

العرب

عدد ممتاز

العدد ٦٢

شعبان ١٤٨٢

يناير (كانون الثاني) ١٩٦١



هدية
منفصلة

خرطة العالم

داخل
هذا



● في ذلك عمر عرف الناس ، إلى مرة ، دينة الزواج إلى كب الشارع لا تلك تعلق في ذلك على رأى . وهذا الرسم ، على ولعب دينة يواج منه سنة في الإجابة بذلك ما بين الكيون ، انديا على بطي الكندول الآرية . وفي الرسومين والآخر ينال والد العربي . وهو طبيب الك . وهو الوليدة حاله الذي يحل رسم فليان متعلقين انظر فيما بعد لعلنا نلنا قلب . وحسب والد العربي وينال نزل ، وكلها إصبعها . وهذا الرسم أنه الصفة الجرافية القوية The New York Geographic Society . فهو مجموعة لغير الرسم لعضلات سلات له مائة ، سنته بطفا نالنا .

وفضارت سارت
ثم بارت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والحق نوراً

عزى القارىء

التحقيق
للمعروف

طبعة الموقر الوطن العربى

١١٠٠٠ نسخة

من هدايا العدو المختار

مع تحياتى
المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : الحبة ذكري ... ■ شمعات في العيد الخامس لبلاد « العربي » ٨
 ■ مرآة الرأي العربي ٢٢
 ■ مرآة الرأي العربي ٥٦

استطلاعات صحفية مصورة :

- البيلوات (بالالوان) ٤
 ■ مرآة جوهرة جنوب القرب العربي (بالالوان) ٨٤
 ■ قصة متحف حمام توسو (بالالوان) ١٠٨
 ■ ١٦. مسجدنا تحدث من تطور النهضة الدينية والعمارة في الكويت (بالالوان) ١٢٢

عسوية :

- نرائنا العربي دعامة من دعائم الوحدة العربية ١٢

ذرة وفلساء :

- خروشوف يعود بروسيا الى سبال القمر ! ١٩

طب وعطوم :

- الهستيا : لفظ له معنيان ٢٢
 ■ البيلوات (بالالوان) ٤
 ■ طبيب الأسرة ٧٩
 ■ انباء الطب والعظم والاختراع ١٢٢

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- حديدات بلقيس : منهن كانت اعظم ملكة عربية في الاسلام ٢٤
 ■ ابن مردنیش : زعيم القومية الانكليزية ٥٩
 ■ كيف كانت الحياة تجري في قصور سلاطين آل عثمان ١١٦

شعر .. وشعراء :

- دريد يطلب الخساء لتخالف ابهاما واخفاها وترفس ! ٩٦
 ■ اهل البوى ... قصيدة ١٠٧

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الارشاد والاثام بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AL ARABY - No. 62 January 1964 - P.O.B. 748 - KUWAIT

التمويل بالكويت : مستحق بريد YCA - تلفون ٣٩٤١١ - للفرافيا « العربي »

الاعـمـالـات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاطلاعات

الراسـمـات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

خريطة العالم ، فضئناها كبيرة ، لهذا ازم قسمتها نصفين ،
نصف مع هذا العدد ، والنصف الآخر مع عدد اول فبراير .

دين :

1A الحسن البصري : رفيق ولد في احضان ام المؤمنين

فلسفة : الفلسفة البصرية جمعها ولما أعفانا ١٢ طومني

أرست كسير : فيلسوف عسرا الذي ضمن للانسان وحدته التكاملية

فنون :

20 جميلة : مغنية الحجاز

1.8 قصة متحف مدام توسو (بالاكوان)

ركن المرأة :

٧١ تعيش اليها .. تلك التي علمتني ان الحياة عذبة

كتب :

١٢٧ لقد كتاب الشهر : ٢ أحداث توت « جيت » أدب القيا الكبير

١٤١ مكتبة العربي

قصص :

ميون

متنوعات :

٢ حداثات سادت لم يات

٢ عزيزي القاري

٢ بريد القراء

٢ طراف عربية

٥٨ مسابقة العدد

١١٥ اختبار مطوماتك .. بالصور

١٢١ نتيجة مسابقة العدد ٦٠

١٢٤ انت تسال ونحن نجيب

١٦١ المحرك تصحط الدنيا منك

ويأتي بعد ذلك فهرس « العربي »

من السنة الأولى الى نهاية السنة الخاصة (الأعداد ١ - ٦١)

نمن العدد

الكويت ١١٠	فلوس	العراق ١٢٠	للا	السودان ١٠	فروش
الخليج العربي ٢	روبية	لبنان ١٠٠	فروش	ليبيا	١٥ قرشا
السعودية ٢	ريال	الأردن ١٠٠	غلس	تونس	٢٠٠ فرنك
اليمن ٢٠	شيلن	سورية ١٠٠	فروش	الجزائر	٢٠٠ فرنك
		٢٠٠٠٠٠	١٠ قروش	للغرب	٢٠٠ فرنك

الإشتراكات : للإشتراك في المجلة يتصل طالب الإشتراك بموزع المجلة العام في البلد الذي هو فيه ويكون المسئلة رأسا بحسب الشتركة والموزع .



«الكازار» غير مسجد قرطبة !

● انى من قراء « العربى » .. منذ ولادتها ومن الصبيان بها والفقرين للوجود التى تبلونهمسا لتقديتها بكل نافع ودمى ولديد . فقد جطمتها منذ البداية ، بنوعا خيرا يستقى منه العربى فى كل مكان ، الطفل والشعب والكسل والشيوخ على حد سواء ، حتى أصبحت الزاد الروحي الذى كنا نعتصم به ، والجملة الطيبة والثقافية والإنسانية التى نلهم بها نضالنا فى الجملات العالية وأرفاعها .

ألمت فى مفرد زهاد صامى واستمعتى كثيرا أن أدوس عن كتب الفار العربى فى إسبانيا ، وأن ألقى الرمح للعبود لا فى الأرض الإسبانية فحسب بل فى الشعب الأسباني النبيل ، فى طبعه ولفته أيضا . وأمس أظمت على مقال الاستسلام لسياساتى القومى فى عدد تشرين الثانى : «جولة فى الفردوس المفلود : الأندلس» واستمرى انتباهى خطا قريب فيه . فالتفتع التشود على الصفحة (٢٦) معنون هكذا : « جامع قرطبة الشهير » فقد ظننت بأذى الأمر أن تبويب المطلاع على الشكل الذى ظهر فيه خطا مطبوعى بسيط ، وأن المعبود هو : « الكازار وجامع قرطبة الشهير » . ولكن الكاتب كرم الخطأ فى بعته إذ قل : « زدت فى قرطبة من آثار العرب جامعها الشهير «الكازار» أى القصر وهو عظيم جدا الخ ..

فأرجو يا سيدى التنبيه الى أنه لا توجد أى قصر من قصور إسبانيا الأثرية العربية منها ولم

الربا الذى حرمه وأرباح الأموال المودعة فى

● قرأت ما نشرته « العربى » بالمسند ٥٩ منسوبا لفيلة الاستلا الأكبر الشيخ محمود شحات شيخ الجامع الأزهر فى موضوع الربا وفوائد رأس المال المودع فى الصلارف وصناديق التوفير ، وفيه « أن المحتاج يجوز له الاقتراض بالربا ، وأن الزارعين تشتد حاجتهم فى زراعتهم وإنتاجهم الى ما يبيئون به الأجرى والزراعة » . ولست أجد حرجا فى الاختلاف فى رأى مع مستلذا الأكبر ، إذ الله يقداه ونفع المسلمين بمعلومه ، فقد نطقنا منه نقد آراء بعض الفقهاء السابقين الذين يلجئون بعيدا من النص . فحين نسلم أن المحتاج المفسر يجوز له الاقتراض بالربا ولكن على درجة الحاجة ومدى الاضطراب أو أننا نبحثنا فى السئلة المتأخرة لوجدنا أن رسول الله قد حدد وبين درجة الاضطراب التى تبيح الحرم ، فقد ليل لرسول الله : « أن تكون فى

العربية أية علاقة بمسجد قرطبة الفريد ، الذى أطلق الأسبان عليه منذ بدء تشييده فى القرن الثانى اسما عربى الأصل وهو : Mezquita أى « المسجد » وهو معروف بهذا الاسم فى كتب السياحة والتاريخ وسجلته هذه شاملة منذ القديم فى بلاد العرب على كل شقة ولسان .

أن فى قرطبة وضواحيها قصورا وقلعا ، الرقة عربية الأصل متعددة ، منها « قلعة القصر الجميل » المعروفة تحت اسم - Castillo De Bet - Alcazar ، والقصر الجديد أى Alcazar Nueva ، الذى أصبح فى الوقت الحاضر سجننا ، والقصر العتيق Alcazar Vilga الذى أطلق اسمه على حي بأكمله بالقرب من المسجد الحفاد « الخ .. الخ .. » ولا يوجد أى ارتباط فى تاريخى أو ثقافى أو فنى بين تلك القصور والقلاع وبين مسجد أمراء بني أمية وخلفائهم فى قرطبة .

أرجو معذرتى أن ألمت إنما العرض على بيان الحقيقة التاريخية من جهة ، والخوف من التباس الأمر على القراء من جهة ثانية ، قد دفعنى لرجاء القارئ على مجيئنا القالية بالتصحيح .

سلمى الحفاد الكبرى

تمنى

فائز يتبرع بجائزته ليمسح بها آلام المحتاجين

● وصلتني إشارة من وزارة الإرشاد والإبلاغ الكويت بغزوى باحدى جوائز مسابقة « العربي » العدد ٢٠ فشكرا لما تفضلتم به من اهتمام بالفائزين، ويسعدني أن أبيع بقيمة جائزتي لمن هو أحق بها وأولى . فامسحوا بها دموع يائس أو اضموا بها جوفان أو اخوة عرب لنا في العراق ، اجعلوها مني لهم جائزة أو عطفوا بها ألم مرضى عسال ألتاح بنفس بشرية فاجعلوها مني له دواء ، فاني لانالهم لأتبع هؤلاء ويسعدني ان امد لهم يد الرحمة، من طريق الجوائز . وذلك شغللة حسنة وان لي ذلك لذكرى لمن كان له قلب والسلام .

محمد عبد النواب فايد

مخط النور - البتة

خطا مطبعي

● في مقال الأمير مصطفى الشهابي عن الرحومة: محمد كرد علي « المنشور بالعدد ٦٠ من « العربي » ، ورد بالمعوم الثاني من صفحة ٢٩ (عمر بن مسعدة) وصحته « عمرو بن مسعدة » ولى المعوم الأول من صفحة ٢٠ (الرسالة الطراء لابن الدبر) وصحتها « لابن الدبر » .

وجاء في حديث الشور لرئيس التحرير بصفحة ١ (ابن الهرمان من بنياته) وصحتها (ابن الهرمان من بنياته) .

وهذه كلها أخطاء مطبعية ما نلتفتها فالتدريه اللبيب .

الاسلام شيء

المصارف وصندوق التوفير شيء آخر

درهما آخر أو دينار آخر ؟ لقد ولدته الطبيعة طيما ، ويجب أن يبقى كذلك .

كما اخذ الفوائد على الاموال الودعة في المصارف او صندوق التوفير فهو من الربا المحرم ، وقد نصت على ذلك لجنة الفتوى التابعة للأزهر حيث قالت « ان اخذ فائدة من رأس المال الودع في صندوق التوفير أو أحد المصارف محرم ، من الربا المحرم بالكتاب والسنة والاجماع » .

ولقد سبق لاستاذ الأكبر ان فرد رأيا مفايير ما نشرته « العربي » منسوبا اليه حيث قال : « ومنهم من يعيىل الى اعتباره ضرورية من الضرورات بالنسبة للامة فقد دخلت بذلك في قاعدة « الضرورات تبيح المحظورات » ، وهذا ايضا مخالفة ، بينا ان صلاح الامة لا يتوقف على

البقية على صفحة ١٥٠

الأرض تهيئنا الطمأنينة ، فهي لعل لنا اليقظة فليل عليه السلام : « اذا لم تصطبخوا او تفتبخوا او تجمدوا بقلا » . فهل وصلت حال الزارعين الى هذه الدرجة من الحاجة التي تصل الى مرتبة الانسطار ؟ ما اذن الجواب الا سلبا ونليا .. وهل من الانسطار الذي يجعل الربا ان تكون للانسان دار ذات اربع غرف فيشترى لرحا واسعة يشيد عليها دارا ذات ثمانى غرف مثلا ، ولا يجد المال فيشترى من أحد المصارف كما يفعل الكثيرون ؟

وقد هدانا التاريخ ان الربا كان مستنكرا في كثير من المجتمعات ، ونرى الفلاسفة الاقدمون على تعريمه ، ما قل منه وما كثر ، نهى عنه «سولمان» واصبح قانونا بينا القديم ، ونهى عنه الاخلاصون في كتابه « القانون » ، كما نهى عنه ارسطو حين قال : « كيف يتصور ان يلد الدرهم والدينار

الحياة ذكري

٥ شمس

في العيد الخامس مسيلاد العرجا

بقلم رئيس التحرير

ذلك لان الذي تسطره الافلام ،
بمدادها ، على الاوراق ، ياتي ان تطويه
الايام مع أحداثها هكذا طيًا .

ان الكلام نعمة ، لانه يؤدي الى
الاذن السامعة بشمات العقول .
والمقول بلا كلام كالأكمام التي لم تفتح
من أزهارها بعد ، او كالحقائق المفلتة
على الجوهر . واللسان مفتاحها .

ولكن الكلام يفتني . تفنيه الدقيقة
التي قيل فيها ، ويقتبر الفكر الذي
احتواه . والكتابة تقيه وتعيبه ، لا
فاما او اعواما ، ولكن قرونا قد تتناول .

اننا بالكتابة استمعنا الى اجدادنا
كما لو قد حدثونا وهم بيننا احياء ،
واستمعنا الى اجداد اجدادهم .
وبالكتابة نزلت الينا ذخائر العقول على
القرون . وبالكتابة توارثت وتوارثت زهرات
عقولنا لابنائنا والاحفاد ، واحفاد الاحفاد ،
ممن سوف لا ترى ابدا . موارثت تهبط
من اجيال الى اجيال ، نحن ان يجمع

■ تمضي الايام ، وتمضي الاشهر
والسنوات ، وتطوى كلها طيًا على ما
يجري فيها من أحداث .

والذي كتبته الاقدار ، يتكشف
وبمضي ، لم لا تكون منه الا الذكري .
كالخط الذي يخطه الاصبع في الماء ،
يمحو الماء الساكن قليلا ، ويمسح
سطحه المستوى قليلا ، ثم ينبط
سطحه ، صفحة بيضاء لمساء ، ثم كان
الذي كان لم يكن .

وكخط في الماء ، خط في الرمل ، حتى
تذروه الريح . وما اسرع ما تلتو .

يتشتى من ذلك ما تخطه على
الورق الاقلام .

بين الكتابة والكلام

- ان القلم نعمة .
- وان الورق نعمة .
- وان المداد نعمة .



بينها الزمان ، فجمعتهما الكتابة والكتاب
على المائدة الواحدة ، رغم الزمان
والمكان .

العيد الخامس ليلاد « العربي »

فنحن اذ نحتفل اليوم بالعيد الخامس
ليلاد « العربي » انما نحتفل بتدشين
جزء من هذا الميراث المكتوب ، ولتنويع
بتلك الجهود التي بذلتها فئة كريمة من
كتاب العرب ، لخدمة العرب ، في هذه
السنوات الخمس الماضية . تلك الجهود
التي سجلت بعض صور من الثقافة في
تلك الحقبة القصيرة من الزمن : صور
من الفكر ، وصور من الحياة المعاصرة ،
او انفصالات انفصل بها من جراء ذلك
اصحابها ، وترددت اصداؤها في
قراينهم ، فأوحت اليهم بحياة للفد ،
في الوطن العربي ، كيف تكون ، وكيف
يجب أن تكون . أنهم كتاب لا يكتبون

اخيار الزمان واحداثه ، فلهذه الصحف
الجارية ، وانما هم يصفون اصدااء هذه
الاحداث اذ تردد في قلوب لهم وعقول .

ليس كاحتفال بالعيد الخامس

ولقد سبق ان احتفلنا بعيلااد
« العربي » الأول ، فالثاني ، فالثالث ،
فالرابع ، ولكن احتفالنا بذكرى ميلاده
الخامس له شأن غير الذي مضى . ذلك
لان الخمسة هي اصل الأرقام والأعداد .
ان الطفل يمد على اصابعه ، فيقف
عند الخمسة ، ثم ينتقل الى اليد الثانية
فيقف عند العشرة ، وما العشرة الا
خمسة اثنان ، او هي يدان .
ووقف الناس عند العشرة فاسموها

تقدير القراء: (١٠٠٠٠٠) نسخة

ودليل ذلك اقبال قراء « العربي » على قراءته ، وازدياد أعدادهم على السنين .

ان « العربي » سلمة ، وليس عليه من باس أن يكون سلمة تباع وتنتري ، كالطعام والشراب ومآثر حاجات الحياة ، رقيقها والخفيض . وبوصفها سلمة ، نقصد ان نقول انها تباع في الأسواق الحرة ، يتقبل عليها مشكورا من يتقبل ، ويعرض عنها معذورا من يعرض . ولقد زاد المبيع من « العربي » الى أن بلغ في الأشهر الماضية ٨٠٠٠٠ نسخة أو ما فوقها . وهذا رقم في القياس كبير . وطلبنا من الموزعين أن يمدونا بالأرقام لهذا العدد الممتاز ، عدد أول يناير ، فراد الذي طلبوه على مائة ألف نسخة زيادة كبيرة .

ورأينا أن نقف في تزويدهم عند ١٠٥٠٠٠ نسخة . وهذا رقم لم يبلغه مجلة شهيرة عربية ثقافية قط . ولوددت لو كانت بلغته . فمن في هذا الأمر لا تنتقص على أحد سبقا . انه سبق في غير امتنا . انه سبق في غير العرب .

والقراء صنوف

وكما ان الكتاب صنوف ، فكذلك القراء صنوف .

ولقد ذكرنا ان من الكتاب ، لا سيما البادئين ، من يخطئون في كتابتهم خطفا . فلهؤلاء القراء الخاطفون . والقراءة الخاطفة أصبحت ضرورة من ضرورات هذه الحياة السريعة الخاطفة . وأنا نفسي امارس الخطف في القراءة ، وانتفع

مقتدا ، ووقفوا عند المائة فسموها قرنا . وطلبوا وقفة اصغر واقصر فكانت الخبثية . اتخذها المخطئون مقياسا لخطئهم ، واتخذها الناشرون لتوقيت حسابهم . وجعلوا فهرسهم سنوية ، فلما أرادوا تكتيلها جعلوها خبثية .

الفهرس الجامع

وقد اقتدينا بهم ، فجعلنا ما نشر في « العربي » ، في السنوات الخمس الماضية ، في فهرس جامع ، وضعناه في آخر هذا العدد . وصنفته تصنيفا . ومنه يرى المتصفح مقدار الجهد الذي بذله كتاب العرب لمجلة العرب ، كم ساهات الى مكائهم قعدوا ، وكم ليال سهروا ، وكم كتب قرأوا ، وكم منها لزودوا .

الكتاب صنوف

والكتاب صنوف . منهم بادي ، يكتب مفر الخاطر ، فهو لهذا يستطيع ان يكتب ما يكتب في مقهى ، او ملهى ، او عند شاطئ . وهو يكتب كما يتكلم . ومن هؤلاء البادئين من يظنون بادئين حياتهم . ومن الكتاب من صعدوا سلم الثقافة أولا ، وعاتوا تحصيلها ، وتمرسوا بفكرها ، وتمرسوا ببحوثها . وهؤلاء لا يكتبون الا في ركن من اركان مكتبة عامرة ، فتخرج كتابتهم تثقل في الميزان .

واكثر كتاب « العربي » من هؤلاء . وبهذا احتفظت « العربي » بمستوى لا اقول انه من الرفعة يرفع مكان ، ولكن اقول انه مستوى له احترامه ، وله تقديره عند قارئيه .

فيه لا زال للأدب فيه لا شك موضع حطر ، مع قارق : أن معالجته تفرقت تعمراً كبيراً . ثم أنه أصبح لا يعرض نفسه مرصاً على الثقافة عملاً مسعفاتها جميعاً .

وأنا لا أتحدث هنا عن بلد بدائه ، عربي أو غير عربي ، ولكني أتحدث عن الدنيا العربية الواسعة بشتى ثقافتها، وعلى اختلاف مدنياتها، وتباين أساليبها للوغل حياة أفضل .

عشرات أخرى من علوم وفنون

لقد ظهر ، إلى جانب الأدب ، عشرات أخرى من العلوم والفنون ، لا بد أن يستقي منها الإنسان النامي ليكون في هذا العصر متقناً . إن الثقافة حاحة الزمان ، لا ميتة الزمان ومثلاًه .

والعلم ، صفة هذا الزمان

ومن تلك الفنون التي زاحمت الأدب ، ترجمته ، العلم ، بل العلوم ، فهي أغني شتى . وتعلمت صفوف العلوم في المدارس ، وتراجعت صفوف الآداب ، فكل صف من آداب ، خمسة أو ستة من علوم ، ذلك استعداداً للمد الذي أشرق على الشعوب بعلومه ، خاصتهم والعامة . وحتى الصبية ، في الشعوب المتعلمة ، حصلتهم من علم أعناق حصلتهم من آداب . وهم يحصلونها في بيت ، وفي عيط ، وفي كل سبيل . ومجلات الصبية مليئة بمحاصيل العلوم وما يتصل بها أكثر من أي شيء آخر .

« العربي » وتوسع الأدب والعلم ،

وفنوننا من الثقافة أخرى

ومع هذا ، « فالعربي » لم يطع على

ومن ذلك قراءة الأخبار - ولو في صحيفة واحدة - كل صباح ، حيثما كنت من بلاد الدنيا .

ولكن « العربي » ، والمصنفات الأخرى من أمثاله ، ليس لقراءتها ، أغلب الظن ، الصباح ذو الحركة الحافظة . ولكن لها النساء في ركن الدار الهادي . وليس كل قارئ بمستطيع هذا ، وليس كل قارئ تعود هذا ، ولا هو بمصابر عليه . ولست أشك في أن مراد « العربي » قد تعودوه ، فهم قراء استيعاب .

والقراء ، بعكم الطبع ، أمرجة شتى .

ومن أجل هذا جعلنا ما تضمنته « العربي » ، كل شهر ، ألواناً شتى .

إن ضوء الشمس الأبيض ينحل من ألوان اللطيف شتى ، منها الأحمر والأخضر والأصفر . وكذا الثقافة لها طبعها الذي تنحل إليه . ترى ذلك من العهرس الذي يتغير « العربي » كل شهر .

الثقافة اليوم : ليست أدباً فحسب

ومن الناس من لم يعرف الثقافة إلا أدباً ، ومن لم يعرف من الأدب إلا أنا نواس والبحتري والطبراني . مراجه يتحاش مع « العربي » إذا لم يحده كله غرلاً وهجوا ورناء . أو أن علانا سرق هذا البيت من علان . وحق لهذا أن يتحاش ويتحاش . أنه غنى لم يتطور ، أو لعله شيخ لم يحل الزمان .

إن العالم الذي ألفه هؤلاء الناس قد مات ، وظلوا هم بعده أحياء . أو لعلها البيئة هي التي ظلت حية ، متعلقة من عالم مات وفات . والعالم الذي يحسن

ولا يعوتنا أن نذكر فئات أخرى ،
لولاها ، ما كان للذي كتب الكتاب ، أو
قرأ العاري ، ظهور في الأسواق
وخرج .

ومن تلك الفئات الفئة التي تجمع .
ومن تلك الفئات الفئة التي تطبع .

وتلك الأخرى التي تصور الصور ،
أعدادا للطبع : أن الصور التي يأتي بها
المصور ، يكتب عدساته للصورة ، ما
كانت تخرج من ريشها وبروانها الملون
أنجيل ، لولا أنه أخرى يوم من
هذه الصور على صفحات المجلات لونا
لونا ، ثم هي تحفرها حفرا ، ثم تأتي
فئة أخرى فنقلها إلى الأوراق ، طبعا ،
طعما بوي طيق ، ودعه لا تأذن تخرج
لور عن لور مقدار شعرة .

إلى هؤلاء الفئات ، من العاملين ،
ترحمي الشكر ، فلم لا شك في رواج
« العربي » وشر ثقافته بفضل غير
مكرر .

ومن وراء هؤلاء جميعا لا ننسى
العمد الكيرة التي قام عليها هذا
الناد كله : أولئك الرجال الذين خططوا
أول الأمر « العربي » ، إذ هو فكرة ،
وأولئك الذين صرّفوا بعد ذلك الأمور
ويصرفون ، وبدلوا الأموال وبدلوا .
أولو الأمر الذين جعلوا من « العربي »
أداة لعاية ، هي الإسهام في خدمة العرب
والعروبة ، بنشر الثقافة ، متقوفة ،
لا هوج فيها ولا حيل .

وأخيرا ، وليس آخر ، شكر الله
على توفيقه ، فالأمور لا يكاد يكتفى
التخطيط لاتجاهها ، لابد من مطوعة
الأقدار .

أحمد زكي

أدب ، فضيق عليه ليتبع الحال لعالم .
أن « العربي » ما يزال يجمل للأدب
النصيب الأوفر . فلقد جعل للفئة
العربية عيه موصفا ، وجعل للأدب
الصرف موصفا ، من عربي وغربي ،
وجعل للشعر والنثر . ولم ينس
التخصص وهو أكثر أساليب الأدب
شيوها في العالم كله .

وال « العربي » لم يحلب العلم ، وكان
أحق بالمحابة ، استعانة لطلاب الشعر
الحاصر . فنشر منه ما استحدث من
أخبار ، وعرض بعض وجوه العلم ،
قديما والحديث . وجعل للطب وأنباء
الطب واستفتاءات الطب ، مثل ذلك .

ودور « العربي » سائر صفحاته بعد
ذلك ، وهي الكثير الأكثر ، أبوابا شتى :
عروبة ، تاريخ ، تاريخ رجال العرب
ونسائهم . وحمل ثقافة وأسرته بابا .
واستطلاعات الوطن العربي جعل لها
بابا وأبوابا ، وحمل قديم بابا ، والرأي ،
من عربي وغربي ، جعل لكل مرآة .
ولم ينس الكتب ، ولم ينس وسائل
أخرى للتعميق والترفيه .

الوان شتى كان لا بد منها - قد
نستزبدنا - ما دام أن القراء أمرجة
شنى .

إن « العربي » ، دائرة معارف ، أو
هكذا نهدف بها أن تكون ، في حدود
المستطاع .

وغیر کتاب « العربي » وغیر قرائه . .

ولقد نذكر كتاب « العربي » محمد
لهم ما كتبوا .

ولقد نذكر قراء « العربي » فتحمد
لهم أنهم أقبلوا .



بقلم: الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس بجامعة دمشق

وحاصرهم وصورة مستعملهم المشهود .
والترية هي اهم الوسائل لهذه العاية
وأحسن الطرق المؤدية الى هذا الهدف ،
ولذلك كان لا بد لهم من ساء نظامهم

■ ان المرف في تطلعهم الى تحرير
حاصرهم وساء مستعملهم لا بد لهم من
ساء وحدتهم على أسس متنه من وعي
عميق وتعمهم باقد وادراك دكي لماصبيهم

والخاضع للحياة العربية في مختلف عصورها لا يملك إلا أن يعجب بالمتجذرات العربية في كل ميدان ، ذلك بأن الحياة العربية كانت حياة عبية متفتحة على العالم شرقه وغربه ، شماله وجنوبه ، تأخذ من كل مكان وتعطي لكل قوم نصيبا وتعي وتكون نفسها تراثا سخيا من العلم والأدب والفن وطرائق الحياة .

والناظر في كتبنا القديمة ، كتب التاريخ وكتب الأدب وكتب العلم وكتب الفلسفة ، لا يملك إلا أن يشعر بصعق الإعزاز وشديد الصدمة لما كانت عليه الحياة العربية من غنى بالمثل الطيب والعباد النجدة والعابد الرفيع .

ولا يحزن القاري لما يورد في كتب التاريخ أحيانا من خلاف بين الملوك وحروب بين القادة المسكرين الدخلاء وتطاحن بين الأنظار التي عصف بها ربيع العرق ، فإن وراء ذلك كله حضارة مزدهرة ومزدهرة عاصرة وشعوبا بقطة ومدارس مكتظة وبارونات لمع زهر العلم ورجال الإنسانية ، ومكتبات ضخمة تنفاس الفكر ، وجوامع لطيفة بالمتصدين ، وحمامات تخلص الجسم من الأدناء ، وغيرها من مظاهر العمران والتقدم والخصارة .

وكل ما في الأمر أن المؤرخين - و معظم الأحياء - أرجوا للحكام ولم يؤرجوا للشعوب .

تراثنا الجليل

والسؤال الذي نطرح في هذا المقام هو . هل نعرف تراثنا ؟

وحين أطرح هذا السؤال لا أقصد بالمعرفة هذه المعرفة السطحية التمهينية التي يتساهل بها بعض متعلمينا ، ولا أوجه به إلى العامة وسواد الناس ، ولكي أقصد بالمعرفة تلك المعرفة الصحيحة العميقة الذكية ، وأوجه به إلى الخاصة المتميزة . ويتميز آخر فئتي أتباعي عما إذا كنت أنا نفسي

التربوي الموحد يوحى من تراثهم الفني وحاضرهم الألم ومعلمهم الراهق أن شاء الله .

ولا شك أن التراث العربي فعالة كبرى من دعائم الوحدة العربية ومقوم من أهم مقوماتها . والحق أن التراث العربي المتركب من ميراث من وحدة العرب في السابق ومظهرها لصيربتهم وحافظا للصلة بينهم . وهل أحطت حين أقول بأن المتعمق العرب قد تصادفوا دوما من خلال أدبهم وعلمهم وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم وتواصلوا بهذه الأسباب جميعا ؟

ومن هنا كانت أهمية نظر العرب في تراثهم وتعمقهم إياه وحديثهم عليه وأعمالهم به السعي والبحث في رحانه به أعرف عليه والتعرف به .

ولسب أحب أن انتقل من مقدمتي هذه من أن أذكر بأن أي نظام تربوي لابة أمة لا يمكن أن يكون أصيلا صحيحا هادما معيدا إلا إذا قام على أساس من تراثها وبعد نظر إلى واقعها وحسن استمالتها ، فالتراث أدب أول قاعدته يقوم عليها أي نظام تربوي أصيل لابة أمة حريصة على أن تبني ذاتها وتعلمها بعد مشرق .

تراث غني متنوع

ومن حسن حظ العرب أن يكون لهم تراث لا يفوقه تراث . والذي أحب أن ألتمس النظر إليه هاهنا هو أن التراث العربي ليس أدبيا محسب كما يحيل بعض الناس ولكنه - وبالأصاحف إلى الأدب - تراث علمي وأحاديث أصبا ، بل قل أنه تراث حيوي فيه كل المادي التي تكون للحياة العبية الدائمة .

إن التراث العربي في علم الحرب - مثلا - لا يقل منه في علم الكيمياء أو الفيزياء ، وهو في كليهما لا يزيد عليه في الفلسفة والدين والاجتماع والأدب ، بل والطعام والشراب والصناعة وغير ذلك من وجوه الحياة المختلفة .

التعرف والتعريف يجب أن يكونا منهجين علميين منطقيين ، فلا يكفي أن يطلق المؤلف في أحياء تراثه على هذا التراث التخصصي إطلاقاً سريعاً وإن يطلقه كله أو بعضه إلى فرائده من أبناء قومه أو أبناء الأقاليم الأخرى ، أنه إن فعل ذلك جرى بأن يقع فيما وقع فيه الكثيرون ممن حاولوا - مطلقين - الإطّلاع على تراثهم ولتكنهم لم يصبروا عليه ولم يتموه في أظفاره الزماني فما كان منهم إلا أن تورطوا في القول بانه تراث فصيل لا يحسن أن يعنيه بل من المصلحة ألا يعنيه !

ولذلك أولاً أن تقسيم العلوم وتسميتها كانا في الماضي على نحو يختلف عنه في زماننا الحاضر . فالتراث التي التمت كتاباً عربياً في علم النفس - مثلاً - بالعلم الحديث التخصصي القديم لم تقع على مثل هذا الكتاب ، وإذا وقعت على كتاب بعنوان يوحى بانه من علم النفس وجدت أن معالجه الموضوع فلسفية ميايزية لا تمت إلى العلم السلوكي التجريبي الحديث بصلة .

على أنه لما ذكرت بأن علم النفس لم يترك الفلسفة إلا في الحريات القرن الماضي وأنه كان حتى ذلك الزمن جزءاً لا يتجزأ من الفلسفة أدركت السبب في لعاب الفلسفة وعلم النفس . لم أنك لو صبرت على كتب الفلسفة الغربية ، وشأنها في ذلك شأن غيرها من كتب الفلسفة للأمم الأخرى ، لرأيت أن في تصانيف هذه الكتب الكثير من النظريات والآراء النفسية الصحيحة ، أو العائنة بقبولها ومضاهيها والتي كانت تعبر عن حقيقة بقبولها الزماني الذي كنت فيه ، والتي يسر - في كل حال - تاريخاً لعلم النفس .

ولذلك ثانياً : أن تراثنا أما ضائع ، أو مهتر ، أو موجود في مواضع ومصادر تبدو للوهلة الأولى - وبالقريب المعصر - شرية . أنه تجد مثلاً أن مقدمة ابن خلدون - وهي مقدمة كتاب تاريخ - تحتوي - فيما تحتوي - على آراء وتصانيع تربوية ذات أهمية بالغة ، كما تجد أن الفرائي قد ضمن (أحياء علوم الدين) آراء في التربية والتعليم والتثقيف يمكن أن نلاحظ بها أية أمة من الأمم .

ولذلك ثالثاً : أن التراث العربي - كالتراث في كل زمان - لا يمكن فصله عن زمانه ومكانه وظروفه . لقد ازدهر هذا التراث في زمان محمود ، وفي أمانة سريفة ، وفي ظروف صعبة فكان صورة صادقة

أعرف تراث قومي في التربية وعلم النفس ، وهل أعرفه معرفة تليق ببي بوصفي عربي محباً لعلم النفس والتربية ، وهل أعرفه بحثاً استطاع أن أدل عليه في بعض عصوره أو بواجهه أو تطوراتها ، في نقاط قوته وبمقاط صغره ، وبالنسبة لأزمته المختلفة وكذلك بالنسبة لهذا الزمان ؟ هل أعرف أصوله وأسسها وما أخذ وما أعطى وما أضاف ؟ هل أعرفه بحيث أستطيع أن أعرف به بي قومي وأبناء الأقاليم الأخرى وأدلم على ما ساهم فيه أسلافنا من خدمه للسانية في ميدان تخصصي ؟

ومثل هذا السؤال وارد بالنسبة للأديب والفاضل والطبيب والمهندس والجنان وعالم الطبيعة وعالم الرياضة وعالم الكيمياء ، وسواهم من المتخصصين .

ويؤسفني أن يكون جوابي بالنسبة لـ تراثنا أعرف من تراثنا العربي في مجال تخصصي إلا لجات ولا أتم إلا يشذرات ، والتي لا تسنى من هذا المجهول . ولعل أنني ما في الأمر أنني أعرف عن التراث الإنكليزي أو الفرنسي أو الأمريكي من دهر الإنساني والروسي ، أكثر بكثير مما أعرف عن التراث العربي .

وقد اتفقت نفسي المبرر بالقول أن الإطّلاع على تراث الأمم الأخرى أمر محسور لأن الكتب زاهرة بالتراجع والبحوث التي تدل على هذا التراث ، ولكنني أطمح علم اليقين أن أمة طيبة وباحثين وحكماء هذه البحوث وكتبوا هذه التراجم وأن علماء آخرين أكلوا ما بدأوه وأن من واجبي أنا أن أبداً لرباي تلامذتي فيكملوا ما بدأت . وأنني لأطمح - بعد ذلك - أن كل محاولة للعرب أن يسهموا في أي ميدان من ميادين المعرفة يجب أن يسجلها ويوافها أحياء تراثهم في هذا الميدان ليتصل ما انقطع ويستأنف المسير ما توقف .

تعرفنا " لتراثنا منهجي" ثم مرحلة تعريف

والحق أن البحث في التراث العربي العلمي يجب أن يتم على مرحلتين ، مرحلة تعرف ثم مرحلة تعريف . ومن ملاحظة القول أن نذكر بأن

ما في ذلك من شك ، بل وأمر مضر لنا وللإنسانية : أن لنا ماضياً يستطيع أن يحاخر به أمة ماضية مهما علا شأنها ، وأنه لما في مشرف في كل ميدان وفي كل منحنى . ثم أن لنا تقاليد تغري أن نرهب بها على كل صاحب مقاليد . ولست أقول هذا مائة أو أدللاً ولكن أخوله تقريراً لواقع ووكيداً لحق . ثم أني أعلم أن ماضياً - ككل ماضى - فيه بعض ما لا سر وإن عايناه - ككل تعاليد - فيها بعض ما تحت الحنص منه ولذلك نأني عن العاخر سعيد .

على أني أمر على أن أصالها حتى وادج : وهي غير ضرورية : أنها حق لأنها واقع ، وهي واجب لأنها على أساس الميراث غير ضرورية لأن الحضارة العالمية بحاجة لكل لون بل أن طينته لا تعتمد ألوانها وتختلف - بعض الشيء - أثارها .

ومن أجل ضمنا ولعلنا يركب الإنسانية التسرع ، ومن أجل أدائها فسطحاً في الحضارة العالمية والتقدم البشري ، ومن أجل أصالتها وأصالتها للتراث العالي فلنا أدعو للتعرف على تراثنا الأمي والتعريف به بعيداً عن كل طاعن جاهل وخيلاد فارغة وعصبية عمياء .

نقد بعد دراسة وتحليل

والن فلا بد لنا من أن نتعرف على تراثنا ، والذي المقصد من هذا التعرف ليس بمجرد الإطلاع بل التعرف لتأخذ التنصر . أن تراثنا لكل تراث فيه الثبت وفيه السجين . فيه المالح وفيه المالح ، وأن لا نعتقد - مطلقاً - أن سميت أكثر من ثمة وأن صالحه أكثر من طالع ، ولذلك كان من واجب كل عربي واع وفادر أن يلوح على هذا التراث وأن يجري في قلبه حتى إذا وجد أمل فيه نظره غرق بين جيده ورديته فتوه بالجد وعرف به وحث على التمسك به ، وأشار إلى التدي وحلى على يده .

خذ مثلاً ما يسمى (بالظ العربي) أو (الذهب البليد) ، الله ولا شك علامة خبرة طموحة نصرت أينا من ماضينا ، من أعمال أصلاً وخبراتهم وما أخذوه من فخرهم ، وانتقلت إلى مجتمعاتنا الطاهر من مجتمعاتنا السائلة . وانت

للمجتمع الذي لوجده والآلة التي خلقتة والظواهر التي أبدته . لقد أخذ أجدادنا من سبقهم ولم يهيموا ، ولقد تعلموا ما أخذوا ولم يتخوا ، ولقد أموا تراث البشرية ولم يظفوا . ولذلك فلا يضرنا أن يكون الفيلسوف العربي الآن قد أخذ من الفيلسوف اليوناني الآن ، وذلك لأنه تمثل ما أخذ وراد عليه ووجهه فيما بعد القرب الذي سار في نفس المراحل فتمثل وزاد ثم ذهب . وهذا ناموس الكون وتلك حال الحضارات وتلك مصادر الحضارة العالمية .

والهم كل أهم بعد هذا أن نعرف - نحن العرب - ما لنا (وما طينا) وأن نتعرف على تراثنا ومصادره وموارده وأن نعرف به وبمصادره وموارده . وكل ذلك بطريقة علمية منهجية سليمة دقيقة .

أخذ وعطاء

أن بعض المايدين منا - ولا أقول القوم - ينمون على امتنا أخذها من القرب أو الشرق ولتكرها لأصليها وغرودها على تقاليدنا . وأن لا يجد في هذا خطأ بين امرين . أما الأخذ من القرب أو الشرق فلا نوم عليه ولا تريب .

قد يكون في الدنيا شيء اسمه حضارة غربية أو شرقية ، الفرنسية أو روسية أو صينية أو هندية ، ولكن فيها أيضاً شيء اسمه حضارة عالمية هي جماع كل الحضارات وساج كل الثقافات ونحن من هذا العالم لا نستطيع أن نعيش معزول عنه ، بل وليس من مصلحتنا أن نعيش معزول عنه . ولقد أعطينا هذا العالم في الماضي والحاضر فلا طينا أن أخذنا في الطاهر طية أن يعود غمطي في المستقبل .

وأن لا زمن أصغر الأيمان أنه ما من منصف يستطيع أن ينكر طينا مساهمتنا في الماضي وحاضراً في أن نأخذ - في الحاضر - على أن تعود غمطي في المستقبل . وأن لا نأخذ من ما يسمى بالحضارة الغربية ليس إلا نتاجاً لتراث البشر الكامل بما فيه التراث العربي ، وبهذا يكون لنا الحق في الحق في أن نفيك - نحن وسوانا - من هبنا التراث كما أخذوا هم من تراثنا . وأن لا نأخذ من مقلدهم - طي الأقل - لا ينكرون طينا هذا الحق الصريح .

وأما التذكر للماضي والحروج على التعاليد والتخلي عن الأصالة فأمر معيب

سنته الى ذلك - صمى امكانيات وماته وظروفه - وهذا العرب ما زال يعتقد ان مكتشف الدورة الدموية طبيب انكليزي مع ان ابن النفيس كُشف جزءا منها ، وغير ذلك عن المكتشفات والمخترعات التي قدمها العرب للانسانية .

لا شك ان العاطفة يتجوع فياني ومصير دافئ من مصادر الاطلاق والظن والابحاح ، ولا شك في ان العاطفة القوية حق وواجب وان التفاهر بالاسلاف واصالهم من طبيعة الانسان ولكن العاطفة التي لا يدعها عقل الشبه ما تكون يزيد اليأس لا يثبت ان يذهب جفاء ، بل ان العاطفة الضعيفة ضررها اكبر من نفعها لا سيما وانها تستغرق القوى ونصرف الطاقة وتترك صاحبا خاля الفهم والحياء عن نفسه دون مزيد . اما العاطفة العالقة الهادئة فمصدر لطاقة ومنبع للعمل وحافز الى الهدف وشاحن للهمة .

ثم ان العمل اثره المصحح ، لا يكون الا لهدف معلوم ولغاية مرموقة وبصدد امراض الوسائل والطايات ولهم للمصنوعات والنتائج . وكل هذا صحيح بالنسبة لوفلنا من تراثنا ، ان عرفنا على تراثنا وعبرنا به ليس غاية في حد ذاته وليس هدفا عاطفيا بقصد منه مجرد التفاهر وانما هو وسيلة الى غاية اهم ، وسبيل الى فرض اسبق .

المستقبل الزاهر

وهذا الفرض السامي والمستقبل الزاهر الذي يريق بهذا التراث العظيم من جهة وبالعالمية من جهة اخرى .

ان الناس يستطيع ان يكون عينا ثقيلا ومشظا للهم وقاسا بالخرام كما يستطيع ان يكون خفرا وناعما . انه يستطيع ان يكون عتا اذا بنا عليه واكتسب بالتفاهر به واعتقدا انما عظيم صاحبا فلا يحتاج اليها يستعطف بالحقائق المستقلنا . كما انه يكون خفيفا اذا استغرق الامتزاج بمطالقاته واستزف لواته واشعرنا بنوع من الرقي المستكنه شلتنا في ذلك ثقل حائلة عاجدة تهيئ على قديم امجادها وتكني من حاضرها بالتشجيع على كوى المجد الطريف والهزبههم والاحتفاء لشهيم بالهم من يستمعون به من قوة وما تشكو هي من ضعف . ولا يخفى ان هذا الحال انما يجر من قبل يستره صاحبه بالتفاهر بالاحتفاء والترفع

حين ننظر الى موقف الناس من هذا الطب تجعل واحدا من اثنين فلما يكون لهما ثالث : واحد يؤمن بهذا الطب ويذهب الى هذه الوصفات ويعتقد انها صحيحة لا شك فيها ، واخر يمتد لها حاملة مفرقة لا فائدة منها . ولكن حاجبا الى ثالث هو طبيب متخصص يعمل التفكير في هذه الوصفات ويدرسها دراسة علمية نقدية في ضوء مكتشفات العلم الحديث ومفولاته فيتحرك ما كان منها صحيحا مقيما وبسبب الى ما كان منها مغارا او غير نافع على الاقل . ولقد توارث الاسباب في الامم الاخيرة من نور الانبياء اليهود والمسيحيين وسواهم من اهل الحضارات الثالثة على دراسة طبهم القومي والافادة منه في عصرنا الطاهر فلم لا يشارك اطباؤنا في هذا ؟ ولم لا يعمل اساتذة الطب في كليات الطب العربية على الافادة من تراثنا الطبي السليم فيزدوا للاستفادة من تجربة كبرى ويعرفوا بالتراث العربي ويساعدوا الجميع العربي على التنظيم من كثير من الوصفات والطرائف التي نضر بالصحة الخاصة والعامة ؟

لقد سمعت ان بعض اساتذة الطب المصريين بدأوا هذا فبرحي لهم وارجوا ان يشاركهم فيه اساتذة الطب في العراق وسورية ولبنان وغيرها من البلاد العربية التي فيها كليات للطب . القول هذا بالنسبة للطب وانا اعلم ان مثله صحيح في كل ميدان من ميادين المعرفة البشرية التي ساهم العرب فيها جميعا بالفضل والفرة مشرفة .

عاطفة وعقل وعمل

لقد كانت مواقفنا من تراثنا حتى الآن مواقف عاطفية ونحن (قد روحنا الذي اسجدنا) ونحن كنا (ارحم الراحمين) ونحن الذين صمى الانسانية الانسانية والارقام ، ونحن الذين اخترعنا الجبر ، ونحن .. ونحن .. ولكن .. عتي ؟ وابن ؟ وكيف ؟

هذه هي الاسئلة التي لا يعرف لها جوابا ، واذا كان عاقد الشيء لا يعطيه قال الذي لا يعرف لا يستطيع ان يعرف ، ولذلك فان العصب ما زال يعتقد ان (اوقست كويت) هو اول من وضع علم الاحتماع ويحل ان (ابن خلدون) قد

اعتقد أيضا أن واحدا من أهم أسباب انسياقنا الأعمى في هذا الميدان وفي سواه يعود إلى أننا نجهل أنفسنا . نجهل ماضينا كما نجهل حاضرا وكما نجهل مستقبلنا ، فالأمة التي تعرف من هي ، ما كانت ، وما تحب أن تكون ، لا يمكن أن تتعرف إلى غير ما تريد ، ومن هنا كانت دعوتنا إلى وجوب التعرف على تراثنا والتعريف به ، أنه تعرف ولتعريف بقصد بهما تحديد بداياتنا ، وينتقل بعد ذلك إلى تحديد حالنا الحاضر ليتوصل عينا بعد إلى رسم مستقبلنا وتحطيط آمالنا .

هذه قاعدة عامة سليمة تنطبق علينا انطافها على كل أمة ناشئة تمى حاضرها وتتل مستقبلها ، غير أننا ممتاز نحن العرب بماضى مجيد وتراث ثليل وحضارة عريقة تستطيع جميعها أن تعفرا إلى تحسين حاضرا والتطلع إلى مستقبل زاهر لنا ، ولذلك نحن نستطيع أن نصر بهذا الماضي وأن نعز به ، ولكننا إذ نعمل ذلك يجب أن نعمل نتيجة لحرمة محبة واستهدافا لغرض سبل .

هذا ، ولا يعنى في ختام هذا المقال أن أشير إلى أن تعرفنا على تراثنا وتعريفنا به ليس واجبا قوميا فحسب ولكننا نل هذا وبعدة واجب إنساني حضارى ، ذلك أن تراثنا ليس ملكا لنا وحدا وأما هو ملك للانسانية التي ننسب إليها والنوع الذي نتحد منه فمن حق هذه الانسانية ومن حق النوع البشرى أن يتعرف على هذا التراث وأن يعهد ملاقاته بما سبقه وما لحق به وأن يعاخر به معنا .

هذا هو الموقف الذى أرى أن نتخذه من تراثنا ، وهذه هي مميزات اللحظة الواجب اتباعها - في نظرى - لأحياء هذا التراث ويبقى أن نطلق إلى مهمتنا جادين وأعين متحفسين لأن العمل جدير بالهم القمصاء والمقول النيرة والمواظب الذكية .

فاخر عاقل

ولكنه ظاهرا لا يجوز على احد بالفرم ما قد يقابل به هذا الصاحب من معالجة على طريقة (ارحموا مزير قومك) وما اصعب الرحمة على المرحوم ! .

وهذا الماضى يمكن أن يكون حافظا إلى التشعر من ساعد الجهد وتضار ما فات والاحاط يركب التقدم ومعالجة الخطأ الحاضر وبناء للمستقبل الجيد ليناسب الماضى الامجد وهذا ما يجب أن نسمى اليه ونعمل له .

أن تعرفنا على تراثنا يجب أن يستهدف هدفين وأصحي العالم دليلى التعديد :

اولهما معرفة هذا التراث والتعريف به .

ثانيهما : حمل هذا التراث منطلقا إلى المستقبل .

اما التعرف على هذا التراث فامر ضرورى لأسباب عقلية وسانية ، فمن حين نتعرف على تراثنا نتعرف على ذواتنا ، نتعرف على حقيقتنا عارية وكما هي ، بغيرها وشرها ، بجمالها وقبحها ، بما لها وما عليها .

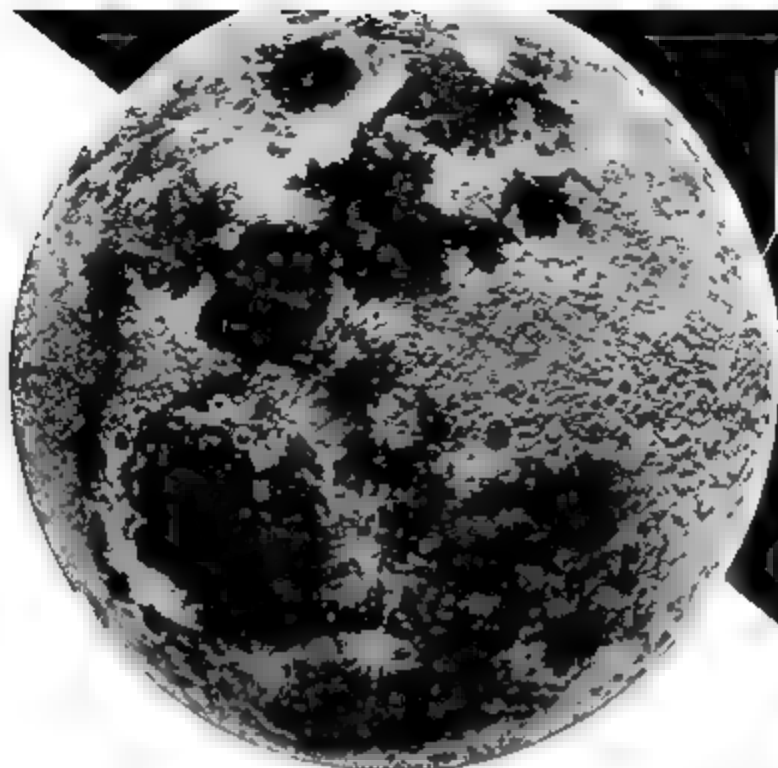
وانى لأرغم بانه بدون هذا التعرف لا نستطيع أن نسى مستقبلنا ونعجز من وضع خططنا لهذا المستقبل ونعجز من تحديد دورنا الذى سيطمه في هذا العالم وفي حضارته وتقدمه .

ولعل لا أبالغ إذ ادعى بأننا - نحن العرب - قتلنا حتى الآن في أيجاد اصالتنا لأننا قتلنا في التعرف على ذواتنا وذلك بسبب من جهلنا لما بنا وبالنالى لحاضرتنا .

ولأعد مرة أخرى إلى شكواتنا المرة الأليمة من تعيبنا للعرب وتسيبنا بحضارته وانسياقنا وراء منه ونعيبا على أنفسنا بقلوبنا الأعمى .

وانى وإن كتب اعتمد - حازما - بأن جزءا من هذه الشكاية صحيح وجزءا آخر غير صحيح مما قد ألمحت إليه حين قلت فيما سبق من أن حضارة العرب ليست تراثه وحده ولا ملكه وحده ولا نتاجه وحده وانها أقرب إلى أن تكون حضارة عالية لنا فيها نصيب ، ولكنى

دكن
القضاء
واللرة



خروشوف يعود بردهسيا الى :

سباق القمر

كندي ، و أعلن رايه في الذهاب الى القمر
اعلاتنا . قال في مايو عام ١٩٦١ « نحن
لا نقبل ان يكون لنا في القضاء المحلل
الثاني . » . واذ حصل الامر مباحا بينه
وبين الروس ، وحين من مآله تصل
بكرامه الدولة ، حمل معه اكثر نواب
الامه .

وهربوا موعدا

وضرب علماء الأمريكان لذلك موعدا ،
اعلنه كندي ، فكان عام ١٩٧٠ ، علما
بلغ فيه الأمريكان القمر ، يسطون عليه

■ للوصول الى القمر ، بين الولايات
المحده وروسيا ، قصه مصيره طريفة .
انقسم رأي الولايات في امر محاولة
ارسال رجال من رجال القضاء ، في
مركبات لهم ، ترفعها عن الأرض في اول
امرها الصواريخ ، الى القمر .
كان رأي رئيس الولايات السابق
ايزنهاور ، رايها معارضا . وكانت
معارضته فيها شيء من الطرافة : قال
انه من الصاء محاولة الوصول الى
القمر .
وحاء رئيس الولايات الراحل .

كانت لتكون لولا هذه البحوث ، وأنه
التقدم المرفأني تجببه الولايات منها ،
أدنى ذلك إلى النزول إلى القمر أو لم يؤد .

الحقيقة الباقية

وفي هذا الجدل ظلت الحقيقة الباقية تطل
برأسها . هذه البحوث لا شك خدمت الأمريكان
سدياً عظيماً . وتغريب بالصواريخ مثلا : كانت
خدمة اللطد في يدق الروس على الأمريكان قوة
صواريخهم . كان الروس يظفون الأفسار
الاصطناعية وزنها بالأطنان ، والأمريكان يظفونها
ووزنها بالارطال . واليوم ؟ آخر علم لنا أن
الصنوخ سارن Saturn لم زحل ، ذلك الذي
احده ليحصل الذرية الفضائية برجالها إلى
القمر ، جريده منذ قليل ، فطرت الأرقام تقول
أنه ، ولو لم يكن له إلا جزآن يصعدان به
على مرحلتين فقط بدل المراحل الثلاث المعبودة ،
فإنه له من قوة الدفع ما يستطيع أن يرفع مركبة
وزنها مائة طن إلى السماء ، أو يزيد 11 صار
هذا الصنوخ الأمريكى أقوى صانوخ في العالم ،
ويز الروس . مثلكا هذا الأمريكى .

ولن يكن الأمريكان يروا الروس ، أو حتى
لو أنهم ساءوهم (وهذا رأى يقول بالسواة) ،
فهذا أثير أو حتى للسواة ، ليرات فوق ليرات
الطمية ، تلك الثمرات السياسية ، وهي ليرات
لروسيا والأمريكان ، ولدنيا المربضة ، مما .
أعني ليرات السلام ، وطلعت أصوات التهديد
حرب لا تلى ولا ظر .

أدرك الأمريكان ، من خلال هذا
الضباب ، ضباب ذلك المجدل الذي
كان ، أدركوا ما جاءت به بحوثهم في عالم
العلم والتكنية ، وعالم السياسة ، من
ثمرات ، فأبوا أن يبدل منهم خروج
الروس من ميدان السباق ، فلا يواصلون
المجدل للنزول على سطح القمر .

وقال الأمريكان : الروس

خرجوا من السباق عن عجز وعن فقر

ورادوا على ذلك ما أثار الروس ،
قالوا أن الروس لم يخرجوا من
السباق عن تقوى الله . إنما خرجوا عن
عجز . عجز اقتصادي ، وعجز بداعي ،
ومثل عقائدى .

أرحطهم ، وبعمود من .
ونمضي السنة فالتة ، وتصحب
ميرانة التحصير للوع القمر . نصحت
في الولايات حتى صار المروع يكلف ٢٠
الف مليون دولار .
ولم يعلم أحد كم بلغت تكلفه هذا
السباق عند الروس .

بمسند الحصاد فخرج الروس من سباق القمر

لم يحى هذا العام ، عام ١٩٦٢ ،
ويستصف ، ويمضي بعد انتصاه ، فإذا
الروس بشكون قلة الحصاد . وإذا بهم
يسعون الذهب لاوروبالخير أوروبا لشراء
ما تحلمت منه براعتهم من إنتاج الموت .
وإذا خروشوا يطلب من الولايات أن
تبهم الملايين من أطمار المال ، ومن في
نفس الوقت تقريبا خروج روسيا من
سباق القمر ، ونمضي للولايات المتحدة
الوصول إليه وبسارك مجهودها
جعل قديم

واهتمت الولايات لذلك ، واستبظ
في الولايات الجدل القديم من مشروع
البوط على سطح القمر .
أما المعارضون فأعاقوا بقدمهم لمشروع
أبونو Apollo ، مشروع النزول على سطح
القمر ، وما تطلبه من كلفة باهظة ، لو
أنها تحول من هذه المدة ، لنصب عاياب
أعصم وأضع ، ولنصب تكون للكبرياء
الأمريكية أرمع . وهم يقولون أن القمر
لا خير فيه ، وأنه من حصر لا يجمع .
وهم يقولون أن العلم ، يأتي به رجل يزول
على سطحه ، يمكن استعادته بمركات
ترسل إلى القمر أو لدور حوله لا أنصار
مبها ، وإنما فيها المداينات ترى
والأحقر تحل .

وأما المناصرون فأحدوا بتشكون من
بوانا الروس ، وأنهم إنما قالوا ما قالوا
لتنشيط هم الأمريكان ، وذلك ليمضواهم
في سبيلهم إلى القمر في خمسة ودون
اعلار . ويمضي المناصرون ، فيعدكون
ما صبحت بحوث القمر للأمريكان من
كشوف علمية ، وأحرى تكتنية ، ما

الصاروخ الذهاب إلى القمر

● وقد سموا ساترن Saturn ، وممها رجل . وهو كذلك اسم الهة من الهة اليونان ، وأضافوا إليه أنه الخاص Saturn V ، لأنه خاص بتصميم له أقوى تصميم . وهو الذي سوف يستخدم لإرسال رجل أو رجال إلى القمر .

والصورة لقطر مكون ، هو لقطر خزان الوقود ، وهو اسطواني الشكل ، هي إذا انطبق عليه الضوء في جداره . يعني أن يقول أن قطر هذا الخزان الاسطواني ١٠ أمتار . أن ساترن الخاص أقوى صاروخ في الدنيا .

هل من تعاون بين الروس والأمريكان

ومن الطرف في هذا انصد أن أشان الرئيس كدي إلى احتمال تعاون الأمريكان والروس في بحوث البرول على القمر ، وعقب خروشوف على هذا بالرضا . ولكنه ربطه بروابط سياسية متصل بأرجاء البور الدولي ، وبحطوات لا بد تحظى في ميدان مع السحب . وهو أصرح على عادته المكبة أن يذهب إلى القمر رحل ممضاء روسي وبصحة ماء فضاء أمريكية! ولا شك هو يريد بهامته . وفي روسيا قال الأستاذ الروسي لأحراروف Blagonravov أن رأى أهل الاختصاص أنه بعد برول الروسي إلى القمر ، وبرول الأمريكان ، يمكن أن يمتدوا إلى دولان في هذا السبيل . وفي أمريكا قال الدكتور دريسدن Dryden ، مدير هيئة أبحاث الأمريكية NASA ، أن مطالعة الدولتين بالتعاون في هذا السبيل الآن ممضاء أبحاثهم القائمة الآن جميعاً ، وبدئهم من جديد ، من القمر . وهذا لا يكون . والعسى الاستفادة من كل هذا أن الدولتين ماصتار ، كلا على حدة . تصلا للذهاب إلى القمر معهد لم نكد أن نال مع كل هذه الأحداث شيئاً ، وعم المعقة الباهظة التي قد تلج حد الاعتزاز .

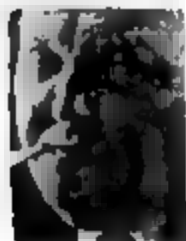
خروشوف يعلن أنه ما خرج سفن سبالي القمر

صلى الأمريكان الروس في أحسن مكان هذهم يشتر الأودع . فخرج خروشوف عليهم يقول أن روسيا لم تصرف أبداً عن هدفها للوصول إلى القمر . وأن الذي رسموا ذلك أساءوا عهدها . وقال : أما من صوبتنا الاقتصادية ، فأنهم أيها الأمريكان ينتظرون ما فائما أن تصرف من برامجنا من أجلها . أن كل الذي افوته في هذا الصدد أن اطلب اليكم أن تكفوا عن مزاولة هذه الأعمال ، فالتصاندة جيد ، وهو اليوم جيد ، وهذا جيد ، وهو في المستقبل أجود مما كان في أمسه دائماً أبداً . واستشهد خروشوف في أحاديثه هذه الأخيرة بالقمر الاصطناعي الأخير الذي أطلقه الروس ، ذلك بنموذج رقم ١ (Polytot 1) ، وهو قمر أمكن أن يروس تمير مساره وهو في الفضاء ، وأنهم بالأمم أنما إذا انتحلت مداراً ظلت فيه فلا يستطيع بعد ذلك أن يغير وجهته أنسان . وأمكن توجيه الإنسان لمركبة أمضاء ، حيثما شاء ، سواء كان هذا الإنسان راكبا في المركبة ، أو هو يوجهه وهو على سطح الأرض . أمكان التوجيه هذا له صلة وثيقة بمشروع الهبوط على القمر . أن مركبة آتب تعودها كما تشاء ، قمر مركبة تحملك وشما منك إلى ما هي تشاء .



احتجاج في غير محله

من جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »



أمير حادد



مكلخوف

● حكومة بون (ألمانيا الغربية) تبحر بشدة لأن المستر مكلخوف (الولايات المتحدة) قد قرر توفير ملايين الدولارات وذلك عن طريق تخفيض الفوائد الأمريكية الراسخة في ألمانيا الغربية . وهو يرى أن حكومة بون تكثرت من الاحتجاج ، وكثيرا ما يكون هذا الاحتجاج في غير محله ، كما هو في مثل هذه الحالة . إن ما فرده المستر مكلخوف هو نيل بعض الأولوية من الجود ، مع الاحتفاظ بالأسلحة النووية ، والطائرات ، وحاصلات الطائرات ، والجود المخصصين لهذه الأسلحة .

إن ادعاء بون بأن وجود هذه الأولوية التي قرر مكلخوف سحبها من ألمانيا ، سيجعل روسيا تفكر مرتين قبل الاندماج على مثل شيء ، هو ادعاء لا أساس له من الصحة ، ذلك لأن القسومات الأمريكية والإنجليزية الوجودية في ألمانيا الغربية كافية لعدد أي هجوم . ثم إن الأمم في أي حرب للأمة ليس عدد الجود ، بل كفاية آلات الحرب الحديثة .

بسيطة نزعها لحكومة بون هي : لا تكثري من الاحتجاج دون أن يكون هناك مورد لهكذا الاحتجاج .

الغنى

من جريدة « سينيكسور »

● ترى هل وصلت إلى تلك قمة مرضي جورج بروس ؟

إن بروس هذا ليس سوى رجل إداعي من الكلاسيين ، كان مريضا مرصا كان من الممكن أن يموت بصلابه

نقد انطود الاطباء أن حياته في خطر محقق ، ما لم يكن أحد الماربه مستمدا لأن يقدم له كلية سليمة لعل محل كليتته الرضية . انه ولا شك مطلب صبر ، وكيفية لا تنتظرها من ارباب عرب





المسر ولوس



البورد هيوم

رئيس الوزراء حتى يتكلم بصراحة ؟

من جريدة « المسكر الكبرى »

● نحن سنلقي من الآن اليك فوجلي هيوم
ان يتكلم بصراحة ووضوح ، دينا على تضلي
المستر هارولد ولوسون حول موقف الحكومة البريطانية من السوق المشتركة اذا ما زال حاله
ذلك وعلق في بريطانيا حول سياسة الحكومة تجاه أوروبا .
ولقد اعطى المسكر ولوسون لرئيس الوزراء الفرصة لانهاد هذه المخاوف .

فليتكلم رئيس الوزراء مرة ، ولكن الأخيرة ، معلنا ان حكومته لا تملك ، في اي حال من الاحوال ،
في الانسحاب الى السوق الأوروبية المشتركة .
وانا أعتقدون ، ونرجو الا يطول الانتظار .

☆☆☆

قبل ان يفوت الاوان

من جريدة « دالاس مورنج نيوز »

هذه نشرة طيبة تعطينا جميع سكان العالم.

لقول هذه النشرة : ان المستر ميكويان ، والمسكر سوسلوف كير القسطنطين بالأمور القارية
السياسية في روسيا ، في مكان مرضا خطيرا .

وبعبارة اخرى فان اثنين من الرجال الستة
الذين يتزعمون روسيا قد يشتبهان في المستقبل
القريب عن السرح السياسي . وهذا يقودنا الى
التساؤل : ماذا يحدث لو اصيب خروشوف
بالمرض الآن ؟ وماذا يحدث لو اضطر خروشوف
الى تسليم زمام السلطة الى زعيم روسي معاد
للغرب ؟

لا يتم مجرد التفكير في هذا الامر يوما من
الوقت ؟

هذا ما لا يشك فيه ، ان الواضح لنا ان
خروشوف لا يريد الحرب .

ول دأينا ان ما يجب على الغرب فعله ، هو
انتهاز فرصة وجود خروشوف في الحكم من اجل
تخفيف حدة التوتر العالمي بولئك بمبدأ الاتفاقيات
والمفاوضات التي تهدف الى سلامة وطمأنينة
الجنس البشري .

الباقى ..

ومع هذا فان الذي حدث هو ان تقدم من
اغارب هذا الممثل سيمة احساس - وكلم
بمقدمون في كسب رزقهم على صلاحياتهم
البدية - وعرضوا انفسهم لان يجري عليهم
المطية ، وهكذا تم اقتلا حياة بروس

واسرائيل الذي بلغ على حد ان ثارت هذا
اضطر هو : ترى كم من اقاربنا يعتمد ان
يقوم بمثل هذه التضحية من اجل ؟

ان جورج بروس يمثل فكر اننا كشأ فروه
سياسي المال . ولكن الواقع انه في جملة
، في سبب أولئك الذين يحيطون به ، وهذا
هو المسمى سدى

حفيد ات بلق

مَلِكَاتٌ عَظِيمَاتٌ مُسْلِمَاتٌ حَكَمْنَ الْيَمَنَ فِي غَابِرِ الزَّمَانِ
أَنْتِ مِنْهُنَّ مَنْ هِيَ أَعْظَمُ مَلِكَةٍ عَرَبِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ

بقلم : الدكتور محمود الفول

الإسلام المساعد للطلاب السابعة بجامعة سانت أمبروز - استكتند

حكم اليمن دول شتى ، كان من بينها دولتان شهيرتان ، دولة بني نجاح العنسي ، وكانت سنية المذهب ، ودولة بني صليح ، وكانت فاطمية تحكم تحت سيادة الطغاة العاطمين في مصر . أما دولة بني نجاح فلم يسد من نسلها امراء لها في التاريخ ذكر . وأما دولة بني صليح فكان منها نساء عظيمات ، أشهرهن اروي بنت احمد ، « اعظم ملكات العرب في الاسلام » ، كانت فارة كاتبة ، تحفظ الأخبار والأشعار ، ساست الملك ولعبت بالرجال . وماتت عن عيف وتسعين عاما ، فزالت الدولة بزوالها .

سحب بعض الباحثين في تاريخ العهد القديم أن يكون للعرب ملكة تحكمهم في ذلك العهد السحيق ، فراعته أن واحد بعد البحث ، أن الدراسات الأثرية كشفت في أخبار البابليين وغيرهم عن وجود عدد وافر من الملكات حكمن في بضع محتلة من بلاد العرب في تلك الأزمنة العديدة .

أما العرب من أهل العصور الإسلامية فلم يصل إلى علمهم خبر تلك الملكات اللواتي حكمن في شمال جزيرة العرب في تلك العصور السحيمة - اللهم إلا الزناء في عهد ليس بعيد من الإسلام - فحفل بعضهم بذكر أهل اليمن لأنهم

■ ملكة سبا مذكورة في القرآن الكريم . وملكة سبا مذكورة كذلك في العهد القديم من الكتاب المقدس . ورغم أن القصة في كلا الكتابين مختصرة إلا أنها تشير إلى مكانة تلك الملكة الرقيقة والى عظمة ملكها وبسطه سلطانها .

وقد اشتهرت قصتها الباب أصحاب الأخبار في القديم والحديث فبوا حولها من القصص والأساطير ما ليس له أصل في القرآن الكريم ولا في العهد القديم . فسماها الإخباريون من العرب بلقيس ، وهو اسم لم تعرف به في أي من الكتابين ، ونسجوا حول ذلك الاسم تاريخا وأخبارا ما رآب صحتها فتفرق إلى الدليل . وقد

ایس



دولة بني زياد

ينتسب بنو زياد إلى زياد بن أبيه ، أو ابن أبي سفيان ، عامل معاوية المشهور . وقد وثق لقانون القبلي أحدهم ، وهو محمد بن زياد ، اليماني حين قامت فيه الفتن عام ٢٠٤ للهجرة ، فقام بالأمر على وجه سليم ، وأحسن هو وقواده السياسة والسيرة في الناس . ثم اتصلت الولاة في بنيته حتى صارت دولة لهم .

وانتهى الأمر في بداية القرن الرابع للهجرة إلى واحد من أقطابه اسمه أبو العجيش بن زياد بلغ الثلاثين من عمره في الملك ، ومات عام ٢٧١ . وقد اضطرت الدولة في أيامه واستقل بعض الأملاك عن الدولة ، ولم يبق له سلطان على الإمارات اليمانية من زبانية (١) عاصمة دولتهم .

هند بنت أبي العجيش بن زياد

ولا مات هذا الشيخ خلف ولدا صغيرا انتقل إليه الملك تحت رعاية اخته هند بنت أبي العجيش . وكان بنو زياد قد اتروا من استعمال المالكة والحديد من الحيشة فصار هؤلاء السلاطين المحليين في الدولة .

وقد انتهت رئاسة هؤلاء الحيشة إلى أبيه من النوبة اسمه الصبح بن سلامة ألبت كرامة عظيمة فرد دولة بني زياد إلى سابق قلوبها وتمتعها ، ونشر العدل والرخاء في اليمن بصرى سياسته وصلاحيته ، ويطلق فيه عبارة اليماني للفرح اليمن ، وأخبار حسن ومكانته باليمن مبدعات بل مضافات .

ولكن يبدو أن ولاد هؤلاء المالكة كان في الدرجة الأولى إلى هند اخت الملكة ماتت الملكة حوالي تاريخ وفاة الصبح بن سلامة عام ٢٠٤ للهجرة ، وانتقل الملك إلى طفل آخر تحت رعاية هند بنته وكان من بين فواد الحيشة رجل شجع الولاد لهند اسمه بجاح ، فاحتفظ ذلك عليه قائداً آخر بتأله وانتم فرصة فياج تجاح هذا من زياد عام ٢٠٧ ، قتل هنداً والملك الطفل ابن أخيهما . وبذلك زالت دولة بني زياد . ولكن بجاحاً ذهب بعد ذلك على زياد واحتلها وقتل خصمه القادر ،

حكمهم امرأة . وكان هؤلاء المنتصرون بين هائل يريد أن يجد شيئا يمزج به ، وبين حاد يمحج كيف يرضى وحال أن تحكمهم امرأة ، وأهمين أن رأيهم هذا حق لا ينقص ، مؤيدين وهمم هذا بحكم وأقوال مأثورة احتزمتها ، على الأغلب ، بعضهم لرضاء لبعض .

مكانة المرأة بين العرب

أما اليوم فالناس يسارعون إلى نشر ما انطوى من أحبار شهرات النساء في المصور العربية الماضية بدمعهم اليذلك في أحبار كثير فرحتهم أن يتبوا ويبوا للناس أن مكانة المرأة بين العرب لم تكن ضعة وهواناً ، وأن الفضل بين نائهم ثابت مشهور . وأظن القاريه العربي اليوم ألبت أسماء كثيرات من شهرات النساء الأمريات في المشرق والمغرب في عصور الحضارة العربية السابقة ، ولكن يحفل إلى أن صبت بلفظي في اليمن قبل الإسلام فطلى على ذكر شهرات النساء في اليمن بعد الإسلام ، بحيث لم ينتشر لهم في أزماننا هذه ذكر إلى جانب غيرهن من شهرات نساء العرب في الأنظار الأخرى . والواقع الذي يؤسف له ، ولكن ينبغي أن نقر به ، هو أن جهل القاريه العربي بأحوال اليمن وتاريخه لا يقف عند العمل بشهرات نساؤه بل يمدو ذلك إلى أمور أهم وأعم . ولكن ليس ذلك موضوع حديثنا هذا .

عرفت اليمن زمن الإسلام دولة قوية وحضارات زاوية ، وعرفت ضمن تلك القول نساء شهرات قد لا يصل إلى مكانة بعضهن كثيرات من شهرات نساء العرب خارج اليمن . وأهم هذه القول دولة بني زياد (٢٠٤ - ٢٧١ هـ) ، ثم دولة الصليبيين (٢٣٦ - ٥٣٢ هـ) ، وقد عاصرتها ونواها دولة بني بجاح العجيشيين في نهاية وزيد (١١٢ - ٥٥٥ هـ) ثم دولة بني رسول (٦٣٦ - ٨٥٨ هـ) . وكان للمرأة في هذه الدول شأن ومكانة ، ولا سيما في دولة الصليبيين التي يكاد تاريخها أن يكون في الواقع تاريخ امرأتين .

(١) ريد مدينة في اليمن على الطريق الواصل بين عدن ومكة فيبعد نحو ٢٥ كيلومترا عن البحر الأحمر .

الفاطمى في مصر ، ثم لطيف الصليحي ، ثم زوجته اسماء ليقل : اللهم وادم' ايام المرأة الكافلة السجدة كافلة المؤمنين .

وكانت اما حليقات مبطنا لا تستر وجهها عن الحاضرين . وفيها يقول أحد شعراء زمانيها :

رَسَمْتُ في السَّحَابِ سِتْرًا جُودُومَ

لَمْ تَدَعْ مِنْ مَعَالِمِ الْبُخْتَلِ رَسْمًا

فَلَمْ تَلَا عَقْلُومًا لِيَتَّقِيَ عَرْشًا

دَسَمْتُ اسْمَاءَ مِنْ ذُرَا الْفَتَمِ اسْمًا

ويقول عبارة المؤرخ فيها : « وكانت اسماء من القوم والتؤدد والنجوار الفسيفساء الجزيلة للشعراء والصلوات الواسعة في سبيل الزود والكفر ، بحيث يمدح اولادها واخولها وبنو عمها بمناخها » .

سعيد بن نجاح يفتك بالصليحي

ويأسر اسماء بنت شهاب

وفي عام ٥٩هـ ، ودولة الصليحيين في أوج عظمتها خرج علي بن محمد الصليحي حاجا في مركب عظيم من الإبراء والكبراء القهويين لدولته ، وكان معه زوجته اسماء هذه . وكان هو وخاصة اصل بيت متظلمين من الكوكب قليلا ، فبلغهم سعيد بن نجاح الحبشي بجملة من أعوانه الضعفة وقتل الله الصليحي وجملة خاصته وأسر النساء بعد أن أسلمن لهن أحد أمراء الصليحيين من سعيد .

حمل سعيد الأول ، كما كان يعرف ، السيدة اسماء إلى زييد وجعلها أسيرة . ورغم أنه ذهب إلى زوجها القبول ورأس أخوها علي رصين ، جعلها أمام اتفاق ألقى نظر منه ، جريا على عادة تلك العصور في نصب رؤوس الأعداء القبولين لظنا بمصرهم ، رغم هذا لم يشهد أحد من المؤرخين أنه أساء معاملة السيدة اسماء في شخصيتها .

بقيت اسماء في الأسر ولم يستطع أنيها ذلك الكرام ، الذي ولي الله بعد أبيه الصليحي ، أن يثبت قوته من جديد وإن لم يستطع أن يردّها بجمت طرية في كل مكان حتي في صناديقها خاصة ملكه . ولكنه استطاع طول العصر والظلمة أن يثبت قوته من جديد وإن لم يستطع أن يردّها إلى ما كانت عليه زمن أبيه .

يقول المؤرخون أن السيدة اسماء احتالت عام

وصلت له الدولة في ربيع وفي ما كان لها من الأعمال ، وباحتلاله زييد يدات دولته ودولة ابنائه المروفة بدولة بني نجاح .

الآن بقيت عند بنت أبي العبيد صاحببة الكلمة الأولى بين بني زياد قرابة أربعين سنة ، ورغم أن السلطة الحقيقية لم تكن في يدها إلا أنه لا شك أن قدرتها وحكمتها عسا اقتان استغلتا أن تعطيا اسم الدولة على الأقل تلك الفترة الطويلة . ولولا حقيقة مكانتها ومهابتها لما احتاج ذلك القائد الفادر أن يقتلها . وسنجد هذه الظاهرة ، ظاهرة أولاد السيدة من أهل بيت الملك ، حين يسلط أمر الرجال منهم أو يخيرون أمرا كثير التكرار في تاريخ اليمن في العصور الثلاث الكبرى التالية .

اسماء بنت شهاب

استقر الله لنجاح الحبشي في زيبند ولبهاده ، وانتشرت في بلاد اليمن دولات وحركات محلية . وما لبث أن ظهر من بينها رجل يقوم بالدعوة المفاطمية في اليمن هو علي بن محمد الصليحي . بدأ امر الصليحي في الجبال شمالي اليمن عام ٢٩ هجيرة ، وسرعان ما استطاع ان يوسع أن يستولى على جميع اليمن وقضى على اعظم خصومه ، نجاح الحبشي ، بأن احتال لسنه على يد جارية اعادها اليه : وكان ذلك عام ٥١ هـ .

وبجمع المؤرخون أن الصليحي كان يشارك منه في أمره زوجته السيدة اسماء بنت شهاب ، أولى الرأيين المظنمين في تاريخ الدولة الصليحية .

ورغم ما يذكره المؤرخون من ذرع علي بن محمد الصليحي ونقشه في شابه وانظافته لتتلمذ امر دعوته ، إلا أنهم يذكرون أنه عام يجب اسماء هذه ، فلما خطبها من أبيها ، وكان من أصابعه ، اشتد عليه في المهر ، لأن أمها ، كما يقول المؤرخ عبارة ، كانت لراها لا تصحح إلا ذلك . فاستعان الصليحي على مهرها بواحد من كرام العيشة في ربيع ، فاستطاع أن يتزوجها . وأصل هذه القصة مما شاع على الألسن بعد عكثو بجم الصليحي ، وهو شأن السيدة اسماء . وقد بلغ من مكانتها في دولة زوجها أنه كان يختلب لها على كبار فيضيب' أولا للمستثمر ، الخليفة

لعادلة ويذكر خير آخر تاريخا لها بعد ذلك
مئتين سنة . ولكن يبدو بعد التمهيد أن الكرم
أحمد بن علي الصليحي تزوجها عام ٤٥٨ هـ قبل
مقتل أبيه بعام . وفي عام ٤٦٠ هـ بعد استيلاء أمه
ريد ، بنت طيغ حواري الفالسي .

وينسب إليها سفي الخديج الكفل في حياته
مؤامرة عام ٤٦١ استولت بها أن تستمرج سفي
الأول بين نجاح - وكان عند فاحتل لبيد -
وربعت له كيتا ملكته فيه هو وجيشه وأعاد
زيد ولهاية إلى الصليحيين . ولكن يسبق
بعض الباحثين أن يكون لها يد في ذلك ويبنون
أن الذي قتل سفي أمها هو الكرم قبل أن يلقه
الرمي . ولعل هذا هو الأصح ، ولكن نسبة الأمر
إلى الملكة العرة قد ترجع إلى اختلاط الأخبار
على الناس فيما بعد . ولا سيما بعد أن اترن
اسم الملكة العرة بكل فصل مجيد في دولة
الصليحيين منذ قيام الكرم بالحكم .

ولا شك أن الملكة العرة شاركت في أمور الدولة
منذ أصاب الرمي زوجها ، فلما ماتت أمه السيدة
اسماء ه فوض الأمر إلى زوجته هذه ، الملكة
السيدة أروى بنت أحمد ، واستروح إلى السماح
والشراف . واستندت الملكة السيدة أروى بنت
أحمد بالأمر ه .

لم يقول عبارة : ه وقال أنها استلمته في
بفسها وقالت له : أن امرأة تراء للفراس لا تصلح
لنفسه ، ففنى وما أنا بصعدة ، فلم يقل ه .

أروى تخرج من صنعاء في جيش جرار

تمتعا ارتبط من صنعاء في جيش جرار وأركنه
في صنعاء ، وجعلت مركز الفاسها وبولها في ذي
جله ، في وسط جبال اليمن النخبة ، ومما
بقيت عاصمتها إلى عام موتها سنة ٥٢٢ هـ . ثم
ما ضمت أن انتمت الكرم بالرحيل من صنعاء إلى
ذي جيلة حيث بقي في الواقع جيسى بيته معزولا
من الناس والدولة حتى مات عام ٤٧٧ هـ .

وبموت الكرم انطد وضعها على رأس الدولة
شكلا جديدا . فقد كان زوجها أوصي بالأمر من
بعد إلى آخر من أهل قرابته هو أبو حمير
سبا بن أحمد الصليحي ، ولكن الملكة العرة كانت
تطم أن يسا هذا من قوة الشخصية بحيث لا يبرأ
لها يد في الدولة . ولا كانت دولة الصليحيين
تقر بالملكة للطيفة الفاظي في مصر فقد أتمت

٤٦٠ في إرسال كتاب إلى أمها الكرم ، جعلته في
رفيف ، وأعطته إلى رجل ضعيف فوصله إلى
الكرم وهي تقول فيه : ه أتى صرت جحلي من
العبد الأول ه ظن اندركتي قبل أن أفسح ه
والأهمل العار الذي لا يزول ه . فلما وفد الكرم
على الكتاب ه جمع الناس وأوفهم عليه ه فسيوا
باليكار وتارت العتائف ه وسار الكرم من صنعاء
في ثلاثة آلاف فارس بعد ما حالهم وخبطهم ه
ورجع على ربيد فاحتلها بعد قتال مرير وحرب
سعيد الأول بن نجاح ومن معه إلى هناك ه
وهي جزيرة قريبة من سواحل الحشة في البحر
الأحمر ه .

ولما دخل الجيش القصر زيد ه كان أمها
أول من وصل إليها ه فسلم عليها ه وبعدما دخل
الجيش واستقرضته ه وهي في الطاق لا تسر
وجيها ه وذلك عاندا في إمام زوجها ه لسوء أمرها
عها يضرب منه النساء ه . ويقول عبارة بعد
ذلك : (ولم يكن قولها في كتابها : ه أنا حاطة من
العبد ه صحيحا ، وإنما أرادت أن تثر حقيقته) .

أعظم ملكات الصرب في الإسلام

وتختلف الأخبار فيما جرى بعد هذه الوفاة ه
فبعضها يقول أن الكرم وأصل القتال وانظر في
شؤون الدولة ه وبعضها يقول أنه أصيب يشبه
من فالح يوم استيلاء أمه من زيد ه وفي الأمر
أسفل إلى يد أمه اسماء بنت شهاب لم إلى يد
زوجته ه أعظم ملكات الصرب في الإسلام ه السيدة
العره الملكة أروى بنت أحمد ه ومهما يكن من
خلاف في حقيقة ما تلا عام ٤٦٠ هـ حادثة إلا أن
التقى عليه أن الكرم بعد به الرمي وصار الأمر
إلى زوجته الملكة العرة واستبدت بالأمر كله بعد
وفاة أمه اسماء عام ٤٦٧ هـ .

مولد أروى بنت أحمد

ولمعت الملكة العرة عام ٤٤٠ هـ ، وتقول الأخبار
أن اسماء بنت شهاب تولدت تأديها وتعليها ه
والأخبار كثيرة عن ما كان يبدو عليها من مغايل
النجابة والهمة في صغرها ولعل مظهرها مما تزينه
الناس فيما بعد ليوافق ما رواه قبلنا من حادثة
مكانها وطو عنها ه .

ومما يؤسف له أن التواريخ مضطربة متصاربة
في هذه المسئلة ه ولذا يذكر بعض الأخبار تاريخا

اليمن ولي كثير من امور الدولة ، ولكتها بقيت سيده وكان الخليفة يكتاها مباشرة .

سبأ يموت ، فتصبح أروى سيده البلاد

عليها مات عام ٤٩١ لم يبق غسيرة من بيت الصليحيين ليطالب بحق ، ففصلت الملكة العسرة منصب الدعوة عن امور الدولة وولته داعيا لا يتزاعا في الملك وصارت سيده البلاد المقررة لها بالطامة مباشرة دون سائر من ملك ، ولو صورة . وطبعا لم تكن الاحوال في الدولة الصليحية على خير ما تكون ، إذ اضطرت الملكة أن تترك الأعمال والحصون الى الكسولين طيها من الامراء ولعماد القتل ما داموا طعين لها بالطامة . وكان أهم ما افسد دولة الصليحيين كان رجوع نهامة وزيد الى ملكه بنى مجاح الحبشي عام ٤٦٢ على يد جيشه ابن مجاح ، اعظم ملوكهم ، وكان ملكا شامرا ، وهو مؤلف التاريخ الشهير تاليفه في اواخر "سنة ٥٠٠" وقد عاش جريشي حتى حوالي عام ٥٠٠ في قوة وممنة ، وكان كثير من اهل اليمن يميلون احيانا مع بنى مجاح على الصليحيين ، لأن بنى مجاح ، وكانوا من انصار السنة ، يؤمنون على الظهاد والجهاد ، وقد جعلوا زيدا من الكبر على العلم في ذلك الحق .

أروى تسال الخليفة مستشارا

ولما رأت الملكة معظم رجالها الصليحيين يميلون اليه ، لما قتلا في الحرب يوما بعظم الشيوخاء رأت ان تستعين بالخلافة الفاطمية في مصر لترسل لها مستشارا يرضى امور الدولة ، وكان ذلك عام ٥١٢ ، وبعثها فوق السبعين .

بعثها رجل اسمه ابن نجيب الدولة ، اذنت اليه طاليد الامور ، وسار سيرة حسنة مدة خمس سنوات ، الى ان سؤلت له نفسه مجاورة بنى مجاح في نهامة ، فهزموه هزيمة منكرة ، وفر ، وهو لم يرجع الى الملكة بعد أيام بعد ان كانت الإشارة طرقت بقله .

ولما ابينت الملكة العسرة رضاهما عنه وعساكر مؤيده ، انار ذلك حفيظة رجالها الآخرين فسعوا فيه عندنا وفترت العلاقة بينهما وتناول علي مقعها بان رماها بالخيل وقال :

« قد خرفت » واستحق منى أن يصير

سبأ

الملكه امر موت زوجها ، وكان ذلك سهلا لانقطاع التام عن الناس ، اثر ان جعلها سجل من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ولدها على بن الكرم ملكاء وكان على هذا في العاشرة من عمره ، وطبعي ان الامر كله كان في يد امه الملكة .

سبأ بن احمد الصليحي يتنازع أروى

سكت سبأ من حله في الملك ، ولكن غضبه من شجاع فرصته جعل الملكة العسرة تعظم عليه انذارها من اصحاب الأعمال فتنازع عنها ، لم اصب الخليفة المستنصر في الامر بما كتب لرسول اليه من الاخبار حتى ارسل سجلا الى الكازمين « يحثهم فيه على تناسي الاحقاد بوجوب طاعة الملكة العسرة وابناء الملكة على بن الكرم » .

ولكن الملك الصغر لول بعد قليل ، وكان اخوه الاصغر قد مات قبله . ومدها رأى سبأ بن احمد ان يعود ليطالب بطله . ولكنه كان يمدد القوة الملكة العسرة في البلاد ومكانتها عند الخليفة الفاطمي ، فاحمال نفسه هذه المرة بقل خطيها نفسه ، فرغلت ذلك وابتعدت منه ، فجمع جموعه ليهدها ، وجمعت جموعها فتقوده ، وكان يشب النزال لولا ان اخا الملكة لانها اشار على سبأ أن يرسل الى الخليفة يطلب الملكة العسرة منه لثله لفضل .

أروى تستجيب لرغبة الخليفة

وعاد رسوله من مصر وصحبا كتاب من الخليفة المستنصر الى الملكة العسرة بالله زوجها من سبأ ابن احمد الصليحي ، وجرى في حضرتها محاورة طريفة بينها وبين رسول المستنصر اوردتها عبارة في كاريكه ، وطلعت انظر خطاب المستنصر الملكة في صدر الرسالة الى يقول : « أمر المؤمنين بسلام على المرأة الملكة السيدة الرضية المظاهرة الزكية ، وعبد الرحمن ، سيدة ملوك اليمن ، مبدء الاسلام ، ذخيرة الدين ، عصمة المؤمنين ، كهف المستجيبين ، وربة أمير المؤمنين ، كافلة اوليائه الميامين »

وقد رخصت لرغبة الخليفة الفاطمي وعقدت قرانها على سبأ بن احمد ولكن لم يكن بينه وبينها عشرة ورجل عنها صيغة الزواج ولم بعد . وقد اقرنه الملكة العسرة في مباشرة الدعوة الفاطمية في

دول لم تشهد للنساء ذكرا

اما دولة بني سجاح فلم تشهد للنساء ذكرا ونظما الا في آخر ايامها حين صار الملك ابي اسفل صفار واستبد بذلك الوزراء من العبيد . وكان آخر الوزراء سرور أبو محمد الفاتكي ، من اسيرة من الحبشة ، كان من موالى الفرس ام ذلك الملك ، فلما توفي ابنها ، وفام مكانه ابن عم له ، بلى سرور فلما صاحب الكلمة العليا ، وبني ولداً لسيده ، وكان يماثلها بماملة الملكة العليا ، يستشيرها في كل امور الدولة ، وكان اذا حضر بين يديها يمشي خلفه بالارضي الايام لها . ولما قتل سرور هذا عام ٥٥١ اعلنت دولة بني سجاح بالازوال ، وبذلك خلا بعد ثلاث سنوات على يد علي بن مهدي العميري .

ولقد ان اهتم الكلام هنا بذكر امرأتين من بني رستول . وبني رستول جماعة من الفرس اى الجراكسة ، ومن اليهم من الماليك الذين اسروا في الدولة الاسلامية منذ قيام السلاجقة الارام والايوبيين ، وكانوا جنودا محترفين ، يخدمون من دفع لهم اجرا يلقونه ، او يشاؤون في طاعة من يتكادهم بالانترفاق . وقد ادعى بنو رسول نسبا عربيا الى الفساسنة ، وما زال الناس في اليمن يسمونهم « بني فسان » حين يذكرون شيئا من الكفر .

صلاح الدين الأيوبي يقيم اليمن في دولته

بعد ان اضطرت الاحوال في اليمن بسزوال دولة الصليبيين ، لم دولة بني سجاح ، أرسل صلاح الدين الأيوبي من مصر من اجل اليمن ونسما الى دولته : وكان ذلك عام ٦٤٦ . وكان بنو رسول اول ائمة من اليمن في طاعة الاسراء الايوبيين .

وفي عام ٦٤٦ استطاع عمر بن علي رسول ان يستقل باليمن من الايوبيين ، ونشر دولته على اليمن كله ، وكان ملكه قويا طويلا ، فلما مات عام ٦٤٧ في جبال اليمن الجنوبية قتل بيد مماليكه سار اولئك المالك الى ابن اخ له اسمه فطير الذين فسطوه مكا ، وزحفوا الى مدينة زبيد عاصمة لاهلة وكانى مدينة في دولة بني رسول اعمية بعد نز . وقد لطفى المالك اسماء عمر الثلاثة حين يابحوا ابن اخيه ، وكان ابنه الاكبر

ويبدو ان الملكة طغت بذلك فعميت طغيه رجائها ، فاصاروه في الجند ، ولم يستطع ذلك منه . فاستغاث بها ، فلقائه ، واحتالت في ذلك العصار فاندفع اليها من الجند . فليل لآين مجيب الدولة : « هل ايسرت هذا التمر الذي طلب اب حرم ؟ » فركب اليها في « ذى جيلة » وتعمل واعتل .

واخيرا تخلصت من اين مجيب الدولة حين سقط عليه الخليفة الفاطمي الامر واستدعاه الى مصر ، ولا يبعد ان ذلك تم بطم الملكة ورايها ، فاحل الى مصر وقرع عنه باب القصب بفعل اعدائه عام ٥٢١ .

أروى تموت في أوج ملكها

وعاشت الملكة بعد ذلك حتى ٥٢٢ في حيرة الملك وجلال القام رغم علو سنها ، ولم يكن يساه ولا الناس للصليبيين الا شخصيا ، فلما ماتت عام ٥٢٢ من تسعين ونيف زالت الدولة بزوالها . وقد ماتت عن ثروة عالة جليلة ، وقد اوصت بمجوهراتها ولحقها لثام الخريب البتر التي ماشرت لموتها في وصية حفظت لنا ، ووصف هذه المجوهرات والتحف يجر وبشر الفحشة من حصولها كلها لها .

وصف صارة الملكة الفرة قال : « واما صفها فكانت بيضاء حراما مديدة القامة معتدلة اليقنة الى اليمن غرب ، كلمة الحاسن ، جهورية الصورت ، ذللة كاتبة ، لفظ الاخبار والاشعار والفراريج » .

ويستول فيه من القرخين ، انه كان يفل لها بلقيس الصنري لرجا احتفلها وحسن تدبيرها . ويقول اليامها ان الخليفة المستنصر الفاطمي كان رغبها الى طام الصبح في سسله الصعولة الفاطمية وهي مرتبة فوق الدعاة ، فلم من يترضى على رفع اتنى الى مرتبة الصياد ونال على هؤلاء انصار لها قاموا يدايمون عن كرامة الاناث ، وان لهم فضلا لا يشكر اذا تميزن بالصلوات المميسة المرفوعة .

ولقد يكون من خطل اثرى بعد الكلام عن امرأت في مكانة الملكة الفرة ان طيل الكلام في سماء اخريات لم يكن لهم شان بطول شأنها ، وانما كنن من سماء الدولة ، ولهم دورا في ايام دكرهم استطن به ان يؤمن على سبجى الحوادث فترة قصيرة .

مع الأيام أنه ملك كل بلاد ، فظهر خصومه ومنافيه واستقام له الأمر ، وفي عام ٧٥١ هـ السلطان المجاهد ، وبينما هو في مكة حصل نزاع بين اشراف مكة ، وكان بعضهم يوالي سلطان اليمن ، وبعضهم يوالي سلطان المالكية في مصر ، وانتمت الفتنة ، فلبى أمير الركاب المصري عليه واخذه اسيرا الى مصر .

هنا برزت والدة الى الميدان من جديد . فقد ظهرت بان سيرة صحيحة خواصها من الرجال والجنه الى مكة ، واسرحت كثيرا من احوال ابنها ، ومن الخيل والبغال والحمير والجمال والآلات ، مما كان تهيئ بهد النبي عليه ، لم حالت متوجهة الى اليمنى موكب عسكري يودخله تزل عاصمة الدولة عام ٧٥٢ ، والفتت القيس على ابني ابنها خشية ان ينظر لاحدهما القيام على ابيه القاتل والاسياد على الملك ، وبليت لئوس البلاد وليسر الجند لتفان الطارحين وتشتسر الامن في البلاد حتى عاد السلطان المجاهد الى اليمن بهد غيرة اربعة عشر شهرا . ولا وصل استقبله سواكيب من الجند عظيمه ، وانتهت عجيبة الظهرا قوة الدولة .

وبقول الخزرجي : مؤرخ دولة بني رسول في مصرى الترحم عليها بعد موتها عام ٧٧٢ ، ان حكمها مدة فريب انها كان فترة فعل واحسان وخيشت واحسان . ثم يقول : « ولها آثار حسنة في الدين ، وكانت تحب العلماء والصلحاء وتكرمهم وتجتهدهم وتعلمهم ، وكانت تدور ببوت الناس تظفهم بالظايف الوافرة . وقل ان ياتي الزمان بتلكا . وما اعطها يقول ابن القليب القسي حيث يقول :

ولو كان التمسار كمن قسما
لتفلسفت التمسار على الرجال
وما التفتيت لاسم الشمس فريب
ولا التذير فخره قسما

ولعل في ايراد الخزرجي هذين البيتين اللذين فيلا في رداد ام سيف الدولة ، اكثر من صدق ، فقد كانت هذه السيدة ، ام السلطان المجاهد ، من اهل طب ، رحل ابوها الى اليمن ، وكان عاتقا فاسلا ، فتزوجها الملك المؤيد ، والد المجاهد ، في اليمن .

محمود علي النول
اسكندرية

يوسف في الهجوم في شمال اليمن ، وكان خالص اياه لانه كان يفضل عليه اخويه الصغرى من زوجته الثانية .
وهذا القصة للشهد امرأة قنية سيرة وجه تاريخ تلك الحقة .

بلقيس الصغرى

كان اسم المقتول بنت في ليرة اسمها ، تو يكنى عنها ، « بالدار التمسى » وهو اسلوب في الكتابة من كبريات النساء كان شاعرا في ذلك العصر الا نسب الى الطواشي التي كان يقوم على خدمتها . كانت هذه السيدة في حدود الثلاثين او اقل ، فلما طعنت بموت ابوها وبولية ابن عمها ، ورحل المالكية على زبيد ، قامت لتجمع الرجال وانقشت الاموال وحشنت الدابة ، واطلعت ابوابها ، وحشدت الحصار ، وراست اخاها يوسف ففاد بمن معه . فلما رآه المالكية فادما اليهم ، وروا ان لا حيلة لهم في فتح زبيد ، فاعلوا وهربوا . فدخل زبيد منصرفا ، وسرعان ما استقر له الامر في جميع أنحاء الدولة . والواقع ان يوسف لم يكن اول الامر بطبع في ان يصل اليه الملك ، ولكن هذه المرأة لم ترد ان يكون الملك لاحد غير اخيها التفتي فلما كان لها ما ارادت .

وقد ذكر للملك الظفر هذا ان يكون من اعظم طوله بني رسول ، ومملكه ٢٧ سنة ، وكان لاخته مقام كبير في موته ، كما كان لها مشاركة في الحكم والتدبير .

ولا كانت اخته طده بعده بعام ، عام ٦٩٥ قبل الامام الظفر بن يحيى ، امام الزيدية في ذلك باليمن : « مات بلقيس الصغرى » .

سيدة اخرى من بني رسول

لغت « الدار التمسى » يومها الظفر في منتصف القرن السابع للهجرة . وبعد قرن من الزمن ، في منتصف القرن الثامن ، اندر السيدة اخرى من بني رسول ، كانت في ذلك ميشت على الستين ، ان تقب دورا اكبر مصطفا بمسافر اكثر في صيانة ملكه ابنها ، السلطان المجاهد .

تولى السلطان المجاهد ذلك عام ٧٢١ ، وعمره اربع عشرة سنة ، وكان التعبير في ملكه لاصه المروعة كناية « بعبية صلاح » ، نية الى الطواشي القاتل بخدمتها . لم البت للمجاهد



لفظه معنيان:

عند الناس معني ، وعند الأطباء ، آخر

في تعري شيء من الإبهام . أن
الهمسيرة لفظ له معنيان ، معني يحري
على السبه الناس ، ومعني يحري على
اله الأطباء ، من شرين ومعنيين ،
وبهما اختلاف . ولكن يحتملها أنهما
حالتان معنيان .

قال القاضي . فذكر لنا أولا بالمشي الذي يحري
على الكفة الناس .

■ كانت الحكمة محفده . والبطارة
تري وتسمح ، ووالد الغناء ووالدها
حاصر بين بين الحاضرين .
ووقف الشاهد يدي شهادته .

وسأله القاضي : أتذكر الهمسيرة وتقول أن
هذه الفتاة تلب أعراسها على أنها مفعلة لها .
فكيف كان ذلك ؟
قال الطبيب الشاهد : آسف أن كان

ههنا ما مسيدي القاضي معنى
الهستيرية التي تجري على السنة
الناس . وأنا إذ قلت أن هذه الفناء
مصايه بالهستيرية ، مما قصدت أبدا
ذلك المعنى الذي يجري على السنة
الناس .

قال القاضي : فعدنا باختصار من الهستيرية
محتاجا إلى عند الأطباء .

قال الشاهد : أن الهستيرية عند
الأطباء اضطراب نفسي ، مظهره حسية
انعائية ، يصاحبها خلل في وظائف
الحس . مثال ذلك فقدان الإحساس في
أجزاء من الجسم لا تتفق مع تورع
الأعصاب الحسية وتفرعها فيه . فقد
تفقد اليد حسا . وقد تفقد القدم .
وقد تفقد الرجل . وقد تتعرض أجزاء
الجسم ، من الحصر إلى أعلى ، إلى فقدان
الإحساس . وهذه الظواهر لا تتفق أبدا
مع فقدان الحس الذي يصيب المريض
بسبب تعبر عضوي .

ومن مظاهر الهستيرية حدوث شلل
في بواحي الجسم تعتمد الحركة . وقد
شل نصف الجسم ، وقد يشل عضو
بدنه . ومع ذلك تظل الحركات
الإنكاسية سليمة ، ولا تنضم
المصلات . وهذا يتناقض مع أعراض
الشلل الجنائي العضوي المبرور .

إلى غير ذلك من الأعراض .

والنصب في هذه الأعراض أنها تشبه
كثيرا بأعراض الأمراض العضوية الأخرى
المبرورة . فهي تعهد الطبيب المعالج في
التعرف عليها .

القاضي : الهستيرية الآن مرض ؟

الشاهد : أن الهستيرية لا تعتبر عند
الأطباء مرضا قائما بذاته يصل بعضو من
الأعضاء ، ولكن مجموعة أمراض تظهر في
صور مصدرها اضطراب في النفس .

القاضي : وما الدليل على أن الهستيرية سببها
اضطرابات نفسية ؟

الشاهد : من أدلتها . . ولا أقول
دلتها ، أنها حالات أصابت الجنود في

قال الشاهد : إن الرجل مثا ، وإن
المرأة خاصة ، توجد في ظروف تخرجها
من طبيعتها العادية الهادئة ، فتتعمل
انفعالا شديدا يظهر في حركاتها ، وهي
صوتها ، إلى درجة تكاد أن تكون جنونا .
ويكون ذلك من خوف وذعر شديدين .
ويكون من غضب بالغ ، يدفع بها ، أو
يدفع بها إلى عظيم كل ما وجد حتى أعلى
شيء يعتبر به . ومن أسباب ذلك الحزن
البالح . إساءة يموت ولدها ، متلطم وجهها ،
وتعرق ثيابها ، وتشد شعرها ، وقد
يحرق إلى الشارع هائنه لا هدف لها إلا
البعد من مكاب الكارثة إلى الهواء الطلق
تفر فيه الساخن العارق من أنفاسها .

قال القاضي : سمعنا بالهستيرية تسمى في
بعض الجماهير إذ نعند . .

قال الشاهد : هذه من تلك . كلاهما
انفعال شديد يخرج بالناس عن الوعي ،
فيظنون لمرائهم المصار . مثال ذلك
حريق في البيت . ما تكاد تلو شراره ،
أو يقال حريق ، حتى يحتاج الناس ،
ويضطرمون طلبا للأبواب ، في غير نظام ،
ويدوس بعضهم بعضا ولا يبالي . أو هو
لا يشعر بما يصح . أنه طلب الحياة
بأي أسلوب ، ولو بالأسلوب الذي يؤخر
الوصول إلى الحياة ، ويكون فيه سد
المخارج وأغلقاتها ، وضياغ الأرواح .

ومن هستيرية الجماهير ، وقوعهم
تحت سطرة الخطباء ، في السنة التي
شهدت أحوالها إلى سرعة إثارة الناس ،
فقد بلغ الخطيب من الغلو ما يحمل
الناس على فقد صوابهم ، فيمضون
بمراحول ، ويعرفون ، هذنبهم ، تحت
العصب الشديد ، والهدم وانحروب .
وقد يكونون ، أفرادا في حياتهم العادية ،
قوماً ذويين محترمين . ولكن قام
العصب بينهم ، في هذا الطرف الخاص ،
يسد ما بين الأفعال والمعلوم . فقد
يمسك الماقل منهم على السلم ، يمدبه
على الغضب ، فيدبح بها الإنسان كما
يدبح النهم . ثم ينقضي النهار ، فلا
يكاد يدرك ما صح ، كيف صحه ، وكيف
استطدعه .

الساء وحدهن . وساعدها على اسماء
ان اعراض الهستيريه تصيب انثى
المراهقات في سنوا انبوع . وحتى اسم
الهستيريه Hysteria متخذ من الاسم
الأغريقي للرحم ، وهو Hysteron ،
بحسبان انه تحول يجري في الرحم عند
البلوغ يسبب كل هذه الأعراض . ثم
اتضح ان هذه الأعراض تصيب أنثى
كما تصيب الساء .

قال القاضي : هل منه ما قوله قول هذا
حتى تستفي الفتاة تتصل . هل منه ما لا تود
ان اسمه الفتاة ؟

قال الشاهد : نعم . عدى ان هذه
العاة كان لها تاريخ مع أمها عبرى
عمر شديد . وأما أمرها تنقل مرها ،
وكان في معها مه عروب شديد .
فوقعت بين عاملين متعارضين ، الرضى
بالذى تريد وصر عليه أمها ، وبين
الرضى الذى تصر عليه هي نفسها .
والذى وقع لها يوم الرماح من فقدان
الذاكرة كان المحرج الذى احتارته
الطبيعة للصراع الذى وقع في أطوائها

القاضي : ولكن ما تلول في خروج الفتاة من
دورها ، ولهاها الأسابيع ، وهي في اعتكاف كامل
لومها ؟

الشاهد : هذا لا يتعارض مع فقدان
الذاكرة ، ولكنه ياتلف مع رغبة النفس ،
غير الواعية ، في التمدد من مكان اضطرت
فيه الرغبتان ، الرضا بالزوج ورفضها
أيام . ومن حالات ضياع الذاكرة حالات
يتعرف فيها صاحب الذاكرة الضائعة
تصرفا ماديا مقفولا كان لم يصبه شيء .
وأذكر من هذه الحالات حالة مذكورة في
البحرلات : قيسى فقد ذاكرته ، وتحول
من بلدته ، وذهب ولم يعرف أحد منه
بعد ذلك شيئا . وبعد عدة أشهر وجده
بشغل في عمل لا يمت إلى عمله الأصلي
نساء ، ومنه يتكسب . وحدثوه فيما
كان من أمره ، فلم يذكر من ماضيه
شيئا . لقد كان أفضل على ماضيه
حجاب كثيف . فهذا هو كل ما عتدى
يا سيدي القاضي .

الحروب عندما وقعت لهم أزمات نفسية
حاده . حدى في الحظ الأمامى ، بين
الحياة والموت ، يصيبه الذعر فيريد أن
يهرب . ويصع من الهرب الخوف من
وصمة الجبن . فيصاب على العود ،
وسدور أنذار ، بثقل في رجله ، أو
يصيب الصم عيبه . فلا يستطيع أن
يقف ، ولا يستطيع أن يرى . ويحمل
ألى ما وراء حظ النار ، حيث الأمن
والراحة . وما ياحدى ادعاء . أنه
الشلل الهستيرى المعروف ، وأنه الصم
الهستيرى ، لأن اللذان اشتهر أمرهما في
الحربين العالمين الماضيين . ومثل هذا
يحدث في الأزمات النفسية في الحياة
ألمية ، في حوادث الطريق والمجنون
التي تصيب العمال في المصانع .

ومن الأدلة على أن هذه الأعراض
سبها النفس ، لا العباد في أجهزة
الجسم ، أنه يمكن إحداثها بالتأثير الذى
أسعوه بالمصاطبي . فترج النوم على
النوم أنه معان شلل في دراهم اليمنى ،
محاول النوم تعريكها فلا تتحرك . أو
أنه لا يرى شخصا قاعدا في الحجيرة كان
يراه ، فإذا به لا يراه إذا هو أمر بأن لا
يراه . أنه عندئذ يرى ممعدا حالبا .
أو الإفتراخ بالشلل ، أو بالصم ، نأى
في هذه الحالة من النوم . وأما في الحالة
الهستيرية التي يصاب بها الناس ،
فاقتراحها بأن من داخل أنفسهم ، من
صميمها ، على غير وهي .

القاضي : لاحظ أنك تتحدث عن الهستيرية
كأنها هي تصيب الذكور والإناث على حد سواء .
وكانى ذكر أنها تصيب الإناث خاصة .
الشاهد : هكذا كان يرغم القدماء .
حتى طوتارله المؤرخ الأغريقي ، وهو عاش
بين العام الأول والثاني الميلادى ، ذكر أنه
حدث في المدينة القديمة بأسيا الصغرى ،
مبنى Miletus ، حدث بها ، بفتة
وبدور انذار ، أن منياها أصابته
جميعا ذات مرة أزمة نصية وعين فيها
عن الحياة وود الموت ، وحاول الإسحار
بسبب الهستيرية . وظلت هذه العفيدة
علمه وما ، أن الهستيريه تصيب

جميل عفتي الجواز

أمرت جواريمنا ففترقن على خمسين وثرا ففترزلت الدار
ثم غنت في على عودها ففترت من العيون الدموع

بقلم : خليل الهنداوي

■ كانت حميلة ممبه ، قبل أن تكون حميلة وسمة ، ساعد جمالها على تأثير صانها في العيوس ، وفيها يقول عبد الرحمن بن أرقطه .

« إذا هي تودان للمفسرج
بوجه منير لها ، أبلج »

ولكم جميلة زين النساء
إذا جنتها ملكت ودها


المصادفة هيات لجميلة الغناء

واحدا مستغلا من هذين الاثنين . قالت :
« ولكن جاروا لنا كنت أسعده يمي ،
ويضرب بالمود فلا أهمه ، فاحذت تلك
النفحات ، فبنيت عليها قبائي . » « إذن
هو التقليد . ومن لم يضرب في التقليد
لا يصل إلى سر الأسكار . » وقال :
« فحابت نعماني أحود من تأليف ذلك
المساء ، تعلمت والغيت . » « ذلك لأن
المعقري لا يقف عند التقليد . وإنما
تتحفه معارج يتنقل فيها حتى ياتي ذلك
اليوم الذي يكشف فيه عن نفسه ،
وتحلى له عقيرته . فإذا نكل ما كان
عنده يصحى قشورا . . . لأنه مكتسبه ،
وما في نفسه وحدها ، ما بان وما لم ين
هو الحدير بان يمر عما في نفسه . »

جمال جميلة

كانت حميلة تجمع من حسن الجملة ،

وما كانت جميلة إلا مولاة اتصالية ،
دفعها إلى المساء ميل طبيعي إلى المساء
والتنظيم بينها وبين نفسها . والمصادفة
هي التي هيات لها ذلك . وما أكثر ما
توجه المصادفات أهل المقربة إلى
هياكلهم التي خلقوا لها . وهي لا تريد
أن تدمي بأن شاءها وهي مفعولة أو
تدفع درس . وإنما تردده إلى هذه
المصادفة وتسكت . على أن المصادفة
وحدها لن تكون محمسة أبدا إذا لم
تسرل أرضا فيها أسلاف الحبيب
والوليد . سلكت حميلة : أنت لك هذا
الغناء ؟ فقلت : « وآله ما هو الهام ولا
عليه . » « فما هو إذا ؟ ابتغيت الإلهام
وحده في الفن ؟ ابغيت التلميم وحده
أيضا ؟ حقا إن الفن لا يمكن أن يكون

A woman with long brown hair and a blue headscarf is playing a stringed instrument, possibly a guitar or a similar traditional instrument. She is wearing an orange top. The background is a soft, out-of-focus landscape with green and blue tones.

قال شيخانفتد :
”أفضل أمتنا أمةً ، و فرعه
ممن . و هو لا ميلة لم يكن
نحوه شفايت .“

بريش : احمد الوردى

يكون فيه الصاء الحوقى ، وإن لجمع هذه النصفة الحواري يعرف من لصا واحدا ، ويمتنع صوتا واحدا ، وهي تصع بذلك شروطا وأساسا عميقة تحصر عدا الجمع .

من ذلك : أقبلت جميلة على ناقص وندبح - معالت : أحب أن تصياني صوتا واحدا ، مع جمعا بصوب واحد وبعن واحد ، حتى إذا انتها باب جمبه « هوكما والله واحد ، وغناؤكما واحدة » ثم أقبلت على الهريئين الثلاثة فقالت : غوا صوتا واحدا ، عاندتموا فغوا .. معالمة « ما رأيت أشبه بفتانكم من أنفاق ارواحكم » . فأس هذه الوسة البسمية من معين بحسوم ، وبصرف ، لا يجمع بينهم إلا بقر الآلات ، وأرواحهم شتى غير مؤلفة .

حينما قرئت الدار وجرب دموع المون

وفي يوم صرب حبيبه ستاره ، وأحلمت الحواري كلهن ، مصرين على حبيب وبرا ، فترلزلت الدار ، ثم عبت على عودها وهي مصرين على صربها ، فدمعت أمهن كثير منهم حتى بل نوبه ، وبسبب الصعداء وقال : بسقى آب يا جميلة .

اقرأ هذا الخبر فامثل بدوة فحمة للأوبرا الحديثة ، تعزف آلتها إحدى سمفونات سموفن الوثيقة ، التي لا تعاطب الجسد ، وإنما تعاطب الروح ، وتوقظ فيها من أحاسيس ومشاعر يفرقها من استحالته قلوبهم وعواطفهم إلى أوتار - وهذا هو - عزف الحلود - الذي يبعث أثره ، ويرفع النفس وتمه .

محال جميلة

كانت أيام انصاف مواسم بانسا الناس من أطراف قرية وبعدة . تعام في البيوت والمحاليس الخامة . نقل عليها اشعراء واعلماء والأمراء والآناسيون والعاطفون ، لأنها مواسم الأدب والعناء ، وبعضها

ليس لها مدلول فني حامي . ولكنها مع ذلك تحمل بعض الجواهر التي صار بها الترحيح . محصر الصوت وسلكه سموس - أو بالأحرى - لأهواء النفوس . وجوده الباقف وحسن النظم مع عذوبة الصاء ، كلها أشياء تعد من عمود العناء في ذلك العصر . بل هي من عمود انشاء في كل عصر ، لأن هذا كله إذا اجتمع للأنسان ، ولم تجتمع له هذه المقامسة للنفوس وهواها ، والحناني وصداها ، لم يجتمع له شيء .

وليزيد أن نتوسع في مدى هذه الأحكام لأنها عندى كما قدمت ، تعبر عن مذاهب العناء في ذلك العصر .

وأحكام أخرى لجميلة على الفتين

ذكر صاحب الأمانى :

« في مجلس أجمع فيه جماعة من حذائق أهل الصاء ، على محمد نعبا من صمحه ، قال جميلة . ما عدوت انظر بك ، ولا تعاودر بطرعه إلى أنت عليها .. وفنى مالك ، فقالت : جميل ما قلت ، وحسن ما نظمت ، وإن صوتك يا مالك لما يزيد العقل قسوة ، والنفس طيبا ، والطبيعة سهولة ، وما أحسب أن مجلسنا هذا إلا سيكون علما ، وفي آخر أيام مواسمنا . والحرر ليس كالشاهدة ، والواصف ليس كالماين » .

ولا أحب جميلة مفالية في كل هذا ، ولا يدل هذا الكلام إلا على نفس مأزوحها ابن . ولأم منها عذباته ، فهي حبا لصبا . وتقدر ما يترك هذا الفن من أثر في بواحي أبهى . حتى إذا غنت لهؤلاء الحذائق سمعت لبيت رابعة ، وللدار صهبة . حتى يقول عمر بن أبى ربيعة « لله درك يا جميلة . ماذا أعطيت . أنت أول الصاء وآخره .. » .

انقضاء الحوقى كان في عصر جميلة

ومن عجيب العناء في ذلك العصر أن

قام شيخ منهم ذو سن وعلم وفقه وتحربة وانطلق يقول : « أن المساء من أكر اللذات وأسر النعوس من جميع الشهوات ، يحيى القلب ، ويريد في العمل ، وسر النعوس ، ويصحح في أرائي ، ويسير به الصبر ، وتفتح به الحوش ، ويدلّل به العبادون حتى يمتحنوا أنفسهم عند استماعه ، ويسرى الرضى ومن مات قلبه وعقله وبصره ، ويريد أهل الثروة قس وأهل الفقر فتاعة ورصا باستماعه ، فيميزون من طلب الأموال - من تمسك به كان عالما ، ومن فارقه كان جاهلا . لأنه لا منزلة أرفع ولا شيء أحسن منه . فكيف يستصوب تركه ؟ ولا يستعان به على التشاغل في العبادة ؟ » .

كم قرأت لمحدثين وقدماء في فضل المساء ، لما رأيت كلمة تذهب في المدي ، وتشرف على العتبة أسمي وأهل من هذه الكلمة التي أن دلت على شيء فهي تفل على ما أشرب به الروح العربية المحاذية من محبة للعز وحياة به ، وارتجح اليه . وهي أن دلت على شيء فهي تفل على أن العوم لم ينظروا إلى الفن وسيلة إلى الشهوات ، ولا ذريعة إلى المذات . وإنما هو آلة لأحياء القلوب ، وسرور النفس ونشأة الرضى . فإذا بهذا المجلس الذي أجمع ليسمع بومة جملة ، يجمع ليستمع صوب جملة ، ويرجح فرجحا جديدا بانتصار الفن والماء ... وليس الماء إلا ساء كاسات المون جميعها . نمل إلى الخير والعصيلة ويحيل إلى الشر والرذيلة ، بحسب نفس صاحبه . يقول الشيخ بعد استماعه لجهت « حسن والله . أمثل هذا برك ؟ قسم تشاهد الرحان ؟ لا والله لا كرامة لمي خالف الحق » . ثم قام وقام أساس معه ، وقال : « الحمد لله الذي لم يفرق جماعتنا على اليأس من الماء ولا جحود فضيله . وسلام عليك ورحمة الله يا حبيبة » .

خليل الهنداوى
حطب

شاهدا الرقة المحاذية تتمثل في الحلق والأدب والشعر .

وانسى واصف لك أحد هذه المجالس التي تحلب فيها ارسراطيه العر . قال ساط حبيب جملة يوما تلوماده عليها . وحملت على رؤوس حوارها شعورا مدله كالصبيد إلى اعجازها . واليستن انواع الثياب المصبغة ، ووضع فوق الشهور التيجان ، وريتن بانواع الحلى ، ووجهت إلى عبد الله بن جعفر سريره « أنى مجلس هذه . لا تحس إلا بك ، ولا يسم الامم ، ولا يصلح أن ينقل من موضعه ، ولا يملك به غير طريقه » . جلس عبيد الله ، وقامت على رأسه ، وقامت الحضورى صميم فاقسم عبيدا . محلت غير بعد . ثم ذهب لكل حاربه يعود . وأمرتهن بالحلوس على كراسي صفار قد أعدتها لهن . فضربن ، وضت طبعين ، وفى حوارها على غنائها . فلما ضربن حميم ، قال عبد الله : ما ظننت أن مثل هذا قد يكون . وأنه لما يفتن القلوب .

أما مجالسها التي أقامتها بعد عودتها من الحج فهي مجالس جدرة بالذكر ، لأنها مجالس انتصر فيها الفن واستوى فيها المساء ملكا غير متوج . أقامتها حميله ومن معها من الممات والممسين ثلاثة أيام متتامة حنت فيها المدينية وطربت . وهي لا تدرى أتمشى في موكب حج أم في مهرجان مساء .

شهادة شيخ ، ذو علم وفقه ، في القضاء

على أن الحكم على المساء بمسء . أبطل أم يحرم ، هو حكم يختلف فيه الناس . وجملة نعمتها تشك يوما في المساء ، فتجمع الناس في دارها ، لبعض عليهم رؤيا أمرعها وأرعسها ... « ولست أعرف ما سبب ذلك ، وقد حفت أن يكون قرب أجلي ، وليس ينصني إلا صالح عبي . وقد رأت أن أترك المساء كراهة أن يلحقني منه شيء عند ربي » . فوجه الناس بين محله ، وآصف . حتى





السفاح الماكوي الأحمر المصنوع
من أكبر السماوات حجما وأطولها ذبلا
وأزهارها ألوانا ، ولكنه ليس من
أشجارها كلاما ولزيرة .

الي البار . وهذا زوجان من
مفاتيح القصة ، قصة الماكوي ، كثيرة
الحكمة طويلة الذيل ، راحة الألوان
وبري من تغارب الزوجين على ظاهرا
مسي الفولاء الزوجي الذي هو تسعة
المعزوات . ولا نفوسا أن يذكر أن
قصة الماكوي سالف مكي نحو 10
جسما ، وموطنها البراريل والبارخاوي

البيغافوات

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ البيغافوات من بين المخلوقات الغريبة التي توجد في
البحر المتوسط ، وهي من بين المخلوقات الغريبة التي
توجد في البحر المتوسط ، وهي من بين المخلوقات الغريبة التي
توجد في البحر المتوسط ، وهي من بين المخلوقات الغريبة التي

قلت : لا بد لك من تدريب البهائم على
الصفات ، ولا ما نطق .

قال صاحبي : نعم ، لا بد من تعليم
لربط ما ينطق به بمناقباته . أما إذا
انت تركته يسمع ما يسمع ، ويعمل ما
يقول ، فهو سوف ينطق بالذي يسمع ،
من حسر أو فح ، ولا سأل ، وهو كثيرا
ما يفسح أهل البيت ، فيفسح عنهم ما
قد يعملون في حلواتهم ، فيكف عنهم
الستر من حيث لا ينتظرون .

قلت : وجود البهائم عند بلغ الأهل ينظم الناس
الأدب .

قال صاحبي : يعلمهم الحيلة .
واستطرد صاحبي عالم الحيوان
الإنساني يقول :

البيانات لا تقلد إلا صوت الإنسان

والعرب في أمر هذه الحيوانات -
من يحيد منها الكلام ، فليست كلها
بحيدة - العريب في أمرها أنها لا تتكلم
وهي طليعة في غاباتها . أنها تصوت ،
وتصوت ، وتضج ، وتضج ، الأذان بصراخها ،
ولكنها لا تقلد أصوات غيرها من الطيور
أو الحيوانات . لا يد من البيت ، ومع
بني آدم ، لتقول كلاما مما يقول الناس .
الأسر أولا في البيت ، وصحبة الإنسان
تحت سقف البيت ، ثم تقليد صوته .

قلت : أنها اللفظ الإنسان تعلمها الكلام .

قال : بل لكل الوحشية ، وحشية
الأسر ، تعلمها اللفة . أن الإنسان ،
وانفس الحيوانات منها ، لا تزال في
أهانتها دبحورا من دباحير الظلام . أن
الإنسان لها روابط ، بعضها بمعنى .
والوحدة معطى هذه الروابط .
والإنسان تأني قطعها ، فهي تمزج بأطراف
هذه الروابط المقطوعة ، على الوحدة ،
لترتبط بأي نفس أخرى ، ولو كانت
بعض أسنان .

أسأله ، يجب . . . قلت : ماذا أسأل ؟
قال : أسأله كيف هو ؟ فسألت كيف
أنت ؟ ماذا به يحسني : وكيف أنت ؟
لم أصعب لهذا الجواب ، لأنني أعرف
أنهم هكذا يظنونه .
وأذا بصبي يلقي عنه نفس السؤال :
كيف أنت ؟

وأذا بالنساء يقصيه بحيد . بلغة تلك
البلاد : عليك اللعنة .
هنا كان الصعب - السؤال واحد ،
واختلف الجوابان .

في الرفق في بيت عالم نفسياني

وتحدثت عن هذا لرجل عالم
نفساني ، يبحث في بعاده الحيوانات ،
وكان في داره الرفقة عدد منها من كل
صنف . فحدثني إلى بعبه كان يؤويه .
قال هذا البعده علمناه ما لو سمعته
لحسبت أن له من الذكاء بعض ما
للإنسان . وأشار إلى تابع له ، فخرج
التابع ، وإذا به يمدق جرس الباب
الخارجي . وإذا بالنساء يصيح ، عند
سماع الجرس . ويقول : تفضل ، أهلا
وسهلا (بلغة تلك البلاد أيضا) . وخرج
صاحبي النفسياني من حجرة أسبلاء .
وكانت هي هي حجرة الطعام في المنزل ،
وأشار إلى النساء بيده مودعا ، كأنه
مفارق ، ومعه قبته ، فإذا بالنساء
يصيح : مع السلامة .

قال العالم النفسياني : قد نظرت أن هذا
الشفاء يفهم ، وأن به ذكاء .

قلت : لا أظن بل يعرف أن في الحيوانات جميعا
ذكاء ، وفيها فهم ، ولكن ما أحسب أن يفهم
يلغ هذه الغاية ، وإنما هو تعليم وتدريب .
قال صاحبي : نعم . هو تعليم وتدريب .
وهي أقوال يقولها النساء في المناسبات
الصحيحة ، ولكن هذا يدل على أن له ،
على الأقل ، من الذكاء ما يربط به بين
الكلام الذي ينطق به والظرف المناسب
الذي يقال فيه .

محاولات في اللغة فاشلة

واستطرد صاحبي بقول :

ومن نحو خمسين أخرى من مستأنس
الحيوان، إنما هم المتوحدون الموحشون،
والتوحدات الموحشات ، من بني
الإنسان. عائسي أو أرملة تعيش وحيدة،
تؤوي مطه أو كلبا ، امرأة محجور ، رجل
شبح كل هؤلاء يوحشهم سكوب السب
وسكوبه ، يطلون الحركة بردها ،
ويطلون الحركة بمعمرها، فتكوب الألفة
التي تقوم بين أسان وحوار .

ومن هذه ألفة البيفافات . قرات أن
امراة نيمت على الثمانين ، عاشت ،
وحيدة مع يميلاتها ، يؤنس وحدتها ،
وتؤنس وحدته ، فلما ماتت أومت عليه
بيتها وملا لمعاشه حتى يموت . ووقف
البيت في سبيل البلدية ، بلدية مدينة
مسرول بكدا عى ما أذكر . لا يستطيع
أحد خدمه لاستعدادات طريق حتى يموت
السء وما أطول عمره .

قلت : ذكرت يا صاحبي الله تقوم بين الإنسان
والحيوان .

قال : نعم ، نعم ، ألفة مشتركة . أن
السفافات أكثر كلاما عندما يعب
صاحبها أو صاحبها . ففي قبيلة
الصاحب يؤنس البيفاف وحشها بالكلام .
أن الكلام صوت ، والصوت أساس .

ومضى صاحبي النعساني يشابه بين
السفاف من الطير والطفل من بني الناس .
فالطفل كذلك يتحدث لنفسه ، وبصوت ،
في قبة أمه ، طلبا للأسس من وحشة .

في البيفافات : خلمرة وصفرة وحمره

ولنترد حديث الصديق العالم النعساني لنعود
إلى الكلام فيما يشبه النظير إلى البيفافات ،
ونأخذا ، في الإنسان من معان ليس كلها بالواضح .
ومن ذلك ألوانها : الحمره والزرقه والخضرة
والصفرة ، كلها يجاور بعضها بعضا ، في تناسق
متجنب مزيج .

والحيوانات جميعا ليس فيها ما هو أزهي لونها ،
وأكثر زواجا من السفافات .
ولاكري من ذات الألوان في الحيوانات الاسماء .
ولاكري من ذات الألوان في الحيوانات المرجانيات .

ومن تلك الروابط رابطة الصوت .
إن الصوت عند كل حيوان يصير . الكلب
سبح لعديه . يريد أن يقول شيئا ، أن
يعلمك ويفهم شيئا . والنطة نهر
عبد المصيب ، ولو كانت آسانا فستمتد ،
وهي تطيب الطعام فتصوت صوتا خفيفا
فيه معنى التوسل والاسترحام . أنها
تريد أن تقول ، ولكنها لا تستطيع . وهكذا
سائر الأصوات . محاولات في اللغة فاشله
ولكنها ذات معنى . وهي فشلت لأن
الحيوانات لم يكن لها ما للإنسان من
أهمرة الكلام : قم أحوب ، وبه لسان ،
من ورأته حلق ، بتصل بأف ، من ورأها
جيبها صدر للهواء فاصع . عضلات
تنحرك في تجاويف ، تحدث ، وفقا لعلم
الصوت ، الكلام . حروما ساكه ، وحروفا
للعنه . وقد أمكنا أن نسلل أصوات
أسفافات على أشرحه تبينا لها أن في
أبراهها وحلوها مقدره على انداع
الساكات من الحروف ، ولكن مصدر
عليها انداع أعلام . وبالطبع وراء الكلام
المح لربط الأصوات بالماضي . المهم أن
أسفافات . من يحسن منها الكلام .
أنما يحسنه لما أعطاه الله في خلقه من
أدوات أغرب ما تكون تشكلا وتعيشا
لأحداث الأصوات .

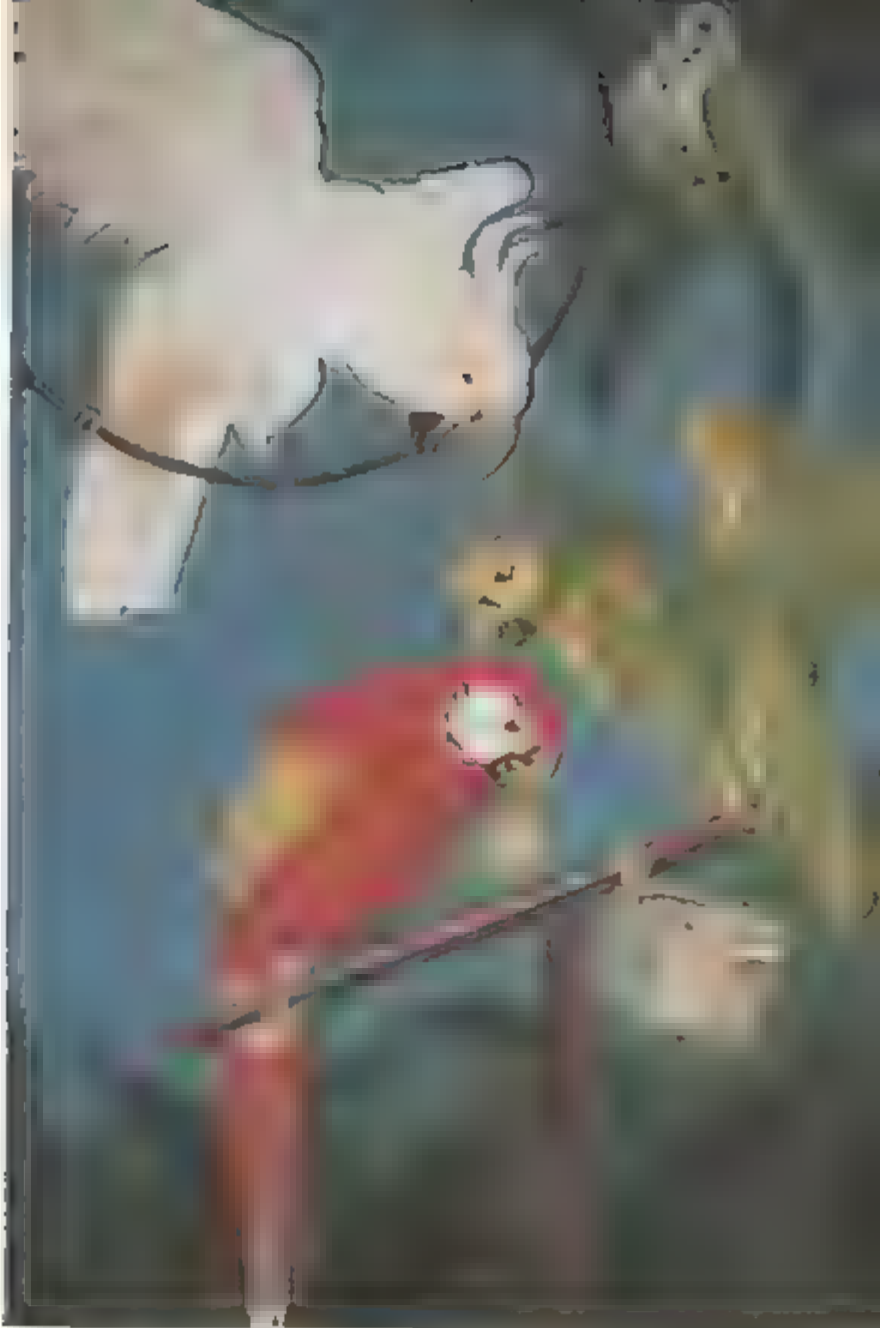
قلت : حسب أن معنى الفردة تنطق كلاما .

قال : نوع واحد من الفردة استطاع
أن يطق كلمتين أو ثلاثا ، بعهد جاهد .
ذلك الأورائج أوتان .

أنس الإنسان بالحيوان : أنس متبادل

قلت : أعود إلى البيفاف فأسأل : ما الذي
يصله على الكلام وهو أكل شارب هائل ؟

قال صاحبي العالم النعساني الواحد .
أذكر أن أكثر بني الناس الذين يتعلمون
بالحيوانات ، يؤرونها ، ويصطحبونها
ويصادقونها ، من قطط ، ومن كلاب ،



هذا رسم بريشة رسام ، جمع فيه ، في العمل ، بين السماء الأحمر الإسرائيلي ، وأنانكو
 الأحمر ، وقد مر ذكره . ثم في الأعلى ، إلى الذي ، روح من السماوات الإلهية ، وهذا دائما
 حسا إلى حبه ، كما يذكر في الأعمال ، ثم السماء الكوناني « » الأرض الذي ، وهو يمس
 برسم فوق رأسه ، فتمس ، وتكلمها بملأ وبهظا والطير سأل هاديه . وهذه السماوات
 الأخرى لكل المناطق الإسرائيلية ، ونظر منها الماء . سرنا واحدا ، فننظر على حقل
 الحبة فيخترتها لغربا .

تحدونها، ويصيرون على رؤوسها الماء،
فعود إلى أحياءه .

الطيافات اجناس مئات

والسماوات اجناس مئات ، ليست
كلها الزاهية ألوانها أشد الزهر ، وليس
كلها التكلم الذي يحسن الكلام ، وليست
كلها ذوات طماع واحدة ، ولكن تحمها
صفات أصيلة كثيرة تجعل منها في تقسيم
الحيوانات قسما قائما بذاته ينصرف
يرتبه السماوات .

وهذه الاجناس اسماؤها ليست
بالعربية، ولعل السبب في ذلك أن مواطنها
ليست عربية ، فهي توجد في المناطق
الاستوائية ، في أمريكا وأفريقيا وآسيا ،
وفي أستراليا ونيوزيلندا ، وفي الحيز
التي شمالها .

وقد تذكر منها السعاد الماكرو Macaw
والبيجاد الكوكاتو Cockatoo ، والسعاد
الأخضر الأزرق ،
وبعضها في الصور المرفقة .

الطيافات الاجبة

واخص بالذكر ببغاوات كان لي بها
تعربة طويلة ، تلك البغاوات التي يطلق
عليها الانجليزية اسم Love Birds

الاعمال الطويلة التي تطاول مع الانسان .
ان السماوات متوقفة وكذلك أعمالها .
انها تطول وتقصر تبعاً لأنواعها .
ولكن يمكن القول عمومًا ان أعمالها ،
في اختلاف أنواعها ، تتراوح بين ١٥
عامًا والثمانين من الأعوام .

الطيافات ذوات امومة وابوة صادقة

والسماوات سكي الذكر منها إلى
الأنثى ، ويسكن الأنثى إلى الذكر ، ويظل
ولا وهذا دائمًا ، وهي سيج الإزداد
ويقوم الأم بحضانه بيضها . ويرودها
الأب بالعداء ، حتى أنه إلى عنها في سموم
الشجر ، فيلعبها أده . ثم تخرج ليمود .
وأقرب في شقوق اشجار ، تلك عادة
الطيور ذوات اللون الناصع الفاضح ،
تبحث دائمًا لنفسهما ، عند المبصر
والحضنة ، عن مكان من الشجر أخفى
حتى لا تبين ألوانها لأعدائها فتتم عليها .
ويحظر السؤال عند ذكر هذا : هل
يبنى الطير ما يبنى ؟ ، وهل يتولد إلى
أي شيء يهدف ؟ أغلب الظن أن ذلك
الشيء الذي اسماءه بالعريضة يقوم بهدى
الطير ويحميه . . مضطط حري عامًا في
تضطط هذا الكون وتلميز امور حياته .
والعريضة كثيرًا ما ألفت من فهم نوع من علم .

والطيافات تؤكل ؟

فكلما يعمل بها الرجال الذين يعيشون
حيث تعيش السماوات في العباد
الاستوائية . وهي عندهم طعام حسن .
أما ريشها فينحدون منه ريشه !
فهم بعضون الصقال الملب على
احمال أنجي . واشباع معدة ، مرة ،
حبر من اشباع عين ، مرارا . أو لعل
الكثرة ترخص الثمالي . فلو أن الذهب
كثير لكانت له قيمة الحجر .
ومن هؤلاء المطربون . سكان العباد ،
من يصطاد البغاوات ينار يشعلونها تحت
مساكنها من الشجر ، ومع النار الصمغ
والأجرة المحذرة . ويصمد الدخان إلى
هذه الطيور فتسقط فاقدة الوعي .



سفر البعد : أما تلك الأعلى
فمنزعة ، وأما الأسفل فيه تعويد
يصك بالحب والتدفق . . . وفي
التفكر القوة التي تشر أشد البلور
صلامه .

الحنب ، ويسمى بالعربيون

Les Inseparables

اي انثى لا تفترق ابدا . وبين هذين الاسمين ، ارى ان تسميتها بالعربية ، في حية اسم لها ، بالحيوانات الاحية .

وهي بحيوانات قبل الكف ، تعيش اثنين اثنين ، ذكر وانثى (انظر الصور) ، يتعاونان على الحياة ، ويؤنس أحدهما وحيدة الآخر في مظاهر اللود بادية ، وتلازمان ، واحسبهما يتمازجان ، ويتشغل أحدهما ، ولطف الذكر على موده ويودور ، فنظر الانثى اليه مفتطه .

ثم مات احد الزوجين

وعاش الروحان معا في قصصهما السنة بعد السنة بعد السنة ، مشرة اصصوام او تحوما . واذا بأحدهما يصاب ، واذا به يموت . وظل البقاء الثاني ساكنيا حزينيا ، قد قبع في ركن الفصلا يتحرك وتربصا به الموت . فهذا جرى العرف في هذه الحيوانات . وقيل لنا انثوه بمرأة تؤنس من وحشته . والعريب انها اعطت فيه الحركة فاحل يرى فيها حيالا لثل نفسه ليحيط المرأة بمنقاره فتدور . ويعود بفعل . واجيته المرأة من موات . ثم هنا .

وطلبنا لهذا البيضا صاحبيا او صاحبة

فطلبنا له الزوج او الزوجة . لم يدرك اي الاثنين سقى به الموت . وتناحده الى باع ابظر ، فيسطر اليه ويعطيا احا له او اختا على العور ، ولا يقول لنا ايهما الانثى او ايهما الذكر . سر المنة ؟ ولم نستطع من احداو من كتاب ، ان نعرف كيف يتصرفون على الذكر ، هكذا على امور . لا بد هناك من علامة ظاهرة منه . وكب اعلم ان اللون مما يميز الذكر من الانثى في بعض الطيور . ولكن اشتبهت علينا الألوان .

حتى وقعت من منذ شهر واحد ، بطريق الصدفة المحضة ، على السر الحبيبة ، وأنا اقرا في كتاب غير مطروق ، مرضا . قال مؤلفه ، وهو مصف للحيوانات

بهذه الاصابع الاربع يصكك البقعة بلورج الشجرة فلا يظلت منها ، ولا تظلت منه . وتري الاربع الاصابع مبسوطة ، التتان منها تتجهان الى شام ، وانسان الى الخلف ، وللوصف بهذا الغرض .

الاحية . ان في اعلى مقامها نقطة راحية اللون ، صفراء ، او هي غير راحية دكناء . فالراحية للذكر ، والداكنة للانثى .

اناقة في الطعام نادرة

ومن عرسان هذه الحيوانات الاحية ، تلك التي يعيب لذ رمبا ، اما كسا بظمها ، فيما نطمح ، حوبا خاصه ، تنترى من البوق لها خاصه ، صغره صمبله غير مفنوره ، فقوم السمواي سميرها في براعة تلت الانظار . فلا نرى في العشر المسمى بادره واحده لم لها مسار . وكله في مكانه ، في السرود ، لم نرحه اناقة في الطعام بادره .

صعبة الطيور صعبة للحياة

ان صعبة الطير صعبة للحياة . وهي تزيد العهم ، وتلين المزاج ، وتحيي في القلب الالمة صافية ، وتتحل في الانفس الكثير من العمد ، ويغرض اهم ، وتدعب بالوحنة . وبعد الصي آله من طير او غير طير ، فيكي ، وسيم في مكانه اول درس من دروس الحياة ، واحق درس بمثابة ان الحياة انما هي صور حاطقة ، تتعاقب في تبدل سريع ، موت من بعد حياه ، وحياه من بعد موت ، ولا نرى آخر الامر غير وجه الله ، جالدا ، مشرقا ، غامضا ، بقط الحركة كما يمسك السكور ، في دوره لا تكاد تنتهي ابدا .

احمد زكي

• رقيقٌ وَلِدَني أخصان

• يُعرِّضُ بالجمَّاج في بعض خطبه

البحر

■ دخل اعرابي البصرة فسأل
صفوه من الناس من سيد هذا
المصر ؟

فقالوا : الحسن اصرى .

فقال : ثم ساد اهله ؟

قالوا . استمى بما في أيديهم
من دساسهم . واحاوهوا الى ما
صده من امر دينهم .

فقال الاعرابي : كنه دونه ،
هكذا فليكن السيد حقا .

الحسن ولد رقيقا
وامسه امة

ان ذلك السيد حقا ،
الذي حكم اناس بانه سد
الصره . وكان فيها الحاج
التمعي . ومن قبل كان
وماد بن عبيد الذي سمي
في التاريخ بمراد بن ابيه ،
ثم نكر فوشا حتى يكون
له سادة ترش . ولم يكن
عربا . حتى يكون به مصر
العرب ، ولم يولد على الحرية
حتى يكون له شرف السيادة
الطبيعية . بل ولد على



أم المؤمنين، وتنشأ بين النسيب والتمجيد

ولا يخشاه، ويستدعيه فيجبر له بأشغال ويقول حسبنا الله

في العهد وما دلت الحسن الصري، أو الحسن
ابن مسلم يشكو في الحكمة والمعرفة والدين، حتى
بلغ مرتبة السيادة خطا.

ولد الحسن في سنة ٢١ هـ، أي في السنة الأخيرة
من حكم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه، والذي بالصحابة في عهد عثمان، وبلغ
عليهم، وأخط عنهم، وأخصي في أخذه بمواظف
الرسول، وسيمر السائين، حتى إذا جاء
عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كان قد
بلغ الرابعة عشرة من عمره.

وكان بالمدينة «عش» الصحابة
وصولي العلم، يوم مقتل ذي
النورين عثمان رضي الله عنه،
وكان في حضرة سيف الإسلام
علي حدها مله مقتل عثمان،
فذكر الحسن أن علياً رفع يده
إلى السماء وقال: «اللهم لم
أرضي، ولم أعالي».

وقد أسمر الحسن في طلب
طعم الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مميزاً به أخذاً من النبي بهضم، وقد ألقى
بالكثيرين، وأنه يقول: «لست لألأته من
الصحابة منهم مبعوث مديراً».

ألقى عليه عن هؤلاء، وكان حفت بمصرفه
سيمر السائين من الرسل وأخارهم، كما جاء
على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، وكما روي
عن الصحابة، وكما ففاه من أهل المدينت الأخرى
سدياً ما يدخل من هؤلاء، فلا يذخ ما تنقل عنهم
من غير قصص وأخبار. وقد شاع القصص في
آخر عصر الخطباء الراشدين وطول العصر الأموي،
فكان لكل مدينة في ذلك العهد الأخير قاص كما كان
تفا فيه، وغاض.

ولقد كان القصاص مظلومون الظرافيات

أبوي، فكان أبوه رفعا وأمه أمة،
وولد منهما، ولكنه مال الباءة شريف
أعلم، ويشرف الدين، ويشرف الحل،
وبسرة الساعة، وثروة الرهانة.

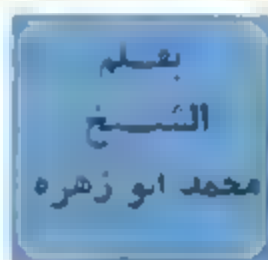
الحسن ولد في أحضان أم المؤمنين

كان والد الحسن من أسرى فارس، وأسمه
يسار، وأمه واسمها خيثمة من السبابة، وقد
أنت ملكها إلى السيدة أم المؤمنين أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم،
وسلم، وقد ولد الحسن في
أحضان أم سلمة، فربي في
بليدة من أحضان السوء،
وقاضت عليه أم المؤمنين مظهرها
وتشفيها، حتى أنه يروي أنها
قد أنه عليها، فيروي أن
حلتان أن أمه كانت صاب من
البت لتعاجبه لام المؤمنين،
فلذا نكي الطفل أسمته أم سلمة
مديها مظهره به إلى أن يعبى أمه، وربما دوا عليه
بعض الناس.

ولقد أعتته أم سلمة التي ألب إليها ملكته
نبيلاً لأمة، ولكن الصبي لم يظلم عنها، بل أنها
عده به بمادة روحى مما طعمه من الرسول، ومن
ألقى حكمها، فقد كانت حروقة بين سماء
الحي صلى الله عليه وسلم بالحكمة في الفنون
والعمل، فهي التي أشراف على الرسول الكريم
في صلح الحديبية، من بعد، هو بالمحقق من
أجرانه بالمر عندما طلب إلى المجرى منه
أن يحلوا، فحلوا، فحلوا، فلما سحر النبي صلى
الله عليه وسلم بتأثيرها إليه جميع الحرمين.

الحسن نشأ في عهد الخلفاء والسائين

ألقى الحسن الحكمة، من ثم أم سلمة وهو



الاعتقاد السليم . ثم في العصر الذي عاش فيه اخلت للتصالح الفئوية تسير ، فكان فيه العراق وعلى رأسه عبد الله بن مسعود ، ثم طائفة ، و ابراهيم النخعي ، وحماد بن أبي سليمان ، وعلى مائدة هؤلاء تربي أبو حنيفة النعمان . وفي المدينة كان الفقه الحجازي ، وعلى رأسه عبد الله بن عمر ، وسعيد بن المسيب ، ونافع مولى عبد الله ابن عمر ، وابن شهاب الزهري ، ومن مائدتهم نظى مالك ، وهكذا اخلت في مصر القمصين للدرس الفضية تبين مناهجها ، وكلها ينسب بنوعه من طم الرسولوما بالله صعباتوالاخلاف انما هو في التهج والتفريج .

وقد اتي الله الحسن من الصفات ما جعلته ملكا في عصره مع ما تكبى من اسباب ملكته من اخذ العلم من ماله .

اتس بعيل الى الحسن بعلي سالكية

فقد كان ذا ذكاء حديد حقيق ، لا يكتفى بالنظرة الاولى ، بل يرمدها مرتين ، ولقد بلغ في هذا الدروة ، حتى ان بعلي شيوخه من الصحابة كان بعيل عليه ما يجنيه من استلة في الدين . سئل اتس : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عمر طويلا ، عن مسألة ، فقال : سلوا مولانا الحسن ، فبيل له : الاول ذلك ، فقال : سلوا مولانا الحسن فانه سمع وسمعا ، وحفظ ونسنا .

وكان مع علمه الذكاء الرومية في جامد على فكره ، بل كان يجهد فيما يعرض له من مسائل وله فكر مستقل ، استطاع ان يحتفظ باستقلاله مع اتباع طم السلف في وسط الفتن التي ولجت ، والنحل التي ظهرت ، والآراء التي انقضت .

ما عسى الحسن الحجاج ، طافية العراق

وكان شجاعا في ابداء رايه من غير ان يتحرمي لآراءه الذين ، وكان ذلك في العصر الاموي ، والحجاج الذي رضى لنفسه ان يأخذ وصف قتيل الروس ، وفي الوقت الذي قال فيه حاكم المسلمين الذي سمي نفسه خليفة الله : « من قال في اتق الله قطعت عنقه » ، في هذا الوقت نطق الحسن البصري بالحق ، من غير جمجمة ولا اضطراب . ساءه الحجاج الطائفة

بالحقائق ، والارواح الملقول ، وقد وجدت الاسرائيليات طريقها الى المسلمين عنهم ، ولذلك حارب الامام على رضى الله عنه ذلك النوع من القصص ، وكان يدخل المسجد فينكسج من يتكلمون بالقصص التي على الاوامم . ودخل مسجد الكوفة مرة ، فوجد الحسن البصري يقص قصصه ، فوقف قريبا منه فترة اسمع الى ما يقول ثم تركه ، وهذا يدل على ان الامام الاعظم لم يجد في قصصه ما ينجح ، فافره ، وبذل على ان الحسن كان يتلقى الاخبار .

مصادر علم الحسن

لما فرغت اسباب بعيل من الحسن صفات مخلصا نلى القلب ، ونلى الاعتقاد ، ورجع هذه الاسباب الى شيوخه وعصره ، وصفاته . اما شيوخه ، فقد كانوا الصحابة الذين نقلوا على النبوة ، وشاهدوا الرسول ، وعاشوا منزل الوحي ، ومدارك النبوة . وقد اتى بصوليهم في المدينة ، وفي الكوفة والبصرة ، وقبس من علم على بن ابي طالب ومن حبه ومن حكمته ، وواحدى ببلانته ، وباتراق بيانه ، فكان من بعده ابلغ من نكلم بالمكنة وفصل الخطاب .

واما عصره ، فقد اتى فيه نوعان من العلم - احدهما - علم النبوة الذي جعله الذين اتى بهم من الصحابة كسيد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وزيد بن ثابت وعلاء بن جبل ، ولتبيهما - علوم لد لوروت على الطفل العربي من الاختلاط بالامم وترعت العصور القديمة والديانات السالفة ، وكان في هذا ينطد النوع الاول من العلم سبيلا لانظام ما يؤخذ من الثاني ، فيما كان يأخذ منه الا ما يتفق مع الهدى الاسلامي ، والكاور من النبي صلى الله عليه وسلم ، وما اخذ به السلف الصالح رضوان الله لكره وعللى عنهم .

في عصر الحسن ظهر التشيع والتفريق ، وعاصج الفقه اخلت تتميز

وفي عهده سنت مائة التفريق ، ووجدت محل مختلفة بين المسلمين ، فلى عهده ظهر التشيع لال على ، سندا وصحفا ، وفي عهده ظهر الفوارج بينهم وبعاجهم وتشدهم ، واظم بطوايف الامم ، واتدافهم فيما يصيبون انه

بصفه ، حتى لا يقال عنه انه يؤخر الطلب على الضر .

الحسن كان زاهدا ، واقبل على الحلال من طيات الحياة

والحسن كان زاهدا في مرض الدنيا ، طالبا للأخرة ، وكان ذا وجدان قسوى ، يطلب الطوف على الرجاء ، يستعصر ما يعمل من حسنات ، ويستكثر ما يكون من هوان ، يتصرف بحرب نفسه ولا يظني منها ، ولا يهوى حسنه ، بل يستقلها .

ومع رحابته ، وعفته ، ثم يكن زاهدا عن الحلال ، لا يعتمد من التاج من اللذات ، فلا يهرم ما أهل الله تعالى ، وكان لا يرضى عن عمل الكناشين الذين لا يتكلمون الحلال قرهءا ، حضر الحسن مرة وليمة فيها طواء ، فلما قدمت اصنع بعض الصائرين منها زاهدا ، فقال له الحسن : كل يا كتح ، فانعم الله عليك في الماء البارد اطعم من نعمته عليك في الطواء .

لانه يرى ان الزهد ليس هو الامتناع عن طيات الحياة كل من يرى الامتناع في كل شيء ، فيرى الامتناع في طلب اللذات ، كما يرى الامتناع في الصلوة ، فيؤدي الفرائض والسنن المكتوبة ، وما يستطيع من نوافل الطاعات . وسأله بعض صحابه عن رجس : احمدا فرغ للمادة ، والآخر اشتغل بالشمى على حياله ، ايهما افضل ، فقال الحسن : « ما اعدل الرجلان »

الحسن كان يستحسن الفناء

ولم يكن الحسن معتزلا للناس بل كان مختلفا بهم ، يسألونه عن شؤونهم ، ومما يجري في جوارحهم ، وهو يجيبهم ، ولا يهرم شيئا الا اذا لم يجد فيه ما يذليل القاطع تحريمه ، ولذا قالوا انه ما كان يهرم انسان الذي لم يمتلئ ماله ، بل كان يتبعه اذا لم يتر فنية في النفس ، وقد قال بعض صحابه : « أدركت ثلاثة يصابون في الماء الحسن البصري ، والمحمي ، والشخصي » .

وواس اليهود والنصارى

وكان الحسن مع هذه الصفات التي رافقتها مربية الصديقين غير متعصب تعصبا يجعله يذات أهل الديانات الأخرى ، فكان يلتج صدره لكل

الامم . ما تقول في ملي وثمان ، وهو يريد النيل من علي ، فاجابه الحسن : اقول قول من هو خير مني منه من هو شر منك ، قال فرعون لوسى : « ما بال اقرون الاولى ؟ قال علمها عند ربى » .

ولا شاء الحسن ان يزلف لأمر المؤمنين

ويروى انه في وقت خروج الخوارج على الظلماء من بني امية واشتدادهم عليهم سألهم بعض أهل الشام يريد اخراجه فقال له : « مع من تكون ، مع الخارجين ام مع أمير المؤمنين ، فاجابه الحسن من غير تردد ولا تلعق : « لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ، فقال الرجل ملحا في القول : « ولا مع أمير المؤمنين يا ابا سعيد ، فطسب الحسن وخطبته لم قال : « ولا مع أمير المؤمنين يا ابا سعيد ، نعم ، ولا مع أمير المؤمنين » .

الحسن يفرغ بالحجاج فيستدعيه

اجاب الحسن تلك الاجابة في وقت كان يزلف بعض الطمأن إلى الحكم بإمارة دعاه الاربعة . وقد كان يفرغ بالحجاج كثيرا في مواعله لمرضا يقترب من التمرج ، ولا يفتنى في الله لومة لائم ، فيقول والحجاج بنى مدينة وسط : « يمد أحدهم إلى قصر فسيده ، وإلى فرس فينبذه ، وإلى ملاهي ومراكب فيسحقها ، ثم يحلب به ذهاب طمع ، وفراش نمر ، وسحاب سوء فيقول انظروا ماذا صنعت اا فقد رايتم المرور ، فكان حلايا يا ابي العباسين ، اما أهل السماوات فقد لسوا ، وأما أهل الأرض فقد مقتود . . . »

يعمل ذلك في مرحلة طويلة كلها على هذا القناع ، ويبلغ ذلك الصراج ، فيقول لخاصته من أهل الشام : « يا بني صيد البقرة وأنتم حطوب فلا تتكروا » . ثم يعبر الحسن ، ويقول : له : « اما لا ترضى عليك حق حين قلت ما قلت له . فيقول له الحسن : « يرحمك الله ايها الأمير . ان من خرافة حتى تلج أشكك ، لفرقك بك من أشكك حتى تلج خوفك . والأمير يبدك ، الصبر واستقامة في كامل الآلى لك ، وعلى الله متوكل ، وهو حصيا وصم الزكبل »

وبراه من هذا القول انه يقرن التشجاعة بالقول الهدي ، فهو حكيم في شجاعته ، كما هو حكيم في قوله ، ولذلك يستحق الصراج الذهبية من ان

ولهذه الشخصية الثرية كان له اثر في كل الفرق الاسلامية التي ظهرت في عصره ، وكل فرقة صمدية انه منها ، فالتفرقة يدعون انه كبيرهم ، واهل السنة يدعون انه منهم ، وهو بين المذاهب وللتحديق الوفاق في الرصيد الاول .

علمه وآراؤه

كان الحسن من اظم السلف بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيرة الصحابة ، واخبار السلفين ، وكان من العلماء الذين بلغوا علم الرسول من طريق الصحابة ، وكان من الفقهاء المذركين ، وكان سيد الوفاق ، وكان من الذين خاضوا بعلى الكوفة في علم المعاد الذي كان يستند عن القول في المهاد والصلوات ، وهو مجموع هذه العلوم كان فريدا ، ولكنه في الحديث لم يبلغ مبلغ تكملة كسيد بن التسياب وسيد بن جببر ، وبلغ مولى عبد الله بن عمر ، وعكرمة مولى عبد الله بن عباس والاعمش . ولم يبلغ في الفقه مبلغ ابراهيم النخعي ، ولا مثله ، ولا ابن شهاب الزهري ، وبلغ في الوفاق والتاثير في الناس ما لم يبلغ احد منهم ذلك .

ولذلك لم تؤثر منه مجموعة فقهية كانت ائمت من غيره ، كما لم تؤثر مجموعات روايات من الاحاديث كانت ائمت من غيره من التابعين .

ولكن ائمت منه مع مواظبه ارادة في اصول الدين ، وهي ان لم تجمع في مكان واحد ، نجدها فلاحه في كلامه ، وان كانت متشعبة فيه .

عند الحسن : ان المعرفة مقياس الاخلاق الفاضلة

هو يرى ان الايمان الصادق يدفع الى العمل ، ويشبه كلامه في هذا كلام سقراط في قوله ان المعرفة الصحيحة تدفع الى الاخلاق المستقيمة ، حتى اعتبر مقياس الاخلاق الفاضلة هو المعرفة ، وان ذلك اقرى ثبوت في كلام الحسن ومن ذلك قوله في اجابة من سأل عن الرجل يذهب ، ثم يتوب ، ثم يذهب ثم يتوب ، فهو يقول « ما اعرف هذا من اخلاق المؤمنين » . ومن ذلك قوله ايضا . « ان الرجل اذا جلب القرآن والظم لم يثبت ان يرى ذلك في خشوعه ، وزهده ، وحكمه ، وتواضعه » .

ولذا كان الايمان يستلزم العمل حتما ، فان

تخليصهما تميز ديانته ، واستوحى من حقائق الاسلام الدعوة الى السلام والحب ، ولذا كان يحضر دورس اليهود والنصارى ، ويواسيهم ويبريهم ان كان ما يوجب الغناء . يروى ان ممرانيا من التمردين على دورسه قد مات فخطب الي اخيه يزيه ، وقال له : « انك الله طس مصيبتك لو انك من اصيب بمثلها من اهل دينك » . وبراء في هذا الغناء المسح كان ليقا .

فصاحته لغنت السيد عاتلة ام المؤمنين

وكان الحسن فصحا في العربية ، نشأ نشأة عربية ، وان كان من اصل فارسي ، فلهذا انه تصحح بواندي القري . وقد مارس الوفاق ، وسبل على الدعوة الى الحق ، حتى اتاه الله القول الجيد ، قال فيه الامشي عليه الصواب ومعه : « ما زال الحسن يشتي بالحكمة حتى طلق بها » . وقد قال بعلى مفسره لا سمحه « لله دبره ، انه لتصبح لنا لطف » فصيح اذا وط . « ولقد كان الصباغ يرى انه احب اهل البصرة » .

وهو في خطبه ومواظبه ذو لطف سهل متغير عذب ، قد جعلته معاني الدين والورع والتقى . وقد سمعته ام المؤمنين عاتلة يتكلم ، فقلت « ومن هذا الذي يتكلم بكلام الصديقين » .

قوة شخصيته

بهذه الصفات بعد الحسن البصري من اقوى رجال الفكر الاسلامي شخصية ، واشدهم مؤثرا اجلته العامة ، ورفعته الفاضلة ، وهابه الحكام ، واستحيا من سبته العامة الفلاح .

وكان ذا سمع حسن ، في مظهر الجسمي قوة وجمال ، ومع ذلك كان سيما في ذات نفسه ، قد استولى على احواله فصلاحة امته ذلولا ، فكان ذا خلق قوي ، لا يطلب من الناس امرا الا اذا كان هو اسبق الى الاطاعة . قيل لبلى اصحابه الكاذمين له : ياى فيه بلغ الحسن فيكم ما بلغ ، وكان فيكم عمنه وقته .

فقال . كان اذا امر بشيء اسبق الناس له ، واذا نهي عن شيء اتروا الناس له ، ولم ار احدا قط سريره اخيه بسلامته منه .

مسألة الجبر والاختيار شغل عصر الحسن

وهذه مسألة أخرى شغلت عصر الحسن أيضاً وهي مسألة الجبر والاختيار ، فالجمهور بن مسعود ومن معه ، ادعوا أن الإنسان مجبر في كل شيء ، ولا إرادة له فيما يفعل ، بل ينسب الفعل له ، وهو من الله . والمعتزلة قالوا أن العبد ينطق بفعل نفسه ، وهو معصية بها ، وذلك بقوة إلهها الله تعالى إياه ، وبها كان الحساب والثواب والعقاب .

والحسن قال إن الحسنات يتوفيق الله ، والقياس بفعل العبد ، وهو يقول في ذلك : « كل شيء بقضائه وإيماءه إلا القاصي » . ويريد من ذلك أن القاصي لا يريد الله تعالى .

وعند الحسن أن معاوية اغتصب الخلافة

والحسن كان يرى أن الخلافة انتهت بالراشدين ، وأن معاوية اغتصبها ، وأنه ليس في بني أمية عادل إلا عمر بن عبد العزيز ، ومع ذلك كان لا يدعو إلى الخروج عليهم ، ويحتج بمعاوية الخارجين ، لأنه يرى أن وجود حكومة أولى بالاتباع من الغرض ، لأنه كان يرى أن الذين يقع فيها من الظالم ما لا يقع من حاكم مستبد في سجن ، وكان يرى في هذا أن الحكم لوين من تكون الغصب ، فلا استسلام استقاموا . ووجد قوما يهجون علي الصالح ، فقال أحسن أن نزل الصالح أو مات نزل طيغم الثورة والفضائل . « كما تكونون يقول طيغم » .

وكانت فيه حيلة كل على ، فإنه عندما بلغه مثل الحسن رضي الله عنه بكرى وانصب ، وقال واحسرتاه ماذا فعلت هذه الأمة ، مثل ابن دميثة بن سيث ، أقامهم عن له بالرسالة ، وسيلم الذين ظلموا أي مختلف ينقبون .

وأخيراً هذه صورة غير واضحة عن الحسن البصري ، سيد الصرة وواعظها ، وقد استمر يظف ويرشد أكثر من سبعمائة سنة ، عاش نحو التسعين سنة ، سنة ١١٠ هـ ، بوجده الصرة كلها ، وذكره الملمون أجمعون ، فرضى الله عنه في الصديقين .

محمد أبو زهرة

مركب الكبيرة من اللذات ليس طيباً لا يمكن أن يكون عند الحسن مؤمناً ، إلا إذا تاب توبة نصوحاً ، وأخلص من بعدها في العمل لله تعالى .

مسألة مركب الكبائر شغل أهل عصر الحسن البصري

ومسألة مركب الكبيرة شغل العصر الذي عاش فيه الحسن ، فمن وقت أن خرج الخوارج على الإمام علي بن أبي طالب ، وكثروا ، لأنه قبل التحكيم بينه وبين معاوية ، واعتبروا ذلك كبيرة ، لا زعمهم ، لوجب التكفر ، تكلم في مركب الكبيرة كل الفرق الإسلامية .

الخوارج كما ترى كفروا .

والمعتزلة قالوا أنه ليس بمؤمن ولا بكافر ، بل هو في منزلة بين الإيمان والكفر ، ويصح أن يقال عنه أنه مسلم ، وهو مظلم في النار أن لم يتب توبة نصوحاً .

والرجعة قالوا : أنه مؤمن مسلم ، ولكن كان منهم أهل البدع الذين قالوا أنه لا يضر صبح الإيمان مصيبة ، كما لا يضر مع الكفر ظلمة ، فهو ابن كان مقصراً فهو غير مؤاخ ، ورحمة الله وسعت كل شيء .

ومن أولئك الرجعة من لم يقموا في بدعة ، فانهم قالوا أن تاب توبة نصوحاً فإن الله يقبل توبته ، كما وعد سبحانه بذلك ، وإن لم يتب فهو في أمر الله ومشيئته ، إن شاء عليه بما ارتكب ، وإن شاء كفر به ، وإن الله ينفسر الذنوب جميعاً إن شاء ، وينسب ذلك القول إلى أبي حنيفة النعمان ، بل أنه لا يوجد في الآثار من الأقوال لامة الله ما يعارضه .

وكان رأى الحسن في هذه الآراء جميعاً ، فهو يرى أن الذنوب الذي لا يوجب توبة نصوحاً لا يوجد عنه أصل الإيمان ، بل يهدمها ، وهو يقول في ذلك : « الناس ثلاثة مؤمن وكافر وموافق ، فما المؤمن فقد ألبسه الخوف وقومه ذكر الرضي (أي يوم القيامة) ، وأما الكافر فقد تلبسه الشك وحده الخوف ، وأما الموافق على الصبر والمطرفة يثرون غير ما يثابرون ، ويضرون غير ما يظفرون ، واعتبروا الكفرهم ربهم بأسمائهم القبيحة » .

طرائف عربية

الرأي والشجاعة

● اتى قوم من العرب شيحا لهم قد
اراد على اشخاص واحد على السبعين
قد لواء من عدون اسد الله فارس عسا
بما يدرك به الثأر ، ومعنى به هنا العار
فقال : الصعب ليس همتى ، وتكث
برام عربى ، ولكن سادره ، شيحا
من ذوي العزوة ، حياء من اولى احرار
هم احتسوا من ترسي نسخة سعد
بشعره ، بعض احب الله راسهم

الأعمش وأمراته

● وقع بين الأعمى وأمرأته وحشة فماتت بعض أجداده من بعدهما
 برصها وتبين ما بينهما فدخلت إليها وهي نائمة فاحسبته ميتة فحسب
 من عندك أنه عشي عمة - وورثه بأكفها وجمع بين عمة - وحسب عمة
 فقال له الأعمى

— فبذلك أله ، فقد أرى من عباده من كان يله

لم يدع لأرجع مرجعا

● قال خالد بن جعفر : دخلت على
عامة من بني المطلب يسعدني حتى
كنت أقرب الناس إليه ، ثم نفس
الصعداء ، وقال : يا خالد ، رب حيالك
جلس بمحلك هو أشهى إليّ حديثاً

معلمه انه اراد حالدا العشيبي .
 بعثت : اولا بعبده يا امير المؤمنين ؟

مقال: ههاتر ان خالدا ادل عامل،
ووم بدع بر جمع بر جمع، ديمش بهدا
اسب من لامه مع بر اس

ألا انصرف مني عن شيء له بك
عليه بوجه آخر الدهر بغير

آيات لأبي العتاهية

وَاللَّهُمَّ وَإِيَّاكَ نَدْعُكَ
وَنُحِبُّكَ وَالْحَقُّ لَا يُلْمُكَ !

عجبت لدری لب، قد لها
عجیمت، ومالی لا أعجب

أَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَكُوتُ سَمَوَاتٍ وَمُلْكُ مَلَكُوتٍ ۚ
تَمُوتُ وَمُنْزَلُهُ يُخْرَجُ ۚ



الوعي الاجتماعي

من مجلة 3 الفكر 3 - تونس

● أهم شيء يعتمد به في الأفراد والجماعات على حد سواء هو الإيمان بالعمل والفكر والعمل بمقتضاها .

فالمثل يوفان ، في الأفراد أولا ، إذ يجب استقاء كل شيء على حقه بدون تحيز قد تحصل عليه النفقة الشخصية أو الميل أو القواهر . وفي الجموع ثانيا ، إذ يجب التسهيل لكل فرد في أن يرفق نفسه على قدر استعداده ، ولا يكون المجتمع عبئا إلا إذا توافرت لكل طائفة من الناس وسائل رفاههم .

الفارابي

من مجلة 3 العلوم 3 - بيروت :

● مركز الفارابي يبحث في المدينة الفاضلة على ثلاث نقاط : النظام العائلي ، والرئيس العائلي ، والمواطن الفاضل .

كما النظام العائلي فبني في رأيه أن أن يخرج من نظام الأمشاد إلى الجسد الواحد . فكما أن لكل عضو في الجسم وظيفة خاصة يؤديها على أهم وجه ، وهكذا ينبغي أن يكون لكل فرد في المجتمع وظيفة خاصة يقوم بها كما ينبغي . وكما أن أعضاء الجسد ، على اختلاف وظائفها ، تتعاون على أهم وجه ، فيكون بذلك صلاح الجسد ، وهكذا ينبغي للأفراد في المجتمع ، على اختلاف مهامهم ،

والعمل كثيرا ما يفرق بالمساواة . ورغم أن المساواة الناعمة صعبة التثاقيل لا اختلاف الناس في قواهم وممتلكاتهم ، ولكنها واجبة التطبيق ، لا من الناحية القانونية فحسب ، وإنما كذلك من الناحية الاقتصادية والاجتماعية أيضا وخاصة المساواة في الفرص .

ويجب من جهة أخرى بث روح التعاون إذ أن التعاون بين الأفراد لا بد منه للبقاء وكلما تقدم الناس في الحضارة كانت حاجتهم إلى التعاون أشد بسبب كثرة الحاجات والطالبات التي تستوجب توزيع الأعمال وتخصص كل طائفة بعمل ، واللاحظ في هذا الشأن أنه لا يصح أن يصح بالتعاون بين الأفراد إذا كان في ذلك فرد بلائمة كما يحدث في الاحتكار مثلا .

وما العمل والمساواة والتعاون إلا صفات المواطن الصالح ، والجميع التماسك الذي سمي ليته على أساس التطور والرفق والأمن .

نحن وأمريكا والمنطق

من جريدة « المنار » - القدس .

● ملأ القصب من موقف أمريكا ؟ ولماذا الاستنكار القبيح لقتل فجأة ، بين مندوبينا وحكوماتنا من بيننا القنود الأمريكي حول اللاجئين .. ؟

لقد كان حكام أمريكا متطابقين مع أنفسهم من أول يوم من اليوم الذي كلف فيه ترومان إلى حد « الرشوة » لأفراد التقسيم ، ثم إلى الضمان المولي لحدود الدولة الجديدة ، إلى اليوم الذي كلف فيه إيزنهاور ملء الفراغ بالشرق الأوسط ، إلى اليوم الذي دعا فيه مندوب كندي مرارة إلى دمج اللاجئين في الحياة الاقتصادية للمول الغربية .

والا كانت بريطانيا قد وصلت بالصهيونية إلى نقطة البدء ، وإلى المجد ، ثم إلى الخلق والتكوين ، لقد ظففت أمريكا هذه البكرة الصهيونية في أول يوم في حضارة دولاراتها وقولها ، وبفوذها ، وكان شعار حكامها دائما « خلقت إسرائيل لنفسي » .. !

وبن سجع هذا التمسار يردده حكام أمريكا ، وعلى الأخص في مواسم انتخاباتهم ، سمعه صربيا وألمانيا يزلزل القلوب ، ويهزك الأسماع ، ومع ذلك تزوج من مواجهة هذا الموقف الصريح الواضح بالضغط على شعوبا وخداع أنفسنا « لا .. لا يمكن أن يكون هذا الموقف النهائي لزعيم العالم الحر .. أنها البداية الصهيونية الفضيحة .. لو أنها أهدت كفافنا الأمريكي بتركها بعد حين .. ! »

والأمة الفاضلة

اجتماع هذه أحوال لنحس واحد وعيد
يا للنفس في أقل عدد حبس من رجل المصرا
تكونون مجتمعين ريبا ومزينا . والا لشد
المدينة العاصلة وأبهي أحرها

لما لقوا من الفاضل فيلنر في الفارابي
أن يكون حرقا ، لعنائك ، حنينا ، مصعبه
أما من طريق الإنشاء نصفي ، والإنشاء
البرحاني - إذا كان من أصي البصائر أسره -
وأما على سبيل التشبيه واستعيل ، ما نترجم
الطاعة للشرعدين ودول الترحيم من أسامحين
أن كان من حضور الناس وهكذا ينبغي في
نظام الفارابي أهل المدينة كعاصمة في نسيم
واحد ، بعض مدهم يواصل متعده

أن ينادوا على ما فيه الخير للجميع . وكما
أن أمياد الجسد مدغم مطبوعا ونفسه
جميعها للقلب ، فهذا سمي بجميع الأفراد
في المجتمع أن يتعاونوا وأن يقدوا لتوجيهات
الرب ليس .

وأما الرئيس **الفاضل فيلس** ، في رايه ،
أن يصير بأمرين حوده الإدراك ، ومطلقة
الوجدان ، ليكون جامعا بفضل الفلاسفة
ومردا الأولياء ، يضيف إلى ذلك أنسى شتره
صفة تؤمّن به أمانة والوفاء بين الناس ،
وتعفيق به التبدل واحترق الأحكام ولا يعب
من الفارابي أن اجتماع هذه الحاصل للنحس
واحد ليس من الأمور السهلة . فإذا ما تامل

مسابقة العدو

١٠ مدّت

وجوائز ١٠٠ دينار

● مسابقة هذا العدد عبارة عن أسماء ١٤ مدينة وبلدة معروفة من ١٤ قلراً جريباً مختلفاً .

يتكون كل اسم منها من خمسة أحرف ، أبتنا منها في الجدول التالي إلى يسار حبله الكلام ، حرفين فقط من اسم كل مدينة ، وعلماً بالأحرف المتكلمة بنطق ، وكبنا أمام كل مجموعة اسم الطلر الذي تقع فيه المدينة . والطلوب هو أن تكتب أسماء عشر ممن كاملة فقط ، لتربح إحدى الجوائز .

الطفر	اسم المدينة				
السودان	•	ر	•	•	ع
المغرب	•	ا	•	ك	•
ع . ع . ع . ٢٠	•	•	•	•	ا
الجزائر	•	ا	•	•	•
تونس	•	•	•	•	ب
اليمن	•	ا	•	•	•
حضر موت	•	•	•	•	ش
الكويت	•	•	•	•	ا
سورية	•	•	•	•	ب
لبنان	•	ب	•	ع	•
السعودية	•	•	•	•	د
العراق	•	•	•	•	ك
الأردن	•	•	•	•	•
ليبيا	•	•	•	•	•

شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالاجابة كوربون المسابقة للتسور على حبله ١٦٥ من هذا العدد .
- ٢ - يكتب على الطلوف عبارة - مسابقة العربي - العدد ٤٦٢ .
- آخر موعد لتوصل الاجابة اليّا في الكويت هو اليوم السابع من شهر فبراير (شباط) ١٩٦٦ .
- يصح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه التالي :
 - الجبارة الاولى : ٣٠ دينار .
 - الجبارة الثانية : ٢٠ دينار .
 - الجبارة الثالثة : ١٠ دينار .
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينار ، كل منها دينار .
- ومن بعد تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريقة الاقتراع .
- ترسل الاجابات مباشرة بصوان مجلة الطلري - صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الطلج العربي .



ابن مَرْدَنِيش

زعيم القومية الأندلسية

تَحَدَّى دَوْلَةَ الموحدين رُبْعَ قَرْنٍ مِنَ السَّرْمَانِ

بقلم : محمد عبد الله عنان

■ حينما صَنَرَ المرابطون ، سَادَةَ المَغْرِبِ ، بِعَادَةِ عَاهِدِهِم بوسع بن تاشفين ، فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٤٧٩ هـ - ١٠٨٦ م إِلَى شَهَةِ العَرَبِيَّةِ الأَسْبَابِيَّةِ اسْتِجَابَةً لَصَرْيَحِ مُلُوكِ الطَّوَالِفِ ، عَمِيَّةَ سَعُوطِ طَلَيْطَلَةَ فِي بَدَايَا اسْطِرَابِيَّةٍ ، وَأَنفَادًا لِلأَنْدَلُسِيِّ مِمَّا كَانَ يَتَهَدَّدُهَا مِنْ حَطَرِ السَّعُوطِ وَالْمَاءِ ، كَانَ المَعْرُوسُ أَنَّ هَذَا

التي لا تلائم طائفة كالأمة الأندلسية،
تمتاز بمستواها الحضاري الرفيع .

قيام الموحدين وظفرهم بالدولة الرابطة في المغرب، وانسداد ذلك في الأندلس

فلما تطورت الحوادث بالمغرب ، وبهذه الهدي
محمدين توفرت يستمر دعواه الهداية ، فقد
الاموال الرابطة ، ثم ينشور عليها هو وصحبه
الموحدين حريا لا حواجة فيها ، ولما ان ظفر
الموحدين اخيرا بالفضة على الدولة الرابطة
بالمغرب ، والحمة دولتهم على انقادها ، كان لهذا
الانقلاب العظيم صدى في الأندلس ، فقامت الثورة
في الرابطين في معظم القواعد الأندلسية . وكان
طبيعا ان يتجه زعماء الثورة الى الاستمالة
بالموحدين واستمدادهم الى شبه الجزيرة . وكان
الموحدين من جانبهم يرون ان الأندلس ، وقد
كانت ولاية رابطة، يجب ان تعود ولاية موحدة،
وحكها غير الموحدين بدورهم الى شبه الجزيرة ،
واستولوا عليها على قواعد الأندلس القريبة
والوسطى ، وجعلوا الشبكية قاعدة حكمهم .
وحكها لمصلحة الأندلس من حكم الرابطين ، فتبع
تحت يد دولة مغربية بربرية جديدة ، هي الدولة
الموحدة .

شرق الأندلس يصعد الموحدين

كان ذلك حوالي سنة ١٠١٥ هـ (١١٠٠ م) .
وكان للثورات الأندلسية التتالية التي قامت
في المغرب وفي الشبكية Sevilla ، وقرطبة
Córdoba ، وقرطاجنة Granada ، ومالقة
Málaga ، ولجوها قد خبت لياما امام زعماء
الموحدين ، واستقراهم سادة في تلك القواعد .
ولكن شرقي الأندلس كان له شأن آخر . اجل
قامت الثورات ايضا في شرقي الأندلس فهدم
الرابطين ، وانهار سلطانهم تلك المنطقة الشامية
التي تمتد من قرطونة Tortosa شمالا حتى
مرسية Murcia ولورقة Lorca
جنوبا ، ولكن الثورة في الشرق كانت ثورة من
فرقة اخرى . كانت ثورة أندلسية حقة لا يفسى
بجلا بالحكم الرابطين ، ولا تسى الى استبداد

الصور للحاحل المغربية ، لم يكن سوى
جهاد في سبيل الله وعمل اتقاد محض ،
تعاذر من بعده شبه الجزيرة الى بلادها .

ولقد تم هذا الانتقاد بانتصار الحوش
الرابطين والأندلسية المتحدة على حوش
اسبانيا النصرانية في موقعة الزلاقة
الحاسية (رجب ٧٩ هـ) ، وانتشع
المطر الذي كان يهدد الأندلس وملوك
الطوائف الى حين ، وعاد المظل الرابطين
- يوسف بن تاشفين - على رأس
قواته ، مكرلا بفار الظفر .

الاخوة المنقلون يتقلبون اعداء فائحين

يبد انه لم تمض احوام قلائل ، حتى
انقلب الاخوة المنقلون الى اعداء مائحين ،
وعمر يوسف في قواته الى شبه الحرية
مرة اخرى ، وقامت حوشه بافتتاح
ممالك الطوائف واحدة بعد اخرى ،
وحكها بسط الرابطين حكمهم على
الأندلس ، وغلبت الأندلس بعد ذلك ولاية
مغربية من ولايات الدولة الرابطة
الكرى .

الرابطين في الأندلس

ولبثت الأندلس تحت حكم الرابطين
رهاء نصف قرن . وبالفهم مما يذله
الرابطين خلال هذه الحقبة من الجهود
العسكرية المتوالية في مطاردة اسبانيا
الشرقية وحماية الأندلس من عدوانها ،
عن الأمة الأندلسية لم تنس انها قد
فقدت استقلالها وحريةها ، ولم تستطع
ان تروى نفسها على قبول نير هذا
الحكم الجديد ، خصوصا وقد كان
حكمهم يتسم بأساليبه الوحشية المتزمنة،



خريطة أسبانيا ، وقد ظهرت فيها مواقع المدن التي جاء ذكرها في القرآن

مصرعه ابن أبي عيالي الدعوة للفد يانسية ،
وكان نقيبها يها مصره محمد بن سمح بن
ترتيش . ونجح ابن عيالي لذلك في ان يفت
حكمه على مرتبه ، وعلى سائر منطقة الشرق .
واستمر يحكم تلك المنطقة بلا منازع مدى عشرين
الى ان قلى مصرعه في معركة شبيهة بجهه وبين
القتالين (٥٩٦ هـ) . وعندئذ بقي نقيبها
وصهره ابن مرتديش فاعلن للناس ان ابن عيالي
قد اختاره للامارة من بعده ، فهاجمه الناس في
بطنيه ثم في مرتبه ، وهكذا نجح ابن عرديش
في اجتياز سلاسل الشرق كله ، وكانت وراثته
للشرق ابدانيا بيد صفحة جديدة من الصراع بين
الاعلى التتارة وبين اللوحدين ، وهو صراع
جديد الى بطرم زهاء عشرين عاما ، وتطويعه
منطقة الشرق كلها ، سائر مواردها وقواتها .

ابن مردنيش تزعم شرق الاندلس
في ثبوت اندلسية خالصة
غسل الرابطين والموحدين جميعا

كثرت الثروة في شرقي الاندلس : افريقي مثلاً ،

الوحيدين ومعاكفهم بل فرى الى امره الاتلى
والنظمى من كل ير اجسى .

صراع على الزعامة في شرق الاندلس
ينتهي بزعامة ابن هردنيش

وقد اضطرت الثورة في الشرق ، في نفس الوقت الذي اضطرت فيه في باقي القواعد الأندلسية ، ولكنها ما كانت تظهر بالاضواء على الحكم الراعي ، حتى تحولت الى صراع محلي على الزعامة . وكان مسرح هذا الصراع بالأخص في مدينتي بكنسية Valencia ومرومية Murcia . وكان معروفه بالأخص ثلاث شخصيات ، هم سيف المولى بن هود ، وابن عياني ، ومحمد بن سعيد ابن مرديتي . أما ابن هود ، وهو سليل بني هود ملوك مملكة الأندلس ، فكان يعتمد على قرابة أسرته ، وعلى صفته القويكة ، في بسط سيطرته على الشرق وإحياء تراثه القوي ، وكان له اتصال بدعوى فرابسته وفي مقدمتهم ابن عياني نفسه . جند بكنسية ، ولكنه قتل في معركة تسببت بين المسلمين والنصارى في سنة ١٠٤٥ هـ . وعلى أثر

يبد أن في قلبه وهو ابن مرديش ، وفي صفاته وسلوكه أيضا ، ما يجعل على الرب في هذه الدنيا . واضط الاقرب اليه ينسب الى «الاولدين» أو بصورة أخرى اسبقى الاصل ، دخل اجداده في الاسلام ، فاصبح ينسب الى ذلك المنصر المسلم الدخيل ، الذي كان يكون خطرا له خطره من الأمة الاندلسية ، والذي لعب في تاريخها اعظم دور ، ولا سيما أيام الفتن والتورات القومية ، ويرى البحث الحديث ان مرديش إنما هو تعريف للاسم الإسباني « مارتيز » Martinez أو Martini (ابن مارتيز) ، ومن جهة أخرى فإن صفات ابن مرديش وسلوكه ، حسبها تصورها لنا الرواية العربية ، تزيد هذا الظن في انتمائه الى منصر الولدين ، فقد كان شغوفا بالقتية بالنصارى (القشتاليين) ، في الزي واللباس والسلاح والجم والسروج ، وكان يجيد اللغة القشتالية ، يلزم الحديث بها ، وكان يدعو الى جيشه كثيرا من النصارى كثرولة من القشتاليين والاندلس والبنفس ، ينسب لهم الاحياء والفسادات ويؤوبها بأسباب الرفاهية والحقات ، وكان يمتدح طيغم الصلوات الوفيرة من لقال والافاضات . وقد كان من جراء هذا الافعال الفياض على كثرة النصارى ، أن اشتد ابن مرديش في فرض الكفار والرسوم المكثفة على رعاياه المسلمين . وكان النصارى يسمونه لذلك (لب) Ray Logo أو Lobo اثنى القلب ، وقد أطلق عليه هذا الاسم الآخر لما كان يسم به من الافلام والشجاعة .

ابن مرديش سالم المالك النصارانية ليترغ لخصوب الموحدين

واضح محمد بن سعد بن مرديش يطلبه على بنسبه وعرسية ، سيد شرق الاندلس كله ، وامت سلطانه من احوال طرطونة حتى فرطاجنة ولورقة جتونا . ولما كان من الواضح انه لا يستطيع أن يتصرف الى توطيد سلطانه في تلك المنطقة القشتالية الهامة ، لا اذا من جانب النصارى ، وهم جيرانه من الشمال والغرب ، واستطاع بذلك أن يتصرف الى طرطونة الموحدين الذين جازت جيوشهم ، فقد رأى أن تكون صلالة الممالك النصارانية والولاء النصارى ، شعاره الذي لا يعيد

واضح جنودا ، واند مرشدا منها في القسرب ، وكانت لسيطرها عند العداية فكرة قومية عميقة ، هي الفكرة الاندلسية الخالصة ، فكانت تقهر ضد الثرائين والموحدين معا ، بتسي العدا والاصرار ، وكانت العوامل الجغرافية والعسكرية تشد من ازدهارها ، واضاف مقدرها على العدا ، فقد كانت لواندلس الرئيسية بعيدة عن تناول الجيوش الموحدية ، وكان اتصالها بالبحر يمدد بوسائل واكتنايات خاصة ، وكان وقوها على مغربة من الممالك النصارانية ، يفتح لها بسبب الاتصال المستمر بالولاء النصارى ، ومخالفهم والاستمرار بهم ، وكانت هذه الوسيلة ، بالرغم مما يحيط بها من ملاحظات ذهيرة ، تعتبر في تلك الآونة من الخطط المشروعة ، في مقولة المشرقة الملتكن مرابطين كانوا أم موحدين . ولما حصل آخر في استعمال التوراة وصودها لشرق الاندلس هو انحصار زعامتها ، وتركيزها لدى افراد طويفة في شخصية واحدة قوية ، كانت جميع حولها خيوط المفاومة ، وكان يحدها ايمان مهيمن بالفكرة الاندلسية ، تلك هي شخصية محمد بن سعد بن مرديش ، اعظم لواء الاندلس في عهد الموحدين ، واشدهم مرشدا ، واعظم كلاما .

ابن مرديش ، عرويته وأرويته

ان ابن مرديش الذي جعل لواء هذا الصراع النصار ضد الموحدين ، ولدت طيلة تصرفه ، صاعدا كالمسيرة الصاعدة ، لا تفر له راحة ، ولا يهدأ ولا طين فائه ، حتى طواد الموت ، هو شخصية من الحرب شخصيات التاريخ الاندلسي تمثل كل خلال العصر وذاقته في نفس الوقت ، وهو ابو عبد الله محمد بن سعد بن محمد بن سعد الجذامي بن مرديش ، أصله من التلمس الاطلي ، ومولده في سنة ٥١٥ هـ (١١٢٢ م) ، واند قائد كان حيويا تولى امارة شرق الاندلس ، فتى في نحو الزاوية والعشرين من عمره . وقد كان ابوه سعد بن محمد بن مرديش ، واليا لافراغة ايام الثرائين ، وظهر بفتاى شجاعته وبسالته في مدافعة النصارى .

وقد لفت ابن مرديش انتباه الباحثين باسمه وقلبه ، وصفاته الفريدة فهو وفقا لاسمه المعروف جذامي أو نجبي أو بعبارة أخرى عربي الأرومة .

قد استطاع ان يدفع هوجاء غريا حتى بسطة وادى الى « وان يواجه بذلك القوات الوحيدة في فرنسا » . وهذا ما الصراع بين ابن مرديش والموحدين ، وكان الموحدون يتكبرون ما كل عليه ابن مرديش وخطبه ابن هشتاك من قوة وليس وموارد ضخمة ، ولكنهم لم يكونوا قد استمدوا بعد للمعركة تمام الاستعداد ، ومن ثم فقد استطاع ابن هشتاك في البداية ان ينتزع منهم فرنسا ، لم اشبكت قوات ابن مرديش وابي هشتاك وحملاتهم من التصاري في معركة طاحنة مع الموحدون حزم فيها للموحدين ، وعززت صفوفهم ، وذلك فاداهم ، وذلك في مكن في بعض فرنسا يعرف بخرج الرقاد (٦٥٥ هـ = ١١٦٦ م)

تألي التجنيد للموحدين فيهمون ابن مرديش

وحدث هذه التكة في نفس الطيفه جيد الزمان ، فبعت في القل جيشا موحديا كبيرا ، عبر الى شبه الجزيرة ، واستعد ابن مرديش ومعه فرقة من حلفائه التصاري ومعه ابن هشتاك للقاء الموحدين ، وهنا نشبت بين الفريقين معركة طاحنة اخرى فوق جبل المبيكة بالقرب على فرنسا ، وكان النصر فيها للموحدين (سنة ٥٥٧ هـ) فلهذا ابن مرديش وابن هشتاك سبزين في قواتهما وسار الاول صوب مرسية ، وسار الثاني الى جيان .

اشتد القتال بين ابن مرديش والموحدين وانتهى بهرته تحت جنح الظلام

وانتقل الصراع بين ابن مرديش والموحدين ، بعد ذلك الى قطاع قرطبة ، وكانت حملات ابن مرديش التوالية تهدد سلطان الموحدين في عاصمة الخلافة الجديدة . ونشبت بين الفريقين حصارا موبالية، وكان فيها التفوق للموحدين ، واستمرت الحروب الوحيدة في دفعها نحو الجنوب الشرقي خلال المنطقة التي يسيطر عليها ابن مرديش ، ما بين بسطة ولورده . وكان ابن مرديش يرأس هذا التقدم الوحشي المتكرر صوب عاصمته مرسية بمسمى الحجرج ، ويبدل آل ما وسع للقاء خصومه ووردهم ، ولكن الموحدين استنظروا

عنه ، وان يقد منها التحالف كلما سمحت بذلك الفرص ودمت الضرورات .

وجعت الاقدار بين ابن مرديش ونظيره ابن هشتاك

وجعت الاقدار بين ابن مرديش ، وبين زعيم اندلس آخر يشبهه في كثير من صفاته وحيوله ، وكان له في معالفته اكبر عدد في محافظة مولده وتوطيد سلطته، هو ابراهيم بن مخرج بن هشتاك ، وهو مثل ابن مرديش شخصية تميز بصفتها الخاصة ، فهو من اصل لصراني مخرج ، واسم جده مخرج على يد احد حلفاء بني خود ، وكان مخرج احدي الاذنين ، فكان التصاري اذا دأوه في القتال مفروء وقالوا « هاشاك Hemochaco ومعه مفروء الاذن ، فذهب عليه ذلك وعرف بابن هشتاك .

ولقب ابراهيم بن هشتاك في خدمة القشتاليين والفرانجين ، وكان جنديا مخلصا ، وافر التجامة والجرأة ، ولما اندلع لبيب التورونق فواند الاندلس الوسطى ، اشترك في تلك القمار وحكم هذا الفريق وذلك . ولما انسح طاقا الثورة بالشرق ، وفكر محمد بن سعد في بلنسية ومرسية ، اتصل به وحالده وكرج ابن سعد بن مرديش ابنته صبيحة ، وكانت من اجل ساء صفراء فتولقت بينهما الروابط ، ولما ابن هشتاك في الواقع من النصر لواء النصر وانفرهم جرة وشجاعة ، وقد استطاع ان يسطر سلطته على منطقة جيان ، وان يخوض فيها بعد مع الموحدين عدة حروب ووفات هامة .

ابن مرديش ينتزع فرنسا من الموحدين ، ويمزق صفوفهم

وكان ابن مرديش في الوقت الذي يتوالت فيه فساد الجيوش الوحيدة الى شبه الجزيرة ، ويضطرد لادعها نحو لواند الاندلس ، يصل من جانب على توطيد سلطته في منطقة الشرق الناضجة ويستعد للصراع مع الموحدين بكل ما وسع ، وكان خلال الاضطراب العام الذي شمل القواعد الوسطى

إعلان ضمها قوى ابن مردنیش

وكان ابن مردنیش منذ هزيمته على قزوين يفتك بعض الجبلية، قد اضطرت خيولته واخذت تقبض فؤاد وموارده. وكان من أهم العوامل في ضمها قوى ابن مردنیش، أولا ميله في الانتماء إلى مخالفة النصارى، وثانيا خروج طاقته ووزرائه عليه، فلما اتصل الأول، فقد كان أمرا طيبا عليه القسوف الصيغة بين مردنیش وتورته على الوجودين. وقد كانت ثورة ابن مردنیش، فضلا عما يحركها من الاطماع السياسية، تعظيما بواعث وطنية، هي التي دفعت سائر القواعد الاندلسية إلى الثورة على الرابطين، وقد كان الوجوديون خلال الرباطين في التظلم على الاندلس، فكانت ثورة ابن مردنیش على الوجودين امتدادا لنفس الثورة ونزولا على نفس البواعث. وكان النصارى الأسبان حلفاء طبيعيين لابن مردنیش، في هذا الصراع ضد العدو المشترك، أعني الوجودين، والوافدين على شبه الجزيرة من وراء البحر. ولم يفلح ابن مردنیش أهمية هذا الفصل في اجتذاب النصارى إلى مخالفته وحشدهم في صفوفه، وإنما العامل الثاني في ضمها قوى ابن مردنیش فهو خروج قزوين ووزرائه عليه، ولما طعنهم إبراهيم ابن هشك، اعظم قادة الاندلس في ذلك العصر - وقد شرح عليه أيضا عدة من قرابته ووزرائه، الذين اختارهم كخادمه وعبيده - وصموده المستعصر ضد طغاة القوي المتزايدين من الوجودين.

الموت يبعث ابن مردنیش داخل مملكته المتداعية فيخلفه من ورثته

كان ابن مردنیش يعاني من هذه الظروف وانتعاش النفسية، حينما وضع الوجوديون خطتهم لارتدادهم منهم الأخيرة به. وفي أوائل سنة ٥٦٦هـ (١١٧٤ م) ساروا الجيوش للوحدة الثانية صوب مملكة الشرق، ومعهم حليفهم الجديد ابن هشك. وفي خلال ذلك كان ابن مردنیش يبلل القسسى جهوده للدفاع الأخير، ولكن بولند الانهيار أخذت تتوالى في مملكة الشرق، واخذت فراغها وبلادها المتخلفة تسابق إلى طاعة الوجودين:

بسطة، واورقة، والشى، البحريرة وغيرها، ثم

الوصول إلى بعض مرسية دون مشقة، واخذت بواحد الانخراط من طاعة ابن مردنیش وقبضته ليدو شيئا فشيئا، وتدخل الحصون والبلاد الخاصة لسلطانه في طاعة الوجودين. وكان ابن مردنیش قد حشد سائر قواته ومنها فرقة من النصارى على مقربة من قرب مرسية ليحول دون تقدم الفزاة إلى مملكته. وفي يوم الجمعة السابع من ذي الحجة سنة ٥٦٠هـ (١٥ أكتوبر سنة ١١٦٤ م)، وصلت القوات الوجودية إلى موضع قريب من محطة ابن مردنیش يعرف بـ «بعض الجبل» وسرعان ما اتقى ابن مردنیش بقواته على الوجودين، وتشتت بين الفريقين معركة هائلة استمرت طوال اليوم وفال الفزقان أودع قتال، لم رجعت كافة الوجودين إلى النهاية، فتركوا بجيش ابن مردنیش وقتلوا حله مملكة طليعة، وسقط من الوجودين كذلك عدد جم من القتلى، ومنهم عدة من القادة والاشيخ، ولقد ابن مردنیش في طوفه إلى كل قريب، ثم فر لعت جنته بالظلم سرعا إلى مرسية، فانتج بها.

ابن هشك حليف ابن مردنیش يعلن الطاعة للوجودين

وكانت موقفه الطلاب بداية النهاية في ثورة ابن مردنیش وصراعه مع الوجودين، بيد أنه لم ينتج إلى معاهدة أو صلح، بل ظل صامدا متصمدا بعوقفه، وهو يتعصب لاستئناف الصراع مع الفزاة، وكان يثار العواطف كان القوى من انجلاء، وذلك أن الوجودين، بعد أن سقطوا حينما يحاربهم في البرغال من متابعة الصراع مع ابن مردنیش، طردوا طردوا القيام بقرينهم الطامسة ضد مملكة الشرق. وكان قد حدث عندئذ تصادع خطير في الجهة الشرقية التي يقودها ابن مردنیش وصهره ولقائه الكول إبراهيم بن هشك، وذلك لأقدام ابن مردنیش على طلاق زوجته صبيحة بنت إبراهيم بن هشك بعد أن بالغ في إيلامها وإهانتها، فطغى إلى كشف أبيها، وخشى ابن هشك فوق ذلك من فقد ابن مردنیش وانتقامه، فالتجأ إلى الوجودين، وأعلن دخوله في طاعتهم (سنة ٥٦٤هـ)، وكان ذلك أكبر حشج للوجودين على انكسارهم لقرينهم بمهاجة ابن مردنیش وتطعيم سلطانه.

القومي ، وتحدى سلطان الوجودين وجيوشهم ،
التسلط من وراء البحر . ولقد كان ابن مردنیش
في الواقع يمثل ثورته ضد الوجودين كل ما كانت
نيطه الانكلي القديمة من الآلام والآمال القومية
التي ليست تعيش بها منذ استولى القرايطون على
قواصمها ، وفرضوا سيادتهم عليها ، وهي تلك
السيادة التي ورثها الوجودون عنهم ، وعملوا على
توطيد دعائمها . ولم يك له ما ينتسب من تلك
التوبة القومية لئلا ابن مردنیش ، من الناحية
القومية ، سوى عامل واحد ، هو اسراف ابن
مردنیش في مصداقة التصاري ومخالفتهم ، واعتناقه
على وجهه ، بيد ان هذا العامل كانت تيرده من
مضي الواحد ، والظف من وقته ومؤثراته ،
أحداث العصر وقروعه ، التي سبق ان اثرتا اليها
ومن ثم فان المؤرخ يستطيع على ضوء هذه الاحداث
والظروف ، ان يصل ابن مردنیش بزعيم اللومبة
الانكليزية .

وقد كانت ثورة ابن مردنیش آخر
محاولة لتحدي سلطان الموحدين
ومسيادتهم على الاندلس ، ولم يبق بعد
انهيارها للموحدين منازع ، وأمتد
سلطانهم بذلك على سائر أنحاء شبه
الحزيرة الاندلسية ، واستمرت تحت
حكمهم زهاء ثمانين عاما أخرى .

محمد عبد الله شان

حرب الوجودين المصالح حول مرسية . وكان
ابن مردنیش يخرج منها بقواته من آن لآخر
وينسبك مع الوجودين في معارك طاحنة ، وكان
أخوه الرئيس أبو الصجاج يوسف بن سعد يتولى
الدفاع عن بلنسية . ولكن نظر الظلمة ، كانت
تبدو خلال هذه الجهود الأخيرة لتباعد صراع طاق
أمدده ، ونصبت موارده . وكان ابن مردنیش مع
ذلك قد صمم ان يموت مدافعا عن لورده ، ومن
سلطانه ومن شعوره ، فلم يخلي راحة الشهور
أخرى حتى جاء الموت محققا لأمره . وتولى
عصود بن سعد بن مردنیش داخل غاصتمرسية .
في العاشر من شهر رجب سنة ٥٦٧ هـ (٦ مارس
سنة ١١٧٢ م) وهو في الثامنة والأربعين من عمره .
وقد لارت حول وفاته عدة روايات تقرب عن
ذكرها لخصمها من الناحية التاريخية .

بموت ابن مردنیش سقطت دولة تحدي دولة الموحدين ربيع قرون من الزمان

وكان موت ابن مردنیش نذيرا بانهيار دولة
الشميلة ، وسيطرة الوجودين عليها واستكمالهم
بذلك لسيادتهم على سائر أراضي الاندلس . تلك
الدولة التي استطاع ابن مردنیش بعزيمته وجبراته
وتساجته ، ان يثبتها في خراب الاندلس ما بين
طرطونة شمالا ، والقرية جنوبا ، وما بين سطره
البحر شرقا ، وجيان غربا ، والتي ليست زهاء
ربيع قرن امتل سلطان الاندلس ، واستقلالها

فهم المنصور

● لما دخل أبو جعفر المنصور « الكدنة » قال للربيع : ابغضني رجلا عافيا عافيا
بالدنة ليغضني على دورها ، فقد بعد عهدي يدبر قومي . فالتفت له الربيع : فني
من أحفل الناس وأطعمهم ، فقال لا ينبغي بالخيار حتى يسأله المنصور فيجيبه
بأحسن عبارة ، وأجود بيان ، ولولئني . فاستجاب المنصور به وأمر له فقال :
فناظره منه ، ودعته الفروقة في استجازه ، فاجتاز بيوت حائكة فقال : يا أمير
المؤمنين هذا بيت حائكة الذي يقول فيه الأحمسي : « يا بيت حائكة الذي تجزّل .. »
فكسر المنصور في قوله وقال : لم يطاف حائكة باستثناء الأحمري ، دون
الاستخبار ، إلا لمر . وأقبل يردد القصيدة بيتا بيتا حتى انتهى إلى قوله فيها :
وأراك تغفل ما تقول وبعضهم مكدّق (١) اللسان يقول ما لا يفعل
فقال : يا ربيع ، هل توصلت إلى الرجل ما أترنا له به ؟ فقال : أظن
منه لك . وذكرها الربيع . فقال له المنصور : مكدّق له مضاعف .

شاعر القرب الشيخ "وريد" يطلب
والحنساء، تخالف أباهما

بقلم: الدكتور احمد احمد بدوي

أسعاد البلاغة والفرد الأدبي مكتبة دار العلوم - جامعة القاهرة

■ اما الشاعر فهدر تدمر المصنعة ، الفارس السحاج ، فهو عيه صاحب الإغامي " كثر الطوب
الفرسان المراء غزوا ، وأصدم برأ ، وكرهم ظفرا ، وأبهم بنبهه صيد الحرب ، وشهرهم ، أفرك
الإسلام فلم يسلم ، وأفل يوم حسبي ، في اسمه النامه للهمزه . ٨

وأما البقرة فالحظاء ، واسمها بالخراسان مورو بن الجندب ، أشهر سواحل العرب ،
 مشبه كثير عرسها بن الحاحلة ، وأدرك الإسلام في سنة ١٠٠٠ ومات سنة أربع وعشرين من الهجرة .

5. 2. 1. (2) - 1

4. _____ 5. _____ 6. _____

[illegible]
$$A_{\text{eff}} = A_0 + A_1 \frac{1}{\sqrt{A_0}} + \frac{A_2}{A_0} \ln A_0$$
[illegible][illegible]

واعتاده داء من الحبوب

در ند نفس بالحناء

ويرى المؤرخون لهما أن دريدا أحب الحياة،

عندما رأها يوما تباكي ابتلا لها قلبه فاحسانها

الجرب : ولم تكن مصيبة بومئذ شيئا لها ، فاصدت

هذه التياب محاسنها ، وعلى التماس مضمونها ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حسن ناصر و نورا، (١) حسن

وقصور فلب وقوروكه حماني

المرحوم المرحوم : في : جميع عائلة - (١٣) قبل : ثمة : الإعتناء والنصون : الهبة .
القطر : م : قطع : بقية : البحر : في : حد : م : إ : حصة : سند : وجهه : مع
الأثر من : صليب : الصلب : قرب من : الثيف : المعطاة

وأفأها وترفض

فأما يدل على شعور بجمال الحياة عندما لمعها
أريج الحب ، فرأى في كل راحة طيبا ، وذلك
أحسنى طبعي بحس به الحب ، إذ يرى في كل
شيء جمالا .

ويضم الشاعر أبياته مقدما نفسه لهذه الجميلة
الفاقة ، وهو هنا لا يريد أن يتحدث هو عن
نفسه ، فربما قلته كلاما أو مبالغا ، ولكنه يطلب
منها أن تسأل الناس عنه إذا اقتبحت خطوط
الزمان ، فطقتنا إلى أن الناس سوف يحتوينا
من كرمه وشجاعته ، وألغا نفسه ، فموتنا بأنها
سوف تصيب به ، ونجزه بها بحب .

لقد عبرت الآيات عن التجربة التي عاينت قلب
الشاعر ، ورأينا صيغته صورة للمادة الهلام .

دريك يخطب الغنساء فترفضه

ويروون أن الشاعر عندما أصبح ، فلما على
أبيها ، فخطبها إليه ، فقال له أبوها : عرجا بك
أما ترى ؟ ، التذ للكرم لا يظن لي حبيبة ، والسيد
لا يريد من حاجته ، ولكن لهذه المرأة في نفسها ما
ليس لغيرها ، وأنا أذكرك لها ، وهي فاطمة .

ثم دخل إليها ، وقال لها : يا خساء ، انك
فارس هوان ، وسيد بني جشم : دار سدس
المنة ، بسبك ، وهو من ليلين : (ويزيد
يسمع قولها)

فألت : يا أسي ، أراي لأركه بني مشي
مثل عوالي الرشح ، وراكحة شبح بني حشم ،
عنه اليوم لو لم (١)

فخرج إليه أبوها ، فقال : يا أبا ر . . . مد
أمنت ، وألمها أن لبيبه فيما بعد

فقال : قد كنت قولك ، وأصرف .

معاوية يتدخل . . والغنساء تأبى !

ولعل الأمر كان ينتهي عند هذا الحد ، لو أن
أخاها معاوية أراد أن يزوجه حبيبة ، فأبت ،
وقالت : « لا حاجة لي به »

فمنهم على حسن . . .
على جمع حبس . . . حشس

والإنسان برم فله عدها ، نرس على حب
صيف ، وأعجاب بالغ : أما الحب الصيف فيدل
عليه استيفاه لصحة ، ولأنما يتوقفهم لحيته
على حمل ما أقل كلفه وملا قلبه .

أما صيغة استفادة ممن وقع في امر عظيم .

ويدل على هذا الحب الصيف أيضا أن الشاعر
نكر للتصريح عنه كلمة « الداء » ، فهو ليس شيء
هين الإحمال ، ولكنه بالغ التأثير ، قد أحس به
الشاعر قويا ، مؤثرا ، مسطرا كما يسيطر الداء .

وأما الإعجاب البالغ فتدل عليه هذه الصيغة
التي يظن بها أنه لم ير من قبل ، ولم يسمع أن
هناك من له جمال هذه الأسية (٢) التي تعالج تلك
الأمور العريوات .

والطلب الذي أتاه ، وهي بطل البياء الحرب ،
لم تكن تفتي أن تراها عين رقيب ينظر إليها ، فلم
ترد يوما سائلة .

إن الشاعر لم يشم راحة طمران تظلي به
مواقع الحرب ، ولكنه أحس به غيرها يظلا الحو
براحته البقلة اللذية ، ولذا دل ذلك على شيء

(١) الأسية . المعاوية . (٢) يقال : تلى حلة اليوم أوغد : لذا كبر وأشرف على الموت .

لقد ابتعت من هذا البطل العقيق عندما رأيتها
أدعو على أخيها معاوية أن تقتله أمه .

تجيمت كل ملباس النذور في تلك العشرة
« معاذ الله » ، كانه شيء يستعمل منه ماله .

ونظمي الشاعرة صبيحة أبيات هذه النذرة ،
فدريد في نظرها ، لا يتمتع بجمال حسي ولا خلقي ،
وليست أسرته مشرفة أن يدخل في عداوتها .
وليست لرواة « دريد » بجالية لها الفخر ، ولا
مبيدة عنها شقاء الظفر .

اتها ترى « دريدا » لا يتمتع بطفلة جميلة ، فهو
قصير الرجلين ، طويل الظهر ، ليس جواندا ،
ولكنه قليل الطلاء ، يد كرماء ومجربا أن يلدن
أصدقته المشاء نورا يابسا .

دريد يرد على الغنساء

لقد كانت « الغنساء » صريحة في رفضها ،
مطلقة أسباب هذا الرفض ، عطية طوبا في أن
اختار لنفسها من شاء ، وربما رفضها البطل إلى
التجنس على الرجل ، مما اضطره إلى أن يدافع
عن نفسه بقصيدة يقول فيها .

لَيْسَ ظُلْمٌ بِذَاتِ الْخَيْمِ أُمِّي

عَمَّا بَيْنَ الْفَقِيهِ قَبِطْنِ خَيْرِمْ (٧)

أشبهها غلامة يوم دَجْنَسْنِ

نَلَأُ بِرُقْعِهَا ، أَوْ ضَوْءِ شَمْسِ (٨)

فَأَقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوْجَلِ حَمْرُو

بِذَاتِ الْخَالِ مِنْ جِنِّ وَإِنْسِ (٩)

وَقَالَ أَفَ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرُو

مِنَ الْفَتَيَانِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي

فلقد معاوية أن يكرهها ، وكان أخوها صخر
في غيرة له ، ولو كان حاضرا لكان مصيرها في
الرفض ، فهو دائما نصرها ما طاش ، قالت :

تَبَاكَرْنِي وَحَمِيدَةً (١) كُلَّ يَوْمِ

بِمَا يُولِي (٢) « معاوية بن عمرو »

مَوْلَا أَهْطَ مِنْ نَفْسِي نَفْسِيًّا

فقد أودى الزمان إذا بصخر

أنكرهني ، (هَيْلَتْ) (٣) . حل دريد

وقد أحرمت سيد آل بكر

معاذ الله برصغني حَبْرُكْسِي

قصير الشعر من جُشْمٍ بِرُكْرُ (٤)

يرى عدا ومكرمة أنها .

إذا عَشَى الصَّدِيقُ جَرِيمَ تَمْرِ (٥)

ولو أَمْسَيْتُ لِي جُشْمٌ هَدِيًّا

لقد أَمْسَيْتُ لِي دَسْرٌ وَهَرِ (٦)

وإذا كانت أبيات « دريد » تدل على الصب
الضيق فإبيات « الغنساء » تدل على الرفض
العقيق الصالح .

ولقد أبغضت الشاعرة هذا الاتحاد عليها في كل
يوم من جانب أخيها معاوية « ليأكرها بحميمته »
في كل صباح .

ولكن الشاعرة أها ليست وحدها ، بل إن إلى
جانبها أخاها « صخر » ، فهي ليست جميلة ولا
واعنة ، ما دام حيا ، وهي لذلك تحتفظ بعطفا
كفلا في اختيار شريك حياتها . لقد أبت أمي أن
تزوج سيد آل بكر ، وهي اليوم كذلك ترفض
« دريدا » أن يكون زوجها لها ، فهو ليس بفرع
فرا من خليتها الأول .

(١) لعل « حميدة » زوجة أخيها معاوية . (٢) يولي : يولي . (٣) هيلته أمه : كلفته (٤) يرصغني :

يتزوج من .

(٥) الصديق : قصير الرجلين ، طويل الظهر . الجريم : السر اليابس . (٦) الهدى : المروس .

(٧) ذات النفس : والعقب ، وطن مرس . حرامح : (٨) الفُشْنُ : الطر الشديدي (٩) الخال

والتيالي السوداء ، التي تزوج منه ومن أمثاله ،
ولعله بذلك يعود الى نفسه وسنه ، فلا يرى انه
جدير بان يظفر بها ، وانها لا تزوج من مثله الا
لما دفعها كوارث الايام .

ولكن ذلك لم يصب الشاعر من ان يلعن الامر
في مصابه ، وان يصور لها مأسه على حقيقتها .

لقد كان يلقن عندما تحدث اليها في ابياته الاولى
ان شهره بين قومه سوف تمتها على الاعتراف
بمجده ، ولكن هاهي ذى تشبه الى الغسل
والظفر ، ومن اجل ذلك حتى الشاعر يالود عليها
فيهما ، كما حتى يالود عليها في حديثها عنه بانه
واهن كبر السن .

ودعوى غير سنه لم تحدث عنها الخشاء في
شعرها الذي اوردناه : فطعه مما نسبته الرواة ،
او كن الخشاء لما ذكره في الحديث الذي دار
بينها وبين ابيها لراد الشاعر ان يبين وجهه
نظره فيه .

وتأمل الشاعر في الرد على اليعزل والظفر ،
فذكر غناه في الثناء القاري ، حين يشتد البرء
وتجوع الرماض ، فيلتمن على اكل اللحم ، لا
يخطفه ، ولكن يلدن عليه في جبل ، ويترنن
ما على المقام منه .

فن « فريدا » لا يظفر بيته حينئذ من اللحم ،
وهو يسجل ذلك في ساقه ، ليبرهن على غناه .

اما كرمه فيقبل عليه بمقاهر عدة :

عنما انه لا يشأ بنفسه في تناول هذا اللحم ،
ولكنه يشأ بالارامل اللاتي قلن الزواجهن .

ومنها انه كثير الاميطان ، حتى ان كليه قد
الف دواتهم ، فلا يسج اذا راحهم ، لانه لا يلقى
بين صاحب البيت وضيوفه الوافدين .

ومما ان جاره لا يحقد عليه ، ولا بيتا مطوي

فلا تكدي ولا يكحكك ملسي
إذا ما ليلى طرقت بنحس

لقد علم المراضع في جُسادى
إذا استعجلتن عن حرَّيتهنس (١٠)

بأنى لا آيت بغير لحسهم
وأبدأ بالارامل حين لمسى

وأنى لا بُهرُ للضعف كلنى (١١)
ولا جارى بيت حيث نفسى

إذا عقت القلور عددن مالا
تعب حلاليل الأبرام عرسى (١٢)

وتزعهم أبى شيخ كبير
وهل حترت أبى ابن أمس

يريد شرتيت كحتر شتأ
بِقناع ما لحد ثير كل كترس (١٣)

وما قصرت يدى عن عظم أسير
أهم به ، ولا سهمى بيكنس (١٤)

وما أنا بالمزجسى حين يسمو
عظيم في الأمور ، ولا يوتئس (١٥)

لقد كان الشاعر وفيما في رده على الخشاء
فلم يحدا بلى لون من الزان الميب ، كما عليه
هى . ولعله استوحى مقدمة قصيدته من حبه
الانثى ، فليس يشبه لالا وجه الحبيبة بتلك
البرق في يوم مطر ، او بعود الشمس الساطع ،
ويقسم انه ما سمع بحب في الجن والانس بهذا
الحب الذي يحبه قلب محرو حبيبه .

ويغنى في المقام لها لا تضطرها الحبيبة ،

شاعرة في الخاء (١٠) المر المطح - والمسى - ترق ما على المظم وانزاعه بمقدم الاسرار (١١) ي لا
يسج المكب في وجه الضيف ، لانه مأله (١٢) حب القدر - ما التصق بأسفلها من لابل وليرد والارام
الذين لا يدخلون مع القوم في المسر ، ليضل لو قرر (١٣) الترتيب - المليك - والتس - الضفن
والجدار الطائر - والكرس - ما كرسى - أى منحه موق سعى (١٤) الكس - الرجل الضيف
لا غير فيه (١٥) المرحى : الضعيف - والوعس : اللاليل

لقد شلى الشاعر نفسه بهذا الرد ، وكاننا كان يتحدث الى نفسه ، بعد ان خاب امه ، يريد ان يقتنها باقته ليس بذلك الرجل الذى احبته

« الغنصاء » او كانه يريد ان يسجل لنفسه صفاته ، حتى لا يؤثر فيهم ما اتهمته به الشاعرة .

ولم يثر « دريد » ابورا لم تثرها « الغنصاء » في كسرهما او حبسها ، فلم يفتشها عن سيادته وشجاعت ، وكان من الممكن ان يتحدث عنهما . ولكننا نلاحظ انه ترك الحديث عن الموازنة بينه وبين سيد ال بحر الذى رفضت « الغنصاء » ان تزوج به حين تقدم اليها خطيبا ، فظل هذه الموازنة ليست في صالح الشاعر .

وردى صاحب الاغنى انه قيل « للغنصاء » بعد ان اتى « دريد » هذه القصيدة :

« لا نصينه ؟ »

فقال : لا اجمع عليه بين ان ارداء واحمر .

ولكن يظهر ان هذه القصيدة بقيت اثارها في نفسها ، حتى انها انشأت قصيدة على وزنها وترتيبها ترى بها اخلافا صغرا ، بعد موته ، وفيها يقول :

بورقنى التذكر حين أمسى
ويردعى مع الأحسزان تكس

على صخر ، وأى قى كصخر

ليوم كربة ، وطمان حنسن

ولا يجب فقد كنت تعتمد على صخر في انه سيكون عونا في رفضها الزواج من هذا الشيخ

الهرم .

احمد احمد بدوى

الكتاب على سفينة منه ، لانه لا يستأجر بشئ موته بل يشركه فيه في كل ما ياله من الخير .

ومعنا انه اذا اشجعت الزمة في الحي ، حتى أصبحت الاشياء المتألفة ذات قيمة ، احتجعت الأفراد زوجته ، لانها قدم اليهن ما يحفظ طين الحياة .

لقد جرى القاص الذى تركه كرمه ، يصفها ، لكن ينشئ عن نفسه لمة البطل ، التى رآته بها الغنصاء ، فهو لا يعد مكرمة ومجدا ان يقدم لصفته التمر الرديء ، كما دعت .

ولعل الشاعرة قد اختارت كلمة « الصديق » لتوحى بها الى انه بخيل ، وانذا يحضر الى القديم طام فان يكون ذلك الا لصديق يعرفه ، لا لخصي صيف يتزل به ، وانذا قدم لهذا الصديق طعاما فان يكون هذا الطعام سوى ردىء التمر .

والشاعر هنا يريد عليها بانه لا يقدم ردىء التمر ولكنه يقدم اللحم الى الليالى الكوحنة للأفراد ، والله يفتح بيته للضيافان ، حتى ان كلبه لا يبيع اذا رآهم ، لا لصديق فحسب بل لغيره ان يتحدث لبيه ، ولا يلتصق به على الضيفان ، ولكن الجار ايضا يرضى جواره لكرمه .

فلما شلى الشاعر نفسه من الحديث عن كرمه ، وكان البطل من انكى ما يرضى به العريس ، انتقل الى الحديث عن صبر المن . وهو لا يظن انه قد طلت منه ، والله لم يناع انه حدث صخر ، وانها انما تريد رجلا قويا . ليت شعرى هل اراد الشاعر ان كان من غير قصد منه ، ان يصور هذا الشاب القوي في صورة غير حبيبة الى القلوب ، متعنا صورة غليظ الكفين ، خشبا ، يعمر ويحصد ويحصد الاكل ؟

اما « دريد » فليسجل لنفسه ان كبر سنه لم يتحلل بينه وبين ان يظهر بما يريد من نظام الثور ، لانه ليس بالضعيف ولا بالذليل .

احذر رجل السوء

● قال الأصمعي سمعت اعرابا يعظ رجلا وهو يقول : وبطك ان فلانا وان صحك اليك ، فانه يصحك منك ، ولئن اظهر الشفقة عليك ، فان مقاربته لتسرى اليك ، فان لم تتخذ عدوا في علايتك ، فلا تحمله صديقا في سريرتك .

تَحِبَّتِي إِلَيْهَا

فَلَيْكَ الَّتِي عَاسَمْتَنِي
أَنَّ الْحَيَاةَ عَذِيبَةٌ حُلُوةٌ

بقلم : أسى طوي

حبيب .. ؟ قلت : أوتجيبها الى هذا الحد .. ؟ قالت : كلنا نحب الحياة بأرقبتي .. نحبها منذ أن يتكون العقل فيها فغروب حتى من جبل يجبر للثلا يكون أسمى مؤذية ، ولكن مظلما لا يدرك صق هذا الحب المتحمل في كيانه .

واستطردت صاحبتى تقول .. حينا للحياة لا يجدي بأعق معانيه الا يوم يوشك أن نعلمها لحظ طاريء أو شحوحه أو ما أنه ذلك .. في تلك اللحظات تنبذنى الدنيا أماما جميلة باسمه .. تسدى حلوه غاله ، وعند تناسا كل ما عاصبه من عذرها ، وعمرنا لها كل ما حملتنا من صحتها .. في تلك اللحظات تسرع دقات قلوبيسا آسى على فقدتها .. ولما عسى أنسا لم نستطعها ولم نستمتع بها كما يجب .. إذا لم لا يتبذرى من اليدي .. ؟

وكتت أصمى .. واستمرت صاحبتى

كانت صاحبتى جميلة ... ذلك الجمال الذى لا يعرف بالفايس المصطلح عليها .. فإذا شئت وصف جمالها لم تقل .. لها عينان لوركتان ، وأنف كحبة الفستق ، ولم كلورة حمراء .. بل قلت هي جميلة عامة ، وصمتت .. ذلك لان جمالها لم يكن مستندا من مثل هذه الأوصاف بل كان يكمن في بسمة طيبة لا تعارق منحنىها حتى في أسمى الظروف .. كان جمالها في روحها فكأنها استخرجت من الحياة أعق معانيها وعاشتها بكل دقائقها .. كانت صاحبتى نعيها حياتها .. وقد عدت الى معجم اللغات لأرى ما تعنى بالنديق كلمة « حبه » فإذا بها هكذا : « الأرض الحيه هي المنصة الكنت » .. وكانت هي أرسا غلة النكات حقا

سألتها مرة .. ألسطوك الحياة .. أحات : وهل رأيت محبوا لا يسعد

لدلل على حسا للحياة قائلة :

— ألم تتحدثي مرة إلى شينج فان
وترى تطلعه بالذنب... أنه يتصك بها
كما يتصك العريق بالحبل... يتص
— وبالله كم يتصنى — لو يعود إلى الورا
أعوا... لو يعودون به إلى الطويلة
وبأحدون كل ما يملك... ولكن ما مع
التمنى... أن الأجل المحتوم يطل به فإذا
به يقادر الحياة وفى العين ذمعة وفى النفس
لوعة.

وذلك المريض المذتف... قد يكون
مقبدا يطل على الدنيا من نافذة ضيقة،
ولكنه يقع بالناذة، أو الكرسي بجره
عليه إلى الحديقة... أو قد يكون مصابا
بعلة لا شعاع منها، ولكنه يظل بمصادع
نفسه ويأمل... ألم تقرأى عن عالم من
علماء الداء العضال، أصيب به، فلم
يشأ أن يصدق على سعة علمه أنه الداء
أباه، بل ظل حتى الدقائق الأخيرة يصرح
بأنه سيشفى لأن ما به قابل للشعاع
... هكذا ظلت الحياة تناديه وظل يصفى
إلى النداء... ويشناقها.

وحسب الأعمى الذى لم ير من الدنيا
شيئا نسج سدنيا... لا ينتحر... ولا
يترك الحياة إلا مرقما...

قلت لصاحبتى: والمتنحرون الذين
ترخص الدنيا فى نظركم... ؟

قلت: أصبحت بمنحرف اتفقد فى
اللحظات الأخيرة فأعاد الكرة... ؟

قلت: لم اسمح.

قلت: أما أنا فقد مرقت شابا قتل
فى حبه وتحطم مستقبله فتناول السم
... فلما انتقد فى الوقت المناسب كانت
أول جملة تعلق بها: أنها لحظة حوس
تملك المرء... لم لم يعد إلى الانتحار
مع أن الأسباب التى أقدم بسببها ما
رألت بابقه.

وصعدنا لحظة لم عادت صاحبتى
اتم... أنا يا رفيقى كذلك الخطاب
الذى ظل يفرج مع العجز ليحتطب،
وسول صفاره السبعة وأهم، ثم يعود
ساء، فيسام كالبحران المنصب لكى يصح
فيحتطب من حديد... وفى يوم فأنظ
وقف المسكين أمام جمل الخطب لمصح
عرته المناقض. ثم خفف من أعماقه...
ما هذه الحياة الشقية... يا مررائيل
تعال أرحنى منها... وبمئة أنتصب
مررائيل أمامه قائلا: هاأنا لأنك دعوتنى
... وطلع قلب الخطاب المسكين فقال
مورايا مستظلبا: قد... لقد دعوتك
يا سيدى لترفع منى حمل الخطب هذا
إلى ظهرى...

هكذا نحن نحب الحياة... وهكذا كلما
لذكرنا كم مر من أحوام العمر نحاول
حتى بيننا وبين أنفسنا أن نقتطع بعض
هذه الأحوام لأن كثرتها تعربنا من الهابة
المحتومة.

قلت: والأشواك والمناصب... ؟

قلت وهى تبسم بسمتها الحلوة:
نحن يا رفيقتى لم نستشر عندما قدمنا
إلى هذه الدنيا... لم تسأل ما هى
شروطكم لتعلموا وتعرفوا الدنيا بقدرمكم
... فلما اشتوطنا أن تكون كلها أزاخير
قواحة... مرقت الأشواك أقدامنا،
مصحطنا...

لقد جشنا دون أن نستشاور... ورسم
خط سيرنا كذلك... ومنفضى أيضا
دون أن نستشاور، فلم لا نحمل الرحلة
ممتعة... ؟

قلت: إذن رضى المكروه، وصبر
المطلوب على أمره؟

قلت أبنا... بل رضى من يصرف
أنها منشة الطبيعة فلا وود بلا شوك:
ثم تصورى سماء لا قيمة فيها... وريما

● تعبتني اليها

حتى التقى مرة بعالم نبات يبحث عن
الأزهار الغريبة .. وبغلة سمعه يصيح
به .. أيها الراعي تعال إلى تعال إلى
هنا .. وأقبل الراعي .. ووسع العالم
منظاره الكبير فوق زهرة قبدت' اردوع
ما تكون الأشياء .

وقال العالم .. هل رأيت ما أجمتها
.. عكس الراعي وهو يجيب : كم من
مره دسنت على أمثاليها .. لم أكن أعلم
أنها بهذا الجمال .

وهكذا كان شامي وصاحبتني هذه ..
وسعت المنظر المكر أمامي مارس جمال
الحياة .. وعلمتني ، لا أن استمتع به
وحدى ، بل كذلك أن أمتع به من حولي .

كنت قبل أن أعرّفها لرسم البسملة
على شعتي في المناسبات أطبعها طبعاً ..
ثم أزعجها مني سميتي حدران عرفتني ..
ولكنني اليوم أصبحت أرى الحياة
هطلة .. تزينها ذكريات الأمس ، وآمال
الغد .. ولكن أعذب ما فيها هو .. اليوم
.. الساعة العاصرة .

وسألتني بعد ذلك : كيف توجد
بعض النسوة هكذا ، كأنما هن' بركة
لأرواحهن وأولادهن ومحيطهن كله ؟
فأجبتك . ذلك ما حيرتني حتى سمعت
صاحبتني تنفس بشعر إيليا أبي ماضي
مرة وهي تعزل .

أين ما يدمي ظلاماً
يا رفيق' القصر آئين ؟

إن نور الله في القلب
بـ وهذا ما أراه

سوف أحيا

يومها طمت أن وراء كل هذه العظمة
النسائية كلمة السر وهي : الله ..

بيروت - اسمي طوي

على مدار الأعوام .. أفلا يمحو هذا
الروتين الطبيعي روعة الجمال .. ؟

ثم هي أنه رمى المكره أجلس الرضى
بما قسم الله فصيلة .. وهسل إذا
مصبيا مردد قائلة طويله مريضة بالكات
والمصاحب تصبح الحياة أسعد .. ؟

ورأيت صاحتي بعد ذلك فعا
رأيتها بحتت عن نفسها ولا انحنت تعب
تعل ..

كانت ترسم وروجها خطقة ، ثم توغر
لها كل حوامل النجاح ، ومتى لمح هو
سمدت' لأنها كانت الصحرة التي
سدتته .

تسهر على صغر بصبر ، ومتى شمتي
سمدت' ، لأن صبرها كوفي .

تعارله المصاحب بمزيمة جبارة ، ثم
تستمتع بلذة الفوز بعد الجهاد .

تؤدّي واحدا المنزل بدقة ، ثم تعتر
اعتزاز من يشق الكمال ويتحدّى
القصر .

كان يمدحها الشعور بأنها أقدر من
الكثيرات على المثابرة في سبيل العمل
المتن .

كان فيها كل تكرار الذات وكل عطاء
الأرض الحبة .. مع لذة هي لذة من
يشعر بأن العطاء الثمين من الآخر .

كانت تركز في مضمار الحياة ...
تزيح قفصها الحجارة والمراويل ولكنها
لا تلهث ولا تنلهم ..

تشعل ذكاءها وتفكر بصديق ، ثم
تسعدنا متعة الابتكار والإنتاج .

وكانت في كل خطواتها هذه ترى
الجمال في الأشياء وتسعد به .

وانتشر فلها على .. كنت قبل
رفقتها كذلك الراعي الذي ظل في أعالي
الجبال أحواما لا يرى الجمال حوله ،

إرنست كاسير

• الفيلسوف الألماني الذي أحملة جامعات بلادها
ورعته جامعات الولايات المتحدة أستاذاً بها

• فيلسوف عصر
الذي صهر للإنسان
وحدته لتصبح مسألة
بعد أن خزاها الفلاسفة
أشلاء متباشرة

بفلم

الدكتور زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

ملنان

الفلسفة المعاصرة تنقسمه
مفكرات رئيسة أربعة ،
تهدف فيما بينها أهدافاً
بعيدة المدى في المشروع ، وتحدد
كلها في الأصول الممثلة ، ومن
هذه الأصول الممثلة المشتركة تكون
ثقافة عصرنا في اللسان والصميم ، وما
هذه الأصول المشتركة التي تحددها
محتاج ثقافة عصرنا ، إلا الثورة بأشكال
مختلفة على فلسفة كانت لها السيادة
من قبل ، وهي فلسفة هيكل .

مذهب هيكل

ومؤدى المذهب الهيكل هو أن تكون كل

جميع من فيه وما فيه ، أن هو إلا تعبير عن الروح ،
مطلق لا تحده حدود ولا يفديه قيود ، فهذا
« المطلق » الروحاني في جوهره ، إنما يتبدى
ويكشف عن نفسه في مظاهر العالم التي نراها
نعواشنا ، فكلنا كائن العالم الحسوس متطوراً
من مراحل أدنى إلى مراحل أعلى ، فما ذلك إلا
ظهور في كشف « الروح المطلق » عن نفسه كشفاً
صاعداً ، كلما هو الترتيب القنوى يسقط نفسه
بسطاً ليمر به ما قد كان خالياً ، وليس التكون
على هذا المذهب يختلف من كائن عصى حتى
واحد من رغبات وأهوائه . ومعنى ذلك بعبارة
واحدة هو أن هذه الأفراد والمفردات التي تصادفها
من حولك لا تزيد على وسائل تقدم الكل في
تحقيقه لأغراضه .

ثورة على مذهب هيجل ، اتخذت صورة أربع

بالفرد وحياهه على هذه الأرض لا تكن هذا الاهتمام
بالفرد الشئى كما هو كان قبلًا ، وكما هو يعيا
وبلكر ، قد وجد سبيله أيضا في ثورة اخرى على
العمانويل كتبتة بدل ان نعيش هيجل بنفسه
ولذلك سمى أصحابها - وهم من الألمان -
«الكتشين الجديد» وهذا العمل حديث في أذهانهم
وأشهرهم ، وهو ارنست كاسيرر ، Ernst Cassirer
فكيف كان ذلك ؟

نشأة كاسيرر

ولد ارنست كاسيرر في مدينة برسلو
Breslau بآلانيا عام 1874 لأسرة
بسيطة عائلتها بالثقافة ، وكان الفلاسفة
في حياته مرحا ذو خيال مبدع يمشي في العاصف
مع الفلاسفة ، ولم تكن يدو عليه في إخاضه علامات
تشر بأن مصيره إلى حياة التعامل الهادئ العميق ،
لكنه لم يكن يترك جده لأنه ابقى كان يعيش على
غير بعيدة من برسلو ، حتى شهد في داره مكتبة
عظيمة ، لم يكن له بكتبا جده ، فكانت مسخوف
الكتب أمام حبيبته ، وطريقة جده في التصنيف
التكلف المصقول في مسميته ، حازوا إلى حياة
جديدة ، كأنما قلب صفحة من حياته وبدأ صفحة
قد على عهد الزواج والحب ، وجاء عهد العمل
الجداد اتصلوا الذي سرعان ما أظهر منه في مدرسته
طالباً لفت إليه الأنظار .

وحين حين دخول الجامعة لارنست بخاصة
برلين ، وكان عمره عتق لمانية عشر عاماً ، وكان
موضوع التخصص الذي اختاره بآوى الأمر هو
القانون ، ولم يكن اختياره هذا إلا لرواه لربية
أبيه الناجح ، ولذلك فلم يلبث فتناً أن استجاب
لصوت في دليلة بده ، وترك دراسة القانون
لينصرف إلى الفلسفة وإلى الأدب والفن . انصرف
إلى هذه الأبحاث وفي ذهنه مسائل اشككت عليه
كان يرجو أن يجد منها الجواب القنع ، لكنه
والأسف لم يجد في أسئلة برلين الصق الذي
يتقيه ، فراح ينتقل من جامعة إلى جامعة ، من
برلين إلى ليبزج ، ومن ليبزج إلى هيدلبرج ومن
هيدلبرج عاداً إلى برلين لا سمح أن معاصراً
نافلتا هناك بجهد العبارة في فلسفة كانت .

وسقطت من شئى المعاصر الجديد في غضون
حده جارة لكنها وودت غير قصد ، أن لال

وجاءت ثقافة القرن العشرين لتثور على فلسفة
كله ليس الأفراد طمًا لا هيجل لها وجوداً
مستقلاً بذاته ، لكن الثورة انطلت صورة عدة
أهمها الأربعة التي أثرت اليها ، والتي أودع
كل منها في رقة حية من رفاق الأرض :

فلى انجلترا سادت فلسفة « بيطية » نظد
المذبح إلى عناصره والكل إلى أفرادها ، وعلى
رأس تلك الفلسفة كان « مور » و « رسل » .

وفي أمريكا قامت فلسفة « برجماتية » هيجل
« النقي » في النتائج التاجية في التحقيق ، أي أن
« الحق » ليس شيئاً أعلى من هؤلاء الناس في
مشاكلهم التي تنشأ في مجالات البحث الفلسفي
والحياتية اليومية .

وفي القارة الأوروبية - فرنسا بصفة خاصة -
سادت فلسفة نفوس في ذات الإنسان الفرد بوصفها
استكشاف به كنهها ، ومن لم كانت الفلسفة
الوجودية في فرنسا التي تلي وجود الأفراد وجوداً
خارجياً حقيقياً على اللاهيات المجردة التي كان
يلقن أنها تسبق هؤلاء الأفراد في وجودهم المتيقن ،
ولمعد لهم صورة ذلك الوجود تصديداً مبيهاً لا
منافى لهم من الموضوع له .

وفي روسيا سادت فلسفة ماركسية تهور على
الفلسفة الهيكلية بصورة أخرى ، وهي أن لنتم
بمذمبه الجدلي في تطور الكون التماسك ، لكنها
تصل ذلك الكل هو مجموعة الفتر في سرها
خلال مراحل التاريخ ، بدل أن كان عند هيجل
هو « الروح التي تلتقي » . فالفلسفة الماركسية
« جدلية » (أي أن سير التطور يجري من
« الموضوع » إلى « الشيء الموضوع » ثم إلى
التألف بين التبيين ، وهكذا مواليك) القول
أن الفلسفة الماركسية « جدلية » « فلسفة هيجل »
لكنها جدلية « مادية » تبجل التطور متصفاً على
البشر وحياتهم النفسية ، لا جدلية « فكرية » تبجل
التطور متصفاً على « العقل » وما يدور فيه .

ثورة على فلسفة كانت

أرايت - إذن - كيف اتقت هذه المذاهب
الحاصرة كلها في بلدها « المطلق » الذي أراد له
هيجل أن يكون هو الحقيقة كلها ، وفي اهتمامها

ليست التي علم من قبل ذلك تأخذ بمنطق أرسطو في مدرجات العقل ، وهو منطق يبنى على أن العقل الإنساني إنما يصل إلى المعنى الكلية بواسطة التجريد من الجزئيات المعسوسة . هكذا : كيف يصل العقل إلى الفكرة الكلية الصاعدة ؟ منصفته لا أنه يصل إليها بعد أن تفرك المعنى صاعد مدرجة منها الأربع ومنها المستحيل ، ومنها ما فوقه كلها وما لونه كيت ، فيطرح العقل من حسابها الجوانب المتقلبة في مدرجات المناصد ، ليستبالي الجوانب الثابتة وحدها فتكون هذه الجوانب المشتركة هي المعنى الكلية لصفة المنصفته وهو في استمراره لمدرجات المناصد إنما يمتد على توجهه إلى الشيء الذي يجعل منها أعضاء من مجموعة واحدة .

وهنا يدخل كاسير بأمرائه اللوي : وكيف للعقل بأن يدرك شيء بأنه أن يعرف بأن الشيء الأول الذي وفقت عليه المعنى هو مجموع الشيء الثاني الذي وفقت عليه المعنى أيضا ؟ أنا إذا فلتنا أنه يعرف ذلك لا بينهما من شيء ؟ كنا كمن يسير في دائرة مفرقة ، لأن ذلك متناهنا قد عرفنا النوع قبل أن نعرف الأفراد ، ثم إذا بنا نرجم أننا لم نعرف النوع إلا بعد أن رأينا الأفراد ؟ فعلا ؟ - مثلا - لم نعرف الشخصية الأولى بمفهوم أو بمشاهد أو بصفة من هو ؟ بلنا فلتنا ؟ بصفة ؟ لانية لا أن يكون العقل قدرة سائلة على الفاعلية التنبؤية التي تعرف كيف لا تفكر ؟ الأشياء من الأشياء فتتفرق بينها ، وأن فاعل طبيعته فاعلية وأداء قبل أن يكون جوهرًا ذا كيان قائم بذاته .

وبعد أن يصط كاسير هذا الجانب في كتابه « الجوهر والآداء » أخذ يفرق لفردات دقيقة بين أنواع المدرجات العقلية في شتى فروع العلم ، فكل علم مدرجات اسمية يقوم عليها بناءه : الرياضية مدرجات العدد ، والطبيعة مدرجات المكان والزمان والطفلة ، وهكذا ، وكيف تنظم البنية التنظيمية في هذه المدرجات من علم إلى علم ، فلا ما انتقلنا - مثلا - من العلوم الرياضية ومدرجاتها إلى العلوم الفيزيائية ومدرجاتها تكونها انتقلنا من الأدب العقلي إلى غرب الفيزيائية إلى انتقلنا من العلوم الفيزيائية إلى علوم الحياة وهكذا . وأنه ليقل أن كاسير في تطبيع هذا الطريق العميق ، كان أول من أدرك - في تاريخ الفكر الإنساني - طبيعة المدرجات العقلية في مجال الكيمياء .

« إن أحسن المؤلفات من لفظة كتبت هي بئر شيك كتب هيرمان كوهين (في جامعة ماربورج) ، كتبتني لا بد أن أتعرف بأنني لا ألهما » ، فعلا يصنع المعنى كاسير إلا أن يصرح بعد الصاعدة إلى مكتبة فيشتري كتب كوهين هذا ، ثم يكتب عليها اتكبابا لا يلبث معه حتى يقرر مفادته يرفق إلى ماربورج ليحضر على هذا المؤلف النادر في فهمه وفي عقله . وسرعان ما برز كاسير بين الطلاب حتى لقد قال كوهين في ذكرياته عنه : « أتني أحسست من فوري أنني بزار طالب اعلم من أن يحلم على شيئا » ، ذلك أن كاسير كان قد طالع في الفلسفة مطالبات واسعة ، ووجه الله ذاكرة لا تضيع شيئا مما حظت ، فكان في عقله أن ينقل من الذاكرة صفحات بعد صفحات مما قد قرأه ، لا في ميدان الفلسفة وجمعها ، بل ذلك من الأدب الذي كان لا يترك من برواياته راقية لم يقرأها يمثل هذا الحفظ العجيب ، ولم يكن هو الحفظ السليم الذي يصي وكلي ، بل هو الحفظ الإيجابي الفاعل الذي يستخدم الآلة المحفوظة استخداما ينتهي به إلى خلق وإبداع .

كتابه : مشكلة المعرفة

جاوز كاسير الثلاثين سنة ، ولذا هو يستوفى انظار المتفكرين بالفلسفة في أرجاء العالم كله بمجلدين يخرجهما في « مشكلة المعرفة » يستعرض فيهما استعراضا لا يمكن التقليل من صوره الفكر الأوروبي كيف ظهر حتى بلغ غمته في لفظة كتبت ، ومرت بعد ذلك خمس عشرة سنة فاعب العقليين بثالث يعرض فيه عما بعد كتبت . ثم لما رحل أخيرا إلى أمريكا (١٩٤١) أعد مجلدا رابعا يكمل به الرواية إلى آخر فصلها .

كتابه : الجوهر والآداء

على أن هذا المؤلف العظيم أن تدل على علم فزير ، فلم يكن هو المؤلف الذي أخرج عبرة الرجل في أهم صورها ، ولد بدأت ملكها القوة ظهر في كتاب آخر أخرجه وهو في السادسة والثلاثين ، عنوانه « الجوهر والآداء » ، فكان هذا الكتاب أول ما ترجم للفيلسوف إلى ثلاث عشرة منها الإنجليزية والروسية ، وخلاصة الفكرة هي أن حقيقة الإنسان ليست في جوهر ساكن ، بل في أداء هي فعل ، ولذلك أن الفلسفة قد

غير من ثقافة زعماء التي معورها اليه من التجريد والتركيز على الإنسان في حينه وفي وجوده المهيمن ولكنه - على خلاف فلاسفة العصر - قد جعل كبيره « ماثوليت كشت » K = 1 « الذي غشي طول حياته بمراسنه » ثم راح آخر الأمر يمدل من نتائج بحث بيجها أكثر علامة لروح عصرنا . وشرح ذلك أن « كشت » في كتابه « فقد الفصل الخامس » كان قد اصطلح ببطيل العمليات « العقلية » الصرفة ، التي لا يد العقل أن يقوم بها هي يتاح له أن يبلغ العقلي العلمية ، على استطاع الإنسان أن يصوغ للمادلات الرياضية التي لا شك في قيمتها ، وكذلك في استطاعته أن يصوغ قوانين العلوم الطبيعية - كقانون الجاذبية مثلا - وهي أيضا قوانين لا شك في قيمتها من وجهة نظره ، التي هي نفسها وجهة نظر علماء الطبيعة في القرنين السابع عشر والثامن عشر .

رأى للفيلسوف ديفيد هيوم

وكان تاريخ الفلسفة قد شهد فيلسوفا عظيميا - هو ديفيد هيوم David Hume - شهيد وهو يمدى فليج الزعم لقوانين العلم ، ليخرج بسبحة عجيبة ، ألا وهي أن العقلي العلمية ما قامت مستندة الى مشاهدات الحواس ليستحيل منطقيا أن توصف باليقين ، لأن ما تشاهده الحواس قد كان يمكن مثلا أن يكون على صورة أخرى غير التي هو عليها بالفعل . فحين كان العصر الذهبي يميل نحو القسوط إلى الأرض يعمل الجاذبية كما فعل المشاهدات ، فليس عند الفيلسوف الطامس ما يصح أن كانت تكون حال الأشياء على غير هذا الوضع ، بحيث نقلى بالمعبر فريميل نحو المصمود إلى أعلى بدل الهبوط إلى أسفل ، أو أن كل ما في وسعنا ألباه هو أننا قد شاهدنا الأمور على هذا النحو المتيقن لا على نحو سواه ، وأن فلا يقين ولا حتم يقضى بصحة أن تجري الطبيعة هكذا تجري في كل آن .

الفيلسوف كشت ينقل رأى هيوم

ولو صدق هذا الانزعاج هيوم لأمر بناء العلم كما كان أهل العلم يتصورونه فكان لابد لفيلسوف آخر يخلص هذا الزعم مخلص الجهد ، ليكتشف معادلات يكون منسوسا فيه من مواضع الخطأ ، وكان هذا

جامعة هنر فرد تعرض على كاسيرد

استاذة الفلسفة بها

ولكن هل كان هذا الإنتاج الفلسفي الثمير ليغير من وضعه في بلد - ألمانيا - شيئا ؟ كلا ! فامر الحياة في هذا الصدد يجب من العجب ، فالألمنة جميعا تنطق بتقديره والثناء طيبة ، حتى إذا ما كان الأمر امر مناصب لم تقدم اليه جامعة واحدة بمنصب الاستاذة ، ولقد الرجل العامل الجاد المبني ينسج الفلسفة الجديدة ، وهو مضطرب بما ينتجه ، والعالم من حوله مغمر للفلسفة ، ألا اصحاب الكلمة في توزيع المناصب على مستحقها . ولم يذكر لنا التاريخ حالات يحبه فيها العرفان والتقدير من غير الأهل . وهكذا كانت جامعة هنر فرد بالولايات المتحدة أول جامعة ترسل إلى كاسيرد تعرض عليه كرسى الاستاذة في الفلسفة .

كتابه الصور الرمزية

وعفت المسون بعد ذلك بما فيها من أحداث الحرب العالمية الأولى والخمسة الأعوام التي قتها . وما هنا خرج كاسيرد على العالم بلرودة غيرته الفلسفية كلها ، وأولى كتابه « الصور الرمزية » . وسنعود اليه بعد قليل .

نتقله بين الجامعات

فانتخب على إثر ذلك استاذاً لعمدة لجامعة هالبرج . لم تلبثت الحرب العالمية الثانية بوهما بالهجرة من ألمانيا ، فهدته جامعة كاسيرد استاذاً بها ، وكذلك جامعة جنيرج بالسويد . وبعد أن قضى فيها حينا ، عبر المحيط إلى أستراليا فجامعة ميل هال في الولايات المتحدة ، ومنها إلى جامعة كولبيا بنيويورك حيث واصل الأجل عام 1960 ، بعد أن أصدر كتاباً آخر بعنوان « مقالة في الإنسان » (ترجم إلى العربية) نفس فيه معالم فلسفته كلها .

بين كاسيرد والفيلسوف كشت

لنا أن كاسيرد - كغيره من فلاسفة هذا العصر -

بين جانب وجانب ، لأنها كلها مطلوبة لحياته
وعشوائية لضراره ، وذلك الجوانب الكثيرة هي
التي يطلق عليها كاسيرد اسم « الصور الرمزية »
أو قل أنها الجوانب التي تصاغ فيها هذه المواد
كلها ، والتي تنطق منها الإنسان رموزاً يعنى
بها في هذا المسلك أو ذلك من مسالك حياته .

كاسيرد فيلسوف واسع الاطلاع

فقرير العلم

وكانت لهمة الغريب التي اضطلع بالها كاسيرد
هي أن يحلل هذه الصور تحليلاً يستلزم فيها
كل شيء حتى الظهور ، وليت في الفترة الممتدة
بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٩ بعد المجلدات الثلاثة التي
أصبحت آخر الأمر هي كتابه العظيم « الصور
الرمزية » الذي افاض في تفصيلات التسويع
التي ساقها فيه الخاصة لم يكن ينظمها إلا رجل
في مثل سعة اطلاع وفرة علم ، لأنه إذا زعم
كاسيرد أن هذا الجانب أو ذلك من فلسفة
الإنسان الأصلية ، ساج بك سباحة طويلة في كل
ما قد شهدته التاريخ من حيلرات ولغات فكانما
الأدب كلها والأساطير كلها والديانات كلها والعلوم
كلها ، والتاريخ كله طالع يمينه ورجل الشجرة .

كاسيرد يفهم الإنسان الوحدة المتكاملة

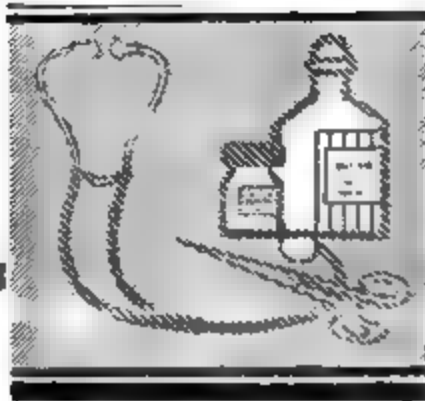
أما بعد ، فلئن كان التعصب لخاصة
واحدة من توحى الإنسان وأهمال كل
ما عداها ضرباً من العصور ، لا يرده إلى
حكمه العقل إلا النظرة المترية التي تنسج
شئ الواحد لتسج منها سبعا واحداً
متكاملاً يطلق من الأسار وحده متمسكة
البناء : عقلاً وعاطفة ، وروحاً وبدناً ،
وصحواً وحطماً ، وحاضراً وماضياً ، فإن
أرنست كاسيرد بين فلاسفة عصرنا هو
الذي ضمن للإنسان هذه الوحدة
المتكاملة بعد أن تحزات على أبدي سواء
أشلاء متناثرة .

زكي نجيب محمود

الفيلسوف هو عمقويل كتبت ، الذي قال إن
هيوم قد اقتله من سلاله الفكرى . نعم ، لو
كانت العواص بمشاهدتها هي وحدها أبواب العلم
الطبيعى ، لوجب أن ننسى إلى التنازع التي انتهى
إليها هيوم ، لكن الأمر ليس كذلك ، فالعواص
لأنها بلادة الكلام من أحاسيس تلك التي لها
الطريق أو ذلك ، إلا نهجم الأحاسيس على الذين
والأذى والجلد وغيرها ، فنصل إلى خليط ، ولو
وفد الأمر عند هذا الحد ، كانت معرفة ، لكن
هناك إيراد العواص « مثلاً » لا بد أن يكون قد
جهل بمشكلاته - أو جوانب - تنصب فيها مادة
الأحاسيس فتكون بذلك طبعاً سوية ، كما تنال
حروف الطبعة فوق صفحات الكتاب على مس
معلوم فلذا هي معان لا مجرد أحرف مفككة متناثرة ،
ويطعم « كتبت » من هذا إلى أنه لا بد المعرفة
الطبيعية من جانبين : أحاسيس يعبر إلى حواسنا
من خارج ، ومفولات عقلية تنظم تلك الأحاسيس ،
وهي مفردة في نظريتنا من داخل ، ولولا الأولى
لكانت المفولات فرفة من المفسون ، ولولا الثانية
لأصبحت الأحاسيس كومة مهوشة عمياء على
صنى معقول .

كاسيرد يتهم زكي كتبت

وجد صاحبنا أرنست كاسيرد لا لينفى
« كتبت » بل يضيف إليه وينمسه ، ليس
الإنسان مثلاً صرفاً كما صوره « كتبت » ، ولا
لخصت جوانب كثيرة من ثقافته عدا مع الفرج .
فانظر إلى ثقافة الإنسان على طول التاريخ وإلى كل
مجتمع ، نجدنا نسيجاً من أشياء كثيرة لا غنى له
عن واحد منها ، فهو إن يكون بحاجة إلى الجانب
العلمى العقلى الذى اقترع كتبت على تعطيله
وتوكيده ، إلا أنه كذلك بحاجة إلى « الفن » وإلى
« الأساطير » وإلى « العقيدة » وإلى « التاريخ »
وإلى « الدين » وإلى غير ذلك كله من جوانب
يستحيل عليه أن يحيا بغيرها ، فهل شهدت شعباً
واحداً - شعباً كان أو متطعراً - عاش بغير فن؟
عاش بغير دين ؟ عاش بغير أسطورة ؟ عاش بغير لغة؟
عاش بغير تاريخ يرويه ؟ وليست هذه « طوما »
تنصب في مفولات العقل الخالص ، وإنه فلا مناص
من التسليم بأن نظرة الإنسان لوسع من مجرد
العقل الخالص ، وأنه لا تفصيل في تلك النظرة



طبيب

الأسرة

الدواء: متى يشرب قبل الطعام ، ومتى بعده ؟

● يكتب الطبيب على الدواء أنه يؤخذ قبل الطعام ، وأحياناً يكتب أنه يؤخذ بعده . وكثيراً ما نسي فأخذ بعد الطعام ما قبل أنه يؤخذ قبله ، والعكس كذلك . فهل من ضرر كبير . لم الأسيرين ، هل الصلابة مع الطعام ، أم قبله ، وهل مع الماء أو بدون الماء . اللهم يولون الله مع ذلك الحفل ؟

— الطبيب لا يكتب ما يكتب على الدواء هنا . والفرق بين أحد الدواء قبل الطعام وبعد الطعام واضح . فعمل الطعام المقصود به أن الدواء يؤخذ والمعدة فارغة . وبعد الطعام يقصد به أنه يؤخذ والمعدة ممتلئة .

www.KitaboSunnat.com

ابتنى تعرق عرفاً شديداً

● ابتنى ، وهي في سن البلوغ ، تعرق عرفاً شديداً فوق الكتف . فهل لهذا سبب وهل له علاج . ويجب أن نحول اتنا لم نلاحظ فيها ذلك من قبل ؟

معمول جداً أنك لم تلاحظي هذا صبيها من قبل ، وأذن فأغلب الظن أن كثرة العرق هذه من المظاهر التي تصاحب المراهقة ، وهي المراهقة ، وهي انتقال من حال إلى حال ، تحرى في الجسم تغيرات كثيرة تتم من هذه الفترة الحرجية من الصبي إلى البلوغ . ومن ذلك كثرة العرق . وأذن فسوف يزول هذا اعتماداً في السن على الأرجح . كل ما عليها الآن أن تفعل ما تحت أيها كل يوم بامتنان . وهناك أدوية ترسل رائحة العرق تستطيع شراءها من الصيدلي ، وهي ناعمة .

وفي ثورة البلوغ تسمع الأدوية المسكنة استنصحي الطبيب إذا تزم الأمر .

ماذا كان الدواء يؤثر على جدران المعدة ، فهو يعطي بعد الطعام ليخفف الطعام من هذا الأمر . وكذلك هو يعطي بعد الطعام إذا أريد أن يتمسه الجسم بسرعة . أما إذا هو أعطى قبل الطعام فمعنى ذلك أنه يراود من الجسم أن يتمسه بسرعة ، ليحدث الأمر المطلوب بسرعة . ومثل ذلك الأسيرين ، يؤخذ عند الصداع ، والموم يؤخذ ليسيم الإنسان ، أو بعده وسكنه

أما الماء الذي يشرب مع الدواء ، فيكون لتخفيف أثره في المعدة الفارغة ، ولكن يذوب في هذا الماء إذا هو دخل المعدة . والصوب والأفراص الجافة يجب دائماً أن تبلع مع الماء خشية أن تقف في المريء ملتصق به ، وقد وقعت بسبب ذلك حوادث غير لطيفة .

والسوائل من الأدوية قد تشرب بعد تحبيها في الماء ، لأن أثرها في جدران المعدة غير متعب ، وكذا الخمصور

اولادى طال حملى اياهم زمننا اكثر مما وجب

● ذكرتم في اعداد « العربي » الماضية الاسباب التي تؤدي بالطفل الى الخروج من بطن امه قبل الاوان ، ولريد ان اعرف سبب يقاء الطفل في بطن امه بعد الاوان .
لذلك اتى من اولئك الامهات اللاتي حملن اطفالهن اكثر مما وجب . التي دافعة جدا في حسابي ، ولا يمكن ان يحرق قولي هذا الى خطأ في الحساب . الطفل الاول مكث ثلاثة اسابيع فوق زمته المقرر لذلك . وقد اضطر الطبيب من العجز التامه الكثيره وشرب زيت الطرود مرات كثيره ، هذا بالإضافة الى الضربات الساخنة القسوة . واخيرا قرر الطبيب ان يشفى الحامل في اليوم التالي لزل الطفل .

ووقع مثل هذا في ولدي الثاني وفي الثالث .

فما الذي يؤخر نزول الاطفال هكذا ؟
بالوليد انه في حركة الام ، او في حركة حركة الاطفال . اعني الكسل في كليهما . وهذا يتنافى ما اتنا عليه من حركة ، وما عليه الاطفال .

به آسف ان يكون سؤالك ليس له جواب حاسم ، فحس الى اليوم لا يدري العوامل التي تؤدي الى انطلاق الام في سبيل التخلص من الطفل وقد اكتمل الحمل . كل الذي نعرفه يبين ان من الامهات من يسقطن حملهن قبل الاوان ومنهن من يلدن اولادهن بعد الاوان . وانت من هؤلاء . وبما ان حملك يتأخر ثلاثة اسابيع ، فلا تقلق ان وحدت حملك القادم يتأخر تلك المدة لا سيما وان ما انتجت من اطفال هم على حال من الصحة كاملة . ارباما اعرفها انتجت خمسة اطفال صحاح سلام . ولكن بعد تأخر خروج الطفل ٨ اسابيع فوق المقرر من حمل سائر الامهات . وهذا مثل يتقى منك القلق .

المفطرة ، كالوسكي والكبيك واخرها ، وهي تؤخذ احيانا دواء . فهذا لا بد من تحميمها لانها تهيج الفشاء المخاطي الذي يبطئ المدة . وهي عدا ذلك ، اعي كحولها ، اسرع الاشياء امتصاصا وجربانا بالدم .

مراتب المطاط ومراتب القطن ايهما افضل

● اختيرت مرتبة حديثة ، متقرا بالامان منها . وهي مرتبة من الكاوتشوك . وهي مرتبة للجسم ، ولانها لا تمتص الرطوبة سريعاً . فهل كل المراتب التي من الكاوتشوك تلي هكذا مرتبة ؟ وما هي افضل المراتب ؟
- الكاوتشوك او الكاوتشوك هي اللطخة الافريقية التي اسمها بالعربية « المطاط » . والمطاط لا يمتص الرطوبة ، فهي تبقى عليه من الخارج . اما الرطوبة التي انت احسنتها من مرتبة المطاط فهي رطوبه جسمك انت لم يمتصها المطاط ، فبقب في هذه الفراش الذي لا يمدد كارتين المرتبة وجسمك .

ان مراتب المطاط مريحة ، لانها تسقط مع الجسم حيث يتصل الجسم ، وتحس هبوطا حيث يطف . وهي تستخدم في المستشفيات عندما يعقد المرضى قدرتهم على حبس بولهم . قالبول بلى المراتب الأخرى . وبوصح ماله من اجسام هؤلاء المرضى والمرتبطة فضاء من فضاء ، او بطانية قديمة ، فتمتص البول اذا انساب .

اما من افضل المراتب هي التي تصنع من القطن او القش او القصب ذلك من الانواع السائبة ، بفاحتها زيركات من المصطنع ، تهبط تحت الضغط ، وتقبل هبوطا مع ضغط الجسم القليل . فهي تريح . واذا اسابها ، عبر الأعطية التعنابة التي بين المرتبة وجسم النائم ، شيء من الرطوبة فهي لا تلبث ان تجف بتجفف الماء .

الماكولات المخزونة في العلب، كم تبقى صالحة؟

● نحن نعيش في بلد من بلدان الخليج صحرى ، السبل فيه الخطر والماكولات عديمة بوضوح فيه الى تناول الأطعمة المخبزة ، ومنها اللحوم والأسماك . وأحيانا مخزونها الشهرين والثلاثة وأكثر من ذلك أحيانا ، فهل هناك ضرر من أكلها بعد اختزانها الطويل ؟

— لا ضرر أبداً على الصحة من ذلك ، على شرط أن تكون العلب التي بها الطعام حلاليها شركة محترمة مأمونة اتعت الوسائل الصحية المبرورة عند الطلب ، وأخرجت علناً محكمة البستحقاق ، لا تخرج منها شيء ولا تدخل إليها شيء مهما صغر . وبالطبع مع ذلك التعقيم . هذا من حيث عدم إصرار الطعام بالصحة . وهذا يطبق على الطعام وبو احترامه في المكاتب الملائم ميسر ، فكيف بالأشهر التي تحدث عنها .

ولكن مع ذلك اللون ، والطعم ، وهذه الأشياء قد يصعبها التعرير . وللسر المركز في العلب مع لونه إذا طال في أكله يفسد . وبعض الصابون يمل معداره . ولكن الطعام يكون على الصوم . من حيث التمدد ، الكفاية فيه تكاد تبقى كاملة . فاحترس لعلك من الطعام عند الحاجة ، كما تحرس من صالح الأعمال .

جوب منع الحمل هل لها أضرار

أزدادت انتشاراً عجيباً في هذه السموات الأخيرة من هذه السبع ، يظهر من هذه التحيرة الواضحة أنها أفضل الطرق لسط السبل ، ولم يمنع أحد ، له حق الصلح وهذه الفهم وأعلم اللارم ، أنه وقع للحسم بسببها أضرار ، إلا عوارض كئيبة من الصداع أو شيء من المل إلى النوع يصيب بعض النساء أحيانا ، عند البدء ، لم لا يعني بعد ذلك منه شيء .

وبالطبع قد تثار مسئلة الرغبة في العمل تأتي بعد الرغبة في منع الحمل . وهذه لا يعرف هذه الأمراض في سبيلها . ما على المرأة إلا أن تقف تماطى هذه الحبوب بحب رعايته طه ، وقد انشئت في بعض الدول الغربية الواضحة مراكز للإرشاد ، ترشد الأمهات بالمحار في هذا السبل .

● نظم من الأدوية الجديدة لمتاج إلى زمن للتجربة حتى يستطيع الأطباء أن يقولوا إن هذا الدواء نافع أو غير نافع، وعلى الأخص أن يقولوا أنه لا يضر الجسم ، فهل معنى على جوب منع الحمل زمن كاف يصبح الحكم فيه عليها ماتها أولاً نافعة، ثم أنها غير مفيدة. أما لم اصطفاها ، ولكنني أريد أن أفهم أولاً ؟

— كئنا الكفاية في « العربي » عن جوب مع السبل، تنصطها المراد . فهي حبات عشرون ، تأخذ المرأة التي لا يود حملاً منها حبة كل يوم، بدأ في اليوم الخامس من بعد توصف أحصى ، أي من بدء الدورة الشهرية ، وتنتهى في اليوم العشرين . ثم يحى الحيض بعد أيام من هذا التوقف ، نسب به الدورة التي هي نحو أربعة أسابيع .

وقد مضى على تماطى هذه الحبوب إلى اليوم نحو سبع سنوات ، وهي



در دشت

شاعر يسرق من اجل الالهام

● اهم شخص سرقه
جهاز رش لانه في اصفى
الحدائق . ولله الحكمة
دافع عن نفسه بانه شاعر
ويحتاج جهاز الرش ليرش
الله على نخلته كعصير
الهام له . اثناء نظم قصيدته
من الطير .

فيلسوف ينصح ولده

● مال فلوس
سمح ولده
- عندما يصادفك
مطيع طريق ، يسالك
بقولك او حياتك .. اما
اذا صافتك امرأة فانها
لا تفعل الا الاثني معا .

حكمة

على لسان الحيوان

● بلغ ذئب عظيماً قسب
في حلقه ، فلجا الى كركي ،
وجعل له اجرا ان هو اخرج
العظم بمنقاره . فادخل
الكركي رأسه في فم الذئب
واخرج العظم ، ثم قال له
هات الأجرة .
قال له الذئب
- انت ترعى ارا دحلت
راسك في فمي ، ثم اخرجته
سالحاً !!

تعليم الحساب . . والأطفال

● ان الشيء المحزن في تعليم الحساب ، هو انه اذا درس بطريقة سيئة ، فإنه
يحطم عقل الطفل ، والى حد ما ، كانه . للأطفال ، من تعلم الحساب ، لا يوافقون
على الهدايا المطلق ، اما بعد ذلك فانهم يملكون . فبدلاً من ان ينظر الأطفال الى
الأشياء ويفكرون فيها ، فانهم يحدون الى الحساب والجمع ، يحدوهم الأمل
في ارضاء المدرس او المصحح .

د. د. سوز . بروفيسور
الرياضيات بجامعة ويزليان
الامريكية

لغات أجنبية

● يبدأ الأولاد حياتهم
بحب أهلهم . وعندما
يكبرون ، يبدأون
بمحابتهم . وفي بعض
الاحيان فقط يساعوهم
لوسكار وايد

الشخص المحبوب

● ان اردت ان تكون
شخصاً محبوباً لدى
المجتمع ، فعليك بمول
لعلهم اشياء كثيرة ترميها
على يد أناس يجهلونها .
شاعور



عمامة محمد عبيد

● اقتصر الشيخ محمد
عبد ايام تولىه القضاء بانه

لذا افراد الطائفة على متهم بالبراءة اراح صاعته الى الورد من
رأسه ، ولذا لواد الحكم بالجن او ما شانه ، مال
بالعفة الى الامام بحيث تقط نصف جنته . ووقف ذات يوم
ليتلو حكماً على متهم ، فمد يده الى عمامته .. فصاح
لكنهم والى ما تمسحوا فقام !



لا أحد يدرى ؟

• كان عند القائد الفرنسي الشهير « فوش » مائق اسمه « بيار » ، وكان كلما عاد المائق الى منزله سأله الخيران : متى تنهى الحرب يا بيار ؟
فجيب : المرسال لم يقل شيئا .
 وذات مساء أقبل الخيران يسألونه كمادتهم ، هل تكلم المرسال ؟
 فقال بيار : نعم تكلم ، ولكن ليسألنى متى تنهى الحرب يا بيار ؟

• • • وجهات نظر • • •

• كان الناس قديما يحافون من المكروبات العالقة بالوقود الأوروبية والمدنية ، ولكن الممود هذه الأيام تخرج من أيديهم بسرعة ولهذا فلا يوجد هناك خطر من التلوث .

• **وواه** كل رجل راحل
 بعد امرأة يشكو من انها
 ليس لديها ع فرمده .

• **ووراء** كل رجل راحل
 يوجد امرأة تقول له دائما
 انه محطى .

• لا يستطيع ان يعيم
 لماذا نصر المرأة على مباد
 اخرها باخر الرجل . ان كل
 ما عليها ان تعنه لمحصول
 على آخر الرجل كاملا هو ان
 يروحه .

• **اللهو** كالتأمين تماما
 . اد كلما يقدم لك العمر
 .. كلما كلما ذلك أكثر

• معظم الرجال سعلون
 من كذبتهم لو تجسست زوجاتهم
 اركانهم بالأسئلة

• لا يمكن لاسرائيل يعيش
 في هذه الدنيا دورا محطىء
 وانحصى الذي لا يحطىء
 لا يعمل شيئا وهذا بعد
 دانه حطاً .



مشكلة !

• ما أصعب الامر
 حينما يكون الانسان مائفا
 واد اصغر نظري
 حبيته بالمبارك الجميلة
 فاتها ستشعر بالفرد .
 واد لو لم عن مديها
 واطرتها فاتها ستشعر انه
 لا يعضا .

ود عاد من جعد بيل
 لها التند والدج واقل
 فاتها ستشعر بقاتها افضل
 منه وانه لا يصلح لها .

• • • قالوا • • •

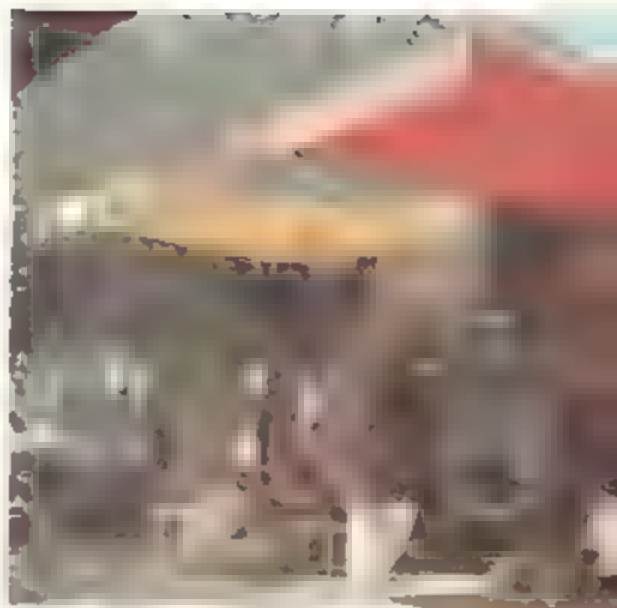
• اذا اردنا الحقيقة
 فان جميع الرجال هم
 من مع انهم ، ولكن
 الذين يصفون بهسده
 الحقيقة هم الرجال
 الناحون فقط .

بل ان
 • أن احفالك السر
 عن روحك ، كماحوله
 احفاء طلوع الهار عن
 الدت .
 لو واتر

• اذا كان لدى المرء
 مستحور حسو
 الاسماع ، فان ذلك يشبه
 وجود تار كهربائي بين
 المرء ومستعبه .

الشهرة البريطانية
 ادب ميون

• بعض الرجال يقولون
 في الحب ولا يخرجون منه
 الا بالزواج ممن محبوب .
 ملوى مرمى

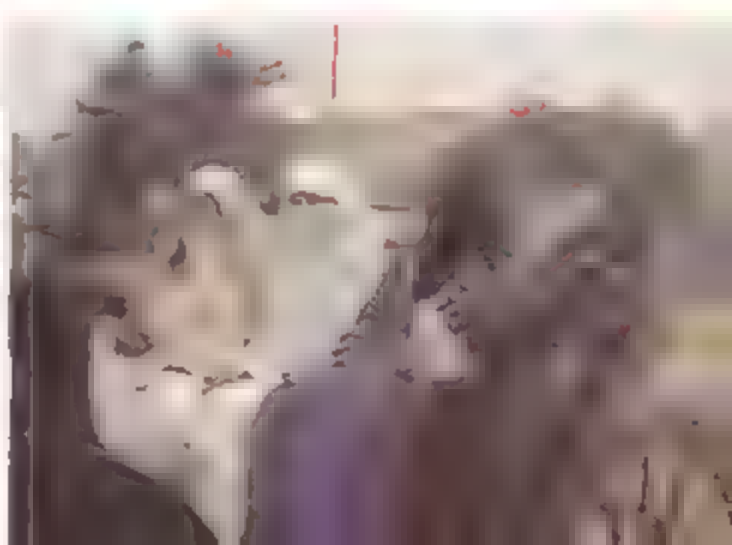


مصر اكش

عرف وضحك أيتها العرب

لن لمن

فام بهذا الاستطلاع





میں نے اپنے والدین کو بہت سے بار دیکھا ہے۔ ان کے چہرے پر ایک ایسا چمک چمک کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔ ان کے ہاتھوں میں ایک ایسا ہیروئن کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔ ان کے ہاتھوں میں ایک ایسا ہیروئن کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔



میں نے اپنے والدین کو بہت سے بار دیکھا ہے۔ ان کے چہرے پر ایک ایسا چمک چمک کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔ ان کے ہاتھوں میں ایک ایسا ہیروئن کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔ ان کے ہاتھوں میں ایک ایسا ہیروئن کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔

زبال و صورہ (اوسکار)

میں نے اپنے والدین کو بہت سے بار دیکھا ہے۔ ان کے چہرے پر ایک ایسا چمک چمک کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔ ان کے ہاتھوں میں ایک ایسا ہیروئن کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔ ان کے ہاتھوں میں ایک ایسا ہیروئن کا رنگ تھا جیسا کہ ایک بچہ اپنے والدین کو دیکھتا ہے۔



منظر من البحر على مدينة الإسكندرية
 منظر من البحر على مدينة الإسكندرية
 منظر من البحر على مدينة الإسكندرية



منظر من البحر على مدينة الإسكندرية
 منظر من البحر على مدينة الإسكندرية
 منظر من البحر على مدينة الإسكندرية



سارخ شیخوہ انجمن

42

1

•

10


2

8-2 4 2 3 1

22

الى المعهي

2



9

—

10

• 9

400





در سال



المراطين .. لقد تمكن هذا السلطان من
إبغاع عبور من قبيلة المصامدة لتبعية
أرضها ، الواقعة عند سمع حال أطلس
أسوداء المكنية رؤوسها بالثلوح الأبيض ،
.. وعلى المنصور بدأت حمام الشعر
تكثر ، وارتفع مسجد للملاد وقعه
صغره لأحرار المال والسلاح .

وكانوا يطلقون على الموضع الذي
أسراده كنهه « مراش » .. مع
سنة ١١٠٠ م من بعده ..
كانت نقطة ضعف عدها الصومعي لموقع
طريق القوافل . والمروء كانوا يحطرون
رماعهم تلك الكلمة ، فمرف الموضع
باسمها : مراش .

السور بطن المدينة

ولدت المدينة بعد على رجال الصحراء ، حتى
بولي الخلف على بن يوسف بعد وفاة والده ،
فأدار عليها السور « الذي استغرق العمل فيه
ثمانية أشهر ونصف ٧٠ ألف دينار في عام ١١٦٦ هـ »
وما زال هذا السور الكتيب ، الشديد بالطين
والأحجار والرمال ، قائما حتى اليوم على نفس
السطح القديم ، الذي إلا من بعض التغيرات التي
استحدثت فيه ، هي لا يفتقر أهل المدينة الذين
ظلوا يعيشون مكسبين بداخله حتى .. سنة
١١٠٠ م ..

ويرتفع داخل هذا السور أجمل وأشهر الزا
المغرب العربي كله هو « الكتيبة » التي تشبه أو
صومعة ، كما يسمونها ، لجانب القديم أكثر ،
والجانب الآخر جديد مكانه .. وسيت هذا الاسم
لأنه كان يجلس عليها نحو ٢٠٠٠ حاج من ملوك
الكتب القديمة .

مدينة الكشمسة

لقد أوجت هذه الصومعة - التي هي البعثة
البكر للصومعي حسان في الرباط ، والجزالبا
باسيليا في الأنفالي - بمختلف الإيجابات التي
الكتاب والمؤرخين ، الذين وصل أقسام بعضهم
بها إلى درجة تسمية المدينة باسمها أي - مدينة
الكتبة ..

أذكر جميع الكتيبة القديم ، الذي أقيم
عام ١١٦٦ م . ولقد لم يبق مكانه جناح
حديث ، يتميز بالبساطة ، وأما واحة
بلاحة الحالية من الزخرفة ..

أين ذهبت المجوهرات ؟

والواقع أن « الكتيبة » باللة الزوجة فكمه
النفوس ، وشيئة القوام .. وحذاتها هي التي
نفسى عليها هذه المسحة من الرشاقة ، وخاصة
الجزء العلوي منها الذي ينتهي بسبع حديدات ،
به أربع كرات فضية من الحاشي الأصفر الذهب ،
وتروي النقص الكثير عن أصل هذه الكرات ،
في أحدها يقولون أنها كانت مصنوعة من الذهب ،
والمجوهرات التي وهبتها زوجة السلطان أبو يعقوب
المنصور لهذا القرض ، وكانت هناك قوى خفية
ظلت تعمر هذه المجوهرات ولود كل من يحاول
أسمها مورد الهلكة !!

وحا تحق القصة ، أو الأسطورة ، دون أن
نضع عن اسم الشخص الذي زرع هذه المجوهرات
في مكانها الذي كانت فيه !!

لقد مضى على « الكتيبة » ثمانية قرون وهي
شاهدة مرعطة متعدي أنواء الزمان .. أن المرء
يمكن أن يراها من بعد ٨٠ ميلا في الأيام الصافية
هي بمثابة المنارة لتلك الواحة التي تيسر

أصراج ؟

وما تكاد الساعة تقرب من الخامسة مساءً حتى يتدافع الأهالي من كل حدب على الساحة فيحفظوا بالباح الذي يسجلون بعدساتهم وآلاتهم منظر دواة القصص الواقعين وسط حركات من الناس المرفصين ، يروون لهم بطلانه لكن عجيبة قصصاً وأحداثاً ، ليس لهم ما يهابه أو يهابه ، أو حتى أي معنى أو معنى ؟

وبسبب الخدمة إلى حلقه أخرى ، رجال سود الكره يهزؤون على الدخول ويهزؤون بالقصص صاخبة .. وهجاء يهزؤون على الطبول ويهزؤون الرقص الصاحب وتنفض الأضواء إلى رئيس الحفلة الذي يتنزع طاقته ويقدم بها صوب الساحة المسكت بألة التصوير .. ويرتلك هذا السكين فالأظفار كلها متجهة إليه ، فيمد يده إلى جيبه ويقدم ما وجدته فيه إلى الطالبة ، وبفض الناس منهم ، وتعود أصوات الدخول وترنح .. ويبلغ الرقصون رقصهم الصاحب السريع ..

تربط الحصة

وتتابع الحفلات والناس من حولها ينظرون صبورين : هنا في دكن مترد يمشي نغم داني هادي ، نغم على نغماته حية من نوات الأجراس .. وهذا مسرور بالان تشي ببلون المدايح النبوة .

وهجاء ، يرفع صوت امرأة حالية ، لقد احضرت أنها وسط هذه الكتل البشرية التي تروح وتغدو دون هدف أو غاية .

ويرفع أصوات أجراس اللاصين لتختلط بأصوات الزمراخ وأصراخ الأطفال .. بينما يتراحم الناس ويتدافعون لرؤية النشال الذي سقط وهو يشل عاقلة الخود من جيب رجل يمر علسي الفياض إلى مركز الشرطة ، وأهل الطير يعاولون اغناضه بالمطو عنه .

لماذا نسمى بالذهبي ؟

ومن ساحة « جامع النار » نستطيع الدخول



كشفت الممرات التي يمرى بالقرب من المدرسة الموسمية ، من الأبرقصور وسفلى المدينة، يرجع تاريخها إلى أيام علي بن يوسف من سلطنة المرابطين .

وسط دمال الصحراء (انظر المزيد من التفاصيل من الصورة مع صورها المسورة على صفحة ٩٩٧)

عبدك دائم

وفي مساء ترتفع أصوات الطبول عالية ، من ساحة واسعة غرب « الكتبية » فتذهب الهدوء الثقليل ، لتكتب ، التي يسيطر على المدينة طول النهار ..

ان ما يجري في هذه الساحة يتخاطب تماماً ما سجد في كل عهد شعبي بالشرق العربي ، ولكنه يطفئ بكوبه بعيداً بوسا داتما يعمل على مساندته فاصمه الحبوب في محاولته المسببة لحادث يظهر أكثر عند ممكن من الحاج .

ويبدأ الاحتفال مساء كل يوم على نفس الساحة التي كانت تطلق على جدران متزلفها رؤوس التور مع أقدامهم ، حتى تعطفها الشمس !! ويقولون ان هذا هو سبباً تسببه الجدران بالسمسم « ساحة جامع الفناء » .





في ساحة جامع الفناء

الى القصبة ، التي سماها السلطان السعيد
احمد النصور « الذهبى » فى القرن الثانى عشر
الملاى .

ان مراكش قد شهدت تحت حكم السعدين
امير عصورها الذهبية .. فهم الذين اصابوها
خاصة للفلا ، بعد ان دلت اسرة بنو هرين
العاصم من مراكش الى فاس .

ولى عهد ابي المصلى احمد النصور المسمى
امبراطورية السعدين حتى شمل الجبسر
والسودان ، وكانت الكتور الهائلة ، التي حملها
مع ابو الصلى النصور الى مراكش سببا لى
بنيته ب « الذهبى » اشارة بحكمه الزاهر الذى
لم تشهد له مراكش مثيلا

وفد بنى « الذهبى » لى مراكش قصر « المندوب »
الذى كان آية من آيات الفن الرفيع ، اختلف فيه
الذهب والقرع مع خشب الأرز واليشان والرخام
القشوش .. ولكنه هدم بعد ٧٥ عاما على انشائه
ولم يتبق منه حاليا سوى اطلال نعام فيها حطاب
الصور النضوية لى الشناء ، كانت التي نعام بين
اطلال المر بطوك لى لسان .

المرمر لونه السكر : وزنه بوزنه

ومن الآثار الرائعة المتبقية من هذا العصر :
قصر السعدين .. القديس « الذهبى » خلف
الحائط الجوى من الجامع الذى شجده لى
العصر

ان رفات جميع حكام السعدين - ما عدا
خسة منها - تقع لى هذه المقبرة اللطيفة المبه
بالرحام الايطالى البلى ..

لقد اشرف « الذهبى » هذا الرخام من الجدار
الاطلاقين بطريقة المفاضة ، فكان يدفع لهم وزنا
من السكر مقابل وزنه من الرخام ..

عقد على اعصان الأشجار

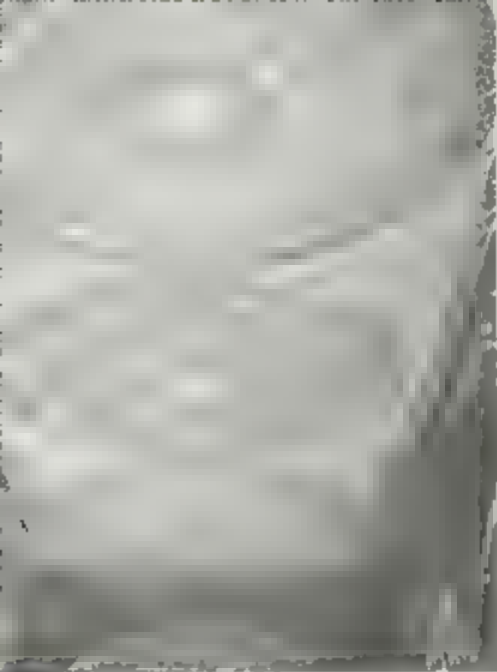
والى جانب هذه المقابر تكثر الأضرحة
الى بقعها القليلة للثور ، شربطون القند لى
حديد شاكها ، وعلى اعصان الأشجار التى تظل
قبور الأولاد البسة ، الذين يعرف بافصانهم
وجال الجيل القديم من أهل مراكش ..



جانب من مدرسة بن يوسف ، التى اسمها
السلطان المريني ابو الحسن ، لى القرن الرابع
عشر ، وهى من أهم فن البناء القديم المعروف
بـ « المندوب » وقد بنى بن يوسف .
سما فيه طلبة كلية بن يوسف .

مدرسة بيلحماسى المغربية ، ولهم صرح سبى
لعباس المسمى ، أحد الأولاد السعة الذين
تكرمهم مراكش ، وساعة الحائط الجميلة لى من
الأثر التى تميز بها هذه المدرسة ، التى بناها
السلطان السعيد عبد الله ابو فارس عام ١٦٠٥





لكل باب طابع خاص

وسائر الحيات معب سور المدينة أمام
البوابات الكبيرة التي تميز كل منها بطابع البنية
المحيطة بها . فالداخل من باب دكتالو الخبيس
(نسبة لمولى الخبيس) يسمح إلا للغة العربية
لأن أفراد القائل المقعة في هذه المنطقة كلهم من
العرب .

أما الداخل من باب الخشب أو الباب فلن يسمح
إلا من يكلم اللهجة البربرية المخطوطة بالعربية ،
لأن الضال الذي من أصل بربري ، يقيم في هذه
الجهة .

أين التصنيع ؟

وهكذا يعني سكان مراكش : مخرج من مخرج
وبربر الصغرى في بونقة واحدة ليكونوا سكان
مدينة مراكش الذين يزادون بيضة طاهر . . لقد
كانوا ٢١٥ ٠٠٠ سنة عام ١٩٥٢ ولم يزيدوا في
عشر سنوات سوى ١٨ ألف سنة ، فاصبحوا
٢١٢ ٠٠٠ سنة في عام ١٩٦٢ بينما تضاعف عدد
سكان الدار البيضاء والرباط خلال نفس المدة .

إن فوجنة التصنيع ، التي لجأ إليها القديسين
الآخرين ، والتي لم تحظ بها مراكش حتى ،
هي السبب المباشر في هذا التركز عند السكان .

هكذا قال ابن بطوطة

وبطوطة ، أن أهل مراكش يخرجون بالصف
والظاهر أن هذه الصفحة قد ألصقت بهم من يوم
أن ذكر عنهم ابن بطوطة هذه الأبيات من الشعر :

مراكش مدينة
عريقة مشهورة
بالحرف واليد
والصناعة
والسعة
والكرم
والجود
والعفة
والنobre

جلود .. واللوان سائفة

وتسرع الحياة في هذه المدينة في اتجاهين :

استمرق العمل في بناء قصر البنية ٧ سنوات
(١٨٩٤ - ١٩٠٠) ، فعاد تجمع بين المصن
المعمر والإندلسي ، وشيّد هو بوبر براب
لم تعد مثل فرنسا مرة له أيام الاحتلال .
واسمح ليوم ، مع جديته الكثيرة قصر البنية

وعنده ٦ دار من مسجد ، . . .
...
منطقة يضم مختلف الحرف العربية القديمة ، من
أسلحة وسجاد ، وحرف وجلود ، وسجرات







اس المص

الي المنار

العصاة والصناعة السبعة القديمة ..

العبادة : وايضا في كثرة الامثلة ، والمساعد
التي يراها عدها من ١٤ متجبا جامعا .

اما الصناعات الثمانية القديمة فالتابعة تأتي في
القدم ، وخاصة صناعة جلد الماعز التي ما زالت
تعمل في بيوت بعض الطرق القديمة ؛ وهم
يصنعون بعد دقته بوضعه في احواس بها ماء
ولون مائي ، يأخذونه من الاسواق التي تبعا في
جبال اقلي ..

كذلك .. واحدها صنعة القفاسات عادة ، لكنها
واتمة الصنع لا تجد لها مثيلا في بقية مدن القرب .
ايضا التي تراكس من القفاسات القديمة في حال
اقل ، ويطلقون على هذا مختلف الاسماء . من
« المشكاة » وهي الصناديق ذات الرسوم
الهندسية ، و « الجلالة » وهي المخططة مطروحة
سوداء و الابنة والاوركيك ، وتميزان بالوانهما
اللامعة ..

اسواق بالجملة

ونستطيع ان نذكر على التام هذه الصناعات
التي في اسواق المدينة القديمة التي تخرج
بالمرجين والتمرين .. انها اسواق لم تغير كثيرا
عن اسواق القرن الخامس عشر ، ففيها يمكن ان
نذكر على كل شيء : كوب فضية ، وخزف ،

الاسيت والاوركيك

وصناعة الخزف (السجاد) هي الصناعات
التي كانت لمصر الجلود ، ويصنعونها من
صوف الغنم والجمال ، الصوف بالالوان السادة

الى اسفل : هذه المارل مظهر طيبة لطفه « الدار » في مراكش ، وهي المارل
والتي هي من صنع يدوي ، واسمها مراكش مضمومة من خشب شجر الارز المعروف ،
والتي هي من صنع يدوي ، واسمها مراكش مضمومة من خشب شجر الارز المعروف ،





صريح المارة

المناطق الحارة .. ولكننا هنا نعدده بنين في البلد
الحار ، نعم .. ولكن الى جانبه جمال تاليه
مطاط بالمروج !! .

والمرابطون هم اول من جلب البخل الى هذه
البلدة ، وقد جلبوه من موريسانيا وقرسوة هنا
فكانت حتى اصبحت مساحة المنطقة المزروعة ١٢
لف هكتار تضم ما يزيد عن ٦٠٠ الف بطله ..

الاكداال .. والزيتون والرمان

الى جانب مروج الحرس ، سمى مرتكبي
جزعها لكبر ابو سمح ، في مدينتها حدائق
لمارة ، واكداال الناضجة ، والاكداال المثمرة باشجار
الزيتون القصيرة ، التي بدأ الموحدين غرسها في
القرن الثاني عشر ، لم يواظب القضاة بها حتى
اصبحت وكبريت ، في عهد الدولة العلوية ،

ومصنوعات جلديه ، وعطور مطبخه ، واعمه ..

ويخصص كل حارة في نوع معين .. فهذا
سوق الصاغين ، وهذا سوق الحثود ، وهذا
سوق البليغ .. وسوق النحاسين .. والمطاري
.. الخ ..

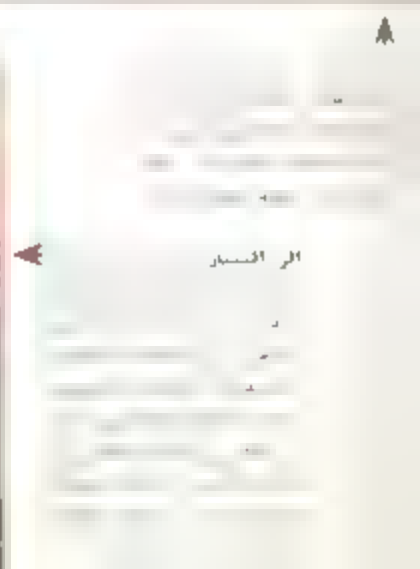
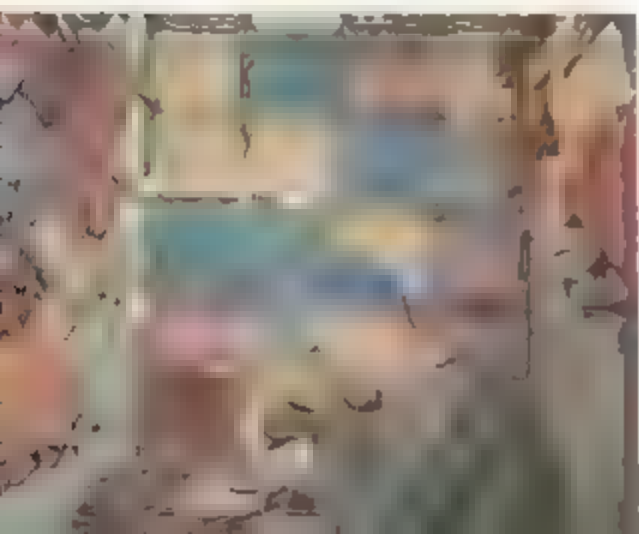
انها بقيت الحياة الناضجة التي سمعتها سكرت
في كل بلد عربي برورة .. ولكن الاختلاف هنا
نكمن في الشيء الذي يسمون ومهمهم جماله
وحمرهم ، جابوا بها معهم من جمال اهل جـ
بصون ، فمرافهم بجواري في اسواق القديسة
التي يظفها الذهب والفضة المجرة ،

تختل بالمروج

ومن الطواغر المعبدة في حد ، كدسه جميعا من
الشمس والمزوف في الحرس ، حدة في



مرکز



تشرشل في الماموسة

وعلى ذكر التشارش ، لا بد ان نذكر ان مدينة مراكش تضم ١٥ قلعة ، ٥٠ باني في طيبتها شيدت الماموسة ، وهو من فنادق الدرجة الممتازة المصممة على الطراز الاندلسي المغربي ، ويتردد به تشرشل وزوجته الدول والملك في كل مرة يحرصون فيها الى مراكش .

الجلز عمرها ٥٠ عاما

ولم يلق هذا الفندق في المدينة الجديدة التي بناه الخليفة من عمرها ، لا بد ان الفرنسيون في سبيلها عام ١٩١٢ غارح اسوار المدينة القديمة ، على ارض صحراوية نصف سبخ فبني حبل يدي جليز ، الذي هو جزء من منطقة حبل الجلز .

فقد اعطى هذا الفندق اسمه للمدينة الجديدة ، واصبحت تعرف « بالجليز » .

ان « جليز » هذه يمكن اعتبارها مدينة يابسة ، لان كل شيء فيها يتكيف من مراكش القديمة ، ٥٠ سنواتها هيكله وانه يصل الى عرض ١٠ صرا احبانا .. وهما رايها عالمه مرفعة ، ونواديبها

واصبحت محافظة سوز طوله اربعة كيلومترات ، والى جانب اشجار الزيتون يوجد اشجار البرتقال والليمون ، واليوسى ، والبن ، والورد ، والبنفسج ، والبنفسج ، والبنفسج ، والبنفسج .

الموحدون والخطارات والجن !

ان مراكش تصعد على جمال اطلالها لعمدة بلاد ، وهو يجلب اليها بطريقة شبيهة طريقة حلت اليباء الى واحة البريمي في الجزيرة العربية ، مع غارق واحد ، هو ان اهل البريمي يقولون ان الجن هم الذين حفروا القبور نصف الارض ، اما في مراكش فان حافريها حفروا فيها الموحدون الذين حفروا في القرن الثامن عشر .

والغرب في هذه الايام في « الخطارات » كما سمونها ، انها منطقة اثار محفورة على ابعاد متفاوتة يحصل بعضها ببعض نصف الارض بمقادير متدرجة ، يجلب الماء من بعد عشرات الكيلومترات تقريبا من المدينة ..

انها بحر صناعي باطنه صخره يد الاناس ، على يمين ١٠ صرا نصف سطح الارض ؟

اشرف وشوف

يذكر الصحافي العام في المدينة القديمة ، وكرها حنفه سقى الصافي ، ونجم ٣ احواس سقى منها الاسن والحيوان ،

ومن شهر عونها من المونس ، ومن اشرف وشوف ، ان اشرف ونظر الى القوس والخرقة الخيمة المتوشة فوق الحطبة ،

والى جوب المدينة يمر بحر نسيك الذي يمتد بأكمله عند فؤاد النور فردي حولها الجنوبية الى تسج اعلى انواع الصب ، التي عت بتكتف ثم يطلع على البحر صرعه نحو الحط الاطلى لصب فيه .

والمعبد في مراكش اودحانها بكتارح وقم صم وجود بحر يمر فيها ! بل لقد بدأت المهورات بعل المادين القكرة ، كما في المهورين اللين حوار فليل الماموسة والمارة .





فيمها في الماء مثل شمس الصيف في أوروبا.
ويوجد الفضل في تطيب حرارة الجو ، التي
سلسلة جمال اطلق ، التي تسمى المدينة من
الرياح الصحراوية الحارة ..

لا يركب الطائرة ..

واحين موعد الزياره مراكش هو في الصيف
الاصفر من موسم الى مايو ، ويمكن ان نقل
للمدينة سهوله ويسر ، فهي مرتبطة مع العالم

ومطاعمها ومآجرها ، وكل شيء فيها يتكيف من
مدينة يوسف بن تاشفين ..

لقد بنيت « الجالير » على سبط حدود الصحراء
من الساج ، وقد نجحت الى حد كبير ، في
تحقيق الهدف من ساقها .

ويبيع داسم

واكبر حشج للسياح على الحضور الى مراكش
هو حوضها الساحر الصافي ، ومآجها العسل ،



▼





وأقرب مكان لهذه الرياضة يعد ٦٥ كيلومترا من مراكش ، وأنه يحيط السياج لمدرسة هواييم ، أنه منطقة « أوكمدن » أهم مركز لرياضات الشتاء في القرب ، وترفع ١٦٥٠ مترا عن سطح البحر .

ويوجد نظام جميل متبع في هذه المنطقة لإحداث حوادث السيارات . فالصعود يتم في الصباح من الساعة ٨ حتى الساعة ١١ صباحا ، والنزول يبدأ بعد الظهر من الساعة ٢ حتى الساعة ٦ مساء . وبوم السبت ممنوع النزول من المنطقة . . .

وبفضل هذا النظام أمكن تاليل جميع حوادث السيارات .

صيد الحمام والرقص

وبعد السباح في مراكش الحديثة كل ما يليه فساد ناد لسي ، وآخر للبول ، ولات لصيد الحمام ، ورابع لكرة القدم ، وسباح للسباحة ، وسبع دور للسينما ، و٦ أندية للرقص ، فضلا عن الكازينو الكبير . .

حلم النقطة

إن اللبس في مراكش هاديء في مجموعته ، والنمى لا تعرب قبل أن يعكس على المدينة أشعتها الذهبية ، فيصطبغ كل ما في المدينة ، بالوان الصق الحمراء . . ورويدا رويدا يخفى ظل صومعه الكنية ، ولكنها لا تمكث مهملة أمدا ، فمرحان ما تسيطر عليها الاصواء لنكسها حملا وروعه ، تحملك بطناتها أصبحت أوشق منها في الصباح .

إن مراكش سام وهي محتم بصوب مرتفع . . أنها تحلم باليوم الذي تعود لها في أمجادها السابقة ، ويصبح عدد سكانها ٨٠٠ ألف نسمة ، كما كانوا في الماضي . . منذ ستة قرون . ■■

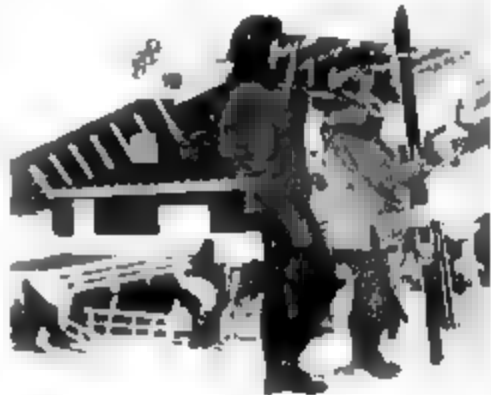
سليم زبال

مخطوط منظمة الطيران عبر بالندر البيضاء . . ولكن لا تنص على باخذ الطائرة لأنها تسير بسرعة يسما عاصمة الجنوب يجب رؤيتها على مراحل متعددة . من داخل السيارات والطائرات التي تسير بمخطوط منظمة على طرف بيرة وامسبحه رطبها بجميع مدن المغرب ، كما يمكنك أن تسجل التظافر الكهربائي الذي يفتح للساعة من مراكش للدار البيضاء (٢٢٢ م.د.) في ٤ ساعات .

شمس وتلج !

إن مراكش تعني شمس شهور من كل عام مع السياح الذين يأتونها من جميع الأرجاء .

وبوم هؤلاء السياح يرحلون إلى ضواحي المدينة . . في الوقت الذي لسطع الشمس فيه على مراكش تتساقط الثلوج على قمم الجبال المترفة طيها ، مما يتيح للسائح فرصة فضاء وقت ممتع في التزلج على الثلج .



بوم لسم لدر مرودون مدته مر كن و لاء نظم رجلا بر حطمة ويحضر القرفة مر الحلبه وهذه المنظمه مركز بردهات اماء مر بعد ٦٥ كيلومتر من مر كن عبد منجد حسن بوذي ندى صنع ارماده ١٦٦٦م



أهل الموى

بهر الليل حرباً رفا
ولأبام حلت ما افرقا
نرغم يحوي شدا والعنف
لسواه أسداً ما حنق
فانرات لا تسد الرما

والسوى جرعه كاس شفا
ودوى انفصلى ادى قد أوقا
وجتس كادنا أن تحرقا
عنه بصحو على أهل لفا .

بعد لأني فاستعاد رؤفنا
حملت ودا وقفا شفا
أنراه لا يجيد اسطقا
لتم الحر وصم الورقا

لنها يوم ويوم شفا ■■

■ شفه البعد فاصحى قلباً
بأل الأنجم عن محبوه
أبن ولئى ، والموى في فجره ،
قلبه اليكز جديد في الموى
وعلى الثغر بغايا قتل

ومضت أشهر كانت أدمرا
فكسا الوجه شوب قاتل
وبكى . . وانهمر الدمع على
إنه ينفو على آماله

وتلقى منه ما طمانه
إنها أولى رسالات الموى
نمره نغم أعلى أسطر
قل الحيزر وكم مين مثله

هكذا أهل الموى في حنهم

خازن عبود
بيروت لبنان

لما نوايقدون لها رؤوس المشاهير بعد اعدامهم لنضع منها

ماري أنطوانيت
Marie Antoinette

الملكة ماري أنطوانيت
والملكة ماري أنطوانيت
والملكة ماري أنطوانيت
والملكة ماري أنطوانيت
والملكة ماري أنطوانيت

(القصة على صفحتي ١١٠)





Voltaire

فولتير

(١٦٩٤ - ١٧٧٨)

- في باريس من أسرة يهودية ، وأبعد نفسه عام ١٧١٨ اسم فولتير ، ووقع به كتاباته .
- هجر باريس بسبب الاضطهاد وعاش في برلين ١٧٥١ ، يعود من فرنسا ليعيد الأكر
- سببه السلطات الفرنسية من العودة إلى فرنسا فقام في جنيف
- عاد إلى باريس وهو في سن الرابعة والخمسين
- صلب هذا المجال له مقام يوسو إلى ولده
- مقعده اسم



Dickens

ديكنز

(١٨١٢ - ١٨٧٠)

- في طفولته وفاة والده
- ياتسبا
- من في الصحافة فاشتهر خلال
- المرولة اسم " وراء سكوت "
- وجه الاطوار كتاباته إلى ما يعاين
- انفراد من حياة فاسه صاكي
- رطب ، وسوء عده ، وكسبه فن
- من سهر قصصه "ولفر بوسه"
- وديكت كوبريلك ، وقصة مدينت

منه سجنه ، رعيه من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

لنا من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

من " دنا لينا حيرة مدينت ل رخصه

مهدى شادى

(١٨٦٦ - ١٩٤٨)

من عائلة ارسفراطيه ودرس
الهندى فى لندن .

ج ربح ان يبنى دراسه عمل مختصه فى

جوتاسبرغ بحوض افرىيه (١٨٩٣)

د ولد شادى بعمل بطحات الماعه

الانطهاد الهندى كتاب معانيه الاقله

الهنديه فى جنوب افريقيه ، وولد على

الطريقه الهنديه الى هى الماعه

النس ولى الطريقه الى اسجنها

فما بعد فى لهد فى ماعه ملاصير

الانطهى

ولك الدور الرئيسى فى امتاعهات

سرى الى اسفل الهد عام ٩٤٧

ج ولكر احد المتفرجين من الهندى

فيه ن ٣ سار ١٩٤٨ ، نسب

سالى الماعه بقاء اسلى



ابراهيم لى

Abraham Lin. In

(١٨٠٩ - ١٨٦٥)

الويس

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

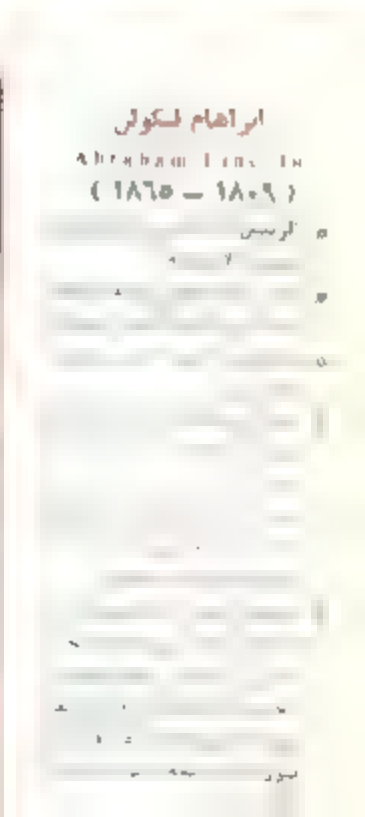
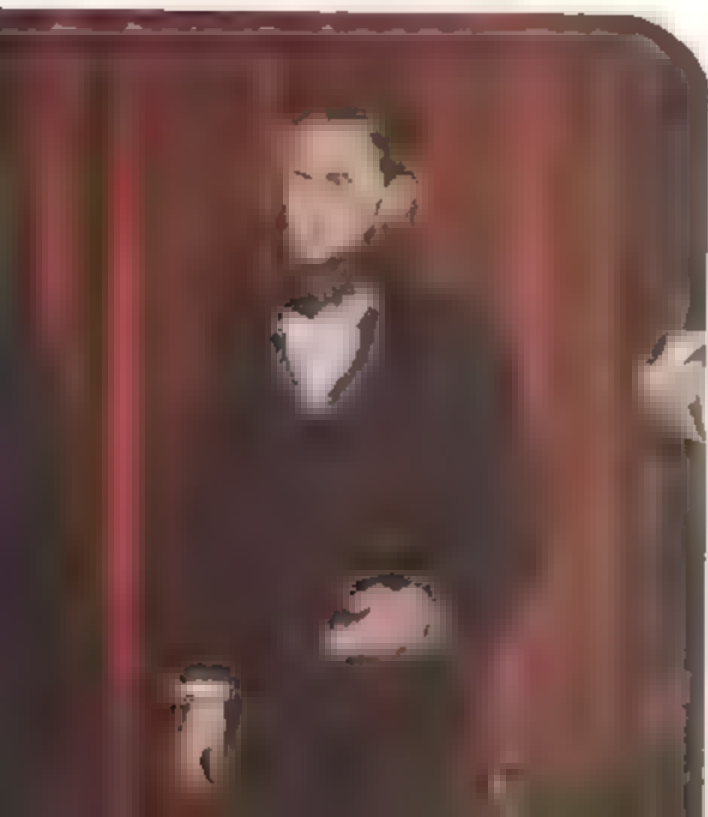
١٨٠٩

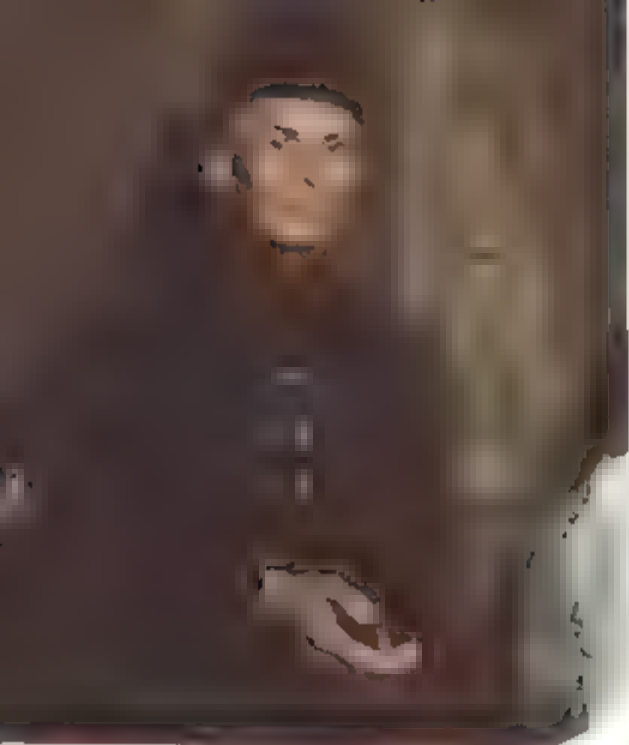
١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩

١٨٠٩





میرزا اسد اللہ خان

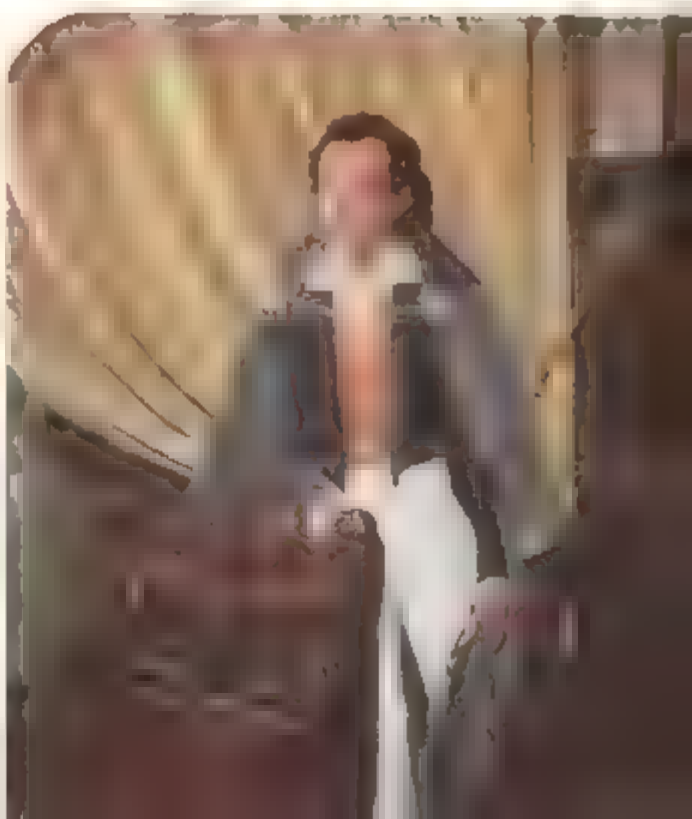
(۱۸۷۶ - ۱۹۴۸)

- ☆ مؤسسِ دہلی
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر
- ☆ ۱۸۷۶ء - ۱۹۴۸ء
- ☆ دہلی کے پہلے گورنر

لورڈ ہیرن

(۱۸۲۴ - ۱۷۸۸)

- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء
- ☆ ۱۸۲۴ء - ۱۷۸۸ء



اختبر مقلوباتك في العائمة بالصور

■ على هذه الصفحة
صور نزلت أحسنها من
رسمك « اعبري »
أندري ما هي ؟
إن لم تكن تعرفي
فستجد الإجابة على
صفحة ١٦٤ من هذا
العدد

١ - حجر باريس ، عمر
الآلاف السنين ، وكاتب النصوص
التي عليه مضاهاة للغة قديمة
أشارت من قرون .. فما هو ؟

٢ - في إحدى المواسم الأوروبية
الكبيرة أُلقي على نوره كل عام
أكثر من مليون شخص من مختلف
أرجاء العالم . الحدث صوريه من
الجو مصور تاريخ ، فبدأ مطبخ
بعض أوصافه ومعاله . هل
ستطيق الحرف عليه ؟

٣ - أنه ربيعهم الغربي
معروف بملابسه الوطنية ،
بسلم جائزة عليه في أختال
رسمي كبير شهده ملك وورداء
وعلماء من مختلف الأجناس ..
فمن هو ؟ وما اسم الحائزة
التي نالها ؟



كيف كانت الحياة تجر

قصير سلاطين بني عثمان

• ساكنات الحرم أجنيات ودين السلاطين

بقلم : الدكتور نبيه عاقل

مسلة التاريخ بجامعة مصر

■ أرحوا أن أوضح منذ البدء أن ما سأتناوله بالبحث في هذا المقال ليس الحياة الاجتماعية في قصور سلاطين بني عثمان ، ولا أخبار سيدات الحarem وعلاقاتهم ، بمصير مع بعض أو مع الحصار ولكن سأحاول دراسة الأشخاص الذين كانوا يماسحون أسلطان العيش في قصوره . وأن أقصم في مراتبهم ، وأن أبين أعمالهم وواجباتهم ووظائفهم بأعزازهم بشكلون العصر الأسبق من عصر الأجرة الحاكمة العثمانية .

السلطان عاملان وحما سير الحياة فيه وطماع بطابع خاص ميّزه عن غيره من القصور الملكية المعاصرة .

هذا العاملان هما : وجود الحرم ، ومراعاة التقاليد الفارسية القديمة في أصول السلوك السلطاني .

الحريم

أما وجود الحرم فمصدره أن صاده حجاب المرأة عادة شرقية قديمة لها تاريخها المريق في بعض حضارات الشرق الأوسط القديمة ، وقد جاء الإسلام مما بعد وأقرها وصرت الحجاب

القصر كان يمول الدولة بالرجال

فانصرف كان المبع الهام الذي يمول الدولة بالموظفين الكثر ورجال الجيش ، كما كان المدرسة التي تملئ سكان السلطة في مختلف أقطارهم وأمصارهم آداب السلوك والمفاخرة وأصول التحاطب والتعامل ، وذلك من طريق رؤسائه في هذه الأقطار والأمصار الذين ربوا بين جفرائه وصقلتهم الحياة فيه

عاملان وجها الحياة في القصر

لقد سيطر على الحياة في القصر



• كبير الخَصِيان

ثالث رَجُل في الدَّولة

• رئيس البَنَسَاقِيَّة يَعِدُ رَجَالَ القَصْرِ غَيْرَ المَحَلِّصِينَ

مفتوح لرجال الدولة وأعيان الرعيّة
والوُجُود الإحيية وما شابه ذلك .

ولا يدخل المسكن الخاص ودار الحرب
إلا السلطان وخصيانه وقهرماناته .
ويصل بين هذين الجزئين من القصر جزء
وسط يعرف باسم الـ «أما بين» ، وتكون
من هذه غرف ينهيا فيها السلطان لدخول
الحريم ، كأن يتردى ثياب الراحة أو
بعض شعره أو يستكمل رينته ليدخل
على حرمه .

وكما كانت أساية القصر أو «السراي»
مقسمة إلى مدققام فقد كان ساكنوها
أيضا أصنافا وأنواعا ، وأهم هذه
الاصناف

على النساء . ومع مرور الأيام وتطور
المؤسسات الاجتماعية انقلب المحراب
عند العثمانيين إلى حُرلة عامة للمراء .
وسجن كامل لها ، يجمع أي اتصال بينها
وبين العالم الخارجي .

والحريم إذن كان الأداة العثمانية
لنطبيق فكرة المحراب التي فرضها
الإسلام على المرأة ، وكلمة «حريم»
كما هو معروف ، ذات صلة وثيقة من
الناحية اللغوية بكلمة «التحريم» . وقد
دعى «تحريم» الاختلاط إلى مشاة
«الحريم» كنُوسية اجتماعية لها
حدودها وبوانسها ومفهومها من الناحية
التطبيقية .

بقية أجزاء القصر ، عهد للحريم

وهكذا أعزى السلاطين جزءا من
قصرهم وحملوه حرميا ، أما بقية أجزاء
القصر فكانت تحت إشراف قسمين أساسيين .
قسم يمكننا أن نعتبره بمثابة مسكن
خاص للسلطان لا يدخله إلا هو وخاصة
خدمته ، وقسم آخر للاستقبال وإقامة
الاحتفالات وعقد الاجتماعات ، وهو

ساكنات الحريم

الحريم هو الجزء من القصر السلطاني الذي
تكنه نساء السلطان ومحبباته وأطفالهن
المختار وبعض الصبيان الذين يقومون بخدمتهن .
وقد كانت عادة السلاطين الأول أن يتزوجوا إلا
أميرات مسلمات أو يبرانيات ، ولا يجمعوا تحت
عصمتهم إلا الطبقات الأربع القواني أباحهن الشرع

اما الطبقة الثالثة من الجوارى فهي طبقة الجوارى الخمرات اللواتي ألحقن بالحرمان بعددنا ويجرى تدريبهن على القراءة والكتابة والخطبة والتطريز والموسيقى والفناء والرقص حتى يستغنن الاحتفال بالطبقات الاطلى حين يدعو الحاجة ويوفر الشاغل .

اما الطبقة الرابعة فهي طبقة جوارى الخدمة ولا تستطيع الواحدة منهن ان ترتفع عن طبقتهن هذه ، يعكس زميلاتها في الطبقات الاطلى .

كانت نساء الحريم اجنبيات ، واعلمهن اوروبيات

كانت كل نساء الحريم من الجوارى الاجنبيات ، وكمن في غالبتهن من الاوربيات اللواتي آسرن في الحروب التي خاضتها الجيوش العثمانية ضد الدول الاوربية .

وقد اشتهر من هؤلاء الجوارى الاوربيات الاصل : خرم سلطانه شريكه السلطان سليمان القانوني التي عرفها الاوربيون باسم روكسانا ، والتي كانت من اصل روسي .

لم والدة السلطان محمد الثالث التي كانت من سبيل السندقية .
ووالدة مراد الرابع وابراهيم التي كانت من رومانية .

جوارى القنصاس

ومن زمانه القرن السادس عشر اتجهت تجارة الجوارى الى القنصاس واحللت أعداد كبيرة من الجوارى المعنسات تندفق على الثامنه العثمانية ومنها الى القصر السلطاني .

وقد اعجب السلاطين بالمعنسات كثيرا وذلك لجمالهن ودكاتهن وبراعمهن في فنون الخدمة ، وكان يلحقن بالحرمان وهن صغيرات لا يزيد عمر الواحدة منهن عن العاشرة او الحادية عشرة ، فيفترس ويربثن حتى يصحن أهلا لحلمه السلطان او صحبه . وكثيرا ما كان

للرجل المسلم . وكان آخر من سار على هذا النهج السلطان محمد الفاتح .

اما من جاء بعده من السلاطين فقد حجروا عادة الزواج والتفوا بالشريات لا يتخلون منهن اكثر من أربع في أول الامر ، ويحاطون بمعاينة الزوجات رغم عدم وجود عقد زواج يربطهم بهن .

القائدات

وكان قلب الشرية « القائد » وصغير « القائدات » أربع سكان الحريم من الكساد مرلة . فقد كان لكل منهن جناحها الخاص وخدماها الخاصون ، ولا ترى القائدات الاخرات الا في المناسبات والاحتفالات الرسمية .

وارفع القائدات ملما الضمون في صبة المظلة ويلبها في التربة من يمام بعدها الى المصحة السنية . ويرتبط على شرفها وظفر ملاها لزيدة مخصصاتها المالية على مخصصات زميلاتها التفرجات منها .

والقائد التي تنجب الاولاد اطلق ملما من التي لا تنجب ، وإذا انجبت حيا فقد سميت لنفسها الخطوة التامة عند مولدها واصبح اسمها الخاصة كي سلطان « اي » الخاصة عند السلطان كخواط الناس يتنادونها بالسلطنة ، وهو قلب مخصص لبنات السلطان فقط . اما القائدات اللواتي يجبن اليك فيصبح اسمهن « خاصة كي قلند » وهن دون ال « خاصة كي سلطان » . وكل لزوج ما نظمه القلند هو ان يصبح احد اولادها سلطنة فتعمل حينئذ قلب « والدة سلطان » ، وتصبح بارفع مركز نسائي في الدولة ، ويصبح من حلفا ان توجه بالخطاب الى الوزير الاعظم مباشرة دون ما حاجة لوسيط .

والجوارى ، وهن طبقات

وبلى القائدات في الرتبة أربع طبقات من الجوارى اطلاقا الطبقة المسماة باسم ال « غريغيس » التي تتنجب القائدات من بين افرادها ، كما ان بعض جوارى هذه الطبقة يصبحن وصيفات شرف للسلطان ويتولين خدمته او يتسلمن وظيفة خاتون دار الحريم .

وبلى هذه الطبقة طبقة ثانية ، حمة افرادها خدمة والدة السلطان والقائدات والاولاد .

بمعل ، فان حراسة شديدة تمام حول الحدائق ويمنع اقتراب أي شخص منها حتى لا تشد الأنظار المصوبة اليهن .

حياتي الحریم تشبه مستعمرة صغيرة

كانت حياتي الحریم تضم الى جانب بيوت القاديات والجواري بيبي الساعات الكثيرة والحدائق الصغيرة ، كما تضم جناحا خاصا بالسلطان يتكون من عدة غرف للتروم ولطامة كبيرة للاستقبال وحمام خاص .

وكان لكل من القاديات ولوصيلة الشرف ولخاتنة دار الحریم حمامها الخاص ، كما بقية الجواري فكان لهن جميعا حمام مشتركة واحد .

وبتشيه الحریم مستعمرة صغيرة تالف من عدد من البيوت والحدائق والساعات يسكنها ساء السلطان وجواريه وولاده وخدمه ، ولا يدخلها من الرجال سواه . ويعامل السلطان في هذه المستعمرة النسائية باسمي معالي الاجل والاحترام ، فلا ترفع واحدة من النساء عنهما لتلقي بيته ، وإذا سمعن وقع خطوات طبيهن ان يطنين ولا يظفرن الا اذا دعاهن . وحتى تعرف ساعات الحریم ان السلطان قادم اليهن كان يلبس خفا نظفه من الفضة اذا مشى به فوق الرخام أخرج صولتا مينا ترفعه سلاسه فيستعملون للفرام .

الخصيان في دار الحریم

وكان الخصيان هم الذين يخدمون دار الحریم ويخدمون بإدارة الكثير من شؤونها . ومنذ مطلع القرن الخامس عشر ، وحتى نهاية القرن السادس عشر ، كان اغلب خصيان الدار من البلبس ، ومن اصل افندي كججوري الدار اقلهسن . وأثناء حكم مراد الثالث استلم ثلاثة من الخصيان السود مناصب هامة في الحریم . ومنذ ذلك الحين اخلت أعداد كبيرة منهم تدخل الدار واصبح لهم الرئاسة على البلبس .

الوزير الاول بحلول الفاء الخصيان

وفي سنة ١٧١٦ حاول الوزير الاول المدامد جورولو علي باشا ان يلقي استعمال الخصيان في

رجال الدولة يهدون السلطان حواري اكبر ساء ، وذلك بعد تدريسهم وتعلمهم ومقتل مواهبهم ، فيقتل السلطان الهدهد ويسم على صاحبها اذا صادق من نفسه قولا .

السلطان تقي الجواري

وكثيرا ما كان السلطان يسمو على حواريهم بالعتق ، فتصبح الواحدة منهن حرة تستطيع الزواج من أي شخص تريد وتترك الحریم .

وإذا توفي السلطان كان من حق قادياته اللواتي لم ينجبن اولادا ان يشتمن بحريتهن وأن يتزوجن من يرغبن من الرجال . وكان كبار رجال الدولة يجذبون الزواج من قاديات السلطان المتوفى لما لهن من نفوذ في الدولة ولما لاتصالهن ومداخلتهن من أهمية في تثبيت مركز الزوج أو رفع شأنه .

نفوذ نساء الحریم

وتناسب أهمية القاديات ونفوذها مع ضعف شخصية السلطان واستمداذه للتأثير بأراءه من حوله من ساء وحشم . وقد وصل نفوذ نساء الحریم أوجنه زمن السلطان ابراهيم ، فقد أستطاعت احدى جواريه ، لشدة ما لها من تأثير فيه ، ان تنال حكم مقاطعة من المقاطعات ، وأن تتيب عنها في ادارتها شخصا غيرها ، لأنه لم يكن مسموحا لنساء الحریم مهما كانت طبقتهم ان يمارسن القصر الا اذا صحبهن السلطان في رحلة من رحلاته أو امرهن بالانتمال معه الى أحد قصوره الصيفية خارج العاصمة . حتى انه لم يكن يسمح لهن في اغلب الأحيان بتمدن حذران دار الحریم الى حرم آخر من اجزاء القصر ، ولا بد لهن من استئذان السلطان نفسه اذا أردن الخروج الى حدائق القصر .

وإذا سمح لهن ، ومادوا ما كان

جنسهم ، ويتولون أثناء تدريبهم حراسة أبواب دار الحرم ، وييامون في مهاجع مخصصة لهم قرب الدار . وبعد أن يهواؤا تدريبهم ودراستهم يعمرون بمراتب محتله في السلم المهني ، تبدأ نظرية الحرس وتنتهي بمصعب رئيس هذا الحرس . ويولون أثناء ذلك خدمة المبادرات ، ويرتفعون معها إلى وظائف أعلى قد تصل إلى مرتبة «الفرلار آغاسي» التي تعادل رتبة الوكيل في الدولة .

عناصر الخدمة داخل القصر

وإذا تجاوزنا دار الحرم وسكانها وأحوالهم ومراتبهم ، وانتقلنا إلى القسم الثالث من القصر الحريم حيث يقام الحصيان البيبي والوصفاء لوجدنا أن سكان هذا القسم شباب لا تزيد سن أكبرهم عن الخامسة والعشرين . ويطلق على الوصيف اسم آيخ آغا أو آيخ أولدار حسب سنه فلما كان كبيراً كان من فئة آيخ آغا ، وإذا كان جديلاً ومستجيلاً في الخدمة فهو آيخ أولدار .

وكان الإشراف على الوصفاء من اختصاص الحصيان البيبي ، فمنه توكل إلى بعضهم مهمة الخدمة في جناح من أجنحة القصر أو عند بعض سكانه ، كان أحد الحصيان البيبي يشرف عليهم ويكون مسؤولاً عنهم . ويهيئ رئيس الحصيان البيبي باب السعادة آغاسي أو آيبي آغاسي إلى رئيس البوابة . وقبل أن يتأخره مكانته رئيس الحصيان السود كانت له رئاسة أمور دار الحرم والإشراف على شؤونها . ويتبع آيبي آغاسي فريق من الحصيان البيبي يبلغ عددهم أربعين خيماً ، كما يبيع الخصى المسؤول عن الخدمة في الأجنحة أربعون آخرون يورعون في مهام الخدمة المختلفة .

وينام الحصيان في مهاجع جماعية ، ويرأس كل فترة وصفاً خصى بيبي ، أما رؤساء الحصيان فيفرد لكل منهم جناح خاص .

قواعد الخدمة الداخلية وآداب السلوك

كان السلطان محمد الفاتح هو أول من وضع أصول وقواعد الخدمة الداخلية ، ولما جاء

القصر السلطاني فلوثر يصح ختفى العبيد السود ويجهجهم إلى وسطاء القصر . ولا توفي على بائنا هذا عادت تجارة الحصيان السود إلى الازدهار وتدفقت أعداد كبيرة منهم على قصور السلطان وازدادت بلونهم لعدد كبير وصقلوا في شؤون الدولة وأسلمهم السلاطين مقابل الأموال .

رئيسي الحصيان ثالث رجل في الدولة

وقد أصبح رئيسهم الذي كان يعرف باسم « دار السعادة آغاسي » أو « فرلار آغاسي » أكبر موظفي القصر ، واحتل المركز الثالث في الدولة بعد السلطان والصدر الأعظم . وكان الصدر الأعظم وشيخ الإسلام لا يستطيعان مقابلة السلطان إلا بعد المرور برئيسي الحصيان الأسود هذا . أما الحصيان البيبي فقد اقتصرتهم مهامهم على أعمال الخدمة ، وأوكل إلى السود أمر حماية الحرم والإشراف على شؤونهم كما أوكل إلى رئيسهم « الفرلار آغاسي » الإشراف على أوقاف الحرم الشريفين ، وكانت هذه الوظيفة من قبل من اختصاص رئيسي الحصيان البيض .

عبد الحصيان

وقد بلغ عدد الحصيان السود المستعملين في حرم السلطان في القرن الثامن عشر ٢٠٠ خصى ، يضاف إليهم عدد آخر كان يقوم بالخدمة في قصور السلطان الأخرى وفي أجنحة الأميرات المازنات وقصور الأميرات المروحات .

وكان هؤلاء الحصيان ينتمون من بين العبيد الذين تحضرهم القوافل القادمة إلى مصر من دارفور وسنار وغيرها . وكان الأطفال منهم يحضون قبل وصولهم إلى مصر عند موقع قرب أسوار . ويقوم بعملية الختني أشخاص من القط لأن الشريعة الإسلامية تحرم هذه العملية .

وبعد أن يلتحقوا بالعصر تبدأ عملية تدعيمهم وتدريبهم على الخدمة وآداب السلوك من قبل متعلمهم من س

عوضاً عن رئيس الحصان الأبيض ، وفدت بهيمة الحصان الأبيض ورئيسهم لتقديم على الإشراف على الوصفة وتدريب المستجدين منهم .

وقد شهد القصر السلطاني اشكالا عديدة من الصراع العاصي والتمسلي والمؤامرات بين رجال الخدمة الداخلية العديدين ، وكانت نتائج هذا الصراع طو قهر فئة لثمة من الزمن على حساب الفئات الأخرى تسعي خلالها هذه الفئات للقبولة لاسروداد مكانتها عن طريق التآمر والدير المكائد ، فلما ان طلع ولما ان تتردى الى نوك أسفل ، وقد لعبت سماء الحريم في هذا الصراع دورا بارزا لحفظ لنا بعض أخباره كتب التاريخ العثماني . وإذا كنا لا نريد الدخول في تفاصيل هذا الصراع وأخبره ، فلما تستطيع القول بكل ثقة ولايسد ان الدولة العثمانية لم تكن منه إلا شوكا وهظلا وأنه كان من بين العوامل التي سكرت في جسدنا وعجبت نهايتها .

عناصر الخدمة خارج القصر

اشكل الجهاز المسؤول عن الخدمة الخارجية على عدد كبير من الموظفين ، بعضهم يمكن داخل حدود القصر السلطاني ، وبعضهم يمكن خارجه .

وكان على رأس هذا الجهاز عدد من أصحاب الوظائف يعملون رتبة الإثاء ، بينهم : حامل العلم ، والمسؤول الأكبر من العيول السلطانية ، ورئيس البوابين ، ورئيس البسانية .

حامل العلم

ويتسمى حامل العلم على موقفي الخدمة الخارجية ، وهو المسؤول عن التواء السلطاني ، والحقولة اللوسبية العسكرية التابعة للقصر ، والراسلين الذين يحملون رسائل السلطان المظلمة .

المسؤول عن الخيول

اما المسؤول الأكبر عن الخيول فكان له الإشراف على الإحصائيات التابعة للقصر والرامي المخصصة لخيول السفلن والتي تقع على جانبي البوسفور . ويلي في المرتبة مسؤول آخر عن الخيول ويعهده

السلطان سليم الأول وفتح سوربة وعصر ، تعرف على آداب السلوك في قصور سلاطين المالكه فيها ، فدخل بعض التمديلات على تنظيمات الخدمة الداخلية في بلاطه ، وألبسها نوبا من الأنفة والمفخم ، سيما وأنه حصل على البردة النبوية الشريفة ، واتخذ لنفسه حلة خليفة السليم . وكان السلطان بايزيد الثاني ، والد السلطان سليم ، قد أسس مدرسة لتعريب الوصفة وتعليمهم ، هي مدرسة خطبة سراي ، يدخلها ال أبح أوعلاف ويخرجون منها بعد مدة قد تطول أو تقصر حسب قابليتهم واستعدادهم لتعلم .

وبعد تخرجهم من هذه المدرسة يتنقلون الى القصر السلطاني فينبعون دواصهم وتدريبهم على إحدى حركات من الطيخان الأبيض والوصف والمدرين الذين لا نقل أعمارهم من الثلاثين والأربعين لهم خبرة وعرفة كافية بأداب السلوك وأصول الخدمة . وبعد انتهاء تدريبهم ودراستهم ينظرون للعمل في الأقسام التابعة من القصر ، فلما ما أظهروا براعة ومقدرة استطاعوا الوصول الى منصب خادم السلطان العاصي .

موظفون بالقصر آخرون

ويجدر الإشارة هنا الى ان القصر السلطاني كان يحوى الى جانب هؤلاء الوصفة والطهيان موظفين كثيرين هم : المسؤول عن السون ، والمسؤول عن الخزينة الخاصة ، كما كان يحوى عددا من الموظفين الاختصاصيين الذين تناول واجباتهم أمورا لهم السلطان شخصيا ، كالطباخين والمسؤولين من « الصبلة » والموسيقين والخدم والإفراخ ، والصمم الذين يقومون بحمل رسائل السلطان او يحضرون طاولاته مع شخصيات الدولة لهمايه دون أن يعلموا عا يجري بينه وبينهم من أحاديث .

ويبلغ عدد الخدم الخاصين بالسلطان الرسمى خادما ، ويسمى الواحد منهم « خاصي توفه لي » ومهمتهم حلاقة لثته وصنعته في ارتداء ملايه وخدشه التاء طهانه وفي ذلك ، ويرأسهم رئيس يعرف باسم « الصلحدار آغا » أي حامل السيف . وقد احتل « الصلحدار آغا » ، أمبارا من مطلع القرن الثامن عشر ، مركزا رفيعا في القصر وأصبح له الإشراف على جميع شؤون الخدمة الداخلية

والهجرين والحررة والموسيقين الذين يؤصرون
القصر لتلبية السلطان وحاشيته .

حيوانات الثقل والركبات التي يستعملها السلطان
في تنقلاته .

الأعضاء

والى طبة الأصوات طبلة الامناء التي تحوى
خمسة « اعماد » اهمهم « الشهرامنى » اى متسلم
المدينة ، و « القرب خلة اعمى » اى متسلم دار
الكوكبات ، و « الطبخ اعمى » اى الشرف
على المطابخ السلطانية ، وال « اربا اعمى » اى
المسؤول عن التبريد ، وال « قصرى شهرىارى
ايمى » اى المسؤول عن المؤن ، ومن هم دون
الامتداد من موظفين لا فية كبيرة لهم ويتبعون
الأصوات والامتداد او المصمبان ولهم من موظفي
القصر الكثير . ويمكننا ان نذكر ضمن هذه
الفئة السقاني والخياطين والفرانج والقطانين
ولهم من اصحاب المن .

سكان القصر لم يحملوا له الولاء

وهكذا فقد كان القصر اهم المؤسسات
الاجتماعية والسياسية في الدولة
العثمانية ، وكان يضامر ورجالاته
المصنع الكبير الذي يمول الدولة بداريتها
وعسكريتها وأدومتها المحركة . ولا بد
من الملاحظة في حرم هذا القصر ان الكثير
من ساكني هذا القصر كانوا من اصل
اخرى ، مما يستتبع منه ان عددا كبيرا
ممن وقعت بين ايديهم مقدرات الدولة
كانوا لا يعملون لها ولا لولا الوأطة واحلاس
ذي النسب . بل كثيرا ما كانت أحقادهم
او مصالحهم هي منازعتهم في تصرفاتهم
وأعمالهم . وقد أدى هذا الى أسوأ
النتائج سيما حين ضعفت أجهزة
الدولة وقل اهتمام البلاطين بشؤون
البلاد . ومع استئراء هذا الداء كانت
الدولة العثمانية تتنقل من دور الرجل
المريض الى دور الرجل الذي يدق أبواب
الإندية بكتفا يديه . ■■

فيه عاقل

رئيس البوابين

وكما هو موقع فلان مسؤولية رئيس البوابين
هي حراسة بوابات القصر ومراقبة الداخلين الى
القصر والخارجين منه . وقد عهد اليه فيما بعد
بالإشراف على الاحتفالات التي تقام في القصر .
ويشتهر عنه في هذه المسؤولية الوزير الأعظم
الذي ما لبث ان احتكر هذه المهمة لنفسه وأغوى
مها رئيس البوابين .

رئيس البستانية

ولا ينتظر الزم ان يكون رئيس البستانية اهل قيمة
لدى ، ولكن الواقع كان عكس ذلك إذ انه كان من
أكبر موظفي الخدمة الخارجية ومقامه على مقام
حامل العلم مباشرة . ولعل السبب في ذلك يعود
الى انه كان الشرف على استجواب وامتداد موظفي
القصر الذين يشك السلطان في ولائهم ، ولانه كان
يقوم على راس جهاز يتألف من ألفي رجل يعملون
في البستانية وفي أعمال أخرى . وقد جند هذا
العدد الكبير من الرجال اول الأمر لاستصلاح
الأراضي المورة التي قام عليها القصر السلطاني
وتحويلها الى حدائق وبساتين تتناسب مع جمال
القصر وبهائه .

وبعد ان اتم الرجال هذه المهمة لحا حصل
الكثيرون منهم بعبدا من الزراعة كل البعد ، فأصبح
بعضهم يقوم بمهمة حراسة مباني القصر للخلدك
وبعضهم يشرف على آمكن البوابات الثيرة التي
تؤدي الى القصر ، وبعضهم يحرس موانئ القصر
الاهري والبوسجود ويحرق حررة . وكان الفريق
الذي يشرف على شؤون الأمن في لوائهم يقوم
بمهام الشرطة المحلية ويراقب عمليات شحن السفن
ونزولها ويمنع التهرب ويمنع بالحراج وحجاري
القاء وما شابه ذلك . وقد عين السلطان بعضهم
لحرس خاص ، او عهد اليهم ببقاء السفن
الخاصة به . وكان لرئيس البستانية الى جانب
الإشراف على هذا الجيش من الموظفين مهام
أخرى ، كتمويل مطابخ القصر بالأصنام والدواجن
والطيور ورفع القمامة والإشراف على طابعكواتيه

١٦٠ مسجدًا في الكويت

تحدثت عن تطور النخبة الدينية والمعمارية في البلاد



قبل تأسيس وزارة الأوقاف كانت المساجد في الكويت يديرها رجل الدين في البلاد، ولهذا كان كل مسجد يسمى باسم الرجل الأول الذي شاده، وكان إمام المسجد أو المؤذن يقوم بقراءة الفاتحة والافتتاحية، من الأوقات التي انحصرت في أوقات المسجد حيث لم يكن مسجد يشاد إلا بعد من الشاء الأوقاف في الكويت ودكاكين ليشتق طوبى من هذه الأوقاف في شراء الفروشات أو الجود للامام والمؤذن وغير ذلك من المنافع التي يحتاجها المسجد من أعمال الصيانة. وفي تلك الفترة من تاريخ البلاد كان لا يكف المسؤولون عن الحكم في البلاد

سورها الذي رفع الآن ، و ١٤ مسجدا موزعة على
قري الكويت .

اما اليوم فاصبح لى الكويت من المساجد الجميلة
الراقية ١٦٠ مسجدا منها ٦١ مسجدا داخل مدينة
الكويت القديمة ، و ٢٩ مسجدا فى ضواحي
العاصمة ، و ٥ مساجد فى مدينة الاحمدى ،
واربعه فى جزيرة فيلكا ، و ٦١ مسجدا فى القرى
والناحى الاخرى .

والنية صالحة لى تشييد ١٨ مسجدا جديدا
فى المناطق السكنية الجديدة خلال الخمس السوا
الطامعة . وجميع المساجد فى دولة الكويت تقى
منايه فائقه من وزارة الاوقاف ، وذلك من ناحية
امال الصيانة ، وتجهيد المرفقات يوما تحتاج
اليه من حكرات الصوت والمراوح الكهربائية وغير
ذلك من الامور . وكل مسجد له امام ومؤذن .
لقد سبق ان اشترى الى اوقاف المساجد ويرجو

واهل الراى فيها من التفكير فى تاسيس مؤسسة
حكومية ترمى المساجد واوقافها ، وكذلك الاوقاف
الاعلى الموقوفة على القرية او القرية منها ،
وسيجب لهذا التفكير تاسيت دائرة الاوقاف العامة
منذ ١٥ عاما تقريبا وشكل مجلس لها لىولى
شؤونها . ولكن لا بد من تعيين مدير للمائرة . . .
واتجهت الرغبة انذاك نحو السيد الحاج عبد الله
العبد الرحمن الصعوسى ، الذى هو وكيل
وزارة الاوقاف العالي ، وهو الذى ياتر عمله
سرياف شئون الدائرة بالتعاون مع اعضاء مجلس
الاوقاف .

٧٢ مسجدا تصبح ١٦٠ مسجدا

وقد كان عدد المساجد حينئذ ٧٢ مسجدا
منها ٥٩ مسجدا فى داخل المدينة ضمن حدود



مسجد الحديار . وهو من المساجد القديمة في الكويت

مسجد الفطيم : أحد المساجد التي أنشأها وور
الإيرادات في مري الكويت في منتصف عام ١٩٥٥



مرايه مخصصه كالميزانيات ووزارات الدولة
جب ان الحكومة هي التي تتولى مسئولية الإنفاق
على إنشاء المساجد وصيانتها وكذلك اوقافها ودفع
رواتب موظفي الوزارة وفيه المصروفات الأخرى
كما ان جميع إيرادات الوزارة التي تحصلها من
المطارات الموقوفة على المساجد يوردها لخصام
الحزبة العامة (وزارة المالية والصناعة) .

طراز مباني المساجد وتطورها في الكويت

لقد سبق ان اشرنا الى ان المساجد في الكويت كل

ان يوضح ان معظم المساجد في الكويت لها اوقاف
من بيوت ودكاكين ، ولقد تناولت أعمال التنظيم
في مدينة الكويت اغلب هذه الأوقاف فزالها ،
وسبغت لذلك قامت الوزارة ، من المال المتحصل من
المعوض عن هدمه المطارات ، بشراء طائرات
لحساب المساجد التي اشترت الحكومة اوقافها ،
وحالها يوجد لدى الوزارة ٦ ملايين لخصام
اوقاف المساجد .

وكذلك يوجد عدد من البيوت والدكاكين
المسجلة موزعة في المدينة والقرى وهي ٩١ مبنا
و ١٦٣ دكنا .

ومما يجدر الإشارة اليه ان وراثة الأوقاف لها







سماها رخان البحر بالبلاط ، ومعها مئذنة وإدارة
الإمام عبد الحليم بن عبد الله بن عبد الوهاب
بالإضافة إلى المساجد القديمة . ومن بعد مسجد
ابن المسجد القديمة بالبلاط قد بنيت على الطريقة
الدالية ولم يراع فيها أي طراز معماري من الطرز
المروقة ، ولكن يمكن القول أنها تبتت مقاربتة
للمساجد الأولى التي بنيت في عصر الإسلام .

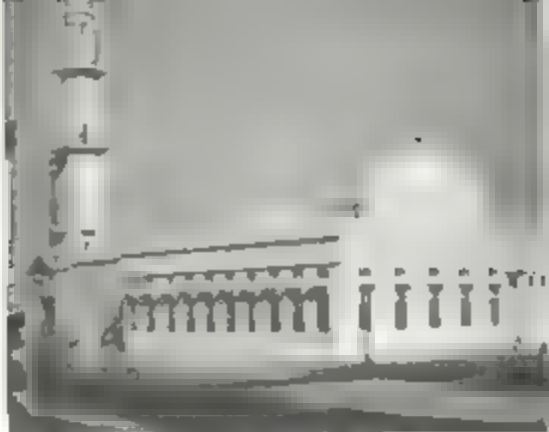
وقد دعى في مئذنتها أن تكون ملائمة للجو في
الكوب فلبس إلى حلة « وليوان » وحوش
مكشوفة يؤدي الصلاة في كل منها في الوقت الذي
ملائمة

نماذج لبعض المساجد . .

والآن سنعرض بعض نماذج المساجد لأخذ فكرة
عن النظم الذي طرا عليها .

مسجد سوق الكبر - هذا المسجد بهي
من أكبر المساجد داخل المدينة القديمة ، ويتبع
لحوالي ثلاثة آلاف معزاً ، وهو يتوسط المنطقة
الحضرية ، لهذا فإن الإدارة تقيم فيه جميع
احتفالات المدينة ، وقد بنيت متضمنة على الطراز
العربي العاظم ، ويرتفع معماره وجدرانته ثلاثين





مسجد الفروق الكبير - ويجمع في شارع الإم
د حل مدينة الكويت - وقد حددته وزارة الأوقاف
بمحاذاة جبل عثر سواك وتحت يدبف بمقدد
حوالي حصين الكف دسك وهو من أكبر مساجد
الكويت إذ يتسع تقوالي ثلاثة آلاف شخص
وقد سببه حادثة على الفرار العربي الفاضل

المرانية الكريمة والتموش البديعة ، وقد جمعت
الوزارة بناءه في سنة ١٩٥٢ م .

١ - مسجد الشيطان - إن هذا المسجد عين
المساجد العديدة التي منها وزارة الأوقاف في
سنة ١٩٥٩ م .

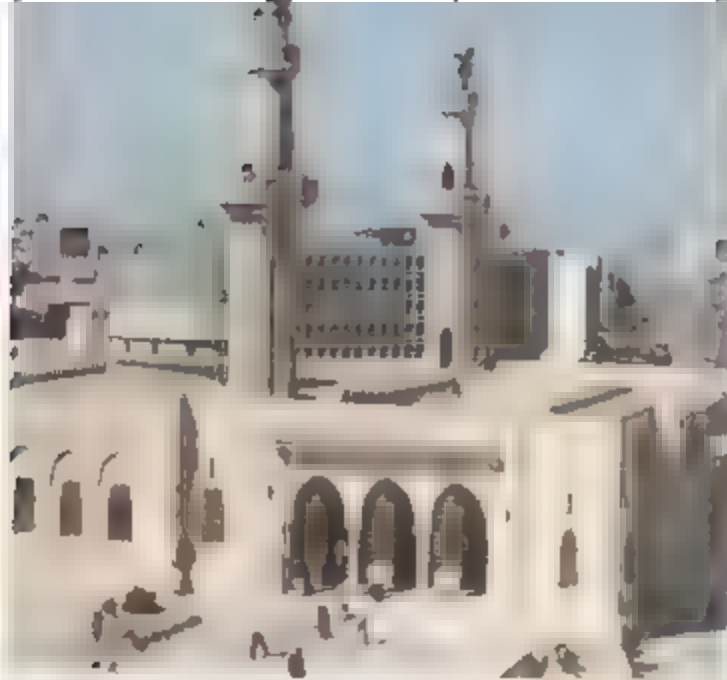
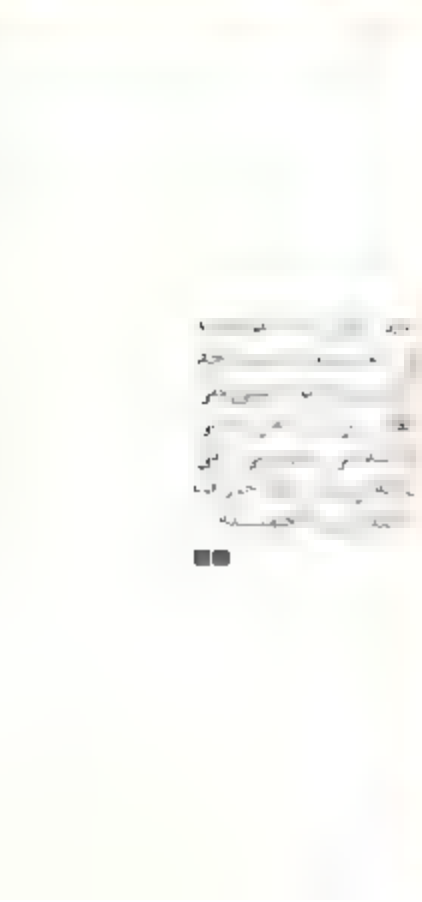
وقد روعي في بنائه الطراز العربي الفاضل ،
وقد زاد على ذلك الطراز الصافي متلبة ثنية ،
حيث أن المساجد في ذلك العصر لم يكن إلا متلبة
وتحده ، ولكن بسبب وضع المسجد في ميسدان
بوسط المدينة نبت له متدبلي لجميلة .

٢ - مسجد الحيوان - لقد بني هذا المسجد في
سنة ١٩٥٩ م ، وقد روعي في بنائه الطراز العربي
المسطح ، ويمكن القول أنه حصق من الطراز
الاندلسي مع بعض التغير البسيط .

٣ - مسجد ساحية النخبة - إن طراز بناء هذا
المسجد يشابه كثيرا طراز المساجد التي تشب في
بركة ، وهي مقببة من مساجد أيا صوفيا
بالاستلة ، وطرازها المعماري قوطي - والجميل
المعماري في هذا المسجد فاقم من حيث أن سقفه
والله لا يعلم على أعمدة أطراف .



هذا أحد المساجد الحديثة في الكويت ، ويرى
في الصورة مكان الوضوء وأثاثه والبر

[illegible]

1. *...*
 2. *...*
 3. *...*
 4. *...*
 5. *...*
 6. *...*
 7. *...*
 8. *...*
 9. *...*
 10. *...*



نتيجة مسابقة العدد الستين

الأسماء المطلوبة .. والفائزون بالجوائز :

■ على الرغم من أن أسئلة هذه المسابقة كانت تدور حول بعض المعلومات الأولية التي يجب أن يحيط بها كل عربي ، إلا أن الكثيرين ممن اشتركوا في الإجابة عنها قد تغلبوا في أحيانهم لمخطأ واحد ، فلاحظ بعضهم في أسماء رؤساء الدول العربية ، وأخطأ آخرون في أسماء الدول التي تقع فيها بعض المدن التي كانت موضوع السؤال الثالث ففعل بعضهم أن طبرك في تونس ، وقال غيرهم أن بيزرت في المغرب ، أو أن فاس في الجزائر ، وأن وهران في ليبيا !

مع أن الإجابة الصحيحة لهذا السؤال هي :

- الافران : السعودية . للصورة : ج ٢٠٤٠ .
طبرية : السودان . بيت لحم : الأردن .
القاسبي : سورية . تركوك : العراق . طبري :
ليبيا . بيزرت : تونس . وهران : الجزائر .
فاس : المغرب . الإصحدي : الكويت .

وفي السؤال الخامس خطف أكثر المشتركين في المسابقة بسبب إشارات الخليج العربي وإمارات الجنوب العربي ، فذكروا أن من بسج إمارات الخليج : عمان ، عدن ، وحفر موت ، وكلها من إمارات الجنوب العربي .. أما إمارات الخليج المطلوب ذكر أربع منها فهي : البحرين ، قطر ، أبو ظبي ، دبي ، الشارقة ، أم القيوين ، عجمان ، الفجيرة ، رأس الخيمة . وعاصمة كل منها تحمل اسم الإمارة التي هي عاصمتها ، أما البحرين وعاصمتها المنامة ، أم قطر وعاصمتها الدوحة .

وبإجراء عملية القسمة بين الإجابات الصحيحة فخر بالجوائز كل من :

- ١ - المجازة الأولى وفيمتها ٢٠ ديناراً : فارت بها الطالبة فريال محمد عبد الوزي - متوسطة التنظيمية للبنات - الكرخ - بغداد - العراق .
٢ - المجازة الثانية وفيمتها ٢٠ ديناراً : فارت بها علي عبد الرحمن حسن - ثانوية حنتوب ٤
وبترسل الجوائز إلى مستحقيها ■

بركان هذا ؟

● لا .. ليس هذا بركان .
انما هو محرك صاروحي
تحرب الولايات المتحدة قوه
دفعه عند اشغاله بكتفوريا .
فهو سوف يستخدم في دفع
الصاروخ بايثان الثالثه الى
السماء في مرحلته الاولى ،
هو واح له في مثل قوه دفعه .
ان طول هذا المحرك
الصاروحي ٢٢ مترا ، ووزنه
يسر بالسائل ، وانما هو صلب
من يدره الارباجول ، وقوه
دفعه بلغت ٥٠٠ طن ، وله
امتد ٦٠ مترا الى السماء .

٢٧٥٠٠٠٠ شخص يعملون في العلم والكشف بالولايات

● هكذا في الاحصاء في ...
في العشرات الاحد ... من ...
السكان عامة او حتى زيادة عدد العمال .

١٠٠٠ الاحصاء ...

العلماء الاحصائيون . ٥٠٠
وخص الهندسين . ١٠٠
وخص مبرسي العلوم والرياضه ٢٥٠٠٠
سجل في ...

عدد ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

واحد يموت واثنان يولدان

● نعم ، هذا ما تحرى
الآن في الدنيا . فرد يموت ،
معاقل اثنين يولدان .
فالي متي تظل هذه
الزيادة قائمه ، وماذا يكون
من امر الناس على الارض ؟

الروس ، يعزفون عن بلوغ القمر ، الى حين ؟

● العالم الفلكي اللاتسكي البريطاني الشهير ، السير برنارد لوفل Bernard Lovell ، عاد في اواخر الصيف الماضي من روسيا ، بعد ان طاف بها نحواً من ١٢.٠٠٠ ميل ، دار فيها الواحد الفلكية اللاتسكية ومطالعت تتبع الأجرام الفلكية الصغرى . وهو قال عند عودته ، وقبل ان يصبح الروس عن شيء من ذلك ، ان الروس لا يخطون رسالة رجل الى القمر ، وهذا يتكون للامريكان امر السبيل ، لا يسافرون فيه الى القمر احداً . وقال فنفذ انه خلال ان الطلاء الروس لا يرون انه من المألوف فيه ، من الوجهة العلمية او من غيرها من الوجهات ، ارسال رجل الى القمر لي يستقبل المنظور . وهم يعتقدون انهم يستطيعون ان يحصلوا على كل ما يرشون من معلومات عن القمر بارسال الادوات المأهولة والعلمية والسجلات ، يرسلونها الى اجرام الفضاء بدل الانسان . وما تناول عليه وجهة نظرهم هذه امران : الامر الاول . صعوبة وفاة رجل الفضاء

من اشعاع ينطلق من الشمس نتيجة قوة بالغة فيها . والامر الثاني : صعوبة الرجوع برجل الفضاء مرة اخرى الى الأرض .

هذا ما اراداه العالم الانجليزي بعد طوافه بروسيا . لم يحدث بعد ذلك أحداث فلكية الامور ظهرا ليطن (راجع وكان الفضاء والظفرة في هذا العدد) .



الماء .. الماء

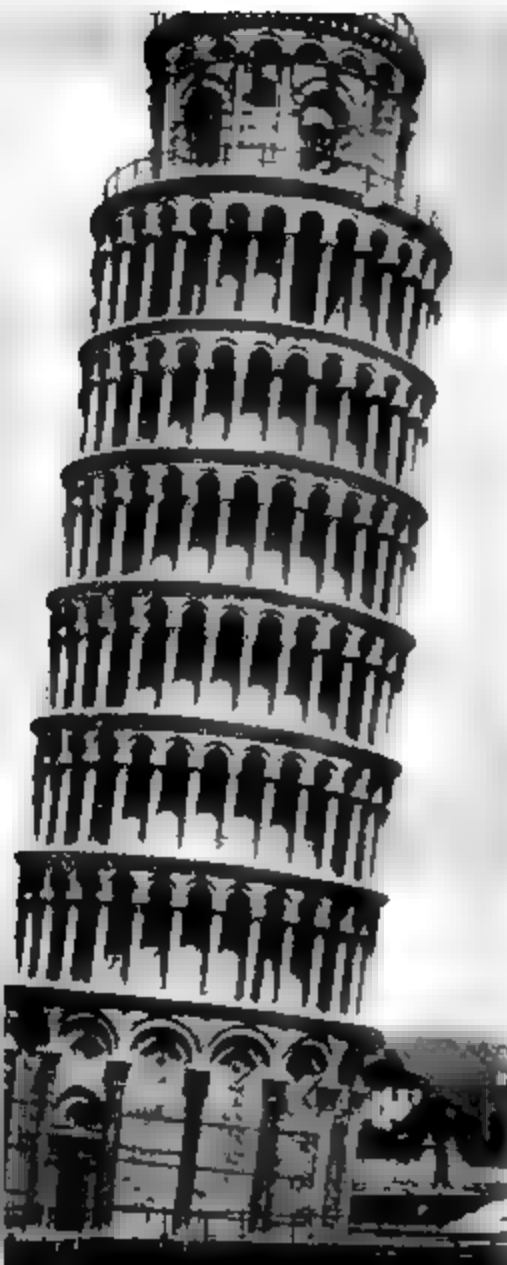
حاجة الناس منه تزيد ، وموارده لا تكفي !

● المعتقد هو عشر سنوات ، وفي العشر السنوات التي تليها من اول يناير ١٩٦٥ سيبدأ تنفيذ خطة عالمية للدراسة الماء العذب ، وحركته بين الجو والأرض .

وفي الأرض اذ يجري في الأنهار الى البحار ، وما يجري منه كذلك الى باطن الأرض فتكون منه المياه السطحية التي يصل اليها بحفر الأنار .

ان محصول الكرة الأرضية من الماء كثير ، ولكن سكان الأرض يكثرون كل عام ، وحاجاتهم الى الماء تزداد ، في زراعة وفي صناعه ، وفي الشؤون المرليسية والصحة والتذية عامة . وسيأتي وقت ليس بالبعيد تصبح الماء فيه عزيز النوال بالمقدار الذي تعود الانسان .

وسيعوم بهذا المسبح ، وهذه الدراسة . علماء الأمم جميعا معاوين ، وقد طبع عدد الأمم أمشركه في هذه الدراسة الحمين . ومما تشترك منظمة اليونسكو . والاتحاد الدولي للصح الأرضي والطبقة الأرضية ، وغير هذه من الحميات .



انقسام الشخصية بعض الجنون

● انقسام الشخصية مرض عقلي من العصر الامراس. ان المرض به يعصم عن الحياة الحرة ، ويعيش في نفسه في عالم خيالي من صنع نفسه . ولعل لنا في هذا المرض كلمة أطول في المستقبل .
والجبر الذي يورده هنا أن هيئة الصحة السالبة خرجت ، بعد تحقيقات عديدة ، على أن احتمال الإصابة بهذا المرض بين الناس يبلغ واحداً من مائة .
فإذا كان أحد الأبوين مصاباً به ، زاد احتمال إصابة الأولاد به فصار نحواً من ١٠ في المائة . أما إذا كان الأبوان كلاهما مصاباً به ، فاحتمال الإصابة تبلغ ٥٠ في المائة .
ان هذا المرض نوع من الجنون ، وقانا الله شره .

برج بيزا : احتمال انهياره في أي ساعة

● انه البرج الشهير بمدينة بيزا Pisa بشمال إيطاليا . انه برج بناوا بناءه في القرن الثاني عشر الميلادي ، واتممه في القرن الرابع عشر ، وهو ذو طينقات ثمانية ، يحيط كل طابق اقواس تحمّلها أعمدة من رخام . وهذا السرج سزاو من مزارات إيطاليا الشهيرة ، يقصد اليه كل مستأج في إيطاليا ليراه . وانصيب فيه ميله ، وهو مع الميل لا يسقط . ان ارتفاعه ١٨٠ قدماً ، وقطره ٥١ قدماً ، ومحوره مال من المحط الراسي بمقدار ١٤ قدماً . وهذا الميل لم يكن مقصوداً صد بنائه . فهو مال لضعف الأرض التي قام عليها .

والجبر الحديد في هذا ان الأستاذ الإيطالي ليو مريزيان أعلن ان هذا النرج على وشك السقوط ، وذلك لان الضغط الحائس ، الذي يحدثه الجزء السفلي من النرج اليوم على مايس من أرض نفسه ، قد بلغ ١٠ كيلو جرامات في الستة متر المربع الواحد ، مع ان هذه الأرض المعروضة فيها ان لا تحتل أكثر من ٨ أحرار من عشرة من الكيلو الواحد .

العلم ومكانه في الدولة

● ثورة على التمعن عن استخدام العلم في الصناعة ومآثر صنوف الاناج ، تقوم هذه الأيام في إنجلترا ، من حيث نموها الاقتصادي ، ذلك الذي — تكاد ان تتحلف عن سائر أمم الغرب — ولقد حمل حرب العمال المأزمية ، في هذا الصدد ، على حكومة المحافظين حملة شعواء . ورد وزير العلم ، اللورد هلسام ، ردا عيها باسم المحافظين ، فيه نقاط نافعة .

سما ان حماني العلم الحاصرة وما تكتشف منها ، فيها اليوم الكفاية كل الكفاية لدفع التكنه ودفع الصناعة الى الامام . ولكن يجب على الصاعين ان يطمعوا عليها ويتدبروها للاستفادة منها .

ومما انه ليس في الحكومة ، أية حكومة ، وراة واحدة تستطيع ان تقوم باستخدام كنوزات العلم في شتي المجالات الاقتصادية . فهذا الواجب لا بد ان يسهم . تقوم وراة انزراعة باستخدام العلم في تقدم الزراعة . وتقوم وراة الصناعة في استخدام العلم في تقدم الصناعة ، وتقوم وراة الصحة بتقديم الصحة والطب . وهلم جرا .

ومما ان وراة العلم اما تقوم بالحطيط العام ، برسم سياسة العلم ، ومراقبه تطبعه في سائر انوارات . والماسعة بين حطها هذه الفنية وحطه البلاد الاقتصادية .

الحيوب المانعة للحمل

● يقول اسكلا من اساتذة الاجماع في جامعة شجرة ، ان الذين ابتغوا حيوب منع الحمل بذلوا كل جهودهم المبذولة في مجال الكيمياء ومجمل وظائف الاعضاء والهيكل البشري وكيف يعمل . وسوا مجالا من اهم المجالات ، ذلك المجال النفساني عند المرأة .

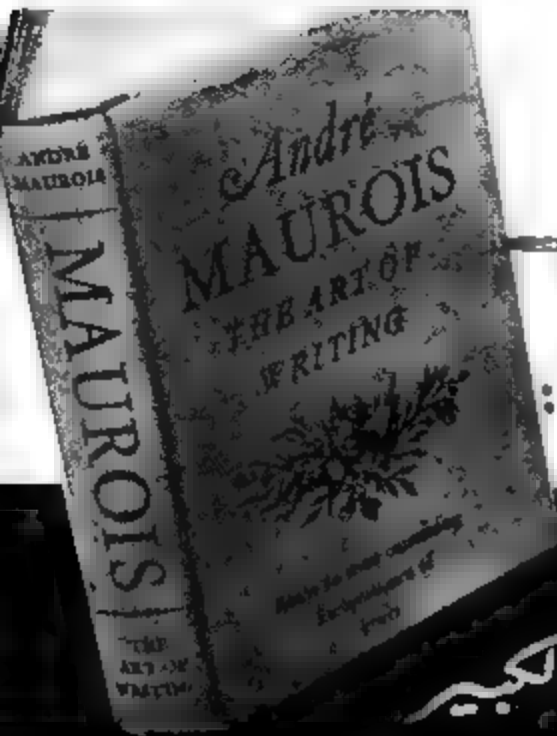
وهو يقول انه لا بد من دراسة النوازع التي تنزع بالثرة التي تنجاب الأولاد ، والعدد الذي يريد ان يلف منه ، اولا يريد ان يلف .

وهو يقول ان هذه النوازع تختلف باختلاف البيئة ، من متطرفة ، ومن مستظلة ، ويعتمد ما بها من ثقافة ، ويعتمد ما يختلف هذه الثقافات .

وهو يقول لا بد من تحضير ذلثة نفسيا ، قبل ان يملها كيف تستخدم هذه الحيوب جنائيا . ويجب ان يمد لها الامر في المجتمعات الإنسانية ، على اختلاف العقائد ، واختلاف المبادئ . ويجب ان يمد امر القبح ، منع الحمل ، لا الى ما يصيب العالم من كثرة السكان ، فهذا ما لا يهجه اكثر بلاد الارض ، وان من فهمه ، ههنا لا يباليه ، ولكن لا يد من رده الى دفع قريب ، يتصل بصحة المرأة ، وصحة ابنائها وزيادة الغذاء الذي يتوفر لها ولاساتها وريادة الكسب والراحة القديوية من كل وجه .

ماذا يهم امرأة في السجبال او في الهند او حسي في روما ان يصح سكان الارض خمسة ملايين او عشرين مليونا .

حقوة ناتي بسبب اطلاق النسل ما تبطلها عن حاضركل امرأة من سماء الدنيا .



نقد كتاب الشعر

سما أحداث كَوْنَتْ:

جِئَتْهُ أَدَبُ الْمَانِيَا الْكَبِيرِ

بقلم : الدكتور محمود السمره

ساهم لربما بين اللغات الانجليزية والفرنسية ،
وارتحل في الحرب العالمية الثانية الى الولايات
المتحدة الامريكية وبقي فيها الى عام ١٩٤٦ حيث
عاد الى وطنه .

ومنذ عام ١٩٢٨ وتدرجه موروا عضو في
الأكاديمية الفرنسية ، وغير ما صدر عنه من
ترجمات « الادب الفرنسي الحديث » (١٩٤٦)
لمسورات ، و « قصصه موروا » (١٩٥٢)
لغرو (١) .

واخر كتاب صدر لاندريه موروا بالانجليزية
هو هذا الكتاب الذي نلقبه « وقد صدر عام
١٩٦٠ » وكل هذا الكتاب قد صدر قبل ذلك

■ اندريه موروا André Maurois ادب
فرنسي مشهور ، عرف بكتبه التي ذاعت وانتشرت
من : شلي (١٩٢٢) وبلداتيلي (١٩٢٧) ،
ديريون (١٩٢٠) ، وفولتير (١٩٢٢) ، وديكس
(١٩٢٤) ، وشاتوبريان (١٩٢٨) ، وجورج
صاندا (١٩٥٢) ، وفكتور هوجو (١٩٥٢) ،
ولاندريه موروا قصص حديثة ، وكتب في فن
الحياة . كما انه ترجم لنفسه في كتابين صغيرا في
عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٢ (٢) .

واندريه موروا هو الاسم الادبي لهذا الاديب
الفرنسي المشهور ، اما اسمه الحقيقي فهو اميل
هيرتزوج Herzog . وقد ولد موروا عام ١٨٨٨ ،
ودرس الفلسفة . وكان في الحرب العالمية الاولى

1 - I remember, I remember , Call No Man Happy

2 - D. Saurat, Modern French Literature M. Drouin, André Maurois

تأوله كله ، ولهذا أحببت أن ألقه عند فصل منه ، ذلك هو الفصل الذي يتناول فيه جانباً من حياة « جيت » أديب ألمانيا الكبير .

★ ★ ★

نحن الآن في عام ١٧٧٥ ، وفي فرانكفورت ،
والذي يوهان كاسر جيت Johann Kaspar Goethe
في سن السادسة والعشرين ، أنه في موهوب ،
وهو يعرف هذا . يعرف منذ أن كان ابن ست
سنوات أنه إن يكون انساناً عادياً ، أن يروي عنه
أنه قال وهو في هذه السن : « إن أمة الحظ
سرع في ركابي ولن تغفل عني » .

وكان جيت أنيلاً ، جذاباً ، يوى الجمال أينما
وجد : في الطبيعة والإنسان . وكان إلى جانب
هذا ذا مزاج حام ، ويمتدح بحرية لا يعرف
الكل . أما المرأة فقد عاش حياته مثلاً من
حوى إلى حوى ، لأن الحب كان عنده ضرورة
لأبدانه . ولهذا كانت قصص النساء اللواتي
شأن بهن كثيرة ، ولم يكن يحسن إزاء هذا
بتقريب القصير ، وكان يقول : « أن من القواعد
التي وضعها العناية الإلهية هي ألا يسمح للأعرج
بالوصول إلى النساء » !

★ ★ ★

ومع هذا فقد أحب جيت وطلب ، وكان في
مطلع شبابه أن يقدم على الانتحار من أجل من
أحب : فقد تزوج فتاة شاعروا بأحد
استغلقه ، لأنه رفض أن يتزوجها أينما منه بأن
الزواج يقتل مواهبه . وعزم جيت على الانتحار ،
واخذ يقضي الليالي وحيداً ، ولكنه
بعلاً من أن ينتحر ، أفرغ انفعالاته في قصة من
روايع القصص الخيالية ، هي القصة الشهيرة
« الأم ليرر » وجعل البطل في آخرها ينتحر لأن
فتاة تزوجت من غيره . وقد كان لهذه القصة
دوى كبير في نورديا كلها ، حتى لقد انضم كثير
من الكهنة الفاضلين في حينهم على الانتحار بعد
قراءتها . أما جيت فقد شغفه هذه القصة من
حيه ، لأنه أفرغ فيها كل مواهبه ، وقد قال بعد

بالفرنسية عام ١٩٥٧ . والكتاب في اللغة شعر
فصلاً يتناول كل فصل موضوعاً مستقلاً . والفصل
الأول دراسة للكتابة كان وفيه توجيهات للكتاب
المبتدئين . أما الفصول التالية فتتناول بأسلوب
رشيقي مجتمع جوانب من فونتر ، وجان جاك
روسو ، وسنغال ، وبلزاق ، وفولتير ،
وبروست ، وجيبسن ، وجياكومو ليوناردى ،
وتولستوى ، وتشيكوف ، وبيكولاي جوجول ،
وترجييف .

والصفة البارزة في كل هذه الفصول هي أنها
مفيدة بالدرجة ، وأما بقا الفوائد بمطالعتها
لا يستطيع أن ينكرها ، لأن الكتاب يرمي هذه
الموضوعات عرضاً جذاباً مشوقاً ، ولا بنفس من
طبيعة هذه الفصول أن كثيراً من المقومات التي
فيها معروفة عند الدارسين . إن أندريه مودرو
يسأل المطلق المتنازع ، فيكتبها حياة ، وغير
مثال على ذلك الفصل الذي أفرده للتشاعر
الإيطالي ليوناردى Leopardi فهذا الفصل لا
يبدو أن يكون في مادته الخيالياً للكتاب نورديجو
Origo من هذا التشاعر ، ولكن أندريه مودرو
يعرض هذه المادة في أسلوب رشيقي ، وسلف
طبعها الهواء والسرعات جديدة بحيث تبدو شيئاً
جديداً يرضى به النفس أكثر من رضاها عن كتاب
(أوريجو) .

★ ★ ★

وهناك صفة أخرى بارزة في هذا الكتاب هي
الواقعية : فأندريه مودرو يتناول هذه الشخصيات
التي يدرسها بعين وحب ، ويعبر الفكرة التي
أن يحبها ، ويبحث له بطرق غير مباشرة لماذا هي
جديرة بحبه وأحبابه . ونحن لا نجد في هذه
الدراسات ذلك التعالي المتبالغ عادة عند النقد ،
في معادلتهم للأفكار كالمفاهيم وسعة معرفتهم . كما
يورد المؤلف أدق التطبيقات وأعمقها دون أن يقدم
لها بها يوحى بأنه إنما يأتي بشيء جديد لدى
الجميع ، كما يفعل أكثر الكتاب عادة .

والملاحظ من طبيعة هذا الكتاب أن من الصعب

تسليم الى اجتذابه ، ولكنه يترفع عن القسوة
محوها ، حتى لا يعرفه تطامع المجتمع . وكلما
ازداد بها ، استبد بالثمن حب الاستطلاع لمعرفة
سر هذا المثير . ولكنه كان أحيانا ودون
لويب سابق ، يعجا أحد هذه الصالحات بزيارة
قصيرة ، ثم يسأل ليرك الناس أكثر حيرة من
ذي قبل .

وفي إحدى هذه الزيارات المفاجئة الثاني بانكا
اليزابيث ابنة السيدة عثر وبيبا ، الباهضرة
الجمال ، ذات العينين الجميلتين البرشنتين . كانت
تدرك لحنها موسيقيا ، فلما رآه نظرت إليه ،
ووقفت أمامها لا يستطيع أن يحول نظره عنها ،
فكان حيا من الكلام الأول .

وتكررت زيارته لها في قصرها ، وبأهله له
بمكون قلبها . قالت له :

« عندما نظرت إلى تلك اللبنة لمرات في مبيت
الصب ، فتمصوت أن يسكني أن أبيت بشريك
وبرفك وحياتك . ولكن الله عالمي بأن جلبي
أسره حواء »

أحب جيته آنكا اليزابيث حيا جارفا عطسه
لا يطيق الصمد عنها ، وكانت - وهي الوارثة
الفنية - تعيش وسط دوامة من الانشغال
الاجتماعي : حفلات ، ورش ، وصالحات أدبية
وانطلاق في الطبيعة .

وعند إميل المصطفى التوحيد الكاره للمجمعات،
وأصبح من أجهلها صفوا نشيطا فيها .

وقد افرد جيته هذا في نفسه ، فكان يكتب
لاصطفاه ، وأصلا هذا التحول ، مصجا به ،
صددا بوحشيته المادية .

وقد طارح هذا الفتاة على جيته بقلادة كبيرة
فقد غلب هذا الصب من نفسه الثائرة المتطلة
عن كل القيود ، وصفاها ، ودفعه إلى الاجتماع
الإنساني ليركه على حقيقته .

واستبد به الهوى ، حتى مرغى على الفسقة
الزواج ، وتمت خطبتها على الرغم من معارضة

الفراخ منها : « لقد تأملت كثيرا ، ولكن الاسم
كان النجمة التي أضاعت نفسي » وأثرت مواهب
« وما أنا أعود كما كنت ، سليما حيا » .

☆☆☆

وقد نشأ جيته في عصر كان الأدب الرومانسي
في الواجهة ، وهو أدب نثر على المجتمع القائم ،
نثر على الأدب الكلاسيكي المزمع بالحل ، مؤمن
بالنفس البشرية ، بما فيها من صخب وعف ،
وقد جعل هذا الأدب منه الكثير من أعمال هذه
النفس . وكان جيته ، وهو في سن الفلسفة
والعشرين ، راسي هذه القديسة الأدبية ، ومن
المؤمنين أن باستطاعة الإنسان القوي أن يشكل
هذا العالم كما يريد .

وقد بحث جيته للتعدد الثقافي الطوفان عليه في
لغوي اصطفاه ومحبته ، حتى قال صديقه
لافاتي Lavater : « إن جيته كتبه من الصنف ،
والأحاديث الرملة ، والخيال الخلق ، ولكنه
يبدو وكأنه يمتلئ ظهر نهر زخارف قد يلفف به
على الصخور في أية لحظة ، وبطبيعة . وكان جيته
يتمرد هذا في نفسه فله قبل : « انسى أنسى
بنفس في عظم الحياة ، كعرج البحر الهائج
الذي يلقى بنفسه على الصخور بسف » .

عكسا كان جيته في عام 1776 ، وهو في
السابعة والعشرين .

وكان من الممكن أن تصف هذه الثورة الجمالية
بهذا النوع القليل الزمان ، لو لم تتول الصابة
الآلية أيها الألب بالمرحاة ، ولماح في خريفه فتاة
واحدة ، وسيدة .

☆☆☆

لما الفسقة فهي آنكا اليزابيث شوممان
Schoneman ابنة أحد أصحاب البيوت في فرانكفورت
وورثة لزوجها الطويلة . وقد عرفت في لحنها
يقسم ليلى Lili . التي بها عام 1776
وشهرته تصلا أوروبا بعد نشر « الإم فير » ،
ولصفاه على كل شفة ، والصالحات الأدبية

والتابت ان جيته قد قضى سنواته الخمسين في هذه الدولة يضم بالسماعة ، وفيها اكتتبت فيلريته ، وهو نفسه يعترف بان جو فير الذي هباه له الأمير شارل المسطى كان من العوامل الكبرى التي افاقته على الإبداع . وهو نفسه الذي كان يؤمن منذ طفولته بان الاله الحكيم تسير في دكاية ، كان يؤمن ايضا ان العربة الملكية التي خلفته من هيندبرج ، بعد حربه من فرانكفورت ، التي فير ، لم تكن غير عربة حاك ارسلها اليه الاله الحكيم التي آمن بها منذ طفولته .

كان شارل المسطى هو اصغر من جيته بشعاني سنوات ، محبا للفن ، والعلوم ، والفنون ، حرصا على احقاق العمل في املاكه . وكان لجيته تأثير كبير فيه : فهو الذي صاغ له عقلا في اللباب الذي يريد ، وهو الذي وجهه حتى جعل من فير مركز الفكر والاشعاع في كل أوروبا . واصبح جيته الرجل الأول في الإمارة ، فعلا ، وان كان الثاني اسما .

وقد اخبرته هذه التجارب المتوعدة في ابيه ، ووسعت من افقه : فهو بهكم واليغته مظهر لدراسة العلوم ، ومشاكل التعدين ، وطبيعة الحيوان من اجل تصحيح لسل الواشي . كما كان مظهرا ايضا للاهتمام بالزراعة ، وخلق الطرق ، وتوجيه السرح الوجهة الفنية الصحيحة ، وتدريب الجيش ، واصلاح القوانين . هذا في فيرمرس تلقى جيته كاديب من اعظم لبياء العالم ، وكصالح قل له نظم في دنيا الواقع .

وزراء جيته في فير كانت هناك سبعة اعيان لميقرته الانطلاق والتطبيق ، تلك هي شارلوت فون شتاين Stein ، زوجة رئيس العرس . ونصف المدرسون هذه السبعة باتوا كقوت مظلة حكيم ، بيعة الطلق ، مرفهة الاحاسيس ، عميقة التدين ، احبها جيته لأن وجودها كان يبعث في

احلها الاتياء ، ومعارضة اطله الذين كانوا يرون في الزواج فسادا على مبداه .

ويبدو ان الشيطان استلحق لتيرافيفس جيته ، فلما به يربط رجبا من تصور نفسه وقد استقر في قصر مترف يحيط به الإنشاء ، والزوجة ، والعبية الرتيبة الثقيلة . وفطرت نفسه ، وحاول التخلص دون ان يسهه للفتنة التي احبها . كتب الى صديق واصفا حالته النفسية فقال : د اني متعب الى هذه الطغلة الجميلة البريئة براءة الملائكة ، وهذه البراة حيث انشاء في نفسي لانها تأسري ، وتنبلي الى طغل ، وكسبي حربي لبني استطيع البكاء !

وقد استطاع ذلك اخيرا : فقد حارب منها ، ومن حبها ، ومن فرانكفورت كلها ، ليكون الوزير الأول لدوق فير Weissen . ولكنه حارب بعد ان اصبح الانسان الاجتماعي ونظمي من وشمسية شباهه .

ارسل جيته ليكون الناصح الامين لدوق فير شارل المسطى ، الشاب ابن الثامنة عشرة ، الذي ورث الحكم من والده القوي ، وكان هذا الشاب ذكيا ، رافيا في اصلاح ، عاشقا للفن والفرفة : التالي بجيته فاصيب به اصحابا فاق كل حد . وارسل اليه عربته الملكية لتنتقله اليه . ولو لم تكن نفس جيته قد اهلبت بالتحول الذي طسرا عليه بسبب حبه لانا الزنايت ، لما قبلت بمثل هذا التنصب الاجتماعي والسياسي المظهر .

وقد عاد اتصال جيته بشارل المسطى على دوقية فير الملكية بغلظة دونها ان فائدة ، فقد اكسبت من اسم جيته شهرة هيلت لرجل أوروبا كلها . والدليل على النور الفكري الذي كسبه هذه الدولة الصغيرة انه وجود جيته فيها ، ما كتب من هذه الفكرة من كتب متلاحقة . وما زالت فير تحت ظل جيته موضعها محبا الى نفوس الكتاب حتى هذه الايام .

● نقد كتاب الشهر

وهذا الصفاء الذي ندم به جيته مكته من ان يدع
لولا الاشجار .

★ ★ ★

هذا هو جيته لذيذ المذاق الكبير ، اختاره القدر
ليكون احد نواحي العالم ، ومهد السبل أمام
مشرقه لتفتح وتبدع : أرسل اليه في شبابه
ثلاثة قهبا براءة الطفولة لتجره الى المجتمع
الإنساني وهو المكون المتحد ، ودمسه في طريق
لمير أصيب به لهما له كل ظروف الابداع في ميدان
الادب والإصلاح ، ودماء بمرارة علمته ان صفاء
الروح مقدم على لذات الجسد . والقدر اذا
أراد ان يدع انسانا فلما هيا لذلك الأسباب .

■

محمود السمرية

من الكتب التي وصلتنا

الطب الحديث

مارجوريت كلارك - ترجمة الدكتور محمد نظيم
دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة فرنكلين

● « اللؤلؤة من كبر الكتاب الذين انغمسوا
في تحرير آباء العلوم الطبية بصفا خاصة .. »
وهذا الكتاب يضم آباء التقدم الممثل في ميدان
الطب في السنوات العشر الأخيرة لتكون في متناول
جمهور القراء من غير المتخصصين بمهنة الطب .

تاريخ القرب الكبير (الجزء الثاني)

محمد علي ديزر - الياباني الطبية بالقاهرة

● كتاب قيم يتناول الفتح الإسلامي للعرب
حتى نهاية الدولة الأموية فيه . من فصوله .
غزوة حبة بن مافع ، بناء القنوان ، ولاية حسان
ابن النعمان على الفريجية ، فتوحه ، أسباب صعوبة
فتح المغرب ، نشأة ولاية المغرب الإسلامية وتنظيم
حسان لها ، ولاية موسى بن نصير ، فتح الأندلس ،
طارق بن زياد ، الأسباب النفسية لتثورة البربر
على الأمويين ... الخ .

نفسه سائلا ومطابقة . اما هي فقد سمعتها
ان يختارها جيته من بين كل النساء ، وسبغت
له ان يزورها في قلعها كل يوم .

وكان وصف جيته حبه لها وصفا جميلا : نفسه
نفسه بالسيل العرم التندفي من قسم الجبال ،
حتى اذا حط في البركة الهائلة على صفاء البركة
على عنف السيل ، فكان البركة الهائلة تبسج
السيل العرم . وهكذا كانت هي يهدونها ، وصفاء
روحها ، تسليه ما فيه من كرم وثورة . فقد
علمته كيف يصح بالجسد في سبيل الروح .



أخبار الفناء والمفني في الأندلس

(١٢٨ - ٥٢٩ هـ) - الدكتور احسان جباري
بيروت

● بحث مدعوم بالمصادر يتناول : الفناء في
الأندلس قبل زوايا ، زوايا والفناء في الأندلس ،
الفناء بعد زوايا ، الفناء في عصر أمراء الطوائف
والراشدين ، الأندلسيين والفناء ، الصلة بين
الفناء العربي وغير العربي .

الهندسة والمهندسون

تأليف هانز فريدل كوي - ترجمة محمد توفيق محمود
- دار الفكر العربي ومؤسسة فرنكلين - القاهرة

● يتشرح من هو الهندس ، وأين يقضى دوائسه
وكيف يتم تعليمه ، وما هي الأعمال التي يقوم
بها الهندس . ويشرح فيما يتشرح تصميم الآلات
الجديدة ، وبناء الجسور ، وإنشاء الكهانات ،
وتخطيط المدن ... الخ

نماذج بشرية من المصور الوسطى

أيلين يور - ترجمة محمد توفيق حسي
مؤسسة فرنكلين ودار الثقافة - بيروت

● كتاب يؤرخ للحياة الاجتماعية في القرون الوسطى بمختلف جوانبها ، ومواهبها ، ويصور حياة الطفلة المظلمة تصويراً دقيقاً لعمقه والواق .

ما قبل الثمن

محمود سيمه الدين الأيراني

● مجموعة من القصص القصيرة فيها : قطار منتصف الليل ، الحب الأول ، الأمل ، طلة الزواج ، نحو التور ، ما قبل الثمن ، امرأة ، الرجل العظيم ، السان لا جيرة له ، أقوى من الموت ، التجارة المظلمة ، لماذا يغضب البحر ، الأمل ، الحاج مصطفى ، زبني في باريس .

صغير وأسرة

تأليف لويج لانسكي - ترجمة نغمه جومر - القاهرة

● كتاب للطفل الهادي في القراءة ، صورة كثيرة ، وكلامه قليل ، والصور تصور الأسرة في عملها ولها كيف تكون ، وكيف يسود التعاون والتفاهم أفرادها .

هكذا يشتغل التلفزيون

تأليف جين ووررت بنك - ترجمة زكي عبدالجيد
مكتبة الجوادى - بغداد

● وهو يشرح بالتلفزيون من بداية العرض التلفزيوني في الاستديو الى نهاية عمله في غرفة السيطرة الرئيسية .

السكان والسياسة الدولية

تأليف فريديك هورس - ترجمة الدكتور
حنبل حسن خليل - القاهرة

● كتاب يتناول ما تثيره كثرة السكان من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة ، ويتناول السياسات السكانية التي تشكلت في الشرق والغرب .

ابك يا بلقي الحبيب

الى باتون - ترجمة جورج طرابليس - ولادة
الثقافة والإرشاد القوي - دمشق

● كتاب يروي قصة الصراع بين البيض والسود في جنوب إفريقيا . وقد بذلت فيه جهوداً لاكتشف عن جاني هذه المشكلة الإنسانية : خوف الإنسان الأبيض الأقل عدداً في القارة السوداء ، وخوف الإنسان الأسود الذي تتزعزع من عبقلة ، ودفع الى عالم جديد لا يروم منه سوى كد .

كيف تكون رائداً ناجحاً

تأليف كيث وكر - ترجمة مهدي عبد الحى مرسى
كتاب رقم 1 من « سلسلة دراسات سيكولوجية » - كيف نفهم الاطفال - القاهرة

● يصف كيف يكون الإنسان في المجتمع الإنساني ، فالحياة في مجموعة ، ولكن لها في مجموعة أخرى . فهو يبحث الصلة بين القيادة والتبعية . وما شاهد ذلك في مجموعة ، وأمره ، ولد ، ونفابة ، واحة .

تعمية الثقة بالنفس

تأليف جيلبرت دث - ترجمة الدكتور محمد أحمد
الغنام - من سلسلة دراسات سيكولوجية رقم 1 - القاهرة

● بين نظريات أسباب ضعف الثقة بالنفس ، كيف يتأقش معالجة مواطن هذا الضعف بصمد عرضها .

تدريب قادة الجماعات

تأليف جمعية محارب الكبار الأمريكية - ترجمة
الدكتور محمد صابر الدين اسماعيل
كتاب رقم 2 في « سلسلة العلقات الإنسانية » - القاهرة

● كتاب يدرس موضوع القيادة في المجتمع الديمقراطي ، ويبحث أحسن الطرق لاختيار القادة وتدريبهم وحلها في القيادة اليوم من آثار بالغة تجعل يستقبل الإنسان من حيث سلام ورفاهية أو حرب وظلم .

التفكير التأملي

تأليف جوردن غلفش وجيب سميت - ترجمة السيد محمد الزاوي وادكتور خليل إبراهيم شهاب - القاهرة

● الكتاب يبحث في التفكير التأملي ، وبصيانه طريقة ومنها كل من أراد أن يواجه مشكلاته والفلسف والمعاني والطبيب والمعلم ، وكل ذي منصبيات صفرا كان أو كبيرا ، وهو هذا هذا مرجع في فلسفة التربية وطرق التدريس عامة .

المسبوكات

تأليف د. ت. م. م. - ترجمة الدكتور محمد زكي غير - القاهرة

● آله كتاب في مسالة الفنان ، والمسألة جزء أصيل من صناعة اليوم . والكتاب يعطي صورة مفصلة عن العملية نفسها ، وهو يهدى للفنفس الخاص ، وكل مهني ، والمعلم ، وللي نهاية الكتاب قائمة بالمصطلحات الإنجليزية ، ومطابقتها في العربية ، وهذا كسب لفتنا كبير .

وحلات كريستوفر كوليس

تأليف كريستوفر كوليس - ترجمة د. ج. ج. ج. - القاهرة

● كتاب يصف الحلات الأربع التي قام بها الكشف النهر ، وما لقي فيها ، وعلى الأخص ما لقي بعد موته منها من التمسك وما وضع في يده من لائل . هذا الرجل هو طالع الباب الأول إلى هذه الفلسفة الأمريكية المازمة المعاصرة .

مرجع في صناعة النماذج

تأليف الكسندر د. هائل - ترجمة زكي راضي ومحمد عبد الفتاح الشامي - القاهرة

● كتاب يبحث في صناعة النموذج الذي عليه يشكل الشيء للصنوع والكسوف . وصناعة النماذج علم بذاته . والكتاب بالطبع للرجل المهني من مهني أو عامل . وبذيل الكتاب مصطلحات مستعملة في هذه الصناعة . وهذا تقليد جديد جرت عليه مؤسسة فرانكلين ، صاحبة هذا الكتاب ، خدمة لغة العربية ولعلم ، ولا سيما في هذا الدور الذي يتجه فيه العرب إلى تصنيع ملامهم .

غمر وشمر

سامي الكيال - حلب

● يعرف القسم الأول فركي الجاحظ في الغمر ، ثم تلو هذا فصلان وعطوفات من الشعر العربي في الغمر منذ العصر الجاهلي إلى القرن العشرين .

انبعاثنا التربوي منذ الاستقلال

كتابة الدولة للتربية القومية - تونس

● كتاب في ثلاثة أقسام : إصلاح التطبيقي وضع نظام تربوي جديد ، التخطيط الضري للتعليم وإحصائيات تربوية ، وللق وللمعلم .

علم الأحياء الدقيقة

تأليف ويليام هودن ساوثر ولالة علمه آخرين - ترجمة دكتور صلاح الدين طه ولريرة زملاء له آخرين - القاهرة

● كتاب يشرح حياة هذه الأحياء الصغيرة وعلاقتها بحياة النبات والحيوان والإنسان ، وهو دليل بمعجم للمصطلحات الإنجليزية فلابها المصطلحات العربية .

كيف ترقب السماء

تأليف فرانكلين برانلي - ترجمة الدكتور محمد جمال الدين القدي - مكتبة مجلة مصر ومؤسسة فرانكلين - القاهرة

● يبحث في مبادئ علم الفلك ويقسم من التوجيهات الواضحة ما يحسن على تصميم آلة يمكن من رصد الكواكب ، ويسير بالتاريخ خطوة حتى يستطيع تصميم الآلة ولرعا من خطوات الفلك . وفيه بيانات عن الشمس والقمر والكواكب والنجوم .

غاريبالدي ، أبو إيطاليا الحديثة

تأليف مارسيا دافنيوت - ترجمة علي آدم - القاهرة - العدد السابع من « معالم الطريق »

● كتاب يعرف شخصيات وأحداثا غريبة من التاريخ ، وغاريبالدي ، على ما هو معروف ، هو موحد إيطاليا ، تلك التي كانت ممزقة دولات . فهو صوته من الوجهة العربية يرمز إلى معنى خاص جليل .

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير



أبى هذه مسأله

لا يكون نبوة ذنباً عند الله

● الآية التي أفرحها عليكم اليوم ليس لها شبهة . أنها مسألة رجل أهل دوجه
وأولاده ليتبع غريزته الجسدية على صورة غير مشروعة ، حتى لقد باع كل ما يملك ، وب
في ذلك ألف البيت الذي يملك فيه ، وأخيراً طرد من وطنه ثم طرده
في كتب اليكم هذه الرسالة وأنا أظن ، راسي حبالاً لهذا الرجل هو أبي ، والذي
يقدم الي التحصيل ، بل إلى المار ، هو أنه مصعب بالنسبة اليه ، مع أنه يملكه
مفوساً كان يملكه أن يكون أميناً على أولاد الناس . فضلاً عن أن أشتا أسير منه سناً
وله كانت في شبابه على جانب من الجلال غير قليل .
ولقد أسير به دأؤه إلى حد أنه كان سجن كل رايه على المسبة والعلل البغثين ؛

كذب النجوم ولو صدقوا

يوم القيامة: متى هو؟

● هل صحيح أن بعض الرهبان والرهبان
يستطيعون التنبؤ بمهارة العالم من مزارع وعلامات
وردت في الكتب المقدسة ؟ وهل صحيح أن بعض
المكشوفين يستطيعون ذلك بحسب الطوائف
والجموع ؟
القاهرة - محمد توفيق

بـ السلام به أولاً أن « علم الساعة » من العلوم
التي اختص الله بها نفسه .. أما المعلومات فقد
وردت في كل الكتب السماوية ، ولكن لهم توقيتها
فالتوقيت الذي هذه الكتب يختلف من مائتين
في التوقيت .. وفي القرآن الكريم « أن يوماً عند

ذلك كالف سنة مما تعدون » و « في يوم كل
مقداره خمسين ألف سنة » وفي ذلك من الآيات
ومن الظريف أن واطفا آثار شجرة في أمريكا
سنة 1891 ، إلا أنها بأن العالم ينتهي في 2 أبريل
1812 ، وشغل الرأي العام الأمريكي - لا سيما في
نيو انجلاند - حوالي 16 سنة . فقد كان ليينا
قوى الصحة والبرهان . وقد درس التوراة دراسة
دقيقة خرج منها بهذا التصديق ، واستطاع أن
يقنع الكلايين ، لا سيما وأن بعض المعلومات التي
جدها للعلماء - كـ « كرات » من النار في السماء ،
ورلائل ، وقوربات في أرجاء العالم - ظهرت فعلاً .
وعندما انترب الوعد الذي جدهه لفسد الأمريكان
إلى الرغبات وإلى القفر ، وراحوا ينتظرون
.. وحرق كثير منهم ممتلكاتهم .. والبعض على

لم ينبغي ان كانت البتة قبله ، ينادى ذلك الغرض الذي كنا نعلم فيه ، ولولا ان
 من الاكبر كان يترك لتطير ولا مالة آتت لتكفي له وحده ما مضى به ، وكما انهم
 من دراسي الثانوية من قبل العمل بوظيفته متواضعة ، لا تصور مع احد الا كسر على
 القيد بواجبه لا تلتفت ، ولكن اخفص منه حيثة ولو قليلا .

وبعد حاول ان يردع هذا الولد من فيه مستعين بأهل البيت فلم يفلح ، ولا كرف
 مضاعفة وشاعت اضطرابا لان شريك له البيت ، وحي ومبا لم يسي بعيدا من ذكر انجزي
 و سائر الذي يمس فيه ، وانما ما في وجهه بعد الذي علمه ما وسفاهه و حير
 طرد من وظيفته ثم طردة !

من الآن مسترصب من تلك الحاضر المؤثرة التي كانت تطالها كل يوم ، وان كان
 مجرد انسابا اليه سببه وحده . لكن هناك شيئا واحدا نفس مصطفيا وبرق صيرنا
 انا وتبعني ذلك هو خوف من عقاب الله اذا ما اصرنا على بيل والدنا وصوفه
 فهل سمر الله لنا هذا المفقول ؟ ام اما حطائون بالرغم من انهم كل ما يرتكبه في حياء
 وفي حق الله والدين والمجتمع !

الابن الضال « ج »

— اذا كانت طوبى الزنا في الشرع هي البطله فله جلد او الرجم حتى الموت ، فاطم
 ان طوبى ما ياتي والدكما من شلوك اشد وانك باجماع الفقهاء ..

واذا كان الله قد اوجب علينا طاعة الوالدين والبر بهما والاحسان اليهما ، فانه
 سبخته لا يرضى ان يكون مثل هذا الاب اي حتى على اولاده ، اذا كانوا استغلوا كل
 التوسل في رده ، وخاصة بعد ان ذهب في غوايته الى حد بيع الابن بينه وفراشه ليقتل
 نصهما على العسيرة والظلم ، وهو انظم الكروبي ان يكون شدة حسنة كغيره من الناس ،
 ربما يقول قلل انه بعد ان فصل من وظيفته فله حق على ولديه ان ينفقا عليه ،
 لكن لا الترع ولا القنون ولا العرف يرضى ان يسرى الابن ليستولى الاب على امرة كهم
 كي ينفقه في مصيبة الله !

هذا هو حكم النطق .. اما حكم السرقة فنتركه لرجال الدين ، ان كل واحد من ما يفتون
 به في هذه المسألة خلاف ذلك .

التحكم في جنس الجنين لا سند له من العلم حتى الآن !

● كراما يسائل المسالكون الا يمكن
 التحكم في جنس الجنين ؟ ويكون الجواب دائما
 لا !

اما اننا نحاول ان نسم ؟ .. اولها بعد طول
 تقني "وعقارب طيلة اربعين سنة ، ومع اناس
 كثيرين كثر" امسألهم وعناوينهم ان يريد ان
 يسأل ، وان كنت لم اصل بعد الى التليل
 البلى لهذه الشائع .

ان هذه الطريقة يعمل من الجهل التحكم
 في الجنس من ايسر طريق ، فيما هذا العمل

في التهور الى حد الانتحار . ولما لم يحدث شيء
 في ١٨٤٢/٤/٢ ، زعم الناس ان كان يعني قولهم
 ميلر - انه اخفا في التكوين الذي اتيه لحساب
 الموهبة ، وحده التاريخ الصحيح ١٨٤٤/٢/٢٦ .
 ومرة اخرى حاجت محاوره الناس ، لم لم يحدث
 شيء . فصار وحده التاريخ ١٨٤٤/١٠/٢٢ . ومن
 العجيب ان عدد الذين صدقوه ازداد . وعندما مر
 اليوم ولم يحدث شيء ، اختفى ، ولا يجري احد
 مالا كان صير .

ومنذ بضع سنوات قامت فكرة مماثلة في ايطاليا
 الارها احد رجال الدين هناك ، فخرج الناس
 من بيوتهم الفواجا الى قمم الجبال ، ثم صر
 اليوم الذي حصده لقيام القيامة دون ان تقوم !
 وحقا ! كذب النجيون ولو صدقوا !

نابليون . وذات النطاقين

● (١) متى ولد نابليون بوناپارت ؟ ومتى تولى ؟ وما هي المراتب التي خاضها ؟ وهل أصبح انه لم يهزم قط ؟

(٢) من هي ذات النطاقين ؟

مع شكري الصديق .

شقيقة ابراهيم الجناحي

القضية - الكويت

— ولد نابليون في كورسيكا

عام ١٧٦٩ .

وتولى عام ١٨٢١ .

من أشهر حملاته تلك التي وجهها الى ايطاليا عام ١٧٩٤ ومصر عام ١٧٩٨ ولندن في نفس السنة ، ثم روسيا عام ١٨١٢ .

ليس صحيحا انه لم يهزم قط .

فقد اُخلى امام اسوار عكا .

واختر للرجوع عن روسيا مكسورا .

والهزم أخيرا في واترلو .

ثم نفي الى سانت هيلانة ، وفيها تولى .

اما علامات النطاقين ؟ فهي السيدة اسماء

بنت أبي بكر الصديق ، صاحب رسول الله في القلعة . وقد نشرتها عنها مغللا بالعدد ١٤٨ من العربي ، فارجى اليه ان تشت .

جائزة تنتظر صاحبها

● فكرة السيد نبيل شبة باحدى جوائز سابقة العدد ١٤٨ من العربي ١٤ شارسلت وزارة المالية بدولة الكويت حكا مسجونا على ليونز بنك فيمتد — لندن ، بالمعنوان الذي ورد في اجابته (بتمنى سيلتد بتابولي — ايطاليا) ولكن المالك اعيد لعدم وجود صاحبه بالمعنوان المذكور .

يرجى منه ان يوافينا بعنوانه الحقيقي والا فاصح حقه في الجائزة .

الاول فلا حيلة لنا فيه ، فهو أسس النظرية ونسطة الاطلاق ليها .

فالراء تستمد للعمل غالبا بعد الحقيقة الاولى التي نقي بعد الرضا أو اتساعه . فلما وقع العمل بعد الحقيقة الاولى كان المولود اثني ، ولما وقع بعد الحقيقة الثانية كان المولود ذكرا ، ولما وقع بعد الثالثة كان المولود اثني ، وبعد الرابعة كان ذكرا ، وهكذا .

هذه التجارب اجريتها مع كثرات : مع زوجتي ومع اقربائي وسماري وكثيرين من أهل بلدي طرابلس ، فكانت النتائج دائما ثابتة صدق نظريتي ، ولو كان للزوجين ٧ بنات او اكثر ١١

وما انكم تنكرون أهمية هذا الحدث العلمي ليها لو ثبتت هذه النظرية . لما قولكم ؟ طرابلس محمد كفل اليها

— كل ما نستطيع ان نقوله ان هذه النظرية لا سبيل لها قط من العلم حتى الآن .

واوراق اليانصيب : ما حكمها ؟

● اطلعت في العدد الأخير من مجلة « العربي » المراء على البحت القيم الذي نشره من اقرى واد استكمالا لبحث افندي عن ربح لورال اليانصيب ، هل هو من الربا المحرم والمكسب غير المشروع ؟

ثم ما هو حكم الفرع في الجوائز التي تصدرها بعض الشركات المجربة بشرى بمضامنها بطريق الاضلاع ؟

التكليف احمد محمد صالح

— للاستاذ الامام محمد عبد الفتى معروفة في ارباح اليانصيب التي تصدرها الهيئات والجمعيات لاراضي خيرية ، وتقول الفتوى ان هذه الارباح ليست ربا ، فهي حلال لا حرمه فيها .

وتن ان هذا الرأي يمكن ان يتصحب على الجوائز التي تصدرها المجال التجريبية او الشركات على مضامنها لترويجها . على ان هناك من يقول ان هذه وذلك لا تخرج عن كونها نوعا من القامرة المحرمة . ولستأ نرى في ذلك مقامرة او تعريفا . فالت في هذه الحالات تشتري ما تشاء وتمنع لونه جزاء وفلما . اما الجائزة الغير ففقي ، بمثابة الشكر على التمتع ، بصيكت او يصيب غيره .

حذار من النئاب !

● أسي أرا صيلة «العربي» المحبوبة بانتظام ، وأعمل دائما على مثرها بن صدقاتي ووريلاتي وأمرأ باهتمام وديةة ولكن « أنت تسأل ونحن نجيب » فلما تلوت رسالتكم بمزاج : « أينما المدايرى حذار من النئاب » تلوت مواخى وركيى الموم ، وجئت أراس عنكم مضككنى واستنركم فيها ..

فلما فناء جامعية ، بي رحيل متبادل مما شعور الصداقة ، ونسره مما ، وتلور بيت الأحاديث بكل ادب وحشة ، لكنه لم يخلصي نجية ، معانسي أحبه كثيرا ، وأبني لو حصار رابط الزواج المقدس ، ولست أكنكم أبني ما كتبت أراغ من مرارة ما كتبت من « النئاب » حتى ساورني شكوك أرا - تنسى بصداقتي ، وليس له ميوزانها عدل سوى لمصبة «أرباب الفراع » كيف استطع معرفة حبيبه مزاياء « اسرار حامي » أم أطلع سئلى به « أسيرو على » بما أقص ، وشكر ،

سبي سبي سبي سبي

.. أهلا ان تفعلى أنت بعديت الصب .. ولكن افئلى من حفاقتك أباد ، والخروج منه ، فإن كان قنى غابتا أنصرف هناك الى غير ، وإن كان جسيلا فاعلا ، فسيبسي اليك ، ومبعسا نستطيع ان نلهميه بان الناس يدلاوا يتخللون عتكا ، وإن حديثكم سيؤثر لا ريب على سمعتك كفتلا ، خاصة وانكمما استما مرتطين بطبيعة زواج .. وبهذه الطريقة لنصحب له باب الحديث لى الزواج ان كان يظفر فيه ، والا .. هسة أخرى - حذار من النئاب !

أسعار «العربي» لم تتغير

ولكنه خطأ مطبعي غير مقصود

وعل تعلم أديرة « العربي » ان العدد رقم ٨ قد بيع بسر ١٠ قلمات في عدن مع ان ثمنه ٢٠ شلن !

منصور أحمد عزام الصمدي
الروضة - محلا - عدن

.. شكرا يا سيد أحمد على اهتمامك الذي نعت به .. فما مسألة زيادة السعر ، فلم يظفر بيانا ان يزيد من ارتباطنا على حساب أبناء الجنوب .. ولعلك قد لاحظت ان ما حدث كان خطأ مطبعيا تلافيه في العدد التالي مباشرة .. أما عن بيع « العربي » في السوق السوداء بشرة شلنات فهذا امره عاد الى القاريه الذي يرجوه ألا يدفع أكثر من السعر المحدد على الكلال ، وتستعمل ما في وسعنا لزيادة كمية الترخيص الرسالة الى عدن حتى يستطيع كل قاريه أن يحصل على نكته دون أى زيادة في الأسعار ..

● مجلة « العربي » من أكثر المجلات المحبوبة عند القراء ، ودليل ذلك أنهم يصحبون نسخهم من عند الجائع لبل أول كل شهر ليقرأوا تلك المقالات الشيقة والاستعلامات الحافلة بالصورة الملونة الجميلة التي تفضل صورة وأصا من الوطن العربي ، وأخرها استطلاع مناه الذي ذكر لنا أخيرا عن اليمن لم يكن نزلها من أمناه اليمن نصبا .

انكم بهذا العمل الجليل قد أكثتم رسالة العربي المستقيمة في تصرف العرب بهضم .. لأن كل قاريه عربي أصبح يستطيع بفضل استعلاماتكم ان يتعرف على الوطن العربي كله اذا واهب على اقتناء نسخ العربي شهريا ..

وأخيرا أريد ان أسألكم سؤالا : لماذا ولستم سعر « العربي » من ٢٠ شلن الى ١٠ شلن في اليمن ؟ هل هدفكم هو زيادة الربح من أبناء الجنوب ؟

انقذوني .. واتقوا شرى

● ما اظنكم ، حتى كثرة ما يردكم من مشاكل القراء ، قد تلقين مشكلة كمنكنى انما مشكلة من نوع غريب ، نائب الوجود ، وان نذكر من احط ما يحط بهال اسهل !
انكروا ورواه الدكتور جيكيل ومستر هايد ؟ ان مصيبي كمنكنى ، بل كمن من مصيبي !
فما ، صد لطيف طوط الطوط ، تنمسي دوح شريرة ، لا اشك في انها دوح شيطان جيت
وعند بدا هذا البيطان ليبي ماى عرس في مصر الجند ، ثم لشي بالقد والكراهية ، . احمد
كل امين راجح ، عكب في نادي الاسر احمد الكفوفين من زملائي في المعزة الانتدالية على
لغزهم ومجاهم وبدا من ان احمد كما محمود حتى القوق عليهم ، بدأت احقد عليهم ، لم
اكرهم ، ومن حد مهاب احط مراحل التسكك ، بعد رثن لي حمدي ان اعلم من تعطي الآخرين
والحيولة دون مجاهم بي من وناى سلوف ، اذكر آبي كتب اسير الليالي لا لاذاكر دورى ،
بل لا منى زملائي من مذكره شروهم ، وكلفنسل واحد منهم حذى نصر لا يشد له سر ،
وهم ان ذلك يكون دائما على حسبي !

ولما كرت وتركب الامارة ، انصب الى تعطيم كل بحالهم الحظ من اباد بندي فقد
اوبت بدرد على الاسماع حبيبة كانها المصاطير فكذب اموهم الى حانات القرب وسواند
القصر ، كي تفلد برؤسهم يصور اسماولهم الى ابواب غير مشروعة ، ويصرفون من مواصلة ما
يزيد في مجاهم ، ويحسون على ما يجر عليهم الضائر والطفل !

وانصح مجال العمل امسى فلما احد امدياتي وابريالى ومطارى وحيرامى يلجأون الى استشاري
في مشاكلهم . فليست اذبح سرا اذا قلت لىلمامى لد اسكت استملا هذه الثقة ابني وضجوا
و" ، واشرت على اكثر من صمم ما كل ما فى تعطي وسباع مستقبلهم فكان ذلك من نواصي
ابنماحي وانصايطي ، رغم ابني في مصر املاات كت ابلل الكثر من مالي للوصول الى اصلي !
واليوم احس بال الدار انى اوقدت طوال النسي الماضية له بدأت صغرني ، واحمد
المنور باسمم يبرو لى . وانظم من اميلط الى الدين نارة وانمراده نارة اخرى ،

اليوم خمر .. وغدا امر !

● قيل فيه : هذا الشعر بملك ، وختم بملك ..
اسمه حنن بن حجر بن الحرث بن عمرو بن
حجر بن عكرمة بن لؤي الكندي . واهه فاطمة بنت
ربيعة بن الصمار ، اخت « كليب » و « الهلhel »
التخمين . فهو يعنى النسب ، نيزارى الشك .
ولد في ديار بني اسد بنجد ، وترعرع في احسان
لكك ، لا كان ابوه ملكا على بني اسد وطفان .

ونشا نشأة الكرمين من ابنا الكواء ، فهو ويليح
ويطير بنت الحنان ويثرب بالنسب ، وكانت له
ممن وفاتت ثور ومجون فيليح بوصفها فصائدة ،
وهد ندى في مظهرها حدود الادب والاحتشام ،

● كثيرا ما نقرا في المحلات الادبية قصصا
لامرية الحبس الذى يقول احدي هذه المجلات
انه اشهر شعراء العرب في الجاهلية . - وقد قرأت
اخرا ان من اقواله المأثورة : « اليوم خمر وغدا
امر » ، فلما لمك بهذه الصارة ؟ ذلك لى
المناسبات طالها ؟ وفي اى مصايدة وردت وما هى
اشهر فصائده ؟ وما هو سبه ، والى اى القبائل
ينسب ؟

حصة عيد الرحمن
المعرب

- امرو التيس هو سيد شعراء الجاهلية
ورحمهم في الكفن في جوان الشعر وغرويه حتى

وحاجة في الكتب اسمية التي تصالج مجيباً للمشاكل ، على ذلك لم يمنع في استعمال سلطان الشر اسدي يجسري في دمي فاصححنا سر في قرار الا اذا رأت امل في ضمير تنقلب مبيحة لارشداني وبسبحي وجوهدي^١
واخيراً جئت اليكم لعل اجد لديكم صلاحية تقضي من هذا الحسد والعقد والشر الذي يبلأ دمي ، فسدون الي بذلك بدا لا انساها اذ لم يحسن من مذاب المسير ، وابتدئ لسون في المجتمع يد بفضاء بانماده من ضروري واشتراري^٢
دعني (. . .)

.. شغلك الله .. وكان في من اعطاك واصدقتك ان كل قد بقي لك اصفاه .. وفي مجيئنا نعيش فيه ، تلك الظلوة الشروية التي تملكته والتي ستورده في النهاية موارد النهضة التي سقت اليها الكثير من ضحاياها^٣

ولكن لا تلي من رحمة الله .. وما دمت فديدت نفسي بشعور الندم فالأمل كبير في شغلك مما أنت فيه ، والذي يرجع ولا ريب الي ظروفية فديده ، التي تليط بلورها في اعطافنا وانت ظل ، لسبب او لآخر قد لا نذكره الآن لو تبتك ، ولعل نمر شيئا شيئا لانها لم يجد من يتاحلها في الوقت المناسب ، فالتفت هذا التفتؤ الذي يصرخ الآن في نفسك ، فصارح الي احدي العيادات النفسية واطرح على الطبيب مشكلتك كما هي ، فانه يستطيع ان يبينك على التخلص من هذا التشيطان الذي يصرخ في احوال نفسك ، ولا تكف بمطابقة الكتب النفسية ، فليها ما يصعب عليك فهمه ، بل لا بد من طبيب يوجهك ويصنع قلبه ، ويهل طفتك .. والله عله ..

● خلال الفلوى - البصرة

.. طلبة نفسية ، هي بعض روائع الحداث الفروع التي شهدت منذ خمسة عشر عاماً ولم يستطع ان تنساه .. اما الآلام النفسية التي تشكو منها فقد تكون ناجمة عن علة نفسية ، فكثيراً ما ترتب بعض الامراض النفسية عن مرض نفسي ، فراجع طبيباً نفسياً أولاً ..

« الحرب » .. فحرب ، حتى اذا انتهى الحرب قام الي عامر شغلكه عن تفاصيل مصرع والده فاجبره بها ، فبال فوته المشهورة - فنيكتني صغراً وحظكتني دمه كبيراً .. لا صحتو اليوم ، ولا خير لها .. اليوم خير ، ولها امر « لم الصم لا يلوي الظلم او الضمير او يدفين او يفسل رأسه او يلقى الي امرأة حتى يقتل من بني اسد ملة ، الي اخر قصصه المعروفة .

اما اشهر قصصه فمعلقته التي مقلها^٤

فيما تنبكه من ذكرى حبيب ومزول يستقطب الاولى بين الدخول فحول

وهي القصيدة التي كان بها اول شاعر وفد واسووف ، وبكى واستبكي ، وذكر الاحبة والديار ، في صدر بيت واحد من الشعر !

فترده أبوه بعد ان احس في لونه واوقل في ميلاده .

اما عبارته للأبوة ، « اليوم خير ولها امر » فليست من قصيدة ، وانما قالها يوم جهده التي بنيا مقتل أبيه بيد طيها بن العارث الذي طعنه ولم يجهل عليه ، فكتب وصيته ودفع بها الي احد رجال حاشيته وقال له : « اتقي الي ابني طافع ، فلن جرح وبكى فاق : منه واستقرت بكتي واحدا واحدا . فمن لم يجرح منهم فادفع اليه وصيني وخيلي وسلاحي » ، فالتقى طغر الي اولاده ، وكلمها معه الي واحد منهم بكي وحنا على رأسه التراب ، فتركه ومضى الي فيه ، حتى اني امرا القيس وكان يشرب الخمر ويطلب احد نعماته ، فلما نهي اليه عامر اباه ، لم يثقت اليه ، فيما اسك دمه عن القليب . فصاح به امرؤ القيس:

بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٧

بذؤس أموالكم ، لا نظريون ولا نظيمون ، فيكفى
 ن بطيح امير سداد الدين ، وهذا هي
 الرحمة والانسانية وتختلف - ولكن الذي
 متسلل فيه شيء غير هذا - شيء يتسلل بنظام
 البون والتركيب فيما بين الامم فهو لا
 يتعرض رجلا مضطرا او مضطرا او مضطرا ،
 وسقوط التوجه سواء في البون او البريد ،
 وكذلك التركيب الذي يسمم اساس فيها بوضع
 اموالهم فيها ، ثم يستغل هذه الاموال ، ربيع
 من هذا الاستغلال ان او كثر ، يدلع نصابه
 المال لا على الاكثر ويبقى لها لا او اكثر ،
 فعل في هذه الحالة يقابل للسلام ان هذا حرام ،
 بل عليه ان يثبت ايداع امواله في ينسلكه او
 شركة ، ان لا تأخذ منها أية فائدة ، بل دج البتة
 او التركة تعود بالمائة بونك احدا هو
 الحائل ، ام هو الفسقة !!

وكيف يستغل بأراء الفقهاء ، وهم لم يكونوا
 سرفور نظام التركات ولم تكن يمدحهم بونك او
 صناديق بونك لا ضد افلاطون ولا اوسطو ولا
 لور ، ولا عند الذين تخرج بأقوالهم من قصصه
 السني !!

ثم لماذا يرى ثبات من الناس اذا طليح البوم
 ان يبدوا رأيا في موضوع ، لا يبدونهم موضوعا ،
 بل يكون كل يحتم الاحالة الى آراء اسبقين ،

هذا التعامل ، وان كل محاولة يرد بها اياها
 ما حرم الله او تبرير ارتكابه بكي نوع من انواع
 التبرير يدافع الجردة الاوضاع المعقدة او
 القريبة والاختلاف من الشخصية الاسلامية ، انما
 هي جرة على الله وقول عليه بكي علم ، وعصف
 في الدين !!

والخلاصة ان احكام الاسلام واضحة جليلة لا
 لبس فيها ولا غموض ، وليس معنى كون الاسلام
 صالحا لكل زمان ومكان ان احكامه يجب ان تصاغ
 تنصياها لما يريد الناس ، وان كان حراما ينص
 صريح .

لأخي بمسدد

سلام الدين خروطة

« العربي » : مع احتراما لرأي لجنة الفتوى
 بالازهر ، ولرأي اللجنة الخاص بمسدد ، بود ان
 مسأل اين هو النص على تعريم ارباح راس المال
 المودع في الصارف او صناديق التوفير ، او اسم
 التركات وسنداتها !!

ان الذين يقصدون من الرضا من متقدمين في
 التاريخ او متأخرين ، انما يمثلون مثلا واحدا هو
 الذي شاع بين الناس : دخل فقير مضطرا ،
 فقرض من آخر موسر . ولا شك ان الخير كل
 الخير ان يكون هذا القرض عون فائدة ، لا ظلم

الماس أصلي
لؤلؤ على أصناف
أحجار كريمة منادرة
صياغة فنية

مجوهرات
العصر الحديث
عبد الله ومعين تدرش
انكوت شارع عمارة السلام
فجر بن فزان
ص.ب. ٣٢١١

معدة كالترصاص؟ إينو يضمن لها الخلاص

المعجلة في الأكل، أو الدسامة الشديدة في الطعام، كثيراً ما تؤدي إلى اضطراب المعدة. فلكي تتخلص من ذلك سريعاً وتسترخ، جدد "إينو" ملح الفواكه الفوار.

لا شيء حبة الحموضة يضارع إينو في مفعوله السريع، فهو يعيد المعدة المضطربة إلى نظامها الطبيعي ويسترخ الجهاز الهضمي من عتاء الحموضة، فيجعلك تشعُر بالراحة في الحال.



ومع معرف أن الإمام أبا حنيفة منعاً طلب إليه أن يحل إلى أداء السابطين قال قوله المشهورة : نحن رجال وهم رجال ؟ II

وأخيراً فإن الرضا الذي حرمة الإسلام هو الذي يتقاضاه القرص المور من الفترض المفسر ، وهذا شيء لا خلاف في استبعاده وفحريه ، أما لرباع الأموال التي يؤدها أصحابها في البنوك والشركات ومصاديق التولي ، فشيء آخر لم يخطر أبداً ببال السابقين الأولين ، ولو عرض لهم لقائلوا له فركة الملل والنقل ... ظلالاً بيد ما قالوا على أشبه لم يملوها ولم يكونوا حاضريه ؟

البارازانية

● يجيب من الدكتور محمود السيرة للشيخ للكتب الحديثة بين الفنية والفنية وفنده لها على أحدى « العربي » الإجابة قلنا ملياً . وقد اطلعت على طاقه الثمين عن كتاب « القضية الكردية » في العدد السن وثقته في سبة الأخوين البارازانيين الملا أحمد والملا مصطفى إلى الشيخ عبد السلام البارازاني وهل هو والدعما كما ذكر الاستاذ محمود السيرة في كتابه المذكور أو أنه شقيقهما كما ذكرت في كتابي المعروف « تاريخ الوزارات العراقية » ج ٢ صفحة ١٧٠ فوجدت أن أدب الأندلس بالإيداع الأخر على أمل أن يجد له طرساً في حقل « العربي » اليقظة .

قلد سكن البارازانيون القسم الجنوبي من منطقة الزبير الفنية في شمال العراق في زمن عمر محمد ، وكان الشيخ لاج الدين من أبرز شيوخهم كما كان الشيخ عبد السلام من أشهر أعلامه إذ أنه اختلف بالطريقة النقشبندية وتربوا بين أيديهم وبنوهم ولد أعليه ولده الشيخ محمد ولهم بالأمر من بعده . وتولى الشيخ محمد عن خمسة أولاد هم : الشيخ عبد السلام والشيخ أحمد والشيخ حديق والشيخ مصطفى والشيخ محمد سمي والده والشيخ باسم « بابو » ولكل من هؤلاء الأخوة الخمسة أولاد وأحفاد معروفون في المنطقة الشمالية .

وبعد هذا يتضح أن ملا أحمد وملا مصطفى هما شقيقا الشيخ عبد السلام الأسمر الذي أهدته الحكومة التركية ، وهؤلاء الثلاثة من أحفاد الشيخ عبد السلام الأكبر .

السيد عبد الرزاق الصبي - بغداد



ساعات

وست اند
إلى الأولى في

اناقتهما
متانتها
دقتها

THE FAMOUS WATCH
IN THE MIDDLE EAST

WEST END

وست اند

خير معين لبحارك في أعمالك

علامة المصمان



الوكيل العام بالشركة الأوسط

يعقوب يوسف البهسبهاني

مساحة المظلة - الكويت - هاتف ٣٧٧٠ - ص.ب. ٣٣٤

قصة للكاتب الهندي

د. ت. محمد



عيون

كما ان هناك مسائل تم من تهم الجدي - التي
اصابت في الثانية عشرة من عمرى - نومه في
التهم لهم وجهي . وقد ادى رواج حدث لي في
صلى الى عاة في سالي اليتم . فالتى اتنى
مجموعة مؤلفه من القبح . ويقولون اتنى - لاول
وطه - ابدو انظر اشبه بلرد اسود .

ولكن منظر القرد لا يشكك الناس عاة .
اتما يتهم المصطك حين يتبينون ان هذا الحيوان
الشبيه بالقرد ليس الا انسانا منهم لـ . ولقد
سمعت رجلا يقول لزميل له واتما امر بهما يوما
« لا هذا الرجل يذكرنى بالحبيب موردام » . ومع
اتنى لست احسب فالتى لم اقف عند الرجلين
لاحتج على ما سمعت . فليس لي - على أية
حال - ان افرس على الناس الترد او الشفس
الذى لاكرهم به . ومهما يكن ، فان شعركم على
قد اقمى على التمر من بسى .

ولكم اكتمش على بسى حين ارى امرأة تظفر
في التمارح في ارجى الكياب ، لان النساء يتشبهن

كل من اوتوا ميونا بجر ، يشكون عندما
برونى . وبمشهم بظفها فهذه معلقة . وكم
لديهم من قصص معلقة يروونها منى .
ولكنى احرص ما يقولون ، وما يجعلهم يشكون
منى شعركم عاليا كما تهنى الصبح .

ومن اسباب شعركم اتنى - اتا الاخر - كانت
في حبيبة . واتنى - فوق هذا - تروجتها ا
اما كيف اصبحت عاشقا وزوجا ، فهذه قصة
حبيبة ، حليقة بشعركم . ولذا اردت ان تلمس سر
الحبيب ، فانهم يسألونك ان تكتلى نظرة الى ..
ليكن ! .. سافق املك لتلكى نظرة الى ؟ فما
الفرق في حكتلى ؟ .. اتنى مطوق بشرى
على أية حال ا

اتنى رجل قصير ، في سواد اللحم ، وقد اوتيت
اطرافا غير متناسقة . وراسى المصظم يتووج
شمشى ودعاسى . فلي وجهى عيان مستديرانه
في طعنين حيقين ، وانفك اقمى ، ولم" واسع
كلم الصلح ، وجبين شيق بين الذين كيرتن .

أخيرا ، وجدت حبيبة ! ! .. ولعل صبرها أيها القاري قد بدأ يتأثر ، وأنت تترقب قصة غرامى .. قصة السباتنى ١ .. كنت أتوكل على أن أحبها وأن أكون محبوبا .. اليس هذا أمر طبيعى ؟ .. والحق أن قصة غرامى واقعة ، فيها شابة أحبتني لم أزوجتي ، لم أحافظ أيتها بطهري التي كان يصرفني عن العيون ، وبشرى لقرن العاقل ،

كان جهاد لي لتأثير بكنت لها قد انتهى إلى فشل . فما من امرأة ترفض أن تكون زوجة لقرن بشري . ولعل وقلة هذا الفشل ولعلت أمي صريمة العقل المألوفة في الكبر ، فلم يفتقر لها منها بر . أمي التي اشتكت أن تطلب صرام قلبى بسلام حنتها الطيلة .. أمي الحزينة التي أبتنى مشلونا إلى هذه الدنيا بكيف جهنميا اللجبي .. أمي الحزينة التي كانت مصفر حبالى ، والتي كانت تجد في دعائى البشمة قيسا من الجمال .. أمي هذه توفت بلاصداها وكطفلى وحيدا ..

لم يحدث للصبرة .. طرقات عصا كائلة على درجات سلم بيتي ، لم صوت فتاة تقول : فاما من شيء تسوقه يا سيدى ؟ وأردفت تقول : أأنى لا أبصر يا سيدى ! وكلفت إليها : أم إلى أينها .. كان منظرها مؤثرا . ونسيت لى وأنا الحول في خاطرى : « مسكينة ! .. أنها شابة يعنين غير مصرين .. تعيش حياة لا تملك فيها سوى السمع واللمس » .

ولم تكن مليحة ، لكن جسدها القناسى أولى سحر الشباب . يا للمسكينة ! .. لقد نال قلبى بحالها ، فقلت لها في قلب : « الله أن تخطى ، وإن تخطى » . وشرعت تنصبي طريقا إلى الباب ، فنهضت وأخذت بيدها . وكانت أول مرة لى فيها يد شابة يلقب ألفتة الشبان للكونة . ولعلت أطلع إلى وجهها . كانت ترمم فيها الكورنتين .. لم احتفظت بوجهها على غير حال . ولم يكن صفرها اللامع بمانى دنى . وقبل أن يسكنى الظفر ، وجدتني لربيف كالكورن ، وشعرت بسكنى تيسان ، وبأطراف تحولت حولا حبيبا ، وبقلبى تسارع .. وفدتها إلى مقدم في طرف الشرفة ، ولقت : « اجلسي ! » .. وأعطيتها شيئا من الطعام الذي كنت قد طهنته ، و« روية » فوق ذلك .

فألت أنها كانت تسمى « ليلا » ، وأنها تقيم مع أمها في كوخ من القش بالقرب من مسجد كبير في

عنى على النور ، كما يشجع البراهمة تشلوما عند بلوبة بومة . ولا أدرك مدى معنى القولة لا حين يأتين في لوطيح أن يمتدنى السكسا ، وإن يحترق مشاعري كلسان ، فالى قد وقلت مثل النفس تلو الجمل ، واستعري مشاهدة العنبر ، ولكن الدنيا تلبى لا أن نصبر هذا حتى جرما لا يفتقر .

وفصانى القول أن العالم يفتقر صريحة ، أنه ليس لإثباتي أن يعيشوا فيه . ولتى لأدرك هذا أيضا .

مات وأدنى قبل أن تتلقى ذاكرى ، الله لم أعرف لي أحلا سوى أمي . فالى لى مدى كان القوراة إلى طي ؟ .. وأجما كان التسول عن دعائى الأكمة الرمية ، أمو أبي أم هي أمي ؟ .. لا ، فقلت أمك أن الومها ، ولألا الومها ؟ .. فله ولدت ولتى الأثر .

ولقد حاولتا أن يصون كيان الأسرة .. أنا الذى لم أذكر ، وأنى التى لم تدر . ألام يكن لهذه الشجرة العائلية أن تبيت فروعا جديدة ، وأن تبلى حية ؟

وبدا التصور بالآصرة .. وهو شعور طبعى لدى الإنسان الذى خلق بطوره اجتماعيا .. بدأ يظهر على أمي السانحة ، حين سألتني : « ألا يبغى أن تلتبى بصروس يا بني ؟ » .. ولم يكن سؤلها مفاجئة لي . فاجبت وأنا أظن قلبى المختل : « بلى يا أمه .. عندما يكون الأوان » .

وبعدت باستشارة الجمل من جسرأها ، فدامت الكشورة أياما ، كانت تعود في نهاية كل منها زوجة يعمل أسير الأثم ، حتى بات أمرها مشكلة تشلنى . وكنت أسألتها كل يوم : « مالا يك يا أمه ؟ » ، فكانت تقول : « لا شيء » . ول « لا شيء » هذه ، كان قلب الأثم يبغى لى وفوقه .

وأنفق أسبوعان ، لم كنت لى عن الضرور . وبدا الذين لم يكبروا يصحكون لى - من قبل - يصحكون الملاح . وقال كل في رلك لى : « مسكين ! .. لكم حاولت أنه جامدة أن تفيه بعروس . ولألا تطلق أسألتها يا رب ! ? » . وأدركت لذلك أن الانفصال لا يحول القرب إلى بصة « ، كما يقول لكل .

☆☆☆

ولقد أتى قصة حبالى ..

بنوا في ذهن « ليلا » أفكارا عن دعاتي ؟ .. ام
تراهم قد فسحوا ذلك سلا ؟ .. عن يدي ؟ ..
ولكن كيف لي ان افارق بين الجمال الجذاب والبيع
للتفر وبي ؟ لا أستطيع ان تفارق بين التفر والبيع ؟
كانت قد اخبرني بأنها ولدت « كوكبة البصر »
ولست افهم ان هذا كان من حظي ، ولكن اتراه
كان من نكد حظي ؟

وجاءت « ليلا » في اليوم التالي .. وكنت افكر
في زواجنا .. ما السبيل اليه ؟ .. الا ينبغي ان
يشهد الزبائن اي رجل واية امرأة ، رجل
من رجال الدين ، يكون بمثابة مندوب لرب ؟
.. ولكن ما من مندوب كهذا كان يميل ان يقد
رواجا بين مسلم وبنوكية . وكان لهذا سبب ،
فان هؤلاء البنوكيين نظروا دنيوية يصفونها بأنها
« روحية » . ولم يكن و « ليلا » متكاثرين في
نظرهم ، ومن لم يؤا ان يسلوا اي عون ، بالرغم
مما اعطى من ان في الدنيا من التمسد ما يوقى عدم
الرجل .. ومع انه لم تكن له من قليل الزواج
من سوي « ليلا » .

وسألتها : « هل تظنين الزواج مني يا ليلا ؟ »
وشعرت بأنها اخطت . ولا ريب ان كومي صامعا
قد جعلها تتروى . وقالت : « ماذا تقول ؟ » ..
كان لعطف هذه التسئلة العمياء حد . فسعدت
القول : « يكفي ان اعطى اتى انسان يا ليلا ، وقد
ارسله الله الي » . وما الطبقات والنفاري الا من
صنع الانسان .

وعلمت اني شغيتها الرجلين غارما ، وهذا
سأجدي شعور القابل وهو يرتقب حكم القاضي ..
اجل ، كان عليا ان تقرر اذا كنت امشي اراموت
.. ولذات بالصف . اثم يكن لهذا الصفحت مضي
واضح ؟ .. وعدت القول : « تكلمي يا ليلا ..
انني اريد ان اطلع بصدايتك ، فعدتي بان
تسعدني » .

وقالت اخيرا : « ساقبل .. ما اكثر ما سمعت
من امرد يقولها الناس مني بالزنا ، فسمعت امر
هم يقولون : « هاهي لك حشيدة الرجل القرد »
.. فانت - في قولهم - خلو من الحال » .

— وما شعورك انت يا ليلا ؟

فهمكت تقول : « لست افقه الجمال الذي عنه
يسعدون ، ولا رايت القرد يوما . لذلك فقلت
احفل بقولهم . الا ان الامر يتغير لو اتهم قالوا انك

الدينة . فدعوتها وهي تنهيا للتصريف الي ان
تعود مرة اخرى .

وكثر ترددها علي صكتي ، حتي اصبح علة .
وكنا نتجاذب اطراف الحديث في كل الامور .
واحسست بانني بدأت اختلف من هموم غواني
وحبالي . واخلفت لطفت العينة تطولي .

يا ليلا « ليلا » 1 .. لو انهما كانتا مبصرتين
لرأتهما جملا . ليست نظرة الثرة كغيلة بلان
تودي بطل الرجل ؟ .. ومع اتني لم اكن اعرف
هذا الا من تجارب الفتر ، فقد كان يوسى ان
أدرك معناه . ولكن قلبى الجمال لم يخل من نزوات .
فلو كانت ليلا حيان .. ا ولا يتي هذا اتني لم
اكن ادرك سبب هذه الاسباب . فقد كان من
الاحتمال الا تصبح مشغولة لو انها اوليت ميتين
مبصرتين .. بل لو انها اصغرت الي التسول ،
في هذه الحال ، لا كان من الاحتمال ان قبل مني
اكثر من المصطفات .. كلا ! ما كانت عينها -
اذ ذلك - تسعدنا لبا ان تروى وتحدث الي
كل يوم .

فكنا كنت افكر دون ان نعلم ، فقد كنت
انسانا كثرى .

ولاحظ انني دائما للتكاثري ، ولكن انما لم
يبلغنا اياه . فلما كثر بشري كنت هادس فريهم
واستهزاهم . وما قصة جبي لعمياء انهم بحاجة
جديدة للصحة ، وقد استلزمهم العلاج فالتف
بالعلمي .

ولي ذات يوم قلت ليليلا : « ما رايك يا ليلا
في ؟ » . وانقلت ابتساعتها القسطنطية الي
اشراق واضح . فسمت الي : « تكلمي يا ليلا ! » .
واجابت بصوت خافت : « هل سمعتني القول
انك رجل سييء ؟ » وشعرت بالصفك في جوابها
فطار قلبي فرحا . وسألتها في ثورة العاطفة : « دون
ما بعد : « هل تظنين اني ؟ » . ففهمكت وانما
حياء ، ولم تقبي بيئت شدة . وشعرت بان كل ما
فلحمة من فتنة قد ليصع في هذا الفخر . وما ان
انصرفت ، حتي رجعت اهتف بلسما : « ليلا ! »
.. اخيرا اصبح لي - انا الآخر - في هذه الدنيا
الواسعة الكوحنة ، اسم احب به .. اسم
شخص ارتبته في فرح . وبعد ان كانت الحبيبة
تبدو حاوية كريمة ، ترات لي عذبة معتمة . اثم
اكن سيد الحظ ؟

ان الذين يسمعون مني انما لي . فحب انهم

ولم يدخلنا شك في أن بوسنا لن نعيش هاتين
فقد كنا على استعداد لحياة الصبا .

ثم « ليا » ليلا « نعمل .. ولم يتم فبسح
شكلى ولا عبي « ليا » حاجزين دون ذلك .
وتجاملنا القبول التامى وسطرتهم ، وفجرى فرح
لم يكن انوفه يوما في حياتى . فقد مرت حبيبنا
وزوجنا ، وهما قبلنا صابح ايا . وحيدت الله
العظيم .

ولكن « ليا » أصيبت بحرق قبل مولد الطفل
بشهرين . ودعوت طبيبا ففحصها . وتوصلت اليه
أن يظلمها ، فقال : « ليس مرضها بالمر الخطير ،
وسايرتها منه . وبعد شعبة سألنى : « أمي
عمياء منذ مولدها ؟ » . وإذا أجبت مؤكدا ، ففحص
عيونها مرة أخرى ، وقال وهو مستغرق في التفكير ،
بوسنى إن أريد إليها بصريا بجراحة . ولكن هذا
مستحيل في الوقت الراهن . فلنسترد صحتها
عند الوضع أولا » .

وهزت كلمات الطبيب قلبى ، وشعسبى
وحياى ! .. يقول إن بوسنا أن يرد لعينها ليا
الإبصار ؟ .. أتألفا - حين نهر - سترجف
نأزرا إذ نأوى وهي تعرف أننى « رجل ذو قلب »
جدير بالحب .. هل ستأكل على حبها واحترامها
لى مجرد أن نهر ؟ .. ما الذى ينطلى أن أقوله
للطبيب ؟ .. وهممت أن أصبح « كلا » ليست
عيناها بحاجة إلى الإبصار . ولكن الكلمات
أنيشت من فمى : « إن الطبيب يقول إن علاج
بصره ميسور يا ليا » . ورجعت تردد - دون
وهي - ما سمعت من الطبيب . كيف أقوى على
أن أبين لها أن ارتداد بصرها فحين مان يجهتجنود
حياى ؟ .. أى شيء يقدر به لرد فى مسجبل
الاحتفال بصره ؟ .. ولكن « ليا » - التى كانت
لهم قلبى تمام الفهم تكان ظم بالناحية النبوية
فى نفسى . فقالت : « إذا كان من الممكن أن استرد
بصرى فلنسترد . ألا تسحر بالأفراط ؟ .. بقينا
أناك سترداد حيا لى إذا ما مات بوسنى أن رأته
.. وطلع وجهها بالسرود يرفم سلفها . انكسر هذا
راجعا إلى أن حياة جديدة كانت تكون في أحشائها ؟

وكتب إلى الطبيب الدواء ووصفلى استعماله
وقال : « تعالى إذا ما أوتيت إليها عافيتها بعد
الوضع ، وسأعده من الجراحة اللازمة » .
وكانت « ليا » هائلة التفكير ، ولكن عاصلة
كانت تعتمد في أمالها . وراح على يسطرم

أجمل رجل في الدنيا ؟ .. إنما أرى الدنيا بقلبي ..
وقلبي يرى الحسن والقبح . وأتاك لمسلم
وأنا هندوكية . فما دمت لا تجد ما لنا ، فلت -
أنا الأخرى .. أجد ما لنا ، فقد كنت أحسبه أنه
ما من أحد في هذه الدنيا يرفض أن يحسب مخلصا
ولكن .. « فسلطت في لهفة : « لكن » فليم
الاستمراد ؟ » .

فالت : هناك « لكن » كثيرة وراء مهنة التسول
.. فلت استلك الآثورة التى أقدمها لك وكأ
أص .. لقد طلقا أنشيت الصب ، يرفم أننى
عبيد .. ولكن وراء التسول كان يسلط في شمة
شيطانية ، وهو يرى معطى ومعدة أبى خاويين ،
إذا ما دمت به فارغا ، بعد أن ألقى اليوم كله
فى الاستجداء . وكنت أخطر إلى الاستمسك
لأصحاب الشهوات إذا ما سحوا في يوم الليل .
ولا جدوى لأن لبدى استنكرا ، فما من رجل
يسع صدقة في وراء مسئلة شابة توجه الأحسان
ولقد ظنت مطلقه - فى بديء الأمر - من هذا
القبيل ، فالفكر فى .. أما اليوم ، فلت احترام
إنسلا سواد .

ودجيت لحظة ماحولة . وسأنا الصمت .
لم قلت في النهاية : « أنها قصة إنسية الرجل
البطيخة يا ليا .. ظن أنك شيئا بعد الآن » .
ولم تنسى بيت شاعر .

★ ★ ★

وبعد أيام لم الزواج ، فكانت له شجة فى
الربى . إذ أننا بدون وسادة أى من رجال الدين
وقلنا - هى وقتا .. ليا وجد الله - وعظمنا
هيدا صامتا بلن تكون شريكى في الحياة .

وزداد شجة القوم حولنا لردنا . وكانت
هناك طبقة عالية عندما أقيمت « ليا » وأنها
لتقيا حى . ولزودنا منا أولئك الذين أضافوا
أنفسهم أوصياء على المجتمع . فلن التامى ثم
يعركوا أن وراء قصة الحب والزواج كابين
يتأججان . فلت معاولة أن أرى من ليا : نفسى
الناس يفسحوا ما سألفوا ، فهم ولا بد مصعونه .

ومدانا نعيش معا . ولست أزمع أن حياتنا
الزوجية كانت سعيدة .. كانت تمثل الإنمضاع
الجنوبى إنسانيتنا . فلن التقاليد الطقسية
والدينية والاجتماعية أحاطنا مسياج أنشامى
رهيب . فلم تكن تنطلى عونا أو نطونا من أحد .

عدت الى البيت ، فرايت منظرًا فلت فؤادي .
كثت أم « ليلا » قد نسيت رفع وعاء عطسي كبير
من الصخرة . وبينما كانت « ليلا » مندبغة نحو
مهد الطفل لا تني ، وهي لا تعمل الصبا التي
أضادت أن تنحني بها طرفها فتمرت غاضضة
بمخافة الباب ، وأخذ الدم ينساب منها فزيرا ،
فهرت بها الى المستشفى .

استورد الآن رغبة في المصطح ؟ .. لم أجد
اشكو من شيء . وهذا الذي يجعل يشكو ؟
« ليلا » يا حياي .. يا ديكى ! .. ونهاني
أحد الأطباء ، فقال لي . « لا بد أنها سقطت
ظيمة .. فالجرح خطيرا جدا » . وانبرت من
ليلا وهي تتولى لما . ولعدلت اليها ، فسلمت
بأية : « هل جئت ؟ .. انني راحلة . ليتني
استطيع رؤيتك بعيني » .

وبدت لي رغبتي الأخيرة مقلبا لجنوني .
الكلت متعصرة على موت الطبيب ؟ .. أنها لم
تذكر شيئا . فقلت لها : « ليس بالأمر الكبير
أن ترضي بعينيك يا ليلا . ألم ترضي بجليد الكبير
الصلب ؟ .. لو أن الله الوحيدة على هذه الأرض
التي رأتني حتى الرزية ، فأنسى لأستطوعون
رؤية بعضهم بعضا بالعيون ، فاطمئني يا عزيزي
وطيبي نفسا ، ولن تبقي أن تتصل » .

واصلمت لي ، ثم سادما أصبحت برهة . وكانت
الشمس قد انصرفت نحو الغرب . وشرعت بالهلال
تتهب وأما الطبيب .. كان يرى الشبح يعاول
أن ينطق . ولم أجد أطيع بقاد . وأقبلت أم
« ليلا » فوضعت الطفل الى جوار أبيه . وبدا
الضخول الصغير يركي ، ولعل الجو الحزين كان
ينقل على أنفاسه . وشرعت أم « ليلا » في البكاء
هي الأخرى . وشرعت بالجرة والعجز .

وصعدت روح « ليلا » النقية في هدوء ولطف .
ولست أذكر ما فعلت في ذلك . وكانى بوجيب
قلبي قد توفف ، وبينما أغير في كيتي شيء آخر .
وكثت الشمس قد غابت تماما ، وأدلهسم
الظلام .

والذين لا يتقنون ما تحت دعائتي من مشاعر ،
والذين لا يجهون لغة حبى الغرب ، لا يزالون
يمسكون حين يروني . أما أنا فأسفل أحيانا :
« ترى كيف كانت تصبح قصتي ، لو أنني كنت
أصي أنا الآخر ؟ ! » ■■

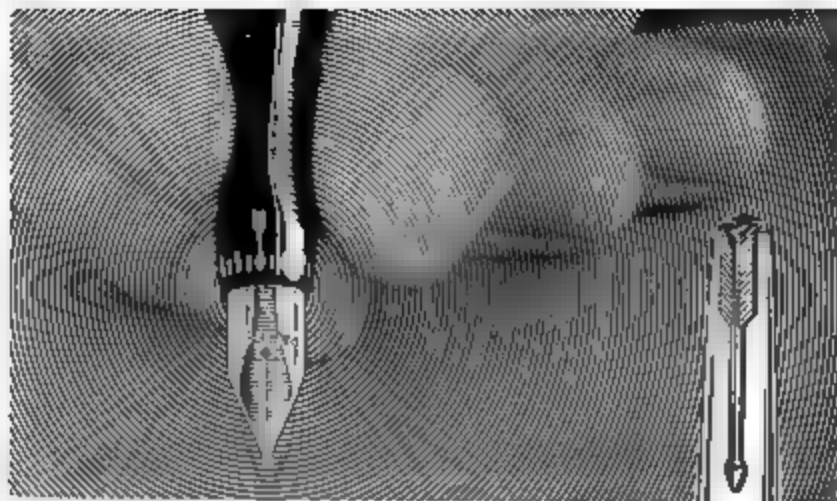
ترجمة : محمد بدر الدين خليل

بلافاكر العيلة ، فذهبت الى طرف الشسرة
وجلس . ثم انى أحلى بالقطرية الا في كوحى
الصبر هذا ، ولكنه مات مهددا بالانهيار .. الا ما
أصغر ديكى ! .. « لا . أبدا . لن ترد البصر
الى عيني ليلا . اواه ، يا طبيب ! .. أنك تمار
مع اعدائي العاقلين على قتلى ، ولكنى سافلتكم
اولا . لماذا أقيت النار على حياتنا ؟ .. ولكن ،
لا .. لا تريب عليك ، فواجبك أن تكافح
الأراضي ، والعصى من أسوأ الأراضي ،
فليس بوسطك أن تلقي عنه .. وقد تستطيع أن
لجها البصر . أنك لا تعرف شيئا عن حياتي
.. قد يقدّر ليلا أن تبصر ، فسي أن يمنحها
الله هذه النعمة الكبرى التي لا تني لأتلق منها .
ولكن ، فلاصيح ربما قبل أن ينحني هذا ..
قبل أن تعرف المصود بـ « الفرد البشرى » .
اذ ذلك قد أمشيت في ذاكرتها كشخص لنى بالغيب .
ترى هل يبلى حياء الراهن لي ، والجبال التي
لراء في الى الأبد ؟ .. هكذا راح فؤادي يردد :

ووسعت « ليلا » مولودا ذكرا . وانصهر
المجتمع ازاء مولد طفل في شرمي . وفهله البطر
كالبلبل . ليس الأمر الغريب مما يمكن تصويره ؟
.. لقد كان الطفل الذي ولد لأب ميم وأم صماء
برمنا من كل غيب ، ورت عن « ليلا » شكلها ،
وعنى عيني .

ونصحت « ليلا » ، فذكرتني بما كانت أتاني
قد أفرنتي بالأمر : فعل نذهب الى الطبيب .
ولم لمرأية عاطفة أثارها كلامها في فؤادي . وقلت
كلابا : « أجل لقد نسيت . سألصم اليوم
لأستجلى الأمر » . وكنت أذكر انني أكلت . كنت
كمن تلحظه الأنواء وسط العيط . وخرجت ،
ثم عدت بعد ساعتين ، لأقول . « لقد مات الطبيب .
وكان هذا كل ما وسعني قوله . بل لقد كنت
أظن عاجزا من أن أحوّل هذا على التصاميم . ولم
أستطع أن أبدي الأسى الذي كان يتخفى على
حزنا لوجهه أن أشر به لوت الطبيب . الطبيب
الذي وعد بان يزيل عن عينيها العجاب . وكنت
مضطرا الى أن أكتب في فؤادي لكاف سرا خلفته
الأسوة والأناية . وكان جيا أقبل من أن يطلق ،
فلما الذي فعلته حرصا على هاتى يتوفى راحة
بالي ما حبيت .

ونالت الأيام كانها الجحيم .. وفي ذات يوم ،



قلم باركر الجديد . . .

• شخصي جدا

قلم باركر في يدي

مصنوع خصيصا ليلائم أسلوبك بالكتابة من أي زاوية .

إن كتابتك ، كجميعها أصابك ، خاصة بك وحده دون غيره . فطريقتك في تلك القلم ، والقوة التي تستعملها بالضغط على القلم ، والزاوية التي تكتب بها . كل هذه تجعل من كتابتك شيئا يختلف تماما عن كتابات الآخرين ، ويحصل من كتابتك شيئا خاصا بك وحده . إن أكثر الأقلام صممت لتلائم الشخص العادي ولا تلائم في الحقيقة الذي يهوى كتابته .

أفرا الآن كيف يلائم قلم باركر في يدي لينايبك

بمقامك أداره أرمته لتلائم بالضغط طريقته في الكتابة ، والزاوية التي تكتب بها . ولا يهم أبدا إن كنت تكتب باليد اليمنى أو باليد اليسرى لأن بإمكانك أن تصبط بسهولة الريشة على الزاوية التي تكتب منها . بإمكانك أن تدور الرمش الخاصة لأسلوبك في الكتابة ابتداء من الريشة الرابطة جدا (ريشة القلم) إلى الريشة الرقيقة (ريشة الواليف الإداري) ، ومن هاتين الرمشين ريش عديدة لتلائمك ، وجميعها مصنوعة من الذهب الصلب قياس 14 قيراط ، ويمكن تركيبها بكل سهولة .

السكة المصنوعة الريشة تعبره مكانا لراحة أصابعك للتخفيف من ثقل الكتابة . وكذلك تريح يدك وتزيلي عما يجعلك تكتب كل كلمة وسطر بصورة جميلة وبمشاركة شخصية .

الآن كيف يمكنك كيف يمكن أن يصنع قلم باركر في يدي أداة كتابتك الخاصة . وبمجرد التمتع في اختيار الريشة المناسبة لك بالضغط وسريتها أيضا كيف يصنع قلم باركر في يدي بسهولة ومطاطة وهي صفة أخرى للكتابة الخاصة لكافة .



باركر

صانعو أكثر الأقلام المرموقة في العالم

شركة اقلام باركر جيتزفيل ، وسكوسن الولايات المتحدة الأمريكية .

VP





ان دقة الفن التقليدية في راديو سوني
تظهر تقدم الأبحاث الهندسية التي تميز
سوني في العالم كله. هذا الجهد القوي
TR 911 هو نتيجة الصناعة المتطورة ودقة
الفن الالكتروني المتطورة في تقدم الأبحاث
والهندسة. اقوى الأصوات وانقاها تأتيك
بواسطة مكثفه الحساس وموجات التوسيلة
والقصيرة من ١٠٠ الى ١٣,٥ متر. تمتع بأعذب
الأصوات والالان بواسطة راديو سوني. وهو
جميل، ممتاز وشغل الحامل. اطلبه عند
اقرب عميل لراديو سوني.



موديل TR - 911

SONY

ان العزيم يتوحد في كبريات

سوني 1165

الآن بحجم كنج سايير الكامل

كرافتن فلتر

استرود من ديج سلترا



كرافتن فلتر كنج سايير هو السيجارة ذات التوازن التام بين
العلقة والشيخ الذي يجمع بين الفلتر من سول النفس وعلقة متفان متنا
من السع القوي الناصح، الصمان نه عذبة الطعم والقدا بكثرة كالملة ..
كرافتن فلتر كنج سايير تأتيكم من التمهلة . اذناج أعدت مسعة
للسجائر في العالم .



• توازن متناهي بين الفلتر والتبغ لا يعطاه نكهة الطمقة وأنفوس



تضحك الدنيا معك .. أبك تبك وحده

الجواب .. !

• رخصت الفتاة طلب المصير حينما عرض عليها الزواج . وفي اليوم التالي بعث إليها برسالة مع رسول قال فيها .

في الوقت الذي تقرأين فيه هذه الرسالة فإن جسدي سيكون في أعمال الهر . ان الحياة بدونك لا تساوي شيئاً ولذلك فأنني لا أستطيع العيش بدونك ، تذكرى انني كنت دائماً أحبك .

فاحمر وجه الفتاة وقالت بهزون .
لقد قتل نفسه !

ولكنها لاحظت ان الرسول ما زال
واما فأنته : ماذا تنتظر .

فأجاب : ان الشاب الذي سلمني
الرسالة طلب مني ان انتظر الجواب !

تعريف صحيح

• سأل ابن رجل الأعمال والده عما
يعنيه الإفلاس بالفسط .

فقال الاب : ان الإفلاس يا ولدي هو
ان يضع الرجل فلوسه في جيوبه ينقلونه
ويجعل دائنيه يأخذون مظهره !

اتفاقية مدهشة

• أرسلت المدرسة هذه
المذكرة الى والدي الطفل في
بداية السنة الدراسية :
- اذا وعدت بما بان لا
تصدق كل شيء يقوله
ابنكما عما يحدث في المدرسة
فأنني اعد بان لا اصديق كل
شيء يقول انه حدث في
البيت !

لا داعي للخوف !

• الزبون : متأسف ولكنني لا أحمل بقوداً لأدفع ثمن الوجبة التي تناولتها .
صاحب المطعم : لا بأس في ذلك . سكتب اسمك على الحائط وتستطيع ان تدفع
حينما تأتي في المرة القادمة .

الزبون : لا تفعل ذلك لأن كل شخص يرى اسمي .

صاحب المطعم : لن يرى اسمك احد ، لأننا سنعلق معطك فوق الاسم ليغطيها !

الأول : هذا مقبول ولكن ما هي القرارات الهامة والقرارات غير الهامة .

الثاني : القرارات غير الهامة هي التي تنطبق بموعد رجوعي إلى البيت ، وبمصرف الحب خاصتي وابن نفسي الإحازات . أما القرارات الهامة - وما أنصب في جلسته - فهي مثلا : هل يسمح للمين بدخول الأمم المتحدة أم لا ؟

مسو . .

● خصمان سياسيان جلسا يتحدثان فقال أحدهما : هناك أكثر من مائة طريقة لجمع الفلوس ولكن ليست هناك إلا طريقة واحدة لجمع الفلوس بالاحلال .

فسأله الثاني : وما هي هذه الطريقة ؟
فقال الأول : كنت أعرف أنك لا تعرفها .

جواب شاف

● كانت إحدى النساء تعطب من جمعية نسائية وتدعو حكومة بلادها للسماح بعودة أبناء اللاجئين إلى بلادها لتشيهم . فوفقت سيدها وسألها : هل تقبلين أن تتبني طفلا قبل رؤيته ؟
فأجابته الحظية : اتني لم أر طفلا مطلقا قبل أن اتهم ؟

وإلى الأسرة !

● **الأول :** أريد بالتأكيد أن أعرف كيف تعيش أنت ولزوجتك على وفاء تام لأن هذا أمر غير عادي .

الثاني : هذه مسألة بسيطة . إذا نسيم على خطة معينة فهي تتخطى القرارات غير الهامة وأنا أحد القرارات الهامة .

١٩

لماذا يفضل الجميع ثاني سيارة في العالم



لأنها متينة ، مرصية ، أنيقة : الاقتصادية

شركة لطيف للتجارات

٢٤٠٦٤ ٢٤٠٤٤

ص.ب ٦٧



اضحك

اسرع من الصوت

● الاول : قد تبين ان طرستا
تسير بسرعة تتجاوز سرعة الصوت .
التقى كيف عرفت ذلك .
الاول : لان للتسليطة صغرتي قبل ان
تضوه بكلمة .

وجهة نظر

● القاضي : قل لي ماذا فطنت من خير
للإسبانية ؟
المحرم : انني السبب في ابقاء ثلاثة او
اربعة من رجال النخري في وظائفهم
بانتظام .

عقوبة خفيفة

● حينما بلغ الطفل سن دخول الروضة احلته امه الى المديرية وروحها
ان تعامله بكل رقة ولطف لانه حاسر جدا ولم يعاقب ابدا .
ولكن المديرية احتجت بان هذه المعاملة لن تعيد الطفل ابدا . وعكزت الام قليلا
وافترحت الحل الآتي .
- اذا اساء ابني السلوك ما عليك الا ان تصفي التلميذ الذي يجلس بجانبه
فان هذا سيعبه !

قوة وصحة جديدة

للرجال
والنساء



تناول سبيل سيز يوميا فهو
الذي اركب جابت به الطبيعة
القوة والصحة. ان زيت سبيل
سيز يحوي على
فيتامينات (أ) و (د) .
أمر دائما على حركة سبيل
سيز ولا تفل عنه بدلا .

سبيل سيز
غني وذهبي - زيت سمك
على شكل زيت وشرامات

اختبر معلوماتك العامة بالصور

الإجابات الصحيحة للإسئلة الثلاثة المنشورة على صفحة ١١٥

١ - ويعرف هذا الحجر باسم « حجر رشيد »
لقد عثر عليه على يد أربعة أميال من بلدة رشيد
الواقعة بالقرب من مصب نهر النيل الغربي .

٢ - هذه الصورة هي - كما نقول أحياناً
كثيرات الصطف الفرنسية - صورة « مجوز ما
زالت لعب القزل »

أما صورة « برج أطل » في باريس ، فذلك
البرج الذي استغرق بنائه ١٦ شهراً ، وتكلف
مليون دولار ، حتى إذا ما انتهى العمل فيه
فرضي لثقل الباطن ، ومهم الكتاب الفرنسي
الكبير « جني دي موبسان » الذي قال : « سارجل

١ - هذا الحجر التاريخي أسود اللون ،
طوله ثلاث أقدام وسبع بوصات وعرضه قدمان
وسبع بوصات وسبعمائة عثر بوصات ، موجود
الآن في المتحف البريطاني ، وكان المفتاح إلى لغة
عصر القديمة وحضارتها .

لقد عثر عليه ضابط فرنسي في مصر عام
١٧٩٩ وعليه مرسوم صادر من الكهنة الجنتيين
في ممفيس بثلاث لغات هي اليونانية والهيروغليفية
والعبرية الشامية القديمة .

لقد استطاع الشاب المباري جان فرانسوا
شامبلون أن يحل الرموز الهيروغليفية لمرثته
الفتن اليونانية والعبرية الشامية القديمة .



إلى أصحاب الذوق الرفيع
بجوهرات
محمد عبد الله الفارس
تقدم أجمل بجوهرات الموسم
" لعام ١٩٦٤ "

الركن الرئيسي : شارع محمد عبد الله الفارس
١٩٦٤

• فرع ثان : بنات يوسف العبد الزيات - ت ٢٤١٩٦
• فرع ثالث : بيروت شارع عمر عبد العزيز - رأس بيروت - ت ٤٤٢٧٦



تتبع المسابقة (كوبون) في ترفق مع الرد

الاسم ..
العنوان

ومما يذكر ان حكومة جنوب افريقيا لم توفه مندوبيا عنها لمضور الاحتفال بتكريم احمد رعاياها ، بل انها لم تسمح له بمغادرة البلاد الاكثر من عشرة ايام فقط سافر خلالها الى اوكلو حيث سلم الجائزة وعاد .

من باريس لاني ملكت النظر الى هذا الهيكل المظلم I » .

وقد بدأ المهندس الفرنسي جوستاف ايفل في بناء البرج عام ١٨٨٧ ، وبلغ عدد الذين زاموه عام ١٨٨٩ نحو مليوني شخص .. اما متوسط عدد زواره فهو مليون ونصف مليون سوبا .

وبلغ ارتفاع البرج ٩٨٤ مترا ، وليس في العالم الا ثلاثة مبان اعلى منه هي : اميرستيت ، دكراتزل ، وبرج تليفون طوكيو .

٢ - كان اليرت جون لولوي ، زعيم قبائل الزولو المساق في جنوب افريقيا ، احد الذين فازوا بجائزة نوبل للسلم هذا العام ، فكان بذلك اول افريقي يفوز بهذه الجائزة العالمية . وها هو ذا ينسلم الجائزة من رئيس لجنة السلم النرويجية ، في الاحتفال الذي اقيم لذلك في « اوكلو » ، وحضره الملك اولاف ملك النرويج وزوجته ، وكثير من رجال العلم والادب من مختلف بلاد العالم .

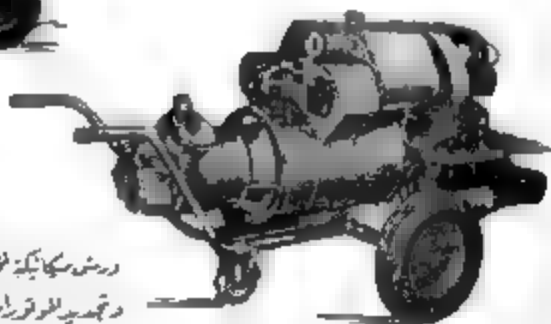
وكلاء وموزعون وحيدون
لمنتجات لوكاس وسي.ا.ل

شركة الهندسة الميكانيكية



- سيارات ساب السويدية
- سيارات جيب أومست
- جرارات ماسي - فوجسون
- مكائن ديزل بحرية

- مونتورامت ديميزل
- قطع غيار لعمود أنواع السيارات
- محوم أنواع القاطرات والمواد الصناعية
- دروس ميكانيكية لمتكلمة أنواع المزاولة وسكب المعدات
- تصميم القوالب وتصنيع الميكانيكية - تجريد مركزي



المكتب - أكاديج العزل - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢ - برقيا: عمر كرو - ص.ف ٢٧



من بين أنواع السجائر العديدة التي يفيض بها العالم،
يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي سيجارة الذوق اللطيف!



فايسروي - السجارة الأمريكية العالمية

عِشْ سَعِيداً بَدُونِ الْم بِتَنَاوَلِ اسْپِيرِن



١- اسْپِيرِن هُوَ الْأَمْنُو المُتَعَبِّل
لِقُتْعَصْرِ الْأَمْنِو الْأَمْنِو.
٢- تَأَكَّدْ بِأَنَّكَ تَتَعَبَّبِل
اسْپِيرِن إِيْز الْأَمْنِو الْأَمْنِو
الضَّيْع.
أَطْلُبْ اسْپِيرِن فِي كُلِّ مَكْنَزٍ
الْقَبَّ تَحْتَمِلُ كَلَامَتُهُ دَامِسْ.



١- يَهْزِيلُ الْأَلَمَ
٢- يَخَفِّفُ الْحَرَارَةَ
٣- يَهْدِي النَّشَاطَ وَالْعَافِيَةَ

اسْپِيرِن بَايِرْ لَا يُؤْثَرُ فِي الْقَتْلِ وَلَا يَضُرُّ الْعَمِدَةَ

پای تصنع جميع المعدات اللازمة للتلفزيون الكامل

كانت شركة ديليه - وسلا - في حلقة الشركة المديرة التي حيث
على تطوير جبهة التلفزيون في اجهزة وشخص في صنع المعدات كسعة
التلفزيون واجهزة الاشارة ليس هذا فحسب بل صنع جميع انواع اجهزة اوسع
والرابعة من بينها التليس ووسائط الاشارة الخفيفة ومعدات ميكرو ولف والتلفزيون
لخلق اشارة مهندسة شركة ديليه على اتم استعادة لزيارته في بلد في العالم لا احرار ايسوت
والنصبات اللازمة هذه وقد تمت معدات ديليه في كل هذه في ترمه بمرية

من عدسة التصوير ...

ENGLAND CENTRE OF SCIENTIFIC RESEARCH



شركة بيه، أحد أهم رواد شركات تصنيع وبيع
أروع أجهزة التلفزيون في الشرق الأوسط وحسب خبرته
وتخصص دقيق صنعها، تلتزم ببيع أجهزة
من هذه الأجهزة هو أكثر جودة التي تستطيع شراء أجهزة
لابي في مركز البيع في شيرة حيد وكر في ديكور

... إلى منازلكم العامرة

PYE LIMITED, CAMBRIDGE

عَصْرُ النَهْضَةِ الْإِيطَالِيَّةِ

الْوَشْيَةُ الثَّانِيَّةُ

السرور والحرارة في كرايا وروما والصوتيات حسي
 الصرخة والفرقة والفرقة والفرقة
 من أوضاع الصرخة والفرقة



شَلُّ وَالنَّفْطُ الْعَالَمِي

مطرا تلمذ العصر في إيطاليا واستمالته
 معظم موزيكا الكبرياء سروس الطاقية
 استمالته انما، انما استمالته كبرياء سروس الطاقية
 اصاحته من ابراهيم السطو وكبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق على عام وسنن غير العالم -
 ونسطة من اسرى سرور الطاقية كبرياء
 والفرقة ان يتسا تحت طلبة جلالت
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

سنة ١٩٧٠ في الطبقة بفرقة كبرياء
 ١٩٧٠ في الطبقة بفرقة كبرياء
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 من اسرى سرور الطاقية كبرياء
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

مُفَافِئَةُ وَأَرْقَامُ

والشَّلُّ الشَّلُّ إلى الأوسول العالم على شل
 استعماله في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

إِعْتَمَدُ دَائِمًا عَلَى شَلِّ

بأن دعوته على شل انما سار على جميع مراحل
 استعماله في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

عصر سروس انما كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

عَصْرُ الْإِيطَالِيَّةِ الْفَرْقِيَّةِ وَالنَّفْطُ وَالنَّفْطُ

١٢- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

١٣- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

أَسَانِيْدُ

١٤- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

الْمُسْتَقْبَلُ

١٥- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

١٦- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

١- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

٢- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

١٥ مليون عائلة

١- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

٢- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

٣- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

٤- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية

إِيطَالِيَا فِي الشَّرْقِ الْمُسْتَرَكَّةِ

٥- في الطبقة كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية
 الفهر الطبق كبرياء سروس الطاقية



هل هذه هي الأداة المناسبة؟



تتحول اليوم نشاط التعامل والمعاملة في العالم إلى الحركة المنظمة التي يمكنها العمل السريع والانتاج الجدي .

إن بشأن المكتب ، يمثل في معظمهم الآلات القديمة ؟ فأسيت هي الآلة الكاتبة الوحيدة التي لها كل الميزات التي تهم ممارسنا لكم اليومنة الفعّية .

تحققوا من ذلك بأنفسكم تجربة فاسيت 22 التي يمكن ومنه شحت تصريفكم مدة أسبوعاً كما يمكن دوت أي مقاسيل .

بعض الميزات الهامة
لآلة الكاتبة فاسيت

مجموعة من العجلات الأوتوماتيكية

الشوكة التي ترفع شاتو من الحياة

لها عربة خفيفة تامة على

" ردونات " لتغير بسرعة .

ذاكرة ميكانيكية قريبة من

فرس الجراول أو ثوماتيكيا .

بنت القارب التي تعادل خربة ١٨

سنة في مبيع " فاسيت "

إن هذه الميزات تعطي دائما نتائج

جيدة حتى بعد هذه المدة الطويلة



العراق ، الشركة العامة للتوزيع - شارع رقم ١٥ ٢٤١ جادة

سردار ، شركة صيد وصيد لهذه التجارة - ص ١٢٢٢ دمشق

السودان ، السيد طه وصيد صيدان - ص ١٢٧ القاهرة

البحرين ، السيد محمد بن علي الفوير - ص ٢٢٤

البحرين ، شركة التجارة العامة - شارع الفرج - ص ٢٧٢ بيروت

البحرين ، الشركة العامة للتجارة - شارع الفرج - ص ٢٧٢ بيروت

كويت ، دي سورا لوطون - شارع الفرج - ص ٢٧٢

عمان ، شركة الفرج للتجارة - ص ٢٨١

مصر ، السيد محمد أحمد الفريد - ص ٢١ - ص ٢٢

الأردن ، السيد الفرج - ص ١٢٦١ - ص ١٢٦٢

لبنان ، شركة التجارة العامة - شارع الفرج - ص ٢٧٢ بيروت

ليبيا ، شركة كرتن وشركاه (البحرين) - ص ٢٩٢ - ص ٢٩٣



فوز الخطوط الحديثة

افاء دوکسا غرامک ساعة المتقل . مسکون لك بسوها دائما من السعاده والمهر . وستكون متأكدا من اقتنائك الساعة الراقية التي علاوة على مطهرها الحارص الانيق تضمن لك الدقة العالية

كشف باسماء موزعي دوکسا

اسکو الحدودية - شربو - کابل - افغانستان ، مغازن
الکبیر - عدن ، الکنت میزوم .س. ب ٢٤ دوحه
- قطر - الخلیج العربی ، جوزف جبرکو .س. ب ٢٨٩٤ -
بیروت لبنان ، هجرى جواد - ساعة الناصر - البتاون -
بغداد - العراق ، خلیفه وعمر بن یوسف - ابو لیس - الخلیج
العربی ، اسحاق عبد الرحیم الکوهجی - .س. ب ٥٧ -
البحر - العربیة السعودية ، روبن کیتشجان - .س. ب
٢٦٩ - عمان - الأردن ، کریمه عیسیان - .س. ب ٥٧ -
حلب - سوريا ، شركة العثمان التجارية - .س. ب ٥٢٠ -
الکویت ، میشل لوسطایان .س. ب ٩٢٥ - دمشق - سوريا
مؤسسه نوم للخدمات والتجارة شارع الملك عبد العزيز -
حده - العربیة السعودية ، شركة س. بن سعود وم. شیخ -
.س. ب ١٤١ - متفرقی - ليبيا .

معامل ساعات دوکسا ش.م. لو لوكل - سویرا



سيجارة كنج ساين ذات النجاح العالمى

يمكن الحصول عليها في
أمشينا . أمستردام
أوسلو . بيارين . بروكسل
بنييف . الخرطوم
ستوكهولم . صنعورة . سولسبرى
سيدف . فرانكفورت
المتاهرة . مدينة الكاب
كوبنهاجن . لندن . ليشبون
مونتريال . ميونيخ
سانبروك . نيويورك
هونج كونج . ولنجتون



وفي أكثر
من ٨٠٠
مدينة
رئيسية أخرى
في
جميع
أنحاء
العالم

ستيت إكسبريس - أحسن سيجارة في العالم



اهتمام ساعة رومر يعكس فيها الرفق والذوق الرفيع وتطور شخصية حاملها
 انها الساعة المثيرة للاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
 ساعة رومر وجعلها جميع الخدمات المالية بحرية متساوية
 الحر - طرا - كامل - فيها جميع المزايا العملية (مضمونه ١٠٠ ليرة تاجر
 الماد رومر مع ملاحظاتها فيما يتعلق بامانة الخ) اساطيرها معروفة جدا

ROAMER
 إنتاج صومعيما

زيتني معصمك بساعة رومر

مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

تجارة عامة ، استيراد ، تصدير ، وكلاء مصانع وشركات

وكلاء عامون للشركات التالية .

- شركة سيراً (Sierra) أحمره راديو وتلفزيون وآلات سجل .
 - شركة توشيبا (Toshiba) أجهزة راديو ترانسستور ، محلات ولاحات وكافة المنوعات الكهربائية .
 - شركة بوب (Page) : كافة أنواع الإمارة الحديثة .
 - شركة أجس (Agas) : نلاحاب ومحلات اتوماتيكية وعلايات مياه .
 - شركة كاندلي (Candy) : محلات مائدة وأوماتيكية .
 - شركة فريديك أحود مكيفات الهواء في العالم .
 - شركة مك جرو ادسون (Mc Gro Edison) : معدات تبريد وتدفئة .
 - شركة ويزارد (Wizard) : نلاحات ومحلات ومكيفات هواء
 - شركة ميسا (Messa) : اربالاب لتلفزيون ومعدات الكترونية .
 - شركة نافولا (Nanola) : لأجهزة الترانزستور .
 - شركة مورفي (Murphy) : تلفزيون راديو جرام ومعدات لاسلكية
- معنى هذه الوكالات للكوييت والخليج العربي والسعودية .



المكتب الرئيسي :

ساحة جوهره الخليج تلمون .
 ٢٩٢٠٢ ، ٢٩٢٠١ }
 ٢٩٢٠٤ ، ٢٩٢٠٣

المصانع :

المعرض الرئيسي - معرض راديو هاوس - معرض مورفي ، وكلهم موجودون في ساحة جوهره الخليج .

المعرض الشرقي : الشارع الجديد تلمون ٥٩٨٥

معرض الفحيحيل : الشارع الرئيسي

المعرض الاوربي للآلات - شارع عبد الله المبارك .

الصوان :

الكوييت - ص.ب (٢٤٤٩) وبقريا « ترانستر »

شاہووا

فانوسا هو ميد «شل» الحشري القس
الحديد. لسريع التحرر واساسه
D.D.V.P «د د في ب»



شماره ۱۰۰۰

العربي

العدد ٦٣
رمضان ١٣٨٢
قراير
١٩٦٤ (سباط)

معظمه

بقية
خريطة العالم

+

العربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

دينار سنويا

عمرسان من صور
ملاص الرقص السمين

نظر الصفحة (٨١)

السمي

١	كوب
٢	مطبخ العربي
٣	سعوديه
٤	مصري
٥	مصري
٦	مصري
٧	مصري
٨	مصري
٩	مصري
١٠	مصري
١١	مصري
١٢	مصري
١٣	مصري
١٤	مصري
١٥	مصري
١٦	مصري
١٧	مصري
١٨	مصري
١٩	مصري
٢٠	مصري



« لو لم اکن الاسکندر
لوددت ان اکون دیوجین »

مضرات سارت
مهم بادست



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
الحجر الزمير

عزى الفاري

— اليك قصه العرب اليوم في كلمات :

■ منابع نهر الأردن التي في بلاد العربية

الحاصاني طلس

والساحل سبور

والدمون سبور طلس

والداس سبور، وفصل الحبه

معنى هذا ان ٧٧٪ من مياه
نهر الأردن تنبع في الاراضي
العربية .

وان ٢٢٪ من مياه نهر الأردن تنبع
في فلسطين المحتلة

■ وفيما بين اردن و فلسطين
اسير على كل ما يقع عليه يدهم من ماله
او يحدوه كماله او استقامه
ذلك محوس . بالانسان . الفساح

■ والعرب لا بد ان يردوا على تحويل بنحويل ، وعلى
اغصاب بمنع اغتصاب . والماء مأوهم ، وهو في ارضهم .
والحقوق انما يؤخذ في هذه الدنيا غلابا .

■ واسلمت ذلك خادو حتى سعة الف
ن يسكنه بسعد . لا يمكن ان يسكنه
سحاري الاردن
هكذا عظم سولا .

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- ٨ حديث الشهر - أجداد العرب هي أجداد المسلمين !
٧٩ امرأة الراي العربي
١٠٤ امرأة الراي الغربي

استطلاعات صحفية مصورة

- ٤٠ الحرم الابراهيمي « خليل الله » برقد حيا
٨٤ صور المدينة التي ساهمت في كتابة الصفحات الأولى من التاريخ القديم
١٠٩ الكويت هل نسى من مياه شط العرب بالمرأى ؟

علوم وطب

- ٢٩ هذه الأرض التي تعيش عليها * كم تعرف عنها ، ولم تريد ان تستزيد ؟
٥١ الشاوي بالامتنان قديما وحديثا
١١٨ آباء الطب والعلم والاختراع
١٢٢ طبيب الأسرة

ادب وثقافة

- ٥٨ ابن رشيق بدأ بصفحة الذهب ، وانتهى بصفحة السر !
٦٦ امتثال العرب ونساطيرهم فيها رومة الخيال ، وسحر الغرضي

شعر وشعراء

- ٧٤ تشكين شاعر الروس العظيم
١١١ ديك الجن ، زوج حبيبته لم تلتها ، ثم لم يحبس له دمع عليها بعدها ؟
٦٥ صفاء الذهب ' قصيدة
١٢٩ السمنطين قصيدة
١١٨ من « احمد » قصيدة

فلسفة

- ١٢ العربية موازنة بين الحقوق والواجبات

العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها وزارة الإرشاد والإذاعة بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY - No. 63 February 1964 P.O.B. 748 - KUWAIT

الموصل بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - عمود ٢٩٤١١ - لمرأى بالمرأى

الاعيينات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعيينات

المراسلات تكون باسم رئيس التحرير

● **الفناء والرفق النمل** يطعمها الإنسان في البئر في كل مكان . وفي الصورة التالان من فرقة الفن الشعبي في سَور أحياءها برلني ري الفروية ، والأخري دي رجل القربة ، وهما نوعان نادرة أحدي الرفصات الشعبية .

(انظر الاستطلاع ص ٤٤)

الوحدة الثقافية قبل الوحدة الاقتصادية والسياسية

١٧ الدولة الإسلامية كيف نضجت بعد سقوطها الى دول مختلفة
٢٥ إبراهيم لتكوين أبه شهد مصرع ثلاثة من رؤساء الجمهورية
٨٢ لو لم يكن الاستبداد ء لو بدت ان تكون تروج ء ا

■ دور المرأة في تسطويعها لا يقل خطراً عن دورها في شلها ٩٩

أحمد بن محمد : أهدى روائع « أسمن » للسرورية

■ نقد كتاب النهر : غريمالدي موحند إيطاليا ١٩٢

■ مكتبة العربي ١٩٧

٢	■ حسابات سيات ٤ تم يافت
٦	■ بريد اللراء
٢٢	■ مسابقة هذا العدد
٢٤	■ مسابقة مسابقة العدد ٦١
١٠٢	■ طرائف عربية
١١٦	■ فودشة
١٤٠	■ انت تسأل .. ونحن نجيب
١٤٩	■ الفحكك الفحكك الفحكك

تصنيف البلد : الكويت ، ١٤ دولتي ساحلي الخليج وحوض جيزرة ؟ روبية
و ٣٢ غنل العراق ١٦ فلس - سورمه ١ فرش لبنان
١ فرش الارض ١ فلس السعوديه ؟ ريال السودان ١ فرش
ع ١ م ١ فرش تونس والجزائر والمغرب ؟ درهم اليمن ٣٠ سلن
ليمب ١٥ فرشا

الاشراكات : للانرا في الدوله محل طالب الاسراله مورج احبة العلم
البلد الذي هو فيه ويكون المصلحة وآسا من المنفرد والمورم



الدين لا يمنع الاعتماد على الحساب والمراد في تحديد بدء الأشهر العربية والصيام والأعياد

• هناك في تونس في شهر ديسمبر الماضي مؤتمر استقرى لتوحيد بدء الشهور العربية ، نظراً لما يعانيه الخلاف على بدء صوم رمضان ، وبالتالي على أعياد المسلمين ، من الضراب يقع في كثير من السنن ، فبدأ الصيام في بعض البلاد متأخراً أو متقدماً بحجة طلع رؤية الهلال أسبداً إلى العديد من الشرف خصوصاً لرؤيته وانقروا لرؤيته « ، مع أن المسألة بين البلاد الإسلامية وخاصة في الجزيرة العربية وما جاورها ، لا تبرز القول باختلاف الطالع ، لأنها واقعة على خطوط متقاربة ، مما يجوز منه بدء الصيام فيها جميعاً ، صليت رؤية الهلال في أحدها .

كان ذلك لحكمة القعدة وهي طية الأمية في الأمة في ذلك العصر ، فلم يكن الاعتماد الذاتي طيس الحساب والكتابة ممكنًا . أما اليوم وقد وجدت المراد الطقية ، وقدم العلم تقدمًا ملحوظًا طوساً ، فمن الجهل الفاضح أن يقع الخلاف على بدء شهر الصوم والأعياد ما دامت الأمة قد خرجت من أميتها ، بل يجب الأخذ في البات ذلك بالحساب وحده ، وبذلك توجد كلمة المسلمين في شأن من أهم شؤونهم التمهيدية والاجتماعية ، فضلاً عن أن القول يصير الطالع يستلزم اعتبار الحساب والاعتماد عليه باعتراف فعاد التناحية بينهم ، وهم الذين يتسولون باعتبار الطالع ولو أنهم زعموا أن الشرع يأبى الأخذ بالقول للتصحيح ، ونسوا أن المسألة لم تعد مجرد تنجيم ، وإنما هي مسألة حساب ومراد ثبت أنها تسليح رؤية ما لا يراه النظر الجرد .

وأنا وإن لم أعرف ما انتهى إليه مؤتمر تونس في حصد هذه المسئلة ، أحب أن أليه إلى أنه لا سبيل إلى توحيد بدء الشهور العربية إلا بالحساب وخاصة في هذا العصر الذي تقدمت فيه العلوم الحديثة بحيث أصبح من أسير الأمور لتحديد مواعيد الكسوف والخسوف ، وهذا لا يتناقض مع قول الرسول الكريم « صوموا لرؤيته وانقروا لرؤيته » ولا مع ما نقل به الرسول ذلك من قوله « من أمة أمة ، لا لحساب ولا لكتب » . فقد

ما قل ودل !

محله العربي

أشه براتب الموظف

كلأههما يظهر أول الشهر

ويحتفي أول الشهر

الزقاق للهنسي الزمامي

ع . ع . م سعيد اسماعيل الجرف

تقول هذا لتلبية حلول شهر الصوم الكبار ، واقترب عيد الفطر ، آمين الله على أمتنا العربية والإسلامية فطحة بالقسط والبركات .

« مسلم »

ذو القرنين هل هو « كورش الأكبر » ؟

● انقلت في العدد ٦١ من مطبعتكم الفراء على اجابة الحلة على سؤال لاهد قراتها عن « ذى القرنين » ، وهذه التلمذة استلزمكم في ان تشير بها الى البحث الطبى القيم الذى قام به العلامة المحقق المرحوم ابو الكلام آزاد وزير المعارف الهندي حول هذا الموضوع فقد اعتمد رحمه الله في بحثه على ما جاء في هسبنا النسر في القرآن الكريم ففسر الآيات الواردة بهذا الصدد تفسيراً علمياً دقيقاً اصمد فيه على الاثر التاريخي المكتشفة في نبت جمشيد (برسيوليس) والسر تاريخية اخرى ، وقد خرج من تطبيقه ذلك برأى قاطع في ان ذا القرنين ليس الا « كورش الأكبر » مؤسس الاسرة الاخمينية ومنشئ الامبراطورية الابراهيمية .

ونفضلوا بقبول فائق التحية .
حسن فرامرزي
تلفق الصغلى بالسفارة الإيرانية « الكويت »

اهو « ترحيل » أم « تهجير »

ونقل الكتاب الذين اتروا هذه الكلمة في صيغتها هذه « التهجير » استلزمنا من كلمة الهجرة او الهجرة وهي الخروج من بلد الى بلد آخر ، ولكن مع هذا التقارب العظيم في الاشتقاق تحول اللفظة العربية دون الموافقة عليها في التحول اللفظي السماع عن العرب ولم يسمع عنهم قط كلمة التهجير بالضم الذى اصطلح عليه كتابنا اليوم .

وعلى ضوء هذا فالصواب ان يقال الترحيل او التفسير بدلا عن التهجير .

سيد الله بن يحيى الطوى

« العربي » : لا يا سيدى والا جعفت اللمة .
والى جانب السماع يوجد القياس .

● يستعمل بعض الكتاب في هذه الأيام كلمة « تهجير » في معرض الحديث عن ترحيل اهالى النوبة ، ولم ار منه رجوعا الى التمايز اللغوي ما يمتشى مع هذا اللفظ السالغ ، ولم يرد عن العرب « التهجير » بمعنى الترحيل مثلا ، جاء في الفهرست الحديث للحوى في مادة « هجر » : « هجروا تهجروا واحجروا وتهجروا سرىا في الهجرة ، والتهجير في قوله صلى الله عليه وسلم « تهجير الى الجمعة كالهدي بدنة » وقوله « وهو يطهونما في التهجير لاستبقوا اليه » بمعنى التبرك الى الصلوات وهو الذي في اوائل لوفائها وليس من الهجرة . وعلى غرار جميع المهاجم والمصادق اللغوية .

الحلة .. والفراة

- ١ - جدول بني حسن .
- ٢ - جدول الجورجية .

وبعد ان تفرغ هذه الفروع من نهر الفرات ينجد الى الكوفة مارا بمدينة الهندية ، حتى اذا ما وصل الى ناحية الكفل يتفرغ الى فرعين كبيرين رئيسيين هما شط الكوفة « الفرات الاسفل » وشط النخية وبعد ذلك يلتقي الفرعان قرب قضاء السماوة فيكونان معكلا نهرا واحدا .

● ورد في ركن « بن سلال وقت تهجير » ان مدينة الحلة تقع على نهر الفرات ، والواقع ان مدينة الحلة تقع على نهر يسمى ينهر الحلة ويسميه البعض في هذه المنطقة « شط السيل » وهو يتفرع من نهر الفرات الاسفل عند سدة الهندية التي يتفرغ الفرات منها الى اربعة فروع .

١ - نهر الحلة او شط السيل الذى تقع عليه مدينة الحلة .

٢ - نهر الخبيبة الذى تقع عليه مدينة كربلاء .

جوى جواد كاظم الخالدي
قضاء الهندية الحلة

سؤالان

خطيران

١- أنت تكتب عن أبجداد العرب

بقلم رئيس التحرير

في أبجداد العرب أم أبجداد الإسلام ؟
ويكتب لي كاتب آخر يسأل : إذا كان
هذا هو حرص العرب على العلوم
والفنون ، فما بال دار الكتب
بالإسكندرية ، وما كان لمرو بن الراس
ناصر الطبيعة عمر فيها ؟

أبجداد العرب أم أبجداد الإسلام ؟

إن هذا السؤال سؤال خطير . ولم
يكن صاحبا السؤال أول سؤال له .
والفرجة ، لقي الكثير منهم هذا الفصل
وهم يكتبون عن العرب . سألو أنفسهم :
عن العروبة هم يكتبون أم عن الإسلام ؟
لهذا وجب أن يكون لهذا السؤال جواب
حاسم ، نأى به عما صاحب التاريخ من
رياح للسياسة عاصفة .

■ تحدثت وتحدثت عن العرب ،
كيف أخذوا العلم وأخذوا الفلسفة من
الأغريق . كيف ترجموا ما وقع في أيديهم
من ذلك ، وكيف بقي العلم فيهم ، على
شئ صنفه ، وبعت الفلسفة على
شئ آخرها ، فمضى بين ظهرانيهم
من القرن الثامن الميلادي ، إلى القرن
الرابع عشر فما وراءه . وهي جميعا ،
من علم وفلسفة تنمو وتزدهر ، ثم هي
تعود آخر الأمر إلى أوروبا ، فتبطل فيها
مع النهضة الأوروبية الحديثة التي كان
سما هذه المدينة الحديثة التي سمع بها
اليوم .

سؤالان خطيران

ويكتب لي كاتب يسأل أنت تكتب

٢- ما بال

ما صنع عمرو بن العاص بمكتبة الاسكندرية؟

فتعلم انه جاء من بلخ ، فهو مسلم
درسي

وانت من ناحية اخرى تقول في كتاب
ابن قريه ، عالم الهندسة الكبير ، فاعلم
انه ما يريه . وتقول في حمى بن اسحق ،
فعلم انه نصراني . وتقول في العنكي
العربي ، ما شاء الله ، هذا اسمه !
فعلم انه يهودي مصري .

دولة دينها الاسلام ، ولسانها العربية

ب الدولة العربية كانت دولة عجيبة
جد مجدها . فاعلم ان العرب
الذين هم الرعاة المصرية ، والحلافات
الذين هم فوق ما ارتفع اسم من ملهاه
وامم من بعدها . انها دولة دينها
الاسلام ، ولسانها عربي ، فهي اسلاميه
عربية مما ، على الرغم من خلاف نحد
عند مطامع بحريها بين العروة والاسلام
فليست العربيه اسلاما كلها ، وليس
الاسلام عربيه كله .

وضعت الدولة العربية الاسلاميه ،
كل ما هو عربي ، ومن هو عربي ، مسلما
كان ، او مسيحيا كان ، او يهوديا او
صائنا . وصمدت الدولة الاسلاميه العربيه
من بعد من بعد من

أتم أمجاد المسلمين؟

والحق ان لحدث مبرح قد ذكر
بقرى بينهما ، وهو يقول في أمجاد العرب ،
من قبل ما كان في حذر .
الاردن فاعلم انه مسلم عربي .
يعون في اس عند الله محمد بن موسى
الحوارومي ، فتعلم انه مسلم من
حواروم ، وهي في عصرها الحاضر
حيثما Khariva ، في الاتحاد السوفييتي
حواط بحر آرال . وتقول في آخر

حواروم ، على السوم حلف
بلاد التركمان بالاتحاد السوفييتي



انه ابو اسحق ابراهيم بن حبيب بن سليمان القراري ، المسلم العربي . وكان مثله فلكيا ، ومع هذا لم تدخل الفرة الى قلبه .

ان هذه الروح هي التي سادت العرب مدينا ، وهي الروح التي يحب ان يسودهم اليوم . وهي لا شك سائدة .



الاسكندر الكبير
منرى مدينة
الاسكندرية
وهو قرا مصر عام
٣٣٢ ق . م

انها المجد الاول
الذي منح لاسائر
الاسعاد بابا .

وما اسير على
على الامة العربية ،
وقد فتحت في هذا
الاسم البعد
للمجد بابا ان تفتح
له اليوم ، في هذا
العصر الحديث ،
ابوابا . تفتحها
بالية الصادقة ،
وبالعمل المتواصل ،
وبصون الله ،
وبمشيئة ، والله
في من العدد ما دام
الصدقون نفسه .

عمرو بن العاص ومكتبة الاسكندرية

ثم ناتي على السؤال الحظر الثاني :
ملا صنع عمرو بمكتبة الاسكندرية ؟
وهو سؤال خطير لا يسمعه سامع
حتى يتوقف ، ليحجب عنه ؟

نعم ، انها العربية القديمة التي اغترها
الفترون من العرب عندما دخلوا مصر
فزوا . قالوا انهم ما يلعبوا الاسكندرية
حتى جعلوا من كتبها طعاما لليران .

ومكتبة الاسكندرية مكتبة في التاريخ
عظيمة ، نشأت مع نشأة المدينة عام
٣٣٢ قبل الميلاد ، وتولاها علماء كرماء
بقي اسمهم على التاريخ حالدا .

وحاء عمرو بن العاص الاسكندرية
بعد اثناثا مالف عام تقريبا . حاء
بعرها . وابت المدينة قروا . فحاصرها

مسلميا ، عربيا كان او اصحبيا ، ما بقيت
اللغة العربية له لسانا ناطقا او كاتبيا .

اتساع افق ، ولغة قلب

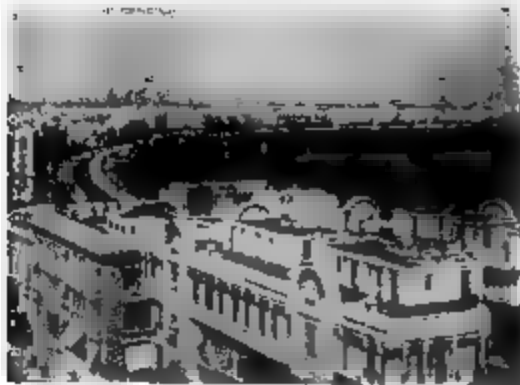
وسن قد نذكر مجدا للعرب ، في علم ،
وفي رياضة ، وفي ملك ، وفي هندسة ،
وفي جبر ، وفي كيمياء ، وفي خواص ما
انت الله في الارض من نبات ، وما احيا
على ظهرها من حيوان .

وسن قد نذكر مجدا للعرب في
فلسفة ، وفي بحث اصول الفكر ، وفي
كشف امزجة الانفس وحلجائها .
ونحن قد نذكر مجدا للعرب في ادب ،
ومجدا في شريع وقانون .

ولكن هناك مجد اكبر من كل مجد ،
واعظم من كل مجد ، وهو تمهيد لا بد
منه للسبق في هذه الميادين جميعا .
ذلك اتساع الافق ورحابة الفكر وسحابة
القلب ، فلا يضيق شي منها بالفراغ ، نأى
لسان حاء ، ومن اي صقع حاء ودي
ري ترينا وبأي ثياب .

ويزيد في مجد العرب ، في هذا المعنى ،
ان صفة الاتساع هذه ، وصفة الرحابة ،
لم تكن صفة الشعب وحده ، بل كانت
صفة العلماء ، وهم الامة . وليس ادعى
للصفاة ، للمفكرين منا في هذه المصور
الحاضرة ، التي تحرر فيها الفكر وساد
الحياد ، من ان يتصوروا الامون مثالا ،
وقد تمت بصحابة الاسلام ، ثم هو يقعد
نمداكره مع كل ذي فكر ، على اختلاف
دين ، واختلاف نشأة ، حتى واختلاف
لسان . ومنى حاش الامون ؟ حاش
قل ان يتحرر الفكر الادوي بعرور
وهو مات قبل اليوم مالف عام . يريد مائه
من الاعوام .

قال النبي ، صلوات الله عليه ، اطلبوا
العلم ولو في الصين . وطلبه حطام بني
العباس في الصين وفي غير الصين . وهل
اشهى من تصور العالم العلكي الهندوكي ،
منكا ، يدخل الى بلاط الخليفة المنصور ،
ليؤدى اليه بالذي صده من علم ؟ ومن
دعائه ؟ ومن سعى به الى بلاط الخليفة ؟



الاسكندرية كما هي اليوم

اربعة عشر شهرا . وكتب عمرو الى
العلمسة عمرو بن الخطاب يصف
الاسكندرية بان بها اربعة آلاف قصر ،
واربعة آلاف حمام ، واثني عشر ألف
بستان ، واربعمائة من المارح والملاهي .
وتقول العربية التاريخية ان عمرا بن
العاص ظل بعد ذلك ، ويتوجه عمر ،
سنة اشهر يوقد موافد هذه الحمامات
بما وجد في تلك الدار ، دار الكتب ، من
كتب ومن أوراق .

عبد الطيف البغدادي ، اول من اشاع الفرية ، في ساعة فطنة

وانت تطلب هذه الفرية في التاريخ ،
اين ظهرت ، ومتى ظهرت ، فتعلم ان
الذي قالها اول من قال ، هري ، هو
عبد الطيف بن يوسف ، موثق الدين ،
البغدادي . ونسأل في بعداد عام ١١٦٢
فيه فتعلم انه ولد في بعداد عام ١١٦٢
ميلادية ، ومات فيها عام ١٢٢١ . فهو
اذن جاء هذه الدنيا بعد فتح العرب مصر
بنحو ستة قرون .

وتعلم عبد الطيف في بغداد ، وذهب
الى الموصل فعمل مبعها حينا ، ثم ذهب
الى القدس بعد ان فزاه صلاح الدين ،
وعلم في جامع دمشق . ومات صلاح
الدين فلذهب البغدادي الى القاهرة ،
فعلم في الأزهر . وكتب من مشاهداته
بمصر كتابا تضمن شيئا من نباتها ،
وشيئا من حيواناتها ، وشيئا من آثارها ،
وشيئا من كيف يبنى المصريون مسجدهم ،
وعن كيف يطبخون ، واما جري في مصر
من حوادث ، فقد كان البغدادي طبيا ،
وعالما بطوائف الاشياء ، من الجواسد
والاحياء ، وذا فلسفة كذلك . وكان
له في كل شيء باع ، وهو معصرة من معاصر
العرب في كل مكان و زمان .

وتسأل : فكيف جاءه علم ما كان
بالاسكندرية ، فتعلم انه سار اليها ، وفي
المكس هبط على مقدار عظيم من عظام ،
من بقايا جثث انسانية ، فأخذ يحث
فيها ، وبعد انقمرات التي بظهورها ،

وحالف جالينوس فيما قال .
فهذا أبو محمد ، ذلك الذي ظهرت
هذه الفرية اول ظهور في كتابه . ولم
يكن كتاب علم ، ولم يكن كتاب بحث ، ولم
يكن كتاب تحقيق ، كان كتاب مشاهدات .
كان كتابا مما يكتبه أهل الرحلات من
رحلاتهم . فهو يكتب ما يرى ، وهو يكتب
ما يسمع ، لا ما يحقق .

فهذه الفرية جادته لا شك من سماع
شائعه مما يسمع بعض اساس .
ومنى جادته ، جادته بعد ما رجعته
الفرية من حرق مكتبة الاسكندرية بنحو
سنة من القرون .

وكتب أبو محمد ما كتب ، في عمله
ساعة ، وما اسرع ما تناقله الناقلون .
ونقلوه على انه حقيقة من حقائق التاريخ .
وبلغت هذه الفرية آذانا مريضة ، فلما
اسرع ما صدقنا قلوب مبراس .

الذريح الانطيرى الشهير ، جيبون ، ينكر هذه الفرية

وكتب الذريح الانطيرى الشهير ،
جيبون Gibbon (١٧٣٧ - ١٧٩٤ م)
مؤلفا الشهير عن سقوط الدولة الرومانية .
وذكر فيه ان هذه الفرية لفتها على
المسلمين ابو العرج العبري في تاريخه
« مختصر الدول » ، وهو ترجم الى اللغة
اللاتينية فتلقها أهل العرب من الفرقة
ماداعوها .

ومنى كان ذلك ؟
بعد نحو ستة قرون من فتح العرب
لمصر . وعلى التحقيق في الصف الثاني

الى ضعف : قسمت شطرين ، جعل كل شطر منهما في مكان مستقل ، محرق الأول قضاء وقتلوا عندما استولى الامبراطور الروماني يوليوس قيصر على الاسكندرية عام ٤٧ قبل المسيح ، وذهب المسم الثاني - وكان جعل في معبد سيرابيس - Serapis على يد الاسقف توفيل Theophile بعد ذلك التاريخ يارسمائه سنبقاء على الامر الصادر عن الامبراطور الروماني ثيودوسيوس Theodosius (٣٧٩ - ٣٩٥ م) بالقضاء على جميع المعابد الوثنية .

والمؤرخ الكبير ، جورج سارتن نفي هذه الفرية

واقرأ كتاب مؤرخ ايريني مظيم حديثاً جورج سارتن Sarton ، لا تجمعه بالعرب دماء . ولا تجمعه انساب . فإراه يقول : لا بد لائت ان العرب حرقوا هذه المكتبة في القرن السابع الميلادي ، من اثبات أولا انها كانت موجودة في هذا القرن السابع الميلادي . وهذا الوجود فيه شك عظيم . فأغلب الظن ان المسيحيين اطلعوا على الأقل جانباً كبيراً منها قبل ان يحرقها المسلمون ، وقبل ذلك بقرون . فقد كانت خزانة لملمة وفي . وهي كانت قد اهتمت اهمالاً ، فعلى أحسن فرض ، لا يكون ابي عليا القرن السابع ، يوم غرأها العرب ، الا وهي صغيرة قشيلة حقيرة بالنسبة لما كانت عليه في غابر القرون . وهذا ما يقال في هذه الفرية ، وقد قال في دعمها من اهل العرب الكثيرون . ودائرة المعارف البريطانية تقول انها حتر فيه شك كثير . انها شائعة كانت عفاة ، وما أسرع ما تموت بالتحقيق الشائعات . وهي اليوم غير ذات موضوع ، وهي اليوم لا تشغل لاحد بالا .

احمد زكي

من القرن الثالث عشر الميلادي ، أي بعد وفاة عبد اللطيف السعدي . ولعله عليها عنه . وفي أثناء هذه القرون الستة الأولى ، من بعد فتح العرب مصر ، كتب مؤرخو الفريضة عن الاسكندرية ما كتبوا ، علم بعد ذكرها واحداً لحريق الاسكندرية ، ذلك الذي زعموا ان عمرا بن العاص قام به ، بتوجيه مصر . وكان أولى ان يذكر .

حتى ريتان ، كاره الاسلام انكر هذه الفرية

حتى العيسوف الفرنسي ريتان Renan ، كاره الاسلام والمسلمين ، بماها قال : انه لا يعتقد ان عمر باحرق خزانة الاسكندرية ، لانها كانت احترت قبل ذلك بزمان طويل . وهو يشير بذلك الى ما قال غيره من المؤرخين الفرنسيين من ان هذه الدعوى من الاغلاط التاريخية المظيعة ، فلا سم تكن لهذه الخزانة ، التي قيل انه كان بها نحو ٧٠٠٠٠ مجلد ، اثر عندما فتح العرب مدينة الاسكندرية عام ٦٤٠ ميلادية . فعلى عهد البطالسة ، قبل الفتح العربي ، اصبح امر هذه الخزانة



يوليوس قيصر (١٠١ - ٤٤ ق م) وهو في أثناء غزوه الاسكندرية تسبب الحريق في مكتبها



الحريّة

نوازن بين الحقوق والواجبات

• السخط من شأن الفرد وكرامته
انحراف في المجتمعات

بقلم : الدكتور محمد فتحي الشنيطي

إسناد الفلسفة السليمة بكلية الآداب - جامعة القاهرة

وتميزها ، يؤديان حتما إلى شدّة أثر
الجماعة وتدهيم كيانها .

والفلسفة الوجودية تحمل الإنسان
محور اهتماماتها ، وتنصيدي لأزمة
الصغير الإنساني ، فتعبر ذلك المقلق
الشيوب الذي يصاحب الإنسان دوماً في
رحلة الحياة القصيرة ، بأن الإنسان حين
خرج إلى هذا العالم دُفع إليه دفعا دون
أن تكون له حرية الاختيار وعلى هذا فهو
في حياته بحال لصومعي ما فاته متوخفا
تحقق كيانته بتأكيد حريته .

والفلسفة الماركسية تفسر الوجود
الإنساني تفسيراً مادياً اقتصادياً فهناك
حتمية Determination عامة شاملة تتولى
الإنسان منذ فجر التاريخ ، وتقلب به

■ تعد مشكلة الحرية من أهم
المشكلات الفلسفية ، وهي حجر الزاوية
في تأمل الإنسان من قديم الزمان إلى
إناسنا هذه . وقد اكتسبت هذه المشكلة
في المذاهب الفلسفية المعاصرة بخاصة
عمقا وإبعادا والوانا لم تكن لها من قبل .
ولذلك لا تكاد ننظر في لوحة هذه المذاهب
حتى نرى بؤرة الاهتمام فيها الإنسان
وحريته .

فالفلسفة البرجوزية فلسفة تمتاز
بالإنسان وتشيد بالدور البطولي الذي
يتهمى بأدائه في الحياة من حيث أنه
يبتدع ويبدع ، ومن حيث أن طاقاته الخلاقة
لا تنفك . وتمثل هذه الفلسفة بالعددية
الإنسانية ، وترى أن صغل هذه العردية

من دواعي ورغبات ويشتت وراثته كاسباب
وعلى . منهما بدلتنا من جهد في البحث
عن التوابع والدلائل على تلك الروابط
التي تجمعه بين المقدمات والسائج التصرف
الإنساني، فاما ما يرحبنا بمفهومين
أمام بحر الحياة الإنسانية الحرة .

ومن هنا كانت مشكلة الجبر والاختيار مشكلة
عريقة في التراث الإنساني تتمدد حولها وجهات
النظر . فكل من هناك قول بالاختيار مطلق، لكن
هناك رد على هذا القول يستند إلى اليقظة
الاجتماعية وإلى الظواهر الوراثية وإلى الدوافع
والعوامل الفسيولوجية . ولذا كان الرأى بالجبر
المطلق لكن الرد عليه اقترام الإنسانية بالمسؤولية
التي تطرح في صميمها على الحرية : كيف
يكون الإنسان مسؤولاً عن تصرف لا يد له فيه ؟

إن الحرية في التصرف مستقل مشكلة شائكة
شأن مشكلات الوجود والفرقة وسائل المشكلات
التي يثيرها الجدل فتجعل الفكر الإنساني حيوية
التجربة ولكن له من الانطلاق الذي لا ينفك
تد حـ .

الاخلاق .. والحرية

ولعل الفيلسوف الألماني « إيمانويل كانت »
قد صاغ الحرية حين جلا في روعة دور
الواجب في حياة الإنسان . ولقد نراه حينها
على أن تأتي التجربة الأخلاقية بمثابة التمثول
والعموم والضرورة تطبيق التجربة الطبيعية لها .
فكل قانون الواجب هو ذلك الإطار العام الشامل
الكللي الذي لا يمكن تصور تجربة أخلاقية إلا في
كفه . وعلى ذلك فالمعمل الأخلاقي لا يتم إلا بغير
مطلق غير مشروط بشرط . ولا يحق إلا إذا كان
صادرا عن ربة طيبة غير منطوق بهوى أو غرض
أو منفعة .

ففي صميم الأخلاق - كما هو واضح - الزام
عام ، وكيف يمكن أن نتحدث عن الحرية في مطلق
هذا الزام ؟ ثم كيف يجوز التحدث عن الإنسان
وهو الأخلاق على أساس أن الإنسان حرة مسئول ؟
هذا هو التناقض الذي يواجهه ، ولا مخلص لنا منه
إلا بتفسير الزام الأخلاقي على نحو تكون الضميمة
فيه مختلفة عن تلك التي نلاحظها في القانون
الطبيعي . فالزام الأخلاقي هنا يلقى على كاهلنا
مسؤولية ما يصدر عنا من أعمال ومعنى المسؤولية

بين مختلف الأوضاع الاقتصادية تبجعه
لاحتلاب أنماط حياته التي تعتمد
أساسا على وسائل الإنتاج . فالمجتمع
يتشكل ، لا لأن هناك قيما عليا ومثلا
تجذب إياه إليه ، ولا لأن هناك
معنويات وأهدافا ومعانيهم يقال
عنها أنها مستغنى عن أروح . . فليس ثمة
روح ولا دين ولا إله بهذا كله يمر
محلله هزله سرور يسرى عن حركة
المجتمع الدائمة ، سوحى الإحزاب بأداء
هذا المجتمع إلى طريق يتحدون فيه من
الممل والكفاح والصلح من أجل الرخاء
والسعادة للجميع . فليس في الماركسية
مشكلة للحرية بمعنى من المعاني التي
يجدها عند البرجوازيين أو الوحدويين
.. فالحرية هنا هي الجماعة بأسرها . .
هي الكفاح الذي يشد الأفراد في كل
يعمل على تحقيق مجتمع المثل حيث
تحتضن أسرارها ، ونطس الطبقة،
وتروى العواشي أنى نعيم الحواجر بين
الناس ويسود السلام والمحبة والوئام .

مشكلة الحرية في عصر الذرة والفضاء

وفي عصرنا هذا، عصر الذرة والفضاء،
تجلى هذه المشكلة أروع ما تكون ، وتلقى
عليها الأنواء من مختلف الزوايا . فالتقدم
العلمي تحقق بفضل ذلك المنهج الذي
يلزم بالموضوعية وسطر إلى الطواغيت
على أنها علاقات متماسكة مترابطة ،
مجال العلم هو دون منازع محسب
الحنية العالصة . ولم يقتصر المنهج
العلمي على المجالات المادية فحسب بل
انطبق على المجالات الإنسانية أيضا . ولما
كان هذا المنهج يتطلب في ذاته، ومن ذاته،
إيماننا صلب بتمه الروابط بين الظاهر
فليس هناك ما يبدو لأناره مشككة
الحرية . بيد أن هذا قد يصح لو أقصر
الأمر على العالم المادي ، أو على الجانب
المادي في الإنسان من حيث كيانه العضوي
وطاقاته الحيوية واستعداداته الفطرية .
ولكن حين يواجهه التصرف الإنساني
والحكمة الإنسانية يفرض علينا أن نربط
بين هذا التصرف كنيحة، وبين مقدماته

ويحرص على كرامة الإنسان من حيث هو في كل زمان ومكان .

الحرية مقيدة بسلطة المجتمع

والرأي السليم يحدد مشكلة الحرية ، على أنها « يحتل في نظرية تكاملية لجميع بين تصور حرية التسلية نقيه خالصة » من جانب ، وبين ديت هذا التصور بالتفاصيل العملية في حياة الفرد والجماعة على حد سواء ، من جانب آخر . وليس لمة شك في أن الحرية هي النعمة المصورة التي تدور حولها حياة الإنسان . والحرية في مفهوم مصفا هي تطبيق لارادة الإنسان ، التي لا بد وان تسرد بطالته ونسوحى سميره وتسلم به الخير . لذلك لأن الإنسان يحتل على الحيوان بالهجرة والفهم والقدرة على التحكم في لفرزه والمساى بها ، والوقوف في وجه احواله بالمعالي عليها . وانما الحيوان فيدفع حين ثور ، وتصره امى خاضع لملاته القوية العاجلة .

فلما نظرنا على صورة هذا النسخ لحرية ، تبنا ان الحيوان يملكه ان يبيت في الأرض ضلوا ، مستجيبا لفرزه بطريقة اصطناعية . اما الإنسان فله فيه التي يحتل بها ، ومالته الاخلاقية الكريمة التي لا يحدد منها ، ولبه ضميره الخلق واباقه المصيق ، بالقدرة الاكثية السلبية للقدرة . فلما كانت كرامة الإنسان في حريته ، فلا بد لتطبيق هذه الكرامة من ان يلى مفهوم الحرية متجاوزا مع ما يلى بالإنسان من دوية وانة ونجر . فتم الحرية في حدود الخير للجماعة الانسانية الى بيس في كنفها ، وتوافق مصالحه مع تكامل الجتمع الانساني كله .

ولذا جاز لنا القول بان حرية الحيوان مطلقة لا واعية ، وجب ان نقول ان حرية الإنسان مقيدة واعية . ولا كرامة في كونها مقيدة فهذا ما تستلزمه طبيعة الحياة الانسانية . وسلطة الجميع تشكل حرية الإنسان منذ طفولته ، فرعاية الاب وحنان الام ، ثم المدرسة والانتماء في الحياة الاجتماعية على اوسع نطاق ، كل هذا يقضي الى نفع الوعى على تسلي احترام النفس والخر .

ومن هنا يقرن مفهوم الحرية بسلطة المجتمع .

ان الاممال التي تصدر عنا في مطال الواجب متوقفة عليها ، ومعنى هذا باننا احراز ، وتربى على ذلك ان الحرية وليقة الصلة بالاخلاق .

الا اننا من حيث كوننا بشرا لنا هذا الوجود المعنى الذي يربطنا بالزمان والمكان . ففصلنا الجاذبة نصير من احساساتنا وعواطفنا من الاما وامالنا واحساسنا . من حافسنا وحافزنا ومستقبلنا . ولكننا من حيث كوننا كانت اخلاقية ينسب لكل ما ان يؤدي الواجب لذاته ، لا من حيث هو فرد ، ولا من حيث كونه يمثل الانسانية جمعة في شخصه . فالفرد في لحظة ادائه للواجب يشرع لذاته وللانسانية عالجة . فهو في لحظة ادائه للواجب لا يؤدي عملا الى زوال ، كالى عمل من تلك الاممال التي تؤديها فاشيائنا الواضحة بل ينوحي ان يكون عمله لخدمة عملة . . عملا خالدا فلما مطلنا يصنع في كل زمان ومكان . فالاتزام الاخلاقي هنا متصل على الزمن ، ولذلك لا يصح ان يطى عليه صفة العسية .

وعلى ضوء ما تقدم ينبغي ان نضع في اعتبارنا ان حياتنا الماطية ليست هي كل شيء . وانما هناك الحياة في معنها وصميمها . . هناك الحياة على الحميمية ، اعنى الحياة الاخلاقية ، وهي التي تمثل فيها كرامة الانسانية وعزتها . وهذه الحياة الاخلاقية حياة متمالية ، لانها لا يمكن ان تكون مصدر مرة للانسابه كلها الا اذا تعالت على ظروف الزمان والمكان . ومن هنا فالاخلاق حرية خالصة ، لاننا لا يمكن ان نتحدث عن كرامة الإنسان والانسانية الا اذا كانت الانسانية في نظرها هي الحرية ، والا اذا كان الإنسان ، وهو يتصرف ، مسؤولا عن تصرفه واميا به لا آلة متعده .

واذا سلمنا بالحرية على هذا النحو أمكننا ان نشيد بالدور الطولي الذي يؤديه الإنسان من أجل السلام والحب . بالطولة معنى اخلاقي كريم ينطوي على النصيحة والابتاار ومحنة الخير . والطولة معناها الجهاد من أجل مستقبل أفضل ، فهي تستلزم حافزها من الربط بين الإنسان والانسانية في حرة ونفس بحيث يتعاطف مع التضحايا النبلة

واجبته وتضيق دائرة حقوقه ، ويهجم ان الحياة الإنسانية كسحاب وظلم ، وانخذ وسماه وتراعى وقبول .

الواجبات مقدمة على الحقوق

لذلك يلعب عظم فلاسفة الاخلاق والباحثين الاجتماعيين الى ان الواجبات مقدمة على الحقوق . وذلك لان الواجبات هي التي تقوم كيان الجماعة وهي التي تبني فلاجيل القادمة مستقبلا افضل واكمل . بل ان الحقوق لا تتحدد الا بفضل اداء الواجبات على الوجه المرضي . فما لم يؤد الطبيب واجبه لما نصح المريض يعنى العلاج ، وما لم ينهي المعلم برساته لا بالالتكليف حق التنظيم . وما لم يخلص الموظف العام في عمله لما استطاع المواطن ان يتنعم بنفوقه المصلحة في المرافق والمؤسسات العامة .

ان الاحساس بالواجب هو الذي يهده الطريق للحصول على الحقوق العامة ولذلك حصل من قبل ، ان رعاية النهضة في امة هي بداية احساس انائها بالواجب . ولا يمكن ان يكون الواجب حشرا الا اذا اداء الانسان رغبة لا رغبة . فحسب الانسان لواجبه يخلص الى شعوره بالمساعدة في حياته . بينما اداء الواجب خشية العقاب يجعل صاحبه مريضا بجرع كاس الشقاء .

الا ان الحياة واجب وحق وهما متكاملان ، فلا تكاد نتمتع واجبا حتى نرى في اصفاء حقا ، ولا تكاد نفل الى لب حق من الحقوق حتى يتجلى لنا واجب من الواجبات . فالمعنى يؤدى واجبه حين ينخرط في سلكه الجنسية وهو في الآن نفسه يتم بعبه في ان يكون مواطنا كريما شريفا . والغبان يؤدى واجبه حين يقدم لنا لفتا نرسمها او نبشلا ، وهو في حين الوقت يتم بعبه في التلذذ بشرة ادماعه .

وبعدا فتوازن بين الحقوق والواجبات هو احملى اطار للحرية الانسانية تصويرا وتطبيقا . وبفضل هذا التوازن تقرر اوساع الحياة الاجتماعية ، ويسمو الوعي الاخلاقي بين ابناء الامة فيكون مستعدا افضل واكرم من حاصرهما ، وتلك سمة العريز الحكيم .

محمد فتحي الشنيطي

والسلطة في مصاعها الاصلى (باللاتينية Auctoritas) لدل على الرعاية والامانة والتقصي والاشارة . والسلطة الحقيقية تتمثل في رب الأسرة الربي والطبيب . ويستهدف القانون الموسوع هذا الهدف المتمثل في ائسى الاصلى للسلطة . فالقانون يرمى الى تحقيق الخير للناس جميعا في ظل الحدود العامة التي يطبقها والتي تكفل لكل فرد حريته بما لا يؤذى حقوق الآخرين ، وبما لا يجعل البعض يظن على البعض الآخر .

ان المصدر الاصلى لكل سلطة هو الانسان والنقمة وابهنا بالله وباننا في هذا العالم مركز نشاطه ومحمور بآلامه وبسبب تطوره .

فالسلطة جنبالة من ذات انفسنا بحيث نعد سبيرا اصيلا عن الحرية التي تكفل التكامل الاجتماعي ونحول دون ظلمان بعضنا على البعض الآخر واستبداده .

فالحرية على ذلك لا يترك لها مفهوم واضح الا اذا ارتبطت بسلطة التجميع . وسلطة التجميع تنحرف عن ماسمونها السليم اذا لم تصد الى تاييد الحرية وتعملها برفع شان الكرامة الفردية . الا ان حرية الفرد وسلطة التجميع امران متكاملان لا تثنى لاحدهما عن الآخر . ولا ينشأ التملوض بينهما الا حين تنقلب الحرية قوضى وتعتكفا ، وتستحيل السلطة طبعا ، فتضطرب موازين الحياة الاجتماعية بفاسد كرامة الانسان . ومن هنا يمكننا ان نقول ان الحرية من حيث التطبيق تتمثل في التوازن بين الحقوق والواجبات .

بين الحقوق والواجبات

فنحن منذ نعومة اظفارنا نسعى الى تصرف مكاننا في هذا العالم ، ومترتنا من الحياة الاجتماعية التي نكتنفها ، وبشرع الوالدين والربوب في تهيئنا بالتربية والتوجيه . بلنجوب الى الذين احبنا ويلوذون بالشئسة احيانا اخرى . ويقصدون من هذا الى تظفينا دوسى المعية الشقاء : ليس العالم طوع بئتنا ، ونسعى في استطاعتنا ان نرى دينا كفا ولا ان نحقق طامبا جميعا ، في فم ما فيه وينون ما شرط . ان القتل يقرر اول ما يقرر في ذاته ، وسلوته منذ البداية سعى الى ارضاء نفسه دون ادراك لا حركه . ويقرر ما يتصور ما تتسع دائرة

الدولة الإسلامية

كيف تقسمت إلى دول مستقلة
لما ضعفتمت الخلافة العباسية

- الدولة العباسية في فارس والري وأصبهان
- الدولة السامانية في خراسان وبلاد ما وراء النهر
- الدولة الفزنوية في غزنه وهرات والمهند

بقلم: الدكتور محمد جمال الدين سرور

استاذ التاريخ بكلية الآداب - جامعة القاهرة

الحنيفة بطمع البلاد التي يحكمها
بعدة أحسن ، فمصر من أهم ممتلكات
دعته و سلم الحكم والمأمورية بالوسائل
أمر به عزمه . أما الأتراك ، فكانوا
مصر إلى حنيفة ، فمصر ، حرس
، فمصر ، حرس من حنيفة
ليدهموا حكمهم ، وينصب كل فريق
منهم لعائده من قوادهم ، كالدو في
تمصهم للعائله ، وينصبون مذهب أهل
أبيه ، فمصر ، حنيفة ، حرس
وحنيفة ، حرس ، حنيفة ، حرس
عرب يحرس من حنيفة ، حنيفة
لبنى حنيفة ، وهم إلى حنيفة ذلك
سريع التأثير بالحصارة ، وإذا تحضروا
غلب الترف على حاتمهم كما كان شأن

■ انقسمت الدولة الإسلامية منذ
انقرن الثالث الهجري إلى مناطق نفوذ
للعناصر العربية والعراقية والتركية .
فصار العرب يحكمون الأندلس
والموصل وحلب .

وبولي دمام الحكم في فارس والري
وأصبهان والجيل بنو بويه وهم فوس .
كما حكم السامانيون وهم من أصل
فارسي خراسان وبلاد ما وراء النهر .

وكان يسيطر على بلاد الهند
والغانتان آل سكتكين الأتراك حث
أسسوا الدولة الفزنوية .

وكان كل عصر من هذه العصور

ساعد على ترميم وسائل المعيشة
لرعاياهم واتعاش الحياة الاقتصادية في
بلادهم .

ظل الوطن الإسلامي رغم انقسامه ، وطنا واحدا

ولم يؤد انقسام الدولة الإسلامية
وتعدد العلماء الى صقي في معنى الوطن
الإسلامي ، بل صارت كل الأقاليم
الإسلامية تؤلف مملكة واحدة سميت
مملكة الإسلام ، وقامت عليها وحدة
سياسية لا تقيد بالحدود السياسية
الحديثة . وكان المسلم يجمع بحق
المواطن في جميع أنحاء هذه المملكة ، ولا
يتميز أحد لحرته الشخصية
ويستطيع أن يتنقل بين أطراف الأقطار
الإسلامية دون أن يمس أحد بسوء .

أما رعايا دار الحرب وهي التي بقيت
فيها أعيان الدولة الإسلامية ، فلا
يستطيعون دخول أراضي هذه الدولة إلا
بإذن ، وفي هذه الحالة يعال له مستأمن .
وإذا دخلها بدون إذن فلا يمكن حمايته ،
وبذلك يعرض حياته للخطر .

كذلك لم يترتب على انقسام الدولة
الإسلامية إلى دول مستقلة تدهور
الحضارة في تلك الدول بل على العكس
فإن الأقطار الإسلامية كانت بعد
استقلالها عن الخلافة في بغداد منبعثة
الجانب وأغرة المدد ، عظمة الحضارة ،
فعالة مصر تحت حكم الطولونيين
والأخشيديين والفاطيين كانت أسعد
منها أيام ولاية الصاسيين . ولما أتيح
للإندلس الاستقلال ببدء العصر العباسي ،
ازدهرت فيها الحضارة وأسهمت في تقدم
العلوم والأدب ، ولو أنها عاشت تحت
حكم الدولة العباسية لما بلغت ما وصلت
إليه .

دولة الحمدانيين

ظهر النفوذ العربي في الشام والجزيرة

العرب الذين وصلوا إلى الأندلس ،
والفاطيين بعد انتقالهم من المغرب إلى
مصر .

انقسام الدولة الإسلامية ، أراح الناس من سطوة الأتراك وظلمهم

كانت الدولة الإسلامية في أيام استئثار
الأتراك بالنفوذ دون حلفاء بغداد قد
تطرق إلى نظامها المالي الفساد والاضطراب ،
فسادت حياة الحجاج وصارت الضرائب
تباع لأشخاص على سبيل الالتزام ،
فيشتد عسفهم بالناس حتى ينزوا
أسماء الأموال المطلوبة منهم . وغد
ترتب على ذلك فقصدان التوازن بين
الإيرادات والمصروفات مما جعل بعض
القائمين بأمر الإدارة المالية في الدولة
إلى معالجة هذه الحالة بعرض ضرائب
جديدة والأمان في المصادرات لسد
نعمان الجدد . وكلما سادت الحال
كثر العزل والنزول في المناصب الحكومية .

وكانت دواوين الحجاج في الولايات
الإسلامية تقوم مقام حرائن للدولة ،
فيصرف منها العقات اللازمة لإدارة
شئون تلك الولايات وأعطيت العمد ،
ثم يحمل ما يبقى إلى بيت المال العام
بمعايرة الخلافة ، فيبقى منه جزء على
مصالح الدولة ، ويصرف جزء آخر في
تحقيق رغبات العلماء والأمراء ، بينما
ظل فريق من عامة الشعب يوزج تحت
أوضاع اقتصادية واحتجاجية سيئة ،
فلما انقسمت الدولة الإسلامية إلى
أقطار مستقلة تمتع كثير منها بالنظامية
والرخاء أكثر مما كانت هذه الأقطار
تتمتع به أيام سيطرة بعض خلفاء بني
العباس الضعاف ، فاستمع كل قطر من
إيرادات الدولة الإسلامية ، وسد
كل حاجته في سبيل توطيد دعائم
دولته ، وصارت إيرادات الدول المستقلة
المتحصنة من الفرج والجزيرة وغيرهما
من الموارد ، ينفق جزء كبير منها في
أصلاح مراقبها ، كما عني حكام هذه
الدول بتنمية مولد الثروة في دولهم مما

عرف الحليفة المأمون منزلتهم ، فسين أولاد أسد بن سامان الأربعة ولادة على سمرقند وترغانة والنشائي وهرة .

اشهر من بين السامانيين مصر بن أحمد بن أسد بن سامان الذي ولده الحليفة العباسي بلاد ما وراء النهر سنة ٢٦١ هـ ، فانهض سمرقند مركزا له ، ولم يلبث أن ازداد نفوذه بحيث أصبح في استطاعته أن يولي من يشاء من قبله على بلاد ما وراء النهر ، فولي أخاه اسماعيل بن أحمد علي بخارى ، وتمكن اسماعيل من القضاء على عصبات اللصوص التي كانت تتآلف من الملاحين المتطمرين ، كما عمل على استرضاء السلاة دون أن يعتمد عليهم .

ولما توفي نصر سنة ٢٧٩ هـ آلت رعاية السامانيين إلى أخيه اسماعيل ، فصل على تدعيم نفوذ الدولة السامانية ، واستطاع أن يسطر سلطانه على بلاد خراسان ، وأرسل إليه البلعة المعتصم بالخلع وولاه بلاد ما وراء النهر ، كذلك تمكن اسماعيل من الاستيلاء على بلاد طبرستان ، وضم الري إلى حوزته ، وبذلك أمس حدود دولته من ناحية الغرب .

تساق الأتراك يصف الدولة

أخلت بوادر الانحلال تظهر في الدولة السامانية منذ منتصف القرن الرابع الهجري بسبب وقوع النزاع بين أفراد البيت الساماني وضعف الأمر الساماني وحروب القواد والعمال عليهم . وكان لاعتماد السامانيين على الأتراك في جيوشهم - وهم من العناصر التي لبثت خطرهم على الدول المصاهرة لهم - أثره في إضعاف دولتهم والتعجيل بزوال حكمها ، ذلك أن هؤلاء الأتراك ما لبثوا أن تقلدوا المناصب العالية في الجيش والإدارة المدنية ، وأصبحوا يحظروا عليهم بسبب السلطات الواسعة التي استأثروا بها .

مدد ضعفت السلطة المركزية في بغداد في أواخر القرن الثالث الهجري ، فأخذت القبائل العربية في محراء الشام ووادي الفرات ، تحبط رجالها وتحتل المدن وتكون دويلات ، فكانت قبيلة تغلب دولة الحمدانيين في الموصل وحلب .

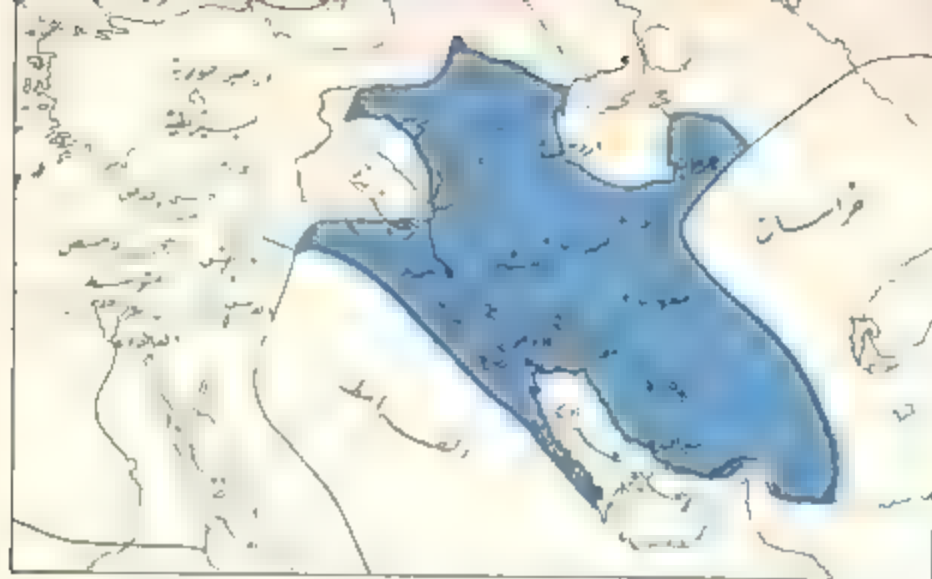
وكان الحمدانيون منذ أقاموا دولتهم بالموصل في مستهل القرن الرابع الهجري أمراء شبه مقلبي . أما في حلب حيث أسسوا دولة أخرى ، فحدد أن سيف الدولة استطاع أن يعلى استغلاله وأن ظل يعترف بسلطة الخليفة الاسمية ، لكنه لم يدفع لهم جزية لأنه اعتبر حاميا للمسلمين من الروم .

وقد صي الحمدانيون بتنظيم شؤون دولتهم ، فالتحدوا بوراء أسوة بالعلماء ، ليكونوا عربا لهم في إدارة شؤون الدولة ، وكان هؤلاء البوراء يحضرون للأمراء الحمدانيين خصوصا تأمنا حتى أصبحوا مجرد كتائب يماونهم في تنظيم الدواوين ، كما اتخذ الحمدانيون عمالا ينيبون عنهم في إدارة أقاليم ولايتهم .

كذلك أحاط الحمدانيون أنفسهم بشيء من الأبهة وخاصة سيف الدولة في حلب الذي كان بلاطه أزهى بلاط في عصره ، كما عرف أنه اتخذ سريرا في محله بالقصر ، وهذا المظهر - كما يقول ابن خلدون - انحله سائر حكام المسلمين في الشرق والغرب ، فعملوا في قصورهم سريرا وشبرا وأرائك لجلوسهم عليها مرتفعين عن غيرهم من الجالسين .

السامانيون : خراسان وما وراء النهر

ومن الدول المستقلة التي قامت في شرق الدولة الإسلامية على يد عناصر فارسية : الدولة السامانية التي أقامها السامانيون في خراسان وما وراء النهر (٢٦١ - ٢٨٩ هـ) ، وأصلهم فرس من بلخ . وكان جدهم سامان من أسرة نبيلة تنسب إلى بهرام جور . وقد



خريطة تبين الحدود المكونة لحدود الدولة الفارسية (٩٤٥ م)

في المناطق التي انشأ فيها بؤسهم
صجبت اطاعتهم في الاستقلال بالولايات
الشرعية منذ استعان بهم السامانيون
في سنة ٩٤٥ م. وقد سكن
من الوالي الأتراك الذين يتمسكون بمره
في سنة ٩٤٥ م. فعند ذلك لم يرد ،
ثم ألقى من منصبه وعاد إلى غربه حيث
حكم من سنة ٩٥٢ م ،
وأقام بها إمارة مستقلة ، لكنه لم يلبث
أن توفي ، فخلعه ابنه أسحق ، وهذا
ثم خلف من بعده ، ثم خلفه من بعده
ثم . قال أبو حنيفة في خلافة
السلطان سنة ٩٦٧ م (٩٦٦ م) .

مع سيطرة ملكه في ناحية
جند ، وقد بدأ حكمه في سنة ٩٦٧ م .
من بعده أبو فارس بن سلطان علي
جند ، وعقبه من بعده كان من
أحد أعمدة استقلال السامانيين
في عهد جند ، فانه أعزهم بهم
سنة ٩٦٧ م . ومع ذلك لم يلبث حتى
استعبد ربه ، لأنه وعمره حراسه
بأنه قد أصبح سكيك بفعل

وهم بالحير والشر أعلم . . . ورسومهم
تختلف رسوم أقاليم العرب ، كما حدثنا
عن مجلس المطالب بنيسابور بقوله :
أنها كانت تعقد في كل يوم أحد وأربعاء
بخطرة صاحب الجيش أو وزيره وحوله
انعاش والعلماء والأشراف فكل من رفع
إليه قضية أمسه . وامتدح المقدسي في
سيرة السامانيين في الحكم ، فقال : أنهم
من أحسن الملوك سيرة ، هذا فضلا عما
عرف عنهم من أجلال للعلم وأهله : بعد
كان من رسومهم ألا يكلفوا أهل العلم
تفصيل الأرض بين أيديهم ، وقال عنهم
ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان :
« أنه كان يطلب عليهم العقل والدين
والعلم » .

نشأة الدولة الفارسية

أما عن ظهور الدولة التركية : فإن
الأتراك بعد أن قوى سلطانهم في الدولة
الاسلامية في القرن الثالث الهجري ،
أخذوا يتطلعون إلى أن تكون لهم السيادة

« أبو حنيفة الله المقدسي ما في حقه » ٩٦٧ م (٩٦٨ م) . وهو أحد الصحاح في الرحالة العرب
الشموس . ومن كتاب « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم » - العربي

انتصاراته التي أحررها في فتوحه أن
يضع أساس الدولة العربية . *

محمود الفزوي

بعد محمود بن سكتكين من أشهر
رجال هذه الدولة ، بل من أشهر أعلام
الإسلام . وكان أول من لقب من
العربيين بلقب سلطان بعد أن كان بلقب
بلقب أمير . وقد لقبه الطليعة القادر
بالله الأساسي « يمين الدولة وأمين
الملة » ، وظهرت هذه الألقاب على
البيكة التي كانت تحمل اسمه .

بدأ محمود الفزوي عهده بوضع يده
على مملكته الصغيرة التي ورثها عن
أبيه ، كما فتح بلاد الموصل فيما بين نهر
وهرات ، ونشر الإسلام بين أهلها ، وأزال
سلطان البويهيين في الرى وأصبهان .
ولم تقتصر جهوده على فتح البلاد في
فارسي وخراسان ، بل ودلى وجهه شطر
بلاد الهند التي رأى فيها ميدان الجهاد
الأكبر ، ففازها سبع عشرة مرة في مدى
سبعة وعشرين عاماً فيما بين سنتي
٢٩١ - ٤١٧ هـ (١٠٠٠ - ١٠٢٦ م) .
وكان يرمي من غزو هذه البلاد إلى نشر
الإسلام فيها .

الفزوي يتخذ لاهور مقراً لحكمه

اتخذ محمود الفزوي لاهور مقراً
لحكومته بالهند ، وعين بها نائباً عنه ،
والسعت رقعة دولته حتى أصبحت
تضم شمال الهند شرقاً والفرات الصغرى
غرباً وخراسان وطخارستان وعاصمتها
بلخ وجزءاً من بلاد ما وراء النهر في
الشمال ، وسجستان في الجنوب .

خلفاء محمود يواصلون سياسته

واصل خلفاء السلطان محمود
الفزوي سياسته في توجيه حملاتهم
لفتح بلاد الهند وكان من أهم نتائج هذه
الفتوح نشر الإسلام ، كما وجهوا اهتمامهم
إلى القضاء على قوات السلاجقة في
خراسان والموصل في بلاد الأرمينان ،
وخانات الترك في بلاد ما وراء النهر ،
وامتدت دولتهم من لاهور إلى سمرقند
وأصبهان .

وعلى الرغم من أن ظهور الدولة
العربية أدى إلى انتقال السيادة والنوذ
من العصر الفارسي إلى العصر التركي ،
فإن حكومة هذه الدولة لم تحل
اختلافاً كبيراً عن الحكومة السامانية ،
بل قد حافظت على كيانها بقوتها الحربية .

تفكك الدولة الفزوية

فلما وهنت هذه القوة ، تطرق الضعف
إلى الأجزاء التي كانت تتألف منها الدولة
الفزوية ، وهذا ما حدث بعد وفاة
السلطان محمود الفزوي ، فانفصلت
المقاطعات الشرقية عن حاضرة الفزويين .
أما في الشمال والشرق ، فإن خانات
التركمن وسلاجقة فارس بسطوا
سلطانهم على أملاك الدولة الفزوية ،
وفي الوسط أسسوا أمراء أمراء
الأقمان . وعلى رأسهم محمد الموردي -
على لحيته وما حولها ، ثم ساروا بمحمودهم
إلى الهند ليحافظوا على أملاك المسلمين
هناك ، فعزوا إقليم الهند والسينجاب ،
وقضوا على نموذ الفزويين في
لاهور .

محمد جمال الدين سروي

* هو ناصر الدولة سكتكين ، جد الدولة الفزوية ، وهو ابن ملك خراسان وغزنة وأحد
منكم للهند . ولد توفي وهو في غزاة عام ٣٧٧ - ١٩٧ هـ ، وكان من المذهب الشيعي . وكان له
ولدان ، اسمهم محمود . اختفى عن الحكمين بعد أبيهم ، وعثر محمود الفزوي ، وهو من
أشهر وجال هذه الدولة - العربي .

٥ شعراء .. وجوائز .. (ديتار

■ اخترنا لهذه المسابقة ٥ شعراء معاصرين وشاعرة ، من اجزاء مختلفة من الوطن العربي ،
لنمنا كلا منهم في مجلة اسطر نيسر للادب عرفت ، لجعلها بعض ابيات من مائور
شعره ، نشر معظمها في اعداد سابقة من المراجعة

حاول ان نعرف هؤلاء الشعراء ، فقد جعلنا الحظ ونكتب احدي الجوائز .

وقد عبرتك حين حال بيني الذي
ما لا يابا على المسود السوداء
فمن هو ؟

● عرف الوطن العربي في هذه الحقبة المعاصرة
من طريقه عددا غير قليل من الشاعرات المبدعات ،
نظ منهن في الطليعة شاعرة عبر شعرها الذي
تضمنته ثلاثة دواوين ، مما يعاين شباب هذا
الجيل من قلق وضباب ، وهروب من الواقع
الايام الذي يعيشونه هذه الايام ، وخاصة ابتداء
وطنها السليب : فلسطين !

استمع اليها تقول في احدي روايتها :

ارانا بطرح الامام بعض متعني
بط الموضع نينا بالذي يحمل من حبه النين
اري من اجل هذا نحن معا
ما الذي ينظر
ما الذي يعا له
نحن قد بدأنا وهم نسبه الطوح
نكاح الممر ونسب في كى ترى الذي

نحري ونسبي

لنرى الآخرين

م جدا

لا نطعن من المودة الكبرى ، من الكلية ، دوما
لنحتي المود

فمن هي ؟

● يوم بدأ ينشر شعره في الصحف ، استقبلته
الاسواق الادبية بكثير من التحفظ ، لما فيه من
غربة على الشعر العربي ، ولاستعماله بعض
الامكان السوفية مثلا من اللفظ الكنتي الرصين .
اما الاسواق الشعبية فقد اقبلت على شعره
واقبته دواوينه التي تاملت في سطره ، الفلا
منقطع النظر ، لما فيها من تحرر من بعض التقاليد
استمع اليه وهو يطلب « هشتا » :

● اول هؤلاء الشعراء هو اكبر شعراء عصره
واعظمهم شهرة . عرف حية الفرف في قصود
اللود والامراء ، كما عرف مرارة النفي الذي
احس فيه بامح سنوات .. كان في شبابه دجل
دنيا يرى القناع بما فيها من نعم غاية الحياة .
فلما تقدمت به السن اكتشف عن نفس عذرة
بالامان ، حتى لقد ازوت فصاحه الدينية بكثر
حما نظم في مختلف القضايا ..

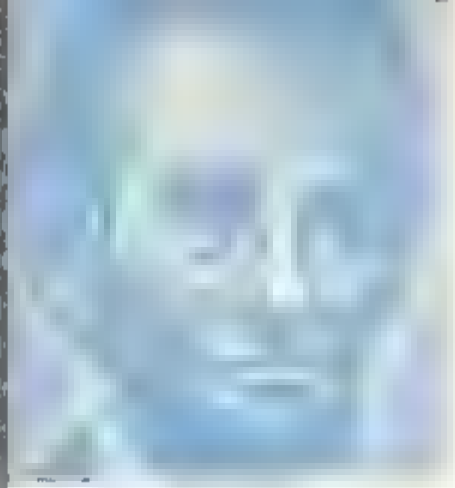
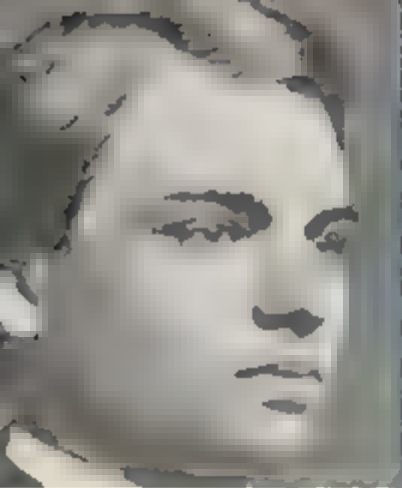
قدم للمرح العربي عددا من المسرحيات
الشعرية الخالدة قال في احداها على لسان بطليها
العربية العائنة :

ما مديرة الهوى احصل اليك
« وان ما بالصبيانية جيسى
احصل ما بكنيس يسمى
في الليالي ولا اولين كسيمي
لم تصيب بالحب مفراد فلي
كسيمي ولن تصيب بسمى
فمن هو ؟ وما اسم تلك المسرحية ؟

● في عام ١٩٢٠ لاقى في سماء سورية نجم شاعر
شاب ، اثر قصيدة صور فيها احتلال الفرنسيين
لوطنه ، مما دالوا بطردونه حتى المظروء للهجرة
الى حيفا ثم الى عمان ، فالفكرة حيث اخرج
طائفة من الكتب احدها لغوي يهوى تراجم اشهر
« الاطام » العرب والستريين .

حكم عليه الفرنسيون بالاعدام غيابيا مرتين ،
لكن الله لم يمتهم منه ، وهو الآن يعمل سائرا
لدولة عربية غير دولته ، في دولة عربية ثلاثة ..
من دوايح شعره ابيات يقول فيها :

انا في حرائر كما يشك حواكي
كثيف يبيك يا ديمشقي ودود
لم انا منك قبي ، ولا لنقيصه
ما انت الا ربي المحمود



ابن أبراهام لنكولن

النكولن الذي شهد صراع نيلاند من رؤساء الجمهورية

■ لو ان كاتب قصصاً حول "أبراهام لنكولن" بعد أن عُرف بـ "دوروثي هكل" "Helen" حرم من الاسم محروم تصديق أمره - لأنهم يعرفون كل شيء عرّف في حياته حتى اعتمد جو الواقعية في القصة -

ولكن كتاب "دوروثي هكل" والقصته من سوء الواقع

بعد ما به أظهر أن سجد متج به - وأن من جلد في رئاسة الجمهورية - وأن سجد من جلد به في جمهورية - كم يكف في أمه - أن حبس تعيش - بومعة - في - به بولي به - الذي كان مله لأوجد في بومعة بولي في - به بومعة

على فرائه ، في لبيوة الموت ، أنهارت أعصاب زوجته « ماري نود لنكلن » ، فلبست عس فرائه ، وظل « دوروثي هكل » مجوار أبه ساهرا يستعري في ذهنه كيف أنه لم يشتم بقر هذا الأب كثيرا .. فقد كان لنكلن كثير الضحك من أسرته في حداثة دوروثي ، إذ كان موقفا بين جولته السياسية ، والنقل بين الحاكم ليرافع

كان « دوروثي هكل » في حوالي الثانية والعشرين من عمره عندما أطلق صوته أليم الرصاص على أبه « أبراهام لنكلن » ، وهو في السرح عتية انتصار ولايات الشمال على ولايات الجنوب الأمريكي في الحرب الأهلية الأمريكية .

وبما كان الرجل الذي ألغى حياته على تحرير العبيد وتوحيد الولايات الأمريكية ، منسحق

أصابها وجعلتها .. لا منيت في سفرها بوفاء
أولها ، فطاعت حيلة مظهرية بين بيت أبيها
- حيث كانت السيادة لزوجة أبيها بعد أمها -
وبيت اختها الكبرى كاترين ، وبيت جدتها لأمها ..

ولم تكن « ماري » ذات جمال صريح . وكانت
لهتم بالكتب والفيل والاشربة في الماشات
السليمة - في منتدى أبيها - أكثر من اهتمامها
بالرجال .. وكانت إلى ذلك لاذعة اللسان ، حادة
الليح نتيجة لقروح حياتها .. فأخذت تهتد
لأهلها يتزوجن بلها ، دون أن يتقدم أحد
لزوجها .

وبدا من أن تستم للأسى - وهو لا بد قد
أدركها - أخذت تتألم بمواطنها ، وتشت في
طموحها ، حتى لقد جعلت « البيت الأبيض »
لبقتها في الحياة .. ويات أتى أحلامها هو ذلك
الرجل الذي رجحت أن تلاقه يوما ويستطيع أن
يصل بها إلى هذا القار الرسمي لرئيس الجمهورية
.. ومع أن كثيرا من الشباب ذوي التراكيل
السلبية ، منحروا - فيها بعد - بسوا
شخصيتها ، وسعة أفقها ، وثلاثة لسانها ..
إلا أن أحدا منهم لم يرق في عينيها ، إذ لم تكن
ليجد فيهم الطموح وقوة التزيمة الكلايين لفتى
أحلامها ..

★ ★ ★

ومرت أخيرا على شاطئ الشهود فكان « إبراهيم
ليتكلم » ..

وبالرغم من أنه كان غائرا ، من أسرة مظهرية
لا تضارع أسرنا ، إلا أنه كان ذا شخصية قوية
صغيرة ، وسائق بارع ، وحجة متفهمة ..
وكان معانيا معانيا ، تشا من لا شيء ، واستطاع
أن يطم نفسه ، وإن يصبح معانيا وعشوا في
الجلسات الترفيهية لولائته ، ومرشعا لمجلس
النسوخ .. وبالرغم من أنه كان طويل الوجوه
والساقين ، غير جميل ، فريسة لغمري وديوات
الاكتئاب ، إلا أنه كان مغبرا في التمسك ، أميناً
في صفة القاتون ، لا يدافع عن منهم ما لم

عن مواليه ، فقد كان معانيا .. فلما بدأ أن
يستقر سنة ١٩٤٩ ، اختار « دوبرت » - وقد
بلغ الثانية عشرة - إلى أن يرسل عن البيت
ليتمس في « نيويوركشاير » ، ثم في جامعة
هارفرد Harvard .. وقبل أن يرسل تصافيا من
دواسته ، كان الأب قد تولى رئاسة الجمهورية ،
فاستأثرت مهم الدولة بالخطر الأكبر من أوقاته ..

★ ★ ★

وكان « دوبرت » من خواطر الكنيسة ، عندما
فاغت روح أبيه .. فتعلمه - برغم صغر سنه
وعدمه التكية - وخرج ليؤكد أنه في دقي حزين
في نوع الزواج العقيم .. وكان الكولف فاسيا
على « ماري » الفهارت ، حتى أن الطبيب المظر
إلى أن يظهرها مظهرًا تمام ، إلى أن حان موعد
فداس الجنزة ..

ولم تحصن أصاب « ماري » منذ ذلك الحين ..
أما « دوبرت » ، فقد استلح الشيب ، يعبونه
وطموحه ، أن يتكلم حين التغلب على أكثر
الصعقة .. فبقي يتنق طريقه في الحياة ، فلم
تطفي ست عشرة سنة ، حتى كان وزيرا للحرية
في حكومة رئيس الولايات جيمس جارفيك ..

ولكننا لا نريد أن نستيق العواطف ، بل نحسن
أن نجلس فيها بلها .. فمنعنا بلغ « دوبرت »
الثامنة والعشرين من عمره ، كان قد أصبح معانيا
بلها .. ولم يلبث أن تزوج .. وكانت أمه في
رحلة طويلة ، تتنقل خلالها في ربوع أوروبا ،
مصطحبة ابنها الأصغر « دار » ، وكان في الثامنة
عشرة من عمره .. وكان هذا الابن الأصغر ، إلى
جنب « دوبرت » كل من بقي لها بعد وفاة والدين
آخرين ، وبعد صرح زوجها ..

وما أن طغت « ماري » أن ابنها يوشك أن
يصبح أبا ، فتصير هي - بالتالي - جدة ، حتى
بادرت بالعودة إلى أمريكا . ولكن « دار » أصيب
خلال عبور الكيف ببرد قاسي ، ظل يلازمه حتى
قضى عليه بعد شهرين ..

★ ★ ★

كانت هذه آخر صفحة تقوى « ماري » على
احتمالها . فإن أحداث الحياة كانت قد توهنت

● ابن ابراهيم لتكن

الكومجوس .. فلم يجد الحياة التي كانت تحلم بها .. الا ان كان لها علاقات اجتماعية لاذكره وكذا ماسطرين للاقامة في تزلزل .. « بسبون » .. فصارت في البداية .. في شبه منزلة ..

لم تكتسب في وديين من اولادها .. وشهدت زوجها يتكسر .. كما تمسكنا .. وهو جالس الى جوانها في المسرح .. لم تفقد ابنا .. لا ..

★ ★ ★

كان لا بد بعد كل هذه الاحداث ان تنهل اعصابها .. وان ينمسي انيادها على ظلمها .. فيتمثل في تصرفات غريبة .. كانت تنفق جزائرا في اقتناء اشياء لا سبيل لان تتلصق بها .. لم تقع في علاقات مالية نتيجة ذلك .. وكانت توهم ان « روبرت » .. ابنها الاكبر .. الذي يلي لها .. في خطر دائم .. ومع انها رفضت ان تقيم معه في دهره .. او ان تزوره .. فلما كانت تترك اليه كل يوم لتطمئن على سلاته .. لم اذنت على بيع بعض امتعتها الخاصة بأكزاد .. في الوقت الذي يبين فيه « روبرت » انها تعمل سندات مالية لتمتتها في الاما من المذكرات .. لا تكسار نظرها ..

ازاء هذا لم يبق لدى « روبرت » شك في اختلال عقل امه .. فطفت عليها من تصرفاتها .. واستشار بعض الاهل في امرها فافروا على الامر من ان يبعد بها الى متج « الاطراف الطبية » .. وكان لزاما ان يستمر لنا فطسها بالمعجر عليها .. فوفت في الحكمة بروي تصرفات امه وهو يكره ..

وكان هذا التصرف من الابن الوحيد البالي .. الذي على « ماري » من كل شيء .. وهما لها اضطراب .. فلما اتت قد فطسها واذا بها وشكر بها .. فطت السنوات السبع الاخيرة من حياتها فاضية طيه .. وماتت سنة 1882 .. دون ان تفر له ..

★ ★ ★

وبالرغم من هذه التكتبات .. كان « روبرت » موافقا في حياته فاصبح من اشهر معالي الشركات

يتمن الى انه مظلوم جدا .. وكان .. الى جانب هذا .. مشاركتها كراهية الرق وبيع العبيد بيع الدواب ..

وفام بينهما حب ابرق اعصابها ايما لوهال .. حب متزوج بين الرقبة والرقبة .. فلد قبل « لتكن » بكنم مخطته طويلا .. حتى اذا غلبته هذه الماطلة وصارح « ماري » الحب .. صار يسايد .. فقد كان لا يملك سوى ان يفر في فوره وديونه .. في حين انها كانت من أسرة ميسورة الحال .. يشغل ارايها مراكز محترمة في الحياة والمجتمع .. ولكن الحب طلب .. فصار .. ووعدها ان يظنا خطبتها .. ولكنه في اليوم الموعد .. تراجع وزكها للاعزان والهواجس .. اقراء لم يكن رافيا .. وهي التي تكلفت طيه وحلفت ان تجرد جوا .. ولكنها كانت توفن من انه احبها .. فكبده لمر تصرفه الجارح لكرامتها .. وهكذا راحت الصخرة والحجرة تنصطلق بها وتفرق اعصابها .. حوالي عشرين شهرا .. فوات طيها الاطراف خلالها .. ولكن الحب انتصر في النهاية .. وتزوجا ..

★ ★ ★

وعندما جعلت لأول مرة .. قال لها زوج اخنها الطبيب .. وهو بخصها : « لقد كنت تعانين مرضا خطيرا خلال الشهور العشرين التي تسرفت فيها للاتصالات والهواجس والام .. وها قد وضع لزوجك من ابراهيم حفاا كلفرض .. ولكن هذا لا يعني ان اعصابك قد برأت » ..

وبهذه الاعصاب المرحلة لمصت الصدمة عندما اكتشفت ان احدى عيني ابنا الاول « روبرت » قد شتد انسابها الى اجد الدكان .. نتيجة اختلال في اعصاب هذه العين .. فهو لا يحسن الاقامة منها .. وبهذه الاعصاب احتبكت التنايب التي كانت تصرف حياة زوجها .. ونعامت لتستجده على المني في الكفاح .. وبهذه الاعصاب كانت تعمل نفسي في البيت في جواره السياسية والقضائية .. وكانت تعمل العلاقات المالية .. وعندما اتتلتصع زوجها الرياضن لأول مرة .. حين اصبح عضوا في

الرسمية والسياسية ، ولم يستجب للدعوات إلا نادراً .. ومن هذه الدعوات الساندة ، حصل الفلاح مفرغى « مجموعة الدول الأمريكية » لى مدينة « بيللو » - بولاية نيويورك - لى « سينجر » سنة ١٩٠١ .

وكانها ساقط الحقل لعمود هذا الحقل ليشهد مصرع رئيس ثالث من رؤساء الجمهورية « هو مكينلى McKimley »

وفى هذه المرة الاسم لا يقابل رئيساً للجمهورية قط .. وقد بر بقسمة حتى حالت منتهى لى ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٦ .

★ ★ ★

كل « دوبرت » قد انهمك فى أعمال الشركات ، فاصاب ثروة طائلة ، وفاز برئاسة مجالس ادارات عدد من الشركات الكبرى .

ولكن كل هذه الاحداث لم تضر دون ان تترك اثرها لى اوائله الطلي والنفسى ..

وقد نبتل هذا الاثر فى فترة عياده تولته اراء سيرة ابيه ، فكان يرفض الحديث عنه الى الناس ، بل لم يوجه اليه من تحوات .. وكان ينتقد الادع نقد الى مجلس بلنكلن فيها يكتبه الغير ..

وكان شديد مظاهر شيمته ، احتفاله بأورال ابيه لى حرص البكيل على تكريمه ، فرفض كل محاولة بلانها للزورخون والصحابيون ورجال الكونجرس والحكومات والاعلام للافلاح عليها . وعندما استند عليه الاحراج ، قرر ان يودع الاورال مكتبته الكونجرس مع تصديق قريب ، هو ان لا تلحق الا بعد ٢١ سنة من وفاته ..

وقد مات لى سنة ١٩٢٦ . وعندما تسنى الافلاح على الاورال لى سنة ١٩٢٧ « قرر انها لا تقضى الحواء - اكثر مما كان موجودا - على حياطة لتلك كوكبي للجمهورية ، ولا على دوره لى الحرب الاهلية ، ولا على طائفته بزوجه ملى تود لتلك .

وكان اكبر دليل على اضطراب « دوبرت » العقلى ، عاتقه به صديقه الدكتور « نيكولاس موداي ينتر » - الذى كان عيضا لجامعة كولبيا - من انه فاجاه مرة وكان قد بلغ لى الافلاح على الاورال ، فوجده يهراق فسطا منها 1 ■

الكبرى ، ولكنه ظل - منذ مصرع ابيه - يتجنب السياسة ومصراتها وصاحبها ، الى ان اضطر - لى سنة ١٨٨٠ - الى مناصرة الجنرال « اوليفيس جرات » فى الحركة الانتخابية التى حاول فيها ان يحصل الحزب الجمهورى على ان يوشحه لرئاسة الجمهورية فترة ثالثة . ولكن الحزب رشح « جيمس جارفيلد » Garfield « دونه ، والا « جارفيلد » فلم على صل غير مرتقب ، الا اختار « دوبرت لتلك » - مناصر مزاحمه - وزيرا للحرية لى حكومته .

وذلك يوم ، كان على « دوبرت » ان يرافقه رئيس الجمهورية لى احدى رحلاته ، ولكن ظروفها قول ارادته ، اضطرته الى التخلي ، فصرع الى محطة السكة الحديدية ليحتل للرئيس قبل ان يتحرك فلاحه ..

وتذكر مصرع ابيه ، فضاغط ذلك من وثقة المصلحة على نفسه .. ولكنه لم يملك سوى ان يقبل راحة « لنيستر ارن » - خليفة جارفيلد - عندما آتوه دون بلية اعضاء حكومة الرئيس الراحل ، بالبقاء لى وزارته .. وعندما توشك فترة حكم « ارن » على نهايتها ، حاول الحزب الجمهورى ان يلو « دوبرت » بتوشيح نفسه للرئاسة .. وكانت الاحتمالات ترجح فوزه ، ولكنه رفض بالمراد .. ولكنه كان معترفا لادرك بفضل ابيه .. او ربما كان متكررا بما شهده من مصرع لتلك وجارفيلد ..

★ ★ ★

على انه قبل بعد ذلك - لى سنة ١٨٨٩ - صاحب الوزير القوي للولايات المتحدة بيطاليا .

واستمر لى هذا المنصب اربع سنوات ونصف .. الى ان فصحته القدر لى ائته الوحيد - وليس الاوحد ، الا كانت له استن غير .. فقد مات هذا الابن وهو يدرس لى فرنسا ، وكان قد بلغ السابعة فترة ..

وانتد الحزن بروبرت ، فاعتزل منصبه لى سنة ١٨٩٢ ، وعاد الى امريكا لينتزع لاصالحه الطاعة .. وانتد كل الاستداع من الاجتماعات

هذه الأرض التي تقيس عليها

كم تعرف عنها.. وكم تريد أن تسترید

يخترقون الأرض ، ليرزوا بعينهم
ما فيها .. "وليطمئن قلبي"

سؤالك نور أحمد زكي

أما ما تحت ذلك فلا يصحبه من أن يكون
من يكون - إلا أن يحسن بحث بتصرف ماه
سيفي به أرضه - وهو لا شك أكثر طلبا
لمعرفة حاق السماء بعد ذلك أمطار الذي
عرفه من الأرض - لأن السماء تغطي
تسفي دوعه - وهو يريد علم السماء
بمقدار ما تسفي أو تسمع من سفيا ،
هو لا يريد بها - سبحان الله

من دريفته جدا ، يضعه امتار ، هي
كل هم الأساس الاول من علم الأرض ،

■ جواب هذا السؤال الذي في رأس
العلم - سوف على من أنت

زارع الأرض
التي من علم الأرض تعلم تربها

هذا زارع يزرع الأرض ، للحب ..
وللبعل تارة ، وللشجر تارة .

هذا لا يصح من علم الأرض إلا علم
تربتها ، بالمقدار الذي تسلكه تلك
الحدود ، عميقة أو غشقة ، في الأرض .

الذين في بندقتي شجرة داسر
وزنمها ٦٠٠٠ مليون مليون طن

بأنزلت عن العلماء عن بطون الأرض

خافعة المحركات وروح هذه الآلات
والملكات ، قامت الصناعات الميكانيكية ،
وعلى الصناعات قامت هذه المدينة ،

بتواي من ذلك ، ولو ظاهرا ، أن
هدف الإنسان الأول كان الجمع والمائدة
بحسبها من تجمعها في الأرض .

ورجال طلبوا علما خالصا

ولكن إلى جانب هؤلاء الرجال ، كان
رجال هدفهم الأول علم هذه الأرض . .
علم هذه القشرة الأرضية ، كان من ذلك
جمع أو لم يكن جمع . وسأحووا في الأرض
بوجد ، أسهروا ، ووجدوا محاسن ،
ووجدوا الحمال ووجدوا الوديان ،
ووجدوا أن الأرض ، في كثير من تلك المواقع ،
في القديم من الأزمان ، قد تكسرت
عثرتها ، وعلا منها ما علا ، وهبط ما
هبط ، وبقي قائما على سيقه ما بقي
فكتشفت الأرض بذلك عن طبقات في
عثرتها عميقة ما كان في مقدور الإنسان
أن يقلها هذا العلب ، أو أن يرعجها هذا
الإرعاج ، كما فعلت هذه القوى الهائلة
المرزلة للطبيعة .

وفي القرن الماضي ، القرن التاسع
عشر ، تعرغ رجال من أهل العلم للدراسة
ما أنقلب هكذا رأسا على عقب من طبقات

لطعامه وكنائه ، وإثنية حيوانه . وقد
يريد عمق في الأرض نطق الماء حين
نعر الماء .

وباني الجيب اكتفى من علم الأرض باستخلاص الحجر من عثرتها

وجاء الرجل بني مساكنه فوجد في
حجر تلك القشرة الغاية ، أو هو وحدها
في تربتها ، في طبها ، محروقا أو غير
محروق ، لم يهبط به حاحه المسكن
دور ما هبط به في الأرض حاحه الطعام
والشراب .

ثم حفر الإنسان عن المعدن والفحم والزيت

ورجع هذا الإنسان على ألوان من
الأرض ، ووجدوا نالتج لنخرج ما أسماه
المعادن : الحديد والنحاس وأشباههما .
ووجدوا أول الأمر عند سطح الأرض ،
ثم وحدها نفوس فمضى وراءها ، وبدأ
سليم كيف يحفر وكيف يتعمق .

ثم جاء الحفر وراء الزيت آخر الأمر
وأمتد زمانه

وبالمعادن ، ومنها أجسام الآلات
والملكات ، وبالفحم والزيت ، ومهما

(١) هذه كلها خطوات نقلت العبيد من ساحة إلى كاتب ، إلى حطه الذي هو كثير
وما سائر السؤال هل صار الأسفل بهذا حتى حالا ؟

وليس من أحد يستطيع أن يجيب على هذا حونا سافيا صادقا ، لأن العنوبات العبادي
الشاقي لا يمكن أن يصير إلا في رجل مارس هذا . وهذا لم يقع للإنسان والذي سجلوا
عن حواء القصة المصنعة المتحاضرة ، إلى حواء القرية المظلمة ، بعضهم بهم استنوا من حال
إلى حال وما فعلوا . هي الرعب الذي استلوا إليه أفتتد بمراب القديس أصغر ما يكون ، وهذا
ما يكون ، ولكن كذلك عله ما يكون . والفريق هو أن أنهم حلتوا بمعدن الأرض ، وبمعدن في القرية
بشركات هذه العقد من بيده .

نُسَل ما كُشفوا فيه عن التَّيْس

هذه المنافع لأنها تتمثل بلادة من الدائد
العمل والروح، ذلك السطح الطمى الذي
تتطلع به عقول نبي الناس بحكم فطرتهم،
ول فرحات من الرقى الإنسانى معبودة،
ر كثره

وعا اعود الى السؤال الذى هو عنوان
هذا المقال : كم تعرف من الأرض التى
أنت عليها ، وكم تريد أن تعرف ؟

واعود الى الحواب الذى بدأت به هذا
المقال : هذا شوق على من أنت ؟

فانت ، ان كنت ممن يرى ان المعرفة
تجب ان تعرف حيث تقع النفع ، فلك
ذلك .

وانت وان كنت ممن يرى ان المعرفة
لا تعرف عند ذلك . بل لها الكون اجمع
موصفا حول فيه العمل وبمول ، فلك
ذلك .

وانت تكون بهذا مع الرميل الذى لا
يكتفى بممارسته الحياة، ويريد أن يكشف
عن سر الحياة ، وسر الوجود ، وسر هذا
الكون ، وما وراءه .

كشف العلماء ظاهرا من الأرض فأشاقوا الى علم باطنها

من أجل هذا ما كاد العلماء يعرفون
من سطح الأرض ومن قشرتها ما عرفوا،
حتى امتد بهم الطموح الى الكشف عن
باطن الأرض .

ولكن ما المصير ؟ ما الوسيلة ؟
والأرض كالدقة المصية التى لا تكسر .
سدقة ؟! انها سدقة قطرها ٨٠٠٠ ميل .

ونظري القرن التاسع عشر ، وبدأ
القرن العشرون ، وبدوح ، وبظهر من

سطح الأرض ، وما عرفاه من سطح الأرض
الماء ، وما عرفاه الريح والهواء . وبدأ علم
الأرض . . علم طماتها . . علم الجيولوجيا ،
بدأ بشكل علما معتمدا له برأسه ، وله
الأسلوب العلمى الذى كان قد صار لساتر
فروع العلم أسلوبا .

وخرج لنا هؤلاء العلماء ، علماء القرن
الدامى ، بأشياء كثيرة من قشره هذه
الأرض الغريبة ، ليس من أقلها ان الكثير
مها رواسب تكوّن في قيعان بحار ،
وبعضها تحول . والكثير من هذه الطبقات
احتوى بقايا من تلك الأحياء التى هانت
في تلك الأزمان ، وحفظها الطبقات وما
بعد زمن . ومن هذه حرج العلماء شارح
سطح الأرض
سطح الأرض ، مرتبة عصرها من فسوق
عصر ، في حصة من الزمان امتدت الى
بحر . . . مليون عام .

ومن مقارنة هذه الأحياء ومن تتابعها
خرج العلماء بنظرية السوء والأرض .

نتائج نافعة وغير نافعة

سنعول نتائج غير نافعة لا تشبع من
حوق .

واعول نعم ، بالرغم مما كان لها من
ناجح ، نافعة تشبع من حوق ، فخرج
من حواش . لا يمتد بر عمده . . .
مى ، بك .

أقول نعم : أنها غير نافعة ، بمعنى
ذلك البع الذى لا يكون إلا اذا هو اتصل
بعاء أو كاء أو مكن . أو بلدة من
لدائد الأحكام .

ثم أقول بل هي نافعة بما فوق كل

رسم الزلزلة التي
سببها الجهد
المراسم للزلازل التي
وقع في سعال اليابان
في ٢ مايو ١٩٢٩ .

وهو بدأ برشاً تم تورطه . وكشف عما لم
يكن مقدراً له ان يكشف عنه : كشف من
باطل الارض .

يذكر العلماء هذه المخاوف الناتجة
عن هذه الزلازل فصرخوا انها كسب
الاستعدادات بها قبل موجة . في هذه
وبها عدد موجات عميقة في منطقة واحدة
في ابرمن ، يواحد ، ذنب لدى سيبويه
بروداً .

وعرف العلماء بـ رية كبر الارتفاع
جهد باحلاف الصخور . حيث
بوتها . فهي في حوض . في حوض
الذي . فهي في حوض . في حوض
راحت الزلازل . كشف من يواحد
الصخور ، وعكس لآثار من حوض
صفديها .

وحقق علماء الزلازل في منطقة
الارض . تسمى بـ رية كبر الارتفاع
حدود الارض صفديها . في حوض
هي في الارض . في حوض
صفديها في حوض . في حوض
باحتها في مواضع حوض صفديها

وكما ان اسعة تصبو بـ رية كبر
ان اسعة تصبو ، فبـ رية كبر
بـ رية كبر . في حوض
كما دحلب من حوض في حوض
بـ رية كبر بـ رية كبر

وحسب انفس قدش دحلب حوض
الصخر فبـ رية كبر
فكرة عن الاساس . في حوض
بـ رية كبر في حوض

في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر

في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر

الارض طبقات . طبقة من فوق طبقة

في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر

في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر

في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر

في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر
في حوض بـ رية كبر

حديد ، أو من حديد ومعه النيكل .
والفرق بين المنطقتين ، فرق ضغط ،
فالمنطقة الأعمق واقعة تحت ضغط جمل
من البائل صلبا ، أو شبيها لعل له
صفات الصلب .
أما المادة في ظروف من حرارة ومن
ضغط لم يالها الإنسان ، والكثير منها
الحديد والزنك .

كيف كشف العلماء سبيلة بطن الأرض

إن اللبنة الزلزالية أنواع، منها نوعان
أصليان :

ذنبية تسرى كامواج تعدلها أنت في
الحل المتدود أفقيا ، بهزه . تصعد
فيها اجراء الحبل وتمط ، والموجبة
تسرى في طوله . فحركة الأحزاء تحدث
عمودية على طريق الاتجاه سريان الموجة
الذي هو على طول الحبل .

وذنبية تتحرك فيها اجراء المادة التي
تجري فيها الذنبية في نفس الاتجاه الذي
تسرى فيه الموجة . مثال ذلك رجال مالة

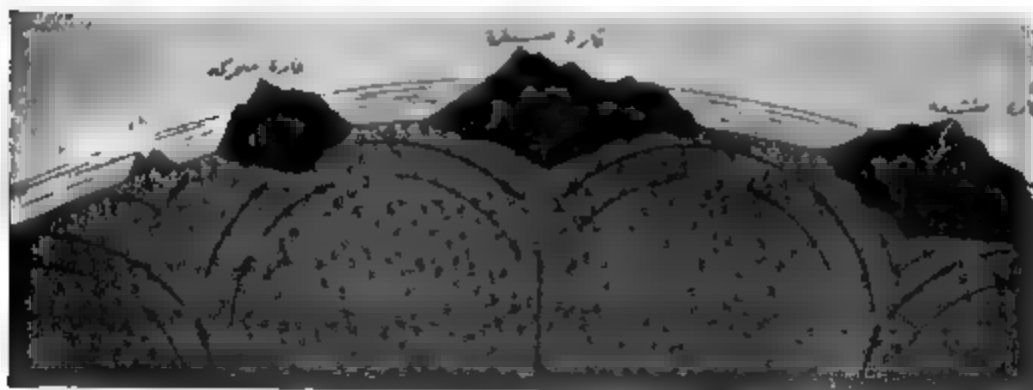
نمد نحو ١٨٠٠ ميل نحو اوسط الأرض ،
وتعرف بعبارة الأرض ، وهي تلف الأرض
لها (انظر الشكل) . وهي طقه عجيبه
حقا . ان الموجات الزلزالية تمر بها كما
تمر بالصخر الأسم ، ومع هذا يوجد
دلائل تدل على أنها غير ثابتة الشكل ،
ففيها الحركة ، ولو بطيئة كالحركة التي
تشاهد في الزفت . ان الزفت صلب .
ولكن ، اتركه منه قرصا على سطح مدة
من الزمن ، تعدد ينساح في بطة شديد .

ويأتي من بعد عبادة الأرض ، قلب
الأرض أو لبها . وهو عبارة من كرة ،
قطرها ٢١٥٠ ميلا وهي مغطيتان ،
خارجية وداخية (انظر الشكل) .

أما الخارجية فسمكها ١٢٠٠ ميل ،
وهي منصهرة .

وأما الداخلية ، وهي في اوسط الكرة ،
نصف قطرها ٨٥٠ ميلا . وهي صلبة
أو هكذا يعتقد العلماء اليوم .

وتجمع $1200 + 850 = 2150$ ميلا .
وقلب الأرض ، بمنطقتيه ، تألف من



لغرض التقريبات بان عبادة الأرض ، تلك التي هي القشرة الأرضية ، شيء كالزفت ، فيه الصلابة
التي تقضي بسرعان الموجات الزلزالية فيه ، ومع هذا فيه للبطوة التي سمادة الزفت ، وانما فالعبادة في
حركة ، وفيها ليارات ، تساقط أحبالا فشتت القارة العالمة فيها (كما في اوسط الشكل) ، أو
تتخالف اتجاهها ، فتقسم القارة نصفين (كما في ايسر الشكل) ، أو هي تقرب ما بين قارة وقارة
(كما في ايسر الشكل) . وتقول النظرية ان اوردوبا واغريقيا من ناحية والقارة الأمريكية من الناحية
الأخرى ، كائنا شيئا واحدا ، ثم تصدع ، وجد بينهما تلك (المحيط الأطلسي) .

في باطن الأرض حرارة وضغط

إن الأرض حارة ، نسين ذلك عند تولدنا في أعينها . أنها تبرد على الأرجح بمعدل ٢٠ درجة مئوية لكل كيلو متر عمقا .

ونعلم أن البراكين يخرج طعنها وهي في نحو ١١ درجة مئوية .

ومن الطماء من قدر درجة الحرارة في أوسط الأرض فكانت ٢٠٠٠ درجة . وكانت ٣٠٠٠ درجة وكانت ٤٠٠٠ درجة

وحرارة الأرض مصدرها العناصر المسعة ، وأشهرها اليورانيوم والريديوم . أنها تتحول إلى عناصر أخرى ، وهي في سبيل ذلك تخرج الطاقة فتنطلق ، ويخرج الحرارة .

وعندوا الضغط على عمق ٢٠٠٠ كيلو متر من السطح فكان مسور ضغط هوى ، أو هو ٧٠ طن على أبعاضه المربعة الواحدة . وعند مركز الأرض سبع حباب الضغط ثلاثة أمثال هذا ونصف مثل . ولا عجب فالأرض كبيرة ، والأرض ثقيلة . أن الأرض حجمها ١٠٠ ٢٦٠ مليون ميل مكعب

وإن الأرض نقلها ٦٠٠ مليون مليون مليون طن .

قلب الأرض من حديد ونيكل

ومتوسط كثافة الأرض على هذا هو ٥٥ . أي أنها أثل من الماء بمثل هذا القدر من الثواب ، ولكن متوسط كثافة صخور القشرة الأرضية هو ٢٦٧٠ .

فلا بد أن الكثافة الكبرى هي في قلب الأرض . فلا بد أن يأتلف هذا القلب من أثل المعادن الثمانية في الأرض . والرأي

وقعوا صفا واحدا ، مرابطين مكانهم تدفع الرجل الأول بعيدا عنك ، فتتحري الهرة في الرجال . وتربطها طول الخط الذي هم فيه واقفون . ثم تشد هذا الرجل الأول البث ، فتتحري هرة في الرجال ، يحرك . تربطها الخط الذي هم به واقفون . الرجل مرادى بهرون ، ولكن في نفس اتجاه الموجة .

ومثل الصنف الأول من الأمواج ، أمواج البحر . وأمواج شتاع الشمس . وتسمى بالأمواج العرضية .

ومثل الصنف الثاني من الأمواج ، أمواج الصوت .

وتسمى بالأمواج الطولية . وهزات الأرض من هذه ومن تلك .

كلاهما يحدث مع الزلازل إذ تمر في الصخر . والموجات الطولية تلك التي تشبه أمواج الصوت . تصل أسرع من الموجات العرضية .

وهكذا عرفنا والعلماء على علماء الزلازل ، وهمها رؤاستها .

ثم يحدث أن زلازل هذه الذي ، يابهم موجها الطولي ، وسخلف موجها العرضي . لماذا ؟

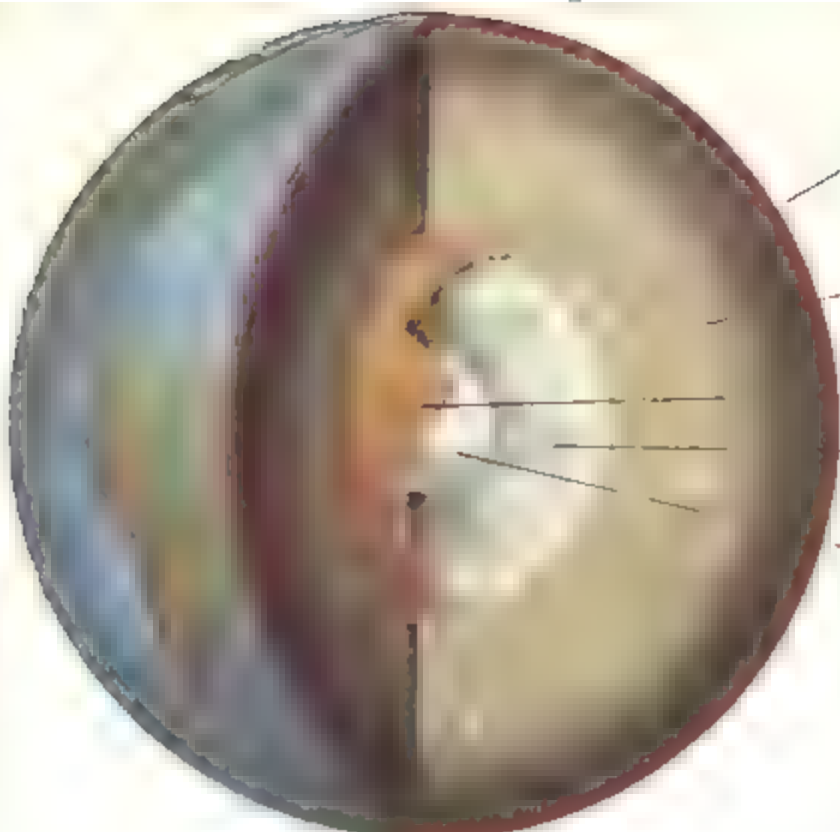
ويكتشف السر أن الموج العرضي يعني في السوائل .

وإذا فحيث انقطع الموج العرضي ، فهم يصل إلى راسمات الزلازل ، أعرضه شيء في باطن الأرض سائل .

أنه لب الأرض السائل . وقد برروا عمقه .

وأنقسم بذلك باطن الأرض إلى عبارة أرض ، صلبة ، عمقها ١٨ ميل . وإلى لب سائل يأتى من تحتها ، ثم سائل في حكم الصلب .

● التزلة ، تحدث في الأرض كلها ، أو يحدثها الطبقة اصطفا ، ليكتشفوا بها عن باطن الأرض ، هذه التزلة يصنعها العلماء اليوم اصطفا ليكتشفوا بها ، بمثل هذا الأسلوب ، هي وجود الزيت في باطن الأرض . وهذا مثل لعلم ، كيف يبتا بحثا هذه المعرفة الطائفة ، ثم يخرج منه ما ينفع الناس .



قشرة الأرض
سمكها ٢ - ٢٥ كم
تحت القارات وسهولها
أعمال بطن المحيطات

غلاف الأرض
سمكها ٨٠٠ كم
طبقة كرسند
وكسند

لب الأرض الخارجي
من الحديد وبشكل منصهر

لب الأرض الداخلي
من الحديد وبشكل صلب

مقطع نكرة الأرض
يكشف عن باطنها

قشرة جعل عليها الناحيون قاع البحر عند
جزيرة جوارلوب ، وهي من صخر البازلت ،
بعد ثعبان وصلها ،

سوق الثعالب في ظبي السفينة ، وبعد
اتكسر طرف الثعالب في قاع البحر ، بسبب
حظا بسبب من انفجار السفينة عن موضعها ،
وعلى رأس السفينة بجرف عن الثعالب بعض
طبقة التي أتت به من قاع البحر ليتم فحصه
وعملية سحب الأرض للوصول إلى عيادتها
كعملية تمهيد للوصول إلى الزيت في قشرتها





من هذا النقب ، من طبقات القشرة ، طفه طفه . فهي طبقات هذه القشرة كب الرمال ياربع الأرض . ويدخل النقب من بعد القشرة في عماء الأرض ، وسحب العلماء صخورها . ومن صخورها يعرفون تاريخ هذا الباطن ، وهم يربطون هذا الباطن بتركيب سائر الكواكب ، وبالدنى في الشمس من عناصر ، فصددهم أن هذه المساء إنما قدأت مما قد ، منه قديمه ، وقديما جدا ، سائر الكواكب ، والشمس .

الأمريكان والروس يتقبان الأرض

وتصدى لهذا العمل الجبار الدولتان البحاربان التريستان في هذا العصر : الأمريكان والروس .

واختار الأمريكان موضعا يتقبن فيه الأرض ، فكان أعماق المحيطات ، أن قشرة الأرض في هذه الأعماق أرق منها تحت القارات ، فوصلهم إلى المساء يكون أسرع : سنة أميال أو دون ذلك قدرا .

واختار الروس سطح الأرض الذي ينس على الناس ، فهو سطح القارات ، للنقب . وثقوبهم لا بد تكون أطول وأبعد واشق ، ولكن منها لتستعد دراسة طبقات القشرة الأرضية السبكة التي تصنع القارات .

ما صنع الأمريكان إلى اليوم في نقب الأرض

وقام الأمريكان عام ١٩٦١ بتحارب في نقب في البحر عديده ، هدفها استطلاع الطريقة التي التي ينتهون إليها أخسر الأمر ، في خرق الأرض ، واستدامة الحرق ، إلى أن يصلوا إلى المساء . وكان من ذلك تجربتهم التي أجروها في البحر على بعد ٢٠ ميلا من ميناء سان دياجو ، بكمورنيا . وفيها انزلوا ٣١٠٠ قدم من

السائد أن قلب الأرض شائع من الحديد . والحديد يوجد بكثرة في القشرة الأرضية . وهو يزداد كلما هبطا في الأرض . والحديد من أكثر العناصر مقبلا في النقص . والشهب بها الكثير من الحديد . وللارض مصاطبيه ، والمصاطبية صلتها بالعديد معروفه .

أشياء كثيرة من باطن الأرض ، أكثرها سألها النظريات ، لا الرئيات ، ويجب أن تقول بعد ذكر الكثير منها « والله أعلم » .

الحقيق منها الثابت هو ما أحرجه الحربة ، وما كتشف به الأحقره ، والذي فيه أربسة ما ، من بعد ذلك التفسير ، والتقريب والتجديد .

يتقبن الأرض

وفي ظل هذه النظريات التي محيطها الرتب ، والعصران التي تعارجهما الشكوك ، ذكر العلماء من أمثالهم ما يعيد معنى المثل العربي : « وما رام كمن سمعا » . وفرروا أن يروا بأعينهم ما خفي في أطواء الأرض .

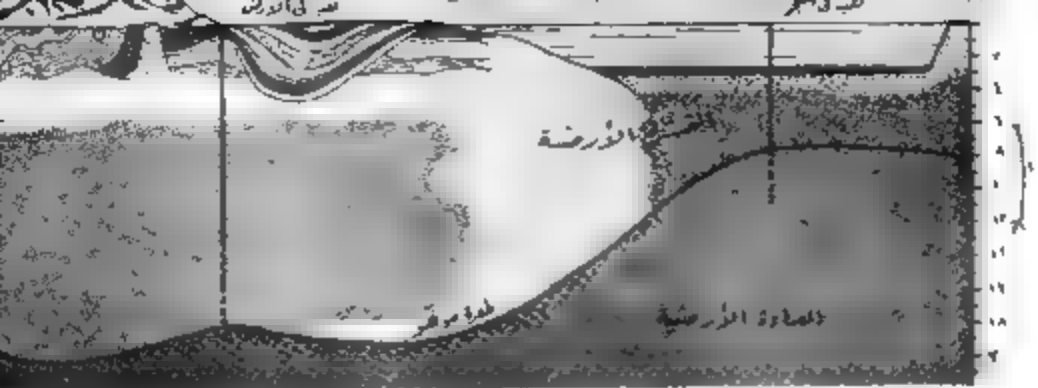
ولكن كيف يكون ذلك ؟

يكون بأن نغموا الأرض ، بنغموا قشرة الأرض حتى يصلوا من بعد القشرة إلى لب الأرض .

فقد العلماء ذلك في مؤتمر الاتحاد الدولي لطعم الجيولوجيا والجزياء الجيولوجية ، الذي اجتمع بمدينة تورنتو بكندا عام ١٩٥٧ ، بعد أن كان تكون هذا الرأي منذ جمهور العلماء وشاع .

واجتمع المؤتمر مرة أخرى في هلسنكي ، بسدة ، عام ١٩٦٠ ، واكدوا ذلك القرار .

وهو قرار بنقب الأرض ، والزول بهذا النقب فوق ما برل الإنسان بأمثاله في سطح الأرض ، ودراسة ما يخرج



هذا الشكل لتوضيح كيف تختلف قشرة الأرض ، من حيز السمك ، وهي تحت القارة ، مما وهي تحت المحيطات . أما أرق تحت المحيطات . ومن أجل هذا كان قلب الأرض للوصول إلى صندوق نهاية الأرض في قاع المحيط الغرب . وهذا ما هدف إليه الأمريكيان . وهدف الروس إلى قلب الأرض من فوق سطحها الجهد سطح القارات . والوجبات الزلزالية تجري في الأرض ، فلذا هي بلغت الحد ما بين القشرة الأرضية ، وعباءة الأرض ، أصرت صفاتها ونظر اتجاهها وسرعتها ، لا بالتدرج ، ولكن فجأة ، لاختلاف الطيفين . وقد اكتشف هذا ، في أوائل هذا القرن العالم اليوغوسلافي موهوفوريسيك Mobovericic ، أو اختصارا موهو Moho . لهذا عرف الحد بين الطبقتين باسم طبقة موهو ، وذلك لانقلاب صفات الوجهة عندما بالطبقة لا بالتدرج . ويسمى الأمريكيان مشروع قلب الأرض منهم بمشروع موهو .

إنهم اتخذوا الأرض العمادة ، لا البحر ، مكانا للثقب كما ذكرنا .

وقد أعلن الأستاذ الروسي الشهير ، بلاديمير بيلوسوف Belousov ، في أغسطس عام ١٩٦٢ ، أن الروس ثقبوا في خمس مواضع من الأرض ، وأنه من المنتظر أن يذهبوا في باطن الأرض إلى ما بين ستة أميال ، وقسمة أميال ، وذلك في نحو ٢ أعوام إلى خمسة .

وزاد الأستاذ بيلوسوف ، العالم الأرضي ، فقال : أنه باتخاذ الروس الأرض لا البحر مكانا للثقب ، لا يكون هناك تنافس بيننا وبين الأمريكيان . وقال : أن هذا العمل مليء بالصعوبات ، ولا نزال نعالجها وتخطاها عصة من بعد عقة . والمشروع به ، هذا قيمته العلمية الرفيعة ، سامع للناس . فهو قد يكشف لنا من أين فتوقع وجود المعادن في طبقات الأرض

أنابيب الفولاذ في ماء المحيط وحده قبل أن يصلوا إلى قاعه .

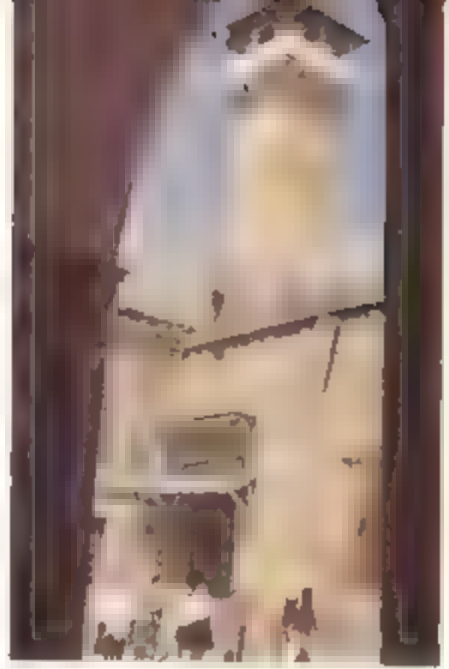
ومن هناك انجها إلى جزيرة جوادا لوب Guadalupe ، في الجنوب ، عند المكسيك ، في المحيط الهادي أيضا ، وهناك يدعوا ، وأسبحروا . من عمق نحو ٦٠ قدم تحت قاع البحر ، قطعنا من البازلت .

والتحارب إلى اليوم لا تزال جارية . وآخر أخبار وصلتنا من عمل الأمريكيان حرقهم قاع البحر ، عند جزيرة بورت ريكو ، بالبحر الكاريبي ، وهي إحدى حرر الهند العربية . وحصلوا من تحت هذا القاع على الصخر المعروف بالسرينتين Serpentine ، وقد أثار هذا الكشف نقاشا عالم « علم الأرض » كثيرا .

ما صنع الروسي

والروس لم يتحفظوا عن البدان .

أحمد زكي



احقرم الابراهمي

قليل الله يرقدهنا





وبالطاقة حرج الكعبة الشريفة التي ينجه إليها المسلمون مقلوبهم خاضعين لحسن حركات كل يوم في صلواتهم . وفي ذلك يقول الله تعالى : « ولا يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل » . ربنا عظيم ما أتت انت المسيح العظيم .

وترك إبراهيم زوجته هاجر ، مع ولدها اسماعيل ، في أرض الحجاز ، وخاضع عند ذلك ربه قائلا : « ربنا اني استكنت من ذرايتي يوما فير ذك تدع عند بيتك للحرم ، وبنا نقيموا الصلاة ، فاجعل القعدة من النبي تهرى اليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

العودة الى فلسطين

ترك إبراهيم الحجاز وعاد الى أرض فلسطين حوالي سنة ١٩٠٠ قبل الميلاد . وفي الواقع الذي تقوم عليه مدينة الخليل الآن ، القسري من عترون العتي ، بأرمية شال فضا ، حظه الذي في التكتيلة . « جاء في العهد القديم تكوين ٢٢ : ٢٢ ، الفصل ، والندرا التي فيه ، وجميع النجر التي في الفصل ، أصبح ملكا لإبراهيم . ودفن إبراهيم زوجته سارة في مقبرة التكتيلة » .

واسلم إبراهيم روحه ، ومات بشيعة صالحة شيطنة وقد بلغ من العمر مائة وخمسا وسبعين سنة ، ودفن في مقبرة التكتيلة حيث دفنت زوجته سارة من قبله .

وبعد دفن في المقبرة نفسها سمعان ولد إبراهيم ، زوجته ربيكة Rebecca كما دفن فيها يعقوب بن اسحاق وزوجته لائه لور « لينة Leah » .

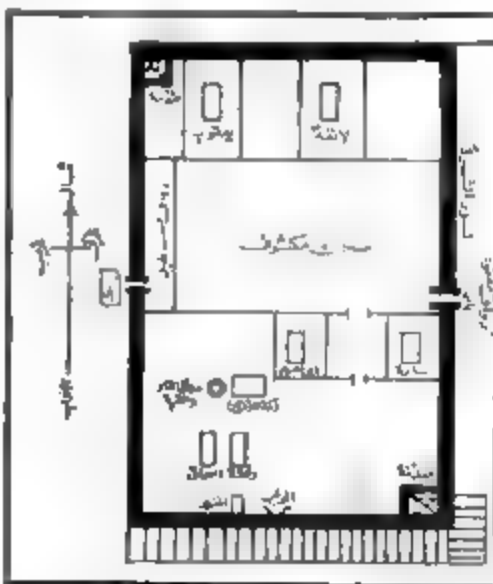
الحرم الإبراهيمي

حول هذه المقبرة - مقبرة التكتيلة - الترابسم إبراهيم جد الأنبياء ، الذي كان « الملة » فأتنا الله حيفا وما كان من الكشركين ، وتضم كذلك رفات زوجته اسحاق ويعقوب وزوجاتهم ، اقام النبي سليمان عليه السلام قد امر الجن ببناء ذلك السور . وفي قول ثالث ان بقي السور سمو هيرودس Herodas . ودراسة الروايات لقول ان القديسة هيلانة والدة الامبراطور الرومان قسطنطين هي التي شرت ببنائه .

اختار الله تعالى إبراهيم نبيا ، فأتى إبراهيم الامانة ، وبلغ الرسالة ، ودعا الى عبادة الله وترك عبادة الاوثان . ولكن هذه الدعوة ، شأن دعوة باقي الانبياء والرسل ، لم تلق اذنا صافية عند قومه ، ولم يلق الامر عند هذا الحد بل اخذ القوم في تعذيبه وتهدده ، واضموا آخر الامر على الله في النار ليحرقوه . وكان بيتا مؤمنا يبوته فلم يتخلى او يتراجع ، وانضم اليه من ايمان وقيدة في سبيل رسالته . ولكن الله جلت قدرته امر النار ان تكون عليه بردا وسلاما . وبعده الله وابن اخيه لوطا من اور الكلدانية . وكانت تقع فيما يسمى الآن بالفرات ، الى الأرض التي يترك الله فيها للعالمين ، أرض فلسطين .

انتقاله الى مصر والحجاز

استقر إبراهيم في فلسطين بطن الوقت ، وحدثت جوع في الأرض فارتحل إبراهيم جنوبا الى مصر ، ومن هناك اتجه الى الحجاز ، وقام مع ولده اسماعيل من زوجته هاجر ببناء البيت



رسم تقريبي للحرم الإبراهيمي المشرق بين السور والمذبحين وأماكن آخرجة الانبياء وروحانهم والمحراب والمير ودكة التودين ومغسل الفار .

● الحرم الابراهيمى

قبر ابراهيم ؑ وعرف بالخليل لقوله تعالى
«وانخذ الله ابراهيم خبيلا» ، فلي فلي يحيثرون .
وحبرون هو الاسم الذى كان يطلق قديما على ما
يعرف الآن بمدينة الخليل ، وكانت تعرف في عهد
الفترات العربية الاسلامية باسم « شتهد
الخليل » .

وصف عام للحرم الابراهيمى

يشاهد الزائر الى الحرم الشريف اول ما
يشاهد سور الصخر الذى بني من الحجارة الصلبة
البيضاء الصقيلة التى قد يصل طول الواحد منها
سبعة امتار وارتفاعه مترا ونصف لقر . ويطل
السور جزء يتصوى على شرفات ، وقد بني هذا
الجزء في وقت لاحق على بناء السور ، وهو بناء
عربي اسلامي محض .

والحجارة الصقيلة التى بني بها السور
متحولة الاطراف مصقولتها ، الا الوسط الوجه
القاهر منها فقد ترك بارزا خشوشا قليلا .
وقد روى بعضها فوق بعض بدون ميلاد .

وتطو السور منفردين : احدهما في الشرق
مته ، وثانيهما في جهة الغرب .

ويؤدى الى داخل الحرم بابان ، يقع احدهما في الجهة
الجنوبية الغربية ، ويقع ثانيهما في الجهة الشمالية
الغربية ، يتصل بينهما ابي عراق عقيمة يؤدى
الى دوائر مطوذة في الجهة الشرقية يتصوى على
باب صغير للحرم في وسط السور الشرقي .

فلما دخلت الحرم من الباب الصغير الموجود
في وسط السور الشرقي رايت على يمينك صفا
مكتوبا باسم الكتان الى تسعين قبر متساوين ،
احدهما في الجنوب ، ويصوى على الجميع المطوذة
التي باسم صريحي ابراهيم وسارة ، في بين
صفتي الاملاخ ، بينهما دوائر مربع صغير ،
مطوذة في جداره الجنوبي باب ربيت جوانه
بالفضفضاء ، يدخل منه الداخل الى الجميع .

الحراب والمبر

ومصدر الجميع حراب يدعى الصنعة مريم زين
اعلاء بالفضفضاء الخلية ، وفوقه فتحت نافذة
وكتب فيها زجاج ملون .

والى جانب الحراب يرتفع منبر يعود تاريخه



الدخل الرئيسى للحرم الشريف ، وكان
مصحوبا لليهود في الماضي الرسول الى النبوة
النامية وسدا السور من اسوانه استارحيه وسد
بلك النبية كانوا يشعرون بكون ديولولون ويظهر
بالرسائل من قلب في السور الصخر الى جهة
اليسار

والما كان الخلاله بطور حول بالي السور
الظيم الذى اقيم فوق الكفارة ويبلغ طول ضلعه
١٩٨ قدما وعرض ضلعه ١١٢ قدما وارتفاعه ٢٠
قدما فلن الامر الذى لا خلاف فيه انه اقيم فوق
مقبرة المتكفلة التى دفن فيها ابراهيم عليه
السلام ورجله ودفنته .

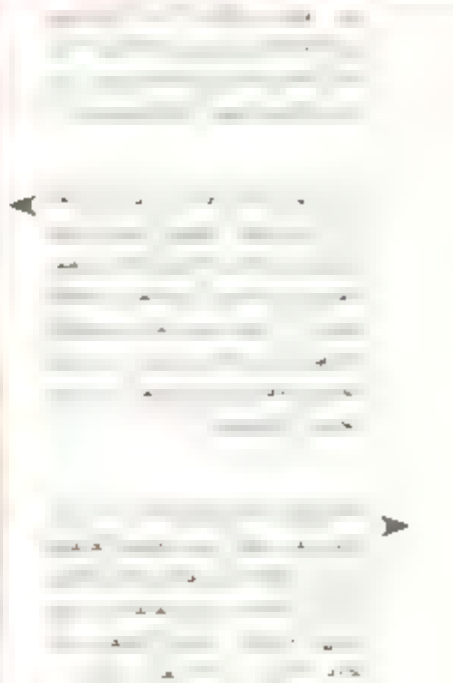
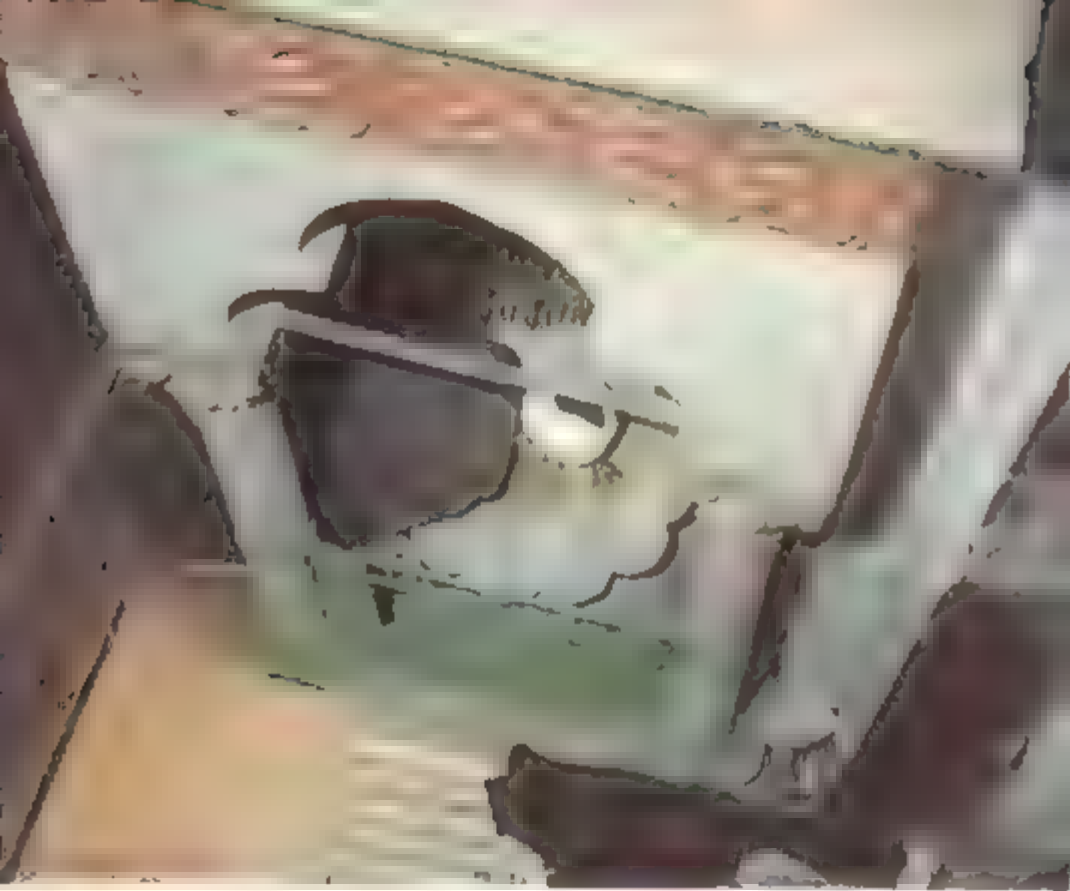
القائلون بدفن ابراهيم في الخليل

لم ينسب لابراهيم الخليل قبر غير هذا القبر
الوجودي في المقبرة ، وقد اخذ المؤرخ المشهور الطحطاف
ابن حنجر الهيثمي ، الذى عاش في اوائل القرن
التاسع الهجري ، بالاجماع والتواتر على صحة
وجود القبر في هذه المقبرة ، وقال في ذلك شعرا

وتم نعمت مباركهم مسامح
يعيا عر حاسن ارسون
وق حبرون ، اصبا مد حمر
به رسل كرام والحبس

وقد مرى بذلك انه لم تظم مواقع مقابر الانبياء
والرسل ، فيما عدا قبري محمد صلى الله عليه
وسلم وابراهيم عليه السلام على وجه الجرم
واليقين . اما قبر محمد في المدينة المنورة فوفا





الى سنة ١٨٤٤ ظهرت وهو مصنوع من خشب
الجوز التركي المحفور ، ويحلى ألوانه الزاهية
من خشب السنوسى وهى مطعمة بالمعاج لطيفا
بمعدن غاية فى الفن والاطراف .

وتقول الكتابة الكوفية التى حُفرت فيه انه
صنع فى ربح المسحر بالله ابي سليم محمد
الطنجى حبيبه مصر لبوصح بسيد مفلح
فريه فابرحس محمدي بعد نحو ٢ كيونبر
من سفل مزه من الال فى مفلح المحنه
فيل ان راس الصخر من ملى بر راس طاب ولى
الله فيها موحود فيه

وفى عام ١٩٢٦ ظهر السنوسى فى بعض ألواح
التبر القبطية ، فاهم للبطر الاسلافى الاعلى
بالاسر ، واحضر مهندسا مصريا قام باصلاح التبر ،
واستغرق العمل فيه ثلاث سنوات ، ولم اصلاحه
على سق ما كان عليه دون تغير او تعديل . وسما
الكلمات المحفورة عليه بالخط الكوفى المذهب على
مدخل التبر وهى :

« باسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله
وفتح فرسه بعد الله ذوبه محمد ابي لميد
فيه وعلى اياته الطاهرين وابنه البره الاكرمين ،
سلاما ناجية الى يوم الدين مما امر مفلح هذا
امير السيد الاجل امير الحيوث ، سيف
الاسلام ، بطر الامام ، كذل نصاه اسلمين ،
وعادى دماء المؤمنين ، ابي نجم بدر المنصرى ،
محمد الله به بدرى ، واسع بطور بانه من
المؤمنين ، ايام الله للبره واعلى كلمته . للشهد
البريف ، بقدر مفلحان ، مسجد مولانا امير
المؤمنين ابي سيد الله الحسين بن علي بن ابي
طالب . فى شهر سنة اربع وثمانين واربع مائة
ويعد هذا التبر من اقدم منابر العالم الاسلامي
واجملها واسمها . وكان السلطان صلاح الدين
الايوبى قد امر بنقله من ثغر مفلحان بظلمين
بعد تدمره ليحفظ بمقام ابراهيم عليه السلام .

دكة المؤمنين

فى الجهة القابلة للمسجد والحراب توجد دكة
للمؤمنين مرفوعة على شئ من الرخام ، وبالقرب
من الدكة توجد قبة جميلة ترتفع على اربعة اركان
مدخل الدار . وباب الدار او الكفارة مستدير
وهو من الرخام ، وله فضاء من التحلى ايضا
فيه فندبل معلق عند فوخته .



مصلّى النساء وممراته من القنطاري «تركي»
ويشتر آية من آيات الفن ، وفى وسط الردان
المستطيل الذى يوجد فيه مصلّى النساء
يؤدى الى ضريح يوسف عليه السلام الموحود
حلف سور



مصحف شريف مكتوب بخط اليد ويرجع لهذه
الى سنة ٧٢٢ هجرية وهو محفوظ فى مقام يوسف
عليه السلام وقد كتب رسم السلطان الملك
نظام بي سعيد محمد جمعى

قالوا في الحرم الابراهيمي الشريف

يقول الأستاذ في (الكسالك والملك) : «و الجنوب مدية صير» حرف بسبحة
 راحم عليه السلام ، وى المسجد الذى سمع فيه النجعة من ابرهيم واسحاق وموسى
 عليهم السلام صفا ، ويزر بساير صفا . بعداء كل من من غروهم من مرء صا حة .

ويقول أبي شحادة : « مسجدهم ، أي الحبليل ، فهو المسجعة فيه من إبراهيم وإسحاق ويعقوب وهانئها ثوب ثلاثة هي ثوب إبراهيم » .

ويقول ابن بطوطة أيضا : لا سمح دكره أهل القمم وليلامو كون المصور التلايه انتربه
هناك ما نقله من كتاب علي بن جعفر الرازي انذلي سمعه في المجر فقلوب من صفة
غير ابراهيم واسحاق ويعقوب كذا في التي في حبره قال رسول الله صلى
عليه وسلم : من شرب من التي يشبه ابيدس من في حرمه على غير ابراهيم فعاد يرب
فصل ركعتي : غاب هذا من انبياء ابراهيم : من من على يد لحم وقال : يقول لصلي
لصلي : من هذا ولد احواله على عليه السلام : من التي في ابي ابراهيم

[illegible]

والى (معجم البلدان) يقول ياقوت الحموى " فيه اى الطويل ثم انجلى
اراهيم ا حبه السلام ، فى معتزته سمى الاربع ، وهناك مشهد وروار وقوام فى اوسع
ومبناه للروار ، وبالجيل منى اوسع واسمه الاسلى حورور ، وقيل حرى " .

الأقصر

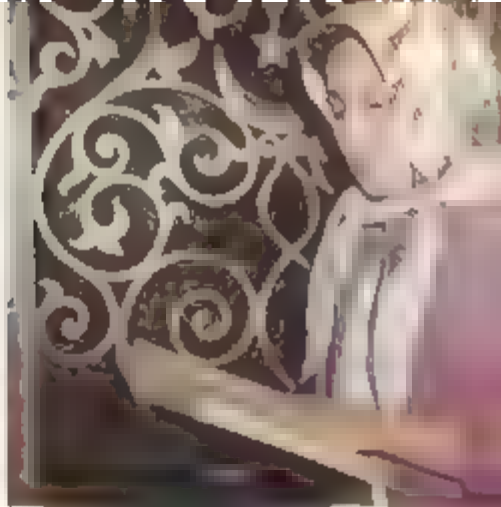
الجمعة المحرقة في ساحة الحرم ، هي شرح
ابراهيم ، بإقامة شرح زوجته سارة ، وبفضل
بهيما دوالي . وفي وسط الجزء الفني وأصل
الجامع شرح " لدينا شعالي " ، وإقامة شرح
زوجته فاطمة في فرفحين مرشدين صليبين متقابلين .
وفي القسم الثاني من البنية الواقع في الجهة
الشمالية من الحرم يوجد شرح لسيدنا بطوب ،
وأخر تزوجته لائق ، في بيتين متقابلين أيضا
بهيما دوالي .

وبين الجزئين الشمالي والجنوبي من البناء
رواق مستطيل الى الجهة الغربية فيه مصلى
للناس . وفي وسط هذا الرواق باب يؤدي الى
مخرج سيدنا يوسف عليه السلام ، تعلو عليه
بمد ورفاهة في سمر . وهذا المخرج موجود داخل
قبة جميلة واقعة خلف السور وملاحقة له من
جهة الغرب ، ويؤدي الى هذا المخرج باب فتح
في السور .

القلم الشريف

تلق مراكب الاسماء في داخل القلعة ، او القلعة
الشريف كما يسمونه . وما الاضحة العليا الا
اشهرات لهذه القلعة . وللقلعة ثلاثة ابواب او
مدخل : اثنان منها مسدودان ، احدهما مذكور
المعبر ، والثاني بين شريحي اسحق وزوجته .
هذا الثالث فهو كما ذكرنا موجود تحت القبة وله
مدخل من النحاس . ولم يدخل هذه القلعة احد
منذ اكن من سنة مئة .

ويذكر بأن قوات الحشوي تفلأ عن التروى أنه
القال : « دلت القدس في سنة ٧٦٥ ، واجتمعت
فيه روف مدينة الحليل بمشايح حادوني أن في سنة
١٧٠٤ : في أيام بروديل انصف موضع في حماره
الغليل : فدخل إليها جماعة من الفرج باذن
الملك : فوجدوا فيها أبراهيم واسحق ويعقوب ،
عليهم السلام ، وقد يلبن الكفافهم وهم مستبدون
في الحائط ، وعلى رؤوسهم قناديل ويؤوسهم





واعاد الملك الظاهر ميريس بناء مسجد الخليل وعمل له الترفعات الموجودة فوق السور . وقد حكر هذا المكان على غير المسلمين دخول الحرم .

وقام الملك المنصور الكائن بترخيم العجيرة الشريفة الخليلية سنة ٧٨٦ هـ بجيرة . وادخل ابنه السلطان محمد الناصر من القاهرة والزينة على المسجد ما جده من الفخام مساجد الدنيا وذلك على يد الأمير تاتار ، كافي للملك الشريفة الشامية . فهو الذي دخل جدران المسجد وزيّن صحرابه بالفخام والفضة ، وفج بالطين زيتا بالزجاج الملون . وهو الذي شيّد القبة الطيفة التي فوق باب الفل الشرف . وإلى هذا العهد أيضا يرجع تشاء الرواق الشرقي ، والإسواق للخرقة والسبل التي بجوار الحرم .

وجدد البيهقوي ، ناصر أوقاف الخليل ، في زمن السلطان الظاهر برقوق بناء صريح سيدها يوسف عليه السلام بعد أن فتح له بابا في السور الغربي .

أوقاف الحرم الإبراهيمي

لحرم الشريف أوقاف كثيرة من جميع خلفاء المسلمين وملوكهم ، وهي منتشرة . وقد أوقفت الصياع والخفارات على نفقة الحرم الإبراهيمي ونصيره . وهناك أراضي شتر فرى في لواء الخليل ، وفري كثيرة يبلغ عددها ثلاثين في التوبة أخرى يقع معظمها الآن في النهر ، المنتسب من فلسطين ، موقوفة وفقا صحيحا على الحرم الإبراهيمي بصيغ شرعية لثمة وموقوفة في صندوق في الحرم اسمه « صندوق السبل » . وهناك شتر غلات خليلية تقوم على خدمة الحرم ، منها الشايخ والمبرسون والمؤذنون والسنة وحاملو الأعلام . وقد منعت هذه الممتلكات شتر خدمة الحرم منذ حوالي سبعة مئة .

والحرم ليمر مديرية الأوقاف العامة التي يرأسها سحابة فخري فنية الأردن وتقوم هذه المديرية بقتل وصيغ موظفي الحرم .

الخلاصة

هذه قصة الخليل ، النبي الكريم ، أودعا فيها ما تواتر على السنة الناس والمؤرخين ، ومنها ما هو بين الآن واليقين والله اعلم . ■■■

مكتوفة ، فبعد ذلك كفناهم لم سدا الوضع . قال وقرأت على السكتي أنرجلا يقال له الأرسى تمسك رولة الخليل ، وأمدى لقيم الوضع حديا جنة ، وسأله أن يمكنه الدوا إلى جنة إبراهيم ، عليه السلام ، فقال له إما الآن فلا يمكن ، لكن إذا أمنت إلى أن يقطع الجبل ويقطع الزوار فمست ، فلما أظفروا قطع بلاطة هناك ، وأخذ منه مصباحا ، وبرا في نحو سبعين درجة إلى سفرة واسعة ، والمواء يجري فيها ، وبها حركة عليها إبراهيم ، عليه السلام ، عتق ، وعليه لوب أخضر ، والمواء يلعب بشفته ، وإلى جانبه اسمعيل ويقترب ، ثم إلى به إلى حائط المصرة فقال له : إن سارنا خلف هذا الحائط ، فم أن ينظر إلى ما وراء الحائط فلا يصوت يقول : أيك والحرم أ قال : لصوت من حيث رملت .

الحرم في عهد بن

بنى سور الحرم في زمن بيده في القدم كما أسلفنا ، وقام ببنى سور البيهقوي ببناء بيعة لهم على جزء من القصرم وترك الباقي لتمسك فيهم . ويذكر صاحب الآتي الخليل أن على المسجد الحالي (الحالي) هو بقية من بناء الروم ، وأنهم الذين فتحوا باب السور بعد أن بنى سدودا مدة طويلة . على هذا كان حال الحرم في العهد السابق على الإسلام .

ولما فتح العرب فلسطين في أيام الطيفة عمر بن الخطاب قام المسلمون بترميم مقام إبراهيم عليه السلام ، وكان الفرس قد خربوه في إحدى لحراهم سنة ٦١٤ ميلادية .

ول عهد الفولة الأموية ثم لشيد القباب التي فوق مراد إبراهيم ويحيط ويوجتها . أما في العصر العباسي فقد فتح الطيفة المهدي باب السور الحالي من جهة الشرق وبنيت له الرافي الجميلة من ناحيتي الشمال والجنوب . وأمر القادر بالله ببناء القبة التي على فريج يوسف الصديق .

احتل الصليبيون مدينة الخليل ، وجعلوا منها أسقفية ، كما حولوا الحرم إلى كنيسة . ولكن صلاح الدين الأيوبي استعاد المدينة منهم عام ١١٨٧ م ، وجلب القبر العظمى من مسلمان ، ووضعها في الحرم ، كما عثر للحرب ودية للمؤذنين .

التداوي بالأعشاب قديماً وحديثاً

يحديثنا التاريخ القديم عن :

٣٠ نوعاً لعلاج السرطان

و ١٠٠ علاج الجذام

و ١٠٠ أخرى لتخفيف وطأ

وعشرات لتهديئة الأعصاب ونحو السنين لعلاج المدة

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت

الداء خلق له الدواء ، وإن كل أرض تمنت
من أنواع النبات ما يشفي الأمراض
والدواء التي تحمل بقلعها . وإلى
أوائل القرن الحالي ، بل وفي كثير من
جهات العالم ، ما زال العلاج بالأعشاب
هو السائد ، بل هو العلاج الذي لا يعرف
سواه .

سموا الأطباء بالمشايين

وقديماً لقب الأطباء بالمشايين ،
لأنهم يمشون خصائص الأعشاب ، وطرق
التداوي بها ، فابقراط الملقب بابي الطب ،
و ديقوريديوس ، وحاليوس ، وابن

■ ربما كان التداوي بالأعشاب قديماً
قدم الإنسان نفسه ، فقد عرف الإنسان
منذ آلاف السنين بغيرته ، كما عرف
بضرته ، كيف يستفيد من هذه النباتات
التي تنمو من حولها في غذائه فحسب ،
بل وأيضاً في شفاء ما كان يضره من
أمراض . فقد علم بالتجربة ، أن هذا
السلات يزيل الآلام معدته ، وأن هذا الآخر
يهدئ من أعصابه أو يشفي من الصداع ،
أو يخفف من أثر الحمى .

ولقد رويت أساطير كثيرة عن
الخصائص العلاجية لبعض النباتات ،
وتردد دائماً القول بأن الله الذي خلق

أن قانون «حمورابي» المقوش على الحجر حوالي سنة ٢٠٠٠ ق. م. ، بص على العوائد العلاجية لكثير من السنوات وطرائق استعمالها في التداوي .

والدواء عند الأفريق

ثم انتقلت هذه المعلومات الى الأفریق ، وإلى أمراط « أبي الطب » في القرن الخامس قبل الميلاد ، ثم إلى « تيوفراستس » في القرن الرابع قبل الميلاد ، حيث وصف كل منهما مئات الأسواع النباتية ، وفوائدها العلاجية كما وصف « ديستوريدوس » في القرن الأول الميلادي نحو خمسمائة نبات ، وقد ظل مؤلفه مرجعا للعلماء العرب مئات السنين من بعده . وفي القرن الثاني الميلادي ظهر « الاسكندر » رائد آخر من رواد التداوي بالأعشاب ، ذلك و « جالينوس » الذي ما يزال اسمه علما على كثير من المستحضرات والهيئات التي احتفظت باسمه ، وروى بعضه على هذا الفن العلاجي . ويرى التاريخ أخبار خمسة علميين ، تكويننا في اليونان القديمة ، أحدهما « أريستولوم » والاخرى « غارماكوبالي » مهمة الأولى جمع الاعشاب والحدود التي شئت معها كعلاج ، ومهمة الاخرى تحضير الدواء من هذه الاجزاء أو العقاقير النباتية .

وجاء دور العرب

ودار الزمن دورته ، وتناول العلماء العرب الكرة ، فتداولوها أربع مدولة ، بعد عمرا يجمع هذه المعارف والمعلومات من الأفريق ، والهند والصين . لقد برعوا في ترجمتها وتدوينها ، وجمعوها سهلة ميسرة ، لم يشاء أن يهل من وردها ، بعد أن كانت محكرة لدى مئات بعبها . وشروا هذه المعلومات في أرجاء امبراطوريتهم التي امتدت من مشرق

سينا المقلب بالشيوخ الرئيس ، وداود الأنطاكي وابن البطار ، والعراقي ، وغيرهم من مشاهير الأطباء على مر التاريخ ، أنهم جميعا مشايرو ، حذروا معرفة الصناعات العلاجية للأعشاب ، وطرائق تحضير العقاقير النافعة منها .

الأعشاب عند الأمم القديمة الفارة

وبعدنا التاريخ إلى الهند والصين والمصريين القدماء والأفريق ، والآشوريين والبابليين ، قد سجلوا كثيرا من معارفهم عن الخصائص العلاجية لمئات من الأنواع النباتية ، فيذكر الهند قوائم نباتات عديدة تصلح لعلاج هذا المرض أو ذلك فهناك أكثر من ثمانين نوعا لعلاج الركام ، ونحو المائة لتخفيف وطأة الحمى ، ومائة أخرى لعلاج العروق ، وعشرات لتهذبة الأعصاب ، ونحو الستين تستعمل لعلبات ، ونحو المائة لعلاج المعدة ، وغيرها للروماتيزم وهكذا . ولكل منطقة نباتاتها العلاجية وأصنافها الدوائية ، ولكل قبيلة معتقداتها المتوارثة جيلا بعد جيل . كذلك يروى أن أحد أساطير الصين القدماء وصف نحو ٢٥٠ نوعا من النباتات ذات القيمة العلاجية وقد ضمنها أول كتاب صيني عن التداوي بالأعشاب وكان ذلك سنة ٢٧٠٠ ق. م. كما ألف أحد الصينيين الصينيين مؤلفا يقع في نحو الخمسين جزءا فيه ما يزيد على ألف نوع نباتي ، وصف فيه طرائق التداوي بها .

وتدل مخطوطات البردي ، على أن المصريين القدماء ، قد استعملوا الأعشاب في التداوي منذ نحو خمسة آلاف سنة . وقد وجد في مخطوطة « أيبور » مجموعة تزيد على ثمانمائة وصفة لمختلف الأمراض ، وقد صرف البابليون كذلك الصناعات العلاجية لمئات الأنواع النباتية ، وقد ذكر

افاضل ، لا شك انهم شايعوا العامة ، في معتقداتهم حول هذه السائتات أو تلك . كأن يقال ان سانا نهر اوراقه بحركة محبة . فلا بد انه يسمع في علاج امراض الرجفة وان سانا سمو في الصحر فلا شك انه يصب الحمى في الكله .

ثبت للاعشاب من أمريكا

وكثيرا ما تحوى كتب الاقدمين الى جانب الوصف المسهب للسائتات - حتى لا يخلط بين نافع وضار - تحوى توصيات بشأن طريقة جمع الاجزاء النباتية المستعملة في العلاج ، و زمان قطعها ، وطريقة استعمالها . ثم كان اكتشاف أمريكا منذ بضعة قرون ، مضاف روادها الى مجموعة النباتات العلاجية ، تبنا جديدا مما يسمو هناك ، واستعمله الهنود العجم في التداوى ، وكذلك جمعت معلومات كثيرة عن موائل بعض السائتات في الصلاح من أمريكا الحيوية والكسيك وحزر الهد العربية وغيرها .

استخلاص الجواهر الفعالة من النباتات الطبية

وفي القرون التاسع عشر ، نشط الكيميائيون في استخلاص الجواهر الفعالة من السائتات الطبية وتحضيرها في المختبرات على نطاق واسع ، فاستخلص « المورفين » و « الاستركين » و « الالبسين » و « الاتروبين » و « الالفيدرين » وغيرها وغيرها من مشرات ومثات المستحضرات ، وعرفت صفاتها وحددت جرعاتها وأنها حبيما حلاصات نباتية ، أنها الجواهر الفعالة ، ذات الفائدة الملاحية في نباتات واعشاب طيه ، مرعها الاقدمسون ، واعطوا وصفا دقيقا لها .

ثم نشط الكيميائيون مرة أخرى منذ اواخر القرن التاسع عشر ، لاستبدال

الصين شرقا الى بلاد الأندلس غربا . وانتشرت كتب ابن سينا والرازي والفاشي والبنفادي وداود وابن البيطار والقرويس وغيرهم ، وأنها تحوى الكثير من المعلومات الفريدة عن الخصائص العلاجية لكثير من الاعشاب والسمائات . وعرف « دكاكين » الطب في بغداد والموصل . ودمشق والقاهرة ومصرطه ، اندودور والدور وانمارو والأوراق الحامه لنحو ألف وخمسمائة نوع نباتي ، تستعمل في التداوى ، وعرف القائمون على امر هذه « الدكاكين » طرائق تحضير هذه الوصفات من طحس ودق ودرج وطبخ وما إليها .

وقد ظلت كتب الطب أو التداوى بالاعشاب ، أنفسى ما يقتنى ، وظلت أغلب الأمر حكرا لدى القادرين ورجال الاديرة ، فراجت تجارتها ، وكثر تداولها ، وشاع استعمالها والانتفاع بها فيها .

اوهام واساطير

ومن المحقق ان بعض الاوهام وكثيرا من الاساطير ، قد آثرت استعمال بعض هذه الاعشاب أو تلك السائتات ، ولكن المحقق كذلك ان كثيرا جدا مما ذكر من الصفات العلاجية لأغلب السائتات صحيح في حملته وتعميقه ، وان ما يطمح سها من جواهر فعالة وعناصر معيدة ، هو أساس تحضير كثير جدا من الأدوية الحديثة . أما الاوهام والاساطير ، فمن أمثلها ما يذكر من نبات مصفى وار لجدره شكل الانسان ، فهو يشفى جميع امراضه ، وان ورقة نبات آخر تشبه الكبد فلا بد انها تشفى امراض الكبد ، وان ورقه سات معين تشبه القلب فلا بد انها تنفع في علاج امراض القلب ، الى غير ذلك مما لا تحلو منه هذه الكتب القديمة من معتقدات ، والغريب انها انتقلت حبلا بعد جيل ، وتداولها علماء

الأقنومون في علاج كثير من الأمراض ، استطاع العلم أن يكشف سر جواهرها الفعالة ، وأن يهذب طريقة استخلاص العقار ، وتحديد زمان ومكان استخلاصه وطرائق تكثر النباتات الطبية ، حتى تفي بحاجات الأنسب للمعالجة لمختلف الأمراض ، ولعلنا نذكر في هذا المقام قصة السليل ، الذي اكتشفه « بلمنج » في ثلاثينيات هذا القرن ، واستعمل للعلاج في أرمينيائه الأولى وها هو ذا اليوم قد علما محور علم قائم بذاته ، هو علم المبيدات الحيوية ، ومركز صناعات كيميائية هائلة لأعداد كبيرة من المضادات من بسلين ، وستربتوميسين ، وكلوروميستين وغيرها كثير ، أصبح في مقدور العلماء تطبيقها وتصنيعها على نطاق واسع ، وكانت قبل مستحضرات بيائية صرفة تستخلص من أعفانها البعوض ، وكانت غالية الثمن باهظة الثمن ، وإذا بها الآن ، بفضل العلم ، سهلة التداول ، بيرة تناولها قليلة الثمن .

لقد استطاع الإنسان ، بفضل العلم أن يستغنى عن الاستعمال المباشر لهذه النباتات أو تلك ، التي كان يبذل الكثير من الجهد والثمن في سبيل الحصول عليها . وركز العلم جواهرها الفعالة في برشامات أو كبسولات أو حقن ، وصنعها بكميات هائلة تفي بحاجات الإنسان ، وأنها لم يتناول يده . وبذلك غدت وسائل العلاج سهلة ميسورة ولعلها ألقت الأمل مأمونة ، ما أراد الله البرء والشفاء .

ومع ذلك فما زال في ميدان التداوي الاهتمام متبع لجهود العلماء والباحثين ، يعكسون على نواصة ما أودعها الخلق من عاصر البرء وأسباب الشفاء يستخلصونه ، ثم يصوغونه في محتراته ليمن نفعه وينشر اسمعاله .

■

عبد العظيم عنتمر

المركيبات الكيميائية بالعقاقير الطبيعية ، فقد عمدوا إلى تحليل هذه المركبات ، ومعرفة صيغها الكيميائية ، وحددوا عناصرها ونحوها في تركيبها ، فكانت نصرا مؤثرا للعلم والطب والإنسانية على السواء ، واستطاع رؤوس أموال كبيرة ، في شركات ضخمة للصناعات الكيميائية الدوائية ، لصناعة هذه المستحضرات الطبية ، ونشرها في العالم أجمع بأسعار رخيصة ، ليستمتع بها الناس على اختلاف أوطانهم وأقدارهم وقدراتهم .

ليس من شك في أن العلم ، قد تقل في العصر الحديث ، استعمال الكينا في علاج الملاريا من الأقنومون الذين استعملوا قنب شجرة الكينا في علاج هذا المرض ، ثم استخلص الكيناسون في مرسبات القرن التاسع عشر الكينين من لحها ، وأسوا أنه الجوهر الفعال في العلاج ، ثم أنشئت المزارع الواسعة للكينا في كل بلد ، سمح مباحث برراعة أشجارها في جاوه وجنوب الهند الشرقية ، واستطاع الكيمائيون بعد ذلك أن يسحوا « الأتري » في علاج الملاريا بدلا للكينين ، ثم استحدثت بدلات أخرى كثيرة في العلاج

ولعلنا نذكر عقار الكورتيزون . وما صاحب اكتشافه من صيحة عظيمة من خمسينيات هذا القرن . وقد استعمله الأطباء في علاج الأمراض الروماتيزمية والتهرب ، وكان عالي الثمن باهظ الثمن ، ثم عرف أنه يمكن استخلاص مادته الأساسية من نبات معين . ثم أدت بحوث أخرى إلى كشف نبات آخر يعيد في هذه الحاجة ، وتوالى البحوث ليتمكن استخلاص هذا العقار الصحيح من عدد كبير من النباتات .

والمبيدات الحيوية استخلصوها من نباتات

وثمة نباتات أخرى كثيرة كان يستعملها

والازدهار سوى حملات الفول البربرية وسيطرة التركة ، واخيرا الاستعمار الغربي .

لا تعارض بين القومية والانسانية

ومما لا جدال فيه أن آماني الثقافة قد اتسمت في عصرنا الحاضر وأصبحت ملكا مشاعا لجميع الأمم . غير أنه بالرغم من هذا المظهر الكوني للثقافة المصرية فلا بد من العلم بحجمه وأصلحه هي مصدر منابع الثقافة المصرية ، وأصطباغ ثقافة كل أمة بلورها القومي الخاص الذي يميزها عن غيرها ، ولا يفي بها جمع الشمول والانسانية . لذلك من الصيغة القومية « اللامصرية » للثقافة أمة ما أمر ضروري لتحتمل العنرف الخاصة والمقومات التاريخية والجغرافية والاقتصادية لكل أمة من الأمم . وهذه السمات المميزة تتلهم في النهاية وتتفاعل مع سكانها ، فتصبح ملكا مشاعا للشعر جميع .

والثقافة العربية ، كما هو معروف لم تكن قط مكمسه على نفسها ولم يحد في وقت من الأوقات طابعها عدوانيا أو موقفا مترمنا ، لقد أخذت وأعطت ، تأثرت والتت وأضافت أشياء إلى التراث الإنساني الكبير .

فإذا كان يدعو الآن إلى بحث الثقافة العربية بحثا جديدا بعيد لها أشرافها وجيوبها بمجهود العرب أجمعين ، فاما لا يدعو إلى فكرة قومية متمصصة صلبة ، وما يريد هو أن يساهم في الازدهار الثقافي البشري العام مساهمة الحد بفكر مبدع وشعور أصيل ، لأننا لا نرعى أن معنى مصر كالحياة الثقافية المتجددة مجرد بيمارات بقلد . لقد عاشت معظم البلاد العربية زمنا غير يسير في ظلمات الجؤس والجهل ، وتحت وطأة الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي ، حتى تبللت المشاعر وتزمت العقول وتوقفت العرب عن مسيره الزمن الوثاب المتطور .

وكان عهد الاستعمار هذا مائسا - كما وكيفا - في المحلل الثقافي الذي بعيننا الآن ، ولو أنه كان بمثابة الصدمة

أبروحيه والعكرية والبيانة كالمعراي والحديث النوى وكتب المذاهب والعنه وعلم الكلام والأدب واللغة قد جمعت العرب تحت ظل حكمه واحدة في فترات محله من التاريخ أكثر مما جمعتهم الجيوش والأعلام .

وكان في وسع العالم والأدب والفلسف والطبيب أن يسموا بين مختلف أنحاء العالم بعربي يتعرفون في أمة بعة طبيب لهم المقام بها حيث يحلسون للفرسي أو القضاء أو الإفتاء ، أو يتعرفون للثقافة من غير أن يشعروا بوجود حدود مادية أو حواجز مصوية ، وكذلك كان شأن الطلاب .

فمن الأعلام البارزين الذين لا نقرر اسمهم الأئمة يستقل باسمهم وحده بل بالعالم العربي كله - إن لم نقل العالم الإسلامي - الفرائي وابن رشد وابن طفيل والإمام سيدي بن خلدون والسلاي والمتبري ولديهم وغيرهم من العلماء والأدباء والفلكاء ، وكل هؤلاء الذين ذكرهم قد تنقلوا بين عدد من حواضر العرب وجلسوا للفرسي أو الإفتاء أو القضاء ، وركبوا في كل مكان حلوا به ذكرنا لم يزل مع الزمن . فالأمام السلاي - مثلا - الذي انطلق من المغرب من إحدى القرى الصغيرة بالقرب من الجزائر أسس مذهبيا في التصوف شاع في الشرق العربي أكثر من شيعته في المغرب ، وكذلك الشأن في غيره من الأعلام الكبار .

وكانت المذاهب الفقهية والمدارس الأدبية والأفكار الفلسفية أو الصوفية بعد صدها أجيال في كل بلاد العرب والمسلمين حيث يكون لها انصر وشيوخون ، أو معارفون محققون ومفكرون . فدراسة البصرة ومدونة الكوفة في النحو قد انتقلت إلى كل مكان ، وأفكار الشيعة والتمتزة وآراء الفارابي وابن سينا وابن رشد والفرائي والبيروني والخوارزمي وابن عربي ، عرب ودرست في الشرق والمغرب ، والوثقات انتقلت من المغرب إلى الشرق ، كما أن سلم التجديد الذي مره الشعر على يد أبي نواس وبشار والتميمي هيت على الفارعة ودمشق وقرطبة والقروين والفسان وفاس ، كما سالت مختلف البلاد العربية الأعلام والأوزان الوسيقية والخراف والنقوش والاصناف اليدوية الفنية ، وبلاجملة كان هناك تجلوب في الأفكار وأسس ثقافية مشتركة لم تسفها من النمو

رئيسيه مشتركة لأهداف التربية والتعليم في العالم العربي ووسائل تحقيقها .

— تعريب مناهج التعلم وتوحيد الكتب الدراسية وجعلها صالحة للماشية العربية في كل مكان .

— تسبيح أعمال شرا انتعاشه بين المواطنين العرب بوضع محطط شامل تشترك فيه جميع الأقطار العربية لتنظيم حركة التأليف والترجمة والنشر ، وتشجيع الفنون والآداب والعلوم ، وإقامة المعارض المتقلة وتبادل المرق الموسيقية والمسرحية ، والأشترال في وضع موسوعات عربية للعلوم والآلورات الشعبية والعلوم الإنسانية .

— تأسيس مجمع عربي موحد يضم رجال اللغة والأدب والفن السارين في العالم العربي لغاية خدمة اللغة العربية ورفع مستوى الأدب ، وتوحيد جهود علماء اللغة الرامية إلى وضع المعاجم الضرورية الواقية بأغراض ومتطلبات الحياة المصرية .

— تعزيز المكتب الدائم لتسبيح حركة التعريب في العالم العربي وإمداده بالامكانات والكفاءات حتى يصح مطبعة معتمدة وذات نفوذ في كل ما يخص توحيد المصطلحات العلمية والحضارية والفنية والصناعية والزراعية في العالم العربي ، وأقرار المصطلحات الجديدة المنفق عليها ونشرها بمختلف الوسائل .

أن على الجامعة العربية والوحدة الثقافية أن يكرسا القسط الأكبر من جهدهما وعملهما للشؤون الثقافية سيما وراء الوحدة المنشودة ، ولتصنع الوحدة الثقافية وابطا متينا يمتص به العرب في المشرق والمغرب حتى تتصاق القلوب وتتألف الأفكار ، وتحتل المشاهير في أحواء العمودية السمحة والأساسية المثلى . وهذه أساسا مانه في عبي المنصف العربي الواعي أن يكرس جهده وبصائه ومواقفه لخدمة ثقافته العربية التحررة الكملية تحقيق وحده الصف والهدى .

الرباط محمد العربي الخطابي

التي تعد الذاكرة إلى فاقدها . فمن ناحية الكم لم يتح لنا خلال فترة طويلة من السيطرة الأجنبية على بلادنا ، أن نحصل على الحد الأدنى من التعلم والتثقيف ، كما أننا من ناحية الكيف ، قد استهصدنا وحاصه في العرب العربي ، لغارة محصومة ومدارة على عمولا ومعلوماتنا الصالحة الثابتة ، وفي مقدمتها لغتنا . وبذلك قتلت في نفوس عدد من الذين تمكنوا من التعلم طليبا عاليا أو موسطا بكرة الإطلاق الفكرى والتصورى الاصيل التي تتلام مع فطرتنا العبة وخصائصنا الميزة ، وما زلنا نضاني من آثار تلك الغارة الويلة إلى اليوم .

ولولا جماعة من الرائدین الأوفياء أشعلوا الضوء الأحمر في هذه البقعة أو لك من بلاد العرب بما آتاهم الله من سلامة الفطرة وصديق الحدس وسعة الفكر وإدراك لمر التطور لأصاب الأمة العربية شخصيتها بصباغ لغتها ، ولعمدت بالتالى قيمها المثلى التي هي سر وجودها .

الدعوة العاصرة إلى الانبعاث الثقافى

أن دعوة الانبعاث الثقافى والاجتماعى واحياء التراث القومى قد امتزجت بالعمل الدائب من أجل التعديروالتطور واستشراف آفاق العلم والمعرفة ، وانتمت انتعامة العربية — وخاصة في المشرق — على يد طائفة من الدعاة والمصلحين والمفكرين ، فتحت أمام اللغة العربية — التي هي سر تقاسمنا القومية — سل الحياة المصرية فرقت بهشة ما تزال تنمو وترعرع .

وقد آن الأوان أن تتوحد جهود العرب في المشرق والمغرب لوضع أسس متينة صالحة لوحدة ثقافة شاملة تكون بمثابة الدعامة الموطدة للصرح الشامخ الحصين الذى نريد تشييده .

أسس تقوم عليها وحدة الثقافة

ومن الأسس التي أبى أنه لا بد منها لتناء الوحدة الثقافية المنشودة .

— وضع ميثاق عربي يرسم خطوطا

ابن رشيق

• الفقيه الذي برز في القرن الرابع الهجري

تم الانتهاء بصياغة الشرح

صاحب كتاب "العُنفَة"

الكتاب الواحد الباقي، الذي خلد ذكره

بقلم: الدكتور طه العاجري

استاذ اللغة العربية وأدائها بجامعة الاسكندرية

وفي الحقيقة ، في القرن الرابع الهجري ،
انتقل النشاط الادبي الى صميم الحياة
اما النشاط الادبي فلم يكن ايج له
بعد أن يستقل بنفسه ، أو يزل من
هذه الحياة منزلة ظاهرة متميزة ، فقد
كان أمرا جانبيا ، يقع على هامش هذه
الحياة ، ولم ينتقل الى صميمها ويحتل
المكان الحديدي به فيها الا في القرن
الرابع الهجري بعد أن اكتملت
أسسه ، وبهاتئتمجمع عوامل
نصحه ، كما اصح للمغرب العربي

■ في الفصل الذي قلمناه عن اسد
ابن المرات (١) رأينا صورة مقاربة من
الحياة العقلية في افريقية في القرن
الثاني للهجرة . ولم تكن هذه الحياة
تمثل - اذذاك - في اقوى اتجاهاتها
وابرز صورها الا في النشاط الديني
والعلمي . فقد كان هذا النشاط هو
الذي يطبع الحياة الفكرية في افريقية
بطابعه وتسميتها بيمينه .

ابن ابراهيم النهشلي ، وعلى بن محمد
الابادي التوتسي .

بين القرن الرابع ، والقرن الخامس ، نشأ ابن رشيقي

وفي اواخر هذا القرن نشأ صاحبنا
الذي تقصر هذا الفصل للحديث عنه ،
نشأه الاولى ، لم تم تمامه ، وظهرت
شاعريته ، وبرزت مظاهر شخصيته في
القرن الخامس .

المدينة التي ولد فيها ابن رشيقي

ونشأه الاولى هذه تشير الى ظاهرة
حدوده في تاريخ الحياة الادبية في المغرب
العربي وهي امتداد هذه الحياة الى ما
وراء المغرب الادبي ، وتعتمد بنيانها
ومراكزها ، فلم يعد النشاط الادبي
مقتصرا على القيروان او تونس ،
بل اخذ يستحدث مراكز اخرى
له ، منها مدينة « المسيلة » التي
نشأ فيها ابن رشيقي ، وهي قاعدة
المغرب الاوسط ، او ما كان
يسمى اذئذ بلاد الزاب ، ويطلق عليه
الآن اسم « الجزائر » .

ان هذه المدينة هي احدي المدن التي
انشأتها الدولة العاطمية في المغرب
العربي ، في اول قيامها . اختطها ولي
عهد هذه الدولة ، محمد بن عبيد الله
المهدي . وكان ابوه قد وجهه الى
اقليم الزاب ليقرر به سلطانه ، ويجمع
بعض الثروات الناتجة فيه ، حتى اذا
فرغ من شأنه ، وتم له ما اراد ، احط
هذه المدينة لتكون قاعدة هذا الاقليم
بدلا من مدينة طنجة ، وعهد الى علي بن
حمدون الاندلسي بسانها ، ثم اطلق عليها
اسم « المحمدية » نسبة الى ولي العهد
الذي جانب اسم « المسيلة » ، ذلك الاسم
الذي يرجع - فيما يحسب - الى اصل
قديم .

ولم تلبث هذه المدينة ان نمت
وازدهرت ، وخاصة في عهد امرها
حضر بن علي بن حمدون ، وقد آلت



كيانه السياسي المستقل ، واخذت تتفتح
ملامح شخصيته ، وذلك في عهد الدولة
العبيدية ، او العاطمية ، التي استطاعت
ان تجعل من المغرب العربي دولة كبرى
تقف بين دولة الامويين في الاندلس ودولة
الساسانيين في المشرق .

كان للمغرب ، في القرن الرابع الهجري ، شعراء مذكورون

نفي هذا القرن الرابع كان للمغرب
شعراؤه المذكورون ، سواء من ابيح
شعره ان يقال ما تعرضت له الاسطر
الادبية في المغرب خاصة من صروف ،
فتلعا في صوره قربه من الكمال ،
كبين هانيء الاندلسي ، ومن تعرض شعره
لتقباع ولكن القليل الذي بقي لنا منه
يدل عليه ، وبوميء الى قدره كعبا الكريم

ظهرت مواهبه وليستت ملامته ، ومزماره طريفة
التي ينبغي أن يشتهر . ولكن هذه المدينة كانت
لا تقدم لحاضره ما تتوقع به ، فحصل بطبع بعضه
إلى حيث يجد مواهبه وملائته ههنا فترحب ،
ومجلا الحبيب وفرصا للتبوع أوفر . ولا ريب أنه
كان يمتثل إذ ذاك مدينة القيروان ، يتوفر فيها
على الفرس ، ويستكمل فيها تعليمه ، ويستتم
بذلك مكونات شخصيته الأدبية التي يرجو أن
تتجلى له ، ويتجلى بذلك للمجد الأدبي الذي ما زال
يتبع له ويذهب هياك .

وما زال ذلك الطوبح به حتى مضى إلى القيروان
سنة ٤٠٦ .

ابن رشيق في القيروان

ولد القيروان بدأ ابن رشيق مرحلة جديدة من
حياته وقد كانت مرحلة متعددة الألوان والصور .
وقد امتدت أربعين عاما ، أي منذ دخلها سنة
٤٠٦ ، شابا يافعا في السادسة عشرة من عمره ،
إلى أن تركها هاجرا إلى المهديجة سنة ٤٤٧ ،
كما سترى بعد ، شيئا شارف الستين .

وقد بدأ هذه المرحلة بالتردد على حلقات العلم
ومجالس الفرس والآداب الأدبية . وكانت القيروان
فرع إذ ذاك بظلاله كبرى من أعلام العلماء وأئمة
الأدب كأمي الحسن القاسي وابن عمران القاسي
من رجال الحديث وأئمة الفقه ، وابن عبد الله
القرظي ، من شيوخ النحو واساطير الفسرية ،
وابن إسحاق الحضرمي من الأدباء وعلماء الأدب ،
فطس ابن رشيق إليهم ، وأخذ منهم ، ولاقى
صقته بهم ، وقد وجد فيهم ما كان يطمح إليه ،
حتى اكتملت جوانب حياته العقلية ، وتتمجعت
شخصيته العلمية ، كما وجعت شخصيته
في هذه الأعمال العقلية الفسيحة ، وفي
الأثر الأدبية المختلفة التي أبل عليها دراسة
ودرسا ولولا ، ما أمد هذه التسامرية ولماها .

ابن رشيق يتصل بلبن أبي الرجال

وكما بدأ ابن رشيق بانتقاله إلى القيروان
مرحلة جديدة في حياته ، كذلك بدأ القرب في
الوقت نفسه مرحلة جديدة بؤلة الأمير باديس ،
وننتقل الإشارة إلى ابنه القز ، وكان ما يزال

إليه أمارتها بعد أبيه الذي تولى - كما
وأينا - بناءها . وكان ممتازا بهما ،
محملها مناصب همته ، ووجه إليها
طموحه كله ، حتى استطاع
أن يجعل منها مركزا من أول المراكز
الأدبية في المغرب العربي ، تحفيا بالأدب
وتشجيعا للأدباء ورعاية لهم واستشارة
لخواصهم . وفيها برزت شاعرية ابن
هائره الأندلسي ، وعنها صدرت قصائده
الرنانة في مدح هذا الأمير ، ومنها هيأ
لكانه الذي أتيح له بعد ، في البلاط
العاطمي ، والذي جعل شعره يدوى في
أنحاء المغرب كله .

هذه هي المدينة التي ولد فيها الحسن
ابن رشيق ، سنة ٣٩٠ هجرية .

أسرة ابن رشيق

والذا لم تكن الأسرة التي خرج منها صاحبا من
الامر التي تصطبغ الأدب أو الحياة الفكرية هامة
ال كانت من الأسر العاملة ، فقد كان أبوه رشيق
سائلا ، فقد يمكن القول بأن في الصياغة جانبها
فنيقياؤها كفتش - على أي حال - نزوعا جماليا
وإن ابن رشيق كان ينطوي على نزعة فنية جاذبه
من هذه الناحية .

وكان رشيق مولودا بوعيا ، وكان هؤلاء التوالى
له أريج لهم ، منذ ولّى العاطمين الأمر في
القرطبة ، أن يظفروا بالعنفوة منهم ، وأن يتولوا
بعض المناصب الأثيرة لدهيم كجوه وجرود وقصر
ومظفر وميسور ومسرور ، وكان ذلك من شأنه أن
يشم طوبح هذه الطبقة عامة ، ويظفر أفرادها
إلى اتصال الوسيلة مثل ما بقية هؤلاء ، فضل ذلك
كان مما أفرى رجلا رشيق أن ينشئه ابنه نشأة
أدبية ، فضل ذلك يفتح له السبل إلى بعض تلك
المناصب ، أو يهينه مثل تلك الخطوة .

ومهما يكن من أمر فقد أتبعه الحسن بن رشيق
في مدينة المصنعية تلك الوجهة الأدبية ، فحصل
برواح في هذه المرحلة من حياته بين العمل مع أبيه
في الصياغة ، واتكاس الثقافة في صورها المختلفة
بالقدر الذي تتيحه هذه المدينة . وما أسرع ما

قصائد يمدح بها الأمير العزيز بن باديس ، حتى بلغ من ذلك مبلغ الذي يمكن له من أن يقتضيه في شعراء الأمير ، وإن يكون له مكانة في الديوان الذي يمولاه ابن أبي الرجال ، فله في كل مناسبة قصيدة بمنزلة في تديجها . وقد بقيت لنا من هذه القصائد بقايا قليلة ، مما أورده في كتابه « الصمد » أو ما نقلت عن كتابه « نموذج الزمان » ، أو ما جاء في بعض المصادر الأخرى . ولعل من غير ذلك دلالة على صناعته الشعرية ما بقي لنا من قصيدته التي أنشدتها بمناسبة الهدية التي أهداها الطويلة العاظمي في شعر أبي العز ، سنة ٤٢٢ ، ولدينا منها بقية صالحة ، تبلغ نحو الأربعين بيتاً أوردها القاضي الرشيد بن الزبير في كتابه الأناضلي والتحف ٢٩ ، وصف فيها طوائف هذه الهدية وصفاً رائعاً ، نقوله في حفة الزرافة :

تَمِثُّهَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ مِثْبَةٌ
بَادَ عَلَيْهَا الْكَيْفُ وَالْخَيْلَاءُ
وَتَمُدُّ جِيْدًا فِي الْمَوَادِ يَزِيْهَا
لَكَانَ نَحْتُ الْاَوَادِ لِمَوَادِ
حَطَّتْ مَآخِرُهَا وَأَشْرَفَ صَوْرُهَا
حَتَّى كَانَ وَقُودُهَا بِإِنْعَاءِ
وَتَخْفِيزِ دُونَ الْمَلَابِسِ حُسْلَاءُ
عَيْتُ بِصَمَةٍ مِثْلَهَا صَمَاءُ
لَوْهَا كَلْبُونُ الْذُبُلِ إِلَّا أَنَّهُ
حَلَقِيٌّ ، وَجَزَعُ بَعْضِ الْخِلَاءِ
أَوْ كَالْمَحَابِ الْمَكْهُورَةِ خِيَطُتْ
مِثْلُهَا الْجُرُوقُ وَشَقَّهَا إِيمَاءُ
أَوْ مِثْلُ مَا صَدَّتْ صَوَائِحُ جَوْشِ
وَجَسَرَى عَلَى حَامَاتِنِ جَمَلَاءُ

ابن رشيق يصح من جلساء الأمير

لم ترق في صفة بلالمر مرحلة أخرى ، فاصبح

صبياً صغيراً في الثامنة من عمره يتعهد الأوصياء والمربون ، ويولون باسمه أمور الدولة . وكان من بين هؤلاء دجل أديب شاعر ، هو أبو الحسن علي بن أبي الرجال ، استلذ الأمير الصغير ودائمه ومستشاره وصاحب ديوانه ، فقد جمع بذلك بين الأدب والسلطان ، وكان بذلك يمثل الأديب في عصر العزيز بن باديس ، ومن ذلك كان عقد آماله ومطمح أبصارهم .

وأكبر الظن أن شخصية ابن أبي الرجال كانت من أول ما مثل في خاطر ابن رشيق منذ دخل القيدان ، ومن أول ما جعل يهده ، ويصره لطموحه صوباً من العهد الأديب تبرج له وتبر فيه شئ الحوافر . كما يطلب على الظن أن اسمه لم يكن غريباً عنه ، فقد كان ابن أبي الرجال ينزل إحدى مدن القرب الأوسط ، وهي مدينة تاهرت ، وابن رشيق في القصيدة يشكو الوفا من الأدب . ولعل مما كان يحلله ذلك من شعر الصامرين هذه الأبيات الرقيقة التي قالها ابن أبي الرجال وهو في تاهرت ، ينسب بها عن شوقه إلى أهله بقرطوبن . (وقد رواها هو بعد في كتاب الصمد مضمناً بها) .

وَلِي كَبِدٍ مَكْلُومَةٍ مِنْ فِرَاقِكُمْ
أَطَامَنَّا صَبْرًا عَلَى مَا أَجْنَبْتَ
نَمْنُكُمْ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَصَبْرًا
عَلَى أَنَّ يَلْنِي لَهَا مَا تَمْنَتِ
وَعَيْنُ جَمَاعَا النُّومِ وَاعْتَادَهَا الْيَكَا
إِذَا عَسَى ذَكَرَ الْقَبْرَوَانِ اسْتَهَلَّتْ

ابن رشيق يصل إلى الأمير العزيز بن باديس ، ويصبح من شعرائه

ويمثل هذه الأبيات تلك التي قالها ابن أبي الرجال في نفس ابن رشيق صورة أدبية رائعة ، لما كان في القيدان ، وعرف مكانته في عصر العزيز ، حتى تطاولت إليه آماله وأخط بالتمسك الوسيطة إليه إلى أن أريج له أن يحقد صوته به ، وقد ظفر برعايته له وتقديره إياه .

وطول ذلك الحد يماثل صناعة الشعر ، بصوفه

من اصحاب مجلسه ، ومن اهل سمرة ومتاعمه ، وقد رشحه لهذا ومكنه منه كتابه الادبية الواسعة ، وبديهة الحاضرة . وكان من زملاته في هذا المجلس شاعر قرواني آخر من طبقة ، هو ابن شرف ، فكان في اجتماعهما في هذا المجلس ، وحرص المرحلي ان يشرعوا بهما ، ويحضر فواهما النفسية ويستخرج القصص ما ختدعا ، ما دبت فيه الوانا من النشاط والحيوية .

خصوصية بين ابن رشيق وابن شرف

كما كان من اجماع الرجلين في مجلس الامر ان يشا بينهما نوع من المنافسة ، لم يلبث ان تحولت الى شيء من البائسة والمخالفة ، ثم طغت فصارت خصومة ومخالفة . ولكن خصوصية الادباء - ولو انها شيء يمتد الى الابد - خصوصية خيمنية غالباً . وكذلك كان شأن هذه الخصومة بين ابن رشيق وابن شرف ، وان ضاعمت آثارها بين ما ضاع من صور الحياة الأدبية في القرب العربي ، الا ان ما اتبع لنا من اخبار الرجلين يدل على ان كلا منهما جعل يحط الآخر فيما يتوهم من قصيد وما يؤلف من كتب ، كما ابقت لنا هذه الاخبار بعض اسماء الكتب التي كتبها ابن رشيق ينفذ فيها ابن شرف ويهاجمه ، وكان لها - ولا ريب - اثرها في الحياة الأدبية في القرون .

وكما كانت هذه الكتب اثرها من آثار هذه الخصومة وظهورها من مظهرها ، فانها كانت تمثل وجهاً من وجوه النشاط الأدبي والفكري لابن رشيق ، التي جانب ما قبل عليه واخذ نفسه به من التصنيف والتأليف في مسائل اللغة وموسوعات الآداب ، كانه لم يرش لنفسه ان يكون شاعراً فحسب ، وان يتصرف الى قريش الشعر وعظم الفصيد بكتف نفسه عليه ، فقد كان حريصاً على ان يتحقق له بالعلم ما كان يطمح له بالشعر ، وان يأخذ مكانه في الحياة بين علماء الشعر والعربية التي جانب ما اتبع له من مكان بين الشعراء ، وان يكون لهذه الثقافة التي اقبل عليها منذ نشأته الأولى في الحميدية ، ولوغل فيها منذ انتقل الى القرواني ، مظهرها في شخصيته الأدبية المنسجة .

حرفه تبي مرفع اليديه وامسروا
وحرفه صمبه ايد بعض لاماكن
الى فاس ليهب ابن رشيق

كتابه : الحمدة في محاسن الشعر وآدابه

وعندما جعل ابن رشيق يكتب الكتاب ، ويسجل لنفسه مجداً أدبياً رفيعاً بعض ما اخرج منها ، كتبه « الحمدة في محاسن الشعر وآدابه » ، فقد اتبع لهذا الكتاب من حياوة العلماء به وكثيرهم له واصالهم عليه ، ما خلفه وخلف ابن رشيق معه ، فأكبر الظن انه لولا هذا الكتاب وما اتبع له من منسوخة لأحباب ابن رشيق في المنسوبة الادباء القامورين من معاصريه .

كتابه : النموذج الزمان في شعراء القرون

والواقع ان كتاب « الحمدة » هو اثر الكبر الوحيد الباقي من آثاره ، التي جانب رسالته الصغيرة التي سماها « قراءة الذهب » ، اما سائر هذه الآثار فقد ضاعت ، وكان من أهمها في تقدير مؤرخ الأدب كتاب النموذج الزمان في شعراء القرون ، وقد كان جديراً ، لو انه باق ، ان يظل لنا صورة من الحياة الأدبية في القرنية في القرن الرابع والخامس ، نحن في اشد الحاجة اليها فيما يتناول من ذلك . وقد ظل زمناً طويلاً وهو يعتبر أهم مرجع للتحريكات بالغة هذه الحياة

التي انقضت عليها وفرت عليها وتكررت عبور الحياة فيها ، وقد جعلت هذه الصور البشعة الروعة قناديل وتراوحة وتضاضف عليه ما كان يعانيه في مهاجرة ، كما أظنت ترضي لشاغيه فتشرها ، فسرود أصداؤها ، على النحو الذي يرى صورة منه في بطي ما بلغنا من كسره ، مصورا ما ترضى له أهل القيروان في محتشم هذه من تنكيل وظيل ، ومن سياد وجلاد ، يمثل قوله :

والمسلمون مقشون تنالهم
أبدى المصاة بدلة وهوون
ما بين مضطرب وبين معسذب
ومقتل طمعا وآحسر عال
يتصرخون ، فلا يثاث صريحهم
حتى إذا سثموا من الأرنان
فادوا قوسهم ، فلما أنقذوا
ما جمعوا من صامت وهوون
واستخلصوا من جوهر وملايس
وطرائف ودخائل وأوان
هربوا بكل وليدة وفطيمة
وبكل أرملة وكل حصن
وبكل بكسر كالمهانة عريرة
تثني العقوب بطرهما الفئان
حود مثلة الوشاح كأنها
قمر بلوح على قصيب النان

لذا أراد أن يستأنف شيئا من أسلوب حياته التي كان يعيشها في القيروان ، فراجع حياة القصر ومدح الكرم ومجالس السر ، ثم بكى شربه من ذلك بتهينا له على الصورة التي يرماها . فلم يجد بعد من الأمر ما كان يجهده عند من قبل ، فقد تغير كل شيء وتحول ، ولم يبق للهمز شيء من سلطانه الواسع وسجده البلاء ، إلا التائه اليسير وقد حوت التكية التي حالت به وبيلاده ، والقلبي الذي يساوره وهو يرى سفن الصدو

من الشعراء . ونستطيع أن نرى ما يشته في الفصول التي انقضت عليها الكتب منه ولوردها منه ، كرحلة أبحاني وفنون الوفيات ، ونصح الطبيب ، ونشأ الأضمار .

آثاره الشعرية

وكما جمعت آثار ابن رشيق الكتابية شاعت آثاره الشعرية التي كان يصنها ديوان على حدة ، وأما بقيت منها بآيات متورة هنا وهناك في مطاوي الكتب . وقد كتبه العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني الراجوتي الأسنن بجامعة طليكرة بلاحور بمطبعها في طائنها ، وسجلها مرتبة بصحب فواقيها في مجموعة سماها : « التذلل من شعر ابن رشيق وابن شرف » .

تكية القيروان : أنهت مرحلة من حياته وبدأت مرحلة

وبما يكن من أمر هذه البقاة الباقية من منشره وكتبه ، فإنها - إلى جانب كتاب القيمة وكتاب فرائد الذهب - تمثل لنا شاعرية مرحلة وأحاسيس بالحياة وما تطرب به دليقا ، كما تمثل لنا نشاطا موفورا وإنشاجا خصيا لمريحاته . وما زال ذلك شائقا حتى أظنقت على القيروان الكثيرة التي يبرها المفاطميون لها ، إذ سافوا الأعراب إليها ، غزلتها ونهلت منها ، ثم ما بيع ذلك من مقادير الهمز بن ملابس لها إلى المحدثين ومعه حاشيته وخاصة بمؤلفهم صاحبنا ابن رشيق سنة ٤٤٧ .

ابن رشيق بين المهديّة وصقلية

وبهذا أنهت هذه الرحلة الطويلة من حياة ابن رشيق ، وبدأ مرحلة جديدة مختلفة كل الاختلاف عنها ، استمرت ستة عشر عاما ، أمضاها بين المهديّة وصقلية .

ابن رشيق في المهديّة

وإذا كنا لا ندري كم من الزمن أمضى في المهديّة قبل أن يتحول منها إلى صقلية ، فالأمر لا يشك فيه أنه أمضى فيها أوقانا قصيطة فيها مضاضة الحياة ومرارة الأفكار ؛ ذكريات الأماسة التي حالت بالقيروان ، والتكية

هسلدا كبيرا وساجت مريضهم ، كما يصور ذلك ابن حوقل ، وكان قد زارها في هذه الفترة بعينها ، فلم يأت ابن شرف أن يقال بها وكروه الكلام فيها ، فزعم أن يمد حججه إلى الأندلس ، وودّ أن صاحبه ابن رشيق في رحلته إليها فمرض عليه الأمر وراقبه فيه ، فلم يثر له نفسه : لعل حالته النفسية كانت قد بلغت من الركود بحيث لم يكن ينشط لتدبره أو لعله كان يشغول ركوب البحر ومكابرة أهواله التي صورها في شعره حين رحل من الهدية إلى صقلية ، وقد عبر من خوفه منه في بيته الثموريين :

اليحمر صحب المرام مر
لا جعلت حاجتي إليه
أليس ماء ونحن طين ؟
فما حتى حبرنا عليه ؟ !

وهذا إلى أنه كان سيده المرأى في الأندلس . لا يراها إلا بلدا موزة ، وأهله متفرقة ، وصوتها من الصواري المريضة كالبدنة متفككة ، فزاده ذلك نراها منها واتشد فلتا :

عسا يرهو في أرض أندلس
أسماء مقلد فيها ومعتضد
ألقاب ملسكة في غير موضعها
كالهر يهكي انتصاها صولة الأسد

فهو ابن شرف إليها وحده وبقي ابن رشيق في صقلية ، وقد جعل مستقرا فيها مدينة مازده ، وأخذت نفسه لطيف بعض الشيء حين رأى أمرها يحتفي به بويتخذه استلافا له ، وقرأ عليه كتبه . وفي اتار ذلك مات الحمز بن باديس ، فاهتزت نفسه وانطلقت شاعريته برثائه ، وقد لمر موته كل متوجدة في نفسه .

ولمعت العيون بإبن رشيق تسبح ستين بعد وفاة الحمز بن باديس ، ثم وألاه أجله في مدينة مازده قبل أن تصطب هذه المدينة في يد الترمينيين بعام واحد ، فحصر يسفوها عن صقلية ظل الدولة الإسلامية ، وإن بقيت بعد ذلك دهرنا الإسلامية الطابع والثقافة .



له الحاجري

لجوب البحر مقلدة موهدة ، إلى شطى هجر برم ، تيره أطل يادرة ، وبسطه أضي شوه ، ويريه كل ما حوله .

وقد مرض ابن رشيق لأثر هذه الحالة النفسية التي كانت مسيطرة على الفكر ، وكان آخر ما واجه من ذلك حين دخل عليه ذات صباح وقد أخذ قصيدة أراد أن يشتددها بها ، فوجدته في متصلا ، والفرط عليه لرد ، والتموع بين يديه يتكد ، لها أن يما في اشتاده ، وكان قد جعل مطلع قصيدته هذا البيت :

نشأت لا يحدرك اضطراب
فقد حصنت لعرثك الرقاب

حتى لمت لآلة الفكر ، وفلغير غيبه ، وأخذ يصيح به قائلا : عا متي همدني لا التبت ! إذا لم يفتنا إلا بملحدا فهالك لا نكت هنا ! ثم لم يكتف بهذه الكلمات الثائرة المتناهية حتى امر بالرحلة التي فيها القعيدة هزلت ، لم يفتت إلى النار فاحترت .

وكان هذا إعلانا بالاطمحة بين الفكر وابن رشيق كما كان إبطانا بتخطي القصر في الهدية من الهدية البالية من قاليمة الأدبية . وبهذا بلغت الهدية التي بعانيها ابن رشيق غايتها ، وقد حكيم ظم المبلن إلا مكان له في القصر ، وإن الهدية لم تعد التكان الذي يستطيع إلقاء فيه ، وقد كان يظل نفسه من قبل يهضي التفتيلات حين كان يمرض له خاطر الرحيل ، كما فعل زميله ابن شرف ، أما الآن فلا بد له من أن يترك الهدية ويقتضى مكانا آخر يقضى فيه بلبه أباده .

ابن رشيق في صقلية

وكان ذلك المكان الآخر الذي أوجه إليه هو الذي مضى إليه من قبل ابن شرف ، وهو صقلية . وهناك انتفى الرجلان اللذان كانا على رأس الحياة الأدبية في القوقية ، وكان انتقالهما صحت سرور ولبقة كالكلام والتكاديين في صقلية ، وقد سموا لأزالة ما قد يكون في نفسيهما من مطايا فطن ، فتصافيا .

ولكن الحياة في صقلية لم تكن آمنة ولا رديئة . لقد أخذ السلطان الإسلامي يتلقى فيها عوتابيت غارات الترمينيين عليها ، وكثر توبيخ على أهلها واستلابهم بلانها ، وفستت أخلاق الناس فيها

صفاء الحب

■ لم أنا من ، مي ، سلوانا ولا تيبها
وليس في الحب من تيبه ومن صلتف
فيه دلاً عليّ القلب مُطْلَقَه
إلى أرامي عهد الحب صدقة
لو أبعدوني عن ، مي ، لأسلوها
وتوحيوني مليكا ، لا شريك له
ورقرقوا الحلد في أرجاء مملكتي
وأرسلوا الحور أمباحا منسورة
تخرج بالرونق الفاسي وبهجه
أيت إلا تمهاة لا تعادلسا
ممي راححة عدى على الملاء الأعلى وما فيه ، والدبا وما فيها !

نابت عنها وفي الأحشاء متجسرة
قالوا التوى بطنه الأشواق ، ونبتهم
ما العاشقون مواء في تولتهم
وليس من يدعي الأشواق عن وطير
شط الزاوي يسمي عن مرابها
بافه ياروح ، إمّا همّة موئسها
فرجة البيلة التيلاء مؤلمها
ومن تكن مثل ، مي ، في نعومتها

البدع يُضرمها ، والشوق يدكها
فتار قلبي زادت في تلطيفها
ولا القوس مواء في تقاضها
كنن يكابدنا أو من يعانها
وظلت الروح روحى في معانها
وارقص من حولها السمار سكبها
ووحشة الظلمة الدكناء تُشجها
فلما ألب الأشياء يؤديها !

يا ، مي ، إن التوى ليست تغير من
شهر ... وترجع أيام اللقاء لنا

جورج مكسسي - بيروت

الأمثال

والأساطير العربية

اشتهرت أصولها التاريخية، فخلق القصاصون

بقلم: الدكتور محمد مصطفى هدار

أستاذ بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

أمة ، لأنه يعبر عن الحكمة في أحلى صورها وأدق معانيها ، ويكشف عن معدنها الثمين الذي يشع بتور الحقيقة ، في أجمل رسم وأبدع تصوير .

الأمثال عليها يعتمد مؤرخو الآداب

والأمثال صورة رائعة من صور النش التي يعتمد عليها مؤرخو الآداب في فهم أسرار أفعالت وتراكيب العبارات ، والوان الجاز وديانع الإيجاز ، لأن التفسير نادر ما يصيها ، فهي تنفي على صورتها الأصلية التي قيلت بها في غابر الأزمان بسبب ما فيها من إيجاز في المعنى ، واعتزاز في المعنى ، تدور بسببها على الألسنة حتى يتساح لها الاستقرار في كتاب . والمثل ليس مرادفا للحكمة ، فمن الطبيعي أن يكون كل مثل حكمة ، ولكن ليس من الضروري أن تكون كل حكمة مثلاً .

■ المثل في اللغة هو الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً ، فيحمل مثله . ويقال : تمثل بالشيء أي ضربه مثلاً . وقد يكون المثل بمعنى الصورة ، ومنه قوله عز وجل : « فعملناهم سلفاً ومثلاً للآخرين » .

ومثلاً له الشيء بمعنى صورته حتى كأنه ينظر إليه ، ومن هنا جاء اشتقاق المثال . والمثال أيضاً ، وهو الشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله .

وهذا المعنى وهو المطابقة بين الأصل والصورة هو الذي دصا اللغويين إلى القول بأن ظل كل شيء مثاله .

الأمثال تراث تفتخر به كل أمة

والأمثال التي تضرب لطائفة الواقع ، والقصد إلى المبرة ، تراث تفتخر به كل

الغرض .. وجمال الأسرار المتميز في:



لها أصولاً أسطورية.. ١

الإيجاز : أهم أركان المثل

ومند زمن بعيد جعل أرسطو الإيجاز أهم أركان المثل ، ولهذه النظرة أوق نصيب من الصحة . إذ لا يتصور المرء مثلاً لا يعمل كثيراً من المص في غلب من اللعب .

وقد أضاف أبو حنيفة القاسم بن سلام (المتوفى ص ٢٢٤ هـ) وهو من أوائل الذين دونوا الأمثال العربية في كتاب ، صممين آخرين إلى جانب إيجاز اللفظ ، هما : أصالة المص وحسن التشبيه . ثم أضاف إبراهيم النظام الميسوف المصري صفة رابعة وهي جوده الكنه ، وهو لم يحسب دور الحقيقة حين اعتبر الأمثال نهاية اللغاة .

الأمثال العربية تبهمت أصولها ،

فخلق القصاصون لها أصولاً أسطورية

وتعد الأمثال العربية من أقدم بقايا الشر العربي ، وأغلبها كل سائداً .. فيما يبدو .. في الجاهلية يتردد على الألسنة

ليصيب كبد الحقيقة في موضع الحكم وفصل الخطأ . وكثير من هذه الأمثال يشير إلى أحداث ووقائع معينة حدثت في عصور انطوت في القدم ، وغابت في روايا النسيان ، ولكنها لم تعدم مع ذلك قصاصاً ورواة أخبار يخلقون من العدم وجوداً ، ومن الخيال حقائق أو هكذا تترامى قناس .

وربما يكون في بناء أقاصيصهم ظل باحث من الواقع ، ولكن رواياتهم مع ذلك تخرج لنا من الأمثال أساطير ترجع وفاتها إلى أقدم العصور بالنسبة لتاريخ الأمة العربية ، ولا تفرح في مدلولها عما يجب أن تكون عليها الأسطورة من التصوير عن بعض الأفكار في صور مخبوءة ، انقص منها الصبر والمعري الخفى . وقد يكون الرواة وأصحاب الأقباص أو الأساطير معدوين فما دهوا الله ، إذ تنقوا بعض هذه الأمثال صلات أشبه نظم يحتاج المرء إلى أن يكبد ذهنه ليحكم ما وراءه ، ولهذا وجدوا أنفسهم مضطرين إلى الكشف عن

عليها ، وحار هو بطل القصة . وفي رأى هذا الباحث أن تدمير التي ذكرت مسرحا للقصة ذكرت عرسا فقط ، ثم انتقلت الأحداث الى مدينتين على العرات لم نسم ، بل ذكر أنهما متصلتان بنق في حصيها وفي البرية بينهما . وقد تولدت قصة هذا الفق من حبر التاريخ عن بق في سور تدمر ، فصلت رويبا أن تهرب منه عندما فتح أورليانوس المدينة .

قصة الزباء عند مؤرخي العرب

وقصة الزباء كما وردت في كتابات المؤرخين العرب بإيجاز أن جندرية ، وكان من طوك العرب في أرض العراق ، جمع جموعا وحارب عمرا بن ظرب ، وهو ملك عربي من الصليبي في أرض الجزيرة ومشارك الشام ، فقتل عليه ، وتولت أمته الزباء الملك من بعده ، فطالب بنار من حديبه ، والعلمت أمتهما لشين العرب عليه ، ولكن اختها ربيعة ، وكنت ذات رأى ودهاء ، صرفتها من العرب ، فأرسلت الرسول إلى حديبه ليجمع ملكه إلى ملكها ، فطمع في ذلك وأيده ناصحه ما هذا قصير بن سعد ، ولكنه لم يستمع إليه ، وذهب إلى الزباء فقتلته . فملك من بعده ابن اخته عمرو بن حدي ، الذي طالب بنار حاله . وهذا يدل على قصر مبدع أمه ، (وفي هذا وضع المثل لأمر ما حدث في قصر أمه) ، ونحدث آثارا نظيره ، لم يذهب إلى الزباء مدعيا أن عمرا بن حدي أحدث به ذلك . وبعد أن يسطها نثق به تماما ، يتمكن من إدخال عمرو ورجالها فوق الجبال ، ويتيح له فرصة قتل الزباء ، لولا أنها تسارع بتناول السم ليكون موتها بيدها لا بيد عمرو . هذا هو الهيكل الأسطوري لهذه

قوامه وأزاحة السماء الذي يظله ، يحول الأقسام التي تصره وتشرحه وتضمه في مكانه التعبيري الصحيح .

العلاقة بين الأمثال والأساطير

أما ارتباط أقاصيصهم بالمبنيات فيمكن رده إلى طبيعة الأمثال نفسها ، فالحكمة التي هي لب الأمثال تقترب منذ أقدم عصورها عند جميع الشعوب بالمبنيات والأسرار العميقة ، والأفكار الغامضة المثيرة . تلك إذن هي العلاقة بين الأمثال والأساطير : علاقة في طبيعة شاة كل منهما ، وفي الوظائف التي تؤدي ، والتقاء على أسس القصص للشرح والتعليل . وربما يتجاوزون ذلك إلى التشويق والإثارة وحلب المتعة إلى العوس ، فاقاصير قد يضيف من صده بعض الأحداث والملاسات ليلعب ما يريد . ولا شك في أن هذه الصلة القوية بين الأمثال والأساطير تمثل لنا في أقاصيص كثيرة من أدبنا العربي ، لراحت إليها من القصص الأقدمين ، أمهما :

قصة الزباء .

وقصة النعمان .

وقصة الحبة والفاص .

وقصة لقمان .

قصة الزباء عند مؤرخي الرومان

أما الزباء فأخبارها مختلطة أشد الاختلاط ، وتوضح لنا ذلك من القارة بين أقوال مؤرخي الرومان والمغرب . فاسمها زنوبيا أو زينب أو الزباء ، وهذا الاسم الأخير في رأى أحد المستشرقين مشتق من اسم زبوي أمير جيوش الملكة ، ولعل العرب كانوا يخافون هذا الأمير أكثر من الملكة فطلقوا اسمه

اخت جاذبية جعلوا له وهو طفل حلياً من قصة وطوقاً ، فكان أول عربي ألس طوقاً فيما يقول الرواة .

« يدي لا بيدك يا عمرو »

والمثل الآخر « يدي لا بيدك يا عمرو » يفهم على حقيقته في موضعه من تلك الأسطورة حين وقف عمرو بن عدى وبهده السيف في انتظار خروج الزباد من النعق السري ، فلما أدركت أنها مقتولة لا محالة سارعت إلى ما تخفيه من سم لتسمين به على انتهاء حياتها فأنقذ هذا المثل .

بقية تركت الراي

ومثل ثالث في هذه الأسطورة أيضا وهو « بقية تركت الراي » يتعلم فهمه الا حينا بطيسم أن قائله هو قصير بن سعد ، وإن بقية كانت من المثل التي تقع في ملكه حديثة ، وأنه كان حقيقا بها حين نصحه قصير ألا يذهب إلى الزباد .

الزباد ، عربية هي ؟

أما الحقائق التاريخية في أسطورة الزباد فهي محلطة لا يمكن الوثوق بأي منها ، فال مؤرخون لهم آراء كثيرة في أصل الزباد ونسبها وأسررتها ، فبعضهم من ذهب إلى أنها مصرية ، وبعضهم من ذهب إلى أنها من العماليق ، ولكن الذي عليه أكثرهم أنها عربية الأصل . أما أسمها فيقول الأستاذ حواد علي أن الكتابات القديمة لم تشأ الإعلان عن اسم ملكة تدمر ، بل ذكرتها باسم بنت زباد أي بنت زبادي وهو اسم والد الملكة فعدلت كلمة بنت التي هي بنت في العربية ، وقلب الحرف الأخير وهو الياء في كلمة

القصة التي كانت شائعة فيما يبدو منذ وقت بعيد في العصر الجاهلي ، لأننا نجد اشارات كثيرة إليها عند بعض الشعراء الجاهليين كالتخس وعدي بن زيد والمحل السعدي وأبي خراش الهذلي ومنهم من يورثه . وربما يتعدى ذكر هذه القصة الاشارات كما في قصيدة عدي بن زيد التي ذكرها الطبري ويروي فيها عدي القصة بأكملها ، وأول هذه القصيدة .

أبدلت المنزل أم حبيباً تقدم عهداً أم قد بلياً

ولعل ذكر هذه الاشارة في خلال رواية القصة نوع من التأكيد بصحتها ، حرص عليه واسمها ليدخلوا في روع القاريء والسامع قديما أنها حقيقة واقعة . فهذه الاشارة التي ينبغي أن تكون موضع شك كبير .

بقصة الزباد بقصة وعشرة من الأمثال

ويتردد في خلال هذه القصة الواحدة عدد من الأمثال ينسب إلى أبطالها ، جذبه ، وقصير ، والزباد ، وعمرو بن عدى ، وقد بلغ هذا العدد في رواية المعضل الصبي ثلاثة عشر مثلاً . وفي رواية الطبري سبعة عشر ، وفي رواية الميداني ثمانية عشر .

وواضح أن تعصبات هذه القصة قد وضعت بضاية لتعبر هذه الأمثال التي يبدو بعضها غامضا أشد الغموض ، لولا مكانه في القصة .

« شب عمرو عن الطوق »

فإذا سمعنا « شب عمرو عن الطوق » مثلاً لم ندر حقيقة ما يعنيه ، ولكن تعصبات القصة تذكر أن عمرا ابن

رباي وحير همة فأصبح الاسم ربا ، وهكذا حرف ملكه تدعى باسم الربا .

قصة النعمان

أما قصة النعمان من أمريء العس الحمي ، وهو من ملوك الحيرة حيث ولدت أمثال كثيرة ركت عليها مصص واسطير ، فعصه دانه على مثل واحد هو « حراء سمار » تشرحه وتكف مامه .

وتقول القصة أن النعمان ابنني قصرا اسماء الحوريق ، وكان الذي أشرف على بنائه رجل من أبناء الروم اسمه سمار ، فلما أنه أراد أن يباهي بفته وأحكام صنمته ، فقال للنعمان : أتى أعرف موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله ، فقال له النعمان : يعرفها أحد غيرك ؟ فقال : لا ، فقال : لا جرم ، لادعنها وما يعرفها أحد . ثم أمر به فرمى من أعلى القصر فدنت بممه . ومن هنا ضرب به المثل : حراء سمار .

أسطورة الحية والفاس

وأما أسطورة الحية والفاس بعد روى المفضل الفسي أنهم زعموا أن أخوين كانا فيما مضى في ابل لهبسا ، فأحدثت بلادهما ، وكان قريبا منهما وأد فيه حية قد حننه من كل أحد ، فقال أحدهما للآخر : يا فلان ، لو أتى أثيت ههنا الوادي المتكبرة فرميت إلى وأصلحتها ، فقال له أخوه : أتى أحاف ملك الحية ، إلا ترى أن أحدا لم يهبط ذلك الوادي إلا أهلكه . فقال - فوالله لأهبط . هبط ذلك الوادي فرمى الله به رمبا ، ثم أن الحية لدفته فقتلته . فقال أخوه ما في العباء بعد أخي حير ، ولأطلق الحية فأقتلها ، أو لأشعن* أخي . هبط

ذلك الوادي ، فطلب الحية ليقتنها ، فعالت له الحية : ألت ترى أني قتلت أحاك ، فهل لك في الصلح ، فأدعك بهذا الوادي ، فتكون به ، وأعطيك ما بقيت دسارا في كل يوم . قال : أاعالة أنت ؟ قالت : نعم . قال : فأتى أفعل . فحلف لها وأعطاه الموائقي لا يضرها ، وجعلت تعطيه كل يوم دينارا ، فكثر ماله وكثرت أله حتى كان من أحسن الناس حالا . ثم أنه ذكر أخاه فقال : كيف بنعمي العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي فلان . فعمد إلى فاس فأحدها ، ثم قصد لها ، فمررت به ، فتبعها ، فضرها فأحطها ودخلت البحر ، ووقع الفاس بالجبل فوق جسرهما فأتى فيه ، فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار الذي كانت تعطيه ، فلما رأى ذلك وتعوف شرها نعم ، فقال لها : هل لك في أن نتواقي وعود إلى ما كنا عليه ، فقالت : كيف أعودك وهذا أثر فاسك ، وأنت فاجر لا يتالي المهد ، فكان حديث الحية والفاس مثلا مشهورا من أمثال العرب .

وبرى الدكتور عبد المجيد هادي أن هذا المثل لس عربيا أصلا وأن ظهرت على هيئة مسحة نعيه أو بدويته ، ولعل في هذا الرأي نصيبا كبيرا من الصحة ، ولكن الثقافات القديمة وخاصة الشرقية منها ، كانت تحبط وتعارض بحث لا يمكن الفصل بها بصورة واضحة .

ولعمان سبب اله كثير من الأمثال والأساطير

وأما عن عمان فهو من أشهر حكماء العرب ، ولعله أكثرهم شهرة لما عرف من أخباره وأصالته في الدين والحلم والحكمة ، وتنسب له أمثال كثيرة سمجت حولها الإصاص والأساطير حتى بدأ

عليه ادم التورحين انه لقمان بن عاد ، وهي القصة السمة التي كانت سكن الاحفاد . وقد وجد المحققون في بعض الأمثال النسوبة الى لقمان بعض الآثار القوية التي تؤيد مصدرها العربي الجنوبي ، فمن أمثاله : « اترك الشر كما يترك » ، ونقول أبو حلال العسكري ان « كما » له في « كما » . ومما لا شك فيه ان لقمان هذا غير لقمان الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ، وقد اُعتدى الى هذه التفرقة معظم الباحثين المحدثين ، ولا عيرة اذن بالحال الذي وقع فيه بعض كتابنا الاقدمين ، وهم في ذلك معذورون على لقمان تكثر الأقوال والمراحم ، وفي أسطوره تتعدد الأمثال . ومنها قسم كبير يتصل بموقعه من المرأة ، وبأحداث مريبة وقعت له مع نسائه ونساء غيره ، ولكن هكذا شأن الأساطير ، انها تحلط بين الحقيقة والخيال ، ولا بأس بهذا ما دامت تكشف لنا من معادن الحكمة في الأمثال ، وتعرض لنا ما يوجب هنا معناه ، وما يعتبر في ادراكنا لصرا من الاسرار ، حتى نأخذ الاسطورة بعين الاعتبار فمصنع بين ايدينا معانيح الامهات ، ونشر في نفوسنا - في الوقت ذاته - روعة الخيال وسحر الموضوع وجمال الاسرار التي كانت تكمن في ضمير ما سلف من الأزمان .

محمد مصطفى هدار

هو نفسه اسطورة يحتلف حولها الرواة والمؤرخون ، ويمرّقون في كل ما سلق به ، حتى في صورته الجسمية ، فبعضهم يقول انه كان عملاقا كبير الرأس قويا قوة حاربه حتى لمصر به المثل فيقولون « أشد من لقمان » ، وانه عاش عمر سمعه سور ، وان كل سر منها عاش لثمانين سنة ، اي انه عاش خمسمائة وستين سنة . وفي بعض الروايات تصل سنة الى أكثر من ثلثه آلاف عام . وكان لشد آخر هذه النسور ، وبه ضرب المثل في طول العمر فقالوا : « اخشى الأبد على لشد » . ونسبوا للقمان حدة الصبر حتى انه لما كبر وضعف بصره كان يمر بين الذكر والأنثى من ولد المرأة ، ويصر انظر الفرع السوداء على الصلابة في القيلة المظلمة ! لم هو اقول تهيم ، وكأنه ليس من البشر ، وهم بهذا يصرون المثل : « تحشا لقمان من غير شبح » ، وهو يضرب ، كما يقول المسنداني ، لمن يدعى ما ليس بظك . وذهبوا ان لقمان هذا كان بمدى بجرور ويتعشى بآخر . وواضح مما تقدم ان هيكل الاسطورة وتفاصيلها انما وضعت ، شاتها في ذلك شأن بقية الأساطير التي حوت بها ، لتوضيح الأمثال وشرحها .

اما حقيقة لقمان التاريخية فالامر محتلط فيها أشد الإحتلاط ، والذي

الفني يغير الحال

قال ابو القاسم صاحب بن عباد
ادا رأيت امرا في حال عسرة
مصافيا لك ما في وده خكسل
فلا تمس له أن يسعيد غنى
فانه بانتقال الحال ينتقل

من جريمة « البلاد » جنة .

● حياتنا الاجتماعية مليئة بالغرابات والمساويع . لما ظفرت الى كيبيتها وجدتها في صراع لا يفر الهدنة ولا يفلها ، ولعل ذلك في كل مصيعة من مصيعات الناس .. الا ان ارتفاع الصوت وانعلاجه هنا يبعد مشكلتنا بشكل مثير جدا .

نحن دائما في حاشي صراخ .. وحسب ، ولي مثل عاين العالمين ، لا يمكن لأي مجتمع ان يتناول على مشكلته ، فالف الخن ينسب له حلها الحقيقية التي لا تعرف الشك هو اننا نحن هنا في بلادنا لم نحاول ان نتقلب على مشكلتنا ولم نحاول ان نتحقق في أحوالنا اليومية التي يطلق عليها : « مشكلات » .

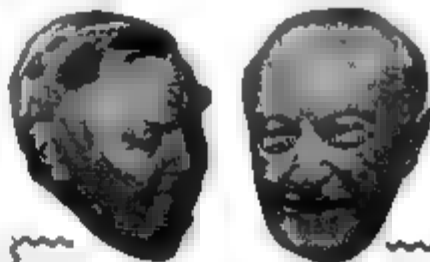
لقد قلت اكثر من مرة ان على مفكرتنا مسئولية بلورة الفكر الأمة بما يتلاءم مع تقاليدنا السليمة وعاداتنا الحقة ، وان يخلق مفكرنا هذه الرسالة النبيلة الا يتزولهم من الصوامع الى حيث الواقع الذي يعيشه منهم لعلنا نرفع الأمة الى مستوى مفكرتها .. وهناك مسؤولية اخرى قد تكون اكثر خطورة واشد جسامه من الاولى على مفكرتنا ، الا وهي وضع حلول مناسبة للمشكلات الكثيرة التي تسيطر في مجتمعاتنا .. ولا اظن نسيب للمشكلات ولحلها مظهران على من يطلق عليهم « مفكرين » فهل يتحرك رجلنا وسألوها من ذوي وذوات الراي السليم والتفكير الجيد البقاء البير المصيب والمخيلة الخلاقة في ايجاد درب سلف منبهاتنا ووجهاتنا الى حيث الواقع المأسوس ربما ..

مشكلة الانسان العربي المعاصر

من مجلة « الوعي » - الفكر البيضاء

● اذا كان القرنان الثاني والثالث عشر يمثلان دورا رئيسيا لإدراك الانسان العربي من جبل الخلاص ، كما قال جون هروان واتصال بديمقراطية ان يسوق والتين بلان الانسان العربي

المعاصر يؤدي لتفقد أحواله ، واضطرابه ، في دراما « الفكر » والاتصال .. ان وفوق الانسان العربي كمتخرج طيلة اجيال ، لم دوره كاتسار أسلوب الارادة طيلة اجيال اخرى ، جعلنا الساتنا العربي خلف مثل القهر بمرات من القلم والتأخر حتى الضيق ، وعليه ان يجعل الكثير من اجل الخلاص ، عليه ان يصارع في صعد واجهات في ان واحد ، وان يلوم بقعة صليات : عملية بناء ذاته من جديد ، وعملية « فصل » الفكر تشابه من الضياع الوهمي الذي هو نفس « ضياع » الاجيال السابقة في الخمسين قصص الطبولات الخيالية ، فليس لهم ان يعرف فقط خطر القزو الاجنبي ، وليس لهم كذا ان يعرف باننا في حاجة الى بناء ذاتنا من جديد ، كما انه ليس من لهم ايضا ان تستشعر في انفسنا الضياع ، ولكن الامر من كل ذلك هو ان نأخذ قوة الجسم المواجه لنا وسنجد له ، وان نعمل بعد على اتصال انفسنا من الضياع .



عامة اسرائيل لا المثابرة في اصراراته

اما الآن ، وأبرحود طيف من مثل هذه الصداقات ، وبه مرفاحة من تأثير الانتفاضة اليهودي ، فقد حادت مصلحة القيا هي التي تقرر المواقف والاحكامات وهذا وحده هو الذي عليه من المثابرة لانها في هذه الحالة يعرف ان مصالحها تنفجتها الى جيب مع المصلحة العربية ، لا مع مصلحة اسرائيل

بُشْكِين

شاعر الروس العظيم
وشاعر من أكبر شعراء الدنيا

- كانت روسيا ولكن كان عبده بلائه قبيحاً
- استراه سفير الروس من سواد الرقبه قبيحاً، وأهداه للقيصر

هو للروس شكبير كيشكير لابلانجليز

بقلم : علي ادوم

الى نفوس الان ، واحب اليهم واعز
عليهم من شكبير في نفوس البريطانيين
ودانتى في نفوس الايطاليين .

وهو في الوقت نفسه اشد الشعراء
الروسين اسماء على الترجمة واهلهم
فاسه له . وبس ذلك لصوبه اسلوبه ،
ودعوره مصطلحاته وحماه معانيه ، وانما
سبب ذلك تلوه اسلوبه في اللغة الروسيه
حد الكمال وعابه الانقار ، مما يحصل
التصدي لترجمته الى اية لغة اخرى
معصرا في ادائه مهما اتى من العذرة
والتمكن .

■ اسكندر بشكبي Pushkin هو اعظم
الشعراء الروسين غير مدامع . وهو
شاعر روسيا اعمى مصر عن عواطفها
وحواشيها وسماها القسيه ، ولوب
مزاحها وتطلعاتها الروحيه .

ومكانته في الادب الروسي مكانة
شكبير في الادب البريطاني ، وجيتي
Goethe في الادب الالمانى ، ودانتى Dante
في الادب الايطالي .

وقد يكون مستواه في الادب العالي
دون مستوى هؤلاء الثلاثة ، ولكن المرجح
انه اقرب الى نفوس الروسين من حسي



وَمُوتُهُ لِلألمان .. وَرَأَيْتِي لِلطليان

من كانه ، ومزجها بطبيعته وحطها
جزءاً من تفاسد الأدب الروسي .

اعلام سبقوه ، مهدوا له الطريق

ولم يكن محيى، شكك كذلك فله من
الغلات أو سحبه لس لها مقدمات، بعد
مقدمه رجال اعلام مهدوا له السبل
وارالوا من طريقه بعض الصفات . ومحيى
الصغريين الأعداد يسسه في العادة
ارهاصات وطواله ندى على نهج الحو
لمول رسائهم، ولى وجهم ، وشكك
هو رائد الأدب الروسى الحديث ولكنه
مع ذلك نمره عصره ، وقد جاء محمولا
على بيار النهضة التى بدأها المصلح
الكبر واساهل الخطير بطرس الأكبر

يشكك منهم الأدب الأوروبية ، وصنع منها أدبا روسيا واحدا

وشكك مثل سائر الشعراء العظام
الصادق المعروفة لا يمار بما يصح أن
تسميه بالاكتماء الذاتى في الإبداع الأدبى،
بعد اطلع على الأدب الغربى وبرود منه
وعرف الأدب الانجليزى معرفه جيدة .
والأدب الإيطالى والأدب الألمانى ، وأعاد
من اطلاعه على الأدب الأوروبى بوجه
عام وظل متأثرا على هذا الاطلاع حتى
انامه الأخير ، ولكنه ظل مع ذلك روسيا
خالصا في صميمه، وقد استطاع أن يطلع
هذه المؤثرات جميعها بالطابع الروسى ،
وبعض عليها صممه الشخصيه ، أى
أن يعضها جميعها ويحولها الى أجزاء

كتب قراها

ولم تظهر بوادر سرعة نسخه الفكرى الا حينما بلغ الخامسة من عمره. فقد استولى عليه حينذاك بهيم شديد من القراءة والاطلاع ، فقرأ كتاب بلوطوفسكى عن اعيان الرومان واليونان ، والابليلا والأولمبية ، والكتيب الفرنسية التى وجدها في مكتبة والده ، وقد وهب ذاكرة قوية واضحة .

التعاطف بمعهد انشاء القيصر

ومن المراحل الحاسمة في حياته التعاطف في سنة ١٨١٢ بمعهد " تسارسكوييه سيلو " الذى انشاء القيصر الاسكندر الأول في سنة ١٨١١ لتفريخ الشبان المتفكرين من ابناء الاسر الروسية القديمة ليعهد اليهم بعد ذلك في تولي التامسب الكبرى في الحكومة القيصرية ، وكانت مدة الدراسة في هذا المعهد ست سنوات يستكمل فيها الطالب اعدادته ويتولى ثلاثة ، وكان هذا المعهد على عصرية عثرة اصيل من بطرسبرج .

بنشكين جاهدته الشهرة مبكرة

وقد ظل بنشكين في أثناء دراسته متابرا طمى الاطلاع ، وكان فؤاده هو الشاعر الجييب الى نفسه في تلك الفترة ، وبدا يفرغ الشعر ، وكانت أولى محاولاته الشعرية باللغة الفرنسية لم باللغة الروسية بعد ذلك . وقد احتسدى سلاج الشعراء الفرنسيين ، كما توسل حطوات معاصريه من الشعراء الروسيين امثال زوكوفسكى ، وكارنيلان ، وغيرهما من ادياء العصر البارزين . وسرعان ما ظهر كوكبه في النظم واسيلا أسلوبه حتى اجتلب الثقات مشاهير شعراء عصره وآثر حملتهم فابدوا اعجابهم به وتكديروهم له ، فكان الشاعر زوكوفسكى الذى يكره في السن ، والذى سبقه الى الشهرة يزوره في معبدته ويقرأ عليه اشعاره . ووضح من ذلك ان الشهرة جمدته مبكرة ودون ان يضل في سبيلها جهدا كبيرا .

مشاركته حياة المجتمع المصاحب في بطرسبرج

وكان سلوكه الشطى وهو في هذا العهد مثل سلوك رملاته من نافذة شيان الاسر الأرستقراطية ، وهو التخطي من قيود الادباء ، والانطلاق بغير حائل

ويعتاز شعر بنشكين بالبساطة المجبرة ، والإحكام غير المتكلف . ومسح شدة عيانه شفيف شعره وتحويد أدبه بعدد كان يبدو لعرائنه كأنه جاء عفوا بغير نصب ولا استكراه ، وكان بنشكين نفسه رجلا مشبوب الحماسة قوى الماطفه كريم النفس ، وكانت أشعاره المحكمة السك الجيدة الرصف تسم على ما وراءها من عاطفة متاججه وحواس فوه .

بنشكين ، وجدته العيشي

ولد بنشكين في ٢٦ مايو سنة ١٧٩٩ بمدينة موسكو من أسرة بيئية قديمة ، ولكنها لم تكن في وقت ميلاده واسعة الثراء .

وكانت والدته حليمة حاييل ، وهو احد ابناء الامراء الاحباطي .

كان القرمان في اواخر القرن التاسع عشر قد هاجموا شواطئ الحنة واسروا جمعا من الاطفال من بينهم طفل في الثامنة من عمره ، وابعروا يوم الى الاستانة ، وهناك عرضوهم للبيع في سوق الرقيق .

وكان هذا الغلام العيشي من نصيب سليل روسي في الاستانة . وقد رأى هذا السليل ان يلهم هذا الغلام العيشي هدية للقيصر بطرس الاكبر ، وقد احبب به القيصر ومعه قسلا رعايته واسماه ابراهيم حاييل ، واقرف بنفسه على تعليمه وتثنيته .

وقد وصف بنشكين نفسه في قصته الشهيرة التي لم يتم فصلها " زيج " بطرس الاكبر - كيف تولى بطرس الاكبر بنفسه زواج حاييل من سليله احدى الاسرات الروسية الحريكة ، وقبول الأسرة هذا الزواج وهي مرقمة " متروحة " للقيصر واستجابة لأمه .

ووضح من ذلك ان الدم الافريقى العار كان يجرى بحكم الوراثة لحوال هذا الشاعر الكبير . وقد انط بعض العلماء من ذلك قليلا من ادلة نفس نظرية التفوق الجنسي التي كان يتشقق بها فريق من علماء الاخضر والسلاسل ، والقامل في صورة بنشكين يتلمح انه كان جسد الشعر طيف الشفخ بقر الصدلين لوراته الافريقية طافرق معارف وجهه كما هي ظاهرة في اخلاعه وماله النفسية وآثره الامرية .

العادة في ذلك العصر أن تنقل السلطة القضائية إلى هذا الشخص من يد إلى يد، وتكاثر الإشاعات حول اسم بشكين من جراء ذلك حتى بلغت صياحه العصر فاس بليه إلى جنسوب دوسيا في سنة 1871 .

نفي بشكين ، أطلاق بشكين

والواقع أن هذا النفي كان لبشكين معة في كل بقية هذه الأجيال طبعته القوية في مناطق بلاد القوقاز الواقعة وبين زروم شبه جزيرة القرم وما بها من اتجاه السوء واتجاه الفل . وانتقل بعد ذلك إلى كيسيف Kishinev عاصمة بربايا Bessarabia التي انتزعت من الأتراك سنة 1878 ، وفي أثناء إقامته في كيسيف عثر بضامة التيارات السياسية في داخل دوسيا والاصل بطن جماعة الديسيمبرين .

وكان أسلوب حياته في هذه الفترة لا يختلف عن أسلوب حياته في العاصمة ، فكان وقتها بين الإطعام ورفض الشعر وبين اليسر والمعارات المرامية والاشتيك في البارزات .

نقله من كيسيف إلى أودسا ووفوه في حب امرأة الحاكم

وبعد من كيسيف إلى أودسا ، وكان يلمسه بها حاكم مقاطعة بربايا الكونت فورنسوف ، وكان رجلاً شديد الكبرياء كثير الاعتداد بنفسه ، ويعمل من هم دونه في رفع وإزداره ولم يستثن من هذه الصفة الشاعر الصغرى الطروح القتل يديه وحبه ونسبه ، وسادت العلاقات بينهما . وبعده زاد الخصومة بينهما اشتعالاً أن صاحبا الشاعر ، الذي كان يؤاده على الدوام بعينة القواني الصلابة ، وقع في فرام زوجة الحاكم الحسناء ، ويرى أنها كانت النموذج الذي صاغه من مثل شخصية تاليا في روايته الشعرية المشهورة « يوجين أوبجين » Eugene Oegin . وقد انتهت القصة في الجنوب بإيمانه بموجب امر فيصرى إلى عبيدة والدته في ميخايلوفسك .

فصله وهو في منفى في جنوب روسيا وتأثره بالشاعر الإنجليزي بيرون

وفي أثناء إقامته في الجنوب نظم من فصاله

في طلب القصة والاشتمال في شتى غروب الشمس والوان الفصف .

وكان الطلبة من عرجى هذا العهد يلقون بوقالب في الحكومة ، فلما تفرج بشكين الحق بأحدى هذه الوظائف في وزارة الخارجية ، وانضم هذه الفرصة للمشاركة في حياة المجتمع الرأى في العاصمة ، بطرسبرج عند ذلك ، تلك الحياة الصاخبة المرحبة المرفقة في طلب القصة والاشتمال في اللهو ، فكانت له مغامرات قرامية لا تعد . وأقبل على الشراب ولعب القمار ، وكانت له في البارزة جولات كثرات .

طبعة آثاره الأدبية

وبرغم انغمسه في هذه الحياة القاصية اللامعة كان مع ذلك غير مفرغ في الإطلاع ، والاستزادة من المعرفة والعمل على إنهاء مواهبه ، وحصل ملكاته الفنية ، وتوسيع أفقها الفكرية .

ونظم في هذه الفترة قصيدته الصافية رسلان وتلميذا Rouslan And Ludmila وهي طبعة آثاره الأدبية الكبيرة ، وهي طبعة رومانسية عن مدينة كيف Kiev القاصية جميلة النظم بارعة التشكيلة خلاصة الأسلوب ، وقد نظمها جمهور القراء بالحماسة والإعجاب . ويبلغ من التقدير الشعبي بذكورفسكي لها أن كتب الرمشكين بعد إطلاله عليها وعلى صورته المهداة إلى بشكين « إلى التلميذ المنتصر من الاستلا المهزم » .

على أن بعض النقاد المتشددون قد وجهوا اللوم إلى الشاعر لأنه تناول في منظومته الأساطير الشعبية الروسية غير الجديدة بشاعريته . والآخر بشكين بالأدب الفرنسي طاهر في هذه القصيدة ، ومهما يكن من الأمر فإن اشتغال بشكين بنظمها مع قصائد أخرى يدل على أنه في تلك الفترة كان يشغل الشغلة من طرفها فيجمع بين الجهد واللهو .

يقول بقتل القتل ، فينتيقه القيصر

وكان ضمن ما نظمه يشكين في هذه الفترة قصيدة من العربة أشاد فيها بقتل القتل القسدين ، كما نظم بعض القصائد المشبعة بحب ارتكشاف والسخرية به ، وهو أحد مستنرى القيصر الكروحين . وكان الرقيب طبعة الحال لا يسمح بنشر هذا النوع من الشعر ، ولكن جرت

الطوال قصيدة أمير القوافي ، وقصيدة بالورة بالغنى سراي ، وقصيدة البور .

وكان متأثرا في هذا الدور من أدوار حياته الأدبية بشعر بيرون وشخصيته المثارة للحمرة ، ولكنه مع ذلك لم يكن من هؤلاء الذين ضسوا ببلدون بيرون تقليدا أصمى ، ولما ما في الأمر أن بيرون كان من المؤثرات التي أثرت في أخيه دون أن يظن على شخصيته ، وإنما كانت وقودا لمبكرته الاخلاق ، ولا نزاع أن تصور بيرون لشخصيته ، الارستقراطي المثقري دون جون، الذي وهب حياته في النهاية لتحرير اليونان من دجلة الحكم التركي، كانت تستهوي خيال الشاب الروسي الارستقراطي الراقب في الحرية لبلاده ولغيرها من بلاد العالم.

قصيدة « الثور »

وتعد قصيدة « الثور » من خير قصائده ، وقد شاهد الكثير من حياة هذه الطائفة في أثناء إقامته ببساريا ، ورافقه كثرة نغلاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وبطل هذه القصة « اليسكو » رجل عرف الدنيا وخبر الناس وشتم المفسدة وكان إلى عاصمة الثورة وانضم إلى لمرنوم ، وأحب فتاة منهم ، ولكنها لم يأنله حبا بحب ومكته وحديثه ، وأثرت عليه شي من فتیان قومها ، وفي ذات ليلة لقيهما معا ، فلم يستطع كبح غضبه وأخفاد بران خلفه فقتلها معا ، والمصيب أن القليلة اكتفت بأبناؤه . وقال له والد القصة « أنا قوم مستوحشون وليست عندهم فواتين ، ولكننا لا نحب أن نمشي مع رجل استباح الفل . وانت لم تولد مثل هذه الحياة الطفيلة لأنك تريد الحرية لنفسك ، ونحن قوم لنا من الترت في شيء وإن هلى ، ولانولنا حظوة على الرحمة ، وانت فاني فليط القلب غير حبيب ولا رجل أومن الخير أن ترحل عنا » .

أفاد من مربيته المجوز بسيفه وألده

وفي أثناء إقامته بسيفه وألده وجد في مربيته المجوز غير صديق ، وقد احترف بلده مدين لها بغرض حبه للاستطلاع الشعبية الروسية والقصص والحكايات الطفيلية التي اخاد منها بعد ذلك في بناء ما ألف من القصص والاستطلاع .

قصيدته

التاريخية : بوريس جودينوف

وقد أعقب تأثره بيرون إعجابه الشديد بإسماة شكسبير الذي كشف له من أفلاك الترس مسحة واستبداد أولاد غير عاقل به في قصيدته التاريخية « بوريس جودينوف » ، وهو موهوبا مسجع في كتاب كرافزين من تاريخ روسيا . وهي تتناول حياة ديمريوس ليزيف الذي أدرك أنه ابن إيمان الرقيب القبلي . وهذه القصيدة التاريخية حافلة بالمواقف الدرامية والحوار الشائق ، وقد أحب هذا الطالب بالمرش مارينا البولندية وأحبته هي لأنها قلنته ابن ملكه سويج . وفردت حبه لها حظه بمنع من خدامها فصار حيا في أحد مواقف القصيدة بعصيته ، فأجابته بأنها ستقطع علاقتها به ما دام الأمر كذلك ، ولكنه في هذا الوقت يرفع فوق العار والهزيمة ويرد عليها قائلا ، التي يرفع كوبي ذكيتا دجبالا قد ولدت لأكون ملكا ، والتي أحد ثلوث الذين صنفهم الطبيعة ، والتي استعفى لفرولة على أنزالي من هذه المكانة ، وحدلي التي جيمهم بالسراللي الخبيث به اليار فأتك لن تجدى بينهم مصداقا .

وينسهر عليها بهذه الصراحة .

وهذه القصيدة ، التاريخية الحافلة ، على النمط الشكسبي ، لا لأنها لعاول تقليد شكسبير وإنما لأنها في بعض مواقفها ترفع إلى مستوى التخیل الصادق الذي أرفع إليه شكسبير أكثر من أي شاعر آخر .

ويمتاز لغة بشكن في هذه القصيدة بالسهولة ومجاهلة التكلف . ولم تلعب هذه القصيدة إلا في سنة ١٨٢١ ، ولم تظهر حين ظهورها بتقدير النقاد شأن بعض الآثار الأدبية الضخمة التي لا تظهر للبناء صفتها من أول رحلة .

وفاة القيصر ، الإسكندر الأول

ول نواخر شهر نوفمبر سنة ١٨٢٥ سمع بشكن ميا وفاة القيصر الاسكندر الأول فجأة وهو في طريقه من شبه جزيرة القرم إلى لاجوردج Tagaioz على بحر آزوف ، وأن أخياه فسططن ضد أمثلي معه مرض القيامة . ولم يلبث فسططن أن تخطى عنه أخيه يتولا .

حياة ألكسندر الأول

ولقد كانت حياة القيصر ألكسندر الأولى بالترائب والتسلطات ، وقد بدأ في أوائل عهده نزاعا إلى التقدم والحداثة الحرة . وصديق نابليون لم يختلف معه . وهاجم نابليون في عهده روسيا وانتصر على الجيوش الروسية في معركة بورودينو ، ودخل بعدها موسكو لدخول المنصب من الظاهر . وقد أثار ذلك شعور الروسيين القوي ، ووجد صفوفهم ، وجعلهم يتقنون إلى جانب القيصر على اختلاف مناهجهم وتباين نزاعاتهم لرد العدوان القوي على بلادهم .

الحشود الروسية يصدون عن الغارة الأوروبية معان للحرية والديمقراطية

وقد اشتركت الجيوش الروسية في القضاء على سيطرة نابليون في الغارة الأوروبية ، وعاد كثير من ضباط الجيش الروسي إلى بلادهم بعد أن عاشوا في الخارج دحنا من الزمن ، وحظت مؤوسهم بالفكر الغرب عن الحرية والديمقراطية والحكم الملكي القديم .

ونازر القيصر ألكسندر بالسياسي الرجعي المتساوي مترجح ومال إلى الرجعية بأكبره ، ونكر لبادئ الحرية وخيب الأمل التي كانت مطبلة عليه وصورة حكمه .

ظهور جماعة النوار ، الديمقراطيون

وكان ذلك سببا لظهور الجماعة المعروفة بجماعة الديمقراطيون ، وهم فريق حسن شعاب الجيش كانوا مطالبون بالديمقراطية وتحرير الأراضي الأرفاء . وقد اتصل بهم بوشكين . ولكن بعده من الناحية لم يمكنه من مشاركتهم مشاركة كاملة ، كما أنهم من نواحيهم لم يتفقوا إليه بسر تآمرهم على أحداث الانقلاب الذي كانوا يتظلمون إليه لانهم أدركوا أنه ليس فيه طيبة للتآمرين وليس له قسدية على طول الاحتفال بالسرور السياسية ولديراتها الخطية .

ولم يكد القيصر ينفوا إلى العرش حتى قام الديمقراطيون في اليوم الرابع عشر من شهر ديسمبر سنة ١٨٢٥ بمحاولتهم لقلب نظام الحكم وللإطاحة بالحريات الدستورية ، وكان القيصر

الجديد رجلا شديدا الوفاة حبيب الزمالة فامر بإخماد الثورة في مهادها ، ولم يتورع عن استعمال القوة القمائية ، وقام بالتأمر على الحكامة . وقد فطنت بشنق خمسة من زعماء محاولة الانقلاب ، وفي مائة وعشرين منهم إلى سيبيريا . وظل القيصر ينفوا طوال حكمه يناهض الأفكار الحرة ويضطهد الأحرار ويكفل بهم حتى عاد مهاد من الحس عصور الحكم في روسيا وأشدها قاتما .

عرف القيصر بوشكين اتصاله

بالديمقراطيين

وبرغم صلة بوشكين ببعض الديمقراطيين البارزين فإن الحكومة القيصرية لم تجد دليلا على ادبته واشترائه في حركة محاولة الانقلاب ، وانضم بوشكين هذه الفرصة ليطلب العفو عنه واغتفر حاله بالديمقراطيين .

ورى القيصر لنبؤا أن يقتل للشاعر لديه ، ويحصل على تبرية ، ويؤليه دمايته ، فعدا إلى مغابته وأحسن لفاه .

القيصر يفتدع بوشكين ، فيفتدع

وليت هناك معلومات دقيقة عما دار بين الشاعر والقيصر من الأحاديث ، وقد بدأ القيصر الفكر الذي كان يحسن التمثيل لبوشكين رجسلا صريحا حسن النية ميلا إلى الآراء التقدمية . ويرى أنه ذكر لبوشكين أنه كان مدبرا إلى التزام الشعة مع الديمقراطيين لوطيها لفرقه ، ولكنه لا ينوي بصل من الأحوال الاستمرار في حياطة هذه الشعة . وقال للشاعر أنه سيمفيه من تحت الرضا على الشعر ويحصل من نفسه رقبيا على آراء الأدبية .

وخروج بوشكين من حصره مزجوا بتقدير الماحل التقدير للشعر والشعراء . وكان يحس ما تجود به فريسته من الانسحاب على الرقابة الملكية بدلا من عرضها على الرقيب المادي ، وكان بواسطة بينة وبين القيصر هو بتكديروف رئيس الشرطة السرية .

بوشكين تنهم بالتمكر لبادئه العليا

وقد كانت علاقة بوشكين بالقيصر مدعاة لآلامه

الامثال المناسبة ، وقد جمع بين الاطلاع على كتب هوميروس وآراء آدم سميث في الاقتصاد ، ورسوت والده ثلوثا مجموعة من الديون ، ولكن اسد اعمله دفعوه الى الريف وتكث اشرف على الثوت ، وحينا يصل اوبجين الى الريف يكون عمه قد اسلم الروح ، وبعد نفسه ولولا لضحة هذا المم ، ويسولي عليه الخلل من حياة الريف الريفية ، وينقل حينذاك حودة أحد جيرانه اللببان من اعماليا وهو الشاب لسكي ، وهو صغار شديد النحس لشهر وغيره من الكتاب الالبين ، ودارس الفلسفة « كتب 2 » ، ويقدم لسكي اوبجين لاسرة « لان » المجاورة لهما ، وهي اسسرة مكونة من اربعة وبسولها ، وكان لسكي قد أحب الكنتة الكبيرة لاجيا ، وكانت فتاة مريحة تصب الثوب والمصطب ، على خلاف اعماليا الصغري فاجبنا العائلة التي كانت لا تميل الى المنبر والمرح ، ولذا الفرة والانطواء على النفس ، ويحبب منظر اوبجين وانالكه طلب تانيانا الفجول ويتر في نفسها عاطفة الحب ، ويحببها تعتقد انها قد وجدت في اعماليا ، ولا تلبث ان تكتب اليه رسالة تترتب فيها بسجدا له ، وايضا اعماليا ، ولكن اوبجين يصارحها في ليجة خالية من الصراية بأنه قد خيبر الحياة ولم يعد في حالة تسمح له بقبول حب خالص مثل حبها ، وأنه غير جدير بهذه الامة الكريمة ولا يملك ان يقدم لها مقابلا ، وقد تطف في ابلابها ذلك حتى لا يجرح فصورها ، ونسجها بان تقع مشاعرها وتلفصد مستقبلا في ايذاء مواطنها ، حتى لا تقع في حيلة احد المفسدين المالبين بقسوب المبادئ ، وقد تماكنت ثانيا فصورها واحيكت الصفة الاليمة وصاكت وعجلت . وافق ان القبت بهد ذلك السبعة لاريز حافلة واقصة ، وكان بين من دعتهم لعضورها لسكي الذي سار خطيبا لاجيا ، وصديقه اوبجين ، وقد حضر الحفل جماعة من طلبة الفوم وهررات المجتمع ، وفي أثناء الحفل فتح اوبجين اولها حلية صديقه لعماما لرايسة ، ورضع معها حيا وصفت متعاقبة ، ومن بينها رخصة لعمه اللبل التي كانت قد وجدت بها خطيبها . والذات مراقصها لهما القالب الوسيم المتأنق شرة خليها لسكي واعطبه ، فلما انتهت

بالفكر تلك الطيا وزوجه الى الحرية ، ولكن الواقع ان بشكين لم يكن بطيعة من التسلط بالسياسة ، وكان يريد ان تنجح له الفرصة لياطرة جهوده الابية في جو حدي . وفعلنا من ذلك كان قد جال في خاطره انه يستطيع بقدرته الشعبية ان يضمن توجيه القيصر الى ناحية الخير والاصلاح والتقدم .

ولم يكن بشكين من طراز الفطين للتسلط ، وقد اخذ يترك ما احاطه به القيصر من قيود خفية ، وما وراء رعايته من انتقام شعريته ، فطلب السماح له بالسفر الى القوقاز ، فلم يبل طبه ، وسأل القيصر الحصول على اجازة للسحاب الى خارج روسيا فلم يوجب طبه ، وكانت حجة القيصر في ذلك انه يضمني بشفقة وأنه يعرف منه بالانفاق له .

وفي ربيع سنة ١٨٦٩ احب فتاة ممرها سبع عشرة سنة وهي نتاليا جوشفروفا ، وطلب منها بدفنى طبه ، فطلب ياكسا الى القوقاز وتشره في حيلة الخضايع بعض القليل الجلية الثقرة على حكومة القيصر ولما عاد من هذه الرحلة طلب اليه يمكن المواقف التي حدث به على السفر الى القوقاز دون الحصول على إذن من القيصر .

وفي ربيع سنة ١٨٧٠ عاد بشكين الى طيب بد المستشار الفاتنة التي ملا حبلا نفسه ، واجيب طبه في هذه المرة . ولما عرف في اختراجه الانشوان بها على القيصر وافق على ذلك ، وزوده بالتملح والتعديرات ، واصبحت طلكته مالميسر بعد ذلك شديدة التقيد ، ويولول باتكولافرن في كتابه « الفدخل الى الرواية الروسية » ان هناك صن الاسباب ما يدفع الى الاعتقاد بان القيصر كان مهتما بزوجة القيصر اكثر من اهتمامه بالشاعر .

وقد اتم بشكين بعد زواجه رواية القصصية « بوجين اوبجين » السابقة الذكر ، وهي تعد من اسدع الطرائف الادبية في الادب الروس ، وهي تصف المجتمع الروس الذي صار به بنكين وصفا صادقا واقيا ، واوبجين بطل هذه الرواية يمثل شيان بطرسبرج في ذلك العهد ، وكان ابوه من كير الوطنين ، وقد شبا بشكة ارسنقراطية ومصرف اولاب المجتمع ودرس بمختلف الفنون الأوروبية ، وافمن الحديث مائقة الروسية ، وكان شديد ليمانية بملاسه ، ويستطيع الفوض في شتى الموضوعات ، ويترى الكلكت اليلامة ، ويضرب

سحرة زوجها . وبين ان اوبجين انه مفلون بهذه السيدة ، ويسأل على الرمية التي اطلقت منه في الماضي ، ويحذر عن محاولته كتمان حبه . ويمنوم ان يروح لها بهواه معها احتفل في حيا السبيل ، وترصدنا في ناحية خائفة ويتنهر فرسة اقترابها ويسرع اليها مبقيا لها حبه ولحمليه ويطلبها ان تبادلها حبا بحبه لترد عليه سحائه الطائفة وعادوه لنفسه المنقود ، فتذكره في عرفة بما سبق ان صنع منه ، فيجتو على ركبته ملتصبا الصنح من ذنبه ، فتدبره بلقيا لا تزال مصنطة فيلسها بحبا له ولكنها مع ذلك حصة على الرولة لزوجها القماني في اسلدها وادخال السرور على لبها . ونسلي انهيار حقاوتها لتنهتد عنه مودعة ، ويملأ الياس قلب اوبجين فيضع يده في جيبه ويشرح سفسا ويسطده الى راسه ويصر على الأرض ميتا من ثورة .

روايته « آينة القلق »

ويطرق بشكين ميدان البحث التاريخي ويضي بتاريخ الاثني بوجاتشيف ، الذي رسم ثورة الملاحين في عهد الملكة كاترين الثانية ويصور الكنايات التي حصلت فيها الثورة مثل مذبحة اوبجين ومدينة غازان . وقابل بعض الاحياء التسعدين في السن الاثني عاصروا هذه الحركة الثورية . وقد كل بوجاتشيف ادعى انه طرسي الثالث زوج الملكة كاترين الثانية الخلفي .

وقد وصف بشكين أحداث هذه الثورة في روايته « آينة القلق » وقد جرى فيها على طريقة السير والتر سكوت Scott في رواياته التاريخية وكتب قصصا اخرى مثل قصته بيروفسكي وملكة البستوني واليهي كسرية والمحافظة النجبية وغير ذلك من القصص والافصوحات التي تعتل جميعها باحكام السيك وبراغة التصوير .

مؤامرة لتلويت سمحة بشكين

وبينا كان الشاعر العظيم متابرا على التناجه وماليا في سبيل الزاء الادب الروسي بلخاتسو جبريته وطرائف فنه تلقى رسالة بالبريد نصها : « طرد كبير قواد لرفقة » حكمة القرويز « وفرساتها اجتماعا راسه يارس الفرقلة ناركسين ووافوة بالاجماع على اختيار استكشوف بشكين

الرقصة لم يتطرح مسألة عليه ، والهم سديقه بأنه يحاول ان يسليه حبه حظيته ، وحاول اوبجين ميتا ان يهدئه غبطة ، ويزيل حقد ، ولكنه اين ان يستمع اليه لو ان يقبل عليه ، ويحده ان يلفظه في اليوم التالي . والتحقا في الصباح الباكر ، واستمرت الميغرة من مصرع لتسكي . ولما بين اوبجين ان صديقه قد لحى بحبه حزن على فقد ، ونعم على سفره ، ووبفه شعور ، ولم يتطرح اليقه في الضيحة لان صورة صديقه كانت حات تحت لظفده . وفكر القاطنة واحد يتنقل في مختلفه الاقطار ، وهو يحاول ان ينسى حته المتصد القيم ويرفه عن خاطره الكتيب ، ولكنه لم يزل في ذلك ، وكل قلل النفس موجع القلب محتاج الخاطر . وعادوه الصنين الى بلاده وليلة مسرح مأساة ، فلما قدم العاصمة بطرسبرج البيل عليه اسفلوا اعداى مرحبين يتجهين بمودته ، والصوا منه في البقاء بينهم حينما من الزمن بعد فياهه اطريل . ولقى لخرة الى حضور حفلة رافعة في قصر احد النبلاء ، وكان يدعى الامر جريمين ، واغراء اسفلوا يتنزل المصورة وكان قد أصبح راغدا في حضور أمثال هذه الحفلات ، فلبس اللعوة وبذهب غير حاضل ، وفيما هو يطوف بمرفق القصر لقلل حائرا ، يروح ذاكره المبهرة المتقدة يلمح بين المصورين سيده حسنة باهرة الجميل تركض تليبا لآخره وتزير بانفس الجواهر وأعلى الخيل تتنفل بين صفوف المصورين والمصورات في رشافة مستحبة وحلال يجذب الأنظار ، ويغرد اوبجين ان هذه السيدة هي دية الدار ، وحرف بعد ان لامل في وجهها فليلا انها سباحته تليبا وجبرته القديمة ، ولكنها لم تكن الفتاة المعالة البيرثة فقد استعادت سيده متكاملة الاونة ظاهرة القامة يحبا زوجها الامر حيا يقرب من القادة يرغم ما بينهما من غلوت كبير والسنولا يالو وسما في سبيل استعادها . وكثر رؤتها في نفس اوبجين ميولا عاجسة فيشر بحب شديد لها ومزوع الى اقتصوب منها وبها حبه وحبسه ، ويشل عليه الامر جريمين وشده الى زوجته العناد في زهر وامتناز ، وللهاء تاليفا يتد من القنود ولا تخفى سابق معرفتها به ، لم تجتد عنه في

أن الإصحاح التي انثرت الشواهد قد صدرت عن جماعة البارون هيكرون، ولكن اسم مؤلفها الحقيقي قل مجهول . وكان الانبياء في اسم مؤلفها موردا بين اسم من التكرات اسمه جاجارين والاسم بطرس ديجوريكوف .

وقد اهتمت بتحرى الحقيقة في امر تأليف الإصحاح ، وبعد مرور خمس وعشرين سنة طبع الحفلة كتب مؤلف رسالة عنوانها « أيام يسكنين الأخيرة » ذكر فيها أن ديجوريكوف هو مؤلف الإصحاح ، وكان ديجوريكوف حينذاك في لندن فكتب هذا شديد اللهجة ينكر فيه انكارا حاسما كتابة الإصحاح .

وقد اهتمت الباحثين بهذا الموضوع مرة أخرى لعدم وجود الدليل الكافي .

ولقد التمسالة مطبوعة حتى سنة ١٩٢٧ على ثلاثة ألسنة عرّج على أحد خبراء الخطوط في ادارة البحوث الجنائية بليسجراد (بفرسبرج سابقا) سسطين اصلين من الإصحاح التي مر عليها تسعون سنة ومعهما اسلمهم خط هيكرون وجاجارين وديجوريكوف ، وفي الخبر بأن الإصحاح مكتوبة بخط ديجوريكوف برسم كلفه اخفاء ذلك التمسالة الكتابة .

وهكذا مات الشاعر المبكر نتيجة مؤامرة من رجل عمن خلع

وبرى من ذلك أن مصرع شاعر روميا العظيم وأحد شعراء العالم المحدثين كان نتيجة مؤامرة وضيعة دبرها رجل من خلع فاسد الأخلاق هو الوزير الهولندي البارون هيكرون واشترط فيها شاب مدلل مفتون حامل الذكر تامه القيمة وأمر وضع النفس مطبوع على الكذب والوثيقة والمفس .

وقد قضى الشاعر العظيم ثعبه وهو لم يحاور المسألة وأثلاثين من عمره الحصبوحاته السابعة للأمة وبلاسانيه جميعا .



على أنهم

مساعدة رئيسي فرقة حملة القرون ومؤرخا للفرقة - سكرير الفرقة العالم س. د. ج. بورسن . وكانت الإشارة المقصودة بهذه الإصحاح واضعها فديسري تارشكين الذي ذكر اسمه بوصفه رئيسا للفرقة كان يشغل أحد المناصب الكبيرة في بلاط القيصر ألكسندر الأول لأنه كان زوج مطربة القيصر ، والكوت بورسن كان كذلك من التمسالة الذين ساعدتهم على التقدم بديل الكتابة السامية براءة زوجته المعروفة في اكتساب الخطف السامي واستمالة القلوب في ليبر وحسن تقدير، وكانت السيدة تتلقى زوجة يسكن نفس هاتين الترانين في الجمال والاختلاط بجميع القلوب ، وكذلك في الخطف البشري حسب القسول بيلي التماسي وراجت اشاعات مسمونها انها اشعلت لسميرن الصب في قلب القيصر يوليا الأول ، وكان من المنظر لمن أن يرشح زوجها لقرنية في فرقة حملة القرون .

ولم يكن هناك دليل قاطع على أن السيدة تتلقى لم تكن دقية لزوجها ، وربما كان يسكن على حق في محاولته الدفاع عن سميتها ، ولكن الشيء المؤكد هو أنها وشايفتها صادقها في اتهام خريف سنة ١٨٢٦ شابا فرسيا جميل الصورة اسمه جورج دانتيز ، وأظهرا ميلا خاصا اليه ، وكان البارون هيكرون السفير الهولندي قد أعجب بهذا الشاب وببناه وأغافل اسمه الى اسم الشاب فصار اسمه دانتيز هيكرون .

وحينما ظلى الشاب يسكن فرار اسمه الى فرقة « حملة القرون » عرف أن وراء هذه الحملة لتوثيق سمعته والتبيل من شره البارون هيكرون، وكان يعلم أن زوجته عرضت سميتها للقبول والتقال بصادقتها البريئة لدانتيز ، ووجد أن ذلك كله ينطبق على مؤامرة مبررة من الاب والابن اتسوا لهم مكاتبة والولوغ في فرسه وطمع الصمكة بين الناس ، ولم يجد يسكن اتهام ذلك مما من من دعوة الشاب دانتيز الى المرفزة .

وبدأت محاولات جديدة لتقويض بين الخصمين ولكنها لم توفق ، وتمت المرافعة في فبراير سنة ١٨٢٧ ، وأصيب فيها الشاعر بجرسبرج ميت ، وطلب القيصر من الحكومة الهولندية استعداده وزيرها ورفض مقابلته قبل رحيله .

وبرغم التحريات الحقيقية ولقد المسألة عند هذا الحد وذلك بالرغم من أن كل إنسان كان يعلم



لوددت أن أكون ديوجين

عصا ، وهلى ظهره محلاة . ولم تكن حماقات الناس تغط من سحرته ، بعد كان يلعب الرذلة والفساد علنا ، وطريقه تهكبة لادعة .

وكان ديوجين يفضي الصيف في كورنث ، والشتاء في اثينا . وقد تمت المقابلة الشهيرة بينه وبين الإسكندر ، كما وضعها بلوتارح ، والتي تبينها هذه اللوحة ، في كورنث ، بينما كان ديوجين يجلس على قاذرة الطريق بصطلي بحرارة الشمس .

بعد ذهل الإسكندر لقلة المالاة وعدم الاكتراث اللذين اظهروهما ذلك النول الذي يرتدى الاسمال السالية ، مما كان منه الا ان وقف وخاطبه ديوجين قائلا « انا الإسكندر الاكبر » !

رد عليه الميلوف : « وأنا ديوجين الكلبي » !

فقال الإسكندر « اطلب ما تشاء » . فكان جواب ديوجين : « انني لا اطلب شيئا سوى ان تذهب ، فأنت تحب الشمس غني » !

مروحي : الإسكندر بهذا الجواب ، وقال قوله المشهور : « لو لم أكن الإسكندر ، لوددت ان أكون ديوجين » .

■ كان مقدونيو الشمال ، في نظير الاثيني المثقف ، جماعة من البرابرة ، اذ لم يظهر بينهم كتاب او فنانون او فلاسفة من ذوى المكانة الرفيعة ، الا انه خرج من مقدونيا قائد عسكري كان من اكثر العادة العسكريين في العالم نجاحا في جميع العصور : ذلك هو الإسكندر الاكبر .

وكان يناصر الإسكندر ، وان كان اكبر منه سنا ، الفيلسوف الساخر ديوجين المعروف بالكلبي ، أشهر الفلاسفة الساخرين . ولد ديوجين في سينوب Sinop بأسيا الصغرى سنة ٤١٢ ق.م وتوفي في كورنث Corinth سنة ٣٢٣ ق.م

ذهب ديوجين الى اثينا وأصبح احد تلامذة أنتستيني Antisthenes الذي كان يعلم تلامذته بان على الرجل العاقل الذي يسمى لان يكون سعيدا ، ان يحافظ على نفسه . وطريقة المعاملة على النفس هي ان يمتنع الثروة والقوة ، والفنون ، والعلوم ، وجميع متع الحياة . وعملا بهذه النصيحة كان ديوجين كثيرا ما يكبح جماح شهيته بتناول لردا انواع الطعام . ولم يكن يعتبر طلب الصدقة حائلا من كرامته . وكان يشق اثناء النهار في شوارع اثينا حاميا القدمين لا يرتدي غير حطب مسط ، ويحمل بيده



اعرف وطنك ايها العربي
 ف

صود

قام بهذا الاسطلاح سليم بسيسو وصورة (اوسكار)



المدینۃ التي غرقت في الصفحات الأولى من التاريخ القديم
وسيطرت على تجارة العالم قبل ثلاثة آلاف من السنين



مقارنة صور عاصمة البرازيل السابقة

لقد لفت نظركم بشكل خاص توغل هذا الرأس البري في داخل البحر ... وقد يكون هذا من صنع الطبيعة وحدها .. أو قد يكون من صنع الإنسان، نظركم ما كنا قد قرأناه عن ريودي جانيرو عاصمة البرازيل السابقة وكيف أنها هي الأخرى واقعة على ساحل خليج ، وممتدة داخل البحر ، ولكن ذلك الاعتماد كان صاعداً ، لأن المدينة كانت قد انشئت على رفعة من الأرض بين البحر والجبال، وازدهرت المدينة وزاد عدد سكانها فراح الناس يؤمنون بأنهم الكائن خلف المدينة ويملكون صيورها وأثرها ويلقونها في البحر .. وخلقوا بذلك شبه جزيرة اصطناعية لتتسع لسكان ريو ديالغ عددهم ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة .

كذلك لم يكن اعتماد صور من عمل الطبيعة كما سبق ذلك فيما بعد .. كما أن عدد السكان ما كان يستعجب ، فهم الآن لا يلبسون على الثلاثين ألفاً منهم ، ١٠ آلاف من اللاجئين العرب الفلسطينيين ، الذين نزحوا عن الفدوس الصالح « فلسطين » وغاموا في صحرات لالة هي الرشيدية ، وبرج الشمالي ، والبقي ، ليكوبوا على مقربة من منهم وفراهم ويبيعونهم ومزارعهم في انتظار العودة .

صور في عهد الفينيقيين

لمس الفينيقيون صور في الألف الثالث قبل الميلاد ، ول قول آخر أنها استعملت القرن الخامس عشر قبل الميلاد على ساحل البحر ، وكانت مدينة، وهي في نفس الوقت دولة ذات سيادة واستقلال وجزيرة مؤمنة .. وكان لها ميناءان أحدهما شمالي ، ويعرف بالميناء الصيغوي ، وآخر جنوبي ، ويعرف بالميناء الصري .

وكانت توجد داخل البحر جزيرة صغيرة ، أو هي صغيرة كبيرة ، تسمى ميناء صور من أمواج البحر وتياراته القوية . وكانت مرسى آمناً للمراكب عندما يهيج البحر وتشتد أنواره ، كما كانت مطعماً يحمي فيه السكان زمن الحرب ، ومطراً للصيد وترسلة للأشعة وما شابهها .

الإسكندر بعاصره صور

وجه الإسكندر الأكبر القنوم وقلب الفرس في

■ أن صور ، بالنسبة للقاريه المولى ، مجرد اسم لمدينة في لبنان ، يترن اسمها بصوتها ، كما لو كانا اسمين مترادفين أو اسمين لمدينة واحدة . وكثيرون يجعلون تصدع موقع عالي المدينتين ، أيهما في الجنوب وأيها في الشمال .. تماماً كما يختلط الأمر بالنسبة لشقيقتين توأمين تصعب معرفة أحدهما من الأخرى ..

صور كما نبلو من بعيد

خرجنا من صيدا .. متجهين صوب الجنوب مارين بقرى المازة والإزرائي ، وصرفت ، والظيزدان ، والفسارية ، وأبو الأسود ، والماسمية . وأخيراً بدت لنا مدينة صور ممتدة داخل البحر على شكل شبه جزيرة ، أو هي تماماً كما وصلها ياقوت الحموي لا داخلة في البحر مثل الكلب على السطح يصيح بها البحر من جميع جوانبها إلا الأربع التي منه شروخ بابها . ها نحن الآن على أبواب صور .. المدينة التي احتلت في التاريخ مركز الصدارة والتي شهدت من قبل والسود والرافدية والثراد ما قسم يتيسر إلا قلعة من المدن في العالم .. والتي نرى بها من العمر والخراب على أيدي الغزاة الفالحين المتكلمين ما يهون بجانبه ما نرى بآية مدينة أخرى . ذلك أنها كانت كالسد المنيع تتعظم عند أسفه موجات الفتوحات المبرمة .. وشعوان الغزاة الداهمين وأطماعهم .

معنى كلمة « صور »

هذه هي صور «أحسن الحصون» التي على شاطئ البحر ، كما وصفها كتاب المسالك والممالك . لم يزل هي بذلك صور ... وفراة عداد السيرة فلذا بنا على بعد ٥٠ كيلومتراً من بيروت إلى جهة الجنوب .

والصور ، قلعة ، هو القرن يعلو فيه أو البوق كما قال المفسرون في قوله تعالى « وبلغ في الصور » ول قول آخر أن الكلمة سامية معناها «الصخرة» . ربما بمعناها البحر .. في شارع طويل يقال له شارع الدخل وهو يمتد من العمى المعروف بالبقي إلى قلب المدينة ، وعلى يميننا البحر يميناهم الزرقاء تطلها هنا دمال صفراء العرب إلى التبر منها إلى التراب ، وعلى يسارنا بضياء الشارع الطويل انتشرت لباني والمطلات المتفرقة.

مدينة صور البرية واستخدم انقاضها وركامها في دمام البحر في القديس الذي يصل بين الجزيرة والبر . ولكن ذلك لم يجده فيلا ، لان الاسكندر عرف انه بدون مساعدة اسطول لا يستطيع اهر الصوريين لان طريق البحر مفضحة امامهم . فجمع من صهيون ورومس وقندوبيا وسولي ومالكوس اسطولا مؤلفا من ٢٢٠ سفينة حربية ، وبعد حصار ممر دام ٧ اشهر ، استولى على صور ، وقتل ٨٠٠٠ من سكانها . ونظف حكم الاعداء فيما بعد ثلاثة آلاف آخرين ، واتس ٢٠ ألفا وباعهم بيع العبيد ، وعمل على توطيئ مستعمرين جدد بدل اهل البلاد الاصليين .

وعكسا ترى ان اعتماد صور داخل البحر انما كان من صنع الانسان .. ولكن ليس لافراس عبرانية ، بل لاهداف عسكرية ، الغاية منها فرض السيطرة .

في المدينة

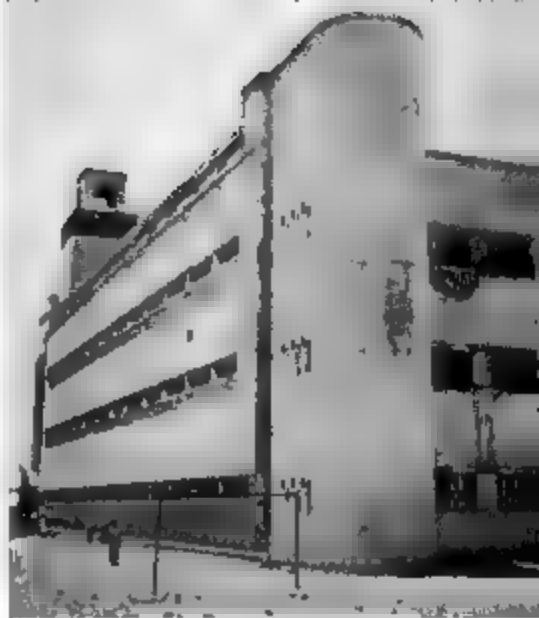
دخلنا المدينة ووجدنا مكتب « العالم مقام » تعرف اليه وسكنى منه من الطومات ما يلزمنا قبل بدء العمل .

حدثنا « العالم مقام » بشيء من الاضافة عن صور .. فليجها وحديثها ، شأنه في ذلك شأن كل من تساله عن صور ، فانه لا بد عائد بك الى الورد ثلاثة آلاف سنة او اربعة قبل ان يهدت من حاصر المدينة ومنقلبها .

الصوريون وعلاقتهم بالبحر والتجارة

عالم مثلا « ابا جورج » رئيس الميناء الذي سارع بالعبور الى « العالم مقامية » حيا علم بوجودنا .

حدثنا ابو جورج عن اهل صور ، وقال انهم اشد سفرة في العالم مراسا واكثرهم جلبا وتعبلا ... ولا تقل انفس الصوريين في ذلك عن الرجال . ويغرب لذلك مثلا الركب القليل بالبطريق الذي ارتطم بالصخر .. وكان البحر وقتها هائجا والامواج عالية .. فنزلت النساء جنبا الى جنب مع الرجال الى البحر ، وسبح الجميع في اتجاه الركب وعادوا الى الشاطئ وكل واحد منهم يحمل كيس دقيق ليتمسك به مكان ابنه ، ويعد او تعود من جديد تكليس كيسه لان ولدت ، وعكسا الى ان تم الفراغ حولة الركب بكاملها .



الكلية الجعفرية - وهي مؤسسة اعلى - اعتبر اهلهم مدرسة في المدينة .. اسما اليه الله الامام المتجدد السيد عبد الحسين شرف الدين سنة ١٢٨٧ هجرية وتعرف على ادارتها وتولى اوقافها الجمعية الخيرية الجعفرية . وهذه اكلية للذكور وملحق بها في مبان اخرى مدرسة اعدادة نيات .

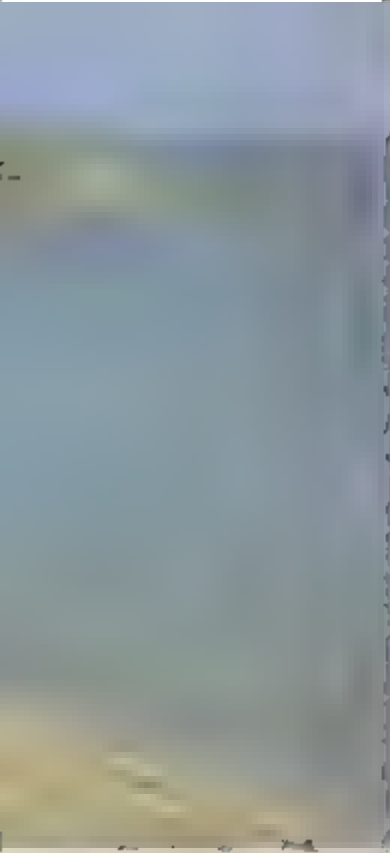
معركة اسوس ١٠٠٠٠٠ بآسيا الصغرى ، وسار جنوبا ووجهته مصر ، وطالب من صور ، كما طالب من سائر الاقاصي ، ان تلتج ابوابها امام جيوشه ليحول دون استخدام الاسطول الفارسي لها ، ولكن اهل صور رفضوا الامعان ، فحرب حصارا حول المدينة .. كان ذلك سنة ٦٢٢ ق.م .

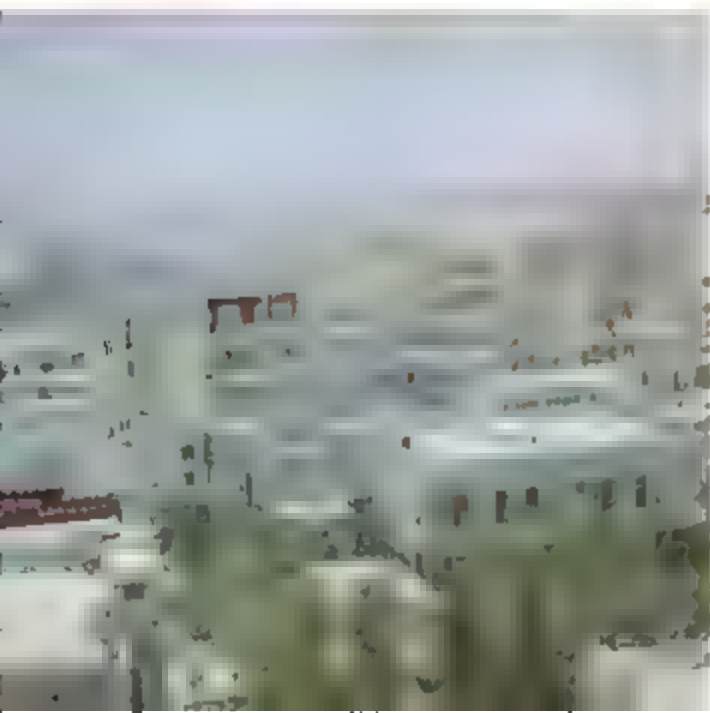
وكانت الممالك والامصار تنهار بسرعة خاطفة امام الاسكندر ، القاد الشاب الذي لم يكن عمره يتجاوز الثانية والعشرين ، والذي يعد من اعظم الفزاة والشجعان في التاريخ .

كانت صور الجديدة تبني على الجزيرة الصخرة التي بعد نصف ميل قريبا عن البر حيث كانت تقوم صور القديمة .

ووقفت صور عتبة كلبا على طريق القاد العظيم . ثم .. لقد كانت سيدة الشاطئ الباسي ، وكان اسطولها يحرر الاساطيل في البحر الابيض المتوسط ، وحصونها من القوى الحصون والمنحما .

ولم يكن الاسكندر يملك اسطولا قويا الى عدم





1. 富士山
 2. 河口湖
 3. 山中湖
 4. 西湖
 5. 本栖湖
 6. 河口湖
 7. 山中湖
 8. 西湖
 9. 本栖湖

富士山
 河口湖
 山中湖
 西湖
 本栖湖

الذي كان لصور قبل آلاف السنين . ولقد ما
اذهتنا اتنا لم ير في البيئة سوى القوارب صغيرة
صيد السمك لا يزيد عدد الراسي فيها في المياه
وما هو في عرض البحر على مائة فارب . . ورفنا
ان هناك مائة مائة تعيش على صيد السمك .
وسمك صور متنوع ولذيذ . والصوريون صيادون
مليون لانهم يتوارثون هذه المهنة ابا عن جد .
ويورثونها لولادهم واحفادهم . والطريف في الامر
ان الصياد لا يميل الى تبديل هذه المهنة باخرى
معها كان نوعها حتى ولو كانت كثر عليه امورا
اكثر .

الصادرات والواردات

وتدخل ميناء صور الزوايا الكبيرة التي تسير
بقوة المحركات وتزاح حيويتها بين ١٠٠-٢٥٠
منا وهذه الزوايا تملك البضائع من صور الى
الاسكندرية وبورسعيد وركيا وقبرص وفسرة ،
وتصدر التبن والخرق والزعتر . لقد تخلصت
لجارة صور وانحصرت بهذه المواد . . لم تعد
تسمح بالحرير المصري الذي كان يثني به
الشعراء . لهذا لو كان Lucas الشاعر الروماني
الذي ولد في قرية بليبيا سنة ٢٩ ميلادية
يعيش في قضاة واشهره ان كليونارا هورت
في إحدى العطلات لاسه لياها من الحرير الهلالي
من صنع الصوريين القاهرين . . كما لم نعد نسمع
بالبحر الكريمة وصيغ الأرجوان الذي كانت
تسخر به صور . وهي الآن لا تصيد شيئا مما
كانت تصيد قبل ألف سنة، وهو السكر والخرزة
والاواني الخزفية ، والزجاجية كما ذكر القديس،
الجغرافي الطليطيني . وستورد صور البصل
والنطخ والبطاطس من مصر .
ونقوم الى جانب صناعة الصيد صناعات تشمل
بها صناعة شباك الصيد والقوارب .

جولة في احياء المدينة

سرىا مغتربين احياء صور : الجامع والمقبرة ،
والعيسية ، والجبوة ، والرمل ، واحياء اخرى
سحيت باسماء بعض الطوائف كحي الكاثوليك
وهي القلعة مثلا .
لوجد في صور عشرة احياء لكل حي « مختار » ،
وهو الى حد ما يشبه العمدة او شيخ العائلة .
وهي جانب المختار سبلى اختيارية مكون من ستة

ونسك صور ما للرجال من الكهنة والقوة في
المساجد وركوب الاطوال .
واحياء صور يعتبرون دمالا البحر القوي زمالة ،
وهم يتعلمون باخلاق عالية ومستوى رفيع في كل
ما يمت الى البحر واللاحة من تقاليد ومعارف
بصلة .

اقالة المستقيث

فلما مر مركب غريب - ولقد كان مركب ينقل
محم السفن الكبيرة والصغيرة على حد سواء
- وارسل استغاثة لتناد الوفود او لتسأل في
المركبات ، او بسبب هياج البحر وهو الأسمر
الكثير الفروع بسبب التيارات الجنوبية القوية،
فان البحارة الصوريين يندفعون نحو السفينة
بمزم وفوة لير مبالغ بالاضطراب وينحدون للركب
ويستولون بحارته . واكثر من هذا غنمهم - على
فقرهم - يتزولون هؤلاء البحارة ضيوفا عليهم
في بيوتهم الى ان يتحكما من استضاف رحلتهم .

عندما ينتهي الصيف

ومعارف أهل صور لها ارتباط بالبحر وليس .
ففي ١٤ سبتمبر (ايلول) من كل سنة ينتهي
موسم الاستحمام في البحر لان الصيف يكون قد
اوشك على الانتهاء ، فيقيم الاهلون في ذلك
التاريخ احتفالات ومهرجانات ليما من السابعة
الثانية عشرة ليلا حتى الصباح على الشاطئ،
لذافات لذافات ، يدخلون الأرجلة ويحتسون
القهوة ويتهمون الطعام ويسمعون القصة الأخيرة
في البحر . . وبما ينتهي موسم الاستحمام .
ولا نلونا الإشارة الى ان الانجم والتمساح
والوحدة الوطنية لها ظهور عريضة متينة واسطة
بين البهرة في صند ، والتماشي بين الطوائف
المتخلة فيما تجد له ميلا في مكان آخر ، فالتنهي
والسني والروم الكاثوليك والارثوذكسي والوارثي
.. يحيى الواحد منهم باصنامي الآخرين ، ولذا
اصيب احدهم بحصية شاركه الآخرون وسامحه
على ان شكل كانت السامدة التي هو بصامة
لها .

في الميناء

وحنا نجوب ارجاء البيئة نرى ما تبقى من ذلك
السيدانة البحرية والأسطول التجاري العظيم



مكتب قائم مقام صور كز دار القائم مقامية او
« السرايا » كما يسمونها هناك . وهي تقسم
ايضا مركز الدرك الموط به حقت الامن

في المدينة وعمل كوديتي يربط المدينة من جهتها
الجنوبية بخريف « صور - البعلبقة » على حدود
لبنان - فلسطين . وكذلك فتح ثلاثة شوارع في
الاحياء القديمة . ودرس الحكومة امكانية بناء
ساكن شعبية في منطقة حي البهي ، وانشاء
ملاعب رياضية ، وبناء فندق في منطقة الال .
ولصور مجلس بلدي مؤلف من 11 عضوا من
اهل المدينة ينتخبهم ناخبو المدينة عامة وليس
على نظام الاحياء كما هو الحال في مجالس
الاختيريه .

ومدينة صور هي مركز « قضاء » الذي يسمي
باسمها .. اي « قضاء » صور الذي يضم 65
قرية ينتمونها الى 3 الفا من اهل البلاد الاصليين
و 3 الفا من النازحين الفلسطينيين . ورجل
الادارة الاول في القضاء يعرف بالقائم مقام .

الازدهار الاقتصادي والمقربون

لقد نظرتنا بشكل واضح وجود خصبة بسوق
في مدينة صور مقلما انشئ حديثا .. وكان لابد
لنا من الاستفسار من هذه الظاهرة لان وجود
مئذ بهذه الكثرة دليل على وجود مبالغ كبيرة من
التكدس للتداول ، وهذا بدوره يدل على الرخاء
والانتعاش . وجرنا هذه الظاهرة الى القاهرة اخرى .
تنا في جلسة بمزمل السيد ميشيل صابوني من
احيان صور سمعت لفيغا من السيدات والرجال ،

اعضاء . وينسب كل حي مقاره ومجلس اختيريه .
والناخبون هم القيدون في جدول انتخاب نواب
البرلمان .

تولنا داخل الاحياء القديمة .. ونصورنا اننا
سندخل منطقة خرابا تمشي فيها القربان ونس
فيها اليوم ، ولكننا في كل دكن من اركان هذه
الاحياء وفي كل زقاق كنا نرى طلاب المدارس
بالستيم النظيفة ، والطالبات يزينن القديس
الموحد المهذب بالنسبة لكل مدرسة ، اما الشوارع
ضيقة ومبلطة ، ولو ان بعض الشوارع كانت
حول منطقة الال والكلية البحرية ما زالت
ترابية . وكانت امارات الصحة والنشاط تبدو
على الوجوه . ولقد لنا ان نألي نظرة على بعض
بيوت البهي وانظروا مفتوحة الابواب ، فكلت هي
الآخرى نظيفة ، وفي بعضها ساحات مكشوفة تسمح
لاشعة الشمس بالنسج داخل حبرائها وتستريح
النظافة والترتيب وحسن الذوق انتباه المارة .

تذكرنا في الحال ما اتيه ماهر خسرو الشامية
الاسماعيلى الفارسى الاصل من صور حينما مر
بها في طريقه الى الحج قبل عدة قرون . قال
خسرو : « اسواك صور الزبدرة المكتظة بالمصانع
والسلع على غاية من النظافة ، وعملها بالنسبة
ذات خمس او ست طبقات . اما سكان حصور
فاكثرهم من الشيعة ، والمدينة محيطة بماء الذي
يسلها من الجبال في قناة مرصاة » .

اما اليوم فلا توجد سوى عمارة واحدة حديثة
من ست طبقات وهي المجمع صيرة في المدينة ،
بها مصاعد كهربائية ومياه باردة وساخنة ، واجهزة
هاتف في كل شقة منها .

كذلك تحدث عن نظافة صور الرحمانية
الاندلسي ابن جبير الذي مر بها في سنة 1181
قلنا : « وجدت صور نظيفة في تصميماتها التي
يسرب بها لقتل ، ووجدت ان اسواقها احسن
نظافة من اسواق جكا » .

المشاريع العمرانية

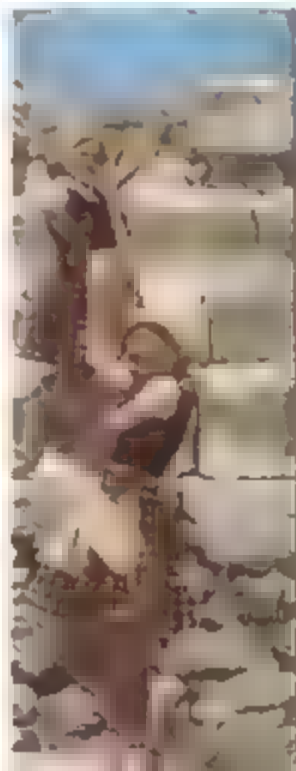
وميزانية بلدية صور ، التي تمتد من بين ما
تمتد به ، بشؤون النظافة ، تقرب من نصف
مليون ليرة لبنانية لسنة المالية 1962/1963 .
وتتوي البلدية تسيد جميع الطرقات الداخلية ،
وعمل ارملة للشوارع وسه دار جديدة مقرو 4 لها .
ومن مشاريع البلدية ايضا توسيع الشارع القديم



THE BUREAU OF THE
SOUTHERN RAILROAD

THE BUREAU OF THE SOUTHERN RAILROAD





والفريقون الذين أصابوا ثراء كبيراً عادوا
وشرروا مساحات شاسعة من الأراضي، وجعلوها
إلى مزارع وبساتين اختصت بزراعة الحمضيات ،
فأحدهم يزرع أوكمه برتقالاً وينجح .. فبيلده
الأخرون ويحطون خلود .. وهذا ما حصل فيه
تعاقي سنوات في أجزاء أخرى من لبنان حيث
اشترت لزراعة الساع بمثل هذا السبب ، ولذا
من الصعب وجود أسواق لتصريفه .

والحق إلى الوطن متعلق بالفرق التصل
الروح بالجد ، ولق طهي أبي صالح عند أطراف
صور إلى جهة الشمال ، طابعتا قطعة رجليه
سطح داخل الطر على أحد جدران المهيمن الداخل
سطلها .

با مهساجر ونسي وبسبب
الزوايا كيلو مترات ما بيني وبينك
أرجع للوطن وانظر عمران الجنوب
حسب لري ما سمعته دينيك
إلى أن يقول :

وسطي من مورد ليمون يساهبها المشهور
سوق طعمها وبرناج لثقتها المطبيرة
ويستور الدخمة بشوف انارها المطيعة
فصود، لثايل، عبال من الزلزال مضمورا
والى جانب زراعة الحمضيات التي ازدهرت

خلال السنوات الست الماضية طوم لزراعة السور
والسج وهي شكل المورد الأول لصور وفساتها ،
والفصل كل الفصل يعود إلى عشاريع الري
ومنها مشروع دك الفاسمية الذي هو جزء من
صروح اللطاني .

والسبحه العتمة لهذا الازدهار ارتفاع آمان
الاراضي الزراعية بشكل طياني ، فقد ارتفع
نمن المردم (١٠٠٠ متر مربع إبن ٧٥ ليرة لبنانية
إلى ١٠٠٠ ليرة . والجميه الإستريلى يساوى
سحو ٨/٣ ليرات .

وهذا فريق آخر من الفريقين قلته في تقدم
المدينة ومنفلها بزحزها الشكل وتساها الريه،
ولهذا فهم يصحون من استثمار رؤوس أموالهم في
الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو المنصر .. بل
هم يودعونها في البنوك لقاء فوائد مضمونة رغم
عائلها .. وبهذا الطريقة تتجمد الأموال ولا تعود
على البلد بالخبر الرتين منها .

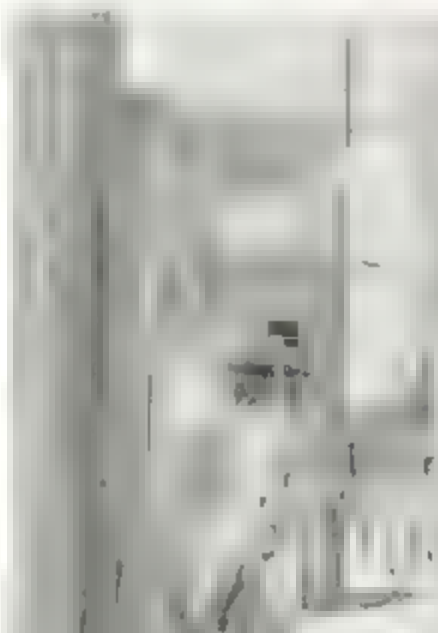
ونقدر قيمة المعاصيل الزراعية ما بين ١٠ - ١٥
مليون ليرة لبنانية سنوياً لا تستهلك صور منها إلا

واكثوا كلهم أنه لا يوجد بيت في صور إلا وله
الحرب واحد أو أكثر من أفراد .. وهذا الحروب
أما أن يكون ثيا أو أبا أو ابناً أو زوجاً .. ولقد
اشتر انتاء صور في الفاترين الأمريكين ورافريقيا
وأمرات الخليج العربي ، ولا عيب فقد حقت
موجات هجرة أجداهم قبل عشرين قرناً على
الامبراطورية الرومانية إذ وجدت جالية سورية
كبيرة ولغنية جداً في مدينة يودولي وروما ومدينة
أوستيا على مصب نهر النبير ، ونزح البحار
والجنود .. والوسيطيون وأصحاب الخانات
والبيعة النجولون من صور وغمرها إلى المدن
الأوروبية حتى قال الكاتب الروماني جوفنسكال
(١٤٠ م) : « إن نهر المعاص السوري يصب
مياهه في نهر النبير مثل أحد بعيد ، جالسا أبا
معهم لفته وعادته والآله الموسيقية : الباي
والعشار ذات الألار » .

من مغربي صور من طالعت فرنسوغيبته وزادت
على نصف قرن ، ومنهم من لم يجد إطلاقاً إلى
بلده ، ومنهم من الحروب قبل أيام أو هو سيترك
بعد أيام أو أسابيع .

ومنهم من صادفه الوفيق والحظ : ومنهم من
خاب سحيه ولم يحض الفرص من الهرايه .

أحد الأثر في صور القديمة وتلاحظ أنه لطيف
لدخل أقسة الشمس كل رايه من رايه





تقوم هذه صور على حدود من ٧٠٠ متر مربع فقط ٧٠٠ متر مربع وهناك قرية صغيرة
تسمى بر جواد من وهي هذه القرية صغيرة في حدود ١٠٠ متر مربع وهي لا
تسمى بر جواد في هذه القرية في حدود ١٠٠ متر مربع وهي لا تسمى

سنة شيلة اما الثاني ، فيتم الى بيروت او
يصدر الى الاطراف القريبة وبلدان اوروبا .
معلومات عامة عن صور
وانما طوافك في صور لتلاحظ كثرة عدد المصايف
وهي تزيد على ١٥ مقيى وفيها من دور السينما
١ ، واحدة قديمة وثلاث جدد .
وفي صور مستشفى حكومي واحد به ٤٠ سريرا
كما يوجد فيها مستشفى آخر اسمه الوحشة
العربية العليا سنة ١٩٦٨ ،
ولا يزيد عدد الاطباء والممرضين
والصيدالة على عدد اصابع اليد الواحدة لكل
مكة من هذه المدن .
وتشرب صور من نفس مورد الماء الذي كانت
تستقى منه قبل آلاف السنين وهو رأس العين .
وهو يقع على مسافة ٧ كيلومترات جنوب
صور ، ويبقى منسوب الماء فيه ثابتا لا ينقص ،
اما الطاقة الكهربائية التي تستعمل في الإنارة
فستمد من بيروت .

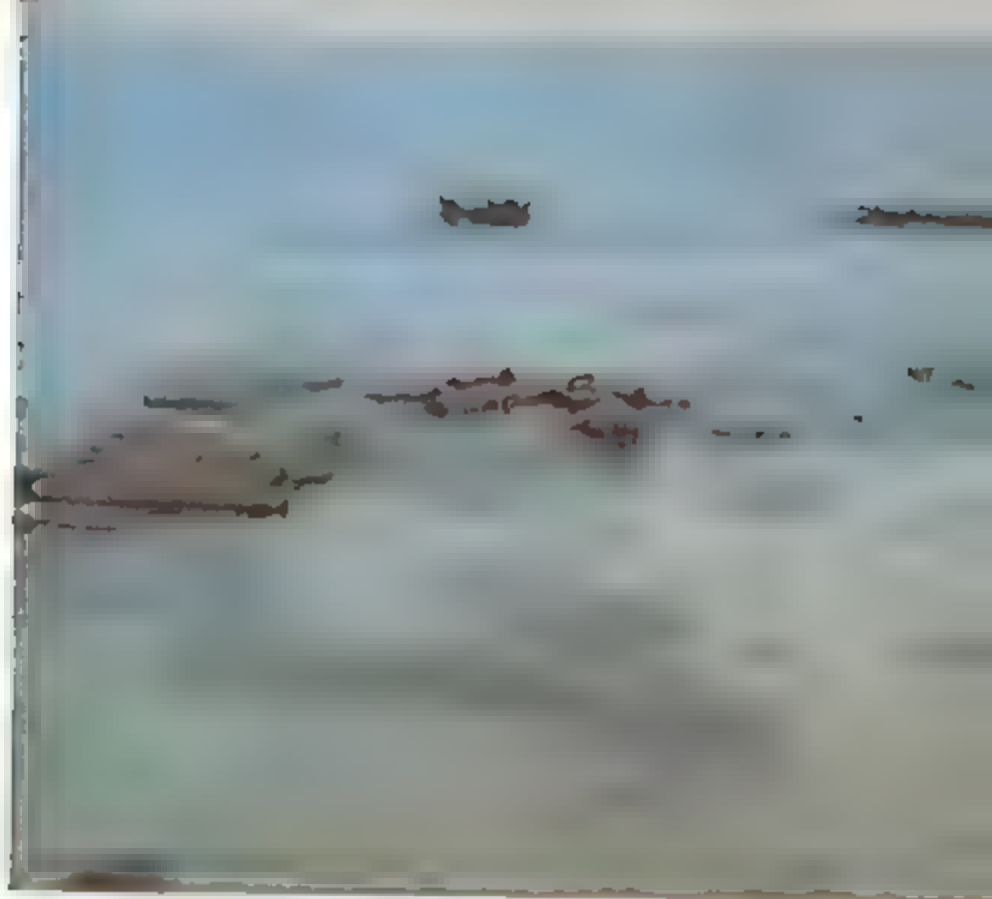
وفي صور نهضة تعليمية

وفي صور في هذه الأيام نهضة علمية تسهم
فيها الحكومة بمدارسها الأولية والثانوية بمدارسها
الأهلية الخاصة . فللحكومة مدرسة ثانوية وأخرى

الجمعيات الخيرية والمؤسسات

يوجد في صور عدد من الجمعيات الخيرية
والأندية بها :
جمعية البر والإحسان ولها نشاط كبير في
الحقل الاجتماعي وتقوم الآن بإصدار لآلواء الأمان
والمجرة وتعلم على الحرف اليدوية وقد عملت
هذه الجمعية على القضاء على التسول وذلك بأن
أجرت أعضاء شاملا للمعوزين وقدمت لهم المعونة
اللازمة .

ومنها جمعية تجار صور ونظم تجارا يهدفون
الى النهوض بالتجارة وتقدم المدينة وأزدها
اقتصاديا ، وجمعية الاتحاد الشفالي والاجتماعي
وتسهم بالنهضة الثقافية والفكرية والطبية في
المدينة .



وچند ساله
است
معمولاً
در
مردان
بزرگسالان
و
بچه ها
و
مردان
بزرگسالان
و
بچه ها



الأرجوان المورى

1. *Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.*



ما خلفته الأمم في صور من آثار

والذي لا شك فيه أنه كان لكل من هذه الأمم الفنية حضارتها ونفائسها وفنها ، وقد تركت في صور شيئا من آثار ذلك .

وفي المنطقة الأريسة تشهد الفورم الروماني والشوارع الباطنة بالمسيحية ومعارض هيكليزوماني ونواحيث يونانية وبنائيل وكواني خزفية . وتقابل عند مدخل المنطقة الأتية رجلا يعمل صنوفا عرفت فيه الأواني الخزفية الصغيرة وقطع النفود القديمة القديمة وهو يعرفها طيليباسمار بقية . وعطية البيع هذه ليست رسمية ولا ندرى كيف وصلت تلك الأشياء إلى أيدي الباعة الجوالين .

وستننا من يقول إن مدينة الآثار فلكس في استلام مدينة صور كلها لتجعلها متحفا أثرية سياحية لأن المدينة العالية تقوم على انقاض مدن تليح بلاها ، أحداها فوق انقاض التي سبقتها . والفترة ، إن صحت ، عالية إذا أمكن لتليحها ونقل سكان مدينة بكاملها إلى موقع جديد قريب . . . كمثل طيهم بركة سلهم من سكانها على مر القصور . . من طريق السياحة وما كثر هذه الصناعة من فوائد .

الفن الشعبي

وبما نحن منتقل بين الآثار بطر ولحظة رأينا مجموعتين من الفنون الصوريات أحداها مكونة من شحات في شرخ ألصا ، وثانيهما من قتيان صخر في أعمار الزهور . لقد لفت انتباهنا تعدد ألوان البتسنة الزاهية وعرفنا ألهم أفراد حرفه صور الشعبية يتسرين على الفرس الشعبي تحت إشراف القوية لينتظرن في احتفالات صيدا خلال مهرجان الربيع .

والفن الشعبي من رقص وفناء منتشر في لبنان في مدينه وفراء في جباله وسهوله . . . إذ نسمع في كل مكان لحن فيروز ووديع الصافي ندرى صوبا مصفرة لفرقة الآتول وفرقة مهرجانات بطمسك الدولية .

ولا فرابة في ذلك فاللون الشعبية تتبع من صميم المجتمع وخبرة البلد . . . وهذا في لبنان يورقان البحر اللام والتربة الخصبة التي تنمو فيها هذه الفنون وتزدهج .

سليم بيسمو

وللأساء جسيما . . . كجمعية الشابات للخدمات وقيامها الاهتمام بالهضة التنشيطية وبدور المرأة في المجتمع ، وجمعية الصليب الأحمر وتشرف على مستوصف لعلاج الرضى الفقراء .

أما من الأندية الرياضية ، فتوجد منها ثلاثة : نادي الشبان الرياضي ونادي الشطة ، ونادي الحية ، وهي ذات مستوى رياضي رفيع .

ومن الشخصيات التي لفتت بها صور آية الله الإمام المجدد السيد عبد الصبح شرف الدين الذي انتج بضعة حشر سرفا في الإمامة والتكسد والصحة والكلام وكان مهيبة للذوى والقبض . ولوق في الأيام الأخيرة من عام ١٩٥٧ من عمر يناهز التسعين عاما ، ودفن في النجف الأشرف .

كذلك المران شكر الله خوري - حفران المنطقة المرونية - الذي لوى قبل خسين عاما وقد أنشأ ممرانية من جيبه الخاص .

صور قبل الإسلام وبعدة

دخلنا متحفا الآثار وهي رشة واسعة من الأرض يحيط بها سور مرتفع . دخلنا تلك المنطقة وفي مكنتنا لغات من تاريخ المدينة العريقة . لقد خلصت للعصرين في الفترة من ١٦٠٠ - ٩٢٨ ق م ولهذا سمي ميناءا الجنوبي بقلية الصرى . ولا أصبحت مدين الساحل اللباني دولا متقلة كانت صور إحدى هذه المدن ما بين ٩٢٨ و ٧٨٦ ق م . وبعدةا خلصت الآشوريين ٢٧٠ سنة ومن بعدهم البابليين من سنة ٦٠٦ - ٥٣٨ قبل الميلاد . وحكمها الفرس قرنين من الزمن . وقد حاصرها بطمسار خمس سنوات وتولى وهو يحاصرها ، كما نعرفها آشور بانيال وحاصرها ببوطل نصر برا وبها ثلاث عشرة سنة . وفي كل مرة تصاب فيها بكارثة كانت تصح جروحها . . وبمجرد أن تدخل تلك الجروح تعود صور إلى الدو والازدهار كسابق جهدها بسرعة ملحوظة .

ولدت صور تحت حكم اليونان بعد أن دمرها الإسكندر المقدوني وبدمدم حكمها الرومان وحكمها انطونيو حديدا إلى كليونارا .

لم تنتج للمسلمون صور عام ٦٣٦ ميلادية على يد صاولواخيه فيد أيام خلافة عمر بن الخطاب . وجعلها حشام بن عبد الله قاعدة بحرية .

وكانت في حكم المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون سنة ١١٢٤ ولكن الصوب عسكروا فاستردوها منهم في سنة ١٢٩١ .

رُكْنُ الْمَرْأَةِ

دَوْرُ الْمَرْأَةِ فِي

شَيْخُوخَتِهَا

لَا يَقِلُّ خَطَرًا عَنْ دَوْرِهَا فِي

شَبَابِهَا

فصل المرأة ، أمّا كانت أو زوجة .. هي الفصل
معة أتم الله بها على الرجل .. ألما يصحكني
أن نطالني أن مهمته انتهى بغير أولاده وشيخوخة
زوجك ... »

وحاصت : « ... أسفرة مؤيدة ! »

فقلت : « بل فصل مؤيد ... فصل مزدوج
أتم الله به على المرأة ، إذ جعلها النصف اللطيف
الذي يرضي الرجل ويعنى به في كل أطوار حياته
... أمّا رعاية تنقل بها المرأة طيلة عمرها ، فلا
يسبب بها الألم ، أو يسلمها الشعور بأنها لم
لعد ذات بلع أو ذات دور هام في الحياة »

وبطبيعة السؤال المتأخرة في « كلفة ودمعة »
هنت : « وكيف كان ذلك ؟ »

ولم أجب بالرد القانور : « زعموا أن ... »
فلما رحت أعتد لها به لم يكن زعماء ، وإنما هو
مجموعة من الحقائق ...

الرجل في الشيخوخة يحتاج للرعاية

بالواقع أن دور المرأة في شيخوخة

■ كانت الزوجية الشابة وهي تنهيد :
الشباب ؟ .. لقد مثله ، لمر مرحلة حافلة
بالمسؤوليات والتأهب .. لن يصدقني أحد إذا
قلت أنني أصبحت أتميل الشيخوخة ! ..

وقالت صديقتها التي لعبت أوسط العمر :
« ما هذا المنطق العجيب يا أختاه ! »

فما كنت الزوجية الشابة تقول : « أمي أرادت
أكون عند فرحت من المسؤوليات والمطالب التي
بهرتها نشاط زوجي وأمهاتك في أصالة ، إذ
تكون الشيخوخة قد حدثت من هذا الأمل والذات
استطاع ، وأكون عند فرحت من مسؤوليات
أولادي ، إذ يصعب كسرًا فاعدين على رعايته
أنفسهم .. فأخذت إلى راحة الجسم وراحة
الليل »

وكننت أنصت إلى الحديث ، فقد كنا في جلسة
عائلية ..

ورجعتني أضحك .. فالتفتت الزوجة الثالثة
معوي ، وقالت : « أضحك ؟ .. إن الرجل لا
لا يكاد يدرك مدى ما اللقاء زوجيه من عناء »

وقلت في تلفظ : « معاذ الله أن يتكر رجل

— في هذه السن — يجب أن يملأ رغبته وأرادته ، لا أن يتساقط لما يعرضه عليه غيره ..

كيف تروض الزوجة زوجها ؟

والمرأة العاقدة هي التي تعرف كيف تروض زوجها ، وتوجهه الي أن يراعى الفوائد السخية التي يطلها عمره .. فهو يحتاج في هذه السن إلى عداة موارث أسكور .. مسلا اسراف في الفنون والذهب لأن معدته وجهازه الهضمي لا يعودان في مثل نشاطهما وطاقتهم السابقين .. ولأن المواد الذهنية تساعد على مضاعفة تعرضه لتسلب الشرايين .. كما أنها — والمواد المسوية — تساعد على البسطة ، وهو بحاجة إلى بحث ازدياد ورهه حتى يستطيع المحي في نشاطه دون جهد كبير .. وحتى لا يفرقه تقبيل وره بالتكاثر والافلال من الحركة .. وهو في شيخوخته يحتاج إلى ساعات يوم كانه .. من النوم يعطي الجسم مرهه لتجديد الخلايا المستهلكة كما يحتاج إلى فترات من الراحة والاسترخاء ، فإن هذا يعيب القلب الإجهاد المتواصل لمدة طويلة .. والمواظبة على رياسته المتى — لا سيما في الهواء الطلق — عظيمة النفع له ، على شريطة ألا يسرف في الحركة حتى يتعب ..

ومن أهم الأمور ، حمل الرجل — في شيخوخته — على الافلال من الكيفات .. المباح منها — كالشاي والقهوة والتدخين — وغير المباح ، كالكحول ..

ولكن الأهم من هذا كله ، أن يستطيع الزوجة أن تروض زوجها على هذه الأمور دون أن تشعر عباده وتمرده ، ودون أن تسب له انفعالات قد تكون أبلغ ضررا ..

غري علاقته ولكن .. دون أن يشعر

ولعل السيدة « كلمتي » زوجة

الزوج قد لا يقل من دورها الذي تقوم به في شبابه وشبابها ..

ذلك لأن الرجل — وأسمى بذلك الرجل القوي الشخصية — يحتاج في شيخوخته مرحلة حافلة بأضطرابات نفسية لا يقل له يدعها .. فهو أولا يشعر بأن ستنين العمر تعري ، وأن عواصم السل الصفاء تتلب عليه ، لذلك تدفعه غريزة « حب البقاء » إلى أن يدفع عنه نهاية العمر ، طامحه — دون أن يعطن — أن هذا يومه .. وهو يصنف في تمرد على عوامل الصفاء ، ليوجه نفسه — على الأقل — بأنه لا يزال قويا .. وينسى أن للعوامل الطبيعية التي تتحكم في جسم الإنسان سلطانا فوق كل ارادة .. وأن ما يبذل من جهد ليهزم الضعف إنما يربد من أرهاق ذهني ، ويحمل أعضاء جسمه وأجهزته فوق ما تطبق ..

ومن ناحية أخرى ، يشعر الرجل ذو الأهداف في الحياة ، بأن العمر يولي وهو بعد لم يحقق كل أهدافه .. وكلما حقق هدفا ، أصابت المريبة والمسر الطموح أهدافا جديدة دون أن يعطن .. رغبة دفع الرغبة في تحقيق هذه الأهداف بضاعف من جهوده ومن أحماده ، غير حافل بما يشال قواه الذهنية والمضلية من أمثال ..

من هنا كانت رعاية المرأة من أهم المستلزمات للرجل في شيخوخته .. وهو — في هذه السن — أشد احتياجا للمرأة التي تشاركه انشطار الأكبر من حياته ، منه إلى أية امرأة أخرى ، إذ أنها تكون قد درست شخصيه ، وعرفت طابعه وهادته .. وبذلك تكون أقدر الناس على أن تسويه وتروض الصاد الذي يتملكه ، وصعوبة المراسم والتسلب في الرأي ، الذين يكسبهما في كبر سنه ، تسبه العوامل السخية التي أسلمها ، وسبحة شعوره بأن له من المرمية والنصره بالحياة والنخبة ما يطله أقدر على تكيف أموره بهمه .. وبأنه

أرسلت حله تذكره معصية الى ماستر مكميلان - رئيس الورداء السابق وأحد أعضاء المدي - مار هي الا يصعد دنانق حتى يهض ماستر مكميلان واقترح ان يشربوا نخب الملكة .. وكانت هذه اشارة الى انتهاء الحفل .

الباقية هي السلاح الاوحد

من هذا ترين يا سيدتي مدى لباقة ماستر تشيرشل في حمل زوجها على مراعاة ما يناسب صحته في شيوخته، دون ان تشعره بان لغة مبودا مبرومة عليه .

ولقد كات اكثر لامة في رعايته عقب حادث الاطلاق الذي ادى الى اصابة احدي فقراته .. فقد حرصت على ألا يشعر بما ألم به من عجز من انتعش في السباد بذلك كل احتياطات وبصيصات ارض الحجرات ، لتحطها مكتوبة بسيطة سهلة فلا يتكبد في حركته عليها هناك .. وتحت ستر متعدد البيت ادخلت مصعدا اثيقا صريحا ينحس زوجها صعود الدرجات .. ولما كانت تعرف شععه بالماء ، حتى أنه يقضي في حوض الحمام فترتين طويلتين في النهار، فقد أبدلت الحوض القديم بأخر لا يحتاج تشيرشل الى رفع عقبه عاليا ليدخله .. كما نسب في حساب الحمام معاصر بحاسبة ابعة ، ومعب انها من قبيل الرسة ، وهي تعصد ان تسعين بها في بهوضه وحلوسه ..

وبعد .. ارباب يا سيدتي ان المرأة المطلعة للاثنا ولرسالتها كاسمراة في الحياء ، لا تحل الى الراحة في كبرها ، وانما تجد من الواحات ما يدع منها سام الطاللة والشعور بانها لم تعد ذات مع ؟

(يفر)

الزعيم البريطاني مسير * ونستون تشيرشل * - التي شاركته حياته ٥٤ سنة - خير مثال للزوجة التي نجحت في ترويض روحها في شيوخته ، ورغم ما عرف من تشيرشل من صلالة في الرأي ، ومن وعظ لاي املاء او لاية تعليمات تفرض عليه ..

ومن الامثلة التي تفريها ماستر تشيرشل لزوجات المسين ، أن روحها اصر في اول نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الأسبق ، على حضور حفل المساء السنوي للمندي كان قد اتمه منذ عام ١٩١١ باسم « النادي الآخر » Other Club .. هكذا اسمه لا ولم يكن تشيرشل قد حضر حملا او سهر خارج الدار، منذ اصاب بكسر في احدي فقراته اثر انزلاقه قبل ذلك بثلاثة اشهر وبضعة ايام .. فظلا من أنه طعن في السن ، وتكالبت عليه العلل .. فهو اليوم قد دخل عامه التسعين .

وكاد الاطباء والمتفكرون على الصاية بتشيرشل ان يجنثوا ازاء اصراره على حضور الحفل . ولكن زوجته قالت لهم : « لا تضاموا عليه .. انما الحوف يكون من محاولتكم حمله على تغيير عاداته .. وان الشيء الوحيد الذي اتمسك به هو أن يادى لفراشه في منتصف الليل تماما » .

ودعت السيدة اليها رئيس طهاة فندق « سافوي » - الذي تقام فيه المائدة السنية عادة - ويبحث معه الاطعمه والمشروبات التي يحور لروحها ان سادها يصعه استثنائيه ، دون ان يصرص لاي متاعب .. وهكذا اتاحب بروحها رغم سنه ومرمه ان يعارس عادة اصبحت من التقاليد التي يحرم عليها ويحد فيها ممتة ويبعة .. حتى اذا كانت الساعة الحادة عشرة والنصفه

طرائف عربية

احذر رجل السوء

● قال الأصمعي سمعت أعرابياً
يقول رجلاً وهو يقول : ويحك إن فلاناً
وإن ويحك إليك ، فإنه يفسدك فتلك
وتنسى الظفر البسطة عليك ، فإن عظامه
ليسرى إليك ، فإن لم تخطه عدواً في
ظنيك ، فلا تخطه صديقاً في
مريته .

طعنى عند محدث

● أرم طعنى سفيان بن عيينه
بسميع منه حديثاً ، فلما أكرم
أسير له من سفيان عم عتيبة من
محدثي حديثه بآله حديثه حديث
أم المؤمنين عن النبي أنه كان يحب
أحبون ، يعين ، وحديثه عنه
الصلاة والسلام : إذا وضع المتشاء
وحصرت الصلاة فابأوا بالمتشاء
وقول عائشة : ليس من أكر الصوم
في السفر .

كلام الأعراب

● قال الأصمعي سمعت أعرابياً يقول :
لأسمه بغيره ، سمعته من فني لم يكره ، في ذكره ، ومحدثاً يظهر
الود المتشبه ، من الفؤاد السقيم .
ومحدثاً من رجل فاعل أنه فاعل من أعراب ، وحديثه ، وسورة ، وحديثه من
الراي أنوياً منسوخه .

حكم

● قال الأصمعي سمعت من
يسبحون من من حديثه لم يرفع من
الرد .

● قال الأصمعي سمعت من
يعلم من من حديثه لم يرفع من
قال لا ، قال فأقلل من تعرفه .

● سمعت أبا جهم الصيدلاني
في الشعر ، فقال لها :

قصص بروي عن مغفلين

كان جامع بن وهب الصيدلاني من
اعظم الناس فطنة ، اشتري مرة ثلجاً
كثيراً ، فقبل له : أنه كثير ، فقال :
أريد أن أمصه وأرمي بشفله .

لكل سؤال جواب

● أرمي أحدهم أسود راحقه
ورجل عبي ، وأنها فاعل من
بغيره .

● قال الأصمعي سمعت من
يعلم من من حديثه لم يرفع من
قال لا ، قال فأقلل من تعرفه .

اللهم
آمين

● قال سعد بن عبيدة سمعت ابن عباس يقول لعنه الله
اللهم لا تحرمني خير ما عندك يا ذا الجلال والإكرام
نفس هي تسمى فلا تحرمني حر منتهى على مصه

نفس ايمه

قال معن بن اوس الهذلي :

لعمرك ما أخرى وإنى لأوجلُ
وإنى أعوك الدائمُ الودَّ لم آجلُ
وإن سوتنى يوما صرت إلى عد
إدا أنت لم تنصف أخاك وجدته
ويركبُ حد السيف من أن تنصفه
وكنْتُ إذا ما صاحبُ رام طين
قلتُ له ظهر الميحقن ولم أذم
إدا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكذب

على أينا تأتى النية أول
إذا ناب خطب أو فبا بك منزل
يحب يوم آخر ملك أو قتل
على طرف المهجر إن كان يقبل
إدا لم يكن عن شفرة البه مزحل
ويدل سواه بالذى كان يفعل
على العهد إلا وبما يتحول
عليه بوجه آخر الدهر تقبل

الجمال الصغير يدعو على الاخشيد

● قال أحد شعراء العرب :
جمادى ، هراى الناس محتشدين
لرؤمة حوكب الاخشيد فتوسط
الجموع وصاح :

— ما هذه الأشباح الوامعة ،
والمائيل العاكفة ، سلطت عليها
فأصعة ، يوم ترحب الراحة تسعها
الراودة .

فقال له رجل : انه الاخشيد يمرل
الى السدة

فمر حمد الله بهي .
المرى ، فمر بهي .
" سده " يا يعنى ، اما كان
خشب حجاب ، حجاب ، حجاب
ولا حاجبان ، ولا مراع ولا ثامان ؟ لا
قل الله له صلاه ، ولا قرب له ركاد .
سمر حبه سلا .

بافية

١ . الله مدد حتى حو .
خرجت منها

٢ . فقد احد المعلى ليكرم ثوره
فرأيت من نص الحمر فقال :

— كل شيء يمر من الموت حتى
النهائم !

٣ . كتب بعضهم الى صديق له :
بسم الله الرحمن الرحيم وحطلى
الله فداك ، ثولا علة مستها لرت
الك حتى اعرفك بعسى والبلاد .



عقدتان تتحكمان في رئيس الوزراء

من جريدة «الصحفي تفراف» .

سير الت دوخلاس . رئيس الوزراء . شجاع . سبل . ودود . ولكن هذه الصفات لا بدو للمواطني . وبدو لهم منه وجهه الآخر . فهو بدو لهم غير محب لمجلس العموم . شاكاً فيه . وهذه عقده سير اليك الأولى .

وهو بصرف وكب كل ما يحاط به رئيس الوزراء من تعظيم وتسهيل هو حق طبيعي له . وان لم يكن بدل في سبل ذلك ما يستحق من احبه التعظيم والتسهيل . وهذه عقده الثانية .

بعد كما سطر من رئيس الوزراء ان سمي لانيات اهليه بالانصال شسي فئات المواطني . وشرح سياسته . ولكنه بدلا من هذا اكتفى بالاحصاح عن الاممي الا اذا اضطر للظهور . ولا يمالي اذا من ان حولاب الرئيس حوسور . على حدائه عقده في الحكم . قد ناقب حولات سير اليك بكثر .

ان المعارضين . قبل المؤيدس . يعتقدون ان رئيس الوزراء لو تطلب على هاني المعدين . لكان رئيسا ناجحا . ولكن هل يستطيع ؟



بريطانيا والسوق الأوروبية المشتركة

وتصبح على هامش الأحداث . لان امريكا وروسيا سيحاولان مع دول السوق الست . دون ان تنفعا اليها .

وهذا ما كان يحوله دعاة الانضمام الى السوق الأوروبية .

لما حقيقه الموقف الآن ؟

تقول الاحصائيات ان الماطلين عن العمل قد هبطت نسبتهم جيوطا واضحا . بدلا من الزيادة المتقنة .

كما رادت صادراتنا . وخاصة الى اوروبا . بدلا من انخفاضها .

وكان الفصل الأول في توافع اتفاقية حظر

من جريدة «الصحفي الكبيرس» :

كان الإعتقاد السائد بين فئة من الخبراء عندما ان انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة . ضرورة لا بد منها . وجسمهم في ذلك ان عدم انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية سيضي في المستقبل جزئيا من اوروبا . وهوو صادراتها عموما وخاصة الى اوروبا . وارباع سبة الماطلين عن العمل . ولقد عز الخير الثقة . والسياسي البارد . لورد جلادوين Gladwyn . راسه . وقال بكل ثقة « اننا اذا لم نضم الى السوق الأوروبية المشتركة . فسجل بنا القفزة »



خروشوف بعد مقتل كندى

من جريمة « واشنطن بوست » .

● اذا كان العالم قد نال لفضل الرئيس كندى . فان مستر خروشوف كان اول المتألمين ، وحدث سبب انتعاشهم الذي عام مؤخرًا . وليس هناك من سبب يدعو الى ان يست في ان المستر خروشوف مازال يحمل الرعدة نفسها ، وانه يود ان يعود لعرب بيه وبين الرئيس خوسوف كاندى كان به وبين الرئيس ابراهل .

بعد مذ الرئيس الروسي يده للرئيس كندى يوم كان الاعضاء انائد ان روسيا متعوفة على الولايات المتحدة في ميدان القواربع والقضاء . ويوم كانت انصين بملايينها التي لا تحصى تقف الى جانبها .

برى هل يعبر خروشوف سياسته وقد اصبح اهل قوة بعد انقلاب الصين عليه ؟ لا يظن ذلك . ولكن هذا لا يصر ان خروشوف غير مستعد للتهديدات بقوه اذا دعت الحاجة .

وما يرحوه هو ان بعد الرئيس خوسوف يده للرئيس الروسي من اجل حبر الشربة والسلام العالمى

الواجب اولا

من مجلة « سبكتور » :

● لقد اصعب الى قائمة المفسدين اسم جديد . هو اسم بريان جونز Brian Jones وبريان جونز هذا ليس من كبار رجال المال . ولكنه صبي لا يريد عمرة من ١٦ سنة .

اما كيف اعلن هذا الصبي اعلاسه مهوانه اصناف فاة باصرار من غير قصد . يحكمب بها المحكمة بمويعين قدره . . . احببه . بدفعها الصبي . ولكن المعاصي ارشد هذا الصبي الى ان يصن اعلاسه

وانه لا يستطيع ان يدفع هذا المبلغ من احره انبائع ارضه حبيبات الاسود .

هل سمعت اسوا من هذه النصيحة ؟ وهل رايتم شرا من معام يشجع صينا

على التخطي عن التزاماته ؟ لقد كان باستقامة الصبي ان يتحمل المسؤولية

ويقوم بسداد المبلغ حسب امكانياته ، ولا شك ان هذه الامكانيات ستتحسن

بعد سنوات قليلة وعندها سيملا المبلغ والرغى تمس هذا الصبي لانه استطاع ان يفي بهذه الالتزامات .

ان اول درس يجب ان تعلمه للصغار هو ان يقوموا بواجبهم كاملا مهما كان

التمن .

التجارب النووية يعود الى بريطانيا نتيجة لاتصالها للسمر بكل من روسيا وامريكا من اجل هذا . هذا هو واقعنا الآن .

امالا كان سيحدث لو انصبنا الى السوق المشتركة ؟

كنا الآن نقف الى حشاقب القيا عوتنا التقليدية ضد فرنسا حليفنا التقليدي بسبب الخلاف بينهما حول اللجنات الزراعية .

وكنا الآن عضوا في مؤسسة على وشك الانهيار التام !

وهذه حقيقة اعترف بها مؤخرا حتى اللورد جلادوين .



الكويت

هل تثق في:

مياه شط

مياه شط الكويت
مياه شط الكويت
مياه شط الكويت

من حطام سفينة الكويت عند الساح مجلس الامم

مما الذي نعرفه عن «شط العرب

من أين يبعث؟ وأين مصبها؟ وما مقدار المياه التي تجري فيه؟

ثم كيف يمكن مد مياهه الى الكويت وما هي الوسائل التي تقترحها وزارة الكهرباء لهذا الغرض؟

سنتكلم عنها اسبوعين بعد ان ندرس «لا في الكويت» وحديث «وعد في البحر» ح سري من كنه من «طبا العربي الكبير».

ان مشروع مد مياه شط العرب من عراق الى الكويت «يعبر من المشاريع ذات الهممة» هو مشروعنا شعبنا يعبر جدران في عدد المصلحة «صنعا و».

بالخليج العربي الذي يصب فيه مياهه،
ويبلغ تصريف مياه نهر دجلة ١٤٠٠
متر مكعب من الماء في الثانية أي ٤٤ ملياراً
من الأمتار المكعبة في السنة .

بما متوسط تصريف نهر الفرات
٨٢٤ متراً مكعباً من الماء في الثانية ، أي
٢٦ ملياراً من الأمتار المكعبة في السنة .
أي ٧ مليارات من الأمتار المكعبة يحملها
نهر شط العرب معه سنوياً .

أسطول لنقل الماء !

ظلت الكويت ، حتى عام ١٩٥٢ ،
بمتمد اعتماداً كلياً على مياه شط العرب ،
كان أسطول سفنها العربية القديمة ،
من نوع « البوم » ، ينجيه في فترات غير
منتظمة - تعتمد على الحاجة « والطقس »
والظروف السياسية - إلى شط العرب
لنقل ، داخل البراميل الحثينة ، مياهها
عذبة غير مملحة ، تحتاج إلى غلبها ، لتطيرها
من البكتيريا قبل استعمالها .

ولم يكن مجموع ما تحمله هذه السفن
سعدى السبعين أو الثمانين ألف حليون
من الماء في اليوم الواحد .

٧ مليون جالون تشربها الكويت يومياً

وفي بداية عام ١٩٥٣ توقف أسطول
نقل الماء عن العمل إذ صار للماء المذود
في الكويت بعضاً ٣ مصادر :

١ - بساتين المطرات الحديثة (١) في
نظير ماء الخليج المالح .

٢ - لم أوصلت الأنابيب لنقل مياه
منطقة الروصتين (٢) إلى العاصمة .

٣ - وأخيراً بدأ استعمال الكهرباء
لنقل الأملاح عن الماء الحفوية المالحة (٣) .

العرب بالعسراق

وفي هذا المقال بطالع العاريات تعميمات
أولاً سمروغ سمرود العرب .
لاون مرد .

٧ مليارات من الأمتار المكعبة يحملها شط العرب !

عند نده الفورية، حيث يوجد سحر
قديم يرجع إلى عهد آدم "سبح" .
عادل نهر أرحمة والعرب - فبحر
لبا أبحر الحبوب في محرق - حد -
إلى لطيف العربي .

وهذا المحرق الواحد للزهرين يبلغ
طوله ١٨٠ كيلو متراً ، ويظهر على
نقطة « نهر شط العرب » - وعنه
ظاهرة فيه هي تأثير مصليتي المد والجزر

الفرق بين الأمسي واليوم

وأخرجت القمامات والتفاريح، وأزاح عنها الممار أيضاً المحتشون دراستها من حديد .. وسرعان ما ظهر قدمها وعدم مطابقتها لحالة البلاد الحالية ..

بالمناطق الشمالية من الكويت كانت - ساعة وضع هذه التقارير - منطقة صحراوية جرداء .. أما اليوم فقد ظهر فيها الماء والمطر ومعه المزارع الممتلئ وشقق فيها طرق يدعى .. وأصبحت فيها مساكن للموظفين ..

أمور كثيرة تبدلت لصالح المشروع .. فالعمرى الأولى كانت شديدة مثلاً إلى ضرورة توصيل الماء من حقل الزيت، حقل البرقان الذي يبعد ٢٢٠ كيلومتراً إلى مناطق من الأنايب ليستعمل في معطاب صبح الماء .. أما اليوم فالصالح أصبح على بعد كيلومترات

والطريق الحديد بسبب سهولة عملية النقل المحتلقة وبجعلها أسرع .. والخزائر الأرضية أكثر ومحطة الصبح والأنايب التي أقيمت لضخ مياه الروضتين إلى العاصمة، سيحسب استعمالها لحسن وتوصيل قسم كبير من الماء المصروح حلها من شط العرب ..

شمارن داخلي يعتمد عليه

إن التعرير القديم وضع في وقت لم يكن لدى الكويت فيه أى كمية تذكر من الماء العذبة داخل أراضيها .. الأمر انتهى كان سيغيرها لأعظم المخاطر في حالة انقطاع المياه لأى سبب كان .. أما الآن فلدى الكويت محطات حلرة للتقطير .. ولديها مياه الروضتين، التي تؤمن حداً أدنى يمكن اللجوء إليه في حالة وقوع أى اضطراب في المطر .. أى أن الكويت أصبحت لديها شمارن داخلي كبير يعكها الاعتماد عليه ..

وهكذا أصبح لدى الكويت حوالي ١١ مليون خالون من الماء العذب يومياً ..

والى جانب هذا يجرى العمل بعمدة لإنهاء مشاريع المياه في كل من ٥٠ أم العيش، والشويخ، والشعبية، التي ستصيب نحو سبعة ملايين خالون من الماء العذب إلى الأحق عشر مليوناً الباقية.

هنا نقدر .. وهناك تبلى

تعب .. وعرق .. ومجهودات جبارة ومصاريف باهظة لبذل الحصول على كل قطرة من الماء العذب .. بينما على مسرى كذا ميلاً تدفع مياه شط العرب العذبة في محاولة جنوبية لتغطية مياه الخليج المالحة، فتلقى فيه يومياً أكثر من عشرة ملايين متر مكعب تصبح مياه، إذ تظل مياه هذا الخليج على ملوحتها لا تاتر أو تنقى .. بينما الأرض المجاورة، الكويت، وفيها تربة واسعة تصلح للزراعة، تصرح وتستهلك تطلب الماء ..

عودة الروح

ولى مطلع عام ١٩٥٤ بدأت الكويت بضع الدراسات لطلب هذه المياه الطبيعية العذبة إلى أراضيها، فقام المستشارون العالميون بوضع التقارير والدراسات المعصلة عن كل ما يتطلبه هذا المشروع.

وبدأت مناقشة هذه التقارير، وتماثت الأيام، وظهرت مناهب عديدة في الأوس، فمرت السنين، ومرت معها الأزمات المعقدة التي احتلتها عبادات الكرم قاسم بين العراق والكويت ... وعاد الحدث يدور من جديد لطلب مياه شط العرب إلى الكويت .. وبدأت الصحف تنشر المادون المربصة يذكر الناس بأمر هذه المياه، التي كادت عوامل الزمان تنسج عليها خيوط النسيان ..



جلب مياه شط العرب يوفر للكوييت ملايين الجنيهات

ان معدل المطر يقوم بسطير مياه الخليج العربي الثلاثة ليجولها الى مياه طنة ..
وتبلغ تكاليف نظير الالف جالون (١/٢ من الاسار المكعب) اثير من ثلاثه طير او مليم .
ومياه الروضين وام العيس تكلف حوالي ١٥٠ غسا لكل الد جالون .
بينما يقدرون ثمن الالف جالون التي سيغها مشروع شط العرب .. باقل من ٩٠
فلسا .

اي ان التكاليف مخطى الى اقل من الثلث !!

لرخص المصادر واكبرها

ان زيادة مقطرات الماء ممكنة ، لكنها
ليست الطريقة العملية الاقتصادية
التي ، لانه قد ثبت ان جلب مياه شط
العرب هو اكبر ، وارخص ، واسهل
مصدر لتأمين حاجة البلاد من الماء العذب،
مهما ازداد الطلب واشتد الضغط على
الماء ..

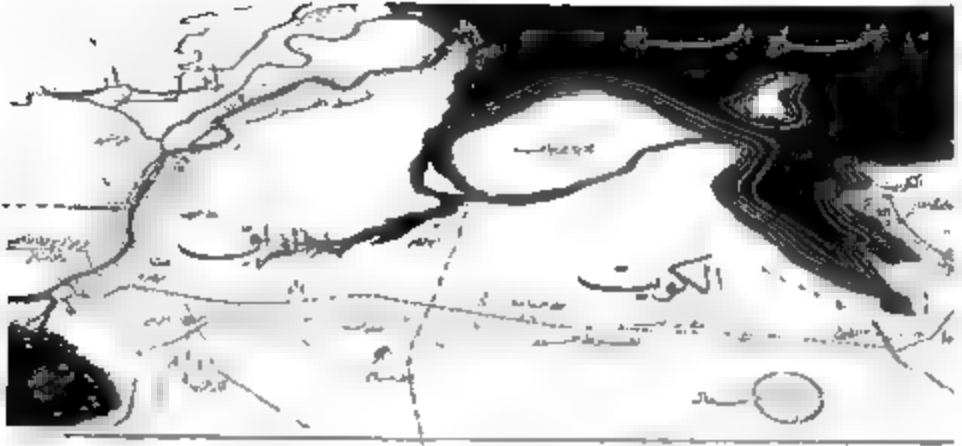
٥٪ فقط !

ويعبر الخبراء حاجة الكوييت للمياه
المذبة ، خلال العشرين او الخمس
والعشرين سنة القادمة، نحو ١٠٠ مليون
جالون يوميا لمختلف الاغراض، اي بنسبة
٥٪ فقط من كمية المياه التي يصبها شط
العرب في الخليج يوميا . سيما الاسهلاك
الحالي للمياه المذبة لا يتعدى السعة
ملايين جالون يوميا .

لغة الأرقام

وتشير التقديرات الى ان الكوييت
تستهلك حاليا سبعة ملايين جالون من
الماء الصذب يوميا (المتر المكعب ٢٢٢
جالونا) .. واذا استمر ازدياد السكان
وامتداد العمران على نفس النمط ، فان
حاجة البلاد ستصل الى ٤٠ مليون جالون
من الماء يوميا، بعد عشر سنوات .. ونفس
الاحصاءات تؤكد ان أقصى كمية من الماء
العذب يمكن ان يصل اليها انتاج المقطرات
القديمة والحديثة ، وآبار الروضتين
سيكون ١٨ مليون جالون اليوم الواحد .
وهذا لن يكون قبل منتصف عام ١٩٦٥

وهنا تبدو حاجة الكوييت الماسة الى
مصادر جديدة لجلب الماء لتعطي الحاجة
خلال العشر السنوات القادمة ومقدارها
٢٢ مليونا من الجالونات .. هذا الحاجة
لزراعة .



هكذا تفصيل الرسام الطريق الذي سيجر فيه خط الانابيب المقترح
منه ، لسحب مياه شط العرب من العراق الى الكويت . وسيكون
طول هذه الانابيب نحو ١٨٠ كيلو مترا تخطها محطات لضخ الماء

٤٠ شهرا لانجاز المشروع

اما عن المدة اللازمة وتكاليف انشاء
هذه الخطوط مع محطاتها ، فلا يمكن
الاعتماد على الأوقات والتكاليف التي
ذكرها التقرير ، لان العواصل التي
استحدثت على المنطقة ، والتي سبق
ذكرها ، تجعل من الضروري إعادة النظر
في هاتين النقطتين .. ولكنهم يقدرون
المدة التي يستغرقها انجاز هذا المشروع
نحو ٤٠ شهرا اعتبارا من تاريخ بدء
المباشرة بالبناء ..

العقدة تنحل ..

ان مشروع مد مياه شط العرب الذي
يقوم مجلس الوزراء الكويتي ومجلس
التخطيط بدراسته الآن ، سيخلق كويتا
أخرى .. تحول ومالها الصعراء الى
حئات خضراء .. ويقتك عقدة المشكلة
التي ظلت حائكة على الكويت منذ كانت
الكويت !!

لماذا تعتبر الانابيب اكثر ملاءمة

من شق قناة

أما من كلفة نقل هذه الكمية من الماء
الى الكويت .. فالرأي ان تنقل بالانابيب
لعدة أسباب ، أهمها ارتفاع تكاليف حفر
القناة وصيانتها ، مع تعرض المياه لتجفيف
الشديد ، بسبب ارتفاع الحرارة في
الصيف ، وكذلك تعرضها للعواصف
الرمليّة التي تهب على المنطقة ..

على مرحلتين

وسيم مشروع جلب المياه ، عند
الموافقة النهائية ، على مرحلتين :

المرحلة الأولى يجلب عندها ٦٠ مليون
حالون يوميا ، بواسطة خط انابيب واحد
أو اثنين ، يساعد مائها على الحريان
محطات الضخ والكهرباء اللازمة وغيرها
على أساس امكانيه ضخ ضعف الكمية في
المستقبل عند الحاجة .

ديكى اجن

عَصَفَ بِهِ حُبُّ "وَرْد" فَأَسْلَمَتْ عَلَى يَدَيْهِ وَتَزَوَّجَهَا
ثُمَّ انْتَمَرُوا بِهِ وَبِهَا فُتِّلَهَا وَلَمْ يَخْبِسْ لَهُ رَفْعٌ بَعْدَهَا



شعره . الدكتور
من بعد فتحوه اوس

١٩٦١ هـ . وعاش نحواً من ٧٥ عاماً لم يزوج فيها
بواحي الشام . ولا وفد الى العراق ، ولا الى
غيره . ولا قصد بسيرة الخلفاء والامراء والوزراء
في بغداد ، ولا تصدى لاحد منهم . على عاده
الصحراء في ذلك الوقت من حياة الدولة العباسية
وازدحامها ، الا تمل هؤلاء الصحراء بنسب من
الانكسار ومن السادة الى بغداد ليقتربوا بالثراء
من طريق الحياة في ظل بلاط الخلافة والصور
وجهاء الدولة وقوادها .

حبس نفسه فحبس شعره معه

وليس من شك في ان الفاتح عبد السلام الدانا

■ اسمه عرب . وهو من بيت
حاله بين الصحراء من عرب

أما الاسم الحقيقي لهذا الشاعر
الذي يعرف قصة حياته ، فبعضه
مأساة حقيقته فهو عبد السلام
وعبد .

واذا كانت مأساة عبد السلام فيها
بعض العرائض فان في حياته كلها حوائث
أخرى من العرائض من دة

انه ولد في الشام ، وفي حمص بالذات ، له

لم يك منك ايها في أسود
جمع الجمال كوجهي في شعرها
وردته الوحده نمر سما
من ريمها من لا يحيط بعرفها
وداملت ففجكت من اردامها
حييا ، ولكني بكيت لمصرها

وليس من شك في أن ذلك الجزء، أو عبد السلام،
قال شعرا كثيرا في هذه الفترة التي أحبها قبل
أن يتزوجها ، وقال متيما بعده لها ورفيته في
المصون عليها ، حتى استطاع أن يعتنق على
الاسلام ، ويتزوج بها .

بتركة « حمص » إلى « سلمية »

وعاش عبد السلام مع معصيته وزود
زوجين متحابين عرفوا طيهما اجنحة الحب
والسمامة ، ولكن الأمور لم تهر على هواهما ،
ولا الزوج بما تسهر مسليهما ، إذ انس
عبد السلام وصفات الأحوال به وأخذت ، فطلب
انقال من غير حمص ، ودخل إلى سلمية ، فتركها
زوجته وبعث ، وفي بعض بعض الوجوه يبدعه
ليحصل على ما يفرج كرتيه من هؤلاء احمد بن علي
الهاشمي . وبعد ان عبد السلام كان قد اعتاد
كلما لثت به شائكة ، أن يترك حمص وينسجه
احمد هذا واخاه جعفر فيقتل منهما بلال لم يعود
إلى بلده حمص .

تشيعه وشعوبيته

والظاهر أن عدده اياها كان جزءا من تشيعه،
لأن المصادر تذكر لنا أنه كان يتشيع تشيعا
حسنا ، وكان في نفس الوقت شعوبيا شديدا
الخصية على العرب ، يقول : ما للعرب طيبا
فضل ، جيسا واباهم ولادة ابراهيم صلى الله
عليه وسلم ، واسلمنا كما اسلموا ، ومن قتل
سهم رجلا منا قتل به ، ولم يجد الله عز وجل
فصلكم طيبا إذ جعما الدين .

ومن المعروف أنه كانت في هذا العصر حركة

في الشام حرمت من الشهرة كما حرمت شعرة من
الدروع والنيوع بين الناس ، أي أن انحصار
هذه الإقامة وجهه نفسه في هذا الاقليم كان
سببا مهما في سيق المجال الذي ذهب فيه ذكره
وشعره ، وفي لغة المتن والأفراض التي تناولها
هذا الشعر ، كما كان سببا في توفير خصائص
مميحة وصفات خاصة له في القسي والتي يمكن
أن توصف - عامة - بالاشامية . وعلى الرغم من
أن القليل من شعره الذي بين أيدينا يملأنا على
أن شعره جيد ، كما أن الرواة ، والناقد يرون
فيما كتبه أنه أشعر شاعر مجيد ، فإن شعره لم
يحظ بالقدرة ، ولم يصل إلينا منه إلا القليل
اليسير ، فقله هو شعره ، كما فرجين في
ذلك العصر ، ولا فرجين في كتب الأدب والتاريخ
التي أرخت للشعراء وجمعت شعرهم ، والطلب
الآن أنه سيظل لربما على فراد العربية فحسب
للتخصصين .

شعره المختصر على فبن : الفزل والرناء

ومن وجوه الغاية في حياته وشعره أن هذا
الشعر ، كما ذكره لم تمتد له الأفراض ولم
تنوع به طرائق الإنشاء ، لأننا نعرف أن معظم
شعره المختصر - سوى بعض المبالغ - على غنن
من فنون الشعر هما الفزل والرناء ، والكتابة
للرناء .

وهذا الرناء يصور المفاجأة أو المفارقة في حياة
ديك الجن .

ديك الجن يحب جارية

ولبدأ القصيدة حينما أحب جارية مصراية من
أهل حمص ، اسمها وزود ، فهوها وأشعر
سحبها ، وذاع هواء اياها بين الناس ، وتماهى به
الأمر حتى غلب عليه وذهب به . فلما أشعر بها
دماعا إلى الاسلام ليتزوج بها ، فاجابه لطمها
بصيقة رغبته فيها ، واسلمت على يده فتزوجها
وهو يقول فيها قبل زواجه بها

انظر إلى شمس القصور ومدرها

والى خزائنها وبهجة زهرها

الزوجة التي تزوجها عبد السلام انها تروى شيئا
له ، وقرر ذلك عند جماعته من اهل بيته وجيرانه
واخوانه وشاع ذلك القبر حتى اتي عبدالسلام.
فكتب الي احمد بن علي شعرا يستلذه في الرجوع
الي حمصي ويطلبه ما بلغه من خبر الزوجة من قصيدة
تقولها :

ان ربيب الزمير طال اتكاته

كم ومنى بصواب احداه

يعول فيها :

قبي اني ليس جميل فحباء

وعسوى سريره وكسائه

حبها ان يكون عسوي وان

يقضي لصرى حبله ورمائه

ومدح احمد بعد هذا . وهي قصيدة طويلة ،
فلان له .

ديك الجن يعود الي حمصي

يعود الي حمصي . وقر ابن عمه رفته قدمه ،
فأمره له يوما بطوبونه بموافاته باب حمصي ،
فلما وافاه خرج اليه مستبلا ومعتلا على تمسكه
بهذه الزوجة بعد ما شاع ذكرها بالفساد ، واشتر
عليه بطلاقها ، واعطيه انها قد احدثت في فيه
حادثة لا يعمل به معها الاقام عليها . ودر "الرجل"
الذي رماها به ، وقال له : انما قدم عبد السلام
ودخل منزله فلف على راسه كالك لا علم بقدمه ،
وناد باسم ورد ، فلما قال من انت ؟ قال انا
فلان . فلما نزل عبد السلام منزله والقي لسانه
سألها عن الخبر ، وانظرت عليها فاجابه جواب
من لا يعرف من القصة شيئا .

ديك الجن يقتل زوجته

فيما هو في ذلك از فرح الرجل الباب ، فقات
من هذا ؟ قال انا فلان ، فقال لها عبد السلام :
يا زانية ، زعمت أنك لا تعرفين من هذا الأمر

شعوبية ضد العرب وحكمهم عاشية بين الوالي ،
ومنهم عبد السلام هذا ، كان القصد منها ازالة
دولة العرب وسلطانهم ، والقامة حكم غير عربي ،
او حكم فارسي على وجه الخصوص . ومن هنا
يستطيع ان يفسر وجهها من وجود حياة ديك الجن
حين حبس نفسه في تلك الشام ولم يقصد غيرها
من الممالك الدولة الاسلامية وخاصة العراق حيث
كان يقيم الخليفة العباسي ويظهر سلطانه عنده
بغوة ووضوح وسلطان الأمراء والوجه من العرب ،
وعين لم يطلب المال عن طريق مديتهم بنسره .
ولا شك ان خوفه الشديد هو الذي فرض عليه
هذا الحبس . ومن المعروف ايضا ان التشيع
كان احدى الطرائق التي يستتر بها عبد السلام
والغرابيه من الشيوعيين المتصفين خوفا من
سلطان الخلافة وطعنها بهم وبفسادهم من ذوي
اليدول الهدامة في الدولة . ومن الأدلة ايضا على
تشيع ديك الجن ان له مراسل كثيرة في الحسين
ابن علي منها قصيدة كان يباح بها على الصحن .

مؤامره تعاكس حول زوجته ، في غيبة

يعود الي زوجته ورد بعد ان تركها في حمصي ،
ومضى الي سامية ، ليحصل على بعض المال
من اجل عيشه وعيشها معه ، فوجد انها تلب في
بيتها وفيه زوجها الحب الفليب ، فحرص على
مرفعه ، امينة على شرفها وشرفه ، وتكن مؤامرة
كانت تعاكس في الخفاء دون علم زوجها .

فقد كان لعبد السلام امن مع بعض ابا الطبيب
وكان بينهما صلات قديم ، حتى ان عبد السلام
كان يهوجه بشعره في بعض الأحيان . وسبب
هذا الصلات في واضح بالنسبة لنا وان كنا مرجح
ان ابا الطبيب هذا كان يقره من ابن عمه عبد السلام
ان يكون عاشقا لجارية نصرانية لم زوجها لها .
وبدأ على ذلك انه لا ترك عبد السلام زوجته
ومضى ، فاقام مدة طويلة في سامية في كنف احمد
ابن علي الهاشمي واخيه جعفر ، استهدف ابو
الطيب وردا وجعلها هدفا لفتنات خبيثة سأل
من مرفها وشرفها ، ولم يمه انه يظن انها يتال
من مرفي ابن عمه وشرفه ايضا .

روى ابو الفرج ان ابا الطبيب «كلاع على تلك

شيئا . ثم اختلط سيفه فطربها به حتى قتلتها ،
وقال في ذلك :

لك نفس مؤاتية والمأيا معادية
أبصا القلب لا تصد لوى البصر لاقية
ليس برق يكون أظلم من برق غائبة
ختم مصري ولم اغتصبك لوى عاتية

منما تكشف الحقيقة لديك الجن

وبلغ الأمر الأخير ، فطلبه ، فطرح إلى
دمشق ، فاقام بها أياما . وكتب أحمد بن علي
إلى أمير دمشق أن يؤمنه ويتحمل عليه ماخوانه
حتى يستوفوا غايته . فقدم حمص ، وطلبه
الطبر على حالته وصحته ، واستقبلته ، فقدم .
ومكث شهرا لا يستطيع من البكاء ، ولا يطعم
إلا ما يلقم رشفة . وقال في ندمه على قتلها :

يا ظمئة طلع الحيام عليها
وجشش لها لمر الرمي يديها
رويت من دمها الدمى ولطفا
روى الموى فقتى من شفيها
لقد بك سبلى في مجال وفاتها
ومدامى تجري على خدائها
ما كان قلبها لاني لم أكن
أبكي إذا سلط الفباب عليها
لكن حبيت على المرن بحسها
وأبكت من نغم العود البها

وعلى هذا النحو ظل عبد السلام يعزف العنان
الحزن والأسى ، بائيا زوجته ومحبته وندا به
أن تأخذ من أنها كانت ضحية وشاة رخيصة ،
وأنها كانت خير زوجة تعطف حق زوجها ونصون
كرامته في غيابها عنها . وجعل يردد الشعر الرائد
والبكاء والندم ، بها يلقي من ثوب نفسه حرفة
ولوعة ولأ :

انفخت أن يرد الزمان بقدره
أو ابتلى بعد الوصال بهجره

فمر أنا استخرجته من دجلة
لئلا يمشي وجنتوته من عيسفاره

لقلته وبه طير كرامة
ملء الحشى ، وله الفؤاد بأسره

ميسقى به ميثا كأعشى ناعم
والحزون يسفح عبرتي في تحره

يستنفذ مرأته في بكاء ورد

وأحسب أن ذلك الجن ، عبد السلام ، ما
علم البكاء والرناء إلا مثل هذه الأساة أو هذه
الطائفة ، إذ يروي أنه استنفذ شعره بعد ذلك
ذلك في مرأى ورد ، فجعلت الشماره في هذا المجال
قطعا من نفسه وذاتها من قلبه وحسه . وأحسب
أيضا أن صبيته التي قلها في رداء الصبي
ابن علي ، ومر بها ذكرها منذ حين ، أنها جاءت
بعد هذه الطائفة فارت بين الناس وجعلوا
يردونها ويهجون بها .

يعزج من حزنه إلى غروب من المجون

ولعله أراد بعد ذلك أن يتجلى عن الصبا
الذي لم به فزع يتلى بصوف من المجون وغروب
من الظلمة ، إذ يعدلنا ابن أخ له يحيى أبا وهب
الصبي فيقول : كان عبي ظليما حاجتا منكفا
على القصد والقبول ، مبتكفا لما ورث من أبائه
وما اكتسب بشعره من أحمد وجعفر أبي علي
الهاشميين . كما كان ابن عمه أبو الطيب يعظه
وينهاه عما يفعله ، ويعول بينه وبين ما يؤثرو
ويركبه من فداة ، وربما هجم عليه ونفذه قوم
من السفهاء والجن وأهل الخلقة فيستطع به .
وكان ابن عمه هذا كان يشعر بحلم الجرم الذي
ارتكبه في حقه وبأه السبب فيما آلت إليه حال
عبد السلام من أسراف في الحزن والظلمة والسفه
فلما أن يكره من يلقى جرمه بأن ينصح ابن عمه
ويخرجوه من السير في هذا الطريق المهلك ويوقفه
من الكس فيه إلى غايته .

وعشيق غلاما

ومما يذكر منه في هذا المجال ، مجال الجملة

● ديك الجن

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واصفاه .

فلما نواها يفره بزيارة ديك الجن الا اجابته في فن الطير وقول الفيلان ، من مثل قوله :

وسل من طيس الزبرل كل عطية
اذا ذكرت خراف الصبيضان بلها

وقم انت فاحنت كاسها لم صلب
ولا شقر الا خرمها وعقلها

فنام تكاد الناس يهربون كثره
من الشمس او من وجنته استغفرا

التلوي والمجون لم يصرفا ديك الجن عن معنته في زوجته

على ان ذلك كله لم يفر من طريق ديك الجن بعد معنته التي كل يذكرها ويردها ولم تله عنها وساقه في التلوي منها ، ونقل بعد هذا اختاره في الكتاب والرائة أجود شعره بما يشته فيها من زخرفات حارة وانفاس متبهة حامية ، حرفة على ورد ، حتى انه ما ركا بها احدا من الناس في ورد .

بين ديك الجن وأبي تمام

ولا غرو ان يكون أبو تمام الصيدا لديك الجن في فن الرثاء ، ولو ان ديك الجن شكر الى ان مات أبو تمام ورثاه . وكان أبو تمام ، وهو شعر بالشعر ، قد قصد ديك الجن يرض عليه كشمسه النضه ، فاصفاه ديك الجن ذرجا كبيرا فيه كثير من شعره وقال له : يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك . ولما أبو تمام ، وذاع صيته في أرجاء الدولة الإسلامية ، ومات ، بينما استلذه ديك الجن كان لا يزال حبيس خوفه لا يرح الشام ، مشغوبا على نفسه في حمص ، مشغوبا على الام عاصفه ، وذكرى زوجته ومحبوبته .



محمد محمود البش

والخلاصة ، انه مشق فلاناً من اهل حمص يقال له بكر ، وجعل يقول فيه الشعر منتزعا فيه ، ومن ذلك قوله فيه وقد جلس يوما يتحدثان الى أن غاب القمر :

مُرَّ السن فلهمبة قالت لنا بدر
اذا ما تجللى من معانك المصير

اذا ما انقضى سحر الذين يبايل
يفرطك لي سحر ورثك لي خسر

وتو تزلزل لم قدام احسن من شري
تصيح يا بلى الصوت يا بكر يا بكر

ولم يكن قول عبد السلام بالذکر بعدا في ذلك العصر ، وانما كان ذلك شيئا فاضيا بمن الشعراء الذين طرخوا هذا الفرص من توسع احواله واكثروا من التلوي فيه ، لان الفيلان من التوالى والرفيق كانوا قد انتشروا في كل مكان ، فلم يخل منهم شعر كبير ، ولا غر وجيه ، ولا حلة خمر ، ولا سوق نطاسة . وكانوا يتسبون في هذا العصر باللاعبة والانثى بما فتن الشعراء بهم الى العرجة التي كانوا فيها لا يشتقون التجارة الا اذا كانت للاميرة المظهر واللبس ، ولزيجهم في هذا الباب الشاعر المشهور الصبيح بن هاشم ، ابو نواس .

ابو نواس يزور ديك الجن وهو في طريقه الى مصر

ومن الطريق ان أبا نواس زار ديك الجن في حمص حينما اجتاز بها في طريقه الى مصر فاصفا مدح الصبيح . وكان ديك الجن حينما سمع بوصوله قد استغنى منه خوفا ان يلهو لآب نواس انه مقصر بالنسبة اليه ، فاعده أبو نواس في دهره وهو بها ، فطارق الباب واستأذن عليه ، فالتفت الجارية : ليس هو هنا ، فصرف مقصده ، فقال لها : قلوا له اخرج ، فقد شئت اقبل المراقى ملوكك :

مودة من كد شمر كاسا
لأولها من ختم فادرهما

در درشت



ضابط حاضر البديهة



● قام ولسون بشرشل بصفته وريثا لبحرته في أوائل الحرب العالمية الثانية بزيارته بعينه لأحدى السفى الحربية . وكانت قد أحرقت تمللات غير عادية في بخاره السفينة . فاعرب تشرشل من ضابط صغير الرتبة مسؤول عن أحد الأقسام وقال له . أسي أعقد لك بعرف أسماء جميع الرجال الذين يعملون معك في القسم .

وكان أسؤال ماعنا له . عارنك . ولكنه بمالك معه سرعه وقال : نعم يا سيدي .

سأله تشرشل : ما اسم هذا الرجل ؟

فأجاب الضابط أوتر سميت ، يا سيدي .

ولاحظ تشرشل فترة التردد القصيرة قبل الإجابة . فمشى في الأمر . والبعث الى أترش وسأله من اسمه . فجاء الرد من بس شعفى الحار ولبام سمرب : أسمى أوتر سميت ، يا سيدي أ .

معام ذكى

● قال المعامى في معرض الدفاع عن موكله المتهم بالسرقة أن موكلى لم يرتكب جريمة ما ، وكل ما هناك أنه كان مارا بسك الشرقة المظلة على الطريق ، فامتد يد اليمنى الى الصدوق الذى كان بها وأخذته . ولا شك فى أنكم توافعوسى على أن البد لست سوى عضو من الأعضاء الكثيره فى الجسم . فمن العدالة ألا تؤخذ الأعضاء كلها بحرمه عضو واحد منها !

فقال له رئيس المحكمة . أن حجتك منطقى جدا ، ولذلك نصب المحكمة بحسن بد المتهم اليمنى الى سررب الصدوق منه مع الشغل . وهو حر فى أن يصحبها أو لا يصحبها الى السجن !

ولقد ما كانت دهشة القضاة إذ راوا المتهم بطلع ذراع الصاعية به سركها على منصة المحكمة وبجرح من القاعة !

نصيحة

● هناك فتريان فى عمر الرجل يجب عليه فيهما أن يفكر فى الزواج : فى العشرين ، حينما لا يكون يعرف ماذا سيحدث له ، وفى الثمانين ، حينما لا يهتم بما يحدث له !

السعادة الحققة

● « إذا أردت أن تسعد رجلا فلا تعمل على زيادة ثروته ، ولكن حاول أن تقلل من رغباته » .

(سنكا)



الشاعر لافونتين

نصيحة من شفو تجعلها أشهر منقطة على المسرح

● تحت مظلة ناشئة إلى برماند
شو وسائقه أن يمدى لها رايه في لافونتين
على التمثيل . وبعد أن مثلت أمامه
عدة أدوار ، أفرق في المسرح لم قال :

الحبي يا بني وتزوجي ، وليكن
لك طفلان أو ثلاثة ، ولترمي قليلا
بصحبة الحياة ، ومثل ذلك ربما تصبحين
قادرة على أن تملكي .

فصلت . وعادت إلى المسرح بعد
غاية ذات خمس سنوات ، فصار
سيميل نورديال ، أشهر ممثلات
المسرح الانكليزي .

● دعا الأمير « دي كوديه » الشاعر لافونتين
لتناول العشاء عنده ، فحسب الشاعر القوم .
فغضب الأمير لهذا الإعمال الذي هذه اجازة له .
وتذكر لافونتين بعد أيام أنه أدخل جوابا لليلة ،
فلعب إلى قصر الأمير للاعتذار ، وعندما رآه ادخل
له ظهره ، فاقرب منه لافونتين قائلا : لقد كذب
الذين قالوا أنك غائب على يا سمو الأمير !
قال الأمير : وكيف ذلك ؟

قال لافونتين : لأنه كنت في ظهره ، ولم أتمكن
فقط تدبر ظهره لتعود ، بل تقبله بصدق .
وكان هذا كافي لرضا الأمير .

أديسون في الثمانين

● كان توماس أديسون يعمل بدوام
كامل أو ملل ، وفي عيد ميلاده الثمانين
اقترح عليه أحد أصدقائه أن الوقت قد
حان كي يصف من ساعات عمله وأن
يحدث به هوانه ما كلمه الحولف مثلا .
فأجابه أديسون :سي لم ألتع من العمر
غيا حتى الآن

قراءة البحث

● أثناء محاكمة إحدى قرينات الطب «المرافقة» في الولايات المتحدة الأمريكية وصداها الثاني بأنه
سيوفد لنيل الحكم إذا استطاعت أن تصرف عدد الأيام التي فرت المحكمة الحكم عليها بها .
فصلت المرافقة . ثلاثون يوما .

وقال الثاني : كلا . . . بل خمسة وعشرون يوما .
وولمت عليها العقوبة وأضمت مدة في السجن .

إن قراءة البحث أو المرافقة من من اللون قديم قدم البشرية ، ومع ذلك فهي ما زالت مشهورة
في بلاد كثيرة حتى يومنا هذا . فهناك الملايين من الرجال والنساء يلجأون إلى المرافقين لسؤالهم
عما يحكيه لهم المستقبل بين طياته .

وتلوي الاحصائيات أن في فرنسا اليوم ما يقرب من خمسة وثلاثين ألف عراف يستشيرهم مائة ألف
شخص على الأقل يوميا . واستشارة المرافقة ليست رخصة التكاليف ، فالجلسة الواحدة
قد تكلف خمسة جنيهات .

وقراءة البحث من الأعمال المريحة والراحة في الأيام ، حتى أن كبار رجال الأعمال الذين
يمتزمون عند حفلات كبرى ، وممثلات السينما اللواتي تعريهن عريهن العروض للقيام بأدوار
السطوة في الأفلام ، كثيرا ما يتصدون المرافقين بها وراء القنطرة والصبح . وما زال الناس
كثيرون حتى يومنا هذا يلجأون بقراءة البحث .

وقد تعرض الآلاف من اليابانيين ، سواء رجالا ونساء لقراءة البحث . ومن هؤلاء المرافقين من
كسب ثروة عظيمة من المرافقة ، فهم يعيشون في قصور فخمة . . وربانهم هم مشاهير رجال
المال والأعمال والسياسة .

أنباء الطب .. والعلم .. والاختراع



الماء .. وتسويس الأسنان ..

● من الأمور التي أدركت حديثاً طولاً في الأوساط العامة معالجة مياه الشرب الذي يورعه استبداد على الناس في المدن وفي المدن بمقدار معروف من مياهها بل حتى في الجسم فلا يضره - وأما من يخص مادة الأسنان من تسويس أو يقوم غلاف تصنيع الكربونات التي تدخل إلى الفم مع الطعام من الآلاف المياه التي تغطي الأسنان فتحملها ، إذ تكتسبها من ظاهرها .

أما هذه المادة التي تصاب أي ماء شرب فهو ملح من أملاح - عنصر الفلور . وهو أحل للفسفور المشهور عنصر الكبريت . فهي إذن فلوريد . وهذا الفلوريد ، كثير من المواد ، سام إذا أعطى بكميات كبيرة . نافع في حفظ الأسنان إذا أعطى بكميات قليلة . وهو يضاف إلى ماء الشرب بكمية جزء واحد مئلي كل مئلي جزء من الماء . وقد استعمل كثير من الدول : إسبانيا ، بلجيكا ، وإسرائيل ، وكندا ،

والدلت ، وسويسرا ، وألمانيا ، وغير هؤلاء ، اتبعت رأي الجانب الطبي الموافق على إضافة ملح الفلور إلى الماء بكميات بطوره مياهها التي تفرقها على الناس .

والطريف الحديث من الأخبار ، أنه جاء الفلور على مدينة تورينو بكبرى كندا ، أن تظفر في فلورة ماء شربها . وكان لا بد من استفتاء أهل المدينة بطور أو لا بطور ، ووافق على الفلور ١٩.٠٠٠ صوت ، وعارض ١٧.٠٠٠ صوت . وضمت سلطات الماء بالبلديات بطور الماء .

ولكن ما كادت السلطات تعمل ذلك حتى قامت حركة تسويس المدن الجديدة للترسيخ ، تستخدمه المدارس بطور للفلورة في بيوتهم ، فيخص الفلوريد من الماء !!

نقل الدم عند الجراحة

● في الجراحات التي تتطلب جراحات أغلب دمه ، يحتاج المريض بها إلى برودة جسمه بدم بوحدة من شخص غيره . ومن أجل هذا كانت تلك الدم المحفوظ في المستشفيات . ولكن الدماء صعبة ولا يمكن من دم من شخص إلى شخص احتلفت بسببها . وبعدما نجحت دم المريض لحرق أولاً من أي مجموعة من مجموعات الدم هو ، سحبه به دم مدحور من هذه المجموعة لاستخدمه عند الحاجة

و سحبه من الدم في مجموع هو سحبه من الدم في مجموع من الدم في مجموع



من اكبر اسباب ارتفاع ضغط الدم

• انها دراسة احريت في قاتل الزولو محبوب افريسه .
والزولو هناك طائعتان ، طائفة تسكن المدن ، وطائفة تسكن الريف . وقد دلّ البحث على ان اهل المدن اكثر ارتفاع ضغط عن اهل الريف . وتسبب الباحث ذلك الى قسوة حياة الزولو في المدن ، والى وقع التفرقة العنصرية على امس الناس . ووجد ان ارتفاع الضغط له اسباب تتعلق بالنس ، وبالتحسس من ذكورة وانوثة ، وبالمسنة ، وبالزواج والعزوبة .

فمن ذلك - الناس ينس من اسباب او من فرس ارواحهم - ضغط الدم عدهم على .
ومن ريف ان اسباب ريف الاسباب ، انك من متعصبين على من ريف الاسباب ، وهذا في المدن . وفي الريف قد ريف هذا . لان الاسباب في ريف برود ومن ريف

ومن ذلك ينس الناس فهو يريد الضغط في الريف ، ولا اثر له مثل ذلك في المدن . ويطلب هذا بان ينس الناس يورث الراء الهم ، ذلك انه ايدار بفقد الفترة على الاسبال . وهذا له شدة في الريف .
وقد وجد الباحث ، فيما وجد ، ان الهم والشحن من اكبر اسباب ارتفاع ضغط الدم .
ومن ريف الهم ، ومن ريف الهم

منك والبك

وامام هذا اعادةها الى البيت .
ثم قرا الحراحون معالة في محلة طيبة شهيرة من امكان امداد المريض بدم من دمه هو عند الحاجة . وطلبوها ، وفي بعض ايام اخذوا منها نحو ٢ ارجل من دمه . واحرب الفعلة بعد ذلك . اعطيت من دمه هي لا من دم غيرها .
وبحثت التجربة تماما .
وبقول الأطباء ان هذا الدم هو املم دم يستخدم في تدعيم دم المريض عند الحاجة . دمه هو نفسه . وتقولون ان هذا ممكن في العمليات غس المستحطة اعني العمليات التي تأدس بالوقت اللازم لجمع الدم من المريض نفسه .

مرضا سببه صمام القلب الواقع بين الطين الأيسر والأيمن الذي فوقه . كان ضيقا ووجب توسيعه .
وكتعوا عن فصيلة دمها ، فوجدوه من فصيلة A . وكان تستخدم من هذا الدم المحروس الكثير ، ولكن دمها كان به عامل آخر يادو الوقوع والدم . واشياء اخرى ، نضر بها لو ادخل الى دمها دم الفعلة A + العادية .



خسوف القمر .. وكسوف الشمس

● خسوف القمر يحصل عندما يكون القمر بعدا ، وبعيد عن الأرض في الناحية الأخرى القابلة لوضع الشمس فيها . بشرط أن يصادف أن الثلاثة الأجرام تقع على خط مستقيم واحد . وعندئذ تظن الأرض ظلها على القمر ، فنحس منه أشفة الشمس ، فيظلم . كل هذا دلتنا عليه بسائط علم الجغرافيا الذي درسناه في القلوس . ولكن يجب أن نؤكد هنا أن كل سكان الأرض لا يرون خسوف القمر ، وإن بعضا يراه كغلا ، وبعضا يراه بطما . والصورة كمثل أي من سطح الأرض ، من خطوط عرضها ، رأى الإنسان خسوفا وقع في البطاس والباس من شهر يوليو الثاني ، وكم رأى منه .

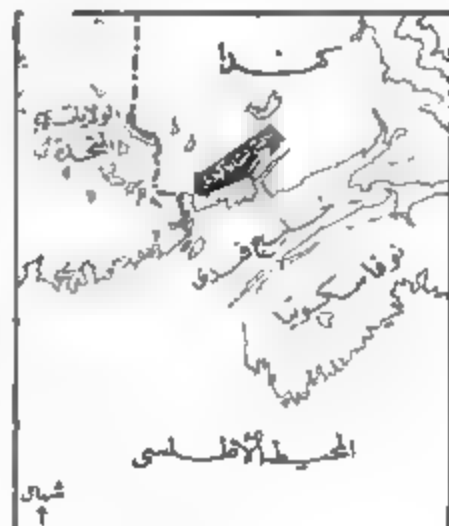
والجديد في هذا الأمر أن العلماء استمروا فرصة هذا الخسوف ، فلبسوا على الجسد درجة حراره الجزء الذي الظم من القمر بواسطة الأشعة تحت الحمراء ، واستسجوا من ذلك القدرة التي يترسبة القمر على توصيل الحرارة ، ووجدوا أن هبوط الحرارة وقع سريعا وفجأة ، فقد نزل لي يبلغ دقائق من + ١٢٠ درجة إلى - ١٠٠ درجة . ومن هذا استسج العلماء أن القدرة على توصيل الحرارة ، في سطح القمر ، انصفت عنها في سطوح الأرض ألف مرة ، وهذا يناقض الرأى الذي لراه العلماء من أن سطح الأرض يتألف من تراب رقيق شديد الاتصال بطنه بعض .

وحدث بعد خسوف القمر ، نصف شهر قمرى ، أي في العشرين من يوليو هذا الماس ، أن وقع كسوف الشمس ، إذ أوسط القمر بين الأرض والشمس . وأعطى ذلك فرصة للعلماء أن يقيسوا القوة التي يجذب بها الشمس الأرض ، فقياسا غاية في الدقة ، وأتى الآن ثم ظهر نتائج هذا . ولكن نذكر أن العلماء قاموا بمثل هذا القياس في الكسوف الذى وقع في ١٥ فبراير من عام ١٩٦١ ، وخرجوا بأن القمر ، إذ يوسط بين الأرض والشمس ، لا تأثير له مطلقا على

الحلم الذى تحقق : حتى من المد والجزر يستمدون

● أنه خليج بناماكودى Panamaquoddy في الشرق من أمريكا الشمالية ، بين الولايات المتحدة وكندا ، وهو فرع من خليج فندي Fundy ، أكثر مياه الأرض ارتفاعا ، فيه يصل الموج في ارتفاعه إلى ٥٠ قدما .

وهذا الخليج يصلح أن يستزن فيه الماء والمد مرتفع ، ثم هو نطلق منه من محارج مملوكة ، فيندبر وهو في طريقه خارجا تربيينات قدير مولدات تولد الكهرباء .





الجاذبية التي تشد الشمس بها الأرض إليها . وهذا قد خلافاً للرأي الذي يقول ان جاذبية الأرض ، قوة كلوة المغناطيسية ، تتمثل في الأمواج .

ولقد زُيد فبقول أن العلماء انهزوا خرسه هذا الضوف الثاني فاصعدوا لدراسته في طائرات بخالة سريعة ، اخلوا بها بالاعين القمر في سائر في السماء ، فراقوا خسوفه زمنا اطول من زمن اهل الأرض . وهم راوه وقد خفوا عن نعمهم من الطلبة الهوائية ٧٥ في المئة منها ، ولهذا فرائد ليست بجنى على سطح الأرض .

القدرة : كهرباء

راود الولايات منذ ٤٤ عاما . وقد راود احلام الرئيس الراحل رورملت ، وتقدمت

حكومته به الى مجلس الشيوخ الأمريكي فرمعه ، وكان ذلك عام ١٩٣٥ ، بحجة تكلفه المرتفعة . اما اليوم فيقرر المهندسون ان التكلفة هيبت كثيرا بسبب تقدم العلم والتكنيه مما .

وكالامريكان يوحد عند الروس مشروع كهذا ، ويوحد عند فرنسا .

ولقد حسبوا فوجدوا انه يمكن انتاج الكهرباء منه بمعدل مليون كيلوواط ، لا سيما في ساعات الاستهلاك القصوى ، ما بين ٦ ، ٥ مساء .

وقد تقدمت حكومة الولايات بهذا المشروع الى الرئيس الراحل كنفدي ، موافق عليه ، وبقي ان توافق عليه حكومة كندا .

والعرب ليس عندهم ذراع ما يمتلئ به ثم يعرغ !

وكلفة المشروع الف مليون دولار . وليس هذا المشروع بحدف فهو حلم

كم دقيقة تستطيع ان تحبس انفاسك تحت الماء ؟

والسؤال : كيف تستطيع هذه الحيوانات الباقية

البقاء في الماء فوق ما يستطيع الانسان ؟

وقد قام الدكتور شولندر Scholander باجراء

تجارب على صيول البحر الفصح له منها انه عندما

ينفس قبل البحر في الماء يبط عدد ضربات قلبه

الى الصفر. وكذلك الفصح ان هذا يحدث للانسان

بدرجة اقل .

ومعنى ذلك ان الدورة الدموية تظل سرعتها

في الجسم .

ووجد ان الدورة الدموية تظل سرعتها على

الاحصى في الاطراف ، في هذه الحيوانات وهي

تحت الماء ، وفي انسان ، وكذلك هي تظل في الاسماك

وفي الكائنات ، وفي كل مكان من الجسم ، الا الخ ،

والا الرئتين والقلب ، لكن على هذه جميعا مدار

الحياة .

يتم العلماء الباحثون ان حيوانات الارض ،

ومنها الانسان ، اذا غطوا في الماء ، واتجهت

الانفاسهم ، فالتطع بذلك كرويت معهم ياكسجين

الهواء عن طريق التنفس ، فلا ذلك يحدث في الخ

تلك لا يمكن اصلاحه الا زاد من اربع او خمس

دقائق .

ولكنهم طمخوا كذلك ان من الطير ما يفرس في

الماء وراء المسطحة لينفخ به . وهذه الطيور

تستطيع الصبر تحت الماء اكثر من عشر دقائق .

كذلك هم طمخوا ان يصل البحر Seal ، وهو

حيوان من ثوات الدم البارد ، يستطيع ان يبقى

تحت الماء اكثر من عشرين دقيقة . كذلك السمكة ،

وهو ايضا حيوان ذو دم بارد (الاسماك ليست

من ثوات الدم البارد) ، يستطيع ان يبقى تحت

الماء ساعة او ساعتين .

يعرفون كم في الرحم من توأمت ، من قبل ولادة

● انه جهاز جديد ، ترانستور ، يكشف عن ضربات قلب الجنين وهو في رحم امه .

يوصل طرفان لهذا الجهاز بجسم الام ، فيحصلان ما يخرج مع ضربات قلب الطفل من تيار

كهربي ضئيل ، يوصله الى جهاز اذاعي لثينة ، فيتحول فيه الى موجات اذاعية ،

طول موجتها نحو بضعة سنتيمتر ، لتلتقط باى جهاز راديو للموجات القصيرة لا يبعد عن مكان

الام اكثر من مائة متر .

وبهذا يتبين الصانع كم قلبا في الرحم يهتدق .

ويمكن استخدام هذا الجهاز في الاسبوع الرابع عشر او الخامس عشر من الحمل ، لا

قبل ذلك .

ويقول مخترع هذا الجهاز ان به يمكن الاطلاع على حالات الاطفال وهي في الارحام ،

وتنشط الآن ، بناء على ذلك ، الاجراءات التي سوف تمكن الولايات المتحدة من انقاص

عدد الاطفال المشوهي المولدين الذين يولدون مشوهين ، ذلك العدد الذي يبلغ نحو ١٦٠٠٠٠

في الولايات كل عام .



طبيب

الأنسنة

الصيام ، يأتي قصدا او قسرا

— الصيام فريضة عند الكثيرين من اهل الاديان ، فارجو ان نغفرنا عما يصنع الصيام بجسم الانسان وما يصنع امتناع الطعام والشراب ؟ وما الاضرار التي تلحق من الصيام والامتناع عن الاكل والشراب ؟

● اما الاغرامس التي تتوحاها الاديان بتركها لاهل الاديان هم احق بانقول فيها . وهم اقرب . اما نحنها فنطبع ان نتحدث عن الوجهه الطبيه .

ان الصيام هو الامتناع عن الطعام ، وهو الامتناع الذي يمارسه بعض الناس ومنهم الاطباء ، يوما او اكثر كل بمرور الزمان . والاصل في هذا مذهبهم ان اجهاز الهضم في الجسم يرهق عاده بانطعام اوجافا . ولما كان لكل شيء يوم راحه ، وحب ان يكون للجسم كذلك وقت راحه من طعام . والاحكام تصح لا شك على هذا .

اما امتناع الطعام عسا ، كالذي يعمى الحوادث والكوارث ، كصلال طريق في صحراء ، او اتعاس في منجم بطن الارض ، واما امتناع الطعام كذلك قصدا ، كامتناع بعض الناسه عه احجاجها على غين او مظلمه ، فهذا امتناع يؤدي في النهايه اذا هو اتصل الى الموت . .

ان الجسم ، اذ يحيا ، يحرق مس غذائه . وتتلج خلاياه فيركب هو حديدا فخرها ، من غذائه كذلك . فان لم يدخله غذاء ، هدف الى المدحور به ، ومسه سعدى ، والنتيجه نحول الجسم على الايام ، وضعف ، ثم موت .

ويرد في فترة الحياه التي يتربص بها الموت ان يكون عند الشخص المكوب وفره من ماء .

ومحل بالموت احصاء اشياء اربعة : امتناع طعام . امتناع شراب . برد عارس . نيل مجهود حشمان في محاوله التخلص من مأرق ما .

احتمال الحمل عند الخمسين

— انا امرأه حول الخمسين عن العمر ، وقد تولدت العاده خمدت منذ ست سنوات فهل بعد هذه السنوات ، ولي هذه السن ، يمكن ان يجئس الحمل ؟

● ان الحمل في هذه السن ليس ممع الوروع ، ولكن يكاد ان يكون عدم وقوعه مؤكدا في جانبك هذه بعد توقف الماده كل هذه السنوات .

ان احتمال ونوع الحمل اقل من واحد في الالف في كل سه نصل بها الروح ناروجة في السن ما بين التاسعة والاربعين والثانية والخمسين للزوجه ، ولا احتمال اصلا بعد توقف الماده ست سنين .

قسمك في حذائك ، تريك إياها الأشعة السينية

— ذهبت بولسى في أوروبا إلى مخزن كبير يبيع الأحذية ، وبعد أن اختبرنا له الحذاء المناسب ، وضع البائع رجله في جهاز ، ثم ضغط على شيء ، فلما صورة رجل ابنتي تظهر لنا ، ملاحظة السينية ، في الوسط الظلام . وعرفنا من ذلك أن القدم وقعت من الحذاء في راحة ، وفي سنة كافية .

ولكن قال لي طبيب يعمل بالأشعة بعد ذلك إن التعرض لثلاثة هو لا يرضاه أبدا . فما الرأي ؟

● هذا الجهاز ، ويسمى Pedoscope شائع الاستعمال في أممكة الاحدية الكبيرة في أوروبا . ولا شك هو يساعد على الحكم في أن قدما ما توافق حذاء ما . والتعرض لهذه الأشعة لا يستمر طويلا

في هذه الحالة قد يأتي الموت بعد أيام ثلاثة أو أربعة .

وفي السجلات أن عدائين في محرم فحم أقصد عليهم النجم ، ثم قبح بعد أسبوع ، وكانوا في حالة غير سيئة ، وذلك لوعرة الماء الذي كان لديهم .

وفي السجلات كذلك أن الشاعر الوطني الأيرلندي « مكسويني » ، عذبة بلده كورك ، في حربه لتحرير بلده أزيله . امتنع عن الطعام في عام ١٩٢٠ احتجاجا ولم يمض إلا بعد ٧٤ يوما . ولكن بالطبع أنظر الانجليز في هذه الحالة كل الإحباطات التي تربطه برمق الحياة حتى من . ثم أصحبل ، ومات الرجل المظل .

ولعد يذكر في هذا الباب أن الصائم الذي طلل صومه ، يحب أن لا يصوم سيرة الأولى من الطعام إلا بالتفريج : أخف الطعام أولا ، ثم الخفيف ، ثم الأثقل ... وهلم جرا .

الحقنة الشرجية والأمساك

— أما بحسب الأسماء وطريقها المتضمنة استخدام الحقنة الشرجية . فهل هذه العادة مفيدة ؟ وهل هي تدعو إلى التسل في الأمعاء ؟

● كل شيء في اعتدال مفيد . وهمم من الأمساك في اعتدال كذلك واجب . فمن الناس من تعد نفسها قد أصابها الإمساك إذا هي لم تذهب كل يوم إلى بيت الراحة للأمرأع . ذلك أن الأمرأع قد سافر يوما ، وقد سافر يومين ، ولا بعد هذا الدحر مرضا . أما إذا هو زاد على ذلك فقد وجب علاجه .

ولا ضرر من استخدام الحقن الشرجية شريطة أن لا تصيب المستقيم جرح من استخدامها . وهي لا تؤلف اعتدال في استخدامها عادة لا نفع الأمعاء إلا بها . وهي لا تصيب الأمعاء بالتسل فسمها عن الفعل كما يفعل كثير من المهلات ولكن كذلك من الحبريلع ملعقة أو ملعقتين من الأراخون أو نحوه ، وهذه المزقات تترك الطعام في سري في الأمعاء وتحفظ بمقدار من الماء يسهل مسيره . كذلك السابكتي . بخوبها الحديثة ، ناعمة . ولا ضرر منها . وهي لا تؤلف عادة ، ولا تشل الأمعاء عند من يحسن استخدامها .

وعبر ذلك . لا بد من تناول الطعام الذي يبقى في الأمعاء فحلاب . حصر . فأكبه . واشرب ما فيه الكفاية . وامس وتحررك . واقصد إلى المسراح في وقت لا يحتلج .

الابتداء ترتخي من بعد أرضاع

— أنا اتجيت ثلاثة اطفال ،
وارعيتهم بشدي هذين . وقد
لاحظت ان الثديين يصغران
بعد رضاعة كل طفل ولا يعودان
الى اصلتهما . فهل لهذا عندكم
نفسه ؟

• ان الفتاة التي لم ترضع
بعد ، يكون لها ثديان كبيران
سليا ، وذلك للدهن الذي
الذي تجمع فيهما . أما اذا هي
ارضعت ، واطالت رضاعة ،
فان القند التي تفرز الدم في
الثدي تزداد ويزداد سيجوها
حكما ، فتضغط على السحم
فيضمحل . فلذا انتهى الرضاعة ،
صمرت هذه القند الى احجام
صغيرة حقا . وصغر منها
الثدي ، وامرغى واستنطال .

برهة من الزمن . . يصع ثوان ، ثم تحتفى
الصورة .

وامام نع هذه الاشعة وقصر مبدء
التعرض لها ، وان الطفل والرجل والوصى
والعتاة مما لا تشتري حذاء كل شهر ،
امام كل هذا ارى من العلو في النصيحة
ان يقول بان لا تعرض الاعمال للاسمة
السنية ابدا .

الأظافر ، ما فائدتها ، وما علاجها ، وكم طولها اذا هي لم تقص ؟

• ما فائدة الأظافر ، ولذا تركها الانسان
غير قصي ، فلماذا يحدث لها ؟

• اظافر رجل صارت لينة وجافة وهي
اقرب الى التفتت عنه الفص . فما سبب
هذا القصر الذي يصيرها ؟

— سبب على السؤالين معا . اما
الأظافر وفائدتها ، فهي تنضج من تذكرنا
ماذا عند الحيوانات من اظافر . ان
عندها المحالب ، وعند بعضها الاظلاف .

والمحالب تستخدم سلاحا عند الدفاع .
والاظلاف ، كأظلاف الجديان والحرفاء ،
تحمي مادة الارجل اللينة عند السير .

والاظفار عند الانسان لها هذان
الشيئان هذان : فهي تحمسي اطراف
الاصابع اللينة ، وهي تستخدم عند
الدفع ، تعرف ذلك مما يحدث أحيانا
عندما يتشاجر رجل مع امرأة . ان
اول شيء يحتر لها في الدفع استخدام
اظافرها معالب تحرح بها وحمل الرجل ،
لا سيما صبيه .

اما ان اظافر الرجل تزداد سمكا ،
فهذا يحدث على الكثر عادة ، وفي ايها
الرجل على الأكثر . وهو سبب عند
العصر . ولهذا اسباب كثيرة غير كسر
السن ، او مع كسر السن . فقد يكون
الاساس الذي ينش منه الظفر داخل
الحلد قد اصابه عود . وقد يكون هذا

سبب حفاف الحلد نفسه ، فالمعروف
بالطبع ان الظفر كالشعر ينمو من الحلد .
وعند نصف الظفر بالنسبات الصغارة
المروفة بالطريات . ولا بد ان يذكر
ان علاج الاظافر ، واستشفاف امراضها ،
ومعالجتها لا يزال له موضع في الطب
مختلف ظاهر . وعلى كل حال ، اذا
اسمعى على الطب علاج شيء من بحانه
الظفر او هشاشته ، عالجته الرئيس ، في
صالونه . بالنظيف ، وبالقصر ، وبالمرد
احيانا . او عالجته صاحبه في بيته اذا
هو عرف ان يصع له ما يصلحه في حدود
العين المعروف .

اما من الظفر ، ماذا يحدث له اذا ترك
من غير قص ، فالراى انه قد يطول ، حتى
يلج أحيانا بضع يوصات .

في كتابه تاريخ الدولة العثمانية، يشير إلى أن
الأدب والفن في عهد السلطان محمد الثاني
ازدهر على عهد محمد الثاني، حيث شهد
التصوير والعمارة والفنون الإسلامية
الأكبر في ذلك الوقت، حيث شهد
دور في فنون العمارة والفنون الإسلامية
باعتبارها من بين أهم الفنون الإسلامية
في ذلك الوقت، حيث شهد دور في فنون
العمارة والفنون الإسلامية.



اعداد : هنري مطر

بعض ما كان يسمى . فقد انتقل الى بلدة بوجن
Bergon في الترويج ، واثر اهتمامه عليه
القصص فيها ، فاشترك في نشرها على اصدانه
الروايات المسرحية لشرح المدينة ، وكان ابن
يسقط هذا المركز حتى عام ١٨٥٧ . ولم يستطع
امس ان يثاق حلقه حفيظة لدى مجمع الطبقة
المرجواتية السائد آنذاك في بوجن . بل لقد
اثر نقمة للجمع عليه وسخطه لجرأته في القول
والنقد ، وخاصة في روايته المسرحية « كوميديا
الحب » . وكان لابن فيما لاقاه من جحود
وبزوف اسوة في كثر نقمة الاباء الذين سبوا

ولد أبسن في قرية صغيرة من أعمال الترويح في عام ١٨٦٨ ، ولم يسي له أن يتلقى تعليما عاليا بالصبي المسيح لصغر ذات اليد ، فاضطر أن يعمل كاهن لصيدلى في بلدته الصغيرة وهو لم يتعد الخامسة عشرة من العمر . وكان أبسن يفتق عطفه هذا أخيه اللقب . وكان يشعر في الرأفة نفسه بأن مجالته الرحيب الفسيح هو ميدان الأدب والشعر . ولهذا كان يحكم في أوقات فراغه وكلما سعت له الفرصة المأثرة ، على تنظيم الفصائل وهو بعد في أول ربيع الشباب .

المتألقين ، لا بالنسبة لعمود وحده ، ولكن بالنسبة إلى أصله في الإنسانية وما يستطيع الإنسان تحقيقه في سبيل بناء مستقبل أفضل ومجتمع أفضل يقوم على المحبة والصدق .

روايته أعيدته المجتمع

ظهرت روايته هذه في عام 1847 . وقد يرى القاصي ، كما يرى ، أنها ليست بخير رواياته المسرحية الخيالية . فهو لا يصل فيها إلى لذة التعبير الشعري الرمزي الرفيع كما وصل في رواية أخرى له هي « البطة البرية » The wild Duck ، وكذلك لم يبلغ في أعيدته المجتمع ذروة الفن المسرحي كما بلغه في « البطة » . على أن « أعيدته المجتمع » مع ذلك يمكن اعتبارها إحدى مسرحياته الطالعة ، وذلك لأنها الاجتماعية والحب والتاريخية .

فمن الناحيتين التاريخية والحبية ، أصبحت « أعيدته المجتمع » مثلاً يُحتذى ويؤخذ تعال على غرار الروايات المسرحية الاجتماعية خلال المسرحين أو الثمانين عاماً التي تلت ظهورها .

عصرهم ببراحل وشواطئ بعيدة ، أمثال الشاعر الانكليزي شلي Shelley ، غابر إيسن أن يرحل عن وطنه فترة من الوقت ليحول في أمثاله فدودع إيطاليا الساحرة الجميلة ، تلك الربوع التي طالما كانت ملاذاً لأمثاله في الأدباء والعلماء . ثم انطلق عسا المترجلاً في ألمانيا ، وأقام أكثر وقته في مدينة ميونيخ ما بين عامي 1861 إلى 1864 . وكان أن أنتج هذا الزمن القاصي عليه ، الذي قصاه أشبه ما يكون بالثاني ، أشهر رواياته المسرحية اسمال سر حب Peer Gynt والمحنة من دون Brand وروايته عمدة المجمع .

وفي عام 1861 عاد إلى وطنه ، وكان الثاني قد بدأوا يهتفون بغضبه ، فغضب لآخر حياته في حدود وطبائفة إلى أن وافاه أجله في عام 1906 بعد مرض دام أربع سنوات كاملة وهذه فواء الجسدية والعقلية معا .

أسس مجتهد الأدب المسرحي في أوروبا

ويشتهر إيسن ببعض مجتهد الأدب المسرحي في أوروبا بعد أن نزل هذا الأدب إلى أيدي الممثلين ، ذلك أن إيسن هو أن يغلب من الدراما غير التقاليد التراجيكي الذي جعل منها دراما ميكلانيكية روحية تهتم بالشكل والبني دون الروح والفلس . وكان محور مسرحيات إيسن يركز إلى فكرتين أساسيتين جعل منهما الكلاب هدفه المأساوي .

أما الفكرة المسيرة الأولى فإبصاره العميق بقيمة البشري البشري ، ذلك الإيمان الذي دفعه ساعياً بكل ما أوتي من جهد فكري لآلاء حرية الفرد ولأصراؤه على أن الفرد ، أما ما أتاح له حرته الصحيحة أن يشار طريقاً البص بواسطة الثقافة الرفيعة والخلق القوي المتمسك بالقيم الإنسانية ، ومن ثمة عمل على تطوير المجتمع وإصلاحه وإغلاؤه .

أما الفكرة الثانية فهي تصكه بقيمة الحب العفوي الخالص من شوائب النفاق والأنسنة والتمويه . واعتقد إيسن أن غاية ما يصيب الفرد الإنساني من مأساة في هذه الحياة أنها هو حرمانه من أن يحب وأن يبال مثل هذا الحب الحقيقي سواء سواء .

وقد عُدَّ أسروعه الذي عاش فيه مثلاً لموحداً . ولكنه كان في الحقيقة عن أكبر



مركزه ووجهه نحو مدينة برجن

ولقد نازت المسرحيات العالية ، وخاصة الأميركية منها ، بصفتها المسرحية ، ولم تعبر من سلطاتها إلا حديثاً ، أي بعد الحرب العالمية الثانية حين اتجهت المسرحية الجاهل والصفا نحو التكوين السيكولوجي الصرف وما يلتزمه هذا التكوين من اعتماد الكتاب المسرحي في الدرجة الأولى على الحوار النفسي الداخلي دون التقليد بتسلسل الحوادث الظاهري ، أو بوحسب الزمان والكان التقليديين .

أما من الناحية الاجتماعية - وهذا يبرز أهمية أهمية المجتمع إذ هي بصي رواية اجتماعية قبل كل شيء - فقد قصد أينس أن يصور بوساطتها المجتمع البرجوازي في بيئة صليبية اجتماعية هي بيئة بلدة صغيرة في الريف الترويجي . ثم يكن يوم أينس في عرق هذه البيئة أن يصورها تصويراً فوتوغرافياً دقيقاً ، وأما عمله أن يلقى تياراً من الثورة التصورية على المجتمع فليس إلى الانطلاق الأخلاقي القويم وإلى تطور الأفراد من رواسب مفاهيم البيئة البرجوازية السائدة وإلى الهلب روح الصقل والتزاهة واللعب الطفلة في النفس البشرية .

وتصور حوادث الرواية في بلد صغير كما أسلفنا أن أينس ينعكس على نفسه وأن يعطى على هذا الانعكاش لاحتفاده أنه مجتمع طيفي لا يكسبه الباطل من خلفه أو من بين يديه .

ويهدف على رأس هذا المجتمع حامية روايته « كورستين برنك » Bernick ، وهي الطفلة المذكورة وموجه البلد اقتصادياً وثقافياً وحظياً . أما « برنك » ولرغم حرصه على الاحتكار والانتهازية والتعصب والفضاضة ، وسيطرته على البلد مع طفر من معتكري التجارة البحرية فيه ، وعلمه ماله الوفير في أن يوم الناس والإطمين أنه مثل الرائد الاجتماعي الصالح . فرائي الجميع ، في حياته المثالية القائمة على نظمه وسيطرته وكتبته فحرة الحركة ، وأما في ذلك التل الأمل الذي لا بد وأن يتحدى .

واسمنا في التمهيد فقد استلخ « برنك » أن يجد في رولند « Bald » معلم القرية الأول ، عونا له بمساعدته على فرضي موع من التوجيه الخلق على تسم البلد بطرف من منه من خطر التفكير في التغيير والاصلاح .

واللؤلؤ في أول المسرحية قد ليس نوعاً من

التورية على الركود للقيم على البلد في شخص « مارنا » شقيقة « برنك » بالذات إلا أنها تطقت إلى مجتمع أميركا الفارحي . لذا يسارع « رولند » إلى نظريتها مضطرباً أياًها . « لا يملك هذا الضخم الصاحب ، عليه يتكالب الناس على مصالحهم الذاتية فيردون حرمي دون ما يرحون . أما نحن فنضم في مجتمعنا بالهدوء والهدوء والطمانية . وما ذلك إلا بفضل شيفيك » برنك « وما رسمه من مثل أعلى في حياته لتزلية وما رسمه من أطمم القتالية في هذا البلد » .

ثم كان هوو ولكن ليس من النوع الصالح السليم . فقد أخلى الهدوء لعت ستاره الكثيف يك متباعداً فلم على أساس من الضمض والضامض وعلى سلسلة من الأكاذيب . وتركزت ردائهم الضمض والضامض والتعصب في شخص « برنك » الذي كان قد بسى مجده على الاحتيال والأجرام . فقد كوربت في أول حياته في طليعة الاخلاصة وطاعة آمنة مع ميلة مغربة تسمى « صر دورف Dorf » ليفضي نزوة شبابه . وعندما كان لرج الميلة الكبير أن يكتشف هذه العلاقة الآمنة وما كان سيجده هذا الكشف من فصح أصغر « برنك » أمام طليعة ، رأى « برنك » أن يفسس الأمر ذوراً وبهتاناً لصبوره الغنية الشاب « يوهان » . وقد قبل هذا الشاب التصفيح في سبيل تحقيقه للخطوة التالية « البرنك » ، فأنهى من صرح البلدة ، وفر إلى أميركا بمعية شقيقته الكبرى « لونا هيسل Lona Heisel » ، وغالي برنك في التورط بالخداع فلدسي الشامتات جاءت حول « يوهان » زعم فيها أنه حرب ليطلق جريسته ، وليطلق أيضاً اختلاسه فمرا كبراً من المال من والده « برنك » . أما لونا هيسل فقد ارتت أقرار مع أخيه يوهان بعد أن خلطها « برنك » في حبه لها ، وبعد أن تغلى عليها مفعلاً عظم خطيته على شقيقتها الصغرى بشي « Bald » ، وقد آل إلى هذه الأخيرة ميراث كبير رأى برنك فيه أكبر عون بمساعدته على تظية وضع أسرته الثاني للتدهور ، وبعده بصر مجده المالي والاجتماعي الشديد . كذلك كوربت برنك في جرائم أخرى مالية أتاحت له احتكار الملاحة البحرية والتجيرة الداخلية عندما فكر في مد خط سكة حديد داخلي بعد أن اشترى الأراضي التي كان

برنك : وهل تصومين أن أقدم على الزواج لها
ذلك فأخرج كرامتها .

لونا : وهل أنت سعيد جدًا في حياتك العائلية ؟
برنك : طبعًا إن « بتي Betty » امرأة عاقلة
طيبة . تعلمت أن تكيف نفسها حسب رغباتي وأن
تستأثر لمربيها عن نظراتها القريبة في الحب .
ولما فقد أصبح بيتنا مثلاً يحتذى لأخواننا من
المواطنين .

لونا : ولكن هؤلاء المواطنين لا يعلمون شيئاً من
الكلية . أنها ليست الكلية واحدة . بل ثلاث
الكليات . الكلية عليّ ، والكلية علي يوهان ،
وثالثة علي « بتي Betty » .

« لقد عدت إلى هنا لأساعدك شيئاً نافع علي
أرضي ثابتة من الصخر . كنت أمل أن أجد فيك
بعضاً من صبري . ولكنني لم أجد سوى الرجل
الأمم » .

حقاً أنها لم تلبس . لقد أهد برنك بعد حديثه
هذا امرأة إجمالية كبرى لأهوال أخوها يوهان
على سفينة متجربة إلى أميركا عندما قرر يوهان
أن يترك موطنه ثانية مع حبيبته « دينا » ابنة
« سز دورف » . وهو عم قريب سيخفي أعظم
أسرار له لسطه ليوهان . ولكنه رجل نص
لا يستطيع أن يتخطى عن الأجرام مثله في ذلك مثل
« مكيت » ، بطل شكسبير ، ذلك الذي قاده جرمه
الأول إلى الشوكة في الدم والإنساني به . نعم
كان برنك رجلاً نصاً بالفرح من الاحتفال الرائع
الذي قررت البلدة أن تقيم له احتفالاً بلغسه
طبعاً . فهو يصرخ قبيل هذا الاحتفال للويس
فانكلا : « ما أشبه ما أضر به من الوحدة والعزلة
هنا . ماذا جئت من خدمتي للمجتمع كسيرة
المتخلة لنفسه » . فتسأله لونا : « أما إن لك
أحد من نيزو السناتر ؟ فيجب . لا يستطيع .
لقد طاف الأزواج بالنسبة لي . أنها لي عمل واحد
يرافقني ، ذلك هو ولدي أولان . فقد تمكن من
يعدني أن يخرج إلى نور الطبيعة فيشيد بشاء
يرفرفر عليه السعادة والثقة » .

وحسب هذا العمل الأخير من الأمر تقطعه لونا
متعماً لتعريف ليرتها صانعة في وجهه برنك :

سيهر بها اللطع بثمن يفسد توفها منه إن يرفع
لونها عند أتمام النطق وانتعاش التجارة عليه .

ولكن هل دام ليرنك ما أراد ؟ إن نقطة التحول
أنت متعماً حدث « لونا هيسل » برفقة أخوها
يوهان ثانية وعلى حين غرة إلى موطنهما الأصلي .
وهنا يبدأ عمل تيار الثورة الأخلاقية المتصاعدة
الفاكس مثلاً في شخص « لونا » وما انصفت
به من صراحة في القول وصدق في المعاملة وحسب
صائب ما تزال تكتفه نحو برنك . تعود « لونا »
لتحضر مهمتها في كشف الضفادع وهناك استناره .
وبفانها مجتمع البلدة الصغيرة الآمن بالتلف
والفسيق إلى حد أن « رولند » معلم الجبل
الزوموم يأس بأزوال السناتر في منزل برنك لكيلا
يتأذى ذلك المنزل بزيارة الهاربين الفارين من
امثالها . « لا إن « لونا » وقد سطعت بسلام
الحق والصدق لا تخشى أمراً . ونفسهم المنزل
فيصبح رولند لها من امتعاضه من عودها ويقول :
« ليست العودة إلى الوطن مناسبة سعيدة دائماً
فترد عليه « لونا » بسخرية لاذعة : « انقرا أجنلكم
يا حشرة المكان المحترم كل صباح ! ما أشد
ما نلوح للدمعات أحباتكم من الداعة كريهة تركم
الأنوف . كأي هذه السناتر الكائن القوي . علوا
لم أحتد على هذه الراتحة لي جسد السهول
المسيح . لو أكرم قد استلمت السناتر . ولكن
سرفان ما بشرق الدنيا فيهم عندما يرون أخي
يوهان الذي رأى الثورة . أتني تريد أن أخرجكم
إلى الهواء الطلق القوي » .

نعم لقد آلت « لونا » على نفسها أن تترك
الكرامة إلى النفس البشيرة . فتحاول أن توفد
صبر برنك وتغلي به كلها سمحت لها الفرصة
وتسلط عليه لإدخ لونها . ويحاول برنك التهرب
من لوبيه أسوأها ولكن ماذا ما يفعل . ولقد
صلحت « لونا » عندما قالت له مرة : « إن
لقد شئت طوال الخمسة عشر عاماً التمسرة على
كلية في سبيل المجتمع » . فيستأثر برنك في
عجب « على كلية » ، فتجيب « لونا » مالها
تعرف زوجتك من كل ما كان مخبئاً عنها قبل
زواجك منها .

الوحدات الكلاسيكية الثلاث أم تجاوز كل ذلك
وإدخال نوعا من الحوار الجديد جعله المصير
الرئيسي في المسرحية لا الفرع الطامع لقواعد
المسرحية الأخرى .

الوحدة الكلاسيكية في الرواية

والاحاطة من جميع هذه الأسئلة نقرر بسرعة
ونفسا ليس أن إيسن تفيد بالوحدة الكلاسيكية إلى
أبعد حد . فجميع حوادث الرواية تجري في نفس
الكان في بلدة مروجية صغيرة وحتى حوالي منزل
المستر برونك : في داخله أو في حديقته أو بالقرب
منه .

وحدة العمل في الرواية

كذلك تفيد إيسن بوحدة العمل إلى حد كبير .
فبصل من شخصية برونك المصور الرئيسي لجميع
ما يصدر في المسرحية من أعمال . فجميع
شخصيات الرواية تنفي في تعاملها مع هذا المركز
الواحد . وقد يرى البعض أن هناك تباينا خفيا
مما إذا لهذا التباين الجاف الذي يفسده برونك
من الحركة والجريان . واهي بذلك تبار العلاقة
الترامية التي قامت بين « يوهان » وبين « دينا »
ابنة مسز حورف ، وكلاهما يمثلان الجيل
الصادق ، وما يفقه الجميع المتطور على هذا
الجيل من آمال كبار في احسانه بملك . إلا أن
التميز في الحكمة العرقية المسرحية يجب أن هذا
التباين الخفي إنما هو متصل أشد الاتصال بتباين
برونك الرئيسي . ف « يوهان » صهر برونك وصحيته
الرئيسية . ودينا ابنة مسز حورف التي كان
لبرونك معها علاقات سرية في بدء حياته العملية .
و« دينا » كذلك ، عاشت في كنف برونك بعد أن مات
والدها .

وإذا كان إيسن يتفيد بالوحدة الكلاسيكية
والوحدة العرقية إلى هذا الحد فمن الطبيعي
أن تأتي حوادث المسرحية منطقة اتصالا منطقيا
حتميا يفرغها واقع الوحدة الكلاسيكية والوحدة
العرقية .

الحوار في المسرحية كان وسيلة المؤلف الكبرى

لأن أهل عصر احسانه المصمم مسرحية كلاسيكية

« سحقا لهذا التراث نورته لوفده . أنه قائم على
أساس من التقى والندبة » .

ولمنا الإقناع أن تساعد « لونا » على تمزيق
آخر خيط في حبل عمل برونك . فخذ نما إلى
« برونك » أن ابنة « أولاف » قد هرب من منزله
وصمم على الرجول مع يوهان وحبيسته دينا على
نفس البهجة التي كان برونك قد ديس مؤامرة
أفراقها . فبين جنونه وثرده هذه الصدمة التي
صوابه سيما بعد أن يكشف أن امراته « بيتي »
التي ظننا احتارها وأهمها بالتفكير والأعمال ،
قد تمكنت من العثور على ابنة أولاف ورده إلى
المنزل . ولذا يقابل برونك الصعاب الزاحلة إلى
بيته لأرجاء المصير والهدايا ، يقابلها بالحنينة
ويكشف عن حياته الماضية ويريد ساحة يوهان ،
ويترف بتجنبيه على الجميع عن طريق انتهازية
وحشية ، ويملك السر عن مؤامره بشأن خط
سكة الحديد ، ومن مؤامره الأخرى بشأن الرمال
الباخرة ، ويؤثر أن يتزوى في منزله بينما من
صاحب المجد الخائف ، وقد لم خلاص نفسه وعادت
إليه لكنه بالحب الطامش نحو زوجته وابنته
يسمو الحصة الصادقة التي حملها له « لونا »
طوال حياتها .

الحكمة الفنية لمسرحية احسانه المجتمع

بلي لنا أن نبحث في الناحية الفنية المعرفة
في روايتنا وإن نتساءل عن العوامل التي اضمد
عليها إيسن في بناء قصته وفكرته في قالب
مسرحي .

هل اعتمد مثلا على الزمانية وما لتطوى عليه
من ترايب منطقي وتسلسل متنام للحوادث بحيث
يأخذ بعضها برقاب بعض ، ويبحث اسم في فترة
لرأد لها اصطحاب المسرح التقليدي أن لا تجاوز
يوما واحدا أو يومين على سبيل التجاوز . وهل
اعتمد إيسن على الوحدة الكلاسيكية الكلاسيكية
بحيث حصر حوادث الرواية وتجاوب شخصياتها
في مكان واحد محصور ؟ أم إلى أي حد اعتمد
إيسن مبدأ وحدة العمل التي تقضي بأن يكون
هناك مظهر رئيسي تفرع منه الأعمال المختلفة
التي يقوم بها شخصيات الرواية وبأن يكون في
المسرحية حبكة رئيسية واحدة لا غير . وأخيرا
هل الخلف إيسن الحوار المسرحي لتطلبات هذه

الخلق ، ودرج نفسه على كبت عناصر الخير في نفسه ، ولذلك فقد صدق ما يقابل به كثرة ما اصاب التعويذ والفرس . ولذا كان حديثه يحكم القادة لا يكتف ليبارا باطنيا تحت نطاق الوعى . حتى في علاقته مع « دينا » التى يدعى فيها فيظهر من حديثه انه انما يصلي عليها شرقا ومنا في تناوله الى جهنما وهي ابنة الزنا العاطلة . وكانما اراد اسبن ان يعنى عسير بولند كليا وان يعنى مع ذلك حديثه الباطني الداخلي . ولذلك فرولند هو الشخصية الوحيدة التى تدعو الى الرقاد وهو الذى يمثل عنصر التراجيدية الطفيلية في المسرحية . فهو قد لحظ حبه ولبك الى حد انه لا يتوقع من بركه ان يراه عن حخته فينهم ولي نعمته بالجنون عندما اعترف بالخطاة ورجع عن فيه . وكانما لم يشأ بولند ان يعلم القسم الذى ظلا مبدى ، ولم يشأ ان يصدق ان مجتمعه كان في حاجة الى اصلاح ، ولم يشأ ان يعترف ان العيب ليس منا بل هو صديق ونفسية وتواضع وبساطة وابشاش ، فصر هذه جميعها ، حصر القسم الذى كان يحرى البخور امامه ، والجمع الذى كان احد امهده ، والعيب الذى ان الله القته . وكانت نهايته نهاية محزنة تدعو الى الاشفاق والرقاء .

الرمزية في المسرحية

والخبراء فقد شاء اسبن ان يدخل شيئا من الرمزية في روايته المسرحية بان جعل من السليبة التى اراد بركه ان يقرها بين طيها رمزا لشجع الثوت الذى يريد ان يخلق على عنصر الخير فيرند خلاصا امام قوة هذا العنصر وينتصر الخير على الشر . وهذه الرمزية هي لفظة شائعة تربط اسبن بالرومانطية ، كما ربطت فريدير كولبريدج Colebridge « نلاح الحق » لمام سبرى رومانطيلي اطلاقا لما اتبع نظره عن الشعراء . وهذه الرمزية يطورها اسبن في روايته التالية « البطة البرية » ويصور منها اطارا شعريا جميلا رفيقا يعيد تلك المسرحية . ■■

هنرى مطر

دار الطليح - عمان

بكل ما في الكلمة من معنى ؟ والجواب على هذا السؤال يستدعي منا كثيرا من التفكير والحصان افكر لكلا نلق في القول . والذا لم لنا مثل هذا الاعمال الفكرى فلا يد لنا من ان نلاحظ ان اسبن لم يكن كاتبيا كلاسيكيا بل كانت مشاعره مع الحركة الرومانطية النائرة على الكلاسيكية . ويتضح اتجاه اسبن الرومانطية في الله ركز اهتمامه على كشف الطبيعة البشرية وسير الحوار النفسى بلا من ان يجعل من روايته بناء ميكانيكيا . بدنا على ذلك اطلاقه الامية الكبرى للحوار الذى يقوم بين شخصيات الرواية بحيث جعل هذا الحوار هو الاصل لا الفرع الذى تتحكم فيه الوحدات الكلاسيكية المسرحية . ونحن عندما نقرأ المسرحية لا نهتم بالوحدة المكانية او العنصرية او الزمانية بل نهم بالحوار شخصيات الرواية المختلفة وما تكشف هذه الاحوال من بسميات هذه الشخصيات . لقد جعل اسبن الحوار المسرحي وسيلة الكبرى ليرك بوساقتها كل شخصية تتكلم عن نفسها وكانت تجري نوعا من الحوار الداخلي النفسى الذى يسراه في المسرحيات الحديثة . فبركه لا يتحدث النفسى يجيب على غيره في القاب الاحيان ، بل لينفس في اندفاع نفسى باقنى فيه واع من التبرير كما يفعله . وهو اشد ما يكون انقباضا في هذا التبرير الذى عندما يقف على اية اشد الاممال اجراما . وكأنه بذلك يريد ان يهتكت صراعا داخليا يمثل في نفسه مصدره الفهم . وهاتونك لتستفيى في الحوار الذى يكشف عن حصاد نفسها ومحبها وسخرتها الاذلة التى تعبا اليها مرارا وكسورا كتيار متصل مع ما تعيش به نفسها من حب الاصلاح والانتقال بغير على السطح كلافقح الماء العالي العيش . و « دينا » تحدث دائما عن نورها على اتفان الحاضر لها انما لجبت وطمنا الى الامثال الى عالم جديد فيجهر باسم بالصدق وطيب السيرة .

بولند هو الشخصية الوحيدة النكدة

التي لم يصبها التضر أبدا

اما بولند معلم الجيل فحديثه وكلامه هو الحديث اليكاريك الوحيد . واسى انه قد توب نفسه على اطلاق نوح الكافى التملق والتهنئ

غاريبالدي

موثد إيطاليا

بقلم : الدكتور محمود السمره

ولقي كانت محبوبه عند الممارسين للتقدمين ،
واسلوب المؤلف حي ، ، غير بالخاصة .

ومع هذا على الكتاب عيوب بداية : فالقارئ
يفرغ من الكتاب ليسائل : ترى ما هي الاسباب
التي جعلت غاريبالدي خلدا ؟ ان الكتاب لا يجيب
عن هذا ، مع ان توضيح سر عظمة غاريبالدي
يجب ان يكون هو الموضوع الرئيس في كل دراسة
تكتب عنه .

ويبدو لي ان المؤلف لم يستطع ان يفهم جيدا
الاحداث التي كونت غاريبالدي ، ولهذا سلا
كتابه بالعص كثيرة تروي عن غاريبالدي وسلكه ،
ومن كثرات ، وفي الكتاب رومانسية وبشد
من التحديق التاريخي ، والوضعية ، والمجيب
بعد هذا ان يظل الكتاب من الخرافات الا من خريطة
واحدة لا قيمة حقيقية لها .

★ ★ ★

ومن هو غاريبالدي ؟

ليس هنا مجال تقصي حياة غاريبالدي ، ولكن
هذا لا يصحنا من الوقوف عند أبرز أحداث حياته ،
لننتقل بعد هذا الي بيان الاسباب التي جعلت
منه بطلا خلدا .

■ في تاريخ كل أمة رجال نقشت
اسماؤهم على صفحات القلوب ، لمسا
قدموا لانهم من خدمات ، ومن هؤلاء
الرجال جيو سيبى غاريبالدي Garibaldi
منشوء إيطاليا الحديثة ، وموخذها .

ولقد كتب من غاريبالدي كتب عديدة
من أشهرها مؤلف المؤرخ الشهير تربطيان
G. M. Trevelyan في ثلاثة أجزاء صدرت
عام ١٩٠٧ و ١٩٠٩ و ١٩١١ على التوالي ،
و ٥ صانمو إيطاليا الحديثة « لماريسوت
J. Marriot (١٨٨٩) ، لم هناك أيضا
مذكرات غاريبالدي نفسه (١) ، وآخر
ما صدر عن غاريبالدي هو كتاب « أسد
كبريه » لجون باريس (٢) ، وهو الكتاب
الذي تقدمه . وقد استغرق مؤلعه في
اعداده خمسا وعشرين سنة .

ولهذا الكتاب ميزات وعليه مآخذ .

فمن ميزات أنه يجمع كثيرا من التفصيلات
التي وجدت في كتب تربطيان ، والتي أثبت البحث
التاريخي صحتها . كما أنه يقتصد لأول مرة عن

(1) Autobiography of G. Garibaldi, Translated by A. Warner 1889.

(2) John Parris, The Lion of Caprea.

هل نرى مملكة بدموت ؟ أم مملكة نابلي ؟ أم
ولايات الياپا ؟ .. فاجابه الأول : اننى انسى
إيطاليا الجديدة .. إيطاليا المتحدة التى نسميها
سبع الإيطاليين ..

ويقول غريبالدى من هذا اللقاء : « كان نقطة
نحول فى حياته : فهو الذى كان لا يطمح فى أكثر
من أن يكون رئيس سلطنة ، ففتحت أمامه أفق
جديدة » والى « مائة ألف » بالمشقة التى أحسن بها
تولوسوس : « لما يترك له الأرض بعد ضياع ...
فلم يترك نفسه من أن انقضى لأشد برارة على
هذا الشعب » .

☆☆☆

حقا ، لقد كانت كلمة إيطاليا غريبة على
السمع ، إذ أن ما يعرف الآن باسم إيطاليا كان
مقسما إلى ممالك وإمارات عدة : فهذه مملكة
بدموتلى التى الشمال ، وهى الجزء الوحيد من
إيطاليا التى كان يحكمه ملك إيطالى ، أما سائر
إيطاليا فكان مقسما إلى ولايات تحكمها النمسا ،
واليابا ، ومملكة نابلي ، حكما استبداديا قويا .
والأمل الوحيد فى تحرير إيطاليا هو كسر
سلطة الحكام الاستبددين ، وجعل الإيطاليين أمة
واحدة متحررة .

ولم يقنع الشعب غريبالدى بفكرة إيطاليا الموحدة .
وكانت خطة رجاله إيطاليا الفتنة « ، التى أصبحت
غريبالدى عضوا فيها ، أن يقيموا جمهورية فى
بدموت ، ومنها يسعون لتحرير باقي أجزاء
إيطاليا ، وأعطت الخطة الثورة فى فبراير (شباط)
1848 ، ولكنها فشلت ، وتفرق رجاله ، وحرب
غريبالدى متخفية ، ليلتحق فى المصيف عندما وصل
إلى فرنسا فله حكم عليه بالموت .

☆☆☆

وعلى غريبالدى أوروبا كلها ، والتحقق
بأحدى السفن متوجها إلى البرازيل . وهناك
شارك فى الصراعات التحررية التى من أهمها تنويمه
فرقة من الإيطاليين الموجودين فى مونتفيديو عاصمة
أرجواى ، ضد جنود الأرجنتين من هذه البلاد



فى الرابع من شهر مارس سنة 1848
جويسى غريبالدى فى بيس من أسره فعرضه على
يعمل بحارا . وكانت بيس فى هذه الفترة الحربية
مدينة إيطالية ، وإن كانت فى أسره فرنسية .

ولم يلق الطفل جويسى من الطوفان إلا قليلا ،
وأصبح بحارا وهو لم يمتد الثالثة عشرة من العمر .
وطوف بين موانئ البحر المتوسط من مصر
الشرق إلى أقصى الغرب .

وفى أحد الأيام رمت سفينة فى صلب برسيلىا
ونزل الصبي غريبالدى إلى المدينة ، ودخل إلى
أحدى العائلات ، ليخدم على مائدة مجموعة من
الشباب الإيطاليين يتناقشون بصوت عال ، فاقسم
الربهم ، ولأول مرة سمع بوجود مملكة تدعى
باسم « إيطاليا الفتنة » ، وعلى رأسها شاب
اسمه « مازيني Mazzini » . كان أحمد
التيلى متحمسا لهذه المثلثة ، ولكن واحدا من
الجالسين فاضحه قائلا : « وماذا نرى بإيطاليا ؟

وفي عام ١٩٢٧ بدأ أولئك الشبان بالتوجه من أجل حرية بلادهم، وانسحبوا إلى غاريبالدي ليعود إلى أرض الوطن مع رجائه ، فلم يتلصقا ، وبأند إلى طلبة التمرد الذي ظل يطويه مدة اثنتي عشرة سنة ، وبعده ستون من رجائه لأبى القمصين العصر .

وفي معركة تحرير إيطاليا برز اسم غاريبالدي ، وأصبح عند الإيطاليين رمز الحرية ، ورمز إيطاليا المتحدة ، وظنى اسمه على اسم حترى . وليس هنا مجال تتبع معارك غاريبالدي ، وما لقي على إحدى الساسة من عنت ، وما تعرض له من تشرد وضي حرات، وما لقي من حروب من جراح وأصابات، ولكن الأمر الذي لا نستطيع أن نمر به دون أن نشير إليه هو احتلاله بقوة قوامها ألف رجل جزيرة صقلية وجيوب إيطاليا ، وفصله على مملكة نابلى . لقد أبى غاريبالدي ورجاله في حربه الحرب بسالة فائقة ، وعرفت هذه الحملة باسم « الألف » ، وبهذا الاسم ظلت في الألفى والقصائد والقصص .

وقد أبحرت هذه الحملة في ليلة الخامس من شهر مايو « أيار » ١٨٦٠ ، وليلة الإبحار كتب غاريبالدي في مذكراته : « يا ليلة الخامس من مايو ... إن جلاله إيطاليا القلوب ، فإني أستخدم رجالي لتحرير المستعبدين .. إن الألف من هؤلاء الشبان من جنودى هم أبطال حرب الحرية ، وأنى للظهور بهم ، واتق من اتنى أستطيع أن أعمل أى شئ حتى أستحيل » .

وكان بين الألف ابن غاريبالدي مبنوى ، وكان حينئذ ابن تسعة عشر عاماً .

★ ★ ★

إن غاريبالدي ما يزال حتى اليوم يعيش في قلب كل إيطالى ، وفي قلب كل إنسان يحب للحرية ، وللكرامة الإنسانية . ولقد اكتسب غاريبالدي كل هذا التقدير لما أعطى به من صفات كالأند وإنسان.

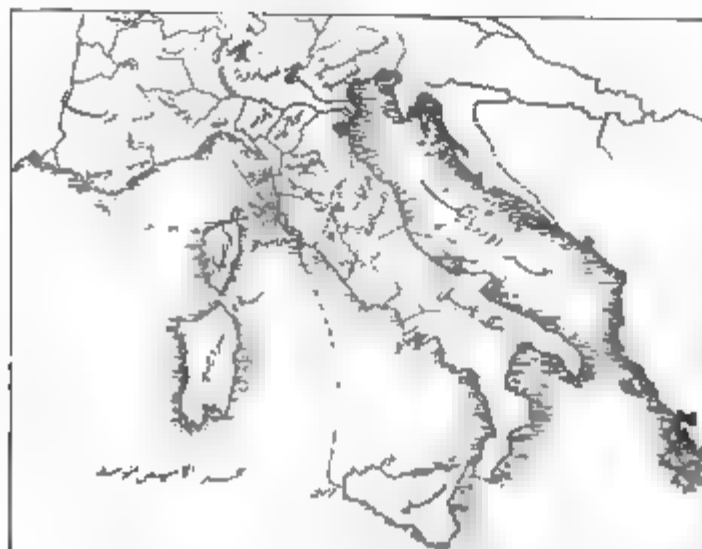
لقد جاهد من أجل الحرية، وكان على استعداد أن يذل حياته في سبيلها . ولا تمتى الحرية عنده حرية إيطاليا فإني ، وإن كانت هذه ثأى لولا ، ولكنه كان مصر الحرية في كل مكان . ومن أقواله :

« إن من يلد من بلاد وينافع من حريته ليس إلا جندياً يقوم بواجبه ، أما الذى يقدم دمه فدائد لكل شعب يتأمل من أجل حريته ، فلهذا أكثر من جندي .. أنه بطل » .

الصغيرة . وقد عرفت هذه الفرقة اتنى القمصان غاريبالدي باسم « القمصان العبر » ، وهى فرقة اشتهرت في هذه الحرب ، كما كان لها الدور الأول في تحرير إيطاليا وتوحيدها فيما بعد .

وقد عرفت هذه الفرقة بهذا الاسم صراحة : فعندما كون غاريبالدي فرقته بحث لها عن ملابس رخيصة ، فلم يجد لأخص من قصص حمر من الصوف موجودة بكيات كبيرة فيطالون مستعبدو وكانت هذه القمصان قد صنعت لتباع لصفال مذابح الكاثية في الأرجنتين ، واختير لها اللون الأحمر حتى لا يظهر عليها دم الكاثية عند التبع . فلما نشبت الحرب بين الأرجنتين ولرجواى بايت هذه القمصان في المكان . وقد اشتهرت فرقة « القمصان العبر » وطبقت شهرتها أوروبا ، وظنى رأسها قائداً غاريبالدي .

وكان غاريبالدي وهو في عتاه على صفة مسترة بمترى وأعضاء « إيطاليا الفتاة » .. ، اتنى أخذ تشاطوا بمتد ، وأعضاها يتزايون . وكان أكثر الأعضاء من المتطوعين في لندن الكيرة من الضامين والأطباء وأساقفة الجامعات والكتاب والفنانين . أما كبار الكلد وأصحاب الكناصب فكانوا يريدون بناء الأحوال على ما هي عليه . وكانت افكار هؤلاء الشبان من إيطاليا اتنى يريدون خلقها مختلفة ، ولكنهم مع هذا حافظوا على اتصال بعضهم ببعض ، وعلى اتصالهم بمترى الذى كان في لندن . وقد لامت اليهم أخبار شجاعة غاريبالدي ورجاله ذوي القمصان العبر في أمريكا الجنوبية ، فانجهت قلوبهم اليهم بحب واعتزاز .



خريطة لجزء
إيطاليا
قبل توحيدها

وهو من انصار العدالة الاجتماعية ، فقد هاجم الاستغلال ، وجعل واجب الحكومات الأول رفع مستوى الشعب خطيا ، وفكريا ، وصحيا ، والثاني عدم انبعاثهم بما فيهم من كرامات ، وهذه الكلمات متلاوة في الدرجة حتى انتهى بالملك الذي هو الكفا الجميع . وهذا الملك بفكره النصب ليحكم حكما فرديا وانما بمسبعية مصلحة الشعب . ومن حق الشعب ان يعزله متى شاء .

ويشترط في هذا الملك العالم ان يحيا حياة بسيطة زاهرة . وقد طبق غاريبالدي هذا على نفسه في حياته ، فاشترى أرضا في جزيرة كبريرة ، وهي جزيرة صخرية جرداء تقع الى الشمال من جزيرة صردينيا ، وبني بيده فيها كوخا خشبيا بسيطا ، وكان أثناء وجوده فيها يقطع بيده الحشود ، ويحرق الأرض الصلبة ، ويحصد حوائثه بنفسه . وكان في العزل يلبس كرجال فرقة دون اي تجميل ، ويواسيهم كما يواسي الوالد أبناءه ، ويكي حياهم بانهم قتل في الحركة .

وقد انتهت الانقلاب والقياد على غاريبالدي ، فرغها جميعا . عرف عليه الملك فكتور عمانويل قصة ملكية ، وسخينة ، وفيها ، وانقادا لابائهم ، وصداقا لكرمت ، فرغها هذا كله ، وعاد بعد ان ادى واجبه نحو وطنه ليمشي في كبريرة حيازه وكشف بالعين . وفي عام ١٨٧٥ منحه المجلس الإيطالي مليون ليرة ، ومربا قلديا قدره خمسون ألف ليرة ، فرغها قائلا : « لو اخذتها فلن أعرف شيئا اليوم ، ولن أستطيع ان أرفع راسي خيلا » .

ويشترط في هذا القائد ، في رأي غاريبالدي ، ان يكون مقدما ، لا يكلف جنوده امرا الا ويكون هو على رأسهم . وهكذا كان . فقد كان موفيا لرجاله القليل العدد حرجا وخطرا في احسن الظروف في صقلية ، فنجرا احد ضلله ، وعرف عليه ان يتسحوا ، فما كان من غاريبالدي الا ان اجابه بالمشانين : « اننا انبعاثنا الى هنا لنصنع إيطاليا نو نموت » . وكان غاريبالدي في موقفه هذا على حق ، لأن التسحاب الفرقة في تلك الحركة كان من الممكن ، في رأي المؤرخين ، ان يفسر بمستقبل إيطاليا اكثر من الضرر الناجم عن امداد الفرقة بأسرها في الحركة .

وهذا التناقض والاخلاص هو الذي كان يحصل للوطنين يتفقون للاضطراب في فرقتهم مع انه لم يكن يملك شيئا يقدمه لهم سوى الموت في سبيل قضية تحرير إيطاليا ، اذا لزم الامر . وقد كان مجرد ظهور غاريبالدي مع رجاله ذوي القمصان الضمير كافي ليثبت الثقة والطمأنينة في نفوس المواطنين . وقد كتب أحد المشاهدين يقول : « حينما كان غاريبالدي يمر بمرور كنت لا أقول انك لرى قلما ، بل صاحب دجلة جديدة يتجهجهامة من التمهجين » .

وكان يغالب الجسامير المتخلفة بصوته الهادي الطيب قللا . « علموا الي » . ان من يبال قابعا في بيته ليجان . ولكن ليس عندي ما اقدم بمسوى التمس والشفة والمفرد ، والانتصار او الموت » .

ان هذه الروح التي معنا غاريبالدي في نفوس الاطالين ، هي التي كانت تدفع حتى التسلب المترف الى الانحياز به . وقد ذكر انطونيو التمس احد شباب مدينة ميلانو النبلاء من سبب التحالفة بغاريبالدي ، مؤثرا الشداء على حياله الترفه ، فاجابه ' « عند اسبوعين استولي على' الياس ، وفردت ترك القمصان الضمير ، وجسان غاريبالدي ووضع يده على كتفي ، وقال لي بصوته الهادي ' « تسجع .. اتنا نحارب من اجل بلدتنا » فاحسنت وكانه قد ملخ لي' روحا جديدة لا تشراف بالتعب » !

وتجاوز تلقى الاطالين بغاريبالدي درجة الحب الى التقدس . فنعما كان يمر بالري كانت النساء يحضرن اسامهن ليباركهم ، وكان المواطنون يحتشدون ليتفقدوا بالمس طرف بيانه عسكرا يمر محتلبا خصاته الابيض . ودجوا الى ابعد من هذا فادعوا ان لمة يده تبرئ الاعى ، ولنفس القصد . اما هو فكان يرد على كل هذا التقدس قللا ' « ليس عندي ما اقدم به سوى التمس والمشفة والمفرد ، والانتصار او الموت » .

وقد تجاوز حب غاريبالدي حدود إيطاليا فمأوروزيا ، ووصل الى أمريكا . فعندما احتزل غاريبالدي في كبريه ، كان معجبون من امريكا وأوروزيا باتون زيارته ، حتى ان شركة ملاحة سرت سفينة بين جوه وكبريه ، لتتقل التمهجين . وعندما كان يرد في الفرائش بسبب شظية أصابه في احدى المفرد ، انف حولته حشد من الفمجات من شتي أنحاء العالم ، وانتهالت عليه الرسائل وعلى السيجار الفاخر ، ونسي أنواع الهدايا ، من قناع مختلفة من العالم . وحضر لعالجه ما لا يقل عن ثلاثة وعشرين جراحا ، حضروا من فرنسا ، وانجيزة ، وروسيا ، ومن كل اجزاء إيطاليا ، حتى ليمى بالممرستون Palmerston . ولمرستون نفسه ارسل اليه الهدايا .

وقد عاش غاريبالدي حياته كراما ومفرغا للانجيل اليسيس ، وكان في هذا مختلفا لقريني . وقد عرض مترني على غاريبالدي فكرة الميال مليون الثالث ملك فرنسا ، فرفض الاقتراح بشدة وقال ' « ان إيطاليا مسعد ، لا شك في هذا .. ولكن لا عن طريق خنجر يلقفه خبثان في اللام » ا

هذا هو غاريبالدي الذي غلد وعاش في نفوس الاحرار ، وغاريبالدي هذا هو ما كنا نود ان نراه في كتاب جون بلويس ، لا غاريبالدي صاحب التفراميات الكثيرة .

● نقد كتاب الشهر

ولا ينقص من قيمة غارسياندى ان تكون لغزائيات واخطاء ، فالإنسان انما يؤخذ بمجموعه واثره ، وقد كان اثره كبيراً جداً في تاريخ القرن التاسع عشر .

وغارسياندى رأى في المرأة والعجب طريف . "رؤيت" له مرة قصة فتى انتحر بسبب فتله في الحب فقال : « يا للجنون ان ينتحر انسان من اجل امرأة ، فالكثير في الدنيا كثرات . انى عندما تيجنى امرأة الاول لها . انى احبك اول لطيفى ؟ فلما رفضت جيت قلت لها : يا لسوء حظك ! »

وغارسياندى ليس من التقيدين بالفلسوس الدينية في الزواج ، فقد عاشت زوجته معه ، الواحدة بعد الأخرى ، قبل ان يكون له ثم فرانهبون . كما ان جميع اولاده قد ولدوا قبل ان تكون مراسم الزواج قد انتهت .

وهناك جانب خلاف من حياة غارسياندى ، ذلك هو انه مكلف في اخريات حياته على كتابة القصص ، فكتب « كليليه » « Clodia » ، وفستين اخريين جعل موضوعيهما حفلة على صقلية (٧) ولكن هذه القصص رديئة البناء الفني.

واليوم يرقد اسد كبربره في متواه في جريته الى احدها . وليس على قبره سوى كلمة واحدة هي « غارسياندى » . وكتاب الصريح يدعى جارس ايطاني لا يفارقه ليل نهار ، مد وقامه في الساي من يومه « حبر بران » ١٨٨٢ ، وكان الحارس يعني ان بعض الاسد هي نفسه عمار العمر ، وبعض لفتح في الصور ■■ محمود السمره



من الكتب التي وصلتنا

من خطوط الحياة

سلي الكبي حطب

- في هذا الكتاب : من قصص الصلوات بين الشرق والغرب ، أطباقا الشراء ، أحزان شاعره
- هجرة الكواكبي ، رحلة الكواكبي ..

أهل الاشياء

حسن سار - الاسكندرية

- قصة تحوى بين دفتيها اخوات لها ثلاث ، قصص الكاتب يالوط بينها الى خلق لون من الترابف الفكرى في ذهن القارىء .

الاسكيمو

تاليم رونالد كوبلانده ، ورحمة صاف غزار
رام ١٢ من سلسلة الف ياء - القاهرة

- كتاب للقصص ، صاف الصور ، وصنف

للكلام ، يقدم لهم فكرة واضحة من حياة قبيل الاسكيمو الذين يسكنون منطقة القطب المتجمد الشمالي .

الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني

تأليف جون ديوي - ترجمة الدكتور محمد نبيب - القاهرة

● المؤلف فيلسوف أمريكي شهير ، وهو في هذا الكتاب يبحث في الطبيعة الإنسانية بصيغتها ظاهراً ، متعمداً بذلك على الواقع وعلى العلم الحديث ، وهو بذلك يساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسير طواهر الأخلاق عند الناس . وبذلك الكتاب القيمة بالمصطلحات الإنجليزية ومقابلها العربي . وحيداً في حل كل مؤلف ونافس هذا خدمة للفن المعاصرة .

دولة الإدارة

تأليف فريتز مورشين جاكسي - ترجمة ابراهيم علي البرلسي - القاهرة

● كتاب يدرس أشكال الموظفين ثم يناقش بالتفصيل الاتجاهات المتعددة في إصدار الوظائف العام والإدارية واختياره ، كما يناقش فلسفة الخدمة الحكومية ، وما تعرض له من ضعف في ظل الرأسمالية والإشتراكية على السواء . وهو يستمد من التجارب الألمانية والبريطانية واليابانية خاصة .

ديوان أحمد رفيق المهدي

الطبعة الأولى - بحري

● ولد الشاعر عام ١٨٩٨ وتوفي عام ١٩٦١ . من قصائد الديوان: فرأى وشكوى ، جراح قلبه ، الشعر والشعراء ، ليل الورد ، جاد الريح ، وطني وخبيثي .. الخ .

تقدم العرب في العلوم والصناعات

عبد الله بن عباس الجزائري . دار الفكر العربي - القاهرة

● كتاب فيه تقويم للحياة العربية كلها ، بل هو نظرة شاملة لتوحي الحضارة العربية، وكشف عن مآثر العرب في ميدان العلم والحكمة ، وعن مدى ما علمه الأوروبيون منهم .

الشعر والتجربة

أرشيد ماكليش ترجمة سلمي الغفران الجبوس مؤسسة فرانكلين ودار البنية العربية - بيروت

● مؤلف هذا الكتاب من رواد الشعر الأمريكي المعاصر . سجلت حياته وأعماله بتجارب واختبارات في حقل متعدد أطلته للفوضى بشكل متفرد في مواضيع الشعر ، والتحدث عن التجربة الإنسانية كما يعرفها الشاعر .

بغداد مدينة السلام ، الجزء الأول

ريچارد كوك - ترجمة مؤاد جميل والدكتور مصطفى جواد - بغداد

● كتاب جامع للتاريخ ببغداد وخطها القديمة ، من فصوله : تسمية المدينة ، أيام الصفاء ، لعمور بني ، العباسيون القاطنون ، الأطفال القوي .. الخ .

دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية

أبي - ترجمة الدكتور محمود زايد - مؤسسة فرانكلين ودار العلم للملايين - بيروت

● كتاب في ستة فصول هي : التاريخ بين العلوم الاجتماعية ، عرض لبعض مفاهيم ووجهات نظر في العلوم الاجتماعية ، مشكلات التطبيق في التاريخ ، الفكر والتاريخ ، الأساليب النظرية والممارسة ، العلوم الاجتماعية ومشكلة التركيب التاريخي .

تلخيص منجم الآداب في معجم الألقاب

الجزء الرابع ، القسم الأول : لابن القزويني ، حققه الدكتور جواد علي - نشر وزارة الثقافة - دمشق

● لرخ الألقاب منذ العرب والمسلمين واسع الثمن ، وقد ألف فيه الكتاتيبون والتأخرون ، ولكن هذا الكتاب لا يزال يحتل الصدارة في هذا الفن من فنون التاريخ ، وهو من تأليف ابن القزويني البغدادي تولى ببغداد سنة ٦٤٢ هـ ولتولى بها سنة ٧٢٢ هـ .

فلسطين

شفتا الوجد لما خطف السدود
فأعبدى سالف المجد أعبدى
ورجال - يصنعون المجد صيد
ومجاليها على عيش العبيد
ويطبخون بأسلاك الحديد
لا ولا يحشون طاقات الخثود
عشيتهم هتسوا هل من مريد
بيهم يأتوك بالكرم الوطيد
عمدات ونار وحديد
أعطش الليل وهم حبر جود
في درى أوراس أو في بورسعيد
صاحب العدة والحيش العديد
أحرقنا سورنها كل مريد
ذكرتنا عصاة اس الوليد
ومارات لتعريق الحمود
مغرب الأرض وفي الشرق الصمود
أينوا الأحرار في الرأى السيد
هكنا الأحرار عشاق الصمود

حديث يا فلسطين قتيد
واستند الشوق في أحناءنا
واعنى النحوة في أسد الحمى
يوثرون الموت في ساح الوعى
يحتسرون الدل في أصماده
لا يهاون صواريخ العدى
وإدما النار في آفاقهم
يا فلسطين اهتمي ثم اهتمي
إلهم فتيا صدق هزلوا
وهم دحر الأعراب إذا
فأسأل الأجداد عنهم فهم
وادكرى بطنتهم في خصمهم
حين أردوا بعه في غصنة
مرقوا أوصاله في هزيمة
عزمة صارت على الدهر مى
أسندتها صرخة الأحرار مى
أبدوا الحرية المحمداً إذا
هكذا الأحرار في أصمهم

زلزل الأرض على الخصم السدود
أحبطي كيد أعاديت وريدى
واهتمي بعزيمات الحرب عودى
وتعنى بالطولات وجودى

يا فلسطين كائن بالحمى
فاعصمى بالقيد لانتظى
أطلقى الألحاح في رحا القرى
وانشرى في الأفق أعلام الهدى

فاصل خلف

سعادة دولة الكويت - تونس

يشرف على هذا الباب
عبدالوارث كبير

وكم نجيب

فهم العلم شيء وفهم الأدب شيء آخر

● أحب العلم ، وأحب أحباره ومواسمه ، واستطيع استيعاب الكثير مما يأتي في المرسى من ذلك ، ولكني لا أستطيع أن أفهم كل شيء مما يكتبون ، فكل يمكن أن يسطروا هذا الذي لا أهمه أكثر من ذلك ، أي رجل لفهم ، وأنا معرم بقراءة العلم لأنني أعلم أن عالم المستقبل من علم .

— يتابع من كتابه الذي ترجمت فترسلته اليك ، على الرغم من فوائده الثلاثين ، لم تواصل

الدراسة المتقوية ، من هنا جاءت مشكلتك في استيعاب كل ما تقرأ من العلم ، إن تبسيط العلم كما يلف الكتاب عنه جرفنا ، ولا أصبح هو المحل يعني . إن العلم غير الأدب التعليمي . أنه تقرأ في الأدب عن نفس وعن حياة نفس ، ففهم كتاب (لا إذا عايشة اللغة وعائلة ما حصلت من تعليم سابق ، فحتى الأدب يحتاج إلى سبق فلهذا وسبق مدرسة وتعلم ، وأنت تعلم الكثير من الأدب لأنه تعلمت حياة الناس ، وجسدت مشاعرهم والمواطف ، وغبرت الحياة علة . ولكن العلم حصيلة دراسة متراكمة ، كالدرج من البيت لا يقام إلا على دور لحيات متين . فمثلا إذا حدثتك عن خبر في الكهرباء ، ينظر علينا أن يعود بالموضوع بعيدا إلى التوراة ، فنشرح ما هو القلت وما الأخير وما الجند وما إلى ذلك . هذه أمور مفهومة لا بد أن يحصلها قسري . « العربي » وفي « العربي » قبل أن يقرأ ، والخطا حذرك يكون ، لا تنس في القراء ولكن نصي في القارئ ، ولزوف عند كاتب العلم أن ينزل بموضوعه العلمي إلى مرتبة الاطفال . ومن الرجال في هذا الشأن اطفال . والذبح ليس لديهم وإنما هو ذنب غروهم . وفي الله الرجال " شر " فوات فرض التعليم ، غير فوات يظل الفرد يعتيه طول حياته .

هل تطلق المرأة زوجها ؟

● نقرأ في بعض الصحف أحيانا أن امرأة ما ، طلقت زوجها . فكيف تطلق المرأة زوجها ؟ وهل يتفق هذا مع فواعد الإسلام ؟ أم أنه لا يقع إلا في المجتمعات غير الإسلامية ؟

الرباني عبد الله سميان
— المطلق في الإسلام من حق الرجل ، ولا يملك أحد أن يطلب منه هذا الحق إلا في حالتين :
(1) أن يفتقن عنه القاصي ، سواء في حضوره أو في غيابه ، إذا توفرت الأسباب الشرعية الداعية للملاق .

(2) أن يكون هو قد جعل للزوجة الحق في أن تطلق نفسها إن شئت ، إما باشتراط ذلك في عقد الزواج ، أو بورقة مستقلة ، عند التمسك بالحد ، أو بعد انتهاء في تمام الحياة الزوجية . وفي هذه الحالة يجوز للزوجة أن تطلق نفسها من زوجها طقة واحدة رجعية ، كما يجوز لها أن تراجعها بعدها ويراجعها ، وليس لها أن تكرر ذلك إلا إذا كان قد المان لها في التكرار " كان " ينص على أن لها أن تطلق نفسها متى شئت وكما شئت .

« وعلى الذين يطيقونه فدية »

● سمعت رمضان الماضي ما عدا أيام العيدين وهي ثمانية ، وما أسي محرقة الصلحة ولا أرى على الصيام ، خصوصا أن لدى أربعة أطفال يطلبون مني جهدا كبيرا ، فاسأل هل يجوز لي أن أذبح الفدية التي من عبها العراة بدلا من الصيام ، وكرب ، وما هي حدودها ؟

هـ . ١٠٠ م

— من القواعد الشرعية التي ليس عليها خلاف أب الدين ينشر لا حشر . قال تعالى في نفس الآية الكريمة التي فرض بها صوم رمضان « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .. وتقدير اليسر والعسر في الصيام بنوع خاص يرجع إلى صعب الإنسان ذاته ، وما يحصله من نفسه ، مهما أسي القنون أو ترويت التزمعون .. على الحديث الشريف أصل قلبك وإن اشتوكت ، وإن اشتوكت ، وإن اشتوكت ، وإني أشتوكت ، وإني أشتوكت إليه النفس ، وإني أشتوكت ما حلك في الصدر وكرفت أن يطالع عليه النفس » .

ومن المعايير القوية وجوب قضاء الصوم على من فاته في رمضان ، كلا أو بعضا ، بشرط صحت أو شرعي يوجب له الإفطار ، كالمرض والسر والحيض والغسل ، وفي هذه الحالات يجب القضاء يوما بيوم ، عملا بقوله تعالى « فدية من أيام أخر » .

أما من يشتق عليه الصوم لسبب خارج عن إرادته كصحة الشيطوخة والمرض المزمن والحمل والأرضاع للتوالتين ، إذا خيف على صحة الطفل أو الجنين أو الرضيع أو الرضيع ، ومن كان يصعب في الصوم بشدة تركه أو غدر بشفه ، أو بطنه وفوهه .. لا عن مجرد وهم أو تبطيل — فهؤلاء أصبح لهم الإفطار دون قضاء ، وأتلى منهم بالفدية . قال تعالى « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » ... والإفطارة هنا لا يبرئ بها من اليسر والبسولة ، بل من العسر وشدة الاحتمال ..

والفدية هي أن تطعم الإنسان بدلا من كل يوم الفطر مسكينا واحدا ، بما يشبهه في وجبتين ، من طعام متوسط ..

فلتتخذي في الأمر حذرك دون سواء . فإن كنت تستطيعين الصوم لي بسهولة ويسر ، فلا بد من الصيام ، ولا بد من القضاء . وإن كنت « تطيقين » الصوم — أي لعنتينه ولكن في مشقة وعسر أو مع خشية القصد من بطن أو قلبه — فقد دفع عنك التكليف بالصوم وأصبح لك الإفطار مع الفدية .

والله اعلم .

المرأة : رئيسة جمهورية ؟

يحدثك أن تلميثة تته من ٩ عاما ، وشغفت امرأة لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة الأمريكية .. وكان ذلك عام ١٩٨٧ قبل أن تبلغ معركة المساواة بين الجنسين مرحلتها الصاعدة ، على ذلك العام رشح حزب الشعب ، وهو حزب كان يمثل الهيئات التقدمية المتطرفة ، مسيحا اسمها كتوريا كاتلين وودهل ، لرئاسة الجمهورية في الولايات . لكنها لم تفر ، لأن حزب الشعب كان من الأحزاب الضعيفة ، والقياس إلى الحزبين الديمقراطي والجمهوري اللذين يتناوبان الحكم في الولايات

● خطت المرأة في السنوات الأخيرة في سبيل مساواتها بالرجل خطوات جبلة الشبه ما تكون بالقدرات ، لحد أن كانت تقنع بولايات التدريس أو التعريض رأياها معامة وطنية ودائمية ومهندسة .. وثابتة في البرلمان ، لم وليرة ، ورئيسة لوزراء !

فري هل باقي الوقت الذي نراها فيه رئيسة للجمهورية ؟

الكويت حسنية عبد الرحمن

— عملا يا أمة فلا جاني للتسجيل .. ففقد



هذه هي "بوذا" وتلك هي البوذية

● كثير الحديث في الشؤون الأخيرة من البوذية والبوديين ، بسبب سياسة التمييز المنصري التي كانت تتبعها خدم حكومة لجانم الجبرية ، مما جعل بعض كهنتهم على أحرار انفسهم انحاء ، احتجاجا على تلك السياسة ، لم ما اقبل ذلك من القلاب انجر الى الرد رئيس الدولة وقسمته . . . لما هي البوذية ؟ هل هي دين مساوي ؟ وهل كان بوذا نبيا او رسولا ؟ وفي أي عهد ظهر ؟ والى أي حسب أرسل ؟ ولماذا لم يرد ذكره في الكتب المسوية ؟

بيروت . ٢٠٢٠

شكره - سعودية : عبدالعزير عبدالرحمن الحميدي - لم يخاف بوذا انه رسول كويين ، بل كان ينشأ ابيه من ان يزعموا تصد الانبياء ويقول لهم انه ليس الا انسانا يبحث عن « الحقيقة » وينشد للبشرية حياة افضل ، خالية من الآلام والأحزان ، وذلك عن طريق الاخلاق الفاضلة التي كانت صمد دعوه ومصدر قوامه .

الامر . . وابن ملك

ولد « بوذا » عام ٥٦٣ قبل الميلاد ، واسمه الأمير « ساهامانا مانتاها موني جونا » ، أو كان أبوه « سوهامانا جونا » ملكا لمقاطعة « كابيلا » في سهل نهر الغانج بالهند . وقد لفت سني طفولته الأولى في قصر « كابيلا » التي حتى بلغ الثانية عشرة ، لم يجد به والده الى كبار الكهنة ليعلموه اسرار الديانة الهندوسية « البراهمية » بالإضافة الى ما يتعلم من تعليمه أمير « ملكي سيطلق أباه على العرش ، وفي السادسة عشرة تزوجه أبوه الأميرة « يودوسودهارا » فاشي معها كشمس ما يكون حتى بلغ الثلاثين . ولم يكن

حتى هذه السن يعرف شيئا عن الآم البشرية من ظفر وعرض وشيخوخة ، بل كان يظن البلى جميعا في مثل مسجده ، حتى كان يوم « خرج فيه الى السواد دون ان يصحب معه من حاشيته التي كانت ترافقه كلما غادر القصر الا حارسه الابن « تشاه » ، فلما هو يرى - ولأول مرة في حياته - رجلا مريضا يتألم من الآم ، وشيخا مرعا مغمورا الكبد من السهر ، وأخيرا رأى ميتا يتبع جسمه الى القبر . وكان كلما رأى مائلا من تلك للتألم سأل حارسه عن سببه ، فلما هو يخرج من أجهاته بأن المرض والشيخوخة وغيرهما مما يتعرض له الإنسان إنما هي سنة الحياة ، وأن الموت هو النهاية المحتومة للجميع .

البحث عن « الحقيقة »

وبعد الأمير الشاب الى القصر حريا مهموما ، يترقب ما تعنيه البشرية من الآم كان يعيشها ، وظل صائرا في تأملاته أبدا ما يقن بمسما أن كل ما يلحقه على أيدي الكهنة مائل لا أصل له ، وأن هناك « حقيقة كبرى » خلقت منهم وعنه !

يقن مطلقا ما لفتوه من أن « برهما » هو الذي خلق العالم ، وأنه هو « الروح الأعظم » و« الثالوث الإلهي : الخالق ، والمخلوق ، والمختار » .

ولقد تمتر ١

● أنت تسأل ونحن نجيب

الناس « يولدا » أي « الرجل المستير » ، وأقبلوا على أبيه على كل حبيب وصوب ، ومن بينهم ملوك وأحرار وكهنة من مختلف الديانات التي كانت منتشرة في ذلك العصر ، حتى بلغوا عدة ملايين ..

ومات « يولدا » عام ٢٨٢ (ق.م) وعمره لم يتجاوز عاما ..

أتباعه يطلقونه .. ويؤلّفونه

ولم يبق على موته إلا قليل حتى اختلف أتباعه حول تعاليمه التي ما لبثت أن اختلف بها كثير من الشوالب والبدع التي شوّعتها ، وخرجت بها عن جوهرها ، وراح بعض الكهنة يؤممسون الوهبة « يولدا » ويقولون إن الإله الأعظم تجسد فيه ليخلص العالم من خطاياء ، ويمنح النعمة للجزائي والراحة للتمتعين ، مع أنه هو نفسه كان يوصي أتباعه قائلا : « لا تؤمنوا بي كتمثل لله على الأرض » ولا تصبروني إلها . فأنما أنا إنسان متكلم أتشد الحظية الأبدية ، فلا كان كلامي مؤثما للكل ولتنطق فابوس » ..

البوذيون وتناسخ الأرواح

لؤمن البوذيون بتناسخ الأرواح ، ولؤمنون « يولدا » قبل أن يصبح « الرجل المستير » ، فتمتعت روحه ٥٧. ٥٢ جسما ؛ منها أجساد إلهية ، و ٨ أجساد ملوك .. وأنه في بعض فترات التناقص كان لصا أو مافرا أو حمارا أو لبيبا أو غنمة !! وأنه كان في كل هذه المرات عاقلا وحكيما ..

٢٥ مليوناً أو يزيدون

وبتراوح عدد البوذيين في العالم بين ١٥٠ و ٢٥٠ مليوناً .. هذا بصفة ملايين أخرى محسوبة على الهندوس والبيع كونيوشويس ومهاريتا وغيرهم من مختلف الديانات .

ويعجب ما في البوذية أنه ليس في الهند – مسقط رأس يولدا – إلا أقلية من أتباعه ، بينما تعيش الأغلبية في الصين والتايوان وسيلان ونيبالند وبورما والهند الصينية وكوريا وميتواليا وغيرها .. هذا ١٦٥ مليوناً يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية ..

وايقن أن العالم قدِم لزل ، لا أول له ، ولا يمكن أن تكون له نهاية ..

وايقن أن الآلهة التي يعبدونها فوه لا تملك القوة لتغيير قوانين الطبيعة التي لا تؤثر فيها الصلوات والقرابين ، فلا داعي لعبادتها أو تقديمها .. وإن « أقيما » وبنيّة كتب الهدى الكافسة ، ليست مقدسة !

وايقن كذلك أن تقسيم الناس إلى طيقات فريج الكهنة فلائول فالصالح فالعامة ، تقسيم خاطيء ، لا عدالة فيه ، فالناس إما أخيار أو اشرار ، وليس الشر أو الخير بتفاوت الطيقات ولا وفاء على طبق دون طبق ..

يهجر الأمارة ليبدا حياة آتية !

وظل الأمر في انكفاده ولما لاله أليما .. وذات ليلة التقى على زوجته وظلّه نظرة أخيرة ، ومما نادى ، وتسلل من القصر إلى حيث خلق حياة الله والأمارة ، وخلق تشرد ، وفردى ليهب النساء ، وبدأ حياة آتية ، واتصل ، يريد الوصول إلى « الحقيقة » من طريق التنكشف والتزهد وتطير النفس والجسد .. وبعد سنوات من آتية بين الفيل والظفار والفضات ، واثته لحظة « الانزال » نصت شجرة عين رفعت فيما بعد باسم شجرة « بو » ، ومن ثم راح يشرح بتعاليمه التي تتلخص في « الامتناع » أو « الطريق الوسط » هو وحده طريق الخلاص من آلام البشرية ، فلا الخراف في المذلات والشجوات ، ولا اسراف في لطيف الجسد والروح ، بالمجنوس على السخيف أو النوم على شطاي الزجاج كما يفعل بعض الكهنة وغفراء اليهود .

الأركان الثمانية

وقد افهم « يولدا » دعوته على لمانية أركان : الإيمان الصحيح ، والوفاة الهتة ، والصلوة الحميد ، والعمل الصالح ، والتفكير الطيّر ، والقلعة الطيبة ، ومساعدة الضعفاء ، ثم الانسواء في التاملات الروحية الصالحة .. ثم عاد فركز على الجندى الخمسة الخاطئة وهي : « لا تقتل ، لا تزن ، لا تسرق ، لا تكلب ، لا تشرب خمر » .

وسرعان ما نادى على هذا الحكيم وتعاليمه مودعا

((ايقان)) : الرقيب !

مؤلف ((حياة محمد))

● من هو ؟ ايمان الرقيب ؟ ولماذا سمي
الرقيب ؟

الاستعمارية
جدي الناصر
- ايمان الرقيب هو قيصر روسيا في الفترة ما
بين سنتي 1917 - 1918 .

وقد سمي الرقيب لأنه خلال السنوات الاولى
والطبيخ التي تربع فيها على عرش روسيا قتل
آلاف الرجال بحروبه ، وطبب الآلاف من الرجال
والنساء والأطفال ، من شعبه والقربه على السواء
في معاركه السياسية .

يردى انه قسب مرة على ابنة الاكبر الذي
يراد له شغل زوجة ذلك الابن ، فما كان الا ان
غربه باناء جديدة ، فقتله .. وكان كل ما تولا
من اني لصرع ابنة ان قال : : اني افسد كما
حدث !

والعجب في الامر ان النصب كله اجن العبد
طاعة مفتقرا عند موته ، لانه استطاع ان يبيع
شحات روسيا تحت سلطان واحد ، ولانه كان
عليها زوالا في اصلاحاته الداخلية ..

● في اي سنة توفي الدكتور محمد حسين
ميكال ، مؤلف كتاب « حياة محمد » ؟

الانكليزية
محمد حسين خاليل
● متى توفي الدكتور محمد حسين ميكال ؟ وما
هي الكتب التي اصدرها قبل « حياة محمد » ؟

ونسرا
جامعة بغداد
محمد عبد الهادي
- توفي الدكتور محمد حسين ميكال في الثامن
من ديسمبر عام 1956 . اما الكتب التي اصدرها
فهي

رواية « زينب » - وهي اولي مؤلفاته - وعشرة
ايام في السودان ، ولورة الادب ، وجان جاك
روسو .. وهذه كلها صغرت قبل « حياة محمد »
.. كما صدر له بعدها « في منزل الوحي »
و « الصديق ابو بكر » و « الفاروق عمر »
و « حركات السياسة المصرية » و « ملكة خيل »
وهي الرواية التي ختم بها حياته الادبية ، كما
بداها من قبل برواية « زينب » .

خطيبي .. هل هو اخي !!

● تقدم ابن خالتي الكبرى لخطيبي بعد ان
تاهت رايته على الزواج ، وقاله كل منا من
حب صاحبه له . لكن خالتي لاجلنا بانها ارسلت
امي ، اي اخي ، مع ابنته الاكبر فقبل خطيبي
وانما لذلك تمنع في هذا الزواج !
فهل من سبيل للتخلص من هذا الامسك
خسوسا وان امي لم ترضع مع خطيبي بل مع
شقيقه الاكبر !
الكويت
بلسمه ...
- قبل الاجابة عن سؤاله لا بد من التحقق
من امرين :

اولهما ان يكون هناك قد رخصت من خالتي
من يقين ، وليس رخصتها منها مجرد قل وتكفين .
لئلا ان يكون هناك قد رخصت من امه القدر

التحريم للزواج ، وهو ما يقدره الشافعية بخمس
رخصات مطلوبات مشيعات ، وما يقدره الانبياء
بخمس عشرة رخصة كاملة ، لا للعمل بينها اية
رخصة من امرأة اخرى ، وهو ما كان المنصور له
الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر بميل
الى تظليه ، لا كان يرى رحمه الله ان رخصة
الرخصة يجب ان تعاد ولما نشر عنه الرخصة
بعض الامومة التي وردت في قوله تعالى انما هي لكم
التي ارخصتمكم ، وكان يقول ان ذلك لا يتوفر
في الرخصات الخمس او الرخصات المصدودات
الشرقات .

فلا يحق ان والديك رخصت من خالتيك
بالفعل ، ومن يقين ، عددا من الرخصات المشيعات
المطلوبات في الشرقات ، فانت لا تطعين لابن

تسمية المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

لعل لبطنتنا الصبية أن تفسر اسم مؤلف
دائرة المعارف المذكورة أو مؤلفها ، واسم
بالرما ، والمدينة والقولة التي نشرت فيها ،
ختمت لنا ولائتنا من القباب الذي يريد أن
ينق خريقه في الحياة !

يوسف فوته

محمد طارق حليم

القدس

طب

عادل شريش وناب عبد السلام

كلية الحسين - عمان

— العنوان القلوب هو :

1963 Careers Encyclopedia .

Ed. ed by

G. H. Chaffe and P. J. Edmonds

Publisher Macmillan and Co. Ltd
Ltd - London

تي . آي . لورنس

● قرأت كثيرا من الكتب والمقالات التي تناولت
حياة « لورنس » الذي يتحدون فيه بوسطه
مدينا العرب .. كما شهدت لها سيماتها من
أخيرا من لفته ومذخراته .. والتي ادخلني في
كل ما قرأت أو شهدت أنهم لم يتفروا اسمه
كلما .. كل ما تفردوا حوالة « تي . آي .
لورنس : T. E. Lawrence » .. لعل تتفادون
بأنادي من اسمه الكامل ، ومن حقيقة شمسيتها
القاهرة

— اسمه الكامل : « توماس إدوارد لورنس »
ولد عام 1888 ، ومات في حادث انقلاب
موتوسل كان يركبه عام 1925 - وهو ثاني أخوة
خمس في شريحتين لتي توماس دوبرت تشامبان

أشعب

● كثيرا ما قرأت في مجلة « العربي » من أشعب
وعمرها في باب طرائف عربية .. فمن هو أشعب
وما هي جنسيته وفي أي عصر عاش ؟
نجلبي - الأردن فاطمة عبدالرحمن محمود
— كل أشعب مولد للخطبة الثالث عثمان بن
عمران . ولد عام 621م ، ونشأ في المدينة ، وكان
حسن الصوت ، شديد الطمع ، كثير الطلب ،
فأبلى ، حتى ضرب به المثل في التطفل والطمع .

دائرة المعارف المهنية

● في أعام مثلي مترجمه بالعدد ١٥ بعنوان
« معاهد ليس عندنا متليا » خير من دائرة معارف
وسلت العربي ، أسماها
1963 Careers Encyclopedia
تصف موج الحياة وخبراتها وتعرعها ودرجة التفاهة
التي تتطلبها كل منها ووسائل التحضر لها
والتهذيب عليها والكسب الذي ينتظر منها ،
والعنوان الذي يستزيد منه طالب المعرفة أو
الهمة حرة أو صعبة .

خالتك لاله أصبح بذلك أبا لاله ، وأصبحت
بالنسبة له من « بنات الأخ » اللواتي يهرجهن
القرآن بشي صريح . ومستوى في ذلك أن تكون
أله لك وعشت مع خطيبك أو مع أخيه الأكبر ،
لأن التحريم فلم سواء بعد زمن الرضاة أم
أخلاف ، والقصة الشرعية التي توسلها الحديث
القول : « يحترم من الرضاة ما يحترم من
النسب » ..

ويبقى بعد ذلك سؤال . هل أنت والأنت من أن
خالتك حادثة فيما تقول ؟

أخشي أن تكون قد انتشرت حكاية زواجها
لشقيقتها - وهو امر قليل الحدوث - كي تحول
دون زواج ابنتها منك ، أختا كراهية فياخر أو في
أحد والديك !!

آدم .. والتفاحة !

● هل كان آدم نبيا أو رسولا حتى يقرن اسمه
في بعض الكتب ببشارة « صلى الله عليه وسلم »
التي لا تقال إلا لكلامه وفكره ؟
وكيف كان آدم نبيا ومع ذلك لم يبق وبه وأكل
التفاحة ؟

مصر الجديدة - مصطفى عبد الوهاب
— لم يكن آدم رسولا بطبيعة الحال ، لأنه يوم
خلق الله لم يكن في الأرض من البشر سواء هو
وحده .. لكن ذلك لا يمنع أن يكون نبيا بوليه
بشره أن يكون النبي رسولا ..

ومن ثم لا نقول اسمه ببشارة « صلى الله عليه وسلم »
ولكن قبل الاحترام الواجب من الأبناء
لآبائهم الأكبر وتبعية له . ولأن هذه البشارة ليست
وعفا على الآباء والرسول ، بل دليل قول الله تعالى

يأفون « ويستيت » المصالح في البركة ، من
« سورة ملان » مربية بنائه الأربع من زوجته
الشريفة .

في بداية الحرب العالمية الأولى التحق بأكاديمية
المخابرات السرية للجيش البريطاني في مصر .
وفي عام ١٩١٦ التحق بالقوات العربية في كوتها
على الحكم التركي ، ولكنه دخل في الجناح دول
الخطار بمنح العرب استقلالهم في مؤتمر الصلح
بباريس ، فاعتزل حينما انتخبوا .

طوع بعد ذلك في السلاح الجوي البريطاني
باسم « ج . ف . دوس » فلما انتشر خبره تحول
إلى سلاح الدبابات باسم « د . ا . شو »
ثم أطلق هذا الاسم ، ثم شو ، وسماه بنفسه
واجرامات لقوية عام ١٩٢٥ .

لما اسم « لوريس » فقد كان الاسم الذي
انتقله أبوه ، مع توماس دويرت لشخص بعد
أن هجر زوجته ودخل إلى وزارة الجيش مع
« سارة ملان » حيلة زوجية دون زواج شرم لأن
زوجته رفضت الموافقة على الطلاق .



وقدر لأطفال القوة والصحة الجيدة بإعطائهم سيفن سيزر يوميا

إن الأطفال في طور النمو يستطيعون طاقة
كبيرة . وعلى تلك الطاقة بطلهم ريت
السكك التي تركيب القوة والصحة جانت به
الطبيعة ويحتوي على فيتامينات (١) و (٢) ،
سيفن سيزر هو ريت السكك على
أحسن وأعلى صورة . امر دائما على
سيفن سيزر .

سيفن سيزر
غني وذهي - زيت سيبك
على شكل زيت وبرشامات



● أنت تقاتل ونحن نجيب

● م . م - الأذن

- بعد إحدى العيى البصارف لا نسمع من دخول الحنكة ، ما دمت العى الأخرى سليمة
وهذا أطباء حكوميوب وسهم أطباء عيوب - ممن
تعدوا أنصار إحدى العيى ولم يسمهم ذلك من
دراسة الطب أو التخصص و التوظيف

● عمر أحمد صالح : الخطوط

- الراد حرافة لا تسمى حرب - مرس يمشك
على طيب الامراس المسببه

● الأنسة اعاني حس ، عصار

أحظاظ احبك في ناول ورواك يسون
- ام سريس - وغيره من مفسرى الإحلام -القصص
ان هذه الرؤيا اذا صدقت - ليست بدرا
تالوب كما وصفه احبك - بل سيرا بالسماده
والهداية وانسويين

من نفسه وهو يخاطب خلقه من البشر : « هو
الذى يمشى عليكم وملأكنه » ولم يقل « على
الانبياء والرسل منكم خاصة » !

اما ان الشجرة التى يهى الله آدم عن ان يقربها
هو وخواء كانت شجرة نافع ، وان الشجرة المحرمة
كانت لفاعه ، فليس عليه دليل فافع ، لان الكتب
السموية لم تجزم بانها لفاعه ، بل منها ما عبر
عنها بالثمرة ، ومنها ما عبر عنها بالمالكة ،وهى
في القرآن « الشجرة » .

ردود خاصة :

● الأنسة زاعية الثمان : سوريا

- نستطيع مدينتك احراء انضامه الى نطقها
حالتها ، في العاخره بدلا من أوروبا ، حب عاك
احسانيون طالبون في حراصة المهور ، وى
التحليل

شركة القمر للمهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢
برقياء عمركو - سجل تجارى ٢٧

المهندس المهندس
في الكويت

شركة لوكاس وسى.ا.فى



وات الشهرة العالمية

تحتفظ ارامتك ورأبده في الامارات استعمل قطع عيار
لوكاس الأصلية

[illegible]

أحمد حم صرح بحسن
من دماء العرب لأحمد بن
هزم الكسبر والمجاهلات فازاح عن
وقد رأيت في من مر من
وحدثت في من مر من
وحدثت في من مر من

★★★

حدثني في هذا الشأن المشاف في حصن صيد الكائنات
وكرها ما بعد ما كان على ثلاث عده
وسوفا في هذا المرب عده روى محصيه بحسب
وعليها من التي صيده من ما شج حيكه صيد
نعاى رده منها من روى الكمار
سجد بصله في رده روى على شيد الحرد

☆☆☆

وَأَمَّا بَعْدُ فَمَنْعَتْكُمْ كَيْفَ بَدَأَ فِي تَقْرِيرِهِ فِي حَقِّ تَقْرِيرِهِ
تَمَنَّى سَائِلٌ فِي خَيْرِ حَقِّهِ قَدْ بَدَأَ فِي وَحْدِهِ سَائِلٌ قَدْ
عَصَى رَهْمَةً مِنْ الْأَمْرَادِ بَدَأَ فِي سَائِلٍ لُوبٍ بَعْدَهُ
وَقَدْ مِنْ خَدِّهِمْ قَوْلٌ مَا يَحْوِي حَتَّى أَرَادَ بِرَحْمَةٍ حَقِّهِ
ذَكَرَتْ حَقُّهُ سَيِّ عَصَى وَنَشَأَ بِمَحَرِّ عَصَى بَدَأَهُ
وَنَوَّذَ كَيْفَ كَبُرَ رَهْمَةً لَمْ كَبُرَ إِصْبَاقُ بَعْثُ حَمَلٍ بَدَأَهُ

الخطا المتوقع !

● اهل رجل ابنته الصغرى دينارا بمناجبة
الميد ، فلحق الابن الى القفل وطلب منه ليعمل
الدينار بقلعة . واخذ الصبي الفعلة الصغيرة
الى بقل اخر وطلب منه اطاءه دينارا بقلها .
وكرر عملية الصرف عدة مرات . فلاحظ والده
ذلك ، فتأداه وسأله عن سبب تكرار صرفه الديناره
فقال الابن : سيخطره احد البقالين ان عاجلا وان
اجلا في حد النقود ، ولن اخطره الا ابدا ! !

طريق طويل !

● وصلت السكينة الى الكتب متأخرة من
مورد العمل ساعة بكاملها . وكانت ملابسها مغطاة
بالدم وممزقة . فلما رآها المدير سألتها : « اين
كنت ؟ »

فاجابت : لقد سقطت من الدور السادس .
فقال المدير : وهل استغرق سقوطك ساعة
كاملة ؟ !



تهنئة قلبية !

● لم اناج مرسج سالف في
الانطلاقات بحضور حفلة الام تكريما
لناج الذي فاز عليه . ولئى بهاية
الخطا طلب منه ان يلقى كلمة فقال :

« انشى اناج الذين نالوسوس
بصدقهم . لقد قالوا انهم سينجوسوس
بشغفهم الحق ، وقد فعلوا ! »

معدة كالرصاص؟ إينو يضمن لها الخلاص

التعبلة في الاكل ، أو الذسامة
الشديدة في الطعام ، كثيرا ما
تؤدي الى اضطراب المعدة .
هناك شتخلص من ذلك سريعا
وتستريح ، خذ " إينو " ملح
العواكه العوار .
لاشيئ منه الحموضة يضنار
إينو في مفعوله الترييح ،
فهو يعيد المعدة المضطربة
الى نظامها الطبيعي ويثيريح
الجهاز الهضمي من عشاء
الحموضة ، فيجعلك تشع
بالراحة في الحال .





في حساب ودائع مصرفية



بفائدة

إن بنك لومبارد يقدم عملائه ماليا حقيقيا وسعر فائدة مقداره ٥ ٪ - وهو أعلى
سعر فائدة مضمون وأكيد وتجنبه نافذة - لا تضم حرية الدخول المفروضة في المملكة
المتحدة - إن نفودك تمتد طول الوقت ولا تتأثر كليا بالمخاوف الاقتصادية ويتم المصروفات
بسهولة حسب الشروط التي تضعها وللمصروف على ٥ سنوات أو الأرباح الأخرى
الأولى هو ١٠٠ جنيه وأقل مدة للأرباح والنسبة للسحب هي ستة أشهر إن ودائعك
في بنك لومبارد يضمنها رأس المال الاحتياطي الذي يزيد عن ١٦ ... مليون
جنيه استرليني -

اكتب الآن إلى المدير العام للحصول على مسطحة من كتيب « حساب الودائع
المصرفية » رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED

Head Office,

Lombard House, Curzon Street, Park Lane, London, W 1
GROsvenor 4111 (30 lines)





انضام
وقوة
وهكذا

ساعات

فاقر - لوبا



FAVRE-LEUBA
GENÈVE

علامة
الشفة

فخر الصناعة السويسرية، تعمل في كل الأجزاء، وترضى جميع الأذواق..



نساعة ورجالة

الوكلاء العامون

المحترفين
يوسف احمد الساعى وشركاه
شارع باريس رقم ٤١٨

العسراف
عبد الجبار لطيف الساعى
شارع الرشيد - بغداد

شارع بغداد رقم ١١١ (الميدان)
٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢
رقم الهاتف ٥٣٤١٥

محمد عبد الله الشهاب
الكويت

مؤسسة الاجهزة الالكترونية

تجارة عامة - استيراد - تصدير

وكلاء

شركة

سييرا



- اجهزة راديو
- تلفزيونات
- آلات تسجيل



الكوت. ص. ب: ٤٤٩ - برقياً " ترانسستر "

لاحظوا اسعارنا

قل ان تشنروا مكائن جديدة

ان مؤسسة تشيهولم
الهندسية تعرض:

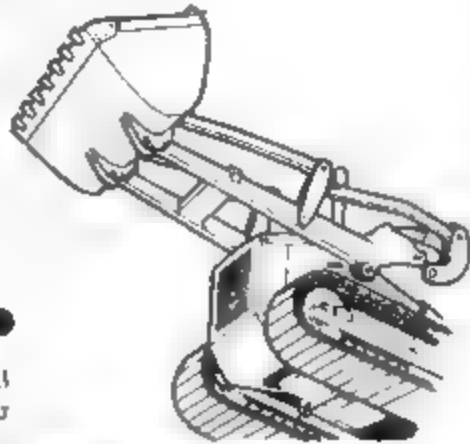
● حرارات

● حماران

● رافعات

● مصنونه لته شهور

المكائن المجهدة المصنونه
تحفظ لك راسمالك

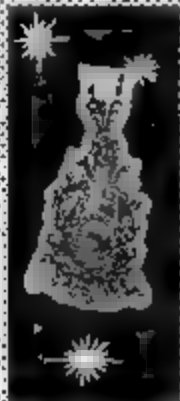


CHISHOLM & PARTNERS (ENGINEERING) LTD
LEWES, SUSSEX ENGLAND

الحق اصحاب النفقة الرفيع
مجوهرات

محمد عبدالله الفارس

نقدم انجل بمجوهرات الزم " لعام ١٩٦٤ "



مكتبة شارع سعودي بن عبد الله

٣٣٣٦٦ هـ

الركز الرئيسي:

٣٤١٩١

شارع علي السالم

● فرع ثانيف

بناتير يوسف العبد المزاره

*

برونه شارع عمر عبد العزيز

● فرع ثالث

٤٤١٧٦

رأس سب بيروت

١٠ أسباب
تجعل
من شاحنات
دودج
فاركو
افضل
ما تشتريه



Dodge Savatone Pickup



Dodge Town Panel



350 Power Wagon Pickup



Dodge GVW 15,000 Box



Dodge 350 tractor GCW 40,000 Box

قبطان طائرة نفاثة - من نيويورك إلى لندن - ٢,٥٠٠ ميل في ٦ ½ ساعة.
طائرة تحمل مائة وأربعين راكبًا واشتد عشر ملاحًا، وثمانًا وخمسة
ملايين دولار. عمل خطير يقوم به رجل نجاح. إنه سيدخن
السيجارة ذات النجاح العالمي - ثلاث خمسات فلتز كنج.

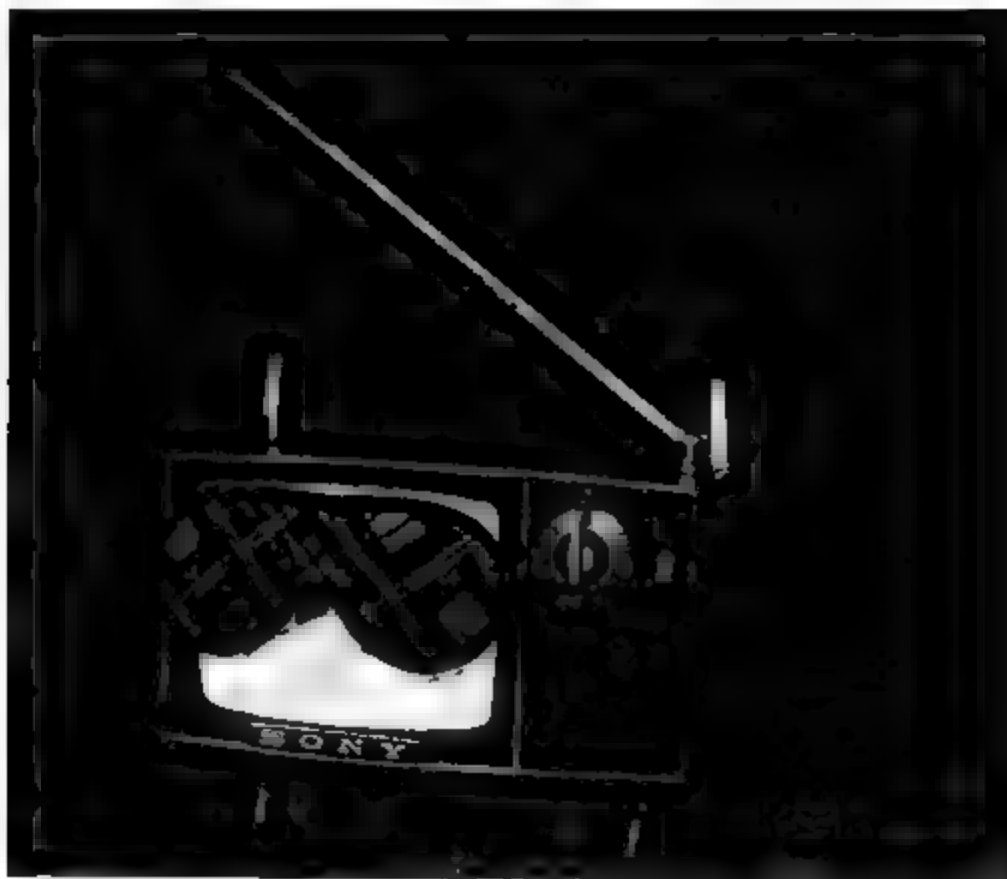


555

ثلاث خمسات

فلتر كنج سايز

ستيت أكسبريس - أحسن سيجارة في العالم



يُذكره التوقف

لا يمكنك الاستغناء عن جهاز التلفزيون الصغير "سوني" سوى في الليل عندما يأتي وقت النوم واستثناء ذلك فأنت ستجد هذا الجهاز دائماً بالقرب منك - يأخذك وقتاً بالمرحبة منك - يأخذك وقتاً لتجاء في أبنه لمرحة من سرك في الحناج ، في الرحلات ، في سيرتحت وأنت تقوم بالمرحة أواني مكات آخر حيث يمكنك أنت تفكر ٨ دقائق من ربيع الأتمترة الالكترونية لشدة ٩ جهاز التلفزيون "سوني" يمثل على لتكرار الكهربي لسري ، على بطارية الكيابة ٧ فولت ، وعلى مسار بطارية لكاحصة. وأيضا تستعمل جهازك التلفزيوني "سوني" ستفوت من مبالغته الثابتة - متى زيرك سارة شركته - وقته ، ووجهك حورته

سوني

من الصانع وسنوا في اليابان

SONY

micro TV MODEL 2-202

في جميع أرجاء العالم...
 كرافتن كنتج سايز فلتز



التوازن المثالي بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة الطمف وأنقى
 مجموعة في اسجلندرا



وست اند

المِيعَةُ الَّتِي يَعْتَرِفُ الْعَالَمُ بِمُزَامَاةِهَا

WEST END WATCHES



توکسیکل العام جلد ۱ ورق ۱۱۰ وسط

يعقوب يوسف جہانی

بيعتا الصف ٣٣٢٤٩ من سنة ٢٢٤ هـ دولة العكوف

عِشْ سَعِيدًا بَدُونِ الْم بِتَنَاوِلِ اسْپِيرِين



اسْپِيرِين هو الانسداد المتحليل
قامت بهمرا الالماني الألماني.
تأكيده بالثبوت تستعمل
اسْپِيرِين في الامراض الألمانية
المتشعبة.
أطلب اسْپِيرِين في كل مكان
التي تحصل علامته بالسر.



اسْپِيرِين باير لا يؤذي القلب ولا يضر المعدة

الميزانية العمومية

للبنك العربي (المحدود)

كما هي في ٣٠ / ٩ / ١٩٦٣

الموجودات	دينار	الطلبات	دينار
نقد في الصندوق والبنوك	٥٢٢٤٢٢٩٠	ودائع وحسابات اخرى	٧٧١١٩١.٩٥
سندات حكومية	٩٥٨٨٦٢	شيكات مطبوعة	٣٧٢٦٩٨
اسهم شركات	٢.٢١٦١	كفالات واعتمادات (له مقابل)	١٩٢٢٢٦.٥
اسهم مؤسسات تابعة	٨٦٢١٤٧	مطلوبات اخرى واستثمارات	٢٨٥٤٧٥٦
اوراق متصورة	٥٨٥٧١٦٢	الاجنوع	٩٩٧٥٢١٥٤
حسابات مدينة	٢٢٢٥١٧٧٨	رأس المال المصرح والمدفوع كاملا	٣٧٥٠٠٠
تهدات العملاء مقابل كفالات		٣٧٥٠٠٠ سهم تاسيسي	
واعتمادات تجارية (له مقابل)	١٩٢٢٢٦.٥	١٠٠ دينار للسهم	٥١٢٥٠٠٠
مطلوبات (بعد الاستهلاك)	١٢٤٥٦٣٧	١٠٠ دينار للسهم	٥١٢٥٠٠٠
الذات (بعد الاستهلاك)	٤١.١٨٦	رأس المال الاحتياطي	٢٤٢.٠٠٠
موجودات اخرى	٣٩٩٨٢٢٦	الاحتياطي الخاص	١٨٤.٠٠٠
		ارباح غير موزعة	١٥.٠٠٠
		الاجنوع	١.٩١.٠٠٠
مجموع الموجودات	١١.٦٦٢١٥٤	مجموع المطلوبات	١١.٦٦٢١٥٤

(هذه المراجعة لا تشمل ارقام الفروع السورية المؤتممة)

BRITAIN'S LEADING EXPORT CIGARETTE

تزيد صادرات بريطانيا
سجاير روثمان كنج سايز
على صادراتها من أي
آخر من السجاير.

أيضا تذهب تجدد روثمان
في ١٢٠ قطرا في خمس قارات
على ظهر البواخر في البحار
في أكثر من ٩٠ خطا جويًا رئيسيًا
شارك الملايين في الاستمتاع بتدخينه
روثمان كنج سايز
الأولى في بريطانيا- الأولى في العا

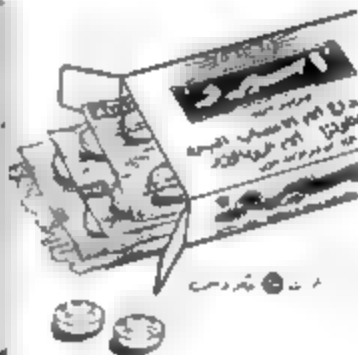


مركز دبي للإعلام والصحافة
الصحفيين من الصحافة
الصحفيين من الصحافة
والصحفيين من الصحافة



صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

'اسيرو' يعيد لك الصحة..



لأت
'اسيرو'

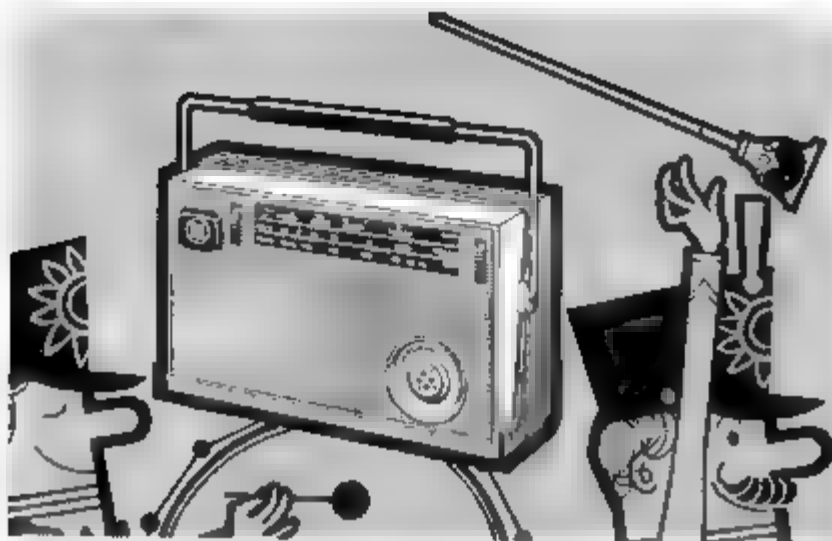
يجلب لك كل راحة!

إذا أصبت بألم وتشنج أو ألم حاد في
العضلات مما يمنعك من الراحة أثناء النوم
يخفف لك 'اسيرو' حركتك. إن 'اسيرو' هو
الدواء الذي يستعمله الممرضات والسيدات
العالم كله. أكد من أجله دواء آخر لا يراعى
الألم ويخفف الألم. إصابتك 'اسيرو'
تحت يديك على الدوام

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يخفف ألم الرشح

4/4/44

'اسيرو' يجلب لك كل راحة!



عالم ياس في العجبت

ان أجهزة الراديو الترانزستور القابلة للحس طرر ياي " هي اروع وأحدث لأجهزة تصميما . وتقدم لشركة مجموعة وأسمه من شهر الأجهزة العالمية للاستريو غرام وأجهزة الأسطوانات والتفريوت والأجهزة القابلة للحس التي تم تصميمها وصنعها في مدينة كامبريدج " بحكمة مركز البحث العلمية فمديكم ريادة مودع هذه لأجهزة لمشاهدة عام ياي " المصنوع . وبعد شرائكم " ياي " فاما تحصلون على احسن الأجهزة البريطانية .



ياي أنوع الأجهزة القابلة لاصل

شاهدوا المجموعة الكاملة
لدى الموزع

باركر

هو احسن حبر لجميع الاقلام



- يمتاز الاقلام الجديدة سلبية
- تغطي الاقلام القديمة حياة جديدة

سواءً كانا جديداً م قديما ومهما كان نوعه أو سألته حانه تسحق انفسه بغير باركر
سوبر كوينك انه ليس حبيب ناعم عسلنا يكون بظلم و رديف في الكتابة ، بل حبيب انفس الذي
تستعمله ان احبب ان افرده بجملة ونسب حبيب التنبيه بجملة ويره انفس بهذا حبيب حبيبك
ان تستعمل حبر سوبر كوينك المضمون على سحاور حبيبك حبيبك بغير سوبر كوينك ودع صحتك
X حبيب ذلك الحبيب انه بظلم قليل وانه يكتب

تتميل لشعر والاصابع المتبرصيه

رواية روى انفس الارزاقه

استعمل للشعر المتبرصيه

الاحمر - الازرق - الاسود - الازرق - الاسود - الاحمر - الازرق - الازرق - الازرق

انتاج شركة الاقلام باركر

صاحبه كبر الاقلام وواحد في العالم

العرب



٢٦

صفحة

١

الوان

+

العربي العنصر

جوائز

١٢٠٠

سنة سنويا

عربية من تونس

التمن

١	التون
٢	العنصر العربي
٣	العنصر العربي
٤	العنصر العربي
٥	العنصر العربي
٦	العنصر العربي
٧	العنصر العربي
٨	العنصر العربي
٩	العنصر العربي
١٠	العنصر العربي
١١	العنصر العربي
١٢	العنصر العربي
١٣	العنصر العربي
١٤	العنصر العربي
١٥	العنصر العربي
١٦	العنصر العربي
١٧	العنصر العربي
١٨	العنصر العربي
١٩	العنصر العربي
٢٠	العنصر العربي



الكتاب القصر مع عوانه ، في الزبد الخاصة بزيرو وسن الكتاب
 يكتب على ورق المردى ما جعله عليه الرجل الواقع في رفق ملكه الكتاب
 المصري والجهة الرسن منها ، وفوق ابن الرسن علم من ، واسم جاسه
 حنط بطرفه مصححه تصحح بها القلم عند الحاجة ، وحوله اذنيه فيها
 القصر والماء ، ولعلقت الرقبي ناسي اسن من كسانها - انظر صفتها
 ١٥١ من هذا القلم .

مضاربات سارت
 تم بادست

عزيزي القاري:

■ في الخامس والعشرين من الشهر الثاني ، هذا الذي اكتب فيه ، نعل
ذكرى ميلاد سمو الأمير عبد الله السالم الصباح ، امير دولة الكويت ، وهي
ذكرى عاطفه ، تعطرها دائما مائر له تذكّر كل عام وتشكر .

ولعل من مائر هذا العام مائرة بزيت مائر هذا العام وسابق الأعوام ،
ذلك النصيب الذي قام به سموه في المؤتمر الأكبر والأخطر والأهم الذي
لم تشهد الأمة العربية له مثيلا منذ قرون ، مؤتمر ملوك العرب والرؤساء ،
الذي توجنا بصور منه راس هذا العدد .

وبعن قد نذكر لسموه ، ما قام به ، باسمه وباسم دولة الكويت ، من
نصيب جزل في تمثيل تيمات اقربها المؤتمر ، ولكن فوق ذلك ، وقبل ذلك ،
بذكر له نصيبه الاجزل من السمي بالود بين اخوة عزائم الودا زمانا ، على
ذلك الأسلوب البسيط الطريف الحبيب ، الذي يستمد قوته ، لا بالخوض في
متاهات الجدل والمنطق ، ولكن من وشائج القربى وحسب العروة الذي منه
رفعنا جميعا . فكان ذلك الصفاء الذي عم وشاع ..

حفظ الله الأمة العربية على الصفاء وعلى الوفاء ، وهب زعماءها
التوفيق من عنده ، من ملوك ورؤساء .

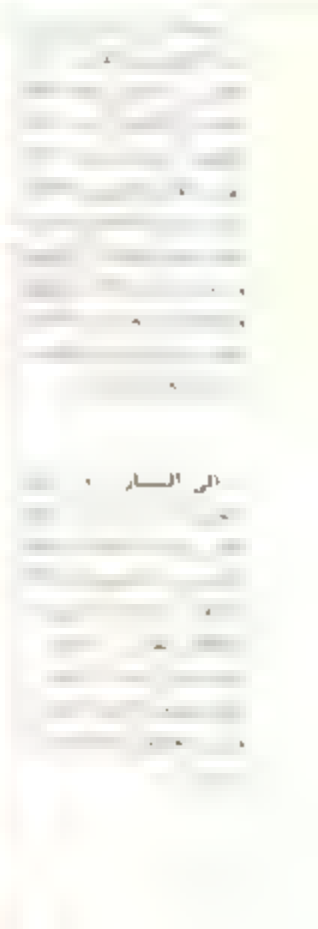
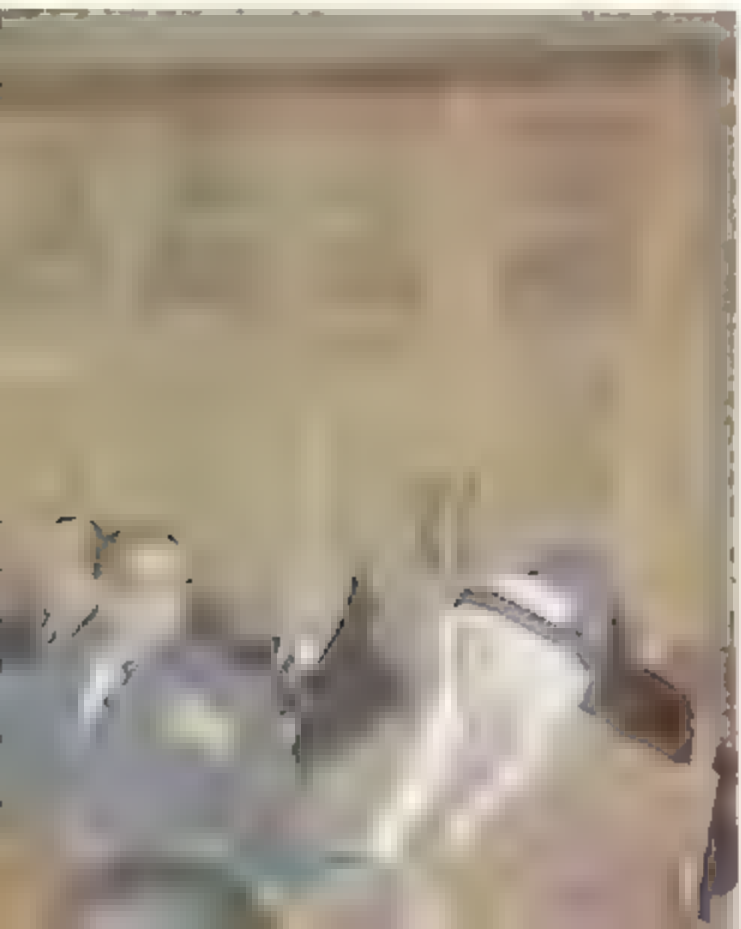
الحرر

انفذ العرب مرونة الزعماء
وانه لس حب على الز من
بباق ، ولا بفضاء ..

مؤتمر القمة العربي

بقلم رئيس التحرير

الوحدة العربية الكاملة ، لا تقوم كما





المسرح



باححة . وانه الثرىة اللارمة اذا كان
برجى للشحر العربى ازدهار ، وبرجى
لأزهاره انمار .

وجاء جاء من بعد ناس

ولعد راد عرجة العرب فى استعمال
هذا الصفاء ، انه جاء من بعد ناس .
« قال رب انى تكون لى غلام » وكانت
امراتى عامراً ، وقد بلغت من الكبر عتياً ،
قال كذلك قال ربك هو على هين ، وقد
حسنت من قبل ولم تك شيئا .
عر الصفاء على العرب ، كما عز على
ركوبها الولد .
ثم وقعت المجره .
وبكل مجره الهام .

وانا لا ارى الذى كان الا الهاما . لانه
ما كان يمكن ان يكون ، مع شدة تلك
العداوة التى كانت والحصاء ، صعاء ،
الا ان تدخل اراده الله .
واراده الله لا تسقط كتابا من السماء .
وانما هى الوحي تورع ، انصبه شتى ،
على المسوك والرؤساء . دعا الدامى
عاستجاب له قلوب بارادة الله مؤمنة ،
ولعروبتها محلبة ، ولحكتم الاقدار ووحدة
المصر مسلمة لزمانها طيبة راضية .

مرونة الانسان العرد

ان شق العرد الانسانى طريسته فى
الحياة ، على ازدهامها ، وعلى اختلاطها ،
وعلى تركها وتقلدها ، ليس بالامر
السهل . وهو برود نالكثير قبل النزول
الى هذا المشترك الصارخ المصاحب .
يتزود فى المدارس بثروة شتى من علم
وعرفان ، ويتزود فى اللغة بالحكم الكثيره
اللى يضمن له النجاح وتزومه من الزلل .
وهو يحصل فيما يحصل الكثير من سيزر
الاشخاص وتاريخ الاسم ، حتى يتحجب
عد اقتحام الحياة مواقع الزلل . ويدخل
العرد الانسانى الحياة من بعد هذا فيلقمه
اقتحامها ، والصرب تدرايه مسحا فى
مانها ، والفرنس ينعيه رغم امواحها ،
بمائه هذا الاقتحام القاسى من حقائق
الحياة فوق ما كان فى الدرس من علم .

سيفلة الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل
سمو الامير عبد الله السالم الصباح عند
وصوله الى مطار القاهرة .

وسعيد هو ذلك العرد الانسانى الذى
تريه الاقدار اين رتقى الحياة به العدم .
وسعيد هو ذلك العرد الانسانى الذى
تعميه الاقدار بالافرار بهذا الزلل .
وتتم سمادة هذا العرد الانسانى اذا
كان من اولئك الموهوبين اللذين اعطتهم
الاقدار مزاجا انسانيا عزيز المثال ، لا
يعد معه على التنس غضاقة فى الرجوع
من خطأ ، تلك هى المرونة التى تشرق
وتللى وتنتج بصاحبها الى الخير دائما .

ومرونة الانسان الزعيم

وكالعرد الانسانى رعماء الاسنان .
حيثما حلوا ، وفى أى مكان .
انهم يخرجون الى الزعامات مزودين
بعلم ، ومزودين بمصرفة ، ومزودين
باخبار الامم ، وتاريخ الرجال ، وقصص
الحروب ، انتصاراتها والهرايم .
ويخرجون الى الحياتهم ما تكون ، واشمل
ما تكون ، واعند ما تكون ، على صهوة
تلك الزعامة . وهم يقتحمون على
تلك الصهوات ميادين انسانية جماعية
شتى ، فيصاحبهم التوفيق احيانا . ومن
طابع التوفيق الذى يصاحب الانسان
احانا انه ينطف احانا .

وبهذا انتعشت العروبة في كل أرواح
الارض

وان كان العرب في مستقبلهم وحب
بهر راحة نسي فما يسي على بقاء هذه
المرونة عند الرعماء .

وهو مستقبل يبنى كذلك على ادراك
انه ليس حبيبنا على الرمن ولا بقاء .

وهو يبنى على ادراك ان تحريك الكتل
الانسانية وانقاذها للحر ، في كل الارحاء
وتحت كل الاحواء ليس له طريق واحد
سواء لا طريق غيرها .

وهو يبنى كذلك على ادراك ان الرمن
عامل قوي في كل عمل برجي او بحاف .

ان هذا هو قانون الطبيعة في جوامد
الاشياء . اصنع العسل في الماء يذوب في
لحظة . واصنع السكر في الماء فيحتاج الى
لحظات مسبوقة ، والي اكثر من لحظات ،
بلورات . واصنع الملح في الماء فيحتاج الى
دقائق . ولا انسى ان البحر لا يذوب
ابدا .

وعامل الزمن في الاشياء هو عاملا
كعامل الزمن في الاحياء . من الناس من
سحول في عشر سنين . ومن الناس من
سحول في عشرين . ويطرق بعض الناس
مبطلين اليأس وقول ومن الناس من
لا سحولهم المرون . وهذا قول حاسم
لانه بالياس معرون .

الوحدة الكاملة ، لا تقوم كما تقوم الصلاة جامعة شاملة

ان السعاء الذي اشاعه مؤتمر القمة
العربي ، في الجو العربي ، لم يكن رقيقة
مالها الناس بالتمنى ، ومع العرب بها
اكفهم الى السعاء مما تحتاج لهم ، على
العور ، الدعا .

ان السعاء لا تستجيب لدعا الا ان
يصل له الداعي أولا فوق هذه الارض .
ولقد نظروا في اسباب العكر الذي كان ،
فرسناها قواعد تترك لكل بلد امثنته
في ايدي رجائه . ونواصي ، ولكن على
الرق . وجعلها حلبة سباق ، تسبق
بها الحاد الضربات المضخات في كل

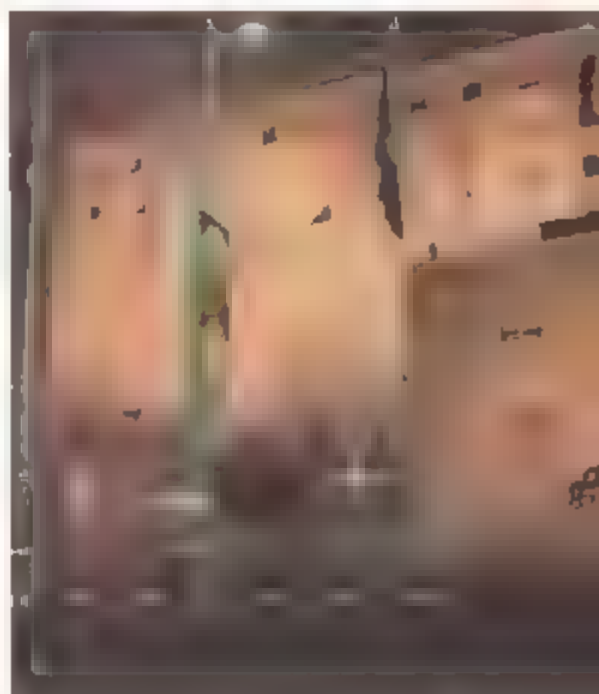
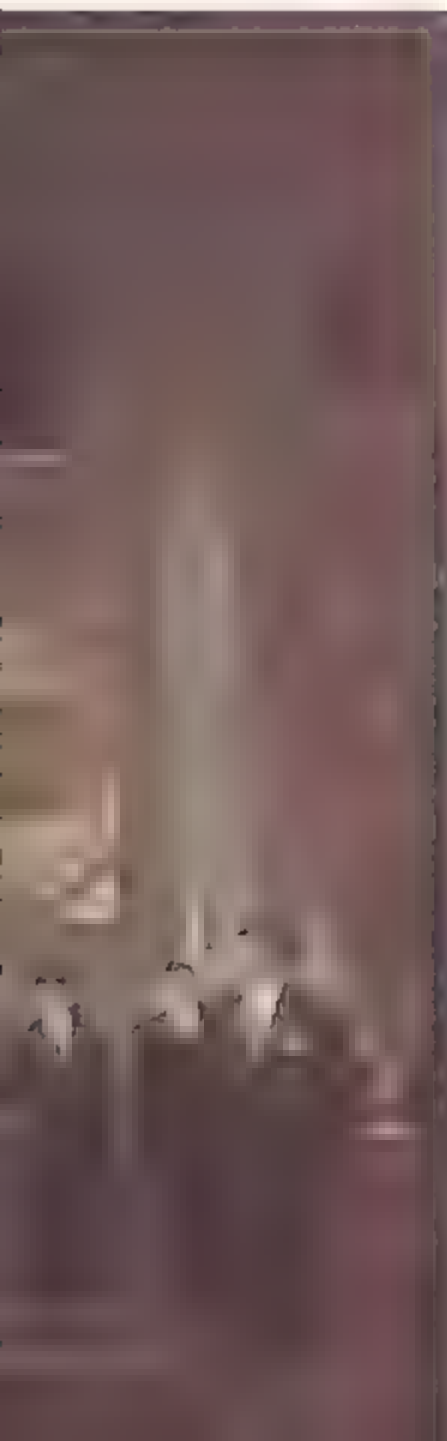


كان سمو امير الكويت واسطه خير كثير في مؤتمر
القمة . وراء في الصورة والي جابه جلالة الملك
سعود فسيادة الرئيس عبد الناصر .

والزعيم النابغ ، الحدير بالزعامة ،
هو هذا الذي يدرك انه اعتقد التوفيق
في اول لحظة يحتس التوفيق فيها ، ولا
يكر عليه ان يمسك بلجام جواده .
وبعد ادراجه في وضع التهار ، يبحث
عن التوفيق اين ذهب .

انها المرونة السياسية التي اقتضتها
رعياء اسم فاودت بها وبهم .

وانها المرونة السياسية التي فطن
لها رعياء اسم ، وارتفعوا مشجاعتهم الى
مستوى التبعات العليا ، صجروا بانفسهم
وانفسهم . وكسوا مرضاه رب عظم .
ولقد كان صد ملوك العرب والرؤساء
اسباب لا شك فيها ، كانت من القوه
بعيت يمكن ان يتعلل بها المتعلل فلا
يسحب للدعوة الصارخة التي دعا
بها الداعي ، في عيد النصر العائت ، و
الثالث والعشرين من ديسمبر ، بـبورسعيد .
ولعل كان عند الداعي نفسه اسباب ، لا
شك فيها ، كانت من القوه بعيت تحسه
عن دعوه . ولكن الجميع احتفظوا من
المرونة ، التي هي جزء لا يتجزأ من كل
رعاية تتحل لها من البحر امام هذا ،
ناقدر الكثر الكثر .
وبهذا تحج المؤتمر .





الوطن العربي ، لا تحصل منه الفائدة كاملة ، إلا أن يتم مثله صفاء في داخل كل دولة عربية ، وإلا أن يتم مثله صفاء بين الوطن العربي بجملة وما يعاوده من أمم الأرض شتى .

الصفاء الداخلي

معنى داخل القطر العربي الواحد ضد يجد الحصة قائمه بين الطبقة والطبقة . حتى ونحن نحاول بحق إزالة الفوارق الطبقة المؤسسة على الارثودوكس الكفاية ، ليحل التعاون آخر الأمر محل التنارع ، وتحل المحبة محل الكراهية والبغضاء . وكذلك يجد العفو مستحكمة بين الطائفة والطائفة ، والشعلة والحلقة . ويجد أفلاما ، ونجد البنية ، جعلت من اشغال بلز المداوة والبغضاء وزقا لها ثابتا في الحياة . فهذه الاخلاص يجب أن تقصص ، وهذه الآلهة يجب أن تحرق مواهبها ، ويجب أن لا يسلر بها المعتد بأن يرى الحر يجب أن يترك طلبا أن الرأي الحر يجب أن لا يترك طلبا لا سيما في حياض لم يلع بعد حد الكفاية من وعي . أن الرأي الحر ليس من جهة الهدم والتخريب .

الصفاء الخارجي

وسوار الوطن العربي ، مشرقه ومغرب . أمم بحايها ، ومنها أمم جمع التاريخ بينا وبينها قروما ، وقسم الرمان بنا وبينها أرواقه وأرواقه ، حصصا صرويا . وهذه الأمم ، وكل أمم ، هي اليوم في العالم أوسع المرضى للحرب قوة ، وأقرب الأمم استجابة لنا ، أمم جمعت الدولة العربية الكبرى الماسة بنا وبينهم ، وجمع في الحاضر بنا الحوار .

وعادى هذه الأمم لانحيازها ، وحق لنا ، وأي حق . وحق لنا هذا في الماضي خاصة ، لضرورات ماضيه كانت قائمة ، ولكننا اليوم لا نعادى كل أمة تحاذ ذلك لضرورات حاضره من صنع هذه الأيام الحاضرة . ولكننا كذلك لا نعادى تلك

مرفق من مرفاق الحياة . وفي حطة السلاسل تعلم أصحاب الحيات الشيء الكثير . واحتصنا نموذ إلى الزاج المصري الذي كان سائدا عام ١٩٥٦ حين لم يكن بين العرب روابط إلا روابط غروب . حين وضع الاستبداد المسطح فاهتر له الوطن العربي بمنزل ما لم يكن برحي له أخيرا أن يهتز والقفوة إلى « الوحدة الشاملة » قائمة مسجحة تصب الآذان .

لقد علمتنا الأيام - على الأقل هذا ما علمتني إياه أنا الأيام - أن الوحدة لا يمكن أن تقوم هكذا جامعة شاملة ، كما تقوم الصلاة ، يدعو إليها الداعي جامعة شاملة . أن الوحدة تكون وحدة لغاه . وأن الوحدة تكون وحدة اقتصادية . وأن الوحدة تكون وحدة دماغية . وأن الوحدة تكون وحدة سياسة . وأن الوحدة تتم آخر الأمور ، على صورة من صور شتى ، فتنضم بانها وحدة كاملة شاملة .

وحدات أولى بالرعاية

والوحدة التدمية أولى الوحدات بالرعاية . وهي أسهل شيء نحققه في مثل عالمنا العربي . لسنا واحد ولا نريد واحد ، وعادات موروثية واحدة ، وجهاد واحد للحروب من تصب - أدره في الوطن العربي كله واحد . والتماعة تتألم ولكن لا تسع بها العلم حد السامر . والوحدة الاقتصادية كالوحدة التدمية خطرا . الثقافة حاجة الروح . والاقتصاد حاجة النفس .

ولعل حاجة الإنسان أكثر ربطا للأقوام من حاجة الأزواج . والوحدة الاقتصادية العربية بالطبع لا تسد البواعث على أسواق الدنيا الواسعة العريضة . هي بعد ذلك الوحدات ، الدماغية والسياسية ، ولهما أهداف سواء . وهما في مستقبل العرب ضرورتا فيهما للعرب البشر ، أو فيهما الانطواء .

الصفاء صفائين

ولكن هذا الصفاء الذي تم ، بين دول

● مؤلف القصة العربي

فيه نشئ الماضي بعيدة والقريب ،
بحس الحو ، وفيه صبح الحقي وكأنه
الباطل . وفيه صبح الباطل وكأنه
الحقي . وخصومه الأناس للأساس ،
واقعة في كل زمان ومكان ، ولكن يهدى
مها ، وطين من عراقتها ، ونقريها من
المصالحة على سلام ، التركز على الحقائق
الاصيلة دون الملحقات ، على الحقائق
الراحة ، التي تمتد قوتها من العجج
الحاضرة التي لا يقال فيها : ولكن لعل
ابوك من قتلك ، وعمل جديك . .

وكلمة تقولها للعرب كلمة تقولها
للأحرار : " أن أقداما مشيت الأرض في
القرن العشرين ، يجب أن تحمل رؤوسها
مها ، فلا تتركها تزعج المرء " واحتفظ
من ذرع ماضيات القرون . ●

ووسعت سماحتنا ، بل وصداقنا ،
أرض الأرض ، من أبيضها وأصفرها ،
وأسودها وأسمرها ، مبيحتها ومسلماها
والوسى . وهذا شيء حبل ، فكيف لا
تتع لشعوب شاربكتنا في صنع أمجاد
لنا ولهم قديمة ، وقامتنا أرواء الزمان
حاضرة .

دعوة للصفاء عامة

أن هذه دعوة للصفاء العام ، بين
الأنظار العربية ، وفي داخل هذه الأنظار ،
وبين هذه الأنظار جيلة وتلك الشعوب
التي تعيش عند أطراف الوطن العربي ،
وليس مه ، ولكن بمعناها وأبواب تاريخ
متصل طويل وحواطف قائمة عميقة ،
وهي تريد أن تمد اليأس أقدامنا اليأساء ،
أنها حاحة العصر . وأكره أن أقول وأنا
حاجة العرب حاحة في محتهم الحاضرة .
والرونة التي أمسكت بلعام العرس
مكب وجهته ، وأخذت بحث عن
التوفيق الذي عاتها ، جديرة بأن تمسك
اللعين صرة أخرى لتبحث عن
التوفيق كله حشما كان من الأرض . ●

أحمد زكي



خبراء العرب يملعون مصطفى نوبل في الأردن
بمقر الجامعة العربية وقد أسسه الدكتور محمد
أحمد سليم بالقرش يوم ١١ أيلول ١٩٦٥ .

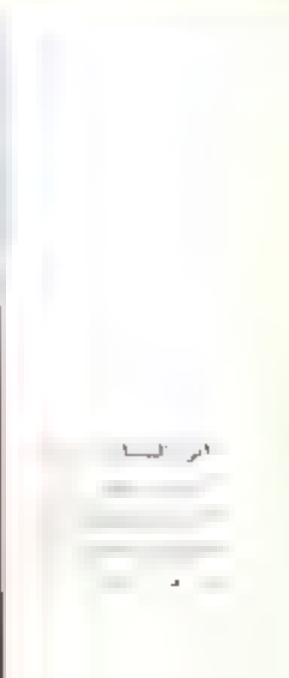
الأمم الأخرى الكبرى الأصيلة التي انحاز
هؤلاء إليها وكنا أولي بمجامعها لأصالتها .
والكتاب ، وأسئلة الجامعات ، وأسئلة
التاريخ خاصة ، مفروم بتعليق صفحات
التاريخ ، ونشر ما يزيد صلاتنا ببعض
هذه الأمم حفاء ، أحداث تصل في القديم
الأقدم ، بمصر القامون ، وما سبقه وما
تلاه ، وحتى بابن المقفع ، شعوبته ورويته
أو أسلامه ووليته ، ونشأ أنها أحيال
طواها التراب ، وجاء من بعد الأحيال
أحيال . ونسئ ، أن كان هناك أرواء ، أنه
لا نزر وأزرة وذر أخرى . أن هذه العصور
ماتت ، ودلفت وغنيت ، الأحياء على
ورق في كتب . ولكنها تثار لتعدي أحن
في القلوب حاضرة .
ولأي هدف ؟

للحرب . والتمهيد جوابه للحرب
مثله . ونسوء الأمور .

والحاضر له مشاكله . والعرب لهم عهد
أهم مجاورة حقوق لا يماري أحد فيها ،
ولا يضعف مرور الزمان من المطالبة بها .
والحلال نين ، والحرام بين . ولكن في
الحل واحتراره ، لا سيما إذا أسس

● بعد كتابة ما تقدم جاءت الأخبار بأن السيد المير رئيس الجمهورية العربية السورية
بزيارة باكستان بدعوة من رئيس الجمهورية الباكستانية ، وأن وزير الخارجية العراقية
نزل دعوه لزيارة إيران بشرح لها قرارات مؤتمر القمة







لا تنسوا هؤلاء الشهداء

● في باب لا يحى سائل وأن يجيبه في العدد ٦١ من عدد الشهداء الذي انعمهم الجلاء الساج جمال ناشيا التركي لاحظت أن اسمهم جانتنا قصة لانكم ذكرتم كثيرهم واعظمهم قلنا فيها من اعلام الجهاد واركب الحركة العربية كالشهيد سليم الاحمد عبد الهادي ، الزعيم الفلسطيني ومحمد حزب المركزية في جبى - نابلس ، وشهيد موصيه التي احبها بصورة منها وابها يقول : « اكتب هذه القصيدة في الساعة الثامنة ونصف من ليلة السبت الواقعة في ١٢ شوال سنة ٢٢٢ هجرية حيث حكم عليا بالوفاة في الساعة الثامنة من الليلة المذكورة ، اعني اس اكتب هذه قبل موته نصف ساعة . واني سرور بقاء المصحفاته ونظاى « والوصية ذات خط جميل يدل على استجماع عمري للذهن في سبيله الموتى العريق .

والشهداء : صالح جعفر رئيس بلدية طابك ، والاب علي الاوغزى صاحب جريدة العاصي في حماه ، وعلم عابدين ، ومحمود العظم واباى تلو . وكلهم من اعضاء حزب اللامركزية . وقد اضموا في القاطعة الاولى .

انا غير مؤمنة بالمساواة

● انا احدى نساء حواء - ولكنى مع ذلك لا اؤمن بالمساواة بين الزوجة والرجل .. فالرجل رجل .. والزوجة امرأة .. والله سبحانه وتعالى اعلم بما شأنا حينا خلفنا حين مضين ..

لماذا نطالب بالمساواة بالرجل .. الذي نتعده بانه خير منا ، ولذا يريد ان يساوى انفسنا به ؟ ام لاننا جئنا في مرغوب فيه فهو يحصل التمثل بين هو احسن منه واعلى ؟

لم نلخصي جملا ان الزنا حصلت على هذه المساواة المزعومة .. فهل هذا شره جميل ؟ هل يريد الزوجة ان تشترك الرجل في الاعمال الشاقة التي كان يقوم بها عضلات قوية ؟ او هل يريد ترك بيتها واطفالها لتزوجها الذي ينظرها في البيت وقد غسل الصحن وطحط الطماطم وامسى بالاولاد ؟ او هل تريد الجلوس على المقاضى للاستراحة فترة من الزمن بعد هذا النهار ؟؟؟

لماذا يريد من هذه المساواة ؟؟

وايضا احسن ، والطف ، واجمل لي نظر المجتمع الانثى الرفيعة ، اللطيفة ، الوديدة .. الانثى

واسمعوا لي فلكل ان اذكر الشهداء الطيبة الذين لم نذكرهم في صناديق القاطعة الثانية : جلال الطناري ، وسيف الدين الطنابيد من لركان المسنى الابى في الاسنة ، وروشى الشجعة نائب دمشق في الرغلا العثماني ومن لركان الحركة العربية ، وشهد آخر هو من رواد القضية العربية الاولين الذين نلهم فلسطين بالجهاد ، هو الدكتور علي التشايبى بن الصالح عور التشايبى . وكان طبيبا بيطريا وهو احد الطلاب الحميين النحالية ومولمست جذوة الوطنية في ناشئة القمم ، وقد اقيم بكونه D بشوق الى استقلال المغرب على حد تعبير المحكمة العرفية .

ولقد بلغت نظركم انى منيت حنا بتعريف الشهيد بن سليم الاحمد عبد الهادي والدكتور علي التشايبى خاصة . وما ذلك الا لأن الشهيد العظيم قد غل عن ذكرها مقام مؤرخي الحركة العربية اولا ، ولأن استشهادهما وهما فلسطيني قد دل على ان حركتنا العربية في مطلع جبرها لم تكن القومية وان فلسطين لم تتوان في نصحية ، ولم تقصر في فداء هذه اشرفت الحركة القومية حتى يومنا هذا .

الكرم زهير

طهوان

فقيه الشيعة الأكبر يؤيد رأى شيخ الأزهر في أرباح الأموال المودعة بالمصارف وصندوق التوفير

● كالمسألة ما نشرته مجلة « العربي » في صحفها لمتار القضية فقامى بغداد بترعى فيه على رأى فضيلة الاستاذ الأكبر الرحوم الشيخ مصطفى مشهور في تعليق الأرباح التي تحصلها البنوك وصناديق التوفير عن الأموال التي يودعها بها أصحابها ، وقول فاضل بغداد أن رأى الشيخ الأكبر مخالف لرأى لجنة الفتوى بالأزهر بتحريم هذه الأرباح بالكتاب والسنة والاجماع ، أحب أن أضيف إلى ذلكم عليه أن أكبر فضيلة الشيعات في العالم الاسلامي والرجح الأعلى لهم ، آية الله العظمى الرحوم حاج آقا حسين البروجردى ، سيقان الحنابلة بمثل ما افنى به الرحوم الاستاذ الأكبر محمود شلتوت ، أى بان الأرباح التي تحصلها المصارف وصناديق التوفير برضاها واختيارها للذين يودعون أموالهم فيها ليست من الربا ، وهى لذلك ليست حراما ..

وقد وردت هذه الفتوى في كتاب آية الله العظمى « جامع الفروع » بالصفحة ٢٥٤ من الطبعة السابعة ، فارجع إليها من شاء ..

« أبو صلاح »

الكويت

بين الرجل والمرأة !

امرأة ترمى أن تسمى بإنسانها وجمالها في حين أن غايتها القصوى أن تكون موضع إعجاب الرجل لا أن تكون مسكوبة له .. فيقال عنها: إنها رجل!

فلذلك المرأة من حديث المساواة ، وحسبها فطرا أنها هي التي تصنع الرجال .. وبماكانها أن تخوض غمار الحياة كغمار لها كيانها وشخصيتها لا تشبه رجل لو ذبل له .. أنها تستطيع أن تكون كل شيء وتساهم في كل عمل بشخصيتها القوية المستقلة لا بالشخصية الزبوجة التي تبطلها حتما بلطف حتى طبعها الأولى .. أن من حانها أن تنادى بطوقها فلا حشمت ، ولكن يجب أن لا تقول :
أني أريد أن أسوى الرجل ..

وليكن معلوما أن تنادى بطوقى ، وأنى موظفة كذلك ، ولكنى لا تادى ولا أطب المسافة أبدا ..
أما .. لأنى وإلانة من استمالة حلوها ...
والسلام ..

بليس هيد الله المحمدي
بغداد - أطفية - شيخوخة

التي تستقبل لزوجها الكتب القليلة وترجح حبه هذه النهار . الأم الرزوم التي تعنو على أطفالها فكلهم من صلبها وحشاها ولعل مشاكلهم ولصح دموعهم ، وتبذل من بيتها جنة سعيدة .. أم تلك التي تخرج من الصباح تترك بيتها كما هو ، لم تعود ظهرا مع زوجها أو ربما بعده ، فتعد الطعام السريع ، لم تأخذ قسطها من الراحة ، وبعد ذلك تعود لمطبخة الدار لآية ، لا تعلم من أطفالها شيئا ولا تسأل زوجها عن حاله وحشائه ، لأنها هي الأخرى لديها من أشغال ما يكفيها ؟

يرى ، يا بنت جنس ! إنهما أحسن !

أنا لا أرى بأسا من اختلال المرأة بعمل يسهلها ويناسب لكونها الجسماني وطبيعيها الانثوية ولكن خطر من مجرد التفكير في المساواة بالرجل ... لأن الرجل يختلف بتكوينه الجسمي عن المرأة اختلافا لا نكره .. فلاتنى أننى ، بطبيعتها الخطوة الجميلة ، وفواها المشغول الذى لا يجوز أن تشوّهه المصالحات ، وبشرتها التي تفسدها الشمس والثراب ، والتمب والسهر ، ولا الظن

العربيا

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : مؤلف القيمة العربية ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ مرآة الرأي العربي ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ مرآة الرأي الغربي ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

استطلاعات صحفية مصورة :

- مؤلف القيمة العربية ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ المرأة التونسية (بالألوان) ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ سفراء ، انتزعت الزخمة من بغداد أمام القنصل (بالألوان) ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ الكويت من الجو ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

لغات وآداب :

- الأسس العربية في مالوراثا الشعبية ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ امرأتان .. وصولان ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

تاريخ وتاريخ شفاهي :

- أم عظمة طول للشجاع انت في عيني أصغر من ليلى ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ المصريون يبحرون النول في معركة عين جالوت ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

تربية :

- ضرب الاطفال ، هل تعود اليه في تربيتهم ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

طب وعلوم :

- الطب والعلم في عام ١٩٦٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢
 ■ طبيب الأسرة ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

دين :

- أبو الحسن الأشعري ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
 تصدرها وزارة الإرشاد والاثبات بطبوعة الكويت
 والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العربيا

ALARABY - No. 64 March 1964 - P.O.B. 748 - KUWAIT

المتوان بالكويت : صندوق برت ٧٤٨ - للمون ٣٦٤١١ - لترايبيا والعربي

الإعلانات : ينطق معيا مع الإدارة - قسم الاعلاف

الترخيصات : تكون باسم رئيس التحرير



الوطنية الحقة

من مجلة « المصور »

● عندما كنت ألقى السطون الأصغر كنت أظن من حبى لملادى بالهاتف لها بصعور !
ولما لمست البطون الطويل اكتشفت أن بلادى لم تعد لي حابة الى ختاف العماجر .. انها لي حابة الى ختاف المولود !

وعندما لفتف الضاحى ، لولا الدنيا حراخا !

وعندما لفتف الطول ، لولا الدنيا صلا !

ولولا يجب أن نعلم انقلنا الهاف الجديد !

يجب أن نعلمهم أن حب الوطن ليس مجرد الهاتف له ، ولما بالعمل له والبناء فيه !

وإذا كلى الطفل الحصف من أن ينسى .. فيجب أن نعلمه أن حب الوطن يكون بالمعاطفة طر كل

ما فيه من أبنية وأشجار وجبال !

يجب أن نعلمه أن الذى يجب وقته يلو جمران الكلى بالكتابة طها !

السلطة الرابعة

من جريدة « العرب » ، بغداد

● قيل أن الصحنى يركه ولأى وأسه
الفرقة ، ولأى فيه الكلمة ، ولأى يده انقل
وقيل أن حبة المسحاة موهبة فطرية
تنمو بالدراسة والإطلاع والتجربة الناصية
وحاسة سادة ، حيث يستثمر المصطفى
من خلالها ما يطور في المجتمع والعالم من
أبدل وأحداث ولطفايا السلطة الهمة ..
وقيل أن الصحنى يلبي أهوائه وأكثره
وسيل أتاه الليل والهار ، ليقدم للبشرة
كل اليقظة ، المحنى وأسرع خفمة في ليل
أصبحت بفعل هذا التطور العظمى المدهش
أفبه ما تكون بجهة خردل ..
قيل كل هذا في المصطفى ، رئيس تحرير

يجب أن نعلمه أن الشجرة التى يراها في الطريق
هى جزء من وقته ، وأنه إذا قطع أصلها ، فإنه
يزول جزءا من وقته الصبيب !

يجب أن نعلمه أن الشارع الذى يمشى فيه هو
قطعة من وقته .. ولذلك يجب أن يحافظ على
نظافة هذا الشارع .. وأن هذا الشارع هو علم
من العلم بلاده ، فإذا فوته ، فهو يلو طم بلاده !

يجب أن نعلمه أن الصحنى يؤلى سمعة بلاده
.. وأنه إذا أراد أن يرفع سمعتها بين الأمم فيجب
أن يسهم بصنجرته في خردلها !

يجب أن نعلمه أن يجب مفرسته ويحافظ على
نظافتها لأنها جزء من وقته ! ولا يظف الزهرار
من المصطفى ، لأن هذه المصطفى هى بطى جمال
وطنه ! يجب أن نعلمه أن يحرس قنوس النور ،
لا أن يظف بالمسحاة والطوب !

ثقافتنا والثقافات العالمية

من مجلة « الثقافة » الشهيرة

● ان ثقافتنا ينبغي ان تكون ثقافة هوية ولقنتا العربية ينبغي ان تحتل المكان الاول . ونحن في هذا انما نعرض على ان تكون لنا ثقافتنا المتميزة الصيرة من هويتنا وراثتنا ومن حاضرنا ومستقبلنا . ولا بد ان يكون واضحاً تماماً ان اي اتجاه قصد استعصام ثقافتنا العربية واحاطها في المكان الاول انما هو اتجاه استعماري مغربي ، وان مثل هذا الاتجاه ، وان كان يمدح في ظاهره احياناً انه لا يصدر الا من غير من كفاير اصالة لثقافتنا العربية وراثتها وكمايتها في مواجهة كافة الايديولوجيات في مجالات العلم والثقافة ، الا انه في الحقيقة يمثل احتقاراً للقيم الوطنية والقومية ذاتها .

ان جميع الفرص يجب ان تتاح امام لثقافتنا العربية لكي نأثر في الثقافة العالمية ونذكر بها ، وفي هذا المجال يعتبر ترجمة الانجاز الثقافي وسيلة هامة ، سواء في ذلك ترجمة الكتب والمؤلفات العلمية الى اللغة العربية ، او ترجمة دواخل ثقافتنا ولقنتنا وفكرنا العربي الى اللغات الاجنبية .

كذلك ينبغي العمل على توثيق فرص التبادل الثقافي بين الامة العربية وغيرها من الامة ، فان هذا كليل ما يحدد لفضل مثير بين مختلف الثقافات .

مشكلة اخلاق

من جريدة « الانوار » - بيروت :

● كانت القنلات كتيبة في معالجة أزمة السير ، وشركات الاجتماعات تقدمها للسيولون في محاولات لحل هذه الأزمة الشخصية ، وقرارات عديدة صدرت ، وان كانت قد غفلت الى حد ما من حدة الأزمة الا انها لم تتوصل الى الحل النهائي .

ولمشكلة السير وجه آخر ، غير وجهها التنظيمي التحق بنا بعض .. اساءة التشبب .. والسواقين . اساءة التشبب .. مطلوب منهم ان يعزوا عجز السيارات للسرعة وجسب خطيئات الاشارة الضوئية . والسؤالون .. مطلوب منهم ان يتفهموا عند الاشارة الحمراء وان لا يطلقوا علاتهم بمرحبة وبغضب عنيفة .. ومع ذلك ماذا نرى ؟

.. الكثرة لا يحل لهم قطع الطريق الا خارج الكمرات للسرعة ، ويتهاونون بالتمسك استعصاموا قطع الطريق في زحمة عرود السيارات ، ولا يتفهمون بولئك الذين يتساقطون بين محطات السيارات . السوالون لا يستطيعون ضبط انفسهم فيظفون بالسي سرعة ، ويجتازون الفارق بسرعة جنونية وفطنة احياناً رغم وجود الاشارة الضوئية الحمراء . ولا يحلو لهم التزمير الا عند الاستثنائيات والفتائل والتؤزمات العامة .

الآن .. المشكلة .. مشكلة اخلاق قبل كل شيء .

الامور والاحداث العامة والخاصة ، وان يقدم له المفاتيح لفتح الابواب ، اذا كان في هذا التقديم خدعة للناس والعدالة والمجتمع بوجه عام ..

ولكن المؤسف بعد هذا وذلك ان يعيش الصحفي في بلدنا في ازمنة وجدانية وصحية متلاحقة وان توجد بعض الابواب الرسمية والشعبية من فوهة ، وان تتعرف بعض الجهات والاشخاص منه حتى لكأنه البائع . وهو المالك او كانه المص مع انه صاحب الدار الذي يصعبه من الناس

هذه ذكرنا ، عن الصحفي ، بما هو به وطبيعته وموضوعيته ، ومثواه .. فهل نتفق له بعد الآن الابواب والقلوب ؟

او مندوبا الاجبار ، او كليا او لبقاً او غير ذلك من الاعضاء الذين لضمهم أسرة (الصدقة) ، وسرفهم بوجوههم وسخائمهم وملابسهم من اثر الصبركة والدوران ، والطانات المسية التي تستلذ في سبيل (صاحبة الحلالة) الصحافة ، او صاحبة (السلطة الرابعة) في الدولة ؟

واذا كان امر الصحفي ورعاية الصحفي كذلك .. وهو كذلك .. فان الوسط من حول هذا (الجدي المحبول) مدور الى معاملة هذا الجندي السحق بلابل او ببعض الثلث ، وان يساعد ايضاً على قطع طريقه الشاق الطويل ، ويمكنه ايضاً من تسليط اقواء الصحافة على مجسرين

أسماء الفائزين بالجوائز

■ بلغ عدد الاجابات التي تلقيناها لمسابقة العدد الثاني والثين رقما قياسيا حطم جميع الاركام التي سجلها المسابقات الماضية .

ولقد ذكر معظم المتسابقين اسماء المدن الأربع عشرة كلها . كما دسم الطالب حسين عيد الله بقبيلة بتوجيهي الادب بتأوية التزيية ، بمكتبة الكرامة ، مجموعة من الطرائف لالافطار العربية بين طيها مواقع المدن موضوع المسابقة ، وإن كلنا نطقت قد اخطأ ، إذ نطقته القرفة عند السبب الى ليرة من المتسابقين .

ولاول مرة تلقينا اجابات من سيام » بالبلاد من القادريه عبد الرحمن الصمراي في بانجوكه .

٨ - جوائز مالية قيمتها ٤٠ ديناراً : كل منها
٥ مقالير فاز بها كل من :

١ - نوري أمين الجندي : القدس بمدرسة
سيد زلفول الابتدائية - كفر الشيخ - ج . ع . م
٢ - سحر محنة : الطائيات - اللاذقية -
سوريا .

٣ - الطالب الفلسطيني مالك محمود حنون :
كلية الهندسة بجامعة كراتشي - باكستان

٤ - عبد اللطيف ابراهيم التساب جانب الكرخ
محطة خضر ألياس - بغداد - العراق .

٥ - حكمة زيادة : ابو سعرا ، بساية حطمي
الضنواي - قرابلس - لبنان .

٦ - عبد العزيز محمد سليمان - جعفر
بوسودان - السودان

٧ - ابراهيم محمد الصديق : الحى الجامعي
- فرقة رقم ٤٢٩ - ظهر الكبرال - فلسي - المغرب

٨ - جانييت حفيد القاسمي : ص.ب. رقم ٢٠
- الشارقة - الخليج العربي .

وبعث فاروق عيسى يدهى عكروش غالب طيهم
ببليس باجابة صحيحة ، ورجبا في حالة فوزه
بدهى التوكل أن تحول لاسم الاجبيه (اليسى
عديلى - الفعيسى - الزون) ولكل لا ريب مملكة
بيبة ومشكورة .

ومن الاممارة تلقينا عدة اجابات صحيحة بينها
اجابة من » نودين كوكواي ده ميركرد » بالكلية
العربية وبطط جميل .

وقد اجريت القرفة بين الاجابات الصحيحة
فاشرت من النتيجة الآتية .

الجائزة الاولى وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها
مشوى مزروق : الجيش الكويتي - الكويت
الساحلي - سرية الاسلحة الاولى : الكويت .

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها
سعيد ممداد : المجلس الاعلى للتخطيط - الرياض
- السعودية .

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ مقالير فاز بها :
سعيد حلي كسان : ديوان المحاسبة - قرابلس
المغرب - ليبيا .



أبو الحسن



بدا بالاعتزال

ثم مال الى اهل السنة

ولكن ابقى على أسلوب

المعتزلة في الجدل

بقلم : الشيخ محمد أبو زهرة

مسئلا السريعة بجامعة القاهرة

■ اسمت فرجة الخلاف في الفكر الاسلامي بين الفقهاء والمذاهب وبين المعتزلة ، الذين كونا
واصل من طراز مدرسيهم ، وكثروا يفترون في فهم الحقيقة كثيرا فلسفيا ، ولا يسمعون في اصول
الاعتقاد الا على الاراء لا يثبتونه ، ويؤولون بعض الفقه على مقاس العقل ، ويجادلون في الاسلام

تدعاهما ، ونزل الانى باسم الله احمد بن حنبل
رضي الله عنه .

يحكم المنطق ، ويصفون الحرافك للتحريف بالبرهان
المطلبي ولا يهتمون على شيء سوا ما يمكن سلطتهم
في عهد الامون والعتصم والواثق ، وكان منهم كبار
العلماء باعمال الدولة ، وشاعت عنهم فكرة القول
بفعل القرآن ، وتكفير من لم يثبها ، وعزل القصة
والمتأخرون الذين لا يتأولوها ، وانما هذه القضية
والفقهون الذين لا يردونها ، ويستطيعون

**دولة المعتزلة ادائها المتوكل ،
ولكن بقي الاعتزال في الناس جدلا**

وجاء المتوكل بمسند الواثق فادال من دولة

وتربى بالبصرة في حضرة أسرة عربية كريمة تولت منها الزمسة القوية ، والارادة الماسية ، وكانت البصرة موطن الاعتزال ، وموطن فرق الشيعة ، والتكن الذي انتفى فيه العقل العربي ، بالعنصر الهندي واليوناني . وهي كما نزل على الابداء العريضة بصفاتها ، وتحتفلها الحضارة برواتها ، قد انتفى فيها أيضا العلم المميز والصفاء المحترمة فالتقى علم الاسلام النقي الصالح ، بالفسافات المختلفة ، والآراء المتباينة ، والاهواء والانحرافات .

دعس في نشاته طوم الاسلام الاول . حلف القرآن وطاعة من الاحاديث ، وعقدوا من الاحكام الظلمية يتصرف منها لوامس دينه ، وكان من الممكن ان يسلك مسلك الظاهري والمعتدلين ، ولكن كان علم هؤلاء علم رواية ولغير الاحكام ، وكفرجهما على اصولها من الكتاب أو السنة أو الالهي الظهري ، بالحق لم ير غير منصوص على حكمه بلخر اضر منصوص لاشترهما في الوصف الذي يتنبأ طلة للحكم .

أبو الحسن يتلمذ للجبالي شيخ المعتزلة

وكان في نفسه نزوع الى المراسات العلمية في كل لياذيه الاسلامية ، ولم يجد هذا الا عند المعتزلة ، فقد كانوا يفسون المبادئ الاسلامية ، ويؤيدونها بالبرهان العلمي ، ويؤولون كل ما جاء في القرآن على مقتضى حكم العقل الظهري ، ان خلقه كافر القرآن في بعض آياته .

تلمذ ابن أبو الحسن لشيخ من شيوخ المعتزلة وكان امامهم بالبصرة في عصره ، هو أبو علي الجبالي ، فلام درسه ، ولكنه لم يكن تلميذا كلبية التقليد يتبعون شيخهم فيما ينتهي اليه ، او على الاقل يرجعون بالنسبة لاستقلام الاباء دون الابتداء ، بل كان ذلك التلميذ الندي يناقش شيخه في كل ما يجري من مسائل ، واهيقا تنتهي مناقشة التلميذ للشيخ بمسكاه وخبرته في الجواب .

التعليم أبو الحسن يناقش شيخه

ولتقضي بعض القاصي من مذاكرة التلميذ لشيخه ، كان الجبالي ككل المعتزلة يرون ان الله تعالى لا يمكن ان يكون منه الا الاسلح الذي لصركه

الاعتزال ، وانزلهم من طليهم ، وادس اليه القهاء والمعتدلين ، وكان هؤلاء يلقون في الحقيقة بعلم منهاج المعتزلة ، فيتمسبون في تصرفها على كتاب الله تعالى ياخذون بطواهره من غير تولي ، ويستمدون على السنة ، فما صبح منها من اخبار في الطلقة سواء كان متواترا او كان آحادا ، فهم يقولون ان الله يرى يوم القيامة ، ولا يؤولون آيات الرؤية ، ومنهم من يقول ان الله يحد ، لأن النص القرآني يقول : لا يد الله فوق ابيهم . وهكذا ياخذون بالنص ، ولا يحكمون فيه العقل ، ولكنهم يخرسون التزني له عن مشاهجة الحوادث والمخلوقات . لا ليس ككتبه نوره ، وهو السبح الجبر . ولا يستطيعون مجادلة الخصوم الا بنصوص القرآن ، ولا يسلكون مسلك الطلقة في الاستدلال ، لأن لفظ زعم فلسفية لا يؤيدوها ، ولا يرفضونها ، وبذلك لا يستطيعون الدفاع عن الاسلام فسد المنحرفين والمغالين لأن مدتهم النصوص ، وهي لا تروج الا منه من يؤمن بها ابتداء ، ولا يد قبل الايمان من حكم العقل .

والذا كان المعتزلة قد خلت منهم دور الحكم بعد الواقع ، فلم يخل منهم دور العقل ، فلما عذبوا نصرة السلفين ، فاهم لم يمدحوا نصرة البرهان ، ولسمم يكن التلازم والمعضلون بالذرين عليهم ما داموا ينجون من النصوص منهاج الطل .

أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي ، توسطاً بين اهل السنة واهل الاعتزال

كان لا بد بحكم المنطق من وجود ناس يتوسطون بين الفريقين ، ويخرجون منهاج بين المتعصبين ، وقد وجد اولئك ، ولكن في طاق ضيق ، حتى كان الامام أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي ، فقد ظهر الاول في العراق وكان شافعياء ، وظهر الثاني في سمرقند ، وكان حنفي .

نشأة أبي الحسن الأشعري

ولد أبو الحسن الأشعري ، من أسرة عربية تنتمي الى الاشارة الكرام الذين مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم لفصل صلاتهم في سمرهم وصبرهم .

الظواهر والكسفين في المعتقد ، وقد كان يدرسها بين حافلة مرفقة ، لا بين ساحة مسطحة .

وكان كلما وقعت به السن أو كلما تسرع فكره يسر من أراء المعتزلة شيئاً ، حتى إذا وصل إلى الأربعين وبلغ الشدة ، وهي السن التي يتحمل فيها العقل والجسم ، وجد نفسه بعيداً من الاعتزال بقلبه وعقله .

وقد أخذ من بعد ذلك يراجع بين ما يعتنقه المعتزلة وبين ما يعتنقه الظواهر والمعتدلون ، مستعين فيعطى حكمه النقول من القرآن ومن الرسول ، وكذلك زعمنا يولن بين ما في كل منهما من حق ، وانفدج بعد الكوازنة رأى فرد فيه أن الاحتياط في الاعتقاد ما يدعو إليه الظواهر والمعتدلون ، وأن يتجنبهم الاعتماد على العقل في تقرير ما يرون ، فلهذا لا بد لبيان الحق من نص يشته ، ويرهان على طريقه بوضوح ، ولا بد للدفاع منه من منطق علمي يسند السهام إلى الخصوم .

وهي أي حال قد فارق الاعتزال ، وإن لم يفسر تماماً تحت سلطان الظواهر والكسفين .

« من عرفني فقد عرفني »

بعد أن انتهى إلى هجر أراء المعتزلة ، وإن لم يهجر متابعيهم في الاستقلال ، ذهب إلى التسديد التوجه في البصرة ، وذلك في الذكر لم قال :

« أينا الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني أنا أعرفه بنفسي . أنا فلان بن فلان . كنت أقول بخلق القرآن وإن الله تعالى لا يرى بالأبصار ، وإن أعمال البشر أنا أخلقها ، وأنا نائب مخلق ، فمتبع أقول على المعتزلة ، فخرج للفتاحهم .

« مباشر الناس :

أما لميت حكم هذه الأمة التي نظرت فتكلمات حتى الأدلة ، ولم يرجع عندي شيء على شيء ، فاستجيت الله تعالى ، فهداني إلى اعتقاد ما أودعته كتيب هذه ، وانطلقت من جميع ما كنت أعتقد ، كما انطلقت من نوبى هذا . »

وانفاج من ثوب كان عليه ، ودفع إلى الناس كتبه .

ولا شك أن هذا التحول قد انضاف إلى الظواهر

مقولنا ، فبهم يحكون بطولهم على الاعتقاد بالحسن ، أو الفصح ، لم يوجبوا أن يضل الله ما يرويه هم أصح . ولكن التمدد لم يحكم هذا ، كيف تقرر نحن الأمر ، لم تقرر أنه يلزم أن يقع ، فثارت بينهما المناقشة الآتية : «

قال التشيد : ما قولك في ثلاثة : مؤمن وكافر وصبي ، فما الله تعالى صانع بهم ، ويكون فيه الإصلاح لهم .

قال الشيخ : المؤمن أهل الدرجات ، والكافر من أهل الدرجات ، والصبي من أهل التجلة .

قال التشيد : فإن أراد صبي ، بعد موله صبياً ، أن يكون من أهل الدرجات هل يمكن ؟

قال الشيخ : لا ، بل يقال له : إن المؤمن إنما قال هذه الدرجة بالظن وليس له مثله .

قال التشيد : فإن قال الصبي : التصبر ليس مني ، فلو أحييتني كنت ملئت الطاعات كصبي المؤمن .

قال الشيخ : يقول الله تعالى كنت أعلم أنك لو بليت لمصيت ، وموتيت فرائيت مصابحتك وأنتك قبل أن تنتهي إلى سن التكليف .

قال التشيد : فلو قال الكافر طبت ، جالي كما طبت حاله ، فلو راعيت مصابحتي منك ، فسكت الشيخ .

وإن هذه المناقشة تنتهي بلا ريب إلى أن الصلحة التي تكوم مرادها في جانب الله تعالى لميت هي الصلحة التي نظرها يقولنا ، وأما تكون هذه الصلحة بتقدير الله العزيز العظيم الذي لا يضل عليه شيء في السداد ولا في الأرض .

الأشعري ، لم يستغرق الاعتزال عقله

وإن الذي يمكن أن يندرج في حياة الأشعري ، وهو يعيش في ظل المعتزلة يوضع من المفاهيم ، أنه كان لا يستغرق الاعتزال عقله ، بل أنه يكثر التفكير المستقل ، والتفكير الحر بجسده يتقب من الأراء التي تكون ، ومن الأفكار حيثما تكون . وكذلك لم تظفر دراسة الاعتزال من دراسة أراء

دامت سعة الحديث كد لعت بالطرق التي يلتزمها المحدثون في الرواية فهو حجة في العمل والاعتقاد ، الا لا فرق بينما في الآيات ، ولا معنى لان سبل بالحدث ، وسنكر الاخذ بمثله في الاعتقاد .

ولكن جل يكفر من لا يأخذ بأحدث الاحاد ؟
ج - يكفر ان الاشعري ، وهو شافعي المذهب لا يكفر ، لان الامام الشافعي يقرر في الرسالة ان العلم لسمان ، علم ثبت في الظاهر والباطن ، وهو العلم الذي يكون طريقه قطعيًا ، فهو يلزم في الاعتقاد والعمل ، وعلم ثبت في الظاهر دون الباطن ، وهو ما يكون دليله قتيًا ، فهو يلزم في العمل الظاهر ، دون الاعتقاد ، ويعد من هذا القسم ما يكون طريقه خبر الاحاد .

فلما كان الاشعري لوجب الاعتقاد بحدوث الاحاد ، فهو لا يكفر من لا يعتقد بما جاء فيه .

ج - والاشعري يأخذ بظاهر التصوي ، لمعتقد بولاية الله يوم القيامة ، وكان يرى اولًا ان الله وجها ليس مثل وجوهنا ، وبدا له ان تأييدنا ، وان هذا هو محتاج احمد بن حنبل الذي اختاره في هذا الباب اماما له اولًا .

هـ - وابو الحسن الاشعري يرى ان الاية ليس لها فتح ذاتي ، ولا حس ذاتي ، السا السمع والتبصير من مثل الفراع وحده .

وسنجد ان كثيرين من السنيين يخالفونه في الامرين الآخرين ، وقد رجح من اولهما .

و - وهو يرى ان مركب الكرامة ليس محتاجا في الشر ، ولكن يحتاج بتقدير ما ادب ، الا انه يسميه الله برحمته ليعلم له او يعلو ، لمصنات قام بها ، كما قال تعالى : « ان المصنات يلعن المصنات » ، ولان طالب ليعلم ان هذا سائرحة .

الاشعري اخذ من المعتزلة مناهجهم في الجدل

والاشعري مع انه يأخذ بالتقليد متوارره ولمح متوارره ، قد اخذ من المعتزلة مناهجهم في الجدل ومناهجهم للهاجمن الاسلام ، يأخذهم بالتناقض والبرهان ، وهو بهذا يتفقد العقل خاصة للتصوي ، ولا يجهل التصوي مكتوبة بالعقل ، فهي فوق العقل ، والعقل أداة تقريبها والباطع منها .

والمحدثين فاصرا قويا ، ورجلا مهر في الكلام ، وفي الاستدلال ، وان ما كتبه ابتداء من بعد ذلك يدل على انه كان حائرا بالامام احمد بن حنبل ، وموقفه من المعتزلة ، وقد كانت حياته واصدا مواقف الامام احمد لا تزال ترد في التاريخ ، حيث لقي الاشعري من لقوه ، فقد كانت وفاته الامام احمد سنة ٢٤١ هـ ، وحياة الاشعري كانت ما بين ٢٦٠ هـ ، ٢٦٤ هـ ، فهو يقول في مقدمة كتابه « الابانة » :

« دهانتا التي ندين بها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وما روى عن الصحابة والتابعين ، وبما كان عليه احمد بن حنبل ، نفي الله وجهه ، ورفع درجته ، وانجزل منوبه ، ونحن ممن خالف قوله مجابون ، لانه الامام الفاضل ، والرئيس الكامل الذي ايل الله به الحق منه ظهور الفاضل ، وتوضح به النجاج ، ورفع به التبعين وزيل الزلتين ، وشمسك الشاكين ، فرحمه الله تعالى من امام مقدم ، وكبر منظم ورحمته على جميع آمة المسلمين » .

آراءه

وقد شرح خلاصة آرائه عند انتقاله ابتداء شرحا مختصرا في مقدمة كتابه « الابانة » ، وخلاصة آرائه في هذا الكتاب :

١ - انه يرى ان بعض الصالحين يكون له آية ، اي علامة يدل على مكانته عند الله ، وهو ما يسمى كرامة الانبياء ، وقد انكر المعتزلة ذلك ، وحسبها الضيقة بالتميم ، فقد قالوا ان المعجزات تجري على ايديهم كما تجري على الانبياء ، بيد انهم لا ينزل عليهم الوحي .

وان الصوفية يرون اثبات الكرامة للصالحين ، بيد ان الفلاس المطلقين منهم يطلبون الاستقامة ، بان يسيروا على ما امر به الشرائع سرا صنفين ، ولا يطلبون انكرامه ، وقول قائم في دعائه اللهم صيما الاستقامة يقل الكرامة لان الكرامة تستلزم من العبد السكر ، والاستقامة يرجو بها العبد الاخر .

ب - ويرى ان كل ما حاجت به السنة ، سواء كانت احاديث متواترة ام كانت غير متواترة ، حجة عليه ، لانه لا يقدري ان يقرر يجب استماده ، وفي ذلك من الامور التي جفت بها السنة ، لانه ما

تلقى بمادة ، لا يجدنا في الكتاب الذي أوى إليه .

ولذا جاء كتابه - الجمع - من بعد ذلك معذرا بعض آرائه التي ظاهرها في الإبانة ، فهو في الإبانة كان يصح طويل اليد بالاندة ، والوجه بالذات ، وفهم الأخذ بظاهر التصوي ، ولكن في الجمع يرد ذلك التويل وهو في الحقيقة ليس بتويل ، ولكنه أخذ بمجاز مشهور ، والمجاز التويل لا يعد تويلا ، ومن ذلك ليجز قول العربي : وضع الأمر يده على الكعبة ، فلا لواد الحقيقة ، بل يراد السلطان ، وكذلك الأمر « يد الله فوق أيديهم » .

مترلة الأشعري

في أهل زمانه ، ومن بعدهم

● نال الأشعري منزلة كبرية عند الحكام في زمانه ، ومن بعده ، حتى أن صلاح الدين الأيوبي كان حريصا على أن يحتفظ أولاده مطبوعة تتضمن آراء الأشعري .

ولم ينصر تعديده على الحكام ، بل صارت آراؤه عقيدة المسلمين أو أكثرهم ، بل كان العلماء لقرط تقديبرهم لا يتيمونه فيما وصل إليه من نتائج فقط ، بل أن من كبارهم من أوجب اتباعه في الأدلة التي ساقها . ومن كان يخالف الأشعري تعرض للشد الشديد ، تعرض العراقي إلى اللوم عند بعده ، وتعرض ابن تيمية للحس من مخالفته .

وتعرض ابن حزم الأندلسي للأذى عندما حاجبه .

وفي الجملة ترك الأشعري الرا وأصحابا في علم الصائد ، كما ترك أئمة الفقه آثارا بيئة في علم الفروع .

والله هو الموفق ، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

■

محمد أبو زهرة

وقد تصدى للمجادلة في ميدانين : أحدهما داخلي ، وهو الرد على المعتزلة ، وكان يفسر بمشعل حجةهم ، وينسج طريقهم في الاستدلال فيحاربهم بمثل أسلحتهم ، ولا يلقب عند التصوي في الدفاع ، بل يلقب القول ويصرفه مقلدا عن التصوي .

أما الميدان الثاني - الخارجي : فقد تصدى لرد على الملائكة والباطنية عن الشيعة الذين كانوا يتردد ما يوهن الملة الإسلامية ، والفراسة الذين قوى أمرهم ، وسأل سليم في آخر القرن الثالث وأول القرن الرابع الهجري ، وغيرهم ممن لا يفهم إلا الأبيسة للمنطقية ، ولا يلقه إلا دليل العقل .

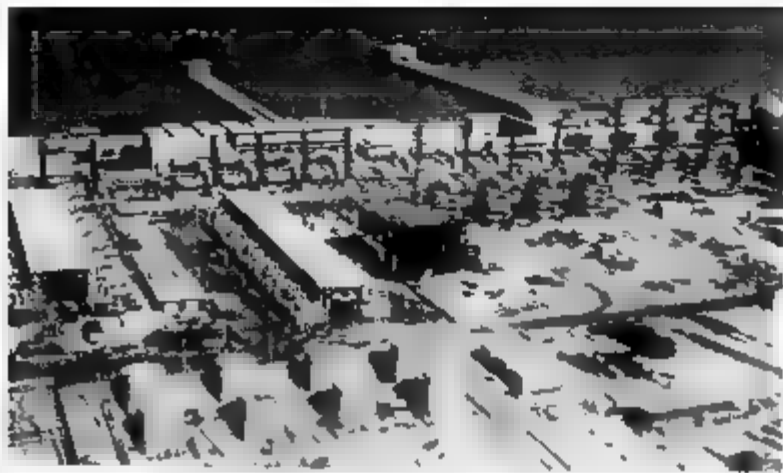
وفي الحق أنه قد لسط شأن المعتزلة في النصف الثاني من القرن الثالث ، وما وفيه ، وقد كان لهم بلاد حسن في الدفاع عن الإسلام ضد الذين يهاجمونه ، ويشككون الناس في حقايقه ، ولكن الميدان لم يخل ، فقد حبل الأشعري في انحرال ومن جاء بعده لواء الدفاع عن الإسلام ، وحق القول : أنه كلما اهل للإسلام نجم يرفع له نجم آخر .

كتب أبو الحسن الأشعري

والأشعري قد أولي صفات جليلة في الدعوة من المدايين ، فهو مخلص ذو همة ، وهو قوى البين بالفلم والفلسف ، كتبه التي كتبا بعد ترك الاعتزال وقبله تسم بالصفراء والأسلوب البليغ الحكيم ، وتنبئ بكرة الإيمان بما يقول .

وله كتب كلها في الاعتزال ، وأخرى بعده ، وكلا النوعين يدل على الإحاطة الكاملة والتمق في التفكير . ومن كتبه التي كتبا قبل أن يترك المعتزلة كتابه مقالات الأسلايين ، وعباراته بيئة واضحة ، وأحسب أنها جمع كتاب لفرق الإسلامية التي ظهرت إلى القرن الثالث الهجري .

وله كتب بعد ترك الاعتزال منها كتاب الإبانة ، وله أول كتاب كتبه بعد الانتقال إلى مسكن الأنهار والمصددين ، فإن التناز بهم واضح ، كالشأن فيمن ينتقل من ميدان إلى ميدان متقرا بالنهاج الذي انتقل إليه ، فإن دفة الانتقال تكون قوية . ولكن بعد أن يستقر في الميدان يقرر في الجيو الذي انتقل إليه بقره المستقل الذي



مسابقة



وجوائز



اعلان دينية او مرفاق حيوية او الترا طلت عليها
القرن .
اذكر اسماء ٦ طفل من هذه العالم ، مع اسم
الدينة التي يقع فيها كل منها ، فقد يستحق
الحك وترجع جائزة .

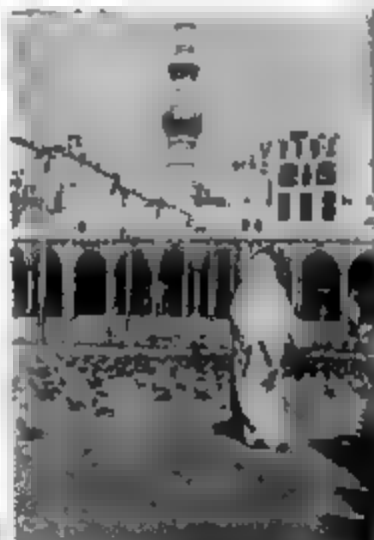
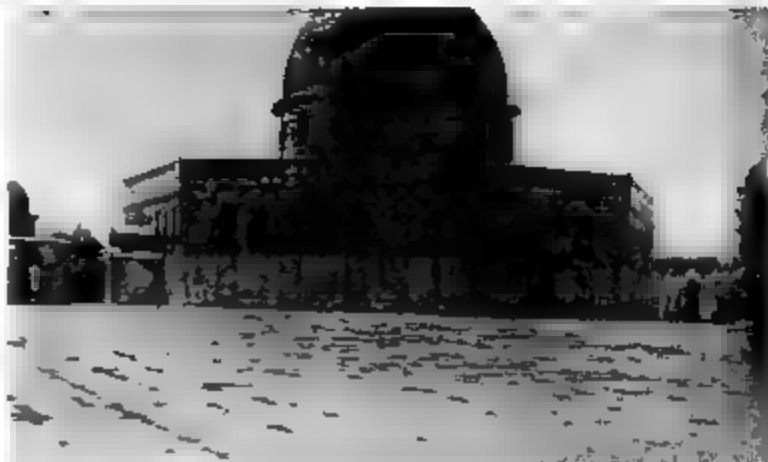
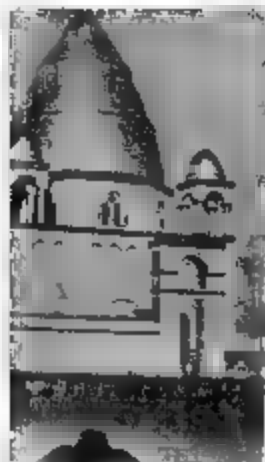
شروط المسابقة

١ - يرفق ملاجابة كويون المسئلة الكشور طى
صفحة ١٥٤ من هذا العدد . وكل اجابة
لا يرفق بها القصيدة تسجد .

● لا تعتمد مسابقة هذا العدد على حكا
الفردي من ثقافة او ذكاء ، بقدر ما تعتمد على
ما تنتج به ذاكرته من قوة ..

انها تالف من مجموعة من الصور التيساما
عما سبق ان نشرته « العربي » في استطلاعاتها عن
اجزاء الوطن العربي الكبير . ولا مد لك بقى عنها
في ذاكرة القراء الشد الكثير .

فامالك ٨ صور ، من لمالية الطار عربية
تمثل بعض معالم الوطن العربي ، سواء اكانت



المصري
MISRI

سبور
١٠٠ دينار

الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار
على الوجه الآتي :

- المرتبة الاولى : ٢٠ دينارا ..
- المرتبة الثانية : ٢٠ دينارا ..
- المرتبة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : فيحتها ١٠ دينارا ٤ كل منها
٥ دينار .. ■■

٢ - يكتب على الفروغ عبارة - ٤ مسابقة
العربي - العدد ٦٦ .

آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت
هو اليوم السابع من شهر ابريل قيسريا ١٩٦٦ .
وترسل الاجابة مبادرة بعنوان مجلة «العربي» -
صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت - الطيخ العربي
وعند تصد الاجابات المصححة تمنح الجوائز
بطريقة القرعة .

مقال يجب أن يقرأه
كل أب وكل أم

ضرب الأطفال

هل نعود إليه

■ ورد في احصاء امريكي حديث ان
سنة المحرمين بين الأحداث الذين لم
يتجاوزوا الثامنة قد ارتفعت بصورة
واضحة ، حتى انهم هم المسؤولون عن
نصف ما يرتكب في الولايات المتحدة من
جرائم

والواقع ان نمود الباطمين والأحداث
على السب والفرسة ظاهرة انتشرت في
المجتمع الأمريكي ، لا سيما في أعقاب
الحرب العالمية الثانية ، ثم تسرت
عدواها الى المجتمعات الأوروبية ، وفتتها
السبب والصحة والعصا الى
المجتمعات الأخرى ، ومنها مجتمعنا
العربي .

ويكاد رجال التربية وعلم النفس وعلم
الاجتماع في أمريكا وأوروبا يجمعون على
ان من أهم أسباب هذه الظاهرة ، اتجاه
نظريات التربية بعد الحرب العالمية
الأولى الى سياسة الاغضاء عن الغلط
الطفل ، ومعتب العقاب البدني ، يزعج

كيف تعامل هؤلاء الاطفال
أو أساء التصرف أو كان مهلا
« التسلية » لا تنافي عمن
الخطأ وشقاوته ، أم تناله بام
تفريده وكيف يكون ضربه ابدا
الضربة بصلب وليسسوة ، أم
بعض من

هذه كلها أسئلة تتراحم في
فأس كل أب وأم ، فلا يجسد
أحدهما لها جوابا شافيا
ولذا تضم لك « العربي » في
هذا المقال أحدث ما وصل اليه
علم النفس والاجتماع
والتربية في هذا الشأن



هذه المفكرة تأييدا كبيرا متناميا طالع العالم
النفساني « فرويد » Freud في سنة
١٩٠٩ بنظرته التي تحمل « الجنس »
عاملا مهيما في تكوين شخصية المرء .
وبني مدى الضرر النفسي الذي سبب
له الطفل من جراء ما سقاه في طفولته من
معاملته ..

وامتدحت آراء « ديوى » ولا فرويد
في اذهار الناس في اعقاب الحرب العالمية
الاولى ، حرب عام ١٩١٤ - ١٩١٨ م ،
واحييت بهالة زلزال للتربويين ان
الناسخ مع الطفل ، وتركه يفعل ما
يشاء لحرب الحظا والصواب من تلقاء
نفسه ، يستوحان بجانب الضرب
كوسيلة من وسائل التربية .. ١



ديوى وفرويد ينتقدان تطبيق آرائهما

وكان الغرب ما في الامر ان « ديوى »
و « فرويد » نفسيهما ، لم يذهبا الى
ذلك .. ولقد هالهما هذا الاتجاه متدما
بفات نتائجها الاولى في العقد الثالث من
هذا القرن ، اي عندما شب الجيل الذي
تنشأ على هذه التعاليم .

قال « ديوى » في كتابه « التربية
والترية » :-

« ان الاغراق في التساهل مع الطفل
الرا مستمرا ينمي في نفسه المطالبة
تلقائيا بان يتلقى الكل رغبانه وتزواته
في المستقبل .. وهذا من شأنه ان يجعله
غير كفء لمعالجة المواقف التي تتطلب
جهدا ودما لتغلب على ما يهترسه من
عقبات .. »

وكذلك قال :

((... ان الافتقار الى آداب السلوك
في بعض المدارس التقدمية يرجع - الى
حد ما - الى شغل الاطفال بالمشي فيما
يفعلون .. ولكنه يمثل كذلك اخفاقهم
في تعلم درس من اهم دروس الحياة :

في تربيتهم؟

الحرب من ان يصاب الطفل بمعد
نفسية .

وقد خرج احيرا عالم نفسي امريكي
- هو الدكتور « بير كرانفورد »
Peter Cranford - نظريته في التربية
والتأديب ، افادها على التجارب والحبرة
.. وهي تدعو للمعاقب البدني ، ولكن في
حدود معينة ، وسمها نتيجة دراسة
علمية وداعية دقيقة .

وجبة الى منشا تعريم الضرب

بلات هذه السياسة في اول القرن
العالي ، متدما نشر « جون ديوى »
Dewey رسالة له بعنوان « علم النفس
وتطبيقه اجتماعيا » ، دعا فيها الى اقامه
التعليم على اساس من علم النفس ،
بحيث تروى فيه ميول الطفل ورغباته ،
قبل ان يراى حشو راسه بالمعلومات ،
مهم في طفولته يسمى لتكوين العادات
التي ستلازمه في كبره . وقد وجدت

ذلك هو التكيف والتوافق مع البيئة التي
تحيط بهم ، ومع المجتمع » .

ولم يكن « فرويد » أقل من « ديوي »
انتقاداً للاتجاهات التربوية التي ربيت على
آرائه ، فكيف يقول :

« ان المهمة الرئيسية للتربية هي ان يتعلم الطفل كيف يسيطر على غرائزه . فمن المستحيل ان تكفل له الحرية التامة بل ان يطيع كافة نواذره دون قيود . . . اذ ان هذا يجعل حياة الوالدين لا تطاق ، ويوقع بالاطفال انفسهم ابلغ الضرر . . . ومن ثم فوليعة التربية هي ان تمنع ، وتردع . . . وقد ادت هذه المهمة بجاح يدعو للاعجاب ، في كافة الازمان . . . ولكننا علمنا من التحليل النفسي ان كنت القرارات بالذبح ، هو الذي يؤلف خطر المرض العصبي . »
* Dr. Nemozis

رجال التربية اسبقوا من المسئولية

لم يشأ رجال التربية أن يتحولوا
أوراق العقد النفسية التي أنظر إليها
فرويد ، فأتهموا إلى أسهل حل . .
وهو إطلاق الحرية للطفل في صحوره ليرمي
زهوراته وتوارعه ، مع التوجيه الريق ،
الذي يساعده - إذا ما كر - على أن
يصلح من عاداته ، وسوا أن التوجيه
الريق وحده لا يمكن أن يحول الطفل
من عمل سيئ ما دام يجد منه متعة
ومسرة . فإن الطفل لم يؤت العقل
الناصح الذي يجعله يتفكر ما يقف إليه
من توجيه ، ويصعب به ، ولا العزيمة
التي تجعله يتحول عن العمل السيئ
مفضيا بما بعده من متعة ولهو . . .

(۱۰۲)

انزلها الى الارض الى

کما انهم تعاملوا - في الوقت ذاته -
من مباداة أوردتها « فرويد » في حديثه
الذي أبدى فيه قلقه من نتائج الاتصافات

التربوية الجديدة .. إذ قال : « الوظيفة التربوية هي أن تمنح » وتودع ... » وقد أدب التربية هذه الوظيفة بجراح يطعم للاعجاب ، في كافة الأزمان .. ولو أنهم لم يبروها لوجفوا أن التربية - قبل أن يطلق « فرويد » نظريته في التحليل النفسي - كانت تقوم على أساس « الحزاء والغضب » .

فكان علماء المصريين يعتقدون أن الإله «توت» - رب التعليم والحكمة - قد أرسل على الأرض «عصا التاديب» .. وكان الإبريق يؤمسون بالحزاء والعقاب في التربية ، وكذلك كان الرومان ، حتى لقد ذهب الحطشب الروماني كاتو Cato إلى أن للاب الحق في أن يأمر بموت ابنه إذا استعصر على الإصلاح .

ولقد قال الفيلسوف القديس «توماس
الأكوييني Thomas Aquinas» - في
القرن الثالث عشر - أن بعض الأولاد لا
يرتفعون بمحرد الكلام «لذلك كان لازماً
كبحهم من الشر بالقوة والحرف» ..
وقال الفيلسوف «هيجل Hegel»
في القرن التاسع عشر «أن عقاب الأطفال
لا يستهدف العقالة بقدر ما يستهدف
صددهم من ممارسة حرية لا تزال الطبيعة
تعمل في تكوينها» ..

ولو أننا تركنا التاريخ ، ودعنا إلى
الادب ، لوحدنا الكتب السماوية حافلة
بالتأريخ والرهيب . تعد المستقيمين
بالعزة ، وتعلم الميئين بالنار . وفي
ثيرة الصغار بالذات ، أوصت معظم
العقائد السماوية بها وغير السماوية
بالمعاقب والضرب كوسيلة للتأديب .

حيرة بين الردم والتائب النفسية

وهذا كله يؤيد ما قاله «فرويد»
من أن التربية القائمة على المنع والردع
والقمع قد نجحت في كتابة الأزمان
«نجاحا يدعو للإعجاب» ..

بما العمل الآن؟ وكيف يمكن التوفيق

الذكور) أحدي ما تكون بين سن الثانية وسن الثالثة عشرة .. فبعد هذه السن الأخيرة ، يدخل الصبي طور المراهقة ، فيطلب الأمر تعديلات جديدة .. وفي الوقت نفسه، كلما نكر الوالدان بالتأديب، استمرت في وهي الطفل عادات سلبية ، صحيحة ، تتأصل وترسب متلازمة بقية عمره ..

ويصف «كرانفورد» طريقته بأنها جذرية بأن تسمى «الجَزْرة والعصا» ، فهي تشبه الطريقة العقابية التي بها يساهي العمل الصياد .. التلويح له «بالجزرة» بأحدى اليدين ، والتلويح بالعصا باليد الأخرى ... ولكن أفضل أن تسميها «التربيب والرهيب» - حفظا لكرامة الإنسان من أن يشبه بالفيل .. التربيب بالمكافأة، والأرهيب بالعقاب.

ومن الحدود التي وضعها «كرانفورد» لطريقته ، هو أن تأخير المكافأة وتأخير العقاب يذهبان ببعدوى الطريقة ... لذلك يجب على أي من الوالدين أن يبادر بضرب الطفل فور ارتكابه الذنب ، ومكافأته بمجرد أن يصدر عنه تصرف حسن ، دون انتظار أو أرجاء ، لكي يستقر في ذهن الطفل القتران المكافأة بالاحسان ، والعقاب بالإساءة .

وأهم تلك الحدود جيمصا هو أن

بين ذلك وبين قوله : « ولكننا علمنا من التحطيل النفسي أن هذا القمع بالذات ، هو الذي يؤلف خطر المرض العصبي»

نقد شملت هذه المشكلة اذهان كبار المشتغلين بالتربية الذين حاولوا أن يجدوا لها حلا ، وأخيرا خرج العالم النفسي الأمريكي ، الدكتور بنو كرانفورد ، نظرية وسط ، أقامها على التجارب والحدود ، وما أسفرت عنه دراساته الواسعة واستنتاجاته للأباء والأمهات والمشتغلين بالتعليم وعلماء النفس .. فضلا عن أنه ، ككل عالم يتبع الأسلوب العلمي، أجرى عددا من التجارب لتطبيق نظريته قبل أن يدعو لها

وتقوم نظرية كرانفورد على أساس العقاب البدني ، ولكن في حدود معينة ، وبشرط أن يقترن بالمكافأة والتشجيع .. أي أنها جمعت بين الجزاء والعقاب معا ، في منهج دقيق مدروس .

وقد أسمى كرانفورد نظريته «الجزاء المتكبر» . وسأها على أن للتأديب ثلاث طرق : مكافأة الطفل على حسن السلوك وهذه أصعب الطرق ، وعقابه على سوء سلوكه ، وهذه أفضل ، ثم الجمع بين المكافأة والعقاب ، وهذه هي أحسن الطرق الثلاث .

وهكذا رد كرانفورد التربية والتهذيب إلى أصلها القديم : الجزاء ، والعقاب .

سياسة «الجَزْرة والعصا»

ويقول كرانفورد أن طريقة «الجزاء

سياسة الجزرة
والعصا : أن تلمن تلمن
هذه ، فلك



وكذلك الأمر بالنسبة للجرائم أو المكافأة، يجب أن يكافأ الطفل فور إحسانه، وليست المكافأة بحجمها، بل أن يعطيه من الطوى تكفي... فالهم أن تتكرر سلوك الإحسان، ليستمرى ذهن الصغير أن الجزاء مقترن بحسن السلوك أو العكس. « وقطعه من الحلوى فور الإحسان، أفضل من حواجة ذات ثلاث عجلات يوقع بها عندما يهين عيد الميلاد، على حد تعبير « كرايمورد ».

الضرب يربح الطفل من الحيرة

ولقد أثبت التجارب التي أجراها « كرايمورد » لطبق نظريته، أن العقاب الذي يخاف وطاء على الطفل - من حيث رواسته النفسية - من العقاب الإيماني (Emotional)، كان يؤبب الطفل يقول لأدع نعمد أن يؤله، أو كان تطر عابسا في وجهه فترة، أو كان تقاطعه الأم برهة لا نكلمه فيها أو تنسم له حلالها... .

كذلك هو أخف وطاء من الحيرة التي تكسف الطفل في محاولته التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ... فقد حرج الدكتور « كرايمورد » من تجاربه بأن الطفل لا يجب أن يتحمل وطاء هذا التعبير فهو يشمر في مرارة نفسه - وإن لم يعطن إلى كنه هذا الشعور - بطمأنينة في أن يتولى أحد والديه البت في الأمر... لذلك فتحن بطريقة «الحزام المتكرر» نترك له حرية الاختيار والحرية، ثم يبد في الأمر، فصره الصواب من الخطأ.

وهذا يكمل للطفل الوفاية النفسية طئه عمره، إذ تروصه على العادات القلرية، فتوصل إلى التاديب، فتحميمه من نفسه ومن بواضعه... سمي فيه عادات تعمل من لغاء نفسه في توجيهه في مواقف الحياة، دون الحاجة - في المستقبل - إلى وعيد أو ترغيب... وبذلك يعد أهدا صحتها لمواجهة صواب الحياة واحظرها.

العقاب ليس للانتقام، وإنما لتوجيه والإرشاد... ولذلك يحسن أن يكون ضربة واحدة على مقدمه، بصفا خفيفة، أو باليد في كل مرة يعطيه فيها... ماذا تكرر الخطأ فضربة أخرى، لا أكثر... وأما أهدا فثالثة... وهكذا... .

وقد دلت التجربة على أن الطفل المبد لا يثبت أن يرعوى بعد المسرة الخامسة عشرة على الأكثر... وصره ضربة واحدة خمس عشرة مرة، أجدي وأجدي من خمس عشرة ضربة مرة واحدة... لأنه في الحالة الأخيرة لن يثبت أن ينسى الدرس بعد أن يزول ألم الضربة في حين أن الحالة الأولى تذكره - في كل مرة يعطيه فيها - بالعقاب، فلا يثبت أن يرعوى... .

الضرب أصول يجب أن تراعى

وهذه الضربة الواحدة لا يتركها « كرايمورد » مطلقة، بل أنه يضع لها حدودا... إذ يجب أن يتجنب الوالد - أو الوالدة - العصب فعامسا، وهو يمارسها، حتى لا ينقلب التاديب إلى عنف وقهر... ذلك لأن المراد أن تكون الضربة رمزا بسوء الطفل دون أن يؤذيه، حتى يستقر في ذهنه اقتران الألم بالعمل السيئ... بالنسبة لمعلية الطفل يكفي هذا الرمز لاشمارة بالألم... .

ولكن تكون الضربة أوقع أثرا في نفس الطفل ووعيه، يجب أن يفنن بما بين استياء الوالد، كسفرة الاستياء... ومع التكرار الذي توصي به الطريقة، تستقر هذه النظرة يوما - في ذهن الطفل - بالخطأ والعقاب... ومن ما - نحن أبناء الجيل الذي تجاوز سن الأربعين - لا يذكر وقع نظرة الوالد في نفسه عندما كان يعطيه في صدره؟

وما لم ينبع الوالد الضربة الأولى بصرية ثانية، عندما يعود الابن للخطأ، فإن تأثير العقاب يضعف ويفقد جدواه... .

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي رَأْيِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

■ كان عبد الملك بن مروان في سمره مع أهل بيته ، وولده ، وحاشته ، فقال لهم : ليمل كل واحد منكم أحسن ما قيل من الشعر ، وليفصل رأي تفضيله .

فانشدوا وفضلوا ، فقال بعضهم : البابعة ، وقال بعضهم : الأمشى . فلما مرهوا قال : أشعر الناس واللمن هؤلاء الذي يقول ، وانشد هذه الأبيات (وهي لمن بن أوس) :

بحلمى عنه وهو ليس له حلسمُ
وما يستوى حرب الأقارب والسلمُ
وليس له عتدى هوانٌ ولا شتمُ
قطيعتها تلك السباعةُ والإثمُ
وليس الذي يبني كمن شأنه الهدمُ
وأكره جهدى أن يحالطه العُدمُ
وما إن له فيها مناءٌ ولا عُثمُ
عليه كما تحنو على الولد ... الأمُ
لتنزية منى القرابةُ والرحمُ
وكظمى على غيظي وقد بفع الكظمُ
وقد كان ذا خفن يصوبه الحزمُ
يرفقى أحيانا وقد يرقع الثلمُ
بحلمى كما يشقى بالادوية الكثمُ
فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلمُ

ودى رَحِمِ قَلْبَتِ أَطْفَارِ صِبْغِهِ
صرت على ما كان بيني وبينه
ويشم عرصى في مجبي جاهدا
إذا سُمْتُ وصل القرابة سامى
ويسمى إذا أبى لهدم مصالحى
يود لو أنى مُعَدِّم ذو حصاصة
ويعتدُ صما في الحوادث بكسنى
صا رلت في لبي له ونعظمسى
وختفى له من الخناج نائلما
وصبرى على أشياء من تريمسى
لا تزل من الصمى حتى سئلته
رأيت انثلاما يسا مرقتمسه
وأبرأت غل الصدر من نوسمسا
فأطفا نار الحرب بيني وبينه



نحن ، دافعي الضرائب ، نعترض !

من جريدة « الصندى الكبرى » :

● ماذر لندن الى هنكويج ، قصوم امعاء مجلس اداره شركة الطيران البريطانية عبر البحار ، وبرفقة زوجته و ربة ارميهية .

و بعدت تسائل وما العريب في مثل هذا الحر ؟

نعم ! لا مِرَاة في ان سامر رحل وامرانه لقضاء الشتاء في هنكويج ، ولكن المِرَاة هي ان نبي التذكيرين في الدرجة الاولى انما دفعه انا واب ، وكل دافعي ضرائب في هذا البلد .

السجن اصلاح

من جريدة « الصندى كثراف » :

● من التبجح ان نقرا في التقارير الرسمية ان نسبة من حكم عليهم بالسجن في عام ١٩٦٣ ٤٧ من المم الذين سبقه . ومن التبجح ايضا ان نقرا في هذه التقارير نفسها ان نسبة المحكوم عليهم بالسجن او بمرامات ٢٦ في الممرط علما بعد عام ، خلال الممر السنوات الماضية .

ونحن هنا لا نريد ان نذهب بعيدا نستقصي اسباب هذا الانخفاض ، ولكن مع هذا نحب ان نشير الى ان ما يلقاه السجن من توجيه واصلاح وهو في السجن ، كان له تأثير كبير في تذيب ناسه ، وجعله مواطننا صالحا .

ونقول التقارير الرسمية ان كل سجين يلقاه الدولة . . . جنه سنويا ، وليس هذا بالكثير ، لذا كتبت التفتيح في ما يرى .

ان شركة الطيران البريطانية عبر البحار مدينة للخرينة العامة بمبلغ ٨٠ مليون جنيه ، وهو مبلغ امطنماء حبيبا من حاجاتنا وحاجات عائلاتنا ، ولكن الشركة تنصرف بعد كل هذا تصرف المومر الملل ثرائه ، فتحمل لكل عضو من امعاء ادارتها الحق في ان يسافر مجانا على خطوط الشركة كما يشاء والى اى مكان يشاء ، كما تحمل له الحق في ان يصطحب معه زوجته او اى انسان على حساب الشركة ايضا .

والعجيب بعد كل هذا ان يصرح مدير الشركة مؤخرا بأنه سيطلب من الحكومة امعاء الشركة من هذا الدين . ونحن بدورنا نقول للعدير : « اتنا نحن دافعي الضرائب ، سنصف في وجه طلبه هذا . والواجب عليه ان يضع حندا لهذه المصافات قبل ان نعدم مثل هذا الطلب » .

خطوة نباركها

من « ملوكي جريدل » :

● « بليوما من الدولارات » هذا هو مصطلح إيرانية التسليح السنوية في بلدنا ، الولايات المتحدة ، وهي إيرانية يقرها الكونغرس دون أن يتوقف لحظة . ولكن يبدو أن هذه الإيرانية ستتخلص انطلاقتها طموحا في السنوات القادمة ، فقد عين الكونغرس لجنة للبحث في وسائل الحد من التجارب النووية دون أن يرضى هذا الحد البلاد إلى القطر ، كما تبحث اللجنة في الطريقة التي يمكن أن تتطور فيها الصناعة في بلادنا بحيث تصبح صناعة متقدمة لبلاد تنتظر أن يتم السلم العالم دون أن يؤثر هذا في الكيان الاجتماعي ، ويهدف بالمشتر النشطة .

لقد كانت الصناعة في بلادنا منذ ٢٥ سنة ، حتى الآن ، صناعة قائمة على أساس أن الحرب منتشرة في أية لحظة ، ولهذا كان جزء من هذه الصناعة موجهة إلى الإنتاج الحربي ، ونسحين أدوات الحرب .

أما بعض الكونغرس على هذه الخطوة الطبية، التي لنسج للشركة بابا ، حاصل أن تقتصر إلى السلم الذي ظاهرا فتتخذ أمرا متعملا .

هدف الجامعة

من جريدة الأوبزور :

وفي رأينا أن أساتذة الجامعات الذين يدرسون نحو سبع ساعات في الأسبوع، الذي ساعات العمل فيه ١١ ساعة ، يستطيعون أن يتحملوا تدريس ثلاث أو أربع ساعات زيادة في الأسبوع دون أن تضر هذه الزيادة بأبحاثهم . وهذا حقيقة يحتاجها أنصار الرأي الأول ، هي أن بعض رجال الجامعة متميزون في البحث دون أن يكسبوا متميزين في التدريس ، والعكس أيضا صحيح .

والسؤال الآن هو لماذا لا نحمل فئة من رجال الجامعة همها الأول البحث العلمي ، وفئة أخرى شبه متفرغة للتدريس ؟

● يشتد الجدل بين المسؤولين والمتخصصين في هذه الأيام حول دور الجامعات في بلادنا : هل دورها لخرج صغرة قبيلة من المتميزين لقاءه عالية كما هي الآن ؟ أم أنها يجب أن تطور وتوسع ونسج أبوابها لعدد كبير من الراغبين في الدراسة الجامعية بحيث يصبح هدفها خلق مجتمع مثقف .

وأنصار الرأي الأول يرون أن الكثرة في الخريجين تضيي التفتي في المستوى . كما أن كثرة الطلبة ستؤدي إلى إرهاق الأساتذة ، وعرفهم من البحث ، الذي هو رسالة الجامعة الأولى .

ارهارد وتوحيد ألمانيا

من جريدة « الأوبزور » :

ولكن هالاند لم لا يبرح نحن ارهارد ، وهو توحيد ألمانيا . فندكر جليا أن لبحثي هذه الوجهة هو ما يسيطر على تفكير ارهارد منذ أن تسلم زمام الحكم . ونحن نشي أن يفرل موقف ارهارد هذا الاتفاق مع روسيا في مجالات أخرى . وراينا أن نسلل ارهارد في مسألة توحيد ألمانيا الآن ، سيؤدي إلى الاتفاق على أمور كثيرة مطلقة ، وهذه الاتفاقيات ستكون خطوات إلى الأمام لثرب يوم عودة الأمور إلى طبيعتها في ألمانيا الموحدة .

● لقد أثبت المستشرق ارهارد ، ودور خارجيته الدكتور شرويدر ، أنها بعد نظرا من الرئيس السابق الدكتور أدنكير ، فيما يقولون أن يقيما علاقات طيبة مع الغرب والتشرق . كما أن ارهارد أبدى استعداده للتعاون مع ألمانيا الشرقية على جدران برلين ، وأيك ملاووضات التقارب القائمة بين أمريكا وأنجلترا من جهة ، وروسيا من جهة أخرى .

الى اسفل : وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وروسيا يوقعون وثيقة الحد من التجارب النووية - وذلك في ذكرى اسقاط أول قنبلة ذرية على هيروشيما ٨ أغسطس ١٩٤٥ -

بعد ٣٦ عاماً "تصبح
الذرة مصدرًا لجميع القوى"



الطب والعالم

في عام ١٩٦٣

■ ان الأحداث الالامة التي وقعت في عام ١٩٦٣ كثيرة ، لان هذا العام الذي انطوى لم يقمتر عن سسائر الاعوام في محصول حصته من العلم ، على ايدي الباحثين في سائر الامم . وقد ذكرنا الكثير من ذلك في بحر هذا العام المترحل .

التجارب الذرية

العلمي . وهي جهود كان لا بد منها للوصول الى هذه النتيجة بحسبها فتح باب الى ابواب تفتح من بعدها . ولقد أحدث هذا الحدث الدبلوماسي النفسي العلمي في الأمم ترويحاً كبيراً جداً بهم جميعاً ان يلقوا منه ما وراء هذا اليابحن ابواب ، يترقبونها ، ويترقبونها في غير فتور . والروس والامريكان يطالبون جميعاً ، وبإخلاص ، بالذهاب الى ما وراء هذه الخطوة من خطوات دول هذا علم العالم كثير ، ولعلم خاصة مختلفات تفوق سبيل

من تلك الأحداث حدث متصل مباشرة بعلمه الكثير الاكثر من الثاني ، نضى به الإتفاق الذي وقته الولايات المتحدة ، وروسه الاتحاد السوفييتي ، ووقته منهما اكثر من مائة اممة ، بوقف التجارب الذرية الا ما كان منها في بطن الأرض الصلبة . وهو حدث ٧ يدره قيمته كافة الا المارفون ، والمارفون بما سبيله من جهود كثيرة . جهود بعضها الدبلوماسي ، وبعضها النفسي ، وبعضها

القمر كانت يدور حول الشمس
ثم انتقلت عليه الأرض



طائرة جديدة تفوق سرعتها سرعة الشمس

أرستول ١٨٨ م من الطائرة
البريطانية التي أطلقوها بقصد
البحرية، لم تلبث سرعتها ضمن
سرعة الصوت

الفضاء ، إن زوجت برالد سابق ، هو اندران
بيكوليف ، وغول الشاملة ألها سيكولان أول
زوجين يصلان معاً إلى الفضاء في مركبة واحدة .

وكما في الفضاء شكلك في الهواء

ومن الأحداث الكالحة الهائلة التي تحصل يعيش
الإنسان من قريب ، ما جرى ويجري في فضاء
الهواء ، في الطيران ، من طائرات دكا أو طائرات
بضائع .

فقد تم الإنطلاق في هذا العالم ، بين عدة جوانب،
على التقدم بالطائرات خطوة كبيرة ، مؤداها أن
تبلغ هذه الطائرات من حيث السرعة مثلك من
سرعة الصوت ، أي نحو ١٥٠٠ ميل في الساعة ،
أو تزيد . ولذا طمنا أن الشمس ، عند خط
الاستواء ، تدور حول الأرض بسرعة ١٠٠٠ ميل
في الساعة ، أمكننا تقدير هذه السرعة المأمولة ،
أنها لمثل سرعة الشمس في دوراتها حول الأرض .

التحفة ، سوف يتحول الكثير منها إلى البحث
العلمي النافع الناس في شتى مراح الحياة .

وبحوث الفضاء

وبحوث الفضاء ، التصلة بالعلم ، جرى فيها
الشيء الكثير . فالولايات المتحدة ألقت مشروع
مركبي Mercury ، وذلك بأن ألف رالد الفضاء
الأمريكي كوبر Cooper بمركبته حول الأرض
٢٢ مرة ، في نفس الوقت تقريباً الذي صنع فيه
الروسي مثل ذلك ، بأن ألف رالد فضاءهم الذي ،
الكولوبيل بيكوفسكي ، دوراته في مركبة الفضاء
(فسك الرابعة) ٨١ مرة حول الأرض ، بينما
ألقت رائدة فضاءهم الأنثى ، فلانينا تيرشكوفا
الدوران حول الأرض ٢٨ مرة ، ونزل الإنسان إلى
الأرض سوية . انظر الصور على الصفحة التالية .

وأقامت هذه التجارب الفضائية بتسيبها في ربط
العوالم الإنسانية ، فما ثبتت فالتي ، والدة

● من سوف يصل إلى «عباءة الأرض» أولاً ؟ ● الخصبة

وفي الجانب التقني البحت من الكرة ، من حيث الأجزاء الصغيرة النافذة في الصغر التي تكلف منها موانها ، هذا الجانب يعتمد على أجهزة جبرة تقوم بتنظيم هذه التوال . وهذه الأجهزة تسمى بالمضخات ، لأنها تزيد في سرعة إجهاد بوزية لتصل بها إلى سرعات هائلة ، وتنتج ضغطاً هائلاً تصيب مواد الكرة فتمطها . ومن الطعام الناتج ينتج العلماء الشيء الكثير ، الشيء الذي قد يفرج منه ثوب ما خرج إلى اليوم من الكرة من منافع .

وقد وضعت في هذا العام مضخات مضخات أسرع من المضخات المعروفة الموجودة . خطت لصنع مضخات أكبر حرامة . وقد خصصوا لتمام واحدة منها ١٢ ألف مليون ريال .

وهذا جانب من جوانب الكرة الأولى من

ويعني هذا أن الطقرة لسبق الشمس فتسبها في الإقمار التي تمر بها وهي ناهضة غرباً ، وغروبها تظهر هذه الطقرات في البحر موحية ، هو عام ١٩٧٠ .

وفي الإذاعة والتلفزة

إن هذه الطقرات ستقرب لا شك الاتصالات بين سكان الأرض . فالمسافة بين نيويورك مثلاً ولندن ٢٦٦٠ ميلاً ، وبينها وبين باريس ٢٦٦٠ ميلاً ، وبينها وبين القاهرة نحو ٥٠٠٠ ميل ، فالطائرات المروعة سوف قطع تلك المسافات فيما بين ساعتين إلى ٣ ساعات تقريباً ، لا سيما والظروب لهذه الطقرات ، لا سرعة ضعف سرعة الصوت ، ولكن متجانساً ونصلاً وحتى ثلاثة أمثال من سرعة الصوت .

ولقد وُجد في تقريب الناس بعضهم من بعض ، حتى كأنهم يعيشون في صعيد واحد ، ما جرى في الإذاعة والتلفزة عن طريق القمر الصناعي « تيلار » Telstar وستكوم Sycom وأغرابهما ، فقد ربطا الأرض ، وسيطرتها بالإذاعة والتلفزة بها .

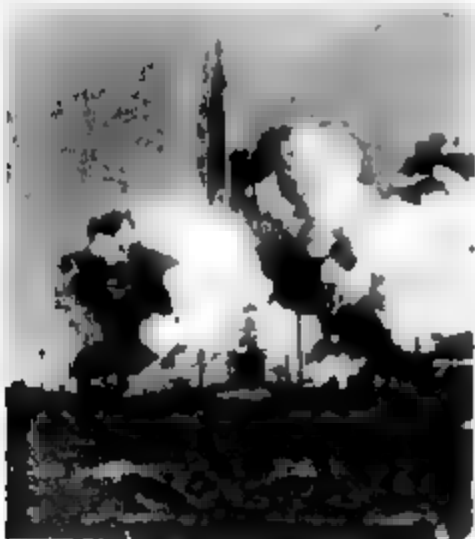
وكل هذا نثرناه في « العربي » في حينه .

وفي الكرة

وخطا العلم في شؤون الكرة خطوات طويلاً كثيرة .

على الجانب العلمي ، العناصر النفع ، منها ، خطا العلم خطوات جبرة في إنتاج الطاقة الكهربائية من الكرة حتى قيل أنه لن يأتي ختام هذا القرن ، وعلى عام ٢٠٠٠ ميلادي ، حتى تصبح الأرض مصدر القوى جميعها التي تكون عند ذلك في الولايات المتحدة ، وكالولايات ، روسيا وبريطانيا وسائر الأمم المتقدمة .

وختام هذا القرن لم يبق على ياقوه غير ٢٦ عاماً ، واستخدام الكرة السلمي في الزرع والمصالح



الصخور الحمار المنس ، يرتفع إلى الفضاء
بالصاروخ الصنالي الأمريكي « كور » ، برسخور
مركبته سد ذلك مرحت عديدة حول الأرض وذلك
في مايو ١٩٦٢



التسلط ، ذلك القمر الصناعي الذي
ظنوه ، قد حل حول الأرض ، وأصبح
منه محطة إذاعية يرسلون اليها الإذاعة من
الولايات المتحدة لترتد أصدائها عبر القمر
إلى تونس

منها ، ويذهب يذهب الزائف ، غاراً يقيها
العلماء على صنوف الصخور التي يستخرجها
التنافيون للأرض ، طبقة من بعد طبقة ، إلى عمق
خمس مئيل ، أو ستة في قاع البحر ، حتى
يصلوا إلى الطبقة التي تأتي بعد القشرة ، ذلك
التي أسموها « طبقة الأرض » .

ويقوم الأمر بكن بخرق الأرض في قاع المحيطات .
ويقوم الروس بخرق الأرض بأنكين في أرض
القطرات ، فتتسهم لا شاء سيكون لصق لينالوا
به « طبقة الأرض » .

وق الطب : بديل للمرفقين

وكما في الطب جرت أحداث وجرت أحداث
كثيرة ، ليس من القها إيجاد بديل للمرفقين .
إن المرفقين حثكث من اتبع الضالين . يتعرف ذلك
كل من أجريت له جراحة في جسمه ، اعتنتها
الأم ، ثم يذهب بها ويستكنها في حضانة المرفقين .
ولي غير الجراحة فحقة للمرفقين لا تنكر ، فالأم
الإنسان استباحتها مديدة ، وأطروها مختلفة ، ولعل
أشوا شه في الحياة الدنيا .

ولكن للمرفقين إذا اضطروا لاستعماله استقرت
له في الجسم حاجة فيصبح الجسم يظلم .

واللاريا .. هل قضى عليهما ؟

الجمود ، على إطلاقه ، لأنه موغل في شئون
الدرة أهلاً كبيراً ، ولكنه من الجوانب التي قد
تحدث آخر الأمر دوماً فوق ما أحدثت القنبلة
الذرية الأولى .

وكما في أعماق الفضاء فكذلك في أعماق الأرض

لذلك قدمت بعوث بخرق الأرض .. بخرق
فشرتها ليتكشف ما تحت هذه القشرة .

إن بعوث الفضاء قدمت كثيراً ، وتاخست
الأرض ، وهي الأقرب إلينا ، ولعلها الإنج . فكل
لا بد من إجراء متابعة تحفظ لتعلم توكيده .

إن النظريات التي تبنى عما في باطن أرضنا
هذه ، التي نهشى فوقها ، كثيرة ، ولكنها نظريات
غير مبنية . وهي متضاربة . ويؤكد الصحيح



سيداء الفضاء فالتب تركوه ، ورجل
المصمم أندريا بوجولاف ، في لحظة
مرائها وذلك بعد محاسنها الباهر الذي
كان في الفضاء

● الإنسان عاش على الأرض منذ مليون سنة - ● انفجار في مجرة

تصل بالعصاة ، تلك التي من أجلها يرعى الجسم قبول طموح غريب صريح يدل طموح مريض فيه ، استبقوا الكثير منها .

والنظف المائي في الناس بشوة

وعلل البعض أن يكون النظف المائي في الناس أكثر شيوعاً مما حسبوا . وبشوا في أسبابه ، وردوا الكثير منه إلى نقص بصيب الولود عند الولادة ، وإلى غير ذلك من الأسباب . وأدرك العلماء خطورة هذه البحوث ، لا من الوجوه الإنسانية فحسب ، ولكن كذلك من الوجوه الاجتماعية والاقتصادية ، فحاسب الطفل النظف عالة على أهله وعلى بلدته وعلى الناس جميعاً . وكان من أول الأمم التي أدركت هذه الخطورة الولايات المتحدة ، فقد رصدت لبرنامج يمتد (سنوات مبالغ ٢٢٦ مليون دولار لتلقي في العامة مراكز للصحة الطفلية قائم في أرجاء الولايات

ويصبح للرفين بذلك عادة لا يمكن إهمالها طبعها ، ويصبح أملاً ، ويصبح الغير شراً . ومن أخبار هذا العام للتصريح أنهم أوجعوا للرفين طياراً يدعى ، سوده بنتروسين Pentasocine يذهب بالأمم ، ولكنه لا يولد في متاعله عادة لمعالجه .

وفي الطب : لقاحٌ للعصبة

ومن نتائج هذا العام الطبية فلاح على من العصبة .

إن العصبة مريض لا يكاد طفل أن ينجو منه ، لشدة عدوانه . والعصوبة فيه التمرير . ومن العصبية فمثل الطفيل من أخوته وأخواته ، وكثيراً ما عرفنا الأمهات ، إذا أصاب أحداً من أولادها العصبة ، جميعتهم جميعاً ليأكلوا نصيبهم منها دفعة واحدة ، حتى يكون التمرير صرة واحدة ، للجميع .

فلول من ينكر لباحثين هذا القلق الوافي هم الأمهات ، وسيزيد شكر من عندما يقضى الزمان في تأكيد أن القلق والحق هنا ، وعطارد الوفاة على السنين .

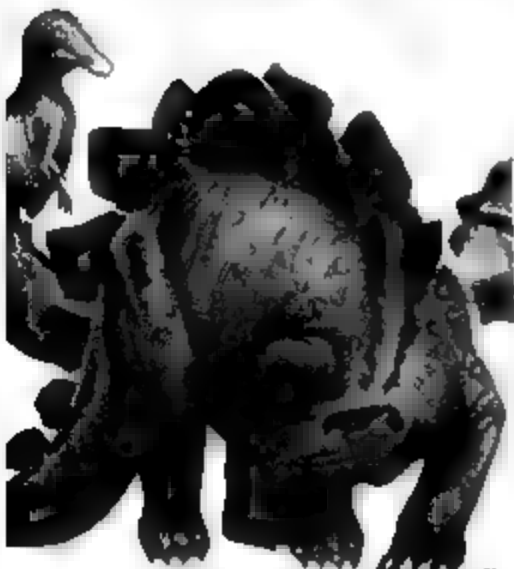
وفي الطب : القضاء على اللاريا

وفي هذا العام أعلنت السلطات الصحية القضاء على اللاريا في أوروبا كلها ، وهذا غم البشرية كبير . ولا تزال هذه السلطات المالية يجاهد في تطهير سائر الأرض منها ، وهي وشبكة الوصول التي غابتها ، ما المسترد الوفي في الأمم التي استعياها بالناحية .

وفي الطب : استبدال أعضاء مريضة في الأحياء بأعضاء سليمة من المومي

وكان أنجح هذه الاستبدالات استبدال الكلية الفاسدة بكلية غير فاسدة من شخص وإفاد أهله . وقد خطا الطب في هذا المسيل خطوات ناجحة بشر بطوات بعضها أكثر نجاحاً . والأسباب التي

الذين هم هو أسم لصدة صوف من الترواحف القديمة التي سكنت الأرض يوماً ما لم انقرضت .



بالسمااء وقع منذ ١١/٢ مليون سنة

للبحث والعلاج معا . ولهم في هذا ان التكاتف العظمي اعترف به مرعا كسائر الامراض ، تنفق الموزل على بحوله وعلى علاجه .

وبالاحصاء والحصص وجد العلماء ان الاطفال الذين يشاؤون في بيوت ليس فيها كتب ، ولا موسيقى ، ولا سائر الوسائل الثقافية المروعة ، هؤلاء الاطفال يشاؤون متطعمين عتليا ولو لم يصيهم عند الولادة سوء .

وفي العلم القديم للانسان ...

واكتشف العلماء ، بطريقة التاريخ ، بواسطة منصرى البوليوسوم والارجون ، ان الابهاء الذين همهم انهمج الانسان العاقل ، عاشوا فوق هذه الارض منذ نحو مليونين من السنوات . والاعرف في علم الجيولوجيا ان الانسان كان على هذه الارض منذ مليون عام .

وبالتاريخ بطريقة العظم ، وتشييلها على ما خلف الانسان من شعومات وهو يفرس العتي ، اكتشف العلماء ان الانسان وجد في امريكا منذ ٢٤.٠٠٠ سنة ، اى منذ عدة هي عشت الزمان الذي كان يتلقاه العلماء في هذا الامر قبل ذلك .

ومن بلاياها حائلة من عظام لحيوانات شتى ، من تلك التي نالها ، وذلك التي لا تعرف ، هي منقرضة ، اكتشف في افريقيا ، فاستنتج العلماء ان افريقيا كانت مهد الحيوانات الوحشية الاولى ، لا اسيا ، ولا اوروبا .

وفي مخبر من محاجر حفافة دويست بايتروا اكتشاف العلماء اكل العظام ، فقصوها فطعموا انها العظام الحيوان التي فرضي ديناصور Dinosaur وقد عاش على الارض منذ ١٤٠ مليون عام .

وفي علم الفلك : انفجار وقع منذ ١٥٠ مليون عام

واكتشف العلماء الى انفجار عرف في السماء ، ذلك الذي وقع في الجفرة المروعة بالعرف والرقم (22 - 21) ، وهي مجرة تبعد عن مجرتنا بمقدار

محركات السماء ملايين ا وبكل مجرة ملايين اجرام ، وس مثل هذه محروا ا قرب النبتة ، واربع مجرة الى مجرتنا ، مجرة النديميا تلك التي وقع فيها الانفجار العتيق منذ ١١/٢ مليون عام ، ولو يلمنا خبره الا هذه الايام

ستين مليون مليون مليون ميل ، وهي تتكاثف من ملايين النجوم .

ووقع هذا الانفجار في هذه الجرة منذ ١٥٠ مليون من السنين ، ولكن لم يلمنا خبره الا هذه الايام ، اكتشافه لسكوت برايد امريكا ، او بالميم لسكوت برايد جيل بوليمار ، بكاليفورنيا ومراكه نظرها ٢٠٠ بوصة ، وهو استراق هذا الكون والتصل من السنين ليصلنا خبره فقصوه يحتاج لهذا الزمان للوصول من هذه الجرة الى الارض .

وليس عسى هذا ان كل نجوم هذه الجرة انفجرت ، فنجومها مياعة بعضها عن بعض ، كتابه نجوم لجرتنا تلك التي تراها منتشرة من فوق هذه الارض .

والخريف ان العلماء يسيون ما يصل الارض من الانسة الكونية ، الى انفجار في النجوم ،

● ٣٢٩ مليون دولار لمكافحة التخلف العقلي في أمريكا

في العام (السنة القسوية) مليون مليون ميل. والى هذه المدة بعد هذا مقدار ٦ مليون ميل مغروبة في ٢٠٢ مليون سنة . كل بعد هذا مقدار ١٢٠٢ مليون مليون ميل .

والتيار في هذه المدة خاصة . فالتس يفرج منها من مادة (هي تويات ذرات) يبلغ مقدارها نحو ٥ ملايين جسم من جسمنا هذه . وهي تفسح اليها اشعة و بسرعة ٢٠ مليون ميل في الساعة ١

وفي علم الفلك : مجرتنا عبرها يمتد الى ١٥ ألف مليون عام

هذه طريقة جديدة تعتمد على التاريخ بالتشخيص الانساني للذرات ، والذرة هنا هي ذرة المنصر رينوم Rhodium . وقد استخدموه لتاريخ مجرتنا فوقع عبرها ما بين ١ الى ١٥ ألف مليون عام .

وفي علم الفلك : اول بقع الشمس

وفي هذا العام ظهرت اول بقع الشمس ، ولأن بقع الشمس ابتداء الشمس في نشاطها للوجود الذي يتزايد حتى يبلغ غايته ، ثم يتناقص حتى يبلغ بالشمس اضعافا حال ، وذلك في دورة تمتد نحو ١١ عاما .

وستزداد هذه البقع على السنين ، وستزداد عواصف الشمس فبلغ مداها ما بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٦٩ .

وفي سائر العلوم

وفي علم الوراثة اكتشفوا الكثير ، وكانوا ان يصلوا الى سر من اسرارها المعقبة .

وفي الكيمياء ، وفي الفيزياء ، وفي الهندسة والكتابة . وفي غير ذلك كشف العلماء الكثير ، مئات ، مئات ، كلها اثر لواعب .

ويضيئ المقام عن تناول كل هذا ، وكثير مما تركنا يتطلب ايمالا في العلم لتمتد خطاه على هذه الصفحات .

■ ■

٣٠

وفي علم الفلك : اول كوكب يكتشف خارج المجموعة الشمسية

بم . اكتشفوه خارج اسرة جسمنا هذه ، واسمونه Boreard Star ٣ وهو جسم مظلمه أكبر من المشتري ، كوكب جسمنا المعروف مرة ونصف مرة .

واكتشف هذا الكوكب ثبت ان للنجوم (الشمس) كواكب كائني فشمسنا ، والذ فكم لا تكون فيها حياة كائيات او نبات لها ؟

وفي علم الفلك : فترات الارضي اصلها من القمر

هذه نظرية جديدة لمخفي عنها عام ١٩٦٢ : ان القمر لم يكن يحد في تلك الارضي ، وانما كان يحد في تلك الشمس ، فهو كان كوكبا لها . ثم اقترب من الارضي فطبقته وانضمته من الشمس فصار حولها ، وصار القمرها . ثم هو ظل بها حبل ، فشظفت اجزائه الفلجرة على الارضي ، يعمل الجاذبية ، فكانت الفترات التي معنى عليها . ومن هنا جاء بعض الاحتام بثلث خروق في الارضي ، وكذلك الاحتام بالوصول الى القمر ، ومقارنة مادة هذه بمادة ذلك ، كحرفه حل هي واحدة حقا ؟ !

وفي علم الفلك : بعد " جديد للمجرة (اندوميدا)

انها اقرب المجرات الى مجرتنا ، وبها ملايين من النجوم كما بمجرتنا. وقد قدروا بعدها عن من جديد فكل ٢٠٢ مليون سنة ضوئية . والقسمه بمس سرعة ١٨٦.٠٠٠ ميل في الثانية ، فهو يسر

المرأة التونسية



قَمِيتِ الطَّلَاق .. وَتَخَلَّصْتِ مِنْ تَعَدُّدِ الزَّوْجَاتِ

وَتَخَلَّصْتِ بِمَشْجَاعَةٍ مَا اعْتَرَضَ طَرِيقَهَا مِنْ عَقَبَاتِ

■ تَمَدُّدُ الزَّوْجَاتِ .. الْمَوَدَّةُ !

الطَّلَاق .. مَبْدُوءُهُ ، وَخَطْوُهُ يَسُدُّ الْعَامِيَ !

بِتِ الطَّاعَةِ .. مَقْدُ الطَّاعَةِ !

الْأَطْعَامُ الْمَشْرُودُونَ .. خَلَّتْ مِنْهُمْ الطَّرِيقَاتُ !

النَّصِيفُ الْخَطْوُ الْمَشْغُولُ .. تَحَرُّرٌ وَاصِحٌ عَفْوَاً مَعَالَاً مَحْرُكَاً ، يَسَاهِمُ

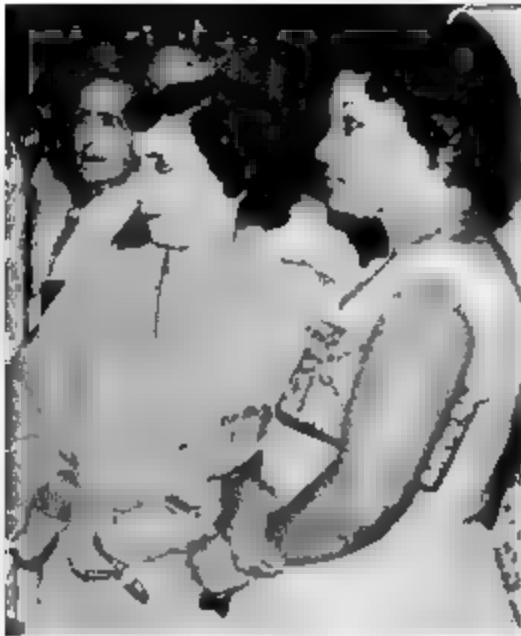
فِي سَاءِ نَوَسِ الْحَدِيثَةِ !

مُكَاسِبٌ كَبَارٌ حَقَّقَتْهَا الْمَرَأَةُ التُّونِسِيَّةُ وَلَهَا الْحَاصِرَةُ .. نَاثِلٌ لَمْ تَحَاوِرْ

النَّاسَ مِنَ الْأَعْوَامِ .

أَرِ مَا كَانِ دَائِمًا يَحِيفُ مِنْ تَحَرُّرِ الْمَرَأَةِ مَنَالُهُ الْمَرَأَةُ وَتَطْرُقُهَا فِيمَا تَأْخُذُ

بِهِ مِنْ تَحَرُّرٍ .. وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ التُّونِسِيَّةَ ، اسْتَطَاعَتْ بِحُطِيمِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي تَحُولُ



دون تطورها ، وفي نفس الوقت كانت يسأى من الانتقادات المروعة ، لانتهاجها سبيلا وسطا في ثورتها الهادئة ، فهي لم تسد استعمال حريتها ، وتطلعت الى تجارب نساء العالم ونهضتهن ، فأخذت منها ما رآته مناسبة لها ، ومرجسته بالجميل من عاداتها وتعاليدها ، فحابت وثبتها المحالية الرائعة ، تلك التي يلوها الرجل التونسي قبل أن تاركها المرأة .

يوم فاضل

أن ١٢ أغسطس ١٩٥٦ هو اليوم الفاضل في تاريخ المرأة التونسية الحديثة . . فيه انتقلت الى مرحلة جديدة من حياتها ، إذ منحها قانون الأحوال الشخصية جميع حقوقها الإنسانية فأصبح لها حق الانتخاب ، وحقوق الاشتراك في المجالس البلدية ، وحرم تعدد الزوجات ، وقيد الطلاق . .

الزوجة الأولى تطق الزوجة الثانية !

كانت المرأة في تونس تعيش في ظل فتوى جريئة صمدت في القرب الثاني عشر الهجري من علماء القيروان . كانت هذه الفتوى تقول :

« عند تحرير عقد الزواج يجوز المصلحة شرط يتنازل بقتضاء الزوج عن حقه في صحة زوجته الثانية لزوجته الأولى ، فيحصل لها « حق صيرتها » ، أي أن الزوجة الثانية تكون تحت رحمة صريح صيغ تنفرد به الزوجة الأولى فتفصل مري الزوجة بين الزوج والزوجة الثانية ، ويحرم من هذا الشرط في الاصطلاح بلفظ : « الحصول التبرع » . . ويكتب نص الفقرة ، التي تضاف لعقد الزواج ، هكذا :

« وبعد انعقاد الزواج وتبرعه طاع الزوج لزوجته بأن جعل امر الثانية بيدها نظما متى شئت وكيف شئت . »

وهذا النص كان يكتب في صيغة عقد الزوجة الأولى ، فيصير حقا من حقوقها

كانت المرأة التونسية ، قبل الاستقلال ، تسهر والمقنونة الإيمانية وجميع المال وأعداد الضمان تكون حينها الوطني ، فتمت المرأة التونسية وتبرعت تبرعت بطلاق خطبتها ، على أصبحت جميع سيدات واميات ! وهذه المرأة التقطت لبعض السيدات

« . . وكان يكفي لممارسة هذا الحق ، أن تذهب الزوجة الأولى للماور وتقول له :

« اني بموجب ما لي من حق بموجب صيغة الزواج طقت الزوجة الثانية لزوجي » . . ١١١ »

أن هذه الفتوى قد وقعت مانعا دون تعدد الزوجات بمعنى الشيء ، وخاصة في القيروان ، ولكن لم يكن معمولا بها كثيرا ، لأنها تجيز ولا تفرض ، ولرفقة الرجال صها . .

ولكن قانون الأحوال الشخصية الجديد حسم الأمر ، فجاء مانعا الزواج بأكثر من واحدة ، في لفظ صريح واضح .

القلم « أنت طالق »

أما من الطلاق فقد جملة في يد الزوج والزوجة على حد سواء ، ولكن لا يمكنهما

الأفكار وأنتجت عشرات المشاريع ..

ورئيسة هذا الاتحاد هي السيدة « راضية حداد » أنها كتلة من النشاط صريحة جريئة .. لا تقارى أو تعامل ، بل تسمى الأشياء بأسمائها بمراحة رائدة .. تصني إلى السؤال .. ولا تنتظر نهايته بل تقاطع كلماته بصبرات سرية وأعية .

قلنا : يقولون إن التوسية التودن ..

قالت مقاطعه : مملوثة .. المرأة في تونس هي نفس المرافق الشمال والجنوب والشرق والغرب تعمل لرمح شأها وشأن بلادها .. أما « المرأة المودون » التي تستيقظ ظهرا بعد سموات حمراء والظوس في العالونات للندوة وحرب السحابر ولهب الورق لقتل القتل فهذه لم يعد لها وجود في بلادنا .. لقد ترونا على هذه التقاليد وقضينا عليها ..

قلنا : الآن عمل بقنا عرفة نشاط المرأة الحالي ؟

قالت : عليكم أن تتحولوا لتروا بأنفسكم مدى الممبل الذي تقوم به وتحكموا .. واقترح عليكم رواية « الملبس القومي » بالذات ..

قلنا : ما رأيك في العدد الزوجات والبيد الطلاق ؟

بالت : ما دامت العائلة منحلة ، فلا تقدم برجي لأى بلد .. ولا يختلف الثناى في أن تعدد الزوجات فيه أنهار لجميع العيم الاجتماعيه .. لقد كانت شوارصا ملاى بالأيام المشردين .. والمنازل تمشش فيها القاسى التى تحم عن الزواج بالجملة والطلاق الحاصح للأمرحة .

وأنا لا أظن أبدا أن الدين الإسلامى يهدف إلى خراب البوت بل العكس هو الصحيح فقد قيد الله تعدد الزوجات بعبود لثقل وضرب حوله بظافا محكما إذ قال : « فإن خفتم ألا تعملوا فواحدة »



في الحركة القومية العانة بالظواهرات والاحتجاجات نسجاعدين .. ونفسا تسمى الاستقلال وآرائت البلاد بمجوهرااتها وحليب . ومن لم تكن لملكة مجوهرات تونس ، لقرىنا ، بيقون « ديلة » وهم آهين منزوجات يقدمن مجوهراهن لربع ثلث الجيش

النصرف في هذا الحق إلا بعد موافقة الدعى .. وهكذا لم تعد كلمة « اب طالق » هي التى تعصى في مصير الأسرة !

فرع في كل ولاية

من هذه السطه بدأت انطلاقا المرأة التوسية فاسميت الاتحاد التسلبي القومى لرفع مستوى المرأة التوسية في المدن والحقى والغرى ، والدفاع عن حقوقها .

وبدا الاتحاد اجتماعه الأول بحمة وعشرين عضوا .. وهو يضم اليوم ٦٠ ألف سيدة !! يعملن في ١٤ قرعا .. فقد اصبح للاتحاد فرع في كل ولاية من تونس

رئيسة الاتحاد تتحدث ..

ومن هذا الاتحاد خرجت عشرات

ومال : « ولن تستطيعوا أن تعملوا بين النساء ولو حرصتم » .

أما الطلاق فيكمي أن الرسول قال :
إنه ما خلق الله شيئاً أبغض إليه من
الطلاق !

إن هدفنا بسيط واضح : أننا نريد
سعادة الأسرة لنستطيع أن نسي هذا
الوطن على خير الأمن . . لقد كنت أقدر
تعداد سكان تونس بـ ١ مليون ، أما اليوم
فقد انضم اليهما مليونان جديداً يمثلان
مجموع نساء تونس اللواتي كن يفتقرن
على هامش الحياة . ويمكننا أن نقول
الآن بكل فخر أن عدد سكان تونس هو
أربعة ملايين نسمة يملكون جميعاً دون
مفق بين امرأة ورجل . .

فلنا : ما هي المجالات التي دخلتها
المرأة التونسية ؟



السيدة رامة حيداد سيدة بيت ، وأم
لأربعة أولاد ، وربة للأبعاد الخمس التي
التونسي الذي يضم أكثر من ١٠٠ ألف عضو .

قالت : لقد دخلت المرأة جميع مجالات
الحياة تقريباً . . فهي عضوة عاملة مع
مجلس الأمة (السيدة راضية هي أول
بائنة دخلت المجلس سنة ١٩٥٩) ، ونحن
على ثقة من أن عدداً سيزداد كثيراً بعد
الانتخابات التي ستجرى هذا المساء .
وهناك ٢١ امرأة تم إقترانهن للمجالس
البلدية في مختلف أنحاء الجمهورية ،
فأصبح هناك أكثر من امرأة في كل
مجلس بلدي . فضلاً عن القاضيات
ورئيسات الدوائر والمترفات
الاجتماعية والمدربات . .

فلنا : . . ومع كل هذا فما زلنا نرى
بعض النساء يظفن وجوههن بحجب
أسود ؟

قالت : في سنة ١٩٢٦ حاول
المتعمرون الفرنسيون أن يصلوا على
اجتلاب المرأة التونسية إلى صفوفهم
بإخراجها من مجتمعها التونسي العربي
التقليدي إلى مجتمع أوروبي يتكسر
للحرية والتموية . . ولثلاث محاولات
الاستعمار هذه في الدمرة أرفع الحجاب
والسماح بالاحتلاط ، وفتح باب التعميم
أمام الفتاة على مختلف المستويات . .
وكاد النسيب أن يحدع بهذه المحاولة ،
ولكن معارفاً صغيراً في ذلك الوقت لظن
لهذا الخطر الداهم ، فقام بدعوة حازمة
للإبقاء على المرأة داخل مجتمعها ، ومع
ارتباطها في هذا المحيط المحبب الذي
مهّد الاستعمار لانتقامها . . وكان هدف
هذا المحامي الصغير - الذي هو حالياً
رئيس جمهوريتنا - استبقاء أمر تطوير
المرأة إلى حين ارتفاع كابوس التسلط
الاستعماري . .

وهكذا كان أول عمل قامت به حكومة
النسيب بعد توقيع وثيقة الاستقلال هو



٧ طالبه في مدرسة بهج الاسماء السابعة





سرع من العهد الرنيدى ، الذى سجل تليخاظة على انفس الموسمية التونسية ، فرغ
 من احياء وتطور الفنون الشعبية التونسية ، وارى هذا ربه ، و قرويه ، يودون راحة
 مدونه صانه لتقدم على الاصنام الموسمية الحنة ، لى يصفو من ماله فى
 المروءة ، الذى يسه موسىى اقرب ، ومعه دقان على الطنة

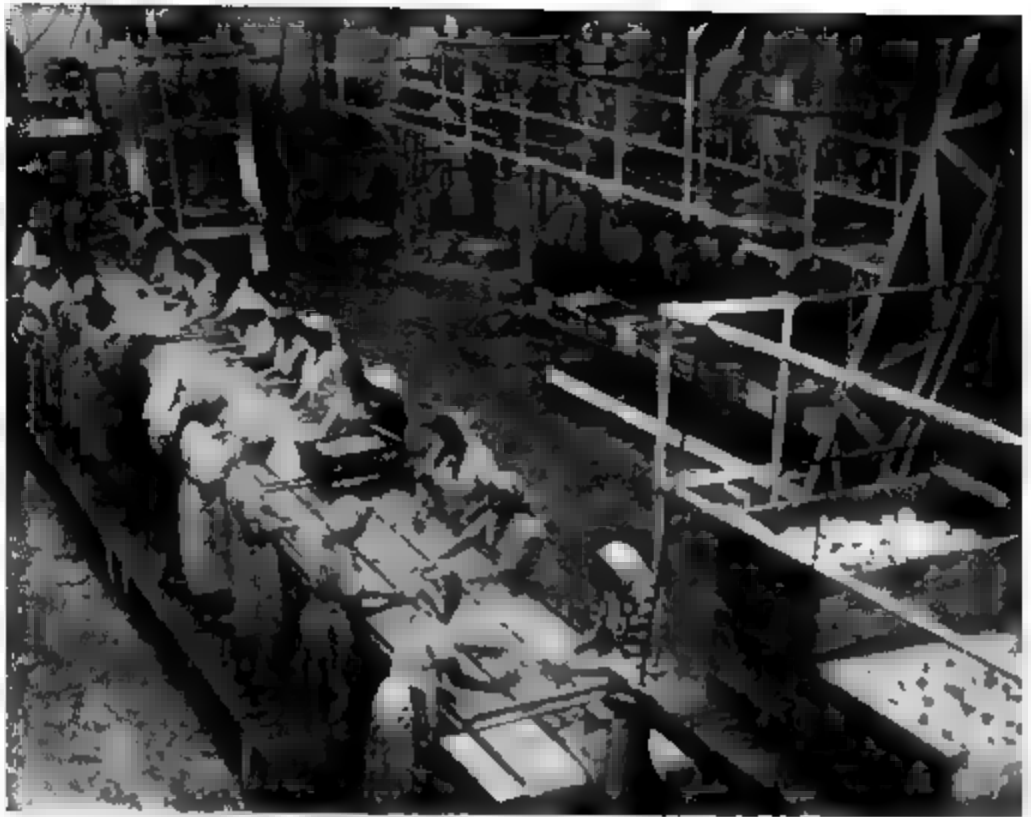
فى تمطيع الانواط الزرقاء بسهولة وسر .
 وكأنها السكين تقطع الزيت . ان هذه
 الآلات تسط العمل وتضاعف الانتاج
 .. وبعد قص الثماني ينقل الى قسم
 الحياطة حيث يعمل ويربط بعضه
 بعض ليكون الثياب المطلوب ..

ان « الميس » لم يتعد الحاميه من
 عمره ، ومع هذا أصبح عدد قروعه ٤٥
 مرعا ، منتشره فى مختلف أنحاء تونس ،
 تعمل على فتح باب العمل الشريف أمام
 المرأة التونسية ومعه الريح المعقول ،

امداد القانون المائلى الذى نظم الأسرة .
 لم دعا رئيس الجمهورية النساء الى خلق
 الحجاب فاستجابت له المرأة التونسية ،
 وبدأت فى خلق الحجاب تدريجيا فلم تعد
 تحده على وجوه طالبات المدارس
 والمنفعات . وهذا شيء طبعى لانه عندما
 تعمل المرأة وتنشط وتخرج من منزلها ،
 فالحجاب يزول بمجرد تلعائيا ..

حتى السبعينات يعملن ..

وانحسنا الى « الميس العمى » ودخلنا
 وكأننا فى حلية نحل : مقصات آلية تعمل



مجموعة من تلاميذ التوجيهات يعملون في مصنع لتعليب الفواكه والخضراوات ومفضل
منهم سيطم هذا المصنع ساء ثلاثة آلاف طن من الفواكه في السنة ، لتعمل الشمس
والطماطم ، والهندوس ، الأسبرج ، والفلفل الأحمر ، وكلها من محاصيل الأرض التونسية هذا
مضلا من سوابقهم و فرقتهم

القبائل .. وتبرعات

ومن آخر لنشاط الزايم مصبح
الصوف « بالقرى » الذي يعمل به ٢٥٠
عائ . وقد أصبح انتاجه يفسر الأسواق
المحلية التي تقبل عليه لجهوده الزائدة .

وتقول السيدة سعيدة ساسي رئيسة
منظمة المصنعي القومى : « « وأني جانب
عملنا في الصناعة فإننا نقوم بعدد من
الإعانات في صورة ثياب وأحذية للعائلات
المعوزة والتلاميذ الفقراء فيما بين
الداوية والرابعة عشرة .. أما الإطعام
دون هذه السن فتتابعون لمنظمة دار
الزويج التي أنشئت من الاتحاد القومي
السائي » .

سجلها بشارة في ساء بهمة اللاد
الاقتصادية .

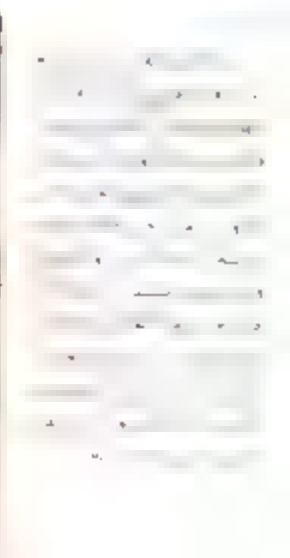
حتى السجيات لم تترك بدون عمل .
بعد فتح « المصنعي القومى » مرعاه في
البحر الذي يوسع لمصنعي السجوة
الزواي سافس الإمداد إلى البحور
من ممارسة العمل الشريف ، خلال المدة
المعكوم عنهن بها .

« ان طلاب النصل » وعمل
اللائس تهال بالحملة على ادارة اللس
متعددت مروع ، وراة عسلد عامله
فأصبح أكثر من خمسة آلاف عامله ..



في المصطفى

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠





مجموع النسر

أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا

أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا

أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا

أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا



أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا
أما نحن فكلنا



نوره على الجمود

ان محبتيها العربية تكلها النمل
والعادات منها القديم ومنها المدموس
ومنها المسود

فما ترى من حمار حمار
حمار حمار حمار حمار
حمار حمار حمار حمار
حمار حمار حمار حمار
حمار حمار حمار حمار

انك ترى حمار حمار حمار
حمار حمار حمار حمار
وعلى العادات العتيبة
على تحطيمها واحده تلو الاخرى ..

ويمكننا بكل بساطة ان ندرج المساء
النوبة بين اعضاء الفريق الثاني ، فهي
تعد من بين شعوب حجاز ..
تحتل من كل نواحي المنطقة
تدعيمها وحداثتها ..

في تونس العاصمة ، نطفون على ناس المر
الاصح كلمة « ساري » وفي ولاي الوط
« العايك » وفي الطوب « بكون » لانه يغي
وجه المرأة ..



1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for consistency and transparency in financial reporting.

2. The second part of the text focuses on the role of the accounting department in providing timely and reliable information to management. It highlights the importance of regular communication and collaboration between the accounting team and other departments.

3. The third part of the text addresses the challenges of managing a large and complex organization. It discusses the need for effective communication, coordination, and collaboration across all levels of the organization.

4. The fourth part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for consistency and transparency in financial reporting.

5. The fifth part of the text focuses on the role of the accounting department in providing timely and reliable information to management. It highlights the importance of regular communication and collaboration between the accounting team and other departments.

6. The sixth part of the text addresses the challenges of managing a large and complex organization. It discusses the need for effective communication, coordination, and collaboration across all levels of the organization.

7. The seventh part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for consistency and transparency in financial reporting.

8. The eighth part of the text focuses on the role of the accounting department in providing timely and reliable information to management. It highlights the importance of regular communication and collaboration between the accounting team and other departments.

9. The ninth part of the text addresses the challenges of managing a large and complex organization. It discusses the need for effective communication, coordination, and collaboration across all levels of the organization.

10. The tenth part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for consistency and transparency in financial reporting.



الأصل العربي في:

مأثوراتنا الشعبية

بقلم: فؤاد جميل

استاذ كلية التربية - جامعة بغداد

ان

الشعبية « في الألفاظ العربية على أساس محلي
لذا سرعان ما يتضح خطأ ذلك والذكر « على سبيل
التلخيص « ان أحد دراساتها العرب المعروفين
قد بنى دراسته لسيرة الهلالية « وهي من
المأثورات الشعبية في الطب الألفاظ العربية « على
أساس محلي « مسمى « ، ولكنه كان معولوا إلى
ذلك بالظاهر المحلي لها ، ولكنه سرعان ما بين
له انها « بوضعها العام وانحاصها ووقتها
ومعانيها (ايديولوجي) « عربية الاصل والمعنى
والصوى « وان اختلفت فيها الفروع والتفاصيل
ولتوت بالوقت الطابع المحلي للفظ الذي مرت
به او رويت فيه .

التصنيف منزلة الفنون الشعبية في القبيلة

في المأثورات الشعبية علوم اليوم حديثا ، التي
حد ما « مقام « الفنون الشعبية « عند اسلافنا ،
وكان أولئك الاسلاف يلقونها على الفنون الشعبية
السامية اللغة . وان السائد المصري الأول
للمأثورات الشعبية هو التصنيف وفيه كان القوم
وما زالوا على ذلك يدابون « يحتلون حوص
موفده ، ويروون ما في القبيلة في ايام الفرس
المسجلة ، ايام الفز الجاهلي او الجهاد الاسلامي ،

المأثورات الشعبية « المعروفة عند
الفرجسية بـ (Folklore) « في
الألفاظ العربية اليوم ، وانما كانت
جانبها من الثقافة الشعبية في المدينة
والريف والبادية ، فهي بمجموعها تمثل « الوجود
الأساسي العام لتوطن العربية « ما في ذلك شك .
ذلك انها وشيجة مكية بين الطبقة الشعبية في
كل قطر ومثيلتها في القطر الآخر ، لذا كانت
« المأثورات الشعبية « عاملا فعلا ذا خطر في بناء
الوحدة العربية الشاملة القومية . وعلى ذلك لا
يصح لدراستها ان يفسروا أية ظاهرة مأثورة
شعبية في أي قطر عربي على « المستوى الاقليمي »
فحسب ، ان كان من العلم اللازم التعمق فيها
ودرجتها الى اصلها العربي او الاسلامي . وكل
شيء ينبغي ان يرجع الى اصله .

وذكرت الاصل الانساني ، واللامية (بشلي)
نظرية تقول بوحدة المأثورات الشعبية في المجتمع
البشري لتشابه العوامل النفسية لدى الشعوب
كافة .

المأثورات العربية طابعها طابع محلي

لقد ان من الخطأ ان ندوس « المأثورات

من الألفاظ الوطى العربي اليوم قديم الأصل العربي أيضا . فالحسماني في (الأسباب) يعيدنا عنه ، ويقول : « يقال إن يروى الحكايات والوداد : الاخبارى » . وما زالت كلمة اخبارى شائعة دالة على السنة المعلقة في العراق ، وتدل على معنى « القاصى » معيته ، ولطفا شائعة بنفس المعنى في الألفاظ العربية الأخرى . وإن السبب لاختلاف ما يقصه الناس في قطر عربي عما يقصه الناس في قطر آخر ، على وحدة في أصل القصة ، يرجع إلى أن السير والملاحم والحكايات الشعبية لم نقل من جيل إلى جيل على قرار انتقال سائر المأثورات الشعبية ، وإنما نقلتها الذكورة ورواها هؤلاء القاصي أيضا لتحسنهم الشخصي ليحول سماعهم من الناس ، وتقربا لسماعهم ، واستجابة لذلك كله . لذلك جاءت منها أشياء ، وخلطت الروايات فيها أيضا لاختلاف الأوضاع المحلية ، وهكذا أصبحت تروى بشيء من الاختلاف في التفاصيل والذروع التي لا تؤدي بالأصل العربي أبدا . ولكن صيغة « يا سادة .. يا كرام ! » التي بها يفتح القاصي الشعبي روايته ، التي اعتكف كرسبه الرفوع في الكهوى أو المجلس العام ويجلس القاصون حوله ، ما زالت تتردد في مخالي بغداد والعمارة والسفر وسورية اليوم وفي غيرها من الألفاظ العربية الأخرى .

وما من شك في أن السير والملاحم والحكايات الشعبية التي لم تخرج فيها أخبار الفرسان وأحداث العشاق والعساكر شائعة وتنتشر كالمأثورات شعبية في الألفاظ العربية لأنها صادقت هوى في قلب العربي الرفيع وطبيعة الإنسانى الأصيلة أولا ، ولأنه ورثها من أبائه الأجداد ، فاحصا ، على التحقيق واحد .

والمأثورات عن الأطفال في البلاد العربية واحدة

وقت سمع من صبيان العراق وصباياه هذا الذي يسمى بـ « القوالبات الصغرية » ، أي التي تحمل كل قصة منها على الأخرى ، فاستقل فترك إلى هذا الذي رواه العجوني من أنه منذ ٢٠٠ سنة تقريبا (القرن الثامن عشر الميلادي والحادي عشر الهجري) سمع الأطفال يتشددون :

« أحذركم حذركم » ، « ما زلت ملتونة » ، حلفت

وما كان من غرستها وصبناندها من غروب النجاة والأفلام . وقد يروون ما لا يرواها في الأيام الجاهدة والأزمات بالأسفة والسنين الصعاب ، والأيام العازلة ، وقد تكفى في التفسير هذه الأقاصيص وتشد الفصائل وتروى الأمثال ويشتى منلى الحى ، وكل ذلك بحث في القوم النشوة والعبوية والأمل المذهب واليعين الرصين ، ويعاكف بفعل هذه المأثورات الشعبية ، وتروك في مصيف الليلة عندما يطع على نفوس أحدها الكهفة هم ويحقق بزواجر الصرامة قرب وراء كُرب ، فهي لذلك الهيم وتشتد المزاج والذهب الهيم .

بعد المصيف جاء القهى

ويانفخ الببال العربية من العذبة والترف إلى المدينة أصبح القهى سليل المصيف ، يمثل التحدى الأول للمأثورات الشعبية في المدينة ، كما أصبح حتى الليلة محلا بالخوف أو التحفلة أو العذبة أو العرب ، فلا غرو إذا تكلف المصطفون من سكان المدينة بلذات تلتفت المشتريين والسود بالمصيف ، فالتفت هذا ستر في أمثال الامتور منهم . ولا غرو إذا أحب الخلقون إلى القهى في ليالي رمضان الطويلة ، ودمعان سحر الليل نام المنهار ، إذا تجرأ الاسماع إلى فحصى البداية ، فحصى البطولة والكرم والفصائل العربية الكبرى معتلة بقصة عترة ، وأبى زيد الهلالي ، وسيف بن ذي يزن وغيرها ، ولا غرو إذا شغفوا في العائل الساعة الأخرى ، بالحرمان الحرمان ، بسرد قصة واقعة الطف (فاجعة كربلاء التي تجمع إلى اجلال آل النبي (صلم) كبار الاستشهاد في سبيل الحق . وهذا لا يقتصر على قطر عربي واحد بل يشمل كثيرا من الألفاظ العربية وأصنافا من (الوطن العربي) هي الآن ، ويا للأسف ، ضعت حكم غير عربي ، كما في (الإسكندرية) و (حرمستان) التي تستلها لائل كعب وتيم وينى طرف وخيكان العربية وغيرها . أنك تجد مثل المأثورات الشعبية للكرة الذي شائعة فيها دالة ، ويكتلف السود الأعظم من التمسب بها كتفا شديدا .

القصاصون والأخباريون

هذا وإن « القاصى » الشعبي الذي يعرفه كثير

مترن كم قهبا بمد" بسندك درس
خراب لا لمرزا تصبّح ولا للمرس
فاين حيك نظر كيف قهبا القرس
تكم ولأنته السداح لهيها حرس
يا حواثا (قنى يى برك)

وشاع هذا التوالى أو التوالى في مصر ودوى
منه قهبا :

طرقت باب الخيت ، قانت ، من الطارق
ميت " حظون " لا ماحب " ولا سارق " !
ليمت " لا ح من قمرها بسارق "
ربح حيران ل مصر ادمى مترق !

القول بالذكر في الشعر العامي

ويشيع في كثير من الاطوار العربية اليوم
القول بالذكر في الشعر القبي العامي. والشعر
هذا من ماثورتنا الشعبية ، ولهذا النوع من
القول جهة ، وارجو عظما ، قبل ان اترك
اليه ان يصير الى زوال ، لان الامراف المصرية
الاصيلة تكره ، والرجولة العربية لباة ، ما لي
ذلك شك . والاصل القليل الذي اتعود منه
شعرا قبي العامي من هذا القبيل ان الملمن
والخثين في العصر القبي كثروا في الكوفة
والهجرة وبغداد ، وكانوا يتنظون بقتل الآلات ،
ويتزيون بقرانهم ، ويشون في مشيهم تاليفدا
لهم . واستطاع ذلك من لا مروءة له من اهل
الحون والفر ، واصبحت الجوارى يشبهن
الملمن والخثين هؤلاء .

وتردى بعض الشعراء في قول المذكر وصار من
علامات الاراف (كذا) فيفاد ان يكون للشاعر
والقبي ايضا ، فلام ينقول به ، وبقي ذلك حتى
من قريبا .

وهناك نفس لطيف آخر تشيع القول بالذكر
في تاليف الشعبية ، وهو نفس ينطبق على
الزوايا العربية الاصيلة والتهامة والحفاظ على
الامراف عندما . فانت تعلم ان العرب الاصلاء جد
حريصين على طهارة الارحام والطفة الجنسية ،
وانهم لم يعرفوا الشهوة الجنسية للفت ، وانما
الزواج الحلال وللطهارة الصالح . فكان الرجل
من ابتاد الجيل القبي ، والله تكون لذلك اثره

ما كليا حتى ييجي التاجر ، والتاجر فوق الطوح ،
والطوح حاور سلم ، والسلم عند التاجر ،
وانتظر طوق مسافر ، والسفر عند الحفاد ،
وانتعداد طوق بيضة ، والبيضة بين الفرحة ،
والفرحة عاوره قسمة ، والقسمة في الاجران ،
والاجران عاوره المدراس .

ثم يرجع فتراد الى صبة العراق وصباها
لتسبحهم يولون حتى اليوم : يا خنية بوى
بوى ، ستملى على جمودى ، جودى سالروا
مكة ، جابولى ثوب وكسكة ، والكسكة وين اشبهها ،
أحبها بجسبه الصندوق ، والصندوق يريد مفتاح ،
والفتح عند الحفاد ، والحفاد يريد القوس والطوس ،
عند الروس ، والروس بالحمام ، والحمام يريد
فدبل ، والفدبل واقع بالبر ، والبر يريد
حيل ، والحيل عند الحاموس ، والحاموس يريد
حشيش ، والحشيش يريد مطر ، والمطر بيد الله
... لا اله الا الله .

فها انت ذا ترى ان الاصل حتى في ماثورتنا
الاطفال واحد مع نفس لطيف قهبا يرد قهبا من
اسماء واشياء .

الموال في الماثورتنا الشعبية

والاغاني الشعبية من « الماثورتنا الشعبية »
ايضا . وانت لست في العراق ، وفي مصر ، وفي
لبنان ، وفي سورية ، وفي غيرها من الاطوار العربية
(الموال) ، واسمها عربي واحد ، وان اختلفت
لفظيته . لقد انتشر التوالى في اول مرة ، وذاع
اسمه وشاع بين عمال (وسط) ، للخدمة العربية
المريلة الكبرى في سواد العراق ، وانتظوا منه
ما اطلعه فهداد العرب من (الرجز) : شعور
العمل والكف . وكان الملاعون والمطرب وسائر
المهين يسمون كل صوت من هذا الفناء
بـ (ماثوراليا) إشارة الى مستخدميه ومثابتهم
فطلب عليه الاسم الذي عرف به . وقد انتشر
الموال باسم البغدادى ونسب اليهم فاجعل
(موال بغدادى) ، وزعموا ان صناعات الترامكة
اخذوا يرددونه كثيرا اثر مصرع سارهم بعد لعبة
الرشيد للفرية وقتك بهم ، فيه شكاة ، وفيه
لوعة ، وفيه اسى ، ومن هذا القبيل ما ردوى
على لسان جارية من جوارى البرمكى ترى به
مولاها .

جل من لظنك ومن حملك بالعمل الكثيف
وجمع نيك مع قلة انصافك كل معنى ظريف
خط ما طلب من الجمال معنى الا فيك لظفر
لو تصب من لدم جمال الله كان تسرو

ورسل هذا الرجل الي من في الشام دليل
على شيوحه هناك ، وتقول الناس فيها قتله ،
فهر ، على ما ترى خفيف ليس فيه لال ، ولا
يسو على القلوب السليم .

والأمثال العربية في المانورات الشعبية

والأمثال الشعبية السائرة والأقوال الدائرة هي
من فنون المانورات الشعبية . انها تتردد بكثرة
على لسان السود الاطعم من الشعب العربي .
وهي ، وإن اختلفت في بعض اللهجات أو صيغها
أو تركيبها ، تعكس لنا الصفات الإنسانية
الاصيلة التي امتاز بها المجتمع العربي في مختلف
الأقطار العربية من جهة ، ولعلنا نرى القومية
التي امتاز بها أبناء هذا الشعب العربي من جهة
الخرى .

فيل ان العارث بن كدة التلي كان يهاثر
كسرى أبو تروان ، فسأله الآخر ان يعرف مؤاها
العرب الاصيلة فقال : « لما اذلي يحكم من
اعلامي - أي احلال العرب - وبسجك من
مذايها وسجاياها »

أجابه العارث : « ائس سبطه ، ولوب
سبة ، ولمة فصبغة ، وأصاب صبغة ،
وأصاب فريضة لا يرام صدم ولا يسام جفره ،
ولا يسبح حريمهم ، ولا يبل كريمهم ، مطمو
الطام في الجنب ، يرق الكلام من الفواهم اطلب
من حواء الزميج »

فأسوى كسرى جاكسا وخاطب العارث بقوله
« لله يدك من حريم ، قد اظفيت علما ولفنة
وقهسا ، وكذا المائل من أحنكه المنجوب » .

ولا كانت الأمثال السائرة والأقوال الشعبية
الدائرة بصفة ، وابتناء ، هي خلاصة تجارب
الأمم وجماع مثالياتها ، ومستودع كثير من
صعفات لحياتها ، ثم يكن متحدثي من أن تسبح
لكثير من الأمثال الشعبية والأقوال الدائرة على
لسان السود الاطعم من الشعب في العراق

اليوم ، اذا احب فتاة وتزول بها أو قتي بذكرها ،
خاف على سمعتها وشرفها من فاقة السود ان
تتلافها القلوب ، وإن بعض القائلين ان
كان القوم يسمون الى هذا القول بالذكر صرفا
للذين من الذلة القاصدة ولعلنا نعاين ذلك
والشبهات ، وهذا قد يكون تفسير آخر لشيوخ
الشعر الفلماني الذي في مآثوراتنا الشعبية ،
وهو ، على ما قلت ، تفسير ينسجم مع شمالتنا
العربية كما نرى . بينما التفسير الأول يرجعه
الى بدمية طرات على التجمع البلي والظهور
بطل الزميلة والقوية والذكورية والمجاهدة الشعبية
والاباحية الأخرى .

الأزجال في المانورات الشعبية

وانت تسبح (الأزجال) التي تلي بها الغيتنا
الشعبية الشعبية في كثير من أقطارنا العربية
اليوم . ولكاد تكون أراض هذا الشعر الشعبي
الذي ، الرجل ، أو الزهرى على ما يسمى في
العراق اليوم نسبة الى شاعر شعبي اشتهر به
وهو مكا جاد الزهرى ، هي نفس أراض
الشعر العربي الفصيح منذ القديم . كما ان كثيرا
من معانيه هي نفس معاني هذا الشعر المصري
الفصيح مع ملاحظة للفرق المحلية في كل اقليم .
واصل هذه الأزجال ان الشعراء الذين نشأوا في
المجتمع العربي الذي طغت فيه الصاعية حاولوا ان
يجعلوا شعرهم الفصلي متزعا من البيئة الخاصة ،
محررا باللغة المحلية في كل بلد من بلدان العرب
ليكون مؤثرا في نفوس سامعيه متزعا من صميم
حياتهم متجاوبا مع أحاسيسهم ومشاعرهم . وقد
شجعهم على ذلك الحكام العرب الذين منحت بهم
البلدان هذه . وبلغ الأمر عتاه حتى ان شعرا
عربيا عراقيا فعلا أصبحا أخذ ينظم الأزجال ،
ولعله فعل ذلك ظرفا ، ووضع نواحي الكلمات
التي يلف منها ، كما في الصاعية المصرية . انه
صلى الدين الحلبي ، صاحب كتاب : الطاعن
الطاعن والترخيص الثاني في الأزجال والوالى .
انه صاحب الأزجال الفزلية الرغيلة الطعنة ،
ومنها ما نقله لشهاب الدين أحمد في بعضه :

أش تجد لك بقلبي عيلة باللي تشتر
لو تدع ما بقى من ميري كان عليك تشتر
بالله يستبد القلوب يا لطيف الطيف

الأمثال العامة أصولها عربية

وقيل إن في العربية الفصحى من الأمثال ما يزيد على ٥٠٠٠ ، ويجلها أصول أمثالتنا العامة (المالورية) . فالتتبع لسمع في الشعر العربي الفصحى جرح الأحمق ، يخزي غري ، ذى القلم ، فينقل ذلك إلى القول المراسل السائر : غرّب السبب زبيب لو جان صا دمان . وأنت تسمع في المبرال فطيم يسوق المنزل ، يغرب للثكة من التناير ، وتسمع صنوء في لبنان : فوّر على فطيم في سوق المنزل ، وتسمع التتل نفسه بصغر : مين يبراف حبشة في سوق المنزل . وقيل في تلوقة وتبيان أصله العربي القوي أن القوي يكون إلى الكس يجلبون كبرى زوجاتهم معهم ، ويطلب على اسمالين فطيم ، وبعد أن يفرقا يبدأ الزوج بالسؤال من زوجة فيصفها القوي ويقولون له اذهب واسأل منها في سوق المنزل .

وتتبع على السنة المعاني المراسل هذه المالورية : جرح مملود ، يجراب مملود ، لا ينكم ولا يزود يغرب للزرك التصحح لا أمل في ماله ، وتسمع ظفر في مجد : بيض مملود ، يجراب مملود . كما تسمع في الوال الملهة في المراسل : السلام بجر الكلام والكلام بجر بطيح .

وحالا معروف في لبنان بلفظه أيضا وقيل في بيان أصله : كانت تزارع قطعة أرض يزرعها بطيخا، وكان الناس يبرون به في أرضه ويسلمون لم يمدلون إليه ، فيقدم لهم البطيخ . وروى أخرا أنهم يتسلمون السلام لهذه العاية فبسبب، لسم على عدم رد القصة ، لأنها ستأتي على بطيخه بعد حين .

وأنت تسمع في الأمثال المالورية العراقية : التنايد بين أمه فرال ، وتسمع صنوء في لكسرة المالوية : المرد في عين أمه فرال . وفي الأمثال التونسية المالوية : كل فرد في عين يوم فرال . وهو يغرب فيما لروابط القربى من أثر في تعيب القريب .

وتسمع في الأمثال العراقية العامة : حاد الأكر منك والآخر منك ، وأرجع على حقلك ، وهو يغرب للتدليل على أهمية الاستشارة ، ووجوب الركون

نظار في سورية أو مصر أو السودان أو لبنان ، أو تونس أو أي قطر عربي آخر . فما دام الأصل العربي واحدا ، لأن التتل الأعلى واحد والتجارب مشتركة فالتل في هذا القطر يجب أن يكون له صوته في القطر الآخر .

وليس من غريب أن تستمع الأمثال والأقوال السائرة في جميع الأقطار العربية واغربها ، لأجل التل على التل ، وأقرب الصنو بالصنو ، فذلك عمل يستنتج المعبر فيه وقد لا يتنبه ولكن سائرب الأمثال على ما ذهب إليه والمصد بها التمثيل لا المصدر ، بطبيعة الحال .

قره قوش وحكمه

إن العربي يكتلف بالحكمة كلما شجعة ، والحكمة صفة مميزة لوته الأصلية التطبيقية : الجورة العربية ، فذلك توجه يثور على التمتع بالحكم الجار والتلف فيمت ذلك كله بحكم قره قوش) ، وأنت تسمع القول السائر هذا في الملهي البغدادي ، والحارة لكسرة ، والتنج التوسي ، والشطر العشاني الخ . . . وقره قوش كلمة تركية معناها « القطر الأسود » ، وتلق على التل . وقره قوش صاحب الحكم التل إليه هو يله الممن الأسدي ، التي استنصحه صلاح الدين الأيوبي ، بطل الإسلام ، وأمره بأن يبنى قلعة لترفع على القاهرة من جبل الظلم ويبنى حولها سور ، فجمع العمال على ما ذكرى ، وأرخص لهم الأجر والقيم بالتميل ، وأزال كل ما لغرفه دوله من المساجد والقبور والقصود ، وأرتب ، على ما روى أيضا ، كثيرا من ألوان التل ، فلبسه التل ، وكتب أحدهم كتابا يشرح به أصنافه ويصاها بالخروج عن الحق والشرعية المسجدة فتناج ولناج اسمه على السنة السواد الأعظم من الشعب العربي وانخدع ذلك إلى أياضنا هذه . وقيل أنه كان يرثا صا روى عنه . ولكن « قد قيل ما قيل . . . » . واستمر القول السائر (حكم قره قوش) في مالورانيا الشعبية وأصله قصة واحدة .

والتل السائر والقول المتكرر يحكى ، في الأقطار الأدم ، قصة . وقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم .

لأربابنا العربي ، يملك على ذلك ما ورد في هذا الباب في كتاب الحيوان للحافظ وخليفة المصنفين آين الفردى والحيوان للفردى وحيث المصنفات للفردى و الهولم والموامل للفردى وقربها ، وليس من همل ، بطبيعة الحال ، ان يستقصى جميع ما يدخل في هذا الباب ، وفي جميع الاطراف العربية اليوم ، لرجوعها الى الاصل العربي المذكور ، فذلك موضوع يتطلب للبحث العلم ، ولذا سأتفنى بالامثلة المأثلة الفنية من العصر في هذا المقام .

فالمسألة ، على ما كسرى عند عامة المصريين - وتوسع لها نظرات في بلدان العرب الاخرى - هي المسألة او المأثلة او الفولة في كتب اجدادنا الاولين ، وهي التي كانت ، وما زالت المعانة زرع اولادها بها .

ومن هذا القبيل ما ورد في حواشي سنة ٢٠٠ الهجرية :

فلقد رجع بلفظ المصنفات حليم لعادة الحيوان الفرواني الذي كانت المأثلة بسببه (الزبيب) ، ومع انه كان شيئاً موهوماً فلقد كانت المأثلة ثقافته كثيراً وقومها لئلا على السطوح ، وله ياكل اطعائها ، وربما على يد الرسل ولدى الرماء فتطمعها ، فكان الناس في سبب النسبة المذكورة يتحلمسون ويتزاملون ويشربون بالليل والصواني (وما زالت هذه العادة شائعة بين بعض امته السواد الاظم من الشعب في العراق وفي غيره اتناء لحصول القمر) ، ولربما تمتع بمقاد هذه العادة وانفق ان اصحاب السلطان صادوا في احدي الليالي حيواناً ابلق فصر الهمدين والرجلين فقالوا هذا هو الزبيب ، وعلوه على الجمر لسكن الناس .

والفلام اذا سقط منه في مالورنا الشعبية اليوم ، فلها الى الشمس فلان : على من السار كلاء واتين من الفراء ، وهي عانة لا تقتصر على شهر عربي واحد اليوم ، وللهذه العادة اصل عربي فقد ورد ان الفلام العربي لهما كان يقول : ابدلي بها سناً احسن ولنجر في ظلمة ما مدها ، ابلانك داي شامكة ، وزعموا

اليها والاخذ بما يمليه عقل الانسان نفسه ، وهذا يقتل ذمتك في البيت المصحح النقيج :

انما يلبس اترى الشودة قلتم
براي مصبوح او مصيبة حارم ا

لم يرجع الفكر كوة اخرى الى صنو له في سورة : شاور البر منك واسفر منك وارجع لرايك . واثبت له فرائد المصنفات الترفيد : ان لصاحب الحق مثلاً ، فليصح صفا في الاقوال العراقية المبكرة : صاحب الحق مدالي في القتل السوري صاحب الحق سلطان في القتل المصري صاحب الحق عينه قوية .

المأثلة على الزبابة

ولي مالورنا الشعبية هذا المثل الجميل المأثلة على الزبابة يستلهم على زبابة ، وكانت في الاصل ذات وزر واحد ، فماتت حزينة متهدجة متواصلة لا تظفر من رقة وحزن ، انها كاسر صوت المأثلة وليلاته ، لذلك ليرى اليها الفلة كثير من الناس ، ومن المأثلة على وجهها في المأثلة الاطراف العربية لانها تمثل وحدة مزاجهم ولروح من الفهم بانجسبية انفسها الى حركات ، السنين الاقوال الفكرة ، على الشعر الغنائي الذي يشبه المأثلة الجميل المأثلة على الزبابة اشاعة بالفروسيه والقصود العربي والشجاعة ومدح النبي المختار والتشجيع به والصلوة والسلام عليه .

والاساطير والخرافات الشعبية شائعة بين السواد العربي

والاساطير والخرافات الشعبية ، وما يدور حولها من حكايات ، وما يتصل بها من معتقدات وتقاليد وروايات ، ونشر وطيرة وحيل وفنون واستغرة ، وما ينتج منها من عادات وتقاليد واوهام ، كلها من المأثرات الشعبية . انها شائعة اليوم بين امته السواد الاظم من الشعب العربي شيوخ وشباب ونظيراتها في الشعوب والاقوام الانسانية الاخرى . وانها في اغلب الامم متعديرة من اصل واحد في

● مآثوراتنا الشعبية

شعوى وأشاح شعور وكشفي
وتشفي جميعا والمرح بالي

وأولع القلوب بعد ذلك بهذه اللعبة كثيرا . وذكر ابن أبيس في القرن العاشر للهجرة أن السلطان سليما النماني لما فهم مصر شهد (خيال الظل) ، ومنتقت له فيه قصصا مقل (طوماي باي) آخر سلاطين المماليك ، فسر السلطان لذلك ، وطلب إلى صاحب الخيال أن يعطى إلى الأسفلة . ولما كان القرن الحادي عشر سافر بعض الفنانين من أصحاب خيال الظل إلى الأسفلة ليستزكوا في حلات الانتهاج بزفاف ابنة السلطان أحمد ، وكان هؤلاء الفنانون هم (الرئيس داود الكاوي) و (الشيخ سواد) فبتوا هناك روايات أصعب بها السلطان النماني .

ويذكر مؤرخو هذه اللعبة أن أحد السلاطين النمانيين أمر بإبطالها وأحوال شعوبها وكتب على الفنانين اليهود ألا يعودوا لها . ولكن الوفاة التاريخية عنها تثبت أنها بقيت في بغداد ، وفي غيرها من حواضر دنيا العرب ولم تمت إلا عندما غزت القسطنطينية الأتليكية العربية ، إلى أنقرضت الإمبراطورية النمانيكية في أوائل القرن العشرين .

ويقول صاحب كتاب شهد الخيال أن الذي اخترع الخيال الرافعي رجل اسمه (جمل) ، وكتب التواضع التاريخية أنهم كانوا يطلقون على الرسوم التي تمثل الشخصيات والأبطال اسم (الشطوص) ، وأتهم كانوا يطلقون على كل فصل من فصول الروايات التي يكتبها (خيال الظل) اسم (بابة) . وكانت كلمة (الباطل) - وما زالت مستخدمة في مصر ولبنان حتى اليوم - والخيال يطلق على من يمدى شؤون هذه اللعبة الشعبية .

وإن هذه الروايات التي تمثل كانت تعتوى على لشعر ولزجال ، وكانت تسمى بقصدا لبعض الأوصاف وسفرية يعطى الناس . وقد اختلفت من يد حواشي الزمن بعض شعوى هذه اللعبة ، وهي من جيلك ، وتسيرت إلى متاحل الغرب ، كما بقي كتاب (طيف الخيال لابن دانيال) شاهدا على أصلها العربي .

فؤاد جميل

انه ان فعل ذلك لمن على كسائه العوج ، وإلى هذا يشير طرفة في بيته :

بدلته الشمس من سببها
يسودا أبيس صمغقول الأبر

واخترع الفناريون قديما الكتان وكان وانشر بعد ذلك إلى سائر الأقطار العربية ، وسمى بهذا الاسم لانهم نظموا به الحكايات والأساطير والخرافات والراجعات ، فكان قلقة يعنى مالك وكان ، وما زالت له أفرد اليوم في مآثوراتنا الشعبية ، فانت تسمع مثلا حكاية الديك الأخضر في مصر قيدا على فنان القاص الرافعي : كان يا ما كان يا سعد يا كرام ما يعطى الكلام إلا في ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، كان ...

خيال الظل

وكان ابتداء الجيل الثاني ، على ما يعطىنا به من أدركوه نحن أبناء هذا الجيل ، يستمعون ، قبل أن تلو الأقطار العرب : القسطنطينية بما كان يسمى ثرة قول ، وهو غريب من التمثيل الجولي كان يعرض في القاصي القاص ، وأصله العربي خيال الظل . وخيال الظل هذا يستند إلى الرواية ، وكان من ملاحى العصر أيام دولة المماليك بمصر ، وهو لعبة تطلب إشباعها من جلد ونحره بعضا من وراء أوب أبيس مشهود فيظهر خيالها فيه . وقيل أن القصة الناصر صلاح الدين في القرن السادس الهجري أخرج من يعاني خيال الظل للقاصي المفاصل فسأله تلك الناصر : لا كيم رابت ؟

قال : رابت دولا بطني ودولا نائي ، ولما طوى الأراد على السبيل للكتب ، إذا المرح واحد . فخرج بيلافته هذا الجيد من هذا البزل .

ومن كتاب (سلك المرد) بيتان منسوبان إلى الإمام الشافعي (رضي) وهما في خيال الظل وما قيل في معناه :

رابت خيال الظل أكبر مرة
لن عسو في علم الحقيقة رامي

طرائف عربية

أعرابي على مائدة الحجاج

● شهد عرabi مريه فيجب عند الحجاج . فلما قدمت الحلوى ترك الحجاج الأعرابي حتى أكل منها لقمة ثم قال :

من أكل هذا ضربت عنقه !

فاصبح الحاضرون كلهم عن الأكل.

من الأعرابي بعد أن أكل من الحلوى من حرقه من حره . من الأعرابي بعد أن أكل من الحلوى من حرقه من حره .

الظن واليقين

● قال مروان بن الحكم لعقل
أني الظن أحق !
فقال ظن و يقين ؟
قال مروان بن ظن
قال الرجل : الحق ما يكون السبح
إذا سمعته طه !

اشعب ووالي الحجاز

● حدث لاشعب وهو مصري . أن كان والي لحجاز سائرا في الطريق ، فصاده
هل تعرف الفزاة يا لأم ؟

فقال نعم

فصاده أن يكون شيئا ، فقال :

أنا شعب لك شعبا ميتا .

فصر الأمير من هذا الجواب وأعطاه دينارا

.. فوفى الشعب أن يلبس الديار . فصاده

الأمير عن سبب رفقته . فقال اشعب :

أخاف أن يفرني أي .

فقال الأمير : من له أن الأمير هو الذي

أعطاني الدينار .

فقال اشعب : أنه أن يفرني .

فقال الأمير : ولماذا ؟

فبك اشعب لحظه ثم قال : لأن هذه

لست عطية الملوك .

حزم

● قال رجل للمهدي . عهدي بصحة
يا أمير المؤمنين .

فقال : يا أمير المؤمنين . عهدي بصحة

عاهة المؤمنين .

فقال : لك يا أمير المؤمنين .

فقال : يا أمير المؤمنين . عهدي بصحة

عاهة المؤمنين .

فقال : لك يا أمير المؤمنين .

فقال : يا أمير المؤمنين . عهدي بصحة

عاهة المؤمنين .

كلمة صدق دعا اعرابي فقال اللهم اني اعوذ بك ان اصغر في عائلتي
او ايسر في هداري ، ان ارس في عزلي ، او امسطر في الامر است .

صيد الطباء حرام

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
(قيس بن المتوحيج)

آيات في فاض

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

واحدة بواحدة

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قال ابي بصير

قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كما عمل قريش وانا اصيرها تمنا

المهدي

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير



■ أنا ماردٌ عالي الحين
أنا مسخرة قد حطمت
أنا في زوايا غيتي الو
وتدني بالقمة الـ
أنا صرخة الحق المين
حطت الهمة العاصين
داه أهزأ بالنسبين
هناه أبعدى الظالمين
لكي ألين . ولا ألين

قَمَّا بترُك يا بلادي
فما بقُنتك ، بالدماء
ما دلى يومي ومل
مل الرقاد موداً لبلى
قَمَّ المشوق إلى الحلال
المهترقات على الوهاد
الأمس أوصمة الجهاد
ممتى يناديني المادى

الفجر يبرُغ فارُقي
جيشٌ وأعلامٌ تم
الفجر يسرع إنَّه
يا أمي الحدث الخطير
رُعدا منى دوى النفير
ميلاد قسوة للأمير



آمنت بالوطنس الكبير
و ليبح العمار الكبير

الفجر يا حلم الجُدو
فوق المشائق في المجا
عيا أطيُّوا من أعما
فيشترى دُمُكم لبا

يا ظنُّمُ يا جاني على
أحببتُ أنك مستظي
أنسيت أننا قتل من
يا ظنُّمُ ردَّ تجريحا

قَتَمَا تَرْك يا ملادي
ملَّ الرقاد سواد ليلي

قَتَمَ الْمَشُوقُ إِلَى الْجِهَادِ
مَتَى بِنَادِي الْمَنَادِ ■

اسمي طوي - بيروت



عند الفيلسوف

بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

استاذ علم الجمال المساعد بكلية الآداب - القاهرة



الظاهرة الجمالية لما بنا عن فكرة الطبيعة العملية
فما لا نفوننا الى عالم الحتم او دليا العيل ،
بل هي قيد اتصالنا بعالم الواقع ، وننقل بنا
الى ابعاد الطبيعة . ليس « الموضوع الجمالي »
مناسبة للتشويق من العالم ، او الانشاء في
احضان فردوس الاحلام ، بل هو - على العكس
ايضا - أداة فاعلة لتوثيق علاقتنا بالواقع ،
ولإزالة الغموض عن عيونا حتى تسد الحيلة
التي تكمن من وراء تهاويل الحياة العملية . ولا
كانت ضرورات العمل هي التي تحدد في المادة
من يقربنا الى الوجود ، فلان من شأن الطبيعة الجمالية
ان ننظر بنا الى باطن الحياة ، وان تكشف لنا عما
في الوجود ، من « أليم » . وهذا هو السبب في
ان برجسون يضع « الفن » على قدم المساواة
مع « الفلسفة » ، كان الفن « عين ميتافيزيقية »
فاعية ، نستطيع ان نتخطى الظاهر ، ونسبر
الموار الواقع ، وننقل الى القرار المسحق للوجود
بفضه !

وهكذا ارتبط الفن في نظر برجسون بالواقع ،
وتوقفت الصلة عنده بين « الموضوع الجمالي »
و « العالم الطبيعي » ، حتى لقد صار « العمل
الذي » في طبعه مجرد نتيجة طبيعية تنولد
عن الاحتكاك المباشر بالواقع ..

بين « برجسون وسارتر »

ولما الفيلسوف الوجودي المعاصر جان بول

■ اذا كان لكل علم موضوع يبحث
فيه ، فان موضوع علم الجمال هو
« العمل الفني » . وحينما يفكر
« العمل الفني » لذاته ، فان علماء
الجمال يطلقون عليه اسم « الموضوع
الجمالي » . ولكن الاختلاف ماثم بين
علماء الجمال حول طبيعة هذا « الموضوع
الجمالي » : فهل هو موضوع واقعي ،
هبي ، او هو ظاهرة نمسية ذاتية هي
دائية السطر فيه ؟

وربما كان الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون
H E N R I B R E S S O N (١٨٥٩ - ١٩٤١ م) في مقدمة
الباحثين الذين نسبوا الى الموضوع الجمالي
طابعا واقعيا حيا . وقد ذهب برجسون الى اننا
لا ندرك في المادة عن الأشياء الا حالة ارتباط
صائر ، متصالحا ، ومن ثم فاما لا نفهم الحياة
الا من خلال علاقاتها بحياتنا . ولكن الفن هو
الذي يجبره فيجعلنا نرى الواقع لذاته ،
لذواتنا !

والفنان - في رأى « برجسون » - انسان ماض
النصر ، حاد البصر ، عميق الحس ، يملك
قدرة هائلة على ادراك ما يفوق في العادة ادراكه ،
نظرا لاننا مشغولون بالعمل والتصرف المادي
في الحياة ، في حين انه هو مستغرق في التفكير
والتأمل ،

ولكن ، على الرغم من ان ادراك الجمال او

الجمال

الوجودي: سارتر

« إن السمووية - فيما يقول سارتر - تتجلى
لنا بتبهرها تلكا مستعرا » أو شيئا مستديما
... ولكن حذر من أن نتوهم أنها توجد في عالم
آخر كما لو كانت لها في سماء مقولة - أجل ،
فهي لا توجد - مثلا - كتابيات ، خارج الواقع ،
أو خارج الوجود ، وأما لا اسمها في الواقع
مطلقا ، وإنما لا اتصت إليها في عالم الوهم
فقط . - وإن ادراك الجمال - في نظر سارتر -
لا بد من أن يستند إلى التثليل ، كما أنه لا يمكن
أن ينسحق إلا في عالم لا والهي .

... لقد كان برجسون يقول إن « الجميل »
ينشأ بنا عن مستوى « النافع » ، ولكنه لم يذهب
فقط إلى أن « الجميل » يقابله الشيء
« اللا والهي » . وهكذا بقي « الموضوع الجمالي »
عند برجسون سبيلا فلا الوصول إلى « الوجود »
بينما راجح سارتر يقول إن المبدأ الذي نفسه لا
يخرج من كونه فلا من الفعل ذلك « الوجود » الذي
يحتل من طريقه « المعدم » على العالم ! وعلى
حين أن برجسون كان يعد « المذهب » الذي
حركة وأمية نطقا من « الزمن » إلى « الواقع » ،
أصبح سارتر يقول إن كل عمل فني إنما هو في
جوهره لحظة إلى « اللاواقع » !

الموضوع الجمالي بوصفه موضوعا منطويا

وهنا يصبح لنا أن نسال : ما هو نوع
« الوجود » الذي ينسب سارتر إلى « الموضوع
الجمالي » ؟ هو الوجود المبنى الذي يتسم به
أي شيء من الأشياء ، أم هو الوجود الذهني
الذي يتسم به أي تصور من التصورات ؟ هذا
ما يرد عليه سارتر بقوله إن نوع « الوجود » الذي
ينسب إلى الموضوع الجمالي هو « الوجود المنطوي » ،
لأن ما يركب هذا الموضوع ويفكره إنما هو الوعي
البشري الذي يستطيع عن طريق التثليل أن يفهمه
بلمحظه « لا والهي » .

وهذه النظرية التي يقدمها لنا سارتر في المسر
« الموضوع الجمالي » تستند إلى نظريته العامة
في الخيال ، وهي تلك النظرية التي يتوحد فيها
بين « الخيلة » و « الحرية » ، على اعتبار أن
الخيلة هي القدرة على وضع العالم ورفعه ، أو
ثباته وفيه في آن واحد . وهذا ما عبر عنه سارتر
بقوله : « إن الخيلة هي الشعور بشيء » من
حيث هو قادر على تحقيق حريته » ، أي أنها

سارتر Jean - Paul Sartre ، هل
الامر لديه على التباين لهما مما رأينا لدى
برجسون - ؟ هنا أن سارتر يفرق - كما فعل
برجسون - بين مستوى العلم ومستوى العمل ،
ولكن معنى الخبرة الجمالية يختلف عنه اختلافا
كبيرا عن معناها عند برجسون . وآية ذلك أن
« الواقعي » في رأي سارتر لا يمكن أن يكون
« جميلا » على الإطلاق ، بل إن « الجمال » صيغة
خاصة تتلخص على الموضوع فريدا من « اللا والهي »
وأنه حين ننظر إلى أي موضوع ما ، من وجهة
نظر جمالية ، فإن هناك الموضوع سرعان ما يكتف
من الوجود في العالم الواقعي ، أو شغل حيز في
المكان ، فضلا عن أنه لا يعود يتم به باعتباره
موضوعا فنيا ذا قيمة جمالية . وعلى هذا أن
الموضوع يصبح منطوي كما لو كان منطويا وراء
ذاته ، ومن ثم فإنه لا يعود قوي على نفسه ،
وكانما هو قد أصبح دون متناوكت ، فلم يعد في
وسطه سوى أن تستشعر بآلته فريدا من
الاحساس الأليم بالجزر من أحضانه لقاصدك .
والحق أن الجمال - في نظر سارتر - إنما
ينتمي إلى عالم آخر هو « عالم الخيلة » ،
على ما ما يكشف لنا عنه الإبداع الفني . وليس
الإبداع سوى تلك القوة الإنسانية التي نظيرنا
على طبيعة « الوعي » البشري ، بلعباره مصدرا
لذلك « المعدم » الذي نلزمه الحرية ونظف به
صميم الوجود الخارجي ! وحينما يقول سارتر
إن الإنسان يطمع على العالم الخيال وأن ، فإنه
لا يعني بذلك أن ثمة علة طويلا يصدر عنه الإبداع
الذي ، وإنما هو يعني أن الموضوع الجمالي
يسترجعنا إلى عالم لا والهي ، دون أن نكون
هناك سماء اللاطوية بعيا فيها مثل الجمال . 1

« الإدراك الحسي » ، وإن كانت في الوقت نفسه ترفضه أو تنكره .

ويضرب لنا سارتر مثلا فيقول إن السمفونية السابعة هي بلا شك « لا واقعي » ، ولكن هيئات إن يمثل أمثالا هذا « اللاواقعي » ، ما لم يوجد في إحدى صالات الزحف الموسيقي ، وما لم تكن ذاتنا متحفظة لسماع الإنشاد الموسيقية . ولكن كان فلاسيفيل « هو بمثابة انكار أو سلب للمعركة الحسية » إلا أن « للمعركة » هو الواسطة أو الإداة الضرورية لتحقيق « للتخييل » بدوره الأساسي ، دون أن يكون في وسع « الإدراك » مع ذلك توجيه « التخييل » أو تصديق مطالبه .

ولكن ، إذا كانت السمفونية السابعة هي ما يتخيله عندما يسمح إلى بعض الإنشاد الموسيقية ، لا ما اسمعه بالفعل ، فما الذي يمتنع من أن أصبح بدلا منها شيئا أحلام اليقظة التي تتور في نفسي بمناسبتها ، مهما كان من غريبها أو انحرافها ؟

وإذا كان شارل الثامن هو الموضوع الجمالي ، لا اللوحة التي كاع عليها عيسى من رسمه ، فما المعاصر في من توسيع دائرة هذا الموضوع ، بحيث لا تمتد إليه شئ الارتباطات الذهبية أو المعاني القنصلية التي قد ينسجها في نفس شارل الثامن ؟

الشيء من الواجب إذن أن يكون « الموضوع الجمالي » شيئا أكثر من مجرد « لا واقعي » أو بعبارة أخرى ، ألا يفتقر لنا أن نقول عن الموضوع الجمالي « أنه أمثالا » شيء « بمعنى الكلمة ؟

شبهية الموضوع الجمالي ...

إذا كان لكل موضوع جمالي « معادل حسي » هو الذي يمتدح التخييل لدى الشعور ، فإن العناصر للتخيلة مع ذلك لا بد من أن تبرز بالمشاعر القوية التي يمتاز بها هذا المعادل الحسي ، حتى يندرك « الموضوع الجمالي » تمامه في صميم هذه الصورة المعنوية . ويسوق سارتر مثلا يوضح به هذه الحقيقة فيقول ، أنه حينما يتم إدهام السمفونية السابعة على الوجه الكامل ، فإن المرء لا يد من أن يجد نفسه وجهه لوجه أمام هذه السمفونية ، وكأنه في حضرتها

الشعور من حيث هو قادر على تجاوز الواقع ، وفرض ديمقراطية الخاصة على صميم بناء العالم الخارجي .

ولكن ، ماذا عسى أن يكون هذا « اللاواقعي » الذي يتحدث منه سارتر ؟ ليس في الامكان أن يكون « اللاواقعي » أي شيء كائنا ما كان ، كما قد يحدث مثلا فيما نشهده أثناء الحلم أو في بعض حالات الهذيان ؟ وإذا صح ما يقوله سارتر من أن الموضوع الجمالي « لا واقعي » فهل يجوز أن يكون كل ما هو « لا واقعي » موضوعا جماليا ؟ وإذا كان كل عالم هو - بمعنى من المعنى - قادر ، فهل يكون معنى هذا أنه لا حاجة بنا إلى التردد على المتاحف أو المتاحف ؟ ما دام كل ما قد نشهده هناك أن يكون بالضرورة سوى شيء واقعي ؟ ...

كل تلك أسئلة قد تشربها في الممانعة نظرية سارتر في « لا واقعية » الموضوع الجمالي .

ولكن من المؤكد أن سارتر لا يوافق مطلقا على القول بأن كل « حائر يفتقر » هو صورة من صور « الابتعاد الفني » : فإن الموضوع الجمالي في رأيه لا يمكن أن يتجلى أمامنا ، إلا حينما نكون في حضرة « العمل الفني » . ولكن كان سارتر يحصر مهمة « الحقيقة » في رفض « الإدراك الحسي » ، إلا أنه صح ذلك بربط « الحقيقة الجمالية » بالإدراك الحسي . وعلى الرغم من أن في استطاعة الوعي من طريق « التخييل » أن يقوم بعملية سلب أو انكار للمعركة الحسية ، إلا أن الوعي لا يمارس هذه القدرة بطريقة استغرافية محضة ، بل يظل ظهور « التخييل » متروكا دائما للوعي الخاص للوعي في داخل العالم . وإذ ذلك أن « الواقعي للمعركة » - وهو ما يقف عليه سارتر اسم للمعادل الحسي - سواء كان الواناً أم انشاداً أم الفلاحة - أمثالا ذلك « الشيء » الذي يمكن أن يندرك بصرفه ككلمة ، إنما هو الذي يدعو « الوعي » إلى تفكير « اللاواقعي » ، دون أي تقاويل من جانب على تيقينية هذا الوعي أو الشعور . ولا يقوم « الواقعي » مهمة « للمعادل الحسي » إلا حين يقف من أن يكون « معركتنا » لذاته .

والحق أن « الصورة » لا تنزير إلا فوق « ارضية » العالم ، كما أن « الحقيقة » تستلزم

للتخيل (منصرف " لا واقعي " هو على وجه التحديد " الموضوع " الذي ارتد تصويره .
والن شأن الشيء الذي صممه الفنان ، والذي يتم تطبيقه أحيانا بفضل تصايف الفنانين على أدائه ،
إنما هو مجرد وسيلة تتيح للتخيل فرصة الظهور
بمعنى أن الإدراك الحسي ليعود في حالة الخلق
مجرد متخيلة للتخيل .

وعنا قد يعني لنا أن نسأل : كيف يتسنى
لشيء التدرك أن يثير على وجه التحديد تلك
الصورة الذهنية التي طغلت بذهن الفنان ، دون
غيرها من الصور الأخرى ؟ وإذا كان التماثل
الجمالي هو مجرد " حكم عسكر " ، كيف
السبيل إلى التحكم في مثل هذا العلم ؟ ألا يلزم
أن يكون " التخيل " نفسه مالا من ذي قبل
بوجه ما من الوجود في الشيء المدرك ، بحيث
يكون له " بناء موضوعي " يقابل الصورة المدركة
أدراكا ذاتيا ؟ ... يبدو لنا أن العلاقة القائمة
بين الشيء الواقعي والشيء الانعكاسي لا يمكن أن
تكون مجرد علاقة عكسية حادثة بين " مدرك " و
" متخيل " ، بل هي لا بد من أن تكون علاقة
عقدية قائمة بين قريتين ومعنى ، أو بين
الاشارة ودلالة . وأن فلا موجب لتحويل التماثل
للقلم بين الشكل والمضمون إلى لعبة جسيمة بين
" مدرك " و " متخيل " ، كما أنه لا موضع
للتشبية بوحدة الموضوع الجمالي في سبيل عنصر
التخيل ، وكان هذا المنصرم وحده هو الذي
يعتبر كل سر الظاهرة الجمالية .

ومهما كان من موضوع " الموضوع الجمالي " ،
خصوصا بسبب ما فيه من معنى خفي قد لا يسئل
استخراجه منه ، فإنه لا بد لنا من أن نتذكر دائما
أن الموضوع كله - بما فيه من مدرك ومتخيل -
هو الظاهرة الجمالية ، لا المنصرم التخيلي منه
وحده دون باقي العناصر الأخرى .

.. نقد نظرية سارتر في الموضوع الجمالي

ومن نأخذ على نظرية سارتر في الجمال ما يلي :-
الأول أنه يقيم هذه النظرية على ملحيه في
الخيال، فيؤكد بين الموضوع الجمالي والموضوع
للمثل (في اللوحة مثلا) بوصفه متخيلا ، وكان
من شأن اللوحة التي يرسمها الفنان لشخصية ما
من الشخصيات أن تجعلنا بالضرورة إلى الأصل،

شخصية ! ولكن ، ماذا عسى أن تكون المسلوقة
في صميم شخصيتها ؟ ...

إنها - فيما يقول سارتر شيء - عسى أنها
حقيقة عينية ماثلة أمامنا ، وهي تتمتع بفرق من
الاستمرار في الزمان ، فضلا عن أنها تملك مقومسا
بوجه ما من الوجود . فلماذا ما تسألنا هل هذا
الشيء الواقعي أم غير الواقعي ، كان قد سارتر على
هذا التساؤل أنه خرج من نطاق الواقع . وعسى
هذا أن الموضوع الجمالي " لا واقعي " ، ولكنه
مع ذلك شيء عيني . ولكن ، كيف يكون هذا
الموضوع لا واقعيا ، مع كونه في الوقت نفسه شيئا
عينيا ؟ ليس لهه تفرق بين طابعه الإلا واقعية
وطابع " الشئية " لا هذا ما يرد عليه سارتر
بقوله ، أنا عندما سمعت من " تشبيه " العمل
الذي ، فلما فكر في ذلك المنصرم الواقعي العيني
المائل في صميم الموضوع الجمالي (كالأصابع
المتجملة في التصوير ، أو الأنعام الصادرة عن
الوجوه القوسية .. الخ) ، ولما حينما تحدثت
من " لا واقعية " العمل الفني ، فلما نتجته
مانظرا نحو ذلك المنصرم الجمالي المتفرق الذي
يطلق قول الفكرة الجمالية ، وهو ما يثير عنه
" المعنى " المصطب الفاني الذي يهتد إلى لوق
ليس أن يستوعبه ، فهناك لأن ضرب من الإبهام
أو الغموض في كل عمل فني : لأنه من جهة موضوع
عسى مائل أمامنا بصفه ، ولكنه من جهة أخرى
عسى " لا واقعي " بطلت بالضرورة من طائفة كل
أدراك حسي .

العلاقة بين المدرك والتخيل

ولئن كان سارتر يقر أن له صلة وليقة - في
داخل الموضوع الجمالي - بين المدرك الحسي
والتخيل الإلا واقعي ، إلا أنه لا يسلل من الواحد
منهما مصادا دقيقا للآخر ، ما دامت الصلة بينهما
ليست صلة مساواة أو تماثل . والحق أن الصور
حين يرسم لوحة ، فإنه لا " يعطي " صورته
الذهنية في صميم هذه اللوحة ، بل هو يقدم لنا
" مصادا محسوسا " يمكن كل فرد من تكوين تلك
الصورة لنفسه من خلال إدراكه لتلك الكثر
الذي . وبما لذلك فإنه لا بد من تصور اللوحة
باعتبارها مجرد شيء مادي يمرى فيه بين العين
والأخر (انتهى كلاما وقف عنه التماثل موفد

الذي يطلق الموضوع الجمالي حينما يحزم على نفسه ، فيقيم بذلك علاقة تفضيلية بين التصوير والموضوع الممثل على التوجه ؛ حقا أن فصل الشعور ضروري لقيام عملية التنويع الفني ، كما أن وحدة الموضوع الجمالي لا بد من أن تنقل سطة على الإدراك الحسي ، ولكن هذا لا يعني أن الشعور يرفض التصوير لكي يعزل محله الموضوع الموضوعي ، بل معناه أنه يحقق التصوير حينما يقتضيه فيه الموضوع الموضوعي . ولا شك أن سارتر حينما بالغ في تقرير التباينة الفارقة بين الفكر والتخييل ، أو بين التعامل الحسي والموضوع الجمالي ، فإنه لم يرد المسئلة إلا تطبيقا على تطبيق ، ولكن هذا لا يعني أن تهريب بغيره من « الوحدة الجمالية » المسجلة بدل تلك التباينة ، فنفي الخيال لمصاحب الإدراك الحسي ، وإنما لا بد لنا من أن نذكر دائما أن الموضوع الجمالي « شيء » ولا معنى « في وقت واحد » وإن كنا من « الشيء » و « والعنصر » في هذه الحالة إنما يوجد خارج ذاتي ، وبفضل ذاتي في الآن نفسه .

فلسفة الأدب عند سارتر

ولكن الفلسفة سارترية الجمالية لم تتوقف عند تصديق طبيعة « الموضوع الجمالي » ، بل هي قد امتدت أيضا إلى مشكلات أدبية أوسع عبر عنها سارتر في الجزء الثاني من كتابه « المواقف » على النحو التالي : « ما هو الأدب » وما هي الكتابة ، ولماذا تكتب ، ولأن تكتب ؟ » وقد أجاب سارتر على هذه المسائل الأربع أجابة المفكر القارئ الذي يلمح حاجات عصره ، ويحسبكون الانجذاب لمواقف الإنسان المعاصر في مجسم ما بعد الحرب . وهو يقول في ذلك بصراحة : « إن الكتاب لا يستطيع أن يكتب من المجتمع البشري ، ولا من الإنسان العجوز في كل المصور » ولتقديم « لا رماني » ، بل هو يستطيع أن يكتب من الإنسان بأسره ولعاصره » . وقد قدم لنا سارتر في هذه الدراسة صفحات رائعة تدور في معظمها حول « علم الاجتماع الأدبي » ، فراح يدرس موقف الأدب الفرنسي في القرن السابع عشر ، ثم في القرن الثامن عشر ، وأخيرا في القرن الماضي . ولكن على الرغم مما في تطيلاته من عيب ، فإن الطابع الاتراسي الذي قلب على ملاحظاته قد رسمها بصفة التحيز أو عدم المتابعة ، فلم يعد في وسعنا أن

ننقد هذا الأصل في الصورة بفعل وسادة التوجه ، ولذا نلحظة في في جوهرها شيء سحرية ؛ ولكن الواقع إنما يترك الموضوع الممثل في العمل الحسي دون أية إحالة إلى الأصل ، بل دون حاجة إلى القيام بأية عملية من عمليات التخييل .

والحال الثاني الذي نلاحظه على سارتر هو أنه يقيم تطبيقا غير مشروع بين « اللاواعي » و « التخييل » . حقا أن في استطاعتنا أن نقول (بطريقة ساذجة) أن العنصر لا واعي ، وذلك لأن من الواضح أن موضوع الفصل الفني لا يوجد وجودا فعلياً في العالم الخارجي ، ما دام حملت Hamlet الذي يملكه لاملت لورنس لوفيلر ، أو برفر ، ليس هو حيلت الحقيقي ، وما معنا لنا في حاجة إلى فتح ملاحظتنا حينما نستمع إلى عاصفة السمفونية السابعة ؛ ولكن في استطاعتنا أن نقول - بصورة أدق - أن الموضوع الجمالي « لا واعي » لفرط ما فيه من واقعية ، أمشي أنه « لا واعي » لاستحالة بولفه أو استيعابه . وأبداً ذلك أن في شخصية حملت التي تمثل أمشي ، بل انتم السمفونية السابعة التي تحرف على على مصامي ، شيئا حيلت التي أن نعرف كتبه أو أن الممكن من تفسيره ، لآتي أشهر بما في العمل الفني من إراء ، وأحس في الوقت نفسه بما في عواطف من عواطف . ولكن أيا ما كان هذا « اللاواعي » فإنه لا يصدر عن وهي مستغرق في التخييل ، أمشي عن شعور غافل لشرف الفكر ، بل هو يصدر عن وهي متاهل متبهم إلى التدرك الحسي لتمام الانتباه . وإذا كان « اللاواعي » - بوصفه معنى الموضوع الجمالي - ليس شيئا متخيلاً ، فلهذا لأنه « باطل في صميم ذلك الموضوع » ، وبالتالي فإنه لا يمكن أن يتحرك إلا فيه . ومعنى هذا أن « العنصر » كامن في صميم الشيء ، ولما كان الموضوع الجمالي وحدة لا تتجزأ ، فإن العنصر اللاواعي فيه هو نفسه « شيء » ، لأنه موجود في صميم الواقع ، أمشي في الشيء المدرك ، فكله في ذلك كمثل النفس التي لا توجد إلا في البدن ، ولا تستنفذ إلا من خلال البدن .

ولكن كان الموضوع الجمالي يستلزم بالضرورة شعور التامل الذي يضمن له التحقق ، إلا أن هذا الشعور نفسه لا يكتب معنى ذلك الموضوع ، بل هو يكتشفه فيما يدركه . فليس أبداً من الصواب إذن مما قاله سارتر من أن الشعور هو

تدخل دراسته هذه في عداد الدراسات الجمالية الخاصة بمسألة التخييل . ونحن لا نذكر ما في هذه الدراسة من نظرات أدبية مغلقة ولكننا لا نسطح أن نلتحقها بامتحانات علم الجمال . وربما كانت أصالة فلسفة الأدب عند سارتر أوضح ما تكون في دراسته للإبداع الفني في مفاهيم النثر ، ولكنها أصالة الفيلسوف الذي يهتم أن النثر هو أولا وقبل كل شيء وجهة نظر الطفل ، وأن الكتابة هي طريقة معينة من طرق الإلزام أو إرادة الحرية .

وقد كتب سارتر صفحات طويلة رائعة عن وظيفة الأدب الاجتماعية ، والملائمة الجذلية البديلة بين الكتاب والقارئ ، وصلة الأدب بالفن ، ومسئولية الأدب عن الكتابة أو عدم الكتابة . . . الخ . وكل هذه الصفحات (التي ترجمت أخيرا إلى لغتنا العربية) قد أصبحت اليوم في متناول القارئ المادي ، فليس ما يدعو إلى تلخيصها أو الإغتراف بملحوظاتها العامة . ولكن ما يلفتنا عنها على وجه الخصوص إنما هو فهم سارتر لعملية تأليف الذات والموضوع لدى الفنان الذي يقوم بعملية الإبداع . وسارتر يفسر هنا أن الملائمة في الأدب الفني (مثلا) أن الموضوع يكون ذاته هي الشيء الجوهرى ، بينما تبقى الذات بمثابة شيء غير جوهري . ولكن الذات تشتمل الموضوع على رتبة جوهريه ، فليس بدعا أن نراها تتجه نحو المطلق أو الإبداع ، ونبتدئ لا نلتفت أن تصبح هي الشيء الجوهري ، بينما يصبح الموضوع شيئا غير جوهري . ويستطرد سارتر فيبحث عن صلة الأدب بالقارئ ، ويقول أن العمل الأدبي لا يبلغ نفعه ، إلا إذا وضع الكاتب نصب عينيه أنه يكتب ليواجه نفسه أمام حرية القارئ . ومعنى هذا أنه ليس آفة أن الآخرين وبواسطة الآخرين . وليست عملية الكتابة أو القراءة نفسها سوى مركبات مؤلف من الأدب الحسى والإبداع الفنى .

سارتر يفرق بين النثر والشعر

وسارتر يفرق بين النثر والشعر ، فيقول أن النثر أدب ملتزم ، في حين أن الشعر أدب غير ملتزم . والأصل في هذه التفرقة أن الفنان

في رأى سارتر يوقف عند الإنشائي كما يتوقف الصور عند الألوان ، أو الموسيقى عند الأنغام . وأما النثر فهو يستنظم الإنشائي ولا يتقدمها ، أو هو يلزم نفسه في عالم اللغة دون أن يلوى على اتفاق موقف الصحة . والتوافق أن الحسى . بالنسبة إلى الشاعر - مصبوب في قالب اللحن - مستوعب في جرس الكلمة ، فهو أشبه ما يكون بشيء عيسى إزلي غير مطلق ! واللغة - في نظر الشاعر - بناء من أبنية العالم الخارجيه فهو لا يرى في الكلمات رموزا تشير إلى بعض مظاهر هذا العالم ، بل صورا وأصية لنفسه الظاهر . وعلى حين أن الإنسان المادي الذي يتحدث ، وأغلب خلف الكلمات ، على مقربة من الأشياء ، نجد أن الشاعر يهدف إلى الكلمات في حد ذاتها . فالمعنى في نظره هي بمثابة فرع يصطاد في شباك بعض الحقائق الهاربة ! ومن هنا فإن الإنشائي الشعرية تتجمع بفصل بعض الأدبيات الشعرية الصائبة عن النواحي والشاعر ، متلها في ذلك كمثل الألوان أو الأنغام حين تتجلبب أو تتأثر . وهذا هو السبب في أن الانفصال نفسه سرعان ما يسحيل على يد الشاعر إلى شيء ، ومن ثم فله لا يثبت أن يصير في نهاية الأشياء . وأما لدى النثر - على العكس من ذلك تماما - فإن عملية الكتابة إنما تعنى توضيح الاتصالات والقاء الأصواء عليها . وعلى حين أن الكلمات عند الشاعر هي أشياء ، نجد أنها لدى النثر دلالات أو اشارات إلى موضوعات . وإذا كان من الخطأ أن نطالب الشاعر بالالتزام ، فلم من طبع الأمور أن يكون الكاتب ملتزما ، ما دام كتابه قد اخترت الكتابة متروكا له في الحياة .

وعلافا وضع سارتر النثر في جانب ، وشعره الفنون الأخرى من شعر ونصير وموسيقى ونحت في جانب آخر ، ولكن الالتزام وقف على الكاتب وحده ، أو كان في شتطه على الفنون الأخرى أن تستقل عن كل غاية اجتماعية . ■■

ذكرنا إبراهيم

جامعة القاهرة

وسارتر يفرق بين النثر والشعر ، فيقول أن النثر أدب ملتزم ، في حين أن الشعر أدب غير ملتزم . والأصل في هذه التفرقة أن الفنان

أعرف وطنك

أحيي أمتي

مدننا المعصم التي استرعت الرعامة من خداد - ألقاب أمتها



قام بهذا الاستطلاع :

سليم زبال

وصوره .

((اوسكار))

من رای الی ساء من رای



سليم زبال

انصوره النهر



واته الآن فيه ، لا ياكل ولا يشرب حتى ياتي زمن خروجه ..

بينما لا يقول النتيجة بالتر من غيبت من هذا السرداب وانه سيخرج من مكة المكرمة ، او من موضع اخر ، فيلما الأرض قسطا وعدلا ، بعدما ملكت لها وجورا (١)

وهكذا كان «سرداب العيبة» وصريح الإمام الهادي ، وابنه الحسن العسكري ، سما في الحفاظ على سامراء من الغناء حتى الآن ..

تاريخها في اسمها !

وكلمة سامراء هي سجل لتطور هذه المدينة التي بدأ المتصم بالله اصغر اسم هارون الرشيد ، ببناءها عام ٢٢١هـ - ٨٣٥ م .

وأول ما تبادر الى الأذهان سؤال : لماذا عبد المتصم الى بناء عاصمته الجديدة ، بينما لم يكن قد مضى على بدء بغداد ، تلك التي بناها جده المنصور ، أكثر من خمسين عاما ؟

والإجابة على هذا السؤال تتركها للمؤرخ العمومي كما ذكرها في « كتاب البلدان » . قال :

« كان المتصم أول من أنشأ جيشا من المماليك ، الذين اشتراهم النغسون من أسواق تركستان ، حتى بلغ عددهم ٧٠ ألفا ، بين المغان وقسطنطين ، وكان وجود هذا الجيش الكبير في عاصمته بغداد لا يظلو من الخطر ، وكان أولئك الأكراد الأعاجيب ، إذا ركبوا الدواب ، وكسوا فيصعدون الناس بيوتا وشعلا ، فيقتل طيهم الشعب فيبانون بها ، ويشارجون داما .. »

« وخرج المتصم من بغداد يبحث عن موقع جديد حتى وصل الى مكان سر من رأى العالي ، فوجد ديرا قلف عمدة وحادث رعبته قتالا ، ما اسم هذا القوم ؟ قالوا : من كينا يعرف انه كان مدينة سام بن نوح ، وانه سيستقر بعد الدهور على يد ملك جليل مظهر . فقال : أنا والله أبنيها وأزولها » .

وانتقل اليها المتصم مع عسكره فشيد

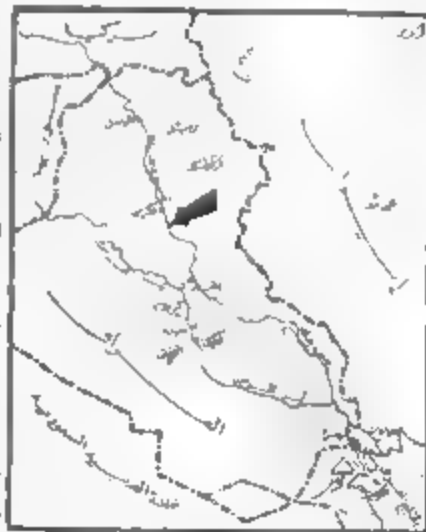
سامراء .. مدينة المتصم التي انتزعت الزعامة من بغداد فأصبحت احدى دولته الزمان في هاتيك الأيام إذ لم يكن في الأرض احسن ولا أجمل ولا أوسع ملكا منها ..

لقد ظلت قلة الأنظار أكثر من أربعة وخمسين عاما .

لم سرعان ما هبت عليها ريح السيان بسبب الانحجار والندرب المنصور . وتدهأت البيوت .. وكادت معالم المدينة أن تضيع في ظلمات القرون ..

لولا غزو من الأسماء كان ينير الطريق اليها بين آن وآن ، فيأبها الحجاج من الأعمان والصين والهند والباكستان وأيران الوفا يزورون فيها سردابا مقدسا يسمونه : « سرداب المية » .

« ويسند على الكتاب والمرايح الى التبة امرا غريبا وهو اتهم يصعدون الى المهي ، الإمام الثاني عشر ، دخل هذا السرداب ومنه سيخرج ،



خريطة العراق ، ولد ظهرت فيها مدينة سامراء ، أنها تقع على الخريطة ١٢٠ كيلومترا عن بغداد ، ولكن هذا البعد لا يعطيها من أنها فعلة تابع المواد بغداد من الناحية الإدارية .

(١) نقلا عن كتابه العراق قديما وحديث للاستاذ المؤرخ عبد الرزاق الحسني صفحة ١١ .

فيها المصور الجبله . والاسمراء
والثكنات والساحات ، والحدائق التي
استحضر لها الأشجار من كافة الأرجاء ،
وبعد الانتهاء منها أعجب بمظهرها
فاسماها « سر من رأى » ..

السور بنقلب الي استياء

واستمر « سر من رأى » مركزاً
عقلانه بمانته من حلقه بني العباس .
كان آخرهم الحبيفة المتمد ، بعد مرور
المسجد أعاده مقر الخلافة الي بغداد
فانقل اليها عام ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م ،
ومعه كنوز « سر من رأى » وتقودها ،
وكل أسباب الحياة فيها .. فهجرتها
الاسر وتركوها .. فكان كل من يمر
بأطلالها الحرة يتحسر عليها .. حتى
عرفوا اسمها فصار « ساء من رأى » .
ومع الأيام حوروه فاصبح سامراء ..

أين مجدها ؟

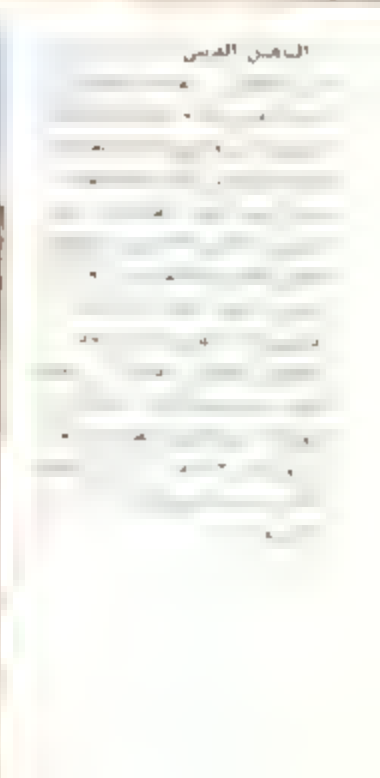
ووسط أطلال سامراء وب فيها من
الخراب والأكام . وقفا نذكر امامها
الحوالي .. أيام السر والمعة واحياء
والسلطان التي ترب بها هذه المدينة
مجد أكثر من ألف عام ، وقرنها
بحالها الحاضرة .

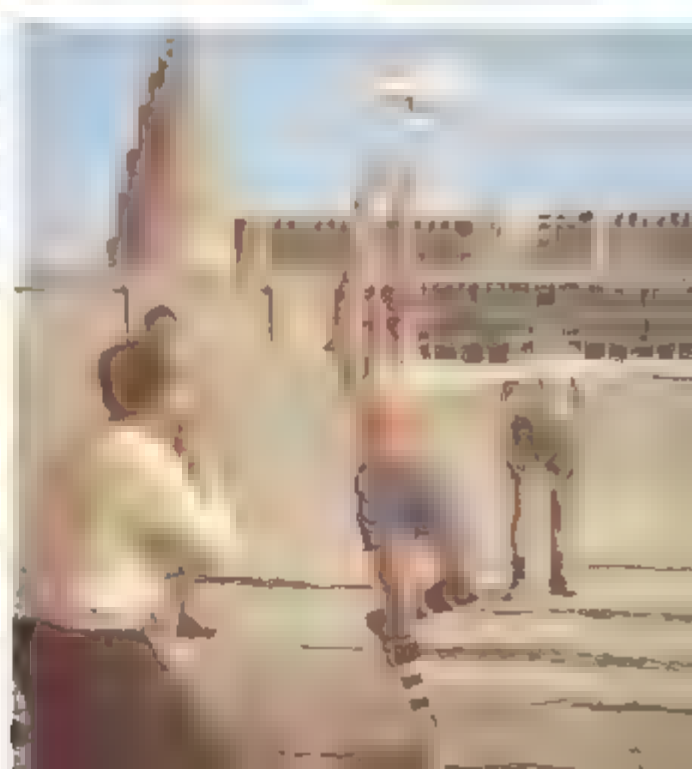
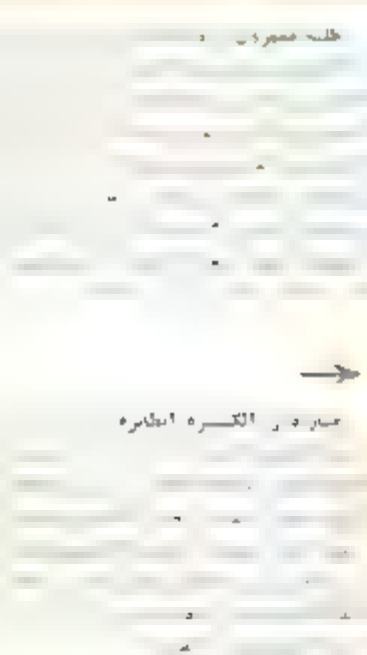
أن من بقوا تلويح سامراء القديم ،
نصيبه الأذهول عندما يرى ما صارت
اليه ويتساءل أين مجدها؟ أين سطوتها؟
.. أين معسرها ؟ . أين وائفها ؟ . أين
متوكلها ؟ . أين متنصرها ؟ . أين
مستعيتها ؟ . أين متهربها ؟ .
أين مهنديها ؟ . أين معتمدها .. ؟ .

أين هم هؤلاء الخلفاء العباسيون
الشماسة الذين خلوها أكثر من أربعة
وخمسين عاماً ؟ . وأين آثارهم ، تلك
التي لم يبق منها اليوم سوى أطلال فوق
رمال . كمصر العنق . والمور ، ودار
الطبعة ؟ حتى الزكة المصوغة التي
تصي بها الحري جفت وكاد أن تندثر .



المرادف الخفية : مرادف خفية
فيه تعبير كبر . مرادف خفية
مفعله يستخدم أحقاد كثير لرجال في
تجاهلهم بغير لمة ، يستخدم لأنه بمعنى
بهاء ومن جهة التعريف أحبيب
الكهنة أي دخل المرادف ، ومناه دوح
للبرورانية ويرى ه . السيد ردم الكهنة
سنان نروسة الصخرة يسط على المدرج
أوتدي في معنى الرجال داخل المرادف
معد الأرض





كلوميران بعد ٢٥ كلوميرا ١١

كلوميرين فقط ، فهو طبيب سامراء العديدة التي خلف مثال

لن شئت سد التراب ؟

سراة في السد

التهارسا من السد ..

ومع هذا فيتابع اهل سامراء السكوي .
يقول لنا طبيب سامراء :
سد التراب ، وتحويل مجرى دجلة ،
تكونت عند سامراء بحيرة مازها رائعة .
تمت الصببة بالساحة فيها غاصبوا
معرض التهارسا ، وهو مرض لم تكن
حرفه اهل سامراء من قبل

من التصدير الى الاستيراد

ويشكو احد المزارعين سامراء فيقول
ان حجر مباد دجلة خلف السد تسبب
في غرق اراضيها كمرورها « رحي »
وكوسه وحضراوات ، ومصدرها الى
كركوك والسليمانية والموصل وبعداد
« البحر » ايضا ..
واليوم نحن يسود اكثر تلك انحصار
من تلك البلاد ! قاله كان معه .. ولكن
بما ..

كهرباء .. وظلام

ويرفع صوت احد المهندسين من اهل سامراء
بواصل السكوي
- ان العائلة التي كان يمكن ان تحصلها
هدد المدسة من السد هي الكهرباء . ولكن
حتى هذا المشروع اوقف تعبده ،
محمدا مظهر الى المياه المتدفقة المدعمة
من فتحات السد الست والاربعين .

ان سامراء ما تزال حتى اليوم - تدفع
غاليا لمن تعاليتها القديم على ممداد ،
ومحاولتها الحرشة لا تتراجع مركزا لصدارة
مها . ويمثل هذا الشرح في مظاهر
الخلط الذي تكاد ان يحق كل مرادها
المدوية اليوم ..
ان اصابع الانهزام يرميها اهل المدسة
صوب بغداد ، باعتبارها المسئول الاول
من هذا الخلط .

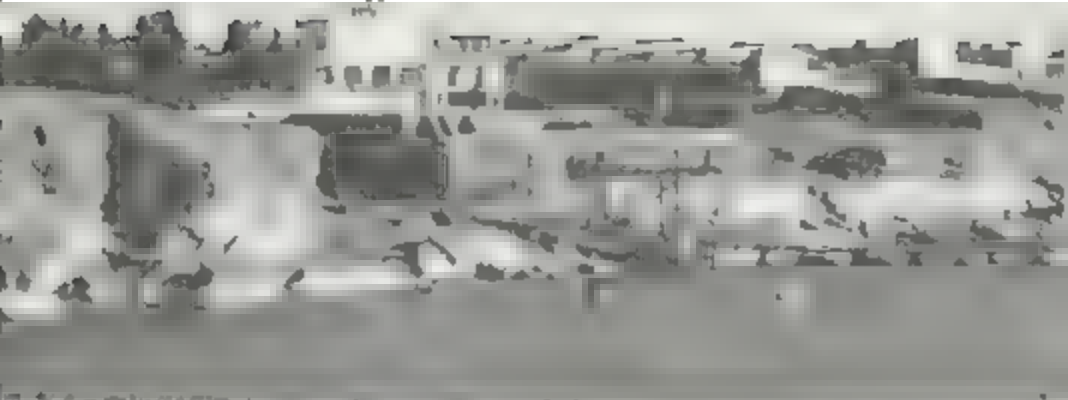
ولكن ممداد لا تفر هذا الانهزام ، وتبقى
تدافع عن نفسها فتقول :

« ما بال سامراء لا تكف عن السكوي ؟ لقد
شيدنا عند مدخلها سد التراب العظيم ١٦
تعبها هذا ؟ »

وترد سامراء بفرحها - حفيظة ان ممداد
سدت سد التراب عدي .. ولكن لمن
شيدته ؟ .. لقد شيدته عدي لسد
بعضها من العراق !!

وحقا ان ممداد دأبت الامر من ماء
دجلة تلك التي كادت ان تعرقها الخراف
عام ١٩٥٤ ، وفي الناص الماضي . عام ١٩٦٣ .
حال سد التراب دون اغراقها مرة
اخرى . فقد حفر من ممداد كمية من
المياه تقدر بحوالي ٦٧ ألف مليون من الامتار
المكعبة .. بعد ارتفعت مياه دجلة في عام
١٩٦٣ ارتفاعا لم تشهد له مثلا منذ
٤ عاما ..

وسد التراب على كل حال معمر - من



سحمرين في هذه الطفرة الحثيئة التي
 طبع هباء ، والتي كان ولا يزال في
 امكانها ان تدير تربية محطه لتوليد
 الكهرباء قدرها ١٠٠ الف كيلوواط ،
 من اعاب احاء المدسه التي تفتقر اليه
 في ظلام - لا صيباء للباس فيه - ولا

حتى التجارة ..

ومن التجارة قال لنا احد تجار سامراء
 ان من اعجب امجباته لا ينجح له ان
 يتورد اي شيء من خارج انصاف الا
 من طريق تجار بغداد ، فترفع اسعار
 الحاجات في سامراء .. والحجه في ذلك
 اننا لسا اعضاء في المرفه الحارسه ،
 التي بغداد ..

عصر الحاي وانكنا

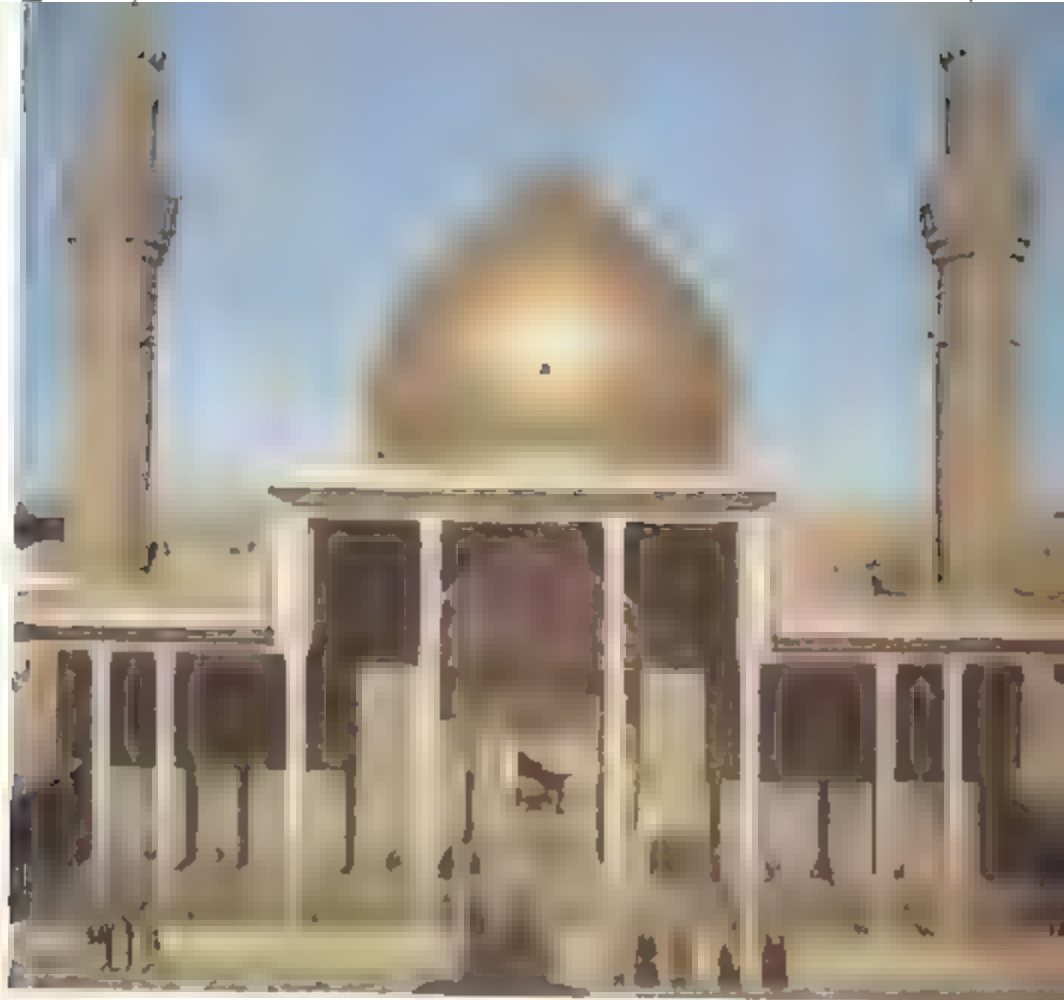
بعد الاستماع الى كل هذه الانباء
 بدانا جولنا في المدنيه ، التي تقو
 بايات الرسميه ان عدد سكانها كان
 ١٦ الف سنة عام ١٩٥٧ ، بينما يقدرهم
 بانعام المدينه حاليها بحر ٢٥ الف
 ..

ان المنحول في شوارع سامراء

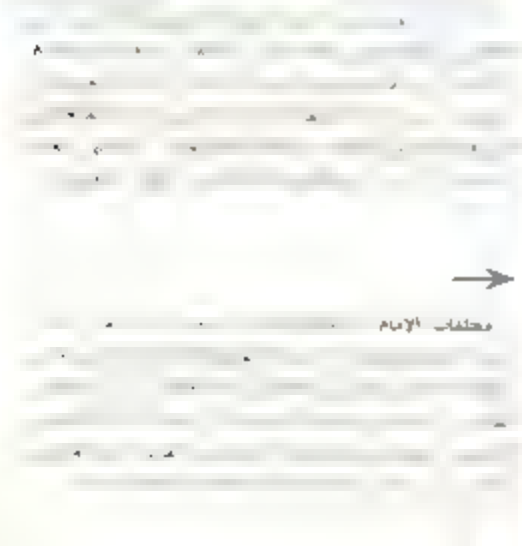
سحمرين في هذه الطفرة الحثيئة التي
 طبع هباء ، والتي كان ولا يزال في
 امكانها ان تدير تربية محطه لتوليد
 الكهرباء قدرها ١٠٠ الف كيلوواط ،
 من اعاب احاء المدسه التي تفتقر اليه
 في ظلام - لا صيباء للباس فيه - ولا



معاني بالهبله



قبة من الذهب ، ومباني من القمامة



مخطبات الإمام



العادة من مبارهن الى المدرسة لا وجود لها فمضطر الطالب للسير صاعدا ٣ الى ٤ كيلومترات حتى يصل الى مدرستها . ومع كل هذا ، هذه المدرسة ، بهذا الطور الذي لا يحتاج الا الى التوعية السليمة العادة المحيطة .

ابن يقضي السهرة ؟

من الطريف ان عددا كبيرا من المدارس هن اليوم مزروحات ومحطبات . واصبح للحيات المتعلمات الحق في اثناء زاهن في خطهن الذي دائما يكون من اثناء العمومة او الاقرباء الاقرب .

وسيه الاحياء المتعلمات ١٦ الى ١٨

وارسها . يهوله الجو العربي الذي يعيش فيه هذه المدرسة فكاد ان يسي انه يعيش معها في القرن العشرين ؟ انها ما زالت تعيش في عصر العاني .

جمال معنا

مبا الراد . مروار سامراء لا يساهها ابدا . فالسوارع محرمه عليهم . واداما سون فيها هن محبات داخل هابات سوداء من جهة الراس الى القدمين . وسلبا عن تعليم المرأة فعمل ثنائيه في عام ١٩٥٣ بدأت محاولة لتعليم الساء ولكن بعض الاهالي هاجموا المدرسة واحرقوا الكتاب والكتب والدفاتر وكانوا يهاجمون ابناء الطالبات في السوارع ويشيرون اليهم ويصبحون : هذا والد

سبح بعد الطالبات

كان عدد الطالبات في دار الوفاء لا يمدى العشرة من بساط الر . وعندما قامت المظاهرات واحترق الأدوات ، احرق الطالبات على القاء في مبارهن . ولم يمدن الى مدرستهن الا بعد ان قام المرحوم السيد عبدالوهاب البكري باصاع الثائرين من تعليم الفتيات . سى كرها او مدعة . ولكنه تطور لما يراه مدينة هذا عصر . وبعد عدة اجتماعات استمطع السيد عبدالوهاب اقتساع الاهالي فاسحابوا لدعوته . وعندما اعيد فتح المدرسة كانت حبيبات لتسبيح في مقدمة التلميذات المحجبات

وايوم اصحب في سامراء ٤ مدارس لتعليم الفسات . تصم اكثر منهن الى طالبة تتلعن دورسهن في مدارس ذات سراتيه . ولو انها صعيقة . لا تسمح بي نشاط اصافي او خارجي . حتى السارات التي تتعلم الطالبات في

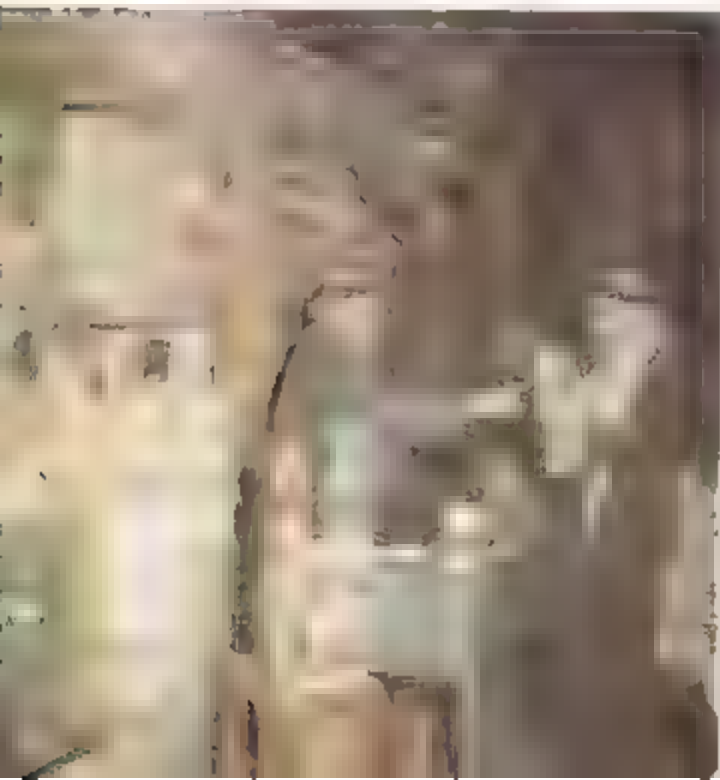


والخان R هو مكان يزور المسافرين للاراحة قبل R الخروج R القنصل ؟ وفي سامراء ١٢ خانة R ياتي اليها زوار العطرة في اوقات الزيارات صح عتلاهم . فيسكنون الاسرة والاواني الطينية . وينهون لصاحبه الخائن R . فلما يوميا عن كل شخص ؟؟



هذه ابدان المالك

هذه هي النسخة النهائية



إلى المصدر

[The page contains faint, illegible markings.]



دار الخليفة العباسي

من حرمه - تحيط بها السور والبرك - واليوم الأتربة موزة طلال يصبغ بها الزمان

يعتزون أن البلدة برقة من هذا ، وان

مضى للمقصود عليهم

الى النار حارة الختوبة

حتم الختوبة مع منجدة المسمى - جامع في ذلك -





سكان هذه القرية درس في كلية من كلية العلوم المخطوطة بالمخطوطات المتوفرة ان أكبر ما يصادق المرأة عند الطبخ هو مسئلة الماء وحاميه في الصيف حسب نوع الماء على نصف البند ، فيه يوم به يطبخ فيه في اليوم الثاني ليورج على الحطب الآخر وهكذا .. والماء يصل الى المارين بغير عقم ، فبعد ربات البيوت الى الصافه قطعه من « الب » لترويه . وبلغ عدد الممرتين في الماكسين الذي يستعمل الماء ١٢٥ صرنا فقط ، بينما يمدون عدد السكان ٢٥ ألف نسمة

الإمام علي الهادي ، حين أمر الطبيعة حمير المتوكل بأعماله وأحصائه من بعده لم يزل من سامراء ، ان يوم دعوا بالخلافة له ، يسأ المتوكل حليفه ، فطل الإمام الهادي مصقلا في سامراء الى ان توفي .. وظلت العشائر تعيش في سامراء وتتنازل حتى يومنا هذا .. ولكن رغم انحدارها من أصل واحد ، وتعارفها ، فهي لا تزال متمسكة الى سبع نائل ورئيسة ، كل منها يمكن حبيب محبا من المدينة ..

وساوي هذا النظام القلي أكثر من ان نعلمه إذ تجدنا كاشة تعرف كل خطوة بخطوها المدينة الى الإمام .

قد اعتد هذا النظام الى حدم الحضره العظيمة التي يرقد فيها الإمامان علي الهادي وولده الحسن العسكري . فخدم احصة كل منهم يتبع قبلة محتلة ، ومنعا لأي احتكاك منهم فان حدم كل

العباء في سامراء ، وتطل « الروصه » محاطة بالأكواح والأطلال ، ولم وجود مشروع يتق طريق حولها ، ذلك الذي يقرر منذ أكثر من عشر سنوات ، ولم يت فيه الى اليوم .

مسنولة اهل سامراء

على ان مسنولة اهل سامراء ، فم اصابتها من تدهور على الدهور شيء لا يمازي فيه احد ..

أنهم هم متفهمون الى ٢١ قلة او عيرة ، يحفظون انسابهم واحاديثهم حفظا تاما ، وصا بكاد احدهم يطس اليك ، حتى يبدأ يعرض شجرة عائلته معدا اسماء اجداده التي تتسلسل عبر السنين والعروق حتى تصل نسبها نال البيت الاطهار !!

انهم يقولون ان هذه العشائر جاءت من المدينة المنورة بالحجاز تراقب ركب



التي كانت من قبل
 عندما ذهبت معه «العريس» لصوير مدارس الفتيات ، كانت مديرة كل
 معهد تطلب من اللواتي لا يعرفن في التصوير ، ان يسهن الى ركن في الفناء ، وكان عدد المتسجلات
 كل مرة ، يزيد عن المئتين ، وسبقاً كانت القصيدة تلفظ صورا لبعض الطالبات ، انعرفت قليلا
 والمطبخ هذه الصورة خطأ ، انها للطالبات المحبات ، وقد ادرست علي وجوههن بصراة مختلفة
 من الدقة .. الى الهلع .. الى القتردد مع بعض الرضا .. والتسامح .

بله يتولون خدمته العشرة مئة تسوع ،
 لياخذ مكانهم في الاسبوع الذي يليه خدم
 حرون من قسمة اخرى .

والموظفون مهمون

من مساوي هذا النظام العشائري
 عرس له الموظفون في المدينة .. فكل
 من هذا صبح ، حتما ، قبيلة من
 القبائل السبع ، فاذا حاول القيام بأي
 تحديد او تغيير ، فان امسراد القبائل
 الاخرى يقعون في وجهه ويتهمون بانه
 يحاول استغلال وظيفته تشبعا لقلته !
 .. جميع ربح نفسه وسمعون الى
 ما كان .. ويسعى لمسهد .. هووا له

.. نحن عائلة محافظة فلا كانت تلك افكار
 حديثة فطيك ان تسويها في مكان غير هذا ، بعيدا
 من قديما ..

وهكذا نستخدم المبادرة عند الموظف الى
 الإصلاح .

وكثرة بين الاحياء ، كثرة بين الاموات

ولا تقتصر الكثرة على الاحياء ، بل
 تعدت الى الاموات !! سامراء تضم سبع
 مقابر ، كل واحدة منها ثمانية قبيلة ،
 تدفن فيها موتاهم !!
 وقد حاولت بلدية سامراء اصلاح
 الوضع فعملت الى اثناء مصرية موحدة
 تدفن جميع الموتى مع عدد غير كبير
 اقلية .. لكن هذه المبردة فشلت
 وحسن الاحبار يدعون مبردة و مبردة
 اعددهم يتدبر سخوار اهلهم يدوب
 صاربن عرس احتياط عصبان ، عصمة
 اسديه اسي لا سمع به ما سمع منه
 الف دينار في السنة بوضع الحراس

اوں جیل میں قیادت سامراء

معلمہ قیادت - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

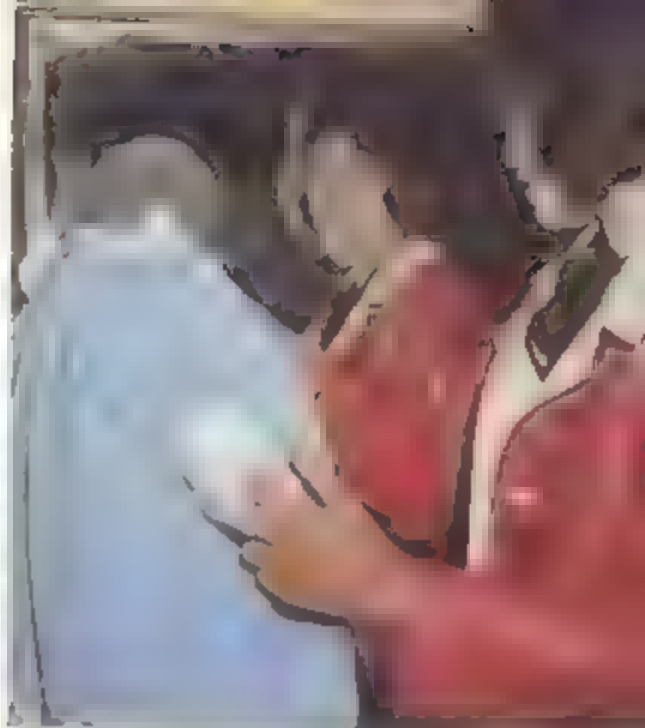
۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰

۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰ - ۱۰۰





السفوف مموخ في سائر اء

السفوف مموخ في سائر اء

السفوف مموخ في سائر اء

السفوف مموخ في سائر اء

السفوف مموخ في سائر اء

السفوف مموخ في سائر اء

السفوف مموخ في سائر اء

حوار في عاداته وكراماته

سبحان من عبادته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته

تمام في هذه الكرامة عبادته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته

والأما السيد شكوري شيخ الرفاعة
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته

حاشا بوجهه صغراء طوله جدا يقرأ متعب
 سليل سبب عثيرة حتى وصل إلى
 موسى الكاظم و علي بن أبي طالب رضي
 الله عنهما في كلامه قائلا: فإن ما فعله
 من عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته
 عبادته وكراماته وكراماته

من أجل حاشه افصل

من أجل حاشه افصل من أجل
 حاشه افصل من أجل حاشه افصل
 وإذا صعد المرء فوق منبذه الملوحة
 راحب الصورة وشرحها من أجل
 تكشف له منبذه صغراوية من أجل
 جرى العمل بهمة في ركن منها من أجل
 مصبح سوية حشدا لانشاج السليم
 وحشفاة من أجل الآمال الكبار مصفحة بهذا
 المصبح بحشانه بواه كسامراء مصفحة
 حشفاة تقوم حول هذا المصبح الأول من أجل
 حشفاة من أجل حشفاة من أجل حشفاة



هذا هو المكان الفاصل لاهن سامراء يقفون فيه أوقافهم بالليل والنهار ، لاتقدم وسائل الرفاه
 أو السبل في المدينة، وتبلغ عدد العائدين في المدينة ٢٤ ألفاً ، في المتوسط يقفون لكل شخص هراً.



اَوْن سَك عَلِي مِير دَحْلَه
 فَسَلَسَلَانِي بِحَتْمَا دَمَاحَه رَا كَا وَفَد قَمَر مَدَام
 نَه بِاَعْمَانِي دِي قَمَر بِاَعْمَانِي قَمَر رَا رَا رَا
 دَاوَد دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 وَفَد مَحَلَه دَقَقَن دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 لَارِي سَر دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 سَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا دَا



من نارِ بخنا العزف العجيد

المراقة والعقيدة

ام علقمة تقول للحجاج :
أنت في عيني اصفر من ذباب !

مرة سمعنا الحجاج يقول لصاحبه من الزبير : « وعلما رادعا ان سر من زوجها بعد قتله

كيف أتبرا من رجل يقول ربى الله

بقلم : العه الادلي

الوحدة العرسية بين الفعل وال عاطفة

فعلنا ان جدد بعينه من
من عرس - قصة قد انجس بها بعض
من عرس - قصة قد انجس بها بعض
حتى سمحت عقله من يدى من عرس
سعد - محقق عرس -

من حبس أعين لا حتى - محلى

■ التفسير النوى لكلمة عقيدة هو :
أعقده ما عقد عليه القلب والصبر ،
تواذى لنا من هذا التفسير العقيدة
في حاجة الى عاطفة تسبح من عرس .. من
عرس رجع من حكمة أعين ذباب
أدب في من أعقده - عاقبة سخط
العقيدة أم أسعد من لا حكم من عرس
من عرس معاد

وتطعها جده البليط أحد زملائها ، أبو بلال ،
 ينصحه أن تتوارى ويقول لها ،
 - إن هذا السرور في نفسه الجبار المنفذ قد
 ذكره - بقصد عبيد الله بن زياد -
 فقلت .

- إن يا غليظ لور أشتي بي ! - أما أنا فما
 أسب أن يشت أحد ؟ يسبين .

فوجه إليها عبيد الله بن زياد ، فإني بها ،
 ثم أمر أن قطع يدها ورجلها وأن يرمى بها في
 السوق . ولقت تزوف أمام الناس حتى ماتت ليلة
 على عقيبتها . ولم يزل عذاب من هؤلاء المخرجات
 وظلن رلم ذلك كله لانتك على طائفتين وفيات لها .

أم عقيقة والحجاج

جاءه بأم عقيقة المخرجة إلى الحجاج بن يوسف ،
 وهي من ربات الفصاحة والشجاعة وقوة الجدة ،
 فقيل لها : إن أريدت النجاة فوافقيه بالذهب .
 فقلت .

- قد ضللت الخي ! وما أنا من المبتدئين .

قال لها الحجاج :

- لقد خبطت الناس بسيفك خبط ضواء
 يا حدة الله .

فقلت :

- لقد خفت الله خوفا صبرك في معنى أمر
 من ذنب .

وكانت تكتبه منكشة الرأس ، فقال لها :

- أرفعي رأسك وانظري إلى .

■

- أكره أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه .

كانت هذا القول للحجاج الذي أوجب الحجاز
 والعراق ، وقتل مئات الآلاف من الناس ، ولكن
 على ما يبدو لم يزعج أم عقيقة هذه . فقلت
 عقيدتها لديها بشجاعة لا حد لها ، وبأس الحجاج
 أن تقتل . ففعلت وهي باقية على عقيدتها .

فراة والحجاج

وما شير الحجاج ذلك الجبار العتيق بالجهنم
 إلا كما اتهمت عليه فراة العروبة الكوفة ،
 على رأس جيش كبير بين أفرادها ما يقارب الثنتين
 من النساء قد احتلن الرماح والقلن السيوف ،
 فاضطر الحجاج أن يتصنع في لعبس الامارة ،
 فسيره أحد الصحراء فلما :

النار في أن في الوحدة العربية الحر كل
 الخير لامة العرب . فلا يمكن أن يرفض
 العرب إلى مصاف الاسم التي حذفت
 نصرا حضاريا رفيعا إلا بتحقيق الوحدة
 العربية .

أما من حيث العاطفة فاللغة والتاريخ
 والتقاليد ، والتلف إلى إعادة أمجاد
 الامبراطورية العربية - التي يستر بها
 العرب كره - إلى سابق مهدا من المرة
 والازدهار ، والمطاء الانساني ، هذا كله
 يجعل بين العرب تماثقا ، ويربط الأنظار
 العربية بعضها ببعض ويوحد أعضائها .

أما الذي يحنى منه هو أن تأسر
 العاطفة بعض العوامل التي تحد من
 اندماجها ومن ثم تتدخل العقدة ويكون
 الانحراف .

أثره أخلص لعاطفتها من الرجل

فاغل انحرافا

ولما كانت المرأة أقوى عاطفة من الرجل ،
 وأخلص لعاطفتها عنه ، كانت أقل
 انحرافا منه ، في عقيدتها الوحودية .
 ولعل بعدها من الانحرافات التي يتعرض
 لها الرجل بعكم ما يمارس من الأعمال
 جعلها بأمان من الانزلاق الذي يتعرض له
 الرجال . هذه الظاهرة دفعني لأن
 أبحث من جذورها في تاريخ المرأة العربية ،
 فالتاريخ كما يقول مؤلف كتاب - تاريخ
 النورات - « علم من حيث أنه يروي
 الحوادث ويملأها في تناسها ، ولكنه يجب
 أن يكون ما من حيث أسس الصرة ،
 والبحث على القدوة ، ونحن حين نستمد
 قوة من الماضي نعصب بذلك قوة أخرى
 من المستقبل » . فليعد أن عمر
 التاريخ وليستمد من بطونه أمراء العرب
 وصديق عقيدتها قوة نحن أخرج ما تكون
 إليها في ظروفنا الحاضرة .

البليجاء وعبيد الله بن زياد

كانت البليجاء مجتهدة من الخوارج ، وما عرف
 لويضا فئة متدعة في عقيدتها هؤلاء الخوارج .
 فلما آمن عبيد الله بن زياد فلما

وبين حميرة وزوجها مجاشع

كانت حميرة زوجة مجاشع الخارجي ترقى وجوب
الإشراف بالحرب ، وكان زوجها يرى القعود عنها ،
فغضبته أن تركه وشأنه وكنهه بالطارئين من
الخوارج ، وكسا إليه قول

ألمع مجاشع أن رحت عافس
بين الآفة واليوسف ممبلى
أرحم العادة لا أحدى ساعة

بمى إذا ناحيتها بمصول
ووعيت خديري والفراش الكعبر

للى ذات فمالج وحشور

لقد فحمت حميرة بيتها وزوجها في سبيل الدفاع
عن عيبتها .

وعمرة بنت النعمان

وما من عاتلة لدلى على وفاة المرأة العربية
وأستكها بغيرها كعادته حميرة بنت النعمان بن
بشر الأنصارية ، زوجها المختار الثقفى .

كان مصعب بن الزبير قد قتل زوجها ، وأراد
مصعب أن يتم المختار الثقفى في دينه لينتقل
من قتله ، فجاء بزوجته حميرة وألق بها أن تبرا
منه ليتخطا تشاهدا عليه . ولكن حميرة كانت
ذات عزيمة ووفاء ، فابت أن تبرا من زوجها .
فامر مصعب أن توضع حميرة في حارة ، ووفى
السيف على رأسها شاهرا سيفه ، وبجانبه
وفى مصعب بعهدها على أن تبرا من زوجها .
فكف كل يدها بالقتل ، وفكف يدها بالسيف
والجاء ، وهى تقول فى أمة لوعوده ، ولا مبالية
بالشر الذى يعط بها .

— كيف أتبرا من رجل يقول ربى الله 22 كان
صالحا ثم فاره ، قالوا : لعله ، قد بلى صله لله
وارسوله . فلهذا أبذلها ثم أركها لا الله
أشهد ، أتى حبة لبيك ، أين بنته ، وأهل
بيتها وشيعته .

فامر مصعب الشياطين أن يطرها بالسيف
فطرها ثلاث ضربات حتى ماتت بأية على العزيمة
والوفاء .

وعنها يقول الشاعر عمر بن أبى ربيعة :

أن من أعجب الأعاجيب صفى

فصل برصا حرمه مقبول

فلوحها خلف عرس غير حرم

لن لته درهما من ميسل

أشد على وقى الحروب ساعة

فنهضت تنهر من صفير الصافر

علا برزت إلى دفالة في الوض

بل كان عليك في جناس طائر

وظلت فزالة لجلد في سبيل عيبتها مسير
طوقه حتى استنعت .

النساء بين على ومعاوية

وما بعدت التاريخ عن حرب انتهت فيها
الراة العربية بصيانة وعزيمة بعد فزوات الثرى
(مسلم) كتله الحرب التي شبت بين على بن
الله منه ومعاوية بن أبى سفيان . كان على بن
حق فالحمل إليه عند كبر من النساء كن يدافعن
من الحق بجراة قد يلتقى إليها بعض الرجال .
ولا استتب الأمر لمعاوية إذ لم يستقم إليه هؤلاء
النساء ليحاسبن أو يعاقبن على ما أبدن معوه
من كره . ثم يقول أن يستعمل ظوهر بعظمه
ونماحه ، وربما يبلل لهن من جوارى وعطافا .
فما من واحدة ممن اتصلت من عليها ، أو تبرأت
من قولها ، بل كن يحاربن معاوية وهو غير المؤمن
على مجلسه ، وبين أمواته وحجابيه ، بجراة بحث
على المعصية .

ذكر معاوية سؤدة بنت حميرة حين وفدت
عليه بشعر فأنه يوم صبح لمجد به عليها وألم
معاوية ونهى أباعا على قتاله ، فقالت له فى
حياته ولا رجعة :

— أى والله لقد قلت ما قلت وما ستلى من رغب
من الحمل واعتلى بالكذب .

قال لها معاوية : وما ألقى عليك على ذلك ؟
أجابه بعزيمة لا لى فيها :

— صبا على ، وأبناج الحق .

ولما أمر لها بالجلوس سألته فقالت :

— ألى خاصة أم تقوى عامة ؟

قال معاوية : لكلا ولغيره ؟

لأجابه : هى والله المعصية والأثم . .. أن
لم يكن مدلا شاملا ولا طاقا كسائر قوس .

لقد سقطت هذه المرأة البسيطة التي حلا الأيمان
عليها فيلسوف القرة أبى الفداء حين قال قولته
الاستراتيجية الطالفة

فلا حطت على ولا يقرى

سمحت لى تنظم الألاء



جميلة بوجرد

وكامتحن المرأة العربية في عقيدتها أصحاب في ولدها

وقد رأينا أن المرأة العربية حين كانت امتحن في سبيل الطهارة كانت تقبل على الاستشهاد راضية طائعة ، أو تحمل السجن والطايب بصبر جميل محبب . كذلك كان شاتها حين ليصن بولدها فلا تنوي أبدا من التناحية به . كانت عقيدتها القوية تنعمر على لوزة الأمومة ، القوى الفرائز نطقها بللغة

الغشاء تدفع أولادها للاستشهاد

لقد دفعت الغشاء أولادها الأبرصية إلى الاستشهاد في حروب الفلبينية . ولما بلغها بها استشهادهم فالت فوفلتها المشهودة

« الحمد لله الذي نرسى بغيرهم راحوا من بحسن مودى من رحمة »

وقم نرهم ، وهى الشاعرة الجبيلة العاقبة التى ردت أخاها محمدا حين قتل بفرات لا مثيل لها في ابنتها العربي . بكت الغشاء وأبكت كل من

العربي - العدد الرابع والستون

كتب القتل والفصل طينا

وعلى اصحاب جبر الدروز

والطويل هي المرأة الفية الجميلة الطويلة
المنى .

الأدب العربي لم يعجد في المرأة غير جمالها وفننها

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، كان لا بد لنا أن نقول فن على ابنتنا العربي مخبلا كبيرا . فصاروا الكندي لم يعجدوا في المرأة إلا جمالها وصباها وفننها .

أما بطوننا ووفلها ، ونسبها بمقديتها ، واستهادها في سبيلها فعلمنا كان يوحى ذلك اليوم شيئا . فلو لم تكن مرة بنت النحلان هذه بيضاء مطبولا ، أى شيئا جميلة طوبلة العنق ، لا وجد الشاعر أنفها ، من غير لب جنته ، من أعجب الاماجيب ! ..

إن العجيب هنا هو أن هذا الشاعر ، الذى يقول كتب القتل والفصل طينا ، ما عرف منه أنه قاتل كما قالت النساء الطفليات في عصره ، إنما عرفناهم بجر ذلوه وراه كل حسنة بلما أبدا .

ملهمة الشعراء

وهي موازية لذلك لا بد لنا أن نسجل مائة لأديبنا المحدثين الذين بدأوا ينظرون إلى المرأة شريكة للرجل ، لها ماله من حموى ، وعلمها ما عليه من واجبات . وأن ما كتب عن جميلة بوجرد وحدها لو جمع لكان أكثر من ديوان . وقد انتعشت جمعية الأديباء في دمشق ملهمة لشعراء عصرها ، وأرسلت إليها هدية وهي في سجنها ، وما منحت جميلة لأنها مئة أو ثمانية ، وأتينا محدث بلونفها الطويل وعقيدتها الراسخة ، وما جميله الإرمزا لسلوة المرأة العربية في الجزائر ، وهي قد استطاعت أن تعرض احترامها على العرب وغير العرب من أمم .

وما أحسننى ذكرت الأغصان من بعض من جهاد المرأة العربية وتمسكها بعقيدتها فما توخيت الحصر وإنما ضرب الأمثال .

تحقيق الوحدة العربية التي هي السبل
الوحيد للانطلاقة العربية الشاملة ؟
يؤسفنا أن يقول ابن أمينا العبد
بعضتنا الذي يشع في بعضنا كور الله ،
لم يزر إلى حصر العمل بصورة تناسب
مع حراره هذا الإيمان ، ومع رصيدها
البارهي الكبر

الحاجة إلى منظمات نسائية

أن عمل المرأة في سبيل تحقيق الوحدة
العربية لم يمد على ما يعلم كتابة مقال ،
أو الغاء محاضرة ، أو إذاعة حديث .
وهذا كله قليل الحدوي . نبيد يستطيع
المرأة أن تقدم الوحدة العربية دعما فعلا
إذا قامت بـأسس منظمات نسوية في
جميع البلاد العربية وسبها السعي لتحقيق
الوحدة عن طريق التوعية وأنوحيه
وتهيئة الأفكار ، بتعطيل أفرادها بين
جميع الطبقات وبخاصة الطبقات المتخلفة
في الريف والمدية .

ولعل قائلا يقول أن هذه الطبقة التي
نتمتها بالمتخلفة أشد تمسكا بالوحدة من
غيرها . وردنا على هذا القول هو : أن
اندفاع هذه الطبقة منا هو اندفاع عاطفي
فقط لم يصل إلى مرحلة العميد أنسي
هي في حاجة إلى توافق تام بين العاطفة
والفعل الواعي وبها يؤهله فهم مشكلات
البلاد العربية وتطورها بين حين وآخر .
وأذا لم تدعم العاطفة بهذا الوعي حتى
يصبح عميد ، يحنى عليها أن سلاشي
امام أول صفه كما سلاشي رموه الصبور
دون أن يترك أي أمر .

وكم ينبغي أن تشق هذه المنظمات ،
التي تعمل حاله محضه من أجل
الوحدة العربية ، عن اتحادات الجامعيات
في البلاد العربية ، فعيانها المتفعات لا
بعضهن حتى العميد ، ولا اندفاع
التمسك وبهمه ، إنما يتقصن نظم
العمل ، والتشات عليه . وألنا على يقين
بأن هذه الدعوة ستعده صدى عند ساء
العرب كافة لضرورة الحاجة إليها .

الفة الأدبي

قرا مراليا ، وما ذكره إلا أن صكرا هذا لم يثقل
في سبيل مقيدة ، أو هدف انسي ليعوض بلوغ
الهدف عن فلهه ويكون تورية لاخته اللولة به .

واسماء بنت أبي بكر كان كذلك شأنها

كذلك كان شأن أسماء بنت أبي بكر حين جد
ابنها عبد الله بن الزبير يستبهرها بعد أن خلبه
جنده وأغله ، أبطى في الحرب حتى يستشهد ،
أم يستلم لأعدائه ؟ ولم تطفل الأم المصموز
الممياء ، ولم تستطع عاطفة الأمومة أن تحملها على
التضحية بالترامة في سبيل السلامة ، فضلت له
هذا القول الجبار :

— القتل يا بني أحسن ، كم جلودك في الدنيا ؟
أبست نفسي مراتب الشجاعة حين تقول الأم
لأبها
— العمل أحسن .

وغير التزييفات ، نساء أخريات

ولم يذكر لنا التاريخ من هؤلاء النساء ذواب
الشجاعة والطيدة إلا التزييفات أو لوات التشن
منهن ، أما لتجاذهن الطرافةوما لاأوالمرءات
القيمة الأدبية . مع أن هذه الأكترا من النساء
الولاء استشهدن أو سجن وعطن في سبيل الجهاد
على العائفة ولم يسلنا من أخبارهن شيء .

ورد في مروج الذهب للصعودي أنه حين مات
الصالح بن يوسف وجد في سجنه أعداد من
النساء كثيرة ، فلم سجن هؤلاء النساء كلهن ؟ وما
لا يرب فيه أن أكثرهن قد سجن في سبيل قتلهن
السياسية مما يثبت لنا أن المرأة العربية كآب
لعمل في سبيل القضايا العامة عملا إيجابيا .

الماضي سبيل الانطلاق إلى المستقبل

أن أعوده أي الماضي سبيل إلى
الانطلاق إلى المستقبل ، وكلما ازداد وعاء
أرداد تعفنا سرائنا أئدي مه سمد
أعندوة وأعوء .

أن أمنا العربية تمر الآن في ظروف
حرجة صعبة يقتضي الانتصار عليها
أن ندوس مصائد العوة قيا لم يستعليا
إلى أبعد حد ، فهل استطاعت المسراء
العربية في العصر الحاضر أن تستمد من
عاضها المحيد فدوه وعوء فتعمل على



در دشت

طريقة فعالة للقضاء على مزججات التلفون

● ابتكر صفة مدينة ممفيس بولاية تيسي في الولايات المتحدة الاميركية طريقة فعالة لوضع حد للامكثات الهاتفية منه في منزله في ساعات الليل المتأخرة .
وتتلخص هذه الطريقة بأنه حينما يرن جرس التلفون في المنزل يسارع احد النظم بالرد ، ويسأل المخاطب عن رقم تلفونه ، ويقول له ان الصفة سيعمل به في صباح اليوم التالي الباكر . ويخط الصفة هذا القول بدقة وينصل بجميع الاشخاص الذين كانوا قد طلبوه في الليلة الماضية من جهاز التلفون الموضوع في سيارته ، انه قد ذهب الى عمله في الساعة السادسة صباحا . ويقول الصفة : كانت هذه الطريقة فعالة .. الا انني اية مكثاة متأخرة مرة ثانية من نفس الشخص .

حارس يحذر من لمس الجدران

● مهد الى رايك جديس في الحرب المالية الاولى ان يتولى اجراء التوفير اللارم في اقسام الحكومة البريطانية ، ملاحظ مرة في احد دهايز الوزارات حارسا يرتدي ثوبا رسميا ، فسأل عنه فقبل له :

... انه واقف ليحذر الناس من لمس الجدران .

وقد بين لجديس بعد بحثه مستعجف ان زوجة احد الوزراء جمازت ذلك الدهايز منذ ٣٢ سنة يوم كان دهان الجدران طريا ، فلمس كمها الجدران ، فطلق به الدهان ، ففصل الامر في مساء ذلك اليوم بتعيين حارس يحذر الناس من لمس الجدران !

الشريط هدية

● ذهبت سيدة انيقة الى محزون بصنع القمصان لكواكب اليمما ، وقالت انها تريد قمصة في الحال ، لتلبسها في حفلة دعيت اليها . فاخذ صاحب المحزون مترين من شريط ولحمها على شعرها ، وقال : ايك الصفة يا سدي !

نظرت المرأة في المرآة فاعجب بها رات وصاحت : مذهشة ! كم ثمنها ؟

فقال صاحب المحزون : خمسة وعشرون دولارا .

فقال : ولكن هذا ثمن باهظ لخرب من الشريط !

فحل صاحب المحزون الشريط من رأسها ، ووصفه بين يديها وقال :

... اما الشريط فاني اقدمه اليك هدية !

كيف تحفظ السر ؟

● ان افضل طريقة لحمل المرأة تحافظ على السر هي ان تخبرها بان كل الناس تعرفه .

وجهات نظر

- إذا استسلمت حينما تكون مخطئا فانت ذكي . اما اذا استسلمت حينما تكون على حق فانت متزوج .
- المرأة هي الشيء الوحيد في العالم الذي لا يخاف من المرأة .
- قبل ان تقول بان فلانا قد مال حقا سعيما في حياته ، اصبر قليلا كي تعرف كيف مات .
- المرأة نصف رجلا باقية نصف الإرادة عندما ينظر ونights امرأة اخرى ، ولكنها نصفه بقوة الإرادة وحسن التدبير عندما تتمكن من فرضه لتفكيك ما تريد !
- مطلب هو الشخص الذي يعرف كل شيء ولا يجد من يقول له ما يعرف .
- ما انسى المرأة التي تديها سر^٢ ، ولفونها محفل .
- الحياة قسوة ولكن تصور كم تكون قسوة لو لم نستطع ان نسام القتها !
- حينما لا يوجد اي شخص يملكه الرأى فذلك اما ان تكون خارق الذكاء او رئيسا .

الأمهات مرضى

- دعى احد اطباء الأطفال الى مادية عشاء .. فالعب حوله الامهات المدعوون ورحى يضافنه بطائفة من الأسئلة الخاصة بصحة اطفالهن .. واتفق ان سألته احداهم ما هو المرض الرئيسى للأطفال ؟
- فقال في عصبية ظاهرة : الامهات !

لويس الرابع عشر يقرض الشعر

- كان لويس الرابع عشر يصب الشعر ويقرضه ويتجسم عند ظاهه ، ومرة نظم قصيدة قال له رجال بلاطه انها من احسن الشعر ، فربا ان يعضها الى التالف الكبير «بوالو» وكان معروف بجرأته وعراخته . ولما ارا بوالو القصيدة رداهم ان ذلها بقوله :

« ان جلايتكم لا يستحيل عليكم شيء ، وقد اردتم يا مولاي ان تنظروا قصيدة رديئة ، فجلت بفضيل همتكم وفراقتكم اردا الفسائد قديما وحديثا » ١١ .

رؤساء لم يتخرجوا من الجامعة

- هل تعلم ان تسعة من رؤساء الولايات المتحدة الاميركية لم يلتحقوا بالجامعة . وهؤلاء هم واشنطر ، جاكسون ، فان بورين ، فيلور ، فيلمور ، لنكولن ، جونسون ، كليفلاند ، وآخرهم ترومان .

• يقول بعض الناس ان من غير المعقول ان ان يمتدحها لاسمى انابه ولكن كل خطوة خطواتها في مرحلة التطور انتى ساهاء كاتب على اعتقاد كهذا الاعتقاد .

توسوثر فواى

المصريون يدمرون المغول في:

معركة عين جالوت



ويطاردونهم حتى الفرات
بعد أن جاوزوا الكلد
في التخریب واستباحة الحرمات

بقلم : حسن الامين

بل كان الدافع 'حقاً' الوثنية على التوحيد ،
وكره الجهل والعمالة للعلم والهدى !!!

ومن هنا لم ينع اناس مقاومه ولا
سلم ، ولم يحدهم امان ولا ايمان ،
فالدماسيون المهروسيون يسادون ،
والمصالحون المسامون يملكون ؛ ثم بعد
كل ذلك احراراً للكتب واستئصال
العلماء !

ومضى هولاء على هذا السبيل ،
ودمر ايران وقوم العراق ، ثم تعد
الى الشام مستهدفا مصر لتمام كارثته
وتطوى مصيبتها ..

وبسما هو يهزم بالخطوة الحاسده

■ لا احسب ان امه تكنت مثل ما
يكتب به العرب والمسلمون في العرو
المعوى الذي يذاه حكر واكمله هولاء .
ولا احسب ان شعب استهدف لثقل ما
استهدف له اشعوب انسى حارب على
طريق هؤلاء العراة الراعيين ، الذين
تجاوزوا كل حد في القتل والتدمير والمعد
والامانة ، والذين آمنوا وينسبون
بأهوالهم كل ما سطره التاريخ من أهوال

فلم تكن غايتهم توسيع ملك وحكم
شعوب واملاك بلاد ، مما يمكن ان يكون
غاية كل فاتح محتاج ، ولا كان الدافع
لهم حب السطره والتحكم والاعتناء .



مصر ، مع واحد وأربعين رجلا من رجاله
الغلام .

وكانت أبناء انتصاراته قد عمت الدنيا
كلها ، وكانت حوشه تملأ ناسها ،
وكان الناس في كل مكان يوقنون بالفضل
أن قاموه ، بعد أن كسر في رحله ما لم
تكسر ، وفتح ما لم يفتح !

في هذا الحو المشهور بمضى الانهرام
الملوء بالرب ، المقسم بالانحدال ، مضى

اد تلمه بمى أخيه ومليكه (مككوكا أن)
وترامى إليه أن مراعا بين أهله يوشك أن
يحل ، فلم يشأ أن يستأثر غيره بسياده
الموقف الجديد ، فأتى إلى بلاده محلها
حوشه الكثيفة على أهلها بمرور مصر
بقيدة قائد من أشرس عواده اسمه
(كيتوبوكا) .

التهديد

وانعد قبل رحيله نذرا إلى حاكم

وقد يحمي الى حاكم مصر هذا الكتاب:

« ان الله تعالى قد رفع شأن جنتي خان
واسره ، وصحنا مملكه الارض بومنتها ،
وكلا من يتردد علينا ويتبعي امرنا يتلقى
عليه ، مع نسائه ، وابنته ، والخدمه ،
والتمكين به ، وبلاده ورماله ، كما بلغ
ذلك اسماع الجميع . اما صيت جيشنا
الذي لا حصر له فقد بلغ الشهرة كصوت
واسمتهار . فلما كنت مطيما كضمت حضرة
فارس اليها الجيرة ، والهم بنفسه والطلب
الشحنة ، ولا تكن صنعا لقتل » .

الكتاب

وكانت كل حملة في هذا الكتاب صحيحة
صادقة ، فقد دانت لهم ممالك الارض ،
وكل من تردد عليهم قضى عليه وحرب
بلاده . وشهرة جيشهم المنصر كانت
أعرف من أن يوه بها . وكراء الناس
قد صاروا خلع الحضرة المغولية ١ .

هذا هو الاندلس المضيف الذي حملة
الواحد والأربعون مغوليا الى السلطات
المصرية ، وهذا هو التهديد المروع الذي
وصل الى القاهرة ١ .

وهبط الوعد مصر جنارا متكررا ،
يرازل بروعته المزامم وينزعى الهمم .
هبط مصر وهبط معه تاريخ أسود من
الانتصارات الكاسحة ، وماض بشع من
الاستطال المهول ، كانا كافيين لتليق
والجلدان ، لولا أن جابههما حمية
شجاع وجولة أتوفة وبطولة مداه ١

وكان قد سبق الوفد المغولي الى مصر
ولود المهزومين في البلاد الأخرى من
الذين أطاحت بهم الفريزات المغولية
فتسانطت بلادهم ، البلد بعد البلد ،
فتجمعوا كلهم في مصر لاحتين اليها .

وها هم المغول يلاحقونهم الى القاهرة
وينزلونهم على السيل .

مؤتمر عسكري

كان الأمر أخطر من أن يقطع فيه
إنسان واحد . وكانت مصر آخر معقل
مالا هوت ، لم يتم بعدها قائمة . لذلك
لم يجرؤ رجل فرد ، مهما أوتي من
سلطان الرأي وقوة العزم ، أن يتفرّد
بالتقرر . فجمع الحاكم المصري ، الملك
المظفر قنطر ، مؤتمرا عسكريا ، كان في
محاوريه ونقاشه في أربع مستويات عرقه
التاريخ من الاجتماعات العسكرية
والمؤتمرات الحربية . وحررت المداولة
فيه بصراحة كاملة اقتضتها خطورة
الموقف .

قال الحاكم المصري للمؤتمرين ، وكانوا
في أكثرتهم من القواد اللاجئين .

« لقد توجه حولاكو من تودان (١) الى ايران
بجيش جرار ، ولم يكن لأي مطلق من المظفر
والسلطان والفرقة طاعة طاعة ، واستولى
على جميع البلاد ، ثم جاء الى دمشق ، ولم
لم يملك له أي شيء لا يملك مصر بالبلاد الأخرى
ومع هذا فقد أراد في هذه النواحي كيتوبولا ،
وهو كلابد الهنود والتنين القوي في الكمين ،
والا فقد مصر فإن يكون لأحد فكرة طاعة
مطلوبة . فوجب أن تلبسوا الأمر قبل هوات
الفرصة » .

مناقشة الموقف

هذا هو البيان الوجيز الذي اختلف به
الحاكم المصري الملك المظفر مؤتمره
العسكري .

انه يسط الأمر على حقيقته لا يحاول
أن يهول ولا أن يهون ، ومن خير ما فيه
هذه الثموري ، أو اذا شئت بلسان
العصر الحاضر هذه الديمقراطية
السياسة .

(١) البلاد الواقعة في شمال شرق ايران

الحرب ، بل فضلا ان تكون بقرار جماهري
أو ان يعرض الأمر اليه ، وعندئذ يقررها
اعتمادا على التعويض ، وهكذا كان .

فقد رد ناصر الدين القبيري قائلا :

« وليس هناك مصلحة ايضا في مصالحهم
لان الله لا يوفق موعودهم » .

واذن فقد أصبح الطريق ممهدا لاتحاد
قرار مشرف . ان المسؤول عن مصر
يرهن على استحالة العلاج . والقبيري
يرهن على استحالة المصالحة . ولكن
نرى رأى آخر باستطاعته ان يرهن على
عقم المقاومة ، على انه بعد الرايين
الساكنين ، وما فيهما من وضوح ، لم
بعد باستطاعة هذا الرأى الأخير الا ان
يلتجئ دون ان يفسح . لذلك رأيتنا
بعض الحائرين . وكان معظمهم قد
دافى مراودة الهزيمة أمام هولاء فخذت
مزائمتهم وضمتهم هممهم ومالوا الى
التسليم — يقولون لصاحب مصر قظر :

— ليس لنا قدرة ولا طاقة على مقاومتهم فصر
بما يقتضيه رايك ؟

عمال الملك المظفر :

— ان الرأى عندى هو ان نتوجه جميعا الى
القتال . فلما ظفروا فهو للراد والا فلن نكون
طوبى أمام الخلق .

وكانت كلمته حاسمة ، فقر الرأى
على وجوب المقاومة . ورأى بعضهم ان
يمسحوا المول بأمر يذل على الحزم
والمسى في القتال دون فتاوة فاشيروا
بقتل رسل المول . فاستصوب الملك
هذا الرأى وأمر بصلب الرسل في الليل .

ولما نزل ان يقول :

وما نقتل الرسل ، والرسل في كل الشارع
لا نقتل ! ..

ولكن الذى يطالب بمثل هذا ينشأ ان

فما لزم من ان التكلم هو صاحب مصر ،
والحيوش جيوشه ، والبلاد بلاده ،
والعوامب تعود عليه وعلى بلاده وبالزعم
من انه مطلع ان يعرض الرأى الذى
يريد ، فاما تسليم أو قتال ، فانه لم يشأ
الا ان يشرك حتى مئلى البلاد الأخرى
فى الرأى وان يستمع اليهم .

أصغى المؤمنون الى بيان الحاكم
المصرى بنهم واستيعاب ، فكان أول
المحبين ناصر الدين قبيرى ، فعلى من
حملة كلام له :

ان البلاد الممنة من غموم الصبح الى باب
مصر هي الآن كلها في قبضة هولاء ، فلو لمنا
اليه لطلب الامان ، فليس في ذلك حيب وعار ،
ولكن ننازل السم بملابغ النفس ولستبال
أقوت امران يهيمنان من حكم الطفل ، انه ليس
بالاسنان الذى يظلمنا اليه ، وهو لا على
بعضه وميثاله ، فانه قتل عبدة خورشاه ،
وحسام الدين ملك ، وصاحب دبرل ، بعد
ان اطاعهم العهد واليثاق ، فلما سرنا اليه
فسكون مصرنا مصرهم » .

فرد الحاكم المصرى :

« في كلمة بلاد ديار بكر وديجة والشم
ممتلئة بالنجاحات والبعيج ، وانصحت البلاد
من بغداد حتى الرود كرايا يثابا ، وقد
فرض على جميع من فيها من حوث وذل .
فلو اتنا الممنا لقناهم فسوف لطرب مصر
كرايا لما كلفها . وينبى ان يفتار مع هذه
الجماعة التى تريد ملابنا ، ولما من لائقة .
الصالح او القتال او الجلاء عن الوطن . اما
الجلاء عن الوطن فمصر متعلمة ذلك لانه لا يمكن
ان نجد مقرا لنا الا المغرب وبيضا وببسه
مسافات بعيدة »

القرار الأخير

كان يبدو من لهجة الحاكم المصرى
انه ميل الى المصالحة ، ولكن الحقيقة
ان المصالحة لم تكن من رايه — كما تبين
فيما بعد — ولكنه لم يشأ ان يفرض

وحيا لوجهه و عين احوالوت ، ، عرضته
سهم المول دشعا صعد ، وكروا عليه
كرة دارلته عن مواقفه فانهمزمت حدوده
وتراجع ، فتعقه المول واعملوا النيف
في المبرين المنهمز من فعلوا منهم كثيرا ،
ولكن لم تلبث ان طبع عليهم الكمانس
المصرية من ثلاث جهات فصلتهم صدمة
عصفه صمدوا لها من العصر الى منتصف

النهار (٢) واستقتل الفريقان ، ولكن
المقاومة المصرية انمرت ثمارها في رعدة
صتوف المول ، فلم تلبث بشارت النصر
ان لاحت للمصريين ، ولم تلبث الحموع
المولية ان اخذت بالتصدع ، ولم تلبث
الهزيمة ان حاقت بها .

واي (كيتوبوقا) ان ينهمزم والى
الموت على العرا ، وصعد بجالد سبعة
حلادا عبيدا ولكه في الهبة سقط اسرا
وسبق مكيلا الى الملك المظفر ، فطمعه
مذكرا اياه بالبناء التي سبقها واليهود
التي نكتها . فعاد المولى يهدد ويتوعد
قائلا من جطة كلامه : « سقطت سبتاك
خيل المول من الدريحسان حتى ديار
مصر ، وستحصل رمال مصر في محالي
خيولهم الى هلك . ان لهواكو لثلاثة
الف فارس مثل كيتوبوقا ، فافرض انه
بعض واحد منهم » .

ولكن رأس كيتوبوقا طاح من حسده ،
ومضى المصريون يطاردون المول في اقدبار
الشامية ويطهرونها منهم حتى بلغوا
شاطئ العرات (٣)

ومضى تهديد كيتوبوقا في الهواء ، ولم
يكتب لسبتاك خيل هولاء ان تصود
فتطا تراب الشام ورمال مصر مرهنية .

■

حسن الامين
بيروت

المول امنهموا الشرائع ، وغدروا بالرسل ،
وخانوا المستأمنين ، وبعضوا اليهود ،
وان كل ما يمكن ان يرهيب هؤلاء العوم
هو حلال في كل شرعة صحيحة ، وان
الامر كما قال علي ابن ابي طالب : الوفاء
لاهل العذر قدر عند الله ، والعذر باهل
العذر وفاء عند الله .

المول على ابواب مصر

كانت طلائع المول قد وصلت الى عزة ،
وكان قد حسكر فيها جيش قوى بقيادة
القائد المولى (بايدر) ، وكان هذا القائد
يتب للهجوم على مصر ، فلما اناه خبر
صليب الرسل اوتاه ذلك وتردد في التردد ،
وراي ان يرجع قائده الأعلى (كيتوبوقا)
الذي كان يمسك بالقرب من مدينة
بعلبك ، فاستشاط هذا غيظا وامر
(بايدر) بان لا يتقدم قبل وصوله .

ولكن المصريين كانوا قد فعلوا حسن
الدفاع وحرروا على ان يدؤوا بالهجوم ،
فاقتحم جيشهم قرية وطردوا (بايدر)
حتى نهر العاصي (١) . فزاد هذا التحدي
من غضب كيتوبوقا واسرع بعبوشه
لتادب المصريين واتقا من نعمه مطمئنا
الى جيرونت قواه .

المركة الفاصلة

وكان المصريون موقفين ان الشجاعة
وحدها لا تصمم المواقف وان الاستماتة
لا تكفي لرد الاعداء ، فلا بد من اعمال
الراي لان العيش القادم جيش خطر ،
كثير العدد ، واضع الشجاعة ، مرهوب
الحنان . لهذا تمعد الملك المظفر اعمال
البحيلة فمما حشه في كمين تصنف محكمة ،
وخرج هو ببضعة آلاف يقابل المول

(١) جامع التواريخ (٢) نفس المصدر (٣) المصدر السابق .

کتاب الفداء

الإحصائي لدى محكمة النقض في القاهرة

442

عليه ان يتحدث بعد قليل ، فاضلر لانفسه
يسيد ميلاد ابنته الواحد والستين .

لم يكن والاس يعرف شخصا باسم كوانترو ،
ولا اين توجد متلوف جاردينز ايمست (شرق) ،
وان كان اعتقد انها لا بد قريبة من شارع متلوف .
فكتب الاسم والعنوان في مذكرته ، واستمر في
القلب وكسب السيارة بعد ساعتين . ثم توجه الى
منزله ودوى لزوجته موضوع العادة وما قد
ينظره منها من عمل مريح .

وكان اعتماد والاس كلها خرج في الماء ولود
زوجته بمفردها بالترول ان يخرج من الباب الخلفي .
على الساعة الساعة الآ ربما من مساء ٢٠ يناير
١٩٢١ حمل معه الأزرار التي اعتقد انه بحاجة
اليها ، واتجه الى الباب الخلفي حيث ودع
زوجته ، وأوصاها بان تطلق الباب بقلعاج ،
ووعدها بان يوابه ان يحول الآ بالقلعاج القرام .

وبدا يتحرى عن العنوان الذي يقصده بمجرد
ركوبه الترام . سأل الفصاري ان كانت وجهته
متلوف جاردينز ايمست (شرق) ، والله عليه وهو
ينقده الثمن ان يتزله حيث يمكنه ان يلعب الى
الصوان المصنوع ، واستبدل تراما باخر ، وسأل
عن متلوف جاردينز . وحين نزل من الترام وجد
نفسه في متلوف جاردينز وست (أي غرب) .
فذهب الى درجته ؟ وقال الفجرسوسال عن كوانترو
فاجيب بلنه في معروف وانهم لا يعرفون مكانا
باسم متلوف جاردينز ايمست (شرق) .

ولكنه لم يستطع ان يحصل ذلك امام صراحة
الرسالة التي ابلست اليه ووضوحها ، فاحد
يقرا أسماء التناوع الصيغة ويسأل كل من يقابله
ويطلى الاجابة نفسها . وقال احد رجال البوليس
ووجه اليه السؤال نفسه فقال له انه لا يوجد
شارع بهذا الاسم . ولما كان يطعمه شايرا مشكل
كل المشتغلين بالتأمين - سأل رجل البوليس ان
كان يعرف شخصا باسم كوانترو ، واخبره ان
شخصا بهذا الاسم يقم في ؟ متلوف جاردينز
ايمست تحدثت لنيويورك الى ناديه وعدد له موصا
بخصوص عملية تأمين . وقال رجل البوليس انه
لا يعرف الاسم ولا الشارع .

وخطر ببال والاس انه ربما استطاع الاستعانة
بمليل ملزوين الاحمال الكونستابل الى مكتبة

لترشده اليها ربما بعد فيها دليلا . ووجد والاس
ان الفكرة صالحة اذا كان يستطيع ان يصلها قبل
موصا فطلق للكتابة ، ونظر الى ساعته وقال انها
لم تصل الى الثامنة بعد .. ووافي رجل البوليس
انها الثامنة الا ربما .

واتجه والاس الى المكتبة وطلب ان يطلق على
دليل الصاوين . وكان الضيق قد استولى عليه
لما ظن من مصاص في سبيل العثور على عنوان
العميل ولانه تأخر من التوجه لاصد . وقال لصاحبه
المكتبة : « هل تعرفين ما الذي ابحث عنه ؟ »

كان السؤال سفيها لا محل له . ولكنه كان
قد بدأ يضطرب . فلما اجابته طمأ بأنها لا تعرف
فقل فابحث عن رقم ؟ متلوف جاردينز ايمست
على ان ان ترشده هي وتوفر عليه عناء البحث
.. وقالت السيدة انه لا وجود لهذا المكان .
وبدت عليه ظلام الاضطراب واضطرب بحث من اسم
كوانترو فلم يجده في الدليل .

وعجبة بدأ ينتابه ذعر . انراه موضع سخرية
احد البسطاء ؟ ولماذا يسخر منه ؟ لخصي السبي
الكار سخرية ولكن ما الذي يسيطه انسان من
لرساله بجوب شوارع ليغمرول بحثا عن عنوان لا
وجود له ؟

ولكنه رأى مع ذلك مواصلة البحث وفكر ان
ربما ستر كور يمكن تارة الضاحية فاتجه الى
منزله وطرق الباب ولكنه لم يتلق ردا .

وبس من طول البحث وقرر العودة لمنزله وقد
احد اللق يستولى عليه لانه لا يعرف سببها
للسخرية منه . فن كان الامر سخرية . بالطبع
ربما كان الشر بيني قد اخطا في العنوان ولكن
حتى لو حدث ذلك فلن اسم كوانترو كان لابد ان
يوجد في دليل ملزوين ليغمرول .

لم بدأ يسأل نفسه : كيف استطاع هذا الكوانترو
ان يعرف انه يستطيع ان يصل به في النادي ؟
ولماذا كانت كل نتيجة هذه البسخرية ان
اسبته هو منزله وانفسا عليه نفسية سمره
سنة مع زوجته جوليا . فلما أراد انسل ان
يصل ذلك ؟ فلما أراد ابداه عن منزله ؟ .

لقد كان هو وجوليا يمشيان دائما الموصو ،
ولذلك كان يشه عليها باحكام الفال الباب خلفه

وعندها ابصر جوليا ملقاة على الأرض .

وكانت أول فكرة تبادلت إلى ذهنه أنها ملقى عليها . ولكنه رأى ما يشبه بركة من الماء ، ولين . وقد أخذ الزوج منه مأخذاً - إن الأمر الخطير يكتمر مما تصوره . ولوقد انقلب يمسد فمها . ورأى يواس جوليا جرحاً عميقاً . يا للهول . وانحسرت نفس نفسها فلم يجد لها مهرباً . ونظر إلى وجهها فبين أنها فارقت الحياة .

وجرى يطلب بجدة حين لات سلطة بجدة . ابهى إلى الباب المغلق حيث كان جوستون وزوجته لا يزالان واقفين وفصل لهما : « لسانيا . انظرا . لقد كتبت ! »

كان يمشي دائماً يرباطة جأشه . ولراد أمام تلك القمية أن يبدو هائلاً صبيحاً على أعضائه . فانشغل سيجارة ليجرد أن يملأ شيئاً ، إذ كان لا بد له من عمل شيء ولا أنهارت لواءه . وأبعده جوستون وزوجته من أمام جثة جوليا وانتهيا به إلى المطبخ . ونصحا عن احتمال حدوث سرقة . فآخذ يبحث ما إذا كان قد قلده شيء . وعند السلام فوجد خمسة جنيهات في موفصها لم تفس .

ولهب جوستون يستدعي البوليس ويقل هو مع ميل جوستون بالليل . أم يستطيع البناء في المطبخ هناك إلى غرفة الاستقبال . ووجد مله القدرة على أن ينظر إلى جثة زوجته . جعل نفسه على النظر إليها فوجدتها مقلقة على مصطط مطر (مانتوش) عرف أنه مصطط ولم يطل كيف وصل هذا المصطط إلى ذلك المكان . ثم عاد إلى المطبخ . واقتربت من جوستون التي كانت متوترة الأعصاب انشغل انظر ليجرد جعل شيء يشغل بالاً ..

☆☆☆

وللى والاس : « لقد حدث أمر لطيف يا حفرة الضابط . »

والتى الكونستابل نظيرة على جثة جوليا وسائل : « كيف حدث هذا ؟ »

واخذ والاس يشرح موضوع ذهابه إلى متلوف جردنر للبحث عن العنوان الذى كان يبحث منه ، وعودته . والصعوبة التي وجدها في فتح الباب لم تحوّر على الحجة ، وكان الكونستابل يصغر ولا

أبهر يختلف دائماً بيسى اللال . .. انك تقرأ عن نسوى يقومون بمثل هذه الاعييب لاسعد الرجل من دأره ليتأكدوا بزوجته . .. وهذا هي جوليا قد ملقى عليها بمفردها في التزلزل ساعته .

☆☆☆

وهكذا تصادف غللة وارتياءه حتى وصل إلى منزله . ابهى إلى الباب الأمامى فوجد صعوبة في فتحه . واحتقد أن جوليا دخلت التزلزل من الداخل . لم ابهى إلى الباب المغلق فلم يستطع فتحه أيضاً . لا بد أن تكون جوليا قد أغلقت بالتراب كذا بابه عليها . فآخذ يترك الباب بقبلمة يده . ولكن جوليا لم ترد .

وسيطر على انصابه ولم يترك التزلزل يستطع عليه . .. ربما تكون قد خرجت ظلى خطايا في صندوق البريد . أو لعلها مستغرقة في النوم . وقد لا يكون الباب المغلق مطلقاً من الداخل . إذ لا يتصور أن تفتح البابين من الداخل وهي تتوقع عودته . فإن التفتاح في بيسى الإحيان يتوغلده . ربما كان ذلك هو كل ما حدث .

واخذ يحاول فتح الباب من جديد . إلى هذه الأثناء قبل عليه جبرته آل جوستون . وقالت له من جوستون : « ساعد البير يا مسر والاس . »

ولكن التزلزل الذى كان متسلطاً عليه جعله يقول لها : « حل سميت شيئاً غير مادي ! »

وقالت من جوستون : « لا . لا . لا . انزال ! حل حدث لده . »

وشرح لهم الصعوبة التي وجدها في فتح الباب ، وطلب اليه جوستون أن يحاول مرة أخرى . واقتراح أن يأتى بمفتاح منزله . لأن هذه المفاتيح يعمل بعضها مع البعض الآخر أحياناً .

وجرب والاس مفاتيحه مرة أخرى ففعلت ، وفعل والاس ما قد افتتح الباب لم يدخل إلى منزله .

ولدى على جوليا في المطبخ فلم يجبه أحد . واعتقد أنها قد تكون تالمة فسد الدرج ووجد السرير في الغرفة الامامية غير مرتب ولكن لا أثر لزوجته . فساد اندراجه في الظلام وانشغل مود قلب ليوفه التزلزل .

ومع ذلك طهيه ان يجابه الامر الواقع مهما كان طغيما . ان رئيس الباحث يعتقد - او على الأقل يتصور - انه - هو - وليام والاس - الذي تحدث بالتيقن - بعد ان قرع صوته - وترك رسالة الى بيني كما لو كانت موجهة اليه هو - والاس - . وحصل ذلك ليصبح نفسه فسخة من الوقت بينما من حولنا لا وجود له ليست بذلك ليست في وقت ومكان ارتكاب حادث قتل زوجته بينما هو - والاس - الذي قتلها .

كيف يمكن ان يطر مثل هذا الظاهر بيل شخص ايا كان .

طبعي ان يطر ميلهم ان يكون قد قتل جوليا لان الاهتمام بجه - اول ما يتجه - في مثل هذه القضايا - الى الزوج - فقد خُبرت له تلك الفكرة منذ البداية ولكنه لم يعملها ابدا على جعل الجسد لانه فكرة لا يمكن تصورها . ان الناس جميعهم يطعنون انه هو وجوليا زوجان سيئين متعاقبان بطعن كل واحد منهما الآخر .

معه مدني رحيم
لا يسو سب ولاس زوجته
كل من يدبره

يكتب شيئا ثم دخل الجميع الى المنزل . وعند نزولهم من الدور العلوي كان رئيس الكونسابل قد وصل ، ثم حضر غيره من رجال الشرطة من بينهم رئيس الباحث « مور » . وظفروا مرة أخرى في المصادم الذي وجدوا في فتح الباب ، والمظف للأكسوز ، ومشاربه ونصفه حرج اكتشف الحنة . هل ولول ؟ هل صرخ ؟ فاجاب بالحي : نعم سب النار وكب الضيق اقادة استطاع انفسها سبها .

واخيرا وبعد الساعة العاشرة بغليل اشار عليه رئيس الباحث بان لا يبيت في المنزل ويست له عن مكان يقضي فيه ليلته لدى صديق او شقيقة زوجته .

ما السام . ليسم تركوه وحده يكي جوليا . ولكنهم صاروا يستدعونه الى نقطة البوليس ، وفي كل مرة يقابل شخصا جديدا يطره بامثلة جديدة . رئيس الباحث مور ، ورئيس الباحث توماس . والفنشي جولد وغيرهم . وكان كل هؤلاء ياتونها تسجل ويطلب منه ان يوقع عليها وتوحيث ياتها الارارات . وكان الكونسابل الذي حضر في اول الامر قد دون ما طلق بذكره واعتبرت هذه الارارات ايضا .

وبعد يومين من موت جوليا اخبره رئيس الباحث توماس انه ليح ان الكتلة التليفونية مصدرها كاتبة كيد . ؟ باردة من منزله . وبدا على رئيس الباحث انه - لسبب ما - يعتبر هذا الاكتشاف لما طزى خاص . وكان مهما اشد الاهتمام بموضوع الكتلة التليفونية .

وخطر على بيل والاس ان رئيس الباحث يعتقد ان الكتلة التليفونية مخطئة او انها مزاج سمج من احد الناس . ووافقه والاس . وعندها قال رئيس الباحث « ربما كانت مقصودة » . وتركه - وحده - يحل هذا اللغز .

ليست مزاحا ولكنها مخطئة او مقصودة ؟ كيف يمكن ان تكون مخطئة او مقصودة ؟ وما وراء هذا القول ؟

وأدرك والاس فكرة ما عنده رئيس الباحث . بل لعله ادرك من البداية ولكنه امر ان يفسله .



● كشي الفناء

فلما أجابه بيتي ، « الساعة أو بعدها منظر !

قال له : « لا أستطيع أن تعدد الموت أكثر من ذلك ! » فقال بيتي أنه لا يستطيع . وهكذا تالتت فكرة بعدت موفقة . ولكن ذلك من سوء الحظ .

وكان سوء الحظ أكثر مما تصوره والاس . فقد دعاه في اليوم التالي رئيس البحوث مور الى مجلة البوليس ، ووجد معه الكفشي جولد ، وادعته اتهمها أحيانا طما بموضوع حديثي الشرع مع بيتي . كان واضحا أن بيتي قد ابتلعها به . ولكنه حديث جدير بالقراءة فيه لا يتصور أن ينتقل للمستور بيتي الى البوليس للتسليم عنه . لا بد لنا أن شخصا سأل : « ماذا كان مستر والاس يقول في ذلك ؟ »

ومعنى ذلك أنه هو - والاس - موضوع بحثه الدقيق الذي يتحدث الي بيتي .

لا بد لنا أن التمس فيه أصبح قويا حتى لتجده عيون البوليس أيضا ذهب . ففكر في أن يتأكد حديثه مع بيتي - الذي أدرك الآن سخافته - كل قيمة . وخطر بباله - ومنه حق - أن هذا الموضوع أشبه بلعبة الشطرنج . لذا لمحت بحركة خفيفة ، استطلاحا عصبيا ، فلا بد لك من أن يبدل التي مهارتك في الحركة التالية لتصيح موفقة ..

فلما سأل رئيس البحوث عن أهمية ذلك قال - واعتقد أن أجابته ماهرة لتصحيح الأوضاع - . « لقد خطرت لي فكرة .. وكل واحد منا ينظر له أفكار بعد كان ذلك أصعب مني لنفسي فيما لا يجب ؟ » ولم يبد على مستر مور أنه علق .. فقلب منه أن يزيد الأمر إيهامها .

قال : « لا أستطيع . أسي اعترف أن ذلك كان مني خطأ .. ولكن ألم يظهر أن مور اقتنع .

★ ★ ★

وسارت الأمور - حريص من الاستغلة - ومزيد من التلميحات ، ولستحوات تكرر ، وملاحظات لأخذ والقررات تقدم اليه ليوقع عليها . حتى اختلقت المسائل في فكره وأصبح لزاما عليه أن يتنبه ويتذكر ما قاله من كل موضوع منذ أيام . فلما تضرعت الحوائث في الله الأمور وجد من يقول

فكيف جاز لأحد أن يتصور ... ؟ ومع ذلك فقد قال رئيس البحوث عن الحادثة التليفونية أنها لا ربما كانت منغلقة « وذلك ما رمى اليه .

وقابل والاس في الليلة بيبي بطريق الصدفة عند محطة الأونوبيس فطارت له فكرة أن يقف على ذلك السكك الطويل . فقد تردد والاس مترلة - يوم الحادث - بعد الساعة بقليل . وقال مستر بيتي أنه تلقى الحادثة التليفونية «الساعة السابعة أو بعدها بقليل » . فلا بقي الأمر على هذا الوضع يكون من المحتمل أن يكون هو - أي والاس - مصدر الحديث التليفوني ... بالنسبة للوقت على الأقل . أما لما ليت أن الحادثة كانت في الساعة السابعة فلما أصبح مستحيلا أن يكون هو الذي تحدث لأنه لم يزل الكثر بعد الساعة .

واختمت الفكرة لديه ووجد أنها حل موافق فقال للمستور بيتي « بخصوص الحادثة التليفونية هل تستطيع أن تعدد وقتها بالتحيط ؟ »



١٠ بكل سهولة - فتح الابواب ولكنه ظاهراً بأنه لم يستطيع فتحها

ربما لو فُتحت منه صرخة ألم وحزن مرير ؟ لننظر ما الذي حدث ؟ خرج وقال : « تماليا انظرا لقد فلت »

وقد يتبادر الى فكركم ان المؤل الموجه لستر بيتي والمحادثة التالية مع البوليس توحى بان النجم كان يمد ذراعيه « فلماذا تصور نفسك في خطر ؟ وما الذي مناه يقول ؟ » خطرت لي فكرة وكنا نحظر له أفكار »

يسبقون لكم الشهود ان كان قد ظهر بظهور الروح الكسور الجناح او انه كان - في الظاهر على الأقل - حاديد الامصاب ؟

فلذا ليست ان الادلة المقدمة لكم تؤدي حتماً الى نتيجة لا مجال للشك فيها في ان هذا الرجل لسبب لا يستطيع ان يفسره قبل زوجته في تلك الليلة ظن لقدردوا في أداء واجبك .

ولم يعاد والاس التحية في عدم ترك الشهود يملكون بما لديهم من معلومات بقى حاجة الى تلك الاسئلة والاجابات التي بدت له مجرد اضافة فلو قلت « كذلك السؤال الذي وجهه الي خادمة اللهى »

س - ما حجم ذلك القذى ؟ هل هو مكان صغير ؟ ج - نعم

س - وبه عدد كبير من الطلقات ؟ ج - نعم

س - وبه ناري شطرج يشغل بعض الطلقات في ايام معينة ؟ ج - نعم

ما دخل هذا في موضوع التهمة ؟ ومع ذلك كانت هذه الاسئلة ضرورية لمعرفة كيف استطاع كوالتره ، ان كان اساقفا حقيقيا ، ان يعرف ان النجم سيكون بالقوى يوم ١٩ يناير . لقد كان ندى الشطرج يخيم ببريات في امسيات مختلفة وكان يوجد كتب سرودها بالقوى به اسماء لتسليين والاوقات القصدا لهم . كان لي تناول اي شخص يدخل القهى لينكول فدحا من القهوة لدرءه .

بهذه السهولة امكن حل هذا الكثر والاشياء

١١ لكنت قلت منذ ثلاثة ايام « ويرى له القراره السابق »

وكنا نبحث الامور المرجحة انه لم يمد يده جوبيا . شغلها عنها انشغاله بما يمر بخاطر الضعفين من شكوك ، وماذا يصفون بهذا السؤال او ذلك .. بينما كان يجب ان يتكوه بختر في جوبيا .

وذا ان يوم شمسوا عليه وحلوه ووجهوا اليه تهمة قتل زوجته هيدا . كانت صفحة له - ولم انه كان قد اوقعها - وقال : « ماذا عساي ان اتول في هذه التهمة التي انا بريء منها »

وبدأت محاكمته في الثاني والعشرين من ابريل . وتحر بلرغب شعور له في حياته وهو يسمع الى كاتب الجلسة يوجه التهمة للمعلمين : ان النجم القاتل امسكهم ، وليام هربرت والاس متهم بالقتل الصمد ، وذلك انه في يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٢١ بمدينة ليمبرول قتل جوبيا والاس ووجهت اليه التهمة فانكرها وهو يفتح نفسه بين يديكم انتم مواطنيه ، ليتبينوا ما اذا كان طمعا او غير طمعا واقرروا ذلك بعد سماع ادلة الاتهام .

وبدا مثل الاتهام مراحمته لم وجه كلامه الى المحمين

يرى الاتهام ان الذي يحدث معى ظهون الكاهنة - هو النجم نفسه .

قد نظن ان الشخص الذي تكلم وحده ذلك الموحدة اراد ابعاد المنهم عن طريقته في اللبلة التالية ؟ وقد ظننهم بأنه اراد ان يعمل الناس على الاعتقاد ان شخصا ما اراد ان يبعده في اللبلة التالية ؟

قد لعبوا ان الاحاديث مع سوانى الترام ولهم امور طبية وقد تنبسون انها ليست طيبة ؟

قد تصوروا اهتماما خاصة بواجبة اخراج السامة لكي يؤكد لرجل الشرطة الوقت الذي ظنوا فيه ؟ ترى ماذا خفوه القتل لان شخصا اساء سوانا خاطئا ؟ من الصعب تفسير ذلك .

لنحرض انكم سوف تنتهيون الى انه لم تكن هناك صعوبة حقيقية في فتح ابواب المنزل عند ذلك نجفون انكم امام شخص كان يستطيع

لأما العدا الأخرى لعلنا نصادف منه فوالا
متناصرة ٥

ومع ذلك فهناك أناس غيره سمح لهم بالوقوف
في أخطاء لم يجرها أحد أي اهتمام ... ذلك لأنهم
لم يكونوا داخل فضاء الاهتمام ... هناك مثلا
رجل اسمه ماكول - لسنال علم الطب الشرعي
بجامعة ليونبول ٥ وصنع الشريح الطبي
بجامعات جلاسجو وأدير موتشيسر وبرسجهام.
فلما كان لسنال عقالا بأن يكون دقيقا في تقريراته
فهو ذلك الإنسان - لقد وفق يدلي بسهولة عن
علامات شرعية ٥ خاصة بتفسير رمي يهت
غريبا ٥ بعد ساعتين من الوفاء ٥ وقال له مثل
الاهام ٥ الست لصد ثلاث ساعات ٥ ٥

فلجأ باليرفسور بدهود ٥ بم ثلاث ساعات ٥
ولم يقل أحد من فلة اللسان هذه - أو هذا
السلفي ٥ امر غريب يدعو للفضة ٥ ولم ينكر
أحد للبرفسور بربة كما لو كان يستحق
الشيء ٥

وعلى هذا النمط تجري الأمور ٥ أما إذا دخلت
فضي الاهام فلل امر صغر لا أهمية له عند
الأخرين بصحط طيلة ٥

وكرر الكلام حول المصطف الذي وجد لعب جنة
حوليا ٥ لقد قال ليز جوسون أنه مصطف ٥
وقال للكوسابل أنه مصطف ٥ وقال لرجسبال
أخرين من رجال البوليس نفس القول ٥ فلما
سأله رئيس المباحث مور ٥ هل هذا مبطلك ٥ ٥
شعر - أمام كثرة الأسئلة أن عقيدته للمصطف
موضع شك فاحتاط في إجابته هذه المرة وقال
جوابا ليس فيه انكار لكتبه للمصطف ٥ بل لو كرت
لها ٥ ولكن تلك الإجابة انقلت طيه وأخلت فمده
كل شيء في اللامية ٥ فلقد وفاد رئيس المباحث
مور يدلي بشهاده أمام المحكمة فقال : ٥ سأنته
أن كل النمط مصطف فأنظر ليحلا ووضع يده
اليسرى على دفته ٥ ونشرت إليه نظر مبلسا
بحر صفت ديمه ٥ ثم قل ٥ أن كان به
رصاص في الداخل غير سطلي ٥ ووجدت الرصاص
مدال ٥ سم ٥ سطلي ٥

فلما سأل معالي الدفاع رئيس المباحث مور
شجا بعد لئلا استغرب ما حدث ٥ فقال
٥ كل يجب أن يقول على الفور سطلي ٥
فلما سأله القاضي : ٥ ماذا تستخرج من برده

كثيرة أخرى كانت لير واضحة في البداية ٥

ومع ذلك فإن ممثل الاهام كان يصور كل إجابته
ليجعلها تبدو موضع شك مريب ٥ وقصر يقول
للمعلمين ٥ له ليمون غريبا ٥ ٥

وعلى الاهتمام في هذه السياسة ٥ بسيط أبسط
الاعمال وأكثرها وضوحا لاسمح فلي ويظهر إليها
من عدة جوانب ويهم بها اهتمام الكلب بمطعة
من الظلم لم يقول منها أنها لدو للامراب
فمن مواضع الاستغراب - وبالتالي من مواضع
الشك الكبير - أن اتهم حين قيل له أنه لا يوجد
ما يسمى مخلوق جاردنز أبست اسمع يهت
ويسأل قيل أن يعمل مهاليا ٥ ولكن ليس ذلك
هو ما يفعله الإنسان في الطب الأحيان ٥ يقول
زوجتك أن بالغ اللبن الذي يوزعه في الصباح
لم يطر ٥ فتقول لها ٥ حقا ٥ ٥ وتلجأ ترى
ببيها ٥ لا شك في القول زوجتك ٥ ولا تنهها
لها بالكلية ٥ ولكن لجره التاك ٥ كل واحد منا
يفعل ذلك ٥ ولكن حين يوصف بالفراية - في
ساحة المحكمة - أنك لم تقبل قول زوجتك دور
مراجعة يصبح الأمر غريبا ٥ ولأنه غريب فلا بد
أنه يلقى نوافع مجهولة ... مما شئت إيمانك ٥

لم كانت هناك التناقضات القوية في الرأى ٥

حين خرج من منزله فاصدا مخلوق جاردنز
أبست أوصلته جوليا إلى الباب الخارجى لودعه
وأوصافا بأن تلقى الباب بالزجاج ٥ أنه يذكر ذلك
بوضوح ٥ ولكن غير الآن أنه كان قد قال في
أحدى الرأى ٥ أمام الكوسابل التي كتبها
فيما بعد ٥ ٥ وماتت روحى وأغلب الباب حلى
بالزجاج ٥ ٥ بيضا قال في الرأى آخر ٥ وأخفت
زوجتى الباب ولا أذكر أن كانت قد دلمت الزجاج
٥ ٥

وصف هذا التصارب بأنه غريب ٥ ولم يبد
على أحد أنه يقل أن هذا هو الأمر الطبي ٥ لقد
قال لجوليا أن تلقى الباب بالزجاج ٥ وأعرض أنها
لا بد فطنت فهي دائما تفعل أمثال هذه الأمور حين
يطلبها منها ... ولكنه ذكر في الأمر بعد ذلك فوجد
أنه لا يستطيع الجزم بأنه سمع الزجاج يلقى فقال
ذلك ٥ ٥ وكان صادقا دقيقا ٥ ولكن دفته انجذبت
دليا شدة ٥ وقال ممثل الاهام للمعلمين ٥
٥ له تعتمدون أن من المفروض موضوع كندا يفترض
لأنه أن تذكر الإنسان جميع التماسيل بوضوح

منها حتى بعد أن تبين أن إجاباته الدقيقة تعود كلها لنفسه .

قال له معاذيه : « مظهر سويحيه صعدا هذا السؤال البت من وصيب يدك غير رويحت في تلك الليلة ؟ »

كان هذا أهم سؤال في العاكفة وكان المتوقع أن تكون إجابته « لا مطلقا » . « ولكن مثل هذه الإجابة لا تكون دقيقة كل الدقيقة فلذلك أجاب : « أظن أنني أنه خروجي من الباب الخلفي وبشئتي على كتفها كما فعل كل مرة ، وفلت لي أن أأحرر بالبعد الشروري » .

وتبين على الفور أن رده لم يكن موفيا . حتى معاذيه انتهى وقال : « ليس ذلك ما صنعت . هل تعلمت شيئا لا بد أنها ؟ » .

عندئذ قال : « لا .. لا .. بكل تأكيد . »

وسأل هل سيحسب عليه أنه احتساج لأن يسأل مرلين لينلي التهمة . ولكن كيف يطلب منه أن لا يخلو الضيفة . والواقع أنه وضع يده على زوجته في تلك الليلة بتلك الطريقة فاجاب بها اجاب به احترامها للضيقة والندمة .

ولم تصارعه بعد ذلك أية صعوبة في الرد على أسئلة معاذيه . ولكن الصعوبة بدأت حين بدأ ممثل الاهتمام يستجوبه . كان في صوته هسهسه وصداقة وعطف سرعان ما أخذت . كان عليه أن يهاتف كل الأحياء لأن بعض تلك الأسئلة يريد بها خداعه والبعض الآخر يريد بها إغاثته وتبجج أصابعه .

في « لا أننا نعلم أن ميتر كوالترز حين تحدث في التليفون مساء يوم الاثنين كان على مسافة سبع مئات من الفيربات من منزله ؟ » .

جـ - « لا أدري »

في « لا لقد سمعت أنه كان يتحدث من كابينه التليفون العمومي ؟ » .

جـ - « المظنون أنه تحدث من هناك ولكني لا أعرف » .

في « هل تذكر في أن القفلة تمت من الكابينة ؟ » .

جـ - « أمام الأدلة القديمة لا أشك » .

في « لا حسنا . لا تستطيع أن تقول لاحقا . »

مع أنه تروى من البداية شدة اكتفاس ثلاثة منهم من رجال البوليس أن المظلم مظهر ؟ » .

قال : « أنه بدأ يعتقد أن المظلم خطر » .

وهكذا انقلب الأمر الطبيعي انهما ؟ . ولم يخطر أحد . ولا حتى معاذي الضعاف أن يسأل : « لماذا يكون غريبا أن يمت هو ويدقق في أبحاث من سلوف جاردنو إيست ؟ ولا يكون غريبا أن يسأل - هو أربع مرات - عن ملكيته المظلم ؟ وراجع معاذيه فقال :

« سنتبين لكم بكل سهولة أن تصرفات هذا الرجل في يومي 1٩ و ٢٠ يناير كانت تصرفات رجل طبيعي ، وأنه - إذا كان قد دبر وفكرت تلك الجريمة النكراء ، فقد استمر في تدوين اليومين بتصرف دون أن تظهر عليه أية دلائل ارتكاف . »

« لسبب الشطرنج لهذا سباعتين ؟ بينما علمي حسب نظرية الاهتمام ؟ في جيبه تلك الرسالة المميدة لارتكاف الجريمة . ومع هذا كتب البقرة . لو أن هذه الرسالة صمرت منه - وأنها المظنود الأولى لتربس جريمة قتل زوجته ؟ لأي نوع من الشطرنج كان يشب وأي نوع من الترتيب الذي يتطلبه اللعبة كان يتروى عليه ؟ »

« وفي ليلة الجريمة فتش ثيابنا ذهبتا فلم نوجد به أدلة . لا في جيبه ولا في يديه ولا في وجهه ولا في حذائه . ومع ذلك فما من شك أن الفاتل ملوث بالكماء الموزرة . »

« لا يوجد أي دليل إلا شكوك البوليس . »

« ما مصلحته في الظاهر بأن الجواب استعصى على الفتح ؟ أنه لم يكن يعرف أن حوستون وزوجته سوف يقبلان عليه ؟ »

« أوجهكم أن لا تنسوا حب والاس زوجته وانعدام كل يامت على المرمية . سموا بسب أميكم ما مرفشوه من حقوه أخلائه ورقة لوقه . ومع ذلك لهذا هو الرجل الذي يطلبون منكم أن تعكموا عليه بأنه ذاك .. »

☆☆☆

وانتقل والاس من فحص الاهتمام اليهم بعد التهود لوجهه اليه معاذيه بعض الأسئلة .. لم يستجوبه ممثل الاهتمام . بل هذا الدور صمم والاس أن يكون دقيقا في إجاباته - فقد عودله درسهاته العلمية أن يكون دقيقا - تلك الدقة التي لم يستطع التخلص

الخاص ١ ان الوثائق تحدثت بنفسها . لقد قال في اول الامر انه لم يستطع فتح الباب . ولكن ستر جوستون ووجهه حمرا ٤ ومرض ستر جوستون ان يتعثر مفتاح منزله اذا احتاج الامر ٤ فلما بالباب يفتح .. بقدره نادر ٥ .

واخذ والاس يتطلع الى وجوه الممثلين فوجد ان كلام الاتهام ولها قويا عليهم . واحس ان الاتهام يمرض وجوه نظره في قوة الدافع اكثر بكثير من الدفاع . وطريقة العرض هبله هي التي الترت في الممثلين ووجوههم يهيمو الادانة . فلم يصبودوا يصيرون بالا ٤ لان الوقائع حركت ووجوه وجعلت ليسو " حرية ٤ ولا حرية ٤ ولا بدا عليهم انهم يبدون ان الزوج الطلق عاش زوجته في سعادة والتجاس ستة عشر عاما لا يستطيع . ولا نظروه نفسه . على قتلها . ولقتلهم وفروا تحت سحر حبسج الاتهام القوية .

وكلما فله والاس كل ليلة . ثم بعد لديه اي لعل الآن . واعتقد ان حياته قد انتهت .

ولكي وقت اصحاب الممثلين لفرارهم لم يش بعد ان لا بد ان يسيبه طليقي من القاضي لكل ما جرى في جلسات المحاكمة . ولكن اي فائدة لنظر من طليقي القاضي بعد ان ارأ قرار الممثلين . قال القاضي :

١ حضرات الممثلين . لقد اتينا من جميع نصول هذه المحاكمة الا الفصل الاخر .. ان هذه الجريمة . فيما الصوره . لا مثال لها في تاريخ البراءت .. ٤ .

اغض والاس يترك في ان كل ذلك كلام مردد لا اهمية له ولا معنى له . ولكنه دعني ان وجد ان القاضي لا يكتفي بذكر المواقف والصحيح بل يقدم ادلة جديدة لم يعرض لها الاتهام .. ولا الدفاع .

١ لقد قيل ان ما من احد كان يستطيع ان يرفع . بطريق الجرم . ان التهم سيكون في السدي في تلك الليلة . وربما لم يكن احد يستطيع ان يرفع بطريق الجرم ولكننا سلم وجود لوحة مرسومة في القفي .. عليها اسماء الاتيين . وواضح منها انه قد حدد للمتهم تلك الليلة .. ويبدو لي ، وان كان الامر من اختصاصكم وحدكم ٤ ان في الادلة ما يشير الى ان من الحائر ان يكسبون شخص آخر قد علم معركت المتهم (انتظاره واطمان

هل من شك في ان القصد من هذا الترتيب ان يوجهه الى اسئلة . وتوجهه اليه اسئلة من الصعوبة التي وجدها في فتح الابواب يتركز لتكره على هذا الموضوع ليذكر بالذلة جميع التفاصيل وما صدر عنه من اقوال والقرارات تتعلق بالابواب والاكر . فلما يسأل يوجه اليه من الممثل فيسيطر لتغيير تركيز افكاره وينقل من الابواب الى المثل الذي لم يكن يفكر فيه . لقد كان هذا متعلما هيبا .

ومع هذا شعر باله سيطر على الموقف وانتهت شهادته وادلي كثيرين باقوالهم فبينوا انه اذا كان هو الذي قتل جوليا فلم يكن لديه من الوقت . لا تركب تلك الجريمة والخطي من القرا ومن السلاح الذي استعمله الا ربع ساعة على الاكثر .. فبدأ الاطشان الى النتيجة يدخل قلبه .

وعانى معانيه على اقوال الشهود بقوله :

١ اود ان اضيف لكل ما سمعوه ان تصرفاته ، كصاحد قسم الميمين ٤ هي تصرفات رجل يرى كل الجريمة .

١ حضرات الممثلين . هل تدبرونه بدمعة القتل ؟ هل يمتنون ان مثله يقدم على مثل هذا الممثل ؟ كيف يمكن ان لا يشعر والاس بالاضطرار الكامل . فانه قارب الزمه وفارب الكورس الجاني على صدره ان يتفجع . وسوف يقرر الممثلون .. لا محالة . انه في حذوب ويردون له حرية .

ولكن مثل الاتهام ولقد يتراجع من جديد :

١ انني مضطرب ان اعرض عليكم . من جانب الاتهام . ان علاقة هذا التهم بالحديث التليوي سلة متينة البنية الدلائل كلها . وان الدلائل على تصرفات هذا الرجل حين عاد الى منزله يضي قويا على انه لم يتصرف تصرف الرجل البريء

١ هل تصدقون لحظة انه لم يتمكن من فتح الباب ؟ هل تصدقون انه لم يستطع فتح الباب

الى انه يستطيع ان يتصرف على اساس علمه
ذاك .

« وقدمت لكم أدلة عن الصوت الذي تحدث في
التيهين . ان من الصعب جدا على رجل مثل
الستر بيتي ان لا يتعرف على صوت المتهم - مهما
حاول اجماعه - لو ان المتهم هو الذي حدثه في
التيهين . »

« اما عن المحاكمة التي جرت بين المتهم ومستر
بيش يتصرف على مطابقته له بتحديد جود المحاكمة
فلا يجوز ان تتحدث دليلا بدين المتهم . »

وكان المحلفون يصلون الى القاضي باهتمام زائد
يسوره بنظرهم ويصفون اليه بكتابتهم - فما من
شك ان افواههم سيكون لها اثر كبير في اسرارهم .
وعاد الامل يراود والاس .

قال القاضي :

« حين يلتزمون نظركم الى بعض التفاصيل في
اقرار المتهم فاني لا املك الا ان افول ان محرماته
واقواله كانت واضحة كل الفسوح وفي غاية الدقة
.. ويبدو لي ان من القريب انفسا كانت بطلا
التسلسل وبذلك الدقة . »

« ويجب ان تدخلوا في حسابكم ما اذا كنتم
الوقت التفسير الذي ترك له ، والذي قد لا يرد
على مثل دقائق ، يكفي المتهم لو انه ارتكب جريمة
.. لقد كان اسمه الكثير .. ومع ذلك على طيه
بعد ذلك بلايه كسلة لا يبدو عليه اي اثر
لانماج او قلق وهو في الغرام .. فلا بد ان يكون
قد تصرف بسرعة البرق . وليس معنى ذلك انه
لم يرتكب الجريمة ولكن يجب ان نرتبوا في تقدير
ذلك كله . »

وكان والاس وهو يستمع الى هذه الاقوال التي
ظهر بها القاضي وقائه محاميه - محام فصيح ليس
مفتع - قد راوده الامل وعادت الثقة الى نفسه .
ما من شك ان المحلفين لن يقتضوا لصحح الاتهام
وسوف يتبينون هذا الرأي المبرج الشريف .
اليس يقول لهم بصراحة : ان المتهم بريء ؟

كيف يمكنهم ان يقولوا عكس ذلك ؟ كيف
يقولون : « آنا وجدناه ملبأ » .

او لعلم سيقولون ذلك ؟

ونظر والاس عن جديد الى وجود المحلفين بقرا
ما لطيفه فيهم . وتصور انهم لا شك قد تأثروا
بالقوال القاصي واقتنعوا بها . واستمر القاضي :

« من اي ناحية نظركم الى الامر فان من الصعب
القول - وان كان الامر مرجحه كله اليكم - ان
من الممكن توجيه الاتهام لشخص بذهاب . هل
تستطيعون الجزم بان من المستحيل ان يكون
شخص اخر قد ارتكب الجريمة ؟ اذا لم تقتضوا
ولم يثبت احدكم بما يكون اعتمادكم التام فان
واجبكم ان تقرروا ان المتهم ملبأ . أما اذا كنتم
قد اقتنعتم بصادقه فان واجبكم ان تقرروا ما
استخلصتموه من الأدلة التي قدمت اليكم طوال
هذه الايام الثلاثة . »

« لتأثروا الموضوع اذا تأثروا هل ترون ان
المتهم ملبأ او غير ملبأ ؟ »

وتسحب المحلفون الى طاولتهم ليتداولوا في
قرارهم .

وصف لنا والاس احساسه في تلك الفترة
المرجة فيقول :

« ولغامي الصراس وبولوا لي الى ممر اسفل
الحكمة .. وبدأت لحظات من تور الاصاب .
اسأل نفسي كلما مررت الدقائق من غير ان ادعى
لسماع القرار - لهم يشاققي المحلفون !
ومررت لربهم دليقة كأنها الدمع بطيئة .. فانه
لم دحيما وولفت مرة أخرى في نفس الاهتمام .
« كيف استطاع ان اسير من حموري ؟ كل ما
أذكره ان فكرة واحدة تسلطت على وأخذت على
مشاعري .. هي ان أحافظ على كرامتي أيا كان
القرار . »

« وكانت لاصاب من بالقامة موزرة مثل :
وخيم طيها صت وخيم . ثم التفت كعب
الطيلة وسأله ان كانوا قد أجمعوا على قرارهم ،
فكان رد عليهم : ملبأ بالاجماع . »

« واني هذه اللحظة لا ادري ماذا قلت »

(ولكن التفت في الحاضر انه حين سئل ان
كان لديه ما يقوله ليحول دون صدور حكم عليه
بالاعدام ، قال : است مذميا ولا أريد ان أزيد
على ذلك قولا .)

« كنت ارسل النظر في فراغ لا مهالي ولا ادري
شيئا . ولم يعلق القاضي على قرار المحلفين
لم تطلق في صوت بطر خفي بحكم الاعدام .
وخلفه بقوله « ولرحمك الله » وقال القيس
« آمين » بصوت بدا لي اكثر حمونا . »

« ودعوني دضا سرما الى المرح الهابط ، ثم

● جيش الظناد

بعد استماعهم لرافعات الدفاع والإكهام ، أخرجوني خروج القشة إلى ممرات المحكمة فثبتت أظفها ذهاباً وإياباً لمدة ساعات فتناهى لتسببات أمل وبأس . وكانت أصابعي مضغوطة لأقصى الحدود . ثم عاد القضاة وأعادوني للقسم ... وساد القاعة صمت مريب . ما من حركة تسمع ولا ورفة تطوى . وبعد فترة بلغت لى دحرا أحد لماضى العصابة يتلو حكمهم . لم أستطع متابعة كل ما قاله . كل ما ذكره أنى صممت على إصداه صموري وبقيت بأصابع متورقة لا أحس بها هو جاز حولي إلا بصموري بأن القاضى بطرطه بطرطه ومبرله خافت كأنه يصغر من مكان بعيد بعيد .

لم سمعته يقول

« قبلت المحكمة الاستئناف وألغت الحكم »

وانقلب ستكون للحكمة فجأة إلى حركة ، وبعدا هناك من القاضى سرعان ما اختفى ... وليبت أنى كسبت للحركة وعدت حراً .

ويشرح لنا والاس - في مذكرات تالية - ما عناه خلال هذه الأسهر الأربعة وما لحق به بعد حكم البراءة .

« لم أكن أتصور أن العزل والقتل سيتطهين على ... لا سبيل لعودتها إلى ... والخاض لماضى ... حتى التقي على القاتل الشقيلى لى يهدى ولن يعيد السكنى إلى نفسى » .

وقد شلى بشعر الوحشة هذا كذا شلى بما أصبى به من نظرة الناس إليه .

« لكن أنه لا حار لى من المذل من الصودة إلى عملى بليربول نهالها - فسوء ظن الناس بى أفرى مما صورت ... لقد وجدت جميع جرائى سدى »

« قابلت جورج الصبور - ظهر لى أن سلسا الصبوران المتصرف يتعمقى التحدث إلى ... اعتقد أن هذا الإحساس سرى سوف يفسر ... ولن أستطيع أن أبقى عليه ... أصابعى كلها قد انهارت ... وقلبتى يأس قاتل ... وغيبى الصبورون والدموع »

ولم يبق على يرايته أقل من ستين حتى ماتت حالته الصحية وعلى نصه شهود خفا قضائى لم يخلط من الرء عن إمكانية الاستئناف استطاعت أن تصحبه وتلق الحكم عليه من جبل الثلثة .

حسن الجناوى
القاهرة

إلى وزارة أسبل المحكمة ، وأحضروا لى شلى لهم استطع حتى مجرد النظر إليه ... وبعد نحو الساعة صوبى إلى السجن ، وفى هذه المرة إلى الزبانة الخمسة للمحكوم عليهم بالإعدام . ووجدت نفس محاطا بمسد من رجال السجن اليسوى الملايس الرمادية التى نص عليها القانون لاشالى . وغفلتلى منذ ذلك يأس مرير توفقتت - لأول مرة - السيطرة على أصابعى لمبلى اسكاه .

« وقتلت أصابعى مغررة من ليلة السبت التى صفر فيها الحكم إلى منتصف يوم الاثنين ، ووجدت الصبغة الكبرى حين زارنى معاذل السجن وأبلغنى أن يوم لىله حكم الإعدام قد تمديد » .

« ومر أسبوعان . لم سملوتى أملانا بتعديده يوم ١٨ مايو لنظر الاستئناف » ونلقوى إلى سجن آخر »

☆☆☆

وكان القانون الجنائى الصادر فى عام ١٩٥٧ يبيح الاستئناف ضد حكم الإذاعة أو ضد المدير العامية . واستئناف الإذاعة يركز على سبب واحد هو أن يكون القاضى قد تعيف لى عرضى ملخص القضية على المحلفين . وواضح أن كذا لم تكن حالة قضية والاس ، فقد كان القاضي القاضى لى صالح المتهم ، ولكن المحلفين لم يملؤوه . ومع ذلك على القانون نص يبيح تعميمية الاستئناف أن نلبل الاستئناف وعلى الحكم لنا اعتبرت أن قرار المحلفين لا يستند على الأدلة المقدمة فى الدعوى ... بشرط أن تبين المحكمة أن خطأ قضائيا قد وقع .

ومن البادر أن يستند إلى هذا النص لى جريمة قتل . وأتد من ذلك أن يتنجح هذا الاستئناف فلم يحدث منذ صدور القانون سنة ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٦١ - أن لى مدعى بوج قرن - أن قدم استئناف مستند إلى هذا النص .

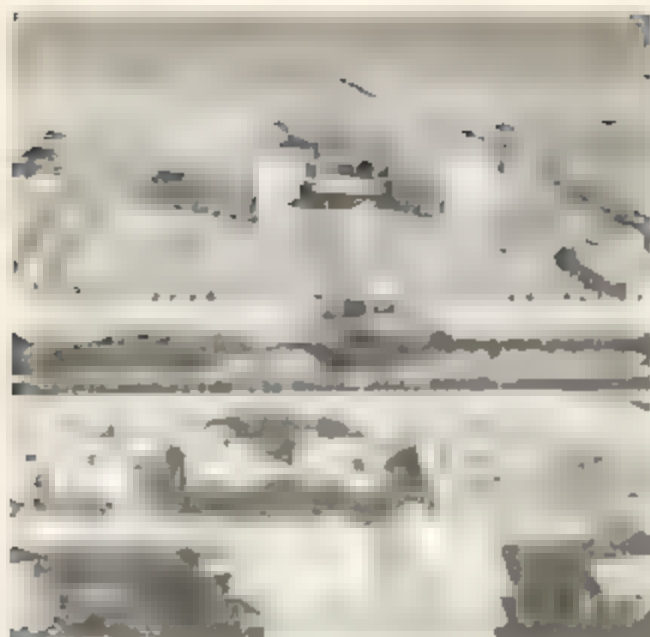
☆☆☆

وبروى لنا والاس فى مذكراته أننى ملا فراغها بعد ذلك :

١٨ مايو - يوم استئنافى - ذهبت إلى المحكمة لى الساعة ١٠.٣٠ صباحا - الحديد فى يدى . ولكن بلايسى الصادية - فى الساعة ١١ مالت أمام المحكمة . بعد خمس ساعات تأجلت القضية وأعادوني إلى السجن .

١٩ مايو - وقع رئيس القضاة الحلة للمداولة





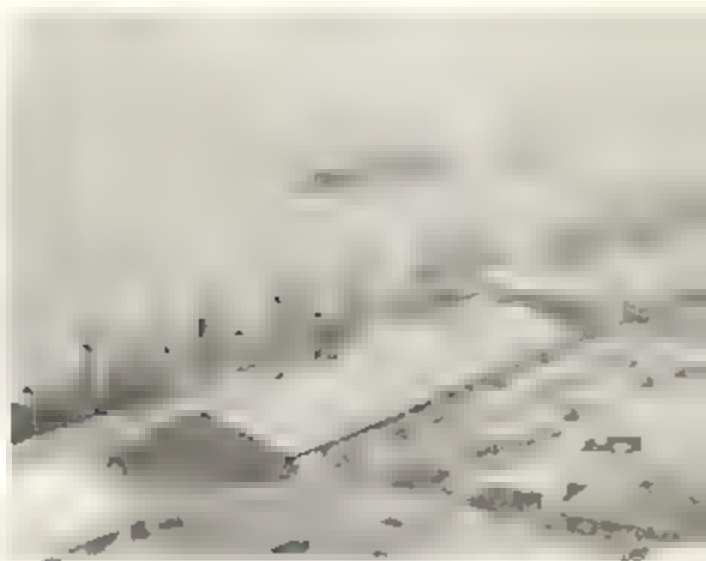
قصر السلام

الأمم في السما

الى الله

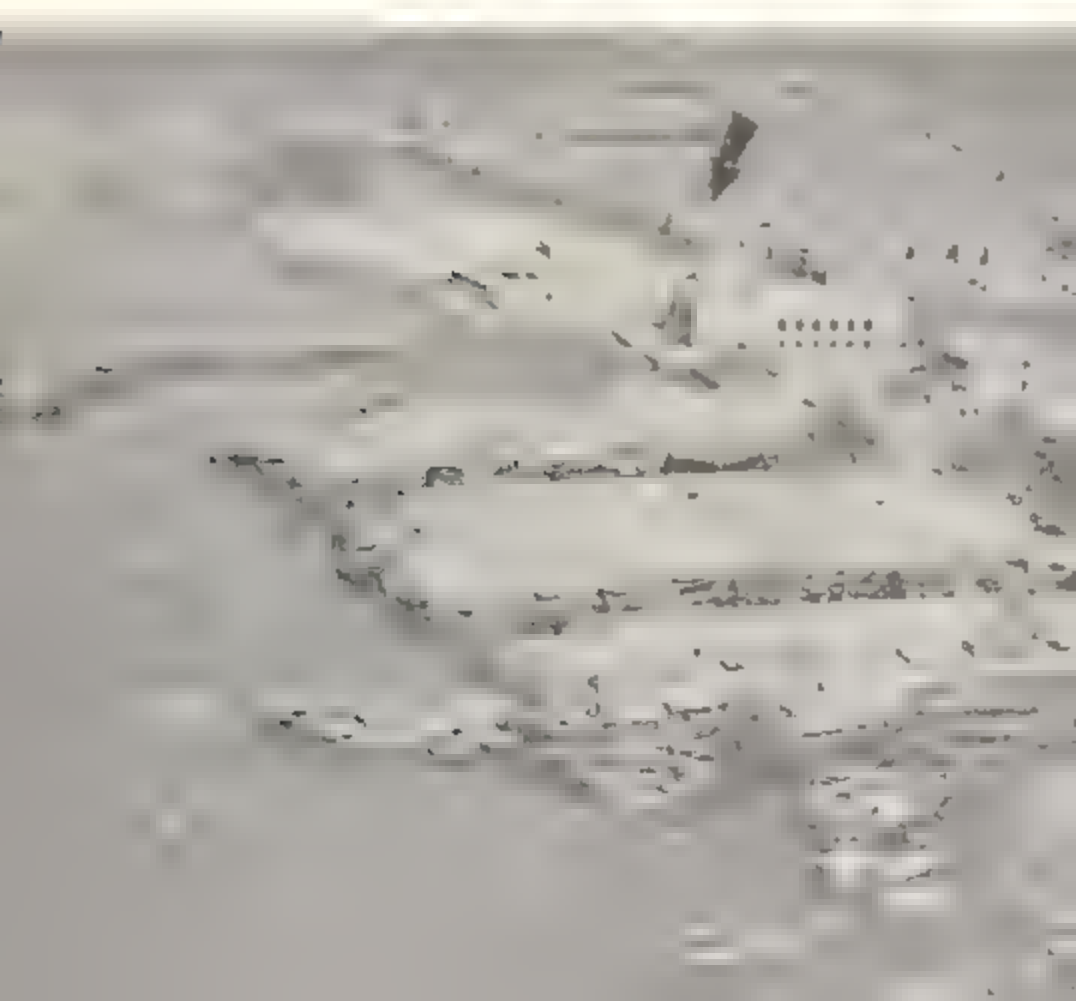
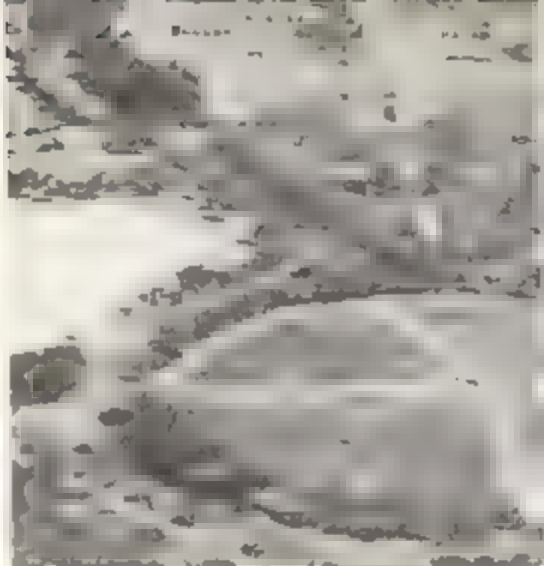
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد
والله اعلم
بما نعتك
والله اعلم
بما نعتك

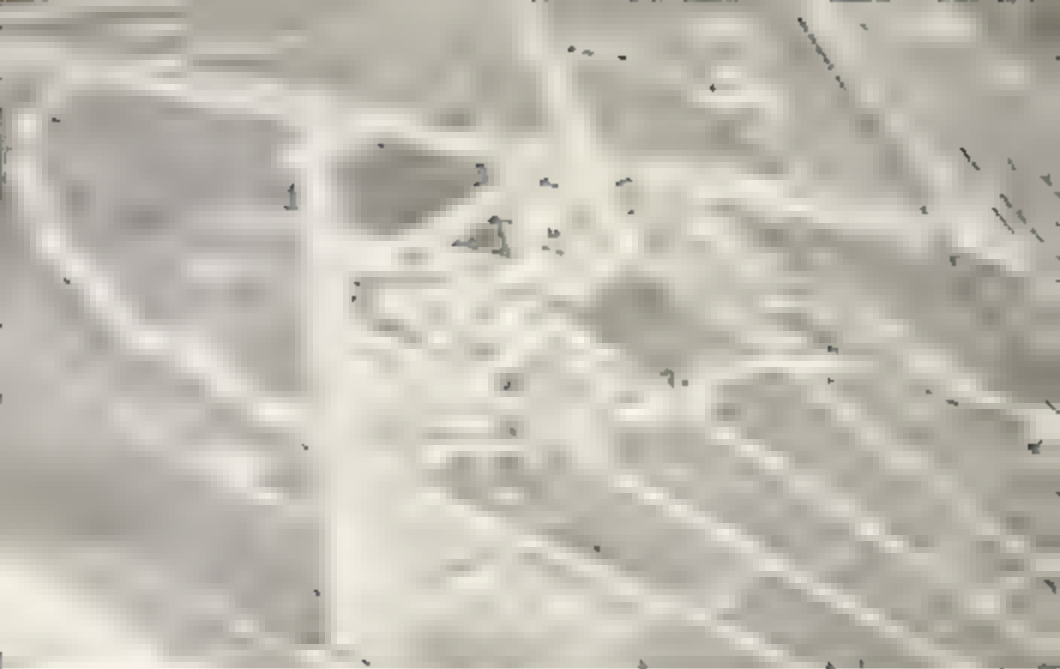
الى اسفل مياه الكويت في استطاع مرقة الكويت في مستقل
البحار التي يبلغ طولها ٦٠٠ قدم ، وفيه أربعة مراس عميقة مجاورة ،
مجاورة في البحر ، ويوجد في مياهها أربعة مراس عميقة ،
مجاورة ١٢ رافعة منها خمسة طين للرافعة الواحدة ، والأربعة اليابسة
٦ حاد ، رافعة في المياه ، ويوجد في المياه رافعة في المياه ،
٢٨ قدم ، وفيه الرافعة التي ترفع المراكب الى الأرصفة ، ومن
الأرصفة تصل الى صنوبرات مؤمنة عددها أربعة ، طول الواحد
مها ١٤٠ قدم ، وعرضه ١٠٠ قدم ، ولها الى مناطق البحرية في المنطقة
المجاورة للمياه ، وهناك في المياه رافعة في المياه ٨٠٠ قدم ،
على الطرف العربي للرسيف الرئيسي ، لرفع المراكب ذات العاقل
المحمولة - وهناك رافعة آخر طوله ٤٠٠ قدم للمراكب المحملة
لا يزيد طاقها عن ١٢ قدم ، وهناك رافعة مؤمنة الى الشرق من
الرسيف الرئيسي وهو ملائم للمراكب التي لا يزيد طاقها عن ٢٦ قدم
... اذا كانت جميع المراسي متحركة بالمراكب فيمكن تجميع حمولات
المراكب بواسطة المسائل بعد اوساء المراكب في المراسي المتحركة .



الى اليسار - من وسط هذه الصورة قصر الرشيد ، واليف ميناء
هو المقر الرسمي لسر أمير دولة الكويت - ٦ وهذا هو
... وقد تم مؤخرا توسيعه وأصبحت اليه ، في أحد أركانها
مادة عذبة ، على راسها ساحة خضراء ، وفي هذا القصر يصل مندوب
أوراق اعتماد سفراء الدول التي يتواجد السو - ويشغل مجلس الوزراء
الكويتي جزءا من هذا القصر - ويحيط بالقصر ودارة الجمال والمواهب
وهو مناه غير كبير ، توجد الى جانبه صناديق متطاولة في قاعات المراسم
القديمة ، ولا تزال هذه المنطقة تحمل اليها الخضر والمواكب وسائر
الحاجات الواردة من خارج البلاد .

● الكويت من الجور

[illegible]



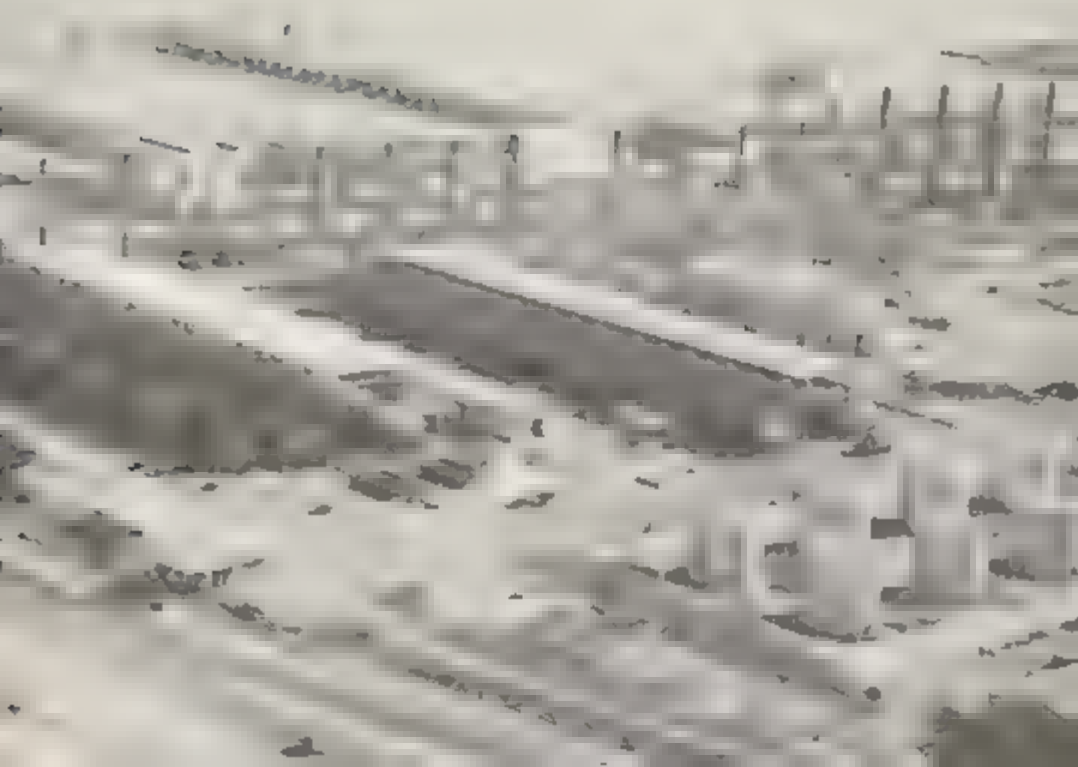
وتة المدينة : كانت هذه الأرض الى ما قبل ثلاث سنوات مفرقة مبعثرة
ونرى به الأبنية أصناف البنا، فحسبنا الى هذه المدينة المنيعة ، وسوق
الحدادة مركبة عاد على شكل منتهى نظيفة ثلاث

وبالبركة يوجد ترس مياه وزادنا نسط عليه الآبار الفوية في الليل فيعطى
مطرا حللا ، وحور البركة يمر عرسوف بالحصى على شكل معلى ، اليوم
فرقة المرائى ، ولقد هذه الحدادة حصة فخاى ولقد سور من الحديد
الطروق انحراف بالحصى طوله ٧٠٠ متر ، ومضى بسا، وبس شارع هذه
المسالك ، الى البحر ، مرفق للسفارات يتبع لـ ٢٥٠ سيرة ، ولقد
المدينة قسم مخصوص للأمن - وهي مستطمة الحديد والبراس الزهور
يتم في مدينة الكوسموني رنة منس منها ووفر لشكاها الراحة والسند

الى البحر : محطة نظيفة مياه البحر كذا ظهر من الجو - وهي منس
محطة نظيفة الى العالم ، وقد أنشئ انفس من انشاء أول محطة ماء البحر في
هذه المحطة في مارس ١٩٥٢ وكانت فيها الآلية آتلاف غير حابر
في اليوم ، أما الآن لوحده حمى وحدات للمطر مع سة ملاين جالون
من الماء يوميا ، وهذه الآليات الطراف في الصورة بصفار الى عساة
٦ قدم من البحر وفي بنائها مصفاة قوية غير ظاهرة تصبح ماء الحبيب
الى محطة المطر في الداخل بواسطة باب صلبة مركبة فوق النسيم
وهما مصنوع من الحديد ، وتلج بكاليف أنج الآف حابر في هذه
المحطة بولاً واحداً ومعى الانعاش في البنائيه الى استخدام الماء
المطهى الذى مع الى انكوب هذا استخراج سولها ، وتسهلك المحطة ٢٠
مليون قدم مكعب من الماء يوميا .



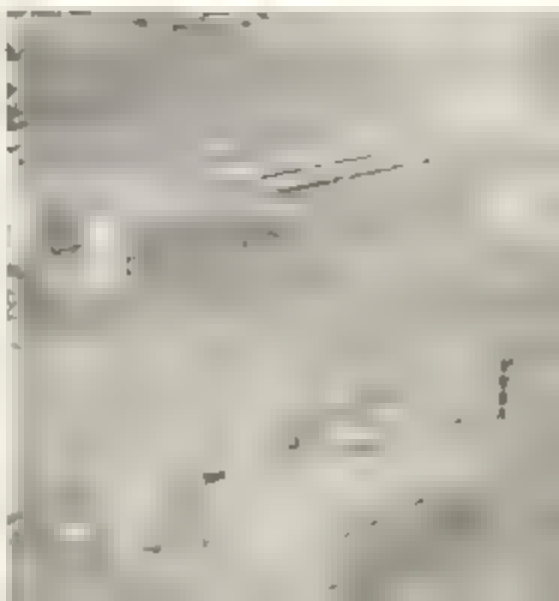
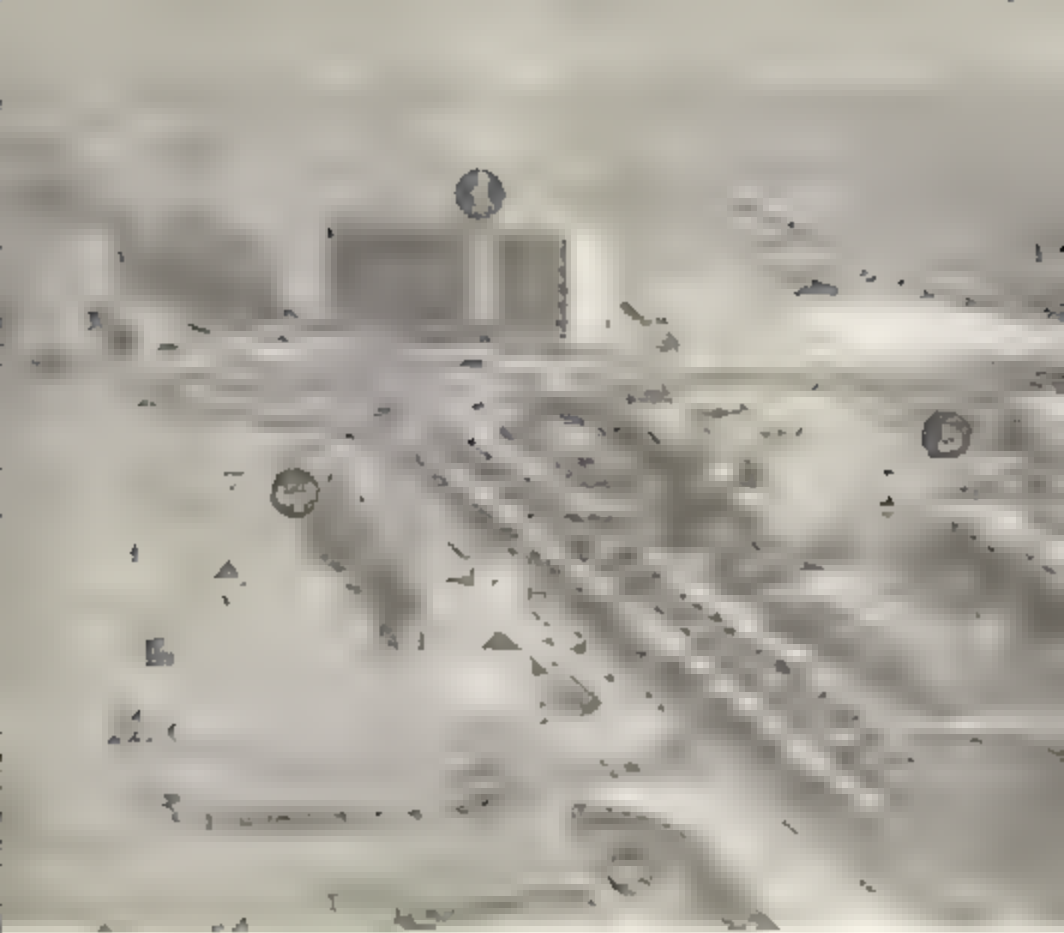
السورج الهلالي : ١٧



الى اليسار : صورة لطقه من المدينة عامة ، تجمع
مبها عدة من أبنية تصير مراعق مبرومة - (أ) وراره
الأرشيد والأساء ، وفي الفور الثاني منها محطة المريء
وفي فورعا الأول والأوسى طابع القولة التي تقوم
بطاقتها - (ب) وراره الكهنة والله - (ج) وراره
الأنعل العامة - (د) الملوقة للوسطة للبين ،
و نحو عدة عند



حتى البلدية : ويقع عند تقاطع شارع عبد الله العالم
والهلاي - وللاظ في ساحة الضخامة والساق
والجمال - في مقفلة الصورة لكأنه صار ذات عدة
وحدة تبدو فيها الضخامة والساق والساق
ولمى النادى في مقدمة الصورة الى اليسار هو
مجلس الآمة ، تعمل طرفة القلوب اليسرى الآخرين



الى الشمال : صومعتي المصباح ، من الجو ،
وهو اتم واحد من صومعات الكويت ، وفي
خلفه صورة حيار غرض الشكل من لالته
دور حصص لكن الاحياء المروحين الذين
مطور في الشمال ، وضع مساحة الارض
المنته عليها الذي ٢٢٥٥٥ متر وربما ايا مساحة
الارض الكمية للماء ولعمدة الق ومواقف السيارات
قوى ٧٩ ٢٠٥٥ - وقد سخرى بناء هذا المنشى
سوى وصف المساحة

في ١٩٦٩/٧/٢

■ ■ ■

مقطوعات شعرية

للدكتورة عائكة الخزرجي

حزينة

نفدك روى ألف مرة
فقد بعدك ما أمره .. ١
إنني أكاد أحس بك .. فهل إليك اليوم نظره ٢
إنني ليمرعي العراق وأتقي في الحب شره ٣
وأعود من صريف الزمان ولست آمنه مكره ٤
كيف السبل ٥ وبيتا قد ذر بهاب القلب أمره ٦
ومنى بعد ٧ مني أراك ٨ ولتقي في الله مره ٩.. ١٠

شكوى

لنني لأستعيذك بأسمى
أن بيت أشكوك وأشكو إليك ١
حبك أن قد صاق في مرفدي
من لفة الروح ووجدني عليك ..
واحسرتا أفلته من يدي
قلبي .. ألهي من شعير لديك ٢
حسبك أن اشتت في حدي
وذي حياتي كلها في يدك .. ٣

عفاف

أحال بالورد من أنفاسه نسماً
فأنتني إن غير الورد حياني
وكم تعففت عن تقبل وجته
لأنها وحيب الروح سيئاً ١



طبيب

الأسرة

الرضاعة من الثدي ، أم من الزجاج ؟

— نعلم الطواغر على أن الأطفال الذين يرضعون اللبن من برة الزجاج هم دائما في صحة جيدة ، فلماذا يصب الأمهات في ارضاع الأطفال من الثديين ، وهو مجهود كبير يكلف الأم عام كبير ؟

● ان الأطباء يصححون دائما بالارضاع من ثدي الأم . ويقولون انه لا بد من له ، ويعررون وجهه نظره هذه أمور عدة .

منها أن الإحصاء دل على أن الأطفال الذين يتولون في سنتهم الأولى ، ٨٥ في المائة منهم رضعوا من الزجاج . وفي إحصاء آخر شمل ٩٧٤٩ طفلا ارضعتهم أمهاتهم من الثديين بلغت الوفاة فيهم ١٠١٥ في المائة ، فقط ، وإحصاء آخر شمل ١٧٠٧ طفلا ارضعتهم الزجاج ، بلغت الوفاة فيهم ٨٤٤ في المائة .

وإحصاء آخر ، في مستشفى لامراض الأطفال شهر ، دخله في عام واحد ١٦٧ طفلا مصابين بالتهابات معدية مصوبة ، هؤلاء لم يكن فيهم غير طفل واحد فقط ارضعته أمه من ثديها .

ولمركز الأطباء المختصون أيضا أن ارضاع الثدي يعرض من الإصابة بالإسهال الصبي ، ومن الإصابة بالكساح الباكر . ولبن الأمهات عندهم أسهل هضمًا ودوره حرارته أوفق درجة ، وهو لا يتلوث بالمكروب . ومعنى الطفل لثدي أمه عمله تهدف إلى حسن تشكيل فمه .

والارضاع بعد الأم ، فهي تصبح عليه وهي تنظم حياتها وطعامها وفمه والتنظيم ذو فائدة . والأم ، على الرضاع أقرب إلى عودتها إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل الولادة .

سل المواشي هل يصيب الإنسان

— اعلم أن بعض المواشي يصاب بسل المواشي ، وهو ممرض له نسب سل الإنسان ، وهو خطر على الإنسان .

● أن بعض المواشي يصاب بسل المواشي ، وهو ممرض له نسب سل الإنسان ، وهو خطر على الإنسان . ومكروبه ينتج في الناس من طريق لبن الأبقار وأشاعها ، وما يصنع من هذه الألبان . وفي الأمم الحية تخلص المواشي بتكثيف السل المبرود بالتبريد في وساحه اعلم الكبرولوجي كوح . ولأوليات المتحدة بعدم البهيمة التي تصاب بالسل ، وتتعقم ربيتها تعقبا شاملا كاملا قبل أن يحلبها غيرها .

أما من حيث اللحوم المصابة فالكثير غير مأمون إلا إذا هي طبخت طبخا جيدا يقلل المكروب الذي فيها ، وعلى الإحمى في الزيف المعيد حيث الرقابة الصحية ليست دائما كاملة كل الكمال .

كرات الدم الحمراء لتصنعها الكبد

وتجديده كل يوم اذا شئنا ان نبقي أعداد هذه الكرات ثابتة كافية تقوم في الجسم بوظيفتها . ومعنى هذا ان جزءا من ١٢٠ جزءا من هذه الكرات لا بد ان سحبد كل يوم . ومعنى هذا أنه لا بد ان يصنع في مخ العظام كل يوم ما بين ٤٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ كرة حمراء لكل مليون مكعب من الدم .

ومطل الدم يستطيع ان يعد هذه الكرات المحددة في الدم كل يوم ، ومن عددها نستج ان كان مع العظام فانما يعملها باشط فيه او غير ذلك .

• قيل لي ان كرات الدم الحمراء التي تصب الإنسان بقر الدم ، سببها ان الكبد لا تصنع منها الكفاية . فهل هذا صحيح ؟

• لا بد انك تقصد ان تقول كرات الدم الحمراء التي يصيب النقص في عددها الإنسان بقر الدم .

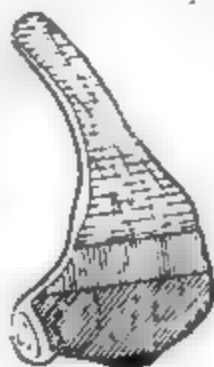
أما الكرات فهي تصنع في مخ العظام بحسب الإنسان ، وذلك لأن الكرة الحمراء لا تعيش إلى الأبد . ان عمرها سبع و المتوسط ١٢٠ يوما او نحو ذلك ، فهي تعني ، واذا لا بد من تجديد المذهب منها

السماك ام اللحم اكثر غذاء ؟

• مثلا كان السمك أرخص من اللحم ، واجبنا به الغذاء الأكثر للجسم ؟

② نعم . السمك في عموه أرخص من اللحم في عموه . وهذا يعني مع ما لكل منهما من قدره على الوفاء بعبءية الإنسان . ولكن لا يفهم من ذلك دائما ان اكل الاطعمة وانحصارها بسبب من قدرتها الغذائية وحدها . ارباعا او انحصارها ، ولكن عن ظروف كثيرة اخرى منها وفرد الوارد من الطعام في السوق وتكلفه اكله . واللحم ليس كله ثمتا واحدا ، ولا السمك . فاما نحن عارب السمك المعروف بالعد . وهو يمثل اعل الانواع الشائعة المأذنة في الاسواق ، فاللحم النحيد من اصلاخ احراف مثلا . حرجا سببها هذه المقارنة المصورة بالشكل التالي :

سمك العد الرطل يعطي لحم الصنع الرطل يعطي ٣٠٠ سعر عداني . ١٢٧٥ سمرا عدانيا



التركيب

ماء ٨٣١
بروتين ١٧٦
دهن ٢٨٣
رماد ١٠



التركيب

ماء ٨٢٦
بروتين ١٥٨
دهن ٤٠
رماد ١٢



ثالث بطني ، فاخذت مسهلا

— ذكرت عند الطبيب اني شعرت بكم في بطني ، فاخذت مسهلا ، فطلب مني ان لا افعل ذلك الا بعد التأكد من سبب هذا الألم الذي في بطني ، فما الذي يعانيه الطبيب من ذلك ؟

● الطبيب يعني انه في بعض الاحوال يكون السهل خطرا جدا ، ومن الامثلة الظاهرة لذلك التهاب الزائدة الدودية ، ومن امراضها الام في البطن . وهذه

الزائدة عبارة عن عضو صغير يخرج من الامعاء العلوية في الجزء الأول منها ، وليس لها في الظاهر ميسل ذو نال في الجسم ، فاذا اصابتها عدوى فالتفت ، وتحولت الى مثل تحول الثرة الصغيرة الى الدمل ، فعندئذ قد يسبب السهل الشديديت انفعارا في هذا الموضع وهو على هذه الحالة ، فتنشأ مكروهة في الجسم ، ولا سيما في الشتاء الممطر للأحشاء المحروقة بالبريوني فيصيبه الالتهاب ، وهو التهاب خطير .

لهذا ينصح الأطباء الناس دائما بان لا يسهلوا مسهلا في البطن الم شديد .

هل عندى فقر دم ؟

الشهر الثاني الى نحو ١٠٠٠٠٠٠٠ ، ويسمى عند نحو هذا الرقم مدة أشهر ، ثم يأخذ في الازدياد الى ١٥٠٠٠٠٠ من اعوام الأول الى البلوغ .

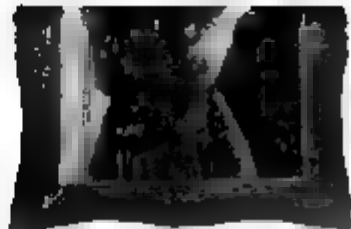
اما فقر الدم فالشخص يعتبر فقيرا في الدم ، على الصوم ، اذا نقص عدد كراته الحمراء عن ٤٠٠٠٠٠٠ .

والى جانب عدد الكرات الحمراء يوجد مقدار ما فيها من الصيغ الأحمر ، من الهيموجلوبين ، فهذا اذا نقص مقداره في الدم من ١٢.٥ جرام في كل ١٠٠ ستيومتر مكعب من الدم عند صاحبه فقير دم . ومقداره في الرجل السليم يبلغ عادة ١٥ جراما ، ودون ذلك قليلا في المرأة .

— هل الطفل منى يوجد به هذه كرات الحمراء ٢٤٠٠٠٠٠٠ مرة ، فما معنى هذا ، وهل معناه ان عندى فقرا في الدم . وهل يتغير مقدار هذه الكرات في الحياة ولا سيما مع تقدم السن ؟

● عدد الكرات الحمراء التي يخرج بها المحال هو عددها الذي يجده في الميتر المكعب من الدم . ومتوسط هذه الكرات في الرجل السليم ٥٠٠٠٠٠٠٠ كرات فيريد او تقص بمقدار ٧٠٠٠٠٠٠ كرات على الصحة ايضا . ومتوسط عدد هذه الكرات في المرأة اقل من ذلك ، فهو ٤٥٠٠٠٠٠٠ كرات او تقص بمقدار ٢٠٠٠٠٠٠٠ كرات .

وعند الكرات في الطفل الموليد اقل من هذه الأعداد قليلا ، ولكنه يهبط في



انترائات

وصف احداهما غزبي فجزد وعظم ..

ووصف الاخرى عذبي

بقلم : ظافر القاسمي

■ فات المراء الاولى معرفته النجار يارسيه النجار ، محبة الالوان ،
ورائعة التركيب .

ووصفها كذب مرسا الاكبر في القرن التاسع عشر ، شاتوبريان (1) ،
Chateaubriand مخلق واحاد ، وحاء بالمحب الطرب ، وسحب فيها بلاعه
عنونا من الابداع والامتناع ، فخر ان مائلها الاشياء ، او فارسها الظاهر . نلت هي
« مدام ريكاميه (2) » Madame Récamier

المحبين ، واحاد عظيم طرائق جسمهم
وشموورهم وعلمهم جميعا ، فيحرجون
من مالوف القول ، وتند على اقلامهم
نعاير قد لا يستسيحها المترمكون من
الرجال ، ويرون فيها انحرافا عن تقديس
المعاهيم ، ان لم يروا فيها الكبر العسراج .

برجمة ، هي دون الاصل العربي

واتنا محاول في هذه الاسطر القليلة
ان انقل هذا الوصف الرائع اليك ، الى
لغة العرب . ويعني ان يها وبين الاصل
العربي كثيرا من العوارف ، واتنى مهما
ومعت في الامانة والندوة ، فلن ابلغ مبلغ
كاتها العظيم من البلاغة والمعمق .

كتاب اندريه موروا
عن شاتوبريان

مراب هذا الوصف في الكتاب العسي
الذي القيه « اندريه مسوروا » عن
شاتوبريان . وما امرسى قراتا وسمعت
مثل هذا الوصف
في هذا الوصف
السير اندي قراب
في آداب النصفه
العربية . وما
اطن ان احدا وفتى
اكثر مما وقسوق
شاتوبريان في وصف
الروعة التي تصري



شاتوبريان

وهو زئان

فَشَخَّصَ وَخَصَّصَ ..

مدام ريكاميه

القادر . وفي سبك الحمل ، ناسيلوبه
البحري السحري . حتى كأنك تسمع
إلى بحر موسيقى مباب . من التحن
الخلود .

قال مؤلف الكتاب . اندريه موروا

« وفي سب مدام دوستال (Desdual)
راي - أي شاتوبريان - دأب يوم مدام
ريكاميه Recamier ، وكأب أحمل

وحسبي أنني أحاول ، وحسبك أن تفهم
محاولتي .

وإن كنت ممن ورث معرفة هذه اللغة،
فارجع إلى الأصل الفرنسي، من الكتاب.
ولست أشك في أنك واحد فيه ما لا يمكن
أن تحذره في ترجمته أية لغة من اللغات .
ويفسي أنك مستمتع بترجمته هذا الكتاب
العظيم في احتشار الألفاظ ، كالجوهري

(١) شاتوبريان (١٧٦٨ - ١٨٤٨ م) ، هو الكاتب الفرنسي الشهير ، ساج في أمريكا ، وعاد
إلى فرنسا والثورة الفرنسية قائمة . وولد فرنسا ليميس في أغسطس عام ١٧٩٢ . وعاد إلى فرنسا
عام ١٨٠٠ ، ولكن ساء ما بينه وبين نابليون . ثم عمل سفيراً لفرنسا في لندن بعد هزيمة حكم آل
بربون ، ثم ودياً للخارجية من عام ١٨٢٢ إلى عام ١٨٢٤ . تعقب شهرته الأدبية بشهرته كتاب
« المظفرة البيضاء » (١٨٠٢ م) . وقد ألحق بهذا الكتاب روايته « الأولى أنالا » Ain «
والثانية رينيه Redé . وقد اشتهر الكتاب بقوة خياله ووضعت أسلوبه . وكان الزد بالغا في
الحركة الرومانسية - العربي .

(٢) هسي جين فرانسوا فرانسوا برنارد ريكاميه (١٧٧٧ - ١٨٤٩ م) ، إحدى شهرات مدام
فرنسا ، اشتهرت بقوة روحها ، وبجمالها ، وبصالحها التي كان يجمع فيه بوانه رجال
فرنسا وساقها ، بعد عودته آل بربون إلى الحكم . كانت صديقة مطلقة لود لكاتب شاتوبريان .
والصورة التي لها بهذه المصطلحات مأخوذة عن صورة زيتية لها في متحف اللوفر بباريس - العربي
(٣) كاتبة فرنسية شهيرة ، كثر لها أثر كبير في الحركة الرومانسية في فرنسا . كانت تترجم
إلى الآراء الحرة ، اعتمدتها نابليون ثم ساقها إلى الجيوليين - العربي .

وملات الدنيا في القرن التاسع عشر، وحلت
المسيو هريو (Herrick 1872 - 1907) رئيس
مجلس نواب فرنسا، وأحد
أعضاء الأكاديمية الفرنسية الأربعين
الحاليين، على أن يحضر لها كتاباً،
سماه « مدام ريكاميه وأصدقائها »،
وقال في مقدمته: « إنما يفرس من وراء
حياة هذه المرأة جميع ما اضطربت فيه
فرنسا خاصة، وأوروبا عامة، خلال
القرن التاسع عشر، من شؤون السياسة
والعقل والأدب والعلم » (٥).

التي ترى متى أن هذه الصورة التي
رسمها شاتوبريان قد تعس من الناحية
ال عاطفية، عن كتاب أو عن كتب، وأنه
قد جمع في أسطرها القليلة، كثيراً من
المعاني التي قد تضيق عنها المطلحات
الضخام ؟

أنظر إلى انهياره حين رآها، وإلى
أعماه الماشق، الذي دفعه إلى الثورة
على نفسه، وهو أحد السلاء الأبناء الذين
لم تكن لهم قناة، ولم يعرفوا في حياتهم
الحق أو الخضوع، فلما كان لا بد من
خضوع ترك باريس وهاجر إلى لندن
احتفاظاً بحريته وكرامته.

وتأمل متى هذا التردد بين طهر
المداري وبين اللذات، كلاهما قد توحى
به صورة هذه المرأة العريضة، حتى
يجاز رجل شاتوبريان بأبهما يمسك،
وإلى أيهما يتجه ؟

وما هذا الشعور الغريب الذي يبتاع
الكاتب العظيم، فيجعله على أن يدعو
الله ليتزع عنها قليلاً من صفات الأنوثة
التي سكها فيها ؟ وما هذا الاضطراب

امراً في عصرها، وكان سبق أن فعله
إليها « كريستيان دولامبور » ولكنه
كان عند ذلك ما زال وحشياً لم يكد
يجرح من فانياته فلم يجز على أن يرفع
مخيه إلى هذه المرأة المحوطة بالعائدين
عما رآها. وبعد أن نشر قصته أتت
« Asie »، استقبلته مدام دوستال
في بيتها ذات حشيش، وبينما كانت
وصيغتها نفسها ليائها في داخل البيت،
دخلت عليه مدام ريكاميه معاء، وكأب
تركلي لوبا من الحرير الأبيض.

وهنا نقل موروا ما كتب شاتوبريان
عن هذا اللقاء حرفاً بحرف :

« كنت لا أكاد أجيب، وعياني مغلقتان
بمدام ريكاميه (١). وكنت أسأل نفسي:
هل كنت أرى صورة لطهر المداري، أو
للذة. أنني لم اخترع أبداً شيئاً مماثلاً.
وأصابعي انهيار لم أعرف له مثيلاً في أي
وقت قط. أن أصابعي العاشق قد
تحول إلى غضب على نفسي. وأظن أنني
دعوت الله لي أن يطيل عمر هذا الملاك،
وقد أن يرفع عنه قبلاً من لونه لتعصبي
المسافة فيما بينا. أنني حينما كنت
أحلم في السليد (Sympse) كنت
أسبح على نفسي كل صفات الكمال لكي
أحور أصابعها، أما حينما كنت أفكر في
مدام ريكاميه، فقد كنت أجرحها في بعض
معانيها لأقربها مني. كان واضعاً أنني
كنت أحب الحقيقة أكثر مما كنت أحب
الخيال ».

هذه هي الصورة الغاية التي رسمها
شاتوبريان للمرأة التي شعلت الناس،

(١) شبه لفسلا قول أبي صخر الهذلي:
فما هو إلا أن أراها فجلت

(٥) المسيو هريو مات حديثاً. والكتاب التشيراليه كان المطروحة التي ضمها لنيل الدكتوراه
عام 1904 - العربي.

العصبي ، ولتدرك أن هذه المرأة ، اذا كانت عربية ، وهو ما أشك فيه لأنها حارثة قباة وتشتري) فهي دليل على سوغ المرأة العربية ومعناها . وادا كانت اعجمية ، فهي دليل أيضا على انتشار الثقافة العربية وأثرها المتيقن والشعوب المستعربة . ومهما يكن من أمر ، وسواء اكانت هذه المرأة شرقية ام غربية ، فهي انسانية من ولد آدم ، والرسول العربي الأعظم يقول : كلكم لآدم ، وآدم من تراب . فاذا كان قد بقي لنا شيء من معارفنا في الاندلس ، فانها من صنع الناس ، عربا كانوا أو مستعربين

لقد أشار الأمير شكيب رحمه الله الى هذه الجارية في موضعين من كتابه ، مما يدل على أنها استأثرت ببعض اهتمامه . وهو نقل ما جاء من الحارثة عن كتاب (البيان المغرب) في أخبار ملوك الاندلس والمغرب (لابن هشاري) وقد جاء فيه :

« اشتري ابن الأضلع جارية الطيب ابن عبد الله الكاشي بثلاثة آلاف دينار . قال ابن حبان في تاريخه : لم ير في زمانها أخف منها روحا ، ولا أسرع حركة ، ولا ألين عطافا ، ولا أطيب صوتا ، ولا أحسن نغما ، ولا أجود كتابة ، ولا خطا ، ولا أبدع أدبا ، ولا أحضر شاهدا ، مع السلامة من الملحن في كتابها وقصائدها لمعرفتها بالسحر واللغة والعروسي ، الى المرفقة بالطب ، وعلم الطمايح ، ومعرفة التشريح ، وغير ذلك مما يقتضيه علماء الزمان . وكانت مصنعة في صناعة الثعالب (٢٧) ، والمحاولة بالنثراس ، واللمب بالرماح والسيوف والخيماخر المرفعة ،

العصبي الذي يكرهه على أن يجرد لها من بعض مقامها لتطبيق عساقة الطلع فيما بينه وبينها !

إن شاتوبريان قد صورى هذه الأسطر انقلية أدوع صورة لأدوع امرأة !

المرأة الثانية

وأما ثانيتهما ، فليست أدري هل هي عربية النسب ، شرقية النسب ، أم أنها من سبات الفرنجة ، أو من أولاد الأماجم . نحن لا نعرف شيئا عن اسمها ، ولا عن أصلها ، وكل ما حفظه لنا التاريخ عنها أسطر قليلة ، قرأتها في نص اليوم الذي قرأت فيه وصف (مدام ريكاميه) ، في الكتاب الميس الذي خلف لنا بعض أحرائه الأمير شكيب أرسلان رحمه الله وأدركته الحية قبل انقسام أحرائه الأخرى . ذلك الكتاب الذي سماه « المحلل السدسية » في الأندلس .



الأمير شكيب أرسلان

لم تكن المرأة انثائية التراححدثك عنها إلا جارية من آلااف الحصارى اللواتي امتلأت بهن قصور الاندلس ودورها . ولم يكن في عصرها للمرأة ما لها في هذا الزمان ، فلم يمتن المؤرخون بآكثر من ذكر صفاتها ، دون الإشارة الى اسمها أو الى قبيلتها أو الى منبتها . وحسبك أن تقرأ هذه الصفات لترى صفا من

(٢٦) هو محمد بن عيلاني الرواسي مؤرخ عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي . كتابه المذكور نشر في لندن عام ١٨٤٨ .

(٢٧) صناعة تقويم الرماح أي تجميعها .

على الأعم الأغلب على التخصيص
والتشخيص .

على الصورة الأولى لم يشأ مبدعها أن
يدل على مواسم الفتن في صورته ، ولا
أن يحدد لك على وجه الدقة ألوان حستوها ،
ولا فتون مزايها ، وإنما تركت أنت
تستخلص من المحردات التي القاها اليك
ما يزمنه لك خيالك ، وما يوحي اليك
الهائكة على النحو الذي ترى فيه (الفتنة)
وتصور فيه السحر .

وفي الصورة الثانية ، أخذ الكاتب
بيدك ، وسار معك خطوة خطوة ، ليترك
على ما ترى وما لا ترى ، يصعد لك
الصواب ، ويكاد يرفس الزايا ، كانه احصائي
اختصاصي ، لا يعادر موضعاً من جمال
الذكر ولا بلوفة من حسن الا اشار
اليها ، ولا فضيلة الا نصها . .

وانا لست أرى أن ادب العرنيين
خاصة ، والاوربيين عامة ، قلا خلا من
مثل هذا الوصف الذي تركه لنا ابن
عبدارى . كذلك لست أؤمن أن ادباً قد
حلا من التجريد والتعميم . ولكني
أضرب مثلاً أرى انه قد يستقيم للتعمد
المطلق الصيق ، فيما اذا أردنا تطلب
الشائع ، واستبعاد النادر .

وسواء اكان هذا أم ذاك ، فإنه اذا
كان هم' الأدب والعن ، تنمية الشعور
بالجمال ، وحقل الأدواق ، والتقرب
من المثل الأعلى ، فإني أرى أن الصوريين
على ما بينهما من خلاصة تتماثل بينهما
بعضاً ، وتبعثان في القلب رقيق العاطفة ،
وتشتران عقاً من الأرج ، لا يكاد يطيب
المراء ، حتى يرفعه من أواخر المادة ،
ويربطه بالآلى الأعلى .

ظافر القاسمي

لم يسمح لها في ذلك نظير ولا مثل ولا
عديل .

بهل ترى ، وفك الله الفتنة ، أعجب
من هذه الصورة وأغرب ؟

ولقد كنت أحدث نفسي وأنا أقرأ هذه
الكلمات عن شعور الأمير رحمه الله حين
اختارها فيما اختار لكتابه ، وأدا به قد
أعاني من التساؤل ، فكتب في الحاشية
ما يصح : هذه المراء ربحانة وقهرمانه
مما .

ومع هذا التطبيق الموحز ، يتضح لك
ما احتلج في نفس الأمير من مشاعر ، وما
اضطرم في نفسه من أحاسيس .

الصوريان معا

ولست أبني الى المقارنة بين الصوريين
لما بينهما وجه للمقارنة . ولكني لا
أحب أن تعوتس الإشارة الى انهما واتصار
ثنائين ، كل واحدة منهما على طريقه
موم من الناس .

واذا كان لي أن استخلص شيئاً من
الصين ، فإني لا أجد معراً من أن أشير
الى هذا الخلاف الواسع في الطريقة بين
قوم وقوم ، ولست أردّه الى اختلاف
العصر ، وانما أردّه الى اختلاف الطائعات ،
والى امتزاق في الخصائص .

ولست أؤمن أن هذا المثل يصح أن
يكون قاعده تنني عليها دراسة طائعات
الشعوب وخصائصها ، ولكنه قريبة
صالحة ، قد يأتي بها الذين يهتمون
بهذا النوع من الدراسات في أبلتنا هذه .

هذا الاختلاف ، وذلك الامتزاق ، هو
في نظري ميل العرنيين على الأعم الأغلب
الى التجريد والتعميم ، وحرص الشرقيين

قصة للكاتب الإيطالي

لويجي بيرانديللو



الجسم ، صرخا ، صرخا ، ذا وجه شاحب شعوب
لولى ، وعينين خبيثتين لاسعين ، يرمى فيهما
الحجل والسيق .

والا استقر اخيرا في حقت ، شكر المسافرين
الذين ساعدوا زوجته والمسحوا لها مكانا ، ثم
التفت الى المرأة معلولا ان يطفى ياقة مغطيا ،
مشكلا متجاعلا « انت يا بغير يا عزيزي ! » .

وبدا من ان يخبه زوجته بالشكر ، رفعت
ياقة مغطيا لثية ، حتى كانت لمس هينوسا ،
تتلفى وجوها ، فتسم الزوج وعلى شفها باسماء
حزينة : « شكلا الدنيا » .

ازاما على المسافرين الذين فادوا روما
بظفار الثيل السريع ، ان يتخللوا في
مصلحة فابريانو الصخرة حتى الفجر ،
لمهيدا لاستئناف رحلتهم بالقطار المحلى الصغير ،
الصديق ، الذي يربط الكلب الرئيسى ومدينة
« سولونا » .

وعند الفجر ، دخلت مركبة حزن مركبات
الدرجة الثالثة ، القل المخلص والآنفس هولها
اذ نفس خمسة اشخاص ليبتهم فيها ، امرأة
بدينة في لباس سوداء وكاتها حزمة غير متناسقة .
ولمها زوجها وهو يتألف . وكان رجلا غشيل

الابن الواحد، يستطيع ان يموت اذا ما مات ابنته،
فيضع حدا لحزبه . اذى الوصفين اسوأ ؟ ..
الا ترى ان حالي اسوأ من حالك ؟ » .

وكان في المسافرين مسافر آخر ، بدين ، احب
الوجه ذا عينين معتنتين ، باهتني القلقتين ،
يسمع . فقاطع للتحدث قائلا : « هذا حزنه ! » .

كان يرسم .. وكانها كانت عيناه الجاحظتان
لشمان يصف ، لوجه حيوة لا يكاد يتسوى
جسده النواهن على احتمالها .. وعاد يردد ،
وهو يحاول ان يصحب فيه بيده ليستقر على
سنتين اقتبسهما في حلماته فمسه :

« حزنه واي حزنه . الحسبون اننا نكف اولادنا ،
وسنظم الحياة من اجل مصلحة من خاصة » .

فصاح المسافرون الآخرون فيه واهمين . وذفر
اذا ذهب ابنته للجهة منك اليوم الاول ، وقال :
« احييت . ان اولادنا ليسوا ملكا لنا ، فهم
ملك قلوب .. » .

فصرح اكابر البدين ذو العينين الجاحظتين ،
وقال : « وى ! .. هل نحن مفكر في الوطن عندما
نمنح اولادنا الحياة ؟ .. انما يولد ابناءنا لاننا ..
لاننا لا بد ان يوفوا . وهم حين يمشون الى
الحياة يستولون على حياتنا . هذه هي الحقيقة .
انما نحن ملك لهم ، ولتقم ليسوا ملكا لنا ابنته .
فلما بلغوا العشرين ، اصبحوا كما كنا نحن عندما
في تلك السن . فقد كان لكل منا اب وام ، ولكن
كانت هناك اشياء اخرى تشغل بها كذلك ..

نساء سحابة ، نزوات ، ودوايف جديدة ..
والوطن حبا ، فكان لزاما ان يجب دعوه لو انه
نعا ومن في العشرين ، ولو اضرى الاب والام ..
واليوم لا يزال حب الوطن عارما طيبا ، ولكن
حبنا لاولادنا اقوى منه . اهل بيتنا هنا من
لا يبلل راحيا ان يمل محل ابنته في الجهة الا
استطاع ؟ » .

وسيطر الصمت ، واخذ كل يزر راسه موافقا .
فاستأنف البدين حديثه قائلا : « لذا - ان -
لا نقرر مشاعر اولادنا وهم في العشرين ؟ .. اليس
الطبعي ان يصفوا في منهم هذه حب الوطن
- ولما اكتمل من الاولاد الصالحين طيبا - فقول
حبهم لنا ؟ .. اليس من الطبيعي ان يكون الامر
كذلك ، وهم - يرغم كل شيء - لا بد يردن فينا
كقولا وشيوخا لم يودوا فلابد ان على الحركة ،
ومن الواجب ان يمتكوا في البيت ؟ .. ولذا كان

واحيى بل من واجبه ان يطلع وقال المسفر
على ان زوجته السكينة جديرة بالمطف والولد ،
لان الحرب كانت في سبيل التراجع ولذا الوحيد
منها . فتى في العشرين من عمره ، توكلنا عليه
حياتها ، وهجرا بينهما في « سولونا » ، فاستعاد
الى روما ليكمل دراسته ، ثم لما ولدت الحرب
سمعا له بان يتلوخ فيها ، بعد ان اضلنا الى
انه لن يرسل الى الجبهة قبل ستة اشهر على
الاول . ولكن ها هما قد ظفيا الى جهة برقية
تقول انه قد طلب للمفر خلال ثلاثة ايام . وسألتهما
ان ينظرا اليه ليودعا .

وكانت المرأة تاتى وتعمل تحت المطف
الفضافي ، وترداد اتصالا - في بعض الاحيان -
فيبدو كالحبوان الهاج . فقد كانت تسير بان
كل هذه الاضغاث التي جاء بها زوجها حسم
كافية لان تسير فلا من المطف لدى اولئك القوم
الذين كانوا - في الغالب - في مثل موقعها .

قال واحد منهم : وكان يصلي ببنها : « جيمر
يكما ان تشكرا الله لان ابتكما انما طلب اليه ان
ينحى الى جهة القتال ، اما ابنتي فقد ذهب في
اول يوم من ايام الحرب . وقد عاد حزين ليتسوى
من جراحه ، وفي كل مرة كان يترد الى الجهة
لثمة » .

وقال آخر : « وما قولكم في حالي ؟ .. ان لي
ابنين وثلاثة اخوة في الجهة » .

فشرح الزوج عن صمته ليقول : « ولكن هذا
ابننا الوحيد » .

« وما الفرق ؟ .. انك قد فقدت وحيث
بالاسراف في الرعاية والحب ، ولكنه لا تعلم ان
نحبه اكثر مما نحبه اولادك الآخرين لما كان الله
سواء . ان الحب الابوي ليس كالغريز يمكن ان
يبركه وتصلبه على الاولاد بالتساوي . فلاب
يولى اولاده كل حبه دون تفرقة ، سواء اتجب
واحد او اتجب عشرة . ولذا كنت اكلم الان من
اجل ولدي الاثنين ، فسمعت احس كلا منهما
ينصف امي ، بل اتنى احدى الانى صمطين » .

ففر الزوج للفرح قائلا : « صمحت ..
صمحت .. ولكن هيبة - وكنا نرجو ان يصمت
لك هذا - هب ان والد الاثنين فقد واحسنا
منهما .. انه اذاك سيد في اخر حزنه . اما ..
واجاب الآخر متائرا : « اجل - سيئلي له ابن
بزيه . ولكنه - من ناحية اخرى - ثمن لا بد
لاب من ان يعيش لاجله . في حين ان الاب ، لما

حزنا اتها لم يجد شيئا واحدا يشاطرها
متفرعا . فذلكه خيل اليها .

اما الآن فكلبات السفر حذا قد اذهبتها ، بل
المصنعا . فقد تفتت ان الذئب لم يكن ذئب
الذين كانوا حولها ، فليسوا هم الذين صيروا من
ان يطعموها ، وانما هي التي لم تستطع ان ترفى
الى صف لوتك الاباء والامهات الذين راحوا
بروحهم انفسهم . بدون بكاء - لا على رحيل
ابائهم فصب ، بل على موتهم .

ورفت راسها ، ومالت عن ركتها ، واخذت
تصفي التصيلات التي راح اليدين يداي بها
قوامها عن طريقة استنهاد ابنه - في حصيل
وقته - وهو سعيد ، غير نادم ولا محسور ،
وخيل اليها انها وقعت على دنيا لم تعلم بها
يوما .. دنيا كانت مجبولة لديها .. وسراها
ان تسمح كل امرئ بشرك في نهضة الرجل
البدن ، الوالد الباسل ، الذي كان يتكلم عن
موت ابنه بيده الظففة .

ونجدة ، التفت اليه متألقة ، وكانها
تسيف لغورها عن حلم : « ان .. فقد مات
اسك حيا » .

وحملني الجميع فيها . ولعل الرجل كذلك
سفر اليها ، متفرسا في وجهها بعينه الجاحظتين
الباحنتين البشمتين ، وظل يفرس ، وكانها ظن
اذ ذلك ظن - وبهذا السؤال غير المناسب - الى
ان ابنه قد مات حيا .. وانه ذهب الى الأبد !

واختلج اسأريه بالغميل شديد ، ولجهم
وجهه ، لم انتزع متذلا من جيبه في عجلة ..
ولمحت كل امرئ انطلق ، محجشا بكاء مسموع
من كل قلوب العاطفين جميعا .

ترجمة : محمد باقر الدين خليل

الوطن وجود ، ولما كان الوطن ضرورية كالفكر
الذي لا بد لنا ان نملكه لكيلا نموت جوعا ، فلا
بد ان يكون هناك من يذهب للوطن منه . ولهذا
يحب اولادنا حين يلقون القربين ، وهم في غير
حاجة الى المصنوع ، لانهم اذا ماتوا ماتوا بموت
تصحين وسعداء .. ولما انكلم عن الاولاد
الصالحين طيما . ولذا مات شخص وهو شاب
وسعيد ، ولم يتزل بالاشياء الكريمة في الحياة
- السلام ، الام ، خيبة الامل ، فبالا يريد له
اكثر من هذا ؟ .. فليكن كل امرئ حيا عن
اليكاه ، وليضحك كما اضحك .. لو - على
الآل - ليعبد الله كما يعبد لان ابني ارسل لي
قبل موته ، يقول انه كان يموت رافيا ، وقد
ختم حياته احسن ختام كان يستاهله ، وهذا هو
السر في اني لم احفل حتى يولدوا لياب العصاد
عليه ... »

وحز الرجل سره الطفلة المصنوعة من
الجلد - وكأنه يريهم ليايه - وشفته التاجية
لرجل فوق سبته الناصتين ، وحياء
جاسدان وراء طبقة من القار والرأفة . لم انطق
فمحتة حادة كان من المحتمل ان تؤخذ مالحذا
الصرخة القوية .

وقال الآخرون بفرجه : « هو كذلك .. هو
كذلك » .

وكانت المرأة القوية في ركتها - تحت مطبخها -
قد حاولت طيلة الأشهر الثلاثة الماضية ان يجد
في كلمات زوجها واصدقائها ما يخلف عنها
اسأها الصديق .. ان يجد شيئا يريها كيف
تروني ان ينسها على ان يرسل ابنها ولو لغيره
خطر معتدل ، مع الموت .. ولكنها لم تكن قد
وجدت كلمة واحدة في كل ما كان قيل لها ، وزادها

مجوهرات

العصر الحديث

عبد الله ومعين الأرش

الكويت شارع عبد السلام

فهرين فوزان

عن ب ٣٧١

المسؤول

لؤلؤ على صناف

أحبار كزعة سادرة

صياغة عسمة



الدُّوس هكسلي

(١٨٩٤ - ١٩٦٣)

الأديب الذي أقرعه مستقبل الجش

بقلم: الدكتور محمود السمرة

في بريطانيا ، وعمل بعد هذا في مجلة « النجوم »
و « فوج » و « فيني فير » ، وكتب فيها مقالات
في مواضيع مختلفة : مقالات في الأدب ، والفن ،
وفي المساجد المجدى ، وفي الفرفا ، وفي رأى
هكسلي أن العمل في الصحافة مفيد للكاتب الناشئ ،
لأنه أشبه بفترة تمرين يكتب فيها الكاتب الأسلوب
السلس السهل الذي هو من مقتضيات الصحافة
كما أنه يعود أن ينظر إلى الأمور نظرة شاملة من
عدى زوايا ، وذلك بسبب اضطراره إلى الكتابة
في أي موضوع يمكن أن يطلب منه المجلة .

وبين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٥ عاش هكسلي في إيطاليا
برفقة صديقه دى. اتش. لورنس Lawrence
وربما لعبت دورا في الوسط عام ١٩٢٤ ، ولما سأل التلواف
أخيرا قرر الاستقرار عام ١٩٢٧ في كينغزفورد .

وفي ١٤ مايو ١٩٦١ حلت بهكسلي كثرته كانت
في رايه أسوأ ما حل به في حياته : فقد أتت
التهربان على بيته واهتمت بما فيه من تعاف لاميناء
ومخطوطات مبدرة ، وكتب قيمة ، وأوراق خاصة
لا تسمى . وقد تبا هو وزوجته من التهربان
باعتجوبة ، ولم يستطع أن ينفذ إلا مخطوطة قصته
« جزيرة » . وقد أتت هذه النار على أربعة وعشرين

في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر الماضي
(١٩٦٣) ، ففي الدوس هكسلي Aldous Huxley
بمرض السرطان من لسنة وسبعين عاما ، بعد أن
قدم للمكتبة الإنجليزية خلال أربعين سنة ، أكثر
من خمسين كتابا بين قصص ، ومسرحيات ،
ومحالات ، وأشعار ، ونقد ، وفلسفة .

والدوس هكسلي من عائلة علم وأدب : فهو حفيد
لورنس هكسلي العالم البيولوجي الشهير ولعميل
داروين ، وشقيق العالم المعروف جوفيان هكسلي ،
وأس بنت شقيق الشاعر داليو أرنولد . وقد كان
الدوس يطمح إلى أن يكون عالما كيمياء وأخيه
إلا أنه أصيب وهو طالب في كلية أيتون بمصرى
في عييه ، فأنقذه البحر كلية ، وجعله يعيش في
كلية داسية مدة عامين . ولكن العلاج ، أن كان
قد ورد إليه البصر ، إلا أنه لم يشك تماما ، فعمل في
كلية حياته يصبح مجتهدين .

وبعد أن أنهى الدوس دراسته في كلية أيتون
التحق بجامعة أكسفورد ليعرس الأدب الإنجليزي
القديم والأدب الأفريقي واللاتيني ، بعد أن حال
صنف عييه بينه وبين دراسة الطب .

وفي عام ١٩١٩ تزوج فتاة بلجيكية كانت لاجئة



« لا مكان للمجتمع السليم ،
في عالم شرير هزلي »

بينما في لال هوليد ، وفرت لهما حاجتهما
١٩٠٠ هـ .

وعاش هكسلي حياته وهو يؤمن أن الكتابة
واجب يومي مفروض عليه ، ولهذا فإنه كان
يخصص للكتابة خمس ساعات كل يوم في الصباح
وقبل الغداء . أما الليل فلقراءة . ويكسول
هكسلي أنه قد أمضى كتابة ما صدر له من مؤلفات
معدا كبيرا من الزمان قبل أن يرسلها
للنشر ، ولكنه بعد أن يدفع بها إلى الناشر لا يعود
إليها أبدا . ولا يهمه ما يقوله الناقد فيها .

لما فهمه فإنه يكتبها سهلا سهلا ، دون أن
تكون في ذهنه عند البدء سوى الصورة العامة
للنص .

وهو دفع هكسلي في كتابه تحت تأثير ثلاثة
من الكتاب الفرنسيين هم : أناتول فرانس
France وفرسيل بروسست Proust
واتدريه جيد Jido ولكنه يقول أنه عندما
عاد إليهم بعد أن انتهى طور الشباب ، أصيب



H. G. Wells, ووليم موريس Morris, واندور
بلاني Blatford, وروبرت بلاشفورد Blatford

لقد كتب راتز قصصاً طوبائية تصور عالم
المستقبل وقد سكتها الرافعيون المسماة بالخطائنة
ومنها قصة « الزمن الآلة Time Machines »
(١٨٩٤) التي تالغ أحداثها في عام ٨٠٧٧.١
وذلك بسبب التقدم الصناعي . والذي جعل راتز
يؤمن مثل هذا الإيمان العميق بالمعلم ، وأنه كليل
بتطبيق الصحافة لشعر ، أنه هو نفسه كان عالماً ،
كما أن الذي شجبه على هذا الاعتقاد ما شهدته
بعينه من تقدم سريع في الميادين العلمية . ولكن
راتز غاب عن ياله أن العلم لم يوجهه نحو سعادة
الإنسان ، وإنما استعمل إلى نقطة تهدد الجنس
البشري بالانقراض ، وهذا ما أحسبنا به جميعاً ،
نحن أبناء هذا القرن . ولماذا حذرنا ؟ ولماذا
العام القريب ، عام ٨٠٧٧.١ ، ليتحقق فيه
المستقبل السعيد ؟ هذا ما لا نجد جواباً عليه .

ومثل هذا الإيمان بالمعلم نجده عند برتراند راسل
W. ٥١٢ في قصته « لجيبو » ٩٠ 90٩٠٠
فيو يشغل البشر عام ١٩٩٠ وقد انطلقوا لوسم
أطرافها صناعية بدلاً من أطرافهم الانسانية .

★ ★ ★

ومن الكتاب الذين تالروا في كتاباتهم تشاؤمية
القرن العشرين ، تشستر تون Chesterton في قصته
« الكرة والحطيط » (١٩١٠) ، وهي قصة صحيفة
البناء التي . وفي ذات تشستر تون أن الحصة
للمستقبل هي أزمة معين ، وكود أحداث القصة
بين كاثوليك معين ، ومعلم ، هو ابن هذه البيئة
العلمية الصناعية ، وتنتهي القصة بسيطرة حزب
سياسي على مقاليد الأمور ، فينتقل بهما ، لأن
الجدل الحضر لا يرضيه . أزمة المستقبل عند
تشستر تون ، فلا ، هي أزمة معين أولاً تنتهي
بسيطرة حزب سياسي يحكم بالأكواد ، ويحكم
الأكواد ، والفرغان في القصص سواء

بغية أمل ، وخاصة بالنسبة لآناول فرانس التي
لم يبد ، في رأيها ، يعاني هذا العصر .

★ ★ ★

ووسط إنتاج حكلي الفزير المتنوع تفرد
بالتميز الآلة كتب هي « عالم جديد شجاع »
و « العودة إلى عالم جديد شجاع » (١٩٥٩)
والجزيرة ١٩٦٢ (١) ، وهي كتابتان لزمان الإنسان
العاصر ، ومقبله وكيف ينتظر أن يكون .

والذكور في مستقبل الإنسان ، وما يغيته له
المستقبل ، وترسم الطريق لمستقبل أفضل ، من
الموضوعات التي استأثرت باهتمام الفلاسفة منذ
الغلاطون في « جمهوريته » (القرن الرابع قبل
الميلاد) حتى العروس حكلي في « جزيرة »
(١٩٦٢) . والواقع أن الكتاب الذي يتناول
مستقبل الجنس البشري ليس معنياً بالمستقبل
بل بالعاصر ، فهو إنما يحدد في كتابه العوامل
الفاعلة في تطور الإنسان ، الحسنة منها والسيئة ،
فكان بهذا يطالب البشر فلما لهم : « انظروا
هذا هو واقعكم ، وهذا الواقع سيؤدي بكم إلى
مثل هذا المستقبل » . ولا يمتنى هذا بالضرورة أن
رأى الكتاب صحيح بل الأرجح أنه غير صحيح .
والأنا نظينا نظرة على ما صدر من كتب مستقبل
الجنس البشري ، منذ القرن التاسع عشر حتى
الآن ، بما لنا وانحنا صواب هذا الرأي الذي
براه .

★ ★ ★

ولكن هناك فرق بين كتاب القرن التاسع عشر
وكتاب القرن العشرين : فبينما نجد كتب القرن
التاسع عشر متفائلين ، متفانين إلى مستقبل زاهر
ينهم فيه البشر بالمسادة ، ترى عند كتاب القرن
العشرين تشاؤماً حاداً ، فهم لا يتكلمون للبشر
في المستقبل سوى الجلاء .

ومن أشهر الكتاب الذين يصورون دوح القرن
التاسع عشر وما ساءه من تفاؤل آشي. جي. راتز

● نقد كتاب الشجر

هذا يؤكد أن العالم يمر نحو الهلوية لأسباب أخرى ، نضاف إلى سيطرة الطم على الإنسان ، وهو الموضوع الذي ناقشه في كتابه السابق .

إن أزمة الإنسان في كتابه هذا متعددة الجوانب : فهي أزمة ناجمة عن التلاطم العاطفة ، والوعي النقاص ، والزيادة المفرطة في عدد السكان وزيادة ملته ، وفي رأيه أن هذا كله سيؤدي حتما إلى القضاء على الحكم الديمقراطي ليحل محله الحكم الدكتاتوري الذي تلوب فيه إرادة الفرد . وهذه هي خاتمة الكتاب . وهنا يسود المجتمعات التي المتناقص ، وتعطّل الثورة كما صنعت برفلة . وهذا بدوره سيؤدي على تراكيل السلطة في يد فئة متمكنة بالعلم والطغيان .

ويشرح هكسلي للحيلولة دون ذلك الإنسان أن تقوم هناك حركات جذابة تسمى التي تطهر الفكر الإنسان مما فيه من مفاهيم خاطئة ، ووعي ناقص ، وذلك بالتوجيه والإفشاء . كما أنه يرى أن على الجنس البشري أن يسارع إلى تعديد النسل بحيث لا يزيد عدد الوالدين من عدد الوفيات . ومثل هذه الاقتراحات يصعب تطبيقها ، إذ كيف يمكن حمل الناس على تعديد النسل مثلا ، والإنسان ما زال حتى اليوم يخضع للفرقة في هذا الجانب من حياته ؟ إن البشر لم يستطيعوا أن يتفكروا حتى على ما هو أدنى من هذا بكثير .

ويعود هكسلي في عام ١٩٦٦ إلى الموضوع للمرة الثالثة ، ولكن لا يرسم لنا صورة لأحوال عالم المستقبل ، بل يقيم دولة مثالية في جزيرة الخ في مكان ما قريب من أستراليا ، فكانه في قصته الجديدة هذه التمسك « جزيرة » يقول لنا : هذا هو المجتمع الإنساني الذي أرجو أن يتحقق على هذه الأرض . وجزيرة هكسلي جميلة ، وسكانها مكمّلوا الأجسام ، جلدلون ، يدهون بدين هكسلي الذي هو مزيج من الصوفية واليوغا . ورغم أن الجزيرة مثالية ، إلا أن أهلها يرفضون استعباده ويسعون حاجاتهم واقتضات دولتهم ، باستخراج

والفهر بعد هذا كتاب بعنوان « ١٩٨٢ » لجورج أودويل O'Donnell ، وأزمة المستقبل منه هي أزمة نظام سياسي جزئي لسلب الحياة بيجتها ، وعصر الإنسان حريته . يقول أحد أبطال قصته لرفيقه : « وهو قول ينقص لنا رأي أودويل في المستقبل : » « لذا أردت مني أن أعطيك صورة لهذا المستقبل ، فإن أوضح صورة له في نظري هي صورة إنسان مثالي على الأرض » وقد وقف قوله السك آخر عهد فيه بصفاته « !

ولنجد هذا التشاؤم نفسه في كتابي التجرس ويسون وبيال شت (٢) . فببطل شت يتصور أن حريا لربة لك الشجرت ففحرت نصف الكرة الشمالي ، ولكن الهلاك يهدد سكان نصف الكرة الجنوبي أيضا ، فإفشاء الذي يتجه نحوهم ، وهم مستعدون من الغرب في انتظاره .

★ ★ ★

والذي لا شك فيه أن غير ممثل لروح التشاؤم من المستقبل التي سادت هذا القرن ، نجد في كتاب الأوس هكسلي « عالم جديد شجاع » ، وهذا الكتاب يد حنيف على خيالية ولا ، وقد حدد هكسلي تاريخ ماله بالقرن السابع بعد فورد ، ملكه السيارات ، أمثال في التهم من إيمان وفل بالعلم وأنه سيحقق السعادة للبشر .

إن هكسلي يصور عالم المستقبل في كتابه هذا وقد سيطر فيه العلم : فالشجر فيه هم أبناء البواقي ، وكلية أم قد حدثت من الأناضول لانه لا وجود لها في واقعهم ولذلك فهم يطارون ألوانهم دهشة حتما يسمعون بهذه الكلمة من فمهم غريب وجد تلبس فجأة بينهم ، ويظنون عليه لذلك اسم « التوحش » ، لأنه ابن امرأة لا ابن بؤنة .

ويعود هكسلي ثانية في عام ١٩٥٦ ليواصل الموضوع من جديد في كتابه « العودة إلى عالم جديد شجاع » ، على غيرة التطورات التي حدثت في العالم خلال السنوات الماضية . وهو في كتابه

(2) Angus Wilson, The Old Men at the Zoo; Nevil Shute, On The Beach.

أنواع من الحضارات في فئات مختلفة من الناس ، ولا سمح حكلي بهذا الطبيب الذي كان يعيش في كندا ، سارع إلى الاتصال به ، ولقد نفسه له ليجري عليه التجارب ، ثم أصبح هو نفسه بعد هذا متعلما إلى دراسة أثر المفاهيم النفسية في صوف البشر .

وقد وصف حكلي تجاربه في هذا الميدان في كتابه « أبواب الإدراك الحسي » The Doors of Perception of (١٩٥٤) . ومن النتائج التي توصل إليها أن هناك فروقا ضخمة في ردود فعل الناس إلى طين الطيرين ، ولكن التباين عظيم في إذا من طين الطيرين يجعل المرء أكثر إدراكا للناس حوله ولحياته ، كما يجعل المرء يدرك أن الكون الربيع حولنا ليس هو الكون الوحيد الموجود .

وهذا الطير بين الكوهين على الأبدان ، سواء منهم الإبداء أو الفناء ، ولكنه لا يستطيع أن يخلق من غير الكوهين موهوبين ، وإن كان ذلك في أدراكهم .

وسأل حكلي : ترى فلذا نجد أن بعض الناس يلبس ملوكهم متفحمة حتى سن الشيخوخة ، ولذا يلقب لهم هذا التفتح في سن مبكرة ؟

وفي رأيه أن هذه مشكلة تقع ضمن اختصاص الكيمياء الحيوية ، وأن بمستطاعة الكيمياء الحيوية علاج مثل هذه الحالات ، إذا وجد المتخصصون للفحصون ولو فروا على دراسة هذه الحالة .

★ ★ ★

لقد قل حكلي عن نفسه : « إن من الأرجح أن يعيش المرء في القرن العشرين متحذرا بشدة مناسبة لقرن الصليح حذر » . وكان بهذا حذرا لنفسه ، لأنه في الحقيقة قد جمع في نفسه من المعارف الإنسانية التي ما يستطيع أن يجمع أي إنسان .

محمود السمره

جهد من اللعب الذي تكلف به مناجهم ، وتحسين طرق الزراعة . ولعدد التسلط في هذه الجزيرة ، والتفحح الصليح أمر شائع فيها ، ولكن من الفلاح صفة رجالات الجزيرة مثلا وجسماء وهو لفتح يفتاح في انياب في جو مناسب . وكل فرد في هذه الجزيرة يجد حاجته من الطعام ، ويصل حظه من التعليم المناسب له على أحدث الأساليب التربوية . وسكان هذه الجزيرة لا يعرفون الأمراض النفسية ، ولا التوراة النفسية ، ولا يشكون من الظلم الاجتماعي ، ولا العكس الديمقراطي . فإن كل فرد فيهم سعيد ، وهذه السعادة نتيجة للحياة بهم في أجسادهم ونفوسهم .

ولكن هذه الجزيرة الصغيرة البعيدة تثير شبح جارها القوية الطامعة في زوالها التفتيح ، الكارثة لهذه السعادة المحفلة على الأرض ، فهاجتها ولحقها وتلقى على هذا العلم الجليل . وما يريد أن يثبته حكلي في هذه القصة هو أنه لا مكان للمجتمع السليم في عالم شرير حزين .

★ ★ ★

وهكلي الأدب مهم بدراسة العلوم اهتمامه بكل فروع المعرفة الإنسانية ، فهو بسمة إلامه الشبه بموسوعة متحركة من الأدب والعلم معا ، ويستطيع أن يتحدث في العلم حديث الطبيب المتخصص ، كما هو في الأدب .

وقد استهوى في حياته فكرة استحضار سوع من المفاهيم إذا تناولته المرء صغر احدهم ذلك ، وأصلي نفسا ، والخصب خيالا . ومن أجل هذا كان يفتش السمات الطولية في الفصح ، متجبرا على استحضار هذا النوع من الظاهر . وقد توصل أخيرا إلى استحضار نوعين من الظاهر هما اليكاليين والليمبرجيك أسيد .

وكان أول من أوحى لهكلي بهذه الفكرة طبيب نفسي بريطاني اسمه جيمس لوزموند . وكان هذا الشاب يقوم بتجارب تهدف إلى معرفة أثر



من الكتب التي وصلتنا

نفسات الطليح

عبد الله منان محمد - مطبعة حكومة الكويت
● ديوان من الشعر الوطني الاجتماعي والوجداني من قصائد : كويت العرب ، القلب ، عهد الصكر ، الاعتراف الزموم ، حيا للتلاح ، الجزائر ، بور سعيد ، المستور ، الهندية ، ذات البرق ..

بنابيع الحياة

اسحق اسحقوف - ترجمة الدكتور ثابت جرجس لمسيحي - مؤسسة قرطاج ومكتبة ميمنة - بيروت
● كتاب في لوعة ابواب هي : الحياة والنوع ، الحياة والطيرة ، الحياة والجزيرة ، الحياة

شخصيات القدر

دومالد كلولوس بيبي - مكتبة النهضة - بغداد
● كتاب يحوي ترجمتنا لثلاثين من شخصيات من الشخصيات المشهورين العالمين الغربيين والشرقيين في مختلف المجالات .

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ثلاثة أجزاء

عبد الكريم الجيهمان - بيروت

● كتاب في أمثال قلب جزيرة العرب ، وهو أقرب توثيقاً لبقائها .

الفنون الأدبية وأعلامها

أنيس القديسي - دار الكتاب العربي - بيروت

● يتناول هذا الكتاب عرضاً عاماً للفنون الأدبية في أدبنا الحديث ، وهو يتناول بالآثر الإصلاحيين . وتتناول فصول الكتاب ما يلي من الفنون الأدبية : القصة ، الخطبة ، القصة ، السيرة ، النقد .

المملكة العربية السعودية

أمين الجور - بيروت

● يروي المؤلف في كتابه هذا مشاهداته في المملكة العربية السعودية

الأهرامات المصرية

داليد الدكتور أحمد طهري - ترجمة الدكتور أحمد طهري - مؤسسة قرطاج ومكتبة الانجور المصرية

● هذا الكتاب لا يتناول أهرام الجزيرة فصح ، وإنما يتناول الأهرامات جميعها ، ما يوجد منها في الجزيرة ، وما يوجد منها في جبالها مناد ، وفي دواش ، وذارية العريان ، وأبي صير ، وغير ذلك من المناطق الأثرية الشهيرة .

الحمل والولادة

لدكتور مصطفى الخالدي - بيروت

● من فصول الكتاب : تاريخ الولادة ، شرح الأعضاء التناسلية والعوضي ، فيزيولوجية الحمل ، علامات الحمل وأعراضه ، نمو الجنين شهراً بعد شهر ، طعام ولباد الحمل ، العناية بالحمل ، الطبيب والحمل ، زمن الولادة وعلاماتها .. الخ

تقديم التعليم العالي في العراق

حبيب الدجيلي - مطبعة الإرشاد - بغداد

● يتناول هذا الكتاب بالدراسة الموضوعات التالية : عرض تاريخي ، جامعة آل البيت ، تأسيس الجامعة قبل تسميتها ، تأسيس مجلس التعليم العالي ، تأسيس جامعة بغداد .



منطق امرأة !

● كان الزوج يتود السيرة، ولما وصل الى تقاطع الطريق حثف السرعة ، وسأل زوجته أن تنظر الى جهة اليمين لترى أن كانت هناك سيارات قادمة من تلك الجهة .

فالتفت الزوجة .. وقالت : كلا وسكنت قليلا وانطلق الزوج بسيارته ، ماذا بالزوجة تكمل جوابها : ولكن توجد سيارة شخص واحدة !

سبب رئيسي !

● سلم مدير المحل التجاري بطاقة الى أحد الزبائن تمتعها ، والاحاسه على سؤال واحد فيها ، وهو ما هو السبب الرئيسي الذي يحثك تشتري بضاعتنا ؟ فامسك الزبون انقلم وكتب على البطاقة



— السبب الرئيسي الذي جعلني اشتري منتجاتكم هو زوجتي !!

مثل مخيف

● المزارع : اريدك يا ابني ان تأكل في الحقل أثناء موسم الحصاد ، ولكن لا مع الصال المستأجرين .

الابن : لماذا يا ابي ؟ الا يلقى بي ان تأكل معهم .

المزارع : ليس هذا هو الموضوع ، ان شهيكت للاكل فمتير مثلا مخيفا !!

معدة كالترصاص؟ إينو يضمن لها الخلاص

العجالة في الأكل أو الدسامة الشديدة في الطعام ، كثيرًا ما تؤدي إلى اضطراب المعدة . عليك שתخلص من ذلك سريعًا وتستريح ، خذ إينو ملح المعاوكة الفوار .
لا شيء صيد الحموضة يضارع إينو في مفعوله التريخ ، فهو يعيد المعدة المضطربة إلى نظامها الطبيعي ويخرج الجهاز الهضمي من عناء الحموضة ، فيجعلك تشعر بالراحة في الحال .





نفتحك الدنيا
ابليك تبيك وفدك



اجرة
سفر!

كي يحيا الاطباء!

● ان لك الطعام الذي تأكله يقيك
حيا، والتلتين الآخرين يقيان الاطباء
احياء!

● دخل رجل مطعما وطلب دجاجة.
فسأله الخرسون هل تريد دجاجة بلدية
أم مستوردة!

سؤال .. لا يتغير

● يعيش الرجل العشرين سنة
الاولى من حياته وهو يسمع أمه تماله
الى أين هو ذاهب .
ويعيش السنوات التي تليها وهو
يسمع روحته تماله نفس السؤال !!

فسأل الزبون : وما هو الفرق ؟
فاجاب الخرسون : الدجاجة
المستوردة تكلف ١٠٠ فلس أكثر .

فرد الزبون : اريد دجاجة بلدية ،
لذا ادفع أحر سفر الدجاجة الأخرى
الى هذه البلاد !

شركة الممر للمهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢
بريداً - عمركو - جبل تجاري ٢٧

الوكلاء الموصوفون
في الكويت

لشركة لوкас دسى.ا.فى



زات الشهرة العالمية

مخففا لرامتك وزيادة في الامانة استعمال قطع غيار
لوкас الأصلية

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير



حزأتى .. فى عيد الأم

● كلما اقرب شهر مارس من كل عام احسبنا اننا نداد نفس ضربة من احزن ما لبث ان ننقل وننتقل وننتقل حتى اذا ما اقبل اليوم الطاهر والمبارك من هذا الشهر بعبء ارمي لوليد ، واسودت الدنيا في مبني ، فكرهت العجايز بالرضع من كل ما يسبح فيها الرضيع من منعة وجمل فان سيدة في الثلاثين او نحوها ، اى في السرائى لحد كل سيدة فيها نصيبا وقد اصبحت اما لطفلين او ثلاثة او اكثر ، يملأون عليها حباها ودمها ، ترح بكرمهم ، وهو ذاهب الى مدرسته وملتوهم وهو يلعب في التسارع مع اعدائه ، واناسهم وهو بداهب لديها اثناء ارضاع .. بينما لا احد حولي كبيرا ولا صغيرا ، ولذا ولاسى ، فلذا اقبل عيد الام عرج الاطفال والكبار يقدمون لامهاتهم الهدايا والقبلا ، واما انظر اليهم وقلبي ينقطع لرؤيتهم حراب ؟

لذا لا تطالبوني بالصدا هذا العيد ، بل هذه اليدقة الفكرة من يدع الغرب ، فاجتنبوا بذلك من ليست عليهم الطبيعة مثل ، اللوحة والصرا والدموع ومرارة الحرمان ؟

الاستغربة هدى

.. صديقي يا سيدتي اذا اقول لك مظهرا اننى لولى لك ، واخبرك لولاك واحس بمدى ما لعائنه من جراء ازمته ، ولا اقول معنك ... لكن الا توافيني على انك قد ذهبت في ظنك الى حد يكد يعضك بالانقية وحب الفات ؟

الاتك حُرمت صفة الامومة تريد ان ينسى العالم كله لفضل الامهات ونسبتهن وما يعائنه من اجل تنشئة الطفلين تنشئة جيدة ليصلن منهم مواطنين صالحين ، يساهمون في بناء مجتمعهم ، وتشييد مجد اوطقهم ؟

لم لكلا تباينين من رحمة الله ، ولا يباين من رحمة الله الا الكافرون ؟

تقولين لك في الثلاثين او نحوها .. وانا اعرف سيدات لم يورثن اطفالا الا عندما كن على حبات

ان في العالم الاى مؤلفة من مثيلاتي الثلاثى حرمي صفة الليرة بكرهم شهر مارس ، وعيد الام بالذات ، ونفسر قولين كلما راين من يعرف من الامهات فنتبين بها سوف يفضله الذين اينلزم وينالون من هدايا في عيد الام ، بينما لا سيد نحن المتفاسات حتى من يطبع على خدودنا قطة وهو يقول : كل عام وانتى بخير .. يا امي !

كيف لفل الذين ابتدعوا بفضله عيد الام هذه من ان هناك عشرات الآلاف ، بل مئات ، حرمين الطبيعة صفة الامومة ؟

كيف نفلوا من ان عيد الام ، الذين ابتدعوه ان كل يدخل المرسوم على لوليد الآف وملايين الامهات ، لول في الوقت نفسه بسبب بالنسب الطننات .. بالاضافة الى قلوبا من المبرومات من صفة الامومة .. لول الآف وملايين اخرى من الابناء والبنات ، اختطف الموت اشغالهم فلم ليسوا اقل منا حيرة في هذا العيد كلما رلوا ابنا يقدم لامة هدية ، او اما تطبع على خد ابنتها قبلة .. فبدلا من ان يتشاركوا في هذا العيد ، ينطلقون منه مكملا يجندون فيه اليك على المبريزات والرحلات ؟

بدوى فوق السبعين ، له أربع زوجات ويريد أن يشتري فتاة في السادسة عشرة !

● اطرح على صحتكم مشكلتي راجيا أن تساعدوني على حلها .

أنا رجل بدوى أصغر في الناحية ، عمرى باسفر (سبعين عاما ، وحيدى من السادسة أربع تحت عصمتى ، وكلهم أصناف ، لأولاد وبنا . ولكنى رأيت منه طبع من العمر منه عمر ربيما وريد أن أصعد ابنى روحانى . وسأ أن لذين لا تسمح للإنسان بالزواج بأكثر من ٤ ساء ، فأنا لا أعرف ماذا أصنع . ولو طلفت إحدى روحانى الأربع ، لستطيع أطمأنها ..

علما بأنى راودت أهل النساء على أن يسمحوا لى ، فليس فى ذلك حل تستطيع شرحا ؟

ع - ف - ف - ٢

ـ أى رجل أنت يا هذا ؟؟

مازنت السبعين ، ولك أربع زوجات ، فلا تكفى بهن ـ وللى واحدة منهن الكتابة فى الكتابة ـ لم أريد أن أفسد اليهن خاصة !!

خاصة فى السادسة عشرة .. أى فى عمر واحدة من حبيباتك يا صاغر السبعين ؟ وليتكت لكفى بذلك .. بل نراود أهلها على أن يبيعوه إياها بئنا !

أى أنك تريد أن تعود بعالم القرن العشرين ، عالم المرأة والصواريخ وسفن الفضاء ، إلى أشد اليهود ظلما وظلما : عهد الترفيق !!

إن مجرد زواج رجل فى مثل سنك بفتاة فى السادسة عشرة وحده جريمة لا تغتفر !

ومجرد التفكير فى الزواج ، وعندك اليوم أربع ساء ، هو الآخر جريمة لا تغتفر !

أما تفكر فى أن تشتري فتاة فى السادسة عشرة ، بئنا ! نأخذها إلى هريمك لهايلا منه على الشرع الشريف ، فتلك لعمرى هى كبرى الكبائر التى يسفى أن نأخذ منها المصايب أشد المصايب ، لا فى الآخرة وحدها ، بل هنا فى الدنيا !

ولو أن أهل الفتاة وافقوه على جريمتك ، لوجب أن يشرفوك بما يجب أن ينزل لك

من طاب

الأربعين .. ومن من كن قد على على زوجهم أكثر من عشرين عاما لم ينبغي خلأها ولأنا ولا يتنا ؟

أما السبعين أن الله قد أنقى منك أنت وحده أبواب رحمتك ؟

الطريقا ، ولو مرة فى العام ، فقد تنطبق المسجزة ، ويجزئك الله بما نعلم أن تصحى فى العام القليل لك تحتظن مع العالم كله بيسد الأمهات ..

أما ليس خيرا من هذا الزواج والموت ، والنقمة والمقد ، أن تخطى من عيد الأم فرصة إنسانية تفيض فيها من حنائه الكثرن ، طسى أولئك اليهنى الذين تدرين عليهم فى رسالتك المصموء

ومن يدري .. فقد يهلك الله من فطنته عشرة من الأولاد والبنا ؟

جحا .. وحماره

● كثيرا ما سمع بعض الناس يتحدثون عن «جحا» وبنواده وحماره ، ويردون عنه قصصا خالية في الطرافة .. فمن هو «جحا» هذا ؟ وفي أي عصر عاش ؟ وفي أي البلاد كان يقيم ؟

أما أنه « كما سمعت بعضهم يقول » شخصية خيالية لا وجود لها في عالم الحقيقة ؟

كويت إبراهيم الصالح

— ليس «جحا» شخصية خيالية .. فقد كان إنسانا كلبية النفس ، مع طرفة واحد ، هو أنه لم يكن شخصا واحدا ، بل كان أكثر من شخص ، عاش في أكثر من عصر ، وفي أكثر من بلد !

ولقد كان «جحا» في مختلف شخصياته المتعددة ، وبألفاظ مختلفة ، والمصور التي ظهر فيها ، شخصية لطيفة ساخرة ، متفائلة أحيانا ولكن من تصبغ لا من طيبة ، يهزل صاحبه في كلامه ويتظاهر بالفضيلة ، ويمزج هؤلاء بالجد ، ولا يلول إلا حقا ..

أما تعدد شخصيات «جحا» فراجع إلى أن أكثر من شعب ، وفي أكثر من عصر كانت تتطرد من طرفاتها شخصا أو أكثر ، وتسميه «الشخصية الجعوبة» وتصل منه عزا للشخصية أولا ، وللثقافة ثانيا . وتنسب إليه أو المرق به الكثير من النوادر والطرائف والحكم التي يبتكرها بعض أعلام الثقافة والأدب الساخر ، فيرفهوا عن الشعب ، وينسوا منه هوموه أو يتنقصوا حكم الحكام أو تلاءم الأسطر أو تنتشر الرشوة والخصوبة ولكن بطريقة لا يفرحهم لقطف ، فلا ثابت هذه النوادر أن تنتشر بين الناس وكلها حقيقة واقعة !

وإذا عرفت البلاد العربية أكثر من لاجئ واحد .. وإن يكن أعظم جغرافيا شهرة « أبو الحسن دجبن بن ثابت » الذي عاش في الكوفة أيام أبي مسلم الطرامسني الذي حزم الدولة الأموية وأقام الدولة العباسية مكانها ، أي في القرن الثاني للهجرة .. فلم يثبت أن انتشر أمره وانتقلوا عليه

اسم «جحا» وراحوا ينسبون إليه كل طبخة أو لقطة يستألفونها ، فلذا هو يصبح دائما على هذا الفن من فنون القناعة في التفرق بتناول الناس بنواده جيلا بعد جيل إلى غير «جحا تركيا» نصر الدين خوجة في القرن الثامن الهجري وسامته حماره لتحويلاته طفلية التناثر على ذئوع عينه ، ورواج لثقافته ، وأصبح شخصية خالية ما تزال ينسب إليه معظم النوادر الجعوبة، القديمة والحديثة على السواء !

وهناك في جحا تركيا : « أربع » جحا الأربع ، و « جورج » جحا لندن ، و « ربات » جحا أيرلندا و « آل » جحا ألمانيا ، أم جحا روسيا وجحا الصين وغيرهم ممن لا نحصرنا الآن أسمائهم .

بالإنجليزية .. أم بالفرنسية ؟

● أخى يريد أن يدرس الطب بعد أن يحصل على الشهادة الفرنسية قبل تصحونه بأن يدرس اللغة الإنجليزية في دراسته أم اللغة الفرنسية ؟ ولماذا ؟

طما بأنه سيقرن في البلاد التي تكلم اللغة التي سيشغلونها له ، ومن يختارون مثله ، لا يدرى أي اللتين يختار !

وأي الجامعات أفضل لدراسة الطب بهذه اللغة أو تلك ؟

وهل صحيح أن أي جامعة تطب تعفى على لمسنج ، أحدهما الفرنسي والثاني الإنجليزي ؟

طب - سوريا وليد ..

— عن الفترة الأخيرة من مؤالته : لا يعرف جامعة أو كلية من سبقتين الأفرسيات والإنجليزية معا .

أما التسمية التي سبقتها لأخيه فهي أن يدرس الطب باللغة التي يتقنها أكثر من أختها ، وإذا كان لا يد من اللغتين ، فيدرس بالإنجليزية لأنها أكثر تملولا في الأوساط العلمية عامة ، والطبية خاصة ، ولأن كليات الطب في إنجلترا من أحسن كليات في العالم ، أن لم تكن أفضل أحسنها جميعا .

لا طلاق لسكران

● مدسه آر محوفا خلقت على زوجها بالطلاق بالطلاق لا تزور بيت أهله ، وكنت
أدرك بـلا إلى درجة أنني لم أعلم باليمين إلا بعد أن أخرجني بها زوجها في اليوم التالي

لما عرفت الطريقة التي تستطيع بها زوجتي أن تعود لبيتها أهله دون أن يقع الطلاق ، علما بأنني
حسبي بالذهب

— اليمين التي خلقتها على زوجها إما أن تكون صيغتها « إذا بقيت إلى بيت أهله فانت طالق
بالتلات » وهذا هو الطلاق المطلق . وإما أن تكون قد قلت لها « علي الطلاق بالتلات أم
تزوري بيت أهله » وهذا هو الطلاق بالطلاق . وقد اتفق الفقهاء على أن الطلاق المطلق
لا يقع ، خصوصا إذا كان بقصد التخويف أو التطهير ولم يكن الزوج كرها لزوجته أو رافها
في التخلص منها .

وحتى الذين يقولون بوقوع الطلاق المطلق إذا ما خالف الشخص الظروف عليه ، فإنه يقع طلاقا
واحدة رجعية ، ولو كان بالطلاق التلات أو التلاتين!

أما الطلاق بالطلاق — الصيغة الثانية — فليس إيقاعا للطلاق بل هو يمنح وحلف لا أثر له في الحياة
الزوجية . والصيغتان على أي حال من كثر القول الذي لا يترتب عليه أثر من الآثار ، وقد افترقا
القانون في بعض البلاد الإسلامية .

فسواء صدقت منك هذه اليمين وقت سكران أو في كامل فؤادك العظيمة ، فلا أثر لها في حياتكما
الزوجية . وتستطيع لزوجتك أن تلجأ إلى بيت أهله وقتما تشاء !
وعلى كل حال فالقاعدة الشرعية هي أن السكران لا يقع ..

في مرض الكوث

● مريض طلق زوجته لم مات في ذلك المرض ؛
بل قرره هذه الزوجة أم أن الطلاق يقع دائما ؟
البدون ولكن خلاص السكر .

مراكشي — مدينة أبو جهل على

— من المبادئ القانونية في الإسلام بها أن كل تصرف
يعمل عن الكثر في مرض الكوث يقع باطلا .

وقد اختلف في أمريات مرض الكوث ، وهذا اختلف
على أن يترك للقاضي تقديره وتقدير الطبيب على
المريض الذي يمرض بمرضه عليه .

أما طلاق المريض مرض الكوث ومن في حكمه ،
فإن كان رجسيا فله حكم الطلاق الرجسي كاملا ،
والأما ما قبل المدة وبذلك الزوجة لأن الطلاق الرجسي
لا يمنع التوارث في المدة ، ولو كان كذا في صحيحها
حين أوفاه .

أما الطلاق البائن فإنه يمنع للرجسي الصفة ،
ويمنعه عند الشافعي أيضا في المرض . أما عند
الحنفية فلا يمنع ، وحجتهم أن ضمان بين حلفين
وكذا من طلقها عبد الرحمن بن عوف في مرضه

الذي مات فيه ، ولم يترك ذلك عليه أحد من
الصحة .

وعند ابن حنبل أن زوجة المطلق في مرض موته
التي قصد بطلانها الفرار من البتة ، يكون لها
حق الارت ، ولا ينقطع هذا الحق إلا إذا تزوجت
قبل موته ، وذلك لثبوتها عليه قصد . وهو
الفرار من توريثها . وهي لذلك لوله ما لم يوجد
حق ينقطع مرض قيام الزوجية بينهما لهما دائما .

وعند مالك أن حلفا في الارت لا ينقطع حتى ولو
تزوجت قبل موته ، ما دام قد ثبت قصد الام
بالتهرب من توريثها ، ودلت القران على أنه كان
يقصد حرمانها من الترات .

وأما المالكية إلى رأى الحنفية ، وبه خلاص
معظم الأحوال الشخصية في معظم البلاد الإسلامية .

ودود خاصة

● المدعوة : الكوث

— وسألك بما لا يجوز بقره .. وعلى كل
حال فانت متفانية في تحمل مسؤولية ما حدث .

في كافة ارجاء العربية..
الجميع يفضلون
شتر فيلد



إذا سألوك عن مصدر جهدكم
أو سألوك عن همة الزمان

فجتماً سيكون جوابك :

محلات عباس على الزعيم

المحلات التي أصبحت محاور لها ومعايشها من المجرة والزود
الرفيع ليس في الكون فسطح بل وفي صميم الزمان العربي
هنا كانت من رباتنا هكذا طبعي بالنسبة لك
وأن لم تكن بعد فصح والفرح ان ريتان واحدة تجعلك هم
استبدات ظلمة نهر العصور والعباد واليوم والماجر والزود على ارض عمان سرور سور

المكتسب : عمارة كمال الجدة - فرقة نداء المظفر - الطابو المراك
معرض ركب شارة فلسطين - محافل المصطفى سابقا - ن ٢٢٦٦
معرض محلي شارع تونس - قرب الملك البربر المطب

قوة وصحة جديدة

للرجال
والنساء



تناول سبيل سيز يوميا فهو
الذي لو كان جالت به الطبيعة
لكنه والصفة . ان ريت سلك
سبيل سيز يحسوي على
فيما بين (١) و (١٠) .
امر دائما على مائة سبيل
سيز ولا قبل منه بديلا .

سبيل سيز

غني وزهبي - زيت سبيل
على شكل زيت ورشامات



قصة الفُرقة

المجلة

الدكتور منير الدقاق

ملفوك الامم المتحدة للاحكامي للاحكامي جواز القسم

يطلب من المكتبات أو مباشرة من المؤلف مع حواله بريدية قيمتها دينار
واحد أو ما يعادله : ص ٠ ب ٢٢٢٥ ، دمشق سوريا



اشتر
من اوروبا
بيع
لاوروبا

[illegible]

EUROPE EXPORT EDITION GMBH 61 DARMSTADT, GERMANY

کتاب و کلامی ، برلیس ، قیما ، بال ، ارسفول ، بروکسل ، گونیاجمست ،

مسائل دیگر ، تائیس ، مستوکسورم والاکوت

الكتاب المكتوب: الموارد العامة ببنية الخليج - تاريخ: ٢٢٧٣٦ - ص. ٣٩٧٢



وست إند

الساعة التي اعترف بها في جميع أنحاء العالم

WEST END WATCHES



مكشوف العالم في جميع أنحاء

يعقوب يوسف جاني

شعبة المصارف - تلخون ٢٢٢٤٩ ص.ب ٢٢٤ دولة الكويت

في جميع أرجاء العالم...
 كرافتن كنتج ساين فلتز



التوازن المثالي بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة اللطف وأنتق
 مصنوعة في إنجلترا

مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

تجارة عامة - استيراد وتصدير
وكلاء مصانع وشركات - وكالة شركة

فوشيا

أجهزة راديو ترانزستور - غسالات
ثلاجات - كافة المنتجات الكهربائية



العنوان: الكويت ص.ب. ٢٤٤٩ - بوقيا: ترانزستور

قبطان طائرة نفاثة . من نيويورك إلى لندن - ٣,٥٠٠ ميل - في ٦٠ ساعة
 طائرة تحمل مائة وأربعين راكبًا واشتري عشر ملاحًا ، وثمانًا وخمسة
 ملايين دولار . عمل خطير يقوم به رجل نجاح . إنه سيدخن
 السيجارة ذات النجاح العالمي - ثلاث خمسات فلتز كنج .



555

ثلاث خمسات

فلتر كنج سايز

مستيت أكسبريس - أحسن سيجارة في العالم



BRITAIN'S LEADING EXPORT CIGARETTE

تزيد صادرات بريطانيا
سجائر روثمان كنج سايز
على صادراتها من أي نوع
آخر من السجائر.
أيضا تذهب قعد روثمان
في ١٢٠ قطرا في خمس قارات
على ظهر البواخر في البحار السبعة
في أكثر من ٩٠ خطا جويًا رئيسيًا.
شارك الملايين في الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
الأولى في بريطانيا- الأولى في العالم



المكتبة كيف تخدم معلمي الطفلة لفرع لربيع معلمي عيد
الجواب: جاد المذاريق على أسطحة عماد بن السكبي

مُعْجِزَةُ هُونِغ كُونِغ اليَوْمِيَّة

تستمر الغش الطيب لـ ٣ مليون نسمة فوق مخزنة عطش صغيرة

والوظائف، فانه ليجعلها من الصلوات
على رجب رجب من مصدر يمكن
الاعتماد عليه، كما جاء في ذلك، العالم
كله والبيت من أسبق مصادر الطائفة
والأما الزاد فيظهر لطلب عليه،
صاحبه على ما

[illegible]

حقائق وأرقام

١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

اعتمد دائماً على سُلح

ازلی اسطفا غزل، ان معصوم علی شمع لفظها
 اسفل فی جمیع مراحل صانع المرء ای صحت
 علی الریاء کبره و سخره و سجد و سحره (الف)
 مستجاب بر صفتها فی السور و رقیه و فصل و ذلک
 کلامه با تمام کلام عقابا، انا امر و کون
 اء معین و ذلک امر علی لفظ انوار صبر سبها
 و صبر صبر فی کسب و صبر

رسول فخرم بومحمد عبیده اهل بیت است
الطاهرین علیهم السلام و اولاد الطاهرین علیهم السلام
اولاد الذریعہ علیہم السلام و اولاد الذریعہ علیہم السلام
سید محمد باقر علیہ السلام و اولاد الذریعہ علیہم السلام
علیہم السلام و اولاد الذریعہ علیہم السلام
أولاد الذریعہ علیہم السلام و اولاد الذریعہ علیہم السلام
شعرا و نثر و غیره

الفرغ كونيغ، كما يقولون، بلد لا يعرف النوم ففقد هذا البلد الملك
الفرغية عن مدينة زانية جميلة مفروم على حرة نساء ساحل
الصحراء الجوفية، يدعى من الناس بـ «دولت أحمالام» ويؤدونها
أشياء من عسل لا يملكو مدوا بصياغ خوخ.

٦- يقود المصريون الذين خرجوا من مصر
لجميع أنواع المهربات والسرقة والتهريب
بأمر كبير في المنطقة أعلاه مساحة
أسست في استيلاء الميناء بمرحلة
مصر في المنطقة بمرحلة استيلاء

سکاتہ الشقوق

٧- كما لا تنسوا تذكير في القبل، وبعثوا
إخوانكم في كل مكان
حسنة للكل، وبعثوا في كل مكان
أشبه محبة سقفة محمد وآل محمد
في الطابع الذي يصح سبها الدلائل
وغيره، والذين في كل مكان
أعطوا الدلائل وراعيه في كل مكان

الطيفان في كل مكان

۸. حقون شعوب کرم بکوت مرآت در کلین
پرم، محمد صالح، انجمن انجمن انجمن انجمن
الحق انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن
۹۰. انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن
انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن
انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن
انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن انجمن

۹- و از روی آن، ما را کسی که استحقاق
 قصیر کرمه در میان ما را از این دوین در میان
 از ما را از این دوین در میان ما را از این دوین در میان
 مجبور نیست از این دوین در میان ما را از این دوین در میان
 رها را از این دوین در میان ما را از این دوین در میان
 السبب في الدعوات بالامر الذي قد
 حله من قبل



شرح والزيت العالي

در آریه گوییم که من و سرپا من
از اشیاء و روبرو من و سرپا من

١ في السنوات العشر الأخيرة مرت
توزيع كورنغ بنمو حاد، فبعد ١٠ سنوات
بدا من فقد أسرته المورث
الموجبة من الناحية الجينية
من بقاء الحياة، الأمر الذي
تفصّل في تقريره عن
أهميته في الإنعاش الوطني باسم
وغيره. ومع ذلك كله، كان هناك
عام ١٩٩٦ أكثر من أي وقت مضى
مصادره (١١ في المائة)

تجارت و اقتصاد کوئٹہ

۴- معنی علی المرتضیٰ گرامی وقت لم
تکون لیه قطعہ شایع نوع سری ہوا
کاں اسیع مزاجات الشریعت، اور معنی
جدیدہ نظمیں لی برآمد، ویکالت
خرمیا بمطالعہ روزگار

٣- تم كان أي تاديسا، لتحية لمار
البناء في شركة الميخنة
البريد كوني من واديه علي
بعض الصناعات وكان عليه مشاريع
الصناعية لمار عام ١٩٦٩ لبريد علي
الزيت فمار اليوم من لمار
البريد ٧٥ ومعدته المت
معدة المار

في إن مصادقات لثوب كرم مع
المصروفات (الطوبى له ولدا) ومعت
أخبره لثوب السرميستر مصروفه
لما عاد يبر العراه فوجأت، فلما
يصفون، وبما السمن ومصادق
الصفى والذوبت والذبات
والطبات والاصحت
الطبة ياتسعى لثوب
أخره صرنا لثوب ٢٧٦ لثوب
لثوب لثوب لثوب ١٩٦٢

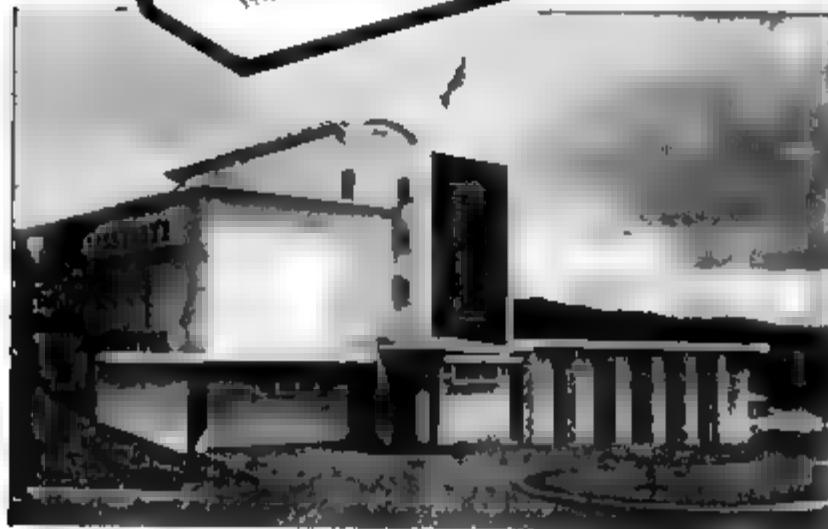
تعزيز الطاقة الوعدي

5- شتوتيه الترميم كرميغ مقامير كيه
مع الترميم مع الترميم
مع الترميم مع الترميم



تطلب مشروع ادارة المياه
المصريين سوقاً

لواحدة من قادة الراداع الرسواو
في مصر مكرم اسعد لا عا ١٩٦٢



مشروع ادارة المياه في مصر - يهيئ المهندس الاستشاري Memrs. Sandford, Farwell & Partners
عد وقد تمكنت شركة ويليامز ويليامز 'Williams & Williams' من حل هذه المشكلة بتوريد
شواهد مرورية مصنوعة من الالومينوم وزكيتها في كل خدمة مع اضافة مواظف خشية من الخارج.
وكالت النتيجة مرفوعة جدا الى امة حد كما اصبحت بها الجميع

ومر المهندس الممارين عام ثمان ياد في مشروعهم الامداد على شركة ويليامز ويليامز 'Williams & Williams' على اية شركة في اية شركة
كما ان عمليات هذه الشركة لا تتغير في تلك الاوقات بل يرفع قدره في وقت آخر الا انهم لم يسموا ان ذلك يتحقق والمعرفة في اية شركة
مستوى كوكبي Dr. C. Conder

الكمبيوتر : بدون اليد محد على الراس البصر والركاب، من ب ٩٠٠ اليه بين شركة امريكية والفريق الامم المتحدة : من ب ٩٠٠
لحق الكناج عربات، من ب ٩٠٠ اليه الفريق : شركة امريكية الفريق امريكية المتحدة : من ب ٩٠٠

منتجات المباني الحديثة خدمات محلية ممتازة

WILLIAMS & WILLIAMS

WILLIAMS & WILLIAMS of CHESTER, ENGLAND
Operate Throughout the World.

وتقوم الشركة بصنع سائر الجدران، والتونيد الالومينوم والفولاذ، واشغال الماسد، ومعدات لحجب
التيه الشمس، وخدمات السقوف وغيرها.



احفظ أموالك في لندن في حساب ودائع بفائدة ٥%

ان حساب ودائع مع مصرف لومبارد المحدودة يعنى الراحة الفكرية التامة .
ان الخصم اية ضريبة دخل مفروضة في المملكة المتحدة ان ضريبة تراكم طوال الوقت
ولا تتأثر أبدا بالأحوال الاقتصادية ويمكن اجراء السحوبات بسرعة وفقا للشروط
الموضوعة عند فتح الحساب . ولانك تحصل على ٥ ٪ سنويا على المبلغ الذي للوديعة
الاولية هو ١٠٠ جنيه استرليني ! ان المبلغ الذي للفترة بين الإيداع والاشعار بالسحب
هو ستة اشهر ولكن المبلغ جنيه فائدة السحب عند الطلب . ان الاستثمار مع مصرف
لومبارد المحدودة يدعمه رأس المال المضمون والاحتياطى فيما يزيد على ١٢٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه .
اكتب الآن الى المدير العام للحصول على تفاصيل اخرى وعلى سبيلتك من
« حساب الودائع » الكتيب رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED

Head Office: Lombard House, Curzon Street, Park Lane,
London, W.1. GROSvenor 4111 (30 lines)

التقدم مع

لصم يسبق أسبداً انت ككاست قيادة السيارات بمشعل هذه التذرة والسهولة .. ولصم يتبقي انت وجدتت سيارات متانافة وفناتمة سيارات كرايزلر الجديدة ! انظر اليها ! انها شقيقة مشوقة القدر وجميلة المنظر . وتندو خزينة كثيفة لوقوفها في مكاتب بمسب قدرتها الفائقة على القيام بالمعجزات . كل واحدة منها تدعوك الى الجلوس وراء مقودها ، والامطلاق بعينها نحو الافق . وحسب طلبنا بكم نعتقد بان هذه ستكون من منتجاتكم التي تنتظرونها لشراء سيارة من كرايزلر . فاعل العتزاز الذي تفضله .

تتمتع كل سيارة في هذا قسم من جودتها الخاصة بهيكل مدعوم من جميع الجوانب . بها سيارة خلاقية للنظر من الخارج والداخل

دوج ١٩٦٤ هذه سيارة شملت ذات العدة لا تعني الكفاءة والسهولة والسهولة للوقوف . وبالدراجة لا تعد انك تاتي الى العمل ثم تعده ككل تلك الأشياء التي يفتقد القدر ان لا تبتدأ اول القبع بظهورها

كرايزلر ١٩٦٤ هذه سيارة شملت كرايزلر كورسوريس المعجزة . انها ذات مشوي الاثاق والمناعة وقد رمد حشوكها اعد كك . وما في السيارات في العالم . وحسب مهندسو هاسو جسم رجال سيارات نرتد بشكلها مرة عديدة انها سيارة طالها الكمال . التي هي سواركم ؟

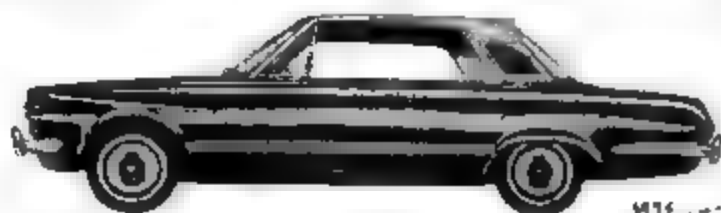
فاليانت ١٩٦٤ انك العتزاز الذي يسبق من الاراء الاكسر من جمعة والرحمة والمكنة من جهة اخرى . بها السيارة البوقرة في الشمل بناء ككها بوجدها تدل على مظهرها

دوج دارت ١٩٦٤ هذه سيارة جديدة مجهزة لاداء الفعيلت . حشوكات الجسم طير شملت . تعكف روح بطر انبذ في شمس ككها . وشع ذلك وحسب تميظه بقتالة من لافسة والرحمة . وانك لا تشوي لعت في لفتها سيارة احكها حوت درجتها

بلايموث ١٩٦٤ . سيارة جميلة ذات مشوي ولفشة ككها الاطلاق البتاني . مبدون طهيح ولا بخرها سولا

فاليانت - دارت - بيلاتي موث - دوج - كرايزلر - امبوليال
مزل بيوتكيل يلدتاك او اكبت الى كرايزلر انترنايونال ، جتيف - سويلر

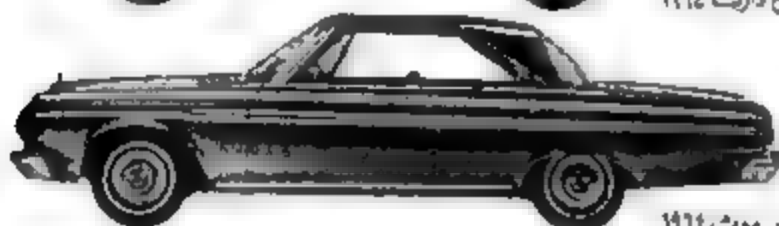
واقتن سیّارة عام ۱۹۶۴ صنع کرایزler کوریشن



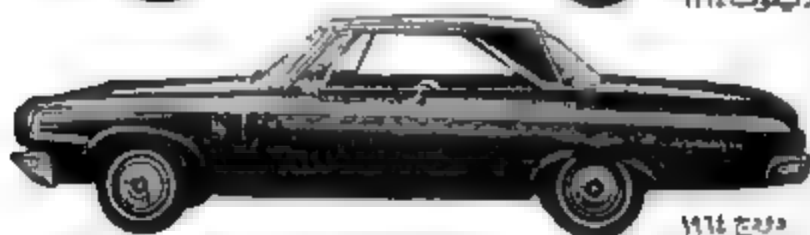
فنايات ۱۹۶۴



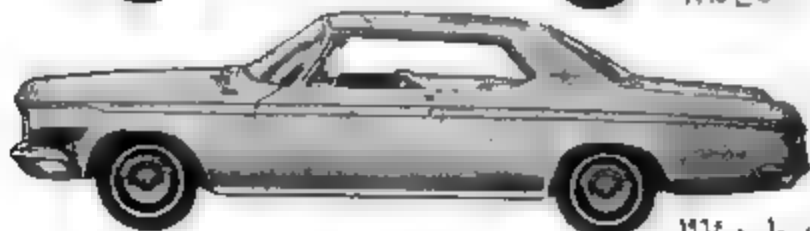
دورج دارت ۱۹۶۴



پبلايموث ۱۹۶۴



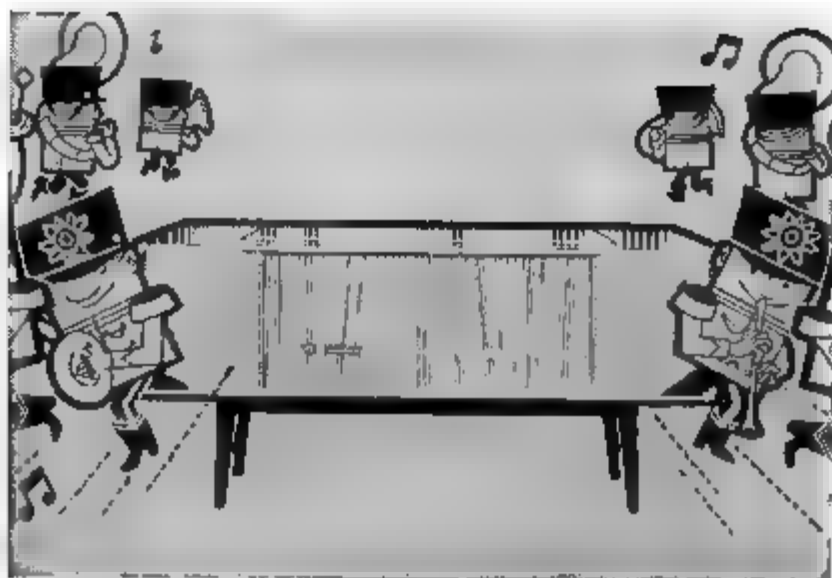
دورج ۱۹۶۴



کرایزler ۱۹۶۴

کرایزler
انترناسیونال





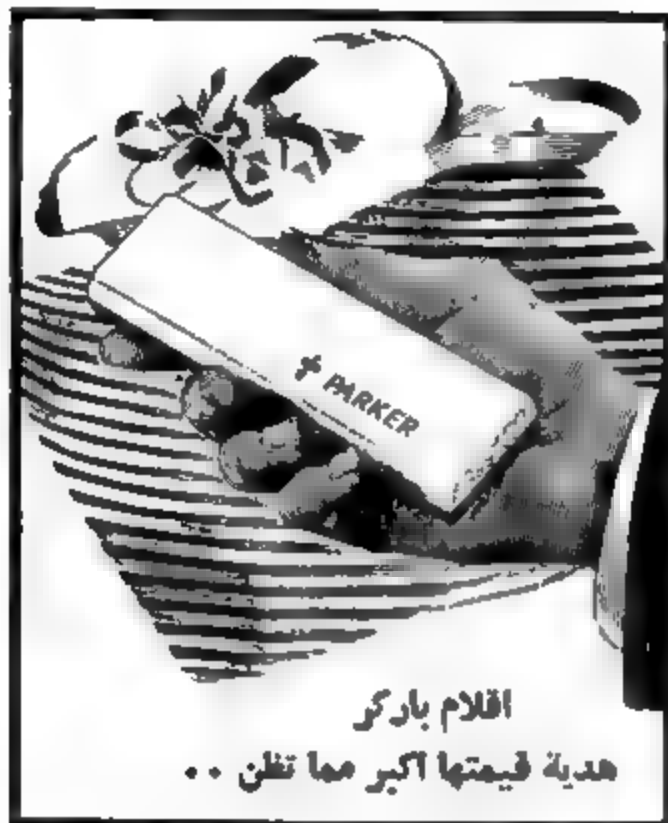
مرجائي عالم باي. العجيب

إن أجهزة الاستريوغرام "باي" هي أروع وأحدث الأجهزة
تصميمًا. وتقدم الشركة مجموعة واسعة من أشهر
الأجهزة العالمية للاستوديوهات والتلفزيون والأجهزة القابلة
للحمل التي تم تصميمها وصنعها في مدينة كامبريدج بـكلتره
مركز البحوث العلمية. فمليكم بريارة مورع هذه الأجهزة
لشاهدة عالم "باي" العجيب. وعدتكم "باي"
فكما تحصلون على أحسن الأجهزة البريطانية.



باي. أفضل أجهزة الاستريوغرام

شاهدوا المجموعة الكاملة
لدى الموزع



اقلام باركر
هدية قيمتها اكبر مما تظن ..

باركر « ٥ » متعدد المزاي

الاقلام التي اتولى الى امتلاكه .. تستطيع ان تهديه الان .. بشحن
ترغب في دفعه ..

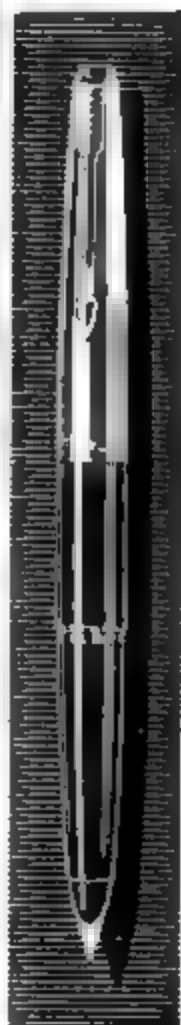
باركر ٥ .. له ريشة ذهبية صلبة جبار ١٤ قيراط وبمكافئ ان يختار
واحدة من بين تشكيله من سبعة اصناف .

ليس هذا فقط مما يختار به باركر ٥٢٥٨ .. فهو يعيا بالخير بطريقتين
(مفيد للذين يستعملون في الكتابة ويحبهم فراغ اقلادهم من الحبر)
فلا يمكن لصنعه من ضرورة الحبر الطويلة .. او بتعبو حبر احتياطي
خاص به .. كما تذهب ..

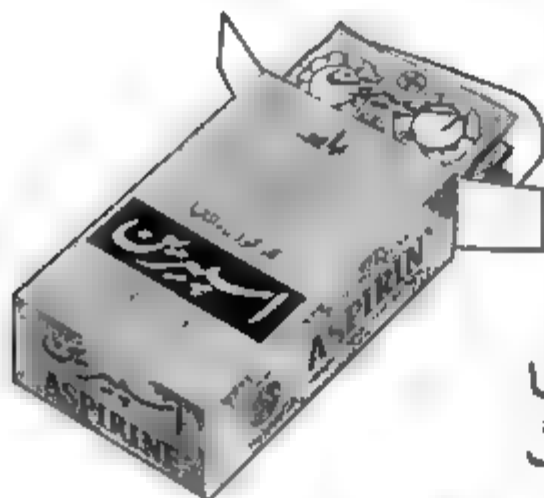
انه هدية رائعة .. للاستعمال .. جديرة بالتقدير لسنوات طوال ..

باركر

« ٧٥ ملأ .. في صنع الاقلام الباركر .. جعلته في طيبة الاقلام الطويلة »



اسپيرين



أشكال مختلفة كل منها
ذو مفعول ثلاثي

اسپيرين
في كل من أشكاله الثلاثة
يحتفظ بمفعوله الثلاثي المعروف
قوة

- ١- يزيل الآلام
- ٢- يخفف الحرارة
- ٣- يهدئ السعال والعافير

- ١- اسبيرين قرص كبير (٥٠٠ غرام)
أنبوب ٢٠ حبة بعبئة التقليدية.
(التركيب يوصف الأطباء عادة)
- ٢- اسبيرين قرص اعتيادي (٣٠٠ غرام)
٥ علامات حمراء كل منها ٦ أقراص
صغيرة عنبية حمراء.
- ٣- اسبيرين الأقراص قرص صغير (١٠٠ غرام)
٥ علامات حمراء كل منها ٦ أقراص صغيرة
القرص عنبية حمراء، محبوسة للآلام
أعمار الأطفال بحلن مطعم المبريد
الذي يسهل تناوله بسهولة مديها أو مصوغ



اسپيرين لا يضهر القلب ولا يؤثر في المعدة

عش سعيدا بدون ألم بقتاوف اسپيرين

فايونا هو مييد «شل» الحشري الفسفو
الجليد، السريع التبخر. واساسه مـ
D.D.V.P «د.د.ف.ب.»

فايونا
مشاركة مسجلة



الحشرات ضلها من أنه يتسلل بسرعة في الهواء أو على الأسطح المتجاورة.
فايونا لا يتحرك مع أو رائحة
فايونا ليس سوى واحد فقط من مجموعة مييدات «شل» الحشرية،
تشمل الفيري، وديلفيري، وديري، وفولفيري، ونيكوديري، ودي
ويهايون.

فايونا من أهم مزيد مضمون الفينيري وطرا لأنه يوصى باستخدامه مع
خاصة في الأماكن المغلقة. ويمنح فايونا أصبح م يكون للاستعمال في
الأمراض الصعبة الشامة والأمراض التنزلية، وطراح حيوانات التي تعيش
داخل المنازل، والحماية الضائع المبروه بالمحاصيل الحبية في البيوت لزبد يبه
ولا يقتصر مضمون فايونا على إبعاد الحشرات بعزيق «ملاسة» مباشرة، بل
أنه يطلق أبخرة تقتل حشرات الطائر، والحيثية في الشقوق والمجسبات الجيدة
من نقطة استعمال مييد.

فايونا مييد قوي إذ أن كمية قليلة جدا منه، تمكن لإبعاد الذباب والبعوض
والزناوير والثلث والوس والخناس والصرصور والتمل والكتل القضي والبراغيث
والقمل. وكثير منها لديه حاجة ضد المبيدات الحشرية الأخرى.
فايونا مييد مأمون إذ أن «جرعه» القليلة جداً تقلله لإبادة «الحشرات»،
تعتبر أقل بكثير جد من المسمى الذي قد يحدث منه ضرر للإنسان أو



شل الكيماويث

اتصلوا بشركة «شل» في مكتبكم لطلب مزيد من البيانات وتفاصيل
التعليم الفني



من بين أنواع السجائر العديدة التي يفضيها العالم،
يختار الرجل العصري سجيرة فايسروي - ميجارة الذوق الدقيق.



فايسروي - السجيرة الأمريكية العالمية

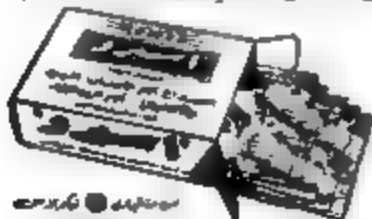
صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

'أسبرو' يعيد لك الصحة...



إذا أصبحت بألم فلا يكفي أن تخففه
فقط ، بل أنت تحتاج إلى الراحة
النائمة التي يمنحها لك 'أسبرو'.
تذكر أنت 'أسبرو' هو الدواء الذي
يستعمله أكبر عدد من الناس في
العالم كله ، أكثر من ألم دوار آخر
بإزالة الألم وتخفيف الحمى . يعمل
'أسبرو' في مقارنته بذلك على الدواء

'أسبرو'
يجلب لك
كل راحة



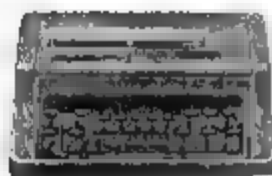
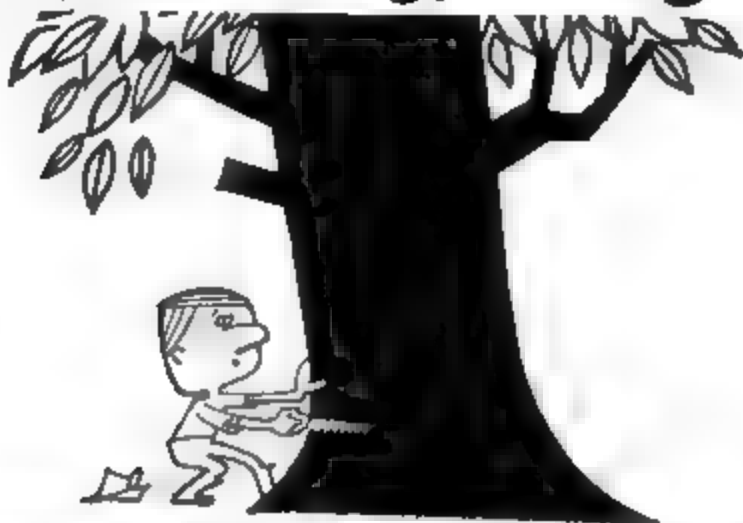
- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقضي أوجع الرشح

بوتلوك • دوكوك

K/S/AA

'أسبرو' يجلب لك كل راحة

هيكل هذه هي الأداة المناسبة؟



تحويل اليوم نشاط الأعمال والمعامل في العالم إلى الحركة المنظمة
التي كانت لتعمل الترتيب والاستراتيجية
أما بشأن المصنف فهو في معظم الآلات اللازمة لا تزالهم الحسابية
اليومية؟ وهل تعلموا أنهم يوفرون الوقت استعمالهم آلة فاسيت
الأوتوماتيكية؟
تحققوا من ذلك بأنفسهم باستخدام فاسيت 8500 التي يسهل وتزويها
تحت تصرفكم سبعة أسبوعاً كاملاً دون أي مقابل

فاسيت هي أسهل آلة حاسبة، تتأقلم طرقها خلال
15 دقيقة.

مصنوعة من الفولاذ والأسبوك الشهيرة التي تضمن متانتها
مدى الحياة.

تليقوت آلة فاسيت تؤدي حالياً الخدمات الحسابية
في جميع أنحاء العالم



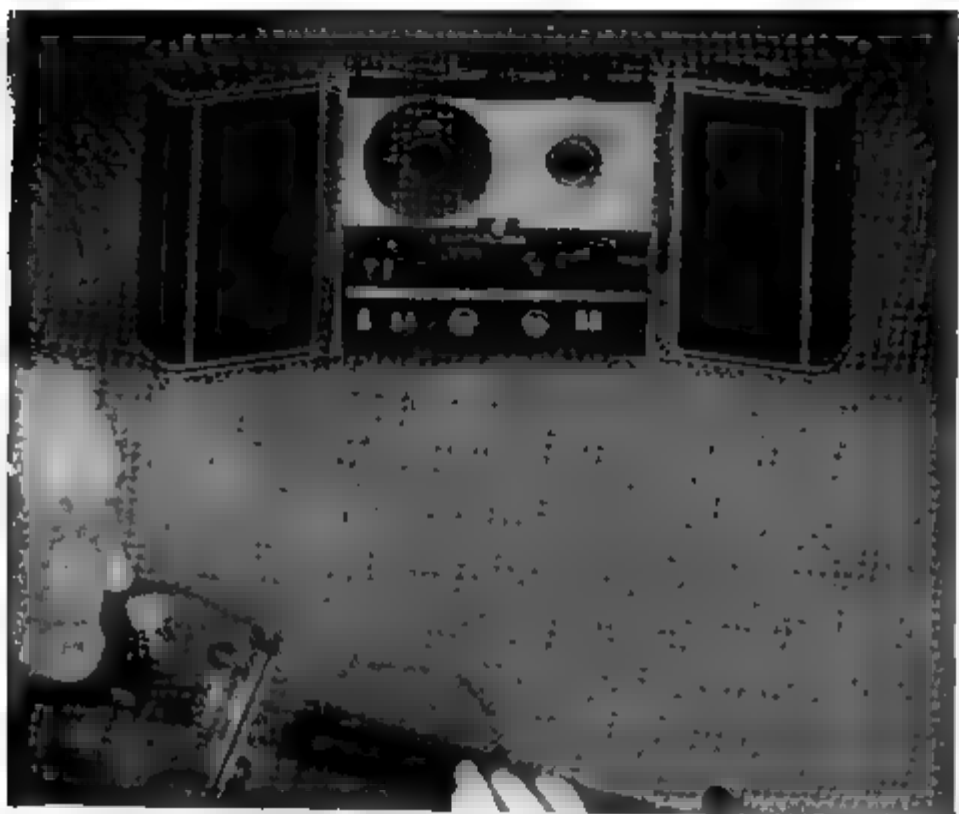
فاسيت

فروعها في جميع أنحاء العالم

الكويت، الشركة الكويتية الشرقية - شارع الزيد 1/1 - بناية
سريلا، شركة قيس، ومروم بناية التجارة - ص.ب ٢٤٦٢ - دمشق
السودان، السيد طويريس هوسميان - ص.ب ١٢٧ - الخرطوم
البحرين، السيد محمد بن علي المومني - ص.ب ٢١٤

كوتيف، دي سورا اهلوان - شارع الشيخ فهد - ص.ب ١٤
عمان، شركة فندس للتجارة - العطار - ص.ب ٢٨٦
عمان، السيد محمد أحمد للزبد - ص.ب ٢١ - عمان
الأردن، السيد الفرح فزاج - ص.ب ١٣١٦ - عمان

لبنان، شركة التجارة العالمية - شارع القريش - ص.ب ٤٧٣ - بيروت



جودة موسيقية واقعية

هل خطر ببالك يوماً أن إسعال أنه تحب للموسيقى تفنيتك عشت
 فريقة موسيقية كاتلها؟ لاشك أنك ستقتنع بذلك عند سماعك
 تلك الموسيقى الساحرة التي يقدمها لك جوار سوني TC-500 فان تستمع
 الشريط السفال لذي يصتاها رت الأجهزة ستلحق متدياعون لتفانتين
 مستوى جديد في الجودة الصوتية السقاة . ولكن هذا هو فقط
 نصف مقبلة جوار سوني TC-500 للتسجيل،
 طاقة متسلطة، ميزان معيار ٧٧ ومذيقات
 فعالان سوني ان جوار سوني الدقة TC-500
 يمتاز بمرونة التحرير على أجهزة
 تسجيل الصوت .

سوني

ارتقوا مع سوني

SONY

ألمة تسجيل الصوت

تحتفل الآن مع طائر الفهد
بفتح الخطوط الجوية الكويتية

خطوط اجوية الكويتية

تسطع الى المستقبل بثقة واطمئنان

اول شركة طيران في الشرق الاوسط
اوصت على طائرات
دعمت فابشيلد ترايبست و بومباردييه ١١/١
للمتعة بتحركت دولند بيجي روبيل منبات

تسير الآن طائرات ثمانية ممتازة :

كوميت ٤٤١ى وطائرات فاىكاونت

الى كافة اقطار الشرق الاوسط . كراتشي وبومبايت

والاوروبا في عام ١٩٦٤

خطوط اجوية الكويتية

في تقدم مستمر

العصر لجبا

العدد ١٢٨٢

البرق

سنة ١٩٨٢

٢٠
صفحة

الوان

الصغير

جوانر

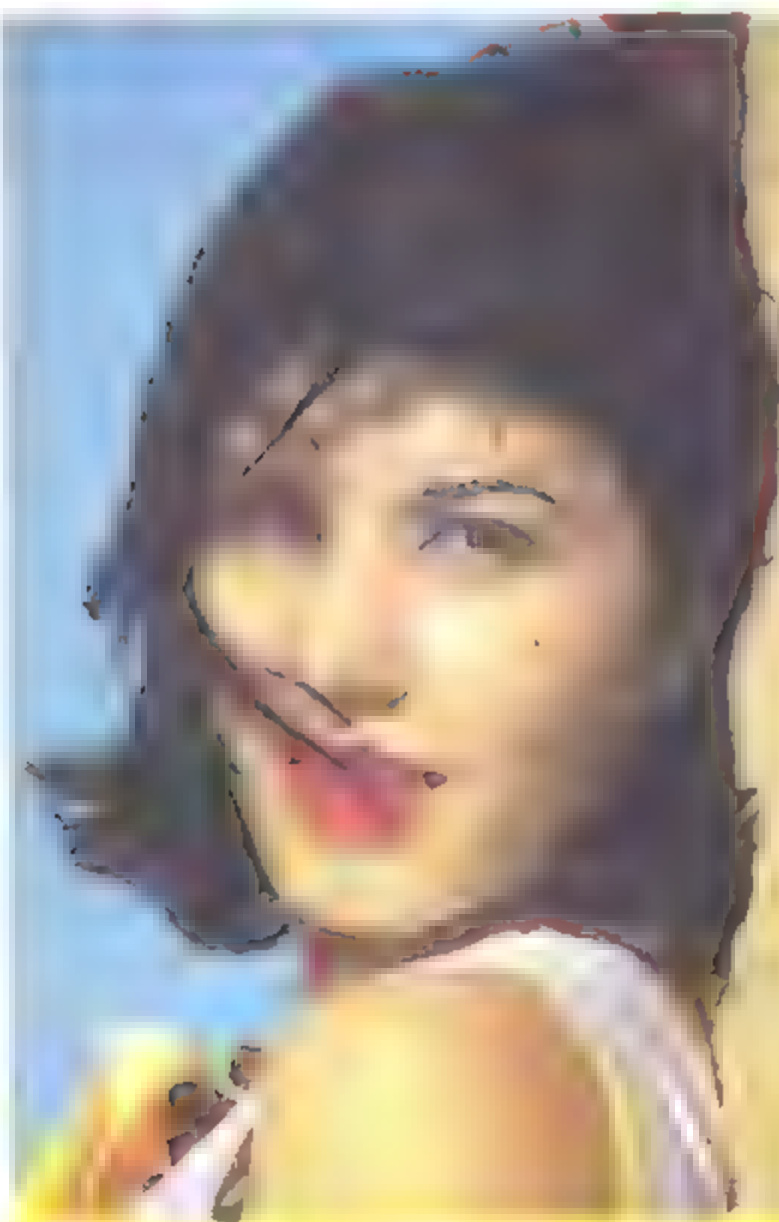
١٢٠

ار سنوا

ع الزبح

المر

المر



حلت بسوق حمية ١١٠٠٠ نسخة



(مذہب و ملت)

ثانيا من القراء رسائل عدة تتصل بالأمور الآتية :

● عدد أول بنابر معه هدية هي خريطة العالم . مع كل عتد خريطة . ادعت قلة قليلة جدا من الساعة بان الاعداد التي وصلتهم كانت خالية من الخريطة . ثم عادوا فباعوها مستقلة من بعد ذلك .

وبعن ناسف لهذا ، ولا يرى له حلا !

● الاعداد الماضية يطلبها كثرون فانهم تحصيلوها في الوقت المناسب لسرعة بعد العربى في اسواقهم . لا سبيل الى الحصول على مثل هذه الاعداد الا بالاتصال بالموزع العام في البلد الذى يقيم فيه طالبوها .

● وكذلك يتصل هؤلاء الموزعين في كل ما يتعلق بالاشراك في مجلة العربى ، داخل الوطن العربى ، وقد نشرنا على الصفحة الخامسة اسماء معهدى توزيع العربى في مختلف اجزاء الوطن العربى فليرجع اليها من شاء .

« المحرر »

المراسلات : تكون باسم وليي المتحري

الكويت * وكالة المطبوعات عبد الله حرمي وشركاه - ج.ع.م. - نوريح الاخبار - سوريا - عبد الرحمن الكيالي - العراق : مكتبة السي فاسر محمد الرجب - الأردن - رجاء العيسى - السودان - دكي بطليموس - تونس - مكتبة المنار - المغرب - مكتبة الوحدة العربية - لبنان - الشركة العربية للتوزيع - ليبيا - سير البرحاني - العربية السعودية - الرياض - عبد الله حامد الدخيل - مصر - عالم باجيح الطائف ومكة - صالح محمد جمال جعة * أحمد حامد دجيل القاصية * محمد دين أماد بن ضياء - عدن - محمد فانه محمد - البحرين - إبراهيم محمد عبد - قطر - عبد الله حسي نعمة - دبي - الرستماللي الحمدي - حضرموت : مكتبة المشجب بالكلاب

- 118 ■ شهيدة دير ياسين - مسطور من كتاب فلسطين
 119 ■ حصواري : ملك بابل
 120 ■ تربية وعلم نفس :
 121 ■ التتويج : ليس سحرا ولا شعرة -
 122 ■ شعر :
 123 ■ لم الهجر والصد ؟ (قصيدة)
 124 ■ عوف بن معلم الخزاعي الشاعر الذي أجوجه سمحه الى ترجمان
 125 ■ الهية في الكافرون (قصيدة)
 126 ■ دكن المرأة :
 127 ■ نزول المرأة الى ميدان العمل يحدث انقلابا في المجتمع العربي
 128 ■ قصص :
 129 ■ الدرس الأخير (مترجمة)
 130 ■ طفلة
 131 ■ كتب :
 132 ■ كتاب الشعر : القضية الفلسطينية والدعاية الصهيونية في أمريكا
 133 ■ مكتبة العربي
 134 ■ مستوعات :
 135 ■ عزيزي القارئ
 136 ■ بريد القراء
 137 ■ مسابقة هذا العدد
 138 ■ مسابقة هذا العدد
 139 ■ طرائف عربية
 140 ■ دروس
 141 ■ أنت لبال - ومن يهيب
 142 ■ المسك ، تصفحك الدنيا منك

لبنان العدد : الكويت ١٦ طرس مناطق امطيه وحبوب امزيرة ٢ روبية
 او ٣ شلن - العراق ١٩ قلبي - سورية ١٠٠ قرش - لبنان
 ١٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السودان ١٠٠ قرش
 ج.ع.م. ١٠ قرش - تونس ٢٠٠ فلس - الجزائر والمغرب ٢٠٠ قرش
 اليمن ٥٠٠ شلن - ليبيا ٥٠ قرش
 الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يصل طالب الاسراءك مسدود امطه لعام
 في البلد الذي هو فيه وتكون المصلحة رأسا بين الممرات والمورد



اشبيلية .. وقرطبة

● قرأت في العدد ٦٢ تطبيق السيدة سلمى المظفر القزري على مقال الأستاذ أنيس الشورى المفلس عن الأندلس . فلاحظت أنها صوّتت بعضها ورد في المقال وأعطت البعض الآخر ، إذ أنه جاء في الصفحة ٢٥ من العدد ٦٠ تحت عنوان « اشبيلية والمصد على الله » ما يلي

« ... وهي بعد من قرطبة نحو ٢٥ ميلا
نحو الجنوب الغربي ... »

حتى نسترد

● لا شك في أن الشعب العربي قد قطع في السنوات الأخيرة شوطا بعيدا في التخلص من آثار الاستعمار الإسباني ، وأصبح في معظم الظواهر يتمتع بالحرية والاستقلال . لكننا مع ذلك ما نزال - في كثير من أجزاء الوطن العربي - نحس من آثار الاستعمار الروحية والأخلاقية والثقافية وهي أشد خطرا من آثار المادية ، الاقتصادية كانت أو عسكرية .

وأول ما نلاحظه أن عددا كبيرا جدا من الشباب والشابات يحاولون تقليد شبيب الغرب تقليدا أعمى ، فيما يزعمون أنه من مقام الشتم والرفر ، مع أنه يتناقض مع عاداتنا العربية وتقاليدها القويمة .

أما لا ننكر أن من عقائدنا ، ما لم يعد يصلح لسيرة روح العصر ، وخاصة فيما يتصل بالزواج ، ولكن ليس معنى ذلك أن نطاول المرأة العربية - سيده كانت أو أمة - أن تقلد الغربية في كل شيء ، حتى في ميلاتها !

ولنا أظن الحديث اليوم على بعض ما يشاهده في بيروت ، وما لا أظنه إلا مشاهدا في غيرها من

والحقيقة إن اشبيلية بعد من قرطبة نحو ١٤ كيلو مترا فقط . وقرطبة تتوسط مدن الأندلس الرئيسية الثلاث مالا والمملكة واثنية ولا بعد عنها بمسافات كبيرة وهذا ما دفع الأسبانيين إلى الخلط ما عاصمة لهم أيام حكمهم .

وهناك ملاحظة أخرى لا ينبغي على كل من زار الأندلس ، بلاد الجند المظود ، وهي أن الصورة المنشورة في الصفحة ٢٩ من العدد ٦٠ على أنها صورة أحد المنازل القديمة في الأندلس كتمودج للدار العربية ذات الصحن المكشوف ، تتوسطه بركة ماء وحوله غرفة لربحية وأخرى ذات شرفات ، هذه الصورة بالذات هي جانب من جوانب قصر الحمراء الذي يطلق عليه الأسبانيون اسم : الهمبرا Al Hambra وهي لا تفصل عنه وتسمى عادة (غوش الربيعان) كما تسمى بقية الأجزاء بأسماء أخرى كقاعة السفراء وقاعة الأخوين وساحة الأسود وغيرها . ويصدق مثل هذا البند في بقية المدن الأندلسية .

العلماء الأندلسيون مصطفى سهيل عاشور

«التقييم» خطأ . . وصوابه «التقويم»

● شاع في عصرنا الحديث استعمال كلمة «التقييم» بمعنى تقدير القيمة ، وإذا كنا نسمع هذا الاستعمال اللغوي من كتاب المصنف فلا نعيبه عليه ، فلما لا نسيغه في مقالات أهل اللغة والبيان . فقد قرأت في مجلة الرسالة مقالاً للاستاذ أحمد حسن الزيات عنوانه «العدد للادب قويم وتقييم» وفي كتاب التجارب حياقة للاستاذ أمين الخولي جمل من صفحة ١٠ : «واحد أن الفقيه المعلن سبحانه حين يحاول ذلك التقييم الخ » . وفي مقال مجريه آخر اليوم عنوانه «الصوم جواد ومجاهد» للدكتور محمد البهي الحولي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر جاء فيه ما يلي : «إن «تقييم» شهر رمضان لا يأتي مما يهبطه المسلمون في هذا اليوم وإنما يجب أن يكون هذا التقييم من البداية نفسها» ثم يستطرد في استعمال هذه الكلمة في موضع آخر فيقول سبحانه «لكن لو حاولنا «تقييم» عبادة الصوم مما يفعله اليوم لوجد الصوم في نظري عريان يكون عباده .. الخ » . إن استعمال كلمة التقييم بمعنى التبيين والتقدير في أمثال الأسانيد الزيات والحولي والبهى وكلمهم كانوا أسانيد يهوضون على تقويم اللغة ، شيء يدعو إلى التساؤل ، فلم يرد في كتب اللغة مادة «قيم» بل «قوم» السيد بمعنى أزال بوجهه ، وقوم السلطة لشهها وفكره فهمها .. جاء ذلك في مختار الصحاح والعمدوس المحيط والعربا الفير والمجمع الوسيط . وهذا ما أردت التنبية اليه لكي ألين عبد أحد منهم وجهه الصواب فيه .

سوق السيد أحمد المصري

خصيتنا ؟

في المهاجر أو المهالك أو العطلات والسهرات .. بل لا يد من تعليم الحديث يعني العبارات أو الكلمات الفرنسية ، والفرنسية الركيكة في بعض الأحيان ، لا تشبه إلا ليثت المتحدث أو المتحدثات الكلام بالفرنسية !

أنا لا أصرخ على تعلم اللغات الأجنبية ، بل على العكس أرى أنه لا بد أن يتعلم الإنسان أكثر من لغة ، ولكن اعتراضاً يتناسب على أهل لغتنا القومية في مجالنا الخاصة وحياتنا اليومية ، في حين لا تكاد تجد أجنبياً في بلادنا ، أو في بلادنا ، إلا ويمتد بلفظه القومية ولا يتكلم غيرها إلا مضطراً ! لقد كنا فيما مضى نقسم الإطهار لهذه الظاهر المتردية بقوميتنا وأخلاقنا لأننا كنا نرؤح تحت مير الاستعمار .. أما وقد تحررنا من هذا الاستعمار فقد ان الأوان لكي نتحرر من كل ما خلف لنا من أثر ، فنبني وطننا الجديد بلقائهم التي تحفظ لنا قوميتنا وتبقى معاً وراثنا من فضائل وتعاليم.

بيروت — بتينة الطيبي

المواضع العربية .. فقد أصبحت اللغة العربية لا ترقى ما لنا من أن تخرج في عصابة شباب أو أكثر ، ولرباد معهم مختلف الأماكن والتواقي ، ولا نجد لخاصة في مراقبهم ، بل وحتى في احتسابه الخير معهم في بعض الأحيان ! وذلك وإن كان يبدو طبعياً أو عادياً بالنسبة للغة العربية المتكثرتة .. أو «المتحولة» بعبارة أصح ، لكنه لا يتناسب مع هويتنا الشرقية وتقاليدها العربية ، التي تعتمد على الشرف والخصيلة ومكارم الأخلاق .

وكم كنت أهدأ لو أن اللغة العربية بدلت من أن تملك الفرنسيات في تلك الزوايا ، عادت إلى تقليدهن في تواضعهن وبساطة لباسهن .. فانت لا ترى الفتاة العربية وهي ذائبة إلى كينجها أو مدرستها في كامل زينتها تصبها دمية ، أو خالدة ، أو عارضة الزياء !

ولمة ظاهرة لثمة ليست لعل خطأ ، تلك هي جرئى التشعيرات والكثيرين من شباب العرب ، وخاصة في الطبقة المثقفة ، على القمام التعبيرات الأجنبية في أحاديثهم .. فانت هنا ، في بيروت مثلاً ، لا تكاد تسمع حديثاً عربياً خالصاً ، سواء



■ الربيعُ منزهةُ الحياةِ

■ الكيانُ الفيلسُطينيُّ تسرع فيه

■ مجاميع اللغة العربية ثلاثه :

إنتاجُ مبهر-

يعطنها أسهرا - فتلك هي أشهر الربيع .
ثم هي من بعد استيعاظ لأحد تسمى
للحساء أسرع ما تكون رجلا ، وأقوى ما
تكون بالرجل مصلا ، واكمل ما تكون
بالمفضل قوة ، وهي في هذا تحصل ،
وهي في هذا تعدد . وهي من الشمس
الساطعة لأحد ، ومن اشعتها الحساسة
تسحق . وهي تختزن لأيام تأتي من بعد
ذلك أقل كسا . وهي تستمر تعمل ذلك
الأشهر - فتلك أشهر الصيف .

ثم يصري الطبيعة من بعد رجولة
كهولة متطيرة الرجل الحاربية وتحقق
من وطئها القدم الساعية ، ونفيا في

الذي ثم يصحون وهم
يصحون من بعد يوم أسط
ما يكونون . وأكثر ما يكونون
على الحساء أمثالا .

الطبيعة تنام وتصحو

وكذلك الطبيعة ، هذه التي حلمها
الله ، لها اليوم عادة .
وهي تنام الأشهر - فتلك أشهر
النساء .

ثم تأخذ تتحرك في فراشها وتغالب ،
وتلدب فيها البقطة كما تلذب البعظة في
الرجل المستبقة . وتستغرق في استتمام



الأَكْبَرُ

لِلشَّاكِلِينَ ، وَتَرْفُضُ الشُّكْلِينَ

وَفُؤْدَةُ مَفْقُودَةٍ - وَهَاءٌ غَيْرُ غَرِيبٍ

احساس . أما الذين هم من هذه الأرض على أسواء ، بين شمالها وجنوبها ، فما يكادون أن يحسوا من الطبيعة بقطة أو يوما . أن الطبيعة عندهم تكاد أن تكون في مهرجان دائم

ومن العرب تقع بين هؤلاء وهؤلاء ، عالطبعة عينا تنام شتاء ولكنها أفتل اغفاءة . وهي من أجل هذا أسرع يعظه . وهي لا تكاد تستيقظ حتى تقوم بممبل للحاء ، فربيعنا ، ربيع العرب ، ربيع مصر . ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، هو ربيع أي ربيع . ومع بطن من مجبته الزهر . ويعنى لدخوله أنطير .

أطرافها المحمول من بعد نشاط . وتعمل أحفائها مضيقا ما بينهما من بعد التباع . وتستمر على ذلك أشهرا . فلك أشهر الحريف .

ثم تأتي الطبيعة إلى فراشها مسرة أخرى ، فننام . وهكذا دواليك .

الطبيعة بطول نومها ويقصر باختلاف مواقع الناس من الأرض

واختلاف أطيافه هذا يحس به أهل الشمال على هذه الأرض أكبر احساس ، ويحس أهل الجنوب على هذه الأرض أكبر

وجعلوا البيض رمز الربيع

وبكل بلد يوم في احتمال ربيع ، هو عندها عند .

وجعلوا البيض رمزا لهذا العيد ، وما أوقفه رمزا ، وما أجمله رمزا . فالبيض رمز الحياة ، أن البيض فجر الحياة ، أو هو الاشارة الأولى لصباح الحياه . وما أسرع ما يتفكس البيض فتخرج منه الافراخ كتاكيت ، صفراء سوداء وقطاء ، لهذه ، تدب على الارض لأول مره ديب الحياة .

وتنقر الارض .

وانت تتسائل : من علمها النقر ؟

وتلتطم الحب .

وانت تتسائل : من علمها التلطم

الحب ؟

وتحري وراء امها تثقي بها وتحمي .

وتسائل : من علمها أن البيض على

هذه الارض يحتاج الى وقاية وحماية .

ان من البيض ، ومن أشباه البيض ،

تخرج الحياة .

وأربيع موعدها .

الحب علة الحياه

ان الربيع ربيع الحب ، عند كل ما

دب على هذه الارض .

هتد كل ما دب على جامد سطحها ،

أو طار في هوائها ، أو سبح في مائها .

ويحري الحب في الاحياء . وبعض

يلدى . وبعض لا يلدى .

بعض يتجذب وهو لا يلدى انه يتجذب ،

ولاي غاية . فذلك هو الزهر .

وبعض يتجذب ويحب في حاضره

اتحاديا ، ويحب لهذه العذائية شدة

وهيئة . فذلك هو الطير ، وكل ذي

احتاج ، وكل ذي رغبة ، وكل ذي قدم .

انه يحب بعاطفها في يومه ويعمل عن

أحقاها في غده . ثم تكشف الأنثى أن

الطبع قد فعل فيها ما فعل . ولا احسب

انها تطعم أن تربط الأسباب بمسبباتها ،

ولا أن تربط ما يحدث في يومه هذا الاخير

بأسبابها ذلك البعيد . أن هناك من يتولى

هذه السنون عنها ، بأدق مما تتولاه ،

وأفعل مما يستطيع أن يفعل ، وأفهم مما

يستطيع هي أو احد من الخلائق أن يفهم .

وعلى رأس هؤلاء الطلائق الإنسان .

مدار السنة فتدعه كله ربيع ، وكله حب .

وكله آساح . وهو أميسم للذي داني .

ويعلم أن هذا من ذاك . واكثر ربطا

للمات بأسبابها . وانما هو وحشا

الحب يربيع بأحاسيس الحب الى سماء

من صمده هو فيسعد بها من حبيبته

الارض ، جميعه الخلق . حتى يحب

التقاء الذكر بالأنثى ، بأنه الجنس . . .

أقدس شيء ، وأعتقد شيء يلتقي به الفكر

المائل في الكون والكائنات ، هكذا يصيه

الإنسان أمهانا .

ومن الناس من يجعل من الحب شهوة ،

بمع صدها ، ويتسلل ، ول سيلها أاكل

من كل لون ، ويعطس على كل مائدة ،

ويعوم بها جميعا غير شبعان .

ومن الناس من يجعل الحب فسوق

الشهوة ، ويخلق حبا باطلا ، ويعبد

بالحب عن غايته في الكون ، تلك وصل

الحياة . ويسميه حبا عذريا ، وما في

محطط الخلق شيء كان أو يكون عذريا .

الحب وصل الحياه ، على الطهارة .

فلا ارتعاع به في متاهات من الخيال

يجمع الوصول الى الماية .

ولا الصوبه به الى لذائذ ، عابسه

تسهر بالحياه ، وبصانع هذه الحياه ،

ومحطتها .





صورة تخطيطية لجانب من أحد اجتماعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد عكف بعض الإحصاء على الكتابة، وهم من اليمين الأستاذة : إبراهيم بيومي مذكورة عبدالحميد المبادئ دكي الهندس، عبدالوهاب مزام ، أحمد حسن الزيات ، نواقي الحكيم ، محمد لوفيق دهب ، عيسى محمود الحاد .

مجامع اللغة العربية ثلاثة :

● انتاج مبشر ● ووحدة مفقودة ● وجاء غير عريض

وقبل أن ينفض اجتماع مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أحتجم كذلك مؤتمر الإعلام العربي ، في القاهرة ، ولا يزال في اجتماعه . وأنا أكتب هذا .

لأنه مؤتمرات ، تسألني ما الداعي إلى ربطها كلها في هذه الكلمة مما .
واسحاب التي أربطها للذي بينها من تراط .

إن أجهزة الإعلام العربي مصرفة ، على ما أرى ، أكبر أنصاف ، إلى اعلام غير العرب والذي يحري عند العرب ، والمظاهر أن هذه الأجهزة لا تكاد تسمى بعلام الدول العربية بلدى بحري في اندول العربية الأخرى وهذا مؤتمر اللغة العربية أجمع وبم يكن أحد يعلم

● اجتماع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة من ٢٤ فبراير ، إلى ٧ مارس ، آذار ، وقد أقيمت فيه محاضرات ، ووقفت فيه اقتراحات ، ولكن أهم من هذا كله أن الأما من المصطلحات مرت بين يدي أعضائه ، مجتمعين في مؤتمر ، هي ثمرات أعمال لعلم ظلت تجتمع الأسابيع ، طوال هذا العام المنصرم .
وتيرة واحدة جرى عليها المجمع هذا العام ، كما جرى في سوابقه من الأعوام .
وفي بعض الوقت الذي كان مؤتمر مجمع اللغة العربية القاهري مجتمعاً ، انظم في بغداد عقد مؤتمر عربي آخر ، هذه التماحة بين الدول العربية ، ضم وزراء العرب في هذه اندول

● بعد كتابة هذا المقال وأخطه سبيله إلى القطعة ، فوجئنا بنفي صديقا الكاتب العربي الكبير عيسى محمود الطراد . بعنه الجمهورية العربية المتحدة في ساعة متأخرة من ليلة الثاني عشر من مارس (آذار) ظم بملك في هذه اللحظة المابقة أكثر من أن نلتم نظر الفقرة إلى هذه الصورة التي كانت قد اجبت من قبل لشر مع القائل ، وفيها صورة الكاتب الكبير في أقصى اليسار . . رحم الله العقيد رحمة واسعة .

والمسي الثاني من المشرقة ، يصنع في تشر الانحاب الثلاثة ، فهي لا يجمعها جامع .

وعذا هذا وذلك فهي ليس عليها اتفاق . فالمصطلح العامي ، غير الممشق ، غير المدادى ، وانت لا تستطيع ان تقول حتى هذا ، لانه ليس هناك وسيلة الى مقارنة هذا بهذا . ان تجد سهولة ما تريد ان تعلم .

ثم امر الالتزام . ليس هناك الرام قائم في مدرسه او جامعة ، يلزم مصطلح واحد يلزم به الجميع ، وسعاهم به الجميع . وحتى لو حذر ان يكون هناك على المصطلحات اتفاق ، فليس هناك سلطة عليا تلزم ، كذلك التي توجد في الهيئات السياسية واحوانها .

والصحافة ، حتى تلك التي تحرم بعض امورها الدولية ، تجول في مجال المصطلحات بما تهوى وتصول ، لانه باتيها كل يوم جديد لا بد ان تضع له اللفظ العربي الجديد ، وهي لا تستطيع ان توقف عمليات التكنات الطاعة حتى فيها اسما من المعامع .

وكيف نسطع المعامع ، باكاناتها الحاضرة وراسانها الحاضرة ، ونظمها الحاضرة ، ان نصف الصحف في يوم ، وهي ماحرة عن اسما المدارس والناس في سبي .

ومع هذا ، فالصحافة صانعة اللمة . ان قوتها في نشر الكلمة العديدة تساوي قوتها في الف من المعامع معتمدة بأساليب اعلامها الضميمة الحاضرة .

ولكن خطر بيالي ان يدخل مختارون من رؤساء التحرير بالصحافة مجامع اللغات ، او ان يكون للصحافة مجامع لغات خاصة بها تشرف عليها الدولة ، حتى تلاحق النهضة اللغوية في الوطن العربي سائر النهضة .

ان اللمة العربية في حاجة الى نهضة ثورية ، لا تنهط بها الى العافية ، ولكن لترفعها الى مستوى المسؤولية ، ونشر اللمة ، ونشر العلم ، والتبكية ،

عنه وعن سائحه شيئا . واعطته الصحف من النشر جزءا من مائة جزء مما تعطى لبعض الحملات الرباضية التي هي من الدرجة الثانية .

وهذا مؤتمر توحيد الثقافة ، اجتمع فيه وزراء التربية جميعا ، وانفض ، ولم يقرأ عنه في الصحف الجارية الا اسطراء ، حاز لاي كاتب ان يكتبها من قبل انعقاد المؤتمر .

ثم رابطة اخرى تربط بين مؤتمر مجمع اسمة ومؤتمر توحيد الثقافة بين الدول العربية .

ان مؤتمر التوحيد اجتمع ، ونشرت الصحف شيئا مقتظبا من مقرراته ، ولم يكن فيها شيء من توحيد اللمة العربية بين اقطار الوطن العربي .

ان الثقافة وعازها اللمة ، لتتوحد اشعاعه لا بد من ان تتوحد اللغات والله العربي الا في اقطار العربيه غير واحد . واحسن لمة التعليم ، لمة الدراسات ، لمة المدرسة ، والجامعة ولغة الثقافة العامة . حتى لمة المدنية ، اللمة اليومية ، لمة البيت ، لغة الصالون ، والمترين ، وحرره الروم . والمطبخ ، والبار ، والمصنع ، والمزرع ، لا يكاد يأخذ الكتاب في كتابها ، ليضع بها اهل العربة حمما ، حتى يمشي .

والعروض في هذا ان تقوم مجامع اللمة هذه الشؤون ، تهيب لها ، وتنظم ، وتدبر . ولما من هذه المعامع مجمع في القاهرة ، ومجمع في دمشق ، ومجمع في بغداد ، والكتب الدائم لمؤتمر التوحيد بالعرب .

وتكلم من هذه الجهات الأربع جهود محمود .

ولكنها جهود مشفرة . فان ، ولي سنة بالمجامع الثلاثة . لا اكد احصل على المصطلح الذي اردت ، مما صنعت هذه المعامع ، ان كانت صنعتها الا بالجدد العهد .

المصادر متفرقة . وهي في اوراق للمجمع الواحد مشتتة . حتى الصف الواحد منها مورع ، قاتل لا تدري مكانه .



وكل معنى جديد من المعاني الحضارية ،
والإنقاذ على الوحدة العربية ، بتجديد
لبناتها ، فلا ينطلق انطلاقاً في شئون
من الحياة عزيزة علينا قديمة ، ثم هو
يسمح استمعنا في شئون من الحياة
لنا حاضرة .

نسمع فيه للشاكين ونرفض المشككين

● الكيان الفلسطيني كأي من الموحات التي أنشأها مؤتمر القمة العربي . مؤتمر
ملوكهم والرؤساء . وهو كسائر المحركات الأخرى أحد سبله إلى النضال ، وليس
إلى عاتق ، سراً سهلاً حيث ستر بها لغة من مدح في البلد الأم إلى طوب
حرراً من فلسطين ، تلك المملكة الأردنية التي هي نطحة الحبال المطلق الأول
والأمر باني اللغة الكبرى . وسوف بعد الحركة المرد من السدح في كل بلد
عربي يذهب إليه الداعون من بعد ذلك .

الزعما ، وفي مقاصد الشعوب العربية
في الأمة العربية التي يمثلها هؤلاء الزعماء .
أما يقوم هو نفسه بتسمية القضية
الفلسطينية ، ويمثل بذلك ، منذ سماعه
سقط بهذا التشكيك ، ومن قبل أن يكون
كياناً . ذلك لأنه لا تحرير فلسطين
بغير الملوك الأكبر يأتي من شعوب الوطن
العربي ، هائلتي يشكك في بيان هذه
الشعوب ، وهي بالضرورة وبحكم الواقع
ممتلئة في موايا ملوكهم والزعماء ، إنما
بصفتهم فكرة التحرير كلها من أساسها .

صفة المثالي الفلسطيني

لم هم يشككون في انتخابات تجري
لاختيار المثالي الفلسطيني . أما أن يكون
للفلسطينيين ممثلون ، فأمر لا شك فيه .
وأما أن يكون ذلك من اختيار - هو
اختيار المضطر - أو انتخاب آخر ، فأمر
لا شك فيه أيضاً . أما صفة الرجل الذي
يُنتخب ، فمنها بعض الوصف لها
بضرورة الترتيب . ثم لا يلبث أن يقع
عنده أن من الخطأ أن يكون التراء أساس
اختيار . ومن الخطأ أن يكون علو
النصب . ولكن كذلك من الخطأ أن يكون
العمر وحده أساس اختيار أو تكون
وضاعة النصب وحدها أساساً ، ولا أن
يكون الجهل ، ولا أن يكون التحمس
القاع من دون رومة . وخير من يمثل

ولقد شكك الشاكين من بعض
العاصيل ، وقد حق لكل شك أن يشكوا ،
وحق لأولي الأمر دائماً أن ينصخوا . وفي
معتزك الآراء الحرة ننمق الفكرة بأحسن
ما نتعلم به فيها المتقدمون .

يشككون في الكيان ، يكون أو لا يكون

ولكن غير الشاكين المشكورة الذين
يأحدون ، في هذا الدور من الفصل ،
يحادلون في هذا الكيان يكون أو لا يكون ،
وكذلك الذين يوحون للناس بأن يرتابوا
في النبات ، لا سيما نبات القاتنين بالأمر ،
أو الداعين له أو الساندين إياه .

حتى يقال منهم أن الكيان معناه
تسمية القضية الفلسطينية بجزءاتها
تحتل على اكتاف الفلسطينيين ، ولو
كان المراد أن تحتل على اكتاف
الفلسطينيين وحدهم دون اكتاف الآخرين
من شعوب العرب ودولهم ، لصدق
قولهم ، ولكن أحداً لم يقل بذلك .

الذي يشكك في نية الزعماء

إنما بصفتهم فكرة التحرير من أساسها

أن العائلين بأن القضية الفلسطينية
تصفي تصح كياناً فلسطينياً ، إنما
يشككون في نية الزعماء من ملوكهم ورؤساء .
والذي يشكك على هذا النحو في نية

تحسبون الطريق ، وهو طريق وهمي ،
دقيق في بعض جوانبه ، حساس ، سواء
في داخل البلاد أو خارجها ، لا تهمل
السيرة فيه سرعات الفترة الفاضلة
ولو معالجة غلبة الإحلاس ، ولا الصيحات
تأتي من رجال لا يقع على أكتافهم الثقل
من التحملات .

وقد تجهز هذه العادلات ، وتكشف ،
وتحلل آخر الأمور ، لم يتضح أن من
ليست بأكثر هذه المعاهيل مقدارا ، ولا
بأقلها وزنا .

هدفان : قريب ، وأقل قربا

أن الذين خططوا للمشكلة جمعوا لها
هدفين : قريبا ، وأقل قربا .

أما الهدف القريب فالارتفاع برواد
الهمر ، نهر الأردن ، بما يقصد على
إسرائيل خطة التوسع الذي سبيله أمامه .
وهذا يتطلب الحماية ، والحماية تتطلب
الحيوش ، الحيوش العربية . وقد تنشأ
من ذلك حرب . وللمادة الرأي أولا وآخره
لأنهم إسرائيليون . وهم يتخطون التسمات .
وهذا هو النظام ، وغيره الغرض .

أما الهدف الأقل قربا ، فإعادة الأرض
السليمة إلى أهلها ، وطرد النصوص .
وهذا يأتي ، من حيث الزمن والتخطيط ،
لا من حيث الخطوة ، في المخطط الثاني .

وهو يمن يعطي العرب الفرصة للتحرير
والتحرير . فالحروب لا يدخلها الداخل
مجازفة . ولا يدخلها مجرد شعاع غلة .

ومستقبل العرب جملة ، لا يقام به ، في
حرب سريعة منتشرة ، تدفع إليها

وتحضر عليها العاطفة الهائجة ، في سبيل
نصر يوهون الناس بأنه نصر سريع ، ثم

يتكشف ما بالذي يأتي للأعداد من أعداد ،
أنه حلال درج . ومن السبع تعلم
ولكم حلال الحق في الدنيا ، حدثته انقوى

الناحية .
أن النصر المؤكد ، المندثر ، المحطوط
له ، آت لا شك فيه . آت على النصر ،
وعلى العنقر في غير خوف . وعلى الروية
في إيمان بقوة العرب المتزايدة على الأمام .

أحمد زكي ■■

اللسطينيين ، لا سيما بين التفرجين ،
الفسطاطي المنور ، المقلع على شئون
الحياة عامة ، وعلى الحركات الساسة
خاصة ، ويحس أن لا يكون من يسر
الحال في البلد الذي قد نرح إليه بحيث
يعر به ذلك بالقوة ، وبكسبه فتور الهمه .
الذي يختار لا بد أن يكون من أولئك
الذين لا يزال يصاحبه المقلع الذي
يصحب كل نازح من دياره ، ولا يزال
يصاحبه الجند الذي يصاحب الذكر
لحرب داره وأعيال أهله وأقاصيه
أرضه ، وأخراجه على أمواه السنادق من
المسب التي ظلت قروما متباب ررقه ،
والمراحمات والمادى التي غدا فيها وراح
أعداد أعداد من آياته وأحداؤه ، أدهرا
طولا ، وكان من حقه أن توارى في تربتها
آخر الأمر عظامه .

المشكلة الفلسطينية

مشكلة عربية في المقام الأول

لم نحب أن لا ينسى أحد أن المشكلة
الفلسطينية لا تخص الفلسطينيين
وحدهم ، ولا من أخرجوا من ديارهم
وحدهم ، وإنما هي مشكلة عربية في
صميمها . أنها مشكلة فلسطينية ، نعم ،
ولكنها مشكلة إسرائيلية في المقام الأول .
أن إسرائيل ليست إلا « كوما » ورمتها
الدول العربية الاستعمارية في المنطقة
العربية ، تماما كمثل ما زعمت أمريكا أن
كوما إنما ورمتها الدول الشرقية ،
وروسيا خاصة ، في المنطقة الكاريبية وما
وراءها من مجتمعات غاربه لاتبنيه .

ولا نحب أن ننسى أن المشكلة
الفلسطينية ليست معادلة حرية ، فيها
محلول واحد ، هو س . لأن لكأن من

أبسط الأشياء حلها .
أنها معادلة حرية ذات محاصل عدة
س ، ع ، ل ، م ، ن . . .

وكل محلول حرري يتطلب معادلة .
وتتعدد المحاصل فتتعدد المعادلات ،
بهذا تقصى قواعد الحبر والحساب .

وهذه المعادلات لم تحسّر بعد ، ولم
تتكشف بعد . وأولو الأمر منا لا يزالون

لكن لا تنسى !

وجوائز ١٠٠ دينار

■ يشهد العالم العربي في هذه الايام أحداثاً — يحلها التاريخ — لأنها هي بعضها من الأحداث التي تكتب التاريخ.

وفي طبعة هذه الأحداث نكتل الصحة العربية من جسد — ملوكا ورؤساء وسعود وحكومات — من أجل الدفاع عن حقوق عرب فلسطين ومحوهم إلى الوطن المصلي .

ومناحه (العربي) هذه المرة ، محاولاً لمواسمه للذكر ببعض خواتم تلك الأساء ، وما صاحبها أو ترب عليها ، لكي لا ينسى . في الذكرى بجمع المؤمنين .
١ - كل ما وجد بطور لا يشاعة جهر الزلوفين ماسة فلسطين .. من أي تاريخ صدر هذا النوع المرسوم ؟

٢ - في أي تاريخ نطق قيام إسرائيل كفولة ؟

٣ - ما هي أول دولة اعترفت بقيام إسرائيل أرض كل رئيس ملك الفولة في ذلك الحين ؟

٤ - في الجولة الأولى من حرب فلسطين كثر النصر حليف الجيوش العربية هي كانت الهدنة الأولى ، وبمحا انقلب الأوضاع ، وكانت الهزيمة كثر الكساح . من أي تاريخ حدث تلك الهدنة المستمرة ؟

٥ - على الر تجميع هذه السموس اشتوت إسرائيل مع بريطانيا وفرنسا في محاولة إجرامية لغزو مصر ، وانتهت بشغل المول الثلاث كما هو معروف .. في أي تاريخ وقع الهدوء لتلاي على مصر ؟

٦ - بالإضافة إلى الدول العربية ، ما تزال هناك بعض دول غير عربية ، شرقية وغربية لم تعترف بعد بإسرائيل . اذكر اثنين من هذه الدول على الأقل ، أحدهما شرقية ، والآخرى غربية .

٧ - ما اسم الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي عاصر مأساة فلسطين في حرب عام ١٩٤٨ ؟

■ أسئلة .. على الأقل

والغلوب من المشاركين في هذه المسابقة الإجابة عن خمسة أسئلة على الأقل من هذه الأسئلة المصيبة .

شروط المسابقة

١ - يرفق بالاجابة كودون المسابقة المرسوم على صفحة ١٥ من هذا العدد

٢ - يكتب على المرفوق صورة - ٥ مائة العربي - العدد ٦٥

٣ - آخر موعد لوصول الإجابة إلى أي الكود هو اليوم السابع من شهر حازير (أيار) .

٤ - يسم المتأهلون حوايز مصنوعة ١ دينار على الوجه الآتي :

الحائزة الأولى : ٢ دينار

الحائزة رتبة ٢ دينار

الحائزة الثالثة ١ دينار

٨ حوايز مالية قيمتها ١ دينار ، كل منها ٥ دينار

٩ ومنع لعدد الإجابات المصيبة لفتح الحوايز بطريق الاقتراع .

١٠ ترسل الإجابة مباشرة بمغلف مغلق إلى :
صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج

العربي

جملة بمشاركتها في هذا اسمي ، هو المبدأ الذي يحلح عليها جمالها بمقدار مشاركتها فيه . وإن الرواقيين ليرعمون أن هذا المبدأ الذي يكسب الجميل جماله هو تناسب الأجزاء وتناسق الألوان ، ولو صح ما يرعمون لما وصفا بالجمال إلا الأشياء المركبة من جملة عناصر ، لأن التناسق والتناسق لا يكونان بالدهاء . إلا بين أكثر من شيء واحد . وأما إذا

تلقي أنظار الناس جميعا على الشيء الجميل فتفق على جماله ، ثم بدأ اختلاف الرأي فيما بينهم حين يبدؤون في التفسير والتحليل ، فماذا في هذا الشيء أو ذلك قد جعله في عين الناس جميلا ؟ أهو — في نهاية التحليل — ما به يمتع الناس في حياتهم الكاملة ؟ أم هو صورة بنيته وتكوينه بفض النظر عما يمتع وما لا يسمع ؟ أم هو شيء غير هذا وذلك ؟

ليس الجمال متناسقا أعداءه ولا قياسا أبعاده

الجمال

نظريا إلى صغر واحد بسيط ، أو إلى لون واحد بسيط ، لما رأينا فيه جمالا ، مضغذ لا نستطيع أن نقول — مثلا — أن لون الذهب جميل ، أو أن الصمة الواحدة جميلة . ودع هناك الجمال الذي نراه في محالاة الفكر والأخلاق والروح ، لأن هذه كلها محالات قد لا تكون كائناتها مركبة حتى يحور لنا أن نقول أن في عناصرها تناسبا وتناسقا ، وذلك لأن التناسب والتناسق صفتان كبتان يتناولان المقادير العددية معايبس

أفلوطين في تناسقاته

أن لكل فلسوف من هذا السؤال جوابه الذي يتفق وفلسفته العامة ، وسنحتار لك اليوم أفلوطين Plotinus . وهو ولد بصعيد مصر سنة ٢٠٥ ميلاده .

أما يستطيع أن يلخص رايه عن الجمال في كلمة واحدة ، هي « الروح » ، فالشيء جميل بمقتل ما يعبر بصادقه عن روح الإله الخالق الواحد . كان أفلوطين يكتب أو يلقى على عجل ، ثم يدع لتلميذه بورفوروس Porphyry مراجعته الأوراق ، فلما تولى أفلوطين ، جميع بورفوروس رسائله وقدم لها بترجمته لحياء أستاذة ، وقد قسم تلك الرسائل ستة أقسام ، جعل في كل قسم منها سبع رسائل (مجموع الرسائل أربع وخمسون رسالة) ولذلك سميت باناسوعات ، وفي إحدى هذه الرسائل ترى رايه في الجمال مبسوطا في ملالة ووصوح نادرين . فماذا يقول ؟

الجمال المرئي والسموع

الحاستان اللتان تتأثران بالجمال هما حاستا البصر والسمع ، على أن الأشياء الجميلة قد تكون جميلة في ذاتها كما هي الحال في الأعمال العاصلة ، وقد تكون

ان المشاهد للشيء
الجميل يجد فيه صورا
تربط بين الانسان
وبين الله



الفنان العظيم
لا يحياكي الطبيعة وإنما
يخلق خلقا جديدا

الحائب الروحي فينا شيئا من حيث
الموهر . وعلى عكس ذلك الشيء الذي
نصفه بالقبح ، انما هو شيء يحمل صفة
تتنافر مع حقيقة ارواحنا . فالاشياء
الجميلة تذكر الروح فينا بطبيعتها
الروحانية ، وذلك لان هذه الاشياء كلها
تترك في « الصورة » المستمدة من
عالم الروح . واذا ما خلا شيء من تلك
« الصورة » كان قبيحا ، واذا شئت لعة
اقرب الى الافهام ، فنقل عن هذه « الصورة »
انها هي قوة دلالة الشيء على المصدر الالهي ،
اليس في « الصورة » تعمل على تسويق
الاجزاء وتوحيدها في كيان واحد ؟ ثم
ليس معنى ذلك هو أن « الوحدة » التي
تجمع الكثرة برباط يوحدنا هي سر
جمال الشيء ومالنا تكون الوحدة في اهل

بقلم الدكتور

زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

الاشياء ، واذن فهما لا ينظران على
الحقائق الروحية ما دامت هذه الحقائق
لا عدد فيها ولا قياس .

كلا ، انما الجمال في الاشياء الجميلة
الا صفة ندركها عندك ان يتما ويو

تقاس أبعادها لتكتشف لنا ما في الشيء من تناسب بين أجزائه ، إنما هو في مقدار دلالة الأثناء على روح خالقها أو قل هو في قوة الصبر الذي عبر به العقل الكبير عن نفسه تعبيراً محسوساً يراه العين أو سمعه الأذن ، فصور احتمال الخلقة صروب محسنة اختارها الروح الكلي حين أراد أن يطبع ماهية على المادة يصنع منها هذا الشيء الجميل أو ذاك ، بمصاحب الروح الصافية وانعكاس الحواس إذا ما شهد شيئاً وتأمّله فوجد في طيه « معنى » يربط له أفضه بيه وبين الله ، أو قل بينه وبين سائر الكون ، فهو عندئذ إنما يسهّد حملاً ، لأنه شهد شيئاً بين الشيء المحسوس من جهة والافتكار المعنوية من جهة أخرى .

الجمال مردّه آخر الأمر إلى الروح ، لا إلى المادة

إن الأشياء الجميلة في هذه الدنيا ، ما كانت لتكون كذلك عند المصاهد أبداً لولا أن كل شيء منها يدرج بمسودج في عالم الروح ، فكأناب الأرض « مصحّات » من كائنات السماء ، وأدراك الجمال فيها مصاه إدراك ما قد اندس في ثيابها من هذه الكائنات السخاوية ، فصرم أن العين هي التي ترى أشياء الجميل ، إلا أنها تراه لكي تترك العقل بعدد معاود السطح المرمي إلى ما وراءه من معنى كامن ، ولهذا يكون الجمال مردّه إلى الروح لا إلى المادة ، إلى الفعل لا إلى الخواص ، إلى الباعث لا إلى المتأهده بانصر . ولهذا لم يكن الجمال أمراً مرهوناً بمراح الفرد الواحد المتأهده ، بحيث يحور أن يحلف الأفراد في تسير الحمل من العنبر ، بل هو أمر هام يتركه كل ذي بصيرة على حد سواء . نعم إن الفرد الواحد يقسّر الشيء حين يراه « مرصاً » إلى نفسه - أي شيئاً بها - ولكنه لم يكن هو الذي جمع عليه احتمال

مراسها إلا « الواحد » الذي انصب فيه شئ الكائنات ؟ وأدراك الواحد في الشيء هو صرب من الصعود إلى الجمعية الإلهية الأولى

الجمال غير المرنى والمسجوع

وانزل مستوى المرنى والمسجوع إلى المستوى الذي لا يتوقف فيه جمال الشيء على بصر أو على سمع ، وهناك يترك الروح ما جمال الشيء بمصير استخدامهما للحواس إذ يكفيها أن تحس شيئاً بيه وبين ما ترى ، ولكن متى يكون هذا الشيء قائماً أنه يكون قائماً حين يظفر الشيء من كل الأصافة لا تجانس ماهيته وطبيعته ، وعندئذ تواجه الروح الحاسة ماهية « حاسة » ، على أن روح الأسر أرائي قد لا تكون حاصلة ، وعندئذ لا تكون روحاً جميلة وبالتالي لا يتاح لها أن ترى جمالاً ، وذلك حين تشوبها المواقف المسجوع ، فتكون كأنها الجسم قد تلطخ بالطين ، فلا متفوحة لصاحبها - إذا أراد تليصها ونسجها - من أن يرس عها أوشانها ، ووسيلة هذا التطهر الروحي هي - كما قال أفلاطون في معاوره ببدون - استهضاع أسبوك العاصم - عاكسوك العاصم هو بمثابة تطهير الروح من أدراكها ، وحينئذ يصح صوره حانصة - أو يصح معنى خالصاً ، فوامه روحاني خالص ولا أثر للجسد المادي فيه ، وحينئذ أصا يصح الروح الصاعدة الخالصة شبهة بالله ، وفي هذه المتأهده حصلها الخوق والروح الحسنة مصفيتها بترك الجمال في الأشياء الجميلة .

الجمال لا صلة له بالحساب والإنعاد

كلا ، ليس الجمال صفة حسابية

هذه الحياة أو تلك من قيود وحدود لا يتقيد بها الفنان وهو يقيم بآهه المسمى.

خلاصة الرأي عند الفيلسوف

خلاصة الرأي عند الفيلسوف - تصورها لتنضج في ذهن القاريء قبل أن ننتقل إلى مرحلة التطبيق - هي أن الشيء الجميل جميل لما يكون فيه من روح ومعنى يعملهان وبسطا يصل الإنسان التامل ناله ، لأن الجانب الروحاني المعنوي للشيء والجميل يشبه الروح الإلهي من جهة وبالروح الانساني من جهة أخرى ، ولذلك كانت النشوة عند الاستمرار في الشيء الجميل قريبة من نشوة العبد الذي تنمى نفس الحب في نفس حبيبته ، فهل رأيت محبا صادقا يلتصق في حبيبته حانيا ظاهرا كالشكل واللون والقوام ، أما تراه دائما يلتصق فيها روحا خائبا عن الأعين ، ووحا لا لون له ولا شكل ولا قوام ؟ وحتى أن أصعب الماشق يما في مشوقته من خصائص بدنية كساق أحراء جسدها ، يهرق الحقيقة بمحب هذه الخصائص لما هو مستتر وراءها من « سرور » تدرك بالمثل ولا تدرك بالحواس .

ما الفرق بين قطعة الحجر قبل أن يمسها أزميل الفنان وبعد أن يمسها ؟ بدني أن الحجر لا يشهد جماله بعد بحثه من كونه حجرا ، ولا لتساوي التمثال النحت في قيمته الجمالية مع أي حجر آخر في مثل حجمه وورده ، بل يتملها من الصفة التي أضافها الفنان إليه ، وهي صفة لم تكن في قطعة الحجر - لا من حيث هو كائن ذو عينين ويدين - بل من حيث هو كائن ذو خيال ، ففي

بمبولة الشخصية وزوانه ، بل الذي خلق عليه جماله هو الذي خلقه وصاغه ليكون أداة تعبر عن حقيقته ، وما على الإنسان الفرد إلا أن « يترك » ما هناك ، لا أن يوحده من عدم ، فكانا الإنسان الفرد المشاهد للشيء الجميل يحد من ذلك الشيء حقيقة تربط بينه وبين الله ، وذلك حين يرى صورة الله مطووعة على الشيء ، ثم يرى الشيء بها وبين صورة نفسه ، لأن أنسى الناس أنها أتت من النفس الكلية ، وعلى قرارها جاءت .

ليس الفنان من يحاكي الطبيعة

وستقل من هذه المادى الطبيعية العامة المحددة ، إلى الفنان الذي نتج لنا اللوحة الجميلة أو المقصيدة من الشعر أو غيرها من ألوان الموربة فأى مقياس يقيس قيمة شيء ؟ أنا نقيس ذلك بمقدار ما قد وفق في تجسيد « الحق » وعنه المسمى ، أن انسان العظيم لا يحاكي الطبيعة أبدا ، بل يخلق بعالمه خلقا جديدا في « الحق » ، فلتكن كانت المحاكاة نقل ما قد صادفه الفنان في حياته ، فالحبيل يخلق للفنان ما لم يره في حياته قط . أن الفنان العظيم ليظهر بعين بصره إلى النماذج المثالية التي كان الله قد طبع صورتها على الأشياء المعسوسة ، ينظر إليها ليستلهمها مخلوقا جديدا يخلقها هو في عينه أن يطبع صور تلك النماذج العقلية على مادته ، حتى لا يكون فرقى جوهري بين خلق الله وخلق الفنان من حيث طبع المادة بصورة نصية ، فتتخلص من كائن جميل ، أن الفن خلق يادق معنى لهذه الكلمة ، بل باسمى معنى لها وأدومها بقاء على الزمن . فهناك من القيسم الروحية ما يمس مكتف سره وجوهه إلا عن طريق الفن ، وذلك لأن الفنان يتمتع في خلقه بحرية لا تتوافر لسواه من أفراد الناس حين يشتغلون في مشاغل حياتهم اليومية أو حياتهم المهنية ، لا يصط

وارادة ، لعلها يابسان من وضوح ملامحه ومن بروز عظام الخدين والدن ، ولكنه وضوح تنبسط فيه الأسارير ولا تجسم ، فالجبهة مشرقة والتم رقيق باسم في هدوء وفي وداعة ، والتمق طويل يوحى اليك بالرشاقة المصاحبة لحلال النظمة الأمرة المسيطرة ، فهل في وسعك أن تنظر الى رأس تقربتي نظرة فيها ابتذال أو سحرية ؟ هل في وسعك أن تنظر الى هذا الرأس ولا يرسم في خيالك الوجود المذكي اليقظ الواسع المرحب الحساس ؟ هل في وسعك أن تنظر اليه ثم تشعر بالثمت والتعامة والاعلال والعوضي ؟ لا أظن ذلك ، وكل ما سيطوف بذهنك وأنت تنظر اليه متأملا هو صفات مما ينسب للكانن الآلي في سوء وسمائه ، ومما يتشوق الإنسان الى محاكاته فيها ، وذلك هو الجمال الحق بالمعنى الذي اراده أطلوطين كما فهمناه وشرحناه .

الكوميديا الالهية مثل آخر

الجمال عند اطلوطين

ونسوق مثلا آخر من روائع الادب العالمي : الكوميديا الالهية لدانتى Dante على شيء يدرك حين يدرك فيها جمالا ؟ اهو مجرد الارتحال في ارجاء الحميم وفي الأعراف ثم الفردوس ؟ أم هو النعاذ خلال تعصبات الرحلة الى ما يكمن وراءها من روح ومعنى ؟ أن رحلة دانتى في قصيدته الكبرى هذه تبدأ بأن يجد نفسه ضالا في غابة مظلمة لا يهتدى فيها الى مسلك يخرجه منها الى حيث العصاة والنور ، الا شحاما ضبلا ينسل اليه خلال ثغرة فيها ، فيسرع على هدهاء لعله يبحر قل أن يهرب ، لكنه لا يلت أن يجد وحوشا ثلاثة تسد عليه الطريق ، ذئبة وأسفا وقهشا ، فيرتد الى الظلام يتحط فيه من جديد ، الى أن يصادف

خيال العسا كانت تكمن الصورة العبة التي سينقلها بآزميه الى قطعة الحجر ، وأذن قطعة الحجر بعد نحتها تمثالا انما استحدثت جمالها من الروح - أي من الخيال - لا من أية ظاهرة مادية من الحجر أو في غيره من أشياء .

أر الجمال - في الفن وفي الطبيعة على السواء - ليستى قيمته كلها من كونه وسيلة تبرز الروح الآلى في جوهرها وصميمها ، فتري هذا الروح مشعا خلال النظمة الفنية أو خلال النظر الطبيعى ، مشعا من التمثال أو من الصورة أو من مقطوعة الشعر أو الموسيقى ، ولو كان الأمر امر تناسب في الأجزاء الظاهرة من الجسد أو من المادة المستعملة في الساء المسمى ، لكان الوجه الجميل جميلا وهو حى كما هو جميل وهو ميت على السواء لكن لا ، أن العبرة كلها هي بما وراء السطح الظاهر من روح ومعنى .

تمثال نفرتيتى ، مثل لى نراد

الوطن من الجمال

وننتقل الآن الى امثلة تطبيقية لهذه الفلسفة الجمالية التي عرضناها ، أول مثل أسوقه هو تمثال اجمع وجمال الفن على تقديره ، ألا وهو تمثال نفرتيتى المعروف ، فابن سر جماله ؟ اهو في كونه كتلة من الحجر العبرى ، أم هو في الهاتى الكامنة وراء ملامحه ؟ ألا ترى سر جماله هو فى طباقه كبيرة من المعاني والقيم تتراحم عليك وأنت تتأمله ، منها هذه الألفة التي ترفع عن طواهر الطلاصة والاستهتار الرخيص ، ولكنها أمة تجيء فى هدوء ، صادرة من نفس مرستة على سحيثها ، فلا تكلف فيها ولا تصنع ، أن فى الوجه قوة روح ومضاء عزيمة



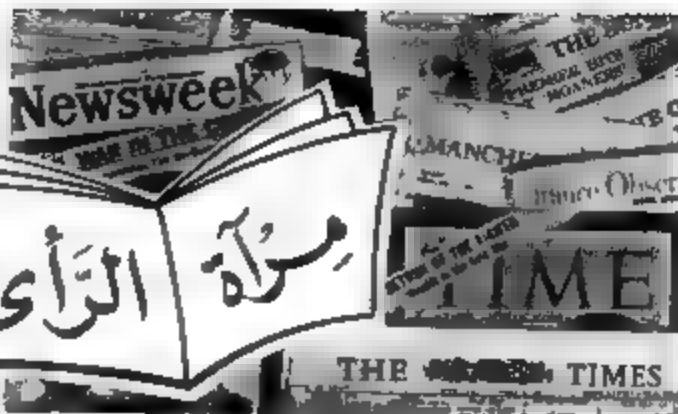
مرجبل ويطلب منه الاخذ بيده الى طريق
السحابة ، لكن فرجيل يبين له ان طريق
الخلاص طويل نكتفه الصعاب ، فلا بد
له اولا من اجتياز درجات الحجيم كلها
قبل ان يصعد الى الاعراف حيث يتطهر ،
وعنده فقط يستطيع الصعود الى الله .
لكن هداية فرجيل تنتهي عند الاعراف ،
وسيتولى هدايته بعدئذ الى التهود
الالهى روح حبيبته بياترني .

ذلك هو المحط العام للرحلة ، لكن
التأمل في تعصبات القصيدة وفي طريقه
بساتها ، سرعان ما يجد نفسه قد سبما
الى منزلة روحانية لها هي المنزلة التي
أرادها الشاعر لنفسه وللناس ، وفي هذا
المسعى الى مرتبة الروح سر جمسال
الكوميديا الالهية ، فما العتبة المظلمة
التي وحد نفسه فيها الا حياة العطفه
والرذيلة والشر التي عاشها الشاعر وهو
بعد بين الاحياء على وجه الارض ، وما
الضوء الذي تسلل اليه واغراه بمعاونته
الخلاص الا نسي من الله ، لكن اين الممر
والوحوش الثلاثة تد عليه الطريق ؟
وهي رموز مأخوذة من سفر ارميا لترمز
الى الرذائل الاساسية الثلاث كما أوردنا
ارسطو ، وهي رذيلة الجشع حين تعرف
الفريسة ، وهذه هي الذئبة ، ورذيلة
الضراوة والافتراس حين تعرف شجاعة
العقب من حدها المفقول ، وهذا هو
الأسد ، ثم رذيلة العش والغداغ حين
يعترب الذكاء من طريق الخير الى حيث
الكبدية والصبر ، وهذا هو النمل . فلما
ان التقى فرجيل به ليهديه ، كان رمزاً
لما يتبقى للحلف ان يتصك به من تراث
السلف ، وعلى هداية اسلاما يستطيع
ان ينشق طريقاً الى مستعمل مرجبو
مزدهر . كما يرمز كذلك فرجيل الى
حكمة العقل ، ولذلك فلن يهديه هذا
الحكيم العاقل الا الى حد معطود ، وهو
استروج من الحجيم الى حث الاعراف .
واما الطريق من الاعراف الى الله فنلزم
لها هداية من نوع آخر غير حكمة العقل ،
يلزم لها الحب ، ويلزم لها القلب ، ويلزم

لها الايمان ، ولذلك فالهداية تتبدل
متروكة لن ترمز عند دائتي الى الحب
والقلب والايمان ، الا هي متروكة
لياترني بعد ان فرغ « العمل » (اي
مرجبل) من مهمته الى آخر حدودها
المستطاعة .

وعاذا انول لك في مرامي هذه القصيدة
الكبرى ، الا ان تقرأها مشروحة لتري
نفسك كيف يكمن سر جمالها في الصعود
بك وراء تعصباتها الظاهرة الى حيث
القيم الاخلاقية والروحية ، الى حيث
الوجود الالهى الحاصل وذلك هو مكمن
الجمال في كل شيء جميل ، على مذهب
أفلوطين .

ذكي نجيب محمود



مسلة الرأي الغربي

رئيس الوزراء الصامت



من جريدة « المصندي اكسبريس »

● صجيب والله صمت رئيس الوزراء في الوقت الذي ينتظر منه الجميع أن يتكلم ، ويرفع صوته لمفسح سياسة حكومته وحزبه تجاه بعض الأمور المحيطة .

لقد تعرض حزب المحافظين لتكتات صعبة ، وهجوم شديد ، وكان ينتظر من سر « اليك » أن يلود السفينة الكوشكة على الفرق إلى بر السلامة ، ولكنه أرق الصمت المطلق ، أراد يرى السلامة في الصمت ؟

كيف ينتظر رئيس الوزراء أن يلود حزبه في الانقسامات القادمة ، وهو لم يملك نفسه هذه الفروج من فوفته التي سجن نفسه فيها منذ أن تولى الوزارة ؟ لقد ذهب بعض الكهجين بعضهم هذا الليلة إلى اللول أن رئيس الوزراء لا يملك بياها خطوة المشاكل الداخلية والخارجية التي يجانبها . ونحن لا يجب أن نشترك هؤلاء رايجين ، ونملو في التعليل من شأن رئيس الوزراء ، ولكن مع هذا يجب أن نسمع منه أجوبة شافية توضح سياسة حكومته وحزبه تجاه بعض القضايا التي نهما . ومن هذه القضايا .

● ترى هل مستبعد حكومة المحافظين إذا فازت في الانتخابات القادمة معاولتها للتحول إلى سوق الأوربية المشتركة ؟

● وهل سنبقى على بعينها الحالية للبيئة الأمريكية ، رغم ما منيت به هذه السياسة من فشل ؟

● وهل سستمر خطوة جريئة تطلق بريطانيا

كرامتها عام التحالف الجديد بين ديجول والصين ؟
● وهل ... الخ ؟

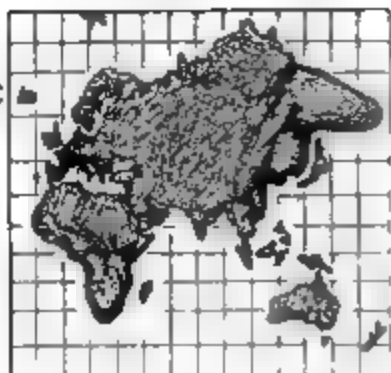
يريد من رئيس الوزراء جوابا شافيا ، يلامب الشخصيات المتواردة ، والفتيلة : أن الوساطة لا الكفاية ، هي التي جاءت به إلى سدة الرئاسة . وما فنظرون .

زعامة أمريكا للعالم الغربي .. خرافة

من مجلة « نيوز ويك » :

● إذا كانت المخترعات النووية قد جعلتنا نعش في دهب دائم ، فلماذا أيضا قد جعلت امر





ديجول العملاق

عن جريدة «الزيتونة» - مدريد .

● كل الدلائل تشير إلى أن ديجول ، رئيس الجمهورية الفرنسية المديد ، مصمم على أن يدخل فرنسا إلى دولة من الدرجة الأولى ، يستطيع أن يقول بملء فيه كلمة « لا » لكل من الولايات المتحدة وروسيا . أنه الآن برافان أن يكون لها السياسة الأمريكية في جنوب شرق آسيا ، كما برافان من قبل محاولة أمريكا أن تجعل فرنسا في المرحلة الثانية ، بعد بريطانيا ، في سياسة القوة الأوروبية .

إن ديجول يهدف الانحلال في السياسة الأوروبية بعد أن أنه أنه يستطيع أن يسيطر سياسة بلاده كما يهوى ، مستغلا تمام الاستقلال عن أي طود خارجي . وهو الآن يمد يده لا إلى الصين فقط ، بل إلى دول جنوب شرق آسيا وهي فينام ، وكمبوديا ، ونايلاند ، واندونيسيا . كما يمد يده إلى المنطقة العربية القارية الاطراف ، وإلى الدول الأفريقية ، وحتى لدول أمريكا اللاتينية . أنها سياسة تدل على بعد نظر الجنرال ، وهو لا شك ، سياسة ستعيد معها الدول الصغيرة التي تريد أن لديها نصيبه من طود أي من الغرباء الشرق .

منطق لا نقبله

عن جريدة «الزيتونة» - لاوزرفر :

● وزير خارجية أمريكا كستور « ريكس » ، عاتب على دول غرب أوروبا ، بل وفاعصب .

وسر حقه وعلبه أن هذه الدول تتبرع مع كوبا . والاعتبار مع كوبا ، في رأي حيسر ريكس ، الخطر من الاكابر مع أية دولة شيوعية لأن نظام كاسترو يبعد النموذ الأمريكى في أمريكا اللاتينية .

وعلا منطق من مسنر ريكس قبيد بديله ، لو كان يرى لفره ما يراه لنفسه . وهذه برلين الغربية شائعة على ذلك . أن المنطق نفسه هو الحق الذى تنزع به روسيا في مطالبتها بضرورة حلال القوات الغربية ، ومنها الأمريكية ، عن برلين الغربية

كلمة مهمس بها في الآن حيسر ريكس فالتين له : أن لا تربت من حلفاء أمريكا أن يطيعوها ، وأن أول ما يجب حليفه على هو أن التجمع بأن مصالحهم لهمك كما تمسك مصلحة أمريكا نفسها . فسلنا جقلت حلا أدانوا لك ظهورهم .

شوب حرب شاملة في المستقبل شبه مستحيل ، لذلك لأن كلا من المصيرين الغربي والشرقي يهوى أن الحرب معناها الدمار التام للمحاربين أولا ، وللغالب ثانيا . وهكذا كانت المفترعات النووية ، في رايانا ، نصة للجنى البشرى . . ولكنها بعد خافية عن الآمين بصحتها عما ما يعنيه من خوف .

والدول ، خارج الولايات المتحدة وأمريكا كندا هذه الطفيلة ، وهى أن الحرب النضلة شبه مستحيلة . كما ندره أيضا أنها تستطيع الاستفادة من التنافس القائم بين الشرق والغرب . وهذا يغمر لنا لماذا لم نجد قادة المصير الغربيين النضلى الكلمة ، فحين تم تستطيع حتى الآن أن تنسج حطافنا في أوروبا بملاطمة كوبا والصين ، ونحن لم نجد من هؤلاء الحطاف أيضا أننا صافية لكل ما قدمناه من مقترحات بشأن اتحاد أوروبا ، ونحن لا نستطيع حتى أن نحول دون دخول تركيا واليونان في حرب ، إلا أردنا ذلك مع اتهمنا حليفان لنا .

هذه الحقائق تقول لنا أن زعماء واشنطن للعالم الغربي ليست إلا غرافة .



لحم الحنجر والصد

للشاعر: أحمد السقاف

<p>وأنا في هواك باكٌ مُتهددٌ فما لَمأتُ واللهُ يشهدُ مكلامُ الوشاةِ رورٌ مُفقدُ روانتُ النسمَ بل أنت أزيدُ في همومٍ والفكرُ مني مشردُ لم أدقه، وكلُّ جيشٍ منكبدُ زهةٌ حلوةٌ وحالٌ مجددُ بأي أنت - بالشقاءِ المؤبدُ؟ أنت فيها على الجميع مسودُ خالٍ ناسكاً أتى يتمددُ من ومولاك فرقدُ أي قرقندُ - راءٍ بالناحيين بالشر بالحد - ■</p>	<p>■ يا حبيبي قل لي لِمَ الهجرُ والصد أنت عندي كلُّ الحياةِ واني إن يكن قد أتاك مني كلامُ أنت في ناظري أعزُّ من التو كيف ترضى لي العذابَ قلبي وطعني قد عفتُهُ ونامي وعلى المكسر أنت في كل يومٍ أي ذنبٍ جيتُ حتى أجازي سائلِ الشارعِ الذي فيه دارُ كم حواشي ، أطوفُ حولك حتى رقى لي . بالسي براك من الخد بالقوامِ الرشيقِ بالسمةِ الزهد</p>
--	---



ابراهيم النظام



صار المفسر من نفسه
عيا لأعليه

"طالب العلم لا يكون
كطالب سبيل"

"أشك سبيل الإنسان
إلى كل يقين"

بقلم : ابراهيم قطان

فريضة ، وفستائل هجر ، وسنة اخراج ، وفروصا
على الكسبي الدفيلة ، وصيلة لها في آهين ليل
واجمل بيان .

تتخذ للتخلص في الامتثال ، ثم الفرد منه
وكون طعنا خاصا ، وعاشي في بغداد حينما
ومات وهو شاب في نحو السادسة والثلاثين من
عمره ، وكان استاذ الجاهل .

كان للنظام مائعتان بارزتان : ناحية ادبية
وناحية كلامية .

فهو من ناحية الادبية قد عرف بالقوس على
المتاني الرفيقة البليغة ، وصولها في القلب
هريش .

■ « الاول بلولون في كل الف سنة رجل لا
يظهر له ، فان صح ذلك فليرو اسحق ابراهيم
النظام من اولئك » .

« الجاهل »

ابو اسحق ابراهيم بن سيار بن هاشم البصري
من آله المتزلة ، ومن كبار علماء الكلام الاطام ،
ومن النعماء الجيدين . ليعر في علوم الفلسفة
والاخلاق على اكثر ما كتبه رجالهم من جيدين
والفحين . وانفرد بإيراد غلبة واسع صاحب
مذهب خاص وله اتباع من المتزلة اتقى عليهم
« النظامية » نسبة اليه .

كان النظام آية في النبوغ والحق ، وصفاً

بين النكاح والخليل بن أحمد

يؤى أنه دخل على الخليل بن أحمد وهو صغير،
 رأى به الخليل فراح زجاج ، فقال له الخليل :
 صف هذه الزجاجة ، قال : أبيض أم يلم ؟
 قال ببيض ، قال : تركت الذي ، ولا تليل الألى ،
 ولا تستر ما وراءها ، قال : ظمها ، قال : يسرع
 إليها الكسر ولا تليل العبر . قال : نصف لي
 هذه النحلة ، وأودا إلى بطة في دله . قال
 بدمج أم يلم ؟ قال : بدمج ، قال : خلو جناها ،
 فسقى منبها ، فأخر " انطفا " قال : فأنبها .
 قال : صبية الرائي ، بصبة البنتى ، مصوفة
 بالأنى . فقال الخليل : « يا بنى نحن إلى التلم
 منك أوج » .

من لطائف نثره

وله كثير من نثر لطيف جميله قصرة . فقد
 ذكر عنده عبد الوهاب النخعي ، فقال فيه : فهو
 أعلى من أين يحد خوف ، ويرد بعد مستقم ،
 ومن يفسد بعد جندب ، وفنى بعد طر ، ومن
 طاعة العجوب ، وفجر للكروب ومن الوصل الملم
 والنياب التام » .

ومن كلامه وله سبع وقع الصوائق ودوى
 الريح اللهم إن كان طاماً فاصرفه ، وإن كان
 صلاباً فرد فيه ، وهب لنا الصبر عند البلاء ،
 والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت منعمة
 فصرفها علينا بالمصحة ، وإن كان طاماً فسنحطينا
 بالمفطرة .

رأيه في الجود بالمال

وكان كريماً بجود مثاله ، وله شعر " بوجوده
 الإنفاق ، وكان السلفان يصفه بالكثر ، فنادا
 اجتمع له مال حبسى لنفسه ما يكفيه . وفراق
 المالى في أبواب المعروف . وقد عوب في ذلك
 فقال : « من حق المال حلى : أن أطلقه من مئنته ،
 واصيب به الفرصة عند أهله ، ومن حقى عليه
 أن يقبى السود بنفسه ويصور فرس بإبداله ،
 ولا يفعل ذلك إلا بأن أصبح به . ألا ترى ذا الفصد
 ما أودم تنصبة ، وأقل راحته ، وأغنى حظه ،
 وأشد ضرره ، ثم هو بين سلطان برهاده ، ولوى
 حقوق يثبوتونه ، وأكفاه يفسوتونه ، ووليد
 يرقبون فراغه ، قد بحث عليه الفنى من سلطانه

المناد ، ومن أكفاه الحسد ، ومن أهله البنى ،
 ومن لوى الحقوق الملم ، ومن الولد للال ، ومن
 البتلة قبح فدام له السرور ، ورفى الدنيا
 فسلم من التطور ، ورفى بالكفاف فتكتبه
 الحقوق » .

مع الخلاف في زيارة عزاء

وحكى عنه قال : مات لصالح بن عبد القوس
 ولد لفضى أبو الهذيل الطلاف والنظام معه ،
 وهو غلام حدث . فكان صالح مترجماً على فله
 وأمه فقال أبو الهذيل : لا أرف لجزعك وجهاً .
 فقال صالح : يا أبا الهذيل إنما أجزع عليه لأنه
 لم يقرأ كتاب الشكوك . فقال أبو الهذيل : وما
 كتاب الشكوك ؟ قال : كتاب وضعت ، من فراه
 شاة فيما كان حتى يوهاندم يكن ، وفيما لم يكن
 حتى يأن أنه قد كان ، فقال له النظام : فشك
 أنت في موت أبائك وأعمل على أنه لم يموت وأنماته
 وشك أيضاً في أنه قد قرأ هذا الكتاب وإن لم
 يكن فراه . فشك صالح .

ومن كلامه يسطع بهى الآية : « إذا كان لي جيرانك
 جارة وليس لي بيتك دقيق ، فلا تعطر الجارة ،
 فإن المصيبة عندك أكثر منها عند القوم ، وبئسك
 تولى بالقام » .

لماذا اشتهر بالنظام

وأما شهرته بالنظام فاشباهه يولون أنها من
 أجادته نظم الكلام ، وخصومه يولون أنه كان ينظم
 الخمر في سوق البصرة ، وهو له شعر دقيق بها
 فيه سحر خاصاً في مدح الفنى وحسن النسيك ،
 ومما تقدم من أقواله وشعره يترجح أن شهرته
 بالنظام من أجادته نظم الكلام سواء كان نثراً
 أم شعراً . وما عرته لو كان ينظم الخمر في سوق
 البصرة .

ومن بعض شعره

ومن شعره قوله

دكسرك والـجـراح في د حـسـي
 فسبب المدام بلمسح فريـ

فإن ينفذ المـسـح " فـرط " الأسـي
 بكسك انـعـشـي بـمـسـرـع " اـمـسـر

عقبة النظام وحلقة

صور الجاحظ مغبة النظام وعقليته تصويراً
حناء ، وقد كان يعرف الناس به وأكثر خطبة
له ، قال في كتاب الحيوان يصفه بالصدق فيقول
« كل ابراهيم مفعول الخيل قليل الزلل والزيغ
فيما بالصدق » ثم عابه عيباً عقلياً دقيقاً فقال : انه
كان جيد القياس ، جيد الاستنباط ، ولكنه لا
يحوى الدقة فيما يقيس عليه . فهو على
الظن لم يقيس عليه ، وإنسى أن يبدؤ امره كان
ظناً ، فهو كان يضل تصحيحه القياسي يتنسى
تصحيح الأصل فكان ذلك اولي . وكان يحكى
حكاية الفهر للتبقي ، ولكنه كان لا يقول سمعت
ولا رأيت ، والسمع لا يشك انه امتعنه بنفسه
مع الله لم يسمعه ولم يمتعنه « . فلما جاحظ
بعبه بمرقة العزبل المسائل الأصلية قبل التثبت
مها ، فلذا عدل القياسي والاستنباط إلى بالمعجب
المعجب ، ولكنه يتوجه بأنه مع صدقه « كان
الحقيق الناس صدوا بعمل مر ، وكان لربما يكون
لذا يؤكد عليه صاحب السر الخ « .

الشك والتجربة عند النظام

وأما عقليته فهي عقليته قوية سابقة لزمنها ، فيها
الركن الأساسي للكلان سبب النهضة الحديثة
في أوروبا ، وهما الشك والتجربة . أما الشك
فقد كان يصير النظام أساساً للبحث فكان يقول ،
« الشك الحرب اليك من الجاحظ ، ولم يكن يقين
قط حتى صار فيه شك ، ولم ينقل أحد من
اعتقاد إلى اعتقاد غيره حتى يكون بينهما حال
شك » .

وأما التجربة فقد استخدمها كما استخدمها
الطبيعي أو الكيميائي في عمله اليوم .

يسقي البحر للكلاب والأبقار

ومن غرر ما يذكر انه اتصل بمحمد بن علي بن سليمان
من الأمراء الصليبيين ، فشاركه النظام في عملية
لطلقة هي أن يسقي البحر للحيوانات ليرصد
سلج ذلك . فحربوها على كل عظيم الحقنة كالأبل
والجواميس والخر ، ثم على الخيول المتناق
والبراذين ، ثم على الغنم والشاء ، ثم على
النمر والكلاب وآبن عرس ، ثم أتوا بقوا فكان
يعتقل على الأفاضل حتى يصب في حلقها بلاقاع .
وشاهدوا فعل الطير في هذه الأحاسن المختلفة ،

وقسوله

يا لاركي جيبدا يصر قواد
أعرفت في الهرمان والأيمان
أن كان يملك الزبارة أمين
مادخل إلى بيلة الفواد
أن الميون على القلوب إذا حب
كأن يلبسها على الأحبار
ويقول .

عمر البسر إلا ار فيه رمانا
من يصر ليمس في حلال ولا يصر
وسطر في الوحة الصبح منه
ميكوه حسا باب آخر اندمر

وقال

تومسه نظري لآل غمد
لمر مكان الوهم من نظري التمر
رمافحه ظلي باسم كعبه
فمن صلح ظلي في أمهله متكمسر
وصر يقبي خائراً فمرحبه
ولم أر جسا قط يجرحه العكر
بصره فمن لير وحسور متلف

يقال به سكر وليس به سكر
وهذا نراه يتطلف في شجره وتشره تنزور
عماليه ، ولجود الدقة ، وكان يحبه أبو نواس
للطف بماليه ورفقه طبعه ، وتلكه أحياءا وقربه
إلى ملكه .

قال الجاحظ : « سمعت النظام يقول - وقد
التشد شعر لأبي نواس - : كان هذا الذي جمع
له الكلام فاحذر أحسنه » . يحيى أبا نواس .

كان النظام واسع الثقافة

كان النظام أدبياً دقيق الطبع ، دقيق المعاني ،
بمعبه القول الحسن والكلم الطيب .
ويقول النسر الرقيق ، وانتشر التنقي . وقد
كان ذا ثقافة واسعة : فمن ثقافة أدبية ، فهو يحفظ
كثيراً من الأشعار والأخبار ، ومن ثقافة دينية ،
فقد روى الرنيس « انه قرأ القرآن والتوراة
والإنجيل وتفسيرها ، إلى معرفة طليقة واسعة
في الأحكام والقضايا ، إلى ثقافة فطرية ، فقد
قرأ بعض كتب أرسطو وروى عليه . ذكر جعفر بن
يحيى البرمكي أرسطو ، فقال النظام قد بلغت
عليه كتابه ، فقال جعفر كيف وأنت لا تحسن
أن تقرأ ؟ فاندفع النظام يذكر عنه شيئاً وينغص
عليه ، فتعجب منه جعفر « .

النظام وعلم الكلام

كثر البحث في العقد في العصر العباسي الأول، وتنسب الكلام فيه ، والمطل الوانا جديدة لم تكن أيام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا في زمن الصحابة الأولين ، وأجلت هذه المصوت تترك حتى تكون منها علم جديد يسائر سائر العلوم التي نشأت في ذلك العصر وهو علم الكلام .

وخاص المسلمون في هذا العلم وأصبحوا فيه لانه يفتق بالجدل ومفوضة اللاحقة والمنطوق والترادف ، وكان للمتزلة من أهم الفرق التي بحثت في علم الكلام بما ألقوا من مسائل ، وبسطوا من شرح ، ووسعوا من أصول .

أصول خمسة تجمع بين المتزلة

وللمتزلة مبادئ يكادون يشتركون فيها جميعا ، ومبادئ خاصة ببعض رؤسائهم . فاما المبادئ العامة التي يكاد المؤرخون يجمعون عليها فخمسة أصول .

(١) القول بالتحديد (٢) القول بالتمثيل (٣) القول بالوحد والوحد (٤) القول بالكره بين الترتيب (٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال الشافعي (أحد زعماء المتزلة في القرن الثالث) : « وليس يستحق أحد منهم اسم الاعتزال حتى يجمع القول بالأصول الخمسة وهي التي ذكرناها » فلما كملت فيه هذه المسائل فهو معتزل .

وقد كان لهم فضل كبير في وضع أسس علم الكلام ، وعلم الجدل ، والمطالعة ، كما أنهم كانوا القائد الأول الذي دخل منه فائضة المسلمين إلى الفلسفة اليونانية ، لأن المعتزلة أول من استعان بالفلسفة اليونانية ، واستأثروا بها في تأييد نزعاتهم . فاقول كثيرة من النظام وأبى الهديل والجاحظ وغيرهم ، بعضها نقل مثلا من أقوال فلاسفة اليونان ، وبعضها دخله شيء من التعديل .

النظام يرد على الدهريين

وقد اهتم النظام بالدفاع عن الإسلام ، والرد على الدهريين ، وخصص جزءا من زمنه في الرد على الدهريين ، وهم فرقة كلت مبصرة في زمن

وساعد على ذلك حال الأمر وجاهه ، حتى أحادوا على أسس شتى لم يعرفوا مقداره في الاحتمال . « قال النظام اني لم أجد في جميع العقول أصبح سكران من القبيح ، ولولا أنه من السرف ، لكنت لا يزال عندي القبيح حتى يسكره واري طرائف ما يكون منه » .

رأيه في الطيرة والأحلام والجن والغيلان

وكذلك جرب على ذكر المنام كيف يتبع الجهر والنجارة النجاسة ، والمصعد والزجاج والسمير وغيرها ، ولي هذه الأمثال متل من امتداد البحث العلمي والتجربة الصحيحة المفيدة . لم هو ، بعد ما يكون من الطرافة ، يبحث الأمور بطله في هدوء وطمنينة ، ويحارب أوهام الخوام ، ويقيم على ذلك الأدلة ، فهو لا يؤمن بطيرة ، ولا أحلام ، وهو يعرض لما روي في التحير العربي من أحداث الجن والغيلان ، وإن يعارض الأعراف سمعهم ومفهومهم ، فيمثل ذلك تعيلا نفسيا دقيقا في حديث طويل لا يسع الحظ له ، ومن أراد فليرجع إلى كتاب الحيوان للجاحظ .

وهو يقول :

طالب العلم لا يكون كعاطب ليل

وعندما نكلم عن الكتب كان كمن يضع منهجا بدنيا للمدرس ، فيولد من يسر في تعلمه على طريقة حسو المعلومات في الذهن حسوا بدون اجبر ولا تبصير ، ويرى أن موقف طالب العلم من الكتب يجب أن لا يكون كعاطب ليل ، بل ينبغي أن يتغير مما فيها ولا يسمح أن يدخل في نفسه إلا الجيد المنقلى . ويقول : « ان الكتب لا تعني للسوى ، ولا تحول الاحق ما فلا ، ولا الجيد ذكيا ، ولكن الطبيعة اذا كان فيها شيء قبول فالتعب تشبه ونفس وترغب وتنتهي . ومن أراد أن يعلم كل شيء فينبغي لأهله أن يداووه ، فمن كان ذكيا حافظا فليقتصد إلى شئين أو إلى ثلاثة أشياء ، ولا يتزعج عن المدرس والمطالعة ولا يدع أن يمر على سمعه وعلى بصره وعلى ذهنه ما قدر عليه من سائر الأصناف فيكون علقا مطوام ، ويكون له فضل من سائر ما يجري فيه الناس .

فهو يرى أن العالم يجب أن يكون له ثلاثة عامة فيأخذ من كل شيء طرف ، وثلاثة خاصة وهي أن يتخصص في بعض الكواضع ويتعمق فيها ويتشعر .

البراهين على انكاره ، فكان رايه انه لا جزء الا وله جزء ، ولا يضي الا وله يضي ، ولا نصف الا وله نصف ، وان الجزء جازم لجزئته أيضا ولا غاية له في باب التجزؤ .

وبعد في اشياء كثيرة طبيعية يطول شرحها ، كبعد في الامراض ودوائها ، وفي الانسان هل هو الروح فقط او الروح والجسم ، وفي الاصوات والخواطر ، وفي النار والنور ، وفي العمل والتولد والظفرة والحركة والسكون الخ ..

كان يخطئ دأرسطو والنريين والطبيين

وعلى الجملة فان النخاس كان شخصية فريسة حقا ، يشر هو بقوة شخصيته وقوة عقليته فلا يريد ان يلق آفامها شيء ، فلقد كان جبارا في عقله ولغته وقوة لا يرضى عن الفهماء في كثير من افوالهم ، حتى ولا يرضى عن المتزلة في معيولهم ، ويهجم على آثر الفلاسفة فلا يعرف لهم سلطان ، فيخطئ ارسطو ، ويخطئ النريين ويخطئ الطبيعيين . وهكذا كان عقله فوق عواطفه ورايه وفكره فوق راي الفهماء ، يريد ان يطمع كل شيء للمعنى ، وفاته ان المعنى علق وفيه ، والانسان هل وشور ، والحية راي وعاطلة .

وقد كان المتزلة يمدح عيلا عليه ، فقال الجاحظ : « لولا مكان المتكلمين لمكنت السموم من جميع الامم ، ولولا مكان المتزلة لمكنت السموم من جميع النحل ، فان لم اقل ولولا اصحاب ابراهيم وابراهيم النخاس لمكنت السموم من المتزلة ، فاني اخول الله قد اتفق لهم سيلا ، وفق لهم امورا ، واخبرهم ابوابا ظهرت فيها النخسة ، وتسلطهم بها النعمة » .

دأى الجاحظ في النخاس

لا يمكن لرجل فسد هذه الحرية في التكلم ، والوفرة في الجدل والنطق والدأى على كثير من معاصره ان يسم من احوال الناس ، فقد كان الجاحظ متعبا به غاية التعجب ، بآثامه وبخبره ويمدحه وبجملته ، فهو من لانيته واصحابه واهل معتقده ، ولولا الجاحظ لفساد كثير من علم النخاس وافواله ، ومع هذا فاننا نرى الجاحظ لا يتعاطف بعد ان حكى عنه بعض نصرياته الجريئة

النخاس في العراق وغيره ، لا يؤمن بدين ، ولا مقر بالله ، ولا يؤمن الا بالخصوس ، ولا يعتمد ان وراء هذا العالم المادى مطلقا . فلا معاد ولا ثواب ولا عقاب ، وسببتهم الى الدهر اخلا من حكاية الله عنهم قولهم : « وقالوا ان هي الا حيلنا الدنيا موت ونسما وما يهلكنا الا الدهر » .

فهم يقولون يقدم العالم وابتدعه ، وما يحدث في العالم فاما يحدث بقوانينه الطبيعية . فهم اشبه بما نسميهم اليوم بكارثين او الطبيعيين ، وحولاء ففهم وقد تسلسل الرد عليهم اليونانيين الفهم الى فلاسفة القرون الوسطى ، ومهم المتزلة ، وعلى راسهم النخاس الى الفصور الحديثة وفي ملتصقهم جمال الدين الافغانى في رسالته الرد على الدهريين .

وقد بقيت لنا من ردود النخاس على الدهريين بعض فقر حكاما منه الجاحظ في كتاب الحيوان ، فحكى من النخاس انه قال : « ان الدهرية قالت في خلقنا هذا الخاويل ، فمنهم من زعم انه من اربعة اركان ، هو زبر وبس ويطه وسائر الانبياء متاع وتركيب وتوليد . وجعلوا هذه الاربعة اجساما . ومنهم من زعم ان هذا العالم من اربعة اركان : ارض وهواء وماء وبار ، وجعلوا الحر والبرد واليبس والرطوب ايضا لهذه الجواهر ، لم قالوا ان سائر الارباع والاألون والاصوات لاجل هذه الاربعة على قدر الاطلاق والملك والكثر والرفة والكتلة الخ .. »

لم اقل الرد عليهم ، وكان رده من الناحية الطبيعية العقلية ، كما رد على الديصانية (قولهم لا ان اصل العالم اما هو من شياء ولام ، وان الحر والبرد ، واللون والطعم والصوت والرائحة ، اما هي نتائجها على قدر استزاجها) . وقد ادنى هذا البحث مع حؤلاء وحولاء ، فردد الى اللة مسائل طبيعية كثيرة . وقد اطلق الجاحظ في شرح مذهب النخاس وزاد هو على نظريته ، وداخل بين كلامه وكلامه مما لا يحسنه النخاس .

وبعد النخاس في مسألة الجزء الذي لا يتجزأ (او اللة كما سميها بالقرية اليوم) ، وهى قضيتدار حولها الجدل طويلا في الفلسفة اليونانية ، والاب النخاس في ذلك كتابا سماه « الجزء » واهام

١ - نسبة الى ابيسولوب السريانى بارسدسانس Bardesanes ، وهو مؤلف مذهب لا يرد Agostic ، ومضى ما بين الر - الثاني والثالث الميلادى « العربي »

رأى ابن نباتة في النظام

وقال ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون العزلية : شيخ من كبار شيوخ المعتزلة والمعتزلة ، متقدم في العلوم ، شديد الفوص على المعاني ، وإنما ادب إلى المذاهب التي استبشعت منه لغته ونطقه ، فإنه كان قد اطلع على كثير من كتب الفلاسفة ومال في كلامه إلى الطبيعيين منهم ، واللاهيين ، فاستنبط من كلامهم رسائل ورسائل وخطبها بكلام المعتزلة وانفرد بها عنهم الخ . وقال في مكان آخر : لم يخل من صفات علماء طلبة لكثرة أصابته .

رأى المعتزلة في النظام

أما المعتزلة فانهم يذكرون هذا كله ويجعلونه من وضع المصنفين والتجاني ، ويعيدون للنظام دينه ، وموافقه في الدفاع عن الإسلام ، فقد رد على المصنفين والمعتزلة ، وفي حياته هو وإتاليه في حيلة التوحيد وبصره .

النظام في سكرة الموت

قال الفيلسوف في الانصار : « ولكن الجبري علة من أصحابنا ان ابراهيم النظام رحمه الله قال وهو وجود بطله : اللهم ان كنت تعلم اني لم اقدر في نصره لتوحيدك ، ولم اقله عذبا من المذاهب الطبيعية الا لاشد به التوحيد ، فما كان منها بطله التوحيد فانا مع بره ، اللهم فان كنت تعلم اني كما وصفته ، فاعلم اني ادبوس وسهل على سكرة الموت .

وقيل له وهو في مرضه ، وفي بدء ادراج مخلوق من معنى الآخرة ، ما حاله ؟ فقال :

اصبحت في دار بلاء

الذي يصيب المصائب بالجملة

ومعها قيل فيه فان له مكانة الطهارة في تاريخ الفكر الاسلامي لما فهم من حركات في اللزوم عن الاسلام ومعارضة أصحاب الأهواء والتزامات عن الكلاسيكية .

توفي في بغداد سنة احدى وعشرين وساتسعين للهجرة وله من المصنفات « ثلاثون سنة » رحمه الله .

ابراهيم قطان

في نقد بعض الأحاديث ان يقول : « لا رحم الله النظام ولا من يقول بقوله » .

رأى ابن قتيبة في النظام

والمعتزلة يكرهونه كرها عينا ، لأنه يهاجمهم ، وهم بصورته فلسفا سكران ، فيقول ابن قتيبة : « وجدهم النظام شاعرا من النظام ، يدعو على سكر ، ويروج على سكر ، ويبعث على جرحهم ، ويدخل في الأندلس ويركب الفواحي والاشهاد ، وهو القائل :

ما رلت أخذ روح الرق في نظام

واستبح فما من غير مجروح

حتى انشبت ولي ووحان في جسدي

والزق منطرح حسما بلا روح »

وهذا البيت انما لا يوافق لسان النظام وهما موجودان في ديوان ابي نواس ، وهذا دليل النظم عليه ، ان يستنسب اليه ما ليس له .

أبو نواس يهجو النظام

وصاحب الألفاظ يصوره عينا لجمال الظلم ، وأبو نواس يهجو بقوله

لو لا لأبراهيم هجرنا

عليس ردمه » ولم يصر

ان قلت : ما شرب ؟ قال : خيرا

او قلت : ما فرك ؟ قال : مبرا

او قلت : ما ركب ؟ قال : حسدا

او قلت : ما تشرب ؟ قال : سبرا

أصلا ورش لهما وجمرا

وأبو نواس لا يفتخر بهجوه الفيلسوف في هجائه فيقال المصدق فقد هجا كثيرين ، وهذه الصفات التي صعدا من أبرز صفاته هو . وكذلك قال فيه السمعاني في كتاب الأسفار .

رأى الشهرستاني في النظام

وقال فيه الشهرستاني : ان من النظام ، في الملل والنحل ، انه قد طاع كثيرا من كتب الفلاسفة وخطب كلامهم بكلام المعتزلة ، وانفرد من اصطفا بمسائل ، واكثر حياه ابياء التي تفرق مذاهب الطبيعيين منهم ، أي الفلاسفة ، دون اللاهيين ، وتورد آرائه التي انفرد بها ورد عليها بالهجاب .



هؤلاء هم الشعراء الخمسة

وهذه أسماء الفائزين بالجوائز

■ أخطأ معظم الذين اشتركوا في هذه المسابقة في اسم أكثر من شاعر من الشعراء الخمسة الذين تدور حولهم ، وهم أحمد سوي ومصرحة محبور ليلى ، وحبر الدس الزركلي ، وفهدوى طومان ، ووبرار دباس ، وأبياس فرحات ، منهم من قال أن الشاعر الذي عساه بالمؤلف رقم ٢ هو عمر أبو ربه ، ومنهم من قال أن الشاعر المقص بالمؤال الخامس هو « الشاعر الفروي » .

وقد أحرزت المرممة في الإجابات الصحيحة فكانت كلها كما يلي

الجائزة الأولى وفحصها بلال دسار ، فير ميالكهفسي الزراعي ، طالب محمد شريف شارع
عظم الدولة - بيس سويك : ج - ع ٢٠

الجائزة الثانية وفحصها عمرو دسار ، مارتينا الآسة فريال باقع أحمد بدويك أيساب
الناوية بالزرقاء : الأردن

الجائزة الثالثة وفحصها منيرة دسار ، فار صاهف الواحد محمد - محطة باب السمعد رادو اندر
٣٩٧ - الموصل : العراق

٨ حور رانية فحسها أرمون دسار ، كل معاجمة دسار ، فار به كل من السادة

١ - التازم محمد أحمد العيسى : الشاطئ بمقتر كيمان - الكويت

٢ - حسن عبد الله القرشي - المكتب الخاص - وراوة أدبية والإقتصاد أومس - القدس
- السعودية

١ الطالب الفلسطيني عاكف حرب محمود حسي - كلية الهندسة بكافس - باكستان

٢ - السيدة سميرة جلي - بريس - سوريا

٣ - السيدة برمين جويل - دائرة أمين الطاق أسرار محبة بجماعة الخاصة - معاصر
مدنشق سوريا

٦ - محمود عبد الله نجم كلية الآداب والتربية - معاصري - مدينة البيضاء

٧ - الآسة أسماء الفروي سليمان أحسنو سطه محمد محمد أميدي - سورية لبنان
من - ١٤ - الخرطوم بحري - السودان

٨ - خليل يوسف حنّاد - كفر حونة - لبنان سوريا

وسترسل الجوائز إلى مستحقيها .

● القط يطلب الرزق فرأى سبيلاً فيه الثعلب والناب

● إن جاءه سهلاً فيها .. ولا أعمد فيه إلى الثعلب وأغصاب

● القط برباً ذمياً يقول .. ذمهم وذمها ذمهم صبر يطول

بقلم الدكتور أحمد زكي

فأجاب واحطاً
 قلب : هل يحزن القط ويعرج وهل
 يبكي ويضحك ؟
 وهنا فتر فاه ، وضحك ، وحسب
 السؤال مراحاً ؟
 بعد هذا رأيت أن القط موضوع جددير
 بالكتابة .
 وأما أكتب في القط فلا أدري من أي
 باب أدخل ، فالأبواب كثيرة ومتفرقة ،
 ومأرب الناس في القط محتلعة .

القط اسم مشترك بين الأمم

واللهري يبدأ همه في القط باسمه .
 القط ؟ من أين جاء ؟ وفي أي لغة ؟ وهو
 يبحث فيلترك وشيكا أنه اسم وجد من

قلت سأكتب في القط .
 قال صاحبي : وهل في القط بقية من
 علم لا يعرفها الناس ، وهو أقرب
 الحيوانات إليهم ، والمقها بهم صاح
 مساء ؟
 قلت : كم محلاً للقط ؟
 فأجاب واحطاً
 قلب : وكم سأ للقط ؟
 فأجاب واحطاً
 قلب : فكم تعد القطه ؟
 فأجاب واحطاً
 قلت : هل يأكل الحضر ؟
 فأجاب واحطاً
 قلت : فكم به يعيش القط ؟
 فأجاب واحطاً
 قلت : أيها أقدم ، القط أم الإنسان ؟



الهداء وهو من الفصيلة السنورية . ويكون
سود اللون . فلان بينه وبين اللط : النظرة
الخامسة . الوجه الصغير . الأذن القصيرة .
الألف . الفم . السوارب . الفرو الرقيق .

اللط : وهو من الفصيلة السنورية . وهذه
صورة للفظ الستاسى الملقى التزلى : فصم
السر . فروه مطبقة ومرفطة . ويكون يفسه
وسوداء ورمادية وبريقالية والخلطا من هذه .

ان اللفظ حفظها من الاساس ، في شتى
المصور ، لم يكن حظا سواء . المصريون
القديماء قدسوها ، واهل أوروبا في المصور
المنوسطه حرموها ، لا سيما السوداء
عنها ، بحسبان ان الساحرات كانت
تقمص اجسادها .

والسبي قال : دخلت امرأة النار في تلة
حسنها ، فلا هي اطمعتها ، ولا هي
تركها تأكل من خشايش الأرض .

ومن بين رجال اليوم من يلوى عنق
القط ، الا يضطها وهي تسرق . وهي
انما تسرق لما عرها طلب الرزق الحلال .

ومن الأمم اليوم من اتخذ القط نزلآ
في بيوتهم ، فهي بعض الأسرة ، لها راتب
من غذاء . وصنعت المصانع للقطط
الطعام ، وأعلن اصحابها منه في صحفهم

قديما في اكثر من لغة . فهو في العربية
قط . وظهر في الرومانية القديمة كالاس
Catus ، وهو في الإيطالية اليوم كاتو
Gatto ، وهو في الألمانية كاتيه
Catte ، وفي الانجليزية كات Cat ، وفي الفرنسية
Chai ، وفي النوبية منعى القط منذ
بضعة آلاف من السنين قادم .

ولهذا شبه التواتر بين هذه الاسماء
لفظ منى عند المؤرخين . مهم لهذا
ولغير هذا ، يرون ان القط كان بربا
مستوحشا في بلاد النوبة ، ثم استأنسه .
واستأنسه المصريون القديماء منذ أكثر
من ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد وقدسوه .
ومنه انتقل القط الى أوروبا وإلى انشرو
القرب ، وانتقل معه اسمه .

وبذكر المصريين ونقدسهم للقط يذكر

وتعارفهم، كما صنّفوه للإنسان . فصل*
من الشئ ربما عزّ على من ليس عندهم
من الزرق أصل .

مكان القط في مراتب الحيوان

وعالم الحيوان من ينش عنه بالقط الصلّة
القائمة بين صنوفها ، فالحيوانات خنثى ، كالسلم
الوسيطي ، كالأفعى فيه موضع ، ومن اتفقه
يخلق المثل الذي نرى في الفول ونهر بلاد
ما نهر به الأسماك .

وعالم الحيوان لا يبلغ في تصنيفه الحيوانات
إلى رتبة الثلاث اللحوم ، يدخل فيها القط
والثعلب والذئب والذئب وجمل البحر .

لم هو يعود إلى تقسيم هذه من أخرى فيبلغ
بها إلى فصيلة القط Family Felidae
ومسبب أن هذه التربة مقصورة على قط
سارتنا ، وهذا أنت يظهر خط كبير . فبالسد
في العلم هذه Felisae والتصر هذه
Fella tigris والقط هذه . والقط البرية
قط بالطح ، وكذا التسمية .

وقد في حاجة إلى علم الحيوان ليعلم ذلك
أن هذه الحيوانات تنتمي فصيلة واحدة ، هي
فصيلة القط . فكيف أن نرى معدلا في وجه
بصر ، لم في وجه قط البيت ، تشبه ما بينهما
من شبه قريب : شبه تشبه في المنقرات الثلاثة ،
في الوجه الكبير ، في التنوير الطويلة والأذن
القصيرة . وترك الوجه ليعود بصيغته إلى سائر
الجسم فلا يصفق الشبه أبدا ' الجاذب اللون ،
الخط والرقط . القدم والظفر . الذيل .
الفصيلة والرتبة .

القط البري



ويتأكد التنبؤ بالدخول في التفاصيل ووصف
الطباع . وسوف أصف القط فيما يلي ، فليك
أن تفرق ، فألفي أصف به القط ، الأسد والنمر
والنهد والشاعفا .

إن تسمية هذه الفصيلة بلصيلة القط ،
ولسمية أفرادها كالأسد والنمر والقط ، بالقط ،
يؤدي إلى غلط حليم .

وقد حارب علماء الإفرنج من هذا الخطأ بالمثل
الاسم اللاتيني فيلس Felis ، ومعبود
باللاتينية القط ، أسما علميا لأفراد هذه الفصيلة .
فالفيلس الأسد هو الأسد ، والفيلس النمر هو
النمر ، والفيلس القط هو القط .

ومن جديرون بأن نكتب اسم البثور لوهو
القط لغة ، أسما لأفراد هذه الفصيلة ، فكل
لفظة فيلس اللاتينية ، فدعا فيلس ، فالبثور
الفصيلة البثورية .

وكذلك فعل الأمير مصطفى الشهابي ، وابن
بشر الأسد علميا البثور الأسد ، والنمر
البثور النمر ، وعلم جوا .

مكان القط في أطوار الزمان

ومن ثمّ العالم الجيولوجي ، عالم الأرض ،
عالم طباعها ، أن يكتب في أي الطبقات ، من
حديثها والقديم، توجد حفار من بقايا الحيوانات .
والأحد علم تاريخ هذه الطبقات استنتاج ليعين
الزمن الذي عاشت فيه هذه الحيوانات على الأرض
أو في البحر . وقد كشف الطباق البصر الجيولوجي
الإوسيني Eocene period منذ ٤٠ مليون
عام ، عن صف من حيوان مخلوط أبا للفصيلة
السورية من قط وأسد ونمر .

ولكن، بعد اكتشاف الجيولوجي الأوليوسيني
Oligocene Period كشفوا عن أبا حريصة
للفقط ، والذئب ، والثعلب . وهذا العصر
يمتد في القدم ما بين ٢٦ إلى ٣٤ مليون عام مضت .
وجاء بعد ذلك العهد الحديث الذي يمتد إلى
القديم مليون عام . وفيه ظهر الإنسان .

في حتما اختلاص إلى اسم النمر بين العربية وعلمه
الاسمي فالفيلس اسمه الإفرنجي Tigris تسمية
العربية البثر ، وتسميه العلمية النمر . وهو
الحيوان المخطط . وقد استخدمنا في هذا المقال
الاسم الناتج بين الناس



قد يخطئ - لو ولد حية - هذا ربح
في هذه الأقسام يظن برهنته

ومن هنا يتضح جدالة الإنسان ولهم القط
وحيويات الحيلة السوية عامة ،
فهذا ما يقول به العلماء .

القط من احدى الحيوانات اجساماً وافواها

ان اول ما تميز به الحيوانات عنه النظم
اجسامها .

وجسم القط صلب حقا ، ولكنه من الطورى
الاجسام واكثرها مرونة ، وهو مع هذا من افواها ،
مفارنة حجم بجسم .

وهو يختار بلوا صلبة ، وبالقوة على التحكم
فيه ، وبسرعة هذا التحكم . فالقط يخطى القفز
التي لو طار الانسان مثلاً ، لفرسته فوق سطح
النائل ، ولو لطاق واحد .

والقط انت كرفعه من الارض ، ولو قريباً منها ،
لم تتركه يسلط ويثنه فوق ظهره فيستطيع ان
يعدل من وضعه في لحظة ، ويبسط دائما على
اقدامه الاربع .

وانت تطارده في المنزل ، في الصبرة الزودحه
بالايات ، فيجرى بسرعة البرق ، ولا يمس شيئا
من طر لها فيسكت ويحطم .

وبسبب من سبب ذلك ، فتنظم ان بجسم القط
ما يزيد على ٥٠ عضلة يتحكم القط فيها ، واكثر
من ٢٣٠ عضلة ، والى فقرات ظهره يبلغ نحو
الخمسين !

والجلد ؟ جلد القط كالنوب الضمضامى .
فالجسم يتحرك داخله في حركات خفية وانسية ،
لم هو لا ينادى .

وجلد القط مكو بالشمع ، طويل او قصير ،
وهذا لصلف القاب . فالجلد المصري والسوداني
لو شعر قصير . والقط الفارسي ذو شعر طويل .

استن ان القط

ولكننا القط مزودان باستن شديدة ، ٢٤ في
الصفر، و٣ في الكبر . واثبات القط كالخناجر ،
بالحا في فريسته دائما .

وهي الجائعين من فكية استن نظام تحزين
الدم وكل ما خزن واستمعى من الطعام .

ولكن القط مستعمر من امام . وفي ذلك فته
الكلب والقط

اصابع القط والمخالب

والقط بالطبع يمس على كربع .

وانى سائلك : هل سمعت قطا أبدا يدخل
الحجرة ، او يخرج منها ، او يمس اليد منها ؟
انك لا تسمعه لانه يمس وكنا لم يست اقدامه
وساكن من لحن .

ان للقط ١٨ عضلة ، يمسها ١٨ اصبعاً .
خمسه مخالب في كل قدم من امام ، واربعه مخالب
في كل قدم من خلف .

والقط يمس على اصابعه ، وهو يطوى فيها
مخالبه لها . وتضمنه على حركه فلا يحس لاقدامه
الا من الحرير .

ولكن قدم من امام ، ومخالبها مطوية ، ومن
اليه . فالقط يستطيع بها ان يمسك الاشياء ،
وعربها من فمه . وبها يثاق وجهه واذنيه . وبها
يضرب فريسته ضرباً شديداً اذا شاء كما يكلم
الانسان الانسان بيده . وهو قد يلمس بالكسرة
وقدعه الفبرية لها . والمخالب في كل هذا في
فكية . فلما جد الجهد واحتاج الى مخاطبة ،
سكتها كما يمس الانسان سبيله من فمه .

القط لا يرى في الظلام انما اكتمل

واسمع ان القط يرى في الظلام .

والحقيقة انه ليس في الدنيا من يرى في ظلام
كامل . ان العين خلقت للنور فلا بد من نور مهما
ال .

وانسان من القط يفتح على لونه في الليل
والنور قليل ، حتى ليحلا العين . ولا تسكن في
الليل لو نور دائما ، وان كتنجوم مورا .

فروء . وبه يلقى الله واللبن ، وقد غابت اللقطة ، وبه يتزرع اللحم قسطة من على النظام .
وبذلك اللسان يذكر ان القسط من انطق الحيوانات . فهو يلقى فيه بعد طعام ، وهو يقضى الوقت الطويل في نقالة راسه وجسمه وسائر جوده .

شوارب القط

ولمعلب شوارب طويلة ، عند جذورها أعصاب حساسة . وبها يهتدي في الظلام .

القط يأكل اللحم والخضراوات

والقط من آكلات اللحوم ، واللحم والسمك طعامه الأول . ولكنه يأكل العسيرة والخضراوات . ومن القسط ، ما يصب صبر العفانة وحتى المأكلة نفسها من مثل المحجور والشمام .

والقط يحب اللبن طبا ، وما يخرج من اللبن . والقط لا يأكل إلا وجين في اليوم . وهو في حاجة إلى الأكل العسيرة قليلا خلا الطعام منها ، صعدت القطه إلى أكل صغارها ، كما يفعل الكلاب بنما ولعل السائير .

ومعدا القط أوسع سميا من معدة غيره من الحيوانات ، وهي تسع لعدة قطع من اللحم تيلع

وانسان عين القط يضيء اثر ما يضيء في النهار والنور شديد ساطع ، حتى ليصبح كالشمس شال واستال .

وهو بين هذا الضيق ونكث السمرة ، يضل من وضع انسان عينه بحيث يائن بالكفاية من ضوء تدخل العين .

وعين القط تختلف ألوانا . والحبيب انه كثيرا ما يحدث ان يختلف لون عين عن لون آخرها .

أذن القط تسمع ما لا يسمع انسان

وللفظ أذن هي ارفع ما تكون سمعا ، وهي تسمع ما لا يسمع الانسان درجات فوقه كثيرة . واللفظ يهر لى استجابة الصوت من كل جهة يجيء . وهو بالمادة يتعرف على صاحب الصوت من أهل البيت . ويعرف على صوت السيارة . ويهرل بين صوتها وصوت سيارة الجار ، فلا يسمع إلا اليها .

واصوات تخرج من المطبخ ، يسمها القط ولو ضعيفة ، ومن بعيد ، وقبل ان تعرفها أو دون ان تعرفها ، لأن الانسان .

ولسان القط مقشط وملط في آن

ولللب لسان به ثمرات حادة ، مطوقة ، تنجبه بمقلتها من العلق . وبهذا اللسان ينظف القط





قطه شاريترو 4 وهي
فرنسية ، منسوبة الى
مير شاريترو وهو المدير
الواقع في انجلترا
الجيل القطة بهذا
الاسم . فهناك شما هذا
النسل من القط
وكربي . ويميز بخلاء
طبعه . ومع هذا فهو
صياد للفران عظيم .

وامس بذلك قطه السبب العارضة التي انشأها نحن
العرب والقطا الافريق .

ومعنى هذا ان القطط ، اذا لم تجمع ، ملات
السميا قططاً . على الاسم التي ترضى صمواع
الاناس والحيوان مما ، بدأت حركة لا ترضى عن
كثرة انتاج القطط ثم لتزدها الذي ينتج من ذلك ،
فاضلت طغالب بتظيم بعض الذكور والاثاث على
النساء . وهذا ميسور عندهم ، لان لكل قط
صعده يينا .

حمل القطط وولادتها

ومدة الحمل عند قطه اليبستبلغ عادة ٥٥ يوما .
ومن الولاد الثوالم ، نواتم متطابقة وفيه
مطابقة . اما المتطابقة ، وهي التي تخرج من
بيضه واحدة تلقحت ، فولد مساوية في الجنس
من ذكر وقثى ، وفي اللون ولون الشعر والعين
وفي الطباع . انها قوانين الخلق لعمل واحدة في
حيوان او انسان .
والقط الوليد يتزل امي ، اسم ، ولكنه

كما هي ، فالقط 2 يملع . والقط يستطيع
الصوم اسبوعا دون ضرر كبير .

القط له عمر واحد ، لا مضطه اعمال

والقط يعيش في المتوسط ١٤ عاما ، ولكن من
القطط ما يعيش ١٨ و ١٩ و ٢٠ ، وفوق ذلك
سبن .

وحدث الناس يجرى بان للقطط سبعة اعمال ،
وقبل ذلك لفرمتها ولغتها ووجها شعيب الطائر .
ولكن من القطط ما يموت اشبع مونة وهو في عمر
الازهار .

القطط من اكثر الحيوانات اخصاها

والقط الذكر يبلغ فيما بين الشهر التاسع
والعاش من ولادته
والقطه الانثى يبلغ فيما بين الشهر الخامس
والثامن .

والقطه تكثر ، فتستمد لانتاج الولد ما بين
٢ ايام الى ١٥ يوما مرتين او ثلاث مرات في العام .
وهي تلد في المرة الواحدة ، الحمل في المتوسط ،

سالى السيلة هذه . وقد يحصل ان يمر غير به في أرضه فيقتل . ولكن اذا التقى القط الذكر قط ذكر مثله ، فالقط انى ان يقوم بينهما القتال . ويزداد هذا اذا كان بالقرب منهما انى .

بفتيان : فتجرى بينهما نظرتان فاحصتان قد استمر يطابق . ثم يزيد أحدهما ويزيد صراخها . ثم اذا باحدهما يلقى على وجه الآخر بلمعة قوية من يده ، فلذا بالقطوم بلود بالفرار . ان القط يلى بالوزيمة

ولكم رايه قطا يخالل امام قط ، ثم يتراجع حتى لم يبق له مكان يتراجع فيه . ثم يقضى المهاجم بسطوته هذه ويهصر عن فواله . وينظظ القلوب فرصة ذلك فيخرج من ركنه ويلى ، لاسيما ان كان اصغر سنا او الضعف جسما . ولكن كذلك كثيرا ما رايته التحيل يحدى الضخم ، فصرخت ان القنطصية توجد في القط قوية كما يوجد في الرجال .

والمحببة ان القط لا يالى القط في عسوب من وراله . انه يايه وجها لوجه . ويطلبه الزمن ليستند .

وما رايته قطا يلزع قطا ، فابى الاخر النزاع ، ورفقه لم يحال ، حتى حسم ذلك نزاعا جازا ان يقوم بهما .

عندما يلتقى قط بقط

ولمير ذلك عندما يلتقى القط بقط ان القط يتكسى نحو فرسته ، يابها من وراءه ، على اقدم لا يتسبح طيرها ابدى . لم هو يلقا على ظهرها ، وينقل اول ما ينال باستانه امالها ، فيبال بذلك مقاتلها .

وكالقط في ذلك الاسد والسر وسائر الفصيلة . والفراد هذه الفصيلة لا يجمع اثنان منها او ثلاثة او عشرة في مطاردة فريسة كما تفعل الكلاب والذئاب .

ان القط والاسد والسر لصيد صيدها فرادى . واحد لفريسة واحدة ، يتكسى لها حتى يلقا طعها .

عندما يلتقى قط بكلب

والذا التقى قط بكلب ، فتعداه القط ، فكثيرا ما يولف الكلب ليسمر في حوالب الامور . لاسيما

بحسب بلى ، ثم يسرد ما اعوزها عيالا في ايام . والمطعة الام تحفظ انماها حيث الضوء قليل ، وحيث الهدوء . ولذا عيت بهم حيت فوق مايبعد حملهم بانسانها من جلد امالها حيلما ، واحدا من بعد واحد ، الى حيت ترجو لهم الراحة والامان .

أعومة القطط عارعة

ولقطعة اعومة طرفة ، هي تدفع عن اولادها ولستائل . وقد لقد القطعة اولادها فتزصرع الصغار التي سقطت امالها ، من كلب او اربى او سبجاب او نحو ذلك .

عندما يلتقى قط بقط

ان القط يمشى فريدا ، واحدا وحيدا ، يجاهد في العينة ، اذا لم يكن له بيت يرويه ، او اذا كان مستوحشا ، اصمادا على نفسه . انه ليس له اب يمين او ام او اخ او اخت . انه يطلب الزاد اقتصابا حيتما وجده .

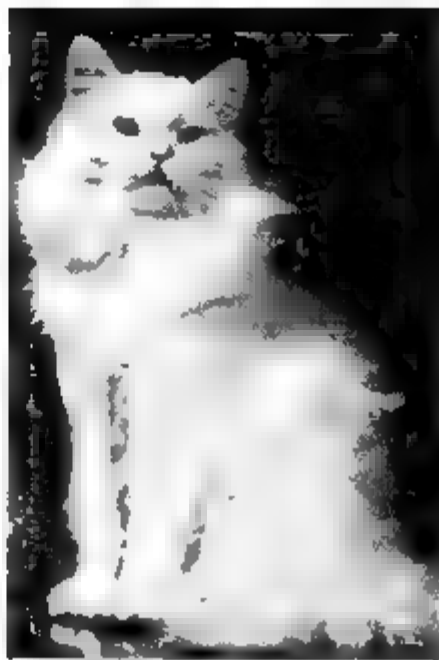
ومن اجل هذا يجعل القط ، من حيت ما يدور فيه من الأرض ، منطقة خاصة بنفسه ، هو سيدها تون سائر القطط . فلذا استأسى قلت فيه

قط تركى . ملى . اطلس صحابه حكيه ، ومصادره مصادره الهادى . يساكنى الوط من نفسه





قط فارسي أسود - كالدوس - حيدلا - واحد



قط فارسي أسود - كالدوس - حيدلا - واحد

لها بالأمس . إن للحيوانات عولاً بها شبةً من
عول الرجال .

اللغة القبط للمكان والإنسان

واللفظ ، حتى لقد البيت ، يلف كرهه ، أنها
أرض الناحية . يعود فيها كل يوم ، وفي أوقات
لا تكاد تختلف .

وهو يتعرف عليها بلطفه .

وهو يدرك الذي الذي يصل إليه فلا يتمناه
خفية إن لا يفر على العودة . ويقال أنه يحسب
الشم يهني ويعود .

هنا في الكويت

وعرف هذا من لفظ كى يصحني كلما خرجت
أمتي . ولكنه كان يتوقف على بعد ٢٠٠ متر من
البيت . مع أن المنزل بعيد عن المسبة ، والاختفاء
في الناحية أيسر .

واللفظ يلف أهل المنزل . فلذا فارق الأهل منزلاً ،
واصطغر النسا لأخيار ، بقي في المنزل .

وقع لنا هذا ونحن نتردد بلداً أجيباً لروسيا
مسا فيه سنح . وأدرك اللفظ أن الرحيل
وشيكه فطأه بموه في طع . ولا نعلمنا طلاء .

بالليل . فاللفظ في الليل أبصر من الكلب .
والد يهرب اللفظ ويساق الشجر ، ولا يستطيع
الكلب اسقاط .

فلذا لم خرجت الأمور ، ولم يكن للفظ يهرب ،
دام على ظهره ، وأخط يدهج بمخاليبه .

ومن غريب أمر اللفظ أنها إذا غابت حوت
ذيلها .

ومن غريب أمر الكلاب أنها إذا رافقت هربت
ذيلها .

ويزود على الباحثين كثيراً من الشجر الذي
يكون بين اللفظ والكلب إلى أنهما يقع بسبب سوء
التفاهم هذا . يبرز الكلب ذيله فيصحب اللفظ أنه
في احتياج .

على أن الكلب واللفظ يعيشان على الصفاة
في البيت الواحد .

كان لنا كلب ولفظ مثل حشر من الستين وعشر .
وركبنا السيارة وركب الكلب . ولذا به يرى
فلتنا ياتينا في الشارع كلب غريب من ذواتها .
فلذا به يلفظ بنفسه من السيرة اعتاداً طويلاً ،
ويبلغ على الكلب . وهربت القطة .

وإن الكلب لفتنا ولم نأمن له لفظ . وكانت
تمر به ، فينشج بوجهه الناحية الأخرى توكيماً

هانس ابن يخاندان البيت . وقتنه جري وراء البياره
بصبح ، ثم لطف .

البيت عنده والناحية نولي . والناس يتعوض
عنهم بقى . وأوصينا به من خلكنا في القبول
حرا .

النقل الشخصية ، والنقل ذكاء

بالإنسان ، ما أنتد كبرياءه
فلما ذكرت الشخصية ، فهم أنه هو المصنوع
بها ، أو ذكرها الدماء فهم أننا إلهام بعض .
ونفس أن الحيوانات إنما خلقت على مثل
الإنسان ، ولو أخذت درجات .
إن من الحيوانات ما يفرح ، وإن من الحيوانات
ما يحزن ، وإن من الحيوانات ما يفهم ويسمع
ويشعر ويحمل ، ولو أن ينطق كلنا .

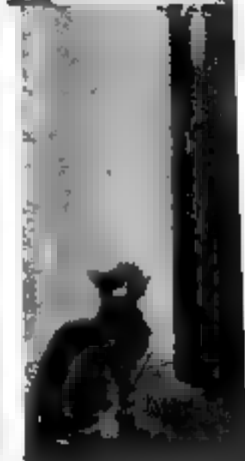
والطبع خرج منه كتاب منذ سنوات قليلة لباحث
ألماني، هو بول دي هوسين Paul Leyhausen
خرج فيه نسخة الفظ خرقها وأغنيا. ولم يبق
الكتاب في الأسواق طويلا حتى أظن.

481,853

فمن ذلك انه يترك من يافقه من بني الناس







٢٠٠ القطط - قلوب ليدون

يرضى ويطلق حتى نقول ما أريد وما احتل . ومن علامة رغبته وطيب حاله ان يسلمه على الأرض وله طوي فتميه لحن صوته .

وهو يخاصي بوجه بعض أفراد الأسرة ، وإلى هذا الخضار أو الخضراء يؤوب في كل وقت راحته . والقط ليود . يقرن الغير الحزن إذا دخل البيت قبل آخر يأخذ أهل البيت بأفزاره . ويكثر القفز ويسفل حتى لتسمع له من . بهذا قال الباحثون القاتلون على نواسته .

القطط قبييل واحد

أو كما يقول العلماء هي نوع Species واحد ، يسمونها الجنس Genos أو العيلة Family مع السباع الأخر ، كالأسد والحر وما إليهما . والقطط نوع واحد منها أختلفت ألوانها وأحجامها والأفراد . وبذلك النوع الواحد عند علماء الحيوان أنها تناسل مما .

ولكن القطط ، وهي نوع واحد ، تتنوع في ألوانها وأحجامها ، وكل من ضرب تتميز بها صفات تميزه حيلة ، من قصر شعر أو طول ، ومن اختلاف لون مع لقط أو بقع أو لقط ، ومع صغر حجم أو كبير ، إلى غير ذلك من صفات . ومن تنوع القطط وفرونها الشهيبي ، والتركي ، والفرسي والبترمي والجيشي . وهذه الأنواع خرجت من بلادها الأولى وصارت تنسل في أوروبا وأمريكا فضلا عن صالية ، ولها مفرغ شهوة مشهورة .

أحمد زكي

يعبر ، ويترك من لا يملكه فربما . ويحمله فيركه إن كنت ماضيا .

وقطة أنت التي أريد . وذات مرة رأت لها أن تدخل يدق بين أسنانها وسفل . وأقول لها أهلك . شغل غسقا . ثم تعود ، فأصبح معها محلوها لك . أنها خير .

وهي ثابتة وقت الطعام في ساحة لا تختلف ، فكأنها هي تعمل ساحة على مصمها . ويكون الطعام الذي يطبخها أباه ساعته ، فلا تتركه . أنها خير . أنها تعلم أن الساعن يريد . وفي الزمن خاص في ذلك . وتظل معه حتى يصبح مستظما . ومنها من الشيء أن تلبه شعرا ، فتعسل له ، وتلك دورنا .

والقطعة تذكر ، والذاكرة على الأكل . وقد ذكرنا قطرة غابت عن أصحابها ست سنوات . فلما عادت إليهم ، عرفت السكن القديم ، وعرفت أهله ، وذات تنسج بهم وكسج . ولعبت بعد ذلك إلى ركنها الخضار الذي كانت تنسج أن تتركه إليه عند كل هدوء .

شخصية القط

والقط شخصية لا تقبل على أحد . انه يطيع ، ولكن إلى حد . ويختلف بين قتله إلى مدى بعيد . ويأبى أن يدفع إلى شيء دفعا . فهو أقل من الكلاب مع أصحابه تنسجها وانسجها . ويأكل الفول . أمه شيئا طلقا ، فلا يزال سبت به حتى يفتحه ويرى ما فيه . والقط ينسب حتى نقول ما أقدم مراده . وهو

الشاعر الذي أحوجهم
تسمعه إلى مشرقها



عن طبع محمد

الفرج

صَدَقَ فِي شِعْرِهِ ، وَوَفَّى لَوَلِيهِ وَأَخْصَ لِصَاحِبِهِ مَرْحَةً
فَلَهَا هَرَمٌ وَاسْتَدَّ حَيْنَهُ لِأَهْلِهِ رَقٌّ لَهُ وَرَدَّهُ إِلَى وَطَنِهِ

بقلم : الدكتور محمد مصطفى هدار

المدرس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

الذين استعاضت شهرتهم في عصرهم ، وفرضوا
الفهم على التاريخ الأدبي حتى يومنا هذا ، من
امتثال بشار بن برد ، وأبي نواس ، وأبي الصاهية
وقهراهم ، ومن وفرت شهرتهم في معوس الناس ،
ووقت أشطرهم صبور أبناء العربية في كل زمان
ومكان .

■ عصر القرن الهجري في تاريخ حياة الشعر
العربي من أخصب فرائده الأخيرة مرقسان حياة
الشعر ، الفياضة بأجمل الأشطر التي تصدر من
أحاسيس النفس البشرية ، وتفوق في أعمالها
لترسم أرك الشاعرة وأدق العنايات .

وقد ملأت أسمائنا أسماء شعراء هذه الفترة

له الانتصار على أخيه الأمين ، وعلى أكثر أعدائه
ووجه دعاهم ملكه . ولا يخفى متى وأين تم الانتصار
بين عوف بن مطعم وظاهر بن العيين ، وكل ما
رواه لنا الأخبار في ذلك الصدد أن عوفاً كفى وألفاً
على الجبر (ولعل ذلك في بغداد) ، وظاهر في
حراقة ينحدر إلى دار السلطان . والعراقلة
سجينة فيها عرامى للفرسان عجمي بها العدو .
فقال عوف رافضاً صوته بهذه الأبيات الرافضة

عجبت لحراقة ابن الحمير
من كيف تسمى ولا تشرق
وبحران ، من لستها واحداً
وأخسر من فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عيدانها
وقد منىها كيف لا تورق

وانتمت هذه الأبيات المبجلة للمنى فاب
ظاهر ، فعاد لصحبته وأخبروه بتأديته ، فكان
لا يفرقه في سفر ولا حضر . وكان إذا سافر فهو
عنده يعبده ويسلمه ، وإذا أقام فهو جلوسه
بذاته العلم وبذاته كما يقول ابن المعتز .

ولو أننا قلنا صفات تاريخ تلك الفترة
مجرد اتصال عوف بن مطعم بظاهر ابن العيين
لأدركنا أن هذا الاتصال لا بد أن يكون قد سم
بعد أن قامت الخلافة فيها للمأمون عام ١٩٨هـ .
وفي تلك السنة وفي المأمون " ظاهر " بن العيين
الواصل " الجزيرة والنيام والمغرب " لم استبداه
في عام ٢٠١ هـ إلى بغداد وفنائه ولاية خراسان
والمرق ، وظل في ولايته تلك حتى قسى عليه في
عام ٢٠٧ هـ كما يذكر الطبري . فلو أن عوف
ابن مطعم اتصل به في الشام منذ ولي آخره في
حدود عام ١٩٨ هـ ، يكون قد ظل في صحبته
زهاء عشر سنوات ، وهي فترة محفولة بؤجها
معنى الأحداث التاريخية التي أشرنا إليها ، ولماذا
شك في قول ابن المعتز أن عوفاً أقام مع ظاهر
لثلاثين سنة لا يفرقه ، إلا إذا كان قد صعبه قبل
ظهوره على مسرح الحياة في الحياة السرى
ذكرها .

عوف وهب قبله للعلاري الجحيلات

وما لا شك فيه أن عوف بن مطعم كان الناء
صحبته لظاهر - التي بدأت في وقت مبكر على
رواية ابن العتيرشاهراً بالهجا ، وتديماً ماسراً ،
يعيش بمواظفه ، ويتقن بالهجا ، يهتف له

يبدأ أن هناك طائفة من الشعراء عاصرت فولت
الأعلام ، وأحرزت في عصرها من الشهرة ما كفى
لها الذبوع والاعجاب ، ولكن حلقها وقف بها عند
حدود عصرها ، فلم تقتصر أسماح الناس بصد إلا
لجماء ، ولم تفل انتصارها فلوبالجماء إلا باليت
أو البينج - وللأسف حلقها والفتى كالنسي
سواد بسواد - فقلت اسماء هذه الطائفة من
الشعراء رهيبة في بطون الكتب وصدعات الأرخين .
وما نحن أولاء بطو اليوم عتينا من هذه الطائفة
التي لم لوزق مع شعرها الجيد الشهرة الواسعة .
كان أبو معلوم (أو أبو الكمال في رواية أخرى)
عوف بن مطعم الطرازي من أهل حران ، وقال
شوم من راسي القمي ، وهي تقع بين حران
وبغليين ، وأصله من قبيلة بني سعد ، فهو
ابن شاعر عربي في ذلك العصر الذي كانت فيه
كثرة الشعراء من في العرب . ولعل يقول ذكر
عوف راجع إلى هذه الصبغة العشوية من جانب
رواة الشعر ، وكان كثرهم أيضاً من الكواشي ذوي
الأسول العجمية .

ويبقى رواية الأدب والأخباريون لصداد معاصر
صفات عوف بن مطعم ، فهو من الشعراء المرفقة ،
وهو صاحب أخبار وروايد ومعرفه بالأمم الناس ،
وهو من البلدة الفصحاء والتفندي المرفقة ، وهو
إلى جانب ذلك كله سكي على الظمام ، صاحب
شراپ وهو وخلافة ، وصاحب فصل على الإصداف
وأصاغر الشعراء ، يعطيهم جديداً ويعصاهم
ذيرهم .

نحن الآن نأراء شخصية شاعرة ، لها كل ما
ما للعربي من سمات وصفات ، فصاحبها يمتاز
بالكرم والفوة وبالألفة القلوب وفصاحة اللسان ،
إلى جانب علمه بالأخبار والروايد والأيام ، وهو
ممدود في عصره من كبار الشعراء ، ولا ما ذكر له
الرواة فضلته على أصاغر الشعراء وأظهدهم .
وما يؤكد هذه الحقيقة أيضاً قول ابن المعتز
من شعره : ٥ : أنه مختار ليس فيه بيت ساقط
ولا ماضي ١١ .

اتصال عوف بكبير قواد الخليفة المأمون

وسعد أن عوف بن مطعم أراد أن يتلقى الشهرة
في ملائحة أحمد القادة البازري في عصره حيث يمكن
أن يجهد المال والجاه ، فطلعت بهاء بجعل ظاهر بن
العيين ، أكبر قواد الخليفة المأمون ، الذي أحرز

حياته العاجلة التي اقتربا الى طرف منها ، وان كان جيشا لم يصل به الى قوة التنبؤ التي وصل اليها بعض شعراء ذلك العصر ، من أمثال أبي نواس والحسين بن الصفا وغيرهما ، وهذا الهوى الذي تنمعه في شعر خوف لا يتم عن نزوة عابرة أو حيث ظفريه ، ولكن يبدو أنه قد تمكن منه ، ودمت يده فيه فيما استطاع له رجا ، ولحقه في عمره . فمحبوبته لا تواصله ولا تجزيه حبا بعب ، ولا هو يستطيع أن يتترع هواها من فؤاده عملا يصنع ؟ بالله يلجأ الى الحنين من قبله يشتد عندهم الجواب ، عسى أن يكون في جملة أجابهم دواء يشفيه مما به . ولم تكن حكمتهم التي اشرابوا بها عليه في حكمة أبي نواس من قبله (ودأبوا بالتي كانت هي الداء) . فالعجب لا يتدحى إلا الحب ، ألا فليس إيمانه في اليأس القاتل ، الذي ربما يحمله على العبر والسوى ، أو يحمله على الكون . يقول خوف

سألت المحبين الذين نجشوا
تأريج هذا الحب في سائف الدهر
فقلت لهم : ما يذهب الحب بعدما
تشتبه ما بين العوانج والصلور
فقالوا : شعاع الحب حبه تمعده
لا خير أو ناي طوبى لمن هلى المهجر
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما
رجت طمعا واليأس هون على العسر
نميلك من حبه ، أمالك رحمة
ولا بك عسى من توان ولا تستر
ومعنى حينا ، وحينا آمنتني
فأعيت عسري بالأمانة والشر

الشرب في عصر خوف

ولعل خوف بن ساطع كان يستحق في ميانه حبه بالكلية بديبا فيها عه ، ولعله كان يجسد من تمام فتوته واستملا لحياته العاجلة اللاعبة أن يستعين بالشرب شلن الكثرة الفائلة من أهل عصره الذين حيات لهم أساليب وعوامل مختلفة سئل المظلل من ألم العصر . فأتى جانب شيوخ الترف وتسلط التأثيرات الأجنبية على حضارة المجتمع الإسلامي وخلفاءها الذين المادى ، ووجدت فيرى طهيبة كثيرة تتصرف تصرفا واسما في مسائل التبع والتحرير ، ولها رأى في درجات الآثام ، ما يكبر منها وما يصغر ، وفي صفو الله

للطراري الجميلات ويضرب الله شباك حوائج
فهو يقول

وصغيرة علفتهم
كأن من العنق الكسار
كالسدر إلا أنه
سعى عسى سوء التمار
فأب : عمار قد علا
لذ فقلت ذا قيسير الميسار
هذا الذي تقل القيسو
له إلى القيسو من الديسار
يا حننه أرايت ليس
لا يسير بلا تمار
قال ذهب بحبسي
عسى يحسن الأسدار

وكفى ذلك العصر زاخرا بالوقت الكائن التي ليسى قلب الشاب وسيل حياته إلى فنون من اللغو والسهو ، فهو يطفح ليلته بالهوى الطابت الذي لا يقضى على حياه ، وكيف لا ، وبشر العيون يدعو إلى الترف والطرف الأجسامي في هذا العصر ، كما يدعو إليه الآراء الجديدة التي استحدثها الكتلة الانحيايون من قوى الحركات الهدامة الذين أرادوا هدم مقومات المجتمع الإسلامي آنذاك . وقد ساعد على أحداث ذلك كله وجود الجوارى الأجنبية بوفرة في المجتمع ، وقد درمن منذ نعومة أظفارهن على التمهك والظلمة وسلب طول الرجال . ويصف لنا خوف إحدى ليلته العاجلة بقوله :

وكم ليبه طاب وطاب بها الهوى
إلى أن سدا أو كاد مسلح المعسر
فما عدلها لسه داب ممه
ولا ليلة الأسمى ولا ليلة المعسر
إذا هي قيست بالنال وجدهت ميسا
يكاد يساوي فضلها ليلة القيسر
تملئها حتى الصميصاج يطله
مصورة أبهى من الشمس واليسر
تقول : معها ، حلوب بدتها
مكوب لآلئ الرجال ، وما تدري

خوف يبحث في حبه أحيانا

ويجد خوفا مبيحا في حبه أحيانا ، فتنمغ من خلال أبياته نثر الجوى نومي في فؤاده ، وهو يكشف لنا عن هوى صادق حقيقي ، صادقته في

وَأَن تَالِبُوا وَدَّيْ عَلَيْهِمْ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتُوبُ وَلَا يُغْنِي
وَمَا كُنْتُ دَى غَضٍ بِصَرْفِ عَشْتِهِ
وَلَا كُنْتُ مِنْ نَوْتَى كِرَامِهِ بِرَصِي
وَمُعْرِضٍ مِنَ الْعَوْلِ عَوْثٌ قَوْلُهُ
وَعَلَتْ لَهُ لَيْسَ الْغَضَاءُ كَمَا بَغْفِي
رَكْبَهُ فِي الْأَهْوَالِ حَيٌّ بِرَكَهِ
بِمَرٍّ صَبْرِكَ لَا تُنْدُ وَلَا يَعْصِي
وَإِنِّي لِأَحْمَرِي بِالْكِرَامَةِ أَهْلُهُ
وَبِالْحَقِّ حَقًّا وَالشَّدَائِدِ وَالْحَفْظِ

شعر خوف عبودية صليحة من نفسه

ووافيق أن شمر عوف بن مسلم مطابق لما به
في جوانبها المختلفة ، فهو صورة صادقة من نفسه
لا زيف فيها ولا طغى . فلذا حدثنا الرواة عن به
أبي الحسن وعفنا من شعره ما يؤيد قولهم ، وإذا
استدعوا لنا جوانب شخصيته القليلة ابركنا أن
نضرب بنفسه لم يكن شعر شامي يوم بالقول في
كل مسألة ، وكنت لا يضر إلا بما فيه ، بل يصعب
عليه أن يسمى مثل هذه الآيات التي مرت هنا
فهر ، فهي مجرد تحليل دقيق لشخصية صاحبها .
وما دام الرواة قد تحدثوا عن عوف بن مسلم
باصطفاه وحبيه طبعه ، لهم صلاتهم . فهذا
عوف يقاتلنا على صداقه وعدم تقربه للأصدقاء
في حال الصبر والهدوء وكيف أنه لا يؤمنهم ويبنى
معهم دليلاً ويبنى لهم ، يقول :

وَأَنى لِمَن أَك حَتَّى دَأَمَ
وَلَسْتُ بِذِي لُوسِينَ أَسْوَدُ الْبَلْقِ
مَذُوفُ (أ) يَرَى الْحَلَالِ مِنْهُ ظُلْمًا
لَهُ خَلْقٌ مِمَّنْ أَتْلَاهُ مِمَّنْ رَقِي
بِحَالِطِ أَحْوَانًا لَهُ يَمْلَأُنِي
وَعَرِ الْأَخْلَامِ الْعُثُورِ الْمَلْمُوقِ
وَأَنى لَا سَتَحِيحِي الصَّدِيقِ وَأَتَقِي
وَكُلَّ لَمْرِي لَا يَتَقِي أَذْمُ أَحْمَقِ

عبد الله بن طاهر يوسف نديما

ولما كانت كتب الرواة والمؤرخين اسم نسطور
لنا شيئا من اشعار عوف بن طاهر بن الحسين ،
فقد جعلت لنا بعض اشعاره في عهد الله بن طاهر.
ويذكرون في بعض النسخ من نسخة ابن حاتم
ان طاهر بن عوف بن اصل بطاهر بن الحسين

ومضى يسأله هذا المزمع أو ذلك ، حتى لقد انقضى
بعض المدة ان آيات القرآن الكريم لا تدعو الي
تعريم الطهر ، وانما يهيئك من شريعة كتابا لهذه
الحوادث ولغيرها جعلت الخبيء سهلة ميسرة في
الجمع الإسلامي ، وجعلت الأفعال عليها بحالها
والنوع الذي هو شيا فشا .

ويبدو ان عوف بن مسلم كان متبعاً لظاهر
الحجج يافرو بذلك موحماً ماكان على الشرايف
لا يقطعها منه حجة او دماء . يقول عوف في ذلك
فصا رالت الكاس تمسحاً
وتذهب بالاول والاو

إلى أن توافقت صلاة المشايخ
ويعتبر من الشكر لم يعمل
من كان يمسرف بحق التمس
م وحق الحبس فلا يعمل
وما أن جرت بينا نزعة
نهيهم من أراء على التمس

حياة عوف لم تكن كلها عشا

ولم تكن حياة عوف بن مسلم عيشا خالصا كما
قد يتبادر اليها من الألفاظ التي سنها ، ولكن
هذا القيت كان غشلا في شخصيته لو اتينا عساه
بما ليس عصره . أما الألفاظ التي تكلف لنا من
جانبه الجاد ، فلا بد أن تكون كثرة إلى حد
ظاهر بين الذين سمعوا طويلا ، وظاهر ، كما
نظم من كتابات المؤرخين ، لم يقر له فرق من
نولي قيادة جيوش الكاهن ، فهو دائم التفتيش
لأوضاع الحرب والجهاد في أحوال الدولة الطامنين
فيها ، ولا بد أن عوفا كان يتنفس بفصلوات
ظاهر في هذه الحروب التي طلقا على بها الشعراء
المأصرون له . ولكن مما يبعث على الأسف أن لا
يجد الشعر عوف في ظاهره ، وكل ما يجده أنه من
شعر الجاد أبيات يتنفي فيها بمقابل نفسه ،
فهو إذ علم ، ولكنه بفضيق حين ينسج عريته ،
وهو بسط كله أن يريد مقلده ، ويستطيع أن
يحيز بين الضيق والطيب ، وهو جدير أن الرجال
ليسا بالقواميم بل بالاضامه ، وهو بعد ذلك كله
يمن وده أن يراد ، وهذا من استعجب . يقول
وأي لذو حليم عسى أن سورى
إذا هزني قوم حميت بها عري

خلف أهل ورواه في مسقط رأسه ، وقال بعيداً عنهم طوال صحبته لظاهر وتلك حبه في الأقال وكأما استبد به العنين اليهم وإلى وقتنا سألته الآن في الأقال يوم فلا يجيبه إلى ذلك ، ويسوئته عن بعد الأهل والأجباب بالجزيل من المال . فلما مات ظاهر كان خوف أنه قد استرد حريته من يديه بعد أن فرق الموت بينهما ، فراد أن يلحق بأهله ويصير إلى بلدته فيسمع بها الله الذي عليه من مال كثير ، ولكن عبد الله بن ظاهر الذي خلف أباه في مكانته منذ الكون ، وفي ولايته التي كانت له ، رأى أن يظهر على سدة أبيه في الإبداء على نعمه ، بل أنزله فوق التزلة التي كانت له عند أبيه . ويذكر الرواة من أسباب ذلك أن عبد الله بن ظاهر كان من أدب الناس وأظهرهم بالعرب ، وأجودهم قولا لشعر ولؤلؤا له ، فكان يعلم مكانة خوف ومزلة شعره في عصره وفيه مدالجه فيه ، ولهذا استمسكوا بالحق عليه ، فظهر خوف يشتكو بفضل عبد الله وأبيه وأجداده آل مستحب ، يقولون فيهم .

خلف أهله ورواه في مسقط رأسه ، وقال بعيداً عنهم طوال صحبته لظاهر وتلك حبه في الأقال وكأما استبد به العنين اليهم وإلى وقتنا سألته الآن في الأقال يوم فلا يجيبه إلى ذلك ، ويسوئته عن بعد الأهل والأجباب بالجزيل من المال . فلما مات ظاهر كان خوف أنه قد استرد حريته من يديه بعد أن فرق الموت بينهما ، فراد أن يلحق بأهله ويصير إلى بلدته فيسمع بها الله الذي عليه من مال كثير ، ولكن عبد الله بن ظاهر الذي خلف أباه في مكانته منذ الكون ، وفي ولايته التي كانت له ، رأى أن يظهر على سدة أبيه في الإبداء على نعمه ، بل أنزله فوق التزلة التي كانت له عند أبيه . ويذكر الرواة من أسباب ذلك أن عبد الله بن ظاهر كان من أدب الناس وأظهرهم بالعرب ، وأجودهم قولا لشعر ولؤلؤا له ، فكان يعلم مكانة خوف ومزلة شعره في عصره وفيه مدالجه فيه ، ولهذا استمسكوا بالحق عليه ، فظهر خوف يشتكو بفضل عبد الله وأبيه وأجداده آل مستحب ، يقولون فيهم .

هو مصعب للملك في السلم رينة
وفي الحرب دون الملك يرضى بوائ
وحول رواق الملك من آل مصعب
ليسوث لا مصالي اليسوث حوامر
لما حال من ود الخليفة طاهر
ولا زال حتى قبضته المصائب
وخلف عبد الله للملك ماصيرا
وهل مثل عبد الله للملك باعرا
فتى لو أسيرت نصته كفر نمة
لحاربها حتى تصح الضمائر

خوف يركي طاهر وابنه عند الظيفة

وفي تلك الآيات تجد خوفا يحاول في مديحه لعبد الله أن يركيه عند الظيفة وأن يبريه أباه طاهرا من نمة شق عما الطاعة عليه . وهذه الإشارة تؤكد حقيقة تاريخية ذكرها الطبري في أحداث سنة سبع ومائتين وهي السنة التي مات فيها طاهر وكان واليا على خراسان . ذلك أنه صعد إلى النخيل يوم الجمعة فطبع ، وقبض بلغ إلى ذكر الظيفة أسكنه من الدماء له قتال : « اللهم أصح أمة محمد بما أصحبت به أولادك ، وأكفها مؤونة من بكى فيها وحشد عليها ، يلم الشمت وحسن الدعاء وأصلاح ذات البين ».

اليك ، فما حظي نصيري بصائر
ولا أجلى أن خسم حتى بقاصير
أعما واستحى وأسى ليعبر
تستر عفتي على متقافري
وأنى ليأتى الصي غير فصارغ
مادبو به من صباحي ومعاوري
لساني وقلي شاعران كلاهما
ولكن وجهي معضم غير شاعر
ولو كان وجهي شاعرا أكتب الفنى
ولكن وجهي مثل وجه ابن طاهر
فتى يخشى أن يحدش الدم غير شه
ولا تنقى حد السيوف النواز
غليل (١) وقد أمددت دلوى بحره
ولا عيب في ورد الحور الزواجر

كان خوف أمير الشعراء

وكانت مكانة خوف في حاشية عبد الله بن طاهر أشبه منصب أمير الشعراء أو رئيسهم ، ومثل تلك التزلة كانت للرفاعي عند البراءة ، وكتب لغيره في دوائر الأمراء والقادة ، ويكون لرئيس الشعراء هذا حق التولية والإشراف على كل شاعر يأتي لدخ الأمير ، بل كان له في بعض الأحيان أن يمنع من يشاء من التشيد وله أن يعبد للكتابة التي يستحقها كل شاعر . وكان خوف في مكانة

(١) الخليل : الشدة المظن .

هذا مجرباً من الشراء لانه كان يبيعها صابغاً، ولم يكن حلقاً او طعماً . فخرج مرة شاعر على عبد الله بن طاهر فقال له دوح من التمرة فاصبح عبد الله بالصبغة وودج فيها موقاً يابيت وقد اتزله عنده واحسن اليه : فلما سمع عوف آياته وجدها صبيحة جذا : قال : اتسمى ما قلت لى الامر ، واسئل بما سمع على فصف تسلوب الرجل ، فأتته : فقال : لا توصلتها اليه ، فان الامر يجرى بالشعر ، وهو يقول منه العبد : القوي ، ومثل هذا الشعر لا يقع منه موقاً يهلكه ، ولكني اقول فيه مبدعة فاجعلها واتكته بها . فابى دوح : وقال انه يقول ذلك حسداً ، وكان الرجل رفيحاً لا يخلع لعيب نفسه ، فقال له عوف : فستانك المذموم زيدي . فأتته روح فصبده عبد الله ، فقال له : يمثل هذا الشعر يفتكي الاول والامراء لا يقبل مثل هذا حرّاً ؟ وردعا عليه . فقال لى عوف وشكنا اليه ، فقال له : انا انصحت ؟ انا اقل لك انه لا يقبل مثل هذا الشعر . فلما دخل عوف على عبد الله ، قال : ويحك يا ابا معزم ، اما سمع شعر هذا القادم علينا هنا ؟ قال عوف : لى ابو الله الامر قد سمعته وانصحت له فلم يقبل .

وفى الله العادلة يقول عوف سافرا .

اتشددى دوح مدبرها ليه
فقلت شعراً لا قال لى : فابشر
فعلت لى ان بدا مشكدا
كاسى فى فقه العبد
فقلوب ردى ، وتمنمته
وانشج فى انصاف من العبد !

عوف يشهد به الحنين لاهله

وعلى الرغم من هذه الكثرة العظيمة التي كانت لعوف عند عبد الله بن طاهر الا ان التوق كل قد امتد به ، فاشتد حله واصابه ، وتزوج به الى وطنه ، فبدأ في مبعثه لعبد الله ابن طاهر يذكر وحنونه وتحدث عن كبر سنه وكيف ان شبابه قد ولى في خدمة ال طاهر ، وان له ان يسرج في احضان بلده وبين اهله . وحدث في إحدى المناسبات ان قدم عوف على عبد الله فبادله ، فقال له عبد الله : كم ستك ؟ فلم يسمح عوف ، وكانت الامن قد علت به وانصرفت سمعه ، فلما أراد ان يقوم قال عبد الله

للحاجب : خط بيده : فلما توارى قال له العاجب : ان الامر سلك : كم ستك ؟ فلم يجبه ، فقال له : ام اسمع ردى الى الامر ، ردى الى الامر ؟ فراء : عوف بين يديه وقال له :

يا ابن الذي دان له المشركان
والى الامن به الشربان
ان الثمانين - وبقتهمسا -

قد احتوجت سمنى الى ترجمان
واشدتني بالشطاط (١) النحن
وكنيت كالشدة تحت الشنان
وعو سمنى من ذنباع (٢) العنسى
وعنه هم الهجين الهدان (٣)
وقارب منى خطاً لم تكن
متكبرات وثنت من عياني
مانشات ينى وبين الودى
عانه من غير نسج الشنان (٤)
ولم صدع فى لستهم
الا لىانى ، وعسى سنى
وعمت بالاطمان وجداً بها
وبالفوانى ايس منى الصوانى
فقرتاني - باي انتصا -

من وطنى قبل اصفرار البان
وبل مبانى الى سبوة
اوطانها حراى فالرمتين
سقى قصور السباح العيا
من بعد مهدى قصور المبان
فلم وكم من دعوة لى بها
ان تتحدثها مسرور الرمان

وهذه القصود التي ذكرها عوف في شعره كلها ممتزجة وتشبه به ، وهي مبانى ال طاهر ، وكان عوف قد اهلها لكثرة غيباله ايهاا وطنه معهم فيهك ولذلك يدعو لها ، وهو في الوقت ذاته يذبح لعبد الله برغبته في ترك صحبه والمودة الى اهله ووطنه . ولكن عبد الله لم يستجب له وفسن به شفى في صحته حتى كان عام خروجه الى خراسان بعد ان رضى للامون منه وأعاد اليه ولاية ابيه ، وكان ذلك في عام ٢١٤ هـ .

(١) الشطاط : الاعتدال وحسن التمام

(٢) ذنباع : المضاة فى الامر

(٣) الهدان : الاحق

(٤) الشنان ومفرده شنان : سحاب

حماية الأيتام الذين أشواقهم وحبيس دمعه . وبراء
يتنطفئ لعبد الله بن طاهر في قلب تركه صعبه
ورده إلى أهله وأحبابه في وقته .

عبد الله يرقى للشيخ فريده لأهله

وقد فهم عبد الله ما أراد ، بل استعبر وراق
له عندما سمع أبياته الرقيقة ، فقال : يا أبا
منظلم ، ما أحسن ما تألمت لمجنتك ، وأسلذنت
ل الرجوع إلى أمك ووليك . وأمر له بثلاثين
الف درهم . وفي القوال أخرى أنه أعطاه سبع
الف دينار . ويزيد صاحب التاريخ بقضاء عليها
مربيا وكسوة . ويكتب صاحب معجم البلدان
(مادة الرقي) على هذه الرواية بقوله : إن
خاصة عبد الله أقبلوا عليه بكونه ويدولون .
أنجل أيها الأمير شاعرا في مثل هذا الوصف
المعطر ستين ألف دينار ولم تملك سواها ، قال
اليك حتى فلي قد استحييت من القرم أن يسير
بين جملي وعوف يقول : في جود عبد الله ،
وفي ملكي شيء لا يتفرد به .

وهكذا جيع عوف ثروة من مديحه لظاهر ولأبيه
عبد الله الذي صعبه بعد وفاة أبيه سبع سنوات
كما هو واضح من الأحداث التاريخية .
ولم يشأ ابن الفخر أن يجعل نهاية عوف
سعيدة يعودته لريقا إلى أهله وولده ووقته ،
ولكنه جعل لها نهاية شيرة إذ قال أنه ودع عبد الله
وأخرج من مده على أسر حال ، فلما كان في بعض
الطريق عاجله منيته فلم يصل إلى أهله وأصل
الخبر بعد الله فاشتد ذلك عليه وجزع له ، لأن
عوقا لم يظهره لأحد شوقه الذي كلف من تأجيله
في بيته الأخيرة . ولكننا نشك في النهاية التي
وضعها ابن الفخر ليعيا عوف ، فقد ألبسنا من
المصادر التاريخية أن خروج عبد الله بن طاهر
من العراق إلى خراسان معه عوف كان في عام
214 هـ . ونحن نعلم من صاحب فوات الوفيات
أن عوقا قد توفي في حدود العشرين والثلاثين هـ ،
فهو الآن قد عاد إلى وقته ، وإلى أهله وصعبه ،
وسقط بهم وسعدوا به ، ولهم بثراته وتمتعوا
زهاد مست سوات ، حتى فرقت بينه وبينهم تلك
التعويب التي غرق بين الناس أجمعين ، وأظن
صفحة عوف بن منظور بعد أن خلق الله له
لقاء أهله والآباء إلى وقته .

■

محمد مصطفى هدارة

عبد الله يخرج عوف إلى خراسان

وكان عبد الله قد صعب عوقا في شتته وجعله
عديله يسلمه ويحاذيه ، فلما شرف الركب إلى
وقد تولدوا سعة ، ألا يقرى يفرح على سيرة
بانتجى صوت وأرق نلحة ، فالتفت عبد الله
إلى عوف فقال : يا أبا منظم ! أما تسبح هذا
الصوت ، ما أرقه واشجده ! فقال الله أبا كبير
الهدلي حيث يقول :

ألا يا حمام الأيتام فرحك حاضرا
وغصنك ميثاقا فقيم تنسوح ؟
قال عوف : أحسن والله أبو كبير وأجاد أيها
الأمير . كان في هذيل أربعون شاعرا مذكورا مصفا
سوى المتوسطين ، وكان أبو كبير من أفرهم وأهمهم
على القول . قال عبد الله : عزمت عليك ألا
أجوز هذا البيت . قال عوف : أبلغ الله الأمير
شيخ حسن وأخجل على البديهة وهي حاضرة
مثل أبي كبير وهو من قد طمت ! قال عبد الله
عزمت عليك وسألتك بحق طاهر ألا طمت ، فأتا
يقول

أني كل عام غيرة ومروح
أما لسوى من وسة فترج
لقد طلع البني المنبت ركانى
مهمل أريس النى وهو طليح
وأرقى بالرئى نوح حمسامة
فحت وذو اللب الحرس يسوح
على أنها باحت علم قر صيرة
ونعت وأسراب الدموع مسوح
وأحب ومرضاها بحيث تراهمبا
ومن دون أفرأخي مهابة فيبح
ألا يا حمام الأيتام فرحك حاضرا
وغصنك ميثاقا فقيم نوح ؟
أعق لا تسح من غير شيء فاسى
نكت رمايا والعواد صحيح
ولوعا فططت غيرة دار رب
فها أنا أنكى والعواد قسريح
فسي حدود عبد الله أن مكى الوى
فصحى معا التسيار وهى طريح
فان العسى بدى العنى من صدقة
وعلم العنى بالقتلين طسروح
وهكذا أبان عوف في هذه الآيات حبه العميق
لوقته بعد أن طمت به السن وتراكت على هود
السنون ، وفراقت النوى بيته وبين أهله ، فأنارت

طرائف عربية

فكاهة عن الشعب

● جلس الشعب وهو جني مع قوم يأكلون .. فبكي ، فسأله : مالك تكي ؟

نقال : الطعام ساخن !

فقالوا : دمه حتى يبرد ..

نقال : انتم لا تدعونه !

رد على شاتم

● قال ابو طي الفضل بن جعفر الجعفي لشمس شامه : والله ما نريا من جوابك ، ولا نخرج من مسارك ، ولكننا نكون غيرا لشبكك منك ، وسقط منك ما اصبته ، فاشكر بوقربا ما وفرنا منك ، ولا يفرطك بالجهل طونا طونا منك .

اغرابية تنصح ابنا لها مسافرا

● قال اباي بن تليط : شهدت اغرابية تومي ولدا لها اراد مسرا وهي تقول : اي بني ، احسك امحك وصيتي ، والله يوفيك .

قال اباي : فوفعت مستحما للكلماها ، مستحسا لوصيتها ، فاذا هي تقول : اي سي اباك والسيمة ، فانها تدرع الصبغة ، وتغرق بين المحبي . واباك والتمرس للمحب متتخذ غرضا . واباك والحدود يد بك ، والحد بلالك . واذا هزرت فاهرز كريبا ، بلن لهزرك ، ولا تهزرك اللثيم فانه صخرة لا يتعجر ماؤها ، ومثل بك مثل غيرك ، فما استعجمت من غيرك فاعمل به ، وما استعجمت من غيرك فاجتنبه ، فان المرء لا يرى عيب نفسه .

يا نوح !

● تسأ رجل يسمى نوحا ، وكان له صديق بهاء فلم يعجل . فامر السلطان بقتله فصلب ، فمر به صديقه فقال له : يا نوح ! ما حصلت من السفينة الا على الصاري !

كثير عزة عند عبد

● دخل كثير يوما على عبد لملك بن مروان فقال : شددك هل رايت احق منك ؟

فقال : يا امير المؤمنين .. لو سألني بحال لاخبرتك ، ثم بيئا اننا اسر في بعض الطقات اننا انا برجل قد نصب حبله ، فقلت له : ما اجلسك ها هنا ؟ قال احلتي واحلي الحرق ، فنصبت حبلتي لاصيب لهم وليس ما يكفيك سعادة يوما قلت : ارايت ان اقلت منك فاصيتا صبيدا ، اتجمل في منه جزما ؟ قال : سم . فبيتما نحن

أقوال

مأثورة

- * قال عيينة بن حصن بن حذيفة لعثمان رحمه الله :
عمر كان خيرا لي منك : أذهبني فأتقاني ، وأعطاني
فأعتني .
- * من كان له من نفسه واعظ ، كان من الله عليه حافظ .
- * ليس يفتد حكما من لم يكن نفسه خصيما .

الفني والفقر

- متى ما يرى الناس " الفنى " وجار "ه"
وليس الفنى والفقر من حيلة الفنى
وإن امسراً يمسى ويصبح سالماً
- مقبر "ه" ، يقولوا عاجز "ه" وجليد "ه"
ولكن أحاطر قسمت وجسود "ه"
من الناس ، إلا ما جنى ، لسعيد "ه"
(عيد الرحمن بن حمار)

الجاحظ وابن أبي ذؤاد

- * كان الجاحظ مائلاً من ابن أبي ذؤاد إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فلما كتب محمد
ابن عبد الملك أدخل الجاحظ على ابن أبي ذؤاد مكرهاً ، فقال له ابن أبي ذؤاد : والله
ما أظنك إلا متناسلاً للنسبة ، كقولنا للصبيحة : صبيحة للمؤوية .
- فقال الجاحظ : خلفي طينته أصله الله ، فوالله لا يكون لله الأمر على خير من أن يكون
لي فليد ، ولأن اسمه ونسبه ، أحسن في الأسماء من أن أحسن فسيء ، ولأن نطو
عنى على حال فمرقه على "ه" ، أجمل بك من الانقام مى .
- فلما منه .

في أي شيء كنا منذ الصباح !

- * كان في «بغداد» رجل قد ركبته
ديون كثيرة وهو مفلس ، فأشار
القاضي بالإقراضه أحد شيئا ، ومن
أقرضه فليصبر عليه ، ولا يطالبه
بدينه . وأمر القاضي أهوانه بأن يطروا
بالرجل في الأسواق ليهرمه الناس ،
ويتحرروا من معاملته . . فاستأجر
الرجل مئلا يركبه لهذه المهمة ، فلما
فرغ من الطواف في البلد ووصل إلى
باب داره وأراد أن يزل ، قال له
صاحب البيت :

— اعطني أجرة بطلي . .

- فقال له : يا أحمق ، في أي شيء
كنا منذ الصباح ؟

الملك بن مروان

كانك لا وقت لية ، فخرجنا مبتدئين ففرغ
اليها فطعنا واقتها . فقلت : ما حكاك على هذا
قال : دخلتني لها رقة تشبهها بطلي ، واتشا
بقول :

أيا شبه ليلى لا ترامى عاتني
لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلعتها من رفاقها
لا ب لللى ما حب طليق



در درشت

كلهم اعداء

● اعتقل "تاجران سويسريان في اليابان فاحتما الى موظف ياباني فابتسم مستلوا وقال: انا اعلم انكما محايدان . ولكنكما عدوان محايدان . فقال احدهما : اذا ماذا تمد الامريكيين والبريطانيين ؟ قال : امدتهم اعداء محاربين . فقال احد السويسريين : والايطاليين والالمان ؟ فقال الياباني : اعداء متوددين .

ماذا تفعل

عندما تسقط القنابل

● سالت "لا مفرغت ايتكن" خادمتها المصور في لندن : ماذا تفعل حين تسقط القنابل ، اأبرج فراشها ، أم تقزم ، أم تلعب الى النبا ، أم تفل حيث هي ؟ تعرد ؟ فطالت : كنت فيما مضى ازم الفراش ولكنني ابرجه الان . ولما سالتها : لماذا ؟ قالت : السالة بسيطة يا سيدتي ، نحن نرفع نظرات هذه الحرب ، ولذا يحرص بنا ان تشاهد ما ندفع بظنه ؟

من قصص

الحرب العالمية الثانية

● لما حلت الطغرات البريطانية على الحرب العالمية الثانية في جزر يوهيميا ومورافيا وافقت على اهليهما المنشورات ، امر دجال السلطة الاتية اهل البلدين بان يملوهم كل ما يثرون عليه من تلك المنشورات . فما كان من بعضهم الا ان الصلوا لملاج منها في الطرق والساحات والصلوا بجانب كل منشور افلاجا جاء فيه : كل من وجد منشورا من المنشورات التي ترى مودجا منها ، عليه ان يسله فوراً الى السلطات الاتية والا عوفي بفسه لعذاب شديد !

★ ★ ★

الضرائب والنظام الديمقراطي

● من أهم مزايا العيش في نظام ديمقراطي اننا لنا القول الفصل فيما يخص بكيفية دفعنا الضرائب : نقسدا ، او بواسطة شيك او حوالة مالية !!

★ ★ ★

يفيرها حتى لا تتسخ !

● سمع سعد زقول احدهم يظن في بعض الاشخاص الذين تنقلوا بين الاحزاب ، فقال ان حوله - بالعكس انا شايك انه من اصحاب المادى النظيفة ... مدعش الحاضرون وسالوا وكيف ذلك ؟ فاجاب : لانه دائما يفيرها حتى لا تتسخ !!



تمثال روسيني

● عندما علم الموسيقار روسيني ان بعض اللجين يوسيفاء من الفرنسيين افوا له تمثالا سالهم : كم يكلف التمثال ؟ فاجابوا : عشرة ملايين فرانك . فصرخ قائلا : اتنى استلوج ان الك مكان التمثال طول حيالي يتصف هذا البلق !

الجماليات وغير الجماليات . . ممنوعات

● يطر السحر توماس بيتشام ،
فلك المعرفة الموسيقية الشهير ، سبب
رفضه استخدام موسيقيات من النساء
بقوله : إذا كن جميلات فلهن يهرفن
أهتار الموسيقيين الرجال عن التركيز ،
أما إذا لم يكن جميلات ، فلهن يلهتن
أما .

نوعان من النساء

● هناك نوعان من النساء .
نوع يستطيع أن يتحدث ويتحدث
في أي موضوع .
ونوع لا يحتاج إلى أي موضوع
ليحدث فيه !

كل منا يهيمه امر وطنه

● كان لويد جورج يحط
في لاكتشر لا يكتفراً ، ميبا
وحسوب منتج كل من أيرلندا
واسكتلندا وويلز استتملا
إداريا ، ويظهر أن هذا الرأي
لم يرق لأحد النواب فقاطع
الرئيس وقتل منهكما

به اجل ! واستقلال داي
لهم أيضا .

فأحابه لويد جيسورج
أنت محق يا صديقي ، فكل منا
يهيمه امر وطنه !!

عادات غريبة في الزواج

هناك عادات غريبة تروى عن الطرق التي تم بها الزواج في بعض شعاب
العالم .

● فالمحارب الصومالي يصرف عروسه أسماء احتفالات الزواج ليحطها
تسلط من البدء به سيكون السد المطاع في البيت .

● وفي الإقليم الزيمبي من جزيرة غرلاندا سود الأعراس أسفوف
أسنان الكهف الأول إذا كان يذهب إلى بيت عروسه ويخبره من شهر رأسها
إلى أن يوصلها إلى الكنيسة .

● والعروسي في حرر كوك تير إلى الكنيسة على ساط من الأدبيي ،
إذا حب تغلبت تلك الحرر سبلمي شباب فربه العروسي على الأرض ووجوههم
أبي سفل ، ويدوس العروسي في سريها على ظهورهم حتى تصل إلى المكان
الذي تمام فيه الاحتفالات .

● والعروسي في بورما تطرح أسماء الاحتفال أرف وديموم رجل محجور
شعب أدبها مدم وسوجع وتطلق الصرخات المقلوبة ولكن ليس هالك من
سمع لأن المعرفة الموسيقية تبدأ بالمرف بأصوات صاحبه يعطى على صرخات
العروسي .

● وتصنع العروسي في جزيرة جاو أسيابها باللرب الأسود وتصل
فدمي روحها أسماء حفلات الزواج كدسل على استعدادها تحدمه ضيه حبيدها .

● واسط طفوس الزواج وأغلي بمعدا تلك الطفوس التي يمارسها
قبيله سحرثو في حوب المحيط الهادي . وفي تلك الجزيرة يذهب الخطيبين
إلى عمدة القرية فيمسك هذا برأسهم ويدمهما بعض بعض ويهذا تم
الزواج .

التنويم



- سيدة ترفض، تحت التنويم
- وأخرى ترفض. تحت التنويم، كشف
- التنويم في الجراحة.. وفي الكشف عن العقول

التنويم ليس سحراً أو شعوذة

بقلم: الدكتور فاخر عاقل

استاذ علم النفس بجامعة دمشق

■ افترون التنويم في ذهن الناس بأعمال وعواهر حمله في نظر فاشتهم اعرب الى البحر وحوارق الطعه ، وادسه في معاهيم خاصهم من الشموده والدخل . ولكن التنويم وحدها محلها كل الاختلاف عما يظن عامة الناس وما يحبه خاصتهم ، وعن هذا الوجه العلمي سأحاول ان اتحدث في معالي هذا معرفاً به تعريفاً علمياً ، ذاكرة شيئاً من تاريخه والتجارب التي أحرب عنه ، واصفاً مظاهره محدداً حدوده ، صوغاً بالظريات التي بعلمه والتطبيقات التي له في مجالات الطب وعلم النفس .

وبين Hypnosis التي اترجمها باليوم الذي يحدثه هذا الفن وهي كلمة يونانية تعني اليوم عملاً . ولقد كان أول من وصفا واستعملها وشاعها العالم الانكليزي برتراند Braid لأسباب ساعرض لها .

كلمات

هذا وتعرق اللسان الاحسية عاده بين كلمتي Hypnotism التي ترجمتها تنويم ، واستعملها عنوان لمقالتي هذا والتي تعني ، في احداث حالة يوم ،

قالبه للإيحاء مبالغ فيها واتصال مستمر
بالموِّم . *

فلان هلمنت ، أول من اهتم بالتنويم

وبعدا لتاريخ التنويم بمئاته السنين عام 1842
وذلك حين أوجد له العالم الإنكليزي بيريد Bruid
التسمية التي نوهت بها في القطع السابق .
بيد أن بعض الحوادث والحالات النفسية في
السوية ، والشادية لا يحدث في حالة التنويم ،
لقد لوحظت في معظم بلاد العالم ومنذ القدم
الصعود . وهما ينم عن ذلك فلان الاهتمام الجدي
بموضوع التنويم لا يرجع إلى عهد من العصور
القرن التاسع عشر حين قال العالم فلان هلمنت (1)
Van Heimont فلان ساللا عناهسيا يشع
من الناس جميعا ويمكن جعله مؤكرا في نفوس
الآخرين واجسادهم عن طريق العمل الإرادي .

المسمر (1) والمناظيسية الحيوانية

ولقد قدم لهذه النظرية فيما بعد أن تشير



بل ظاهرة أصيلة لا يكتنفها غموض أو أسرار!

بلاننا وعجبت اثر اعمال ميسنر Mesmer الذي
اختر تعبير « المناظيسية الحيوانية » مشعرا
به إلى القائل الذي ادعى فلان هلمنت أنه يشع
من الناس . ومسير هذا طبيب نمساوي ولد عام
1734 ، وابتدى عام 1776 أنه بالامكان خزن
المناظيسية الحيوانية في الحيوانات التي تلامس
الاشخاص الذين يتكون مثل هذه المناظيسية ،
ولي تلامس هذه الحيوانات ، ولا سيما الماعز
مها ، تشفى المرضى ؟

ومن هنا كانت تسمية هذا النوع من الطب
بالـ Mesmerism نسبة إلى ميسنر .
والى أن أوجد (بيريد) التسمية الجديدة فقد كان
الاسم الشائع هو للمسورة ، ولقد بلغت الفصحة
التي اتقناها مسير واتساعه ، لا سيما بعد أن قال

على أنى أحب أن أتبه إلى أن النوم
المقصود هنا ، والذي يشبه النوم العادي ،
يختلف عن النوم الطبيعي اختلافا يبا
كما سيظهر من كلامي فيما بعد .
وثمة كلمات لا يد من الالتام بهما منذ
بداية هذا المقال وهما الموِّم (بالكسر)
واقصد بها الشخص الذي يحدث حالة
الوم ، والموِّم (بالفتح) وأريد بهما
الشخص الذي يقع في حالة النوم .

ولقد اختلف العلماء اختلافا كبيرا في
تعريف الوم الذي أتحدث عنه ، ولعل
أقرب تعريف إلى الصحة العلمية هو :
« حالة تسمية مصطنعة تعرض على
المخلوق ، وهي تشبه النوم وتميز

١/ فلان هلمنت طبيب وكيميائي نمساوي ، درس الطب في فيينا ، وكتب من لسانه ليهيى بالمدى

البحرور فراهم « الحنطاسية » التي كانت لهم عليهم رباحا طلبة ، ولعل اكثر ما ارضعهم من « برود » اصراره على ان العلاج بالنوم يجب ان يصر في الاطباء الكرامين له .

فرويد واهتمام فرنسا بالنوم

ول فرنسا ابن الطالبة شارل ريشيه Charles Blichet عام 1878 انه يعتبر القاهرة التتوييم اميلة . ثم قام طبيباه الشهور شارلو Charcot بفكشام التتوييم في علاج الهسريا ، وكذلك فطت عرسه « ناسي » . وقد حمل هذا الطبيب الكتاب (سجمونه فرويد Sigmund Freud) على الطصور الى فرنسا من النمسا ، ودفعه الى بئس التتوييم طريقة في العلاج النفسي . ولكنه اضطر الى التخلي عنها فيما بعد لاسباب لا مجال لذكرها في مقالاتنا هذا .

وفي عام 1892 اقرب لجنة بريطانية خاصة ، لديها الجمعية الطبية الكلية ، اصابة ظاهرة التتوييم وقيمتها في شفاء الرضى مما دفع الاوساط الطبية لترددة الى الاعراف بالتتوييم .

التتوييم والإبادة

في التعريف الذي اقترحه التتوييم فلت انه « حالة نفسية مصطنعة تتميز بقابلية الابضاء وتطير له » . والواقع ان التتوييم ابحاد بالنوم وحت عليه ، والتي شاهدت نموها بلوم بعمله ، ولا سيما اذا كان يوم النوم للمرة الاولى ، يلاحظ ان العملية كلها ميسوعة ابحدات . ولذا كنت لا اسمع نفسي ان اصعد بالتفصيل طريقة التتوييم ومراحليها والاورى التي تخطى انادها حرصا مني على الا يستعملها من لا يجب ان يستعملها ، فاني لا ارى عروا من ذكر ان عملية التتوييم هي - في جوهرها - سلسلة ابحدات تؤول الى التتوييم ، ثم الى تخليه بغير الاورى او التتوييم .

ومن هنا كان اخبار الافراد بالنسبة لقائمهم للتتوييم ، وهو اخبار يصرن القيام به فيسبل تجربة التتوييم النفسي ، انما هو اخبار لقايلهم للابضاء ولقائم اياه .

ومن هنا ايضا كلى في كل ابحاد نوع من التتوييم والتوجيه الى الوجوه التي يصبها النوم . ومن هنا كذلك كتبت الرقصات الاحدية لبعض القبائل التوحشة وللقائمين بطلقات النار محتوية على اكثر من الحالات التتوييمية للقائمين بها ولشاهدتها.

بانتقال الحنطاسية الحيوانية بالاناسة ، وحشد لذلك حالات اختلط فيها الحنطاس عاريج . القول بلغت الصفة هذا دعا الجميع العلمي في باريس الى تأليف لجنة نظرت في الامر ، وفرت عام 1881 رفض وجود سائل حنطاسي وشجبة المجلد الواضح والبحرور المفسر الكليل كالا يتوييم اجتماعات اباع سمر ، وان كانت لم تكن التتوييم (الحنطاسي) وامكان شيفاه بعض الامراض بواسطته .

(برتران) يعيد الثقة الى التتوييم

وقد قل اهتمام الناس بالحنطاسية الحيوانية اثر هذا التقرير حتى ادمعا الى الانكاف طبيب افرسي اسمه الكسندر برتران Alexandre Bertrand بان استعملها طبيا . فعمل هذا لجنة جديدة من الجميع الطبي افرسي عام 1891 على النظر في الامر والفروج بطريق اكثر تأييدا وحظا ، وحينئذ شاع استعمال التتوييم في كثير من الاوساط الطبية الاوروبية ، وذلك باستثناء انكلترا ، وقد حاول فيها طبيب مشهور واسلاف في كلية الطب الافادة من الحنطاسية الحيوانية في تشيذهه الطبية ، فنهض فرار من مجلس كلية في جامعة لندن سنة 1898 من تتوييم مرضاه فاسفل وحرم على نفسه الورود عن اسماء باب الكلية او سبيلها طيلة حياته .

(برود) يعطي التتوييم اصالته

وفي عام 1881 بدأ الطبيب الانجليزي جيمس برود James Bruid يهتم بغير التتوييم ، وكان حين بدأ يشكك ان التتوييم محض دجل ، ولكنه ما كاد يشهد تجربة من تجارب التتوييم حتى قرر ان يقوم هو نفسه بيملي التجارب ، وحينئذ انتج بصحة التتوييم ، وكان الجمعية الطبية البريطانية رفضت مساء 1882 ان تستمع الى تقريره عن الموضوع ، فمعا هو الى اجتماع الاغية القردة ، وبذلك اعدا الى التتوييم اعتبارا واعلاه صانعه العلمية بعد ان اعاد اسمه الجديد على ما سبق ان ذكرنا .

والجدير بالذكر ان بحوم « برود » لم يكونوا من الاطباء الجاهدين فقط ، فقد كانوا ايضا من الدجالين البستريين الذين شعروا بان نظريات « برود » وتطبيقاته ، وما سينجم عنها من تنقية للتتوييم من كوشاب المجلد ، سترجمهم ضد

أمثلة من الظواهر التجريبية

ولعل في الإشارة إلى بعض الحوادث التجريبية التي يقوم بها بعض التزومين توكيدا لما قلت . على أن من المصير بالملاحظة كون مطولة هذه الأمور من فيل غير المجرّب الكبير أمرا خطيرا ، قد تكون له عواقب وخيمة .

من هذه التجارب مثلا تجارب « التصلب » Catalogy ذلك بأنه من الممكن إحداث تصلب الطلمات عند التزوم بإحداثيات كاتالية :

« تراصد بتصلب تجريبي » قد أصبح كالمصيب من فولاذ ، الله عاجز عن تحريره .»

ويلاحظ أن كل هذه الأقوال إحصائيات على نمرة يفيد منها الذين يجرّون استعراضات في المشرح ، وهي حوادث لابد لا سجل فيها .

ومن ههنا التجارب فيجب الحواس . حين الممكن أن يتقلب إلى التزوم عدم سماع أي صوت إلا صوت التزوم ، وبذلك ينقطع التزوم من كل ما في العالم الخارجي ، ويعرف سمعه حتى يسمع أشد المهمات صوتا ومن بعد بعيد حين يرسلها إليه التزوم . كما أن من الممكن إلغاء التسم والفلوق والشمس والعص بالآلة (مما يسمح بأجراء عمليات جراحية دون ألم) ، بل ومن الممكن زيادة حاسة البصر وإيهام التزوم برؤية أشياء خيالية ، وإزالة حسه بالآلة ، وإلغاء الشعور بالجوهر والمبني ، وكل ذلك بالإيهام .

كذلك من الممكن الإيهام للمزوم بقصر شخصيات مختلفة ، شريطة ألا يكون في ههنا التقصي مما يخالف ظنه الباطن ويتناقض مع مطالب هذا العقل . كذلك يمكن إحداث التزوم إلى طفولته ، أو إلى مراحل سابقة من حياته من طريق الإيهام ، فلما أيقنه إلى مرحلتين متتاليتين يوطأ بكتابة رسالتين ، لاحقا الفروق في الأسلاك والتهجئة وتركيب الجمل بما يتناسب في كل رسالة مع المرحلة التي أعيد إليها .

الإيهام بعد التزويم

ويعتبر هذا الإيهام من التامة التجريبية أهم أنواع المراسيات التي فصحها التزويم . وليس المقصود بهذا النوع من الإيهام ذلك الذي يتحقق بعد استئصال التزوم ، وإنما المقصود الذي على التزوم وهو في حالة التزوم العميق ويطلب إليه تخليه بعد الاستئصال .

هذا وإذا كان التزوم من النوع المناسب فسن التجارب التي اثرت إليها في الفترة السابقة يمكن أن يوحى بها ويطلب التزوم أن يتخاضع بعد أن يستطيع . وفي كل الأحوال فإن من المناسب أن يتلقى التزوم في البدء يطلب أشياء بسيطة يقوم بها التزوم بعد الاستئصال بوقت قصير ، ثم تزداد درجة تعقيد هذه الأشياء تدريجيا ، كما تزداد الفة الفاصلة بين الاستئصال والتنفيد .

وهكذا فمن الممكن أن يقول التزوم للتزوم أنه بعد شهرين دقيقة من استئصاله سمنيع قدرته على الكلام بحيث يخرج من الكلام تماما مدة شهر دقائق ، يعود بعدها إلى حالته الطبيعية وقدرته الكلامية العادية وسيتم الأمر على النحو المطلوب .

ومثل هذا يمكن أن يحدث إذا أوحى للتزوم برؤية أشياء وهمية ، أو عدم رؤية بعض الأشخاص أو الأشياء أو غير ذلك .

وبعض أن حواس التزوم لبلى سليمة ، وكل ما في الأمر أنه يتوهم أو لا يسمع ، وإن كان يسمي ، أو أن إحساساته البلى صحيحة سليمة ولكنسه يسمع من أدراك أعمالها ومغولاتها . هذا ويجب التنبيه إلى أن التزوم لا تذكر شيئا عن الطلب الموحى به لا سيما إذا أمر بذلك ، لكنه إذا سوم مرة لتحية تذكر كل شيء . كما يجب التنبيه إلى أنه بهذه الطريقة يمكن أن يطلب إليه أن يلعب دور التوسيط مع الأرواح ، ويحدث يقوم بهذه المهمة غير شاعر ولا متفكر ، مما يمكن للتزوم المحال من زعم الاتصال بالأرواح .

المدة بين الإيهام والتنفيد

والسؤال الأول الذي يثار إلى الأذهان في هذا الصدد هو : ما طول المدة التي يمكن أن يعمل بين الإيهام والتنفيد ؟ والنق أن الجواب الناطع من هذا السؤال هو ، ذلك بأن الأمر يتوقف على شدة الإيهام وطبيعة التزوم ونوع العمل المطلوب وفي ذلك من التوامل ، وقد سجلت حالات كان الفاصل فيها دقائق كما كان شهورا . على أن المهم أن نشير إلى أن بعض التزومين يتكلمون قدرة لا شعورية غريبة على حساب الوقت الفاصل لقيام بالعمل بعده تماما ، فن أحفظهم - في هذا الخصوص - لا تذكر ذلك وتقول حتى عن الإيهام الصليحة الاحتمالية .

والسؤال الثاني الذي يطرح في الجال هو

سيرة ترفض كشف نديها

ومن غرائب الأمور أن الموم يومئذ في حالة النوم أحياناً ما يقبل في حالة اليقظة ، لقد رفضت امرأة مومنة أن تكشف صدرها لطبها الذي يعالجها والذي طالما كشفت له عن صدرها في حالة اليقظة . ولا أومضت وطولبت كشف صدرها لطبيب فلبس ' قد يكون لتعليل ذلك الحذر العربري الذي تتمتع به المرأة في مثل هذه الأحوال .
وهنا يحسن التساؤل عما إذا كان لي الأمكان حمل موم على القيام بحريمه وهو في حالة النوم أو بعد اليقظة - ما على أبحاثه أعني له أساء توبيخه ؟!

حتى يقوم الموم بجريمة توحى إليه

لقد سبق أن قلت أن الموم يرفض العمل بالاحاديث المتألفة لمبادئه الأخلاقية ولذلك فإنه يرفض الانحياز بأمراف حريمه إلا إذا كدس راسوع الذي يعترف من هذه الحرمة في حالة اليقظة ، فإذا كان كذلك كان من المحتمل أن يقوم بالجريمة أو يحاول القيام بها .
على أنه يجب أن يكون في حالة النوم المصيق حين يوحى إليه بمثل هذه الجريمة .

ومن المناسب أن أذكر هنا بأن اكتشاف المحرم الموم أسهل من اكتشاف المجرم العادي وذلك لتركيز انتباه المجرم الموم على الحرمة وفعله مما في المحيط من ظروف قد تؤدي إلى فضحه أو القبض عليه . كما أن من المناسب أن أذكر بأن مثل هذا المحرم يقوم بعمله غير راع ولا فاسد وبصوره إليه ، وإذا كان الموم قد أصرح بعينه بعض الاحتمالات فإنه يتحدثها ، ولكن هل من استطاعه الموم أن يتسا جميع ما قد يطرا من ظروف ؟ واستطاع أن يؤكد أن صمويل أحماء الحرمة الموحى بها كبيرة لدرجة أن أي موم عاقل يتردد كثيراً قبل الإقدام على مثل هذا العمل .

لا يتجس القام بسط النظريات المختلفة التي

هل يكون الأسر سوا حين بعد أبعاء بعد توبيخه ؟

إن الجواب على هذا السؤال صير ، ولكنني أستطيع أن أقول أن حالة النوم تتراوح أثنس بين الحالة التوبخية الواضحة والحالة التوبخية التامة .

للأبحاث التوبخية حدود لا يتجاوزها

وبعد أن وصلت هذا الموضوع من الحديث يحسن علي أن أشير إلى حدود الأبحاث التوبخية ، ذلك بأن ما قدمت في الفقرة السابقة قد يحصل بعض الأفراد على الاعتقاد بأن في استطاعة الموم أن يرفض النوم لأمره وأن يوحى إليه بمصا بشاء ، والواقع أن هذا بعيد . إن الموم يرفض تنفيذ كل أبعاء يتلقى مع ميادله الأخلاقية بمصاها الواسع وليس بمصاها الجنسي فقط .

سيرة ترفض ذبح كلبها

هذا وأحب أن أتبه في هذا المقام إلى أن التوبخ مستحيل إذا لم يتعاون الموم مع الموم ، وحتى لو تعاون الموم في المرة الأولى ورفض في المرة الثانية فإن حالة الموم الحصف التي قد تعرض على الموم لا تمنع عليه تنفيذ أوامر الموم ، ومن هنا كانت ضرورة موافقة أبعاءات الموم لمبادئ الموم ، والأمر هذا الأخير . وفي تجربة أجراها العالم (كدون Cuddeon) ناول فيها السيدة التي نومها حقيقة يدها موهما أياها أنها كلبها العزيز عليها ، ثم أعطاها قلمها الذي أوهما أنه مندي ، ثم طلب إليها ذبح كلبها ، وبعد أن قبلت الأبحاث الأولى ورفضت ذبح الكلب ، وبكت ولم تعد إلى حالتها الطمحة إلا بعد زمن أوحى أنها جلالة عكس ما أوحى به في البداية . ولعل أنطع ما في الأمر أن هذه السيدة مصها رفضت التصريح بمصرها رغم الحاح الموم وتبناه ضرورة معرفة مصرها للحصول على حوار سر بها : ترى هل يعالفت التصريح بالمصر المكدي الأخلاقية لئلا ؟!

الذكاء والحررة في مواجهة الظروف الطارئة للحياة . ولكن هذه الحياة الشمورية قد توقف - كما هو الحال أثناء النوم - من عملها هذا مشاركة الحياة اللاشمورية الواسعة المتمثلة بحرية العمل . والحياة اللاشمورية هذه (أو القبل الباطن) هي التي تقبل الإيعاء سواء في حالة السويم أو في الأحوال العادية ، وهي ترسل ما تلقته من إيعاءات إلى النفس الشاعرة في الأحوال القسوية ، أو تعيد هذه الإيعاءات بذاتها ودور أسسها الحياة الشاعرة في حالة السويم .

وهكذا يكون النوم ، السويع الذي يحدث عنه ، حالة توقف حلالي كل معارضة من نفس الشاعرة لمسؤول النفس فيفسر الشاعرة إيعاءات النوم ونعيد هذا في الأحوال التي تتعارض فيها هذه الإيعاءات مع مبادئ السويم ، ويكون هذا النوم مشابهاً للنوم العادي ظاهرياً . ولكنه في الواقع يختلف عنه اختلافاً يينا كما وضع لنا حتى الآن .

التنويم في الطين الجسدي والنفس

استعمل الطبيب (إيديل Fidal) - وحاراه في هذا عدد هديد من الأطباء - السويع لتعديل المرضي وأجراء العمليات الجراحية دون ألم . ولا شك في أن اكتشاف الكلوروفورم قد قلل من قيمة التنويم في هذا الخصوص .

التنويم لمنع الولادة والجراحة

في الولايات المتحدة الأميركية يستعمل اليوم بعض الأطباء التنويم لمنع الآلام المخاض والوسيع ولإطمئنان النفس ، لا سيما وإن الإيعاء عن طريق التنويم يدفع الولادة إلى أطلعة أواخر الطبيب والقيام بالأعمال التي تسهل عملية الولادة . وقد استعمل السويم في بعض منسشفيات الولايات المتحدة أخيراً لإجراء العمليات الجراحية .

وبلاحظ هنا أن من ميزات إجراء العمليات الجراحية تحت تأثير التنويم

نقل الصورة التنويم ، ولذلك فسأنتلي بذكر أهمها ثم ألف عند واحدة منها يبدو لي أقرب إلى الصحة والقل .

ويمكن تقسيم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة النوم وأجمال هذه النظريات في ثلاثة أصناف : (١) النظريات الوضعية (٢) النظريات الفسيولوجية (٣) النظريات النفسية .

النظريات المختلفة في تفسير التنويم

أما النظرية الوضعية فأنشهر من قبل بها العالم الفرنسي (شاركو) وأتباعه ، وهي ترى أن هذا النوع من النوم إنما هو حالة مرضية اضطعائية يعمل عليها الأشخاص المصابون بالهستيريا فقط ، وأنها تحدث نتيجة لمؤثرات حية فقط ، ودون علم من السويم . ولعل من المفيد أن أذكر أن القاتلين بهذه النظرية كانوا ممن العاملين في مستشفى يهتم بالهستيريا وأهم لم يحجوا أن يوسم مرضاهم إلا في حالات قليلة .

والنظريات الفسيولوجية

وأما النظرية الفسيولوجية ويقول بها علماء من مثل براويل Branswell وسواه ليقول بأن حوادث السويم ترتد إلى أسباب فسيولوجية معينة . أن بعضهم يردوها إلى إيفاء وطائف المراكز والعقد العصبية في الدماغ ، وبعضهم يردوها إلى شلل هذه المراكز العصبية نتيجة لتأثير المؤثر أو إلى تصب هذه المراكز بالضغط أو غير ذلك من الأسباب . ولعل أهم الردود على هذه النظرية هو عدم حصول النوم نتيجة هذه المؤثرات فقط ، بل لمؤثرات وطرائق أشرت إليها في مطلع كلامي .

وأما النظرية النفسية فأنها أعربها إلى الصواب ، وهي تطلق حادثة النوم بعمل العمل الباطن والصحاء الشمورية على أنحو البالي الحياة البسية اللاشمورية حقيقة وأما لا محال لنكرانها ، والحياة الشمورية - على بساطة شأنها - تلعب دور المؤثر والرتيب ، وتستخدم قوى

للشعاع وتكراره الإحياءات لنفسه .
 وقد اتب النوم فائدته في علاج
 بعض الأشخاص أصابين بازدياد
 الشخصيه واعادتهم الى شخصيتهم
 العادية السوية .

وأخيرا فإن بعض المطلقين القسبيين
 يستعملون النوم للكشف من الحياة
 اللاشعورية لبعض المرضى وبشخص
 عددهم القليل والايحاء اليهم بالعلاج
 اللازم . والمعروف أن (فرويد) نفسه
 اكتشف أن نمه مرضي لا يمكن تنويمهم ،
 وحيث أن يكون التنويم غير ذي فائدة
 بالسمة اليهم ، ولذلك فقد اقترح
 طريقه المشهورة في العلاج والسمد
 على مقعد مريح في غرفة هادئة التنوير ،
 والتحدث الحر المرسل أو الموجه ،
 وتحليل الأحلام والحواطر وغير ذلك من
 طرائقه المعروفة .

والخلاصة

فإن التنويم - بعد ذاته - عملية
 واضحة بسيطة ، والنوم الناتج منها
 ظاهره أصيله لا يكتسبها غموس أو
 اسرار ، وهي تملأ بالإحياء . ومن الممكن
 الإعادة منها أداة مشروعة .

أما ما يقال من كشف النوم للمريض
 والمجهول ، ومعرفة الماضي أو المستقبل ،
 أو من محو عن النوم في شعاع الأمراض
 والدفع الى القيام بأعمال خاطئة ،
 وأمور تحدد بالحدود التي اشترت اليها ،
 ومتى تمتد دخلت في حيز الدجل
 والكسب غير المشروع .

والملحوظ بعد هذا أن التنويم الذي
 احتل حاشا عظيما في النصف الثاني من
 القرن الماضي تراجع من هذه المكانة وبدأ
 يأخذ محله الصحيح ، لا سيما وأن
 الأطباء ، النفسيين والنفسانيين ، أصبحوا
 يملكان اليوم من المعارف والطرق
 والأساليب والمستحضرات ما يمكنهما
 من الاستعانة عن التنويم أو التقليل من
 شأنه الى حد بعيد .

لأخرا عاقل

تصكين النوم من أن يطلب الى التنويم
 عدم الشعور بالألم بعد انتهاء العملية
 والاستمطاط ، وفي هذا تخفيف على
 المريض . ومما يحذر ذكره أن مسخ
 الألم بواسطة التنويم أمر ممكن الحدوث ،
 لا بعد العمليات فحسب ، بل بالسمة
 الى كل الآلام . لكن إحياء الآلام لا يصح
 الشعاع ، والآلام - في الأصل - دلائل
 المرض ، وسببه الى خطورتها ، ولذلك
 فإن مسح الألم لا يكون مفيدا إلا في بعض
 الأحوال .

التنويم والاضطرابات العصبية

ولا تتحلل فائدة العلاج بالإحياء
 النومي في ميدان ما كتبت في شعاع
 الاضطرابات الوظيفية العصبية ، أما في
 المادى الأخرى فمعرفته هي في تخفيف
 الألم فقط .

هذا والتنويم مفيدا أيضا في علاج
 المخاوف المرضية والقلق المرضي ،
 وأحيى بذلك المخاوف والقلق التي تعرف
 المريض أنها لا تنهض على أساس معقول ،
 كمثل الخوف من الأماكن المظلمة ، والأرق ،
 المفتوحة ، أو الأماكن المظلمة ، والأرق ،
 وصعوبة تركيز الانتباه ، وسواها .

ثم إن النوم طريقه ناجحة في تخفيف
 المريض بالنوم الطويل العميق مما يصاب
 المريض استئصال المومنت وما يحسم من
 هذا الاستئصال من الاضطراب . على أن من
 الواجب أن أذكر أنه ليس من المحتم
 دوما نجاح العلاج ودوام أثره ، ولذلك
 فقد يكون من المناسب تكراره عدة
 مرات ، كما أن من المفيد أن يطالب
 النوم بإعادة إحياءات النوم لنفسه مثل
 النوم العادي .

أدمان التدخين والخمر والاعترااف

ويستخدم التنويم في شعاع بعض
 الناس من بعض المعدات البسيطة
 كالتدخين وأدمان الخمر . ولا بد من
 مثل هذه الأحوال من صبر طويل وتكرار
 للإحياءات للحصول على نتائج إيجابية ،
 كما لا بد من تعاون المريض وإرادته

أَغْنِيَةٌ فِي الْكُفْرُونِ

على غير ما قصد .. سجع الشعر كانه فاذى جازمه الصلوة على التبع ..

أُسْكِرْتُهُ لَهْفَةً وَابْهَمَ
شَطِطُ السَّحَرِ صَارَتْ فَرَحًا
فَهَبِيهَا فِي نَدَامِي مَنْطَرَحًا
لَا مَسَّ الْوَرْدُ الْبَدِي قَدْ فَتَحَا
بَهْسُهُ مِنْ عُمُرِي أَوْ قَدْ حَفَا
فِي نَهْجِي - إِنْ تَصِفُ مَرَّحًا
وَبَحْهْ سَكْرَانٍ مَادَا جَرَحَا

طَبَّاعُ أَنْصَرُ وَأَنْشَحَا
مَا خَتَمِي عَقْدُهَا وَمَنْحَا
مِنْ حَبُونِ الْحَبِّ يَخْتَاخُ الْفُتْحَى
أَلْحَمِي الثُّمْرَ مَلَأْنِ الْمَرْحَا
بَدِيَّتْ أَصْلَاعُهُ وَأَسْرَوْحَا
مَرَّ كَرَمٌ بَعْدَهَا لَا اسْتَحَى
أَنْ وَالسَّعْ هَا لِي نَرْحَا
وَمَوَارِسَ وَالْمَتَابَ مَنَحَا

رَبِّحْ لَكُمُورُ رَهَى رَنَحْ
وَتَحْدَأْنِي هَادٌ أَسْمَحَا
هُوَ السَّحَرُ عَلَى أَصْطَلَحَا
حَبَّتْ هَدَاهِ الْبَتَّ أَنْ جَرَحَا
كُلُّ عَقُودٍ قَصِيدٌ فَصَحَا
بَ شَدَا أَنَا هَا كِي تَبْجَحَا
تَعْلَوِي حَبَّهَا مُنْشَرَحَا

لَا تُلُومِي وَلُؤْمِي الْقَدَحَا
قَطْرُهُ شَاعِرَةٌ حَتَّى إِلَى
حِمَّةٍ بِيضَاءُ قَوَتْ مِنْ يَدِي
سُحْرَةٌ وَرَدَ عَلَى بَيْعِ الصَّهَا
مَا عَلَى أَوْرَاقِهِ إِنْ رَشَقَتْ
بِ عَيْبِهَا وَالذَّمِّي وَتَرَّ
سَكِرَ ظَهْلٌ عَلَى نُحُوكُمْ

عَزَلْ الْكُفْرُونُ أَحْلَامَ نَسَا
وَنَغْيَانَا هَبْوَاهُ حَيْثُمَا
وَنَقَلْنَا حَبَّتْ فِي مَوْسِمِ
رُدُّ هَدَى الشَّمْسِ عَى أَقْدَا حَا
رَدَّهَا بَوْرَبِ الْقَتْرِ بَا
حَسْبَ فِرُورٍ نَقِيٍّ فَمَا
حَسَى السَّعْ وَحُبُورِيَاتُهُ
بَعْبِيرُ الشَّعْرِ نَصَقَتِي فَنَسَلَا

اسْقِي يَا نَافِرَ الدُّفِّ الْمَسْوَى
مَدَّتْ لِي مِنْ صَدَقَتِهِ شَبْرُكَ
لَمْ أَقَاوِمِ لِأَنْتَمِي كَيْفَى
مَارَهَبَتْ الْجَرَحَ مِنْ عَاصِمَةِ
هَا هُنَا كُلُّ حَصَاةٍ شَمْسَاهُ
مَوْجَةٌ حَصْرَاءُ عَامَتْ بِالثَّدَا
أَنَا رُوحٌ ضَاعَ .. لُؤْمًا غَيْمَةً

سليمان العيسى - الكفرون

● إحدى القرى في سوريا

مشروع الموحدين لنزول مصر

● قُلْ بَالِغُ امْتِ جَبْرِ فَمَا زَعَمَ ، وَضَلَّ

● بلغت دولة الموحدين ذروة قوتها في عهد خليفها يعقوب المنصور

كما بلغت مصر ذروة قوتها في عهد صلاح الدين

● استنصر صلاح الدين الخليفة المنصور قبيك

بقلم : محمد عبد الله عنان

باسمه مسالة من مسائل التاريخ العاصية ، التي لم تظن اليها معظم الروايات المتأخرة ، والتي تعد مع ذلك صلبها القوي ، في بعض الروايات والتصوير المأساة ، ومعنى بذلك بذلك مشروع الموحدين ونبتهم في غزو مصر .

دعوة المهدي بن تومرت

وقد قامت دعوة المهدي بن تومرت على نظرية دينية احلامه احصاء هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو كان خلال رحلته الدراسية بالشرق

■ بلغت الدولة الموحدية الكبرى ، التي قامت بالعرب والاندلس ، على اساس الدعوة المهدية - دعوة المهدي محمد بن تومرت - ذروة عظمتها وموتها في عهد الخليفة ابي يوسف يعقوب المنصور ، الذي تولى الخلافة منذ سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤ م) حتى وفاته سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٩ م) وكان ألم حادث في هذه ، انتصاره الباهر في موقعه الارك العظيمة على جيوش قشتالة في سنة ٥٩١ هـ (١١٩٤ م) .

هذا الحصة القوي الظاهر ، تقرن



المؤرخون؟

بينما كانت دولة الفراعنة قد بلغت ذروتها
في مصر في القرن الخامس ، كانت الدولة
الابوية في مصر قد بلغت ذروتها في الألفية الأولى
قوتها وبأسرها بقيادة صلاح الدين وكانت
جوتها واسطتها في القرن في سلطنة
في القرن الخامس والعشرين .

المصريين فلا يعقل أن يفز والمنصور ديار المصريين

والرافعية ، والهوى والرج ، أسوا الفكر ،
وأقصى الأحكام .

و شاء القدر أن يكتب القدر للمعركة
تومرت ، وأن تقسم الدولة الموحدة
بالمغرب ، وشعارها التوحيد ، وأحياء
الشريعة ومحاربة البدع ، على أنفاس
الدولة المارطة التي دعمتها دمسوة
المهدي ، بالانقلاب في السلطان ومحالمة
أحكام الكتاب والسنة ، والخروج على
شريعة الإسلام .

الخليفة الموحدي يعقوب المنصور

وكان الخليفة يعقوب المنصور ، وهو ذلك
الملك الموحدين ، بعد جهه الخليفة عبد المؤمن
ابن علي ، وأبيه الخليفة ابن يعقوب يوسف ،

بتخذ من هذه النظرية شعاره أينما حل ،
في سنة ١١١ هـ اخترق محمد بن
تومرت مصر للمرة الثانية في طريق عودته
إلى المغرب ، ونزل بالأسكندرية ، وأقام
بها حينئذ ثلثي نومه على العلامة ابن
نكر الطرطوشي . وهنا نشط إلى مت
دعوته في الأمر بالمعروف والنهي عن
المكر ، واشتد في ذلك ، وخرج من القول
إلى الفعل ، بالتمريض للناس ورجوعهم
حتى حدث من حراء ذلك شعب ، قيل
أنه كان مسيا في حمل الوالي على بني ابن
تومرت من المدينة . وعلى أي حال فقد
عاد ابن تومرت مصر ونهرها ، وهو
يحمل من الحياة الاحتفالية المصرية ، وما
بتحليلها من شروب البدع ، وعن المنع
المصري ، وما يصحح إليه من شروب المنعة

ومن أولياد الدولة الوحيدة ، ومن خدامها ،
وأنجوا إليها المصلح الكثير . وقد قام ابن جبر
برحلته الأولى إلى الشرق في سنة ١١٨٧هـ (١١٨٧م) ،
وعنها أدى فريضة الحج وجاور بمكة ثم عاد إلى
الاندلس . وقام برحلته الثانية إلى الشبرخ
في سنة ١١٨٩هـ (١١٨٩ م) . وعاد إلى الغرب
لم رحل للمرة الثالثة في سنة ١١٩٢هـ (١١٩٢م)
وجاور بمكة وببيت المقدس ، وتولى الإسكندرية في
سنة ١١٩٤هـ (١١٩٤ م) .

ابن جبر يعمل على أحوال الشرق العربي

ويبدأ ابن جبر في رحلته ، بالعملة على أحوال
البلاد الشرقية ولا سيما ما كان يقع في عصره
بلاد الحجاز من قلم الحجاج ، وأنساب أموالهم
ويشرح من الله في أن تفتح هذه البذخ المجددة
بالمسلمين « يسوق فلوحدين الصغار الذين »
وحزب الله أولي الحق والصدق ، والذابين
عن حرم الله في رجل والفارين على محارمة ،
والجائدين في أكل كلمته ، وأهل دعوته ، ونصر
ملته » .

ثم يقول ابن جبر في التمدد بأحوال الشرق
وصف أسلمه « وليستحق للتعلق ، ويستند
الصحيح الاعتقاد ، أن لا إسلام إلا ببلاد العرب ،
لأنهم على جادة واحدة ، وما سوى ذلك مما
بهذه الجهات الشرقية فطواء ، وبعث ، وفيرل »
شأنه وشيخ ، إلا من عصاه في رجل من أهلها ،
كما أنه لا حل ولا حق ولا دين على وجهه ، إلا
عند الوحدين أوهم الله ، فهم أمة العدل في هذا
الزمان ، وكل من سواهم من الكفرة في هذا الزمان ،
فليس في الطريقة يمشرون بغير المسلمين كأنهم
أهل دعة ، ويستجيبون أموالهم بكل حيلة ،
ويركبون طرق من الظلم لم يستمع بمثلا ،
أفهم إلا هذا السلطان الفاضل صلاح الدين ، الذي
قد ذكرنا سيره وصنابه ، لو كان له أعوان على
الحق » .

ابن جبر يتوهم بصدى الدعوة الوحيدة في مصر

ولهم من ذلك ما يتوهم به ابن جبر من صدى
الدعوة الوحيدة بمصر ، وانتشارها بصورة تدعو
إلى الفحشة ، ومن أن أهل مصر ، بل كلهم

يجمع إلى عظمة السلطان البيبي ، وسوء
الطبيعة ، وشدة الحرص على أحكام الشريعة
وسننها ، وبالرغم من أنه ثم يكن من الفسالة
في كثير لرائد الكندي بن تومرت وصالحه ، وقد
أحدث ما يمكن أن يسمى انقلابا حقيقيا في ميدان
الحلب والتميمة في الدولة الوحيدة فانه كان
يشهد في لطيف أحكام الشريعة على حليفتها ،
ول الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
والإقامة للحدود حتى في أقطار وعسيرة ، وكان
يلعب في ذلك إلى حدود بعيدة ، حتى قبل أنه
عالم على شرب الخمر بالليل ، وكان يشهد في
الزمام البيبي بإقامة الصلوات الخمس ، ويحضر
بالتفاداة عليها ، ويصاحب على تركها .

إلى يعقوب المنصور ينسب مشروع فتح مصر

وهذا الطليعة الوحيدة التي التي الورع ، العربي
على أحواله الشرقية وسننها ، هو الذي ينسب
إليه مشروع فتح مصر ، وضربها إلى الإمبراطورية
الوحيدة ، لأنها كانت في نظر الوحدين ، منذ أيام
أمامهم الكندي بن تومرت ، بقا يترك في الفسالة
والبدع ، وتشيخ فيه الكثرات ، والاسنهار
بأحكام الشريعة ، ولم يكن ذلك قول دواية طرفة
ولكنه بالعكس مشروع يتوهم به ليس واحد من
المؤرخين الرواة .

ما قال الرحالة ابن جبر في ذلك

فيقول لنا الراشي وهو مؤرخ " موحد " :
الزعة ، ومما سر لهد المنصور في كتابه « المسجب »
أنه « قد بلغه من غير واحد أن المنصور عزم
للموحدين مفرقة إلى الشرق ، وأنه كان يكثر
البلاد المصرية ، وما فيها من المنكر والفدح ،
ويقول من أن شاء الله طهرها . ولم يزل هذا
عرفه إلى أن مات » .

ما قال الرحالة ابن جبر في ذلك

بيد أنه يوجد إلى جانب هذا النص الموجز ،
عرض أول ، وأكثر تفصيلا ، فيما يذكره لنا
الرحالة الأندلسي ابن جبر ، في رحلته ، عن
هذه الية الوحيدة في نواحي مصر ، وصداها في
مصر ذاتها . وابن جبر ، معاصر أيضا للمنصور ،

بالاستكبرية يشتر بدعونه للامر بالمعروف والنهي من المنكر ، وكيف انه كان يبالغ في ذلك الى حد انه وقع من جراء تصرفاته ضحية لطلب عليه اخراجه من مصر من قبله ، بل قبل اكثر من ذلك ، وهو ايضا مما يرويه لنا التاريخ في كتابه « المعجب » وهو ان الهدي قبل ذات يوم لاصحابه فيما قال وودعهم به ، وكانوا يجلسون تحت شجرة خروب على تواجده مسجد تيممزل (وهي عاصمة الهدي) : « تيممزل ! منكم من طالت حياته ، امراء مصر مستغلين بهذه الشجرة ، فاعدين لاحتها » . وهذه الفكرة الوحيدة لانتاح مصر ، قد تبلورت فيما يبدو في عهد الخليفة بطوب النصور ، وانما طابعا قويا ، وذلك لما ابداه النصور من عزم ، وتوسيع حكمه في احيائه العسكرية ، وما تلقى اليه من انتصارات باهرة في شبه الجزيرة الاسيائية ولا سيما في معركة « الزق » الكبرى (سنة ٩١٠ هـ) وهي التي سقطت فيها الجيوش الفسطانية ، ورفضت سمعة الوحديين العسكرية الى ذروتها .

ومصر ، في ذلك العهد ، كيف كانت . .

بيد انه يجب لكي نلهم مدى هذه الفكرة - فكرة الوحديين في فتح مصر - ، من الرصافة ، ان نذكر ما كانت عليه مصر ، في الوقت الذي يشير اليه ابن جبير في حديثه .

مصر كانت ، تحت قيادة صلاح الدين في الذروة من القوة

فقد كانت مصر في ذلك العهد ، الذي انقضى فيه بقيادتها الى تلك الناصر صلاح الدين ، قد بلغت اوج قوتها وباسها ، وكانت جيوشها واساطيلها الزاهرة ، قد امرزت على الصليبيين سلسلة من الانتصارات الباهرة ، وقاتلت على ثلاثة الانلانية الصليبية في بيت المقدس ، وانصحت قوتها مثقالا الروح بين اعم العرب الكبرى .

صلاح الدين استنصر بمجاهل القرب يعقوب المنصور

لجل ان تلك الناصر صلاح الدين ، حينما

يرمزون بذلك دوما خطيا ، ويستنبون ذلك الى انك حذركانية وقت بايديهم فافترت باشية من الكواكب . . . ولم يبق الا الكفة السعيدة من تلك الوحديين لهذه البلاد ، فهم يستغلون بها صعبا جليا ، ويقطعون بصحتها ، ويقتبون ارباب الساحة التي لا يفترون في ايجال وعداها ، شاعنا من ذلك بالاستكبرية ومصر وسواها ، مشاهة وسماها ، امرا لرياء يملطي ذلك الامر المزق ، امر الله الصبي ودعوه الصديق . وهي اليها ان بعض غلامه البلاد للذكورة ، وزعمائها ، قد خيروا حنقا لعداها لقيام بين احدى سيدنا امر المؤمنين (يريد الخليفة الوحدية) وهو يرتقب ذلك اليوم ارتقاب يوم السعاه ، والله في وجل يتسلفها من كلمة ، ويظنها من دعوة ، انه على ما يشاء لمصر .

وكان للمهدي بمصر اصحاب يؤمنون بدعوته

ونستطيع ان نربط بين هذه الاقوال ، التي يصف فيها ابن جبير صفى الدعوة الوحديية بمصر ، وعرب من امله في امتلاك الوحديين لها ، وذلك خلال مروره بها سنة ٥٧٩ هـ (١١٢٨ م) اثنى قبل عهد الخليفة النصور بانييل ، حين ما ذكره الخليلي ابو القاسم المؤمن المصري في كتابه القسي « بالانساب في معرفة الصحاب » ، ونظله البيهقي مؤرخ الهدي ، عن اصحاب الهدي بمصر ، فقد ذكر لنا من هؤلاء الصحاب المصريين واحدا وخمسين رجلا بلسانهم ، وقال لهم « كانوا من اميان بلادهم ، وانهم كانوا سامعين لقوله (اي قول الهدي) مجيبين لآراء مؤمنين به ، معتادين صبحته ، مؤثرين لعظه ، مطمئنين لهديته » .

فكرة غزو مصر سبقت الى المهدي بن تومرت ، قبل يعقوب المنصور

ويستخلص مما تقدم ، ومن الاقوال ابن جبير خاصة ، انه كانت توجد لمة فكرة موحدة لغزو مصر ، والاستيلاء عليها ، وتغيرها من « البدع » وان هذه الفكرة ترجع الى ما قبل عهد النصور ، بل هناك ما يدل على انها ترجع الى مصر المهدي ذاته ، فقد رأينا كيف كان المهدي انتاء مذهبه

الاول من الاطماع السياسية الفسطمية في فتح
 قطر عظيم كعصر ، كانت ثرواته وموارده الزاخرة ،
 تجذب انظار دولة قوية طامحة كالدولة الموحدية .

سابقة الفاطميين هل ألزمت الموحدين ؟

ولقد كان لمة سابقة بلوزة، وهي الفتح الفاطمي
 لعصر ، وهو أيضا مشروع دولة مغربية قوية ،
 تسير خاتمة لخلل القدر ، وفتح هذه القوة
 الخضراء - مصر - بأمر أمير . ولكن شأن بين
 الصرب وبين اللزقين . وذلك ان مصر كانت في
 عصر صلاح الدين ، وأيام للتصور ، اعظم دول
 للشرق والغرب ، فلم يكن من المقبول ان يفكر
 اللوحون في فزو مثل هذه الامبراطورية الاسلامية
 الفسطمية التي سطمت على صخرة فوها الرسالة
 حملات الصليبيين للتوالية . ومن جهة اخرى
 فان قصور الموحدين في هذا الوقت بالذات ، من
 القضاة على ثورة بني غانية في القرية بصورة
 حاسمة ، واستمرروا هذه الثورة الفتية أيام
 للتصور ، ومن بعده لثوفا طويلا ، قطع بان فكرة
 فزو مصر ، ان كانت ، لم تكن لدى الموحدين سوى
 أمنية خيالية بعيدة المنال .

وابن جبير ، لعل اتباع المهدي في مصر حثيثة

كذلك يلوح لنا ان ما يذكره الرحالة ابن جبير
 عن انتشار فكرة الفزو للموحدى بمصر ، وما كان
 يهيم به الناس من ذلك الامر ، وما كان يخالجهم
 من أمل في تحقيقه ، إنما هو مبالغة ترجع الى
 وثرة ابن جبير لقوله للموحدية التي خدم في ظلها
 وفتح عرايتها . والغلب القلي ان ابن جبير تلقى
 اخباره من بعض القلاء القاهمين من اتباع المهدي
 واتصاله بمصر ، فصورها على أنها تسير في
 اتجاه القبة الامة للعصية ، وهو ما يعتبر في
 نظرنا من ضروري القالة التي لا يوجد ما يسوغ
 الاخذ بها لو الاعتدال في صحتها .

محمد عبد الله عنان

هرعت جيوش الغرب واساطيله الفسطمية الى
 الشام ، عقب الانتاحه لبيت للمسلمي (٥٥٨٢ هـ)
 كان قد ثار في ان يستنصر بمقابل الغرب الخطيفة
 بطوب للتصور ، لكي يحميه بخطر من الاستغلال
 الموحدية لتصفوه على يد عدوان الصليبيين ، وكان
 قد ارسل بالفعل الى الخطيفة للموحدى رسالة
 بلغة بهذا المعنى ، مهيبة بظلم القاهسي القاهل ،
 وذلك في سنة ٥٥٨ هـ ، ولما لم يستجب للتصور
 الى نداءه ، عاد في العام التالي (٥٥٨٦ هـ) فبعث
 اليه سفارته الشجيرة على يد وزيره ابن منقلد
 يكرر نفس الصريح ، ويشرح للخطيفة ما يواجهه
 من عدوان العشود الصليبية الفسطمية ، البرية
 والبحرية . وكان الخطيفة للتصور يتشغل يومئذ
 بالحرب في اراضي البرنغال . فلما عاد المعنى
 مراتى ، لسنايل البشير للمصرى ، ووقف على
 مضمون سفارته ، ولكنه اعتذر بعدم امكان
 الاستجابة الى صريح رعيه عامل الشرق .

ما استنصر صلاح الدين بمقابو للتصور عن ذهنه وصف

اهل فام صلاح الدين بهذا المعنى لدى الخطيفة
 الموحدى ، ولكن ذلك لم يكن عنوان القصف
 او الوهن ، ولكنه كان عنوان فكرة مبهمة ، هي
 فكرة التماسن الاسلامي ، والتماون التشرى في
 مكافحة العدو التشرى ، والجهاد التشرى في
 سبيل الله .

ان صطت اللة في فزو مصر فلما كانت الا حلما

ولم يكن لمة دهم في ان الموحدين كانوا يعرفون
 ما كانت عليه مصر من القوة ، وضخامة القورق
 والعشود البرية والضرية في هذا العهد ، وكيف
 نستطيع مع ذلك ان نؤمن بان للموحدين كانوا
 يهتمون مشروع الضاح مصر بصورة جدية ، وان
 الخطيفة للتصور ، كان حسبما يفهمنا القرائنى ،
 سوى تشيخ هذا المشروع القصف ؟ اكبر القان ان
 مثل هذا المشروع ، ان كان ، لم يكن سوى أمنية
 كيمييش بلذعان الموحدين ، وهم في ذروة حيلتهم
 الدينية . امية ربما كانت طمعا في نفس الوقت

من بيت الحكمة ..

إلى دار الحكمة

بقلم: الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت



بالوصول - أبو العباس جعفر بن محمد
ابن حمدان الموصلي - حمل فيها حواشي
كتب - وقعها على كل طاب علم - وإذا
جاءها عرب فغير - أعطاه صاحبها دثار
ورق وورق - ومكنه - ابن سوار -
بالنصرة - ومكنه - خالد بن يزيد - وهو
أول من هرفت له مكتبة في الإسلام فيما
بروي - كرد علي - فقد هي بإخراج
كتب القدماء ، وأحضر جماعة من غلامه
اليونان وأمرهم بجمع الكتب إلى اللغة
العربية - ومن هذه المكتبات الخاصة ،
مكتبة - أسامر لدين الله - و - أنصم
بالله - و - الفصح بن حمار - و - حسين
ابن إسحق - و - الفطلي - و - ابن
أحشاش - و - الأصمدي - و - ابن
العبد - وغيرها كثير

مكتبة الإسكندرية

أما المكتبات العامة ، فعمل أشهرها
فما بروي - مكتبة الإسكندرية - التي
كاتب ملحقة بجامعة الإسكندرية القديمة ،
والتي أنشأها البطالمة في القرن الثالث

المؤرخون على أن دور الكتب
قد أدت في العصر الإسلامي
الراهر ، ما توديه مبادئ
العلم والحاصلات في العصر الحاضر .
فقد كانت الكتب قبل اختراع
الطابعة أن هي إلا مخطوطات غالية
التمن لا يطبق اقتنائها إلا الأعيان ، ومن
حسن حفظ العلم والحضارة الإسلامية ،
أن لها مدد من هؤلاء القادرين من محبي
العلم إلى إنشاء المكتبات ، وإياحصة
الاستعانة منها لجمهور الراغبين في
الاستزادة من المعرفة ، فعرفت مكتبات
خاصة كثيرة كان لها شأن أي شأن .

منها - خزانة الحكمة - التي أنشأها
علي بن يحيى المنعم في قبعة له بالقرب
من بغداد ، وبروي بأقوت أن الناس كانوا
يقصدونها من كل بلد ، يطلعون منها
الوانا من العلم وغروما من المعرفة .
والكتب مدولة لهم ، والصيانه مشتملة
عليهم ، والنقطة في كل ذلك من مال - على
ابن يحيى - .

ومنها - دار العلم - التي أنشأها

في عصر الامون - لقد كانت بمثابة مركز علمي مشترك، تشمل علوم الطب والطبيعة، والحكمة، وكان الامون مثال الطلعة العالم الذي يهب العلم وقته ورعايته، سخط على العلماء ويرين بهم محالته، وبعثوا عليهم، قبل انه كراحيانا يدفع ورو ما يترجم ذها، وكان الامون اول من نادى بان لا يكون نشاط بيت الحكمة موقفا على سعاد الخلفاء والأمراء، بل على سعاد العلماء لرداقتا يتقاصونها من أوقاف ناسه.

ويعتبر بيت الحكمة أول مكتبة عامة ذات شأن في العالم الإسلامي، انعم عليها الدولة العباسية بسخاء، كان يهتم فيها العلماء للدراس والبحث، ولحقها اليها الطلاب للقراءة والتعلم، ومن أسف أن أهل المتعمش شأن هذه المكتبة الضخمة، وتوالت الأحداث بعد ذلك، إلا أنها ظلت محتفظة بكيانها إلى أن داهم التنار بعباد، فذالت دولة هذا المهد العظيم، الذي لعب دورا عظيما في نقل العلوم والمعارف الأجنبية إلى اللعنة العربيه.

دار الحكمة

أما «دار الحكمة» فقد أنشأها بالقاهرة الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥ هـ. ويروي المؤرخون أن قد خطت إليها الكتب من خزائن الفصور، وحصل إليها من خزائن الحاكم من الكتب ما يبر مثله محتجعا لأحد المؤلف أو الخلفاء قط. وأجرى الحاكم بأمر الله الأرفاق على من في دار الحكمة من العلماء والعقلاء والأطباء، وأباح دخول الناس للقراءة والكتابة والسج والتعلم والترجمة، كما أباح عقد الاجتماعات بينهم، يحضر العلماء للمناظرة في المسائل العلمية. وكان الحاكم حرصا على حضور هذه الاجتماعات بنفسه، وكان يحل على العلماء الخلق السنية. وقد أوقف الحاكم بأمر الله على بيت الحكمة أوقافا عظيمة، وكان يؤكد أنها أندية، لا يوهها تقادم السنين. لولا أن الزمن الدوار كان

قبل الميلاد، وإلى احترقت في عهد فيصر، ويروي أنه كان بها أنثى بحو جسمائة ألف مقلد، وقد نقل إليها «أطوبو» ما كان بمكتبة «برجامون» بأبب الصغرى من كتب. بل أنها بلغت نحو مائتي ألف مقلد. أهداهن «أطوبو» إلى «كلوباطرة» لبعوضها بعض الحسنة عن حرق مكتبة الإسكندرية.

وهناك مكتبان، يردهي بهما العصر الإسلامي، هما «بيت الحكمة» في بغداد و«دار الحكمة» بالقاهرة.

بيت الحكمة

أنشأ «بيت الحكمة» هارون الرشيد، ووصف النشاط فيها دروسه في عهد «الأمون» حيث شغل الترجمة نقل العلوم من اللغات اليونانية والعبرانية والهندية والمطية والآرامية. وكان الرشيد قد فعل اليها ما وحده من كتب في أنقرة وعمورية وبلاد الروم التي مرأها المسلمون. وقلة «بوحن» مأسويه» الإشراف على ترجمة الكتب القديمة، كما عين الأمون «سهل بن هارون» مشرفا على هذه المكتبة، وكانت بها مجموعات من الكتب اليونانية أهديت إلى الأمون من صاحب جزيرة قبرص، وأخرى جاءته من القسطنطينية، كان الأمون قد طلبها من ملك الروم. وقد صنف الكتب حسب موضوعاتها، وأخير لها المترجمون ممن بهم خبرة متمية بهذه الموضوعات، التي يترجمونها، فضلا عن أبحاثهم للمصنعية واليونانية.

ومن مشاهير المترجمين في عهد الرشيد «أبو سهل الفضل» و«بوحن» ابن مأسويه و«ابن الطبريق» و«حنين بن أسحق» و«عمر بن أفرحان» و«ناب بن مراد» وغيرهم. وكان بالكتبه شاع بؤنى لهم بالكتب يسبقوا صورا منها، وإذا من صاحب الكتب، أنتمل الشاع اليه، وكان الشاع تادلون أنتمل ليلا ونهارا.

وقد بلغت مكتبة بيت الحكمة أوجها

الاستفسار مباحة عند قيود بسيرة تنظيم العمل ، وأحيانا يطلب إلى المستبح أن يدفع ضمانا، ولكن بمعنى العلماء وأفاضل الناس من دفع هذا التأمين .

وكان يتولى إمانة هذه المكتبات علماء ممتازون من أمثال سهل بن هبارون وكان أميناً لبيت الحكمة ، و « علي بن محمد الشافعي » وكان أميناً لدار الحكمة .

ماذا كان يؤول إليه الحال لو بقيت هاتان المكتبتان تؤديان وظيفتهما في نشر العلم والمعرفة في ربوع الوطن العربي ، لقد كان لهما فعل السحر في إذكاء روح النهضة العلمية في المشرق والمغرب العربيين على السواء ، في الوقت الذي كانت فيه أوروبا غارقة ما تزال في دياحير الجهالة والظلام . وقد كانت هذه العقبة التي ازدادت بهائين المكتبتين من ازدهار مصور الحضارة العلمية الإسلامية، وطلع في سمائها مدد من العلماء ، ممن يردهم بهم العلم في كل عصر وأوان ، ممن نقلوا ودونوا معارف الإغريق ، ووردوا عليها وأضافوا إليها ، ومن ابتكروا في علوم الطب والملك والكيمياء ، والحسب والطبسة والسب واحشوا وانمادروا إليها من معارف ، وذلك بطبيعة الحال بالإضافة إلى العلوم الأدبية واللغوية ، ومنهم نقل علماء أوروبا، بل ظلت كتب بعضهم هي الممثلة عند أهل الصناعة في كثير من جامعات أوروبا في القرون الوسطى ، وكان بعضها يدرس في تلك الجامعات حتى القرن السابع عشر .

لو كتب لهذه النهضة العلمية التي شجع دورها من بيت الحكمة في بغداد ، ودار الحكمة في القاهرة ، أن يفي موطنه متوجهه خلال قرون الظلام التي راس على الوطن العربي من التتار والترك والاستعمار الغربي ، لكان وطناً العربي قائل هذه النهضة العلمية التي يندل بها العرب علواً في هذه الأيام . ■■

عبد العظيم منتصر

لها هي الأحرى بالمرصاد ، فدالت دولتها في القرن السادس الهجري .

المؤرخ ملتون يصف المكتبات العربية العامة

ويروي المؤرخ « ملتون » الكثير من مبدى اهتمام المسلمين بآنية المكتبات العامة، فيقول كان الساء مروداً بحجرات متعددة ، تربطها أروقة صلبة ، وكانت الرخوف مئيلة بالحدود لتوسع فيها الكتب ، وكانت تخصص بعض الأروقة للاطلاع ، كما تخصص أماكن للسج ، وأخرى لعقد حلقات الدراسة والناظر . ويروي غيره أن ثمة حجرات تخصص للموسيقى ، يلجأ إليها الطالبون للترفيه وتجهيد النشاط ، وكانت جميع الحجرات مجهزة الأثاث والرياش . وقد مرئب الأرض بالأسطة ، وأرضيت على التواعد والابواب الساتر الحيلة ، وثمة سيطرة سميكة تغطي المدخل ، حتى تحول دون دخول ليارات الهواء البارد في الشتاء .

المفريزي يشيد بدار الحكمة

وكذلك بروي « المفريزي » أن دار الحكمة بالاهرة ، لم تمنح أبوابها للجهلاء إلا بعد أن قرئت وزيت ودرجفت ، وعلقت على جميع أبوابها وممراتها الستور ، وعين لهما القوام والخدم . يقول وكان الساء عظيماء جداً ، إذ كان هذه الحرائي ترسم الكتب في سائر الصور أربعين حراً ، تنسج الواحدة منها لحو ثمانية عشر ألف كتاب وكانت الرخوف مجهزة ، والكتب في متناول الجميع ويستطيع الرافئ أن يحصل على الكتاب الذي يريد بنفسه ما تيسر له ذلك ، فإذا ضل الطريق استعان بأحد المتأولين .

المبارسي منظمة

وكان لهذه المكتبات مهندس منظمه ، ويروي ابن سينا والحسن بن سهل ، والبهقي وابن العنوي وغيرهم من دقة هذه الممارسي الشيء الكثير ، وكانت

الكشاف

شيخ أئمة الكوفة

وأحد الأوائل
الذين أرسوا اللغة
على قواعد ثابتة

الرجل الذي
لم ينسَ قط
في مشاطرة!



بقلم: محمد مرسى الخولي

وكتب اسمه بوادها المحلقة هي
أباحه التي أشهد أعمال العلماء على
سأونها بالبحث والظفر ، فضلاً عن أنها
الاحقة الآموية التي لا يخفى الحاج
منها من الوقوع في مزالق الزلل ومهاوى
الضلال ، فقد اشتدت الضرورة التي
تدوسها بعد أن احتلقت الأمة العربية
بغير المتكلمين ببعضها من أشعوب .

ولهذا فقد أملاها محافل علماء اللغة
— في الحرة والكوفة وعدد — بالمدد

■ بحمل تدريج الأدب العربي
بالطراف العلمة التي كانت تساول كل
من على أيدي انحصصين فيه . وبدو
لك الظاهرة واضحة في العربي التي
والثالث . حسب لنا العلماء في وصح
مواعد العلوم عامة ، وأرساء دعائمها قبل
البدء في تدوينها على ما انتهى إليه الرأي
أسيم مما بهم بعد أعمال الظفر
وحالة افكره والاستناد على أسس
الوارد والخبر الصحيح .

صدق له من العلماء ، ذهب ذات مرة الى صديقه هذا ، وهو في حالة شديدة من التعب والارهاق ، فلما سأل الرجل عن حاله ، قال الكسائي : لقد غيّبت ، فظهر الرجل استنائه وسخطه من هذه الكلمة وقال له : اتجالسني وانت تلحن ؟ فقال الكسائي كيف لحت ؟ فقال له - ان كنت أردت من انقطاع الحلة والنحر في الأمر ، فعل عيب محتمل ، وان كنت أردت من انتعاب عقل : اغيّبت .

فان الكسائي من هذه الكلمة ، لم يام من غوره ذلك ، فسأل : من يعلم النحو ؟ فارتدوا الى متلاين مسم الهرم ، فزمره حتى انقذ ما عنده .

من أين أخذت علمك هذا

ثم لم يكتف الكسائي بما أخذه من استنائه من علم كان كميلا على التحقيق الا يجعله يقع فيما استنكفه من نفسه من لحن ، يبدو أن نفسه قد فتحت للعلم ، وطمح بأخاله الى بلوغ مرتبة أعلى من مرتبه الذي احد بعضهم فيه رنة الوتوق في اللحن ، فدخل الى الصرة حيث جلس في حلقة عالمها الكبير الخليل بن احمد ، وقد ادهشه ما يتمتع به الخليل من وفرة العلم واتساع المعرفة ، فسأله في لحظة من لحظات اصعابه به مأخوذا : من أين أخذت علمك هذا ؟ فأجاب الخليل : من بوادي الحجاز وسعد ونهامة . وسرعان ما كان الكسائي يشد رحاله الى تلك البوادي ، يسمع عن اعرابها من عريب اللمة وبوادرها ما انعدي كانه خمس عشرة قبة حبر ، سوى ما حفظ ، ورجع بعد ذلك الى الكوفة ، وقد وهى من العلم الشيء الكثير .

من المناظرات التي كانت تبحث عن الحقيقة وتشد المعرفة ، وهي في أثناء ذلك تثير في النفس الكثير من المتعة بما تحوي من طراوة .

ويحفظ لنا تاريخ تلك المناظرات اللغوية ومخاطبها ، شخصية عالم كبير ، كان من أقوى الماظرين شكيمة وارسحهم قدما ، حتى ليصح ان يطلق عليه لقب : الماظر الذي لم يهزم قط ، ذلك هو علي ابن حمزة الكسائي .

الكسائي ، ومنزلته العلمية

يحتل الكسائي منزلة سامية بين علماء عصره ، فهو شيخ أئمة الكوفة في النحو ، واحد القراء السبعة المشهورين في الأمصار ، ومن أوائل من أسهموا في وضع قواعد العربية وارساء دعائمها .

ومن المعروف انه نشأ بالكوفة ، ونال مركز الصدارة بين علمائها ، ثم رحل الى بغداد حيث استعاضت شهرته فيها ، وعرف له الحليفة المهدى هذه المكانة فاستند اليه مهمة تثقيب ولده الرشيد ، ولما تولى الرشيد الخلافة عهد اليه بمهمة تاديب ولديه : الأمين والمامون ، فقام الكسائي بأداء المهمة على خير وجه ، إذ رفعه الرشيد بعدها من طبقة المعلمين والمؤدبين الى طبقة العلماء والمؤسسين .

اتجالسني وانت تلحن

ومن المصيب ان الرجل الذي وصل الى هذه المرتبة - فقص شأنه كله وصلا من كموله - وهو بعد الباس عن العلم ، ولو ان مراقبا أسر' اليه بأنه سيصبح من أئمة في المسعمل لظنه يسهر منه أو يهرا به ، ولكن الذي حدث ان الكسائي ، وكان يذهب كثيرا لمعالجة

أولى مناظراته الطليعة الهمز النحوت كما همز اللثب

آخر : لا تسقط الهمزة من فردة ولا من
جمعة ، واقتضهم :

أيضا اللثب وأنه وأبوه
أنت عهدي من أذوب صاريات

وحقق الكسائي بهذه المناظرة ما كان
يهدد إليه ، فقد اعترف له جمهور أهل
العلم في الكوفة بما كان يرجوه ، ومارالت
مكائنه الطليعة بينهم تطو حتى أصبحت
له الصدارة على علمائها إلى أن فارقت
إلى بغداد .

أحدى مناظراته في بغداد

رحل الكسائي إلى بغداد لشيء
شهرته كعالم فذ من علماء اللغة ، وكان
عليه لكي يقرر هذه الحقيقة ويريد لها
تأكيدا أن يخاص كثير من الماخرات
الثورية التي كان يخرج منها كلها غالبا
منتصرا .

وقد حدثت ذات مرة أن اجتمع
الكسائي وأبو يوسف القاضي عند
الرئيس ، فحمل أبو يوسف يدهم نحو
وعزل : وما النحو ؟ فظهر الكسائي
دهشته وأشيائه لصدور هذا القول عن
عالم مثله ، وقال له : ما تقول في رجل
فاز لرجل أنا فاس علامت ، وقال له
آخر أن فاس علامت ، بعد كتب أحد
به ؟ قال أحدهما حمف . فقال له
هروا احطاب وكب له عزم بالعربة

فاستحيا ، وقال : كيف ذلك ؟ قال
الكسائي : الذي يؤخذ قتل العلام هو
الذي قال : أنا قاتل فلامك بالاضافة
لأنه فعل ماضي ، وأما الذي قال : أنا
قاتل فلامك بالنصب فلا يؤخذ لأنه
مستقل لم يكن بعد ، كما قال الله
عز وجل : « ولا تقول لشيء أنا فاعل
ذلك غدا إلا أن يشاء الله » ، فلو أن
التوبين مستقل ما حار فيه عدا .

لم يكن الكسائي بعد ذلك في حاجة
إلى شيء إلا أن يعترف له جمهور أهل
العلم في الكوفة بما حصله من علم حتى
يحد له مكانا لآلهاء دروسه في المسجد
الحامع ، وكان أقصر الوسائل إلى ذلك
لديه ، هو أن يخاص فملر مناظرة مع أحد
الأعلام على مرأى من جمهورهم ، حتى
يصرخوا بحقه في ذلك .

ويروى خلف بن هشام البراء - أحد
تلامذته - أن الكسائي دخل مسجد
الشيخ بالكوفة مع أذان العجر ، وكان
حمزة بن حبيب الريات ، أحد قراء
الإمصار السعة الأعلام ، يتصدر للأقراء
فيه . وكان من عادته أن يطلى لتلامذته
بعد الصلاة يستمع إلى فراءهم ممحفا
بهم وموجها ، فلما قضيت الصلاة تقدم
الكسائي للقاءه بين يديه ، فابتدأ بسورة
يوسف ، فلما بلغ إلى قصة الذئب ، قرأ :
« فأكله الذئب » بعمر همز ، فرمعه القوم
بصراهم ، وقال له حمزة ممحفا
فصاه الكسائي وكذلك همز الحوت في
قوله تعالى : فأنصمه الحرب ؟ قال لا
قال : فلم همزت الذئب ولم همز
الحوت ؟ وهذا فأكله اللثب وهذا
فأنصمه الحوت ؟ فرفع حمزة صوته إلى
جلاد الأحوال أنصع لتلامذته ، فتقدم إليه
في جماعة من أهل المجلس ، فباظرأ فلم
يصبوا شيئا فقال جلال إذا أهدنا
برحمت الله معان الكسائي است في
هذا أنك إذا نسيت الرجل إلى اللثب
تقول : قد استذاب الرجل ، ولو قلبه ،
قد استذاب بعمر همز لكنك إنما نسيت
إلى الهزل ، تقول : استذاب الرجل إذ
استذاب شحمه ، من غير همز ، وإذا
نسيت إلى الحوت : تقول : استذاب
الرجل ، أي كثر أكله ، لأن الحوت يأكل
كثيرا ، ولا يحور فيه الهمز . وفيه مضي

علامة التقرب والترنود

وتصل أشهر مناظرة خاضها الكسائي في بغداد ، هي تلك المناظرة المعروفة ، التي جرت بينه وبين سيويه أمام النجاشي ، على مشهد من العلماء في محفل البرامكة ، وهي تلخص في ذلك السؤال الذي وجهه الكسائي إلى سيويه قائلا : كيف تقول : كنت أظن أن المغرب أشد نسعة من الرمور ماذا هو ؟ أو ماذا هو اندما ؟ فقال سيويه : أمول ماذا هو هي ، ولا يجوز التمس . فقال له : أحطأت ، العرب ترفع ذلك وتمنعه . وحسب أنصر سيويه على رايه ، وصمم الكسائي على ورود الوجهين . وكان أن استدعى يحيى بن خالد البرمكي الأعراب الواقفين على بابهم لتحكيمهم في الأمر ، فشهدوا أن القول ما قال الكسائي .

هذه هي علامة المناظرة الشهيرة ، التي كان من نتيجتها أن تركل سيويه بغداد ، ورجل إلى قريته « البيضاء » في فارس ، لم لم يلبث بعد ذلك أن مات وهو في ريعان رجولته حزينا أسفا .

هل كانت تمثيلية عربية ؟

ولا شك أن ما منى به الرجل من فشل ، ثم انهزاه وموته ، كان لهما أكبر الأثر في إعطاء هذه المناظرة أكثر مما تستحق من نقاش وحلل ، فقد أنشأ أنصار سيويه لهاحية الكسائي والحط من شأنه ، فأنهموه بالجهل ، وقالوا : أن هذه المناظرة لم تكن إلا تمثيلية عربية الحكم وضمتها مع الأعراب الذين شهدوا معه وقصوا لمن شهادتهم قبل الإدلاء بها ، وأن الكسائي خشي على مكانته من خصمه ففعل ذلك وهو يعلم أن الحق ليس معه . إلى غير ذلك من التهم التي يطول بنا الأمر لو أوردناها ، وأوردنا الردود عليها .

والواقع أن الرجل كما يتضح من

لربح حياته العلمية يبدو أكبر من أن يملك هذا الملك في سبيل النيل من خصمه ، وقد أدلى في مناظرته معه بما كان يستعده صوابا . وبما صح بده من كلام العرب حتى قبل أن يعرف أن لغة مناظرة ستجري بينهما في يوم من الأيام . ونظرة إلى مذهبه مدرسة الكوفة في النحو توضح لنا الرأي الذي أدلى به الكسائي ، فمن المعروف أن مذهبهم في اللغة يقوم على الفصح والبوسع فيها . ولهذا فهم مثلا يعتبرون الشاذ وأنصروه من كلام العرب ليسا خطأ . وإن كان قليلين . ويجيزون القياس عليهما بساد على ذلك ، على حين أن مدرسة النحاة التي يملها سيويه يستند في ذلك وناس الاعتراف بعد المتواتر الكثر ورود من الكلام ، وما هناك خطأ لا يحوز القياس عليه ، وقد أدلى كلا الرجلين بما يؤمن به وما صح عنده ، من غير حاجة إلى تواطؤ من الكسائي مع الأعراب لتقرير شيء لم يرد في كلام العرب أحلاما وكبدنا ، وكيف وهو الذي شهد له معاصروه بالصدق والعلم . يقول ابن الأعرابي ما حررت على الكسائي في كديسة قط . ويقول ابن سبويه الموصلي : ما رأيت أعمم بالنحو قط منه ، ولا أحسن تفسيراً ، ولا أحقق بالمسائل .

المناظرة المزعومة

ولعل من أطرف المفترقات التي حاكها خصوم الكسائي في حقّه ، هي تلك المناظرة التي يروون أنها جرت بينه وبين اثنين من المتكلمين العدائيين ، وأنه قد هزم فيها هزيمة ساحقة .

بعد ذكر عبد الرحمن بن علي البزدادي اللعوي في كتابه «جلاء المعرفة» أن إبراهيم النخاس وغيره الكوفي احتجوا على أبي الرشيذ فتناظروا في القدر حتى دقت مناظرتهما علم بفهمهما ، فقال لبعض غلاماته اذهب بهذين إلى الكسائي

ومظرة واحدة الى سداجة المادة التي كوتبت منها تلك المظرة تطهر بحللاء صعبا وانتمالها . ويقول ياقوت الذي فعل القصة عن ذلك الكتاب المفقود : ان هذه الحكاية عدي مصومسه بارده ، وانما كتبتها لكوني وحدها سخط وجعل مالم .

آخر مناظرة له

بعد المناظرة التي حرت بين الكسائي وسيبويه ، يمكن أن نقول : أن سيبويه كان ولا شك آخر الشخصيات العظيمة التي بناظرها الكسائي ، فقد كان أتبع من أحسنهم العصر من رجالها بعد الجليل ، وحبه مكتبة أنه صاحب « الكتاب » الذي لم يؤلف في العربية أم ولا أكمل منه حتى الآن .

وقد عاش الكسائي بعد ذلك علما شامخا متزفيا بسوخته ووفرة علمه من علماء عصره جميعا ، ويتضح ذلك بجلاء من قصة مناظرة ، لعلها آخر مناظرة حرت به وبين أحد من العلماء ، وهو المرء .

يقول الفراء مدحى رجل من الحواريين فقال بي ما أحلامك الى الكسائي وأنت مثله في النحو ؟ فأعجبنى بعض ما به مناظرته مناظرة الأكفاء ، فكانت طائرا يفرف من البحر بمقاربه .

وقد مات الكسائي في سنة تسبع وثمانين ومائة ، وهي السنة التي مات فيها الفقيه الكبير محمد بن الحسن الشيباني ، وكاتا مما في صحة الرشيد في رحلة بالري ، فحزن الحليفة عليهما حزنا شديدا ، وعبر عن حزنه وتقديره بقوله : دسب الله والنحو في يوم واحد بالري .

محمد عيسى الخولي

مهد المخطوطات - جلسة الدول العربية بالقاهرة

حتى تناظرنا بين يديه ثم يحترك لمن الفتح مهما ، قلما صاروا في بعض الطريق ، قال النظام لغيره : أنت تعلم ان الكسائي لا يحسن شيئا من النظر وانما مموله على النحو والحساب ، ولكن تهيب له مسألة نحو وأهيب له مسألة حساب فتشغله بهما ، لا لا لا تأمن ، ان سمع منا عما لم يسمعه ولم يلمسه فجهه ، ان يتسبنا الى الزبدقة . فلما صاروا اليه سلما عليه ، ثم بدأ مرار فقال أسالك - أصلحك الله - عن مسألة في النحو قال هاتها ، قال ، ما أحد العامل والمفعول به ؟ قال الكسائي حد العامل الرفع أبدا ، وحد المفعول به النصب أبدا . قال فكيف تقول صرب ريد ؟ قال ' صرب ريد ' . قال فلم رفعت ريدا وقد شرطت ان المفعول به منصوب أبدا ؟ قال لأنه لم يسم فاعله . قال له إذن أخطأت في العبارة إذ لم تقل ان من المفعول من إذا لم يسم فاعله كان مرفوعا .

ثم تقدم بعد ذلك إبراهيم النظام فقال أسالك - أصلحك الله - عن مسألة في الحساب . قال - قل . قال كم حذر عشرة ؟ قال : أحسن الحساب على أنه لا حذر لعشرة . قال - فهل علم الله حذرها ؟ قال - الله عالم كل شيء . قال فما أنكوت أن يكون الله أذ علم كل شيء القاء الى بي من أمثاله ، ثم القاه ذلك الى صفي من أصعبانه فلم يزل ذلك العلم يسمي حتى صار علم حذر عشرة عدي ، وأكون أعلم حذرها ، ولا تعلمه أنت وتكون محققا بما قلب .

وتقول القصة بعد ذلك : ان الكسائي التفت الى الفلام ، وقال له : اذهب يهدين الى أمير المؤمنين فقل له انهما زنديقان كانسران بالله العظيم . ولكن العلامة - وكان ليبييا حقيقيا - أحسن الصبرة عنهما عند الرشيد فأمر لهما بحائرة منية وصرفهما .

اعرف وطنك أيها العربي

أخضر

مدينة لا يعرف أجوع أهلها



قام بهذا الاستطلاع
سليم بسيسو
وصوره
((أوسكار))

لا بد وأن هناك سببا لعدم وجود الر للوجوع في هذه المدينة ، ولعدم وجود دور للسياسة ، وكذلك لعدم وجود خمر تشرب ، أو مكان لمار يلعب أو ملهى أو ناد ليلى . والسبب واضح وهو أن هذه المدينة قد أقيمت حول الحرم الإبراهيمي الشريف ولهذا الحرم مكانته وقديميته وحرمة وقد أوفقت عليه الأديان الكثرة منذ أوائل الفتح الإسلامي ، وخصي ريع هذه الأوقاف لخدمة الحرم ، وصيغته وأعماله ، وأظام النظام لكل من يطلبه من أهل المدينة أو القرية في كل يوم .

■ هل تصور أنبار وجود مدينته ليس فيها من لم يتأولق اسمها أو في يومه طعنا بغير أو لغائه ؟ وهل تصور أحد مدينته يعرف عدد سكانها من أربعين ألفا سبعة ولا يوجد فيها سببا حتى هذه السنة ، سنة ١٩٦٦ أن هذه المدينة موجودة فعلا . أنها مدينة الخلل . أو حفن الرخمين ، أو مشهد الخلل . كما أسماها العرب عند مسح فلسطين في أوائل العهد الإسلامي . وكان اسمها قبل ذلك حرون .





THE
BUILDING
IS
A
MAGNIFICENT
EXAMPLE
OF
THE
ARCHITECTURE
OF
THE
CITY
OF
THE
FUTURE
AND
IS
A
MAGNIFICENT
EXAMPLE
OF
THE
ARCHITECTURE
OF
THE
CITY
OF
THE
FUTURE

موقعها

« على سمت بيت لحم ، في الجنوب ، مدينة صغيرة ... في واحة بين جبال كثيرة ، كثيفة الأشجار . وأشجار هذه الجبال ، وسائر جبال فلسطين وسهلها ، زيتون وتين وجميع وعتب » .

بهذا وصفها الإسطرعى في التأسف والمبالغة

وقال فيها ابن بطوطة : « مدينة صغيرة الساحة كبيرة القنار ، حنة القنار ، حبيبة القنار ، في بطن واد » .

تقع مدينة الخليل على بعد ٧٠ ميلا إلى الجهة الجنوبية الغربية من القدس ، وترتفع عن سطح البحر بحوالى ثلاثة آلاف قدم ، وتربطها بالقدس

طريق معبدة ، كما كانت تربطها بشر السبع ، في جنوب فلسطين ، طريق معبدة أيضا . ومن هناك كانت الطريق لتتفرع إلى فرعين : أحدهما يصلها بقرية ، والآخر يصلها بالهامة . ولكن كلتاه فلسطين ، واحتل اليهود لجزء من الوطن العربى ، قد فصل بين الخليل وبين هذه الأجزاء من الوطن العربى .

كانت المسافة بين الخليل وبئر السبع قاربا من خمسين كيلو مترا ، ومن بئر السبع إلى غزة مثلها أو أقل قليلا . وكانت السيارة تقطع المسافة من الخليل إلى غزة في ساعتين من الزمن لا تزيد .

أما اليوم فالسافر من الخليل ، ووجهته غزة ، عليه أن يسافر بالسيارة إلى القدس في ساعة على الأقل ، ومن مطار القدس القريب من القدس ، يستقل الطائرة ، ويصعد طران ساعتين يهبط بالهامة . ومنها يأخذ القطار يقطع به شبه جزيرة سيناء ليصل إلى غزة بعدة لمتى ساعات . أي أصبح الوقت إحدى عشر ساعة بعد أن كان ساعتين ، وأصبحت المسافة أطول من ألف كيلومتر ، ولم تكن في السابق تزيد عن المائة ، وأصبحت أجرة الأسفل حوالى خمسة وخمسين دينارا وكانت في السابق أقل من ربع الدينار . مع أن المدينتين لم تتبلا من مكانهما ولم تتغيرا . ولكن شيئا ما قد تغير . فبعد أن كانت فلسطين عربية خالصة ، أما ويبيع مكات من السفن ، دبر الاستعمار وحلفائه الصهيونيين وحشروا وملأوا أبشع جريمة عرفها تاريخ البشرية منذ أن كان على وجه هذه الأرض بشر . واقتصب الصهيونيون جزءا من فلسطين العربية ، وفصلوا الخليل التي يرقد فيها أبو الأنبياء إبراهيم ، عن غزة التي يرقد فيها هاشم جدنا خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

تاريخها

مدينة الخليل من القدم مدن العالم . تولى النوراة أنها - وكان اسمها حبرون - بنيت قبل تيس خمسة عشر ألف سنة مسج ، أي حوالى سنة ١٧٠٠ ق.م . وورد ذكرها في التوراة قبل عشتاق . وعلم منها مبي الله داود أكثر من سبع سنين . وقد دمرها الرومان وأحرقوها بقرعة



جامع الشيخ على الكلاء وقبع في مطه الشيخ بالخليل ، وقد بيت مناجته في عهد لاسر بن قلاوون لى ٦٦٠ عام



كنيسة السكوبية وقد أنشأها الكوب الروس ، في عهد القيصر ، بالقرب من بلوطة ابراهيم وهي مشيدة بالاحجار المعبراء والرمادية المائلة الى البود

رائع : فهو لها جبال وليديها طيل وهي مصيف ممتاز ، لا يزيد معدل الحرارة فيها في شجر يومية على ٢٠ درجة مئوية ، تحدث الحصان في الاراضي الصخرية فضل ان سلكه الجبال الصلبة من الطيل جنوبا حتى دام الله شمالا بطسطين هي افضل منطقة في العالم كله وأكثرها ملائمة للمصايف بالاراضي الصخرية .

ولا غرابيل ذلك جبلها بعيدة عن البحر الابيض المتوسط ، وهي مكسوة بالاشجار الزيتون والصنوبر والتنين والفوخ والتفاح والشمس واللوز . اما في الشتاء فجوها بارد وتسقط فيها الثلوج في بعض السنين وقد يصل ارتفاع الثلج بها الى علو صف مر .

وتسير الطيل بمحاصيلها الزراعية ، فربما من الفواكه كل ما تشتهي النفس ، وتكرجول أراضيها اجود انواع الكفتر . ولتعد بساتين الفاكهة والخضر الجميلة بالمدينة الى مسافة قد تصل الى سبعة كيلومترات . وزيارة الصنوبر في الطيل قديمة قدم المدينة نفسها ، ولذلك نجد اصبل الطيل يتفنون في صناعة مشتقات الصنوبر : فهو يؤكل فاكهة ، او يصغر ويطبخ على شكل رقائق مرسمة بالصنوبر ويعرف بقلبن ، او يطبخ على

فسيان Vespasian كما حاربها الفرس سنة ٦١١ ميلادية . ودخلها المسلمون في عهد الفوحت الاسلاميه الاولى فالتحت وازدهرت واصبحت مدينة عاصمة ، واستولى عليها الصليبيون وجعلوا منها اسقفية لانيية سنة ١١٦٧ ، وبعد ثشرين سنة أي في سنة ١١٨٧ استردها منهم السلطان صلاح الدين الايوبي . وقد احتلتها القوات البريطانية في الحرب العالمية الاولى في ١٩١٧ / ١٢ / ١ .

مرلها سيدنا ابراهيم ، وقول التوراة في هذا الصدد : « لا تقتل ابرام خيابه والى واقام عند بلوطة صرا التي في حبرون » . وابرام هو الاسم الذي كان يسمى به ابراهيم حتى بلغ من العمر تسعا وتسعين سنة ، وفي تلك السن طغر التوراة ان الله سبحانه قال له : « ان نسبك لا يسمى بعد ابرام بل يكون اسمك ابراهيم » .

ولكن الذي اقام فيه ابراهيم عند بلوطات ممر يعرف الآن باسم (نمرود) ويطلق في الجهة الشمالية من المدينة .

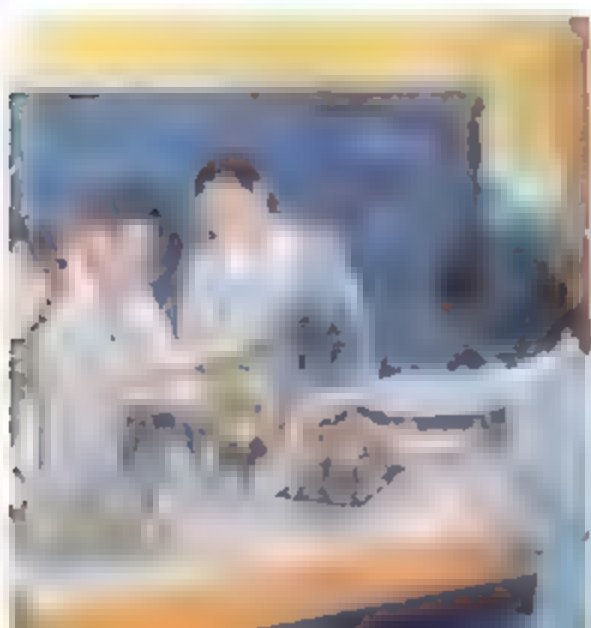
جو المدينة ومحاصيلها

لتمتاز الطيل والمنطقة المحيطة بها بجو



Figure 1. A woman in a white lab coat and cap stands in a laboratory, holding a small object, while two other people observe.





امر الله

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40
41	42	43	44	45	46	47	48	49	50

امر الله

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40
41	42	43	44	45	46	47	48	49	50

الكثوى في سفوف التلوارج يتسلل منها شعاع الشمس ليرتمي على الأرض أمام القارة بصيصاً من نور . وتقوم على جوانب التلوارج الدكاكين المطوية بالصلع المختلفة التي تسد طريق العابرين أو تكد . وهذه التلوارج والأزقة مرسوفة بالحجارة ، ربما كانت هي نفس الحجارة التي كان يسير فوقها النبي أيام صلاح الدين وقبله . ولقد كان قرباناً عدد السكان وكثافتهم ، من خربان ألفا إلى أربعين ألفاً ، في فترة قصيرة ، وازدهار المدينة في شتى النواحي والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي جعلت في مساحات المدينة . فاطتت تحفة منوعة في مختلف الاتجاهات ، وفامت البنى الحديثة وسبل المرافق الجميلة ، وفرت المدينة ، طرفة واحدة ، ألف سنة من حوت فن الهند وطراز العمارة . ومن أحياء الطليل عين ساردا ، وعين خير الدين ، ومطلة فيطون ، ووادي التفصاح ، والتشكوفة النخعا ، وعارة الزايرين ، وجبل جوهري ، وجبل بيلون وفيه هي الشيخ علي السكا ، الذي يوجد فيه جامع يحمل نفس الاسم ، وهي النخلة .

مدينة طابعها ديني

يحظى أهل الطليل بأغنى طيبة . والطليل

شكل عربي ويعرف بصب طيخ ، أو كما يظنه الخلييون « غطيخ » . ومته بصنع أيضاً الدبس .

وللاستفادة مما سكت به الطبيعة على هذه المدينة من هواء لطيف طيل وحصب في التربة والمخاضيل فإن جزءاً كبيراً من أهل الطليل يقضي أشهر الصيف في البساتين الواقعة خارج المدينة وتعرف « بالكروم » ، فيكسبون بذلك صحة وسطاً طمًا بموافر لطيفهم من سكاكين البس الأخرى .

اعتماد الطليل

الطليل ، ككل مدينة قديمة أخرى ، تتألف من بلدين : البلد القديم ، والبلد الجديد . أما البلد القديم فأبرز ما يميزه لاصفه ولعمقه ، والتلوارج فيه شديدة مندرجة ، وأبشبه من العمارة المصرية تتبثق منوح التلال وترتفع إلى تودين وثلاثة . والتي المدينة ذات القباب في السبع الشرقي من الوادي القريب متصل بعضها ببعض لا يفصلها شيء ، حتى التلوارج والأزقة التي تبرز بينها مسلوقة بمقود لربط الباني بعضها ببعض . وتوجد من حين لآخر بعض

« مركبة أسطر » ، أنشأها أحد سلاحيك من الطريق الذي يفتح وهو على البحار ، وتفتح جدرانها من الأسطر ، وتستعمل فيها سماء أصيل وتسمى سماء الخرش والحصير بك





زواج خطيل : جبل حديد وحبل حوسط
وهذه هي سيرة الحياة سنة انتطور
والارتقاء

ازياء النساء والرجال في الخطيل

اما زى اهل الخطيل فخطيف من الازياء المعيدة في القدم والازياء المعديثة وما بينها ، او هي ازياء ثلاثة اجيال صمالة ، فالمعاصر من النساء يرتدين ما يسمى بالفرقة وهي من الحرير الاصلي ، ولونها لوزق وفوقها الكتشفة وهي بيشة اللون . وتغطي الراس والجسم حتى الكعب ، وتساعد انظرها الى الخلف من اسفل . ونلاحظ الوجهه متبدل ليس متخالف ولا يستتلف ما تحتها وهو في القالب متعرق .

كما السيدات المتوسطات السن فيلبس اللابلات او « اللابلات » .

ومرغى الفيبات الضمائم ، وهن طلائات

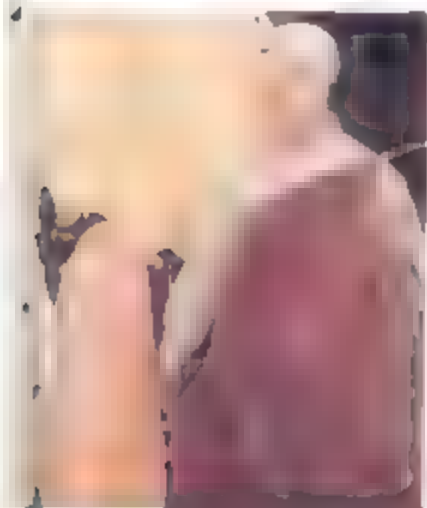
مدينة ذات طابع اسلامي وفيهم فئة من الاخوة المسيحيين العرب يبلغ عددهم نحو مئة وخمسين شخصا . واهلها اوفياء كرماء وعلى جانب كبير من الشجاعة والافانم .

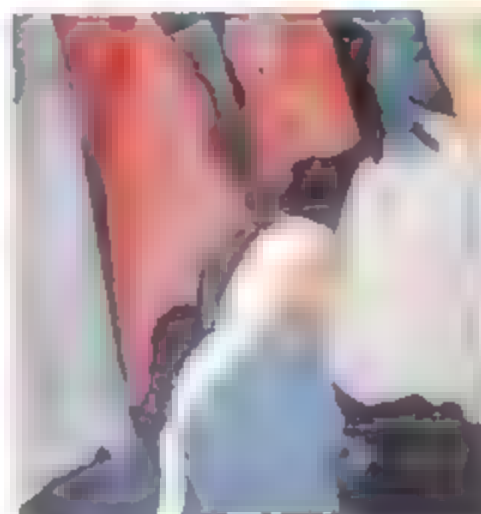
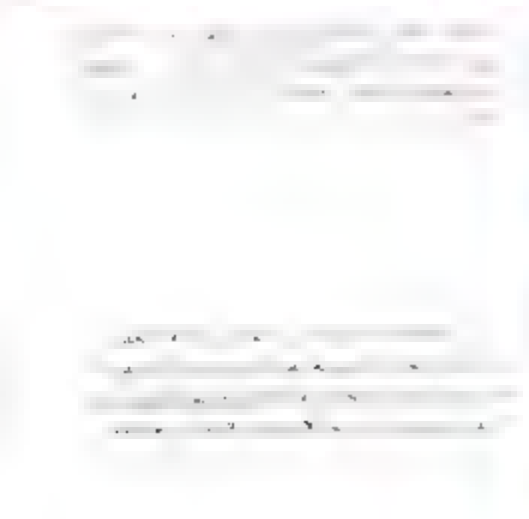
ولعل طبيعة بلدهم العجيبة منحهم النشاط والمسة والصبر والجد وحب العمل ، كما ان خصب تربتها يغمره عليهم من الحم ما يجعلهم يهودون بما جاد الله به عليهم . وعينهم الى جوار الحرم الابراهيمي جعلهم يتسكون بالدين ويستمدون ما امنن من القامى . ومن القواهر البينة في المدينة كثرة تسمية الابناء باسماء الاباء ، فاسماء ابراهيم ، ومحمد ، ويحوق ، ويوسف ، وخليل شائعة جدا .

الزواج في الخطيل ، ومراسمه

ويزوج اهل الخطيل اولادهم ونسائهم في سن مبكرة خشية الفواة وفساد الاخلاق . وقد اطلقنا على نشرة احصائية حديثة جاء فيها ان ١٧ فتاة قد تزوجن وامسارن ١٢ ارا ، اما فقط . وبمناسبة الزواج تقام الافراح لمدة ثلاثة ايام . وتم الزيجات عادة يوم الجمعة ليلة السبت . وحده من يفسر هذه العادة بان كلمة السبت من الفتى - اى الثبات - لطلب اللاء سببا . ويخاطبون لذلك بان الزواج سيكون ثابتا واسطفا . والقامى مراسم الزواج بان تعيد النساء على شكل مركب الى دار العروس ، ويحضرها معهن الى باب دفر العريس ، فتضع العروس على هذا الباب فصا الخسر قبل دخولها . اما العريس فيزف من الحرم الشريف بعد صلاة العشاء الى بيته . وحده يتركه احد اقاربه ، وهو يدخل بعد ذلك البيت ويغطي على منعة مرتفعة يسمنوها « العرش » ، وتدخل العروس بشباب الزفاف وعلى راسها كابل ابيض مجلى بالللى والالاء ، وعلى وجهها حجاب من « القتل » وهو نوع من « الشاش » الابيض ، فينقدم العريس ويكتشف من وجهها الحجاب ، وتطيه هي من بعدها فتحة حلوى كي تصعب ايام زواجهما حلوة .

ويخرج الامالى مملوود الذكر ، ويقصون الحطلات لولادته ولخطاته . الا ان هذه العادات اخطت تطف تدريجيا ولا يتصك بها من الناس الا الذين يرون ان القديم يجب ان يبقى على قدمه .





المدارس الثانوية والحفلات، والمهرجانات والطبقات، الكلاسيكية، ومن مسافرات لا يضمن حجاباً، والحجاب كذا في طريقه إلى الزوال في هذه المدينة كما زال في غيرها من المدن. ولكن الوقت الكرم لذلك قد يطول هنا أكثر من أي بلد آخر، ذلك لأن عملية التمسك بها تصبح للقدم وتستمر كل فترة مستعدة، ولا تفلح إلا بعد دس، وشمس، ونمط، لا بالحدود الأشياء التي أحدها فرح على عاتقها بل لابد أن يدرسوها هم أنفسهم ويمروا بنفس الدور الذي مر به فرح في غير أسراع.

كذلك يندرج ليس الرجال من قديم إلى متوسط الحديث. يجمع الشيوخ الكفوفون في السن على رؤوسهم طرايش بدون قش، حمره اللون، لها ثراية كثيفة زرقاء، ويكف حصول الطربوش قشاً من «الروزة» البيضاء أو الشجرة، ويرلون «عبلز» لونه في الغالب أزرق داكن، ويرتون وسطح بزقار يلقوه أكثر من مرة حتى يبدو بلزاً ويهيء مكاناً أميناً لحفظ السماعات أو محافظ النقود. وفوق القمصان معطف من الصوف طوله ثلاثة أرباع القمصان. وفوق هذا وذاك عباءة من الوبر أو فروا.

أما أهل القبل الثاني من الرجال فمرتدون فوق القمصان معطفاً وفي الرأس يسمون الطربوش المادي أو الكوفية والمطال.

وتساق اليوم وهم الأطباء والمدرسون والكتّاب المتفلسون وفرحهم فيرمون الكلاسيكي تسمى «الكلاسيكية» وهم حاشو الرؤوس.

الدواوين والزوايا والتكا

الدواوين أو الدواوين نظام ظلم بلاءه، فكل عائلة في الخليل تقريباً ديوانها الخاص بها، وهو عبارة عن مكان يجتمع فيه أفراد العائلة من الذكور في أراحهم وأحزانهم وفي الأعياد والمناسبات الأخرى التي لهم العائلة كعمومة والدواوين ملك للعائلة كلها ومفروش على حوائطها كما أن نظامه يوزع على أفراد العائلة كل حسب قدرته المالية. وعلاوة على ذلك الدواوين يستخدم كمكانة ينزل فيه ضيوف العائلة وأصدقائها.

والزوايا أمانة مشتركة تجمع فيها جماعات من



أحد المبانى القديمة في قسم منها كان «ساحة اليهود».. ولكن أهل القليل منها لم يسكنها أحد منهم

الزحام الذين انطلقوا لزيارة الله. وفي الخليل الآن عدد من هذه الزوايا، زال إلى جانبها عدد آخر وانقرضت أكثره.

كما التكا في الأماكن التي يطعم فيها الطعام. وفي الخليل تسمى تسمى بتكية سيدنا إبراهيم وهي من أقدم التكا في الإسلام وما زالت تطعم يوفيا بعد صلاة الظهر المسماة المعروف بـ «المدشيشة» وهو طعم مطبوخ. وفي لواء الخليل وحده أوقفت على هذه التكية عشر فرى. هذا خلاف القرى الواقعة عليها في ألوية أخرى. ويقدم سكان هذه القرى عشر محصولهم الزراعية للوفاء.

وسبب وجود المولودين والزوايا والتكا لا نجد المدينة نفسها في حاجة إلى الفنادق مع أنها مركز لمشارف القرى التي حولها. وعدد الفنادق فصيل جداً لا يتعدى الثلاثين وهذا ما يدل لا يرقى من الأحوال إلى فنادق الدرجة الثانية.

النهضة التعليمية

اشتهرت الخليل منذ القدم بمدارسها. فبعد تأسيس الأزهر الشريف وعدد ليس بالقليل من

● الظليل

بئر الصبح ، على كفى سباق الصاحبة السلى
تساقى فيه جميع مدارس المملكة ، ومسافة
هذا السباق ، كيلومترات ، وقد قطعها سليمان
في ١٥ دقيقة و ٧ ثوان .

وهناك مدرسة ثانوية للبنات ، وهي حكومية ،
وتساق الاستعدادات فيها لا تقل عن تساق مدرسة
الذكور ، وكان لربيعها الثانية بين مدارس البنات
في المملكة من حيث النجاح ، وفيها ٣٦ طالبة ،
موزعات على ثلاثة صفوف إعدادية ، وثلاثة صفوف
ثانوية .

ومما يستلفت الأنظار بشكل خاص ان طالبة
البنات شرعن طويل وهو على شكل جدال ، كما
ان الكمام ملابهن طويلة . ولله منهن يركدن
ملابس نصف كم . ومنهن من يلمعن العجائب ومن
خارج ابواب المدرسة .

رابطة الجامعيين

وهناك جهتان لهما ارتباط وثيق بالعلم .
الأولى : رابطة الجامعيين : وهي جمعية عربية
تأسست قبل عشر سنوات ، أعضاؤها من الجامعيين
ومعهم ٢٢ عضوا . وأول الفرائض هذه الرابطة
تشجيع التعليم .

ومن الفرائض أيضا تقديم المساعدات الدراسية
والإنبسية للطلاب ، وكذلك القيام بأى عمل
يستهدف رفع مستوى الحياة الاجتماعية والعلمية
في نواء الظليل . وقد ساهمت الرابطة مساهمة
فائضة في ذلك وعصبن طالبا جامعييا . وشكل
السلطة ملدية ، وقدم للطلاب قرضا يسدده بعد
الخروج والتخالف يعمل ، على المساهمات المسهورة
حسب إمكانياته . وأرجو هذه الأموال من جديد
لمساعدة طلاب آخرين .

وقد أنشأت الرابطة قبل لعاني سنوات معجدا
لدرس فيها مواد شهادة التوجيهي العربية ، تخرج
منه أكثر من خمسمائة طالب وطالبة .

كذلك أسست الرابطة مكتبة عامة استأجرت
لها بناء حديثا ، وفي أقل من سنة واحدة كان في
المكتبة ثلاثة آلاف كتاب . ودواد المكتبة هم كل من
يرغب في القراءة من أهل المدينة . ولكل من الذكور
والإناث أيام مخصصة لارتداد المكتبة . ولتحتوي

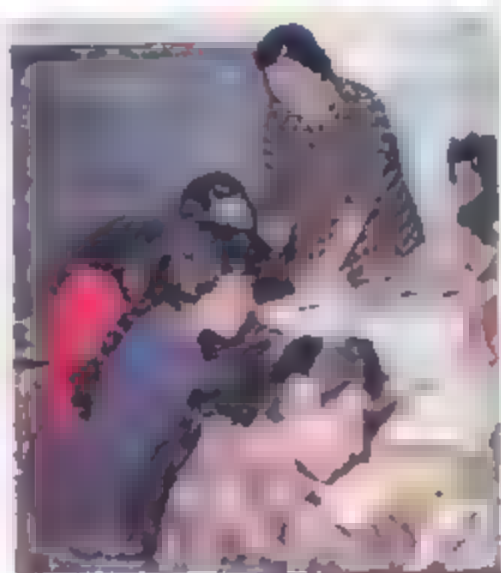
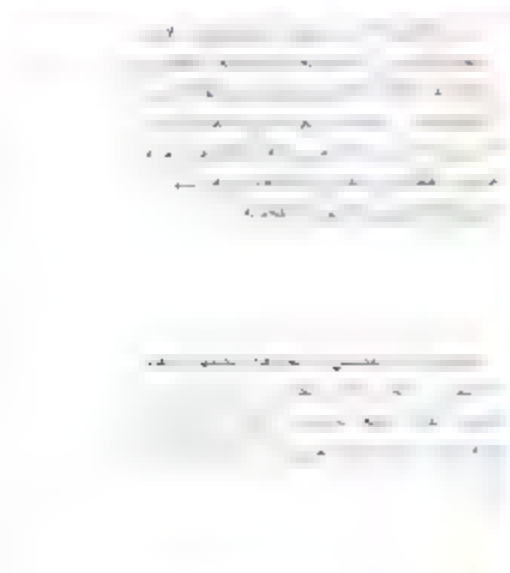


يمشي جماعة من اليهود فأخلق عليه اسم
بعد ثورة سنة ١٩٢٩ وطردوا اليهود من مدينتهم
فكذلك الترحيل

أعالي الظليل يراد الجامعة الأزهرية أنها لا تعلم
من موره . وكان هؤلاء العلماء يهودون إلى الظليل
ليستوا حلقات للتدريس في المسجد الإبراهيمي .
وتأسست حول المسجد مدارس كثيرة بلغ عددها
قبل سيمائة سنة سبعا وعشرين مدرسة . كما
اليوم فمجموع عدد مدارس البنين والبنات
الحكومية عشرون مدرسة ، ولها أعضا ثمانية
عدد المدارس الأهلية وهي خمس ، ما وصلنا إلى
عدد المدارس قبل سبعة أروى .

ومجموع طلبة المدارس في الظليل ٧٨٠٠ منهم
١٨٢٩ من الذكور و ٢٩٥١ من الإناث أي حوالي
خمس السكان البالغ عددهم حسب الإحصاء
العام الأخير الذي أجري في ١٨ نوفمبر ١٩٦١ أي
قبل أكثر من سنتين ، ٢٧٨٦٨ سمعة منهم
١٩١٩٩ من الذكور ١٨٣٦٩ من الإناث .

ولي الظليل مدرسة « التصنيع بن علي » ،
المسلم مدرسة ثانوية في الأردن ، والتدريج على
الصفوف الثانوية ، وبها ٩٠٠ طالب . وقد
حققت هذه المدرسة نتائج بالغة في امتحانات
الثانوية العامة . وقد حصل أحد طلابها وهو
بدرى اسمه سليمان مواد الصبح ، من عرب





مبنى الأمم المتحدة في الخليل ، ومنه نالت مصر - ومنه تأسس قبل سنة مائة ،
وتعالج فيه الأعمال (الرجال والنساء) ومنه يتم التعليمات العامة

الخليلون وحرب سنة ١٩٤٨

على أثر صدور قرار التقسيم في نوفمبر ١٩٤٧ ،
وهو نفس الشهر الذي كان قد صدر فيه وعد
بلفور قبل ذلك ثلاثين سنة ، حصلت اشتباكات
معدية بين العرب واليهود ، الاوتون يريون فلسطين
قريبة خالصة للعرب والآخرين يريدون استقلال
الاستقلال التي خصصتها لهم فترات التقسيم
والتي لم يكن لهم أي حق فيها ، بل ولم يكونوا
يحملون في الحصول عليها .

كان اليهود يخططون للمستقبل منذ سنوات
فأقاموا مستعمرات بين القدس والخليل في مواقع
مستراتيجية يسيطرون منها على الطريق الرئيسي
الوحيد . وكانت مستعمرة كفار عسيون أكبر تلك
المستعمرات وأهمها ، إذ كانت حصنا أكثر منها
مستعمرة سكنية . ولقد شكلت للمستعمرة خطرا
كبيرا على الطريق ، ولهاذا أكثر من مرة تحول
دون أي اتصال بين القدس والخليل ، ولكن العرب

كانوا يسيطرون فتح الطريق في كل مرة ، والحسرا
وجدوا أنه لا بد من الإسراع على كفار عسيون
مع ما في ذلك من صعوبة وما يستلزمه من نصحيات
جسام . ولما الجيش العربي الأردني بالأسراء
مع التطوعين من الأهالي باحتلال مستعمرة كفار
عسيون في الفترة ما بين ١٢ و ١٥ مايو ١٩٤٨
وامدادها . وكان من بين أسراهم فيها ابنة وزير
خارجية إسرائيل السابق موشيه شاريت .

لواء الخليل ونتائج حرب فلسطين سنة ١٩٤٨

لقد شهد الخليل نتيجة للحرب الفلسطينية
ست حادثة قرية مذكرة منها : برفومسبيا ،
بيت ميب ، بيت جبرين ، الدوايمة ، وعنا ،
وكزما ، ذكرين ، زينا ، مجور ، القبيبة ، كدما ،
مئس . كما شهد حرب فساد الخليل ما يقرب من

تطبخ الخضار والفواكه بواسطة أحدث الآلات .
ومن منتجاتها . مجود الطماطم ، وبريبات الخس
والفلاح والخوخ والفراجل والتين ، ومطبخات
البازيلا والبيا والفاصوليا وورل الصبا .
وكذلك شراب الليمون والبرتقال والتوت .

وهناك صناعات تقليدية قديمة اشتهرت بها
البلدة كمصاعة الاواني الفخارية والزرعاجية ،
ومصاعة ديق الجلود والخراد . وفي الخليل تمانيه
محلات لصنع القردوي . ويستورد جلد الفيل
للمصنع في هذه المصاعة من قبرص ومن ذباج
البلدة والفساء . وبيع الفروه الواحدة - والزبان
هم الصالحون وابناء البلاد لشدة البرد - عن ٥
الى ٦ دينار .

ماذا في الخليل ايضا ؟

وفي الخليل اشياء كثيرة لا بد من ذكر بعضها .
فهنا « حرم الرامة » عند مدخل البلدة الى
جهة الشمال ، وهو بنايا سور يقال ان الملك
سليمان بناه ليكون ميلا ولكنه لم يكمله . وهناك
ايضا بؤهة ابراهيم في موقع « مصر » حيث ضرب
ابراهيم خيمته قبل ما يارب من اربعين فرسا .

وفي الخليل ايضا كتبة الكتوبة ، وهي
مسلة من دير وكتبة بيا في عهد الفياسرة الروس
قبل اكثر من نصف قرن ، بالقرب من بؤهة
ابراهيم ، وفي المكان الذي استراحت فيه مريم
والسج عليهما السلام متدعا حريت بانها صبح
يوسف النجار الى ارض مصر .

واخيرا وليس اخيرا نرى في الخليل بركة
السلطان، وهي بركة حولها خمسون مترا وعرضها
خمسون مترا وعرضها ١٢ مترا وقد انشأها سلاطين
الملك ليجمع فيها ماء الكار ليستقي منها
الحجاج في طريقهم الى الحج .

الخليل كلوا

والخليل مركز نواد يعرف بلواء الطبيب .
والرجل الإداري الأول فيه هو التصرف . وفي

صيف ابراهيم . وفيما يلي ما كان عليه الحال
قبل الحرب . . وبمقدار .

في سنة ١٩٢٧ : كان العرب يشكلون ٥٢١٢٥٨
فدانا . وكان اليهود يشكلون ١٥٢٢ فدانا . وفي
سنة ١٩٢٩ : أصبح العرب يشكلون ٢٦٧٢٥٠
فدانا . وأصبح اليهود يشكلون ٢٧٩٤٥ فدانا .

وبدا من الأرض المملوكة ، استقر على الأرض
العربية الباقية أكثر من ثلاثين ألف لاجئ تتكلم
أكثر من خمسة آلاف أسرة ، يعيشون الآن على
أهل واحد هو العودة ، ولا سبيل لها إلا
بإسداد الوطن المصوب ، كي يحصل عرب
فلسطين ما قطع بين ما بينهم كعنه ومستقبلهم
المشرق .

الصناعات المحلية

اشتهر أهل الخليل بالتجارة هناك جالية
خليجية كبيرة في القدس لأكثر من مائة ألف شخص ،
ومنهم كبار التجار . كذلك توجد في الجمهورية
العربية المتحدة جالية شمر يمثل هذا العدد .
وكانت ترى الفلسطينيين هناك يافسون اليونان في
تجارة البقالة وكانت أحسن الجماعات في التجارة
ليونان ان لم تكن لفلسطين ، أو من هم من أصل
خليجي .

وعلاوة على التجارة الأمم أهل الخليل في معيشتهم
صناعات محلية ، منها صناعات ما زالت بدائية
كما كانت قبل مئات السنين، ومنها صناعات حديثة
تستخدم فيها أحدث الآلات المصيرية . ومن
الصناعات الرائدة والناجحة صناعة الواكبين التي
يتم إنتاجها في الخليل وتتراوح قوتها من ٥ كيلو
جراما الى خمسين كغا لوزن سيارات «الفورد» .
وبالرغم من أنه لم يفسح طريق هذه الصناعات سوى
الى شمر عالم إلا أنها استطاعت أن تسد حاجة
البلاد وأن تصدر كميات من إنتاجها الى الخارج
العربية .

وفي الخليل أكبر شركتين للتسيج في الأردن ،
تقومان بإنتاج الكلاسي الماخلة والأقمشة الكتانية
والقطنية والعريية والمباني .

ولوفرة وجود المحاصيل الزراعية قامت صناعة



أسواق حشوة تأسست في سنة ١٩٤٠ في عمان. وفي ذلك عهد محمد في عمان
الاسلاك الكهربائية مدح في السور في الآخر ، التي لا بد من السور الطير في عمان

ويوجد في عمان في عمان في عمان
الاردني وامن في عمان في عمان
للجيش يتكون من عمان في عمان ،
ويشك في عمان في عمان في عمان
الحكم في الاردن .

سليم سيمو

الطبيب في عمان في عمان في عمان . وفيها
من النوازل : الصحة والبيئة والحكم والزراعة
والبيئة والموارد والبيئة والبيئة والبيئة
البيئة والبيئة والبيئة والبيئة في عمان
عمل

وفي المدينة مستشفيات احدهما حكومي والاخر
تابع لاسمائية عمان في عمان .

التلفاز والعين

● يقول الباحثون أنه لا ضرر من مشاهدة التلفاز على العين ، وإنما الضرر يقع على الأطفال الذين لم تتكون عندهم القدرة على التخلص من الأحداث المشاهد التي يشهدها مباشرة .

مشاكل ذلك أن المناظر التي تثير في الكبار الرحمة ، قد تفقد هذه الآثار عند الطفل الذي لم تتكون بعد عنده معاني الرحمة التي تحصل بالنمو وممارسة الحياة . ويريد في ضياع هذه الآثار التكرار ، والتمود على النظر إلى الأشياء دون كبر اهتمام له .

كذلك مشاهد الاعتداء التي يأتي بها التلفاز تؤثر في الأطفال تأثيراً مباشراً ، بمعنى أنهم ، في الحياة ، عندما يعرضون مثل هذه المواقف ، يكون رد الفعل عندهم هو نفس هذا النمط من الاعتداء .

وكمشاهد العنف ، وكذلك مشاهد العبر ، تؤثر فيهم أثرها ايجابي من أجل هذا كان لابد ، عند هؤلاء الباحثين ، من الصابة في اختيار المشاهد التي يشهدها الأطفال خاصة .

ومن مكاسب الأطفال ، من مشاهدة التلفاز ، كسب في الحصول اللغوي ، يسبقون به من لا يشاهدونه .

أصراع ومناصب ، لا بد من الموازنة بينهما

والحق أنه ليس كل ما سماع الأطفال ، سماع الرجال ، في تلفاز ، أو إذاعته أو سينما ، وبالطبع ولا في كتاب .



اتجئنا وأمريكا ما يعد من بيعه ؟

١ - إزالة كل مادة من الطبق غير بالصحة .
والذا استخدم في صناعة السجائر عرش وجب أن تخلص هذا العرش مؤسسة صنوفة

٢ - تغيير في بعض عادات التدخين ، ومن ذلك الانصراف على تدخين النصف الأول من السجارة ، ورمي الباقي بسبب الذي ترسب فيه من مواد ضارة .

٣ - استعمال تدخين السجائر والبيبة بالسجائر .

٤ - عدم تسجيع الراغبين والبالغين على التدخين .

٥ - الحد من الاطلاع عن السجائر ، وإذاعة أخبارها بين الجمهور لينتقد .

٦ - يوضع على كل طبة سجائر مقدار ما بالسجارة الواحدة من القطن ، ومن مواد طيارة ، وكل ذلك من يكون من وهي مادة الضارة .

٧ - الحد من الاذن بالتدخين في الأماكن العامة .

٨ - زيادة الضريبة على الطباخ .

الكوكب المشتري ،

● لا يكاد يوجد اليوم من لا يعرف الزاد . انها بسات من امواج لاسلكية ، تطلق من موضع ما لتصيب هدفا ما ، ثم هي لا تثبت ان ترك من هذا الهدف ، صدى واجبا كاستدراك الصوت ، الى الموضع الذي منه انطلقت اول الامر .

وبما انها تسمى ، كما يسم الضوء بسرعة 186,000 ميل في الثانية ، فقد جاز بصواب لمن قرأناها ان يصيب الانسان بعد الهدف . هذا غير ما يرب اخرى عند الطعام .

والخير الذي يورده اليوم ان الروس نجحوا في ارسال الزاد الى الكوكب المشتري ، والقطب صدى له على الارض . وكان الجهد بين الارض والمشتري عند 27 مليون ميل .

عقار جديد ، ينزل بمقدار

● واسمه ابروميد (سي) Abromid B وله اسم آخر هو كلوفبرات Clofibrate وهو يعمل مع الهرمون الذكري، المسمى اندروستيرون Androstereone على سبيل التجربة ، وهو مستخدم في إنجلترا ، وتسمى الولايات المتحدة في النهر لاستخدامه في الولايات ايضا .
وتسال وما الخطورة في هذا ؟
والجواب : ان الذبحة الصدرية سببها انسداد الشريان الناحي الذي

لقاح جديد

ضد الانفلونزا

● يوجد الآن لقاح ضد الانفلونزا ، يعطى كل عام ، لان حصاته من المرض ليست بالطويلة . وهو يحدث في الجسم حمى بعد التلقيح به ، ويحدث كذلك التهابا في اذرع بعض الناس بعد الحقن به .

واللقاح الجديد هو لقاح في قاعدة من زيت ، وهو لا يحدث التهابا ، ولا يصيب المحقون به بالحمى . وهو يحدث في الجسم حماية تبقى ثمانى سنوات على الاقل . وقد اذنت السلطات ببيعه في بريطانيا .

وهناك لقاح آخر ، في قاعدة من ماء ، يتألف من حطام من فيروس الانفلونزا بعد تنقيته ، وقد دلت التحارب الأولية على ان حصاته من الداء عالية . وهو لم يتجهز بعد للخروج الى السوق ، ويرجى ان تاذن بتداوله السلطات هناك قريباً

اول سفينة ذرية المانية

● تقوم ألمانيا الاتحادية ، بعينه كيل Kiel R101 ، ببناء اول سفينة بحارية لها تدعى القوة الذرية . وستكون تحمل الطاقة النووية ، وستكون حمولتها 10,000 طن ، وتقدر تكلفتها اليوم بمقدار 20 مليون مارك .



وبالطبع كان لهذه التجربة هدف ! ذلك
معرفة نوع الطمح الذي يملك الكوكب
الشمسي .
والشمس هي الكوكب الرابع الذي يملكه
الإنسان بالزائد ، ورئيسه منه الزائد ،
والنصف الآخر عمده على الأرض . فليس
بالإنسان بالزائد قبله عطارد ، والزهرة
والأربع . وبالطبع القمر ، وقد سمى الطمح
بالزائد منذ 18 عاماً .

الكهرباء

بين الروسي وأمريكا وكندا

● شرعت كندا في إنشاء شبكة كهربائية عالية الضغط جداً ، يبلغ ضغطها ٧٠٠٠٠ فولط ، وسيبلغ جزء منها التمام في عام ١٩٦٥ وتستمد مدلول عنه الكهرباء . وعندما يحدث هذا يكون قد حدث بعد سنتين من انجاز روسيا شبكتها الكهربائية التي يبلغ ضغطها ٧٥٠٠٠٠ فولط . أما الأمريكان فالظاهر أنهم يريدون ان يرتفعوا فوق هذا الضغط ، فهم الآن في سبل تعبئة حط بجعل من الضغط الكهربائي ٨٥٠٠٠٠ فولط .

وكل هذا تافس فيما بعد الناس،
ويريد في العلم، ويوسع في آفاق
التكننة والقدره الصناعه.

بناله الإنسان بالمرادار!

والإنسرى هو أكبر الكواكب التى تتكون
حول الشمس ، وأقربها عطارد ، فالزهرة ،
والأرض ، فالمرىخ فالإنسرى فوحد قنوطس ،
فبتسبون ، فالنبتون .

والوجه الإداري التي بلغت للشورى كانت
قصرها ١٠ وطقت فقط ١ عليها لم تكن ثم لكن
لها من القدرة غير وط واحد .

فالمعجب بان يستطيع جهاز الرادار الروسي،
بشبه جزيرة القرم، ان يلتقط هذه الفتحة،
وهي راجعة على هذا العمل، وعلى هذا
المدى العظم.

والوجه انصرف للذهب والياب ٦٦
دقيقة لظن هذه الحالة .

١٠. الدهن في دم الانسان

يعدى عضلات القلب بالدم ، واذ ينسد هذا الشريان ، يتوقف القلب بضعة ، ويموت صاحبه على الفور .
وقد نسبت البحوث الحديثة اتسداد هذا الشريان الى كثرة وجود مادة الكولسترول (Cholesterol) في الدم بكثرة . وتشير البحوث الاحدث الى انسداد الدموي ايضا في احوادث هبلا ، كدهن الزبد والطحين .

وفي سبيل البحث عن عقاقير تنزل
بمقدار (الكول استيرو) في الدم متروا
على هذا المقار العديد وقد وجدوه أعلى
في الترويل بمقدار الدهون الصادية التي
ذكرنا ، وهي التي تعرب عن

الكيمياء
بالطريق
الثلاثية للأحماض
(الدهنية).

وكل ما بشعر
بأسباب هذا المرض
الذي ختم



كلية فرد مكان كلية انسان

اسباب الموت كثيرة ، ولكن من اسبابه الظاهرة ، مرض الكلى في الشخص الواحد ، وتوقفهما من العمل ، فالسم الماحل الذي يفت هذا ، وفي اعقاب هذا التسم الموت السريع .

وقد لحا الجراحون ، كما هو معروف ، الى عمل كلية من شخص صحيح مكان كلية مريضة في شخص مريض ، هذا علما بان الكلية الواحدة تكفي الشخص الواحد لاجراء الحياة .

وقد احصى الاطباء في مؤتمر عرب لهم عدد الجراحات التي فعلت فيها كلية مريضة من شخص سليم مكان كلية مريضة في شخص مريض . واضح لهم ان هذه الجراحات بلغت ٢٤٤ جراحة ، اختلف في مقدار النجاح الذي صاحبها والعكس . فالجسم ياتي ان يدخل اليه عضو من جسم آخر . انه يفرك بقطره انه عرب ، فيصبح يحكم حله مواد كيميائية بظارده من الجسم حتى لا يفسد معه ، وذلك حريصا على اسلوب العناية الذي تسهه الاحكام نحو كل ما يدخل الجسم من اشياء غريبة . ومطارده الجسم اقل لكلية حتى لتوأم من توأم مطابق له ، أي توأمين يولدا من اشقاء بسطة مملحة واحدة . ومطارده اشد للكلية ياتي من عرب عنه بالمره .

فمن هذه الـ ٢٤٤ حالة ، وحدوا ان ١٢٠ منها بطل الهم كله من عرب حتى ، او وشك موته ، هؤلاء لم يبق منهم حيا بعد عام من الجراحة . غير واحد . ووجدوا ان ٩١ منها بطل الهم الكلي من اقارب ، اب ، او ام ، او اخ او احم ، هؤلاء لم يبق منهم حيا بعد عام من الجراحة غير حصه .

ووجدوا ان ٢٨ منها بطل الكلية فيها من توأم الى توأمه المطابق ، هؤلاء مات منهم الى اليوم سبعة فقط ، وسائرهم ، اي ٢١ ، احياء .

بعد انبسط هذه الجراحات اليوم الى عمل الكلية من افردة الى الإنسان . وقد اخروا عددا من هذه الجراحات ، وقد نجحت فيما بعض بالجراحة وحدها ، والاطباء اليوم في انتظار ما ستكون نتائجها فهي يحتاج الى زمن للظهور .

وهم يحاولون انبسط على كراهة الجسم الطبيعية للعصا العرب لدخل فيه او يصم اليه ، وديث بالعقاصير والاشعاع .

وقوله الامحاث لا تزال سير ، تعضي احيانا ، واحانا تنعثر في ظلمات المحول .

بريطانيا

وغاز بتروول الجزائر

● فرغت بريطانيا من اقامة الجسر النهري ، وذلك بجزيرة كنفي Canvey Island ، بحر الانباز بجوار لندن . وسيستخدم هذا الجسر في نقل الغاز البتاني السائل الوارد من الجزائر الى انجلترا مغطوا في صهاريج في سفن خاصة بها . وهذه الحصة من غاز البتروول الجزائري المتقولة بهذه الطريقة تبلغ عشر ما تحتاجه انجلترا من غاز السرويل .

نزول الأسرة الى

أحلاب نسيها المواحي من المجتمع العربي

المهل خيرة للمرأة ... والأسرة ... والمجتمع

وهكذا لم تعد المرأة قوة متسلطة في مجتمعاتنا العربي... والعمل أصبح لا ضرورة لها ، وفالديا لوجودها الإنساني ، على حد تعبير الدكتور طه حسين أبو زيد ، وذيرة الشؤون الاجتماعية بالجمهورية العربية المتحدة ، في مؤتمر « المرأة العاملة » الذي طُفد في القاهرة منذ أشهر ، وانسحرت فيه وفود من بعض الدول العربية ، ومنها الكويت .

لم يعد الزواج وليس البيت هما كل وفيهما في المجتمع ، بل صار عليهما أن تعمل وتكسب ، لأن العمل

- (١) بعيدا الزلل والانحراف لذا فالتعامل.
- (٢) يكتفينا من رفع مستوى معيشة الأسرة اذا كانت متروكة .
- (٣) يستلزم على إيمان مستقبل الأبناء اذا جاز دخل الأب من أن يهيئه لهم أسباب هذا المستقبل ، أو اذا انصرف الأب وتولى عن مسؤولياته بمفهوم ..

(٤) فضلا عن أن عمل المرأة موجود لا نسي عنه المجتمع الناضج الناصر ، في سبيل تأمين الاقتصاد

■ انقضى الزمن الذي كان فيه دور المرأة في الحياة معصورا على حيز البيت وانطاب النسل ولربيتهم وخرجت تشارك روحها وأناها وأحاديها الممكر ... ولعل أحدث إحصاءات منظمة العمل الدولية على أن بين كل ١٠٠ من العمال في العالم العربي توجد ٣٠ امرأة عاملة . وبين كل ١٠٠ من العمال في الكتلة الشرقية ٤٠ عاملة .

وها هي ذي المرأة العربية ، تسير في هذا الاتجاه بخطوات وريعا كانت أسرع من خطوات التزميلات في الغرب أو الشرق . ذلك لأنها كانت إلى سوات قلائل قعيدة البيت ، أسيرة المحامير وهينة التقاليد ، فنزلوها إلى ميدان العمل حدث " قريبا " نسبيًا ، ومسح ذلك فقد استطاعت أن تقطع شوطا كبيرا ، لا سيما في السنوات الخمس الأخيرة . ففي الجمهورية العربية المتحدة ، بلغ عدد النساء العاملات في نهاية سنة ١٩٦١ نصف مليون امرأة من بين ٦ ملايين من العمال . وهذا العدد يزداد بمعدل ٦ في المائة سنويا .

٢ - التمسك بالقيم الروحية الثابتة من الأديان ، والقيام بدور قيادي في تنظيم الأسرة ، لاسيما فيما يتعلق بتحديد التسلوئية للنساء .

انقلاب اجتماعي .. أي انقلاب !

على أن نرسل المرأة إلى ميدان العمل - في الدول العربية بالذات - ليس بالمفارقة الهينة ، بل إنه انقلاب من شأنه أن يغيّر كل بواحي حياة هذا المجتمع بالتدريج ..

علاقة المرأة بالرجل

هناك - مثلاً - علاقة المرأة بالرجل .. فقد دمج المجتمع العربي على أن تكون للرجل المهيمنة على المرأة .. وهو الذي يقولها ، وهو الذي يدير لها شؤون حياتها .. حتى لقد كان الأب ، أو الأخ حالة غياب الأب ، يختار لحياتها الزوج الذي يمشي معه بادية حياتها .. وكان الرجل يمر على أن يرسم لابنته أو اخته حياتها ، حتى ولو كان أمياً وهي متعلمة ! .. فكيف يصبح الوضع اليوم ، وقد أصبحت المرأة تتكسب على قدم المساواة مع الرجل ، ولم يعد هو المهيمن ، وهي المهيمنة ؟

من الطبيعي أن السيطرة الواسعة التي كان الرجل يمتنع بها في محيط الأسرة - بوصفه ولي الأمر أو المهيمن - لم يعد لها مجال .. لم يعد لأب أو أخ - مثلاً - أن يهيئ لفراته على ابنته أو اخته - التي تعمل وتكسب - كي تزوج شخصاً معيناً ، أو أن يهيئ لها بيتاً أو بيتاً معيناً .. بل لم يعد له أن يهيئ عليها أن تزوج من من يمتنع ، إذا كانت هي ترى أن وفاء الزوج لم يمنح في السلطة التي رسمتها لحياتها ...

لا بد من تنظيم .. ولا بد من توعية

وهذا الانتقال في الأوضاع - بين الرجل والمرأة - خليق بلا يتم بسهولة في كافة قطاعات المجتمع ... فحين نراه واقفاً في كثير من الأوساط المتعلمة المتقدمة ، ولكن هناك أجواء من المجتمع لم تزل

القوي ، وفي سبيل رفع مستوى معيشة المجتمع كله .

توصيات .. وعملات

ولقد اضرحت المنظمات الدولية بمرکز المرأة ، ودعمت الأمم المتحدة - في دورتها السابعة عشرة - الدول إلى تطوير تشرعها لمساواة المرأة بالرجل في الفرص للتأخر والمهنة الطبية في الاستخدام .. وأوصت منظمة العمل الدولية الدول الأعضاء - في العام الماضي - بتوصيات ، أهمها :

١ - توفير الفصل لتعليم وأحسن تدريب مهني وحرفي ونسب للمرأة في العمل النامية .

٢ - توسيع نطاق فرص الاستعداد للمرأة ، لا سيما في القطاعات غير الزراعية بالعمول النامية ، مع تنظيم الحواجز التقليدية التي تقلل عدد لتسهيل المرأة .

٣ - المساواة بين المرأة والرجل في الاستعداد في الأجور ، وفي المعاملة بوجه عام .

٤ - حماية الأمومة والمساواة الصحية للمعاملات .. بالثناء دور رعاية صحية لهم ، وحضانة للأطفال .

٥ - تأييد التقدم للفرز للمرأة في المجالس النامية ، في المجالس الاقتصادية والاجتماعي ، ولأهلها للتأهيل لتتأهل لتتأهل التي تتطلبها التنمية القومية .

ومع الحقوق واجبات

على أن مقابل هذه الحقوق التي تطالب بها المنظمات الدولية للمرأة ، تكون مسؤوليات عليها نحو المجتمع ، أهمها مؤتمر « المرأة العاملة » في ما يلي .

١ - العمل على زيادة دخل الأسرة لرفع مستواها المعيشي بالمعروف مع الرجل جنباً إلى جنب ، في العمل وفي البيت .

٢ - أن تكون مصدر قيادة واتحاد لآسرهن ولبنات جنباً سواء في بلدهن أو في البلدان الأجنبية .

● المرأة العاملة

لقد كانت مهمة الزوجة في الماضي هي اتعاب النسل واعداد البيت ، بينما كانت مهمة الرجل هي كسب موارد الإنفاق للأسرة ... ولكن ههنا التورع في العمل بين الزوجين قد ظهر .. بدخول المرأة ميدان العمل .. وعن شأن العمل لا يمكن الزوجة من التمتع للزلي بالمرحلاتي كان عليها عندما كانت متفرغة له ... كذلك من شأنه ان يجعلها ترى ان اتعاب النسل امتثالا بمطلبها من التكسب ويحوت عليها فرض الارتفاع في عملها .

لم انها قد ترى ان من جهتها الاحتفاظ بكل دخلها لتنفذه على مطالبها الخاصة ، استنادا الى ان الرجل هو الكاف قانونا بالانفاق على أسرته .. وتسي انما عند قيامها بالعمل والتكسب لم تعد لمعالج شؤون البيت والأسرة المعالجة الكافية التي كانت حين كانت متفرغة لها ..

هذه ناحية اخرى لحتاج الى برامج للتوعية ، حتى يلم الرجل العامل والمرأة العاملة ان المسألة مسألة تعاون وإقامة وشركة لإنشاء أسرة ناجحة سعيدة ...

وعندما يصطدم عمل المرأة بحقوق زوجها

وهناك نتاج لتزول المرأة الى ميدان العمل ، نمت الى القانون ، والى النظم الحكومية ذاتها ..

لأصل ان المرأة تتبع زوجها أينما ذهب ..

ولكن ماذا يحدث لو ان الزوج انتقل - بطم عمله - الى بلد آخر ، وكانت الزوجة نشط - في بلدها الراحم - مركزا ممتازا ، تلتحق امامه أبواب المستقبل ، بحيث يتحدر عليها التسمية به .

لقد حظيت التشريعات الاندري في بعض الدول العربية - كالجمهورية العربية المتحدة - ههنا لمشكلة ، اذا كان الزوجان موقفين حكوميين ، فوضعت من القوانين ما يكفل ان يكون الزوجان ل بلد واحد ..

ولكن ، ماذا يحدث اذا لم يكونا موقفين حكوميين ؟

والذا ابت الزوجية كنظمي بمركزها لتتعلق بزوجها ، بينما امر هو على حدة في ان تبعه .. ونهيت الزوجة في موقفها الى درجة لظالمة



بعد الجراء على الانطوائي على الأوضاع التقليدية والتسليم بالواقع .. كما ان هناك ، من ناحية اخرى ، قطاعات في المجتمع ينحني على الانكاف فيها ان تشتت ويجمع في لحررها من سيطرته الرجل ، وفي اصداها بوسعا الجديد .

ومن لم' فان الحاجة ملحة الى ان ينشط رجال الاجتماع والفكر ، والسلطات الكشرفة على التربية والشؤون الاجتماعية وتقيم الجمع الى رسم برامج شاملة للتوعية والتوجيه والارشاد ، تستخدم في شرعا كافة الوسائل الممكنة وفي مقدمتها وسائل الاعلام .

مشاكل ... للمتزوجات

وهناك ناحية أخرى ليست اقل أهمية .. تلك هي حالة المرأة العاملة المتزوجة ، بزوجها ..

بالطلاق ، فنثبت الزوج بطله التسمي وبإي وتمسك بما يلزمها به الترخ من طاعة له ؟

حق تأديب الزوجة

ولمعة مؤلفه بين مدى الحاجة الى اعادة النظر في القوانين القديمة وقوانين الاصل في الشخصية ، فلتبين لهذا الوضع الجديد .. فانانون مثلا يجيز للزوج حق تأديب الزوجة ، في حين ان هذه الزوجة قد تكون لولم من زوجها مصيبا ، واكثر نلوفا ، واكثر دخلا ؟

وهناك امر اخرى لتزول المرأة الى موملى العمل ، كقيلة بان تكملي في حياة المجتمع كله .

واول هذه الامور ، ان وضع المرأة الجديد سيكون اهم عامل في تعديل النسل ، لان المرأة لم تعد متفرقة لهذه المهمة .. ولتعدد النسل من شأنه ان يصرف جهود الابوين الى الصاية بعدد اقل من الاولاد ، مما سيساعد على زيادة الصاية بهم ، ولا سيما وقد اصبح التعليم بالجلان - في بعض عراقله على الاقل - في كثير من الدول العربية ..

عمل المرأة وإزالة العوارق

بين الطبقات

وبدخول المرأة ميدان العمل ، سيصبح الأسرة موزان للدخل ، لا مورد واحد ، ومن لم يفرط مستوى معيشتها .. وبماقلى ، سترقى الطلقة التي تؤلف هذه الأسرة بواتها ، وتصل مكانة ارفع في المجتمع .. وسيغير التقسيم الطبقي في المجتمع ، ويؤيد التقارب بين طبقاته .

كلماه يلاحظ ان تفتح ابواب العمل للنسبات - في العمل والصنعة - بدأ يقضي على قسمة خاديات البيوت ، حتى اصبحت بعض الدول تمانى ازمة خاديات .. ولا كانت الزوجة لم تعد متفرقة قسمة ، فمن الطبيعي انها ستلجأ الى الأدوات الحديثة للتسحمة بها في تدبير شؤون بيتها .. والتي جاتب ان هذا - في حد ذاته - تعيد في التنظيم القزلية فان من شأنه ان يشجع الصلقة الحظية على الاتجاه الى لتناج الأدوات ، والاستثناء عن

استخدامها من الخارج كما حدث قطلا في بعض الدول العربية .. وهكذا يؤثر نزول المرأة ليدان العمل ، في توجيه المنافسة ، والاقتصاد القومي .

★ ★ ★

ومخلص من هذا الى تأكيد القول بان حصل المرأة ليس مجرد ظاهرة عابرة في المجتمع ، بل انه انقلاب يقضي كافة بواحيه ، ويتطلب نشاطا من جميع الجهات لتواجهته بما يجعله مصدر خير مستمر للمجتمع كله ..

قوة الأرقام .. بالنسبة للمرأة العاملة

اجرى استفتاء في ٨ مؤسسات من كافة القطاعات - بالجمهورية العربية المتحدة - بالنسبة لعمل المرأة فاسفر عن :

٦. في القلة من المؤسسات فضل استخدام المرأة في الأعمال الكثافية والدنية ..

٢١ في القلة ترى الانصرار على استخدامها في الأعمال اليدوية .

٣. في القلة ترى الانصرار على استخدامها في الأعمال الآلية .

وقد تضمن الاستفتاء دراسة الاستعداد الطبيعي للمرأة في العمل ، وتصل هذه الدراسة على :

في ١٠ حالة تتجاوز الامات حدود الاجازات المقررة لمن بنسبة ٧١٪ بسبب العمل والامومة ، في حين ان الرجال لا يجاوزون هذه الحدود باكثر من ٦٪

في ٢١ حالة بين ان مطالب المرأة تزيد كثيرا على مطالب الرجل .

في ١٧ حالة وجدت مشكلات بسبب اشتراك الجنسين في عمل واحد .

غير في ٤٢ مؤسسة لانتاج الراتيقل بعد الزواج . ول = مؤسسات غير انه زاد بعد الزواج .. اما اما في العشر الباقية .. فلم يتاثر الانتاج بالزواج .

بعد أيام تشترك في معرض ميلانو العالي

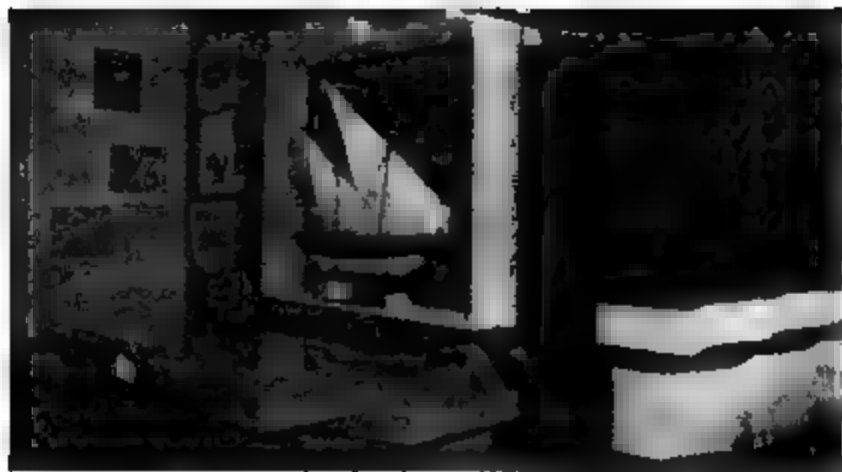
سادقاً عن مدى ما توصلت اليه الكويت في غضون اعزده الفعيرة التي اختارها - من تقدم في شتى الميادين الاجتماعية والثقافة والعمراسه والصحية - تكن معرض تونس الدولي اعتر اندي اعز في العره ما بين ١٩ اكتوبر ٦٢ و ٤ نوفمبر ٦٢ اول مساهمه مساهه بـ

وبعدما استب وراة الحاردي وائل
١٩٦٢ كان عليها يعرر قسم المعارض

لا جدل في ان المعارض من اهم الوسائل التي تستطيع كل دولتيواسطتها بل ما توصلت اليه من رقي وتقدم في مادين العاعة والعمران والاقتصاد الى اذهار شعوب العالم في مختلف اجرائه ، ومسا ان لمب الكويت ملك الاحميه ، حتى عمت مختلف اجريها في وزارة المالية والصناعة ، وبالتحديد في اوائل عام ١٩٦٢ ، على انشاء قسم خاص بالمعارض يعوم بالاشراف على ابرار مختلف اوجه الطاط المصرة تصيرا

لصميم اخر لاهد
معارض الكويت وري
فيه خريطة الكويت على
الواجهة .





في معرض نوس - منظر داخلي لبحاح دولة الكويت في معرض نوس وبتشيل
السفينة الأسطول التجاري الذي كان لدولة الكويت حينها كل الصناعات يسمه
الى حد كبير على التجارة والملاحة .

في معرض طرائس العرب - منظر عام للبحاح الكويتي في معرض طرائس وكبد
على جانب من واجهه الامامية اسم دولة الكويت ورسمت على الجانب الآخر خريطة
رمزية لها . وفي داخل البحاح صور لاتانيب النفط وسطى مظاهر العمران في الكويت





١- أجهزة العرض في معرض روبرت وفرد ابورت فيه بشكل خاص الانوار التي كانت تستخدم في النورس بحثا عن اللؤلؤ الذي كان يصير مصمرا بديسيا من مصادر الزرق في الكويت .

معارض عام ١٩٦٤

أما في السنة المالية العالية ١٩٦٤ ، فقد اشتركت الكويت حتى الآن في معرض بغداد الذي اشتركت فيه الدول العربية وقد استمر لمدة شهر من ٦٤/٢/٨ إلى ١٩٦٤/٢/٧ .

كذلك اشتركت الكويت في معرض طرابلس الدولي الذي أقيم في ٦٤/٢/٢٨ إلى ١٩٦٤/٢/٢٠ .

في معرض ميلانو

كما يجري عمل الترتيبات لاشتراك دولة الكويت في معرض ميلانو الدولي الذي سيقام في المدة من ١٢ أبريل ١٩٦٤ إلى ٢٥ أبريل ١٩٦٤ . وفي هذا المعرض ستكون الكويت على موعد مع ١٤٠٠٠ معج ، من ٨٤ دولة ، فضلا عن مئات الآلاف من رواره الذين سيحذون في اشتراك الكويت مع فرصة طيبة للوقوف

بالامكانيات العديدة التي يستطيع بواسطتها الاشتراك بأكبر عدد ممكن من المعارض الدولية . وبالعامل فقد تم اشتراكها في نفس العام في خمسة معارض دولية هي حسب الترتيب التالي .

معارض عام ١٩٦٢

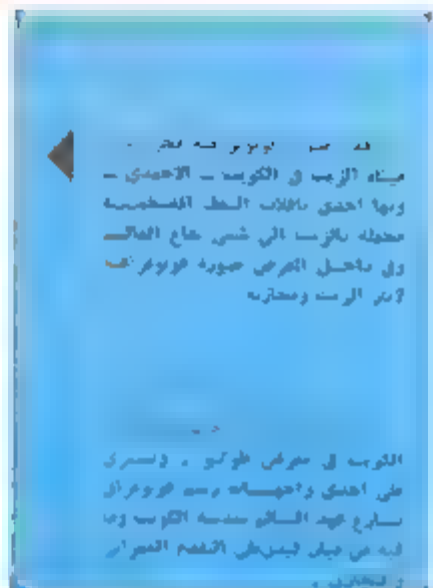
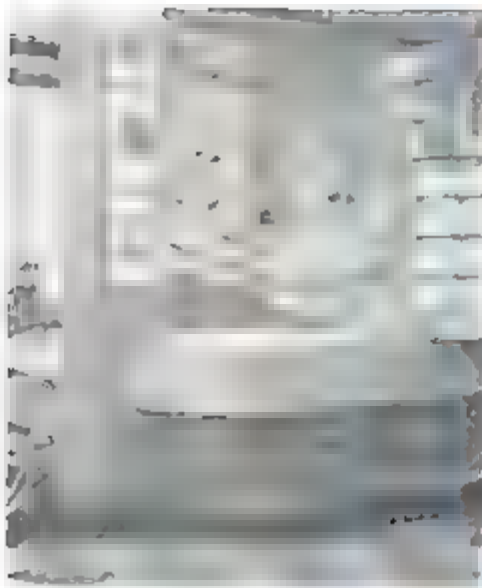
١ - معرض طرابلس الدولي بلسا من ٦٢/٢/٢٨ إلى ٦٢/٢/٢٨ .

٢ - معرض طوكيو الدولي الخامس من ٦٢/٤/١٦ إلى ٦٢/٥/٦ .

٣ - معرض دمشق الدولي العاشر من ٦٢/٨/٢٥ إلى ٦٢/٩/٢٠ .

٤ - معرض روتردام الدولي بلسا من ٦٢/٩/٧ إلى ٦٢/٩/٢٤ .

٥ - معرض تونس الدولي العاشر عشر من ٦٢/١٠/١٨ إلى ٦٢/١١/٣ .



وضع صوم حجاج الكويت في معرض رعب على الطراز

قد سبنا و قدس المرحى قد





▲ شارك رئيس ليبيا
 بورقيبة رسم الجمهورية المتحدة بوز
 حاج وفد ليبيا في احتفال في
 معمر بن العزيز في ليبيا
 الرئيس الليبي السيد رجب القذافي

على أحدث مظاهر العلم والعمران فيها

في ليبيا
 في ليبيا
 في ليبيا

في ليبيا
 في ليبيا
 في ليبيا

وباره رؤساء الدول لأخوة الكون

في ليبيا
 في ليبيا
 في ليبيا

في ليبيا
 في ليبيا
 في ليبيا



النفسيّة الواحدة

فلو تسلمنا دلقا بسلاح القنر والتجربة والحكمة والاثارة ، ولو نظرنا الى الترس من كلا وجهيه وليس من وجه واحد ، لهبط وحيد الخلاف والنزاع كثيرا ، ولكانت حياتنا اكثر راحة ونسبة وسعادة ..

الصلابة الديفولية

من جريدة الكفاح - بيروت :

● هذا الجنرال البالغ من العمر ٧٤ عاما لا يزال بالقنر ويقتل بطموح الشباب . وهو في صلاته وحده يخطي بأصابع خصوصه التسميم ، في سبيل ايمانه تعصى بريطانيا رغم انها اوتته انذار العربيه ولعندى الجبرالات في الجزائر رغم انهم قتلوا بنويرة لكي يتقوا به الى السلطة . وتعندى الولايات المتحدة ، رغم انها اضرت سجنه خشيبة الغلاص للاميراليات في غرب اوروبا . والتمس في عزل بريطانيا عن السوق الاوروبية ، وفي الامة لعالم ثلثي غربى ، وما هو في محاولته لامادة احتياط فرنسا هم بالمشول في قنر مصر لتناقى البعيدة من العالم ، وهو في اتزافه بالمشن وحيدته عن العباد في شرقى اسيا ومع هذه للدول العربيه ، يجلب اليه لكلا حاللا قد يكون له دور حاسم في قنر مصر البشريه .

وهنا نجد الانتارة بان حديث الاعجاب بدفول لا يعنى ابعا التسليم بكل موافقه . ونحن العرب لا نرحب بيد دفول المدونة ، لعنا من الصلابة العربيه التى تميزنا ما لا يقل عن الصلابة

من جريدة العرب - بغداد :

● في القرون الوسطى ، وعلى عهد الانصاع الطبقى ، التقي في مكان ما التثن من الفرسان وقد اخلفا على لون ترس شامعاء هناك . لا ابنى احدعيا بان الترس اسود اللون ، وانمى الاخر بان الترس ابيض اللون ، وكلا الفرسان بخاصة لفتنوردان من جرد الاختلاف الذى حدث بينهما على هذه الصورة ، ويسببب لون الترس .. وقد لبين في الاخر بان الترس التتاروع عليه كان ذا لونين ، لا كان احد وجهيه ابيض ووجهه الثانى اسود ، وكان كل من الفرسين مقلدا من جهة ، ومقلتا من جهة اخرى لانه كان يرى احد وجهين من الترس ويقتل مقلدا من التتار وحماية الترس هذه كما يرونها لنا التاريخ قد تكون مذبولة في القرون الوسطى ، وفي فترة التاخر والجهل والجمود يوصلنا ، الا ان هذه الصلابة غير مقبولة مقلتا ومن نميتي روح العصر العلمى والسياسى والاقتصادى ، ونميشروح النقد الذاتى .. فما اكثر الفرسان او القنرين او الصلابة الذين يتنازعون فيما بينهم بسببب لون الترس ، اسود او ابيض ، وما اصبح الاحسان والوفائت التى نصبت علينا من اجل نزاعات من هذا القبيل .. ٧٧

ان النفسية الواحدة ، او الصلابة الواحدة قد تتداخل العوامل والاسباب فيها ، وقد كصطلح الظاهر والاختلافات عليها ، ولكن الفكر الوامى والتجربة الزائفة وحدهما هما اللذان يقفيسان انود الكشف على تلك النفسية او الصلابة ..

التفرقة العنصرية في إسرائيل

من مجلة الهلال :

● إسرائيل دولة تقوم على التفرقة العنصرية والتفرقة الدينية معا ..
فهي تسيطر العرب الاثنيين بها لا لهم حرب من جهة ، ولا لهم مسلمون ومسيحيون من جهة أخرى .
هي دولة تقوم على اساس ايجاد درجتين من المواطنين . في الدرجة الاولى تطف سيطرة المم
اليهودي وحدها ، ول في الدرجة الثانية ياتي الآخرون !
نفس الاضطهاد الذي كان يشكو منه اليهود في أوروبا في عصور الاضطهاد ، مع انكسار الآلة
.. فقط لا غير ..

هذه البطيئة الكبرى من حلق العنصرية في إسرائيل ، موجهة تماما في العالم الخارجي .
ولا ان ان الدعاية العربية والعنصرية اليهودية بدلت كل ما في الطاقة لتأكيد هذه النطقة .
ثم ان هناك ما هو اصعب الرا عن الدعاية والكلامية ..

فلا ادري مثلا ، لماذا لا تلحق الدول العربية من الأمم المتحدة ان ترسل لجنة دولية ، تحقّق
في احوال العرب الفلسطينيين في إسرائيل ، لجنة تستلهم هذه الدولة عن هؤلاء العرب الذين تعتبرهم دعايا
ما هو نصيبهم من التشريعات العامة ومن الوظائف ومن ميراث التعليم ومن فرص السفر ومن حقوق
التنقل ومن الحريات العامة والخاصة ؟

ثم ان .. الحكومة السوفيتية التي تخص بها الزواج في أمريكا كانت كافية لان تثير غضب العالم كله
وبالنسبة لوضع في دولة كبرى كقوانين العنصرية .. فلماذا لا يعمل العرب على تنظيم مثل هذه
الحركة داخل إسرائيل ، لتكون نقطة بدء في لت انتفاخ العالم الى حقيقة ما يجري هناك ؟ ..

الطابع السياسي ، والى كرسي الحكم .

والذا كان جوسون ، قد حذا حذو من سبقه
في كرسي الرئاسة الأمريكية ، فلهذا امر حادى ،
ولكنه قد تجاوز موقف التأييد لليهود ، الى موقف
يصح ان نصله بأنه بعد للعرب .

لقد وقف جوسون بخطى في مادية متسارعة
يهودية ، اقيمت لجميع المال مؤسسة صهيونية
تستهدف طريق خيلاء في علم الألفة ، وكان ثوابت
هذا الطغاب في اطلاق مؤتمر الدولة العربى الذى
تمتد ليبحث شؤون المصداق اليهودى على اقياء
العربية ، اول ما يستألف النظر ... وكانه جاء
كرد امريكى الى مؤتمر السنة !

ان هذا الاستعمار القمع بالتمسك ، يجب ان
لا يقابل منا بعلان الاستياء ، وتصير العمليات
الكتيبة والذات العمليات الهوائية . انه يجب ان
يقابل بعمل مريب مشرود ، بدلت التناظر على الاقل
الى اتنا بلهم اللغة التى يتناظر بها جوسون ،
ويعرف كيف ترد عليها بمواقفنا الدولية ، ومواقفنا
الاستراتيجية ، وغيرها الطبيعية .

الديبلوماسية . ونحن نود ان نقول لاجل ان نضع
يدا والالة في يده ، ان مفتاح الطريق الى الصلابة
العربية هو التخطى التامى العاصم عن صفة
القدر الصهيونى . فلما التفتع الرئيس الفرس
بهذه الطريقة ، فنتأكد يستطيع ان يستمتع
الاجاميب في الشرق الاوسط وأفريقيا واسيا .

استعمار ديمقراطى

من حربدة فلسطين - - أنفسهم

● الاتحاد باعلان الاستياء من خطاب الرئيس
الامريكى جوسون ، موقف سليم ، ان غلب منه
اكثر من كجبل واقعة اخرى من سلسلة وقائع
التحيز السافر الذى تلمه الولايات المتحدة في تأييد
الصهيونية ولى معارفة الحقوق والامنى العربية .
فأمريكا كتبت ، وما تزال ، تطف يدها إسرائيل ،
وقلة فامرنا الرحمة والشفقة وباطنها الصالح
الخاصة لرجال السياسة ، الذين يطمعون
تأديهم لتلوث اليهود كطرفى مختصر للوصول الى

نقص من تعالني

سومر سيت موم

يتحدث عن

الحياة والموت

في يوم من الأيام ،
من ايام قديم ، من بلاد سومر ،
من بلاد كوت

قوله تعالى : من بعد موتك
يا ابا عبد الله

لا تخش من الموت الا الله

انني سمعت مع الموت ، هذا عهد ، ولكن بعد الموت
تتردنا من يدى ، الى كل ماء عذبة احب
سكن ، الى يدى
يا ابا عبد الله ، ان الله ان
يدعو الله ان يحن نوحى من الله فلا يصطو بها ،
ان لم يند الى ربه في القبر ،

ان الموت امر لا يصحبه ، وليس يدعى ، ان
يكون طيبا انما هو بقاء ، ولا حق ان القبر
يلازم اذا هو دجا ان لا يند من الله الموت فكل
دعوة ، الى يدى ، الى يدى

انني سمعت مع الموت ، هذا عهد ، ولكن بعد الموت
تتردنا من يدى ، الى كل ماء عذبة احب
سكن ، الى يدى
يا ابا عبد الله ، ان الله ان
يدعو الله ان يحن نوحى من الله فلا يصطو بها ،
ان لم يند الى ربه في القبر ،

ان الموت امر لا يصحبه ، وليس يدعى ، ان
يكون طيبا انما هو بقاء ، ولا حق ان القبر
يلازم اذا هو دجا ان لا يند من الله الموت فكل
دعوة ، الى يدى ، الى يدى

في يوم من الأيام ،
من ايام قديم ، من بلاد سومر ،
من بلاد كوت

قوله تعالى : من بعد موتك
يا ابا عبد الله
يا ابا عبد الله ، ان الله ان
يدعو الله ان يحن نوحى من الله فلا يصطو بها ،
ان لم يند الى ربه في القبر ،

ان الموت امر لا يصحبه ، وليس يدعى ، ان
يكون طيبا انما هو بقاء ، ولا حق ان القبر
يلازم اذا هو دجا ان لا يند من الله الموت فكل
دعوة ، الى يدى ، الى يدى

سكن ، الى يدى
يا ابا عبد الله

انني سمعت مع الموت ، هذا عهد ، ولكن بعد الموت
تتردنا من يدى ، الى كل ماء عذبة احب
سكن ، الى يدى
يا ابا عبد الله ، ان الله ان
يدعو الله ان يحن نوحى من الله فلا يصطو بها ،
ان لم يند الى ربه في القبر ،

ان الموت امر لا يصحبه ، وليس يدعى ، ان
يكون طيبا انما هو بقاء ، ولا حق ان القبر
يلازم اذا هو دجا ان لا يند من الله الموت فكل
دعوة ، الى يدى ، الى يدى

سومرست موم : في سطور

- ولد له في ٢٥ يناير 18٧٢ في باريس حيث كان والده المنشتر اذكاروس كاسمير البرطانية فيها.
- حظ باريس السميرت ووالدته صالونيا الابن الذي كان يؤمه كبر الكتب والمكتبي ، ومنهم بالادمية .
- لويسيت أمه وحسنه ابني سميرت كلاب وفلما بعد وفاة أصيب بها في حياته ، كما قل . وولي والده وحسنه عشر سنوات .
- ترك باريس بعد وفاة والده وحاشي في رعاية معه نفسه كهيئة وانت سنبيل White House
- كان في طفولته يتكلم من صنف سطحه وفيه في الكلام . ولد بليت هذه البديعة ملازمة له حتى تيماء بها عام 1٩٤1 الطبيب الذي قضى الملك جورج السادس .
- وكان في صباه ينادي من مرضي السيل .
- ولما طلع الثالثة عشرة من العمر ذهب الى جفنة حيدرلر لفضاء سطة ، كان لها اثر بالغ في فكره ، فبعها اسلمح الى محاضرات هيئة من الفلاسفة وشاهد مسرحيات لاسين وروبرتمان وكار بالاسير القديس . بعد ان اسقطوا وهو محصور على ان يكون كلبا
- وعاشه موم بعد عودته معه برهنة هذه ، فلما امر الذي كان يده . يكون من رجال الدين واخيرا وجدوا حلا وسطا بأن يدرس الطب ، وهكذا التحل موم مستلمي سانت لويغس بلندن ونصرج سنة عام 18٩٧ .
- وفي البداية الطرجية في هذا المستشفى اسلمح اول قصة له وهي « بوا أوف لاسيت » ، التي نشرت وهو ما زال في الثالثة وعشرين عاما ، وفي السنة التالية من دراسه . ولد لفيد هذه القصة بولندا لا يفسر به .

تصني لن يفرغ الأسفار ، ونطق مناه

كنت ، حظ هذه من الزمن ، اصبو الى سنوات اتذكر فيها العمل والجل على الأسفار. وقد حظيت بهذه السنوات ، ولدت فرجاء كنت قد ذهبت اليها منذ ٢٠ أو ٣٠ سنة مضت . وكان من الطبيب ان اقرر عيادتي بقلها ، حيث كنت ادرس في صغري . ولما خلال هذه الزيادة البارزا لهذه القصة التفت برجل انطيرزي طفت صبة صمالة ، طفت من طرفها الكثير من الأدب ، وهي التي طفتي السفر الى كثير من أرجاء العالم بحثا عن القصة . في من هذه الأسفار استخلصت الكثير الذي عياني لأصبح قسما . ولقد كان من بواي سروري - في السنوات القريبة الاخيرة التي منحت قلب عشيق طيرى لاجلها هيدلبرج ، انها منحة بوقت لزود رجل جليل مثلي .

ورحلة يقوم بها الى مراكشي

ان طرحت الان تصني ، ولقي ان اكل من

في الدوايح من بعد موت - وهو اعتقاد يؤمن به ثلاثة أرباع الجنس البشري - وكان الفهر انجستكر ان يعود الى حاله بعد نطق هذه الأرض ، فقد كان يظن ان في القصة اني انزل الى غوص هذه التجربة على امل لاسمبح بالتجارب التي تمنني الظروف وصفي الخاصة - من روحية وحيدة - من ان استمتع بها ، وان انظم الامور الصعبة التي لم تسج لي الوقت ولا الفرصة ان انظمها . ولكني الآن لولر الرضي ، فقد نلت كفايتي . والواقع انه لم يزل ايام اتمر فيها اني قد قلت ان شيء اكثر مما يعني .. عرفت من القصة اكثر مما ينبغي ، وقرات الكتب وشهدت من الصور والتمثيل والتقليد والبيوت القدية ، واستمتعت الى الموسيقى .. اكثر مما ينبغي . والخلود لا اقتنيه ، وانما ان اكون في حدود ما اتمنوا رايي بان االك ان روي مستلتي عندما اظن اني انقلي ، وسيتلاني معها ما كان بها من عجز ومن طوح .

- ولخرج عوم طيباً ولكنه لم يمارس انهم - واصرفه لتكابه ، وتعل من اسانها التي احبها ، ويأريس التي متفها ، وليندر التي صبت دوماً بهوى مؤلده
- وفي عام ١٦٠٨ حقق عوم نجاحاً باعراً ككتاب مسرحي ، حيث كانت أربع من مسرحياته تمثل على مسرح الفن في آن واحد .
- وفي الحرب العالمية الأولى عمل جاسوساً ببلاد - وكان اختياره مؤلفاً ، لأنه ككاتب يستطيع ان ينتقل من بلد الى آخر ، دور ان يحرم حوله الشهاب - وسفل في بلدان الشرق الأقصى ، ودعب الى الولايات المتحدة ، وشر روسيا في مهمة رسمية
- وفي عام ١٦١٦ تزوج سيدة مطلقه هي سري 5٧2٠5 ، أحب له امته الوحيدة بوزا التي سماها باسم طفلة أول فصح له - وقد اعتنق عوم من زوجته عام ١٩٢٧ ، ولم يتزوج بعدها ، وقد توفيت هذه الزوجة عام ١٩٥٥ .
- وفي العالمية الثانية عمل ضد الأتريه ، فعمل اسمه من 'مخ' حذاق خاتمه لومر السوء
- وقد سجل عوم الكتاب سوراً في حياته الخاصة في ثلاث من قصصه هي : « السبودة الإنسانية Ot - Human Bondage » ، و « القمر وسه The Moon and Six Pence » ، و « كاد وجة Caden and Ale » .
- وبالإضافة الى عمله القصص الثلاث نشر سبع عشرة قصة أخرى ما بين عامي ١٨٦٧ و ١٩٢٨ ، وهو العام الذي أعلن فيه بوعفه من كتابة القصص
- له مجلدات عديدة من القصص القصيرة التي نكرم عليها شهرته
- وله أيضاً أسان وللاتون مسرحية ، وكتب أخرى تناول مواضيع مختلفة من دراسات في النقد ، الى مذكرات ، ورحلات .

في الحياة اعتية واحدة ، هي ان يعود الى هذه القرية القسبة في ادغال الشرق الأقصى ، التي ضلها ليرها آخر مرة - منذ حوالي الخمس - كنت أعزم اليها يوماً أو اثنين ، فلذا بين أهدك ثلاثة أسابيع .

ان السفر الى هناك الآن قد يقضي على دولتي
 فن اشعر مصرة اذا مت في اوسط هذا الجبل
 الذي يضم به ذكاه المكان .

يسرته ان لا يموت فقيراً

ار جيس هذا ينتمي الى الماضي.. وكذلك اذا .
 ولست أكني بعيل نحوه أو تنو فريد من مظاهر
 الثروة . فقلت لرائي انظر بعينتي الى طمس
 اختلاها الى درجة اني اسف طوبلا عليها اذا
 فظتها . ولقد بيع من كني حتى الآن ما يزيد على
 ٨ مليوناً من النسخ ، ولكن الثلود التي اكتسبتها
 منها كانت - بالنسبة لي - شبه بعملة سافسة
 ما كنت لأستمتع بالعيش الطمس الأخرى بعولها

الأسلاف . سلاص الى مراكش ، انها مدينة
 تقع في بقعة من العالم كان أبي يرواها كثيراً وفيها
 رأى أبي التحويلة القرطبية التي طرد السوء ،
 تلك التي يراها التماخل عند مدخل دلي ، أو
 يراها في اللغة كتي جيباً .

رحلة عاطفية يتمناها ، الى قرية في ادغال كمبوديا

وعلى ذكر هذه الذكر العتيقة التي تشاقي
 العصر الحديث التي تعيش فيه ، ولتأني من
 أنظمة التني الكثير ، أقول التي اشتريتها عند
 قرية أرسينعما ، وأدور فيها أحياناً فيترام في
 أي الوقت قد حان لاطلها ونطلق أعيم في جنبات
 الأرض.. فقد طمسحيها عالمنا متقلداً ولائس من
 ان يائس الثوت وأنا في رحلة لير عاطفتي الى
 مكان من الدنيا لري فيه جملاً وكيفية لم أجدعها
 في مكان سواء .. وأقص هذا القول ، وبأحداث
 قرية « تيجكوروبات » في كمبوديا . فقد بقيت في

درس لكتاب القصة

إنه لا تكلم القصة بمجرد أنه يريد كتابة قصة - إنه ينتظرها حتى تأتيه هي... أنا لم أكتب في حياتي قصة واحدة طبعها أو انما القصة هي التي كانت تأتيني وتطرح... التي حين أجلس كل القصص التي تقرأها - لا أعرف كيف تغير لها أن أكتبها - الحق أنني أحس أنها لا بد أنه أنشأت مع قلمي أنشأتها - فليست أستطيع أن أعتقد التي بذلت فيها مجهودا يذكر .

بالمعنى من أن لا شغل التصفح من حديث له صبح ابن أخيه

ولكن يصرني التي سوف لا تكون طيرا - في الشجيرة والظفر مسيطران في اجتماعنا - فليس هناك أن يظلم كره على الأحداث ليحكي بالكتاب الذي يلقه والقصة التي تليها .

وصور الفن الرائعة التي عنده ، طعني منها

لقد كتبت سنوات عديدة أشرى من عود الفن ما رأي لي ، مع أحياء والصدى وكنت ألتصقا اليوم وهي لم تعد في حوزي . إن البطل يقول إن بيني فكر بدون هذه الصورة - فلما صبح أنه كذلك ، فليست أريد أنا ذلك . ولقد كتبت فيها فطنته من (جاء بابي الذي رسمه الفنان جوجان) في جزيرة باليني ذلك الذي اسمه اندر ديرا للجزيرة ، إنه الآن هناك شخص في أمريكا التي كل ما يلقى في من الصورة ، إنما هي الصورة السحرية ، وهي لم تعد ملكا لي ، لقد كتبتها إلى المتحف فكتوريا « و « البرت » (بلندن) ، وقد تكرم رجال المتحف فزوموا لي - على سبيل الامارة - إلى أن الموت .

لم يتعود أن يظلم برضاه التي عن آرائه

أنا ما فويت أن أظلم - وما تزال لا أظلم - أن يقرني الناس على أني لو لا يظلموا - أنا بالطبع أرى نفسي على صواب ، ولا ما كنت لأفكر

على نفسي الذي أتنبهه ، وأراهم على خطأ ، ولقد لا يسوزي أن كانوا هم الصديق وأنا الخطير . ولقد كنت - في نظر نفسي - أهم شخص في الدنيا .. ولكن في الواقع وعلى السنوات الطويلة القبول ، أنا لست شئنا أبدا . ولو أنني لم أوجد هذا ، لا أحدث هذا ما يكون اختلافا يذكر .

حياة تامة كماله طبعها ، ونحلت

لقد خطر لي يوما - وكنت أذكر في أي سن - أنه ما دامت لي حياة واحدة ، فلا حظ من هذه الحياة التي ما أستطيع . ولقد رأيت في أن أرمي أحيائي ميجا ، تكون الكتابة فيه عميرا أساسيا ، ولكنه يفسر كذلك كلمة ألوان التسلط اللاتلي بالإنسان ، حتى إذا جاء الموت أخيرا ، اختتمت به حياة تامة كماله .

إن هذه الحياة التامة الكاملة قد بطلت فعلا ، والتي تراهي بأن المسح الكلي الذي أحسنه طويلا من الدنيا ، فليست سوى في الغريب . إن الحياة الترسومة لا بد أن تكمل . والفنان إذا أعمل رسمه ، ولم يقد عاك ما يضاف إليه ليزيد جلا يقول عنه .

نصحوه بزيارة الطبيب ، فابى

لقد اقترحوا علي من عهد قريب أن أسافر إلى سويسرا لأزور الدكتور « ميهال » وكنت قد ربه في حياته من قبل . ولكني لا أرى داعيا لزيارة حيائي منذ هذه السن ، وزيارة الحياة لم يعد لها معنى وجود .

خلا راسه من الفكر ، فالتقي قلعه

ولست أرتقب في أن أكتب بعد الآن ، لقد خلا راسي من الأفكار ، ومن القاد القصصية ، ومن القصص طبع . فله صبيته على الورق من زمن كل الكلمات التي كانت لي أعياها وفرت منها ، والبيت قصي من بني .

ولما سوف يقول الناس عندما يظهر صبي آخر أكبر « في التيمس » : « حيا ! » . لقد حينئذ مات هناك شيخ « أ » .

وعندك سيصبح طبعي من بعد عوني هذا ، وسيصحبك في وقتي فسطة سائرا في مسجوعة .



الدرس الأخير

أخبرت

في ذلك الصباح من موعد المدرسة، وكنت في أحد الغرف من الناحية
فان السيد هاميل كان يصرخ
سؤالا فيما مدرسته من اسم الطالب والفصول،
ولم يكن متأكدا فيما، وخطر لي - لحظتي من
الزمن - أن أهرب من المدرسة، وأن أجدول في
الفصول.

وكان اليوم حافيا وصحوا، والظهور طرد في
حواشي الفئات، والبروسيلون الألفان يتكبرون
في صرخة "ويج" وراء مصنع من الاختناق،
وكانت كل هذه الأمور أشد أجسادا لي من فؤاد
استخدام اسم الطالب واسم الفصول، ولكنني
استجيت لوني لفؤاد الأتراء، وأسرفت إلى
المدرسة.

والأبلغت دار البلدية في الطريق، رأيت جميعا
من الناس يجمعون حول لوحة الإعلانات القديمة،
يرآون الإعلانات الرسمية، وكان كل بابا سيبه

طعن ألبا، خلال الحامين الآخرين، من تلك
الوجه، فبما كنا نقرأ من الماركا التي خسرناها،
ومن الطلاب المروعة طينا، وهذا كنا نعلم
الأولم الصادرة من القضاة، ومع التي لم أطف
مع الواعين، فلهذا سادلت نفسي: "أرى ماذا
هناك الآن من جديد؟"

وسما كنت أجتاز للجلان مهرولا، صباح العباد
"وغير"، الذي كان مستغرقا في قراءة الإعلان
مع صاعده: "لا تسرع هكذا يا بني... ستصل
إلى مدرستك في وقت مناسب".

وأصعدت أنه كان يسخر مني... فلبست في
طريقي غير مطلق إلا، حتى إذا وصلت إلى مملكة
السيد هاميل، كنت متفطح الانطاس.

وكان الماثرون أن يبدأ الدرس في عجب يمكن
سجده من التلوع، فالحظائر كفتح والقبل،
والندوس بعيد فلوها يلفي الأصوات، والكل
صبيحون حين تشد المائنا لثاملا... لم كانت

« آخر » درس اللغة بالفرنسية : وأنا لم أكن أعرف كيف أكتب لا .. لأن ظن الطمينة : فقد كتب على لطيف أن يتعلم ، ولكن بصرت في ذلك اللحظة على كل دقيقة احتضاها ، وكل درس فركه على نفسي لاستعيد الطيور من احتضاها ، أو لأرحل على جليده النهر . وأنا أكتب التي كسبهم قبل لحظة . جالسة كتيبة لينة العمل . كتب قواعد اللغة وتاريخ النوراء . خرج آل وكثما وجوه أصدقاء لطيف لا أظن وداعهم .. كما أن فكرة احترام السيد جميل الرجل . كان يعود لراه ، أنسى وقع مسطرته والجزائري الصلابة التي نلتها على يده .

سكين : .. لقد قرأنا بأبجد التيات ، التي لم يكن يعرفها إلا في أيام الأحد ، أراما لهذا الاجتماع . وضعت لهم سر لجميع القوم في طوفا جيرة القري . لقد بدأ حضورهم في مناسبة كيلة بصرا من أسهم أن لم يكونوا أكثر لردا على القصة .. قبل ذلك .. كانت هذه وسيلتهم لسفر الظم على احتضانه في عمله خلال الأربعين عاما الماضية ، ولأول مناسر القدر والاحتمال لقوله التي كان حكما بلوى .

وفيما كنت مستغرقا في هذه الفواجر ، سمعت اسمي يتنادى به . كان جدي قد كان لاني ما جعلت من القري . لواء .. ما كنت لأحسن بشيء في سبيل أن أتمكن من أن أعود قواعد اسم الكمال واسم الكسول . من البداية إلى النهاية . بصوت مرشح جهوري ، ودون خطأ ما . ولكني انتريت في القمصان الأولى ، وظللت والها في مكان أصاب من جنب إلى آخر ، والآسي صمير فلبس . ولم أجسر على أن أرفع رأسي . وراح السيد جميل يغاطني لئلا :

« أنتي أن لوبك يا صغيري فريتر » .. فقلنا ما سقلنا طابا . أجل . أقتنا لا بنا لبقول لانفسنا كل يوم : « لا يزال أوليت شبيها ، وسأعلم قدا » . وما عني في النتائج . أن من أسوا ما أصلي به القينا « الأقراس » ، أنه كان ميلا إلى أن يرجمه تعليم إلى الله . فعني أولئك الأجانب أن يكونوا لنا اليوم : « ما هذا ! » الزعمون أنهم فرنسيون وليس بينهم من يستطيع الكلام والكتابة بلغة ! .. وقت بالقتصر الوحيدة في هذا ، يا سي السكين ، فلي كل منا بلع نصيب من القوم .

« أن أولئك لم يبدأ مرة كالية على فطيتك ،

مسطره القدرس الكثيرة بلوى على مكتبه ، وهو يصيح : « صنا ، صنا : » .

وكانت أميل على التحول أثناء هذه القنوصات ، والتي إلى مقعد صناعا . وكان الجميع كانوا في ذلك الصباح صابحين . كان السكون الضال صبيرا . واستطعت أن أرى خلال انقضه الموجود أن رطلتي كانوا قد أسفروا في مذهبهم ورايت السيد جميل نفسه يروح ويسود ، ومسطره الصلبة الصلبة لمت أبدا .

وكان لزاما على أن أفتح الباب ، وأن أدخل أثناء هذا الصمت الضيق . وكنت بحاجة إلى أن أقول أن القوم يتابع إلى وجبي ، وبك الأمر أصبا إلى .. والصحيح أن فكرة السيد جميل جاءت خلوا من الضيق حين سمعني صيته ، قال لي لطيف مالمخ : « أسرع بالجلوس في مكانك يا صغيري . لقد أوشكت أن نبتما وانت في موجود » .

والظلمت بجلسي . وما أن أفرغ على الروح قليلا ، حتى لاحظت أن سطنا كان يركض سريره الرسمية المقراء ، والقنوصة القروية النوراء السوداء ، التي لم يكن يعرفها إلا في أيام الصبني أو في مناسبات تودع الجوائز والتمنات . وفوق هذا ، كان يسطر على رطلتي عشوع في صناد . على أن أكبر المقاجبات وأسي شتما وقص عباي على المقام التي في الطرف المظلي من المقبرة . فقد كانت شاردة عدا ، وكان القرويون جلسوا فيها . في ذلك الصباح . غاضبين متضا .. كان هناك السندا الكليل ، وحصل الجريد السن ، وحصل الشصصيات النوراء الأخرى . وكان اللون يتراق على الجميع . وقد أحضر « حوكه » كتابا يناديه القراء ، فدبنا متاكن القنوصات ، فوجدت مفتوحا على دجبه ، وفستر متقراء الكبير أن على الصلابة .

وبنما كنت أسأل نفسي في سبب من كل هذا ، استوى السيد جميل على طبعه ، وقال بغضنا بين القنوصة القروية الرقيقة التي استمكنني بها . هذا آخر يوم اعلمكم فيه يا أولادي ، فقد جاءه الأمر من برلين بأن التدرسي في مدرسي الأقراس والقرويين يجب أن يكون كله - منذ اليوم - باللغة الكتبية وحسنا . وسوف يصل تعليمهم الجديد لما . أما اليوم ، فسنتسبون إلى آخر درس القية طبق بالفرنسية ، فأرجو أن تولدوا القسي ابتداء .

خلال الأربعين عاما التي ظل يحتل فيها مكانه هذا من حجرة الدراسة هذه ، المواجهة لهذه المدرسة .. كانت القملط قد سفلها الجلي لأول استعمال .. وانحدر الجور القلبي في الفناء قد دبت ، وتنبهت القلاب التي زلجها بيده قد دبت فروعها حول النوافذ واستطاعت ان تسطح الجلي .

اي شيء كان يلهم هؤلاء المسكين وهو يتكر في انه طريق كل هذه الاشياء ، ويسمع وقع قسبي الخلة - في المطابق الاعلى - وهي الروح وتنفذ ، يحرم امتنعها . فله كانا راحلين في الله دون قوة . ومع ذلك فما لولع بكنته ، ولا الفضل درسا واحدا . فزود بقرسي الخط درسا في التاريخ ، ثم اخذ القملط يرددون ما ما كانوا يتعلمونه من مبادئ القراءة : يا . يو . يو . يا . جا . جي . جو ... وقصد اسكك « هوزد » - الشيخ القس - كتاب مبادئ القراءة بين يديه ، ووضع نظريته على عينيه ، فراح يقرأ الحروف مع القملط .. وكان هو الآخر مستغرقا وحوله يتهدج بالانتماء ، وقد بدأ نظرمصفا ، حتى اتنا جميعا لولسكنا ان نسطه وسبكي في ان واحد .

■ « ! .. ان الشيء ما حيث هذا القديس الأخير »

وعقبه ، دق بالوس القلبي انقلنا بالصاعدة الثانية عشرة ، وراحت الينا التراتيم . وفي اللحظة حينها ، سمعنا صوت النفر تحت بالقلنا حططنا ان البروسين في سبيل عولهم من كبريائهم . وبعض السيد هاملن من بقعه ، وقد اشتد ضجيره ، ولكنه لم يتراء لي يوما الحصول ما لراي في تلك اللحظة .

وقال : « اصداقائي .. 1 .. ان .. الشيء يا اصداقائي ... » .

ولكن صوته الحق ، فلم يسطع ان يتم عبرته .

لم تناول قطعة من القليشير ، وكتب بالبري ما وسعه من خط ، وهو يسلمها بالقره : « تمتش فرنسا » .. وقال ولفا هذه السبورة ، وراسه مستد الى الجدار .. ولم يتيسر بيتت شقة ، ولكن اشارة من يده فالتت لنا : « انتهى القديس ، انصرف » .

ترجمة : محمد بدر الدين خليل

بل كانا يؤثران ان يرياك غزلي القملطو طلع الارض ، ما دام هذا يعود طبعها بصفة دراهم فوق ما يتسبان . لم اليوس على انا جزء من القوم ؟ .. اتم ان لولسكنا - في كثير من الاحيان - تتروا حديتي في حين كان ينبغي ان تتوفروا على واجباتكم ؟ .. وحينما كنت ابيض سيد القملط ، افلكن ضحيري يتخرج من ان احليكم من القديس ؟

وعرف السيد هاملن من موضوع الى موضوع فتكلم في اللغة الفرنسية فلالا انها كانت القوي والوضوح واضرب القلمات في العالم ، فطينا ان نسونها كبريات لنا ، فلا نسمها قسبي . وقال ان « الذي يصون لغة بلاده ، بذلك الفتاح الذي يخلصها من الغلابة » .

لم تناول كتاب قواعد اللغة ، فقرأ طريتا درسا وادعته استنباطا اياه . فله هذا كمل فلوته سيلا ميورا . وما افلكن انني اضفيت يوما لاحد مثل اضفاني اليه اذ ذاك ، ولا فله اهدى يوما من طول الاثارة في التخرج ما اهدى في عهده لقره . حتى لكنا المسكين كان نوافلا لان يتفرغ كل ما كان يعرف قبل ان يطرأنا ، وكان رافيا في ان يمتدح طولنا ، دفعة واحدة ، بكل طبعه .

ولقلب ذلك درسي في الخط . وكان السيد هاملن قد اعد ليله القلبي بعض امتثال جديدة امام القلبي ، وكتب عليها بخط جميل . « فرنسا الاكزاسي ؟ .. فرنسا الاكزاسي ؟ » .

ولم تان القلمات اقل اليهما من مرأي الاطام الصغيرة التي كانت مثبتة الى القملطنا . وكان النافر يرنح الي مرانا وقد اتوهك كل منا في الكتابة ، والصمت بقلنا ، فلا يتسبح مسوي صبر الاطام اجري على الورق .. حتى اضطر التلاميذ .. فقد استغرق القملط في تبع الخطوط المسلية - التي كانوا يتدربون عليها في اول عيدهم بالكتابة - في تحسني واعتنام ، وكلها كلمات فرنسية . وكانت العصا ترسل صدلا خلفنا على سطح القلبي ، فقلت في نفسي ولنا استمع لها : « هل سيكون حشا طبعها هي الاخرى ان تلمد بالكتابة ؟ » .

ومن وقت الى آخر ، كنت ارفع يني عن الصفحة فاري السيد هاملن جليدا في مقصده ، ويمدح تاترسان كل شيء حوله ، وكاله كان رافيا ان يتبكت في ذلته - الى الابد - كل صغيرة في عروسته . ولم يكن له طرا طبعها كثر نظير

حياة سلايم البلبسقي

بقلم : فائزة عبد المجيد

ل كنك شفق لها . ولكنها لم يصب فعلا بالنقل ،
وعند طرحة الفراش . وكان هذا كاليا لنتج
الفة الكبرى « حياة » منبها على المساء ،
ولم يبق عليها منذ العصر بوانر جد واندره عميق
لسؤلونها . ولذا كان خالها يملك على الأسرة
الصغيرة الكثر من حنانه الفاضل ورمائه ، فقد
نكرت لهجة أن تنقل في المدرسة من صف الى
صف بنفوق وتتميز الى أن انتهت السنة الثانية
الثقوية . والتسبب الفلة بعد هذا الى دار
للطبقات بالقمي . ولكنها ما كان يظفر في تلك
المدرسة خلواتها الأولى ، وتقبل بعدسة طلي
المدرسة تهيب ، لآستها موردا ونفسها مستقبلا ،
حتى يعود القصر فيجور عليها من جديد ، وقد
لوت تلطف خالها ، وعائل آستها الوحيد ،
وتصبر لبعته الفلة من جديد ، ولكن لتفجر
فيها طلة أخرى لتعمل الآباء . ومن ثم مراها
تتلمد لكنت عن عمل تستطيع به افالة أمها
الطيلة وشقيقتها الصغيرة . ولجيد « حياة »
الفرصة الوحيدة السبعة امدادها في وظيفة مدرسة
منفرقة يرموها عليها رجال الكراف بالقمي .
وكانت مدرسة اتان ذلك القرية ، قرية دير ياسين ،
وخلوها الكتي من قبول الهبة - ولتستمرات
اليهودية ليحك بالقرية من كل جانب - ولكنها
صممت على قبولها . ولم يبق وقت طسويل ،
حتى أصبحت « حياة » التل الاطى لطبات القرية
وموضع القدر اخلها لآخلاصها وكفانها .
ولكن الأحوال ما لبثت أن تغيرت حين لسودت
عينة الامم لتسليم فلسطين ، وأخذ الجو يتسلر
بأحداث خطيرة لم يكن في الإنكان أن تكون القرية
الصغيرة عنها بغير .

■ منذ أن اطلت الامم المتحدة فراقها الجبار
بتسليم فلسطين ، والفلة « حياة » مدرسة
القرية ، قرية دير ياسين الواقعة في سواحي
القمي ، وهي تملك طرحتها اليها كل يوم لهابا
وابدا . ل كان لسبع الامم راندا ينطلق مرددا
فلسطين عربية ولا يمكن أن تكون لليهود .

ونصحتها لودها بالتوقف عن الانحاب الى القرية
- وهي تجزف بروجها - وبما لها الامور ،
فلم تقبل النصح ، ورات أن عليها لوطنها رسالة
ولاحل القرية الطيبين جدا . لكان اطلت على
عاطها لدرج طليها ، فتيات القرية طلي
الاسماء الأولى وسكت الجراح ، بعد أن عرفت
هر طرذلة في القمي منذ أن لطن فرقت التسليم ،
وبثت صادق المزم فحين لتتلمد الى سباحة
المركة اما جد البعد ، وانها سوف تكون مهمن
في الطيبة . التخلي من رسالتها التي في لولف
الجل .

وانظفت « حياة » ذات صباح لمت وائل من
الترصاص الى القرية لتواجه لهما الرقيب . وكان
حائلا من وراء الطيب يرد . أن المركة الفاصلة
قد لمت على الابواب .

نشأة فاسية

ولدت « حياة سلايم البلبسقي » عام ١٩٢٠ ،
لابوين فلسطينيين من عائلات بالقي ، هما -
« سلايم البلبسقي » و « وسيلة الطيب » .
وعاجرت آستها الى مدينة السلف . ولكن
والدها ما لبث أن لوى حاد . فالتكت الام - مع
ابنتها الصغرى - الى القمي لتمش هناء

ومن خلق المظاهر ، ولسيت تلك الابواب الجسدية
لبنيت لحوم السخنة الاحرار . وبقيت المسحية
معادها ، حين اخذ الجيش البريطاني يفتش القرى
للبحث عن التوراة حتى اذا افيد البحث ، وما من
شاهد يشهد ، اتجه الى جميع القرى في القرية
ليست منهم عدة شباب يلقى عليهم النار لاسم
ابائهم وذويهم .

وتتجوز عند الشهداء في هذه المرة ، ثلاثة
الاول : كما يتجوز عند الجرحى سبعة الاول .
كل هذا ، ولطيف مادية في جهنمها وتضحياتها
بل لقد سبجها الطغاب منها واحدا ، لا حينما
احلقت السلطات البريطانية تنقل بين فلسطين
الكوفية والعمال من العربيين ، لا لهم - كما
قلنا - هم الذين ينقلون من التوراة ، متى
قاده التوراة بان في رجال البلد جميعا لم يخطوا
هذا الزى ، وقد كان ، لا ليس الجميع الكوفية
والعمال .

لم يكن للمنى التي يطلب على الجبال ، لا
وسيلة واحدة ، والمطلوبين ليعلم من التوراة
لا لسان واحد ومرب وقرم يسهل فيه . كانت
هذه الوسيلة هي القوة ، هي التوراة ، هي الكفاح .
وبقيت ، بل في الكلام ، الخلاف ، والفتنة
المربوب بالنار .

نورة عام ١٩٢٨

وبعيد شعب فلسطين من القرية ومبانيه ،
من حقه ودم شهدائه وطاب سجونه ، ايها
والهية وطربا لفلانة ، فالدفع ١٩٢٨ ، في
نورة عارمة احل بها من نفس القدس المقدسة ،
الخطيل ، بئر السبع وطربا بعد الزو اخيها
اليهودية . ولم تستطع الحكومة البريطانية استغلال
ذلك الاثمن ، الا منجذات عسكرية كبيرة .

وبسم كراع النجب الفلسطيني ، وطبائمه
لبريطانيا وسياساتها لتزويد بالذخيرة في جميع القري
السيسية التورية ، لا مراد هذه الاكسرات
الوطنية في ماضي والامس وبالا ، لتقرير حيزه
وتظيم حركته ، وتشكيل الوفود للادعاء عن
قضية في الخارج ، وذلك منذ تولد بعد الانتداب .
ولاع العارمة التي التسمية في فلسطين ، وتبرز
منها مظاهرات خالصة .

فقرى شابين من بيت لحم والقدس هما :
الطوان دود ، وعبد النور جنح يتكلمان للتعبيرات

التي سب بها التوراة ، الوكالة اليهودية وتفرغ
عسوليل في القدس ، كما ترى مجلدا اخر يلود
فرقة للتعبير ، هو فولدي نائب القاطب .

وحلل هذا التاريخ ، كتب في فلسطين ،
اروع قصص الامم ، ويشترك في هذا الفصل
القديم ، كل التي يتكلم حول السلاح . ولقد
كانت الرجال طين لينسروا بها السلاح ،
ويرعن التفرغ التي ما يملك ليحصل على يدلية ،
ورق بيته ، ليدفع الخطر عن وطنه .

وفي القدس ، روى التي صباح الدين فهد
- ولا يتجوز الثانية عشرة من عمره - بسيف
الالة متليل يهودية ليعلم في داخلها اليهود لقتال
العرب ، لم يستشهد ، وهو يتحمل الفيل لصف
الرايح .

وفي معركة الزرارة التي ولصين جيش الافلاخ
وبين اليهود ، روى بلال الله التركة الطغاب
الشهيد صيم عبد كجيد ، الذي ابل اعظم ملك ،
وهو يرأس فرقة الصالحين بيت الامم وقد
رحلت الى المستعمرة - وهي طيورها صارييل
الافلام - هي اذا احكم وضعها مع رفاقه ، لا
يعطها بتعب ، فيصير معها منهم . ولكنه لم
يرك مكانه ، وقد اتيه اليهود واخذوا يظفون
طيرهم النار من كل جانب ، الا بعد ان حطم
واحد واحدا الى الكسكس ، وقد استشهد فيما
بعد في حادث حبال .

وبعد الكثير من القادة - بعد هذا - صعدوا
صبيدا هذه القوي ، فيستشهد القائد حسين
سلافة ، قائد الكتلة الوسطى في بالا ، اثر
استمراده لراس المن ، كما جرح قائد الطفيل
ابراهيم ابو دية جرحا ممينا ، ولما التمسار
عبد الرحيم مصمود فيحصل بوجهه على راحته ،
فدى لوفه وعروته ، ولطغاب لراعا ، ويرز
الحلها معه وشيخه :

« ساجد رومي طي راحتي
ولم يبق في صاري الردي
منما حيثما يسر الصد
في ولما صلات بيتك السدي »

وعبد القادر الحسيني

وحين الثامن من ابريل ١٩٤٨ ، والكسار
يعظم ، واكثر تشتت في فلسطين من كل جانب ،
وانقارها ينسلون الى لوت لللود من القدس

اليوم الموعود - وكان استشهاد عبد القادر ، هو الذي كانوا به ، ثم الأسلحة التي موهبها من السكر البريطاني .

واستطاع رأى قادهم على أن يكون هدف التجربة دير ياسين - وهي من قرى القدس ، وتقع على بضعة أميال منها إلى الغرب - ويبلغ عدد سكانها ٧٧٥ نسمة ، يحيط بها ما يوفى على مسافة خمسين ألفا من اليهود الذين يتكثرون في القسرات ، وكان بين أهلها وبين اليهود يهود جرب منهم بالهاتف عد سوب الفيل في القدس ، إن لا يتردى أحدهم على أحد . وأعطيت دير ياسين ولكن تسببت على هجوم طائفة لذلك بعضهم بالبيوت الآمنة ، وخس خسرة جسيمة ومدافع صليها بريا من الشمال والجنوب والشرق والغرب ، كما وأعطت قوة أخرى عند مدخل القرية ، تحول دون هروب السكان .

وقد تمت الواقعة حين دخل اليهود القرية ، وشروعاً بشؤون داخلها . وأرسلت صحبات الأسفالة من كل بيت حتى أشك السجدة ، فلم ينضم أحد - وكان الجيش البريطاني على معرفة منهم - ولم يكن في القرية سوى حد مسلحاً ، اجنوا بدافعهم منها دفاع الأبطال . وشهدت تلك الأرض في تلك الليلة القليلة ، أهات من البطولة والفضاء ، ونساء القرية ، يقاتلن جنباً إلى جنب مع الرجال ، بعين القوى للجهاد ، وبسند الزايم . واستشهد منهم : حناو زبدان ، وقد نزلت إلى المزرعة تدافع دفاعاً عظيماً بالسلاح . بعد أن استشهد أمهاها أبها ، ثم زوجها ، كما أصيبت رجليها جبهة سلاح ، وذبح عطية بجراح خطيرة ، وهما لقاتلان في قلب المزرعة . وكان هناك من السيدات أخريات كثيرات . منهم ثلاث في طرة بني صعب استشهدن إلى جانب الرجال في ساحة القرية ، والقرية المصرية الصغيرة ظل صامتة حتى بعد سقوط فلسطين بعام واحد ، وهي تقابل رجالاً وتدفع بصغورها وغزاتها ما يربوا على التي شر الفد جندي يهودي وما تستلزم أو تلتصق حتى لأغلب كل قسبر منها بالعماء .

حياة البليسي في ساحة الموت

في ليلة قاتمة لها الظلام والأسى - كما نلت

الوطن العربي ، وما جرحوا شرف انهم - يشار أو قزمية - ، أو سقطت لهم حتى ذلك التفرغ ، راية عن قرية أو مدينة - وفي القدس ، يتكامل مجاهدو المدينة وضواحيها - على رأسهم القديس البطل عبد القادر الحسيني - نفساً جديراً - وتتمتع عليها التجمعات من كل جانب . وسيبور أيمان فلسطين هناك متجمعا في قرأتهم متاجعة ، ويرتفع صوت للتفاح عالي مدويا ، وهي لعارب في كل حي من أحياء المدينة ، تلك الضوازع والكؤسات اليهودية والآداب التي لعمل إلى سكانها من اليهود الياء ، وطرق المواصلات . وتوقف إذ ذاك الفواول التي جعل اليهود في القدس الجديفة . فرفع السكان سكار اليهود في القدس الجديفة . الأعلام البيضاء استعداداً للتسليم . ولكن ، هل جنب فلسطين ليل هذا النصر الذي لوشت إن يحول مجرى تاريخها ، ويملك قديم نضالها ؟ اللهم لا .

في خضم هذا النضال الذي تتركز فيه راسيات النصر ، سقط قائد القدس عبد القادر شهيداً في معركة الفضل - بعد أن حمل راية التفاح لوطه منذ عام ١٩٢١ .

المذبحة الحمراء في دير ياسين

أعلن اليهود ، أن قرار التتسيم ، قد زاد من موقف العرب في فلسطين ثباتاً والهاء ، وإن هذا الشعب العربي الذي ذك الصحاب ، وحسباني الأحوال ، ولوى حديد الأسحجار ، يضلّينسه ووحدة نضاله في تلك المثورات العلية التي سببت الفرار ، ولم يطفح ، أو يزم ، أن يستطاعوا أن يكونوا له أندادا في الممرق . وما هو ذا في القدس ، والخليل ، وباب الواد ، كما في يافا ، وسفلة ، وبارود ، وحيطا ، وعكا ، والطرية ، والقلبية ، وسائر تلكت القرى ، يسعد إلى ملاتهم القرمات ويحطيل كالأصل ليصح كل من ينتصب وقته . . وقته مقر إيجاده وسيسنكر عظام أهله ، وموطن ذكر بانه ، وسر كياته ووجوده وبعت حركه .

إن لا بد من جرعة يقرؤها ليجود لهم مفرجا من ذلك الهلاك الرتاب ، وليطفح عنهم وفاة العرب الذين سطوا منهم أتاييب الياء ، وحالوا دون وصول القنطرات التي كانت تحصل

غريباً كانوا قد حووا لهم قلوباً عليه ، عندئذ
سددوا بها برماحها فاصابها مصاعبة شاذة ،
فصعب تهديده مع التهادن في عين الغريب .

ويذكر الكلام في القربة - وعلى انفسها
الضئيب بدم الشهادة ، وشاح - وبقي الساب
الغريب الجريح فينبه بعد الضربة طويلاً ، فيرى
اليهود يخطون الدماء العربية بعد غشها ،
ويطعمه القدر اذلك ، وهناك طائر انفس ،
وعلى ينف ، وجراح صريح :

« يرى الكرم في القلعة والقوم في القري

وهم على سلك ، ومن غشود »

في الصباح الباكر الكواشي ، ١٩ أبريل ١٩٤٨ هـ
بما كان اليهود يخطون بشهادة القردة الضعفاء ،
وهم يسوقون انفسهم الاخرى حين يلى من سلك
القربة الغريبة ، دير ياسين ، رجلاً وسداً واطلاقاً ،
ويطوفون به في شوارع القدس ، والى الأبدى ،
حائري الرؤوس ، حلق الأقدام - وعلى مشهد
من السكان العرب في الطرف الآخر من القدس -
مطوريين بالحدود لتجسده بالصلاح من عصابات
الجهاد ، في ذلك الوقت ، كل يرقى باب ذوى
الشفة المشيدة ، حبة ، ذلك الجريح الذي
كل آخر ما تخطه ، جاد مصلاً ليشير أطلها
ساجها الآسدة والى جدير تلك الشدة المبسلة
الى عرفت كيف يموت والغيبه وهي في زهرة
شبابها ، في التفتة حثرة من غيرها .

« يا رب ما ترى على الآفة

من مصداق سبيل جبر الحدود

فسمما بالمرى ، وما تسجد الآف

من مصداق سبيل جبر الحدود

ما يصبرها يوماً ، ولا تد لها فيها

مرد في العبد الف يسود

فد - الكفاح وايضا الكد

ري وسمرها فسمما الحدود »

أجل ، في القربة لم تنم ، وما زال الكفاح
لا شربة ، وما زال الوطن خلاص ، والمسردين
عزاً .

شائرة عبد الحميد

فلسطين مليوب التشر والمصيبة - تسبقت
« حبة » من بودها على ليزر الرصاص وذوى
المدافع فيب من قورها الى صندوق الكشاف
بعضه . ولم تنس أن تضع شارة الصليب الأحمر
على ساعدها ، لتسطح القتل بين الجرحى ،
وهي لآدى واجبا التلى .

وانطلقت « حبة » الى القربة ، قربة دير
ياسين ، وهي تترك في قببات القربة الكواشي
دوسين على الإسكاف هناك . فهي لا تفسطن
صلها ليؤدى رسائلهم وخطون الجراح ، لا
تلك أن هناك الآن شحاً وجراحاً ،
والحركة مسيرة القصب . ولم تدر ، في مثل
بين الجرحى ، وطوب لنا مع الجراح ، حاكبة في
رسالتها في راس القصاب ، برد الروح لهذا حثرة
عاد ، ولذلك بصحة وديار ، لم يمر أن تولد
الصليب القواشي طمحين الواجب كيف يلام به ،
والوفاء الجرح كيف يتصد له ، قد انصحن
أذلك الشدة جنائيا بعضها على بعض في تشر
القربة . فلهذا ذبح الهنقا - الحصى الاسير -
بالاشراك مع منطى شرس والآرافون ١٥٠ عرباً
وعربية في هجومه على القربة ، كان منهم القتل
والمسجون من الإهبات والرمصاص ، وحصى وحسرون
أمرأة من القواش ، وسبون امرأة أخرى وشدة ،
بغرو البطون بالحراش ، وزفوا فيها الآجته ،
فلما الاطفال الآراء على مرائى اسماهم ذوقهم
أرباً أرباً ، ولقدوا بنحو ملكة وحسبون جنة
مسوحة في البئر بالقربة .

ولفت « حبة » مع الكاشفين اليوم بواجبها ،
بنبات وإخلاص ، حتى انتهت الكشفة ، فكانت
قلب مصلة من القصر حتى حضر اليوم التالي ،
وبانهاها بحوز اليهود لأشعام القتل للصب
والهوب . كلب « حبة » حملت سبيل على طرغ
القربة اللديج ، وقد ران عليها سكون القوت ،
مرفقة صديقه مجوز ، اتصل الى القدس عن ذلك
الطريق الوحيد المؤر ، ولكنها ما كانت تيسر
عوازل الظفر ، حتى فرق معها عاد شهاب
الجرح يسلت بها .

فصارت فتصد له جراحه . وكل كل ما فيها
من ترسة وحساد قد نكد ، فطقت لثمة راسها
وداحت لعزقه وتشد به ساق الجريح الذي كان
يتزف دماً . أصرها اليهود من بعيد تلك الشدة



« المستعرة » إحدى جامعات العرب الأربعة بمدينة
 فمق من سنة عام ١٩٢٢ م بعد أن ذهب جده مكافعة
 محو ر ٧ دينار في الدفعة وقد سمى « المدرسة المستعرة »
 في ر حار تاسع مدرس علوم القرآن « والده » : الطيب
 برصاص من كبر من ٧ عام حتى قال في بعض المؤرخين من من
 قدم جامعات العالم من حيث سواد ما يدرس في هذه علوم

وخرج منى المستعرة : لى عيسى « المستعرة ماله »



الكتبة الصفي الساج والكلين ، التي دامت خلافة ١٧ عام ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٦ - ٢٢٦ - ٢٢٦

لقد على هذا الكتبة ، انصاره الاطلاق لفته في سبدي من
النه السنة من خلافة ، في لوان عام ١٢٢٧ م استقلت ، على
صوات حماري الممار ونظمه ، از من الحر ، لي قوم عنها في
عداد بحر بحر دلة ، عه مصبون على درالة الانفساض لس كتاب
مساره فوفها ، وكان الكتبة سوي لري ب يكون ساني عاه في لوزنه
والانداع ، فكان كبراً عاه ماري سرف سفة على الله ، ولما اند
لصق قطع الآخر المزخرفة عصفها الزبحس ، لولف في اربانه مطرا
واحداً مصاصكا راتما احاداً

من الممار مصطور و ساني س سوات كالمه ، خرجت عصفه ،

وَدَعَى الْبِلَادَ ، حَتَّى غَابَ سَاحَتَانِ ، عَلَى
سَاحَتِهَا يَجْمَعُونَهُمْ . .

وبعد توزيع الهدايا ، شال كل من ساهم ل
سكنى لا تخف . . .

وكان الناس لن الخلق سيمصر نوبها على ما
اشيروا في يتاني ، ولكن الطيعة امر ينوزع
خلق على جميع من شهد الاحفال من العلماء
والعلاء والمربين والصديقين في عطف الكعاهد
والندري ، وكذلك الشعراء والمصروف الاجانب .

وعلى شاطئ دجلة كانت راحة الطعام والنساء
أعلا جو الاحتفال فأكف القديرون وشربوا ، ولكي
الطعام على راقته لم يمس كثيرا ، فامس الخليفة
سورمه على أهل بغداد ، فأكف بيتي بيت من بيوت
الخواص والعوام إلا دكانه حصه . . .

٨٠٠٠٠ معبد من مكتبة العظيمة

وبعد الدخول وبعد الإنهاء من تناول الطعام بزيارته

أما الممرات ، فهذه بروجية التي تخالف التسمية ،
والكتابات العربية الجميلة ، والصحن الخزف
المستطيل الذي ترتفع في وسطه نافورة يدفع
بهاها دولايل مقام عند شط دجلة .. وعلى هذا
الصحن المستطيل لطل جميع الأواوين والخرف
والحصارات ، التي يقسمها سالي الصحري، وكذلك
المسجد والميدانية والساحة المزودة ..

وكان يوم افتتاحي عيداً للجميع !

اليوم هو الخامس من شهر رجب ١٢١ هـ .
 ١٢٢٢ م . وفيه كلفت زينى بعد أن خرج
 المهديون والباقر والفتاوى من صنع جفرانى
 وسأحلى وقاعلى ..

أن الطلبة المنصر بالله لراد أن يحصل من
هذا اليوم وما بعده بالخاص في أعمال كبير
بهدء بنعمه ، وبخبرة الطلاب وأهل الفضل



أبواب الصلاة ومخارج الجامع القديم في المسجدة القديمة ، أعيد اليوم معرضاً مفتوحاً
تسود منظره وأبصر الصافي وحل محل قبل إصلاحات متدرجة الآثار الماثلة « بعددها



واجهة المدرسة الملة على بحر دجلة وبها كتابة بخط نعت جميل كبر ، حدد منظمه امام السلطان العثماني عبد العزيز خان عام ١٨٦٥ م لم أعيد تجديده بين عامي ١٩٤٦ - ١٩٦٠

التدريس .. وبالإضافة الى الأساتذة والمعيدين كل هذه نواب الأساتذة .. ومن هذه المراكز الثلاثة كانت تكلف هيئة التدريس ..

وكان اساتذتي من أكبر علماء عصرهم ومنهم المؤرخون والفقه والفقهاء ولطفتسون بالطب والجغرافيا واللك والرياضيات وغيرها من العلوم .

نظام الغذاء الكامل للجميع

وانتقل الزور بعد ذلك الى سفاري فشاخوا اللون والاكولات المخصصة للطلبة والأساتذة ، لأن الخليفة أمر بتبليغ نظام الغذاء الكامل للجميع الطلاب والمعلمين من الأساتذة والتدريس والمستطعمين

ولهذه القصة يجب ان نقول لكم اني كنت

حجراتي ، فبدأوا بكتابة لوشاخوا فبدأوا المستنصر الي .. انها حجة ليلية لا لغير بمن لتمثل في .. انه مجد وكتاب ومطسوط امر الخليفة بنقلها من مكتبه الخاصة الى مكتبي.

وبعد زيارة للكتبة اتجه المعون الى فضاء التدريس .. ان لايلقى يجب ان يكونوا على مستوى عال من التحصيل العلمي ، كان التعليم سيكون اسسه التخصص ..

واجب الزور بطريقة تدريس اللغة ، وفق المذاهب الفقهية الأربعة : الحنفية ، المالكية ، والحنبلية والشافعية .. فقد خصص لكل مذهب منها جناح وزاوية فكان في التلاميذ ١١ يقيمون حول الاستاذ الجالس على مقعد مرفوف بالمساجيد وقد ارتدى حلة سوداء ، والى يمينه ميدان ، والى يساره مثلهما ، علامة ما عليه الاسلا من



فريق الخطوط التونسية

بمع باستقلال مالي وإداري وكانت إلى صراخه
خاصة بسعد على الأرفاف الكبرية التي أوقعت
عليه ، والتي كانت نحو المليون دينار كانت تسمى
«حلا سونما الفراء» ... ٧ دينار ذهبي ؛ وخرجوا
«بلاطوا» القصة الفطنة للدينار الذهبي في تلك

الأيام

ساعة عجيبة ١

وفي أبواب القصر ، معان تلك الدخول ، أصيب
الزوار بذهول وهم ساعدون ساعبي العجيبة ،
التي صعدت على عتبة نصف دائرة لها ١٢ طابق
نكل منها باب من الذهب ، وفي أسفل الفتحة
من جانبها نازل من ذهب ، وبعد مرور كل ساعة
يفتح هذا الباب ويصعد منها ساعدي من شدة ،
كلما سبقت بصفه أفتح أحد الأبواب المتعددة
ويجوز إلى قضي ، وجبسة تكون قد طبت ساعة
وعاشه .. وهذه العملية المتبعة على ألسن فتحة
وهيئة سبكي ملائمة واستاثة الشهيرة من

(قصة الخيال على صفحته ١٢٠)

كيفية انهم



ابو الهيثم



ابو المنصور

للعلماء والباحثين، يفسدونها من كل مكان للاستفادة
من كتوبها في أبحاثهم وتأليفهم . . ولم يكن يسمح
بمخارقتها والإشراف عليها إلا لكبار العلماء .

عصر النكبات

وبقيت مكتبي أوج لزمعزها خلال الغريبي
السابع والثامن الهجريين . كانت خلالها منارة
للعلم لا مظهر .

حتى جاء ذلك التاريخ الأحقق نيموولك فاجتاح
بمصاد عام ١٧٩٥ هـ (١٣٩٢ م) وجاء جتوده الرماح

معرفة الوقت بالأساعات ، من تسفل الأبواب
للتوجه

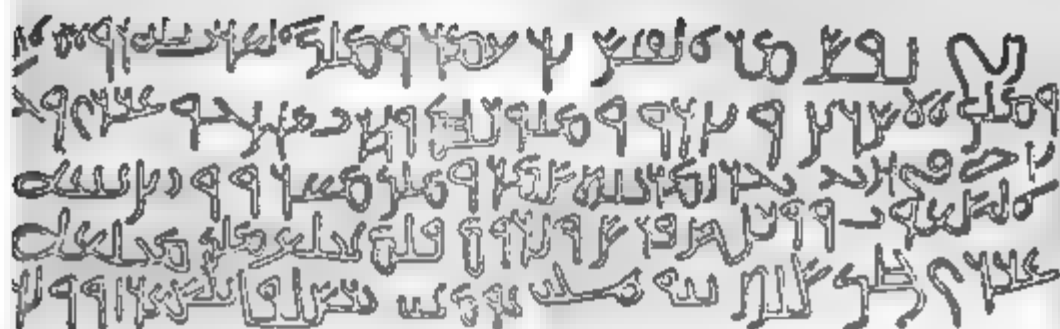
كما جئنا لهذه الساحة شمساً من ذهب
نطلع مع الشمس الحقيقية ونغور بدورتها ، حتى
إذا قربت وجاء الليل طمعت بدلها الحمار مضمينة
أنه كان لراية الوقت في الليل كذلك .

وانتهى الاحتفال وخرج الزوار ، وبدا الظلمة
بمضطرب دروسهم ، لينتزعوا وليصبحوا أطلالاً
في مختلف الاختصاصات .

واردهرب الكلية والسبع حتى وصل عبيد
مطلقاتها نحو . . . ألف مجلد ، وعدد مصححة



استعمل بعض الأفاضل حجرة المستحرة القديمة وداخلها لتحميل مبالغهم ، ولري بقايا الكتابات
الاصيلة في كتاب تزين المستحرة من الجهة الغربية المطلقة على البحر ، موجوده داخل مبنى حصر ،
وبعد تصفها بالوان وزخارف شوهتها .



في معرض المخطوط العربية القديمة ونمت هذه الصورة لحد
بعض نقش النشارة يرجع إلى تاريخه إلى صمام ٢٢٧ م.

(١٥٢٢ م) وفيه نوفل الفرسون عن التبريس ،
وهجرى القبة بها .. وبذلك اكون قد عشت
لثلاثة قرون أو دون ذلك .

وأصبحت تكية .. ثم خاناً للمسافرين !

وبعضها شهدت وجوها ثم أصبحت البنية ، ولقيت
في الأحوال فالتخلت لغير ما بنيت من أجله ،
فصرت حصناً .. ثم تكية .. ثم خاناً للمسافرين
.. فصاروا للمكوس .. فمطبخاً للأبسي الجنود
فمسكناً لجنود إحدى الكتائب ، فمكتباً لإدارة
الجبلان ولعمادى بعض الناس في الأقاليم فالتخلوا
من بئس مطبخ ! وهذا الآخرون إلى حماري ونفوسى
فأصبحوا ينقلونها على ظهور الحمار يستعملونها في
أشغالهم الخاصة !

عودة الروح

واستمر الحال والتسليم بطيئاً على حتى
جاء عام ١٩٤٦ ، وفيه استطاعت مديرية الأثر
المعلة أن تضع يدها في يدى ، وتخلص من الألفاظ

الى بئس الجميل لفروبه وشووه ، ودخلوا
مكتبي فعملوا بها ما تشاء وجعلوها طيبة للبران
التي أوفروها ليظفوا طوبى ضامهم ..

وخرج الجنود من رحابي بعد أن القوا في جراح
عبيدة ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يعرفوا جميع
كتبي لكثيرها .. فكان لي في ما تبقى من حشد
الكتب بعض الغراء والسوى ..

ولكن هذا الغراء لم يدم طويلاً فقد عاد ذلك
النرى الأوج فاردف ثروته الأولى بطرقة ثانية
.. جاء على الرضا جنوده إلى مكتبي وسحبوا بنية
كتبي ، وألقوها طيبة للبران ..

محاولات .. ولكن بلا طائل

وخرج التبراز من بغداد وجرت محاولات كثيرة
لترميمي وأصبحت مكتبي إلى سبيل صدها
ولكن دون طائل ..

وبدا أقبال القبة يقل ، وانضم الزائرون ،
وبدأت اليوم تنشئ مكان كل حجر يسقط من
بئس .. وانضم الإصلاح حتى كان عام ١٩٤٠ هـ .

منها مع جنود ليمورلوك ، وإن كان قبلا مع
الفرار !

وبانتقال الكتلة من رحابي عاد النسيان يسيطر
على سالي التجميل من جديد .

فقالوا : « لا ستقيم معارض داخل البيس وسياتي
اليه الزوار » .. وفلا اعدوا بعض المعارض
لكن معروضاتها الهزيلة لا تشجع البتة على الزيارة
فلم يخط العرب تنال فيه صمود فونتراية
قديمة تطور الخط العربي ، بعضها بالخط
الشقي ، والبعض الآخر بالقوطي والنسخ
.. وجاء الطراف في نسخ من طرافت قديمة
استألفت عنها ألوانها فأصبحت النسخ الجديدة
قديمة ! .

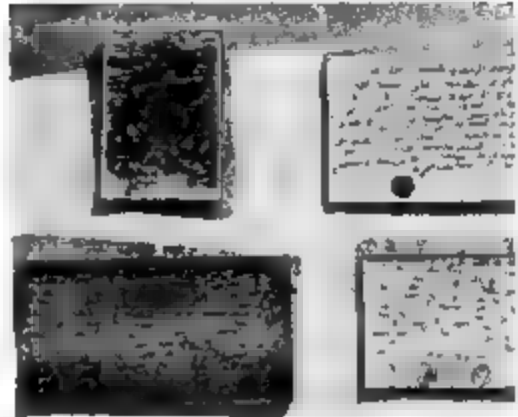
وفي ركن من رفقة الطراف نموذج للاستطراب
عربي مصوغ من الكربون .. !

والشبه الوحيد الذي يمكن ان يحظى ببعض
الإقبال هو اللوحات الجصية التي صنعها غنان
بالسلي ..

وعاد لم ينفذ أ

وقبل ان اخرج قصي ، او ماسكي ، احب ان
الذكر المستولين بتصريح كان قد أطلقه حاكم بغداد
ووجد فيه بأنه سوف يهدم الاسواق القديمة التي
التصقت بين حتى يبرز جمال بنالي ويستطيع
الناس والسياح ان يصلوا اليه بسياراتهم بفلا
من التردد وسط هذه الكتل البشرية المتراحمة ل
تلك الاسواق .. فحتى يا ترى ينفذ هذا الوعد ،
حتى اشعر بأن الحياة قد عادت فعلا الى سالي ..
والتي ليست مجرد أربع حواف صماء ، وإنما
رخارف من الجبس قد تكون رائعة ، ولكنها هي
الآخرى صماء ! ■■

سليم زبال



يشتمل معرض الخط العربي على أربع صور لخطابات
يقولون ان النبي (ص) أرسلها الي بعض ملوك
وزعماء الأمم في عصره ، كالنبطي في الحبشة
والقويصلي بحمص ، والندب ابن سلاوي أمير البحرين
وهي مكتوبة بخط لثبث فيه قوى مراحل الإنشال
من الخط النبطي المتأخر الى الكتابة الرئيسية

نايفار طويل ، لأمانة بنالي وترميم أطلال .

وقال المتأملون بجرون عمليات التجميل في سالي
عدة أربعة عشر عاما .. والعق أنهم طافوا في نقد
جهدا مشكورا .. صحيح أنهم اكتشفوا لرقى الي
.. لا رفقة لكن هذا لا بهم فقد أعدوا اليه على أي
حال بعض جمالي ورواني ..

لقد حاولوا في عام ١٩٦٠ ان يبعثوا الي الحياة
من جديد ، فجمعوا من أحادي الفاني مكتبة
للخطوطات نقلوا اليها ٢٢٤٠ مجلدا مخطوطا من
خراتمة اتشف العراقي ، وخطوها تحت طلب
المطالعين الذين كانوا يتزاحمون على مطالعتها ،
وخاصة أيام الجمعة .. وأحسست بقوة الروح
الي هيالي ، ولكن فرحي لم تستمر طويلا ،
فصرخا ما عانوا وسحبوا مني هذه القطعيات ،
حتى أحسست بضعة ذكريتي بآلام السودا التي



طبيب

الأسرة

اللبن المجفف ، ولبن الأبقار ، في أرضاع الأطفال

• في نظرية الأطفال الرضّع، هل يمكن استعمال لبن الأبقار بلبس الإغذية الكرمسات.
وهذا اللبن المسحوق فابن مكن هذا اللبن من نظافة الأطفال والتنظية عامة ، لا سيما
ويمنع نمش في مكان من المصغرة مجزل ، يمز فيه لبن البقر ، ولكن يسهل الحصول
على اللبن المسحوق مضموما في الطب. وهذا اللبن المسحوق ، هل هو لبن طبي أم
نظفه الصنعة ؟

الحار يتغير مائه فيما بين اثنين أو
أربع . وهو اد يفسد هذا السطح ابحار
يمعم على التو تمقا تاما . وهو يلمسق
بالطبع حاداً على سطح الأسطوانة . ولكن
الأسطوانات تدور ، فسر سطوحها
سكاكن ينشط اللب الحاد من عليها .

وفي الطريقة الثانية يرش اللب من
رشاشات في حرارات يدهلها ويمر بها
هواء ساخن . ويلقى الإنسان ، فينمحر
الماء على الفور ، ويسقط اللب إلى الدغ .

واللبن المجفف بالطريقة الأولى يحتفظ
بغايته . أما المحضر بالطريقة الثانية
فيلف بعض بكتيريااته . وهو شيء
منظر كسفع الهواء وبه الأكسجين .

واللبن المجفف بالطريقة الأولى أسهل
عضما من المحضر بالطريقة الثانية أو من
لبس الأبقار كما هو . وذلك لأن حبه
الحرارة كسر بروتينه فاشطر إلى
بروبات أسهل هضم .

وعلى أن يقول القصص المتنامات
تسده التركات العالم بالحميف بأصاده
تلك المتنامات ونريد فيه ما تشاء
من أملاح نافعة إذا شئت .

وقد صار هذا اللب المجفف بضاعة

● أولا من لبن الأبقار ، هذا اللبن
يقوم مقام لبن الأمهات لا شك في هذا ،
وينمو عليه الطفل نموا طبيعيا . والشرط
الوحيد أن يكون مصفوه بقره سليمة
غير مريضة ، وأن تكون عمليات الطيب
والتدريج كذلك نظيفة ، ثم تأتي من بعد
ذلك طريقة اسره المخرودة للتعقيم .
ولا بد على الصوم من غلي اللبن لضمان
السلامة ، ثم تبريده على عجل . ولبن
الأبقار فيه دسم كثير ، وهو للأطفال
الرضع سرع بعض دسمه . والغلى
يذهب بعيامين (C) من اللب ، وأخر
لا بد من تعويضه على الطفل .

أما اللبن الحاد أو المجفف ، ذلك
الذي أنت تسميه مسحوقا ، فهو لبن
طبيعي ، ذهب عنه مائه بالتعقيم . وهو
في عملية التجفيف بالحرارة يعرى تعميمه
والمفق عليه اليوم أن طريقة تعميمه هكذا
هي أصل طريقة للتعقيم ، وأنجح ، وأقل
أضرارا لأصول النعده التي نال .
والتجفيف يعرى بطريقتين .

في الطريقة الأولى يساق اللبن إلى
أسطح أسطوانات من الصلب دوّارة على
محاورها ، يمر في داخلها بخار شديد
الحرارة . وأذ يسمى اللبن سطح الأسطوانة

كبرى ليل أكثر الأمهات في بلاد العرب إلى الإرضاع به دون الأتداء .

الأسبرين ، له أسماء عدة

— يوجد في السوق عدة أصناف من الأسبرين من المصنعة لآلة الصناعات ، وله في كل أمة تصنع اسم له خاص ، وكل يدعي له قوة خارقة في إزالة الآم الرأس ليست تقرب من هذا صحيح ؟ . وعلمت من صيدلي أن الأسبرين يعطى في حالات أخرى غير الصناعات .

● أقرص الأسبرين جميعها ، مهما احسنت أسمائها ، وتعددت البلاد التي تصنعها ، بها أساس لصل واحد ، وهو مركب كيميائي يعرف باسم الأسيتيك الأسيتي Acetyl Salicylic Acid وعلى هذا فكل هذه الأصناف التي تذكر واحدة من حيث المصنوع . ولكن قد يستحب منها ذلك القرص الذي إذا وضعته في الماء انتفش ، وهو هكذا ينتفش في المعدة فيكون أكثر ذوبانا وأسرع امتصاصا وأفضل .

وصحيح أن الأسبرين يستخدم في غير الصناعات ، فهو يستخدم لإزالة الألم ، ولععض درجة الحرارة في الحمى ، الروماتيزمية وغير ذلك .

أسباب العمى

— ما هي أسباب العمى ؟ وهل هناك إحصائيات تروى حالات العمى الكثيرة إلى أسبابها ؟

● ليس هندي حاضرا معنا نسال منه سوى إحصاء لعام ١٩٥١ أجرى في إنجلترا . أو على الأقل هذا هو ما ورد في سجلاتها القائمة في ٢١ من شهر مارس آذار ١٩٥١ . وقد جاء بهذه البسولات أن بانجلترا وويلز ٨٦٢٨٩ من العمى بينهم ٤٠ طفلا عمرهم أقل من عام . و٤٨٧ طفلا عمرهم بين العام والأربعة الأعوام .

المعدة لا تقوم بكل الهضم

— المعروف أن المعدة هي عضو الهضم في الجسم ، فكم يستغرق الطعام فيها ، وأيضا الفضل من الوجبة الصحية ، تناول كمية الطعام الكبرى في الغذاء أم في العشاء ؟

● هذا سؤال ذو ثلاث شعب .

أما أن المعدة هي عضو الهضم في الجسم فهذا يعطى أعضاء أخرى حقونها في الهضم ، كالأمعاء . الحق أن المعدة تبدأ الهضم في الأشياء ، وهي مع هذا لا تنم . وتعتبر ذلك أن الهضم عملية كيميائية ، وسيلتها الكيميائية .

والمعدة تعزز جدرانها حمضين ، أحدهما البيسين Pepsin ، والأخرى الرينين Rennin . أما الأولى فتقوم البروتين من لحم وأشياء ، وتحوله إلى « بيتويات » أبسط تركيبا ، وهذا هضم غير كامل ، وهو يتم في الأمعاء . أما الحميرة الثانية ، الرينين ، فهي كالتي بالمنفعة ، تجبن اللبن .

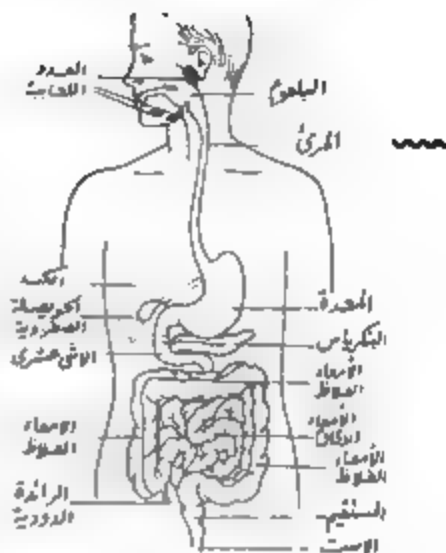
من هذا يتراءى ، أجمالا ، أن المعدة إنما تحضر للهضم الذي يأتي بعدها في الأمعاء . والمصاراة الهضمية بالطبع فيها غير ذلك حامض الكلورودريك ، وذلك لأن البيسين لا يعمل إلا في بيئة حامضية . وكذلك لأن الحمض يمنع بعض المواد

و ١٤٤٢ عمرهم بين الأربعة والخمسة عشر عاما .

ثم ١٨٧٤ من البالغين إلى سن السبعين .

ولكن يجب أن نقول أن هذا التسجيل ، تم بناء على تعريف العمى في قانونهم لعام ١٩٤٨

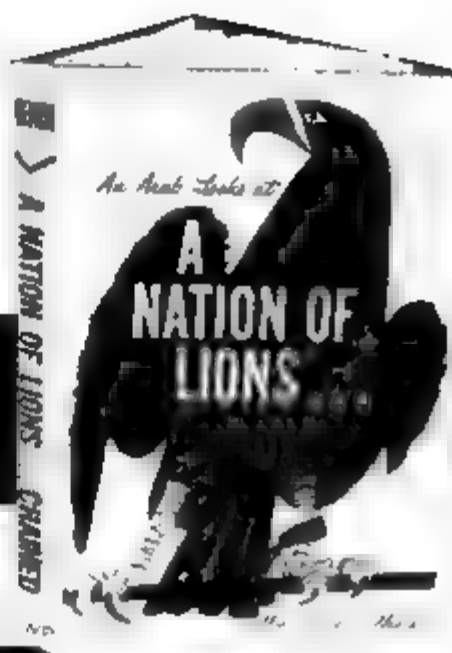
وهو يعرف العمى بأنه الحالة التي يكون



كتاب الشهر

القضية

والرعاية الصهيونية



بقلم : الدكتور محمود السمرة

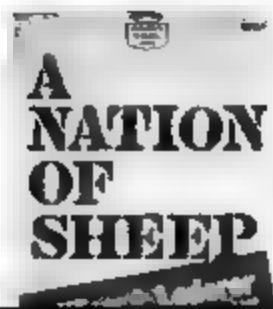
■ عندما صدر كتاب « الأمريكي الكره »
لؤله ليدرر وبيردك (١) عام ١٩٥٩ اضطرت
الموائر الأمريكية المسؤولة في واشنطن لما حوى من
حقائق، فقد كشف هذا الكتاب لهم عن أن مثاليهم
في المشرق لا يتكون شيئاً من الجبال التي
يرسمونها إليها . ومن بعد في هذا الكتاب
دراسة موضوعية مرصعة بسياسة أمريكا في الشرق
الاقصى ، والأسباب التي جعلت سكان تلك المنطقة
يكرهون أمريكا . وقد هتكل المفكرون الاحرار ،
وبعض كبار الكتاب الذين كتب لهم أن يطوفوا في
العالم ، لهذا الكتاب حتى قالت القاعة الأمريكية
الشهرة بيرل باك Pearl S. Buck . « لقد
جاد اخيراً من يقول في سياستنا الخارجية الكلمة
التي كان يجب أن نقال ... وهذا كتاب جريء

صريح ، ويمثل هذه الروح يجب أن مستقبله » .
وبعد صدور الكتاب ، انهارت الرسائل المندبة
على المؤلفين طلب المزيد من التوضيح ، فصار
كل من احد المؤلفين ، وهو الكاتب ليدرر ، إلا
أن يلى النداء ، وأصدر كتابه الثاني « أمة من
التماع » (٢) . وفي هذا الكتاب أيضاً يتخذ المؤلف
السياسة الأمريكية في لاوس ، وبنغلاد ، وفورموزا ،
وكوريا ، ويبين للشعب الأمريكي أن عليه أن يفهم
الخطأ عن الشعوب الأخرى لا أن يبلى طبعا من
التماع تسييره الدعايات والاكاذيب .

والذا كانت الجرة ضد ذات كاتبين أمريكيين
فتقدما لكشف التلاعبين في السياسة الأمريكية
في الشرق الاقصى ، فإن « الأمريكي الكره » في

(1) The Ugly American, By Lederer and Burdick.

(2) A Nation of Sheep, By Lederer, 1961



فتة أمريكا

وخاتمة . وهو يبدأ بمقارنة بين الحضارتين الشرقية والغربية ، ثم يرسم صورة للأسباب التي جعلت أمريكا متكرهة في الشرق العربي . ولكن أهم فصل في الكتاب هو الفصل الذي يتناول فيه القضية الفلسطينية ، وفيه يبين للأمريكيين خطأ الصورة التي يحملونها عن القضية الفلسطينية ، وذلك كما قالها من تشبهه على إحدى الصحابة .

وسبب هذا الفصل رفضت خمس وعشرون دار نشر قبوله ، وحجتها في هذا أن الكتاب يعرض القضية الفلسطينية عرضاً لا يرضى عنه القراء الأمريكيين . وهذا العرض يدل بوضوح على مدى قوة النفوذ الصهيوني ، والدعاية الصهيونية في أمريكا . وأخيراً تقدمت نشره « مطبعة العالم الحديثة » بسان فرانسيسكو .

ولا يستطيع القارئ أن يتبين معنى ما يدل المؤلف من جهد في كتابه إلا بمرآته : فهو كتاب يصمم النطق السليم ، والأرقام ، والوثائق ، أسماء لثقافتهم . ومثل هذا الكتاب هو ما يحتاج إليه الكشاياء العربية والفلسطينية الخاصة .

الحقوق التاريخية

والإعداد الأول الذي به تبرر الصهيونية حقها في

الشرق العربي على مجهول عند الأمريكيين أنفسهم وذلك بفضل الدعاية الصهيونية القوية والواسعة الانتشار في أمريكا ، التي لن تقدم الدكتور محمد مهدي فاضل كتابه هذا الذي ظنهم . وقد جعل المؤلف عنوان كتابه هذا على كتاب تشدريد فضاء « أمة من الأسود ... مقبلة » (٢) ، والذي ينيه الدكتور مهدي أن الأمة الأمريكية أمة من الأسود ، لا من النعاج ، ولكنها أسود مقبلة بقبول المعرفة الطائفة والدعابات المغلفة ، وطبها أن تعظم هذه القبول .

والدكتور محمد مهدي ، عراقي ، درس في أمريكا ، وما زال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة تكساس ، وهو الآن محاضر في كلية الحقوق العربية في سان فرانسيسكو ، وهو في الوقت نفسه يشغل وظيفة استاذ مساعد في « المعهد الأمريكي للدراسات الآسيوية » في سان فرانسيسكو .

وهذا الكتاب مقدم ، وستة فصول ، وشيجة ،

مارزون مثل دوجر بلدون Baldwin ، وإبراهيم كروسك Crossback ، وديفيد ريتشمان Richman ... الخ ، ولكن صوت هاتين الجماعتين يفسح وسط فصيح الصهيونية ولهوئنها ، فلا تصل الى سمع المواطن الأمريكي .

أرضي المهاد

ومن الادعاءات الصهيونية التي لا تراعى بها اليهود لافتناع الشعب الأمريكي بعقله في فلسطين ، قولهم ان الله قد وعدهم في التوراة بان يرجعهم الى فلسطين . وقد لقي هذا الادعاء اذانا صافية من المسيحيين القديسين ، من امريكيين ولادويين . ونحن لو سلمنا جدلا بان مثل هذا الوعد قد ورد في التوراة ، فان الرد على هذا الادعاء يجده عند الاستاذ الفريد جيوم Guillaume ، استاذ دراسات العهد القديم في جامعة لندن سابقا ، فهو يقول : « لقد نطقت هذه النبوة التي وردت في « العهد القديم » ، في عصر اليهود الى ارضي يهوذا ، وبنيو اسوار القدس ، وامادوا بنسباء الهيكل ، وحكموا تحفة قصيرة من الزمن . لقد نطقت هذه النبوة ، ولا يمكن ان تحلق مسرة لانية . وليست هناك أية مبررة في « العهد القديم » نهي على عودة اليهود لانية الى فلسطين بعد عودتهم من الاسر البابلي » . ومثل هذا التفسير اوردته الدكتور فرائكه سايج Stage استاذ دراسات « العهد الجديد » في ميو اوكلاندي ، والاب شيرمان Sherman ، الاسقف في لونج ايلاند .

والنطق السليم نفسه يخبر بان فلسطين لسكانها العرب الذين سكنوها مدة تزيد عن ثلاثة عشر قرنا ، ولا يمكن ان يقر انها ابن غوريون البولوس الذي ربما كان اجداده من السلال الذين هوموا قبل بضع مئات من السنين !

الاضطهاد

والشعب في امريكا يحس بظلم على اليهود

فلسطين ، هو ان فلسطين كانت ارضا لليهود قبل الفين من السنين . ولو طبق مثل هذا المنطق لكان من حق روسيا ان تطالب بالاسكيا ومن حق الهند ان تطالبوا بافريكا نفسها ، ... الخ . ومعنى هذا ان علينا ان نقر خريطة العالم . ان الواقع يصمد لنا خلال الادعاء الصهيوني ، فلسطين عربية منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا .

وهذا المنطق الصهيوني منطقي عجيب ، فهو باغتياره فلسطين وهذا لجميع اليهود في العالم ، وباعتباره اليهود الذين يعيشون خارج فلسطين « يهودا في المنفى » ، يخفق عند اليهودي ولاه مزدوجا : ولاه للوطن الدائم ، وولاه للوطن الذي يعيش فيه . فولاؤه في البلاد التي يعمل جنسيتها هو لهذه البلاد اولا ، في نظر حكومة هذه البلاد ، ولكنه لا يعمل في نفسه الا ولاه واحدا هو ولاؤه للوطن الدائم . وهذا المنطق الصهيوني يجعل من اليهودي العالم خارج فلسطين ، غير مأمون الجانب ايماء حل .

وقد اكد هذا الولاء اليهودي لاسرائيل ، وليس ولاء اسرائيل السابق ديفيد بن غوريون ، حيث يقول : « عندما يقول اليهودي في امريكا او جنوب افريقية او اي مكان ، « حكومتنا » هذه انها يعني « حكومة اسرائيل » ، وعندما يقول « سفرنا » فانه يعني « سفر اسرائيل » كما قال كلاما مماثلا لهذا الدكتور باحوم فولفمان ، المواطن الأمريكي الذي لعب دورا كبيرا في السياسية الأمريكية ، والصهيوني الحريق الذي أعلن استنفاده للمنطق عن جنسيته الأمريكية ، وانجنس بالجنسية الاسرائيلية .

ومع هذا ، ففي امريكا جماعة من اليهود تنكر على اليهود همذا الحق التاريخي ، ونطق على نفسها اسم « المجلس الأمريكي لليهودية » ، فهذا المجلس يرى ان اليهودية دين لا قومية ، كما يرى ان وطن اليهودي هو الوطن الذي يقيم فيه . وفي امريكا ايضا مجلة تسميها « اخبار يهودية » تقول بما نقول به هذه الجماعة ، ويشرف عليها يهود

لو وضع حتى بين أيدي العرب لينظفوه على هذه البقعة الصغيرة من الأرض ، لجملوا الدنيا على الدنيا !

اليهود اشتروا أرض فلسطين !

وقد نشر اليهود بين الإنجليكانيين دعوى كاذبة ، وهي أنهم قد اشتروا أرض فلسطين من أهلها العرب ، والصهيونية في سبيل تحقيق قبايلها لتسجل القوافل كل الألام ، والكذب أهونها . وهذه لجنة شو الإنجليزية تقول : « إن الفلاح العربي في فلسطين وطني حميم ، محبس للتفصيل اليكس في فلسطين والصهيونية والاستعمار البريطاني . ولهذا السبب فقد ثبت لنا أن معلم الفلاحين متمسكون بأرضهم على الرغم من الظروف القاسية للعبادة لهم ، تمسكا شديدا ، ولا يقبلون التنازل عنها لكي نمن لليهود » .

إن الإحصائيات الرسمية تقول إن اليهود كانوا يشكلون من أرض فلسطين عام ١٩٢٠ ، ما بينه ٢٠٠٠٠٠ من مجموع مساحتها البالغة ٢٧٠.٢٧٠.٢٢ دونما . وكانت نسبة ما اشتروه ووعيته لهم حكومة الإنتداب حتى عام ١٩٤٥ لا تزيد عن ٢٠٠٠٠ من مجموع الأرض الفلسطينية . أي أن مجموع ما كانوا يملكونه حتى هذا التاريخ هو ٦٠٠٠٠ . وحسب أعلى التقديرات الرسمية لملك اليهود أقل من ٢١ ٪ ما بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٨ . وهذا يجعل مجموع ما كانوا يملكونه ٢ ٪ يزيد عن ٢٧ ٪ من أرض فلسطين . ولخصه كما يلي

١٠٠٠٠٠ يوم امتلاكها اليهود في عهد الدولة العثمانية خلال امداد طويلة .

٢٠٠٠٠٠ يوم منحها حكومة الإنتداب للوكالة اليهودية من امداد الدولة بلا مقابل .

٣٠٠٠٠٠ يوم منحها حكومة الإنتداب لليهود بأثمان مزرية .

٦٠٠٠٠٠ يوم اشترائها اليهود في مرج ابن عامر

بسبب ما لقوا على أيدي النازية ، ولكن هذا المبلغ يجب ألا يكون على حساب العرب الأبرياء في فلسطين . إن العرب ليسوا هم الذين استولوا اليهود ، فالأكثر من حق لليهود فاته عند ألمانيا النازية . وكلما يتكلمون في حرب فلسطين أن يكثروا عن المظلمة على اليهود ؟

لقد فهمنا طريا الكاتب الصهيوني ليون أوريس في قصته «الطرد» (١) التي كانت عام ١٩٣٦م ، فلهذا ، ما على اليهود من المظلمة في أوروبا ، ثم كيف طردوا إلى أرض فلسطين مائتين . ولكنه لم يستطع أن يثبت أن العرب هم المسؤولون عن هذا المظلمة ، كما أن صهيونته الصميمة جعلته يغفل الجريمة النكراء التي اقترافها أولئك الذين يريد أن يستمر طيف الظلم عليهم . وقد قال المؤرخ البريطاني الشهير أرنولد توينبي Toynbee « إن جرائم الصهيونية في العرب أصغر في الآدم من جرائم النازية » .

اليهود أقدر على تحسين البلاد !

يؤمن الصهيونيون حق اليهود في فلسطين بأنهم أقدر على استصلاح الأرض ، واستخراج خيراتها ، من سكانها العرب . ونحن لو فرغنا أن اليهود فعلا أقدر من العرب على تحسين البلاد ، فإن هذا ليس مبررا لطردهم أهلها العرب ، واحتلال اليهود مملكتهم . إن مثل هذا التناقض قد استعمله هتلر في احتلاله لبولندة . ولو صدق مثل هذا القول لكان من حق روسيا عندما آليت لغزوها في ميدان الصواريخ على أمريكا ، أن تطالب باحتلال أمريكا لتعلم شيئا كيف تصنع الصواريخ ، وكيف أن بإمكانك ذلك رجل إلى الفضاء !

والحجيب أن يلقى مثل هذا الكلام قبل أن عند الإنجليكانيين . والأعجب منه أن الإنجليكانيين أنفسهم لا يدركون أنهم هم أنفسهم كان لهم الفضل الأول في جعل اليهود قادرين على تحسين البلاد . لقد جاد الإنجليكيون على إسرائيل في الشهر السنوات الأولى بـمبلغ يزيد على مليوني دولار ، وهو مبلغ

مظهر القتلين ، والتهديدين لأعلى سلطة دولية .
 حكما أن العرب يحرفون قرار التقسيم ، ولو
 صدر عن هيئة الأمم ، كما ولا بد أن تعارض
 الولايات المتحدة نفسها في تقسيم الاسكا وأطلس
 جزء منها لروسيا البيضاء من سكانها ، أو تقسيم
 كيبورنيا وأطلس جزء منها لليهود الحمر ، ولا شك
 أن كل بلاد العالم لا ترضى واحدة منها بأن يقطع
 جزء من أرضها ويمنحها عنها . ومعارضة العرب
 للتقسيم تصدر من هذا الخلق الذي يتره كل
 النواحي ، والمغايير .

اشعل العرب الحرب ثم هربوا !

ويذكر اليهود أن العرب هم الذين اشعلوا
 الحرب ، وكانوا هم القتلين ، ثم تركوا الأرض
 بعد هزيمتهم ولأولاً بالفرار . وبهذا أصبح
 الأرض ملكاً لإسرائيل . وهذا الادعاء ذو شقين :
 أولهما : أن العرب كانوا هم القتلين ، ولأنهما
 أن هربوا جعل املاكهم ملكاً لإسرائيل .

أما أن العرب كانوا هم القتلين فينقضه ما جاء
 في كتاب مناهم بيجن « ثورة ٤٨ » حيث يعترف
 أن وحشية رجالة في القتل بالعرب الأول كانت
 السبب في مفارقة العرب لأرضهم . ويقول توينبر
 وهو المؤرخ النقي ، أن اليهود بوحشييتهم قد
 اضطروا العرب إلى ترك بيوتهم واملاكهم والفرار
 إلى البلاد العربية المجاورة . وهذا القول نفسه
 ورد في كتاب بن غوريون (٢) .

وهل إلا ترك الره املاكه ودأبه يضر ملكيتها
 ويمنح من العودة إليها ؟ هذا ما لم يقل به أي
 قانون دولي . وهل خس الفلسطينيون املاكهم منكما
 تركوها أمام القزوة الثاني ؟

توطين اللاجئين !

وانشأت الصهيونية في أمريكا أن الدول العربية
 تقف في وجه توطين اللاجئين ، لأنها وجدت في
 اللاجئين قضية سريعة ، تستطيع أن تسوّم بها
 في المجال الدولي . ومثل هذا القول يترسّ مقدماً

والحولة ووادي الحوارثوما بين خليج عكا وحيفا
 من ملاكها في الفلسطينيين ، ولا القاطنين الفلسطينيين
 وكانت الطغيات لملات سورية ولبنانية في العهد
 التركي .

٢٥.٠٠٠ دونه اشترعها اليهود من اصحابها
 العرب الفلسطينيين .

والعرب الجنيون الآن في إسرائيل ، وهدمهم
 ١٨. ألفا ، يمتلكون ١٢٪ من الأرض ، ومعنى هذا
 أن ٨٠٪ من الأرض الموجودة في إسرائيل هي ملكه
 لاصحابها من الفلسطينيين اللاجئين ، وقد وضع
 اليهود يدهم عليها بالقوة . وقد أكد هذا الإحصاء
 تقرير لجنة هيئة الأمم عام ١٩٥١ . وجاء في هذا
 التقرير أيضاً أن اليهود قد استولوا بالقوة على
 أكثر من ٤.٠٠ مدينة وقرية ، و١.٥٠ ألف دكان ،
 و١٢.٠ ألف دونه من يزارات البرتقال ، و ٤.٠
 ألف دونه من التمر ، وما لا يقل عن ١.٠ ألف
 دونه من الفواكه المختلفة ، وأكثر من ٩٠٪ من
 مزارع الزيتون . وكل هذا الذي ذكرناه ، حسب
 تقرير هيئة الأمم المتحدة ، لم يدفع اليهود مليماً
 واحداً منها له !

الاقطاعيون هم الذين يعادون إسرائيل !

ومن التعديلات التي لظت رواجاً في أمريكا
 والفرط ما إذاه اليهود من أن الاقطاعيين فقط
 هم الذين يعادونهم ، أما باقي الشعب الفلسطيني
 فنوال إلى التفاهم معهم . وهذا لا شك فيه أن
 الاقطاعيين يعادون إسرائيل ، ولكن عداء باقي افراد
 الشعب من مسلمين ، وهنال ، ورجال أعمال ،
 وطلاب . لا يقل عن عداء الاقطاعيين . وقد أثبت
 تقارير مندوبي هيئة الأمم كذب هذا الادعاء .

العرب يعارضون قرار هيئة الأمم

ويقول اليهود أن العرب يعارضون قرار
 التقسيم الذي وافقت عليه هيئة الأمم عام
 ١٩٤٧ ، وهم بهذا القول يريدون أن يظهروا العرب

(١) Revolt, by Menahem Begin.

(٢) Rebirth and Destiny of Israel, 1954, pp. 530-1

« قلعة الديمقراطية » أن يسموها « قلعة الحكم العبدى » .

« أين الديمقراطية في إسرائيل ؟

إن العرب فيها يعيشون مواثيق من الدرجة الثانية ، لا يستطيعون الانتقال من مكان إلى آخر إلا بإذن صديق وكفته شروط قسرية . صبح أن الأرض لرغمهم والبلاد يلاطمهم ، والصهيونية التي تحكمهم مضخة طاردة على البلاد . فحول المناوئ بين اللواتح ، وفي الانتصاب ، ديمقراطية ؟

الاعتراف بالواقع !

ومن أكثر الصعج للبررة لوجود إسرائيل رواجاً ، القول أن إسرائيل ظلمة ، ولها شأن من الضيعة تجاهل وجودها . ومثل هذا المنطق يطلب من العرب التسليم بالواقع دون نظر إلى شرعية هذا الواقع . لقد القاب الصهيونية دولة بالقوة في أرض عربية ، بعد أن شرحت أهلها ، والتمسبت بالأكام . طلق منطق هذا الذي يطلب من العرب التسليم بواقع ظالم ؟ إن مثل هذا المنطق قد جعل العرب يؤمنون أن إسرائيل التي قامت بالقوة لا يمكن أن تزول إلا بالقوة ، وهم لهذا اليوم يستصون .

أرى كيف يستنسخ العرب قيام دولة لجهافة ظلمة على أرض بعد تفريد أهلها ، ولا يستنسخ زوال هذه الدولة من المنطق الذي لا يجد لمصانة في العمل الأول ، يجب ألا يجد لمصانة في العمل الثاني ، إلا إذا كان الهوى هو الحكم .

☆☆☆

هذا طرف من التشويه الذي سأل القمية الفلسطينية على أيدي الصهيونية . وهو تشويه استنسلته الصهيونية لأنه يطلق لها مآربها ، ولو كان القما على القذب والتشليل والاكتاذب .

ومالاً كانت نتيجة هذا التشويه ؟

نتيجة أن « الأمريكي القزبه » الوجود في الشرق الأقصى « موجود أيضاً في العالم العربي . ومن لذلك أن تزول هذه الصورة من ذهننا ، إلا إذا استطاع هذا الأمريكي أن يتخلص من المعايير الصهيونية التي تكبل فكره ، وأمن أن الدولار لا يستطيع شراء كل شيء . ■■

محمود السمرة

أن اللاجئ ليسوا سوى أدوات صناد يستمرون كما تهوى الدول العربية .

والحقيقة هي أن اللاجئ القمهم يرفضون الاستيطان . وهم مضمون على العودة . وجميع الذين تولوا رئاسة وكالة القوث الدولية التي أصب مشورون اللاجئ أكبرا هذه الحقيقة . أكعبا هري لا بوس Laboune ، أحد مفواء وكالة القوث ، والدكتور جون ديفيز Davis معبرها السابق . وقد جاء في أحد هذه التقارير الرسمية :

« إن هؤلاء اللاجئ اللورين الذين طردوا منألمهم ، وموارد رؤفهم ، يعيشون الآن على القولة والسرعات نتيجة للمعان الصهيوني على فلسطين ، ليتساملون اليوم عن مصرهم ، وعما يفضله لهم القدر في طياله . القهم لا يظنون غير العودة إلى وطنهم ، والاستقرار في بلادهم ، ولا أمل لهم في الحياة إلا إذا أجيببت طلبهم ، وبالقوا معهم في العودة » .

وله أكد هذه الحقيقة أيضاً كل منزار مخيمات اللاجئ من صططين ، وممثلين ومسيحيين ، ولأرثين .

قلعة الديمقراطية !

والدعاية الصهيونية مولة بتزديد هذه الدعوى وهي أن إسرائيل هي قلعة الديمقراطية في الشرق الأوسط ، وأن الحكومات العربية حكومات ديكتاتورية . ومن بعد هذه القموى تزرد على السنة القاسة من الأمريكيين ، مما يدل على أن الدعاية الصهيونية قد وجدت طريقها اليوم .

ولكن هل إسرائيل ، حقا ، هي قلعة الديمقراطية في الشرق الأوسط ؟ إن الأساسي الذي قامت عليه إسرائيل أساسي ديني أو عنصري ، يقول أن الدين اليهودي هو خير الأديان ، وأن الجنس اليهودي هو أفضل الأجناس البشرية . أما أن يكون الدين أساسا لقيام دولة ، فهذا مفهوم كان يمكن أن يكون مستتباً في القرن السادس عشر ، وما قبله . وأما الإيمان بالجنس اليهودي ولغوه ، وهذه خرافة ، ومن أجل القفصاء على خطر هذا القموم الخطاطي قامت العرب القمية الثانية .

لقد كان تولي بين أخطوا على إسرائيل اسم

من الكتب التي وصلتنا



قصة الطاقة الذرية

لورا ليريس - ترجمة عمر كامل الوكيل
مؤسسة فرنكلين ومكتبة الانجلو العربية

● يجد القارئ في هذا الكتاب قصة كان أبطالها هم اعلام العلم ، وكانت حياهم فيها جهدا في توضيح ، وتلقا للناس مع تصفية بالنفس ، وسرى القاريء كيف كانت الفكرة تنتقل من راس الى راس ، ليكون لها في كل نقطة زبادة ونماء .

العالم يفرق

باسين رفاعة ، دار أمين ريدون - دمشق
● مجموعة قصص منها: القزح جردون الصمت ، بلا احلام ، جبل الفداء ، الرايا ، القنبي ، عالم الآخرين ، البحر ليس اذك ، العالم يفرق .

النظام الاجتماعي في الاسلام

راشد الرحمان الكويت
● حاولت ان اعرض في هذا الكتاب صورة من هذه الحياة الاجتماعية للزوجين حتى انها ، وما يتربط على ذلك انشاء الاجتماع والاقتصاد ، وذلك من وجهة نظر الاسلام ، مستندا على كل ما اذكر بالكتاب والسنة ...

دعوة الى السفر

الدكتور محمد السلام النجيمي - مشهورات
مونداد بيروت

● لا لم ترد في هذا الكتاب سوى ان اصف انطباعات نفسي امام ما رايت في عالم اسفاري القريب . في هذا الكتاب ، رحلة الى مصر ، قصة من نذاع ، حتر في بغداد ، ذكريات بارسية

الشمس والقمر والنجوم

فريمان - ترجمة الدكتور امام ابراهيم أحمد
مؤسسة فرنكلين ومكتبة الانجلو العربية

● ما الذي يجعل القمر يضيء ؟ وما هو النجم وما الشكل الذي يبدو عليه القوة الأرضية من الفضاء المحيط بنا ؟ هل الشمس في حالة احراق مستمر ؟ وهل توجد حياة على أي كوكب من الكواكب الأخرى ؟

هذه أسئلة يجيب عنها هذا الكتاب الصغير الذي كتب للفراء الناشئين .

في الحضارة العربية الإسلامية والجمع العربي

اندكورد شوكت انطى - مطبعة جامعة دمشق
● بحوث تشمل بالحركة العلمية والطبية ، منذ العصر الجاهلي والذي كانه من تصور اسلامية ، وبلغ في نحو ١٥٠ صفحة .

فهرس ابن عابدين

جمع وترتيب الاستاذ أحمد محمد الخطر
الطبعة السورية - حلب

● هو فهرس ايجدي لغاتية ابن عابدين ، وهو احد الفهرس التي تنطق على نفسها لموسوعة اللغة الاسلامي التي استقى شروحها عن مؤلف اللغة الاسلامي الذي طبع في السريون بجماعة باريس سنة ١٩٥١ وتولت امرها جامعة دمشق .

كتاب الطب عند العرب في المصور الحديثة

اندكورد شوكت انطى - مطبعة جامعة دمشق
● كتاب يشمل فصولا عن الطب الحديث في لبنان والعراق والكويت والسعودية والاردن .

صَدْرَ حَدِيثَا
عَنْ
وَزَارَةِ الْإِبْرَاشَادِ وَالْأَنْبَاءِ
الْكِتَابُ النَّقِيبُ مِنْ مَسَلَسَةِ
الزَّيْنِ الْعَرَبِيِّ

مَآثِرُ الْإِنَافَةِ فِي مَعَالِمِ الْإِخْلَافَةِ

نَالِيهَا

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَلْقَشَنِ
تَمَامُ أَجْزَاءِ

طَبِعَ فِي أَحْسَنِ ثَوْبٍ
فِي

مَطْبَعَةِ حُكُومَةِ الْكُوَيْتِ



طفلة

للكاتبة النمساوية : (ماري شافتر)

كانت صفوف فترة لشي في بطة وعشاء ،
على طول الطرق الممتدة الى ما لا نهاية .

وكانت الوجوه لعكس المصير من المصور لم
يترك ما للرحمة .

كانت شجرة لا تنطق لهم من بلد الى بلد ،
وكانت ماري لا يرفي احد ان يصحبهم اياه .

ان الاصغر الذي حصل بالوريا في المصير
الخاصة ، فالحق وشاق لم يكن في ميسور اسكن ان
يقرر في انها يمكن ان نيت ابناء .

في ليلة من تلك الليالي الحارقة للشوكة انطلقت
حديقة تنادي لا انا . ثم لمعها الصمت فلم
لسمها ان .

والكلام والاب يفران ، ولكن في الطرق
الطويلة ، يمكن ان ظلمها المصالح .

سجدت في التي لم يزل من ذلك الصلبي
سوى ما تكفي الى صحنه من حديثه عليه ، انه
كذلك الشرف الذي كان يمدن ، في ليلة حارقة
ساجية ، باقية لطيفة ، فيما كان يلوم بجوهر
شوارع مدينة والسمه . ما هو ذا يصر بكثرة
صخرة طمية على حيد الطريق ، بظلمة يادية
الامام ، لم انها لا تحل بكلمته الودية ، لعل
جزبا عينا قد اجتاع قلبا ، حستا ، مسوف
بدمها تكلم في مركز الشرفة . ويأخذ يدهم
بلفظ .

☆☆☆

ويخلق حول الظلمة مار من رجال الشرفة ،
بالصمتهم الرسمية . اتم في خرج ظاهري ، والظلمة
تأتي ان لنطق بكلمة واحدة .

ولكن ، لا يد انك تعرف اسمها على القل ،
اجل . انها تعرف : العربيد الضمير .
سنوات

كانت تتساق دلتا
الى لمة من حذاء ،
ومن حين تفتعل
وعصفان .



السامع نهارت السامع ، انظر : هذا هوذا ان
وسمعت جلبة في الخارج ، وفتح الباب ودخل
الفرقة رجل ثياب العمل ، قد جهنم الفلق مضيء ،
فلما رأى الطفلة ، اشرق وجهه وابسمت شفاهه
ابسامة جليلة ، وهنك القريب

واولمت الطفلة من الرأفة به ، وجمعت
السامع في انفسه ، فاعادته .
فلما انقضى

... من الطفلة المنيعة لمعول ان نكبا بمقتد
... لا تعري من هم اهلها .
واجاب فرز الشيمر :

... انما لا تعري في الرابع ، من هم اهلها ؟
ولقد كانت تجعل على اسس ، اي حاسدا يخبئها
المدد لها

بذلك القصة في عام ١٩٢٤ .

كان الجسمي فرز الشيمر قد قدم ليكنس بين
لونه اجازة فصرة ، وكانت زوجته قد ولست

فانها بوجل ، وقد ترفت حينها بالدمع ،
وحاولت ان تمسحه براحتها .

... والآن ، اسمي ، قولي من هم اهلنا ؟

... لا ادري ، حقا لا ادري .

... ان فتاة مثلك لا تعري من هم اهلها ، هذا
غير معقول .

ولكن الطفلة كفيها ، بلقة . وبسال الفتى
الياس : منها ، ولكن بغفر له ان له وسيلة بين
بها الطفلة وبين نفسه هي : النوم .

وهكذا ، وبأيدهم الرتيكة المسكبة ، احده
فباط الشرطة سيرا للطفلة التي ما ضمت فن
استغرقت في نوم هنيء قروي .

وعند متبلج الفجر ، تقدم الفتى من
الطفلة بطرح ، وما ان طرفت مبتكها حتى
بنقرة حادة ، وسالها بلسوة :

... اين تسكنين ؟ يا الفريد الشيدر

وجاء الجواب منها على الفور : انا في شارع مول
واجالت الطفلة بصرها حولها كالسليمة ، لمعول
ان تعرف المكان الذي انتهت اليه . وفرد الفتى
راحتيه رافعيها ، وقال :

... حسا ، انت تطمئنين قل ، اين

تسكنين ؟ هل يمكن اهلنا هناك ايضا ؟

... اوه ، لا ، ابروك

وفات الصلحة الفريد التي البقلة .

... لا ، ليسوا بأهل ، لا ادري ماذا حل
بأعني ، ان الذي يمكن هناك هو ...

واستلم الفتى الكلام ، ففكر في طاعت
يهود :

هو فرز الشيدر

... ليس هو كذا ؟

... بلى ، لا .

وقصفت حينها بالدموع .

وقال الشرطة الذي شتر عليها في
الشارع :

... غير ما نضله هو ان اعطى الي صوان

١٩ ، شارع مول .

فكافحه الفتى :

... ليس هم "شروكة" بهذا المعنى . انا

حيرت هذا النمط من المواقف . ان



منذ امد قريب طفلة - وحصلت الطفلة بدرافيه
سلطات مستديرات ، ثم لعين عليه أن يعود إلى
الجهة .

ولم تكد امر ستة ، حتى حدث ما اتجا مجموعا
من البشر إلى المغرب في كل سبيل من الأرض ،
بعضهم طرد من حائله الذي ظلمه وطمعه أجده
من قبل . وبعضى طرد من بيته ، وبعضى لزيح من
مدينته . وانتقلتهم جميعا موابك طويلة الوجه
إلى الشرق ، ليحتجزها هناك بطلاق وطلاق من
الاسلاك الشائكة . ولفرق الأهمسل ، وانقطعت
الصلات .

واطلق سراح فرنز الشيعر من الاسر ، وشرع
ببحث عن زوجته وابنته ، وعن ماولى .

وإلى مدينة بلهج أهلها يافته وجد عملا وسكنا ،
ولكنه لم يشر على أسرته . كانت مدينته مليئة
حالا . كان يبور ، حيثما من مكتب إلى مكتب .
فكسدت كانت اثنت مكالل للبحث عن التالين ،
لعل في الصحف أسماء التالين وتلعبها في الراديو ،
ولكن هذا السداد لم يكن يصل إلى كل مكان .

ووجد الشيعر ، ذات يوم عنوانه في شخص يشت
صغيرة اسمها الفريد ، عثر عليها وحيدة ، لا أهل
لها ، في محطة ، إلى مرور طائر من اللاجئين ، وكان
يتدلى ، حول عنق الطفلة ، صليحة مربية غنى
فيها اسمها . ولم يتنج له معرفة اسم أمها ،
وكيف لمريت . كانت الأحداث الرهيبة تجاوز
قدرة الهم لدى الطفلة . إن كل ما كان في مكانها
إن يقول هو : ملا مربية ، ذهبت . متلصحة
بذلك من القدر الحزين الذي كان على فرنز أن
يشغله .

ومرت سنان ، كانت البيت الصغيرة خلالها
مصدر سعادة فرنز الوحيدة . وأمس كان يوم
عيد ميلاده السادس .

وانتقلت الفريد ، إلى الصباح ، فوجدت إلى
جانب سريرها منضدة صغيرة مغطاة بالورود توجع
لها عليها أبوها كل الدنى التي كان يقدّر أنها
ستدخل البهجة إلى قلبها . اللام ذات اللون زاهية
وطابة كبيرة ، ولعبة كانت تشغلها دوما : لعبة
ذاب عين تختل وتخلصان . وعلى يها أبوها ،
بعد ظهر ذلك اليوم إلى حديقة الحيوانات . ذلك
يوم سيظل ، معها كله ، مالا في خاطرها . على

إن كاتبة مبهمة ملأت قلب الطفلة في السار .
كان الأب والست جالسين إلى المنضدة ، وهما
يسألان طام الغمام ، حين دن جرس الباب ،
وبادرت الفرد إلى الباب وفتحت ، فزات أمامها
سيدة مجهولة وبنتا صغيرة . وسألتها السمرات
العربية :

— هل يكن هنا السيد فرنز الشيعر ؟

ولما ردت الفريد بالإيجاب ، جازت السيدة
الطبخ ، مصلة ييد طفلها ، وانجهدت إلى الفرقة
العاورة ، وقرعت بابهما لم دخلت ، ولذا تركت
الباب مشرعا خلفا ، تيسر لالفريد أن يرى صا
يجرى هناك ، وصاحت السيدة ، فرنز .

وارتمت على حسنة الأب والدموع لهما من
مافيها ، بيتا بهي فرنز عشوها وأنشأ يكي
مردا

— ماري ، ماري ، حمدا لله ، أنك حية ...
الفريد

وكان النداء الأخير موجعا في الظاهر إلى الطفلة
التي كانت تحسني خلف الباب ، بيد أن غديها
استحووا في الأرض عندما رأت الطفلة الغربية تهيب
النداء ، وتطلق صوت الأب ، وهو يلبها ويسمها
إلى صوته مرعشا .

وبهاوت الطفلة التي خارج البحيرة ، على وصيد
الباب ، وأبست رأسها إلى الجدار وأخست
لبكي ، دون أن تسري ، على التحقيق ، ماذا جرى .
وردت السيدة وقد ملا الفرع طفلها :

— فرنز أكله لم تنس حتى عيد ميلاد الفريد .
انظري يا الفريد ، كل هذه الهدايا لك .

وأشارت إلى الدنى التي اشترها الأب لالفريد
الأخرى .

وفجأة ، اندرست الفريد الحقيقة ، اندرست أن
الغربية هي زوجة الأب ، وأن الطفلة الصغيرة التي
كان اسمها الفريد أيضا هي ابنة الأب الحقيقية ،
أما هي فلم تكن سوى لعبة من لعبات القدر .

لقد مات أهلها بعد الحرب ، وقتل بها في
قلب تيار من الجموع المهاجرة ، في الطرق الطويلة
حتى قبل اليوم الذي أشرق فيه طفلها ، فالتقت

في تلك الاثناء ، عثر الشرطة على خبطة صغيرة ،
على رصيف شوارع عمت .

واضحت الفئش مظروا ، الى الرجل الذي كان
يسم هذه الخبطة الى حماره ينحسما كان يسرد
القصة ، لم يقول لفظه ، وعلى شففيه ابسامة
مشجعة

- والار ، بدالي يا ميني ، سود يعود الى
البيت ، انتك قد عمت بطور الصباح ،
وستسليم احبك صا قرب

وحذف الفئش

- ثوب جميل ، جميل جدا ، يا سيد اسنيدر
فلما بصوب دقيق ، لم يلاحظ بانه كان يتكلم
لذلك ، الا لم يكن من اللازم لرجل الامن ان يتلصق
عن مواطن ليس لها مكان مناسب في مركز الشرطة .

■ ■ ■

لرحمة ولتعبص : الدكتور بديع حقي

في لعبة هذه الحقبة للفرقة من الزمن بالير كان
لها ، وحتى اسم الفئش ، لم يكن في عيسور الاب
والفئش ان يعلما بالتاكيد ان لم وشيعة تربط
بينهما ، ومع ذلك عاشا سعيدين معا .

وتذكرت الاسرة الجميلة الخبطة القليلة في
الطبخ ، كانت هذه الخبطة قد اعتزمت ما يتجنى
ان تفسد ، ان هذا الاب الوافر الخبطة قد وجده
اسرته .

وحين خلد الجميع الى النوم ، تسلمت الخبطة
من السرير ، فداغت ، بلطف نحو كمينها
الطروحة على متسعة عيد ميلادها ، وهرت من
البيت .

لم يكن لديها فكرة عن المكان الذي ستخرج اليه .
كل ما كانت تعرفه ان مكانها قد دخلته فيها ،
لقد فطمت اليوم ابائها العزيز . ما اعلمها فقد
استأثر بهم الفئش الصبي ، ورايت الخبطة نفسها
مهجورة .

شركة القمر للصناعة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢
برقيا : عمركو - سجل تجاري ٢٧

المركبات الوعبدية
في الكويت

شركة لوكاس وسي.ا.في



ذات الشهرة العالمية



تحققوا اذ امتك وزيادة في الخدمات استعمل نلجع غير

لوكاس الاصلية

في جميع ارجاء العالم...
 كرافتن كنتج سايين فلتز



التوازن المثالي بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة الطعم وانقى
 مصنوعة في إنجلترا



قياس
الزمن
الدقيق

بساعات

فاقر - لوبا



معدنة
الثقة

فخر الصناعة السويسرية، تعمل في كل الأجزاء، وترضى جميع الأذواق..



نسائى ورجالى

الوكلاء العامون

المحجريت

يوسف احمد الساعى وشركاه
شايخ داريت - ص.ب ٤١٨



العراق

عبد الحارث لطيف الساعى
شايخ الرشيد - بغداد

شارع جابر بن سالم (المسجد سابقا)

ص.ب ٢٣٨٨ - مخزن ٣٢٣٢٢

فزع الشايخ فهد بن سالم للفنون ٥٣٤١

الكلية محمد عبد الله الشهاب



ضربة السن ..

قالت الأم لابنها التي كانت تذهب
للحروج « لا تسي ان عليك ان تعودي
قبل الساعة التاسعة .. »

فصاحب الفتاة في احتياج .. ولكن
لم اعد صغيرة يا اماء .. »

وكان رد الأم « ولهذا بالذات
اطالك بالعودة قبل التاسعة .. »

كلاهما مر !

- هل دعوت ماري الى
حفلةك ؟
- كلا ، فلان زوجي لا يميل
اليها ..
- ومجربيت ؟
- ولا هذه .. فلان زوجي
شديد الكيل اليها .



بطل في حمل الانتقال

سأل مصطفى رجلاً مشهوراً يوم احتفاله بعيد
ميلاده السمين « ما هي الرياضة التي تفضلها
لنظل بصحة جيدة ؟ »
فاجابه السمين « وما حاجتي الى رياضة ؟
وانا احمل انتقال ٩٠ سنة ؟ »

الى اصحاب النخبة الرفيع

مجوهرات

محمد عبد الله الفارس

تقدم أجمل مجوهرات المزم " لعام ١٩٦٤ "



كسبت .. شارع سعودي .. محمد عبد الله الفارس

المرکز الرئيسي : هامة برقش ٣٣٣٦٦

● فرع نايف : شارع علي بن سالم
تلفونه ٣٤١٩٦
*
● فرع ثالث : بيروت شارع محمد عبد العزيز
تلفونه ٤٤١٧٦
رئيسية بيروت

رد التحية باحسن منها



— ما حلا ٢ .. بعد اليوم
والله مع الله ياراد حلا ..
— لا بد لك ابرء والا صا
شعرت بقله يدي .

تَفْخَمُكَ الدُّنْيَا بِمَا
أَبْلَيْتَ نَبَاكَ وَفَعَلَك



له حق !!

منتهى البرود

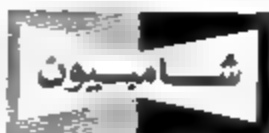
مضى الرجل بغطيت أخته الذي ظل جالسا
مها في الدار حتى تجاوزت الساعة العادية فثرا
مها .. وأخيرا دفعه الفيل الى أن يقول له
« لقد اجتمعا أن نظره أنوار البيت في الساعة
المعترة .. ولكننا تأخرنا الليلة لراعا لك »
فقال الشاب : « ما كان ينبغي .. بوسمكم أن
تظنوها ، لانت الفرا ، ولا هي تترك ١١ »

ل معلم اشتهر بعرضه على الظاهر اكثر من
اي شئ ، طلب زبون قطعة من الشواء . فلما
استقرت ايامه ، حاول أن يعمل فيها لكنه
دون جدوى . فلما كان منه الا أن اسكوا وداح
بشعها بأسنانه ، ومع ذلك لم يلق على القناع
جزء منها .. ول فيك استعصى خادم الطعام
وصاح فيه . « اسمع .. خط هذه واحبر لي
شواء يؤكل ١١ .. فتمثل الخادم قطعة اللحم مليا
ولفصها ، لم قال « أسف يا سيدي ، فإن
الشك اسعد نظام اطرافها ١١ »

استعملوا بلاكات شامبيون

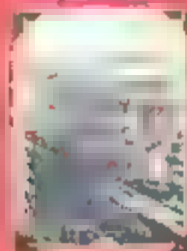
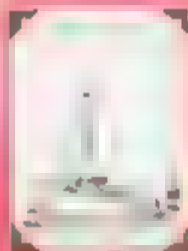


على جميع
سيارات
"فورد"



الجميع يعرف ان فورد هي الامم شامبيون
وون شامبيون . فورد هي
التي تورد بغير ايضا في كل
الولايات المتحدة مع فورد شامبيون
التي تورد بغير ايضا في كل
الولايات المتحدة مع فورد شامبيون
وون شامبيون

في جميع
الولايات المتحدة
مع فورد شامبيون
وون شامبيون



في كافة الامتياز العربية
الجميع يفضلون

شستر فيلد

التي تتركها في يدك
في كل وقت

انها ترضيك حقاً





لبنان في عترة لعدة مديون

WEST END WATCHES

Watches, Clocks, Jewellery, etc.

Watches, Clocks, Jewellery, etc.



احفظ أموالك في لندن في حساب ودائع بفائدة ٥%

إن حساب ودائع مع مصرف لومبارد المحدود يعني الراحة المالية التامة .
لن نخسب أية عربة دخل مطروقة في المملكة المتحدة إن بقودت تراكم طوال الوقت
ولا تتأثر أيضا بالأحوال الاقتصادية ويمكن إجراء السحوبات بسرعة وفقا للشروط
الموضوعة عند فتح الحساب . ولكي تحصل على ٥ ٪ سنويا فإن الحد الأدنى للوديعة
الأولية هو ١٠٠ جنيه إسترليني أو الحد الأدنى لفترة بين الإيداع والإسحار بالسحب
هي ستة أشهر ولكن ثلاثة جنيه شاملة للسحب عند الطلب . إن الاستثمار مع مصرف
لومبارد المحدود يمنحك ربحا على المال المودع والاحتمال فيما يزيد على ١٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه .
اكتب الآن إلى المدير العام للحصول على تفاصيل أخرى وعلى نفسك من
« حساب الودائع » الكتاب رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED

Head Office: Lombard House, Cannon Street, Park Lane,
London, W.1. GROSSMOR 4111 (30 lines)

بدا

الخط الجوي الجديد

الى اوروبا

على طائرات كويتية

ثلاث

رحلات

اسبوعيا

بيروت

الكرنف

الدوحة

كراشي

بومباي

الخطوط الجوية الكويتية

في تقدم مستمر

للاشغال والرحلات الى اوروبا من الكويت الى لندن

الرحلات ٧٨٣٥ الى الكويت من لندن الى الكويت

سيجارة فايسروي - سيجارة الرجل المصري



من بين أنواع السجائر العديدة التي يفضّلها العالم،
يختار الرجل المصري سيجارة فايسروي سيجارة الذوق الدقيق!



فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

هل هذه هي الاداة المناسبة؟



ان المصانع والمعامل مجهزة حاليا للعمل السريع
والانتاج الحدي. ففي مكتبكم. هل لديكم
الالات اللازمة؟
فاسيت هي الالة الكاتبة الوحيدة التي لها كل
الميزات للقيام بمراسلاتكم اليومية العادية.
تحققوا من ذلك عمليا بتجربة. هيئت الكهربائية
التي يمكن وضعها تحت تصرفكم لمدة اسبوع كامل
بدون مقابل.

بعض الميزات الرئيسية لالة الكاتبة الكهربائية

فاسيت ET-3

متصوغة من المولاد الاسوي - سهلة الاستعمال -
ذاكرة ميكانيكية فريدة من نوعها لرسم الجداول
تلقائيا. بنيت للتجارب التي تعادل خدمة 18
سنة في مصانع "فاسيت"



مركز البيع والتوزيع في مصر

المراقب، الزكاة المصرية القومية، شارع فرقة 18/44
مصر، شركة قومي ومركز لخدمة العملاء، مصر 1212-550
السراي، السيد طووس، مصر 127-550
الطريق، السيد محمد بن علي، مصر 124

لبنان، شركة التجارة العالمية، شارع القسوس، مصر 127-550

الملكة السورية، (مبنى الرياض العام، زاهر، مصر 127-550)

كويت، ديورا لؤلؤ، شارع فرقة 18/44
مصر، شركة فاندس للتجارة، مصر 127-550
مصر، السيد محمد أحمد، مصر 127-550
الرياض، السيد الفرج، مصر 127-550

لبنان، شركة التجارة العالمية، شارع القسوس، مصر 127-550

ليبيا، شغل كوتش وشركاه (ليبيا)، مصر 127-550

مؤسسة الأجهزة الالكترونية

تجارة عامة - استيراد - تصدير - وكلاء مصانع وشركات

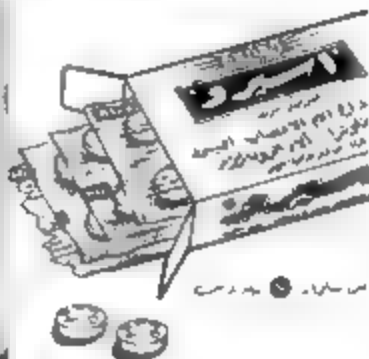
وكلاء عامون لشركة بولب



العنوان الكويت ص ب ٢٤٤٩ - ريف، ترانزينتور

صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشع وانفلونزا ؟

'أسبرو' يعيد لك الصحة..



لأت
'أسبرو'

يجلب لك كل راحة!

إذا أصبت بألم فلا تتردد أن تتخذه فليلاً،
من المكن مساعدتك إلى الراحة السريعة التي
يتمتع بها لك 'أسبرو' تذكرتك أن 'أسبرو' هو
الدواء الذي يستعمله أكثر عدد من الناس في
العالم كله أكثر من أي دواء آخر لإزالة
الألم وتخفيف الحمى وإعطاء أسبرو
منه بركة على الدوام

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصر أجل الرشع

١٢/٥٥٥١

'أسبرو' يجلب لك كل راحة!

قبطان طائرة نفاثة. من نيويورك إلى لندن - ٣,٥٠٠ ميل - في ٦ ½ ساعة.
طائرة تحمل مائة وأربعين راكبًا واشتق عشر ملاحًا، وثمانًا وخمسة
ملايين دولار. عمل خطير يقوم به رجل نجاح، إنه سيدخن
السيجارة ذات النجاح العالمي - ثلاث خمسات فلتز كنج.



555

ثلاث خمسات

فلتر كنج سايز

ستيت أكسبريس - أحسن سيجارة في العالم

قلم باركر
تي - بول؟

لماذا يفضل
الكثيرون



فريقا كان الرجل تم طعنا فانه لا يتقدم على
التدبير ، لذلك تجد بعودة الكثيرين قلم باركر
لي - بول ذا الحبر الشفاف ، انه قلم معلق يتميز
بالكفاءة والموثوق ، وهو موثوق به كانه لا تتسرع
بها الاصناف العادية .

والذا اضربنا ناحية الموثوق فيه ، فان قلم باركر
لي - بول يواصل الكتابة بعد ان تكون الاقلام
الآخرى قد جفت منذ مدة طويلة ، وهو في الواقع
يكتب خمسة اصناف من كتبه الاقلام العادية .
وعندما يحين الوقت لتبديل القلم ، فان بإمكانك
الخيار اي لون من اللون القبر الازرق ، والى
حجم من الريش الازرق .

لقد تم تجميع قلم باركر لي - بول بحيث
يصح التخلص في الكتابة ، وفي كل مرة تضغط على
الزر يدور القلم ويضع قلمك في الساحة بأكمله
الريشة . ولذا لم تكن حسي الآن واحدا من
الاربعة مليوني الذين يمتلكون قلم باركر لي - بول
فعلانا لا تصبح واحدا منهم حالا ؟

باركر

الشركة التي تصنع اكثر الاقلام
رواجا في العالم

شركة اقلام باركر جينزفيل ، وسكونسن
الولايات المتحدة الاميركية

BRITAIN'S LEADING EXPORT CIGARETTE

تزيد صادرات بريطانيا من
سجائر روثمان كنج سايز
على صادراتها من أي نوع
آخر من السجائر.
أيضا تذهب تجدد روثمان
في ١٤٠ قطرا في خمس قارات
على ظهر البواخر في البحار السبع
في أكثر من ٩٠ خطا جويًا رئيسيًا.
شارك الملايين في الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
الأولى في بريطانيا الأولى في العالم.



اسپيرين

خَصَّيْصًا لِلْأَطْفَالِ



باميو فتم لكم:

أسبيرين الأطفال

الجديد

المصنوع خصيصاً لمساعدة
تلائم اعتماد أولادكم
وبتركيبها يتناسب مع
أدواتهم وهو سهل
الغذاء اللذيذة منها يستعمل
تناوله مثلاً أو مصبوغاً.

أسبيرين الأطفال

يحتفظ بكافة خصائص أسبيرين بيار الشهير فهو

- يُمزج الصِّدَاع والآلام الدنَّيَّة والألم
- يخفض الحرارة
- يساعد على التخلص من الرُّشُوخات والالتهابات



أطباء ألمان أسبيرين الأطفال بيار هو الرُّبُّوبِيَّة المُنَوِّنة والمُضادَّة للألم

عشرون سنة مبدوء السم يتناول أسبيرين

فشا پوتا

فأولها هو مبيد «شل» الحشري القسوة
الجديد، السريع التآخر. وأساسه من
D.D.V.P. د.د.ف.ب.



حبر من به بحد بسرعه في هوا او على الأسطح مد حبه
تكون له مارت بعد أن يجف

منه ليس سوى وسد حقه من الجوده سيده ر مثل أختي به،
فيها وديله من تاريل وعونه من ويلاورس وود =

التي هي

قانونيا من أهم مبررات معموله لتسخر في نظرها لأهل يوسفي مستعملة بصفة خاصة في الأماكن الفضلة وبمصر الغربية أصح ما يكون للاستيطان في الأراض السحيقة الشاملة والأراض الخديعة، وطراح العرواات التي يستر وراءها أهل المنازل، وحماية البضائع هروبه والمجتمعات السنية في أحيوت الترابية. ولا يفتقر معمول قانونيا على زيادة اشتراط طرير الفلاسة مباشرة، بل أنه يطلق أجرة نقل اشتراط الطلابة ونجسته في التمشق وتضمينات الجعوة من بقعة استمال سيد

فأبوي حبيب قوی إذ أنا کیه طفله سجا عاء تکل لإذاعة القحاب والیوم
والزنایر والبث والوس وأسمان بالصر صبر وأمل والسک تقصی وترایت
الفضل وکثر من لقیه بآءه عن الحیات العشرية الأخرى.

فأبوي سعيد مأمون . إذ أن الجرحه الضخمة جداً كلالته لإمادته الحشرات ،
تتصر أقل بكثير جداً عن المستوى الذي قد يحدث له ضرر للإنسان أو



شکل فلکیماویٹ

اتصلوا بشركة وشركه في مطبخكم لطلب مره من البياض وتلقوا
الخدمة امة

أعظم اختراع في عالم لارك

السيجارة الجديدة بفيلتر
السيجارة الوحيدة التي يصنع دخانها بواسطة حبيبات
الغصن، ذات النكهة الحقيقية السلسة التي لا مثيل لها

هناك سيجارة التي سماها المدخنون من العارات لمهيكته
في الدخان السيجارة الوحيدة المدفوعة بهندسة مكثية
الابتراع الجديد الذي يمتص في حبيبات الغصن الشجوة
الخشنة التي تمنع الدخان المريرة لتدخينها من كونه
بطريقته لطيف وهو مؤلف من ثلاث حبات الوسطي يحتوي
على حبيبات الغصن وطعم في طرفيها لميل المدخنين من سيجات
الفلور السابحة لتدخين لفطرات والسيكوير

إن حبيبات الغصن وهي مادة يستخدمها الماء لتعبئة الهواء في
عشرين من الأعراض الأساسية والعديد قد سمعت في
الصفحات الواقعية من الفار الساعية في الجيوب المسببة
الأنف وهي تستخدم اليوم في المواسم لفدية والورقية
لحويث هو بها لتأخذ في جو طعم كدلتها فطعمها
المستحقق يتم من حبات العازات السلسة بلديس كد مرات
تحتوي على حبيبات الغصن

واليوم بعد أن صوت من الأجهزة والتجارب مع ادخاب
حبيبات الغصن شجوة بالقوة في هندسة مكثية ديك الشامة
طوقت الهندسة التي جيم الثمينة الدقة التي تكسوها في
النسب الرئيس أكثر من أية سيجارة أخرى حيث حقق اليوم
سيارة لارك في تصد بطريقه خاص في تعبئة فلا تميز عذيقه
تلك سوى يكون التبغ الحقيقية مكثية لارك الطرية
السلسة التي ترصدوها من قبل

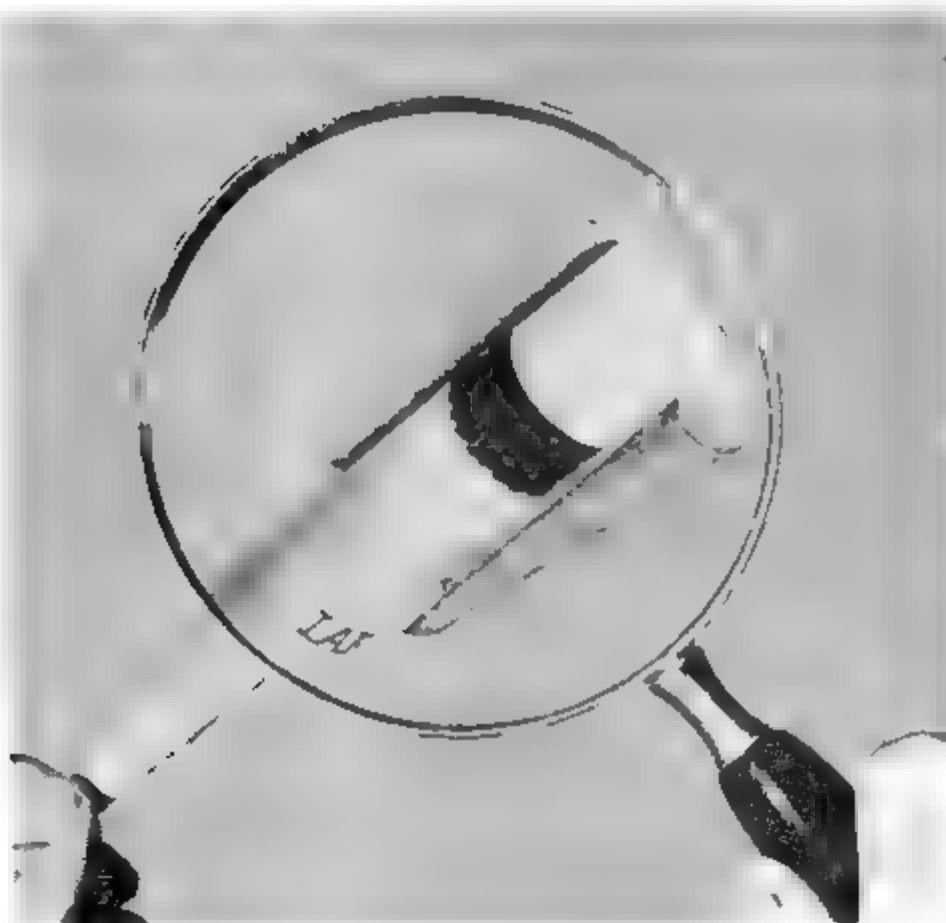
من سيجات شجوة لحياتنا جيمر ميلبورن

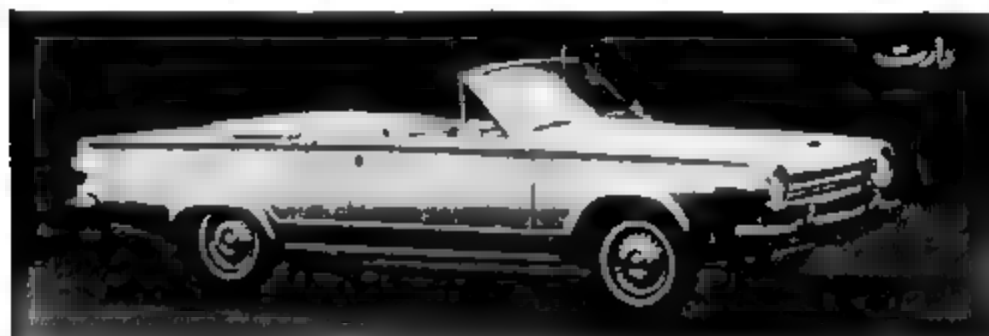


ديس

الندخين يصبح بمناولكم و

”كيث“ ذي الثلاث طبقات





مسیارلات ۱۹۶۴ من صنعتی کرارزاند کوربوریشن

شروعی و جہالت خیر و الاضافہ فہم
 ککھ مہارلک سیارل کورپوریشن معاظفہ
 عام میرنہا الساجہ نقی وصیت او عامی عیہ
 من لشوع فہی بخوی عام جہار لشویر من سوہ
 سورشونہار " مشور و مولد تیار لساویہ لاسی
 مختلف سریع و سیاد جریمنہ لطاریہ کتا رککھ
 فہی مجر میریہ عیادہ و مساحفہ دلسانفہ مسیارل

نونا الخفہ سکتہ من آسمن سیارل کورپوریشن
 کورپوریشن کوربوریشن حق السووع فککھ مہارل
 نویہ لیخفہ مختلف من بعضا جہاز ککھ فککھ
 عہ سائی السیارات و فہی دھن مہیشو کورپوریشن
 سہیت ہامہ ماموسہ سہی سیارل ۱۹۶۴ و سہ
 الجسار و عیادہ ککھ لککھ فہی فہی من السیارل فہی
 لککھ و عیادہ بیہ لاسوون الخارجیہ شمسار

امريكال



دوج



فولكس



جدلية . فريدة . متسيرة

جميعها اليوم وحيد
مكراتس او دوج

كرايزلر
انترناشيونال



اميركية من صنع كرايزلر كوربوريشن. يمكنكم انتم
بمئة قيادة هذه هبة سيارات سلاتيموت دوج
دارت كرايزلر و ميريدان تسوودا كرايزلر
800 سبندر ذات شهرة عالمية
والهم للاختيار من بين مجموعة واحدة من
السيارات 4 طراز

جميلة انت بفضل

اليزابيث آردن

Elizabeth Arden

جديد ومتميز . هذه ثلاثة الاختراعات
لتجديده يا سيدتي . اللون الجديد
لأحمر الشفاه : بوديز فلي* وهو
نحاسي* وبراق . ظم جديد لتعطيف
العيون : بوديز للأصباغ المتسرفة
الثلاثة . ونوع جديد من الكريم
الأساسية (فيلد ريدفيس) فوله بيع
شمسي* . ان هذا الكريم يلمع الاستعمال
ولهذا ابتكر ليتناسب تماما مع جميع
اصناف اليزابيث آردن للمكياج .



أحمر شفاه . كريم أساسية
(فيلد ريدفيس) . سائل
لتلطيف العيون . بوديز
(التزويل فيل) - (واكس)
مرطبة .

NEW YORK • LONDON • PARIS

نيويورك

لندن

باريس

العرب

العدد ٦٦
دو الحجه ١٣٨٢
مايو
(ثار) ١٩٦٤



سوانر

٢٠٠

سوانر



■ في سيراكوز ، وفي أقرن الثالث قبل الميلاد ،
عاش العالم الأغريقي التسموي « إرخيميس »
وإرخيميس مشهور بأنه هو الذي اكتشف قانون
الوزن النوعي والكثافة . وهو يرى في هذه الصورة
يوم سجنه لماكد من أن الذهب الذي لديه لصاحبه

مضاربات سارت
ثم بارست

عزیزی القاریء

● حقيقة يدركها اكثر قرائنا .

وقد نطعم على الثقافة القليلة منهم .

تلك ان مجلة العربي في صميمها ليست بالمجلة الادبية ،
وانما هي مجلة ثقافية عامة .

والادب كان قديما يطلق على الثقافة عامة ، والتادب
عند العرب كان التكلف . وضاع معناه على الايام فهو اليوم
غير ما كان بالامس .

ومجلة العربي اليوم تتالف من صنوف من الثقافة شتى،
احدها الادب ، بالمعنى الحديث ، عندما نقول الادب العربي ،
والادب الانجليزي ، والروسي والصيني والفرنسي .

والادب لو حسبنا نسبة ما يرد منه في مجلة العربي
لا يكاد يزيد على عشر ما ينشر فيه .

والكتابة في كل صنوف الثقافة هذه صارت اليوم
اختصاصا .

وكتاب الادب صاروا اساتذة مختصين .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- أ حديث الشهر : هذا شهر أيار شهر الورد والربطان .. والد العالي !
 ١٢٠ مودة الراي المصري
 ١٢٨ مودة الراي المصري

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٦ المد العالي ، صار اليوم حليقة واحدة !
 ١٢٩ الأسبوع في الكويت

لغات وآداب :

- ١٢ كتب كثيرة ما كتبتها العرب عن العرب وعن الإسلام
 ٨٧ عبد القادر الجرجاني ، صاحب علم « لسان » وعلم « البيان »
 ١١١ ابن المقفع له رأى في ثقافة عجمي !

طب وعلوم :

- ٢٨ داف البيوان : لا « الجوتاجار »
 ١٥٦ طبوب الأسرة
 ١٢٢ انباء الطب والعلوم والاختراع

ركن المرأة والنساء :

- ١٢٢ جمال في النساء بعد جنات الأدي

تاريخ وتاريخ اشخاصي :

- ٢ حصارات سادت لم يات
 ٧٥ ابراهيم لكتون ، يدفع منه ووجه لما لتحرير السيد
 ٨٠ العرب حارسوا المعلوماتية من ايام الجاهلية

دين :

- ٢١ واصل بن عطاء ، اعتنق على القرآن ، لا على السنة ، في الاستئلال على العقائد

مجلة عربية مصورة شهرية جادة

تصدرها وزارة الارشاد والادب بحكومة الكويت

والوزارة لير متوكه عما يشتر فيها من ادب

AL ARABY - No. 66 May 1964 - P.O.B. 748 - KUWAIT

السنون بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - لغوي ٢٦١١١ - لتراعيه بالعربي

الامتحانات : يتفق عليها مع الادلة - قسم الامتحانات

التراسمات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

صورة الغلاف

● فناء عربية ، وراءها القاه التي إليها يتحول الليل في ١٥ مايو القادم بانتهاء المرحلة الأولى في بناء السد العالي. إن هذه القاه قد بددها شركتها بالدمرة لمرود تلك المناطق ، التي تحول سريعاً إلى أسواق عظيمة . إن المرأة العربية تتقدم الصوف إلى العمل المشر في وفار وأدب واحتشام .

(انظر اسطوانة السد العالي أسداء من صفحة ٣٦ في هذا العدد)

اجتماع:

١١٦ ■ الإصلاح الإجتماعي لا بد له من تطبيق شامل

فنون:

٩٠ ■ مؤلف الفنان العربي من التغيرات الفنية العاصرة

شعر وشعراء:

٣٤ ■ الزبداني (قصيدة)

٩٥ ■ الحذاء الأحمر (قصيدة)

١٠٦ ■ ابن راکور - شعر القرب

١١٥ ■ أبا الجار : من دوايق الشعر القديم

ركن الأسرة والمرأة:

٩٨ ■ ابن الروابعة خيرة في حليمة إلى الحضان والتخاطم

١١١ ■ ابن القليج : له رأي في المرأة عجيب !

قصص:

٧٦ ■ نجوم الليل

كتب:

١١٠ ■ نظم كتاب الشعر : مقام الطفل عند العرب

١٤٥ ■ مكتبة العربي

متنوعات:

٣ ■ ترميزي القصاري

٦ ■ بريد القراء

٣١ ■ نتيجة مسابقة العدد ٦٤

٣٢ ■ مسابقة هذا العدد

١٠٤ ■ دردشة

١٢٦ ■ طرائف عربية

١٤٨ ■ أنت نائل وطن عجيبا

١٥٧ ■ الصفحة تسقطه الدنيا معك

ثمن العدد : بالكويت ١١٠ فلس - مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية

أو ٣ دينار - العراق ١٢٠ فلس - سورية ١٠ قرش - لبنان

١ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١ غروش

ج.ع.م ١٠ قرش - المغرب ٢٠٠ فرقة - تونس والجزائر ٢ دينار

البن ٣ دينار - ليبيا ١٥ قرش

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تحصل طالع الاشتراك بمرور المجلة العام

في البلاد التي هو فيه وتكون المصلحة رأساً بين المشتركين ونوع



« زبيد » وحفيدات بلقيس

● لعب نظري ما جاء بالعدد ٦٢ من « العربي » الأمر من أن « زبيد » مدينة في اليمن على الطريق بين عدن ومكة أيح . « هذا الوصف انما هو لهذه المدينة الجديدة التي بنيت في عدن على البحر ولا يسبح وعينه وذلك أقرب من أجل لنظري ذلك الموضع على صحيف العربي المأخرة .

— تقع مدينة زبيد في الشمال الغربي من بلاد « حبش » بمسافة ٢٨ كيلومترا ، والقادم إليها من البحر يتأخرها وهي تشرف على سهل فيضيق بقرب مشارفها من البحر الأحمر بحوالي ٢٠ كيلومترا ، وهي ليست واحة بين عدن ومكة بل بين « القصبة » و « بيت الفقيه » .

ان من اول من اختط مدينة زبيد هو (محمد بن عبد الله بن زيد الاسوي) ناصر القامون الخليطة السياسي في شهر شعبان سنة ١٠٤٠ هجرية . وهي مدينة كبيرة اشرفت بالمعلم والفصل والصلاح ، ولخرج من معادها الدينية عدد لا يحصى من الطلبة . وهي حاضرة الذهب النافس في منطقة لهامة .

والمدينة معورة الشكل وفي جنوبها واديها يسمى (الباري) وفي شمالها وادي (ربيع) وهي تقع بين واديين .

ولمصر زبيد المنطقة الفاصلة بين سهل تهامة والمنطقة الجبلية الوعرة ، فهي التفرق من المدينة وعلى يمين السهل الكلايين منها وبين البحر الأحمر تمتد ذرى الجبال الشامخة والسلاسل الزدهمة بالقرى الالهة ، تحيط بالديار النخيل الباسقة والقصور الرائعة . وبينها وبين صنعاء مكة كيلومتر .

تشابه الاسماء

● أرجو ان أعرف اذا كان لي سمي أم ان الأمر مجرد خطأ طباعي ؟ فقد جاء في العدد ٦١ من « العربي » بتاريخ ١٩٦٤ في الكتب التي تصلكم كتاب « التفكير النقلي » ترجمة السيد محمد السراوي والدكتور خليل ابراهيم شهاب . فمن هو هذا السمي ان وجد — فانا لم أترجم كتابا لهذا الأسم .

شكرا شغفا وعاشت جهودكم الجبلة .

الدكتور خليل ابراهيم شهاب

طبيب الأمراض المتوطنة — بمقربة — العراق

— الدكتور مترجم الكتاب هو : الدكتور في

التربية ، وهو يعمل الآن استاذًا مساعدًا بكلية المعلمين بالجمهورية العربية المتحدة .

ومدينة زبيد كثيرة المياه والواحات عظيمة البساتين ، وفيها كثير من الفل الأبيض والياسمين والكلاذ وسائر الأزهار التي يسرّح بها أهالي زبيد العطور ، وفي المدينة صفة أتوال وطنية تصنع الزياد الفاخرة وأشهرها البترة اليمنية التي لا تزال مستعملة . ويبلغ عدد سكان المدينة حوالي ١٠٠٠٠ نسمة معظمهم من أتباع الاسم النافس (زبيد) ، ومن مدينة زبيد هاجر الأوائل إلى أراضي السودان من العراق وسكتوا المنطقة الواقعة بين لواتي الطلة والكوت ولا يزالون يعرفون باسم (زبيد) وهم من أشهر القبائل العراقية الآن .

مصحف حسن الطويلي
مؤلف كتاب « قلب اليمن »

بغداد

حول « سرداب الغيبة »

● أنا من عشاق مجلة « العربي » ومن الذين يترقبون طوعها بغارغ الصبر عند مطبع كل شهر وزادها كثارا في غنى حرصها على مراعاة المواطنين . لذا أصبحت حينما قرأت في عدد ٦٤ (أن سرداب الغيبة هو الذي أخفى فيه الإمام محمد المهدي ابن الحسن العسكري وذلك حسب اعتقاد الشيعة الإمامية) .

بين يديك يا سيدي مسائل كبت الشيعة الإمامية تطعن معتقداهم اجمالا وتفصيلا ، وليس هناك من يقول إن الإمام المهدي أخفى في السرداب أو أنه يخرج منه ، ويوتى لو أرضعنا الأخ المعاصر الاستاذ عبد الرزاق الهنسي في مصدر يرجع اليه . . أن السرداب المجاور لرقعة الإمامين العسكريين يقع في القلعة التي يسكنها الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ولأنه تشرّف سكانهم أصبح مزارا لسوحي منه ذكرى ساكنيه .

وما حب السديك شغلن ظبي ولكن حب من سكن الديار

الخطيب : جواد شبر

النجف الاشرف - العراق

نسب ولد المرأة المتوفى عنها زوجها

موتته بعدة لما ارادوا علي نسب الولد من أئمة ولا تسمح دعواهم ايضا بعدم دخول الزوج بها ان كانت كتمى المخلول لما جاءت به لتسعة اشهر .

ولقد ترك قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ الحكم في هذه المسئلة الى الاحكام الشرعية وعمنك يجري تطبيقها حسب مذهب القول .

واخذ القانون المصري رقم ٦٥ لسنة ١٩٢٩ باعتبار ان ائمة مدة العمل سنة شمسية (٣٦٥ يوما) بالنسبة لسماح دعوى بطلان العدة وسماح دعوى النسب وبوت الارضى للعمل .

وبحق الاستاذ محمد ابو زهرة على ذلك بقوله (وهذا قريب من مذهب ابن عبد الحكم) ، وليس هو بالنسب ، لان السنة عند ذلك الفقيه المالكي حلالية ، ولان الاسلامي منه الا يثبت النسب ان جاء الولد بمضاء لا الا تسمح الدعوى فلهذا .

هذه مدة مختصرة من الحكم الشرعي في هذه القضية وعسى ان توضحها بعض التوضيح .

المعلمي نادر الشيخ خزلم

■ ■ ■

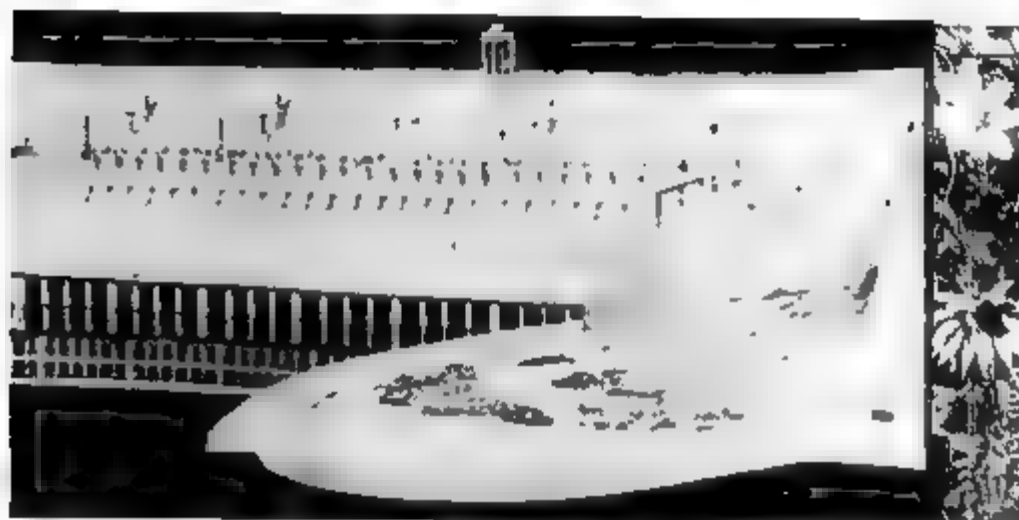
● اطلعت بالعدد ٦٥ من مجلة « العربي » الفراد على سؤال سديدة الاا فاضل حول نسب الولد الذي يولد بعد ثلاث سنوات من وفاة الزوج ، وردكم عليه بتبها ساكنة فبها نظر . . والواقع ان المذاهب الاسلامية والمفاهيم الفلجني اختلفوا في نسب ولد للتوفى عنها زوجها ومدة العمل كما اختلفت التشريعات الوضعية في ذلك .

ولقد اتفق الفقهاء على ان اقل مدة للعمل هي ستة اشهر من تاريخ المات عند القضية ومن تاريخ الوطء عند الجفارية .

اما ائمة العمل ، فقد قال مالك انها خمس سنين وقال الشافعي انها اربع ، وهو رأي عند المالكية ورأي الحنابلة ، وعلم ان ائمة مدة العمل سنان وهو رأي الحنفية ، وقال محمد بن عبد الحكم ان ائمة مدة العمل سنة شمسية وقال الظاهرية ان ائمة مدة العمل تسعة اشهر ولا تزيد من ذلك . اما الجفارية فقد قالوا بان التوفى عنها زوجها يثبت نسب ولدها اذا جاءت به لتسعة اشهر فان ولدت لاكثر من تسعة اشهر فلا يثبت نسب ولا تقبل دعوى الوتة او ادعاه ، كما لا تسمح دعواهم بعدم وطء الزوج لها قبل

هَذَا شَهْرُ آبَار

شَهْرُ الْوَزْدِ وَالرَّيْحَانِ



الحصاد ، الى ان يعود النهر الى فتوته
مرة اخرى ، والى صفواته ، والى فيضه
الغزير الكثير .

هكذا كان النهر الخالد في مصر
الفرعونية .

وهكذا كان النهر الخالد في مصر
العربية .

وبعض فلا يعرف احد ان يقف في
سبيل فيضه ، كالنور الهائج ، ليرمي
بمائه في البحر رميا . ذلك الماء الذي
جاء بمحمود من الطبيعة كبير ، وتغير من
رب الخلق عظيم . جاء أولا من البحر ،
فرجته الريح منجيا ، وماء عذبا ،
فاهبطه منقطة الى الارض ليعطي الزرع
الماء ويمطي الانسان والحيوان مسح
الزرع السقي والحياء . ذلك الماء كان
يقبض الى البحر هذرا ، ساحرا
نحوه الطيعة ، وتقدير الله ، متحديا
ذكاء الانسان غير المروء . وساحوا

■ هذا شهر مايو ، شهر ابّار ، شهر
الورد والريحان .

هذا الذي قال فيه ابو العلاء :

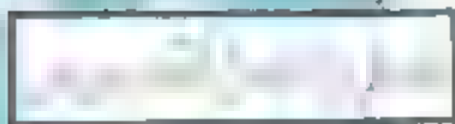
لشتاق ابّار نفوس السورى

وانما الشوق الى ورده

وابّار هذا ، صيهط الى احاديث في
التاريخ ، بانه شهر خالدة ابائه . . .
خالدة ذكراها . فما يوم على الزمان
يحاند .

سينزل هذا الشهر الى الامم بانه
شهر السد العالي ، الشهر الذي اجم
فيه اهل مصر ، واقدم نهر تذكره
الخلق ، الحاما . الحاما كالعام القوس
تماما . والقوس يلجئ حتى لا يعبري
على مشيئته . والنيل حري على مشيئته
عازما عاتيا ، طوال القرون . وبفيض
كل عام ، صهوب القدماء من شطاته ،
اذ يضرها ارضا بسطة ، ثم يصودون
اليها ، يلونون الحب ، ويتظفرون

وَالسَّادَّ الْعَالِي..



فمنه لحام . وعلى السروح جس رجال
الظم والنكة والى . وقد امكوا من
العامات باطرافها . بشدونها ان شاءوا
فجس النمر . او نرحونها ، فتجرى
الانهر على امها .

ان للانسان ، بالعلم ، حروفا فوق
حروف الطمحة .

فمنه لحام . وعلى السروح جس رجال
الظم والنكة والى . وقد امكوا من

العامات باطرافها . بشدونها ان شاءوا
فجس النمر . او نرحونها ، فتجرى

الانهر على امها .

ان للانسان ، بالعلم ، حروفا فوق
حروف الطمحة .

الانسان ان ينفذ في طريقه ، يحجز منه
نصف الخير ، فيحجز منه القليل الاول .
ويحب منه الكثير الاكثر ، كما يطلب
انذهب الابريز ، ولا مل الى احتاسه
معدى اسبل ، واحوانه اشاء

للليل في امحاء من الارض كثيرة . تخذ
مهاذه الانسان ، ان يركب سهوتها كما

يركب الرجل ظهر الفرس الوحشي .
مفودها ، ويسوسها . ووجبه على

الاحمال كمن شه في حماره .
فمنه لحام . وعلى السروح جس رجال

الظم والنكة والى . وقد امكوا من
العامات باطرافها . بشدونها ان شاءوا

فجس النمر . او نرحونها ، فتجرى
الانهر على امها .

نعم .. الجموا النسل

نعم .. الجم .. الإنسان النيل بلمه
ومعه ، وسد عليه المسالك ، قد حبس
ماؤه ، حبه السد العالي ، ويجمع
الماء وراء السد ، يعد الفيضان قبله
الفيضانات ، ليصنع أكبر بحيرة صناعية
للإنسان ، فيها يحتزن الماء ، وتصح
خزانة الماء هذه كخزانة المال ، يتفق
سها بحساب .

ويخرج الماء من السد ليروي الأرض
العربية الطيبة ، وليس له غير مخرج
واحد ، عليه أقيمت تربية بديرة
الماء فتنتج الكهرباء .

والماء رى حياة ، وسعة في الأرض ،
والكهرباء قوة ، وصناعة ، والصناعة
رمة وعزة .

وكل هذا نصنعه في استغلال السد
بهذا العدد من .. العربي .. تعصلا .

ولم يبق إلا أن أقف عند السد وقفة ،
أنظر ما يوحى به إلي من معان تتصل
بالناس ، وتتصل بالأحداث ، وتتصل
بالكيان الإنساني العربي الذي يرقد
اليوم على ضفاف ذلك النهر العظيم .

السد : عمارة كبرى

ومن المعاني التي يوحى بها السد ،
أن السد عمارة كبرى شامت الأقدار أن
تكون بمصر ، البلد العربي . وجازت أن

تكون في أي بلد عربي آخر . والممارات
الكبرى ، في أي بلد من بلاد المروية
تكون ، اتقا هي مكاسب تنمكس على
سائر البلاد العربية . أن المائر قوة ،
والعمائر ثروة ، والعمرة في مصر هي قوة
وغررة لغمشق وبعداد والرياض والكويت
والعرب ، وسائر الوطن العربي هما
بعدت أطرافه . هذا هو معنى الوطن
الواحد . قوة أخى قوة لي ، وكذلك قوة
ابن عمي . والفرح بالسد اليوم ، في سائر
بلاد المروية ، فرح شامل . والطفيل
الذي يذكر أن الصلطة بالسد خرجت
حتى من الوطن العربي ، إلى سائبر
الوطن الإنسانية ، يحسن أن السد
مثل مجيد من أعمال الإنسان الحاملة
على ظهر هذه الأرض .

السد : روح جديدة

ومن المعاني البسيطة الظاهرة ، العهد
الذي قام به في بناء السد مثله ، وقام
علماءه ، ومهندسوه ، ومنهم طائفة كريمة
من غير مصر ، تمثلت لهم صورة حبيبة
من صور التعاون بين أمم الأرض في هذه
المصور الحديثة كيف تكون . ويوفل
الإنسان في هذا العهد العارم فيحصل
إلى ما وراءه من حوافر نفسية ، هي التي
أعطت الضمال الصبر ، وزادت في بسبل
العهد . فمثل هذه هي أول مرة في تاريخ

أن السد سد رورفلت الشهير ، ملزم على غير كولورادو في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة ، وهو
أعلى سد في النصف الغربي من الكرة الأرضية ، ويبلغ ارتفاعه من أعلى نقطة في أساسه ٢٢٦ مترا .
وهو من الخرسانة . وهو ملزم الشكل . وطولونه لفضط الماء يسببها هذا التلوس وكذلك لائل
السار . وهو يحجز الماء وراءه في بحيرة سعتها ٢٦٨٠ مليون متر مكعب ، أو نحو ٢٢٠ مليار متر مكعب .
وهي من أكبر البحيرات الاصطناعية العالمية . والسد من الصخر السود الولايات . وعهد السد :

عند سد الفيشام فالتلبد
الخطرة ، والرى ، والتناج
الكهرباء ، وتربية الأسماك ،
والسد العالي يأسوان قد سل
هذه الأهداف ، وسعة
بحيرة ه ٢٢٠ مليار
من الأسماك ، واتما ١٧٥ مليار .



.. ولأول مرة يعرض العامل العربي المصري أنه يعمل لنفسه ولاخيه ولابنه ..

ويأتى ببناء استقلالها . واحتاجت للمال وبعد فواته قضى السك الدولى بشموله، وفُتحت الولايات

المتحدة ، ثم باقت وزير " خسارحية الولايات ، دتسى ، بحكمته السائرة ، ودكالة العمد ، باقت مصر والعالم ، بالمدول عن تمويل السد وامانة مصر على اقامته . وكان



دتسى

رد الزعيم المصري ضخما ، كضمانة السد وضمانة اهدافه . ثل : لا ، يعمل فيه . قالها قوله صارحة اسمعت الدنيا كلها . قالها بلغة القتال ، باعلامه مرفقا مصرىا هربيا مؤمما . كان لا يد من المال، فكان القتال اظهر مولوده . وكان الاعتناء الثلث ، وكانت المقاومة السائرة .

اعلست معركة بورسعيد احق بان يمثل لها معركة السد ، السد الذى ؟

والسد : غباء سياسة غرب ، وحكمة سياسة شرق

ومن المانى المتصلة بهذا المسمى العالت تكة العرب فى الساسة من رجاله .

اعاد هو ؟ والله لست ادري . ان اهل الغرب ، وامريكا خاصة ، فيها

مصر الحديث يعمل العامل وهو بحس انه يعمل لنفسه ، ولاخيه العامل معه ، ولابنه الذى خلف فى البيت فلم يقو بعد على عمل . وكذا هو يعمل لاحواح واخذت يعملون فى فواح من البلاد اخرى فى اعمال صالحة اخرى، بعددت اشكالها، ولماعدت امانتها ، ولكنها فى الذهب جزء من بناء واحد ، هو بناء شسعب عربى واحد ، يعمل ويكد ليعيش اهلشواسية بما يستحقون من اسباب للرخضاء ، يتناسمون لماره فيما بينهم على مقدار ما بدلوا فى احداثه من جهود .

روح جديدة هى وحدها كسب عظيم ، يدوم ان شاء الله ، ما دامت الكفاية عند الفرد ، والعدالة فى التقسيم .

والسد : صلاة قوم ، وعناد زعامة

ومن المانى التى بوحي بها السد ، صلاة سكان مصر يوم العدوان الثلاثى، وعناد زعيمهم الشخم الذى عند هذه الصلاة من ورادها ، كانما يقول للناس : « العدو امامكم ، والبحر من ورائكم » ، وليس لكم الا القتال ، فالصبر او الموت . واى عدو كان ؟ وتسمى هذه المعركة بمعركة بورسعيد ، او السويس ، وهى بمعركة السد احق وأولى .

الم يقف السد العالى وراء كل هذه الاحداث ؟

طلت مصر السد تعيمه، عمادا اولى، وعمادا ارسخ واشد ، فى بناء اقتصادها،



.. وكانت المحنة
الكبرى ، محنة
الاستبداد الثلاث
العاشم ، فثارت
شعوب العرب
قاطبة ، في الوطن
العربي الواحد ..

والسيد العالي : مسلك العروبة هوى

ومعنى بتصل بالمصين اللذين سبقا .
لم تكن في ذلك العام ، عام ١٩٥٦ ،
تحدثت عن الوحدة العربية . كانت
محبة بين الشعوب العربية في الوطن
العربي الواحد قائمة، ولكنها كانت هائلة،
لا يرميها أحد اسماها ولا يقيس حدودها .

وكانت المحنة الكبرى ، محنة الاعتداء
الثلاث العاشم ، فثارت شعوب العرب
قاطبة ، في الوطن العربي الواحد ، بما
لا أذكر في حياتي أنها ثارته يمثل هذه
المرة . ومثل هذه الفتوة أبدا . ثورة
ملا أبصارهم بدموع العضب . وتقوم
الأدراع العربية تقطع موارد الزيت .
وتغشى مصر العائقة على طائراتها القليلة
منهبط في السمودية بدون استئذان .
البلد واحد والنكه واحدة ، والحلاص
واحد . ومصر ، قلب العروبة الباطن ،
إذا أصابها العدو ، فكيف يكون لجسم
الطير وحاجيه من بعد ذلك قيام لا أنه
معنى كان في قلب كل عربي ، وعلى كل
لسان .

ان الاعتداء الثلاثي على بورسعيد كان
مسلك العروبة .

والسيد العالي كان والد هذا الاعتداء .
فلذلك " السيد العالي مسلك العروبة
الذي كان .

العلم ، وفيهم التراث ، ولكن كذلك عيهم
الفانطسي . والذي صنعه وزير الخارجية
الأمريكي كان من الفباء في أقصى درجاته .
انه فرار غير " غير محرق التاريخ .
والنقط سياسة الشرق الكسرة التي
رماها سياسة العرب ، واحسنوا بها
بما .

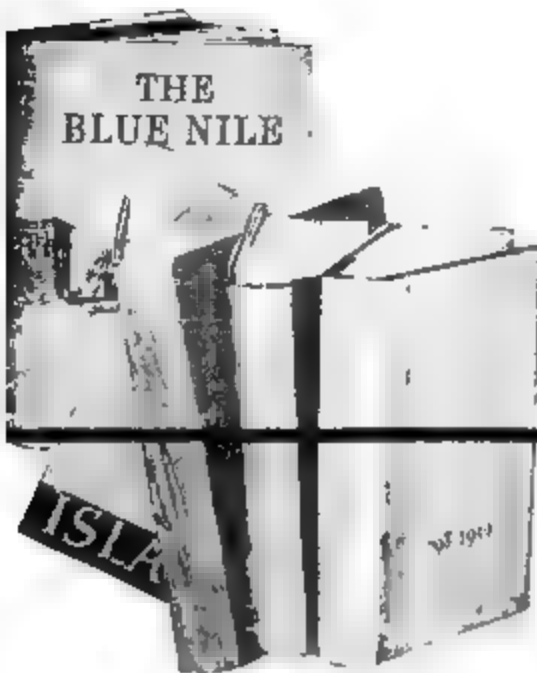
واليوم يحتمل بتمام الخطوة الأولى
من السيد العالي، ومع المحتفلين حروشوف
لا حوسون ، وهل يكون في هذا الشهد
لاهل العرب درس ، وهل يكون فيسه
مرة !!

ان العارة على " حرب " البصية ،
تدل على ان اسماء متصل . أو ان الدكاء
موجود ولكنه مغطى ، وحسن الفخر
سوفيق عن العرم بعامه بملها الله .

« معركة السيد » « معركة بورسعيد »



أحمد زكي



كُتِبَ كَثِيرَةٌ عَلَيْنَا

كُتِبَ كَثِيرُهُمَا الْقَرَبُ
عَنِ الْقَرَبِ وَالْإِسْلَامِ -
كَانَتْ مِائَاتُ ،
فَصَارَتْ أَلُوفًا !

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بطرابلس

كُتِبَ الْمُسْتَشْقَيْنِ لِنَشِثِ
كُلِّهَا شَرْحًا - فَمِنْهُمْ مَنْ
لَحِمَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ
فَفَضَّلَ غَسْرَ مُتَكُورِ

ببولاتمة : « دكتور لوزان ودكتور هيلر (في إنجلترا) .
وكانت كل واحدة من هذه تشرع في العشرة من
الكتب الجديدة في العام ، إضافة إليها نحو عشرين
كتابًا تشرعها الجامعات والمعاهد المتخصصة
وجمعيات الاستشراق ، فكان متوسط ما يصدر
من الكتب عن الشرق في أوروبا لعائين كتابًا وسبعة
يخص العرب والإسلام منها نحو النصف ، ولهذا
كانت متابعة هذه الكتب يسيرة لمن لوافر على
دراساتها وعرف اللغات التي تنشر فيها .

وكانت هذه الكتب كلها كتب تخصصية ، لا
تطرحها إلا من فرغ للدراسات العربية والإسلامية ،

عصر العلم ، وساعة هذا العصر هم
الذين يطولون ، والذين اقتنوا بالأسس
امبراطورية الجيوش والأساطيل يقيمون بناتها
اليوم بالعلم . وهذا يفسر لنا فيض الكتب في
العرب اليوم ، هنا وعن غيرنا ..

سبيل متدفق من الكتب عنا ..

قبل الحرب العالمية الثانية كانت في أوروبا
سنة دور كبيرة لنشر الكتب عن العرب والإسلام
والشرق عامة ، هي دور جوت ويزون - نيف
(في باريس) ، ودور أوتو هانسمان (في
فيسبادن في ألمانيا) ، ودور بريل في لايدن

يتعدى لسته الثالثة . فمن الكتب التي ظهرت سنة ١٩٦٢ كتاب جليل يسمى « رؤيا جيرونا » " La vision de Gerone " أو جريدة كما كان العرب يسمونها ، وهو منى في لآلية العصور الوسطى باسم أسطورة حول ما وقع بين المسلمين والتتارى في أقصى شمال أسبانيا على أول أيام الفتح العربي ، وهو يضم مكان الرسوم الصغيرة التي تعرف بالتمنعات ، وهو من ذخائر الكتب المستعربة التي كتبها نعلرى أسبانيا أيام العرب وعدد صفحاته ٨٨ صفحة . هذا يباع بسعر ١٤ جنيها للسنة الواحدة في مجلدين .

ومجموعة النصوص والترجمات العربية والفارسية المعروفة باسم سلسلة جيب التذكارية The Gibb Memorial Series وعدد صفحاتها ٢٥٠ ، صدر آخرها في العام الماضي ، يباع بسعر ١٠ جنيها . وقد صبت متوسط لمن الصدقة الواحدة في كتب الاستراق التي أصدر في أمسا فوجئت أنه قرابة الفرض والرابع ، فالكتاب الذي يباع في ٢٠٠ صفحة مثلا يباع في حدود جنيهين ونصف ، فلا غم صورا وخرائط فلا مفراس للتمن في هذه الحالة .

والطريف أن هذه الكتب كلها يباع بها جيها . ولذا كان من الصعاق الفكرة عند أجدادنا أن « التوركاك ألفي من الجوهري » ، فإن التوراكين (أي بقى الكتب) في أوروبا وأمريكا اليوم ألفي من بقى الجوهري بمراحل كثيرة .

والكتب من السلع الثقيلة التي يعلق لمنها كلها في الزمن ، فعدد الكتب الجيدة ، لأن الكتب في الجيدة لا يمكن لطاع الناس فيها . وربما جلق الخلاف في شأن قصة أو ديوان شعر ، أما كتب العلم والأبحاث فإن قارئها يعرف قدرها لأول اطلاع عليها . فلا وجدته كثيرا يشكو الكساح ، ولكنه لا يفرج عن ثلاثة أشياء : إما أن يكون غير عارف بصنعة ، فهو لا يعرف ما يبيع ، أو يكون جاهلا بأن التوزيع ، فهو يبيع للمزور لا للواق ، أو يكون غير صادق فيما يقول .

فكان الناشرون يقتضون الطيبة على حد متوسط ، فحسبلة نسخة يباع على مدى خمس سنوات أو أكثر . ولهذا أيضا كانت قوائم كتب هذه الدور كراسات صغيرة يتجدد طبعا كل بضع سنوات مع الإضافات قليلة .

أما اليوم فلاذ غير الأمر تغيرا يسوف التفر أصبح عدد الدور حوالي الأربعين ما بين صغيرة وكيرة . ولما في بلاد أوروبا وأمريكا الماشترقيين كل جامعة صغيرة ، وثلاث معاهد تخصصي كثيرة . وكل جامعة أو معهد نشر - أو ينشر - سلسلة مطبوعات بالإضافة إلى صحيفة دورية ، وكل دار من دور النشر هذه نشر في العام الواحد ما بين عشرين إلى أربعين كتابا في المتوسط ، ولهذا فقد تخلصت قوائم كتب دور النشر حتى أصبحت هي الأخرى كتابا تطبعها الوف وارسل إلى الجامعات والكتبات العامة ومعاهد التخصصي بصورة دورية كل ستة أشهر . وقد كثرت هذه القوائم وتواتت حتى أصبحت ملاحقتها شرا عيرا . والذين يشرفون على القسم الدراسات الشرقية والعربية والآسيوية في الكليات العامة ومكتبات الجامعات ومعاهد التخصصي يرصدون أوقافا معينة للزلة أيلرس الكتب واختيار ما يريدون منها ، ويصون هذا كصنع كتب كثيرة ، وتأخر للكتبة - وإلا زاعا بها لذلك - عن ملاحظة الركب الشار دون توقف . فالقائمة الأخيرة لدار حير قسم ١٨٧٢ عنوانا للكتب عن الشرق والإسلام ، وقائمة دار كونهاداسوفتش تضم أكثر من ذلك بظليل ، ومعظم أسس الكتب الواردة فيها لهم المدارس والباحثين . والكتب الجيدة لا تستطيع تت أن تقول عن واحد منها أنك لا تحتاج إليه ، ورب كتاب ترده فيه في وقته ثم يجده لحظة زالت في سيال البحث نفس فيها أنك مسند لدفع اضاف لانه أن يضمه بين يديه .

والأسعار تصاعدت

ثم أن أسعار هذه الكتب زادت زيادة كيرة ، فاصغر كتاب من كتب الاستراق أو التبعات التبرية لا يزل لونه عن جيها أو دينار ، ومنها ما يصل لسه إلى عشرين جيها ، بل هناك ما

الاستراق اتسعت أسواقه

وقد أصبحت أسواق كتب الاستراق خلال

جيدة ورخيصة نسبيا فهي وافدة من انحاء شتى مناجاتها الى كل من لا يستطيعون صنع مثلها، يستطيعونها ناشين الذي يخدمه ، والناشي مطرون الى الفراء كرادوا ثم لم يريدوا الاثنا في عصر لا يمكن الاستغناء فيه عن الادوات الكهربائية . وهي ان سيج الاجهزة فقط بل سوسل معها اولئك الذين يستطيعون ادارتها واستعمالها ، ولا يستطيع بله مثل السقف مثلا ان يشتري محطة كهربائية الا اذا اتفق مع الشركة البائعة على ان ترسل للمهندسين والاختصاصيين اللذين لا ادارتها . وكل مثل ذلك في كل ادوات العمارة الراحة ، صغيرة كانت ام كبيرة .

والبلد الشرقية الناحية جميعا في حاجة الى هذه الادوات فليس لديها المال اللازم لشراؤها، وهي اذا اشترت شيئا معجزت عن شراء اشياء اكثر واكثر كلها لازم وضروي، والمال الاستعماري المدمر ، وهي دول الظلم اليوم ، تعرف ذلك ، ولهذا فهي تتقدم للتصايدة . وهي لصرفي صناعيا « الفنية » شروط . كعالميا اقتصادي في الظاهر ، سياسي في الباطن ، فهي اذا كانت مساهون .. الدولة الصغيرة على انشاء المستنقضي والخدمة الكهربائية ومحطة توليد المياه والظفار ، فهي تشتري على هذه الدولة ان تشتري منها كل حاجاتها الاخرى ، التسيج والسيارات والصابون والادوية واجهزة الراديو ، وتشتري ايضا ان تكون للخدمة في شراء منتجات وخدمات البلد : البنات الكاكوا او الكور او الاسبوس او البيروز . وهي تقدم الخدمة الطبية ايضا فترعى ابناء المدارس والمعلم وتقدم بارسال للمدرسين ، ولها هذا كله ليجل لفتها هي اللغة الاساسية في التدريس ، أي انها في الحقيقة « تنكر » البلد ، أي تستعمره دون جيوش او اسلح ، تستعمره استعمالا حقيقيا دون قوز او ارهاب .

وهذا هو الاستعمار الجديد ، وهو استعمار بالعلم والتكنية . لهذا كله تركت البلاد الأوروبية « مستعمراتها » الماضية و « مخطئا » الحرة ، لانها تعرف انها في الطبقة لم تمنحها شيئا ، وانما وفرت على نفسها بنفسها الحيوي ومتاع

السنوات الاخيرة السلفا عليها . ففي أوروبا وأمريكا يوجد نحو ٧٠٠ مكتبة عامة ، ومكتبة جامعة ، وسعد تخصصي او قسم للدراسات الشرقية . وفي بقية بلاد الدنيا يوجد نحو ١٥٠ من هذه التهم يكتب الاستشراف وتعرض على الحصول عليها . وبالإضافة الى ذلك هناك نحو ١٥٠ متخصصا وباحثا في كل فرع من فروع الدراسات . فالناشر الأوروبي او الأمريكي المعارف بصنفته يضمن بيع ما بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ نسخة من أي كتاب جيد ينشره خلال الأيام الأولى لصداقه ، وبيع آلاف أخرى خلال السنوات الخمس التالية . على حين ان ناشر كتب الاستشراف في الماضي كان يطبع ٥٠٠ نسخة او اقل من أي كتاب جيد ينشره ، يطبع الناشر اليوم ٢٠٠٠ نسخة ، والمطبعة الأولى منها تطلق بغلافه كلها والباقي بصفه ذلك كسب خالص . ومن هنا فان هذه الدول في بحث مستمر من الكتب الجديدة ، ولدى كل منها منخصص او اكثر يارون الكتب ويشتررون فيها ومتى استحصلوا منها واحدا نشروه في الحال ، لان الكتب مضمون .

الاستعمار بالعلم :

من يعلم يسود من لا يعلم ..

لم ان الدراسات الشرقية لم تعد الآن مقصورة على الشرقيين وساحلهم والسياسات البحث في الجامعات ، ولم يعد الاعمال بها مقصورة على ادارات المستعمرات في الدول الأوروبية . لقد تفرقت الاوتل في أوروبا وأمريكا فترا صيفا بعيد المدى ، والاستعمار نفسه اخذ صورا جديدة : اصبح استعمارا علميا ، اذا جاز هذا التعبير . لم يعد استعمارا بالجيوش والاسلح والساليب السياسية التي جرى العمل بها خلال القرن الماضي والى منتصف هذا القرن ، بل اصبح استعمارا بالعلم . اصبح استعمارا علميا لا يحتاج الى قوى عسكرية تؤيده . الذين يطمون يستولون الذين لا يطمون ، والذين لا يطمون لا يستطيعون معارضة هذا اللون الجديد من الاستعمار الا اذا نظموا . اذا كانت شركة فرسية مثلا تنتج ادوات كهربائية

الوف كثيرة من الناس تريد أن تقرأ هنا ..

لهذا ، فهذه الشركات كلها تدرس وتقرأ ، أي فيها من يقرأ ويحرس ، فيها من تخصصهم الشركة لهذا الغرض ، وفيها من يدرس عليه علمه أن يدرس حتى لا يخطئ الشركة إلا على علم ، فبالا كان كتاب مثل رحلات في بلاد العرب الصحراوية لتشارلس داويز قد طبع في القرن الخامس في حدود ١٨٨٠ سنة ، لأن هذا كان كتابا لرجال الاختصاص عند ذلك ، فلما هذا الكتاب أعيد طبعه سنة ١٩٦١ في حدود خمسة آلاف نسخة ، لأن رجال شركات البترول ، وهم الوف ، في حاجة إلى قراءته والاستفادة به . بل تلك قبل له مختصر في نصف حجمه وسمى في جولات في جزيرة العرب لا وشتر هذا العام ، ولما كانت أبحاث المستشرق الروسي بروتوف Bortolov قد نشرت أوائل هذا القرن في مجلات علمية لا يقرأها إلا المهتمون بها ، فهي تجمع اليوم في سلسلة من المجلدات ولطبع منها الوف ، وقد ظهر المجلد الأول منها فعلا هذا العام ، لأن الروسي وآخرهم ممن يتبعون الأحداث في وسط آسيا لا بد أن يقرأوها ، وكذلك هم يملكون اليوم بمجلات الباحت البولندي ستوف هودجرويه Book Hurdvode ، لقد قدمت وترجمت إلى الإنجليزية ونشرت منذ عشرين ، لأنها في رأي الغربيين من المصن ما كتب عن الإسلام . وكذلك كتاب هويد Hoid المعروف من إنجلترا أوروبا مع الشرق أعيد طبعه بعد نحو نصف قرن من صدور الطبعة الأولى .

ولغات دور النشر إلى إعادة الطمات

والتصحيح لغوي دور النشر الأوروبية اليوم يدهش من الاهتمام بطبع كل نص جديد بالعبر عن العرب والإسلام وإعادة طبع ما طبعت نسخة من زمن بعيد ، مع أن إعادة الطبع هذه تكلف المصاحف ما ينبغي ، فهم يصورون المصحفات ويطبعونها ككتيبات لينقلوا على مصاصب جميع الحروف العربية . ومن كبار الكتب التي ظهرت إلى النور بعد طول احتجاب بهذه الصورة طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، وجزء كبير من الوافي بالوفيات لخليل بن إيهك الصقلي ، وصفة جزيرة العرب

المستوليات الاستعمارية . وما دام في الدنيا من يعلم ومن لا يعلم ، فإن التسيد هو الأول ، سيد في بلاده ولي بالذ الآخرين .

الاستعمار الجديد زاد اهتمام الغرب بشئون الشرق

هذا الاتجاه الجديد وسع مجال الاهتمام بشئون الشرق وأعطاه اهتماما كبيرا ، فكل شركة صناعية في أوروبا وأمريكا تدرس شئون العالم حفاظا على مصالحها ومساوئها . وفي الماضي كانت هذه الدراسة مقصورة على وزارات المصنوعات والمخارجية والدفاع ، وكانت الشركات تذهب إلى المتخصصين فيها لسؤالهم عن موارد الثروة في هذا البلد أو ذاك وامكانيات استغلالها ، أما اليوم فالشركة هي التي تبحث وهي التي تدرس ، وهي التي تلحق نفسها الأساوي ، هي التي تعرف مثلا أن في هذه الناحية بترولاً ، فتلحق أن تدرس وترسل مندوبيها ليعرفوا الامكانيات السيافية والطبيعية ، وهي التي تلحق الامكانيات على بحر يحمي مصالحها ، لأن حماية مصالحها اعتمد على علمها لا على جيوش الدولة التي تسيطر ، لأن الجيوش والأساطيل لم تعد تحرك لحساب مصالح الشركات بعد دوس نكستون السويس سنة ١٩٥٦ . والشركات الفرنسية بالذات تهمي حوافها في البلاد الإفريقية عن طريق العلم : في كل مصنع لبنية ، في كل جهاز تركية ، في كل مطار تعليم . هناك أجزاء خفية من العمل لا تعرفها إلا الشركة ، وفي حالة تولف الشركة ، من العمل يصبح للصنع أو الجهاز أو الطار شيئا من الأسس والعديد والالومسيوم وما إليها ، شيئا لا يبلغ في أي ظرف . ومنذ عشر سنوات صارت أحصاف حكومات الدجنين مصفاة علميا لشركة سيارات مرميس لم لم تستطع أن تنتج سيارة واحدة ، وأولئك الصنع على التعلل وتعرض ٩٠٠٠ من العاملين فيه لصياح الرزق ، ولهذا لم يكن هناك من من اعلمة للصنع إلى الشركة دون حرب أو حرب .

● كتب كثيرة ما

الأمور من زاوية المصلحة الأوروبية وحدها فكانت كلها كتباً باهظة .

ومن أكبر الأمثلة على ذلك سلسلة الكتب التي تصدرها في كل عام وزارة الخارجية البريطانية عن بلاد العرب ، فهذه كتاب شامل عن الشرق الأوسط لم هناك كتب متفرقة عن كل بلد عربي ، وكل كتاب منها يقوم بتصنيفه قسم من أقسام المطبوعات البريطانية ، ويكتب على لسانه أنه للاستعمال الرسمي فقط . . . ولكنها كلها مرووعة للبيع لمن يريد ، وهي كتب كلها إحصائيات وبيانات ومعلومات باهظة بشرط أن يكون فارها الصوري حصيلاً قادراً على تمييز الصادق من غير الصادق من مائها .

كتب يصدرها عنا الأمريكان

وهذا التمييز غير عسير فيما يتعلق بالكتب التي تصدر عن الشرق العربي في الولايات المتحدة فلن الذين يصدرون هذه الكتب للمصارف هناك إما أفراد زافرو هذا البلد أو ذاك من بلادنا أو أقارب فيها ، ومعلوماتهم تنوغل على مصادرهم ، ومطالعها مستل من نفس هاتين ، من أولئك الذين نجدهم في سبلى البلاد العربية ويروون خاصة ، ومطعمهم أجادت من فرمن ورومان أو إيطاليين ممن اضموا في البلاد العربية للتجارة وما إليها ، وعرفوا لغتها وبعض شيوخها ، ولكنهم لا يفهمونها أبداً . ولولاها يتبرعون بالمعلومات والبيانات التي يطلبها من الأمريكيين لربما ألهمهم ، ومطعم هذه المعلومات خاطئ أو سطحي . والأمريكي الذي يسبح من أفواههم هذا الكلام بحسب الله وقع على حسائنه الشبهة وما أسرع ما يكتب كتاباً . وانت لا تحتاج إلى كثير هناك لكي تتبين قيمة ما فيه .

كتب يكتبها الفرنسيون عنا

ولا يسر عليك كذلك أن تميز النافع من غير النافع فيما يصدر من الكتب الفرنسية ، لأن قوة عميقة تفصل الفرنسي عن العربي من زمن بعيد ، وهي قوة ترجع إلى الحروب الصليبية . لم تزدت مع الأيام ، حتى أصبحت طغاة طغية

لبن المعاور ، وكتب الاعينار لأسامة بن منقذ ، ودينيق ما لهند من مقولة للبروسي ، وجداول الخوازمي وفي ذلك كثير . وقد سمعت في هذا العمل دار نشر عربية هي دار لكتني في بغداد ، فنشرت الكثير من هذه الكتب بتلك الطريقة .

ول نفس الوقت يصاد طبع كتب أوروبية جديدة ، وقد أشرنا إلى بعض ذلك ، وإياها كثير جداً ، حتى أنه ليصعب أن نجد كتاباً ليس فيها مما الله المستشرقون في القرن الماضي يصاد طبعه اليوم ، ومن ذلك مؤلفات الشانينبايخ من حركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية فيما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، وكتاب روبرت H. Roberts من مدين أسية الصغرى ، وكتاب برنيسارد H. Brischard من حداثي الفلبين في بيت القدس ، وهو المسمى باسم « جيبون » . تاريخ العرب في العصور الوسطى ، ومجموعة النصوص العربية التاريخية من الحروب الصليبية وفي ذلك كثير .

وما يجزؤون من طبع نصوصه من الأصول العربية القديمة يترجمونه وينشرونه في النسخهم أو يصيدون طباعة ما نشر منه فيما مضى ، ومثال ذلك مما نقرأ عنه في فوائد الكتاب الأخيرة : ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ، والإفادة والامتنع لصيد الطيف الينبادي ، وتاريخ الدولة العثمانية لنيروجا وهو حافل بالنصوص التركية المترجمة ، وترجمات كيلة ودمنة والف ليلة وليلة ، وترجمة سيرة ابن اسحق ، وفهرس الحافظ الأثران لطولج ، وفهرس الشاهنادة للفرديسي .

نظرة عامة على ما يكتب عنا اليوم

أما الكتب والمؤلفات الجديدة فكلية جداً ، ن تلك تجد بلداً عربياً أو حتى مدينة عربية ذات أهمية إلا وجدت منها كتباً جديدة ظهرت هذا العام أو العام الماضي ، وهذه الكتب تتناول كل شيء ، من الوصف الجغرافي أو التاريخي الحديث إلى تاريخ آخر الأحداث السياسية وعطيلها من وجهة نظر المؤلف طبعاً . وكل كتاب من هذه الكتب باسم فوائد لا يستفي منها لأن مطبعها مؤلف بناء على دراسات وزيارات وتجربة شخصية ، ولولا ما يشوبها دائماً من التحمل والتأثرة إلى

ولهذا فإن كثيرا من الكتب الإنجليزية من تأليف عرب ، وسطى هذه الكتب يعرف وجود نظرها بصراحة عامة .

والكتب الأوروبية الأخرى التي هنا

أما الكتب الألمانية والإيطالية والإسبانية المعاصرة فهي على وجه الأجمال قريب من الانصاف ، ومن حسن الطبع . إن مشاكلنا مع هذه البلاد قليلة ، وقد بدت وقد حلها الزمن . وألمانيا بالأخص لم يلع بيتها وبين العرب مشاكل . أما إيطاليا فقد نسبت ليبيا ، وإسبانيا فعول إن كلهما من جديد ، وكذلك فلاحك مع الأسف إن يلقى كتاب الألمان ينجون يلقى ما يكتبه فلا الإنجليزية والفرنسيين دون قصد في الغالب فيسبون ألينا دون أن يشعروا .

كتب الاستشراق ليست كلها شرا

وما دعنا نحدث من هذه الكتب في مجموعها بالصراحة الواجبة بين الكتاب والذلي ، فيسبى إن نلبه ذهن القارئ العربي إلى حقيقة عامة . فمتى زمن بعيد ونظر عن لا يقرأون الكتب الغربية في لغاتها يعرفون على أن كل ما يكتبه المستشرقون متا لعقل وعصبية ، حتى ثبت في أذهان يلقى القارئ أن كل مستشرق مدو .

وهذه فكرة خاطئة ، فإن الكثيرين جدا من المستشرقين عاقلون ، وقد كانوا الحق كما اسويوه . حقيقة هناك تلمي متعاملون من أمثال الويس استيرنجر وهري لانمان Henri Lamman والآب زوسر Zwoemer ومن إليهم ، ولكن إلى جانب هؤلاء هناك طائفة أخرى يستطيع الإنسان ألا يقدريهم وأحذرهم ، وأذا وجد القسم في كتابهم ما لا يرضيه فليس من الضروري أن يكون ذلك صادرا عن سوء نية ، بل هذا هو الحق كما رأه ، وما دام قد صدق فيما يكتبه من الخلاص فنحن مضطرون إليه وإن لم نرضه .

فقد كتب ستيفن رومسيمان Steven Runciman

بعد حرب السويس واستقلال العرب ، والفرنس في العادة يعرف ما يكتب ، فإن التراجع عما في تلك الكلمة كثيرة جدا ، ولهذا يتعد أن يجد في كتاب الفرنسي خطأ أساسيا في تاريخ أو وصف بلد أو معالم حياة شخصية من شخصياتنا ، ولكن الخطأ يقع في التفسير والتعليق ، وهو خطأ يعتمد أحيانا وفريزي أحيانا أخرى ، فمن المأخذ جدا أن نقرأ لفرنسي شيئا طريا عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأنه حتى لو هو وجه شيئا طريا فإن لساعة لا يطبعه في كتابه ، ولو فله فله يحدك في قوله تحفظا بالغا حتى يخليل اليك أنه يخشى الوقوع في الأثر . وأذا كتبوا من العرب المعاصرين فلا يمكن لكتابهم أن تفصل عن الحوادث الجارية وصداها في فرنسا ، فالحا لهم فالحا يتوقف على وقت ظهور الكتاب ، فالحا لهم الكتاب أيام كانت تونس مغالبا ببيزرة ، وبعد الفرنسيين بالعراق في أجالهم منها ، فإن تونس بلد سيبر جعود يسر في طريق سيبر ، وأذا صدق في ظروف صدق فإن تونس بلد طيب متحضر يسر في طريق النجوى الصحيح .

الكتب الإنجليزية تكتب هنا ، أعسر نعرفها

أما الكتب الإنجليزية فإن عجزها أصغر بكثير ولا بد لهذا من أن نقرأ الكتاب من أوله إلى آخره إن كنت تريد أن تعرف وزنه وقبته ، لأن أولئك الناس تعلموا كيف يسترون عيوبهم وكيف ينظرون إلى المسائل بعيدا عن عواطف الكلمة الراحة ، ثم أنهم حددوا مصالحهم في الشرق الأوسط من زمن بعيد ، فهم يدافعون عن هذه المصالح في حماس ووضوح ، ولا يعتبرهم لربما ، وهم العرب الأدويين إلى التحفظ في تأليف الكتب والنشرون هناك يدافعون في اختيار ما ينشرون ، ثم إن الإنجليزي يستند دائما لألفة التآثر في رأيه ، فبما يجد الفرنسي حدد موقفه من حركة العرب فبكم عابها بأنها حركة صافية له ، ومن ثم فهي حركة صافية ، نجد الإنجليزي لا يحكم عليها خطأ الحكم المطلق بصلة بمهارة ، ولهذا فالحق نجد شتى الآراء منها في كتب الإنجليزي . فالحق إلى ذلك إن الإنجليزي يحب أن يسمع رأي الغير ،

مونتجومري وايت Montgomery Wall
من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومجموعة
الدراسات عن تاريخ الإسلام وحضارته التي
يشرها ليها برنولد شوبلر Bertold Spuler
في هامبورج ومؤلفات ليفي بروفسنيل عن التاريخ
الإنجلي ، ودراسات خرميه خرمي عن الأدب
الإنجلي ، وكتاب يوسف شاخت J. Schacht
من أصول التشريع الإسلامي ، ومجموعة النصوص
الإسلامية التي أوجدها آرثر جيفري Arthur
Jeffrey ونشرت في العام التالي في مجلد
كبير بعد وفاته وفيرس البحوث الإسلامية التي
يشره بيرسون J. D. Pearson ودراسات
جوستاف فون جروسفوم وغيرها كثير .

لكي نقف على أقدامنا ينبغي أن نعلم . .

وبعد ، فإن الكتب التي أصدر هنا في الغرب
كثيرة جدا ، ومع أجهاد الشدائد في متابعتها
لا أنسى أبداً عن ذلك ، فإن الكتب لا يحكم عليها
من محتواها ، بل لا بد أن نقرأ بصفاء ، والفرادة
تطلب الوقت والوقت قليل .

ومن البصير أن يوس القاري العربي هذه
الكتب كلها على قوس واحدة ويقول : هراء
ونصب .

ولكن ذلك لا يحل المشكلة . فلماذا كتب لك
في عصر العلم . من علم يهود من لا يعلم ولا
استثناء لهذه القاعدة .

والنفس هناك من وراء البحار يفرسون كثيرا
ويعرفون كثيرا ويكتبون كثيرا ، وما من كتاب
يظهر عندما لا يفرأه هناك ، ولعلك تضحك إذا
علمت أن أول من تيد إلى القيمة الفنية القصص
تجيب مخلوق رهاب فرسي هو الأب جوميه :
أقرأ كاتلية بين المفسرين وكتب عنها بعضا فريدا ،
فكان هذا فائمة التيه التي ملكات هذا القصص
العربي البديع ، ومن يومها وبمجم أدبنا في صعود .

فهل فرأت أنت هذه الكاتلية ، وهي لظلم
عمل أيدينا في أدبنا العربي بعد دوائج توفيق
الظلم ؟

حسن مؤنس

كتبا كبيرا مصروفا عن العروب المسيحية
جعلها طريقا للمسيحية في الشرق الغربي ، ونظر
إلى هذه الخلا على أنها كانت بلادا مسيحية
انتمها الإسلام ، وإن العرب المسيحية على هذا
مخلوقة من المسيحية لاستعادة ما كان بهما .
وهذه وجهة نظر لا نرساها ، ولكنها وجهة نظر
جديدة بالمناقشة الهائلة على أسس من البحث
الأسيل ، واختلافنا معه ليس معناه أن كتابه
لا قيمة له أو أنه رجل متعطل ، بل هو مؤرخ
جدير بكل احترام .

وكتب أسين بلايوس Asin Palacios
كتبا من أبين عربي ذهب فيه إلى أن أرواح
التصوفية هي لتأله فلسفية في الأندلس ،
وهذه وجهة نظر لا نرساها ، ولكنها وجهة نظر
جديدة بالاحترام ، ولا ننسى أن هذا الرجل هو
الذي ألت أن دائس أحد صاغة الكوميديا الإلهية
من أصول عربية .

المستشرقون خدموا لغتنا العربية

ولا ننسى كذلك أن أولئك المستشرقين خدموا
لغتنا وطولنا خدمات جليلة ، وعلى أننا نعلمها
منهم تطبيق النصوص ونشرها ، وطريقة البحث
العلمي الصحيح على أسس من النصوص ، ومهما
كان في آرائهم مما لا نرضينا فهي أرواح لا تنسى
من قيمة الخدمة التي قاموا ويقومون بها .

ولا ألصق إلى الماسي البعيد بل لأذكر طائفة من
المؤلفات لا يجوز الإقلال من شأنها بحال . فمن
هذه كتاب أسين بلايوس عن ابن خلدون ،
وكتابه عن الأصول العربية للكوميديا الإلهية
وترجمته لانشيسكو جابرييلي Francesco Gabrieli
لأين بطرقة ، وهي أدق وأحسن ترجمة لقصص
وقد ظهرت من عشرين ، وترجمة سيرة ابن اسحق
لألرد جوم Alfred Guillaume وترجمة
أوبري A. I. Scherry القرآن ،
ولقد سمعنا في القرآن طرا « أي الهة
لنفس لا ترجمة . وفهرس العربية المعاصرة
لهانز هير Hans Wehr ، وهو أحسن فهرس
عربي الآن ظهر في أمانا ، ودراسات شولر بيلا
عن البلاط وما نشر من تصبوسه ، وكتبي

الفنَّانُ العَرَبِيُّ

موقفه من التيارات الفنية المعاصرة

بقلم : الدكتور عز الدين اسماعيل

كلية الآداب - جامعة عين شمس

تركوا . وفي عهد معرفتنا بهذا النهج الذي اتاح لاسلافنا ان يقيموا بناء متكاملًا خاصًا بهم من الحضارة ، فكريًا ومعنويًا ، نستطيع ان نضع الاسس العامة التي تسد حلقنا فيما نأخذ وفيما ندع . لكن المسألة فيما يبدو ليست بهذا البسيط ، إذ ينبغي علينا - فيما يبدو - ان نأخذ فكرة ان التاريخ يكون له بمنتهى الحذر . فمع ان الموقف القديم يبدو في ظاهره مشابهًا بل مطابقًا لموقف المعاصر ، فما زال هناك فروق تفرقة وحساسية جوهرية بين الموقفين نحتس عليها ان نناقش الموقف المعاصر مناقشة خاصة ، وان نستيعر بالأسس التي بنى عليها سلوكنا من صميم الواقع الفكري والفنّي والعرفي الراهن .

فالحرب حين اخذوا قديمًا عن الاغريق لم يكونوا يخالطون من شعب معاصر لهم في التاريخ ، في حين يختلف الوضع بالنسبة اليّنا في العصر الحاضر ، إذ ان الشعوب التي نأخذ عنها شعوب حديثة معاصرة ولها مكانتها العلمية . وقد يبدو هذا الفارق حينما ننظرنا الى المسألة على انها مجرد عملية أخذ شعب من آخر ، لكنه في نظري فارق جوهري . ذلك ان موقف العرب اللداس من التراث الاغريقي كان موقف شعب بلعبي من شعب انتهى دوره الترفيهي وصار نتاجه الفكري في ذمة التاريخ ،

من اهم المشكلات التي تصادفها الآن في حياتنا الفنية مشكلة تحديد موقعنا من التيارات الفنية العالمية ، أم نأخذ منها في حرمين ونرفض نهائياً ، أم نتوسط فتأخذ منها في حرمين وترفض منها في حرمين . وهي مشكلة قديمة وليست بنت اليوم ، بل ربما كانت مشكلة تقليدية يتعمم مواضعها عندنا بتشابه الظروف في المراتب التاريخية والحضارية المختلفة . فقد سبق ان واجهت الحضارة العربية نفس المشكلة حين اخذت تراث العكسري الاغريقي بعد الى العرب من خلال الترجمة ، كما أننا واجهنا نفس المشكلة منذ مطالع القرن العشرين ، حين شطت حركة الترجمة من الآداب الأوروبية ، ثم العرسيّة والانتليزية في البداية ، ثم الآداب العالمية في وقتنا الحاضر .

هل نصنع كما صنع اسلافنا

وقد يبدو من السهل تحديد موقفنا الراهن إذا نحن ادعنا ان نكتفي بصورة التفرغ فننظر كيف نهج اسلافنا في حل هذا الموقف : كيف اخذوا من غربيهم ، ولماذا اخذوا ، ولماذا اتخذوا ، ولماذا

الفنون التشكيلية تجرّمها لغة واحدة عالميّة لا تحتاج إلى ترجمة الفنّان العربيّ من أصله

بل كانت بين أيديهم نظرية كويتية شاملة أمدهم بها الإسلام ، فالتأت هذه النظرية بمثابة المصباح الفكري وبمعة الارتكاز التي انطلق منها كل تفكير . ومن ثم كانت العلوم العربية ، بل الفن العربي كذلك ، شديد الصلة بهذا المركز . ونحن نرى العرب في طوم الأفریق لم يأخذوا منها ما أخذوا أصيلا أو مجرد الطرافة وإنما أخذوا منها وسائل لمينهم في النهج ولوهذا ارتكاز النظرية بالقرى الانسانی . ومن ثم أمكن الحديث عن الحضارة العربية والترات الفكری العربی .

نهضتنا الحديثة لم تبدأ باستيعاب تراثنا القديم

أما بالنسبة لوضعنا الراهن فالظروف مختلفة . ذلك أن نهضتنا الحديثة لم تبدأ من البداية الصحيحة . فلم تبدأ باستيعاب تراثنا القديم والشرف على مكونات الأرسيلة الفكرية والروحية لكل نشاط من شأنه أن يبرز معالم شخصيتنا . ولست أكرر أن معاولات مشكورة بذلت في هذا الميدان في طالع القرن العشرين ، وأنها امتدت فيما بعد إلى الدراسات الجامعية ، ولكنها مع ذلك معاولات فردية وحزنية ، كان لها بصيب القلت إلى هذه الحقيقة وإن قلت هذه الحقيقة حتى اليوم . بكل أسف ، بعيدة عن أن تكون هذا جديا يتضم الوصول الیقبل نشاط آخر .

فوجئنا بالفكر الغربي فزرو أرضنا

لقد فوجئنا منذ البداية بالفكر الغربي فزرو أرضنا ونقمع أصوله في كل واجهة وتسمرب من كل باقة ، فإبنا عليه ، وما رأنا ، في شغب ونهم ، وحسنا منه الكثير ، بل قلنا صرنا مواكبين لأحدث التيارات الفكرية والفنية في العالم ، ولكن أين الأسس التي ترتكز عليها فيما نأخذ وفيما ندع ؟ أين الأسس التي يمثل

ياخذ منه من يشاء ما يشاء ، دون التحدو إلى ارتباط بهذا الشعب . وبعبارة أوضح الأول : لم يكن العرب حين أخذوا عن الأفريق أو فرهم من الشعوب القديمة يفتنون من لفضل هذه الحضارات في الكيان العربي بما يطس عليه . أما نحن فتواجه الآن مولانا مطلقا تماما ، فالتشوب التي يمكن أن نأخذ منها تشوب معاصرة وقوية ، ومن أهم ما يعنينا أن يمتد نفوذها السياسي في أوسع دامة ممكنة من الأرض . فإن تكن الشعوب قد نهجت في المعاصر إلى هذه الحقيقة ، وأخذت ترفض التبعة السياسية ، ولقد الاستعمار نفوذ السياسي فيها ، فلا إله من استخدام وسيلة أخرى صوغمة تبدو مشروعة هي التنفوذ القتال .

ولقد تبع هذه الدول وسائل مشروعة عن الناحية الدولية فتشبه لها في بلادها مراكز إقليمية ومكاتب للنشر ، لكن الذي يعنينا ليس ما أدمه هذه المكاتب من مطبوعات وإنما ما متطوع نحن بنفسه وأخذ . فهذا الكمال لا تتحكم فيه طلائع أو مواصفات دولية معترف بها ، وإنما هو نشاط مستقل إلى حد بعيد . ونحن نأقني مولانا من التيارات الفكرية والفنية المعاصرة بيليناماشه في هذه العقود ، أي حدود نشاطنا الثقافي في الأخط بهذه التيارات ، وهو الكمال الذي لا يستطيع الدولة أن تتحكم فيه إلا في حالة واحدة ، هي أن تمنع ورود كل الطبوعات الأجنبية أو يسطها ، وهو الشر الذي لم تصنعه الدولة عندما ، وأظن حتى أنها لن تصنعه .

وحمل العرب قديما عصبية فكرية أمدحهم بها الإسلام

هنا فارق . وفارق آخر لا يقل أهمية عن الفارق الأول هو أن العرب حين أخذوا من الحضارات القديمة لم يكونوا عزلا من أي حرات حضاری ،

وبعد ، اتفاق النواخذ ، أم بفتحها وسماها ؟

وبعد ان استعرضنا هذه الفروق الجسدية بين هوفلندا اس واليوم نتساءل : ماذا يستطيع فننا اليوم ان يصنع ؟ نراه ينصرف الى ترائيه القديم بتجهه وبشرط دونه ويستمد منه دوافعه وموضوعاته وأساليبه وطوره ، أم يفتح النواخذ للتيارات القريبة الحديثة ويركها لعمله معها ؟

والعرب ان مشكلتنا هذه وإن تكن عامة إلا انها لا تثار في الغالب إلا بمصيبة الحديث عن فنونا التشكيلية . فغنى من فننا التشكيليين في الوطن العربي - إن لم يكن معظمهم - قد ظلت على أساليب الفنية النزعات القريبة الحديثة ، من تأدية الى دعاية الى سريرية الى تكيفية الى لبريدية ، حتى صار الإنسان لا يتكاد يجد حسرا بين تصاورهم وتصاور غيرهم الفنانين الغربيين . ولهذا يبرز المشكلة حادة عندما نواجه أساليبهم الفنية هذه ، لأنها لا تجد فيها أي ظل لوجودنا .

مشكلة عامة تتصل بالفنون جميعا

والحقيقة ان المشكلة ليست مشكلة الفنانين التشكيليين وحدهم ، وإنما هي - كما قلت - مشكلة عامة ، تربط بالفنانين والأدباء ، والفنانين على السواء . والعرب مثلا على هذه الأنواع الروائية المفضلة التي يكتبها أبطالنا من قصة قصيرة الى رواية الى مسرحية ، قلل هذه الإنشغال من التعبير أشكال اجنبية صرف ، أخذت عن الأدباء والكتّاب الغربيين ، هذا فضلا عما عهد بهته هذا الكتّاب او ذاك فيما ينتج من هذه الإنشغال من اتجاه في منحصرها بعينه . ومع ذلك فقد عرفنا نفس الظاهر من هذه الحقيقة ، ولا نثر المشكلة إلا أننا ولقدنا أمام لوحة لبريدية مثلا لأحد فناني التشكيليين . وكان الأمر يقتضي أن ونحن نرغب مثل هذه اللوحة ، ان نرغب كذلك هذه الأنواع الأدبية الأخرى بشتى طابعها وأساليبها .

وليس هذا دفاعا عن الفنانين التشكيليين أو مهاجمة لأدبياتنا وكتابتنا ، فطست هنا في مواقف دفاع أو هجوم ، وإنما هو تأكيد لعمومية المشكلة في حياتنا الفكرية والروحية ، وإن ما ينسحب على موقف الفنان التشكيلي الخاص ينسحب كذلك على موقف الآخرين .

عصبتا الفكرى الروحية ان علاقتنا بالسورة برائنا كلفة بان تتركنا في صلب الرياح ، ونجعلنا حرفة لتقبل كل شيء طارئة كما هو ، دون أي استثمار يمدى جنوى ما داخل في تأصيل شخصيتنا وبناء كيان حضارى بمنطقنا . ان انصبي ما يستلجبه هو ان تكون مسطرة جوفاء من الآخرين ، وإن يكون هذا بطلان من الأحوال هو الوسيلة الفعالة في الحياة كياننا الفكرى والفنى الذى تجد فيه التمسحوب الأخرى شيئا أصيلا ومطلعا لما لديها .

العزلة أصححت هذه الأيام

والدليل الثالث والأخير ، وهو فرق يزيد المشكلة تعقيدا ، هو ان العرب القدامى قد شغلوا وحدهم فكرة تلويفية امتدت قروا ، فكانوا يبنون وحدهم ، ولم تكن هناك منافسة من صلب آخر لمكر عليهم صلو العمل ، او لغرض عليه وجهه بذاتها . وربما كانت هذه الظروف بعينها هي التي لامت طرما الحضارات القديمة ، حيث كانت التسوب تعيش في حولة نسيبة او كلية ، مما اتاح لكل صلب ان يتصرف دائما من داخله ، ويدافع فرضتها عليه ظروف حياته ومطالبا القريبة المباشرة ، وإن فقد وجد العرب القدامى زمنا كافيا لأن يصنعوا حضارهم ، في حدود وطنهم ، وأن تكون لهم زعامة الفكر الإنساني طوال هذا الزمن .

أما بالنسبة لوضعنا الراهن فلان الظروف المعطية قد اختلفت ، فلم يعد لحدود أي صلب ان يخلق دون نفسه الأبواب ، ويصل العالم ، ويتوقع داخل ذاته لكي يصير ما عنده ، او يبدأ بداية جديدة . حتى التسوب التي فرضت على مطها هذه العزلة ما لبثت ان أخذت تفتتح الأبواب والنواخذ ، وتبج للناس لاستنطاق الهواء الوافد . وكل هذا يؤكد ان الاحساس بضرورة التواصل بين التسوب قد صار امرا لا سبيل الى انكاره ، وإن الحياة قد تطورت بالتسوب الى نوع من « العالمية » ما زال يتأكد يوما بعد يوم .

وعلى هذا اختلفت ظروفنا الراحة عن ظروف أسلافنا ، فليس الزمن لنا وحدهم ، وإنما تشاركنا فيه شعوب أخرى كثيرة . ولستنا كذلك بحيث نستطيع الإصلاح لعلمنا عن هذه التسوب ، لأن الإصلاح يصنعنا من متابع ما يصل اليه العلم من كشوف متلاحقة ، ويعبرنا الوجود في الاطوار العللى ، وفعلينا في هذا الاطار .

متناقضات

وقد أوضحنا في خلال تحليلنا لوقتنا الراهن وموقف أسلافنا الظروف التي يعيش فيها الفنان المعاصر والأفكر الذي يمكن أن يتحرك فيه . فهو أولا لا يجد مندوحة من الاتصال بالتيارات الأجنبية ، يؤيده في ذلك اليدا السائد الذي لا يستطيع حائل أن يرفضه وهو مبدأ : « نفتح كل التوافد » . وهو ثانيا محترق لأن يجريه أحد التيارات فريج ما قد لا يستساغ مبدأ أو لأخبيتنا ، أو يتجح مالا حاجة لنا به ، أو ما لا يتواءم مع حركة تطورها واتجاهه . وهو ثالثا مطالب بأن يثبت وجوده في الإطار العالي كما يشته في الأطر لكلي . وهو رابعا مطالب بأن يمثل أولا وقبل كل شيء تراثه الخاص ويضعه ويصلح منه دائما مائة الانطلاق إلى ما يبدع . وهو أخيرا مطالب بأن يجز ذلك كله في مساحة زمنية قصيرة ودون نثر أو توفد أو تلفظ .

فهل من سبيل إلى حل هذه التناقضات ؟

الفنون التشكيلية ، لفتها عالية

لنمن الفكر قليلا فيما هو واقع ، أي فيما يتجه فنانونا التشكيليون ، ولنسبت إلى وجهة نظرهم في اتجاههم التزايد نحو التيارات الفنية الغربية ، فهم يؤمنون بأن لغة الفن لغة عالمية ، وأن القيم الفنية كذلك قوم لها نفس الطابع ، وأن أصنافهم بذلك تختلف عن الفنون القبلية التي تفرج في لغة بذاتها ، فصالح لكي تصبح أصلا عالمية - التي ترجحتها إلى أكبر عدد من اللغات الحية . وما دامت لغة الفنون التشكيلية لغة عالمية فانه من الطبيعي أن تنتشر الأساليب واللذات الفنية في كل بقاع العالم ، دون أي احتفال بابتكارها الأول . فلما كان براك وبيكسو وبول كليه هم الخطاب الذهب التجريدي فرفضهم في أنهم انتكروا هذا الأسلوب الفني الجديد الذي صار من حق كل الفنانين الآخرين أن يستخدموه في التعبير عن أنفسهم . ولا يمكن أن يكون كل فنان آخر استخدم الأسلوب التجريدي في تعبيره الفني مجرد مقلد ، بعد أن دخل هذا الأسلوب ضمن مجمع أساليب الفن العام . فلما أخذ أحد فناني التشكيليين بهذا الأسلوب واستطعمه في التعبير عن نفسه فانه يصنع هذا دون أي إحساس بالتقليد ، وإنما لا تعود للساعة

نظيره هذا الأسلوب على غيره . فلذا فهنا من الأسلوب هنا الأطر التشكيلي الذي يفرج فيه الموضوع كان في وسع فناننا أن يكون حرا في اختيار الموضوع بما لطيه عليه ظروفه الخاصة ومشاعره الخاصة .

يستطيع الفن أن يكون عالميا ، ولبعا من مجتمعه في آن

واعتقد أن وجهة النظر هذه تعهد لنا السبيل إلى حل كل تناقضات الموقف . فالتصال فناننا بالتيارات الفنية الأجنبية أمر مطلوب ولا يمكن كفه عنه لأي سبب من الأسباب ، لأنه بذلك يفتح لنا نافذة على عالم آخر يصل بنا وبينه . وأما الخوف من أن يجريه تيار بعينه فيسأل فيه دون وعي كاف وخبرة لازمة فإن هذا من شأنه أن يفسده في حرية من مجتمعه هو الخاص فيها لا المجتمع ، كما أنه يكون بذلك عرضة للتورط في التقليد الكفيت الذي يأتي أي قيمة عالية لأعماله الفنية وهو لكي يجمع فاشيلة الجاوب مع مجتمعه سبع استشرائه القيمة المالية لعمله الفني يتسم عليه أن يخلص لنفسه أولا لينظم بالضرورة لمجتمعه ، وعندها تميز موضوعاته بالإصالة والجدية ، الأمر الذي يضمن له الارتباط بمجتمعه من ناحية ، ولتلك العالم إلى هذه الإصالة والجدية من ناحية أخرى . فليس الأسلوب وحده هو ما قد يلت إلى فنانينا انظر العالم ، لأن الآخرين يعرفون هذا الأسلوب جيدا ، بل لديهم مخزون به ، فهم على كل حال أصحاء ، وإنما يقدّمون إليه فلما قويا الموضوع والتشيد مما . وأكبر عنوان لفنانينا على أن يملأوا هذه الإصالة هي أن يفهموا أنفسهم بوضوح حقة في سلسلة ممتدة من التراث الفكري والروحي لشعبنا ، وأن تعبرهم عن دوح شعورهم ، عن أفكاره وخيالاته ، عن أوهامه ومعتقداته ، عن آماله وآلامه عن مفارقه ومطامحه ، عن فلكاته وحزبه وسفرته . هو السبيل الرشيدة إلى إحراز الإصالة ، بل أنهم عندئذ يعرفون أن يبتكروا كذلك الأساليب التي تميز لهم طامعا مستقلا ما يثبت أن يخال به الآخرون . فلهذا السبب كثر للفن العربي القديم والفن العربي والفن الصيني تأثير على ما يزال معترفا به حتى اليوم . وليندرك فنانونا بعد كل هذا أنهم في سبيل مع الزمن ، يحتاج منهم إلى مضاعفة النشاط ، وإلى البذل والجدية .

عز الدين اسماعيل

واصل بن عطاء

بقلم : الشيخ محمد أبو زهرة

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

مربية فيكون كالحصن يعضون هذه الدبة اذا وجبت عليه دية ، ولزونه اذا لم يكن له وارث من الطرية ، وكانت يسطر في العرب الاولى ، لعقد الكثيرين منهم ذلك العقد .

وكانت السيادة الطمعية في عهد الجمر للموالي ، ذلك انهم تبصموا من السلطان والرياسة فاستبدلوا برأسمه الصرب والولاية رياسة العلم والدراسة ، ذلك انهم كانوا على الدرس والبحث ، لا راولا فراما فلزجسوه بالمداسة والتنقيب والاطلاع والتمحيص ، فسندوا بذلك التمس بظن السلطان وماوا شرف المعرفة ، فاختص في يادى الى التمثل ، والحرمان قد يدفع الى كبرى الملمات .

في المدينة

وقد ولد واصل بن عطاء بالمدينة حيث كان يقيم ابواه وكانت ولادته سنة ٨٠ من الهجرة حيث كان الحكم الانصلي قد آل الى عبد الله ابن مروان واولاده واحفاده ، وكان الحجاج بن يوسف الثقلي حاكم العراق يحكمه حكم الخفافة . ويظهر ان واصل استمر بالمدينة ، وتربى تربية اطفاله فحفظ القرآن واخذ من الحديث اشغرا ، ولكن لم يتجه الى دراسة الرواية ، بل اتجه الى الدراسات العقلية .

في العراق

ولم تظهر عقلية متميزة الا في العراق ، واختص

■ كان الحسن البصري يعتقد في جامع النمرة مجلسا للقصص ، ومجلسا لدراسة المسائل التي تشمل العصر بالنسبة للفقهاء او بالنسبة للأحكام الصلوية ، وكان مرة يتذاكر مع تلاميذه المقربين اليه ، في مسألة شغل العصر ، اثارها الحارجون على الامام علي كرم الله وجهه ، وهي اعتبار مركب الكبيرة كافرا ، وسرى الكلام فيها من عصر علي الى العصر الأموي ، وشغلت المفكرين فيه كما شغل الحوارج الدولة بخروجهم . وبما الحسن يذاكر تلاميذه هذه المسألة اندفع من بينهم صوت جريء قسوي ، واخذ يجادلهم مدعيا ان مركب الكبيرة في منزلة بين الايمان والكفر ، فلا هو بمؤمن ولا هو بكافر ، الا ان يتوب توبة تصوحا ، فانه ينتقل من هوة الجحيم المعرفة بين المنزلتين الى منزلة أهل الايمان ، ذلك التلميذ الجريء الذي علا صوته على سيد علماء النمرة هو واصل ابن عطاء .

واصل من اصل غير عربي

واصل هذا ليس من اصل عربي ، ولكنه من اصل فارسي من جهة ابيه ومن جهة امه ، وقد عرفت كبره عند زلاء ابي مخزوم من فرس ، وعقد الولاء كان امرا سافكا من كل فارسي او غير عربي بشكل عام ، يعتقد في العربي صحريرة



ولم تنقطع مودته ، ولم ينقص تقديره .
انتقل وأصل إلى العراق ، فأخذ من بعض
قادة الفكر ، ولكنه أخذ من الجو العلمي بمقدار
لا يقل عن الذي أخذ من الشيوخ ، فقد كان
العراق مضطربا شديدا للفكر المختلف المتكسر .
كان فيه الفقه ، وكانت فيه الفلسفة ، وكانت
فيه الفرق المختلفة . وكان الطوائف في يادته ،
والشيعة في داخله ، وكان فيه العلم بكافة
شروبه ، فيه علم النحو ونشا ولغة ، ودواية
الشعر تنتقل على ألسنة الرواة . وأليه انتقل
العلم اليوناني والحكمة الفارسية ، كما نرى في
كتب ابن الفلق والتصوف الهندي . وهكذا كان
العراق مستقرا لكل مذهب ، وبينه حلبة لبيت
فيها كل مطلة .
أخذ وأصل علماء حلقا من كل هذا ، ولم

يزوده الإقبال على التلقي منه ، وعصر مما انتلى
مزيجا ، له خاصية في خواص إقباله ، واستقباله
لأن هو علم وأصل بن مطلة ، علم كل ما أخذ ،
ودخل في كيانته العلمي الذي لم يفرق الإيمان
والبدن .

كان الشيخ الرواه فكان يتجنبها

ومع هذه الإقبال الواسعة التي عاش فيها ،
والانصراف المختلفة ، كان يراغب نفسه ، ويهبطها ،
ويجنبها عيوبها ، ويعدا شرها بشدة المواجهة
والترقية ، وكان في ذلك قوي الإرادة ، سيطرا
على نفسه ، فكان لإرادته الرقيب في حياته ، وقد
ظهرت إرادته القوية في أمرين .

أحدهما : أنه كان الشيخ بالراء نشا فاحشا ،
فأخذ نفسه بالابتعاد عن الرواه في كلامه ، فكان
يجادل المصنفات الكثيرة ، ويخطب الخطب
الطويلة ، ولا يسمح لرواه أن يجرد على لسانه ،
وقد نقل الأدب العربي عدة خطب له تبلغ الرواه
الأولى في البلاغة ، ولا نجد حرف الرواه فيها ،

البصرة بالاعتد ، ولا تدري متى انتقل من المدينة
إلى العراق ، وربما كان انتقاله إليه بعد أن زالت
بد الطغيان بموت العجاج ، وذلك تقدير معلول
لأن العجاج مات ، وواصل لا يزال حوالي مسن
المرحلة ، وما كان له أن ينتقل قبل هذه السن
إلا أن تكون أسرته قد انتقلت فانتقل معها ، ولم
يعرف ذلك ، ولم يعرف مسوغ ظاهرا لانتقالها ،
إلا أن يكون تليف ولدها بتقاليد أهل العراق .

انتقل وأصل إلى العراق ، فالتقى بكبيراه
الطوائف في يادته ، والتقى بزعماء الشيعة في
ربوهم ، وأخذ من بعض لدية على كرم الله وجهه ،
فأخذ من أبي هاشم ، عبد الله بن محمد بن الحسين
وهو حفيد علي رضي الله عنه من غير خلطة
الزهاد ، ومحمد بن الحسين كان خواصا عظيم
المعرفة أخذ فلسفا كبيرا من علم أبيه معيشة العلم ،
فأخذ عنه ولده أبو هاشم . ثم أخذ وأصل من
الحسن البصري ، وكان يفتنه الحسن بتقريبه ،
ويطعمه هو الحسن بتقديره ، ولا اختلف عنه
في مسألة مرآة الكثيره احتل مجلس الحسن ،

رأى وأصل أنهم قد كُفِرَ بهم قال لرفقته ،
التركوي معهم . فلما سألوه من هم : قال مشركون
ممن قال الله فيهم : « وثن استجاره أحد من
الكافرين فاجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه
مأمنه » ، فاجرونا حتى نسمع ما عندكم ، ثم
أبلغونا مأمناً . وبذلك نجوا جميعاً ، وساروا في
حراسة الخوارج حتى بلغوا مكان الأمن .

الجانب الثالث : بعدة حاضرة تأتيه أرسل
للمنى في وقت الحاجة إليها ، فيحكم المنى
ويجبل النطق في أقل قدر من الزمان ، وينوى
ذلك علم قزير ، وإفلاخ واسع ، وحفظ كامل
مع إمداد سليم لحاكي الطبيعة .

ومع هذه الجوانب التي اعتصم بها في جده ،
كانت له فرصة قوية يترك بها الحوار نفس مجاذله
ويدخل بها إلى قلبه ويستولي على فكره .

الزهادة وقول الحق وقوة الإيمان

كان وأصل " ضرعاً من مطاع الدنيا ، لا
يتنلى لطلب حواء ، ولا يتطعم في جوار أو منصب
أو إزداف للتمكك . كانت له مولد تاليه من
إهجرة النول ، ولها سمل وأصل الفزال ، ولم
يتطعم لهذه التجارة ، بل الباب عنه من ينوم في
السوق طامع ، وشأنه في ذلك شأن أبي حنيفة ،
لولا أن أبا حنيفة لم يتطعم من السوق انقطاعاً
لأما ، لأنه يولد في طامع .

ول الجيلة لم يمس وأصل ملا سلطان أو
غير حل ، ولقد قال فيه الجاحظ : « لم يشك
أصحاباً في أن وأصل لم يخلص ديناً ولا دمه ،
ول ذلك قال بعضهم في حركته :

ولا من ديناً ولا من دمه

ولا عرف التوب الذي هو الطمعة

وكان وأصل يخلو في وصف المؤمن : « إذا جاع
صبر » وإذا شبع شكر » . وقد أخذ نفسه
بذلك .

وقد كان شعباً في جنب الله ، لا يمازى
صديقاً في دين الله ، ولا يطاق حالماً في نير
مرسة الله . كان صديقاً لبشر بن برد ، فلما
عرف فيه الإلحاد ، فاحقه وماره ، وقال فيه :
« أن من ألدح حبل الكي في الشيطان كلمات لهذا
الاسم لكلمه » .

وكان يشار يده به ، ويقول فيه :

لكلف القول والاقصاوم قد حنوا

وحبوا خطباً ناهيك من خطب

وقد سلكه على ذلك بدرجة حاضرة ، ولقد فيها
الترادف الكثير ، وطعم يفتقها ، وله في ذلك
جانب . ويشوق الجاحظ في ذلك : « لولا
استغابة هذا الغير ، ولغير هذه الحال ، حتى
صار لقرايته مثلاً ، لما استجرنا الإصرار به ،
والناك له . ولست أدري خطبه للخطوة ورسالة
المطعة ، لأن ذلك يحتمل الصمة ، وأما غيب
محاكاة الخصوم ومناظرة الإكفاء ومدونة
الإخوان » .

للهما : امتلاكه التام من المنصب في جملته
التي كان يدافع به عن الإسلام . وقد كان يتوأسى
مع أخواته الذين يقومون مثل رسالته أن يمتنعوا
من المنصب . رأى صاحبه عمراً بن شبيب يجلده
النسب فيمنع فقال له : « يا أبا عثمان ، أياك
وأجوبة المنصب فلما منتهى ، والشيطان يكون
معها ، وله في بساعتها همة » . وقد أوجب الله
لصلى على سبيله أن يستفيد من هزات الشياطين
.. بقوله أمور بك من هزات الشياطين « ولما
شاعت أحداً ثبت في جوابه وما ينطق به لسانه ،
فيكلمه يوم » .

كان التجادل القوي

أعطى الله وأصل قوة جدلية لم يكن في أصل
حصره من يزيد عليه فيها ، وقد كان القهري في
جده إلى درجة ترهب خصومه ، ويتحفظون في
لذاته ، وما كان جده إلا للدفاع عن الإسلام .
وقد اعتصم في جده بثلاثة جوانب أهمي
الحق :

أول هذه الجوانب أنه كان يحسن الصمت في
موقفه ، والقول في موقفه ، فقد كان يميل
الصمت ، ومن لا يحسن الصمت لا يحسن الكلام .
وقد كان في مجلس استأله الحسن صائناً ، حتى
إذا تكلم كان كلامه فصلاً وسطه حكماً . وكان وهو
صامت يتعرف حتى ما عند الآخرين من حق
وباطل ، فيحسن الاستماع ، كما يحسن القول .
والجانب الثاني عقيدة واضحة على صريف
القول ، وحيلة وغريزة وانجذابه ، فلا استزاع
حيلة فكرية ، إلا أدلهم الأمر . التلى مرة بالخوازيج
وقد كانوا يتسكعون بطواهر الاعتكاف القراتية ،
ولا ينصون في فهم محتاجها وغريبها ، ولما فيها
وأحاطوا به وبرقة حمة ، لأن قالوا لهم أنا مسلمون
لا نذهب عليكم فتروهم ، لأنهم في زعمهم كانوا
وإن قالوا لهم نحن منكم طوبوا الآيات . فلما

أ - أنه يرى أن مركب الكبيرة ليس مؤمناً ولا كافراً ، ويصح أن يسمى مسلماً ، وهو مطلق في النار إذا مات من غير أن يتوب ويطلع من ذنبه ، وذلك لأنه رأى أن عبارات القرآن في وصف المؤمنين لا تنطبق على الفاسقين العرنيين على مسلمهم ، وإن أوصاف الكافرين التي ذكرت في القرآن وأحكامهم لا تنطبق على هؤلاء الفاسقين ، ولأن لا يمكن نعم القرآن أن يكون أحصاه مؤمناً ، إذ لا تنطبق عليه أوصافه ، ولا كافراً إذ لا تنطبق أوصافه ، ومعرفته ، فلم يبق إلا أن يكون بينهما ، وإن الجهة لا يستطفا فلا يمكن إلا أن يكون في النار .

ب - وأنه يرى أن الصفات التي ذكرت في القرآن طروية بالذات الطيبة كالجميع والبصير ، والقادر والبر ، والطيح ، ليست أشياء مفارقة للذات بحيث تصور غير عتامة بالذات الطيبة ، أو تصور الذات الطيبة من غيرها ، بل هي الذات شيء واحد ، وهي أسماء لله تعالى ، وله سبحانه الأسماء الحسنى .

ج - وكان يرى أن أعمال الإنسان التي يثاب عليها بقوة أودعها الله تعالى فيها ، وأنه مظهر فيها بفعل ، وفعله متسوب إليه لا إلى الله تعالى ، فلا جبر ، بل اختيار كامل .

د - ويرى أن الأمر ملازم للإرادة ، فلا يريد الله سبحانه وتعالى أمراً يثبى عنه ، ولا يثبى عن أمر إرادته . فلهذا لا تكون إرادة الله تعالى ، لأنه يثبى عنها ، ولا تكون الطامات إلا موافقة لإرادة الله .

هذه آراء وأصل التي دافع عنها ، وسواء أكانت حقاً أم كانت باطلة ، فهي تدل على فضل بذكر مستعمل ، لا يتبع فيه ، ولا يقلد أحداً ، فهو شخصية مستقلة تتلقى المعلومات من براحبها المختلفة ، وتفرحها بعد تشبيلها في نفسه غذاء فكرياً حديداً ، يتبته الناس فيه ، وهي في حملها آراء لا تحرج صاحبها من الإسلام ، بل في بعضها تنزيه وأصح للذات العلية .

وبهذه الشخصية المستقلة وصح في صرح العلماء المتأخرين ، وكان من دوايد الفكر الإسلامي . فرسى الله عنه دعفا عنه .

محمد أبو زهرة

وقال مرتجلاً نظى بديعته
كبر جمل القئين كما حشفت بالهوى
وجانب الردف لم يضر به أحد
قبل التصريح والإسراق في الخطب
فلما فاطمه وأصل في سبيل الله انقلب إلى
هجمته .

في الدفاع عن الإسلام

كان وأصل كما أسلفنا من القول ذا قوة جدلية
جاءها لكل الصفات التي تجعل منه خصماً قوياً
إذا جادل . وكان ذا أجوبة صدابة قوية ، وقد
جعل ذلك في أسرار :
أحدهما في الدفاع عن الإسلام ، وثانيهما في
الدفاع عن آرائه .

أما دفاعه عن الإسلام . فقد بدأ في منازلته
لأهل البحتل المختلفة والزبافة ولغيرهم ممن
يهاجمون الحقائق الإسلامية ، وكان عليهما بمذاهب
أولئك المتعربين ، وله نظير بعد عليهم المسالك
التي يعرف أنهم سلكوها ، ورسول اليه في موافقتهم
وبعد رساله بالهوى أن أوزهم ، ويسبغ آخرهم
ويتصل بهم اتصالاً قوياً مستترا ، ولقد أسلم
أو تاب على يده وأيدهم كثيرون .
وقد كان يقيد منازلاته وودوده ورسولهما
ليستأنسوا بها في منازلاتهم .

وأما دفاعه عن آرائه فقد كان يكثر دائماً فيما
ينالته به مخالفته ، وما يطلع به السبيل طسي
حججه . وكان يتلمس حججه من القرآن دائماً ،
لأنه لا يعتمد على السنة في الاستدلال للعقائد ،
وكان لا يعتمد على السنة في الاستدلال للعقائد ،
لأن كلها لو جعلها ليست أخيراً متواترة ، والأخير
غير للتواترة لا ثبت بها العقائد ، وكان يكثر في
حججه من القرآن ، وهو يصلي . ولقد فالت
أمراته في بعض حاله : « كان وأصل » إذا جث
الليل صلباً فحميه يصلي ، ولوح ودوا
موسومان ، فلما عرت به آية فيها حجة على
مخالفته جلس فكتبها ، ثم عاد في صلواته .

مدرسة وأصل

كان لوأصل مدرسة في العقائد اخصبت بآراء
حول العقيدة ، وبأفرت مصادفة عنها ، وتسمى
هذه المدرسة بالمعتزلة وتسمى نفسها أهل العدل .
وأشهر الآراء التي كان يدافع عنها وأصل ،
واعتنتها بمدرسته هي :

غاز البوتان



من تسخين الصمغ العجري بمغزل من
المواد .

غاز البوتان لا البوتاغاز

أن البوتان غاز كيميائي يتسول في
بمرفه كل دارس للكيمياء باديء .
أن أول ما يدرسه دارس الكيمياء
المعشوية ، كيمياء الحياة ، غاز الهيدروجين .
ويتألف أصغر جزء منه (جزيئه)
من ذرة واحدة من الكربون
(أي الصمغ) وأربع ذرات من الهيدروجين .
وسمي أحيانا بفلز البرك ، لأنه ينبعث
في المشتقات عند تحريك قامها بمصا .
وهذا الغاز أبسط هذه المركبات
الكيميائية .

يليه أح له أكبر منه . أنه غاز الإيثان .
ويتألف جزيئه من ذرتين اثنتين من
الكربون ، وست ذرات من الهيدروجين .
يليه أخ لها أكبر . أنه البروبان ،
ويتألف جزيئه من ٣ ذرات من الكربون ،
ومن ٨ ذرات من الهيدروجين .

ثم أح أكبر . أنه البيوتان . ويتألف
جزيئه من ٤ ذرات من الكربون ، ومن
١٠ ذرات من الهيدروجين ، وهو صاحبها
الذي منه نحكي الآن في هذا المقال (.
ثم مركب أكبر . أنه البنتان ، ويتألف
جزيئه من ٥ ذرات كربون ، ومن ١٢ ذرة

■ وللتعريف بهذا الغاز نبدأ بنظرة
سريعة في أصناف الوقود المستخدمة في
المازل :

أصناف الوقود

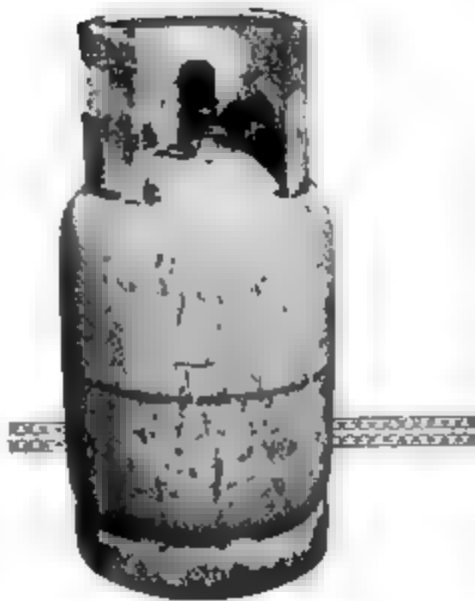
أنها فهم الخشب ، ولعله من أقدم
أنواع الوقود استعمالا . ويستخدم إلى
اليوم في البيوت للتدفئة في الشتاء ،
ولسلي التسخين في الليالي الباردة .
وأنها الكحول ، وله مصاحبه ، وله
قد تصنع المصهور البوم ، ويصنع النسي .
ولما جاء عصر التترول دخلت إلى البيوت
مشتقاته . وعرفنا من مشتقاته في البيت
الكيروسين (وسمي الجاز في بعض
الأقطار) ، ولعب دوره الكبير في الطبخ ،
وفي التدفئة ، ولا يزال .

ثم أخذ ينافس في البيت ، من
مشتقات البترول أيضا ، غاز البوتان ،
مضغوطا في أسطواناته الخاصة ، ويمواقده
الخاصة ، في طبخ وفي تدفئة .
وحادث الكهرباء آخر الأمر تنافس
الجميع ، ولكنها لا تزال ، من حيث
القدرة الاقتصادية ، بعيدة عن تناول
الكثير .

وأنا أتحدث من الشرق خاصة ، وفي
عمومه . ولهذا لا تناول صنوعا من
الوقود أخرى ، مثل غاز الاستعصاح ، وباني

أدروجين . والبنتالفة Penta معناها في
 الإغريقية خمسة . ويليها الهكسان ،
 ويتألف جزئته من ٦ ذرات كربون ، و ١٢
 ذرة أدروجين . والهكسا Hexa معناها
 بالإغريقية ستة .
 وهلم جرا .

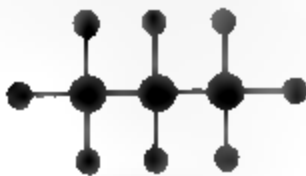
إنها سلسلة لا يتغير على السبب
 الاستقرار في كتابة تراكيب المرادها .
 وإنه من هذه الأمراد ، صغيرها والكبير ،
 يتألف زيت النورول . فهو مزيج منها .
 وأنها هذه الأمراد ، هذه المركبات
 الكيميائية ، هي التي تحترق فتعطي
 الحرارة ، أما الكربون الذي بها فيعطي
 ثاني أكسيد الكربون ، وأما الأدروجين
 الذي بها فيعطي أكسيد الأدروجين أي
 الماء . وكذلك تعطي سائر المحروقات .



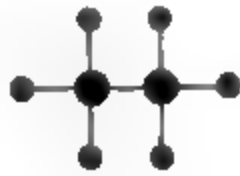
البنية

ويعود للجنة .

أن هذا الغاز الذي يورع على المنازل



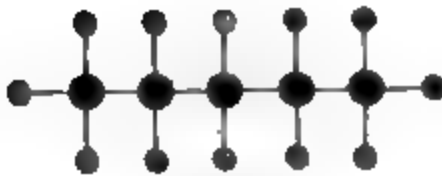
بروبان



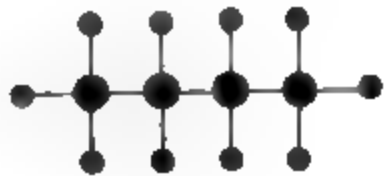
إيثان



ميثان



بنطان



بيوتان

مع زيت التورول ، على ثلاث حالات .
١ - أما ذاتيا في الزيت ، ويخرج منه عند التقطير .
٢ - وأما يوجد فوقه في محابنه في الأرض ويسمى بالغاز الطبيعي Natural Gas
٣ - وقد يوجد الغاز وحده ، ويسمى كذلك بالغاز الطبيعي .

غاز التورول

مصدره غاز التورول .
وذلك أن غاز التورول إذا ضغط ، مع خفض درجة حرارته ، خرج منه كل مركب سهل إصابته . ويسمى هذه البوتان والبروبيان .
ويحاطن مما ، وصادة بنسبة ٥٠ في المائة من كل ، ثم ينقسم تحت الضغط في الاطوانات المولادة المهدودة ، وعليها الصمام الضاغط لها ، يعطيك منها ، في البيت ، بالغاز الذي يريد .
وطلب عليه اسم البوتان ، ولو أنها غازان ، كما قلنا ، مع أشباه وأنساب لها ، يهترقان كاختراقتها .

ولم يجمعوا في التخصيص بينهما وبين الميثان ، الأحف ، لصعوبة أساليبه تحت الظروف العادية ، ولعمدة في قدرته . ولا بهما وبين غاز إيثان ، الذي بهما ، من حيث كبر حرارته ، لعلوه في سولته .
وجمعا بين البوتان والبروبيان ، انما لتسكبه التي يسهل حير الأمور ، وأوسطها ، هما طينان في الأسالة ، طينان عند الإطلال في الطابع للأحراق في موقدهما الخاصة ، موقد البوتان ، أو موقد البوتان ، لا موقد البروبان ، ذلك الاسم يذكرنا بصيغة الذي يليهون القلعات .

والقريب أنه اسم لا يجوده في انطونا ولا في أمريكا ولا فرنسا فهم يسمونه الغاز الطبيعي ، أو الغاز المزجج Botted Gas ، أي الموسوع في راحة معدنيه أو الغاز المضغوط Compressed Gas
أو البوتان Butane فحسبه ، وهذا اسمه التجاري في فرنسا .

في انابه انما هو هذا الغاز ، غاز البوتان ، ومنه أخوه الأصغر ، غاز البروبيان .
وطلب اسم الأكبر قصار الغاز الذي يورع على المازن هو غاز البوتان ، لا البوتان غاز .
إن الأفرج يقدمون المصنعة على الموصوف ، فيقولون مثلا الأحمر كتب ، The Red Book ، ولكن العربية تقول الكتاب الأحمر .

والأفرج يقولون « القمة مؤتمر » The Summit Conference ، ولكن العربية تقول مؤتمر القمة .
وكذلك هم يقولون بوتان غاز ، بيوتا اختصارا بيوتان .
والعربية تقول غاز البيوتان (أو إن شئت اختصارا غاز البوتا) . أو البوتان ، أو ابوتا . فمن طبع في المرل بالبوتان أو بابوتا . ومغرب رحاحه البوتان أو البوتا .

البوتول : سائله وغازه

ليس من أحد لا يعرف ما رتب البوتول .
أنه ذلك السائل الدفين في بطن الأرض ، ومنه ، أو وقبه ذاتيا ، يوجد غاز البوتول .
وقد ذكرنا من أي المركبات يتألف البوتول السائل ويتألف غازه .
إنها مركبات تبدأ بالميثان ، وبعمرته ذرة كربون واحدة ، ونهي بمركبات مثله ، أي كربونية أندروجيه طليا ، مثالها مركب بعمرته ١٦ ذرة كربون و ٣٤ ذرة أندروجي . أنها سلسلة ، تتزايد ، والأربعة المركبات البسيطة الأولى غازية في الأحوال العادية ، ثم تصير المركبات التي عليها سائلة بعد ذلك ، حتى إذا بلغت الجزيره الذي به ١٦ ذرة كربون ، بدأت المركبات تكون صلبة ، ولكنها ذاتية في الذي معها من سواكل .

غاز البوتول

إن هذا الغاز يوجد في بطن الأرض ،

نتيجة مسابقة القدر ٦٤

الاجابات الصحيحة . .

■ (١) منارة الجامع النوري الكبير في الموصل : العراق ، (٢) محطة تقطير الماء في الكويت (٣) مسجد الصخرة المشرفة بالقدس (٤) قبر المهدي في السودان (٥) الأعمدة الثلاثة لمعهد جوينتر في بعلبك (٦) بواوير حمام (٧) المسجد الحرام (٨) عمود البواري بالاسكندرية .

هذه هي الاجابة الصحيحة لمسابقة العدد الرابع والستين .

.. والفائزون بالجوائز

وقد احرزت عملية القرعة بين الاجابات الصحيحة مكاسب النتيجة ما يلي :

الجائزة الاولى وفيها ٣٠ ديناراً فاز بها **محمد السعد العثمان** : كلية المنت عبد العزيز العربية - الرياض السعودية

الجائزة الثانية وفيها ٢٠ ديناراً فاز بها كل من **هدى وهيد الهادي سلو** : محل احذية السيد مصطفى مسلو - كلاس - حمر الحج - حلب - سوريا .

الجائزة الثالثة وفيها ١٠ ديناراً فازت بها **الانسة وفاء عبد الملك عليان** : محل السيد عبد الله عليان - باب الرمل - طرابلس - لبنان .

٨ حوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها ديناراً فاز بها كل من :

(١) **عتيق عبد الله العتيق** : مكتب بريد الصفاء - الكويت .

(٢) **عبد الحميد احمد قطيب** بالدرس بمدرسة اسبوط الاهلية - شارع ثابت : اسبوط - ج.ع.م

(٣) **محمد سعيد عبد القاسم** : المدرس الثانوية - سامراء - العراق .

(٤) **حسن رشدي بن حامد حشيشو** : شارع عمر بن الخطاب - اردن - الاردن .

(٥) **ناصر اليوسف** : ص.ب ١٥٣٦ - القاهرة - البحرين .

(٦) **مهدي احمد بشير جوده** : ص.ب ٨ واد مدني - السودان .

(٧) **عبد محمد ثابت** : دكان رقم ٢٧ تحت مسجد البو - الشيخ عثمان - عدن .

(٨) **سليمان بن حمود بن احمد الكندي** : ص.ب ١٧ مسقط - عمان .

مَسَابِقَةُ الْعَدْوِ

هَذِهِ الْمَرِيعَاتُ السَّبْعَةُ
اجْعَلْهَا خَمْسَةً فَقَطْ ..

جَوَائِزُ - - دِينَار

■ هذه مسابقة سهلة ، تجمع بين التلبة واحتياك الذكاء وصفاء الدهن وسلامة التفكير ، قد تبدو لك لأول وهله مسيرة الحل ، لكنك ما تكاد تعمل فكرتك وتعدج ريد ممالك ، حتى تعرج بالحواف الصحيح .

جلس حسن يقطع الوقت في انتظار وصول الطائرة التي ستقله الى الكويت ، فلم يجد ما يتسلى به سوى حلبة من أعواد الكرت بها ٢٠ حودا ، فأخذ يعمل بمصفا بعض مادا هو امام شكل هندسي تراه ها ، بإلف من ٧ مربعات متساوية .

ولكن حسن لم يملك المحب من لواحد ان هذه المربعات السبعة قد اصحت حصة فقط مع انه لم يعمل أكثر من ان يحرك ثلاثة أعواد كل واحد من مكانه الى مكان آخر .

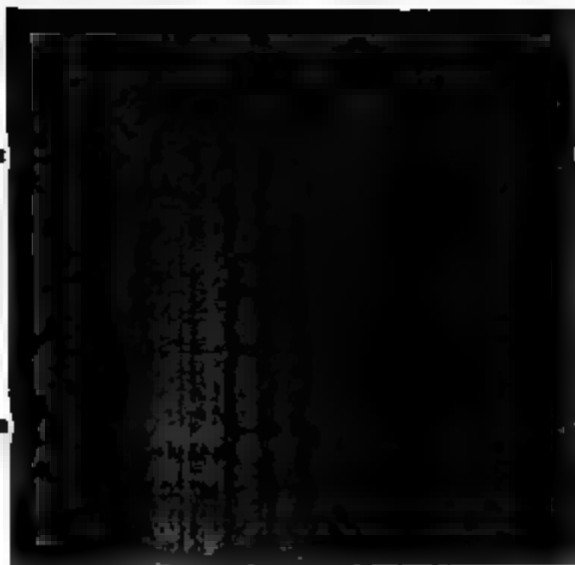
فهل تستطيع ان تعمل ما فعله نارتحول هذا الشكل المرسوم من شكل ذي سبعة مربعات الى شكل ذي خمسة مربعات .

شروط المسابقة

١ - ارسم الشكل الهندسي الذي تراه ها على ورقة خارجية ، وابدأ في تحريك أعواد الكرت ، وبعد ما تصل الى الحل الصحيح . ارسمه على ورقة نساء ، بقلم الرصاص أو الحبر ، وأرسله اليها .

٢ - يرمق بالاحابة كورون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٩ من هذا العدد . وكل احابة لا ترفق بها القسيمة تستعمل .

٣ - نكتب على المطلوب عبارة « مسابقة العربي » - العدد ٦٦ .



آخر موعد للإجابة

● آخر موعد لوصول الإجابة إلى الكويت هو اليوم السابع من شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٤ . وترسل الإجابة مباشرة بصور مطبوعة إلى : صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- | | |
|---|---|
| فئة مسماه إلى ثمانية جوائز متساوية مقدار كل منها خمسة دنانير ، توزع على الفائزين التالية التالي . | الحائزة الأولى ٣٠ ديناراً |
| وإذا تمتددت الإجابات الصحيحة فإن اللجنة ستقوم بإجراء القرعة بين الإجابات الصحيحة لاختيار أسماء الفائزين | الحائزة الثانية ٢٠ ديناراً |
| بالجوائز .. | الحائزة الثالثة ١٠ ديناراً |
| | أما المبلغ المتبقى ، ومقداره ٤٠ ديناراً ، |

نقترح عليك أن تبدأ في الحال بالبحث عن الحل الصحيح لهذه المسألة ، وترسل إجابتك لنا قبل الموعد المحدد

النَّيْخَةُ

وقد انت كالمُدَّتْ الشَّوَانِ
نحو الوجود بحمرة ايمان
حول الرياض تلفَّت الوُحْدَانِ
بدم يسيل على الرُّبَى مُنْوَانِ
بكت بمنهك المدامع قَانِ
يزهو على الأيام ليس بفَانِ
يدبه رخم قلب احدئَانِ
فلما إليها في ثبات جَنَانِ
قد ذوبته حرارة الأشجَانِ
متلائي الأذيال والأردانِ
من ورده وصُدوره الريَّانِ
نمتا بغيض بها على الوديَّانِ
تلاحم الأغصان بالأغصانِ

■ بأي متعب الشمس في الرُّتْدَانِ
حيرى قلب طرفها بكآبِسَة
وقفت قيل وداعها وتلفَّت
وتعلمت بيد الغروب فأجهشت
حوريةً جلبب النسيم لذارها
فحملت عجلي تلوذ بشامخ
جبل أقام على الوداد ملوحا
لم يخش زورات الظلام وبأسه
ونعاقا فجرى اللُجَيْنُ سباتكا
يشق من نهري تبارك نَجْوُهُ
بنساب كالقدر المصيب على هُدَى
مترسلا في سيرة متغفقا
تمهل الخطوات في جنباته



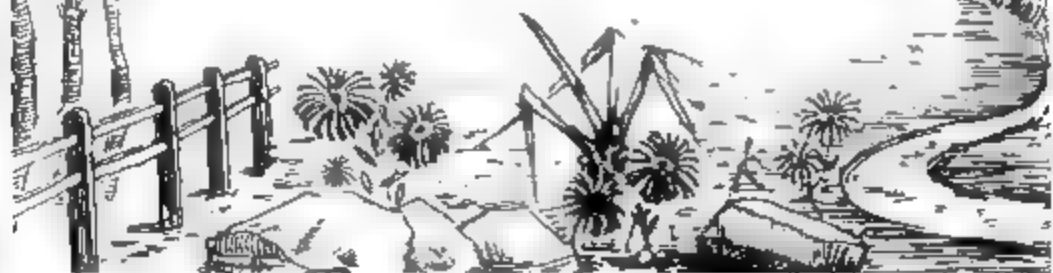
ويذاعب الأزهار وهي يراعص
وتهب تهل من رحيق صفائه
تدفو إليه مقبلات ثمره
والشمس أدركها الخيب وغادرت
هجرت من الأفق البعيد فسلم
رسل من البدر التمام تدفقت
وتشيع في تلك السهول بشاشة
وتهيم في الأفق الصبح طلقة
وتدوب كالنم الشجي رقيقة
وعمر تكب في الوجود كزوسها
والبر يلحظها بياض ثمره
منوم تمر نضها بسائه
حتى إذا طام الصباح بنسوره
قال الرماق آفين لكأسك واستقم
فأفقت أجمع شمل مضطرب الهوى
تأفه ما هذا الجماد يساكن
وأتجيل مؤانك في الوجود محققا
أنت باقة العظيم ، بمنسه
لكنما هو في الحقيقة قائم

تصور في شقائق النعمان
والكل من خوف الفراق يعاني
فهما يلح لقاءهما شمسرقان
والليل أقبل ضارباً بجران
سكري تبت روائح الأغصان
وسرت تلافف منهجة الأكوان
وتزف لوديان عهد أمان
نرى دكانها بغير عنوان
مساءه في المطلق المرد
من كوثر صاف ومن ربحان
فيها بصائت الوسمان
وتغور في كفيه والأحضان
وعما الدجى بشاعه الفتان
فلقد أضاع حوايك الزبداني
فإذا الهوى في قلب كل كيان
فاظفر إليه نجده ذا حقدان
تلق مؤنس قائما كعبان
بحائه عن مرصد الأجنان
في القل ، في الأعماق ، في الوجدان

٥٥

الكويت : خالد سعود الزيد

الريثاني مصنف مشهور في سوريا





الحرف واليد في العترة

العترة

صار اليوم حقيقة واقعة

عمره ١٧ مرة حجم زقزاق - بحجز ١٧٥ ألف مليون متر مكعب

لا تصدمهم عندما يقولون لك انه يسون سدا عائلا حموي اسوان - لان الذي يسمى هناك ليس سدا عائلا من محدد سمحت لي وثقت ولكن العرب

بالسد العالي هو السدسد الذكاري لمركبه اسرود فيها العرب انه يذكر حتى خلاف ، وليس مجرد حجر أصم !

وقد توسعا بلغ أقصى رقم للبحر - مشروع برارك - ٢٤٠ ألف متر مكعب في الشهر ..

من الدول الكبرى نضرب بهذه الأرقام ونطرح بها ونصيرها الدليل على العمل النظم الجيد الذي قامت به .. وقد تم تسجيلها كأقصى أرقام فيليبيا وصل اليها العالم كله ..

وجاء دور السد العالي .. وبدأ العمل العرب بالعطر في صفوف مختبر الفي وأصلب صفوف في العالم ، أنها : الجزائيت ..

ولكنهم استسلموا صفراء على شفاء خبراء العالم وهم ينظرون فضلين أو سافرين ، الى العامل العربي ولسان حالهم يقول : ان أقصى ما سيوصل اليه هذا العامل لن يتعدى ٢٠ ألف متر مكعب من البحر في الشهر ..

والمثل العامل العربي على عمله يثبت الصغر ويصغر الجبل .. وبدأت الأرقام تجمع وتنتشر ، وانضموا للتغير الذي ما كان يظلمها حتى سفلت لكه ذهقة واستغربا .. وأسرع بتقدمها الى رئيسه الذي طرعا برقيها الى العالم ..

ولكن من البرقية

، توصل الممثل العربي الى حفر ٥١١ ألف متر مكعب من الصخور في الشهر الواحد .. ووضع تحت رقم ٥١١ ألف خطين .. لأن العامل العربي استطاع بهذا الرقم أن يهز جميع الأرقام الفيليبينية العالية ، ويحولها الى أرقام عادية لا تثير الدهشة !!

عربي أولا ...

وجلسنا الى جمال الدين البتراوي ، مدير عام لقنولون العرب الذين يتعاملون أكبر الأبناء في بناء السد .. جلسنا اليه نستوضحه السر وراء هذا الرقم الكبير فقال :

« ان هناك دائما حبرا وراء كل عامل في السد .. فأنا يحصله يسبح أكثر مما هو مطلوب منه .. انه الإحسان ..

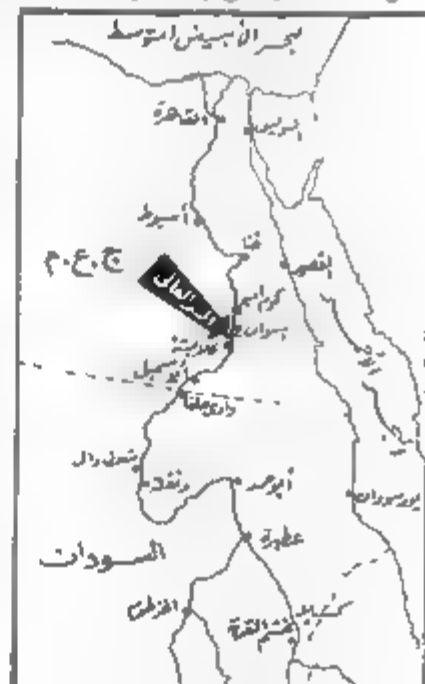
« الإنسان مضطرة العمل الذي يقوم به وأما - بمعونه وعرونة

ان المعجزة التي بدأت تظهر عليه واضحة في هذه اللحظة قد أذهلت العالم وحققت خلف متبوعها .. حتى روسيا لم تصدق ما سمعت ف أرسلت خبراءها ليشاهدوا هؤلاء الجبابرة العرب ويكتشفوا سر عملهم المعجز ..

ومن السهل القول بأنه « عمل معجز » ، ولكن اذا رجعنا هذا الإعجاز الى لغة الأرقام ، وخاصة اذا كانت مقبلة من تقرير الخبراء الفيلبيين - لكأن هذا لا يكاد وتينا للمعجزة ، وبسؤال التقرير أرقام العمل في خزانات العالم الكبيرة فيقول :

« ان أقصى ما توصل اليه الأمريكي والكنديون من أعمال حفر في مشروع خلاص ناهيرا كان ٢٥٠.٠٠٠ متر مكعب من الركام في الشهر - وفي مشروع جوامد كولي - بالمرينك أيضا - وصلت أقصى كمية بحفر ٢٢٧ ألف متر مكعب في الشهر

الى أسفل : خريطة بين موقع السد العالي من مختلف المدن التي ورد ذكرها في المقال





هوق جسم نكه الذي ولفا اليوم ضد هذا بعد من ابياء ، ر ر ، هؤلاء نعال
 انسان عسطين فحورس ايض عمل اسر حيس وبك ايمان الرحمن انذر سطور
 ور ، جمال ابناء ، وانصر من صكر بر سكر ، وبه يد كد نعو به عمار في ق فته
 م المصور ان هؤلاء العمال قد سبب لهم ايام اد لصحية ، وتغير ، بلون نعه
 الاذي كد مفاصاة الفاصل صمد ٢٥ مر ٢٠

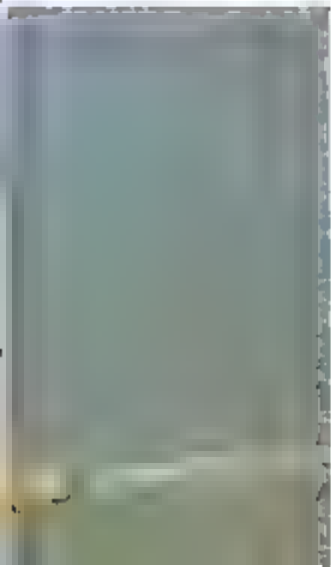
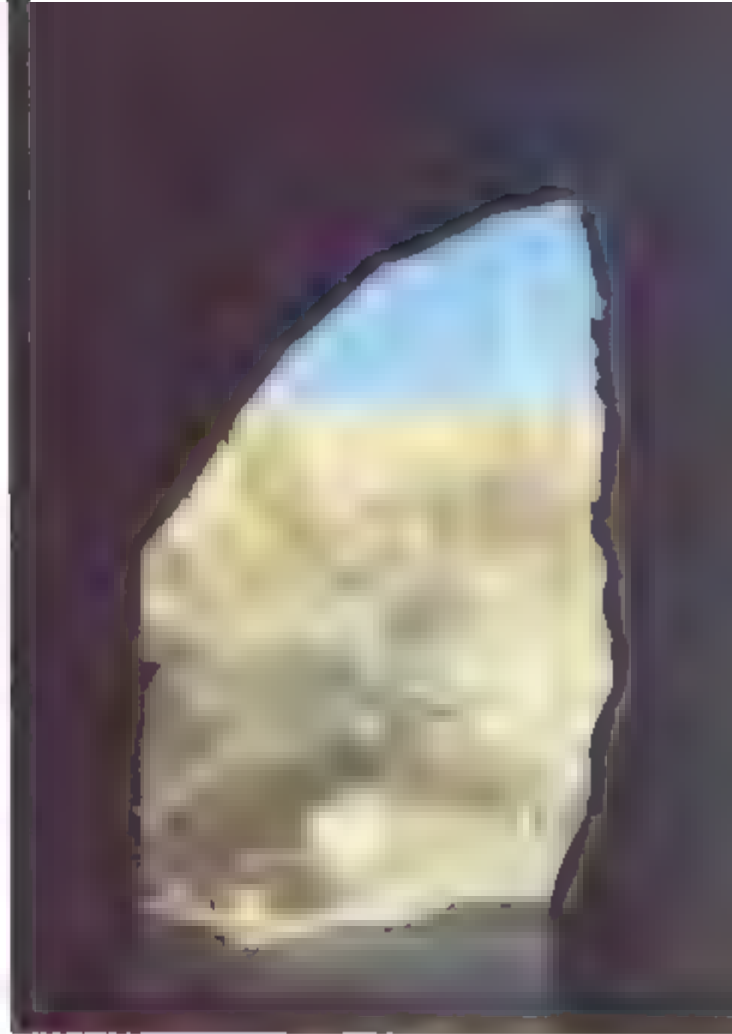
فيقول

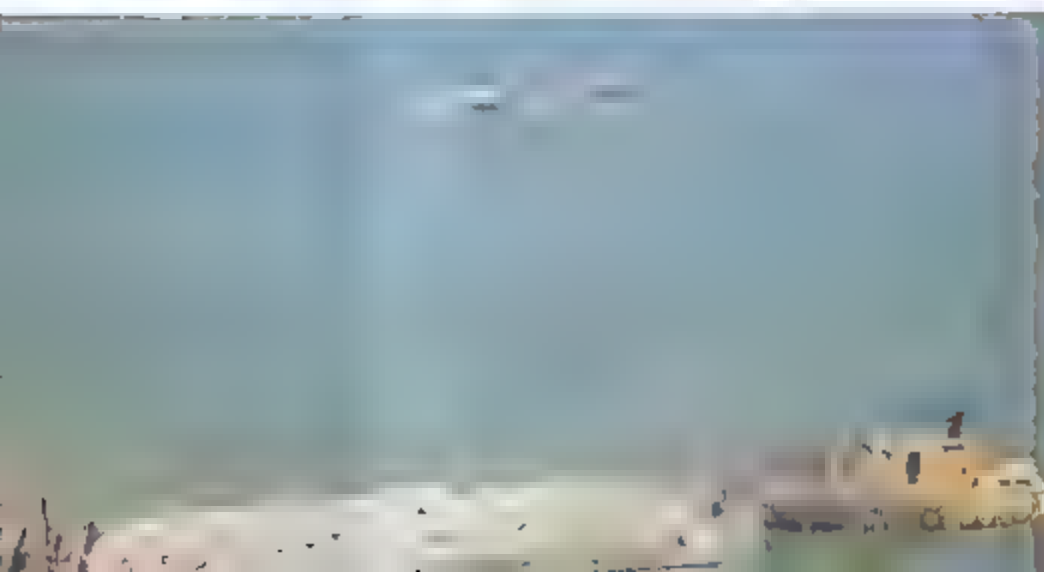
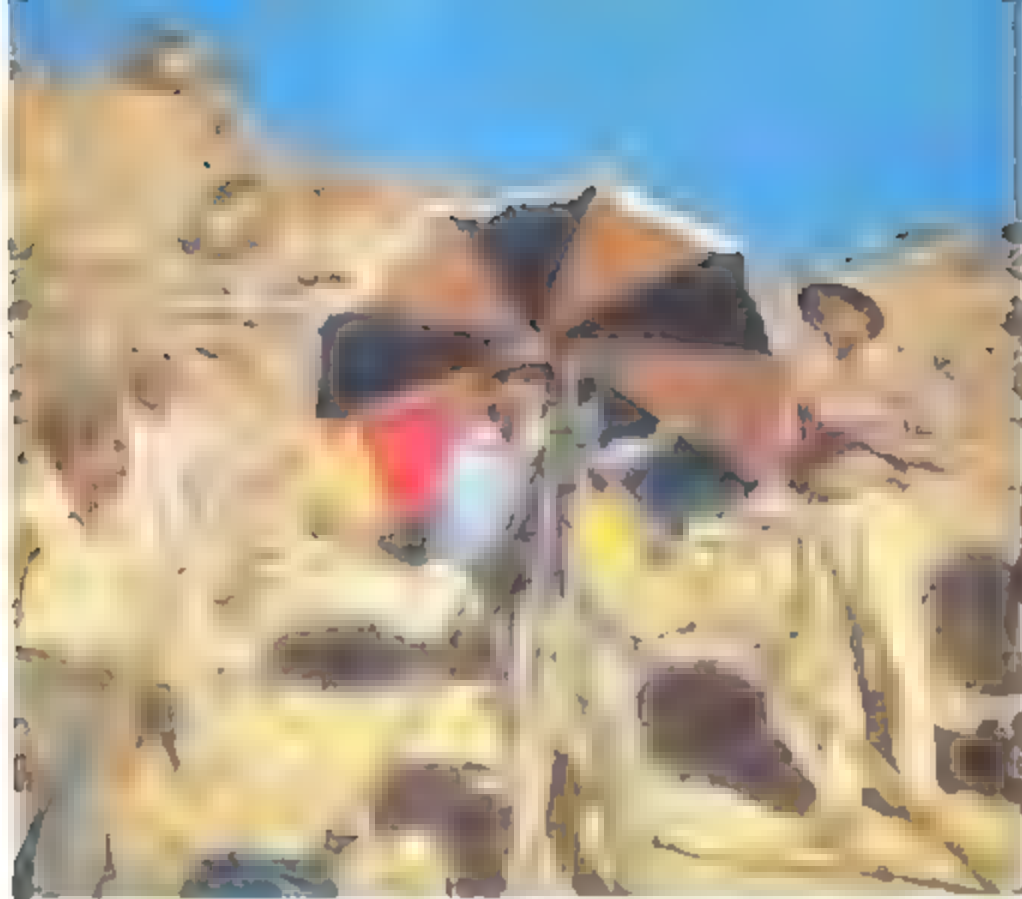
• عد بون نسكن • يده هر في نفعه
 نمنن ، ونحر سطيع وكذ لك انه بو حرص
 على ي موجف و عسل ر بولي في ظروف حري
 من العمل ايدي بوزنه فا ، ناجر صعه ،
 يد غب المرسى سوي نصف انطوي ندي بديله
 م ما نعو بهد نمن من جل انوعن ناسره
 ونح لا نضمه نيوه نالساغف ولا نصيه
 الاسرع ٢٠ • لايت عمل في كل يوم ، لانه

انه لا يعمل كمصري ، بل يعمل باسم كل العرب
 اذ من ساندوه عندما لا يضمنه ، ولم يظفوا هـ
 انه نرند ب ر فح و مر العرب جميعا في عمله
 وهو في عطية نمنصاف والعراغب ينصر بالزهر
 لانه آثم عملا صالحا من جل وعديه الاحيل
 القاديه •

١٢ عاما في أربعة أعوام ؟

وبسمر جمال الدين الطراوي في حديثه





١٩٩٠ آلاف آخرين معظمهم وهكذا سكر هيدرو
استطاع ٣ مرات في اليوم ، إلى بها سكرت حتى
الآن ٦٥ ألف مرة ، دون أن يحدث أي ضعف
و ينظر .

١ - كما نرى في ليل كل يوم من ٢٢ إلى ٥
نفسه حكمت من يتصور ، وهذا رقم هائل
الحد ، مرة ، به ، أنهم كانوا يصفون ، كما
يستطيع أن يلقى في البحر ، أكثر من ١٢ ألف
متر في اليوم .

وقد ، الأثر - ، أبداً ، هي التي في يوم ، أخرجه
الأولى من موعده ، المحدد ، - ، به ، شهر .

من مجموعة كليات أمون ، يظهر ، ونحوه في
علم ، الذي ، أن ، من ، ركاز ، مظهر ، وتطوره ،
وحر ، كما ، وما ، في ، ذلك ، ، في ، ١٣ مليون
متر مكعب ، ، في ، ما ، يستطيع ، في ، البحر ، حوله ، الذي
نفسه ١٧ ألفاً ، معظمهم ، هم ، بحيرة ، الأكبر ، .

لماذا ينون السد ؟

مع لماذا ينون السد ؟ ان هذا هو أول سؤال
يطرح على الألب . . . والرد هو أن مصر أصبحت
تفتقر إلى المياه . . . الناس يتنازلون ويتنازلون
عنهم نسبة أكبر كثيراً من الزيادة في الإنتاج
المواد الغذائية . . .

والإحصاءات التالية تطيناً فكرة واضحة من
هذا التناقص في التنمية ، بين زيادة السكان ،
وريانة المنطقة المزروعة . . .

١٩٣٧	١٦ مليوناً	٢٨٠.٧٠٠
١٩٤٨	١٩ مليوناً	١١٣.٣٨٩
١٩٦٠	٢٦ مليوناً	٧٨.٤٨٢

وعلى هذا الفصل سيكون سكان مصر عام ١٩٧٠
أكثر من ٣٠ مليوناً ، أي نحو ضعف عدد سكان
عام ١٩٣٧ . وبما أن الأرض رقم لاستصلاح الأرض
بلغ ٤٠ ألف فدان في السنة ، لهذا كان التفكير في
مضاعفة مساحة الأرض المزروعة همياً من الطيائل .

تخطيط النسل مستحيل

وفكر المسئولون في تحديد النسل ، ولكن أهل
مصر ، وخاصة في الريف ، يربطون بين مسألة
انجاب الأطفال وبين قتلهم ، وقائلهم ، ومفهوم
البطالة العائلية منهم ، فهم يصرون بتحديد
النسل خروجاً على مشيئة الله . . . إلى حين .

٢٠ من عينا ، قبل بعد ،
في يوم واحد
لقد حتى حيا ربعة يوم نفس ، وقد
منا حالي ، ٢٠ ، ١٠ ، ١٠

١٧ حرماً لوقف النيل

واختلف عراب في علامات الاستهوان تترادى
أما ، وخيل إليها أن ، ديوان السيد ، فيد
شاهنشاهي ، فرأى أيضاً ،

١ - من بعد ، بعد ، قبل ، عالم ، ما ،
أبعد ، من ، بعد ، من ،
منه ، من ، من ، من ،
ويكلم ، لم ، أخذ ، يقول ،

في ، من ، من ، من ، من ،
من ، من ، من ، من ،
من ، من ، من ، من ،
من ، من ، من ، من ،



من ، من ، من ، من ،
من ، من ، من ، من ،
من ، من ، من ، من ،
من ، من ، من ، من ،

[illegible]

.. والهيعة كذلك

وهذا التذبذب يجعل الإنسان يبدأ بالطبيعة ،
يتحكم فيه ويخضعه لها .. والإنسان يهدف دائما
الى السيطرة على الطبيعة !!

انتقام النيل

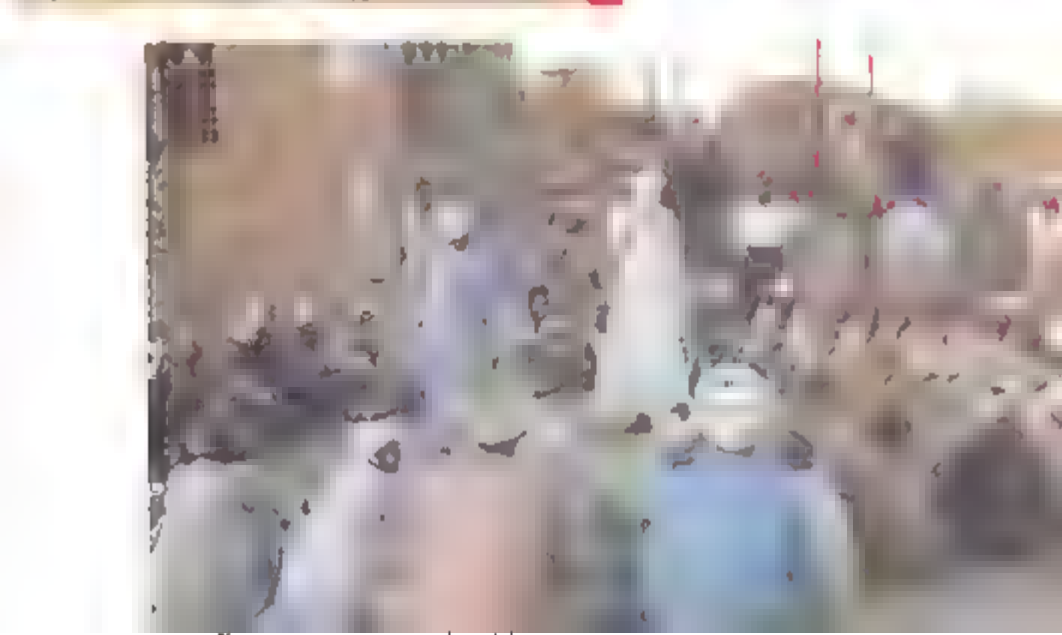
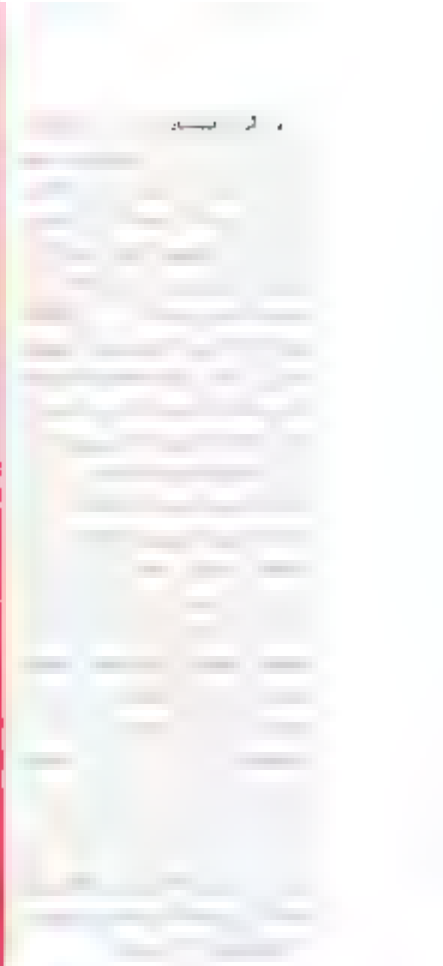
وَفَكَّرُوا فِي الْهَجْرَةِ ، وَلَكِنْ تَمَسَّكَ ابْنُ مَرْيَمَ
بِأَرْصِهِمْ وَتَمَلَّقَهُمْ بِهَا ، لَا يَوَازِيهِ سِوَى تَمَسَّكَ
الْبَشَرِ بِأَرْصِهِ وَتَمَلَّقَهُ بِهَا !

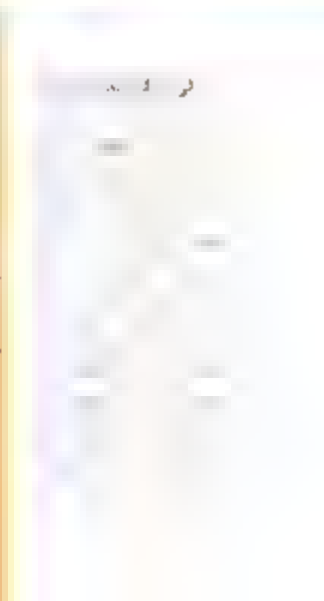
النيل هو السبيل الوحيد

ان النيل يلقى في البحر الاسي سموية كمية
من المياه تزيد على ٢٠ مليارات (١٠) من الاستر الكعبة
تذهب مياه .. يبتعا الارض البلية تشكو القلدا
وفلة الله ..

والأراضي المزروعة هائبا في عصر نوح الى ٥٢
فيلتر متر مكعب من المياه لريها .. والنيل لا تمت

(*) الممارس هو ألف مليون وأحمل (اللفظ فرسي) *Alf million* وعر بناء





دالما إلى النوبة ، فجميع غواص في صيف كل عام
لبدفع بالمرأ يزيدا هججا ، يحاول قطع الخزائن
في مكانه .. ويذكر السنولون عن الخزائن المحفورة
في جدران الخزائن بأسرها وهي ١٨٠ ، لتدفع عنها
المياه حرة ، وذلك خوفا من غصبها الكري ..
وهكذا تصبح المياه رغم هذا الخزائن الكبير ، الذي
أعبر عن عجب العالم في متحف هذا القرن ..

مذكرات من سبب بناء

رائدو السنولون على ، السنطرة على
الكل تحتاج إلى عمل أفضل من خزائن أسوان
سليح ان ينفذ بقوة أمام مياه الفيلسوف ولا
يحافظ

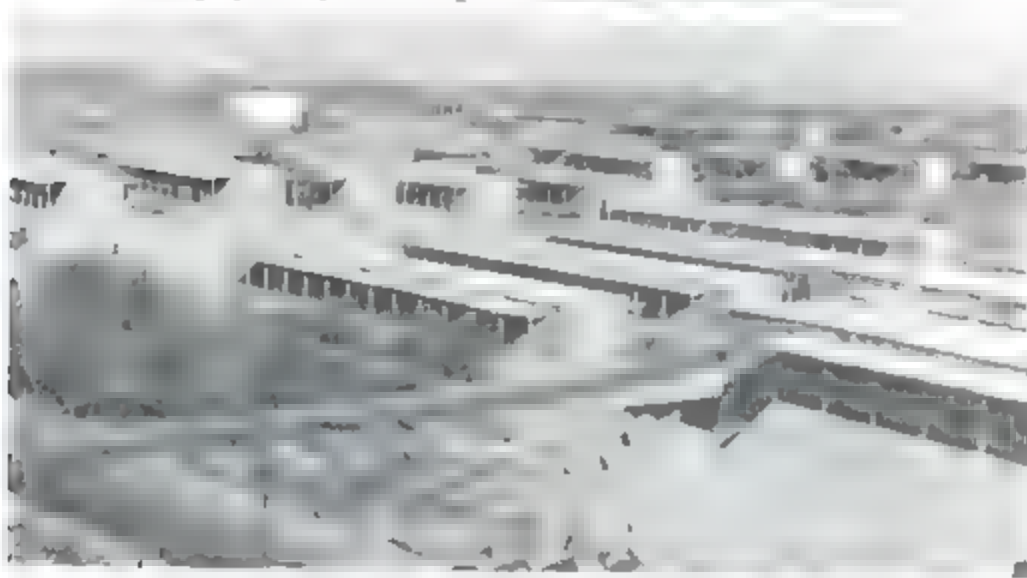
فقالوا

لا ينفذ به بناء ، جميع المياه خلفه ..

تدريج

وهذه الصورة هي أسطحة الصور لثلاث العالم
.. وبعد ان رأت هذه الصورة الساحا ، أجمع
البحر خيرا السودان في روسيا وأمريكا وإنجلترا
والألمانيا وفرنسا مع الخبراء العرب لدراسة مشروع
السد العالي ووضع تصميماته ..
وبعد الاتفاق على البناء ، بدأت عملية البحث
في المكان المناسب ..

ان جميع مشاريع السيل الكهربائي التي سبقتها ،
والفشل في تنفيذها ، دفع الحكومة خارج الجمهورية
العربية .. وفكر السنولون في وضع هذا السد
في المنطقة الواقعة شمال عطبرة .. ولكن كمينه
المنظر هناك كان كره ، فهدلوا عن المكان ..





من وحدات في البلد الصيني و سببه الصورة الغلب

في اس سب

و لكن مع نظره في ' ' انه اسد ان بكره

كس احبار

وجاء الرد : ما لائن معاه هي لا يبيع الوقت .
فما يهدو مصلحه المساعه المصريه برسم
لمل ملو بوسيل مؤلف يؤدي الى عسوي
تمش الاعمال الفريضة ، يكون وسيله مؤلفه
لحرف هذه الاعمال السه و تم يردم بعد زوال
الغرض منه .

وي نفس الوقت بما العمل ببسلا في حفر
شباب المحول ، في جنوب الاعمال ، وكذلك في
سماها . فصاروا القناه المقفوره في واقع الامر
س .

وبهذا انك بوفر بسس من العمل بفضيل
امداد هذا العمل المؤقت الذي تكلف ٧٠ الف
جـ

وانهوا الى ما بين حلقا وسوان ، فاحسب
موقعا : احدهما يقع على بعد 1٩ كيلو متر من
سوان عند كراسيه ، والاخر على بعد ٧ كيلو
متر من جنوب اسوان . وبعد دراسات دقيقه
اخر هذا الموقع الخبي كالمصالح مكنى لافاده السد .

خطوط سمر الغزال

ومن الغز بدأت عمله السج . وبعد
مهمتها من مصلحه المساعه المصريه ، فمردس
باحتاج الخدمات ذاتي تلك المخلقه الصخره الرمله
التي احاطت قوتها في لوز السبس .

كانوا يسرون على اوجليو في الرمال بوسلفون
ببديهم الصخور . كانت مهمتهم شاقه لكنهم
انجوا على احسن وجه . ورسوا ٢٠ خريطة
بصليه كالمه بين كل شيء في هذه المنطقة الخرداء
حي خطوط سمر الغزال كانت والمسحه على
الخريط

وما زالت هذه الخرائط حتى الآن هي المرجع
في مختلف اعمال السد .



الى هذا المبنى الجديد سيسخول معرى السيل



... وعد غيور الماء للآفاق • ندس محضته بولد انهرنا • ..



مع مراحل العمل

.. خطوة خطوة

ولكي نفهم مختلف مراحل المشروع
لا بد من الاستعانة بالخرائط
الوقعية لعملية .

١ - ٩ يناير ١٩٦٥ : بدأ العمل الفعلي في
مطلة السد ، إذ قرر سيادة رئيس الجمهورية
الرئيس جمال عبد الناصر ، وعبد جلالة ملك
الغرب الراحل محمد الخامس ، وعمهما سيادة
الرئيس الأسبق للجمهورية السورية ، شكري
القوتلي ، فبروا معا ، ١٠ أطنان من الديناميت على
المضلة الشرقية للنبيل فارتفع في الفضاء ٢٠ ألف
طن من الصخور فيها الحجر المبتدات ، وكانت
هذه بداية حفر قناة التحويل شمال خليج صليبي
يسمى خور كوندلي ، وقد اختيرت المنطقة الواقعة
شمال هذا الخور لإقامة السد العالي طبعاً ..

٢ - ١٠ مايو ١٩٦٥ : ولكن بمجرد اندفاع المياه في قناة
التحويل ، سيبدأ العمل بالقوى سرعة لردم المضلة
الباقية من السدين الجزيئين ، ويستمر هدمه
الصعبة خلال ثلاثة أيام من بعد فتح قناة التحويل.
أي أن مجرى النيل القديم لن يتبقى لهما إلا يوم
١٨ مايو ١٩٦٥ وبعد عملية الإطلاق هذه يبقى
الفراغ بين السدين الأمامي والخلفي مملوفاً بمياه
الساكن ويظهر هذا الفراغ بمختلف الأمجاسير
والقواديس بين جسد السد العالي ، كما يبدو
في الرسم الذي يأسفل هذا الكلام .

٣ - وفي ١٠ مايو القليل سيجرى بالتفصيل
إزالة سدين ترابيين ، وهما مؤلفا عند مدخل
قناة التحويل جنوباً ، وعند مخرجها شمالاً ،
ليسمح المياه من التدفق خلال العمل ، وعند
إزالة السد الترابي المؤقت الجنوبي ستدفع
المياه منه ، وكثير من الانفجار لتتابع سيرها . ثم
يزال السد الترابي الثاني ، فتخرج المياه لتسير
في مجرى النيل القديم . وحتى لا يتوقف النيل
من امتداد مصر بطوله ، خلال عملية التحويل ،
لقد ثار ١٢٠ متراً من السدين ، الأمامي والخلفي ،
مفتوحين ، لأرواء الأراضي .



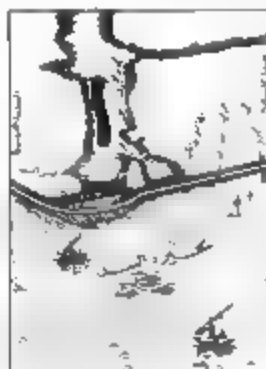


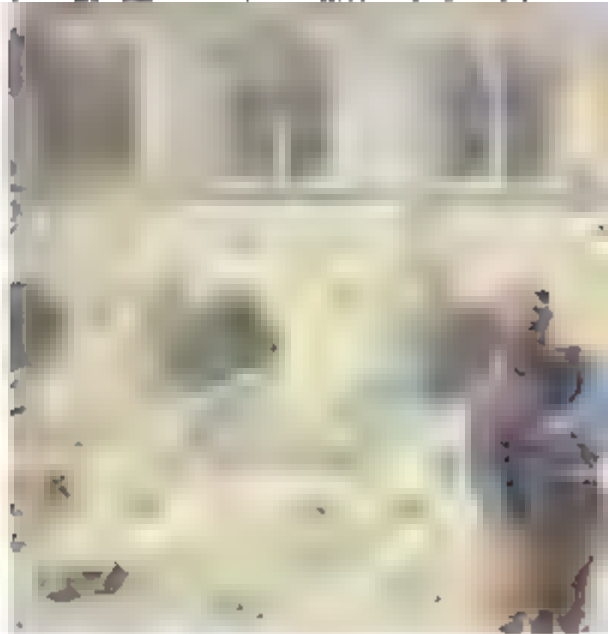
٣ - بدأ العمل في بناء جسم
السد نفسه ، فأخذت التفرعات والصفاد تلتف
الصخور التي جاءت من حفر قناة السوريل ، وبدأ
تدعيمها وجسورها ، لتتألف بها في النيل .. وبدأ
العمل في مد أسلاك من ركام الجرانيت ، سمي
بالسد الجزري الإمامي (في الجنوب) ، وهو أول
كتلة من جسم السد سيخترقها المياه القادمة من
الجنوب، وسيكون ارتفاعها ٥٠ مترا من قاع النهر
.. ول في نفس الوقت ، بدأ العمل في بناء السد
الجزري الطولي (في الشمال) ، في جنوب مصر
قناة السوريل، ووظيفته منع ارتداد المياه الطارئة
من قناة السوريل إلى منطقة العمل للأيام السد ..

٤ - بدأ العمل في شق قناة بطول مجرى
الماء الثقيل قبل البدء ببناء جسم السد نفسه
.. فمن شمال خوركويتي بدأ العمل في هذه
القناة .. وكان الرأي الأول عمل مبعة أنفاق بولكن
استبعدت عنه ببناء مضخة ، ثم في وسطها
قطعة من الجبل ، حفر في أسفله ستة أنفاق
لتنقل المياه من جنوب السد شماله .. وفي نهاية
الأنفاق وضعت أساسيات محطة توليد الكهرباء ،
أي عند النصف الشمالي من قناة السوريل ..
وفي نهاية الرحلة الأولى سيم بناء أساسيات المحطة
فدليل .. أما محطة الكهرباء نفسها ومبانيها فسوف
تتم عام ١٩٧٠ .

٥ - بعد انتهاء العمل في السد ، سرعان
الياه جنوبه وبنيى قناة التحويل وشبكات
النهر مكونة مضخة هائلة تمتد إلى الجنوب ..
كيلومترات وتصلح ١٧٥ مليار متر مكعب من المياه
.. وهو السد .. وبطولها سيمنح طريق للسيارات
فرصة إمرأة، لربط الشمال، الشرق، والوسط،
الغرب .. وعند تمام الإنشاء كان يكون مثقل للماء
إلى الشمال لا يمر الأنفاق لمضخة توليد الكهرباء
.. أما جسم السد نفسه فليس فيه ما يطعم
أي مد

٦ - إن القنال مجرى النهر بهائيا ، كما وصفنا
في شكل ٥ ، مضخة ضرورية لبدء العمل من جديد
لبناء جسم السد .. كما في ٥ ، فهو سيرفع ..
حتى يصل إلى علو ١١١ مترا فوق قاع النهر ،
وهذا بطول ٤ سنوات أخرى .. ولا كانت المياه
التي سيحجزها ستبقى على جانبي النهر جنوبا،
فقد وجب أن يمتد بناء جسم السد على اليابسة
حول شاطئ النيل ، الشرقي والغربي .. وهكذا
يصبح طول السد عند الضفة ٣١٠٠ متر ، بينما
فراس النهر ٢٠٠٠ متر ..





$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

ماذا تم في المرحلة الاولى

وبعد هذا الاستعراض المصور السريع الكامل
للعملية اتسلا السد منسائل : ماذا تم في الرحلة
الأولى ؟

ان المرحلة الاولى هي التي بدأت في ٩ يناير ١٩٦٠ ، والتي منتهى في ١٥ مايو ١٩٦١ ، والتي تم عمله خلال هذه المرحلة هو

تتطلب هذه النماذج إلى أن يكون لدى الممثلين المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف المختلفة التي قد تواجههم أثناء العرض.

۲. حشر سے حال : قطر کل بعد عید ۵

۴ حجر به عالی ، قطر کل نعمه حیو ۵

[illegible]

١ - ما بعد الفتح وهي اء او اء

٥٠ فصل في طبيعة العلم على ما ينبغي

[illegible]



من م. الموانئ التي على شاطئ البحر
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر



شاحنة أمين الشريف وهو أول مدير للموانئ
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر

والذي من بدأ ببنى هذه القمار مدينة اسوان.
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر

من وجود اسوان على بعد ٧ كيلو مترات فقط
من السد العالي، قد جلب لها الانتعاش والازدهار
فجزء كبير من الموظفين والعاملين وجميع الزائرين
لقد بنى هذا قصر للميناء
بمبنى الموانئ التي على شاطئ البحر

كل من هذه سقائها ٢٠ ألف نسمة .. فاصبحوا
١٢٠ ألف نسمة ..

كل القطار يأتيها مرة واحدة في اليوم ، فاصبح
يأتيها ١٢ مرة في اليوم ..
كل من بها مدرسة ابتدائية واحدة ، فاصبح

٠٠ وماذا سوف يتم في المرحلة الثانية

اما المرحلة الثانية ، ونبدأ من منتصف صابو
١٩٦٦ حتى منتصف ١٩٦٨ ، فستتم

١ - إنشاء من بناء حوض السد ..
٢ - إنشاء من بناء حوض السد ..
٣ - إنشاء من بناء حوض السد ..
٤ - إنشاء من بناء حوض السد ..

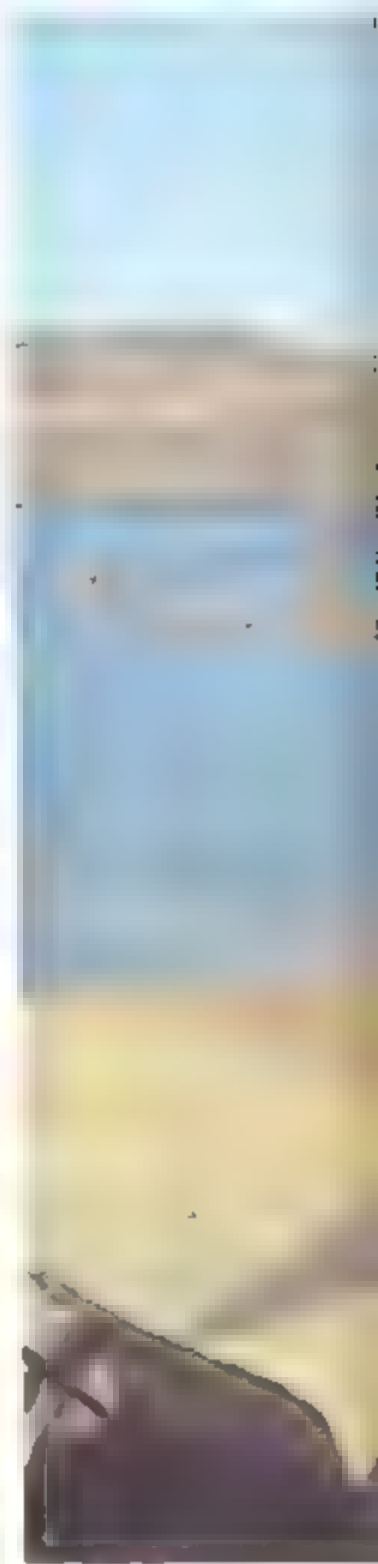
٥ - إنشاء من بناء حوض السد ..
٦ - إنشاء من بناء حوض السد ..
٧ - إنشاء من بناء حوض السد ..
٨ - إنشاء من بناء حوض السد ..

٩ - إنشاء من بناء حوض السد ..
١٠ - إنشاء من بناء حوض السد ..
١١ - إنشاء من بناء حوض السد ..
١٢ - إنشاء من بناء حوض السد ..

يد سحره تلمس بلد السد العالي

ان السد لم يسه العمل به بعد .. ومع هذا
بدأ السد يبنى تلمس الغلبة من الآن





صورة ١٠

.. والفكرة التي فيها لا تتصل بالفتح المادي،
ولكن بالثروات الحضارية .

من انفس ما صنع الانسان على الارض

فقد استيقظ العالم ذات صباح على دعاء لادير
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) يقول فيه

« .. نرايا حضارتنا ، من انفس ما سمعنا
في الآيات على وجه تسميته ، بوثقنا بحسن
أن عدد الآيات من عند الله واحد أو لعدد
من الملايين ، وأما من ملك للخالق كله ، إذ هو
رأب مسرعة ، إنما كور ضافية معبر بريحها
وعاصف في صاحة إلى جهود عابية »

واستجاب العالم لنداء مدير اليونسكو :
فجاء الخبراء المليون من أمريكا وروسيا وبولندا

فيها مدارس ثاقبة للعين والذات ، وصنعية
ناحية ، وابتدائية مشتركة ، وغير هذا كثير ..
كان أهلها يجردها للعمل في القاهرة والسودان
فاصبحت هي اليوم ملتقى هجرة أهل القاهرة
والسودان !!

إن التسبيل الذي ينتقها سيصلها ليدسه
الصناعة الأولى في الجمهورية ، فشرحت الصانع
مستعد لفتح أبوابها فيها ، ولق طبعها صانع
العدد والالوميوم ولقاء التتيل ..

والطرق البرية الجديدة الوصلة لها ترسم
ولقد استعدت لتفتها ، ولق طبعها الطريق
البري الذي سيربطها بشواهد البحر الأحمر ،
فيصلها بالعالم الخارجي ..

هذا بعض ما ربحته أسوان من السد العالي ..
والى جانب الرشح لوحد عالمها الضفراء



مطاعم شعبية في منطقة السد - وهي تقوم بتقديم إلى وجبة طعام في اليوم ، وحقق لكل مقبل في
منطقة : بساوي عداوة في هذه المطاعم سحر « طيبا لوجه الكلمة » التي سمع مكائدها أنطوية
أطيب وعرق السمح تحفله ليهبه أصابعه لفسد والمألو التي ب أناس يمشون في آباء الد



قد طيار بطي يصوي مرسوق في لندن
 فوق ارضه في راجيا سر جيش مد يد
 وهو يحمل من حديق ارسال عوف في الاضواء
 - رعد د - - - - -
 اسدي في بصوب دحان وارباب لوانى
 وعدجه سرجه المصوب في كاد بحسب الفنى
 المختص متى حد لفاع وبانطع دحناج
 القوب عند انكس في الأعماق كد ارمج
 حبر حد بحب - - - - -

ستولية اتفادها على يد هيئة اليونسكو ، التي
 جمعت حتى الآن مبلغ ٢١ مليون دولار من ٢٥
 دولة ، منها مساعدة الجمهورية العربية المتحدة
 بمبلغ ١١ مليون دولار .. ولتلك القلوب هو
 ٢١ مليون دولار ، وسواصل اليونسكو جمع
 المبلغ الباقي من الأفراد والهيئات في جميع انحاء
 العالم ..

ان المهندسين متكفون بنجاح المشروع ، لكن
 علماء الآثار كفون بسبب المدة التي تتطلبها
 العملية التي منتظ على الصورة الآتية :

سيقام سد راينى مؤقت طوله ٥٠٠ متر وارتفاعه
 ١٢٥ متر ، لحماية المدين من مياه بحيرة السد التي

وسويسرا والماليزيا واسبانيا وغيرها .. يحيطون
 وينتفون عن كل اثر في منطقة التوبة قبل ان يوت
 الاوان ، وتضررها المياه ، تلك التي سوف ترتفع
 مع ارتفاع جسم السد ..

التاريخ لا يعيد نفسه

لقد كان على السئولين العرب في مصر الاخيرا
 بين احد امرين : رخاء المستقبل او اسعاد الناس
 ولم يرددوا لفظ الاختيار « الرخاء للمستقبل »
 وكانهم يعوضون عما افترقه السئولون من الاجاب
 عام ١٩٠٢ في حق الشعب المصري ، عندما اسجابوا
 لاحتياج علماء الآثار ، فلبطسوا ارتفاع حوران
 اسوان من ١٠٠ قدم الى ٧٢ قلما ، بصورة
 المحافظة على الآثار !!

وقد خلق وسون لشرشل ، وهو ما هو ، على
 ذلك العمل في ذلك الوقت بطريقة لازمة قال فيها
 « ان هذا السدان الذي سيمر في ر - - - - -
 عدم مكسب من كاد اندي يقدمه حكماء العرب الى
 الابه « هابور » ، هو في ارجح الفراخ
 وانفس حيدته او كيف سائل بدولة وسر
 اسعد في سسل رساء حقه في لتياء فوفه
 في لسانج ، سيمحور في سكاير سون
 بصور - - - - -

٣٠ مليون دولار لانقلا معبد كلابشة

اما اليوم فلم ترتفع اصوات بالاحتجاج على
 بناء السد العالي ، على الرغم من ان بناءه يهدد
 انوارا البر شيعة من معبد فيلة الذي ترفقه خزان
 اسوان ..

ويجري العمل الآن لانقلا ما يمكن انقله . فعلا
 تم نقل معبد كلابشة من على بعد ٥٠ كيلو مترا
 جنوب السد ، الى قمة جبل يشرف على جسم
 السد العالي وتكلفت العملية ٢٠ مليون دولار ،
 وفام بها خبراء من القياا الغربية ..

تقطيع ابرو سمبل ؟

اما معبد ابرو سمبل فقد اخذ العالم على نفسه



امداد
لو سهر
رفع
لعلو
مرا



تتجرى عملية تصويرها وتسجيل كل دقائقها قبل
تركها ..

علماء الآثار مستريحون

إن البحث عن آثار البوثة وتسجيلها ، يجريان
منذ عام ١٩٥٨ ، والحكومان ، العربية المتحدة
والسودانية ، يقدمان تسهيلات كثيرة للباحثين ..
وأخيرا نشرت مجلة المعهد السويدي بالقاهرة
ومعهد الدراسات الشرقية في شيكاغو بياناً بعد
رحلتها الطويلة إلى الوثائق من آثارها فالتا فيه

« ... إن أي لحظة من سيرة
الإنسان في الألفية الأخيرة ، وليس هناك ما يثنى
عليه إذا لم يكن هناك أي شيء آخر »

النوبة وأوروبا

وهكذا يستبدل المستقر على النوبة ، كل
البلاد التي كانت تسمى قديماً بلاد « كوش » ،
وكان أهلها ذوي حضارات ذات معالم ، خلغوا
وراحهم منها آثاراً طليها التاريخ ..

« لقد سطر « الكوشيون » صفحات خالدة
في قصة حياة الإنسان ، بينما كان أهل أوروبا
وبريطانيا يعمرون المسطوح فوق الوديان المغفرة ،
ليزجوا ملجأ يدفع عنهم لآفات الجو وعذبات
الوحوش .. »

١٧٥ ملأوا

إن المياه التي ستغرق هذه الآثار هي مياه
البحيرة العذبة التي سوف تسبح وتنتشر
بهاها خلف السد العالي ، وهذه البحيرة هي بيت
الصيد من السد ، هي خزانة الماء الكبري التي
سوف تفي حاجة بلاد الجمهورية من مدى أراضيها ،
فل أراد النهر على السنين أو أزيد ، وهي فوق
ذلك سوف تقي البلاد من أخطار الفيضانات العالية
وسماها الكثيرة المروعة .

وستكون مساحة البحيرة عند اكتمالها خمسة
آلاف كيلو متر مربع ، وتستطيع أن تستوعب كمية
من المياه تبلغ ١٧٥ ملياراً من الأمتار المكعبة ،
نتيجة من الفيضانات العادية المتكررة لمدة عشر

سرتفع أثناء العمل . أما النقوش والرسوم
الآثرية فقد قطعت حالياً بمواد كيميائية خاصة
لحمايتها أثناء عملية التقطيع ، لا يستطيع التماثيل
الأربعة وعصيدها إلى أجزاء متساوية مرفعة ،
لا يزيد وزن كل منها عن ٢٠ طناً ، ويصعد كل
كل قطعة بضابة ثمانية أبل تعلقها بالوشاحات إلى
ظهور السيارات ، التي ستحملها إلى قمة الجبل
على ارتفاع ٦٤ متراً .

ومن شروط العمل عدم استعمال الديناميت في
نقبت الصخور ، وعدم استعمال الماء في قطع
التماثيل ، حتى لا يؤثر اهتزاز الديناميت على
نقوش المذبح ، ولا يؤثر الماء على الحجر الرملي
الذي يتكون منه الصياد .

وسيقام التقطيع من أعلى إلى أسفل ، وسيمثل
في التدرج ستة آلاف عامل ومهتمين ، سيقضي لهم
مدينة صغيرة كاملة في هذه المساحة التالية ..

أما بقية الآثار ، التي لن يتمكن من نقلها ،



الزوار الذين يترافعون في الصورة

حوار الزوار الذين يترافعون في الصورة ،
دخلوا هذا المبنى ليظفروا فيه على صورة
بنيته باني ، ويرى جزء من هذا السور
وأشياء في أرض المكان



بناء السدود ! بعد سنوات طويلة على هذا البناء ، ونحن فيه بصورتها من زكام الصخور لجمع من الماء ، ويخرج هذا الزكام لثوبى سطويات عديدة من هذه وهذا السدود سبعة تصير الصخور ، لدى كل خطه من ١٥ سنتيمتراً ، والذي يكون مغطى مع روم الصخور بالثوبى من بين الأسطوانات فيربط على حرم داخل سدده الى مكان بعيد ، من الصخور كثيرة فتندفع الى اسفل نظول ويسببه الصخور ، وكل سدده فيه حرم من روم ، وهو حسيبانه على ، وذلك هي أقصى حمولة للسدود ، الذي سده من وسط لمر فيلن فيه بصورته انجلى في الأماكن التي تفتح له ، وبه ١٦ مدلاً من هذا النوع يعمل في الشين

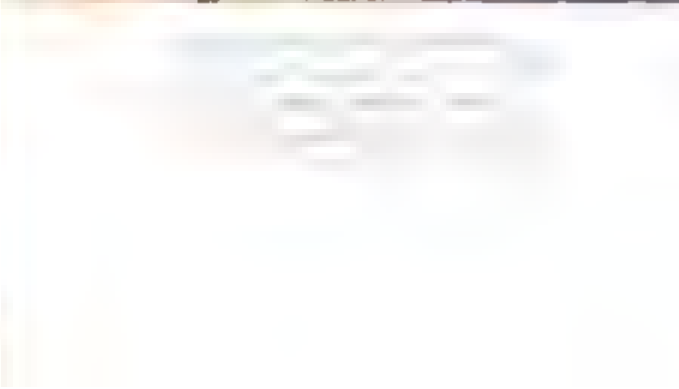
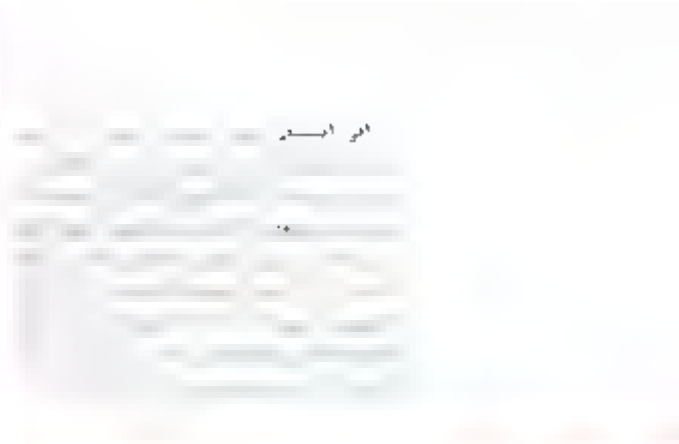
الثروة السمكية تتضاعف ٧ مرات

وسنجمع في هذه البحيرة ثروة سمكية هائلة ، إذ اسفرت الأبحاث التي أجريت هناك ، عن وجود أصناف مختلفة من الأسماك البيلية تمتاز بخصائصها المميزة ..

وعندما تملأ البحيرة ببلاد تالان ، سترتفع

سنوات متتالية ، الى أنها ستسمح بتأجير نظام التخزين المائي السحر .

ولا تملك فكرة من حجم هذه البحيرة تقول انه لو امكن تأجير مياه 50% من أكبر البحيرات الصناعية في العالم ، ومنها في بورتو هيدرو وهي هائلة ، كما استطاعت ان تملأ سوى نصف مساحة بحيرة السد !!



بر سر





.. هذه القرية الحزينة هجرها أهلها ..

بعد بضعة أشهر سغرق هذه القرية تحت مياه بحيرة الدبدبدى .. بها ١٥٠ نوح وأبواب ٤٠ وهي كبد لعائيه كيلو مترات جنوب اسد ، وهي وبى مرى لوبه لى م يجر عليها بعد حملوا معهم كل قوت فيها ، حتى الابواب والنوافذ ، ومركوب لمسرعة الحبوب .. والربح ب مرى اسوبه كاد مهبوره عدلا ، حتى جل النسكر فى لعد ، او كان لى م ر حوت م مهبوبين امى النيسبل سحنا من الفصل ولا يمكن فيها سوى النيوح والشاء والافضل

هذه المساحة الضارفة ، على حصر منطقة طوتيا ٢٥٠ كيلو مترا الى السودان منطقة طوتيا ١٥٠ كيلو مترا ..

يهجرون بلادهم للمرة الرابعة

ويعيش فى الجزء لكبرى ٥٠ ألف مواطن معمل اليوم اكثرهم متاعه واتبعه للاستيطان فى القسرى الجديدة بمنطقة كوم اسبو ، شمال اسوان .. وللمست هذه اول مرة يعملون فيها متاهديرحلون .. فقد حبلوه قبل هذا عام ١٩٠٢ عندما بنى خزان اسوان . ثم حبلوه للمرة وثلاثة عامى ١٩١٢ و ١٩٢٢ عند تغذية خزان اسوان ..

ان هذه هى المرة الرابعة التى يرحلون فيها عن ديارهم .. ان جعلتهم المظلمة التى يتولونها

معمول الاسك النيلية فى الجمهورية العربية المتحدة الى سبعة المصاف كمينه الحالية .. ولجبرى الآن الدراسات لتتبع وتوقع وسائل الصيد الحديثة ، وايجاد وسائل التواصلات لنقل الانسان مثلوجا الى مختلف انحاء الجمهورية.

٢٥٠ كيلو فى مصر و ١٥٠ فى السودان

وسيكون طول هذه البحيرة ٥٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب ، ومتوسط عرضها من الشرق الى الغرب ١٠ كيلومترات ، والقضاء ٢٥ كيلومرا . وافصح عمق لها يصل الى ٩٧ مترا . ان اتها سنفرك كل ما هو موجود على امتداد هذا المستوى من مبان ، والقرى والرائى والقرى ..

وتتقسم الجمهورية العربية للتحدة والسودان



.. ليقيموا في هذه القرية الجديدة

بعد فرعاء حوائط سد شيدت لريه دايود الحديد و مقله كوم عبيد ..
 بعد .. بعد ابدية العدمية ولكنها تسير مع حبيب و حبيب ووجود المدارس
 و الحطب و الباعث فيها .. وسطى قطعه ارض مستطبه سدود نهر عذبة و عذبة .. عذبة
 نال سره في نهره .. و سيقطع عليه التوريق ان نوره .. كسططه .. ارض و نهره .. عذبة ..
 عليها من الحاصلات المستطبه .. وهكذا سيوجد لسد .. نهر .. نهر عذبة و عذبة ..

واخيرا اعلن وزير الاسكان عن تقديم مواعيد لاجراء
 اعالي التوبة عشرة ايام ، بحيث يستمر جميع
 الاعمال في مساكنهم الجديدة ، في كوم امبو ، قبل
 نهاية شهر مايو الحالي ..

لاهل الشمال والجنوب دائما هي

.. صحت بلادنا من من بلادنا

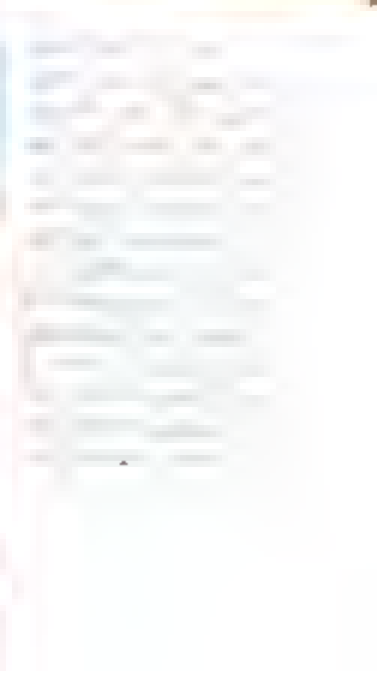
من الواخ الى منازل

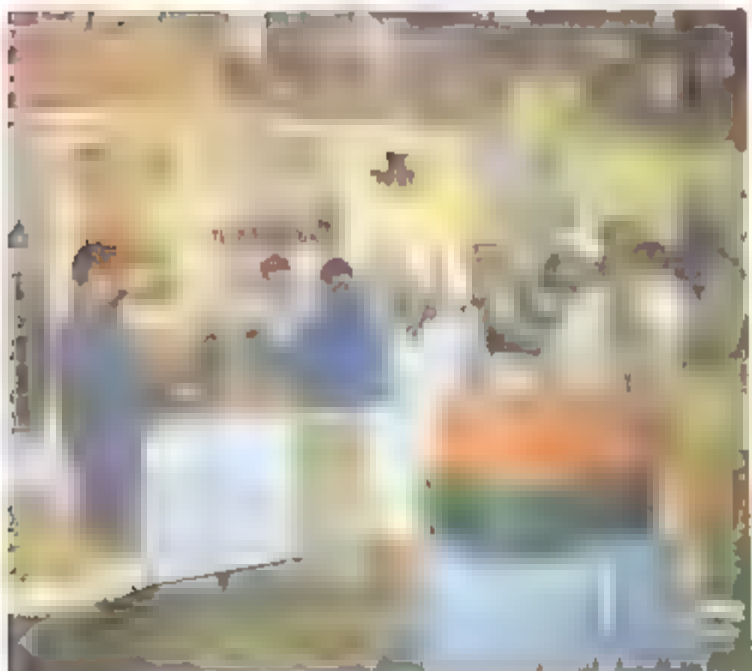
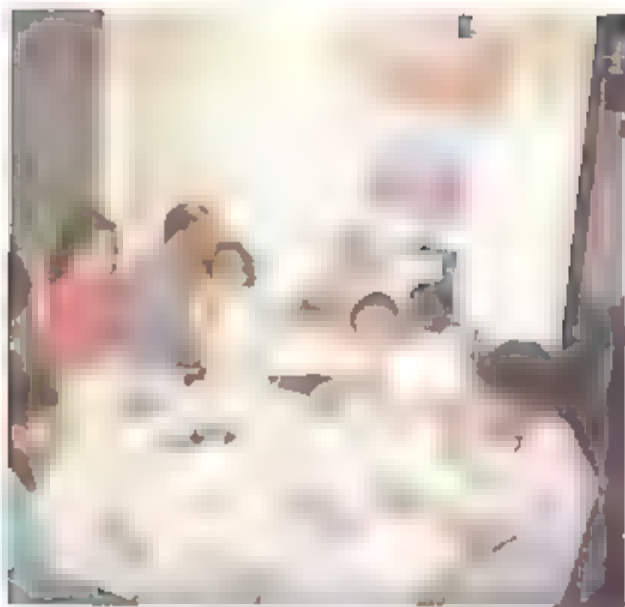
ولكن الواقع يخالف هذا ، فهم كانوا يعيشون
 في قرى نائية منزولة عن العالم ، نهر طيهم
 « البياطرة البطيطة » مرة في الاسبوع لتقل لهم
 البريد والمؤن وضروريات حياتهم .. اما اليوم
 فيعيشون في مساكن صحية ، وامان خصبة ووطى
 طريق السيارات ، ولدت لهم جميع الترفيق
 العامة ، وماه طلب صاف مرفح .. وانتاهم
 يذهبون الى المدارس وينظمون .. لقد عرف
 الجمهورية العربية حتى الان ١٢ مليوناً من الجبهات
 لبناء ٢٢ قرية جديدة اسم ١٧ ألف مسكن ..

١٥ مليون جنيه للسودان

اما المنطقة التي ستفرها الياد في السودان
 تمتد ١٥ كيلو مترا من وادي حلفا حتى شلال
 دال ..

وقد دفعت الجمهورية العربية المتحدة مبلغ ١٥
 مليوناً من الجنيهات لحكومة السودان بصفتها
 للاعالي الذين ستفرق قراهم مياه البحيرة ،
 وعددهم ٦٠ ألف نسمة .. وقد تم تهيئ جزء كبير





منهم إلى منطقة خشم القربة حيث بنت الحكومة
السودانية لهم ٢٥ قرية نموذجية .

وثلاثة ملايين وربع مليون فدان جديد

وسعود هذه البصرة بولاية عديدة على السودان
كذلك .. فلول : ثورة سكانية هائلة .. ونالها
التوسع في زراعة حوالي ثلاثة أمثال المساحة
الزراعية الحالية ، أي زيادة حوالي ثلاثة
ملايين وربع مليون فدان ، وبذلك يزيد مقدار
الدخل للسودان من الزراعة وعدداً بامتداد
٢٢٠٠ ٪ ، ثلاثة : التوسع في زراعة القطن طويل
البصلة .

جميع الملايين صادقة !

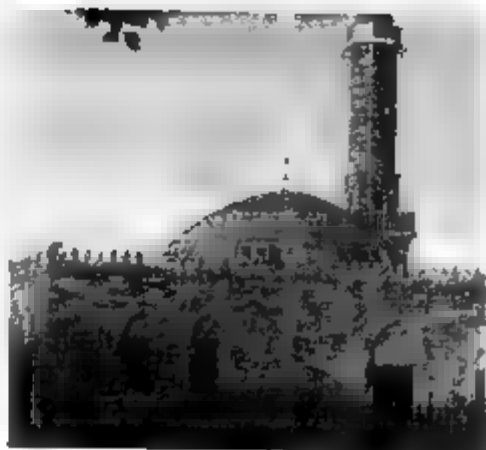
أما الفوائد التي سيجنيها مصر من السد
العالي فمتعددة وكثيرة ، تأتي في مقدمتها ملايين
الفدان الجديدة المستصلحة ، التي يقدرها
الحضري بمليون وثلاثمائة ألف فدان ، والمصري
الأخر بمليونين من الفدانين . بينما يؤكد وزير
الإصلاح الزراعي بأنها ستكون ٢٠٠٠٠٠٠ فدان
على المدى الطويل ..

وهذا لا يشمل السجمائة ألف فدان لزراعة
حبها ، والتي ستحول من رى حياض ، لا يعنى
إلا محصولاً واحداً في العام ، إلى رى مستديم
يعنى ثلاثة أو أربعة محاصيل سنوياً ..

فوائد كثيرة ..

وللتوسع التي ستجنيها من البصرة كثيرة ، ومنها
مشروع شق لمرتين لفرجان من البصرة : واحدة
تجدها إلى الصحراء الشرقية والأخرى إلى
الصحراء الغربية .. ولكن شدة من التراب
البيضاء الأجل .

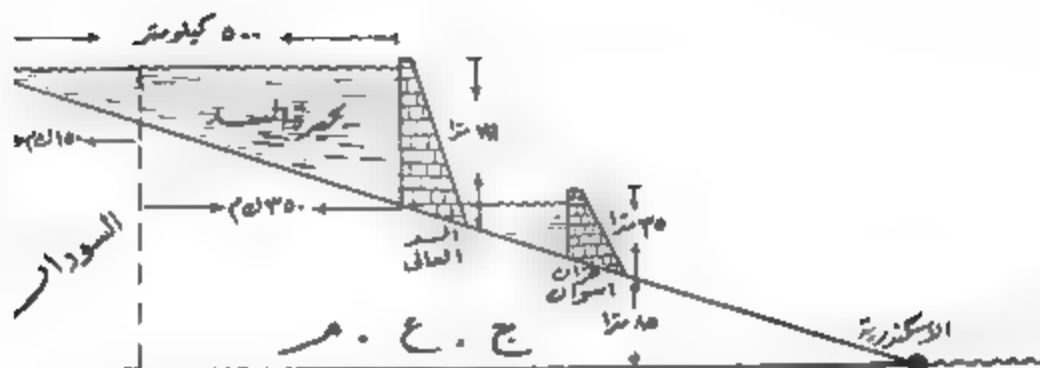
وبما أنه سوف يرفع عن مصر أخطار الفيضانات
العالية ، فإن تكون هناك حاجة إلى تهيئة الجسور
أو تقويتها ، وبذلك تقتصد المنظمات
التي كانت تنفذه مصلحة الري المصري في سبيل
الوقاية من الفيضانات ، وهي مبالغ بأربعة أرب
من عشرة ملايين جنيه سنوياً . هذا عدا تعداد



قد يجد البعض مدحاً من التراب
ورى وقد مدحاً " سيد لك " بعض من
سعد فاعلم صحة من لهجة ربه
سعد هو من لدى بعضه من حسن
دلى عليه وذلك بقدره ، ودعه
وحده على جميع كسبه في ..



سعد من .. الملوك البصرة في هذه
والمشروعات البصرية التي سيطر ميل واحد بالرواد
صعدوا بالبرنسوط ١٥ رر في يومها هذه
سعد والأعمال عام في بعض الفدان .. وما
سعد على لهم صعد ووداً من لورق الموم
حفظوها لاستخدامها بدلاً من لورود الطبيعة في
الاحتياط . وبقول الأبناء حمد محرم مد
بملاصق البصرة أن كل شيء صعد على صائق
بملاصق البصرة ، فبملاصق تاجر عبد المالحين
في كانه حطاف في دوحه ، صعد هذه بالكتابة
بملاصق البصرة في لورق الموم وودك
به لم .. حصادات لأمره ٢٢



سد م. ع. م. موقع السد في السودان
 مستوى سطح البحر وسفيرة الإرقام بعد أن ر. السد في السودان
 النهر ١ بينما لا يتعدى ارتفاع طراز اسوار ٢٥ مترا ٠٠ كما يوضح هذا الرسم ٠٠
 البكرة التي ستكون خلف السد والتي سيكون طولها من القوس ٥ كم
 منها ٢٥٠ في ج.ع.م. و ١٥٠ في السودان وهذه الأراضي كلها ستعمرها المياه

دالما ويذكر بان حشده ٢٥ عملا فنيا يجيدون
 عملية اللحام بالكهرباء و بطول : « هؤلاء العمال
 الصين جلت بقوى فدا صناعيا »

وفي السد العالي تقوم شركة الكاولين العرب
 (عثمان أحمد عثمان سابقا) بنحو ٦٠٪ من أعمال
 السد و قبل يعرف عدد الصين الذين في هذه
 الشركة وعددها ٢ سبعة على الأرقام على
 سبيل المثال

٩٧	لحام كهرباء
٨٥	لحام الحصى
٢٥٩	كهربائيا
٢١	لحام نظارات
٥١	سكالا
١٢٧	خراطا
٨٢٢	ميكانيكا

وبالمجمله منهم ٤٢٢٤ عملا فنيا من الدرجة
 الاولى . هذا منه شركة مصرية واحدة تعمل في
 السد .. تكليف بسائر الشركات ؟

ان السد العالي مطروحة فنية حائلة طرحت
 بصر الى حقل الصناعات ولقد تمت بها عشرات
 السن .

التكثير الذي كان يصيب الزراعات نتيجة
 لرشح المياه في ارضها .

زيادة القدرة الصناعية مرفق

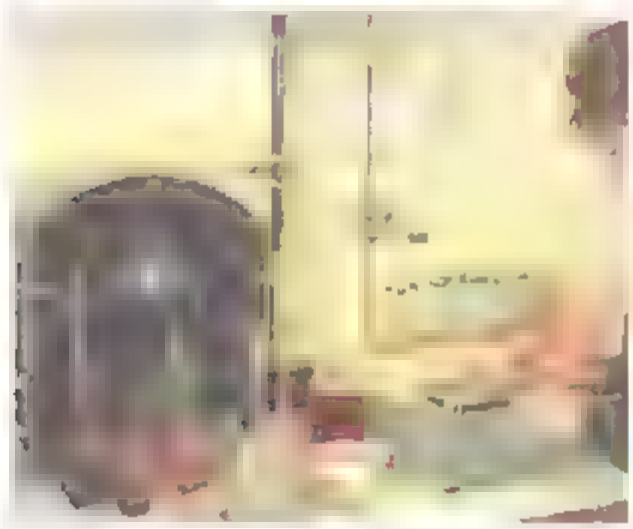
ومن ناحية الكهرباء سينتج السد نحو ١٠
 مليارات كيلووات ساعة في السنة ، بينما ضوء
 التواجد حاليا في جميع أنحاء الجمهورية العربية
 لا تتعدى الخمسة مليارات .. اي ان السد
 سيغطي الجمهورية نصف محصولها الحالي من
 الكهرباء .. ويعني آخر يزيد قدرتها الصناعية
 مثليين فوق القدرة الموجودة حاليا ..

ولما لهذا سيحدث سعر انتاج الكيلووات في
 المناطق القريبة من السد الى نصف قيم الكيلووات
 مثلا من ٢٨ مليما ١ وحوالي ٢ مليم في منطقة
 القاهرة .

وبزيادة الكهرباء وخصها ، ستزيد حتما
 التلجعات والتراوح ، والكيفيات ، والأجهزة اللازمة
 والمستلزمات التماضية ، وهذا يزيد في رفاه
 المجتمع .

ثروة فنية حية

لقد كان أحد كبار الاقتصاديين المصروب يزعم







ليسمم منه سائل فام به انصراف الروس - وحيرة الروس في المشاريع عالية تكلفة لا خلاف عليها ، ولكنكم لا تسمون بالخرقة والتحويل - وقد سمعنا بأنه ستكون شركة بطلبه انصام بمسبة تحصيل لهذه الكلفة المهيئة بعد الا بـ منها ١ وفي هذا سألت المهندس من غير مدير ادارة الميناء العرب فقال لنا منصف : « يجب ألا نبحث عن مال جدد في سائر وسائل حصة الالف من ليمس في حين من القدر كان فيه سكان انطاليا والقند كله ميسون داخل كهوف وجبور ان مهبة تمثيل جسم السد في حوم بها الا الهندسوس المبرور » وهذه بصورة انمطت نموذج للسد العالي كما سيكون بعد الانتهاء منه

بطاقة شرف

والسؤال الذي يطور الآن ؟ ما الذي سنطه هذه القوة الفنية الهائلة ؟ واجاب وزير السد على هذا السؤال بقوله : العمل سيستمر حتى اخر ١٩٦٨ وحسبيل العاملين في السد بعد تلمه ماسون ، لانهم سيعملون في المشروعات الصناعية الكبرى ، وستكون لهم الاولوية على غيرها ، كما سيعمل منهم ٦٠٠٠ في محطة الكهرباء ..

« ان العمل في السد العالي سيكون مطلقا ترف تمنح صاحبها الاولوية في الانعقاد بأي عمل مناسب مع خبرته .. »

التعبئة الكذب ..

ان السد العالي سيقهر مصر العليا ويعيد اليها رونقها الماضي .. وسيتمتع عرض النطق الاخضر

الرفيع هي جاني النيل ، وتزداد رفعة الارض المزروعة .

ان ساد السد عمل مصعب ، لكن هدفه حماية ٢٠ مليون نفس من نقص في التغذية تؤدي اليه ويكافئهم الظفيرة ، هذا الهدف يجعل من السد كلة .. ومن المشقة تمتا

اعجاز ..

واخيرا لا بد ان نعلم انه لا يمكن لأحد ، مهما لوتى من فصاحة البيان ، ان يبين لك ما هو السد في حقيقته ..

انه اكبر بكثير مما ظن وارى وتصور ، ولا يمكنك ان تقدر طاقته الا اذا تزوته بتفسيك ، وشاهدته بمبيك قبل ان يتراء النيل .. ■

سليم زبال



ويضع دمه وروحه ثمنًا لتحرير القيد

● لفت الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١ بين شمال الولايات وجنوبها وكان من أسباب الضوضاء ، الشمال يريد تحرير الصيعة والجنوب يرفض تحريرهم ، واتسق الجنوب على شجائه ، ولما الحرب بينهما ، وتولى رئيس الولايات أبراهام لنكولن ، قيادة جيوش الشمال ، وانهمز الجنوب بعد أربع سنوات عام ١٨٦٥ ، في أثناء الحرب ، قام أبراهام لنكولن ، في الأحياء من جديد ، يطلب في رسالة للشعب مطبوعة للساكنين في الحرب منهم ، خطب فيهم قال :

هؤلاء الرجال سوف تبقى خالدة ، فمن لن تنسى ، ما ساعد الناس حواري هذا الضال .

ان هؤلاء المعاهدين قد أقرهم الموت مما كان قد وحسب عليهم ، وبقي عليهم واجبتنا ، نحن الأحياء ، ان نواصل بناؤنا الى بهائته المحتومة ، وأن نستخدم من قوه إيمانهم قوة لإيماننا بالأهداف التي من أجلها جاهدوا ومجاهد ، وبهذا وحده نطمحهم ، لو أنهم عموا ، على جهودنا بدلوها وأرداحنا أعطوها ، لذهب هدرًا

على هذه الأمة ان نقتل مجاهد حتى يولد هذه الحرية الجديدة التي نطلبها وعلى هذه الأمة ان مجاهد ، في ظل الله ، لنثبت لعالم الله عامة ، من بيض وسود ، ان حكومة الشعوب ، بالشعوب ، من أجل الشعوب ، لها الفناء فوق سطح هذه الأرض

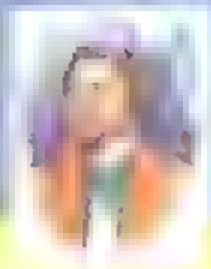
وكسب أبراهام لنكولن حرب الحرية ، وحرار الصيعة من رقبهم ، ولكن ما لبث في عشية النصر ، ان أطلق عليه قاتل ، الرصاص ، وهو في سرح ، فجاءه الدور ليحقق بسائر الضحايا ، ونهبت الفوائد ، وبقيت أعماله ، خالدة في الخالدين وعند مثاله ، في عاصمة الولايات ، أجمع منذ أشهر قليلة ، ستة ألف من الزوج ، يرددون استكمال حريتهم تلك التي بدأها أبراهام لنكولن ، ودفع عنها ثمنًا غاليا من رجائه ، ومن غيبه .

منذ ثمانية عقود من الزمان ، وأدت سبع سنين ، أقام أبناؤنا المأحورين على هذه القارة أمة جديدة ، صاغوها من معنيين كريمين ، معنى الحرية ، ومعنى ان الناس إنما خلقوا سواسية ، والآر نحن مشتمكون في حرب أهلية عظيمة ، نجور بها امتحانًا عسيرًا ، سيقتضي في مصير هذه الأمة التي هكذا صمماها ، امتحانًا سيكون له القول الفصل في إمكان استمرار وجود هذه الأمة ، وأمة أمة أخرى مثلها ، تقوم على المساواة والحرية .

نحن اليوم مجتمعون في ميدان كبير من ميادين هذا الصراع ، وقد احتضنا لنكرس حرًا من هذا الميدان لصحابنا . لتستريح فيه أجسادهم ، تلك التي أراحها الموت بعد أن أنعمها الجهاد الطويل المرير . هؤلاء الضحايا الذين ماتوا لتجنا من بعدهم أمة .

مصنع هذا لمجدهم وماركهم ولقدسهم . ولكننا بصنعنا هذا لا نستطيع ان نسبح على هذه الأرض الكثير من التبريك والتفديس ، فقد كرمها هؤلاء الأبطالون فيها وهم يتركوها وقدسوها بما عملوا فوق ما نستطيع نحن ان نستزيد من تبريك وتقديس ، ان الكلمات الطيبة التي نطلق به هنا ، موى قلوبهم ، سوف يسمعها الناس ، ثم ما أسرع ما تنسى . ولكن أعمال

الزوجة الواحدة



للفصحى العرنى الفونى دوده

يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة
 يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة
 يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة
 يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة يا زوجه الواحدة

لقد كان الراي يتكلم على معرفة ما يحدث
 للآسة « سيديت » امثله اسباده اصحاب
 الزوجه الواحدة . لقد كانت معروفة بمسائلها
 الناهر وحسنها الاخلاق في قريتها وفي القرى
 المجاورة جميعا . فكان يستطع اخبرها وهو
 يوارى اصنامها بهاء ويسأل صبي الزوجه او الصدة
 « بوراد » عما اذا كانت الآسة « سيديت »
 لا تزال تضرر معارف الاعباد والاقران والسوران .
 وكان يجيبها بما يدعو الى الاحكام بها ، وهو
 الراي البسيط . بأنه شاب في العشرين من عمره
 وان الآسة « سيديت » اجمل من راي في
 حياته .

وكان الراي يجد السعادة في قمة الجبل ، وكان

■ كان يرضى القاشية على قمة الجبل وفي سفوحه
 الواسعة ، وكان يعيش في عزلة ناعمة مع الطير ،
 لا يرى السكنا ولا يسمع صرعا الا غيما منور .
 فقد كان يرى من حين الى حين هناك حبيب او
 بعض عمال الذهب ، وكان الراي يتشاهد من
 بعيد وهو موثق انهم منطرون على ذوابهم لفرط
 احاسهم بالوحدة حتى لقد غلبوا الجبل الى
 الكلام ، وقادوا لا يعرفون شيئا عما يجري في
 القرى والمدن في اسفل الجبل الشاسع لعنهم .

وكانت مؤونة الراي تحمل اليه مرة كل
 خمسة عشر يوما ، على ظهر دابة ، يسهه الاحراس
 الصغيرة المعلقة برقبتهما بحبيبتها وهي تتوقل في
 الجبل وتضرب في شجابه ، ولا ينفك صبي الزوجه
 يحثها على السير ويظهرها لكي تظل تصعد الجبل
 دون تلكؤ او تريب . وفي احيان اخرى كتب الصدة
 المجوز « بوراد » هي التي تسوق الدابة التي
 تحمل الى الراي مؤونته القليلة .

الا انه كان ينفك ما هو اهم من هذا كله .



وسعد ان امرت للزوجة التي آلت له بها ،
 راحت تقرب من حولها في دهنه واستغراب .
 لم ترات ان ترى العطرة التي يارى اليها وبناهم
 فيها ، فلادعا اليها ورات بام عينها حشبة الكثر
 التي يرقط عليها وجرة الماء التي يشرب منها
 وفراء الخروف البسوط على الارض ، وبندقيته
 للمقنعة .. وسرها ذلك وراحت تقول
 « وادى حاد .. فليس هنا ايها الراعي الطيب ،
 لا ريب في ان الحياة على هذا النحو ليست
 لماذا ترتكز لعل ولي شيء هناك بذكر ؟ »

واشهى الراعي ان يجيبها قائلا : « انت امر
 ليك يا سدي » الا ان نظرايه كان قد
 بلغ حدا لم يستطع معه ان يلبس بكلمة واحدة .

لم صلت الفلة الجميلة من حيث ابتد ، وقل
 الراعي يسمع وسمع حوافر الفداية وصلصلة
 اجراسها الى ان ابتعدت وتولدت عن الأنظار .
 وكان الراعي مبتهجا بلطقات السمادة الى انها
 له الظفر . ولما اختفى شعاع الشمس والبل
 النساء ، ولدت فعمال الأودبة بجمو سمعة او
 فسرة الى الزرق ، واخذت الشياه لتتسلق
 بعضها بعض . وقد ارتفع للفلأها في عودتها الى
 حظيرها ، هذه اللحظة سمع الأنسة « ستيذابت »
 تاديه عند صلح الجبل ، فخط اليها جازما ،
 فلما هي قد صلت طريق العودة الى الزمرة في
 لسة النساء ، وهاتها كذلك عبود النهر الذي
 ارتفعت مياهه بعد حصول الأمطار . ولم يكن في
 مقدور الراعي ان يترك قطيعه ليذهب بالأنسة
 ستيذابت الى القرية ، ولم يكن يسمها هي ان
 سود وحدها ، فما أسرع ما فاتها على الصعود
 الى قمة الجبل حيث لوفد نارا من احواد الشجر
 ملأت بها الحسنة الفلأية وجذفت ملابسها .

وحط الليل ، وبعد نجومه تتواشى في فجاج
 السماء ، ولم يستطع الفلأية الرائحة الحسن
 ان تنام فارتدت ان تجلس قرب الراعي وفي يديه
 عن النار اللوامة . والفلأ هو على كتفها فراء ،
 وراح يوفد النار ، وساد الصمت ، وسكن كل

يستشعر الفلة حينما يصفحه صبي الزمرة او
 العمة « براد » بما يقع في القترى للبعثرة حول
 الجبل . وهكذا كان يعرف كل خمسة عشر يوما
 انباء الأجراس او النائم او العماد في تلك النواحي .

وذاث يوم من ايام الاحاد فاجر وصول الزمرة
 الى الراعي ، ومبتا لرحف الفلأية لعله يسمع من
 بعيد صلصلة الاجراس العظيمة في خلق الدابة ،
 وحسب ان صلا الأجد هي التي أخرجت وصول
 الزمرة اليه ، او لعلها كطلبت الجو كانت هي
 السبب . وعند العصر كان الجو قد صفا وانتشمت
 الفيوم وانطلق الكثر وبنت قمة الجبل مشرقا
 مزهوة بشجرها الوريق وخضرها الثالثة . وعلى
 حين قرأ سمع تلك الصلصلة العجيبة ، صلصلة
 الاجراس في خلق الدابة للقبلة . وحده ما كانت
 دهنته بعد قليل حين لم ير صبي الزمرة او
 العمة « براد » هي التي تسوق الدابة واتسا
 كانت الأنسة « ستيذابت » نفسها هي التي
 تسوقها اليه في دروب الجبل ومراحيه الوفرة .

وذات الأنسة ستيذابت ان صبي الزمرة
 مريض ، والعمة « براد » سافرت لتري اولادها ،
 فاسطرت هي نفسها ان غالي له بمزونه ، وقد
 باخرت لانها صلت حزامها الى الجبل

وكانت الدهشة قد غلغت لسان الراعي وهو
 يبادل الحسنة في ليلام الأحد الجميلة للهبطة ،
 والمكرهات الأنيقة التي تزدانت بها ثيابها ، كما
 ازدانت بالاناشيط القوة الرائحة والأزاهر الفواحة
 بالقطر . لقد كان يبدو عليها كأنها حليقة من
 صرقيص أنيق وليس على ظهر دابة لعمه بها
 شعاب الجبل الأشم . كانت عينه لا تنظفان
 لتأملن حسنها ، فانه لم يتج له ان يراها عن
 كتب حتى اليوم ، وهو لا يذكر قبل هذه الساعة
 انه شاعدا الا اختلاسا في فاعة الطعام بالزمرة
 في ايام الخريف والشتاء التي لا يذهب في اتساها
 بظفحه الى الجبل ، كانت الا ذاك تمر ابله بسرعة
 خاطلة ، آتوفا ، خيولا ، حشبة ، متبرجة ،
 لا تقي اليه بنقرة .. اما الآن فما هي ابله ،
 مردانة بجمالها وحليها له ... وحده ...

● نجوم الليل

التي يمرقها الملوكون باسم الذهب الأكبر . أما الكواكب الثلاثة التي تتقدم الذهب الأكبر ، وذلك الشارة من النجوم الصغيرة الثلاثة حوزها

من الأرواح التي يقبض الله عليها حول ملكوته أما الجوزاء لها هي ، أنها أكثر اعتدالاً من سابقاتها ... وهي اثني عشر على عيسى الوقت ، ويكنى الآن أن التي مظرة واحدة إليها لأعم أن انبيل قد انصرفت ... أما اجبل هاتيك النجوم

والكواكب يا سيدي فهي يجتمعا بين الأرواح اتنا مدعوها نجمة الرامي ، فهي التي تضيء أما سبيلها ساعة يخرج مع الماشية عند الفجر أو بعد بها مع المساء ، ويبدو أن مجسما مرمرة برحس تلاحمه سبع سنوات كاملة لتشرق به

وقالت سيطهيت : وهل بين النجوم والكواكب زواج أيها الرامي ؟

وقال الرامي : أجل يا سيدي .

وفيما كان الرامي يحاول أن يشرح لها كيف يكون الزواج بين الكواكب والنجوم أحس بشيء لطيف يتقلط على كتفه خيلاً . وكان هذا الشيء هو رأس « سبهاتيت » الذي مال على كتفه متعلا بالنعاس . وظلت كذلك دون حراك حتى اللحظة التي تحدث فيها نجوم السماء وراحت ليلجو مع الصبح الوليد . أما الرامي فلم يملك يتأملها وهي تلمح على كتفه .

وقد عجز الأسطرلاب من أماله دون أن يساوره فكرة سوء ... واستمرت النجوم من حولهما نحتاً عبقرياً الصامت بطو القريب ، في الأعلى ووداعة ، كأنها طليع من الأنعام ... في حين كان يطيل الرامي أن إحدى نجوم الليل ، بل أجمل هاتيك النجوم ولربوها وأكثرها للاء قد ضلكت سبيلها هانت لتسرع وتنام فوق كتفه . ■■

ترجمها

محمود سيف الدين الإيراني

شراء حولهما . أن ليل سمرا ، وجملاً لا يعرفها إلا من راح يسافر النجوم في ذروة العجل العالي . أن علما من الكفاه والحر يستيقظ في مثل هذا الوقت من الوعدة والصمت ، ولا تعود تسمح في تشيد الكون لتتحدث من خير ليلها وحليف النجم الوديق ، ولا تعود العين ترى في شمس صافية من النثر ، وظل وتائق فوق الفجران وسابل ظاه ، وأنه ليظيل للحره متعلا أن أرواح الجبل للذهب وتجيء حرة طليقة من كل قيد ، ويطغى في روعه أن حصا يسرى في الهواء واحتكالا خفيفا يحدث في الغدا ، وأن صوتا كئيبا يصيد الذي ينبت من الفدير الثلاثي عند أسفل الجبل . وكانت « سبهاتيت » كلما أصبحت يشبه من هذا النابها القشرية فتزداد اتصافا بالرامي

وفي لحظة من تلك اللحظات رأت نجما ينساب لم ينظر متوقفا من السماء . وسأته بصوت خفيض : ما هذا ؟

وأجابها وهو يرسم علامة الصليب فوق صدره :
أيها منس لدخل القردوس يا سيدي

فخضعت لحظة لم قالت : أصبح الآن أنكم سمرا أيها الرماة ؟

وقال الرامي : ليس هذا صحيحا على الإطلاق يتها الآفة ... إلا أنها قول فتح الجبل يمشي لرب إلى النجوم من تجربة ، وطعما بما يحدث فيها أصبح وفصل من طم سكان السبول

واستمرت مشدودة النظر إلى السماء وقد اعتمدت رأسها على راحة يدها ، لم راحت تهمس ، ما أجمل السماء ... وما أروع مرموها ... انصرف أسماء هذه النجوم أيها الرامي !

فأجابها

جل يا سيدي عاخي الفجرة ... النجوم
مدلا برق وأمسبا ، ونحن صمينا في هذه المظلمة
طريق القدس جاهد ، وعلى صف منها حرمة الأرواح

العرب مارسوا الدبلوماسية

هكذا كانت السفارة والدبلوماسية

في أسجأهليته .. وعظم الرسول

ثم في العهدين الأموي والعباسي وعن انقسام الدولة الإسلامية

بقلم : حسن فتح الباب

ماجستير في العلوم السياسية

أو الكلمة التي تطوى كما يطوى الخطاب وبصمت بها أصحاب السلطة بعضهم إلى بطي في ملاقاتهم الرسمية ويظفون على حاملها امتيازاً معيناً .

السياسة شيء ، والدبلوماسية شيء

وعلى الرغم من أن العرب عرفوا الدبلوماسية منذ أقدم العصور ، شتت في ذلك شأن سائر الأمم والشعوب ، إلا كانت بينهم وبين جيرانهم سفارات شتى حظت بإخبارها كتب السُفر ، وسجلتها الوثائق والاستبد ، إلا أنهم لم يعرفوا كلمة الدبلوماسية ولم يستعملوها حتى بمسند استقرار تلك الكلمة في العصور الحديثة ، وكانوا يستعملون تلك السياسة للتعبير عن وضع الخطط السياسية ووسائل تنفيذها مما ، وما زال

■ الدبلوماسية في معارفها والحديث ، تسمى إدارة العلاقات الخارجية للدولة وتمثل مصالحها فضل الحكومات والدول الأجنبية .

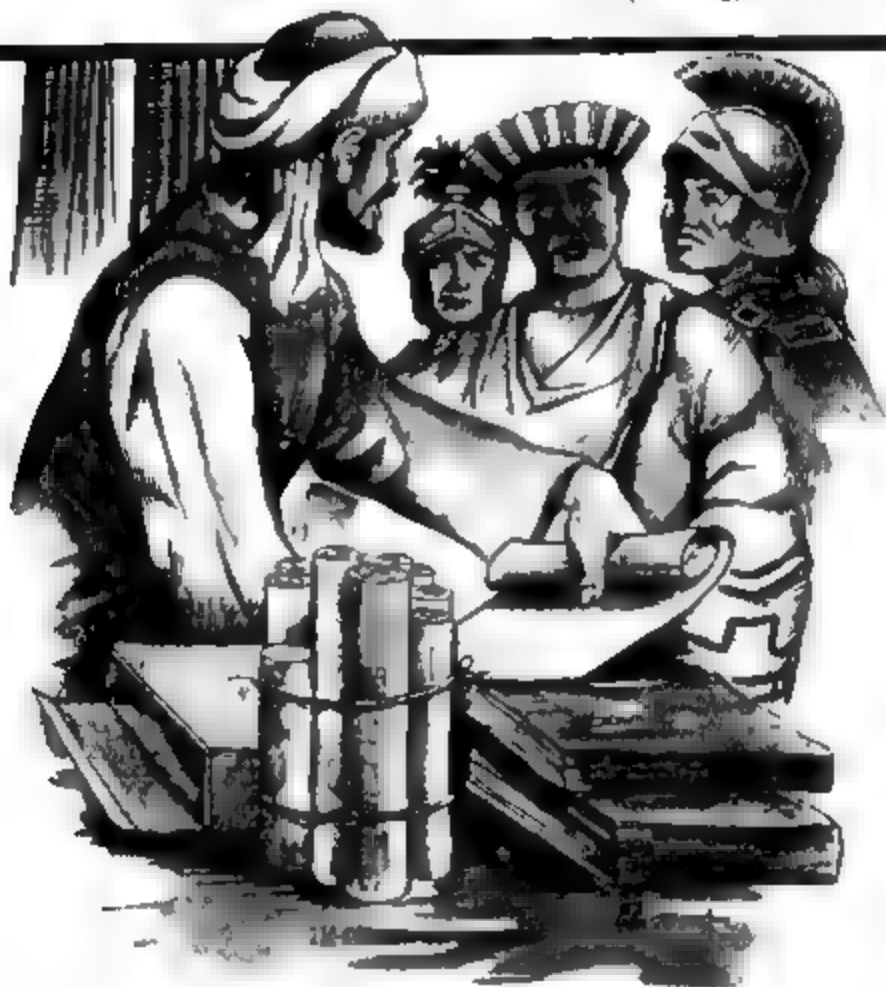
وهي في تعريف آخر اتفاد الدولة من الأساليب السياسية ما يفل لنفيذ سياستها في المحيط الدولي .

ونما معان أخرى متنوعة تشمل فيها كلمة الدبلوماسية، فهي عند بعض علماء القانون الدولي العام - وقد تفرع منه القانون الدبلوماسي - استعمال الكلمة والافتاد في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة .

غير أن الدلول الحديث التي اشرنا إليه هو المعنى المألوف الذي انتهى إليه تطور ذلك المصطلح منذ استخدمه الإغريق (أ) قديماً بمعنى الوثيقة

١ - لفظ دبلوماسي Diploma اليوناني ، معناه ورقة خطت تطوى . ومن ذلك جاء معنى الدبلوماسي أي السجدة التي تطوى في المدارس والمعاهد من طلبها ما يدرسه فيها بجاح - العربي .

مِنَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ..



وأول الأمور: بعد دبلوماسيه ، نضطلع بما نضطلع به الدبلوماسية
في العصر الحديث من ذاك الروابط العلمية، والسياسية والاجتماعية

بعض الساسة والكتاب حتى اليوم يستعملون
كلمة السياسة بمعنى الدبلوماسية مما أدى إلى
الخلط بينهما حياء وإلى عدم تقدير الجود الذي
نضطلع به الدبلوماسية حيناً آخر .
فالساسة على مثال كثيرة، لكل منها اصطلاحه
في التعرف الحديث ، وإن جمعتها كلمة السياسة

الظفر - ولا يغني القمطر حتى تعرف القدر ،
وعرف عن سفارات الجاهلية سفارة عبد المطلب
ابن حاتم إلى أبرهة ، وهو في طريقه إلى مكة ،
مفاوضا إياه على رد الإبل التي استولت عليها
فلاح جيوثي العنقة .

ووجد متفوشا على سد مارب ، باليمن ما يعيد
فدوم سفارات النهضة على أبرهة من شمس
الانصراف والملك سنة ٤١٩ ميلادية ، التي انتصره
على الحميريين ونسبه أول دولة مسيحية
باليمن - ومن المتفوش ما يلي .

(وجاءت أيضا سفارة النجاشي ، وسفارة
الروم ، وسفارة ملك فارس ، وبعوث القدر ،
وبعوث من قبل الفارث بن جبلة ، وبعوث أبي
خير بن حاملة - جميعهم طلبوا مودتنا بقوة من
لحم الرحمن) .

غير أن دبلوماسية العرب في الجاهلية ظلت
غامرة على هذه الحدود ، فلم تسوِّج ليمدان
العلاقات الدولية ما هو الفصح واضح من مجرد
العلاقات التجارية والودية الزائلة بالرفقها .

الدبلوماسية في الإسلام

فلما جهده الإسلام حديث تغير جذري لـ
الدبلوماسية ، شغها في ذلك شأن سائر الأديان
من سياسية واجتماعية واقتصادية . فاصبحت
مهيأة لما تواجد وتقدم مصدرة لترسوها الدولة في
تسيير علاقاتها بغيرها من الدول غير المصنوعة
المختلفة .

ومن ثم نشأت الدبلوماسية الإسلامية وتطورت
في أفراسها وتعلمها وتسلحها فيما لتطور ظروف
الدعوة الإسلامية - فالتفخا الرسول صلى الله
عليه وسلم ليل الهجرة استلوا بشر الدعوة ،
وسبلا إلى تاليف القلوب ، ودستورا في معاملته
وعلاقاته العامة في الجزيرة العربية ومع الأمم
والشعوب الأخرى . وينظم هذا الأسلوب الأصول
الثابتة والقواعد الثابتة التي وضعها الرسول
الكرم فكانت التلحاح القويم الذي أبه خلفاءه
من بعده في سبيل تثبيت به الدولة الإسلامية
والتمتع عن كيانها .

وتتجلى تلك الدبلوماسية فيما سطر عليه
الإسلام من كتب وما أولف من بعثت إلى القبائل
العربية وإلى ملوك الدول الجاورة ورؤسائها
للدعوة إلى الإسلام .

في اللغة العربية - ومن هذه المعاني ما يكسبون
بين الدول من المراسم والاحتفالات التي تخص إلى
مقد الماحدين ولويق العلاقات ، وهو ما يطلق
عليه مصطلح الدبلوماسية .

وفي ضوء هذا التمييز بين الدبلوماسية
والسياسة الخارجية ، يبين أن الدبلوماسي هو
ممارس رجل السياسة في تنفيذ المنهج الذي يطلعه
تسيير الدولة بمقتضاها في علاقاتها الدولية ، حتى
تستطيع أن تحقق أهدافها في ضوء من الهدوء
والحكمة والإحاطة بالصالح العامة - وقد كلفنا
الدولة إلى الحرب الفتنة لتنفيذ أرائها
إذا فشلت تلك الأساليب التي تقوم بها
الدبلوماسية .

فالدبلوماسية أداة لتحقيق السياسة الدولية
في حين أن الحرب أداة لتحقيق السياسة بالقدرة ،
ومن ثم يجمع كلا من الدبلوماسية ، والصعوب
أو كليهما وسيلة من وسائل السياسة الخارجية .

الدبلوماسية في الجاهلية

لمرس العرب الدبلوماسية في جاهليتهم
فدخلوا في علاقات ودية وروابط عديدة مع جيرانهم .
ومن ثم سفلت البعثات والوفود بين العرب بعضهم
وبعض ، وبينهم وبين غيرهم من الأمم والشعوب .
فالعربي يطعمه كما يقول الشاعر القديم :

حنان الوقر ، شقائق النعمان
فوال معكفة جوانب المسال

وكاتب وسائل الاتصال وإنشاء العلاقات الودية
وتعزيزها في الجاهلية هي الأسفار والانتقال بفواصل
البحارة ، أو الاجتماع في الأندية والأسسوال
وشهود مواسم الحج ، أو مع الوفادات والشعراء
إلى ملوك فارس والحيرة وفارس وحجر .
وكما كانت وحدة اللغة باعثا على توثيق صلات
العرب بعضهم ببعض قبل الإسلام ، ظل مركزهم
التجاري المتميز بين كل هذه الممالك والبلدان
الأخرى في الشرق والغرب والشمال ، كان باعثا
على الاتصال وإبرام العلاقات الدبلوماسية .
ودوى الوافدين إلى قريشا في الجاهلية كانت إذا
أرسلت رسولا إلى بعض الملوك قالت له .

أحباب شيئا : انهن الفرصة ، فلهما
خيلسة ، وبنت حنن راسي الأمر لا ليه . وإياك
وشيعا مينا فله الحصف وسبلاء وإياك والجز
فانه أوطا مركب . وعليك بالخير فانه سبب

وعقد المصاحبات . وسارت السفارات بين الدول الإسلامية وبين القسطنطينية وروما ومملكة البلقان ودولة الفرنجة والهند والصين .

الدبلوماسية عند انقسام الدولة العباسية

وحين انقسمت الدولة الإسلامية إلى ولايات وممالك مستقلة في نهاية عصرها ، انطلعت الدبلوماسية بينهم جديدة ، منها دعم الروابط الودية بين الخليفة في بغداد وتلك الولايات التي كانت تتنافس في الظفر بالحقوق على الخليفة نفوذه لمحوها ونشأ لأندرها . وكان الخليفة يمثي بمندوبيه الدائمين إلى السلاطين والأمراء المحليين لتمثيله في معاملتهم في مسائلهم ، وروا ، وكووصل ، ومشرق وغيرها من العواصم . ومن هذه المهام أيضا لوحيه صفوف المسلمين والأصلاح بينهم وتعيم العلاقات بينهم وعقد المصاحبات والمعالقات بين سلاطينهم إذا اتفق على ديارهم مفر أجبي .

الدبلوماسية بين الأمويين بالانفلس ودول الفرنجة

واتنا الأمويون دولة لهم في الانفلس كان عبد الرحمن الداخل أول رؤسائها . وكانت لهم علاقات دبلوماسية مع دولة الفرنجة المتاخمة لحدودهم ، والتي انشقت من اخلاص بيزنطة واصبحت تيد ٢٢ متاولا لها . وانط التمثيل الدبلوماسي في عهد الخلفاء الأمويين في الانفلس طابعا منظميا ، والست افرافى الوفادات الدبلوماسية واجادها كما اتحت في عهدو الباسيين العاصمة الامويين ، واصبحت تطلوع مما تطلع به الدبلوماسية في العصر الحديث من سعي لتأكيد الروابط الطيبة والاجتماعية والسياسية .

خصائص الدبلوماسية الإسلامية

الله المسلمون من النظم والتقاليد الدبلوماسية عند ليرهم من الأمم مثل البيزنطيين واليونانيين والفرس واليهود فقلوا كثيرا منها . وكانت لهم خبراتهم وتجربتهم في هذا الصغار . ولقد ذاع صيت شهرتهم وحكمهم الذين استحدثوا من التنظيم الدبلوماسية ما زاد ويمدهم منها .

الدبلوماسية في عهد الرسول والخلفاء الراشدين

فلما كانت الهجرة إلى المدينة وضطفت وحدة العرب السياسية ، وتلبست الدولة الإسلامية الأولى في يرب في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، دخلت الدبلوماسية في مرحلة جديدة أكثر تقدما في شكلها ومحتواها ، فاصبحت اأناها ولوطقت لركتها ، واصبحت إحدى الوسائل الأساسية لتفيد السياسة الخارجية للدولة الناشئة .

واستخدمت الدبلوماسية في تلك المرحلة أداة لتنظيم للإمبريات والاجتماعات ، وعقد المصاحبات للمحافظة أو الهدنة وهدية الأسرى ، أو تبادل المودة وتطبيق المصالح المشتركة في غير ذلك من الأفرافى .

ويعد عصر الخلفاء الراشدين امتدادا لعهد النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ ظب الدبلوماسية إحدى وسائل الدعوة إلى الإسلام ونشر رسالته ، وأعلان الحرب دفاعا عن دياره ، والتحكيم له بعد المصاحبات مع متكلى الأمصار والفقن القوة .

الدبلوماسية في العهد الأموي

وكذلك كانت الحال في عصر الدولة الأموية ، فاستخدمت الدبلوماسية سبيلا للدخول في دين الله أو دفع الجزية ، كما استخدمت في تنظيم عقد الهدنة أو فترات السلم ، فكانت بدلا للحرب أو مصاحبا لها في تقرير سياسة الدولة الخارجية في التوسع ونشر الدعوة الإسلامية أو مازعة أمدالها .

الدبلوماسية في العهد العباسي

وفي عهد الخلفاء الباسيين انكمس التطور الكبير الذي ماصر هذه المرحلة على الدبلوماسية ، فاصبحت وسيلة لتيسر تبادل العلاقات الودية بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول القائمة في ذلك الزمن . وتقدم الفن الدبلوماسي فاصبح التمثيل السياسي بين الخلفاء وإمارة الروم ذا طابع منظم ، واتسع نطاق العلاقات الدولية ، وتمددت أفرافى السفارات ووقاها بحيث اصصت وسيلة لدعم الصلات التجارية والثقافية والطبية وتبادل الأسرى ، وتبادل الطبايا وفن التزيمات

وحظه من تجاوز ما رسم له ، أو ان يغير من اختياره لفته أو رد من ترسل اليه .

(اختر لرسالتك في عينك وصالحك ومهابتك ومتألقك والنيابة عنك رجلا حقيقا ، حولا ، فكيا ، قليل النقطة ، متين الفرصة ، ذا رأى جزل ، وقول فصّل ، ولسان سليل ، وقلب حديد ، فطنا لطيف التفسير ، ومستقلا لما نرجو أو نلحوق بالحزاة وأصاية الرأى ، ومتعبا له بالخطر والخيول ، ساميا إلى ما يستغنيه اليك ويستدفعه عنه .. حاضر الفصاحة بغيره البيرة طاهرة الطلالة ، وكابا إلى الصبح مبسرا لما نفضي خدمتك ، نالما لا أبرم به يحيل الباطل في شخص الحق ، والحق في شخص الباطل .. جامعا مع هذا الطعم الغرائفي والسنن والاحكام والسنة .. عالما بأحوال الخسراج والتسويات وسائر الأعمال .. وليكن من أصل الشرف والبيولات ، فانه لا بد مختلف الرأى أوليته ، صعب تنافها ، صلو لاهله فيها ..) .

وعرفت الدبلوماسية الإسلامية نظام التمثيل السياسي الدائم ، كما عرفت التمثيل المؤقت ، وإن كان النظام الأول فاصرا على اعتماد بعض مندوبي الخليفة لدى السلاطين والقواد المحليين من المسلمين ، كما في خلافت الدولة الإسلامية مع الدول غير الإسلامية فلم يعرف المسلمون سوى السفراء المؤقتة ينتهي عملها بانتهاء العمل الذي نوهذ من اجله .

أقسام البعثة الدبلوماسية

لم تختلف البعثات الإسلامية كثيرا من البعثات الحديثة في مبدأ التمثيل السياسي ، فكان السفير الإسلامي يمثل رئيس دولته فيما يوفده فيه من مهام . وله حق التصديق والتفاوض باسمه ، وله إبرام العقود والمعاهدات بإذنه . وكذلك كان يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الدول المجاورة ورؤسائها وإلى القبائل العربية ، وكان سفراء الخلفاء والملوك والسلاطين من بعده .

وكانت البعثة الإسلامية تتألف عادة من السفير وحاشيته . وقد تكون البعثة من أكثر من شخص ليعملوا وتوزعوا فيما إذا كانت لها أهمية خاصة وتعلق بها تحقيق مقاصد ديس السياسية العليا للدولة ، أو إذا لم تتوفر الكفاية المشددة في

وحملت كتب التاريخ يوصيهم في شأن أصول السفارة وصفات السفير ووسائل اختياره واختياره ، وما ينبغي أن يكون عليه من طباع وصاحب حتى يصبح أهلا للرسالة وتمثيل مرسله .

رسول المختص بمخاطبة ملك الروم

ومن أبلغ ما كتب في هذا المجال ما ورد في كتاب رسل الملوك لابن الغراء على لسان رسول المختص من قوله لملك الروم :

« يا للخليفة خد ما يتصرفون في اتحاد الخدم ، لكل طائفة مذهب ينتصسون له ويحتلون عليه ، ولا يكلون سواء ، ولا يراء منهم غيره . فمنهم من يتبع للفرج ، فهو يلبس السلاح ويهتود الجيوش . ومنهم من يند للقصاء ، ومنهم من يسلح ان نوداه الخليفة للملوك ، ويحصل رسالتهم إلى مثله من أهل الطلالة والأمر والستاد والذكر . فلو لم نلهم بي ، وعلمهم بمصاحبي وعدلي فيما أورد وأردى ، صابرا وولدا ، لما داوي أهل التوجه فيما توجهت فيه اليك ، ولليل نثلي هذا الرزق مع هذا التحمل وهذا العمل من الطلالة ، وهي من الجلالة على ما هي » .

اختيار السفراء

وقد اترك المسلمون منذ القدم شرف السفارة وإختيار السفراء ، فأخبروهم من الخصائص الجزرة في عصرها ذات الكلمة الرقيقة في الطم والأدب والرجاحة والحصافة وسرعة البديهة وحسن التعرف ، ليكسبوا الأبر حتى تمثيل الخلفاء والأمراء والرؤساء . ومن ثم اختير كثر من الفضلاء والعلماء والتفويين لأعمال السفارات . كما انتخب من موافلي الدولة كالورداء والكتاب والأطباء من يصلح إلهام الوفادة . وكان عيسى الخليفة السفراء أهلهم لتولي إلهام الدبلوماسية وكناهم فيها بعض النار من أدبهم ومعتقداتهم ، فأوفده بطائرة كتابية والقمس والإكستيرية للقيام بالسفارات في بيئة والحاجة .

ويحسن أن نشير في هذا لتمام إلى ما جاء في « رسل الملوك » على لسان أحد الحكماء في صفات من يصلح للسفارة وما يستحب فيه من رداء ، وبيل ، وحسن رأى ، ورجاحة قبل ونصر ، وتزاحة من بيع الإمارة أو خيانة مرسله ،

من الورق الأبيض لما انتشرت به من بلاقة وقوة في البيان . وقد تطورت هذه الرسائل على مسر الصدور فلم نجد في قوائم شربة معينة ، واختلفت صيغتها باختلاف الفرض منها، واخبرت عباراتها ولغا لتعتميات الحال ، فكل مقام مقال .

ولم يكن مما تابنا غير الديبلوماسية التقليدية . ففي الكتاب الى رؤساء الدول في الاسلاميه يبدأ الكتاب بالصيغة المأثورة « من ... الى ... » اما الرسائل المتبادلة بين رؤساء الدول الاسلاميه بعضهم وبعض فيها عادة بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » او « باسمك اللهم » لم يتوها جند الله لم صيغة « اما بعد » ... وهكذا . هذا فضلا عما يعون بالكتاب او خطاب الاعتماد من القاب التنظيم والتكبر لطيفة المسلمين وغير المؤمنين من الملوك والسلاطين . كذلك كان لانتفاء نوع الورق ولونه ونوع القيد الذي يكتب به ، أهمية ظاهرة ، يقوم بتوفرها وتعبيرها جهات الوظيف في ديوان الرسائل .

خطابات اعتماد السفراء

حين يتم تجهيز البعثة الدبلوماسية ولهيما لمطرفة الديار الاسلاميه يزود رئيس البعثة بخطاب اعتماد يصدره ديوان الرسائل باسم رئيس الدولة الاسلاميه مخاطبا رئيس الدولة التي كوفد اليها البعثة ، معتمدا الشطاحي للمولين ، وبينما اسلامهم والقابهم والريعية في اعتمادهم ممثلين له . وكان خطاب الاعتماد كذلك على مقاصد السفارة والمراسمها .

ومن طريق ما يذكر في هذا الصدد ان الدول كانت تتنافس في كتابة اوراق الاعتماد على انواع معينة من الورق وبما التذهب دلالة على اهمية السفارة ورفعة شان الوفود والسفير هناك ، واتحسا لاستقبالها بما يليق بها من حفلات وتكرم .

وكانت اوراق الاعتماد تكتب بالعربية في كل من سورية والعراق ومصر ، وايضا على السطر ترجمة لغة البلد اللورد اليه .

جوازات سفر السفراء

وكان الكمال الدبلوماسي يزود كذلك بجوازات

شخص واحد . فكان يوفد وجلان « أحدهما صاحب سيف ، والاخر من أهل الشريعة . وقد تميزت بثلاث من الكتاب . فمما صاحب الشريعة يقرر ما يسوغ فيها ويدفع ما لا يسوغ ، ومما صاحب السيف يرد ما لا عسرة فيه على الملك وجنده ، ولا حيف فيه ولا مغامرة . والكتاب يحفظ قوانين السياسة ورسوم المكاليات وادب الخطابات » .

ويختلف عدد اعضاء السفارة ولغا لحظر اهمية ومكانة السفير ورئيس دولته . من ذلك ان سفارة قتيبة بن مسلم الى بلاط اميراطور الصين سنة ٩٩ هجرية قد بلغت نحو ١١ او ١٢ شخصا . وراود عدد اعضاء البعثات زيادة كبيرة في عهد سلاطين المماليك حتى بلغت احدى سفاراتهم الى بغداد سنة ٧١٢ هجرية - ١٢١٢ ميلادية ١٧٤ شخصا .

ولم يكن حق اعداد البعثات السياسية مقصورا على الخلفاء ورؤساء الدولة ، بل امتد هذا الحق حتى تشمل ولاء الاقاليم والحكام المحليين . من ذلك ان معاوية بن ابي سفيان - وكان واليا على الشام - اوفد بعثة الى بيزنطة وقد معها عدة لمدة ثلاث سنوات . كذلك بعث الحجاج بن يوسف النخعي الى بيزنطة - وكان حاكما على العراق - سفارة معاينة .

فالذا انجز رئيس البعثة ما اوفد له من مهام وعاد الى دولته ، كان عليه ان يحرر تقريرا بما وصل اليه من نتائج ويرهيه الى الخليفة او السلطان . وقد حظت دار المحفوظات في الدولة العباسية بتقرير مشوبة عن لرئيس الدولة البيزنطية ومسالكتها ومراقبتها . واتخذت كذلك المعلومات في تيسر التبادل التجاري بين الدولتين كما حظت بعض الأراضي المصرية .

ديوان الرسائل

انشأت الدولة الاسلاميه في عصرها الاول ديوانا رسميا يسمى ديوان الرسائل ، اخص به اكفا الكتاب وابرجهم . وكانت مهمتهم تحرير الكتابات الى الملوك ورؤساء الدول المجاورة واستمر هذا التقليد لجهود الامويين والعباسيين . وقد اخصى كتاب الرسائل بصيغة اعتماد السفراء والرد عليها ، واعاد منغ للملاحظات وقضايا للسياسة الخارجية . واتسا هؤلاء الكتاب لغة دبلوماسية رفيعة اصبحت مع الزمن لونا وفيها

الإسلامية ، تعد الاستقبالات الطقسية وتقام الزينات ويجتمع الناس على جوانب الطرقات التي يسلكها إلى دار الخليفة : « ويتروك في دار الخليفة ثلاثة أيام ، ولا يمكن الاجتماع به ، ثم يستدعى ، وقد ردت دار الملك في ذلك اليوم . ولتجتمع الصالحات والجند ، ويجلس الملك على سرور الملك في حصن أبهة وزي ، وتصلب السلطانية حوله بالسيوف ، ثم يتقدم السجاط وتأتي الناس إلى حكمة لا أقل بهمة وارانك المودة جلوس على قدر مراتبهم ويقام في الطقسية . ويخضع الرسول والحاجب معه والهمدانية لقدمه . فلما وصل يضيئ يلمعه الملك ، يضم (يؤدي النجبة حسب التراسيم للتمتع) الرسول لو يتقدم إلى وسط الدار ، ثم يتقدم إلى المكان الذي يليه به لطايفة الملك ، « فيضم » ، ويلف الحجاب ، والترانيم حوله ، فيبلغ سلام مرسله « يضم » عنه الطقسية الثلاثة بهما ، فيقبل الملك تلك النجبة بما يليق بها من الجواب بالقيام « والخضعة » أو التيام حسب ما يقتضيه حال المرسل ولترسل إليه . ثم يخرج الكتب التي معه فيضمها على وجهه وعينه ثم يطررها بين يدي الملك ، فلما أراد الملك الترام صاحبها طليم أنسولها ، ويشير « بالخدمة » عند فمهمهما وفراة اسم مرسلها . ثم يلبث قليلا حتى يشير إليه الملك بالجلوس فيناخر ويجلس حيث يجلسه الحاجب أو امر الكشي . فلن سأل الملك من شيء من أحوال مرسله أجاب عنه بما ليس فيه سر ولا كتمان ، ويرد ما عنده من المشافهة والأسرار إلى مجلس الخلو . ثم يشير إلى حاجبه بالمرافقة إلى دار الخليفة للاستراحة ، وإن كان معه هدية فيخطب الحاجب عنه الملك « أن الملك الثلاثي قد بحث هدية يلقى قبولها » فيشر الملك بحضورها ، وهي محملة عنه تقرب الأبواب ، فتعرض عليه بما فيها من دواب وجوارح وإياب ، مع لبثت يتضمن ذلك ، إلا الجوزي ، فلا تعرض ، بل يلقى بها إلى دار الحرم بعد استلقائه مع الخدام ، والقهترمانة تعرض ذلك » .

حصن فتح الباب

ماجستير في العلوم السياسية
القاهرة

السفر أو « ورقة الطريق » كما أطلق عليها كتاب الرسائل . وقد بدأ السفراء المسلمون في عمل هذه العجوزات ابتداء من القرن السادس الهجري مدونا عليها اسم السفر ولقبه وصفته والجهة التي يقصد إليها مع رجاء إلى السلطات المختصة بيسر انتقاله وحسن استقباله .

استقبال السفراء

وحيث يصل السفر وحاشيته إلى البلد التي يقصد إليها تبدأ مراسم استقباله ، حتى إذا قدم خطاب اعتماده تلقى عنه ردما يكون عادة شفويا ، ومن ثم يشرع في معادلته مع حاشية رئيس الدولة لتؤكد إليها لم مع الرئيس مدسه . ويؤكد هذه الدولة عادة بعتة دبلوماسية معاملة ردما على ما جاءت به السفارة الإسلامية .

فلما بلغت سفارة الدولة التي تبادل التمثيل السياسي مع الدولة الإسلامية بهار الإسلام بعد أعداد الرسائل التمهيدية لهذا الغرض ، خرج مندوبو الخليفة أو السلطان يستقبلون السفراء في أطراف الدولة ويراهون أعضائها إلى حاضرة الإسلام . وبعد هذا الاستقبال بمنابة الموافقة على اعتماد السفر القادم فيها هو موعد من أجله . وليس له ما سوابق - فيها مما النذر الذي لا يلقى عليه . لرفض استقبال السفراء . ويكون هذا الرفض غالبا في حالة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين كما يحدث في أوقات الصروب . من ذلك رفض القاهرة قدوم سفراء ملك حطب سنة ٥٩٧ هجرية ، ورفض الملك الظاهر بيبرس الموافقة على استقبال سفراء الصليبيين في مصر بسبب ما كان بينهما من خلافات عدوانية .

وقد استقر على مر العصور قواعد استقبال السفراء في كل من الدولة الإسلامية وبيزطة اندر ازدهار العلاقات الودية بينهما . وكانت نسبة مبالغة وإسراف في هذه القواعد والتراسم لا تنسئ في ذلك إحدى الدولتين . فكان السفراء يتزولون في مساكن تليق بهم ويجرى عليهم من التفتيشات والأطمية ما يوفق به عيهم - وكذلك يقام لهم بوظيفة الراكب حسبما تدعو الحاجة إليه . وإن كانت الطرق والمساكن تحتاج إلى خبراء كل أجود إن يسر مهم السفارة والأداء .

وعندما يقرب وكب السفر من حكمة الدولة



بفلم الدكتور
أحمد أحمد بدوي
 استاذ اللغة تلبية دار العلوم
 جامعة القاهرة

الكعبة ، شافل عليها في شوق جامح ، وبخاصة
 كتب النحو والأدب ، وكانت الكتب أكبر ما أسعد
 به عبد القاهر عافه ، فلهذا طيها ، يقرأها
 بكمزٍ واسع ، ويصفح أمام مصورها في اتاه ، يريد
 أن يدرك ما قبله على هذه الموصى والحصى ،
 بعد ربا في هذا الاطلاع الواسع فيما قبله في
 كتبه حسن مسبوقة ، والجاهل وأنس على
 الفارسي ، وأنس قبيبة ، وشهادة الأسدي ،
 العاصي الحرجاني ، وأنس هلال الصغرى

■ ولد عبد القاهر الحرجاني في بواقي القرن
 الخامس الهجري في مدينة جرجان إحدى ولايات
 خراسان ، من أسرة رفيعة الحال ، لم يجد معها
 فاضله من المال ليحيا على أنها لكي يستطيع أن
 يسفل في البلاد باخذ العلم عن رجاله ، هكل في
 مدينته يعلم بالعدد الذي يهيبه له تلك المدينة ،
 وكل بعد إليها بعض الرجال ، فهاخذ العلم عنهم
 المنظمون إلى الثقافة العالية ،
 وشأ الطفل وتوفا بالعلم ، ووحد معه في

كتابه « المختار »

تركه عبد القاهر الفراء أحدهما ما كان في النحو والبلاغة ، ونشر له « عبد القاهر الميجي » كتاب « المختار » من دواوين الشعر والبحري وأبي تمام . ويصدر عبد القاهر كتابه « المختار » مينا الأسلي الذي ين عليه اختياره إذ يقول : « هذا اختيار .. عندما فيه لأشرف أجلاس الشعر ، وأحقها أن يحتفظ ويروي ، وتوكل به القلم ، ويرغ له البال ، وتعرف إليه العناية ويقدم في البداية .. وذلك ما كان مثلا سارا ، ومعنى ملأ ، وحكمة وأدبا ، وقولا فصلا ، ومعظما جزلا » .

وهو على طهيب استناده القائل الجرجاني في تقديم أبي الغيث على الطائيين ، ثم تقديم البحري على أبي تمام ، ولذلك جرى في عربي مختارته على هذا الترتيب .

ومما اختاره للمبني قوله :

أني لأجيب عن لراق أحيى
وتسبي لسي بالسام ، فأفصح
ويريدني غضب الأعدى فرة
ويلمم بين عتب الصديق ، فأجرع
لصفو الحياة لجامل أو شاقل
صا مضي منها ، وما يتوثلج
وكن يضال في العمان بصره
وتسوما طلب السعال ، فتنمخ
أين الذي اليرمان من يديه
ما قومه أ ما يومه أ ما المرع
تختلف الأكار من استعجاب
حيناً ، ويفركها الفناء لتتبع

ومما اختاره للبصري قوله :

إن البكة على الماضون حكمة
لو كان ما من إذا يكتبه رجما
سوية الرزد تفتي في توفقه
مستتيلا ، وأضاه الرزد أن يفت

ومما اختاره لأبي تمام قوله :

ألف أصق أيلة من الكب
في حده الحد بين الجد والنم
والتم في شوب الأرماع لامة
بين الصميين لا والبيعة لشهب
أين الرواية ؟ أو أين النجوم وما
سلوه من زرق فيها ومن كلب

والردياني ، والزجاج ، وغيرهم من كبار المؤلفين . ولا كان البحر الذي عايش فيه عبد القاهر مصر حروب ومفارجات بين طلاب الملك في الرقة الواسعة التي كانت الدولة العباسية تحكمها . رأى كثير من العلماء أن الحياة الجميلة الهانئة إنما تكون في ظلال العلم والفكر ، فأنصرف إليها وأخلص لها ، وولف عليها حياته وجهوده . وكان من هؤلاء العلماء عبد القاهر ، ففلا لا نعلم أنه اتصل بسبب من أساليب الدنيا سوى العلم ، وربما فكر في أن يكون أحد أساقفة القوس القلعية التي أنشأها الوزير نظام الملك في بغداد سنة ١٠٤٩ ، وكان هذا الفكر هو السبب الذي دفع عبد القاهر إلى أن يمدح الوزير بشعر يقول فيه :

لو خيمت لو أنها
في السعد ما ضميرا
وحيث لو أنها
للنجم ما ضمورا

ولكنه لم يمين أساقفا بهذه القوس ، وظل في مدينته ثم يفرها إلى أن مات بها سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

غير أنه صار في مدينته علما من كبار العلماء ، وذاع صيته في الأقال ، وتصدر للأفادة والتأليف فشنعت إليه الرجال ، وقصده الطلاب من جميع الأرجاء ، يقرعون عليه كتبه ويأخذونها عنه ، وهو يلبس عليهم من علمه وذكائه . ويخص بعض وقته بالتأليف كتب يودعها أرواده ونظراته .

ومع العلم كان الفخر

ومع هذا العلم الفخر ، والإنجاز القيم ، نرجح أن عبد القاهر كان مضطرا عليه في الرزق ، ولم لك حياته رفعة سميعة ، ولستنا نرى مورد رزق عبد القاهر ، وربما كان هبات بعض الأتباع الذين ألف لهم كتبه . ولكن ما تركه لنا من الشعر ينشئ بالسطح على حلق العلماء في هذه الحياة ، إذ سمعته يقول :

كبر على العلم ، لا رث
وجل إلى الجبل قبل حاتم
وحسن حصارا نشر سيدا
فالسعد في طابع المسام

وقد أعجب مؤرخوه بظمه وخلفه ، ولا يذكرون اسمه إلا مقرونا بالكثير والتبجيل .

سرمها واحاديثا حلققة
ليست بفتح اذا حدثت ولا غريب
تصرفت بالراحة الكبرى فلم ترمأ
تثقل الا على جسر من الكتب

رسالته الشافية في اعجاز القرآن

وله كذلك الرسالة الشافية في اسرار القرآن.
وله فصل هيد القاهر هدفه من الرسالة ،
وانها جعل من القول في بيان عجز العرب ، حين
تعدوا ، عن معرفة القرآن ، ولأعاجمهم وطعمهم
ان الذي سمعوه فوق القوة البشرية .

ويتعرض هيد القاهر في هذه الرسالة لبعض
شبهة لم أر غيره تعرض لها ، تلك هي شبهة
الانفراد بالعلمة البيانية في عصر من العصور ، فلم
لا يكون الرسول من هؤلاء المتفردين بعلومه البيان.
ويرد على هذه التهمة بان الشرف في القرية
النافذة للمادة ان يبلغ الامر فيها الى حيث
يجب ويظهر ، حتى تنقطع الاعاجم عن المعرفة ،
وتغرس الاكسن عن دعوى العظمة ، وحتى لا تحدث
مفس صاحبها بان تصدى ، ولا يجوز في حله ان
التيك بمثله يمكن .

ويتكرر هيد القاهر انه كان في وقت من الاوقات
من يبلغ امره في الطول على اهل زمانه من تنقطع
الاعاجم عن معرفته ، فقد كان في وقت امره
القيس مثلا من يباريه ، ولا يحصى من ان يدعى
الفصل عليه ، فقد رأى طفلة الفضل انه كسر
منه ، ولم يستقر رأى الناس على كديم شاعر
استغفروا رافع التثك .

كما يرد على شبهة من زعم ان عجز العرب
قد مشا من انهم لا يستطيعون النظم في مثل معاني
القرآن ، لا لانهم لا يستطيعون مثل ذلك النظم .
يرد على ذلك بان تلك الشبهة يكون لها وجه
اذا كان المتحدى بان يصيروا من معاني القرآن
انفسها بلفظ يشبه لفظه ، ولهم يوزن نظمهم ،
وهذا الذي يقال ، فان التحدى كان الى ان
يجيبوا في كل معنى شاعوا من المعاني ينظم بلفظ
نظم القرآن في الشرف ، او يقرب منه . يدل على
ذلك قوله تعالى : « قل ' فأتوا بغير سوء مثله
مفريات » اي مثله في النظم ولكن القسي مفترى .
ويستدل هيد القاهر بصدق الى الرد على القائلين
بالصرف ، وهو مذهب طائفة زعم ان العرب كانوا
قادرين على ان يكونوا بمثل القرآن ، ولكن الله
صرفهم عن ان يكونوا بمثله ، لانهم متعوا عن

الصحة منزلة كانوا عليها قبل نزول القرآن .
ويرى هيد القاهر ذلك رأيا لا سداد فيه ،
فلو انهم ادركوا انهم صلوا عاجزين بعد ان كانوا
قادرين ، لقاتوا الرسول : انا كنا نستطيع قبل
هذا الذي جئتنا به ، ولتلكه قد سمرتنا ،
وحطت بما جئتنا به بيننا وبين مقدرتنا طبعي
معارضة . وكان من الواجب ان يتذكروا ذلك
فيما بينهم ، وان يشكوه بعضهم الى بعض ،
فيقولوا : ما لنا قد نقصا في قرآننا ، وحدث
كل في المعاناة . ولكن لم يرد ان كان منهم قول في
هذا القصر .

كتابه « دلائل الاعجاز »

اما كتاب هيد القاهر : « دلائل الاعجاز »
فاحد كتابيه المميزين الخالدين . ولتأليفها :
« اسرار البلاغة » .

وله علاج في كتابه « الدلائل » وجه اعجاز
القرآن ، وان هذا الاعجاز يكمن في بلاغته وحدها
وان هذه البلاغة انما هي في نظم القرآن على هذا
الاسلوب الذي نزل به ، لا في اللفظ منفردة عن
هذا النظم الذي جاء به ، ولا في أن عبارة القرآن
قد جاءت على ضرب من الوزن يسجل الخلق عن ان
ياتوا بمثله ، ولا في الجريان والسهولة وسلاسة
ان تتلقى فيه حروف تتكلم على اللسان ، ولا
لفواصل في آخر الآيات ، ولا لما في القرآن من
استعارة وكناية ومجاز .

ويطعن هيد القاهر في كتابه عبرها على رايه :
طبعي الاعجاز في معاني الكلمات المفردة ، لانه
يؤدي الى ان يكون قد تعبد في المفردات اوصاف
لم تكن لها قبل نزول القرآن ، وذلك ما لم يكن ،
وذلك محال ، لانه لم يتعبد للتعبد والرب
والعالمين مثلا ، وصفا بعد نزول القرآن لم يكن
لها قبل نزوله .

ولا يجوز ان يكون الاعجاز في تركيب الحركات
والسكتات ، حتى كانوا بعدوا الى ان ياتوا
بكلام تكون كلماته على تواليها في دقة كلمات القرآن
لانه يفرج الى ما تعاطاه مسيلة من العجالة
عندما قال : « انا احييكم المصارع » فحصل
لربك وجهر » ، وقوله : « والطاحت طحا » .
وكذلك لم يتصاحم القرآن الى ان ياتوا بكلام
يصطوب له مقاطع وفواصل كالذي مراد في القرآن ،
لانه ليس يكثر من التحويل على مراعاة لون من
اللون .

هتاني عياره مصورة هذا الشعور أيضا فيقول
امتلا رأسي شيئا .

وليس في عطين التعبيرين اعجاز لانهما عبرا
عن معنى ملقى : وانما الاعجاز في قول القرآن :
« واشتمل الراس شيئا » لأن قلله قد أدرك معنى
لا يدرك غيره من الفائقين ، فقد أدرك أن الشيب
يجب في الرأس ديبب النار في الصليب ، وإن هذه
النار إذا انشطت لا تبقى على شيء ولا تدرك ، كما
أدرك أن الرأس هو ظاهر الشيب والشيوخوخة ،
وإن هذا الرأس قد خفي للشيب وحده ،
هنا : « واشتمل الراس شيئا » .

ومن أجل هذا وجب أن ينفذ عند الألفاظ في
حملها ، فندرك الأسرار التي تلهم من معنى الكلمة
على نحو خاص من لحن وتكرار ، وفي مكان خاص
من تقديم وتأخير ، وفي لون خاص من ألوان
الاعراب كأن تكون مبتدأ أو خبرا أو حالا أو غير
ذلك لكي ندرك المعنى الذي صورته تلك الجملة .
ولذلك هي فكرة النظم عند عبد القاهر .
البلاغة إذا تعود إلى أن المعنى فهم على نحو
خاص ، فبعد التنبؤ صورة لهذا المعنى .

الإعجاز خدع للمعاني

وقد نوهم كثير من الناس عندما سمع عبد القاهر
يعلن في صراحة أن الإعجاز خدع للمعاني وتأدية
لها ، وأن البلاغة تابعة لها ، وإن كل صفة فصاحة
وصف بها اللفظ كإدخاله بها باعتبار مشابهة
- نوهم أن عبد القاهر من أنصار المعنى لا اللفظ ،
ولأنه على رأس المعنويين .

كما نوهم عندما استجع إلى قول الجاحظ :
« والمعاني مطروحة في الطريق » يعرفها المعنى
والعربى ، والفروى والجموى ، وانما الشأن في
العلمة الزبون ، ونظم اللفظ ، وسهولة المخرج ،
وصحة النطق ، وكثرة البناء ، وجودة السبك ،
وانما الشعر صيغة وغرب من التصوير « -
نوهم أن الجاحظ من أنصار اللفظ ، وجعله
على رأس اللطيفين .

وذلك كله خطأ في التصور ، ولطفي التصوير ،
فلا عبد القاهر من أنصار المعنى دون اللفظ ، ولا
الجاحظ من أنصار الصيغة ، حتى التقلب منها
وما التصب .

والواقع أن الرجلين مختلفان في النظرة إلى
الكلام ، وإن عبد القاهر لا يهمل الصيغة ، بل
يعنى بها غاية كناية الجاحظ ، ويدانسا على

وكذلك ليس الإعجاز في سهولة القرآن ، وخطوه
مما يكاد الإنسان ، لأنه لو كان يصح شيء من ذلك
وجب أن يكون السوفى السبيل من الكلام ،
والسبيل الذي من الشعر فصيحاً إذا خلقت
حروفه .

وليس معنى ذلك أن عبد القاهر يلجأ أن تكون
مطابقة الحروف وسلامتها مما يتقل على اللسان
داخلها فيما يؤكد أمر الإعجاز ، ولكن الذي يتكره
هو أن يجعل ذلك سبب الإعجاز ، وبسبب الأصل فيه .
ولا يصح أن تكون الاستعارة وأحوالها الأصل
في الإعجاز لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الإعجاز
في أي معصودة في مواضع من السور الطويل
مقصودة .

الإعجاز يكمن في نظم القرآن

وهكذا انتهى عبد القاهر بعد أن قلب أمر
الإعجاز على وجهه - إلى أن الإعجاز يكمن في
نظم القرآن ، ولذلك مضى في كتابه يشرح فكرة
النظم .

وتكفي يوضح هذه الفكرة فرق بين الحروف
المنظومة والكلم المنظومة ، وليس نظم الكلمة
بأنها من معنى دفع إليه ، لا لا صلة بين الكلمة
ومعناها ، ولم ينفذ واضح الكلمة رسماً علمياً
التشابه المعنى ، فهو أن واضح اللفظ قال :
« ربى » مكان « ضرب » لما كان في ذلك ما يؤدي
إلى الفساد .

وليس الأمر كذلك في نظم الكلام ، لأنه تبع في
نظمها المعنى التي في النفس ، وليس فهم شيء
إلى شيء كيفما جاء واتفق ، كما حدث في نظم
الكلمات المفردة ، كما ذكرنا .

ومعنى ذلك أن الإعجاز قد نشأ من أن المعنى
قد فهم على نحو خاص ثم جاء اللفظ تابعا لهذا
المعنى ، ومن أجل ذلك أكثر عبد القاهر عن
حديثه وبرهنته على أن البلاغة تعود إلى المعنى
وليس اللفظ إلا تابعا لهذا المعنى .

مثل مضرب

ولاعرب مثلا يوضح فكرة عبد القاهر في النظم
ذلك هو شيب الرأس ، فبين الفائقين من يدرك
مطلق ويرود الشيب إلى الرأس فيأتي نظمه مبررا
من هذا المعنى الذي أدركه فيقول - شاب رأسي .
ومن الناس من يدرك أن الشيب قد ملا رأسه ،

وان الشعر بالعلم لا جشاً الى الحقائق ، والى ما عليه المتكلمون ، لانا لا نرى متكلماً في علم البلاغة مبرراً في شواحه الا وهو يتكلم هذا الرأي ، وبعبارة اخرى على القائل به ، وبغضائه .

وليس لذلك ناشئاً عن الجهول بأن المعنى الا كثر ادباً او حكمة ، او كان غريباً نادراً ، كان اشرف من غيره ، ولكن لان التقديم الى كل على اساس القسي لم يكن للكلام من حيث هو شعر وكلام .

وبذلك يقتضي حيبس القاهر بالاجاحظ في ان اساس التفاضل بين صنائع الكلام ، ليس هو المعنى الذي يورده الاديب ، وانما يتفاضلون بحسن الصياغة ، والقامة الوزن ، ونظم اللفظ ، وجودة السبك ، لان ذلك يدل على ان الاديب قد اخذ المعنى على نحو خاص به لم يشركه فيه سواه . وقد مكى عبد القاهر يوضح فكرة النظم ، قائلاً ما يليه التقديم والتأخير في العبارة ، وما يدل على الفكر والطف « والترديد والتكرار » مطبقاً فكره على ابواب التشبيه والمجاز والاستعارة والتكناية مبيناً ان سر الجمال فيها جميعها انما هو طمها على نحو خاص .

واورد ما يمكن ان يعترض به على هذه الفكرة ، وقد جمع هذه الاعتراضات .

القرآن ودلائل الإعجاز

وكتاب « دلائل الإعجاز » كله شرح لهذه الفكرة وتطبيق طمها . ولكننا نأخذ على عبد القاهر انه يروم ان الكتاب ممتون بملائل الإعجاز لم يجد فيه خلاصاً طويلاً لآيات القرآن واتخاذها الاساس في تطبيق فكرته ، وتناظر منه ان يجعل القرآن هو النموذج ليسان الصياغة والبلاغة ، ونأص الى ثلاثة الى ان تصل الى درجة الإعجاز . وان ذلك ليضع باباً للموازاة بين القرآن وغيره من الكلام الخليج « تبين فيها سمو التعبير القراني » .

لم يخط حيبس القاهر القرآن الاساس الاول لسبب البلاغة والإعجاز ، بل كان يقف عند امثلة الشعر وآي القرآن موقفاً حشاشياً يعرض الفكرة ويوضحها في الشعر والقرآن على السواء . وقد يطلق على الشعر الترتيب بالقرب مما يطلق به على آي القرآن . وكان واجب عبد القاهر يجعل هدفه بيان اميلال القرآن على غيره من الكلام حتى صار مستجراً لا يدانيه سواء ، يصل الى ذلك حيناً بالشرح ، واحياناً بالموازنة .

ذلك ان عبد القاهر يستبدل على طمحه في الصياغة بكلام الجاحظ نفسه ، ويقره طمحه ، ويؤمن به ، ويؤول موقفه ، ويؤكد امكانه به في غير موضع من كتابه ، مما يدل على ان الرجل كان يرى رأى الجاحظ في شأن صيغة الكلام .

ذلك ان عبد القاهر قصد الى بيان الشعر في بلاغة التسميح ، وان ذلك يعود الى ما بين المعنى الدلول طمها بالبلاغة من تأخ وترويض ، فكلمة كان التأخي شديداً ، وكلمة كان الترويض سجعاً ، وكلمة كانت الصلة مؤثرة ، كان لفظه الكلام في درجات البلاغة .

الجرجاني ماهر المعنى والصياغة معا

لم يرد عبد القاهر على ذلك ، ولم يقل في أي سطر من سطور كتابه : بأن الذي اعنى به هو المعنى من حيث فعله او سطحته ، او من حيث شرفه او سمته ، او من حيث علمته او خاصيته ، او من حيث هو في حد ذاته ، ولا ينبغي بحسب ذلك فهم اللفظ على أي وجه من الوجود . جيداً او رديفاً ، متبادلاً او غير دقيق .

لم يقل عبد القاهر ذلك في أي موضع من كتابه ، ولو انه قال ذلك لعدناه من متصار القسي الذين لا يصون بالصياغة .

ولو انه كان كذلك فليلفد من الكلام ، لان له ، بلا شك ، معنى ، بل لو انه كان كذلك ما رفضي كلاماً يقال ، لان لكل كلام يقال معنى ، ولو انه كان كذلك لمشي بمعنى الكلام ، ودرجات هذا المعنى .

ولكنه على العكس من ذلك يعني بالصياغة ضاية لا حد لها ، ويجعل البلاغة يتفاوتون في هذه الصياغة .

بل يرى عبد القاهر ان المعنى لا يتقدم به الشعر ، ويريد بطنى هنا موع الفكرة التي يريد الشاعر ايفساحها ، حكمة او ادباً او معنى نادراً . يقول حيبس القاهر في سراجة : واعلم ان اللهاء « الحوى » والتي انما اسره في هذا الباب لفظ من قدم الشعر بمعداد ، والال الاحتفال باللفظ ، وجعل لا يطعمه من كثرة ، ان هو اعطى الا ما ففصل من المعنى . يقول : ما في اللفظ لولا المعنى ، وهل الكلام الا بمعداد ؟ فانت تراه لا يقدم شعراً حتى يكون له اودع حكمة وادباً ، واشتمل على تشبيه غريب ، ومعنى نادر . فان مال الى اللفظ شيئاً لم يعرف غير الاستعارة ..

سيويه ، والجاحظ ، واستاذ الفلاسى الجرجاني وغيرهم ، ولكنه النقل الذى يستند به رأيه يعطى ان يكون عبد القاهر قد اوضحه من جميع جوانبه ، واتقى عليه من شخصيته . على انه قليل النقل الى درجة ملحوظة .

وربما كانت اشارات السابقين مما يفتح امامه طرقا واسعة للاستنتاج والوصول الى شواهد جديدة .

ولا يتقيد عبد القاهر برأى لا يراه صوابا ، وعن صدر من عالم له مكانته فقد اورد هذه الآيات :

وقا فليسنا من « منى » كل حاجة .

ومستحج بالاركان من هو مانح

وشدات على دهر الطائيا رحالنا

ولم ينلر الساردى الذى هو رانح

اخذنا بطراف الاحاديث بيضا

وسالت باسبال الطير « الايضح »

وبرغم ان بعض النقاد المتأخرين لا يرى في هذا

النثر اكثر من عبارات جميلة لا تعمل معنى رائعا

راى عبد القاهر فيها شورا قوى التعبير ، ذا

صورة مؤثرة ، وخواطر صريحة جميلة .

وعلى كل منجج عبد القاهر منجج الشخص

الواقى ينسبه الكظمين الى افكاره ، المؤمن بما

يقول .

لاندراك الجمال لا بد من ذوق موهوب

وهو ممن يؤمنون بالفروق ايمانا حقيقيا ، ويؤمن

بان اللوق القصى هو الأسس الضرورى لاندراك

الجمال ومعرفته اسبابه ، وان ذلك طبع موهوب لا

يد منه لمن يريد ان يميز بين النصوص جريئة

ورديتها ، وان يفرق الى الحسن بين صورتهواخرى .

والى جانب اللوق العساس يجب ان يكون

هناك ذلك الفاح يدرك ما بين الصلوات من الفروق

الفنية التى تمتاز بهما الصلوات ، وتختلف

العلمي .

ويؤمن عبد القاهر بان هذا اللوق العسرى

لا يمكن ان يتسبب ، ولا يستطيع التولى ان

يخلقه في نفس لبيده . ولذلك يمكن ان يصل

الناس الى لكائل الطبيعة ، وان يصل المؤلف

الى افناع الناس بها ، لما لكائل البنية على

اللوق فمن لكاستحيل ان توصلها الى اللوق الا

لذا اصبحت على الطبيعة الموهوبة .

وبهذا اللوق الزهف ، والدلك اللوق يمكن

ولعل عبد القاهر يتبعه لفكرة النظم في كتابه

دلائل الإعجاز والخاصة في هذا التنصير وتقريره

للتشرح في فصول الكتاب كان يريد ان يضع في

يدنا القياس الذى يقيس به بلاغة القرآن ، لتركنا

اليها تطبيق هذا القياسي .

كتاب « أسرار البلاغة »

والى جانب كتابه : « دلائل الإعجاز » الذى

تحدث فيه عن ابواب تعد من اهم ابواب البلاغة

من تشبيه واستمارة ومعجاز . وهى ابواب لها

اتصال وتليق بعضها ببعض .

ويريد عبد القاهر من دراسته البلاغة ان يصل

الى وضع القوانين الشاملة ، وبين الامسام في

كل شيء وذكر الفروق بين المبادىء ، ويرى في

ذلك فائدة لا تنكر .

وهو من اجل هذا لا يقتنع باندراك الفروق بين

لتصير وتصير ، بل يريد ان يصل من ذلك الى

فنون شاملة ، والامسام والاصح .

منهج عبد القاهر الجرجاني

ومسجبه في عرض افكاره انه يضع على الفكر

الصاحا شديدا ، يجمع كل ما يملكه من جهد في

شرحها والتشليل لها ، ودفع التنبيه منها ، فهو

بطل يعرض ما يؤمن به ، ولذلك لا يفسر وسما

في رد ما يعرض لفكره من التنبية ، وكثيرا ما

يكرر الفكرة لتثبيتها .

ومن خصائصه الدقة في التنصير ، والامحاح في

طلب الدقة ، والجدد من المناهات اللغوية التى

ليس لها نتيجة عملية ، الا كل مناقشة تهدف

الى استخلاص الحقيقة ، والوصول اليها ،

وبلورة الفكرة وتوضيحها .

ولا يخف عنه حد ذكر الاحكام ، بل يبحث عن

اسبابها .

ويوضح فكره بلائقة الكثرة ، ثم يشرحها

ويطللها ، شرحا وتطيلا واضحين . بل انه في

شرحه وتطيله قريب الى ذوق المعاصر قريبا

بيضا .

وهو فيما يكتب ذو شخصية قوية مستقلة ،

تسهر وأمت نأروه انك امام استاذ يقدر لك آراءه

في اطمئنان واقية ، ويعرض عليك الموضوعات

مصبوغة بصيفته الخاصة ، واسلوبه الخاص .

ولا يخلل من لبيده هذه الشخصية انه استاذ

من الطصاء الذين سيلفوه ، فرايدته يتقل من

التي تستفاد من الجملة عندما توضع على نحو خاص : من تقديم أو ناخير ، وذكر أو حذف ، وتوضيح أو تنكير ، وتوكيد أو عدم توكيد ، إلى غير ذلك من ألوان الصيغة فربطوا بين الأنواع وسماها « علم للمعاني » .

ولا ريب في أن الفصل في ابتكار هذا العلم يعود إلى « عبد القاهر » وحده ، فإن مسائل هذا العلم لم تعرض ولم تعالج قبله على هذا النحو الذي قام به عبد القاهر ، وإذا كان لبعض مسائل هذا العلم ذكر " فيما الله العلم قبله " ، فلم يكن ذلك سوى تشكيك لا ثبوت ، ولا تسلب عبد القاهر حيزة ابتكار هذا العلم ، وفيهذه السبق إلى دراسة موضوعاته .

لنا شك في أن زيارات أضيفت إلى المسائل التي أحصى إليها عبد القاهر ، ولكن هذه الزيارات كانت متارة بتوجيه إليها ، وبأنه فتح الأبواب أمام الباحثين ، ليسموا إلى المسائل التي ذكرها ما يشبهها ويحارب منها .

ولعل لم يبد عبد القاهر في الحديث عن معنى النحو ، وإن النظم ليس شيئاً إلا توضيح هذه المعاني ، هو الذي لوحى بتسمية هذا العلم : « بعلم المعاني » .

ومما هو جدير بالذكر أن كثيراً من أمثلة عبد القاهر في كتابه : « الدلائل » قد وجد سبيلاً إلى الكتب التي آلفت بعده في علوم البلاغة ، وإذا استثنينا حديثه القصير عن الجيولوجيا والسجع الذي وضعه في صدر كتابه « أسرار البلاغة » ، والذي كان الأول به أن يقتفى فيه بوضعه في كتاب « الدلائل » لأنه يتفق مع فكرة هذا الكتاب - إذا استثنينا هذا الحديث وعندما مسائل الكتاب وتحدثت بمصطلحاتها بعضاً ولكنها تدور حول الجواز .

فلكي نعلم الجواز لا بد من معرفة الحقيقة ، ولا بد من أن يذكر فصل يوازن فيه بين الحقيقة والجواز .

وهذا الجواز منه ما يكون في الاستناد ، وهو الجواز المعنوي ، ومنه ما يكون في الكلمة ، وهو الجواز اللغوي . والجواز اللغوي منه ما يكون ملائمة التشبيه ، وذلك الاستعارة ، ومنه ما تكون فيه الملائمة غير التشبيهية ، وذلك هو الجواز المرسل . ولما كانت الاستعارة مبنية على التشبيه كان من الواجب ذكره ، لكي نعلم الاستعارة على وجهها الصحيح .

الوصول إلى معرفة اللغة في الجمال .

وهو يؤمن بأن اللوح الثلاثي قليل في النفس ، وذلك هو السلام ، والثناء المصداق ، في نظر جسد القاهر . وكذلك يكون البناء إذا كان المقام لهذا اللوح أنه قد آتوه ، وأنه مستحق لأن يحكم ، وأهل المقام ، فيقبل يقول القول أو علم حساده لاستحيا منه .

وقد برهن عبد القاهر على ذلك بلأى ممتاز ، وفريضة وقادة ، لذلك أسرار الجمال ، ونميز الفروق الدقيقة بين صور الكلام ، حتى أنه يجسس بأن المعنى يتألف وينظم إذا لم يؤد بالمباشرة الملائمة .

الجرجاني المظهر في البلاغة علماً جديداً

وقد تأثرت البلاغة العربية آثاراً قوية وأصغرها بعبد القاهر : درست أدراكه ، وبحثت بأكثر جديدة أضيفت إليها ، وكانت مثقراً لفتايات العلماء ، مؤلفين ومطالعين .

وبرهن أن جهود عبد القاهر في البلاغة جعلت صاحب « الفرائد » يبن في فاتحة كتابه أن عبد القاهر وضع علم البلاغة إذ يقول : « وتولد من أسس من هذا الفن قواعد ، وتوضيح برهانية ، وأثير فوائد ، وطلب الحقيقة ، الشيخ العالم التحير ، متكلم المصنفين ، عبد القاهر الجرجاني ، طالع الله عبد القاهر بالتشديد .. وفتح أظهروه من أكملها ، وفتح أظهروه بعد استقلالها واستبهاها ، فجزاه الله عن الإسلام المفضل الجزاء . برهن ذلك مستنداً نفي أن عبد القاهر قد ابتكر البلاغة العربية ، وكان الواضع الأول لها ، فقد سبقت جهود مدنية في دراسة الكثير حسن مسائلها ، ولكن كان له الفضل في إبراز علم جديد من علومها ، هو « علم المعاني » .

ولم يكن حذف عبد القاهر يوم نظم على النظم ، وأن البلاغة تعود إليه ، وإن النظم ليس سوى توضيح معاني النحو التي إلهام العمل بين الكلام ، لم يكن يكثر إلا في البرهنة على هذه الفكرة ، ولجنتها ، ودفع التنبه منها ، ولم يجر مظهره أنه يلمح في البلاغة العربية أسس علم جديد عرف بعده « بعلم المعاني » .

فقد رأى من جسمه بعد « عبد القاهر » أن المسائل التي أثارها في كتاب « دلائل الإيجاز » أمور يتصل بعضها ببعض ، وترتبط كلها بالمعاني

فصل الجرجاني في علم البيان

ولقد اذداد عبد القاهر هذه الصلة الوثيقة التي تربط هذه الأبواب بعضها ببعض ، وادرك وجه ترتيبها الترتيب الطبيعي .

هذه الأبواب ذات الصلة المتشعبة ، والتي جمعها عبد القاهر في كتاب ، مصرفا بالجمعيتها في البلاغة العربية ، وفرد لربطها بظنونها إليها نظرة الفهم والاحاطة ، هي التي جمع شملها من جاء بعد عبد القاهر في علم واحد دونه « علم البيان » .

مضيفين اليه باب الكتاب ، لصلتها بالجمعيات من ناحية احكامها التي تفرقة لكل على لغتي لكرامتها ، كما ان المجاز في حقيقته الى هذه اللزجة ، هي ان تفرقة للمجاز لصح من تفرقة المعنى الاصلي ، وتفرقة الكتاب لا تصح من تفرقة المعنى الحقيقي .

وفصل عبد القاهر في هذه المسائل التي عرفت « علم البيان » ، يدور في محاولته لتدريجها ، وذكر الصفا ، ومعرفة اسباب بلاغتها ، والوقوف عند اصلها ، يسوحي سر جمالها ، وذلك ، مجتمعاً ، امر لم يتم به بلان قبل عبد القاهر .

ولقد صار ما وضعه عبد القاهر من مسائل هذا العلم جزءاً اساسياً من علم البيان ، ولذا رجعنا الى كتاب التلاخيص ، الذي أصبح ترتيباً الصورة النهائية لا انتهت اليه التلافة العربية ، وجدت آثار عبد القاهر فيه واضحة جلية ، ووجدت ما وصلت اليه مسائل البيان قد بدت فيها جهود الرجل متميزة بين ما زهد عليها من مسائل العلم . ووجدت بصفة خاصة ان عبد القاهر ، حين يعبر قليلاً عن ابواب هذه المسائل ، انما يحضر على ما بين يده من نماذج بليغة ، يستنتج منها ، ويجعل الصفا مبنية عليها ، ولا يلجأ الى التعليل ، ليضع الصفا عليه ، لا حلق لها من بلاغة القول ، ولا جمال التعبير ، كما فعل من جاء بعده من علماء البلاغة .

وعلم التلخيص

وعلى من علوم البلاغة بعد علم المعاني وعلوم البيان ما عرف باسم علم التلخيص الذي لنا مع الزمن ، حتى أصبح كثير الفروع منتصب المسالك . وليس لعبد القاهر اثر يذكر في هذا العلم سوى ما نراه ان يشتهر من ان ما يظهر ان العنسن يعود فيه الى التلافة ، انما يعود

الجمال فيه الى مصادره ، التلخيص والجناس ، اما ما عدا ذلك فلا موجود له .

أسلوبه وأهل العصر المعاصر

والا واذا بين ثلاثة عبد القاهر والتلافة من بعده ، وجنبا الاولى خاصة للدراسة البيانية الخاصة ، لا دخل فيها للتلفظ ، ولا خصصوع فيها للمناقش ، ولا لتناقضات الفلسفة والنقد ، بل لتناقضات التي بلغت بين التلافة العربية وبين ما كان يرجى لها من تأثير في التدويرية له .

واسلوب عبد القاهر اسلوب واضح ، ورغم ما قد يكون فيه أحيانا من جدل ، وان كنت لستج الى الترتيب ، لقيم الاعتراض والرد عليه ، لانه رجل قوى الحجة واضح الدليل .

وهو يترك قلمه يسرسل الايضاح والتفسير ، لا يتكلف سجعا ولا ازدواجاً ، وان كان ياتي بالمعبرة مسبوقة أحيانا عندما يكون مقتضى المصطفة ، ولكنه ياتي بهذا التلخيص الطبيعي ، لانه يراء وسيلة من وسائل نقل عظمته الى السامع .

ويجئ الى التيسير في عرض آرائه ، حتى يضع قائله بلاغتها . ولذلك كله كان عبد القاهر قريب التناول في عصرنا المعاصر ، لأسلوبه الواضح مناحية ، وتربكته على الناس الانسانية في احكامه من ناحية ثانية ، ولإصاحبه في هذه الاحكام على النصوص التي بين يديه ، ولحسن عرضه لما ينسج به من الجمال الزاء الأدب : شعره ، ونثره .

ورغم كثرة ما ألفه عبد القاهر من النفاش ، لم يكن نقاشه كنفاش البلاغيين الذين جاسوا من بعده نقاشاً لغظياً صافراً الاعتراض على النقطه او الإضافة على عبارة ، مما يفصل بين التدريس ، وبين الموضوع الذي يعرضه ، فيشتت فكره ، ويحول من متابعة دراسة الموضوع ، كما نرى ذلك في الكتب البلاغية التي آلفت بعد عبد القاهر .

اما مناقشة عبد القاهر لمناقشة في باب الموضوع وصيغته ، لا يملك عن الفكرة ، ولكن لفسرها ويحلها .

وكان هدفه الاول استنارة اللوق الى ادراك الجمال ، ثم محاولة تصنيف ما يهدى اليه اللوق ، ووضعت آثار علمي ذي قوائد وقوانين .



أحمد أحمد بنوي

الحذاء الأحمر

شريط سينمائي

للشاعر: عباس فراح

يا أقرب الناس إلى قلب
يا بسة في ثغر لسان
ينهدى ساهها كل حيران
يا قطرة الطل على الورود
يسحقها السرى فيستهدي
واحترق ! ماذا أصيبك
كل الملاحات لثقت في

الليلة القمراء والعجور
والوحة الحصراء والهجر
والهليل السدأح والطر
وترجس نخوت زنة
والفن من شعر وأخضر
والروض من حيطر وأثوان
ما حار منلى شاعر ص
في وصف ما أبدعه الخب

يا هدى يا قارورة الطيب
يا من سميت عن كل صب
ما كان أحلاها مويجات
كانت لنا بين الحيرات
أخو صافي وأخو دافى

تَمَلَّاهُ صَحَّةُ أَوْلَادِ
هَذَا هُوَ الْمَأْوَى الَّذِى كُنَّا
نَرْجُو لِيَمْنَى حَوْفُ عَمَّا
قَابِلَنَا الْأَوْلَادُ فِي الْيَابِ
مِثْلَ قُرُودِ دُونَ أَدْيَابِ
كَانُوا مَعَ اخْتِرَابِ وَالْكَتَبِ
بِالرَّكْعِ يَلْهَوْنَ وَيَلْوِثُ
تَجْمَعُهُمْ فِي ذَلِكَ الْفَقْرِ
أَصْرَةُ الْوَحْشَةِ وَالْفَقْرِ
كُسُونُهُمْ وَاحِدَةُ الْخَيْسِ
وَحُلَّ مِنْ الرَّجُلِ إِلَى الرَّأْسِ
لَا تَنْفَرُ الْآمُ بِالْأَعْيُنِ
بَيْنَ أَيْمِهِ وَالْكَتَبِ وَخَيْرِ
رَبَاهُ إِنْ الْفَقْرُ وَالْمَهْلَا
يَسْتَرْهَقُ ، الرُّوحُ وَنَفْسًا

بَعْدَ قَلِيلٍ حَامَتِ الْآمُ
بِالْصَّبَاةِ الْخَسَاءِ تَنَمُّ
مِثْلَ آمَالِيدِ كُوكَبَانِهِ ، (١)
لَكِنْ حَرَى الْيُسْرِ وَالذَّلِ
لَيْسَ كَحَرَى الْيُسْرِ وَالذَّلِ
قَالَتْ لَكَ عَنَّا ، وَدَا الْمَقْعَدُ
عَرِيَانَةً أَوْ نَصْفَ عَرِيَانَةٍ
فَالْفَقْرُ لَا يَلِثُ أَنْ يَنْفَدَ
وَالْمَقْعَدُ أَيْمَى لَوْحَانِ
لَمْ يَعْزِمْ فَرَشَاتَهُ دَهَانِ
قُلْتُ أَصْلَى يَاهُنْدُ بِأَعْيُنِي
لَنَا هَذَا إِلَّا أَسِيرِينَ

حَتَّى وَلَوْ فَاجَأَكَ النَّاعِي !
أَشَقَى وَلَا أَلْتَمِسُ السَّعْدَا
كَيْ لَا تَقُولَ أَحَبُّ الْوَعْدَا

قَدْ كُنْتُ فِي التَّكْبِيرِ عَرَقَانَا
بَالِيَتَهَا تُسَمِّنُ الْآثَا !
لَمَّا رَأَيْتُ الْخُوفَ يَشْكَ
مَمَاتَرِي فِي الْجَوِّ عَيْكَ
تَهَيَّ قَوْلُكَ - يَا رَبِّ

مَنْ أَيْسَ جَاءَتْ هَذِهِ السَّحَابُ ؟
قُمْ قَبْلَ أَنْ يَحْرُفَنَا السَّيْلُ
قُمْ قَبْلَ أَنْ يُلْدِكُنَا اللَّيْلُ ،
فَمَا وَرُحَا نَهَبِ الْأَرْضَا
أَحْدَقْنَا مَمَاتَرِي مَرَصِي
بَرْقُ كَهْنَا الْبَرْقِ الْإِنْفَارُ
يُعْلَنُ أَنَّ الْغَيْثَ مَيِّدَارُ
بَالِيَتٍ لَفَى حَوْلَنَا بَيْتَا
أَوْ حَبِيبَةٍ فِي الْقَرَبِ بَالِيَتَا !
وَاللَّهِ مَا خَوْفِي عَلَى نَفْسِي
لَكِنْ عَلَى مَنْ أَدْبَتِ نَفْسِي !

كَأَنَّ كَعَصُورِي ، إِذَا نَعَشِي
أَفْضَتُهُمَا الرِّيحُ عَنِ الْعَشِي
صَلَا وَعَصَفَ الرِّيحُ يَشْدُ
وَالْعَيْمُ يَسُودُ وَيَتَمَدُّ
وَالْبَيْتُ هَذَا بِأَشْرَ نَهَاتِهِ
وَالْقَبَّةُ السَّوْدَاءُ مَلَانِهِ
حَتَّى وَصَلَ كَوْحَ صَيَّادِ

تَمْنِيَن قُرْبِي مَشِيَةَ الْأَعْمَرِ
حَوْفَ عَلِيٍّ (بَابُ جُحْك) الْأَحْمَرِ !
أَنَا أَمَامِي، أَنَا حَلِي
أَوْتة كَمَكْتُ فِي كَمَيَّ
وَالْحَقُّ فِي جِيبِ الَّذِي حَامَا
وَلَا تُصْعِقِ الْأَرْهَارَ احْمَامَا !
هَذَا شَفِيقٌ مَوْقٍ مَثَوْرٍ
رَحْلَاكَ فِيهِ مَوْجَتَا نُورٍ
لَمْ تُحَقِّقَا مِنْ دَمْعٍ قَاهِمٍ
إِلَّا لَوْدَةَ الْعَبْرِ الْفَاعِمِ !

ثُمَّ انْتَهَى الشَّوْطُ سَا لَمَّا
أَقْبَلْتُ السَّيَّارَةَ الْعَطْمِيَّ
فَاحْتَمَلْتُنَا وَاشْتَفَا سَوْرًا
لَا تَنْتَقِي دَعْدَا وَلَا عَوْرًا
حَتَّى دَنَتْ مِنْ مَعْبِدِ الْبِلْدَةِ
وَانْتَرَتْ رُكَّاسُهَا عِدَّةً
صَرَتْ إِلَى الْيَتِّ وَإِيَّاكَ
دَعَا لِيَوْمِ ضَاخِكِ يَاكَ
يَوْمَ سَأَلْنَا الدَّهْرَ لِرُجَاعَتِهِ
فَالْعَمْرُ مِنْ سَاعَاتِهِ سَاعَةً
مَا أَضْجَعُ الْأَيَّامُ بِأَهْدُ
يَمُصُّ فِيهَا يَسَا السُّعْدُ
عَمْرٌ طَوِيلٌ أَحْوَفُ مَعَا
لَهْفٌ كَثِيرٌ مَالُهُ مَعَى
كَاسٌ تَقْبِي بَعْضِي مِنَ الْحَرَنِ
عَنْ أَلْفِ رَقٍّ فَارِغٍ نَعَى !

البرازيل - إلياس فرحات

الماء في الحارح طوفانُ
والدرب أهدرُ وعُمرانُ
والنوم في رايوة الكوخ
أمنية تبليغ يافوخى !
هذا هو الشهد الذى يُحَلَّى
دون جتاه لَئِمَّ التَّحَلَّى
وهى التى تُلَسِّنَا الْآمَا
كى لا يكون الشهد بجاء !
فأقرَّ لى ثمرَكِ عن بسمه
فيها عبير الورد والطعمه
بسمه من يستكر الشهدا
فصلا عن استنكاره المهذا !

قَدْ كُنْتُ كَالصَّيَادِ أَوْ يَصْلِي
لَمَّا وَصَعْتُ الْحَدَّ فِي هَرْلِي
حَتَّى إِذَا مَا انْقَطَعَ الْوَبْلُ
وَالشَّمْسُ عَادَتْ مَشْنَاهَا قُلُوبُ
تَكْسُو الثَّرَى وَالْحَوْءُ دِيَابَحًا
يَبْدَحُ فِي الْأَفَاقِ مَوَاجِسًا
أَعْطَيْتُ مِمَّا كَانَ فِي جَيْسِي
شَيْئًا لَعَارٍ عَيْرٍ دَى عَيْبِ
وَالشُّكْرُ لِلْأُمِّ رَغْنَاهُ
يَصْبَحُ دِلَّاحْلَاصٍ مَعَاهُ
ثُمَّ الصَّرْمَا لَا يَجَارِيَا
إِلَّا مَحَبَّةً فِيهِ دَفِينَا
نَقَرُ مَوْقِ الْمَاءِ أَحْيَانَا
وَالْوَحْلُ رَحْوً يَنْتَقَانَا



ابن الرابعة عشر .

■ كتبت أم تقول .

وهو ينتقل الى مرحلة المراهقة ، ويبلغ على اعتاب النضوج .. وقد جرت التقاليد في إسرائيل العربية على تجنب الحديث الى الأبناء عما يصيبهم في هذه السن ، ومن أهدافهم لخفض التفكير الطاريء .. لذلك يجد الصبي نفسه .. ولما كان أو بنتا .. موردا بين الحيرة والقلق .. ألا يرى تطورا في بعض أجزاء جسمه ، كالظهور الشعر تحت إبطيه ، أو في فؤده .. مثلا .. فلا يدري سر ظهور هذا الشعر ، أو هو عرقه من زملائه ، عرقه عشوها أو غير ذلك ، نتيجة نقل معرفتهم علم الآخرين ونتيجة الإرادة المتعمدة التي يسمونها من سواهم ، والتي تحول التربية التي جرينا عليها دون نضجهم بصحتها ..

الحيرة والقلق بشأن أعصاب الصبي

ظهور الشعر ، والخشوشان الصوت ، والانفصالات التي تتورد الصبي ، إذا رأى فتاة ، أو مجرد صورة لشيء في مجلد ، والإحلام الغريبة التي تراود خياله .. كل هذه قواهر يظن أنها الصبي بين الفرح والخوف .. الفرح لشعوره بأنه مقبل على أن يستكمل رجولته ، والخوف من الأمراض التي تصعب هذه القواهر ، فهو يجهل أن كانت هذه الأمراض طبيعية ، أو هي تنم عن اضطراب في صحته .. ومن شأن هذا الجدل أن يجعله على التوجس والقلق .. وهو .. في الوقت ذاته .. يفتنى أن يقتشف منها لوالديه أو يسألها فيها ، فثنا منه أن هذا يخرج به من نطاق الانسجام والادب كما دوج على فهمها ..

والشعور بهذه الأمراض ، مع العيرة والقلق ،

« لم أعرف الحزن والأسى في حياتي فمر ما عرفته في هذه الأيام .. تصور أن ابني ، الذي حملته في أحشائي ، وعانيت الآلام في وضعه ، وخطوته وسهرت الليالي اعني به ، وقصيت أربعة عشر عاما .. هي مجروح عرقه .. أصي به وإرماء .. ابني هذا ، وهو ثالث أولادي ، قد امتنع عن الحديث الي ، وقاطعتني ، لجرد أنني اتيت ، لا تعود أخيرا أن يزيل لسانه في النيل من أخويه اللذين بكبرانه ، إذا اختلفت معهما في أمر ..

« والآن كان هذا مسلكه إذا تقبلي أياه ، وهو يعتمد في حياته على أبيه وعلى .. فعلا يكون شأنه إذا غير وأتم دراسته ، ولولي فعلا ، ولم يعد حالة علينا ؟ .. أنني أختي إن الشكوى لوالده فيحذف عنه ، أو يقسو عليه ، فيرده جموحا في شراسته .. ولكنني في الوقت ذاته ، أألم أشد الآلم لما يديه من استسلام عبيد وعملات كرهت لنفسي .. » .

سن التفكير الفجائي

رسالة مؤازرة ولا شك ، فليس الغنى على قلب الأم من تصرف ابن كهذا ، ولي سته حله ، لا سيما وأنه لا يزال يعيش في كف أبويه ..

ولكن الرسالة تكشف .. في الوقت ذاته .. عن أن الآلم العاطفي شغل الأم عن أن تنصت في تطيل المشكلة ، لتعرف أسبابها الأولى .. وهي لو فعلت تسهل عليها علاج الخوف ..

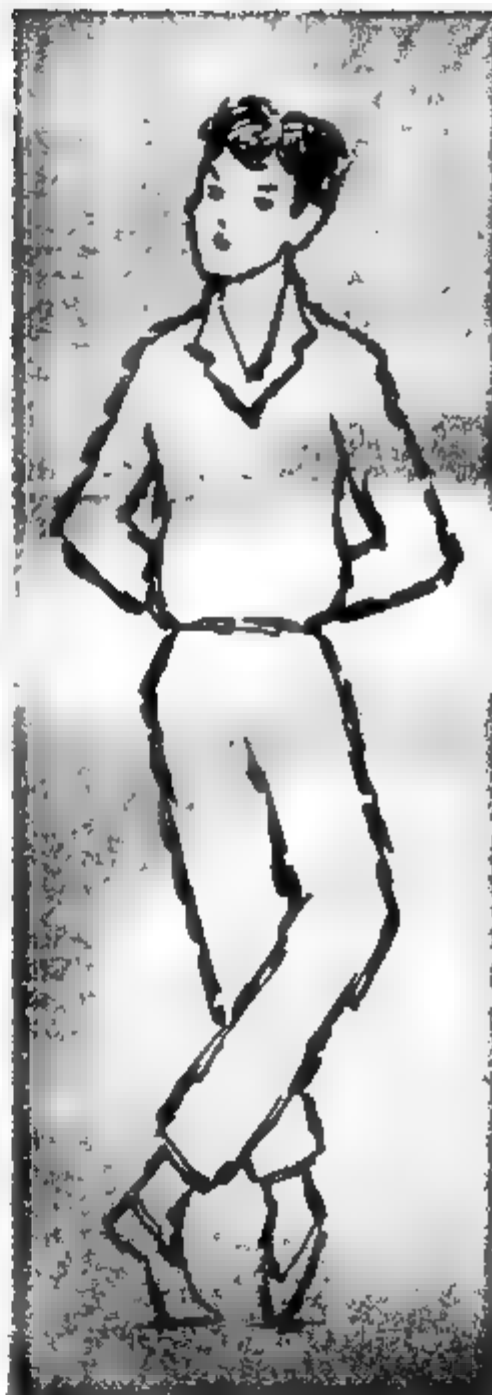
ومن الصبي هي أول الأسباب .. من المراهقة عشرة .. سن التفكير الفجائي الذي يطرا على الصبي

كثيرة بأن تثير إعصامه ، فهو يهيق بكل شيء ،
وهو يتودد لآله الأمور ..

هذا سبب .. وهناك سبب آخر ، هو أن
حساسية المربي في هذه السن ، تجعله يشعر بأنه
مظنوم أو ملبون إذا اهتم آله بطريقة في المعاملة
بينه وبين أخوته الذين يكبرونه ، أو حتى بينه
وبين أقرانه من العمران أو من زملاء الدراسة ..
وهذا الشعور بالغضب ، مع الحيلة التي تدب في
مروءة من جراء المعاملات الطيبة التي تجري في
كثيره ، يجعله على التمرّد ، والاحتجاج .. وكلما
أولّل التطور في معياريه ، تأخّل من هذا التمرّد
والاحتجاج طمع الخضوع والصف ..

ومن السهل على المربي المراهق أن يحد
ما يوحى إليه بالتفرقة في المعاملة بينه وبين سواء
في آله الأمور والتصرفات التي يراها الكبار نافذة
.. مجرد أن يظنّ المدرس في الصف أحد الطلبة
لنشائه ، كليل بأن يوحى لجار هذا الطالب أن
المدرس يؤثّر زميله عليه .. مجرد أن يستنكر
الأخوان لوباء جيد التسلّح ضال على الأخ الأكبر
- بسرعة موه - فيفتكروا في أن يلبّد منه الأخ
الأصغر ، كليل بأن يوحى لهذا أن أبوه يعطيه
فضائل أخيه .. ولو اتفهما معاً إلى الحيلة
والتلقّي الوفيق في بيان معاني التوب واستنكار
أهملاته تحسباً بعد هذا الإيعاز على تغيير الصغر ،
لتجسّد في حمله على أن يطالب بالتوب مستنكراً ..

من هذا ترين يا سيعتي ، أن « سلطة » لسان



التي لتصرف بهر صدر منه ، يجب ان يحرسا على ان يكون ذلك فيما بينهما وبينه ، بعيدا عن اسمع وتظار اخوته او اى شخص آخر ، حتى لا يضر بالذلة وجرح الكبرياء ..

الكسب صداقة خير سبل لعلاج

ان مسئولية الوالدين اراد الابن - او البنت - في سن الرضاة ، تكون مسئوليتها الماضية في اية سن اخرى .. وخير ما يطلعه هو ان يسعى للتقرب اليه - دون ان يصر هذا احترامه افعلا - الى ان ياتوا بصداقة .. والزم - في هذه الحال - الحذر من الاب .. فان مشاكل الاب كثيرا ما تكونه عن بلل هذا الجهد بالانظام الواجب .. فضلا عن ان حيلة الام - وهي التي يكون الابن اكثر اتصالا بها - وما طمعت فيه من حنا ولفظ ، يسهل عليها اجتذاب قلب الابن وطمئنته ..

وبالكسب صداقة الابن ولقته ، نستطيع الام ان توتره على ان يروح لها بما يصاحبه في حياته اليومية ، ويبدأ للقل على دراية بما يمر به فتوايه بالارشاد والتوجيه ..

ثم ، اي شيء يمس وفكر الابوة ، في ان يحاول الاب ان يشرح لابنه اسرار الطبيعة التي تغفل في حياته ؟ .. ان هذا يفي شر عرفة هذه الاسرار من زمان ، يصرفونه حيرة وجحلا ..

ومن الطبيعي ان هذا ينتقل من الاب ان يلم بهذه الاسرار كلها صحيحا ، لا ان يسطر خطب منواه .. ولم في المكبات اليوم من كتب - حريية وغير حريية - تناول هذه الموضوعات على اصول علمية مبسطة .. ومن واجب الآباء ان يسوا بالدرس والاطلاع والذين يسامونهم على اداء واجب الابوة ..

احسب - بعد هذا - ان السيد صاحب الشكوى قد ادركت حقيقة وضع ابنها وامرافته .. ادركت انه ليس شرما ولا رفعا ، وانما هو حائر ، قلق ، في حاجة الى قلب حنون ، والى مثل راح ، والى شخصية تجمع بين الرفق - لتستطيع فهمه وتوجيهه - والحزم لتستطيع تاديبه بالطريقة الصحيحة اللازمة اذا دعت الضرورة ..

بدر الدين

ابتك ذى الربعة حشر عا ، وقربته في معلقة اخويه قد ترجع لتوارث تافهة في المعاملة لا لظنن انت وابوه اليها لظننكها عما يصور في كياته .. ان الصبي حين يتشاجر مع اخويه الظنين يكراته ، قد لا يصدر في ذلك من حنق على اخوين ، بل انه قد يكون سبق العصور لتصرف صادفه في المدرسة او في الطريق ، فهو يفتا حنقه في البيت .. وهذه حال طبيعية .. وكمن من كبير يطلق الممان في بيته فرد فعل ما يفتا في الخارج من امور تخرج شعوره او تفس كرامته ؟

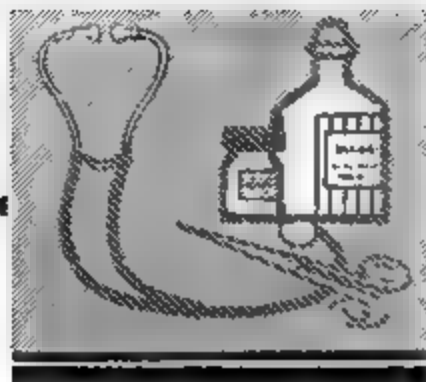
والى الامور في نفس الراعي - في مثل هذه الظروف - ان يتعرض للوم او الزجر او التعصب امام اخوته الذين يكرونه او الذين يصرفونه .. فهو - في هذه الحال - يرى في التانيب والخطب استمطارا لشانه ، وجرحا لكبريائه .. وهو لا تدفه المواصل الطبيعية التي تنله الى الضنونة والصنف ، قد يؤخر ان يمسك لسانه ويتجنب صاحب التانيب - ابا او اما او مربية - حتى لا يدفعه نزق الرضاة الى الاستسلام للميل الى الضنونة والميل نحو شخصية يحرم ويحترمها ..

انه ليس شرما ولكنه حائر

ومن ثم فان تصرفه منه يا سيدني لا يجب ان نعمله على جعل القاطبة ، والاستفاد حثك ، وعدم الاتكاف لنفسك .. فابنه - في هذه السن - ليس شرما ولما كما يظن اليك ، وانما هو حائر ، سكين ، اشد ما يكون حاجة الى طمأنينة وهباتك وهملك .. وبدا من ان تتلى منه ، او توفري صدره عليه ، حسولي ان له فيه وان تتفاهي معه ..

ان مرحلة الرضاة من اشد المراحل والمضايقة على الصبي ، وجدير بالوالدين ان يتجنبوا في خلالها الشدة معه في التاديب ، الا ان الشدة قد تعمل على تضيقها ، فاما انطوى على نفسه ، وتسلم للشعور بالامانة والخن .. ولما لجأ الى سواها يشكو اليه ما به ، وهو عادة يلجأ الى زملائه الذين يشعرون بقص المرفق والتجربة ، وقد تؤدي تصالحهم الجاهلة - التي تسم بالترق - لانهم مثله يجتازون عن التهور - الى انحرافه ..

والا راي الابوان الا بد من الشدة في تقويم



طبيب

الأنسنة

اصيب والذى بالاستسقاء

— اصيب والذى يعرض الاستسقاء ، واضطر الأطباء الى عمل بزل له في البطن .
فما هو هذا المرض ، وكيف يحدث ؟

● الاستسقاء لفظ عربي قديم . وهو كما هو ظاهر ، من السفى ، ومعناه تجمع ماء داخل اجزاء الجسم تحميا غير طبيعى .

وأعول غير طبيعى لأن كل أنسجة الجسم تمررها السوائل ، فهي رطبة دائما ، ولكن الى حد . تأليها السوائل من شمرات الدورة الدموية ، فتعمل ومعها الغذاء من حدرانها ، فتعمر خلايا الأنسجة وكل عراغ سها . وهذا أشبه برى الأرض . ولكن لابد من بعد تعذية ، من سحب الماء العائس . وطريق ذلك أوردة الجسم ، وكذلك الأوعية اللعفاوية . وهذا توازن لو أحتل ، تجمع بسبه المادى محوات الجسم وفاض . فهذا هو الاستسقاء .

وهو ليس يعرض . أنه عرض ، يظهر لأسباب شتى .

ومن ذلك ضعف فى حدران الشمرات دسحة ادى وقع للمصو الذى هي فيه ، أو ضعف فى الجسم عامة ، أو فقر فى الدم انخارى فى الجسم وقلة تعذيته ، أو دخول سموم الى الدم بعمه . ومن اسباب الاستسقاء كذلك بطء فى حريان الدم بس حوائل تعوم فى الأوردة ، أو عوائق يحقق من حريان السوائل فى الأوعية اللعفاوية .

وتجمع السوائل فى الاستسقاء بمع فى أعضاء من الجسم شتى ، ويسمى باسمها . فهو يقع فى البطن ، وقد يقع فى الصدر ، وقد يقع فى اللعناق وهلم جرا . وقد يكون عاما .

أما العلاج فيكون بعلاج اسباب الاستسقاء ، أى علاج المرض الذى هو عرضه .

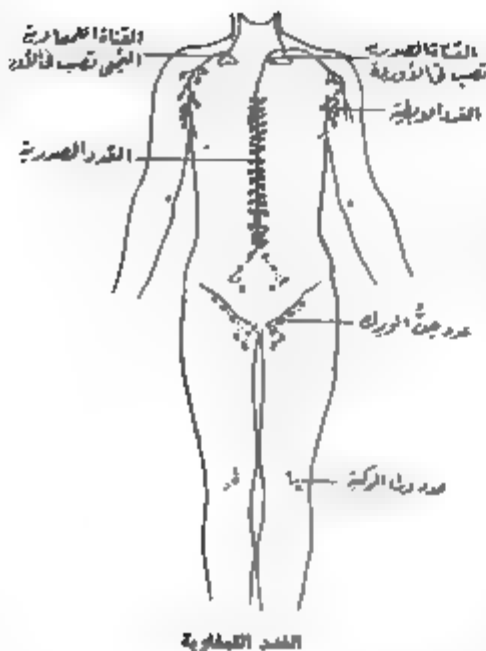
أنا مريض بالسكر ، وأريد أن أنظم طعامي

- أنا مريض بالبول السكري ، ولقد قدر لي الطبيب وجبات معدودة ، وقال لي اني استطيع ان استبدل شيئا من الطعام بشيء مساو له في مقدار ما يحتويه من المواد السكرية ، فكيف يمكن معرفة ما تحتويه الأطعمة العادية من مواد سكرية حتى يمكن الاستبدال .

● أولا يجب معرفة ما تكرره دائما ان مكونات الغذاء الاسبعة ثلاثة ، هي المواد السكرية التي انا ذاكرها ، وهي تسمى الكربس انواعها وما يحل في الجسم بالهضم ويمطر سكرًا ، ومثل ذلك النشا . ثم المواد البروتينية وهي تتمثل في مادة اللحوم اكثر ما تكون ، ثم المواد الدهنية . وهناك بعض امثلة من محتويات بعض الأطعمة الشائعة من هذه المكونات الثلاثة ، معبرا عنها بالسيئة المئوية من وزنها ، وكل ذلك بالتقريب لان الأطعمة تختلف بعض الشيء ، ولرعا بالطبخ ما بها من ماء ومن املاح :

الكربات	البروتينات	الدهنيات
٥٠ الى ٥٥ ٪	٢٠ الى ٢٥ ٪	٢٥ الى ٣٥ ٪
٤٥ -	١٥ -	٨٢
١٩ الى ٢٤	٢٥ الى ٢٦	٣١ الى ٣٢
-	٢٥ - ٣٠	٨ - ٢١
-	٣٥ -	١١
-	٢٥ -	٢٥ -
-	٢٥ -	١٦
-	١٨ الى ٢٢	١٨ الى ١٩
١٦	١٢ الى ١٣	١١ الى ١٢
٥٠	٧٠	١٠
٥٥	٦٢	١٠
٨٠	٦٨	١٠
٧٦	١٢ الى ١٣	١٠
١٦	٦٠	١٠
٥٥	١٥ -	١٢
١٩	٢٠	١٠
٢١	١٢	١٠
١٦	١٨	٥٥
١٤	١٢ الى ١٣	٦٦

لبن البقر
الزبدة
الجبن الجاف
اللحم البقري المطبوخ
المجلى المشوى (قلنو)
الضأن المشوى
الضأن المسلوق
السماك المقلّى
البطيخ
الخبز الابيض
الخبز الاسمر
(دقيق كامل)
الاذى
مكرونة
بصلة خضراء
فاصوليا
بطاطس
موز ناضج
لسون
جوز هن الجبل



القصبة العنقية

طببنا

— شكوت من ورم في أعلى فخذي من
الداخل ، وكما ذهبت إلى الطبيب فوضع
الورم ، سألني على الفور إن كان هناك
في فخذي جرح ، وقد كان . فكيف عرف
ذلك . قال إنها القند المتدفقة . فما هي
هذه القند التي كشفت عن هذا الجرح
دون أن يعلم به الطبيب ؟

● الدورة الدموية معروفة : قلب ،
ودم يخرج إلى الجسم في شرايين ، ومن
الشرايين إلى شعيرات ، ومن الشعيرات
تتمدد الخلايا والأنسجة ، ثم يعود الدم
إلى الأوردة إلى القلب وهلم جرا .

والهم في هذا أن الدم لا يخرج من
الشعيرات إلى خلايا الجسم واسمح
وانما يخرج إليها سائل ، هو مصل ،
بما يلزم من غذاء لهذه الخلايا والأنسجة .

ولكن ليس كله يسود إلى الشعيرات

فالأوردة . بعضه يمتص بصلابة من الحلال من فراغ ، ولا بد من رجة
وأبدي يرحه وبمضه أوبه أخرى هي التي تسمى اللعابيه . والبائل الذي
تعيه هو الدم . وهو سائل أصفر شفاف . وهذا ليس به هذه الألياف
إلى أعلى اليدين والرجلين ، وأخذت بالصب آخر الأمر في أورده أدم الكرى
التي في أعلى الصدر .

فهذه أندورة تعمل أنسه شيء بمصارف المزارع من بعد ربحها .
ولها عمل آخر مهم . تمتص ما انهمص في الأمعاء من الدهن ، وتذهب به إلى
الدم كذلك .

وهذه الألياف ، وهي أنسه بأوردة الدم ، تقوم فيها . على مسافات ، فدد
تتصم منها اللحم . ولو كان به ميكروب ، قامت أجسام في هذه البعد
بإعلان الحرب عليه . وبعد تعذب على أمرها ، غلبت ، وتورم
وهذا ما حدث لك . عرف الطبيب من تورم البعد أن عدوى ميكروية دخلت
الجسم ، وهي لا بد في حالتك دخلت عبر الأسف من الرجل . مطلق بسيط
حمل .

أنا سميئة

— أنا سميئة ، وكيفية الحركة ، وقيل لي إن أصمن شيء واسطبه للتحالة هو
الرجيم ، فكيف يكون ذلك .

● الرجيم هو تنظيم الطعام . وهو حالك الآن من عناصر الطعام بأدنى
الحدود بدون أصرار بالجسم ، وعندما أمكن من السكريات من سكر وشا
وأصراهما وكذلك من الدهون . وأنت واحدة في الصفحة العائنة حذولا
يعين على ذلك . ونصحة الطب على كل حال واحدة .

در دشت



برنارد شو يساوم ولف

● روى س . ج . ولف ، الرسام الامريكى ، انه طلب الى برنارد شو ان ياذن له بوسمه لرفض فكتب اليه :

مربرى مستر شو ، قلت منذ سبعاى السب الوحيد الذى حملت على ان تاذن لـ لرودار ، ان يصع لك تمثالا هو ايك وحدت التمثال غير وسسية لتحديد شهرتك ، وهذا بصدق علمى اوروبا . اما فى امريكا فانقول لك انك لن تحلد فيها حتى يتاح لك ان لرسمك . واعلم ان ذلك لن يستغرق اكثر من نصف ساعه من وقتك وهذا يسير جدا .



معدنى الرد : فى تحرية وامييه بما بطله المصورون والمثاليون اجرا عين أعمالهم ، ولكن شرطى هو ان اتقاضى منك ٣٧٥٠ دولارا لكل ساعة ، لم اتنى لا استطيع ان التحل من اشغالى قبل ستة .

ماحيست ان الرد المناسب كميل بان يعذى . فكت له : قلت شرطك واما اتقاضاه انا عن الرسم فهو ٣٧٥٠

دولارا لكل ساعة ولا نسى لك ان تحل من اشغالك وانا ارسمك ، فمى احصر ؟

وجاء الجواب : الان .

طرت اليه وكانت المسافة بيننا العميل .

العرج ام العمى

● بلغت سيدة فسولا اتقن تشيل العرج يعطى لال لم قالت تواسيه من الاول حقا ان يقد الرء احدى ساليه ، ولكن طيه ان يعهد الله على انه احسن ممن فقتوا نعمة العر . فقال التسول : صعدت يا سيدى ، فبعثنا كت « اعمى » كانت الهيات التى احصل عليها اكثرها من التهود الزيفة !

نعم .. نعم .. نعم !!

أرسل شاب لعائلة في متجر خطابا يسألها فيه أن كانت توافق على الزواج منه .. فأسرعت إلى أقرب مكتب للبراق وأعطت الموظف المحتضن كل ما كان معها من نقود ، ثم قالت له بعد أن أعطته صرار الشاب اكبله :

نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. وهكذا حتى يبيع آخر البرقية ما أعطيك من نفود !

أقل الوسطاء نفودا

● نادم شخص إلى « دوق بكنهام » (وكان مفضوفا عليه من الملك) وطلب منه أن يتوسط له لدى البلاط الإنكليزي للقاء حبيبة له ، ومما قاله للدوق :

— ليس لي من اعتمد عليه غير الله وأنت .. فاجابه المولى ساخرا : ألا ففسيكه ميؤوس منها ، لأنك اخترت اثنين عما أقل الوسطاء نفودا في البلاط !!



بسمارك يعتذر

● كان العالم الألماني « رودولف فيرشو » كثير التقد لسياسة بسمارك ، مما اضطر بسمارك أن يتعهد ، ويصعد إلى المنصة ، فترسل إليه العالم يقول : — ما دمت أنت التحدثي ، فإن لي حق اختيار سلاح البقرة .

ولما وافق بسمارك ، أرسل إليه العالم كلمتين مشابهتين ، وقال له : إن واحدة من هاتين الكلمتين ملونة بجراسيم الكوليرا اللينة ، والأخرى نظيفة من الجراثيم ، فهل تفضل بالآل إحدى الكلمتين ، وسأل آيا الكلمة اللينة ! فلم يسج بسمارك إلا أن يعتذر ..

وجهات نظر !

● اليوم هو العذ الذي كتب فلاناً منه بالأمس ، فهل يستحق كل هذا القلق !!

● قد يكون أفقر الناس هم أحسن الأصدقاء .

● إذا نظرتا إلى بعض الزوجات اعتقدنا بأن كيوييد كان في بعض الأحيان أحق .

● يعمل بعض الناس بكدوتعب حتى الموت كي يعيشوا هيئة أفضل !

● يقول أحدهم : إن الكتب الثيرة ليست شيئا جديدا . أنها قد انتقلت إلى موائد غرف العجوس ، بعد أن كانت مخبأة تحت الوسائد .

● الزواج الحديث هو الزواج الذي تشتمل فيه الزوجة لكسي تستطيع شراء الملابس التي تذهب بها إلى المكتب الذي تشغل به .

● في مقابل كل رجل يعلم ابنه الإدخال توجد امرأة تعلم ابنها الشدير .

هيئة الأمم في رأى ساخط

● في مؤتمر سياسي عقد في روما ، حث المباحثات حول المهام التي تضطلع بها هيئة الأمم فقال أحد السامطين على الهيئة :

— أنها لمحة خطيرة تلك التي تضطلع بها هيئة الأمم ، ولا سيما في حالة نشوب نزاع بين دولتين من الدول الأعضاء فيها ، فهي تسعى لإزالة هذا الخلاف أن كان بين دولتين صغيرتين ، فإذا كان بين دولة كبرى وأخرى صغيرة فإن الهيئة تسعى لإزالة الدولة الصغيرة ! أما أن تشب خلاف بين دولتين كبيرتين ، فإن الهيئة نصها تصبح في خطر ، إذ يتجه التمكر إلى إزالتها هي !

ابن زاكور

بقلم : الدكتور تقولا زياده

الإسلام بالجامعة الأمريكية - بيروت

ولد كان فيمن تلقى العلم عنهم في فاس أحمد بن الحاج وفاسي بركة وأبو علي اليوسفي . لكن ابن زاكور رحل إلى مراکش وتطوان والجزائر ، وكان يجمع بين شغل الذهن معيا للمعرفة ، فأخذ عن بعضهم هنا وهناك ، ومنهم أبو العباس المطهر (براكش) والشيخ علي بركة (شقوان) والشيخ محمد بن سعيد شيرة وعمر التاطلاي (بالجزائر) . وبما ابن زاكور بنظم الشعر وهو بعد صبي فأسى الأهل ، ولذلك قيل رطلته التي عوتها في « الزاهر البستان » . ويبدو أن ثقافته زاد بوجهه للاتصال بما مع الشيخين ، حتى أصبح « جوهرة القلم » وحظف لسفك « وهذه الأسفار أصبحت صفاته وصقلت نفسه وأصبحت اختارات وتجارب كثيرة ، ولذلك بلغ طعمه وجاد نثره ، لا من حيث الأسلوب فصيح ، ولكن من حيث المحتوى .

■ ابن زاكور من نتاج عصر من عصور المغرب الزاهر في العصور الحديثة ، إذ كان يتولى أموره المولى اسماعيل (١٠٨٢ هـ / ١٦٧٢ م - ١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م) وهو الذي وحد البلاد ورد عنها العدوان وشجع الأدب وأقام لأهله دولة .

نشأته

وابن زاكور فاسي المولد ، ويرجع الاستاذ عبد الله كنون أنتم موليد سنة ١٠٧٥ هـ / ١٦٦٤ م ، وقد توفي سنة ١١٢٠ هـ / ١٧٠٨ م . وفاسي كانت دوما من مراكز العلم الكبرى في المغرب فصب وكن في العلم العربي والإسلامي . ولذلك فقد أبح لأبي عبد الله محمد بن زاكور اليوم للعلم لالتصاف المعرفة ، والطعام الأجله يأخذ عنهم .



والأدب ناسلا إلى فنونهما من كل
حرف . وقد أتى في شعره من ذلك
كل قريب ، وأمثلا ديوانه بما فيه
معة للفن والادب .

وعلى كل فقد كان ابن زكوي يعرف
لأبي علي اليوسي فضلًا ، وأكثر ما
ذكره في نثره وشعره . فمن ذلك
قوله عنه : « وأما حيز الاحتيال ،
وحجة الاخبار ، ودين القري
والامصار ، والقديم النظر في سائر
الافكار ، حتى لقد بطلت انوار
كواكب محوس ، مولانا أبو علي سيدي
الحسن بن محمود اليوسي ، أفاض الله
عليه ، وحسن من بواب العبدان
حوزته ، فقد ورد في سؤال سعة
حس ، وتضمن لهذه العشرة وأعمالها
بدموه ابتهاجا وبكرة . . فاقام بها
أما ، ونجح بها لكل طام إلى ورده
وأما ، وأما نيران الجوامع على الأفتة برما
وسلما ، فلزمت منه بحرا زاهرا ، ونظمت من
طيس فوائده المأوا فاهرا . »

ولما توفي اليوسي دله ابن زكوي بهذه الابواب

يا حسين انصر لب من دعا
من ار يعطى عينا ليعط
يا شخصاً حراً من موت من
واب من حبه ربي حرمنا
واحب ، طاب المم امره
سات قبيه المم والدين عبيد

ما قال معاصروه فيه

وابن زكوي ، مثل معاصره ، درس الفلسفة
والحديث والاصول والتاريخ والأدب ، وكما تعلم
قد علم . فاشتغل بالتمريس طويلا ، وبرز في
هذا الفن . ويبدو أن معاصره عرفوا له ذلك ،
ودوثروه ، على طريقتهم ، في غير مكان واحد
ولعل شهادة الشيخ علي بركة وتعليق ابن الطيب
العلمي كافيان للدلالة على ذلك . فقد قال الأول
« من شأه به زمام الادب بعد الهرم » ، وشبه
به أو أن الكبد والعصب وقد أشلى على القدم ،
الذي ركض في مضامير الكفالة صافات جياده ،
وعقد شذور الزمان على ليثات عصره واجياده :
الجهل الأرب ، المصنع الادب ، التقطيع الطين المتعن

أثر أبي علي اليوسي في ابن زكوي

ويبدو الاستلا به الله كتون إلى اتصال ابن
زكوي بأبي علي اليوسي بعلى الفضل في توجيهه
الادبي . فهو يقول في ذلك : « لم هناك عامل
آخر اثر جدا في توجيه الادبي وطبعه بهذا الطابع
القوي الذي ظهر به كعالم لغوي يشرح ديوان
الحصاة ولاية العرب ويشرح فريهما واشراقهما
وامثالهما ، إلى غير ذلك من عالم خدمة فساد
على مذاهب شعراء البداية ومن معاصروهم من
علماء اللغة مركبا فيها أنواع الفريب ، وملتزما
لقوال الصفة كالثام الثالثة والذال للجمعة
ومعومها ، هذا العامل هو اتصاله بأبي علي
اليوسي وأخطه عنه وزعمه من حيلاني معارفه
الادبية والفنوية وتسجه على منواله في شعره ،
فلان أبا علي اليوسي كان دكان من علوم الكنة

وصفه منزله

وكان ابن زكوة ، فيما عدا الكتابة للدراسة يكتب بعد أن يمسي ويشعر ، فتيقن عبقريته وكانت جوارحه تسيل على القبول . وإن كان يلجأ إلى السجع غالباً ، فسبحه طريف على السجع والتفسي . فمن ذلك وصفه كتيان وهو مترنم ينظرون إذ قال : « وهذا الكتيان من أجمل المواضيع وأفضل التزهات والتصانيع ، تطرد خلال ربابه انهيار ، يجرى في الصياح بذائب اللجين وفي الأعصيل برائق النصار ، وسجع يلدواحه أطيافاً لإدانيها ضمات الأول ، فله اعتدل هواؤه ، واشتمل بالإنساج بهؤه ، لضي الزهره بظلاوة حراء ، ولود الزهرة ذو لودي حلاء ، وتصد جهالة النفس ، وطرأه اللونق معانين المدي ، ويتبع الخورق لروح النفوس في بساينه ونسب الأرواح بشو ربابينه ، أن حل من أسطه الوجد برباه ، صاح من حوته : وطرأه أواسطه لسل غزاله ولوريد ورسقه عن ظف له بأجفانه ، وقرق لقه بهجراته » .

شعر ابن زكوة

وجمع ابن زكوة شعره في ديوان سماه «الأرواح الأديبي في بديع التوشيح ومبلى الفريسي » . وقد نشر الأستاذ عبد الله تون مختارات منه في المرقشي (بالقرط) سنة ١٩٤٢ . وقد اهتم ابن زكوة لميواته ، على طريقة الكثيرين من السلف الصالح ، بخطبة مطبوعة ، أشار فيها إلى أنه كتب فيها كثيراً مع أنه كان يريثاً ، فهو يستعمل « الكلام والأراج كتابة عن الطرب والأرتياح » وما يترد على القلب من الأفراح » .

وكان ابن زكوة مغرماً بالأماكن المزهرة الجميلة ، فينثر بها ، وعندما ينطلق شعره بألبسا بالحيات صبراً عن جمال الأمكنة . وكان وفيها لأصداقه ، لذلك كان شعوره بالكتب يمتزج بشوقه للقصبة فيكون عن ذلك شعر صاف جميل ، وهو من أمج شعره . فقد وصف لطة بابيات أربعة هي :

لطة " فيما ما حسب العوس "

وما يريخ القلب من كل بوس "

هواؤها ينحين قنول المنسى

وساؤها يثقل حسي النحوس

وتربما ينبت محلي القسنا

وجوها يطلع على العوس

المشارف الكتن الغنية التيه الزكي الوجه ذو الفصل المعروف غير النور أبو عبد الله سيدي محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد بن زكوة .

وسقط ابن الطيب العلمي توسع دور ابن زكوة المدرسي . فله قال العلمي « وحيد العلامة وفريد الصبغة » الذي توسع في أرض الفصاحة المباشرة ، وأكثر وثوبه على حل المشكلات وإفهامه ، فصرف في الإنشاء ، وحط انشاده على الأخبار وأخباره على الإنشاء ، وفطرح الرجال في عيادين الانجبال ، وكثر في مصراع الجبال ما شاء وجال ، فهو الذي يسميه في الأون حنف ، وهو الذي يعرف في كل العلوم من أين أتى الكتيبة ، جلس للأفراء في شباه غاي بيت التدرسي في باب ، وتغنى في الصلاح بربابه ، ولم يصب لربوبه ولا ربابه ، فسلم في المذهب والمذهب في التحقيق كل مطب ، وأبرز ما شاء وأسهب ، وطول في الفسورع ابن قاسم وأسهب . وخالف في القول فبر المول ، وظف التحقيق عندما يقول ، ولصدر في السيرة وأعلم القرآن وتغنى ، وحرر حرز أمانيه وليسبره ، وتجلى في الرواية من الفسوية ، وألف في الأصول ما لم يزل به بين الأقران حصول ، وفلم للدرسي ، بالناقل والفروسي ، فله منه الفتاوى ، وسلم فيه من الفتاوى ، واختار أترافيه فريه من العافية » .

كتب ابن زكوة

وله ترك لنا ابن زكوة ستة عشر كتاباً ورسالة ، أكثرها لم يشر بعد . وأهم أن أكثر هذه الكتب هي في الواقع لطيفاته وشروحه وتفسيره لبعض ما درس ، فهي : لو أردنا أن نطبق عليه ما يقوله من الأسانيد المصدين ، معاصرات منسقة مرتبة . فله أقرأ ابن زكوة ديوان العمامة وقلادة الفصح ابن خالان وبديعية الصفي ، التحلي ، ولايمية العرب ، فشرح هذه فطانه ، ودون هذه الشروح في أسطر نهضت إلينا . كما أنه تفرغ لأورد اللمة غرار طلاء عليه القصود والقصود لإبرهانه ، ووسع رسالته في قصص القصود على الفاعل والفاعل على المفعول . وهناك أمور أخرى سمعها طلابه منه . ولذلك فبطلان ابن زكوة هو من نوع الكتب المدرسية ، لكنه في الواقع وحدها بشكل ترب يذل على أدراك لواجهه وفهم عبق لافته .

قد خلع الحس عليه حلي
وانظم الابحاح في تجميع
كانه وليس قسمة اودم
عندما الاسير في الجاني
مطرب المعبور من طروب
بالزود المص من روتك
دكرى عهد لاعدد مسمى
مفسر بطول على صفة
في حبه رب على حثيرة
عليها المص بأويسيه
ما مسم بور كدرا على
و مرحد مسمى صفة حفره
ومن مصور مد سفاها الحيا
لمرشد بالملص من ختيرة
دشجتها الثوار من أمم
يعني النصارى على كتيبة
واحد مسم حدة اسدي
انحلي اللبوا الى رايك
ولابن سول حوشة جميلة مظهرها في ليل
الغوى بطلان لاود عارضا ابن زكود بموشه
مظهرها فيها على للفراد قال :

من مسم المصوران
المفك بالهتر الحصري
وسلط المعبور
عليه قلوب البكر
ما مسم المص
القه في المص الكتيبة
ما مسم المص
عمره للمص مديح
حدرى حدرى
اسك لب مسم
ما مسم الاحمر
وات المص الاكر
مصميه انوتها
بالدبج والصور
ما مسم بالمص
ما مسم سلا دسوب
لو مسم المصوب
بلفك المص المصوب
مصميه لمصوب
من وصلت المص المصوب

لو حل فيها من يراه الجوى
عنه الكس يلقى الكس
وله قصيدة طويلة يتوال فيها الى بطون
وتعرق الى تقي اصطفه فيها ، مجتزى منها
بلايات التالية .

عفا حدرى من صاصر واربع
مخروغ النما بين المص المص
فانه حرمه المص ، مسماته
فأراده اللان مسم مسم
ومن ذى حبيب بالزوايا مسم
مسم كما أصاب المص ياخرج
لثبه به والمص وال امص
جساتا على مسم مسم
سلى مسم الاحباب دبة والمص
وعلى غير اوطان الاحبة مسم
وامى وان اسك في المص لوبا
لنطوان امالي وقبها مسم
دبر اناح المص لمص
وأدعى على ارجتها كل مسم
اذا مسم من جانب المص مسم
مسم مسم مسم مسم
حينما الى تلك المص والرئيس
وشوا الى ذلك المص المص
ومن الله احباب بطون مسم
ذكرهم مسم مسم مسم
الاحباب فيها على المص مسم
بمسم قبل المص مسم
وعلى الى في التكنان مسم والمص
مسم مسم مسم مسم
فيا تهمز التكنان مسم مسم
من التوايل التكنان مسم مسم
ويا مسم الاحباب لا وقت املا
بأهل المص مسم مسم
ويا جميلة الاحباب مسم مسم
سلام كاهن المص المص
ومعا يدل على المص ابن زكود بالامان التي
كان يضمنها وفراده بالمص الايات التالية
مص فيها البحر ، وهي من قصيدة طويلة .
المص قد ابدى مسم مسم
مسم المص في مسم



أنا أكتب
أنا أكتب

له رأي في المرأة عجيب

■ ابن القلق، أمام البلقاء، وعينيه مملوءة بالكتاب، الذي قيل إن الكتابة ابتدأت به وانتهت بابن العبد. ما زال الذي منذ أكثر من ألف سنة يقرأون الباقي من آثار ابن القلق، فيحسبون أنها أعجاب، لهذه الفلاسة الطيبة، والأفكار الجريئة، والسهولة الممتدة، وليس أن ابن القلق يوم قال

« كانت امرأة من جده يمتد، فقد كان مصنف مناصفاً إلى الغلابة، ودية كتاباً للقرابة في المسح الأخيرة من الدراسة الابتدائية، والرحلة الأولى من العروسة الثانوية. ولقد كان طبعها أن تفتن في تلك السن المبكرة بما في « كتابه ودية » من الفاسي، على السنة الحيوانات فتدرب حيناً لوقتها، وناسخه أكثر الأحيان للكتابها، ولم تكن لديها القدرة على طول ما في الكتاب من نكالة، وعلى ما في طريقتها في الإنشاء

» ابتلاية هي من إذا سمعها الناحل طر به بحس منها »

ما كان يتصور أن ينطبق هذا القول على أكثره أكثر من نشاطه على آثار غيره من الكتاب والمثقفين.

كثيرة ودية

ولقد كتب لجينا، قبل قرع سنه، أن يصطب ابن القلق منذ مودة الإفطار. وكان يمتد له

من سوء ، وعلى ما في التاليف بين الفلك من موسيقى .

« الأدب الصغير » و « الأدب الكبير »

صحت ابن القلق منذ تعرض طريا في المدارس كهيئة دسمة ، وكفى في مكتبة أسرى كسب رسائل البلاء ، وهي مجموعة فيها قبل حسين سنة الاستقلال الرئيس محمد كرد علي ، بارشاد بلغت التهمة القوية في ديار التسمم الشيخ طاهر الجزائري . وما فيها « الأدب الصغير » و « الأدب الكبير » لابن القلق . ولقد اعتدت أن أعود إلى « الأدب » بين العين والحنين ، فأجد كل مرة فيها ما لا أجد في غيرها من ذوات الحكم ، وعطوب الحياة ، والخبرة بالصالح والمحكوم ، والنظير العميق لاختلال الجمع ، فضلا عن الترسائل التي يرقى إلى ذروة البلاغة التي مزجت على التشبيه والنظير .

وكن أن ضمت هذه الأيام البهاء ، فستوفى نظرة ابن القلق إلى « المراد » . والناس في هذه الأيام ، في شرقنا الغربي ، يتشرون من الصبوت عنها ، والعرض في شؤونها . ولقد أن أسرى صعبة يومية ، أو مجلة أسبوعية أو شهرية ، ليس فيها صفحة أو صفحات من القصة وشؤونها ، على اختلاف برامجها ومتنوعاتها ، قرش فرسطيني أن أبحت رأي ابن القلق في القصة من مرقده ، وأن انتشر من بعده ، لا سيما وأتى لم أر يفتا قبله قد أولاه شيئا من العناية ، أو تناولته بالبحث والدرس .

رأي في المرأة يتكره أكثر الناس

وسرى أنه رأي سيتكره أكثر الناس كل الإنكار وسيحسونه بالرجمة والخطف ، هذا إذا لم يروا فيه مبالغة لطالبع الانسانية ، أو جنوحا من الحق الصريح الذي رسمه التراجع الصموية والوصفية . ولعل فرطاً من الناس ، هم فئة قليلة ، يرون فيه الصواب كل الصواب . وليس من شائي في هذا البحث أن أبسط البصيرة وأنصاعها ، ولا أن أرمي الرجعية وفلولها ، فواء لدى أرمي هؤلاء أم سبقت أولئك ، وأما الذي

يحتفي هو أن أدرس رأي ابن القلق ، دراسة موضوعية خالصة ، ليس فيها إلا ما اعتقدت صوابه . فسنرى بذلك اللون قد قصت التي تتقال النقد والادب ، بيا من أبواب الحديث ، أن لم تكن فيه الفائدة ، فاعلم أن تكون فيه الفائدة !

ابن القلق يعطّر من الفرواق بالمرأة

ويبدأ ابن القلق حديثه عن القصة بالفرواق بها ، فيحذر منه ويقول :

« أعلم أن من أوقع الأمور في الدين ، وأهلكها للنفس ، وأتلفها للمال ، وأفتناها للعقل ، وأزواها للبرودة ، وأسرعها في ذهاب الجلالة والوقار ، المرام بالنساء !

قول كان لسائدا ابن القلق ، جاف القلب ، مسلوب الفؤاد ، حتى بهي هذا انتهى الرقيب ، من الفرواق بالنساء ، فجمع مساوئ الطبيعة كافة ، القارية والصوية ، وبين أصيب بالعتق ، فلم يفتقر ديناً ولا جسداً ولا مالا ولا ظلاً ولا مرمية ، ولا جلالة ولا وقاراً إلا أغشى عليها بالبلاء والدمار ؟ ولو أن ابن القلق خصني ولم يعم ، لكان رايه إلى الصواب أقرب . فمن الناس من يلعب العشق بجميع حزاياه ، وينتخب في دينه ودينه ، ويرزقه بأولاده وأحفاده . ولكن فرطاً آخر من الناس يترفع العشق حسنة ، ويحصل نفسه ، ويكفك ذوقه ، ويوسع أفقه ، ويبحث فيه الكتمان من اللواهي ، ويشر من محاسنه المجلب . والشواهد على ذلك كثيرة ، في بنو الاسم وطهرها ، وقديما وحديثا ، وشرقها وغربها ، فاصعب لهذا الاطلاق الذي أرسله ابن القلق ، كانه حقيقة رياضية ، وما أبحت الملاحظة من العلم ، وما أبحت الشقة بين القلب والعقل .

العقيدان العظيمان ، ابن القيم وابن حزم يعبردان في حب المرأة كتابا

ولو أن ابن القلق اعتمد على قواعد الدين ، لجانبه الصواب ، ولكن الحق عنه بعيد ، ولا يدل على ذلك بكثير من أمامين عظيمين ، من

الفرقة ، متكتات الفطنة ، ولا ابلغ الا قلت
حيواني القرية ، حيث يقول :

« وانما النساء أشباه - وما يترين
في السمور والفلوب من فصل محمولاتهن ،
على معروفاتهن ، باطل » وخدعة - بل
كثير " مما يرغب عنه الرامب ، مما عنده ،
أفضل " مما تنسوق اليه نفسه من .
وانما المرتتب مما في رحله (٢) منهن الى
ما في رجال الناس ، كالمرتتب من طعام
بته الى ما في بيوت الناس - بل النساء
بالنساء ، أشبه من الطعام بالطعام ، وما
في رجال الناس من الأطعمة أشد تعاضلا
وتفاوتا مما في رجالهم من النساء » .

الخطيل يشيد بعقل ابن الفطوح

واني اخبر في تعليل هذا الكلام . فانه كان
ابن الفطوح رجلا عاقلًا وعادلاً ، وهو الفقيه الفقيه
مطلي على فصوله الاخرى في « الاديب » ، لرايت
علا ينقضي منه العجب ، من العقل والعلم .

سئل ابن الفطوح عن الخطيل بن احمد فقال :
« عليه اعظم من عقله » .

وسئل الخطيل عن ابن الفطوح فقال : « مثله
اعظم من عقله » .

وما في هذا الكلام الاثني مثله الله عن ابن الفطوح
شيء من العقل ولا من العلم .

لم تكن المرأة يوماً طعاماً من الأطعمة

فاخبر النساء في الجاهلية والإسلام ، لا ادل في
جعلها على أن « النساء بالرجال » فيه من
الطعام بالطعام » . فلهذا عرفنا من سير بعضهن ما
اقام الدنيا والفساد ، وما بني الممالك ودمعها .
والا كانت هذه ميرة الفلة القليلة منهن ، فليس
فيها حظيت به كتب الادب والتاريخ ، ما يدل على
ان المرأة لم تكن الا طعاماً من الأطعمة ، بقى بملء

اليد البشرية ، احدهما حترقي : ابن الفطوح ،
وهو من هو « افرد للعب كتاباً يرأسه ، فسماه
« روضة الصين » ، ولتبعها انفسه : ابن
حزم ، امام أهل القطار ، خلف لنا جوهرة فرجة
في الحب ، سماها « طرق السعادة » في الامنة
والآداب ، وارجع الى طين الكتابين ان حشت ،
فستري في الحوال طين الامين وقولهما « ما
بمختلف كل المخالفة لغير ابن الفطوح ، وحكمه
الجاف القاسي على الفرام بالنساء » .

وعند ابن الفطوح :

ان كل النساء عند كل الرجال سواء

وبنتقل ابن الفطوح بعد هذا الى اكار الوفاة عند
الرجال ، والى اعتبار القرية منهم جملة الى
جميع النساء فيقول :

« ومن البلاء على المحرم بهن : انه لا
ينفك يا حرم (١) ما عنده ، وتطرح عيناه
الى ما ليس عنده منهن » !

ولاني باين الفطوح هنا لا يتحدث عن الفرام
بالفرقة ، وانما يتحدث عن الفرام بالجنس . وما
من شك في ان بين الناس من ينطبق عليه حكم
ابن الفطوح ، ولكنهم ليسوا كل الناس ، فالرجل
الذي تطرح عينه الى كل امرأة رجل عربي ،
والرعي حالة شاذة ، لا يصح ان تكون قاعدة
عامة ، في وصف الطابع ، وصورة الشخص .
وقد وجد في تاريخ الكاجين من الضال ، من جمع
ولم يفرق ، وعلم ولم يتفحص ، كما رأينا
في تاريخ فريق آخر من الضال من انقطع لافرة
واحدة ، لم يشغل قلبه غيرها ، ولم يستأثر
بفرامه احد سواها . حتى هؤلاء الجاهل ، عرفنا
منهم من اقر احداهن على الاخريات ، وفصلها
على غيرها .

وعند ابن الفطوح ان النساء طعام واحد

وليت ابن الفطوح وقف عند هذا الحد من
الجمود ، وسلامة الطبع الإنسانية ، ولكنه مضى
الى أبعد من هذا ، فكان في تصويره للنساء بدلي

روى ذلك بعض من أرخ لسيرة ، ولذلك لم ينقل
إلى ثلثة نظر الإسلام إليها ، لأن الإسلام اعتبرها
مخلوفا ساميا ، كرمه عظم تكريم ، فحصل الجنة
نعت المقام الأموات ؟

الرسول رأى قلبه فحيث خارجه فشمسك له عنك حبيته

هلا ذكر ابن المقفع موقفا عظيما للرسول الأعظم
صلى الله عليه وسلم ، يوم شفع عنه يرقوليت؟
كان طبع خارجا للرسول ، وكانت بيرة زوجها له
مطفئا ، لم تدم ، فدارد أن يسدها فاشمت
فكان يجري وراءها ويكس ، وهي تلم منه . ولم
يجهد حرجا في أن يوسط سيده الرسول ، فزال
لبيرة . هل لك في مبحث حاجة ؟

فاجابت بروح للؤمنة الصادقة وعن دهر
رسول الله ؟

قال لا أبا أنا شافع ؟

أين هذا من قول ابن المقفع إنه النساء بالاء
شبه من الطعام بالطعام ؟ لم يجهد مقيث في أية
إمارة أخرى في الدنيا ، شأنه في ذلك شأن المجين
كافة ، ما يفقه من بيرة . وقد رآه له الرسول ،
فوسط قلبه للتدبث لدى التي تركته . وهذا
من معاني رسالة الرحمة التي بحث بها محضه
للمؤمنين ، فإين هذه الإنسانية الثاقبة ، التي سنها
الرسول ، من هذه القادة الطمعية التي أسبغ
إليها ابن المقفع ؟

ظافر القاسمي

مشق - (نقيب المحامين سابقا)

من بطي . كذا لم يعرف أن النساء في نظر
الرجال أشياء . وما زلتا حتى في أيامنا هذه يرى
الطاعة والاعادة من الرجال على النساء ، يميزون
بين النساء ، فلا يرضي أحدهم إلا بفرقة معينة ،
فبما قرأت له من مقلتها الجسدية أو النفسية
أو العقلية ، أو ليعني هذه البواعث ، أو ليعني
جميعا . وأين ما يرى وسجع ، وما نقرأ في الكتب ،
عن أسباب التفتان الرجال بالنساء ، في القديم
والحديث ، وما يحدثنا به ابن المقفع عن تسببه
المرأة بالطعام ؟

ماذا ذهب ابن المقفع حتى قال ما قال ؟

لما هو سبب موثب ابن المقفع من المرأة ؟

هل كان ذلك من رواج أصله الفارسي الذي
جرت دماؤه في عروقه ؟ وهل كان الفرس الأصليون
ينظرون إلى المرأة نظرة ابن المقفع إليها ؟
هل أصيب ابن المقفع في علاقته بالنساء ، بما
حفظه على أن يسبق ثلثة بهذا الأسلوب الجاد ؟
إن ما في كتب التراجم ، لا يهدينا إلى شيء في
هذا ؟

هل كان ابن المقفع رجلا مصابا بمرض الفريز
الجسدية ، حتى نظر إلى المرأة هذه النظرة
السوداء ، ينافع من الحرمان الأليم ؟

أم هل كان دائما شافيا يرى ما لا يراه أكثر
الناس ، في القديم والحديث ؟

وهل كان ابن المقفع يرى في الرجال مسورة
لنفسه ، و امرأة لشجوره ، فوسم أنفسي بما ابتلاه
الله به ؟

أم هل كان ابن المقفع مدخول الإسلام ، كما

بيطري وضابط بوليس

● كان الطبيب البيطري في إحدى المناطق ،
هو ضابط البوليس ، وفي يوم ذق حرس التلغور
وأمكن روحه السماعة ودالب ماذا يريد من
روحي ؟ هل تريد كطبيب أو كضابط ؟ فأجاب
المتحدث : أريد الاثنين معا ، محض لم يستطيع
أن تفتح فم كلنا وبين فكاه أحد الصوص !

من
روائع
الشعر
القديم

لنا الجار

● وقع الأمير الفارس ، أبو فراس الحمداني ، أسيراً في أيدي
الروم ، بعد أن أفرعهم بعارانه ، فأحْدَوْهُ إِلَى الْعُسْطُطِيَّةِ ،
وسجنوه . وهناك في السجن نظم المصائد العديدة متشوقاً إلى
والدته وروحه وبسه ، وإلى حوض المراك من حديد صد أروم .
وقد عرفت هذه المصائد بالروميات ، لأنه نظمها في بلاد الروم
وهذه أبيات من قصده من هذه الروميات

وَلَا لِمِيٍّ عَذُكُ مَتَابُ ؟
وَقَدْ دَكَّ مِنْ تَقْضَى عَلَيْهِ كَتَابُ
أَعْرُ إِذَا دَلَّتْ هِيَ رَقَسَابُ
وَأَنْ شَمِيتْهَا رِقَّةً وَشَابُ
وَأَتَمُّ وَلَا يَحْيَى عَلَى صَوَابُ
قَتُولٌ وَلَوْ أَنَّ السُّيُوفَ جَوَابُ
وَقَمُوتٌ حَوْلِي جَيْشَةٌ وَذَهَابُ
بِهَا الصَّدُوقُ صَلَقٌ وَالْكَذَّابُ كِذَابُ
تَحَكُّمٌ فِي أَسَافِهِنَّ ذُنَابُ
لَدَيْ ، وَلَا لِمُعْتَقِينَ جَنَابُ
وَلَا صُرْبَتِي لِلْعَرَاءِ قَبَابُ
وَلَا لَمَعْتُ لِي فِي الْحُرُوبِ حِرَابُ
وَهُ كَتَبْتُ عَلَى عَلَانِهَا وَكِيلَابُ
وَلَا دُونَ مَالِي فِي الْحَوَادِثِ بَسَابُ

أَمَّا حَمِيلٌ هَدَكُنْ ثَوَابُ
لَقَدْ صَلَّ مِنْ تَحْوِي هَوَاهُ حَرِيدَةُ
وَلَكِنِّي -- وَالْحَمْدُ -- حَارَمُ
وَلَا تَمَلُكُ الْحَسَاءُ قَلْبِي كُلُّهُ
وَأَجْرِي وَلَا أُعْطِيَ الْهَوَى فَصَلَّ مِقْوَدُ
صَوْرٌ وَلَوْ لَمْ تَبْقَ مَيِّ قَبِيَّةُ
وَقُورٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَوَشُّفُ
وَأَلْحَطُ أَحْوَالِ الزَّمَانِ يَمُوتُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَا مِمَّارُ
تَمَرُ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلْفَنَعِ مَوْصِعُ
وَلَا شَدُّ لِي مَرْجٌ عَلَى ظَهْرِ مَسَاحِ
وَلَا بَرَقَتْ لِي فِي الْقَاءِ قَوَاطِعُ
مَتَذَكَّرُ أَيَّامِي هُ تَمِيرُ ، وَوَعَامِرُ
أَنَا الْجَارُ لِأَزَادِي بَطْنِي عَلَيْهِمُ

الإصلاح الاجتماعي

لا بد من

بقلم : الدكتور محمد فتحي الشنطي

أستاذ الطبعة السادسة - جامعة القاهرة

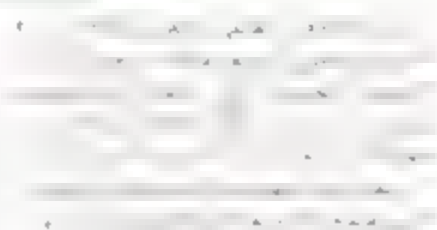
الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي

ومي هنا كتب الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي ،
وشروره يعود إلى هذا الإصلاح الاجتماعي في الأمم
القائمة على أسس علمية لكي يؤتي الطبيب النصار
في العصر ربي يمكن . وكثيرا ما كانت مسروقات
الإصلاح الاجتماعي بالفصل - رقم بواخر النوانا
الطبة - لاقتارها إلى أسس علمي سلم .

مجان الحب في السور الاجتماعية ، مختلف عنه في العلوم الطبيعية

لقد طفت العلوم الطبية شوطا بعد الذي
في طبيعتها ، بفضل صيط بتأثيرها والإسماعنة
بالملاحظة الدقيقة والاستغراء الواقع . حيث
القوم الاجتماعية منذ أسهل هذا المصنوع
بسرشد بواعد المنهج العلمي مماها يصل إلى
نتائج في صل ما وصلت إليه تلك القوم من رفعة
وخصيت . فمما في الدراسات الاجتماعية
مستطادات علمية ياله على مفهوماته محدده
كعمل ، العاطل ، التركيب ، الدرامية ،
المصبرات ، رغبت الأساليب الإحصائية فاعده
لنحب الاجتماعي .

سوف في مجال الحب الاجتماعي مختلف من
فرته في الحب الطبيعي ، فالحاجة هنا خاصة
مأذنه من المسور الحكم فيها وأحضانها لقواعد



وعده العالي وانماها يالو عليها المخلصون
من أعلام الفكر ، العلم الإنسانية ، ويتوح أن
الأساس في هذا العصر الذي الذي نفس فيه
خذ نسب لهذه القيم ، فضائف الحب و
استثناء أصولها واستطلاع ضرورتها . وبحلي ذلك
لنجا يعاقب من رعات سلكه حاده في مختلف
بحار الدنيا حزب العصر العالي على هو لم
يكن له من قبل ميل

رؤع الشعوب المختلفة بخلفها ، مع سبق الآخرين

وقد يعطى الشعوب العصر ، ما قرر عها
بأنفسه ، وما لا يزال يعاد في حل هذا
الاستقلال ، فرونها أن يعبر العبد العلمي
ولمادى النجار عند الشعوب الخففة في هذا
المصان ، عطف أسس مؤيد عد مصمات
لديده تدعى بالجمعات المختلفة ، أعوها حتر
بالجمعات الحابه بسا بالمل وبغزلا بعمل
أفضل قريبه بالان الله

• البحث العلمي بحث عازل، والبحث الاجتماعي بحث متكامل

تخطيط شامل متكامل

مستوى العيشة مستويان : مادي اقتصادي وفكري روحي

المهج الكاملى عند علماء الاجتماع

من اجل هذا ايمه علماء الاجتماع المعاصرين الى المهج الكاملى بحسب نظر للمجتمع على انه وحدة ماعه سجل ماضى عتيده ، وسيف هذه الماضى وظلتها ودلائلها من تعامل هذه الماضى كلها ، ول المهج الكاملى بسمن الباحث بالاصور الطليه الممه في العلوم الطبيه وبسلف اليها الدراسات التاريخيه والحيلى العنلى ،

التخطيط عام وهو يستهدف جميع قطاعات المجتمع

والاصلاح عليه التخطيط ويستهدف الاصلاح الاجتماعى رخله المجتمع بسبه التروء الاقتصاديه والفكره . وبم ذلك يمسس افضل بين هيات المجتمع المختلفه من اجل هذه الغايه العامه .

والتخطيط الاجتماعى يوفى ، بتخطيط عام شامل للمجتمع ، وتخطيط خاص لبعض جوانبه . والتخطيط العام الشامل هو الذى يصبنى في مجتمعاتنا العربيه ، وهو مضمون رسم برنامج شامل حول الاجل بخفى بالافساد والصحة والرفاهيه . وقد بدأت الدول الحديثه سرر هذه

المهج العلمى من ملاحظه وتجرب . اما موضوع البحث الاجتماعى فهو الجمع البصرى ، وهو عامه فكره انعماله تميز بالثروه والتسكل والسر . ولذلك يستزم البحث الاجتماعى لونا من افضل الطلى

ولو اننا نظرنا في المهج التجريبي العلمى لراما انه يهضى على تحسلى ظاهره منزلها وضبطها والحكم فيها . ولأخذ على ذلك مثلا دراسه العلاقه بين حجم الماز وضبطه ، على هبته الدراسه يستزم عزل المظاهره والحكمه فيها وضبطها ، وبذلك يكمى الوصول الى نتائج الوسع تكرارها في عين الانساب والقشوف وتؤدي مثل هذا البحث التجريبي الى استبط قوايبي عامه صادقه في الحالات المختلفه على ميسر ان عوامل الزمان والمكان لا يغير

ولكن عزل الماضى اذا جائز في القماد القامى فهو مظهر بل مستحيل في الحال الاجتماعى . ان الماضى الاجتماعيه مداخله مسانكه مختلفه مرتبطه فيما بينها في انعمالها ارتباطات معقد . وعلى ذلك فهناك موقف اجتماعى متكامل لا مد من استطلاع جميع جوانبه بالبحث الاختصلى ومساهمه الاجتماعيات على ضوء الفايده والفنى . ويستزم ذلك من الباحث بفاعله واسعه وخبره جامع وصبرا طويلا .

والخاصة من صطالة والامية وكفره وصرح
وسيتا وما الى ذلك .

ولارتفاع مستوى المعيشة لا يقتضى زيادة الدخل
القومى يستلزم في الآن نفسه بث الوعي في المواطنين
بحيث لا ينغمسون في تيهل النشاط الاستهلاكي
الرف . فهناك الآن جانب قروى عام ينهض على
تكوين العادات الاستهلاكية اللبية .

دلى رأينا ان الاسلاخ الاجسامى المنشود لن
بالى ينتج ثمرة في كل قطاع من قطاعات الصحة
والطب والاقتصاد ما لم ينهض على أساس توعية
للمية ولبية النطاق .

فالتملة هي الدعامة الوطنية لتكامل المجتمع .
وكما ارتفع المستوى الشمال في جماعة سطح الوعي
وانشورت الحياة العامة على اوضاع سلبية
وشق المجتمع طرقة الى التقدم التصل . وكما
الحياة الاجتماعية انما يحقق تكامل شخصيات
المواطنين . واحسنهم بالتوازن السعيد بين
حقوقهم وواجباتهم .

ومهما اختلف الافراد في البيول والمشارب والدين
والهويات . فانهم يتلون عند اطار ظلال عام
يؤلف بين جهودهم ويوفق بين رغباتهم . ويربط
بين بعضهم والعضى الآخر برباط وثيق . ان لكل
شخصية قسمايتها المميزة لها . ولما يمل
الشخصيات في المجتمع شرط اساسى لحرته
وفعاليتها ونظوره . بيد ان شخصيات المواطنين
على ما بينها من تمايز . لتتبع معا فيتمثلها اطار
القومية الى تجمع اساء مجتمع واحد على امل
وامنى واحداً متجاوبة ومتحركة . لم ينطلق
المجتمع الى بلورة اوسع من هذا . يلتفون في
رحبها مع سائر الشعوب . الا وهي دائرة
الاستية بلبها العزلة من غير وعدالة وسلام
ومعية ومساواة وصحة .

العناية بالتربية والتطعيم

ومن هنا كانت غاية الدول الناهضة بالتربية
والتطعيم في المدارس والمعاهد المتخصصة
والجامعات . وتجه الدول حديثة النمو الى ذلك
بالتنوعى بالتعليم جنبا الى جنب مع نمو الامية
والنوعى في الاجيزة الثقافية كلها على نوعها .

النوع من التخطيط منزلة من هابتها . فلم يجد
هناك اصلاح مركب او محدود في جانب دون سائر
الجوانب . فالتخطيط العام يستهدف اصلاحا
نما ونهضة شاملة للمجتمع في جميع قطاعاته .

ان التخطيط العام هو بمثابة قاعدة بناء
الشخصية الاجتماعية على اساس مينة متكاملة .
فالشخصية الاجتماعية كعظم الشعوب العربية
أحوج ما تكون الى اصلاح عام يشمل جميع القوافى .
ولا بد ان ينهض هذا الاصلاح على اساس التخطيط
المستوعب وعلى ضوء الموازنة بين احتياجات هذه
الجماعات وامكانياتها .

والتخطيط في المجتمعات حديثة النمو الزام
واجبار . وهو كذلك في مجتمعاتنا الاكبر . المجتمع
العربي - وليس مجرد "امنى" مذمى . بل هو
ارسام غايات ووسائل" اليها بالوسائل العامة .
ومن غاياته الاولى رفع مستوى المعيشة بين الناس .

الوعي الثقافى هو الدعامة الوطنية لتكامل المجتمع

وتتحدد مستوى المعيشة بفرقة مبلغ التوافق
بين مطالب الإنسان وحاجاته . وبين ما يملكه من
جهد من اجل اتيانها . بيد ان هذا التعديد
ذاته لا يظهر من حقيقة ومقوية . فمن الحاجات
والمطالب ما هو ضرورى ومنها ما هو كمالى . والا
كان لامة نسبية في تقدير مستوى المعيشة في
البيئات المختلفة والجماعات البائية . فامة
اصول عامة لتكامل تطبق حد امدى للمستوى
الانسانى الملائق مادها ومقوية .

فلا يطفى ان مستوى المعيشة من وجهة النظر
الطسارية يشمل تميزين متكاملين . هما
العصر المادى والاقتصادى . والعصر الفكرى
والروحي .

ويكشف لنا البحث الاجامى عن الانس
الضرورية لمستوى المعيشة الملائق في التغذية
والسكن والصحة والنماء الفكرى والطب الوقائى
والملاهى . وتوافر الصلابة الاجتماعية ونشر
التعليم ويسر سبل الثقافة في اجيزتها الصلبة

بالتكامل الاخلاقي . ويستل هذا التكامل في قوامه اجتماعية جديدة تتكشف في العلاقات البسيطة والقصيدة التي تجري بين ابناء المجتمع . من ذلك مثلا النظام العام في الحياة اليومية ، من حيث الالتزام بقواعد الورد ، وانتظار الدور في ركوب السيارات العامة واسام شبك التذاكر في السينما والمسرح واللاه ، وعدم التكاثر على الحيزان للواد التنويرية لجرد انتشار الثقلات بنفسها . ومن ذلك أيضا حرص الكوطف على ان يكون في خدمة المواطنين ، وان يحصل من ضميره اولا وبالذات رغبيا على حسن ادائه لواجبه ، ولغايي التمرس في التوفيق بينهما على الوجه الاكمل ، واحساس الطبيب بان الكفة التي ربط حياته بها هي في صميمها مهنة انسانية يقصد بها الخدمة العامة قبل ان يقصد بها الربح .

والخلاصة ، اننا نجد في جميع قطاعات المجتمع اسسا يتجلى عليه العمل الصالح وتنتج بفضلها التمرسات ، هذا الاساس هو الاخلاق . ولا ريب انه كلما تقدم الوعى الاخلاقي في مجتمع بلغت التمرسات الاجتماعية فيه ، وحظقت اهدافها في الممر فترة ممكنة .

ونحن انما نوجه النظر في نظرتنا التكاملية للإصلاح الاجتماعي الى ضرورة التثبيث بالقيم الاخلاقية - ولاننا الروحي معين لا ينسب لها - لا لاحالة اسفلين في كثير من المجتمعات من انتشار الرشوة والاحمال والسفسطة ، والتزوير على أشكال والقول . ومن هنا تأتي دعوتنا الى ان نقرن النهضة العلمية المادية بنهضة انسانية اخلاقية ، والى ضرورة الارتقاء بمرافق التربية القومية والدينية والرفاهية والفنون المسرحية والموسيقية ، فان هذه جميعا وسائل وغايات لفصل شخصية المواطن وتزويده بالقيم الاخلاقية الكريمة في اعماق ذاته .

فهي ان تتكامل الجهود لتحقيق الرفاه الاجتماعي للمواطنين العرب في ظل وحدة الماضي والحاضر والمستقبل ، وليس هذا على الله بسير .



محمد فتحي الشنيطي

وليس من شك في ان التعليم في المدارس والمعاهد المتخصصة والجامعات يعد للوطنيين للمساهمة مساهمة فعالة في الحياة الاجتماعية ، باداء واجباتهم في مختلف المرافق الحضارية ، وبإدراك هذا بالتالي الى ارتفاع مستوى المعيشة في مختلف جوانبها . ونعتبر الامة المصرية شيئا في حق ابناء المجتمع ، وكلما استمرت بالترها كان هذا دليلا على تطلع المجتمع ، وبالتالي شلال مرافقه وهبوط مستواه .

ومع اختلاف التدرجات في مجال الامة على وسما ان نضع بالأساس لاساس المجتمعات العربية للتدبرا متواعدة ، فخصبر الامة من جهول القرام والكتابة وتطلي الناقية فترة من عهده . فالهوى بالتعليم في الاسطر العربية يقتضى على هذا اجراءين ، أحدهما وفالى يفرغ التعليم الاجبارى حتى مرحلة معينة لتكفل اعداد المواطن الصالح ، والاخر علاجى بمكافئة الامة بين الكثر لمكنا في فاته النظر من المالح بفره من المواطنين في ركب الحضارة والتقدم . والتعليم الاجبارى هو القاعدة اللازمة التي يهوى عليها صرح التعليم العام ، وتختلف فترة الالتزام بين الدول من خمس سنوات الى اثنتي عشرة سنة . والتوجب ان يكون الهدف من هذا التعليم لإزويد المواطنين بالتمارف الأساسية في المبادئ العلمية المختلفة ولهيته لاداء واجباته كمواطن صالح في مجتمع ماضى .

فلما انتقلنا الى أجهزة الثقافة العامة ثرابنا ان تنمية هذه الأجهزة من كتب ومكتبات وصحف ومجلات والذات والمفكر ومسرح وسينما يجب ان تسير أيضا جنباً الى جنب مع النهضة التعليمية من اجل ارفاء مستوى الوعى الاجتماعى . ولا يغنى ان هذه الأجهزة جميعها تؤدي رسالة تربوية حضارية عميقة الأثر . وهي تساعد على تطبيق الهدف الذى وضع اليه الامة المتنامية الا وهو اعداد المواطن المثقف المتكامل المتجرب في التمر والمواظف مع بفره من المواطنين ، والمتخلف مع القيم الانسانية الاصيله .

القيم الاخلاقية ضرورة لكل اصلاح

ان يظلمه الوعى الاجتماعى لفتون لا محالة



التقدم الصناعي والضمان الاجتماعي

عن جريدة « نيويورك تايمز » :

● من الأمور التي تدعو لها دولاً الصناعية في أمريكا متعلّمة منها في أي بلد من بلاد العالم . وأن أصحابها يرغبون المواطنين يعيش في رخاء لا نعم به أي مواطن في أي بلد آخر .

وهذا الحكم هو حكم على ظاهر الأمور .

والحقيقة هي أن في بلادنا أكثر من مائة مليون من العاطلين عن العمل ، يسبب سيطرته الآلهة على مراكب حياتنا ، والتمسك بها عن الأيدي العاملة . ويعزل الإحصائيات أن معدل الزيادة الأسرع في العاطلين عن العمل هي بين ٢٠ ألفاً و ٤٠ ألفاً .

ومعنى هذا أن التقدم الصناعي وهذه البلاد لم تحب الرخاء للمواطن ، بل أنه يهدده كل يوم بالمطل . ولهذا فهو محروم من أهم نعم الحياة ، أي نعم الاستقرار وأطمئنه . وهو ما نعم به المواطن في الدول الأوروبية .

ومعنى هذا أيضاً أن التقدم الصناعي والكنى لا نعم فائدة جميع المواطنين ، ما به نصيبه تقدم في العلم الاجتماعي والاقتصادي . وهذا موطن الداء

الذي !

عن جريدة « الهندى اكسپريس » :

● الأمير فيليب ، زوج الملكة اليراث ، رجل طموح ذكي .

ولكنه كزوج للملكة كتب عليه أن يعيش ضمن حدود ضيقة لا يستطيع أن يحطها .

لو كان الأمير فيليب جديداً لعاش على أمل أن يرقى ويرقى إلى أعلى رتبة في الجيش .

ولو كان رجل أعمال لاستخدم دكاؤه في مشاريع تنفذ عليه المال الوفير ، وعلى بلاده الخير العظيم .



السعادة الباقية

عن جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون » :

● في عام ١٩٢٠ وما بعده لمع اسم نعمة سيمانه هي ماي مري Mae Murray وكانت هذه الغناء الجميلة الغائصة هي إحدى الناب وأبب ، والمثل الذي تنطلع اليه النعيات عطفها في ملابسها ، وطريقة بصغير شعرها . وكانت ماي مري تكتب ٣٥ حقه في الأسبوع .
والآن تعيش ماي مري وحيدة ، فقيرة ، مريضة ، في أحد ملاهي المحرقة ، والتي لملي نفس من أنها سمى لو انها لم تكن نعمة مشهورة ، ولم تكتب الملاهي ، وكانت عاتمة سيطرته بمراتب البسيط الهادي ، لم تزوجت وأنجبت ووجدت نفسها في سها هذه يحيط بها الإساءة والإحتقار في حياة هذه السيدة عمره طلبا أن السعادة التي سبقتها موحده من اندسا . ولكن بحري دوما وراء السراب . ولكن هل من مصر ؟

سيارات كهربائية !

عن جريدة « الصندى تايمس » :
● توصل مجلس إدارة كهرباء الجنوب العربي إلى اختراع سيارة كهربائية . وقد لبثت هذه الجريدة شاكراً دعوة المجلس للاشتراك في رحلته تقوم بها هذه السيارة الجديدة . وكانت الرحلة ناجحة جداً .
وتعطيني الآن هذه أسئلة .
تري من سؤل البحث العلمي الجاري

الآن ، لا اختراع سيارات كهربائية ناجحة صالحة للاستعمال العام ؟
وهل صحيح ما يقال من أن شركات النفط مهتمة باختراع سيارات تسير بدون بنزين ؟ وما تفسير هذا الاهتمام ؟
وهل هناك تشجيع من الدولة لمثل هذه الحوث ؟
هذه أسئلة تنظر احوة صريحه .

لي صبيحت ؟

وابساءه . عاواره شؤون أسرته هي في بد روحته الملكة ، وفي بد آخرين لا سلطان له عليهم .
والأمير فيليب محروم أيضاً مما كان يسع به الأمير البرت ووج الملكة فيكتوريا . فالأمير 'سرف كان المستبر وانما صبح للملكة فيكتوريا . وكان لرايه ور كبر .
أما الأمير فيليب فلا يؤخذ رايه في أي امر من الأمور السياسية .
أيضاً هذا يوجد من يعصف الأمير الطموح الذي ؟
تحة منا للرجل الثائم في صمت .

ولو كان مغرباً نطمح إلى أن يكون سلطاناً .
ولكنه يحكم واقعه لا يستطيع أن يكون إلا زوج الملكة لا غير ، منذ رواحه بها إلى يوم يوارى تحت الثرى .
ولمذا أن هذا الموقف العربي يحز في نفس الأمير فيليب ، حتى أنه ليوح بمكون قلته ، وبما يعانى من قسبي ، في محالسه العاتية .
والأمير فيليب محروم حتى من أحب حقوق الزوج إلى نفسه ، أغنى مشوره انه هو رب أسرته التي تضم زوجته



جَنَائِزُ فِي السَّمَاءِ

بَعْدَ جَنَائِزِ الْأَرْضِ

من الركة . فهو يصحبها حيثما ذهبت . أنه ترك الركة وله نفس سرعة الركة . وله نفس الجاهلها . ولأن هو يسر . ولو ورادها . وكأنه جزء منها .

أما الناحية النفسية . فإن جسمنا يقاى في الفضاء الواسع الممتد هكذا القاد . يصرف النظر عن قوانين الطبيعة التي تعمل فيه . يورث انفس الاحياء الباقين في الركة . وهو لهم صديق حرق . القابة والتخلخل النفساني . في حين انهم اخرج ما يكونون الى الامل . والموت شرا هازي للنفس .

والنفس البشرية اعتادت . عند موت الاحية ان تزدى ما وجب لها من احترام . ومن لمة . ومن حقوس دينية . قى النفس من فوائل الياس الفلال . وتتر في الجو شيئا كالذي يتره البخور المعروق والمطر تغدق به الاحشيس . ولقوم فيه الاخيلة تصنع من الصور الكمشتنة ما يفظي على حقيقة الواقع القز . وتتر رجاء العاصر المتكشر .

من اجل كل هذا رضى بعض رجال الفضاء :

اولا : شيما يفتنى بمواسم الموت ان تقام القدوس في سفينة الفضاء مثل تلك القراسم التي تقام للموسى في السن وهي بعيدة عن موافها : لقم له الصلاة وقد دسج جثمانه في كيس مصنوع بحيث يظلم والفاة التالية . وطى الكيس علم البلاد .

ثانيا : اما القابة التالية فهي التي يختص بجماد البجة من مركبة الفضاء حتى لا تقلل

■ يظهر ان رجال الفراخ يؤمنون اليوم اكبر الايمان بانهم الى القمر فاحيون . وانهم على القمر سوف يصلون . ومن بعد القمر سفرات اخرى بعيدة لتسفر الالام والاسباب والاشهر .

لهذا هم بدأوا ينظرون في كل الرق يتوصون . حتى في ابعد الظروف في الآونة العاصرة من مجال الفكر .

انهم يسألون : ان هذه الاسفار ستكون طويلة . وفيها مخاطر كثيرة . فملا يصنع الصانع في المركبة اللامرية او الركبوية . وبها الثلاثة الرجال والازمة . اذا مات منهم واحد ؟

انه خاطر خطر على بل رجال الفضاء فلا . اولئك المختصين ببحوله وواقع احتمالاته . وهم لا يتركون احتمالا الا نظرو . ووصلوا فيه الى فاية .

وهذا الخاطر ايضا . خاطر ان يموت من رجال الفضاء . وهم في الفضاء . احدهم . فملا يصنعون به . . . هذا الخاطر تناولوه بالبحث والتكسر وجانبوا فيه بمقرحات .

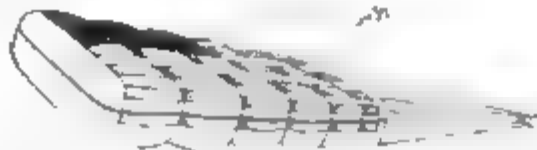
الجواب الطاهر عند كل انسان مثل هذا الخاطر . والسؤال الذي نصيخته . ان الذي يموت تلقى جثته من مركبة الفضاء . في الفضاء .

ويتنقد المتكلمون هذا الجواب من ناحيتين : ناحية علمية . وناحية نفسية .

أما الناحية العلمية فإن جسمنا يلقى به من مركبة الفضاء . وهي تسير في الفضاء . لا يوجد



الصورة العليا الكيس الذي يعمل الجثة ،
وهو ممدوح بالهواء ، فلذا فتح للهواء مخرجه
لمخرج ، بحيث تتجه بقعا الجثة نحو الشمس ،
اندفع الكيس بجثته اليها ، وبها يحترق آخر
الامر



الصورة الدنيا ، كالصورة الاولى . الا ان بها ما يشبه القشة ، وهو ممدوح صغير ،
يدفع بالهواء ناحية الشمس لتحترق بها . واسماء الهنك موزن بالممدوح اكثر اسماطا

وللحائطين تحرق الجثة احتراقا .

ويحرق الجثة ، او حتى يالتفك ان هذا سوف
يكون مالها ، لطيب انفس اصدقاء الرجل الطيب
من ركاب مركبة الفضاء .

وسوف تصحب من قولنا « ولطيب انفس » .

وهذا حق لا ريب فيه .

انها علة اهل الارض .

الذين في بطن الارض غايته الفناء . والشئ
لندن تدار الجثة في التراب . وهذا اكرام لها .

ومن الشئ من يحرق الجثث ، كذلك اكراما
لها ، وعتما من ان يبيت بها العاشقون . ولقد
شاغ هذا في اهل القرب شيوعا كثيرا . ومن
الاشباب الذين حضرت حرق جثثهم الكاتب
الانجليزي الشهير د . ج . وايز ، احرقوه في
محرقة Crematorium في ضاحية شهيرة في
الشمال الغربي من لندن ، بعد اقامة مراسم
الدبية للصادقة . فصدق ان الدين لا يمنع من
ذلك .

لقد شمل الشئ الى اليوم بجثث الارض .

والظاهر ان حصر الفضاء سيرفض عليهم
الاشقل بجثث السمات .

لصحبها . ويظل الركبوا يذكرون ان الجثة
انما تصحبهم ، وانما هي تجري وراءهم .

ولقد اعتاد الاحياء على الارض ان يفرقوا بينهم
وبين موتهم في الحرب وقت ، حتى ينقطع ما بينهم
وينقطع الذكرى .

ورجال الفضاء يخطون ، لاسم الجثة عن
المركبة ، بان يودعها كيسا ، كطرية لم ينشوه
بعد ذلك . لم هم يفرجونه خارج المركبة .

ولهم بعد ذلك طريقتان لابعاد الجثة بكيسها .

الطريقة الاولى ، ان يكون بالكيس التلسوخ
تحت الضغط مخرج للهواء الذي فيه ، اذا فتحوه
عمل الهواء عمل الصاروخ فخرج متدفقا في اتجاه
فدفع بالكيس في الاتجاه العكس ، ذلك الذي هم
يريدون ان تتجه اليه الجثة .

الطريقة الثانية ان يربطوا بالكيس صاروخا
صغريا ، ا شبه بالذئبة ، اذا انفجرت ، اصحت
الجثة ، بعد توجيهها بالسب ، الى الجهة التي
يريد رجال الفضاء ان تتجهها .

في امر الجهة التي توجه اليها الجثة .

والرأي عندهم انها توجه ناحية الشمس ،
فلما ان ترتطم بها آخر الامر ، وانما تدور حولها .

أنباء الطب .. والعِصم .. والاختراع

المروءة .. إلى اليمن

● هكذا هو في اغلب بلاد العالم .
الاراب ، والفرس ، والهنود ، وايضا في
الشارع . في حارة الامن . أي ان
حين المباني التي تحيط بالشارع ، ويساره
الى اوسط الشارع . وفي الصف
الأخر من الشارع سمك اتجاه السير .
التي انزلها . وقلة قليلة جدا
من البلاد الأخرى .

ومر هذه البلاد السود .

وقد عرفت ان هذا السر فيها الى
اسمى به قبل الشمال
سنة ١٩٦٦

4 3 2

0.1 0.2 0.3 0.4 0.5 0.6 0.7 0.8 0.9 1.0

حرره . وراحت السيارات الامريكانيه
التيه . هذا مع الحافله المدمره .

معماری و هنر

● أنها لحصل الانتقال الكبير ،
فأ - وهي من ٢٢٨ طما - وقولها

1. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 8

12 4 5 11 7

1

† . • ° ² ³ ¼ ½ ¾

بلغ الإطفاأ اشياءه في حديقته على كفي عمه
وقد استبدت شرهه جيران الكرك أثناء عفاطه
بون الى المصم وبسطه ما استع الطل . وقده
صوره حينه بالانحة المسببة في ركة القناط
الديري في الكعدة ، وظرفه المسب الى اسفل .
والعمود الخصري فاخر في المورس .

كيف بدأت الحياة على هذه الأرض

● المعروف أن الحياة ، على صورتها الأولية الأولى ، بدأت على ظهر هذه الأرض منذ أكثر من ٢٥٠٠ مليون عام ، أو بتعبير أحصر ، منذ أكثر من ٢ ١/٢ مليار من الأعوام .

والذي يبحث فيه العلماء اليوم هو كيف بدأت الحياة . والزعم الحاضر عددهم أن جو الأرض كان في أول أمره مريحا من غاز الرز ، المعروف كيمائيا بالميثان (ويتألف جزيئته من ذرة كربون وأربع ذرات هيدروجين) ، ومسي غاز النشادر (ويتألف جزيئته من ذرة مشروحي وثلاث ذرات هيدروجين) .

فإن صح هذا ، فأول ما يحتاجه الحياة ، لتصلبه ، هو مادتها الأولى ، البروتين ، مادة اللحم .

وقد استطاع علماء ، باستخدام الحرارة فقط ، أن يصنعوا من الميثان والنشادر مواد بروتينية تشبه من نفعها مادة الحياة الأولى .

وقد سبقهما فريحا إلى صنع هذا ، ولكنهم استخدموا ، لا الحرارة ، ولكن سوا من الظلمات ليست مما يحال وجودها ، والأرض بادئة . من ذلك

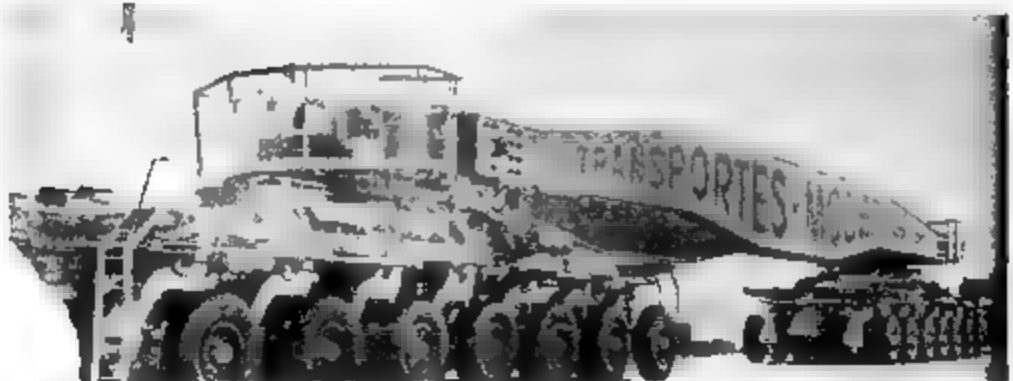
القمر الصناعي الثاني ومولده ذري

● أطلقت الولايات المتحدة من قريب شهرها الصناعي الثاني ، الزود بمولد ذري ، وذلك من قاعدة الإطلاق فلتيمبرج بكلمورنيا . والفروسي في هذا المولد أن ظل يعمل ٥ سنوات . أما القمر نفسه فالفروسي فيه أن ظل يدور حول الأرض بحزا من ستة فروع !!

التفريع الكهربائي ، والأشعة البائية . والأشعة الحبيبة . أن استخدام الحرارة اقرب إلى المعمول . والمحوث جارية .

البكرة ممنوعة

● محرم على النساء ، الصاملات في مصانع الأجهزة الدقيقة للشركة الأمريكية « لوك هيد » أن يمسحوا وجوههم بالبكرة أو أن يمسحوها بأية صيغة ، وسبب ذلك أن حبات الآزر المتخلخلة في تحضير هذه المساحيق ، وامثالها من الدقائق ، تشرب إلى أجهزة القياس الزائدة الدقة التي تصممها الشركة تنصب دعما ، وذلك في معاملها التي سمحها حديثا .



قطط للفضاء

● هذه صور لطائفة من القطط ، في مركز البحوث الطبية الفضائية ، تمر بتجربة من التدريب شديدة ، كالتي تجري على رجل الفضاء قبل انطلاقه في الفضاء . ومن بعد تدريب ، ستختار من هذه القطط اصلحها لارسالها الى الفضاء ، لاختبار تأثيره فيها .

ان الحياة عريضة . ولكن حياة الانسان . مد الانسان ، اعز من حياة الحيوان .

ومضى آخر استعداد من هذه التجارب . ان الاحسام ، من انسان وحيوان ، اشياء .

تراكيب مشابهة ، وكذا الوظائف . وقوانين تعمل في شتى الأحياء واحدة .

القوى الصواريخ جميعا

● مقداره ١٩ طناً ، يدور به حول الأرض . ان هذا الصاروخ عندما سمع به . سيكون هو الصاروخ الذي يحمل الرجال الى القمر ، في الموعد المقرر ، وهو عام ١٩٦٩ .

صلة العقل بالكيمياء

● كثيراً ما يصاب الانسان بفقدان الذاكرة ، ويحل من صوف أخرى تصل بالذاكرة . وقد نجح العلماء فشعوا من ذلك ، وذلك بحض المصاب بمادة حامض الريبونوكليك Ribonucleic وهي مادة يوجد في الخلايا الحية ، ومن مصادرها الخميرة العادية

وهذا يتفق مع الفرض الطرى الذى يقول ان الذاكرة ، وانفسدة على التحصيل عامة ، ترتبطان بالذى في خلايا المخ من معادير هذا الحامض . فاسفل يرتبط تكساء المخ ، وما في المخ من كيماويات بعدد وظائف الفعل .

● انه صاروخ ساترن Saturn . ولو ترجمنا اسمه فكان رجل . ولكنها ترجمته تحدث أساساً بين الصاروخ وبين الكوكب . فليبق « ساترن » . وقد اطلقه الأمريكان في اول هذا العام .

وقد اطلقوه وهو ذو قسمين . اما القسم الأول ، وهو يمثل المرحلة الأولى من انطلاقه من الأرض ، فقد بلغ قوة دفعه $1 \frac{1}{4}$ مليون رطل . وهذه كانت المرة الأولى الذى يطلق منها هذا المحرك الصاروخي شمانية وحداته كاملة ، لسع هذا الدفع .

اما القسم الثاني من الصاروخ ، وهو يمثل المرحلة الثانية بعد اسهلاك القسم الأول في المرحلة الأولى ، فهو من الأدرجحين السائل

وهذا الأدرجحين اسائل ، يحسنه وقودا للصواريخ ، سيكون له منقل عظم .

والصاروخ ، مرحطيه ، رفع ثقلا



الآلم : اسوأ شيء في الدنيا

وقد وقع أخيراً للدكتور ماهي مثل هذا الحث : رجل مات بإزمة قلبية . ولكنه كان ممن لا تحس أجسامهم الآلم ، أيا كانت ، وانتهز الدكتور الفرصة ففحص الجسم ، ووجد أن في مقدم المخ شيئا من التغير في أنسجته . ورايه هذا ، ولكنه ، وهو الباحث العطر ، لا يريد أن يربط هذا بذلك .

ولو صبح ما لرباب فيه الدكتور ، إذن لا يمكن إزالته ألم الرجال بامطع ذلك الجزء من المح . أنه باقتطاعه يذهب من الإنسان الآلم . والبحوث في هذه الشؤون لا تزال جارية .

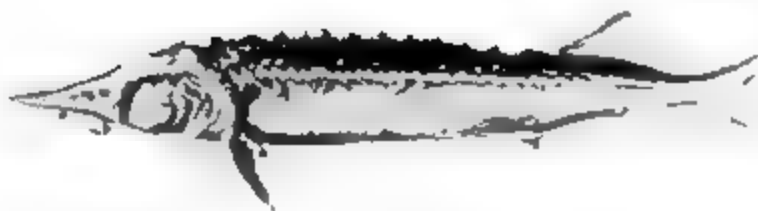
وتكن . من منا يريد جسما بلا ألم إن الآلم ينثر العضم فيعلم أن به عسر عضم . وهو ينثره فيعلم أن به ضيق انعاس . وهو ينثره فيعلم أن قدمه أصابها الحريق . أن الآلم منثر لا يستغنى عنه آسان أبدا ، على هذا النحو الذي يراد به تخليص العضم منه كله .

حياة بلا ألم . تلك هي الحياة المثلى . والمقصود بالآلم هنا ، ألم الأحسام . في أي موضع كان .

ومن مشاغل الطب الآن تخليص الإنسان من الآلم لا تعرف بالضبط أسبابها .

وقد تقع في أيدي الأطباء أجسام أشخاص ماتوا ، عاشوا حياتهم لا يحسون ألما ، لا عندما تصروح لهم ذقن عند الحلاقة ، أو تحرق لهم يد أو يضطرب لهم ذراع . وعندما هم يحسون هذه الأجسام فحسا دقيقا حتى أن يجدوا بها شيئا غير عادي يفسر ضياع الأحساس بالآلم .

أول فحص كامل لجسم آسان من هذا الصنف وقع في عام ١٩٦٠ . ولكنهم لم يجدوا في الجسم ، بعد هذا الفحص الدقيق ، ما يختلف به من سائر أجسام الناس .



كفيار ...

● سد افامه اروس على نهر الفلغا ، بالقرب من مدينة فلوجو حراد ، Volgograd . مع الماء الذي يجمع وراء بحيرة عظمى امتد نحو ٦٠ كم متر . ففي هذه البحيرة وضع الروس ١٥٠ ٠٠٠ من صغار سمك الزحر Esurgeons ، وهو سمك عظيم يبلغ طول السمكة الواحدة منه ٤ أمتار . ووزنها ٢ كيلو جرام . والآنشي منه تبين ما بين ٣ إلى ٤ ملايين من البيض ذلك المعروف باسم الكفار بطراح ١٠ مربي عظيم للسمك ، ومصنر جديد للكفيار .

ارتفاع الطائرات من الأرض الى السماء رأسا

● يمكن توجيهها ناحية الأرض ، رأسا ، أو في اتجاه أفقى مواز لسطح الأرض ، أو ليمّا بين هذين الاتجاهين .

وهي في اتجاهها بفتحاتها رأسا نحو الأرض ، تدفع الطائرة رأسا الى السماء . وهي في اتجاهها نحو الأرض ٥٠ درجة تدفع الطائرة الى الرأس والامام معاً ، فيقتصر على كل حال المسار الذي تحتاجه الطائرة في المطار لكي ترتفع . والمهم « كفاية » هذه الحركات ، ويقال انها كفاية عظيمة ، وانها ليس فيما ابتدعت الأمم ما يضاهيها . وهي على النوشك الإنتاج والمصانع .

ان هذه الحوث خطرها عظيم كما قلنا من حيث تصميم مساحة المطارات وتقصير طولها تقصيرا كبيرا .

● كل من يعلم ان الطائرات في مطاراتها ، لكي ترتفع الى السماء ، لا بد ان تحري طويلا على أرضها ثم تأخذ في الارتفاع تدريجيا . ولا يوجد اليوم الا الهليكبتر ترتفع رأسا الى السماء . ومعنى هذا ان الطائرات جميعا لا بد ان تشغل مساحات كبيرة من الأرض . وكل دولة من الدول ، ذات الحوث ، تحاول ان تحل لهذا الأمر حلا . والظاهر ان انجلترا قد تقلعت في هذا الميدان قدما عظيما . فهي اعتدب الى تصميم نوع من الحركات العانة . يركبها أربعة أربعة في الطائرات ، ولكن فتحات هذه الحركات ، التي يخرج منها غاز الحريق الحار الذي يدفع الطائرة في عكس اتجاه خروجه ، هذه الفتحات يمكن تحريكها

الأسواق

في الكويت قديمها والحديث

■ كانت دولة الكويت وما زالت بلدا غير ذي امتددة الماء فيها ، ولكن الله جعلها موقعا جغرافيا ممتازا ، جعلها المياه الطيبي للمضائق الواقعة الاجزاء الشمالية من شبه جزيرة العرب ومركزا تجاريا مزدهرا .

وسكان الكويت منذ قديم الأزمنة هم يواصلون يعتمدون بشكل رئيسي على المواد الغذائية المستوردة وان اختلف الكميات والأنواع معزوفت لآخر . لقد كان الغذاء الرئيسي الي ما قبل ربع قرن هو اللحم والادب والسمك ، تصنع منها اصناف شتى من الاطعمة ، وكانت تجارة الاستيراد تتركز في استيراد التمور من العراق والاول والقمح والسكر والشاي والقهوة ، من ايران والهند والشرق الاقصى وزنجبار وشرق افريقيا .

الى المدينة يتوافد بالبنامه واصوافها والبنامه وربما وجودها على ما يحتاجه من غذاء ، كالادب والسمك والقهوة والشاي ، وكذلك ما يحتاجه من كسكس .

كذلك الخليج العربي هو ، على ما هو معروف ، موطن لاجود انواع السمك ، فهي تعيش فيه بوفرة . ولذلك كان السكان يعتمدون على السمك كغذاء رئيسي . وكان الخليج العربي مستغنيا بما فيه من اللؤلؤ الذي كان يشكل اهم موارد الرزق .

وكانت الجاليات الاجنبية التي تعيش في الكويت في ذلك العهد قليلة جدا حتى ان الأوروبيين والأمريكيين والغربيين كانوا في سنة ١٩٢٩ يحدون على الاصابع .

الكويت مركز لتجارة المرو

كانت سفن الكويت تنهر الى افريقيا والهند ، معطلة بجلود الافام واصوافها ثقلها من الجزيرة العربية ، لتمود مصيلة بالمواد الغذائية والخشب والافشنة تنوزع على ما حولها من بلاد . وكانت تجارة حياضه ، ككل البندوي ياتي من الصحراء

كيف كان الحال قبل نصف قرن

تعدلتا المذكورة اليانور كاتلرلي Eleanor T.

من طيب ميمون كانت تربيتها ، كما كان يطمح
معظم الناس ، يخطبها الراس صباح كل يوم الى
المسجد لترعى ، ويعود بها في المساء ، ليخدم
لها البرسيم والشعر الكثيلة لفلاتها الذي لم تكن
لرأسى لتكعب .

كما عن الزهور فتقول للؤلؤة انه لم يكن هناك
شيء منها حتى انها اضطرت مرة ان تزين مائدة
الطعام التي كانت دعت اليها بطي الفسيوف
بوضع برسيم في زهرية ودرشة مطر البنفسج .

الظهور المفاجيء

وما ليث هذا الحال ان تطور ظهور البط
ظهورا مفاجئا ، واخذ عدد السكان يتزايد بسرعة
مذهلة واصبحوا خليطا من مواطنين واجانب .
لقد لدفق الآريون على الكويت سحبا بعد تأميم
النفط الآري في مدينة ميدان ، كذلك جاء
الهنود والباكستانيون بأعداد كبيرة ، وجاء من
أبناء البلاد العربية الآلاف أسهموا في تطوير
البلاد واعملوا مع المواطنين أهل البلاد .

ول الكويت الآن من المراكز الأجنبية جنسيات
كثيرة جدا واصبح أهل الغرب يسمون بالآلوف
بعد ان كانوا قبل خمسة وأربعين سنة يسمون
بالأحاد .

سوق الخضار المركزي الجديد الذي أنشئ
وبعضها الواردة من طريق البر أو البحر ، وفي



في الخليج العربي انواع عديدة من السمك تصل
الي ٧٠ نوعا وهذه الانواع موسم خاص لكثير فيه
ومن اصناف السمك المنتشرة الزبدي والسبيط
والشيم وايد ناي سمدا سمور والسمور
والروبيان والبربور وسمك مداء وسمك كوكوت
واسماره وخمسة ثوراة السبد وهو يباع في سوق
حبيب سح السمك

Calverley - التي وصلت الكويت في اواخر شهر
ديسمبر سنة ١٩٦١ م في الكتيبة التي اقامه
في الكويت واسمته «البحر والبر» في بلاد العربية
وتقول انها حينما وصلت شاطئ الكويت لأول
مرة لم تر شجرة مطيل واحدة ولا رقعة من الارض
خضراء . وان ما كان يوجد في الاسواق من مواد
لذائية لم يكن يتجاوز اللحوم والفراخ والانواع
المنتزة من السمك . اما الفسل والاسلج والقرع
ول بطي الاحيان البقية ، فكانت جميعها تطلب
من الخارج عن طريق البحر . اما ثراء سلة من
المطبخ فكان امرا نادرا لا يحدث الا حينما يمر
بالكويت سفينة غامدة من يوسا في الهند .
وتستورد اللؤلؤة فتقول : ان الخضار الكثيرة التي
كانت تحتفظ هي بها كانت تشحن اليها من يوسا
تتم على طلبها ، وكانت تأكل الخبز العربي وتترقب



هكذا كانت المشاريع تفرط قديما وما زالت تفرط من بدء الطريقة في الاسواق القديمة التي لم تتاراما
مماول انهم لاثنية اماكن حديثة مهيبة . وتسترد هذه الاسواق في يوم من الايام ثريب

التغير شمل كل شيء

فقد تغير مع الزمن كل شيء . وتغيرت المباني

الطوابق القديمة ولها يتم طريق الطفرات والفرقة
حدد لكل واحد مكان خاص يبيع فيه بضائعه



والمتنوع والمدارس والمستشفيات . حتى المسكن
التي كانت تنقل البضائع من الكويت واليهما تغيرت
هي الاخرى . فصار الكويت تصدر النفط
في الثلاثين الففكية ، وتستورد كل شيء بالسفن
عابرة المحيطات . والبناء القديم الذي كان مرسى
لسفن الصخرة - او التراكيب الكبيرة - فلم
هو الاخر واصبح للكويت ميناء حديث يستقبل
اصخم السفن .

ولم يعد نوع معين او انواع معينة من المصداق
هي الغذاء الرئيسي للسكان ، كما كان الحال
من قبل ، بل اصبحت انواع الاطعمة متنوعة تعتمد
ما في الكويت من جاليات اجنبية .

واصبحت الكويت تستورد ما يلزمها من مواد
لحائية من اركان العالم الأربع ، من الدانيمارك ،
واوسراليا ، واليابان ، وهولندا ، وامريكا ،
واوروبا ، وافريقيا . ومع ان حالت مشكلة الغذاء
قامت في الكويت بزرع الموالج والابقر ، ومع
ذلك فالكويت تستورد شهريا اكثر من نصف
مليون بيضة ، كما تستورد الطبيب مسطوحا

والبطاطس . وبطي احتالف الخضر والفواكه .
ومن الهند ترد الى الكويت كميات ضخمة من
الزبد واللتاجو .

كما الطحين والسكر والاذر والشاي والسمين
التياتي وغيرها من المواد فتستورد من اهم البلاد
للتصدير لهذه السلع .

والى جانب الخضر والفواكه الطازجة تستورد
الكويت كميات هائلة من الطماطر والفواكه المطبوخة
والتلجة ومن عصر الفواكه والمربيات .

فكرة في الاسعار

يباع كرتون البيض الذي يحوى على ٢٠ بيضة
ب ٢٠٠ - ٢٥٠ فلسا للاصناف المسودة من
المانيماركو واسرائيل . كما البيض اللبناني يباع

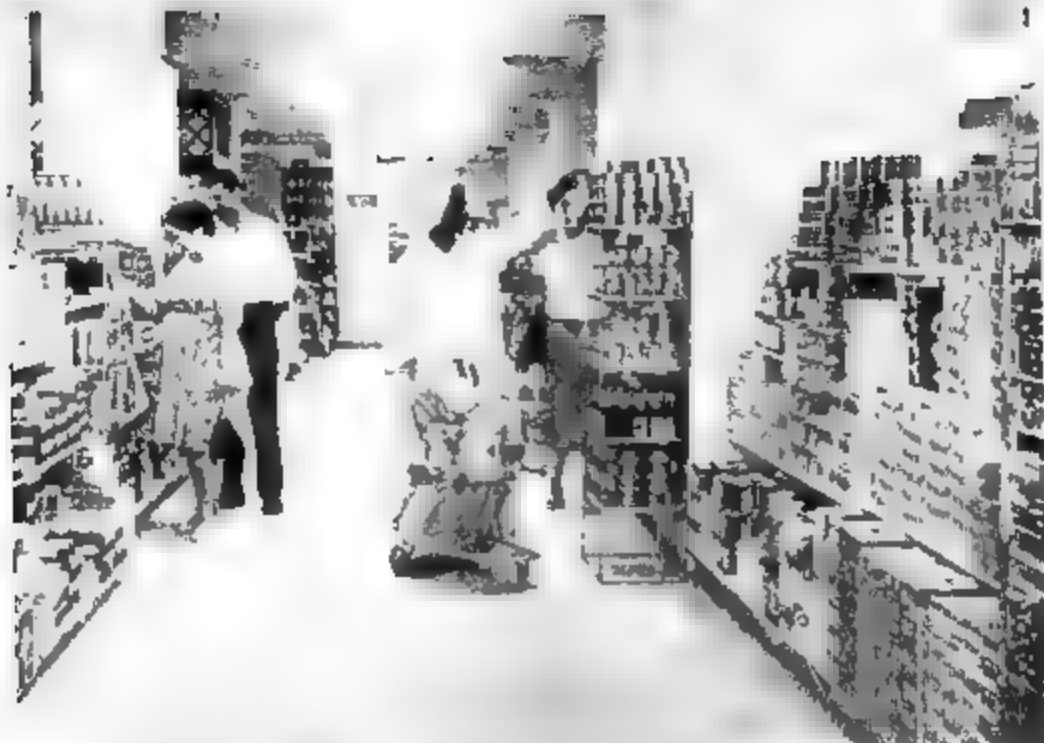
ومثلها وسائل طيخيا في درجات بعد اعليهمه .
ويستورد كذلك الدجاج والديكة الرومية مثلجة
مجمدة من اسرائيل والمانيماركو . كما يستورد
اكثر من اربعين صفا من السموم للتلجة . هذا
بالاضافة الى ما يبيع في الكويت من الختام وابقار
وجمال . واكثر هذه مستورد من الخارج .

وهناك اسواق غالية في البلاد المربيات والشرقية
تلك تكون مخصصة لى تزويد الكويت بما تحتاجه
من خضار وفواكه . ترد الى الكويت بالبسر
والبحر والخبز .

والاردن هو المصدر الرئيس لما تحتاجه الكويت
من خضر كالطماطر والبلانجان والفول والطاصويا
والكوسا والبازلة والزبون وزيت الزيتون والخبز
والبطيخ والفول . ولبنان تزود الكويت بالليمون
والبرتللي والتمناع وغيرها من الفواكه والخضار .
اما ايران فتزود الكويت بالتموم والجمبل

احبات الطماطر المتوازية للبق دوري في حياة الناس وفي اسود حراء من السوق الذي يديره
الجمعية لمتوازية لمتوازية لمتوازية . وفيه مطر ومغير ومنازل حلاله بلرجال وآخر لمتوازية ولزرى
وكر . ومصر عربى وامريكي وخزائر رواج خديج ومواد بماله لمتوازية وتوزيع فار وسوي مجمع بعد فيه اى
حائب المأكولات الاسطوانات وبطانات المايعة .





مبيعات لحوي غصرا وفواكه ومربيات واجباناً وقولا مستورة من كل مكان ، تعرض بأساليب حديثة جذابة ، وتسجل على الرقود انفسها . وهذا محل بقالة في الكويت يبيع فيه الاسعاج والسطح

أما الخبز ، الذي لا غنى لائسان عنه ، فبسر الكيلو منه ٨٠ فلسا .

وبيع اللحم بأسعار مختلفة تبعا لنوع اللحم ، هل هو لحم غنم أو بقر أو جمال ، وما إذا كان بحلوم أو بدون عظم . وأما السمكة فقد تفرق في السابق بين المأذنية - والأوقية عبارة عن ٥ أرطال المتوسطة كانت ترفع إلى الضفد في السمك . أما اليوم وبعد أن أدخل نظام الأوزان المتسرية (الكيلو واجزائه ومضاعفاته) أصبح بيع السمك بالكيلوجرام . وما زال السمك معطفا بمكاته بين شئ اصناف الطعام .

والسر الذي يباع به « التريدي » وهو أجود

ب ٧٥ فلسا لأنه ينقل بالطائرة . والرحلة البحرية من الداهية أو إسرائيل إلى الكويت تستغرق شهرين .

أما الفس مثلا فيباع بسعر ٥٠ فلسا للكيلو في الجملة بينما يباع بالتجزئة بسعر ١٥٠ فلسا للكيلو . ويستورد الفس من إيران بواسطة اللشنت واستغرق الرحلة ١٤ ساعة ويشتره لاجر الجملة بسعر يراوح ما بين ٢٠ - ٢٠٠ ديناراً للفن الواحد .

وبيع الوز الهندي بالجملة بالقطب ويحوي القطف على ٧٠ - ٨٠ حبة (يعواقي ٧٠ فلس . أما سعر الفارق فهو ٢٠٠ - ٢٥٠ للفزينال (السمكة) .

نواحي البحار في الكويت ٢٢. فلما نزلوا ، مرة واحدة ، ولا ازداد الثمن .

الأبواب الحديثة

كانت الخضر والفواكه تفرغ في سوق الخضر
وكان يقع على شاطئ البحر ويسمى بالسيف
والسيف كلمة عربية معناها ساحل البحر.
وفي منتصف مارس آذار من هذا العام انتقل
سوق الخضر من موقعه القديم على ساحل البحر
إلى موقع آخر جديد على طريق بابنة الجبيرة
في ميناء حديثة واسعة تمتد خصيصا لهذا الغرض
وهي عبارة عن مبنيين مستطلي الشكل يتسمان
بالإطلال الواسع والصفاء بالبحر والمناظر
الطبيعية.

أما عن أسواق البيع بالجملة فقد كانت المواد الغذائية من بقالة وخضر وفواكه تباع في الأسواق القديمة الفسقة المتمركزة في المنطقة المحيطة بهو هي

أما عن الإرز والبكر والنسك والسمن النبالي
وفيهما من الولاد فهذه اسمعزها في الوقت الحاضر
موضة للتغلب بها للفنون العربي والغلب

مجلس شورای اسلامی

| | |
|--------|---------------------------------|
| ٨/... | أرز - يشور - الشمال ٩٠ كيلو |
| ٦/... | الأرز - بريكي الشمال ١٠٠ رطل |
| ١٠/... | المكز - روماني الشمال ١٠٠ كيلو |
| ١٠/... | المكز - الكليزي الشمال ١٠٠ كيلو |
| ٦/... | الفاشي - كاتا وسيلان الصندوق |
| | ١٠ أرطال |
| | السمي الباني - هولندي الكرون |
| ٦/... | (٨ طيب الواحدة ٥ أرطال) |
| | صغير المنجة - ج.ع.م ٢ الكسرون |
| ٦/... | (٨ طيب) |

ههنا 131 باشتري الشماري ٢٠٠٥ شوال نو مستوفى

كان العجل العربي هو النوع الوحيد الذي كان يأكله سكان الكويت من مواشي وحياتهم
وذلك ابتداءً لظهور بني الأحاري وهذه سنة أصنافه الأولى هي البهي بسميه أصنافه
الأخرى ١ ثوبه ٢ وبعده الضرع الأصغر أو ٣ مراءى ٤ وابتدى طيه ٥ وبتى ٦ ثم ٧ مرد بوع ٨
وبعده الصنوب وأخرها المرى ٩ وبعده ١٠ وهناك بعض الإبري وهو صنف يسكن برافق





مئات الراف من أطراف الرز معروفة للبع في سوق الجملة . ويستورد الرز من الهند وبيع التطف الواحد من أجود أنواعه بـ ٧ فلس أما النوع المتوسط والأسمر حينما يباع بـ ٤٠٠ فلس ويباع الرز من بالمد لا بالوزن والوزن الواحدة لنتها ٢٠ فلسا تقريبا

الجمعيات التعاونية

نظرا لانتعاش مدينة الكويت واعتمادها قامت في بعض المناطق مراكز مرفهة باسم مراكز الصوامع الخشبية الحكومية وحصلت فيها مكشبا للتكنولوجيا والماء، وصحفا ، وصمرا ، وسوقا تجارة الى جمعية تعاونية اعطاهم من كسل الصاحبة يساهمون في راس مال الجمعية ، وهي تقوم بفتح مطعم ، ومطبخ ، ومحل جزارة ، وحلاق (مكان للرجال والآخر للنساء) وورزي ، ومكوجي ، ومحل لبيع الفواخ والبيبي ، وآخر للمك ، ومحل لتوزيع الفاك ، وسوق مجمع فيه كل شيء . وهكذا تكفي الصاحبة نفسها بنفسها وتستفي من سوق المدينة ، وهي تحقق لفرها الخير اذا تحقق للاقتصاد ربحا حلالا .

هذه هي الاسواق في الكويت والراف التي مرت بها .. ولي تقف عند هذا الحد ، فالقائمة تسع .

لنرى على الأرض . ولكن التلصص الذي شمل كل شيء امتكن سجارة المواد الغذائية الى احسن اساليبها . فقامت الاسواق المركزية ، والاسواق الجملة ، يفرغ البضاعة وحفظها بنقاه ورتيب وظافة لا تقل من حيث مستواها عن اسواق العالم . واصبحت واجبات محلات البقالة زجاجية ، والبضائع معصوفة على حوامل فولاذية طلي جوانب المل ول وسطه ، تغطيها طرقات وممرات تجعل التنقل بين مختلف تركتها سهرا .

وحفظ الطمر والفواكه واللحوم والخبز والدجاج والاسي كريم والزبدة في التلاجات الكبيرة ذات الواجهات الزجاجية .

لقد أصبح لي وسع الانسان ان يشترى كل ما يحتاج من مأكول من سوق مركزية واحدة . يبر مرة يضع فيها ما يريد .. ويدفع الثمن ، نجيبه الآلة الحاسبة ، وتلف البضاعة لو تركب داخل صندوق يحفظها الموظف ويوصلها الى السيارة .

طرائف عربية

علامة النبوة !

- آدمي رجل النبوة قليل له علامات بيوت !
- قال : اتاكم بما هي نفوسكم .
- فأقروا : ملا في نفوسنا !
- قال : في أنفسكم هي كتاب مغادر
- لست بشي !

خير الرجال

- قيل لحكيم : أي الرجال الفضل ؟
- قال : الذي إذا حاورته وجدته عارفا ،
- وإذا خبرته وجدته حكيما ، وإذا غضب
- كان حليما ، وإذا ظهر كان كريما ، وإذا
- استغنى منجج جسيما ، وإذا وعد
- وفى ، وأن كان الوعد عظيما ، وإذا شكى
- إليه وجد رجيا .

حكمة باقية

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أضعف ما في الإنسان قلبه ، فإن
- سبح له الرءاء أدله الطمع ، وإن صاحبه الطمع أهلكه الحرس ، وإن ملكه اليأس
- قتله الأسف ، وإن أسعد الناس التوكل ، وإن أباد الحروب شمله الحذر ،
- وإن أسع له الأمن استلبته القوة ، وإن أصابته مصيبة فضحه الخزع ، وإن
- استعاد مالا أحمده العسى ، وإن عصته دافعة بلغ به البلاء ، وإن جهد به الجوع
- فعد به الضعف ، وإن فرط في الشبع
- كظنه السطة ، فكل تضعير به مضر ،
- وكل إغراء له قاتل .

وفديناه

- ولي رجل قضاء الأهواز ،
- ما طالت عليه أوراقه . وحضر الأحمي
- وليس مدمما يضحى به ولا ما ينقعه .
- فشكا ذلك إلى أمرائه .

فأثارت له : لا نعم فإن عتدي
ديكا جيللا قد سمته فإذا كان
الأحمي ذيعناه . فلع جيرانه الحمير ،
فأخذوا إليه ثلاثين كشيما وهو في

فزل أبي العتاهية في عتبة

- كان أبو العتاهية بالكوفة لما
- بصر بذكر عتبة ، ويكنى باسمها ،
- فمن ذلك قوله :

قل إن لست أنسى باني قنبر وأبني
باني كنت لقد أصبحت ممن أكبر همي
ولقد كنت لأحسب أن لأب العبة لعبي
وأرادوا لي جبيما فأتكلوا مني بعمي
من يكن يجهل ما أتى فإن العيب سقمي
إن يوحسي ليبيما د قل الكوفة جمي

« من مشى مع ظالم ليعينه ، وهو
يعلم أنه ظالم ، خرج من الإسلام »
(حديث شريف)

سهل بن هارون والرشد

● دخل سهل بن هارون على الرشيد وهو يصاحك الآمون فقال .
اللهم رده من الحرات ، واسط له من البركات ، حتى يكون في كل يوم من أمته
مربيا على أمته ، مقصرا عن غده .

فقال له الرشيد : يا سهل من قال مثل قولك هذا شعرا ؟

فقال سهل بن هارون . يا أمير المؤمنين ما طلبت أن أحدا تعذبني إلى
هذا المص .

قال : بل أعتنى همدان حيث يقول :

رأيتك أمس حير بني لتؤي^١ وأب اليوم خير منك أمس
وأنت عذو تريد الحير ضحعا كذلك تزيد سادة عبد شمس

ذم الكذب

● قال أعرابي لأمه وسمعه تكذب يا سي عجب من الكذاب الرشيد

تكذبه وأنتما بفل^٢ على فيه ، ويتعرض

للعقاب من ربه ، فالآنم له عادة ،

والأحار عنه مضاده ، أن كان حقا

لم يصدق ، وإن أود خيرا لم يوفق ،

فهو الخافي من نفسه بمقاله ، والدال

على فصيحته بمقاله ، فما صح من

صدقه سدا أي عبره ، وما صح من

كذب عبره سدا إليه ، فهو كما قال

الشاعر :

جئت الكلوب من الهما

به بغير ما يعكس عليه

صار سمعت ثلاثية

من فيه تثبت اليه

بذبح عقليم

المصطفى لا يصم . فلما صار إلى سريره

ورأى ما فيه من الأماحي ، قال

لامرأته من أين هذا ؟ قالت أهدى

لنا فلان ، وفلان ، وفلان .

فقال لها : احتفظي بدنيا هذا ،

فانه أكرم على الله من أسماعل بن

إبراهيم لأنه أعتدى بكسر واحد

وقد فدى دنكا ثلاثين !!



نحن وأمريكا

من جريدة الرائد - ليبيا :

● مهما كانت السياسة الأمريكية واشتراطها في الضغط .. ومهما كان من تأثير أصوات اليهود على سير الانتخابات الأمريكية .. بل ومهما كان من أمر الضغط الأمريكي على السياسة الغربية .. فإن قضية فلسطين سوف تبقى قضية الشعب العربي .. قضية قسطنطين وأرض .. وفلسطين هي الأرض .. والشعب الفلسطيني هو الإنسان .. وليس يبرأ أن يفصل الإنسان عن أرضه ، وهذه حقيقة .

وحقيقة أخرى يذكرها ، أن حرب عام ١٩٦٤ فيهم حرب عام ١٩٤٨ وما فيها ، لهم مطالب ..

وعلى الصعيد الوطني .. أو عبا .. نحن يانقلابات الليبية الأمريكية فانها تحتاج الى توضيح حدى ، يساعد على تفهم وإدراك الواقع الليبي كما هو ، لا كما تصوره أغلب التقارير الأمريكية ابعدة عن إدراك مشاكلنا وآمالنا وأهدافنا .

أنا لا أقول بكرة أمريكا وكل ما هو

أمريكي .. وإنما مطالب بإيجاد حلول تساعد على تقديم العلاقات .. ولعلنا لا أمريكا الفرصة لأى مساعد الشعب الليبي على أن يظهر ويبنى وجوده ليس بالدقيق القاسد .. والتفهم المسوس والحين الثمن .. وإنما على أساس العدل والمساواة ، والإشراف بالحق الليبي في أرضه وفي خيراتة .

ولأمريكا عندما مصالح كثيرة ..

عندها ملايين الدولارات في صحرائنا تنقب من البترول .

وعندها قواعد عسكرية ضخمة .

ودولنا الناشئة أرغشت أن تمنح أبوابها لأمريكا وغيرها ليس خوفاً أو وحلا .. وإنما محاولة للاستفادة لمساعدته ركب التقدم أن يسير بسرعة .. ويتجاوز الحواجز الموضوعة أمامه . وأتينا لأحرار في مملكتنا إذا وحد من يفهم العملية على أساس أنها استخذاء أو ركوع أو لتقبل الأقدام الأمريكية . ولا نقصد بهذا أن نطالب لأنفسنا بكل الحق .. وإنما نطالب بالعدل حتى لا نهزم حقوقنا .

الارنب والفار

من جريدة « فلسطين »

● الارنب ، في الحيوانات ، سريع الحركة . يقفز في هذه اتجاهات ، يصعب اصطياده .

والارنب في مفهوم الناسة الامريكيه هو كونا ، البلد المعادى الصمير انعام في قلب القارة الامريكية .

واميركا تخشى كونا كما لا تخشى روسيا أو أي بلد آخر ، لأن الكاستروية بدأت تنتشر بسرعة في نصف الكرة الغربي ، مهددة بذلك النفوذ الامريكى ، وقبل النفوذ : المصالح الامريكية .

والارنب الكوبي الذي يرعج اميركا ، ويشمل رعاءها بالتصريحات ليليل نهار ، جميل المنظر على الأقل ، كل ذنباته يقفز - وبسرعة - من فوق اميركا ، ومعالجها ، ويغودها ، الى سما وفسرولادومواتمالا وهابيسى ، وغيرها من دول اميركا الوسطى والجنوبية .

وإذا كان هذا موقع اميركا من الارنب صنادا يكون موقعها لو كان قارا . كما هي الحال مع اسرائيل .

ان انظار الاسرائيلى مرمج ، كسره - المنظر - فوق الاصرار التى يحتملها عس طريق القدس الذى تنمعه ، والذي يتلعب عن طريقه القوت والقبسى .

اسا نحن العرب نحاول القضاء على هذا الفار بالطعم السم ، أو بالمصيدة معه ، اذا طلب نعيم معانه في اللعنه المروقه !

الفكرة الناجحة لا تموت

من مجلة « الصور » :

● الطوب الذى يلقبه اعداء الفكرة الناجحة لا يدعها ! أنه يزيد حلاوتها وموتها ومناعتها ، ويحولها من حجر على ورق ، الى اهرام ضخمة ، يستحيل هدمها .

فلا تعصب من هجوم الناس حتى لو ظلموك بهجومهم !

فان الطوب قد يكسر لوحا من الزجاج ، ولكنه لا يحطم قلمه !

والاكتار المسيحية مثل القسلاخ في مساعيتها وصلابتها وقوتها .

والنقد اللادع لا يمكن أن يحطم عملا ناجحا ، أو يزعم لغة الناس فيه ! أنه

يكنف للناس عن مزاياه ، ويحمسهم للدفاع عنه ، والايان به . ولولا القسوة التى واحبها المفكرون عندما عرضوا افكارهم على الناس ، ماتت بعض هذه الافكار ، أو تأخر وصولها للملايين . فان الصعب الذى استقبلت به هذه الافكار ، هو الذى نشرها وحولها من همات الى صرخات تهز البشرية كلها !

ماذا لم يعارض بعض الناس افكارك ، لا تعرج . . ولا تتصور أنك اقنعت كل الناس !

ان معارضة بعض الناس لفكرتك هو اكسير الحياة لها !

ولهذا احمد الله دائما عندما اسمع صراح الذين يعارضونى ولعنونى !

نقد كتاب السمر

سلك العقل عند العرب

بقلم : الدكتور محمود السمر

وتمت في الباب الخامس إلى عرض
مذهب للزعة العلمية في التراث العربي.

هذا الكتاب : ميراث وما عهد

ويتميز هذا الكتاب بفترة الرجوع إلى الأصول
ورد الأقوال إلى أصحابها ومصادرها ، والإحاطة
بجوانب الموضوع .

وغير أبواب الكتاب ، في دأب ، الباب الثالث
« سلطان العقل عند المسلمة » ، ثم الباب الرابع
« مقام العقل عند بعض الفلاسفة والعلماء » ،
واختتم أبوابه الباب الأول .

ويبدو في أن تعويها بسيطا في العنوان قد
يجعله اثر فريدا من الواقع ، وهذا التعوير يفرح
احلال كلمة « المسلمين » مكان كلمة « العرب » ،
ذلك لأن كلمة المسلمين واسعة كالكلمة في التاريخ
الإسلامي ، وكثير من العلماء والفلاسفة الذين
ناولهم المؤلف كانوا مسلمين لا عربا .

لما كلمة « عرب » في التاريخ الإسلامي ، ليس
فيها مثل هذا الوضوح ، وهي نفسها لها دلالات
مختلفة حسب العصر الذي نال فيه . وقد حاول
الاستاذ مبرود لوي في كتابه « العرب في التاريخ »
أن يحدد مفهوم كلمة « عرب » عبر التاريخ

■ قال العرب : أن الله عقل ، وهو
المصدر لجميع العقول .

وقال ابن سينا : أن الله عقل . .
ولما كان الله عقلا عاقل الذي يصدر منه
عقل . . .

هذان قولان يدلان على مدى تمحيذ
العرب للعقل ، وهما أقوال كثيرة أخرى
تؤكد هذا التمجيد للعقل .

وهذا الكتاب السلي بين أبدنيا
للإستاذ فدرى حافظ طوقان يتناول
« مقام العقل عند العرب » ، وهو كتاب
متوسط الحجم ، ولكنه ممتع ، وهو في
حمسة أبواب يتناول في الباب الأول معنى
العقل في الإسلام متحدنا عن مقامه في
القرآن الكريم ، وعبد الرسول ، والعصاة ،
والعلماء والحكماء .

وتحدث في الباب الثاني عن الإحتهاد في
الإسلام بين تأييد الدين للإحتصاد
وحرية العقل والرأي .

ويعرض في الباب الثالث والرابع في
الحديث عن سلطان العقل عند المسلمة ،
ومقام العقل عند بعض الفلاسفة العلماء

الى ايمان النظر والتفكر ، ويعمل على التقدير
الذين يحفظون عقولهم ولا يستعملونها ، ويدعو
الى الخروج على التعاليد البالية ، وهو يأسر
بالحسن استعمال السمع والبصر والعقل للوصول
الى الحقيقة . وهو في هذه الآيات انما يسعى
سبيلين : سبيل الشاهدة ، وسبيل التفكير .
وهذان هما الطريقان اللذان تبحران في العلم .
وفي القرآن الكريم ايضا آيات ترفع عن شأن
العلم والعلماء .

مقام العقل عند العرب

« ... العقل اصل ديني ... »

وقال الرسول : « التي ننظر الى العقل نظرة
عظيم واجلال » كثيرة . فالرسول نفسه كان يرى
ان العقل اصل الدين واساسه ، وان لا دين لمن
لا عقل له . ومن هذه الاقوال الكثيرة : « ...
العقل اصل ديني ... » ، ويبيّن الرسول الكريم
ان الله ياختص بالعقل ، ويعطي به ، ويحبب
وبعاقب على اساسه ، فقال : « .. اول ما خلق
الله العقل فقال له : اقبل » ، فاقبل . ثم قال
له : ادير » ، فادير . ثم قال الله عز وجل :
وعزني وجلالي ، ما خلقت آدم عليّ منك بلاء اخذ
وبك اعطى ، وبك اليه ، وبك اعاقب ... » .
وقال ايضا : « الناس يعملون الطغرات ، وانهم
يعطون اجورهم يوم القضاة على قدر عقولهم » .

وكان عمر بن الخطاب اكثر الصحابة استعجالا
للعقل ، وللهامزق ، الخليفة الثاني لرسول الله ،
دعوة صريحة الى اعمال العقل والفهم والتفكير
فيما لم يرد فيه نص ، فقد ورد في كتابه الى ابي
موسى الاشعري

« ... ولا يصحك غفساء لمسيته اليوم ،
فراحت فيه طمك » ، وهديت فيه لرسلك ، ان
ارجع الى الحق ، فان الحق صميم ، ومراجعة
الحق خير من التعمد في الضلال . اللهم اللهم
فما تلبيح في صدره مما ليس في كتاب ولا سنة .
ثم امره الانبياء والاشغال ، فلي الامر عند

الاسلامي فلم يوف اليحت حقه من الدقة
والاستقصاء ، وحاول ذلك ايضا الاستاذان جب
Gibb وجريباوم Grazebaum فكان كلتهما
سورا .

ولي كلمة هنا ايضا في طريقة المؤلفين الكلاسيك .
فهي طريقة قلقة على اختيار الاقوال القصيدة
المعجبة ، وهذه الطريقة ليست طريقة المدارس
الموضوعية ، ولكنها طريقة من يريد ان يثبت
الثقة في الفوس القليلة ، وسبيل من يهدف الى
التوجيه . ونحن اخرج ما تكون ، في هذه الاشارة
من تاريخنا ، الى ابراز الجوانب المشرقة في
تراثنا .

مقام العقل في القرآن الكريم

ومقام العقل في القرآن الكريم ، قيل فيه الكثير
جدا ، ولكن الجانب الذي ما زال محتاجا الى
مزيد من القول والتفكير هو التوفيق بين الآيات
التي تبدو في ظاهرها ، متناقضة . وهذا ما
نجبه المؤلف ، ولكنه تجنب طرفة الى الطريق
شائك ، او لانه مصير بالاجواب للقصيدة الكثرية
فقط .

والذي لا شك فيه ان للعقل مقاماً كبيراً في
القرآن الكريم : فهو يحل بالبرهان ، ويدعو

ذلك ، وأبعد إلى أقربها إلى الله واتجهها بالحق .. » .

والصحابة أنفسهم لم يفلحوا عند التصوص ، بل وجعوا طبعاً اليأس ، وسار في طريقهم التابعون والأئمة من بعدهم . وقد سخطي الفقهاء الذين جعلوا الرأي أصلاً من أصول الأحكام « أهل الرأي » . وقد أطلق الفقهاء والفرس على صاحب الرأي اسم « حنيفة » ، وطالب أهل الرأي « لأنه كان للأمام ابن حنيفة مقبرة واسعة على تكريم الرأي والنطق » .

وحين قدم الإمام الشافعي إلى القاهرة ، فإلى طبعه القديم ، وخرج على الناس براء جديدة . ولا سئل عن سبب ذلك ، قال أنه رأى الأشياء جديدة ، وسجع القولا جديدة ، دحته إلى التبرير .

وبادت مدرسة أحمد بن حنبل بصحة اختيار المصلحة ، وتقديم المصلحة التي يقول بها العقل على التصوص الدينية .

ولما كثرت البحث في العقل ، وطرغ إلى يعوت صنوعة ، وموضوعات متعددة ، ثم تكن لمن النبي أو صحابته ، أخذت هذه البحوث والموضوعات ، ولا سيما في العصر العباسي الأول ، تركز ليتكون منها علم أطلق عليه « علم الكلام » . وهو علم يبحث في العقائد الدينية ما يرد الصحيح لها ، ودفع الشبه عنها . ويقول الإمام الغزالي في علمه الكلام « إن أهل هذا العلم متسكون أولاً بالأخبار والآيات ثم بالبراهين العقلية » .

والثابت أن العقل عند الفقهاء هو المرجع والمحل عليه حين لا نص في الكتاب أو السنة . وهم يرون أن التقليد الأصح باطل في التشريع ، ولي هذا النزاع للعقل ودفع لشكبه . وقد بلغ بهم الاعتزاز بالعقل حدا ذهبوا فيه إلى « أن قول الصحابي ليس بصحة ، ولا يجب تقليده » . واعتبر الغزالي قول الصحابي من الأصول الموهومة .

المتزلة

« إذا تعارض النقل والعقل وجب تقديم العقل »

وفي القرن الثاني للهجرة ظهر للمتزلة ، وهم من اعظم الفضلحين الدينيين الذين ظهرت في هذا

القرن : فقد فلقوا سلطان النقل ، وأصوا به ، وأطلقوا له اللسان ، وجطوه حكماً في كل شيء . فالعقل عندهم هو المرجع ، وهو الأساس ، وهم يأخذون بالنقل إذا سار النقل والبرهان العقلي . وروونه قلاً خلافه وباطله ولم يحتمل تحليلاً أو تلويلاً .

وعمل الاستقلال أحمد أمين : « وفي رأيي أنه لو سادت تعاليم المتزلة في هذه الأزمان - أعني سلطان العقل وحرية الإرادة - بين المسلمين في عهد المتزلة إلى اليوم لكأن المسلمين موقف آخر في التاريخ غير موقفهم الحالي وقد اجتزاع المسلمين ، وشلمهم الجبر ، وقصده بهم النوازل ... » .

وقد مهد للمتزلة الطريق لمن أتى بعدهم من أخوان الصفاء وفلاسفة المغرب والأندلس . والمتزلة كذلك الفصل الأول في وضع الأسس الأولى لعلم الكلام وعلم الحلال .

وقد وسع المتزلة دائرة التفكير ففلقوا سلطان النقل في معرفة الخير والشر وإن الحسن والذبح يجب معرفتهما بالعقل . ووصل بهم لمجيد العقل حدا ذهبهم إلى محاولة إخضاع النقل للعقل ، ونحوير الطوائف الدينية بحيث توافق التعاليم الفلسفية ، ومن أقوالهم : « إذا تعارض النقل والعقل ، وجب تقديم العقل لأنه أساسي النقل » . ولم يفلحوا عند هذا الحد ، بل كثرا ما هاجموا النقل ، وشبوا على روافد الحديث حملات قاسية .

وفلقوا إن الحسن حسن ، لا لأن الشرع أمر به ، بل لأنه حسن بذاته ، وكذلك التبعي فبيح ، لا لأن الشرع منعه ، بل لأنه فبيح بذاته .

ونهبوا إلى « ... أن الحب فادر خالق لافاده ، طرها وشرها ، وصحتق على ما يظنه لوأبا وطفا في الدار الآخرة ، والرب تعالى منزه أن يضاف إليه شر وهم وفيل هو كفر وعصية ، لأنه لو خلق العالم كان ظلاماً ... » .

وبين أيدينا تفسير الزمخشري في كتابه ، وهذا التفسير بعد مثلاً وأصحها على تفسير المتزلة . وهو شتقا متبر من كتب التفسير الكلاسيكية .

والصدقة ، واجتمعت على القدس والطهارة
والنصيحة والصلح ، وقد قامت هذه الجماعة
لها طعنا اسلمه اليه والتمس الوصول الى
الحق والحقيقة والكمال . وكان اخوان الصفا
يجمعون سرا ، ويسألون في اجتماعاتهم البحوث
الظرفية والدينية والالهية على اختلافها ،
ويناقشون في العلوم الرياضية والطبيعية على
انواعها . وقد جعلوا من علومهم وفلسفتهم سهلا
للفهم العام والشرع الكثر .

وقد صنف اخوان الصفا مذهبهم في كتاب
دعوه رسائل بينها احدى وخمسون رسالة .
ويقول الاستاذ « دى بور » انهم قد قالوا حقا
واقرا من الرقي الفكري ، وان من يطلع على
رسائلهم يجد فيها دعوة صريحة الى استعمال
العقل ، واتمام النظر ، واعمال الفكر . والواقع
انهم قد ذهبوا الى ابعد من هذا فقالوا : ان
الحل اشرف الموجودات واغصنها بعد الباري عز
وجل ، وهو بوعلى . فريزى ومكتسب .

والصفيحة عند اخوان الصفا واحدة مهمها
اختلفت اراء الثلاثة ، وبمايت نظريات الطعام
والطهي في رأيهم هو الذي لا يضر الحق على
واحد ، بل يضر عنه الى وجده فهو ضارته وهو
منفاه . وطالبوا في رسائلهم بان ينزل الانسان
على حكم العقل لا على احوال الناس ، وفي ذلك
ما يضمن عن الخطأ ويعد عن الزلل . ومن الواهم
« ان اسوا الناس طعنا ، وانهم رأيا ، من
يعتقد امرا ويكون ظنه متقرا فيه ، ونفسه
جريمة » .

الاحكام

« ان من اصول الاسلام النظر العقلي لتحصيل الايمان »

والدعوة للاجتهاد دعوة لحرية العقل وخبرة
الرأى وتعميم لهما . ويرى بعض الامة من
الضهاد ورجال الدين « ... ان من اصول الاسلام
النظر العقلي لتحصيل الايمان » وتقديم العقل
على ظاهر الشرع منه المتعارف .. وهذا مبدا

ولد ظهر في المعتزلة مفكرون من الفرائد الاول
امثال واصل بن طاه الذي يرجع اليه الفضل
الاكبر في تأسيس الاعتزال على نسي طمية ،
وعمر بن حبيب ، وابو الهذيل الطائي ، والكناني .
ويرى الاستاذ احمد أمين ان النظام ذو عقلية
قوية سابقة لزمانها « ... فيها الركائز الاساسية
التي انشأ عليها النهضة الحديثة في أوروبا وهما :
الشك والتجربة ... » يقول النظام : « ... الصفا
الرب اليك من الواحد . ولم يكن بغيره شيء حتى
صار فيه شك . ولم ينزل احد من الصفا الى
اعتقاد غيره حتى يكون بينهما حال شك ... » .
واستعمل النظام التجربة في بعض الحالات ،
كما يستعملها الكيميائي في علم الفيزياء اليوم .
والجاحظ يروي عنه هذه العبارة .

« ... فلقد سقى الفكر للحيوانات لرصد
نتائج ذلك ، فجرى بها على كمال عقول البتة :
كالايل ، والجماميس ، والفرا ، ثم على الطير
الحنان والبراذين ، ثم على الفيل والشيء ، ثم
على السور والكلاب وابن عرس ، ثم على البشر
لكن يضل على الاغصاني حتى يصب في حلقها
بالافهام ، وشاهد فعل الفكر في هذه الاجسام
المنظمة ... وكذلك احاط النظام على تسد
مفهوم الاقدار ، فسله ليصرف طاقته في
الاحتمال ... » .

والجاحظ من ابرز رجالات المعتزلة : مخلص
الحق ، صاحب للمصرفة ، شحوف بالصدق
والانصاف . وكان رائده الحق ، وصاله الحقيقة ،
بشدة الوصول اليها من طريق التثبت والتجربة
والعقل والبرهان ، ولعل خير ما قيل في الجاحظ
ما قاله ابو الفضل بن العميد الوزير : « ان كتب
الجاحظ تعلم العقل اولا ، والادب تليها ... » .

اخوان الصفاء :

« العقل اشرف الموجودات ، وافضلها بعد الباري عز وجل »

وظهور في القرن الرابع الهجري جماعة
« اخوان الصفاء » ، وهي جماعة تاجعيا البصرة

ناخر للمسلمين ، وإن طلى المسلمين من اصحاب
العمول المرة الترة ان يجتهدوا ، وإن يسأروا
الزمن في الاجتهاد ، وإن لا يكونوا جناس في اذاعة
ما يعتقدونه ويرونه في صالح الجماعة ، أو في
حائب الحق ، حتى ولو كان ذلك مغالطاً للرأي
الصام .

وسار على فرار الأفغاني تلميذه الشيخ محمد
مبد ، فكان في فتاواه ، وفي مقالاته وتفسيره ،
مجتهداً ، ودعا إلى فتح باب الاجتهاد ، و مراعاة
روح العصر وصرح بأن الاجتهاد « ... ضرورة
ظلية ودينية .. » .

ومن علماء الدين المعدلين الذين دعوا إلى
الاجتهاد بحسرة وحكمة الشيخ عبد العزيز
جانبوش ، والشيخ محمد مصطفى الراعي .

★ ★ ★

هذا هو طام الطل عند العرب ، وقد نوه
بهذه الحقيقة الاستاذ برنارد لوبيس ، الاستاذ
بجامعة لندن ، وقال إن أوروبا تعمل دينا مزدوجا
للعرب : فقد حافظت العرب على التراث الفكري
والعلمي الذي خلفه اليونان ، ونوسكوا فيه ،
ونقلوه إلى أوروبا . ومن العرب نقلت أوروبا
طريقة جديدة في البحث ، وهي طريقة التحسيع
الطل نولا ، ونأري بوجوب البحث المستقل
والنقدية .

وبن في حاشيتنا في أشد الحاجة إلى هذه
الروح التي تجلت في التراث العربي الإسلامي
وساوت الكثرة وسفي فلسفة العرب وحكماتهم ،
تلك الروح التي تميّز العقل وتدعو إلى التجديد ،
وتقدس حرية الفكر ، وتنزع إلى الخلاص والاتصال
من قيود الماضي والحلل التقليدية ، وتقول بالنقد
من سلطان الفكر .

إن هذه الروح هي التي تميز الطريق لعمل
المثاقل المدججة التي تجاهه العرب في هذه
الأيام ، ونعول سيرهم .

محمود السمره

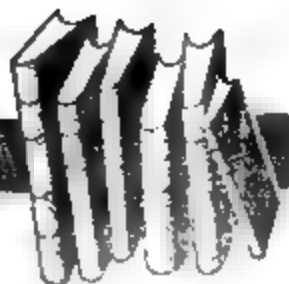
هام بعيد النتائج ، أو عمل به . وقد أدرك الفقهاء
أهمية الاجتهاد وخطورته ، ولهذا نسوا للمجتهد
شروطا دقيقة حتى يصبح إن يكون مجتهداً .

وقد كان الاجتهاد في العصر الماضي الأول
يسأروا روح العصر ومتغيراته ، ويتغير مع المصلحة
والعمل . وفي أواخر الدولة العثمانية ، وبعد
سقوط بغداد ، رأى الفقهاء ، ولا سيما الشيعيون
سهم ، سد باب الاجتهاد خوفاً من الانقضاء ،
ومن أساسه الاجتهاد في وضع الأحكام التي لا تقوم
على الشريعة الظن ، والمثل العائلي ، والمصلحة
الصامة . ولهذا نجد أن الفقهاء الشيعة قد
انكفوا بالذهاب السيرة الأربعة .

وبما أن البررات والعوامل التي دفعت الفقهاء
الشيعة إلى سد باب الاجتهاد قد زالت ، فإنه
ليس من المصلحة أن يتأيد العرب والمسلمون
باجتهاد الفقهاء الأقدمين . وهذا هو ما دعا
الأفغاني ومحمد عبده إلى الدعوة لفتح باب
الاجتهاد . وقد أبيت الفقهاء من علماء الشيعة
والسنة في المصور الحديثة أن الاجتهاد واجب
على كل من اتصف بصفات المجتهد ، وأبوا بأدله
شرعية وأصبحت من الكتاب والسنة والاجماع
والقياس لعدم رايهم ، وزيد ما ذهبوا إليه من
أن سد باب الاجتهاد مغالط للنصوص التريسة
ومضاهيتها وروحها ، فلي سد باب الاجتهاد
بجهد الفكر والنقدية .

يقول جمال الدين الأفغاني : « ما معنى أن باب
الاجتهاد مسدود ؟ . وبأي نص سد ؟ ومن قال
لا يصح أن يسعى أن يجتهد ليتفقه في الدين ،
ويبتدى بهدى القرآن وصحيح الحديث والاستنتاج
بالقياس على ما ينطبق على الطوائف الحديثة
وحاجات الزمن وأحكامه .. ؟ إن الفصول من
الآلة اجتهدوا وأحسنوا ، ولكن لا يصح أن نعتد
أنهم أحاطوا بكل أسرار القرآن ، واجتهدوا
فيما حواء القرآن ليس الا هفوة . والفصل بيد
الله يؤتية من يشاء من عباده ... » .

ويرى الأفغاني أن سد باب الاجتهاد من عوامل



حول مادة المعرفة (٨)

ترجمه عثمان بويه - مكتبة الانجلو المصرية
مؤسسة فرنكلى

● في هذه المجموعة خمس لفصوص كتب في موضوعات متفرقة هي : « التقديم والمعارف » لهرى جورج ، و « السفرات » لهرى جيس ، و « الادب » لستونديج ، و « السيد العميد على مادة الاطفال » لهورز ، و « البداي الاولى » لسينر.

النشاط الثقافى والتعلم الخلاق

تأليف دافرو Darro والى Allen - ترجمة الدكتور مصطفى فهمى والدكتور نجيب اسكندر
مؤسسة فرنكلى ودار النهضة العربية - القاهرة

● كتاب يتناول سلوك الاطفال وكيف يمكن تحسين سلوكهم ، والتعاون بين الاباء والمدرسين والاطفال لتوحيدهم وبطريق التعلم .

رسائل في حصاره البؤس

عبد الباقى - دمشق

● ستة عشرة رسالة يتنقلها المؤلف الى صديقه ويتناول فيها الانسان وقيمته ، ووجوده ، وخطئه لانهايمه التى ادت الى شغله .

الامامة في الشريعة الاسلامي

محمد مهدي الاسفلى - مكتبة النجاح - النجف
● محاولة لتبسيط مفهوم الامامة ، وعرضها بشكل جديد على ضوء العلوم الشرعية الحديثة .

ظلال

عبد الرحمن مند - بدين - دار الاتصال - بيروت

● ديوان شعر فيه : تذكارات ، غودى الى ، الى مرضع ، ساحة ، الى شال ، صلاة ، عجا ، مستودين .

ديوان ابى الصاهية

دار صادر ودار بيروت

● ابو الصاهية كنية غلبت على الشاعر واسمه اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيان - اصحاب سبب كنيته بابى الصاهية عليه فركن : اصحابا من الطبقة الاولى قال له يوما : انت انسان متعلق بملكته فاصبحت هذه كنيته بين الناس . والقول الثانى لعبد بن يحيى قال : « كنى بابى الصاهية الى كل من يحب الشهرة والمجون والتمتعه .

ديوان بهاء الدين زهير

دار صادر ودار بيروت

● ديوان ابى الفضل زهير بن محمد بن طيس الهلبى ، المعروف ببهاء الدين ، ينتهى تسببه الى الهلبى بن ابى اسفرة - وقد يمكة او بواوى سطة ، وهو مكان بالقرب من مكة . سنة احدى وثمانين وخمسمائة . ولما شب توجه الى مصر ، واتصل بالسلطان الملك الصالح ، وتولى ستة ست وخمسين رسالة .

القدسية الصلوية

عبد الله الشبسى

● مجموعة قصص منها : ابواب الله ، فرس لا يسى ، ودفعة في شجرة ، القدسية الصلوية ، حب في جهنم ، جسر النحلة .

مواجهة الطفل الازمات

جورج مهر Mohr - ترجمة الدكتور محمد خليفة
بركات - مؤسسة فرنكلى ومكتبة النهضة المصرية
● من فصول الكتاب : تشجيع الاتجاهات الاستقلالية - الحرار التنازل - الاعمال في حاجة الى الوالدين معاً - التهيؤ للمستقبل .

وداعاً يا دمشق

الحقة الأدبية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي
- دمشق .

● مجموعة قصص منها : وداعاً يا دمشق ،
الله كريم ، خيط المنكوت ، سراب ، الصقح ،
بوران ...

كوتكاسي بوريا

مشاركو دواسيس - ترجمة الدكتور ساس
الدوي - وزارة الثقافة والإرشاد القومي -
دمشق .

● قص من قصص الكاتب البرازيلي مانكو
دواسيس . وقد ولد هذا الكاتب عام 1896 في
بيت من بيوت المصالح بمدينة ريو دو جانيرو
ولأسرة فقيرة مولدة . كان أبوه دهقاناً ، وكانت أمه
خادمة .

أسس النقد الأدبي عند العرب

الدكتور أحمد أحمد بشوي - مكتبة النهضة مصر
في هذا الكتاب : موضوع النقد الأدبي ،
فوائد النقد الأدبي ، نقد الشعر ، النثرات في
الشعر ، فنون الشعر ، نقد القصيدة ، مقاييس
نقد القصي ...

أعياد

عبد الله مبركي - دار الآداب

● مجموعة قصص منها : فريخ ، أعياد فخر ،
حسن الخدي ، العمارة البيضاء ، التصيل ،
فلت الحى ...

المنهل في تاريخ الأدب العربي

لثلاثة أجزاء : بوكسي بن خالد المزيزي - القمم
● موجز شامل لأدب العرب .

البحرين

محمود بهجت سان - بغداد

● كتاب جامع شامل عن البحرين في تاريخها
القديم والحديث .

دور الثقافة في اعداد المديرين

روبرت جولفوين - ترجمة ابراهيم من
البرلماني - مؤسسة فريكلن ومكتبة الانطو
المصرية

● يضم هذا الكتاب التثني وعشرين مقالة
تتناول الى التنظيم العر لكوين المديرين المظدين ،
واعيادهم للاستطلاع بالوظيفة الإدارية على مستوى
عل .

الفن خيرة

جون ديوي - ترجمة الدكتور زكريا ابراهيم -
مؤسسة فريكلن ودور النهضة العربية بالقاهرة

● مؤلف هذا الكتاب من صائغة الفكر المعاصر ،
وهذا الكتاب من أهم ما أنتجته فريضة ديوي ، وقد
كتبه ليشرح به الفنون لفسراً يتفق مع وجهة
نظره العامة .

تاريخ الحضارة الأدبية

كلود ديلباسي - ترجمة كوليت حبيب - وزارة
المناعة والإرشاد القومي - دمشق

● كتاب في ثلاثة فصول هي : المفردات الكبرى
في العصر الوسيط ، في فجر العصر العباسي ،
بحثاً عن المستقبل .

معاصرات الموسم الثقافي

الجزء الرابع - وزارة الثقافة والإرشاد القومي
دمشق

● من معاصرات هذه المجموعة : رسالة الشب
في الجمع الحديث ، الثقافة العربية والثقافة
الاجتبية ، الرزية في الشعر ، التعليم لساس
نهضة ، التربية والجمع ، أدب البطولة ..

شاعرية يوسف عز الدين

عطر عباس السالحي - مكتبة المشي - بغداد

● دراسة لشعر الشاعر العراقي الدكتور
يوسف عز الدين .

تجربة الشيوعية في الصين

محمود المده

دار انكباء ودار انكالب العربي - بيروت

● أول كتاب باللغة العربية يجمع بين ملخص الصين سريتها العريق وحضارتها المهيمة ، وكفاح شعبها الهامس ... وبين حاضرها بمختلف صور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

المقامات

سيد السلام الدحيلي - الطبعة الهاشمية - دمشق

● مجموعة من المقامات الخفيفة ، بدأ المؤلف بكتابتها منذ أن كان طالباً في كلية الطب بدمشق .

الطب والأطباء في المغرب

سيد الطرير بنصب الله - الرباط

● « يكاد لي أن أقدم اليوم معاملة متواضعة حول الطب المغربي في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي بهذه البلاد ، وهي معاملة لا تستهدف أكثر من رسم صورة مكبرة عن بعض مظاهر النشاط الطبي عندما ... »

دروس التاريخ المغربي

سيد الله بن الصابي الحارثي الرباطي - الرباط

● كتاب فيه ملخص لتاريخ الدولتين اللتوية (١٥٢ - ١٥١٤ هـ) ، والوحيدة (١٥١٤ - ١٦٢٢ هـ) .

في الكلايو وبورنيو الشمالية

سيد الرحمن ابو توس - موريت

دار الوطن مطبع

● كتاب يروي قصة الاستعمار واتحاد ماليسيا ، والاتحاد والقوات العسكرية في اجلى ملامحها .

التمعة

توفيق النكبي - القاهرة

● دراسة متعمقة للتمعة ، وردت على اللغزيات التي وجهت اليها .

النظما والنبوع

فاضل السبلي - دار الآداب - بيروت

● قصة تصور سمو خلق شاب شرقي يدرس في ألمانيا ، وصموده أمام أفراد عائلة كاثية .
ويجسد المؤلف قصته « الى الذين ما زالوا على ايمانهم بمكارم الاخلاق »

رسالة في تقدم العلوم الطبية في البلاد العربية خلال القرنين الماضيين

دكتور شوكيت النشوي - مجلة جامعة دمشق

● واسمه يدل على موضوعه ، فهو كتاب يتناول دراسات في الطب والصيدقة ، وبعض مدارس الطب ، وما ترجم من الكتب ، وكذا المصطلحات .

معجم الالفاظ الكويتية

للشيخ جلال الحبي البغدادي - بغداد

● معجم ايجزى للالفاظ الكويتية في الخط والنهج والبيئة .

امهاتنا والنصال

ابراهيم الناصر - الرباط

● مجموعة قصص منها : امهاتنا والنصال ، ابتسامة الزائون ، الطلح ، الصديقة ، الغذاء السعيد .

صحة أسرتك

ابنوم ترجمة الدكتور ابراهيم حليل

مؤسسة برنكلين ومكتبة الخانجي

● كتاب يبحث في صحة الفرد ، وكيف يمكن المحافظة عليها .

في العشايبا

وشاد فارغوت - دار الكتب - بيروت

● مجموعة مسرحيات وقصص واحاديث تستهدف ترفيه الآباء وتربيتهم .

في آدمي كلاما عجيب لم اتعود سماعه . ولقد أجبر أحدهم ذات يوم فأبشرك بمدي م
تفنى بالقرية . ولما حاولت التحدث معه قال لي : « لكي تحصلني على الوظيفة يجب أن
تعلني ما أريده » . ولما لمكنتك خارج الباب : «

ولملا كان مكثي بعد دقائق خارج الباب :

أما الناسي فكار أكثر نادرا . أنه اكفى من دعائي لمراقبته إلى السبيل . وخصا
لم أذهب ، وصفت الوظيفة المستوددة :

والثالث دعائي لنفسه بعض الوقت في إحدى الحدائق الخفية . .

وهكذا . .

لقد تمتكني اعتمادا من كل صاحب الأعمال وكبار الموظفين بسوء الأوجوسا بمرور
بمرفسوا المصبات . ولذا بعد أصبحت أحتفظ في حقيبتي بحجر : أحمر أو أخضر . في
نسب من يحاول إغرامني من هؤلاء الوحوش . « . وكب حصى . يسبني من الأمر من
أن الحفلة في ظلي أنا في أموت وأستريح !

بربكم ما ذهبي إذا كنت فناء . . وجبهة !

وحل لكي تحصل ماء على من غريبه تمول منه أميا وأحويها بحب أن تفرط في
مرفسها وتكبر بفسادها ، أو تموت من الجوع !

مولوا لهم كلمة كي ينقروا الله . . .

بطيخة

ه . ه

ثابتة في أرض الله

.. ملأ بطول لهم ، وهم - كما تقولون - وحوش كثيرة !

لا .. بل أن من الوحوش ما يرفع من أن ينزل إلى ما يصلون ؟

لو كان الأمر يمتد فطنت لهم التسلق في القلائد . .

ولو كنت قاضيا لطعنت بسننهم في التواء على نحو ما كان يجري في عهد
فاسم الجنون . .

لكنني مع الأسف لا أمك من أفرهم شيئا . . لا أمك لك إلا أن أنشر مأساةك صي
أن يفرها أحد ممن يمدحهم الأمر من ذوي النخوة والروية ، وهم والله العديد كثيرون ،
فياخذ بيده ويهيبه لك عملا حسنا ، أن لم يكن هديرا لمكك بالترف والمضيعة ،
فليكن أكراما لو أمكك الصلابة وأحوك الأطفال الضعفاء .

— إذا لم يكن هذا ربا ، فاعلما يكون الرما إذن ؟

إن عملية البيع والشراء ليست إلا عملية تصورية
زائفة يراد بها الإيهام بأن ما يمارسه الطرفان
ليس حراما . وهو في رأيا عن الحرام ، بل أشد
حراما ، لأنه به مع الحرمة التحيل على الحرام .

(يخلعون الله والذين آمنوا وما يضنون إلا
أنفسهم وما يشعرون) .

الذين يكتب عليه مكا بالطح الذي ناع به إليه
السنة أول مرة ، ولذا يكون الفرق بين الحرام
حرام البيع وسر السر ، هو الروح أو القواعد
.. ويؤزم الطرفان أن ذلك ليس ربا ، وأما هو
بيع وشراء ، فواحد الله البيع وسر الربا .
فما رأيكم في ذلك ؟

عيد الله يوسف

اتقوا

الطلاق المعلق ... وطلاق السكران

● ان الكتلة التي تتجمع بها معتكم ومجسّم
 « الأمري » في نفوس أفرادها في مختلفه أنحاء
 العالم لا يمكن أن استبد على ما مشربوه في يخب
 « أنتا سأل ونحن نجيب » من الطلاق المعلق
 وطلاق السكران ، فقد ذكرتم ان طلاق السكران
 لا يقع ، دون أن نسندوا في ذلك إلى آية أو
 حديث شريف ، مع أن هذا الرأي يتناقض مع ما ورد
 في « كتاب الفقه على المذاهب الأربعة » تأليف
 الأستاذ عبد الرحمن البربري ، وهو يقطع بأنه
 وإن كان طلاق الميمون لا يقع ، إلا أن الذي لم يزل
 عقله ولكنه يمشي ويستتر بسبب لتناول مسكر
 من خمر أو حشيشي واليون وكوكايين وهو ذلك
 من الميغرات التي تعطي العقل ، فإن تناولها
 وهو عالم بأنها تزيل العقل ليسكر ويترك طبعه
 عنه وطلق أمراته فإن طلاقه يقع عليه ، عقاباً له ،
 وإن تناولها وهو يعتقد أنها لا تسكر أو تناولها
 لوقوف الزالة مرهه عليها ، لعاب عقله وطق ،
 فإن طلاقه لا يقع .

وقاهر من رسالة صاحب المشكلة أنه كسرب
 لخم وهو عالم بما شربه ، وعالم أنه محرم
 وأنه مسكر ، وأنه وصل إلى درجة المديان في
 السكر ، ولذا فإن طلاقه يقع عليه بالمذاهب
 الأربعة

أراهم حسن الزباني - الكويت

● أكتينا بهذا التدرج من رسالتك ، لأن الجبال
 لا يسمع بشر ما نطقوه عن كتاب الفقه على
 المذاهب الأربعة من نصوص ، ويجب أن نوجهه
 نظره إلى أن هذا الكتاب صدر منذ أكثر من ربع
 قرن ، ولقد انقضت أدخلت على توضيح الصلوات
 والأحوال الشخصية ، وخاصة الزواج والطلاق ،
 المديلات عدة تهدف كلها إلى السهولة والبصر
 والعرض على كيان الأسر أن يتهدم أو يتهاوى ..
 من هذه التعديلات ما هو خاص بالطلاق المعلق ،
 وبمصلحة إتمام الطلاق ، وبمعد الطلاق ، ومعنى
 الطلاق بالثلاث ، ثم طلاق السكران ... وقد
 تضمنت هذه التعديلات أحكاماً جديدة لأخذ بها
 وتسير عليها التعامك الترتيبية ومعامك الأحوال
 الشخصية في نظام البلاد الإسلامية .
 والرأي الذي نشرناه ليس من مستبطلنا ،

أما هو مما اضي به الإمام الراحل الشيخ
 محمود شبوت شيخ الجامع الأزهر ، ولقد
 حصلنا في فتاواه فارجع إليها إن شئت .. فيها
 تفصيل الأسباب التي أسندت إليها المشرع عندما
 قال ان الطلاق المعلق لا يقع خصوصاً إذا كان
 مقصوداً به التخويل والتخويل .. وإن الطلاق
 « ياتلث » بالصيغة المروفة لا يقع إلا مرة
 واحدة رجعية ، وإن الطلق بالطلاق ليس ابتداء
 للطلاق بل هو مجرد يمين لا أثر لها في الحياة
 الزوجية ..

أما عن طلاق السكران فقد افترض المشرع أنه
 عندما شرب لم يشرب بقصد أن يطلد عقله حتى
 لا يرى ما يفعل أو لا يفكر بين السماء والأرض
 أو الرجل والمرأة كما يقول مالك ، ولا حتى يقصد
 أن يهمل أو يشتط عقله أو يهمل إلى حد الجنون
 بل طلب عليه فقه الله أن يتجاوز حد السرور
 الذي لا يثيره الإحباط سكراناً فسكراناً لم يطق
 دون أن يرى ، أو دون أن يكون له بيت النية لا
 على السكر ولا على الطلاق ، ولذا فإن طلاقه
 لا يقع ..

ومن هنا فإن طلاق « ص. ع » صاحب المشكلة
 وهو لم يأت إلى حد أنه لم يعلم بما صدر منه حتى
 سواء أكان قد صدر منه وهو في كامل وعيه ، أو
 أخبره به زوجته في اليوم التالي ، مجرد يمين
 عارية لا يقع بها طلاق ..

خطبتي أطول مني !

● أنا مواطن عربي شافيت بلدي عام ١٩٥٨ إلى
 الشعب لمراته الهندية ، وحذب ن ردت مدته
 وغرب في بونغولافيا ، ففرقت بفتة بونغولافيا
 وظلت ترسل حمة السهر ، سافرت بعدها
 لفريرها - وهناك ألفتنا على الخطبة ، وأن بسم
 بواجنا بسرد انتهى من الدراسة ، وقد وافق
 أهلنا على ذلك ، ثم افرقتنا ومدنا إلى التراسل
 من جديد

ألم اضي في الإشارة الدواسية قصدت إلى
 ريريرها ، ولذا بي الإحاط شيئ لم يخطر لي ببال
 من قبل .. لا سكتنا فتني رائية الجبال مستكملة
 كل أسباب الحسن فضلاً عن الخلق الكريم ، إلا
 أن مها حياء واحدا هو أنها أطول مني بمشيرة
 ستميرات ، إذ أن طولها ١٨٠ سم ، وطول
 لا يتجاوز ١٧٠ سم ، فكتت كلما سرت إلى جوارها

● هذا الولد .. من هو أبوه ؟ ●

● مرات بالمعد المتحاب والحب موالا من امرأة وكلم بعد ثلاث سنوات من وفاء روحها . وما كان عندى مشكلة حرمة النسب من ذلك ، زودت أن خرجت حليم لأخرف ركنك فيها ، جامعة وهي مبروسة على القضاء يقول كسه العادة

أى من عم كتن يفرس فى محسراً ، رأى ولده . روحه فكر لأنه وحيدة ، فبعد له حبيباً على إحدى مراساته بعد أن حصل على بوليس من باخرة شمس . فكر بمنزلة كان به مائتساده لما قبل . بسبب مخرج لم يهتبه إلا بما ، فاد بعدد إلى بعدد حبه خنده

أى حبا وكل سره عادى فكر المقام الكرو به و عت انقاره سربا ثم من محسن على الفروس الذى لم يدخل بها روحها ، وقد حبب سهر العيون ووسعت خفلا

أى ولد أرواح . حيد باسم أنه الموق ودعى أنه من سراج . سبب رمر حبل ابوجه . بروج مولى كان قد جاء إلى البلد في آخره مبد ببلاد ورس . نسبه حبيب دهن مبروسة في حلقه شرعية ، وظلوا بحاله المبرور للمحمو

لما هو يا ترى رأى الشرع في تلك المسألة ؟

أ . ج . حسى

سيرة

— يقول أبو حليفة أن الطمد الصحيح يكفى لثبوت النسب ، حتى ولو لم يلق الرجل بالزوجة .. فلو أنها كانت في بلد وكان هو في بلد آخر ، لم لو كانت هي في أقصى المغرب وهو في أقصى المشرق ، وتزوجا بالمراصة ، لم أنت طفل فاته بنسبه بسببه له ، ولو لم يتلافيا بعد الجهد قط .

ولست أدري كيف يقول أبو حليفة بذلك ، وهو رأى قريب لا يلبه فعل ولا منطق ولا شريعة !

أما الشافعي ومالك وأحمد وابن ليمية فيقولون بثبوت النسب — سواء أجاه الطفل في أثناء قيام الزوجة أو في فترة الحمل — فإذا كان الحمل صحيحاً ، وكان الدخول ممكناً ، فلذا تب أن الدخول لم يمكن ، وإن الزوجين لم يتلافيا قط . ولم يكن للأولاد مكاناً ، فإن النسب لا يثبت .

وأما الشيعة الإمامية فيقولون أن الطمد الصحيح وحده لا يكفى لثبوت النسب ، بل لا بد من الدخول الحقيقي .

وأما المسألة التى نحن بصدد حلها بغير لنا أن يبقى فيها راباً ما دامت مبروسة على الفلك .

— فلماذا تطلق الأمور يا سيد مير ؟

إن غرض القول بيها وبك ناطق لا يدعو إلى الحزن ، بل ولا لجد التخلي .

إن في العالم عشرات الملايين من الأزواج المنصر من زوجاتهم بكثير ، حتى يقرب المارق بين الاثنين من ثلاثين مسييراً ، ومع ذلك لم يمكنهم منهم أحد أن يؤخر هممه وطول زوجته عنه في سعادتهما الزوجية .

فإنه من ممتلك هذه الأرقام ، وبأنه لن تخطئ في فتاك خصوصاً بعد التي التفتت عليه من نصائح لثرت إليها في خطابه ، فذلك ما يبابه الترف والروية والطق العربي الكريم .

حسبهم بالجهل والخوف من سطك الناس ، خصوصاً أن منهم من كان ينير قلبه في بعض الأحيان وهو يضحك ، كما يصطك لرويه نوريل وهادى ورفيقه حاتم والسبح عدى ، مما سبب لى بعدة مصيبة ، كانت تصفى أحياناً على إنكاه ، وأحياناً على البكر في ضحك حلتها من لقد كنت مداع من صميم أسره مملتها و قسوا عليها

سعدوى بركم وانبلوا ميعمل شجعت ميعدى واعيدوا إليهما الأمل في حياة روحية سميدة ومسيحيل بأسر

سيرة توفيق

دم البقر .. والتجاعد !

وهل يصلح العطر ما الهند النهر ؟

● نراى فى كثير من الصحف العربية آيات تقول أن شركات مستحضرات التجميل الأمريكية أنتجت نوعاً جديداً من العطور «توسبون» لاجتماع تجاعد ابوجه ، المادة الأساسية فيه دم الأبقار ، لأن البروتين الذى يحتويه هذا الدم يمتثل خيالات أنسجة الوجه ويكسبه نعومة ويحلى امحيرات الصبره التى تكون التجاعد ، ولكن مقوله لا بدوم لأكثر من ٨ ساعات فقط .

رجو التمثل بشر اسم هذا المستحضر وهوان الشركة التى أنتجته أو تتولى توزيعه وتبكر جرباً .

الإستوديو روائية حالى

٠ فرأنا هذه الأبناء كما فرأنا ، وحسب كتابه هذه السطور لم يطن اسم هذا المستحضر ، ولا اسم الشركة التى أنتجته ، وكل ما شرعه ليس إلا نوعاً لطيلة الدعابة التى هى لا بد آية !

هل تذكرين « ه ه ه » التى طبلت له معظم الصحف والمجلات وشرت عنه مقالات مسخرات صفحات وصلحات ، مؤكدة أنه يلقى طقس السيقوغة ويبدى التسباب ، لم نيين آخر الأمر أنه مراب فى سراب ؟

غلب الفن أن العطر الجديد ، ليس سوى وهم جديد ، لا يرد التسباب ولا يصح التجاعد .. وأن هذا لشأله قريب .

التحية .. بالدافع !

● ملا تطلق الدافع لتحية رئيس الدولة عند حضوره حفلاً رسمياً ، أو عند زهرة ونهى دولة أخرى ؟ ولماذا تطلق الدافعية فى هذه المناسبات ؟ طلة ، لا عشرين ؟

وعلاا طبق أيضاً ١٤ طامة فى بعض المناسبات لا عشر طلمات ملا ؟

وما هى أصل مادة إطلاق الدافع هذه ، وكيف بد ؟

محمد عبد السلام - بتلغزى

٠ إطلاق الدافع تحية لرؤساء الدول ، هو أحد تقاليد التحية الرسمية للتماتولة ، والى تكاد تكون موحدة فى العصر الحديث .

وليهذه التحية أصل عسكري قديم ، فقد كان المتبع فيما مضى أن تطلق كل مدافع الحصن أو

● رابت مجلة « العربي » على النمرى لالة النمرى والحجاب بما يصور النمرى على أنه ضحية والحجاب على أنه تملط وتقليد .. وقد كان آخر ما شرته ترويجا لرأيه صور طالبات معهد سفراء للدون اليابسة ، وذلك فى الاستطلاع الذى نشرته بالسفد الرابع والشرين عن سفراء ، عما أحدث فى المدينة ليلة كبرى وأثار استياء الناس ، ولست أدرى كيف سمحت مديرية المعهد لمصوركم بالدخول إلى المعهد وتصوير طالباته وهى تعلم أن ذلك منافي لتقاليد أهل المدينة ، بدليل أن منازلات المدارس الأخرى من لئوبة وابتدائية رفضن أن يسمحن بتصوير التلميذات لامن يضمن أن ذلك سيأله للدين الإسلامى .

ملا استفادتم أولياء أمور الطالبات قبل أن تنشروا صورهن ، فتجنبوا بذلك ما أثاره معظم أربابها ١

أبو ب .. سفراء

الكتبة أو السفينة ، تحية للفادم لزيارتها من الفود أو الرؤساء أو كبار القواد ، وهذا إلى أنها قد افرقت كل خيرتها ، إلا كانت أصادة نعمة الدافع القديمة مهمة عويصة لتسترق ولقا .

أما الآن ، فالأطباء الأصهار على إطلاق مدفع واحد أو أكثر ، وأصبح ينظم شمسيد الطلقات ومناسباتها عرف دولى ، فتطلق ٢١ طلة - مثلاً - تحية رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات ، وأعضاء الأسر المالكة ومن فى درجاتهم .. ثم يوزف - أرحا - التشيد القومى لقولة الرئيس الزائر .

أما السفراء - لزو الحنات الخاصة - والوزراء ، وحكام الولايات والقضاة الذين ترفى ولهم على « أميرال » أو « جنرال » ، فتحتيهم ١٩ طلة

تبعها طلمات على الطبل ، فى أربع دفعات سريعة متلاحقة ، ثم إطلاق البوق ، وعرف تشيد

عسكري .. وهذا تحية لشكرين لقوامها ١٧ طلة ، أو ١٥ ، أو ١٢ ، أو ١١ ، أو ٧ حسب

الرتب العسكرية .

والأصهار على أن يكون عدد الطلقات فردياً ، حمير بأن يطلعت الأبناء ، ويقال أنه يرجع إلى اعتقاد قديم لدى رجال البحر بأن العدد الزوجى شؤم .. ومع ذلك ، طلى بريطانيا تطلق ٦٢ طلة عند مولد ولي للعهد ، أو عند ارتقائه العرش



— وهل أتيناك بولاية أمور الطالبات في الاحتجاج باسمهم على نشر صور بائعهم ؟ أم أنك تطوع بهذا الاحتجاج من عند نفسك ؟
بل من قال لك أن أولياءهم همسور الطالبات همساتون فنشر صورهن ؟
ومن قال لك أن مظاهرات المدارس الثانوية والابتدائية تلك رفغن السماح بتصفير التلميذات . وإلى جانب هذا الكلام واحدة من هنرات الصور التي التقطها مصور « العربي » في نابوه الباب في سمرام .

والخبر من قال لك أن ذلك صاف للدين يا سيد أيوب ؟؟
يقعد أنك ما تزال تعيش بظلمة في الشيرونيانوسطي ، وإن كنت تعيش بجسك في القرن العشرين !
أم أنك تريد أن تترها قبة جديدة كذلك التي ارتبوها من عشر سنوات ، عندما بدأت أول معاول في سمرام لطيطم الباب فخرهم طيسمهاجمة المدرسة وأحراق الكتب ، ورحمهم لتهمون أبناء الطالبات بالكل ؟؟
لا يا سيد أيوب .. دح الله نالمة ، ولعن الله على من يريد إبطالها ..

صديقك الذي لمسرت ليس « مسبر » في العلم كما رجعت ، ولا هو جدير بأن يكون من رجال الدين .

وسواء أكان للامام سعيد هذه فتوى ليبيح التامين على الحياة أم لم يكن له مثل هذه الفتوى ، فلا بد لا شك فيه هو أنه ليس في الإسلام شيء ما يحرم التامين ، لا في كتاب الله الكريم ، ولا فيما أقر عن الرسول المصوم ..

ذلك أن نظام التامين لم يكن معروفا أيام الرسول ، ولو أنه كان حراما لما خلا كتاب الله من الإشارة إليه ، كما أشار إلى كثير مما لم يكن موجودا ولا معروفا يوم نزل القرآن ..

بل إلى أن يزيد فأقول لصاحبك « التبهر في العلم » أن نظام التامين ، وخاصة التامين على الحياة ، هو اليوم إحدى ضرورات العصر ومتطلبات الحياة ..

أما القول بأنه يعايل على التهرب من قضاء الله ، فهل يستطيع أن يهرب من قضاء الله إنسان ؟؟

وعلى كل حال فإن للاستفتاء السيد على السيد الرئيس السابق لطيطم الدولة بالجمهورية العربية المتحدة ، بحثا فتوياً وفتوياً فيما يقطع فيه بأن التامين على الحياة جائز بقره الإسلام ولا يحرمه .

.. بينما نطلق « أ » قلقة في أمريكا في ١ يوليو ، وهو عيد إعلان الاستقلال .. بعد الولايات التي وقعت ذلك الإعلان .

.. والتامين على الحياة ليس حراما !

● أريد أن أؤمن على حياتي حتى إذا كنت ولولادي سمار وجدت أهم ما يمينها على تربيتهم ، إذ ليس لنا مورد سوى عربي .. ولقد سألت صديقي لي من رجال الدين المشير بالتي والورع والتبهر في العلم أن كان التامين على الحياة ينافي مع الإسلام الصحيح ، لئلا يلقه حرام طعا ، لأنه يتداخل على الشرب مما قدر الله وأراد . مع أنني قرأت منذ سنوات في إحدى المصنفات أن الإمام الشيخ محمد جده التي باباحة التامين على الحياة واستلزام أوراق المانصيب لأعمال الضربة

لذلك جئت أسألكم إن كان ما قرأته صحيحا ، وإن أجبت فتوى الإمام الراجل لا وما هو رأيكم انتم في التامين على الحياة ؟
صالح إبراهيم المسيد ، أبو فر .. يوسفني يا سيد صالح أن أقول لك أن

البنك التجاري



حساب الأرباح والخسائر لسنة المنتهية

١٩٦٢

| دينار كويتي | |
|-------------|--|
| ٢.٥٥١٤ | الاحتياطي العائلي ١٠ مائه من الأرباح |
| ١٤٢٠٧٤٨ | الاحتياطي العام |
| ١٢.٠٠٠ | محصول مرسوم الأرباح المقرح دفعه بواقع ٩ مائه |
| ٥٢٠.٥٠ | الرصيد المقول الى ما بعده |
| ٢٤٦٠٣١٢ | |

١٩٦٣

| دينار كويتي | |
|-------------|--|
| ٢٩٠٣.٠ | |
| ١٤٤٠٨٧٩ | |
| ١٢٥٠.٠٠ | |
| ٣٦٠٨٧٦ | |
| ٢٤٦٠.٥٥ | |

الميزانية العمومية في

دينار كويتي واحد =

١٩٦٢

| دينار كويتي | الوجودات |
|-------------|--|
| ١٤٨٦٠٧٥.٠ | التقيد والأرصدة لدى البنوك المصرفية |
| ٥٠٧٨.٠٠٠ | مبالغ تحت الطلب وبشعارات قصيرة الأمد |
| ٣٠١٦٧.١٧٢ | سندات حريته الحكومة البريطانية وسندات مصرفية معتبرة |
| ١٨٠.٠٠٠.٠٠٠ | ودائع لدى البنوك والمصارف المصارف |
| ٤٤١٦٨٠٩٣٦ | سجلات للمعلاء وسندات محصورة وحسابات أخرى |
| ١٠٠.٠٠٠ | المعارف والأموال بغير التكلفة مائة المبالغ المستثناة في ١ يناير ١٩٦٣ |
| ٢٠٠.٠٠٠ | الإصاحات خلال سنة ١٩٦٣ مافضا |
| ٢٠٠.٠٠٠ | ١٣.٠٠٠ المبالغ المسيرة خلال سنة ١٩٦٣ |
| ٢٠٠.٠٠٠ | نعمدات المعلاء مقابل اعتمادات وكفالات |
| ٢٠٠.٠٠٠ | والرأبام أخرى (له مقابل) |
| ٢٠٠.٠٠٠ | ديون . ألف . اذامز |
| ٢٠٠.٠٠٠ | المدير العام |

١٩٦٣

| دينار كويتي | |
|-------------|--|
| ٢٠١١٤٠٦٨٥ | |
| ٤٤٠٥.٠٠٠ | |
| ١٤٠٠.٤٨٧.٠ | |
| ١٧٠٢٥.٠٠٠ | |
| ٦٠٢٥.٠٣٨١ | |
| ٢٣.٠٠٠ | |
| ٤٠٣٣.٠٠١٢ | |
| ٣٥٠٦٢٥٠٩٤٨ | |

تقرير مدققى الحسابات الى مساهمى البنك التجارى

الاصول المذكورة من السنة المنتهية لذلك

التاريخ .

١ - مع الاخذ في الحسبان للاطلاع على

البرانية فانهما يتفقان مع القانون .

وفي رأى

١ - ان الشركة تمسك بحسابات منتظمة .

٢ - ان البيانات الواردة في تقرير مجلس

الإدارة بالبنية للصفحات متطابقة مع

ما هو وارد في دفاتر الشركة وان الجرد

قد جرى وفقا لاصول البرية .

٣ - انه في حدود المعلومات التي توافرت لدى

اشهد انى فصحت الميزانية العمومية

وحساب الأرباح والخسائر الرافعين وقسم

حصلت على جميع البيانات والبيانات التي

وجدتها في رأى ضرورية .

وانى اشير انه طبقا للقانون الشركات التجارية

رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ فان الميزانية العمومية

وحساب الأرباح والخسائر :

١ - يتفق مع الاصول المصرفية للنية وعلى

هذا الاساس يبرهن بشفافية ووضوح عن

المركز المالي الحقيقي للشركة في ٢١

ديسمبر ١٩٦٢ وعن الربح الحقيقي بالنسبة

الكويتي (ش.م.ك)



في ٣١ ديسمبر ١٩٦٢

١٩٦٢

دينار كويتي

٤١٤١٧٧

٢.٥٥١٣٥

٢٤٦٤١٢

١٩٦٣

دينار كويتي

٥٣٤.٥٠

٢٩٣.٠٠٥

٢٤٦٤.٥٥

الرصيد المقول

ربح السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٦٢
بعد خصم جميع المصاريف وبعد تحويل
مخصصات للطوارئ واستهلاكات
الموجودات

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المطلوبات

جنيه استرليني واحد

١٩٦٣

١٩٦٢

دينار كويتي

١٥٥.٠٠٠.٠٠٠

٥٣٤١٣١

٢١٥.١٢١

٥٣٠.٥٠

١٠٨٢١٤٣.٢

٣٥٥.٥٢٢

٣.٠٤.٠٦٠ ٣٤

١٢.٠.٠٠

٣٧٦٧٠٦٤٤

٣٦٤٧٠٤٥٠٢

رأس المال المصرح به والمذموم ٢.٠٠٠.٠٠٠
سهم يسير ٧/٥٠٠ دينار كويتي للسهم
الواحد مدفوعة بالكامل
الاحتياطي القانوني
الاحتياطي العام
حساب الأرباح والخسائر

أرصده مستحقة للسوك الأخرى
حساب حارة وودائع وحساب أخرى
متضمنة السجلات
مخصص مرسوم الأرباح المصرح دفعه
تعمدات لقاء اعتمادات وكفالات والبرامات
أخرى له مقابل

دينار كويتي

١٤٥.٠٠٠.٠٠٠

٨٢٤٢١

٣٦.٠٠٠

٣٦٤٨٧٦

١٠٩٧٩٤٣.٧

٢٩٠١٨١٠٦٢٩

١٣٥٠.٠٠

٤١٣٣.٠.١٢

٣٥٦٢٥٠٩٤٨

ملاحظة: ان المراجعة العمومية وحساب الأرباح والخسائر لم ينظما بموجب
المحجج - من اللائحة التبعية لعامون الشركات الحاربه رقم ١٥ بسنه ١٩٦٠
بل طبقا للأصول المصرفية المتبعة .

عبد العزيز أحمد البحر

رئيس مجلس الإدارة

الكويتي (ش.م.ك)

فانه لم تكن هناك ملاحظات لاحكام
اللائحة او نظام الشركة على وجه يؤثر
في نشاط الشركة او مركزها المالي خلال
السنة .

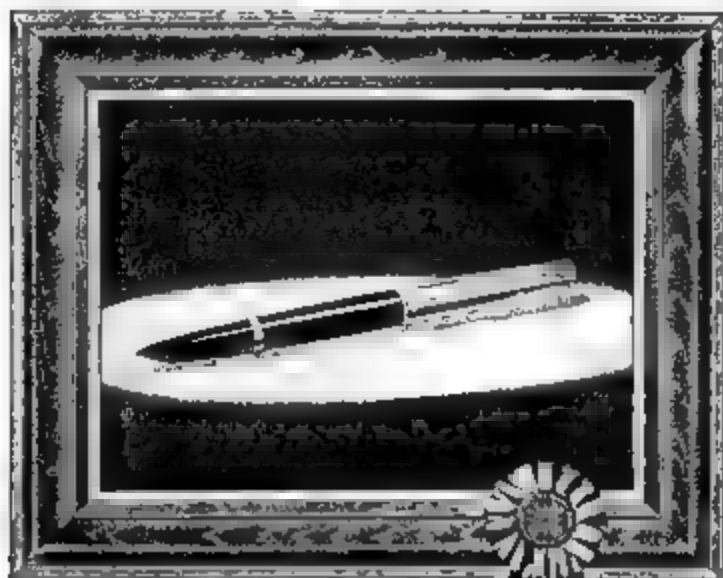
ب. و. أ. النجم

رئيس مجلس المحاسبين القانونيين بأكثرا ووزير
سجل مراهبي الحسابات رقم ١١ الكويت
من رئيسي مري وشركتهم
محاسبون قانونيون
مفتون

الكويت في ٢٧ يناير ١٩٦٤

أعضاء مجلس الإدارة

عبد العزيز أحمد البحر رئيس مجلس الإدارة
خالد يوسف الروقي نائب الرئيس
محمد أحمد عبد اللطيف أحمد عضو
فيصل سعود الزين عضو
جاسم أحمد البحر عضو
عبد الله يوسف النعام عضو
يحيى يوسف النقيسي عضو
فيليو . الله . أدانز المدير العام



باركر "٥١"

أكثر الأقلام تقديراً في أيامنا الحاضرة

وإنه دلالة أكبر من دلالة أماره بي الحصة الأوائل من بي أحسن من انتاج من مصنوعات العالم . هذا المديح في مكانه . وليس فقط لندس صمموا باركر "٥١" بل للعالمين الذين يعملونه أيضاً .
خلال الحصة والقرن من الأجيال احترمت وحربت مئات افلام الحبر ، وكلها أهملت . ثم واحد بقي على مر الزمن مسيطراً على السوق - باركر "٥١" ظهر لأول مرة في سنة ١٩٤١ .

باركر "٥١" يسبق زمانه تصميمياً وشكلاً . واليوم بعد كثيراً من الافلام بعد شكل باركر "٥١" إلا أنه لا مثل له في العمل . . يوفر لك ريشه الحديثة ١٤ قيراطاً ذهبياً ، أهم الكتابة الممكنة ، بينما سبيل الحبر برأس الريشة بعماس دقيق . . احتر باركر "٥١" نابل العائنه - لديه صممه وحسن تصميمه .

"٥١" باركر



صممت أكثر افلام الحبر دواجا في العالم



إضحك

تضحك الدنيا معك ابك تبك وحده

فرق ... !

الجنة افضل ، ولكن ؟ ..

• اجمع فرنسي وامريكي ، وراحا
بداكراس عادات قومهما ، فقال الامريكي ،
- في بلادى اذا قتلنا امرأة حرة ،
دفعتم خمس دولارا غرامه .
فقال الفرنسي : « اما في بلادى ، عندك
تدفع اكثر ، اذا قتلها برصاص »

• سئل فيلسوف مره - عما اذا كان
محب ان يكون مصره في الجنة او ان يكون
في النار ، فقال :
- الواقع اني افضل الجنة .. ولكن
النار ستكون اكثر ملائمة لي ، اذ انها
سوف تحرق اصدقائي !

شركة القمصان الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٢٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برقيا : عمركو - بيجو ٢٧
الوكلاء المميزون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

د. سي. ا. في و ميرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

متمتقا الرامثلة وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار لوكاس الأصلية



الطبيعة افضل ..

كان أحد السياح يجوس خسائل
 ريف ولاية بنسلفانيا الأمريكية ، التي
 تشتهر بأن جميع الممتلكات مزارعها
 أصبحت تؤدي بالآلات .. لذلك ، دخل
 الرجل يوما حين فج فلاحا عجودا
 يدفع جوادا يجسر مزارعا ، فالترب
 منه وقال :
 « علوا .. كيف تسي لك ان

عنتهى الفشر

جلى « فشران » يتلربان في الزهو الكلاب .
 فقال احدهما :

« اجل ، ان بلاندا بلاد خيرات .. حتى النعوس
 حلتنا لجنده واقيا داليا .. تصور اتنا فسرنا
 مصكرا بقرب الساحل ، في منطقة صخرارية
 مجزلة .. في الماء القاصي .. فلما بيوسفان هالكتابه
 تنفصلان فسطعان قماش خيمة عن خيام الكسك
 واهربان .. وفي اليوم التالي ، عادنا لصلال
 فاسين لتسوية الارض مكان الطبيعة .. »

وهنا فاطمة صاحبه ، لا ليسته كلامه ، وانما
 يقول : « وكيف عرفت انهما كانا على بعوس
 الاسب ؟ »

في الوقت المناسب !

● ملك صير الزارع وهو يحاول عبثا سوي
 دوح من البقل داخل احدى الزارع ، وصدف ان
 بر به فسي وهو يسب ويلعن . فطلب منه

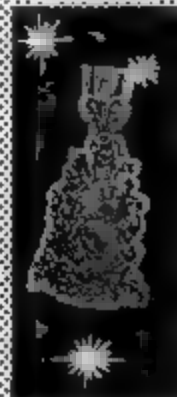
فاجابه الآخر : « كيف عرفت ؟ .. كانت كل
 منهما لولت زيا عن ازياء العمال مصوغا من
 قماش الكتبة »

الحق اصحاب النفقة الرفيع

مجوهرات

محمد عبدالله الفارس

نقدم أجمل مجوهرات اليوم " لعام ١٩٦٤ "



مكتبه - شارع سعودي بن عبد الله

حارة عيرقش ٣٣٣٦٦

المركز الرئيسي :

شارع عامية السام
 بناتير يوسف العبد الرزاق
 بيروت شارع عمر عبد العزيز
 رانس بيردوت

● فرع نافيد

*

● فرع قات

١٠ (كوبون) ترقق مع الرد

الاسم

العمارة

الحي

الشارع

البريد

التاريخ

الرقم

تقدير!

● مال الصيف لصاحب الب و هو
يحل بمرء فيما حوله
- الواقع أنك حظيت بروحه ماهرة ..
ماحات الآخر .. فعلا .. الى درجة
أنى انسى لو ظفرت بأشئ أحري من مثبأه

تحدث باستخدام الحصان وسن في
عصر الآلات ؟
فاجابه الفلاح : « ان الآلات تنوم
.. وكلما بليت أو غربت المحطرت
لنراء فريدا »
قال السالغ وهو يضحك : « وهل
يدوم الحصان الى الأبد ؟ »
فاجاب الفلاح : « الحصان ما تشمت
.. ولكنى اخترت جيلدى القلأ .. وقبل
ان نموت الواحدة تكون قد اتجيت
خليفة لها ! »

التمسيس ان يكف من شتم الحيوانات البكماء
وان يعاملها برأفة ..
فقال الزارع : أنك جئت في الوقت المناسب ،
لأننى أريد ان اسألك كيف استطاع سيمما موح
ان يتخطى كل الحيوانات في سبلته !!

استموا بلاكات شامبيون



على جميع
سيارات
"فورد"



في جميع سيارات فورد حاليات شامبيون
هذه سيارات فورد حاليات شامبيون
التي تبرز في جميع
مسابقات السيارات في جميع
الولايات المتحدة
والتي تبرز في جميع
الولايات المتحدة
والتي تبرز في جميع
الولايات المتحدة

سيارة
في الولايات المتحدة
في الولايات المتحدة
في الولايات المتحدة

حضارات بلاد .. ثم بلاد « بقية المشور على الصفحة الثانية »

استطاع بها أن ينقل البعثة إلى البر وحده .
وعندما حاصر الرومان « سيراكوز » - عقب وفاة تلك « هيرون » - بسنات - أخضر « لورخميدس » عدة أدوات حربية ، منها كلابات لرفع سفن العدو - من أحد أطرافها - عن الماء ، ثم تسقطها فيه ثانية فخرقها .. ومنها آلات ضخمة تطلق الأحجار (الحجق) ، ومرايا تجمع انبعاث النقص ، ثم عكسها حركة على سفن العدو .

وعندما تم للرومان النصر في النهاية ، أصدر قنصلهم أوامر مشددة بالحفاظ على حيطة « لورخميدس » ، لا أن جندبا تتركها قتل العالم الكبير عندما يرى أن يستسلم له ، ويسير معه ، قبل أن يفرغ من حل مسألة رياضية كان عالما عليها حين جاء الجندي لامعاله .

لأن ملك « سيراكوز » ذهب خالفا .

ويروى التاريخ أن « لورخميدس » ظن إلى كنيسته الملقى هذا ، وهو يفرس في حوض الحمام ، فقد لاحظ أن الماء كان ينساب من جوانب الحوض وهو يفرس فيه ، فانطلق صيحته اللائمة « وجعلها .. »

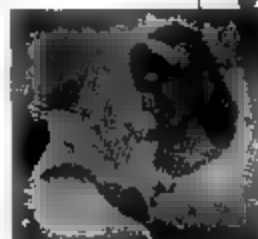
ويروى المؤرخون قصة طريفة لفرس الدنايح الذي دعا لورخميدس إلى اختراع الرافعة ، أنهم يقولون أن لورخميدس كان يوسا في جفلة الهرون « ملك سيراكوز » وكانا يجلسان في الظلم ، فقال له لورخميدس : إن يوسعك إن يخرجك الأرض عن مقامها أو أبيع لك مكان حصين يدف عليه في القمام ، فتصدهد الله أن يخرج إلى الشاطئ سفينة كبيرة كان أهوانه عاجزين عن نقلها إلى البر . وهكذا اخترع لورخميدس الرافعة

كارنيشن

الحليب ذو القيمة الغذائية الكاملة
يحتوي فيتامين "د" بكميات وفيرة
الممارسة التي حققت أكبر مبيعات في العالم للحليب المبستر



إن أعلى الأطباء منهم يوصون
بأنهم من أهم نوع آخر من أصناف
الحليب المبستر



شركة بولسند والفريق بيلي

لوكلا -
والدور عور

في طائفة اوتار عذبة
الجميع يفضلون
شستر فيلد



شاحنات دودج
وفنارغو

وتتميز شجاعتك ودودك وعذرك من غير كتابها سطحي بعض في محبت
الظروف بمهتروفت ليست وراية بكفة لباي وجر قدسره بشار
في مقدورها ليعاد بالمشات الشافيه بحسب سم وجه مومنه قدس
طعمة تافن سم لسن طوبقة وتشفه شجته اجسار ليعاد ليعدي
بناقب منكم، حمولة حمية ريش ومهتروفت غلج مدروفي
الشراب، عمة تافن عمارية فوق لجر كمت سره ومهتروفت
وهذا الطرار المعشر بموه ومع لدولت لايهه ومتر مرطرة
فمشد ٢٩ سنة وبشعانت دودك وعذرك تلحق طيب حكتم ريتان دينة
وبنا منكم لا الاتصال معكم دودك وعذرك

ماہر، N.C.T. - ۸ موریع غلہ، غاروب

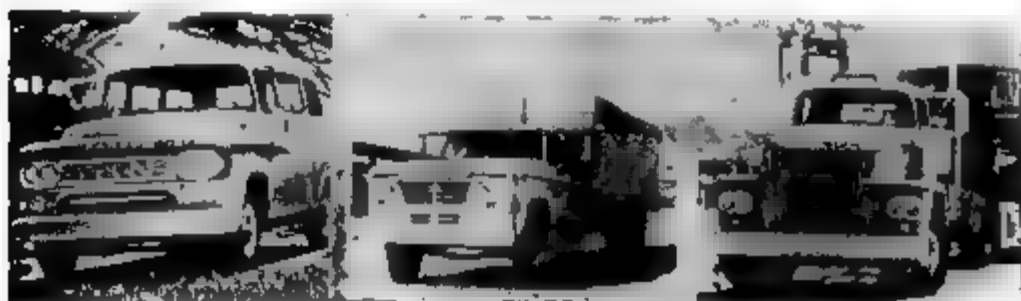
1. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۲. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۳. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۴. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۵. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۶. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۷. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۸. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۹. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف
 ۱۰. در کلاس خون بنده اندام ۱۵۰ جرد از الیاف

و ۵

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

تجربہ دار جیسے الشیخہ عائشہ بنت ابی بکر صدیقؓ اور
 ۱۵۵ سال تک باہر رہنے والی ام سلمہؓ اور
 حضرت عائشہؓ، جو حضرت محمدؐ کے ساتھ
 ۲۵ سال تک رہیں، ان کے لئے اللہ تعالیٰ نے

[illegible]

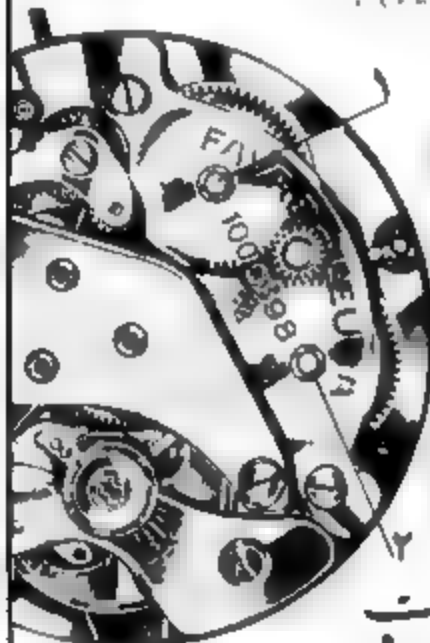
کراچی



اختراع ثوري

إن ساعة فاخر - لوبا هذه هي حقيقة مصطحة جدا ، وضد الماء ، وذلك عقرب لوائي مركزي ، ويتألف هذا الاختراع الثوري السجّل من استعمال أبوسين ذات حجم أصغر بدلا من أسوية واحدة فقط ، وبذلك يكون للحركة قوة عكسية لحوالي ٥. ساعة - يمكن الحصول على ساعة فاخر - لوبا في اللان فلي (F L 81023) أو من الذهب مع لطاء خلفي فولاذي (F L 81022) .

سطحة جدا
ضد الماء
عقرب لوائي مركزي
أسعار مفضولة

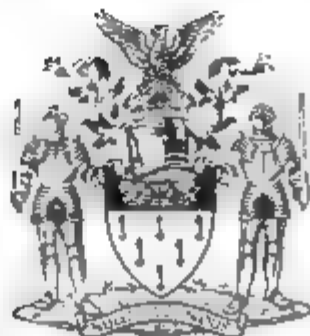


ساعات
فاخر - لوبا
جسنيك

الوكلاء المسمون

العراق : عبد الحارث الطيف الساعاتي : شارع الرشيد : بغداد
المغرب : يوسف محمد السامي بركة : شارع باريت ص. ج. ١٨

منذ سنة ١٩٧٣ من لندن
إلى الأبد ، ثمانية أجيال
من صانعي الساعات



احفظ أموالك في لندن في حساب ودائع بفائدة ٥%

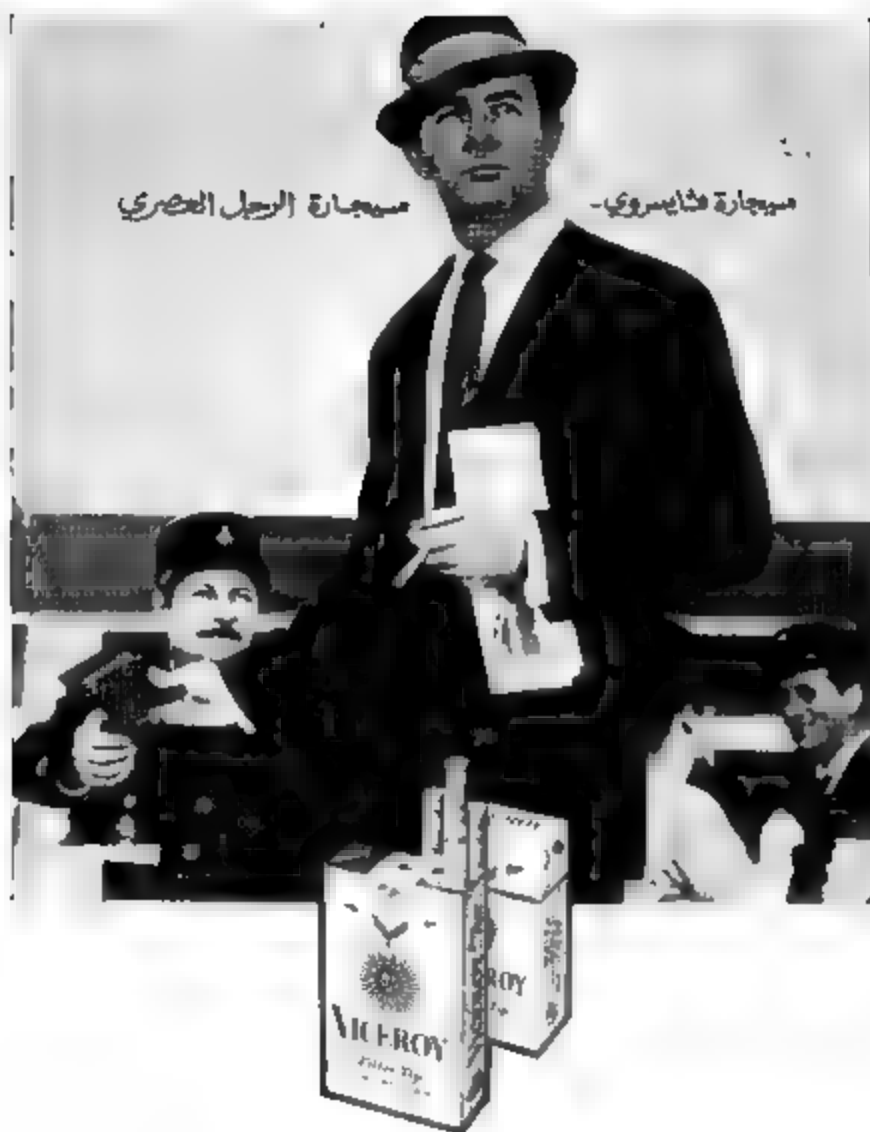
ان حساب ودائع مع مصرف لومبارد المحدود يعنى الراحة الفكرية التامة .
لن نخصم أية ضريبة دخل مفروضة في المملكة المتحدة ان يكونك تراكم طوال الوقت
ولا تتأثر أبدا بالأحوال الاقتصادية ويمكن اجراء السحوبات بسرعة وفقا للشروط
الموضوعة عند فتح الحساب . ولكي تحصل على ٥٪ سنويا فان الحد الأدنى للوديعة
الأولية هو ١٠٠ جنيه استرليني . ان الحد الأدنى للفترة بين الإيداع والإستثمار بالسحب
هي ستة اشهر ولكن ثلاثة جنيه قابلة للسحب عند الطلب . ان الإستثمار مع مصرف
لومبارد المحدود يحميه رأس المال للفروع والأحياء فيما يزيد على ١٢..... جنيه .
اكتب الآن الى المدير العام للحصول على تفصيلات أخرى وعلى مستهلك من

« حساب الودائع » الكتيب رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED

Head Office: Lombard House, Curzon Street, Park Lane,
London, W.1. GROSvenor 4111 (30 lines)



سيجارة الرجل العصري

سيجارة فايسروي-

من بين أنواع السجائر العديدة التي يفيض بها العالم،
يختار الرجل العصري، سيجارة فايسروي سيجارة الذوق للدق!



فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

موتسنة الأجهزة الالكترونية

تجارة عامة - استيراد وتصدير
وكلاء مصانع وشركات
وكلاء عامون لشركة
اجنس

تلاجات
غسالات
آتوماتيك
غلايات مياه
أفران غاز



الكويت - ص. ب. ٢٤٤٩ - بوقيا: ترانزستور



وقد أتى الصبح النور إلى هذه البلاد الذي ليكن به الجماعة محرم
طريق سيرة من الكائنات الصغيرة التي نعبر من خلالها إلى
شركة في في بريغايا العظمى وربما

البروتين من النفط

تحت هذه الكائنات الدقيقة بعد ر بهما على الشبح الموهب
لن السطح المظلم، أما نحن نعد نحن بالبروتين
الشعر القريب الذي يصغر إلى عدد نضمت مكان العالم

للفرج
عقدة
أبواب

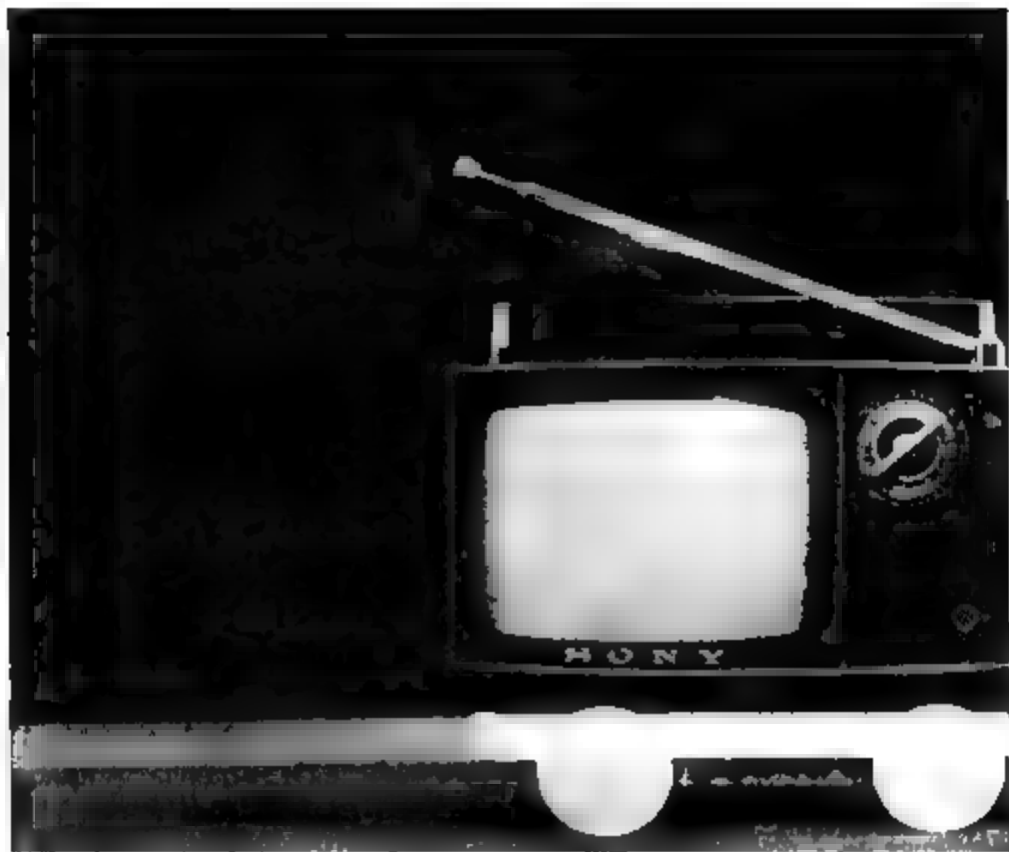


يكونه في المرح الذي انشغل من حبه فرا واحدا من ممتلكات حديقة من القير بان الذي سجد على سبيل الفرح ببرهان في في الحديق

عانت راحة السمريجة وانزل في هذه الاوقات محبة في حد يد
للظلمة من جميع حيت الرمح من د الوتره والوايه ما زالت تقالبت
عده مشاكن لرحمت عليا فحيت الصرير في القبا رندا المحسنة
المسيد للبرديج احبا ارضيا شاملا في شوق اسمعاليه شعبة
و المحسنة كعدا للمبرنا في روح انه في محنت بعدة انت البسة
في الاخير فاست غمار في في مرسولت بانكم انشرا شيئا
في عاية نور في محبة محمد في القعدا والرحمة لسانه من
في سر د ما بعد في القعدا في سر ال د اسعة الحافظة

خدمة
عن طريق
العلم





جهاز تلفزيون نقال

عندما تقوموا برحلاتكم، يمكنكم امد جهاز التلفزيون معكم اذا كان هذا من مزايا سوني ان هذا الجهاز الصغير يزن ٨ لترات فقط وهو بحجم آلة

التلفون ويمكنكم نقله ايما تشاؤون في أية عهنة من لمترك. في الحقيقة فيت سهلتكم فيت السيارة اثناء تحوّلكم ان جهاز التلفزيون ميكرو سوني يمكنكم ان اي يتاركله في - نيسان المستر - بطارية سيارة او بطارية ١٢ فولت او على بطاريته الخاصة لكن لا تقارنوا الحجم مع الجودة ان الاداء الثابت لجهاز سوني التلفزيوني (مفع في سيارة متحركة)، وصورته الواضحة بجعلت من رمز الجودة والثناء

سوني

ابن الشركة يسبح شرلا حديث

SONY

micro TV MODEL 5-303

تقع دولہ نام بندہ مصیبت سورالراحت ، و قوس
 آکیر سیدہ قات اور دنیا و آفتل حوالہ کے عالم
 کلمہ اسما کائنات القوس رادیم عن طریقہ
 اصمیر و رومیدیر ۹ مطبوعات طبع
 صحت البکھانہ کل سہ



السَّيْكَة المذهبة
 في شعار ستوفلز هي
 رمز الجودة الفائقة لأفضل
 أنواع غطارات القشال
 صناعة سويسرية ١٠٠ %

Stoffels



علامة محلة



سجارة كنج سايز ذات

النجاح العالمي



555 ثلاث خمسات كنج سايز فلتر

في الولايات المتحدة ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ،
الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجائر كنج سايز فلتر
يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر : أحسن سجارة في العالم .

في جميع أرجاء العالم...
 كرافن كنتج سايين فلتز



التوازن المثالي بين الفلتز والتبغ لإعطاء نكهة اللطف وانقى
 مصنوعة في إنجلترا



WEST END WATCHES

اِسْتِثَارَةُ الْكُوَيْتِ الْمَالِيَّةِ

تعلن استثمارات الكويت المالية لعشرات السادة اصحاب رؤوس الاموال الكرام في دولة الكويت وفي البلاد العربية الشقيقة ، بأنها على استعداد تام لتقديم كافة الخدمات والاستثمارات الخاصة بتوظيف اموالهم مهما نقت قيمتها بغوائد مرفعية وبطرق مضمونة وبالمدة التي يحددها المستثمر .

وللمعلومية ان استثمارات الكويت المالية التي تمثل هذه بنوك ومؤسسات مالية اوروبية منها السويسرية هي مفوضة رسمياً من قبل تلك البنوك والمؤسسات للتعاقد مع السادة اصحاب رؤوس الاموال نيابة عنها فيما يخص بايداع الاموال لديها . ان الادارة ترحب بكل من يهمه الامر . لتزويده بكافة المعلومات اللازمة بهذا الخصوص .

فانرجو الاتصال مباشرة
بالسيد سعد الشريهان
مؤسس استثمارات الكويت المالية
بالعنوان التالي :

اِسْتِثَارَةُ الْكُوَيْتِ الْمَالِيَّةِ

٤٤ شارع فهد السلام : هاتف - ٢٢٧٢٢
صندوق البريد ١٥٦ الكويت

العرب

العدد ٦٧

محرم ٢٨٤

بوسو

(حزيران) ١٩٦٤





محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

محلہ

أسرة تحرير « العربي »

عزيزي القاري :

● منذ صدرت مجلة « العربي » واثبت
نسال ويسال اخوان لك كثيرون : من هم
أسرة تحريرها ، وكم هم ؟

واستجابة لهذه الرغبة نقبول ان اسره
تحرير « العربي » منذ صدورها آخر عام
١٩٥٨ حتى الآن ، تتألف من :

احمد ركي : رئيس التحرير
محمود المرمه : نائب رئيس التحرير
عبدالوارث كير : مدير التحرير
سلم ربال : محرر في ومطلع
أوسكار مري : مصور

اما الاسرة الكبرى فنقسم بطبيعة الحال
كل من تقرا لهم في « العربي » من كرام
اساتذته الجامعات وكبار الكتاب العرب
الناهين ، الذين يزودونا من مواطنهم
المختلفة بالقيم من معقول آرائهم
مشكورين .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- 8 ■ حديث الشهر : العروة والاسلام
- 16 ■ الكويت قبل الزيت
- 22 ■ مرآة الرأي العربي
- 122 ■ مرآة الرأي العربي

استطلاعات صحفية مصورة :

- 82 ■ جدة باب الحاج الى بيت الله الحرام

طب وعلوم :

- 74 ■ التوابل والأشوية
- 78 ■ آباء الطب والعلم والاختراع
- 110 ■ طبيب الأسرة

لغات وآداب :

- 36 ■ الشعر العربي كيف تطور على العصور

شعر وشعراء :

- 36 ■ الشعر العربي كيف تطور على العصور
- 49 ■ ساحة الجند (قصيدة)
- 126 ■ المياني بن الاختف في الكيلان

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 48 ■ التنظيم العسكري في الاسلام

ديين :

- 62 ■ ابو الحسن الشاذلي . نشأ في جو يسطر فيه الفكر الحر مع قوى الرجعية

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الارشاد والادب بحكومة الكويت

والوزارة غير مسؤولة عما يصر فيها من اداء

AL ARABY - No. 67 June 1964 - P.O.B. 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت ، صندوق بريد 748 - طرود 26011 - لمرانيا والعربي

الامتلاكات : يتفق عليها مع الادارة - رسم الاملاكات

للامتلاكات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● في متحف الكويت ، ولدت هذه الفتاة الكويتية ، أمام نموذج
مصر لسفينة الفلوس ، تلك التي كانت تقطع في البحار بحثا في ليعانها من
البحار الذي يعوز الأرزاق الثمين .. كانت هناك حوالي ألف ومائتي سفينة
تخرج كل عام للعمل في الفلوس .. أما اليوم فلم يعد يخرج من الكويت
سوى مركبة واحدة فقط ! .. والسبب نجده في ثقل التنوير ابتداء من
صفحة ١٦ من هذا العدد ..

فلسفة :

● حيلة الجمال : ما هي عند الاطالون ؟ ١١٨

اجتماع :

● لحة الأرض في العراق وسوريا ومصر منذ العصر الإسلامي الأول إلى الحرب العالمية الثانية ٥

ركن الأسرة والقرابة :

● هل يمنع وفار من حب ؟ ١٣٦

جرائم .. ومغامرات :

● من اعطاء القصاص : الحكم بإعدام متهم برونه لجريرة اعتراف غيره بإرتكابها ٥١
● ارادة الله . بين التار الطورية والامواج العاتية ٧١

قصص :

● الطغمام ١٢٨

كتب :

● نقد كتاب الشعر ، ولزم فوكتر ادب الجنوب الامريكى ١٤٤
● مكتبة المصري ١٤٧

متنوعات :

● عزى القارىء ٢
● برية القراء ٦
● صيغة العدد ٤١
● دويشة ٦٠
● نتيجة صيغة العدد ٥٦
● طرائف عربية ١٢٤
● أنت تسأل ونحن نجيب ١٥٠
● المصطلح للمصطلح النحوي ١٥٨

لن العدد : بالكويت ١١٠ فلوس - مناطق الخليج وحبوب الجزيرة ٢ روبية
أو ٢٠ هلمر - العراق ١٢٠ فلسا - سورية ١٠٠ قرش - لبنان
١٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش
ج - ١٠ قروش - تونس والجزائر والمغرب ٢ فرنك - اليمن ٣٥٠ شن
ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تصل طالب الاشتراك بموعد المجلد العام
في البلد الذي هو فيه وتكون الماملة رأسا بين المشترك والمووع



حول مجامع اللغة العربية

والى ما سمعته الجاه . وإن مما يعتز به الجميع إن جاهد عبد الظلم والباطل والمترجمين مستمد من رغبته في أن يستفيدوا بما للجمع من عمل ، ويغيدوا بما لهم في التيسير العلمي من جهد ، وذلك جاء عريش تروج أن يزداد مع الوعي العربي معوا وازدهارا .

والى سعيد بأن أتاح لي تطبيقك أن أجلبه الحديث ، بهذه الرسالة الموجزة إلى أطوبها على أخلص الورود وأجمل التسميات .

أبراهيم بيومي حدكود
القاهرة

حادث التطبيق الآتي من الدكتور إبراهيم بيومي
مذكورة الأمين العام لجميع اللغة العربية بالقاهرة

● الزميل العزيز الدكتور أحمد زكي

نهاية طيبة وبعد : قرأت في « العربي » تطبيقك الخاص بمجامع اللغة العربية ، وأسست فيه بما ينسب به فرائد في كل ما كتب من أصالة النظر ، وقوة الروح ، وطوبى الحديث . ويبدو لي أنك فيما تلاحظه إنما تتجهل تطبيق الآمال للخطوة بسير المجامع ، وبما يكون لها من سلطان .

على أن الرحلة التي قطعناها خليفة كن تبحث على التفرؤ ، وإن يشر بالخير ، حتى في المتأخر الثلاثة التي تناولها تطبيقك : الإنجاز ، والوحدة ، والجاه . ويظهر لي أن أسرد بأن الصلحات ، التي أخرجها مجمع اللغة العربية خلال أعوامه الثلاثين ، قد أصبحت بين دفتي مجموعات مطبوعة متنوعة بحسب التصنيف العلمي والفني ، بلغت عددها خمسة مجلدات ، وإن النحوت والحجرات التي ألفت في مؤتمره قد استوعبها كلها مجلته في سبعة عشر جزءا صدرت منه إلى جانب خمس مجموعات ، لكل عام من الأعوام الأخيرة مجموعة مستقلة .

وأما الوحدة فلها متعقبة نوعا بهذا التساؤل الثقافي المتصل بين مجامع اللغة والمهات العلمية في البلاد العربية عامة ، ولعل مما يفتنك في شأن الوحدة أن مجمع القاهرة يضم صفوف من مثالي بلاد العربية ، وأنهم يسهمون في عمله بالتصويب الأول ، ولولا أن يفتن مجعما التباير والاستقاء لجاز القول بأنه مجمع الجميع ، بما يتلاقى فيه من الإضاء العرب خلال مؤتمرات السوى ، وبمما يتواصلون به على مدار السنة بالراي والتلاطفية والتوجيه .

لا .. بل الوحدة

● قرأت بكم من الامعان والتدقيق كلمة السيد محمد العربي الخطابي عن « الوحدة اللغوية قبل الوحدة الاقتصادية والسياسية » (عدد ٦٣) ، وإلى لا أسطره رأيه أطلانا للأسباب التالية :

أولا : أن التبريح يشهد بأن الوحدة التي نصور على أسس اقتصادية تصمد أمام الأزمات وتتم بحياة سياسية سليمة . والإنحداد السويسري خير دليل على رأينا . لهذا البد بقم لمرقا وقائلا ، فالعلماء الفرنسية للاتحاد الثلاثي : الفرنسية والألمانية والإيطالية ، ملأوه على كفة رابعة قليلة الاستعمال هي الـ Romanische يصل الآن على أحيائها وبمنا في سفي الماطق - وكل أقليم سياسي Caston يستد باستقلاله الفاعش . ولذلك ماتنا نطق أن برامج الدواصة مثلا تختلف من أقليم إلى أقليم . يصل أن مدينتي جيف ولوزان ، ولو أنهما متحدثان من حيث اللغة

من هو السائل

● لقد ورد في العدد الخامس واثنين في باب
« أنت تال ونحن نجيب » اسمي مديلا حسب
سؤال « الحقيقة أنني فوجئت بذلك » وبما أني
لم أرسل الي محبتكم - مع تقديري لها واعجابي
برسالتها - أي سؤال .. لأنني استكر أقصد
الاستنكر ما وقع .. وأقل ما أخوله فيه أن استله
بعض ذوي المفعول السبعة والمبرس الرخصة
تمشقا بأرب أخرى- ومن لم تتروا وراء اسمي-
أني أطالكم أيف أن تتألموا قبل الإجابة على
أي سؤال من حجة المرسل - وأكرر استنكري
وأرجو أن تتشروا كلمتي هذه في الموقع الذي
ورد به اسمي مرورا

عاشم عثمان - الانكليزية

العربي ' قيم كل هذه الحجة يا سيد هاشم ،
والسؤال الذي دشناه ليس عن النظر بكان ؟
وكيف ترصدنا أن نتحقق من شخصية المرسل ؟
لم أليس جازا أن يكون هناك من يحمل هذا
الاسم سواء ؟

على أي حال أن استنكر اسم الغير سواء أكلان
عن جبن أو عن سوء نية عمل غير صالح ..

((العربي)) والقضايا القومية

● نحية عربية أصيلة .. أبعثها إليكم من
ديارتي دمشق الضاد ومع أربع دهرها الفواح ..
لم أنه يرني أن أقول في « العربي » كلمة
الانصاف : أنها مجلة علمية قيمة .. أرجو أن
يسترد نجاحها في أصابع الحقيقة لعمدة الأمة
العرب ، ورفع مسئلتها الطمى والتغالى ..

ولقد أظلمت على مسألة التشر (لعدد ٥٦)
واستلفت نظري اهتمامكم بالفتاوى القومية ..
فصحت الله ، وأطلع صغري وجود بعض المعلقين
- امتلاككم - لوطننا العربي الكبير الذين يرمضون
الأحداث القومية والفنية ، ويسمعون قنات
شعبهم ، ويكونون لصلاتهم ومصالحهم ، فيقومون
صغري صرخاتهم ودرجج خطبهم .. فيمكنسون
مشكلاتهم للمالك ذي الفصم التي .. وطودود
عنهم .. وهنا ما أبعثكم عليه ..

لم أن لدى بعض خواطر أخرى ، كنت لأرجو
إبالتها هنا ، ولكن طول من سبق الوقت جعلني
أختصر وأرجو ..

لکم تعالی واعجابی وأطیب امتیالی .. وفقکم
الله لا شيء الخير .. والسلام ..

محمد توجاك - جامعة دمشق

الاقتصادية قبل الوحدة الثقافية !

والثقافة ، إلا أن نظام التعليم لهما لم يوجد
بعد ، فالكاتب المدرسية التي يتداولها طلبة
جنيف مختلف تمام الاختلاف عن الكتب التي
يتداولونها في لوزان .. وعلى الرغم من اندماج
الوحدة الثقافية فإن جميع أقاليم الاتحاد
لوسيري متحدة من الناحية الاقتصادية ،

لانيا : إذا فوسنا تاريخ أوروبا الحديث ،
وتاريخ الوحدات التي قامت في القرن التاسع
عشر خاصة ، فالتنا يرى أنها مبعثت وكانت
لها الصلة لانيا شهدت على صياغة اقتصادية
سلبية - فالوحدة الألمانية مثلا التي استجبت
جهود بسمارك سبقت أولا بإجراءات الانفصال
فوقشت الجمارك عام ١٨٥٢ ، ثم الصلة ،
لم الميحي .. وأضحت أخيرا الإمبراطورية
الألمانية على يد الإمبراطور غليوم الأول عام
١٨٧١ بعد انتمسار الجيوش الألمانية للوحدة
على جيوش بابلون الثالث ..

ثالثا : وأنا يرى اليوم دول أوروبا تسمى

+++++

حب أي اسمه وحده حصاده فالسود
اينتم به Marché Commun غير دبل
وأحسن يرحل على أن الوحدة ممكنة ومعمودة
الشراغب إذا فوسنت دراسة اقتصادية والتمية ،
وحما يغير الأليات أن يرى بلدين مثل ألمانيا
ولمسا : كاتا في مراد وحروب صفة طويلة
من الزمن ، فراعمة اليوم ولد لألمانيا وتنا
القاضي السياسي القريب واليحييد ..

هذه بعض الأمثلة التي أسوقها عزيزا لرأي
ورحما نأخذ على « الوحدة الاقتصادية »
إذا قامت أولا فلانيا أصليع وأسلم من الناحية
التمية .. وأن كنت أشارك السيد الطمى
رأيه في تعزيز الروابط الثقافية بين البلاد
القريبة حتى يسود السلام وتسلم الحياة
على القلوب

دوريس يوسف انكر
المدرسي بالكلوج ذي ليمان
فرسوا - سويسرا

حَدِيثُ الشَّهْرِ لِرئيس التحرير الْعُرُوبَةُ

• العُرُوبَةُ لَفْظٌ تَطَوَّرَ مَعْنَاهُ عَلَى الْأَجْيَالِ

■ الشَّئْنُ صَنَعَانُ .

سُنَنُ الطَّبِيعَةِ ، يَحْرَى عَلَيْهَا الْكَوْنُ ، مَعْنَى مِنْ سُنَنِ اللَّهِ .
وَسُنَنُ يَحْرَى عَلَيْهَا عَيْشُ الْإِنْسَانِ ، فَوْقَ هَذِهِ الْأَرْضِ ، مَعْنَى ، وَلَوْ ظَاهِرًا ،
مِنْ صَنَعِ الْإِنْسَانِ .

سُنَنٌ لَا تَبْدِلُ

وَسُنَنُ الطَّبِيعَةِ ، سُنَنُ اللَّهِ ، لَا تَبْدِلُ
وَلَا تَخْفِرُ .

الشَّيْءُ تَسْقُطُهُ فَيَهْطُ رَأْسًا إِلَى
الْأَرْضِ .

وَالْمَاءُ تَضْمَعُ فَوْقَ بَارٍ فَيَتَخَفَرُ وَيَحْتَفِئُ
مَعَكَ .

وَأَمَّا تَصْبِيحُ فِي بَطْنِ الْجَبَلِ لِمَرَدٍّ
إِلَيْكَ الصَّوْتِ . وَتَقُولُ أَنَّهُ الصَّادِي .

وَتَحْسِنُ الْقَطْءَ وَتَضَعُ مَعَهُ الْعِذَاءَ
مَمُوتٍ .

سُنَنٌ هِيَ الْيَوْمَ حَقَائِقُ قَائِمَةٌ ، وَكَانَتْ



مَنْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ سَمِيَّةٍ ، فِي سَبِيلِ
عُرُوبَةٍ ، إِنَّمَا يَأْمُرُ عُرُوبَهُ بِالرَّحْمَةِ عَلَى قَبِيلِ أَهْلِهِ



والإسلام

• واقع العالم العربي جمع بين معنى العروبة والإسلام في رسالته

والأمن قائمة ، وإلى يوم يمشون .
وقد برزت الحاج ، مع الزمن ، إلى
تحريم .

وقد برزت المحرم ، مع الزمن ، إلى
إباحة .

من أطل السنن استقرأ سنن الحكم والسياسة

ولعل من أطل سنن الأساس استقرأ
سنن يستنها الإنسان لأحراره العيش
وتنظيمه في كتل الناس الكثرة ، تلك
التي تسببها سنن الحكم ، سنن
السياسة ، وهو اسم صار في العصر
الحديث ليس بالشامل ولا بالكامل .
أبعد تلك السن العامة الكبرى ، التي
تصبح عقائد فتكون أشبه بالعقائد
الدنية قوة ، منها يصدر كل ما ينظم
به العيش في أمة ، في اقتصاد ، واجتماع ،
وحرية .

فلنكم تعورت هذه السن ، التي
نسبها بالسياسة في غيبة اسم أحسن
وأشمل . كم تعورت على السنن وكم
تبدلت وكم سوف لا تألو تغييراً وتبدلاً
ما عصات القرون والسنون .

والعروبة عقيدة ما فتية مفسونها يتغير

والعروبة إنما هي بعض هذه السن .

وسنن تتبدل

وغير ذلك سنن الإنسان ، تلك التي
صنعها ، أو هو اتخذها لتجرب عليها
العيش ، كما زعم حقاً ، أو كما زعم سهلاً ،
في هذه الحياة . هذه السن ما عصت
إلا لتبدل وتغير . وهي ، حنسى في
منطوقها العام ، جاءت على حال مبهم
بإذن بالتبدل والتغيير .

خذ أهم تعبير من أهداف تلك السنن :
الصبر والشر . مة الحياة تستهدف
الخير نظاماً . ثم ينظر الإنسان في الخير
على القرون ، فيبدل فيما احتواه معناه
ويعتبر . حتى لقد تدخل بعض الذي
كان قديماً قائماً في حظيرة الشر ، إلى
حظيرة الخير . وتدخل الذي كان في
حظيرة الخير ، إلى حظيرة الشر .

وتعد هذا أظهر ما يكون في الأخلاق .
والأخلاق أسلوب حياة . كم من خلق
قديم محرم هو اليوم مباح ، يتفله
الناس سهلاً ، ويتقلونه حكماً . وكم من
خلق قديم مباح ، هو اليوم محرم ، لا
يرضاه الناس اليوم ممارسة ولا يرضونه
عقيدة .

فامتزجت ، وكان من ذلك أن فقدت من هويتها بقدر ما كسبت في فكر وفي علم وفي مدينة .

وبشأت بعد ذلك ، أو مع ذلك ، دول في مشرق الأرض ومعاربها ، مرجت بين المروية والإسلام درجات متفاوتات ، حتى لم يعد أحد يفكر أين حدود المروية وأين حدود الإسلام . حتى غير المسلمين من العرب تنعموا ثقافة الإسلام ، وإن لم يتخلوه عقيدة .

وفي القرون الحديثة

وتدخلت بنا القرون إلى المصير الحديث القريب : أما تركيا سيطرت على الدولة العربية ، ما بقي منها ، وكانت قوية السلطان فأتسمها الناس . ثم هبطت في الميراث ، فكان الفقر ، وكان الجهل ، وكان الظلم . ثم صارت وبلا على أهلها ، وبغمة على العرب في آن . وقاوم العرب القحمة ، وأرادوا الخلاص ، فبنا مصير المروية ظهر ما فيه انقضاء لتركيا . لتركيا الملهمة .

فكان هذا أحد الأسباب التي أعطت المروية ، في أوائل هذا القرن على الأخص ، معنى كاد أن يمسح معنى انقضاء للإسلام ، على الأقل عند بعض العلماء .

ونقول « أحد الأسباب » لأن هناك كانت أسباب أخرى .

منها أن في الأنظار العربية المعاهدة طوائف من سكانها من غير المسلمين ، ومنهم طائفة كريمة دخلت في رمة المجاهدين ، فعمل هذا على الفصل بين ما أسماه المروية والدين .

ومنها أنه بدأ في الأنظار العربية جماعة تعمل برابطة إسلامية سياسية ، تحبها محل الرابطة العربية . فزاد هذا انماثلين بالمروية محضا ، الحاحا في فصل المروية عن الدين .

هكذا كانت المروية أيام أذنت حياتي بالاتصال برجالها .

وانها لعقيدة ما فتىء مضمونها يتبدل وتغير ،

بها عربى وسع نطاقه أهل الأرض جميعا .

جاءت من بعده دولة أموية ، غلما اتصلت بعرب العرب ، أورثها اتصالها هذا واحتكاكها ريادة أحباب يبروتها ، فاصصمت بها ، وتمصنت لها .

ثم دولة عباسية ، اتصل بعرب العرب كذلك ، وبكى على مدى أعرب ، فدور بها اتصالها هذا واحتكاكها رغبة في أمراج ،



« أهل من أهل سنن الإسلام استقرنا سننا يسمنها الإسلام لأجراء الجيش » وهذا جمهوري مؤسس الدولة البغلية ، وأليه بسبب أول قانون سننه سنن تنظيم الحياة (١٨٢٨ - ١٨٠٦ ق . م) . فإن هو من نظم الحياة الآن .



العروبة في بلد نشأت فيه

وكتبت نشأت في بلد أعود فيه إلى
مصر ، في حضرة خدامي بأن زائرا
زائري ، فأقول : حواجة ؟ فيقول : لا ،
بل إن عرب ، يعني أنه مصري .

فهو بلد واحد عروبة أمرا مسلما ،
وكذلك الإسلام فيه طبع ، فهو لا يعرف
بين عروبة وإسلام . وراد في أفعاله هذا
التعريق أن صلته بالترك انقطعت عن
رأس بعد ، وحالت أحوال لا يعرف
السلطنة العثمانية إلا بدروس تاريخه
عالمه بعد أواخر القرن الثامن عشر .

والمسيحيون عندنا مسيحيهم بيننا ،
وأسمهم أسما ، وأرأفهم أرأفا . وعث
المستعمرون بهذا الأمن حثا ، ومع هذا
ظل الريف ، ريف المسلم والقبطي على
السواء . وأثرى المسيحيون كما السري
المسلمون ، وصمموا الحبر وصنموا الشر
على مثال واحد .

لهذا أحدث الصالحي أول الأمر ببعض
العلاء ، من الزامعين حمل لواء العروبة
حاملة ، اضطرابا في فكري واختلالا .

محمد كان عربيا

حتى نعير لي ، في سبيل ترجيح
العروبة على الإسلام ، أن محمدا ، صلعم
كان عربيا قبل أن يكون مسلما .

حجة لا يزال المصريون يرددونها إلى اليوم ،
لا أهمها ، ولا أهم كيف يترجح بها
إسلام على عروبة ، أو عروبة على إسلام .

وعلى هذا المثال حذر لي أن أقول : إن
هو كان وثنيا قبل أن يكون مسلما ،
وعما بأنه هكذا كان ، لاستنتج من ذلك
أن الوثنية خير من الإسلام .

إن سبق حال ، في الزمن ، على حال ،
لا يعيد أبدا ترجيح حال سابقه ، على
حال لاحقه ، لمجرد هذا السبق واللاحق .

وقيل لي بل المقصود أن الإسلام
عقري ، وهي عقريه عربية . وهذا

السلطان عبد الحميد ، سلطان الدولة التركية
(١٨٤٢ - ١٩١٨ م) ، وقد تمثل في عهد الظلم
الفتح الظلم ، في قومه وغير قومه ، وكان هذا أحد
الأسباب التي أعطت العروبة معنى كاد أن يتعبه
معنى العهد للإسلام .

دحيته ، من أطراح إيمان ، على جمهور الناس ، يعطيه إياهم ، غير وأمين ، في برشامة عليها اسم العروبة .

استشراف ما وراء هذه الحياة في الناس طبع

إن العروبة مصيبتها عقيدة سياسية، شاملة ، إنما ترسم أسلوب التعاون في المعاش على هذه الأرض . والإنسان بطبعه يريد أن يستشف ما وراء هذه الحياة من وجود . وليس لك أن تقول أنه استشراف فضلة ، لما كان خياله له في الطبع هذه الأمثلة أن يكون مسألة . والحيوان لا يستشف ، واستشراف الإنسان . ويدافع من جوهره استشراف الإنسان . وكل ما وقع عليه الإنسان نتيجة استشراف فهو دين ، كان ذلك من وحى نبي أو أيعاء نفسي ، أو هما معا ، أو كان ذلك من إيفال في سر الحياة على . بذلك ، وبذلك وحده يشبع الإنسان الجانب الآخر الوجداني عنه ، الذي لم يكن له هو قيمة في صمته وإنما هو يعطي خلقه ، فهو مدفوع إلى اقتبائه محذوب ، كوقع احتذاب الأرض على كل ما حبلته من أشياء .

إن العقيدة السياسية ومنها العروبة محضة ، ضرورية لحياة الناس ، ولكنها لا تكفي لاشباع هذا الوجود في المحيط الإنساني العام . إن العقيدة السياسية محضة ، هدفها الأخير أمن الإنسان العربي ، وروحه على هذه الأرض ، ثم ينطوي المشور ، ويحرق ، ولا يبقى منه إلا الرماد . وإذا اكتفت الحراف بالآمن والرفق في حياة ، وبالرماد من بعد موت ، فلن يكتفي الإنسان . وعذره في ذلك حيلته . ولا تعادلت فيما حبل عليه الإنسان ، والحيوان ، ولا حتى الأشياء الحاملة .

معنى العروبة في تثير وتبدل

وأمضي مع رجال العروبة ، تلك

معنى أيضا لم أفهمه . أهذا أطراح للإسلام ، أم أطراح للعروبة ، أم لكليهما ؟ أم هو مروق ، وحالة صعب من كلام .

ومن المسيحيين من أطرحوا ديننا بدين

ومن العرب المسيحيين ، كمن العرب المسلمين ، قوم يدعون إلى فصل العروبة عن الدين ، من دينهم المسيحي ، ولو أنهم ليس عندهم العوامل التي عند العرب المسلمين . أنهم إنما يفعلون ذلك طرحة دين بدين . حتى لصار منهم من يتبرا من دينه المسيحي نصرة لعروبه .

ولم أفهم لهذا معنى أيضا .

إنها الحماقة والله .

وعندى أن الذي يتبرا من دينه ، مسلما كان أو مسيحيا ، نصرة لعروبه ، ما أوشكه أن يتبرا من عروبه نصرة لدينه ، إذا تبدل حال يعال .

فأنا عربي ومسلم . وأنت عربي ومسيحي . ولقد يكون ثالث عربي ويهوديا ، كما كان السمويل بين عادي ، ذلك الذي سجل عروبه أروع تسجيل ، في قصيدته العربية المعشاء التي مطلعها : إذا المرء لم يكدس من القوم عروبه فكل رداء يردده جميل

ولا مناقضة في هذا ، ولا فساد ، وإنما الصاء في غير ذلك .

ذلك ما حدث أنا عربيا صادقا . ومسلما أو مسيحيا صادقا .

أرتاب في بعض من يفصلون

ولكن أرتاب في أن الكثير ممن يفصلون بين العروبة والدين ، قوم ، في دحيلتهم ، لا يؤمنون بدين ، لا بمسيحية ولا إسلام ، ولست أعتب عليهم إلا ما عتب الله . والله يهدي من يشاء ، ويضل من شاء . وللاستبان أن يؤمن وله أن يكفر فهذا شأنه في أمر نفسه . ولكن ليس من حق أحد أن يفرض ما أصابه ، في

واقع الوطن العربي

الحق انه ما كان يكون غير الذي كان.

ان واقع الوطن العربي قضى بهذا .

بحي لا تقول بالمصريه في المعبيده
العربية . يكنى اللسان لان تكون عربيا .
ويكنى التاريخ الواحد ، واسلوب العيش
التوارث الواحد ، والشركة في بضم
الحياة وما فيها ، ما فسر منها ، فهو
ذكرى ، وما حصر منها ، وما ينظر .

ولكن في اطراف الوطن العربي طوائف
كثيره من الناس ، سكلم العربيه ولا تكاد ،
وتحتفظ بمصريه معتدلة ، تخرج منها
حبا ، ومزيج بها حبا . . ومن اظهر
هذه الطوائف جماعة صلاح الدين
الايوبي ، في شمال العراق (الاكراد) ،
وحماة بني تاشفين وغير بني تاشفين
في المغرب (البربر) ، وهم عدة ملايين .

فهؤلاء لا يزال المصري فيهم قويا ، وكذلك
اللغة لا تزال حية ، وهم رعايا المروية
دائما ويرضون مظلتها يستظلون بها
مستقبلا ، ما دامت هي مظلة المروية

التي هي في ملدى طبع وتسلیم ، سنين ،
واستمع لاسنة كثيرة تحللها وتشعقها
وتحاول ان تخفق من هذا الحس البسيط
الذي يحسه كل القلوب مماتي كثيرة
كثيرة ضخمة تجعل منه فلسفة عظيمة ،
فاقول لا بأس ، بهذا شأن الفكر يدخل
الى الاشياء بالتمديد والتعميد .

وانابع ، فلذا الصوت ، الذي يقول
بالمروية محضة بخت ، والصوت الذي
يقول لا بأس بان يكون مع المروية دين ،
مسيحيا كان او اسلاميا ، يرتفع .
واذا هذا الصوت يطبل فيضج المروية
والدين مراتب سواء . واذا بالديناير ،
ديناير الدول العربية تخرج ، وفيها فانها
دولة عربية دينا الاسلام . وكان آخرها
دستور صنها ، وقد خرج من ايام ،
وتلاه دستور بغداد ، وفي كليهما الجمع
بين المروية والدين .

ولم بعد احد من العقائدين ، ذو بال ،
يقول ان هذا تشكك في المروية كما كان
يقول عند بضع سنوات .

وفي اطراف مصر همما على هذه الدنيا ، دون الفكر فيها وراسها



ومن الإسلام في الوطن العربي الى الإسلام خارج الوطن العربي

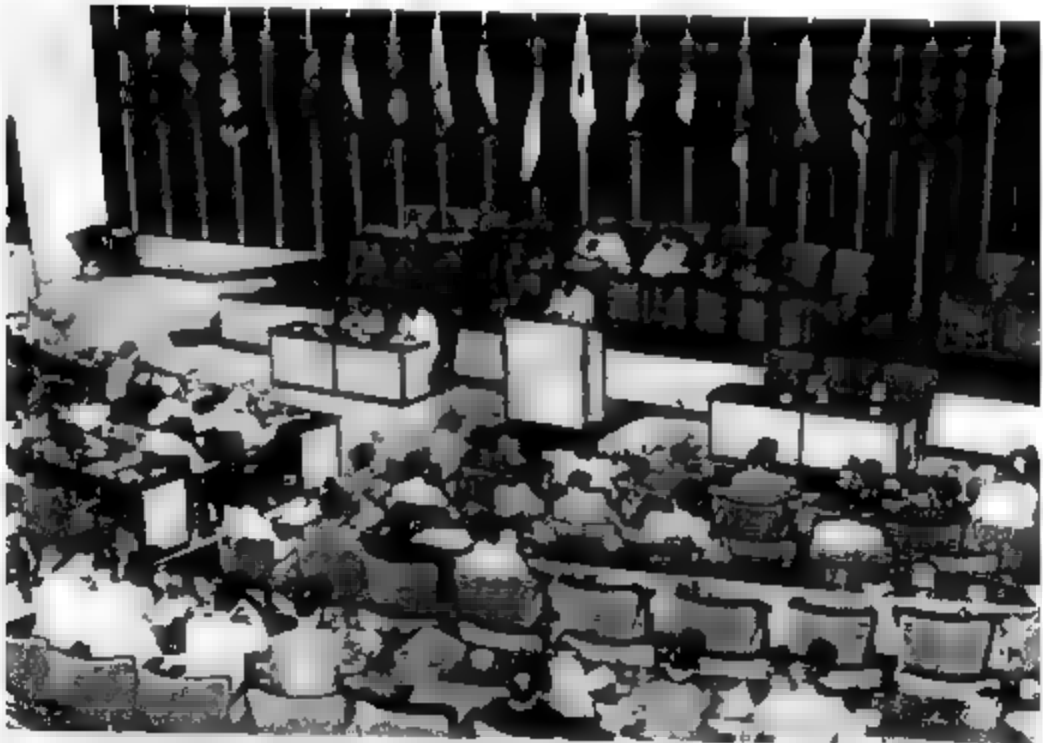
ومن التطور الذي وقع داخل الوطن العربي ، من حيث العروبة والإسلام ، انتقل العرب الى وراء الحدود العربية ، يربطون الإسلام العربي بالإسلام غير العربي .

وتتوج هذا التطور ، في العام الحاضر ، مؤتمر إسلامي دعت اليه القاهرة حضر اليه كثير من مشايرق الأرض ومفاريها . لم تلت دمشق ان دعت الى مثله ، فكان مؤتمر وزراء الأوقاف . ثم تعاضلتا بعدد في هذا الشهر الماضي باقتراح بدعوة المؤتمر فيه إسلامي .

والإسلام معا . والعروبة عندهم غالبة لأن بهم عربي ، وكان بهم عربي . وعندهم ان لا عروبة بعير اسلام .

هذا الواقع يعرره ان الوطن العربي . من ماء النوس الى المحيط الاطلس ، لا يعرف جمهورية بين اسلام وعروبة . فاسري مستم . والمستم عربي . ومع هذا لا يقول احد منهم ان المسلم هو وحده اعربي .

بهذا واقع انوطى العربي . واسع جمهورية . في حيث المواطن العربي اكثر سكانا واكثر كبراً .



« مؤتمر بقموج - اجتمع فيه رؤساء العرب برؤساء من دول شتى ، وفيهم السلام ، وفيهم الهجي ، وفيهم الهندوكي واليوناني والوثني ، فغاية هي : التكتل في سبيل التحرير » .



٨ .. ومثل مؤتمر بانفوج،
كان مؤتمر الندوة الإفريقية
اختلاف اديان ، ووحدة
غاية .. . وهذه الصورة
لهذا المؤتمر برئاسة
امبراطور اليابان الرئيس
تكراما وتلاحما مسيحي ..

وغاية اخرى . ان من المسلمين من
خضعوا ، فوعدوا من التحرر موقفا اشبه
ما يكون بموقف العذراء منه . فمؤتمر
ندوة قد يتكشف من تصحيح الارضاع .
ان اهل الارض اليوم فنان ، متقدم
ومتحلف . عند الاولين العمر اكثر العمر
وعند الآخرين الشرا اكثر الشر . وشهرهم
حاج بسبب ما جاء الآخرين من غير .
واداة ذلك كان الاستعمار ، وقبيل منه
بقية كبيرة ، ووسيلة ذلك الحاضرة هي
القوة على الصحف ، والبراء على القفر .

والضعفاء والعمرام وضعحايا الاستعمار،
ماضيا وحاضرا ، هم امم آسيا وأفريقيا
وامريكا الجنوبية . واديانهم شتى . فاذا
هم تكتلوا مسلمين ، او تكتلوا مسيحيين ،
او تكتلوا وثنيين ، او احاطا من كل هذه
فما هي الا الوشائج تطلب لتكون لجاما
يلحم الاجزاء المنقطعة ، ورباطا يربط
الاجزاء المنفصلة ، ليوم التلاقى الذي لا
تفجع فيه الا السواعد المروعة ، والوجوه
المنهزمة ، والحصار الصارخة . تفرخ
في وجه السبع فلا يلبث ان يتذاعب ، في
رمان لا تزال القوة فيه هي المحكمة
التي يلجأ اليها المتخاصمون عند كل
نزاع .

أحمد زكي

وما كانت هذه المعاهدة ، معاهدة
لدارسين المتعبد .

وما نظن ان التقوى وحدها كانت هي
عامل الاول في هذه الدعوة ، وانما كان
الحافز اليها كذلك سياسيا ، هو التزود
بالصراع في عصر قل فيه النصر . وليس
كالتزود بتعصير يحميك واياء شقاق
واحد . والمسلمون في شتى جوانب
الارض ، في شقاء من استعمار اهل العرب
واحد . فالدعوة الى مؤتمر ندوة
للمسلمين دعوة الى التكتل ضد الظلمة
العاصية .

مؤتمر ندوة للمسلمين ، سبيله مؤتمر
ندوة من مسلمين ومسيحيين ووثنيين

ومؤتمر ندوة للمسلمين ، قد نشر
الدعوة اليه ربة عند البسطاء العاطلين .

ولكن يتنى هذه الرية ان رؤساء
الدول العربية المسلمين سبقوا اجتماعوا
في « بانفوج » برؤساء من دول شتى ،
مبهم المسلم ، ومبهم المسيحي ، ومبهم
اليهودي والبودي والوثني ، لصاية ،
هي التكتل في سبيل التحرر .

ومثل مجتمع الندوة بانفوج ، كان
مجتمع الندوة الإفريقية ، اختلاف اديان ،
ووحدة غاية .

وكذلك سوف تجمع المسلمين غاية ،
هي التكتل في سبيل التحرر .

● كان للكونيت

الكونيت

قبل

الزيت



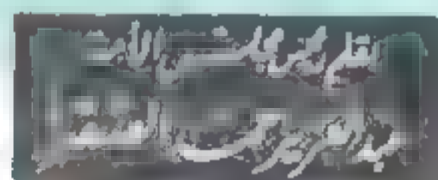
● كان بالكونيت دائي

عالة اجتماعية

واشتهر الكونيت الإسلامية

● تجار الكونيت ارتبطوا

هذا الكلام لا يكمل حسانه الا اذا
هذا الماس من النواحي الاساسيه



ان

هذا الكلام لا يكمل حسانه الا اذا
هذا الماس من النواحي الاساسيه

الناحه الاقتصادية

في هذا المجال لا يكمل حسانه الا اذا
هذا الماس من النواحي الاساسيه

في هذا المجال لا يكمل حسانه الا اذا
هذا الماس من النواحي الاساسيه

أَسْطُولٌ مِنَ السُّفُنِ يَلْغُ ٣٠,٠٠٠ طَرٌّ



بِكَلِمَةِ الشَّرَفِ الْمَنْطُوقَةِ ، لَأَبَالُمَوَاتِيْقِ الْمَكْتُوبَةِ

مِهْمَةُ الْعُرْسِ أَوْجَهَا مِنْهُ حَوَالِي الْخَبْرَةِ وَالْأَرْبَعِينَ
عَلَمًا ، حَيْثُ يَلْغُ حَيْثُ حَيْثُ السُّفُنِ الْكُوفِيَّةِ الْعَامِلَةِ فِي
الْعُرْسِ حَيْثُ حَوَالِي الْآلِفِ وَالْكَافِ سَلْفَةً ،
وَكَانَ بِرَاجِجٍ حَيْثُ الْفَرَادِ الْكُوفِيَّةِ بَيْنَ خَمْسَةِ
أَشْخَاصٍ وَخَمْسَةِ وَسْبَعِيْنَ شَخْصًا لَيْمًا لَعْمُهَا ، وَكَانَ
مَوْلَا الْأَشْخَاصِ - فَيْحَا هِيَ الْوَيْلَانُ - مَجْمُوعَةٌ
مِنْ يَسْمُورِ « الْفَيْحَى » وَ « الْكُوفِيَّةِ » ، وَفِي الْمَقَامِ
بِالْأَوَّلِ الْخَبْرَةِ الَّتِي يَنْزِلُ إِلَى الْبَحْرِ لِاسْتِخْرَاجِ
الْزُّلُوفِ ، أَيْ « الْكُوفِيَّةِ » ، فَهُوَ الْخَبْرَةُ الْكُوفِيَّةِ
لَعْمَلِ « الْمَيْسِ » ، إِذْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى
سَطْحِ الْبَحْرِ حَيْثُ تَلْقَى أَوَّلَ لُحْزَةٍ عَنْهُ بِذَلِكَ ،
بِالْأَوَّلِ إِلَى أَمْعَالِهِ الْكُوفِيَّةِ الْآخَرَى بِأَمْعَالِهِ
الْمُتَوَلِّدِ مِنْهَا حَيْثُ « الْمَيْسِ » ، الَّتِي تَلْتَمِزُ
مِهْمَتَهُ عَلَى عِلْمِهِ « الْعُرْسِ » وَحَدَّثَهَا .

مِهْمَتُهُ تَقْلِيدِيَّةٌ تَتَلَاشَى

وَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِكْ إِلَّا الْبَحْرَ الْكُوفِيَّةَ أَنْ يَلْغُ لَهَا

حَتَّى بِهَايَةِ الْحَرْبِ الْعَالِيَةِ الْكُوفِيَّةِ (وَذَلِكَ
بِاسْتِثْنَاءِ مَهْمَةِ الْأَزْمَةِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ الَّتِي
اِحْتَاكَتِ الْعَالَمَ حَوَالِي سَنَةِ ١٩٢٠ءَ وَكَانَ
لَهَا بِالطَّعْنِ صَدَى فِي الْاِقْتِسَادِ الْكُوفِيَّةِ) .

وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ ذَلِكَ الْاِقْتِسَادَ
الْكُوفِيَّ السَّابِقَ عَلَى النُّقْطَةِ كَانَ يَقُومُ
عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَوِمَاتٍ أَسَاسِيَّةٍ هِيَ : الْعُرْسُ
وَرَاءَ الْبُلُوفِ ، وَالْمَلَاخَةُ ، وَالْحَبَارَةُ .
وَسَاحَتُوهَا أَعْطَاهُ مَفْكَرَةً عَنْ كُلِّ مَنِ هَذِهِ
الْمَعَوِمَاتُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلْمَجْمُوعِ الْكُوفِيِّ
الْقَدِيمِ .

الْعُرْسُ

كَانَ اسْتِخْرَاجُ الْزُّلُوفِ مِهْمَةً أَسَاسِيَّةً فِي الْكُوفَةِ
ذَاتِ دَوْرٍ رَئِيسِيٍّ فِي الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ ، وَكَانَتْ تَرْتَبُ
بِهَا وَلَعْمَتُهَا مِهْمَةُ الْاِتِّجَارِ فِي الْزُّلُوفِ . وَفَدَّ لَهَا

الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ففتح ابوابا جديدة مريضة للعمل وكسب الرزق ، وهي لا شك اقل مشقة بكثير من مهنة القوص ، واكثر فائدة ودخلا ، فتحولت اليد العاملة من القوص الى ليرة مما زاد مجورها فيه بدرجة كبيرة ، ولذلك في الوقت الذي تصحور منه دخل القوص وانخفضت اسعار اللؤلؤ الطبيعي في الاسواق العالمية .

تجارة اللؤلؤ

اما النسق الكامل لمهنة استخراج اللؤلؤ فهو تجارة اللؤلؤ ، فقد تخصص البعض في هذه التجارة في الكويت وسائر بلدان الخليج العربي ، وكان عمل هؤلاء التجار مرتبطا بمهنة القوص ، بينما يبيعها ، ويشتري رحلات سفن القوص ، وكان التجار يتنقلون بين هذه السفن وموانئها ويشتررون محاصيلها ، وكانوا كثيرا ما يلجأون بطنى القروص محبلا الى بطنى اصحاب سفن القوص ، فيلتزم هؤلاء ما تولوية البيع للناجزر الذي قدم القرص ، وعند نهاية الموسم - وكانت هذه اربعة اشهر - كان بطنى تجار اللؤلؤ يبيعون بضاعتهم بطنيا او في البحر ذات الاهمية الكبيرة في لجة اللؤلؤ ، في حين كان البطنى الاخر يسافرون الى « بمباي » او برسلون بضاعتهم اليها ، ماصارها المركز الرئيسى في السوق لتجارة اللؤلؤ يمثل ما تعتبر باريس مركزا لهذه التجارة في الغرب .

ومن الطبيعي ان يمتد التطور والكساد السابق ذكرهما بخصوص استخراج اللؤلؤ الى تجارتها كذلك ، فخلال التجار يجربونها تدريجيا لذات الاسباب حتى اصبح هذا النوع من التجارة في حكم التمتع بالكويت في الوقت الحاضر .

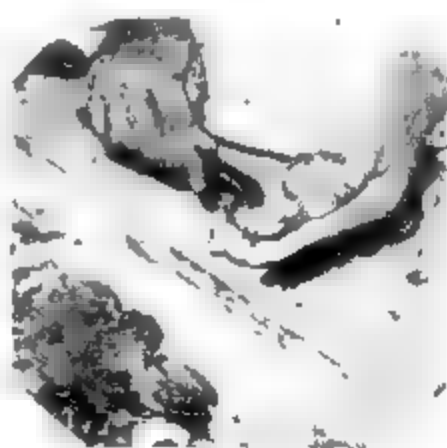
اللاجحة

مارست الكويت النقل البحري منذ قديمها القديم ، وقد ادهمت اللاجحة في هذا البلد مع الزمن ، وبطامة بعد نشوب الحرب العالمية الاولى حيث طرا على السفن الكويتية تطورات طموح ، فارتداد عدد سفنها وارتفعت كمية حمولتها ، لم تنجح هذا التطور حتى التصرف المالية المثالية . وقد وصل عدد هذه القطع الى حوالي مائة واثنين سفينة يتراوح عدد افراد

التقليدية في الكويت ، وفي الخليج عامة ، فقد اخلت بعد ذلك الازدهار الذي اشرت اليه ثلاثي عاما بعد عام . فلما بعد السفن الكويتية السابق ذكره بتماضي حتى لم يبق منه في الوقت الحاضر الا سفينة واحدة يمتلكها السيد راشد بن جابر ، ويعمل عليها حوالي خمسة واربعين شخصا . ولا شك ان لهذه الظاهرة المؤسسة اسبابا متعددة ايت الى اضرار تلك السفينة وامراض السفن الكويتية ، ومن اهم هذه الاسباب في نظري ظهور اللؤلؤ الذي يربيه اليابانيون في البحار اصنافا المعروفة في الانجليزية باسم الكلتشر Culture ، واستغاره على نطاق واسع ، وتاثيره الكبير على سوق اللؤلؤ الطبيعي .

كما ان التطورات الفكرية والاجتماعية في العالم قد طورت في نفس الوقت نظيرة الانسان الى الكماليات ، ومنها اللؤلؤ ، فتحول الكثيرون منه الى ملاعب كمالية اخرى مستحذلة اصححت معها النظر الى اللؤلؤ الطبيعي والافعال عليه غير ما كانت عليه الحال قبل هذا التطور .

كذلك ادى ظهور حورد الخط في الكويت الى مضاعفة هذا التحول من مهنة القوص ، فقد نجم عن ظهوره هذا تغير كبير في حياة الكويت



فتح المطرة بحثا عن اللؤلؤ



« أنيس » هو الاسم الذي يطلق على المراس الذي حوس لهاس مانجار الذي فيه
نؤنر أن هذه المنة المعبدة في الكرسي ، وق الحج مانه ، حاب لاس

و قد كان موسم رحلات السفن يبدأ في الشهر
الثامن ، أغسطس ، من كل عام ويستمر بصورة
جميع قطعه في اواخر الشهر الخامس ، مايو ،
من العام التالي ، وقد يمتد الى الشهر السادس .

سفن الكويت تعمل التمرور خاصة الى الهند وشرق افريقيا

اما الوجهة الاساسية للرحلات المذكورة فهي
شرق العرب ، بالمرال وايران ، حيث يتم شحن
السفن بالتمور (العراقية منها بصورة خاصة)
لحساب التجار الكويتيين ، وذلك مع ائتمانيهشمن
نسبة مستقلة لكاد لا تجاوز ثلاثة في ثلاثة قريبا من
جميع رحلات السفن ، من الجنوب وبصفة خاصة
الاذرة العراقية . وكانت هذه السفن تتجه
بعمولاتها المذكورة الى الهند ، شاملة حينذاك
دولتي الهند وباكستان الحاليتين . والى ساحل

الواحدة منها بين 12 و 15 سفن ، كما ترادعت
حمولة السفينة الواحدة بين 90 و 100 طن ،
وقد بلغت حملة الطائفة القديمة لرحلات جميع
سفن الاسطول التجاري وقت ازدهاره حوالي
الثلثين الف طن .

ويلاحظ ان حملة البضائع التي كانت تشحن
سويا بهذا الاسطول كانت تزيد على هذا التقدير
الاسمي للرحلات نظرا لتعدد رحلات السفينة
الواحدة (لعابا وايابا) خلال العام الواحد .

لكذلك يلاحظ انه بالإضافة الى سفن الاسطول
التجاري الكويتي كان التجار الكويتيون يستأجرون
الاثيرة المظلي من السفن المملوكة لغير الكويتيين
في مختلف بلدان الخليج والجنوب الغربي ،
وبخاصة في لاجرة التمرور . وقد كانت هذه السفن
المستأجرة تقارب الاسطول التجاري الكويتي من
حيث الطائفة وعدد السفن .

الكويت أكبر ميناء لبناء السفن بالخليج العربي

ولا يخفى أن نمو ميناء الكويت كانت كذلك أكبر ميناء لبناء السفن بالخليج العربي كله وذلك عرفت السفن الكويتية بأنها من أحسن السفن صناعة واصطفها للملاحة من حيث التصميم . ولكن شئع هذه السفن قد تضائل بعد الصرب العملية التتبية بشكل ملحوس ، كما يثبت أكثر السفن الكويتية الحجم الكبير والعجم المتوسط التي يعنى لذلك بالخليج ، بحيث يمكن القول بأنه منذ حوالي العشر السنوات لم تولد في الكويت بناء السفن الكبيرة أو الصالحة للسفر البعيدة ، وانحصرت هذه الصناعة التقليدية عندما طر بناء الغليل من السفن الصغيرة وسفن حيد الأسماك . ومما يدعو للاسف أنه لم يبق الآن من سفن الكويت الصالحة للسفر النشطة أكثر من عشر سفن من الحجم المتوسط والصغير ، كما أن اليد العاملة على هذه السفن القليلة أبد لم كويتية .

وقد باتر ذلك التدهور في صناعة بناء السفن بالوضع الذي صارت إليه الملاحة الكويتية الترفية في حقيقتها ، كما أن هذا التدهور بدوره في تلك الملاحة .

الأسباب التي من أجلها تراجع ملاحة الكويت وناء سفنها

أما أسباب هذا التغير الذي صارت إليه الملاحة وصناعة السفن الشراعية في الكويت فمتعددة أهمها ما يلي :

أ - بروز النفط كمورد رئيس للبلاد ، فانه ضلعت فعالية لمرة من الأسباب ، كما انضاف إليها من ذاته سببا جديدا أسهم بدوره فيما سفت الانقراض اليه تحت الكلام عن النفوس - من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي عمت الكويت والتي كادت معها أبواب جديدة للفرق أكثر من الملاحة ربها ، وأقل منها مشقة وأخطارا .

ب - انفس النفوس للموسى كمية التمور التي كانت تسخر بالسفن الشراعية الى الهند وباكستان ، وذلك لأنه بعد أن كان التصدير الى تلك الجهات حرا ، أصبح - طلب استقلالها وانهاجها سياسة

المهرة وحفومات عدن والبحر الأحمر ، وكذلك الى شرق أفريقيا وخصوصا الصومال (البريطاني والابيطالي حينذاك) على أن الهند (بالمعنى الواسع القديم) كانت هي التي تستهلك الجزء الأكبر من كميات التمور للتجارة ، أي ما يقارب 75% منها .

السفن تعود الى الكويت بالأخشاب والقهوة وسائر المؤونة

وكانت السفن ترجع من الهند وباكستان محملة بالأخشاب اللازمة لسد حاجة الكويت في أعمال الإنشابات والجارة وكذلك لبناء السفن . كما كانت تعمل لم ذلك من البضائع مثل الأقمشة والأطعمة والتوابل والحبوب وغيرها مما يحتاج اليه الكويتيون في حياتهم اليومية .

أما ما كان يرد من عدن وبلاد البحر الأحمر فله كان قليلا جدا ، وكان أهم ما فيه القهوة .

ومن ساحل المهرة كان يرد ما يسمى بالملح (أي دهن السمك) وذلك بكميات موفورة فسمعل بضعة خاصة في دهان أنواع السفن الشراعية ، المصونة من الأخشاب .

وكانت الكويت تستورد من شرق أفريقيا خشب « الجنبل » المستعمل في تسليق المنازل بالسفن والخليج وقسم من منطقة البصرة ، ولا تزال بعض المنازل الكويتية المسفدة بهذه الطريقة قائمة لأن منذ أكثر من مائة عام . وكان من بين هذه الواردات الأفريقية كذلك أصناف أخرى كاللحم الصومالي وزيت الجوز وغيرها . وبلاحظ أن بعض هذه السفن كانت لا تقوم خلال موسم برحلة واحدة فحسب ، بل بالتحين أو ثلاث نجا لطبيعة الرحلات التي تقوم بها .

على هذا النحو طاعت الملاحة الكويتية بدور بالغ الإهمية للكويت خاصة ولبلدان الخليج بصفة عامة وكان لها دور فعال في نموها وسد حاجاتها ، وبخاصة أيام الحروب حيث تشمل القيود العسكرية للملاحة التجارية الى حد كبير . وأكبر دليل على ذلك أن الكويت لم تسخر في تلك الاوقات بالتمديد أي من المواد الغذائية أو البضائع كما حدث في غيرها من البلدان ، بل كانت هذه المواد موفورة فيها كل الوفرة .



استود المرابحة : كانت سفن الكروت التجارية تنقلها الى الهند وبلاد شرق افريقيا

ولصناعة السفن ، وكانت هذه الاخشاب تشكل نسبة كبيرة جدا من حمولة السفن التجارية الكينية وهي عادة ، فبمضي استيراد هذه الاخشاب يوزل الى حوالي عشرة الى اثنى عشر ألفا مما كان عليه او الى اقل من ذلك ، ويرجع السبب في هذا النقص الكبير الى ما حدث من تطور في الكويت خاصة في بلدان الخليج بمسلة عامة ، بحيث استغنى عن الاخشاب الهسندية التي كانت تستخدم للتجارة بقنوات اخرى افضل منها بدأت بسود من بورما وبنكوك ، وكذلك من اليابان وفوروما . هذا بالإضافة الى النقص الكبير الذي طرأ كذلك على بناء السفن التجارية ذاتها

التوجه الاقتصادي كغيرها من الدول - عاصما لانظمة خاصة بالاستيراد كالاقتصادات القائمة لذلك . فجم من هذا ان هناك التناقض على تصدير التمور باليمن التجارية ، بل ان تصديرها الى اليابان لم يوقف نهائيا ، ولا يغني ما لينا من تأخر في ايراد تلك السفن نظرا لان تصدير التمور كان يمثل جزءا كبيرا من ايراد رحلة السفينة .

ج - كانت الكويت تشارك في بلدان الخليج العربي بسود من ميناء « كليكوت » بالهند كل عامها من الاخشاب اللازمة لبناء ولاقتصاد التجار

العربي - الممد السابع والستون

وقد كان بناؤها يستند فيما مضى كليات كبيرة من الأخشاب .

د - ثم كان البواخر ترد الى الكويت حتى اواخر القرن الماضي ، ولذلك كان اقتصاد الكويت كليا يعتمد على سفنها التجارية .

وفي اواخر القرن الماضي بدأت بعض البواخر الفاضلة من « بصلى » تصل بين فترة وأخرى الى بعض موانئ الخليج - ومنها ميناء الكويت - بشك العرب بايران (واسى الآن قزم شهر) - وحينئذ اخضعت لرد بعض البضائع من « بصلى » الى هذا الميناء برسم الكويت وتقل بواسطة سفن شراعية الى الكويت ، ولكن منذ مطلع القرن الحالي اخلت البواخر تعمل رسا الى الكويت . وظل ذلك فترة من الزمن يحصل بالبحرين كل شهر قريبا . وقد ساعد ازدهار التصديرات الكويت والسماح بطلاق تجارتها مع الخليج على اتجاه هذه البواخر المحلية اليها وهي في طريقها بين الشرق والغرب وبخاصة ما كان ياتي منها من الشرق ، فكانت تعمل في طريقها وضمن حمولتها الكبيرة الى كمية من البضائع المراد شحنها الى الكويت ، فصبغت بذلك مجال العمل على السفن الشراعية الكويتية ، ووجدت هذه السفن نفسها في وضع غير متكافئ مع هذه البواخر الحديثة التجهيز المجهزة للشرق والغرب والافوريات . هذا برغم ان بعض مائتي السفن الشراعية قد شرعوا منذ حوالي سنة 1916 في ادخال بعض التطوير على سفنهم بان زودوها بمحركات بخارية (جوتورات ديزل) ، واخذت هذه القاطرة تم كورجيا حتى شغلت معظم السفن الكويتية حينئذ .

والواقع ان هذه الخطوة كانت ايجابية ، بسبب انه لم يوجد بالكويت آنذاك اكثر من واحد او اثنين من القاطرين فنيا على تشغيل هذه المحركات ، فاستعان اصحاب السفن بالشمطى غير كويسين من البلدان المجاورة ودون ان تكون لهم الخبرة الفنية اللازمة الا بكرا . وقد كانت النتيجة ارتفاع تكاليف هذه المحركات وحياتها الى حد جعل هذه الخطوة غير عملية من الناحية الاقتصادية ، وبخاصة بالنسبة الى هذه السفن في الكبيرة الحجم لما عا نظرا الى رحلتها المكثفة الى الواحدة الثانية .



كانت الكويت اكبر ميناء لبناء السفن
توابع مياه السفن الكبيرة ، واقتصاد

لا بد من تطوير الملاحة بالكويت

وسيجد لكل ما ذكر يمكن القول بأنه ما لم تطور الملاحة بالكويت لتجارى المستوى العالمي الذي تقتضيه ضرورات العصر الحاضر بجميع متطلباته ، بما في ذلك نوع السفن وجميعها وتدريب الكادرين والعمال على الطموح والأساليب الحديثة ، فستصبح الملاحة بالكويت خاصة والخليج عامة اقرا بعد حين . ولهذا ترى ان الكويت - وهي ليست بلادا زراعية ولا صناعية بل هي بلاد ساحلى تعتمد طول حياتها على الملاحة ، واصبح له فيها تاريخ مشرف وناجح طويل -

● الكويت قبل الزيت

هذا مع العلم بأن شركة نفقات النفط الكويتية التأسست سنة ١٩٥٧ (براسمال كويتي) قد بدأت إنشاء نفقات نفط ، وتستصل جملة حيويتها في أوائل سنة ١٩٦٥ إلى حوالي ١٥٢٠٠٠ طن ، ولكن للأسف لم يتحقق لأن أهل الشركة في آن يقبل الكويتيون على العمل في الملاحة .

يجب المحافظة على هذا التراث

في ذلك كله رد على من قد يقول أن الكويت في الحاضر غابت عن الفكر في الملاحة ، فهذا القول مردود عليه بأن النفط بطبيعته مورد يستنزف مع الزمن ، في حين أن الملاحة مورد متزايد غير مناضف ، هذا بالإضافة إلى ما نصفيه الملاحة على الأفراد من الرجولة وقوة الشخصية وقادرة على معالجة الزمن والاعتماد على النفس وعدم الاتكال على الغير والصلاية في مواجهة الصعاب ، وقد كانت هذه صفات الكويتيين على مر الأجيال بحيث أصبح لنا في هذا السفر أراث نعتل به ونعرض على أن لا ينشئ ، ولذلك أرى من واجبنا المحافظة على هذا التراث النقي من طبيعة بلدنا ، وعلى تلك الصفات التي نرجو أن يظلها مورد النفط قوة بدلاً من أن يظل سبباً لو يوهنا ،

التجارة

لعدلت بمناسبة الفوس من جانب هام من جواب التجارة كمهمة رئيسية في الكويت وكأحد القومات الجوهرية لحياتها ، ولأن الحدث عن هذه المهنة يختلف جوابها دون تخصيص ، ويمكنني القول أن الكويتي ليس صانعاً ولا زارها وأما حياته طبيعة بلاده لأن يكون تاجراً ماعراً ، ولذا يرى البحارة امتدت حتى إلى القائلين على الملاحة من أبناء الكويت ، أفضى من يركبون السفن على البحر السابق ذكره ، هؤلاء كذلك قد أصبحوا بالبحارة تبحراً وكثر الخلق يتولون بأنفسهم تصريف أمورهم ومعاملاتهم التجارية بالخارج ، وذلك بالإضافة إلى مسؤولياتهم ومهامهم الاحيائية ، ولهذا برز من بينهم تجار ذرة ، واتساعاً مع حكم الطغيان والظفرة على هذا البحر كان لا بد وأن يصعد الكويتيون على أنفسهم وأن يجهلوا عظمهم داخل بلدانهم سمحاً لتجارهم



صالح العربي ما اليوم بعد
الأمر على بناء أسبقي الصخرة

من واجبها حكومة وشعباً التسافر للمحافل على هذا القوم الأساسي للمجتمع الكويتي ،

ونأخذ في ذلك مثلاً لنا لمكانة كثر وبيعوا اليوسف ، يعتمد أهلها اعتماداً كبيراً على الملاحة برغم ما لديها من إمكانيات أخرى صناعية وريادية وغيرها . وهذا دول لم يكن لها تاريخ طويل في الملاحة العملية كالهند مثلاً قد أولت هذه البحيرة عناية فائقة بحيث يؤمن أن تصيحب بحر سواحل قليلة جداً في مصاف الدول الملاحية القريبة ، إذ ينتظر أن تصل حمولة أسطولها التجاري بنسبة ملايين من الأطنان ، وللبالستان كذلك سياسة مماثلة في هذا الاتجاه .

الطخرية . وبذلك كان للكويت دور تجارى هام في هذا الجزء من العالم .

الكويت مركز تجارى لعبرتها عامة

وبالتبع قد تطورت أهمية هذا الدور لينا لما مر بالبلاد من فترات ميانة ودوار مختلة، فمثلا كانت الكويت قبل الحرب العالمية الاولى مركزا تجاريا على جانب من الاهمية ، لا بالنسبة لها فقط وانما بالنسبة لعبرتها عامة وللمملكة العربية السعودية خاصة .

الكويت كانت المون الرئيسي للسعودية

وكانت تصدر حينذاك اللون الرئيسي للسعودية . وحتى بعد ان اصبح مياه جدة المياه الهام للمملكة السعودية ، واخذ يساهم في تموينها بالسلع قلت الكويت المون الاكبر للمملكة الى حد قريب . ولكن بعد ان اتسع مياه الخليج من جهة، وسبورت قطرات السكك الحديدية الى الرياض ، انطفى المصدر من الكويت الى المملكة السعودية وكان هذا الانخفاض امرا طبيعيا ونتيجة حتمية . فمن جهة - ونظما اهم الامنيات - لا جمال في ان مصروف التسلل بواسطة الخط الحديدى جاءت تلب والقل تكلفة وذلك برغم تطور وسائل النقل بين الكويت وبنادج نجد وتحويلها من الاقل الى المسيرات الكبيرة .

• ومع السعودية امتدت تجارة الكويت الى العراق وايران

لكذلك امتدت صادرات الكويت في احوال كثيرة الى العراق والى ايران ، فقد كانت الكويت في الماضي ، وهي تصدر ما يتجاوز حاجة استهلاكها المحلي - تصدر حوالى النصف من هذا المصدر للمملكة السعودية والنصف الآخر لايران والعراق وغيرهما من البلدان ، وكان ما تصدره الى المملكة هو الارز والقمشة واللحمة والسكر ، كما ان فلا تزال الكويت تصدر الى المملكة ، ولكن بنسب اقل بكثير مما كانت تصدره اليها قديما . وتضوى هذه الصادرات على جانب من الكمالات ، وهو كذلك الحال بالنسبة لايران والعراق .

ومما لا شك فيه انه قد سلحت على هذا

الازدهار التجارى بالكويت عوامل شتى اهمها وضع الكويت الجغرافى ، واسطولها التجارى ، وعدم القيود على التجارة فيها ، وانخفاض الرسوم الجمركية بها ، والتسهيل في الاجراءات وشرف المعاملة . كل هذه العوامل مجتمعة جعلت من الكويت مركز النقل التجارى بالنسبة للخليج وغيره .

تجار الكويت اربطوا بكلمة الشرف المنطوقة ، بدون الوثائق المكتوبة

ولا يلونا ولنحن بصفحة التاريخ التجارى للكويت ان يورد شيئا عن العرف التجارى وبيع المعاملة التجارية انذاك ، فلقد قدما معلوما لكافة ان التجار الكويتي كان يعتمد على كلمته وشرفه التجارى ، فلم يكن يوجد بئلافى اى تبادل على، ومطام الصفقات كانت الى عهد قريب تتم بين التجار بدون واسطة. وقد تاصلت الامراف التجارية على هذا النحو ، حتى ان التاجر كان ياتى بل ويغيب كوا ساملته ان تكون المصلحة بواسطة او ان تثبت بشيء على . وكان التاجر يعتبر مثل هذا الطلب اهانة له وانحطارا بضم الثالثة به ، وفعلما كان الناس يمانون ويشرون فيما بينهم شفويا .

وكانت البضاعة يلقى في بطن البائع مبدية ، وقد قيد الاسطر في خلال تلك المدة الى حوالى ٢٠ في المائة او اكثر، ومع ذلك كان يسلمها البائع للمشتري دون اى بكون او محاولة للتكول من المصلحة ولم يجد في تاريخ التجار الكويتيين اى حادثة بكون في مثل هذه الحالات .

كان بين تجار الكويت لغاهم وتعاظم

كان من التقاليد العربية للنسبة في الكويت ول سائر المنطقة ما عرف باسم « البضعة » ، وهو أسلوب تعويى كريم يقدم بموجبه احدهم تجارا ملا او بضاعة لثرد يسمى في استجارها تجاريا ويقسم على الربح عند التسليم بينهما بنسبة الثلثين للاول (التاجر) والثلث للثاني . اما في حالة الخسارة او الهلاك فلان التاجر - اى الثالث - هو الذى يتحمل هذا الصب وحده . وكانت هذه « البضعة » مظهرا كريما للتعاون والتعاطف بين الناس .

لكذلك كان الشأن بين التجار السعوديين وبين



ومن الهند وباكستان كنت سمر الكويت ترحم صيبتها الاحباب الازمنة لبد حاجه الكويت

وفي ختام هذا « الجانب الاقتصادي » عن
كلتي لود ان اشر الى ما سيأتي ضمن حديثي
عن الجانب الاجتماعي من مظاهر التكافل الذي
بين الكويتيين على اساس اسلامي قويم يحظى
احسن صورة للانسانية الاسلامية العربية التي
نسا عليها مجتمعا ، واستقرت على اسمائها
لقرنا الاصيله للطرف العام وللمعادلة الاجتماعية .

الناحية الاجتماعية

لقد عاشت الكويت - وبخاصة الى ما قبل
الحرب العالمية الثانية - في شكل أسرة كبيرة
تقوم على المصالح بين افرادها والتكافل الاجتماعي،
بكل ما في ذلك من معنى واما له من مسود
وتطبيقات ، حتى شمل جميع شروب الحياة في
الكويت .

ولا كان الكلام هنا وراء هذا الاجمال من تفصيل
امر بطول شرحه ولا تعصي تطبيقه ، فاني اقتصرت
على ذكر بعض التطبيقات الهامة على سبيل
المثال

عندما تفرق سبسة او تتحطم

معلوم ان الكثيرين من الكويتيين للاجئين كانوا
هم ملاك السفينة ، وكانت هي مصدر رزقهم ودين
ملازمهم . ومن الطوم كذلك ان مثل هذا العمل

التجار المحليين ، فقد كان والد الجميع دوما في
الكويت التماسيح في السمكة ، فلم يكن احد ضالا
يتجاهل ظروف عماله من حيث عدم السداد او
شروط ، بل كان يتفانى كل ما يوظفهم او
يخرجهم .

كما انه قل ان نجد في تاريخ هؤلاء التجار
خلافات او فسادا لصالح للانجاء الى القضاء .
وحتى عند وجودها لم يكن الكويتيون يؤثرون
طريق التناهي بل كل هناك دائما ناجح معروف
من بينهم ارفضوه ليكون حكما في هذه الحالة .
وفلا كان طمو الشطن يكون اليه فيفصل بينهم ،
وكان هذا الفصل يتم في دقائق معدودة احبنا ،
يخرج الجميع بعدها راضين بمكلمه .

تقر الأوضاع

على ان الكثير من هذا التهج في الحياة قد تغير مع
الزمن وبخاصة منذ الحرب العالمية الثانية لما اتساع
الكويت وكثرة من هاجروا اليها من الخارج بسبب
لوسع مجالاتها الاقتصادية كنتيجة لتطور النفط .
كما ان سبل المعاملات التجارية قد تغيرت تبعا
لكون صلات التجار الكويتي قد أصبح اتسرها
مع تجار خارج الكويت . فنتج من ذلك كله
تسلسل في الأوضاع الاجتماعية وفي أسلوب المعاملات
التجارية .

الطمانية الى الامن او الى توفير حاجياتها فترة غياب عائلتها أثناء رحلات السفن الطويلة ، يسأل كل مقيم من أهل المنطقة يشعر بأنه مسئول انميا من أسرة جاره أو صديقه أو أخيه المسافرين ، وكان يتخفى في أدب جم أحول جيرانه وعشيرته لجلب ما قد يحتاجونه (زيادة على ما كان يتركه المسافر لاهله قبل سفره لسد حاجاتهم للمعيشة) نظرا لطول فترة السفر مثلا عما كان مقبرا لها . كذلك كان كل رجل في حيه اشبه بحارس يراقب لهذا الحي بحيث كان لا يسأل لربيب ان يدخل الى الحي .

كان في الكويت ، اشترابية اسلامية وعائلة اجتماعية

ولعل أكبر شاهد على قيام التكاثر الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والاشترابية الإسلامية في المجتمع الكويتي هو ذلك النظام الذي أبتنته الكويت في توزيع حصيلة السفن من رحلاتها (وكانت أكبر مولد البلاد حينذاك) ، فبعد احتير دخل السفينة في كل سفرة حصيلة مشتركة توزع بين الجميع - بما فيهم المالك - على أسس اشترابية عادلة ، وذلك بعد خصم المصاريف الفعلية لطعام العاملين على السفينة ورسوم الوانء المارة (وكان الجميع يطمعون مما على مستوى واحد دون تفرق أو امتياز لأحد) . أما أسس توزيع تلك الحصيلة فقد جرى بها العرف والتزمها الناس كافة ، ويمكن باختصار القول بانها كانت توزع على النحو التالي :

١. في الثلثة تقريبا لمصاريف الطعام المذكورة ورسوم الوانء .
٢. في الثلثة تقريبا جملة ما يؤول الى العاملين في السفينة على اختلاف تصنيفهم .
٣. في الثلثة تقريبا جملة ما يؤول لمصاحب السفينة ويحملها مصاريف المعيشة وما إليها .

مجتمع الكويت الحديث يستمد من مجموعه القديم : تكافلا وتعاونا

هذا هو المجتمع الكويتي القديم ، لم الأكبر من حياته إلا النزود اليسر من تطبيقات التكافل الاجتماعي والتعاون والعدالة الاجتماعية فيه ، وإن مجتمعنا هذا شأنه لا شك في أنه بيئة صالحة للعديد من الإصلاحات الاجتماعية التي استحدثتها

محتوف بالمخاطر وبخاصة في الأزمنة الماضية ، لذلك كان هذا الجيل أحد الأجيال التي يبرزت فيها روح التضامن والتكافل بين الكويتيين ، فلذا ما وقعت كثرة ياحدى السفن - ولا مقر من وفور بعضها كل عام - كغرق السفينة أو تعطلها أو ما الى ذلك ، كان يسارع الأصدقاء والمعارف كافة ويمنون استعطاف أو طلب الى جميع التبرعات دون علم من أصابته الكثرة ، وكانت هذه التبرعات التي تجمع عاجلا كلفة بتغطية المصاريف كلها ، بل كانت تزيد على جملة المصارفة .

عندما تبحر سفينة أثناء رحلاتها

وبمثل هذه الروح كان يسارع الكويتيون دون تفرق الى انقاذ السفن التي تبحر في الخليج أثناء رحلاتها أو تلاحق من الأحوال ما يلزم العاملين عليها لتزكها فيه لاستعانة عملية الأعمال عليهم ، وكان تكوين هذه الحملات الانقاذية بصورة طوعية وسريعة وشاملة بتمت العجب ، ويجب ان يستر بها كصورة لتضامن مجتمعا وتآزره . وقد يبلغ عدد افراد الحملة الانقاذية الواحدة أحيانا مائة شخص . أما مصاريف الحملة الفعلية فكان يتكفل بها واحد أو أكثر من الكوسرين إن طهر على صاحب السفينة أو أصحابها ليعملها .

عندما تنزل سفينة الى البحر

وكانت تبرز روح التعاون والافرة كذلك في عملية انزال السفن الجديدة الى الماء ، فكان دفع العلم الكويتي عليها ابدأنا بالتمرد في عملية انزالها الى البحر ، وكان كذلك ابدأنا بنهايت متملن لمختلف المائلات من أصحاب السفن ليسهموا متكاتفين في العملية المذكورة . وكان هذا التطوع يتم أيضا دون طلب صاحب السفينة أو التمسى المون من الآخرين .

إذا شب عرق

والا تركنا الملاحة عند هذا الحد ونظرنا الى حية المدينة وجدنا ذات الوسع ، على حالات العرق مثلا كانت نهدة أهل الحي تحصل بسرعة خاطفة ، وفي جولة نادرة ولم يساهل الوسائل والإمكانات حينئذ .

كل مستول عن أسرة جاره عند غيابه

وبمثل هذه الروح لم تكن الأسرة الكويتية تتفقد

لتحق تطور الفكر والمساواة في الحكم والسياسة، وبخاصة إذا لوحظ ما سبق بيته من مميزات مجتمعنا النحوي الاجتماعي والاقتصادية والفرية مما يقضي بالضرورة تطورا مماثلا في مقومات هذا المجتمع السياسية والحكومية .

وهنا أيضا لا بد من ظهور النفط وما ليه من زرد عام كسبب آخر للتطور السياسي ومماثل لقوة لإسباب التطور الأخرى التي أثرت فيها .

السبب الصغير الخدر على مرأية نوابه وحكامه

ويمكن أن أصيب إلى هذه العوامل محيطة مما لا آخر يخص الكويت بالذات ، وهو أن صغر هذه الدولة وقلة عدد سكانها بالنسبة للدول الأخرى جعل يسهل أكثر صلاحية بتأثيرها الشعب لأعمال برانه ورفاته لحكمه حتى أن الحكم النيابي فيها يكاد يكون في واقع حكم مباشر بالشعب .

كما أن هذه السهولة الصغيرة المبررة التطور ، الوفرة الإمكانيات ، أقدر على تعرف المسائل الخاصة على وجهها الصحيح دون محال للتعبية السياسي الذي قد يتسبب مجاله في العاصمات الكثرة ويستشري ضرره .

ولهذا أود - ولهم ما لا بد وأن يكون هالك من ملاحظات على تعريض النيابية الدستورية بأن أسجل تعازلي بالناس المشروع داخل مجلس الأمة وفي دوائر الحكومة لتحقيق أكبر قدر من الإصلاحات التسمية على أحسن مستوى ، وفي أسرع وقت ، وبأقل ثمن . وهذه كلها أهداف سر نحرها ولا يمكن أن تتحقق كاملة بين يوم وليلة ، ولكن من الأهمية بمكان أن تكون انشاعنا صحيحا نحوها ، وأن نعوهم حيونا ، وأن تكون وسائلنا لموعها ديمقراطية سليمة ، لا تنسى ماضينا ، ولا تنكر لثرائنا ، أو تعقد مجتمعنا المتطور أيا من مقوماته السليمة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية .

وعلى الله التوكل .
الكويت : عبد العزيز حمد الصقر

دولة الكويت بعد ذلك كما حدث مثلا في المصالح وفي التعليم وفي غيرها ، ولم يكن غريبا كذلك أن يأتي دستور هذا المجتمع الكويتي الصادر يوم 11/11/1962 مولى هذا الجانب الاجتماعي غاية خاصة في نصوصه وأحكامه . والأمل كبير أن تنجح الكويت هذا الاتجاه الباع من دينا وتقاليدا والتفاعل مع أحاسيسنا وأفكارنا ، حتى يكون هذا البلد النموذجا للتضامن القومي التماسك في سبيل الخير المشترك وتحسين الرفاهية للجميع ، وحتى تكون - كما قال الرسول الكريم - كالجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

الناحية السياسية

لقد قلب الكويت من الحرب بلاد العالم العربي إلى التناحية الإسلامية والروح العربية الأصيلة في شأن ثلاثة الوالي بأفراد الأمة ، فقد كانت هذه العقلة الرب إلى روح العقلة الواحدة منها إلى مجرد الرضا السياسي الذي يضم الناس تحت لواء إمارة أو دولة بوضعها الشخصية الرسمية ، وتحت بعد هذا الإحساس عند الجميع وفي مختلف النواحيات . وزادت من قوة هذه الصلات العقلة روح التعاون والتفاني بين أبناء المجتمع الكويتي من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية السابق الكلام عنهما .

لا حجاب بين حاكم ومحكوم

أما الشورى كناسي إسلامي للحكم فلا كانت تمثل في الكويت قبل الدستور في بساطة نظام الحكم السياسي وعدم الفاقة حجاب بين الحاكم والأفراد ، مع ما جبلت عليه نفوس الكويتيين من احترام للنظام والتقاليد ، وتواضع الصغير للكبير ، وطول الكبير على الصغير ، مما جعل الأمور العامة للدولة محل الاستشارة والتبادل النقر مع ذوي الرأي في البلاد .

النظام النيابي الجديد لم يكن طرفة

ولهذا لم يشعر - كما قد يظن البعض القريب عن حقيقة الكويت - بأن في الإخاء بالنظام النيابي الدستوري سنة 1962 أية طرفة أو أي سبق للزمن ، بل بالعكس شعروا بأن هذا هو التطور الطبيعي السليم ، وأنه هو التسجيل الصالح

التظيم العسكري

بقلم : الدكتور نبيه عاقل

استاذ التاريخ في جامعة دمشق

■ كان العزو قبيل الاسلام ركنا اساسيا من اركان الحياة القبلية ، تقوم به القبلة معتممة في وقت معين من كل سنة لتقتصر من قبلة اخرى لها عليها النار ، او لتحقيق معانٍ معينة على اقامة اود افرادها الذين قل ما عندهم من راد وتملئهم الحوق . ويرى البعض بحق ان العزو الى جانب هذا كان محاولة للامتياز من حياة الصحراء الرئيسة ، واذكاء للحماسة الكاينية في النفس العربية مما يتيح للعرد اظهار بطولته وتفوقه في ميدان من اهم ميادين الحياة في الصحراء ، الا وهو ميدان الحروب والغزوية .

الاسلام غير القتال : هدفا واسلوبا

وقد اضفى الاسلام ، بعد قيام دولته ، نوبا جديدا على عملية القتال وربطها ربطا وثيقا بالمثل الاعلى الحديد وجعلها في خدمته ، فتطورت هذه العملية ، لا من حيث الهدف فحسب ، بل من حيث الاسلوب والطريقة ايضا .

● كانت الجيوش الإسلامية جيشا



في الإسلام

لم يكن جيش المسلمين في عهد
الرسول يزيد على ثلاثة آلاف
فقرأ في عهد الأمويين
الح أربعين ألفا

أعداد الجيوش في أول الإسلام صغيرة

كان المهاجرون أول من قام بأعباء القتال من المسلمين ، فقد كان الرسول الكريم يرسل فئات منهم من المدينة على شكل سرايا لاستطلاع أحوال قرى وأعراس قوافلها . ولم تكن هذه السرايا كبيرة في العدد ، فقد كان عدد أفراد السرية الأولى لا يتجاوز الثلاثين ، ووصل هذا العدد إلى الستين في السرية الثانية ، أما عدد أفراد السرية الثالثة فكان لا يزيد على العشرين . وكانت سرية بدر أول معركة يشترك فيها الأنصار . وكان عدد أفراد الجيش الإسلامي الذي سار للقائه قرى في بدر للامننة مقاتل يسمون مهاجرا والباقيون من الأنصار . وازداد هذا العدد في غزوة أحد حتى بلغ على ما زعم المصادر الألف مقاتل ، ضاهيهم ثلاثة آلاف من المشركين . وكان في جيش القرين يوم أحد متنا حسان ، وسجينة من لابس الدروع ، مقاتل حصانين فقط ومنه من لابس الدروع في جيش المسلمين .

ولما اشتد عود دولة الإسلام وسفرت لها في طريق تثبيت كيانها تمكنت من أن توفر جيشا قوامه ثلاثة آلاف مقاتل ليرسلهم الرسول في السنة الثالثة للهجرة إلى مؤنة ووجههم بعد ذلك إلى مكة لحجها .

كان المهاجرون الذين اشتركوا في هذه العمليات العسكرية من الرعاة الفتيان الذين لم يتلقوا تدريباً عسكرياً خاصاً ، ولكن طول ترويضهم بالحرب وأساليبهم أكثر من معرفة أنظمتهم القتلية

والدراية وجعلهم على مستوى عال من الكفاية والقدرة .

أعداد الجيوش في زمن الراشدين

وفي زمن الراشدين تزايدت أعداد الجنود حتى بلغ عدد أفراد الجيش الذي خاض معركة الجمل في عهد زعم بعض المصادر ، سبعة وعشرين ألف مقاتل ، انقسم اليهم سبعة آلاف آخرون بقيادة خالد بن الوليد . وإذا كانت هناك شكوك حول هذا الرقم ، سيما وأن بعض المصادر تتمايز في الطبري وغيره يبالغ في عدد جيش الروم الذي خاض العرب هذه الحركة فعدد مقاتلي شهداء ، فإن هذه الشكوك لا تصبح بالنسبة لأخبار الفوجات الأخرى إذ أن الأعداد التي تذكرها المصادر أعداد مقبولة ولا تصل إلى هذا العدد .

البصرة نشأت من مضارب حيام أيام عمر

وكما ظلم الزمن بالنزلة الإسلامية وازداد عدد دعاياها من العرب وغير العرب ازداد عدد أفراد جيشها . ففي العراق مثلا كانت الطامية

عربياً صافياً، ثم رَقَلَهُ الْمُزَيَّرَةُ بَيْتَ الْفَرَسِ وَالْأَنْزَالِ

الذي طاق اجبرهم الفداء الاموى فنية بن مسلم الساطي ان يتوجهوا مع بقية عناصر جيشه الى الناس (طينته النضالية) لفتحها وضمها الى جسد الجمهورية الاسلامية . وهكذا ، وعند عصر الفتححات اخذت الصفه العربية لؤل من الجيش الذي دخلته عناصر مسلحة غير عربية فاصبح جيش الاسلام اكثر منه جيش العربيه .

ولا بد من التفريق هنا بين من حملوا لواء الدفاع عن الاسلام في لؤل عهده وبين الذين سيقوا فيما بعد الى سبائين القتال ، اما مكرهين او ظالمين في عقاب او غنيمة . فقد كان حملة الاسلام الاول زاهدين في كل ما قد يطبعه لهم الجهاد من فتن ، وكثيرا ما كانوا الجهاد اموالهم وممتلكاتهم الى جانب ارواحهم ، وحديث عثمان بن عفان وجيش الفصرة ليس هنا بفره ، ومع تقدم الزمن اخذ النافع الكافي يتسرب الى نفوس عدد كبير من القاطنين فسلبوا الى الحرب لعلهم احلام الثراء لا الرقيه المصافه في لقله وجه بفرهم وجنات خلد . ومن هنا ، من هذا التحول الذي اصاب نفوس عدد كبير من الذين اتوا اليهم رايه الجهاد ، الى جانب ضبط الضلعه المادية ، كان لا بد ان يقام ديوان للجنه يكون فيه اسماء المقاتلة ولواظهم .

ديوان للجنه ، واعطيه وعرفاته

وكان عمر بن الخطاب اول من خلق هذا العمل الكبير ، واليه يعود الفضل في تنظيم الناس في طبقات ، وتصدير الطراد الواجب لهم حسب سلمتهم في الاسلام وفراسهم من رسول الله وتغايهم في الجهاد . وقد قسم الجيش من اجل هذا القرض الى « عرفات » او زمر اختلفت في عددها حسب تطور الزمن ونظام الخدمة . فقد كان عدد افراد كل « عرفه » اول الاسر عشرة اشخاص ، ثم اصبح زمن عمر بن الخطاب ثلاثة وأربعين رجلا ، بقلهم عدد مقاتل لهم من النساء والاطفال . وكان طراد كل عرفه على زمره مئة ألف درهم في العام .

وقد ازداد هذا الممد بعد معركة القادسية الى دخلت الجيش عناصر غير عربية فاصبح عدد افراد العرفه الواحدة اكثر من ثلاثة وأربعين الى ان عظمهم قل على حاله .

التي تسكر في مواقع البصرة ايام عمر بن الخطاب لا تتجاوز اثمائه مقاتل بعضهم لوجههم واتولاهم . وكانوا لقله صدمهم يكون في خيام ضربت لهم في هذا النوع . ولا ازدادت اعدادهم وكانوا بيت لهم القري ، وما لبثت طماقري ان ظفرت ولجعت حتى شكلت مدينة واحدة كبيرة هي مدينة البصرة . وهكذا ، وفي اقل من ربع قرن ، انتقلت البصرة من لوس خراب ضرب عليها عدد من الخيام الى مدينة كبيرة بظنها ثمانون ألف رجل فانرون على حمل السلاح ومئة وعشرون ألف امرأة وطفل وشيخ ، كما بدل احصاء اجري زمن ولاية رباح بن ابيه طوها .

وكما نشأت البصرة ، نشأت الكوفة

وما قلاد من نشأة البصرة يصح على الكوفة فقد بدأت الكوفة حياتها كمسكر ضربت فوقه خيام الجنود المعتمدين للمليات العسكرية على الحدود الشرقية ، وما لبثت ان أصبحت مدينة كبيرة لقم سبعين ألف مقاتل وسبعين ألف طفل وامرأة وشيخ .

جيش اموى قوامه ٤٠.٠٠٠ رجل

وكذلك على اللوة الهائلة في الرجال التي كانت تتوفر في الجيش الاسلامي زمن الامويين يمكن ان نذكر ان الدولة الاموية استطاعت ان توفر في العام ٩٦ للهجرة جيشا مؤلفا من أربعين ألف جندي من قبائل البصرة الطمس طلف من اجل عملية عسكرية واحدة قامت بها لخرالى خراسان . وقد عرف الجيش القليل المؤلف من رجال القبائل البصرة الطمس (وهي قبائل : عليه ، وبكر ، وتميم ، وعبد القيس ، والازد) باسم جيش الاخماس ، كل خمس يشكل وحدة مستقلة لها امرها .

الجيش العربي تدخله عناصر غير عربية

وقد قل الجيش الاسلامي جيشا عربيا صافيا حتى تم للمسلمين فتح فارس ، واتسوى أهلها تحت لواء الاسلام ، فدخل بعضهم الجيش الاسلامي كمنظومة ، ودخله بعضهم كجود مرفقة . كما دخلته بعد فتح بلاد ما وراء النهر اعداد من سكان طماقري وخوارزم وكش ونسف قسدر بشرين

لأنه قابل لزومها بأعداد محددة من القبائل حين تدعو الحاجة لذلك . ومن هذا القبيل الإتيان الذي قدموه مع بعض القبائل الطليانية التي كانت تنزل في سورية والذي كان ينص على أن تزودهم هذه القبائل بألبي مقاتل مقابل أن يقدموا لشيخ القبيلة مليوني درهم ، وأن يقدموا له حق نعين من يريد ليخلفه في حربه بعد وفاته . وقد وسع الخليفة في هذا الترتيب حدود هذا الإتيان فحصله يمدى على بعض القبائل النازلة في أرض عمان التي رفضت أن تعده بثلاثة آلاف مقاتل حين يطلب إليها ذلك .

واستمر العمل بهذا النظام زمن بني الصلحولا سيما في عهد خلفهم الأول الذين اغاموا معاهدات مماثلة مع شيوخ بعض القبائل . وفي خلافة المنصور بنيت مماثلة على الصدود البيطرية ونقل إليها أربعة آلاف مصاريب من رجال القبائل العربية النازلة في العراق . وقد منح الخليفة كل رجل منهم مبلغ عشرة دنانير مضافة على ماله المقرر ، كما منح كل منهم مئة دينار حبة لا تدخل في حساب ما هو مقرر لهم من مصاريب . وكانت المادة أن الدبيلة التي لا تنطأ أكلها مع الخليفة وأرسل رجالها لتقسيم الجيش ليعبر على دفع مبلغ من المال يستعمل لاستئجار الآخرين بطون محل المراد القبيلة التي امتنعت عن تنفيذ الأوامر . وكان على كل من يتقاضى المصاه والإردال من الدولة أن يكون على أجرة الاستعداد دوماً لخدمة بلدانها حين تدعو للانطلاق في صفوف الجيش وحمل السلاح ، وإذا قلنا فمن هذا أن ليعبر على ذلك .

فئتان إلى جنب الجيش : المرتزقة والتطوعة

وقد وجد إلى جانب هذا الجيش النظامي الذي يتقاضى أرواده وأبناؤهم فئتان من المقاتلة : فئة المرتزقة وتسمى للخدمة عند الحاجة مقابل أجر معين ولا صرف يقتضيه الحاجة إليها ، وفئة التطوعة التي تسارع للانطلاق بالجيش وتعمل السلاح بدافع الحماس والإيمان وحب الجهاد . وهذه الفئة الأخيرة لا تتقاضى من الدولة شيئاً ، وتعمل في نطاقات السلاح وحدة العربيه وقد تشارك في مصروفات الشركة ويميز المرتزقة أو تبرع بتعيينها من النظام إلى بيت المال .

رتب الجيش

ول كل الطلائع الصانبة فئتان وحيدات الجيش تعيينات جديدة وأصبح كل فئة جنود تحت إمرة شخص عاشر له رتبة عريف . وعطو العريف في الرتبة شخص اسمه الطليقة ويمنحه خمسون جندياً (أي خمس مائة) وعطو القائد ولدت امرته مئة جندي . وطبيعي أن يكون القائد أعلى رتبة من العريف والطليقة .

تأمين أعطية الجنود

وكانت إعطيات الجند تدفع أول الأمر من النظام التي تقع في يد الجيش بعد الحركة . وحين تمت التنظيم وأصبحت الدولة في تأمين مصروفاتها على المراتب لتأمينها من سكان البلد المكتنحة ، دفع المصروف على بيت المال في تأمين هذه الجند . وقد لجأت الدولة في بعض الأحيان إلى منح جنودها المزارعين وفسوانها البرزين الإقطاعات مقابل خدمتهم العسكرية . ولم يعمل بنظام الإقطاعات العسكرية على مقياس واسع في أيام الدولة الإسلامية الأولى ، ولم ينتشر هذا النوع من المصروف إلا زمن الدولة السلجوقية .

أعطية الجنود عبيد على خزائن الدولة

وهكذا أصبح هذه الجند منذ زمن الأمويين عبيد خزائن الدولة الرئيسي . وكانت على حشده ما كان يدفع للجندي مقابل خدمته في الجيش يمكن أن نذكر أنه كان في مصر أثناء حكم معاوية ابن أبي سفيان جماعة مؤلفة من أربعين الف مقاتل كان يدفع لكل فرد من أفرادها مقدار مئتي دينار سنوياً ، مما أدى إلى استنزاف مخصص ودرجات ولاية مصر ، وعدم وصول شيء مما يجيب منها إلا اليسير إلى بيت مال المسلمين . وكان الحال مماثلاً في سورية ، فقد كانت بلاد الشام مقسمة إلى أجناد ، وكل جند حامية ، يدفع على عاقب الطرانة المحلية دفع هذه المراتب هذه العينية .

المقاتل تزود الخلافة بالجند

وحتى تضمن الخلافة الأموية شيئاً دائماً من الرجال فقد لجأت إلى عقد معاهدات مع شيوخ بعض القبائل العربية في اتحاد الإمبراطورية لدفع الدولة بموجبها لمزود الشيوخ بمبالغ من

العهد المباسي اعتمد على الجيش الخراساني

كثيراً من أفرادها ، وجاء بهم إلى بغداد ، وجعل منهم حرسه الخاص ومواة الجيش الجديد الذي استكنه بغداد أول الأمر ، ومن ثم نقله إلى الملقبول ، وبمضاه إلى سفراء العاصمة الجديدة ، واضطر للتصميم نتيجة هذا ، وبسبب عدم ثقته بناصر جيشه الأخرى ، والإعلاء المالية التي يتطلبها تشكيل الجيش الجديد ، إلى شطب أسماء الجند العرب من ديوان الجند في مصر والإسقاء من خدماتهم .

ولما كانت الإدارة العربية في مصر لا تستعمل الجند العرب في جيشها حتى ولاية أحمد بن طولون الذي عاد - على حد زعم الفريزي في خطه - إلى استخدامهم .

واعتمد المتصمم على عناصر أخرى غير الترك

على أن المتصمم لم يعمد على الأتراك وحدهم ، بل استعان ببعض العناصر الأخرى ولا سيما الفارسية الذين شكل منهم فرقا خاصة شاركت جيشه التركي في حصار دمياط سنة ١٢٢٢هـ . ١٢٢٨م . كما شكل فرقا من الفراعين والعبرين والبيد وغير ذلك .

نشط الأتراك بعد مقتل المتوكل

وقد أدى الخرق في المعاملة المالية بين رجال الفرق للسيطرة زمن المتوكل ، الذي كان يعاين التنافرية ويضطرهم على الأتراك والفارسية ، إلى اضطرابات جارية كادت للتوكل حياله . فلقد قتل بيد أحد قواده الأتراك تسمى باقر ، وكان مقتله فاشحة مصر خوفاً من التسلسل التركي كان خلاله القواد الترك يعبون الخلافة ابن برميون وبمجنوبها عن برميون . وحديثاً خلفاء الدول المباسية الثاني ، الذين سجلت أعين الكثيرين منهم ، أو حبسوا في السجن حتى ماتوا ، ليس بطرب من الكثيرين منها .

اقتطاعات عسكرية

وقد أصبح هذا العدد الكثير من الأتراك ميلاً قبلاً على خزانة الدولة مما اضطرها في بعض الأحيان إلى منحهم الاقطاعات العسكرية للنظم من دفع دوائهم . ولما عمل بنظام الاطلاق فلما حتى زمن السلالة الذين طوروه واستخدموه على طيناس واسع . ففي سنة ١٢١٥ هـ انقطع

وعند أوائل العهد المباسي أصبح الاعتماد على العناصر غير العربية في الجيش ، حجر الأساس في سياسة الدولة العسكرية . فلقد كانت الخلافة منذ المؤيد المباسي الأول تلتزم على جيش رجال القبائل الخراسانية الذي ألفه أبو صليح الخراساني واستعمله لاستلاب السلطة من البيت الأموي . وقد وصل عدد أفراد هذا الجيش في آخرات أيام أبي صليح إلى ما يزيد على السبعة آلاف مقاتل تصطبغ الدولة بين الصين والأخرى هيأت مالية غير كبيرة . وقد ازدادت أعداد أفراد الجيش الخراساني مع مرور الأيام بما انضم اليهم من رجال الجيش الأموي للزوم ، ولما كانت الدولة المباسية تعتمد على جيش القبائل الخراسانية هذا وتستخدمه في عملياتها العسكرية ومن أجل حماية الخطط اتسمم عدة فرق كثرية .

جنود مرتزقة من الترك

وفي حوادث العام ١٢٢ هـ يذكر لنا الطبري لأول مرة أخبار عن جنود مرتزقة من الترك جاربوا إلى جانب رافع بن الليث في لوريه ضد المأمون الذي كان على رأس جيش الخلافة . ومن ثم وبعد سنتين من هذا الحادث ظروا من قوات من الترك والخراسانيين والبغداديين لمحارب في صفوف جيش المأمون أبان الصراع بينه وبين أخيه الأمين من أجل السلطة .

عناصر فارسية تدخل جيش الدولة

ولما آلت الخلافة إلى المتصمم سنة ٢١٨ هـ ٨٢٢م قامت فئات من العناصر الفارسية التي كانت في جيش الدولة وأعطت عضلاتها على الخطبة الجديد وتأييدها لمباسي بن الخطبة المأمون .

المتصمم يستغني عن خدمات العرب في جيشه

وبعد أن طوى المتصمم على هذا الصعيان بمساحة المباس نفسه شعر أن لا بد له من التخلص من العناصر الفارسية في جيشه والاستعانة عنه بعنصر جديد أكثر ولا لشخصه فاجأ إلى القائل التركية النازلة في شرقي فارس ، واشترى عنها

أكثر وحدات التسمية ويقيم العرفاء ، وحمله الرايات ، وأخيراً الرؤساء القبيكون ، ويبدو أنه كان هناك امر خاصون لفرق الخيالة ولكن ليس لدينا ما يساعدنا على تحديد وضعهم ومراتبهم ، وإلى جانب القادة الكبارين ، كان الجيش يضم عددا من الأشخاص الذين اعتبر خدماتهم متممة لعمل القادة وهم : الأطباء ، والمخاضى الذى كان من أهم واجباته الإشراف على توزيع الطعام وضبط المدخل فى هذا النوريج ، والدعاية التى كان عليه أن يحمى الجيود ويمنعهم للقتال ويشرح لهم الهدف الذى من أجله ندبهم للخدمة لهذه المهمة ، والرائد الذى يتقدم الجيش ويظهر له قبل وصوله مكانا لتزودته لتوفر فيه شروط لتعليم الجيد الأمين . هذا إلى جانب لرجلان يهتسمن لدى العدو ، وكاتب يتولى مراسلات الجيش.

التشكل العسكري : خماسي

وكان التشكيل العسكري الأكثر شيوعا عند العرب ، سواء أنه العرفى أو اللبر أو القتال ، هو التشكيل المعروف باسم التسمية . وبموجب هذا التشكيل ينقسم الجيش إلى خمسة أقسام وهي : القلب والجناح الأيمن والجناح الأيسر والمقدمة والملاح . ويضم كل قسم رجالا من نفس القبيلة أو على الأقل من قبائل صديقة . وكان مكان الأمر فى القلب ومعه رجال حاشيته ، أما معاونوه فكانوا فى الجناحين الأيمن والأيسر . وتتكون المقدمة من رجال الطليعة الأشماء الذين يترأسهم قائدهم ويميزهم طعمهم الخاص . أما الملاح فكانت مهمتها حماية الجيش وحمل المؤن والذخائر والعتاد وأدوات العصار الثقل .

وحدات فى الجيش منفصلة

وإلى جانب هذا التشكيل الخماسي الذى كثر بنالغ فيه الجيش كانت هناك وحدات منفصلة تسمى الفلة التى كانت تسمى بالجرعة ، وهي فلة خفيفة الحركة تعتمد على الأسطحة الخفيفة وتدخل إلى ميدان المعركة بسرعة . وفلة الطلاع التى هي عبارة عن فريق من الكتائب تسبق الجيش إلى سيرة وتعرف على أوضاع العدو ، وتستطلع أخباره وقد تنافسه لتختبر مدى قوته.

التشكيل الخماسي منذ أول الإسلام

وكانت الأقسام الخمسة الرئيسية للجيش

السلطان السلجوقي معصود حفينة الوصل والأراضي المحيطة بها إلى الأمير آل سنقر مكانة له من أجل بعض الأعمال العسكرية التى قام بها . ولم يأت هذا النظام كله والذي إلى التنكس الزراعة وانظار الفلاحين وغربا الفينة الرى لحمل الفظمين بالسياب العمل الزراعى مما اضطر الدولة إلى التدخل فيه .

اليوهيون بعد الأتراك

والهم أن اليوهيين الذين دخلوا الأتراك في السيطرة على الجيش وبالتالي على الخلافة لم يكونوا أحسن حالا من سابقيهم ، وكان العمل العسكري من اختصاص فئات أجنبية متسلطة تستأجر بالنصيب الأوفر من موارد الدولة وتسرقل سيرها وتفرس أروادها الخالصة على الخلافة والخطاف والأمة أجمع .

السلاطنة بعد اليوهيين

وفي عهد السلاجقة الذين أحفظوا السلطة والسيادة من اليوهيين بنيت السلطة السياسية على أسس من القوة العسكرية مما اضطرهم إلى تلوئة جيوشهم وزيادة عدده حتى بلغ على حد زعم نظام الملك ، الوزير السلجوقي ، أربعمائة ألف مقاتل .

رؤساء الجيش ومراتبه

كان الخليفة ، بإيمانه خليفة رسول الله ، القائد الأعلى للجيش ، وإليه يعود امر تسييره وإعلان الحرب ولديير الهدنة والسلاج . وليس الخليفة من الرئاسة العسكرية القادة يتولون سلطانهم بإمر منه . وكثيرا ما كان الخلفاء يجهزون بالقادة إلى إبلاتهم أو بعض أفراد أسرهم شرط أن يكونوا من ذوى الخبرة فى القتال واللباس فى مواجهة الأعداء . ويصبح قادة الجيوش أوادما ياتجرون بإمرتهم ويشرفون على سير عمليات القتال . وقد جرت العادة أن يكون رؤساء القبائل أو من يتوب منهم أفراد قبائلهم ابتداء للمركة وذلك تحت إمره القبائل العام الذى كان يحرف باسم الأمير . وتنسب إلى عمر بن الخطاب فكرة ترتيب الجيش فى مراتب ، ويقال أنه كتب إلى خالد جيشه فى فارس ، وكان حيثنذ فى القانسية ، يأمره أن يقسم الجيش إلى عشرةات وأن يجمع عليهم العرفاء والأمراء . وكان يلي الأمر فى القرنة

والقنصات والمخازن وغير ذلك من أدوات قد يحتاجونها في غيبتهم الطويلة .

وكان القادة والأمراء يرتدون دوماً سلعاً تشبه إلى بعض القصور باسم التنور . وكثيراً ما كان الدرع الطويل عتلاً قليلاً على إيسه بعينه من الحركة ويصعب من العمل المريح .

وخلل السيف والتبريز السلاح الوحيد للمسلمين . وكان السيف يحمل دوماً محمل القسي والسهام في عمليات القتال القريب والانتقام . وقد يستعان من السيف في بعض الأحيان بالخير . وهناك نوع خاص من الفخار لدواء القصور باسم الدبوس .

سلاسل من القلاع عند الحدود

ومن أجل العمليات العسكرية الطويلة الأمد بني العرب سلسلة من القلاع العسكرية على الحدود التي تفصلهم عن أعدائهم ولا سيما الحدود مع بيزنطة . وكانت هذه القلاع - أو بالأحرى المدن العسكرية - تعرف باسم المواصم .

كما حفروا الخنادق وعسكروا فيها لمدة قد تطول أو تقصر حسب متطلبات الحركة وحروبها . ولقى عن القول أن الرسول الكريم كان أول من استعمل الخندق في عملية عسكرية في الإسلام ، وأنه قبل في هذا نصيحة صاحبه سلمان الفارسي فعمي المدينة من شر الكلبين الهاجمين . وقد استعمل الخندق بعد هذا كتعبير أصلي في عملية تحصين المدن التي كانت في خطر من هجوم الأعداء .

وسوا الأسوار حول المدن

وكانت أسوار المدن تبني لطيفة من مواد حلبة ونحشى بالزجاج من الخشب لتقاوم ما ترميها به أدوات القصور الثقيلة . أما البوابات والأقسام الأخرى من السور التي قد يتسلل منها العدو فكانت تحصن بالبحجلات والمخارج الكثيرة لرمي المعجزة على من يهاجمها . وكانت تخصص فرق من الجيش لحفر الخنادق وتركيب أدوات المعمر . وتعتبر هذه الفرق ملحقة بالجيش ، وإذا لم تتوفر فطى فطحات الجيش نفسه أن تقوم بهذه الأعمال .

التجنيق والمقلاع

إن التجنيق والمقلاع من أقدم الأدوات التي استعملها الجيش الإسلامي في أعمال المعمر .

مقاتل أحياناً وهي متلاحمة صراصة الصلوف ، أو قتال منفصلة حسب ظروف الحركة وما يراه قائدها لصغار النصر . وقد استعمل هذا التشكيل الخفسي منذ الأيام الأولى لدولة الإسلام ، فسار عليه المسلمون في بدر وأحير حيث فتحوا جديداً في عالم التنكيك العسكري . وعمل استعماله شجعاً لقرون طويلة فيما بعد ، ورغم ما أدخل عليه من تعديل وتطوير فقد ظل هو الأساس المصد في الحلب للصراع الكبيرة التي خاضها جيوش إسلامية في مختلف العصور .

الشعراء في المعركة

وقد جرت عادة العرب الأوائل أن يسخروا معاركهم بوقوف الشعراء مشددين الحرس الحملي ، مذكين نادر الحمية في نفوس المعانين ، مذكرين بأصناف الآباء والأجداد .

المنازلة قبل بدء القتال

وكان من تاليفهم أيضاً أن يشرح أبطال الفريقين للمنازلة قبل بدء القتال . وقد اتبع هذا التاليد منذ الجاهلية وقتل شعراً بمصم فيام الإسلام واستعمله بعض القادة في معاركهم مع البيزنطيين .

تطور الأسلحة عند العرب

ولا بد لنا في نهاية هذا العرض السريع للتاريخ العسكري في الإسلام من أن نذكر أن الجيش الإسلامي الأول كان يفتقر إلى السلاح المتقدم إلى الرجال ، وإن الزمن والظهور والتقدم في الميدان العسكري والاتصال بالأمم الأخرى كانت كلها عوامل ساعدت على تطوير السلاح العربي حتى أصبح في القرن الأول بين أفراته . ولقد كانت الأسلحة التي استعملها فرق التنكة في أول الأمر لا تعدو الحراش والرماح والسيوف . وكانت أسلحة الفرسان تتألف من القسي والمحراب أو السيوف . ويورد في بعض المصادر ، كتاريخ ابن الأثير ، ذكر المقايح التي كان يحملها بعض العائرين ، ولكنها لم تكن على ما يبدو سلاحاً أساسياً من أسلحة الحركة .

وكان التعرّيب يركّز الخولة والفرج ، ويعمل الترس لحماية مفرد من فطحات وسهام العدو . والمطرب كن التعرّيب الذين كانوا يلعبون في مهمات بعيدة كانوا يعملون معهم الخيوط والامر

المسلمين استعمال الجيش الإسلامي ولأول مرة آلة حربية جديدة هي « الزبال » ، ويبدو أنها آلة تستطيع رمي أعداد كبيرة من السهام الثقيلة دفعة واحدة مما لا يستطيعه رماة الأسهم باليد . ويذكر ابن الأثير اسم نوع من القسي الكبيرة التي استعمال باليد وتستطيع إطلاق السهام الثقيلة . وهذا النوع هو « الزنبوركة » الذي ظل شامخا لأمم طويل والذي يستمد اسمه من طين النحل للشابه بين صوت السهام وصوت النحل الطائر .

الدبابات

ومن الآلات التي كانت تستعمل في الحصار الدبابة وعملها الأساسي الهجوم المباشر على على أسوار المدن المعاصرة . والدبابة نوع من العرج الخشبي المصنوع ذي طافات عديدة في كل منها عدد من الرجال الجاهزين للانقضاض متى جاء الوقت المناسب . وكان سلاح الرجال الموجودين في الطبقة السفلى من الدبابة الملول والقناص وبستعملها هؤلاء لهدم السور المهاجم أو لأحداث ثغرة فيه ينطلق منها رجال الجيش الصديق . أما الموجودون في الطبقة العليا فكان سلاحهم القوس والسهم ومهمهم حماية رجال الطبقة السفلى أثناء عملهم ورمي جثود الأعداء القاترين في أعلى السور . ويسير عمل الرجال الموجودين داخل الدبابة مع عمل فريق « الثغابين » الذين تنحصر مهمتهم في حفر نفق تحت السور ينطلق منه المقاتلون ، ويحتملهم أثناء أداء مهمتهم هذه فريق من رماة السهام يقومون سدا عن مهاجمهم بينهم وبين رماة العدو . وقد استعمال الكباش أيضا في الحصار ، وإذا كان السور أقوى من كل هذه الوسائل كمل المقاتلون بنصبوا السلالم الطويلة ويصعدون عليها ويقوم الرماة بتأمين الحماة الأرضية لهم .

وبعد هذه هي بعض نواحي التنظيم العسكري في الإسلام أعلم أنني لم أوجها جميعا ، فالحديث أطول من أن تستوعبه صفحات قليلة . ولأعترف أن نواحي كثيرة ظلت دوما ممالحة ولم تحظ حتى بأشارة . وعفري أنني لم أعملها جهلا بأهميتها ولكن ضنا بوقت القاريء الكريم فقد اتسع الحديث وتشعب .

■ نبيه عاقل ■



الحصار .. والقلاع .. والدبابات
استعملها من أقدم الأدوات التي استخدمها
جيش الإسلام في حصار القلاع

وقد استعملوا في حصار دمشق سنة ١٢ هـ ، كما استعمالها محمد بن القاسم في حصار الديبل في بلاد السند . وكان لمحمد بن القاسم هذا الحقيق مشهور بمهارة « الخروس » يصل على لحرته والرمي به طاقم من الجنود عندهم حاملة جندي . وكانت المهمة الأساسية للمصنوع كسلاح رمي المعاصرة الثقيلة على أسوار العدو وما وراءها . وقد استعمال في بعض الأحيان لرمي القناص والخط المشغل على العدو . ويقال إن الرشيد في حصار هراكية كان يرمي على الروم حجارة مملوكة بالكبريت والتفت بعد أن يلقها بقطع من لحاشي الكتان ويضرم فيها النار . وكانت هذه الكتل المشغلة تحلق بأسوار العدو التي ما تلبث أن تصدع بفعل الحرارة الشديدة . وقد انقضت بالحجتي فيما بعد فرق خاصة يعرف أفرادها باسم « الخناطين » ومهمهم تحطيم هذه الكتل من الحجارة الملهية ورميها ، أو إلقاء الحرائق التي قد يتعرض لها معسكر المسلمين إذا ما رمي بنار عمالة .

وفي بعض معارك صلاح الدين الأيوبي ضد



أبو حم

الشعر العربي كيف تطور على العصور ؟

● الكلاسيكية انتهت بانتهاء القرن التاسع عشر

بقلم : أنيس المقدسي

استلا اللغة العربية وأدائها بالجامعة الأمريكية (سابقا) بيروت

من العصور التاريخية . شعراء الجاهلية مثلا
كلاسيكون بالنسبة الى المسيحيين ، هؤلاء
كلاسيكون بالنسبة الى أهل هذا العصر . بل
الشعر الواحد قد يكون أصوليا متجا حينا ،
وآخر مبدعا حينا آخر . كل شاعرا على ذلك
أيا بواي . فهو في معالمة ومراثيه لا يخرج
عن طريقة من سبقه ، ولكنه في خبراته يحاول
الخروج منها فيستلزمه بالذين يفتون على
الطول ويصرفون الشعر في وصف الحياة الدنيوية .
ومثله أبو تمام والبحتري وابن الرومي والتمتلي
والغري وسواهم من نواحي الشعر القديم . كل
منهم على كونه يسير على الجادة المأهولة ، يخرج
منها أحيانا ويسير في طريق خاصة يعرف بها
ويصدق هذا القول على كثيرين من قدماء ومحدثين .
على أننا لا نذكر أن الكلاسيكية تطيح أدما
التقدم بطرح عام . فما هو هذا الطابع وكيف

محدده ؟

ولعل أول من حدد لنا هو ابن قتيبة في مقدمته
كتبه « الشعر والشعراء » إلا أن « مسمت

ليس فرضنا في هذا المقال
أن نتحدث عن الشعر
العربي وعصوره التاريخية ،
مقد كثر الكلام في ذلك حتى لم يبق
بعد مجال لتكلم . وإنما هي
نظرة في الشعر من حيث هو فن ذو
أطوار يتميز كل منها بطابعه الخاص .

وسنحصر حديثنا في ثلاثة منها هي
الكلاسيكية والرومانسية والرمزية . ولقد
وضع البعض لأول مرة اسمين هريين
فترجموا الكلاسيكي بالتمليدي أو
الاتباعي أو الإصولي ، والرومانسي بالحر
أو الإبداعي . على أننا سنحافظ هنا
على ما اصطلاح عليه المقاد في جميع
اللغات ابتداءا للوضوح في الكلام .

الكلاسيكية

ولبدا بالقول أن الكلاسيكية لا تنحصر في عصر



أبو الفاضل البغدي



القاسبي



ابن الرومي



البيهري

● الرومانسية قيامة الأسى والألم . . .

● الرمزية موسيقىة الأساس، إيمائية اللفظ

الزمن من حيث معالها الرئيسية . فاصبح اللذات القديمة يتحدون على يسوبه « سود الشعر » ويمتدوا بذلك صفة الفنى ، والإصابة في الوصف ، وعدم التفتة في اللفظ ، وناسب الاستعارة ، ومشكلة اللفظ للمعنى ، وانفصالها لللفظية ، وما الى ذلك من صفات . هكذا يصعدنا لنا الرواى في شرحه ديوان العمادى لم يسبوا « فلهذا الفصل في عمود الشعر عند العرب » لمن لزمها بجمها ونفى شعره عليها « فهو مدغم «على العلم » ومن لم يجمها كلها فبغير سمته فيما يكون نصيبه من التمدد والاحسان »

ولما اختلفت الى كل ذلك ما دخل عمود الشعر من اصول الفتن الديني استقلت ان تقول ان الطريقة الكلاسيكية في الشعر العربي هي على العموم - الاستعداد بالفضل وقولها على الدين والالف ، او تشبها بالحببية الراحة ، والافتنان بوصف اشواق الفؤاد وما يجعله من ألم اليمام ، لم حسن التلخص الى الفرض المقصود من مدح او سواد على ان يراى في كل ذلك حسن البيان وظلاوة اللفظ وملامته للمعنى واللفظية .

وعلى هذه الحال وصل الشعر الى عهد البقلة في القرن التاسع عشر فتناوله رواد النهضة . ولكنهم مع نصيبتهم للمناجاة « بعد ان غشيه

بعض اهل العلم يقول ان مقصد القمصية انما ابتدا بذكر المديح والتمن والاثار ، فلما وبكى وخاطب الربيع واستولف الرقيق - تحصل ذلك سيما تذكر اهلها اللطمين - لم وصل ذلك بالنسيب ، فلما « غدا الفوق والم الوجع والبراق وفرط المصيبة » لبيل سوء الفؤاد ويصرف اليه الرجوع ويستغنى بها اسناد الاسماع اليه . فلما علم انه قد استولف من الاحياء اليه « فكتب بديعها المرق « فدخل في شعره « وكما النصب والشعر وسرى القبل وانفاد الرحلة فلما علم انه قد اوجب على صاحبه حق الرجاء ودام انتاميل ، وفرو منه ما ماله من انكده في البسر « بدأ المديح - فالتفتار المعيد من سلك هذه الاناليب وعمل بين هذه الاشياء ، ولم يطل ويصل السمين « ولم يقطع والفرس فلهذا الى المزيد »

« خصائل الشعر » القديم عند الرواى

فلهذا نحن امام طريقة كان يتفرس على الشعراء سلوكها ، وقد صعدنا لنا ابن شيبة وهو من اهل القرن الثالث الهجرى ، وظلت متبعة حتى عهد قريب . الا انها عثرت قليلا مع

الريفية وما فيها من سلامة وعناء وراحة . وهي
تتم مع الفلاح الذي يتعب ليستخرج الخير من
الأرض ولكنه لا ينال منه شيئا كقول أحمد الصالح
النجدي :

رفقا بقلبك أيها الفلاح
لني وسبك ليس إيه فلاح
على الجراح' براحتك حبيبة
وطربا لك في الفؤاد جراح
سرق الجبن يسول منك لائبا
ليزك منيه للمي' وفلاح
والوال الفؤاد في الطبيعة والعيلة الريفية
كثرة لا يمكن حصرها في مقال .

الرومانسية والمثل العليا

ومن مزايا الرومانسية - الاندفاع بالخيال
إلى المثل الإنسانية العليا . فالشاعر ينشد الجمال
الموحي كما ينشد الجمال الطبيعي . وكما يتأثر
بالحاسن البشرية والطبيعة فيعرف بالبرها على
أولئك وهمية النظم . يتأثر بمحاسن المثل
الإنسية ، كثيرا ما يراه مطلقا في عالم من
أحلامه حيث يسرحه جمال العبة والخمر والعشق
والعزبة فلا يتورع عن أن يطالب القوة المادية
الطالية بقوله :

أيضا القوة مولا فاحذري
أن في الترابيح للنباسي خبيث'
وال' اسمي لنبلا واضطري
وسمي مسرى التركي' فيه الميثر'
لم حوت' من قوت' قبل الأجل'
وصروفر وحسروم ودول
بندما صالوا بجد وحسروم'
نهم باليف ماسوا ومثروا

وبه أيضا من الأوج متروا'
أجل حورا إلى صفان التاريخ حيث تطوى
أسياد القوى الفاتحة .

هنا السيف سيطره التراب
هنا المذبح' تنسا في السلام
هنا الرمح سبلى والعصوب
ويطل القصر في جوف الرغام
ليس للقوة سلطان الوجود
ليس للسيف المثل' أو الجند
أما الحق سبلا وسود
أيضا القوة هبلا تمقلن
مولا ، الحكمة سمو المالكين

الفساد في مصر الاحتطاف ، ظلوا يتبعون الطريقة
الغريبة . ولم يحدث تبدل يذكر حتى أوائل قرنا
العالي . ففي مطلع هذا القرن كان الشعر العربي
يخضع بحركة جديدة . ولم يمر عليها غير بضع
سنوات حتى ظهرت . لم اخذت بعد التصويب
العالية الأولى تنوع وتنشر . فالتقسيم الأدبي
من جرائها فسين - أحدهما مطلق يعامل
التمسك بالقديم ، والآخر مجددا يطلب تجديد
النظم والأط بما تتطلبه الحياة الجديدة . وقد
اشدت الخصومة بين الفريقين ، لم انجبت عن
ظهور شعراء متأثرين بأدياب الغرب وبخصوصا
شعراء القرن التاسع عشر منهم ، مما أدى إلى
دخول الشعر في طور جديد هو الطور الرومانسي
في أدبنا الحديث .

الرومانسية في الشعر العربي



وهي حركة شعرية براد
بها التحرر من اليود
الأسول التقليدية .
وبكلمة أخرى هي انقلاب
الشعرية على مسجيتها
حرة من كل حرف جرى
عليه الناس ، أو طريقة
تواصوا على أناسها .
ال تدعو إلى حرية التعبير
وبساقته وبصده عن
الأوضاع الممنوعة . ومن مزاياها أنها تعيش
حالة في عالم خيالي بعيد عن الواقع ، بل هي
تري الواقع موحشا فتفر منه إلى جنة تشبعها
الأحلام حيث تجد العناء والراحة والسلام .
ومن مزاياها تلبية الطبيعة والنفسي بجمالها
كما فصل جبران في قال مطلقا الأرض :
أما أكرتكم أيها الأرض وما أطول أناك . نحن
بجدد ، وأنت تبتزين . نحن نجس وأنت
طهين . نحن نبيع ولا نعلم ، وأنت تعلمين في
سهرك المرحى . نحن نكلم صدرك بالبولف ،
وأنت تسمرين كلاسنا بالزيت واللبس . نحن
سنردك الجيد ، وأنت تعلمين بيادنا بالافتر
ومناصرنا بالمناهد ، نحن صيغ وجهك بالكلم ،
وأنت تسلين وجعنا بالكفر . نحن نتناول
مناسك الصنع منها المذامع والفتاكف ، وأنت
تناولين مناسكنا وتكونين منها الورد والرياق .
ومثل نظرها إلى الطبيعة نظرها إلى العيلة

فكانوا ، ١٣١ خفق ، جوانحى
وحديثهم كانه وغممى
وقرات مملود قلوب يوسه
بحبانه مملودة السباع
وعنه يشهد صرح شان فينالم كما تالم عصر
ابو ريشة فيصه بقوله :

نام عن كاسه وعن احبائه
بل ، يعنى بهمى شانه
ان لى ملى مملوده
مملود من الالم
ليس برحى من الموى
سمة لعل انقم
احبرم الناس مالم
لى البصر وابتمم
ويبلغ الاسى ثوبه لى قول الشماى الى اراج
ما مر طيه من الزمن :

وتشتى الضباب نفس فصاحت
لى حلال مر الى اين لميمى
قلت سوى مع العيلة فقلت
ما جتيا ترى من المير اسير
فهاجت كالمهم على الار
فى وملايت اين يا قلبى رشتى
مايه ملى اعطى مبرى
لى كوير الدجى وادلى لى

وعلى هذا الشعر القريب الاسلوب سمة من
روح جبران لى مقاله حمار الدبور ،
كما اناس ابو شيكا فيجعل من الاس والالم
احبى مصر للالهام :

اجرح القلب واسقى شمره منه
لدم القلب خيمرة الاسلام
واذا انت لم مملودى ومسى
تلمسا لى مملودة الالم
فقوايكه ومملودى ويرى
كالم فى مدق من وخام

الرومانسية اعادت الى النظم الاسلوب التوشيعى والقريب

بقى ان نقول ان الرومانسية تتميز بالاذنية -
بحرية التمتع دون التقيد بتقاليد سبابة . وهى
بذلك قد اطلقت المنان للشماى ليخرج لنا مواظه
بطريقته الخاصة . فاجلعت لى النظم الاسلوب
التوشيعى الذى عرف به الاندلسيون ، وزادت

ولفته لا به من ان يرجع الى الارض وهذا
يصقم بالواقع الور ، فلما ياحلله تلتكى
واذا بقتاره كزف المنان الاسى والكمة .

والرومانسية قبتارة الاسى والالم

والاسى مزية اخرى من مزايا الرومانسية بل
لعله ابرز مزاياها وامها . وعلى ليشرة الاسى
يرى كثيرا من الشعراء يتشدون مثل قول ابى
القاسم الشماى من التوبة : الفتية الاحزان :

لا تضى انفراد الصباح
لبلى الافرار
لفزادى وهو مملود الجراح
بشراح الحياء الكبره
ليس مملودى المنان الرود
واملى المملود
فى با طير انا الجهم
واملى لى الالم
وارغ الكاسى بلوجماع العيلة
واملى الى كرت الانتم
غلى ملى الامانى الخالة
واللملى المملود
فى صوت الظلام الكتب
انملى امملاء

وتركة الاسى شائعة فى شعر الحب قديما وحديثا ،
على انها لى الرومانسية كسى مواضع لم يصفا
الشعر القديم ، ولم يعرفها ، فالتشاى الحديث
قد ينشد السعادة او الحظيرة فيبقى المعمر عينا
لى التفتيش عنها ، لم يرجع مع ايليا ابى ملى
بالما الى يقول لى ختام قصيدته : المنك : :

حتى اذا نكسر القنوط فلبابه
لولى فعىس وملى مولى
مصر الاسى روى ، قالت ادما
لملحها ولملحها لى الملى
وعلى احين الملم لا يلقى الفنى
ان لى شمسكها كالت مى

او هو قد ينقل الى الاجتار لى فصل الخريف
فيتنهد تنهد « رشيد ايوب » ويلى من قلب
حزان :

شعر الخريف على اثرى اورافه
مماثلت كساى المملود
يركن امسايا الفنى صامها
وشمن لوى الارض مضطرات

تحرك فيه عملية الطلق فتوالى عليه في التلقاها
الظواهر والأفكار .

فالشعر الرمزي له مرتان رئيسيتان . أولاها
الله موسيقيا أساسيا ، وثانيها أنه يعنى
بإيقاعية اللفظ لا بمعناه القريب . وبمعنى آخر
أنه ينصرف عن الواضح أو القريب المأخذ إلى اليهم
للتوجيه للمعنى الدرمي حيث ينشر الطلق إلى العدد
بموسيقى التكون وجدانه .

والترعة الإيقاعية في الرمزية تنفص في الغالب
غير الظواهر من النماذج كقولهم - الشهوة الشعراء
- الجمال المصنوع - التلويح الفرساء - الضم
المرير - الضم الرمزي - الضوء البليل -
سحاب الضوف - كبرياء الدهر - وما شاكل من
هذه الأوصاف الجديدة . ومن أمثلة التسمي
الرمزي قول صلاح لبكى .

موسى بنى شمس

الشمس بنى شمس

ورمى شمس شمس

شمس بنى شمس

وقول سعيد هل

مكرب قال بكى ربيع

ومكرب المكرب - دك

ومكرب المكرب - دك

مكرب المكرب - دك

وقوله

حرج على أسور الهوى

وصام صممه الحوى

وما صممه الأحوار آت

د صممه الأحوار آت

على أن هذه الترعة التي غير المألوف قد تصل
معد بعضهم إلى حد القسوى فتكون إعجاب خليفة
لا تترك إلا بعد كد وسد فطن يظن هذا الجمال
اللقى . أو قد تصل بعضهم إلى التوالى في مهارة
طرفة الآ من الترمال التي لا حياة فيها . فتراهم
ياتون بل يترثرون بها لا معنى له عن التراكيب
الشعرية التي لا طائل منها .

ومهما قيل في الرمزية فإنا إذا نظرنا إلى وجهها
الأفضل الذي يتبين لنا في فن إعلانها ، رأيناها
ذات أثر فعال في الشعر الحديث . وهي ، وإن لم
تستطع أن تتلبد على الرومانسية ، فقد جعلتها
تتحرك مما شأها على أيدي كثيرين من ابتدال
وتنميع ، وأصبحت تعنى أكثر بالروعة الفنية
الصالية .

عليه ما اكتسبت من أساليب النظم من الترميز
حتى مرنا برى من ذلك الفان كم سجدنا من
قبل . وقد شاعت في شتى الأفكار العربية حتى
أصبحت تلبس القصيدة التقليدية ذات الروى
الواحد .

ولم يكف يدور العقد الرابع من قروننا الحالي
حتى رأينا ابتداء ترعة جديدة في الشعر العربي
تدعى بالرمزية . وهي حركت بل تقلد
عندها قليلا .

الرمزية في الشعر

ولا نلصق بها هنا الترمز إلى المعنى من طريق
التمثيل المعنى ، فذلك لم يعرف في أبنا منذ
أقدم عصوره . فكيف للتمثيل أن يذكر منه ما وضع
على السنة الحيوانات كقصص كليله ودمية
وما جرى مجراها ، أو ما جاء مجازا في الأصول
الشعراء القدماء وخصوصا الصوفيين منهم ، أو
ما برأ حديثا في بعض أصول جبران ، وديوان
لوفيق الحكيم وغيرها من رجال الأدب .

والما قصد نوعا من الشعر ظهر أولا في لبنان
على يد فئة متأثرة بالأسلوب الرمزي الذي سلكه
بعض شعراء فرنسا كالبرسلمان و Albert
Samain وبول فاليري Valery وغيرها .

وهذه هذه الفئتان كانتا الكلاسيكية والرومانسية
قد انحلت في التصير عن الجوهر الشعري أو
الوصول إلى أبعاد أفكار الذات والبيئة . فبالأولى
عندهم الطريقة يسودها ما يسود الكثر من وهي
على صناعة تقليدية ، والتأنيذ ذاتية عاطفية
ولكنها لا تلمس الحياة إلا مساهما فتكفى من
تصير عنها بما يتناول الأفكار من اقرب طسوى
وأوضحه ، ولذا يكونها ما للأفكار من دلالات
بعيدة وما وراء المعنى من لال المعاني . وعود في
الرمزية التورط المذهب الذي يستل من الشعر
المعنى . وقد عرف بالرمزية عدد من شعراء
العصر وفي طليعتهم سعيد ظل . وهو يرى أن
الشعر موسيقى ، وأن الشاعر كالمغنى لا يكون له
أفكار وصور وعواطف قبل النظم ، وأن عناصر
الوحي لا تلعب في الشعر إلا دور .

وكأنه يريد بذلك أن حالة موسيقية يجب أن
تسيطر على الشاعر أولا ، حتى يفرق في لججها ،
رأى وسمع ما لم يره أو يسمع به من قبل . فهو
لا يفكر من وهي بما سيتناول ، ثم يكسبه حثلا من
موسيقى النظم ، بل وهو في نشوة النظم الموسيقي



أنا من أمة أغاقت على الصبر
وأفقت مموسة في الهجر
مرشها الرث من حيراب المبر
وإعلامية من الكفن
وفوقه في قفل لابت على
خاربات الزمان :

رمال وأنعام صخر هوت

عاليه بحث عن لثمة

لفد لست معك كذا انما صر أبو ريلة

و ربات لخال اذى لثمة

فصحا بعض الوهم استباحه

وينحر الموت مع يأسه

و قول فوزي الطوف مغالطاه قلعه :

وبه فصيح كذلفه من عروني

سأل حبرا في الطرس يعطف خلفنا

ومذاب بزمنه من مستعملومي

ج" بين المظفور يهرق حرق

يا برامس وأفقت كل حيسالي

لدارو عني ما كان حقنا وعدنا

أنا لسم إلى مثل مستك صمنا

حولنه عيرائس الشعر نطقا

ومثل هذه الأقوال النافذة بالحياة والسرقة

سود الانداع كثيرة في أدبا الحديث .

الواقعية ليست من الأطوار الفنية

بقي أن ناول أن يفهمه يهصب الواقعية من
الأطوار الفنية وليست كذلك عند التطبيق ،
وأنما هي لفر قد طرا على مواضيع الأدب لا على
أساليب الفنية ، إذ خرج الأدب عن أطواره التقليدية
علم به حكمة التزلف إلى ذوي النفوذ والسلطان
كما كان قديما ، أو السج في عوالم خيالية لاطلاق
لها بعثة الناس وواقعهم ، بل فتح عبيد على
أحوال مجتمعه فراق ما فيه من مشاكل اجتماعية
والاقتصادية وسياسية ، وراح نثرا ونظما يكشف
عن بواحي النفس في هذا المجتمع ومطامعها وما
يراد خيرا للشعب عامة لا لطبقة خاصة منه .

هذا النظر الواقعي إلى الحياة قد شاع حديثا
في جميع الناهي الأدبية فتناولته المقالة والخطبة
والقصة والشعر والمسرحية ، ولكنه لم يطر شيئا
يذكر من أصولها القوية وأساليبها الفنية . ■

أنيس القندسي

طور الرومانسية الجديدة

والتوقع أن الشعر اليوم في طور من المولد
التاريخية ، يجوز أن ندعوه طور الرومانسية
المتجددة . فهو يلبس ثوبا قشيبا من الجمال
اللفظي والعسوي ، ولربابه المصريون يتون بطلب
البعيد من المعاني وتوخي النقيض من العقل
الطائفة . ومن أمثلة ذلك قول بشارة الخوري
في ختمينه « بابي أمت وأمي » .

بابي أمت وأمي اسميه

لا لعل المير في - أمت معنى

مسلها من شمسيت

في سبيل

سم فبرق ماظيبرت

في باطلمرسا

واحتصبرها ، صبا عبيتك

أو حبش

إن تكن أنت أنا ، وجعلنا الرما لطرة في كاسنا

وفي مراته للزعفوي يصف حاله في خروجه إلى

بغداد فيقول :

بغداد ما حبل الشكري

منشي سوي نصح صرب

جلت له الصغراء والد

نفت الكتيب إلى الكتيب

بسماءلوي مع النسي

ميسري في الزوى المصرب

أما دمعة الأدب الممزق

من وميالة الأسم القاريب

من نلب لبس الكتب

ب طلبنا بغداد الكتيب

وقول « أبياس أبو شيعة » في قصيدته

(شمشون) مغالطاه ذليلة :

مكتبة في القصة عني

لك مباح الهدي وليلى القود

وحلى لفرقة الحويل لسمار

حمت شهود بردي في العصر

ماتليه فبين بهند ط ماص

هموك الموت في الفراش الولد

هودة اطلت جهنم منها

شهورات لبحرت في الصدور

وقول عمر أبو ريشة وأصفا يؤس بلاذ أيام

كانت تحت سيطرة الإجمي :



شمس السلام الدافئة

عن جريدة «الهندي اكسپريس» :

● هل هناك ما يدعو إلى التفاؤل في الحرب الدولي ؟
والجواب على هذا السؤال هو - نعم بكل تأكيد .

بالمعلومات بين الولايات المتحدة وروسيا قد تحسنت ، والأدلة على هذا التحسن كثيرة ، منها عودة آخر طيارين أمريكيين محترس في المصنك الشرقي إلى بلادهم ، وهما الطياران اللذان كانت طيارتهما الاستطلاع قد أسقطت فوق ألمانيا الشرقية . وبعد اظلمت السلطات الروسية سراحهما بعد احتجازهما مدة تسع من الأسابيع .

كما عادت إلى أمريكا أيضا سفينة أمريكية كانت قد ألقيت بالتجسي ، وحكم عليها بالسجن بـ ١٠ سنوات في ألمانيا الشرقية ، ولما تمضي نصف مدة الحكم . وقد أصبحت هذه السفنات الدافئة على حسن البه عادية .

ومن إذا عدل بصريا سموات إلى أوروبا ، وحدا الفرق شاسعا بين ما كانت عليه الصلاب بين الشرق والغرب . وما إلى ذلك . ففي عام ١٩٥٤ كان

الروس يهددون بضرورة حمل جلف شمال الأطلسي . . وفي فبراير من العام نفسه فشل مؤتمر وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى . وكانت الدولتان الكبيرتان ساريان في أحراة التحالف النووي في كل من سويسرا والنميك . كما أن برلين كانت دوما تهدد بانفلاق نار حرب عظمى جديدة .

ولكن لا ينكر أنه ما زال هناك بعض التوتر بين واشنطن وموسكو . ولكن الحرب أئارده قد انتهت ، ولم يعد هناك من تحدث عنها ، أو يحربها على لسانه .

إن شمس السلام يشرق اليوم دافئة ، وإذا لرجو أن يسم دفاها العالم كله .

مشكلة ..

عن جريدة «الايوزر» :

● تطالب هيئات العمال بأن تكون ساعات العمل - ٤ ساعة فقط في الأسبوع . ومضى هذا أن يرداد ساعات العمل الأصلي ، وبهذا يرداد دخل العامل .

والواقع أن ساعات العمل حدد في المصانع هي أطول ساعات عمل في العالم : فاحصائيه عام ١٩٦٢ تقول أن معدل ساعات العمل الأسبوعي في المصانع كانت كما هي ' ٤٨' في بريطانيا ، و ٤٦ في فرنسا ، و ٤٤ في ألمانيا ، و ٤٧ في الولايات المتحدة الأمريكية

عن جريدة « ميويوك هيرالد تريبيون » :

• تقول طبيب للرئيس الأمريكي الراحل « كسدي » ما رأينا نذكره . لقد قال مخاطباً كل مواطن في الولايات المتحدة : « لا تال ماذا تستطيع أن تفعل من أجلك ، بل أنت نفسك ماذا تستطيع أن تفعل من أجل بلادك » .

وسدو أن هذا القول الحمل قد وجد صدى في بعض النفوس الواعية على ولايه كوليا صاع أحدى المدارس بطلابها ، وردت طلائاً أخرى لعدم وجود أمكه . وأخير يلقى ناطق المدرسة حل لمشكلة ، فاحد يجمع المال من الطلاب والأساتذة ، والباقى الذين يعرفهم في البلدة . حتى يجمع لديه مبلغ ألف دولار ، وبهذا المبلغ فرد ماء حاج سميريه .

ولكن الألف دولار لا تكفى لاء حاج . فما العمل ؟ وجاء الحل بأن اشترى الناظر بالآلف دولار الإسمب والحديد ، وهام غلاب المدرسة بلباء . ولما رأى أهل أسند ما يفعله الطلاب من أجل اتحاد أماكن لأسانهم ، هرعوا لمساعدتهم . هذا مثل حي على ما يمكن أن يفعله المرء من أجل وطنه .

ومدارس فى كل مكان منظمة بالطلاب ، كما أن هناك أماكن كثيرة ليس فيها مدارس كأميه . وأب ، أبها المواطن . تستطيع أن تساهم في حل هذه المشكلة ، ولتلمي بداء الرئيس الراحل .

إذا سالت نفسك بعد اليوم ماذا تستطيع أن تفعل من أجل بلدى ؟ فاجواب على هذا . ادع إلى ماء مدرسة وتساهم في الباء .

خلاف في الراى

عن جريدة « بفالو امينج نيوز » :

• يقول هارولد ستاس Stassen أن كل يوم يمضى يزيد به يقينا بأنه سيكون

مرشح الحزب الجمهورى للرئاسة . ونحن لا اهتمأص لنا على ثقة (ستاسن) بضمه ، بل أن من الخير للمرء أن يكون واقفا بضمه ، ولكن على شرط ألا سحور هذه الثقة الحدود ، فنجعل المرء يتعلق بالأوهام ، وبؤمن بالمستحيالات .

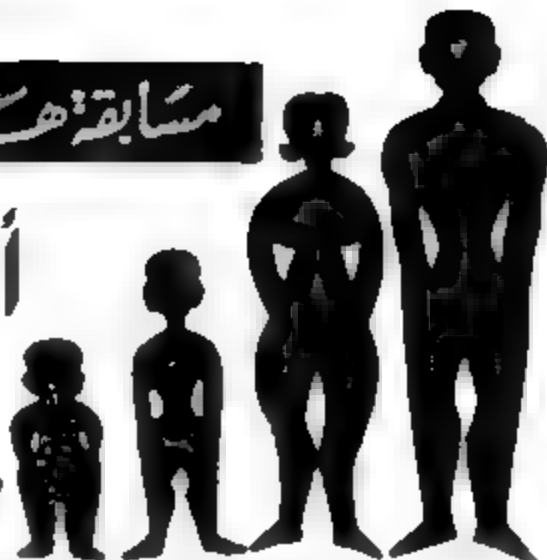
أنا بدورنا نقول للسيد (ستاسن) : أن كان مر الأيام يزيد به يقينا بأنه سيكون مرشح الجمهوريين للرئاسة ، فإن مر الأيام أيضا يزيد كل فرد في الحزب ايمانا بأن (ستاسن) ليس أهلا للثقة ، لأن من كان ثغرلرا ، مفعيا ، لا يصلح لقيادة أمة .

سهولة الحل

ومن هذه الإحصائية يتبين لنا معنى مطابقة مميزات العمال بأن تكون ساعات العمل ١٠ ساعة فقط في الأسبوع : أنها تعنى أربابا كبيرا في دخول العامل للحصول على الإنتاج بضمه . وى رأيا أنها تعهد بمفها كثيرا دون داع ، وكان بالإمكان أن يخفض ساعات العمل ونحصل على الإنتاج بضمه ، لو اهتممنا بطور النحاب الآلى في صناعنا ، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية . أنها مشكلة سهلة الحل ، ولا تحتاج من المسئولين غير عقد العزم على حلها .

مسابقة هذا العدد

أعمار الأسرة وجوائز ١٠٠ دينار



■ كان موظفو الاحصاء والتعداد يطوفون بمنازل الفصحية لتسجيل أسماء المواطنين وأعمارهم وما يتطلبه التعداد العام من بيانات . فمرروا بمنزل يظنه رجل وزوجته وولد وست لهما صفران ، فلما سئل رب الأسرة عن عمره قال انه لا يعرف أكثر من ان عمره يزيد على عمر زوجته ! سنواته ومساوي أربعة أمثال عمر ابهما محمود ، وعمره أمثال عمر ابهما سليم !

ولما طلب منه ان يكون أكثر وضوحا في اجابته قال ان مجموع عمره وعمر زوجته وولديه هو ٩٠ سنة !

وفسأل به موظفو التعداد لربما ، وكادوا يسوقونه الى الشرطة لامتناعه عن الادلاء بالبيانات الصحيحة ، ولكن واحدا منهم سألته عن عمر زوجته ، فقال انه يساوي لسة اشهر عمره هو ! واكتفى هذا الموظف بهذه الاجابة وطلب الى زملائه ان يتركوا الرجل وشأنه لانه - اي موظف التعداد - قد عرف أعمار أفراد الأسرة ، وأن الرجل كان صادقا في كل ما قال .. !

فكم هو عمر الرجل ؟ وكم هو عمر زوجته ؟ وكم عمر كل من ولديه ؟

١ - يرفق بالاجابة كوبرى المسابقة المنشور على صفحة ١٦٠ من هذا العدد .

٢ - يكتب على المكروفر عبارة « مسابقة العربي - العدد ٦٧ » .

● آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر يوليو (تموز) .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي .

الجائزة الاولى : ٣٠ دينارا ..

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا ..

الجائزة الثالثة : ١٠ دفعات ..

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ١٠ دفعات ..

ومعد تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

ترسل الاجابات مباشرة بعنوان مجلة « العربي » صندوق البريد ٧٢٨ بالكويت ، الخليج العربي .

قصّة الأرض

بقلم : عبد الرزاق الهلالي

المصرف الزراعي - بغداد

كما هو معروف خاصة لأحكام الشريعة
أقراء - عدا ما تم فتح البلاد عمرة
وهو يكون الإمام بالخيار ، فإن شاء
احتفظ بحصتها لئب المال وقيم
الإحسان الباقية بين أهائين ، وإن
شاء تركها بد أهلها ملك لهم ووضع
أنحره على رؤوسهم وأخرج على
أراضيهم . وإن شاء تركها وفق على
المسلمين وعلنا لهم (أي أنه يحتفظ بها
لئب المال ولا نفصها على أحد) .

■ أن لقصة الأرض ونظام حازرتها في
الجمهورية العربية المتحدة وسوريا
وأعراق تاريخاً طويلاً حاصلاتاً بالخاصة
والمشجبات والمنازعات ، ولما كانت
بلادنا العربية موطن الإسلام الأول فإن
أصول نظام حيازة الأرض فيها تمتد
إلى العصور الإسلامية المتعاقبة .

حيازة الأرض في صدر الإسلام

بعد كتاب الأرض في صدر الإسلام

٥ - الأراضي لقوات .

لم تـا اختلكت وجهة نظر الدولة العثمانية ، لا سيما بعد ان أصبحت بحاجة ملحة الى المال ، راحت تتجه صوب استغلال الأرض . ولذلك أجبرت للأفراد الحصول على الأرض والتصرف بها بالقرتين الآتيتين :

١ - التمليك بالجميل .

ب - اكتساب حق التصرف : أي ان يكون لصاحب الأرض حق الانتفاع والاستغلال دون ان يكون له (حق الرقبة) الذي هو حق مالك (ليب المال) .

النظام العشائري والأرض

وقد كانت الدولة العثمانية قد أهتمت شؤون الري والزراعة والمعمول في جميع البلاد العربية تقريبا ، وكان هم الولاة لا سيما في عهدنا الأخير جباية الضرائب وجمع الأموال بغير او بدون حق من هذه الولايات ولزماتها الى (الباب العالي) ، فقد وجدوا في نظام (التزام الضرائب والرسوم) اسر السبل لهم للوصول الى هذه الغاية ، ولذلك دأبوا ان ابدع هذا الواجب الى شيخ القبيلة (او الأغا) ، لا سيما في المناطق الزراعية ، احسن وأبعد لهم من الخلة للثقال والتعاقب .

وكما لم يكن للدولة في تلك الاصااع من السلطة الا الاسم فقط ، فقد أصبح رئيس القبيلة او (اغا) القرية هو الحاكم المطلق الذي يختص الأفراد بمعاملة ، وإذا ما طعن ان القوي واضطراب الأمن وغيباع هذه القانون هي الصفات المميزة لأواخر أيام الحكم العثماني ، لا سيما في المناطق الريفية ، فحدثنا السبب الذي جعل للنظام العشائري الأثر الكبير في أطوار تلك الاصااع ، ونسوخ المشر ودوسلتها الكلمة العليا في ظل هذه الوضع والنظام .

وعندما كان سكان المناطق الزراعية ، لا سيما في العراق وسوريا ، تتوزعهم عشائر متعددة ، سكنت كل عشيرة في منطقة معينة من الأرض خاصة بها تسمى (ديرة) العشيرة ، يقوم كل فرد من أمثالها بزراعة الأرض المخصصة له دون ان يكون له حق الادعاء بمالكيتها ، فلاأرض جديها ملك للعشيرة كلها . وعلى هذا الأسس مسلت الزراعة فيها على نظام (الزراعة الجماعية) حيث لم تكن تهدف منها الا الى ضمان القوت والطعام

أما إذا فتحت البلاد صلحا فكان يطبق بشأن الأرض فيها شروط الصلح ، وهي أما ان تقضى بمغاة الأرض بيد أصحابها ملكا ويعرض عليها الحراج ، وأما ان تقضى بصيرورة الأرض ملكا للمسلمين .

يظهر من هذا ان الأراضي كانت في صدر الإسلام على نوعين هما :

١ - الأراضي المملوكة : وهي الأراضي التي لها مالك معين له ان يبيعها ويورها ويصرفها ويصرف بها جميع أنواع التصرفات ، وتشمل الأراضي العشيرة والعراجية المملوكة .

ب - الأراضي غير المملوكة : وهي الأراضي المملوكة لبيت المال التي لعدد الشريعة تصرفات المسلمين بها حسب موعها .

حيازة الأرض في الدولة العثمانية

وقد ظل العمل بهذا النظام جاريًا حتى العهد الأول للقيام الدولة العثمانية التي قامت على أسس (الخلافة الإسلامية) غير انها طرأ لقرتها العسكرية (لا سيما بعد اتساع الفتوحات) استتمت نظاما جديدا يلقي بتقسيم الأرض المملوكة الى مقاطعات ، تختلف اسما باختلاف ورداتها ، وتلحق من حقوقها الى السلاطين والمادة والأمراء والوزراء وحسب الجود والأغوات لعدم استعاضهم لتهيئة الفرسان الممارين لها عند إعلان الجهاد .

الأرض في ظل قانون الأراضي العثماني لعام ١٨٥٨

وقد استمر العمل بهذا الأسلوب فترة طويلة من الزمن حتى تسرب اليه الفساد ، فقررت الدولة العثمانية في سنة ١٨٢٩ م . وفي سنة ١٨٥٨ م أصدرت (قانون الأراضي العثماني) . وقد كانت جميع البلاد العربية خاضعة للدولة العثمانية (هذا غير التي كانت آنذاك تحت حكم محمد علي الكبير) ، فقد طبق هذا القانون على أراضيها أيضا . وبموجب هذا القانون أصبحت الأراضي في إطار الأنواع الآتية :

- ١ - الأراضي المملوكة .
- ٢ - الأراضي الأميرية .
- ٣ - الأراضي الموقوفة .
- ٤ - الأراضي المقررة .



سوريا - كاد نظام حيازة الأرض فيها يوضي

للمتجر قبل في الاثاب الامم .
ولذا ما طمنا ان الإصلاح
الضاري كان مؤمرا بدفع
حصة من ناتجه الزراعي ،
على تافئه ، الى (المركل) (١)
واخرى الى (التصيف) (٢) ،
انركنا سبب لودي وضعه
اللدق وانخفاض مستوى
حيثته في ذلك المجموع الذي
يسيطر عليه الجهل والفسر
والرض سيطرة لامة .

وعلى الرغم من المحاولات
التي قام بها بعض الولاة

الحكومة السورية التي كانت تعمل تحت قبل
الانتداب الفرنسي الفانون رقم ٢٢٢٩ ، وفانون
السجل العقاري ، وفانون املاك الدولة ، فان
هذه الامور لم تفر شيئا من واقع الملكية
الواسعة ، بل لكتها على اسماء والهي اليد
عليها ، ولم تعلق الاثاب في وجه كبار الراساليين
والاقطاعيين والمنظدين من الاستيلاء على ارض
الفلانين ، بل انها اخذت تشجيعهم على الانتداب
على الأراضي .

في سوريا بعد الجلاء

اما بعد جلاء فرنسا عن سوريا عام (١٩٤٥)
فلم يصدر اي تشريع يتولى وضع حيد لهذا
الفلان في الملكية الزراعية ، بل على العكس ،
راحت الراسالية تملون مع ملاك الأراضي ومع
شيوخ القبائل مما أدى الى فتح الباب على
مصرابه لنشوء ملكيات زراعية واسعة على حساب
الدولة . فلد القوت الاعصيات الرسمية ان
السلطات التي تريد من الحدود التي عينها فانون
الإصلاح الزراعي للملكية الزراعية بلغت حوالي
٢٧٥ مليون هكتار ، وهذه المساحة التي تبلغ
ما يقرب من نصف المساحة المزروعة ، يمكنها
٢٢٤٠ مائلا فقط .

وقى الصراخ

اما في العراق فقد سلك كل من فانون لتسوية

المصلحين امثال ممدت بانكسا في سبيل تنظيم
ملكية الأرض الزراعية ، فان سكان هذه الاضلاع
ما كانوا يؤمنون بإفلاس الدولة لهم لهذا لم
يستجيبوا لاي دعوة من هذا القبيل الا كانوا
يحسبونها فقا تريد الحكومة ان تلمن لها عن
طريقه جباية الضرائب والرسوم منهم ، وفكوا
اسماهم للفرقة والكخدمة العسكرية . وهكذا
فلت معظم هذه الأراضي تحت تصرف المصارف دون
ان تكون مسجلة باسم احد في بوالق « الطابو »
حتى انهار الحكم الملكي بانهاء الحرب المطلة
الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .

فرنسا وانجلترا تواعلان في سوريا والعراق سياسة القطاع الأرضي للاستثمار

وعندما تقاسمت بريطانيا وفرنسا نتيجة للحرب
العالمية الاولى بلاد الشرق العربي كان العراق
من نصيب بريطانيا بينما كانت سوريا من نصيب
فرنسا ، ولا كان نظام حيازة الأرض فيها على
ما وصفنا ، من الفوضى ، والاضطراب فلد وجدت
كل منهما في هذا الوضع حل سبيل لكائه به
اولئك الذين آزودها أبان الحرب أو وفقوا الى
جانبها عند قيام الثورات الوطنية في هذين
القطرين ، كما راحت كل منهما تتناول كسب
أصلها لها الى حالتها على اصحاب الملكيات
الكيرة وفقدت منهم اقلاليات تعمي مصالحها ،
وأوجدت مستغلين مالمكن جندكها . فلما اصغرت

(١) كلمه (المركل) فارسية اصلها (مركلر) أي رئيس العمال المظم للزراعة .

(٢) التصيف : دبران التشيخ الذي يستعمل به خيف المشيرة .

فلما سخط الحكم العثماني وزاد نفوذ المماليك ، وحدثت اضطرابات في هذه المرحلة الانتقالية ، انتشر فلاحو مصر هذه الفرصة وتشتبوا بقطع الأرض التي يظفرونها ، وأصبحت صلتهم بالملوك أو القلازم أو شيخ البلد الذي يجبي لهم الفدية صورية . ويعود الأيام أصبح الفلاح الذي يزرع الأرض ثاماً فيها فنقل عنه إلى ذنبه بالأثر . . .

محمد علي يهد ويخطف

وتدرجت حقوق ملكية الفلاحين من التوريث إلى البيع مع إخطار (المرسوم) بما يتم من تصرف .

ولما قضى محمد علي الكثير على الحكم التركي انضم أمام قادة الشعب المصري إليه « لن يرموا أمراً ولا يفرغوا حرباً بشر موافقة مندوبي الشعب » . ولكنه ما لبث أن نكث بالوعد ، لا سيما بعد ما استتب له الأمر ، إذ أحرق عقود التزام مئزمتي تلك الأراضي ، وقدم لهم مقابل ذلك صاغات من الأراضي سميت أراضي الوسيعة يستغلونها مدة حياتهم ، ولا يدفعون عنها ضرائب . وبهذا الإجراء أصبح بإمكانه تحويل الفلاحين إلى أرفق ميسرين للأرض يزرعوها ويحاسبهم عن طريق صاغة عن كل بيت أو حبة تسجها الأرض حسباً قصيراً .

الفلاحون يتركون الأرض هرباً

وفي الفترة ما بين (1812 - 1818) قسم أراضي مصر كلها صاغات ثابتة ، وقسم القرى إلى أحوال ، وعين لكل حوض عدداً من الفلاحين الذين يقومون بزيارته ، ووضح لهم نظاماً خاصاً تمتثل به فطاعة استغلاله لجهود هؤلاء الميسرين . وفي سنة 1825 أصدر امره لعموم جهات مصر بيقين فيه بأن شدة الفقر إلى النقص هو لفرس تقسيم مزارع وقدم زراعتها ، وراح يحاسب الفلاحين حسباً عسيراً لأنهم أعطوا في تلبية ما يطلبه منهم ، فتشدد هؤلاء في اضطهاد ولطم الفلاحين الذين فضلكوا أعمال الزراعة والهروب من الأرض ما دام غيرها لا يوجد عليهم ، وقرر تزيون منهم أن يتركوا القرى إلى المدن .

محمد علي يعيد تقسيم الأرض

فلما أحس سلطان هذه التصفات قرر إعادة

حقوق الأراضي ، وقانون منح الزمة ، الذين أصدرتهما الحكومة عام 1922 . وما لفتها من نصليات ، على تسجيل صاغات شائعة من أراضي الدولة بأسماء الشيوخ والرؤساء والأقوات وبعض المتخلفين ومصرفي السياسة الكوالين للسلطات العائلية . وأصبح الفلاحون الذين كانوا يعملون معهم في زراعة تلك الأرض ، بصورة تعاونية جماعية ، أصبحوا أجراء منهم . وعالم استغلال جهودهم بعد زيادة المال الثريف بالمدينة وتغير الفلاحين من مبدأ الاكتفاء الذاتي إلى مبدأ الاقتصاد النقدي . وقد دلت الإحصائيات الوسيعة المتطرفة بتوزيع الملكية الزراعية في العراق قبل ثورة 16 تموز 1958 على أن عدد المئزمتين بملكية الأرض الزراعية كان يقل عن 2% من سكان البلاد وأن حوالي 1/3 الأراضي الزراعية كانت بحوزة أفراد بكونون (2%) من مجموع السكان البالغ عددهم 12م ألف شخص .

مشكلة الأرض في مصر

أما مشكلة الأرض الزراعية في مصر فقد عرت بأدوار متعددة منذ فتحها السلطان سليم الأول ، على أيامه أمر بتوزيع الأرض بين جنوده ومن والاه من المماليك الذين وجدهم في مصر ، إذ أعطهم أرضاً يستغلونها كما يملكون وأسماعها وكافة .

العراق : كان يملك المئزمتين بملكية الأرض الزراعية : يقل عن 2% من سكان البلاد





مصر كانت الأرض تسمح لاستغلال هذه السلطة الحكمة

عام ١٨٨٢ م ، راحت الحكومة لى هذا العهد تسع أملاكها الفراجية وأخرى من قبو المكنية الزراعية وبذلك أصبحت الملكية المظلة من حق للملكين للأرض الزراعية وسلط حق الرقبة الذى كانت تحتفظ به الحكومة لنفسها .

وعندما صفت الدائرة السنية وبيعت أملاكها رأى الإنكليز ، وهم يوجهون هذه الحركة ، أن ينفصوا على الأرض بأجزاء طيبة من هذه الأرض . وفى نفس الوقت قبل على الشراء أميان آخرون من الذين لم يملطهم أى اهتمام بعد نسوة الحساب مع الثورة العربية . وعند ذلك الوقت نشأ نظام اقتطاع جديد على نسى جديدة ، وفيرت أسماء جديدة فى طائفة ملك الأرض الواسعة لى الوقت الذى زالت فيه من الوجود أسماء الوطنيين الذين باصوا توفيقا والإنكليز من بعده العلاء .

وعندما جاء النظام النيابى الى مصر

ولما نشأ النظام النيابى فى مصر عام ١٩٢٣ ادى الناس على كوسى البرلمان الى أن يحاول الراميون فيها من موشى الأرياف أن يؤموا من فرض النجاح بالاندفاع على اقتناء الأرض وبسط أكبر عدد من الملاحين ، أصحاب الأصوات ، بهم ، عن طرق السيطرة على مصادر ودقهم . وادى هذا التنافس بدوره الى الزيادة فى أمتهات حتى وصل ثمن الفدان الواحد ما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ جنيه ، والنتيجة الطبيعية لهذه الزيادة هى ارتفاع القيم الإيجارية التى يدفعها السناجر الصغير .

ولما كان من عوامل اقتناء الأرض زيادة التعداد فقد ظهر بين ملائها عدد كبير من أبناء المدن

النظر فى التميم الأرض الى قسمها الى ثلاثة أنواع هي :

- ١ - أرض بور يطبقها لواحد يصلحها .
 - ٢ - أرض جيدة يطبقها آخر على أن يؤدى عريتها .
 - ٣ - أرض يطبقها ثلاث ويحدها من القراب .
- وقد أسس النوع الأول من هبات الأراضي قسم

(الإمديات) وفيرت صاحتها فى عصر بطولى (٢٠٠ ألف) فدان ، وكنت من بسبب الأمان ورجال الأداة والعربية .

والنوع الثانى كان من نصيب أسرته وقبى حصلوا على أجود الأرض وأكثرها غلة وأصلها بها ، يسمى هذا النوع باسم (التملك) . وهكذا وجدت طبقة جديدة من ملك الأرض ملك الاستقراطية التى نشأت مع قيام حكم محمد علي وكانت سندا لحكمه الا اربطت مصالحها باستمرار مع مصالحه .

الخدوى اسماعيل يزيد ملكته من ٢٥ ألفا الى ٩٥٠ ألف فدان

ولما مات محمد علي وتولى بعده خلفاؤه كانت ملكة الأرض تملك ورجال الملاحين بسود ، ويكفى أن نشر الى أن الخدوى اسماعيل لم يكن يملك عند توليه الحكم سوى (٢٥ ألف) فدان ولكنه بعد ملى (١٧ سنة) من حكمه زادت الأرض التى يملكها فصيرت (٩٥٠ ألف) فدان ، أى خمس المساحة المزروعة فى مصر .

ولم يقتصر الأمر على أن يوزع هو نفسه على هذا القدر الهائل من الأرض بل أنه استألف سياسة محمد علي فى منح الأرض ، والأحسن بها على العديد من النساء والرجال أصحاب الخطوة خد ، إذ بلغ مجموع مساحة هذه الهبات والإحسانات (٨٧٨٦٣) فداناً .

واحتل الإنجليز مصر فخصوا أنصارهم باقتطاع الأرض

ولما احتل الإنكليز مصر فى عهد الخديو توفيق

التشريعات تظهرها منها بالإصلاح ، غير أن هذه الإجراءات لم ترض ذوي القلوب العائرة بالأمس لهذه هذه الشعب إذ راح بعضهم ينادي بضرورة دعم هذه الجهود بسلسلة من التشريعات التي تهدف إلى إصلاح بعض الأوضاع الشاذة فتتبدد النظر في نظام تلك الأراضي والوقوف بالتفكير عند حدود مطولة .

وقد كانت هذه الدعوات الشبه بالندير ثم كان بينهم العمل والبطء ولكن ما كان لها من سماع وصنحيب .

وفي يوم ١٢/١/١٩٥٠ قال الدكتور إبراهيم بيومي مذكور « هذا هو الريف المهمل ، فما أحوالنا أي مقصده ، وإن بسع شؤره المختلفة . وكل ما مرجه هو أن يخرج من هذه المراسمة بسياسة إيجابية طيبة ، لا بمجرد مقترحات وأراء نظرية ، فقد فسيما (منا طويلا في تردده تلك الأراء والمقترحات ، فسينا دون أن يسطق أمرا ، ووعدا دون أن يفي بوعده ، وقد لطحت لذهان واستمت أحمالي وحيون لتري نتيجة تلك الأعمال والوعود ، وليس شيء أبغى إلى الفلق بل إلى الاضطراب والثورة من خيبة الأمل وذوال الوعود » .

الوضع عند انتهاء الحرب العالمية

الثانية ١٩٢٩ - ١٩٤٥ م

وعندما لم تكن تنهي الحرب العالمية الثانية حتى بات الجميع الزراعي في مصر وسوريا والامرا لعت رحمة فلة من الناس لتعلم في مصائر أكثرية الشعب . إلا أن الوعي العام والمطالبة بالحقوق الإنسانية للمواطنين قد عم بين لوساط الشعب وراحت الأفكار الاقتصادية والاجتماعية الحديثة تقول أن الاتجاه لإشباع حاجات الفرد يتحقق بتأمينه ، الأول في تطبيق زيادة الإنتاج القومي واستغلال امكانيات هذه الزيادة ، والثاني في إعادة النظر في توزيع الدخل القومي بين طبقات الشعب والفراده .

بغداد : عبد الرزاق الهلالي

العربي : في العدد القادم : قصة الأرض قبل الثورات العربية الحديثة ومن بعدها .

الذين يستغلون أرضهم عن طريق التاجر فادى هذا التنافس بدوره إلى الزيادة في أمتها حتى وقع الملاح الصغير بين شقي رحى لا ترحم ولا تكف عن طعنه وزيادة الضغط عليه .

وعندما انتهى الأمر إلى أن يكون ٢٩٤ من الملاكين يمتلكون ٢٢٥ من الأراضي المزروعة عام ١٩٥٢ في حين أن ٦ يلا لاف منهم كانوا يمتلكون ٢٠ من هذه الأراضي ، أي أن الغالبية العظمى من الملاك الذين يزيد عددهم على ٢/١٤٠/٠٠٠ يمتلكون مساحات ضئيلة ، في حين أن أقلية من الملاك وعددهم ٢١٢٩ ملكا يمتلكون مساحات من الأراضي .. تبلغ مساحتها ١/١٢٦/٨٠٠ فدان من مجموع الأراضي الزراعية البالغ مساحتها ٥/٨٩٢/٢٩١ فدان .

حشمت وسوء كيلة

وبنتيجة هذا الاستغلال الذي سببه السلطة الحاكمة في هذه البلاد عند ذلك وقت الاثريه المساحقة من أبناء البلاد وهم الفلاحون فرسة للجهل والفقر والمرض ، وليس لها مع الله وكنج الا (حشمت وسوء كيلة) . وراحت حياتهم تسوء يوما بعد يوم بسبب لمعاملات القسوف الطبيعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وليس لهم من يد لهم يد العون التي تقدمهم من تحكم النظام فيه الاقاضي وشور التمسك والاستغلال ، ولعمل على رفع مستوى حياتهم إلى المستوى الذي يليق على الأقل بحياة الإنسان العادي .

دعوات المخلصين للإصلاح

ولقد صدرت من بعض المخلصين من دعوات الإصلاح الاجتماعي في كل هذه البلاد دعوات صادقة ليهب بالسؤولين إلى ضرورة تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية في المجتمع الريفي ، والتخفيف من حدة التفاوت في الملكيات الزراعية ، والتمهية يسكان الريفي من جميع الوجوه ، وتغيير وجهة نظر الحكومة للملاح الذي « نظرت إليه كمنتج ومكثف ، وأهملته كموطن وتجاهلته كإنسان » .

وقد حاولت حكومات هذه العول القيام بشيء

مِنْ أخطاء القضاة



الحكم بإعدام مُتهم بريء لجريمة اعترف غيره بارتكابها !

بقلم : حسن الجداوى

المحامي أمام محكمة النفس - القاهرة

■ كانت القضية الثانية - أو لها الأولى من حيث الترميل مجموعة أخطاء القضاء الإنجليزي التي استخرجها من أصابع المحلفات رجل اسمه جورج كنف - . كل يملك ويدير في إحدى ضواحي مدينة لندن محلا عاما ومطما أطلق عليه اسم « غمر وبنزور » .

ينظر إلى التمسك في لغة والمجلس ، بالرغم من أن إدارة محل عام بمدينة لندن والاحتياط كه بالصفة الطبية لم يكن من الأمور الهينة في تلك الأوقات .

من أجل ذلك حرص صاحبها على أن يشرف نفسه على كل كبيرة وصغيرة في مطعمه . ولكن بالاشتغال بزوجته - وقد كانت أصغر امرأة تقوم

وفد ازداد الاقبال على هذا المطعم بمسببة تويج الملكة فيكتوريا وأقرب زفافها إلى أيريس البر - فبعد الآن في عام ١٨٣٩ - فقد كان « جورج كنف » بهمة أكثر تدون على مطعمه ، وسرعان ما اكتسب لغة عملاء الجدد . وكان قد طهى على إنشاء مطعمه أكثر من عشر سنوات حاله فيها النجاح ، ووجد عمله في التمهيد متواصل . فهو سعيد راضى عن عمله وعن عمله ،

التي كانت يدهم بلفظ . فلم تنفر ولم تبت أي اعتراض . لقد كان يقهرها بضمير سنة . ولم بصور ولا خطر يباله أن مثله يفرى مثلها ولا هو ليراد ذلك . فهي إذا حركة استنطاق لتصل طابع الأبوة . ولكن الفتاة فطنت حركته بإسماة لنية مفرية . حركت فيه بعض الإطباع . فلماذا لا ينهزها فرصة لتفريه عن نفسه ؟ وظلما أنه لا يريد بالفتاة شرا ولا يسوى ارتكاب فاحشة فلا يفي من شيء من التسليمه المبررة .

جرت هذه الأفكار سريعة في ظله . والآن أمامه أمام الأفراد والفرصة سانحة . فهمسها الآن وحدهما . والزوجة في فراش الرضى . فلماذا به يتجه إلى غرفة الاستقبال بعيدا عن الأنظار ويشر للفتاة بأن يلحق به . فلا تفتيق له أملا . بل لتقدم بحسبه وقد التفتحت شفاها للمسرة الثالثة عن تلك الإسماعية العريضة . . . ابتسامه الفتاة للمدركة لما هي مقبلة عليه . فلما اقتربت أحاطت بحصرها بطراويه وحاول تليقها . ولكنها فوجوه .

★ ★ ★

لقد كان يعلم من تجاربه الماضية في مثل هذه المواقف أن كل فتاة مهما كانت دليتها . يندى بها ومقاومة . لا يصدقها أنها إن لم تفعل فإن الرجل بها القنود واعتبرها من النوع الرخيص المارط في قومه . . ولكنه كان يعلم أيضا أن حسده الفتاة لا تستمر طويلا خشية أن تضيع الفتاة فرصة الاستمتاع . أو كما قال شوقي :

غزوةً لمصافا ، وآخرى باغرا

حال من الليد الحسن عرفة

ولكن راح صاحبنا أن مقايمة هذه الفتاة استمرت طويلا حتى أخذت القليلات لفتحها . واعتقد أنه إذا وضع شتيه على شتيها وأهتت سعرة غيلاها انهارت طاوتها . . . لقد حدث له مثل ذلك في مرات سابقة . . ولكن مصلوته هذه باتت بالفشل وباسموت الفتاة ظاوم ولا تستجيب للفلاحة كما لو كانت فتاة بريئة ليس لها خبرة بمثل هذه الأمور . واحتار فلما يفصل . أن الطريقة التي ليت بها دعوته لها إلى فاصصة الاستقبال لا تنق مع هذه الفتاة المصيبة .

ولما لم يجد الفتاة من المحاولات تركها لحال سبيلها . فلم تخرج . ولم تستجد . وأكتفت بأن هدته بأنها مستلغ زوجته بما حدث وأنكرته بأنها مسرود العمل . وبدا أنها جادة فيما تقول .

بنك المساعدة . فهي سعيدة جديدة بشوشة تضمن استقبال الزمان . تنسم لكل قادم . ولكنها تنرف كيف تولف التهور منهم عند حده دون انفساه لانها عذبة لا تعرف التعرج في نفسها . ولكن الأتفال الكبير على مظهره . على كره منه . أن يستعين بفتاتين تستقبلان الزمان وتلقمان لما يظنون . ولم يكن التهور على فيات يصلحن لهذا العمل بالأمر السهل . إلا أن لا بد أن يكن وسيمت بشوشات من النوع الذي يجتذب الزمان . ومثلون يحتاج إلى مراقبة شديدة لئلا من الإفراط من مروج الإفساد لصاحبين أو الإساءة إلى سمعة العمل بصرفهين مع الزمان . وجرب « كنف » عددا كبيرا من الفتيات كل يفسر كثيرا . لسبب أو لآخر من هذه الأسباب . إلى الاستغناء عن خدماتهن .

وأخيرا وقع اختيار زوجته على فتاة جديدة اسمها « جين بولاند » . فالت منها أنها فتاة لعمر نفسها ليست من النوع الطبع وأنه يمكن الاعتماد عليها لأنها - رغم جمالها الذي يجذب الزمان - لا يسهل استهواؤها ولا يفتنى أن لسه إلى سمعة العمل .

وكأن « قصر ويندور » حكوما من كاتة اندور : الدور الأخرى للطعم . والعمل العام . والصور الذي يليه يشتهه جورج كنف وزوجته . ويجعل غرفتهما غرفة يقم فيها . من وقت لآخر . شاب اسمه « جوزيف اندورز » . ليس مميلا بل هو أخيه بصديق للفتاة . والدور الثالث . وبه أكثر من غرفة « آيد » لتكني المصلات داخل . ولذلك قرر جورج كنف تخصيص غرفة لكل فتاة واحدة من الفتيات اللتين تعامل عنده . قرر ذلك بناء على الصالح زوجته التي وجدت أن الطرف متوفرة فلا داعي لوضع الفاتين في غرفة واحدة . قرر ذلك بالرغم من أنه كان يرى في ذلك إسرارا كبيرا . حتى تكال الفاتين من سيديات الجميع يجب تخصيص غرفة لكل واحدة منها .

وحدث أن لازمت زوجة « كنف » الفرائش لمدة ثلاثة أيام بسبب وجلة مفرقة . ووجد جورج كنف نفسه مضطرا لتولي أعمال نظافة البيت صنيعا بالفتاة جين بولاند . لقد كانت فتاة جميلة جدا . بديمة الظوا . وسيمية الوجه . ذات ابتسامه جذابة . وبينما هما يعملان معا . وفست عينه على عينها فانسمت له ابتسامتها العذبة ووجد نفسه - دون أن يشعر - يرت على خضعا بالمفرشة



.. ولكن محاولته هذه باتت بالفشل ..
 واستمرت الفتاة تظلم ولا تستجيب لقلبه ..

من مصطحبها بقاء فتاة من هذا النوع لخصمتها،
 وفي الساعة الثامنة مساءً ازدادت حالة الفتاة
 سوءاً فلم يجد كنان بدا من إرسالها لغرفتها . ولا
 كان واضعاً أنها لا تستطيع الصمود إليها بمفردها
 طلب إلى الفتاة الأخرى - جين هوليفر - أن
 تلعب معها وكرر تعينه لها بأنها سكرة صريفة
 مسهرة .

★ ★ ★

وبعد مضي بعض الوقت أصبحت الزوجة مغاويرها
 من أن تكون حالة الفتاة جين بولاند ليست بالجنة
 عن افراط في الشرب وقد تكون تشكو مراراً .
 وذهبت هي وزوجها فلابنتان عليهما . فلما دخلا
 غرفتها وجداهما نائمتين على السرير بكامل ملابسهما
 وفي شبه زهول فافهم أن ذلك كله من أثر الخمر ،
 وازداد استعاضهما منها ومن سوء تصرفها .

ولكن الذي حدث بالفعل أنها لم تبلغ زوجته
 ولكنها نابت طوال اليوم عطية الجبن الغالية .
 « كل ذلك من أجل لحظة مزاج بريء لا خطر
 وراءه » ولا ضرر وقع منه . يا لها من فتاة
 غريبة ..

وجاء ليلته فلما بالفتاة جين بولاند تصاول
 أن تفكر الآمال في الشرب . أو هكذا اعتقد
 هو وزوجته لما بدا من عدم قدرتها على الوفاء
 على نفسها . وكان ذلك عكس ما كان متفقاً عليه .
 إذ أن أساس العمل في المال أن لا تشرب الفاحل
 الخمر أثناء العمل ، ومن باب أولى أن لا تشرط
 في الشرب . فشتها « كنان » وزوجته ،
 ووضعاها بأنها سكرة صريفة مسهرة ، جلست
 المال إلى مصطحبها .. ووجدنا من الخمر تسسمة
 « كسر ونفوز » أن ترك العمل عندهما فليس

واسمعت المحكمة الى احوال جين بولاند .
فروت روياتها . وكان واحدا من الاسئلة التي
وجهها لها المحكمة ان المحكمة في مقننة بالقواها .
واحد جورج كنف الى انهم سيفرون حتما ان
لا وجه لافعة الدعوى .

ولكن المحكمة - وهي محكمة اجراءات كما قلنا -
وجدت نفسها امام اتهام خطير وقويته - جيلاند -
الاعدام . فارت ان تعزل التهم التي محكمة
الجنايات في حاله امام اتعاده - المحللين - .

واثيرت المحكمة مع ذلك اقتناعها ببراءة التهم
بان حاله مفرجا عنه لعين المحكمة .

★ ★ ★

لم يكن جورج كنف يتوقع ان يسر الاسور
هذا السير . انه موافق ببراءته . ويبدو ان محكمة
البوليس هي الاخرى مقتنعة ببراءته . فجلاند يظن
هذا الاتهام مطلقا فوق راسه هذا اخري . لقد
كان يتصور ان محكمة البوليس ستوجه اليه
اسئلة بعد سماعها احوال الفتاة وتمكنه من الادلاء
بروأيته . التي كمن يستطيع ان يؤيد بها
ملاستشهاده بزوجته التي كانت مستشهد بانه لم
يفارق سريها في هذه الليلة المشهورة . ولو سم
ذلك فظهرت براءته واكتشف قلب الاتهام . وخرج
برئا .

ولكن الذي حدث ان احدا لم يطلب منه الادلاء
بالقوا . ولا دعيت زوجته كشاهدة . وكانت
الحقيقة مطوية بين صهرهما . ذلك انه لم يكن
علما باجراءات التقاضي امام محكمة البوليس التي
يقصر دورها على سؤال للشهيد ان كان يترافق
بالتهمة او ينكرها . فان انكرها تركت له ابداء
دفاعه امام محكمة الجنايات .

وبقي جورج كنف متعجبا لاخلاد سبيله من غير
ان يوضح الصعوبة للمحكمة . ولكنه كل مطبعا
الى ان الفرصة اتت وانه سيبدى اقواله امام
المحكمة ونسج شهادة زوجته .

لذلك استيفت في اليوم المحدد لمحاكمة سبيرا
- غير قلق - واتجه الى سوق المدينة يسوق
امامه قرعة عجول فيريجها - فقد كان من بعض
هذه التجار في اللحية - لم تنازل المطر شها -
قبل ان يسلم نفسه - في المحفل نام على لحيته
المحاكمة - الى محكمة « تولد مايي » الرعية .

★ ★ ★

وهنا - ولأول مرة - فوجيء جورج كنف -

وفي صباح اليوم التالي « بينما » كنف « وروجنه
يرقدان في سريرهما امتح » سمعا طرفا على باب
غرفتهما . فقامت الزوجة قرعة متقدمة الى الطارق
جاء يطرهما الى انظر انه ثبت في الفكر .
ولهي بها زوجها الى الباب . فبينما ان الطارق
هو الفتاة جين بولاند . ووجدتها تبكي وتهدى .
ولم يستطيع ان يتبين ما الذي تولفه . واخلفت
السيدة « كنف » تسكن من روعها فاستسلمت
لها . ولكنها آبت ان يتررب جورج كنف منها .
واخلفت تصيح في وجهه « ايتد مني ايها الولد .
ابعد » .

ولما استطاعت سز كنف ان تهدى من دوح
الفتاة المنفتحة جين بولاند في الكاد وفالت ان
اعتداء واقع عليها لانه مومها . وان القصد هو
جورج كنف .

وطبعا لم يمر سز كنف هذا الاتهام اية اهمية
لانه لا يظن . بل لاسلحاته . فقد كان زوجها
بحوارها في السرير طول الليل ثم يارحه . . .
وهي لم تهم يوما حقيقا يسمح له بترك السرير
دون ان تسهر . وفوق ذلك فالذي يعرفه من امر
زوجها انه لا يقدم على مثل هذا العمل . . . قد
يرت على حد فتاة . . . او يرح معها . . . اما ان
يخدم غرفة فتاة ويسدى عليها فليس ذلك طبعه
ولا يتفق مع ما خسرته من خلفه .

لذلك لم يعمل الزوجة هذا الاتهام على محفل
الجد . وقابلته بان صبت جام غضبها على الفتاة
الكثيرة وامرها بجمع حوائجها على الفور ومطرفة
D لغير ونذوور . . . وهددتها بانها لن ترفع لها
بالى استعافها وان تطبها شهائفخص السلوك .

★ ★ ★

ومن هنا نستطيع ان نتصور المصيدة التي
اصابت الزوجة حين اجبل البوليس بعد اقل من
ساعة ليقبض على الزوج بتهمة الاعتداء على
الفتاة جين بولاند واختطافها كرها .

★ ★ ★

وذهب الجميع الى مركز البوليس . كما جين
بولاند فاصرت على اتهام جورج كنف بانه اغتصبها
كرها . ولما جورج كنف فلد اكثر التهمة بشدة .
ومع ذلك احتجزه البوليس لمدة يومين .

لم تفرست القضية الى محكمة البوليس . وهي
محكمة اجراءات تقرو ما اذا كانت تعتبر الادلة
كافية لتوجيه الاتهام ام غير كافية لتقصي بان لا
وجه لافعة الدعوى .

— دون أن يدرك حالتها الرهيبة — أنها سكريرة مريضة .

وقالت أنها عندما وصلت إلى غرفتها القليلة بنصتها على السرور بكامل ملابسها وأنها اغابت بعد ذلك فوجدت شعبة مضاءة بالفرقة ورائت على صورتها مستر « كنف » يقف بجوار سريرها مرتديا ملابسها العادية . وطبقا لوقت أشد الفزع لوجود رجل بالفرقة يومها ، الأمر الذي لم يفسح لها حذوه طوال حياتها .. ثم وضع مخدومها يده على فيها .. وقد يده الأخرى إلى جسمها . وقالت أنها فرحت .. وفلوتت .. وحاولت أن تصرخ ولكنها لم تستطع لأن يده كانت على فمها .

لم تأت من غيرها . فلما اغابت كانت الفرقة لا تزال مضاءة بنفك النجمة . ووجدت أن مستر « كنف » لا يزال بالفرقة بجوار الباب من الداخل .. وليس عليه من الكلاسي إلا قميص بيضاء .. وطبقا أحست برعب قاتل وصاحت به « لا تدخل . أيها الولد . لا تدخل » .

ولما نأشنتا المحكمة في مدى مفاوضاتها له قالت أنها لا تدرى كيف كانت تستطيع مقاومتها إلا بالصراخ والاستفالة بمن في المنزل .. وكانت تفلن ذلك إلا أنه قال لها أنها سكريرة .. ولما لم يفرقه .

وبعد انصرافها اكتشفت أن ملابسها قد عثرت بها ، وأحست بالآلم في ظلم مغطىها وليست عا حل بها من عار . فاجتهدت فوراً إلى غرفة السيدة « كنف » . ثم فكرت في الاتجاه إلى الأنسة هوليسار المقيمة معها نفس الدور بالفرقة المظلمة لأنها فتاة ، ولأنها اعتقدت أن السيدة المتزوجة القدر على مساعدتها .. وقررت بآب غرفة السيد « كنف » لسنابل في المدخل . ولما فتحت لها الباب روت إليها ما حدث . ولكن مستر « كنف » ، وكان زوجها يقف بجوارها ، يدا من أن تطبق عليها كذاها .. وتساءلت على أي أساس كانتها وهي لم تكن حاضرة . ولم تكف بتكديسها بسبل عذتها وقالت لها أنها سكريرة مريضة صبيحة وأمرها بمحاولة القتل على الفور .

فأضحت إلى غرفتها وجمعت حوائجها وكانت سعيدة لمحاولة المكان أسفة أنها لم تفعل ذلك قبل أن يحدث لها ما حدث .. واحتارت فيمن يعمل لها صندوق ملابسها القديم عنها شاب من بين سكان المنزل — فيما تعتقد — اسمه جوريف .

بأنه بالعصفرة منهكاً من يسمح له بالإلاءة بالقولاه . وكان زوجته — بسبب صلة القرابة — لا يجوز لها أن تشهد له أو عليه .

وهكذا أصبح مصيره معلقاً على مدى الثقة التي يفسها المظنون في الأحوال تلك العتاة التي أتهمه بالباطل ولا تزال تصر على اتهامه .

وبدأت المحكمة بسماع القول حين تولدت . كان منظرها .. وهي تلهي بتهافتها — يوحى بأنها فتاة بريئة لسحق النجمة . وتشرح للمحكمة — في حياة صادق أو مصطنع — كيف ربت مخدومتها بالفرقة على خضها . وكيف ذفرت يدهي الأمر . ثم كيف أسردت روحها حين وجدت أنه لم يتطبع هذه الحركة أي فعل آخر . فاعتقدت أنها حركة جاءت طوا من فسر قصد . فلما استدعاه مخدومها إلى المسالون لبست دعوتها بحكم واجبا متفردة أنه يريد أن يكلفها بعمل . وأنها ذهنت — بل صفت — حين وضع يده عليها وأحاط خصرها بطرافيه . وفيلها رغبا عنها .. ورغم مقاومتها .. وأنها فطمته بكل قوتها لم أفلتت منه واتعلت شرفها . ثم رجعا أن لا تذكر ما حدث لزوجته فلما : « أن ما لم تره العين لا يشرح به القلب » .

وسألها المحكمة عما فهمت من هذا الكلام . فأجابته أنها لم تسمع ما التلى أراد أن يقوله ، ولكنها اعتقدت أنه ندم على ما فعل ، فلم تطير زوجته ، واكتفت بأن أمضتها أنها أسردت ترك العمل .

وذكرت للمحكمة أنها بنتيجة الأبوين ولها أخ واحد هو « مري » ، جاء إلى قصر ونفوز بعد ظهر ذلك اليوم ، وأنها لشدة قلقها وقرعها مما حدث لها لم تر بدا من الإفشاء إليه بمخاوفها . ورسالته رايه في ترك العمل دون انتظار مهلة الأسبوع التي يهتمها القانون قبل ترك العمل خشية أن يصيبها ضرر الفصح . ولكنه طمأنها ونصيحها بالانتظار وقال لها أنه لا خوف عليها ما دام مخدومها قد أهدر الدم .

وانكرت أنها افترقت في الخراب أو أنها سكرت . صحيح أنها أحست بدوار ولكن ذلك يحدث لها كثيرا لأنها تفرغى لثوبت . وقالت أنها أصبرت مصاحبة الأنسة هوليسار لها أثناء مسودتها إلى غرفتها علما كبيرا أنها بعد أن أتهمها مخدومها

طرق باب غرفة كنف وزوجته في حين أن طالب النجدة لا يتسكك بتلك الأدبيات ؟ وماذا قصد اخوها حين قال انها تعرض لتبويض ؟ هل قصد انها نفذت وعيها ؟ أم قصد انها تبكيل خيالات ؟

ولكن لسوء حظ جورج لم يكن المعاصي الذي وقع عليه اختياره للدفاع عنه في البسوى الذي تتطلبه طبيعة بهذه الخطوة . فقد اعتقد انه قادر على الحصول على براءة موكله دون حاجة الى استجواب الجني عليها ؟ ووضع يده كله في قبض واحد كما يقول الايطاليون فبني بضاعه كله على ورقة أمن بانها راسخة وأنه لا سبيل الى تجاوزها . طالب سماع شهادة جين هولنديه فشهدت بانها اعتقد ان جين بولاند كانت سكرى فعلا حين امرتها مسرعة كنف بترك البئر والذهاب الى غرفتها . وانها متأكدة ان جين بولاند لم تكن لتقوى على الصعود الى غرفتها بمفردها . واستندت على ذلك بانها عجزت عن مجرد طلع ملابسها قبل ان تاول الى سريرها ورفضت ان تسامعها الشاهدة على خلعها . وقالت الشاهدة انها لو كانت جين بولاند بالفرقة واخذت معها التهمة الوحيدة وتركزت الفرقة مظلمة . وكان ذلك في الساعة الثامنة مساء .

وانما - في منتصف الليل - بعد ان اعتصمها بالبئر - وقبل ان تاول الى غرفتها - حملت التهمة الوحيدة كسبه الطريق لها وللمستر ادواردز ، صديق العائلة ، الذي صعد معها الى الدور الذي تقوى فيه ليعود بعدها الى الدور الذي يقوى فيه صاحبها صهر وسوزو . وانما رأت واجبا عليها ان تظن على سي بولاند لتري ان كانت استطاعت ان تطع ملابسها وتاول الى فراشها . وكان المستر ادواردز لا يزال معها لعدم وجود شعبة اخرى . فتركته طبعاً خارج الغرفة ودخلت بمفردها فرائت جين بولاند ملقاة على السرير بكامل ملابسها . واعتقدت انها مستغرقة في النوم ، فالتفت بان اقلت عليها فطام وتركزت الفرقة . وسارت الى غرفتها هي ، وتاولت صهر ادواردز التهمة عند باب غرفتها ليتبين خريفه للدور الأسفل حيث غرفة نومه . ورائه يتجه نحو السلم ولكنها لا تستطيع ان تتابعه لأن كان قد نزل الى الدور الأسفل لأنها بطبيعة الحال دخلت غرفتها بغير اعطاء .

ولستسى الدفاع ورقته الرابعة التي طلق

حمل لها الصندوق ورافضها الى منزل اخيها . وكان الصباح قد بزغ .

وجاء شهود تقدم بهم مثل الاتهام - ايجودا - الى حد ما - جين في المواعيد .

شهد اخوها - هري بولاند - بان اخته تعرض لتبويض وانها كثيرا ما نفذت وعيها . وانها اخبرته في اليوم السابق بعدات غرفة الاستقبال . وانها كانت متبججة معمرة السجين من اثر البكاء حين وصلت في صباح الكف بصحبة جوزيف ادواردز .

وشهدت زوجته انها فتشت ملابس جين بولاند الداخلية ولبيت فيها الفراء والشمعة الدلالة .

وجاء طبيب أكد انها فلدت بكفرتها من وقت قريب .

وانتهت بهذا ادلة الاتهام . لقد كان الامر مؤلما للغاية . روت القصة ما قالت انه حدث لها بعينين صبيحتين والخبيل اخذ منها كل ماخط . وطبعي ان يكون مثل هذا تالي على المتحلفين يستجلب عظمهم ويحطمهم على صلب جام فليسهم على الوحش المفترس الذي لم يصرم براءة الدالة الصلابة .

ولولا ان جورج كان مطمئن الاطمئنان كله لبرائه ، تحوّل بالدفاع عن نفسه الى معام من القدر المعامين . ولو انه فعل لوجدت جين بولاند نفسها امام وابل من الأسئلة العجزة بوجهها اليها معانيه نظير ما في روايتها من نكاح وما في اجاباتها من غصع ، وتلفع ما في ادماها من كذب .

كان الدفاع سائها - ما هو ماضي حياتها ؟ هل سبق لها العمل في بار ؟ وان كان قد سبق لها فهل وصلت الى سن الثلاثة والعشرين دون ان يقبلها رجل او يحاول ؟ وما الذي حدا بهجسها للذهاب في اطمئنان الى غرفة الاستقبال بعد حادث التزويج على خلعها بالفرقة ؟ وانما كانت تهاجست من محاولة تقبيلها بالقوة انهااها لها ذرية في الانتداء عليها فلماذا رذيت في البقاء اسبوعا ، ولم تغادر صهر وسوزو على الفور ؟ ولماذا لم تحاول حماية نفسها ببليغ زوجة كنف ما حدث لها ؟ ولماذا حين وجدت نفسها عاجزة عن الصراخ لانه كان ينفط على فمها بيده لم تحاول عني تلك اليد ؟ ولماذا - الا صبح انها كانت في حالة هياج - حين اكتشفت ما حل بها من عار - ولقت في ادب

المحقق إليها فلم يفكر في أن يصفى إليها شيئا .
لقد قلنا فاعلم في التذليل على براءة موكله .
ولكنها - مع الأسف - لم تكن بالقوة التي تصورها
القاضي . فقد سألت المحكمة الشاهد أدوارز
عما حدث في صباح اليوم التالي فقال : «اصطحبنا
إلى منزل أخيهما حاملا لها صندوقا حوائجها .
ولم أشأ أن نذكرها بما حدث في الليلة الماضية .
ولكنها تحدثت عما حدث بيتنا وقالت أنها مسطد
من ذلك وسيلة للانتقام من الكسر » كذا « لأنه
جرح كرامتها حين وضعها بالسكر والبريد » وأنها
جلبت العار على مطه « .

وتحدث عدد من الشهود عن أحوال التهم
فوصفوه بالظلمة وبمالة الطبع واستعملوا أن يحدث
منه ما يسته إليه حين يولاند .

وبعد ذلك انتهى الدفاع . ذلك أن القانون
الإنجليزي - في ذلك الوقت - لم يكن يسمح
للمتهم أن يطلب اليمين وذلك خوف الشاهد
وبدلي بروايته كاملة لم أن يجوبه مصاعبه
ومعاني الاهتمام . فلما حدد للاستجواب الأخير
وافتح المحلفون بصحة الحوالة صفوه وبرأوه
- كما هو حادث الآن - بل كل ما يستطيعه
الدفاع - في ذلك الوقت - أن يقدم بالأدلة
والشهود ولا يسمح له بالتطبيق عليها . فاستمر
الحقيق كان متروكا لمثل الاهتمام والقاضي في
تأجيله .

★ ★ ★

واستل مثل الاهتمام تلك الرخصة التي
يسمحها له القانون في الاستئناف من قيمة شهادة
جوريف أدوارز . فقال : أنه لا يمكن الاطمئنان
إلى الحوالة . وأن روايته مضطربة . إذ لو كانت
صحيحة لتقدم بندي الأمر وأدلي بها للبوليس .
فري كذا لم يقل ؟ هل أراد أن يستجمع شجاعته
ليدلي بشهادة قد تعبه ؟ أن الأمر لم يكن يتطلب
أية شجاعة فقد احتاط لنفسه وزعم أن الفتاة
كانت مقلدة عليه رغبة فيما حدث لها وبذلك
وضع نفسه في خطر من القانون لا يمكن محصه
توجيه ذي اهتمام إليه . أم يكون قد تأخر في نوليف
رواية من مسج خاله أو من تسج دفاع التهم ؟

ما هي الحقيقة إذا ؟ الحقيقة التي تم عهد
تعمل جدا هي أن التهم هناك عرض الفتاة
السكنة بالطريقة التي روتها لنا . أما هذا

عليها كل أماله في كسب القضية والفصل البراءة -
جوريف أدوارز .

طلب القاضي من أدوارز أن يفسر اليمين على
يقول الصدق - كل الصدق - ولا شيء غير
الصدق . ثم - قبل أن يوجه أحد إلى الشاهد
أي سؤال - ثقت القاضي نظره إلى أنه غير مطالب
بالإجابة على أي سؤال يوجه إليه . ولكنه كان
اجاب - نعتل ما قد يسلم من مسؤولية من
اجابته . سئل من عمله : فقال : أنه بدون عمل
الآن ولكن مهنة الأصلية جزر .

سأله معاني الدفاع أن كان قد ذهب - في ليلة
الحادث - إلى غرفة من يولاند فاجاب - بعد
لرد - « نعم » ذهب « .

وهنا انفرد القاضي بتدريسه للشاهد بأنه غير
مأزم بالرد إذا احتج أن في الرد ما قد يعنه .
فقال الشاهد أنه يدرك ذلك تمام الإدراك .

وقال أنه قد وقع نظره لأول مرة على من يولاند
عندما جاءت في الصباح للعمل في الفجر ونذود
ولكنه لم يوجه إليها أي حديث واكتفى بالنظر
إليها ولم يظهر أي اهتمام بها . ثم لم يثبت
أن اتسم لها . فأنابت ابنته بابتسامة منها .

وقال أنه وجدها جميلة جذابة للفتواته اعتد
- حين أبست له - أنها من النوع السهل الذين
التي لا يصعب الوصول إليها .

وفي ليلة الحادث - بعد أن تناول الشحنة من
الآنسة هوليفر ليخدمه طرفه فاستمد أن يتجه إلى
السلم ليوجه الآنسة هوليفر أنه متجه إلى غرفته
ثم انتظر حتى تأكد أنها دخلت إلى غرفتها فدخلها
إلى غرفة الآنسة جين يولاند . ولم يجد صعوبة
في معرفة الغرفة لأنه رأى من هوليفر وهي
لدخلها ولج من يولاند مستقلة على سرورها .
واستمر يقول - ودخلت غرفة موحها والشمعة في
يدى فوجدتها مستيقظت على كامل وعيها . فالتصمت
لها وابتسمت لي . وتقدمت نحوها فلم تفر .
ووضعت يدي عليها فلم تمانع . وجدتها لي فلم
تقاوم . وكانت راجبة . بل التي لم تصادف في
حيالي امرأة أكثر منها رغبة .

كانت هذه الشهادة هي الورقة الرابعة التي
وضع فيها معاني جورج كند كل أماله . والتي

رجل لعمل آخر رجل آخر انه هو الذي لوكتبه.

وعلى فرض ان اعتراف ادواردز مشكوك في صحته
فحينئذ المليل المبالغ على ادانة « كنف » ؟ ان
الطبيب لم يقل الا ان الفتاة فطنت بكارها من
وقت قريب .. ولكنه لم يحدد ان ذلك وقع
حدا في الليلة للتسومة . وثلاث ملابس الفتاة
- التي شهدت به زوجة اخيها - قد يرجع الى
هناك عرسها او لاسباب اخرى . وسواء قالت
لادواردز انها ستخط ما حدث لها سبباً للانتقام
من « كنف » او لم تكن فقد يكون لها دوافع اخرى
تسبب الاساءة عليها لنفسها او لآخر ، واهي
لها حداث الصباون ان تهم « كنف » .

ومع ذلك فليس في رواية الفتاة نفسها دليل
ساخر على ان كنف اغتدى عليها . فان كل ما
شكته انه دخل غرفتها ووضع يده عليها . وهذا
- اذا صح - يكون شروعاً ولا تكون عقوبته
الاصم .

والرأي العام حشس لكل ظلم يسلح على
احد الأفراد . لذلك حاج هياجا شديداً . ورفع
اشعار عن الحكم ، رفضه صمداً لندن ، وقد كان
حاضراً للحكامة . واجاب الصمداً ان الادلة - في
رأيه - في كافيته وأنه - لو انه كان احد المحلفين
لما وافق على قرار الادانة .

وكان لهذا الرأي قوة . وانته افراد من
النسب استناداً الى هذا الرأي الى وزير الداخلية
وطبوا منه انتقال الحكامة ، فدرس ملف الدعوى ،
وحصلوا منه على اشراف بوجود بعض الشكوك
في صحة الحكم . ولكن نظام المحلفين جرد اساسي
في مصومي الدستور الانجليزي . ووزراء الداخلية
يخرجون من المجلس بأحكامهم لما لها من فدية
وامام ذلك لم يسع وزير الداخلية ان يلقى الحكم
ولكنه اضطر - ارضاء للرأي العام الى تعديل
الفتوى - ودخل فتوى الاصم كان الشك الى ما
وراء البحار .

ومكنا وجد « جورج كنف » فسه - وهو
الذي اعترف رسمياً بوجود شك في ادانته صلباً
من يلكه والى الذي استقامته القوى المؤسسة
ببرائه ان نطه هو انها انقلبت رجليه من جبل
لكنيسة .

■ ■ ■

حسن الجنائز

المشاهد ادواردز - الذي يعرف انهم والذى يجه
امرء والذين له ولا شك - فلتما يتقدم لكم برواية
مكتوبة مفسوحة بالغة من انفسها يريد بها
- دون ان يلفته منها اي غرر - ان يتخذ صدقه
من التجربة البينة التي اقدم عليها .

ان اوراق القضية جميعها امامكم ووقتها كلها
معرضة عليكم وليس فيها ما يشير - من قريب
او بعيد - ان هذه الفتاة الصغيرة الطامسة
مستترة مفرقة في عرسها كما يزعم ادواردز .
فالتهمة التي وجهها لها ادواردز باداة الخطلان ،
بطل التانيق من جميع جوانبها ، ولا يمكن لقول
المحلفين الراجحة ان تعبرها الى اصحاب .

ان المحلفين افراد من النصب عاديون . ليست
لهم خبرة قانونية ولا يقرون الادلة دائماً بميزان
دقيق . وهم كمثل انسان يتأرون بمواقفهم .
ومثل فتاة شابة جميلة تتحدث في خجل عن غرر
بليغ حال بها . من شأنه ان يؤذي في افراد النصب .
لكل واحد منهم بنت او اخيت قد يقع بها ما وقع
لهذه الفتاة . وهم - لعدم معرفتهم الحكم في
القضايا كالمثابة المحرفين - لسرحهم الاقوال
البليغة ويعرفهم الكلام المنطق .

وقد صدقوا الرواية المؤثرة التي ادعتها جين
بولاند ، ولم يميزوا ادواردز اية اهمية واصدروا
قرارهم بالادانة . والفاشي الانجليزي مفيد بقرار
المحلفين - مهما كان رأيه فيه - فلم يسمه الا ان
ينطق بالحكم الذي يقرره القانون في حالة الادانة
... وهو الاصم شنبلاً .

ورفع انهم يده الى السماء يتهددا على ذلك
الظلم الذي وقع عليه وصاح بكل قوته « اننا بريئة
واندك جميع من كنوا في فتنة الجلسه صمداً
ببرائت انهم وهو يصف ببرائته واستقبلوا الحكم
بالاستنكار الشديد .

☆☆☆

وخرج السلي من القاعة يحيطون عن انفسهم
بالظلم الذي وقع . وخرج مراسلو الصحف الى
دور صحتهم يصفون على هذا الحكم ناقصاً الذي
تبيحه القوانين ولكنهم لم يستطيعوا الا ان يدعروا
اثره على الجمهور . وهكذا سرى بين الناس
احساس قوي مشرورة تقويم هذا الخطأ القضائي
الفاحشي . واخذوا يتسامون « هل يجوز اعدام



■ **اقرأ الشاعر هذه القصيدة ، فاستحسنها وبادر الى ترجمتها**
 ■ **شعرا . وهي للشاعر الإنجليزي هارولد فيلدينج هويل**
 ■

انى لا اشتغى حتى اراها
 لى اعرف شيئا عن رها
 تهب الانطال محدا لا يصاها
 فاستبحوا الحد فى رجب فصاها
 حث عم الكور فبع من سهاها
 وهب منى ولا يعض اداها
 يمرح العلى الى اوج سماها
 حيث يسرى الدف فى رجب قراها
 فى رمال اخذت تروى ظماها
 ليمسوا بعيسوروا بعلامها
 اذوها كاملة من مبتداهها
 آخر العمر . لاحظ بفسهاها
 وهو بهوى ميتة تحت لواها

ساحه المعد ، ترى ابن حماها
 هاجني الشوق الى آفاقها
 فارو لي مصره ارض حرة
 حمشوا ساحاتها من دمها
 اين تلك الارض شى يا ثرى ؟
 تهب العيص ولا تسع ما
 اين ساح العيوب ؟ من اطرافها
 ربما كانت يا قصى بتقضىة
 حيث تعبرى حذنة انهارها
 فى نراها يلتقى ابطالها
 اين تلك الارض ؟ ما قصتها ؟
 انى اهوى الردى فى مساحها
 هكذا استعمر طفل من ربي



يحمل الشرى وانعام صداها :
 فمن اليوم - اذن - اب فتاه
 لغنى مثلك حظ فى نذاها ؟
 تهب الثبان والسيب جشاهها
 - فى سيل الحق والخير - فداها
 يمشج الامجاد فى ابهى رواها
 ساحه الحرب اذا دارت رحياها
 مرصات همدت كل حججاها
 براب فيه واذهب من هداها
 عاش فى الدنيا شربا سهاها
 هذه الساج وخطى لفاها
 وانحد بشك فى اعلا دراهها
 " لا سل عنها ولا ايسن حماها "

فانساء الرد عين والسده
 ساحه المعد اذا رمت لقهاها
 ولماذا آخر العمر ؟ امها
 انها فى كل ارض حرة
 تمنح المعد لانطال غداها
 انها توحد فى كل ثرى
 انها لم تمصر يوما على
 حيث تدوى المدح الرعاد فى
 بل رات فى كل ارض موطنها
 وثوى فى رحبها كل فتى
 فاذا احث ان تحل سد فى
 فمن اليوم اقم فى رحبها
 فاذا ادركك الموت غداها

ترجمة : **فاضل خلف**

سفارة الكويت - تونس

در دشت



من هو خير الأزواج ؟

• قالت الكاتبة الروائية « احانا كريسى » : ان العالم الاثري هو خير زوج يحظى به انه امراء ، لانها كلما تعددت هي في الس ازداد شعفه واهتمامه بها !

غنى عصامي . . !

• برن رجل من كبار الأثرياء الذين جمعوا ثروتهم بكدهم في عطف ، ولم يد عليه مظاهر الدخ الذى ساسه مع عناه .

فصاحه الخادم : ان اسك يا سيدى اذا برل بهذا الصدى انق من سعة عما بالك لا تطلب الا اقل الاشياء بمقة ؟

فاجاب الرجل : ان اسى والده من كبار الأثرياء فبحق له هذا الدخ . اما انا فوالدى رجل من عامة الناس ومقرائهم . .

حيرة !

• قالت فتاة : اسى حائرة بين هذين الشابين . الاول حميل وعسى ودكى وبصرف الفيسا . . والثاني يريد ان يروحى !

مشادة في البرلمان الفرنسى

• كان النائب « بروتو » تلقى خطبه في البرلمان الفرنسى . فمزم بعض المتطرفين على مقاطعته ، فصاح بروتو بالجناب :

— افتحوا انشبايك من فضلكم .

فعاظمه رهم المعارضة بقوله :

— اتول عن المترو ايها الراعى الشرير ! فصاح بروتو :

كيف يستطيع الراعى ان يكون صالحا ما دام تيس القطيع على شاكلتك !

بخل الاسكتلنديين

• كتب احسن

الاسكتلنديين الى جريدة

النايمز : اذا لم تكف

الجريده عن شر الدعابة

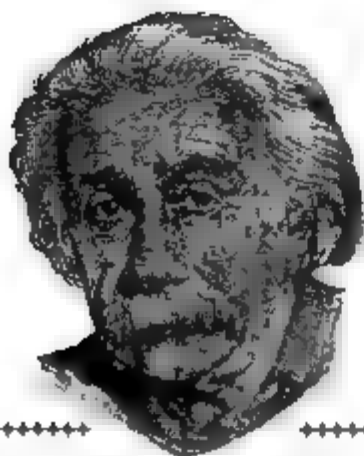
التي تصور بخل

الاسكتلنديين فاننى

سوف امتنع عن استعاره

نسخ جريدتكم من جارى

للاطلاع عليها !



نصف الاعتقاد

● سألت أحداً من صديقي لها ' كم
تظن عمري الآن ؟

فاجابها : ٣٠ سنة ..

قال : حقاً انك لطيف .. وكيف
عرفت ذلك ؟

قال : من عادي اني كلما سألتني
سيدة من عمرها قلت لها نصف ما
أعتقد ..

آينشتاين يشرح النظرية النسبية لسيدة

● دعي آينشتاين الى حمل أمامته إحدى السيدات ، وى الماء
الحمل ، طلت اليه أحداً من أن يشرح لهن نظرية النسبية ، فروى anecdote
التاليه : سرت مرة مع رجل مكعوف المصير ، فذكرت له اني احب اللون ،
فسألني : « ما هو اللون ؟ » .

فقلت : « انه سائل انمي .. » .

فقال : « اني اعرف ما هو السائل ، ولكن ما هو اللون الابيض ؟ » .

قلت : « انه لون ريش الجمع » .

قال : « اما الريش فاني اعرفه ، ولكن ما هو الجمع ؟ » .

قلت : « انه طائر يرقعة مفتوحة » .

قال : « اما الرقعة فاني اعرفها ، ولكن ما معنى مفتوحة ؟ » .

صدئذ أخذت ذراعه ومددتها ، ثم لبيتها ، وقلت له : هذا معنى
الانواء ..

فاقتنع وقال : الآن عرفت ما هو اللون !

ثم التفت الى السيدة وقال : « الا ترالى ترعى في معرفة ما هي
نظرية النسبية ؟ »

المرأة وقيادة السيارة

● ذهب رجل يملك رخصه لصادق سيارته ، فسأله أحد رجال المرور : ما
معنى أن يصرح السائق بده من البامدة ؟

فاجابه : ان كان السائق سبده بمعنى ذلك انها سحه الى اليمين ، او الى
اليسار ، او بعض سيجارها ، او توقف ، أو تشير الى قعه في إحدى العتريبات .



بقلم الدكتور جمال الدين الشمال

المستشار الثقافي في سفارة ج.م.ع. في الرباط

مثال يصنف من أسر الصوفية
والصوفيين ما يصنف في الفترة التي
بين القرنين السادس والسابع الهجريين
وهو يعود حول أبي الحسن الشاذلي
خاصته ويذكر فيها يذكر من مشهور
رجالها ، السيد أحمد الرفاعي ، وأبا
مدين القلصاني ، ومحمي الدين بن
عربي ، والشيخ أبا الفتح الطواسلي ،
والسيد أحمد البدوي ، وسيد السلام
ابن شيش ، وأبا الحباسي القوس وغير
حزلا . وقد جمعهم حقبة من الزمان
واحدة ، وتعلموا من حيث المكان في
رقعة من الأرض واحدة ، أسست عند
واسط عند الرافدين ، التي سبقت عند
بولغار جبل طارق . فكله هي الأمة
العربية الإسلامية الواحدة التي تنقل
فيها العرب والمسلمون لا تقفهم حدود
ولا تنضم من أجل حدود .
خالق الله الأمل . « العربي »

نشأ في جو تصطرع فيه قوى العلم والفكر الحر مع قوى الرجعية والتزمت والكبت وضيق الفكر

نشأة الشاذلي

ولد أبو الحسن الشاذلي في أواخر القرن
السادس الهجري في سنة ٩٢ هـ في قرية شمارة
بالتقريب من مدينة مكنة بالتقريب الأقصى (١) .

وهو يور الدين أبو الحسن علي بن عبد الجبار
ابن يوسف .

ويتميز إلى قبيلة صولان إحدى قبائل القرب

■ أبو الحسن الشاذلي عالم من أعلام
الصوفية وقطب من أقطابهم ، ولد في
المغرب الأقصى وعاش معظم سنتي حياته
في تونس ومصر ، وأثناء مدرسته صوغه
كبير ، ما زال أتباعها وتلاميذها ينشرون
في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ويكوتون
عرقا صوفية كثيرة تنشأت كلها عن
العرق الأصلية التي أنشأها وتب
اليه ، وهي العرق الشاذلية .

(١) مبة اليوم سيادة على البحر الأبيض ، صدمرج جبل طارق مدد مكانه . . . مبة .



جميعاً وأسد في الرحلة طالع إلى تونس ،
وتنضم طبا لا بد من اللام بكرة سريعة على
الحالين السياسية والوطنية في المغرب الأقصى ،
وفي العالم الإسلامي بوجه عام ، في ذلك الوقت .

سيادة المذهب الشيعي في القرن الرابع الهجري

كان المذهب الشيعي قد انتشر في القرن الرابع
الهجري بوقت قصير فامت دولتان شيعيتان كبيرتان
أصبحت لهما السيادة في طرق العالم الإسلامي
الشرقي والغربي : (١) فالدولة الفاطمية في المغرب

وهي التي يسمى إليها وليا لله سيدي عبدالرحيم
الفاطمي (٢) .

وهو حشنة عكوي أي أنه يتبنى نسبته
إلى الحسن بن علي بن أبي طالب .

رحلة الشمال إلى تونس

شأ أبو الحسن في قوته خاتمة ، وفيها على
طوبه الأولى وحللك القرآن ، ثم لباد أن يستريح
من العلم فرحل إلى تونس . لقد كانت مدن
المغرب الأقصى الكبيرة مثل سبتة أو مراكش أو
فاس أقرب إليه من تونس ، ولكنه أقرض عنها

(١) شرمسة بدارنة فاس ، بالوجه القبلي - المصيد - بالجمهورية العربية المتحدة .

رحاب الله ما يكتنهم من هوامل الزرع والتلق
والاضطراب . ومن هنا تشتتت الصوكرات
الصوفية في القرنين السادس والسابع .

وانقسم التصوف في هذين القرنين الى قسمين:
قسم حبيبي حياء روحية خالصة ، وقسم خلط
التصوف بالفلسفة والروح بالفكر .
وقد شهد القرب منذ نشأة التاذلي به هذين
التوعين من التصوفة .

الصوفي الكبير أبو يعزى بن يثود

فلى مدينة طلي بالقرب الأسمى كان باليم في
اواخر القرن السادس الصوفي الكبير الشيخ
أبو يثود بن يثود . وكان الناس يلقون اليه
من جميع انحاء القرب والأندلس ، باطلون عنه
ويستمعون اليه ويقتسمون منه البركات .

أبو مدين التلمساني

وإلى طلمنة من ولد طلي القبط الموث أبو مدين
التلمساني ، فاشى معه شيخ يلقب من طريقته
بالإقبال كل الإقبال على الصوم والزهد والصلاة
والتكليف والصناعة . حتى إذا فسى قبة من
روح استأله أبي يثود ، دخل إلى المشرق
لبس لباس الحرات من شيوخ التصوف هناك
ومن سيدى عبد القادر الجيلاني طلي الصراي
بوجه خاص .

وعاد أبو مدين إلى القرب طامع في بقاءه
وفاتت شهرته شهرة أسلافه أبي يعزى ، ولقبه
القوم هناك بالقبول ، وتلقب عليه الصلوات من
 كبار العلماء وإلى مقدمهم الفيلسوف التصوف
الكبير يحيى الدين بن حزمي ، والشيخ أبو
عبد الله محمد بن حزم أحد شيوخ التذلي .

الخطبة الموحدي أبو يعقوب يوسف بقرب أهل الفكر ثم ينتكر لهم

وكانت الدولة الفاطمية بالحكم في المغرب
وفداه هي دولة الموحدين ، ومن ملوكها من كان
رأيا للهيئة الفكرية مشجعا للعلماء والمفكرين ،
ومنهم من كان مترعاً مطبقاً لرجال الفكر
والتفكير بالفلسفة . فمن أمثلة النوع الأول الخطبة
الموحدي أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ، وكان
رجلاً واسع الفكر صبا قلم صديقاً للعلماء ،

ونفسوا اليها بلاد القرب جميعاً ، ومعهم بواليزن
والعجاز والشام (٢) والقوة البويعية في
الشرق ، ولها السيادة في العراق طلي الدولة
العباسية نفسها .

سيادة المذهب السني في القرن الخامس الهجري

وفي القرن الخامس والسادس الهجري حدث
رد فعل قوي ، وبدأ المذهب السني يسود من
جديد بعد أن سقطت الدولتان الفاطمية والبويعية
وقامت دول سنية كثيرة كان هدفها القضاء على
الدول والمذاهب الشيعية في كل مكان ، فكانت
دول السلاجقة والأتابكة في الشرق ، ودول
الأيوبيين والمماليك في مصر والشام ، ودولة
الموحدين في القرب والأندلس . وكان بعض حكام
هذه الدول السنية متدينين في مطاعهم على المذهب
السني ، ويرون في كل الحركات والآراء الفلسفية
جنوحاً نحو العودة إلى المذهب السني ، فهو
مذهب كان يدرس الفلسفة وطوع الأوتار ويأثر
بها إلى حد بعيد .

انقسام العالم الإسلامي أغرى أوروبا بالحجوم عليه ، من الشرق ومن الغرب

وهذا العصر يسميه هو العصر الذي شهد
انقسام العالم الإسلامي إلى دول كثيرة تشكل
بعضها من البعض ، وهو الذي شهد ضعف هذا
العالم الإسلامي وجثرة أوروبا المسيحية على
النظام ربوعه في الشام على إحدى المملكتين ، وإلى
الأندلس على إحدى الرافدين في أعادتها إلى حضرة
المسيحية والقضاء على المملكات الإسلامية
القائمة بها .

في هذا الجو القريب نشط التصوف

في هذا الجو القريب قويت الحياة الروحية
ونشط التصوف وكثر التصوفة ، فقد أحس
الجميع الإسلامي بضرورة من حماية نفسه من
القرين الوافدين من الخارج ، فراح المسلمون
يعتدون من قوة طلي يطبلون اليها في معتهم
ويصونون في كثفها بالاطمئنان النفس ، فطجوا إلى
الدين ، وأغروا فيه إلى العبادة والزهد ،
يتمسكون في هذا كله سيطرة الروح ويسودون في

ولا شك أنه اتصل بهم وتلمذ عليهم وأخذ عنهم . وكان الجو فى تونس كلها يتكون من شذى تاليم أبى مدين وروحانيته ، والكل هناك من تلاميذه الذين يتكون طريقتهم . وقد تأثر التتالذلى بهذا الجو تأثراً شديداً ، وفتح التصوف حياة التصوفة منذ ذلك الحين وبدأ تفتق الطريقة على أبى عبد الله بن حرازم ، أحد تلاميذه أبى مدين وليس على يديه طريقة التصوف .

أبو الحسن التتالذلى فى تونس

رحل أبو الحسن التتالذلى من فريته لطارا إلى بوسى حوالى سنة ٦٠٩ هـ وهو بعد حدث صغير السن فى نحو العاشرة من عمره ، وبدأ هناك فليس على طبعها الفقه على مذهب مالك ، وعلوم اللغة من أدب وهو وعرف وعلوم الدين من فلسفة وحديث وكلام بوجه . ولزام طلمات الدرس حتى سبغ فى هذه العلوم جميعاً . ثم شأله التصوف واتصل بشيوخه وليس الطريقة أول ما لبس على يد أبى عبد الله محمد بن حرازم - كما أسلفنا - فى هذا الجو الذى كانت تتجاوب فى جنباته آراء الفلاسفة من أمثال ابن رشد وابن طفيل وأبى حريز ونسب فى مواجيه روحانيات التصوفة من أمثال الطب الفوت أبى مدين وأبى عبد الله ابن حرازم وأبى سعيد الباجى . فى هذا الجو الذى كانت تصطبغ فيه قوى العلم والفكر العربى قوى الرجعية والتزمت السنن . فى هذا الجو شأ أبو الحسن التتالذلى شأنه الأول ، وطلب علومه الأولى ، ولكنه لم يكف بل بلغ سن الشباب حتى أحس أن فكلته لم تشبع وأن لقاء العلم والمعرفة لم يترك ، فاعزم الرحلة إلى الشرق لاداء فريضة الحج وزيارة الأرض الطيبة المقدسة والفرى الظاهر أولاً ، ثم لاصنام علومه واستكمال دراسته على أبى شيوخ الشرق تانياً .

التتالذلى وأبو الفتح الواسطى

ولسنا نعرف متى رحل التتالذلى وعلته الشرق الأولى على وجه التصديق ، ولكننا نعلمه بدارما حوالى سنة ٦١٥ هـ وهو فى نحو الثانية والعشرين من عمره فلما سمع بعد قليل أنه قابل شيخه أبا الفتح الواسطى فى العراق فى سنة ٦١٨ هـ . بدأ التتالذلى رحلته فدخل مدينة الاسكندرية

والفلاسفة منهم بوجه خاص ، ففرب إليه صدا كبيراً منهم ، وفى بلاطه عاش الفيلسوف القسوى ابن طفيل ، وهو واحد ممن حاولوا التزج بين الفلسفة والتصوف ، وهو مؤلف قصة حى بن يقظان التى حاول فيها أن يثبت أن العقل والشرع يؤدىان إلى نتائج واحدة .

وأبى طفيل هو الذى قدم للخطبة مقبوبة صدقته الفيلسوف ابن رشد ففرب به وفربه إليه وولاه قضاء اشبيلية .

ولكن الجمع الإسلامى فى المغرب وشكك فى برض من سياسة الخطبة للوحدى مقبوبة ، إذ كان رد الفعل السنى لما أثر قوى عليه ، فقد كان الجمع سنياً منزماً ينكر الفلسفة والمنشأين بها ، وقد استجاب الخطبة أبو يوسف مقبوبة بن الخطبة السابق لرؤساة الجمع ، فاضطهد العلماء والفلاسفة ورجال الفكر ، وأصابهم فى عهدهم "بحسن" شديدة . فاتهم ابن رشد فى عهد بالزندقة وحكم فى سنة ٥٩١ هـ .

واضطهد الفيلسوف الكبير أبو مدين وأرسل الخطبة يستدعيه من بجاية لحاكمته ، فأبى به مكبلاً بالحدود ، حتى إذا وصل للمصان عرض ومات سنة ٥٩٢ هـ .

أهل الفكر والفلسفة والتصوف يرحلون من المغرب

هذا الجو ، الذى كان يتبع فيه طريق الفكر ، ويسود فيه الكتب والاضطهاد والحكمة ، دفع الكثيرين من رجال الفكر والفلسفة والتصوف إلى الرحيل من المغرب الأقصى ، وإلى مفتحهم مصرى الدين بن عربى ، فقد رحل عن الإسلام والمغرب فى سنة ٥٩٨ هـ بعد أن شهد معنة مستعلا فى الفلسفة ابن رشد واستألف التصوف أبى مدين .

لم يكن فربها أن ينسحب التتالذلى بوجهه عن مدن المغرب الأقصى الكبيرة ويرحل إلى تونس ليستكمل علومه بها . لأنه يبدو أن الجو فى تونس كان أصح منه فى المغرب الأقصى وحرية الفكر والدراسة مكفولة هناك إلى حد ما ، وفيها على ذلك الوقت كان يقم عدد كبير من أعلام التصوفة من أمثال الشيخ محمد صالح بن بشار والشيخ أبى محمد الهوى والشيخ أبى سعيد الباجى وهم من تلاميذ الفوت ، وقد حضر التتالذلى أثناء تعلقه العلم فى تونس هؤلاء العلماء الأعلام ،

الشاذلي يبحث عن «القطب»

وقد كان الشاذلي أثناء قطبه في بلدان الشرق لا يسعى لطلب العلم وحده ولكنه كان يبحث عن حياته المشوذة ، يبحث عن القطب ، ولتقوم آراءه والقول كثيرة في القطب . فاول من قال به ونحدث عنه من المتصوفة ذو التون المصري ، ويبدو من احوال المتصوفة ان الاقطاب في كل وقت كثيرون وفي الرتبة دائما على هؤلاء الاقطاب للطلب واحد مفرد هو ما يعنونه بالقطب النور . ويبدو هذا واضحا في حديث الشاذلي نفسه لاحد تلاميذه وهو شمس الدين بن كيلة .

ودوى ابن كيلة انه كان جالسا يوما بين يدي استاذ الشاذلي فخطر له ان يسأله عن القطب فقال له :

« يا سيدي ما معنى القطب ؟ »

فقال الشاذلي :

« الاقطاب كثيرة فان كل مقدم قوم هو قطب . اما القطب القوت الفرد الجامع فهو واحد . »
وقد عرف صاحب كتاب الاغصان القطبية الفوت بأنه رجل عظيم وسيد كريم ، يحتاج اليه الناس عند الاضطراب ، في لينين ما خفي من العلوم البهية والأسرار ، وبأقطاب منه الفداء لانه سبحانه المقدم ، هو الجسم على الله لايزده ، ولا يكون الاقطاب قطبا حتى يجمع فيه جميع صفات الاقطاب الذين هو رئيسهم .

الواسطي يقول للشاذلي: «عد» الى المغرب بالقطب هناك

من هذا اقطب كان يبحث الشاذلي أثناء تجواله في الشرق ، فلما اطمأن نفسه الى شيعته ابنى الفصح الواسطي فأنه بدخيلة نفسه وحده من أميته ، ولكن الشيخ ابا الفصح اخبره ان القطب في وجهه الاصيل ، في المغرب ، فان كان يبحث منه حقيقة ليد الى المغرب . واسمع أبو الحسن الى نصيحة شيعته وعاد الى المغرب .

الشاذلي يعود الى المغرب ، فيلتقي

بالقطب عبد السلام بن مشيش

وقبل يوالي الرحلة والبحث الى ان اتقى بالقطب ، الى ان التقى بشيخه واستاذه الاكبر الذي أخذ عنه الطريقة ولبس على يديه خرقه التصوف ، والذي قل ينسب اليه ، وهو الشيخ

ومر يارفي مصر ، لم دخل الجزائر فادى الفريضة لم زار فلسطين والشام وال عراق . وكان في كل بلد يزوره يقصد من بها من العلماء والفضلاء يأخذ منهم ويستمع اليهم ، وكان اكثر اتصاله بالشيخ والزهاد والمتصوفة ، وكان اكثر تأثره في رحلته هذه بالشيخ ابي الفصح الواسطي ، وهو من اكبر تلاميذ سيدي أحمد الرفاعي (٢) ، وكانت له منزلة عظيمة عند الرفاعية مما دفعهم الى ارساله الى مصر ليعمل على نشر طريقهم فيها ، ووصل ابو الفصح الواسطي الى الاسكندرية في سنة ٦٢٠ وأقام بها مدة بظلمة الناس ويدهمهم الى طريقته ، وكان يلقى مدرسه في مسجد الطنطرين ، وقد قامت بيته وبين علماء الاسكندرية وفهاتها مساجلات وخصومات علمية كثيرة ، ونزل بالاسكندرية في سنة ٦٢٢ ولا زال فرجه موجودا بالقرب من فريج أبي العرداء .

السيد أحمد البندوي

وقد حزن الرفاعية في العراق حزنا بالغا لوفاته الشيخ ابي الفصح الواسطي ، واختاروا قطبا آخر كان يقيم بينهم في ذلك الوقت وارسلوه الى مصر ليعتزم طائفة الرفاعية بها ، وكان لهذا الاقطاب شأن كبير فيما بعد واتسا له طريقة جديدة ، ذلك هو القطب الكبير سيدي أحمد البندوي فقد ارسله الرفاعية في سنة ٦٢٥ من العراق الى مصر ليعتزم على شؤون الاباء بها .

تأثر الشاذلي بابي الفصح الواسطي

على هذا الشيخ العالم الكبير ابنى الفصح الواسطي اخذ الشاذلي أثناء مقامه في العراق ، واعرف انه لم يبق هناك من العلماء من هو خير منه قال : « دخلت العراق وقلت جملة من الشيوخ فلم ار احسن من الشيخ ابي الفصح الواسطي » .

(٢) أحمد الرفاعي ، هو المتصوف الشهير ، ولد في قرية حسن من احوال واسط في العراق ، تبره في فريه أم صبيحة يزوره خلق كثير . ولد عام ٥١٢ هـ (١١١٨ م) ومات عام ٥٧٨ هـ (١١٨٢ م)

(٣) أحمد اقطب الصولية ، ولد في المغرب عام ٥٩٦ هـ - ١١٩٩ م ، ومات في طنطا مصر عام ٦٧٥ هـ - ١٢٧٦ م .

وأخذ الشاذلي من استاذة ابن شيش الأيمان والأيمان أقوى الكلي بالله ، حتى يجد الله في كل شيء ، فهو القائل :

« انظر » بعين الأيمان نجر الله في كل شيء ، وعند كل شيء ، ومع كل شيء ، وقبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، وفوق كل شيء ، وتحت كل شيء ، وقريبا من كل شيء ، وبعيدة بكل شيء ، بالقرب هو ومنه ، وبعيدة هي عنه ، وعدا عن الطريقة والحد ، وعن الأمان ، وعن الضجة والقرص والمساكنات ، وعن الصور بالظلمات ، أثير الكل بوصفه الأول والآخر والظاهر والباطن ، وهو هو ، كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كل » .

وأخذ ابن شيش تلميذه الشاذلي بأن يعرض عن الخلق وأن يلجأ إلى الله وحده ، روى الشاذلي أنه كان في إحدى سياحاته ، فأتى غايا يبيب فيه ، فسمع رجلا يتحدث ، فصحب من وجود إنسان في هذا المكان المنزل الجور ، ولكنه لم يشأ أن يلق هذا المتحدث في الليل ، فبات عنه داخل الغار ، فلما كان السحر ليكف أبو الحسن فسمع الرجل يدعو ربه بقوله :

« اللهم من أوصانا سالوك البéal الخلق طريهم واستغفرهم لهم ، اللهم أتى أسألك إغراضهم عنى وأعوذجهم على عنى لا يكون لى ملجا إلا اليك » . قال الشاذلي :

« لم أخرج الرجل من الغار فلما هو استأذى ابن شيش ، فقلت له : يا سيمى أتى سميتك البارحة تقول كذا وكذا ، فقال لى : يا هلى ، إنما خرج لك أن تقول «كلى» بىلا من أن تقول السكر لى قلوب خلفنا ، فلما كان لك كان لك كل شيء » . بهذه المبادئ الروحانية العليا اتى تشارى العبد بأن يتقبل على حب الله وأن يلجأ فى هذا العبد نخرج أبو الحسن الشاذلى على استاذة ابن شيش . قال أبو الحسن :

« سألت أستاذى - رحمة الله عليه - من وردت الضائقين ، فقال : عليك بأسقاط الهوى وصعبة القوى ، وأبداً الحجة لا يشتغل متعبه بغير محبوبه » .

ابن شيش يعزى الشاذلى بترك غلى إلى تونس

وأقبل الشاذلى - وهو إلى صعبة أستاذة - على العبادة فطهر نفسه من حبال الدنيا ومن الأبال

عبد السلام بن شيش (١) .

يسترد الشاذلى في وصفه لقابله الأولى مع الشيخ أبى الفتح الواسطى فيقول -

« كنت أطلب القطب فقال لى : أطلب يا هلى القطب بالمرال وهو ببلاد القرب ؟ أرجع إلى القرب فإنا نجد القطب هناك ، فرجعت إلى القرب واجتمعت بأستاذى عبد السلام شيش » .

وبعد رحلة طويلة قابل الشاذلى أستاذة القطب سيمى عبد السلام بن شيش ، وكانت عقابته الأولى له فى رأس جبل حيث يقوم مراقبا وصغرا للعبادة .

وقد روى الشاذلى خبر هذه القابلة قال :

« لما قدرت على وهو ساكن برباطه براس جبل ، التفت وخرجت من على وطلعت إليه فقرا ، وإذا به هايت على ، فلما رأى قال : مرحبا بلى بن عبد الله بن عبد الجبار ، وذكر نسبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم قال : يا هلى ، طلعت أيتا فقرا من طيفك وعملك ؟ أخذت منا طعمى الدنيا والآخرة . فأخلى العشى ، وأهيت عنه أياما إلى أن فتح الله على بصيرى ورايت له خوارك وعبادت وكرامات » .

استقرت نفس الشاذلى إذن ، فقدم فأقبل القطب الفتوى ، وأدلى إليه القطب بأية القلبية منذ اللحظة الأولى ، فقد ناداه باسمه ونسبه مكتملا ، وروى بأن يلقنه طعمى الدنيا والآخرة ، لهذا لزم الشاذلى أستاذة ملازمة فلهذا منذ هذه القابلة ، أخذ منه ويتلمذ عليه .

فلماذا أخذ الشاذلى من ابن شيش ؟

أخذ الشاذلى من ابن شيش : حب الله والإيمان بالله ، والأغراض عن الخلق ليحلوا الله

أخذ منه حب الله والفاء فى حب الله ، فهو القائل : « أمنى على الشرب والمجة وكسوما مع السكر والمصو . كلما ألفت تو تيفكت شريت ، حتى يكون سكره به ، وحتى تقيب بجماله من العجة ومن الشرب والشرب والكلى ، بما يفسد لك من نور جماله وتكسى كماله وجلاله .

(١) عبد السلام بن شيش ، هو أحد أطلاب الصوفية فى القرب . مات عام ٦٦٦ هـ ، ١٢٦٨ م ، ودفن فى جبل العلم قرب دزان . وله مخطوط فى لندن « احادة الراغبين فى الصلاة »

هذا الضار كلها عتشف وزهد والحراق في الحياة ، وكان يشترك هذه الحياة في معظم الاوقات الصلوة الجديده الحبيب .

ابو الحسن ، في شاذلة ، غلب عليه اسم الشاذلي

واقام ابو الحسن في شاذلة وظللت اقامته وذاعت شهرته وعرفه الناس له فضله وحلوه وعواذ واصوابولايته ، وبدأ الجزء الاول من سيرة استاذنا ابن مشيش ينسج ، فحرف مثل ذلك العين بالشاذلي وظلت عليه هذه الشهرة ، والعصده الناس من الاماكن والبلدان المجاورة ، وبدأ يخرج عن رباطه بعض الوقت فيقيم باحدى الدور في مدينة تونسي وعاد ويشر دقوله وطريقه بين الاميله ومعبيه مرده .

وعاد الى تونسي رحلا ، بعد أن كان عرفها طفلا

ولم تكن تونسي قريبة على ابي الحسن فقد دخلها من قبل ظلا واقام بها شايبا يافعا ، وفيها ظلي مريسه الاولى ، وفيها كانت له مناقشات سابقة مع طعناها وفهاتها ، وقد وفد عليها هذه المرة رجلا مكمل الرجولة مالا وافر العلم ، صوليا صاحب حالات وكرامات ، لهذا لم يكن فرجا ان يتقبل عليه الناس من كل حذب وصوب يصفون من علمه ، ويتنادون بأدابه ، ويستمنون الى دورسه ومواعظه وتعاليمه ، ويلتمسون منه العلم والبركة فالتفت حقائق دورسه وكثر اتباعه ومريحوه ، فكان اذا جلس للدرس والوعظ لطنوا حوله بالمستسرات ، واذا سار او انتقل ساروا في ركابه بالقات .

قال التادوي في الكواكب النيرة :

« كان الشيخ ابو الحسن اذا ركب كسي الاكابر الفراء واکابر الدنيا حوله ، وتشر الاعلام على راسه ، ويغرب الكسبات بين يديه » .

اقبال الناس على الشاذلي انار حقد العلماء

هذا الاقبال انار حقد العلماء وهسد الفقهاء في تونسي ، وجر على الشاذلي شرا كثيرا ، فتمرضي لمحنة كبيرة ، فقد كان غاضب الجماعة وملاها في مدينة تونسي على ذلك الوقت هو ابو القاسم ابن البراء ، وقد شاع ابن البراء بابي الحسن

على الخطي ، واقبل على حب الله وفتى في حبه ، فلما صفت نفسه واصبح اهلا للولاية وورثة القطانية امره استاذنا ان يرحل عن تونسي الى تونسي ، ونسا له بما سيحدث له في مستقبل ايامه فقال له .

« لرحل الى افريقية ، وسكن بها بلدا لسمي شاذلة ، فان الله يسيك الشاذلي ، وبعد ذلك تتعلم في مدينة تونسي ، ويؤي عليك من قبل السلطة وبعد ذلك تنقل الى بلاد الشرق وترث القطانية » .

الشاذلي يصل تونسي ثم الى الشاذلة بجوارها

ترك ابو الحسن مدينة تونسي واتجه لتفيلدا لاسر استاذنا هو تونسي وقت دخوله اليها لقايل مع رجل خطاب ظفر هو ابو الحسن على الافريقية من اهل شاذلة ، وهي قرية قريبة من مدينة تونسي ، فصحبته معه . وخرج الرجلان واتجها نحو شاذلة ، وفي الطريق راي الايربي شواهد كثيرة من زهد ابي الحسن وصلحه ، فاقبل عليه وقيل يديه وسأله الدعاء . ويقول الرواية ان بركان ابي الحسن حلت برفيقه فاقبلت عليه الدنيا ووسج عليه في الرزاق بعد ذلك .

ومزل ابو الحسن بطرف من اطراف شاذلة ، وقابل فيها اول من قابل الشيخ الصالح ابا محمد ميد الله بن سلامة الحبيبي . وقد فرح الحبيبي بملاها ابي الحسن فقد كان يترب هذا الفناء منذ مدة . قال الحبيبي :

« كنت احضر بتونسي مجلس سيدنا الشيخ العارف ابي حطم الجاسوس ، فاطلعت بيسه يوما اطلب منه ان يفتني تفيلدا له وفلت له : يا سيدي اني اظنك شيطي ، فقال لي : يا بني ارتلب استاذك حتى يصل من المغرب ، وهو شريف حسني ، من كبار الاولياء . وهو استاذك وانيه لتتسب . فقلت ارتلب كل من يلقى من الفراء الفارة واصحه ، اني ان من الله على ملقاء الشيخ ابي الحسن فانطقه شيطي وصعنه » .

ابو الحسن يراى في الضار

ول شاذلة تاسي الشاذلي باستاذنا ابن مشيش فلم يسكن في القرية وانما لجأ الى دار في جبل رفوان لطل على شاذلة ، وانظر هذا الضار وباطا له يقيم ويمجد فيه ، وكانت حياة الشاذلي في

السلطان يأمر بمقتد مجلس العلماء يتناقش فيه أبو الحسن

على كل حال السلطان أبا زكريا لم يأخذ بالقول
أين البراء ، بل كان حكيمًا عادلاً ، فأمر بأن يعطى
مجلس يحضره أبو الحسن والعلماء والفقهاء ، وأن
يتناقش أبو الحسن في كل هذه المسائل وغيرها ،
ويعطى الفرصة للدفاع عن نفسه .

وعلى القبط وحضره السلطان ، وجلس وراء
حجاب .

قال صاحب درة الأسرار :

« اجتمع ابن البراء وجماعة من الفقهاء ،
وجلس السلطان خلف حجاب ، وحضر الشيخ
رسمي الله عنه ، وسأله عن نفسه مسرورا ،
والشيخ يجيبهم عليه ، والسلطان يسبح توتلوا
منه في العلوم كلها غلاظ عليهم علوم أسكتهم بهذا
لما استطاعوا أن يجابروا منها من العلوم الموحدة ،
والشيخ يكلمهم معهم بالعلوم المكتوبة ويشاركهم
لها » .

وأمر ابن البراء وصاحبه ، وعلت كثرة
الشاذلي ، واقتنع السلطان ببراهنه ، بل وأن
بولاوجه ، فالتفت إلى ابن البراء ومن معه وقال
لهم :

« أخذ رجل من أكابر الأولياء وما لكم به طاعة ،
وأمر ابن البراء يخرج الكوف ، فقد كان
أهل تونس جميعا والطين بالباب ينتظرون نتيجة
الحاكمة فتراد أن يعود إلى لحيض السلطان على
أبي الحسن وإن يفيده من لودة الناس أن هو
ألقى مرأجه ، فقال له :

« والله لن خرجك هذه الساعة ليدخل عليك
أهل تونس وسرجهوك من بين أقرهم ، لأنهم
يحبونك على بابك » .

ولكن السلطان لم يجر هذا القول التفاتا ، وأمر
أن يتمروا ، واستبقى الشيخ أبا الحسن نوبت
منه وقتا يصحك وبلاظه ، إلى أن حضر أخو
السلطان أبو عبد الله القحطاني - وكان من
المتقدمين في الشيخ - ، فأمره أن يصحب الشيخ
إلى داره منزلا مكرما .

أبو الحسن يفتيق بتونس فخرج عنها للحج

خرج أبو الحسن من هذه الكعبة متصرا بولائه

عندما رأى الناس يفتشون من حوله ويتحققون
حول الشاذلي في كل مكان يصل به - وأتته
هذه الوكايف العاطفة بتقدمها الإعلام والقبول كما
انتقل الشاذلي من مكان إلى مكان .

قاضي الجماعة ، ابن البراء ، يكيد الشاذلي عند السلطان

فبدأ يكيد لأبي الحسن ، وسمى به لدى
سلطان تونس أبي زكريا الحفص ، وأتهمه
لديه بأنه يتآمر على سلطانه فهو حتى علوى ،
ولمسه يسمى لأقامة تلك التهمة كما افعلها الفاطميون
ملكهم من قبل في تونس نفسها .

ولم ينفع ابن البراء بهذه التهمة الفاطمية
فألم أبى الحسن بهمة أخرى لا تقل منها خطورة ،
أتهمه بالزندقة والاحاداد والخروج على الدين ،
ليطري به طاعة تونس وفقيدها كما أخرى به
السلطان .

قال صاحب درة الأسرار :

« دخل قاضي الجماعة ابن البراء على السلطان
أبي زكريا فقال : أن هذا رجل من أهل شاذلة
سراق الحميم يدعي الشرف ، وقد اجتمع عليه
خلق كثير ، ويدعي أنه الفاطمي ، ويشوش عليه
في بلاده » .

كان أدمه ابن البراء ماجرا مائرا ، وكانت
التهمة خطيرة ، فلى تونس الام جيد الله الهدى
من قبل الخلافة الفاطمية ، والشيعة يؤسسون بمفكرة
الهدى المنتظر ، ومنذ زالت الخلافة الفاطمية
وهم ينظرون إلى أجدادها ، وأبو الحسن الشاذلي
ينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ،
والناس يؤمنون بقطبانيته ، وابن البراء لا يرى في
كلمة القطب إلا أنها ستر يطي وراه معنى الامام
الفاطمي أو الهدى ، ولكن الحقيقة أن أبا الحسن
لم يكن يفتي بالسياسة ولم يكن يقر في الله ،
بل أنه لم يكن يسائر خلافة الشيعة في معتقدهم ،
فالشيعة لا يؤسسون إلا بعلي وينكرون خلافة أبي
بكر وعمر ومثلهما ، أما أبو الحسن فقد كان يترف
بؤاذه الصغانية الاجلاد وأنه يترف من فطهم ،
فقد كان يجيب من يسأله من شيعة بقوله :

« أما فيما على فهد السلام بن عتيش ، وأما
الآن فانا أسقى من عشرة أبحر : خمسة أدعية ،
 وخمسة سماوية ، فالخمس الأدعية : أبو بكر
وعمر وعثمان وعلي والنبي صلى الله عليه وسلم .

لهذا وجدت هذه الرسالة عند السلطان أذا صافية ، ولم يجد الشيخ يصل الى الاسكتندرية حتى بلغت عليه السلطات المصرية ، وارسل معروسا الى القاهرة ، وعند وصوله اليها حشد به الى القلعة حيث عند السلطان مجلسا من القضاة والعلماء والعلماء ، ووجه السلطان التهمة الى الشيخ ابي الحسن وقال له :

— هذا قائد مشهود عليك ، وجهه ابن البراء من توس ، وعلمه فيه .

وكانت معاكبة تالية ، وتحدث الشيخ فيهر الجميع بعديته ، وأخذ بالبابهم ، وخاصة الملك الكامل ، فقد كان رجلا مثقفا واسع الفكر ، صرف للشيخ ابي الحسن مكانته ، وأدرك أن التهمة متكررة ، ولم يجد في الشيخ شرا يخافه ، وخاصة أنه لم يكن مستترضا القام في مصر ، بل كان سنجيا في طريقه الى الحج ، فطربه اليه وأكرمه . يقول الشيخ ابو الحسن :

— وأبنا منه - أي عند الملك الكامل - في القلعة أياما ، وأهملت لنا الديار المصرية الى أن طلبنا للحج .

أبو الحسن التتالي يعود الى تونس وفاء بوعدة سلطانها

وبعد أداء فريضة الحج أسرع الشيخ ابو الحسن بالعودة الى تونس .

لري هل نسي الشيخ ما فعله به ابن البراء وكيف سعى به لدى سلطان توس لم لدى سلطان مصر ؟ وابن البراء كان لا يزال حيا يضارب القضاة في توس .

ان الشيخ أبا الحسن لم ينس هذا كله بولائه عاد وفاء بالوفد الذي وعده السلطان ان يذهب للحج ثم يعود ، وعاد لقرى آخر أهم من هذا كله عاد ليتلى بتعليمه وصفيه وخليفته أبا العباس الترمسي ، فانه يروي عن ابي الحسن انه قال :

— ما ردت الى توس الا هذا الشاب

ينصه أبا العباس الرسي . ■■

الدكتور جمال الدين التتالي

ملاحظة : اقرأ في العدد القادم من العربي : أبو الحسن التتالي في مصر .

بدا يحس أن القمام لم يعد لطيب له في توس ، فانه توقع أن القاضي ابن البراء لا يمكن أن يقطع للزينة التي تزين بها ، وأتتلا يد مدير مكتبة أخرى ، وان الفتنة توشك ان تشتب بين أتباعه وبين أتباعه من أصحاب ابن البراء ، وهو رجل صول يشد الصفاء والهمود والعيادة الصافية ، فهذا لزمع على مقدمة توس ، وأخذ يدبر الأمر للرحلة ، وسمع السلطان بالخبر بعثاه وقال لمن حملوا اليه الخبر :

— أي شيء يتسبب من القيتنا ؟ انه الله ولي من أولياء الله لفساق طيه حتى خرجوا بنفسه . لم أرسل الى الشيخ ابي الحسن من يقول ان يشبه من حرمه ، ولكن الشيخ اختار اعتذرا عفيها وقال الرسول :

— أنا ما خرجت الا بشية الحج . وأذا فلي الله حاجي أعود إن شاء الله تعالى .

وعلى أساس هذا الوعد بالعودة الى توس بعد أداء فريضة الحج سمح السلطان للشيخ ابي الحسن بالسفر . وقبل ان يغادر التتالي توس أرسل الى ابن البراء رسالة قصيرة بها جملة واحدة يسافر فيها منه ومن أتباعه وحطمه ، قال فيها :

— أرواني أوسع لله مغبة توس ؟

ابن البراء يدبر للشيخ ابي الحسن مكتبة تسبقه الى مصر

ولكن ابن البراء كان عليه لا يزال عامرا بالمطعم على الشيخ ابي الحسن منذ سنى بالهجر من مجلسي السلطان ، فدبر للشيخ مكتبة أخرى ، فله أحد رسالة الى سلطان مصر ، وقع عليها معه عدد من التهود ، وحديثه فيها حديث الشيخ ، وأهمه فيها بأنه شريف طوى وأنه يسعى الى اخذة ملك الفاطميين ، وقال في ختام الرسالة :

— ان هذا الواصل اليكم شوش حيتا ملائنا وكذلك يصل ببلادكم .

وأمر حامل الرسالة أن يسرع بها ليصل الى مصر قبل وصول الشيخ اليها .

وكان سلطان مصر في ذلك الوقت هو الملك الكامل محمد الأيوبي ، والأيوبيين سبوا الذهب ، وهم الذين قصوا على الذهب التتالي والعودة الفاطمية في مصر ، وكان أغنى ما يمشيونه البركات الشجيرة التي تصل لامانة تلك الفاطميين .

الولاية لله

بين التارخية
والتاريخية

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

سكتم من الحبال ، ووجهها نحو
السبية ، وظهرها - الذي شد اليه
الطفل الصغير - نحو البحر .. ثم أحكم
وضع ابنه الآخر على كتفيه ، وأوصاه
أن يتعلق بصفته ، وشرع يهبط على أحد
الحبال ، بهيئة اكتسبها من خدمته في
الحيش ، فصرهان ما صار بجوار
روحه .

ولم يكن الهبوط بالمهمة السهلة ، إذ
كانت السفينة تهتز وترنح ، فيلقي
«حون» عتاء في مقاومة الهزات ، وهو متعلق
بالحل .. وكان في بعض الأحيان يرتطم
بحدائق السفينة ، وكان أشبه بالحديد
المحمى .. وكان نقل ابنه على كتفيه ،
ونوتر عضلات ذراعيه تنشئته بالحل ،
أكثر مما يطق .. فلما بلغ الطح
الأسفل للبحر ، حاول أن يستريح ،
ولكن سحوبه السبية جعلته يسرع
بنشاط الهبوط .

واستقله والصغير الذي على كتفيه
أمواج باردة ، طلت لياهما .. وبافتته
سوحة منها ، فانسحب الماء إلى فيه ،
وكاد يحرق .. وعندما تماثل انعاشه ،
لم ير انرا لزوجه التي كانت تهبط على
مقربة منه .. وتحول - في جزع - يسطر
في الماء ، بحث عنها ، دون حدود ..

وكما اعتقدها فجأة ، اكتشفها فجاء ،
فلذا بها إلى جوارده متعلقة بالسلم ،
تحاول أن تصد الأمواج .. واستطاع
بجهد جبّار أن يساعدتها حتى أمسكت
بحبل آخر ، وصاح :

- لا تشجع ، ومعى جسده الماء ، حتى إذا
أصبحت الموجة التي تهافتك ، انزلي على الحبل
يملك هكذا ..

وراح يترقب يدوره .. ولم يكن لئمة
وقت للتفكير والتدبير ، إذ كانت الظروف
هي التي توحى للمرير الكاسه - فبريرة
حب الماء - بالنصرف .. وكان الماء

لوييس - الذي كان يوما من رجال
مرفق الإذغال بالبحيش الهلدى - حائرا ..

بينما ركمت زوجته « سيفرون » على
الأرض تصلى .. ومخاة ، وقع انفجار
جديد ، أحلت نمره في أرض المعرة .
وإذ ذلك أنه « حون » إلى الحظر ،
بهم . « حونك يا الهي ! » ثم دفع
إلى روحه ناسهما الأصغر « روبين »
- وكان في شهره الرابع عشر - ، ودفع
إليه الآخر « روبالد » ، الذي كان في
الحامسة من عمره ، واندفعوا جميعا
يهيمدون السلم المضي إلى سطح
الباخرة ، بخطوات مضطربة متعثره ..
والهرج والصراح والصحب تحيط بهم
من كل جانب ..

وتذكر « جون » أنه رأى في اليوم
السابق مجموعة من السلام المصنوعة
من الحبال ، حول سراج الباخرة ، في
أحد الأركان ، فاتحه نحو ذلك الركن ،
لم تناول الطفل الأصغر ، فشده إلى
ظهر أمه بالسوي الذي كانت ملتفة به
شدا محكما ، وقتلها قاتلا :

- علينا الآن أن نهبط إلى الله .

ونرددت زوجته وهي تطل على
المدخان الذي حجب السطح الأسفل
للسبية ، ولكن زوجها هتف بها :

- ليس أمامنا منظر آخر ، والناظر شدة ، ولن
نبحث أن نصل إلى مخرج التورود .. فلا سبيل
لنرود !

وتدأعت إلى ذهنته - في لمة خاطفه -
الأماني التي كانت تراود ذهنتها ، وهما
في طريقهما إلى الهند - وطن « حون » -
بعد أن قضيا سنوات في « البحرين » ،
كان الرجل خلالها يعمل في حقول
البترو . ولكنه عاد ينسحب إلى الحظر ،
مساعدة زوجته على أن تعلو حائقة
السبية ، وأن تهبط بكل حرص فوجات .

فخلص الصغير من الصغرى الذى شده
به الى ظهر امه ، وحمله سائحا لزوجه .
- ان رومالذ فى امان ... اكفى حتى اصود
الك ! ..

ومره اخرى ، عاد يناضل الاسواج
وانتعب المرح .. وكان يضطر الى
التوقف - من آن الى آخر - ليسوى
وصح الصغير حتى لا يمرض راسه
تحت الماء فيشغل عليه التنفس ..

وحيل اليه ان دهره قد انقضى ، فبل
ان يبلغ القارب ، فسلم وكتبه ابنه
الثانى ، ثم .. يضى الى العودة
للحياة وانما تتهدج ، ومصلاته
تكلد تشرق ، ورأسه يدور .. ولكن
ناقت نفسه الى ان يتريح لحظات ،
ولكن الحظر المحقق بزوجه كان يدفعه
الى المضي .

ولم يقو على الكلام حين وصل اليها ،
وانما اشار يدورها الى ان تتعلق بحسمه
ثم عاد بسبح في الظلام .. وكانت
الظروف قد سلبت روجه كل فقرة
على تماك نفسها ، فاذا به بكاد يفقد
وعيه وراد هذا فى ثقلها عليه .. ولكنه
لم يكن يملك سوى ان يستنزف كل
قطرة باقية من طاقته ليواصل
السباحة ..

ولم يدرك جون « جوى » كيف وصلا الى
القارب ، ولا كيف رافعا اليه .. ولكنه
حين عطف الى انهما واسيهما فى امان ،
وحد نفسه بصلى لله ، شاكرا ، ساحدا ،
سطحا على الأرض ، لا يقوى على
الدهوس .. ■

لخصها : محمد بدر الدين خليل

عن كتاب Last Hours on Data

تأليف د . ج . ابراهيم

نادرا ، والريح قد بدأت مشند فمرد
التياب المتله بروده ، والظلام مفس ..
وميد الخليج جانبه سمك العرش ولا
مهرب منها اذا شب هجوما ، الا بالموده
الى تسليق الحبل .. وكان « جوى »
موقنا من ان روحته لن تقوى على ذلك .

وحيل اليه ان ساعات طويلة قد
انقضت قبل ان يصر احد قوارب
الحياة . ولكنه لم يسطع ان يركب ما
اذا كان القارب يسمى الى السعة او
يستعد معها .. ولم يكن من سبيل الى
الدكة الا ان يسبح اليه . صباح .
« اثبتى فى مكانك ، وساحاول ان اسلم
رومالذ الى القارب » ..

ولم تكن المسافة تتجاوز خمسين
قدما ، ولكنه كان مرهقا ، والطفل يثقل
عليه ويكاد يقمده عن الحركة .. وراح
يبدل جهدا جبارا .. والماء الذى ابتلته
يكاد يسد حلقه ، ورثائه تكاد ان
تغرقا ، وهو يمسك ابنته كلما هاجمته
موجة . وكان الحرف يستبد بالصغير
المعلق بسقه ، فيقول له .

- فله اقربنا يا بني .. احسن .. كل ما
عليك ان تنفسي ما استطعت ..

ورآه الذين كانوا فى القارب ، وقد
اصبح على عشر اقدام منهم ، فصدوا
اليه مجذعا ، استمان به حتى وصل ،
فهتف بهم :

- خلوا هذا الطفل .. انظوه باقته ! ..

وما ان رفع الطفل الى القارب ، حتى
استدار عائدا الى السعة .. ومرة
اخرى ، راح يقاوم الإرهاق المصني وهو
يتذكر الحظر الذى ترك زوجته وانته
أثنائي بين انياه ..

واستطاع احيرا ان يصل اليهما ،

تنزابل

بقلم الدكتور:
عبد الحليم منتصر
مدير جامعة الكويت



■ التوابل ما تعالج به الأطعمة ، والأفاويه ما يعالج به الطب .

وهي عبيما غالبا ما تكون نباتات ، أو أخراها نباته ، أو حلاصات منها ، تستعمل في أكساب الأطعمة بكهه طيبه ، أو في تحصيل أنواع محلحة من الطيب والروائح .

وكانت فيما مضى من أرمال ، لا يمتنيها إلا الأثرياء ، ولا توجد إلا لدى المترفين ، وكان الناس يتحدون في البحث عنها ، كأنما يبحثون عن معدن نفيس من ذهب أو بروجوه .

ويسمى أيضا « فلفل جبائقا » أو « كل البهار » . وتوجد كذلك الشجيرة في أمريكا الاستوائية . أما أوروبا وشمال آسيا ، فتكثر فيها الكزبرة والكومون ، والكراوية والخرنبل وقصب الدبرية ، وهو نبات توجد في جواره زيوت عطرية قوية تستعمل في الطب ، كما يوجد كثير من هذه التوابل والأفاويه في إفريقيا وأستراليا ، وبذلك لا تكاد تخطو منها شدة من قارات الأرض .

وكان معظمها لا يكاد يحطب إلا من أواسط آسيا الاستوائية ، ثم عرفت لها مواطن أخرى ، في أنحاء مختلفة على سطح المعمورة .

مواطن التوابل والأفاويه

فقد اشتهرت آسيا وجزر الهند الشرقية وسيلان بالفلفل والحبان والقرقة وجوز الطيب . كما عرفت جزر أرخبيل الملايو والقرنفل والكرم والزعجبل ، والخنزجين الكبير .

كما تكثر السناسك والخنزجين الصغير في الصين ، والفانيليا والنبطون واليمنتو وهو نادر ثبوتة جامعة قوية الكثرة وأشجاره تنمو في جزر الهند الغربية

جزء النبات الذي يعطى التابل والعود

على أنه يمكن تصنيف هذه النباتات تبعاً للجزء النباتي الذي يستعمل فعلاً ، فبعضها ما يستعمل برعمه الأزهرى كالقرنفل ، ومنها ما تستعمل لثماره مثل جوز الطيب والفانيليا والشطة والظفل ، ومنها ما تستعمل سوطه الأليف كالزنجبيل والكرم ، ومنها ما يستعمل قلب شجرته كالقرقة والسافوكي .

والأفاويه

والعروف كذلك ان زيت القرميل فضلا عن اسمعالاته الطبية والعطرية ، فإنه يستعمل كعطري التحفيزات المجربة التي تمكّن للدراسة بالكثيرات .

الى غير ذلك من الفوائد والاستعمالات التي لا تكاد تدخل تحت حصر ، إذ انها تختلف باختلاف البيئات والموطن التي توجد بها ، بها لمعادن السكان وعرفتهم في استعمالها .

بمائل عن التوابل والأفاويه

وقد أثر التقدم الطبي على تجارة التوابل والأفاويه ، حيث امكن تحضير كثير من المسود البديلة التي تعطي النكهة المطلوبة او الرائحة الخاصة صناعيا ، ولدت المواد البديلة المصنعة من الكثرة بحيث لا تزل الاقتصاديات التوابل الى حد كبير ، ومع ذلك ما زالت تجارتها رائجة في بعض الجهات ، وما زال الطلب عليها شديدا عند بعض الشعوب وخاصة في البلاد الشرقية .

مناطق تنمو فيها التوابل

وتنمو التوابل في المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية فيما بين خطي عرض ٢٥ شمالا ، ٢٥ جنوبا حيث تزدهر في كثير من المناطق النجاسة الأجواء .

وتعتبر منطقة النباتات الاستوائية اكثر المناطق ازدهارا بالتوابل ، حيث تزرع بنجاح لمساحات شاسعة . ويلاحظها الجو الحار الرطب الفلزير الأمطار ، إذ لا يكاد يوجد موسم جاف ، ودرجة الحرارة عالية على مدار السنة ، وكمية المطر السوية كبيرة ، ومنظمة طوال السنة تقريبا .

وهناك مناطق اخرى تتميز بفصل جاف يسير بضعة اشهر ، يقسمه فصل مطر فزير الأمطار . ومظم اشجار هذه المناطق تكون سلبية ، تسقط ثورافها في فصل الصيف ، أما الاشجار السندمية الخضرة مثل القرميل وجوز الطيب ، فلها تسكن في فصل الصيف . وتشتهر هذه المناطق بزراعة

محاصيل مستديمة وعابرة

ومنها ما يزرع في مزارع واسعة حيث تكون محاصيل مستديمة تبقى في الأرض عددا من السنين ، مثل جوز الطيب والقرميل والفانيليا . ومنها ما يزرع كمحاصيل لقوية في الحقل مثل الزنجبيل والنبطة والفلفل ، ومنها ما يزرع محصولا حقليا موسم واحد، مثل الكزبرونوالكمون . ومنها ما لا يكاد يزرع ، وإنما يسمو ببريا هنا وهناك ، شجريا كالف أو خشبيا مثل السنمكي في الملايو وفصل القديرة ، ويكثر الأخير ليستعمل في الطب ، كما يستغل منه زيت يستغل في مصانع البيرة حيث يكسب الشراب نكهة طيبة .

منافعها

ويمكن ان يقال ان التوابل جميعا ما هي الا اجزاء او خلاصات نباتية عطرية تستعمل في الساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة . وهناك ما يستعمل منها في صناعة الطهور والصابون المطر وهو ما سمي به في هذه الحالة بالأفاويه مثل الفانيليا والقرميل وغيرها . ومنها ما يخرج منه ليدخل في صناعة الروائح العطرية القوية ، مثل القرفة وغيرها ، ومنها ما يستعمل في الطب إما لاسباب الادوية نكهة ، أو لأنها ذات قيمة علاجية خاصة مثل العنبان والزنجبيل وجوز الطيب .

ويستعمل الكزكم في الصبغة ، وخاصة لدى العامة .

في الكواكب الثلاثة ، كما ينبغي مقاومة أمانها وخاصة وإن الجو الذي تزدهر فيه من حرارة ورطوبة ، أما يساعد كذلك على ازدهار النباتات الفطرية التي يصيبها وكذا الفطريات التي تهاجمها. ومن هنا وجب الاستعداد لمواجهة هذه الآفات بأعداد الديدات العشرية والديدات الفطرية ، حتى يعالج النبات من آفته بمجرد إصابته بها ، فيبقى عليها قبل أن نشك بالحصول النجس .

ولا يتبع الحال لعرض صورة كاملة لجميع نباتات التوابل والأعشاب واستعمالها ، وإنما نكتفي بذكر بعض منها ، مما يعطى فكرة عامة عن بعضها وحياتها وطرائق الاستفادة منها .

الفانيليا

الفانيليا ، نبات عشقي من فصيلة الأوركيد، موطنه الأصلي أمريكا الوسطى ، ويزرع بكثرة في المكسيك وجواتيمالا وكوستاريكا وجاوة وبنغليسا وسيلان وجزر الهند الغربية وغيرها ، وهو نبات عشقي ، يزدهر في المناخ الاستوائي الحار الرطب المطر ، لا يحمل الجفاف ، ولا الرياح العاصفة القوية ، ويحتاج إلى تربة خفيفة غنية بالديال. ويكثر بالظل ، ويبدأ النبات في إنتاج محصول يذكر بعد ثلاثة أو أربعة أعوام ، وتصاب الفانيليا بمرض فطري يسبب سواد الثمرة وسقوطها بعد يوم أو يومين ، كذلك تهاجمها آفة حشرية فتعشى على البراعم الغضة والأزهار الصغيرة ، ويتم طليح الأزهار بواسطة الإنسان ، فينقل حبوب الطلع إلى مياثم الأزهار مستعملا شظية من الخشب ، وغير الآفات لإجراء العملية فيما بين الثامنة صباحا والثانية بعد الظهر . ويستطيع الرجل أن يلقح ألفي زهرة في اليوم الواحد ، وتتلحق الثمرة تماما بعد نحو أربعة أشهر ، وهي عندئذ لا زالت لها ، وإنما لتسب رائحتها الممتعة بعد أن يصدت فيها نوع من التطهر ويتغير لونها من الأصفر إلى البني الغامق ، وتتكلف زراعة الصدان نحو الخمسين دينارا ، على أنه يعطى

التوابل الحولية ، التي تزدهر في الظل مثل الكزبرة ، والكمن ، كما تزرع كذلك التوابل البريومية ذات السوق الأرضية مثل التربييل والكرام ، وتسلط أوراقها في فصل الجفاف ، أما النشة والتربييل فزراعتهما أوسع انتشارا وفي مناطق كثيرة .

ولمة عدد من نباتات التوابل لا تكاد نجح زراعتها إلا في الجزر أو لعل زراعتها في الجزر انجح مما لا يقاس من زراعتها في الداخل ، إذ أنها تجود بالقرب من السواحل البحرية مثل جور الطيب والقرم ، والفانيليا والرفة والجهاز. ومظم التوابل تحتاج إلى مناخ عالي الرطوبة مع ارتفاع في درجة الحرارة ، فطرية المناطق الشاردة لا تلائمها ، فالبينة الصالحة لها هي الاستوائية الرطبة . فهي تسقط ويصل لونها ، إذا لم تجد وفرة من الماء في التربة أو وفرة من الرطوبة في الجو ، تنصفر الأوراق ، وتصبح أكثر حساسية للتعرض للإصابة بالفطريات والحشرات . وينبغي أن تختار لها التربة الصالحة لتزرع فيها ، مع تجنب الأراضي الرملية (هذا الكثرة) والأراضي القلوية المشبعة بلقاء ، والأراضي الدالية والقلية.

اصفرار أوراق ، وتلف جذور

واصفرار الأوراق من الآفات التي تصيب نباتات التوابل ، ويكون نادرا بأمراض مختلفة ، ثم هو دليل على أن النبات ليس سليما مطلقا ، وقد يكون سببه نقص في الغذاء لتلف أصاب الجذور ، أو لعدم توافر العناصر الغذائية في التربة ، أو لفطر تعرض للحرارة العالية والإضاءة الشديدة .

وقد ينتشأ تلف الجذور نتيجة لاسانها بأمراض فطرية أو حشرية ، أو نتيجة لنقص في بعض العناصر المعدنية من التربة ، كان تكون التربة فقيرة في عنصر أو آخر ، أو تكون فضلة سيئة الصرف ، وبالتالي وديئة التهوية .

وتحتاج نباتات التوابل إلى سمعة وفيرة ، ينبغي أن تصاف إلى التربة من حين إلى آخر

● التوابل والأفاويه

صناعة الروائح والطور والصابون وما إليها من أدوات التجميل .

القرفة

اما القرفة فهي جارة عن قلف (قشر) أشجارها التي تستوطن سيلان والهند وبورما والملايو ، وتتمثل في التوابل والأفاويه ، كما تستعمل في الطب بكثرة . وتسمى الشجرة الى نحو سبعة أمتار . وقد يصل الى نحو خمسة أمتار ، وتفضل لزادتها الأرض الرملية الغيرية ، على ان يضاف إليها قدر كبير من السماد ، والزرع من البذور وليس في الربيع ، لانتهاه بها ، ثم تنقل الى مكان الزراعة . كذلك تنجح زراعة القرفة بالقطر والرقيد . وتكثر القرفة بسكن خاصة تساعد على نزع القلف سليماً دون كسرها ، ولعلها عن استخدامات القرفة في التوابل والأفاويه فاتها تستعمل في الطب والصباغة كذلك ، ويستخرج منها زيت القرفة ، والله ليستعمل كذلك في صناعة الصابون .

وبعد ، فهذه لمحة موجزة عن التوابل والأفاويه ، وقد كان لها في الماضي المذهب شأن أي شأن ، وما زالت شعوب الشرق خاصة تلج في طلبها واستعمالها على ان العلم قد استحدث أخيراً بدلات لها كما ذكرنا ، وعلى روائح شبيهة بالروائح الاصطناعية ، ولعلها لن يكون لها نفس الأثر .



الدكتور عبد العظيم عنتمر

محمولاً بالمر بنحو مئتين وخمسين ديناراً ، وتستعمل الفانيليا في صناعة الحلوى ، ولتحسين طعم الفانيليا ، وفي الطب ، كما أنها تخرج بأفاويه أخرى تغطي روائح رائعة مبهجة .

الفرطل

اما الفرطل الذي يستعمل في التوابل والأفاويه فهو جارة من بواحم زهرية غير متفتحة تسمى « يوجيبيا » ، وهي شجرة صغيرة تستوطن المناطق الاستوائية ولدت الاسوائية ، وتسمى الشجرة الى أربعة أو سبعة أمتار. وتزرع الفرطل من البذور إلا أنه يكثر كذلك بالرقيد . ومن أشهر مناطق زراعة الفرطل « زنجبار » . ولها أشجار الفرطل في إنتاج محصولها من البراعم الزهرية في السنة الرابعة أو الخامسة من عمرها . وتجمع البراعم الزهرية باليد أو بالطرق على الأغصان ، وقد تنتج الشجرة الواحدة نحو عشرين رطلًا من الفرطل ، فلذا قدرا أن الصانع يه نحو مائة شجرة قدر محصول الصانع بنحو ألف دينار سوريا .

ويستعمل الفرطل أساساً كتابل ، له قيمة في الكسب كثير من الاطعمة والحلوى تكتف طيبة ، فضلاً عن حراقة الصبغة ، ولذلك فانه يستعمل كذلك في صناعة الماك ، ويستعمل في طب الأسنان لنفوية اللثة ، ويستعمل الفرطل بكثرة في الأفاويه

جاءا عند تيمورلنك

● لما افار تيمورلنك على الامامول ، واغرب من قرية نصر الدين جسا ، خرج لاستقباله ومعه هدية له ، وكانت اوزة مقلية . ولما بهكه الجوع في الطريق ، اكل غشدا منها . ولما دفعها لتيمورلنك سألته : اين فطط الاوزة ؟

اجاب : ايها الملك ان الاوز جيبته برجل واحدة ..

فقال : وكيف ذلك ؟

قال جسا : انظر الى سرابه بين يديك .

وكان امامه سرب منها والقف على رجل واحدة . فلما رأى تيمورلنك ذلك ، امسح بصره الطويل ، فلما عرفت حاج الاوز وضو على رجله .

فقال لجسا : الا ترى انه برجلين ؟

فاجاب جسا : ايها الملك الصالح ، والقلمو صدحتي يمثل هذا الطير فسميت على اربع



أرضنا ، تبلى دورانا

● الأرض تدور ، وهي بهذا تصنع الأيام . ونحن من الأيام نصنع الساعات والدقائق والثواني .
الأرض ساعتنا الكبرى .
وفي المراصد ساعات من صبح الإنسان ، وفيه .
ومد تبي العلماء أن ساعة الكرى ، وساعات المرصد قد احتفلنا . وانصح من هذا أن الأرض ابطلت في دورها وذلك منذ أبريل عام ١٨٦٣ . وادن ظهرت ساعات المرصد وهي متقدمة .
وكان لا بد من اصلاح .
وبناء على ذلك أحرر العلماء ساعة المرصد لتتفق مع ساعة الأرض ، ساعتنا الكبرى .
والإحتمال نالطع لا مبه له في حياة الناس . ولكنه ذو قيمة كبرى في حسابات العلماء ومراتب الحجوم والأفلاك .

الحد من التسليح

● وسعد روسيا أو الولايات المتحدة مثلا .

ولكن الولايات ، لحضور أرقامها لديها .

معد قررت حكومه الولايات تقص اساحها من اليوميات والنوسوم! وسهما نصنع القابل الذرية بمقدار ٢٥ ٪ ومعنى هذا أن محزون هذين الصغرين العالين للاتفاق سوف لا يتزايد بالمقدار الذي كان يريد به عاما بعد عام .

وقد غاثوا تعيلا لهذا الاستقطاع في الاتحاح أن الولايات المتحدة عدها عشرات الألوف من الأسلحة الذرية ، تلك التي نراوح ما بين مائتين وأربعين

الكروب في خدمة الكاشعين عن البترول

● هذا وقع في بولوبيا ، عند عام معهد البترول هال ، بمدينة كراكاو .
باستخدام صوف من الكثر الذي يمشي بمرحل من الهواء ، في الكنف من البترول في الأرض ، أو عن عازره . أن هذا استكثر بتكاثر حيث لا يوجد الأكسجين ، وحيث يتشبع المحط الذي حوله بالاندوكريونات البتروليه . وقد يقومون بوضع زرعات من هذا الكثر في حفر خرقوها في الأرض ، التي يحمل أن تكون فيها بترول ، عمقها نحو متر من السطح . فإن كان يوجد الطمعات بترول ، تكاثر الكثر ، وإن لم يكن ، فهو يموت .

طريقة بديسه لا شك للبحث عن البترول .

السرطان وتصنيف الدماء

ترموستر شديد الحساسية جدا

● آلة ترمومتر اسمها بلورة من الكوارتز Quartz وهو أكسيد المنجر المعروف بالسليسيوم ، أو هو الزمك في أصله ثقيل . وهو يكشف عن كل تغير يحدث في درجة الحرارة السد يبلغ مقداره من الصفر جزءا من ١٠٠ ألف جزء من الدرجة القوة الواحد.

● من المعروف أن دماء البشر مصنعة منها صنف الدم المعروف بصنف ألف ، ثم صنف الدم المعروف بصنف باء ، ثم الثالث المعروف بصنف ألف باء ، والرابع المعروف بصنف صفر . والمخروف كذلك أن الأشخاص الذين صنف دمهم واحد ، يمكن لأحدهم أحد دم من الآخر بدون ضرر ، في الحوادث أو الجراحات التي يعتد فيها الشخص الكثير من دمه .

أما إذا اختلف صنف دم الشخص ، فذلك قواعد يتبعها الأطباء تأخذ أحيانا بسفل الدم ، وأحيانا يرفضه لخطره على المريض بسبب اختلاف الفصيلة . وليس تفصيل هذا من شأننا الآن .

ولكن الخبر السلى نوره هو أن الإحصاء دل على أنه ، في خمس ٣٠٠ حالة ، مصاب أصحابها بقرحة في المعدة ، وحدان ثوبين في المائة من هؤلاء دمهم من الصنف ألف ، وأن أقلهم إصابة أولئك الذين دمهم من الصنف صفر .

بوفر على الدول البلائين

وهذا الاستقطاع بمقدار ٢٥ ٪ في مصرى المبال الذرية لو ترجماء الى الوفى فى الاموال لبلغ ألف مليون دولار فى ممر السنوات السبع الباقية ، أى الى عام ١٩٧٠ ، هذا مع العلم بأن الولايات لا تدفع شيئا فى انعامه التى منها تنج هلس المنصرين .

وسقول انب ان هذا وفر كبير .

ولكنه كسر صخر جيدا من الصدر الذى يرجى توقيره لو ان المقترح الذى هو اليوم معروض على مؤتمر نزع السلاح نصف واقف عليه الأطراف المعنية . وهو يقضى بتخفيض سلاح كل ما يسج من الأسلحة ، مهما كان نوعه ، بمقدار ٣٠ ٪ فى المائة .

تدبرها مساوى ملايين الاطنان من المصير القياسى ت.ن.ت ، وبين تلك القنابل الصغيرة التى يطلقها الحشد من قذاتهم الصغيرة فى اليادين ، ومساوى تدبرها مئات من الاطنان فقط من المجر ت.ن.ت .



الحوامات تأخذ مكان قطر السكة الحديدية ؟

● كل شئ جاز .

نحن في عصر التحول الكبير من صور الإنسان .

كما الفكرة صلبة ، لم اذا بها كبير ، ثم تصبح خفيفة لئلا المين والسمع .

والحوامة بدأت فكرة ، لم اذا بها سيارة تمشي على الأرض السليطة ولا كسها ، أو على الماء ولا كسها . ونوعت أشكالها وصنوعها . وبدأت في دولة ، ثم ظهرت في دول عدة كل " يريد فيها ، ولي المراسمها .

واليوم في إنجلترا يمشون من الحوامات ، تربط بين المدن الهامة ، فتؤدي ما لم نستطع أن يؤديه السكك الحديدية إلى اليوم ، ذلك اختصار ما بين هذه المدن من مسافات . أن الحوامات تسير بسرعة ٢٠٠ ميل في الساعة .

إنها بسرعة تقطع جغرافية إنجلترا رأساً على عقب . ذلك أن البعد بالأميال غير البعد بالساعات . وسوف تصبح بذلك المدن الكبرى لا يفصلها ، بعضها عن بعض ، غير مسافة . بين العاصمة لندن ، وهي في الجنوب ، وسوكسل ، وهي في أقصى الشمال ، ساعة ، وبين العاصمة ولينر ، وبينها ومينستر ، وبينها وبين ليفربول أو برمنستل ، ما دون الساعة .

تتكشف المسافات انكمشتا ، وتضرب البلاد .

وكثافة السكك ، التي اتجهت أكبر اتجاه ، إلى الجنوب الشرقي من إنجلترا ، وسوف يزيد اتجاهها هذا بالمواظفة على وصل إنجلترا ببرنسا حتى نصله سطح المناسي ، وانه يزيد شمال إنجلترا وغربها كساد سوي ، وبطالة أهل ، ومحنة رجال وساء . هذه الكثافة سوف

الزعيق في العمال ، في مصنع أو مكتب ، يفقد أثره سريعاً

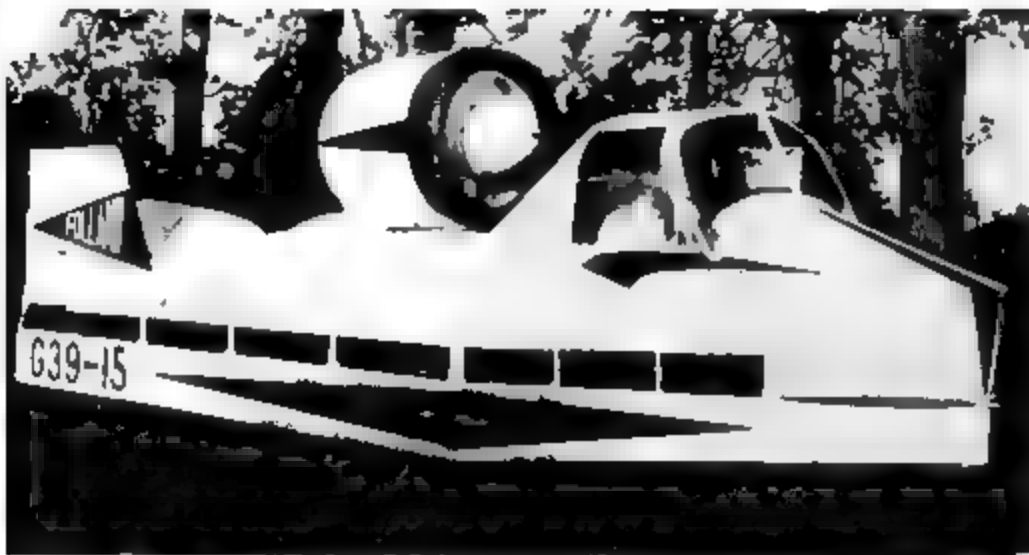
● هكذا يقول باحث معاني ، له في شؤون العمال تحارب .

انه يقول أن صريح رئيس العمل ، في مكتب بالمدينة ، أو في مصنع بالفاحية ، قد يأتي بأثر طيب في أول الأمر . ثم تعود العامل إذا الصراح أضرده ، وعندئذ يراه ، كما نسي تماماً ثيابه التي هو لابسها ، فهو يحس بها عند اللبس مرة واحدة ، تهوت .

وعند هذا الباحث المعناني أن رئيس العمل لا بد أن يبحث في الأصل الذي تصدر عنه أخطاء العامل ، فيصحح هذه الأصول أن أمكنه ذلك .

ويجب على صاحب العمل أن يشبه إلى أن العمال ، من أي نوع ، ليسوا في المرتبة والدكاء سواء . وأن رتابة العمل تميل بالذي له حظ من الذكاء أن يقوم بعمله الراب ، وهو يحطم بأثناء أبعده ما يكون عن عمله ، وأذن تمنع أخطائه .

على صاحب العمل ، أن يؤلف بين نوع العمل ، ذلك الذي يحتاج إلى حكم أو ذلك الذي لا يحتاج غير المنايعة ، ونوع العامل وفترة وأحتماله أنفكرى والعاطفى كذلك .



سوف أو يتمكّن الجاهل ، سرعه التواصل الى باقي بها الحوامات ، هيمن الناس على سكتي الشمال واليمين على سكتي الجنوب ، وسكنى الشرق والغرب .
واثر ذلك في انجلترا ، في السيارات من السواحل القارية ، اذا هو ينطق ، سيقرى وجوده بوجود انظر له مثله في سائر الدول .
ان الناس يجب ان لا تنسى خطر التواصل في توزيع الناس على الارض ، وتوزيع العمل ، وتوزيع الانتاج .

ولا بد من ان نذكر ان هذه السيارات الهوائية ، اكثر ملاءمة سوف يكون في بناء ما تتطلبه من سكتات مغلقة . وهي ان تكون من الحديد ، ولكن من الفولاذ ينشأ سطحها في خط طويل هو خط السكك ، ومن فوق هذا السطح تجري الحوامات ، وبينها وبين منه بوصة او نصف بوصة . (راجع مقال الحوامات بالفرنسي « سنة ١٩٥٩ شهر ٨ عدد ٦ »)

اصفر مصباح في العالم امراض القلب ، امراض مدنية

● في الصومال ، عند حدود كينيا ، يعيش صوماليون وحيد . طعامهم كثير اللحم ، ومعنى هذا ان مادة الكولسترول Cholesterol التي يدمهم بعدادها كثير او يجب ان يكون . وهذه المادة هي التي اليها يعود الاطباء اليوم بعض امراض القلب . وهذا هذا والعيش عند هؤلاء الاقوام اخشن ما يكون : يومهم على الارض ، يصممهم من الماء منس ، النار عدهم كثير . الشمس صدهم عناية في الحرارة مرة . وعانة في اسروده مرة . ومع هذا فهم اصحاء قلوب سليمة . ان مرض القلب من امراض المدسة الحديثة المرفه .

● لا يورد هذا الخبر بفقد التهورل او انارة انقاري ، وانما لمؤكد قوة الانتعاش امام الذي دفع بالصناعة والمخترعين الى ابتداء اصفر الاشياء ، وتعتسل الاحكام ، ذلك الانتعاش الذي كان من اوضح أمثاله الانتعاش من مصباح العراق في أجهزة الراديو الى التريستورات .
وحر اليوم بحثنا بمصباح كهربائي صممه شركة كيه إل كريك Kay Electric Co بالولايات المتحدة ، على شكل أسونه طوبها ملبس اناس . ومطرها الاصفر ابر . من المختبر . وهو مصباح لا تسهل أكثر من ٣ من أمف من الاسير الواحد .

طريقة جديدة لمنع الحمل

الجنس ، حتى توقف أخيراً ، فلم تصد
تحمّل الإناث المعقّمة .

وهي تصغر ذلك بأن هذه الحيوانات
المتوترة ، بحسبانها مواد غريبة في دم
جسم الانثى ، حمزت هذا الجسم الى
صنع مواد عاكسة ، جرت في الدم الى
الرحم ، وهناك كانت تلتقي بالحيوانات
المنوية لذكور الفئران عند التقائهما
بالانبيبات ، لقاء العدوى ، فتشلها ، فلا
تعمل .

ومع هذا فالذكورة لا ترى أنها طريقة
يمكن تطبيقها في اناث بنى الناس لأسباب
مها أنها ما أصبحت حتى أعطت اناث
الفئران ٣ حقنات في الاسبوع ، بكل
حصة ما بين ١٠ الى ١٥ مليون حيوان
منوي ، وذلك لمدة سبعة أسابيع . ومع
هذا فهي لم تلغ بذلك حد الكفاية ، كان
لا بد لها ان تزيد حتى يمنع الاحصاء
امتاعاً تاماً .

والاحصاء اذا امتنع ، فأغلب الظن
انه لا يعود ، والساء بحسب منع الحمل
السيطرة اليوم ، تعود الى العمل حتى
شابت .

في سبيل وقف النسل ، التزايد ،
وزحمة الأرض بكائها ، بطرق العلماء
كل باب للبحث عن طريقة .

ومن الطرق الأخيرة التي بحثوا فيها
طريقة عجيباً هي خلق أجسام في جسم
الانثى تمنع الاحصاء أن يتم عند لقاء
الذكر والانثى .

وتفسر ذلك أن الناس تحصن ضد
الامراض الكروبية بحقنها بالمكروب لميتا
او مضعفاً ، ويدخل هذا المكروب الى
دم الرجل ، يأخذ جسم الرجل ، ومن
طعمه اللداع ، في خلق مواد تصرف
بالواد العاكسة Antibodies او المضادة ،
تقوم بتحصين الجسم ضد ما قد يدخله
من بعد ذلك من المكروب الحي بالعدوى .
ومن اقرب الامثلة التحصين من ذاهل
الأطفال بحقن لقاحه في الجسم .

ولقد قامت الذكورة آن مكلارن ،
بأديرة ، بتحصين اناث الفئران ضد
الحيوانات المنوية لذكور الفئران ، من
جعلت من ممتنها مستحلباً حفته ودم
الاناث . والعب اناث الفئران بذكورها ،
وظل الانسال ينصف ثم ينصف برودة

لو اقتطعوا ١/٢ في المائة من ميزانيات الحرب . .

● نعم ، لو اقتطعت الولايات المتحدة ، والروس ، وبريطانيا ، وفرنسا ، من
ميزانياتها هذا القدر السسيط ، ١/٢ في المائة من ميزانيات الحرب ، لما اخل توازن القوى
بينها . وهو ٦ طير هذا المبلغ لسوء السرطان لكل ذلك بقعة دعوى يقوم بها معهد دولي
لرؤى حما الى لطيفي الجسم البشري من هذا الماد الويل الذي لا يعرف حتى الآن
اسبابه ، وهو مائي يقتل من الناس كل عام مليونين من الناس .

ان هذه الكيرانيات يبلغ مجموعها الآن نحو ١٢ ألف مليون جنيه استرليني ، والنصف
في المائة يبلغ نحو ١٢٥ مليون جنيه في العام ، وهو مبلغ يكافئ مائة الف خبيرة الاثا ،
وبريادة الشحات ، ويعتزل يقتصر الانسان العاظم على هذا الاداء وسفه الى ذلك
بحسب هتر سنوات او خمس عشرة سنة .

أسماء الفائزين في مسابقة العدد ٦٥

• إجابات ممتازة ..
• ودراسته واعية لقضية فلسطين

■ انها نظيره سبب على الرضا ويدعو الى الاعطاش . ان كثيرا من الاحباب التي تلقاها لمسانده « لكن لا يسي » لم تكن مجرد احباب عادية وردت المفهوم المطلوبه محسوب . بل ان بينها عراب هي في الواقع دراسه واعيه لعصبيه فلسطين وعدوان الصهيونية الامم عليها وما دفع من الابدان اسرطاني وحياته بريطانيا لعصبيه العرب . وما احاط ناسكه من ملائك او اذى سبب من مؤامرات .

والإحصائيات المستحصلة هي:

- ١ - وعد بلقور : ٢ نوفمبر ١٩١٧ .
- ٢ - شيخ إسرائيل : منتصف ليلة ١٥/١٦ مايو ١٩١٨ .
- ٣ - أول دولة اعترفت بإسرائيل : الولايات المتحدة ، ورسمياً ان ذلك هلري مرمون .
- ٤ - المهمة الأولى : ٢٩ مايو سنة ١٩٤٨ .
- ٥ - العدوان الثلاثي على بورسعيد : ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ .
- ٦ - من الدول التي لم تعترف بإسرائيل : إسبانيا ، الصين الشعبية ، كوبا ، ألمانيا الغربية ، ألمانيا الشرقية ، بوليفيا ، الجزائر ، العراق ، أفغانستان ، الخ .
- ٧ - الاسم العام لمعاهدة الدول العربية التي عاصر اليك : عبد الرحمن عزام .

و قد جرى الأمر في هذا الشأن بين الإقليم 'المصنعة مكان' النتيجة ما يلي

الحائزه الاولى وسبها ٢ ديفرا فلي بها يوسف حسن عبد الرحيم بواسطة يوسف

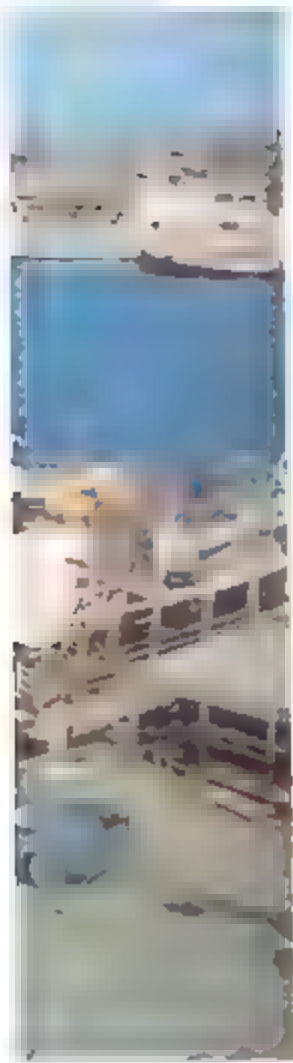
الجلد الثانیہ : وجمہ : ۱ دسواں : فارما الصالح الرئيسی محمد عبود الکبری (بسم اللہ صفحہ
بمطابقہ - ایکڑ : مطبوعہ

الجزء الثالث: ومبنيها: د ب ح ر ج محمود سوي عبد القادر أحمد مدرسة الأملين
الإعدادية: 1 - رقم - للطن

۱۔ جو اللہ کی رضا سے خوش ہو کر اس کے احکامات کو اپنی زندگی کا اصول بنالے

- [illegible]

و — فلهذا



اعرف وطنك أيتها العرب

حققة

باب الحج إلى بيت الله الحرام

قام بهذا الاستطلاع سليم سوسو صورته ((أوسكار))

والطبعة يصرح أحدث وأرقى الفنادق في العالم العربي -

وفي جده من فنادق الدرجة الأولى - فندق جدة بالاس - حيث نزلنا ، وفقر الكثيرة ، وفقر البحر الأحمر ، ويضوي كل واحد منها على أكثر من سبع حجرة . وأجود الإقامة والأكل في هذه الفنادق ٦٩ ريالاً في اليوم . أما فنادق الدرجة الثانية وأثاثه فتصل إلى العشرين عدداً إن لم تكن أكثر ، وأجرة الإقامة فيها من ٢٠ ريالاً إلى ٦٠ ريالاً للثلاث ليالٍ . علماً بأن الجنيه الأسبوعي يساوي ١٢/٦ من الريالات .

لقد اشتهرت جدة بالفنادق منذ القدم بوصفها مدينة يمر بها الحجاج في طريقهم إلى بيت الله الحرام . وقد جاء في رحلة ابن جبير : « وفيها - أي جدة - فنادق مبنية بالحجارة والطين وفيها أعلام بيوت من ٦ أشخاص كالفرد ، وبها سطوح مسطوح فيها بالليل من أي البحر » . كان هذا الكلام في القرن السادس الهجري . أما اليوم ونحن في القرن الرابع عشر الهجري - ففنادق جدة بها مكيفات هواء أو أجهزة تفتت وتبرد مركزة ، وحجرات مزودة بأجهزة هاتف وخدمات خاصة تهرى فيها الكياد الباردة والمساكنة بدون انقطاع .

جدة مدينة القناصل

والا كانت الرياض هي العاصمة السياسية والوطنية للمملكة العربية السعودية ، والآن كانت مكة هي العاصمة الدينية للمملكة والعالم الإسلامي محلياً التي تعد بالثلاث ، فإن جدة هي العاصمة الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية . وقد ذكر الدبلوماسي والكتيب والمؤرخ الهولندي د. فان دير ميكلين Van Der Meulen في كتابه « آبار ابن سعود » بلاد القناصل أو « مدينة القناصل » . ويرجع سبب التسمية إلى أن جزيرة العرب - باستثناء أجزاء صغيرة - كانت تحت السيادة الفعلية الأسطية ، وكان إمام الدول الآويوية الرئسي في الجزء من البلاد الذي يشمل الأراضي للقصة ينصب على

في التوقيت الأبرجي . والتقسيم المعمول هناك هو التقويم الهجري لا التقويم الغربي ، وكان الفريخ وصولنا ، وهو ٢٠ يناير ، يصادف ١٦ رمضان ، وهو الشهر التاسع من شهور السنة الهجرية .

وفي جدة توقيت ثالث وهو توقيت جريش ويسير عليه برنامج القسم الشرقي في الإذاعة والطيارون وكذلك متدريو الطيران .

جدة - مدينة الفنادق

فاندرما المطار ، وسراً في طريق سميت باسمه ، إلى أن وصلنا إلى الفندق الذي سنترى فيه . وجدنا الفندق من حيث البناء والزخرفة والآلات



خريطة توضيحية عن موقع مدينة جدة



مطر دم لونه من جده من سنة ١٩٦٢
وقد رسمت هذه الدوائر من حدود المدينة

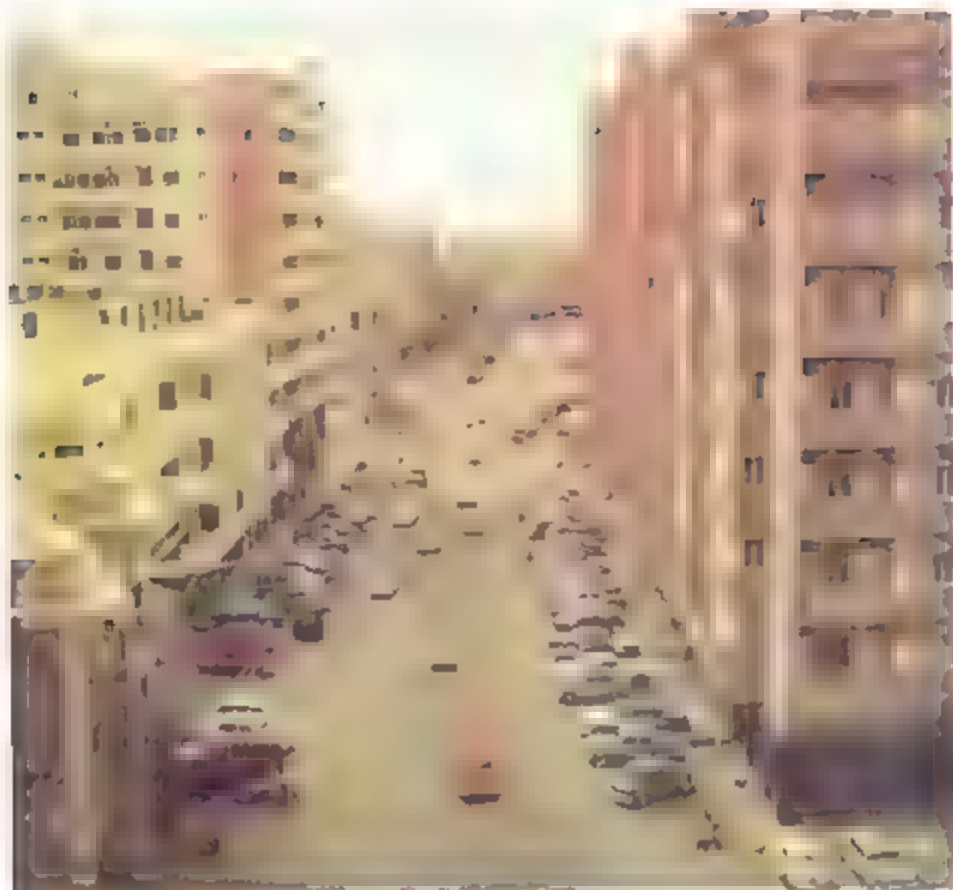
سنة ١٩٦٢ بلغ عددهم ١١٤ ألفا إلا أننا نجعل
الى الاعتبار بأن عددهم يزيد على مائتي ألف
سنة . وسواء أصبح هذا الرقم أو ذلك فإن
الذي لا شك فيه أن عدد سكان جدة يزداد بمقدار
ربيع مليون شخص سنويا في موسم الحج ، يقفون
اليها برا وبحرا وجوا ، بوصفها البوابة البحرية
لغة ويسمى هؤلاء الحجاج الى جنسيات واجناس
مختلفة ، ولكلهم بجمعهم دين واحد هو دين
الاسلام ، حيث لا فرق بين جنسية وجسدية ،
وجنس وجنس ، ولون ولون . وكانت البلاد ،
الى ما قبل ظهور البترول ، تعتمد على رسوم
الحج ورسوم الجمارك كمصدر أساسي لإيرادات
الدولة .

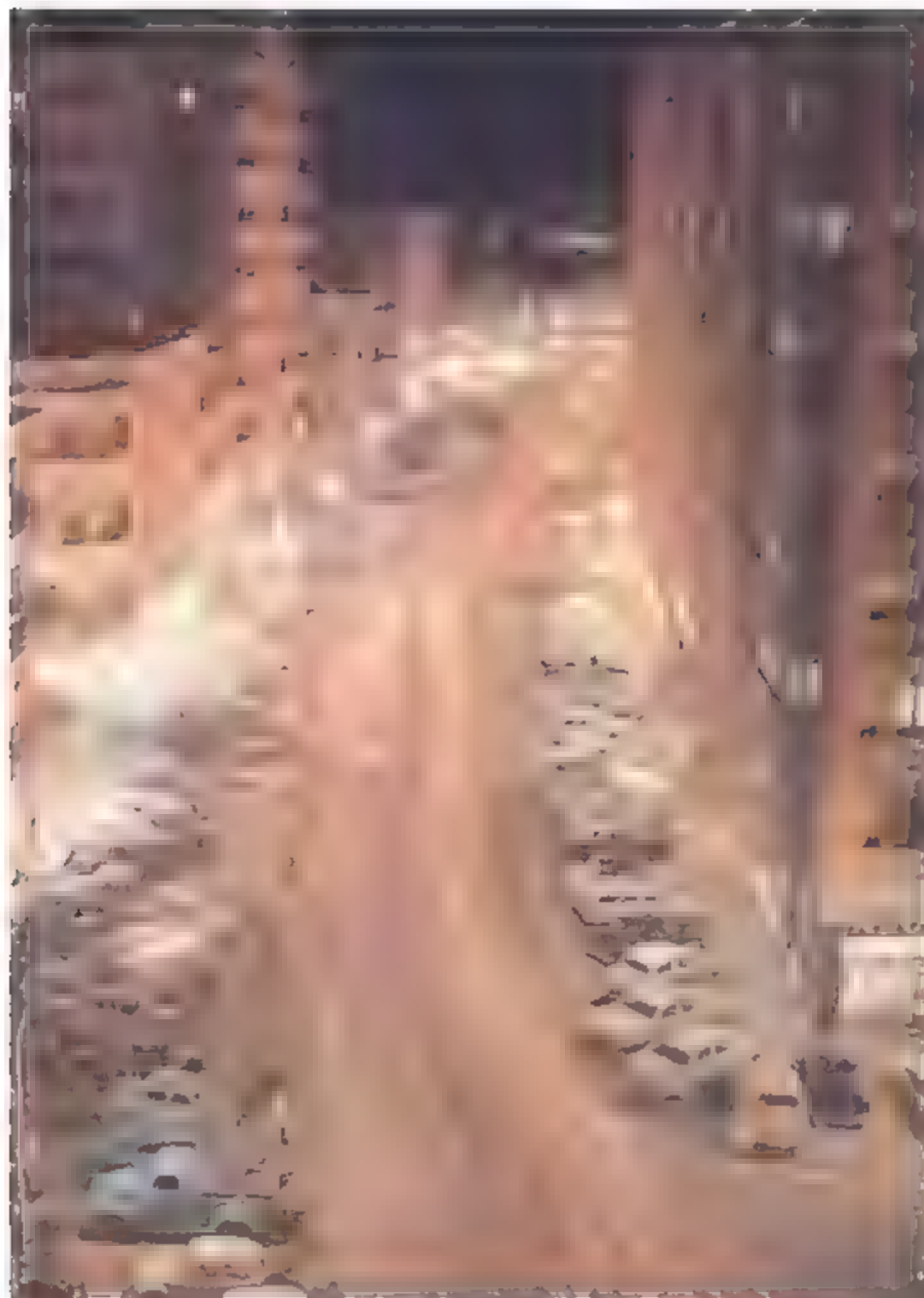
ولقد نطقت على مر السنين الوف من الحجاج،
ومكثوا في جدة ولم يبتعدوا الى بلادهم . وتزوجوا
أو تنكحوا ، وتزايد عددهم حتى أنه يقال إن

بواخر العمارة ، خلال أشهر الحج ، للرحابا
المسلمين من البلاد التابعة لتلك الدول الأوروبية ،
وكذلك للباك من عدم امتثال العراقيين لطلبه
من قبل الحجاج المائدين . وكان القاصص الذين
يلجئون الى جمة لفترة موسم الحج يلازمونها
بعد انتهائهم مباشرة . ومع ذلك فقد كانت لهم
الترافى اخرى سياسية وتجارية .

سكان جمة . . عددهم ومن أين هم ؟

كل المص تقدير لعدد السكان قرأناه عن جمة
هو ثمانين ألفا . ولما اشرطنا على جمة من المهر،
ورأينا اتساع المدينة، اندركنا لقلوبنا أن عدد السكان
لا بد وأن يكون أكثر من هذا بكثير . وبما وجدت
التقديرات التي وصلناها بين مائة ألف وأربعمائة
ألف ومع أن تقريرنا احصائيا يقول أن سكان جمة





برك ملونه الطيبي . ويشغل هذا الخشب المعروف
أو القتيك مساحة كبيرة من واجهات المنازل .
ويمل نقطة الصبح على الوقت والمثل الذين أتوا
على هذه البساتر الخشبية التي كان الغرض منها
مزيجاً : فهي تسمح للهواء بالدخول وهي تسمح
للبرق - وخاصة التريلات - بإخلاص النظر إلى
الخارج دون قلق ، ونعجب في الوقت ذاته برؤية
ما في الداخل من قبل الآلة في الألفة والحرور .
لقد أصبحت تلك البساتر الخشبية على شكل
الواجهات وسدت النوافذ والشرفات بحيث أصبحت
عليها دوشا وجمالاً . وما زالت هذه البساتر
- البالية الملهله منها والسليمة - تغطي ورائها
الحيطة تيه القمامة والمزورة والتي تبعد
الحالة للانطلاق منها إلى الحياة المكتوفة . إلى
البوت والملاط الجديدة البنية بالور والتي
أسرت في أطراف المدينة وراحت ترحل في اتجاه
المحرق

ومثل تلك غرن بدأ استعمال الإسمنت في البناء ،
وحدث تطور في أسلوب البناء وطرازه ، فصار
المبنى مني بالإسمنت القابل للتكيف على الطراز
الحديث ، سواء أكانت المباني حدة للسكن
أو مغللات تجارية . وقد أسرت في حدة وعلى
الأخص في المركز التجاري المصارات المظلمة
التي تصل إلى ارتفاعها إلى فترة أدوار وتعدو
على عشرات المبنى بعكس الحال في أطراف المدينة
حيث انتشرت المفلات الصغيرة التي تحيط بها
المباني الجميلة . ولم يعد اللون الأبيض هو
اللون المفضل بل الألوان الممتلئة الآن بخلف
من أزرق إلى أحمر وأصفر وأخضر إلى الأحمر
ما في فلكه الألوان من أسماء .

الميناء

كانت البواخر التي تأتي إلى ميناء جدة تملك
في غرض البحر لتزول حمولتها من ركاب أو بضائع
إلى غولرب شراعية أو زوارق بخارية. ولكن زيادة
عدد البضائع وغيرهم من الوافدين ، وزيادة
الأسراد نتيجة لأزدحام الميناء على إثر تدفق
الشرول ، وتكون النقل البحري هو الوسيلة

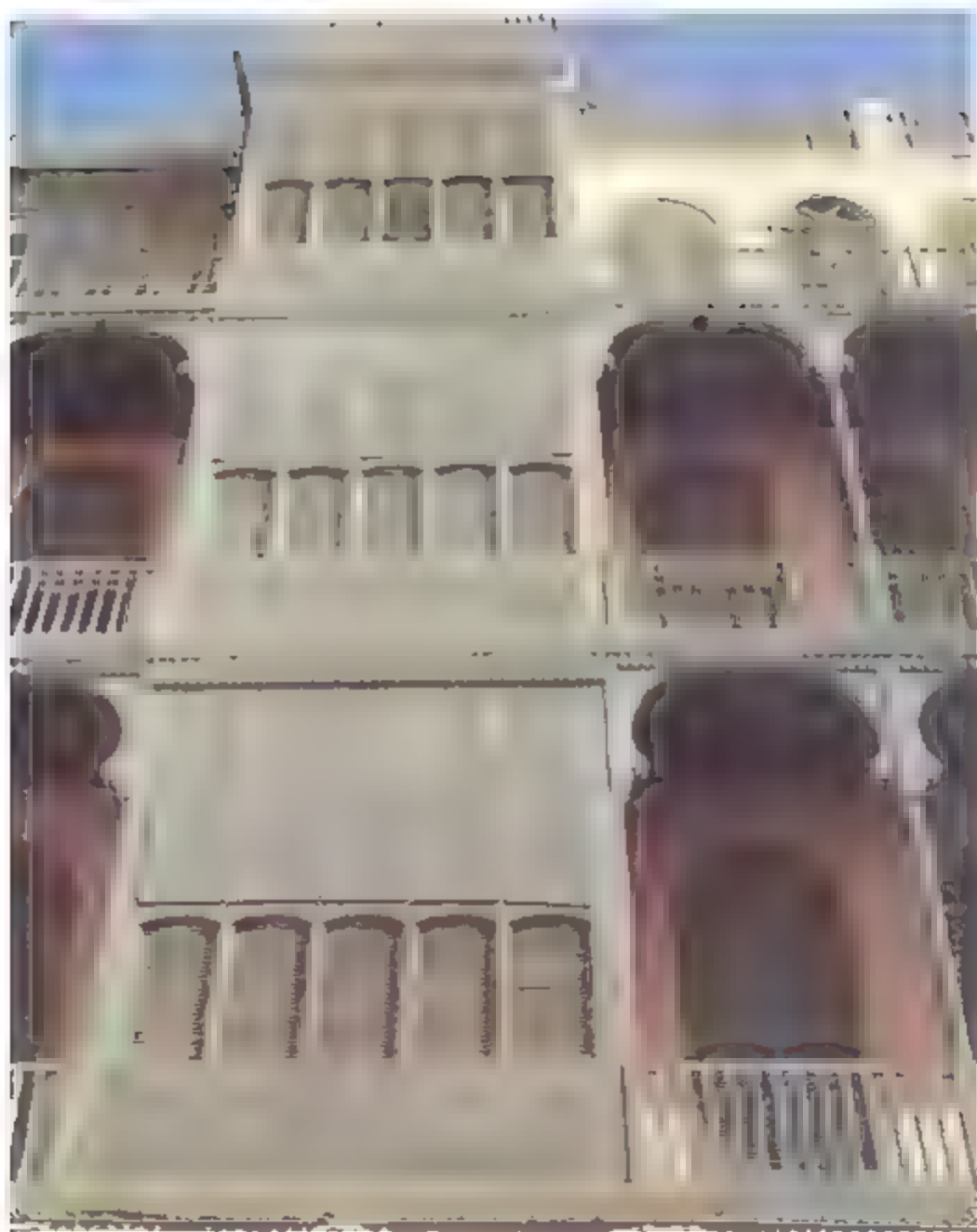


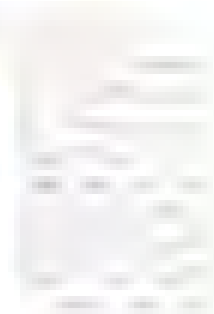
السيد محمد سعيد ، أحد كبار علماء
وخطباء المدينة ، يجلس في مكتبه في
المنطقة القديمة ، على راس العلم و حدة والهدوء
العلمي والروحاني

والجزائري والفرنسي ، وكان الموسرين يقيمون
كل ما يملكون في مقابل ما يسدون به الرمي .
وكان عدد كبير من الناس يجلس ولا يستطيع
الوقوف من شدة الجوع فيبوت حيث هو جالس .
وبعد نصف قرن تحولت حدة إلى حريق هائل
إلى على لك المدينة وحطه وماداً .

طراز البناء

إذا نظنا نظرة على حدة القديمة رأينا مانيها
بعكس أنظمة المدينة ، مبانيها أصبح متماشياً
والبعض الآخر ما زال متيناً قوياً وبأسلوب بسيط
للصناعة والرميم . وهذه الأنظمة شريفة لصلابة
بطلب عليها الطابع التركي . وترتفع المباني على
جوانب الألفة المنيقة المتحجرة إلى طو أوبصة
أدوار ، ومما ما يصل إلى الستة . وقد ظلت
جدران مقلتها من الخارج باللون الأبيض . وقد
سمحت بواجهتها وترفعها بالخشب القتيك أو
المشهور القلي باللون الأخضر لأن لم يكن أحد





والجدارك وغرف السواحل لتسهيل دخول القادمين الى جدة . ويوجد وزن البضائع المفرغة او المحملة في ميناء جدة على طرئ من ستويا كما يلتزم عند الحاجة ولغيرهم الذين يزودون السعودية عن طريق البثاء بمئات الآلاف .

المطيار

في المسافات الشاسعة بين مراكز السكان في مملكة مساحتها ٥٥٠ ألف ميل مربع - أي تلك مساحة الولايات المتحدة الأمريكية أو أكبر من الجزر البريطانية وفرنسا وإيطاليا وألمانيا مجتمعة من حيث المساحة - جفف الطرئ شيئاً طبعياً كوسيلة للنقل داخل البلاد وكذلك إلى العالم الخارجي . لذلك فقد أصبح المؤسسة الطوط الجوية السعودية استطول فسخم من الطارات

الرئيسية لربط البلاد بالعالم الخارجي ، وقد كان لا بد من بناء رصيف يرسو عليه السفن الكبيرة لجعل ميناء جدة ميناء مهنراً يتناسب مع مركزها كاهم ميناء للسعودية في البحر الأحمر . وقد تم بناء رصيف على بعد ميل إلى الجنوب من رصيف الجهرم القديم . ويمتد هذا الرصيف مسافة ٧٧١٢ قدماً داخل البحر حيث عمق الماء ٢٢ قدماً وقت الجزر . ورأس الرصيف طوله ٥٠٠ قدماً ، وعرضه مائة قدم ، ويستقبل على كل جانب سفينتين كبيرتين الحجم . كذلك يمكن أن ترسو سفونتان كبيرتان على الرصيف الواقع أمام الميناء مباشرة ، ويصل رأس الرصيف بالميناء جسر عرضه ٢٤ قدماً . وقد خصص الجزء الواقع إلى الجنوب من البحر لرسو فوارب الصيد وغيرها من القارب الشراعية .

وفي الميناء مكاتب حديثة لتجوزات السفر

قد ما سير به حدا في هذه الأيام هو من الطرق وأمامه أمامي الهندسة وقد هو شعار
حرم مدينة أراكه الأساس لتعمل الأيدي البيضاء في عامة المصالح لصانعه وبما أسقطه و
الإحباء الهندسة من حده





مدينة • صحاح البحر • في جده وهي تمثل الصحاح القديم من طريق البحر لدم
و برمين بي • يحيى مؤسسة سحره الى ملته للبرية و المدينة الموردة

لقد طسبي هذا المركز قبل ستة سنوات وكان
الفرحي من تأسيسه تنظيم الطيران ، ولكنه تطور
واصبح مركزا لتنظيم الطيران والتدريب على جميع
الاموال الترسطة بطوط الطيران ، كجميع التذاكر
والحركة والسفن ، وكذلك نظم هندسة الطيران.
وهو يدرس جميع هذه المواد باللغة الانكليزية .

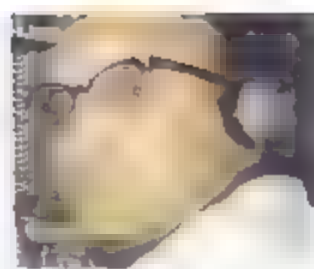
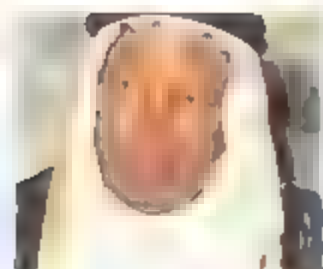
مدينتان للصحاح

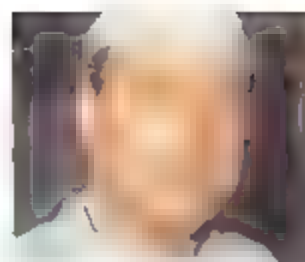
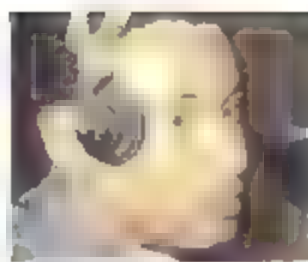
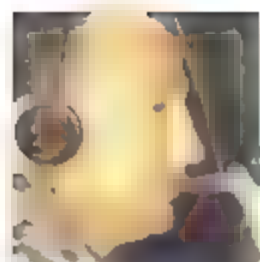
بالرغم من كثرة ما كان لي جدة من فنادق على
من السفين ، الا ان الصحاح القديم من جميع
البلاد الاسلامه كانوا يملكون سوال جده ما جسادهم
التيبة التهكة التي انشأها البحر بحرا او برا
على الانعام او الجمال ، ولتوفير الراحة النامة
للصحاح القادمين بحرا تم بناء مدينة للصحاح
في الجزء الجنوبي من المدينة القديمة ، وهذه
المدينة قريبة من رصيف الميناء الجديد بحيث

واصبح في السمودة مطاران دوليين احدهما في
الظهران والثاني في جدة ، كما أصبح لديها اكثر
من عشرين مطارا او مكانا لهبوط الطائرات في
مختلف انحاء البلاد .

كان مطار جدة حينما تم انشاؤه يبعد عن المدينة
مسافة ميل ونصف ميل ، أما اليوم فالمطار يقع
على حافة المدينة مباشرة الى الجهة الشمالية
الشرقية . ومع انه مطار حديث به متدرجان طول
احدهما ٦٠٠٠ قدم وثانيهما ٦٥٠٠ قدم ، تستطيع
جميع انواع الطائرات الهبوط طيعها ليلا ونهارا
وهما مزودتان بالانوار ، كذلك برج مراقبة ممتاز
وكافة الخدمات والتسهيلات اللازمة لواجهة
الاعداد الكبيرة من القادمين الى البلاد عن طريق
الجو ، الا ان ضرورة سلامة سكان المدينة تستدعي
نقل هذا المطار الى مكان آخر بعيد عن العمران .

وفي جدة مركز تدريب الطيران للمني التابع
لؤسسة الخطوط الجوية السعودية .







يسطبح الحاج ان يأتي من السعيدة الرئيسية على الرصيف الى « مدينة حجاج البحر » عبرا على الاقدام بعد انتهاء معاملات الجوازات والجمارك. ويعود الى السفينة عند مغادرته البلاد بنفس السهولة. و « مدينة حجاج البحر » واسعة جدا وتوفر فيها الكهرباء وللهاء ويمكن الحاج فيها يوما او بعض يوم الى ان يتم عمل الترتيبات اللازمة لسفره الى مكة او المدينة او مسافرتيه البلاد بعد فريضة الحج .

وهناك أيضا « مدينة حجاج البحر » ، وهي مدينة بجانب المطار بناء فطما حديثا من اربعة ادوار ، وبها جميع المرافق والمرافق اللازمة لتسهيل دخول الحجاج وخروجهم ، واقامتهم فيها قد لا تتجاوز الساعات .

التعليم في جده قديما .. وحديثا

كتب سنوك هورغرويه (Snouck Hurgronj) الاستاذ السابق في جامعة تشيخن ، والذي افسح الاسلام في شبابه واصبح غيرا وحيمة عليه في العلوم العربية والاسلامية ، كتب وصفا عن التعليم في الفترة التي اقام فيها في هذه البلاد سنة ١٨٨٢/١٨٨٥م فصفته كتابه « مكة في الجزء الاخير من القرن التاسع عشر » جاء فيه : « يذهب الاطفال الى الكتشاب حيث يتلقى الدروس معلما او فقيها . اما الاطفال الذين لا يستطيعون دفع مبالغ التعليم القليلة هذه فقد كانوا يحضرون بالمساجد من شخص متعلم. فكانت كل الاباء الذين لا يريدون لابائهم الاخلات كثيرا مع ائمتهم من الاطفال يستاجرون فيها ياتي كل يوم الى البيت او ينظفون مع امر اخرى على ان يتلقى الاطفال تعليما خاصا . وكانت الفتيات الصغار يذهبن الى هذه الكتاتيب مع الاولاد حتى اذا ما ملئن التفتة من العمر يقين في البيت او يرسلن الى حطة .

وتطور التنظيم في جده على مراحل متعدي الى ان وصل الى الحالة التي نراه عليها الآن وهي رياض اطفال ، تعليم ابتدائي ، تعليم متوسط ، تعليم لغوي ، والتنظيم الفني - الصناعي او التجاري - يقع بعد مرحلة التعليم المتوسط . وهو الآن مماثل في خطته وبرامجه لنظم التعليم الحديثة في البلاد العربية .

حرايات ابناء النخبة لم يحرموا من تعليم
واذى فاضله ونعمت هذه الحرايات من
من سكة ومن حرم من مخرج سلكه بطر

وكان في جده قبل اربعين سنة ثلاث مدارس
فقط احداها اعلمية وهي مدرسة الفلاح - وفيه
تأسست سنة ١٢٩٢هـ - وكانت مدرسة تطبخ لاه
ونقلتها ابتدائية ، وكان مجموع الطلاب حوالي
الف طالب .

اما اليوم ففي جده اكثر من خمسين مدرسة
حكومية او اعلمية تحت اشراف الحكومة وهذه
المدرسيها لقوية او ابتدائية او ليلية او نهائية.
وفي هذه المدارس اكثر من اربعة عشر الف طالب .

تعليم البنات

كان تعليم الفتيات يقتصر في السابق على المرحلة

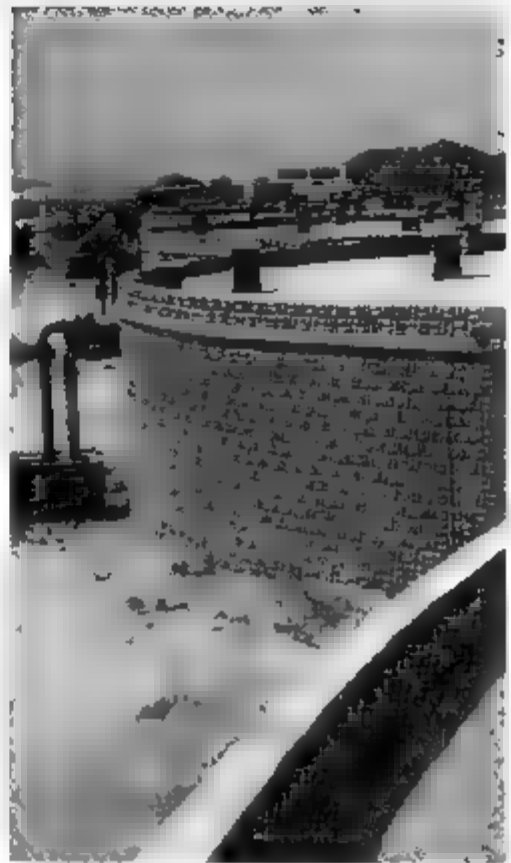
بجامعة الزيتونة العامة كمدارس البساتين ، وهذه بدورها تابعة لهيئة « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » أما المرحلة الإعدادية والثانوية فهما تابعتان لوزارة المعارف ، وتولى برنامج هذه المدارس ومسانعها رعاية لامة للعلوم الدينية (١٩ حصة من ٢٨ حصة في الاسبوع) والسنة الاولى الابتدائية حيث تدرس الطائفة في المرحلة الابتدائية القرآن الكريم والتفسير والحجود والنوحيد والقرآن والحديث . كذلك يتي مائة العربية . وتدرس في هذه المرحلة الملاحظة والإملاء والخط والتعبير والمحوقات والنحو . هذا الى جانب المسواد الاجتماعية كاللغز والجغرافيا (وتسمى هنا التقوم) والصحة والطوم . أما العلوم الرياضية فتشمل الحساب والمائيس (الهندسة) والزخرفة (الرسم) . واخيرا هناك التربية القسويوتويدخل ضمنها الخطب الابرة وتربية الطفل والتدبير المنزلي .

والعلمة حرمها بلغ العاشرة من العمر يجب ان يرضى البساتين قبل خروجها من البيت او المدرسة وحتى قبل هذه السن يجب ان يكون لباسها طويلا ويحرم عليها ممارسة الألعاب الرياضية التي تكسب من جسمها .

جدة وفصلتها مع الماء

كانت جدة تشكو من ندوة الماء طوال الربيعها . وكانت أزمة الماء تشدد وتصل الى ذروتها في موسم الحج . وكانت أهم موارد الماء الإبار التي يتدفق منها الماء للفلاح او الإبار التي يتجمع فيها مياه المطر . ولقد هذا النقص جلب الأتراك الماء من عين الوردية التي تبعد مسافة ١١ كيلو مترا الى الشرق من جدة . وفي سنة ١٩٢١ انتهى تشارلز كرين Charles Crane الأمريكي طاحوسية هولندية مع مضخة وانابيب لرفع ٤٠ غالونا من الماء الى المدينة ، واستخدم لجلب الماء من عين الوردية ليشر بها أهل جدة . بالإضافة الى مصارح ماء المطر . وكانت في جدة محطة لتخزين ماء البحر . عرفت بالكنداسة . تقطر ١٢٥ غالونا من الماء في اليوم ، وكانت تعتبر المورد الرئيسي للماء . وتم تركيب محطة تقطير للماء . ولكن هل كانت موارد المياه هذه كفى مدينة جدة الأخذ في الاتساع يوما بعد يوم ؟

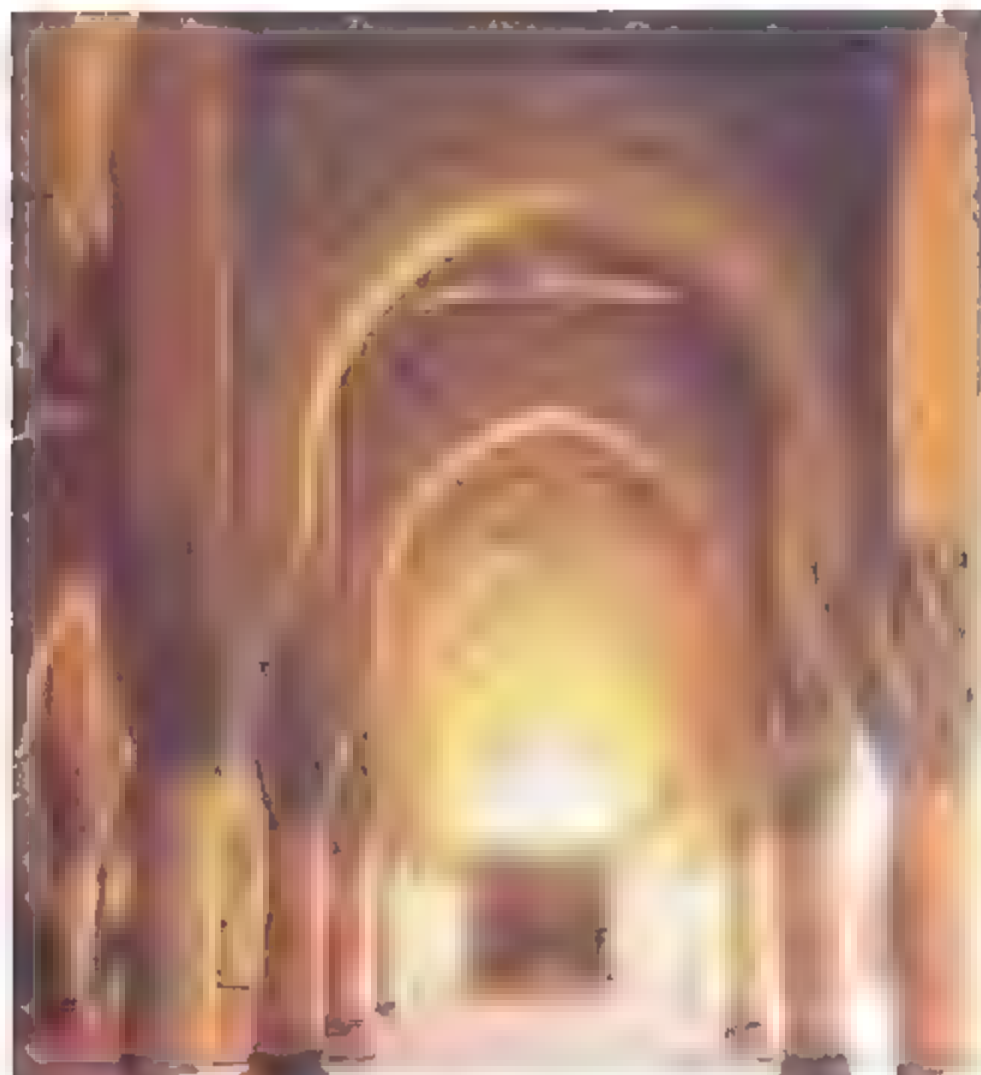
لاحظنا اول ما لاحظنا ، ونحن نطلق فوق جدة ،

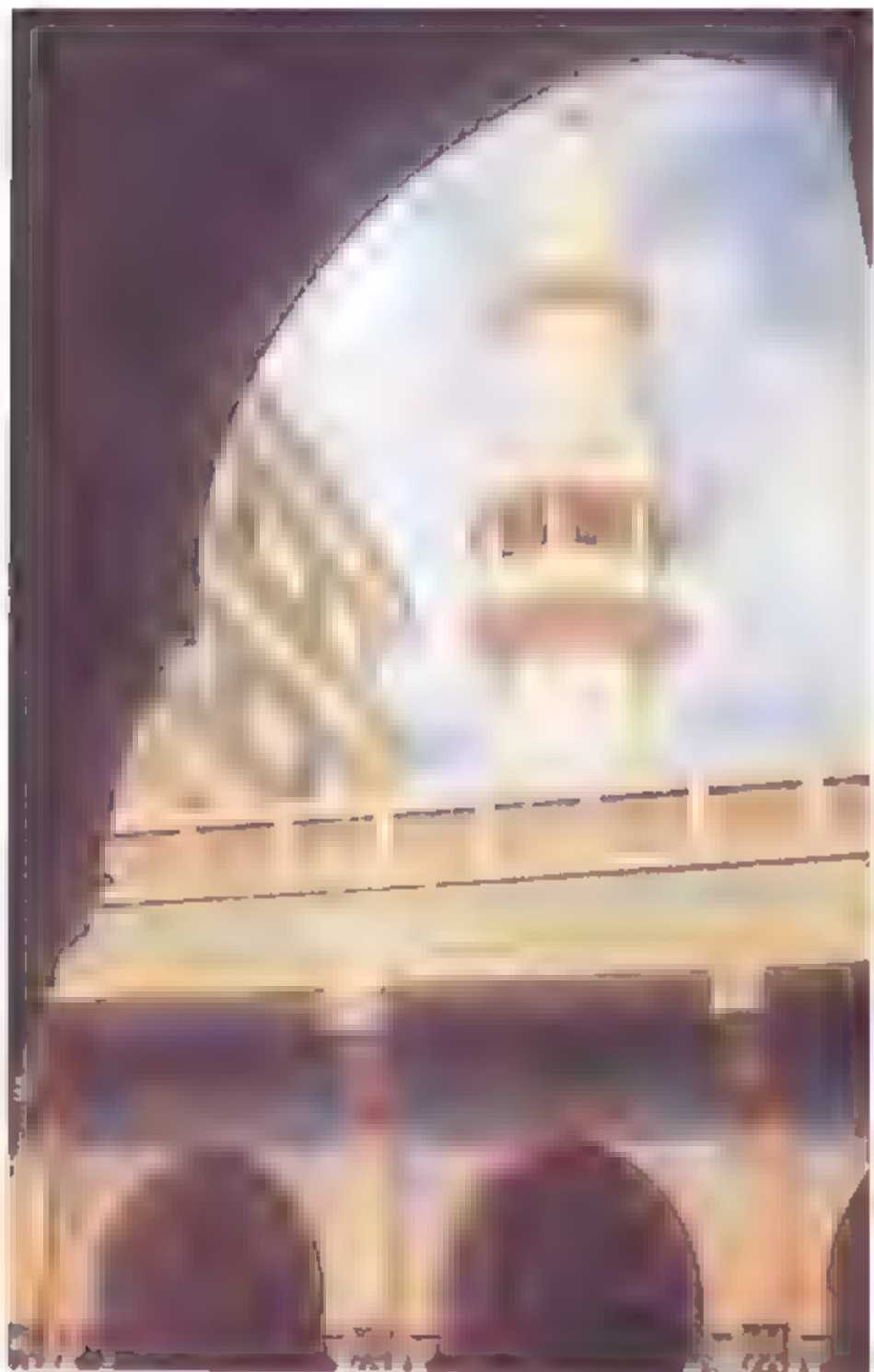


العين الوردية التي تجلب بواسطة الانابيب من ١٤ كيلومترا من جدة الى جهة الشرق على التي كانت جدة تعاني منها على مدى العرس

التحسيرة وبمدها تكلل الخفة لملحها على ايدي المدرسات الخصوصيات وتقدم للامتحنات من المنزل او تلعب الى المدارس خارج البلاد . ومنذ أربع سنوات صدرت التعليمات الملكية بفتح مدارس البنات ، واتخذ دور للمعلمات ، كما تكل الخفة قسطنطين من العلم والرفعة . واندخلت البنات على المدارس كالمسجل للثمنير بالآلوف ووصل عددهن في جميع مدارس السانت ملكة ٢٠ ألف طالبة .

ولما كان لا بد من كبح جماح هذا التطور السريع في مجتمع تشده التقاليد بقوالب الماضي وتلتويق بين مستلزمات العصر والحفاظ على التقاليد ، فقد جعلت المرحلة الابتدائية في مدارس البنات





ولقد امكننا على احد التقارير وعرفنا ان جعلنا استهلاك الفرد من الماء ١٢٠ لترا في اليوم وهو جعل مرتفع بالمقارنة بغيرها من المدن .

فمن اين جاءت هذه المياه العذبة التي اصبحت جيدة وما حواليها ؟ يوجد في الشمال الشرقي من جدة واد اسمه وادي غاطية ، وفي هذا الوادي اكثر من ٢٥ مينا قريبة يؤخذ الماء من سبعة عيون منها بمعدل الثمن من كل حين ، مقابل لمؤدى سنوى . وسمى المشروع بمشروع «المين المزينة» نسبة الى الملك عبد العزيز آل سعود ، ذلك انه هو الذى امر بجلب هذه المياه الى جدة ، واقام عليها لوفاء كثيرة ليلقي ريعها على صيانة المين واصلاحها وتوسعتها ولائما يلزم لاستمرار جريتها . وقد تم الاحتفال بايصال الماء الى جدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٤٧ . ويعد المين نقطة الى جهة الشمال من هذه المين مسافة ٨٠ كيلو مترا من مدينة جدة .

الجمميات والاندية

كتب الدكتور هرغرويه وصفا للمراة السعودية قبل عامين لما جاء فيه ما معناه انه ليس للمراة وهذا الا ان تجعل الرجل ينتفع بنفسها وان تعجب له الاكلاد . وهذا الوصف ينطبق على كل بلاد العالم ، ولكن تطور الزمن جعل للمرأة وظائف اخرى فرائت الدول والمكسومات ، ورائت الطهارة . وفي اللحظة التي اصبحت فيها الفتاة السعودية ان تعلم القنيت المدارس بالمعاهد عسكية . ويقال هذا ايضا من دور العلمات ومعاهد التمريض . ومعنى هذا ان الفتاة الجداوية تعلم ان عليها واجبات تجاه وطنها وامتها .

وما هي الفراء الجداوية تعمل الآن بطوعها واخيارها في ميدان الاعمال الحرة . فقد تأسست في شهر مارس من العام الحالى الجمعية الطرية النسائية بجندوبوى الجمعية الاولى من نوعها ليس في جهة فضية ولكن في الملكة كلها . وكان عدد العضوات المؤسسات ١٢ عضوة ، وبلغ مجموعهن الآن ٦٤ عضوة . والجمعية تحت رعاية سمو الاميرة هفت حرم سمو الامر فيصل ثانيا الملك وولي العهد

ان المحافى والاشجار منتشرة في المدينة وحولها فكان ان سالتنا عن حالة الماء في المكتبة ، وعرفنا ان المين الواحد (المر المكسب) من الماء يباع بنصف ريال سعودي (١٠ فلسا او ١٠ مليا) للمساكن التي مدت اليها الانابيب وركبت فيها الصناعات . اما اصحاب البيوت الذين لم تعرف بيوتهم بشبكة المياه بواسطة السقاج ، وهناك اكثر من ٢٠ نقطة لتوزيع الماء ، الواحدة منها تعرف باسم (بازان) وينزل الماء اما بواسطة براميل مثبتة على عربات نجر بواسطة الحيوانات ، او بواسطة صفيحين يشتمها السقاء على عصا تستخدم حاملا لوضع على الكتفين ، واحد الطبلين المرتبط بهما الصفيحتان الامر من الآخر ليسهل على النساء صعود السلالم . والماء من هذه البئرانات توزع بالبلجان .



طبية البنية تجري المصن الطبي على طحل في التوسف التابع للجمعية البنية الحرة في جدة



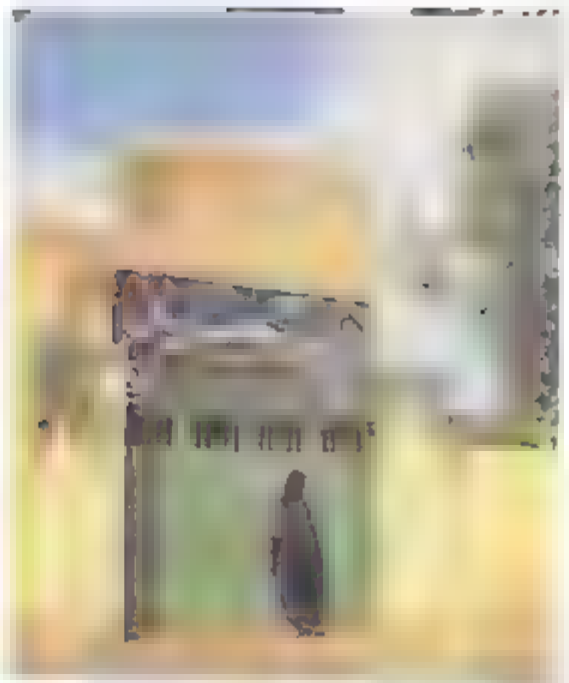
توجد في حدة محلات مدينة تبوك تكتبة وألعاب وأصطف وحسرة الأندية منها ومثل الآدي على المرأة كما فيها من فوائد وسوا الأندية ومطعم أروع حيث لا يوجد في حدة وسائل للترفيه

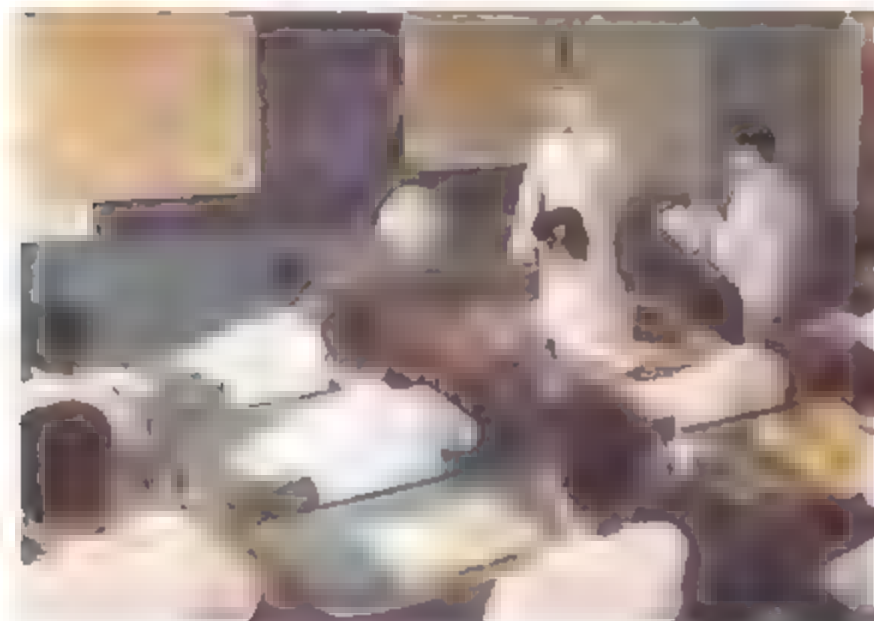
ومدى الشباب ، ملحق على النادي الأول ذلك الاسم لأن أعضائه ، وكانوا سبعة من أهليان جدد كانوا يجمعون على روية قرب التكتة العسكرية قبل لروب الشمس ، وحيثما تعين صلاة المغرب يؤدونها ، وبعد ذلك يتجهون في شؤون الدين والأندية ، وكان هناك في نفس الوقت ناد آخر للتياف فريضة الجسم والفكر والمثل .

أما اليوم فتوجد في حدة ثلاثة أندية رياضية هي الأولى ، والاتحاد ، والهلل البحري ، ونص هذه الأندية بكرة القدم ، ولها جمهور كبير في حدة ، وكرة السلة ، وكرة الطائرة ، وكرة الطاولة . وتقام المباريات بين هذه الأندية وبينها وبين الأندية الأخرى في مختلف مناطق المملكة ،

ورئيس التورنادو ، وتهدف الجمعية الرياضية الطفولة والأمومة والنهوض بمستوى المرأة الاجتماعية والصحية والتثاقف والاقتصادي ، وقد أسست لهذا الغرض مستوصفاً لمرعاية الأطفال والحوامل كما أسست حشداً لتنظيم التفرير وشغل الأبرة . وتقوم الفتيات في هذا المنشط بتطهير ما يقوم من ملابس للمواليد الجدد الذين ترعاهم الجمعية . كذلك أسست الجمعية مركزاً لمكافحة الإيدز وتمكنة ، وتدفع كل عضوة في الجمعية اشتراكاً مستويها مقداره ١٢٠٠ ريال وهو مبلغ ضخم مما يدل على أن المرأة السعودية مسعدة للتشجيع بالجهد وبكامل في سبيل دفع مستوى المجتمع .

أما من أندية الرجال فلم تعرف حدة في تاريخها القديم من الأندية الثلاثة : نادي الصلالة





هنا نشأت جماعة من كبار التجار ورجال الأعمال والثلث واصحاب المصانع، منهم من فزت ثرواتهم وتجاوزت حد المليون ريال ، ومنهم من يصدون من اصحاب مشروعات الملايين ومئاتها . ولكن كل هذه الملايين لم تات من الخارج ، فما تصدده جهة شيء لا يذكر ، إنما هي ثروة البلاد وما يملكه المسهلون فتراء السلع الاستهلاكية .

والخضار والفواكه ومواد المعالجة مطهروها - ان لم يكن كلها - مستورد من الخارج . فهذا ناعج من لبنان ، ومطبخ من الهندية ، وموز من الهند والحبشة . ووحدة الوزن في جدة هي الأفة وهي تساوى كيلوجراما ونصفا أى حوالي ثلاثة أرطال انجليزية . واسعار الخضار والفواكه معضلة شديدا .

كل لا بد ان نسال ان كان هناك رداة وصناعة.

او مع العراق القادمة من الخارج كاللبنان والاملى وندى الزمالة القاهرين وغيرها .

ماذا في جدة من تجارة وصناعة

الذى ينزل في الفنادق الكبيرة يلاحظ ان معظم رجالها من رجال الأعمال ووكلاء الشركات الاجنبى الذين جاءوا لمعاد صفقات تجارية او عرضي سلع جديدة . واللى يمر في شوارع جدة الرئيسية وينظر الى واجهات المحلات التجارية ويستمعوا للاعلانات المكتوبة عليها باللغة العربية والالفاظ الاجنبية وينفص ما في تلك المحلات من بضائع يشعر لأول وهلة انه يمر في مدينة ذات مركز تجارى هام . فهناك اعداد لا حصر لها من التوكيلات العامة ، والشركات الكبرى والمعامل التجارية كما ان البنوك التى تعمل في جدة كثيرة . ومن

لحام المكنون في القصر المحلى بجدة . وسكن اهلها معجر جدة مدينة صغيرة اذ يتبع لمرن حوالي ٢٥٠ شخص ولد اقيم المحر على أرض مساحتها ١٥٠ فدانا . يبدأ من الصرمان وسماط بالاسلاك الشائكة مع الاحتياط





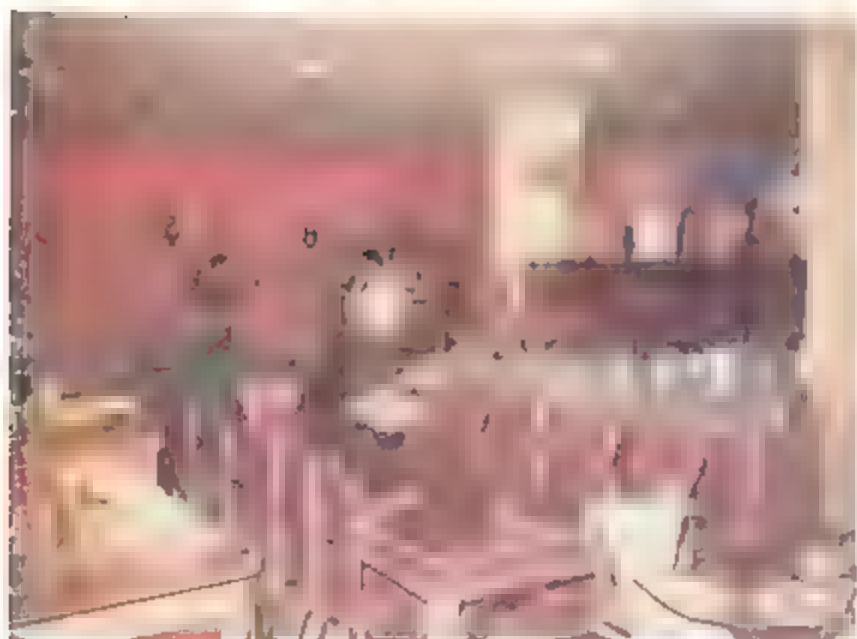
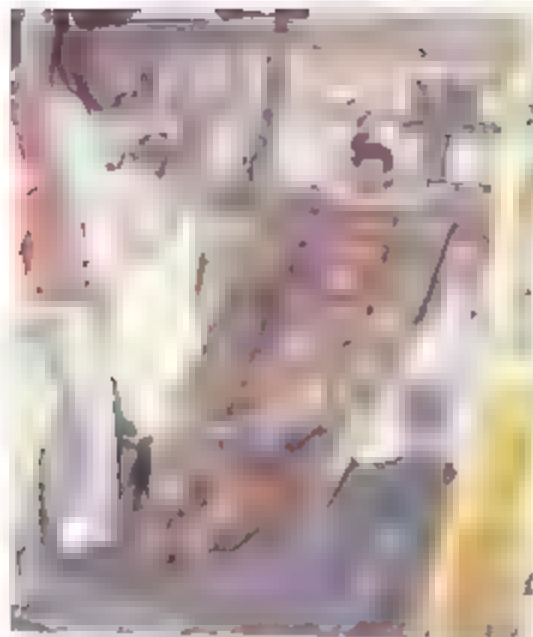
مداون بطنسار في حنة مائة مرسد في البحر ونصف المتر وعامتها بوجه مرسد
سكن وهي عبارة من اربعة ابريق ماسر ٥ متر ٥ وبنية هذه البنية من حدة ما للباردو وتتمثل
لظفر فيها مرسد - سطح الحب المستمد - بل انصرفت الذي تستخدم في البارود بمرور الكراب

الخرام الطلن - وفي الحاجر بحدل ١٢٠ عملا .
وقد قام الصنع بصنع الرخام الاثام لتكسية عمارة
المسجد النوي الشريف بمدينة المنورة ، وعمارة
الحرم الشريف بمكة المكرمة ، بالإضافة الى
الفصور والمباني المصطبة في المملكة .

ومصنع الاسمنت يقع شمال جدة بالمغرب من
منطقة الاميرال التي يستخرج منها التراب الاثام
لصنع الاسمنت . وقد عدلتا عضو مجلس الإدارة
السيد السيد عبد الله السعد ان هناك فكرة
لتوسيع طاقة الصنع المحلية وهي ١٠٠ ألف طن
الى ٢٠٠ ألف طن سنويا . وهذه بشائر سارة
لمصنع لم يرض على تاسيسه أكثر من سبع

ممرغا ان هناك زيادة في وادي فاطمة ولكنها
لا تسد حاجة السكان . اما الصناعة على جدة
مصالح للمكرونة والخبز وتأسيس الاسمنت
واللائات والتوراك والورق والاسمنت ولم يسطنا
الوقت الا بزيارة مصني للرمي والاسمنت .

والعمل الذي دعا الى الفادة مصنع الرمي هو ان
صاحبه محمد بن لادن يقول : . او هو قد أصبح
أكبر مقالول فرد في العالم . ولهذا اقام مصنع
الرمي واشترى الحاجو التي يجلب منها
الحجر الطام والسورده لبعثت وانضم
الماشع والآلات لتصل - ويصل الى مصنع
الرمي ٢٠٠ عامل ينعون بكرة خمسة من





三、
二、
一、

وجود أكثر من عشرين عيادة خاصة ، منها ست عيادات على الأقل لطبقات من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وإيطاليا والهند ، ولعل زبائن من السيدات الكوئلي لا يفتان أن يكتشف عيّن طبيب . واستمر الأدوية في جنة وخبصة جدا ، وقد تكون أخص من أي بلد عربي آخر ، لأنه لا يتدفق أي دواء عليها .

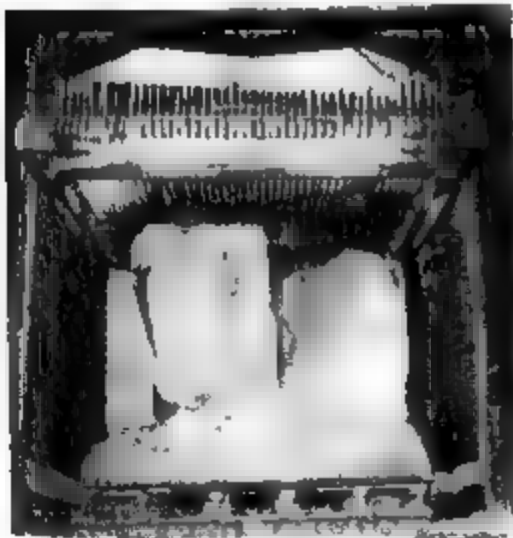
ومما يميز جنة عن غيرها وجود معجر صحي فيها .

وتستل جنة في شهر ذي القعدة من كل عام - وهو الشهر السابق على شهر الحج - حوالي عشرة آلاف شخص يوميا من طريق البلاء . يصل هذا العدد الضخم في نفس اليوم ينتهي من إجراءات البلاء والجمارك وقد يشار في نفس اليوم أو اليوم التالي إلى مكة أو المدينة . وقد

سنوات خصوصا وأن مرحلة تأسيسه لم مرت بطيات .

المعجر الصحي والحالة الصحية

في جنة خطة مستشفيات حكومية للولادة وأمراض النساء والأورام والأمراض الباطنية والجراحة وفيها سبعة مستوصفات . والطاج في هذه المستشفيات والمستوصفات مجاني ، فوما هذا مستشفى واحد هو مشفى الملك سعود ، وإذا إذ يدفع المريض « ريلات قبل الفحص » ، وإذا دعت الحاجة إلى دخوله للمستشفى يدفع - إن كان من نزلاء الدرجة الأولى - ٢٠ ريتا مقابل السرى والفحص والاشعة والتحاليل والعلاج . ومما بلغت النظر بشكل خاص في أسواق جنة وجود صيدليات ومطابخ للأدوية بكثرة ،



قطعة من المعجر كره سب على حائطه بواسطة الأسمنت وحواسها كمنار ذو شكلين المتعددة يصل بينها شرا بحركة عمدة وفي ساء ذلك سدق الماء بطري أنصهر ومطهره حراره لمتنار



قطعة صعبة من الصخر قسبها البار إلى تسعين أو أكثر ويطلب الصخره اللازمة لصنع الرمر من المعاجر في وادي الباطية ومذاكره وقركسان-والوانها الأسود الأبيض والأحمر والأزرق

حروف يقع من ٦ الى ١٠ قطع، ويوضع في حفرة كبيرة الى أن ينضج ، فيقطع ويرفع من الرق ، ويوضع في مكانه الذي الى أن ينضج ويصبح طريا . وبعد ذلك يؤخذ الأذن ويرش فوقه طيق كبير ويكب فوقه السمن المذوق ، وتكسى فوقه قطع اللحم الكبيرة . والاطلة الثانية : الزوبيلان - يرم السمل ويصير ، وبعد أن يبرد يندك ويغسل بالطين الأبيض ، ويرش عليه قليل من الزعفران ، ويصر عليه الكيخون ، ثم يضاف الى هذا الخلوط السمن على شكل قطع ويترك على النار مدة ساعتين . ويؤخذ بالآذن وهو نصف ناضج ويوضع فوق الخلوط ، ثم يكب فوق الجميع كوبان من الطيب ، ويطلق النار الى أن يتم نضج الطعام .

والسيدة السوداء ربة بيت ممتازة لهم ينزلون بيتها ولا تعتمد على الضم . واجرة السكان في جدة مطولة فاشقة او البيت المؤلف من ٢ غرف وصالة بمقتي رجال شوريا والظلة للكونة من دورين وتشمل ٨ غرف بمساحة رجال شوريا .

لا توجد في جدة دور للسبنا حتى الآن ، مع أن هناك فكرة لانشاء محطة للفرز ومع ذلك فإن دور السفارات تعرضي الاملا داخل ساحات دورها . والزيارات هي بنفس الوحد الذي يجعل الجداوى او الجداوى ينطلقان من منزلتهما . ويسهر الرجال وحدهم وكذلك النساء الى وقت متأخر من الليل ، يقضون الوقت أو الشطرنج أو الكريكت - وهي لعبة شعبية الاصل .

وعلى طريق مكة يوجد حتره جميل اسمه حتره واسراحة الكيلو ١٠ ، وفيه بعض الجداوى وفي القراغ والمنزل .

كل ذلك توجد محطة على بعد ٢٢ كيلومترا الى الشمال من جدة - على طريق المدينة ، تصروف باسم البحر ، وهي عبارة عن خليج داخل اليابسة

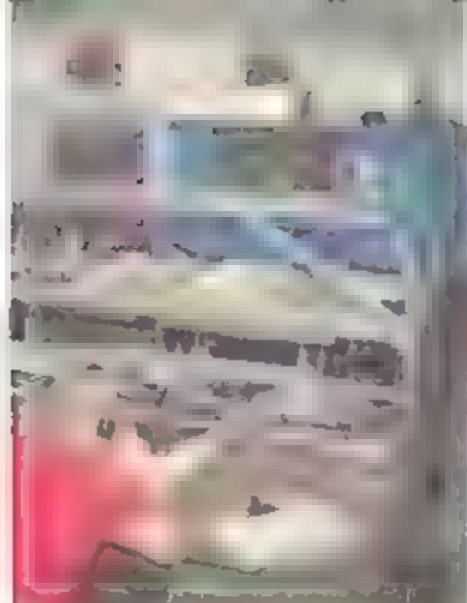
انشى هذا البحر الصناعي لتأمين سلامة الحجاج من الناحية الصحية أثناء وجودهم في المنطقة وحماية المواطنين من الأمراض الوافدة والمتعلقة عليهم ووقايتهم ، وأخيرا فهو يحافظ على البلاد التي قدم منها الحجاج بعد عودتهم اليها .

ماذا يأكل الجداوى وكيف يقضون أوقاتهم

لماز جدة باكلة كتلة السمكة . ويصح من السمكة أيضا - واتواصه تزيد عن ١٢ يوما - حوالي عشرين صنفا من الطعام ، غير الكلى والنسوى ، مثل الكبة الشوية والبينة والذلية . وأكثر اهالي جدة يصلون السمكة احد الاصناف الرئيسية في طعام السحور برمضان . ومن الاكلات السمكية المشهورة : السلق - وهو عبارة عن



هكذا تحولت المسيرة الضيقة الى بلاطات سمكة الواحدة منها حوالي البوصة وهي ممددة لتأخذ طرفها الى الصنقل والجلي والتشكيل حسب الشكل المطلوب





View of the building from the street



View of the building from the street



الرياض - العدد السابع والستون

حولته بلاجات جميلة ألهمت فيها الفنون
والناثبات الخاصة لرواد تلك البلاجات .

الوزارات الموجودة في جده

انطلقت وزارتان من وزارات الدولة جده مقرا
لها ، وهاتان الوزارتان هما الخارجية والاعلام .

ولمثل باقي الوزارات في جمة بواسطة
مندوبيات أو ادارات أو مقرات . وقد ذكرنا
في مقدمة هذا الاستطلاع ان جمة كانت
تصروف بمندوبة الفاضل وهي الدخنة
التي ترفع فيها اعلام الدول الأجنبية إلى جانب
العلم السعودي . ولهذا كان مقر وزارة الخارجية
في جمة .

والإذاعة السعودية تدبج ثلاث لغات : العربية
والاندونيسية والأردية واللغة الأخرى للبرامج
الموجهة . ويستمر الإرسال في رمضان ١٣ ساعة
و ٤٥ دقيقة ، وإلى ما قبل سنة لم تكن الإذاعة
تدبج إلاغلي ، وقد حصل تطور فاصحت برنامج

مقر وزارة الخارجية و جده . وقد انطوت
على الوزارة جمة مقرا لها لأن جمة كانت ليس
ترب وترجع من عند تعيين أول فاضل - هي
بندبة الوحيدة في المملكة العربية السعودية التي
يسمح بعد المندوبين بدخولها وهذه هرفت بمندوبة
بندوب . ولهذا جضا تطلق عليها البعض اسم
بندوبة البندوبية لتمييزه لغيره

الإذاعة مقرة بالبرامج المختلفة من الفن وفوسيقى
وستيليات وفنان وأحاديث وأركان للمرأة والأطفال
ومرحبا .

وكا كانت اجتماعات مجلس الوزراء تعقد في
المساحة الرياضية فلن وزير الخارجية والاعلام
سكان من الرياض وجمة . ولوزارة الخارجية
وكيل وزارة في جمة وللاعلام وكيل وزارة أيضا
فيها .

السفر

كان موعد السفر والخدما مفاعدا في الطائرة
وجلسنا سكر الاطلاع ومن ستمتع إلى الأتصال
الوسيلة والآلات السجية التي لهاها صوت
للصيفة بقولها « مرحب بكم على طائرتنا البوجه
٧٢٠ » التجهة إلى بيروت . ستنظر الطائرة على
ارتفاع ٣٢ ألف قدم سرعة ٦٠٠ ميل في الساعة ،
وستصل إلى بيروت بعد ساعة و ٥٠ دقيقة ك .

خلطنا جمة ورامنا رابطة في سول الهام التي
تمتد إلى شرق سلسلة جبال الترة . خلطنا
جدة .. عروس البحر الأحمر والبوابة التي
ينطلق منها الضيف إلى الأراضي المقدسة .

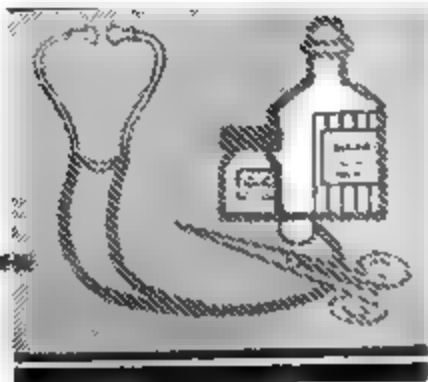
سليم يسيسو



البوابة الرسمية للعرس الملكي في جمة المروف
باسم « قصر خزام » ويحيط بالقصر من جهاته
الأربع سور مرتفع طوله يصل إلى عدة كيلومترات
وبعد القصر في الجهة الجنوبية الشرقية من جمة

طبيب

الأُسرة



عيني ترى بقعا وخيوطا في السماء عائمة ؟

— كثيرا ما نرى فاجد في مجال بصري بقعا وفطما من خيط سابحة لير مستقرة
فما سبب هذه البقع العائمة ، وهل هي بطنان ، وهل هي خيط ؟

ان ينساها صاحبا ، وعند النسيان لا
تصاد يحمي بها .

الا بالطبع ان يكون تكونها بسبب
مرض في العين ، لا سيما عندما تظهر
لصاحب العين بقعة . وفي هذه الحالة
يستشار طبيب العين .

لبن الحمر ، يورث الفناء ؟

— كثيرا ما نجد من الناس من يصفون
لبن الحمار للبرص ، يصفون انه يشفى
من بطنان الاورام . فهل هذا صحيح .
وهل لبن الحمر يشفى شاربوه لطفلة في
المطل وظلة في الظلم ؟



• اما ان لبن الحمر به خواص خاصة
به ، تشفى من الاورام ، فذلك امر لم
يدخل بعد في دائرة البحث العلمي ،
ومستطيع ان تحجب انت على ذلك بمقاربه

ليس ما تراه خيالا ولكنه حقيقة
واقعة . غير ان الذي تراه من اشياء
تتراهي كالقبع وكالحيط ليس واقعا
خارج عينك ، وانما هو في داخلها .

وتصور ذلك ان كرة العين تملؤها
مادة كالهلام تعرف بالجسم الزجاجي
او الرطوبة الزجاجية بالعين . وهي
ليست من رجاج ، ولكنها في شفاوية
الزجاج . وهي تقع بين عدسة العين ،
والشبكة التي هي كالشاشة التي تقع
عليها الصورة المرئية .

وهذا الجسم الزجاجي الشفاف تمر
به الاشعة التي تأتي من العدسة فتترس
على الشبكة فتصنع الصور .

من اجل هذا قضيت الضرورة ان
يكون شعاعا

ولكن يحدث ان تتكون فيه مواد
تتكدس ، وهذه هي التي انت تراها بقعا
وفطما من خيوط ، لا سيما وانت تنظر
الى الضياء والى السماء ، لان ظلال
هذه البقع تقع على الشبكة اوضح .

وهذه لا خطر منها . ولا علاج لها .
وما دامت قليلة فهي لا تعيب المرء ،
الا بمقدار عينك لها واحسانك بها .
وصيحه الاطباء في هذه الحالة دائما

• • • • • أريد ان اعطي بنك الدم من دمي

— أردت ان اعطي بنك الدم من دمي ، احتياطا لمريض قريب لي في قريتي . واخذوا مئة من دمي ، فوجئوا صدمة ، اثنى من نفس صنف دم قريب . وبعد ذلك سألوني كم دمي . قلت ١٦ علما . فنفذوا اخذ دمي ، مع اتي لامية الجسم . فهل لاخذ الدم من لا يجوز الا متصفا ؟

نعم . ان اعطاء الدم عمل مجيد ، وهو ككل عمل مجيد ، نفسه متضمن فيه وعلى الفور وساعة اذائه ، ذلك الاحساس بالمساعدة على احياء نفس ، لا سيما اذا كانت هذه النفس كالنفس التي وصفتها بأنها عزيزة

ضعف عنك وصف ما بك فيقول لك ببساطة ان يقدمك تبسلا واسنواء ولطخة . وهذه هي المصالي التي تنضمها لعظمة القدم الرخاء . القدم

اطاعة القدم السليمة (١) على الارض واطاعة القدم المرطبة (٢) على الارض الاولى اذ يقع قوسها على يمين الارض والثانية ان يطع قوسها ليست عليها الارض



متوسط تحاليل الانسان الثلاثة الآتية ، وهي لبن الانسان ، ولبن الاقار ، ولبن الحمير :

لبن الانسان :

له بالاقية سباليرونين سباليرونين سباليرونين
٨٧٥٨ ٢٠١ ٢٧٤ ٦٣٧

لبن البقر :

له بالاقية سباليرونين سباليرونين سباليرونين
٨٧٤١ ٢٠١ ٢٧٤ ٦٣٧

لبن الحمير :

له بالاقية سباليرونين سباليرونين سباليرونين
٩٠١٢ ١٨٥ ٢٣٧ ٦١٦

من ذلك ترى الشبه القريب بين الانسان الثلاثة . وليس في احدهما شيء لا يوجد في الآخر ، وهي كلها لبناء الطفل . طفل الانسان ، او طفل البقر ، او طفل الحمير . فهي كلها .

اما عن الماء ، فليس اذرى ايها الغني ، الحمير أم البقر .

وانت تعلم ان اوروبا ، تقضى فيها اكثر الامهات اطفالا وتسببهم على لبن البقر . والطفل يمو على لبن البقر وليس به شيء من ذكاء البقر او غيائه او احسب ما يحور على البقر يحور على الحمير

قال الطبيب :

ان قدمي رخاء • • ؟؟

— احس بالام في قدمي . وقد دعى الطبيب ، وبعد الفحص قال لي ان قدمي ما يعرف بالقدم الرخاء . فارجو ان تفسروا لي ما هذه القدم الرخاء وما اسبابها ؟

طبيبك كان في استطاعته ان



السن ١٨ سنة ، لا تقل عن ذلك ،
من يعطى دما .

ولزيادة الفائدة نقول ان الدم
يطلب للمريض 'بذى معد حرا' من
دمه . ويطلع مع جسم المريض
الدم مجددا ما فقد ، ولكنه لا يصنع
الكفاية منه .

والرجل البالغ السليم يستطيع ان
يعطى من دمه نحو رطل كل بضعة
أشهر بدون اضرار بصحته ، لان
جسمه القوي السليم يعوّضه عما
معد

وجسم الانسان يحتوي على نحو
١٢ حرا من جسمه ورنه .
فالنحس الذي ورنه ١٥٥ رطلا ،
بجسمه نحو ١٢ رطلا من الدم .

عليك . ولكن الإغماء لا يكون الا عند
المقدرة ، ومع التوق بأن ضررا ما لا
يحدث للمعطي . والمعطي يعطى من
دمه ، وجسمه سليم قادر ، فهو ما
اسرع ما يصنع من الدم بدلا عما فقد .
وانس عامل في ذلك . وقد جعلوا

الروابط ، هيئ السقف الذي يأسفل
القدم عند الؤولوب ، ووقوع ثقيل
الحصم على الاقدام . وفي ذلك ألم عظيم .
وهذه هي القدم المعرطعة أو المنسطة ،

أو الرحاء . والرجل الذي يصاب
بهذا يقال له 'ارح' .

والداء يصيب ان يلبث الظن من 'اول
ظهور أمراضه' ، لا سيما في الأطفال .
والتعبية والعيانينات ، والتدليك
والرياضة يمكن تحقيق نوع كبير . فاذا
اعطى الداء ، فهو لما ان تتحدد عليه
القدم ، وعندئذ يصعب علاجه . واما ان
يكون من النوع المعروف بالمرن ، وفيه
يمكن للجراح ان يعمل الشيء المريح الكثير .
طسك خير ناصح في هذا .

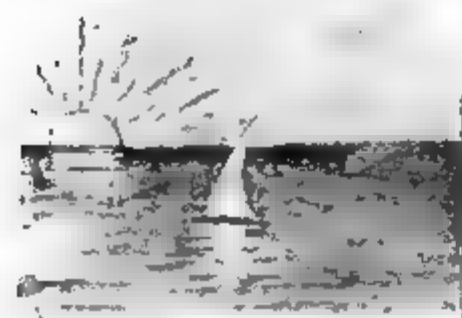
الرحاء هي التي لا أخمص لها . واظن
هذه الكلمة تحتاج هي الأخرى الى شرح .
والأخمص هو الجزء من أسفل القدم
الذي لا يمس الأرض .

وننصير ذلك في سهولة نقول انك
عندما تقب قدمك المبلاة على البلاط
فيتل البلاط ، تجد ان جرما منه ، هو
المقابل لأوسط قدمك ، من الداخل ،
لم يتل ، وسبب ذلك ارتفاع هسدا
الجزء . فهذا هو أخمص القدم . والقدم
عده معطرة الشكل .

وهذه القطرة هي نتيجة شد
المضلات لروابط فيها ، تنقطر ياطس
القدم . وهذا هو الوضع الطبيعي
للاقدام السليمة .

فاذا ضعف هذه المضلات ، مارتحب

حَقِيقَةُ الْجَمَالَ مَاهِي



الجمال يَبْدَأُ شعوراً محسوساً، ثم في فكرة مفقولة، ثم يتبدد.

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

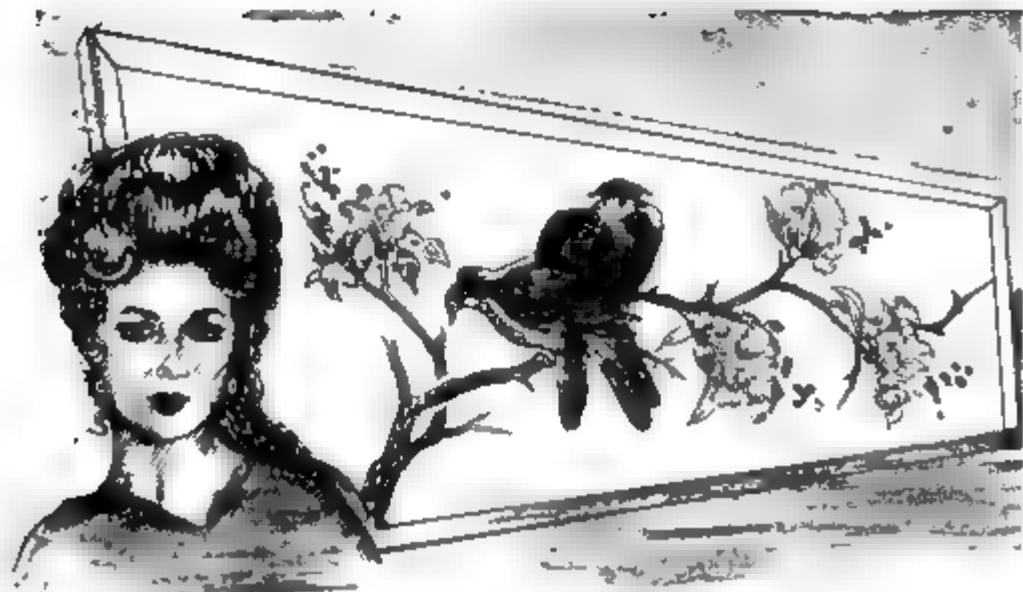
أساتذتنا بجامعة القاهرة

■ ما أسر على الإنسان أن يعف أمام الشيء يقول الله: «ما أجملها»، يقول ذلك من أسماء غيب أجمعها في اللغة أعظماء، ويقول في البحر أصطحب فيه الماء أو سكن، وعن الشمس مسرعة وعارية، وعن الخيل والرهو، ثم يقول في فائتات أسماء، وعن روائع الأدب ويدائع الفن، وعن الوف الأنوف من محبوبات الله وعن مصوغات الأسر، ثم ما أسر على الإنسان أن يقول في هذه الأشياء كلها أنها «جميلة»، ثم روعة بعينها.

لا بد من توافرها في هذه الألوف من مختلف الأشياء التي يقال أنها «جميلة»، إذ ما دما تطلق هذه الكلمة الواحد نصف هذه الأشياء كلها بالجمال، فلا بد أن تقابل تلك الكلمة الواحد جانب واحد مشترك يدخل في طبيعة كل ما هو حسن السماء، والبحر، والنفس، والخل، والزهو، والعدة البسة، ولوحة الصور، وقصيدة الشاعر، أو عمادا عسى أن يكون هذا الجانب الواحد المشترك بين أمثال هذه المختلعات

حيرة التسائل في الجمال

حتى إذا ما عن له - كما يعرف قدامه عادة - أن يسأل نفسه ماذا يكون الشيء عندما يكون الشيء جميلاً؟ يعتقد أنه وراء في حيرة لا يفرى من حقيقة الأمر شيئاً إلا أن يطيل الوقوف وطيل التطفل، بما هو باليسر عليه ولا على الفلاسفة أنفسهم، أن يقع أو يعمر على الصعامة التي



فوق ذلك درجات في سبيل التحيز، في سبيل النكاح، في سبيل الله

الجمال في محاورات الملائكة

« واحدة » هي التي نراها ممثلة في هذه الأمثلة
الكثيرة من الأشياء « الجميلة » . فجميعنا نعددت
هذه الأشياء « هي جميعا تشترك في فكرة واحدة ،
أو في صفة واحدة » . كأفراد الأسرة ينتمون جميعا
« على اختلاف أفرادهم » إلى أم واحدة .
فالفرس الجميلة ، والقيثارة الجميلة ، والاسنان
الجميلة (وهذه هي الأمثلة نفسها التي سألها
الملائكة في محاورته المذكورة) كلها « على بعد
ما بينها من اختلاف » تنتمي إلى أسرة واحدة
هي أسرة « النصال » ، فهل يكون ذلك إلا أن
تكون هذه الأشياء كلها مجسدة لفكرة واحدة ولي
اختلفت المادة الجسدية في كل حالة ؟

الأشياء تتفاوت جمالا ، نسبة ما فيها
من عامل الجمال المشترك

ولكن هل يكون معنى ذلك أن هذه
الأشياء الجميلة كلها على درجة سواء
من الجمال ما دامت كلها تعكس فكرة
صحيحة ؟ كلا ، عظمة سريعة تكفي للدلالة

فعل الملائكة أن يكون في مقدمة الملائكة الذين
طرحوا هذا السؤال على أنفسهم لمحاولوا منه
الجواب الحكم الطبيعي . طرحه الملائكة في مواضع
كثيرة من محاوراته ، لكنه اختفى به محاورته
بأكملها ، هي محاورته « حياض الفكر » : بما
سألنا بقوله أن الأشياء الجميلة أنها تسمى
بالجمال تشبه فيها ، لما هو ؟ ثم على العوار
على الطريقة اللاطوية المعروفة ، فجميعنا متعجب
عن السؤال المألوف ، لكن أجابته سرعان ما يتبين
فيها شيء من عدم الدقة ، ويقال المتكلمون
يدخلون على الصلوة تصديلا في أثر تعديل حتى
يستقيم الأمر وينتجح .

الأشياء جميلة ، بسبب شيء
مشترك مجسم فيها

وكان أول ما قلت أنظر المتحاورين في هذه
الحالة ، هو ضرورة أن تكون هناك حقيقة

وبهذا تكون كل مادة جميلة اذا ما وضعت في موضعها الصحيح ، فالذهب جميل في موضعه الملائم ، كما ان الحجر جميل في موضعه الملائم ، وهكذا . - انه لو كان الامر كذلك وكفى ، لكان جمال الشيء ليس نابعا من طبيعته ، بل كان جماله مرهونا بما ليس منه ، كما نكسو الرجل الدميم بثياب جميلة ، ثم نقول ها هو ذا قد اصبح رجلا جميلا ، ما دام مغطيا بمعيط جميل ، ان اجابتنا عن حقيقة الجمال لا تكمل الا اذا كان الجميل جميلا متحبرا ومظمرا في آن معا .

ثم ايكون جمال الشيء بسبب ما فيه اكمل منه ؟

لكننا نعود الى فكرة ملازمة الشيء للجمال الذي اريد له ان يؤده ، فنحن قلنا فصفة جميلة ، فالتساقط يكون جمال الشيء كليا في نفسه ، وعندئذ يكون الجميل هو الفاعل والفاعل هو الجميل ؟ الا انها لفكرة لسحق النظر ، لان الامثلة على صوابها كثيرة . فالحصان الجميلة لا تكون عبيد ، اي انه اذا ما حيرت العين عن اداء ما جاءت لتؤديه استحال عليه الوقت نفسه ان يوصف بالجمال ، وكذلك قل ان الجسم الجميل هو الجسم الخفيف والحركة القوي اللامع . وكذلك قل ايضا في عالم الحيوان : ان ملاذا يكون الحصان الجميل الا ان يكون هو الحصان الذي توافرت فيه الصفات المطلوبة من سرعة وقوة . وقل هذا نفسه ايضا في الاشياء بعد ان ابتعد عن الانسان والحيوان : فالعمرات والسفن والآلات المزينة وغيرها لا يوصف بالجمال الا لبعث انبساطها لوظائفها . بل قل هذا نفسه عن التنظيم وطرائق العيش ، كالنظم السياسية وطرق التنظيم والوضوح الطيبة العملية من تجارة وساعة وزراعة وغيرها . نجد كل شيء « جميلا » قلنا هو ادى الى الغاية منه غير اداءه - ولو صح هذا كله لصح ان نقول ان جمال الشيء هو نفسه وملائمته لوظيفته ، فالقدرة جمال والمزج فح ، والفرقة جمال والجمال فح ، والقوة جمال والضعف فح ، والصحة جمال والمرض فح .

على ان الجمال فيها درجات تتفاوت متفاوتتها في سطحا من الخصائص التي تحدها . مما من شك في ان الفاتحة الجميلة والفرس الجميلة لا تعاس اليهما العيشارة والبناء في جمالهما . وها هنا يستشهد سقراط (في المحاوراة) برأى يسبب الى هرتقليطس ، وهو ان اجمل القردة فيح اذا قورن بالانسان . فيستطرد هيباس قائلا : وكذلك اجمل الاوانى فيح اذا قورن بفتاة جميلة . ثم هكذا يقال في اجمل العبيد اذا قورن بالالاهات .

جمال الشيء لا يرد الى نفاضة الاده التي صنع منها

لرى ما هو ذلك الشيء الذي تسهم فيه الاشياء الجميلة بانصبه متفاوتة ؟ ايكون مرد الامر الى نفاضة المادة التي هي قوام الشيء الجميل ؟ وعندئذ يكون ما صنع من ذهب « اجمل » مما صنع من نحاس او من حشب او من حجر ؟ كلا ! مطرة سريعة اخرى تبين ان حجر التمثال قد يكون اجمل من اى شيء آخر صنع من الذهب ، وها هو ذا فديباس يصنع تمثالا رائعا لاي شيء ، فيقد الفينين من الحشبر ، وكان في مستطاعه ان يصوغهما عابعا ، فهل يقال : انه لـو صاغهما من العاج لكانتا اجمل منهما وهما من الحجر ؟

يكون الجمال ملازمة للشيء لا اريد منه اداؤه ؟

لا ، ان نفاضة المادة لا شأن لها بجمال الشيء المستوع منها ، واذا فستقل الى فرس آخر ، فليكون مرجع الجمال الى ملازمة المادة لا اريد منها ان تؤديه ؟

ولأن العاصم الوحيدي لا يمكن أن تتعرض اللغة فيها مع الجمال، فما حلتا البحر والسمك، والبر والبحر تشهد التناظر الجميلة في الطبيعة وفي الفن على السواء، والسمك سمك الأصوات الجميلة في الطبيعة وفي الفن على السواء كذلك.

الجمال مزاجية بين المتعة والعائدة

ولكن هل يكون الرئي جميلا لأنه مرن بالعين، والسمك جميلا لأنه مسوم بالأن؟ أم لو أجبتا بالإيجاب لكنا بمثابة من نفس النظر من أهم مشكلة في الموضوع كله ألا وهي ما هو الجانب المشترك بين الرئي والسمك، الذي جعلهما معا يفرجان في مجموعة واحدة يطلق عليها اسم واحد، هو اسم «الجمال»؟ أم لا مفر من الإعراف بأن مصدر الجمال «الفرجة» بين البحر والسمك، لا بد أن يكون شيئا في البحر والسمك، شيئا ورادعا ينظم من البحر وسيلة كما ينظم من السمك وسيلة، وذلك الشيء لا يكون إلا «الفرجة». لو أن شئت كلمة أملي إلى أهمنا اليوم فقل هو «الفرجة» أو «الملاحة» أو الزيادة من ليالة الإنسان للقيام بوظائفه الحيوية بحيث يصبح إنسانا كامل.

وهذا يتحدد معنى الجمال بالزواجة بين المتعة والعائدة، فلا الذي ينسج بغير فائدة أو جمال، ولا الذي يفيد بغير فائدة أو جمال، بل لا بد من اجتماع الجانبين معا، على أن يفهم من «الفائدة» معنى «الطير» بكل ما لعل عليه هذه الكلمة من سمو وكمال.

كيف مستطعم الفكرة الأفلاطونية في تقويم مظاهر الجمال

هيملا هو رأي شح الفلاسفة - أفلاطون - في حقيقة الجمال، كما ورد في محاورته «هياس الكبير»، وأن لا أثر إلا أقف بك حد حد الفكرة ومرتدعا فذلك أن أماد من الناحية العقلية الصراف، معدواة قلبة من ناحية الذوق المصغر وعمره وتدريبه، فكيف تستخدم هذه الفكرة الأفلاطونية في تقويم مظاهر الجمال على اختلافها؟

مجرد الأداء لا يكفي، لأنه وسيلة وغاية

لكن المتحاورين في محاولات الأفلاطون سرعان ما يتجهون إلى أن الأداء مجرد الأداء لا يكفي، فلا قد يؤدي الشيء سواء وشرا، فنقول عندئذ أنه جميل؟ كلا، فلا بد أن يضاف شرط عام، وهو أن يكون الشيء قادرا على أداء ما هو خير لكي يستحق أن يوصف بالجمال. غير أننا هنا نلجأ طرفين، هما: الشيء الذي هو أداة، ثم الفعل الذي يؤديه، أي أننا نلجأ طه ومعلوم، فهل يطلق كلمة الجمال على الطرفين معا وفي وقت واحد؟ أم لا لو فعلنا لوعلنا في خط فكري يصح جانبين متباينين في شيء واحد، ولأن فلا بد أن تبقى من الطرفين على أحدهما دون الآخر، ولا سدوحة لنا أن يبقى على الغاية لا على وسيلة، والغاية هي - كما قلنا - الخير الفردي، ليلولة من طريق تلك الوسيلة، ولأن فالخير في ذاته هو نفسه الجمال.

ثم ما بال الأحاسيس، وعتمتها بالشيء الجميل؟

على أن هذه النتيجة قد بدت للمتحاورين كما هي لتجاهل عناصرها في الأشياء «الجميلة» وهو الكتلة الحسية التي يستمع بها من يرى الجميل أو يلمسه أو يلمسه أو يتصل به بأية حاسة أخرى غير البصر والسمع والشم، فما من شك في أن التذلل حاسة معينة في كل حالة من حالات الجمال هو جانب من ألوف لا يجوز تجاهله وأعماله عندما يبحث عن طبيعة الجمال؟ ولا فهل يجوز أن تجاهل سمع الأذن «الصوت» في الموسيقى، والشم «اللون» في التصوير؟ هل يجوز أن نحذف النظر عن متعة «الحواس» بالجمال الجميل وبالقصور القوم وبالقصور بروي فيلتن؟ أقول أن المتحاورين في حقيقة الجمال كان لا بد لهم أن يتجهوا إلى هذه الكتلة الحسية فيسروها على ضوء النتيجة التي انتهوا إليه، وهي أن الجمال هو نفسه الخير.

فكان لا بد لهم بإيدي ذي بدء أن يفرقوا بين لذات الحواس للطفلة، ولذات الطام والشراف والجنس لتجمل من هذه الأشياء لتية «الجميلة»

كيف تصنع وانت بلقاء شيء جميل ، يترى

على بعدين : العدد الحسى ، والبدنى
العقلى .

ثم ماذا ؟

ثم تحاول بعد ذلك ان تنظر الى المكرو
العقلية التى وصلت اليها ، لا على انها
نهاية الطريق ، بل على انها بدورها مرحلة
وسطة ، انعطافا الى ما هو اهم منها فى
مدارج الافكار ، ثم الى ما هو اهم ،
وهكذا دواليك حتى تلح القيمة العليا فى
الصعود ، وما تلك القيمة العليا - عند
املاطون - الا الخير ، لانه اذا كان العالم
كله مستهدفا فى سيرة هذا ، فانه انما
يستهدف ما فيه كماله بعد نقص ، وهذا
الكمال المنشود هو الخير لانه املاطون .
وتستطيع ان تقول عنه انه هو الله اذا
اردت لمة اخرى اقرب الى المعنى .
تأمل العمال الذى يبدأ - كما رأيت -
من مشهد مرعى بالمرعى ، ينتهى بالتأمل
الى حالة من الشهود الموقى ، الذى
شانه ان يرمع الانسان الى اعلى درجات
الكمال .

كيف تصنع وانت بلقاء شيء جميل نسمع

واضرب لك مثلا تطبيقيا آخر بشيء
« سموع » بعد ان ضربت لك مثلا بشيء
« مرعى » . فافترض ان الشيء الجميل
الذى انت بلقاءه هو قصيدة من الشعر
- ولتكن قصيدة ابي العلاء : « خير مجد
فى ملهى واعتقادي ، بوح ناك ولا نرم
ساد » الخ - كيف اتدومها متعب
بالرأى الاملاطونى الذى سطه لك عن
حببه الحمال ؟

نبدأ بالتركيب الصوتى الذى تتلقاه
الأذن من تلاوة القصيدة بصوت سموع ،

اى - مباحارى - لتحسن سمعا ،
وانت براء شيء جميل - و الطيبة او
فى العيون - اذا انت ارتفعت فى موقعك
عندك درجة فى اثر دوجة ، فتبدأ اول
الامر بامتاع الحاسة المسببة بالجانب
الحسى الظاهر من ذلك الشيء الجميل ،
فان كان منظر - فى الطيبة او فى العين -
فاملا بصرك بادية ذى بدء باطراف اللون
كما تقع على حاسة البصر ، ولا تتصل
هذه الخطوة لايها اساسية وهامة ، حاول
ان تبين النظر فى شتى درجات اللون ،
وتتجدها تعدد فى المنظر الواحد بالثبات
ولا اقرب بالمشترى او بالاحاد ، ثم حاول
ان تفرق ما بين تلك الفرجات اللونية من
تشابك وامتزاج ، حتى اذا ما امتعت
حاسة البصر بما انت حياله من بناء
لونى ، اخذت بعد ذلك تنظر - بصري
المعل هذه المرة لا حين البعد - تنظر
الى ما قد يؤدى اليه هذا المنظر الذى
امامك من فكرة وراه ، فانت عندئذ
لم تعد تنظر الى الحزنية الواحدة التى
امامك على انها غاية فى ذاتها ، تفق متدها
ولا تنفذ خلالها ، بل تنظر اليها على انها
احد الأمثلة الكثيرة التى جاءت لتحسن
فكرة بمبها ، فليست هى ذات قيمة
جمالية الا اذا وصلنى بواسطة التأمل
العقلى الى مستوى اعلى من مستواها ،
اى الى المستوى العقول الذى هو اعلى
درجه من مستواها المحسوس - ولو
استطعت هذا الصعود فى مدارج من
طريقها ، ازدادت لها تفديرا بفكر ما
تمكنى من ان اجاورها والا اقف متفعا
مكها بها .

والى هنا تكون قد نظرت الى المنظر

وكفى ، والصوت من قواهر الطبيعة التي
يصط العلم قواتها .

**بعد مستوى الحس ، ومستوى الفكر ،
نصعد إلى آخر الشوط : الكمال**

وصلنا الآن إلى مستوى « فكري »
بعد المستوى « الحسي » في قراءتنا
لنصده إلى الملاء .

م ماذا ؟

م بمعنى أن الطريق نفسها ، فلا
سرك الفكرة التي لطاف موحده معروله
كانما هي صخرة في فلاة ، بل نرى
صلاتها بعمرها من الأفكار ، صاعدين
من تخصيص إلى تعميم ، حتى نبلغ آخر
الشوط ، وهو دائما - عند املاطور -
حالة الكمال التي يسمى اليها الكورنكل
ما م من ماصات ظاهرة ومن حريات
مابه عابره .

أنا بهذا الصعود من المستوى الحسي
أولا ، إلى المستوى العقلي ثانيا ، ثم
إلى المستوى الحلقى ثالثا ، نكون قد
اعتصرنا كل ما نستطيع أن نمشره من
جمال في الشيء الحليل الذي نظر إليه
نظره معرويه معصه . نمدي فيها بالفكرة
الاملاطوبية من حقيقه الجمال .

وإني لأعلم أنني بمحاولة التطبيق
ربما أكون قد عدت قليلا أو كثيرا عن
الطسفة الاملاطوبية بمصاها الذي يعمره
الفلاسون في قاعات الجامعات ، لكن
شعبي في ذلك هو أن أزيد من الغيرة
على « تلوي » الجمال عند الفلاري ، إلى
حاجب الزيادة من حصيلته « العلمية »
المحددة .

وموعدا مقالات أخرى ، تبسط فيها
مناهب أخرى في حبيقة الجمال . ■

زكي نجيب محمود

ومرة أخرى أوصيك ألا تتعطل هذه
المرحلة من مراحل الطريق ، لأنها أساسه
وهامة . قاتنت إلى كل فبرة صوته
تاتيك من كل حرف منطوق ، حتى تملأ
سمحك بالثبا الصوتي كله كيف تتشايك
نرايه على تأليف مركب موسيقي واحد .
حتى إذا ما مرتت من هذه المرحلة
الحسية ، كنت بمثابة من جاور عتة
الدار ، لا ليف عندها ، بل ليوفل صاعدا
في طبقاتها العليا . فما هنا تصعد من
مستوى « الحسوس » إلى مستوى
« المفعول » ، أعني أن تعاول أدراك
الفكرة التي جاءت هذه القصيدة
لتحسدها ، فكانما هذه القصيدة أدافمن
ادوات كثيرة غيرها ، مهمتها أن توصلنا
إلى ادراك فكرة بعينها .

وأحسب أن الفكرة التي تعمل اليها
وراء السطح الصوتي في هذه القصيدة ،
هي حيادية الحقيقة الكونية الكبرى
حيال مواطن الإنسان على اختلافها ،
فكده النائي وترتيم النادى كلاهما
عد الجمعه الكوبه - وإن شئت فعل
عد العلم الطبيعي - موحات من الصوت
نقاس اطوالها وترسم مسلماتها ونصيب
سرعاتها وهكذا ، وأما أن يكون بعضها
متطنا بحرر وبعضها الآخر متطنا
بسرور ، فذلك شيء يترد في حواس
الإنسان الخاصة ، ولا يرد في الحقيقة
الكونية الموضوعية الخارجية التي في
حسبها نظم ممالك الأفراد ، وإن
القصة لتؤكد هذه الفكرة في صبور
ملاحظة ، فصور النحن وصوت
البشر كلاهما « صوت » لا أكثر ولا أقل ،
وهديل الحمامة على قصنها « صوت »
كذلك ، وما سمعته أنت فحلمت عليه
من مثلك بطانة عاطفية فتقول أنه بكاء
أو أنه ضاء ، وأما عند الحقيقة الكونية
فلا هو هذا ولا ذاك ، ولكنه « صوت »



خير دعاية

من جريدة «الأهرام»

● أفضل الدعايات إطلاقاً الدعاءات المباشرة، ذلك أنها تُلل إلى العقول والفؤاد بلا استبدان وبأي في الصادرة بطلب التماس. ولأجل هذا السباحة أنها وسببه من وسائل الدعاية غير المباشرة التي تحت طعف السامع من البلد الذي يروره وبالتالي على مضايقاتها البلد. فالمساحة استطاع إيطالي أن تكسب طعف العالم بعد أن طرأ ساحطاً عليها منذ أن استولى حوش أندوسى على أثيوبيا قبل الحرب العالمية الثانية. وقد ألب الشعب الإيطالي - عملياً - لرواره الذين يمدون بالمالين أنه بكره المصم وأنه عالم بطبيعته محب للعقول على احتلاف أنواعها. وبالسباحة كذلك ندانا بأسر قلوبنا وأرنا

بهيث استطاعنا أن نغرق الصبورة المشوغة التي حاولت الصهيونية ومن يدور في فلكها رسمها عنا وتقديمها بنالهم.

كما استطاع الصهيونية المصممين السينمائية أحسن استعمالاً للدعاية لمقبتها ويمكننا نحن بوساطة مؤسساتنا السينمائية أن نرسل إلى هذا الجفان بعد أن أصبح لدينا من الإمكانيات ما يساعد على تحقيق أهدافنا.

وبعد، فإن الدعاية لا تأتي بنتائج طيبة إلا إذا أحسن تنسيقها. وأتينا على ثقة من أن أجهزة الإعلام العربية مسؤولة بسبق الدعاية في البلاد العربية شأنها في ذلك شأن القيادة العسكرية المشتركة.

سلاح الدعاية أصبح اليوم أمضى من القنابل والصواريخ. بدليل أنه كسب عدداً من المعرل دون أن يراى قطرة واحدة من الدم.

من مجلة «الفكر» - تونس

● توجه الكاتبة الوجودية «سيمون دي بوفوار» في الجزء الثالث من يومياتها الذي هو بعنوان «الأشياء» - العلوم الشديد على بعض المفكرين - وخاصة مارلو، الكاتب النخبير والورير في حكومة فرنسا - الذين قبلوا بعض «الوظائف» السياسية وأنشروا بشيرون بطفة الحكم الذي يتحملون مسؤوليته، ملاحظه أن «وظيفة» الكاتب أو رجل الفكر إنما هي «الشهادة» على ما يجري حولها وتعويم أرحال والأشياء وتسلط الأصوات على هذه «المعارف الظلماء»

اللغة العربية في الجزائر العربية

عن جريدة الجماهير - اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية

● اللغة العربية في بلادنا - جزائرها العربية - تحتفظ بها من تصرفات بعض الناس ، حيث تكثر الأخطاء في كل ما تنبأه مكنوناً بالعربية في اشوارع ، والواحات ، والمطاعم والمقاهي والدكاكين ، وما يصدر عن الإدارات الرسمية .

ولكن اذا وجدنا عدداً للشعب فيما يكتب بالعربية - فهذا يمكن ان نجد للإدارات الحكومية مثل هذا الصنف ذات كيد لا . لا بل ان من يجد ان بعض باللغة العربية من جهة ، ولأنها يجب ان تؤكد طابعها الرسمي من خلال كل ما يصدر عنها من جهة اخرى . هذه هي نظرة جمع الناس ، الى كل ما يأتي من اجهات المسؤولين .

ولكن يبدو ان الادارة لا تعتد ولا تؤمن بهذه النظرة ، ولذلك نجد مثلاً البلدية تكتب : « الامم المتحدة » بدلاً من « المتحدة » وشارع محمد « احمسي » بدلاً من « حميسي » ، أبع وهناك غلط فادح آخر ، شاهدنا في كل مكان ، ونقرأها في ماساب مصنعة ، ان الأخطاء وعدم التوحيد المنصوص فيها يصدر من الإدارات الحكومية في هذا المجال ، سوف يحصل حكم الناس عليها غالب .

في الجزائر آلاف من يسمون باللغة العربية بما الذي يضر البلد لو طلبت من أي معلم بالعربية ان يصحح لها ، او يكتب لها ما ساء باللغة العربية . ان الدول الاحسن لا تمنع اطلاقاً في مثل تلك الغلط عندما يصدر أي شيء بالعربية ، مما اجترأوا نحن باحرام بعضاً ؟

بل الفكر

من جف وحمد من المصاني الموروثة والعقوبات الجماعية الطيبة ، سواء اتسب الى بلاد متخلفة او متعلمة .

فالمثقف اذا معول يحطم الاصنام ، وصوت محلل يوظف الضمائر ، وصوت يهدي الى سواء السبيل ، ثم هو حدي يباهم في العمل من اجل العد الاسعد والعال الاقص .

على هذا الاساس نعت البجة دورها انساني . وبحسب الإبروائية انهمه والثورية والعوسوية ، وتكون في طبيعة القوى المحركة للتاريخ ، السائرة بالمشية الى غدا المشرق ورسمها الزاهر .

— هي حد فوس افلاطون — الى هي مصيها اليوم ! . . . ثم لستني رحال الفكر والمنفعين في البلاد اسببه . خصوصاً اذا اهورت هذه البلاد الإطارات الكتمه .

والمسألة من الأهمية مكان .

وفي رأينا ان الواجب والوفاء لأسمى معاني « افكر » بعبارة رجل افكر ان يعمل عملاً كاملاً ، صادراً ، بالفكر واللبس والحوار ، من احسن بعبارة ما يراه الحق والحق والجمال والمذاق ، وكل القيم التي هي حلم البشر ، والتي « يبنى » الفكر معاصره في ادراكها وتشخيصها بعد ان « يصنعهم » بتقيد

العبّاس بن الأحنف

«لَوْلَا أَنَّهُ أَهَذَفَ النَّاسَ وَأَشْفَرَهُمْ، مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَكْثُرَ وَمَجِيدٌ فِي فَنٍّ وَاحِدٍ، هُوَ النَّسِيبُ، فَلَا يَجُودُ وَلَا يَمْنَعُ وَلَا يَنْكَسِبُ مِنْ شَيْءٍ» (الجماع)

● شهد له معاصروه، ومنهم بشار، وأغذعته لا محق،
البحري، والشتبي والشريف الرضي ومهيار

بقلم : الدكتورة عائكة الخزرجي

الإسلامة الكلية التربية - جامعة بغداد

فقال: بعدد دوايس العهد يا
كلاب على طول الجفاه مرسوم
امانة ما كان يهينى وبها
والطية حبل انصصاه ظلوم 18

رای شمار فی العباس

ولعل من المفيد أن يروى لك هذا رواية تؤكد
عجبنا بغير شيخ المدرسة الخزلية في مصر
بعض شهر الصالح الذي حينه .
يروي لنا الخطيب القضاة أن بشرا أنشد
فول الصالح بن الأحنف أول ما قال الشعر :
يا راب الليل هذه طرفة
من مديني السلام الرامد
والنجم في كبد السماء كأنه
أمر تحس ، ما ندبه فائد

■ لقد كان لشيخ القيس بن الحنف صدى في اذان معاصريه على اختلاف طبقاته ، ولا شك ان لرقته وموسيقاه وطراقة عوصوه اثر في المال البشري جميعا طبعه ، خاصتهم وعامتهم .

روای اصولی^۲ فی العباس

وكان اديان العصر يمتحنونه ويخطونه ويقسرونه
حق فخره ، وعلى واسمهم ابن اخته الكاتب الشاعر
ابراهيم بن العباس الصولي ، وحبيبه ان تقرا
له قوله فيه :

B ما سمعت كلاما متحدثا اجزل في رقة ، و
 اصعب في سهولة ، و ابلغ في ايجاز من قول
 العباس بن الاخضر :

في الميزان



باديت من طرف الرقيب : بنومه
مث الاتي : وهو جاتو حاجد
قال : قاتل الله هذا الفلام ! ما راني ان يعضه
احيي حتى يجهل بلا فائدة .
واللاحظ ان بشارا يدعو القبايلي لفرقة بالقبي
والخري بالفلام لا استطفاه به : بل
للتفريق بينهما في السن .

وبعدنا صاحب الاغاني على لساني
الصولي لولا ابا الصاحبة قال : لا ما
حدثت احدا الا الصلي ابن الاحنف
في قوله :

اذا اطلع العريب : فكم منه
على قرب : فذلك هو اليبس
فاني كنت اقول به منه وهو بشري اخيه
منه بسره .

القبايلي وابن بشارة

ولعل خير ما يترجم لنا حصد القبايلي
على سرورة شعره : الرواية التي نقل لنا
من ابن معدي بن بشر بن برد التي عبر بن شبة
وهو ينقل شعر القبايلي فيما لبث ان قال له

« والله ان اروي لك شعر ابن وقتك تكب
هذا .. »

القبايلي والاصمعي

اما الاصمعي فانه يشهد للقبايلي بين الحسن
والحسن بالبراعة على الرغم مما كان بينهما من
عصمة . فهذا صاحب الاغاني ينقل انه : فليل

للاصمعي ما احسن ما يعلل للمختارين : قال .
قول القبايلي بن الاحنف :

لو كنت مائة لسكني لروعي
على رصمك : وورد غير مر قب

لكن منعت قلمي فكس في حيلة
صد اللؤلؤ خلافه صد المصاب

وفي رواية اخرى ان الاصمعي اتشد للقبايلي بن
الاحنف .

فما دون لصب في ديارك
صدكم سموات السمح واليسر

لا يفسر السوء ان طال المجلس به
معا الضمر ولكن فاسق النظر

فقال : « ما زال هذا القتي يدخل يده في
جرايه فلا يخرج شيئا حتى يدخلها فخرج هذا ..
ومن اذن طلب شيء فخر ببعضه » .

العيسى وابن الضحاك

والصين بن الضحاك يشهد له كثرة بلاجات
في قوله :

سرك ما يترجى المحب حتى يروح بالسرار
فقد يكتم الحمره اسرارها فتنظر في بطن السرور
وأخرى بالأبداع في قوله :

الحب أمك الفؤاد بقصره
من أن يسرى للسر فيه سمها
وأما هذا صمو " البهية فاقه
لم يبد " إلا والفنى منسوب
ودخل يصرح أنه لا يعرف أحسن من شعر
العيسى في الشعر :

على الشمس مكنتها في المجد
فمر " الفؤاد مرء حبلا
ومن لم يطلع البها الصمود
ومن لم يطلع البها الفؤاد
أما أسحق الوصل فكان يقدمه على ابن الضحاك
بالرم من علمه أن الرشيد يكلفه عليه وكل
يستغرق أبياته في الشهد
لما خيمراني أيتها الرجل
من النوم ، أن أتهجر عنه بهلى
وكيف يكون لود أم كيف طمعه
سيفا لود لي ، كنا نعلم
وابناه ألقى أولها
نك ومنى نك من حب حمره
دم يستره أنه لي في بيها لين

راى الجاحظ في العيسى

وبعد أن قلنا لك صورة موجزة من أجيب
معاصره به لا بد لنا أن نعرف رأى مؤرخي الأدب
القداني فيه .

وحسب العيسى نقرا أن الجاحظ يشهد له
بما بعده :

" أولا أن العيسى بن الأحف أحد أئمة
وأشهرهم وأوسعهم كلاما وخلفوا ما قدر أن
يكثر شعره في مذهب واحد لا يتجاوز لأنه لا
يجوز ولا يهيج ، ولا يكسبه ولا ينصرف ، وما
يظم شاعرا لزم لنا واحدا لزومه فاحسن فيه
وأكثر " .

وقد لا يكتم الجاحظ أجابه يعطى أبيات
العيسى .

ونقل لنا في كتابه " البيان والتبيين " أبا

الرواة على شعر العيسى بما بعده :

" وقد أدركت رواة المسجدين واليربدين
... وقد شهدتهم وما هم على شيء أحسن منهم
على تسيب العيسى بن الأحف " .

ولصاحبه شعر العيسى استحوذت على أصباب
الأعراف . واشهد به التحفة من أمثال طب ،
وتهدت له طائفة من العلماء والعواد والفلاسفة
من أمثال ابن الأعراف والزي بن بكر وسلمة بن
عاصم وابن عثمة والكنتي :

" ولم تزل الطمء تقدمه على كثر من العبد
ولا تزال له لوى في التره البارع جدا على
لطفه بالعصبي " .

والجرد ، وأبو الفرج ، والنعماني

وحسب أن تعلم أن أبا العيسى الجرد " قدمه
في كتاب الروضة على نظرائه ، وأخطب في وصفه
وقال : رأيت جماعة من الرواة لشعر يقدمونه
كما يروى لنا أبو الفرج أخته .

وأبو الفرج نفسه يشهد أن العيسى " شاعر
طوبى " و " له مذهب حسن ، ولديجاجة شعره
دوتى ، ولعاقبه طوبى ولطف " .

والنعماني ينقل لنا على لسان واحد من رواة
هذه الشهادة : " سمع يعطى النسيخ من نسخة
الشعر قول العيسى بن الأحف :

وصالكم حجر ، وحيثكم " ليلى

وعطفتكم سيد " ، وسمكم حربا

وانظم يصف الله فيكم لظافة

وكل لا يسول من حراكم صم

فقال : هذا والله أحسن من التسميات
الطبيس " .

والبحرئ والعيسى

وبعد أن عرضنا عليك هذه النسخة من آراء
طائفة من العلماء والعواد والفلاسفة فلا بد لنا
أن نعرض عليك شهادة الشعراء .

فالبحرئ - وهو عندما تقلد العيسى كصا
سرى ذلك فيجاء به - يرى أن العيسى " أقول
الباس وأقول شعره قوله :

أحرم منكم بما أقول وقدم

تقال به أناسيتون من عشقوا

موت " كالبس " ذابلق تصيب

نفره للباس وحسب يضرع

ولا ينسى ابن كثير أن يشهد بشعر العباس في فصول السجدة ، وكذلك فعل صاحب الزهرة والوشحة في موشاة .

وقد اختار المتأخرين للعباس تحت باب : « ما لا يزيد على حسنة قول عباس المولدين » ، وباب « النسيب والتشبيب » ، وكذلك أورد للعباس في لعن القلوب .

وكذلك اختار أبو حيان التوحيدي للعباس بن الأحنف في « الصداقة والمديقة » ، والعصرى في زهر الآداب ، والطبيب البغدادي في تاريخ بغداد ، وأبو هلال العسكري في الصباغين ، وديوان الفاضل مشهورا برفع آيات الإعجاب ، وابن السجري في حسانته ، والجرجاني في دلائل الإعجاز ، والأصمغاني في مصنفات الأدباء ، وابن جهمون في التذكرة ، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ، والمقدمي في اللطائف والقرائف ، والقزويني في شرح المقامات . والنويزي في نهاية الأرب ، والصلباني في تصنيف الفصح ، وابن حجة العمري في لغزات الأرواح .

مداخلات الشعراء على العباس بن الأحنف

كانت لري بعد هذه الظلمة الطويلة مبدئ إعجاب نطفة الأدب القديس بشعر العباس ، وإلى أي حد بلغ استحسانهم لهذا الشعر حتى اتهموا أهله بأنه طبع هذا الأسفل ، وبوسطن أن يقول بعد ذلك إن نطفة الأدب القديس كلهم مجمعون على فحول العباس وبراعته في ميدان التسيب مع طراوت في درجات هذا التفسير .

ولا نسي من بعد أن ساءرا من هذا الطراز لا يد وأن يكون له إلى جانب جبهة المعجبين فريق آخر يروم انتقاس ما له من فضل أو ينساقط ما له من شطحات أو يخطئ له أن لم يكن لها وجود . وهذا الفريق كان وسيطيا ظاهرا ما بقيت الشهرة وبقي الحسد في الناس . ومنح ذلك فصوص العباس على أنه لا تكاد يجد في كتب الأدب إلا طرفا من أخبار التشاك مع خصومه كماله مع مسلم بن الوليد ، وأبي جندب الطلائع ، والأصمعي ، وخصومات مثل هذه كانت شخصية ، تصدى له فيها خصومه من جوانب شخصية صرفة لم تفسر جوانبه الأدبية ، أما ما أورد به العباس فهو والحق يقال : أمثا أقوال طعة ، أو مؤاخذات تالفة ، وأولا جملة التزيغ لألفنا ذكرها جميعا .

وإن المعز الطيفة الشاعر

وهذا جد الله بن المعز الشاعر الخليفة يعجب بالعباس إلى حد يقول فيه : « لو قيل ما أحسن شوقه تعرفه لكنت شعر العباس بن الأحنف : لد سخط الناس أذيال القرون بتنا ولفق » الناس لينا قراهم فرقنا لكاتب » قد رمى بالظن غير كس ومصدق » ليس يدري أنه صدق

ونقطة الأدب استشهدوا بشعر العباس ، واغتيسوا منه ، وجموه

ولم يكف نقدة الأدب الأقدمون بكتفه على شاعرية العباس فصا زينا كتبه بالاختار من شعره ومهموا لها بما خلا لهم من آيات التنا . فهذا الجرد استشهد في الكامل بآيات العباس في غتاب من اتهمه بالثناء سره :

لعليت تطلب ما استحق
به الهجر منك ولا تتكلم
وملأ يدرك من قصبي
إذا كسمن سر ولا يتسبهر
أضني لثباتي انتشير الصدق
ث وحظي في سكرته أولسر
وإن لم تكن لي بئسما تلي
له شرب نفسي كما نظير

وهذا ابن سلام استشهد في الفخر والاعلان مرتين بشعر العباس ، وهذا ابن جند ربه يشهد بشعره في عيادة المريض ، وابن قتبية في الشعر والشعراء أورد مجموعة طيبة من شعر العباس ، ولم يفته الاستشهاد به في ميون الأخبار ، وكذلك فعل الفاي في أماليه ، فاد أورد طائفة رائعة من شعر العباس في مختلف الراسي التسيب .

وإن المعز الفتن بشعر العباس انسان كماله فاورد له مجموعة نفيسة من الشعر (طيفيات الشعراء ١١٩ - ١٢٠) ولم يخل عليه بصرفات الإعجاب والتمجيد به إلى أعلى للراب كان يقول مطلقا على بيته الشهيرين اللذين هما :

أحبركم منكم بما أقرول وقد
بال به الملقنون من حشوا
مرت كبراني ذبيلة تسميت
لحمي للناس وهي متبرق
« ومن يديع ما للعباس وطيفه ما ليس
أحد في معناه شيء يذاتيه » .

زكي مبارك يرى العباسي شاعرا عفا

الاهم الا اذا استبنا سهم واحدا هو الدكتور زكي مبارك الذي اشار به كثيرا في القلب كنه ، وهو يشهد له بالتفوق في ميدان الفول والسيف وحسب ان نقرا له فيه مثل هذه الشهادة :
« من المؤكد ان العباسي في قوله وتنبيهه القوي من الطلي والنسب وهو ترقى حافية من تشبيل وجميل » (انظر المضاف الثالثة) .

وهو يشهد بأصالة شعره وتكون معبوبة شطبية حفرية « فما يقني شاعر غيره كانه في الفول بمعبوبة من صج الخيال » . وهو يشهد بمعاني العباسي حتى انه ليحطو له ان يدعوه بشاعر المضاف (انظر المضاف الثالثة) ، ويذهب الى ابعد من ذلك حتى انه يرى في العباسي منصوبا في الهوى وهو يخلقه ناس الغرضي الصولي المعروف (انظر التصوف الاسلامي) .

طه حسين يرى العباسي شاعرا متهمرا

على انه من الغريب بعد ذلك ان يجد امامنا من طمة النقد العربي الحديث ولدينا كثيرا من ادباء الجيل ، فريد به الدكتور طه حسين ، يبيع العباسي بن الاحنف بين المجلان النعميين - وهو من عرفنا عفا - في كتابه حديث الادباء بما يصح :
« ولقد وجدت بعد هذه الطقة التي ذكرنا بعض اسمائها ، طيفة اخرى كانت تاشد منها صجونا ، واكثر منها عجورا ، واطل منها حرصا على الاستمرار . وكان ابو نواس من زعماء هذه الطيفة . وكان معه الرقاش والعباسي بن الاحنف ومسلم بن الوليد والحسين الطنج وغيرهم من الشعراء . كان هؤلاء السلا لا يسترون في معصية ولا يكلون عن طاعة ، وكنوا يتفقون بمعاصيهم وانهم بين بغداد والكرك والبصرة والكوفة والرفة » (انظر حديث الادباء ج ٢) .

بمع ان العباسي صعب هذه الطقة ، وشهد بعضي معجاليها التي لم تصح هيمنود الشرب وفرجال الشعر لرح الظروف الهادي الرلين . ولئن قدر للعباسي ان يلاحق هؤلاء الخطباء الماثنين وان يجتمع بهم بحكم طبيعة الظروف ، فليس من اللازم ان تكون سيرته - وهي من عرفنا استقامة وحشية - كسيرتهم ، ولا ان نلصق به ما هو منه شرارة بشهادة كل من كرخ له وكل ما اتي عنه من قول وصل .

فابو الفرج يؤثنا نارة ، وادوا من الصولي انه قال .

« قيل لصاحب الزبير ان الناس يشربون شعر العباسي بن الاحنف ، فقال : لقد ظلموه » .
وبؤثنا نارة اخرى ان الرشيد كان يفضل ابا المتاهية على العباسي بن الاحنف في رواية « وصاحب الفوشج يروي لنا :
« تذكروا بحضرة الامامي شعر العباسي بن الاحنف تنسخته وقال : ما يؤني من جنونة المص ، ولكنه سقيم اللطاف » الا ترى قوله :
اليوم مثل الحول حتى ارى وجهك والسمامة كالسمر ان الذي قصم منك الذي الظفر كالمطلة في البحر لو طوق من ظبي شري وسطه ذكره ، والنوحيد ، في سطر لم قال :
يا من تصادى قلبه في الهوى سال بك النيل ولا ليعرى ايمد ان قد صيرت احيوته في الناس مثل الحسن البصري

« ليعرى ان الحسن البصري مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره .
ول رواية اخرى انه قال :
« والعباسي بن الاحنف الفول مثل ابي المتاهية في الزهد يكثران الحر ولا يصيبان المصبل » .
وابو هلال العسكري يروي لنا ان رجل قال :
« ان جيد العباسي قليل » .
هذا كل ما وقلنا عليه من مؤاخذات القديسي للعباسي .

والله بعد ذلك نوافني في امر الامانة التاريخية وحدها هي التي فرضت علينا ذكرها ولولاها لوجب اجمالها لانها ليست بذات قيمة .

راي النقد الادبي الحديث في العباسي

وماذا يرى النقد الادبي العربي الحديث في العباسي ؟ ومن هم التثنيون من ثلاثة الادب الحديث بشعر العباسي ؟

الواقع ان العباسي لم يكن معظوما حتى اليوم ، فكما انه لم يقدر ليدواته ان يطبع طجة حافية ، كذلك لم يكتب لشعره ان يدرس او ان يصي به العناية التي يستحقها . فقد مر به ظنة الادب مرد الكرام ولما ذكروه الضوا به حيفا كبيرا .

مصيب رأسها ملب صداما
قد كشكته إلى كثر براسي
لم لا تشككي ، وكان لها الأجسر
وكب السمام جها أناسي
وبن هنا لا تبعت الأسباب الباعية لهذا
الانحطاط ، إنما نحن نطال كلامه على أنه شعر
بصرف النظر من بواعثه وقرؤفه .

سقطات أخرى

وقد لا يظفر شعر المصلي من التلميح العامية،
ولذلك لا نطو من ردة أحيانا . وقد نطقت
مخاطبه لدرجة السطوت .

وقد يتخط أسلوب المصلي من فرط ما يورد
فيه من تكرار مغل أو حشو لا فائدة فيه ، فهو
يكرر مثلا كلمة ميمى ست مرات في أبيات ثلاثة
مخالفة ، وقد يكرر كلمة « سقط » خمس مرات
في ثلاثة أبيات مخالفة .

وقد يبدو على شعره أحيانا طابع التكلف من
الر المبالغة المفرطة التي تخرج إلى حد السطوت .
وقد يعرف طيما المصلي صورا مضحكة لنبوها
وما يظهر عليها من التكلف والانفعال من مثل قوله:

ولب أعمى أن كتب البسوى

بصرف نظري كتب غشما

ومره

وللموى جرس" يمشي المحب" به

كلما كذبت إلى حرق الجرس

وقد ترد في شعره الاستعارات الثابتة المخطوطة
من مثل قوله في وصف الصبية بفسور الخمر :

بكسى وشماخاما ولم يشكبا

واسما اكمامها الجسوع

وقد تسمى عليه القافية أحيانا فتجده
منقحمة مما يؤدي إلى سطوت قصي من مثل قوله:

وبقيت أسبج في بصور هراغم

ما أحسن الثعلبات أن لم تفرق

وقوله :

ما بال خلعك لا غرسة

لسان طعمك مقلوع

والمصلي إلى ذلك قد ارتكب فيها في إحدى
فوائض قصائده أن يخل من كون التاء الربوطة تلفظ
هاء عند الوقف فجاء بها مع التاء الطويلة الساكنة
في المقطوعة التي طلبها .

أذن مجتازا بتنا الصلاة

وغبارت الأنهم مستوصات

ولا يخفى ظلمه حين المصلي عند حد سركه
أنما ينطأه إلى شعره ، فراه في المصلي غير
جميل ، فهو عنده « سقط بين كرسين » إذ إن
شعره به عنده - « كم يبلغ القلق الغزليين من
شمراد بنى أمية » ولم يبلغ القلق الغزليين من
شمراد بنى المصلي ، وإنما جاء فخرنا قلما يترد
في النص أنرا قويا لأن الفن الذي أراد أن يختص
به كان قد أنقص عمره وانتهت الأسباب التي
أوجدته ومكنت الناس من اقتلعه والإجادة فيه .
(أنظر حديث الأريط ج ١) .

آراء الأقدمين واللاحدين في المصلي ، كانت سريعة تحكمها العاطفة

والآن وقد فرغنا من تحليل أدب المصلي وعرض
آراء جمهور مؤرخي الأدب لمصلي ومصدقين طيما
أن نقول كلمسا في شعر المصلي الذي أشعل به
كل هؤلاء على اختلاف الزمان والمكان .

أذكر أننا قلنا أن آراء الأدباء الأقدمين بوجه
عام لا يمكن الاعتماد عليها لأنها غير فائدة طيما
أسس لقد طمى صحيح كما نابوه اليوم ، إنما
هي أحكام سريعة بحكمها في الجلب الأحياء المظففة،
وهي لا تنمى الحكم على الشاعر من وراء بيت أو
بيتين . وليس من البيان أن حكما مثل هذا سطحي
لا يملك الطل المصلي الحديث . وأذكر أننا قلنا
أيضا أن أدب المصلي لم يكن سطوتيا حتى الآن
إذ أنه لم يسبق لأحد أن يدرسه دراسة طيما
من قبل . والمجب ما كتب عنه حتى الآن لم تكن
قيمت بأكثر من فريدة ما قاله الأراذل فيه أن لم
تكن بافل . فهل بوسعنا نحن أن نرفع عن المصلي
بعض الجيف التي لطفه وأن نملكه المكان اللائق؟

ما أخذ على المصلي ، على فرط إعجابي به

الواقع أني ملتوية بالمصلي جيد اللون ،
وافتناني به من قديم يرجع إلى الوراء سنوات .
ألا إن هذا لا يمحي أن الواخذ المصلي بقلبي
كثيرا . . . وثبت شعري أي الشعراء مسلم من
مواخذات ؟

مثل من أسفاهه

الملاحظ أن شعر المصلي قد يسهل حتى أنه
ليصل مستوى الكلام المادي وقد لا يبقى له من
ميزة الشعر سوى ورنه وقافيته ، فقرأ له مثلا
قوله :

والبحرى حول المعنى من التسبب الى المعنى
في قوله :

دوت تواعنما وحلوت كدرا
لشانهن اتجدرن ورفرفن سمع
لكل الشئى فبعد ان تسلى
ويذكر الفروع منها والسمع

المتنبى يلى البحرى في التاثر بالعباس

وبلى البحرى أهمية في التلمذة على العباس
المتنبى وهو قد تلى بالعباس في معانيه فجات
مصوله في فاجه العباس فبدت في القاهرة مغايرة
للاصل ، ومهارة المتنبى فيها آتية من كونه نقلها
من التسبب الى التبع ، انظر مثلا الى العباس
يقول لحوز -

فصلك بك استجرت
اخذه المتنبى فقال لسيف الدولة
بك الصمام ، وات الصمم والحكم
والعباس يصف قول الليل فيقول :
وانتجسم لي كيد السمار كأنه
امسى تحير ، ما لديه فله
والمتنبى يقول في نفس المعنى :
ما يسأل حسنى التهجوم حائرة
كأنها الضنى ، ما لها لاله
والعباس يقول :
لقد حبس الله في عيني ما صنعت
حتى ارى حسنا ما ليس بالعصن
وابو الطيب يقول :
حسنى على السرة في أيام حننه
حسنى يرى حسنا ما ليس بالعصن

ولم يمتدح المتنبى وحده بشعر العباس ، وانما
عنى به غيره سيف الدولة ، فبهجنتا صاحب
المنية ابن سيف الدولة استجرت شاعره ابا الطيب
قول العباس بن الاحنف :

أمنى تعاف انتشدر احدث
وحقق في شعره أوفى
فصنع القصيدة المبهورة ،
مؤلف حواشي الذي أفسر
وسيرك سيري لما أظهر

وسيف الدولة نفسه متأثر بشعر العباس ،
فالعباس يقول :
الآن أسمع حسنا مرفه
متلى وصل بطكره الشغل

وقد وجدت الأبيات ٩ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١
في هذه المخطوطة وبها العيب للتكرار اليه اعلاه .

مكتبة العباس الأدبية

والآن بعد ان انقضى على ادب العباس عصره
ومعانيه ، فابن قيمة شعره وما درجة تأثيره في
الاجيال ، وابن مكانه الثاني به من بعد ؟

الواقع اننى لم اجد غيري من الملاحظ يترجم
من قيمة العباس الأدبية في قوله الذى ذكرناه
من قبل وقد يعنى بها اعلاه هنا : يقول
الملاحظ :

« لولا ان العباس بن الاحنف احدث الناس ،
واشعرهم ، وأوسعهم كلاما وخاطرا ، ما كثر ان
يتكرر شعره في مذهب واحد لا يجوز ، لانه لا
يجوز ولا يمدح ، ولا يتكلم ولا يتصرف ، وما
يطم شاعرا لزم فنا واحدا لزومه فلمعنى فيه
واكثر » .

اطم انك ستذكر عمر بن ابي ربيعة ، فلا
الشارحين شعر شعره على القول دون غيره ، الا
ان عمر امام القول المأثور الصالحه ، في حين
ان العباس امام القول الجاد الباقى . وهو قد
يشجرت في شعره ، في حين ان العباس هو ابناء
امام التصوف في العصر .

ومن هنا كان اثر العباس بالفا فيما بعده من
الاجيال وقد كان له فيما بعد ثلاثة من كبار
شعراء العرب ستذكرهم الله عربين حسب درجة
تأثيرهم به .

البحرى اول من تأثر

بالعباس بن الاحنف

اولهم البحرى وهذا دون ريب من عذرة
العباس فهو تلميذ الاول في تقاليد الأسلوب
ورصاته وخلفه الصنعة الفنية . وخلاصة القول
ان أسلوبه أسلوب استلهاء مما يعنى في الأدب
« بالسؤال للمعنى » . وكثيرا ما تأثر البحرى
بمعاني استلهاء ظهرت في شعره ، فالعباس مثلا
يقول .

فى الشمس مكنيا في السجدة
فمنز المؤاد مراد حبيلا
لكن تستطيع اليه المصمود
ولن تطيع اليك المرولا

ان تلقى ميمى بها فقد سميت
مين رسولى وفزت بالخير
وكلمنا جاسى الرسول لها
وددت مصادا في طرفة نظيرى
نظير في وجهه مصادا
قد انورت فيه امل الاكر
همل المامون :

بعتك مرثدا ففزت بنظير
وأعطتني حتى اسات بك الضما
فماحت من احموى وكنت مصادا
فبا ليت شعري من ذك ما افنى
ارى انمرا منه يميك بينا
لقد اخلت عينك من حبه حنا
وقد تاتي الظيفة الشار ابن الفتر بشعر
المصلي ايضا .
وابو فراس الامى اللامى الشار . وابن
محمود المصلي .
ومن اللامى من تاتي بشعرها فابن زبيحون
الشعر الاتملى للروف هو اقدمه . وكذلك
ابن رقيق .

ولم اتحر ممرعة المصلي على الادباء اللامى
انما نسله الى القادحين . فهذا شوقي متاثر به
في بعض ممتيه . هاه قول المصلي :
وكان عروا لى لمعدوا
كيف افكر من قدرى ؟

وشوقي يقول :
يا لآتى في عواء والموى فعدو ؟
والمصلي يقول :
نعد ماني برجوه موب
ومن موكوب والموى يتكلم
وشوقي هو صاحبه البيت الشار في الحب :
ويضرب لعمه الكلال وحاصلا
مينى في لينة الموى عبال

ارى . . اعرفت المصلي بعد كل من ذكرنا لك
من تلامذته من اعيان الشعراء واعراء البان ؟
انت الآن وفق نظرة الجاهل ومدى حقنا
من الصديق ؟ اجبى لنا من لم كن مثير المصلي بن
الاحتف امام التسيب المصرى الطيف وحامل
لواله منذ القرن الثانى حتى اليوم .

عائكة الخزرجي

كلية التربية — جامعة بغداد

ارميت ما اعرضت والبعث
عنى فبلا كان ذا ثبيل
فخصه سيف الدولة بهذا البيت :
وأعرض لما صار كفى بكه
فبلا جاني حين كان لى القلب

والشريف الرضى تأثر بالمصلي

وهنا نعيد آخر منهم هو الشريف الرضى
صاحب المجازيات المشهورة . وهو متاثر برفقة
معاني المصلي . وهما عنى في اللغة وطهارة الدليل
سيان .

المصلي يقول
أنا ست لم لمطك الا شمس
فلا حري في ود يكون متابع
والشريف يقول :
يمى عواء متابع من عمو
شر الموى ما ياتيه يتابع
المصلي يقول :
لما عني حيث لم قبل حيلة
ورودت عني نظيرة وهي تلعب
والشريف يقول ويؤيد :
ويصحب ميس . بعد حبه
في الطوار تلمب المصلي

ومهيال كذلك

وقد تاتي لتليق الشريف مهيال المصلي فاخذ
عنه لطائف ممتيه ورفائق هواشيه . يقول المصلي :
لا تسمى مهيال على ورسه
فدهجر في لمة اعرس مرمع
ويقول مهيال
حمت ليه طرفة الحجر ولى
وما حصبج الدال الا لبلا

وأخرون تأثروا ببعض الشيء

وهناك طائفة من الشعراء ملون هؤلاء في درجة
التاثر بشعرها . بعض بالذكري منهم ابا تمام
فقد تأثر ببعض معاني المصلي في الطيف .
وتأثر به من معاصريه من الشعراء ابن اخيه
ابراهيم بن المصلي المولى .
وقد تأثر من الشعراء المظفر بشعره الطليفة
المامون . فقد قال المصلي :



هل تمنع وقار من حب؟

نائب

— رابت ان هذا واجب على ، فانت زوجي .

ولانت معالم وجه الزوج ، وقال

— لقد احسنت التعرف يا عزيزي .

وازداد شعور الزوجة الشابة الحميلة بالهيرة وعدم الارياح ، فقد كانت تتوقع ان يشور الزوج ، وان يصفب لتحميل شخص ما — وان كان مجهولا — على كتابة رسالة غرامية الى روحه . . . ولكنه — على العكس بدا هادئ البسي ، بطحا . .

ومرت الايام ، والروحان يعيشان كما كان سلاء اسانيا يعيشون في تلك الايام . . كل في جزء خاص من القصر ، لا يتمايلان الا وفقا لـ «بروتوكول» معين ، ولا تحمهما الا مائدة الطعام ، حسب تعاليد «رسمية» . . ولكن هذا التساعد لم يحل دون ان تلمح الزوجة ان زوجها صار كثير التردد والوحووم وانه اصبح قليل الاكل ، حتى بدت عليه امارات الهرال .

وفي ذات يوم تلقت الزوجة رسالة

■ . انها قصة روحه اسانية — في الثامنة عشرة من عمرها — تلقت ذات يوم رسالة غرامية . . وكان الناس في اسمها — القرن الثامن عشر — سديدي التمسك بالمبادئ العلقية . . وكانت الضالار — في ذلك العهد — معرطبة الحساسة . لذلك ابعد واحتيا التفكير هل تطلع روحها على الرسالة ؟ . . . صحيح انها لم تكن تعمل اسم كاتبها ، ولكن روحها ربما عرف الكاتب من خطها ، اذ لا بد انه سديق للأسرة ، والا فكيف رآها وهام بها ؟ . . وقد نشور حمية الزوج فيقتل كاتب الرسالة وهي لا تريد له الذي ، اذ كانت المباحات التي اطرى بها جمالها صفة وورقة ادرست شعورها الاشوى . . ولكن ضميرها لم يدع لها سبلا الى الراحة ، حتى سارت الى روحها — وقد حلا في حمرة مكته — ودلت له انها تلقت رسالة من عاشق . . ولكنها لا تعرف هذا العاشق ، وقد اعذمت الرسالة حتى لا يتعرف على كاتبها فيؤذنه . .

وبكل وقار ووصانة سألها الزوج :

— هذا كلام عجيب . . فلماذا تخبريني الآن ؟

ثانية ، من الماشق المجهول .. ومرة أخرى ، دفعتها بقطة الضمير ، وقسوة الحلق ، الى أن تذكر الأمر لزوجها .. وتجرأت .. في هذه المرة .. وقالت بصوت متهدج :

.. يبدو انه متهم يعبر .. ان رسالته الجديدة سر !

ولم يتشط الزوج غضبا ، بل استمع في هدوء ، ثم سأله :

.. افكنا دفعه الجنون الى فراس النمر ؟ .. وهل لصيدته مشكلة ؟

فدفعت اليه الرسالة ، ولكنه ردّ يدها بلطف قائلا :

.. يحسن الا اراها خشية ان اعرف على صاحبها .. ولكن ، الرئي عزيزي سر ..

وقرات عليه الأبيات بصوت خافت ، هام ، متهدج .. والمغضى الزوج عينيه وهو يصغي وكأنه عنتى يحمل الشعر .. فلما أنهت ، قالت له ،

.. الا اراها قصيدة جميلة ؟
قال :

.. ليست هذه اول مرة يوم فيها رجل بحرة لا يجد بيلا الى مصروفاتها بهاء ، فيضه الى الكتابة والشعر .. لقد عرفت انما الحب بلا اهل ، ولذلك هاني اطف على ..

ومن جديد ، تأملت الزوجة النسابة زوجها ، وكان يادي الوهن والهزال ، وهي حائرة ازاء هدوئه وسامحه ... ولكنها ازدادت تقديرا له ، وتعلقا به ، اذا تبست مدى ثقته فيها ..

ورحل الزوجان الى ضيعتهما ، فقضيا فترة من العام ، لم عادا الى مدينتهما . وقد ازداد الزوج تعولا وضخما .. وان هي الا أيام ، حتى بلغت الزوجة رساله جديدة من العاشق المجهول .. فلم تتردد في أن تحبر زوجها بالأمر ... وأردت ،

.. انك لا تتأكد نفسك من البكاء حرة عليه ، الا فرات هذه القصيدة ..

وكما في المرات السالفة تعرض الزوج ان تمنع عنها على الرسالة ، وسألها ان تقرأها عليه .. وراح يصفي وهو بعض الميعين ، وكان الأبيات الشعرية قد أسكرته .. حتى اذا أنهت ، هتب في اشفاق :

.. يا للمكين ! .. انه مجنون بك !

وسألته وهي تشتم تغالب خجلها :

.. اظن ان احبا احب بهذه الدرجة يوما ؟
فاجاب في رقة :

.. لقد جريت بنفس الحب بدون اهل .. وهذا ما يؤدي اليه من جنون .. وقد يؤدي لك الفصمة يوما .. على اتني صارتك من قبل بقى الكى فيك ، وتلك زوجة مثالية !

متهدج صوت الزوجة وهي تقول :

.. كم تمنى لو انه انت وهو كنتا شطما واحدا ..

ثم أسرعت بالانصراف لتواري خجلها مما قالت .

ومررت فترة الزدادات فيها صحة الزوج سويا ، الى أن مات ذات يوم .. وعلى مكتبه وجدت الزوجة رسالة .. ودعشت لا تعرفت على خط العاشق المجهول .. ثم أشدت دعشتها حين رأت توقيع روحها في نهايتها .. كانت رسالته الأخيرة .. وفيها يصارحها بأنه العاشق المجهول ، فقد أحبها بكل حواسه ، ولكن تعاليد الطبقة التي كانا ينتميان اليها .. وانعارف الذي كان بين عمرهما ، كانا بمعاقته من أن يردد على مسامعها هازج الحب ، وما كان قلبه يهمن به من مآخذه !!

هذه قصة فيها درس وعبرة .. شارك للتعريء واعارئة ان ستمخلصهما منها .

للقصص الفلبيني

بيانفنبو سانتوس

Bienvenido Santos



— اتراما كثيرة ؟

— ربما .

— ابي طارنا ؟

لست ادري ، ربما يا سيدرا ، ولكن لا ادري
نملا .

وكانت تعود في ذهن سيدرا اسئلة اخرى كثيرة
ولكنها كانت تدور حول حياتها ، وحول الطائر
الراهن منها .. وضع هذا اثره ان لعبت ، ان
كانت هذه الاسئلة تكثف عن عميق قللها على
زوجها ، ولعلها الى حوله . وما ليث الهدوء ان
لب الليل ، فلم يجد هناك سوى هزج الريح
تطلل الانجار ، وارتطام الامواج بالشاطئ .

وراحت سيدرا تنصب في خطبوت .. ان
« سيمو » لم يجد ، وما كان من عادته ان يطير
على اليد الغريب .. وراحت تتمتع بسمسم
« سيمو » ، وهي تطعم .. لساجدة عليها .. ان
يسمع زوجها النداء ، اينما كان ..

☆☆☆

ولما كان الشيخ قد طعن الى مزار الاسمي
الذي لم يمس ابنته ، فقد حرص على الا يبدى
انه ظن . ولكن الجيران والاقارب اخذوا يبدون
اهتماما وامضاء ، ويريدون عن هواجهم ، وشعرت
« سيدرا » بالفضول لانهم ادركوا حزنها . فصار
قلبا مكتوبها براء الجميع .. وكانت تدرك انهم
في ظلمهم ساذجون . وعندما قالت لابيها ان اهتمام
التمس بها يجرعها ، قال الشيخ : « الصمد لله
يا سيدرا ، فاقطوب رجيمه » .. ولم تطلق على
ما قال ، الا انها لم تفهم كلماته ، ومع هذا فقد

■ لم يفلر اليها الشيخ حين وصلت ، وانما
قال لها : « ما كان ينبغي ان امشي حتى يهبط
الظلام يا سيدرا » .

وكان يلف امامه وقد مشتعل .. ففالت سيدرا :
« اسقط يا ابي فما فطنت الى انني اظلمت لكنت » .

فرجع الشيخ الخطار من فخر على النار ، ولم
ينس بيت شقة .

ولكنهما استكما الكلام بالليل ، وان لم يذكر
شيئا عن الرجل الذي ابصر عطفها منذ مدة ..

فالت السيدة : « ألم تنته الحرب بعد يا ابنتي » .

فاجاب الشيخ : « لا اظنها .. ولكنها سرعان
ما تنتهي » .

— وهل سننتصر ؟

— اجل . انتصده اننا سنكتسب الحرب ،
يا بنيتي .

— وماذا يمس كسيدا للحرب ؟

— .. لا شيء فيما احبب . لا شيء الا .. ناسي
يا سيدرا ، ناسي .

— ان الوقت ليس متأخرا ، اليس كذلك ؟ ..
لري لماذا لم يظهر القمر الليلة ؟ .. ان الظلام
ناسي .. الا نسمع صوتا يا ابي ؟

وارعها المانها . كانت الريح تهب الشجر ،
ولكن الصوت كان يبعث من ارتفاع عال .. صوت
متصل ، رتيب .. انه ازيز في السحاب . فالت
الشيخ : « انها طائرات » .



... وهتفت سمرًا :
ها الهي... الله يموت ا...

مير الطويل نحو الطائرة المعلقة ، هيرت ا وهي
تصرخ : « سلمو .. سلمو ا .. وكأننا كان ما
نراه نهاية سيرها الطويل الحزين . »

وشفت لنفسها طريقا وسط حفلة الغيوم الذين
سدوا على وجه اللهيب نصف مرايا في أسماهم ،
ووجودهم لسطح بالخوف والرهبة . وكانت
« سمرًا » اول من لمح الرجل .. لفتت شمعين
لمرأتين من الضمام في تهلل ، والسنة اللهيب
تلقها وهي تزل وتقع .. فصاحت الفلاة تنسوة
اليوم : « انظروا ا ! » .. وما لشت ان هيرت
ذراع ويد تعزلان التشبث بالهواء .

واندفعت « سمرًا » نحو الضمام ، ولكن اباما
الشيخ اسرع فبرها الى الخلف ، وطرح بهما
بعيدا عن اللهيب ، فسقطت في بقعة موحلة ، وهي
تصرخ : « سيخترق .. سيخترق ! » وتعاملت
بامسية ، واندفعت مرة اخرى نحو الطائرة ، ولكن

بعثت هذه الكلمات الباطية في قلبها فلم اعد تسمر
بالمناسبة .. ولو مؤلفنا .

ثم جاءت الحرب الى الجزيرة فجاءت ، بصعد
الجبر ذات يوم .. جاءت من السماء ، في شكل
كتلة سوداء من الدخان ، تلمضي بسرعة في جميع
.. وحملت كل شيء بسرعة فلم ير أحد من أهل
الجزيرة حافطة ما جرى ، ولكن الاثنين سمعوا
الاذيق الممول الصراخ يزداد ، وسمعوا حفيف
أجعة تقرب منهم بشدة وسرعة حتى لاح لهم انها
تجرى فوق أسقف الدود .. ثم انفجرتا مدويا ،
فانفجرتا ، حتى على عراخهم وذعرهم والمويل .

واتكشف الأمر . ان طائرة قد هوت وسط حفل ،
للخفا لكلاية من اللهيب انفلجت الجزيرة بأسرها ،
فكان شمس الضحى قد سبقت الفجر خلسة ..
وغاصت مرخات سمرًا ، وسط ضجيج التسود
والاطفال الكعورين .. وراحت الفلاة اباما يسرع

— الا لرون انه يحترم ؟

— طيب !

وتناول شاب حجرا ، وهوى به على جانب من وجهه ، فصرخت النسوة : « كل ! .. ارحموه بقلته عليكم !! » . وقامت اليهن أصوات أخرى .

★ ★ ★

واستمرت الطفرة تعترق ، والرجل مصحى لا يتحرك .. وجلس « سدا » بين اللوم بطنية الظهر اسى ، وهي تصيح في الرجل ، تحاول ان ترى الحصى ما تستطيع العين للجرأة ان تراه مما يجري في كيان كل معتصر ، فربما كان او فريبا ، عدوا او صديقا .

وتعنى ابوها الشيخ ، وأعاب بين حوله ان يساموه على حمل الرجل الى حقنة مسبوقة في دمه ، فقدم نذر لمسامحه وقالوا وهم يرون الدم بفضاب أيهم وليهم . « لسوف يموت » .

وكن القاصي الجبل والناب والله في حقنة الشيخ ، وسدا ، وفائدة الجزية ، ثلاثان جروحه بدم مقل .. كان في أسوأ حال ، وما من سبيل لاندلا حياه .. ولكنه بدأ انظف نظرا ، ولأح جسده لصف القوي الرب الى أجسام الفتيحة الصغار حقا .

ولم يات لمسامحة ما قرأ عليه سوى نذر قليل ، اما المافون فقد الرزا المذهب الى الحقن الذي كتبت الطفرة تعترق فيه ، ليسوا دلاء من الماء عليها هي ان يستطيعوا استطلاع شدة آلامهم منها .. وانتهزت النساء الوجوم الذي ران على صغارهن وهم يرفقون المعتصر ، فتظن وهرعن الى حمام الخكرة .. حتى اذا مل الاطفال التعديل في الرجل ، راحو يكون معتكدين انهم .. واستقى بعضهم على الأرض ، وناموا عند قدمي المعتصر الذي كانت العينة تتسرب منه حيثما . والعينة سدا ، بتفخية قطرة من فماني مبطلة ، فصرخ ذوايه وصرخ ، لم أحن رأسه على صفوه ولاه لم يد جعل يشد .. ولكنه ما لبث ان فتح عينيه الثورتين لحظة وجيزة ، واختلجت شفاها .

وازداد الشيخ ولزاتان القراها منه ، وكانهم

الذوا قوية صديها . وأخذت تحاول برقة ، ثم شعرت بمجرها ككفت . واستغفها فرقة صنت وهي تهوى على الأرض ، حيث استقلت منطمة العينين .

وعندما حاولها قواها ، شرب يقضاب يتخذ على ميسها ، ولكنها استطاعت ان يصر خلاله جسد رجل ، فلك في الصبح ، ولد احتراق ، وتزفت دملا . وكان يطول ان يتنهي على قدميه ، الا كان جدد من الرجل قد جروه بعيدا عن الطفرة ، ولكنه لم يلبث ان لهلك وسقط على كربي الحقن المبروت .. فطقت سدا نفسها من يدى المرأة الكسة ، وتقدمت خطوات من الرجل السجى عند اقدام قوما . ولم تملكه - في بداية الامر - شيئا من اللطف الذي كان يدور حولها ، ولكنها ما لبثت ان فهمت ، حين اشارت التعديل في الرجل .. كان طيارا من الاعداء .

وصرخت النسوة : « رحمة به ، فهو بعد صغير السن » .

ولكن بعض الرجال دعوا الى تركه في الاسر وعذابه .. وكان يعيل العود ، قصير الذامة ، يدور فتي صغيرا حيا ، وهو مشحى لا يتحرر حرا لا .. ولانها رأت عليه سكة يلمسه ، جاءت بعد محاولته الواحدة ليتعامل على نفسه ، وبعد الفرع الذي استبد به . ولكنه لم يلبث ان فتح عينيه ببطة ، وظلت حوله وكفه يستوق من شيء كان يطوف بهامره ..

وصاحت سدا : « اما من احد يساعد ؟ » .

فصاح شخص من الجمع : « فيه يمت ! ! » .

وهتف آخر : « لعله مسلح » .

— فتشوه !

ومن الذي يتولى لفيشه ؟

— لعله يتظاهر بما هو فيه .

وكانت الميون كلها مركزة على القريب الذي راح يعتصر ، وأخذ يسقط ذوايه نحوهم دونو السماء ، وهو يعدم بأصوات تثر الاتساق .. ودلوه يحاول ان يرفع جسده اعتمادا على مرفقه ، ولكنه نهالك لانية وهو يصرخ .. والغرب البهي منه يتفرسون فيه ، ويشرون الى لون بشرته الشاحب ، وإلى الدماء المتجمدة عليه ، وإلى حلقه العسكرية المظلمة ..

الرجال ويعملوا الجنة وقد لفت في حصر بكاة ..
ويقولوا الى حالة القابة ، في جوف الجزيرة .
وقد صادفوا في طريقهم الرجال الآخرين عالدين
من القتل ، فصاحوا فيهم : « هل استخلصم
من الظلمة كل شيء ؟ »

وردت الحقول أصواتهم ..

وأصبح الليل عميقا جدا ، فلان الشيخ كان
يقول للمافرين كلما توفوا : « امضوا في العفرة
.. وراح رجل بارز طام المتكئين يصنع صليبا ،
لم نعم :

— اليس من الغرب اتنا لا نستطيع ان نفلش
اسما على هذا الصليب ؟

فقال رجل آخر : « انقش اسمه ا » .
وقالت سمرنا تنتظر والدها الذي كان آخر من
انصرف من القبر .. الا راح يصي يدك التراب
بيده وضحه لولا : « هكذا يلقى اللابر مقلنا
ولى عائن .. في حائن من الريح يا سمرنا ، ومن
وحوش القاب ا » .

وقالت له اخيرا : « لقد اظلمت الدنيا يا ابي ،
فيها » .

★ ★ ★

ولى لوقال الليل ، رأى الاب وابنته الصواء في
الحقول ، ضالعا : الا تزال الظلمة تعترق ا ؟ ..
وسارا الى البقعة التي سقطت فيها الظلمة ،
ولكن انار . كانت قد اتت عليها وخبت . بيد ان
غرا من الرجال واحوا ينشوب في العظام ، وهم
يرفون مشاغل لتسجد العظام .

وقال الشيخ : « ما شيء باج ا » .

ولكن الريح حملت صوته بعيدا عن الرأة التي
كثرت تسمر بجواره متسكة الراس . ■

يرجون ان يسموا منه كلمة يهيموها .. واخذ
الشيخ ينمم بلسان قليل ، ويقول ان يعرف
عنه لوسيع على التمتعة معنى لهم .. وبدأ
انه كان يحاول ان يذكر لهم من هو ..

وقالت سمرنا : يا ابي يقول لشيء وينظر اليها
فقال الشيخ : « انه كايونا » .

— انه في زمان الشياطين يا ابي ، ليس كذلك ؟
.. ما افنته اكبر من ..

وقالت الصغرى : « انه يبدو كما لو كنت اعرفه
.. اننى اعرفه ، اعرفه ا »

فقال سمرنا : « اجل ، اجل ، اخل انى
اعرفه ، الم تراه من قبل يا ابي ؟

فقال ابوها : « كلا ، اتنا لم نراه من قبل ..
ولكننا نعرفه .. اجل ، نعرفه ا »

ووضع يده على راحة الشياطين الذي ارتجف
حين لمسه .. وأطلقت اليد الشاحبة الواحة على
لبسة الشيخ تتشبت بها . واستطاع الشياطين
بجهد ان يرفع يد الشيخ الى شفتيه .

وصاحت لراكان : « لقد قبل يدك » .

فقال الشيخ بصوت متهدج : « يا بس .. انسى
لاعرف من اين جئت ، وماذا فعلت بنا ، وضع
ذلك .. فليباركك الرب » .

وهفت سمرنا : « يا ابي .. انه يموت ا » .

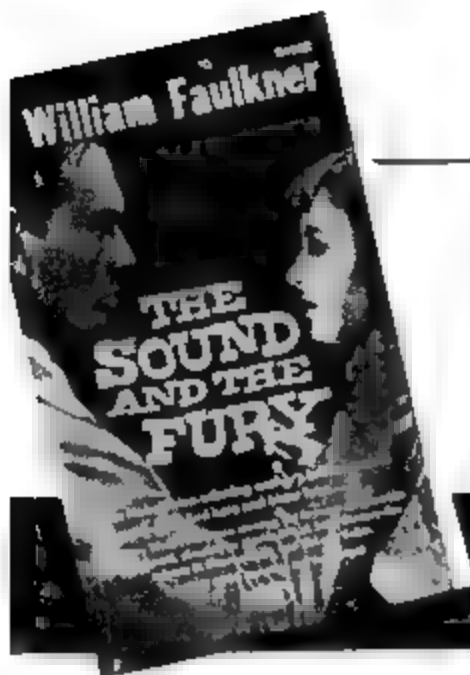
فقال الشيخ : « سينتهي عما فعل » .

وما لبثت يد الشياطين ان هوى الى جواره ..
ومات .

ورفعت « سمرنا » يدها الى فيها تكلم صرخة ،
واشاحت بوجهها . بينما كان الشيخ يقول :
« لقد كان لي ابنا فارغوس .. منهم من قتلوا
بهم قبل الاوان ، ومنهم من رحلوا ولم يعودوا .
ولقد رأيت ابنتى الوحيدة هذه ، وهي تحصل
حزنها بشجاعة ، بينما كان شياطين اخر — مثلك
الى حد كبير — يقبل يدى مودعا ، مثل مدة قصيرة
.. وقد لا يتذكر انه ان يعود ابدا » .

★ ★ ★

واوشك الاصيل ان ينقضى قبل ان يلقى بطي



نقد كتاب الشهر

وليم فوكنر

١٩٦٢ - ١٩٩٨

أديب الجنوب الأمريكي

بقلم الدكتور محمود السمره

■ في يوم الجمعة - في السادس من شهر يولييه (سور) من عام ١٩٦٢ ، توفي الكاتب الأمريكي الشهير وليم فوكنر Faulkner من ارميه وستين عام . وبعت وكالات الاساء في ذلك الحين ان الكاتب الكير قد بوقت سويه عليه لم تمنه ، بينما كان في سه ناكسورد الميس . ولكن السر الذي حاولت عائلته فوكنر كمنه ، لم يمت ان داغ على لسان مناق السياره التي بعت حشمانه من مصح قريب للمسي المشروبات الكحوليه والمحدثات الي به . ومن هذا السائق عرف العالم ان الادب المعري السدي نصي حياته معافرا لاسه الحار ، وحده بهايته ايضا على يديها .

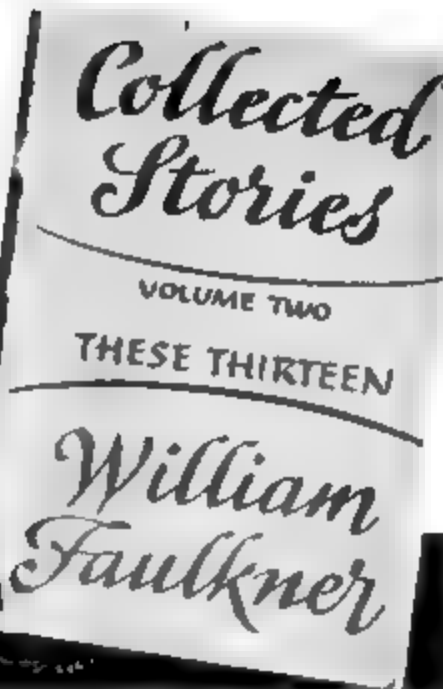
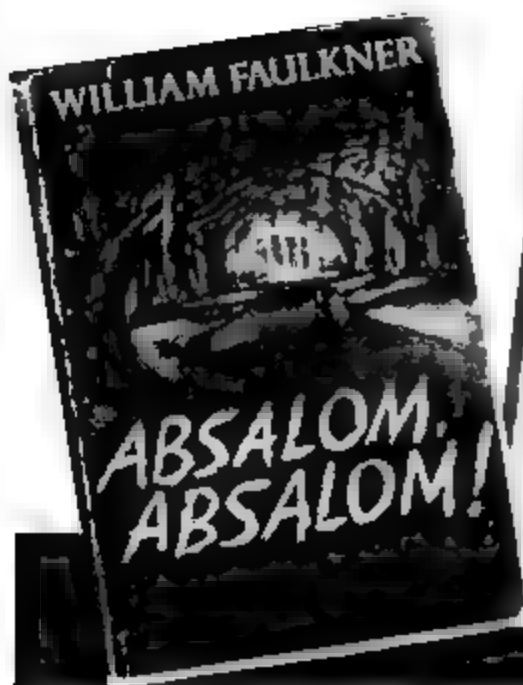
O'Neill (١٩٣٦) ، والكاتبة المصيبة بيرل باك Pearl Buck (١٩٣٨) .

رابع ادب امريكي نال جائزة نوبل

وفوكنر هو رابع ادب امريكي منح جائزه نوبل للاداب ، وقد منح هذه الجائزه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٤ . اما الذين نالوا هذه المعافرة من الامريكان فله هم : الكاتب المصفي سنكلر لويس Sinclair Lewis (١٩٣٠) والكاتب المسرحي يوحى اوبيل Eugen

بين المديح والقدح

وفوكنر من الادباء الذين اغضب الخلق حولهم كثيرا : فلتقتصون من قدره يرون انه يفرق ل العلاقة لدرجة تنقل على القاريه ، كما يرون انه قاضي غموضا يجعل من السير غرائبه . وهذه



بالمنق ، وإسالة الأسلوب ، وتويع الشخصيات ، والطاقة الفائقة ، والنور . ولكن هذه مجموعها في الوقت نفسه لا تبرز من وجهة نظر واحدة منظورة للكون والإنسان ، كما هو الحال عند أوست همنواي .

شذوذ المبكرة

ولعل السبب الذي جعل الكثرة الساحقة من النقاد لا يعطى فوكنر هو شذوذ شخصيته : فقد عاش حياته معيا للحرقة ، كثرها للمجتمعات ، وخاصة مجتمعات الأدباء والكتّاب ، وكان يولع من نفسه دوماً : لا أننى لست سوى مزارع ، ولا صلة في بالأدباء . وقد بلغ من كراهيته للمجتمعات أن رفض حضور حفلة العشاء التي أقامها الرئيس كندى تكريماً لاحترازي جائزة نوبل من الأمريكان ، وكان إذا اضطره الظروف إلى الالتقاء بجماعة من الأدباء ، يتكئس على نفسه ، وتصبر عنه

حفلة دعيت إحدى قريباته إلى أن ساءل فلكل : « قل لي ، يا ويلي ، أراك تكتب قصصك وتنت لعل 12 » .

أما المصيون بأبيه فيزعجون أن المصبة ليس في أدب فوكنر ، بل في مذهب المايزين من فهم طيبة مغرته .

وهذا الناقد الشهير آلن تيت Allen Tate وهو الذي لم يكن يستطع فوكنر كاتلن ، ولده عبد وفاته فقال : « إن فوكنر خير كاتب قصص تمته الأرض الأمريكية منذ وفاة هنري جيمس عام 1916 » . وهو في رأي أكثر إسالة ، وأصغر معنى من معاصره ، أوست همنواي ، الذي قاله شهرة 19 » .

وبمثل هذا القول ولده الرئيس كندى فقال : « إننا نودع اليوم أديبا ما شهدت له بقلما نظيرا منذ هنري جيمس » .

ول دائما أن فوكنر يقف وسطا بين مقالات النقاد والادعين : فهو قد أنتج سبع عشرة قصة واحدة ولحسن القصوة ، تنتج كلها

(1) New Statesman, 28 Sept. 1962

سيلوى Ignazio Silone * فلالها أشهر
فولا خرج وقتها ، لم انتقلت شهرته بعد ذلك الى
وقته . وكان الادباء والنقاد الفرنسيون هم اول
من أدرك قيمة أدب فوكنر ، ولذلك منصف النقد
الرابع من هذا القرن .

ولعل السبب الذي جعل أدباء القارة الأوروبية
يمحبون فوكنر ، هو انه كان يصير عن الأزمات
الإنسية التي كانوا يعيشونها ؛ فقد نشأ فوكنر
في المسيحية مشددا الى المذهب القريب بها فيه
من ليستراقية قد توثقت على الإنعاش ، وبالمذا
على الحاضر ، وما أحدث من تغيير في تلك الأرض
البر . وهكذا عاش فوكنر طفلة حياته ناعما على
هذه الأسرة النارية من حياة بلاده .

وكان الادباء في أوروبا يهسون بمثل هذا ،
وان كانت بواعث الإهتسا مغلقة ، فلقد شهد
أدباء القارة الأوروبية أحوال الحرب الطليعة
الاولى ، وما تلاها من لزمات اقتصادية ، كما
شهدوا سيطرة الآلة على كل مرفق الحياة ، حتى
راى لهم ان هذه الآلة قد سطفت بين عيالاتها
تساقية الإنسان . ولهذا كره لولئك الأدباء عصرهم
ايضا ، وعبروا عن هذه الكراهية في أدبيهم . وشعر
السبب السويدي اريك ليندرجرين Erik Lindergren
خبر مثال على هذه الروح التي
كثرت سالترا . وقد كان هذا الشاعر شديد
الإعجاب بفوكنر .

سارتر ينتقد فوكنر

ولكن هذا لا يعنى ان الإعجاب بأدب فوكنر
في أوروبا كان أمعا ما ؛ فهناك من وجها له
نقدنا في الصميم ؛ وفي راي سارتر Sartre ان
فوكنر قريب منوغب ، ولكن حيه انه يرسم
للإنسان صورة قائمة ' فهو يعيش دوما في الماضي ،
بالأنا من المستقبل ، فهو ذو ماضى ، ولكن ليس
له مستقبل .

والواقع ان الحياة في كتابات فوكنر تبدو لنا
كما تبدو الطريق لراكب سيارة تنهب الأرض ،
وقد اندر ظهره لسانتها .

بين حين وآخر عبارات فلسفية تدل دالة واضحة
على اضطرابه . ولكنه اذا خلا الى أسفله من
التراديب البسطة ، ودفعه في صيد الحيوانات
الجيرة ، كان ذلك الرجل الروح ، الواسع الصدر ،
والصند اللين الذي لا يدل ثوره الأسرار اليه .

ويبدو التسلو واضحا في شخصية هذا الكاتب
الكبير ، الصبر القائمة (قوله ١٩٢ سم) ، انه
كان يمر أحيانا بإضغاثه مؤلدة وهو يطوف في
شوارع السور ، فلا يحاول ان يعبرم او ان
يكلمهم ، وقد يستجب عن مقابلهم شعورا ، وهذا
هو ما دعا أحد رجالات بلاده الى ان يطلق بعد
فول فوكنر بقبولة بويل فالا : « ان فوكنر هو
ابن السور السهر ، ولكنه ليس أبنا الأم » .

خدين بنت الحان

ولعل مما زاد في شيق الناس بفوكنر ، انه كان
سكرا لا يترك الناس حتى يتخذه السكر .
وكان منه شبهه الكار يجرى خلف الويسكي
بلا من ان يسعى الى تعصيل المرأة ، ولهذا
قلته لم يتم في تعصيله العلمى السنة الأولى في
الجامعة . وقد بلغ من سيطرة الضيرة عليه ،
وتحكمها فيه ، انه كان ينظر عن الكود الصمد
لنفسه جائزة بويل في ستوكهولم ، ثم لم يصح
من نوبة السكر قبل الكود الصمد بيوم ، وسارع
الى استئصال فول طقرة .

نكره المفترعات الحديثة

وهنا جوانب حية الصادرة نزل على الصمد .
فوكنر كان يكره المفترعات والتفويطات وكل
المفترعات الحديثة ، التي كان يرى فيها تشوها
للطبيعة . ولذا كان الكاتب النقصى الإسطري
دكنز يرى ان جمال الطبيعة الإنجليزية قد بدأ
بالافول منذ أخرج المظفر ، فل فوكنر يرى ان
سحر الطبيعة في أمريكا قد تبدد بأغشواح
السيارة .

فرنسا هي التي اكتشفت فوكنر

وفوكنر شبه بالكاتب الإيطالي للعصر اجناسيو



عالم فوكتر : بين الحقيقة والأسطورة

وأحداث قصص فوكتر تقع في مقاطعة أسطورة اسمها « يوكتاتونا » Yuktatuna وجعلت قصة لها مدينة اسمها « جرسن » . وهذه المقاطعة بطبيعتها منطقة أسطورة وحقيقية في آن واحد ، بحيث يصعب فرز الحقيقة من الأسطورة. ويوكتاتونا هي مقاطعة لاهاييت في الولاية وجرسن هي الكشور بالته ، فهو بهذا يصور في قصته حياة هذه المقاطعة من الجيوب الأثرية بما فيها من شهود حمر ، وحيد ، وأرباب مزارع ، وعبادات ، ومعالجين شعاع وعجائز ، ومستلجن ، ووعاك ، ومعالجين ، وأطباء وفلاحين . أنها قصص عامة بشرحات الشاهد الحية ، ويعرض فيها فوكتر تاريخ المقاطعة بما فيها من طباق وتقسمة وألم ، ولكنه في الوقت نفسه تاريخ حافل بالولاء والمحبة .

ومن ثمة هذه المقاطعة السوداء الغنية ، خلق فوكتر تربة أكثر سوادا ، وأناما يهاون بلؤسهم على الأشجار العمرة تليها ليسوا مكانها بلأ أو قربا ، وبهذا يسكنون التربة الخيرة جماليا ،

ولكنهم لا يشعرون هم أنفسهم أن يتحفظوا تحت حريات الجميع القاسي ، أو انهم هم قوى شريرة فليد في أصابعهم .

البيبي والسود : كلهم لادم وآدم من ثواب

ومن الموضوعات الكثيرة الواردة في كتابات فوكتر شعور الرجل الأبيض بالآلم تجاه الرق . ونحن نقرأ مجموعته القصصية « أنزل يا موسى » (3) التي صدرت عام 1944 ، فنحنس فيها بما يشعن طلائع البيض بالسود من عار . أن فوكتر في هذه المجموعة يقول لنا أن الوقت الصحيح من الطبيعة لا بد أن يؤدي إلى موقف سليم من الزواج . وقد زاد هذه الفكرة توضيحا في قصته « ملتحمس التراب » (4) (1948) حيث يصور بطريقة مؤثرة ما يدور بين شيخ ديجي وحبيبي أبيض من علاقات ، لم يبين لنا كيف ينتهي الأمر بالصببي الأبيض أن ينظر إلى الشيخ الزيجي كأنسان مستوف له . وهذه القصة طرفة بصفة طرفة كون الشعبية « مكبري فن » .

وفي رأى فوكتر أن الاختلاف بالزواج بين البيبي

(3) Go Down, Moses. (4) Intruder in the Dust

عن سؤاله كتب قصة فيها حول رعب ، وهي قصة المصائب مبرم فيه تسليو جنس الطفلة فتية . ولما لم يزل هذه القصة الى الناشر جاءه رده وفيه يقول « رداء اني لا أستطيع ان اتشر هذا الكتاب ، لأن ثلثا سيسجن ان فطنت » . ولكنه فوجيء عندما وردت اليه من الناشر ملازم الكتاب .

وقصة الحرم بكلمة موجزة تهجم على كل ما هو عبرى وحديث .

وقصة القور في آب « دعوة الى ان يعامل انثى بعضهم بعضا بالحيى » وإن يتصفوا الزاء ما في الانسان من غبط ونفس ، وهم ان لم يسلطوا هذا ، مهدوا السبيل لضروب الاضطهاد والعسف والشلو والعسف .

وقصة « ايشالوم ، ايشالوم ! » من روائع فوكتر دون شك . وقد فهم فوكتر لها مظلومة غريبة : لا رسم خريطة كتب لعنا الطبيب النالى

« مقاطعة جفرسن ، صيسى » ، للساحة ٦٤٠٠ ميل مربع . المسكن : البيه ٦٦٩٨ والسود ٩٢١٢ نسمة ، صاحبها وربها الاوحى : وليم فوكتر . »

وهذه القصة تدور حول التسلو الفالدية بين السود والبيه . وهي قصة لنفسى بالحياة ، والحركة المستمرة . انها تشبه بدوام تدور فيها الأحداث والاكتشافى بسف . والحيل فيها طويلة ، وقد تطول الجدة الواحدة تبلغ الصفحة او اكثر .

لقد تمنى فوكتر على الله في حياته انيسمة واحدة ، وكانت هذه هي تمنيته .

« لو كان لي ان اتود الى الحياة بعد الموت ، فاقنى اتمنى ان اخلق طقرا من الطيور التى لا يبع منها : لا يكرها او يهملها أحد ، ولا يحتاج اليها او يرغب فيها أحد . ولا تخزها أية اخطار ، ويقيها أى شر تقنات به » .

وقد كان هكذا في حياته عازفا من كل ضروب الجسد والفسرة .

محمود السمره

والسود عريب ييش الجنوب ، اكثر من زوايا الموارق الاسكانية . وقد حاول معالجة هذه المعقدة للمسكنة من موسى ييش الجنوب بالناكيد على الكلى الاسلامى الكريم « كلم لدم وادم من تراب » ، وتتمية الحياة الاسكانية في موسى البيه .

وله في المرأة رأى غريب

ولفوتتر رأى في المرأة حبيب ، اقل ما يلال فيه انه رجلى ، وهو رأى شبه برائ ابن الكنع فيها : ففراة منه عاجزة من التناظر ولهذا فى تحكم على الاشياء في فواجرها ، وهي لا تؤمن بالطق القويم ولا بالتعرف الرفيع ، ولهذا فى لستبرى العيلة ، وهي لستمع بفرب الرجل لها بين حين واخر ، وهي تستخدم عفتها للوصول الى اهدافها ، وهي اخيرا مضجة لاستقبال الرجل معطلة لحياته . هذه هي صورة المرأة في ابيه .

روائع أربع

وفي قصص فوكتر التى تعرض لنا هذه القصص السائلة كلها أربع هي :

« المصائب والعنف » ، « الحرم » ، « هور » في آب « ، و « ايشالوم ، ايشالوم ! » (٢) .

وقصة « المصائب والعنف » في رأى اكثر التفاد هي خير ما كتب فوكتر بل انها في رأيهم احدى روائع القصص التى كتبت في القرن العشرين ، وهي قصة معقدة اتكتف على نفسها لتعيش حياها في الماضي ، وهي بهذا صورة صافية لحياة الجنوب الأمريكى ، ولحياة فوكتر نفسه الذى بنا في بيته على فيها الماضي على الحاضر ، حيث ما زالت فيها الحرب الأهلية يمتدحى لظان الكتاب وكثما ما زالت قائمة . وقد فهم هذا الشعور من استدار الكتاب الى أحداث الكثر من ماضى تقضى ، ولكن لم ينفى بواقفاته ما فىمن غصه وشحنه ، وما زال الحقد والشر يطيران فيه .

وقصة « الحرم » هي التى اكسبت فوكترو شهرته في بعد حياته الأدبية . ليروى فوكتر في مقدمته لها انه سأل نفسه يوما : ما الذى يجعل الكراء ينفون على كتاب ما ؟ ولما وجد الجواب



من الكتب التي وصلتنا :

ريسا

كتب توحلاي ويغن - ترجمة محمود عزت موسى
مؤسسة فرنكلين ومكتبة الانجلو المصرية

● تتجلى في هذه القصة اللون ومظاهر شتى
من حياة الطفولة والشباب ، وإحلام الصبا ،
وبدوائه ، وسود من حياة الأسرة والبيئة الصبور
الناضجة ، والسرقة الفريقة الفيلسة بالمعاطلة
النبيلة .

الاقتصاد الإفريقي

دكتور محمد دياغي والدكتورة كور حيد الرسول
دار النهضة العربية - القاهرة

● ليس هذا الكتاب كتاب اقتصاد بعينه من
إفريقيا ، إنما هو كتاب يعنى بالتنشيط البشري
من أجل توفير الغذاء ، وهي بدراسة سلبية
الطبعة أو إيجابية الاستملاك أو بالعكس . . K .

عاشق المظاهر

جورج كيني - ترجمة كمال يوسف - مؤسسه
فرنكلين ومكتبة الانجلو المصرية

● يرى بعض النقاد أن هذه الترجمة هي
أحسن ملهات يترجم من قام أمريكي إلى الآن .

الشرارة الأولى

مراد المصاوي - وزارة الثقافة والإرشاد القومي
تونس

● مجموعة قصصية فيها : الشرارة الأولى ،
الغروب ، شبور تزاوير ، هروب من المدينة ،
المودة ، سجين العمار ، معركة . .

مجنون ليلى

الدكتورة عائكة الفزرجي - القاهرة

● مسرحية شعرية ذات خمسة فصول .

أبو الحسن الحضري القرواني

محمد المروفي والحيلالي س - يحتاج بحري -
مكتبة اسر - تونس

● كتاب عن أبي الحسن الحضري القرواني ،
من أدباء القرن الخامس الهجري . وهذا الكتاب
يركز في عصره ، وحياته ووسائله .

كنوز العلم في أسئلة وأجوبة

وهم فرجاء - ترجمة الدكتور سيد رمضان
مؤسسة فرنكلين ودار النهضة العربية

● يجيبك هذا الكتاب عن : هل انطوت السماء
سما ؟ هل كساب الحضرات بالأمم ؟ ماذا
لعل النظرية النسبية لأينشتاين ؟ ماذا يجيب مرض
الصلابة ؟ ما السبب في زلزال السماء ؟ .. الخ

سويسرا .. شعبها وأرضها

براجنون - ترجمة كمال الملاح
مؤسسة فرنكلين ومكتبة الانجلو المصرية

● هذا هو الكتاب الرابع من سلسلة « حول
العالم في كتابا » ، وهي سلسلة تهدف إلى نشر
الحدود بين الثقافات ، وتفتح النوافذ بين الطائر
العالم .

نظف الكويت

أعداد نذرة شؤون - سطف كعنه - الكويت

● يتضمن هذا الكتاب ما يلي :
لمحة جغرافية وتاريخية من دولة الكويت ،
صناعة النفط ، إيرادات النفط ، سياسة الدولة
تجاء النفط . هذا بالإضافة إلى الرسوم البيانية
وغريبة أميتر الشركات .

دكتور سبول يتحدث الى الامهات

سوف - ترجمة هائدة ايلدير وسعد الجلاوي
مؤسسة فرانكلين ومكتبة الانطو المصرية

● لا يقتصر المؤلف في هذا الكتاب على التحدث الى
بل يخص في بعض الصفحات مشاكل مربية
وصحية ، مثل التنويم الكلي ، وفوائد الهواء
النقي ، وفوائد مضغ اطعام الطفل ،
ومشاكل التهيؤ للطعام ..

كيف تلقى درسا

معروف رويس : دار النشر للتربية الحديثة
دمشق

● دراسة علمية واقعية لاصول التدريس في
التدريس الابتدائية ، تطرح الطرح على أحدث
الانجازات في التربية والتعليم .

مذكرات الديزل

كيتس - ترجمة الدكتور حسن محمد السيلبي
فرانكلين ومكتبة النهضة المصرية

● كتاب يشرح محرك الديزل ، ولكل من
سيرة الانشاء العالي الذي يستعمل الوقود
الفلزي .

ابن أبي ذرع

عبد الله كزوز - دار الكتاب اللبناني - بيروت

● ابن أبي ذرع أحد مشاهير رجال القرب ،
وهذا بحث في تاريخه وأبائاته هو مؤلف كتاب
« الذخيرة السنية » .

مذكرات مراهق

رشاد دارغوت - دار الريحاني - بيروت

● « هذه المذكرات كتبها منذ عهد بعيد ،
بعد ان استعنت في مراهق بسررها على مسمى
بالتصال وحركة تأثرت بها ، اعلم ان يراكها اولاد
واولاد الامة جسد ، فبروا الفرق بين التبرع الذي
يمشون فيه اليوم ، وبين الشقاء الذي كان
ويطفيه سواهم .. »

الكويت بافلام نخبه من الكتاب العرب

دار الكتاب العربي - بيروت

● مجموعة من الافلام النخبة من الكويت .

ادب المختارين

الباس قنصل - وزارة الثقافة والإرشاد القومي
دمشق

● كتاب ادب المختارين العرب الى الأمريكتين ،
يتناول فيه مؤلف : المختارين الأوائل ، الصفاة ،
الرابطة القلمية ، العصبة الاندلسية ، الرابطة
الادبية ، ادب الشمال ، ادب الجنوب ، في
سبيل الفتيحة جزاء الادب ، جميع ادب المختارين .

قصص الكهرياء

فريمان - ترجمة الدكتور محمد احمد امر ،
فرانكلين ومكتبة الانطو المصرية

● سحر قصص الكهرياء لهذا الكتاب ما كمله
الكهرياء في مصباح الجيب ، والمكتبة الكهرياء ،
والسيرات ، والقصص ، والافكار الصنافية .

فرصة ابي ماضي

دوكس بن راند المريزي - عمان

● دراسة للشعر في البدايات .

حياة الفنان عبد الوهاب ابو السعود

ماني ابو شب - وزارة الثقافة والإرشاد القومي
دمشق

● عبد الوهاب ابو السعود فنان موهوب ،
برع في الرسم والتجويد ، وهو قائد الفنون في
سورية .

ولد عبد الوهاب ابو السعود في مدينة
دمشق عام ١٨٩٧ وتوفي عام ١٩٥١ .

تاريخ الآلة والتصنيع وتطوراتها

جيمس كيه - حلب

● كتاب يبحث في تاريخ الآلة واسم ومكان
مخترعها ، وتاريخ وصولها للشرق الأوسط ،
واسم من جلبها واستعملها لأول مرة بحلب .

● باب الكتب

شتاء في الربيع

جورج فاجوري - لبنان

● مجموعة قصص منها : شتاء في الربيع ،
شبه لسمه الحب ، السرو الموزله بنت لؤدم ..

الفجر الرافض

عبد السلام حافظ - دار الفكر العربي - القاهرة

● ديوان شعر صدرته شعرا الانسلا احمد
دامي .

العمون الصغير

عمر أبو فوس

● ديوان شعر من قصائده : حيثك ، شاعرة ،
الطالبة الصغيرة ، فراشة النصار ..

حيث لا وجوع

الجزء الثاني 'جون ماركاند - ترجمة احمد مرابي
مراجعة سميرة مرام - فرانكلين والمؤسسة الاحلية،
بيروت

● قصة طويلة للفنان الأمريكي الشهير - والده
حولت هذه القصة الى فنيشلية، وقد مثلت بنجاح
على صرح برودواي .

جدار العار

عبد الله الشنشي - دمشق

● مجموعة قصص منها : غير وصورة ،
الامنح الاخير ، صندوق الاحلام ، امرأة في
النار ، اجازة ليوم واحد ..

كفاح النصب العربي السوري

(١٩٠٨ - ١٩٤٨)

الرائد احسان هادي - منشورات ادارة
الشؤون العامة والتوجيه القومي - دمشق

● دراسة تاريخية عسكرية فلات بالجملة
الاولى لمسافة الاحداث القومية والعسكرية
لسنة ١٩٦٢ .

المهدي والهدية

عبد الرزاق الحسان - مطبعة الماني - بغداد

● نظرة في تاريخ العرب السلي .

النظام الدولي والسلام العالي

كلود - ترجمة الدكتور عبد الله المرحان - فرانكلين
ودار النهضة العربية

● كتاب يحرفي كفاح الانسانية من اجل السلام
نظام دولي ، وسبها شعر السلام العالي .

فن الصحافة

رالف القديس - وزارة المالية والارشاد القومي
دمشق

● من فصول الكتاب : الصحافة اليومية ،
الصحافة والتجارة ، الصحفي الناجح، الصحافة
والجمهور ، الصحافة والحرة ..

العلوم في المدرسة الابتدائية

كريج - ترجمة الدكتور محمد حابر سليم -
فرانكلين ودار القلم

● المؤلف استاذ بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا
وهو هذا يحرفي الآراء والتوصيات التي افلق
عليها السواد الاكظم من الباحثين حول تدريس
العلوم في المدارس الابتدائية .

روبيعة العراق جزءان

عبد الرزاق الحسان - مطبعة بغداد

● يبحث الجزء الاول في تاريخ العراق العربي
ويبحث الجزء الثاني في تكوين داي عام عربي .

عاقرة العلم

فيليب كين - ترجمة ادبي يوسف - وراو
المناعة والارشاد القومي - دمشق

● في هذا الكتاب دراسة لخصين عاقل ، منهم:
فيثاغورس ، اقليدس ، ابقراط ، مسطرط ،
ارخميدس ، جالينوس ، هارفي ، نيوتن .



اتبيع زوجتك الشريفة وأولادك الأربعة

من أجل امرأة لمحب .. لا وفاء لها ؟

● أرحم عمود ، وحسبك ، كما أرحم مذهبك

أبى روح سيده على درجة عالية من النرف والأخلاق العائله ، ومن منها دمه
الطفل لكنها لم تنعمه ، كما أنها تنوسطه الحال . فلما من أبها سيده إلى درجة
تحمي أبى على فضائلها ، وكرها ، وأكره أولادها من حليها
وسبعة لغيرها لها لمحب عبد عامر أبو سيده على حات صغير من نضال وذكاء ،
مطلبة من ؟ سواب ، ونسب مع ولدها وأبها جنة حاد . وان كان روحه أساس
نفس منها ومع ولده سيده سمع واحد
ومد عام حطب أبها إحدى فرسان ، والآن على منها راح كل من يعاون أصاع
درة حر سم الطلة ، ولو سم على الزواج إلا الملق ونسبهم حسب في به

الحبس الاختيائي ..

بين حرية الفرد وتحقيق العدالة

التسارع لتحقيق العدالة ، خوفاً من فرار النهم
بجاية أو جنحة ، مما يهدده قانون العقوبات ،
أو خشية ناتية على جميع الأدلة التي تشتت إبانته ،
ويصدر الأمر بالحبس الاختيائي أول ما يهدده
من التهمة العامة ، ثم بعد ذلك من التماس
الجزئي ، وأخيراً من « غرفة المشورة » التي تتألف
عادة من ثلاثة قضاة .
لما التهمة العامة فلا تملك حبس أكثر من أربعة

● مراً في حبس الاختيائي ، أسيان المنة
أمر حبس هذا إتهام أو ذاك حسب احتياط
على يتم بـ تصور لما حبس ، الحبس الاختيائي ،
وموالمه ، وهذا يرون فيه نوع من الأعداء ، من
حرية الفرد أو تقيدها ؟

عمر قودي - طرابلس

= الحبس الاختيائي يقيده الحرية الفرد ،
وليس اعتماد عليها ، أباحه القانون وفسد به

بمجرد انعام الزواج انك روحى نهائيا ، وانزوحها هي ، علمت ان كلا من يحب صاحبه حب صادق ، وقد نصبتا هذين النصفين تزوجين لا بمعصيتهما الا بعد الزواج وقد نصبتا على القرآن الكريم ان يظل كل منا مخلصا للآخر حتى الموت !
 الابن شيئا ما يحضر على صغرى كلما تكرر بها من ريمه غير علم ان ركب روحها - مظلها الحالي - وتزوجت تحسبا من غير ذنبها بعد ان غير دينه ، وعاشا معه ، سواء تولى يدها في حادث ، فحسب الى زوجها الاور من جن ودينه ، مع انه يكرها بهو الى خمسة وعشرين عاما !
 انسى نطر بمرح المصير لك الذى يومئذ عليه مصر - بلاد - وسكره
 * النظر بدهش *

- صديقي انكنا - انت وصاحبك - تظنن ان لا خلاف لكما ولا وفاة !
 هي ترك زوجها الاول ، وططبتها ، لتزوج رجلا من غير دينها ، وانت تريد ان ترك زوجتك الفاضلة - بالمصادفة - وتولدك الابريه ، لتزوج من امرأة لعوب ، تغير ازواجها بغنى البساطة التي تلبس بها فساتينها او احاديثها !
 هي تظنني من زوجها ومع ذلك تقيم معه في مسكن واحد تحت سبواب ، ولا يجوز ان تكون خليله لرجل اخر ، هو حشرك ! وانت تطوفين روحك وسبع اولادك من اجلها ، هي التي تاصت زوجها الاول وتولدها من اجل رجل اخر ، لا بد انها كانت خليله له قبل ان تزوجه !
 كلاكما من طينة واحدة .. فهي لا تصلح الا لك ، وانت لا تصلح الا لها ..
 فزوجها .. وانا على بعض من انها لن تصطح لك عيدا او تصون لك عرسا .. ستطلب حياتك مما قريب الى جحيم لا يطاق .. ولست اتركك يوما ، ليس بعيد - فتهرب مع اخر اصغر منك سنا واوفر شايئا !
 ومن يدري ، فقد تكونك دور ان تهرب - كما تطوف انت زوجك معها الآن - وتكون ان تكشف خيانتها ، كما لم تكشف زوجتك بعد خيانتك !
 واذا كان انما سيزوج قريباً ، فمضي ذلك انكنا انما شايئ طافسي .. انما لا ريب قد جاورنا الاربعين .. اليس كذلك ؟ فهل طيب برجل تلك جاور الاربعين ان يهجر الى مثل ما انصرفت اليه ، ويكفي نفسه في الهزيمة التي تريد ان يردى فيها ؟
 لست الى رشك يا رجل ، وعد الى زوجتك الفاضلة وتولدك الابريه ، وسب الى الله ما اقرنت في حلقه وحلقهم ، والا فاني مشترك بسوء المصير ..

ويجوز للتيمة ان تستنظم حلقها في الحبس الاحباطي مع المتشردين او المشبه فيهم او الذين صدر لهم انكسار من اليأس او الوهم تحت وفائته ، وذلك عند وجود فرائض على ارتكابهم جرائم او شروعه في ارتكابها .. وفي هذه الحالة لا تنقيد بالشروط السابقة من ضرورة استئذان القاضي في حد مدة الحبس الاحباطي .
 ولصنهم المحوس احباطيا على ذمة التحقيق ان يعارض في امر حبه ، بشروط اوضححتها قوانين تطبيق الجانيات او ما شابهها من قوانين الاجرامات الجنائية .

ايام (في القانون المصري) قد تمتد الى سبعة ايام * في القانون الكويتي * فلما انقضت هذه المدة دون ان تنتهي التهمة من جميع الأدلة واستيفاء التحقيق فطبقها ان ترفع الامر الى القاضي الجزئي لئلا بعد مدة المضي ١٠ يوما ، غائلة للتصديق بامر جديد ، لمدة ١٠ يوما اخرى ، وهكذا ، بحيث اذا لم ينته التحقيق خلال ثلاثة اشهر لجأت النيابة الى المحكمة الكلية التي تتخذ بهذه المدة مشورة * ترى ان كان هناك وجه لاستمرار حبس المتهم او الإفراج عنه بالكفالة او بالامتنان الشخصي ، او صرف النظر عن معاقبته والإفراج عنه بلا شرط .

القتل بدافع الرحمة !

● مرات في اسدي المصعب ان سيادة ولدت خلال براسين ، ورحمة به حقه الطبيب حقبة لتست عليه في الحال ، وذلك بدافع من استيسته وبرجاء من والديه ، انضالا له من مستقبل عظم وحياة ان يندله فيها غير النقاء والنداب .

نيل يشر المامون مثل هذا الفصل ا وحمل يرد الدين الحبيب ا

يوسف السيد حبيب - القهرى
- قد يبدو عمل الطبيب هذا عملا انسيا في قاهره ، لكنه في داي الدين جريمة قتل بهي الله منها : لا ولا تلتوا النفس التي حرم الله الا بالحق ..

وهو في طار الانون الوعسي ايضا جريمة ، وان كان القرون قد اختلوا في وصفها القوي ، كما اختلوا في طاب مركبها ، وذهب بعض العدالة الى الفقه براءه ، بصفة انه اتصا ارتكبا بدافع الرحمة ، وانضالا لاسان مطب لا أمل في حياته ولا رجاء ..

على ان هذا الطفل الذي ذكر كل سيلاه الموت لا محالة ، حظه الطبيب او لم يظن - انما المشكلة تشتت منعها بتزل القويده متوفا كان يكون فالدا طرعا من اطرافه - انه قد يعيش ، ولكن على العجز والنقاء .

لا مانع من زواجهما

● تزوج احمد من أمية ، وولدت منها بولد اسمه خليل ، لم اغترقا بالطلاق ، وتزوج احمد من زهرة وانجبت منه طالا اسمه سميد ، كما تزوجت أمية من عبد الله وانجبت منه طفلة اسمها سمية .

وبعد ان كبر الاطفال الثلاثة شامت الاقارار ان يقع سميد في حب سمية .

فهل يصح شرعا ان يتم هذا الزواج ، في ان تزوج سميد (وهو اخو خليل من والده) بسامية التي هي اخته من أمه ؟

فؤاد ابراهيم شديوب

ليس هناك اي مانع شرعا من اتمام هذا الزواج فكل من سميد وسامية من ابوين مختلفين ، وان كان خليل يشترك معهما في انه اخو سميد من امه واخو سامية من امها .

شكسيير لي

● كثر الحديث في هذه السطور الأخيرة عن شكسيير شاعر بريطانيا الأكبر لسانية مرور اربعة فروع على مولده .. ولقد كان مما قرأت عن شكسيير في هذه اللسانية انه شخصية وعمية لم يكن لها وجود ، وان كل ما ينسب اليه من انتاج ادبي خالد اصبا هو من صنع رجل آخر اختلوا في حقيقة شخصيته هو الآخر من يكون .. فلهذا هذا

صحيح !
وكل صحيح ان شكسيير كان عربيا في خلقه وسويته ، ولديه وسويته ، وان معظم نصيبه مستقلا من الف ليفة وليفة او فبرها من التخص المربة ؟
واخيرا ما هي اشهر الال شكسيير واحتصا بالطرود ؟

نادية شربن - القاهرة
- القول بان شكسيير شخصية وعمية لم يكن لها وجود ليس بالقول الجديد ، وهو لا يختلف كثيرا عن القول بعروبة شكسيير .. كلاهما مجرد قول لم يتم عليه اي دليل ..

رد

● رفيق معصيه ابراهيم محمود : مفوسية
المطيلة - الكويت .

- يمكنك تسجيل فكرتك أو اختراعك بوزارة الصناعة في القاهرة أو في بيروت .

● العائرة على دعشق

- شخص قريب من ذلك ، يخفف منك في عاداته ، ويتشاجر منك باستمرار ، وهو مهين جدا لبعه ولصعته ، وعياه مصائب بارض سعد ، ما الذي يصطك على حبه ، وانت - كما نرحمين - من عائلة مرموقة !

اميرة علي ناصر : الاميرة - الكويت .
انصدق لي والعراة في آخر - هو ضد الكلب ، وهي ضد الانعام والعموش .. وهذا صعبان حبيبتان ، ولكن قد تنور في شخص ما ، احدهما دون الاخرى

● ح . ا . م : قصة

- تعذيب الوصود وحده في هذه الحالة كد

● أنت كسالى ومهن عجيب

● **شهاب الدين أحمد الجبوري - مصرية -**

الغزال

- الانسحاب الى الجملسات ممكن في الكليات
النظرية فقط ، والاجازة العلمية التي يحصل

● **مصطفى بن محمد الزهر - قفار - سلطنة**

مسقط

- تستطيع المروجة المسلمة التي يسمي زوجها
بماتنتها ، او التي لا يكون زوجها لها طيبها ،
ان تطلب من القاضي تطبيقها منه ،

● **الطلب من . من : طلب**

- ان كنت تشهد لفرسان الله ورسوله كما
تعلم في حطائك فلا تطلق لزوجتك ، فتجس منها
ماتيا وادبيا .. وحتى لو كانت قد اعطت قاضحك
منها وانظر لها بشايعه الله لك اللواب .

● **شاكى فضل الله : اريد - الاردن**

- صفيفك مضطرب ، وانت على صوابه ،
فلاستقل ترفيق الحكم مسلم ، ولكن ماذا يمكنك
ان يكون مسلما او مسيحيا ؟

● **السيد محمد عدنان عرقلقي : دمشق**

- ليس لي جوابا مطلقا كما تقول ، فيجوز
للمسلم ان يفروج من غير المسلمة ما دامت من
اهل الكتاب ، دون اشتراط اسلامها . اما الايات
التي استدللت بها فتحرم نواج : المذركات ،
و : الكوافر ، وليس الكتابيات بمفكرات ولا
كوافر ..

● **الزواج ايجاب وقبول ، على اية صورة من**
الصور ، سواء اكان بالكتابة او بالقول او حتى
بالاشارة ، او بغير ذلك مما عرفت عليه طائفة
او جماعة ، فكل ما يقع من هذا القبيل يتنقد به
الزواج شرعا .

خليل ضرور : القامشلي

للمسلم ان يتحد على أي ملحق جاء وليس
في الاسلام ما يحسم على المسلم أن يتحد بملحق
من المذاهب ، فلاسول واحدة ليس عليها خلاف ،

عبد العزيز سعود حارب : مسقط

لا ملاحة لقراءة كتب : أسماء أهل بدر ، وما
اسمها صاحبك . ولا بد من عرقه على طيب
مخصص ، لأن مراده أحد : المطاوعة ، عليه
لا تكفي .

مختصة وهمة

فالقول بوجود شبه كبير بين علاج شكسبير
والعلاج العربية لا يمكن أن ينهض دليلا على أنه
ينسب إلى أصل عربي .

والقول بأن مسرحيات « خليل » و « تاجر
البنديفة » و « مكث » و « العاصفة » كلها
مأخوذة من « ألف ليلة وليلة » أو نبيلة بضم
« قهر الزمان » و « سرور التاجر » و « الساحرات
الثلاث » و « حكاية جزيرة الكنز » أن « روميو
وجوليت » مزيج من قصة « مجنون ليلى »
و « فيس ولينتي » كثرة ما جاء بها من عبارات
مشابهة لعبارات وردت في هاتين القصصتين .. كل
ذلك لا ينهض هو الآخر دليلا على عروبة شكسبير ،
والأدباء الإيطاليون مثلا أو اليونانيون إذا صح
أن معظم تلك المسرحيات مأخوذة فكريا من أساطير
يونانية أو إيطالية أو ديماركية كما يزعم بعض
الكتاب :

أما أي دلائل شكسبير أحق من غيرها بالخلود ،
فليس ما يزال موضع خلاف بين الكتاب حتى الآن .

أصـة

● **شمس الدين الكوسوي : الحى - العراق**

- في مثل هذا الباب من العهد السابق ، جواب
ما تسأل منه من غبار الإسكندرية ومجائب الدنيا
البح .

● **يوسف محمد القاسم - العراق**

- الزوج مشهور أمام الله من تصرفات زوجته
التي يعلم بها ، فإذا ما خرجت مكتسوفة الصبر
أو الخيرة ، ودعى من ذلك ، كل من عنه مسؤول .

ألى ه . ه .

الثانية في أواسط الله

على الر غير رسالتك في العدد الثاني
اتصل بنا كثيرون من أهل الطبر ، راسمين
غير راسمين ، يترغون استعادتهم للأخذ
بيده وتحيته العمل المناسب لك .
نرجو موافقتنا بمواثقتك كمالا

صرخة وأنة عذاب .

● كبريا حثرت دواب على الكائنات أبيت - وسألي عدد حرجه أم وإنه عذاب ،
منه - عدد الكون بأكله بدا لي ، صاعري ، وحفدي ، ومبصري الرديلة
والكر والمضاد - صديق ، أناسي ، عصيمي ، إرادي ، كلبه حجرني ، وق
النام الآخر أصبحت - أ أقصد هنا أعيتي ؟؟ - عيبي !

من يوم حنط بواقع مجهول ، أنصب حياتي بالسرد ، ومشتبي بالبيع
حبيب أنص وتظنه روبيه سعيه مرصه ، مملوحا سحره الأموات - كم كرهها ! إلا بها
سبيل عبي الوحيد ، والهدى دائما !

ب سوي عرب أنكل ، لا عدا لي عالم الكون السري مقله ! فأعصائي مقله
على لسان وأباعد - غير مقله لا ملك من عظم ذمهاى غير حساس مرهفة ونفس وبه
ساعها !

نارب بالحياء واستعد لي سبعة وسبعة ، سمر حدود امكانيات المحدود ، وعلى
أرفع مستويات الرخص والنداء !

والسرى بها نارب به - عدا حداثي الى اعاده النظر في مصلدي - فاهم بمانى
ويزموت أركانه ، بسبب ذلك التوريع الذى عبر المكلله في العالم !

كم ودعس الامتياز ان سمر بدله الامتياز جبر على الذى سحب منه في رواه
وحدا نفسى نظمه ، فلا احد له برا - كل ما احد هو آثار توصيات البطلان ، فأنس
وأظلم ؟

كم أود بها ان سمر نفسى انانية على ي وضع ، ولو أسو وضع ان أحاسي
لا يمكن بوجهه ومن ب يملأها ، نفس أكرس الأوروى حبيب ، وأكثر لسر بعد ذاتها ،
من أي ظم - كل ما توجبه عا هو الاحتمال بسند لصالني ، مع مراعاة دمه التميز ،
أبلا ان احد لديكم ما بسبب ، مثا نأى لا أصلي به مواصلة - ونسرا

أه م . أ

الكويت

- وأنا كم كنت أود لو عرف كم مفي من عرف ، وما هو صانع تفانك ، لأعرف إلى
أي مدى تأثرت بالخيال - وأى العلاء - فاته ليكل لي - ومطوره اذا ما كتب مقلتي لي
ليكل لي - أنك ما زلت مراعي الفكر ، ولز لم تكن مراعا بالهمس ، وأن نواستك للسطه
الطعام وأى العلاء ليسب الا دراسة سطحية ربما لم تعد قراءة قصيده عا أو بيت من
السحر شبك ، فالتأت بما فيها من صور مظلمة ، لم تلبث أن فلتك ، وصفت ووجدك بهذا
اللون الأسود الذى غشى فكره - فحبرى به فلك !

م . باتلح : الجوب العربي .

إذا ثبت للزوج ، يمين لا عن الن وعصمين ،
ان زوجته إنما هي أخيه في الرضاة وجبه عليه
امتثالها ، واعتبر الزواج فاسدا غير صحيح ،
ولكنه لا يحتاج إلى طلق ، ويرب عليه المدة كمد
انطلاق أو التوت ، ويسبب الأولاد لأبيهم الذى
تجب عليه نفقتهم وتمتصهم الأم حتى تنتهى منه
لحصانة السرية ، ويرنون الأب كما يرنون

الأم ، ولكن الزوجين المسلمين لا يتوارثن .

فان تشاروا بعد ذلك فهو الزنا - أما ما سبق
فهي حرف الصهادة من وطء اللبنة - وبسقط منه
المد .

محمود محمد الخيمي . رام الله - الأردن

هذه صلبة بسيطة يمكن أجازها بواسطة أحد
أستاذة جراحة العيون بالقاهرة ، دون حاجة
للسفر إلى أوروبا .

لكن في غير موجب أو مبرر !

وكم كنت أود أيضا لو عرفت ما هي تلك « الوظيفة الروبينية البليغة القريضة » التي نشتغلها ، والتي نكرها ، على أحد في التقاليد بين غلافك وبين قلبك ، ما يبرر هذا البسط الذي نبضى به رسالتك ، والذي جعلك تعتقد أن الحياة قد ظلمتك ، ومنعتك حقاً لا شريك لك فيه !

وأخيراً أود لو أنك سألت نفسك ، كما سألت أنا نفس فبكك غراب الزمان وماتها ، وكما أحب أن يسأل كل احم على الحياة مثلك نفسه : من أنت حتى تريد أن تتوّل الحياة عند رغبتك ؟ أتسيت أنت ، مهما يكن من حبك ونسك ، ومي غافلك أو عريك ، لا تمدد أن تكون واحداً من ملايين الملايين من الممر عاتقوا قبلنا ، وسيعتقون بعدنا ، وإذا هم جميعاً ، مجرد لذة في صحراء لا أول لها ولا آخر ، وفطره في محيط ليس له قرار !!

أما في الدنيا آلاف الملايين ، لا يجد الواحد منهم مثل تلك « الوظيفة البليغة القريضة » التي نطوها صفرة الأرواح : بل إن منهم من لا يكاد يجد لعمه القيتي إلا معروجه بالفرق والمزج ، والثراب !!

ألم يلق مصرع يوماً وأنت في الطريق إلى مملك أو إلى صورك ، على أولئك المالكين الذين يعطون في شق الطرق أو رصف الشوارع أو حجر الأرض لأناس المطرق ، بعدد وبعث الشمس المخرقة ، دون أن يجد الواحد منهم حتى تربة هام مرده ، بل رفته ونظيره طماء !!

بأي شيء برأنا مضطرب أو ممتز منهم ؟ لا نذكر الضرب والسب من هؤلاء .. فكنا آدم .. وأدم من راب .. ولا نعل أننا مضطرب بطمنا ونفاديا ، هؤلاء شيء لا حصل لنا فيه ، ولا ذنب لهم في حرمانهم منه .. إنه فدر ، ككثوث ، سواء بسواء ، ليس لأحد ما جميعاً فيه رأى أو أراقة ..

وصدقني .. أنهم حصل منك ومني !

أنهم يشغلون طرفهم بين مضطرب الحياة ووسط اشواكها ، راضين فاضين ، فم عابثين بما يظلمه المضطرب والاشواك فيهم من جروح أو شوب .. بينما يسم نهر بالطعام الوفير والفرش الأول ، والماء المتلج ، والهواء الكليف ، ومع ذلك يفيض طويلاً بالحد والمجذ والسخط على الحياة .. ولو أننا نظرنا إلى من هم دوننا ، لسجدنا لك شكراً على اسمه ، ولوجدنا أن الحياة قد سخط علينا وأعطنا فوق ما نستحق !

والى ، لطابت مقوساً ، وأحسننا مالمكنية ، وسلام النفس وراحة البال ..

● عبد الله أحمد يوسف : جدة

.. الفترة التي تستعملها الآن لا تفرح بها ، وكذلك الطلقات التمسبة .. هذا لو استمدت فسولاً للمبرون للخدمة من السفر .

صالح عبد الله : الزباني .. السعودية

نعم - يمكن إجراء حراثة لاملدة الكر وجره حيرا صحبحاً ، على أن يقوم بذلك اخصالي . وإذا لم تيسر إجراء هذه الحراثة في الكويت ، صليك بالمعاد . و غيرها ■■

عبد الرحمن سالم عاليه:عمومي بالكلية الزراعية.

الطائف

الأذواق تختص باختلاف البيئة ودرجة الثقافة والأفاني التي تصبك قد لا تصحب سواد ، وانفسك يصا صحبح

والمتعاون الذين اشترت اليهم كانوا مياصرة بالطينية ، لا بالدراسة وحدها .. وكل ميسر لما خلق له

سيجارة فايسروي - سيجارة الرجل العصري



من بين أنواع السجائر العديدة التي يفضيها العالم،
يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق الدقيق!

ايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

عندما تتطلب المناسبة
نقديم هدية تذكارية



القلم الذي يعمل بالانصاف

باركر ٦١

يقول تاراقدم الحبر بأربع نقاط مهمة !

انه لا يتأثر بالصددمات ايضاً .
لان كفة الحبر - البيسة - فيه تقادم الهزات الصعبة
ايه لا يشيع مطلقاً
لان له خزانا مائلاً يمسك شحنة الحبر

انه بسيط الاستخدام
بانه ليس فيه مراد يتغير مع فتقوا باليد ، وبالتالي
تتغير للسطح من جراء الاستعمال
انه يملك فصصاته بنفسه
لأن الحبر يتأثر فيه حراراً ولم باركر ٦١ بالقوة الطبيعية
المركزة ، في عملية التمدد ، التبريد ، وذلك بالمعنى
تامة للجهة . قول ذلك على اصابع اليد .



ايه تذكارات مهم احد من هدية

ايه تذكارات ... باركر ٦١

ان قلم الحبر باركر ٦١ ايسر من غيره

والذي لا يجاريه في الاداء اي قلم آخر ، هو صبر من الحبر
للمرور اليه ، و هو لا يتغير من الحبر
نوع جديد تماماً ، وهو الذي يحتفظ به في عالم
الادوات الكتابية ، وذلك انه ليس فيه اجزاء متحركة تتغير
قلم الحبر باركر ٦١ ، وهو ذلك فان قلم باركر ٦١
بما فيه من هدية تامة ، هو قلم الحبر الذي لا يتغير
للمرور اليه الوحيد الذي لا يتغير ، قلم باركر ٦١

منتجات شركة افلام باركر

طريقة لاطالة الوجه !

● اتصلت السيدة بورشة اصلاح
اجهزة التلفاز وشكت الى المسؤول ان
جهازها به عطل . فسالها الرجل اذا
كاتب هناك امرأتي مرتبة لهذا العطل .
فاجابت السيدة : ان وجهه مذهب
الاخبار يبدو طويلا .

فرد عليها المسؤول قائلا : اذا كنت
اثبت يا سيمتي بلاذعة ما يحدث في
هذه الأيام فان وجهك ايضا سيكون
طويلا !!

في ضيافة آكلة لحوم البشر

هبط فريق من الرحالة إحدى الجزر البعيدة ،
فاستقبلوا بتهليل ، وابتهلوا من بين الأسماء
شخصا عدداهم بالجزيرة وكيفية مرحبها بهم ..
وما لبثت ان اجبل عملاق ضخم ، اخذ يهر يد كل
منهم ، محملا ذراعيه وساقيه ، ثم بهنسته
ولا يلبث ان يرفعه عن الأرض قليلا ، ثم يرده
الربا ..

واخيرا ، بدا عليه الرضا ، فاسم .. وقال
حد الرحالة على الشخص الذي يلهم الإنجليزية
وسأله : « من يكون هذا ؟ » اهو للوفد الاستفان
رسميا ؟ » .

فاجاب الرجل : « انه مفتي الالدية لدى امير
الجزيرة ! » .



● وقعت فتاة من عائلته محترمة في حب فتول ، وطلبت منه ان يتزوجها
بعال لها :

« لكي تثبتني فانك تحبينني يجب ان ترافقيني في أنحاء البلاد تسول سويلا ،
واذا فعلت ذلك فسماتك من انك تحبينني . »

وبعد تردد وافقت على ذلك كي تثبت له حبها . وتزوجا وامض معه
كله وهم يسولان من باب لآب . ولما انتهت السه قال الفتول لزوجته :

« لقد مضت فترة التجربة وثبتت حبك لي .. والان يجب ان تترك التسول
ونعيش في بيتنا حياة عادية . »

فبال الزوجة : « حيا ، ولكن دعنا ننهي من هذا الصف من البوت
اولا ! » .



معتول .. !!

في ساعة متأخرة من الليل - رأى الشرطي رجلا
تلا يدور حول عمود مصباح الشارع ، وهو يجري
على يديه وركبتيه ، فسأله . « لماذا تفعل ؟ »
فاجاب المسترني : « انا جاب عن عمود وقعت فيه »
- أين وقعت بالضبط ؟
- على الجانب المقابل من الشارع .
- فكيف لا تبحث عنها هناك ؟
- لأنه لا يوجد دور هناك .

طموح

وقد كتب انجليزي يطلب في إحدى الهيئات
الأمريكية، فاستجاب له الزهو بانسأله الى انجلترا
لمدرجه ذهبيه الى ان يقول « لقد ولدت انجليزيًا
.. ولقد عشت انجليزيًا .. ونرجو ان اموت
انجليزيًا .. »
فلنقطع صوت من آخر القاعة يقول « يا الهي !
.. امه لا يريد ان ينظور .. انه عديم الطموح ! »

بلك بلك ومعدك ..

ارستقراطية

في معرض للفنانات ، سادت سيده
صاحب المرمى وهي تامل كلما
« هل لهذا الكلب سلالة عربية ؟ »
فسطر اليها الرجل مستنكرا وقال .
« سيدتي - لو استطاع هذا الكلب ان
يتكلم لربح فلم سحبت اليها ! »

تفكير يهودي

• كان المدرس خبسون « يومئذ
ادسبون » ومحررنايه اهدبده .. ول
نهايه ، سار المدرس تلامذه
- ما هو اكبر دليل على حقريه
ادسبون ؟
ومكر المصارع طويلا ، وما لبث احدهم
ان رفع اصمعه ، ولان له المقدس بالكلام ،
والا ذاك قال
- لقد كان اختراعه الحياكي
(الموثراف) هو اكبر دليل على مجبرته
.. لانه يعري الناس بالسر والاستماع
الى « الاسطوانات » .. وهذا يحصلهم
يستهلكون كثيرا من التيار والمصابيح
الكهربائية التي اخترعها ادسبون نفسه .

له حق !

• تشاجرت الزوجة في نهاية الاسبوع
الاول من شهر الفصل مع زوجها ، وكان
ذا انف ضخم مشوه . فمالت تميره به :
- الا بكيفي اني احتملت امك
اسبوعا كاملا ؟
فاجابها بكل هدوء : « اما انا فقد
احتملته ثلاثين عاما ! »

تفرق مع الرد (كحول)

الاسم

المواضع

سر العطف

• طلب العمل من أمه نقوداً ، فقالت له : « وماذا فعلت بالنقود التي أعطيتك أيتها الباردة ؟ » .

فاجاب الصغير : « أعطيتها لامرأة مجوز مكيكة » .

وسرحت الام لروح السر المكنر لدى ابها ، فاعطته ما طلب . ثم ارادت ان تحبس حسي لصره ، فعاب : « ولماذا اعطيت المجوز نقودك بالامس ؟ » .

فاجاب : « لانها كانت تبسح حلوى جيدة » .



مفقول

الزوج : كم بهتك الي ثبيت هذا الزور .. ها هو قد انفصل بهانيا .

الزوجة : سائته لك ق لحظة ... لست ادري ماذا كنتم تعملون يا معشر الرجال ندونما ؟

الزوج : كنا نحاول للامر ففلس اقمصة بدون ازرار .

معدة كالترصاصن؟ إينو يضمن لها الخلاص

المعدة في الاكل، أو الذسامة الشديدة في الطعام، كثيراً ما تؤدي إلى اضطراب المعدة. فلكي تتخلص من ذلك شرباً وتشرق، خذ "إينو" مدح الفواكه الفوار. لا شيء عند الحموضة يصنارع إينو في مفعوله التريخ، فهو يمتد المعدة المصطربة إلى نظامها الطبيعي ويشرع الجهاز الهضمي من عتاء الحموضة، فيجعلك تشعر بالراحة في الحال.



الفكر العربي ليس عقيما

● جيمتي وإياه فرض العمل ، وطبيعة العمل المشترك مبطنة للهم والأراء ، وما كان أسرع ما تكشف صاحبي عن آراء عجيبة ، لها منبتة من طبيعة ثقافته العربية ، فهو يجرى الأدب العربي ، ويجهل ما سواه من التراث الثقافي العربي . وما أثار من يملكون عن نطاق الأمة العربية وهم يعيشون في صحبها !

دخل صاحبنا فوجدني القاش زحلا آخر في مسألة أثرية ، فدخله من ذلك العجب ، وتكرر وبدأ يلصق عبا بجيش في نفسه من اتنا نحن العرب قد شغلنا أنفسنا بهذه الأمور ، دون أن نلتفت إلى ما يجري حولنا من دوران سريع لمجلة

الحضرة والثقافة والفكر ، وطلة ذلك ان اجدادنا رحمهم الله صنواوا الصناعات العديدة في صناعة السائل التحوية والادبية وما إليها ، دون ان يميلوا جديدا في التراث الانساني ، فحاجات مستفاهم حكمة الجوى ، وظل الفكر العربي سجيما لم يات بجديد في علم أو أدب ...

واحب ان اقول لصاحبنا والمراه ، وهم مع الأسف كثرون ، ان ذلك شيء يتكرر طمعا النهضة الثقافية الحديثة العربيون ، فهم يعرفون ان كثيرا من طاهر تلك النهضة انما قام على نظام عربية ، واستند جلوده المعيلة من نخ الفكر العربي . وحسبك ما ذكره (فوستاف لوبون) في مؤلفه القيم (حضارة العرب) ، وهو

شركة المهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٣٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برق: عمركو - محل تجاري ٢٧

الوكلاء المصرون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

د. س. ا. في و هيرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

مقتضاها اراملكه وزيادة في الأمان استعمال قطع غيار لوكاس الأصلية

.. شكرا

● ضمن التخليق الصحفي من مدينة سامراء جاء قول أحد تجارها « ان من أعجب العجب انه لا يبي لنا ان مسود اي شيء من خارج العراق الا عن طريق تجار بغداد .. الخ » .

والواقع ان أنظمة الاستيراد في العراق توجب على من يرغب منقولة الاستيراد ان يكون مضموا في لفرة التجارة التي تقع في مركز عمله ومن درجة معينة ومعتدلة لديها . ولذلك فانه ليس صحيحا ان تجار سامراء ليس من حقه الاستيراد مباشرة لان كل شخص له هذا الحق في اي مكان يزاول عمله فيه بمجرد ان ينضم الى لفرة التجارة .

والحقيقة نذكر ان عددا من تجار سامراء هم أعضاء فعلا في اللفرة ومن طهم الاستيراد اذا كانوا مضمينين في مديرية الاسراء والتصدير العامة بصورة مباشرة لا عن طريق تجار بغداد . والفرقة لرحب بقبول انتساب الاخ المذكور اذا ما تقدم بطلب تسجيله .

كالم عبد الحميد الهيش

المدير العام لفرقة تجارة بغداد

اعتراف صريح بفضل الصواب على الطفلة الإنسانية بصفة ، وعلى النهضة العربية العاصرة على الاخص ، فهو يذكر في كتابه فضل الصواب ومدى ما قطعوا من انصاف بعيدة في شئ مبادئ التقدم الفكري ، سواء في التجارة او العلوم العملية والتجريدية او الاداب او الفن الجمالي وما الى ذلك .

لم اننا ان يحكم على الثقافي في المسائل النورية بالقيم بضع حاللا كثيرا وحجابا كثيرا بيننا وبين ان نفهم لراثنا الفكري وسيمته ، ونحن احرص ما نكون الى ان نعمل ونش اكرر حكر هذا التراث فلا يفلل ذلك من قيمته ولا ينزله من طياته ، وقد مر عبر القرون المتعاقبة ما فاج من افلاك الفكريين من المسود وامساقوا اليه ، به التكرار له والافراس عنه .

اني لانسج لصاحبي والمراه ان يقرأوا فرافة موضوعية شيئا من هذا التراث حتى لا يحكموا عليه وهو جاهلون ، فالانسان هو ما جويل ا

يعتق
هو الاستبداد

استمع بلاكات شامبيون



على جميع
سيارات
"فورد"

شامبيون
هي البلاكات الشامبيون
لجميع السيارات
سواء كانت جديدة أو مستعملة



الجميع في شامبيون
هي البلاكات الشامبيون
لجميع السيارات
سواء كانت جديدة أو مستعملة

مدرسة الجليل الجديد

مدرسة ابتدائية مشتركة
روضة - ابتدائي
دراسة مسائية للامهات



حدث على فريد

أسلوب جديد في التربية

ببدا النجيل أول مايو

١٩٦٤

تدأ الدراسة ١٥ سبتمبر

١٩٦٤

دراسة صيفية لامهات

الدور الثاني

من ٧/١ - ١٩٦٤/٩/١

المدرسة بإشراف

السيدة ريمه المقداري

مقر المدرسة خلف سينما الحمراء

شرق

ص.ب ٤٢١٨



مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

تجارة عامة - استيراد - تصدير - وكلاء مصانع وشركات

وكلاء عامون شركة كاندی

غسالات عادية وأتوماتيكية



الكويت: ص.ب. ٢٤٤٩ - بوقيا: ترانستون



استقرار مالي في حساب ودائع بفائدة



ان نفوذ كسب الحد الاقصى المليون والاكيد من الفائدة ومقداره ٥ ٪ حيثما
تضعها في حساب ودائع مع بنك لومبارد المحدود . ان يسو اي خصم كضريبة دخل .
ان نفوذ لا تتأثر ابدا بالاحوال الاقتصادية للتيرة ومن السهل اجراء السحوبات . ولذا
للشروط التي تضعها .

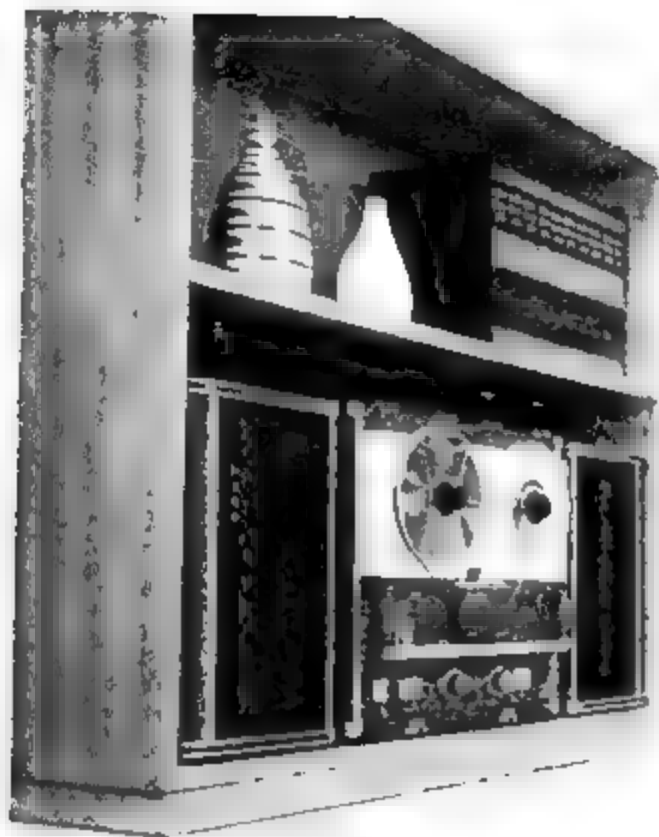
لكي تكسب ٥ ٪ سنويا ، فان الحد الأدنى للإيداع الأولي هو ١٠٠ جنيه والحد
الأدنى لمدة الإيداع والاحتفاظ بالمدفوع هو ستة اشهر . ان ودائعك في بنك لومبارد
المحدود بدفعها راسمال مدفوع واحياطي يزيد على ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه .

اكتب الآن الى المدير العام للحصول على تفصيلات اخرى وعلى
نسختك من كتيب « حساب الودائع » رقم A. O. 182

مؤسسة لومبارد المصرفية

LOMBARD BANKING
LIMITED

Head Office: Lombard House, Cannon Street,
Park Lane, London, W.1. GROSVENOR 4111 (30 lines)



الحياة على الطراز الحديث

كما ان المكثفة هي من ضروريات الحياة كذلك آلة التسجيل
بند ورفها تريد في بيجتكم كل يوم وهذا ما يقدمه لكم مسجل
سوني TC-500 ذات الأربع أشرطة السدي يعطيكم موسيقى
عديدة ستفريو ومكثفة وتطججلاً

سوني

ان الصوق وسج من الاحداث

SONY

مسجل متريديو

14824

لا يضرها. ومزانيا سوني TC-500 عديدة
منها امكان مسزيتج الموحثيقن مع الصوت
وامتار مكية VU كذلك ميكروفونيت
هيناميك.

في جميع أرجاء العالم...
 كرافتن كنتج سايين فلتز



التوازن المثالي بين الفلتز والتبغ لإعطاء نكهة العلف وأنقى
 مصنوعة في إنجلترا

يجيريا تعكف على التعليم والبناء

شك والزيت العالمي

رئيس جيجيريا (أيسر) حكومتها من التصنيع وميزانية الميزانية ريفية الطبقة الميزانية على الطاعة إلى ميزانية من الزيت واستجابة الزيت بأنها في ذلك شأن العالم كله فالزيت من أسبق مصادر الطاقة ثم، أو يفتقر للطبقة عليه أن يضاعف عائداته ١٥ مرة



أما في هذا القطاع عائد بد من أن تكون عملية محلية، إذ ليس هناك من سلطة أعزت تنقل مثل هذه المقادير إلى الدولة عبر حدوده لقد انعمت الحكومة البلاد، وتحول إلى تصدير الكمية من المنتجات، ويحفظ أيضا استراتيجيات النفط من الزيت، وذلك أسبق مما في منحه بمقدار التركيب عليه الطلاق - كذلك، أي أنها، مثل تلك من السهم

مقايير وأرقام

وأما في الزيت إلى الأيونات يبقى بالنسبة إلى شغل تشغيل ما لا يزيد حصة على (١٥ مليون طن من الطاقة) ويزيد من ٣٠ كبريت من حصة الطاقة في الطاقة النفطية الرئيسية ويوزع كذلك إقامة شركات للتصنيع في أكثر من مائة بلد، كما هي تصدير النفط إلى الخارج في جميع فئات الطاقة الرئيسية تقريباً، ولقد يوزع أيضا شحيم ٦ من المستعدين بالبحر في المنطقة على إيجاد استثمارات جديدة، كالنفط الحديث من الوقود والغازات وتوزيعه في المنطقة من الزئبق وجميعها في حصة

اعتمد دائما على شل

في استطاعت أن تعتمد على شل دائما متعلق في جميع مراحل صناعة الزيت، فليس ثمة من الزيت في جيجيريا وشركته ويوزع وتوزع إلى محتاجات وتوزع في المصانع إلى السوق، وفي بعض ذلك كله بأنظمة كالتنظيم حصة الشاغل، وهي إذ تعمل ذلك شغل في البحر الواحد من حصة إنتاجا ما متوسطه ١/٢ سنة أسكت

وتشغل تقوم بوظيفته متعدد الواسع في الطوبى من المصانع إلى المكان من النفط في الزيت الذي يوزع، وهي تخدم بوظائف المستعدين بالبحر، مصدر الطاقة في المصانع والمواد عليه، وهي تخدم النفط في المستعدين بالبحر، أي أنها يمكن أن تخدمها عليها، ذلك شأن شغل جامعا بعد عام

من جيجيريا بداية مرفوعة في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

اعظم حجم تكديده في البلاد

في جيجيريا في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

٢٦ من البحث عن الزيت

في حصة البحث عن الزيت، كما هو عليه، في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

آمال متفحة

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

فترة في المواد البترية

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

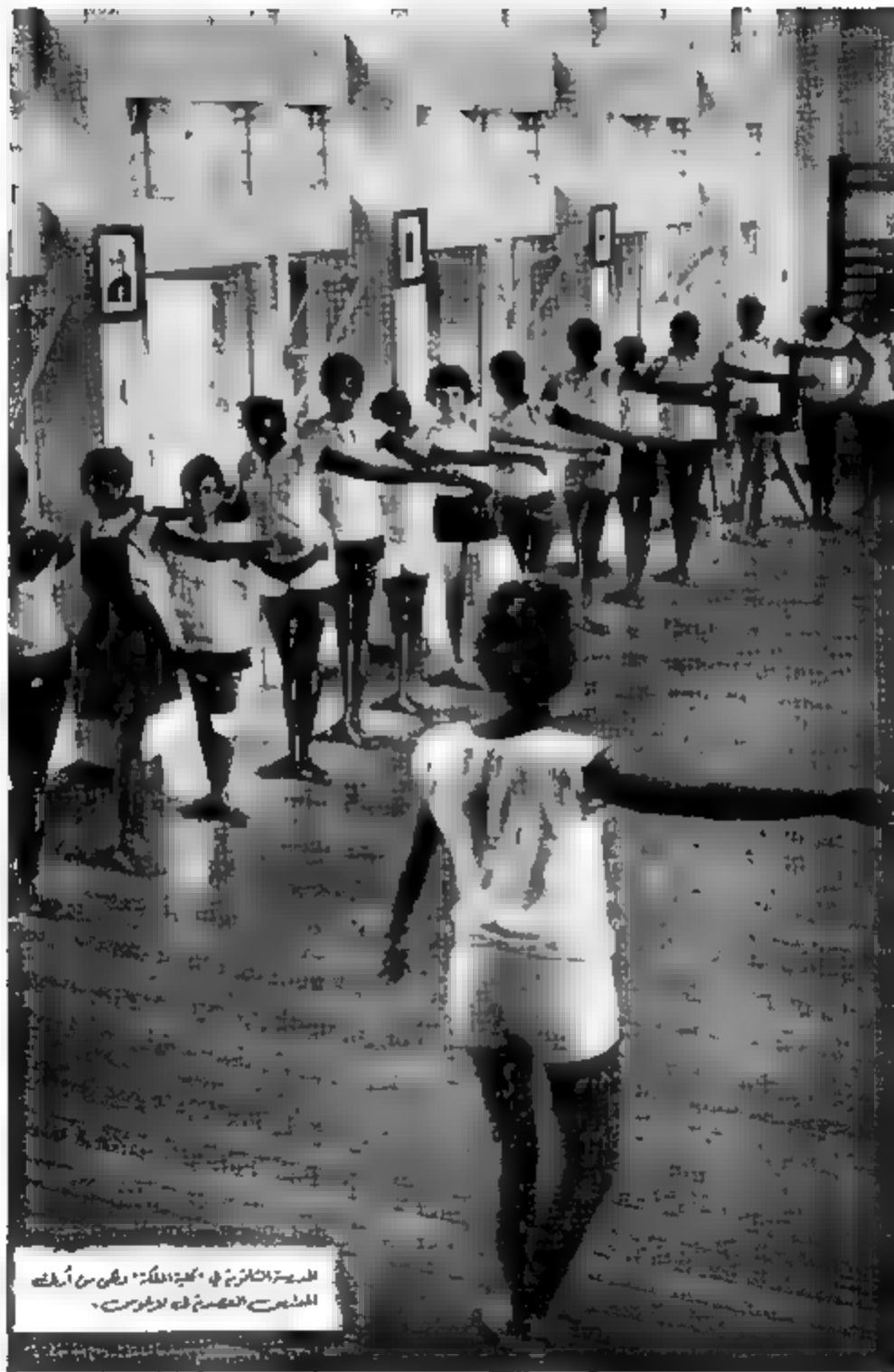
في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

نهر النهر الخالي

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

في جيجيريا، في تصفية مشاريعها الخاصة للتصنيع ممثلة في برنامج شرات الست، فيها هي المدارس الجديدة تفتتح فيها، وهناك هي المزارع تعمل في ترويض الأرض في البضعة التي سيقوم عليها ألبيرت في أفريقيا.

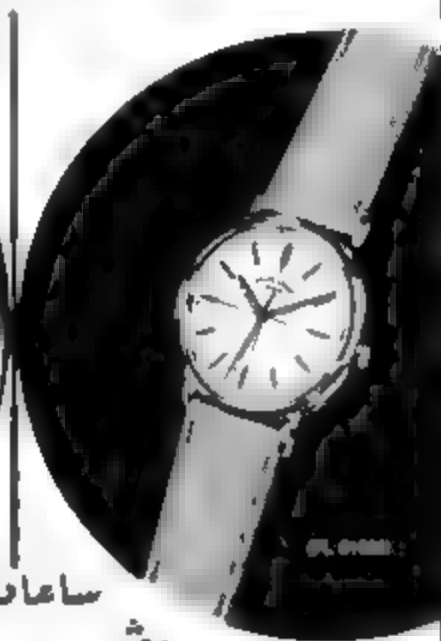


الطريق إلى الصحة في كلية الملكة وهي من أمثلة
المشروعات التي تم تنفيذها في الجامعة

اختراع ثوري

إن ساعة فاخر - لوبا طلة هي حقيقه مسطحة جدا ، ولقد
 الله ، ولدت عقرب توازي مركزي . ويتألف هذا الاختراع
 الثوري المسجل من استعمال انبوبين ذات حجم اصغر مدلا
 من اسبونة واحدة فقط . وبذلك يكون للحركة قوة عكسية لحوالي
 ٥ ساعة . يمكن الحصول على ساعة فاخر - لوبا في خلاص
 فلي (F L 11023) او من الذهب مع ليطار خلى
 هولندي (F L 11022)

سطحة جدا
 ضد الماء
 عقرب توازي مركزي
 اسعار معقولة



ساعات
 فاخرة لسوب
 جنيف

الوكلاء العامون

المراق : عبد الله لطيف الساعاتي : شارع الرشيد ، بغداد
 المصري : يوسف محمد الساعي : شارع بارت ، ص ١٨٥

منذ سنة ١٩٧٣ ، من الامين
 الى الاب ، ثمانية اجيال
 من صانعي الساعات

انه عام



للانطلاق بسيارة نـبـلايموت

انـت سـتـأـتـر سـيـاـرة نـبـلايموت ٦٤ بـمـتـر اـرـضـا المـسـدـد و سـتـحـكـمـا الانـسـاـفـا
جـمـلـت مـن بـشـتـكـا سـيـاـرة الـوـسـم . تـمـتـيـم جـمـدـيـد فـي كـافـة بـواحـثـها
اـسـافـة فـي داخـلـها مـع نـسـيـج فـتـا حـر . مـمـسـوك مـتـهـد ٦٤ مـيـلـم
مـمـسـوك فـيـال مـتـر ٧ ٨ مـر بـوتـة عـمـيـقـة بـشـيـطـة اـرا حـزـم
هـذا المـصـام لـشـتـرأ سـيـاـرة جـمـدـيـة فـنـصـوبـوا بـدـلـت فـتـا لـقـتـر تـم
سـنة جـمـدـيـة لـشـتـرأ واقتـشـاء سـيـاـرة نـبـلايموت . ٣٦ مـودـيـلا
فـتـا حـزـم مـمـكـنـكـم الـاـمـتـيـار مـتـها سـيـاـر تـكـم الـمـمـسـلـة

جميسل



لقيادة سياره الكومباكت فالىانت

ان فالىانت ٩٤ هي افضل سياره في فئة الكومباكت. قارنوا مظهرها، وحجمها، قيادتها واتساعها، وبسرعتها العنيد مع ائمة سياره اخرى من فئتها. ان فالىانت تقدم لكم الرفاهية والاناسفة التي لا تجدونها في باقي السيارات من فئتها، نضج فاسخ، متسعة في مساحة اجرائها مطهر جتساب فريد من نوعه اختاروا منذ اليوم سيارتكم المثاليات من مجموعة ٩ موديلات فاسخرة قارنوتوب مكشوفة سيدان ستايش واكن.

كرايزلر
انترناشيونال



السَّمَكَةُ المَذْهَبَةُ
فِي شَعَارِ ستوفلز هِي
رَمِيزُ الجُودَةِ الفَائِقَةِ لأَفْضَلِ
النُّوْعِ غَطَّارَتِ القُتُولِ
صِنَاعَةُ مَوِيسِرِيَّةِ ١٠٠ %

Stoffels



علامة مَحَّة





ويست إند

التي اعترف العالم بمزاياها

WEST END WATCHES



تأسست العام ١٩٥٠ في لندن

يعقوب يوسف جبراني

إمارة الشارقة - ص.ب. ٣٣٢٤٩ - ص.ب. ٣٣٢ ٣٣٢٤٩ - دولة الكويت



تبريدات جنرال اليكتريك

الجديدة

اشهر من
ان تعرف



مكيفات

جنرال اليكتريك

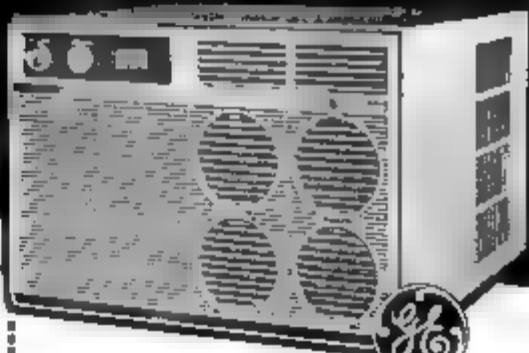
١٩٦٤

حصة ضخمة من مبيعات
تألف المروحة الفضاة

الركن العام :

من عبد الرحمن البعير

تأليف المروحة : ٣٣٨٨١ - كوتة



تدفق :

المستوى :

- شارع همدان ٣٣٣٣٦
- شارع الجمرات ٣٤٣٤٠
- شارع جيل السالم ٣٣٥٢٨
- ورشة الصيانة ٨٤٤٠

صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

'أسبرو' يعيد لك الصحة...



لأت

'أسبرو'
يجلب لك
كل راحة

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يفقد أجلك الرشح



٥٠ حبة • ١٠٠ حبة • ٢٠٠ حبة

K/S/AA

'أسبرو' يجلب لك كل راحة

زحل جواهر الزينة



"زحل جواهر الزينة" حصرية من مانتا اسكندر
التي تصممها جواهر الزينة في مصر وسوريا
وروما ٢٠٠٠ فرعها في مصر من مانتا اسكندر
في مصر القاهرة بربيعات

يزرع هاري وستون على قصة صناعة
لجوهر في أعالي ، عدم مجموعته التي
تعتبر المجموعة الأولى في العالم بمجموعة
المعشلة لنا قصة في بيطاسا مانتا ورا
شهيرة لها صيت ذات وشا شيخ حامل
وتنه غ هذه المجموعة في حالة النسيبة
في يونيو ٧١٨ فينتا (فيديو) والصانين
لأخريين في باريس ٢٦١ شايخ مونتين (فيديو)
جيف ٢٤٩ عرا في) حيث يتبع كل را
من عشاق الجواهر أن يطلب مونتيا لياهد
أروع جواهر الدنيا في أي واحدة من هذه
المنتجات الثلاث ، من أشهر المجوهرات
التي يملكها هاري وستون مانتا الجوهرة
الدرجة ٢٤٦ فيراطا ، وماسة
هوتب جديدة من نوعها وهي ماسة نوس
الخاصة عشر ، وماسة ياركووس ٢٦٠
فيراطا ونها تشكل الجمجمة ، وهناك

أيضا ماسة اليوس ، وهي واحدة من أكثر الماسات شهيرة في العالم ، وغا المليون
الذي يتألف من ٤٧ ماسة صغيرة وكان يرت بحق ماري - لومير ورجة باليوت .

نابليون وجواهره

واعتدت عن الجواهر التي صنعها مجموعة
هاري وستون لانتشي ، وقد اطلقت
على هاري وستون لقب نابليون الجواهر النجمة ، لأنه فعلاً الملك عبد
المتوج في هذا السبيل ، وصاحب أكبر ملحق في العالم ليع الجواهرات البنية
الندرة ، حيث كل مركب سواء في نيويورك أم باريس أم جنيف ، فيمونت
إحصائية بتولوا ، الاهتمامات وبعد مختلف الجواهر بكل ما يريدونه
من معنويات ، كما يرون لهم قصة كل جوهرة ، وشايتها ، انعت فل .

ويملك لدى هاري وستون أشهر مشرق الذهب في الفلار ، والمهكرة
التي يتمنعون بها ، حور سحرية ، في الاضافة الى صموسة وبخطمة الخفية
الشديد هذه ، يتوجب على المستبد أن يعيش بطريقة خاصة جداً ،
فمنهم اليد ، يمسبه من العفدات عنه أن يتوقف عن استحقاق وشاها
اصححوه ، للهو لأستابع مسبقاً ، وهذه الاستعدادات التي يكتسب من
الاستعدادات التي يقوم بها الذي هي أو التي مثلاً ، ومن حصانين استبد
الأت مكية أن تكون يداه مشجعين هدايتان حكيمة في حبيب جراح مانتا إذ
يوقف على هاتين أيدي من مصير حور ستون ، نيت فلانين .

وتكون يقوم قريبا السند جالك تيمينه حشر هاري وستون في اوروسا
بحولة على بعض الدول العربية ومن بينها الكويت ومنطقة الخليج للعرب
على صيغة هذه المنطقة ، ولتعم صلة بينها وبين مؤسسة هاري وستون العالمية .

العرب

العدد ٦٨

صفر ١٣٨٤

نولو

(نور) ١٩٦٤





حال ا ساء ۰۰۰ من عذاب الدنيا اسع

● كان تركه في سحر ساسه لا يروى في كبره
 عاد على سحر ساسه لا يروى في كبره
 بعد سحر ر لانه السحر

قد رزقك
 .. غمهاوت



عيد الكويت الوطني

عزيزي القارئ

● العيد الوطني للكويت يقع في التاسع عشر من الشهر السادس من كل عام . هكذا كان . وهكذا هو سبق فوقع هذا العام . واستقبلته البلاد استقبالا في اعتدال ، ووداعا ، في أن . فهو لن يقع في الشهر السادس في مستقبل الأعوام .

أن في الشهر السادس تشتد الحرارة ، والعيد احتفال ، والاحتفال ازدحام . ومع العيد تعد وفود البلاد العربية تهنيء . فندثر مجلس الوزراء كل هذا ، فرأي أن يزحزح العيد إلى شهر الطف ، وفيه الصبور اشرح ، والخطوات أخف ، فوقع على الشهر الثاني موعدا لاحتفال . وشاء القدر التاج أن يكون الشهر الثاني قد حطى من قبل بعيد آخر ، بعيد وطني آخر ، ذلك ذكرى اعتلاء أمير الكويت إمارة الكويت . فجمع مجلس الوزراء بين الميدين ، كما يجمع بين التوامين .

فالذكرى ان اشبه ما يكونان بالشيء وحياله في المرآة ، كلاهما يتصل بالكيان الوطني ، والنظام الديمقراطي ، والرخاء الشعبي . وهما معنيان عند الشعب الكويتي سين ، لولا أن سمو الأمير أكثر تجسيدا لهما ، فهو الذي مشى إلى الاستقلال أولا ، وإلى الصبور ، وإلى الشعب . وامتدت زهادة بشات فيه طبعاً ، فزهدي الحكم ، وتركه إلى ابنائه ، إلا أن تنشر الأمور .

حفظ الله الأمير .

ووفق الله البلاد ، إلى الخير في ظل العروبة دائما أبدا .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : لقاء مع أعضاء من جبهة النصر الحديث
12 ■ مرآة الرأي العربي
78 ■ مرآة الرأي العربي

استطلاعات صحفية مصورة :

- 21 ■ بنك الائحة : أربعة بنوك في بنك واحد
26 ■ عدن : مدينة مبنية في فوهة بركان

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 1 ■ حفلات سادت لم يات بها لسان الدنيا
22 ■ المينس : حفلة الحرب لاهل الحرب فرونا
8. ■ ابن حزم . الفيلسوف الامس الذي نرج لجمع الطوائف

طب وعلوم :

- 1.9 ■ فلما 2 يحتفل بذكرى الاسيرين في عاده الخامس والسبعين ؟
131 ■ طبيب الأسرة
134 ■ آباء الطب والعلم والاخراج

دين :

- 96 ■ أبو الحسن الشاذلي في مصر

شعر وشعراء :

- 16 ■ وهماح اليمن الشاعر الذي طاءه جه الى حظه
88 ■ امام الباب الملق (قصيدة)

العرب

مجلة عربية مصورة شهرة جامعة
تصدرها وزارة الإرشاد والانس حكومة الكويت

والدولاره عر مسووله عفا منر فيها مي اراء

ALARABY = No. 68 July 1964 P.O.B. 748 = KUWAIT

المولان مالكويت مسوولي بريد 718 - لعلو 29111 - علمرا ميا العربي

الاعلانات : جحق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الفلاف

● أربع فتات عذبات في لابس النعبي الجميل ، تطلعن للمستعمل .. أن المرأة العذبة بمعنى فتره انتقال هامه في تاريخها ، فهي تعي وسط الأحداث ومشاكل الحياة التي شهدها هذا الجزء الصغير من الوطن الكبير ، تعي لآثار وجودها . وبين ما يستطيع من حقوقها .. والرجل العذب يشارك معها ووافق على إعطائها حقها ، بعد تسع أشهر أجيالا طويلا ..
(انظر استطلاع على ابتداء من صفحة ٣٦)

اجتماع :

- ٢٢ ■ التجربة في فديم الزمان وحديثه
- ٨٩ ■ قصة الأديب فيليب التورات العربية الحديثة وبعضها

فنون :

- 1.٨ ■ ميكل أنجلو ' أحد اعمدة النهضة في أوروبا

وكن الأسرة والمرأة :

- ٨٦ ■ نصيحة جدي .. لكثرة التي زوجت رجلا لم تزد ولم تعرفه

قصص :

- ١١٩ ■ البشر

كتب :

- ١٢٩ ■ نقد كتاب الشعر : ابو جعفر النصور مؤسس دولة بني الصليبي

متوعات :

- ٦ ■ براد القراء
- ٢٢ ■ نتيجة مسابقة العدد ٦٦
- ٢٥ ■ حباقة علي العدد
- ٧٦ ■ طرائف عربية
- ٩٤ ■ بردشة
- ١١٦ ■ أنت نسائي ومن نصيب
- 1٥٤ ■ المسك لمسجد الدنيا معك

نص العدد . بالكوب : ١١ غلوس مائتي انضبح وحسب التحرير ٩ روبه
أو ٢٥٠ شلن . العراق ١٢٠ لهما - سورية ١٠٠ قرش . لبنان
1٠ قرش . الأردن ١٠٠ قلى . السعودية ٢ ريال - اليونان 1٠ قروش
ج.ع.م 1٠ قروش . تونس والجزائر ٢٠٠ مليم . المغرب توجمان . اليمن
٢٠ شلن . ليبيا 1٥ قرشا
الاشتراكات : الاشتراك في المجلة يتصل طاباق الاشتراك بمورخ المجلة العام
في البلد الذي هو فيه وتكون العضلة رأسا من المشترك والمورخ



خيال الظل بين الامام الشافعي وعثمان جلال

● في مقال الادب العراقي فؤاد جميل عن المأثورات الشعبية ، النشور بالعدد ٦٤ من العربي بيان من النشور ربما بصفحة ٦٤ نقلا عن كتاب « سلك النور » قيل ان الامام الشافعي شرعها في « خيال الظل » وهما :

وايت خيسال البر عبيرة ابن هو لي طلم الطيفه راي
شعوص وانسباح كسر ونفسي ونفي جميعا والعمره مافي

واجب ان التت النظر الى ان طين العين هما للمرحوم عثمان بك جلال صاحب كتاب « العيون اليواظ في الامثال والنواظ » ، وهو والد الفرحون ابراهيم بك جلال القاضي الشهير الذي كل مدبرا للمطبوعات في مصر قبل ربع قرن من الزمان .

ونفي عن البيان ان شعر الامام الشافعي ليس من هذا الطرز على كل حال .

محمد علي الظاهر

اسرة تحرير « العربي »

● في عدد مايو ذكرنا اسما الرجل الطيبة الذين منهم تألفت اسرة « العربي » منذ صدورها ، ونحملوا لمة تحريرها واخراجها تعبلا كاملا طوال السنوات الخمس الماضية . وزيادة في الظن نذكر الآن اسم سليم سيمسو رئيس تحفة الارشيف ، ذلك الاسم الذي مره الافراء معا بشرنا له من استطلاعات قام بها في الكويت وبطي الاقطار العربية ، كما قام باعداد « العربي الصغير » في السنة الاخيرة وعمل في اعداد وترجمة « مرآة افراي العربي » و « حريشة » و « وفاق » و « الفضة » ، باشراف نائب رئيس التحرير .. وكذلك نذكر اسم محمد بدر الدين خليل وقد التحق بالعربي منذ اشهر .. ونذكر اسمي احمد الوردجي رسام العربي ، وحسن خليل خطاط العربي . ولا ننسى اسم عبد الحفيظ يوسف سكرتير رئيس التحرير الذي كتب على الآلة الكتابة كل مقالات العربي تقريبا ، واسم صابر المدهشي مؤلف الارشيف العديد الذي ساعد في اعداد فهرس السنوات الخمس الماضية ، واسم محمد شاكر شيمي وهو الصلة بين الفرج والطبعة ..

ولا ينخل على هؤلاء جميعا ان يكونوا من « اسرة العربي » بلعنى الاوسع .

الكويت ومياه «شط العرب»

٢٣.٠٪ فقط وليس ٥٪

● ثرات بشوق واحتام المال المكون « الكويت هل تستقي من مياه شط العرب مسراق ؟ » المنشور بالعدد ٦٢ من مجلة « العربي » - وقد سترعى اباهي ما ورد في صفحة ١٩ ، وهذا منه :

« حاته مبيون عالون موميا لحلف الامراس اي بسبه ٥٪ فقط من كمية اياه التي يمسها شط العرب في الخليج يوميا ؟ »

ان مياه شط العرب لحريرة حقا ، لذلك دعت من المل ان بسبه ٥٪ ما هي الا ، ا مبيون عالون في اليوم فقط ، وان بالاكمل صح هذه البسه انكره ، ي ٥٪ ، من الشط العظيم في اسوب او اسويين . فمضت راسا الى الارقام المذكورة في المال ، فكمضت بي ان حاته مبيون عالون في اليوم الواحد لعادل ٢٣٪ لا فقط مما يمسبه البحر يوميا في الخليج لا ٥٪ كما ذكر بالمال ، وان البسه الاخره ي ٥٪ - لعادل ٢١٥ مبيون عالون في اليوم بدلا من المانه مبيون عالون المربع مسجها في الكويت .

اخيرا اود ان اشكر مجلة « العربي » على هذا المال القيم ، ولكن جدا بو اسبب في دراسة الموضوع خصوص في المعاملة بين متروحي الامانيب والماء ، اد ان مشروع المياه ، في اعتمادي هو العمل العنصري الوحيد لطرح الامه بسبه اياه في الكويت ، واب مشروع الامانيب ، بما له من مراما ظنره ، لا يمي بانفرض السنود الا لجبل واحد .

الدكتور طه سقره
مدير حقول شط البصرة

الطراز القوطي والبيزنطي

● شارك في العدد ٦٢ من مجلة « العربي » بمصاحفة ٦٢٩ في معرض الحديث عن مساجد الكويت ان مسجد ضاحية الدسمة يشابه كثيرا طراز المساجد التي انشئت في تركيا وهي مقبسة من مسجد اياصوفيا وطرازها المعماري قوطي . وارجو ان نسموا لي بتعقيب بسيط ، هو ان مولد ونمو الفن القوطي كان في شمال فرنسا ، وهو مشتق من الفن الرومانيك ، وهو لا يخص القباب القوطية التي فزت معظم حملاته كورنوا وكان ظهوره على الصعيد في القرن العاشر عشر الميلادي . ومن اشهر الباني القوطية كاتيدرا لوتردام في فرنسا وكاتيدراية كولون في ألمانيا وميلان في إيطاليا .

اما مسجد اياصوفيا ببيزنطي الطراز وليس قوطيا ، لان عاصمة روما الشرقية كانت اسمى بيزنطة وهو الاسم القديم للقسطنطينية ، ولتاتم فحفا على يد السلطان محمد الفاتح سنة ١٤٥٢ ميلادية سميت اسلام بول (استبول) اي مركز الاسلام فيكون الصحيح ان طراز كيسة اياصوفيا بيزنطي الطراز وليس قوطيا واشكركم .

الهندس المعماري والاختصاصي بهندسة الجوامع
الحاج عبد الله الصلح - العراق - الاعظمية



مَحْفِيَّةُ الْقَضَرِ



زكريا

بَعْدَ مِنَ الْمَسَاءِ ، أُرْسِلَتْ ،
مِثْلَوا حَمِيَّةً اسْمُهَا حَمِيَّةُ
« الْعَصْرُ الْحَدِيثُ » .

الْحَقُوقُ وَالْمَسْئَلَةُ ، وَالْوَاجِبَاتُ مِثْلُهَا

كَمْ يَهْمُونَ مِنَ « الْعَصْرِ الْحَدِيثِ » ؟
كَمْ يَطْلُونَ مِنَ « الْعَصْرِ الْحَدِيثِ » ؟
فَوَجَدْتَ الْحَدِيثَ أَحْتَرُ هُنَا تَنَاوَلْنَا
الْحَقُوقَ ، حَقُوقَ الْفَرْدِ فِي الدَّوْلَةِ ، كَانَتْ
الْحَقُوقُ وَالْمَسْئَلَةُ وَضُوحَ الْأَشْيَاءِ إِذَا تَقَرَّرَ
فِي النِّسْبِ الصَّاحِبَةِ ، فَلَمَّا تَعَدَّلْنَا مِنْ
الْوَاجِبَاتِ خِمْمَ الْأَبْهَامُ عَلَى الْكَلَامِ .

مِثْلُهَا يَنْقَلِبُ فِي الْحَيَاةِ

وَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ سَأَلْتُ أَحَدَهُمْ ،
وَكَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ ، مَاذَا يَطْلُبُ
مِنْ الْحَيَاةِ . قَالَ يَطْلُبُ الرُّوحَةَ الْمُثْقَلَةَ
(وَكَانَ هُوَذَا مُقَافَاةً وَسَطًا) ، وَيَطْلُبُ
الْبِتَ الْكَلْبِيَّ أَمَّاكَ . وَيَطْلُبُ التَّلْعُوسَ
وَالرَّادِيَّ وَالنَّاعُورَ .
وَسَأَلْتُ : كَيْفَ تَنْتَقِلُ .

أَعْضَاءُ لِمِثْلُهَا تَجَانِسِينَ

كَانَ اسْمُ الْجَمْعِيَّةِ طَرِيفًا . وَلَكِنْ كَانَ
أَكْثَرُ مِنْهُ طَرَافَةً مِنْ ثَلَاثَةِ الْجَمْعِيَّةِ مِنْهُمْ
مِنْ أَعْضَاءٍ . لَمْ يَكُونُوا فِي الْمَرْفَعِ الْحَارِيِّ
مِثْلَئِهِمْ مِثْلَئِهِمْ . كَانُوا مِنْ طَبَقَاتٍ
مِنْ الْجَمْعِ عَدَّةً ، بِمِثْلِهَا الْفَنَاءُ تَسْمِيَتُهُ
بِالرَّمِيعِ ، وَمِثْلِهَا الْأَرْبَعُ ، وَمِثْلِهَا
الْأَدْنَى . وَكَانَ هَذَا الْوَلُفُّ مَعْصُودًا ،
لَتَعْلَمَ كُلُّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَةٍ ، وَلَتَتَقَارَّبَ
الطَّبَقَاتُ ، وَلَتَعْمُدَ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي
الْعَصْرِ الْعَدِيمَةِ ، كُلٌّ عَلَى حَصْرٍ ، وَهَذَا
رَأْسُ الْقَوْمِ ، وَهَذَا غَيْرُ الْبَعِيدِ مِنَ اللَّتَبِ .
وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ مِثْلِ هَذَا تَتَأَلَّفُ
الْجَمْعِيَّةُ . وَهَذَا أَمْرٌ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا ،
إِذَا نَجَحَ وَاصْطَرَدَّ . وَرَجُوتُ لَهُ النِّجَاحَ .
وَلَحْدُثُ الْإِحْوَانِ فِي قُنُونِ مِنَ الْحَيَاةِ

بقام رئيس التحرير



مثال آخر للمطالب ارحم على الدولة

وانتقلت بالحديث الى عميل للجمعية،
حبيبته « العصر الحديث » ، آخر ،
كان ارحم على الدولة من صاحبنا هذا .
سأنته : ما تطلب في عصرنا هذا الحديث ؟
قال : انا لا اطلب ما طلب صاحبي
من طيات الحياة ، ولنفاز اراه في
حياة الاسر مرمج ومصيبة للاطفال .
والسيارة مدي التي اصح منها ، ولكني
اطلب لأولادي التعليم . اريد لأحدهم
أن يكون طبيا ، ثم يتخصص ليلج
اللدوة . والآخر مهندسا الكترونيكا
كاحسن ما يوجد المهندسون في اي امه .
ومضي بعدد آماله .

قلت : هذا شيء جميل ، فهل عندك
بعضه ؟

قال : بعضه التعليم على الدولة ، وهي
بالجوار .

قلت : هذا صحيح ، وهذا ما يجب
أن تكون . ولكن هل عندك أولا النفقة
التي تبقى أولادك والتعليم الى سن كبيرة
وانت قائم في البيت بالنفقة عليهم ؟ ثم
هل عند الدولة التي اليها تنتمي النفقة على
التعليم ، في طب ، وهندسة ، وسائل
المهن والحرف الى أن تلج بتخصصاتها
جميعا تلك اللدوة التي تطلب ؟ ان مئات
اللايين لا تكفي ليلوغ اللدوة بالناس
جميعا ، في كل هذه المطالب . الدولة
اثيرة وحدها هي التي تستطيع أن
تسحب لكل هذه المطالب .

قال : وكيف تثرى الدولة .

قلت : بالافراد . بملك انت . بانتاجك
انت ، وانتاج جارك ، وجوار جارك ،
وهكذا الى أن تأتي على الأسرة الملايين
أو الخمسة من الأتفس التي تنال منهم
دونك . وبأن تعلم ، وبأن ينتج العلم

قال : معوا ، والسيارة .

قلت : هذه اشياء كثيرة الكلمة . فهل
عندك ما تشتري به ؟

قال : انا اعمل طاقتي ، وهذا راجح ،
وعلى الدولة أن تقوم بواجبها فتوفر
لنموطن الحياة الكريمة .

قلت : فهل عند الدولة ما تشتري
به لك كل هذا الذي تطلب من طيات
الحياة ؟

فهمم ولم يجب .

طلب . ان الذي تستطيع ان تشتريه
الدولة هو ما تستطيع انت ان تشتريه ،
محموما الى ما يستطيع ان يشتريه
جارك محموما الى ما يستطيع ان يشتريه
جارك حارك ، وهكذا الى أن تأتي على
الأربعة الملايين أو الخمسة التي تنال
منهم دولتك . والدول فيها المعنى وفيها
الفقر ، وفيها المتوسط الحال ، كما في
الافراد تماما .

علما ، وينتج الحدى حذفا ارقى .

فكرة خاطئة وراء الآمال ، لا بد من كشفها

ولسأ أريد أن أعطي فيما جرى في حديث هؤلاء الأحرار ، أحوال جمعية « العصر الحديث » فيكشفى من أن كشف عن هذه الفكرة الخاطئة التي تستر وراء الكثير من أفكار الناس وآمالهم أن الدولة شيء وأن الأفراد شيء ، وأن على الدولة تحقيق المطالب .

الطغاة ، وبتك في الطريق

ذكرى هذا بطغاتي وهي صغيرة ، في نحو الأربع سنوات . خرجت والدتها معها في ذلك البلد الأجنبي بسبع . وفرغ المال الذي معها . ونائب الطغاة إلى شيء جديد وجدته في نافذة يدكان . فطلبت إلى والدتها أن تشتريه .

قالت الوالدة : فرغت المولى . فاشترت الطغاة الصغيرة البرية إلى بك صادها في الطريق وقالت : نعم ،

ولكن هذا نك مستمر على بعد خطوات . لم تمر الطغاة ذات السنوات الأربع أن المرء أما يستطيع أن يأخذ من النك بمقدار ما كان ما أودع فيه .

الدولة ، لا تأخذ منها إلا بمقدار ما تعطى

أن كثيرا من الناس يسهو عليهم الأمر ، فينتسبون أن الدولة ، لا يستطيعون فهم أن يأخذوا منها إلا بمقدار ما كانوا أودعوا فيها من عمل ، ومن أنتج . أنتج وأدبو ، أنتج سيارة ، أنتج طائرة ، أنتج دواء ، أنتج طبيب ، أنتج مهندس . . . ومن أراد . ويستوعب أن الدولة قد تعطي كما يفلس أفرادها ، ويستوعب أملاس أفرادها ، وقد تعفى وتستعنى بقناهم واستغناهم .

فقر الدولة من فقر أفرادها وغناها من غناهم

نعول : فكرة واضحة ؟

ولكنها غير واضحة عند السواد . السواد لا يكاد يفكر أن مسئولية



.. لقد ذهب معنى العامل القديم ، وحل محله معنى العامل الجديد ، الذي يشمل

مواثيق الدولة. معنى العامل القديم ذهب ورجل محطه معنى العامل الحديث ، الذي يشمل رجل العمل ، ورجل المصنع ، ورجل الشرطة ، وكانت الحانات ، وطبيب الأسرة ، وقاضي المحكمة ، حتى الواقف في الشارع يحرس السيارات لأصحابها ، كلهم عامل ، لأنه إما أنه ينتج ثروة نقاس وتوزع ، فهي مادية ، أو سح برودة لا يور . فهي ذهبيه فنية . أو تمنع الثروة أن تصنع . أو تمنع العلاقات بين انطاعات أن تكون ، لأن بها صباغ الثروة . . الثروة في أوسع معانيها .

يريد ست ساعات عملا في اليوم ، أربعة أيام في الأسبوع

وسحرفي إلى برداد هذا المسمى ما سمعته من أحد هؤلاء الزائرين الذين ذكرت . يثثرون حملة العصر الحديث . كان عامل مصنع . وسالته عما أشتبه . قال : أن أعمل ، في هذا العصر الحديث ، ست ساعات في اليوم لا تزيد

الدولة مسئولية أفرادها ، وأن فقير الدولة وغناها إنما يكون بقدر أفرادها وفشاهم ، فردا فردا ، وما غناهم إلا العمل ، وإلا الساعات التي تقضونها في العمل ، وفي وعيهم الواعي أشد الوعي أنهم ، بكل حظوة يحطونها إلى أمام ، وكل حظوة يحطونها إلى خلف ، وأن خطي الأمة جميعا إنما هي مجموع خطوات أفرادها .

الزادع في رده ، عندما يزيد ساعه في عمله ، يزيد نفسه ثروة ، وهو بهذا القدر يزيد قومه ولا يثري .

والصانع ، يزيد ساعه في عمله ، يزيد نفسه ثروة ، ويزيد بقدر ذلك أمته .

وكل عامل في الدولة ، يزيد ساعه في عمله ، ويزيد قباطا من أحلامه ، إنما يريد بمثل ذلك ثروة الدولة .

والعامل هو كل من له يد تمسك ، ورجل تمشي ، ورأس يفكر ، من غارب الأرض بعافه حمرا ، إلى رئيس الدولة الذي يمشي بقلمه الذهبي ، أو النحاسي ،



ورجل العقل ، ورجل الشرطة ، ورجل المصنع ، ورجل القضاء ، ومن حلف الأرض إلى رئيس

طبيب الأسرة

أقول آتة العراغ الذي سوف ينالسه الإنسان - ولكن أى إنسان ؟ انسان نيويورك ، حيث المدنية فى الذروة ، والصناعة فى القمة ، والحاء بالعمل اعنى ما تكون ، ام انسان جمعية « العصر الحديث » هذا ، فى بلدة المتخلف هذا ؟

«العصر الحاضر» غير «العصر الحديث»

ورحب أقارب بين هذه الدونه ، دولة جمعية « العصر الحديث » ، وقدرتها على العمل ، وحظها من العلم والفن والكنية ووسائل الإنتاج جميعا ، من عسادية ودهنية ، وادن تراءها ، وبين تلك الأمة التى أشار إليها عضو الجمعية ، والننى بها بطلب عمالها ٦ ساعات عمل فى اليوم ، وعمل ٤ أيام بدل ٧ فى الأسوع ، أفارها من حيث كل ذلك ، فوجدت أن الخطأ الكبير هو فى اسم هذه الجمعية .. وأنها جمعية « العصر الحديث » .

وخلت أن الأمم كالأفراد ، قد تعيش فى فرون حديثة وهى فى الواقع ليست سها .

وسالت نفسى « العصر الحديث » لمن ؟

ورقع فى نفسى : أن «العصر الحديث» له معنى غير « العصر الحاضر » .

العصر الحاضر يقابله العصر المامى ، وكلاهما يدل على موضع عصرين من الزمان ، ولا بصمهما ، وقد يكونان كالماء لا لون لهما ، وقد يكونان من لونين ، مختلفين ما بين الأحمر والأزرق .

ولكن العصر الحديث يقابله العصر العتيق . والعرف حرى ، وآمال الناس حرت ، بأن تقدم الزمان يقدم الإنسان . فالحديث احس وأسبق ، وأصلح وأكثر تقدما .

والاسم اليوم طبقات ، صنع يعيش فى العصر الحديث فهو متقدم ، ولكنه عاش قبل ذلك ، وتهدد لذلك ، فى « عصور عقه » لا يد أن يفرق منها ، على العرق الصيبي ، سنتين .

وإن اعمل فى الأسبوع أربعة أيام ، وهذا امل لا شك آت قريب .

وقلت : من أدراك ؟

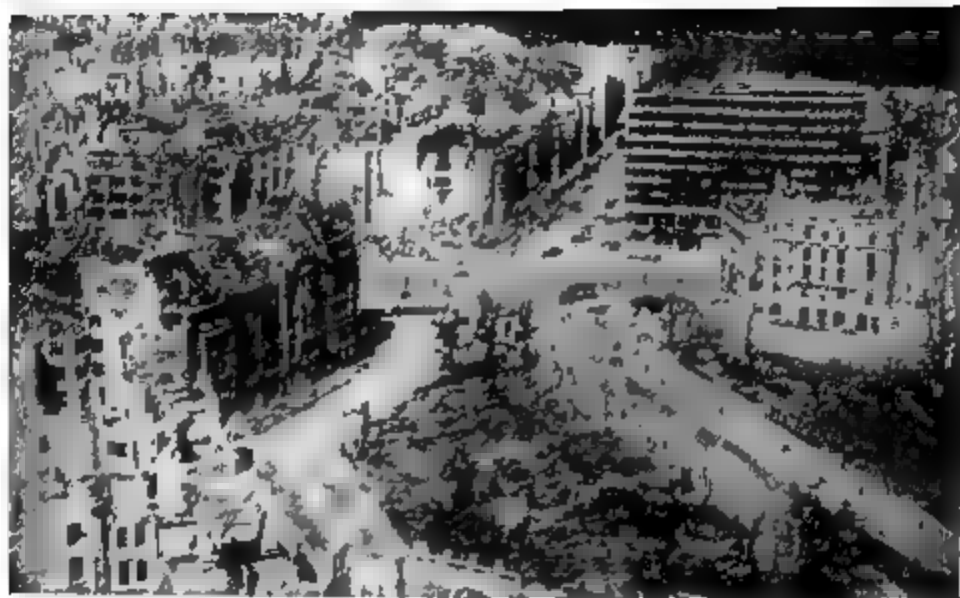
قال : عمال السكك الحديدية والمواصلات فى نيويورك اغربوا منسب أسبوع يطالبون بهذا ، وهم لا شك بالمره ، وهم أمة رأسمالية ، فكيف بنا ونحن نطالب بعير الرأسمالية نظاما أحدث وأرحب ؟

منطق مغلوب

وحذتنى أفت امام هذا المنطق الباعث المغلوب أول الأمر فى حيرة ، وكأننا غلبت على أمرى . اامل حلو . وهو لا شك قانه كل مفكر حديث يفكر فى مستقبل الإنسان على ظهر هذه الأرض - آتة العراغ الذى سوف ينالسه الإنسان ، تنبئه أباه مايتدع من آلات تقوم به بأكثر جهوده ، فيمرغ ليشتع نفسه بذائل الفكر ، ولذائل الفن ، وباستحلاء الطبيعة فى ازهى محالها .

الشبه بعمل نيويورك منطق مغلوب ..





الامان كسبوا معركة الشتاء ، بعد ان خربت العرب منهم ، بالعمل كل الساعات في كل الايام . . لا ست ساعات في اربعة ايام ، كما يطلب عضو جمعية « العصر الحديث » .

يقومون بالبناء بهارا ، ويقومون به ليلا ، وعلى ضوء المشاعل . وقضت قوانين العمل بشعاني ساعات في اليوم ، وعمل العمال فوق ذلك ما اطافوا من ساعات .
والنتيجة ؟

الماتيا جديدة من بعد حرب ، صاعتهما متقدمة ، طهارتها مزدهرة ، تقسيم باقراض اولئك الذين زعموا انهم كسبوا الحرب . وهم كسبوها حقاً ، وخسر الامان . ولكن الامان كسبوا السلم ، بالعمل ، لا ست ساعات في اربعة ايام ، كما يطلب عضو جمعية « العصر الحديث » ولكن كل الساعات في كل الايام .

امة العرب لا بد لها من كسب السلم

وتنحن ، امة العرب ، على السلم ، نريد ان تكسب السلم .

بالعمل ، كل في حدود طاقته ، ويرشاه ، من حامل القاس ، الى حامل القلم ، وفي حدود الضائق ، وهي اوسع من حدود القوانين والشرائع .

احمد زكي

وصاحبنا ، عضو جمعية « العصر الحديث » ، الذي يطلب ست ساعات عملا في اربعة ايام ، ينسى انه لم يصل بعد الى « العصر الحديث » . انه لا يزال يعيش عصره القديم ، عصر السوق الضيق ، عصر التحصيل ، عصر البناء ، عصر اونات الكرى الى لا بد ان شهنا وشهنا جماعته ، لتلحق ببعض ما قالها اللعاق به في العروب الضباب من حياة امته . فترة من حياة الامة لا بد ان يستمرنها كل عامل ولو مرة . انها مدة الخلاص . وهي مزاج لا يالغ مع المزاج الذي يقول اليوم ، في البلد المحط ، بسب ساعات في اربعة ايام .

الماتيا من بعد حرب

ولقد اذكر بهذا عام ١٩٤٩ . ففي هذا العام ردت الماتيا من بعد حرب . وكانت مدينتها قد دككتها الحرب وتهدمت . ومرت ، عند ذلك في فندق في قبو هو كل ما بقي من بناء . مناظر سوداء ياكية امتدت في طرفات المدينة كلها ، كان فيها قس للرجاء واحد : جماعة الناسين



خطوة هامة نحو المدرسة الجزائرية الموحدة

من جريدة النصب - الجزائر .

● شرت الجريدة الرسمية قرارا خاصا يقضي بالامحاج الطعين الاكفاء من رجال التعليم الحر . . ان هذا القرار يجرى بكيفية طوعية من مبدى اهتمام الحكومة بالثربية وشغلها التناخل في لوحد المدرسة الجزائرية وموطنيها . . الآن اصبح رجال التعليم ينتمون الى اطار واحد ، لهم حقوق واحدة ، وعليهم نفس الواجبات ، وعلمهم موحد من جميع لراية بلاندا الثقافية والفنية .

لم في اتخلا هذا القرار انصاف لاهلاء الطعين الذين عاشوا الكفاح بكل قواهم ولزقروافصحة ، وعلوموا سياسة الاستعمار في معاوله لتجريد النصب الجزائري من شخصيته ، فطاسوا من جراء ذلك انواع التطبيب والتكليل والتهمز والاسر . وكثروا في طيلة الكفومة الروحية عمسدا ارادة

المستعمر في فرض الامحاج والتجسس ، قبل ان يسلطوا بصوف حرب التحرير ، ويحترقوا الرسوم خطوة هامة في سياسة الحرب ، ان يحد تعريب التعليم حذا « اصعب اهداف الثورة واخرها » ، ورغم هذا فعلى الحكومة ان تظفها في التمسك الاشراكية التي اخبرها الشعب ومصدق عليها . وفلا يفتي ان تاسر سياسة التعريب لورنا الاشراكية حتى لا يهول نظامنا عاقي . ولن تكتفى لغتنا القوية باسترجاع ماضيها وتراثنا الوطني المنصب من الشعب طيلة ١٣ سنة ، بل يجب ان نشور ولن تكون موضوع امطات مستعرة تكسر اداة ثقافية لورية وعقيدة تساعد على تعميم الطارف الحديثة .

والتعريب . . ان اصعدنا فيه على اساس طعيد . سيساهم في رفع مستوى بلاندا الطعي والاس والاقتصادي دون شك ، ولن يطل النصب ابدا اي تراجع من العمل الخلال الذي يرفع من مستوى معيشته ويعمل على المحافظة على شخصيته .

اتجاهاتنا القومية من داخلنا

من جريدة الزاكة - طرابلس/ليبيا .

● الصحف العربية هذه الايام لشن حملة عظيمة وخبيثة تمسكه في ان التجاب الشعوب القوم في ليبيا الذي ينقذ بتحرير البلاد من القومب الاحنية . . وينادي بسياسة عربية صريحة . . ليس وليد تلمحات داخلية يصير عن نفسية المواطن الليبي . . يقدر ما هو وليد لوى خارجية لعدول . . يستفيد من الهاب شمور المواطن غير العرب ومصلحه في ليبيا حتى تعمل سجل القرب وتصل على استيراقه ، يدافع عن سد الثمرات التي

محدث

وهذا كسر لا يصلح من الصحة اي نصيب واد كان العرب ناسي الا ان يكون استتريك العزمي سلاحه لايهام اراي العام لعالمى نال هيكلا عوى خارجية تجرد للشعب ضد العرب ومصلحه فلن الماضي البعيد والقريب أكد ان انشعوب النامية

العربية غريبة في وطنها

من جريدة « العلم » - لرباط

● من قبل أن نتناول :

الى متى سيبقى الثقلون بالعربية يعيشون على عيش الحياة ككثيرون ؟

والى متى سيبقى هاته اللغة وهي لغة الملاصقين التاريخ ونود المسور ، ناخذ مكانتها فقط على الجانب الايمن من الاوراق والطرقات الاناريون ان يحول عليها حتى لا يسطر المعلومات ؟ انها والله لاساة ، حاسة العربية وحاسة اولئك الذين حمت عليهم الظروف ان ينهلوا من منابعها بدافع الاخلاص للفنية الوطن ، والتخلف في الوطنية ، وعصاة الاجبي الذي جاء ولي بيته فرنسا .

ان الذين يهاضون العربية ويقولون اليوم بالعربية ، حينهم اصبحت واحدة . هم يتهمون العربية بانها لا تسج لكل المعاني التي يراد التصريح بها ، وانها لا تلي كل حاجيات العصر ومعشايه لانها ليست فقط - على حد بصريهم - الا لغة الصغرى والسبي . ومعنى ذلك عندهم بصريح العبارة انها لغة الشعر والادب ، لا لغة الطب والهندسة .

قد يكون سبب ذلك مكاررة وجعها لعلها تلبي بطوبى ، وقد يكون جهلا بالوجوه المشرقة التي اتاحت للغة العربية الازدهار والسيادة في مختلف المصور كافة اسويحت كل جوانب العلم والحضارة ، ولعلهم لم يدروا ان راية العربية لم تنكس الا يوم ان طمست بين الصوب المنهلون والبالون امثال هؤلاء الدعاء . دعاء الياس والفرقة .

ومعها يكن فان العربية مستمرة وتبقى طريقتها لو كان هناك من يهاضها ويعمل بالطرق اللبوة لها ربها .

وليس بتوجيه خارجي

ليس بالناكيد وثقا على حسب دور آخر .. ولا هي حية السمة لامم مفعودة فقط .. وانما هو التاريخ الانساني القسب عبر القرون .. المؤكد للحيمة النارية .. ان القسوب ارادة تغير بها ما نشأ من الظلم والبيادة مما يخدم مستقبل اجيالها القادمة ..

وهذا كله تراه صحافة العرب لنطق في منتهى المطية والجهل فتمم القسوب في وطنها وتلك في نوابها التحررية التي تهدف لتحرير اللام العالي

ومعها تمت تلك الصحافة وهرجت فانها لن تستطيع إيقاف عجلة التاريخ ، وسوف يلقى عليها يوم تتأكد فيه ان « ليبيا » اقصى تنهيا اليوم في وطنها وانباها القومي « انما هي جسد في استسلامي حقوقها ، ومسممة على وجهها العربي انتحري .

لم تمكن من التقدم والتطور الا بعد ان اتراحت كايوس الاستقلال المطيع الذي يستجيب كل لمرادها وامكانياتها وبتركها بمعنى مائة طية غير فاعلة على الاعتماد على نفسها .

ان تجربة القسوب الحديثة تؤكد بجلال انماله تدخل القوي الخارجية للتأكي على القسوب ... عملية معضجة ولا تمت للحيمة بصلة وكل ما هنالك ان القرب الذي يرس على اساليب الدعاء والغداع والتشكيك يأتي الا ان يراجه بقطعة القسوب وحرمها على تصديق انتمائها .

يشكول خيبة تنهما في وطنها .. وفيها في اتجاهاتها التحررية .

وقد يكون من الصيب حقا ان تنسى صحافة الغرب .. ان الفكر الانساني دائم التطور والحركة .. وان العصر الذي منه لا يؤمن بغير المساواة ، والمعدل والحرية .. وان هذه الجديده والقيم

وَضَّاحُ الْيَمَنِ



الشاعر الذي قاده حُبُّهُ إِلَى خَفِيفِهِ فِي أَسْفَلِ بَرْزِ

بقلم : الدكتور محمد محمود الدش

■ هذا الشاعر ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال بن أبي أحمد بن قطان ، أحد شعراء الفول السوداني في العصر الأموي ، بين عمر بن أبي ربيعة ، وجعيل ، ومجنون لبلى ، وقيس بن لريح ، ومبيد الله الرقيات ، والأحوص ، وغيرهم ممن اختلفت الكتب في الحديث عنهم وعن جهم .

على أن وضاحاً ، أو عبد الرحمن ، كان موضوع اختلاف شديد لدى مؤرخي الأدب العربي حين ذهب بعضهم إلى أنه هو الذي اخترع التسمير التمثيلي ، وإضافته إلى أرائنا الأدبي القديم ، وذهب البعض الآخر إلى إنكاره تكارفاً بعيداً ، ورغم أنه لم يكن إلا خيلاً اخترعه القصاصون وانتطوا شعره وسجوا حوله من الأحاديث والأخبار ما فيه لبك وسعة .

إن وضاحاً من الأبناء ، فولاد الفرس ، الذين قدموا اليمن مع قائد الفرس وأشرار لصرة سيف ابن ذي يزن على الأحياء ، وأنا اعتقد أن أبا هبيرة مصر بن التثني وهو من أكبر التثوينين وأحظهم هو الذي زعم هذا الزعم وروجه ، وقد حجت في ذلك خالد بن كلثوم - على نحو ما جاء في الأثر - فأسكتة وأصمته .

وقد ساعد أبا هبيرة ومن لف لهُ على هذا الزعم أن أحد أجداد الوضاح اسمه دلال ، وأن أم الوضاح كانت فارسية ، فلما مات أبوه اسماعيل وهو كهل انتقلت الأم إلى أهلها من الفرس ، حتى انقضت عليها فتزوجت رجلاً من الأبناء من أهلها ، وحب وضاح في رعاية أمه وروجها ، حتى ذهب بقلبه منهما مبه وجده أم أبيه ومهم جماعة

ولما نريد الآن أن نمدى لهذه القضية التي يحتفلون فيها على هذا النحو ، فنحكم فيها بشيء قبل أن نستعرض قصة هذا الشاعر ، التي تعتبر من القصص الفريدة في قصص أبطال الفراء ، والتي ما زالت - كما يقال - تصلح موضوعاً لقصة غرامية موسيقية حديثة ، من ذلك الذي يسمى بالأكبر أو القصة الموسيقية .

الاختلاف في نسبه

والذي نريد أن نقل عليه قبل كل شيء هو أن وضاحاً من أصل عربي يعني ، ينصل نسبه لأبيه بهشيم بن سبا بن قطان ، كما أن جده أم أبيه اسماعيل كانت بنته ذي جند ، وأم جده كانت من كِنانة ، وكلهم يمتثلون لزم البعض



وَاحِلْ صُنْدُوقَ مَقْفَلٍ !

وحيد يقول في شعره بالله
قلت لها إني امرؤٌ دُعَيْتُ بِهِ
إِذَا أُحْدِثُ السَّيْفُ الْمَاحِلْ أَحْلَى الْعَدَدِ
بي لي إسماعيلُ مجدًا مؤثلاً
وعبدُ كلالٍ بعده ، وأبو حنيد

واختلوا في نسب من شتى

ولما شيد عبد الرحمن ، وفلاح اليمن ، عشق
واحدة من قريباته ، هي روضة بنت عمرو ، من
ولد ذي الصروع الكندي . وكما كان الشك في
نسبه وأصله السبب الأول الدافع إلى انكار
وجوده ، فإن الشك في سبب شقيقته روضة هو
السبب الثاني الدافع إلى ذلك الإنكار عند من
شكوا في وجوده ووجود شعره أصلاً . غير أننا
نستطيع أن نؤكد أن روضة من أصل عربي . ومن
كثرة ماقات ، وليست فارسية كما زعم الزاعمون
لأسياف عزة . إنما إذا نظرنا إلى الشعر

من أهل بيته من حيث ولغتهم ، فلهي زوج أمه
أنه ولده ، فاحتكموا في امره إلى الحاكم ، واجتمع
من أجل ذلك طر كثير من الصبيان والأبناء .
والحيث البينة على أنه ولد على فراش اسماعيل
ابن عبد كلال أبيه ، فعلم به الحاكم لهم . وكان
الوصاح جديلاً رائع الجمال ، فاحجب به الحاكم ،
وسج يده على رأسه ، وقال له : المحب ، فانت
وفلاح اليمن ، فطلت به هذه الكلمة مثل يومئذ ،
فصارت له لقبا على النوام . ويروي أنه - بسبب
هذا الجمال الباهر - كان لا يترد مواسم العرب
إلا مقفلاً يسر وجهه خوفاً من الصن وحذراً على
نفسه من النساء .

وقد حبلنا شعر الوصاح حقيقة به
حيث يقول في بيتك عنه من كَيْتَمَة :

إِنْ قَلِي مَعْلَقٌ بِسَاءَ

واصحات خلود لس سحس

من نبات الكرم ودد ، وفي كـ

لدة نسس من أبيه اللّحس

وما أكثر ما كان يرحل بين العجزة حيث تقيم
محبوته وبين الشام حيث حاضرة الخلافة الأموية
في دمشق - وشهد خلال ذلك كله في روضة رفيق
الطاشية - عنة الملك - سهل العبارة - خفيف
الكوسيت - جميل الإفراع - مما جعله يدور كثيرا
على السنة الفين والفتين - حتى يقول صاحب
الافتاء : « وله في روضة هذه أشعر كثيرة في أكثرها
صحة » ، حتى صالحة التلمين والفتاء .

ونفس قصة هذا الغرام فتعك لنا أن ما بينهما
ذاع واشتهر اسمه ، وطلب من أهلها أن يتزوجها ،
ولكنها تزوجت من غيره ، ورغم ذلك ظل على حبها
عدة طويلة ، حتى أتاه خير مرضها بالجدام
وعزلها مع الجذومين ، فبقي للطبر ، ثم مضى إليها
فزارها وانطاعها بعض ما نظفه ، وعاد إلى صحبه
بجى لها في قصيدة طويلة منها :

يا روضة - وصاح قد
عشت وصاح « يمسس »
أني نوحى إلي -
ك حامت على فمسس
لو قبل يا وصاح قم
فاخر لمست أو تمس
لم أعد روضة - والذي
ساق الحبيب له البعد

قصة غرام له أخرى مع زوجه الولد

وتنتفع قصة غرامه لروضة أو تنتهي تبدأ
قصة له أخرى عجيبه السنن - خطيرة الآثار في
تاريخ السياسة والأدب ، تلك قصة غرامه ، أو
مسلته ، مع أم البنين ، بنت عبد العزيز بن مروان ،
بوجة الوليد بن عبد الملك خليفة المسلمين الأموي .
حينما أرادت أم البنين أن تضي في رحلة إلى
الحج كان لا بد أن تستأذن زوجها الطليفة الوليد
في ذلك ، وحينما أخذت بعد العدة للرحيل جعلت
تنتي رفيقها في هذه الرحلة الطويلة فاخترت
من أجمل الجوارى وأحلاهن ، وكانت كانت تعد
ذلك حسنا وتحمده عمدا فتلقت أنظار الناس إلى
ركبها وخاصة هؤلاء الشراذ الذين كانوا يتنكرون
مواكب الحج وينصرفون إلى التشبيب والنخل فيما
يسر قلوبهم ويطلب اليانهم من جمال ذوقهم .

الذي هو منذ قليل يجد أن قلب الوصاح مطبق
بؤلاء البنات الواضحات الضود من كنفه ، وروضة
واحدة من هؤلاء البنات ، فلما دعا إلى مصاهر
الخبر يجد أن مصهرا واحدا هو الذي زعم سبها
إلى الفرس ، بينما يجد مصاهر متعددة تبلغ
الخمسة ، كل مصدر سلسلة من الرجال الثقات
من أمثال الأصمى والخليل بن أحمد ، يؤكسون
أن روضة عربية بدمية ، وكذلك لدينا من الأدلة
القوية في هذا السيل ما يجده في قول الوصاح
لروضة :

قد يكتم امرء حبة حرقا
وهو عيب - وقلة كمعد
ماذا تريد من فتى غريب
قد شئت التقم بك والمعد
به دوى كجما أحادهم
هيات أني بهد الأمد
وفي قوله لها أيضا :
قالت ، فردنا ، قلت كيف أوزركم
وأنا امرؤ لخروج شرك خاشي
قالت فكي لعمومى سلما مصا
والطف لأخوف الذين تماشى
فزورنا معهم زيارة آمن
والمر يا وصاح ليس بقاشي

وهذه الأبيات جميعا تعدد العلاقة بين عبد
الرحمن وعشيته روضة ، قد يهده أهلها وهو
لا يشفي هذا التهديد ، فليس من العجزة أن يهده
لوم من الفرس وهو من عرب اليمن ، ولكن العجزة
أن يكون هؤلاء الذين يخوفونه من العرب الذين
يستطيعون لخوفه ويغترون عليه ، ثم هي تطلب
إليه أن يكون صديقا لطيفا لأخوتها وعصمتها حتى
يسكن من رباتها ويسأل لتلقاها ، وهذا بعد
بعدة قرابة لهم لأنه يماشيهم ويستطيع أن يدخل
دارهم ويقتل مسلمهم .

اتصال غرامه « بروضة »

واتصل الغرام بعد ذلك بين عبد الرحمن وروضة
وجعل يردد أشعاره فيها ما أقام وما رحل ،

الطليقة إلا بعد حين ، ولما نعلم أن لقاءات تمت بعد ذلك بين الوضاح وبين أم البين، وإن الوضاح قبل شبرا في مدح الوليد ، وودعته أم البين أن ترده عند وقوف امره لديه، فقدم عليه الوضاح بالشم ، وودعه بسلامة القلب ، فاحسن إليه الوليد رده وأجزل حلقه .

وتعلم الوضاح قربا من أم البين، وكان يزورها خلسة في دارها .

ويروى أبو الفرج أن أم البنين مرضت ووضاح مقیم بمشقق وكان يلازم عليها فقال في ملتها :

حتام بكم حزنا حتما

وعلام تنبقي الدموع علما

إن الذي في قد تعاقم واعتل

ونما وزاد وأورث الأسما

كما يروى أيضا أن وضاحا كان مقربا عند أم البين حينما ورد عليه كتاب ينص إحداه وأباه . وضاح لا بد أن يقف وقفة فسيحة عند هذا الكتاب الذي ينص إياه في حين فلما عرف أن أباه مات وهو طفل وأنه شرب في كنف أمه وزوج أمه على نحو ما رأينا . وليس هذا الاختلاف من الأسباب التي دفعت إلى التشدد في وجود الوضاح . والقصيدة أن الكتاب كان ينص إحداه فخطه . لأن أباه قد مات منذ زمن طويل . والدلائل القوية على ذلك القصيدة التي انشأها حينما ورد عليه الكتاب الثاني . فالذي يقرأ هذه القصيدة قراءة فاحصة دقيقة يرى أن مخطئها - وهي طويلة - في رداء أخيه . ثم ينص في آخرها : في أبيات فاحصة منها : بركاء جماعة من أهل من بينهم أبوه . هذه الملاحظة التي إن أيقنا بعينها تشير إشارة صريحة إلى أن الكتاب جاء ينص إحداه فخطه .

لا يقول

فما أنفك أنظر في كتاب

تدأري النفس عنه هوى زهوق

يخبر عن وفاة أخ كريـم

بعيد المور قاع عليل

وهو لا يكتفي بهذه الإشارة الصريحة ، بل يعطي مؤكدا بعد ذلك في نفس القصيدة لا يقول :

ولذلك يقول أحدهم فيما جمع هذا الوكب من جمال وحسن : « فكتت » لا حجت » أم البين لا تشاء أن ترى وجهها حسنا إلا رأته معها » . وتحدثنا الروايات أن الشعراء كانوا ينظرون هذا الوكب الجميل ليستنوا به ويقتفوا وجدانهم وأحاسيسهم بالشعر ، فولا ذلك الكتاب الذي أصدره الخليفة متوجعا الشعراء جميعا فن ذكر أحد منهم أم البنين أو ذكر أحدا ممن إليها . ومع ذلك فقد كان هؤلاء الشعراء يشرون بعضهم إلى بعض بما يقولون من غزل وتثريب أو يحالون بوسائل أخرى في هذا السبيل ، كالذي يروى من أن عبيد الله بن قيس الرقيات سئل : بمن تشب من هذا الطغيان ، فقال :

وما تصنع بالمر إذا لم تكت مجنونا

إذا عالجك نفل الحب عالج الأمريا

ثم يقول عبيد الله لصاحبه : أقم علي فإني موضع للامانة . ويشهد صاحبه قصيدة لم يزل في أم البنين ، منها .

أصبحوت عن أم السـ

بن وذكرها وعندها

قرشبه كاشمـ

سرق نورده سهاـ

ردب على البص الحـ

ن حسها ونفـ

والذي يروى من أن أم البين بعثها لرسول إلى كثير وإلى الوضاح لينزل كل منهما فيها ، فعسى كثير ينزل في جارتها الحاضرة ، وعسى أن ينزل فيها .

عينا أم البنين تقفان على وضاح اليمن

ومعها يكن ، فقد وصل موكب أم البين وجواربها الحسن إلى الصيقل ، وكان أن وقعت عيناها على عبد الرحمن ، وضاح اليمن ، فخطبها جماله ، وهويته ، دون سائر شعراء القزل ، وما أكثرهم حينئذ . ومن هنا لم يرد الوضاح - حينما طلب إليه أن ينزل فيها - ويتشبه بها - في أن يرسل شعره في زوجة الخليفة في غير خفية ولا خوف . ويعلم أن شعره هذا لم يصل إلى صاحبه

وأعظم ما رُميت به هجرها
 كاتبٌ جاء من فجٍّ عبيقٍ
 يجر من وفاة أخ ، فصبرا
 نجر وعدُ متانٍ صدوقٍ

وهكذا لطف النعمى الثلاثة على هذا الأسير
 في الشك في وجود عبد الرحمن وصلاح الدين .

أم البنين تؤوي الوضاح في دارها

ويبدو أن تكية الوضاح بأخيه كانت فرحاً لها
 فتبته أخرى فاحتضنت على حياله في بلاد
 الوليد بن عبد الملك بسبب فراره من زوجته أم
 البنين ، إذ تعصى قصة هذا الفرار المصعب
 فتبينوا أنه لما إلى الخليفة أن الوضاح شغل
 زوجته فجهده الخليفة وطمس بأن يتعجب منه ،
 ثم يهمل لديها قلته . ويشير الوضاح إلى ذلك
 الجهد في قصيدة بعد ذلك في مدح الخليفة حين
 يقول :

هل ابن مروان السلام من امرئ
 أمسى ينفى من الرقد ألقاه
 شوقاً إليك فما تالك حباله
 وإذا يحيلُ الباب لم يؤذن له

قال أبو الفرج . فلم يزل يملأوا حتى وجد
 له غير .

وتختلف بعد ذلك الروايات اختلافاً كبيراً في
 للميلات الطريقة التي تم بها قتله ، ولكنها كلها
 تنهى إلى أن الوليد قتله ودفنه في دفره ، ولم
 يؤلف له على قبر . ونقول أحصى هذه الروايات
 وهي التي ذكرها الأختي في كتاب الصنائع :

الوليد يفتك بالوضاح

مشتت أم البنين وغشاشاً ، فكانت ترسل إليه
 فيدخل إليها ويلعب مئذناً ، فلما خالت ، وأمره
 في صندوق مئذناً ، وأظلمت عليه . فاصبرى
 للوليد جوهر له قيمة ، فأمعه واستحسنه ،
 فعما خافها له فيمت به معاً إلى أم البنين ،
 وقال : قل لها إن هذا الجوهر أصعب فائزك
 به . فدخل عليها مفاجأة ووضاح عندها ، فاحتضنته
 الصندوق ، وهو يرى ، فادى إليها رسالة
 الوليد ودفع إليها الجوهر ، ثم قال يا مولاي

هينئذ منه حبراً ، فكانت : لا يا ابن اللغاة
 ولا كرامة . فرجع إلى الوليد فاحضره ، فقتل
 كاتب يا ابن اللغاة . وأمر به فوجئت عنقه .
 لم ليس عليه ودخل على أم البنين وهي جالسة
 في ذلك البيت لتستط ، وقد وصف له الضام
 الصندوق الذي احتضنت فيه ، فجلس عليه ثم قال
 لها : يا أم البنين ، ما أحب إليك هذا البيت من
 بين بيوتك ، فلم تختارينه ؟ فكانت : أجلس فيه
 واخترته لأنه يجمع حولي كلها فأنزلها منه كما
 أريد من غرب . فقال لها : هي لي صندوقاً من
 هذه الصناديق . قالت : كلها لك يا أم المؤمنين .

فقال : ما أريها كلها ، وإنما أريد واحداً منها
 فكانت له : خط أيتها شئت ، قال : هذا الذي
 جئت عليه . فكانت : خط ليه فان لي فيه أشياء
 أحتاج إليها . قال : ما أريد ليه ، فكانت : هذه
 يا أم المؤمنين . فعما بالخدم وأمرهم بضمه ،
 فعملوه حتى انتهوا به إلى مجلسه ، فوضع فيه ،
 ثم دعا صبيداً له فأمروهم فعملوا بشراً في المجلس
 صبيداً ، ففنى البساط وحفرت إلى الله ، ثم
 دعا بالصندوق فقال : إنه يلقى شيء إن كان هذا
 فقد كلفك ودفنك ودفنك ذكرك ، فطمنا أرك إلى
 آخر العصر ، وإن كان باطلاً دفننا دفننا الضتب
 وما دون ذلك . ثم قلب به في البئر ، وهمل عليه
 التراب ، وسويت التراب بعد البساط إلى حاله ،
 وجلس الوليد عليه . ثم ما روى بعد ذلك لوضاح
 اثر في الدنيا إلى هذا اليوم . فلما وما رأت أم
 البنين لقتلتها فوجدوا الوليد حين فرأ الموت بينهما .

والذي لا شك فيه هو أن الوليد حبس
 وأصابه ليك شديد حينما علم بتشبيب الوضاح
 بأم البنين ، وخاصة بعد ذلك التهديد القبيح
 أصدره للشعرار جميعاً . فلذا كانت العلاقة قد
 تجاوزت التشبيب إلى هذا الحد الذي رأيناه ،
 فإنه لا شك أيضاً أنه قد دبر مقلته دون أن تثار
 من وراء ذلك قضية . ويبدو من الأخبار أن
 الوليد كان قد أمر بقلته في ثورته حينما علم بخبر
 التشبيب لولا أن تدخل ولده عبد العزيز في الأمر ،
 وقال له : أعمل به كما فعل معاوية بنى دجيل ،
 فإنه لما سب بابته شكاه يزيد رسالة أن يقلته ،
 فقال : ألا تطعن قوله ، ولكن شيراه وتحسن
 إليه فيستحي ويكف ؟ ويكذب نفسه . كما قال
 عبد العزيز لأبيه الوليد : إن قلته فستحسني
 وحقت قوله وتوهم الناس أن بينه وبين أمي
 رية . فاصسك الوليد منه على ليك وحقق .

ولا يحب بها وبسالتها أحبها شديدا ، وهند التي يقول فيها :

أيها اللعاب ماذا تقول
فكلانا سائل ومَسْئُول
حيث نسي أن هنذا قريب
يتلغ الحاجات منها الرسول

وسلمى ، التي يقول فيها :
ألا بالقرمبي أطلقوا عل مرتهين
ومسوا على مستشرعهم والحزن
تذكر سلمى وهي فاذحة فحن

وهي تنفع الذكرى إذا غرب الوطن
ولكن التي أقر حقيقتها ، وهي ليرها ما شاع
منه من أنه شبيب بالخطبة بنت عبد الملك وهي أخت
الخطبة الوليد ، وكانت زوجة عمر بن عبد العزيز
وقال فيها :

بنت الحبيبة والخليفة حدها
أخت الخليفة والحليمة بملها
مرحت قوابلها بها وتباشرت
وكذلك كانوا في المرأة أهلها

هناك ثلث نقرتها ، واشتطت النيران في
دمائها ، وخاصة بعد أن نكح لها الخبر ، وبلغ
سمم زوجها كما بلغ سممه غيرها ، فاحتق
واشتد بقمه . وقال : أما لهذا الكلب مزاج
من ذكر نكاحنا وأخواننا ، ولا له منها مله .
فصلت أم البنين على استمراجة إلى دارها ،
وتصمت أن تراه للخدم الذي أتىها بالجوهر ،
وأن تراه المستولي على حياته فيه . . . ولكن
هل اشتقت أم البنين ؟ قالوا أنها حبت بعد ذلك
فكانت متعبة ولم تلم أحدا ، وعادت من الحج
على هذه الصورة .

ومات الخادم ، ودان المشيق ، ولكن اللعة
الفرامية ظلت مائة بحتت بها الناس ، وقد
لبس الزمان لذكرها من التوبيخ الذين ألجوا
وبرزوا في العصر العباسي من يكتب هذه القصة
وسجلها ، وإن تريد فيها حتى تصبح . ■■

محمد محمود النش

هل كانت أم البنين وراء هذه القصة

والذي نراه في هذه القصة ، أو هذه القصة
الفرامية ، أن أم البنين هي التي قتلت الوضاح ،
وأن الذي دفعها إلى هذا القتل هو غرامها الشديد
به وحبيها القوي له ، وأن ذل القصة والكرة
الشديدة التي ركبت في غيرة المرأة ، هي التي
حنتها في صف على أن تقوم بهذه القصة دون رحمة
أو هوادة .

حليقة من يرى أن في القصة موانع ضعف
وموانع للشك ، وخاصة حينما يؤكد أنه كفتين
الوضاح وزوجة الخطبة طلاق مشبوهة ، وأنه
كان يتردد عليها في مسكنها بما يريب في هذه
الطلاق أو يؤكد سوما . وإن كنا لا نملك في أن
أم البنين أكرمت بالوضاح فراما شديدا ، ولها
يسرت له الاتصال بالخطبة ومهدت له الطريق
إلى القصر بما يجعله مقربا من الوليد فضلا
عنه ، وأنها ظلت إليه أن يشلب بها ، فادفع
في غير خوف ولا تردد ، يحته على ذلك فرامه بها
وجبه لها . ولها كانت لقاء لتتبع بالظفر
إلى جماله الباهر والاستماع إلى شعره فيها ،
ولكن في غير إرادة أو إكراه شبيه . وبإيات الوضاح
دليل على هذا الغرام الشديد ، لا يقول :

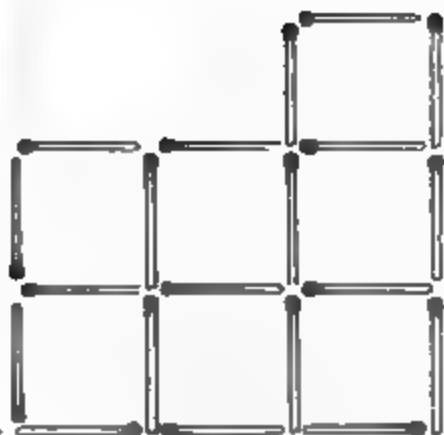
صديق الين والتفرق قسبي
ونولت أم الين بلسبي

ثوت النسي في الحمول لديها
وتولى بالبحر منى صحبي
ولقد قلت والمدايح تجرى
بلموع كأنها فيمن تسمرب
جزعا للفراق يوم تولت
حسبي الله ذو المارح حسبي

والذي يقرأ شعره في مدح زوجها الوليد بعد
في صدره فلا لا شك في أنه في أم البنين .
وكل ذلك يؤكد لنا أن أم البنين ، المرأة الأكرة
الفيور ، هي التي دبرت لقتل صاحبها وعينها
الوضاح ، بعد أن طغت بأن الشار ليس لها
وحدها ، وأن هناك أخريات جميلات كتن صاحبها
فقال فيمن الشمر الزريق ، من مشلات حبيبة
جارية يزيد بن عبد الملك التي شاعها بالبحر

أسماء الفائزين

رقم قباسى



قراء من ٣٢ دولة أوروبية وآسيوية وإفريقية

■ قمر عدد الاحاديث التي تلقاها من مسابقة العدد السادس والسبعين الى رقم قباسى حديد ، آلاما عديدة ، لم تحله سابع المربع من قتل ، وكتاب من بينها احاديث من أكثر من ٣٠ دولة أوروبية وأمريكية وآسيوية وإفريقية ، أكثرها عددا من سيرالور والحشم وبنغلاديا وإيطاليا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ، وألمانيا من اسويد والمك واسبانيا فلم يرد عدد الاحاديث الواردة من كل منها من خمس ..

فكانت السبعة كما يلي

**الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً
فلز بها :**

مد الواحد الحاج حيو الصالح
- دائرة الاحصاء المركزية - وزارة
التخطيط - بغداد - العراق .

**الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً
فلز بها :**

الطالب محمد عبد العزيز القطامي

ومع ان المسابقة كانت سهلة ، الا ان عدداً غير قليل من المشاركين فيها لم يوففوا الى الحل الصحيح ، فحالت اربعيات الخمس التي رسموها غير ماثرة ، وحيث ان الحل الصحيح هو الذي يراه القارئ في الرسم المنشور على الصفحة المقابلة ..

ومد أحرب عملية الافتراع على الحوائث بين مجموع الاحاديث الصحيحة

في مسابقة العدد ٦٦

في عدد المتسابقين

ليشتركون في حل هذه المسابقة

٣ - عادل ماهر ، ص.ب ٧٦ دمشق
سورية .

٤ - محمد عبد المال هلال - العهد
الدينى - فيياط - الجمهورية العربية
المنعاه .

٥ - أحمد حسري - مكتب البريد -
فلسطينية - الاردن .

٦ - عبد العووم عبد الحليم سعيد -
مكتب بريد المباء بورسودا - السودان .

٧ - على محمد عمر الحديدي
المدرسة الاعدادية - طرابلس - ليبيا .

٨ - عبد المصور عبد الواحد الحاحه
ص.ب ٥١ الشارقة - الخليج العربي .

مضو العنه الكوسيه ياجليرا .

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير
فازت بها :

الآنسة فاطمة محمد ماسك بقسم
المرامج البريدية بالإدارة والتلفزيون
- الرباط - المغرب .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينلرا ، كمل
منها خمسة دنانير فاز بها :

١ - عبد الحمى نرسى - ساهه أمين
السكرى - شارع اسمعه - طرابلس -
لبنان .

٢ - صالح مصطفى محمد - ص.ب
٢١٧٣ الكويت .



وسترسل الجوائز الى مستحقها .

أربع

بنك الائتمان



الرجاء الجديد للكويت - مصانع جديدة حديثة - يولي بنك الائتمان دعمها بنقل التتويج

بنك الائتمان يمثل

لا يحاربهما ازدهار أو تقدم في العالم ..
والكويت تأتي في مقدمة هذه الدول ..
التي هي تحتل الصف الرابع في العالم
من حيث كمية إنتاج النفط .. والصف
الثاني من حيث كمية تصديره .. وتوفر
إلى الصف الأول من حيث كمية
احتياطه ..

ويتقدم العالم بخطوات مذهلة ..

■ نحن نمشي في عصر التزول ..
ذلك السائل الأسود الذي أسفر
وعاض بسحره على آساف هذا الحبل ،
مسابرات ، والطائرات ، وعبارات
المحيطات ، وحتى موافد العاز اصحب
كلها نتمتع على العطف ومشتقاته ..

وشهدت الدول التي تسيطر على
هذا المارد الأسود ، ازدهارا وتقدما

بنوك في بنك واحد ..



وتكبر .. أن الهدف هو إيجاد مصادر جديدة للدخل اللوس في الكويت ..

وجه الكويت الجديد

قلق : ماذا لو اكتشف العلماء مواد
أحراقية جديدة ، أو طاقات حرارية
تسبب عن النفط ومشتقاته ؟

كان هذا السؤال يشاه باقوس
الخطر .. الذي دفع بالكويت الى
الاستعداد لمواجهة الاحتمالات الحمية
القائمة في موعد محمول لتتبع هذا المارد
الأسود عن عرشه المد ..

مبعثت الذرة .. ونسحر الهلوجين
.. ويطلق الأنوار الصاعقة والصواريخ
.. حتى بات الوصول الى القمر محتملا
خلال السنين القليلة القادمة ..

الخطر الخفي ..

كل هذه التبدلات والاحترافات
وصمت الدول المتحفة للنفط أمام سؤال

بنك الائتمان .. وصعدوا له عشرة ملايين ونصف مليون دينار ، ليؤدى اقرضى بوند اربعمئة مخصصة ، لتسليف الزراري .. والصناعات .. والمطاري ، بالامانة الى اقرضى الوثائق في وقت واحد !

ومن خلال سطور قانون إنشاء بنك الائتمان يستطيع القارئ ان يلمس مدى المسؤولية الكبيرة التي اتبعت بهذا البنك ..

فتسريع إنشاء الكويت على النحى مبالغاة جديدة تقع مسؤوليته على هذا البنك ..

وتقديم الدراسات الصناعية لهم تقع مسؤوليته على هذا البنك ..

وفي مجال إنشاء والتعمير ، كانت الكويت تعاني أزمة سكن حادة ، وهي لتشكل بئساً لها ، فكان لا بد من إيجاد جهة تؤمن الاموال اللازمة لتعمير المساكن الخاصة ولتساعد في حل أزمة السكن .. فكان بنك الائتمان هو هذه الجهة التي تفرض اصحاب المساكن والمعدات الخاصة لانهاء معثرهم ..

احياء الزراعة

وفيما هي الكويت كان الاقبال على آكل الخضراوات قليلاً فسميلاً ، وكانت الكويت تفتقر للسماح بتاجها القليل .. ولزيادة الممران وتوسيع ، وراجت الخضراوات .. واليوم يقع على بنك الائتمان مسؤولية استغلال الارض وتجهيزها ،

وكان موظفو الدولة يتفرسون الاموال من السوق السوداء بوفات فاحشة ، فبعد بنك الائتمان يعرفهم القروى بوفات قليلة لتعاضدهم من جشع الرابين ..

ان الهدف من كل ذلك هو تثبيت اركان النهضة العمرانية ، وتدعيم الاقتصاد الوطني ، وبناء مجتمع يستطيع استغلال الثروات الطبيعية التي في البلاد .

جولة بين الارقام

ان ثمة الارقام هي ثمة البتوك للفضلة ، فما

وشهدت قلعت وراية المالية والتحول اجتماعات طويلة لدراسة مشروعات واقتراحات لحلق مصادر جديدة للدخل العمومي ..

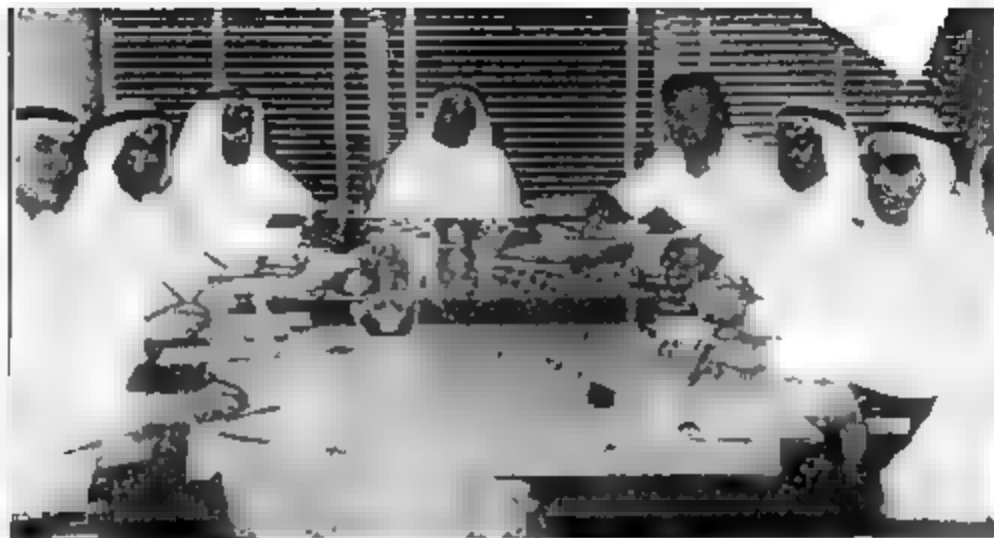
وسرعان ما تحول الكثير من هذه المشاريع الى حقائق ، فشهدت مساهم الكويت أولى مداخن المصانع العالية ، وكأنها تانسف ابراج البترول المتشابكة ..

أربعة بتوك في بنك واحد !

وكان لا بد لهذه المشاريع من اموال .. ومن بين المشاريع التي شهدت التور ، مشروع اسود



يجمع الاحبار على تصاميم مروع وصمد
من الاحاد في التي تسمى ايتك لتجميعها



يعتبر مجلس إدارة البنك من كل أسبوع، عبر الهاتف، لاجتماع الكلمة الأخيرة في إعطاء المرسوم، ورئيس المجلس، الأستاذ عبد العزيز أبو دوي، هو مدير البنك في نفس الزمان، وزراء في وسط انصوريه يصدر اجتماع المجلس وهو يدير نائب الرئيس السيد محمد انشايحي، والأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف المصور، والسيد السيد منصور أبو دوي، ومحمد عبد العزيز نوران، وحسن في منطقة نصف الأسماء، من أنه مدير أبحاث، ويدير يوسف بن عيسى، والحاج مساعد عبد الله السابر، ومحمد عبد الرحمن محروق أمين سر المجلس.

لقد ساهم بنك الائتمان في تهيئة هذه الصناعة مساهمة إيجابية فعالة جلت الكثرة منها بمساعدة انتاجه، وتوسع مجال عمله ..
ولنفس هذه الصناعة أحدث الآلات ولا عجب في هذا، فهي قد تشتت حديثا جدا ..

توجيه الملايين

ومعج الاستبست غير مثالي لهذا، فهو ينتج نوعا من الاتانبيد يتلوه بمزايا مقبولة فصل الأحصاف، والصفحة .. لقد كانت الكويت ترفع ملايين المئات سنويا، تمنا لاستيراد هذا النوع التليل من الاتانبيد الذي أصبح اليوم يصنع محليا ..

والى جانب مصنع اتانبيد الاستبست يرتفع أكبر وأحدث مصنع من نوعه في المنطقة .

انه مصنع الخشب المضغوط الذي بدأ انتاجه

بالقوة والائتمان هو أربعة بتوك في بنك واحد ؟
ان للأرقام في بنك الائتمان معنى خاصا فهي تعكس صورة التطور الكويتي، والتبديل الجذري الذي يعيشه ..

في عام ٦٩/٦٢ قدم بنك الائتمان قرضا واحدا لتربية الماشية .. وفي السنة التالية ارتفع معدل القروض لتربية الماشية الى ثمانية قروض .. وفازت معها قيمتها من ألفي دينار الى ١٧ ألف دينار ..

وفي المجال الصناعي ساهم البنك على تشييد العديد من الصناعات في الكويت في لأول مرة في تاريخه ١

ان الذي يقوم بزيارة مصانع المدينة الصناعية، التي أقيمت في منطقة التوزيع، على بعد عشرة كيلومترات تقريبا من العاصمة، يستطيع ان يرى وجه الكويت الجديد ..

مصنع الإنابيب الحديدية ، ومصانع للمعادن الحديدية والهندسية ، ومطاحن للتبريد وأحصى التلحج والرخام والبلاط والفولاذيك ، ومصنع لإعادة تجليس الطائرات الميكرات السوفيات ، وآخر لمصنع عربات السكك الحديدية (راديوالات) .

حتى النهضة الصناعية في البلاد امتدت على بنك الائتمان في الكويت ، فأخذت ترومها بالمت ٢٥ ألف دينار لشراء مكائن الطباعة ..

ومع هذا فإن مجال التمويل الصناعي ما زال محدوداً ، ويأمل البنك أن يكون صدور القانون لتأجير الصناعة ومخامتها ، فاعطى عهد جديد لتوجيه أموال خاصة أخرى نحو الاستثمار الصناعي في كل برنامج مخطط لصالح الاقتصاديات البلاد ... وهنا سيكون دور بنك الائتمان دوراً هاماً في سبيل مساعدة هذه الصناعات والأخذ بيدها ..

منذ شهر قليلة (ديسمبر ١٩٦٢) ، وما كان هذا الإنتاج ينزل للأسواق حتى جاءت الطلبات للمصنع من الكويت وخارج الكويت طلب استيراد منتجاته من ألواح الطناب المصنوع الذي يصنع منه للخلل الجاهزة ، والمفروشات والأبواب والنسابيك ..

وهنا جاء دور بنك الائتمان فاعرض المال للمصنع ليتوسع ويستطيع تلبية الطلبات المتكررة من الداخل والخارج ..

صناعات النجيلة ..

إن مجموع ما قدمه بنك الائتمان من قروض صامية لتأسيس المصانع أو توسيعها ، أو تحسينها ، بلغ أكثر من نصف مليون دينار في الستين الماضيين .

ولقد ساعدت وتساندت هذه القروض على إيجاد



نوم بنك الائتمان دائرهه المعمارية دلاله ، فيامه الأهالي في بلاد منازلهم وتحسينها وش

الإدخال بعد الأسراف

ومن للتسريح التي ما تزال تحت البحث
مشروع : الإدخار ..

لقد تعود ابن الكويت في الستين عشر الماضية
على حياة التبذخ والأسراف والتبذير ، ويرى بنك
الائتمان ان الوقت قد حان لبدء في تعلم الإدخار
الذي لا يد منه في كل زمان .

ان هذا المشروع لا يهدف الى تجميع اموال
التسبب لمساعدة مالية الحكومة ، فلها من مواردها
ما يجعلها في غنى عن مثل هذه الاموال ، انما
الهدف هو خلق وعي اقتصادي سليم بين طبقات
التسبب ..

٣ ملايين دينار لأقراض ١١ ألف موظف

وقد رصد بنك الائتمان مبلغ ثلاثة ملايين دينار

مشروع دفع جلود ١/٣ مليون

رأسي مائشية

ونحن في الأهداف المرسومة ، عهد البنك الى
الاستمالة بالخبراء لدراسة مولد البلاد وخصائصها
ليتمكن انشاء شركات صناعية او زراعية ..

وكاتب باكورة هذه الأعمال الانتهاء من وضع
الدراسات المحلية لانشاء صناعة لتعليق الجلود
ودبائها في البلاد ..

ان الكويت تاكل سنويا لحوم نصف مليون رأس،
من الكباش والماعز ، وابقار ، وجمال .. تباع جلودها
وتتصدر الى خارج البلاد بلباس الاثمن ..

وبعد دراسة المشروع وجه بنك الائتمان الدعوة
الى تجار الجلود والمبشرين في الكويت ليشعروا
اليه في هذا المشروع الذي يعتبر تفعيلا لجهود من
موارد الاقتصاد الكويتي ..



رأسي الثارمة كعب في البنك مشروع اربعة الف مسكن ضمن نظوي تدخل محدود

الكثيرون قروص لمساعدة الاحالي في تسييد وتنظيم منازلهم وشراء الاراضي اللازمة .

كما قرر للفرقة التجارية الكويتية قرض يبلغ ٢٠٠ ألف دينار لاقامة مبنى لها .

وقد بنى البنك مشروع بناء ألف مسكن للوى الدخل المصنوع ليهام مع الحكومة في حل أزمة السكن ، إذ ان قانون البنك يسمح له بالقيام بأي مشروع يخفى مع اهدافه ، تطبيقا لهدف الحكومة ، التي لم تكتف بعمل التعليم والملاج بلجاء ، بل قررت ان يكون هدفها كذلك للمعين السكان اللائق لكل ذي دخل محدود من اساتها .

مصنع لصنع الجبن

ومن النصول الاخرى التي ساهم فيها البنك



استمر مربيه لدواحي في حرفة المصانع
التي كانت تزدحم بمجموع البلاد

لاقراض موظفي الدولة بمقايعة لا تتعدى ٢٢ ، انه يسمى الى ايجاد حياة مستقر في بيت الموظف، ويقضى على الرايين الجشعين ..

ولا يقتصر الاقراض في هذا البنك على صلي المواطنين الكويتيين فقط ، كما الحال في القروص الزراعية والصناعية والعمارة ، بل يمتدحهم الى جميع المواطنين ، بضمن الكائنات المسقط لهم من سنى خدمتهم ..

وقد بلغ عدد المواطنين الكويتيين المقترضين من البنك في العام الماضي ١٦٩٦ مؤلفا بمثلون ٢٤٥ من مجموع المواطنين المقترضين ..

بيضا وصل عدد المواطنين العرب المقترضين ٥٨٨٧ مؤلفا بمثلون نسبة ٢١٩ ، لم يالي المواطنون الاجانب وعددهم ٦١٢ مؤلفا بمثلون ٢٦ من المجموع ..

ولقد سمحت جسيبات المقترضين حتى بلغت ٢٢ جسيمة ، مما الكويتيين .

اما فجة القروص التي اقترضها جميع المواطنين في العام الماضي قبلت ٢٨٨٩٢٩٢ دينارا وذهب على ١١١٩٥ مؤلفا .. بينما لم يتجاوز في السنة التي قبلها ١٥٤١١٢٩ دينارا ، ووزعت على ٦١٢١ مؤلفا فقط ..

واينداد من هذا العام اصبح من حق العمال الكويتيين المصلين الاقراض من البنك ، مما سينتج فيه ازدياد كبير في نسبة القروص في العام القادم .

ومما يذكر ان موظفي وزارة الصحة هم اكثر المواطنين اقراضا ، يليهم موظفو وزارة التربية والتعليم ، ثم موظفو وزارة الدفاع ..

مسكن لكل ذي دخل محدود

وفي حفل الجلاء والتعمير قام البنك بتقديم ما يقرب من مليون ونصف مليون دينار ، في المستن

● بنك الائتمان

وقد تمنا زيارة لقرعة أمقر من التي يساعدنا البنك فوجدنا فيها الأبقار الهولندية البيضاء ذات النقط السوداء ذات الشرة المظلمة .. لقد تضاف عدد هذه الأبقار خلال وجودها في الكويت إذ تكثرت وتوالدت حتى أصبح عددها اليوم ٦٦ بقرة .. تنتج ألف كيلو جرام من اللبن يوميا .. مما حدا ببنك الائتمان إلى تقديم مبلغ ١٠ آلاف دينار قرضا لمصاحب القرعة ، يسر به مصنفنا ليسترة اللبن ، وصح العجين الطازج الذي ما زالت الكويت معرومة منه ، بسبب نقص الثروة الحيوانية فيها ..

الدجاج يكتفي البلاد

والى جانب الأبقار يقوم البنك بتقديم القروض لمساعدة أصحاب مزارع الدواجن ، حتى أصبح في الكويت سلالات مختلفة من دجاج اللجهورن Leghorn الإيطالي، والروود الهند Rhode Islands الأمريكي ، والسمك Sussex الإنجليزي ، وغيرها من الأصناف التي لكل منها صفة خاصة .

إن الدجاج كان يستورد من الخارج أما اليوم فأصبح في الكويت مزارع تغطي حاجة البلاد ونسبها من الأسرود ، إذ هي لوادت ..

السوداء إلى الأرض

الطبيعية .. الفلسفة

وفي حقل الزراعة قدم بنك الائتمان قروضا للمزارعين بلغت ٤٠ ألف دينار خلال الماعين الماضيين، ليساعدهم على شراء البذور، والأسمدة، والآلات الزراعية ومعدات تربية الماشية ، وحفر الآبار ..

إن الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة في الكويت تغطي ثلثي مساحة منطقة ، كان أصحابها يزرعون فيها الخضراوات بجراح ، ولكن أضواء العاصمة جلبتهم فحلتهم بهجرون لرغبتهم الطبيعية

مساعدة فعالة ، حقل الثروة الحيوانية ، وريادتها في البلاد ..

لقد فتح البنك بابا واسعا أمام أصحاب الماشية والأغنام ، فقدم لهم ٤٧ ألف دينار في العام الماضي ليشتد أدهم ويساعدهم ..

إن تربية الماشية في الكويت تختلف عنها في البلاد الأخرى، فالأبقار المنقطة تأتيها من المانمره وهولندا بالطائرات والسفن .. والكويت ، كما هو معروف ، بلد صحراوي ، لهذا كان طعام هذه الأبقار يسود منها على شكل كسب مطبوخ بالبرولين والشحم والزبدة ، وبه فلبينات لغوي الحيوانات عن الطفرة التي تلتقيها في الكويت .

وبالرغم من هذه التناقص تتأثر المظفر ويزداد عددها ..



أصبح الإسحاح المعلى يكتفي بحاجة البلاد

لا ينطى لصاحبه الا اذا كان مؤثقا برهون
كبيرة ..

الائتمان يعنى الاطمئنان

ان مجهود بنك الائتمان في سبيل زيادة اروات
البلاد ، وايضا الاطمئنان الاجتماعي مجهود كبير
بداكر فينستكر .

انه تجربة ناجحة جاءت بنتائج باهرة مما دفع
بإدارة البنك ، التي تحتل حاليا مئرا مؤقفا
الى الاعلان عن حاجتها لاستئجار مبنى يضم .
خرفة ، لان أعمال البنك في توسع والزيادة ..

ان بنك الائتمان هو عوار الامن والاطمئنان لانه
يعمل على خلق مجالات ومشروعات لأمن للبلاد
مستقبلا يركز على اكثر من دخل قومي
البلاد ..

الضخمة .. واليوم يحاول بنك الائتمان اعدادهم
الى ارضهم ليحولوها وينمحوها ويصنعهم
متقدمه القروض المأثمة لهم .. ولشراعتهم لأحدث
طرق الزراعة .

البنك لا يبعثر الأموال

ويتلقى السيد عبد العزيز الموسرى ، مدير
البنك ورئيس مجلس إدارته ، يوميا طلبات عديدة
ولمعية ، يطلب أصحاب بعضها دفع قيمة القروض
التي يطلبونها في الحال .. ولكن مدير البنك ينجح
في التنازل ، بان هناك اجراءات لا بد منها قبل
استلام القروض ، في بنك الائتمان حرص جدا على
عدم بثره أمواله في غير وجه بالغ ، وفي نفس الوقت
لا ينطى الا اذا تأكد من ان ما اقترحه يرجع لقيمة
الى طرانة البنك .. لأجل هذا دخلت جميع
انواع الكفالات الشخصية ، واسمح القروض



مزرعة للائتمان الهولندية الاميلة . انها واحدة من نحو ٢٠ مزرعة اخرى اصنعت مشورة في
مختلف اتحاد الكويت ، يعمل بنك الائتمان على مساعدة اصحابها بتقديم القروض لهم ..



الحية

في قديم الزمان وحديثة

● شعوب ما تزال تتبادل التحية بحك الأنوف وأخرى بالركوع والسجود، والانبطاح على الأرض

الرجل يده إلى الرجل ، وهي عادة ، طياته ذلك على أن التندر غير قائم .
والرء يعمل يمينه لا بشماله ، ويغمر يمينه لا بشماله . والآن فأخراج اليد اليمنى الغير للامن .
ويصل الثاني مثل ذلك .
ولفتي اليمنى اليمينى فتكون للمصافحة .
لنفسه مطول .

التحية بالكلام والسلام

وقد يلتقي الرجل بالرجل ، على غير قرب لى الطريق ، فينادى الرجل الرجل بالسلام ، أو بما يفيد بينهما السلام .
ومن العرب نسمي هذا بالسلام . ويقولون السلام عليكم ، والسلام هو الأمن ، وهو ليقبى العرب . ويصير الإيجاز من هذا فيقولون Saluta أو ما يشق من هذه اللفظة ، ومنهاها الأمن . والفرنسيون يقولون "Salut" . ومن معانيها الصحة . ولكن كذلك الأمن ، كلفظة الانجليزية تعالما . وحتى لكف التحية في العربية مشتق من الحياة . ويقولون للرجل حيالة الله ، نطلب له حياة الحياة وطولها ، ولا حياة إلا على الأمن .
فلأن كان مطلب الحياة الأول .
ولا يزال .

استعرت في الناس اليوم عادات كثيرة . كان لها أصل يمين ، ونشأت من ملته ، وعن حاحه .
ثم التهمت العليل بتقادم الزمن ، وخفيت العاحات . ومطر اليوم في هذه العادات ، فلا يجد فيها ، مومنين ، إلا وموزا لهاي لا تشك فيها ، وإن نحسن شكنا في الأصول .

المصافحة

جد مثلا المصافحة باليد .
انك تلقى صديقك فتصافحه يميناً يمين . وكما تصافح من تعرف ، تصافح من لا تعرف عند التعرف به .
ومن أين جاءت هذه المصافحة ؟ ولم كانت باليد ؟
ولم كانت باليد اليمنى خاصة ؟
وتبحث في الآثار من منشأ هذه العادة فلا تجد إلا ظنوا . ومن الظنون ما يعقل . ومن الظنون غير المعقول .
ومن التعليل المطول لنشأ المصافحة ، أن الإنسان ، في عصره البدائي الأول ، كان آخر شيء لديه الأمان . كانت الحياة حرباً ، والمسلم حزباً ، والغمر لا يؤمن . والآن ، فلا أخرج

التحية برفع اليد

وبلغ الرجل الرجل من بعيد أيضا ، فلا ينضم اليه الطريق ، فيكفي بالتحية ، بالسلام والسلام كما قلنا ، ان رفع يده ، وكثيرا ما يكون رفع اليد الى الرأس .

ولا احسب ان رفع اليد الى الرأس لا يبدأ عند اهل القرب .

وهم يقولون في ذلك انهم في المصود الوسطى كان غرساتهم يحون غير الطمطم برفع خوذاتهم الشارة الطامة ، وقد كانت تغطي رؤوسهم في الحرب نظية كاملة .

ورفعوا خوذاتهم عند اللقاء كشفا عن ذواتهم على الامن والسلام .

وذهب مصر الخوذات في الجيوش ، وجاء مصر القبعات ، ورفع لبعاط الجيش لبعاطهم للرؤساء عند اللقاء ، ورفع الجند . ثم اختصرت هذه التحية ، فصارت الأيدي لرفع الى القبعات ، ولكنها لا ترفعها . فكان السلام المعروف برفع اليد لفظ الى حيث تكون الرأس .

وفي الجيش الأمريكي يؤدي التحية برفع اليد الى حافة القلعة والكف الى اسفل .

وفي جيوش غير هذا الجيش يؤدي التحية هكذا ، ولكن الكف ميسوط الى الامام .

والتحية برفع القلعة عادة اهل القرب من المسلمين . وانتقلت اليهم لا شك من المصريين . والطريف ان رفع القلعة تحية عند اهل القرب ، وهو دليل احرام . والمداخل الى الكنيسة برفع قبعتها .

وغير ذلك اهل الشرق . ان رفع خطاه الرأس متدهم ، سرور ، لا يجوز في موافق يوجب الاحرام . والاملاا عند المسلمين ، البعض يراها لا تصوز ، والرأس غير .

التحية بضع الأنف

ومن اطرف التحايا ، التحية بضع الأنف . وهي عادة تشك في جزر بوليتريا Polynesia واللايو ، وبروم ، ثم انتشرت في سائر تحدها آسيا .

التحية بالركوع والسجود

والركوع والسجود ، وحسب الانطباع على

الارضي ، كان قوما من قووان التحية . وما جاز هذا ان يكون لغير الله .

ومن يدعى ، لفظها عادة لا تزال يوجد في بعض اركان الدنيا القسبية .

وبقيت بها من هذا اللون ، مخطلة الى عهد بعيد . ففحصه الرأس عند التحية ، وهي لا تزال اليوم شائعة في اولى المجتمعات القديمة ، ليست الا الحركة الأولى في سبيل الركوع . الا انه انتهى عنها اليوم معنى الخضوع .

وهي الرجل رأسه للفراد ، دليل الشهادة وانشطة القلبية .

ثم التحية بالقبيل

ومن التحيات التي بردها اصلها الى الساميين والذين كذلك ، التحية بتبادل القبيل . . وقد ذكر المؤرخ اليوناني القديم هيرودوتس ان العرس - في زمنه - كانوا يتبادلون التحية بالقبيلات . . وكانت القبيلة تطع على اتم اذا كان الطرفان متكافئين . اما اذا كان احدهما ارفع مكانة من الآخر ، فإن الأرفع يقبل الأرفع في حبه .

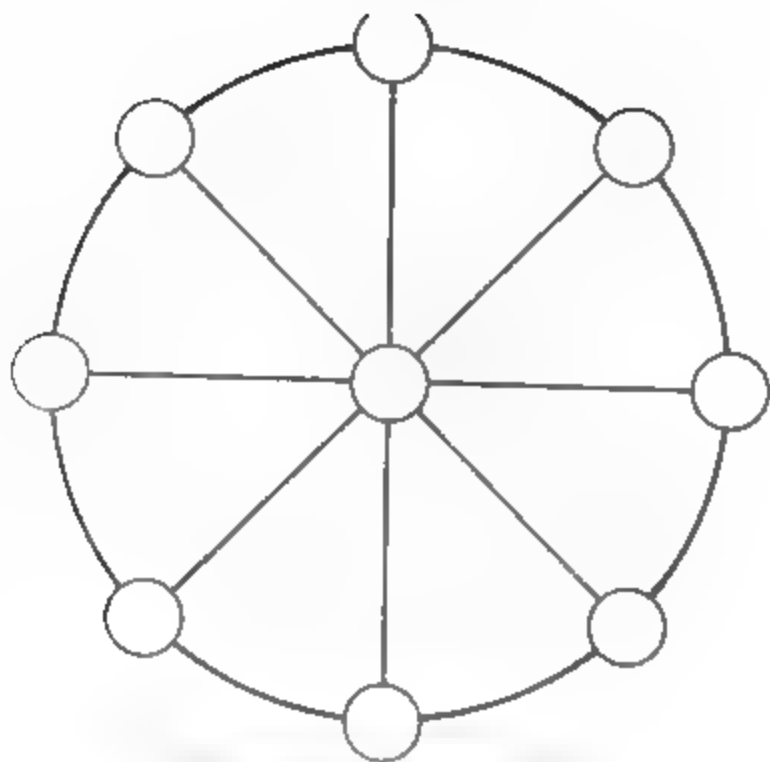
ولا تزال عادة تقبل يد الأب - او الشخص الأكبر مركزا او سنا - منتشرة في بعض مجتمعاتنا . وهي ترجع الى الاصل الى قديمه الافريقي . وكانت القبلة تطع أحيانا على الركبة ، اذا كان الفارق شامسا في المكانة والقد .

ولقد اكتسبت التحية بالقبيل صبغة دينية ، عندما اعتنقها المسيحية تحية الأخوة . على ان الكنيسة ما لبثت ان قيدتها عندما طشبت اسماة استخدامها ، فلم يعد لرجل ان يقبل سوى رجل مثله ، والمرأة لا تقبل الا امرأة . . ثم صعدت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الى قصر يقبل القبيلات - في القسايس والقسايسات - على رجال الدين . اما غيرهم ، فيقدم اليهم صليب او اقنوبة للتقبيل .

على ان القبيلة كانت تحفظ بعناية ذلك بركاتها كوسيلة لفتنة الاجتماعية . وكان تبادلها تفاصيل بين الرجال في المجتمعات ذات المدينة الحديثة . . وفي بعض الاقوام ، يكفي بذكر التقبيل دون معاقبته . فهي اسنبا والمسا لا يزال هناك من يقول اذا حيا من هو أكبر منه سنا او قدرا

« اقبل الأيدي » . . ولكنه لا يمارس التقبيل فعلا .

■ ■ ■



مسابقة العدد

٩ أرقام .. وجوائز ١٠٠ دينار

■ على محط الدائرة المسورة فوق هذا الكلام ٨ دوائر صغيرة ، وفي مركزها دائرة تاسمه ، ويصل بين كل ثلاث من هذه الدوائر السبع خط مستقيم يمر بدائرة المركز كما ترى في الرسم ، والمطلوب هو ان يجمع في كل واحدة من الدوائر السبع الصغرى رقما ، من ١ الى ٩ ، بحيث يكون مجموع كل ثلاثة ارقام تقع على خط مستقيم واحد ، هو ١٥

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يرفق بالاجابة كوپون المسابقة الممسور على صفحته ١٥٢
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٦٨ »
- آخر موعد لتوصل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر أغسطس (آب) ١٩٦٦ .
- يجمع الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي
- الجارزة الاولى : ٣٠ دينارا .. الجارزة الثانية : ٢٠ دينار .. الجارزة الثالثة : ١٠ دنانير ،
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دنانير
- وهذه تعدد الاحداث الصحيحة تسمح
- حجز من رقم بين الاقتران

اعرف وكن أنت أيضا العبدی

عبدی

مكتبة دار الفکر

نفع علی تحریر: سرمدی ملحد

الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ / ٢٠١٩ م





قام بهذا الاستطلاع

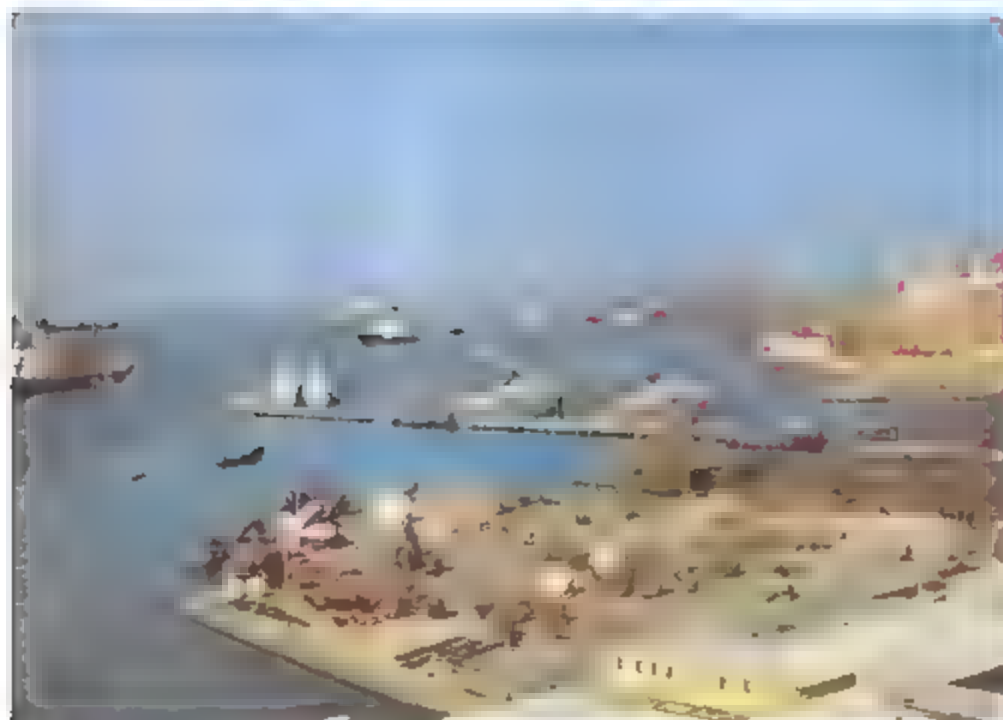
سليم زبال

وصوره

((اوسكار))

سجدة

تجارها على التجارة من المحبشة حتى الهند



■ النواهي - كرسر .. حور مكر .. الملى .. السبعة .. مهم ..

هل سمعت بهذه الأسماء من قبل ..؟

أرى في رددتك بعض معادير عدم الماساحراء وطبا الكثير .. فهذه الأسماء ما هي إلا أسماء مدن وفري تقع في بقعة غريبة من هذا الوطن الكبير .. أهمها عدن ..

ومعروفة بالعريء بهذا الحراء المائي .. لا تعدى نطاق الإطار الأساسي .. غير الطبيعي ، الذي تصبته عدن حاليا .

أما حياة الناس ... وعاداتهم ... وتعاليدهم .. وحضاراتهم .. وتاريخهم .. فهذه لا شك مجهولات عن الكثير ..

الى هذه المنطقة الحساسة طارت بعثه « العربي » ، لتابع تقديم سلسله استطلاعاتها عن مدن الوطن العربي الكبير ، في محاوله لسد الفجوة المكتنت العربية .

تساؤلات

عن بلد غريب غريب يجمع بين التساؤلات والمعارف ..

متناجرة تسبح في أي ساحة من الليل أو النهار، ما يحب هناك باخرة جديدة في المياه !!

وأهلهم يجهلون مياه البحر ليسموا عليه منهم بعد أن سافحت بهم الياسة على الأرض !!

رون عن أجمل الشوارع والمعارف ، ولكن لستل بها الفج الألفة والاكتواخ .. !!

وفيها أحدث ما وجد من الكماليات والضروريات .. ومع هذا لا يزال أهلها يؤمنون بأن وليهم - الميثوس - قد طير حجرا من أعلى الجبل لسد لها في سفينة جاتحة ، فأنطلموا من الطريق !!

والأوروبيون في عدن يتساقون باليختمون ويطعمون ويأفقت العولف والنسي والسباحة والصيد ، بينما يكتفى الكواثون بلعب الكرة وضغ « القات » معاد كل يوم !!

صراع عربي في أرض البراكين

أهم غولون أن سبعة روح سينا .. وأن



مكة وهي الفراع بعد ..
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط
والسنة .. فبعد بغير حرق وبها يخط



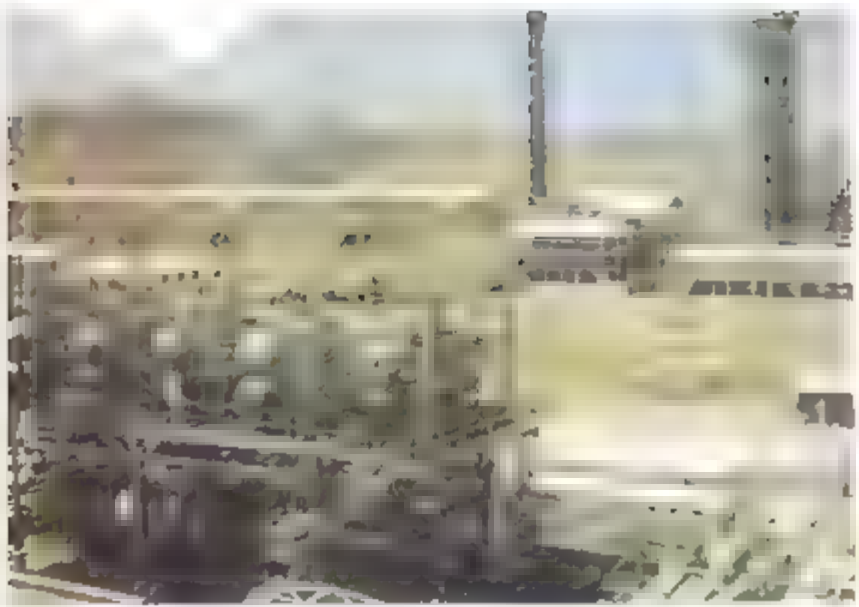
اخمیل سوادخ
عذر ، سرفوا ارصه
عسی الحسیر



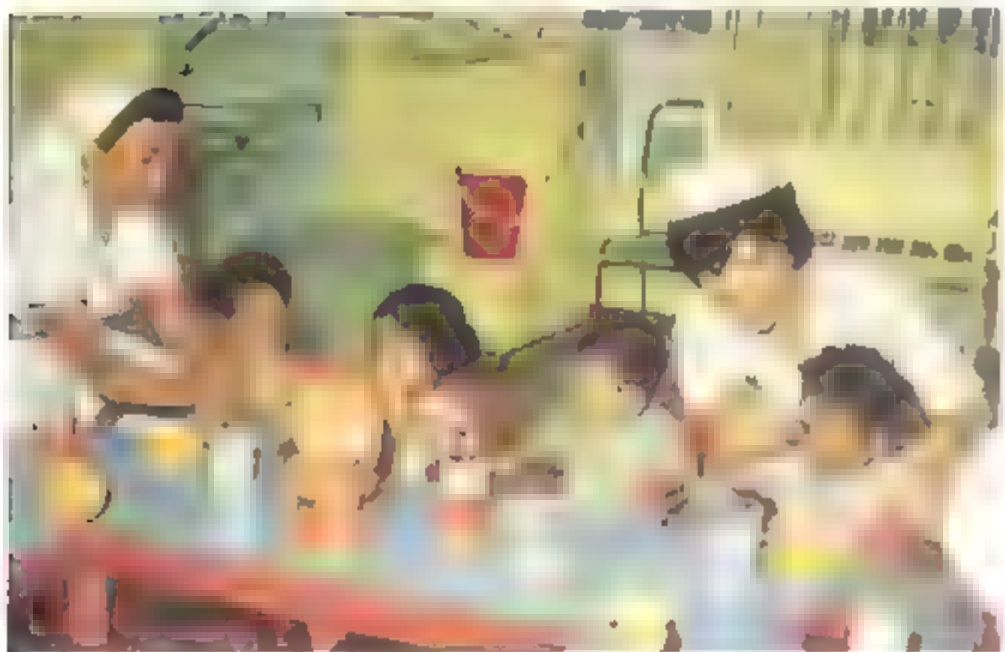
سرفوا ارصه

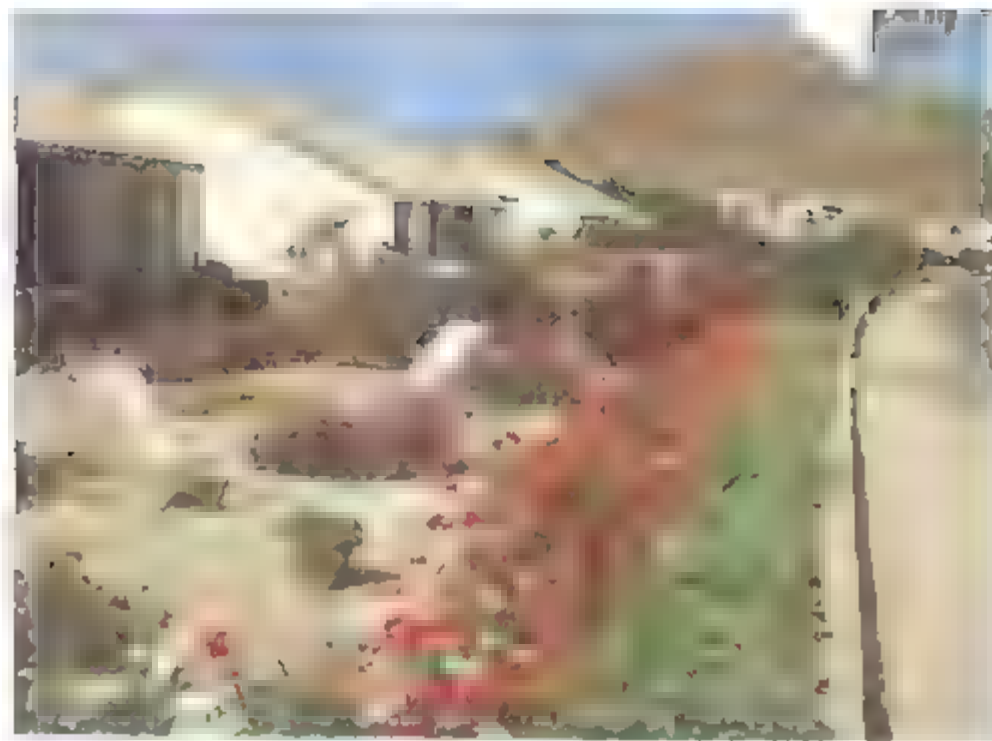






رابع صور من عدن الصغرى جب مصفاى السروى





سببه مفقودة عند برج الكوكب وحل .. الذي
بمى الحروب دائما !!

عند ثمنها ٢٠ ألف جنيه !!

وفي عام ١٨٣٧ غرقت السفينة التجارية
« ديفالوت » عند شواطئ عدن ، وكانت تحمل
بضائع قيمتها ٢٠ ألفا من التجهيزات .. ولم يترك
قطاع الطرق الفرصة لصوصهم ، فاجتفوها بالسرقة
السفينة الفارغة يعمل كل منهم ما أمكنه ضمن
بضائعها ..

واحتجبت بريطانيا لدى سلطان نجد ، وقالت
لأبي سلطان نجد كل على رأسه يساريس
البضائع النفيسة التي كانت تحملها السفينة
البريطانية ..

واترك السفينتين عليه بالحدود ورفض الاحتجاج ..

لظهر سفينتهم ، وفي الحال يصفون رقبته ويستولون
على البلاد ..

وينتزع الأسطول التركي سيرة لاحتلال الهند
فيشنل ..

ويشارك أهل عدن لقتل حاكمهم فينوردون على
حامية الأكراد وينتخبون عليها ، ويسلمون المدينة
طوعا واختيارا للبرفاليين ..

ويعود الأكراد لآلية فينوردون البرفاليين ...
حتى يأتي عام ١٦٢٠ فيهجم اليمنيون على الأكراد
ويطيحون عن إلى اليمن ..

وفي عام ١٧٢٨ يتنرد شيخ الصابدة في الحجج
على أمام اليمن ويستقلهم ..

ويطلب بمضى المؤرخين كثرة منكم القصة هذه

عبدالله بن هادي هو أكبر مؤيدي العالم عندما يتصرفون بالشئ بالقرآن

... والآن انظر ... ولقد قرأ رسيديته في ... يوم جمعة مرد حبه ...
... في ... في ... في ... في ... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ... في ... في ... في ... في ...





بعد ، من أدراك خاصة لموتى الأرملة ، بما فعله داخل دولة ، فهي تحمل صغوبه
 نفسه بعد من ليد ، بعد ما كان ببناء هذا ، أسير بالعم ، وكانت لمصيبة
 استغرق من يومين وثلاثة ، وعندما استنقص من يوم 3 ، و مع عدد الأسير لم يلبط هذا
 من عدد ٩٨ سبعة في عام ١٩٢٠ ، روي ب ١٥ المظفر ، سرور ، ما اليوم هذا معز عدد أسير
 في عام ١٩٦٣ إلى ٩٠ سبعة سرور ب ٢٥ من أسير ب ١١ وفي مساء هذا ٨ سحطت لثور مع
 الرسول على أسير بعدد ١٥ طر في الساعة ، هذا في باب ، هناك الذي بعد ٤ سن أخرى

وكانت من أول مستعمرة يتم احتلالها في عهد
 الملكة فيكتوريا .

وكانت من تحكم بواسطة شركة الهند الشرقية
 حتى عام ١٩٢٢ ثم تحولت إلى حكومة الهند ..
 وفي عام ١٩٣٧ أصبحت من مستعمرة من مستعمرات
 التاج البريطاني بأكملها حاكم بريطاني ..

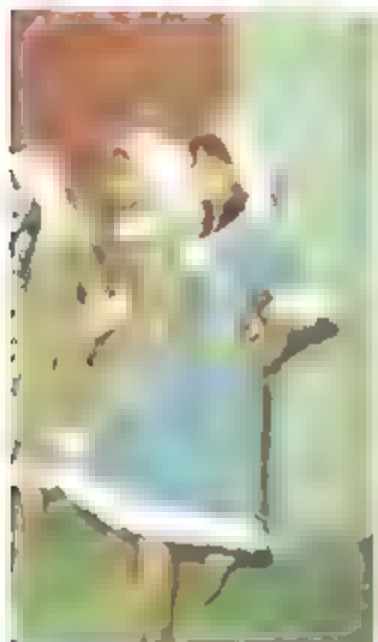
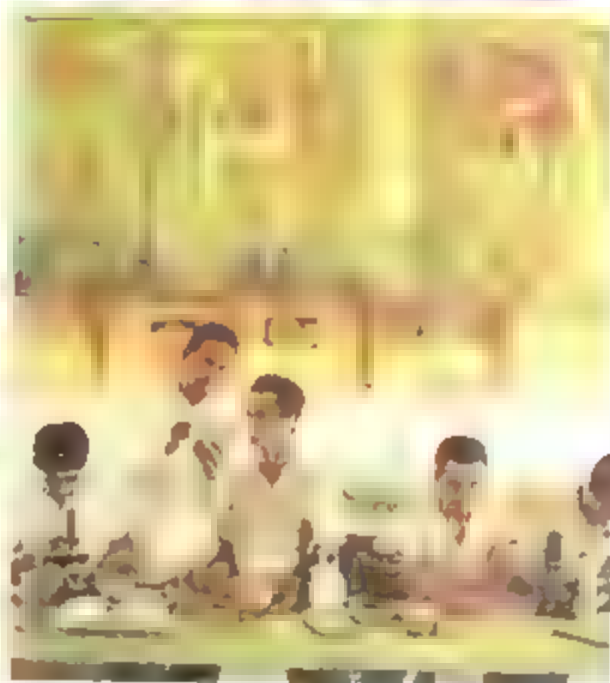
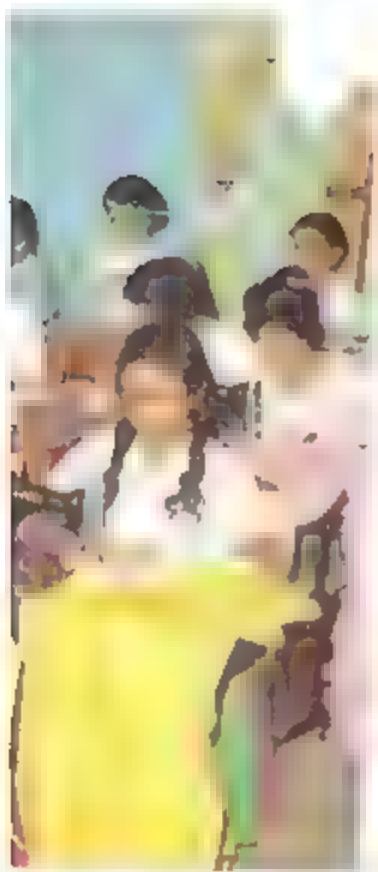
من الهند واليمن والصومال

كل عدد سكان من وقت الاحتلال البريطاني

فأرسلت بريطانيا سفينة حربية ، بها ٢٠٠
 جندي مسلح ، طلب دفع الترخيص ، ورفض
 السلطان دفع أي شيء .. فتحول طلب الترخيص
 إلى طلب بسائل السلطان من الحكم .. ولكنه لم
 يعط ..

وفي ١٩ يناير عام ١٨٣٩ بسبب الفصيف
 على بيران حامية ، ودافع الأهالي عن مدينتهم
 بسيف ، ولكنهم لم يصمدوا طويلا ..

وهكذا احتلت بريطانيا عدن بعبء تصيرل ٢٠
 ألف جنيه فيد بضائع السفينة الجاثمة ...





كل الناس بهجرون المدينة خلال موسم الصيف هربا من شدة الحر والرطوبة ، فيأخذ الميساء من السفن ، وتتوقف قوافل الجمال عن السير .
واحسن البريطانيون بأن عد حياتها التجارة ، ولكي الوائيد المنيعة بها ينفقها بمساكنها القوية لها .

على التتميل ميناء مطا اليمن الكبير . . وإلى الغرب ميناء جيبوتي . . وإلى الجنوب الغربي بربره وربع في الصومال .

البن يقرق عدن !

ولم يسمر هذا الحول طويلا الا ما كاد عام ١٨٤٨ يعل حسي بقا البران التجاري يهيجل لمصالح عدن . . فالحروب في اليمن دلفت بقوافل الجمال من طريق مطا إلى طريق عدن ، فامطلة معها محصول البن الثمين الذي يترك اسواق عدن .

وجددون عدد تلك الجمال بنحو ٢٥ ألف جمل ، يعمل كل منها ١٢٠ رطلا من البن ، أي أن مقدار البن الذي كانت تصوره اليمن ، كان ١٢ مليون رطل تقريبا .

وكان هذا الحصول ينقل من مطا إلى أمريكا على ظهر سفن أمريكية . وبعد أن تحول طريق قوافل الجمال إلى عدن ، أصبحت هذه السفن

١٢٩٧ نسمة وكانت المدينة الحالية قرية صغيرة بها ٩٠ منزلا حصريا ، وأكلب سكانها بمنهسون حرفة الصيد . . ولكن سرعان ما بدأت أهميتها تزايد بسبب موقعها الصليبي وسط الطريق البحري الدولي للوصول من أوروبا للهند .

وبدا البناء الحديث في عدن بطيئا متاخلا . . فالواد الأولية اللازمة مضمومة . . والممال بانور . . وما انجبت انظار الحاكم إلى الهند ، فجلبوا من يوماني التجار والعدانيين والبياتين . . وانجبا إلى اليمن فانوا بالهاجرين من بلدته سحبا . . وانجبروا صوب الصومال فجلبوا منها العمال والخدم والخادعات .

وكان الهدف الرئيسي هو بناء التكتلات لافاده الجود ، ذوى المقاطع العمراء الناجين لشركه الهند الشرقية .

حياتها التجارة

ولكن المستوطنين بدأوا يتركون ان عدن مركز لتجارة ، وليست مدينة لافاده . . فاجل من مواليه العالم يشهر بسوء المناخ مثل عدن : من مايو لسيبر هو زائد ورطوبة هائلة . . ومن أكتوبر لأبريل جو معتدل .

هواية الفوايح سيد دره ساه - في طعة حرمه - ساه دور - وجمع طوع اسره
في الخانات ، هناك هواية جمع لمريم من - حرمه - وجمع طوع اسره





الشيفير والمثولة ، الزياء المدنية في بينها كاي امرأة في العالم الحضر ، ترتدي الملابس الحديثة ولترزين بزيئة امرأة الحديثة . ولكنها ما تكاد تفرج من حشمة مرمها حتى يستحيل عليك لميبرها أو معرفتها ، فالعباءة السوداء تغطيها كلها . ولكن شاء اليوم خرجت لعباءة ، ويسمونها « شيفير » ، وخرجت سادرة . ويتزوج البغور في حلي عديدة مراعين لصلتها هذه الصورة أحسن لمثيل الأولى من أنيمي خرجت المصفاة والشيفر حجاب . والتأنيب ارتدت البانطو وضمت شعرها برباط حريري . والبانطة وضمت البانطو وضمت وجهها . والراصة وضمت الشيفر وسرت من وجهها . والخامسة وضمت الشيفر وحملت على وجهها مدلا شعها .

وكانت هذه الخطوة خطوة تحول كبيرة في التاريخ
عن ، إلا بدأت مختلف السنن تصدها لتفرغ
فيها بفسانها ، وتعمل بفسان النطقة مقابها ،
وتتروذ ينسئ الوقت بكيمات الشعر اللزامة لها

من نقل الين منها ، بسيد ارتفاع الرسوم الجمركية
فيها ، فتكمس الين في أسواق عن بكيمات هائلة؟
وكان هذا من الأسباب الرئيسية التي دفعت
الى إعلان ميناء عدن ميناء حراً عام 1860 .



١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤





سقوط النافسين ..

ومع السنين القادمة جاد عشرات الآلاف من البحار وخاصة من الهند فتمركزوا في عدن .. وفي عام ١٨٧٠ بدأ التفكراف الثلاثي يعمل لأول مرة في عدن ، فأصبح بإمكان تجارها الاتصال مباشرة ببحار أوروبا .. ولم تكن التوليد المنافسة تملك مثل هذا الجهاز .. فبدأ بجها في الأول واحدة تلو الأخرى .. منها هبط عدد سكانها من ٢٠ ألفا إلى ١٢٠٠ وبقيتها جيولوجي .. وبرزه .. وبلغ ..

ولمفرت السواحل عدن بمطبات أفريقيا : من الصنع والطود ومن الليل .. إلى جانب قهوة اليمن ..

سفينة كل ٢٠ دقيقة

ونضاعت أهمية عدن بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ إذ تمت وسط « الطريق الرئيس » فاصبحت جميع السفن الباردة من القارة تأتي في عدن لتتوزد بالوقود .. حتى بلغ عددها في العام الماضي ٧٠٠٠ سفينة .. وقد أصبحت عدن بكافة كبرى كانت تخدمها في عام ١٩٥٦ .. ١٩٥٧ عندما انضمت قناة السويس في وجه الملاحة أثناء الانتهاء الثلاثي ..

مناطق نفوذ

وكلمة التجارة في عدن لا تعني البيع والشراء في الملاحة فقط .. بل تتجاوزها إلى خارج عدن ، حيث تمت نفوذ تجارتها من موزمبيق في جنوب أفريقيا ، حتى السويس شمالا .. ومن وسط البشة غربا ، حتى سواحل الهند وإيران شرقا .. أن تجار عدن الذكياء ، القوياء لهم ممثلون في مختلف بلاد البلاد ، يشتركون لهم مختلفات المنتجات المحلية ليصنعوا تصديرها إلى أمريكا وإنجلترا وأوروبا والهند ، فربطوا الصلات الصلبة يشتركون بها ما يريدون

« ... منتميتنا في عدن ... »

ويسيطر تجار عدن ، من ممثلي الشركات الكبرى

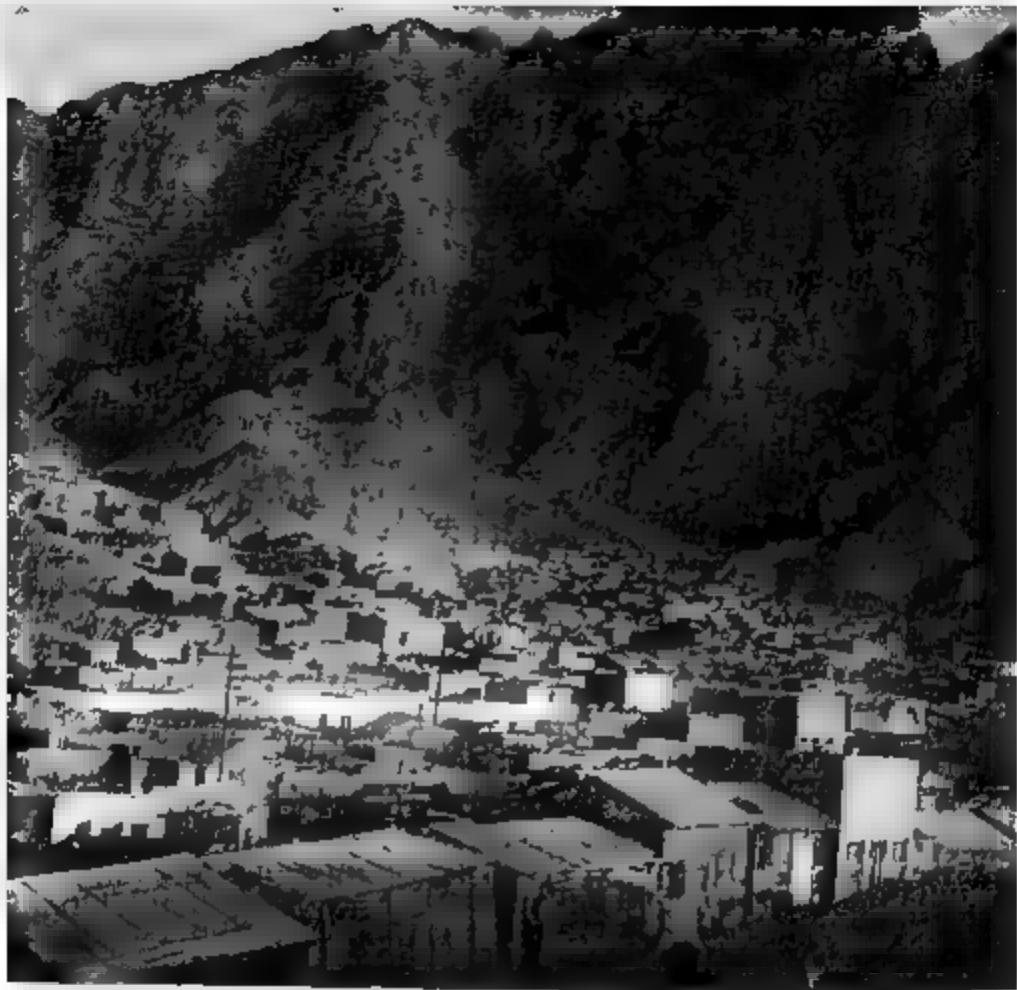


أزمة المساكن - يدعى عدن ربه بحر مصيبة

معدن ليس برؤاد سرمد مغبه ، وهذه مجموعة من البحر ، يسكنه يمسك البحر من المصيبة وعظيمة لجمال ومصدر موهبة ، يمسك البحر رغبة بـ ٥٠ و ٦٥ ، من البحر إلى حبيبتين على ٧٧٠ يمسك البحر أسفه في - روح غصبي ربحو ٢ سكر في -



أقسام من الصومال : لا توجد زوارعه في مصر لعدم وجود مياه ، وماذا في لا توجد ربه مواتير بما تستورد اتيلاد حاجتها من الأقسام من الصومال وبعض المصنعات المعالوة ، حيث تفرق للبحر قد سواي مدسه الشبح ميناء بحر يتراوح من ١ و ١٥ شفا أي ٥ و ٧ جنيهات أسترالية للرأس ، والأقسام كلها من الكباش ، أما النصارى فتأتي بطريق التهريب ويرفع لها إلى ٢٥ شفا عو حده ، وتأتي الجمال من الإمارات المجاورة وتراج بحر يتراوح بين ١٠ وألف شفا الواحد



تافاس يسر من مروج البحر أو كبة الكرا - حنينة كنه يعيش فيها لعمادون
من حد من مخرج بلاد والآخر - يحيط به - وعلى حد أمتار حينه من هذه الأكو -
يرجع لمدان في شارع أمتش الابن - له الحدس الذي يحيطه بوسج و حدس

سحر مرفع في سحر على .. لاس الوكيل في عدن
يقض عموته ماضه من التركة التي لصيلها
الى سحر السج للتاجر اليمى ..

٨٠٠٠ يهودى يصيبخون ٨٠٠

والى جانب هؤلاء الوكلاء الأجانب ، برز عدد
من التجار العرب من حرموت واليمن وعمن ..
فضلا عن فئة التجار العرب الصغار الذين عملوا

- واغلبهم من الأجانب على هذه المنطقة الواسعة
بهد قوية تخفق كل تاجر يحاول ان يتخفى عن غير
طريقهم ..

ومضى آخر ، اذا أراد تاجر في اليمن أو
الصومال ، أو الهند ، ان يشتري بمساحة
من شركة كبيرة فإن الرد يقيه : اصل بوكيل
في عدن ، لانه صدى في المنطقة كلها - وتلعب
الضاعة ماضه من أوروبا لليمن مثلا .. ولكن



سازمان زندانها و اقدامات تأهیل و تربیتی برای مجرمین

معاونت فرهنگی و اجتماعی





صها ج علس روح نار الحمره في الهندسه ..

هم معها .. فعدن ليست مدينة واحدة .. كانت
كلها مثل ١٣٠ عاما ٤ اما اليوم فاصبحت تضم
القطي ببنيها الاثنية الشاعلة .. والكواهي
مطاطها الكثيرة وشمولها الجميلة الصدية ..
وبين الدبتين بني الصوماليون والنراجون من
الامارات للعلوة الكواها لهم فيضج جبل لسمان
.. اما عدن القديمة فقد لتعامل جميعها واعتدت
في كل اتجاه ..

ان جميع هذه المدن تقع دائرة قطرها لا يتجاوز
الخمسة الاميال ، هي في نفس الوقت شبه جزيرة
يربطها باليابسة نفق جاجة يسوره نفق مكشراة
وهو لمرسى رملية ، بها البناء الحديث بطيها ،
وفيها مطار عدن القديم والحري ومسكرات الجيش
البريطاني ، وطواحين الهواء التي كانت لجلب

في السابق في السعودية وامريكا وفرنسا لم جاءوا
براسمهم الصغير للعمل في عدن ..

ومن العجيب ان « خلو الرجل » يكلف اكثر
من ثمن البضاعة التي في العمل .. وكلما اقترب
التاجر من البحر كلما زاد بعل « الخلو » حتى
وصل الي ٦٥ الف شلن دفعا آخريا تاجر عرس
لتاجر شرابيلي فادر البلاد .

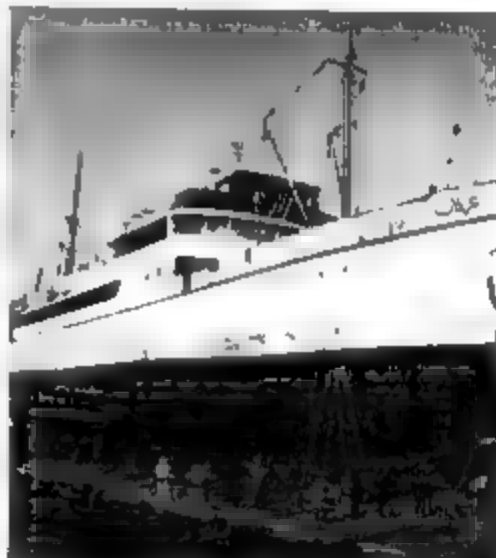
ومما يذكر ان عدد اليهود كان ٨٠٠٠ شخصي
عام ١٩٤٦ أصبحوا اليوم اقل من ٨٠٠ بينهم
الغلبم في منطقة التواهي حيث يعملون في التجارة .

خود مكسر يربط عدن باليامة

وهنا نتوقف قليلا لتتحدث عن عدن ومعها ..



الموسى ! : يجعل أبناء عدن تاريخ بلادهم
مع انها بلاد ذات ماض قديم ، كما يقول هذا
لشعر : الذي وجد قرب مدينة عدن ، وهو
نقطة من حرم الميركن بداحلها طلبام اسنان
مات منذ ٢٠٠ الف عام ! ان الموسى يحيط بكثير
من جوانب تاريخ هذه البلاد ، ولما منصف عدن
لا تنمو أن تكون عجميرا عادية ، اذا قمست بقطع
أثر عن الوجود في صحف ليد



اصلاح وتوسيع : لا يقوم ميناء عدن باستقبال
اصفن فقط ، بل يمتد الى لرميمها كما
نرى هنا اثناء العمل في اصلاح قاع الميناء
المرفات « المردية التي تعمل على نقل البضائع
من الشا الى جده .. جرحها ٢ مر وقد
دعيت نحو ١١٥ ألف شلن تمسا لاصلاح عاصي في
مده اسوع ونسرع مرلة ٤ اكثر سبعة من
ب تسع لها الورشة الطرية



مدينة في قوطة بركان :

تيا من القديمة ، أو كيريتز ، **Csibiz** وهي إلى حية الإمبرية لعظ = قوطة بركان ،
ان الحياة لم تكن تسمى هذه المدينة القديمة التي ظلت تنمو دون أي اضطراب ، ولديها ، فاستجبت
وكانت مجموعة أرى مختلف بعضها ببعض ، طرفها شديدة لمح بالسيارات و الدواب والرحلين بها
يسكن الوطني لحلم السكان ، وفيها قلب القضاة التي بعدد استباح

١٠٠ سبارة في الميل الواحد !

من هذه التي تكون مستعرة عن ، التي ليال
صاحتها كلها ، ٨٠ ميلا مربعا ، أرضها طريق
للسيارات مديدة يمكنك أن تظنها كلها في ساعتين
لولا مصاعب الدور .. وما أدراك ما السرود
وما مشاكله في عن ..

ان تلك سبارة تسير على طريق طولها
١٥٠ ميلا ، أي أن كل ميل عليه ١٠٠ سبارة وهي
نسبة كثيفة جدا تسبب في وقوع ألي حادث
تصادم سبوا ! هذا فضلا عن الازدحام الزائد
وخاصة في أسواق عن القديمة ..

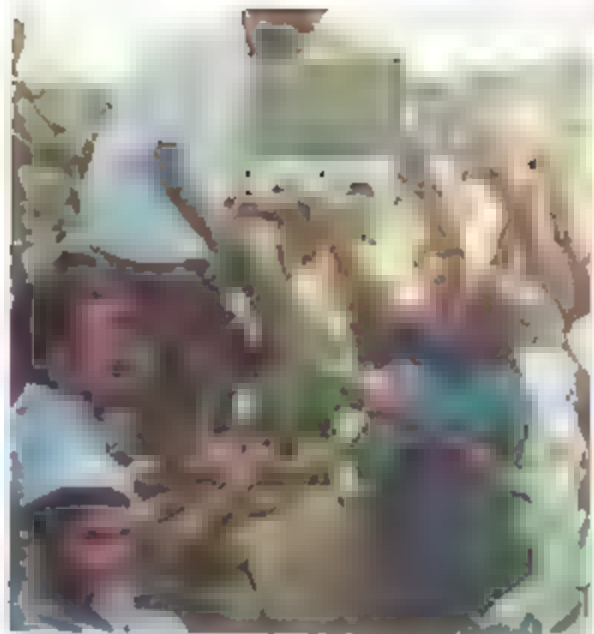
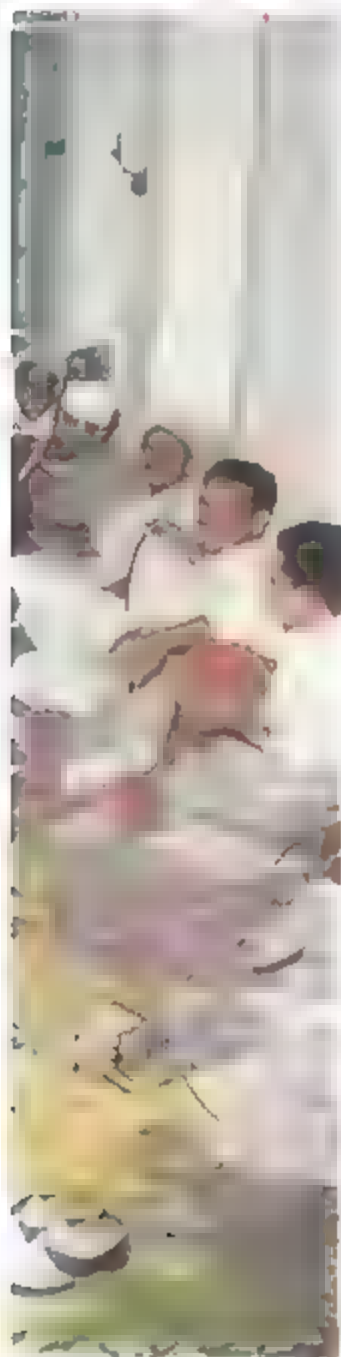
ان شق طرق جديدة يحتاج إلى ردم البحر ،
وقد أتممت هذه الطريقة في حد طريق خور مكشتر

مما للحيف إلى انواض وشدة يترو فيها لكاد
مرفعا لألحة الشمس حتى يجهد ، فيلخص
ملحه التباي وبيع في الأسواق ..

٧ ملايين طن من النفط سنويا

وما يكاد الفرد يمرر حتى التزاجية هذا حتى يجه
ملحه في أراضي واسعة في شمالها مدينة « التنيخ
شمال » التي لم يتخى طامعها العربى .. دق
العربى ، التي انضمت إليه عن عام ١٩٦٢ ..
وبعد « مدينة الاتحاد » تقع عن الصغرى ، يصالح
الزيت الكبيرة التي أقيمت فيها ، والتي تفر
سبعة ملايين طن من البترول كل عام .
غربها مدينة « **الامسكا** » وهي عاصمة اتحاد الجنوب

القناة . اهتم مسجد



المنطقة التي تقع فيها المدرسة هي منطقة سكنية جديدة، وتحتوي على عدد كبير من المنازل. المدرسة هي واحدة من عدة مدارس في المنطقة، وتتمتع بمرافق جيدة. المعلمون هم من ذوي الخبرة، والطلاب هم من مختلف الفئات الاجتماعية. المدرسة تفتخر بنجاحاتها في تعليم الطلاب، وتعدّهم للمستقبل.

سماعه ، اذنها اهل عدن ، دون ر بعدوا لها حلا ...!



عن القديسة ، وكذلك في الطريق للوصول
من المائي الى عدن الصغرى .

ظلمهم ..

وسائقو سيارات الاجرة في عدن يتمتعون بصحة
دولية سيئة ! حتى الحكومة تعجز السواح عنهم
فتقول : منظم الذين يربون هذه كد صابوا
من بلطجة سائقي سيارات الاجرة المروعة بمصادات
لا تعمل الا نادرا . وعليك الاتفاق مع السائق
على الاجرة قبل ركوب السيارة ، ولا تذهب
اكثر من ثلث للميل الاول لم تصف من لكل ميل
وهنا سائقو هذه السيارات عنما واجهناهم
بدلك ، وقالوا : ظلموا والهمونا يوم

من عددا لا يتجاوز ٢٠٠ سيارة اجرة رسمية .
ولكن الى حوارنا لمن - ٢ سيارة خاصة
بناصنا اصحابها دون أن يكون لديهم تصريح
بالميل وهذه السيارات هي التي تسيرون
باعتنا وقد حاولنا كثيرا أن نمنعها من العمل
لكن القانون يحميها إذ لا يمكن معاقبة صاحبها الا
إذا ضبط وهو يقبض نقودا من الركاب . وهذا
لا يتم لحرص هؤلاء السائقين على استلام النقود
من الركاب وسط الطريق .

سكة حديد حربية

وفي عام ١٩٤٥ كانت عدن مرتبطة بسكة حديد
حربية مع قرية الغدلا في شمال البحر وقد عثر
هنا القطر ، لأن الأتراك كانوا يهاجمون الانجليز



قريبا نشاهد هذه الوجوه في بلاد العربية الأخرى

يقبل الشباب المدني على لمة كره القدم بحماس ربه : يلعبوا في كل ميدان محدد مساعدا
وقد انتظم هذه اللجنة تحت اذرة الاتحاد الرياضي بعدني بقى صبح بسمل اه نادرا : قسم
فرعا من الفعلة الاولى و ١١ فرعا من الفعلة الثانية . وقد بدأ هذه الفرق مستعدا لفرق
الخارج لملل منها الى نادي الدول العربية . ويرى صبا امضاء خراسان الخشبي ، وابيح صبا
بعد مباراة حليمة قلز فيها الأول . ويرى صبا كره القدم بعد لمة . يهزكو في الاسماء



في عسكن من اليمن ، حتى وصلوا ل
عجوزهم الى احتلال لبحر فتمكروا فيها
واجتبعوا في احدى عجماتهم مدينة الشيخ حملي
.. ولم يخرجوا منها الا بخروجهم من المنطقة
كلها ، طاقا لاهلية العمل ..

وكانت هذه السنة الحديدي تمثل حتى لو كانت
نهاية عام ١٩٣٢ .

وفي عام 1967 فتح طريق مسجد يرمط بين عدن
والبحر طوله - من مدينة التسبيح شمالاً - حالي
الطريق 22 ميلاً .

مخازن الخطر في الإمارات المجاورة

وأصبح باستطاعة سكان مدن الطهارة التي لم يبق فيها طائفة نهاية الأسبوع وضعهم في أرواحها المخدرة
 فممن مدينة ليس فيها ماء ، ولا سكانها ، انما
 شرب من مياه البحر التي تأتيها بالأنابيب .

أما الخمرارات فتأتيها في الليل عبر هذا الطريق القبيح على شاحنات كبيرة فخرج حمولتها إلى سوق الانبجعات الزراعية قرب مطار عين .

وتنهافت التجار على هذه السلع فيسترون
سنويا 15 ألف طن من الترسيت والكرب والجر
والطماطم والخس والبرخ والشمش والتفوف
والصبي .. وكذا من الزبوعات التي تنمو طماح
كثير في الصح ومكيس - قرب جنود اليمن - وارض
الطاهر بالسلطة الحولية ..

وتزداد الحركة في السوق عندما يصل مستثمرو
نموين السلطن فيشتررون الخضراوات والفاكهة
بكميات كبيرة فبعضها ..

كيف قطع في الذرعيان ٢١

ولكن أبو الدرداء في عهد علي بن أبي طالب كثيرا إلى
الخطباء أن كل من يفضل عليها الله النعمة
« الدارين » ، ولكنه لا يأكلها بـ عادة -
إلا في المناسبات والأفراح والمآتم لأنها آكلة مسخرة

[illegible]

يحتاج طبخها الى يوم كامل تقريبا .. ! ولذا
تصيلة طبع القديسيان بخطف اللحم بالهلات
والنوازل والذين الزباني ، ويترك الطيط لي حلة
مغلقة لمدة ساعتين حتى يمتد .. وبهذا نوسع
فوق الطيط قشرة بصله كبيرة طبها قليل من
المسلي ، في وسطها جيرة موقدة ، ونطفيئ الكتل لمدة
بعض ساعة .. نخرج بعدها الحلة ، لاضافة الارز
والبطاطس ، والزعتران مع الصب الهال او العجبان
والقرعة والكمون ، ونقل الحلة ونوضع وسط
خبر موقد حولها ونوقها لمدة ٤ ساعات حتى



در عصر قاجار و قاجاریه



والتحولات الحضرية



الذي كانت تعيش فيه نطلب النساء بسبب عدم وجود مدارس للنساء في القديم ..

هجوم داعم ..

وكانت فكرة بناء نادى من اول قرار المجلس جمعية لكرة القدمية ، إذ سمح لها بالتمثيل بنادى النادي كروضة للاطفال في الصباح ، ونادى للبيكات في المساء ..

ولكن من أين المال ؟ والاراة المدنية مكسولة منقالية وعادات شديدة ؟

ولكنها خرجت عرش الحائط بهذه العادات واتجهت السيدات ، بقرن الابواب ، فطعن الجار في متاجرهم ، والحقن مبارز الفسات ، المحرمة عليهم ، وظهن من الرجال مساعدين للبحر اول نادى لهم ..

ولم يكفب الرجال من النساء فخرعوا بملج ١٩٢٢ كلف شلن كانت بواة طبية للندى في الامه من النادي الكبير .. وارتفع البناء عاليا .. ولم يسمر الحلم الجميل طويلا إذ لولف البناء ، فالتقول يطالب ب ١٨ الف شلن اخرى لانتهاء البنى !

لم يجيب أحد ..

ونسقط في يد الزاة ، وطدت الاجتماعات الطويلة حضرها في مرة من الزوات ١٧ امرأة صبية ، كن يدوسن بالثمن وشمهن .. والفرح الفامة حظة كبرى جميع اتانها التبرعات .. ولكن بلدية هن اعتمدت من اقرنن قاضها الكبير .

واتجهت السيدات للتكاملات الى رؤساء وملوك العرب فكتبن الى كل منهم خطبا مؤثرا يطلب فيه العون والتد .

واصبح الناس يتخربون منهم ..

كل هذا بسبب ٢٤٠٠ جنيه استرليني !!

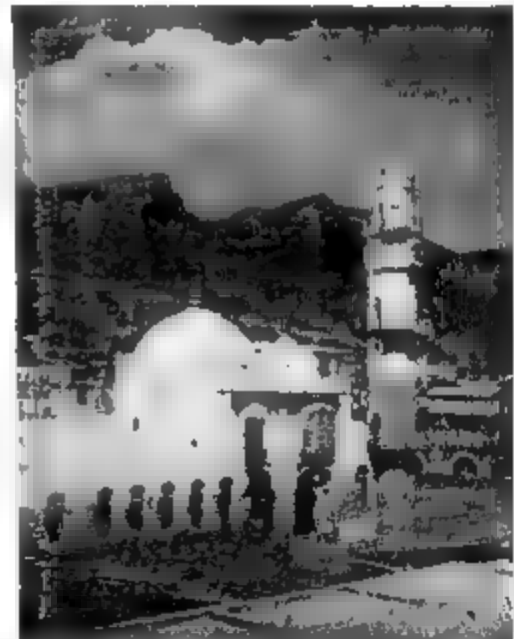
ان الزاة المدنية تلك اليوم مكتوفة الابدى

نضج . سينا دهرة الليمون التي لا يد حسن اصنافها للحم !!

بقطة بعد صبات عميق

كانت المرأة المدنية تضي يومها في طبع هذه الاكلة ، كما اليوم فقد ارتكتها لاهلة ملتصقين باليومون بطبخها بيادة عنها .. لانها بعد استبدالها من الصبات العميق التي كانت تطف فيه عبر الاجيال ، وجدت نفسها مشعولة جدا ..

وكانت خطواتها الاولى تكون جمعية نسى لعل مشاكلها المتراكمة ، وفي عقدها الجهل الطبي



ها عرفك الميخوس . ستقد اهل من بكرامات وناهم اعتماد راسف ، وخامسه بكرامات ؟ شمس البشاه الحبيب السببه السيد من بكرين عبد الله السيدوس ؟ حسي عدن وولده اندي ما زال حفاذه يعيشون في قربه المصوة وسيد كل وفاق ، ركب القروسيبال لسيارة ويلوقاربالسجد للترقفل الذهبية لبيتالمرسي



الآلية الهندية كانت أن تغزل الآلية الصينية : بطرب أبناء هن مالاباري ويولمون بلسمع الأسير . على أن يستطع سماع أمية باكليتيا وبه منمن في الأسير ، لا الرديو موحود ومفتوح في كل منبر ، وتقوم إذاعة هن بيتا إذاعتها مدة 11 ساعة في اليوم على موجتين قصير- وسوسطه . والبرنامج العربي منفصل تماما عن البرنامج الإنجليزي . أن ميزانية الإذاعة - سبعة آلاف جنيه - لا تسمح كثيرا بتوزيع البرامج ولكي النسب القدي يقبل بليدة على العمل دور انتظار للمادة ، وله استطاع بعض الفنانين اللبيب : ن يخرجوا من حصار الإذاعة الهندية ، الذي كان أن يقتل لهم التجميع : فلموا وأبروا الغلبه اللبيب ، وأصبحوا من أفضل المصورين في مدن والأمارات السانوره . وفي معظمهم الممار التجميع في انصوب انصوب محمد مرشد ناجي (سورته فوق هذا الكلام) : والفنان المجدد ، ملك اليهود : أحمد بن أحمد قاسم

وأول انقراضه يمكن أن يوجه لهذا الإعلان يمكن في اسم صاحبه . « كوكيم شو » .. ترى من أي مكان يمكن أن يكون من الهند أو الهند أو الهند أو الهند أو الهند أو الهند أو الهند ؟ أن هذا كله غير مهم لأن القاتون الجنسية هربك القدي بهذا التجميع « اللطيف »

« القدي هو كل من ولد في عدن » وفتح مسئلة يلهد الأصيل ، وطيه أن يقيم ويتكلم العربية .. »

هل فهمت ... 222

أموال السائح هي الهدف

.. وتستيفك حين مكره أحيانا ، ومتألمة أحيانا أخرى ، طبقا لحركة السن في البلاد التي تقدر مواعيد فتح وإغلاق للتاجر التشابه في مفاصلها ومروفتها .

وليس لتاجر عدن من هلغسوى أموال السائح،

بانوبها يوميا على الضامهم ، وعلى ظهور الجمال ، وسيارات اللاندروفر ، وعلى السفن العربية القديمة .. أنهم لا يؤمنون بالعمود الفاسدة ، لأنهم يحتفرون النطقة كلها وحيدة واحدة ، وربما واحدا .

والى جانب هؤلاء المواطنين تهاطل على عدن حجرة أخرى تتصارع ومصالح شطب هذا البلد ، أنهم ياتون إلى عدن بالطرائق والسفن الكبيرة عوسرمان ما يمنحون كلمة الحقوق والاحتكارات والراكر السياسية .. فينأفون ابن عدن في رؤفه وعله وعسقلته ..

وأليك نموذجاً لما نشره صحت عدن من إعلانات غريبة .. فقد قرأنا في أحداهما تحت عنوان : « تجنسى » ما يلي .

« هذا إعلان للجمهور بأن « كوكيم شو » قد تم طلب التجنسى وكل من قد انقراضه عليه أن يكتب رسالة بضمه بضمه بكلمة الاعتراضات .. »

حظة في الحافلة

وفي ميدان الهلال بمدينة التواهي ، أي ضمن الحديقة ، خلف الحافلات لتستأيل الركاب يصف شلن إلى عن القديمة ..

ولم الحافلة وسط المخابر المدينة التي تحتل اجيل للناطق .. لم لمرح على البيوت الشعبية للونة في منطقة الروضة ، عن اغلب سكانها من الصوماليين ..

وتنابيح الحافلة سرعا وسط شارع النعلي الأنيق فيزداد عدد الركاب ويقفون على السلام .. فن الكاسي هنا تتحرك وكأنها حديقة الملاهي ، فالحفلة للزركشة بلالون ، والحفوط الرينة للطي السافين والوسط ، وفوقها قميص من اليلون .. وعلى الراس عمامة حمراء أو صفراء أو خضراء ، يملن كل رجل في طريقة لها ، يمشي يركها سفينة كبيرة ، ويدهمهم يحملها سفيرة لطيفة .. ويكفي البطي بخافية عادية مصنوعة بإيدي سيدات المنزل وعليها رسوم ظلام وكتابات متناثرة .. انها بطي الكاسي المنتشرة في اليمن بلقوها معهم إلى عن ..

وفي شارع الطي تصعد اللتيات الصوماليات اللواني يحملن حته الحفلات الأجنبية ، إن بشرتين السوداء وصلر أجسامهن الزوان ملابسهن الزاهية يحملن صحت انظار ركاب الحافلة ..

وتقف الحافلة في اللحظة ويصر السائق لتأني احدي السيدات على الأرض فيجدا ركاب الحافلة في الكلام والمراخ مرة واحدة ، كل منهم يلقى بالحلم على السائق والكسافي .. وتنتقل السيارة وتقف السيدة .. ولا يظهر عليها انها أصيبت بشلل .. فيصر الكسافي ولنظري الحافلة التي لا يد انها اشتكت أصعبا من هذا الطلاق اللبان الذي نحل به ..

أسبحة

إن الحديث عن عن شيق وكثير .. ولكن عدد الصفحات لا يسمح له ويحد الفكري تحت الصور ترحا وألفا لكثير من التفات التي لم يرد ذكرها.

يوم ... وسيناسات

ولا يمكن أن يم الحثيت عن عن ويكمل لا

وخاصة الذي لا يملك سوى ساعات معدودة ، فيلنا رفيع له الألمان حسب ما يراعي للتاجر الذي ليس عليه أي رقيب أو حسيب ..

وليس صعبا أن الأسطر في عن دونهما في سائر البلاد العربية .. لقد وجدنا فيها أرباب السجائر والطور وكثيرا من الكماليات يباع بفسار الطي بكثير من الأسطر للتداول في الكويت وبيروت مثلا .. ولكن بما لا شك فيه أن أسطر أدوات التصوير والنسيما والسماعات نقل كثيرا من متيلاتها في كل الدول العربية .. والأوروبية كذلك .. والسبب الرئيسي هو عدم وجود شربة جمرية عليها ، يمكن السجائر والطور والصور ..



عالم حيلة : أحب سيدات حان إلى للوب الأندلس ، لم يندم لهم برلمهم الأسوي المفضل وما يذكر أن عدد الطريف في الزامة على كس لأنه لم تبق واحدة مبر واللب أن أصي بروح .. أما الثالثة فيدات يلفنا ، وهي حمرة ، وعندما تصد س أن ١٤ نجيب ، أي وضعت الحفلة على وجهها وأمنتت عن الماء وهكذا أنتدت أصوات الطريف من أذاعة عن ، ولم تبق سوى اللبسات ، وفي مقفنتين حاما عدلة .. ومن المنتظر أن يبدأ في أكتوبر القادم أبث من مجلة المبريون الجديدة

بالحديث عن القيوم السياسية التي لفت سماء البلاد ..

في التيارات السياسية عن كثرة ومتشعبة، تلعب فيها الفصائل والرشاوي دورا كبيرا، مما جعله يوصف على القريب القادم إلى البلاد أن يميز أو يفرق بين الوطنيين وادعياء الوطنية.

وتلعب الأحزاب السياسية دورا هاما وخطيرا في حين، وحزب الشعب الإسرائيلي هو أقوى هذه الأحزاب وأكثرها تنظيما .. رئيسه عبد الله الاسعج، وقد قال لنا: إن حزبا يطالب ببلاد القوات البريطانية، واستقلال البلاد .. ولكن هذا ليس هدفنا النهائي، بل نعتبره « هدفا مرحليا » بقومنا لتحقيق الوحدة الطبيعية مع العربي.

« وهذه الوحدة متروكة لمرها للشعب الذي عليه أن يقرر إن كان يريد أم لا .. وذلك في استفتاء شعبي بعد الجلاء والاستقلال .. »

والحزب الثاني في حين هو حزب رابطة أبناء الجنوب، وهو أقدم أحزاب مدن إلى ذلك عام ١٩٥٠. ولكن فلاحه يعيشون خارج مدن مسك عام ١٩٥٦ ..

وقد توصل قادة هذا الحزب أخيرا إلى الاتفاق مع قادة حزب الشعب الإسرائيلي على تشكيل موحد وهو أن يتركا للشعب العربي حرية التوزيع مسبقه بعد الجلاء وبيل الاستقلال ..

زواج القطة

أما الأحزاب الأخرى فهي حزب الاتحاد الوطني، وحزب المؤتمر الشعبي، والأول هو الذي بارك ما يسمونه هناك « زواج القطة » الذي تم في أوائل عام ١٩٦٢، بين إمارات اتحاد الجنوب العربي الثلاث عشرة وبين مدن ..

إن مدن جبل « زواجا » هذا كانت لثلاث مجموعات من الجزر، هي: كمران .. وريم .. وكوريا موريا .. ولكنها بعد زواجها تزوجت منها سائبا الثلاث وأصبحت تحت السيطرة البريطانية البائرة ..

منطق ومفهوم القرن العشرين

ولم يبق من البيان التأكيد بأن هذا الاستقلال لا يعني بأي حال أنه ليست لنا ملاحظة على الحالة



البلد هي كل ما تبقى من جامع قديم أبادر ولا يعرف بالفيض أصم حليفه « السطح يقول لحيته الامور غير بر عبدالمعز ص ١٩٧ سبقه و يسمى يقول به وحده من باب سون من رسوم قديم م المصور ص ٦ منه يسما برتد نسخة من لاد الشعب ب م ص ٦ كرا ص ٦ وبحث ظل هذه المرد الأثرية فيمنه ب حه كيره عينا هذا الاطلاع

[illegible]

من القند سيظهر نغولا جذريا في هذا الجيوب
الفضل .

ان هذا ليس بظلم .. بل ايمان بالغ من مفهوم
وعنق الافرن العشرين الذي يعبر فيه ، والذي
ينادي اباؤنا جميعا .. بها فيهم مقلد الانطباع
انفسهم .. بصطفية الاسماء والواوادة مسين
السلام ..

وہابیہ کا یہ عقیدہ ہے کہ

١- لا بد من تعيينها وفي سر ومعه

11

سليم ديلي

المتحدرة في المنطة لاننا مؤمن بان الطوفان القادم
.. وان كل من سيخضع في طريقه سيخلصه .. ان
بريطانيا سترحل عن عدن كقوة ام رابعة ..
وهمما حاولت ان تظلم بقاها على النصر الاخير
للتحرير ..

إن العالم بأسره يطالبها بهذا العمل

في الأمم المتحدة .. في مجلس الصوم البريطاني
 .. على صفحات الجرائد والمجلات العربية
 والبريطانية .. الرأي العام المالي كله يستنكر
 عدم إتاحة الفرصة للشعب العربي في الجنوب
 المحتل كي يبرر عن حقيقة أمانيه في الحرية .
 والاستقلال .. والوحدة ..

من أمجاد العرب

إقليدس :



إن للعرب ان حصة من العلوم

بقام الدكتور أحمد زكي

وعندما نخرج أساس إلى المراء سنو نلهم
من رؤية الألة ، عند كل صيام وعند
كل عيد .

الناس امزجة شتى

ان الناس امزجة . ومن الامزجة
مراج الرجل الشاعر والمرأة الشاعرة .
ومن الامزجة مزاج الرجل العالم والمرأة
العالة . اما مزاج الشاعر فمزاج الخيال ،
ومزاج العاطفة ، ذلك المزاج الذي
كثيرا ما ينشط فيستج شعرا . وهو
كثيرا ما يلتذ الحياة فلتدها حلا
ويلتذها ، فلة ، خمر ، وهو كثيرا
ما يعمل ، فعمل الشيء الجسر
الكثير الحبر ، أو هو سىء عاطفة فيعمل
الشر . اما مزاج العالم فمزاج العقل ،
ذلك الذى نظر فى الأشياء فلتذ نظرا ،
وعكز فى شتى الامور فلتذ فكرا .

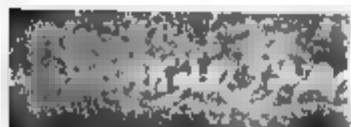
■ تحدثت فيما سلف فيما صنع
العرب ، لبنى الناس ، فى حساب ، وفى
حبر . والآن اتحدث فيما صنع العرب ،
وخلف العرب ، لبنى الناس ، فى علم
الهندسة .

ان العلوم التى تتحدث منها ، أكثرها
لا يجرى على السنة أكثر الناس وهم فى
سبيل عيشهم فى بهار ، ولا عندما
يسكون فى بيوتهم عند دخول ليل .
ولكنها علوم تتراى أكثرها فى أى سبيل
نمشون فيه فى هذه الحياة الحاصرة . . .
هذه الحياة المذبة الحاصرة . تراى
لهم فى شارع . تتراى لهم فى بيت عام
أو هو قائم . تتراى لهم فى ترعة تنق
أو مصرف ينحفر . وهي علوم تقف وراء
صوت المؤذن وهو يؤذن صباحا للعمير
وخلال الليل دامسى ، وتقف وراءه وهو
يؤذن للظهيرة ويور النهار ساطع حارق ،



هندسة القديس: هي الهندسة التي يدرسها
أبناءؤنا بمزارعهم إلى اليوم. وكذا هي في الشرق والغرب

مفاتيح العرب، لأهل الذر رؤنا طويلة



دين ، وعاطفه قديسة ، وبناء القياسون
المهندسون ، وماه الطكيون ، وبناء
العلماء . ومع هذا لا تسمح لأحد منهم
ذكرا

وقد وقعت في الهند أمام عروس
المراس في البناء ، وما كان خروبا
ولكن قبرا لعروس . فهذا هو « تاج
محل » . وسأل من بناء ، عن بني
هذه الدرة العريضة ، فيقولون بناء
« شاه حبال » . وسأل من بناء ،
فيقولون ليضم « دلات احب » نسائه اليه ،
« محار محل » . وهو ما بناء ، ولكنه
أراد له بناء ، وأراد من عاطفة . وهي
هنا عاطفة حب وعاطفة جز . وساء
المهندسون ، وساء العباون والعلماء .
ومع هذا لا تسمح لأحد منهم ذكرا .

ويحي في أمجاد العرب ، بعد للعرب
أمتاذا منسوب عن عاطفة ، وعن حبال ،
وعن أحاسيس قلوب ، وعن حجارة
ومعالم . وهذه احب البشر ، واحب
الحروب ، ومع الحروب النصر . وهذه
يقراها الناس أنوم منير حواسهم
فتمسكون . وبعد للعرب ألي جانب هذه

وقد باتيه الفكر معاندة ، فيعط . وقد
لا باتيه معاندة أو عبيده ، فيكبه الظفر
فائدة ، ويكبه الفكر فائدة .

العلماء ، هم شيلوا للتشراء ، لم لا تسمح لهم ذكرا

وانت لعل أمام الهرم الاثر ، من
أهرام مصر ، تسأل من بناء ، فيقولون
خوفو . وما بناء خوفو ، ولكنه أراد له
بناء ، وأراد من عاطفة ، هي هنا عاطفة

الهرم الاثر سأل من بناء
ليقولون خوفو وما بناء خوفو .



ومسحرفات . وأن كان ممن أوغسل في
أشباح غلبا . ففي السليم البابوي .
مهر تراءى له المصنفات من مكشحات
ومشهورات ، وكركات ، ومسحروطات .

وعنده أن الهندسة نظريات ، تصف
خواص الأشكال والأجسام . فظنرية
تعرف إذا واري معين مستقيم ،
فهذه المستقيم موازيان . وسدح
المطو شئت ذلك ، وظنرية تقول إذا
تساوى في مثل ضلعين . لتساوى فيه
زاويتان . وسدح المطو لشئت ذلك .

ولكن انتهى لا سراى في هذه
الطالب ، ولا يحظر له يسأل ابداً ، أن
صنية مصر ، صنية الإسكندرية ، في
القرن الثالث قبل الميلاد ، كانت تجلس
من القدس إلى مثل ما جلس هو إليه .
وكانت تستمع من النظريات إلى مثل ما
استمع هو إليه وإلى مثل هذه البراهين .
وكذلك جلس صنية العرب ، صنية
بغداد وغير بغداد ، في القرن التاسع
الميلادي والذي بعده ، ممن طلبوا العلم ،
يستمعون ويلتزمون .

هتمة الفيلسوف صمدت على القرون

أنه «أقليدس» ، اليوناني ، الإسكندري ،
هو صاحب هذه النظريات ، وصاحب هذه
البراهين ، جمعها جميعاً في كتابه هتمة
وعنه .

قال المؤرخون : لم يوجد كتاب مثل
هذا الكتاب في فئته ، عاش كل هذه
القرون . أنه عاش فوق الألمان والمائتين
من السنين . وهو لم يكن أن يفسيه في
كل هذا الزمان الطويل بعيد . وفيه
الأقدمون ، وفيه الإحدثون . وبعد قام
حماسه من الأمريكان ، في منتصف القرن
الماضي ، تزعيمون حركة تطيح بأقليدس ،
وكتب أفليدس . وقاموا على عادة بعض
الناس بالصق بكل مذهب . وقاموا

أصغاداً صمدت من عقل ، وعن فكر ،
وهذه آن العرب اليوم أن يقتحوا لها
آداتهم ، وأن تمسها عقولهم ، وأن يعدوا
فيها القلة التي يحدوها عند روابيه شعري
أو قصة حب . أنه في الهتمة العربية
الحاضرة لا بد أن يعثوثون العرب
أسماعاً ، وأن يخشوشوا طماعاً ، وأن
يستمعوا للصاد أقل مما يملكون ، وأن لا
يثيروا قلوبهم قوى ما يحب ، على حساب
عقولهم . فهذه الدنيا الحاضرة ، مما
قامت أكثر ما قامت ، إلا على أسس
سبها الممول ، وكذلك قامت مدينة العرب
وقامت أصغادهم . ولكن أحقادهم صفوا
بالكثير مما انتحته القلوب ، وباللقل
الأقل مما انتحته العقول ، فأخبل بذلك
ميران التقدير . ومال الميزان لما حالت
به طبيعة الإنسان . فتعريك المبال
واعاظف الماطعة هذه الناس أسهل من
تعريك العقول واتخاذها .

الهندسة كان العرب فيها جولة وجولة

والهندسة ، هذا المجال العقلي ، كان
للعرب فيه حولة ، وحولة . مما الهندسة
هذه ، التي جال العرب فيها وصالوا ؟

إن الصبي اليافع ، تلميذ المدارس
الناووية ، لا تذكر له الهندسة إلا تراءى
في ذهنه خطوط متوازية ، وخطوط
مقاطعة ، وتوازيات زوايا ، من حصاده
وقائمة ومسرفة ، وترايت متشابهات ،
وترايت مربعات ، ومستطيلات ،

ياح محل : سال من بناء ؟ فيقولون
لأبناء جهنم ؟ .. وهو ما سله ..



أول طالب. ترجمه له الحجاج بن يوسف. وليس هو بالحجاج بن يوسف الثمعي، سماح بنى أمية، الذي ولي مكة، وولي من بعدها العراق، ولأه عليها عبد الملك ابن مروان، هذا الذي قاتل في مسجد مصر. لنحيف أسس ويرعب العامة.

أما ابن حلا وطلاع الثنايا

مضى اصح الصامه بمرومى

لا. ان الحجاج بن يوسف، حجاج الرشيد. هو الحجاج بن يوسف بن مطر. كان اهدا بعا. وأبعد الناس عن دم، ومن سيف. كان صاحب قليم، وصاحب علم، وترجم للرشيده اقليدس. وأمره المأمون فصنع له نسخة أفضل. وتناقصت من بعد ذلك لاقليدس التراجم. وتناقصت الشروح.

واهب انجليزي ينقل اقليدس العرب

الى الغرب، تولد باقل

وسنر اقليدس في مشرق الدولة العربيه وفي مغربها، ولتنشر الشروح. وتسنر المؤلف.

ويصفى قرن لقرن فقرن. وباتسى راهب انجليزي، ألنهارد Altharhard من مدينة ساك ساك بانجلترا. ويترحل في البلاد العربيه الاسلاميه لطلب العلم. فيجمع على كتب الهندسة كثيره. ولا سيما على كتب اقليدس العربيه. فيحضر له ان ترجمهه الى اللاتينه. ثم هو يعمل، فتكون ترجمه هذه أول ترجمه عرفت لاقليدس في أوروبا.

فهذا معذ من أمجاد العرب، في باحيه حامية من الواحي التي عمل فيها العرب، وعملوا كثيرا. ثم نبهت. سبقتها الأجداد. نسوا أجدادا لهم أمجاد. وما أجدرهم اليوم أن يذكرها.

أحمد زكي

اقليدس تاليفا، ونافسوه كتب. وتمعدت الكتب في الهندسة، وتمعدت البراهين، واحتلقت. ولكن اقليدس بقي على الرغم من كل هذا، كتاب انديا الأوحده، والأصل والأصمد.

وتسال. ومن أين جاء اقليدس بهدسته هذه، وبراهينه هذه. والجواب هو دائما واحد. ان في الذي جاء به اقليدس الطريف والتالذ. ان العلم يورث كما تورث الأرض، وكما يورث المغار، لا تشتط فيه لوارث وشيعة من دعاء.

وقد ورث اقليدس مما ضفته كتبه الكثير. ففي التاريخ أدلة على ان الكثير مما جاء به اقليدس علم سبق.

اقليدس الرجل

والحق انه من السسير أن نتحدث المرء مما حدث وراء هذا العدد الكبير في القديم من القرون. ان اقليدس نفسه على الرغم من اثره الهائل في كل المذات انني جاءت من بعده، لا تكاد أن تعرف من حياته شيئا. اكثر ما نعلمه ان علم وأسس مدرسة في الإسكندرية، في عهد بطليموس الأول، وهذا حكم مصر من عام ٣٠٦ قبل الميلاد الى عام ٢٨٢ ق.م. ونعلم كذلك ان بطليموس سأل، أبوحده طريق الى الهندسة انصر من طريق طويل إليها فخله في كتبه. فأجاب اقليدس: انها المذات، ليس الى الهندسة طريق ملكي قصير.

ونعلم أيضا ان اقليدس جاءه طالب يتعلم مما تعلم المدرسة الأولى من هندسته، سأل استاذة: ما الذي يعود على من تعلم الهندسة؟ فما كان من اقليدس إلا أن يادي هذه، وقال له: أعط هذا الطالب نسخة فزاهم، لأنه من الصف الذي يريد أن يكسب مالا من كل ما يتعلم.

فهذا اقليدس، وهذا كتابه.

ذلك الكتاب الذي ظله هارون الرشيد

طرائف عربية

ابن الأشعث لأصحابه

● قال ابن الأشعث لأصحابه ، وهو على المنبر : قد علمنا أن كما تعلم ، وفهمنا أن كما نفهم ، أن المؤمن لا يلسع من جحر مرتين ، وقد والله تسعت بكم من جحر ثلاث مرات ، وأنا استغفر الله من كل ما خالف الإيمان ، واعتصم به من كل ما قرب من الكفر .

طمع أشعب

● قيل لأشعب : ما بلغ من طمعك ؟

قال : ما رأيت عروسا تزف إلا وظنتها لي ، ولا رأيت حنارة إلا وظنت أن صاحبها أوصى لي بشيء .

ثلاثة .. وثلاثة ..

● قال رسول الله : « أن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا » : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاء الله أمركم . ويكره لكم : « قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .

قولان لبزرجهر

● قيل لبزرجهر : أي الاكساب افضل ؟

قال : العلم والأدب كنزان لا ينفدان ، وسراجان لا يطفآن ، وحلطان لا تبليان ، من بالهما أصاب الرشاد ، وهرب طريق الحاد ، وعاش رعيما بين الصاد .

● وقال أبو شروان لبزرجهر لما ظهر به : الحمد لله الذي أظفرك بك .

قال له : فكأنه بما يحب ، كما أعطاك ما تحب .

قال : ولم أكاكبه يا فاسق ؟

قال : بالمرء عني أظفرك به اليوم ، كما تحب أن يصفو منك غدا .

اعتذار ينجي من

● كان في ملوك فارس ملك عظيم المملكة ، شديد البقرة ، فحرب له صاحب المطبخ طعامه ، فمطت نقطة من الطعام على المائدة ، فمروى له الملك وجهه ، وعلم صاحب المطبخ أنه قاتله ، فعمد إلى الصخرة فكأها على المائدة ثم ولى .

فقال له الملك : ما حملك على ما فعلت ، وقد علمت أن سقوط البقرة أحطت بها يديك ، ولم يجز بها

تعلموا العلم

● قال عبد الملك بن مروان لنبه : « نسي ، تعلموا العلم ، فإن كنتم سادته فعمم ، وإن كنتم وسطا سددتم ، وإن كنتم سوفه عشم » .

كثير عند عبد الملك

● دخل كثير على عبد الملك بن مروان في أول خلافته فقال : أنت كثير ؟ فقال نعم .

فأجبهه وقال : نسمع بالمعدي خير من أن تراه .

فقال : يا أمير المؤمنين كل انسان عد محله رجب الغناء ، شامخ البناء ، عالي السناء ، وأشد قصيدته التي منها :

نرى الرجل الحيف متردده
ويحسبك الطير يتلبيه
صباح الأسد أكثرها زئيرا
وقد مظلم البحر بغير ليل
يقوده الضمير بكمل أوغي
فما مظلم الرجال لهم يزير

فقال قاتله الله : ما أطول لساقه ، وأمد عنقه ، وأوسع عنانه ، أني لأحبه كما وصف نفسه .

أدب العاجب

القتل . . فقط

● قال بعض الملوك لعاجبه : أنت عيسى إلى أنظر بها ، وحسب أني أنسىم اليها ، وعد وليك بابي ، فما تراك صانعا برعتي ؟

فقال : أنظر إليهم بعينك ، وأحسبهم على قدر منازلهم عندك ، وأصعبهم لك في أعينهم عن نالك ، ولرومهم خدمتك ، ومواضع استحقاقهم ، وأرتبهم حيث جعلهم ترتيبك ، وأحسن أبلألك عنهم وأبلأهم منك .

فقال قد وفتيت بما عليك قولاً ، أن وصفت به عملاً ، والله ولي كفايتك ومجربك .

بمهلك ، فما عندك في الباب ؟

فقال : أسيح للهلك أن يوحب قتلى ، ويبيع دم قتلى ، في مسمى وجرمى ، ولديهم اختصاصى وحدتى ، في بطله أخطأت بها يدى ، فأردب أن يعظم دى ، ليحسب بالملك قتلى ؟

فقال : لئن كان أعداؤك يحسبك من القتل ، فليس يحسبك من الأذى ، أجدوه واحضروا عليه جلع الرضا .



أزمة أخلاق في كل مكان

عن جريدة « كريستيان ساينس مونيتور » :

● يطالب لنا عادة أن نأخذ في الحسبان الفساد، ونفس في تصادم مزاجنا ، ونجسم نفاقها ، ومن ذلك أمثالنا من الإخلاق بينما نسي ورفع دول أزمة البلاد الفاشرة الأولى أزمة أخلاق . وبلادنا فصحنا أن نرى الفاسد من هذه البلاد، وكيف أن كثير رجالاتها لا يورعون عن حد أيديهم ليلبي وشوه .

ومن في هذا كاتمة التي نرى رأسها في الرمال ، لنا منها أنها بهذا نغشى الحقيقة . ولو فصحنا أحيانا أرائنا أننا نغشى أزمة أخلاق كاتمة لمثلها منها تلك البلاد ، أن لم تكن أسوأ . وهذه الأزمة موجودة حتى بين رجالات الكونغرس ، أغنى سلطة في هذه البلاد . فقد كتب لجنة التحقيق

المتبعة من مجلس الكونغرس عن حقائق مذهلة ، من ذلك أن وزير مالية سابق حصل على مبلغ كبير من المال لتأمينه عدد اتصال مع شركة نفوس سوريند ميكل للنفط . ولدت للجنة أن هذا من رجالات الكونغرس قد قبضوا أكثر من ٢ مليون دولار من شركة نيجيريانوم ، وذلك مفاسل من نفوس هذه الشركة مزودة الممولة باليورانيوم . ولا نسي طبعاً عضو مجلس الشيوخ الذي انقلب عليه الصحافة « ستانورد اليونج » وذلك لواقعة مع شركة اليونج التي تزود الحكومة بهذا النوع من الطائرات وحكاية عضو مجلس الشيوخ الذي اشترى جواً عملاً معروفة مشهورة .

هذا قليل من كثير .

أبعد هذا مافخر فريما بأخلاقنا الكريمة ؟

ومن كان بيته من زجاج ، عليه ألا يخلف بيوت الآخرين بالحجارة !

السد العالي

عن جريدة « الصندى تايمس » :

● لا شك أن الجمهورية العربية المتحدة فوراً سد السد العالي ، وحتى أنها أن نغفر به ، غايل خمس سنوات كان الانتقاد السائد أن أجل مثل هذا المشروع سيحيل بالنسبة لأمم ، وكذا بدو . ولكن غايل قبل أن العمل فيه أن يهيى ولكن غايل الطوبى ، وما هو السد قائم ليل دالة والسد على أن التربة والإخلاص بصلان الإنجليز .

والسد العالي سيريد الدخل القومي بمقدار ٢٠٠ مليون جنيه ، وظائفه الكهربائية البالغة ١٠ ملايين كيلووات ساعة ، القدرة على أن تجعل من الجمهورية العربية دولة صناعية كبرى . هذه الحقائق تجعلنا نعتقد أن يوم الخامس عشر



لندن وباريس

عن جريدة «نيويورك تايمس» :

● لندن وباريس عديتان كبيرتان يجدان فيهما ارضى ميوذات الصفرة ، ولكنهما صبح هذا ، في رابا ، مقتطفان جدا . ففي باريس يرضى الكلى والابيطير والحيويون والاثارة وكل الناس انهم يعيشون ويصنعون بيوتهم دون ان ينفقوا خصلتهم او قوماهم . ان باعهم ان يصوروا ان يرضى وطهم ، ولا يقوم ضد هذا النصور دليل . اما في انجلترا ، وفي لندن خاصة ، فان الضماد يعيشون في عزلة عن التجمع ، والتجمع نفسه يجادلهم ، ما لم يكونوا قادرين على ان يقيموا انفسهم ويصنعوا انيطيرا في سلوكهم ، ولي يستطيعوا ان يفعلوا هذا الا اذا دخلوا عن شخصياتهم وخصائصهم القومية . وهذا يفسر لنا السبب في الصروق السرابعة بين مواطني الذين فوضوا سنوات من حياتهم في باريس او لندن . اما ملاحظ ان سلوكاكثر من درسوا في انجلترا او عاشوا فيها ، يدور الي الانطباع ، بل والسطرية . انهم يبدون لنا دون فهم ، فهم قد فعلوا شخصياتهم دون ان يستطيعوا اكتساب شخصية جديدة .

الى هؤلاء نقول : قليلا من الامتنان بالنفس ، والاعتزاز بالشخصية القومية ؟

هل الرقابة أصبحت لا تطاق ؟

عن مجلة «دير شبيجل» الألمانية :

● يبدو ان الرقابة على الابح الفكرية ، وفي العام برداد حساسة يوما من يوم ، وآه هذا ما حدثت لضم «المصور» The Vn .rs فالحكومة الفرنسية طلب حذف مطر يطلق في حدود فرنسيون انار في حدود دار . وذلك بعد ان رفضوا العلم الاسم «السموم» . واصرت الرقابة الاطباء على حذف مطر من العلم يبدو من حفلان من ياني سلبان حتى . ورأب الرقابة في الولايات المتحدة الامريكية ضرورة حذف المطر الذي يبدو فيه المثلة ايك سومر Elke Sommer عازبة ، لانه منظر لا اخلاقي . وثار الروس لمطر في العلم يبدو فيه ضابط روسي في حالة سكر .

مان من الفقر

من مايو يوم خالد في الفريخ الجمهورية العربية المتحدة ، بل انه يوم له ملائكة الفكرى القمام اجمع . ان جهد الثلاثين الف عامل مصري هو الذى خلق هذه المصورة ، حضوها بالجدد التواصل ، بالامتنان بانهم يبدون شيئا خالفا ، لا يتوقعون من العمل سوى دقات معدودة يتناولون فيها طعامهم ، او يؤدون صلواتهم . ان هؤلاء العمال تنفيعهم مجرى النيل ، قد شربوا وجه مصر .

يرى لو حذف كل هذه المظاهر من العلم برولا عند اواخر الرقابة . فمادا نرى من العلم ؟ ان صلب هذه النصفان بدت عن ان الدول . مهما ارضت ، فان آخره نفسه فيها معنى ملحة على نفسها عن عازدة على اللحن ، ترك .



ابن حزم

الفيلسوف الأندلسي الذي أرفع لمجتمع الطوائف

● عايننا انحلال المذوقة الأندلسية ، وفيما هم دول الطوائف ،
فوصف مجتمع هذه الدول الصغيرة الحقيرة أقيع وصف

”ولا يفرنكم المتنبون الى الفقه ، ولا يسون جلود الضأن ،

بقلم : محمد عبد الله عنان

هذه الناحية من نواحي تفكيره ، فهو
يتناول في رسالته « مراتب العلوم » علم
التاريخ ويصفه بأنه علم الأخبار ، ويعرض
لها أساليب كتابته ، ويتحدث عن
التواريخ الصحيحة والمغلطة ، عن الناحية
الأخبارية . وفي رأيه أن أصبح التواريخ ،
هو تلويح القلة الإسلامية ، ويصح طالب
الأخبار ألا يشغل نفسه ، إلا بما امتى
هو بصحته . ولم ينس ابن حزم في
نهاية تمريره لعلم التاريخ ، أن يقول لنا
أن علم النسب هو جزء من علم الخبر ،
فاذا تقرر ذلك ، فإن ابن حزم ، وهو

■ لم تكن صفة المؤرخ لدى ابن محمد
علي بن حزم ، صفة عارضة ، اجتمعت
الى جانب صفاته الأساسية الأخرى ،
وهي أنه فيلسوف من أعظم فلاسفة
الشرق والعرب ، وامام من أعظم أئمة
الإسلام في علم الكلام والفقه . ولكننا
نستطيع أن نقول أن صفة المؤرخ هي
أيضا من صفات ابن حزم الأساسية .

ابن حزم ، يعرف علم التاريخ

ولم ينس ابن حزم نفسه أن يبرر لنا



الغزى . يستطيع ان يضي بالاذكر كسامة
« طوق الصنعة » فانه يشير فيه الى غير موطن الى
بعض الحوادث التاريخية المعاصرة ، وإلى بعض
حوادث حياته ذاتها ، ومنها صرف الكثير من حياة
الفيلسوف ، وعن خطط قرطبة المعاصرة . لم ان
ابن حزم الى جانب ذلك كله يقدم اليها بعض
للمصنفات التاريخية الخاصة .

كتاب « جوامع السيرة » و « نقل المروى »

واهم هذه كتاب « جوامع السيرة » وهو
عرض سريع للسيرة النبوية وذكر
الصحابة ، وكتاب « نقل
المروى » وهو يتناول على
مجموعة من التواريخ والتواريخ
والنظائر التاريخية المعاصرة ، الى
التي يتناول جميعها وتفسيرها
مقدمة فائقة ومعرفة شاملة
لختلف التواريخ والسيرة .

ويستطيع اخيرا ان يذكر من بين مصنفات ابن حزم
التاريخية ، وساقته في ذكر فضائل علماء الاندلس
وكتابتها ، وهي رسالة لتثير بالعلم من ابحاثها
لأريضا فتنظير والاداب الاندلسية حتى لوائل
القرن الخامس الهجري انتهى الى عصر ابن حزم .

ابن حزم عايش انحلال الخلافة الاندلسية ، وقيام دول الطوائف

على ان ابن حزم لم يكن مع ذلك مؤرخا حاديا ،
يتولى في القسم مقدمته التاريخية باستعراض
مؤلفاته . بل الامر في ذلك بالمتكسر ، ذلك ان ابن
حزم كان مؤرخا من طراز خاص ، بل ومن طراز
نادر . كان من طراز أولئك المؤرخين الذين يصير
كتابهم احكاما لا تقبل الجدل على حوادث عصرهم
وعلى شخصياتهم . وقد عاش ابن حزم في عصر
فيما بالاضطرابات والاحداث كثيرة ، وهو عصر
انحلال الخلافة الاندلسية ، وقيام دول الطوائف ،
وشهد الكثير من احوال هذا العصر وظلمته ،
ومن كسرات امراء الطوائف ، ومثلهم ، وبنيهم
وستتألمهم . وحزت هذه الاحداث والصور
مشاهده الى الاسفل .

ولقد شكل عصر الطوائف من حياة الأمة

على قلب السباع

صاحب كتاب « جبهه انساب العرب »
يمكن أن يوسع بهذا المصنف وحده ،
في عداد اكابر المؤرخين .

التزعة التاريخية تسود كثيرا من مصنفاته الفلسفية

وفلا من ذلك ، فقد ترك لنا ابن حزم تراثا
لأريضا جليلا ، يمثل بتنوعه وقوته ، ووعده في
احيان كثيرة . ولتلاحظ أولا ان التزعة التاريخية ،
تسود كثيرا من مصنفاته العلمية والفلسفية .
فحين نستطيع ان نعتبر مصنفه الجامع « الاصل
في الملل والامراء » وانتمل « تاريخا مقربا للأديان
والفلك والدينية » ولم تطل معظم رسائله
ومؤلفاته الفلسفية من الاشراف التاريخية ذات

الاندلسية ، وهو تباين عظيم ، وشغل حياة ابن حزم منذ فتوحته الى وفاته .

عصر الطوائف عصر انحلال شامل

وكان عصر انحلال شامل وانحلال سياسي واجتماعي شامل ، وذلك بالرغم مما كان يبدو في بعض بواحيه من جوانب براءة .

والواقع ان هذه الدول الصغيرة التي قامت على انقاض الاندلس الكبرى ، والتي كانت تبسم بسعة الله ، وتزعم كل منها لنفسها الاستقلال بسننها ، لم تكن ، لذا استتبنا القليل منها ، سواء مرقاها الاثيمية ، او حوادنها اللادبة ، تستطيع الحياة بمفردها .

دول الطوائف كانت وحدات اقطاع ، لا وازع لها من دين او اخلاق

كانت دول الطوائف الحرب منها الى وحدات الاقطاع ، والتي عصية الاسرة الكوبة ذات العصية ، ومن ثم قاله لم تكن بها حكومات منظمة بالمعنى الصحيح ، تكون مهمتها الاساسية ان تعمل لخير الشعب ورفاهه ، وحسن الأمن والنظام ، والرد عن الوطن والدين ، وانما كانت بها امر او زعماء يعمل قبل كل شيء لمصلحتها الخاصة ، ولحمية ارواها ، ولتقديم سلطانها وبلدوها . وكانت حكومات الطوائف صليحة عن قصور مرتفعة راسية ، يسودها افراد شجعان في وطنهم ، شجعان في دينهم ، فليت عليهم الآخرة والأهواء التنصيرية ، ويسمو في شعارها وطنهم ودينهم ، بل سوا حتى اعتبارات الكرامة التنصيرية ، واستغلوا لانفسهم ان يتراءوا على اذناب الكوفة النصراني ، يستغلونهم بعضهم على بعض ، في مسيريل اقطاع بلدة او حصن من بلاد تحقيق ، او التكيل باحد الأمراء الجائزين . وقد انتهوا في ذلك الى ذكره يستحق ان يوصف بالقي التوت .

ولم يكن افراد الطوائف في سياستهم الداخلية ، وازاء شعوبهم الفصل موفيا ، ولا اكثرم تصرفا . فقد كانوا حقة فسيحة على رعايتهم ، يسومونهم الخسف ، وشغلون كواهلهم بالقروض والقرم لرد طرائهم وتحقيق ثمرهم وبلدكم . ولم يكن يردهم في ذلك رادع لا من الدين ولا من الاخلاق .

وقد كانت سياستهم الداخلية حيلة مثل سياستهم الخارجية موضع الضغط من شعوبهم ، والظن الر من معاصريهم من الكتاب والمؤرخين .

مؤرخان كبيران آخران في عصر الطوائف: ابن حبان ، وابن بسام

ذلك هو المجمع الذي عاش في قلة ابن حزم . ولقد حلى عصر الطوائف الى جانب ابن حزم ، ومؤرخين كبيرين ، هما ابو مروان ابن حبان ، وابو الحسن ابن بسام الششري ، وقد عاشا دولهما ثلاثة عشر عاما بعد ابن حزم ، وعاشا انتهى الى ما بعد انتهاء عصر الطوائف وهو نصف قرن ، واشترك كلاهما في تدوين الكثير من عصر الطوائف واحداثه وخواصه . وعكس الاول على تاريخ حوادله السياسية ، واخص الثاني بتدوين بواحيه الأدبية . بالرغم مما يعتق به ابن حبان من براءة في الاستيعاب والتحقيق ، ومن مقدرة فعية فائقة في استعراض الحوادث ، وبالرغم مما يعتق به ابن بسام من جزالة وبيان مشرق ، في تصوير الاحداث والشخصيات ، فان احدا منهما لم يوفق الى شيء من تلك النظرات الصادقة ، والاحكام الصائبة البالغة ، التي ابداهما ابن حزم نحو احداث عصره ، ونحو مجتمعات الطوائف .

بدأ ابن حزم نظراته الى مجتمع الطوائف بملاحظات ساخرة لازعة

وقد بدأ ابن حزم نظراته نحو مجتمع الطوائف في عصر مبكر ، وبداها بتوجيه بعض الملاحظات الساخرة نحو بعض الاحداث . وما ورد في كتابه ، تحت العروس ، ومن ذلك لطفه على ما حدث من قيام اربع خلافت بالانديس في وقت واحد ، كلمة يدهها لالة من افراد بني حنبلود ، وهم محمد بن القاسم بن حمود بالجزيرة ، ومحمد بن ادريس بن علي بن حمود بالقلعة ، وادريس بن يحيى بن حنبلود بيششتر ، والرابطة يمينها الماني بن عبد صالح اثيلية على شخص زعم انه الخو يد بالله . يقول ابن حزم في سطرية لالة : اب احلوه لم مع في الدهر منها ، وقضية لم يقع في السالم الى يومنا ملبسا ، يوم لربة رجال في مسافة لالة أيام في منها .

هم بعد ذلك مردون بما يؤول اليه اهل هذه الحال ، من قسدا سيئهم ، والصدح في ريتهم ، فلا يسيب اسباب ، ولما دحل الى البلاد ابواب ، والله اعلم بالصواب .

ومن الواضح ان ابن حزم يقصد بكتابة امراء الطوائف ، وهو هنا يركز اهتمامه حول رمي هؤلاء الأفراد بأعمال حيطة الدين والطود عنه ، فكتابة ما حدث عن قيام اسماعيل ابن مراملة اليهودي بناتيف رسالة في الاسلام ، راي فيها ابن حزم طسا في بعض ايات القرآن ، ورأي نفسه ياديس ابن حبوس امير فرنطة في دفع وزيره في الدفاع عن الدين ، بيد انه لا يتجه هنا الى ذكر ياديس دون غيره ، وانما يتجه الى مضايقة امراء الطوائف جميعا واليهامهم بنسب الاتهام اليه ، فهم جميعا في نظره سواد في التصنع في حق دينهم ، وللاستغفال عن صوته ، بيناه القصور والنسبوت العاتية .

ابن حزم يجمع مساوي الطوائف في كلمة من المحنة والفتنة

لم ابن حزم لا ينف عند هذا الحد في الحكم على ملوك الطوائف ، فان هذه لم تكن في نظره سوى ناحية واحدة من مواحي اسماهم وسفاههم . وهو يعود بعد ذلك في بعض رسائله الأخرى ، فيصغر حكمه الشامل ، على اولئك الاسماء وعلى سيئتهم الداخلية والخارجية ، وعلى تصرفاتهم الباطنية في حق رعابهم . ولم يكن ابن حزم يحدوه في ذلك أية نزعة او عاطفة شخصية كذلك الفزعة التي تراهنا أحيانا تصو ابن حيان او ابن يسلم او ابن خلفان . بل كانت تصدوه في ذلك قبل كل شيء ، رغبة فوجية وانسانية . كانت تلك الحياة التي يحيها ملوك الطوائف ، وتلك الفوضى التي تفر أعمالهم وتصرفاتهم ، وذلك الفساد الشامل الذي يسود ممالكهم ، وذلك الجور الفاحش الذي يتلونونه بشعوبهم ، يجالون منهم عبيدا يستغفون لروايتهم ، ولما كرم أرفاء لشهواتهم في انتساب القصور البلاغة والفتنة الجسوارى والعبيد ، والانبوهة في حيلة الترف الناعم ، والافتدال على الصنوب والمالطين ، هذا فضلا عن حشد العند لتأييد مخطاتهم وتديم ظلماتهم وما ترتب على ذلك من انهيار العائير الدينية

كلهم يقتضى بضرورة اسم المؤمنين ، ونحسب لهم في رعين واحد .

لم يعلق بعد ذلك على ما حدث من تصالح خليفتين من بني حمود ، وهما يحيى الثاني صاحب قرطبة ، والقاسم بن حمود المستنلى صاحب اشبيلية ، ولانتهما ، واعرفا كل منهما بصفة صاحبه بقوله : انه لم يسمح بخليفتين فصالحا ، وهو أمر لم يسمح في الدنيا بفتح عنه ، ولا اقل على اديار الأمور .

ابن حزم يدفع ملوك الطوائف لا يستثنى احدا

يبد أن هذه اللازمات التنكية الثلاثة وامتناء تستعمل بعد ذلك عند ابن حزم ، التي بطرات تحليلية عميقة لاهوال مجتمع الطوائف ، واحكام فاسية يصورها الفيلسوف على هذا المجتمع المفسر الذي تقسم آسنة عوامل الانحلال والفساد المادي والأدبي . ويلتزم ابن حزم التعميم في بطرانه واحكامه ، ولكنه حرج فيما يقصد ، لا يلجأ الى معاذلة او تورية ، وهو يدفع سائر ملوك الطوائف لا يستثنى في ذلك احدا .

ابن حزم ووزير فرنطة اليهودي

ولقد وردت هذه الاحكام بالأخص في موضعين من رسائل ابن حزم ، الاول في مستهل رسالته في الرد على ابن التفرغلي او ابن مراملة وزير فرنطة اليهودي . واليك ما يقوله الفيلسوف في هذا الوطن :

« اللهم أنا مشكو اليك بخلل أهل الممالك من أهل ملكتنا بذيابهم عن ألفة دينهم ، وبسارده لصور يتركونها صا قريب من عمارة شريتهم الانزلة لهم في مصادمهم ودار فراغهم ، ويجمع أموالهم وبما كانت سبا الى اقراضهم لصادقهم ، وعروا لآدمانهم عليهم ، عن حيطة مايتهم التي بها عزوا في حالهم ، وما يرجون العرف في آجلتهم ، حتى استغفروا لذلك أهل الثقة والمنة ، وانظلمت أسنة أهل الفكر والفكر ، بما لو حق النظر ارباب الدنيا ، لاحتوا بذلك شيعت حيتا ، لانهم مشاركون لنا فيما يلوم الجميع من الامتناس للبدانة الزهراد ، والمحبة غلبة افسادهم . ثم

والاجتماعية ، اكبر علة لافراء الطوائف في كبرير طياتهم ولقيمهم ، وتربيته تصرفاتهم الجسدية ، وابترزهم لاموال الرعية ، وقد كانوا ياتكون على كل مائدة ، وينالون في خدمة كل قصر ، لينحروا التودد والكال ، ويسعون خدمتهم الدينية والفنية لتأييد الظلم والظور ، وخدمة الناس باسم الترخ. وقد انفسح لهم ، بلاخص في ظل الطوائف مجال العمل والنس والاستقلال . واحتسبهم الامراة لطفة ، والبالوا طريهم الطاهر . وقد فطن الى ذلك ، الى جانب ابن حزم ، لبرنه ومناصره الزوخ ابن حنبل ، فعمل على القضاء ، وودع بعضهم عن فضح العالم الذي يرتكبه الامراء ، لانهم على قوله : قد اسبوا بين آكل من حلالهم وخبث في احوالهم .

وينوه ابن حزم باختلاط الحرام بالحلل في مجتمع الطوائف

ثم يعود ابن حزم وهو في صدد الاجابة عن وجه المسئلة في الحكم والكسب والتكسب ، فيبوء بها كان يهود مجتمع الطوائف من اختلاط الحرام بالحلل ، وانعدام الكسب الحلال ، وسيادة الظلم في جبهة الغرب ، ومجانبتها لحكم الترخ . وهي حالة يلم اليها عليها الصورة الآتية :

« وما اليك الثاني ، لير باب قبول المشايه ، وهو في غير زماننا عفا باب جديد لا يؤتم صاحبه ولا يؤجر ، وليس على الناس ان يحنوا من اصول ما يحنون اليه في اقوامهم ومكاسبهم ، اذ كان الاصل هو الحلال ، وكان الحرام مضمورا . ولما في زماننا هذا وبلاذنا هذه ، غلبا هو باب اخلق صيته واخرى بهدله ، والله ما تخرجه ، اما قسرة ، واما جسرة . واما فرق بين زماننا هذا والزمان الذي قبله لان الفترات في ايام الهدية لم تكن عالية ظاهرة كما هي اليوم ، والمفرد التي كان يتقشها المسلمين ، غلبا كانت على الارفين عامة ، ولما اليوم فهي جزيرة على رؤوس المسلمين يسمونها باسمطمة ويومونها مشارة ، وشرية على اموالهم من الفتم والمواب والبل برسم على كل راس ، وعلى كل ختلة شيء ما ، وتيلات ما يؤدى على كل ما يباع في الاسواق ، وعلى ذبابة يبع القصر من المسلمين في البلاد ،

والاخلاقية ، واختلاط الحس بالباطل والحلال بالحرام ، كل ذلك يجعله لنا ابن حزم في كلمة واحدة - الحبة او الذرة - ثم يصور لنا تلك الحبة او الفتنة في كلمات قليلة ولكن قوية راقية .

ابن حزم يصف « الفتنة » في رسالته ، رسالة التفتيح

وترد هذه الصورة الخوبة الحليمة التي يميل فيها ابن حزم غنة الطوائف ، في رسالته السنوية « رسالة التفتيح لوجود التفتيح » ، وهي عبارة عن ردود على بعض اسئلة في شؤون دينية وفنية وجهت اليه من بعض اصطفاه ، ومنها سؤال يتعلق باسم الفتنة ، واخر من وجه المسئلة في الحكم والكسب .

يقول ابن حزم في الرد على سائله :

« ولما ما سألتم من امر هذه الفتنة وما يلبس الناس بها ، مع ما ظهر من ربح بعض بعضهم ببعضها لهذا امر اصحنا به ، نسال الله السلامة . ومن لفنة سواء اعلنت الدين الا من ولي الله من وجود كثيرة يقول لها الخطاب ، وصحة ذلك ان كل مدبر مدينة او حصن في اندلس هذه ، اولها عن آخرها ، محارب ، انه عالمي ورسوله وسرع في الارض بصاد ، والذي ترونه حيانا من فتنة الفارات على اموال المسلمين من الرمية التي تكون في ميالك من ضارهم ، واباحتهم فبعضهم قطع الطريق على الجهة التي يقتنون على اهلها ، وانهم شربون الكوس والجيرة على رثاب المسلمين ، ساطون للهدوء على فوازع طرق المسلمين في اخذ الجيرة والفدية من اهل الاسلام ، معتدون بضرورة لا يبيع ما حرم الله ، فرسهم فيها استفاضة نفاذ افرم وديهم ، فلا تاملوا انفسكم ، ولا يفرتمك الفساق والتفتيون الى الفتنة ، اللابون جلود الفساق على قلوب الساع ، المرتبون لاجل الشر كرم ، التاسرون لهم على تسقم . »

فقهاء ذلك الزمان كانوا عون الفساد والظلم

ولقد كان الفقهاء في الواقع ، في هذا العصر الذي ساد فيه الاستغلال والوقوع الاخلاقية

● ابن حزم

هل كان ابن حزم حليفاً ؟ وهل كان بلاخص
مستحيلاً ؟

هذا ما لا يعتقد . فقد كان ابن حزم يشجع
بأسلوبه القوي الثلاث الوفاق وفروق تزيدها كل
الروايات والوثائق المعاصرة ، وكان يحكم مركزه
الاجتماعي المعترف ورفيع مكانته العلمية والدينية
يستطيع ان يرى من اوضاع الأمور ما لا يستطيع
ان يراه غيره . وقد اصدر ابن حزم احكامه على
دول الطوائف وامراتها ، بأسلوبه القوي الصارم ،
الذي لا تتورع هواة ولا تردد، وبطريقه العظيمة
التي تطبع سائر آرائه ونظرياته .

ابن حزم مات قبل ان تتول ممالك الطوائف أدنى الدركات

وقد تولى ابن حزم في سنة 1061 هـ (1066 م)
وممالك الطوائف في ايام توليها وازدهارها ، وقبل
ان تنحصر الى ما انحصرت اليه فيها بعد من
الاضطراب الذي اشتمل . بكل لقد كان كل ما
انتهت اليه تلك « الفتن » القومية - فتنة الطوائف
على حد قول ابن حزم - من سطوت طيبة حصن
الاندلس الشمالي ، وانطاد ممالك الطوائف ،
ووقعها جميعاً تحت رحمة ملك قسالة ، كان ذلك
له مما يؤيد اقوال ابن حزم ونسأله . ونحو
شبه الفيلسوف هذه الرحلة الأخيرة من اضلال
ممالك الطوائف، لكن لا ريب في طرائقه واحكامه ،
انتهى قسوة ومسا .

لقد كان ابن حزم مؤرخاً عظيمًا ، كما كان
فيلسوفاً عظيمًا ، وامامًا من أعظم الأمة المتكلمة
الإسلامي .

محمد عبد الله عثمان

هذا كله ما يصفه المليون اليوم . وهذا هو
هتك الإستار ، ونقض شرائع الإسلام ، وحل امراء
عروة مروة ، واحداث دين جديد ، واتخلي من
الله عز وجل .

ويبلغ ابن حزم ذروة العنف في الحملة على امراء الطوائف

هذا وإن ابن حزم لتبلغ ذروة العنف والقسوة
في الحملة على امراء الطوائف ، واستهترهم
باحكام الدين ، وما اتسموا به من ضعف في الإيمان
والعقيدة حينما يقول بعد ذلك :

« والله لو علموا ان في مادة الصبيان تشبه
لامرهم لبادوا اليها ، فمن اراهم يستلمون
التصاير ، فيكونهم من حرث المسلمين وابائهم
ورجالهم ، يعلمون أسرى الى بلادهم ، وربما
يحبسونهم من حرث الأرض وحشرهم معهم امنين .
وربما امطروهم المدن والقلاع طرما ، فأخلوها من
الاسلام وعسروها بالنواكيس ، لمن الله جسيمها ،
وسلط عليهم سيفاً من سيوفه » .

والا لا يستطيع ان تصور ابلغ من ذلك وروع ،
في تصوير مجتمع الطوائف ، وتطليل عوامل ذلك
الاضلال الشاسع الذي كان يهيق بهياته الدينية
والاجتماعية ، وفي تصوير شهوات امراء الطوائف ،
وخصم إيمانهم ، وجنوحهم الى البلى والخرق
احكام الدين . واتنا لا نذكر انه قد ابيع لخرق ،
قبل ابن حزم او بعده ، ان يجعل مثل عبيده
الأحداث الفسقة لعصر بأسره ، وذلك الاحوال
الشنيعة المتباعدة وهذه التصرفات الأليمة الكبيرة
لطائفة كبيرة من الامراء والحكام ، في مثل تلك
العمليات المؤجزة التي يجعل فيها ابن حزم حكمه
على مجتمع الطوائف .

● قضى اميرال متعاقد في الحش العربي سواب في الصين .
وعلمنا هم بمعادرتها بها الى اوربا امام له بعض الاهالي حقه ضياء .

واما الحرفال المتعاقب مضيقه بان اهدى الى كل واحد منهم
سحة من كتاب يحمل اسمه كعولف . وكان عنوان الكتاب (ماذا أعرف
عن الصين) . وكان كل صفحات الكتاب مصفاً لم يكن بها حرف
واحد .



نصيحة جلدتي

إلى الفتاة التي تزوجت رجلاً لم تره ولم تغرقه!

بقلم: سعاد ..

■ كان أبوسمى يحلى على أسرارها، وهي تقول « ولكنى لا أحبه ، فكيف الزوج ؟ »

وسألته : « وهل تعين غيري ؟ » ..

فصاح مسكراً : « يا غسالتوء .. وكيف وأنا أميش في وسط لا يباح فيه الاختلاط بين الجنين إلا في أقصى حدود ؟ »

وعدت أسالها ، « إذن كيف تتوقعين أن تبلى الحب مقياسك في اختيار الزوج ؟ »

ماء في سن تمنح العواطف وآهرف الأحاسيس ، وقد قدر عليها أن تصحب فلا تحتلط ، وفي البيت مدياح يردد على سمعها طلة اليوم أغاني الحب والبهوى .. و « قلنا » يقدم لها صوراً لعنيتات مثلها ولكنهن متعروفتن ، يحتلطن بالرجال على قدم المساواة ، ويشتركنهم أعمالهم ، وتتاح لهن فرصة اختيار الزوج على سوء العارف والعام . ولكن .. ما الحنة ؟

ها يرد بي الفكر الى الوراء أجيالا

و أريج عليها العول .. و يولها حيره فاسيه ، أشعب عليها مه ، فشرع اعلاج بها مومعه في رفق ومطر مسيط . أسى اعمه أن سمك المراء لا تزوج إلا عن حب ، اذا كانت في مجتمع تنبع فيه الاختلاط بين الجنين . وفي أوسع نطاق ، حتى تنسى بها أن تلعب بكر عدد من الرجال الذين تساب شخصانهم وطاعهم ومساكنهم في الحناء ، لتكون احبها أمر الى الصواب .. وافهم كذلك الحيرة الأليمة التي تكف

.. ما الذي كانت تفعله جداتنا ؟

كانت حدثي تقول دائما ، كلما التينا حديث الحيدوار تباطله بالمعاده الزوجية « صدقوني يا اولاد .. الحب وليد المباشرة .. والسعادة هي من صنع الانسان ! » .

وكانت تنطلق بعد ذلك ، تحدثنا عن الزواج في ايامها : كانت الفتاة ترف الى رجل لم تراه يوما ولا عرفت عنه أي شيء .. عابدا كانت عاقلة ، صليحت الى الاعتراف بالواقع ..

وكانت تدرك ان المجتمع — اذ ذلك — نظر الي « الطلاق » نظرة ماسه ... ولا جدال في ان ذلك المجتمع كان يحير الى الرجل ، ولكن .. هكذا كان . ولم تكن لها حصة ولا موه نصيره ..

واذكر ، فلم يكن امام الزوجة الا ان تكيف وفقا لهذا الوضع الذي فرضته عليها الحياة .. اذا لم يكن يوسعها ان يعير المجتمع ، فسير من نفسها هي لتتصلي مع هذا المجتمع .. وتسلمد ايضا في هذا المجتمع برغم ظروفه ، وما كان من المفعول ان يعنى حبالها شقية نفسه .

وتستطرد جدتي فتقول :

.. ان اتجاه المرأة الى التكيف وفقا للمجتمع والسبه ليس دليلا على الضعف ، وانما هو دليل على انهم .. انها تسمى الى الابتقاء على الحياة الزوجية ، والى حمل زوجها على ان يعيها ، والى ان تسلم بهذا الزوج وبهذه الحياة ، برغم كل شيء .

كان اول ما تفعله الماقلة من النساء ان تحاول فهم زوجها ، وهي تعلم ان جمال الحلقة ليس كل شيء ، ولكن في الانسان — أيا كان — نواح كثيرة اخرى للجمال ، غير اشكل والمظهر .. ففيلي البروجة التي تزوجت من رجل لم تعرفه من قبل ، ان تبحث عن هذه النواحي ، وأن تترك له هو ايضا فرصة لكشفها في نفسها ، وأن تتحجب مآدرته بالمعور أو الصدود أو التمرد ..

ومن المهم للروح ، ان تعرف طابعه ، وان تسامره وفقا لهذا الطابع ، .. فاذا رأت منه يوم حفاوا وحوة ، فلذكر انه خارج البيت يحوم من معركة كبيرة لاسراع لفمه العن .. وطمع ناشاء كثيرة قد لا تسره ، وقد لا ترصيه .. فهو يعود الى البيت منهولا الأعصاب ، مشغل الصبر .. اذا قد رت هذا ، سهل عليها أن تهون الامر على نفسها وعليه . ان الزواج شركة بين الروح والروحة .. واذا كانت ظروف المجتمع اسدى يعيشان فيه قد قصت بان يفرود الروح بالعمل وكب العن ، وبان تقصر مهمة الروحة على البيت فمتهم بواجبها كما سعى ان تقوم .. وتضجر من ما استطاعت من ان تقدم لزوجها — في مقابل ما يقدمه ليعول الأسرة — لقمة هنيئة ويبتا مريضا ، وصحبة مؤسبة . وأي زوج يظهر بكل هذا من روحته ، ثم لا يعيها ؟

وأية روح تملك كل هذا الفهم والتفاهم ، لا تجد ان المعاشرة تنتهي بها الى حب زوجها ؟

ومنى ولد الحب .. ولدت معه السعادة ! .

وليس هذا دعوة الى المرأة لتكف من السعى في الطريق .. ولا أن تكف من طلب ما لها من حقوق ، ومن مثل تلك المكاتبة للمرأة التي تجدها في المحتصات المطورة .

ولكن هذه دعوة الى التي أبت عليها الظروف ان سعم بما تفتته رملاتها . دعود الى ان تعالج حاناتها بحكمة واناء ، حتى لا تسعى ولا تسقى زوجها فرص عليه المجتمع وضعه ، كما فرص عليها وصمها ..

وهي اذا اكسبت حب الروح ، اكسبت معه السه . واذا اكتست الثقة ، استطاعت ان تحطو وليدا — وبلا قناع والمحبة — الى بل كل ما سفته رميلاتها من حقوق ..

سعاد ...

أمام الباب المغلق

للشاعرة فدوى طوقان



■ أحزان الأرض على كفى وأهوال القدر الحار
فافتح لي بابك قد وعت كفى وأنا أطرق بابك
أنا جئت رحابك أستجدي بفض سكبته
وطمأنينه

لكن رحابك معلقة في وحي عارقة في الصمت
بابك البيت

مفتوحا كان الباب هنا أيام القرب خفيف عصي
أيام المنزل ملوى المشعب والمسحوق ينقل الأرض
أما أمهه مفتوحا كان الباب هنا والزيتونة
خضراء نابت فارعة تختص البيت

والزيت صمغ بلا نار

ينهدى في الليل حطى الباري

يعطى المسحوق ينقل الأرض طمأنينه

ورصي وسكبته

هل نسمي باب البيت ؟

أنا بعد صاعى في الفلوات بعيدا عنك أعود إليك

لكن رحابك معلقة في وحي غارقة في الصمت

لكن رحابك كاسية بواب الموت

إن كنت هنا فافتح لي بابك لا تحجب وجهك عني

وانظر بشي وصياحي بين حرائب عالمي المسهار

وعلى كفى أحزان الأرض وأهوال القدر الحار

...

عيشا ، عشا ، لا رجع صدى ، لاصوت

.. هودي ، لاشيء هنا غير الوحشة والصمت وظل الموت .

فبيل الثورات العربية الحديثة وبغدها

نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من هذا البحث . وفي المقال التالي يتحدث الكاتب عن الإصلاح الزراعي في البلاد العربية الثلاث التي كانت قصة الأرض فيها موضوع مقالته السابق .

بقلم : عبد الرزاق الهلالي

المصرف الزراعي - بغداد

أما في العراق فقد ظلت الأمور على حالها من حيث سيطرة النظام المشائري ، ولغسوع الزراعة والعمل الزراعي إلى المرفع المحلي . وراحت دوائر السوية تسجل النجاحات الشائعة باسماء الشيوخ والرؤساء والمنظرين ، وقد جرت محاولة شبيهة بمشروع (الخمس المدة) المصري في عام ١٩٣٦ ولكنها فُوت في الهد وفي عام ١٩٤٥ قامت الحكومة بمشروع (المديلة) الذي فُوت توريد الأراضي فيه على صغار الفلاحين وفق شروط مينة ، لم وسعت عام ١٩٥٦ حتى شمول هذه الفكرة على جميع (الأراضي الأميرية المرفعة في العراق) فأطلقت مشاريع المديلة والسبب الكبير في فشله وسقوطه والبطء الخ ، ومن هذا يسبح للفقيه أن هذه الجهود انصرفت إلى الأراضي الأميرية فقط دون أن تصل الملكيات الزراعية التي هي تحت تصرف أولئك الشيوخ والملاكين على الرغم من

■ كانت مصر أسبق من غيرها من دول الشرق المصري في التطاير في تشجيع الملكية الزراعية إذ أصدرت في عام ١٩١٣ القانون رقم (٤) وهو قانون (الخمسة المدة) الذي أرادته به حماية الفلاح من نزاع كثرة استبدادهم من البنوك والرايين لم راحت هذه المحاولات تسع حتى عام ١٩٢٩ عندما قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بدراسة مشروعات الإصلاح الريفي والفكرة المراكز الاجتماعية . ومع كل ما قدم كان الريف المصري مثالا للاستغلال الفظيع . فقد كانت الظاهرة البارزة لنظام الأرض فيها هي الانتصار الجسد للتكاثر ، والزبادة المصطرة في الإجهاد ، حتى أدى تصخم السكان في الريف إلى إتاحة المجال للمالكين لاستخدام سلطانهم الاحتكاري على الأرض ولغرض أجور أعلى على الفلاحين الذين يوفون في استغلالها .

واختلعت النظام الملكي من جلوره كل موضوع الإصلاح الزراعي في مقدمة الأهداف التي صمم لها، على تحقيقها ، إذ لم تكن تسمى ستة أسابيع على قيام هذه الثورة حتى صدر قانون الإصلاح الزراعي رقم (١٧٨) لسنة ١٩٥٢ . وقالت المذكرة الإيضاحية له بأنه « قد حل الوقت أخيراً لتطبيق الإصلاح في مصر كالمسيح لامتداده بتيسر للجمهور المصري على أسس جديدة توفر لكل فرد من جمهور الشعب حياة تنحصرها الحرية والكرامة ، وتقي على البؤس والشح من التلاشي ، والفقر العميق بين الطبقات ، وتزيل سبباً من أسباب الخلل الاجتماعي والاضطراب السياسي » .

وأصبح بموجب هذا القانون « لا يجوز لأي شخص أن يمتلك من الأراضي الزراعية أكثر من ٢٠٠ فدان » . إلا أن هذا العدد قد غلض بموجب القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٨ ورقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١ - فاصبح « لا يجوز لأي فرد أن يمتلك من الأراضي أكثر من ١٠٠ فدان » .

ونتيجة لتطبيق قانون الإصلاح الزراعي الأول لم الاستيلاء على مساحة قدرها ٢٧٩٢٢٩ فداناً ، وازدادت على ١٨٨٩١٧ أسرة من الفلاحين ، كما « سترتب - بعد تنفيذ القانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١ - الاستيلاء على نحو ٢٠٠.٠٠٠ فدان لتولع على فلاحين آخرين » .

في العراق ، بعد الثورة

لم قامت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وهذه هي الأخرى النظام الملكي في العراق من أساسه ، وجعلت الإصلاح الزراعي الهدف الأول، لها لأنها رأت في تحديدها المساواة على الاستعمار، وعلى النظام القائم الإقطاعي في البلاد ، وطمحت العدالة بين أبناء الشعب كافة ، وتحريرهم من عوامل الفقر وأسباب الخوف ، وتنظيمهم من الجهل والخرس .

ولذلك لم يكن يكفي على الثورة شهوراً ومسابح ، حتى صدر قانون الإصلاح الزراعي رقم ٢٠ لسنة ١٩٥٨ ، الذي يوجه تعدد الملكية الزراعية بحيث « لا يجوز أن تزيد مساحة الأرض الزراعية التي تكون مملوكة لشخص مملوكة له بالفدان أو مملوكة بالثلاثة من ١٠٠٠ دون من

لردي أو مساحة الفلاحين العاملين في هذه الملكيات ، ولم تكن المحاولات أو محاولات فاشلة كما يقول (كين) لأن « تأخر هذه النتائج لا يعود أن يكون تأخرها مقصداً مقصداً ، ومعالجة الأزمة الطويلة يمثل هذه الإصلاحات للثورة إنما تؤدي إلى استبعاد تلك الأزمة » .

أما في سوريا فقد كان وضع الفلاحين وما كانوا يلاقونه من أصحاب الملكيات الكبيرة من استغلال واستغلال وإرهاق ، أشد وأجس . فقد كان الفلاحون أن زوال دولة الإنقاذ وقيام عهد الاستقلال سيكون فاتحة عهد خيم وديرة عليهم ، إلا أن حكمهم هذا يوازي عندما انتقل الحكم إلى أيدي كبار المالكين والرأسماليين تحت شعارات الديمقراطية الوطنية وتحرير الشعب ، ووالها خلق استبداد وفيلود جديدة . حتى إذا لمزج الوضع في البلاد قام (حسي الزعيم) بتفصيله الذي لطف فيه « أنه جاء لتحرير البلاد من الفساد والفوضى وتحرير الفلاحين من سلطة الإقطاع » . لكنه ما لبث أن نكسراً بعد ، فبعد حكم أنق من جمعية تأسيسية وضعت دستوراً نص في المادة (٢٢) على وجوب وضع قانون لتعديل الملكية الزراعية ولتعميم الفلاحين ، ولكنه لم يجرأ على ذلك . حتى إذا جاء (أحمد الشيشكلي) زعم أنه قام لتعميم الفلاحين وتحريرهم وإصلاح حقوقهم اليوم في أراضي الدولة . وأصدر من أجل ذلك المرسوم رقم (٩٦) لسنة ١٩٥٢ « إلا أن هذا المرسوم أُلغى فيما بعد عندما لم أن الأمر استتب له . فلما انتهى حكم الشيشكلي راح الفلاحون يطالبون بوضع حد لما سبهم وإعادة حقوقهم اليوم ، ولكن بدون جدوى . وفي عام ١٩٥٧ وفي جلسة (آذار ١٩٥٧) أثير موضوع (تحرير الفلاحين) المستمر من إراهم ذلك الذي كان يقوم به رجال الإقطاع ، وحاول بعضهم وضع تشريع يمنع به هذا التحرير ، إلا أن أكثرية النواب المجلسي انسحبت من ذلك تملقاً مع مصالحهم .

وهكذا لم تكن الحكومات السورية تهتم بإزالة الفلاحين من هذه الظلم على الرغم من التطور الذي حدث في الأقطار العربية الأخرى .

في مصر ، بعد الثورة

ولما قامت في مصر ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢

والعودة إلى القانون رقم ١٦١ لعام ١٩٥٨ وأصدرت
فعلًا الرسوم التشريعي رقم ٢ بتاريخ ٢ أيار
١٩٦٢ . وبموجب هذا الرسوم دفع المند الأعلى
للملكية الزراعية في الأراضي البلدية في محافظات
الحسكة ودير الزور والرقة والفرقة ١٥٠ هكتارًا
بملا من ٣٠٠ هكتار .

لم قامت ثورة (٨ آذار ١٩٦٣) فطاحت بنظام
الحكم الانفصالي فطنق السؤدون الجديد بأن
هدف الحكومة « تجميع الإصلاح الزراعي وإزالة
التنسيبات التي تعيقها تشريعات عهد الانفصال
وكانت تبني مملكة الاشتراكية » .

وبتاريخ ١٩٦٣/٦/٢٤ أصدر المجلس الوطني
قيادة الثورة للرسوم التشريعي رقم ٨٨ الذي
حدد فيه الملكية الزراعية على الوجه الآتي :

١ - لا يجوز لأي شخص أن يملك أكثر من

أ - في الأرض الروية .

ب - ١٥ هكتارًا في منطقة الموطنة .

ج - ٢٥ هكتارًا في منطقة الساحل .

د - ٢٥ هكتارًا في منطقة البادية وبوابعها .

هـ - ٥٠ هكتارًا في بقية الأراضي الروية بالرقعة .

و - ٥٠ هكتارًا في الأراضي التي تروى بالرفع

بأي واسطة من الأنهر .

ز - ٥٠ هكتارًا في الأراضي التي تروى من مياه

الآبار في محافظات الحسكة ودير الزور والفرقة .

ح - ١٥ هكتارًا في بقية الأراضي التي تروى

بالرفع .

٢ - في الأراضي البلدية للشجرة بالزيتون

والمسقى الطبيعي .

أ - لا تزيد عن ٢٥ هكتارًا في محافظة اللاذقية .

ب - لا تزيد عن ٤٠ هكتارًا في بقية المحافظات .

٣ - في الأراضي البلدية .

أ - لا تزيد عن ٨٠ هكتارًا في المناطق التي يزيد

فيها معدل الأمطار عن ٥٠٠ مليمتري .

ب - لا تزيد عن ١٢٠ هكتارًا في المناطق التي

يزداد فيها معدل الأمطار بين ٢٥٠-٥٠٠ مليمتري .

ج - لا تزيد عن ٢٠٠ هكتارًا في المناطق التي

يقع فيها معدل الأمطار عن ٢٥٠ مليمتري .

د - وترفع هذه المساحة إلى ٣٠٠ هكتار في محافظات

الحسكة ودير الزور والفرقة .

هـ - كان هي الفواحد القانونية التي استقر عليها

الزراعي التي تسلي سيجها أو بالمواصلة أو ٢٠٠٠
دوم من الأراضي التي تسلي دليها .

وهكذا وبموجب هذا القانون تم الاستيلاء على
(٦ ملايين) و (٣٦٠ ألف) دوم عند مباشرة
العمل به حتى يوم ١٩٦٣/٩/٢٠ وقد وزعت منها
مساحة قدرها (١/١٢٥/٤٠٠) دوم على
(١٩٦٦) أسرة للاحية .

في سوريا ، بعد الثورة

أما الإصلاح الزراعي في سوريا فقد كان هو
الأخر هدف الشعب الأول إذ لم تكن تقوم الوحدة
بين القطرين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ حتى أصدرت
حكومة الجمهورية العربية المتحدة بتاريخ ٧ أيلول
١٩٥٨ قانون الإصلاح الزراعي رقم ١٦١ وبموجبه
حددت الملكية الزراعية في الأقليم السوري على
الوجه الآتي :

١ - لا تزيد الملكية الزراعية عن ٨٠ هكتارًا في
الأراضي الروية والشجرة .

٢ - لا تزيد الملكية الزراعية عن ٣٠٠ هكتار
في الأراضي البلدية .

فلما لم يفسح عرى الوحدة بين القطرين في ٢٨
أيلول ١٩٦١ ، وفيام الجمهورية العربية السورية ،
أعلنت قيادة الانقلاب على التمسك « بمبادئ
الإصلاح الزراعي باعتبارها أساسيا في زيادة الإنتاج
القومي ولتأق سكان الريف بالأراضي تطلقا وتيفا » .
فلم أن ذلك التأكيد لم يكن جامدا ، لأنها نسخته
بالقانون رقم ٢ حتى أنها حدث الانقلاب على
الانقلاب في يوم ٢٨ آذار ١٩٦٢ فإل فقد الانقلاب
الجديد « فقد عطلت » بعض العناصر .. ولكن
من تطليل سائر التشريعات والقوانين والأنظمة
التي خلقت وضعت مكاسب الفلاحين والعمال
وبعينة فئات الشعب ، فراجت هذه العناصر تصير
الحيليات والأوامر التي تلغى التشريعات
والقوانين ، وتعمل على ضرب الفلاحين وطردهم
من قرأهم ، وانتزاع أراضيهم منهم ، وحملهم على
تركها والهجرة منها ، وإعادة سيطرة أصحابهم
ومعاصيهم وأخوانهم ، فهدمت بيوت الفلاحين على
رؤوسهم ، وأحالت أراضيهم الزروعة بقرعهم
ودمهم وجهودهم إلى خراب » .

ولما جاءت الحكومة الجديدة عطلت بتاريخ ٢١
نيسان ١٩٦٢ عن عزمها على إلغاء القانون رقم (٣)

الثورة بكل الدفاع والصميم طبق هذا القانون بعدها إيمانها بضرورة انتقال الثروة الشعب مما هم فيه من فقر وجوع وعري ولأنها ترى أن الوقت قد حان لإعادة بيان المصالح القوي على أسس جديدة ، توفر للمواطنين حياة تحوطها الضربة والكرامة . وهذا قد مرث عشر سنوات على تطبيق هذا القانون والعمل جاد بكل قوة واندفاع لتحقيق الأهداف المرجوة منه .

وقد كلفت الهيئة العامة للإصلاح الزراعي مهامات التفتيش الزراعي لمن ولدت عليهم الأرض وضمت بتوفيق الكوالمين الفصيح لدى الأبحاث لضمهم فضلا عن توفير الأراضي الضعيفة والاجتماعية والتعاقية وحيات السكان الضعيفة لهم ، وطبقا لفكرة العمل التعاوني فقد قامت (٢٧٥) جمعية تعاونية محلية و (٢٥) جمعية تعاونية مشتركة حتى نهاية عام ١٩٦٢ لئلا الأعضاء فيها كل مساعدة وغون .

ولذا فضلا إلى ما تقدم جهود الحكومة في إصلاح الأراضي وما ينتج من إنجاز المسد العالي وسرور جميع الحيازات الضعيفة المنارة تبين لنا سعي الحكومة في منح أكبر مسد من الملاكين الأراضي ولديها في زيادة الإنتاج وتوزيعه ورفع الدخل القومي . فبستنى لها التفتيش من أكثر التفتيشين الجادين فيها ألا وهما .

١ - تحقيق الأراضي الزراعية وعدم قصور الأرض الضعيفة لزراعة على ضمان العيش للسكان الذين يتكاثرون بسرعة هائلة .

٢ - التفتيش الضعيف الذي يضطر السكان الذين من حاجة الزراعة من الطاقة البشرية إلى الأسرور في كسب عيشهم من الزراعة .

وقد بذلت حكومة الجمهورية العربية المتحدة كل ما في طاقتها في هذا السبيل وهي ستارة بكل جد فوضع حد لاندفاع لا سيما بعد صدور القوانين الاشتراكية المشهورة .

أما في العراق فقد جاء قانون الإصلاح الزراعي فيه بنسب الأسس والأهداف التي جاء بها قانون الإصلاح الزراعي في مصر تقريبا إلا أن الظروف والتباينات والظهورات السياسية التي طرأت على حكومة الثورة وسطفت التفتيش التعاوني على بعض الأجهزة التي تولت إليها لم تطبيقه قد أدخلت البلاد في دوامة من التباين والفتايل ولم يعد

العمل في تصحيح الملكية الزراعية في هذه الأنظار الثلاثة حتى اليوم .

لماذا وراء الإصلاح الزراعي ؟

ومما يكن من شبهة فإن « الإصلاح الزراعي » بمفهومه الحديث لم يعد محلا يفتخر على توزيع الأرض على صغار الملاكين فحسب إنما هو ينادي بسياسة شاملة لا تقتصر على فرصة تملك الأرض فقط بل تشمل مختلف الإجراءات الضرورية لمساعدة الملاكين عن طريق منحهم ضمانات في حالة التملك والأحة أنظمة أفضل لتقديم القروض لهم وتقديم التسهيلات التيسيرية والضمومات الاستثمارية والتطاعية والزراعية وما شابهها وعلى هذا يعتبر (الإصلاح الزراعي) اليوم سياسة زراعية بالإضافة إلى كونه سياسة اجتماعية تهدف إلى خدمة الجميع الرأى خدمة شاملة .

ومما لا شك فيه أن السياسة الزراعية (في البلدان التي تعتمد على الزراعة بصفة أساسية) جذوة بأن تكون من أهم العوامل أن تم تكن أهمها جميعها في تحديد المستوى الاقتصادي للشعب - لأن الظروف التي تحيط بالزراعة من عدل أو ظم في توزيع ملكية الأرض وما تتميز به من حكمة أو سوء تميز في تنظيم وسائل الإنتاج وما يؤدي إليه من زيادة التبعات الزراعية أو قلتها وتوزيع المعاصيل أو التضررها على عدد قليل منها كل ذلك جدير بأن يعدد عدالة توزيع الدخل الزراعي وكفاية الزراعة أو غيرها من إنتاج الضعفاء اللازمة للتقدم المعاشي وزيادة أو ضعف القوة الشرائية للملاكين ورواج أو كساد الصناعة في الدولة وارتفاع أو انخفاض مستوى معيشة أملاكها وعسواهم المعاشي وانتقال .

الإصلاح الزراعي بعد التطبيق

لم يكن الطريق صيدا أمام المسؤولين الذين أطوا المسيرة بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي في هذه الأنظار إلا أن مليشا بالأشواق والكتاب والتفاعلات المتبادلة الأطراف . وكل هذه الكتاب والتفاعلات تختلف شدة وضعفا وقيل أهمية وشأن بين دولة وأخرى فما لا صاحب التطبيق في كل منها من تفاعلات وتطورات سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة ، على مصر راحت حكومة

كما في سوريا فإن جمعية تطبيق قانون الإصلاح الزراعي لتلك تكون شبيهة بما حدث في العراق ان لم تكن اكثر اضطرابا وتعقيدا ، فمما ان قام الانصاف حتى اليوم والاصلاح الزراعي ما بين مد وجزر ما دام ذوو المصالح والغايات الركون من رجال الاقطاع ونجس السياسة قد وجدوا في التطورات والاحداث السياسية التي قامت بعد ٢٨ ايلول ١٩٦١ حتى اليوم الكلف الذي يطول منه لمرحلة عمل الإصلاح الزراعي وهكذا كتب للفلاح ان يظل على ما كان عليه ان لم يكن فيه لمرعي لشاغل سببه تلك التغيرات .

ومن صدور قانون الإصلاح الزراعي الجديد الذي صدر بعد ثورة (٨ آذار ١٩٦٢) قد جاء بنسي جديدة كما رأينا ولذلك لا بد من مرور فترة أخرى لمرحلة نتائج تطبيقه .

خاتمة وامل ورجاء

وهكذا وهذه الملاحظات القليلة المند لمصننا للظروف الكريمة الاسباب التي جعلت المسؤولين في هذه الاقطار على تطبيق قانون الإصلاح الزراعي والبا نحوها على التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأ عليها وما تسبب عنها من ردود فعل في حقل العمل الزراعي وهي على كل حال متفاوت كما رأينا بين قطر وآخر ... وكان لاستقرار الوضع السياسي في مصر وتوافر العناصر الفنية المتخصصة في جميع مراحل العمل الزراعي وتنظيم شؤون الري والصرف وسيطرة الفاسيون والصراة في تطبيقه على التسيير ، كان لهذه العوامل وغيرها اثر اكبر في السير فيما بتطبيق كثير من الاحكام التي جاء بها القانون خلال السنوات العشر الماضية .

واننا نرجو مخلص ان يسود الهدوء والاستقرار للناطق الزراعية في كل من العراق وسوريا بعد تلك الرجات والانحرافات التي حدثت خلال السنوات الماضية ليكون القانون رائد الجميع في العمل على تطبيق العدالة الاجتماعية والوصول الى الغايات النبيلة التي شرعت من اجلها قوانين الإصلاح الزراعي في هذه البلاد .

■ ■ ■

نقداد : عبد الزاق الهلالي

(الإصلاح الزراعي) في نظر مسلم المصلح في الزراعة الاصفوا لمرحلة الزراعة في البلاد عامة فلما قامت ثورة (١٤ رمضان ١٩٦٢) قال دزي الإصلاح الزراعي الجديد :

(ان ثورة ١٤ تموز قامت لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية اهمها تحقيق العدالة الاجتماعية في القطاع الزراعي وبناء على ذلك شرع قانون الإصلاح الزراعي ولكن فيما الحكم الدكتاتوري الأسود وما رافقه من فوضى سياسية في البلاد توجد طبقات كبيرة في طريق تليده بشكل مشر هجاه التقييد بطبنا وشبنا بكنة من الاخطاء والمخالفات وقد قامت ثورة ١٤ رمضان لتصحيح الانحراف الذي طرأ على خط سير ثورة ١٤ تموز) .

ونظرا للاضطراب والفوضى التي شملت العمل الزراعي فقد اصدرت الحكومة قانون حماية الاجاز الزراعي رقم ٩٩ لسنة ١٩٦٢ ولكنها مع هذا لم تسطع الوصول الى ما يهدف اليه قانون الإصلاح الزراعي في زيادة الانتاج ورفع مستوى حياة صغار الزارعين والفلحين او مساعدتهم صحيا وتعليميا واجتماعيا المساعدة المرجوة ، حتى اذا حل يوم (١٨ تشرين الثاني ١٩٦٢) فلما الجيش العراقي بعركته المتشورة لتصحيح الأوضاع من جديد فاكه النهج الوزاري للحكومة الجديدة قللا (ستمثل الحكومة على تطبيق الإصلاح الزراعي بعد تعديله بما يضمن مصالح الزراع لطبنا سلما وحازما يؤمن القضاء على مصادر المظلم الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتملي في الري) .

وهكذا مرت (خمس سنوات) ولم بعد لبلاد من نتائج الإصلاح الزراعي الا ما اكده عليه المسؤولون انفسهم من انحراف عن اهدافه وقلة في الانتاج وفوضى في الوسط الزراعي ادت بالعراق (وهو المصير للحدوب) الى ان يستورد الحنطة من الخارج لمساند قوت ابنائه .

ولعل في ضمان الهدوء والاستقرار واستيب الأمن والقضاء على الفوضى وجعل القانون رائد الجميع في المناطق الزراعية وهو ما نسي الحكومة على تحقيقه سبيح للمسؤولين في الإصلاح الزراعي الفرصة للسير بجهد واخلاص للوصول الى ما يصبو اليه قانون الإصلاح الزراعي من اهداف .



در در تته

اسباب عجيبة موجبة للطلاق .. !

● **حينما طلب انجحه المسيحية الطلاق من روحها لاسماعه من الصلح**
على الكتاب اني تعونها على العاصي على طلب الطلاق بما س
" ان من المحال ان يسي الروحجه للانفصال عن الروح لمجرد انه لا يرى في
تعلقها بما يشير الصلح، واسي حينما احد هذه الكتاب احد ما يكون عن اشارة
الصلح " .

واسطر العاصي قائلا : " اسما يعيش في ربي محب حقا ، وادما ما قدر لمثل
هذه العاصي ان تسبح ، فانه سيطلب مما ترب من العفة ان يصحوا الطلاق
لان الشريك يسحر في يومه او يلغض اوسهته في كلامه ، او لانه سرح شمسه
على احباب الذي لا سال استعصار الروحجه " .

● **ومن المحمل ان لا يكون ذلك العاصي على علم بان طبا للطلاق قد عدم**
فعلا للمحاكم على اساس ان الروحجه كات بهه . وقد حصل هذا في مدينة
شيكاغو اذ طلب شاب بولندي الطلاق من روحه الامريكة الحميلة لانها
كاتب بهته حينما تنطق اسمه ، وشكا الروح من ان اسمه يدو عربا شادا
حينما تنطق به روجته .

● **واقدم رجل اعمال من ميامي طبا**
للطلاق لان احدي عسي روحه كات
تولها . وكان الام يحملها بعمر بعينها
مما اومع في مشاكل اناوب عيط
الروح ، اذ ادعي بانه كلن يتورط مرة في
الاسبوع على الاقل في شجار مع الرجال
الذين كانوا يحطون ويفسرون فمسسز
الزوجة على انه دعوة للمماكة والعزل .

● **وادعي تاجر من بورتسموث ، اناء**
نظر دعوى الطلاق ، ان روجته تصر على
ان تضع بقاءها الصمير في الفراش الذي
ينام فيه الزوجان .

● **وورد في بعض التقارير التي نشرت**
مؤخرا من الطلاق ان روحه طلبت الطلاق
من زوجها لانه كان يومي ملايسه كيما
اتفق على الارض دون نظام او ترتيب ،
ولا يملتها على المنحب .

تعريفات

- **الازوب** : من لا يجد من يلوم غير
- **الاجالية** : المدرة على حمل شخص
- **آخر** : يعتقد بان كلبها مدعنى .
- **رجل الاعمال** : هو الذي يخصص
- **البحر** : لكي يوهيا في البنك .
- **الخبرة** : هي البرر للفرح اخطاء
- **جديدة** : فوشا من تكرار الاخطاء السابقة .
- **اللبالة** : القدرة على خلق الثمور
- **لدى** : الضبول بانه في مهنهم متعلما
- **تسمى** : لو كاترا هناك فعلا .
- **الزوج الثاني** : الرجل الذي يسلل
- **اسرائه** : كما يسلل سيرته الجديدة .
- **وخصة** : الزواج : هي الشهادة التي
- **سعى** : امره : حق العيادة



مقابلة ناجحة

● قبل انضمام جون هاي الدبلوماسي الأمريكي الشهير الى نقابه المحامين استلمى امام لجنة من المحامين اسرار السبابة ، وحاول احد اعضاء اللجنة اخراج المحامي الشاب بالاسئلة فسرده على مسعفه قضية معقدة بكل تفاصيلها ودقاتها وقال للمحامي : لتعرض لي احد اربابن حاش يوكلك في قضية كهذه عمادا تقول له ؟ .

ارتبك المحامي الشاب ووقع في حيرة ولكنه تدارك الموقف وقال لعضو اللجنة السائل : « انى اطلب .. دولارا مقدم اتعاب ، واطلب منه ان ياتي في اليوم التالي الى مكتبى مرة اخرى » . وقبل جون هاي عضوا في السبابة .

يُشْتَقِ بعد وفاته !!

● بعد موسى شارول الثامن ملك بريطانيا ، امر باخراج حشده اوليفر كروموويل من العرش ، وبعده مسسوما مدة اسبوع ، ودنث اسفاما لوالده شارول الاول الذي كان كروموويل قد اعدمه سنة ١٦٤٩ .

التأهيل الصحيح قبل الالتحاق بالعمل

● لا احد يفكر في التقدم لشغل اى وظيفة قبل ان تكون لديه خبرة سابقة .. حتى في ابسط الحرف والمهن والأعمال الكساة .

ومع هذا فكم من فتاة فكرت في تعلم دورات تدفيسية في أعمال المنزل لاعداد نفسها لوطعتها الاجتماعية .. الا وهى الزواج !!

انت لو ذهب الى اى مكتب من المكاتب ، حيث يعمل الفسات ، تجددهي بدون استثناء من تعلم الطاعة والاحترام واللعاب واعمال السكرتارية . قبل الالتحاق بالعمل .. ولكن واحده منهن لم تفكر في تعلم الطبخ والكلى والصل .. قبل الالتحاق بالزوج ..

أبو الحسن الساذلي وفليقه أبو



واسل الشيخ أبو الحسن ، وصيه
ركه الى مسجد السوازي ودخل
الإسكندرية من باب مصر

بقلم الدكتور جمال الدين الشبيل

المستشرق الألماني في سلطنة ج . ع . م في الرياض

في عهد الخليفة محمد الثالث عشر ، م
الخير الساذلي ، لما جرى له من مجلس
وحيثما كان في مصر ، م عوده الى تونس وهو
يكون ما درس الى تونس الا هذا القليل
م بعض طبعه وصفيه وخلفه ابا القيس
الرس . م الى هذا القليل ما ملا ذلك من سفره
لقبه الى مصر وما جرى له حين فراق الدنيا



العباس المرسي

عاد أبو الحسن التذلي إلى تونس ، بعد أن حصرها للحج ، وضيقت بمؤامراتها ، وذلك لسبب . أولها الزيادة يومه لسلطانها أن يموت . وثانيهما أن يلتقي بتلميذه وصيه وخليفته أبي العباس المرسي .

قال أبو الحسن : ما ردني إلى تونس إلا هذا الشاب .

أبو العباس المرسي

كان أبو العباس المرسي قد خرج من مدينته (1) هو وأبوه ومعه وأخوه في سنة ٦٤٠ هـ . فقصود الحج ، وبعثهم سفينة عبر البحر الأبيض ولكن السفينة غرقت بالقرب من بونة (2) ، ولما رأى العباس وأخيه أن ينجوا من الغرق ، فاجتبا إلى تونس وأقاما بها إلى أن عاد إليهما أبو الحسن التذلي رجلا من بعد أن كان مرفعا ظلا ، فعرف إليه أبو العباس ، ولزمه منذ ذلك الحين .

أبو الحسن يقضي في تونس سنتين يتها فيها خاضعتها نهائيا إلى الإسكندرية

ولم يلم الشيخ أبو الحسن في تونس طويلا هذه المرة ، بل سرعان ما صاحب عليه ومريده ودخل نهائيا إلى مدينة الإسكندرية في سنة ٦٤٢ هـ .

وللأسف الشديد بالشيخ قصة يمتدنا منها أن يعرف أن أبا الحسن كان يراقب هذه القذالة ، وأنه كان قد لاقي إليه خبر أبي العباس

صوفية

سبب
وإيضا

ولكنها

صفا

والصلاة به منذ عهد طويل ، فقد قال أبو العباس في ختام مقابلة الأولى له :

« رفعت إلى من غير حين »

ويست أن نظمت التوبة لم يعد هناك ما يربط الشيخ بتونس ، لهذا لم يمت بها هذه المرة غير ستين ، وعمل خلالها على تصفية أسوده ، فباع ماله بها ثم أهدى القصة لرحيل إلى الشرق ، وكان هذا نصيبا للجزء الآخر من توبة استلذه ابن حشيش التي كان قد ختمها بقصوده : « وبعد ذلك نتقل إلى بلاد الشرق وتربث الفطحية » .

وفي سنة ٦٤٢ هـ كان له النبي صلى الله عليه وسلم بالانفال إلى مصر ، فقد رأى من الشيخ أنه قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : يا بني انتقل إلى الإسكندرية فإني أريد فيها أربعين سديقا » .

التذلي يرحل هو وأتباعه وأبو العباس المرسي ، إلى الإسكندرية في حوكب يتزايد عدده في الطريق

وكان التذلي قد مر بالبحر المصرية مرارا أثناء روحانه السابقة إلى الحج وقبضاته منه ، وقد

١ - مدينة في الغرب على البحر المتوسط عند بومار حل طارق

٢ - بونة أو صانة مرقا في معاضة مسطبة في الجزائر

لم خلع غلخته وألقاها إلى الرجل وقال له :

« خذها يا بني » والبسها فانت أولى بها مني ،
 جزاك الله يا بني على حسن منك » .

هذه القصة الطريفة تدل على أن الشيخ كان ذا ذوق أدبي رفيع يطرب للقول الجميل والعسى العسى ، كما تدل على الأسلوب الذي كان يصطنعه لتلقب مريدته وأبنته ، فهو لا يترك فرصة - وإن كانت صغيرة - إلا انتهزها للاستفادة على الخلق الكريم ليسبق الكل في التعلق به والاعتماد بصاحب الكفاية .

أبو العسى وصحبه يدخلون الإسكندرية

وقد وصل الشيخ أبو الحسن وركبه وصحبه إلى حدود السواحل ودخلوا الإسكندرية من باب سفرة الكفيل لهذا الصود ، والنظ الشيخ له دلي يقم فيها بالقرب من قوم الديلم ، قوم الدولة الطلي .

وبدا الشيخ يلقى دروسه ويخطب الخطبات يخط الناس ويصعد إلى طريفته ويصاذه ، وجذبت إليه الفسوس والكواكب الجملة من علماء المدينة وعلمائها وفلاسفها فلازموه ملازمة تامة ، وقد صار هؤلاء التلاميذ فيما بعد قادة الحياة الفكرية والروحية في المدينة ، فأكبر منهم القيسية الأكبر أبا العباس الرسي ، والشيخ مكي الدين الأسمر ، والشيخ عبد الحكيم بن أبي البراء ، والشيخ أبا القاسم القفري ، والشيخ أمين الدين جريل ، والشيخ ابن المنيرة والشيخ توفال الدين البوني ، وكثيرين غيرهم .

وكان الشيخ يقصد حفلات درسه في مسجد المطربين ، وهو أقرب المساجد إلى داره ، ويؤي صاحب « التاريخ الطرية » أن الشيخ كان يقصد كل ليلة في داره مجلساً يأتي الناس إليهم البلد يسمعون كلامه .

عند الشاذلي : أن الصوفية ليست رهبانية ، ولا لبس المرفع من الشباب

وقد أخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلي تلاميذه ومريدته ببلاديته القلي في التصوف ، فهو لم يكن يلهم التصوف كما كان يلهم بعض معاصريه بعض التصوف حتى اليوم على أنه يطالغامة بحجة

أعجبوا شك أناساً من هذه مذهب الإسكندرية ، ولهذا أتى أن يخط رجالة بها ، وكان في صحبته عند رجالة عدد كبير من تلاميذه ومريدته الذين أتوا صحبته على البقاء في أوطانهم ، وكان في علمتهم تلميذ الأثر أبو العسى الرسي ، وخادمه الأمين أبو الفزالم ماهر بن سلطان ، والصالح محمد القرطبي ، وأبو عبد الله الجاني ، وأبو الحسن البجائي ، والخصراز وغيرهم كثيرون . وكان الراكب وهو في طريقه إلى الإسكندرية يتزايد عدده كلما مر بمدينة من المدن ، فينضم إليه الاتباع والفرقيون يؤثرون الرحلة مع الشيخ على البقاء في أوطانهم ، يطمعون في صحبة البركة ، وكانوا ينادون السير يسابلون على القرب من دابته ، ويقسمون الوقت في السمر والتحدث الطريف ، وعين الشيخ ترفيعهم من بعيد ، ولأنه استمع إلى حديثهم فيشركهم مرة ويعلن إعجابه بما يسمعون مرة أخرى .

أبو الحسن يتسمع لرجلين والوكب سافر إلى الإسكندرية

رأى صاحب التاريخ الطرية أن رجلين كانا يسميان قريباً من دابة الشيخ يمشان يوحده . « فقال أحدهم للآخر صلياً : يا فلان ، رأيت فلان يسير منك المشرة وانت له محسن ؟ فقال صاحبه أن فلاناً حلاً من بلدي ، وأنا المنزل في ميامني أياه يقول مجنون ليلى » .

ورأى المحنون في البقاء كلباً
 نمر : له من الجسمين ذملاً

فلاصوه على ما كان منه
 ولماوا كم اتكت القلب قبلاً

فقال دعوا الملاسة أن ميني
 وآتمه مسرة في حيي ليلي

وسمع الشيخ - وهو الله عنه - حديثي الرجلين - فأعجبه ، وأخرج رأسه من البصرة وقال للرجل : « أهد يا بني ما قلت » .

فأعاد الرجل مقالته ، فاعتزت نفس الشيخ طرباً وأخذ يسايل في مكانه وهو يردد البيت الأخير :

فقال دعوا الملاسة أن ميني
 وآتمه مسرة في حيي ليلي

للإسلام . وإن كان لها من هدف بعد هذا فإما هو الدعوة إلى صفاء النفس وتقوى الله ، بل أنه كان يقاوم فيرى في العمل نوعاً من العبادة بل هو غير عبادة . فله التمسح الصائم باسم الله . لهذا كان يقول أريد به :

« طيكم بالسبب - أي العمل والسمي وراء الرزق - وليقبل أحدكم مكثوكه (٧) سبحة » أو شريك أصابعه في الخياطة أو الشتر سبحة » . وقال ابن عطاء الله السكندري :

« كان الشيخ أبو الحسن يكره الرياء المنسل ، ويكره أن يسأل بابه الناس . وقد كان جوارياً بما يملكه ، وكريماً يكره البخل ، ويحث على طرق باب الأسباب والعمل »

وعند الشاذلي : العبادة ليست شطراً

وكان الشيخ يرى أن عبادة الله لا تستلزم أن نشق على نفسك ولذبتكيا ولتلقها من امرها شطراً ، فلك الله حمتك الله وأنت متاكم مما يله من فقر وفاقة ، أو مما ليس من قشك وقشونة ، فإن حمتك يكون مشوبة بقاررة والفقير . ولكنك لو حمتك ونفك رافية مرضية بما يخط بك من ضم الله الوفرة ، وروحك حائلة مطبقة بما هو ميسر لديك من خيرات الله العظيمة ، فإن حمتك يكون صافياً من القلب والنفس والروح والجسم جميعاً ، بل أن كل منظر من أحوالك يشترك في هذا الصفاء وما أجمل قول أبي الحسن في هذا الصفي :

« يا بني : برّد الماء ، فإنا إذا شربنا الماء الساخن فقلت الحمد لله لمولانا بكاررة ، وإذا شربنا الماء البارد فقلت الحمد لله ، استجاب كل منظر بك بالحمد لله » .

أبو الحسن تنقل بين مدن مصر الكبرى

لم يقصر أبو الحسن الشاذلي نشاطه العلمي والروحي على مدينة الإسكندرية وحدها ، بل كان دائم الرحلة إلى المدن المصرية الكبرى ، فتدرد أول ما ترد على مدينة دمهور الأقرب إلى الإسكندرية . وقد زوجه ابنة دليجة الرجل فاضل

الزهد والتفرغ للعبادة ، بل كان يهجم على أنه صفاء تام في النفس وتقوى خالصة لله وحده لله تعالى وتعلق به واتداع بالروح والعمل وساقول عن الصابيا .

وإن هذا كله لا يمكن أن يفهم بالتمام من السمي والعمل وطلب الرزق . وكان يكره من التصوفة الظاهر بالظاهر فهو نوع من الإبداع ، ولكي يهرب لاتباعه لثقل والتفوة كان يحيا هو حياة نظيفة متعبة ، فكان يلبس فاخر الثياب ، ويركب فاره الدواب ، ويخط الخيل الجياد . وكان يكره أن يلبس الصوفية الكلابي القرفط التي اصطلح الفقراء وأهل الطريق على لبسها ، لأنه كان يرى أن هذا الثياب ينادي على صاحبه : أنا الفقير المظروب شديداً ، وينادي على سواه بالافساده ومن لبس الثوب والخط القرفط في رايه فقد ادعى . ومن قوله :

« لبس هذا الطريق بالرجابية ولا بأكل الشير والنعالة ، وإنما هو بالمسير على الأوس واليتيم في الهداية » . وجعلناهم أمة يسمون بأسماء لا يسمونها وكانوا يأتينا يوفون » .

ودخل على الشيخ أبي الحسن مرة فلبس عليه ملابس شعر ، فلما فرغ الشيخ من كلامه ، دعا منه ذلك الظاهر وأمسك بملابسه وقال :

« يا سيدي ما حبيبه الله بهذا اللباس الذي عليك ؟ » .

فأجابته الشيخ بلباسي الفاسد فوجد فيها خشونة فقال له :

« ولا حبيبه الله بهذا اللباس الذي عليك ، لباسي يقول للناس أنا شئ منكم فلا تخطوني ، وتبأسك يقول أنا غير " ألبكم فاطوني » .

عند الشاذلي : أن العبادة عمل وسعي لا بطلاة وتسكع

وكان أبو الحسن يدعو أتباعه إلى العمل والسمي ، ويكره الرياء التمسك الذي يركن إلى البطالة ويرتق من سؤال الناس ، فلاسلام دين هزة وكرامة وجد وعمل ، وهذه الطريق الصوفية في رايه لا يجب أن تخرج عن التعاليم الأساسية

من اهلها هو الشيخ علي الصمهوري . ثم رار
دمياط ، وزار معظم مدن الوجه القبلي الكبرى في
سمراته المتدبة للفتح . وورد كثيرا على القاصيه
الفاخره .

الحلفاء التي عقدها بالقاهره

وقد كثر هذه المدن كان الشيخ بعد حلفائه
المعاده للفرس وانوطت لقمته التي في اصول
دينهم ونسب صائنه ومجونه . وكاتب اهم هذه
هذه الحلفاء هي الحلفاء التي عقدها بمدينه
الفاخره . وذكر المراجع انه كثر على مروسه بها
في مسجد القياي بجريه الفوسه او في المدرسه
الكاملية . وهي المدرسه التي بناها السلطان
الملك الكامل محمد الابوي لفرسي علوم الهندسه
خاصه .

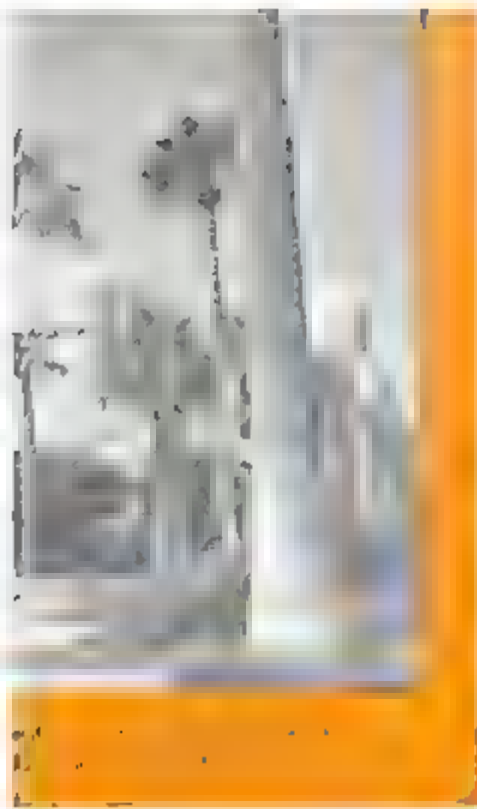
وكانه الفاخره وهذا علمه بنطه متفاده من
الطباء الكبار من اصالي اديب من المدرس
في بلاد العالم القوي القوي . وفي المدرس
به احمد طهه مصر وقضاها .
وعنه انطس بمدرس الهندسات الكبر وشيخ
المدرسه الكاملية . وعنه المدرس في مراهه . وهو
علم اخر من اصنام المدرسه الكاملية . والشيخ
الورج الذي كان المدرس في المدرس شيخ الفراء
بالاسكندريه . وفي مبره مصر من المدرس من
برز طهه العصر مالمو وعلوم العربيه . و
لعله . وفي القام ومعهها على ذلك الوقت .

وكان هؤلاء وكثروا مبره بطون الى الشيخ
في الصين مستمعون الى نبوءه وشروحه
ومواعظه . وكثروا ما كانت مبره بينه وبينهم
النافعات العلميه والمباحثات المصونه الفهمه
الفقهيه . وقد اقرروا له جميعا بالمعيل والمفضل
والقوي والتعريف من الله . قال الشيخ مكي
الذي الاسير :

طلب ربحي به مبره من الامر في
من من المبره . فلا حد في ستم عليه وتزيق من

دارال من كل شيه . سئل على . و
ممن الى مبره . و
له مبره .

وقال عنه الشيخ علي الدين من مبره العبد :
ما ريت مبره مالمه . الشيخ اسير .



وا كسبه مبره مدرس من حلفائه

الكتب التي كان يقرأها ابو الحسن في حلفائه

عنه من حلفاء المدرس التي كثر يطلوها ابو
الحسن الساطري في مبره مصر القوي . وخاصة
في الاسكندريه والقاهره . ويستطع ان يعرف من
اخره المناره في الكتب التي يرجع له على
الكتب التي كثر يقرأها او يدرسها او يبرحها في
هذه الحلفاء . ومن مبره الكتب التي وضعها
مكيه المصنوعه الذين علموا فله . ومنها على
سبيل المثال .



فلما عرفنا ان ابا الحسن ولد سنة ٦١٦ هـ
فانما استطاع ان يودج لهذا العبد بينه ٦٤٦ هـ.
فقد قال ابو الحسن ان سنة وفاته كانت ٩٠٠
سنة ، ونحن نعرف ايضا ان الشيخ ابا الحسن
توفي سنة ٦٤٦ هـ وقد ورد في كتابه بعدد ابو الحسن
وقد سره الشيخ ابو الحسن في هذا العبد
انه ربما بعد عشر سنوات . فلما طرحنا هذا
سبواب من سنة ٦٤٦ هـ وصلنا الي ٦٤٦ هـ .

والراجع ان الشيخ اصابه مرض مما يصيب
الصور افقده بصره . ويقول الاساذ السبوي
انه اصعب الماء ان يراه بقاءه فمضى على بصره .

عندما استولى لؤي السامع الصليبي على دماط ذهب ابو الحسن الى المنصورة مع سائر العلماء

وفي سنة ٦٢٧ الهـ بصر بقلعة كبرى هـ فانه
وصل اليها حمله من الخيالة الصليبية الكبرى
في حمله الملك لؤي السامع هـ واستطاعت هذه
الطهفة ان تستولي على دماط هـ واربعة الفاك
الصالح وهو الذي ايوهوا الي مدينة المنصورة
وعسكر بجموعه شمالها هـ قرب ابيه لم يلبث ان
اشد به المرض ومات هـ فدخل زوجته شجرة
الامر هـ موبه هـ وارسلت فاستدعت ابنه نوراساء
من حمص كذا هـ .

وكان للصليبيون جمعا في ذلك الوقت لى هم
عظيم يرغبون ملحق الحرب بتعوس ملاها الملح

وب بصره ٢٠٠٠ سنة اكله هـ من
رجال الله هـ راج

هـ بصره الفقرة لا اله الا الله
واعبدوا علوم ابدى بركة الاخلاء هـ حارسه
البراني هـ وعنه من رجال الله

كاش بصر ابي الحسن بعد وفاته عنه تاريخ ١٠٠٠ هـ

ولقد كلفه بصر الشيخ ابي الحسن ثم
وصوله الي مصر بعلل هـ ومطعم ان يكون انه
عميدا بهذه الخلية في سنة ٦١٦ هـ على وجه
العديد هـ اى بعد وصوله الي مصر بزمزم
سواب هـ فقد روى صاحب كتاب الفاجر الطبه
انه لما كتب بصر الشيخ دخل عليه لقميقه ابو
الحسن المرسي فقال له الشيخ

أبو الحسن يعود إلى الإسكندرية بتابع سيرته الأولى فيها

كان الشيخ أبو الحسن الشاذلي أحد التلاميذ فرحا بزيارة الصليبيين وديهم من مصر ، وقد عاد بعد هذا إلى الإسكندرية ، وتابع فيها سيرته الأولى في الحياة ، يدرس ويخط ، ويتفقه لأرواح طلبة ويريد به بالتهديب .

أبو الحسن يقوم بالشفاعات عند أولي الأمر

وأصبحت لأبي الحسن مكانة مرموقة في المجتمع المصري بقصد الكبار ورجال الدولة والمعلماء والسمعة في حاجاتهم . بقصد الكثر والطباء يستشيرون من طبعه وكلامه ، ويقصد الصغار والعامية يستشيرون منه البركة ويستشيرون به لدى رجال الدولة لخدمة مطالبهم .

وكان الشيخ لا يرد السائل بقصد بل يسعى لإجابة كل إلى مطلبه . روى ابن عطاء الله أن فلانا من طلاب العلم قصد الشيخ مرة يستشيط بمقضى القاضي الحاج الدين بن بنت الإبراهيم لزيد إرادته شرعا فداهم فذهب الشيخ إلى الحاج الدين ، والكبير الحاج الدين بجيشه إليه فاسرع يرحب به وسأله يوم عيته ، فقال الشيخ :

« من أجل فلان الطالب كي تريد لي مرتبة شرعا فداهم » .

فعلق القاضي أن يستمر ، وشرح للشيخ كيف أن لهذا الطالب مرتبات أخرى من جهات متعددة ، فقال له :

« يا سيدي هذا له في المكان العلاني كذا ، وفي المكان الآخر كذا ، وفي الموضع العلاني كذا وكذا » .

ولكن الشيخ لم يتعجب بهذا الجواب وقال فقضى :

« يا حاج : لا تنكر على مؤمن شرعا فداهم فريده إياها ، فلن الله لم يتعجب بالجنة للمؤمن جرادا حتى زاده المنظر إلى وجهه الكريم » .

وكان الشيخ يعمل نفسه الشاذلي - على كبر سنه - في سبيل فساد حاجات أبنائه ويريد به ودعاية شؤونهم .

روى ابن عطاء الله أيضا أن أحد أتباع الشيخ

والخوف ، وكانت الأنظار كلها تنصب إلى مصبته المنصورة مقر الدفاع .

ووجد علماء البلد أن من واجبهم أن لا يتخلوا عن موضع الخطر ، فأسرعوا جميعا إلى مدينة المنصورة يستنون من جاني النصب ، ويحشون الحملة في طوس الجند التعاوني ، ويشيرون فيهم روح الجهاد للحد من الوطن وحرية ، وكل في مقدمة هؤلاء الشيخ أبو الحسن الشاذلي .

ونقول الرواية أن الشيخ كان يجمع أثناء مقامه في المنصورة بغير من علماء البلد في خيمة يتدارسون ويسألون أمور الدين وعلمه ، وكانت الصدرة في هذه المجالس للشيخ أبي الحسن .

روى ابن عطاء الله الشاذلي في كتابه لطلاب المنين عن الشيخ مكتف الدين الأسير أنه قال :

« حضرت بالمنصورة في خيمة فيها مائة الأمام من الدين بن عبد السلام ، والشيخ محمد الدين علي ابن رجب القسري القوسي ، والشيخ محمد الدين ابن مرقاة والشيخ محمد الدين الأحمسي والشيخ أبو الحسن الشاذلي ، ورسالة القسري قرا معهم ، وهم يتكلمون ، والشيخ أبو الحسن سكت ، إلى أن فرغ كلامهم ، فقالوا : يا سيدي يريد أن نسمع منك مقال - فوافعا : - نعم سأبذل الوقت وكبراءة وقد تكلمت ، فقالوا : لا بد أن نسمع منك ، قال : فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالأمر السعيد والعلوم الجليلة ، فقام الشيخ عز الدين وخرج من خيمة الخيمة وفارق موضعه وقال : اسمعوا هذا الكلام المريب القريب المهد من الله » .

وكان الشيخ يقضى وقته كله في المنصورة - مستيقظا دائما - ولا تسفل باله وفكره إلا هذه الكلمة التي توشك أن تنزل بمصر والإسلام . إلا أنه الحرب الطاحنة الدائرة رحاها بين عدو واحد من الخارج وجيش معاهد باسل يدافع عن الوطن والإسلام ، فكان الشيخ إذا نام تكلمت عليه الأحلام يرى فيها ما يشبه في الرقعة ، ويلتمس في عالم الأرواح مفرجا من هذه الأزمة ، إلى أن وافته البشرية أخيرا ، وأثناء الرسول عليه السلام في العلم يشهد بالنصر .

ولم تنقضي إلا أيام قليلة حتى تعاقب العلم ، وانصر القسريون وحزب الفرنجة وأمر منهم لؤي النسيج ، ثم جلوا جميعا عن مصر بعد قليل .

يقراء البضي أو لا يقرأونه ، وقد يهجمه البعض
ويحجز عن فهمه البعض الآخر .

روى ابن عطاء الله أن أحد الأتباع سأل الشيخ
مرة :

« لم يا سيدي لا تضع الكتاب في الدلالة على
علوم القوم ؟ »

فاجاب الشيخ : « كتبي أساليب » .

غير أن الأقوال والأحزاب التي وصلتنا من
الشيخ نقل هي أنه كان قد ركب قلبه ، وركب
حتى لم يجد يشغله غير حب الله ، وأن نفسه
صفت وصفت حتى لم تعد لتبعا إلا إلى الله ، وأن
روحه طلت وعلت حتى أصبحت أقرب ما تكون
إلى الله .

أبو الحسن أديب ذو أسلوب رائع

وهذه الأحزاب لنقل كذلك على أن أبا الحسن
كان أديبا ممتازا ذا أسلوب جميل رائع ، فلي
لا الله أرفق أتى فرائد في الأدب الثاوير أجمل مما
قال الشيخ أبو الحسن في حزب البير .

استمع مني إليه وهو يقول :

« اللهم أنا سائلك لنا ربنا بذكرك .
ولبنا مضما بشركك .

وبدنا حسينا ليثنا بظلمتك .

وأعطنا مع ذلك ما لا عين رأت ، ولا إذن سمعته
ولا خطر على قلب بشر . كما أخرج به رسولك
صلى الله عليه وسلم - حسب ما علمته بملوك

وأثنا بلا سبب .

وأجلبنا سبب المني لأولئك .

وبترعنا بيسوم وبين أمدالك .

ألك على كل شيء قدير .

اللهم أتا سالك أيماننا دائما .

وسالك قلبا خاشعا .

وسالك ظنا ماضيا

وسالك يقينا صادقا .

وسالك ديننا فريدا .

وسالك العافية من كل بلية

وسالك تمام العافية .

وسالك دوام العافية .

وسالك النكر على العافية .

وسالك المني من الناس .

واسمع إلى هذه التلحاة الإلهية في قوله :

في الإسكندرية أصابه رعد في عينه ، فاستدعى
له الشيخ طبيا يهوديا من أطباء القصر لمعالجته ،
ولكن الطبيب اعتذر عن مبادرة العلاج وقال
للشيخ

« لقد جاء مرسوم من القاهرة أنه لا يدعى
أحد من الأطباء إلا بأمر من مشرف الطبيب بالاهرة »

فلما خرج الطبيب قال للشيخ لطاعته :

« هبتوا أسباب السر » .

وسافر في الحال إلى القاهرة ، وحصل على
الأذن للطبيب ، وعاد سرعا إلى الإسكندرية
ولم يبت خارجها إلا ليلة واحدة ، واستدعى
الطبيب وأخذه على الأذن ، فآثر الطبيب اليهودي
التمسج من هذا الخلق الكريم ، لم يجد في
سلاته ومبادرته للعلاج .

وروى ابن عطاء الله أنه سمع الشيخ تلميذ
الدين بن تقيي القمي يقول :

« جعل ولاية الأمور بقدر الشيخ أبي الحسن
التتالي رضي الله عنه ، لكثرة رتبته في الصغيات » .

وعلى ابن عطاء الله على هذا الرأي بقوله :

« ويجب أن يعلم أن هذا الأمر لا يتولى عليه
إلا عبد متفضل بأخلاق الله ، قليل نفسه وأذله
في مرضاة الله ، وشيخ ومسيح رحيم الله فضل
مباد الله متملا لمول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « الراحمين يرحمهم الرحمن » لرحموا
من في الأرض يرحمكم من في السماء » .

أبو الحسن يؤلف كتابا

كتبي هي للأملذي

ومع أن الشيخ أبا الحسن التتالي كان واسع
الملم والفرقة ، يستمع إليه كبار علماء عصره
فيبهرهم حديثه ، ويقول كبيرهم الشيخ حر الدين
ابن عبد السلام :

« اسموا هذا الكلام القريب القريب المهد
من الله » .

مع هذا فإنه لم يعرف أن أبا الحسن ألف كتابا
وكل ما وصلنا من آثاره العلمية الموهبة هو ما
نقله أصحابه عنه من وصايا وأقوال مأثورة ولعية
وأحزاب وأوراد ، وكان الشيخ يرى أن كتبه
هي التلمية وأنه غير له أن يشرح على يديه تلميذ
يخبر عنه علومه وروحانيته من أن يؤلف كتابا قد

« لما لا و معنى » هي آخر منه
خرج فيها ، حال تقديمه - صاحب رأسه
ولمعه وحسوف وف مجيئ به ألب -
فقال له - ولما لا سيدى ؟

فقال له أبو الحسن ، فى حبيشرا ميواف
توى .

وفى سؤال من لاء الكنة وصل الشيخ أبو
الحسن وصحبه حبيشرا ، وهى موضع فى الصحراء
المؤدية إلى عيذاب (١) على البحر الأحمر ، أصابه
مرض شديد فجميع أصحابه وأوصافهم بالتشميد
كثرة وخاصة بحزب البحر ، وقال لهم حفظوه
أولادكم ، فإن فيه اسم الله الأعظم ، وحسب
تكميله العبيد أبي القاسم الفرس وأوصافه بأشياء
يقول صاحب الغافر :

« واختمه بما خصه الله به من البركات
وقال لأصحابه : إذا أنا ميتا فليكن بابى العباس
المرسى لفة الضيفة من بعدى ، وسيكون له
مقام عظيم بينكم وهو باب من أبواب الله تعالى .»

وبات الشيخ وليله لا يترى عن ذكر الله ،
فلما كان الفجر صعدت روحه إلى بارئها ،
وصلى عليه القوم يؤتممون الشيخ أبو العباس ،
ودفن أبو الحسن حيث مات فى حبيشرا .
قال ابن بطوطة .

وفد لوت ليرة وعليه ليرة (٥) مكتوب فيها
اسمه وبه تمثلا بالحسن وفى الله منها ،

واختلف القوم بعد وفاته هل يكونون أم
يستقون الرحلة للشيخ ، فقال أبو القاسم :
الشيخ امرئ صالح .

وبعد ، فهذا هو ولي الله العارل
به ، قطب الاقطاب ، الشيخ أبو الحسن
النشاذلى رضى الله ، فارق الدنيا بعد
ملاها علما وروحانية ، وبعد أن حلف
بمده من تلاميذه الذين ساروا سيرته
بعد أن قيسوا من علمه وفضله وحلقته
وروحه ، وكلهم بعد هذا من روح الله
مفتس ■■

دكتور جمال الدين الشيال

« اللهم واراه بنا راحة العبيد بمعية مند
الشدائد ونزولها .»

وأرحنا من هموم الدنيا وقومومها بالروح
والريحان إلى الجنة ومعها .»

اللهم واصلنا بولتنا وبين القناد والاسبرار
والشبي بابلير رأس القنوة .

وأجعل صلاتنا سيناتر من أحبيته .

ولا تجعل حسراتنا حسرات من أهفتته .

فلاحصل لا يفتح مع الهمض منك .

والأسادة لا تضر مع الحب منك

اللهم رست بمفاته .

ومسبرنا على طاعتك ، وعن مصيبتك ، وعن
سبوات لوجبات للمص أو المند منك

وحب لب حبيبه الإيمان بك حتى لا يضاف
فرد ، ولا ترجو فرد ، ولا يصب فرد ، ولا يمد
شبه سواك

« ورحنا شكر مصالك .»

ولعلنا برداء عافيتك .

واسرنا بالهمم والتوكل طوك .

« وأسفر وجوعنا بنور صفاتك .»

والصحا وبشرنا يوم القبة بين أوليائك .

وأجعل يذك عبوة علينا وعلى أهلنا وأولادنا
ومن معنا برحمتك .

ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من
ذلك - يا نعم الحبيب .»

وكان الشيخ أثناء طعمه فى مصر يفرج للصح
كل سنة ، ذكر ابن بطوطة أن الشيخ يلقب
العرى ، أتياه زيادة من شيك أبي القاسم
الفرس ، أن الشيخ أبا الحسن النشاذلى كان يمج
فى كل سنة ، ويصل طريقته على حيد مصر
ويجاور بمكة شهر وجب وما بعده إلى انقضاء
الصح ، ثم يورد القبر الشريف ، ويصل طريقته
على حيد مصر ويسود على القبر الكبير إلى
الإسكندرية .

وفى سنة ٦٨٦ هـ بلغ الكلب أجته ، وأحرى
الشيخ بعبو موته .

ويستورد ابن بطوطة حديثه السابق فيقول :

(٥) عيذاب مرفأ على ساحل البحر الأحمر فى مصر ، قرب حدود السودان ، تقع قبالة
جدة فى الحجاز . كان طريق الصجاج إلى بيت الله الحرام . (٥) بحية



مخفف يذكرى الرجال العالمين
فلم لا مخفف يذكرى ؟

الأسبرين

في عامه الخامس

٢٧ مليون رطل

من الأسبرين

تستهلكها الولايات المتحدة سنوياً

■ الأسبرين ، أكثر العقاقير شيوعاً بين الناس ، له مفعول
وليس هو أكثر العقاقير شيوعاً بين الناس مفعول ، مفعول كذلك أرحص
العقاقير . وسوف نرى الحصة منه في مصر بمليم .
يكفى لهذا أن تذكر أنك لا تصاب صداع إلا وتطلب مرص الأسبرين ، في

انجلترا . فهو في أمريكا ومرباً مليون
ملبور . وهو المقدار الذي يصنع أمراص
للرجال ونساء ، ولكن من هذا المقدار
يصنع لأهداف أخرى : كأقراص صغيرة
للأطفال ، ولصباحي مركبة منه ومن
غيره ، وغير ذلك .

وبن نذكر الولايات المتحدة لأنها
البلد الأول في العالم الذي يعني بالاحصاءات
وسنوها . ثم لأنها البلد الأكثر مبيعات
وصناعاتها في مجموعها أكثر تقدماً . ثم هي
البلد الذي يمثل الرفاه الإنساني النسبي
في أعلى مدارجه . فولة حتى لا مراد غيرها .

بيتك ، أو من صاحبك ، أو جارك ، وذلك
أن الأسبرين أصبح بعض عقاقير البيت
الدائمة ، في الأمم المتقدمة ، وهي الأمم
التي بها من مشاغل الحياة ومن همها
ما يورث أهلها بالنصيب المصم من
صداعها .

٢٧ مليون رطل في العام

وبحسب ما تستهلك الولايات المتحدة
من الأسبرين سنوياً فيحدون أنها تصنع
منه في العام ٢٧ مليون رطل ، أو هيترناً
منها عدد أقراص بلغت ١٦ بليون مرص .
والليون في أمريكا ومرباً غيره في

الاسبرين : للالام ، والحمى ، والروماتزم

والمنشهور أن الاسبرين لصداق الرأس .
ولكن غير المنشهور أنه يكاد يكون لكل
صنوف الالم التي تمرى الانسان ، فهو
يذهب بها .

ومن غير المنشهور بين الناس استخدامه
في الحمى . وله فيها فعلان : يهبط
سحرارها ، ويذهب بالها .

ولعل الأخطر من هذا وهذا استعماله ،
يعرفه المصابون بالامراض الروماتزميه .
وله فيها كذلك فعلان : يهبط بحرارة
المعازل والمضرب المتيب ، ويذهب
بالامها . ويقف كذلك تقدم الماء . وهو
في هذه الشئون لا يزال سيد الصفاير .

الاسبرين لا يشفى

ولا تعجب من بعد هذا إذ سمعنا
يقولون أن الاسبرين ، هذا المعازل الحطير ،
لا يشفى من مرض . ذلك أن الالم
والحمى مرض ، فهو يذهب بالمرض ،
ولكنه لا يذهب بأسبابه ، بالمرض .

الاسبرين لا نفرد كيف يفعل

وتسال : وكيف يفعل في الجسم ؟

وسوف تعجب مرة أخرى : ذلك
لأن العلماء ، على الرغم من نحو الحمى
والسعال من السبب الى مصت على
لداوله بين الناس ، وعلى الرغم من
البحوث الحارية ، على الرغم من ذلك
لا يعرف العلماء من فعله في الجسم إلا
العليل .

وانت عند سماع هذا لا بد سائل ،
كيف إذن عرفوه ، وعرفوا نفعه .
ولهذا قصة .

عند ابقراط

ولعل القصة تبدأ عند ابقراط أبي الطب
عند الاغريق .

كان ابقراط يصف خلاصة شجر الصفصاف

ليتخلصا الرضى لتذهب عنه بالالم والحمى .

والهنود الحمر ذكر عنهم أنهم كانوا يطون
لحاء الصفصاف بطونه الرضى للتدبرا ليخفف
عنهم بوباتها .

وفي عام 1712 صنع فيس انجليزى اسمه
اندريد استون Stone شايه من شجر الصفصاف
ووجد أنه يهبط من أوجاع القذريا حلا .

ولا بد أنك أدركت من هذا وجود مركب فعال
في لحاء الصفصاف هو الذى يذهب بالحمى
فيخفض من درجتها ، وهو الذى يذهب بالامها ،
ويطفف منها .

أسرة من مركبات

والحق أن هناك ، لا مركبا واحدا فعلا يولكن
أسرة من المركبات ، أبوها وجدها وأصلها ،
الذى منه لغرت وتفرع ، هو حمض شريف
بعضى الساليسيل ، فصله الكيميائيون من
أصله النباتى عام 1810 . وهذا الاسم ،
الساليسيل ، مشتق من الاسم الاغريقى لشجرة
الصفصاف ، وهو ساليس ، Salix ،
ولو أننا استبدلنا بعضى الصفصاف ما أبعثنا .
ووجدوا لهذا الحمض خواص طبية . إلا أنه
كان له مع هذه آثار في الجسم غير طبية .

ميلاد الاسبرين

وتعفى السنوات ، حتى إذا جاء عام 1897 قام
الكيمائى جرهارد Gerhardt ، وموطنه
استراسبورج عاصمة الألزاس ، يدرس في مختبره
الكيمائى حمض الساليسيل شى الدراسات التى
يتوخاها عامة كل كيمائى ليزيد معرفته بكل مركب
جديد . وادخل في تركيب هذا الحمض جزءا
قلما من حمض الخل البادى الكروف ، وكانت
النتيجة خروج مركب جديد ، يتشبه الى حمض
الساليسيل ، ولكنه الى الخل . وفيه خواص
من حمض الساليسيل ، وبه منفعته ، وليس به
مضره .

بلورات بيضاء جميلة .

ولم يكن هذا خروج مركب جديد كالآلاف التى
تخرج ، بل كان ميلاد مفكر عظيم .
أنه الاسبرين .

ولكن والسفاه . صاحبنا جرهارد لم يتنبه

أنه يذهب بالصداع أيضا .

الأسبرين ليسى عقاقير التحلل

واللطيف في أمر الأسبرين أنه لا يدوم معاطه إلى أدمانه ، كما تدوم الحمر والحشيش . أن المريض بمعاطاه ، فإذا بلغ منه غرضا ، قطعه . ثم نسيه .

وليس كذلك المورفين ، وهو المقار الآخر الذهاب بالأم الناس .

والمتحسرون لا يظلمون الأسبرين ليخلصوا من حياتهم ، كما يفعلون ببعض المعاقير الممنومة . ذلك لأن الأكتيرية الكبرى من الناس يستطيع أن تأخذ من الأسبرين مقادير أكثر كثيرا من جرعاته العادية ولا يموتون .

يستثنى من ذلك الأطفال . فالجرعة الكبيرة قد تقتل .

الأسبرين ، وأصحاب القرح المعدية

والأسبرين ، كإثر الفعالية الداعة ، لا يحلو من أسرار في بعض الحالات .

عنى ذلك أنه يميل إلى إحاحه العشاء الحاطي من المعدة ، وهذا يضر بالطبع لمن عده في معدته قرحة . أنه يبيحها ، ويعطيه من الأم في الطل موى الألم الذي أراد أن يزيله من رأسه . وقد يصل الأمر إلى أن يخرج الدم من جدار المعدة عند القرحة ، وقد يتحرق جدارها .

فعلى أصحاب القرح المعدية تجنب الأسبرين .

كذلك في بعض الناس حساسية تعد الأسبرين ، حتى والجرعة عادية . فيصيبهم دوخة ، وميل للتويع ، وقد يظهر على جلدهم رشح ، وقد تصيبهم بوة ربو .

ولكن هذه كلها حالات شلاء .

والنعم كل النعم في الأسبرين ، أشهر المعاقير ، وأكثرها انتشارا ، وألمبه كذلك أرخصها .

لنفسه ، كان كيمائيا قويا ، ولم يكن طبييا . ولم يكن من أولئك الكيمائيين الذين يجرون وراء المركبات الكيميائية التي يستعملونها جميعا ، يظنون ما يحتفل أن يكون بها من شفاء .

ومضى ما قارب الأربعين عاما قبل أن يقتضبط كيمائى آخر طرف ذلك الطبيب الذى انقطع عنه جرعاية .

اكتشاف الأسبرين من جديد ، وتسمية المولود

كان هذا الكيمائى فيلكس هوفمان Felix Hofman . كيمائى ألماني يعمل في شركة باير الألمانية

كان أبو هوفمان مريضا بالروماتزم . وجرب هوفمان في أبيه هذا المركب ، مركب أرمارد ، حتى السيل ، فراه أنه ذهب بالأم أبيه .

وأخبر بذلك رئيسه في الشركة ، هيرش دريسر Dresser . فلما تحقق من ذلك أسمى هذا المركب الحديد بالاسم الشهير المفسرود إلى اليوم : الأسبرين Aspirin . وسجله في براءة تجارية . ومن بعد تسجله صممه وأطلقوه في الأسواق .

فسموه الآن ٢٤ علما .

وفي العام القادم يعين عليه . عرس ذكراء الخامسة والسبعين .

للم لا يحتفل بأمثال هذه الفساقير أحاسيا نارجال ، وهي صنعت ما لم يكن أن يصنع الكثير من الرجال . وأمتد صممها نطوب إلى العديد من الأحيان . ولو أحصينا المرضى الذين خفف عنهم هذا الأسبرين أوجاعهم ما استطعنا لهم هذا . وفي الحاضر أعداد ، وفي المستقبل أعداد ، كلها لا تحصى . والمعجب ، أن الأسبرين انتشر أول ما انتشر ، بحسبانه دواء للروماتزم ، وهو كذلك إلى اليوم . وكثيرا ما عرّب الأطباء من طريق مرضاهم

(١) جاء باسم أسبرين من اسم قديم لحامض الساليسيل هو حامض اسبيرى Spirac ، وهو

لفظ لايسى يطلق على حسن من أحاس النسات يفرق بالاسبيرى أو الإكثيلي .

منذ
٤٠٠ عام
مات فنان كبير:

نعم ، ٤٠٠ سنة انقضت منذ وفاة هذا
الفنان العظيم الشهير . انها الشخصية
العجيبة التي اشتهر صاحبها في ميداني
الرسم والنحت ، ثم كشف التنقيب في
تاريخه عن انه كان الى جانب نبوغه هذا
مهندسا ، ومعماريا ، وشاعرا ، ومناضلا
قوميا ، وقد ترك في كل ميدان من هذه
الميادين اثارا باقية .. ذلك هو :

ميكال أنجيلو

أحد أعمدة عصر النهضة في أوروبا

عزرا
 روق « لودوفيكو ليوناردو
 بونارتي سيموني » ثاني أبنائه
 - في السادس من مارس سنة
 1475 - لم يحضر ياله قط أنه قد
 أصبح عمرا آمدا له التاريخ بين أقطابه
 مكانه رفيعة ..

وعندما اختار « لودوفيكو » لابنه
 هذا اسم « ميكل أنجيلو Michel Angelo
 لم يحكم قط بأن هذا الاسم قد كتب له
 ن بعلو وثائق ، حتى بقى الابن من
 لقب « بونارتي سيموني » Bonarretti -
 Simon الذي كان الأب يعتز به ،
 وبرهو بمراسمه ، ولا يكف - وهو عمده
 للغة « كابرسي » Caprese - عن أن
 يردد : « آنا بلاء .. أسرتنا تضنارح
 أسره مدبشفي Modice في المراقبة ..
 فمن نتوارث اسم بونارتي منذ ثلاثمائة
 سنة »

وبإيعاض من هذه المراقبة ، كان الأب
 يستكشف أن مارس أحد من أسرته عملا
 بدوما ، ولو اضطر بسبب هذا الرفيع
 إلى أن يقع برزق صبي ، فمصر على
 نفسه وأهله أنها تسمى ..

الزميل والمطرفة منذ الصغر

وهي سوء هذا الزمزم ، فهو الأب لابنه الثاني
 هذا - عندما ولد - أن يطمع ، لم يشغل بالإنجارية
 .. ولكن الأضداد فرادت للوليد مستقبلا في الذي
 أراد له أبوه .

وعهد به أبوه إلى مدرسة كانت زوجا لعامل
 يختص الإخبار عن القريب من القبط ..
 وسبق الصغر بمدرسته ، فليسا حين الفتنة
 حقل الأم - إلا توفيت عنه وهو في السابعة من
 عمره - فكان يقضي معظم وقته في اللعب .. وبلغ
 من انزلق الصغار له ، أن أحد له الزميل ومطرفة
 صغرين ، ليحاول بهما أن يقتله في تشذيب الإخبار
 .. ولعل يدي « ميكل أنجيلو » ألفتنا الأزميل
 والمطرفة وتعتنا متهما من ذلك المهن ، وإن لم
 تكن مواهب في القصد قد كتفتت في ذلك الزمن ..

بساتين فلورنسا وعمارتها ..

وعندما بلغ « ميكل أنجيلو » العاشرة ، انتقلت



كانت فية كنيسة
 القديس بطرس
 ونمثال النبي موسى
 هما أعظم أعمال
 ميكل أنجيلو التي
 يرى رسمه إلى
 اليوم .



في رعاية دي مديشي

ومرة أخرى ، كان القدر يهدد كه طريقته ..
فقد رأى تيمر فلورنسا « لورينزو دي مديشي »
في تلك الآونة - أن يشيخه الأكاديمية للفنون ،
يلقى بها صفوة مستفاد من الناسخ ، يعمد
بهم إلى محلات كدائل ذاع صيته ، هو « برتلينو »
Berlindo .. وكان « ميكل أنجيلو »
بين هؤلاء التلاميذ ، فسرعان ما أبدى براعة
في الرسم البارز ، والحفر والنحت .. وكان
في « برتلينو » يجمع بين الأخذ عن القديم ،
والروح الجديدة ، والدقة في رسم الأجسام ،
فاخذ عنه الناس في غشال واسيعاب ..



سبل الملك الرابع الذي أبدى « ميكل أنجيلو »
على مر المبدى دوميني ، حوسن مذهب
« اللومبيكال » في بولون

الإسرة إلى فلورنسا .. وأبحر للصفير أن يكتحق
بالدريسة ، دون أخوته - وكثروا خمسة - إلى
توسنت فيه الغير ..
ولكن المدرسة لم تكن تسويبه قدر هوايين
الجهت إليهما نفسه : الشحوال في حقول الفصح
ويستأين الزيتون ، والقتال الوثقة بالأكسروم
مما منعه صفاء الروح والذهن لم الزيارات
المتكررة لعالم فلورنسا وكثافتها ، وكانت في حد
ذاتها سلاح للفن العمارة ، فضلا عما أحوته هذه
الكتاني من تعف ضية رالمة ..
وكان من أثر هذا أن نزلت نفسه إلى الفن .

تلميذ يتقاضي استاذة أجرا

وإذا هذه التزعة في نفسه ، أن تعرف إلى
فتى بكبر ، كان تلميذا يتعلم الرسم على يد
فنان معروف بالقدية ، هو « دومينيكو غيرلانديو »
Domenico Ghirlandio .. ولا شاهد هذا
الفنى ما كان « ميكل أنجيلو » يرسمه من أشكال
بطرته ، حيث أليه أن يلقى أصول الفن منه
على استاذة . ولم يرد « ميكل أنجيلو » - وكان
في الثالثة عشرة من عمره - في القبول ، وصحبه
إلى مرسم الأستاذ الفنان . فلما تبين هيبلا
الأستاذ ثبات يد الفتى ، واستبداده ، فسمه
إلى تلاميذه . وبدا من أن يأخذ منه أجرا على
المعلم ، وعده بل يدفع له فطين ذهبتين من
عملة فلورنسا « الطورين » - في الأسبوع ..
وعرف أبوه بما فعل الفتى ، فغريه فربما
ميرجا ، ولكنه رفض حين عرف أنه سيتقاضي أجرا
لقد التزم على الأستاذ الفنان .

بداية طيبة

وكان تلاميذ غيرلانديو يستطون بزيهم
الجديد ، لنحوه ، وكبر رأسه ، وظو مائمه
من الوسامة .. ولعل هذا ترك في نفسه الشرا
- حين كبر - جعله يبعد من أهل الفن ، ويرتاب
في تقريبه إليه ، ويوجب من صافسهم وغريهم .
على أنه استطاع - بما كان يديه من ذكاء
وموهبة - أن يجعل استاذة على أن يلمه أساليب
امداد الأولين ، والرسم على الجسم ، وطرق
استخدام مختلف الأدوات .. ولم يطل قليل حتى
أدرك أهل الفن في فلورنسا أنهم تراء في غير
هذه المواهب ، فيشر بدايته مقربة نافذة ..

لأي شيء آخر . فقد بدت الطراد فيها مشحنة عن المسح ، وهي ترمض - بحادث من عنها - سلمها كان احدم يرور عليه -أثر الحداد ، موعزا بها الى المستقبل الذي كان يرتق المسح .

كذلك كشفت هذه اللوحة عن طابع آخر امتاز به اسلوب « ميكل أنجيلو » فيما بعد ، هو اهتمامه بالحركة . . فبعد ان كان الفنان يصعدون على ملامح الوجوه في التفسير ، عني هو بان تكون حركة الجسم هي المصرة من كل ما يريد اظهاره من اتصالات . . وكان هذا هو ما جعله يقبل على الخطوة التالية ، وهي رسم الاجسام عارية . .

« ميكل أنجيلو » في روما

وانتهز امره « مديسي » تحت حملات « سافونا رولا » ، الا غرت فلورنسا حينها ، فاضطرت الى الحرب . . ونزع الميكل أنجيلو « منوره الى البعدية » خشية نكمة القوم لصلته بالاسرة الفاسد طويلا ، ولما عرف عن قبوله لذهب الانسانيين . .

وبدبت حركة « سافونا رولا » حتى تصدت لليبيا نفسه . . والصراع يهتدم في نيس « ميكل أنجيلو » وذهنه ، بين النزعة الى الماضي ، وبين التزمّت الديسي . . ولعل خير لخير من حيرته ، انه في تلك الفترة صنع تماثيله : احدها لكونيود ، والاخر ليوحنا للممدان . . احدهما ولني ، والاخر كسي .

وفي سنة ١٤٩٦ « انتقل « ميكل أنجيلو » الى روما ، حيث وجد عالما حافلا بمختلف الحف الفنية والآثار الرومانية ، وحيث شطت سلطات الفانيكان من التزمّت الديني بالانصراف الى البذخ والتهوى . .

وقد لفتلن الكتاب ان يصنع . . في الفترة بين ١٤٩٦ و ١٥٠٠ - تماثيل يمدان من ابداع اتناجه وبيسان تطور اسلوبه ومنهاجه وتميله وراى المدي . . وكان احدهما « لاله » « باوكوس » وقد بنا في قاهرمتلا للكر والازم الاثنيين بالمالصير . . ولكن التعميق في تفهم التمثال ، استطاعوا ان يروا فيه شواهد على الام « ميكل أنجيلو » بالاساطير

وقدتر ليكل أنجيلو ان يعنى بمكتة لدى « لورنزو مديشي » فقام في قصره مدين ، توفت خلاهما الصداقة بينه وبين أسرة مديتي . . وكان ربهما هو الحاكم الحقيقي للمدينة . . وان شهد ما كان يطل به النصر من نصف قرية ، وان يحضر مجلس صورة القوم من اهل العلم والرأى ، فينتقد باحاديثهم ومعالصاتهم . .

بين الإنسان والكنيسة

ومن هؤلاء ، عرف « ميكل أنجيلو » مقدما كان قد بدأ يسبح في إيطاليا ، لانه الفراغ للنشر عن مصفا الكنيسة . . ذلك هو مذهب الاعتداد بالإنسان والامان بمرتة الخلافة ، والاصونه الى احياء حضارات اليونان والرومان القدسي . . الحضارات الوثنية . . وقد اثار هذا راءيا من « الفومبيلانة » يدعى « سافونا رولا » (Savona Rola) في فلورنسا ، فراح يهاجم هذا المذهب ، ويشتر بعبدا الامم والوثبة ، ويهجو الى المودة الى الكنيسة . . وكان قوى الشخصية ، استطاع ان يجتذب القوم ، ويولهم على آل مديتي الذين كانوا يشجعون « الحركة الانسانية » القائمة على ذلك المذهب الجديد . .

ووجد « ميكل أنجيلو » نفسه موزعا بين الإعجاب بالدهونين . . كاتب التماثيل والصفاني خلفها الاغريق والرومان مستهوبه . . وكانت طفرته الدينية كزين له ان يستجيب لدعوة « سافونا رولا » ويعزف عن الحضرة الوثنية .

اخيرا . . بقا اسلوبه يتبلور

وانحلى الصراع الذي دار في نفسه ، وانتهى الى الاسلوب الذي امتاز به في المستقبل . . فاذا به يطوع اساليب الاغريق والرومان المذمى . . لسجل اتهامات يستمدّها من الدين والكتاب المقدس . . وقد تعلّى هذا أول ما تعلّى في لوحته التي اشتهرت باسم « عذراء السكّتم » Madonna of the Stairs إذ انه أوغل في حفرها حتى بدت بارزة أكثر من ارسوم المعجورة المعتادة ، ثم حصل لها بعض اللصاات مضي ، بعد ان كان الرسم يؤخذ على انه مجرد تصوير لماظر تهدف الزينة والزخرف أكثر منها

شخط الهمة . ولكي البابا يرسل يستعفه واجر
على وجوب عونه حين رفض ، وسلط عليه سلطات
فلورنسا ، حتى اضطر بعد سعة اشهر الى
الفرسوخ وهو ساحط يريد ابيانا من يده ، منها
« هيا حودات وسبوف صنعت من
طفوس الدين . »

« وهما باع بالمل دم المسيح ،
« وسبغه ، واشواكه وحرابه ودروعه ،
« ولن يطول الوقت حتى يسعد
سبوره . . »

ولم يستلف « ميكل انجيلو » العمل في مقبرة
البابا الا كلفه هذا بان يصنع تصميحات لرسم تزين
كنيسة « ميستين » Sistine ، وهي من
تقليد الفايكن . وكان مقفرا مقبرة يوليوس الثاني
الا تم قبل . . لرعين عاما :

اربع سنوات على ظهوره

وكان سلف كنيسة « ميستين » « المي امنعان
لواهب » ميكل انجيلو « واساليه الفنية » فلما
به ينح نقطة مارة ، بعد ان فلي اربع سنوات
مستظليا على ظهره ، على منصة مرتفعة ، لرسم
على السقف قصة الخلق ، وعبود الانسان ،
وشخصيات التوراة .

ومن الشجر الذي يلقه يصور به حاله في تلك
الفترة

« تنحه لحنى الى السماء ، وسهدل
شعر مؤخر رأسى »

« وانا مسر على سلسلى العترة ،
وعظام صدرى ،

« نرور كالمبشرة . . ووشى كخيف
برركش وحوى ،

« من القطرات المناقطة من
مرشامى . . »

« وعجزى كالركيزة يحمل ثقلى . . »

وكان هذا العمل الفني من معالم تطور الرسم
وشاعنا على بلوغ « ميكل انجيلو » الاوج في

القديمة ويعلم التبرج ، وعلى نصب خياله .
فان « باكوس » لم يكن اله الخضر غنى ، بل كان
اله الموت واليتم كلاله ، وهذا ما شتى ميكل
انجيلو بالهارة . . فالحفر التي في مئذنة كانت
لحم الحياة ، تترى في الجسم المتحرك ما جسد
من اعضائه . . ولما ابرز هذا بالصفات الفنية
رائعه . .

اما التمثال الثاني ، فهو للطراد العزبة ،
وقد حملت جسد المسيح بعد صلبه . . وفيه
نحور الفنان من التقيد بالتسبب ، ليبح المي . .
فلما راس الطراد المثني يش بالجزن والاكسار
الذي لم ينحس بجلالها . . ولما جسد المسيح
يبين فوانسة رائعة لاوضاع الجسم وعطائه . .

بعد ارتباطه بالباباوات

وكان مقدرا ليكل انجيلو ان يعيش مؤزما بين
فلورنسا وروما . . وقد عاد الى فلورنسا بعد
استقرار الجمهورية فيها ، فهدت له حكومتها
بجملة الخلق في ابدانها كثر من الفنانين ومهم
« ليوناردو دافنشى » . . لكه هي ان يصنع من
كنة هائلة من الرخام الابيبي حلية فنية
كالمثالية القدبة . وبعد ثلاث سنوات من العمل
المثالب ، اكملت القدبة انشاها مجورة ، لا
طلع عليها بتمثال فخم لفتى دافه . .

وبعدت احضان الشهرة للفنان الذي كان في
الثانية والثلاثين . .

وكانت الاحداث تجري بسرعة في روما . فقد
اعاد على كرسي البابوية ثلاثة في اسابيع لثلاث
.. ولكن القدر شاء لثلاث « يوليوس الثاني » ،
ان يلقى ليصبح من الخراب عهد النهضة . وقد
يلقنه شهرة « ميكل انجيلو » فاستدعاه الى روما ،
ليجهد اليه بانشاء مخرج يليق بظانه البابوى . .
وشخط الفنان الشاب لاداء الهمة ، فوضع تصميم
البسى والتماثيل التي زينته ، واثرفه بنفسه
على القطاع الرخام الاكزم من المعاجر المشهورة
معاجر « كارارا » . .

تعود على سلطنة البابا . .

ولكن طوفانهم « التيسير » افرق المشغلات الاولى . .
واسرع الفنان بلوغ فلورنسا وهو كسر النفس ،

● ميكل انجيلو

يقربه كثيرا اليه ، لا كان الفنان في تشقه وصراخه
يؤلف صممه ، ويتقم عليه استمراده بالذات ..
ومن لم التصرف « ميكل انجيلو » الى العمل في
مقبرة « يوليوس الثاني » ، ويبلغ ذروة الابداع
حين نحت تماثلا ضخما للنبي موسى ، حرص على
ان يكون مصورا عن فكرة ، وليس مجرد شكل من
الرخام .. ان جعل الجسم في وضع بين القوة
والمره ، التي يكبح العقل قواها البهيمية .

وقد اصعب ميكل انجلو بالتعامل بعد الفراغ
منه حتى انه غمره بالازميل صرخا : « تقم !!
انلق !! » فاصاب الازميل ركة التمثال الجني ،
واظهر خطه صغيرة .

على ان يفد البابا « ليو » على سلطه ، الفته
بان يعمل على اكمال المقبرة ، فعهد الى الفنان
صمميه واجهه جديده لكنيسة «سان لورنزو»
التي كانت اسرته قد شيد لها في فلورنسا .

يرفض دعوة البابا

وحكنا هذا « ميكل انجيلو » الى فلورنسا سنة
1516 ، وهو في العاشرة والاربعين ، فامهله عامين
في التخطيط والتصميم ، واخبار الرخام من
« كارارا » .. ولكن الكاردينال « جيليو » - ابن
عم البابا ، والموال بكثير من جهاته التبشيرية -
راج يحرق جهود الفنان ويؤلفه ، حتى ان رفضه
فقط اضفاه من العمل .. واضطر الى ان يستمر
مولده ليرد الى البابا ما كان قد تسلمه من نقود ،
برغم انه اتفق مطلقا على الاصدار المستوع ..

ولكن البابا لم يلبث ان دعاه ليزين جدران
الفاتيكان ، ولكن الفنان انقلب رفضا .. وكذا رفض
رغبة البابا في ان يشيد لاسرة « دي ميديشي »
صمما في كنيسة « سان لورنزو » بفلورنسا ، ولم
يلن لرغبات البابا الا بعد عدة اشهر من الاعتصام ..

واقبل على المشروع بصعوبة ، الى ان قرر للبابا
ان يموت في ديسمبر سنة 1521 ، فوجد « ميكل
انجيلو » الفرصة سانحة .. في عهد خلفه - ليتم
ما استطاع مقبرة « يوليوس الثاني » .. ولكن
البابا الجديد لم يلبث ان صعد ، ولكن
« جيليو دي ميديشي » - غريم « ميكل انجيلو »
من ان يرثي الكرسي البابوي بدعائه ، تحت اسم
« كليمنت السابع » فعرضه بان يتفرغ المقبرة آل



و من يسأل المصراع التحريه في كنيسة القديس
مطرس بروما ، وفيه يبرز « ميكل انجيلو » من
تسبيبه في سين ابرار ابيه ، فار من صغر
نائبه الجديد ، ولكن ملائحته نظير « بطرس »
وبالحزن الذي لا ينال من صدر المدسة

الرجح بين ايمانه بامجد الانسان واهله بتعاليم
الكنيسة ..

تمثال موسى النبي

وكان صيف سنة 1511 حارلا بالاحداث ، الا
بمخالفة البابا مع بابولي والتسوية ضد فرنسا ..
كما تعالفت مع اسرة دي ميديشي - معتلة في
الكاردينال جيوفاني - الذي جعله على رأس قواته
فهمز الفرنسيين ، ثم سار الى فلورنسا فاختصها
وادارها تحت سيطرة اسرته ..

وما ان مات البابا « يوليوس الثاني » ، حتى
مشط « جيوفاني » لعمل بدعائه على ان يظفه ،
واتخذ لنفسه اسما « ليو العاشر » .. ومع انه كان
يعرف « ميكل انجيلو » من صداقتها ، الا انه لم

مدينتي ، لم يعلانية بناء مكتبة الأسرة .. بينما كان دولة « يوليوس الثاني » يلاحقوه ليم حبرة مورلهم ..

يشرف على تعصيمات فلورنسا

واسلمت هذه الظروف « ميكل أنجيلو » للهجوم والقنوط .. وضاعف من اضطرابه النفسي والذهني ، تطور الأحداث . اذ ما لبث ، حوش اسابيا ان رجعت - في سنة ١٥٢٧ - مفتحة روما ، وعالت فيها فسادا ، ووقع « كليمنت السابع » اسرا .. وثارت فلورنسا على مظالم آل مدينتي، واعلنت قيام جمهوريه جديدة . فاعقب « ميكل أنجيلو » ابواب معصرة دي مدينتي، ليعود للتفرغ لفترة « يوليوس الثاني » .. ولكنه لم يتم بهذا التفرغ طويلا ، اذ ما لبث « كليمنت السابع » ار استنطاق المحالف مع اسبانيا ، وسار على راس جيش . ليسترد لاسرته موذها على فلورنسا ..

وهبت المدينة للذود من حريتها . وفقد ليكل أنجيلو ان يعين - في ديسمبر سنة ١٥٢٨ - في مجلس الدفاع ، وان يهد اليه بالاشراف على كافة التعصيمات اللازمة للمدينة .. ولكن الحصار الطويل اشاع الاضطراب في نفوس الفلورنسيين ، واخرى بضعة من الانتهازين بالحياة .. وما لبث « ميكل أنجيلو » ان استسلم لليأس ، فهرب الى المدينة .

عسخر في خدمة البابا

ولكن فلورنسا استمرت في التمسك طيلة سنة ١٥٢٩ ، برغم الخيانة . مما جعل « ميكل أنجيلو » يميل من حربه وجهه ، ويبادر الى العودة ، ويشرف على التعصيمات .. ومن الطرف انه كان اذا شعر بالارهاق ، سرى من نفسه بالافاق على الرسم .. وكانت لوحاته في تلك الفترة ، دراسة راقية في الرمزية والتجريد بحركات الاجسام من الانفعالات ..

وفي أغسطس سنة ١٥٣٠ ، احكم الخونة لهرهم ، فاستسلمت المدينة ، ولذا اللذان بمطبا أمين ، الى ان لحن « كليمنت السابع » القو عنه ، على خريطة لا يشغل بشيء سوى انعام حبرة آل مدينتي .

واقبل على الفصل وهو يشمر ياله صخر كالفريق .. وحل في نفسه ما اصاب مدينته من ذلك .. والحمد لله التيحوظ من ان يتكيف مع الظروف .. وازدادت حالته النفسية سوءا ، حين قام دولة « يوليوس الثاني » بضاصيته الضاء لعدم انعام حبرة مورلهم ، فلذا القنوط والهم والاتصالات تنال من صحته .. ثم تلقى ضربة كبرى الا مات ابوه في ربيع سنة ١٥٢١ ، فلم يلق على البقاء في فلورنسا ، وفادها الى روما ..

حملات عسكرة

وفي عام يتخل بين روما وفلورنسا .. وفي تلك الاثناء ، رسم لوحة « الحساب الأخير » Last Judgement ، على جدار كنيسة « سينتين » .. كما الثاني في الفترة ذاتها بول انسان اطمأن اليه ، ولواء صدالة قوية خالصة .. وهو « توماسو كالفيري » - وكان شابا جيلا ، من أسرة عريقة ..

ولد لدى تلك اللوحة ، ولوله الصدالة ، ان يستجيب الى سلاحين عسودين يهاجمه بهما - ولد تجاوز الستين من عمره - كاتب فينيسي عرف بفضته فله ، هو « بيتر أرتينو » الذي وصف الاشكال العارية في لوحة « الحساب الأخير » بأنها استهانة بفناسة الكنان الذي يست فيه .. فما كان من الفنان الا ان يرسم وجه « أرتينو » وراء راس القديس « بارتولو » ، ويرسم وجهه هو على جفنه كان يتدلى من اصابع القديس الذي كان يطلب بالانتقام لشهداء الكنيسة .. وانقلب الكتاب فبراح يشوه طلاقة « ميكل أنجيلو » كالفيري ، ويدمونها بالنبلوذ الجسي .. ولكن مكتبة الشاب لم تفسح مجالاً لتصديق هذه الفرية . وفي سنة ١٥٢٤ ، مات « كليمنت السابع » ، وخلفه « بول الثاني » الذي احب « ميكل أنجيلو » فسقط عليه رعايته ، وسوى النزاع الذي كان بينه وبين دولة « يوليوس الثاني » ، فاستنطاق ان يفرغ من الفترة بعد تعاقبه على انشائها بلربعين عاما ، مما لرحي شميرة وراح ياله ..

بين المرضي وحملات الشاتين

وكل فرغ الفنان لخدمة البابا سيحة حتر مئة ، وهو فرير القديس .. ولكن انصافه في الفصل طويلا ، والافلاحة من الاكل والنوم ، اترا في صحته وقد صحت عليه التسيخوخة . فاصيب في سنة ١٥٤٤ بمرض خطير ، لم يتماثل للشفاء منه الا بعد بضعة اشهر .. ولكن المرض عاوده في نهاية العام التالي ، وتكاثرت عليه صدمات عالت من روجه الصنوية .. وراحت روما تقول عن تدهار كفايته وعن سوء أدبره لمشروعات الفاتيكان ، وعن ابدية الاسوال على هذه المشروعات . ثم صارت البابا « بول الثاني » الذي احبه واطمان اليه - في خريف ١٥٤٩ -

وضع ان « بول الثالث » - البابا الجديد - الزمه وكل له منصبه ، الا ان حملات الشاتين والحاسدين ظلت لاحق « ميكل انجيلو » .. وكان قد بلغ التمانين عندما مات « بول الثالث » ، وخلفه « مارسيوس الثاني » ، وكان من خصومه .. وقبل ان يقرر الفنان في ان يهجر الفاتيكان ، مات البابا الجديد - ولا يمثل الكرسي البابوي اكثر من ثلاثة اشهر . وخلفه « يوليوس الثالث » الذي « حلق عليه كرامته ومكانته ..

مداية النهاية

وهكذا ظل « ميكل انجيلو » مرتبطا بالفاتيكان، متصرفا الى مشروعاته، واحياها في كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان، التي راح يهق بنفسه لاستكمالها برغم سله ، وضعفه وتنازع الأبراشي عليه .. واستمر في العمل في عهد البابا الثاني « بيوس الرابع » .. ولكن صحته اخلت إزداد انهيارا ، حتى انه كان يشكو - في خريف سنة ١٥٦٢ - من حصوة في الكلى ولسبب في الفاسل .. وكان لزاما عليه ان يستريح . ولكنه كان قد بدأ يفقد السيطرة على انصابه والفكره ، حتى لقد وجد في ١٢ فبراير سنة ١٥٦٤ - حلقا على وجهه تحت الطر القوي ، برغم انه كان يقرب من التامسة والتمانين من عمره .. فطيد الى فراشه بيد انه راح يتماثل ويشفح ..

واخيرا مات الفنان

وفي ١٨ فبراير ، حانت النهاية ، وعندما سألته

سعد كنيه ٥ سبتمبر ٤ ، وهي صعد من معابد الفاتيكان ، وسبع اربعمه حواسي ٧ عندما وساعته ١٢٣، ١٢٣ حلقا . وقد عفى « ميكل انجيلو » شهيرا وهو راعد على شهرا ، فوق منصفه عليه لـ سم الماطر ليس برن هذا اسف

القديس الذي اقبل يؤدي القفوس الاخيرة من رجليه ، لحيي بروحه الله ، وبجسده للأرض ، وممتلكاته لاسرته .. الجبهات الثلاث التي استأثرت باهتمامه في حياته ..

وفي ساعة متأخرة عن اصيل ذلك اليوم ، مات « ميكل انجيلو » .. الفنان الذي خلده التاريخ اسمه ، كأحد أعظم عصر النهضة .

اناس : محمد بدر الدين خليل



ال



السنين ، فلن نربنا هذه لا بد قد ولدت هذه
الكلية ، فكل ما فيها كان متبعا لصيغ حزيننا .
حتى ان كنت تصور ولما طفل ان عمره خمسمائة
سنة ، فقد كان وجهه كله غصون واخاديد ، كان
مجترا ، حياته كلها سعي الى الرزق وحرب
لاضام اخواه كثيرة ، غير المعلومات التي لا بد منها
للحالات والعيال . كان يجاز سؤالي ، يصنع
"حبة" واسعة خلف البيت . كان اشهر نجار
سؤالي في المدينة كلها ، ومع ذلك فلم يعرف
المصعب او انقياس حياته كلها . كل شيء

لا ادرى على وجه التحديد متى
ولدت ، فقد كان ذلك في واحدة
من تلك السنوات من القسوى
الى شهر بطن الريد في مصر ، حيث كان الناس
لا يحرمون على غيب لربح ولادة او قيد اسم
مولود . كان ذلك منذ سنوات كثيرة جدا . شهادة
الميلاد التي احملها الآن كتبها لي طبيب بعد ان
صرت رجلا نابت القدم في الحياة ، كتبها مصعب
ما اريد ، وهي تقول ان سبي بعد الخامسة
والخمسين بقليل ، ولكنني اكر من ذلك بكثير .
اذا كنت استطيع ان اكتب على الناس فاني لا
استطيع ان اكتب على نفسي ، لان حمل السن
فوق عاتلي باخط ولليل . ستعرف انت ايضا ان
هذا المهد عندما تصالي طبقات السن فوق
كذلك . ستشعر بمثل الرغبة التي اشعر بها
الآن ، وهي ان احط من كاهلي هذا المهد والحرب
منه . ولكن كيف ؟ والى اين ؟ ولماذا ؟ التي اعيش
حياتي من جديد ؟ ليس فيها ما يفرى بالاستعانة
وقد اخلدت من هذه الدنيا على ، وان ان ارك
مكنى لغيري ..

ام اننا كنا في بلدنا .. ولا نزال فيها نحن -
تكره فياس الاعمال وحساب السنين ، لان الزمان
هناك هو " يتقلب بالانسان البدوي ، ولا بد لهذا
من مراوفته وخذائه والاعتبال طيه ، وهو المصعب
الزمان - اخر الامر في حسابهم يوم واحد يتكرر .
الامر مات ولن يعود ، وانك لم يولد بعد ، فما
معنى التفكير فيه ؟ ان العالم يموت مع غروب
كل شمس ، ومع شروق شمس اليوم التالي يولد
عالم جديد ، يصاحبه وهمومه ، ولهذا فهمهم
لا يصلحون متاعب اليوم وهمومه الى الغداتي
معهم . انهم يتركون القديون والاحفاد والمخوف
على الابد ، ويبصون يوما عتيقا . في الصباح
يمكنك ان تعود ، وفي كثير جدا من الاحيان لا تعود .
انها تتعد وتنتهي في نظام الليل . كان ابن يقول
"يهود كلزورومات" اذا "حييت" بها تمت "وزانت"،
وإذا احسنتها ذبلت "وماتت" .

على هذه الفلسفة عاشوا وعلموا الاثنا كثيرة من





قصة واقعية
بقلم
الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد
الدراسات الإسلامية بدمشق



تذهب ، لأن القمام في القاع دافس ، وعلى ضوء الشمعة كنت أصبل في الجدران بالأتعابية معلما الصفا . ولا تصور لك ربي العالم وأنا أصبل في هذا القبر طول النهار : كنت صبا في الثامنة من عري ، وليس هناك كشد لرجلي لصبي في مثل هذه السن من الكفا ساعات متوالية في القمام تحت الأرض ، والحشرات والديدان تجري على الجدران وتسلق علي ، أو تجري على يدي .

فصيت مع هذا العلم خمس سنوات أو ستا ، تعلمت فيها شيئا كثيرا . ولكن انص ما وصلت اليه من الاجر كان خمسة فروش في اليوم لمقابل عشر ساعات أو أكثر من ذلك العمل الذي وصلته لك . وفي التهور الأخيرة لعملي معه كنت أقوم بكل شيء ، حتى يطين العالمة كنت أقوم به ، والعم جالس قرب حافة البئر يدخن الجسورا ويحسب الناس قوبا بعد ثوب . ولقد حاولت الفرار مرارا من ذلك الشقاء ، ولكن والدي أصر على أن أستمع حتى أصبح « معلما متبرئا » كما كان يقول . وعندما أتلفني من عري ستة عشر عاما فكرت في ترك العلم والاستقلال بنفسي ، ولكن أداب الكنة في بلدنا لم تكن تسمح للصبي بأن يستقل عن معلمه ، إلا إذا مات هذا أو أن له في الاستقلال ، فلم يكن لي بد من أحصال متاعبي واتس بها مع الأيام .

وفي ذات مساء حدث من العمل فلو جئت بأن أبي قد مات . مات بعد خروجي إلى العمل في الصباح ، ولم يعرفوا مكاني ليستعوني ، فذهبوا دون أن يروا ، ولم يبق لي إلا أن أقبل الغزاء في النوح . وبعد ذلك بشهر لثقت على العلم هو الآخر إلى حال صبيته ، وخاله في عمله ابن شاب لا يب لا خبرة له بالعمل ، ولكنه واثق عمل أبيه واسمه ، وكرد أن يراني أنا الآخر ضمن التركة ، وأصر على أن أظل في العمل بنفس الشروط . وانجبت نفسي ذلك ، فافصلت عنه ، وحضيت أصحت من عملة فلم يوفق كثيرا ، لأن الناس جاملوا الابن بل لأموي على اتصاله منه ، فقبحت في دلي واجتهدت في أن اتق طريقا وحيدا .

كان عنده بالنظر والتقدير ، ولذا التمسني والدليق ؟ أن السالية حيلة صغيرة ليس من الضروري أن تكون كماله الاستدرة ، وأوطأها أنية من خشب يرفأ الله من شلوها فلا يصل منه إلى الفتاة إلا نكته أو دبه . ومعود المجلة لا ينبغي أن يكون مطافا لنقب مركزها . واتصام الدقة في عمل السالية هو الذي يسطها منصرفا من عاصر الفن في حيلة الطلاح . انه هو الذي يجعلها تبنى وتروح وتصاحب الطلاح في الكوال !

كان الفردوسي أن أصبح نجارا مثل أبي ، ولكن صاحبها له كان يعمل بنفله ، واحتاج إلى صبي ، فامرني أبي أن أصعبه وأعمل معه . فكانا نسير معصري وحمرت بناء ، ليس في الدنيا أهل رزقا من بناء في قرية مثل فريتنا ، فأناس هناك لا يصاجون إليه لأنهم يتون صاكنهم بأديهم . الفيلون ، الذين يسون بيوتا بالطين أو الطوب الأحمر ، هم الصعد واليسع من أصحاب الفمراع ، لهذا كانت أبي مع هذا الرجل رحلة بالغة من قرية إلى قرية بصحب مطالب الرزق والتساعيل .

ولكن مودة رزقنا الطين في هذه القرية كان كان حفر الآبار وبناها ، فن فريتنا على الطرف الشرقي للقلعة حيث لا يصل الماء إلى الترح إلا بضعة أسابيع تطب الفيضان . حداث الناس بانيه السنة على مياه الآبار ، في هذا الفن كان مطي اسنادا عظيم : كان يعرف طبيعة الأرض ونوع العفرة التي ستعمر للبر واستنها واتجاهها ، فلذا فرغ الحفلون من عمل العفرة ، ووصلوا إلى راس الماء ، بدأ عمله الحقيقي . وهو عمل دقيق حصر ينطق في « بناء العفرة » أي بطيحا بالحجر من أسفل إلى ارتفاع ثلاثة أمتار ثم بالطوب الأحمر بعد ذلك ، وبناء مسلام حذوية أو زجاجة لتتبي بمصطفية هذه الماء يلقحليها الناس لاستخراج ما عسى أن يقع في البئر أو لتعطيه . وكنت - ككل صبي يعمل مع معلم - أقوم بأصغر جزء من ذلك العمل : كانوا يذوقوني في العفرة التي فلها لك أسوي الجدران وأقن استدارتها قبل البدء في البناء . كانوا يترنسون في الصباح جالسا على لوح من الخشب مرسوط من طرفيه بحبلين ، وإلى جانبي شجرة ومعى حية

وتمسكتك من حوله ومضى . وجاء المساء وكنت قد خلقت ، فقصيت أبحت عن شيء أبيت فيه ، ومررت ببيع خبز وطعمية على ناحية حارة ، فقصيت اليه وأعطيه قرشا ، فناولني به ما ليس ، ورأيت الآن في يده فطر إلى في علف ، ولتسجعت فساتنه عن الصوان ، فعنى يسأل من حوله ، حتى عثرنا آخر الأمر على غلام يعرفه ، فتتوخ ليقلني عليه . وسرت خلفه حتى إذا بلغنا طرف البلد - فيها تصور - تشار إلى مبني كبير اتصل به ساحة يدور عليها سور طوله طول فرسنا كلها ، وقال : « ما هو سطح جالاتو ؟ » وأعطيته قرشا فعنى يجري فرحا ، وكنا حوالى منتصف الليل . وكان يباع كلاب كثيرة يتراعى إلى من داخل للقطع ، فابتعدت عن السور ولجأت إلى جدار كوخ خشبي ، ووضعت جثتي على الأرض ولبت في الحال .

لأتسى ما حوت عنظر هذا الرجل أول مالفيتة . كان طويلا غريبا أحمر الوجه أبيض الشعر ، وكان له شارب كبير أبيض وفور . كان رجلا عابدا رؤينا بصحت في نؤدة بصوت عميق يتم من كمال ورحولة . أصلى إلى قصتي وهو يدهن سيجاروا ، فلما فرغت أجسمه وأصصت أنه أعجب بالخدمة التي فمت بها ، ولم يسألني عن خبرتي في البقاء وكناما اتفنى بما لقيت من المصا في سبيل الحصول على العمل ، فرمت على كتفي وقال بلهجة مصرية خالصة : « جاسك جيد يا بني ، ولك مستبيل ! سمبل عندي يام في القرية ، وساعطيك شترين فرشا في اليوم » ثم التفت إلى خالي وقال : « هذه عنك القليلة ، وأخضه جيدا ، فقد حلت المسكين ، وفي الصباح تقدمه إلى استيفاتيس » .

عندما غابمت استيفاتيس في الصباح بيشت أن الخواجا جالاتو فني عليه خبري وأوصاه بي . كان شاميا لطيفا من مواليد مصر ، يتحدث المصرية ويقرأ العربية ويتكلم كانه عربي ، وكان خياله أية في اللذات والطيبة والكفاية ، وكان خياله « الخواجا » قد ألقاه مديرا للقرية ، وكانت تلعب فرينا من بحيرة مريوط . أخطى في سيارته ، وملكى الذمول وأنا أنزل هذا الشيء الهائل الذي يسميه قرية : صحاحات شامسة مزروعة فواكه من كل صنف ، ومئات الصوف من شجرات

وكانت الأحوال قد تغيرت كثيرا في بيتنا . حظ موت أبي بإيام القيل إلى الأكبر وزوجه المدينة وأولاده الستة فاحتلوا البيت طرا ، وعلى أبي ، ولم يبق لنا إلا ركن صغير . ومضى أخى يستقلى ويهرم بوجودي ، ولما دناى صباح مساء ، وفاتلا أنني سيطر لا أبرد العمل وأرجو أن أعيش عالة عليه . وذهابت الدنيا في وجهي .

لم جاء الفرج ذات ليلة . وأرانا خالي أن كان يعمل في مصنع يملكه رجل يوماني في الإسكندرية . وفي حديث مع أبي قال لنا أن المصنع في حاجة إلى بنكاد ، وعرض علينا أن نأخذ له في المصنع منه . كنت إذ ذاك رافضا في غرفة مجاورة لعمم ، وأنا بظلمن مالمهما يجري بينهما من حديث ، فاصليت فعندا سمعت ذلك ، وسمعت أبي يرفض رافضا فأخذا أن أمضى لأعمل بعيدا عنها ، لم أرجوه إلا يقول لي أو لا أعمل شيئا عن الموضوع . ولكني ذهبت العديت كله ، وكنت أعرف عنوان خالي في الإسكندرية ، فقصيت طول الليل أدير الفكرة في خاطري ، واستمر رأى فيقبل الفجر على أن أمضى بنفسى إلى هناك ، إذ لا حسي لأن الآن في هذا الفجر والشقاء مراعاة لمواظف أبي ، ولو اطاع الأبناء مواظف الأمهات لما ظهر في الدنيا مثل أو مفاسر .

وبعد ثلاثة أيام بارحت الدار مع تاشير الصباح راعما أن ورأى عملا في قرية بعيدة ، ووصيت أسأل من القاهم في الطريق من أسئلة الإسكندرية حتى وصلت بعد أيام أربعة . كنت أسير طول النهار ، فلما صعد الظلام بحثت عن موضع مهجور أنام فيه . وكنت متى فروش طيلة لائسرى منها ما ليس من الطعام . ودخلت تلك الكبر فلقنا التي بي في بحر : شوارع كثيرة متشابهة ، وألوف من الناس تروح وتجيء متعجكة كلما قامت القليلة ، وعربات وأرام ومائة جوالون ، ودنيا لا أول لها ولا آخر . وفرفت في هذا البحر . أدخلت في شارع وأخرجت من آخر ، وكلمنا سالت إنسانا من العنوان - وكنت أحفظه - نظر إلى متلخصا قلتي أبيت من كوكبي آخر ، أو كاتني لا أنكم «المربية» ، وتلمنى سائرا وضعت

مربى إلى ثلاثين فرسا في اليوم ، ثم لمعروا إلى مربى كافيا هذه عشرة جيئات . وكنت لامي بما أنا فيه من السعادة ودعوتها للمشي معي ، فافلتت ، وطولنا السعادة في اصطفاها . ولست الأيام رخاء ..

وفي ذات مرة قال لي اسطفان : اليس منار إلى شاب ذكرى حتى أن يطل أميا لا يقرأ ، ولا يكتب ؟ فاحتضت حوسا على شيخ ، وما كنت شهور حتى صرت امرأة والكتب ، وافتتح أمامي باب القراءة والوسع ، فاجلست اقرأ الصحف والمجسلات والكتب وكل ما يصل يدي إليه ، ولعبت أنسى انسى إلى عالم جديد جميل ، وأنسى أصبح أنسا احسن يوما بعد يوم ..

★ ★ ★

وكانت لسكان المدور الأرضي في بيئنا العراقية لسبي نفيسة . كان زوجها يعمل في الفيعة مات في حادث ، فعرسوا عليها عن لائل في الفيعة واليوم يبدل الناس ويجري عليها راتب زوجها فجلت وكان لها ابن صغير وحيد يسمى «السلامة» كان لطفه من الفرح وحلة الروح . كان في السابعة من عمره ، فسلطت به وعلق بي حتى صممت لا أخطو خطوة إلا وهو في أعابني ، فلما جدت إلى البيت مع الكليل نسي معي وامي وقل معنا يلعب ويصحب ، ولما قرأ والاحالة كانه أبني ، حتى قد لعب وأدركه النوم فخذني إلى الفراش ، أو نام على أريكة في فرسي ، لكن استمتع بصحوة في الصباح واستمع إلى هذه الصبرات اللطيفة التي لا تصدر إلا عن الأطفال في سنه .

واخشي اسطفان لأعمل معه في عمارة كبيرة كان الكواجا يسبها في الإسكندرية . هناك أصبحت مساعدا للباشمهندس ، فطعني الرسم والقياس واستعمل أدوات الهندسة . وصار لنا كليب قمت بالعمل مكانه ونظمت الخروج كما هو في الرسم ، فلما فرغت العمارة اطلقني مشيرين جيها ، ثم جمع مجموعة من رسوم البي واطلاني أيلها وقال لي : أنت الآن أكثر من معلم ، أنت معلم ..

★ ★ ★

وفي ذات يوم عدت من الإسكندرية هوالى

صخرة قبل لي أنها غيب ، وحقل واسع مزروع فحشا وآخر فحشا ، ثم مررت فبيح ترح فيه انقار لم أرق حيائي مثلها . وكان استقنان . وهكذا كانوا ينادونه - يرح بن سرعا من جانب لجانب ويتحدث ولما بالكاد استطيع ملاحقته ، ثم مضى بي إلى مجموعة من السكان الجميلة تقوم في أربعة صفوف ، وقال إن هذه هي مساكن العمل ، واطلاني مسكنا في الدور الثاني من واحد منها ، ثم مضى بي إلى موضع في طرف الفيعة رايت فيه أربع آبار أو حيا ، وقال لي : أنت بناء آبار ، اليس كذلك ؟ قلت : نعم ! فقال : هذا مملك : نسي بهذه وليس لنا أخرى حدثت مواضعها : . لم أفر أحد مصاحبه أن ياخشي منه إلى الفد ويسرع بالمدار مسكني ، وقال انه ينتظري من الفد في السابعة صباحا عند موضع الآبار لأبدأ العمل .

وشعرت بخيبة أمل كبرى : لقد عدت إلى العمل في الآبار : هربت منها هناك لأجدها في انتظارى هنا ! محترق على أن أظني عري كله في هذه الحفر كائن ولدت لثبوت البطره دفينا تحت سطح الأرضي .. وعدت إلى بيت زميل في كليل القلب ، وانتقلت مساء نفس اليوم إلى سكني الجديد ، فاحسست أنني ولدت من جديد : فرح جميلة لطيفة بأصحة البياني ، فلبسها مصابيح كهربائية ، تدبر المباح فلما بها تطل حيلة البيت شياء .. وما صاف كالبلور ينصب من الصور إلى شت .. وفراش وفر واناجم . ما كنت أحلم بمثلها أبدا . احسست كأنما كنت مينا وبلعت حيا . احسست أنني أعيش بموسى طيرا لفرقة الأولى في حيالي فرح بالحياة وبشر لها . احسست أنني إنسان وإن الحياة جذيرة بل لعاش ، وكان عتري العمل في الآبار ما دام هو سيلى إلى هذا الفيش الكريم ..

وبكرت في الصباح لائق اسطفان ، واهضت أمامه يثرين والفترحت ما يصلحهما ، ثم لعبا هائبا مواقع الآبار الجديدة . وانقضى اليوم ولما في عمل متصل مع الشاب الطفيف . ولست الأيام بعد ذلك ترى ، ووجدت معي زملاء طيحين سماء فارتقت نفسي ، ورضي عنى اسطفان ففهمسي يصططسي معي في كل عمل . كان مهندسا معسقا ، كنا نسجيه الباشمهندس ، وتعلمت منه كثيرا من أصول الساء والعمل فلم انصر على الآبار بوزاد

● قصة البشر

— تم — كنا نطلب منا ، وقال لنا انه هناك
مهندس آبار ، ثم نزل بنسج ثوبت ليريا مزارع ،
لم رقت قدمه ووقع

والتبعت على الارض ولعليت في البشر لدر
ما استعجب وتابت سلامه ا سلامه !

ومن طاع البشر سمعت صوتا يتنادى ، ولكن
فجميع الناس كان عاليا فصرخت فيهم فسكتوا ،
وبدأت مرارا اخرى ، وسمعت الصوت الصغ
بباني انه يتنادى ويكي .

وهذه الامار كما قلت لك ليست مجرد حفر ،
فلما ببني استعظما منه راسي لكه مصطبة من الحجر
يخلط عليها عمل التخليد او الانفلا ، لم طلب
فندلا طفته في لواني ، ومليت ازل سلاكهم
البشر ، لم وجدت السلام تنهي به نحو متر
وصف ، فعلت لكلا سقط لكسكين ، فصعقت
وليت حبال ، فجعلوني به ، ولبتة على العاطفة
وولبت القنديل على صدرى ، فلما انا افسم
بالنزول لكه على مقبله تصرخ ولستيت ، ثم
انشت بعدها في مني واخذت تولول ويكي ولستم
اخي لن اتزل ابدا ، وحاولت التخلص منها عينا ،
فقد كانت يداها قد ماتت حول مني ، وفالت ان
الظلام مات من زمن وان تركني اموت انا الاخر ،
وحاولت الهامها بانه حي وانني سأعود به ، ولكنها
كانت قد جشنت ولم تعد تقيم شيئا ، وانهم
اليها نذر من الرجال واحاطوا بر جميعا وحملوني
واتا احوال الكلاك منهم ، واخذ واحد منهم العبل
والقنديل وجري فلما انه من الجبون ان القتل
نفس على هذه الصورة .

وبعد ان اقدم فرسي على راسي بيده غربا
متابعا ، لانني لم اجد لوى شيئا ، ولذلت
بعد ساعات فوجدت نفسي على الاركة في بيتي ،
فنهضت استعجب حفاة ان تستيقظ ابي عواذلت
ابواني ومصاحبي ومليت بفاردي معو البشر .
قلت لكاهة الاربعة والتصف حبلا ، ولبتة
الجل ، ومليت ازل في البشر حتى وصلت
القاع ، وهناك وجدت الظلام منظرها لصلها اعلى
على للصلبة وقد عدلت رجلاء في لكه ، جيس
تبعه فلما به جت حامدة . ساتها شمرت بنظف
لا اتساء عري ، فهذا الظلام لم يمت فريضا
ولكنه مات فرما ، لقد جاهد في القاع على المصلحة



ومن طاع البشر سمعت صوتا يتنادى ، ولكن
فجميع الناس كان عاليا فصرخت فيهم فسكتوا .

العاطفة حشرة صداد ، وسالت من السلامه قبل
ان ابلني الى مائدة الطعام فقلت لي اني انه
يصلب مع الانفلا ، فلما نحن في هذا سمعنا صجدة
واصواتا ووقع الحام تجري ، ففكرت من الانفلا
وسالت ، فقلت امرأة لحدو : سلامة ا قلت ؛
ماله ؟ ولم ترد على فهدوت الى الطريق ولبت
الناس ، وطعت في الطريق ان سلامة وقع في
بئر مهجورة في طرفه الضيقة كانوا يسمعونها
« البولة » لرهبتها . ووصلت الى للوقع فلما
اناس حول العاطفة فشقت طريقى بينهم، وتلرت
في البشر وسالت ؛

— انتم متاكرون انه وقع ؟

فقال غلام وصوته يترق بالكاد والفرح .

- وماذا يحدثي الحزن الآن ؟ وما ولع ولع
ولا حيلة لك في إصلاحه ..

- تلك هي مشكلتي ، لو كانت هناك أي وسيلة
لإصلاحها لما عذبت الدنيا في وجهي على هذه
الصورة .. أنتي تروي صورة سلامه كلها المظلمة
عيني .. كلما رأيت أسي بدأ لي حول جريمتها ..
أن أسي فظفة يا باشمهندس ! ولا أستطيع أن
أعيش معها .. فقلت غفلا سكتنا ..

- لا تباع يا معروسي .. أنها لم تقتله ..
لقد فطنت ما كانت تفعله أي أم في مثل هذه
الظروف : حالت بينك وبين الموت ..

- يا باشمهندس! ماذا كنت تفعل لو كنت مكانها؟!
- كنت أهد أسي إلى قريبتها بمصر الوقت ..
- هذا لا أستطيعه .. لا أستطيع إخراجها من
بيتي .. أم أن أأخي في القرية لا يريدنا ..

الآن ماذا أفعل ؟ لا بد من حل ، لن نستطيع
الاستمرار طويلا على هذه الصورة ..

فقلت لحظة صامتة ، لم وضعت يدي على
كتفي ونظرت إليه طويلا ثم قلت :

- أعمل إن أذهب من هنا . انتهت سمادتي في
هذا المكان وماتت مع سلامه في البشر الملعون !

فأبسم متعجبا ، وهز رأسه وقال :

- هذا جنون .. أنت لم تبدأ هنا بعد ، هذه
المسألة كانت مدة تمام وأنت الآن أهل لعمل أكبر
ومشكلات أكثر .. من أيام كنت أتكلم صبح
المحاجة في أمر صبيك مكاني هنا لكي انتقل أنا
إلى الإسكندرية وأتركك على الجانب التجاري ..
المخارجة هو الذي اقترح ذلك .. أتدري ما معنى
ذلك ؟ معناه أن راتبك سيرفع إلى أربعين أو
خمسعين جنيها في الشهر ، وستأخذ داري هنا
معا فيها ..

فهرزت رأسي وقلت :

- لست أستطيع قبول ذلك .. أريد أن أبتعد
عن هنا عطفين أو ثلاثة .. أريد أن أذهب إلى
حيث لا أرى أسي ولا البشر ولا الأماكن التي كان
سلامه يقبض فيها .. أنتي لا أتمام يا باشمهندس

فقد السنتاع ، حتى إذا خرفت فواء أرفعي وكنفي
بصحه الأسفل في الماء ومات .. كان حيا عندما
حاولت إقلاده ، ولو تركني أسي لانتفخت وصر
الامر بسلام ..

وحملت جثمان الصغي بقذراع وعصيت السقي
بيد واحدة وقد قيدت قدمي في البدران ووصلت
إلى الأرض بعد ساحة أو نحوها وأنا خالق القوى،
ووسنك الأتري وجعلت أمامه أيكس ممبيني فيه.
والبل واحد من الخفاء ، لم تصعب الناس حولنا،
وبعد قليل أبل أسفار ورأى على هذه الحال ،
وفصحت عليه الأمر ، فأخذ ينداهي وعلى يدي
إلى بيتي يوليوني ويوميني ..

لم أحضر جمال اللام ولا دفنه. لم أكن أستطيع
ذلك ، فضغبت مع أسفان إلى الإسكندرية طول
اليوم . وعندما عدت في الليل لم ألق النظر في
وجه أسي . أنها هي التي قتلت سلامه . كان
دافعها الخوف على ولكنها قتلت اللام على أي
حال .

وهبط مستر كتياف بيني وبينها . أم أعد
أحمل رؤيتها أو سماع صوتها غفلا عن نظام
مهما . كنت أخرج إلى العمل مع أيكور وأعود مع
الليل فأوى إلى غرفتي دون أن يعود بيني وبينها
أثر من النتيجة . وشجرت بفسقي شديد يتزايد
يوما بعد يوم. تروبت الفسقة وما فيها وأصبحت
أفنى الليالي التروالية دون نوم ، حتى خلعت على
بسي . وضعت أسي تشكوى لكبران والجارات ،
فأخذوا يلومونني لوما شديدا .. كما أم سلامه،
فقد نزل بها دعول وضعت ، وما رأتني مرة إلا
أحالت النظر إلى دون أن تقول شيئا لم أجهت
في البكاء ..

فلما طلق الأمر ، نظر إلى أسفان وقال :

- أن حالك لا ممبيني يا معروسي .. أنت
لست مسئولا عن موت هذا اللام ، فلماذا تلعن
بعض على هذه الصورة ؟

- كان من الممكن أن أنقله يا باشمهندس لولا
أسي ..

- وما ذك أنت ؟

- أنا وأسي واحد ، وأنا الذي أقيت بها أسي
هنا ..

● قصة البحر

صديق يعمل دوقاً لسلطنة إيجيرية يونانية تعمل بين موالي اليونان وأمريكا ، فكلبه في أن يأخذني عملاً أو بطراً .

كنت إذ ذاك في الثقافة والعشرين من عمرى ، ولكن بحارب أبى جيتسى أكبر من سى بكنج . وكنت صعبتي لاسطفان قد توسعت ذهنى ولطبي وحيلت إلى القنطرة وللخافرة ، فلم يعد لي بعد ذلك تذكر إلا في ذلك البلد الكبير ، الغرب البعيد للكسيك ، الكلى سامفى إليه . وعلقت عن نفسى هجوم آمل وسلامة ، وكان لدى ٢٥٠ جيباً أخرتها ، فاعطيت مائتين منها لاسطفان لى بطيها لأمى بعد سفرى ، ففتشوى بها فدانا في بلدنا ولينتى في سلام . وكانت امرأة حازمة وأمية استطاع الصبر وحدها في العيلة متمدة على هذا القلتك الضلع .

وفضيت في الاستعداد في طى الكتمان لأم كلم لى بشيء ، ولا لاحظ خالى شيئا . واستخرجت جواز السفر، وتأشيرة دخول وهجرة إلى الكسيك . وفي العاشر من نوفمبر سنة ١٩٢١ ، ولقت طلى ظهر باخرة البضائع اليونانية « كرينا » انظر إلى الاسكندرية ، وهى لبتد على رويها رويها . كان ضباب النور يلبثها ، والشمسة الشمس لمتد خيوطا ذائلة من ذهب رفيع لتوظف عروس البحر الأبيض المستسلمة للشمس ، وظهور البحر لعموم ولتور ولتأذى ، ثم تبع الباطرة حتى ابتعدت عن الشاطئ . وشيئا فشيئا اختفى القيناء الجليل وراه الأنواج وانصرفت من بينى دعوات ، ولكن فرحا عاليا كان يعلو لطفى

وفجأة صباح صوت :

.. أنت ، هناك ، إلى العمل . . .

ونظرت خلفى فلا بالخواجه فيعمرى ، وليس عمال الرب ، وكانوا قد جمعوى اليميل تسابع ، يرمينى بنقرة حازمة ، فاستمرت إليه ولقت :

.. لا مؤاخذا يا خواجه . . . إن فراق الوطن صعب . . .

.. أنا أرق ذلك ، ولكن وفلك هنا لن يضى منك . . . إن يرمى منك إلا العمل ، أيمتى . . .

وسرت خلفى ، فبهنا دورين ، ثم وقف عند راسى سلم حزمى يهبط إلى قاع للركب يرفل .

ولا أكل . . . شوه اتهم داخل كيتى ولا بد أن أليه بعيدا عن ذكريات القصة . . .

.. ولى ابن يريد أن يذهب ؟

.. إلى آخر الأرض . . . إلى مكان لا يستطيع أنى الوصول إليه . . . سعادى ياشتمونى أرجوك . . . أتم تعرفون الدنيا أكثر منا . . .

.. يريد أن يهاجر مرة أخرى . . . ؟

.. نعم . . . يريد أن يهرب من نفس ومن أمى . . . ومن سلامة . . .

وافترقا . . . عدت إلى عملى وشعرت كأن حبلأ لئلا قد أتزوج عن صدري . . . كنت والقا من كن اسطفان قد فهمنى . . . ولم نتحدث في الأمر أبدا كثيرة ، وفى ذات مساء كنت اجلس مع فى طلى على شاطئ البحر صامتا فالكسك بطراسى وللى

.. تسافر إلى الكسيك يا محروس ؟

.. الكسيك ؟ . . . هذه بلد . . . ؟

.. بلد واسع عظيم ، مساحته ثلاث مرات لو أربعة أكبر من مصر . . .

.. وبعد ؟

.. جدا . . . بيننا وبينه فترات ويحور . . .

.. أى أن أمى لن يستطيع أن يأتى هناك ؟

.. ولا الشيطان . . .

.. هل لك صارف توصيهم بى هناك ؟

.. أمى بالذات . . .

.. لأن سألهم إلى هذا المكان . . .

.. ولكن هناك حروب ولوروات

.. لا يهم . . . لو بقيت هنا فمصرى إلى الجنود . . .

.. ولمود ألبا بعد سنتين . . . ؟

.. أمك بذلك . . .

ولصافنا . . . وابستمت للمرة الأولى من

شهور . . .

☆☆☆

رسمت قصة السفر مع سطفان وكيل صاحب المصميمة اليوناني . . . وعرفنى الخواجه صاحب القصة أول الأمر في الشروع ، ولكن اسطفان ما رآل به حتى دعى . . . وكان لاسطفان

بملك الإنجليزية في شهر سجون علم ، وجعلت على وقت فراغي مع هذا الكتاب . وفرادوا نكلى الى قسم ضمن المبلغ ونفريها ، وكان العلم خيتر تصك بين ، وفرادوا أجرى شلتين ، فبليت اصل في الوالد حتى فبرنا للميت الاقلى ، ولرست بنا التركب في ميناء نيويورك . كنت قد قرأت منه كثيرا ، ومصحني على زملاي ان اخلو التركب هناك ، فلحاجة الى الفصل - من اي صف - كبيرة . مكنا هناك ثلاثة ايام في المنطقة الصغيرة المحيطة بالميناء . هناك فعني العلم خطر الى رجل سودى يعمل ملاولا ، فعرى على ان يخرج لي الى اللغة وتصريح عمل ، وقال انه سيعطيني عشرة دولارات في اليوم ، ولكن الحياة لم تجبني هناك . شرت بطوف من الواف الاطالين والمسلمين الذين كانوا يعمرون منطقة الجسد . ولما عرف ديمري بانهم يفاوضون لانرك التركب عرى على ان الكون ريس ميسال القسطنطينية ياجر فعره جنية انجليزى في اليوم ، فقبلت وافلتنا عن نيويورك . وقد اشترت من هناك فلم حير وكتبا مصورا ، فلما فتحت في التركب لافراء وجهته مجموعة صور ساء عرفت ، فبعت لاحد زملاي بمسكف الثمن الذي اشترت به .

ورأى ديمري منهمكا في استذكار كتاب اللغة الانجليزية ، فقال لي اني لن احاج الى ذلك ، لان الناس في لكسيك يتكلمون الاسبانية ، وانها لغة اخرى تختلف عن الانجليزية تماما ، ولسم ان سمعت بهذه اللغة من قبل هذا امدا .

وبعد زوايج واعاصر وصلنا الى البحر الكاريبي ، اخلد الله من اعاصيره ، في حياة هذا البحر جان على الجنية اليومى الذى الفرائى بالاسمرار ، بل هكت على الحياة . وعندما دخلنا خليج لكسيك فمنا نود طاصف دفع التركب فلما طليعا نحصو مرعا يسمى كواتواككوس ، وعلى مرأى من ذلك المرفأ نعل التركب تماما ، فجهروا الى الشاطئ ونزلنا الى البر ، فلما نحن في مكان لا يوصل الا بانه جهم : بيتان او ثلاثة والباقى اكواخ يسكنها ندى معظمهم هنود مكسيكيون . ومن اللطاسة الاولى بيتان ان الكان يسيطر عليه عصابات من القتل والمخاطين ، ولا بد ان تؤدي لهم فريية لكي يالموا لك في البقاء على الشاطئ . فعدت الى التركب .

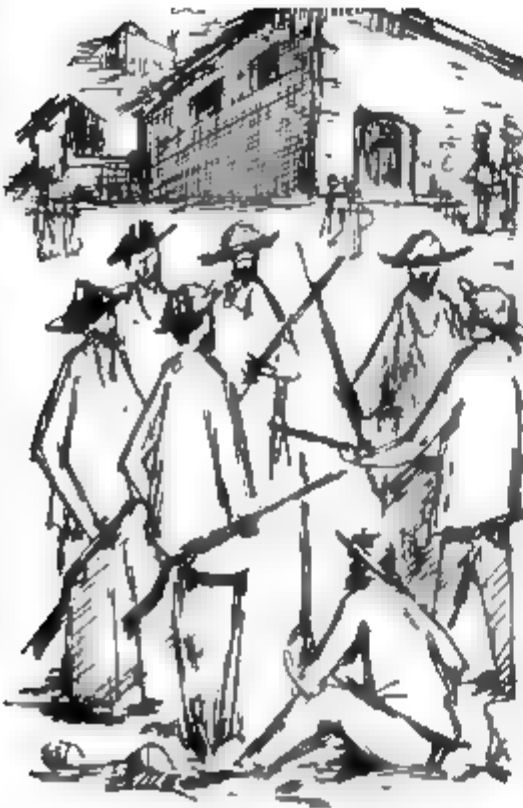
مع النظام هنا لن يتغير اليحار على كل انواع اسفل في التركب ، يادى بالافراد . ازل من هذا مستند رئيس الافراد في انتظاره جدا انه مصرى سلك ويسر برودك .

وعفيت اهبط السلم المصعدى الدائر . احسبت بقلى يهبط ، هكت الى الطفر والنظام مرة اخرى ! لا فرار لي من هنا ابدا . حتى على التركب لتقربى هذه القبور . هل من القول يا ربى ان اولك لاميش مصرى كله نعت الارضى .. واين ايدن ان عندما موت ؟

واستقبلنى وجه الافراد الرهبة فعدت الى نلى . وجدت العلم خيتر في انتظارى . كان عملاقا ضخما حاتم الوجه كانه كمثل شيخ البلد . كان حليق الرأس ناكل الثغرات مكته ، وكان عازى الصدر ياترر بينظون، ومكته كان كل العمل . سكتت عليه . وديون كلمة مالوتى جاروا ، وقال : تامل على القرن رقم ٤ . افرانا خيلان فعم ، لا يتولف من العمل ابدا . التركب سيزيد السرعة الآن ، ولا بد من تسخين هذا القرن ٤٠٠ درجة . انظر الى هذه الساعة . المؤشر على ٢٢٠ ولا بد ان يدور الى ٤٠٠ درجة ويستمر على ذلك ..

ونظرت الى مؤشر الساعة والى القرن ، وخطمت جاكنتى وشمي ، واخذت القى العلم في التثورا . وكان زملاي يتنلون ، فبليت اقش معهم ... كان زملاي على التركب خليطا فرييا : هنودا وعربا ، وسودا ، ويونانا ، ومالطيين وغيرهمين وايطالين وسوريين . كان فيهم جميعا علف وجفوة ، ولكنهم كانوا طيحين فرقاء . كنسا متعبدت للغة فريسة فيها من كل لغة لك ، وكانو يسمونها انجليزية . تعلمتها خلال ايام ، ولم يكن ذلك عسرا ، لان موضوعات القصدت كانت لا تخرج عن الطعام والطير والانس . كانوا يطرنا فريج شلتت في اليوم يفرغونها لنا جطة عندما يرسو التركب في ميناء ، فياخذ كل منا عشرين او خمسة وعشرين شلما ، ومنزل الى الشاطئ ، فيسرع زملاي الى ماراب وامان يفرغوها ولا يعود واحد منهم يتن واحد ، وانزل الى البر ، واجنهد في تدبير نلى به طول الهار .

ودعيت في تعلم اللغة الانجليزية ، فاشترت من بيروت كيبا يقبول عنوانه انه



وبعد يومين جميعا ديمري ، وفال من خلسل
الركب كبير ولا يمكن اصلاحه في هذا الموضع ، ولا
يد من سعيه الى ميناء سافيا كروز ، وهناك
سيحتاج الى ثلاثة شهور للاصلاح . ولهذا قرر
ربان السفينة قرر الاستغناء عن كل العمال عدا
اليونانيين وانهم سيصرفون لكل ما خصة جيبهات
توبيخا . وحاول بطننا ان ينجح ويمنصب ولكن
الربان كان قد سلب اليونانيين وتوفهم على
الركب مستعدين للقتال . ولم يكن هناك قانون
ولا كانت هناك طود ، فرسنا ظلم الواقع ،
وانزلونا الى البحر ، سبعة وخمسين رجلا بعد ان
اطعوا مكافلات وشيئا من الزاد ، لم اهنست
السفينة عن الشاطئ بجرها فنان بخاريان ،
ورفقا على الشاطئ والبصرة ليل لونا ، وقد
اجتاحت شعور باننا شرذمة حكم فيها الموت ، لو
حطام القت به الامواج على الشاطئ .

وترعنا رجل هندي يسمى باندا ، وكان لي
صديقا ، فقال : ان سلاسلنا مرهونة بالماندا ،
لا حكومة هنا ولا امن ، واقترح ان يشترى
كل منا سلاحا وان سركلنا جملة واحدة مسلحة
والله كان جديبا في العيني البريطاني وعرف كيف
يعطينا ، وبمنائه طعا ، فصرنا حبي دخلنا الياء
واخذلنا منهم حليرا ، وعلى هو ليلناوم فاشترى
لكل منا بندقية ورصاصا ، واكرى لنا كوخين
هنا فيهما اياما كليا مواش ارسلت الى الكلبه
فهي لتنظر الموت في اي لحظة .

وسمى هنا الرعب بعد ايام ، واعتلنا حياة
الشقاء هذه ، والاسنان يتعود بسرعة على اي لون
من اللون الشفاء اذا لم يكن له من ذلك مقر .
واتصل بعضنا ببعض الهدايا وتزوجوه قبل ان
لغى عشرة ايام ، واتصلوا هنا ، واشترى الهندي
ياندا مع لربة من ابناء جبهه ونظر من الكيكيين
والههود ، وبدأوا تجارة تهريب جنوا مركزها البحر
القدر الذي كنا نحيط فيه ، واتصلوا ما هم
الاخرون ، وما استتم الشهر حتى وجدت نفسي
مع ثلاثة فقط في الكوخ البتير ، كان واحد منهم
لعسن الطف سوريا ، فتمزيت بصحته وصرنا
لا يفرق ، ثم اتينا معا الى نزل . ليس احسن
من الكوخ . كثيره امرأة ضخمة مرهونة العائد
في الناحية كلها ، وقد عرضت علينا هذه السيدة
ان تتوسط لنا لتعمل على ان نسمى بالافقة
والعمل مقابل خمسة جيبهات لكل منا ، وبالفعل

وترعنا رجل هندي يسمى باندا ، وكان لي
صديقا ، فقال : ان سلاسلنا مرهونة بالماندا ،
لا حكومة هنا ولا امن ، واقترح ان يشترى
كل منا سلاحا .

حصلنا على هذه الأوراق ، وزل خوفنا من ان
تلبس السلطات علينا . ثم اطلقت السيدة بضاحي
الباهي ، وبدأت بينهما حكاية طويلة ، واحسست
ان نقلي في النزل لم بعد مرغوبا فيه ، فبدأت
انعت من مخرج .

لم سمعت انه لم بعيد من كواتراكواكوس هذه
تقوم مدينة صيرة تسمى « سايلو » اعلة حارة
يحتاج اهلها الى سائق ، فموت على الانتقال اليها .
وكان انبي لا يسافرون الا ذاك الا قوافل في
حراسة فرق من البوليس (اي الضارين
بالرصاص) ، وكانت السيدة صاحبة النزل
تشارك في تنظيم هذه القوافل مقابل مال معلوم
يعطيه كل مسافر ، فانضمت الى قافلة ، ووصلنا
سايلو على ظهور الخيل يحيط بنا ذلك العرس .

أدعنى كلما صحت من بومي كل صباح فأجدنى
لا أنزل على قيد الحياة .

وفي ذات يوم كنت اشرب فنجاناً من القهوة
في المقهى ومن حولي ناس كثيرون يشربون القهوة
الكسيكي المعروف بالكشكلا إذ دخل منى من ابوان
الحاكم موفويا وسألوا عنى بالاسم ، ثم اتنادوني
الى دار الحكم (الكاشيكو) ، واندخلوني غرفة
واسعة مظلمة وجدت فيها سبعة أو سبعة من اعدائى
ثم انطلقوا الباب واكرؤى ، ظلت هناك من الصباح
الى مساء لا ادرى فيم اتوا بى ولا ما سيجرى
على . ولم يملكى الخوف ، فالحقيقة ان حياتى
كانت لا ذلك من التنازع والسفاه ، بحيث كنت
ارحب بكونى . وكان الى جانبى رجل جالس
الفرصه مضيقاً باللباس الكسيكي المصروف
بالجوشو ، ويطلب راس بقعة خائفة من الخوف .
وسمعت هناك ان صاحبنا الهندي يائدا قد قتل ،
فترعت افرا بالهفة دون دنى ، فرفع ذلك
الفايح الى جوارى راسه وقال : ماذا فعل ؟

قلت : اصرى على صاحب لى فلهذا .

فقال كل هذه : منى على نفسك ايها ، فان
مسيرك ليس احسن به .

ثم قال راسه واستند على ركبتيه تحت القبة
كما كان ، ولم يتحرك غير هذه الحركة طول النهار .

وقرب المغرب ، دخل جندي . وناداني ، فذهبت
ابنه واتا اتشهد على نفسى ، وسار بى الى باب
لوفى عنده وقال : سيدنا ذلك لا تتحرك من
حا .

ثم مضى فجلس على الارض ، ووضع نفسه
الى جواره ، واخرج شيئاً اقل انه فوول سوداني
ومضى يأكله كقه طر .

وبعد قليل فتح الباب وارت بالدخول ، فوجدت
رجلاً يلى زياً عسكرياً جالساً الى مكتب ، ومن
حوله من من اصحابه وهم يشكون ، واضربى
جندي بل اقف مؤبداً امام « السيور التوئيل »
الى مدير مالية البلد . وقد خلعت بعد ذلك ان
للبلد التوئيل اسمه عربى وهو الوزير . وكان هذا
الرجل واسمه خافيير بارزو اليه يئنى للسيد
موفويا . فطار الى من وراء شاربه المصنم

كانت سايولا اقرب الى مفهوم اليلان من ذلك
الركن الغربى الذى كنا فيه . كانت مركزاً زراعيها
فنياً يسيطر عليه نفر من الاطفيين يتقربون
حكمة كانتهم امراء مستقلون . كان اليك يتكون من
ميدان صغير تقوم فيه كيسة الى جانبها دار
الحكومة ويسمونها الكاشيكو ، وفي مواجهتها
قصران كبيران هما اشبه بالمسكن ، يملك احدهما
حاكم البلد في تلك الايام السيور كارلوس ديلس
دى موفويا ، ويملك الاخر الحاكم السابق المستور
فيستى جازفيا بيررا ، وكنا متفحصين لايوفد
القتال بينهما ، ولكل منهما جيش صغير من
الاستوليروس يسعون اليوردا الى المساواة .
ويتصل باليلان شوارع طويل على جانبيه ميدان
متوسطة الحجم يملك نصفها هذا ونصفها ذلك ،
وحول اليلان والشوارع مجموعات من ساكنين
الاعليين ، وكنا نطرح حلقه ، وحول البلد من كل
ساحية بزارع واسعة ممتدة يعمل فيها الهندود
رفيقا .

كان سيد البلد عندهما وصلنا اليها السيور
موفويا ، وكان من انصار ليس الكسيك الا ذلك
فرانسييسكو ماديرا ، وكان رجلاً وانصاره كثيرون
يسيطرون على كل شيء . وقبل وصولنا بمقام كان
الحكم في يد منافسه السيور بيررا ، وكان من
انصار ديكتاتور الكسيك الهندود بورفيرو ديت ،
وعندهما سيطر بورفيرو سيطر معه انصاره ،
ومعهم بيررا ، ولكن هذا الأخير كان
رجلاً قويها جرئها ، فلم يسلط موفويا
انزعاج كل شيء من يده ، وقتل المحرورين
ببعضها سجلاً ، وما كان يمر يوم الا ولود فيه
معركة يموت من اهل البلد فيها من حلق خبيثة .
وكان من المناظر المؤلفة ان تدخل فصيلة مسلحة
المقهى الذى كنا نجلس فيه ، وتأخذ رجلاً معه
من خصوصها ، وتصرعه بالرصاص امام الناس ،
فلا يزيد الجالسون والمقهى على النظر الى القتل
لحظة ، ثم مواصلة التحدث كمن شيئاً لم يحدث .

ولم يكن قد بقى منى من التلود الا ذلك الا نذر
عسيل ، فالتريت غرفة صغيرة ظلت على ناطقها
لافتة تقول لى بشار ، ومعدات اليوم ماعيل قلقة
على جوارى عليها بعد من لطفلة النارة الصخرة التى
يسمونها هناك بالودونيتا ، ولها من النجى او
بضع يبلات . وعشت على هذا تسابع ، وكنت

● قصة البئر

مستعبدا بالارامه وارواق جبهة مكسيكية ،
اد به سيد له البيت

وذكرت وهو يتكلم اتنى اتيتت معي برسوم
البيت الذي بناه اسطفان في الاسكندرية ،القلب

— يريد ان ايس له مثلا بيتا حديثا من طبع
طوابي في كل طابق مستكين ..

— الجبهة انه كاني يريد قصرا ، ولكن فكرتك
احسن ، لانهم يستطيعون تاجير في هذه الحالة ..

— اني ان هذا اوفقي ..

فقطه وقال :

— انت ذكي يا حقا .. مثل معي ..

واخلي الى حيث قابلنا السيد الكبير ،
شغلنا واصغر امره بالبدء في العمل ، وخرجت
في صباحة ناولو نترى الوضوع ، وبعد ان عاينا
اخلى جانبيا وقال جعسا :

— اسمع ان هذا الصار — يسي السيد
مولتويا — لا يعيد شيئا ، وان اصل له كل شيء ،
وابنه خوايتو حيا طفل في السادسة من عمره .
لمور انه كان يريد ان يبنى قصرا لطيف : الميم ،
سفيدا النيل وساسدر امرا بالنفوس منك ، واعطيك
اثن الالامة ، ولي عليك شرط : هو ان اوقع كل
كسف جانب ارسله اليك دون مناجبة .

ولومات بالاجاب ، فقد كنت في يده يستطيع
ان يفعل بي ما يريد . ولم يكن لي استطاعتي ان
امارني ، فان مولي لن يكلفه الا اخراج مفسده ،
ثم قلت :

— ولكني لا امالك شيئا ، الفصد ليس معي
ما تقوت به ولا ما ادفع به اجار لرفتي ..

— ساطبك كل يوم 5 بيو | كانت قيمتها
اذاك نحو 25 قرشا .

— اشكره ، وسابدا العمل في دهم المشروع
من قد .

— اسرع بقدر ما تستطيع ، ولا تنس ماشرطت
عليك

★ ★ ★

وانظت على الرسوم بعد اسبوع ، فاخذ

وساكني عن السبب في عدم قيد اسمي في دفتر
القيمين في البلد ، وقال ان عقوبة ذلك هي الاصنام
لانا في وقت حرب واتوا السيد مولتويا مشددة
بان كل فرس لا يتقيد اسمه في سجل السكك
يطرب بالارباب في الحال . فقلت له : اتنى لم
اعلم بامر هذا السجل الا الساعة ، وانني مستعد
لعباد اسمي فيه ، فقال بعد ان قتل شاربه :

— انت بناء ، اليك كلامك ؟

— سم

— ولما رس الكهنة دون تصريح ؟

— معي تصريح من عمدة كوازالكوالكوس ..

— ارنى اياه ..

فناقته الورقة التي حصلت عليها هناك ، فنظر
فيها وقال : مزدورا . لم يزلها ، ولكني بها على
الأرضي ... وسكنت لحالة صحت ، ثم قال واحد
من الجالسين :

— لاداعي لامعابه ، يبدو انه لا يعرف القوانين .

فقال ناولو :

— لا ادرى كيف سمع السهور مولتويا بأمره .
قالوا له انك مهندس مصري ، لما رايت في ان
يخلف العقوبة منك الى عشر سنوات فصليا في
خدمة الحكومة دون مقابل .

— انني لست مهندسا ، اتنى بناء ، ومستوى
عندي ان تالتوتو او كمووي اعمل لكم حشور
سنوات او شرين سنة .. الامر امرهم ..

— لا تذكر ذلك مهندس ، لذلك لا يفك من
العمل . انصرف الآن ، وعد اليّ غدا في الساعة
الماهرة كبدا العمل .

وفي صباح اليوم التالي كنت عنده . كان في
الفرقة وحده ، واندهشى ان وجهه في غاية من
اللطيف معي . دعاني الى الجبوس الي جانيه ،
وقال لي :

— اسمع يا حقا ، ان السيد مولتويا يريد
ان يبنى لابنه الصغير خوايتو بيوتا ، وقد بحث
من مصري لدلوه جايك ، وقد سطدت في امره
مع ، فقال انه مستعد للمو منك واحاطك اذنا

شيء . جسدوا الله على الطبيعة من السمسرة وصاحبه وصعدت الى حبة الخمر الأول .

★ ★ ★

ولكن اسمي طار بين اليهود . كانوا يعيشون في محلات متواضعة حول البلد يردون النيرة والتبكيلا في مزارع جماعية صغيرة . كل واحد منهم على مياه الابار العميقة وحياة الظلام .

وفي عصر احد الايام كنت عائدا من جولة بين مزارع اليهود ، وعلى بعض ارجلهم القلعة المروقة بالنورديا ، ووضع بيضات هي اجر عمل يوم في ثلاثة ايام . فبيضا قبا ادخل البلد سمعت صبيحة احضنها صبيحات ، والذا انبسي لجرى في ارجاء واحد كان شيئا خطيرا وضع هناك ، فخررت معهم ، وفي اتناء الطريق عرفت ما حدث : لقد وقع خولن - لوخوانيتو كما يسمونه - الابن الوحيد للسيد موفويا في بئر في مزارع ابيه في طرف البلد . كانت ثورا سبعة خفزة تعمدت حافلتها وسقط الكثير من جذرائها ، وطلبوا اليه اصلاحها فلم استطع ، فاصبحت بين نطش بالخشب والمخاطرة معلقة ان يقع فيها احد ، ولكن الاهتمام لو القدر حال دون ذلك ، ذهب الصغير صبح سار من رفاته يلعبون حولها ، ووقع الطيور .

ووصلت الى المكان فلما جمع غلب حول الحفلة ، ودفعت انبسي حتى اقصيت اليها ، هناك كان السيد موفتويا ينطقه والي جانبته نازد وام اللام اليمية اميليا وفي القرية الاب اجناسيو وكثروا جميعا يصرخون كالعناين ويستنفطون من يستطيع ان يزل ليخرج اللام ، ولم يتحرك احد ، لان البئر في الحفلة كانت مغطاة ، وكان السيد موفتويا يبكي ويصرخ ويضع يديه الى الى السماء ويصرخ : الان عرف الله ! لم حال !

.. انني اضلي ٦٠٠٠ بيو ليرنزل وباني باللام .
وكان لقرينه السيد ييرورا قد حفر حفلا له :

.. اخرجنا من جييك واعطنا الاب اجناسيو بل ان يضر احد ببيعه . . انني امره . . وسرعة البرق اخرج مرفود ربطة كبيرة وناولها للاب وقال : هذه فيها أكثر من الم . . وحاول رجل ان يزل ولكنه عاد صرعا ، ولجبه تان وثالت . . وصرخت الصميمة اضليا قاتلة .

يتأملها واحدا واحدا ، ثم نظر اليه وقال : الم اخل لك انك مهندس ؟ أقسم انك تخرجن من لندن أو باريس ! هذا شيء لا يحله الا مهندس عظيم . . من الآن فصاعدا ستمثل معا . سأعطيك في الدفائر مهندسا مصفريا ، وسأكلهم الباترون . (اي الرئيس ويريد به السيد موفويا) : تكسى بملك مهندسا لبلدية . . انت صبيح عظيم . .

وفهمت ما يريد : مشجع يسلطه هو اوبلصنا وابسعت ، فقد كنا في ايام لا يطلب الانسان فيها شيئا بعد السلامة ، وانطقتي لربيعن شيئا ليصلوا معي ، وفقيت الى الوقع ، واخطا بعمل . حطرا الارضي والفينا الاناسي ، واخذ البيت بطو . كنت اسير على الرسم كانه كتاب مقدس ، وكنت اسرع في العمل مضافة ان يطولوا لغيرا او تعديلا فلا أستطيع ادخاله . ثم يكن لي سر لا ذلك من احد اخرين : اما ان اخل مهندسا مصفريا او يرحوني بالرفاس .

وبعد شهر اربعة كنا قد وصلنا الى المور الرابع . ومرا بها الباترون في حصة مرفود يولفند العمل وسر بما رأى سرورا عظيما ، وزادوا لجرى الي ١٠ بيو كنت أحتفظ لنفسى بانبين منها ، واولج الباقي على العمال ، لان المساكين لم يكونوا يتقاضون اجرا . كان هناك رجل معين من قبل لافود . كان ينفذ طول النهار ومسدسه في يده لكي يصرح به أي عامل يهاون او يفكر في التمرد ، ووجدني موفويا بين يمتعتي ٥٠٠ بيو اذا انتهى البيت .

وانتهى البيت قبل ان يحول المور . . لا تذكر تماما كم من الاوراق وقصنا اتناء ذلك . مبالغها الوف كثيرة صارت كلها الى جيب نازد . من بيننا كشوف باجر يومى قدره ٣ بيو لكل عامل و ٥ لي ، اي ١٦٠ في اليوم لم يكن يملأ منها الا عشرة . كان لابد ان توقع خوفنا من السمسرة الرهيبة الذي يمسكه العفريس .

وتسلموا البيت في حبل كبري ، وصرفونا كما يصرف طليح من القشو . ولم يعطني احد لكافة انني وعدوا بيا ، وانما اضلتي مرفود اوراق القامة رسمية حقيقية ، ولم يعد يراني بعد ذلك . اما اليهود فبعد ان انتهى العمل اختفوا دون ان يطلبوا



سينة . وشيئا فشيئا أخذ الضلام يسود ،
ولاحت أصوات الناس على سطح الأرض ،
ومعنا صوت على نحو « يا مترا نظرت إلى أسفل
ومرحت : خرابيتو ! خرابيتو ! فلم أسمع
شيئا ، فزلت نحو خمسة أخرى ومددت ، ثم
وقفت أصلي . وإذا بصوت الضلام بجيء خلفنا
فشيئا يستجد بآتيه وانه : بابا بيرو . بابا

ورق ظبي سرعا ، وحنت : سلامة ! ومضيت
أنظر سرعا حتى وصلت إلى جزء من الجدار
كان لا يزال مبقيا بالحجر ، فوسمت فمعا في
البحر ، وأخرى في اليسار ، ومددت : خراب !
خوابس !

صوت السكين وهو يترك بالجمع : بابا
بيرو . بابا بيرو !

وزلت في حذر مبالغ حتى استقرت شعبي على
العميقة ، ونظرت على ضوء القنديل ، فلما
الضلام ملقني عليها ، نصته الأسفل في الماء . كما
كان سلامة ! وراحت في ردي ، ووضعت على مائتي
وظيت إليه أن يمسك براسي ، ولم أكن بحاجة
إلى ذلك . فقد أحاطت كواعده بعنقي في خلف
حتى كاد يخنقني ، ثم جليت الغبل عشر مرات .
ومن العمق ألقى كنت فيه ، تراحت إلى سمعي
أصوات الناس تردد جياحة : واحد . . . الثاني
.. ثلاثة . . . حتى إذا صموا العشرة انطلقت
صرخة فرح عزت كيبي حز ٢٠٠٠ .

يا أنني أصلي البيت الذي يمتنه لن يابسي
مائي

ولاحت الوجوه ذاهلة ، ولكن أحدا لم يتحرك ،
وقال بيروا للسيد موفوبيا : كتب وثيقة بذلك
ومازينا للاب اجناسير

ومضوا يبحثون عن ورق وظلم . كنت الخلف
جامعا . . . سيج فكري إلى مزرعة الخواجة في
مصر وظفرت صورة مسطمة أمام عيني . . . الآن
استطيع أن ألقاه ! الضلام ألقى فرق في مصر ،
استطيع أن ألقاه هنا . . . كانت مبي أدوالي كاهه
فتقدمت وقلت أنني صابتي بالضلام ، فصرخ بيروا
وقال : أيها الأب اجناسير : البيت ملكه لينا
أمرجل إذا ألبنا بالضلام .

أهز الأب رأسه مؤمنا ، وانصبت السيدة
أعريلا على ذلك . . .

ولدت طرفة من الحديد على فوهة البئر .
وربطت جبلي ، وطلعت فتدبل الأمار على صغري ،
وقلت : سأجلب الحبل سريع كل بضغ دقائق
نسمو اسمي على من مد نحياء ، وإذا وجدت
الضلام حب مسألهه عشر مرات

ومضيت أنزل على جبل . بعد نحو ثلاثة أشهر
انتهت البطانة المصرية إلا من قطع هنا وهناك .
وبعد أمتار أخرى وجدت هبة العطر تعرف
إلى اليسار ، وهنا كثير في الأبار ، وهو علامة

الرشيد والإحسان .. نحن ممكنة في ذلك ، وقد
أذل الله واحدا متكما كما تريد .. فلما
سئران !
ولم أصدق نفسي عندما رأيت الصالحين يتألق
أحدهما الآخر .

وقال الأب اجناسيو :

- الآن اتسما لناسي علي ان ما بينكما شدة
أمنى ، وأتسما اليوم أخوان صافيا القلب
تبرككما الكنيسة ..
ومما يديهما .. وساد صمت ، بينما كان
الأب يقرأ صلاة ..

وهجت ان امزق التوبة ، ولكن موفتوا صباح .
.. لا ، والله لا نزلها .. البيت لك وهو
يدل في حلقه ..

وقال بيروا ..
سوا أعطيك شيعة ؟ فرونسوس : لمي لك ،
واشهد أيا الأب .

وصاح موفتوا : أكتب وثيقة بذلك .. التي
أعرفك آ ..

فقال الأب اجناسيو وهو يسطحه :

- عدت الى طبعك يا موفتوا ..

وسطك الجميع وانفقوا ...

★ ★ ★

انفوا ليلتها حلا طليما في القابيلو (دار
الحكومة) ، وجلست في مكان الشرف بين موفتوا
وبيروا .. وبينما كان الناس يرقصون ويلهون ،
سبح خيالي الى بلدي وملا طيبي الفرح . لقد
صالحت نفسي وأدبت دين أبي وانظمت سلامة ؟
أصبحت خنيا ووضعت يدي على أولى خطوة من
خطوات السعادة والوفرة التي أتم بها الآن ...
لم أعتد الى بلدي لأن الله أعطاني بلدا آخر ،
وكل مكان يتبنت الفرح طيب ، وهذا أعود بلدي
عبر نصف قرن مضى ، وأسرح الطرف في حداثتي
ودعائي وحزاني ، وأتأمل لولايتي وقد كبروا
وتزوجوا ، وملا أولادهم طي بيوي .. عندما
اجلس في شرفة قصري المصطب الى نفسي وأرسل
النظر عبر الحضرة ويسبح خاطري عبر الشين
تتهل الدموع من عيني ، وأصلي في صمت للذاني
سبحته ... خلق رجلا في مصر ، وولده في
القيس ، وأما غلاما في مصر ، وأحيا مثله
على بعد منه بلغ عشرة آلاف كيلومتر ...

حسن مؤني

وبدأت أصدق في حذر فقد كنت أخلو أن يطع
الغلام ، خاصة وقد أصبحت آله وقد أطمأن ،
ودفد جسمه على جسدي ، أسرحيت يده وظلت
راسه على راسي ، ومما ؟ فكان لا يد أن أرفع
يدا وأضعها خلف ظهره ، وأكلى بيدي واحدة
للصعود ، كنت أصدق شيئا في مصر طويل ،
وتسلخت يدي وسأل دنيا على ذراعي فابنتها
باليد الأخرى ، ومضيت أصدق وأصدق معتما
على قلبي وذراع واحدة ، وسقط القليل
وأصبحت في غلام ناسي ، ولكني مضيت : اتبع
رجلا في الحائط حتى إذا لاحظت من أن موضعها
نايت رفضه الأخرى ، وتبنت بالجميل وجذبه
لأصدق خطوة ... وهكذا ..

ووصلت الى قرب الحافة ، وسبمت الأصوات ،
حتى إذا صار راسي والغلام على مستوى الأرض
انفست الأم وانظمت أبنها فأنحرف تولزي
وكنت أسبغ في الماء ، ولكني تبنت وصفت ،
لم جذبي الناس وولدت بينهم لا اتري مصا
أسمع شيئا .. كان راسي يدور وجسدي يتهاوت
عصا ، وهجم علي السيد موفتوا بقلبي ، بينما
كانت دعوي كمال عيني : لقد أنزلت سلامه ! بعد
أربع سنوات عدت به حيا !

بعد الأب اجناسيو يده بوثيقة البيت وقال :
- يوركت يا أبي ويوركت لك بملك ... بيروا
بينه ، وهو الآن لك !

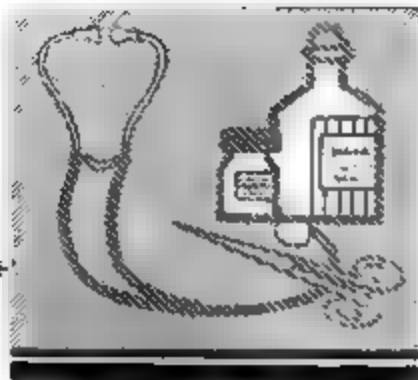
فظهرت اليه كائن يثق من علم ، وتولت
الوثيقة ، وظارت الى السيد موفتوا فلا به
يرعش بنقرة احترام وشكر عميلين وجهه كله
بسطه ، وقال :

- نعم .. البيت لك ، وكل ما تريد ... ومن
الآن أنت مهتمس أبله ... ؟

فناظرت وطلت وأما اتري اليه والى فرمسه
بيروا ..

- هذا البيت بينه لخرابجو .. والخرابجو
سبطل .. كل ما أريده أن تصانعا أيا الرجل
ونسبا ما بينكم ... الآن تريد من الدنيا ..
في لحظة كان من الممكن أن يبتدأ أمر ما لديك في
الوجود يا سيد موفتوا ، وأنت أيضا يا سيد
بيروا من الممكن أن يحدث لك ذلك وأسا .. فن
الناس ممكن في شقاء ، كما شركا أو تركنا الظلم
والصفاء والمداوة ومشتما في غير هذا !

وطر أليها الأب اجناسيو وقال :
به صفك هذا العربي .. أن أن تعودا الى



طبيب

الأسرة

التطعيم ضد الجدري والرجل كهل ، هل فيه خطر ؟

.. هل التطعيم ضد الجدري ضروري آلم أمي قد راد عوى على الخمسين سنة ، ولم أصب بالجدري قط . ومع هذا يصحوس بالتطعيم ضده لاني ذاهب ل عمل لابد فيه احتمال عوى . فهل التطعيم بعد هذه السن خطير ؟

● أما ضروره التطعيم بامر معروفه . ولعلك تسأل ذلك لعلك ان الجدري لا يصيب الناس في هذه الأيام . وبذلك سئ انه لا يصيبهم بسبب هم طعنوا وقاه من الجدري وهم صغار . فانت تعيش في محيط آمن من هذا الداء القديم اللعين بسبب الذي كان ، والذي هو كائن وقائم دائما ، من تطعيم .

ولعل من أجل هذا أنك لم تصب بالجدري بعد ، لطافة محيط أنت تعيش فيه . أمتي ملاحظته من هذا الداء .

والصية تطعم أول مرة وهم صغار . والقاعدة تحرى على ضرورة التطعيم بعد كل سبع سنين . إلا اذا مر انسان بالوباء أو باحتماله ، ومثل ذلك يجب التطعيم على الفور .

وسنك ، وانك في الخمسين ، لا تحمك من تطعيم . كل الذي قد سوف يحمي ان رد العمل عندك يحتمل ان يكون أشد منه عند الصبي ، لأنك تطعم به لأول مرة . ولا خطر من ذلك ما دام ان التطعيم يجري تحت ظروف مطهره .

هل ضعف البصر يورث ؟

.. لي ابن صغير لا يرى عصره على خمس سنين . وأنا أبوه ذو بصر ضعيف حملني على ان اتيس النظرة في صغري من وقت مبكر . فهل في الامكان ان يورث ولدى ضعف بصري ؟ ولئن استند لرسالة الطبيب في سن مبكرة كما فعلوا بي في صغري ؟

● ان في ميون الإباء نقائص ، بعضها يورث وبعضها لا يورث . وضعف البصر الذي عند الوالد ليس من الضروري ان يرثه الابن . وبما ان الضعف له اسباب شتى ، فقد وجب ان تعرض أبك على طبيب العيون ، وهو الذي يستطيع ان يقول لك في هذا السدد قولاً مائفاً .

قدمای تورمنا

— آنا علی یکتیسین کن قسافر طویلا،
وان اسافر بمینا ، وسواء فی سیرة ، او
فی سكة حديد ، آید کن کوی تورم .
فما سبب ذلك وما علاجه ؟

● سببه ظاهرة: قلة الحركة أو انعدامها
ساعات طويلة تحتل فيها الدورة الدموية .
يزول الدم إلى الأقدام ، ثم يتعاطا في
الصعود ، فتتورم الكعوب .

ولقد قرأت قريبا لطبيب فيسيولوجي
مهمسروف انه سافر من أوروبا إلى
أستراليا سفرا طويلا ، تورم فيه
كعابه . وشافه العضول العلى إلى أن
سطر إلى كموب الرجال ، ليحلم هل
تورم ، فلم يقطع رؤيتها ، لأنها معطاء
واسطر أن ينظر إلى أقدام النساء ، لا
تورم ، ولكن تعثما ، وبالفرد الذي
رأى منها ، رآها قد تورمت .

إن السفر الطويل ، في القعد الضيق ،
لا يسمح للرجل برفع رجليه لمسافة
الدورة الدموية إلى الحريان .

وكان من صاحبنا العالم الفسيولوجي ،
وهو هاند من سفرته الطويلة ، أن ظل
يحرك قدميه والكمين بقدر المستطاع ،
وأن يقضي عضلات رجليه وقضده حيا
مدا حين ، لم يروحها ، وذلك ليسهل
على الدم جريانه . وقد نجحت محاولته
هذه ، ولم تتورم قدماه .

تعلمك بهذه يا صاحب .

ثم إن الحركة في الطائرة صيرة نوعا ما ،
ولكن في السكة الحديدية تستطيع أن
تقوم من مقعدك إلى الطريقة ، والسيارات
تعط ، فانتظ من موقعها فرصة للشبي
واسط والرمض إذا شئت . انعم
جسمك نفعا كلما استطعت والحكم
أما خلق الحركة والكون ، سعاسا
معدار .

في أمعاء

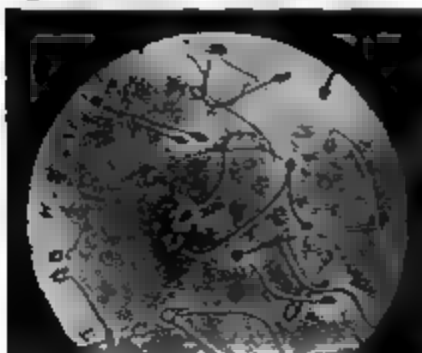
— قال لي الطبيب أن في أمعالي الغلاف
تسجيا . وأخافني الكلمة ، فقلت ،
فلمت أنه التقص . ولكني أرفق أن
النتيج يحدث عند الصرع .
● في اللغة تسجج العلة أي تقصص
وتقصص .

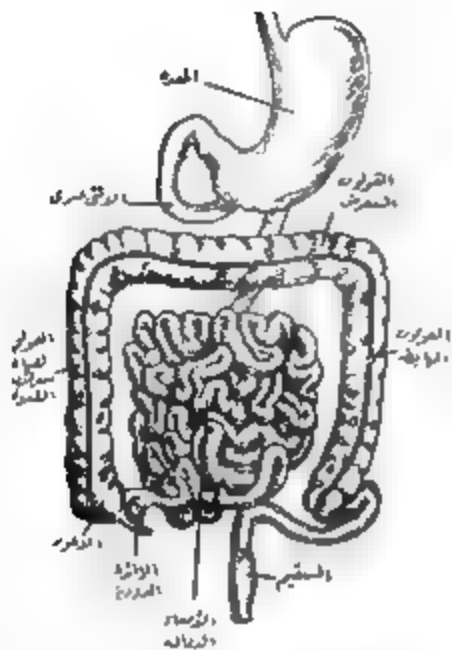
وهو كذلك في الطب ، ويقابلها
بالإنجليزية لفظ Spasm .
وهو في الطب تقصص العضلة أو
العضلات من دون إرادة صاحبها ،
ويصحبه في العادة ألم يعب أو يشتد .
وكل عضلة في الجسم يجوز عليها هذا
التسجج ، هذا التقصص . وهو قد يحدث
في عضلات الأطراف كالرحلين واليدين
Cramp . وهو قد يحدث في عضلات
أي تجوف في الأحشاء كالطن والمعران ،
وسمى ذلك معما Colic . وقد
يحدث في عضلات القلب في الدبحة
الصدرية Angina Pectoris فيكون
مؤلما وغاه في الحظورة في آن .

أما التسج الذي قال الطبيب أنه في
أمعائك الغلاظ ، فهو تقصص حائط هذه
الأمعاء ، ومعه أما إحساس بحر أرياح ،
أو إحساس بالمل شديد Spasm .

شخصية الرجل القوي ، هل تأتي بالبنين دون البنات ؟

— يقول أستاذنا لي أن خليفة الذكر
أو الأنثى ترجع إلى ما في الأوبن من
شخصية ، فالشخصية الأقوى هي التي
تتلقب . فلن نكتب شخصية الأب هي





الأمعاء الغليظة وهي القولون الصاعد والمترسج والهاب

الغلاظ تشننج

وسمه عصبي قالنا ، وهو أكثر وقوعا في النساء ، ولا سيما في الذين واللاتي يعيشون في المدن ، مع قلة في الرياضة ، وكثرة من الهجوم والقلق ، وكثرة التدخين ، وسوء استخدام المهلات ضد الإمساك . كل هذه أشياء تؤدي إلى تشنج الأمعاء .

والشنج شيء ليس من السهل تشخيصه . ونعم من ظهوره الأنحة السببية ، على شرط أن تؤخذ صورها والشنج قائم . ولكن مما يؤسف له أن الشنج كثيرا ما يذهب عن صاحبه أو صاحبه عند باب حجره الأشعة .

والعلاج ينصبي أولا طمأنينة المريض وطعاما كامنة بأن مرضه لا يتصل بعرض السرطان من قريب أو بعيد ، وشرح انتهاء له بالتفصيل حتى يقتنع . والقلق من أي سبب يجب محوه . والرياضة لا بد من ممارستها على قدر الطامه . وعادة الطعام والإفراغ لا بد من توفيتها وأصلاحها . والراحة من بعد طعام ، وكذا الاسترخاء ، لا بد منها .

ويمكن وصف المسكنات من العقاقير ، ولكن لفترات قصيرة .

وسيت أن أقول أن الذي يصاب بالصرع ، تصعب بوبات صرعه تقلصات في عضلات جسمه ليتشبّه . ومن أجل ذلك أصابك الخوف يا مبدئي عندما سمعت أن بامبات شبح ، وهو شبح ليس بالصرع .

لم أنت تأخذ في تلمس ما يؤدي إليها عند هذه الأسر ، وتعامل عما لا يؤدي إليها ، بالطبع غير واسع . وهذا هو المطلق الذي يسمونه بالتراجع . لا . أن الشيء الوحيد الذي يحدد نوع الولد هو الحيوان الموي الذي يسبق إلى يويضة المرأة عيلقها . أن يويضة المرأة تقل أن تنفع فتعطي أنذكر ، أو تملح فتعطي الأنثى . والذي يعطيها الذكر أو الأنثى إنما هو الحيوان الموي الذي يسبق من الرجل وهو بوعار . حيوان موي به الكروموسوم ، وهذا إذا لمع الوبصه حرج من ذلك الأنثى . ثم حيوان موي به كروموسوم ، فهذا إذا لمع البويضة خرج من ذلك الذكر . وهذا حديث في «العربي» معاد .

الأخرى جاء الأولاد ذكورا . وإن كانت شخصية الأم هي الأولى جاء الأولاد أنثى . وإن تعادلت الشخصيتان كان الأولاد خليطا من ذكور وإناث . فهل هذا رأي يصح ولو في أكثر الأمور . فقد واجهت هذا من الأسر التي أعرف فوجدته ينطبق على كثير منها ؟

● لا . لا صحة في الذي تقول مع الأسباب المتشابهة . الشخصية ، وهي معنى في حديث الجسي غاية في الإبهام ، لا علاقة لها بانحياز الذكور أو إناث الإناث . وأنت تستطيع أن تصع أي نظرية ، وتروح تخربها فمن يعرف من الأسر ، وتطبع أن يجد في هذه الأسر ما يؤمنك على الخدوع سانح تؤكد نظرتك . لأن النظرية عموم عطفك أولا .



تلاجات في احضان الطبيعة

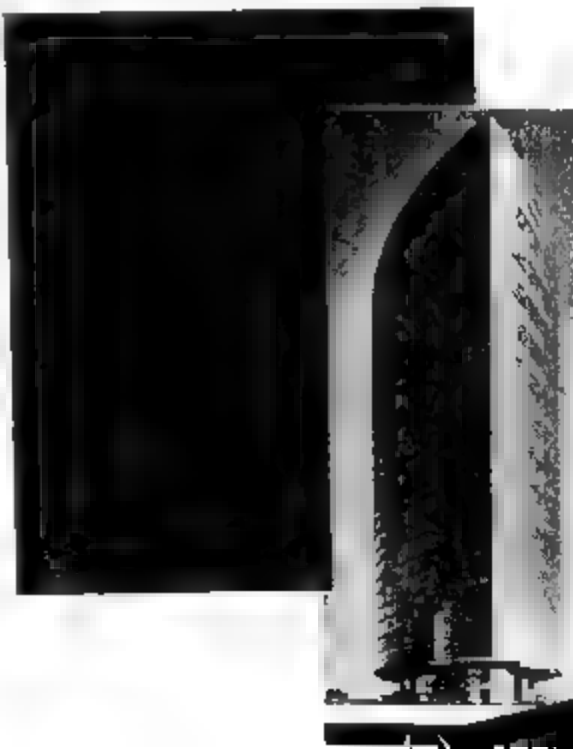
تحفظ فيها الاطعمة متجمدة، كما في التلاجات الصناعية!

● غررت الحكومة السوفيتية ان تحدد من كل موقع لائق من مواقع الارض ، في القطع المتجمدة الشمالية - بلاحه طبعية تحفظ فيها الاطعمة والاموات . ذلك ان الحافر الارض الى عمق لا يزيد كثيرا على ٢٠ سنتيمترا ، في بقاع كثيرة من تلك المناطق ، يقع صحرا باردا محظدا كالتلج ، يمكن ان تحفر فيه محازر تحفظ الاطعمة بجمد فيها كما تحفظ في التلاجات الساعية او اشد جمدا . والحكومة السوفيتية تقوم الآن بالبحرث الاولى . فان صاحب التلج المترسة على ذلك ، على ان ينتهي هذا الصمم حتى يكون للحكومة الروسية تلك الاجزاء ٢٣٥ محرا : للاحاط قائمه في احضان الطبيعة

ان الطبيعة ، حتى التي ظاهرها غير الحث ، بها مدمع لا يحياها الا ذوو الحيلة والابصار النيرة .

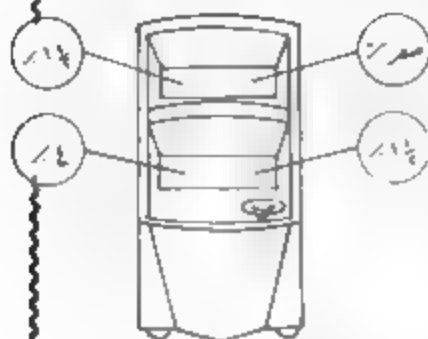
اليابان والفضاء

● تولى الحكومة اساناة هذا العام ان تبنى مركزا عاما لعلوم الفضاء ، يكون هدفه صناعة الصواريخ والبوابع ، وارسلها الى الفضاء . وهم يقترحون ان يبدؤوا بالعمل بالاشتراك مع مؤسسة الفضاء الامريكية ناسا NASA



من أخطر مكان في السيارة هو الجلوس بجوار السائق

.. وأسلم مكان هو الجلوس خلف السائق



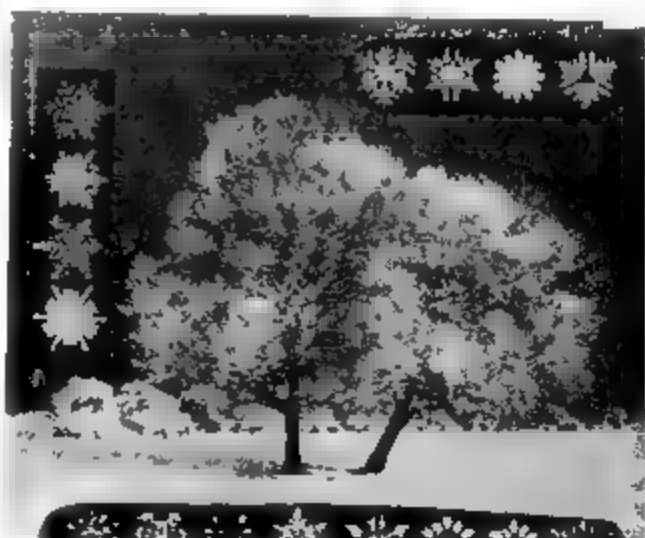
● دل الإحصاء على أن أسلم مكان في السيارة هو الذي يقع وراء السائق، وأن أكثر مكان خطراً هو الذي يقع إلى جانب السائق . أن الحوادث الذي أحصيت تعيد أن الموت يصيب السائق بنسبة ٥٠ في المئة من الحوادث ويصيب حاربه بنسبة ٤ في المائة ، والراكب الذي وراءه بنسبة صفر في المائة ، والراكب في مقعد الورا إلى يمين السائق ٥٠ في المائة .

ومعنى ذلك أن الرجل الذي يسوق السيارة . ويضع روحه أي حوارته ، معرضها لخطر أكثر من ضعف ما تعرض هو نفسه للخطر .

عندما تهسك الطبيعة بريشة الرسام

● أنها عندئذ تعمره ، في أكثر من موقف . وفي أكثر من موضع من مواضع الكون ..

وموصوف الأن موضع الثلوج التي تغطي حيث سرد العو في شمال الأرض . أن هذه الثلوج تنزل على الشجر ، وقد خلا شتاء من ورفه ، فهو في لون الرماد ، فتكوه لواقا من صنع أهل عثر . وينظر العالم في هذه الثلوج يكشف فيها عن ملايين من النورات . أنها من ماء . ولكنها تحمدت فخرجت أشكالاً بلورية عجا ، لا تتطابق منها اثنين . وفي الصورة ترى مصداق ما نقول .



أغاريذ الطيور تختلف لغات ، ولهجات

● هذه الأرض، تنتشر على سطحها من الحيوانات أحاسن الإنسان،
القردة ، الحيل ، الذئب ، الطير .

والإنسان وحده هو بينها الماطق، وهو صاحب اللغات ، والحيوانات
تطق ، أي تخرج منها الأصوات . فهل هذه الأصوات لغات ؟
وكان الطير أسهل عند العلماء بحث لغة .

واجمع علماء الطير Ornithologists في مؤتمر لهم قريب ، وندأرسوا
من بحوث الطير ما تعلموا .

وإدلى الدكتور إدوارد أرمسبرج ، من جامعة كمبريدج ، ببشبهه .
ويصح منه أن أحسن علماء الطير أدانا ، ومهم الدكتور أرمسبرج ، لم
يعدوا فرقاً ظاهراً بين صرخته بصوته طائر من جنس ما ، مشرق في نواح
الأرض ، وآخر مثله بصوته في شمال الأرض أو جنوبها ، أو في شرقها أو
غربها . فأنفرد بصوته بصوته في أسطر ، هي هي ، فيما يحبه أدانهم
بصوته في أقصى الجنوب من الأرض .

ثم مدخل جهاز التسجيل ، أنه سجل الأصوات ، ويرسمها ، ويعيدها ،
سريعة الأداء ، أو بطيئة الأداء .

المنتحرون ليسوا أغبياء الناس !

الذين يبلورون إلى الإبحار هم أكثر أنطلة
احتمالاً لبلد درجات عالية في الإبحارات .
وقال أنه ليس معنى هذا أن كل
طالب سأل في الإبحارات درجات عالية
هو طالب يبل إلى الإبحار .

وحاول السائح أن يكتشفوا من
العواقر التي تحفر المنحرفين إلى قتل

● هكذا قال الدكتور
ديكلاس دارلج ، الطبيب
السمائي ، في خطاب ألقاه أمام
الرابطة الأمريكية لعلم النفس .
قال أن السائح في جامعة
كربودون كنوا عن أن الطلبة





باختلاف البلاد .. !

والأجهزة الالكترونية التي انتشرها الإنسان أدق كثيرا من احساس الإنسان .

وقد اتضح من هذه الأجهزة أن ما ظنه الإنسان شيئا واحدا من الأغاريذ ، لم يكن كذلك ، وأن الطير لهجات تحلف باختلاف البلاد .

واتضح أن «الجملة» التعرّدية ، يطق بها الطير ، تحلف من أخرى ، وأن الجملة ذات الصورة الواحدة ، يكررها الطائر . فلا بد أنه يكررها في الظرف الواحد ، يعي بها المعنى الواحد ، ويطلب بها الطلب الواحد ، لا سيما بين الألفين ، الذكور والأنثى .

واتضح كذلك أن صوت الطير كموت الإنسان ، منعص المعصاة عند العص ، وغائبا عند العص ، لا سيما في الصاء . ومن سمات الطير التهمة المرتعة المردد ، فهي قد سلع ترددها في الهواء ، قد يلع ارتفاع ذنبه إلى ٤٠٠ ذنبه أو ٥٠٠ أو ٦٠٠ في الثانية الواحدة فب عوقها . والكمان يصل إلى ٣٠٠ ذنبه ، والبار يصل إلى ٤٠٠ ذنبه .

وهذا هذا فادن الطير أحد مرات مشرا من ادس الإنسان . وفي هذا المطاق الصوتي هي تستطيع أن تفرك من العروق ما لا يفركه ادس الإنسان ، تلك العروق التي قد تصنع بين الطير اللعاب ، ونصع اللعاب .

٣ - يأتي الطالب خطبة كبرى ، يستحوذ بالدم على ضميره ، فلا يجد مخلصا إلا القرار بالانتحار .

٤ - يصبح الطالب بسبب من الأسباب في حالة دعر ، ويصرخ انحدوني ، ثم لا يجد الحدة ، يجد في الانحمار محلصا .

ونصبح الدكتور في حالة هؤلاء الطلبة ، إذا تبين عندهم شيء من ذلك ، فإن تعطيهم الجامعة اجازة يتعلمون فيها على الأقل عما قد يكون في وسط الجامعة من ضيق .

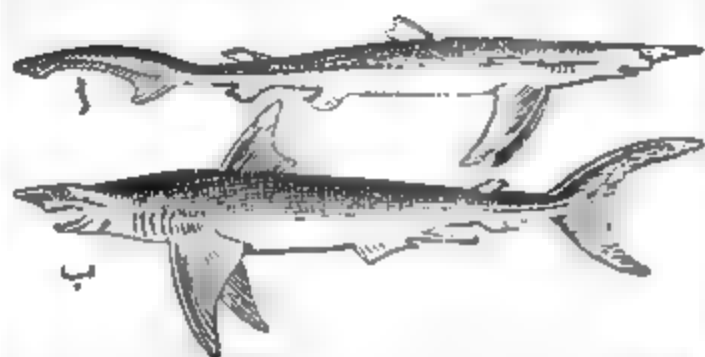
التمس ، فخرحوا من ذلك البحث على أربعة حوافر .

١ - يفرح الطالب في معو نفسه لانه لم يجد يحتمل الفرق الكبير بين ما يريد لهسه ، وبين ما يجد في واقعه .

٢ - يرى الطالب أن مسبه فشله يعود إلى شخص بعينه ، أو أشخاص بينهم ، ويرى في الانتحار حقبة لهذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص إذ يثير عندهم الأسف والندم على ما فعلوا أو قصروا عندما يعلمون بانتحاره .

الكوكب عطارده الادرجين وثاني اكسيد الكربون

● هذا الكوكب هو اقرب الكواكب الى الشمس ، وقد كان المظنون انه لا حوله ، ولكن كشف العالم الفلكي الروسى كوربريف منذ قريب ، في صفحه ، ما دل على وجود عصر الادرجين به ، وكشف صاحبه ، وهو عالم روسى آخر ، عن وجود غاز الكربونك اى ثانى اكسيد الكربون



قرش ، لا كالفروش

نقصم شبكا مصنوعة من سلك الفولاذ !

● ليس من لا يعرف ما القرش . انه سلك البحر الشرس الحطر ، الذي اذا صادف رجلا في الماء نقصم رجله او ذراعه . وقد حدث اخيرا في مرسا ذكرا ، وقع في شبكته حاصه ، مصنوعة من سلك من الفولاذ ، بطوله 11 متبصرا . استطاع ان ينقصم انشك ناسه ويهرب .

انه قرش لا كالفروش .

والصحيح في قروس البحر ، او كلاب البحر كما يسميها البعض ، وهى بالانجليزية Sharks وبالفرنسية Requins) ان بها نوعا ، هو اكبرها حجما ، فيطول حتى يبلغ 10 مترا ، وتصل حتى يبلغ 8 اطنان وزن ، فانه الشراسه عدده ، وهو اذا اكل ، يعضد مما طفا في ماء البحر من غذاء ، ذلك المعروف باللايكوس ، اى الهائمات ، وتناهل من حيوانات غايه في الصغر ومن عباتك .

كتاب الشهر



مؤسس دولة بني العباس

بقلم: الدكتور محمود السمرة

■ كثيرة هي الأعلام التي تناولت حياة جعفر والمنصور ، التي خلفه بني العباس ، بالفراسة والتحليل . وهي الألام قليلة وحديثة ، عربية واجنبية (١) .

والأداء في أبي جعفر كثيرة ثروة ما كتب عنه ، ومتنفسية لشارب ما يروي عنه من قصص ، وما جرى اليه من أراء . ولكن هذه الروايات ، مهما تشاركت ، لا تستطيع أن تترك أنه كان رجلاً

(١) من انجوبيين الذين كتبوا عن أبي جعفر المنصور : Muller ، وميور Muller ، ونولدكه Noldke ، وبروكس Brooks ، ولسرانج Le Strange ، وتوماس آرنولد Arnold ، وبائر Palmer

في الظاهر : فهو في بيته واحد من الزهاد ، فلما خرج الى الناس ظهر بأبهة الملوك ، وعظيمة كبار السلاطين . يروى عنه أنه عندما تم بناء قصره « باب الذهب » بمدينة السلام ، وأكملت زينتة وابنته ، استنسى أحد الزهادين ، وأمره بيشاء بيت وروالي متعز من القاعات والمقاصع ، وأنه بثلاث موانع وخيبي ، وجعله سكنا له ، وكان يحيا فيه حياة الزهاد .

شجاعته وأقدامه

يجمع كل الروايات ، وهي التي تلتصقت في أخباره ، على أنه كان شجاعا مقداما ، ولا يصح أبدا رواية قول عكس هذا . حاصر يزيد بن حنيفة ، رجل الطفيلة الأموي مروان ، في واسط ، وهي المصنعة تحصينا شديدا ، فلما انزلها عنها حسي احتلها . ولعل خير شهادة هي التي تصدر من الأعداء ، فقد وصفه يزيد بن حنيفة هذا ، وهو القائد المقدم ، فقال : « ما رأيت رجلا قط في حرب ، ولا سمعت به في سلم ، أكر ولا أبرح ، ولا أشد تيقظا من التصور . فقد حصري في مدينة واسط وما لي راسي شجرة بيضاء ، فخرجت إليه وما لي راسي سوداء ... » .

ومعركه مع الثاقبين العرب في أرض الجزيرة الفراتية ، أيام أخيه السفاح ، تشهد له بذلك أيضا . فلا يستسلم له الثاقبون مع قائدهم المقدم اسحاق بن مسلم الطيلي ، واستعاض هذا هو الذي يقول في أبي جعفر : « قد والله سبّخرته ولمست حوده ، فوجدته حشنا ، ولعزته فوجدته صلبا ، ودفته فوجدته مرا » .

ولا شك أن الطريقة التي فعل بها على أبي مسلم الخراساني تدل على شجاعة خارقة ، فقد تصل الى درجة التهور : فاستدعى إلى المذللين وليس حوله سوى نفر قليل من رجاله ، ومع أبي مسلم ثلاثة آلاف فارس اقتسموا له التواء حتى جدد بعضهم ، ومع هذا أقدم على المذلل بسه ، ثم اتقى اليوم برأسه . وفي هذا يقول له الفرّج ابن فضالة : « يا أمير المؤمنين ، إن عبد الملك ابن مروان كان مجازا بالتي شتر ألقا من جندته ومواليه

دولة من الطراز الأول ، وأنه هو الذي أرسى دعائم الدولة العباسية على أسس معينة كان لها الفضل في ازدهار التي حفظته هذه الدولة .

والذكور عبد الجبار الجومرد ، مؤلف هذا الكتاب الذي نلقبه « داهية العرب أبو جعفر المنصور عفتد كعفتد أجدالها » . وقد حاول المؤلف أن يمد للمكتبة العربية دراسات قيمة عن « هرون الرشيد » و « يزيد بن يزيد الشيباني » و « الأصمعي » . وهذا الكتاب الجديد فيه ما لي كتب المؤلف السلسلة الذكر من أسباب للمصادر ، وإضافة في السرد . وهو في ستة فصول وخاتمة .

وتاريخ الفترة التاريخية التي عاشها أبو جعفر المنصور عفتد كعفتد أجدالها . وقد حاول المؤلف أن يجار الفاضل ، ويغير المهم ، فتج في هذا إلى حد بعيد . ونحن هنا لا نصح أن ندخل في هذه الأحداث ، ونؤثر أن نعرض للتأليف التي أوردها المؤلف والتي جعلت من أبي جعفر المنصور حاكما من الطراز الأول .

صورته ومظهره

ولعله من المفيد أن يبدأ بوصف مظهره حتى ترسم له في أذهاننا صورة واضحة . وصفه أحد معاصريه فقال « رأيت أسمر رقيق البشرة ، نحيفا طويل القامة ، موثر اللحية ، عرق الوجه ، خفيف الطرحين ، رقيق اللحية ، الخبي اللانف ، بين اللحي ، أصعب الفين كأنهما لسانان مائقان . لمطافه أبهة الاملاك برؤ التسلط ، تغلفه الفلوط ، وتنبه المعيون . يعرف الشرق في توافقه ، والقب في عتيه » .

فرا الشيب راسي أبي جعفر في سن مبكرة ، لحول ما حارب الفجر ، فكان يخطب شعره بالزعران . ويضع على رأسه عمامة سوداء من القطر الناعم الناعم . وكان في صوته بقة تريد تأثيره في السامعين ، مع صلب لهجة ، وحلوة بيان ، ينعلى شارب ، وجليل ذقنه قليلا ، كما هي السنة .

وكان بين حياته الخاصة وحياته العامة تناقض

الفاقي ان الطبخة لم يدفع لهم عظيم كمالا ففعلوا
انصاهم . فقال الفاقي فكانه : « كتب لأمير المؤمنين
بالتصور اعاني . ففعلوا الكتاب طيبة ففعلوا
والسعي . فلم يفع . ففعلوا الكتاب لم ختمه .
فقال الفاقي : لم واوله يبد . فعل . واقل
أبو جعفر الى مجلس الحكم ومعه وزيره الربيع
ابن يوسف . فلم يفس لهما الفاقي . ولم يفس
بمنوعهما . بل حل بخله واحبى به . ثم دعا
بالخصوم . وسألهم ان يبينوا آيات حكمهم .
ففعلوا . ففنى لهم على الطبخة فلما فرغ . قال
له التصور . « جزاك الله عن دنك أحسن الجزاء .
قد امرت لك بشرة آلاف دينار » .

وكان حبه للعدل ايضا يدفعه الى تغيير حتى
الأعداء من علماء الرجال : « فقد روى عنه انه قال
يوما لمجلس جلسته : « أخبروني عن صغر قرشي
من هو ؟ قالوا : « أمير المؤمنين » ففعله بكلا وكذا .
قال : لا . قالوا : « معاوية » قال : لا هذا .
قالوا : « عبد الملك بن مروان » قال : لا هذا .
قالوا : « فمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : « عبد الرحمن
ابن معاوية (الداخل) الذي فير اليهم » وفتح
العلم . ودخل مفرقا بلدا أصبيا (الاندلس) .
فمصر الأنصار . وجند الأحقاد . ومون الدواوين .
وأقام ملكا بعد إعطائه . يحسن لديه . وشذا
شكبه . . » .

رجاحة عقله

وكان دقيق للاطلاع سريع البديهة . مع ذكاء
فناح . لا ينضب من كلمة الحق اذا فليت بصديق
نية . يسمعن على فساد حوائجه بالكمائن . وهو
من امارات العقل الراجح . والفصص التي تروى
عه في هذا كثيرة .

ومن جميل ما يروى من سرعة بديته انه صعد
الكثير يوما . فقال : « الحمد لله . وتوكل به » .
واوكل عليه . ففعله رجل من السامعين ففعل :
« ونحن شكرك » بمن « شكرك » به . ففعل التصور
خطبه وقال : « مرحبا مرحبا » فقد ذكرت جليلا
وخوفت عظيما . واعوذ بالله ان اكون ممن اذا
قبل له : « اتق الله اخذه العزة بالآل » . وللوفاة

حين قتل خصمه في لصره . وقتلت آتت ابا مسلم
واتت في خرق من الارض . وكل من حوالت له .
ومنه . واليه » .

ورابنا ايا جعفر في الكهنية وقد خرج عليه
الراوندية . واحاطوا بقصره يريدون قتله . فركب
فرسه . وخرج اليهم محاربيا . وقرى معه سير
الفراد من خدمه . وكان يقضي عليه لولا ان فغنى الله
له من بين زائدة . فارى بني تميم . ثم راياه
في لورة الطويلين في جنوب العراق يتصدى لهم
في جند قليل دون ان يصف او بين . حتى وصفه
احدهم فقال : « ان حشو ارباب هذا العباسي
لتجاجة . ومكر . وفداء » .

جزمه وعذله

والجزم والعدل صندان بمردين في ابي جعفر
التصور . وقد بلغ من عمله ان امر ولاية البريد
في الافعال كلها بان يكتبوا له بسر كل مأكول .
ونكل ما يلقى به الفاقي في مواجهم . وبما
يصل الوالي . وبما يرد الى بيت المال . ونكل
ما يحدث عندهم . فلما وردت كتبهم مكر شيئا . فلما
رأى ارتفاعا في الاسطر سال عن سبب ذلك وحاول
ان يزل العلة . وان هو شك في شيء من تصرفات
الفساد والولاية كتب اليهم بذلك .

وهذه الرواية الطريفة تدلنا على مبلغ عدل ابي
جعفر التصور . قال التصور يوما لجلالته .
« ما احوجنى الى ان يكون على يايي اربعة نفر .
هم ارکان الملك لا يصلح الا بهم » كما لا يصلح
السرير الا بلربيع قوائم . قالوا : من هم يا أمير
المؤمنين ؟ فقال . قال لا نأخذه في الله لومة لائم .
وصاحب شرطة يصلح التصفيف من القسوى .
وصاحب خراج يستقضى ولا يظلم الرعية فاني
من ظلمها فاني . والراعي . ثم على على اصبه
السبابة ثلاث مرات . يقول في كل مرة « ١٢ » .
قالوا . من هو ؟ قال . صاحب بريد يكتب مكر
هؤلاء على الصلحة » .

وكان حبه للعدل يدفعه الى الانصاف حتى من
نفسه . « قدم مرة الى المدينة وفاضيا محمد
ابن عسران الطلمي . فالتفتي الجمالون الى

عليه ان يبكي من خشية الله ؟ فقال له التصور
مقال فرفضه ، وقال : لا حاجة لي به ، فحلف
للتصور ان يأخذه ، وحلف عمرو ان لا يأخذه ،
فقالوا : اطلب امر المؤمنين واطلب انت ! قال :
لئن طلب امر المؤمنين (يسر من ان احسن انا) لانه
اظهر على الكفاية صي . ثم قام ، فقال له التصور
يا ابا عثمان ، هل من حاجة فافعلها لك ؟ قال :

نعم ، لا بحث الي حتى اليك ، ولا لعني حتى
اسألك . قال التصور : لئن والله لا ففعلني !
قال : من حاجتي سألني . فلما خرج عمرو من
عنده ، اتشد التصور :

كلم بعي دؤبند

كلم بطلب صيد

فبر عمرو بئر فبيد

فلميت مثلا .

ولا نرى عمرو بن عبيد (١١٤ هـ) ، ونولي
بعده القاضي عبد الرحمن ابن ابي ليلى ، فقال
التصور : ما بقي احد يسعي منه .

بلاغته وأدبه وحلمه

وكان التصور أدبا ، وعظيما محروما ، حائلا
لاشجار العرب ، وكان هو نفسه شاعرا مجيدا
رغم قلته ما روى عنه . واخباره صبح الشعراء
الحديد بن نعل على حسن لونه وفهمه الشعر ،
ومعرفته على معرفة كنه من سينه .

يرى ان ابن اخيه عيسى بن موسى البجلي ارسل
اليه بطرقة مفيدة قتل ابي مسلم ، وكان قد ادرك
ان التصور طامح على ذلك ، وكان من جهة صا
كتب له في الرقعة هذا البيت :

الا كنت ذا رأي فلا تعجلن به

فان فساد الرأي ان تعجلا

فرد اليه التصور الرقعة بعد ان كتب عليها
من شعره :

الا كنت ذا رأي فكن ذا حريصة

فان فساد الرأي ان ترددنا

منا بدت ، ومن عندها خرجت . يا فلانها ، احلف
بالله ، ما الله اريدت بها ، وانما اريدت ان ياتي
فام ففانطع ففوق ففصير . ويك اني اعد ففرايا .
واباكم معشر الناس وافتانها . ثم اريد فلان :
لا وشهد ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له
... ثم ماضى في خطابه وكلمته بطرقة من ففرائس .

دينه وعبادته

وكان التصور مؤمنا عميق الإيمان ، مؤدبا
لشعائر الدين ، غيوراً عليه ، كثير الصلاة ، كثير
الحج ، لا يشرب النبيذ ، ولا يرضى بالمصراف ،
وصلة الطبري فقال : « كان اذا مضى اثنت
الثاني من الليل ، قام من فراشه ، ففصبغ
وضوءه ، وصلى مغرباً حتى يطلع الفجر ، ثم
يخرج فيصلي بالناس » . وكان يكثر من ذكر الله
في احاديثه وخفيه ، وفي رواية الحديث .

ومرد هذا الإيمان العميق الى عاملين : اولهما
ارسيته في بيت وزع ونزوى على يد جده علي ابن
عبد الله بن عباس القلق بالجدان لكثرة سجوده
وتأنيها صلته اللوعة برجال الفكر الاسلامي ،
من امثال الزاهد المصري عمرو بن عبيد ، والقاضي
الحفيد ابن ابي ليلى .

والى جانب تدينه العميق ، كان دجل دينيا
باجها في دنياه . ولعل اجماع طين التفسيرين
في شطبه : حب الدنيا ، وطلب الآخرة ، هما
اللدان لوجها هذا التوازن الناجح في حكمه ،
لان حب الدنيا وحده يقود الحاكم الى الفيلسوف
وحب الآخرة وحده لا يصلح لسياسة دولة كعولة
ابي جعفر التصور .

ومن طريق ما يروى من صلته بالزاهد المصري
عمرو بن عبيد ، ان هذا الزاهد كان يتعرب منه
بعد ان اظنت الخلافة اليه ، وكان التصور يشغل
الي مجالسته والتحدث معه ، رغم انه كان جريشا
في حديثه معه ، شديد في بقده لاصاله . فبيل
ان التصور دعاه مرة الى مجلسه ، فدخل عليه ،
وانتفذه ، ووعظه حتى انكاه . فقال لمصعب :
يا ابا عثمان ، انكيت امر المؤمنين ! قال : وماذا

الجورج فكريا طريا للاقتصاد ابي جعفر للتصور فقال : « ان هذه الاخبار التي اوردنا بعضها هنا لها ظروف خاصة » كما ان تصرفاته السخلة اعدادا ابعدها عما تصور : يرضى بعينها الى رده عمل الدولة عن ان يتصرفوا بالاموال التي في ايديهم ، او افهام من يعين من الشعراء الى كرم الامويين ، بلهم كانوا يملكون اموال المسلمين باعيتهم السخية . ثم افهام من يعمل لخدمة الدولة ان اموال طرية المسلمين يجب ان لا تكون بها للمسلمين والمترشحين للشخص الخليفة او امراد أهل بيته واخيرا افهام درس تولي العهد وغيره ممن سيسهل المسؤولية ، بوجود عدم التبذير واضافة الاموال في غير محطها ... ولو سيما ما عى من اخباره لوجدها بوجود بالمال عند الضرورة الى حد يمكن ان يبال عنه كريمة ، ويصرف بالليل عند الحاجة في تجهيز الجيوش والحرب الامعاء ، حتى كانه لا يصعب للمال حيايا ... ويستطيع القول ان ابا جعفر لم يكن بخيلا كما يريد البعض ان يفهمه ، ولا كريمة مثلكا شأن الكثير من الخلفاء ، ولكنه بين بين ، اميل الى الاقتصاد منه الى اللب والنبذير ... ودمنا كان هذا اللون من التبذير والاقتصاد لجميع المال صفة من صفات معظم مؤسسي الدول ، ومادة الحاشية ، ان من ملكت هؤلاء اختزان الاموال لدمه الطوارئ ، وقد ترك التصور ودمه خزانة حاضرة لراحت خلفه للهدى ، وجعلته يخلق من سعة ولا يفسد ملادا .

ولعل احسن ما جاء في وصفه في هذا الكتاب ما قاله السعوى فيه : « كان يسطي الجبريل والخضر ، ما كان اعطاه حتما ، ووسع الخضر اليسر ما كان اعطاه نصيبا » .

فله ذره !

هذا هو التصور موفد اركان دولة بني العباس . وباني بغداد . شخصية فلة خلقت لتقود وليتي . ولا استبدت به امرالي محنته حتى لم يصدر يستطيع ان يهضم طعمه الا بدماء مسنمين به على الهضم ، وشعر ان اجته قد اقرب ، قال : « اني

ولا تمهل الامعاء يوما بقفرة
وبادواهم ان يملكوا مثلها شما

وفوق هذا فان التصور كان يتجهن الارض فيكتب ، ويدين ، ويؤلف ، على الرغم من مشاغله الكثيرة . ويرى ابن خلدون والطبري ان التصور كتب في اخبار الناس ، وفي شؤون السياسة وغيرها من العلوم ، سيرة عظيمة ، وكراسة صفة ، تركها بعده لابنه الهدي يستفيد منها ، ويهتدى بارالها . وشهد له النجاح فقال فيه :

« كان التصور ملدما في علم الكلام ، وعكرا من كتابة الانار ... » .

بطله واقتصاده

ومن القضايا التي وقف عندها المؤرخون وافاضوا بكسل التصور ، حتى اتهم سحره « الموالي » او « ابو البراق » لانه كمال يخلص عماله على الدرهم والدينار .

يقول ابن الاثير : حسب التصور فواده الذين اشرفوا على بناء مدينة السلام (بغداد) عند فراغهم منها ، فازم كلا منهم ما بقي عنده فاعطاه ، حتى ان خالد بن الصلت بقي عليه خمسة عشر درهما فصبه واجلعا منه .

ويرى الطبري انه والى رجلا عملا في ناحية ، فانيه ودخل عليه ، وهدم له الصواب ، وقام ليصرف ، فزاد التصور معرفة امانته ، فقال له : اشركك في امانتي ، ووليتك فينا من امر المسلمين ، فنهته ! قال : اميد بالله يا امير المؤمنين ، ما صحتني من ذلك الا درهم في كفي ، صرته لكي اكرى به بطلا يوصاني عيالي ، فادخل بيتي وليس عني شيء من مال الله ولا ماله . فقال للتصور : ما اتك الا صافدا هلم درهما .

ومن بفر مثل هذه الاخبار يرى التصور بكيلا الى ابعث غايات البطل ، وخاصة انه صاحب دولة تمتد من الهند الى اقصى بلاد الغرب ، وكان في بيت ماله ما يزيد على « اماناتة الف الف درهم » حسب تقدير بعض المصادر . وقد وضع الدكتور

ووصل الركب مكة ، وفي هذة المدة من ليلة السبت ، في السادس من شهر ذي الحجة عام ١٥٨ هـ ، خرجت روحه الى بلدها ، بعد ان علق ثلاثا وسعين سنة وحكم اثنين وعشرين عاما . وبعدها انتهت حياة جده طهوف بنى الصليبي ، ومؤسس دولتهم التي دامت بعد موته نحو من خمسمائة سنة (١٥٨ - ٦٥٦ هـ) ، والتي حكم فيها بعده خمسة والاثون خليفة كلهم من آبائه واحفاده . وكان قبل وفاته بيوم قد خط على رشفة هذه الايات ، يولى بها نفسه :

الشرع يأمرك ان تعيش وطول عمره قد يمره
بلى بشاشتته وبفسي بعد حلو الفيش حمره
وبخونه الايام حتى لا يرى شئنا بمره
كم شئت من ان هلكت ، وقال : لله دهر !

لله دهر ابا جعفر !

محمود السمره

ولدت في شهر ذي الحجة ، ولوليت الخلافة في ذي الحجة ، واحبب في نفسي اني اموت في ذي الحجة ، هذه السنة . ولذلك قرر السفر الى مكة ليموت ويدفن فيها ، واولم الى وديرة التربع ابن يوسف ابن يبريد التوكبي ، وبسط له وسقلا الراحة والامن ، واولم ابنه الكندي بوصية مسهورة جاء فيها : ااحكم بالعدل ولا تسبل ... واهلك والآرة والذير لايوال الرعية ... واهلك والآخر عمل اليوم الى الله ... واهلك رجلا بالليل لمرفة ما يكون بالناهار ، ورجلا بالناهار لمرفة ما يكون بالليل ... وباشتر الامور بفسلك ، ولا تسجر ولا تفسل ... ثم ودعه ويكنى كل واحد منهما .



من الكتب التي وصلتنا

تاريخ الاشتراكية الأوروبية

ابلي هاليفي رجمة الدكتور جمال الاناسي .
وزارة الصناعة والارشاد القومي دمشق

● كتاب قام بقتله مجموعة من اصداقه ابلي هاليفي وفلمتله بالاعتماد على المذكرات التي اخذت من دروسه ، وفهم له ديون ارون .

الصواريخ والاقتصاد الصناعي

المهندس وحيد اسلمان . وزارة صناعة
والارشاد القومي دمشق

● يتلخ هذا الكتاب موضوع فتح الفضاء على يد الانسان ، ويعرض كسي الوسائل التي اسعمل بها الطميد والمهندسون للوصول الى الفضاء ويعيد التحولات التي كسان نصيبتها الفضل الى ان ظلت المساعي بالتجاذب في هذه الايام الاخيرة .

مختارات

سليم ادوب حداد

● يتضمن هذا الكتاب مقالات في الادب والاجتماع والسياسة ، كتبها المؤلف خلال سبع سنوات .

الحمي الصفراء

بول دي كرويف وسدي حوارد رجمة حاتم علي
قودة . فرانكاين ومكتبة الانجلو العربية

● صرخية تاريخية تصور لماضي جماعية من الطميد في مقاومة الحمي الصفراء في كوما والكتنف من ميكروها ، حتى يمكن ان يستخلص منه حصل يطلق الناعة ان يتعرضون للاصابة بها .

تاريخ جبل نابلس والبقاء - الجزء الأول

احسان النمر - مطبعة آين ديلون بلشنيق .

● من فصول الكتاب : العرب في سوريا ، نظام الحكم التركي ، الفوارق وعوامل الدين ، الفتن والثورات ، جبل نابلس في أول الفتح الاسلامي ، النهضة العلمية الاولى ، الامراء الوطنيون ، الحكم القرياء ...

ابو المعائن

سلمان عيسى الطعمة - كربلاء .

● بحث ادبي يستند على اوثق المصادر عن شاعر الثورة العراقية المرحوم الحاج محمد حسن ابو المعائن التبريتي ، وكان الشاعر وزيرا للمعارف في العراق .

منتصف مارس

لورنتون وايلدر - ترجمة احمد قاسم جودة - مؤسسة فرنكلين ومكتبة النهضة المصرية .

● هذه رواية تعد من اروع القصص التاريخية اسلوبا وفنا وموضوعا . وقد اختار لها المؤلف اغلب الوثائق ، والرسائل المتبادلة بين أبطال الرواية ، ومعظمهم ان لم يكونوا جميعا ، عن الحج الاسماء في التاريخ الروماني ، فمنهم : يوليوس قيصر ، وكيشرون ، وكيلوباترة ، ومارك انطوني ...

هل ينقلنا العلم ؟

لندبرغ - ترجمة الدكتور أمين أحمد القريب - مؤسسة فرنكلين ودار النهضة العربية - بيروت .

● في هذا الكتاب : هل يمكن للعلم حل المشكلات الاجتماعية ؟ التعامل نحو العلم في العلاقات البشرية - التربية في عصر العلم ...

الأمثال العامة في نجد

محمد البودي - دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .

● يشتمل على ألف مثل عربية على المعروف .

أفالي العلم

لين بول : ترجمة الدكتور سيد رمضان هدار - اراكلي ومكتبة النهضة المصرية .

● كتاب حرس فيه مؤلفه على ان يخلص فصلا علمية ، وكل فصلا تشرح كيف ان العلماء حاولوا استكشاف اسرار الطبيعة .

فصول في الأدب والنقد

مرحون عبد الطامه - البصر .

● كتب فيه : الأدب والفن ، عوامل التلويح الفني .

كرستوفر كولومبوس

موريسون - ترجمة لوردي غيلوي - اراكلي ودار مكتبة الحياة - بيروت .

● يروي المؤلف حياة كولومبوس في واحد وعشرين فصلا . ومن هذه الفصول يبدو لتسا كولومبوس شخصية شيرة لمحت على الإحباط ، الى جانب كونه مكتشفا حقا اعلم وأهم اكتشاف جغرافي سجله تاريخ الاستاقية .

أرضي السحر

فيليب جيري - دار النهضة والارشاد القومي ، دمشق .

● خواطر وذكريات سجلها المؤلف عن وطنه ثم نهما الى الولايات المتحدة الأمريكية .

هداء الآثار

اكرم مرقات - دار الفكر الحديث - القاهرة .

● ديوان شعر فيه : هدايا الآثار ، مولد فجر ، وفلة خلف الحدود ، صرخة الامل ...

زهو الربيع

ميخائيل خليل الله ويردي - المطبعة الهاشمية - دمشق .

● ديوان شعر من قصائد : يائسة ، الصبر ، صوت سورية ، ذكرى لثبني ...



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كيم

المستشرقون لم يفتروا ، ولكن هذا ما قاله المفسرون

● كلف شرف بن النسي حيلي الله عليه وسلم زوج أمة عنه أسيدة زينب بنت جحش ، حفيدة عبد المطلب بن هاشم ، وسيدة آباء عبد المصطفى ، بعد أن كانت روحه لولاء ومناة ، وريد من حارة ، وأنه جناب الله عليه روحها بغير النساء ويوحى من الله كما ورد في سورة الأحزاب ، لا سلطان ما كان سالذا إرداك من حقوق أسس ولا إلهاء لكن بعض المستشرقين عد أحمش في سرد حواشي هذه القصة وجعل منها قصة حرام طويل وأغشى عليها من أشتات الخيال ما لا يتفق وحلال النبوة ، وما عرف عن خلق الرسول الكريم قد حر السبيل لأحمش هذه المخرجات النسي

عبد القادر الكيلاني - الأردن - الأردن

● يظهر أن السيد الكيلاني لم يقرأ ما ورد في كتب التفسير عن قصة زواج الرسول الكريم بالصبيبة زينب بنت جحش ، ولو أنه فعل لراى أن المستشرقين الذين عارضوا لهذه القصة لم يأتوا بجديد من تفهم ، وبالتالي لم يفتروا ولم يفتعلوا .

يقولون إن حب زينب قد وقع في قلب الرسول عندما رآها حاضرة في بيت زوجها ، فقال : « سحلت مصرف القلوب » ، وأنه قاوم عاطفته نحوها إلى أن طلقها زيد فتزوجها ..

وليس في هذه الرواية شيء جديد .

روى الطبري بسند مرفوع إلى محمد بن يحيى ابن حبان . إن الرسول افتقد زينبا فقصه إلى منزله يطلبه ، فهدرت زينب لتقبله ، ولقد تعجبها الأهلقة من استكمال ليائها للقاء الرسول ، فقالت : « ليس هو هنا يا رسول الله ، فادخل بأبي أنت وكفى » ..

مجنون ليلى وقيس لبني

● استعنت إلى المجلات القديمة عن القصة الكويت عن قصة قيس وليلى ، وقد لاحظت أن المؤلف كان يفسر البطلة حيناً ليلى وحياً لى ، وأن القصة تروى لنا أن قيساً زوج ليلى ، ثم فترها كرها ، والمشهور أن قيساً مجنون ليلى ، لم يتزوج ليلى ؟

لما هو سبب هذا التفسير ؟

أبراهيم حسين الكبيسي

ممد الإحصاء الفني

● قيس ليلى ، غير قيس ليلى ...
اولهما قيس بن لريح ، والاخر قيس بن لالوج .
اولهما صاحب لى ، ولقبهما صاحب ليلى
العامة وهو المشهور بمجنون ليلى .
وليس في المجلات التي سمعتها عن القصة الكويت أى تفسير ، لكن الأمر قد اختلف عليك بين القيسين .

هجر زوجك لك لا يبرر خيانتك

● ركبي روجي مد اكر من حسن جواب .. حتى كلامه لي اصيبح قليلا .. ومع امي احب اولادي واكرس وني بعلمهم ولربهم الا امي حسن بحاسي الي رجل يصلي مني' لحب والحنان وانطقه ، خصوصا وار ما ولد دور الاممين ، اي في السن من ليلع المرأة ليها ذوقه ضجيجا الجنسي ..

بري هل كور اسه اذا ما احبت رجلا اخر ، ما ربا ، ما دام هذا حال روجي متى من الهجر والاحمال ؟
 ام اطل عاصمته بني طغرلي مع ما في ذلك من نصاء على سناسي ، وذل لمواظبي وخرج على سنة الطليعة البهنية ؟

الطائرة : زهرة .. الموصل

.. هل تظنين ان امرأة متروكة ، في ذروة الشباب تستطيع ان تحب رجلا غير زوجها ؟
 جيا طاهرا شريفا ؟

انسا لا ريب مطوية في ان تفكري مثل هذا التفكير . لكن هلا فكرت قبل ذلك في الاسباب التي جعلت زوجك على هجره واحمالك ؟

الا يجوز ان يكون هو الآخر مطبورا في الانتباه الي هجره والحمد عندك ؟
 اليس من الجائر ان يكون قد لاحظ ان حياء لاولاده قد طلى على حبك لزوجه وصرفك من رعايته والقيام بحقوقه كزوجة مطبوعة بحب زوجها وري في سمائه سعادتها .

خير لك ان تفكري في الامر مليا ، وان تتحرى اسباب انصراف زوجك عنك واحماله ايها ، فان كانت ترجع الي امرها كانت ، فاندرى الي ازالها الي اسردي خطه ومحبتها ، وان كانت في حياها امرأة اخرى فهاول ان تسرده منها بحسن سياستك .

اما اذا كان رجلا لا خير فيه ولا امل في عودته ، فليس خيرا من الطلاق ، ولن ندمي اليه الوسيلة ، وسوف يرزق الله كالا من سمته .

اما ان تفكري ان تتصلى بمرجل اخر ، متلوقة بما تظنين من هجر زوجك لك ، فشيء يباه الشرف والدين والفضيلة ، وسيود عليك وعلى اولادك بلوغم العواقب .

ما الله بديه ، ونفسي الناس والله احق ان نخشاه ..

فلنشرّفون الذين اشرت اليهم في كتابك ايها الاخ ثم يأتوا بشيء من تدبيرهم ولعلمهم استنصوا في ما كتبوا الي ما سبقهم اليه المفسرون .

وقد عرفني الرحوم الدكتور محمد حسن هيكل في مؤلفه الحياة مصممة لا ذكر المفسرون عن هذه القصة واتكروا عليهم اتكرا شديدا وقال : « ويكفي لعدم كل القصة عن انفسها ان تعلم ان زينب هي ابنة عم رسول الله ، وانها ربيت بيمينه وعنايته ، وأنه كان يعرفها ويعرف امر ذات صفات ام لا قبل ان تتزوج زيدا ، وأنه شهدنا في نموها تحبو من الطفولة الي الصبا الي الشباب ، وأنه هو الذي خطبها على زيد مولاه . »

ولي رواية اخرى لوردها الطبري وايده جهور من المفسرين ان الرسول جلد بطلب زيدا وعلى باب زينب ستر من شتر ، فوفقت الترحيب الستر ، فالتكشف عنها وهي في حجرها حائرة ، فوقع احبابها في طلب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانها دفعت الي المدخل فاني ، وولي وهو يهجم بكلمات ميلت فيها قوله « سبحان الله العظيم .. سبحان الله عصرف القلوب » ..

واحد الرواية معظم المفسرين ، وعلى رأسهم الزمخشري الذي اسهب في تفسير ما نزل من السجدة من آيات في حق زينب وزواجها من زيد اولاً ، ثم من التبي (ص) لتايا ، وخاصة في تفسير قوله تعالى فرسوله الكريم « ونظلي في نفسك

واستطرد الدكتور هيكل بقول :

«لما عرفت ذلك لماعت امام نظرك كل تلك الطيلات والافاصيص، من انه هو ميت ويد فراس زبيب فبهذه حسنها وفال السبعين مكتب القلوب او انه لما فتح باب زيد حيث الهوى بالستر طير غرفة زيتن ، فالتفها في قميصها ، وكنتها لا مقام ريكايه » 11

وبذلك الدكتور هيكل في ختام تقديمه لهذه الفصحة أن زواج الرسول من زيتن لم يدفع اليه ميل ولا عاطفة ، وإنما أراد أن ياتير بعكم الله فيها بطل من الطوق الكثرة للبنى والاعمار ، لم الشفق مما يمكن أن يقول الناس في غرفة لعانة لديهم قديمة متاحة ، فلم يرضي الله له أن يرضى في نفسه ما الله حبيبه ، ويطنى الناس والله الحق أن يفتنانه ، وإن الطصومة القديمة المتحالة في نفوس المستشرقين والمشرقين منذ الحروب الصليبية هي التي املت عليهم ما كنوا وجدانهم يسجون على التاريخ، وينصون المصدا الروايات فيه مما دس عليه ونسب اليه .

وسواء أصبحت رواية القسرين أم لم تصبح ، وسواء آكل راقى الدكتور هيكل هو الصواب أم لم يكن ، فليس في قصة زواج الرسول التكرير من الشهادة زيتن ما يتناق وجلال النبوة ، بل هي على العكس تحرب لنا مثلا على ما اختلف به الرسول من سمو خلق وعلة فصح ، لا أنشاج بوجهه من أمجبه وهو يسبح باسم الله العظيم مكتب القلوب ، فقد كانت قبل زواجها يزيد لجنوها نفسه ولا تريد ، ولو أرادتها لخطبها لنفسه ، بعلا من أن يزوجه زيد وهي وأهلها كارهون ، حتى لقد ظلت يومئذ فيما قالت : « لا تزوجه أبدا وأنا سيده أبدا بعد شمس » ، فوالا أن نزل فيهما قرآن ، فيتم لرسول ما أراد من تعظيم الخوارج بين الحبيبات ، كما تم بزواج الرسول منها بعد ذلك ما أراد الله من تلقى عادة البننى والاعمار .

والله أعلم ..

كثيرة ودمنة

● من هو بيدبا مؤلف كتاب كثيرة ودمنة ؟

وما هو سبب تأليفه هذا الكتاب حيث أني لم امثر في النسخة العربية على ذلك السبب ؟

بنغازي صالح محمود

« كتاب كثيرة ودمنة مأخوذ من كتاب هندي باللغة السنسكريتية يسمى « بنج تتر » Panchtantra وعنه فيلسوف هندي يدعى « وشنوشرما Vishnusharma » لا « بيدبا » كما في كتاب كثيرة ودمنة .

أما سبب تأليفه ، كما هو مذكور في مقدمة « بنج تتر » هو أن أحد ملوك الهند كان حكيمًا عالا بصيرا بشؤون الحياة ، فابفا في مضارب الفنون ، وكان له ثلاث ابنة أبة في الطفلة والبلابل، فبعد أني وشو شرعا أن يعلمهم ويهدهم بأموال الدنيا وينسط لهماهم ويجهل منهم خلافه حكما ، فالف هذا الكتاب ، مستمدا على بعض الحكايات التي تضمنها الكتب الهندية القديمة ، مثل « ويدا » و « المهابهارا » وغيرهما .

((الصلبة)) بين العرب والصليبيين

● مقدس في القصة « جغرافية الاجنساس البشرية » ومن ضمنها الاجناس البشرية في دولة الكويت . ومن ضمن الجيومات التي يقال أنها سكن أرضنا العربية « الصلبة » ولد قبل لنا أنها من أصل عربي .. فهل هذا صحيح ؟

أرجو أن أجد متدكم الشرح الواقعي من جماعة الصلبة هذه ، وأن يكون في أقرب وقت ممكن ، للاطلاع كما صلحون قد باتت على الأبواب .

لطيفة الطساحكة - رابعة أدبي

تربة البيت

« يقول الاثريولوجي « كلاركسون كون » في كتابه « القلعة » أن « الصلبة » أو « الصلابة »

الالوان : لا وجود لها !!

● انظر لا هناك موجود الالوان ، بل هي هي وحيث نصوره لنا العين اما حمر و اخضر او اخضر الح

و بسبب مدى هو ار كل جسم معرض لتأثير طيفه ضاير أو غير مباشره بعدد بأشعة ، وهذه الاشعة بعدد تصور ان لهذا النصب لونا و سبب امتصاص هذا ن هناك اجساما اذا مرر به قطعه لون جديد لا صلبة له بالالوان اسانده . وعلنا نحرره امامنا بعض الاشياء ، فمرح حينئذ لونها بعض يحصل بعدا حسب نسبة له لون . حمر . فليس من أي حد اللون ؟ بعد لم يرب كليه الاشياء و بوجه فصرنا نحيل له لون حمر . و جاء هذا يصح بعدا فانه يصيح ابيض اللون مع انه لم يمر حمره بل حمر حمرانه فاعلم ان العين تفرق بين حمر و كحمر انفس حمر ان لونها هي اما الا كذا لوني حلا ام سواها

ابراهيم محمد ابراهيم
لباس .. بنت جليل

— الالوان لا وجود لها ، معنى : الا في الخلق . ومع امواج الضوء المختلفة على شبكة العين ، فتنتقلها الى الخلق ، والخلق يصنعها حمر او زرقاء او خضراء . ومع الامواج الضوئية المختلفة على الشبكية معا ، فيجد الخلق لها معنى آخر غير معنى اللونين لانا ونفسا مفردتين على الشبكية . وليس احد يدري كيف يصنع الخلق ذلك . اما ان اسألنا مزج حمره بغيره فانه يفسد احدى لونهما على جسم ذي لون احمر ، فالذي حدث فن وضع بين الجسمين عازل كيميائي احدث جسيما جديدا ، لا هو بالجسم الابيض الاول ، ولا هو بالجسم الابيض الثاني . هو جسم جديد لونه احمر . اما ان اسأل : لا لون له والخلق لونه ابيض ، فسبب ذلك ان الله تضاف فهو يخلق بالاشعة البيضاء ان نمر فيه فلا نحكي على العين ، اما التلويح ، لا سيما الخشب فيمكن انفسه وهو ابيض ، فراء العين .

الجلدية ، ورفض تسألهم امام العامة ومنون من يعرفون العمارة .

وهذا قول زعم بانه حينما يجمع البعد في السيف بالقرب من الابار وشعاع النار ، فحرب الضلاليه في الصحراء للكشفه حيث يرون من آبار وينابيع سريه لا يعرفها سواهم ، ويسرحون ويخرجون .

ويعتقد كثير من العرب بان هؤلاء من بقايا المستعربين ، لان بعضهم شقر ، غير ان الانثروبولوجي لا يجد فرقا بينهم وبين القدم سكان الصحراء .

هي إحدى الفئات العربية الخارجة من الطبقات الأرستقراطية ، والتي عرفني العرب بكون النسب الأصل التزاوج مع أفرادها ، مكثها في ذلك مثل طبقة الصناع والصيد . وإن العيلة ينتمون إلى جماعة عشيرة صغيرة تعيش جماعات متناثرة ، تكون كل منها من عائلة أو عائلتين في مغرب بطوم تنزلية الجمال . وهم يركبون الصياد ويضربون خيلا صغيرة في أطراف الصحراء البعيدة . ويشغلون أدلاء في الصحراء ، ويصنعون الصياد ، وهم أيضا يحاربون يمتدحون أو تأتي البقاء ، ويجيدون تشغيل الخشب والسراج والأشغال

الخوارج غير الصابئة

وكان بعد حركة الخوارج عام ٦٥٧ م يوم دخل عن علي بن أبي طالب اثنا عشر ألفاً من جنوده أثناء معركة صفين على أثر ما أثير من خلاف حول الخلافة ، إذ ذهب جماعة إلى أنه ليس فرساً على المسلمين أن يقتلوا خليفة عليهم من قريش . بل ذهب بعضهم إلى أنه لا ضرورة لوجود خليفة أصلاً . وكان هذا سبباً في أن تطوا عن علي وقتلوا خلافة به وخرجوا عليه ، فسيبوا « الخوارج » .

وفي عام ٦٥٨ م قتل معظمهم وتفرقت قلوبهم بعد معركة « النهروان » بينهم وبين علي . ولم يبق في زماننا هذا من الخوارج إلا طائفة ضئيلة تعيش في عمان ولبنان وفي بعض مواقع معزولة في شمال أفريقيا مثل واحة غرداية وجزيرة جربة ، وأهل هذين الوعدين من بنيها البربر ، ويتكلمون اللغة الزناتية .

● أوجه اليك بهذا السؤال بالجابية من ليف من زملائي ، إذ اختلفنا حول أصل الخوارج . فمن يكون ؟ ولماذا سموا بالخوارج ؟ وفي أي الأقطار يعيشون ؟ وهل هم مسلمون . أم أنهم ممن سبوا من الإسلام ؟

إسماعيل الشريف - طرابلس

« الخوارج غير الصابئة » . أنهم إحدى الفرق الإسلامية ، بل هم الحزم الفرق الإسلامية وأولها ظهوراً ، وإن كانوا أقلها عدداً وأقصرها عمراً . لا تختلف طوائفهم في المبادئ من طائفة أهل السنة الذين كانت تتألف منهم جماعة المسلمين في عهد الرسول ، وفي عهد أبي بكر وعمر من بعده ، إذ لم يكن المسلمون قد تفرقوا بعد إلى ما نعرف وما لا نعرف من فرق وطوائف يضارب بعضها بعضاً أو ينكر بعضها آراء بعضي .

صارحي أمك فوراً - ولا تكتفي عنها الحقيقة

● أمي تباد في المصاحف صرحة ، مقراء ، مع صرحة ، ومع ذلك فمعت شديراً يدان أنصر باسداق في طيبي ما مرال نراشد سموا بعد أسرع ، كناراً أبعاض . ولقد سألت بعض صديقاتي بعض أن هذا الإنشاء قد يكون إعراساً برمي لا مرمعه . وقالت أصدائهن : أنه ربما كان من إعراس الحمل ! ولذا جاء في سند الخوف من ذلك . عدا بأنه ليس لي صديق ، وأنا حزم صديقي ثم تنفر ساراً « العاصي » واحتجى بسم الله و من يحدني قبلي في أمثلون . . أملاً أملاً ؟

لواحق . ج . - حلب

« إذا كنت واثقة من أنك عداء ، فقللاً نطعن من أميك ؟ ولماذا نكسح الأمر من أمك ؟

إن حديثك من حجم التدين يتم عن طوفك من أن يكون هناك شيء غريب ! وسواء أكان هذا الإنشاء من حول أو من مرض ، فلا بد أولاً وقبل كل شيء من مصارحة والدك بالأم ، وإن لا تخطئ عنها الحقيقة . . كلمة . . فهي الإنسان الوحيد الذي يستطيع أن يأخذ بيدك في حديثك إن كانت هناك مشكلة .

مكتبة طرابلس

● الفيل النحيسي الذي كتبه الدكتور عبدالعظيم

متنصر في العدد ٦٤ من « العربي » عن مكتبة بيت الحكمة في بغداد ودار الحكمة في القاهرة، هذا المقال ذكرني بمكتبة ثلاثة لا تقل من هاتين المكتبتين فيما احتوته من كتب وفيما بنته من معرفة وفيما حفظته من اثر، هذه المكتبة هي مكتبة بني عمار في طرابلس الشام.

ولا بد قبل التعريف بهذه المكتبة من التوسيع بين بني عمار الذين أنشؤوها وفعلوا عليها، فربما موزنا تسع له هذه اللافتة.

كان بنو عمار أول من عرفهم علماء طرابلس، لم صاروا امرأها وحكامها، ولما المعادي من تلمذ على كمالهم عهد النضاح عنها في وجهه الفزد الصليبي، وإن يعمل ذلك أحد أبطالهم عمار بن عمار الذي كان يلقب بملك الساحل، فقد ظل يتنازل الصليبيين عنها لمصاحته منهم خمس سنين أنزل خلالها بهم الخراج الصارلي الأدواح والأموال.

ومعهم الحسن بن عمار الذي ظلت عنه حاضرة المعارف الإسلامية: « كما كانت حلب في عهد سيف الدولة مركزاً للنصر، كذلك كانت طرابلس في عهد الحسن بن عمار، وقد ازدهرت المدينة في عهده وأصبحت مركزاً لجمعية القزرة في بلاد الشام، فأنشأ مدرسة كبيرة ومكتبة ».

أما هذه المكتبة التي اشترت إليها دائرة المعارف فقد كانت من أجمل المكتبات التي عرفها العالم الإسلامي، ولذا كانت مكتبة بغداد ومكتبة القاهرة على مثل ما وصلهما الدكتور عبد العظيم منتصر، فقد كان ذلك ممسكاً مع حاضرتين لثلاثين مكتب كل منهما الأنظار الشاملة وديت لكل واحدة منها الأحوال والنقوس التي ما لا غاية بمسده لاستزيد.

أما امر مكتبة طرابلس فقد كان يدعو إلى الكثر من الإعجاب الذي مستقل تحده الأحيال مهما كماليت، واختلف المؤرخون في تقدير عدد الكتب

الآيات أولا . . .

● أولي جدي من ولد ولربيع بنت ٤ وورك أرفا ومدينة كيرة . وليل تقسيم التركة بين الابن ولحقته ذم الابن - وهو حالي - بشرأ أرض بدائية باسمه من حال التركة التي خلفها جدي . ثم لم التركة دون ادخال الأرض التي اشترأها لنفسه من مال التركة ضمن التقسيم لبحرم سبيلاته من العيسر فيها

رجو التكرم بالإفادة عما إذا كان للشهيدات مصيب بطلعة الأرض الزراعية أم لا ؟

أحمد محمد علي

ورارة الداخلية - صناديق الإحدى

« إذا كنت قد خالته دفع لمن الأرض التي اشترأها باسمه من حال التركة كان عليه أن يعطي شقيقاته نصيبتهن فيها كاملة . . اللهم هو أن تمكنوا من آيات ذلك أيام القضاء . . . »

التي تسطت عليها، وأغل غدي لمعد كتبها كان بها وماله ألف كتاب . على أنه مهما كان عدد الكتب فإن الأسلوب الذي كان مبنيًا في إدارة المكتبة والنظام الفروسي لها هو الذي يجعلها على الإفادة بيني عمار كل الإفادة . فقد كان في تلك المكتبة ملقة ولما دون رجلا لا عمل لهم إلا نسخ الكتب، يستوفون مقابل ذلك ديوان مبيت . كما كانت لها ميزانية مطبوعة لشراء الكتب ونسخها إليها، وموظفون مخصوصون لتفتيش من الكتب والبحث عنها في كل مكان .

وقد سقطت طرابلس في أيدي الفزاة الصليبيين عام ١٠٢٠ بعد كجاج بطولي طويل ومن ذلك الحين ضاع كل اثر للمكتبة. على أن المؤرخين الكوربيين بطنون في الحديث عنها وعبأ أحواله ويألفون في عدد ما كان فيها من الكتب .

ومن أبلغ ما قيل فيها قول أحد المؤرخين المسلمين « من هذه المكتبة انتشر العلم في أنحاء المدينة حتى قال المؤرخون أن طرابلس صارت جميعا دار علم . »

حسن الأمين - بيروت

هزيمة المسابقة
" (كوبون) ت
تفرق مع الرد

السلام

العبيد

وبعقب النخال نوع ذهبية كبيرة ، صور عليها
 « فيدياس » الشاعر التي دلت بين الإغريق
 والامثيون ، « وهن قوم من النساء المحاربات ،
 كما ورد في الأساطير .. وفيل فن « فيدياس »
 صور نفسه في أحد هذه الرسوم ، فاعلم بانتهاء
 حجة الوباء ، ونزع إلى « أولمبيا » حيث صنع
 تمثالا عظيما لذلك « زيوس » من النحاس والذهب
 والفضة .

وكان الضمير الوحيد الذي يتصرف اليه الملتزمون ، يأتي من مدخله الثنائي ، الذي كان يواجه الشمس مباشرة .

وقد قضى « فيدياس » في صنع تمثال « أثينا »
سبع سنوات ، من ٤٧٠ الى ٤٦٨ قبل الميلاد .
وقد اخفى هذا التمثال تماما ، وكان من عجائب
العالم السبع .

تمثال اثينا ..
من عجائب الدنيا السبع

بقية المنشور على الصفحة الثانية

ومن ثم كثرت في عهده الصروح والكليات المعمورة،
 وول مضامها « الباربيون » التي انشأه ليضم
 تحتها جاني العجم للآلة « آتينا » صنع من
 العاج والذهب ، حتى لقد بلغ وزن ما فيه من
 ذهب ٤٥٠٠ رطلاً أسطورياً ، بقدر قيمتها العالية
 بمعايير ٦ ملايين من الدولارات . وقد توفي عمل
 التمثال الفنان الإيطالي « فيديلي » . ذكرى
 « بركليس » و « فيديلي » في الرسم اسم
 الفنان

ويبلغ ارتفاع « الماريوس » - وهو الاسم الذي أطلق على التمثال - ١١ قدما تقريبا ، وصيغت أجزاء الجسد فيه من العاج ، أما بقية التلات من الذهب ، وقد دكتت بحيث يمكن زخما لحيد منها طرائق البوالة كترى في أوقات التسمية ، ويؤخذ من البيلقات والرسوم التي انتهت إلى صبرا ، وإن كانت متضاربة في تمثيلاتها - إن التمثال القيم على قاعدة من الرخس ، زينت طعنها بلوحة معقودة تمثل مولد « يانورا » ، التي قرع الأساطير الإفرنجية أنها أول امرأة خلفها « هيباسيوس Hēphaios » صفوها لاسر الآله « زيوس Zeus » ، وقد خلعت عليها الإلهة « أثينا Athēna » - ربة الحكمة - كل آيات الحيل والواجب .

هل تربط جسمنا كاملاً وشخصية قوية ومركزا أعلى في المجموع ؟

بمبدأ بديهى وبصية تعبدت علما
كلما وشخصية قوية ونزول النحلة واسمنة
وعصر القلعة والأمراض الزمنية والمحبوب
الجسدية والقسمية كالخوف وأبرهم والقلق
وعنصر الذاكرة الفصحى. اطلب كتاب الآمال
التكامل أو التقليل الكمال حسب الحالة مجلد من
سلسلة النصوص للترجمة الهندية والمفصلة

عنوان هذه المؤسسة: جيمنا ٦ شارع
البيكاتيني - القاهرة ٢٠٠٠٠

الموسم بالقرن للتحسين
على الاحداث والناحية
والاقتصاد للعلماء
وتدريس الطب والعلوم
الطبية والهندسة
الزراعة والصناعة



والروايات والرسم والتعبير والسماع
وتفصيل الملابس الخ . اطلبه طريق النجاح
معتادا من مدارس الراسلثة المصرية .



احفظ أموالك في لندن فحساب ودائع بفائدة ٥%

ان حساب ودائع مع مصارف لومبارد المحدودة يعنى الراحة الفكرية التامة .
لن تضمن أية حرية دخل مفروضة في المملكة المتحدة ان يكون تراكم طوال الوقت
ولا تتأثر أبدا بالأحوال الاقتصادية ويمكن إجراء السحوبات بسرعة وفقا للشروط
الموضوعة عند فتح الحساب . ولكي تحصل على ٥٪ سنويا فان الحد الأدنى للوديعة
الاولية هو ١٠٠ جنيه استرليني . ان الحد الأدنى للفترة بين الإيداع والاستحقاق بالسحب
هي ستة اشهر ولكن القلة جنيه قابلة للسحب عند الطلب . ان الاستثمار مع مصارف
لومبارد المحدودة يقدمه رأس المال المذخور والإحياض فيما يزيد على ١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه .
اكتب الآن الى المدير العام للحصول على تفصيلات أخرى وعلى سبيلك من
« حساب الودائع » الكتيب رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED

Head Office: Lombard House, Curzon Street, Park Lane,
London, W. 1. GROSvenor 4111 (30 Lines)



تفتك الدنيا ساكنك أين تبتك وحدك

من اختصاصه ...



● صرخت الأم وهي في السيارة العامة :

— اني .. انقلوه .. لقد ابتلع قطعة من النقود .

ماقترب منها أحد الركاب ، وقال :

— لا تجزعي .. تعيني أساعدك ، فهذا في نطاق اختصاصي .

ثم أمسك بالصغير من إحدى قدميه ، وقلبه رأساً على عقب ، وراح يديق على ظهره .. وإذا بقطعة من النقود تهبط .. وتهاول وحده الأم ، وأملت عليه تشكره ، ثم سأله :

— أطيبب انت ؟

فأجابها

— كلا .. ولكني معتش بالجوارك !

عندما يضرك
الطعام
إينو
يجعلك على
أحسن ما يرام

إنه الطعام رديء الطعم
على وجهه أو سارح
أو كذا وكذا فلهذا
سأخبركم بالحق
وإنه لا يوجد من
سريع ما أنت
بالحاجة إليه
من الطعام
فإنه لا يوجد
من الطعام
فإنه لا يوجد
من الطعام
فإنه لا يوجد
من الطعام



بإحدى فمناحية
وغيره دامت
جرعة واحدة



نجاح مؤكد

● كان الزوجان يحتفلان بمرور ٢٥ سنة على زواجهما . وسألت إحدى المدعوّات الزوج أمام زوجته :
- وهل تراها استطاعت أن تكون زوجة طيبة ؟
فأدركت الزوجة بالجواب :
- بل استطعت ما هو أكثر .. جعلته هو زوجا طيبا !

أعلى من هدير المياه

● قال الدليل بعد أن قاد السياح إلى شلالات ساجرا العظمى ، في أمريكا :
- لو تكرمت السيدات وأمسكن عن الكلام ، فسيستثنى لكم أن تسمعوا هدير المياه وهي تهوى إلى النهر هوبا !

شركة الممر للهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٣٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برقيا ، عمركو - سبل بخاري ٢٧
الوكلاء المصرون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

د. سي. ا. في. و. هيرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

متمتقا لراهنك وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار لوكاس والأصلية

صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

'أسبرو' يعيد لك الصحة..



لأت
'أسبرو'

يجلب لك كل راحة!

إذا أصبت بآلم تدركي أنت تحمليه فليلاً،
بل إنك ستأخذين إلى الراحة الشاة القف
يحققها لك 'أسبرو' تدركي أن 'أسبرو' هو
القرار الذي يستعمله ألف عدد من الناس في
العالم كله، أكثر من أي دواء آخر يدرأه
العلم وتحميه من المرض - (جهاز) 'أسبرو'
تحت يديك على الدوام.

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصر أجل الرشح

'أسبرو' يجلب لك كل راحة!



إطفئ نور الفرض واستمع الى آلة التسجيل

فإن ساعة متأخرة من الليل ، يذهب الجميع في النوم ، أما انت فلا تعرف
بالنوم في مثل تلك الساعة . معك راديو الاستماع الى السراويلي وكذلك تحظى
بمبان تكوّن الموسيقى من مسوعة "الروك" "اندربولت" ومشاهدة التلفزيون
ولكنك تحب ان يهبط دابة تكون حبات مسوعة
البرامج من سلسلة افلام طيرران والأكبر من
ذلك لا تريد ان تقاطع راحة أحد عند يمكنك
ان تستمتع عزاباً المسجل الشيريو سوني TC-500
مثلاً اذا اردت المشاح للحصول على صوت عميق ،
بممكنك دائماً ان تستمتع بصوت عذب ناعم بصرف
النظر من الاداء لمعامت لهذا المسجل .

سوني

الشرق ينج من الابتكار

SONY

مسجل شيريو TC-500

1890

كارنيشن

الحليب ذو القيمة الغذائية الكاملة
يحتوي فيتامين "د" بكميات وفيرة
المادة التي حققت أكبر مبيعات في العالم للحليب المبستر



إن أغلب الأطباء معهم طيبة كارنيشن
أكثر من أي نوع آخر من أمثاله
الحليب المبستر

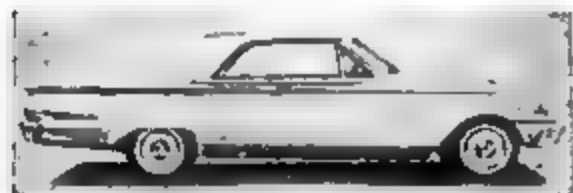


من سنة ١٩٦٩
تحت مرقم ٣١٦٢٨ كويت

شركة بولند والقرنيلي

لوطي كلاً
والمرحوم

استعملوا بلاكات شامبيون



على جميع
سيارات
"فورد"

شامبيون
في المراكز المتقدمة
الحظ في سيمبال في
البحر والبحر والجنوب



في جميع بلدان فورد كبرى ملاحق شامبيون
فورد شامبيون في كندا والولايات المتحدة
الولايات المتحدة وكندا في جميع بلدان فورد كبرى
الولايات المتحدة وكندا في جميع بلدان فورد كبرى
الولايات المتحدة وكندا في جميع بلدان فورد كبرى
الولايات المتحدة وكندا في جميع بلدان فورد كبرى

مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

تجارة عامة - استيراد - تصدير - وكلاء مصانع وشركات



وكلاء عامون لشركة

“ماكرو اديسون”

المناسبة لكيفيات

“توماس ادیسون” و “كوليريتور”

أجهزة مكيفات في العالم

الكويت: ص.ب. ٢٤٤٩ - برقيا: ترانسستور



Blue Grass
Dusting Powder



Blue Grass
Hair Spray



Blue Grass
Hand Lotion



Blue Grass
Flower Mist

بلو جراس مزيج لروائح الف زهرة

(بلو جراس) احدى الروائح المعطرية احاطه على محه الجميع

(بلو جراس) نقيه - ملطعة - حميلة

وهناك العديد من مستحضرات « بلو جراس »

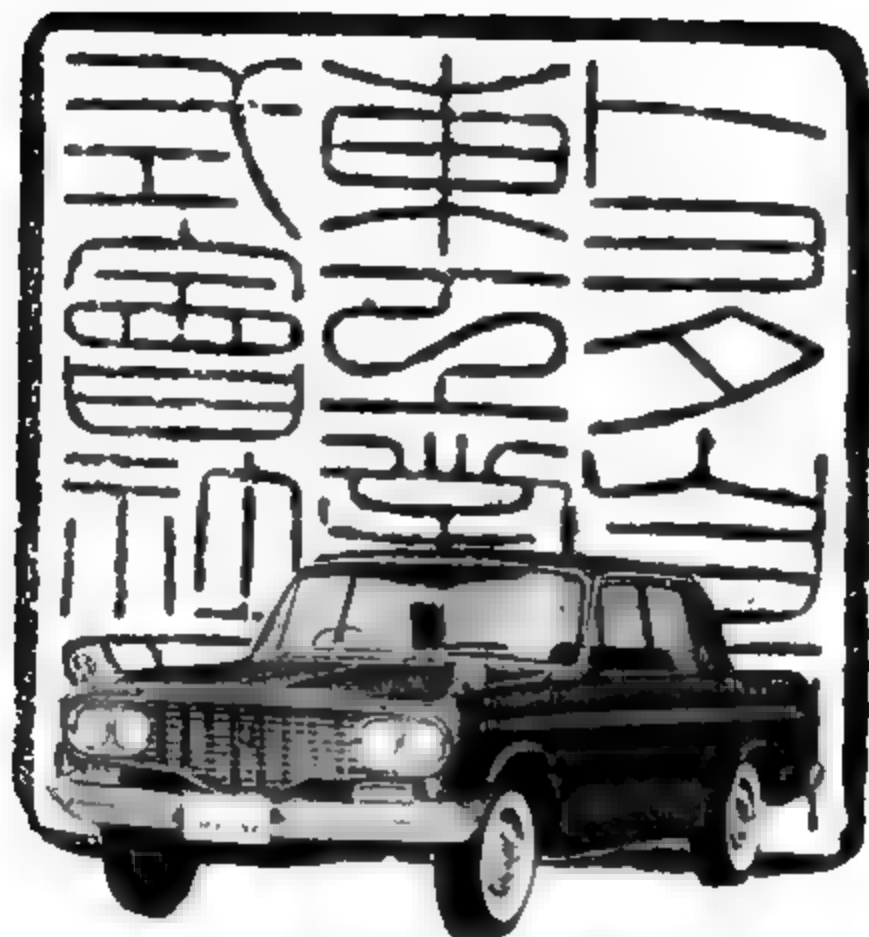
فلاورست - هاندلوشن

هريسبراى - وسنچ باودر - صابون

Elizabeth Arden
اليزابيث آردن

NEW YORK LONDON PARIS

باريس . لندن . نيويورك



هذه واحدة من سيارات الإنتاج بالجملة التي تحصل الغائم الشخصي لـ ٥٥٠٠ فني

يعتقد البعض ان إنتاج السيارات بالجملة عملية سهلة ؟ تتحدى جمع الأجزاء وتركيبها بسرعة بدون عناية ... ولكن هذا لا ينطبق على « تويوتا ». فبمستلزمات تحمل الوعائية ولكن ليس هناك أي ضعف في نوعية العمل . فلهذا خبسة الآلة وخمسة فني مهمتهم هي التأكد من خلو منتجاتنا من أي عيب . فلذا جرى تركيب أحد الأبواب مثلا على الآلة لا تنقل للمعدة التالية إلا بعد التأكد من الإنجاز . اما نتائج هذا العمل (أو بالأحرى هذا الاخلاص) فتظهر في صورة السيارة اعلاه . وموديل « الكراون دي لوكس » مثال جديد على الجهود التي تبذلها « تويوتا » وهي أكبر مصانع الشرق للسيارات لتقلل أي عيب في الإنتاج .

« تويوتا تويوتا - اليابان » **TOYOTA MOTOR, JAPAN**



فوز الخطوط الحديثة

اقتناء دوخا عرافيك ساعة المستقل - ستكون لك سبوعا دائما من السعادة والمحرر - وستكون مكددا من اقتنايك السبعة الزاهية التي علاوة على مظهرها الخارجي الأنيق تضيف لك الذوق العاليه

كشف بأسماء موزعي دوخا

السكو السعودية - شاروبو - كابول - أفغانستان - مغلان
الكيورد - عدن ، اكسلنت مير يوم ص.ب ٢٤ دوخة
- قطر - الخليج العربي ، جويرف جبرالو ص.ب ٢٨٩٤ -
بيروت - لبنان ، فخري جواد - ساعة الناصر - البطارين -
عماد - العراق ، خليفة وعمر بن يوسف - ابو ظبي - الخليج
العربي ، شمس الدين عبد الرحيم الكوهجي - ص.ب ٥٧ -
الخير - العربية السعودية ، دويين كيتنجيان - ص.ب
٢٦٩ - عمان - الأردن ، كرابيد سيانيل - ص.ب ٥٧٠ -
حلب - سوريا ، شركة المثلث التجارية - ص.ب ٥٢٠ -
الكويت ، ميشال أوسلايان ص.ب ٩٢٥ - دمشق - سوريا ،
مؤسسة بوبو للساعات والمجارة شارع الملك عبد العزيز -
جدة - العربية السعودية ، شركة ش. بن سعود د.م. شيخ -
ص.ب ١٤١ - متغازي - ليبيا .



معامل ساعات دوخا ش.م.و لوكل - سويسرا

السَّيِّدَةُ المَذْهَبَةُ
 فِي شَعَارِ "سْتُوفِلز" هِي
 رَمَزُ الْجَوْدَةِ الْفَائِقَةِ لِأَفْضَلِ
 أَنْوَاعِ غَطَايَاتِ الْقَوَالِ
 صِنَاعَةِ سُويسَرِيَّةِ ١٠٠ ٪

Stoffels



علامة مسجلة



الرجل العصري

سيجارة فايسروي - سيجارة



من بين أنواع السجائر العديدة التي يفيض بها العالم،
يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق اللدق!

فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

اسپيرين

مخصصاً للأطفال



بباير نقدم لكم:

أسبيرين الأطفال
الجديد

المصنوع بحيث يسهل
تلاصق أعشار أولادكم
وسد كيب يناسب مع
أدويةهم ويحفظ بطولهم
الصور اللطيفة من تسهل
تناوله مدياً ومصبوعاً

أسبيرين لأطفال

يحتفظ بكافة خصائص أسبيرين شارب الشهير وهو

- يزيل الصداع والالام والآلام والتهاب
- يخفف الحرارة
- يساعد على التخلص من الرشح والتهابات الأنف والحنجرة

أطباء فرانس أسبيرين الأطفال لباروا الرهي والصفاء من دواء أعلى الجودة



عش سفيداً بدوت السحب تناوب أسبيرين

جهاز الكتریک

التبريد الحديثة

اشهر من
ان تعرف



مكيفات

جهاز الكتریک

١٩٦٤

عمسة فريجة برصولة في مركز
تطهارة الجوزة الفشاح

الموكل العام :
محمد عبد الرحمن البقر
تأشيرة الامانة ٢٢٨٨١١ - كويت



المستعملين

- شارع فهد الشاه ٢٢٢٢٦
- شارع العمدة ٢٢٢٤
- شارع بحر الشاه ٢٢٥٦٨
- ورشة الصيانة ٨٤٤٠

عندما تتطلب المناسبة
تقديم قدوة تذكارية



المقام الذي يعمل بالانضمام

باركر ٦١

يقوم تشارلز باركر ببيع نقاط مائة !

انه لا يتأثر بالصدقات امراً .
لذلك كعبه المعبود - المعبود - فيه تقويم الزمان البعيدة
انه لا يريش مطلقاً ،
لذلك له عزاً ماحداً بصفته تشارلز باركر

انه يملك الادب استعمال .
فرد ليس به اجراء ، يتبع ما يلزم باليد .
تتوكل على نفسك من جوار ، او يستعمل
انه يملك نفسه بنفسه .
يكون الجبروت في عزه ، دمار باركر ٦١ بالقوة الطبيعية
التي تتركه اي فدية من ارض شريفة ، وذلك بصورة
أداة لطيفة ، تحول دون تخطي اصابع اليد



اي تذكارات مهم عند من قدوة

اصحت برامكال ماركر ٦١

انك تملك الجبر بباركر ٦١ ابراهيم بصرام

ولذلك لا يمارح في انذار اي فام آخر ، فهو يملك من الجبروت
للمعدي اليه ، ووليد على تقدير ان الصالح انهم من
نوع جديد تماماً ، وهو الذي حقق الحكم بصفته عالم
الادوات الكفاية . ذلك انه ليس به اجراء فتترك تشارلز
للمعدي من الجبر او يستعمل . ومع ذلك فان فام باركر ٦١
بالانضمام نفسه تماماً ، على ان رغبة ان يستعمل بدمية بصرام
تقود المعدي ، بوجهة التي تترك كل مناسبة ، فام باركر ٦١ انفس

مستوحات شركة اعلام باركر





أبو فراط .. أبو الطب
(آخر صفحة ٩٩)

حضارات ساد .. ثم يادب

تبرع كريم واريجية مشكورة

عزيزى القارىء :

● فى الاستطلاع الذى نشرناه بالعدد الماضى عن عدن ، قلنا ان جمعية المرأة العنيدية كانت قد بدأت فى اقامة مبنى لها يستخدم فى الصباح كروضة للاطفال ، وفى المساء كنناد لتستطيع المرأة العنيدية عن طريقه ان تتعلم القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ، ولكن الممل لم يلبث ان توافد لعجز الجمعية من دفع ٦٨٠٠٠ شلن يطالب بها المقاول لاكمال البناء ، بعد ان رفضت بلدية عدن السماح باقامة حفلة خيرية فى قاعاتها لجمع مزيد من التبرعات لتغطية هذا المبلغ .

وقد عز هذا النبا اريجبة حرم الشيخ دميح السلطان الصباح ، فما ان قرأته حتى تبرعت بالمبلغ المطلوب (اى ٣٤٠٠ دينار) مساهمة منها فى تمكين الجمعية من تحقيق رسالتها التى تستهدف رفع مستوى المرأة العنيدية كى تشق طريقها مع شقيقاتها المتحررات ..

ونحن اذ نرجو جمعية المرأة العنيدية ان توافينا بعنوانها كاملا ، او باسم البنك الذى تصب ابداع المبلغ فيه لحسابها ، لا يسعنا الا ان نشنى على هذا التبرع الكريم وتلك الأريجبة المشكورة ..

« المحرر »

العربي

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

| حديث الشهر | | مروي عن بعض تكلمون هــبـت الـبـيـا | | | | | | | | | |
|------------|-----|------------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|------|------|------|
| رقم | 100 | 20 | 300 | 400 | 500 | 600 | 700 | 800 | 900 | 1000 | 1100 |
| 100 | 200 | 300 | 400 | 500 | 600 | 700 | 800 | 900 | 1000 | 1100 | 1200 |

امتیازات صحیفه عبود :

٣٥ وفاة العراقي الحديث سأل على العالم في خلال كلية اليمانيات (بالانوار)
٣٦ استبول بالانوار النظم الكويبي نضم اليه بالانوار جديدي
٣٧ مصنف لوسي (بالانوار)

طب وعلوم :

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١٤ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٤ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٤ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |

لغات و ادب :

■ أبو زيد السروجي . بطل مقدمات التحرير
■ مانورانا الضحية وأتارها في القصر المرمي

شعر و شعراء :

| | | | | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|---|------------------------------------|
| ٩٦ | + | ٥٠٤ | ١٢٧ | ٧٣٨ | ٥٥٥ | ٤٢٥ | ٧٢٧ | ٨٨٤ | * | نجوى الرسولى الاعظم (قصيدة) |
| ٩٧ | ١٥٧ | ١٤٨ | ٥٢٢ | ٥٧٤ | ٥٨٨ | ٥٢٥ | ١٢٢ | ٤٧٧ | + | اسبق الكفاش (قصيدة) |
| ١٢٥ | | | | | | | | | | عنى الدين الحلى شعر العصر المتأخرى |

تاریخ و تاریخ اشخاص :

٢ خضرات سكرت . . ثم نالت : افراط ابو القطب
١٦ خطوات تأسست بها الدولة العربية الإسلامية الأولى
٦ مابلوس . أمن يملك ولم يكن شيء سواء

فرعية :

٥٢ • مشكلة الرجل الصالح لعدم انبساطه على الدنيا

العربي

مجلة حرية معاصرة شعرية جامدة

تصميمها وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

ALABAMA :: No. 69 August 1964 P.O.B 748 - KUWAIT

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من الآراء

المصنوع بالكويت - ميدون - ٧٤٨ - دوبر - ٢٩٤١ - مصر اعيد ١٩٤٢

الاسمالات : يتنوع عليها مع الآدرة اسمع الاغلايات

المراسلات تكون مائة وثمانين



صورة العلاف

■ مجموعة من طالبات قسم الرياضيات بكلية البنات بجامعة بغداد يعملن في فصل الكمبيوتر بالكلية التي تهدف لإعداد الفئات العراقية لتصبح مواطنة صالحة للفكر مسئولياتها تجاه أممتها ، وتشارك في بناء مجتمعاتها العراقي والعربي .. ولقدما لتصبح مربية صالحة وربة بيت عظيمه ، وروضة صالحة لخدمة زوجها وتخلط عنه ، ولا تكون عالة عليه ..
(انظر المصطلح كلية البنات ابتداء من صفحة ٢٥)

فلسفه :

- المذهب الانساني وحاجبه الفيلسوف نيلز ١٨

دين :

- طوائف تأسست بها الدولة الاسلامية في ١٠ سنوات ١٦
■ دعوى الرسول الاعظم ٥٦

وكن الاسرة والمرأة :

- (بنو الزمان حشرة تطغى الرقاق والنهم والحرم ١٢٢

جرائم وفحشاء :

- من اخلاق الفحشاء فحشاء قرن الجبر ٧٧

قصص :

- حكاية ١٢٩
■ حباية ١٤٨

كتب :

- نقد كتاب التفسير . انتاج العرب على الغرب في المصور الحديثة ١٣٢
■ مكتبة العرب ١٣٩

مكتوبات :

- عزري الفارسي ٣
■ اريد القراء ٦
■ سيرة مياينة الصمد ١٧
■ مياينة هذا الصمد ٢١
■ حوشة ٥٨
■ طرائف عربية ١٢٠
■ أنت كمال وطن عجيب ١٤٠
■ الصمد تصدق الدنيا مائة ١٥٢

لبن الصمد ١١ ملوس ساطع يطلع وهو بحريرة ٢ روية
او هر ٣ ملوس اصراي ١٤ ميا سيرة ١ عرش لبنان
١ عرش الارض ١ ملوس الصمد ٢ وثن الصمد ١ عرش
ج ع ٢ عرش نوسر والحر ١ عرش الفرح ٢ عرش
البحر ٢ عرش ببا ١٥ عرش
الاصغر الكنت الاسرائل في الحقة فصل طلبة الاسرائل بمورع الحقة الاصم
في لعد اندي هو فيه ملوس صمد ١ عرش ١ عرش والاسم



تقويم وتقييم

قرأت في لا العربي ٥٠ مالمند ٥٠ كلمة عنوانها التقييم خطا وصوابه التقويم .
ويمطالبة كتب النحو واللغة الفصح لنا ما يأتي :

اولا : ان التقويم مصدر الفعل قوم مضطه الوسيط وفطه التلاي فام الذي اصل الفعه واو
فطيس مضمره البقوم بمعنى يندبر اللفظه اوتزالة اوجاج الشيء .

ثانيا : جاد في القاموس قوم وفيتم بضم الفاعل وشديد الوسيط جمعا لقال ، وقول بضم الالف
وتشديد الوسيط جمعا لقال مما يدل على ان الواو ليست في وسط الكلمة قد تغلب ياء لغة في النطق .

ثالثا : ليس كل الكلمات القلوبه مصحورقل القواميس التي يادها ويجوز لها ان تسلسل
بكتب النحو واللغة لاستخدام القياس في مثل هذا المصنف الاولى كثيرا ما يجد افعالا ثلاثية عينها
واوا مثل قام ومضطها واو او ياء فاب بنوب مضمره جمع مضطه الفعل العرب شديد الواو ومضمره
التاويب او التاويب وتلبيس عليه الفعل فوسط مضطه الواو فيكون مضمره التقويم والتقييم .
ويجد الفصل التالي نال بوف مضطه يتفاب شديد الياء مع ان عينه في التلاي واو ومضمره
التقييم .

كلام

● التي لسخر من كتابنا حينما يترفعون
- ولا ادري لماذا - من استعمال بعض الصيغ التي
يستخدمها الناس في الخطاب والحديث ، على
الرغم من ان قواعد العربية لا تأيى هذه الصيغ ،
بل انها بعيدة في كتب الادب والتاريخ، وشواهدنا
اكثر من ان نحصى . ومن الانصاف ان نقول بان
اللفظة الاممية لها الفاعل او صيغ من صيغ
الفعل ، من ذلك انهم يقولون : « شياكل »
ان يحصل الحظي « او الشياكل يقولون « بطل » في
وصف الرجل للرد « او التصل . وكتابنا حين
يسرون عن الشياكل يقولون حملا ، وكذلك حين
الكل « وهذا على حين ان كلمة شياكل ليست
في من شال الشيء اذا رفعه . واما كلمة بطل
فهي من البطالة اي الكبر والعت . وثبتت هنا
كلمة للفيلسوف « ابن رشد » يسجل فيها
استعمال كلمة بطل ، فهو يقول كتاب « الخطمان .
(فان كان بطلا او متخطلا ، انشأ

رابعا : اذا استعمل كبار الكتاب والمحققين
التقويم بمعنى قدر القيمة في العلم والادب والرجال
والصلحة العامة ، فهذا استعمال يرصد اللوق
واللايس للفرق بين تقييم الشيء والتقويم للموج .
وقول كل ذي علم علمه .

حسن حسن مطلوب - عنوان الخدمات

مستحيل

● بمعنى ان يطلب من سيادكم باسم واسم
اللاف من لراد مجلثكم المصوبة والتي هي ايضا
مجلثنا المنفلة ، نشر أسماء الأشخاص الذين
يشتركون في المسابقة القرية باجابات صحيحة
لكي يمدن القراء على وصول رسائلهم .

ابو بكر بالصحح

جدة

« العربي » : هو لفظا ذلك لاسترق مشر
هذه الاسماء صفحات « العربي » كلها ، ولم تكف

رقم مبالغ فيه !

● جاد في مقال الاستاذ الدكتور عبد الحليم متصر في العدد السابع والستين من « العربي » من « النوايل والأفواه » أن معدل إنتاج الصلح الواحد من القرمز يساوى ألف جنيه على اعتبار أن اللذان ينتج ألفي رطل من القرمز ، ولا اندى على أي أسس بني تقديره هذا ، لأن معدل لبن الرطل من القرمز في زيجار في خلال الخمس السنوات الماضية لم يتجاوز سبعين سنتا أي ما يعادل خمسة ولاثنين غنما ، وعلى فرض أن سعره في مكان استيراده في أي مكان في العالم بعد بطات النقل والضرائب ، وفوائد بائع الجملة والقطامي هو بنسبة ٢٠٠٪ عن ثمنه الأصلي في زيجار ، فإن ثمن ألفي رطل يحاول مائة ولاثنين جنينا .. ولو كان ما ذكره الدكتور متصر من الأسعار الحالية للخارج أكبر الزمة عن أهل زيجار التي تنتج ٨٠٪ مما ينتجه العالم من القرمز .

الكويت - م. ي. ١

من وحى الولد

محمّد : آتت طريد الدّيار
فكيفه هزمت الشّوب الكنار ؟
ظلمت على الدّهر في لينه
هدال أطفال وماء أنهار
وهاجرت للحلبد من مكه
فكبت على الأرض اعلى منار
ساحيت حمرل في حديدة
فسم السّفير ، وسم الشّمار
عقبت أسلام ، وحض أبوهم
فأرعب دسّا بعد الصّرار
علا هو للمي يدعو لنه
ولا حتو للرهط يدنو لبقار
محمّد جدّد قمر الوحو
د : فقلب الوحو علا الصّار
ومش في خميري
ودم الدّهور

عبد الله كير - القاهرة

والله ، مقول !

بتحيتها عن البلد) .. والعمامة يقولون مثلا :
فريه عسي « مونه » ، فيأبى الكتاب أن يقولوا
أماه لا مونه والشاعر يقول :

يسركنى شوقى ونعيشنى المني

فكنت يصى في الحيدة ولا الردي

ومن أساليب العامة في حديثهم أيضا قولهم :
« جاد على لظلة أو سافط على لظلة » والكتاب
يستكون من هذا التصير ، وهو من ناحية الله
واضح البساطة ، ولكننا نضيف إلى ذلك أنه نصير
قديم ، وقد نقله بالوقت في معجم الأندلس لجاد في
صفحة ١٢٠ من الجزء الثالث عشر قوله : « فلما
على لظلة أن دخل في خلفه وأزار .. » وكذلك
الناس يستعملون في لغة الحديث (عود كبريت)
أما الكتاب الفصحاء فيؤزرون أن يقولوا عود
لغاب .. وكلمة كبريت صرفة عند الحكم المصور
ومن الأمثال المشهورة : نمر من الكبريت الأحمر
.. بل إن كلمة (عود الكبريت) نفسها كُتبت
مستعملة أيضا في الصور الفنية الخالية ، وهذا

التشاعر الأدب « ابن رشيق » في النصف الأول
من القرن الخامس الهجري يقول عن أبيات في
القول :

« شر » بود من الكبريت لعرنى

وأطر إلى دفرأى كبريتيه

فهل يأبى الكتاب في العصر الحديث ما استعمله
الشعراء الفصحاء من كلمات عند عهد بعيد إلى
على لغة قرون ؟

ويسمى الناس : سمائل « اسمعين » ،
مائلون بمل من الكلام ، وقديما قال اللطويون :
الكلام والنون تتماثلان على لفظ واحد ، وهما
أخنان والشاعر يقول :

مالت جوارى النى لا جينا

هذا ورب البيت اسماعيليا

وأخيرا ، فهل يستطيع كتابنا أن يجيروا ، مثلا
لا يستعملون هذه الصيغة في كتاباتهم ؟

سلي عبد الرزاق الحميداني

بصرة - مجلة الأصمى

نكرو



مرو ، مسجد فوق فراشه ، فوق حرفة ، في التوكب

نوب الحياة ، ينسج من خيوط

ومن الناس من نسجوا نوب حياتهم من
خيوط أسمدوها من حياه مرسهم
فهؤلاء اذا ماتوا أحب العربيه بمقدمهم ،
وحرب عليهم وادار اهل العربيه الاحاديث
منهم في الاصباح ، وعندما يرفعون الى
« دوازينهم » او « دوازينهم » الى السماء ،
وتطول اندكري .

ومن الناس من نسجوا نوب حياتهم من

بقام رئيس التحرير

■ الموت حق من البريه .
واسيره كل ما برا الله ، من انسان .
وحبوان ، وساب .
واساب بموت فكر عليه ان يقول
مه انه مات . يقول انه ذبل . ويقول
ذوي .
والحبوان بموت فكر عليه ان يقول
انه مات ، ويقول انه تمق . وبالطبع لا
سرحم .

والانسان يموت كل يوم ، وكل ساعه ،
وكل دقيقه . الناس تتأبط من حولها
ولا يحسن بها . و « المحظوظون » هم
الذين نقرأ عنهم في الصحف انهم ماتوا .
وهم جزء من اربع الف ممن يكويون
قد ماتوا في ساح ذلك الزم . او مسائه .
الانسان في عقله من الموت ، وسحب ان
يكون ان ممارسه هذه الحياه بطلب
هذه العملة . اذن لتوقعت عمله
الحياه

الا ان يكون الراحل اما ، او احبا . او
وبدا ، فبذلك تصح ممارسه هذه العملة
محالا . ان الاحساس بالعمد بمرص
بفه على الباقين مرصا . ثم نبي
استبان رويدا رويدا ، فصحف الاحساس
بالنكته . ثم اذا الحياه تحري على المهد
به .

« من الناس قلة ، نسجوا ثوب حياتهم
من خيوط استمدوها من حياة الأمم ،
فإذا قالوا ، انصتت الدنيا ، وإن خطبوا ،
رهفت الدنيا إليهم الأسماع » .

أهل الذكر صنفان

وهؤلاء صنفان .
صنف لوجه إليه الأصواء احتفالا
بمركزه العابر ، أو اعتبارا لقوة أمته .
أي صنف فمه لسبب استمداده من
دائه - به يوب ، فما أسرع ما نطفه
من حوله الأنوار .

مثل هؤلاء زعماء أمريكا ورؤساؤهم
الأحديث أهل السياسة فيهم والرياسة .
ومثل هؤلاء زعماء بريطانيا ، أهل
السياسة فيهم والرياسة .

من منهم يذكر اليوم ، ويذكر
ومحمد ؟ أو على الأصح من منهم يذكره
الدنيا ومحمد . وكم منهم من حجب
طامعا - عن حياة الأمم بأقيا على الرمان .
وأشس العلماء .

وقد أمشي برئيس كسدي ، فلو
أنه عاش لاسهى إلى مثل ما أسهى إليه
لنكون من كرم الذكري .

أما الصنف الثاني من الرجال ، فذلك
الذي حرج من الدنيا بعد أن توثق فيها
أبصار لا يحمي ، وأبصار أو عملا - دفع به من
إنسان هذه الأرض شرا ، أو جلبت به
لإنسان هذه الأرض خيرا .

هذا الصنف ذكره لا يحو - وهي
ذكرى يحييها الناس كل ع - وهي
ذكرى حبه كل يوم من آدم القدم .
ذكرى فلسفه بمحض من أسلوب حياة
دجن رؤوس الناس فيسفر بها ، أو
ذكرى المودح بختلده الناس فهو واقع



الجناري الوجه هو المكان الذي أفرق فيها الجنرال

خيوط استمدوها من حياة المدينة .
ومن الناس من نسجوا ثوب حياتهم
من خيوط استمدوها من حياة أممهم .
ومن الناس ، قلة - نسجوا ثوب
حياتهم من خيوط استمدوها من حياة
الأمم أجمعين - إذا عاينوا نصيب الدنيا .
وإذا خطبوا أرهفت الدنيا أسماعها .
وإذا احتجوا ملئت الأمم بأحجاف .
وإن ظهوروا بعد أحجب - علمت الأمم
ظهور .



نهرى يخطب في جمهور لا يحصى ، يشرح به الم

تحت أنظارهم صياحا ، واقبح تحت
أبصارهم مساء .

والعريب أن هذا الصنف كل حفظ
الأمم العفيرة المتحللة منه ، في مصورتنا
هذه الحديثة ، أكثر كثيرا من حفظ
الأمم العفيرة الثرية التي تمتزج بمالهها
وعلمها وصناعاتها ومدنيتها .

أنه بات طيبلا بنيت الإحيث العفيرة ،
وحيث اليأس . والآحيث العفولة ، والآ
حيث المرض يستشري في أجسام وأرواح .
ولقد أذكر من هؤلاء الرجال فائدي .
ولقد أذكر من هؤلاء الرجال بهرو .
ولقد أذكر رجالات أخرى يزدني
جرحا ذكرها . وسهم من لا يزال في
رهرة العمر ، أمم الله في عمر هذه
الزهرة .

عندما امتدت يدي إلى المديح ذات صباح

كس شعلت أياما دم اصبح المديح ،
ومع الاشتغال منه سامة معا كنت أسمع
منه . وامتدت يدي إلى مفتاحه صياحا ،
فماذا سمعت منه ؟ سمعت تنفي بهرو .
وانتقل المديح إلى غيره من الأخبار ، وأنا
واقف عند نفي بهرو . كنت أوقع له
الموت اقرب مما كان يتوقعه لنفسه ،
ونكن عرف بين التوقع وأبعد . ومع
عندي أن النساء في الأشهر القادمة وفي
السنين المتعاقبة سوف تظلو من اسم
بهرو . والحوادث على مسرح الحياة لن
يكون من بين معدنها ، والمشاركين فيها ،
بعد اليوم بهرو . والمستطعمون في
الأرض لن يكون لهم صوت بهرو .
والعروية ، ورفض التنمية ، والعربية
ياحل الأبيض والأسود والأسمر نصيبه
منها ، كل هذه فقدت ذلك اليوم نصيرا
كثيرا . وكزه بهرو الاستعمار طمعا ،
وكزه نشاة ، وكزه هو المستعمرون ،
ولكن مسحب كراحتهم أباه احترام
معروض ، وحيث نزل ، من أرض المحصوم ،
برل على البساط الأحمر السوط .

في الهند ظلمت نهرو

وأخذت أذكر لعاء قديما بيني وده .

كنت في باكستان ، في أوائل ١٩٥٢ ،
فدعيت إلى أن أزور الهند .

ورسحوا لي خطة أطوب بها مدس
تلك البلاد ، أطلع على ما كان بها من
بحوث علمية . وقد كنت إذ ذاك مدير
مجلس مؤايد للبحوث « العلمية » في
في الدولة المصرية (المركز القومي للبحوث
اليوم) وكان صاحب ضيافته في بيوتهم ،
من كان له مثل منصب في الهند ، الدكتور
تساجا ، رحمه الله . وكان صديقنا
حيما للسديت بهرو . وكان قزائبا
مظلم .

وكان يوما قضيناه معا في زيارة معمل
الغزياء القومي بالعاصمة الهندية . وفي
نهار اليوم عرض علي أن يكون من
برنامجي تمام السديت .

وتحدد الموعد فكان يوم الأحد ، في
الساعة العاشرة من بعد الظهر . وفي
وزارة الخارجية .

ويوم الأحد يوم عطلة . والخارجية
بعد الظهر في ذلك اليوم فارغة . وطلبت
توكيدا ، فقبل نعم ، أنه الأحد ، وأنه بعد
الظهر ، ولن يكون معي الدكتور تساجا .
وعند باب الوزارة استعملتني رجل كان
يسطري . ودخلنا الوزارة ، وهي حالية

ولكني وجدت هناك جمعا من الرجال
أهل العلوم الحديثة . أحسبت كان بهم
حورا أن يسطحوني . . . الدكتور بتاحا
الهندوكي ياحلى في وضع النهار ، يزور
بى هذا المحبر وذلك ، وهو آمن في
هندوكيته ! ولعله لا يؤمن بها ! وهذا
عالم انرياء المسلم يزور عني ، ورايت
وعصب ، وعدلت . كانت الحصومة عند
ذلك لا تزال مشتعلة . لم يكن حمد بعد
ضرامها . وخشى العالم المسلم الريبة
للعاني ، فاحتاط لعهده .

وفي مدينة لكناو

وحادث آخر ذكرني بتلك الحصومة
التي كانت متأججة عند ذلك .
حادث وقع في مدينة لكناو .

وقف بى المطار عندها . كان لا بد
من زيارة مختبرها . وبلغت الصديق قرب
المساء . ومن بعد ساعة جاءني شاب في
بحر الثامنة عشرة . قال أنه مسلم . وأن
عمه يريد أن يراني . وأنه لا يستطيع أن
يحيى إلى الصديق ، فهل أسمح بزيارته ؟
فصعيت أولا . قال الشاب لى بى ،
فصر في أكمة . ووجدني من خير وني
أقول للشباب : نعم أزرع عمك . فقال :
في الثامنة تكون هنا سيارة عند الباب ،
وتجلى في داخلها .

ودارت السيارة بنا في المدينة في
شوارعها العديدة والأزقة . وانتهينا إلى
بيت كبير هنيئ ، عليه مهابة .

وفي ساحة الدار تلقاني العم . وكان
معهم استلا في الجامعة ، قريب من أقربائه
وآخرى يسهما حديث لم أفهمه ، وتركنا
الاستاذ على محل

وقدأم العم لى عشاء ، وما كتب على
موعد من ذلك .

وعلى العشاء حدثني عن نفسه . أنه
عضو في المجلس التشريعي بالمدينة .

وأخذ يحدثني عن خوف المسلمين
وهابهم في الهند ، وقد صاروا قلة بعد
خلق باكستان .

قلت : كم عددكم ؟ قال : أربعمائة مليوناً

ووقف بهرو في مشكلة كشمير وقفته
العميدة المشهورة ، وعائل ذلك بحبه
لكشمير ، وأن اقتطاعها منه كافتتاح
قطعة من قله . وكان له في الدين رأى ،
أن لا تؤسس عليه الدول ، فصلا أو
ضمنا . وبسوق واقع الهند وما جره عليها
اختلاف الدين ، بل والأديان ، من مأساة .

في جامعة عليكرة ، بالهند

وبركب عاصمه الهند ، ورور عده من
نلادها . رياره عنم لا رياره ساسه .
ومع هذا لعبت في هذه انرياء ما ذكرني
دانيك سبك الماسى الى يؤدى الها . على
الجهلة ، اختلاف اديان .

رورت فيما رورت جامعة عليكرة ، وهي
جامعة اسلامية . كان رئيسها راكسر
حسين ، نائب رئيس دولة الهند اليوم .
وكان غائبا عن البلاد . وأحصل بى القوم
احتفالا طيبا . وأقاموا وليمة عاصره
حضرها العالم الطيب المسلم المعاهد
الكبير النوري ، اطال الله عمره . كانت
اعاطفه الدينية في هؤلاء القوم قوية .
وكانوا يمثلون العنوم التربوية الإسلامية .

خليلة نهر

كل بهادور شامسرى ، متدين مخلص ،
لم يخرج من الهند قط





المنصورة في طريقها إلى غابها ، على دق الطبول الخفاف ،
ولقد قامت للراجلين على الطريق ، نودع الزعيم الراحل

المسلمون قلة ، وعلى رأسى هلى الهندوك
الذين من هم المسلمون حيث الهندوك
قله .

وسألت الله ما سألته أياه من قل
اللائكة : أنجلى فيها من يفسد قبيها
وسفك الدماء ؟
وجامى جواب الله حاسما : انى اعلم
ما لا تعلمون .

وانتهت الرحلة أخيرا

وانتهت رحلته الهدى بعد أن طوّف

ولكنهم صغرمون في شتى الانحاء .
وأحد يحدسني مع حري في لكاء وما
توقع ، حدثنا لا يقع احدا ان أجود اليه
الآن ، بعد ١٢ عاما ، وقد هدأت منى ما
احسب الاحوال .

وأحد بسجده . وحمسى رساله ،
باسم المسلمين ، الى ملك مصر ، ملك
المسلمين ، ان تدخل عند اللطاف في
الهدى لدفع عنهم تلك النكبات .
وخرجت وقلبي منى . على رأسى على
المسلمين الذين مثل بهم الهندوك حيث

تحدثت الى الملك، وأنا لا أنزل في غمرة التحدي التي لم تكن خعت بعد، وتوسيت انه الملك . ولم يكن حال مصر بحاجة الى السياسي الجبر ليتحدث عنه . كان الشر قد تدي لقيان . كان هم وانتشر . واحس كل انسان وكل انسانة ان واقعة ما ، لا بد واقعة ، ولكن واحدا لم يمر ما هي ، ولا متى تقع ، ولا كيف . وسمع الناس تمنى الفرج ، ومسالهم من اي ناب يجي فيلوز كل بالسمت ، لا خوفاء ولكن جهلا ، ولكن ياسا .

كانت الامور تتحلل الى هاوية ، كما يتحلل الصخر الثقيل من كف الحمل ، بهوي الى غابة لا سبيل الى وقعه دونها . ولكن اي غابة ؟ كان علم ذلك عند الله .

ولست اذكر كيف وصل بي حديث الملك الى الجيش ، فاطلقت أحدثه عما سمعت من مأساه . وحادثته فيما حدثت ، حديث الضباط الايمان الذين جادوا بهم فلما حضروا ظلوا طويلا لا يعدون حتى المكتب والكرسي الذي يطسبون عليه . لم أحسث بأني اتدفعت . قلت : معوا نبت ان حلالكم رئيس الجيش الأعلى .

قال : قل ، اني منزع .

وتحدثت ، وأحس ، ولم يقل شيئا . وذكرت رسالة المم ، هم المصبي الذي لمسي في لكتاوا بالهد ، فقلت هذه هي الفرصة قد امكنت . وذكرت للملك ما كان . ولكن الملك كان مارما في فكر عمي ، لعل حديثي عن الجيش وغير الجيش اغرقه فيه . واستمع الي ولم يسمع . ظل ، وأنا أحدثه عن الهد ، بعدا هي كل الهد . وسطر الى الباعده المظله على الحديقة ، أحيانا ، نظرة ملؤها القلق . عندها سكنت . فأنته .

وقف وشكرني .

والوقوف علامة انتهاء المقالة .

وبعد شهرين أو ثلاثة كانت الثورة المصرية .

احمد زكي

بمدن الهند ما طوفت . ووقفت في مطار بمباي ، انتظر الطائرة ، والريح في الشهر الثالث من السنة تهب حارة كأوبه فكأما هي تخرج من سور . ولعلت القاهرة .

وادي الرسالة ، ولكن الى ان في صاغة

وسيت ما وعدت تبليغ رسالته باسم المسلمين ، الى ملك المسلمين ! ! انسابها قلة جدواها . ثم اذا بالظروف تعرضها علي فرضا .

عداب يوم حاس من العصر ، وأنا في القاهرة ، طلب بلقاء الملك في قصر المنزه بالاسكندرية . وكنت كتبت مقبلا في جريد « الأخبار » ، اوردت له صفحة كاتمه ، في مهاجمة ناحية معروفة من بواحي الرجعية . ومن هذا طسرها حظيرا معنيا . فلما حاضني طلب بالحضور الى القصر ، اوحسث شيئا . والرجعية هي الرجعية دائما ، تميز من مقارنته النجحة بالهجرة ، فتتخذ الى القصور سما .

ولحق ظني او ابجاسي مندما وصلت الى القصر ، ووحدت ممثل ذلك الطرف العظيم المسمى الذي كنت شجسته في معالي ، قد سبقني الى لقاء الملك ، في بعض الساعة . وبلغ بي التحدي اني اصريت ان امرغ ما في حصني عند اللعاء امرافا ، وليكن ما يكون .

ولكني دخلت على الملك فلم أجده عنده مما اوحسث شيئا . أحسب ما كان عنده ؟ لا أدري .

وحرى الحديث في شئ الامور ، وحرحت وأنا لا أدري لماذا دعاني .

ويسألني فأجيب . ولم يكن لي علم بالسياسة قريب ، ولا بالسياسة . سعد وغلول ما وابته ، فقد كنت غائبا عن مصر منذ قام يدعو دموته الى ان مات . ومحمد محمود ما قابلته . والحاس ، وكان يوما رئيسي ، اذ كان مجلسي الحوثر يوما يتبعه ، فهذا لم اسمع له صوتا الا على المدياع .

عزى في أسبانيا يفوز بالجائزة الأولى

إجابات من أكثر من ٣٠ دولة أجنبية

● الإجابة الصحيحة لمسابقة القدر السابع والستين :

١ - الجنائي المراهق - مبره (٣١) أمداد ولم
٢ - دمار الشمس - المرادية - الجزائر (ج. د. ش)
الجائزة الثالثة وبمبلغ ١٠ دنانير فاز بها
سيد القادر محمد عبد الوهاب الجتيد - المتجربة
- لمر - الجمهورية العربية اليمنية .

٣ - جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها ٥ دنانير
فاز بها

١ - المواطنة الكويتية سحر عبد العزيز الطوع
- بيروت - الولايات المتحدة الأمريكية .

٢ - امرأة حمزة علي الكنتلي : الرحمانية -
البحر - بغداد رقم القادر ٩٧/٢٨ - المسمراق
٣ - المواطن السوري شامة سالم - بروج -
إيطاليا .

٤ - فيلي لوداني : ص ب ١٠٩ دبي - الخليج
البحري

٥ - المواطن اللبناني عثمان مرعي - هولند
- الاتحاد السوفيتي .

٦ - حسين عبد الله إبراهيم : الجوهري -
البحر - المنطقة الشرقية - السعودية .

٧ - الطائب الليبي أبو القاسم الطيب الشريف
- مصر - بلجيكا

٨ - خليل إبراهيم عسلائي مدرسة مجمدة
الرافعة الانتخابية القومية - ج. ع. م

وسترسل الجوائز إلى أصحابها

عمر الرجل ٤٠ سنة
عمر الابن ١٠ سنوات
عمر زوجته ٣٦ سنة
عمر الست ٤ سنوات

وقد تلقينا إجابات من أكثر من ٥٠
بلداً، بينها نحو ثلاثين بلداً أجنبية، من دول
أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وكان عدد
الإجابات الواردة من كل من أمريكا وألمانيا
العربية أكبر من الإجابات الواردة من
غيرهما من البلاد الأجنبية .

ولنلاحظ أن هناك عدداً غير قليل من
الإجابات مرسلاً من بلاد الكتلة الشرقية ،
كالاتحاد السوفيتي وبلغاريا
وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغسلافيا .

وعند إجراء القرعة على الفوز بالجوائز
فاز بالعائز الأولى طالب لودي يدرس
في أسبانيا ، كما فاز ببعض الجوائز
الأخرى مواطنون عرب يقيمون الآن
في روسيا وأمريكا ، وإيطاليا وبلجيكا .

وفيما يلي أسماء الفائزين بالجوائز :

الجائزة الأولى : قيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها
سلي أبو الوفا - طالب لودي يدرس الطب في
جامعة قادش بإسبانيا .

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها : الربيع

مخفوات

تأليف: الدكتور محمد جمال الدين سرور

بقلم: الدكتور محمد جمال الدين سرور

استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الآداب - جامعة القاهرة

■ بينما كان يسود امالهم حريره العرب ومدنها الاضطراب السياسي ، ويحضع بعض أطرافها للعبود الأحسى ، ويهدد كياناتها العصبية القبلية ، وتقسيمها الديانات والمذاهب المحسنة ، ظهر محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة حيث أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق . فدعا في بادئ الأمر القرشيين - وهم قومه وعشيرته - إلى الدخول في الإسلام ، ليعاديوه في نشر الدعوة الإسلامية ، ويكفوا مونا له على مخالفيه ، فلقنت دمويه قبولاً من فريق منهم ، على حين باعضه بعض رعمانهم اعتقاداً منهم أن الإسلام سيقضي على ما كانوا يستعملونه من عبادة الأصنام ، وما زالوا يعاومون دعوته وينادونه حتى أصبح نقاؤه في مكة محفوفاً بالمخاطر ، فأنشأ الرحل إلى المدينة مع صحابته من المسلمين .

ربه . فعمل على تنظيم صفوف المهاجرين والأنصار بالمدينة ، وبوكيد وحدتهم عن طريق تأليفهم حتى لا تتور الصدأوة الفدية بهم ، فأخى بين أصحابه من المهاجرين والأنصار على الحق والمؤاساة .

أثر الأخاء مقدم على أثر القرابة

وكانوا يتوارثون بهذا الأخاء أولاً وقبل الأثر القرابة . وظل التوارث

محمد في المدينة يؤاخي بين المهاجرين والأنصار

لم يكتب الرسول صلى الله عليه وسلم منذ قدم على المدينة بطلع الوحى الذى يرسل عليه خاصاً بالأمور التشريعية ، بل رأى أن يمشى بالوسائل التى ينظم بها الحياة في المدينة ، لأنه أصبح زعيم جماعة من العرب لهم صفة سادة بحال كونه نبياً مرسلًا عليه أن بطلع رسالته

« . . . أيقظ الإسلام نفوس العرب ووحد كلمتهم بعد أن كانوا متفرقين . كما أخرج للعالم تلك المدنية التي ما زلنا نستغل ثمارها ، بعد أن وضع لنا القرآن نظمها وأصولها . . . »



فرض الله عليهم الجهاد في السنة الثانية للهجرة لأمر منها : تأمين المدينة الإسلامية وحدها من يقف في سبيلها ، وقيام المسلمين بالدود عن أنفسهم ، ومعاربة الذين اضطروهم إلى الخروج من ديارهم بغير حق .

وكان لتشريع الجهاد أهمية خاصة بالنسبة للمسلمين بالمدينة فقد أعطاهم صفة سياسية ، لم يتمتعوا بها من قبل ، ذلك أنهم أصبحوا بؤرة الأمة العربية الإسلامية ، عليهم أن يعاهدوا في سبيل إعلاء كلمة الإسلام وجمع شتات العرب .

تولب العرس لاختراع شوكة قريش الوثنية

استطاع الرسول بعد هجرته إلى المدينة أن يجعل سكانها من المسلمين يطعنون اليهود بما واثدا . ولما جمع شملهم ونظم أمورهم وأصل جهاده في سبيل الله . وكان المهاجرون والأنصار خير عون له في نشر دعوته ، كما وقعوا صفا واحدا معه في العمل على صد أي اعتداء خارجي تحقيق بهم ، وصاروا يترقبون العرس لاختراع شوكة قريش والقضاء على

بالمؤاخذاء مانما حتى اجتمع شمل الأنصار والمهاجرين وأوقفوا الهزيمة بالمشرقيين في غزوة بدر . ومن شأن الإسلام ما رل الله تعالى في سورة الأنعام (والذين آمنوا من بعد ، وهاجروا وجاهدوا معكم . فاولئك منكم ، واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله . إن الله بكل شيء عليم) . فنسخت هذه الآية ما كان قلها ورجع كل مسلم إلى نسبه وورثه ذور قرناه .

محمد بقر يهود المدينة على دينهم

كذلك رأى الرسول أن يضع نظاما للحياة العامة في المدينة يكون أساسا لحكم يوحده بين أهاليها . فكذب كانا بين المهاجرين والأنصار من المادى الهمة التي تحب عليهم اتباعها في السلم والحرب ، كما أقر اليهود على دينهم وأموالهم ليطنن إلى جوارهم .

فرض الجهاد في السنة الثانية للهجرة

ولما يسر للرسول توحيد كلمة المسلمين بالمدينة وقويت شوكتهم ،

والعرب كافة ، فقد تبين لهم ان المدينة لا تؤخذ عنوة ولن حشرت لها الاف الجنود من الحجاز ونجد . وقد دوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جئت الاحزاب عن المدينة « ان تقوهم ولا بغزوها » .

احلاء اليهود عن المدينة لما نقصوا اليهود

ثم يلم بين الرسول وبين قريش واقعة حامة بعد فزوة الاحزاب ، فقد استنكفت قريش كل مجهودها من هذه الناحية وظل الثوار يسود طاعتها بالمسلمين . اما فيما يتعلق بيهود المدينة فقد استطاع المسلمون بعد هزيمتهم القريشيين في واقعة الاحزاب ان يغفروا اليهود ويحللهم عن المدينة .

صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة

وكان صلح الحديبية الذي عاهد بين الرسول والقريشيين في السنة السادسة للهجرة الى بالغ في التمهيد لانهاء النزاع بين المسلمين في المدينة والقريشيين في مكة ، فقد اطلعت قريش بعد هزيمة الصلح على نكبتها الى النبي ، وغير حكمها عليه ، واصبحت ترى انه قرينة على الرغم من الهدوء بيننا وبينه ، يهجم وانها سب واحد . وصارت تحجب في نفسها بطو شائته وبجاذبه السيلسي مما جعل ينظر رجالها على الهجرة الى المدينة ومبايعة الرسول على الاسلام . اما الرسول فكان واقفا من كونه على قريش ، فاطمأنت بمعاملة من يشرعوا به ، وظل يعمل على تصفية الطائفة بينه وبينها واتمام النصر عليها .

سير الرسول الى مكة لما نقضت قريش صلح الحديبية

لما بلغه انها نقضت صلح الحديبية حول على انتهاز هذه الفرصة لتفقد على منوالها ولطريق رغبته في دخول مكة وحسبها الى الكلمة الاسلامية . وكان الرسول يرى ان اخضاع قريش اصبح امرا مسويا ، فارسل الى اهل البادية والى من حوله من المسلمين يدعوهم للخروج معه ، فاجتمع اليه عشرة الاف ، سار بهم فاصاب مكة .

نظامها القديم القائم على الويه حتى يتيسر لهم حصيل مكة مركزا دينيا للمسلمين كما كانت مقصدا لحج القائل العربية جميعا .

فزوة بدر ، وما احدثته للمسلمين

اهتم الرسول في السنوات الاولى من هجرته بالعمل على مساندة القبائل القريبة في الطريق بين مكة والمدينة الى جانبه وارتبط باكثرها برابطة الصلف ، وكان يرمي من وراء ذلك الى ايجاد حلفاء له خارج المدينة ، كما اصبح له اتصال في داخلها ، لم يشرع في اخضاع عرب الحجاز لسلطته ، فخرج من المدينة مع اصحابه من المهاجرين والانصار في السنة الثانية للهجرة ، والناس مع القريشيين في واقعة بدر التي انتهت بانتصار المسلمين على قريش . وكان لهذا النصر نتائج بعيدة الاثر ، فدخل في الاسلام كثير من المشركين ، كما استطاع المسلمون من وراء انتصارهم في هذه الواقعة القديين : احصاها بضمها ، وتمثل في ولولهم بانهم على الحق وان خصمهم على الباطل ، ولانها مادية وهي الفقام التي اتسموها . كذلك اصبح لدى المسلمين بما اسفرت عنه فزوة بدر من احكام شرعية قواعد لبنية يسودون وطفا في حروبهم وعلى الاخص فيما يتعلق بتوزيع الفقام ومعاملة الاسرى .

ثم فزوة احد ، ثم انهزام الاحزاب

وعلى الرغم من ان قريش استطاعت ان تاحل بشاكرها من المسلمين في فزوة احد الا انها لم تتمكن من اصعاف شانهم ، فظلوا قوة يفتش بانها ، ومن لم تاهبت لقتالهم في السنة الخامسة للهجرة ، فبعت لهم العرب الى معاوتها ، فانقسم اليها جماعات من القبائل العربية واليهودية فرغت بالاحزاب . ولم يتيسر لهذه الاحزاب معطلة المسلمين بالمدينة ، فقد اختلفت كلمهم وفشت قريش في تعجيل فرسها ، ثم ارسل الله رسلا على الاحزاب في ليالي شاذية شديدة البرد حالت بينهم وبين مواصلة القتال واطلقوا لا يلقى احد على احد .

ولا شك انه كان للفشل الاحزاب ووجوعهم من المدينة منزعج من الر طليم في نفوس المسلمين

محاكمة المسلمين الذين واصلوا الجهاد سبعين طوية دون أن تغتر هزيمتهم . روى ابن هشام عن ابن أمية أنه لما افتتحت مكة ، ودان له (أي الرسول) قريش ودخلها الإسلام ، عرف العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته ، فدخلوا في دين الله كما قال الله - عز وجل - أفواجا يصرىون إليه من كل وجه .

يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستعصره أنه كان نوابا) .

وتعود الوفود إلى قبائلها فتنشر الدعوة وتعاليم الإسلام

ظهورت بوادر الوحدة الدينية والسياسية بجزيرة العرب في السنة التاسعة للهجرة ، حيث أخذت القبائل العربية تفتد إلى الرسول معلية إسلامها عن طوع وإختيار . وكان أعضاء الوفود العربة الذين يأبون إلى المدينة ليحتضروا بمعانلة الرسول يمثلون قبائلهم في أصب الأحسن في السير من رفسهم الصادقة في أصاق الإسلام والدخول في طاعة الرسول ، فلذا ما عادوا إلى مواطنهم تشروا الدعوة الإسلامية بين أهاليهم وقاموا بتعليمهم مرائس الإسلام وأحكامه وكان بعض هذه الوفود يعودون حاملين كتابا من الرسول مبينا بها ما يعرضه عليهم الإسلام من واجبات .

الرسول يخرج إلى الحج في السنة العاشرة للهجرة

لما أطمأن الرسول إلى أن جزيرة العرب أصبحت كلها تنضوي تحت لواء الإسلام استمر رأيه على الخروج للحج في السنة العاشرة للهجرة ، ودعا المسلمين إلى أداء هذه العريضة معه ، فلتقت دعوته مولا

إسلام أبي سفيان بن حرب ، ودخول النبي مكة ، وتخطيمه الأوثان

لم يبعد قريش إلى الوقوف في وجه المسلمين أثناء مسيرهم إلى مكة بل تحطت رغبة من جانبها في الاستسلام بطريقة لا تمس كرامتها ومكائنها ، فقابل رعيها أبو سفيان بن حرب الرسول وهو في طريقه إلى مكة واسلم بين يديه وصحبه الرسول أمانا . فعاد أبو سفيان إلى مكة داعيا قريش إلى الإسلام . وصار يسأى بها قائلا : مضر قريش ويحكم أنه قد جاء ما لا قبل لكم به ، هذا محمد وعشره آلاف معهم الحديد ، فاسلموا تسلموا . ولذلك تمكن المسلمون من دخول مكة دون مقاومة تذكر وتوجه رسول الله إلى الكعبة وطاف بها سبع مرات ، وشكر الله على هذا الفتح وحطم ما حولها من الأصنام ، ثم جادته قريش واسلموا بين يديه ، وباعوه على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا .

رفعة الإسلام تسرع بعد فتح مكة

أخذت الدولة الإسلامية التي أقامها الرسول بالمدينة في النمو تدريجيا تبعا لانتشار الدعوة الإسلامية ، فامتد سلطانها إلى مكة بعد فضاء الرسول على مقاومة قريش ، ثم اتسعت رقعها فشملت بلاد الحجاز بعد انضواء قبيلة ثميم بالطائف تحت لواء الإسلام في السنة الثامنة للهجرة .

القبائل العربية تسرع في قبول الدعوة

ولا شك أن فتح مكة وحضوع قريش للدولة الإسلامية الناشئة كان له أثر كبير في حمل القبائل العربية الأخرى على الإسراع في قبول الدعوة الإسلامية بعد أن كانوا عن أشد المعارضين لها ، فارتفع عودها من حفات حريه العرب المعلقة قاصدة المدينة لتعلن دخولها في الإسلام وطاعتها لرسول بعد أن رأته لا قبل لها

توجه منها وميله الى الامسراء والمالوك يدعوهم الى الاسلام ، ومن ثم حلا شامها وصار العرب يظفرون اليها على انفسا عاصمة دولتهم ومصدر سياستهم .

كان للاسلام آثار بعيدة المدى وحياء العرب السابيه والاجتمعة ، معد جمع ثبات العربيه تحت روائه ، والف بين قلوبهم ، وقضى على العصبية الحاحلية . وبذلك اوتسقت بلاد العرب بعضها بعض برابط وسق بعد ان كانت مفككة العري .

الاسلام شرع للفرد والمجتمع على سواء

كذلك وضع الاسلام الكثير من الاسس والمبادئ العامة التي تنظم المعاملات بين افراد جماعة المسلمين ، فحث على التمسك بالفضائل والآداب الاجتماعية ، كما بين انه واجب من واجب الانسان المحافظة على العهد واليمين ، وعلى عاه كبره بالاسره . وشرع وسائل جديدة للهوض بالارقاء ومساعدتهم على استرداد حريتهم .

ولم يعب عاهه الاسلام صلاح المجتمع عند هذا الحد ، بل قضى على الاحد بانثار وجعل ذلك الى الامام وحده . وسوى بين الناس على اختلاف اصنافهم واجناسهم . ولا غرو فقد جعل الله المؤمنين اخوة لا تفاضل بينهم الا بطاعة الله وسعده امره . وفي ذلك يقول الله تعالى : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ان الله عليم خير) .

وصورة القول ان الاسلام يفظ بعوس العرب ووحده كلمتهم بعد ان كانوا متفرقين كما اخرج للعالم تلك المدينة التي لا رلا تستل ثمارها بعد ان وضع لنا القرآن نظمها واصولها .

محمد جمال الدين سرور

من نفوسهم ، ثم سار من المدينة قاصدا مكة لرياره بيت الله الحرام ، ومنها خرج الى منى ، ثم الى جبل عرفات . وحال الذي خطبته التي نمرها المسلمون دستور الاسلام . وبمب رساله انسى وهو واقف بعرفة حيث انزل الله تعالى عليه هذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) .

الشعور بالوحدة القومية ، ساعد على قيام الدولة العربية الاسلامية

شاهد الرسول انشاء حجة كيف علت كلمه الاسلام وانهار صرح الروسية ، كما تحدى من احلام امراء العرب ورمما قبايلهم له ، فلما رجع الى المدينة مع اصحابه من المهاجرين والانصار اصبح لا يحش شيئا من ناحية جزيرة العرب لمسيادة الدين الاسلامي على اقاليمها ومعدنها .

وهكذا أصبحت بلاد العرب بعد ان انتشر فيها الاسلام تجمع بها عبيده واحده ، كما ظهر بين اهلها شعور بالوحدة القومية مما ساعد على قيام الدولة العربية الاسلامية على اساس الوحدة القومية والسياسية .

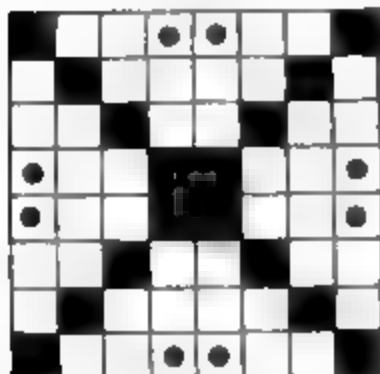
وقد تمتعت مدن العرب وقبائلها بعد ان تحولت الى الاسلام بفسط واغفر من الاستقلال الذاتي داخل نطاق الدولة العربية الاسلامية ، فصار الرسول يبعث هماله الى البلاد التي تدفن بالاسلام ليعلموا اساس الغراء ويعفوهم في الدين ويحبوا منهم الصدقات ، ثم يورعوها بين الفقراء من اهل تلك البلاد أو يرسلوها الى المدينة ، التي ظفرت في حياه الرسول بمرکز ديني ممتاز ، فهي التي نزل بها من القرآن اكثر مما نزل بمكة ، فاصبحت بذلك مصدر التشريع الاسلامي ، هذا الى ان الرسول اتخذها مركزا لدولته ،

اختيار .. وتنشئة

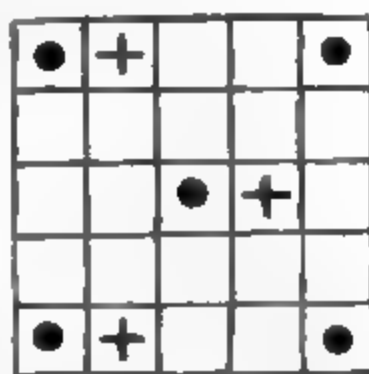
وجوائز ١٠٠ دينار

... وهذه مسابقة أخرى من مسابقات الصف ، التي راغبنا في اختيارها
أن نجمع بين أحرار الذكاء ، وعصر الرقبة والنسبة .

- ٢ -



- ١ -



يتألف هذا المرح الكبر من ٦٤ مربعا صغيرا ،
منها ١٦ مربعا مطموسا ، و ٤٨ مربعا خاليا .
والغروب هو أن تضع في المربعات الخالية ٨ كرات
بحيث لا تجمع الناس من هذه الكرات في المربعات
القفلية على خط واحد ، سواء أكان عموديا أو
افقيا أو مائلا .

في هذه المربعات الخمسة والعشرين ٥ كرات
٢ صلبان . المطلوب إعادة ترتيب هذه الصلبان
وتلك الكرات ، بحيث لا يجمع النوبان (الكرات
والصلبان) في صف واحد ، سواء أكان عموديا
أو افقيا أو مائلا .

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يوافق بالاجابة كودون المسابقة للتشوير على صفحة ١٤٦ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة لا مسابقة العربي - العدد ٦٩ هـ .
- آخر موعد لتوصل الاجابة الباس في الكويت هو اليوم السابع من شهر سبتمبر (ايلول ١٩٦٤) .
- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
الاجازة الاولى : ٢ دينار
الاجازة الثانية : ٢ دينار
الاجازة الثالثة : ١ دينار
- ٨ جوائز مالية : ميسرة ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دناير . وعدد لعدد الاحداث الصحيحة لمح
الجوائز بطريق الاقتراع .



الفلاء والحكي ..

من جريدة « الحياة » : بيروت

● إذا سألته سائل أيها الفلاني عن الفلاني ليتناشج بوجهك عنه ، أو إذا أردت أن تعاطف على أهلك ، فاقبل كما فعل مدير عام وزارة الاقتصاد ، إذ سأل أبا « الفلاء » في لبنان حكي يحكي ..

أذن « الفلاء » في لبنان « حكي يحكي » شتا ..

صحيح أن الناس « كل الناس » يتكون من الفلاء من الشكوى ويتلمذون أشد التلمذ ، ولكن الصحيح أيضا أن من ينظر إلى الأمور « من فوق » يرى غير ما يراه الناظر إليها من تحت ، فلا يظن والأمور كذلك ، أن نظري نظرة المدير عن سمدنا المالية ، وتكون نظرة الناس ، وهم من تحت دائما هي الصالبة ..

ويطالب المدير « مطلقا » إسماعيل الفلاء « أن يطرده البرهان على ما يدعون ، وهذا يؤكد أنه واثق مما يقول ، رغم أنه قلما يتزلى السؤل ويشرى أو يبيع ، شغفه في ذلك شأن رفاهه الأفراد ومعهم الورداء وأصحاب المقامات الرفيعة كلهم ..

أيها الناس ، من كان متم كلفرا طيبك ويقدم البرهان ، على الفلاء الزموم ..

أما أنا فقد اطلعت فني بقليل كبير لاني فرغت من عيني مدواي وروايت وسلمت عليه .. ومع المدير ؟

الشيوخ والشباب في عصر العلم

من مجلة الهلال - القاهرة .

لقد كان الشيوخ يظفر دائما أنه ، وفي كل يزل تجربة ، فهو كافر طبا وأكثر نشاطا ، وأكبر اتصالا بواقع الحياة . ولكن هذه البزات اطلعت تتسائل بتقديم العلم الحديث ، ولذا الشيوخ يضربونه قريبا من الواقع ، ويضربونه نشاطا ، ويضربون عليه خبرة المدرسة الطويلة . فبالا يصح .. 11

ويقدم العلم دائما ملاحا في سرعته هذا الشيوخ يحس احساسات الكهولة من حيث قدم المعلومات التي تعلمها في المدرسة . كان الشيوخ قديما يظفر على أبيه أنه يتعلم في المدرسة جديدا قد لا يعرف

الأب عنه شيئا . ولكن ماذا يحدث اليوم ؟ إن الشباب ما يكاد يخرج من المدرسة حتى يكتشف أن الذين ياتون بعده بعام أو عامين يتعلمون هم أيضا شيئا أحدث مما تعلم . ولذا هو فضيلة في صف الشيوخ من حيث قدم المعلومات العلمية الصلبة على الأقل . وأزاء هذا لا يد له من أن يتزود بعلوم جديد متجدد باستمرار ، ووسيلته في ذلك هي وسائل جني التكلفة الناجمة للجميع من طريق الكتب والمجلات ووسائل الإعلام كلها ، وهذه الوسيلة متاحة له وللشيوخ بعينها على حد سواء . بل قد يكون الشيوخ أكثر على التزود بها منه .

معركة التحدي

له ، سينشون كيان اسرائيل اقتصاديا ويعملون وجودها بالامكانيات المادية والبشرية .

وعكفا فان الرحلة الجديدة من صراعنا مع العدو التي اتخمت ديارنا مرحلة خطيرة لتسمى منا ارباعنا التي مستواها فيما نقوم به وبخطه له ، وادراكا عميقا لابعاد المعركة وملابساتها وظروفها منطلقاتها . ولستنا وحدها الذين ينبغي ان ننظف مواقفنا من هذا التنصت بل ان كل الشعوب المؤمنة بالحرية والتي تساند الحق ، مدعوة الى ان تسهم القرف الجديد ونسط من الاجراءات ما يتسجم واهميتها بدلالة قضيتنا ووجهة موقفنا .

ان معركة تحويل مجرى الورد نصتنا والعالم الحر كله في مواجهة التحدي الاسرائيلي . علينا ان نعمل بكل جهد وفاعلية للوقوف امام التنصت . وليس علينا بعد ان ندفع الثمن سهلا او غاليا . ولست اباي حين الاقتتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرى

من جريدة « الجمهورية » - بغداد :

● اننا في الوقت الذي لم يلقا بما فعلته اسرائيل من سحق مياه نهر الاردن وبحيرة طبرية الى صحراء النقب ، نرجو ان لا يكون فيما اقدم عليه العدو استنزاف جبرنا الى ارباع مقطعا لمواجهة التنصت الاسرائيلي الذي ينبغي ان نتصد به بالعمل الجدي للردوس بالتعاون مع كل الشعوب التي تعلى وقوفها الى جانب حقنا .

ان قضية الاسيلاء على مياه نهر الاردن هي قضية حياة او موت بالتمسك لقائمة العربية كلها . واذا كانت احداث عام ١٩٤٨ يمثل الصفحة الاولى من صفحات المعركة بين العرب وبين اليهودية العنصرية والاستعمار ، فان تحويل مجرى الورد يمثل الصفحة الثانية وربما الاخيرة من المعركة . لقد استنطاع اليهود في عام ١٩٤٨ ان يلحقوا كيان اسرائيل سياسيا ، وهم اذا ما نسي لهم استعمار مياه نهر الاردن على النطاق الذي يخططون

لماذا ؟

عن جريدة « فلسطين » - القدس :

● ما انظر مؤلف اقتصادي ، او لغوي ، اوسياحي ، لبحث شؤون ما بين العرب ، الا كانت من بين توصياته واحدة تطالب بإزالة البطالة القائمة في وجه لئال المواطنين العرب في ارجاء وطنهم الكبير ، استوى في ذلك المؤتمرات التي تعقد على مستوى الشعوب .

فلول هذا بمسألة ما قيل من ان الاتحاد العربي الموالي للسياسة بحث موضوع الفداء جوائز السفر عند التنقل بين الدول العربية ، والاتحادات اليهودية ، تشجعا لتبادل الزيارات بين الافكار العربية .

وعلى اننا نؤيد الاتحاد السياسي في قرار كهذا قد يكون اتخذه ، فاننا نحب لو ان الاتحاد فطن - قبل ذلك - الى وجود اجراءات وخطيات معيقة كثيرة ، في كل بلد عربي ، دون استثناء ، ان لم تكن لئال المواطنين من مطاردة بلده ، فانها على الأقل تعزلها ، وتؤخرها ، وقد تؤدي تطويلا لتهمسها وتطيداتا الى اقلع المواطنين عن السفر .

اتنا اصلا ضد القيود التي تفرضها الدول العرة على سفر مواطنيها ، وضد القيود التي تفرضها دول اخرى على دخول اراضيها لئال مدعومة اولاً ، واسط مقارعتها إزالة الحدود ، فكيف بالقيود ؟!

ولكننا ، وما دامت الحدود قائمة ، فلا اقل من ان نلغي القيود ، لان مصالحنا كفراد وكشعوب وكامة ، تقضى بالمشاها ..

ان كثير من يتطلون قرارات ، او توصيات اتحاد اليهود ، هم من للمستولين ، وعلى كثرة ما انط بهذا الشأن من قرارات ، فان القيود ما تزال قائمة ..

عرق / صيف

✱ عرق الصيف ضرورة

✱ الكلاب تلتهم ، لأنها لا تعرق

✱ عرق الطلبة عند امتحان ، عرق انفعال لا عرق احتراق

✱ رائحة الاجسام ، من عرق ، عند بعض اهل الارض مستطابة

ونزيد فنقول : ان الانسان تميز من
سائر الحيوانات ، في صومها ، بكثرة
غده هذه ، فكثرة مسامه . يشاكره
في ذلك الحصان .

ونزيد فنقول : ان العرق نعمة ، وان
كان ظاهره النعمة ، لا سيما اذا احترق
الصيف ، وتلث به اللباس ، ما يطن
منها وما ظهر .

ونزيد فنقول : ان غدد العرق في جسم
الانسان نوعان : غدد صغيرة مكرسكوية ،
هي التي يخرج العرق المروف منها ،
وغدد اخرى ، لم نتحدث عنها بعد ،
وسوف نتحدث عنها في نهاية هذه الكلمة ،
وهي غدد اكبر ، موجودة على الاكثر في
الابط ، تفرز من العرق نوعا عكرا

■ لا نقول جديدا اذا نحن قلنا : ان
العرق ماء يفرزه جسم الانسان ، يخرج
من ثقب في الجلد يعرف بالمسام . ووراء
هذه الثقب غدد تتخلص من الدم
الماء وما به ، فيخرج من هذه الثقب ،
فنقول انه العرق .
لا جديد في هذا .

ونزيد فنقول

وانما نزيد فنقول ان هذه الغدد
صغيرة جدا فهي لا تكاد ترى الا بالمعسة
اذ تكبرها .

ونزيد فنقول : ان هذه الغدد منتشرة
في جسم الانسان كله تقريبا . ويبلغ
عددها ما بين مليونين الى ٣ ملايين غدة .

نِفْثَةٌ
أَمْ نِفْثَةٌ؟



كيف تتخلص من رائحة الأبدان؟

والجسم يفقد من حرارته بالتهوية ؛
ولذلك يستخدم الإنسان المراوح ، وهي
تحرك الهواء حول الجلد ، فيحمل معه
حرارته . ولو كان مرق ، حمل كذلك
المرق بخارا فكان أفضل انرا .

الكلاب لا تعرق

والكلاب لا تعرق ، لانه ليس بجسمها
مسام . واذن هي تلهث ، ويخرج ماء
ممنها بالتهث فيصير بخارا يحمل معه
الكثير من الحرارة .

والرجل منا يستطيع ان يلهث كما
لهث الكلب ، فيتخفف من حراره . ولكنه
لا يلهث ان يتعب فيكف .

المرق ماء وملح

والمرق ماء وملح . وأجدر لسائك
على مرق جلدك ، أو التمسكه من بعد

كالمنجذب . هو الذي يعطى الاحسام
رائحتها .

العرق ضرورة

ان العرق ضرورة لان تفاعلات الجسم
الكيمائية ، التي تعطيه الحياة ، انما
هي احتراق دائم . والحريق حرارة .
والحرارة لا بد من ان تتسرب والا
ارتفعت بها درجة حرارة الجسم الى
ما لا يتلف مع انسام تلك التفاعلات
الكيمائية على اوفق حال .

والجسم يفقد من حرارته بالاشعاع .
والجسم يفقد من حرارته بالمرق ؛
اذ يظهر على الجلد بللا ، ثم يتبخر ،
وبالتبخر يحمل معه الكثير من الحرارة .
والجسم به من العقل والتفعل ما يدفعه
الى افراز الكثير من المرق اذا زاد خزينه
من الحرارة ، والى افراز القليل من
المرق اذا قل خزينه منها .

الجسم في الرجل الذي يغفل مجهودا اجتماعيا في وقدة الشمس أو في المحيط الحار . وسبب ذلك تعطل يعيب غدد العرق فيقل افرازها أولا ، اذ تنصب من طول امركز ، ثم تكف عن افراز بالمرة . وينتج عن ذلك اضرار في الملح ذاته ، تؤدي الى الموت .

وكان هذا يحدث في بعض حجاج بيت الله ، والصيف على اشده . ويسمعون يوضعهم على العور في حمامات ، بها الماء والتلج معا ، اغامها اولو الاسر هناك في الطريق الى عرفات (انظر موضوع ضربة الشمس في العربي ، في صيد اول الشهر الثامن عام ١٩٦٠ صفحة ١٩٨ .

العرق عرفان : عرق احتراق ، وعرق انفصال

اما عرق الاحتراق ، فذلك ما قد وصفا

واما عرق الانفصال فلا يكون بسبب الحر .

وإذا اردت أن تطب مثلا هينا سهلا

خفاف ، تدق ملح . ويسبب هذا الملح قد يلحق ضرر كبير بالانسان .

مثال ذلك العمال الذين يعملون بأجسامهم في محيط حار ، يرقون كثيرا ، ويعفون بهذا العرق مقدرا من الملح كثيرا قد يصل الى ٢٠ جراما في اليوم . ويعصاب العامل نتيجة ذلك بنمض في عضلات هيكل الحنجر مؤلم ، وينتج من هذا التحلل أن يضاف الملح بواقص جرام في كل لتر من ماء الشرب . والطعام يتلخس بملحها عوق الصادة . وهناك أقراص للملح خاصة تبلع مع الماء بلعا .

الفرانون والعدانون

ومن امثلة هؤلاء العمال الفرانون انمايون عند افرائهم ساعات كثيرة ، وكذلك العدانون الذي يعملون في مناجمهم في باطن الأرض .

وضربة الشمس

أو هم يسمونها ضربة الحر ، والمسي واحد ، فالشمس إنما تضرب بحرها .

وتتلخص في ارتفاع درجة حرارة



.. والكلاب لا تعرق ، لانه ليس بجسمها مسام .. واذ من تفت ..

وهذه الرائحة الكريهة ، في العرق ، تحف عند بعض الناس ، من رجل ونساء وتشتد عند بعضهم .

ويقول أنها كريهة في العرق ، وهذا يوحي بأنها غير كريهة « في الطبع » . وأذن لكأن شأن بس الناس فيها شأن الحيوانات .

يعزى هذا الرأي ما يحكيه بعض علماء علم الأسرار والأحاسيس ، أنه يوجد من الناس ، في بعض بلاد الأرض ، من تعذب في يومهم هذه الرائحة . حتى أن المرأة منهم ، إذا أرادت أن تعاضد زوجها ، حملت إلى الاستحمام ، فغسل هذه الرائحة عن جسمها .

كيف تتخلص المرأة ،

ويتخلص الرجل من رائحة عرق الابط

والحال غير هذا في سائر العالَم المتحضرين . وقد بذل أهل الخبرة الكثير من الجهود لاستنباط طريقة لازالة هذه الرائحة عن الجسم . وغير طريقة ، على ما يبدو ، إنما هي متابعة غسل الابط بالصابون ، وحلق الشعر الذي هناك ، وكل هذا لبعض فعل المكروب ، لا لبعضي العرق . وتستخدم من بعد ذلك عدة اشياء هدفها الأول التطهير من المكروب .

من ذلك مثلاً غسل الابط بالصابون الذي به المركب الكيماوي المطهر هكساكلوروفان Hexachlorophane فمن بعد الغسل بهذا ، يبقى من هذا المركب أثر يقلل من فعل البكتيريا .

وهناك مستحضرات أخرى تدخلها مركبات الالنيوم ، واشهرها كلور الالومنيوم .

وبعض ينصح بلع أقراص كتلك التي تحتوي على اليخضور النباتي ، الكلوروفيل ، ولكن لم يتضح بعد أن لهذه الأقراص فيه بذكر في أداء هذا العرض .

كمزق الانفعال فادخل قاعة امتحان ، لا سيما امتحان آخر العام ، وتحسنى باطن أكف الطلبة والطالبات وهم يكور . أنها بواطن أكف عرقه ، خرج عرقها بسبب ما يدل الطالب والطالبة من مجهود عقلي وهما في أزمة العمل نفسي شديد .

وكذلك يتدى الكتمان وصاحبهما في موقف محرج .

ويبدى كما المراهق والمراهقة عند بدئها ممارسة الحياة . أنه الحجل ، أو لعله الحوب ، أو لعله الاضطراب امام الموقف الجديد . ويكتب المراهق والمراهقة فتبتل أوراق الكراسي مما يتساقط من عرق كعبيهما . وقد يبقى هذا معهما ما بقيت المراهقة .

وكباطن الكعب بواطن القدم . كذلك يبدى بواطن القدم في أزمت العمل .

وقد يبرد الأرمه الانعصالية العصبية يظهر العرق كذلك في الوجه ، وعلى الحمة خاصة .

وهذا البس ، وتستريح ، فتجف كل مواقع هذا العرق في الجسم .

رائحة الأجسام ، مصدرها العرق ،

ولكن من نوع

بعض أمر العدد الأكبر ، تلك التي ذكرناها في أول هذه الكلمة . أنها تغطي الأجسام روائحها .

أنها أشبه سنك العدد التي تغطي الحيوانات روائحها .

أنها تفرز سائلًا عكرًا نتيجة احتياج عام ، أو لشهوة مثارة ، أو ألم قائم .

وهو سائل يفرج لا رائحة له في أول الأمر ، ولكنه لا يلبث أن يكتسب تلك الرائحة التي تعرف للأجسام ، وتكره في المجتمع . وهي تنتج من فعل الكثير بهذا السائل .

المذهب الإنساني .. وصاحبه الفيلسوف

فيلسوف

بقلم : الدكتور عثمان أمين

رئيس قسم الفلسفة بجامعة القاهرة

في الجامعات الإنجليزية ، ولا أبهى دراساته
الخاصة بأشرف إلى الخلف .

وفي سنة ١٨٩١ أصبح كتابه الأول « العاقل
الجهل » ، وهو كتاب قد اهتم بالعلمية والإصنام ،
وحدد المرحلة الأولى من فكر الفيلسوف الشاب ،
وقد تسببه مصادح حذر عن الجاهلية وبينان
لاضمية بالية ثلاثي الفكر ، وأخذ بهاجم
الوضعية التي تنكر الليبرالية ، مبينا أن كل نظر
عقلاني إنما ينشئ من ضرورات عملية ، وهذا شأن
المسايرة ذاتها ، أنها تعكس بالظنيرة التي تقوم
عليها كل حياة استقبالية وبالمسائل العامة التي
يمطرها الوجود الإنساني إلى مواجهتها ، وإن من
المسور أن سن أن الحجج التي ساقها « هيوم »
أو « سبينوز » نفسها للمسايرة ليست حججا
حقيقية ، إطلاقا ، وإن « الملاذرية » لا تصح من
أن يؤخذ ما مضى إلى ما هو أبعد عن الليبرالية
وفي الحياة ، إلى البكته المطلق .

وفي سنة ١٩٠٢ كان تيلر واحدا من تلامذة
فيلسوف تيلر ، انشروا في نشر أول كتاب عن
البرجانية الإنجليزية ، بعنوان « المثالية
الخصائية » ، وهذا الكتاب يكشف عن الأزمة
الروحية التي كان عليها مفكر القرن التاسع
عشر أكثر مما يكشف عن تيار جديد يقوده مع
أحد

وفي سنة ١٨٩٧ عن تيلر أملا صائغا في
« كوتنس » كيرسلي كوليدج « في جامعة
أكسفورد » ، وفي سنة ١٩٠٢ أصبح أملا بها ،

■ إن المذهب الإنساني في حد ذاته
هو أحد أبسط وجهات النظر الفلسفية ،
وقوامه أدراك الإنسان أن المسئلة
الفلسفية بحسن كتابات سرية ، تبنى
عنه جهدا ، ليعيد عالم البحيرة
الإنسان ، وراعى في ذلك أدوات الفكر
البري وملكانه .

والمذهب الإنساني مطالب بأن يكون
طبيعه الإنسان سماها هي المقدمة الكاملة
التي يجب أن تبدأ منها الفلسفة من حيث
حاضر ، وبطلان أن يكون رئيس الإنسان
إن نهذه الفلسفة البها ، وبطلان أن
لا يصر الفلسفة نفسها عيسى مسكلا
الجدد الواقعية ، فإنه من الداء
بوصح تحريفات هي رابعة ولا مع .

سائر في أكسفورد :

وصاحب « المذهب الإنساني » هو فردريك
كوتش مكيوت شيلر Schiller ، الذي اشتهر في
الفلسفة المعاصرة بأنه كان رعيم « البرجانية » في
إنجلترا .

ولد بالثلاثين سنة ١٨٦٦ ، ونفى التربة المملدة

تطرية ثابتي دراسة العقل محطاً في زجاجة كحول



فلسفة ثابتي قول من قالوا: ليس
في الامكان أبدع ممّا كان



بي شلر وجيمس

وقد كتب شلر عن صله بوييم جيمس
1926 في كتاب الترجمة في أمريكا ، فقال :
« لم يمدني الحظ ، حتى ذهب الي أمريكا لأول
مرة » ، بالقول بي بي جيمس ، وهو يعاصر لي
جامعة « هارفرد » . ولم جاني الظروف متين
طويلة بالفرصة لتقديم نفسي اليه ، ولكن حين
جاءت اللحظة الموعودة كان تأثيرها كهربائياً خافقاً :
فما أعجب جيمس دهاني علي لفتائنا الأول جيمس
وجيمس أعجب اليه ، وكأني كنت أعرفه طول
حائي « . ولا غراه في ذلك ، فقد كل شلر قد
فر من قبل مؤلفات الإنستاد الأمريكي ، وخصوصاً
كتابه « يادي علي نفسي » و « آراة الاعتدال »
بجملته بالية ، وسرى أن شلر قد عني بيسف
مذهب جيمس الترجماي وبوسجه بحث أسم
جدمه « هو « المذهب الآسماني » .

شلر سار في أكثر المؤتمرات الدولية لفلسفة .
ومن طرف ما حدثا عنه أنه في سنة ١٩٠٨ أصبح
له أن يسهل مؤسس الفلسفة الدولي المتحد لي
« هينليرج » باللتيا . وما كاد ييسف ملاحظة
عائره مؤداها أن اليبر جماليه حركة فلسفية قامت
في أمريكا ، جيمس رأى أعضاء المؤسس الإلم

وخل يودي فيها وطمحه تلك الي سنة ١٩٢٦ .
وقد عبر شلر في مرة عن حديق أسفه لما أن أنه
امر العظيم في « أكسفورد » ، سبجه تلك النظم
الصيفة التي تنفي علي الحب الحر ، ونفسي
الروح الجامعي ، ونفسي الحرية بغير غيلة ،
بفرها نظام للأصناف اسطر عليه الترجمة
والحدود . ونفسي سار في أكسفورد زهاء ثلاثي
سنة في فضال وجدل لا يخلو من صدا شديد
وسطره لأذعة لزملائه في الجامعة . لم عني معه
ذلك أسالاً زائراً في جامعة كاليفورنيا الجنوبية
بأمريكا ، وهناك بهاب له فرعي عديده للمفكرة
في الفاء طائفة من المحاضرات العامة المصوبة
للجمهور ، عالج فيها الموضوعات الفلسفة عمالجه
تختلف اختلافاً كبيراً عما جرى العرف عليه في
جامعة أكسفورد .

وقد رحب شلر بنظام الحرية في الجامعة
الأمريكية . هذا النظام ، إذ يفرغ علي الجامعين
أن يعرضوا بحوثهم علي الجمهور عرضاً يتم
الاهتمام بها والإقبال عليها ، يجعل التخصصين
معان من الثمرة والأزواء في الأبراج العاجية ،
وبسب فيهم جميعا التهور بتهوم يؤدون خدمه
عامة تنال تقديرًا كبيراً في مجتمع ديمقراطي .

يستنكرون هذا القول ، ويرون أن قيام حركة فلسفية في أمريكا هو غريب من الواقعة لا يمكن احتماله !

ومات شيلر في أغسطس سنة ١٧٩٧ حين كان يتأهب للعبور المؤثر الفولي التاسع للفلسفة وهو « مؤثر ديكارت » الذي تمهد في باريس في الأسبوع الأول من ذلك الشهر .

(« بروتاغورية جديدة »)

إن ليوان المذهب الإنساني على قول شيلر لا ين يكون الفيلسوف على بيئة تامة ودراسة واعية بالمشكلة الفلسفية التي تواجه كانتهت بشرية لبذل غاية جهدها تنهيم عالم التجربة الإنسانية وزادها في ذلك أدوات الفكر البشري ومثاله « . والواقع أن شيلر يجعل مثل الصلوة في التخلص للإنسان كله ، طفلاً وحياً وفرادة ووجدتها ، ويجعل الإنسان مركزاً للعالم الفكري كله . وقد أعلن في مثليات عديدة أن ملعبه أشبه شيء بما سماه « بروتاغورية جديدة » ، ويعتد بذلك أن يؤكد أن المذهب الجديد واع « للنسبية الذاتية » التيذهب إليها الفيلسوف اليوناني فيروناغورس Protagoras في العصر القديم (٤٨٥ - ٤١١ ق . م) . وهو يحصل شعار ملعبه عبارة بروتاغورس : « الإنسان مقياس الأشياء جميعاً » . وهذا الشعار في طائر أشبه بومس تطيطي للمذهب البرجماتي انساني عما : فانه يستعيني من أحكام

« الوجود » بأحكام « القيمة » ، ولا يشمل الحقيقة إلا في صورة أداة للمحصل ، فهي لذلك سببة قابلة لأن تتشكل ، ولا تكون شيئاً أو واقعة إلا بفضل الإنسان فيها . ويرى شيلر أن فلسفة بروناغورس لمسرة لتجربة النفسية وأخرى : فإن بروناغورس - وقد رآه ما هناك من تناقض في مجال النظر العقلي الخالص ، وما يقوم من تعارض بين رأى الجماعة ومطالب الفرد - انتهى إلى إعلان دعوته تلك ، فاستطاع أن يؤكد للإنسان استقلاله الروحي ، وحرية الفكرية أمام بطش القوة وسفطان الجموع .

والن المذهب الإنساني يحاول أن يعود بالفلسفة إلى النظر إلى الفكر بمنزلة الانعيار ، وبين أن الفكر يظل دائماً فكاراً فردياً . وهو يأخذ التجربة الإنسانية بداية وغاية لكل نظر عقلي ، وينتهي جنباً كل ما يحصل للواقع أو للحي طابعاً متعلماً على الإنسان . ومن لم يلب المذهب في وجه كل إطلاعية ميغيزية أو « إيمولوجية » (أي مشكلة بنظرية المعرفة) : فإن هذه الإطلاعية إنما تفضل العلاقة بين الواقع والإنسان ، ولقد كل مضمون لها حين لزم أنها تستطيع أن تتجاوز النسبية التي تصاحب أمور الإنسان . إن المظني يسرق لا محالة كل ما هالك حين ليمزات وغورق هي تحمة وجودها وسببها .

ولذلك يعارض المذهب الإنساني ما اصطلح على تسميته بـ « الواقعية » : لأن موقف هذه الواقعية الأسيمولوجية يقتل في صميمه مع موقف المثالية المطلقة . كتابها حاولت أن تصور الطريقة شيئاً مستقلاً عن معرفتنا ، ومن لم لا صلة بينها وبين حياتنا ، فلا أهمية حينئذ في أن تكون الطريقة التي نطبقها معرفتنا « واقعة » مطلقة أو فكاراً مطلقاً ، ما تعنا لا نستطيع بلوغها من وجهة النظر الإنسانية . أما طريقة المعرفة « الإنسانية » فترى أن الحقائق التي توصف بأنها أبدية إنما هي « مستلمات » أو مطالب تستخدم بها في مثالية تجربتنا ، بقية أن يحصل عالمنا « عالمنا للعيش فيه » .

ولئن كان شيلر قد اعتد « النسبية » شعاراً إلا أنه حرص على الابتعاد عن المذهب الأريائي ، وأعلن مراراً أن في الحقائق النسبية عما يقتل الإنسان ، والتي تهمة « الأريائية » على المذهب

من الأرجح أنما يفكر من بين المذاهب جميعاً تلك التي تعمر لنا طيناً أفضل تعمر



المذهب الظنفي التي ترمس بها انفسا بآفت الحقيقة . فانظف الانساني يتزعج لمن الى التوهين من اهمية التنقيطات الجمالية ، مع حرصه على ابراز فكرة حقيقة عامة لاسند الى اتفاق اجتماعي ونوجد في نظور متصل .

هذا الموقف قد اطلق بالذهب الانساني الى الجملة على صروب المينافيرما « الظنفة » ، سواء في ادائها بلوغ الحقيقة المطلقة ، او استنادها الى حدوسي تزم انها بعينية ، « فالبلادة انما تبدو حادنا عارضا في حالتها الفعلية ، وليست ضامنا ناعا على الحي الملائم » . اما المذهب الانساني فخرى انه ليس هناك ما يبرر اي ادعاء بلوغ الحقيقة ، ان ينسب النقص من جيبسج الادعاءات لبا لا نفلي اليه من نتائج . السنأ نرى ان ادعاء احتكار الحقيقة المطلقة يفتد لفيذا كافيها استحالة متورا في تاريخ الفلسفة على مذهبن يتفان فيما بينهما انماذا ناعا ؟

ومن لم يرى المذهب الانساني ان المذهب المينافيرمي هي في جوهرها من ابتداع الافراد ، وانها انما هي نظريات اصحابها وذات الاتصال بامزجتهم . ويذهب شيلر الى اهمد من هذا فري ان كل مينافيرما مسقة جادة هي في آخر الامر فصيصة من التمسح ، وتستمد وحدنها كما تستمد جلانها جمالها من نظرة وخيال مبكرها او مؤلفها . والنس خلوص في الحياة موافف مختلفة ، لان لهم مشارب مختلفة : ولقد كتب الفيلسوف الالاني فشته Fichte الى الفيلسوف الالاني رتهولند Reinhold يقول : « ان مزاجي يفسر فلسفي » ويرى وليم جيمس ان المينافيرما عمل فني يقوم على لتأول الاشياء ولقد فيها بما يتفق مع الزواج الخاص . على ان الفيلسوف من حيث هو انسان يضمن دائما الى مزاجه الشخصي ، « ولا كان مضاعيا الى عالم يلائم مزاجه فهو يؤمن باي تصور يلائم هيبدا لزوج » والفيلسوف الالاني تشه Nietzsche ، ذلك اليرجماني الاخر ، كتب الى « دويسن » سنة 1871 يقول : « مما هو الصوب الى اليرجمان اننا نفتكر من بين الفلسفات جميعا تلك الفلسفة التي تفسر لنا طبيعتنا المفضل نفسا ، فتؤثرها بعينا » .

فواضح مما تقدم ان المذهب الانساني اشد من اليرجماني حرصا على ابراز الجانب انشطسي

الاطلائي ، ان انما حتى تصورا الحقيقة مطلقة بدت بعيدة من مثال الانساني واكثر من هذا ان الحقيقة المطلقة كما تصورها الاطلائية ليست عديدة النفع فحسب كمييار للحقيقة التي لديها ، لانا لا نملكها ولا نستطيع ان نوازن بينها وبين ما لديها من حقيقة ، ولا ان نقدر اين ولا الى اي مدى تهمثر حقيقتنا من مثالها الالهي ، بل انها صارة خردا مطلقا ... انها تعمل في احتشائها نتائج هدفية لها هي ذاتها .

تطوير البرجمانية :

والمذهب « الانساني » مرتبط « طبعا » ارتباطا وثيقا بالمذهب « اليرجماني » . ولكن في حين اننا نرى ان البرجمانية في جوهرها نظرية في المعرفة ، نلاحظ ان المذهب الانساني موقف فلسفي اوسع واشمل : انه كما يقول جيمس « خيرة ستبلي في الوجود » ، وهي تحول " في النظر الى ميمان الفلسفة يخصص الاشياء تظهر في مركز الاهتمام » وقد اطلق عليها صوء جديد « . ويستطيع ان ننظر الى المذهب الانساني على انه تطور طبيعي منطقي للبرجمانية التي نعكم على قيمة المعرفة لبا لنفسها . والمذهب الانساني من حيث هو منهج ، يمكن تطبيقه على الاخلاق ، والجمال والمينافيرما ، والدين ، وسائر العلوم . فلما كانت العقائد باسطة فان لها قيمة مؤكدة منذ الانسان ، وما قامت لها منته قيمة فلا بد ان يستعملها . ان وضع المعرفة على انساني منطقتها منسبا اننا ندخل ان يصح العلوم بالفلسفة الاستبائية ، وان يبطل ادعاءها الاتحاد معو المطلق ومعو « الاستقلال » . والفلسفة الاستبائية تبرز قيمة الاراد التي اعتدت اليها جمهرة الناس منذ زمن طويل لتنظيم فعل الانسان .

والمذهب الانساني ، كالمذهب البرجماني ، هو في اصله منهج وتوجه للتفكير قبل ان يكون مذهب . انه على التخصيص احتجاج على تبريد المنطق من افئتي الاستبائية ، ذلك التجريد الذي قام به مخالفة استبعدوا من المنطق كل ما هو حيصة نابضة . والنقد « الانساني » يروم اول الامر ان يظهرنا على ان المنطق التقليدي ، ان يتزعج من الفكر الطابيع الانساني ، ينسب الى شقشقة للقيمة محضة . ويتيج لنا هذا النقد ايضا ان نعكم على قيمة الادعاءات المختلفة التي سمعها من مختلف

للمعرفة ، وبيان أهمية للجامعة الإنسانية في بناء
الحيطة ، وبالتالي في بناء الواقع بأسره .

المطلق الإنساني « منطق للاستعمال » :

حمل شيلر حملة مبدئية على المنطق التقليدي ،
هذا المنطق الصوري البحت أشبه بلعب الأطفال ،
لتصوراته القلقة على التجريد ، خالية من العنى .
إنها تصورات بعيدة عن الواقع . إن أحدا لم يفكر
فيها ، ولا يمكن أن يفكر فيها أحد . لهذا إذن
منطق يحارضي مع الحقيقة ومع الحياة ، وهو
يمثل خطافا بالغا بين النظر والفعل ، ذلك الطلاق
الذي حاولت المذاهب الألمانية المعرفة أن تفسر
به على أحسنها .

ومن الممكن أن يكون لنا منطق جديد ، لا في
صورة تعاليم عامة فطرية ، بل بطريقة لتفكير
الواقعي تربط ارتباطا وثيقا بعلم الحياة العملية .
وفي سنة ١٩٢٩ اصطلح شيلر كتابه « منطق
للاستعمال » ، وحاول فيه أن يبين أن المنطق
يسبق أن يكون نظرية من التفكير الإنساني كما هو
في الواقع ، وإن نظريته منطقية لا يستطيع تطبيقها
في الحياة أو استعمالها في البحوث العلمية ، لا
يمكن أن تكون صحيحة .

إن منطق شيلر منطق إرادي ، يلف في وجه
عروب المنطق الكلاسيكية التي تعد ذهنية بحتة .
« وإرادته » شيلر أصبح المنطق بصفة إنسانية ،
وتأثر بها في كل نظير واقعي من طابع عملي خالي
شخصي . ومع أن نزعة شيلر الإرادية الإنسانية
لنتجه إلى القضاء على النزعة التجريدية البحتة في
المنطق ، فأنها لا تناسب العقل في ذاته الصمد ،
بل توجه في دراسته في نشاطه الحر ، ولا تدرسه
- بصورة شيلر - « مستغلا معجونا في رجاجة
عشت بالكحول » ، ولعل « الإرادة » ليس له في
المذهب الإنساني نفسى تيتانيكيتي الذي له عند
« شوبنهاور » ، وإنما يشعر عند شيلر إلى خاصية
جوهرية في الحياة الإنسانية ، أمضى جانب النشاط
والعاطفية في طبيعته ، وهو جانب افطته المذهب
الألمانية دون عبور محاول .

وقد بين صاحب المذهب الإنساني أن هناك
مشكلة لها أهم بها العلاقة وعلماء النفس وهي

مشكلة « العنى » . ومع ذلك فالفن « مشكلة »
طبيعية من مشكلات الحياة والتعلق : فهو لم
يكن ليجري الحوادث معي عندما ، ولو أنه لم
يتيسر لنا أن نتبنا بالتقبل ، لا كان في وسطنا
إن نلام بيته وبين أنفسنا . « إن العلم عنى » :
عذسة من مشكلات نشاطنا الفعلي ، وليست
« ضرورة من ضرورات التفكير » . والمنطق الصوري
قد كلال العنى الواقعي مستحيضا منه بالعنى
اللفظي ، فكر أشبه بمن يتحول من بيع الماء
ويجرب ليضح بالسراب . ذلك لأن العنى الواقعي
هو دائما عنى شخصي ، بينما العنى اللفظي لا
يعود أن يكون تجريدا ، ومن ثم فهو معنى بالذات ،
تمثل بطريقة استعماله : العنى على نحو ما ،
« مفتوح » ، وهو يستدعي تطبيقات كثيرة في
المستقبل .

إن حجر الزاوية في المنطق « الإنساني » يتدخل
في فكرة « الكلام كلفظ » أو « العلاقة للعنى
الفعال » ، وهي فكرة تؤدي دورا هاما في
الأهمية في العمليات العقلية والعاطفية لعننى الفعال
لدى طس العلاقة المطلوبة بين السمات
المتكسرة والموضوع التفكير فيه ،
ولقد على نحو ما « الأهمية » التي نسبها إلى
أشبه التفكير فيه من حيث أنه طريق بمصا
على هذا النحو أو ذاك ، والآن فالعلاقة في أمر
ما تتضمن قيمته من حيث علمته بهدف البشري .

الحقيقة في خدمة الإنسان :

إن مشكلة الحقيقة التي شغلت الأذهان منذ
عصر التفكير الإنساني ، وكانت مثار جدال في
الطوائف والأديان ، كان لا بد أن تكون
مسألة عملية قبل أي اعتبار آخر : فإن الإنسان
الذي ينبغي على نحو ما أن يحيا على وفاق مع
الطبيعة ، والذي يروم على العموم أن يسبح في
أعماله ، ومن ثم أن يبين على ذلك التبلر
العنى ، يثار للناس والأحداث ، هو أخرج ما يكون
إلى أن يعرف دائما كيف « يتنطق الحقيقة » من
منه ومن غيره . ولذلك كان طبيعيا أن يحاول
صاحب المذهب الإنساني أن يقدم لنا نظرية عن
الحقيقة لا تظن من طرفة : أصبحت كل فكرة
عن حقيقة « منطق » ، ورأى أن الحقائق والأخطاء
هي جميعا في خدمة الإنسان ، وأن شأنها ومهمتها

الحياتية التي يقصد منها تسليط الشعب لا اصلاح امره ...

ولب النظرية « الإنسانية » في الاعتقاد اننا لنستطيع ان نلهم قوة تفكر عينا سلطتها من الخلق ، بل ان ما تنطوي عليه القديسة من حرم صادق على البناء يجعل من اليسور الى حشد كبير - تعديل البيئة التي نعيش فيها ، وتبينها لتحتوي ما يرسمه فكرنا من خيالات . ونحن ان احرار في ان نختار معتقداتنا ، احرار في ايماننا ، ولستنا مجرد طبع شطرح على رفعة هذا العالم ، وانما نقوم فيه بقدر اللامع .

عالم الانسان من صناعته

لعل من أبرز خصائص المذهب الانساني كصوره للقدور الهام الذي يؤديه نشاط الذات الواعية في نمو المعرفة ونظورها . ومن هنا صرح « لهرى سربنت » ان مذهب الى ان في الامكان ان يهتدى عنه شير الى « طراز من التفكير الفنتشي » (تفكير فنتشي) وهوام هذا التفكير عند صاحب المذهب الانساني هو الايمان بان الانسان يصنع « الحقيقة » ومن ثم يصنع « الواقع » .

ذلك ان الحقيقة تنطوي على فعل مزدوج : انها حقيقة عند شخص ما ، وهي ايضا حقيقة بالنسبة الى شيء ما . ونحن فهي تستعمل في ان واحد على « ذات » عارفة و « موضوع » معروف . ومثلنا في المعرفة يكشف عن الموضوع ، بينما يزود الذات بالمعلومات ، « والواقع » الذي نعرفه بتفسير



فنتشي

بفلسوف الانساني
الذي نورد وصفا
التفكير في الوجود ،
وسبق منه من
مبانيها

لا يكتفينا فهو لا يشموها انظر الى الشروعية .

والذا كان الفكر موقفا في الحياة فيجب ان تكون الحقيقة كذلك . اما الحقيقة المجردة للشخصية ، البرية من كل فرض ، فهي سراب خداع ووهم من اوهام الأذهان . ويجب ان لا نسي شعار بروتاغوراس Protagoras ، وان لا نستحي من ان تصور الحقيقة على انها شخصية ، بمعنى انها مفقودة على قد الانسان ، منفرده بخلق حاجاته ومطامحه ورفاهاته .

الاعتقاد لازم للفكر والحياة

الاعتقاد عند صاحب المذهب الانساني مشكلة من المشكلات التي تلح على الصدور بين علم النفس وعلم التنقيح ، ولذلك يصح معالجتها من وجهة نظر العلمين معا . الاعتقاد في صميمه موقف روحي ، موقف لرحيب تنطو لهجاء ما يؤمن بانه حقيقة . انه شأن من شئون طبيعتنا كلها لا الفهم وحده . والمشكلة المنطقية للاعتقاد لا يمكن ان توضع وحدها صحيحا ، ومن ثم لا يتيسر حلها الا اذا ربط الفيلسوف - التنقيح بروح المذهب الانساني - بين الاعتقاد والعمل ، وراى في الحقيقة اعتقادا قد قوى ولكن بكامل مناجه العملية : فليس لي وسعنا ان نمينا ولا ان نمكر الطلاق بقدر اعتقاد معين مهما تكن درجة ذلك الاعتقاد .

وبين الطرفين المتعارضين : « الاعتقاد » و « عدم الاعتقاد » يصح شير طائفة من الاعتقادات منها الاعتقادات « الفسفية » ، والاعتقادات « الجدالية » و « انصاف الاعتقادات » ، والاعتقادات « الخلقية » ، والاعتقادات « الوعظية » . وزودنا شير في هذا الصدد ، بملاحظات فلسفية طريفة : فالاعتقادات الفسفية اعتقادات لا يجاهر بها عامة ولا مناقشتها ، وربما لا تكون على بيئة منها . اما الاعتقادات الجدالية فسلم بها من بيئة ، ودافع عنها دفاعا عقليا . واما انصاف الاعتقادات فهي عند غالبا ما تكون في العقائد الدينية كاعتقاد بطس التامي في الآخرة . واما الاعتقادات الخلقية فغالبا ما تكون في الدعوات

التي انتهت إليها الفيزياء الكوانتية ، والطاقة حين اكتشفوا حدود هذه العملية ، قد قصوا الفلاسفة دوماً لدينا عن منهج العلم وطبيعة المعرفة .

تفاوت وتسامح

للمذهب الإنساني الفشل في أنه لا يتصور العالم شيئاً لنا ، مطلقاً ، جازماً ، بل إن لمذهب المذهب طائفة يعتز بها أيها الاعتزاز : تلك هي إن الواقع قابل للتشكل ، وإنما نستطيع أن نصنع به ما نشاء ، وإنما نبتدعه على الدوام وبدون انقطاع ، وإن عملية الابتداء لم تنته بعد ، وإن تنتهي أبداً . إن عالمنا ذاته سائر في طريق التحو والتخلق . وما المستطيل إلا منطقة الممكنات التي في مقدورها أن تجعل بعضها واقعاً وبعضها مستحلاً ، بها للاتجاه الذي نعبده لنشغلنا وشاغرها والتكثرت . وطبيعي في مذهب يؤكد طبيعة التفرع في الوجود ، ويسام بما في الضرورة من جدة وتقدم ، أن يرفض مجرى الامتثال السقراط مند بعضي الفلاسفة مثل قولهم : « لا جديد تحت الشمس » أو « ليس في الامكان ابداع مما كان » . وطبيعي كذلك أن يحرص على بيان أن واجب الفرد - ولي فلاحه - أن يؤدي دوره في هذه الجماعة الثرة ، التي هي الحياة ، وأنه قدور طليع كبير ، وإن يكن يبدو لنا متواضعا في أكثر الأحيان .

وإن انحلال المذهب الإنساني لتلقى بنا إلى احترام جميع الحضارات ، ولو بدأ لنا بعضها باطلاً ، ما دام أصحابها مطمئنين صادقين ، وأنها تقدمونا كذلك إلى أن يصون فكرنا عن الانزلاق في مراتق التشيع والحزبية . وما أشبه الفيلسوف « الإنساني » للعصر بالحكيم الرواقى القدماء أنه يواجه ما في الضميرة من ضيق وعصب ، بما في الإنسانية من شعور وتسامح ، ويرتفع من كل تمييز بين الاجنبي أو الطفلة ، ويحمل على أن يكون إنسان اليوم « مواطننا عالمياً » حقاً .

متلقياً نهر « الحقيقة » وهو يتمو أولاً بأول مع بناء الحقيقة ، وإن لم يستطع الحقيقة والواقع من الأشياء التي حدثت وفصل في امرها نهائياً ، وإنما هي أشياء من شأننا نحن أن نطقها . ويرتب على ذلك أن يكون بناء الحقيقة ، على نهر ما ، بناء للواقع ، وليس هناك حقيقة ثابتة كل التثبت ولا واقع جامد كل الجمود : الواقع متحرك « سيال » كما يقول برجون ، تفسيراً لنظرية جيمس ، « ونحن لسيل مسبح الواقع ، ونسمى حياتنا كلنا كيدوبوجونا خلال الواقع المتحرك ، فيمكتنا من الهيمنة عليه ، ونصيرها لنا غير الشروط للعمل » . وإنما نصنع الواقع أيها من حيث أننا قادرون على أن نستظمي من الكائنات إجابات مختلفة : فنحن نعيش في مجتمع بشري ، ونصنع الواقع حين نصل الفرد معطلة مختلف باختلاف طفاهم أو طافتهم أو أجسامهم ، بل حين نوجه التفاهم إلى وجودنا معهم . والفرد تفرع حالته النفسية تبعاً لوجوده وحده مع غيره ، والناس يختلف مواقفهم بحسب شعورهم بأنهم محبوبون أو مكروهون ، وبحسب اعتقادهم بأنهم مراقبون أو يمينون من الرقاب .

ومهما يكن الأمر فلنا « نستطيع بالجسرة والدراسة أن نجعل الأشياء أكثر مرونة ولو في قابلية للتشكل مما كان يخطر على بالنا من قبل » .

حرية الأعمال الإنسانية

إن نظرة المذهب الإنساني إلى « الحقيقة » و « الواقع » حافلة بالنتائج : والفكرة السامية إلى أن عالم الإنسان من صنعه ينتج منها فكرتان ميتافيزيقيتان : فكرة النفس الذي يتسبب الواقع ، وفكرة الحرية التي للأعمال الإنسانية . . وصاحب المذهب الإنساني ينظر إلى الحرية الإنسانية على أنها امر واقع : هي صفة من عدم التحدد - القابل لأن يتحدد - في عالم غير تام ، قابل للتغير ، ولي تطور مستمر . أما « الحقيقة » ليست ملجأ من بنية الأشياء يمثل الحقيقة الأخيرة في الميتافيزيقا ، بل هي مسج تحتاج إليه لتحقيق انفرادنا العلمية في التنبؤ بمجرى الحوادث في المستقبل : وهذا ما أوسعته النتائج

فتاة العراق تطل على العالم
من بغداد

كُلِّيَّة الْبَنَات فِى بَغْدَاد

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال
وصوره ((أوسكار))



وكان عدد الطالبات في اليوم الأول ٥٤ طالبة ، حاصلات على انتباهه المتوسطة . مكث ثلاث سواك ثم خرجت فكانت من أول دفعة من المدرسات العراقية .

أم العباية تصبح وزيرة !

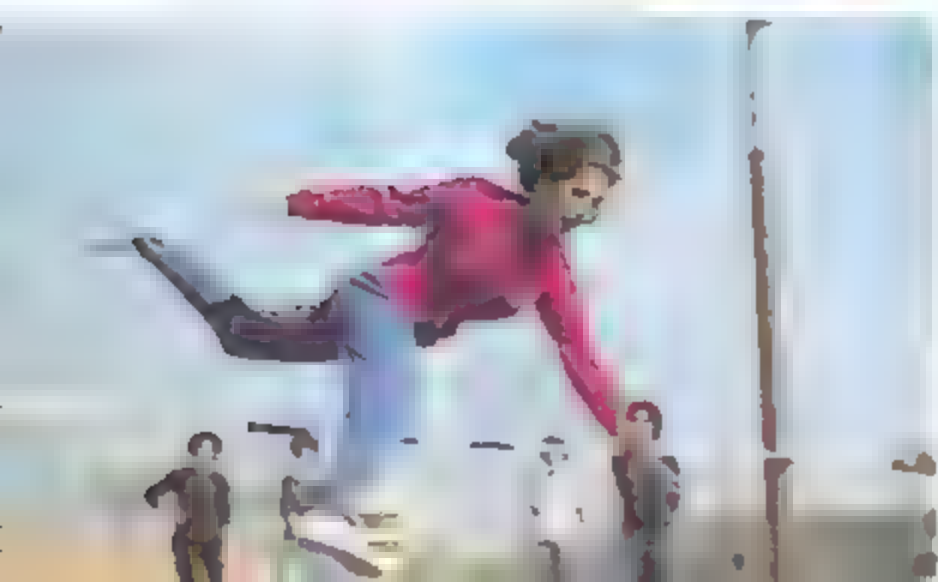
وكانت هذه بداية انطلاق جديدة للمرأة العراقية في طريق كله كفاح وجهاد لتتخطى على العقبات والصعاب . .

وقد توحى السلطات هذا الكفاح بمنح المرأة كافة حقوقها متساوية في ذلك

■ أسرة كبيرة مؤلفة من ٨١٥ فتاة ، عمر أكبرهن ٢٧ عاما ، وأصغرهن ١٧ عاما ، يمتلئ داخل مبنى قديم بميدان باب المعظم ببغداد ، ممتلئ جد وكفاح ، . ان هذا المبنى هو كلية البنات ببغداد ، التي يتخرج منها سنويا أكثر من ١٢٥ فتاة مؤهلات تأهيلا كاملا لمواجهة معارك الحياة ، والصاية بالحبل الحديد من العنيت . .

لقد فتحت الكلية أبوابها منذ ٤٠ عاما في وقت كانت فيه المرأة العراقية لا تطل على العالم ، الا من خلال قفلة سوداء . .





الكلية ، تزود الطالبات ، المحاضرات على شهادة الإعدادية الثانوية ، بثقافة وعلوم تعادل مستوى التعليم الجامعي ..

كانت مهمة العراق ووثقه قد تطلبتنا استحداث الكثير من هذه الفروع لسد حاجة البلاد المتزايدة إلى المرأة المثقفة ، وتشمل هذه الفروع ، أقساماً للفنون العربية ، والإنجليزية والتربية الرياضية ، والخدمات الاجتماعية ، وأقسام المال السكرتارية ، والاقتصاد المنزلي ، والرياضيات ، والفن .. إلى جانب دراسة التاريخ العربي الإسلامي والإحصاء العربي من جميع أقسام الكلية ..

مدرسة في واد

وقد أثار هذا التوسع في المواد وكثرتها احتياجات بعض المتزمتين الذين ينادون بضرورة اقتصر تعليم المرأة على معرفة فك الحروف وكتابتها ، أي مصرفة مبادئ القراءة والكتابة فقط ! ..

« جزء » لا « كل »

وتنبري الدكتورة سعاد ، هيئة كلية البنات ، التي أهدت من تلامذتها خلال فترة المد النبوي ، ثم أهدت للكلية بعد انحصار هذه الوجهة ، تنبري للرد على هؤلاء المتزمتين فتقول :

— المسألة .. مسألة إيمان ، بأن للمرأة الحقوق والواجبات نفسها التي للرجل .. ثم تتساءل ، هل يمكن لأي مواطن أن يتحمل مسؤولياته ويؤدي واجبه لبلده المجتمع وهو لا يجيد إلا القراءة والكتابة ؟ والجواب مطلقاً لا .. لأننا نرى بكل وضوح أن المؤهلات التي يجب أن يتصف بها المواطن العربي هي صفات عديدة منها ما يتعلق بالقابليات الفكرية ، كان يكتسب قفراً معيناً من مختلف العلوم والآداب والفنون ..

ومنها ما يتعلق بالناحية العلمية

مع الرجال ، حتى وصلت إلى منصب أوبريرة ، والطب ، والهندسة ، والميدان ، والأدبية ، والموظفة ..

حقيقته أن المرأة العراقية لا تخرج من بيتها إلا والعشاء تلعب ، ولكن هذه القطعة السوداء كثيراً ما تحقّق لها شخصية طموحة ومحدثة لبقه ، تفنن اللغات وتعمل لرفع شأن بلادها ..

وتقوم كلية البنات بدور كبير في هذا المجال ، فهي تعد المرأة لتؤدي واجبها في النهوض بالمجتمع العراقي ..

لسد حاجة البلاد

والفروع الثمانية التي تلتف منها



« الدكتورة سعاد » هيئة كلية البنات ، تقع على كنفها مسؤولية إعداد جيل جديد من فتيات العراق . لقد نالت الدكتوراه في التربية من جامعة كاليفورنيا ، وهي في نفس الوقت من خريجات كلية البنات ، التي تأسسها !



في فرع الفن التوفي بالكلية تتلقى الطالبات دروساً في طريقة صنع لوحات ملونة من الفسيفساء (السيراميك) الذي اشتهرت به العراق ، وخاصة سفراء ، منذ عهد الآشوريين والبابليين ، ثم في عهد الخلفاء العباسيين ..

ان هدفنا من الدروس التي تدرس لغتيات الكلية هو اعداد الفتاة لتصبح مواطنة صالحة ، تقدر مسؤولياتها تجاه 'متها ، وبهاجم ماضيها بعقله في بناء كيان مجتمعها العراقي والعربي ، وأن تعد لتكون ربة بيت وروحه وأما صالحة .

استقلال عادي

وسطر الدكورة العميدة كلامها بقول :

« بصاف الى هذا الهدف العام ، هدف آخر : هو تعليم كل فتاة مهنة صالحة ، كالدرسي او السكرارية او الخدمة الاحماعة او غير ذلك حتى

والتيون ، كان يكتسب عدداً من المهارات المفيدة . ويشعر بمشكلات امته ، وبمعي مسؤولياته الكبيرة حتى يستطيع المساهمة في حل تلك المشكلات ..

« وهذه الصفات والميول هي التي سيعمل عليها وتسميتها في طرائق كلياتها .

وعلى ضوء هذه الحقائق فإن معرفة القراءة والكتابة ليست سوى جزء من المؤهلات التي يجب أن يصف بها كل مواطن ، سواء كان ذكراً أم أنثى ، ليفيد نفسه ويعيد امته ..

ولهذا أقول بأنه لا يمكن بآلة حال من الأحوال أن ينحصر نطاق اعداد المرأة في مجرد تعلم القراءة والكتابة ..





والصورة

صورة

صورة

يسما ميدان باب المظم بحركة مواصلاته
المصاحبة .. حتى صاحبه الالاب
الرياضية تبعد عشرة كيلومترات من
مينى الكلية .. !

الجامعة تفتح ابوابها

وطاللت كلية النلات لسن كلهن من
بنات بغداد ، انما ائهن من الالوية القرية
والصيدة .. ومن سوريا ، والسمودية ،
والاردن وايران ..

وفد فتحت جامعة بغداد ابواب
اسامها الداخلة لجمع طالبات الكلية،
ولكها قسمتهن الى ثلاثة اقسام: القسم
الاول : ياكل وشرب ونام على حباب
الجامعة والقسم الثانى : ياكل وشرب

تستطيع القيام بعمل ايحابى منتج في
محال الحاء العمليه الواسع ، ونصح
لها مركز احتامى محترم فتستغل ماديا.

ار خريجة كلية النلات تنعاسى حال
مخرجها مرتبا قفوه ٤١ دينارا اذا عملت
في الحكومة ، ويرتفع هذا المرب الى ٧٠
ديارا اذا عملت في الشركات الاهلية ..

وقد كان لهذا الاقبال على توظيف
المرحبات يبريات عالية الزه في زياده
اقبال الفتيات المراقبات على الالتحاق
بالكلية بصورة لم تشهد لها مثيلا الا بلغ
عدد المتقدمات الجديديات في العام الماضي
٣٧٠ طالبة ، اي ثلاثة اضعاف اكبر رقم
سجلته الكلية من قبل ..

زياده الاقبال هي السبب

وانتهت المذكورة سعاد من حديثها
وبدانا حولتنا بين فصول الكلية لشهد
مذى النشاط الذي مذل .. انه نشاط
كبير فعلا، ولكنه للأسف جهد مكمل بقيد
مجبب ، فمضى الكلية لم يؤسس ليكون
مدرسة ابدا ! مثله في ذلك مثل اغلب
مباني مدارس العراق ، التي هي منازل
للسكنى ، استأخرتها وراوة التريسة
والتعليم تحت ضغط الاقبال الهائل على
التعليم ، وجعلتها مدارس ، وضعت فيها
اطلاب الذين يعانون فيها الكثير من حراء
ضيق العرف ، ورداءة التهوية ، وقلة
ساحات الالاب ..

ساحات الالاب تبعد ١٠ كيلومترات

ان الفعاليات المدرسية، التي يجب أن
تساير الانتعاشات الحديثة في التربية ،
لا يمكن تطبيقها بسهولة في كلية النلات
المستتة الاقسام في مكان متساعدة يفصل





يضم فرع التربية الرياضية ١١ طلبة يتلقين مختلف الدروس من لغات ، ورياضة ، علم النفس ، وصحة
المطلقة ، ونظريات التربية الرياضية ، واصول التدريس الخاصة .. والى جانب كل هذا يلمن
بالتدريب على الحركات الانشائية والقفز ، ورمي القرص ، وسباق العدو ، ولعب كرة السلة (الصورة
اليمنى) .. وبعد انتهاء التمارين تخرج الطالبات بملابسهن الرياضية الى القصف لتناول الوجبات ،
كما ترى في الصورة العليا ..

قسم التثقيف المنزلي حاملات ما « طبعته »
في الصباح ليتمكن على عملهن .. الذي
يكون شويما في بعض الأحيان ، و « كارثة »
في أحيان أخرى ، إذ تقتصره بعض
الضروريات كالمح والخبز أو السكر في
الطهي .. !

أنها تجارب تعريها طالبات الكلية في
محاولةهن لتطوير « المطبخ العراني »
الذي يكاد يكون أبيض ما فيه « الفرق ..
والتمن .. » أي خضراوات مسلوقة ، من
جبار وكوسة ، وبالأذنجان مع صلصة
الطماطم .. وبحثها الأور الأبيض ..

وتتدرب الفتيات في الكلية على طهي
أنواع جديدة مثل الروستو والمشويات ،
والسمك القلي ، والمكرونة والعجائن ،

وينام ولكن على حساب القرض الذي
لدمه الجامعة للطلبة .

والقسم الثالث من الطالبات يتمتع
بنفس الحقوق السابقة ، ولكن على نفقته
الخاصة .

وتهدف الجامعة من هذا النظام الى
مساعدة الطالبات ، مع توفير أماكن امينة
صحية لسكنى اللواتي قمن من خارج
العاصمة ..

تجارب تعرض على العميدة والمدرسات !

وكثيرا ما تضطر العميدة ، وبعض
المدرسات للمكوث في مكاتبهن الى ما بعد
انتهاء ساعات العمل ، فتأتي لهن طالبات





م. م. م.

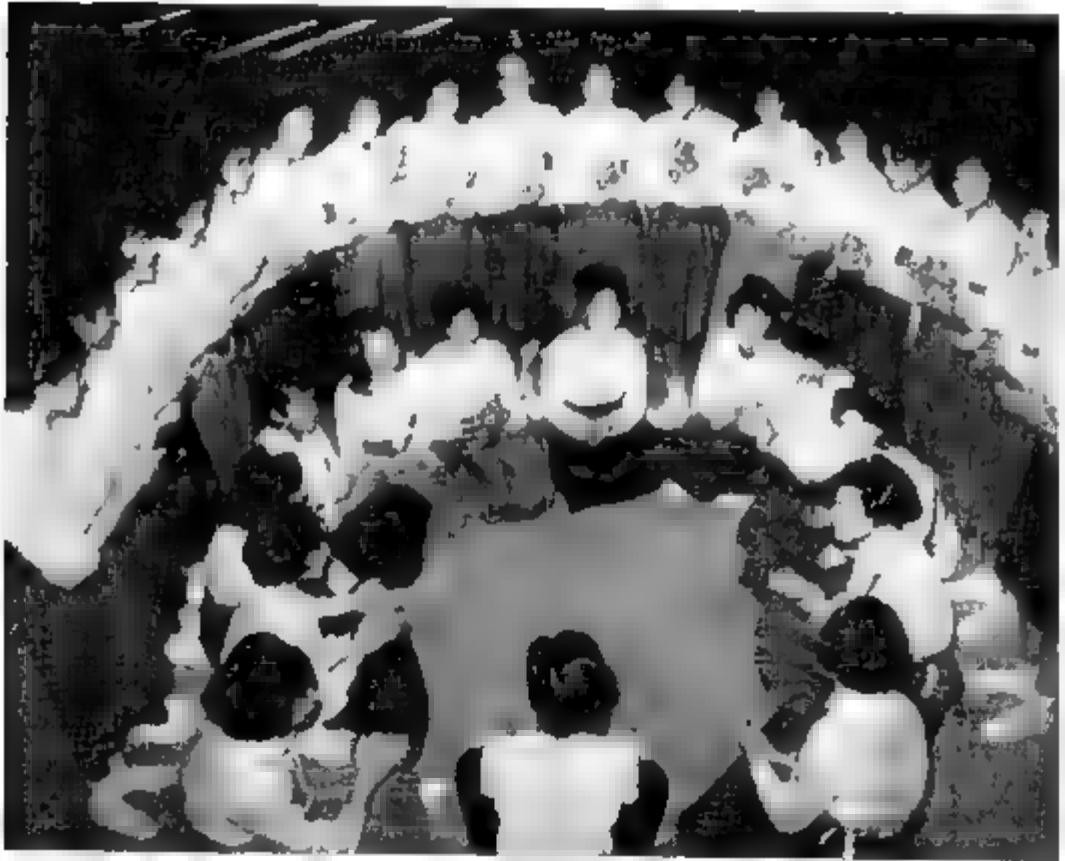
على أنواعه، ليحل محل الأكلات التقليدية مثل « الباجا » و « الشلغم » .. والأولى هي لحة رأس الحروف التي يأكلها الرجال في الصباح والمساء .. أما الثانية فهي اللحمة يملأ في الماء محلى قليلا بالسكر أو السمندر ويقدم معه الملح عند الكهـ .

إن الرجل في العراق لا يدخل المطبخ ولا يساعد فيه ، وإنما يتركه للسيدات اللواتي يعين لتبديل الوجبات التقليدية كما رأنا ..

والحضارات الأخرى .. مع إرشادهم إلى طريقة الاستعناء عن الدهن الحيواني الطيب ، واستعمال الدهن السائى بدلا منه ..

الشاي والكيك بدلا من الباجا والشلغم

والى جانب تنويع وجبة الظهر يوجه القسم اهتماما خاصا لتبديل وجبتى الصباح والمساء ، فتتعلم العتيات طريقة إعداد الشاي الكامل والكاكادو على البص



مجموعة من مرشدات الكلية يترأسن طائفة الطبخ ، ويتعلمن الإتيان التقليدية .. إن الطبخة تغطي في الكلية أربع سنوات ، تدرس خلالها العلوم النظرية ، وتمارس مختلف الأكلات والتوابات التي تؤولها للبدء الكبير الذى سوف تليه لرفعة شأنها ..



رئيس مجلس إدارة
الجامعة العراقية

رئيس مجلس إدارة
الجامعة العراقية

هذا قال شاعر العراق الكبير جميل الزهاوي .. هؤلاء مجموعة من الخريجات بطاب
التخرج الرسمية ، ولدوا في مدينة الكوفة ..

السراييك والطفة الإنجليزية

ومن طابيح الكلية انبثجا الى محض
المعقول فشاهدنا الفتيات في قسم الفن
يعملن في ترتيب قطع السراييك المور
الذي اشتهرت به العراق من ايام
الاشوريين والبابليين ..

لم استمعنا الى دروس في التاريخ
العربي والاسلامي واللغة العبرية
والانجليزية، لم شاهدنا الاقسام الاخرى
المتنوعة التي نجد لها القاريء شرحا
تحت الصور المشورة . مع هذا الحال .

حتى يستقر اسم الكلية

لقد تطورت كلية البنات من سوء
انتسابها تطورا كبيرا .. حتى اسمها
تغير اكثر من مرة .. فقد بدأت عام
١٩٢٦ وهي تحمل اسم « مدرسة دار
الصفاء » .

وفي عام ١٩٤٢ اتفقت على ان
المعلمين الاولين ودلر المعلمين الانتدابه .

وفي عام ١٩٤٥ ازدادت الحاجة الى
مدرسات بمستويات عالية ، فاشق وفرع
جديد لتتحق به خريجات الاسنادية
والثانوية .. وتعدل اسم المدرسة الى
« معهد الفلك عاليه للبنات » .

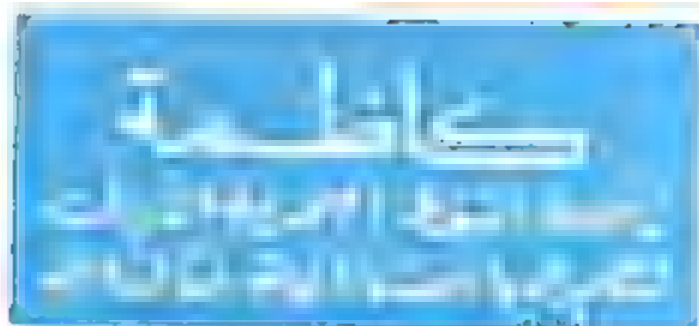
وبعد ثورة ١٤ تموز عدل الاسم الى
كلية التحرير للبنات ..

وبعد ثورة ١٤ رمضان ١٩٦٢ اصبح
اسمها : كلية البنات ..

واليوم ينادي بعض الصفاء بتغيير
اسم كلية البنات .. لان بين الطالبات
عددا كبيرا من المتزوجات .. فاباء
العراق يعملون على الزواج من طالبات
كلية البنات اقبالا شديدا بسبب الاسم
الطيب الذي تتمتع به .

هذه كلية البنات، التي اصبح الالتحاق
بها أمنية كل فتاة في العراق .

استطلاع : سليم زبيل



نقط العرب $\frac{2}{3}$ من نفط العالم
وجولة الناقلات العربية $\frac{3}{4}$ من الناقلات العالمية



نسطول ناقلات النفط الكونية

علم : على حصاونه

مدى : د. بركة دقا

نقط البويه

« .. قرب الجامعة العربية في
عام ١٩٥٦ مشروع قرار بإنشاء
اسطول عربي لتأقلاط النفط
البحري ، امانا منها باهممه
للاقتصاد العربي .. وتنقضي
سبع سنوات تقريبا على هذا
القرار الذي دخل اليوم الى
مرحلة جديدة، هي اسطار توقيع
الدول العربية عليه !! »



يصبح ٣ سفن مجموع حمولتها ١٥٠.٠٠٠ طن

يمتلك النفط ولا يمتلك وسائل مله ليقال كمن يمتلك
الزود والموارد وسائل حصده . انه في الحقيقة
ليس مله ولا يمتلك السيطرة عليه . والنفط
البحري هو الوسيلة الاولى لنقل النفط وهي
اسهل الوسائل وانجرتها كلفة .

نفط العربيه ، ونسبتها في الاسطول العالي

ولو رجعتنا للاحصاءات الماليه لوجدنا ان
الاسطول العالي للنفط العربيه قد بلغ في نهاية
عام ١٩٩٢ ما يقرب على ٣٣٤٤ باطنه ، ذات مجموع
حمولتها على ٧٢٩٠٠٠٠٠ طن . ويتضمن
سجلات مؤسسة لوبيز العاليه تبين ان السفلات
البحريه التي ترفع اعلاها بحريه لا يزيد عددها عن
اثنى سفلات مجموع حمولتها لا يتجاوز ٢٠٠٠٠٠
طن . ولو افترضنا ان سفط البلاد العربيه ينقل
بسفلات معدل حمولة الواحدة منها ٢٠٠٠٠ طن
لصبح لنا ان الثاويه العربيه تستقبل في السنه
ما لا يقل عن ٩٠٠٠ باطنه من حطب الفحم . البلاد
العربيه ، بلاد امير الحفصهات ، البلاد التي
عرفها البحار لما لم يكن في ديارها بطن ولما لم يكن
في ملاتها غير معرفة تنشرها وعلم تصممه واخلاق
لروحها في شتى البقاع ، البلاد العربيه التي
تزدان حياء بحارها وخلفت انماها في كل محيط
وسمى بحري ، هذه البلاد العربيه لطف الآن ، ومن
لوانها الطيور تنفجر انهار السرور ، لطف تجر
سير الكافى ولا تمش في العاصف وتنشر في الامال
ولا تبني للمستقبل . البلاد العربيه التي تنتج
لرابعها ما يقرب ٢٢٠ من بطن العالم لا تملكه
من وسائل مله الا بنسبه النقطه الصغرى الى اليم
الكبر .

شركة نفط الكويت

وتستعد الان على شواطئ الخليج العربى ،
وتهدد لواجهه ، وكان نداء من املاكه قد على
الاسماع في الكويت ، كلمه الخليج ومبارة انطلاقه ،
تبعيد الى القنوس والقطوب صدى الامانيح ،
وصورة القزيمه حين كانت السفن تنطلق من
الكويت وعليها السواهد للشموده نمير البحار

الاسماع المادده والشرية الطاهره والكاسه
ثم يجري تحليلها لتصنف في مشاريع
انتاجيه تتسلسل في اعيانها وفي اتحازها
وفق مدى توفر تلك الامكانيات ، ومدى
ما تحدده من امداد للاقتصاد الوطنى .

النفط في المصادره من تحطيط الاقتصادى العربى

والبلاد العربيه اوتيت حقا كبرا في ان ليجر
النفط من أرضها بطراة ، وفي الكثير من بقاعها .
والنفط ما زال يشكل المصدر الاساسى لتوليد
الطاقة ، والطلب العالي عليه يزداد كل سنه
بنسبه لا تقل عن ٧٪ . وان دراسات المستقبل
واستعمالاته تشير الى ان النفط سيظل امدا طويلا
يحتل مكانة مرموقه في بناء الاقتصاد العالمى .
ولذلك فان النفط بكل قرائنه يجب ان يأخذ
مكان المصادره في تحطيط الاقتصاد العربى .

البلاد العربيه ثانيه البلاد العاليه في انتاج النفط

ان الانتاج العالي للنفط في عام ١٩٩٢ قد بلغ
١٢٠ مليون طن وان انتاج البلاد العربيه منه قد
تجاوز ٧٧٦ مليون طن ، تنتج الكويت وحدها منه
١٠٠ مليون طن ، والبلاد العربيه في انتاجها النفط
لجوا المكانه الثانيه بعد الولايات المتحده الامريكيه ،
وهي في ذلك تنفرد على الاتحاد السوفييتى الذى
باتى في المرتبه الثالثه . وفترولا كمثل القافيه
الرابطه . والبلاد العربيه تملكه اكبر نسبة من
احياى نفط العالم . والانتاج المسوى فيها
يزيد نسبته عن اية دولة اخرى منتجه للنفط .
هذه البلاد العربيه المحتويه ريوها على هذه
الثروة النفطية الثميه ما زالت تعيا في اقتصاد
بدالى ، بل ما زال في ديارها مواطنون يعتبر
مستوى معيشتهم اننى المستويات العاليه .

لا بد للنفط من نفقات

واهم عامل في تحديد قيمه النفط هي وسيله
نقله ، انها تعدد امكانيات تسويقه ، وان من



كنايه ولي سلات النفط العربية في سطور الحرب سمر ذات لمر

٣ - وكافة جميع سلات النفط الواحدة الى الكويت (باميات) .

وينتدس القامون عليها في امر شعارها ، والذا العلم العربي ، علم الثورة العربية ، هو علمها تاكيدا على ان اسطولها سيكون طليعة الاسطول العربي ، والبلارة الاولى فيه .

ناتر النفط وناقلاته بالاحداث السياسية

والعمل في السفلات تكسبه تعليمات مختلفة ، ويحتاج الى الآلة والصر ، ويطلب مواكبة كل ما يجري في العالمين طاق اسواق النفط الخاضعة لتطور بناء الاقتصاد العالي والمؤثرة فيه . وللنفط حسنية كبيرة لآراء احداث السياسة الدولية تشغل فيها اسواقه تردد على اسواق المافلات وحركتها . ويبقى على العامل في حقها ان يعيش بفكر دقيق في تحليل النتائج المترتبة على الاحداث وبالتالي اسواق المافلات ، سواء في خير أو شمر بتاتها او في مجال مصادفات اجورها .

فنايم قناة السويس واغلاقها بسبب الاعتداء

شرقا وغربا ، تنقل للعالم قدرة الانسان العربي على مواجهة الحياة ، ولتأليه لكل الصعوبات ، في سبيل العيش بجهده ، وفي سبيل التفاعل مع الآخرين لبناء المجتمع الإنساني وهدد بكل طموحات لطوره .

ولكنه النفوس لسماح التمدد وتنفض المهم ، وينداس اهل الفكر في الكويت وذكرو النشاط الاقتصادي لتكون من هنا ، من هذا البلد ، نقطة البداية . لينطلق من هنا ، من الخليج العربي الصوت الاول مطلقا تكوين السواة الاولى للاسطول العربي ، ولتلقى منهم الحكومة في التخصيص لهذا المشروع وتعداه لهم اليد المفتوحة والقالب الصقل ، وتنمطي للجهودات المشتركة عن اصلاص تكون شركة سلات النفط الكويتية . ولذا كل فرد في الكويت يرجع ليكون اول مساهم فيها . وقد ركزت أعمالها في ثلاثة حقول هي :

١ - اصلاص المافلات .

٢ - صناعة الغاز لسد حاجات دولة الكويت

والتمديد للخارج (باميات) .



سطح « كاسه » ان حصار قسم الى ٣٦ سودا سلا مناطق العام .. انها صورة للرفعة
لنورب ، وبني سوداها نكور سحمة سدا البحر بالغ يحفظ لوزنها اداء سحرها

الناقلات المائي ناقلات تزيد على هذا
الحجم ، بل ان هذا الحجم لم يشهده
البحار الا في عام ١٩٥٦ حيث اكتمل بناء
اول ناقلة ضخمة حمولتها ٤٧٠٠٠ طن.
وتنقص ستان يتم فيهما بناء الكاظمة.
وسلمها الشركة من اليابان في
١٩٥٩/٤/١٥ .

وحوس ساد السلي الذي سيب فيه
الكاظمة هو من اكبر الأحواض في العالم،
ومع ذلك فالكاظمة كانت اول ناقلة
سحمة سها . وحلت لهذا الحوض
احس حظ مقتصر له في اواخر عام ١٩٦٢
ان سي دافله عملاقة سعت حمولتها
١٢٢٠٠٠ طن ، وكان ميناء الكويت اوان
سدا في العالم سعمل الحدث العظيم
في سدا النقل البحري وما رالب هذه
العملية نقل السط من الكويت الى

التالي حدث انطلقت له طوب لرباب النفط
الاقتصاد في الاسواق العالمية وفي اسواق اوربوا
شكل خاص . انطلقت طريق النفط ، وعظمه
ورد الى اوربوا من البلاد العربية ، ولذا بالطلب
على النفط بارتفاع بشكل مدهل ، فارتفع الحداجة
الى المائات ، ويتسابق المملون في مجال
الناقلات لشراء ناقلات جديدة . ويحدث ان جاء
ملاذ شركة ناقلات النفط الكويتية في ميعان هذه
الاحداث .

ناقلة الكويت الاولى : الكاظمة

ويتم توقيع العقد لساء الناطلة الاولى
في عام ١٩٥٧ . ويطلق عليها اسم
الكاظمة فيما باحدى الواقع التاريخية
اسرارها في الكويت . واريد للكاظمة ان
تكون من الدولات اصحمة ومن اعلى
حجم وقرر لاحتجها ان تكون ١٦٠٠٠
طن . وفي ذلك الوقت لم يكن في اسطول



عد مرسى الإحمدي ومصب « كازمة » داخل حوضها من مصف الكروم ، من الأب المياه لطبع
نسة ٦٤ ألف طن في خلال « ساعات فقط بعض حطاب مراكب «البحارة» لتصل لثوب مرفأ

المالية ما يقدرب بـ١٢٥٠٠٠٠ ما ينتجه العالم بـ١٥٠٠
من النفط ، ثم لا يكون لها من التناقلات إلا ما
نقل حمولته عن طريق «البحارة» من الأسطول العالي
للتناقل النفط .

التناقلات العربية تمر على العرب الخير الكثير ، لو كانت

ولو افترضنا أن الوطن العربي يمتلك من ناقلات
النفط ما يملكه قادراً على نقل مجموع إنتاجه
المستوى من النفط ، وافترضنا أن معدل حمولة
الناقلة ٣٠,٠٠٠ تون لكل لدى البلاد العربية مثلاً يقل
عن ١٠٢٢ ناقله يستثمر فيها ما لا يقل عن ١٥٠٠
مليون جيه إسرائيلى . وحتى لو كنا شعوب
واكتفينا بوجود ناقلات عربية تنقل ربع ما توجد
به الأرض العربية من النفط ، لكل للعرب أسطول
عربي مؤلفة مما لا يقل عن ٢٥٥ ناقله .

إن الكوامة العربية زخر بآلاف من البواخر

البابا وتسير الى التقدم الهائل الذى
أسسه العلم وأحررته التكنية .

ونزول الكاظمة للحر ابتسم المياه
في الخليج وأشرقت الثغور العربية
وانشقت من الكويت حيوط الأمل بمودة
العرب الى سابق مدهم في شق البحار
وارتفاع ساريات بواخرهم جسر كل
المحيطات .

نلفط العرب لا بد أن ننقله ناقلات عربية

وقد حان الوقت لأن ينشأ في البلاد العربية
أسطول لاناقلات النفط ليسلم في نقل جزؤ على
الأقل مما تنتجه من النفط ، ولئى ذلك بداية تحرر
اقتصادنا النفطى ، ونقطة الانطلاق الى ممارسة
حقها في حرية التصرف في ممتلكها . وإن هناك
دولا تشترط أن يتم نقل ما لا يقل عن ٥٠٪ من
جميع صادراتها ووارداتها في سفنها الخاصة ،
ومن المؤلم أن يرى البلاد العربية تقدم للأسواق

العربية لتصبح من ركائز الاقتصاد. وهذه الصناعة يجب أن ينشأ معها أحوالي لتصليح لتقوم بتصليح كل وسائل النقل البحري المختلفة ، وسواء في ذلك القائمة للبلاد العربية أو التي تلد إلى موانئها . إن في ذلك مصدرا كبيرا للدخل ، ومجلا واسعا لتسجيل الآلاف من الأيدي العاملة .

وشركة التأمين البحري

ويجب أن تؤسس أيضا شركة عربية للتأمين لتطلق من التأمين على السفلات والبواخر من كل صنف إلى مطرسة جميع عمليات التأمين الأخرى . فإنا حين نعلم أن التكلفة البحرية التي يستنفذها نحو ٢٠٠٠٠ طن تصل رسوم تأمينها السنوية في الأسواق العالمية إلى ما لا يقل عن ٢٥٠٠٠ جنيه مدرك أهمية إنشاء مثل هذه المؤسسة .

ومعهد للدراسات البحرية

والأهمية البالغة يجب أن تعطى إلى إنشاء معهد للدراسات البحرية ينتج منه مهندسون وخبراء بحريون وغيرهم من مختلف الرتب اللازمة للعمل في مجال بناء السفن وتسييرها وإصلاحها . ثم يمكن أن ينتج هذا المعهد مؤسسات أخرى لأعداد البحارة المارين .

الجامعة العربية وقرار إنشاء أسطول عربي للملاحة

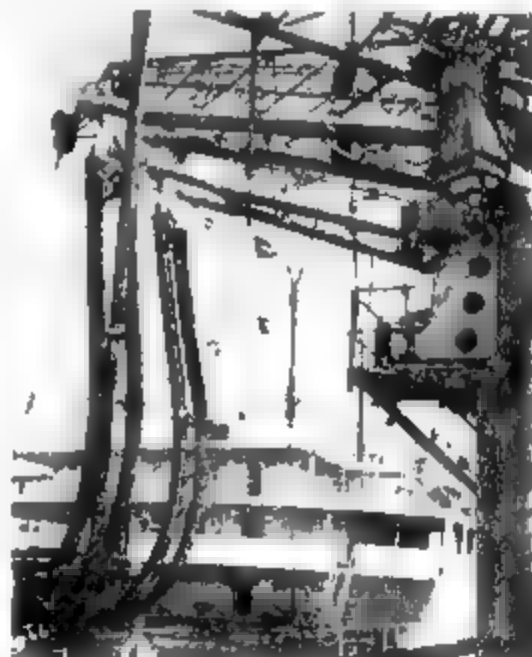
إن نقل البضائع البحري يجب أن يأخذ المكان المرموق في خطط الاقتصاد المصري ، ولقد أبركت الجامعة العربية أهمية هذا المجال وأذا أصدرت الصحف والأذاعات العربية تبنى بالأحرى السراة ، فقد قررت الجامعة إنشاء أسطول عربي للملاحة وكان هذا عام ١٩٥٦ . وبمضي ما يقرب تسع سنوات ، وحلم صناعة السفلات بمختلف طرازاته يتطور ، ويكثر حجم السفلة حتى يصل إلى ١٥٠٠٠ طن وتوضع التصاميم لتقاضي عدد بحارة التكلفة الواجبة ، من ٧ إلى ١٩ بحكم ما وصلت إليه التقنية من دق ، ويتطور سوق السفلات ويخفض سعر البناء من ٢٢ دولارا إلى ما يقرب ٦٠٠ دولار للطن الواحد ، كل هذا

غير العربية ، بل وكل المملكتين عليها من غير العرب بالرغم من الطلاقة العنصرية بين الأيدي العاملة في الوطن العربي . إن ماكان الأسطول العربي للسفلات أن يستوعب من الرجال المملكتين في البلاد العربية ما لا يقل عن مائة ألف رجل .

صناعة السفن ، لا بد من أحيائها في البلاد العربية

والى جانب أسطول السفلات يجب أن ينشأ في البلاد العربية أحوالي لبناء السفن ، وهنا في الكويت لابد تصنع سفات السفن بأيدٍ عربية وكنت تمتاز بكفاءة وبفوق صانعها .

إن صناعة السفن يجب أن تأخذ طريقها في البلاد



تستغرق عليه سبع أشهر البناء إلى حركات يديه يسطر كعبه مدهد سداب لسط ، ولدى في خلال هذه مدة القصيرة شبح حوالي ٦٠ ألف طن من البضائع بواسطة أحدث الآلات المزودة بها ميناء الإبحار في دولة الكويت

في الأسابيع الأخيرة لهذا العاشر في المردور
من انقاد بعد أن يريد في تعميمها .

نهاية آمال كبيرة

وما هذه إلا بداية وشركة ناقلات
البحر الكوبية آمال كبيرة في توسيع
أسطولها وتعميمه ليصبح من أساطيل
البحر الرئيسة المطعة العربية ، ولديها
التصميم على حق الإبحار الفصح من بين
السبب العربي الكوبية خاصة ، والبلاد
العربية الأخرى عامة ، كي يجمع بواجرها
وتدبر ويغيري إصلاحها وتنجس كل
خدماتها بعمول عربية وسواحل عربية
وعنبر عرب .

وحين يدخل المشروع العربي ، مشروع
الجامعة العربية ، حيز التنفيذ ، ستصبح
الناقلات الكوبية بشركات لها طرقات ،
وستنطلق من موانئها ربات المرح
ويتم من يصل لها وعليها كل شعور
بالبحر .

سند لا منافس

ومهما كبر الأسطول العربي المقترح
واتسع فإن يزيد أسطول الناقلات الكوبية
الإسعة وقوة ، ويحيطه من تصور أنه
سيكون له منافس . أنه في الحقيقة
سيكون له سندا ، وصيقي من قدرته
على مواجهة التحديات العارضية ويزيد
من إمكانيات حموده وبنائه . أن إنتاج
البلاد العربية للبحر في ازدياد ، وسي
الحين والآخر تتكثف موارد غنية جديدة
وتنير إلى أهمية خلق أسطول عربي
لناقلات . وتزيد في سعة الاقتصاد
العربي وتطوره .

علي خصاونة

يحدث ومشروع الجامعة العربية ما يزال ينثر
في طريقه ، وأخل وقتا طويلا سيمضي قبل انجره
بالرغم من أنه وصل إلى مرحلة التوقيع عليه
من الدول الأعضاء في الجامعة العربية وكانت
الكويت من أولى الدول الكوفة عليه إيمانا منها
بقيمة المشروع .

إلى الكاظمة ، تنضم الحفان أكبر منها

والكويت لم تترك للمشاور وحدها أن
تبر من إيمانها بأهمية الناقلات في
اقتصادها بل قربت الإيمان بالتصميم
على العمل فكان كما أسلفنا ملاد شركة
ناقلات البحر الكويتية ، وانضم
علم الكويت على سفيرة كاظمة
أول باخرة عربية لنقل النفط لزل البحر
بهذا الحجم الكبير . . وقيت الشركة
تتبع العرس وتراتب أسواق الناقلات
العالمية ، وما أن انخفض أسعار الساء
حتى سارمت الشركة في طرح مناقصة
عالية لباء ناقلتين حمولة الواحدة منهما
٥٣٠٠٠ طن . كان هذا في نهاية عام ١٩٦٢
وفي حلول نهاية أكتوبر (تشرين أول) من
هذا العام ستضم للكاظمة أخيهما
وكوبية وفي نهاية شهر كانون الثاني من
عام ١٩٦٦ ستضم لهما اخت ثالثة هي
واره .

ولقد صممت الناقلات الثلاث الكاظمة
ووربة وواره وفق أعلى مواصفات دولية .
وروي في أحجامها أن تتكمن من عبور
قناة السويس . أن الكاظمة حين تم
بناؤها لم تكن تتمكن من المردور في مياه
السويس في حمولة كاملة ثم ما لبثت
العناء أن ضمت وحسار بإمكان الكاظمة
عبورها بكامل حمولتها . وغاطس الكاظمة
٢٧ قدما . والناقلتان الجديدتان غاطس
الواحدة منها ٢٨ قدما ، وقد سمح

تجوى الرسول الأعظم

بقيص وجهك بالعمام والور
وب يدك مقالبه العادير
تفرى جدك أسد الفديجير
يشتا يتوم إلى دهر النجارير
كلأ ، ولا أنت باصحره بالبور
سواك إلا سمو البطل والزور
ونمت فيه حتى موئل الخور
وحاتم الرسل الصيد المعاور
كالطيب شته أهوا القوارير
والبل ما منك فيها جد موقور
تخطى لديها بإحلال وتوقير
عما حيتوت الورى بإيدئس بور
في عالمي ظلام أهل معور

أفت كالفجر وصبح الأمارير
على حيك فجر الحق متلح
فرحت ، والبل لب الكرم متكر
وتطر أيد آلاء ، وتمرعها
ما أنت بالمصطفى يا بيد عجة
أبت إلا سمو الحق حين آنى
أطعت من نعت الدبا بطلعه
أطعت أكرم حتى أله كلهم
بوركت أرمات الطهر تشرتها
الدين مازال يزكر في مرابعها
والفص والحلم والأحلاق ما انت
قدك افتحار على الأكواد قاطبة
هيس كالدير نور يستضاء به



إذا كبا بك نيني وتعبى
وأنت تعلم مدنى طنى وتقدرى
تشأوالقى^(١) حسن تيق وتصوير
وأفقد الشعر يربو شبه مسحور
يحي على الدهر أعلام النجارير
يطوى إلى يى مأهول ومعجور
كما نعت الثرى هوح الأعاصير
مستكر ، وعما طاعوت شرير

باسمى ، يا رسول الله معرة
مادا أوفيك من حق وتكرمة
وأنت رب الإداء الفدى في لغة
على لسانيك ما جى اليان به ،
آى من الله ، ما بملك متعرجها
تلتوتها ، فسرت كالنور موثلقا
ولعت الناس من بلور ومن حصير
فلان من كان عطف واستكان لها

وكت عفاً رقيق القلب، متشماً
تستل^١ بالحلم حقد الخافقين وتحتل^٢
الله أكبر^٣ لكم في اللب من عطية
عالمين مقدرة^٤ ، والحلم مأثرة^٥
وأنت من أنت في ديب الحصار ، ألا
تهدى وتأمرو^٦ يحيى ، ورائدك الذين الخيف^٧ ألهيث من سور^٨

بالمزع^٩ ليد بالاعاد^{١٠} ، مرحمة^{١١}
وحامع^{١٢} الشار بالتقوى. لقد صمرت^{١٣}
أشكو إليك دياراً كنت مرشداً^{١٤}
وأصحو انما^{١٥} (١) للأحى ، فما
وكان بالأمس حب الله جمعهم^{١٦}
ودى فلسطين^{١٧} أو القيسر. لقد
والشعب^{١٨} ، وحرما للشعب سامية^{١٩}
قد باع تفواه بالدنيا ، وقال لها

ياسينى ، يا رسول الله ، روغت^{٢٠}
واصد^{٢١} بعرب ليل الدثات ، أما
وطال ما سرى في مهنمة دُرست^{٢٢}
فاشبع^{٢٣} ، ذلك أدنى المرسلين إلى
ويرجع^{٢٤} المرء مفقود اللواء لنا
واكلاً^{٢٥} عليك صلاة الله متسا^{٢٦}

بيروت جودج سلتى

- ١ (جلتى شر) لمن يعيب الشر ويسعه . ٢ (الخي) بكسر الخاء الأصل والشرف .
٣ (سور) جمع سورة ، وتجمع سور وسورات . ٤ (العطية) جمع يعطى وهو حملا
الوحي ، وصرف جلت .
٥ (اتبع جمع تابع كضم وخادم ٧) الصوى جمع صوته وهو الصبح يكون هادياً للمسافر
بنيته من الدليل ، وصحور : فارغ ، سكين .
٨ (المسحر : للكمل ، والقائم الذى لا يتقطع .

در دشت



صفقة غريبة ، مدتها ١٠ سنوات !!

● رفعت أرما بترسون عام ١٩٦٠ دعوى على أحد مطاعم سنوكهلم، وحصل على حكم ب تناول وجبات طعام «مجانة لمدة خمس سنوات» .
وعود القضية الى عام ١٩٥٥ حينما كانت أرما تعمل في شركة تأمين في سنوكهلم، ولما رأت ان الأسعار في ارتفاع ، رأت ان تؤمن لنفسها أشياء معينة لمدة عشر سنوات مقدما .



دفعت أرما أيجار البيت لعشر سنوات سلماء وحجرت مقدما في السجما المصلحة لديها لمدة عشر سنوات أيضا ، ودفعت لمن الملابس اللازمة لها خلال السنوات العشر التي ستاتي ، وكذلك وجبات الطعام لهذه المدة .. والقرض من ذلك هو تأمين جميع احتياجاتها ضد الأسعار المرتفعة .

ولكن صاحب المطعم المذكور حاول ان يعجز العقد ، مدعيا ان ارتفاع الأسعار والتضخم قد سببا له خسارة .

ودافعت أرما عن نفسها قائلة : ان ارتفاع الأسعار هو الذي كنت أصعبه نصيب مبني حينما عقدت الصفقة .. ولا يوجد سبب آخر من أجله أعطيه بتقوى بدون فائدة من هذه المدة ..

حقائق عن الملح

● يستهلك سكان العالم نحو ٥٠٠.٠٠٠ طن من الملح يوميا ، وتستهلك الصناعة كميات كبيرة من الملح في استحضار صودا الصبيل ، وكربونات الصودا ، ومبيدات الحشرات ، والأصبغة . .

وقد حمل العلم الحديث الملح رخيما ومتوفرا بكثرة ، بينما كانت قيمته في الماضي مرتفعة جدا ، إذ كانت قطع الملح تستعمل بدلا من النقود . كما ساعدت الشربة على الملح على اشغال ناز الثورة العربية .

● وكان الرومان يعطون جنودهم كمحطات من الملح تدعى سالاريوم Salarium ، وهي الكلمة التي اشتقت منها الكلمة الانجليزية Salary ، أي الراتب الذي تدفعه الدولة للموظف في خدمتها .

احسن سنوات لتعليم الطفل

● بعد ان انتهى احد الاخلايين في التوعية من افلام معاصرة سيالته سيده في أي سن يجب ان تبدأ بتعليم ابي ؟ فاجبتها : حتى سيولد ابنك ؟ قالت : .. ان عمره خمس سنوات .. فصاح الاخلاي لا تقلى ها ابنا السيد تترين .. اسرني الى البيت .. لقد افضت احسن خمس سنوات لتعليم الطفل .

تعريفات

المتعاقل : هو الشخص الذى لم يقرأ صحف الصباح بعد .

العمل الشاق : ليس سوى تراكم أشياء لم

نعملها حينما كان يتبقى أن نعملها .

التشاؤم : هو الشخص الذى يسى سحونا فى الهواء .

الطبيب النفساني : هو طبيب لا حاجة به الى

الفلق ما دام غيره من الناس يلقفون .

الدبلوماسية : هى من حصل المرير يـى فى

الطريق نفسها التى تسمى فيها آت .

الضمير : هو ذلك الشيء الذى يؤدى

حينما يكون كل شيء آخر سليما .

التواضع : من تشجيع الآخرين على

اكتشاف أهميتك من تلقاء انفسهم .

اول من استعمل احمر الشفاه . .

● كانت المرأة تصنع شفيتها باللون الاحمر منذ ان كان للانسان حضارة، ففي عهد العراعه كانت تلون شفيتها بعصير المراولة .

● وتقول ممثلة هوليوود المصور استل وبدودود (وتسمى ملكة احمر الشفاه) انها اول ممثلة استعملت احمر الشفاه فى العصر الحديث ، وكان ذلك عام ١٩١٦ ، حينما كانت تمثل على مسرح نيويورك . وقد استمرت تستعمل احمر الشفاه على الرغم من ان مدير المسرح كان يقول لها انها لم تكن تبدو جميلة به . وسرعان ما اقتدت بها الممثلات الاخريات .

● ومن طرف ما بروى عن احمر الشفاه ان طمس اثار احمر الشفاه الموحودة عني تمثال الحرية فى ميناء نيويورك قد كلف ٢٥ ألف دولار . وكانت الشفاه قد اكلت حرقا من اندهار الذى كان التمثال مطليا به .

من فوائد التلفاز

● ان التلفاز فى العرب قد انقلد عددا كبيرا من الريحاح من الفضل ، لان العرضه الوحيده للمشاحرة بين الزوجين هى خلال مسرة الاعلانات التجارية !!

نابليون

الملك الفرنسي

- كان مذهبه الوضوح في التفكير ، والدقة في التعبير
- كان تفكيره دائما متمسكاً بركبتين متناقضتين

عاش في القرن الثامن عشر

نعلم : على أذهان

الاساطير ، وفي يوم فاضلوا اليه من
الصفاء ما يكاد يسووه الي مكانه الاله ،
وكرمه قوم واسرفوا في تراجعه حتى صوروه في
صورة السطر القوي . وهذا بعض المؤرخين
الذين يعرضون لسيرة زورن أعماله ومدير
مواجهته في حاحه ماسة الي اصطاف الجبل والبرام
الحبيدة في مواجهته الاخضر المسافسة والآراء
المعارضة .

نابليون رجل عملي لا فيلسوف خلاق

ولا مزاج في ان الصفه العاليه على نابليون

نابليون بونابرت : رجلا محلي
الصغريه ، شامخ البصيرة ،
صبارم المرم ، صمد الهمة ،
واحد بواذر طاقه الطيوس والامم القرويين في
المازيخ ، وقد تجلب مواضع في صور واضحه
ومواقف مغلقة منذ عهد سايه ، رطبه مر ،
معا مهد له السبل الي بلوغ القدر ، رجحني
المعاني المعرضه ، وكان بررا مؤهلات عنه ،
ولديه على العمل حازقه ، وقد اثرت بحربه
المهمه الحواب اعجاب معاصريه ونهضهم حتى
تكاثر حول سيرته عجب الابرار ، ونسج



في كثير من الاحيان يفسر نظرات كاسيه لاميه
هي نوره المأثرة المأثرة ، والحجيرة الواضحة
السليمة، وحسبها ذلك لجعلها حديرة بالامن
والعكر

وهذا كان مفكر نابليون سجنها بطبيعة الحال في
جوهرة الى الواحي المصلي حتى قبل عنه ان
يفكره كان حقائق واقعه وليس كليات غرسه ،
وكان لا يبالى بالصبح المألوفة في عصره والالفاظ
الدائمة على السنة معاصره والتي شاعت خلال
عهد الثورة الفرنسية ، وبهذا التصميم على
الدخول الى ما وراء الالفاظ ومواجهة العقائد
اسطع نابليون ان يرى الاشياء في ذاتها ، وبهذا
الاصرار على الواقعية اسطاع الطرح على
فرنسا ، ومن اسرار مخاطبه انه كان يساير روح

بوجه عام هي انه احد الرجال الصليين ، أي
انه لم يكن من شعبه المفكرين المخلقي او الملائكة
المعمودين او كبار رجال الفن والادب ، وحسبما
يعرفه لاحباب الفكر احد رجال الأعمال لشعره
لبنها ، فانا لا نسفر عنه ان تكون افكاره
والصحة المطلوبة ، بارزة العالم ، صلبته
الحق ، مدفوعة بالسواعد والاسانيد مثل افكار
الفلاسفة المنحصرين ، او العلماء الدارسين ،
وذلك لان التفكير في ميادين الفلسفة ومجالات العلم
يسمح الى حد كبير ان يكون منسجما مع
الاهداف الدنيوية المأثرة ، وفيه خالص
للامارات التي لا يجد رجال الأعمال مندوحة عن
ان يحسبوا لها الحساب وعادة لمصالحهم الخاصة،
او احوالهم العامة ، على ان تفكر رجال الأعمال

الإنسان ، أعلن نابليون أن البشري لا يمثلون الإنسانية الكاملة ، وأنهم مخلوقات لها قابليات خاصة ، وعادات وميول معينة ، واتجاهات وحيويات ، وثقافات كثرات ، ومعنى ذلك أنه لم يكن حسن الظن بالطبيعة الإنسانية ، ولا ميلا إلى الأفكار المثالية . ويعتبر في هذا المقام قبول المؤرخ هولاند روز أنه : « لا من ناحية السياسة الداخلية في فرنسا كان الإمبراطور دائما ملحد بنام Bonaparte قد وضع الإنتاج على رأسه » ، وهو يقصد بذلك أن نابليون كان يسعى على سياسة ملحد للثروة الأولى قبل به بنام ، وهو بوصفه مذكرا سياسيا يسلك دائما سبيل التسوية ، وقد عبر عن انتهائته سنة 1800 حينما قال :

سياسي فاعلم على أن أحكم الناس كما يريد العدد الأكبر منهم أن يحكموا ، وأن هذا هو طريق الإصراف بسيدة الشعب . وقد أقيمت الحرب القديمة بأسماء الكاثوليكية ، وبدخولي في الإسلام استلقت أن أصبح قدي في مصر ، وبمضائي بسفلة اليابان استلقت أن اكتسب الرأي العام الإيطالي . ولو أنني حكمت اليهود لأعدت لهم بيتا هيكلا سليمان ، وكذلك ساعدت من الحرية في الجزء الحر من سان دومينغو ، وسألت على نظام الرق في جزيرة فرنسا (موريس) وحس في الجزء غير الحر من جزيرة سان دومينغو ، مع العمل على الحد منه وتلطيف وقته . وسأعمل على إدخال النظام والمخسوع للظلمة حيث أحفظ بالحرية .

وهذا الإصراف الهام ، برينا طبيعة السياسة النفسية التي سار عليها نابليون طوال حياته ، وهو لا يخلي عامل الإنانية المستتر وراءها . وقد أوتي من القوة والصرافة ما جعله يقتصد لنا بؤرائه ويعلن ملحيه ، والجماعات في رأى نابليون كان بالمثل وتسيطر عليها بالجزم والجزم .

درس التاريخ ، واستفاد منه لنفسه

وهذا الاتجاه العملي كان يزيد أنه به إطلاعه على التاريخ ، وقد كان كلفا بقراءة التاريخ منذ كان صبيا صغير الرتبة في مطلع حياته العسكرية . وقد قرأ جمهورية افلاطون ، وكوب لنفسه ملخصات عن الحكم في فارس القديمة والبنية

العصر ويعين فهم الجغرافيا . وقد أدرك أن الأمة الفرنسية قد عذب التعوض التي خلقتها الثورة ، وأصبحت مستعدة لأن تقبل مقاديرها كإرجل الحديد الصلب الذي يستطيع أن يهضم الفوضى ، ويعيد النظام إلى ضلله ، ويعالج المشكلات السياسية والاقتصادية بصورة أكثر الأوسع ولصون الأمن .

أسلوب نابليون كان :

الوضوح والدقة والتحديد

وكان أسلوب نابليون في الحديث ، وأصدار الأحكام والأوامر الأخير ، واضحا محددا ، ويمتاز بالإيجاز والقوة ، وكان يقيق في مجلس الدولة بجماع الخطب المفسحافية والخطبات القليلة الطويلة . وقد انتقد مرة أخرى لضعفه له الكوب دي شامباني Champeny وزير خارجيته قائلا له : « أسلوب التقرير ليس عمليا بما فيه الكفاية ، أن ما أريده هو الخطر الصارم لا الطلاقة والوشية » . وشدة لومه بالدقة والوضوح كانت تجعله يطلب رجالة يتحرى الدقة والوضوح ، والويل لمن كان يغيب عنه من هذه الناحية ، إلى حد أن يضي رجالة كان يهمل إلى اختلال الواقع ليحصل كلامه ملجولا ، ويهتم على الحال في الخفاء كذبه . ويبدو هذا الحرص على الإيجاز والوضوح في رسائله ، ففي أواخر مارس سنة 1804 تركه عرش أسبانيا على أخيه لويس ، ملك هولندا في تلك الفترة ، وبعد أن بين له مزايا ذلك العرش قال له في رسالته : « رد عليّ ردا غامضا . لذا سينتد ملكا على أسبانيا ، هل توافق ؟ وهل تستطيع الاعتماد عليك ؟ أجبي بيمين الصابرين قل : قد تلقيت رسالتك المؤرخة يوم كذا ، وجواني عن ذلك . نعم أو لا » .

سياسة نفعية انتهائية

سار عليها نابليون طول حياته

وكان هو نفسه صريحا ودقيقا في إبداء رأيه سواء في الرجال الذين عرفهم أو في النساء ، ففي الوقت الذي ساعد به في فرنسا الكثير المسواة بين الرفيع والوضيع والأشدية مطروق

السماء وقد رسمها النجوم وقال : « ولكن ياها
السادة الإلهية من صنع هذا كله ؟ »

وارث نابليون

وحينما كان قنصل فرنسا الأول ألبرت مسألة
ضرورة وجود وارث له ، سواء كان من أحده
أبنائه أو كان ابنا مبعوثي ، أجاب نابليون بهذه
الإجابة الموجزة : « الوارث الطبيعي لي هو النصب
الفرنسي ، الله أبني ، وأنا لم أجعل لغيره » .

نابليون وعائلة القضاة والقدر

والسائلة الثالثة في حياة نابليون هي مولفه
من مسألة القضاء والقدر ، وربما استطاع أن
يسقط من كثرة تردده لكلمة العدل والإشارة
إلى مجده أنه كان قدرباً ، كما كان من عادته
أن يصف حينما يلفه أبناء مثيراً . ولكن إصدار
الأحكام على جميع حكمة وشخصية متعددة
الجوانب ، مثل نابليون ، بموجب الصادر ،
ويطلب الإناء وتقليب الأمر على وجهه المصلحة
وربما يكون نابليون قد اكتسب عادة التصلب
منه بصفة الفخر ، وليس في أعماله ولا في أقواله
ما يدل على التمهيد المظلم بالقدر . ويرى أن
في بعض الأحيان بالحدوث من نجم حاله فإنه كان
يتلقى هذا الاعتقاد حينما يتحدث عن نفسه
ويطعن إسرائيلاً . ومن أقواله لجورجو الذي
أقره في سانت هيلانة قوله : « إن الإنسان
حر دائماً ، وسيد نفسه » ، وفي أحيان أخرى
كان يعلن دائماً أنه يعمل كل شيء بحساب . وقد
كثيراً ما كتب رسالة إلى أخيه جوزيف بونابرت
« لا يستطيع الإنسان في الحرب أن يتكسب
شيئاً إلا بالحساب وأعمال الفكر ، ولا يأتي بشيء
سوى الشيء الذي فكر الإنسان فيه فكراً شاملاً
متموها » .

ومن تصريحاته في سنة 1814 « أي الفلاح مكاننا
والذهب إلى غيره ، وأجبر سبقت كلود لأذهب
إلى موسكو ، وليس باعث ذلك الجبل العاصي أو
من أجل الاصطفاء ، وإنما سبب ذلك الضباب
الجاف » .

والرجل الذي يعتمد في أعماله على التفكير

وجغرافية بلاد اليونان وتاريخ مصر القديمة وآشور
والهند ، وأطلع على تاريخ العرب والحركة
الإسلامية ، ولكن الحقيقة لم تكن في نظره رسالة
يقوم بها كما كان يرى مترني وغيره من المثاليين
وأما كانت في رأيه سيرة يعمل خلالها على بلوغ
أهدافه وتحقيق خططه .

رأيه في كلمة التاريخ

ولم يكن راضياً عن الطريقة التي يكتب بها
التاريخ ، فقد كان حريصاً على معرفة الحقائق
والمراجع التي استندت بها . وقد ذكر وهو في
سانت هيلانة أنه دعى إلى إعادة كتابة الحوادث
الفرنسية من أروق المراجع والمصادر بولاق ورويه
الخارجية . كما كان يرى أن المؤرخ في حاجة إلى
الطبال ، ومن أقواله في هذا الصدد :

« من المسائل الحق عليها أن المؤرخ بمثابة
القاضي ، وسيكون القائل للحرب من الجبل
النالي ، ولذلك من اللازم أن تتوفر فيه الكثير
من صفات الكمال إلى حد أنه من الصعب أن
يصل إليه من الممكن أن يكتب تاريخ جيد حسب
الطلب ، وما يمكن الحصول عليه حسب الطلب
من رجال متزي الطل قد أولوا شيئاً من القصة
هو مسائل تاريخية تدور حول موضوع معين وتكون
كمرة بحث شال مؤيد بولاق صحيحة مشغولة
بمعلومات التقادية تغطي عموماً على الحداث .
وأذا كانت هذه البحوث والوثائق والواد معرفة
في سرد جيد ، فإن مثل هذا العمل سيكون قريب
التشبه بالتاريخ إلى حد كبير » .

في السفينة إلى مصر ، من علماته

والتنزل عند نابليون عادة سرعة النقل إلى صميم
المشكلات ولعب الحوادث مالمعة على الإيجاز
الجامع ، وكان من العادة أن يلقى نابليون خطاً
مسبقة ، وكان إذا أراد أن يخلص الآراء في مسألة
من المسائل المروعة استطاع أن يقوم بذلك في
دقة وأحكام ، ومن قبل ذلك رده على مراقبيه
من العلماء ، وهو فادح إلى مصر على السفينة
« لا رويل » . فيجد أن عرض العلماء ما مندم
من المعجج التي تلي وجود الله إله نابليون إلى

ونقلهم من مصر العبودية ، وقد كانت هذه الاتصارات الشائعة التي حدد كثير لعمدة الاعتقاد بكنهه شمول برعاية الآلهة .

وكان نابليون يعرف هذه القصة معرفة جيدة ، كما كان يعرف قوة تأثير الاعتقاد بالخرافات في بعض الصلابة ومنهم جمهوره جنوده وأتباعه ، وقد يك حفيده الدينية واستبقى فيها يظهر أيمته بكنهه لأنه كان باقيا له في العمل حماية الجند ولحق الاتباع به ، حين التحمل إلى حد كبير أن كثرة خسارته إلى حظه كان يقصد بها كسب المانة إلى صفة. وقد صمم نابليون على أن يكون الحظ من نصاره ، وأعطى ذلك وسجعت الحيلة . ولكن هذا الرجل الدائم التفكير كان يسهو الليل ، لا ليراقب نجم حظه ، وإنما ليراجع التقارير التي تقدم له ويرسمها ويرسم الخطط ويسهر الأمور قبل أن يعلى النظميات ويصدر الأوامر .

ولع نابليون بالشعر والغن

وقد كان نابليون مولعا بشعر أوشيان Ossian البطل الإسكتلندي الذي عاش في القرن الثالث الميلادي ، وقد قرأ الترجمة الإيطالية لأشعاره ولصحب بها أعجابا شديدا وكانت لصلاد الكاتب الإسكتلندي ماكفرسن ، تلك التي زعمها ترجمة لأشعار أوشيان ، قد ناعت وشاعت حينذاك . وقد راق نابليون فيها على ما يظهر كثرة مفارقات البطل الإسكتلندي ، وكان يذكر هذا الإعجاب لمن يلقاه من الإنجليز .

وكان نابليون بوجه عام يميل إلى الشعر البليغ الذي يصبر عن التشعر السامية ، ولكن لوفه في الوسيلى والتصوير والنحت كان محدودا ، ولم يجد اهتماما يذكر بطرائف كبار أسكافة التصوير الموجودة في متحف اللوفر ، وكان حينما يقف أمام إحدى هذه العجود يكتفى بالسؤال عن اسم صاحب الصورة قائلا : « من هذا ؟ » ، أما في فن النحت فكان يتجنب بالصفحة ، وقد قل في مرة أن أشد ما أثار دهشته أفرام البجيزة وتمثال الصانع المسكين « لافرون » ويمكن أن سرور إلى هذه التزعة فطاعة الآتين الذين الذين

التواصل والصلاب الدقيق لا يكون في العبادة قوى الاعتقاد بسلطان القدر ، لأنه يؤمن بكفايته ، ولا يعتمد على قوة خارج شخصيته . وكسكان فرط الثقة بالنفس من الصفات التي لازمت نابليون منذ بدء نشأته ، على مختلف أدوار حياته ، وكان يعمل دائما على أن يكون سيد الظروف المحيطة به لا خادما لها خاضعا لتصرفاتها . ذلك شديد الإيمان بأن الإقدام والتشجاعة والهمة العالية والزمرة المصافية تصمم الحوادث وتسيطر عليها .

نابليون قرأ تراجم بلوتارخ وما فيها من عمل الأقدار

والفلك العظيم عادة لا يكون شديدا ، فما الذي كان يرمي إليه نابليون باثرائه الكثيرة إلى العمل وبهم الحظ ؟ لقد كان يعمل كل شيء بصلاب ، ويهدف إلى غاية ، فما غايته في تربيته الإشارة إلى الحظ ؟

من المصطل أن يكون له تأثير بالقلوب على فكرة اليونان من الحظ والنجم ، وقد كان من المعجبين بتراجم بلوتارخ Plutarch ، وكثير من الحوادث الرومية فيها تفسير إلى فكرة الحظ وتأثيرها في الرومان واليونان . وسيرة ليونليون Timoleon التي ذكرها بلوتارخ من أمثلة ذلك البارزة ، فلم يكن ليونليون قلدا بارعا في وضع الخطط الحربية ، وقد أقدم على قيادة حملة صغيرة إلى صقلية ليحررها من الطغاة ديونيزي والفرطاجيين ، وكانت المقاومة من ناحية الابهة والاستعداد تنذر بالآفاق وبحث على اليأس ، ولكن كاتب هناك طلائع تشتر بالخير ، وقد استطاع بالحيلة والخلق أن يتغلب على الصعق ويتغلب على الفرطاجيين ، وفاجأ جيوشهم ، وأصاب منهم فرقة ، ولم له النصر عليهم ، وإذله هذا الانتصار المدن اليونانية ، وجعلها تعتقد أنه « متعجب » من الآلهة ، فالتحزت إلى صفة ، ونجح في الاستيلاء على قلعة سراقوسة ، وعلى ديونيزي نفسه ، ويقول بلوتارخ أن هذه الحوادث جميعها جعلت الناس تكبر شأن ليونليون وتعدده تقاسما مقدسا قد أرسنه الصابة الآلهية ليستقم لأهل صقلية ،

فرر - قد انجز مدفوعا بهذين السنين .
والظاهر ان جوده قد سبقت جودنا واحده نابليون
منه .

وفي معاهدة اخرى مع جوته في فيمار Weimar
ابدى نابليون بعض ملحوظات متطوية على نقد
لمكتسب وقال لجوته :

« يدعني ان رجلا راجع الطفل منك لا يعيل
الى اصحاب الآراء العنيفة والاكوان الواضحة » .

ولم يرد جوته على ذلك ، واسترسل نابليون
بعد ذلك في الحديث عن الفلسفة ، وحث جوته في
النهاية على ان يكتب رسالة عن « موت فيسر »
يكشف فيها الخطأ العظيم التي كان يريد فيسر
تفصيلها لو متنا معه ، واقترح على جوته ان
يصحبه الى باريس ، وذكر له ان مجال المصادرة
بها اوسع ، وانه سيجد هناك مادة عظيمة لفكره
التحرري .

مناقشة حادة بين نابليون

والكاتب الألماني فيلاند

وفي اثناء حفلة دس فيمار دارت
مناقشة حامية بين نابليون والكاتب النفاذ
الألماني فيلاند Wieland وكان موضوعها المورخ
الروماني تاسيتوس Tacitus (سنة ٥٥ هـ الى
١١٢ هـ) وكان سبب احتدام المناقشة قول نابليون
ان الفلسفة مدرسة للرجال المسنين ، وانها من
بعض الوجوه تفوق التاريخ ، وتجمع في اللحظة
التي اتى فيها نابليون بهذا التصريح جماعة من
المفكرين في احد اركان الحجرة ، واسترسل
الامبراطور يقول مخاطبا فيلاند :

« لوكد لك ان المورخ تاسيتوس ، الذي تكثروا
من الاستشهاد به ، لم يعطيني قط شيئا . وهل
تعرف اعلم منه تقصا للرجال وتكتبا عليهم ،
وهو مع ذلك ظالم لهم ؟ وهو يمزج اساطير الامم
الى الدوايح الاجرامية ، وهو يصور انفسه
الرومان جميعهم اشرارا ساقط لكي يكسب الاعجاب
للمعبرة التي هكت سترهم . وحولياته اولى
من لسمي ملخصا لسجلات الاممارة من ان تسمى
تاريخا للامبراطورية ، فهي لا تكبرنا بشيء سوى

الفيما بباريس في عهده ، وهما قوس النصر
Colonne Arc de Triomphe وعمود قنوم
Vendome

اعجاب جوته ، كبير شعراء الألمان

بنابليون

والرجل الذي يحظى معظم وقته في معاليجته
مشكلات الادب والفن، وينزع الى السمل والمفكر،
وينظر على الدنيا من حيرة لطيفة ، يتكبر
في العادة شان الرجال الصليين ، وربما مداهم
اجل منته شائنا ونسعى مكافة ، ولعل هذا من
الاسباب التي دفعتو الشعراء الى صوغ عقود
المدح للأطفال والاعيان . وقد كان جوته
كبير شعراء الألمان بعد لانه لنابليون وحديثه معه
من اهم حوادث حياته ، وقد ظل معظما بمعانيه
الشديد لنابليون حتى بعد سقوط دولته ، وانفساء
مهده ووفاته ، فلي حديث له سنة ١٨٢١ صبح
صاحبه الكرسنال قال عن نابليون انه ولد ليحكم
الدنيا وانه كان يجد سعادته في الحكم والسيطرة،
وانه كان كفا لتناول كل موقف .

التقاء جوته بنابليون

وحينما اتى جوته بنابليون في ارغرت انتقد
نابليون مسرحية « محمد » التي ألفها فولر
ونقلها جوته الى اللغة الألمانية ، وقد عاب نابليون
على فولر معانيته الحق في تصوير شخصية
نبينا الكريم .

كذلك هو انتقد بوجه عام المسرحيات التي يلعب
فيها اللدم دورا كبيرا .

وقد ابدى لجوته اعجابا بكتابه « احزان فرر »
وقد اخذ على جوته انه جعل فرر ينادي الى
الانصار مدفوعا بمخيلين وهما اخفائه في الحب ،
وخيبة امله في طموحه . وحب نابليون للوضوح
والدقة جعله يعتقد ان الجمع بين هذين الدافعين
يسافر مع الطبيعة الانسانية . والمعجب ان جوته افرد
نابليون على وجهة نظره ، وقد ذكر لوي ، الذي
ترجم لحيات جوته ، ان زري الاصلي - وهو
جروسلم ، الذي اسماه جوته في روايته باسم

الباقى الشئ الذى وقف فيه الامراء والشعب وجها لوجه ، ولكنه حينما يصف المهود التى تعاقبت فيها الامبراطورية مع الحرية فانه يعتبر ذلك اعظم اكتشاف الذى اهتمت اليها الانسان .

وايضا الحاضرون استصحبهم ، واصرف نابليون بانه نالده خصم جيد ، وبان موقفه معطوف بالاحاطة . ولكن يراهنه اليهود لم يظف في هذا الموقف ، وانما حول جناح خصمه قائلا : « هل راسلت صديقة الير ميلور Millor الذى لقبته في بوتردام Potsdam ؟ » (والواقع ان للورخ الكاتى جوهان فون ميلور كان قد حذر فيلاند عن هذا نابليون لتاسينوس) فارتد بهذاه فيلاند ، واصرف بان الامر كفى فذكر نابليون . وادعى ذلك الحاضرين واسمهم ، وشجع ذلك نابليون على استئناف المناقشة مؤكدا « ان لتاسينوس لم يكشف عن الاسباب الداخلية لكثرة الثورات ، وانه يتروك خلافاها الخفية الفاضحة لير واضحه ، وتوجب عرضه بقوله : « انه يجب الحكم على الحكومات حسب البنية » . وانتهى المناقشة في هذا الموضوع وقد ابلى فيها بلاء حسنا كخصمه الجريء ، وحصول مجرى الحديث الى نواح اخرى ، وكان نابليون يحترم الرجل الذى يعرف ما يقول ، ويحسن التفكير ، فاعتدى وسام الشرف الفرنسى لجعله وفيلاند .

كرهه نابليون لتاسينوس

وقد ظل نابليون الى آخر ايامه وهو يكرهه لتاسينوس ، ولم يلق رايه فيه ، فلي جزيرة سانت هيلانة ، حيث تلبى ، هاد فاكه رايه في ان لتاسينوس لم يضر المواقف التى تولى ل اعمال الرجال ، وان القصص التى رواها عن الامبراطور نابليون Tiberius سطيفة . ولماذا يهزج مرون روما وهو الذى كان يعبها حيا جما ؟ لم يقدم لتاسينوس سببا يدعو الى ذلك . وسخر نابليون من فكرة عزو كراهته لتاسينوس الى معارضة لتاسينوس للظلم .

وما من شك في ان تشديد لتاسينوس الشكر على الخطة والاشيدين الى الامل نابليون عليه ، ولكن نقده لتاسينوس ، مهما كانت اسبابه ، كان

الانهايات والمتهمين واخبار الذين سحقوا تراسينهم في الحمام . وهذا الذى لا ينى يتحدث عن الجوايس هو نفسه اعظم الجوايس . وادى اسلوب ؟ وادى فومى لا يلمح في كلامه فود ؟ ولست من كبار المتكئين من اللاتينية ، لكن فومى لتاسينوس واضح في حشر تراجم او التى سررا لرجمة فرانزا في الفرنسية او الإيطالية ، ومن لم استنبط ان الفومى اصل فيه ، وانه ليس مقصودا على اسلوبه ، وانما يشمل كلاما للقيه . ولقد سمعت ثناء عليه من اجل الموقف الذى يوفيه في موس الخطة ، فهو يعطهم يهانون النصب ، وهذا يعبه على النصب نفسه . الت على حق يا سيد فيلاند ؟

ونوف نابليون عن الحديث معتبرا بعض الاعتذار ، واستمرى ظهر الجماعة الى برامبة القيصير الاسكندر في الرضى ورشافة حركاته ، ولكن جماعة الحاضرين كانت اكثر اهتماما بمشاهدة المارزة الفكرية منها برؤية الرضى الديدج والحركات الرشيدة .

وشجعت حراجه نابليون فيلاند على قبول التحدى ، فيدا يقول « ان لتاسينوس لم يمد الى لمسيطة الاباطرة والتقدم بهم لفرينهم المسافة الوضعية المصعب ، وانما كتب كلامه صلوهم للانسانية جميعا في مختلف الاجيال . وختم حديثه بقوله انه يامل ان يسيطر العقل على الناس بدلا من الماطفة والهوى .

فاجاب نابليون : « هذا ما يقوله فلاسفتنا جميعهم ، ويرغم بعض من قوة العقل هذه على ان اجدتها في كل مكان » .

فتجلى فيلاند على ان يقول .

« ان من علامات سموها الاشخاص الكراميد بتاسينوس القدر مؤرخي المصور القديمة على النابون كما سماه راسين Racine » ولقد كانت الامبراطورية في عصره يحكمها حولات قبيح ، وقد سلفهم لتاسينوس ببيانه ونال منهم ، وقد كان مضطرا الى ان يعصر نفسه في سجلات روما . ولى كتابة لتاسينوس تعكس صموده ذلك العصر



اول مقابلة ناصيون مع اهل مصر

يرى من التسلل للتسامح بها ان الكاثوليكية تالفي
القتل الاطلي لنظام الحكم في السائلين . ولم يكن
كذلك حسن الراي في البروتستانتية لانه كان يراها
صاعدة لوحدة الارادة العامة . وكان يرى الدين
بوجه عام قوة هائلة للتجمع لانه يفرى الناس
بالامراض عن طلب الحرية في العالم الا يحس فيهم
الامل في التمتع بها في الحياة الاخرى . ولكنه
عاد فليز رايه في هذا الموضوع ، فقد علمته
التجارب احترام الدين ، وادرك قوته بوصفه
من القوى المهيمنة في هذا العالم ، واصبح يفرى
الدين لانه كان يرى فيه مصفرا سياسيا
للتعويض . ولما علم بعد معركة لسترلitz
Austerlitz ان اميد التمديد في فرنسا
حمل على الدين ، فوصل اليه يلومه على ذلك
ويوصيه ان الاتحاد حبيب خادم للنظام الاجماعي
الا يبرد الانسان من الامل وكل ما يهون عليه
احتمال الام الحياة وفواجبها .

اما في انهاء القامته في سلك هيلانه ، حيث
لم يكن ملزما بمراعاة مقتضيات السياسة واصول

له فاكبر حسن في الدراسات التاريخية ، فقد انفر
الشكوك في صدق الصورة التي رسمها ناصيوس
لنيبيوس وغيره من ساسة واعيان زمانه . فلو
كثر من الباحثين في هذا العصر ان صورة الحرية
الشديدة النكر مبالغ فيها ، وليس اهل على ذلك
نايليون من انه كان في طبيعة الذين لطفوا ذلك
واشاروا اليه وسهوا عليه .

راى ناصيون في الدين

ومن الموضوعات المتشاكفة في تفكير ناصيون مسألة
معتقداته الدينية .

كان ناصيون في ايمان اصيل نفوذ واكتمال
سلكته يلتزم الحيلة في حديثه عن الدين . وكان
وذير خارجيته شامالي Chaptal - وقد عرف
نايليون صرفة دائية جيدة - يعتقد انه يجب فيه
سلكه فقدان اليقين الديني . وكان هناك آخرون
يعتقدون انه كاثوليكي حسن الضيفة لانه كل من
الحين والحين يعبر القداس . وكان ناصيون

السم ، أو كوت الظلم أو الذي أعيد من قبل ، وهي لتساقط المألوفة في سيرة حياة أمثالي . ولقد كنت لا أريد سوى المجد والفوة والعظمة لفرسنا ، ولقد ولغت مواهبى وجهودى ووقتي على ذلك ، ولا يمكن أن يعد هذا جريمة . فهذه الجهود كانت تبلى في فاضل .

ويقول الكوند دوديرى ، السياسي الأنطوى الشهير (1817 - 1929 م) أنه يبدو أن ميل نابليون الحقيقي كزمنها نحو الديانة الإسلامية ، وقد صرح بأنها أجمل الأديان ، بل قال مرة - كما يروى دوديرى - « من الكسطين » ، وكان دوديرى يروى إلى جانب ذلك قوله « لا اضطرب إلى امتثال دين من الأديان لفطنت عبادة النفس مع الحياة والآله الطيفى للأرض » .

الخلاصة

ويمكن أن نستخلص من حياة نابليون ومحبب سيرته أنه كان لا يعمل من أجل تحقيق غاية سامية أو مثل أعلى ، بل كان يعمل من أجل مجده الشخصى ، ولم تكن تهمه فرسنا ولا أوروبا ولا الإنسانية جميعا ما كان حظه من عظمت الشخصية ومفردة الطغاس ولفرده بالسلطة هي محور اهتمامه وسبل آصاله وانجازاته .

وهو يمثل التزعة الفردية والجاه الطغمية الإنسانية التي بدأت منذ عهد أمم العلوم ، والكثير من الروايات تتم على شرط لفته بنفسه واكتفاه بالاعتماد عليها .

والدين يرايه منذ من أسناد الدولة ، ووسيلة من وسائل السياسة ، وربما كان الحكم على عقائد الرجال من المفارقات غير الناعمة المتأخر ، ولكن الأحاديث الكثيرة لقزوة إلى نابليون والتي رواها عنه أصحابه ، ومنهم من لزمه في أكثر أحوال حياته ، وروى له في محنته ، لا تعطينا مظهر إلى أن الرجل كان يدين ماى دين من الأديان ، أنه كان يؤمن بوجود الله ، ولكنه ينكر الأديان - برغم عظمتها بينها - على الطريقة الفولنرية التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر الذى ولد فيه نابليون .

على أنهم

الحكم ، فكان كثيرا ما يردد أن الإنسان مخلوق أرضي ، وأن الشؤد كملكه مخلوق أرضي ، وأن الإنسان مجرد دوح أسمي من أنواع أسمي من أنواع التيران لأنه مكون من مواد أكمل نظاما ، وأنه من الممكن أن يظهر على الأرض في المستقبل كائنات أسمي من الإنسان . ويتساءل قائلا : « أين دوح الخلل أو دوح المحزون ؟ إن الروح تتبع الجسد » وهي تشو مع الطفل وليلى في الرجل المجوز . ولكن فكرة وجود الله هي أبسط الأفكار فمن الأولى صنع هذا كله ؟

ولي مناسبات كثيرة كان يردد أن آداب المسيحية ليست سوى آداب متطرف ، والملاطون ، وكان يبدى في بعض الأحيان إيمانه للدين الإسلامي . وقد عجز عن الرد على شيوخ مصر حينما سأله من التالوث ، وأصرأ على أنه يتبعن الشوك بالله ، وأنه من أجل ذلك وتنى . وكان يقول « إن ميمدا انتصر على نصف العالم القسوف في عشر سنوات ، وإن المسيحية انتت مثل هذا العمل في ثلاثة قرون » . ومن دعائى إعجابيه بالإسلام أنه كان يراء عظيمة محاربة .

ويمكن أن نستخلص من آراء نابليون في الدين أنه كان ينظر إلى الدين من ناحية أنه قوة سياسية قادرة على إدارة الناس إلى الصوبى ، أو كقوة النظام بعدد لطلب الفوضى ، وأنه يهون على التفراء احتمال إلغاء الحياة .

(كل شيء يظن عن وجود الله)

ومن الأقوال النبوية إلى نابليون وهو في سانت هيلانة قوله :

« كل شيء يظن وجود الله ، وهذا امر لا شك فيه ، ولكن أدبنا جميعا من الواضح أنها من عمل الإنسان ومن المؤكد أنني لمست ملجعا ، ولكنى مع ذلك لا أستطيع أن أصدق كل ما هو مخالف للفطن دون أن أكون غير أمين ومنافقا .. ومبررة من أين آيت ، وماذا أكون ، وإلى أين أنا ذاهب من وراء ظمى ، ومع ذلك فإن هذا كله حقيقة ، وأني أنا الساسة الموجودة ولكننا لا نعرف نفسها ، وأني أستطيع القول بين القضاء الإلهى وانظر الحكم في غير جرح ، فهو لن يشر في نفسى على فكرة القتل ، أو دس



■ « اسقى المطاش » فاصل « عثاني ، نمره ليالي حلب ..
 مريج من موشحات ، واعان حلوة ، تحمل صق الأندلس ، وسحرها
 القديم . أحد اسمه الحميل من قصه المدينة العظمتي ، عندما حُسن
 بها المطر ، ذات يوم ، حتى حفر كل شيء ، وحرحت تسيل الى
 السماء لتسقى المطاش .

وقد عاش الشاعر مع هذا الفاصل المائي أكثر من أمة ،
 واحه كما أحب كل شيء يحمل انعاس بلاده ، وروح ارضه دمية ..
 صافية . فادعى اليه بالقصيدة الآتية .

ومولاي ! .. أحماني حفاهين الكرى (١)

ونذب في حشد الطلام
 كأسٌ تَلَحُّفُهمُ بالأسدام
 ونسمُ أنوار المصايح الثلاثة فوق رأسي
 كل ترديد الليل شعرا صافيا ، أمواج حس
 ونعوصُ « مولاي » الخربة في سموات الحبي
 ونصيح في عيين ، في شفتين ، في أبد سبعين
 « مولاي » ، واسكيت وراء مائتا المائي رشاشا
 « مولاي ! هبني جنتين لكرنني ، واسقى العبطاشا

و يبدأ المطا I . « كانت مدينتا - كما يروي الرواة

(١) يبدأ « الفاصل » بهذا البيت القديم . والكلمات التي بين قوسين مأخوذة من مطلع الأبيات
 المشهورة لهذا الفاصل .

في ذات يوم ، أفتقها يتس ، وتُرثها مَوَاتُ
 كانت تنن بسلا كلام
 عطشاً ، وعطشاً بالغمام
 بسحابة ررقاء تملأ ضرعتها عطشاً ، ودرعا
 وتطبل ، تطمى جمرة تنال فوق الأرض تسعاً
 كانت مدينت . وبكر أهلها يوما ، وراحوا
 في موكب ظمآن ، تسعه المردة والرياح
 وامتدت الأبدى العطش تدق أبواب السماء
 وتهر بالأمل الحريق ، يأسها ، قلت العشاء
 وبادا عطشاً ، وامتد حير في الكواكب من شيد
 واهتر قلب النبي للحنن المجهت . للقصيدة

« اسبق العطش » رمانة الغاصي تحب فراغ روي
 وتدر بثونها على كاتسي ، على لبني الحريق
 « مولاي » إلى عمل أذكره ، بل عمل يتسم
 أعمشهُ عرى ، وأعصاني ، لشرقه العيموم
 ليشرق الليل ، الأصم شراعته فوق العباب
 تسعاً ، ليعرق ، أين في الصبح السلوث . في الصبح
 « مولاي » هنيئ جئين لسكرة الليل الحزينة
 « واسبق العطش بكرماً » ، جرحي ، قصيدتي الطيبة

« مولاي » أحتاق نسوم في حوالهم لا أراهم ..
 إلى سامي . فاسقني الخدق التي تسع الانقباس
 ودع المدينة ، بعد أن رويت ، تسام على الملام
 ستظل أشواي بلا مطر تنبيهه بلا عمهم
 « اسبق العطش » . سيرقصون على تسايح الوتر

ويعوج هذا الليل بالفرح المُنَجِّع . بالشَّـمْسِ
وأصْلُ مَلْ كَوْوَسْهُمْ حمري ، وما مَكَّـتْ بِـيـدِي
أبدا سَبَّيْ فِي الدُّحَى ، يَنْشِي الدُّجَى ، قَبْ صَدْر
« مولاي ! » أظفنت المصاييحُ الثلاثة صَوِي رَأْسِي
إِنَّا رَبِيسْد اللَّيْلُ شِعْرًا صَافِيَا أَمْوَاحَ حَرِّ

« يادا عَطِيسَا ! » هِيَ الْأَتَى مَلَكُوا وما عَطِيسَا « هَوَادِي (١)
واسمِعْ عَلَى شَفَقِ أَنْدَلُوسَا تَبُور بِالْبَيْتِ وَادِي
يَنْهَى الْحَمْدَانِ ، بِالْفِ رَابِيَةٍ وَشَمْلَانِ عَسْـمِي
عَوَاكِبِ الْخُورِ الدِّانِ . يَنْشِي فِي عَطْفِ مَبَاتِ لَحْشِ
وَيْشُ قَيْشَرُ . فَتُشْرِقُ وَجْهَةً وَيُحْشَرُ نَهْشَرُ
وَبِرْنُ فِي « الْحَمْرَاء » (٢) صَوِي . فَاحْيَا نَهْدِي . وَشَهْدُ
هَدِي نَدِيَا ، نَقَايَ الْأَمْرِ . مَكَّنْهَا عَيْنُهَا
« يادا السَّحَابِ ! » هَا أَكْدُ أَحْسَنُ شَيْءًا فِي يَدِيهَا
الْمَوْجَةُ الصَّفَاتِ .. وَأَنْدَلُوسِي صَدِي حُلْمِ عَرَبِي
« حَارِ الْعَوَادِلِ » لَمْ تَرُدْ إِلَى شَيْءٍ مَسِي كَسُورِي
« حَارِ الْعَوَادِلِ » مَدَّ صَعْتُ ، وَصَاعَ مَوْلَى الْقَدِيمِ
يَالْبَيْسِ . شَاعَرَكَ الْحَرِيحُ رُؤْيَى عَلَى الْأَصَى تَحُومُ
عَطَشِي . نَهَرُ السَّعْ . تَصْحَكُ مِنْ عَزَازَتِهَا الْجُومُ
يَالْبَيْسِلِ ! أَرْهَقِي لَعْنَتِ
« سَقِ الْعِطَاشِ تَكْرُمَا »
يَالْبَيْسِلِ ! شَاعَرَكَ الْحَرِيحُ عَلَى أَهْوَى أَنْدَا مُقِيمِ

■ ■ ■

حظ: سليمان العيسى

(١) إشارة إلى موشح « ملكم هَوَادِي » ، وهو من أحب موشحات العاقل .

(٢) قصر الحمراء .. رمز الحقد العربي الزاثل في قرطبة .

(٣) موشح حزين تنتهي به رحلة « سَقِ الْعِطَاشِ » .

انحراف

مشكلة الجيل الصاعد
تهديد أساس
كل أمة

قبل التفكير في طريقة العقاب

بقلم : محمد شمسي الدين

المشارك بمحكمة استئناف طرابلس - لبنان



■ إذا كان لكل مجتمع آفة تنهش
سلوهه ، وتتمعن فيه تمزيقا وتعريرا ،
فان الآفة المشتركة لكل المجتمعات هي
الجريمة . . .

وإذا كانت لعظة الجريمة توحى للمرء
لدى سماعها صورة شعبة المظر كريمة
الجنات ، فان أبلع هذه الصور ولا
ريب هي صورة الجريمة التي يرتكبها
حدث طري' العود لم يتمرس بعد
بأصنام الحياة . .

المؤلة القيم الأول على شئون الأحداث

من هنا كانت أهمية مشكلة جنوح
الأحداث ، تلك المشكلة التي تهدد كيان
الجيل الصاعد بل كيان الأمة أساسا
وبنيانا . ولهذا كان علي من يتصدى
لمعالجتها ان يبحث في طرق الإصلاح التي
تؤدي إلى محو أسبابها قبل البحث في
طرق معاقبة مرتكبها ، وعلى هذا
الأساس اتجهت الأمم الراقية إلى وضع
المنهج ورسم الخطط لحماية الطفولة
ورعاية الأحداث الحائضين ، وقسم
الحائضين ، بحيث جعلت من الدولة
القيم الأساسي على شؤون الأحداث ،
ترعاهم بما تسببته من تشريعات

مصنوع

الاحداث

يجب أن نفعل على نحو الانساب

الجنح اكثره مصنوع لا مولود

عوامل داخله شخصية ، وعوامل
خارجية ، تسبب الجنح
ان اكثر العوامل التي تؤدي بالحدث

العوامل المحيطة الداخليه
التي تسبب الجنح

العوامل المحيطة الداخليه
التي تسبب الجنح



العاصرين فقد وقف عليها طويلا علماء الاجتماع والقانون بالنظر لكثرتها ووضوح طرق معالجتها .

سوء حالة الأسرة

وأول هذه العوامل وأهمها بلا ريب هو سوء حالة الأسرة وفسادها . . لأن الحائضين الضعفاء هم نتاج الأبوين الساطين الذين قل أن ينشأ مواسيا صالحا بهمنا به ، فضلا عن المنزل الذي يسوده الحلق الدنيء من شأنه أن يورث اتعاسة وإشقاء والعوضي في نموس الأبناء ، يضاف إلى ذلك ركوب هؤلاء الأبناء إلى رفاق السوء بسببه لمدم الرعاية المزللة وكتائبهم الأخلاق والمبادئ السنية وقد بدأ قل الشايع المريب ؛

من المرو لا تمال وسل من قربته
فكل قرين بالقانون يقتضى

تشغيل الأحداث

وأما تشغيل الأحداث فقد يؤدي بدوره بهم إلى الفساد الحلقى والاجتماعي فيرتكبون الجرائم وفقا لظروف العمل والأشخاص الذين يعملون معهم ، والمسئولية هنا تتروى أكثر ما تتروى على رب العمل الذي عليه أن يتصف بالإرادة العزيمة وأن يضع نصب عينيه مصلحة المجتمع الذي يؤلف جزءا منه ، فلا يقبل تشغيل الأحداث الذين تمنعهم أعمارهم وظروفهم من التعرض بالأعمال معة منعمة شخصية وطبع مادي .

تقصير في الرقابة المدرسية

وأما تقصير الرقابة المدرسية فهو يؤلف بدوره سببا لآحرام الحدث على رأى أكثر العلماء ، لأن المدرسة وهي البنة الثانية للتلمذ . كثيرا ما يهمل

السبب الأهم في اذتمام الأحداث على الجوع ، إلا أنها تتصف بالمطورة بالنظر لصنيتها عالم النفس الطلى وعندم ادراكها بالحس . . .

العرائر الأولى

من هذه العوامل تلك الابعالات القوية التي تسرع من العرائر الأولى كسرورة حب التملك التي تدفع من تعوى إلى البحث عن السلب والسرقة .

وكالتفريزة الجنسية التي تدفع إلى ارتكاب جرائم التلذذ الحسى وما شابهها .

وقد ضرب الاستلا حوليانى في كتابه المراهقة المحرمة ، مثلا عن سلطان هذه العرائر وعدم استطاعة البره أن تعمل فعلها تعامها ، ما حدثت لى ، ترش تربه ممازاة ، وتنفذ تقدمه حبه ، ولكنه مع ذلك ارتكب السرقة أكثر من عشرين مرة . والعرب فى سرقة أنها كانت تهدف إلى أشياء تافهة وأنه كان سيقها بدوره بعد أن يأمن عليها

الأمراض العقلية والجنسية

ومن هذه العوامل أيضا الأمراض العقلية التي تجعل المريض ماضرا عن التمييز بين الخير والشر ، وبين الحس والمخ ، فبعدم على ارتكاب الخطا دون ادراك . .

وكذلك امبال الحد فانه لا يعمل اهمية من الأمراض العقلية لأن المريض انظاير يولد فى نفس المريض مركب بعض بدعته إلى الانعام وارتكاب الجرائم بسببه لتسوره بالقص والاحطاط عن مستوى العمر . .

العوامل الخارجية التي تسبب الجنوح

وأما العوامل الخارجية لجنوح

السوى . وعلى هذا الأساس فإن أغلب قوانين العقوبات في العالم أخذت بمبدأ التدابير الإصلاحية وراحت تطبق أصول وقواعد المؤسسة على مرتكبي الجرائم من الأحداث ، هادفة من وراء ذلك إلى رعاية العائدين وإعطائهم الفرص الكافية لكي يعودوا سالمين إلى المجتمع مزودين بالعلم والمعرفة والسلوك الشريف، وعندما ينضمون في الحياة العامة أصحاب العقول والإحساس ولا يكونون بالتالي عانة على سئتهم بفصل ما كسبوه من حرة عملة وتوجه صحيح أثناء إقامتهم في مؤسسات ومراكز الإصلاح .

الوقاية خير من العلاج

وإذا كانت التدابير الإصلاحية تعهد السبيل أمام المحدث العائدين لعودته إلى الحياة السوية فإنها مهما تعددت أساليبها ونوعت ضروريا تبقى بمثابة العقوبة التي تطبق على الصغار الذين انحدروا نتيجة الدوافع الكامنة في نفسهم أو في محيطهم ولهذا فإن من الأولى والأوجب على الأمة أن تلجأ إلى وسائل أملا في دفع المرس وتقليل عدد المصابين ، لأن حماية المجتمع تكون بتقليل الحوادث والآلام فيه . ولعمري أية خسارة أشد وأدهى من تعامل حوض الأحداث وإرتكابهم للجرائم المنكرة التي تشكل جرحا بليغا في جسم الوطن . ولهذا كان علينا أن نعتمد على طرق الوقاية وأن نجد لها العدة الكافية صمما لسلامة النشء من التلوث والتردي في مهادى الجريمة أشنع ، وذلك بإدخال التدابير الكفيلة بعدد بواضع الشر ، وتبني أبناء الجيل الصاعد للحياة الشريفة النضجة .

حماية الأسرة

وأهم تلك التدابير حماية الأسرة من النشأ والاضطراب وذلك بمن

الرعاية على تلاعبها وتعرض عليهم مواضيع غير ناعمة ، أو تنح في التدريس أسباب عميقة . فضلا عن أن بعض المعلمين يحدون من التدريس وسيلة للكسب ليس إلا ، دون أن يشعروا بأنهم حملة رسالة وأمانة ، فزاهم يهملون أمر توجيه الطلاب وطعمهم على الأخلاق النحسة والمزاييا الحميدة ليستأ الحيل على أيديهم ممكنا مردنا في ظلام الحوض والصلال .

ومن أسباب الجنوح الفقر والبطالة

ومن العوامل الهامة في أسباب الإجرام عند الأحداث الفقر والبطالة ، لأن في ساحتينهما سوء الشر وسرورع ، إذ أن الحدث فيهما يتحرم من الغذاء والكساء والدواء ، الأمر الذي يجعله يشعر بأنه بحاجة إلى كل شيء يصادفه فيدفع إلى ارتكاب الجريمة دفعا لموازل الآسفة وتشفيا من النظام الاجتماعي الذي وقف تجاهه مكتوف اليدين .

أساليب تحمي الأحداث من الجنوح والجريمة

تلك هي أهم أسباب جنوح الأحداث التي نبحث معانجها لا بأساليب الحر والصف والتصلب التي تؤدي إلى استعمال الخطر في أغلب الأحيان بل بأساليب موحية ساء من شأنها أن تنل هؤلاء الصغار من هو الأحرار ومعد إليهم الثقة في نفوسهم والهدى في قلوبهم . فما هي هذه الأساليب ؟ :

القوانين أخذت بمبدأ المؤسسات الإصلاحية للأحداث

لقد مر معنا أن الحدث الذي يرتكب جريمة ليس مجرما بالمعنى الموضوعي لكلمة الإحرام ، ولكنه منحرف عن الطريق

أن كل مدرسة ترتبط بمركز عيساده
تصرف على معالجة الطلاب من الناحية
النفسية والعقلية .

المجتمع مسئول قبل الدولة

ولا بد لنا قبل ختام هذا البحث من
التنويه بمسئولية المجتمع في هذا المجال
وطرح الفكرة التي تقول بأن الدولة
مسئولة وحدها ودائما عن كل انحراف
اجتماعي ، فالمجتمع وهو الحلايا الشرية
التي تؤلف الأمة يقع عليه العبء الأكبر
في توجيه وإرشاد ومساعدة النشء الذي
يبدو عليه مظاهر الانحراف . وهذه
المساعدة تتجلى في الأثر من إنشاء
الملاهي والميادين والمدارس الخاصة
بضفاف الميادين والمصايف بالشواطئ
النفسية ، لأن هذه المؤسسات تعيهم من
خطر السوء والسكع في الشوارع ،
ونفس في بؤسهم بدور الخير . وكذلك
من إنشاء الجمعيات الخاصة بالأحداث
تتم عمل تلك المؤسسات وتؤازرها في
نطاق خدمة الأحداث وأساس هؤلاء عن
سبل الخطيئة والانحراف . ■■

محمد شمس الدين

التشريعات التي تمنع من التيارات البناء
العائلة في حالات الوفاة والزواج، وتضمن
حقوق الأولاد في نطاق العيش الكريم ،
وكذلك محاربة الفقر والجوع والمرض ،
تلك الملل الثلاث التي تهتئ أساس
المجتمع وتشرذم الأحداث فيه وتجعلهم
غالة عليه يمينون فيه قسدا . ولا
مشاحة في أن المجتمع الذي ينتشر فيه
العلم المعاني والفضائل الطيب والعمل
المؤثر لكل فرد لهو مجتمع صحيح خلق
بالبقاء .

العيادات النفسية للأحداث

ولقد ذهبت الدول الراقية ولا سيما
في أوروبا وأمريكا إلى سن مناهج جديدة
في طرق رعاية الأحداث وأهم تلك المناهج
إنشاء العيادات النفسية للأحداث ،
لكل التي تقوم بدور شبيه بالدور الذي
تقوم به العيادات الصحية للأجسام ، إذ
أنها تدرس وتحلل مشاكل الأحداث
النفسية وتصف الحلول الملائمة لها بعية
معالجتها والتطبيب عليها قبل أن يستشري
الداء وينحرف الطفل ، ويستطيع أن
يؤم هذه العيادات كل حدث يبدو عليه
مظاهر الشذوذ النفسي أو العقلي ، كما

سواء حالة الأسرة وفادما . - وتتميز الرعاية المدرسية . من أهم الأسباب التي تدفع
بالأحداث إلى الانحراف أن المولية الكبرى تقع على المجتمع قبل الدولة، لمعالجة هذا الانحراف



من أخطاء القضاء

صَحِيَّة فَرْفُ الجِير

بقلم: حسن الجداوى

الحامى للى محكمة التمسى بالقاهرة

الحالة مملًا ، وكذلك باب المنزل . فأخذ يترك الباب مفتوحا . وبعد فترة طويلة انطقت عليه من إحدى النوافذ - حمام دود - في غلابة طليخة شغللة وشعر منكوش - وبلا من أن تساله عن حاجته صاحت به « لقد مات زوجي فاسرع الى المنع وأخطر أخى » .

★ ★ ★

وانصرف صاحبنا في اتجاه المصبح . وبمسيد لحظة القيل أحد المارة يسر في التفرغ ، فتأذنه الزوجة التي كانت لا تزال والحلة أمام النافذة ينمى يوما وشعرها المنكوش وقالت له « بلغ حمام بالدى أن زوجي قد مات في الساعة الرابعة من النهار دوى في الرأس (كذا) » . ثم انحلت تصفى بيديها وإلى جسمها كما لو كان ذلك الأمر قد أدخل السعادة إلى قلبها . وانحلت تقول : « أجل . لقد مات . مات » .

★ ★ ★

وانتشر الخبر في القرية الصغيرة الكمية كل القرى الصغيرة ماقتل الليل والليل . فتقله أهالي القرية بمشاعر مختلفة . إن موت الزوج العاجز غير المتأخر حزن في أهالي القرية العضول . فكثيرون منهم دفنوا تصديق الخبر ،

واللهام الفرنسي كما للقضاء الإنجليزي ، وكما لكل قضاء إنساني أخطاءه . فالقصة لله وحده . والطفل الإنساني مهما أخرج ، ومهما احتاط ، ومهما استعان بخبرة الخبراء وطسم العلماء ، ومهما وسع من قواعد تجنب الخطأ ، تلظ الظروف أحيانا عليه فيجزم حيث كان يجب أن يحتاط ، ويبت حيث كان التردد أحيى وأولى . مثال ذلك ما حدث - في أواخر القرن الثامن - في المايوسيا إحدى قرى مقاطعة « رومان » بفرنسا . فقد التفت « بولين ديو » إلى تلك القرية بصحة زوجها وأخيها السيد جاستون بلاكروا ، فاستاجر ثلاثهم منزلا واحدا الفتحت فيه السيدة بولين حانة تقيم فيها الضيوف ، بينما اشرف زوجها وأخوها في مصنع للفصلى الأصناف خارج المنزل باحد مباني القرية .

ومست الحياة لا يترك صانعها إلا بعض خالفات بين الزوجة وزوجها وأخيها لرجع إلى أن الزوجة كانت لموبا وكان الزوج غيورا والأخ يستند الزوج ويعارض لبذل أخته .

وفجأة بدأت الأنسة .

فقد تقدم ذات يوم من أيام شهر أبريل عام 1887 أحد رواد حانة الزوجة يسترد شيعة كان قد سبها في الليلة السابقة ، ولكنه وجد باب

تكر كيف تبدو الشكوك التي بدأت تعيط بها وأخذت تهلي بتبيلات متشعبة وكاذبة، وتترقب كمن به حس أو واقع تحت تأثير الإفراط في الخمر.

ونقلب على الناس سوء الظن بها وأجمع أهل القرية - أو كانوا - على أنها ولا شأن - والناس يحكم دائما بالظاهر - سميت باسم زوجها وأخيها لستطلي من رجلين يفتان حور فترة في سبيل حياة الحور والميت التي تبعها - وتذكروا أن زوجها - في يوم الأربعاء السابق - كان قد فسطها في حالة البس - وطردوا من منزله - ولكنه لم يشف فيه لها - ولسلطانها عليه - فلما منها وسمح لها بالعودة إلى منزل الزوجية - مشرطا أن تطلق العنان التي تدبرها - وقد اضطرت على كره منها إلى طلق العانة وأصبح عسيرا عليها الانتقام بنفسها - وتلك الأراي العام أن هذا هو السبب في قتل الرجلين - وأصبح الأمر لديهم حقيقة لا يحتمل جلا .

★ ★ ★

لم ينفذ الناس إلى أن الزوج والصهر كثيرا ما أصوا - منذ سكانهم المنزل - بطل في الراس والام في القدم وفرد لا يعرفان لها سببا - فلما ذكروا بذلك فسروها بأنها من الراس الذي كانت الزوجة تسميه زوجها وأخيها - وتذكروا أنها قتلت ليمو صبيحة جدا في تلك المناسبات - وكانت تقول في سرور أنها موفقة أن العام لن يمضي على زوجها - وأنه لو كان من حالها أن يموت فإن نجد صبيحة في أبعاد من يعمل عمله في القرب وقت - بل أنها راحت ذات مرة إحدى جاراتها على أربعين فرسًا مقابل فرس واحد - أن زوجها لن يموت به إلا إلى مودع الجسد السوي .

★ ★ ★

هذه الأقوال وامتناعها مما أخذ ينسأله إنشاء القرية وجهت التحقيق الجاني ناحية الزوجية - وجعلت التحقيق يستند منذ البداية أنها لا شك ثابتة - فبالر في التحقيق لا معنا وراء الحقيقة - ولكن بحثا عما يثبت الصيغة التي تولدت لديه قبل أن يبدأ التحقيق - وسي واجب التحقيق الأول وهو أن لقتهم برؤيد حتى ثبتت أدانته - وأنه لا بد من أن يثبت أمامه حصول الجريمة ليس أن يثبت عن الجرم .

كثف التحقيق طبعين بتفريع الجنتين وتحليل

لأن الزوجة لم تكن تعالي باحترامهم - فهي حاجنة مفرطة في شرف زوجها - تشتت في الشرب - وقالوا أنها تهذي أو تخرج مزاحا مسجحا .

★ ★ ★

ويجمع أهل القرية أمام المنزل يتبادلون الحديث ولا يدرون ما يفعلون - فباب المنزل مفتوح والزوجة بداخله - وقدم ثلاثة منهم نحو الباب ليمنعوا الشك بالظن - واندأوا على الزوجة - فاطلب عظيم من باغلة فرقتها - في نفس كسلها - أو بالأصح حزنها - وأثبت لهم أن زوجها قد مات - لم تزلت وفشت لهم الباب - وما كانوا يدخلون حتى هالهم أن وجدوا شبيها السيد - ذكروا بجوار باب الكرار ولا أثر فيه للحيلة - ولكن أخه الكت لهم أنه سكران - يمنع القطة - وظلت مهم أن يلقوا على وجهه عاد ليق - والقرى عنه أحد الشهود يريد أن يسمه فلما به يبين أنه جنة هامة .

★ ★ ★

وحين جابهوا الزوجة بذلك لم يظهر عليها أي أثر للبهشة أو حزن - وبليت جامعة كان الأمر لا يسميها - أو كليا سكرى لا يفي ما يجري حولها - أو غائلة لا تدار خطورتها - وفصر الرجال الثلاثة بالانصباف موفقين أن فاجسه قد ألت بالأسرة - وامضوا أن تلك هي النجاة الطبيعية الموقلة للناس لثقت الأسرة بتميه من سوء خلق الزوجة واستهزأها والعلاقات والمناسبات التي لم تكن تمطع منها وبع زوجها وأخيها .

★ ★ ★

وأقبل رجال الشرطة - أنهم لم يخلصوا للتحقيق - فلم يكن الأمر قد بلغهم بعد - ولقتهم جاوا لصدوة السيد ذوو لتجديد لمدة ثلاثة عشر يوما - وليقوم بالتميزات العسكرية التي كان القانون يتطلبها من كل قادر سنويا - فلما سألوا منه تبين لهم أنه نول ووجوده جنة هامد سريره - جنة باردة بل وميصة - كجبت صممه - أنفسي على موتها عدة ساعات - على طقس ما أفعنه الزوجة من أن زوجها لفظ نفسه الأخيرة وهو بجوارها في الساعة الرابعة .

★ ★ ★

ولما سببت الزوجة من تعسر لهاتين اللجنتين للفاختين في التوصلتين لم تحرر جوابا - ولم

على أم ركنه وهو واقف على قدره لم يسطع بعد ،
كأنه يرفض مطبوخا من الالم . أنها في غيبوبة
عقلية جعلها لا تنظر ولا تسمع ولا تصح ولا تتألم .
أنها تحمل أشياء وترب بلوساط وتؤذي أعمالا لا
لذلك كنهما . أنها في غيبوبة أفئدتها الحكم على
الأمر .

لم تنبهت وليست عاقل مصيبتها وفطامة مصيرها .
فلسولى عليها ياس قاتل .

أنها في دومة من العمل ولكنه عمل لا حية فيه .
عمل خال من كل حماس أو تشجيع أو روح . عمل
بغير كلام . فالكلام محرم على المدين . عمل
لا يجوز لها فيه أن تتدخل منه أو تظهر الفرج
بفتنه خريصة اليوم . أنها وزميلاتها في المصنع
الصامت - الدائم الصمت - لا يطرق أذانهم
إلا صوت كسبان أحدهن على ظهر مقبضها لطير
به السجدة أنها انتهت من العمل الذي بيدها
ونظب لغيره .

أنها حية ميتة . لخصي أن يشر الأخسرون
بوجودها . جبرها أهلها . وسبها أصدفائها .
بجاءها الأقارب والمعارف . أنها موفدة أن أحدا
لا يحفظ عليها أو يقرر فيها . خرجت من دنيا
الناس ولا يحق لها أن تقرر كلمة حنان من أحد
حتى ولا من أسبها .

لقد قلت في هذا الجبريست سنوات .

وفجأة . وعلى غير انتظار . دماها مهور السجن
إلى مكسها وألغها أن رئيس الجمهورية أصغر
فرارا بالقاء ما بقي من الطوبة . والرج منها .

★ ★ ★

لقد سبق فرار رئيس الجمهورية حوادث كشفت
الطبعة التي تم عليها طوال تلك السنين .

فبعد موت زوج بولين وأخوها ودخلوها السجن
خلت الدار التي كانوا يسكنونها . وانقسم
لاستجارها السيد جوليه وزوجته . أنها مريدة
في كم صحة لم يسبق لها أن شكت مرها أو
أسبها دوار . كذلك كان شأن زوجها . ومع ذلك
فما كانا يسكنان المنزل لكشوم حتى بدت تظهر
طوبها - وبخاصة الزوجة - أمراض وأمرأى
ككثيرا كانت يدعو على لا دواء وصبره . كانت

مدام جوتييه تسهر - كلما أوقد قرن الجبر
الملاصق للمنزل - بدوار وأحساى وفئدان الوعى
في بعض الأحيان . وكثيرا ما وجدها زوجها مقبى
عليها لا تسترد وعيها إلا بعد أن يفرجها من المنزل

محتويات الأساء . فليلا ولحما تقريرها بالزوجة
حدثت من السم . ولكنهما لم يستطيعا بين موعه
ولا لتعبد كمينه .

★ ★ ★

ولو كان التحقيق قد سار سيرة الطبيب - من
لم يعمل لو فكرة ميتة - لما قبل التحقق قول
الطبيب أنها ميتة وجود "سوء" لم يتعرفا كنهه
ولا حدادها كمينه . ولتألفهما حادثة ديفقة
واسمان - إذا انفضى الأمر - بغيرهما من لوى
الخبرة إلى أن يفسح الفضاء جازما بنوع السم
والكمية التي وجدت بجثة كل من المصيرين .
وكان عند ذلك زاد فبحث عن كيفية وصول ذلك
السم إلى يد الزوجة . ومن أين جاءت به وكيف
دسه لتزوجها وأخوها ؟

ولو قد فعل ذلك لاكتشفت الحقيقة والمعرفة
الزوجة المكينة لما عرفت له من كم وطالب
اليوم .

★ ★ ★

في هذا الجو الخافق الذي شرعناه تنكس
بولين أمام محكمة جنابات مدينة روان مقهبة
بمنزل زوجها وأخوها بالسم . وذهبت صرخاتها
بانها بريئة في الهواء . فقد أوصد أذان القضاة
والطلفين دونها تعالي . أترأى العلم عليها وصغر
حكم محكمة الجنابات عليها في الخفسي مشر من
نوفمبر ١٨٨٧ وهو يلقى بالاشمال الساحة المؤبدة .

★ ★ ★

ودخلت بولين السجن . وليكتد إلى زمراته
انفرادية . وصمت صرير الكلاخ يوحده بساب
الزنازة عليها . ووجدت نفسها بين جدران لريفة
- هي إلى المبرة الرب - فقد كان مقسورا أن
لا تخرج منها إلا جئة في ليلوت . وصفت الأيام .
كل يوم صورة مكررة من اليوم الذي سبقه واليوم
الذي يليه . الانشغال في الانشغال . والخطوات
التي تخطوها في الفسحة اليومية في بعض الخطوات .
وأصناف الطعام هي الأصناف بعينها . ودرجات
السم التي تصدها أو تهبطها هي نفس الدرجات
ول نفس ساعات النهار .

وبقيت مصطبة لا تصح بما يجري حولها .

ومضت أيام تنطوها أيام وهي لا تصح بوجودها .
ولا لقدار خطوة العقوبة التي وقعت عليها . ولا
تبيين المذاب الجسماني والنفسي الذي وقعت
فريسته . أنها أشبه بانسان أصابه شربة مقلقة

وعصريات في القلب ولا قوى على الفنى . وتشتد
بالقتل رواتح من نوع خاص .
وتنه على شكوى آل دويو الذى صاحب القرن
- الذى كان يملك في الوقت نفسه المنزل المشهور
استعمال القرن وأنشأ له فرما آخر في مكان بعيد .
ومن وقتها اختفت تلك الأعراس واسترد الزوجان
صحةهما .

لعت هذه الحوادث نظر مجلس القرية فكشف
مهندسا يبحث الوضع ، فقدم كثريرا البت فيه
وجود شيوخ بالقتل الذى سكنه دويو ، وجوليه ،
ودويو ، على التتالي ، ينقل منها القتل كلما تولد
قرن الجير .

وأصبح واضحا - بغير مجال لشك بأن الأعراس
التي احس بها آل جوليه وآل دويو - سيجيها
القرن . ولكن ؟ هل هذه الشقات تنبئنا من
القرن هي التي نسبت في قوت دور ودلاكرؤا ؟
إن الاحكام - فهم بقولهم - عنوان الحقيقة ،
والحكم هنا فاعلم في آل الذي كثر دويو ودلاكرؤا
هي بولين دويو التي لنفس مدة طوية الاضطهاد
السفاهة التي يهددهم بها طريا فكيف الحفرج
من هذا القتل ؟

الى الهواد الطلق . وذلك يوم من ايام شهر
مايو ١٨٨٨ ، ومدام جوليه بالقتل بمفردها ،
سقطت جثة هامدة . ونقلها الاطباء الى سيرها
وحاولوا شفا ردها للحياة .

وقبل ذلك دخل الحقة التي كانت تدعى مدام
جوليه لالة شبان لتناول الصباح من القهسوة ،
ولابس احدهم برعشة من البرد ، فاجبه الى
جسوار القرن بحتا وراء العبد . فلما استوفى
إميله ذهبيا يتفعلته ، فوجداه في حالة غريبة
واحياء ، ولولا سجيها له الى المراد كما استرد
وعيه .

ولاحظ الاطباء الذين جاءوا لاستدعاء مدام
جوليه ان قرن الجير كان موقعا نبت منه الى
داخل المنزل رواتح خائفة كريمة . وإن السمكة
التي كان الزوج يتجر فيه ويخرجه في كرام القتل
قد نطن . ولكنهم لم يسيروا ذلك اصحاحا خاصا .
وترك جوليه المنزل النجوم .

وفي العام التالي استاجرت القتل أسرة دويو .
واسمىوا بنفس الأعراس والام . وراى بعضهم
- اناء مروه امام القتل - مدام دويو فخرج
منه في حالة رعب كما لو كانت تريد ان تستعد
ولا تفرى على الكلام . وسقطت على الارض .
فدخل سرعا الى القتل ووجد زوجها هامدا
الومي منتفخ اللون طلى بجوار مكتبه بسيل
الدم من جروح أصابته اناء وفوه . ولم يصر
الزوجان وسيما الا بعد محاولات اشترت لرحمة
دقيقة .

وحشروا على لكتهما جثة هامدة ، ولبت انها ماتت
معلقة .

وقالت مدام دويو - بعد ان افلتت - انه
كل مرة يولد قرن الجير فسيجىها لوجاع في الرأى



المقوبة وأمر في الوقت ذاته بإجراء تطبيق جديد
تطبيق الظروف الجديدة .

★ ★ ★

بدأ للخصم التحقيق الجديد في جو يختلف كل
الاختلاف عن التحقيق الأول . واستدعى الطبيب
الذين فلما بشرح جسي دور ودلاروا ، وعرض
عليهما احتمال أن تكون الوفاة قد حدثت من
الغازات المنثقة من قرن
الجبر ، فتصسكا بوجهة
نظرهما الأولى ، وأكدا
أن الإصابات الداخلية التي
عثرأ عليها في الجثتين تجعل
هذا العرض مستحيلا
ويجب استبعاده .

ولكن غالبية المحقق في
هذه المرة اختلفت ،
فاستدعى ثلاثة من اساطين
الطب الباريسيين ، وكلهم
بمزايا جميع ظروف موت
دور ودلاروا . وبعد
دراسة مستوفاة ، وارتكبا
على ما ألبسه الطبيبان
الأولان ، فطورا بظن نظرية
الطبيب الأولين ، وأكدا
بإدلة طيبة واضحة أن
الغازات التسرية من القرن
هي المسببة . وحاول
الطبيب الأولان مالفستهما
ولكنهما ما لبثا أن نزا على
رأي زمائهما واختلفا بأن
رأيهما لا يتعارض مع وجود
الإصابات الداخلية .

وعرض الأمر برمته على
محكمة النقض . فطلعت
بنابريش ٢٦ يونيو ١٨٩٦
- أي بعد تسع سنوات
من صدور حكم محكمة
جنايات روان - الصادر

أن الظروف كلها تؤكد أن القاتل هو ذلك المرء
الذمين ، وأن بولين بريته . فلا أمل من إعادته
التحقيق لرفع ظلم يبدو أنه وقع ، وتصحيح
خطأ فاضل واضح أنه ارتكب .

ولكن ما مصر بولين في انتظار تحقيق ذلك ؟
اترك في جيبهما ؟ لم يكن هذا رأى القاتل العام .
فنادم إلى وزير العدل يطلب منه استصدار
علم من رئيس الجمهورية في القصة البالية من



.. والفيل وجعل
الشره .. وسألوا
عن السيد دور
فوجدوه جثة هامدة
.. والجهنم السمات
للزوجة .

والتي صاغها بالانضمام اليه. وأصدرت محكمة الجنايات حكمها بالبراءة .

★ ★ ★

وجه دور القضاة بتحويل التهمة البرئة عما لحقها من اضرار . ورافع صاغها مدلا أن الحياة العمومية والقضاء هما الضمان . فما كان لهما أن يأترا بالرأي العام ولاشاعات والقبيل والقال . إن الرأي العام يحكم دون أن يحق . انه في مسئول . أما القضاة ولما القاضي فلا يجوز لهما أن يكونا رايهما إلا بالمقابل المقاطع التي يروح القصر ولا يدع مجالا لشك . تبرئة ألف مجرم اخذ ولما من اذنة يرى واحد . وطلب من المحكمة ان تقضي بتحويل يتناسب مع الآلام التي لحقتها التهمة من جريمة لم تقع أصلا . لم وجه الحبيب إلى التسمية البرئة وقال لها في حامي ابكي الحاضرين بالجلاسة .

« اما أنت يا سيدتي التي طال تلك من ظلم الناس فارجو ان تقضي . ان استنكت - الاطام واخطام . صاعلي القاسي وعيشي في السبيل آ اتني اراء هنا بجوارك . انه في تلك البية الكظيمة التي تعيثك بمراميا . انه في استنساها . في قلائها . انه تستنبح الابفضل حكم البرامة ان تسيى مرفوعة الراس موفورة الترامة . وان تعودي إلى موطنك . وإلى قريتك . فسيود اليك من عادوك .

سيود اليك الذين دعوك بالحجارة ولعنوك في سورتهم . علقين الندم . ينادونك الاحترام والتقدير . فافكرى لهم . انهم كانوا لا يعلمون . وخطى مكانك بين كرام الناس . عودى اليهم يا سيدتي ولجألي القاسي » .

ووفد للعلمي العام بطلب باستعمال الرافة - مع الحكومة - في التدير التوبيخي على أسس أن هذه أول قضية بعد صدور القانون الذي يقضي بتحويل صاعلي الخطا القفصالي . ولكن المحكمة لم تجاز في ظيه وحكمت ثلوثين بارمين ألف قرنة تويضا وبشر الحكم في امكنة مختلفة من القرية وعدد من الصحف وفي الجريدة الرسمية .

■ ■ ■

حسن الجداوى المحامي

لدى محكمة القضاة - القاهرة

في ١٥ أكتوبر ١٨٨٧ - بالمحكمة وحالة القضية إلى محكمة جنايات روان للفصل فيها من جديد من هيئة أخرى .

★ ★ ★

واستتمت محكمة الجنايات إلى الجوال الشهود من جديد وناقشت الخبرات الخمسة لم استتمت إلى مراعاة المحامي العام الذي اخذ يدلل على أن منهمة عام ١٨٨٧ برينة - برامة الذهب من دم ابن مغلوب كما يقولون - ونها قضية خطا لا شك فيه . لم اخذ بشرح أن الاخطاء القضائية مستومة في بعض الأحيان لا سبل إلى لعبها لاصالها بصف الإنسان لير القصور من الخطا . وقال أن من القلم - في هذه القضية باللات - فصيل القضاء وحده ولدها . فقد اشترى في هذا الخطا والتمهيد له كثيرين .

وقال أن النبار - نبار الرأي العام المتطامح جرف الشهود والخبراء والمصلين والقسمية والمصلين . والصعابة نفسها! الصعابة التي طفاها عاوت على الظاهر الطفيلة جندت نفسها لاهاجة الرأي العام فعملت أكبر فسط من المسؤولية . فلقد راحت تابع النطق . ونشر للمصمليات بعضها مبالغ فيه وبعضها من لبح الخيال . حتى هيجت الرأي العام في القرية فلم يعد الناس يرون في المسكنة إلا قاطعة قاسية القلب متعجسة الفواد . حتى أن الجمهور التجمع أمام باب النيابة العمومية احاط بالحرية التي كانت تقودها للسجن واراد أن يفتك بها ويطلب مالفاتها تحت مجلات الحرية او تسليمها لهم للشكك بها .

« في هذا الجو السوم حثت يولين اصنام المحكمة . ووسط هذا الجمهور الهائج لرافع الاتهام مصمسا . ونظر المصلون إلى التهمة - لا ناميلها برينة حتى ثبت امهم اذاتها - بل بانصارها قاطعة حكيم عليها الرأي العام . وعطوب منهم ان يصدروا حكما قاسيا لارضاء الرأي العام . وهكذا اكفوا بتوكيدات الطيرين دون مناقشة . واسموا اذاتهم من محاولات الدفاع اليكاسون صرخات للتهمة البرئة » .

وطلب للعلمي العام في نهاية مرااخته البرامة .

اعرف وطنك أيها العربي

مهايف تونس



خط البحر موسى

● تجمع بين جمال الطبيعة وروعة الشايخ ووسائل الاستشفاء

● يحامى معدنية تشفى الأمراض العصبية .. وعقم النساء



لبنان مدينة سوسة والهدية بسبك سبك البردي الوحيد بكرة في ماء البحر ،
وهذا صانع تعبئة سوسة بكرة لكره صاصر البردي ووجود للاعب بكرة في سوسة .
وتعد سوسة بكرة في مدينة البردي في النيل بواسطة مياه سوسة بكرة

صير له عشاقه الذين يقصدونه لتعطيه
اجسامهم برماله العذرة التي تعاليج
الرومانزم وتعفى عليه . .

وهذا شواطئ « صالو » أنفد
المرطحي القدم ، وتمير هذا الشاطئ ،
يوجد متحف للأحياء المائية فيه .

وشاطئ « رواد » بضاحيه اريانه
و « قمر » الشاطئ ذو الرمال البيضاء
الناعمة ، والمغاي والملاهي التي لا تملأ
إلا في مولات نهاية الأسبوع . . .

رحلة عبر التلويح

إن المصايف التي تحيط بنوس
العاصمة تحلب إليها سكان هذه المدينة

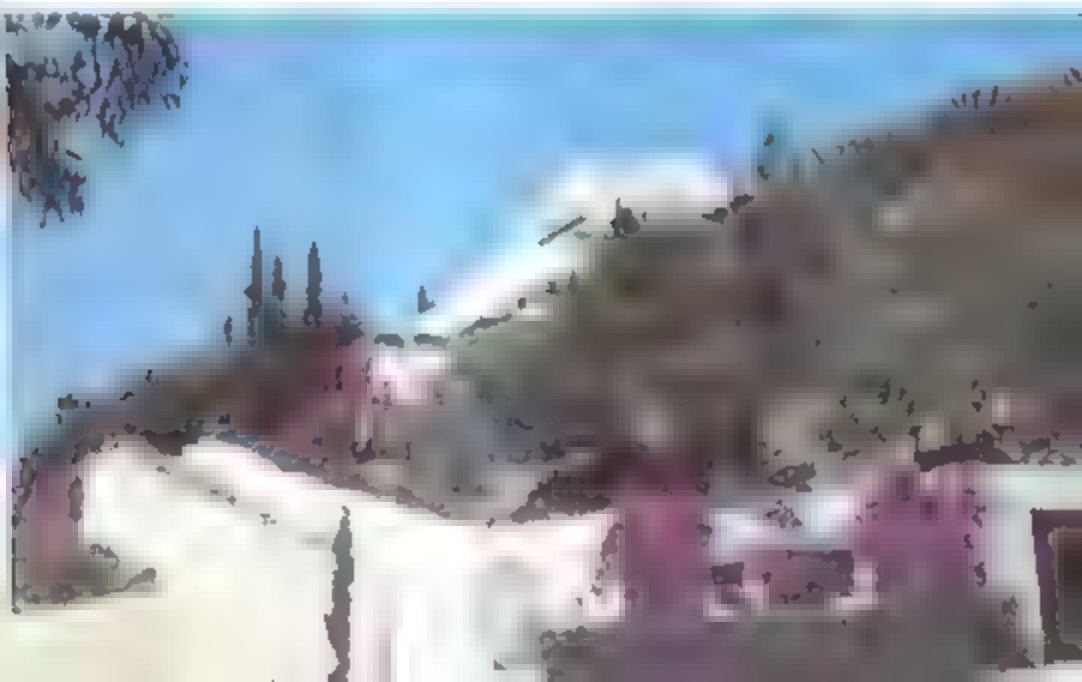
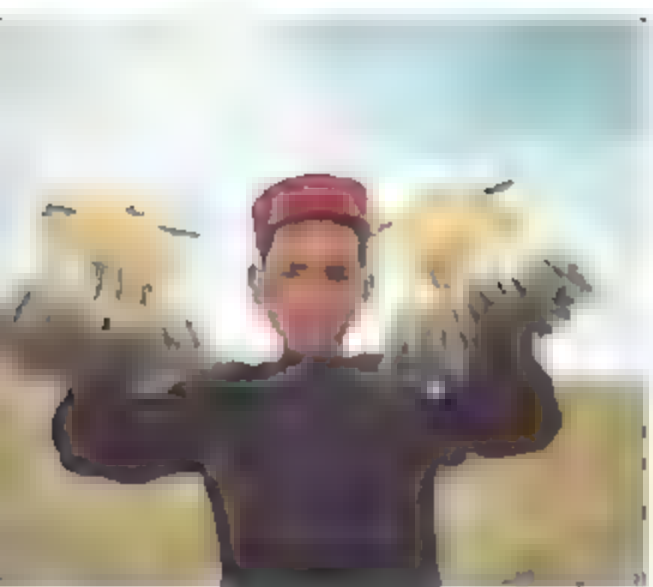
وقام برحلات إلى مكتبة الإسكوريال
بمدريد حيث درس ، ونسخ ، أغلب
المجموعات والمحفوظات الفنية الاندلسية ،
والف مجموعة كتب تعثر على سوسة
مجلدات في هذا الفن . .

والى جانب سيدي أبي سعيد يمتد
شاطئه حلق الوادي ، ميناء تونس
الحارحي حيث تستريح البواخر الكبيرة
انني لا تستطيع دخول قناة تونس ، لأنها
تفرغ بضائنها على الأرصفة ، بينما
المستحمون يتفلقون محتلين مرصدين
رمال الشاطئ البيضاء ، ومياه البحر
الزرقاء ، وانقاضي تراحم الطاعم ققدم
لروادها السمك المنوى الشهى .

اما « الكرم » شاطئ بحري ضيق



2010



٤٩ متوبة الى درجة ٢٨ حتى يستطيع المريض أن يعطس فيها لمدة تتراوح بين ١٦ و ١٢ دقيقة تعمر خلالها بشرته ، ويشعر بحرارة كبيرة ، وبعد خروجه من الحمام تتعطف نقطة من الصوب ، تزيد في حرارة جسمه ، فيتصبب العرق فربما منه ، يبدأ بعدها الإحتصاصيون بتدليك جسمه ، حسب إرشادات الأطباء . . ويحتاج العلاج الى اخذ عدد من الحمامات يتراوح بين ١٥ و ٦٠ حماما .

وهذه المياه تعالج امراض العظام والروماتزم ، والأمراض العصبية والجلدية ، والنسل وأخيرا عقم النساء ، لم الأملاك ! . هذا ما يقوله المسئولون عن هذه المحطة المحبة في المياه .

ان جمعية البحث عن « المدن التوائم » في العالم قد جعلت من « حمام الانف » المدينة التوأم لمدينة سالزبورج الجوية الألمانية الشهيرة بمياهها المعدنية . .

اما السائح القادم من الخارج فيجيب للشواطئ الأخرى الحبيبة من العاصمة فلا يلبث أن يمتد على غائته بسهولة ويسر . . فشواطئ تونس تمتد الى ١٥٠ كيلو متر مما يجعلها مصيفا كبيرا متنوعا وأسما يشغل السائح بين لرجائه بالسيارات على شبكة طرق ذات معبدة رائعة . .

انها رحلة عبر التاريخ ، وسيط مصابف متناثرة على أرض حياها الله تأثيرات مناخية يتنازعها : مناخ البحر المتوسط النظيف الرطب ، ومناخ الصحراء الحار الجاف .

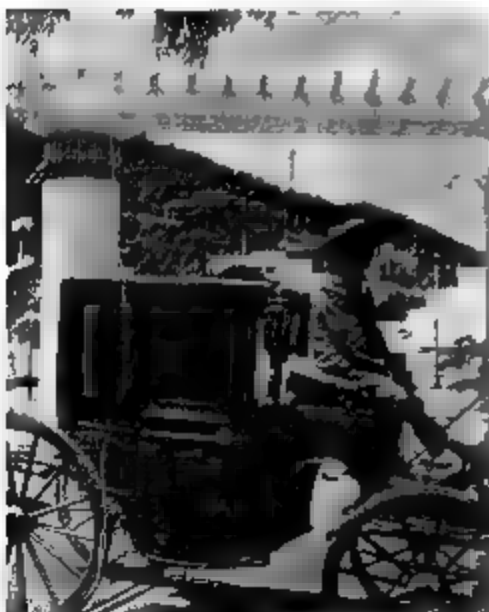
ان هذا المناخ يجعل تونس مباحة لروايات متنوعة رائعة . . من تسعين و برفوق ويرتقل ورمال ولوز وخوج (ذراق) .

ويحلب هذا المناخ السباح على مدار السنة ، انهم يأتون من أوروبا ، التي تمتد من تونس بمقدار ٩٠ دقيقة بالطائرة ويشال هؤلاء السباح من مارس الى أكتوبر بين مصاصف العاصمة ، وبابل والحمامات ، وبزرت ، وطبرقة في الشمال . . وفي الشتاء يأتون من أكتوبر الى مارس ليقبوا بين الوسط والجنوب : في قرويس ، وسوس ، وصفاقس وينقلون بين واحتي تورور ونمطة حيث ميوون المياه التدفئة التي تروى حيل « دقة النور » أطيب وأشهى التمور . .

مناطق ناكلها للمياه المعدنية

وأول ما يقاظك بعد ترك العاصمة وضواحيها هو مناطق المياه للمدينة ذات التأثير الكثير لعلاج العديد من الأمراض .

وأهم هذه المناطق منطقة « حمام الانف » حيث يتلاقى الشاطئ الرملي بالجل العالي « ذو القرين » . . وتتلاقى مياه البحر الزرقاء والوردية بمياه الأنار الحديدة اللاهية ، التي يبرودنها من درجة



سائق مربة الحنطور في محطة حمام الانف
ان هذه المربات قد أولفت في العاصمة



وسط هذه الأنهار الكبيرة يعمى عن الناس وندى
توس وتطابق منطقة حمام آلاف النهر يباعها لمدية

ومن قرص يمكن أن سير شمالا على
« شاطئ الشمس » كما يسمى . وسج
حتى رأس « كات بون » حيث جرتنا
وميرة وميرته ، اللتان تعان كالعارس
تحرسان خليج توس ! .

ويمكننا كذلك الاتجاه صوب الشرق ،
مير مزارع البروققال ، والليمون ،
والياسمين ، والورد ، لنصل إلى
« نابل » عاصمة الصناعات التقليدية
التونسية ، حيث يتم صنع أحمل
المصنوعات العنصرية . .

وفي نابل خمسة مصانع لتفطير الماء
والعطر من الورد والزهور . . وإلى جانب
مصنوعاتها تتميز نابل بنشاطها ومقاهيها
ومزارع البروققال ، الذي يقيمون له
احتفالا كبيرا في النصف الأول من مايو

« قرص » و « نابل » و « الزميرقلا » و « الزميرقلا »

واكثر مصانع لياه « حمام الألف »
في مياه مدينة « قرص » التي تبعد
٥٠ كيلو مترا عن العاصمة (انظر
الصور ص ١٩٠ .

وتشتهر « قرص » بصوبها المديية
الحسن . الأولى هي عين « المتروس »
لعلاج امراض الكبد ، والثانية « عين
الشفاء » لعلاج امراض المعدة والأمعاء ،
والثالثة « عين الكنا سيرة » لعلاج
الامراض الطفلية ، والرابعة هي « عين
افطر » أشهر ميون « قرص » وماؤها
بمعالج أوجاع الكلى ومسوء الهضم ،
والخامسة هي العين الكبرى ومياهها
تمالج الروماتزم والاعصاب ، ومنها شرب
أهل قرص . .

فرص مرکز المساء



عمارة فرص المساء

الموقع: الرياض



المعبد الذي سقى الامراض الخمسة ، والكلى ، والروماتزم ..





مخطط البحر يتوسل من الشمال والشرق ، قبيلتها مصفاة ساحلها شامرا ، وأعلى
رمال شواطئها ، مصفاة ناعمة ، تنكسر عليها أمواج البحر الهادئة

الأحياء أفعالا على « الحمامات » هم
الأمم والويسريون والأبحير . وكثيرا
ما جاهدوا تشرشل ، كما دارها أبرهاور
للمع بنسبها الساطعة وحدها
الطيف ..

والى جانب الشاطئ حيث أشجار
البرتقال والليمون بعد الإغالي إلى شمل
التنطير وعمل الدائيلاء والسجاد الأحمر
يسمونها للبحر القادمين .. ومعرضها
في المعرض الدائم للفن التونسي الواقع
على الطريق الرئيسي بالمدينة ..

والى الجنوب من « الحمامات » مع
مدة سوسة ، التي تتميز بسمة رفعة
شواطئها الرملية وأمس مسابحها البحرية
الحالة من الصخور والنباتات المائية
والأمواج ، مما يجعلها المصطاف المفضل

كل عام ، يسير أسوعا كاملا ويحضره
حشد هائل من السياح وأهل المدن
التونسية ..

إن نابل تسير بحطوات ثابتة لتصبح
من كبريات مدن الاصطاف في تونس ..

أينهاور وتشرشل في الحمامات

وسفل من نابل إلى « الحمامات »
البلدة الصغيرة ذات الجو المظفر برائحة
زهر أشجار البرتقال والليمون ، الممتدة
سباتية حتى شاطئ البحر

إن ساح وشاطئ « الحمامات »
بطلانه مصيفا ومشى في آر واحد
حتى فادها الخمسة تكاد تكون كاملة
العدد على دار أنه .. وأكثر



سمر برنامج القلعة المقاتل الكبيرة مخطوطات مريفة ، فلسطين والسياح كثيرين بينما عدد القضاة للبل ، وهذه صورة القضاة داخل قنصل المنظم الكبير

غريا الى القيروان ، او جنوبا جنسى صفاقس ، فيمر على « النجم » اكبر سارج الرومان المكتشوفة وكان يتسع لحواس ٦٠٠٠ شخص .

ولكن هذا الطريق يستدليك مشاهدة اجمل مصايف وسط تونس وهما المنستير ومدينة المنيرة .

ان « المنستير » هى مدينة نيس المستقبل ، ان الاستعدادات والاصلاحات قد اوشكت على الانتهاء ، ان لم تكن قد انتهت فعلا ، لاجلها العاصمة الصغيرة فلاد .. انها المدينة التي تجميع النشاط الجميل الخلاب ، والازهار الجميلة ذات العطر الفواح ..

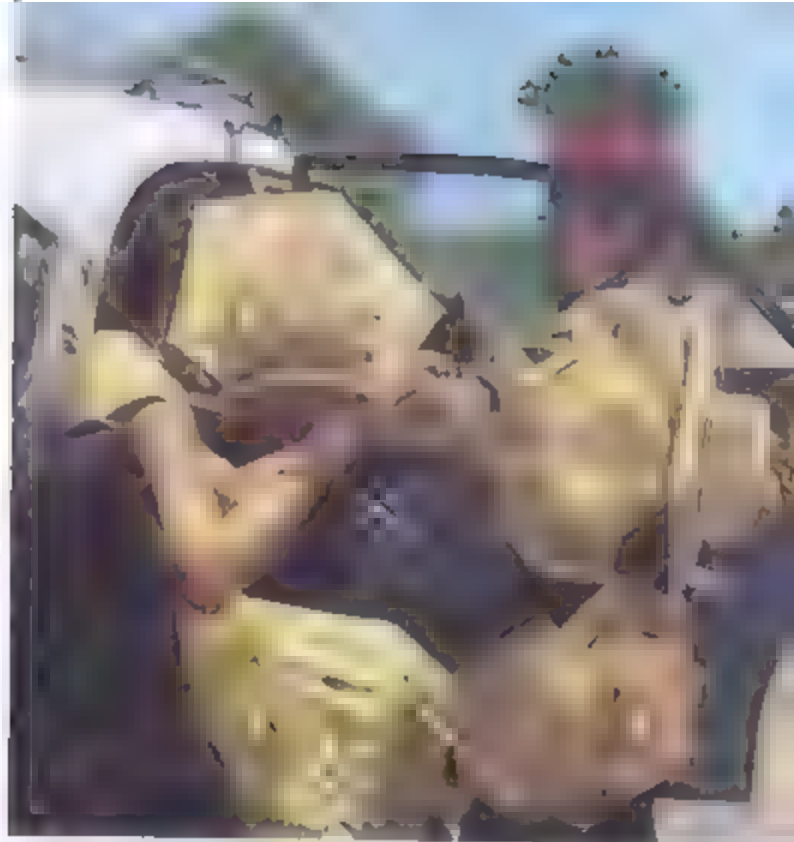
وتشرف على المنستير قلعة كبيرة فنانها

لاكثر سكان الوسط التونسي ، وخاصة من جهات القيروان في الداخل ..

وتبعد سوسة ١٤٩ كيلو مترا عن العاصمة ، ويتركز عدد سكانها من ٤٠ الف نسمة يعيشون في سوسة القديمة وسوسة الحديثة ، وتتميز « سوسة » برينها واسماها وتاريخها العربي المجد ، ومن هذا البناء خرجت قطع الاسطول الاسلامي لاحتلال جزيرة صقلية منذ الف ومائة عام تقريبا ، وما زالت قلعة « سوسة » قائمة حتى اليوم ، رغم انها بيت عام ٨٢١ م .

« نيس » المستقبل !

ومن سوسة يستطيع المرء ان يتحده





حرم القضاة

الحاكم ابن عباس عام ٧٩٦ م وقد انتهى العمل من اصلاحها وترميمها واصبحت تنقل الزوار والمصطافين ..

وفي وسط خليج المستير تقع ثلاث حرد صغيرة ، في احدها مصنع لتعليب سمك التونة ، الذي بدأ صيده ضمن نهاية شهر ابريل حتى اوائل يونيو .

وتترك المستير لتتجه الى المدينة . منهذ على الطريق سلسلة جبال بيضاء ، كلها من اجود انواع القمح الذي يستخرج بكثرة في هذه المنطقة ليعمل للترويج والدانمرك والسويد والبرتغال ..

ويعمل الى مشارف المدينة ، التي كانت في يوم ما عاصمة لتونس العاطمية محدها واعمه على لسان محجري كبر يمتد ١٥٠٠ متر الى داخل البحر .



بحري يعمل على بناء وساق في ترميم واصلاح مسجد قديمه الاثرى ، الذي ساه صيد الله بعمى ليكون مركزا للثقافة في الغرب امة من اعظم الحضارات تتربصبة صيد في تونس



مدينة سليمان قرب حمام الالف امها المدينة التي ساه المهاجرون الابدليون عام ١٣٥ هـ ولعبر ثقته حاضرها ضمن حمل المادد التي لم تكن لها ميل الا في الاندلس ومن مدينة سليمان بدأ أهل الاندلس في تعليم أهل تونس طرقة مرس تشتر المواقه ورواية الطهروان ، التي لم يكن يعرفها أهل البلاد ومن الطرقة ر عاكلا مدينة سليمان ما والوا يعملون اسماء اسبقية الاصل مثل جوشكو وب سرور وغيرهما





وعمره اقل من ٥٠٠ سنة .. وما زالت
بها أسوار المدينة القديمة ظاهرة ،
وكذلك الحصان الكران ما والا قائم
حتى الآن .

ان ياني المدينة هو الحليمه العاطسي
سيد الله المهدي الذي اعطاها اسمه
معرفت به . وظلت تكبر حتى سميت
عاصمة اقريقيا .

ان اشهر ما في المدينة اليوم هو
جامعها القديم الذي يجري ترميمه حاليا
ومزارع الزيتون التي تمتد على امتداد
المنطقة .. ومخاصر الزيت التي تقوم بصهر
الزيتون ..

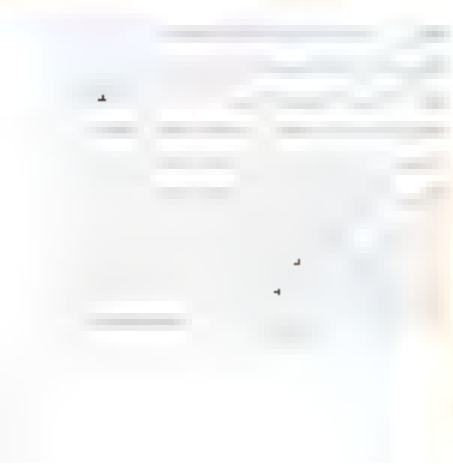
ان مصانع توسي الطينية الرائعة
يجذب اليها شلب العالم الذين يصدونها
في جماعات كبيرة ، تأتي من ايرلسدا

١ - صوريات من سائر الممالك تمتد
من سمرقند وخراسان وهذه هي منطقة جبل
الابيض التي من على قمة الارض التوسية ،
من روجية تفتح لفرس القوالة المعتمة ،
لدى هذه المنطقة تفتح فيها روعة شجر
المرأولة بالذات

وسوريا والعمسا ، واسطرا وبلجيكا ،
والمانيا ، وبعد وصولهم الى توسي يقيمون
في دور الصباغة التوسية ، التي تضر
مرايا للصابون ، يحدون فيها أمكنة
لوعودهم . واقلهم باسماء رعدة ، فمثلا
سحر الاقامة في هذه الدور ليسوم
الواحد ١٠٠ مليم توسي ، ووجبة الغذاء
تكلفه ١٥٠ مليم .. وللصابون ان
يطحوا طعامهم اذا أرادوا في مكان احد
حصصا بالمصانع كما قلنا لهذا الفرص .

ان هؤلاء النصاب يأتون لمصانع توسي
من كل أنحاء العالم ، أما من ناحية
الوطن العربي فالأقبال محدود ، لأن ابن
الشرق كان يجهل كل شيء من : قمرق
واملكار والمستير ، وقراطاج ، والحمامات
ودبل . وعرضي ..





« أبو قراط .. » .. أبو الطب

(الصورة ص ٢)

إن كان يعتقد أن الطبيب البارع يستطيع بدراسة الأحوال البدنية بصاية ، أن يتبين مدى المرض وتطوراته القليلة . وكان مقلداً في استخدام المعالجات سبباً ، ولكنه كان يستخدم القيثارة ، والعصاة الشرجية ، وهصد الدم ، والبديك .

وكانت غير وسيلة للبرء - في رأيه - هي التزام نظام مناسب في التغذية ، والتباج حياة معتدلة .

وكذلك كان يقدم التشريح والجراحة بطيئاً لدى الأفريق ، وإن كانوا على مصرفة يحصل القلب ووظائفه ، كما كانوا يدرسون أن الخ هو مركز الوعي والحس والتفكير . وكانوا يمارسون جراحته مقام الراس وعلاج انتقال الطاقم عن مواضعها ، بأساليب أقرب من الأساليب الحديثة .

على أن من أهم ما أداه « أبو قراط » وزملاؤه من إهداء القرن الخامس قبل الميلاد ، هو وضع القوانين الطبية التي ما يزال الأطباء يرمونها إلى اليوم ، حتى أن الطبيب لا يمارس مهنة إلا بعد أن يؤدى « بمن أبو قراط » .

■ كان « أبو قراط » Hippocrates أشهر أطباء القرن الخامس قبل الميلاد ، وقد خلف من المعرفة بالطب ، ما سجل أكثره بعد وفاته . على أن هناك إجماعاً على أنه كتب بنفسه « الحكم المانورث » و « النثر الطبية » - أو أمراض الأمراض - و « الحمية ونظم التغذية في الأمراض العادية » و « جراح الراس » .

ولد « أبو قراط » ، في جزيرة « قوس » ، من جزر بحر إيجه ، أب كان طبيباً ، فأخذ عنه وزده ، وأصبح ذائع الصيت ، وكان له في جزيرة مصبح يسمى إليه جموع من المرضى والزائرين ، وله فيه مدرسة كانت ترفى مدرسة للطب في عهد السطاسية .

وكان أهم أعمال « أبو قراط » « سعيه للفصل الطب التطبيقي - أو التشخيص - عن البهين والفلسفة ، إيماناً منه بأن الأمراض تنشأ عن أسباب طبيعية ، وليست من عمل الآلهة . وقد حقق الطب الوقائي بتحصين وإفر من مؤلفاته ،

كيف خلق الله المرأة

● في أصل يوم ، أرسلت جسمي بمعد على أريكة تحت الشجر ، وأخلت بين يدي كلباً لامني على ما يضمه دفنته من رياض السحر والأدب ، وأسرسلت معجبة حتى وقعت عبي على عبارة صفرة في لظها ، كبيرة في مصابها إلا وهي ... كيف خلق الله المرأة ...

لقد أخلت من القمر استدارته ، ومن البحر صفته ، ومن الأمواج مداه وجزرها ، ومن النجوم لمعها ، ومن شعاع الشمس حراره ، ومن الندى طراوته ، ومن الريح ظلماتها وعدم ليها ، ومن النبات أريجها وأريجائه ، ومن الورد لونه وعطره ، ومن الأزهار مخمكتها ، ومن الأوراق خلتها ، ومن الأصنان مابلها ، ومن الأنهار حقيقتها وأينها ، ومن السيم لطفه ورقته ، ومن النهر صوبها ، ومن الفصل طعمه وشهده ، ومن الذهب شعله ، ومن الناس فسوته ، ومن العبة حكتها ، ومن الحرمان تلونها ، ومن الفزائل شروده ، ومن الكها عيوبها ، ومن الأرب عجله وحيداه ، ومن الطاووس رهوه وخيلاده ، ومن الأسد قوته ، ومن الزمان خيائنه وقدره ، ومن الشطب بوغائه ومكره ، ومن القمرية لذلها ، ومن اليمامة نضتها ، ومن البهفاء هذيانها وكثرة كلامها .

كل هذه الصفات قد جمعها وسكبها في بوتقة وصنع منها المرأة ... وانصاف إليها فولدتها الكثيرة منها تنذية الرجل وقيادته .

أصل الكينشافوي



● حذر من الحشرات
 في هذه الفترة من السنة
 يجب علينا ان ننتبه
 الى الحشرات التي
 قد تهاجمنا في
 هذه الفترة من السنة
 ويجب علينا ان ننتبه
 الى الحشرات التي
 قد تهاجمنا في
 هذه الفترة من السنة
 ويجب علينا ان ننتبه
 الى الحشرات التي
 قد تهاجمنا في
 هذه الفترة من السنة



راديو ، فوق ظهر حوب !!

● حذر من الحشرات
 في هذه الفترة من السنة
 يجب علينا ان ننتبه
 الى الحشرات التي
 قد تهاجمنا في
 هذه الفترة من السنة
 ويجب علينا ان ننتبه
 الى الحشرات التي
 قد تهاجمنا في
 هذه الفترة من السنة

بعد عام ونصف يبدأ العمل

● في «العرب» ١٤ تموز ١٩٦٢

بشريا قسلا مستقيما من التلستار Telesat أو القمر الصناعي الذي اطلقتها الولايات المتحدة عند ذلك فدار حول الأرض ، ومن طريقه امكنها ارسال رسائل وصور لاسلكية من امريكا الى الوطن، على التوسطه استقبل يفرسا . ولها مدك ان هذا اول القشر ا وان استخدام الافكار الصناعية في الواسطات النووية والادوية والتكنولوجيا والاستفادة منها بحاريا ، يوشك ان يكون

وقد اكبر الكثر من الناس ذلك ، وهوا انها دعابة تقرب البعيد النلى ، لمجرد الالفة .

وقد خطت الاحداث هذا الزخم .

فما لبثت الولايات المتحدة ، في هذا العام لتقرر ، ان الفت شركة اسمها شركة الواسطات بالاتصال الصناعية

The Communications Corporation

وفلت بان اسهم هذه الشركة ستعرض في السوق للبيع في النصف الاول من عام ١٩٦٢ . وعبرت للشركات الامريكية المختصة موحدة

قاع المحيط الهادي بمعدل نحو عشرة ملايين من الاطنان كل عام !

وفي قاع المحيط الاطلسي مثل الذي بقاع المحيط الهادي . حتى الماس ستخرج الآن من المحيط في العائاب الشرقى من الاطلس ، هذا النشاط الاعرمى .

اما المحيط الهندي ، ومنه البحر

في قيعان المحيطات

ثروة هائلة !

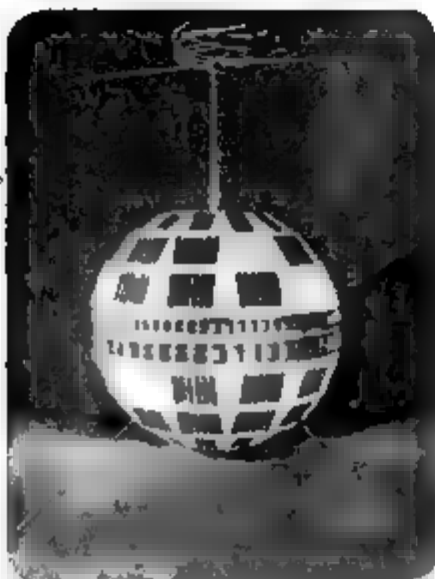
● تحدثنا عن الفحم والبتروول في فرصة مضت ، في العربي ، وقلنا انهما الى غناء بعد قرن قد يمتد الى قرين . ودكرنا الذرة تاتي تعوض عيها ، كانما الذي صنع الحياة يريدنا ان نمند الى الأبد . ذلك ان البرة ، في قشرة الأرض الساطية ، قد تعد الناس بالقوة ملايين السنين وبلايينها .

واليوم نتحدث عن الماس : الحديد . الرصاص . النحاس . المنجنيز . الى آخر ما هالك من مشهور الماسد ، والمشهور فقط في عالم الصناعة .

هذه الماسد لاشك الى بناء . ويطلب العارمون بالاقتصاد فيها . وفي هذه الإنماء تتكشف حقول قلماسد جديدة ما كانت تحظر على النال . أنها ليست في البر ، ولكن في البحر ، في قيعان المحيطات .

في قام المحيط الهادي وحدوا كسلا من الماسد تتراوح احجامها ما بين السدقة وراس الرحيل . والكتل التي نحوى المنجنيز هي التي شاع خبرها ، ولكن كذلك توجد كتل النحاس والكل والكوبلت وغير هذه . وهذه الكتل تتضمن ، مع ما ذكرنا ، المدين الثمينى و المصاعات ، ذلكمما الملبدوم Vanadium والمعدوم Molybdenum

وهذه الكتل تولد في قاع المحيط كل عام بكميات تقص من حاجة بلد كالولايات المتحدة منها . أنها تتكون في



بالمواصلات التلفزيونية عبر الفضاء

فايت ١٠ فبراير عام ١٩٦٤ ، تقدم فيه بمقرحاتها فيما يتصل بتصميم الأجهزة التي لصانها هذه الشركة .

واليوم ضرب الشركة موحدا تبدا فيه العمل بالتواصل التلفزيوني فعلا ، عبر الفضاء ، هو عام ١٩٦٦ .

وقد اجمع هذا الوفد المصروب أوروبا ، لم يكونوا يتصورون ان يكون الوفد هكذا فريدا ، والظاهر ، من انشاء التحويلات ، في كل من أوروبا وأمريكا ، ان الأمر سوف يصبح احتكرا .

والاحتكار ، في شيء كهذا ، أمر خطير ، خطره السياسي لا يقل عن خطره التجاري ، ولا نحسب ان الأمر سوف يلف عنه هذا الحد أبدا .

والجدير بالذكر هنا انهم وجدوا ان خير الأعمال التي تلحق بالمواصلات الانسكبية العالية (من التلفيزية واللامية والتلفيزية) هي

أينس و أيمر نسامي

لزامتها للأرض في دوراتها Synchronous ، أي تلك التي تطلق القمر الواحد منها فيمر في الفضاء حول الأرض ، ويتم دوره في نفس الزمن الذي تم الأرض فيه دورتها ، أي ٢٤ ساعة . وعندئذ يظهر القمر كانه مطلق في السماء ، ثابت ، فوق مواقع مطوية من سطح الأرض ، ويكون من هذه الأقمار العدد اثنان الذي يطلق بلاثته سطح الأرض كله ، من شرقي وغربي .

هذه المعادن انها سوف تتكلف نحو ٢٠ كلفه استخراجها من مناطق الأرض .

وسؤال آخر : من يملك هذه الثروة الهائلة وهي نفاق المحيطات ، من الأمم ؟ والحواف: اسرعها بحثا عنها ، واقهرها على استخراج ، واكثرها في الدنيا قوة ومعدودا .

المرى ، وفيه اليوم الحوثر قائمة ، وسوف لا شك تكتشف عن خفائها منه كثيره

وهناك سؤال لا بد واعم ، كم كلفه استخراج كل هذه المعادن من أعماق المحيطات ؟

وحواف الذين ابتعدوا طرعا لاستخراج



٣٨
١٠
١٠

● من أسفل المينامات على الشمال ضلابة استخراج الفحم ، وهكذا هي كانت وكانت خلق ما يكون في بلاد المنعمية المعاصرة ، حب أن يصل الناس هو يعود ذواحدة التي عليها منعمد إلى كسر الفحم من طبقاته ، في بطن الأرض ، وكسر الفحم ، ومن حر الأسباب في سبيل تسهيل مهمة استخراج الفحم هو حائز في هذه المورد الرفعة ، بها مكة سحبه ، بها حفاتر عظيمة ، لا يعرف في جانب الفحم طريقين دائريين ، ارتفاع أحدهما ٢٠٠ أمتار ، وارتفاع الآخر ٤٠٠ أمتار ، وبهذا ليس الفحم ، وهي لبرع من المنعم جدا على مقدار ١٢ طن في بئر ساعات

مذهب يهز ذيله

المدنيات لها بؤة ، ولها ذيل من وراء التواء لبره ، طويل ، وهي تعود حول الشمس ، وعندما تقرب منها ، يتور الذيل حول الواقف بسط دائما في الشمس ، فهو في اتجاه ، والشمس في اتجاه ، وكان الرأي أن السبيل هذا اتسعة الشمس ، فإن للشمس سطحا يرسل ذيل اللهب دائما إلى الناحية الأخرى من الشمس .

وتعطي العلماء عن هذا الرأي ، وجاء مكانه عدة سنوات تبلغ الضمير رأى آخر يقول : أن الشمس تخرج منها ريح ، حارة طما ، مؤلفة من بواب ذرات فتفتت الكروياتها ، وقد أثبتت التجارب التي قامت بها الألمان الصناعية الروسية - الإيبسك واضرابه - وجود هذه الريح .

ولكن جاء مذهب اسمه طيب بريهام عام ١٩٦٠ ١٩٦٠ Burnham ، له ذنب طوله ٢ مليون من الكيلومترات ، وكشف البحث عن أن هذا الذيل يذهب يمينا ، ثم شمالا ، ثم يمينا ، وهكذا ويتم الدورية الواحدة في ٤ أيام .

ولا يمكن لريح تخرج من الشمس أن تنجذب هكذا بانتظام كل ٤ أيام . وأن يجه الرأي إلى أن جسم الذنب ، بلطفه هو الذي يتور على مسددة مرة كل أربعة أيام ، فيكون من آثار ذلك تخرج الذيل .

والبحاث ينتظرون مديبا يظهر في السماء جديدا ، فطمة يهز ذيله كذلك . وهكذا يسير العلم في التحقيق ، خطوة خطوة ، صبر بطول على الزمن ، نتوارته ، أحيانا عن أجداد .

طبيب

الأسرة

من الأمراض ما يورث

— هل الأمراض التي تصاب بها الوالد، أو الوالدة، يرثها الأبناء .. أم لا
هذا لا يلاحظ أن في أسرتي اثنين من جيلين مختلفين أصابهما الـ ..

- هذا سؤال كبير ، وحوايه أكثر .
- أنه يشمل أسباب الموضوع العام .
- موضوع ما يرث الإنسان من أبويه
- وأحداده ، من صفات متصل بالمعرض
- والصحة ، وبغير المرض والصحة على
- النساء . أنه مع الوراثة الواسع
- الحدود .
- المعروف بالطبع أنه ليس كل صفة
- يورث .
- ولذلك في الموضوع فأحدثك في أبحاث
- يشرح الأمثال .
- حد مثلا ، المربع . أن المعروف
- في أمر هذا الداء من الإحصاء ، أن ثلث
- مرضاة دون من أسر حتى أن كان فيها

بعد كم من الولادة ، يقع الحمل ؟

— أريد أن أعرف ، ولدت طفلي الأول ، بعد
كم من الزمن يكون في ثمان من الحمل مرة أخرى ؟

- أن الأم التي ولدت معرضة للحمل
- من بعد مضي ثمانية أسابيع على
- الولادة الأولى . ويقال هذا الاحتمال إذا
- قامت الأم برضاع طفلها . ومع هذا
- من الجائز أن يحبل ، على أرضاع ،
- في السنة الأشهر التي تعقب الولادة التي
- سبقت .
- وتوجد حالات كثيرة مذكورة اجتماع
- فيها للمرأة الواحدة ولادتين ليس بينهما
- عمر 11 شهرا .



العيون تدمع ، لغاية

« عيني اليمنى يجري منها الدمع منذ
أشهر ولا يسكن . ويميني علي هذا سارية .
فهل لهذا من سبب ؟ ولماذا لا تدمع عيني
اليسرى ؟ اني احس بان شيئا في اعلى غر
سليم .

● لكن تعرف السبب ، لا بد لك من
ان تعرف لماذا تدمع العين ، وكيف تدمع .
ان الدمع ماء ، به قليل من الملح ،
يخرج الى العين ، فيحصلها من التراب
الذي يصيبها من هواء الجو .

ووجب ان يكون لهذا الدمع مصدر ،
كما وجب ان يكون له مصرف .

اما المصدر فمعدة تسكن مع العين في
بعض العجوة التي تسكنها العين من
عظام الوجه ، وذلك في اعلى كرة العين
(العتلة) الى يمين واليمين يسار ،
والى شمال واليمين شمال .

فهذه المعدة تفرز الدمع ، ماء وبه ملح ،
فيصب منها ، من قنوات قصيرة ، غسولا

الصرع . ودل احصاء كذلك على انه من
بين عشرة اطفال لآباء مصروعين يخرج
واحد وبه الصرع .

ومرض الحيون ، ذلك الذي سمي
بانهضام اشخصه ، يصل الى الظهور
في اثناء لآماء امابهم هذا المرض ، وحرنا
على المعروف في سائر الامراض العقلية
تترجع هذا الظهور عندما يكون الابواب
فيهما هذا المزاج المرضي .

وغير هذا ، القائنات الالوية في العمل ،
كالفناء . فكثيرا ما ينتج المني في اسره
ذكية . ومع هذا ليس من المستحسن
زواج العبي بالعبيبة .

ومثال آخر : قائنات المني . فشكل
المني اكثره نتيجة المراث ، وقصر البصر ،
لذلك ، كثيرا ما يتصل في الاسر من جيل
بجيل . وكذلك مرض اظلام العمدسة .
وبوع بدر من امني . سبه سمور
العصب المصري ، يورث كذلك .

وفي الادر : يجري فيها التصلب الذي
يؤدي الى الصمم في اواخر العمر . فهذا
سرى في الاسر ويصل .

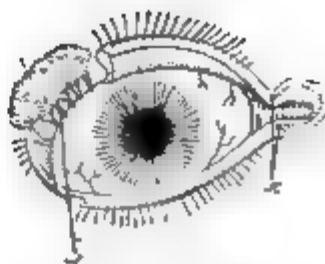
وفي هذا الكتابة من امثلة .

في معدتي حموضة

« في معني حموضة ، واما اخذ علاج
لها الدواء القديم المعروف ، كربونات
الصودا . ولكني لاحظ ان الكمية من
الكربونات التي كنت اناطها كانت في اول
الامر قليلة والعمالة . ثم أصبحت كثيرة
وساء طعمي . وقال لي الطبيب ان
الكربونات زادت حموضة معدتي .

فكيف تزيد الكربونات ، وهي قلووية
حموضة معدتي ؟

● البس ظاهر وبفسره بسيط .
انك تشكو حموضة المعدة . واب في
الحقيقة لا تشكو حموضة المعدة ،
فالموائيل الحديثة لا بد ان تبقى حامضة
حتى تستطيع الهضم الذي هو عملها .
انك تشكو ، او كب تشكو من زيادة
حموضه لا من حموضه . وذاك بكربونات
الصوديوم . وهذه تتعادل مع حامض
المعدة فنج غاز ، هو غاز الكربونيك .



(١) الفتحة الدمية (ب) القنوات التي يتصب منها الدمع في العين ليصلها (ج) الفتحات الدمية وعن طريقها يتصرف الدمع الذي في العين إلى فتحة الدمع في الأنف (د) فتحة الدمع في الأنف (هـ) جبهة الأنف .

يشمل ظاهر العين كله ، فيفضل المقلّة . ويساعد على انتشاره أن يطرف العين . وحملك يطرف كثيرا من المرات في الدقيقة الواحدة . وحاول أن تعدّ كم تطرف عينك .

وهذا الماء الذي يفضّل العين يصبح أكثره بالتخشّر ، ولكن جزء منه يصل ، بالتصريف ، إلى الأنف ، كما يتصرف ماء الحقل من بعد ري .

وسبيل ذلك تقاس في حفص العين ، لقب في الحفن الأعلى ، وتعب في الحفن

الأسفل ، عند طرف العين الأسفل ، أي الداخل من ناحية الأنف . ويعرف القنب بالنقطة الدمية . وإليه يدخل الدمع العائض ، فيذهب عن طريق القنصة الدمية إلى الأنف .

وإذا أراد هذا الصول عن حياحه العين ، بحيث لم تصعب قنوات التصريف في تصريفه ، ظهر عن حافة العين دمعا صبيبا .

ويحدث هذا في الحر ، وعند صروف من الأعمال شديدة . وقد تلعب العين وتجرى الأنف في آن واحد ، فلدى ذكرنا من شرح .

وفي حالتك ، يا سائلتي ، دمعت عينك اليسى ، وأغلب الظن أن سبب هذا استداد المصارف . استداد الغشاء الدمية التي توصل الدمع إلى الأنف .

على كل حال راحى الطبيب ، فقد يكون لذلك أسباب أخرى غير معروفة .

كلمة عامة خاصة بالحرمة من الدواء أيا كانت ، تلك التي ذكرناها في الصدق الماضي من « العربي » ، وهي أنه لكل دواء كل ما كان ، جرعة خاصة ، لك أنت خاصة ، ولحالتك أنت خاصة ، أن رادت أصيبت .

والآن يوحد لدفع الحموضة أدوية أخرى لا تعطى الميزات التي تعطىها الكريومات . فاسأل عنها الطبيب ، أو اسأل حتى الصيدلي الفاهم المختص .

وانت تريد جرعتك من الكريونات ، نظن بذلك أنك تلعب بالحموضة . والنتيجة أن غائر الكريونيك يمنع معدتك فتحصى أن بها سوء فهم ، يرد معه الحرمة . ورياده الحرمة من الكريونات مصاحبا نفس حامض المعدة مما يجب ، فهي لا تعمل إلا بسوائلها الحامضة . لهذا هي تريد في أمثل حامض فوق المقدار التي تفرز . وتريد أنت كريونات ، وتزيد هي حامضا ، حتى يصيبها الطلل والإجهاد ، ويصيبك أنت سوء الحال .

شخصية أدبية رائعة ، فلقبها من جهتها ،
تمثلت فيها وقتاً نفع عصر نكد ، تبنايتها فيه
الأهواء ، . وكسدت بضاعة الأرباب

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجوني

مدرس بكلية السات - جامعة عين شمس

اجمالي هي : شخصية المثلث بثلاثة عصورها
الدبية والإدبية : شغفت بالقرآن والحديث
والأدب واللغة وشغلت بها :

شعبي الفرس - ولحق في الد

وذهب مع هذا طلبة بيانية فديرة : يقر له
بها التي جميعا :

مالي شعر كلام الذي

منه تصاع القرطبي والحظية

ثم هو إلى هذا ذو صلاحية اجتماعية تتوأم
مع كل مجمع نسبا

فصل الرواة - دير الكلا

م ومن الشيعاء آدير الكؤوسا

وطوبى لمنشوى أشبه العوسا

■ بعد بو ريد الروجي من أصح شخصياته
الأدب العربي وأملتها حيوية وأصعبها طفا عن
عمرها

شخصية اختلف فيها الآراء

ولقد اختلف الرأي فيها : فكون من الآراء
ما يعزى إلى الحريري مني، الفاتات أنه فكل :
إن أنا ريد شيخ شجاع بليغ : ورد البصرة سقلاء
فأعصب الناس بفصاحته وبلاغته : وأخط كثر
بعض طرفا من حيثه في البلاد ومن فصاحته بكل
ناد : ومن رأى يقول أنه ليس إلا الظاهر بن سقلاء
الحوى الشيخ صاحب ابن القاسم الحريري :
ومن رأى يقول مل هو شخص مغفل تخيلا ومبدع
أبداً .

شخصية لها واقع حي

والذي يراء في هذا أنها شخصية لها واقع

كل أرض له وطن

بعد وريد الروحي مدبر الإسلام
 هو ، لقد دهور العراق ودمر قدام
 سنا ، لقد دهور العراق ودمر قدام
 سنا ، لقد دهور العراق ودمر قدام
 سنا ، لقد دهور العراق ودمر قدام

لكن لم يد العاطفة السامية الرجعة ؟
 ج ١٠ حتى وإن لمي السعادة
 ر ١٠

هو بهذا مطي في حرمه على الإساءة إلى
 بركة الله

المال أصل المشكلات

وبسبب هذه المسألة المتعددة الجوانب
 بالتحليل التي جرت في بحثنا أن المشكلات
 الاجتماعية منها المادية ، فالأصل وراء مشكلات
 الأسرة وخاصة
 مشاكل أبو زيد ولوجبه ويستدل أمام
 القاضي لغيرها
 ويثبت أبو زيد أمام القاضي مدعيا أن ابنة
 عفته لغيره
 وسكو امرأة أبي زيد الباء حيز زوجها
 الخ لها وأنه لا ياترها خوف الخل وهو
 المعدم الغير



ويبتدع أبو زيد قصة التفاهة باطن له كان قد تركه أحد وهي حائل فيه لغزوه ...
ويخلص أبو زيد وأمراته أمام القاضي وأحد الجاه النفر ليبيع جهتها ...
وهكذا نرى شخصية أبي زيد في مجتمع تشاره
الرد بسبه لا بسبه « سخط المراقبها معونه »
وحسب موسى بن عيسى طهره
سولا ألقى لقلب حب مدره
ولذلك فهو عليه عربي وبه فني
ونتر ما فيه من بحلو
يسر نفس صفت في المصير
الا دأب من غير الاني

شخصية رات سوق العلم كسيدة

ولم يتج لهذه الشخصية الكسيدة ان تترجم
لناقتها الى سلوك سوري ، فقد طالب عليها
ثقة لتجمل العلم ورات يتوار سوله وسوك
ليره من المكاش فارت كسبه لال لصبود من
أبر طرب وسلاحها عليها .. رات الرزاق لا
يعاق بالفتنة ، ولا البلق بالفتح ، ولا التشر
بالسخر ، ولا التسلق بالصلح ، ولا التراف
بالرك ، ولا الدقيق بالضي الدقيق ، والحاصل
ان الأدب قد بار ، وولت انصاره الأديار ، وان
الاستماع لا تشجع من جاع .

وراث التعليم صناعة بالرة

وراث التعليم ، ولو أنه اشرف صناعة وأرفع
صناعة ، ودوله ذو امرة منظمة ، وهبة متبادلة ،
الا ان صاحبه يظفر في انفر يس ، ويضم
بعيق شهر .

لم ادرك ان النحل ينصب او ولاية اصناف
احلام . وان التجارة عرفة للمعاملات وطمة
للفترات ... وان اخلا الصياح واصطفا
الازدراع سكة للامراض وفيرد مائة من الزكاش
... والصناعة غير نافعة في جميع الاوقات ،
ومظلمها مصوب بشيئة الحياة .

واذن فليس غير التعادة سيلا ميسورا

واذن فليس الا التعادة والاستعداد فلهما
اكثر من لغة ، راحة ملا لعب ولحسان
استطاب الثروة ، وجمع يفرق جصع كل
صاحب مهنة ، انها ان قيل واسط جيل ..
فهم مجلة .. لا يتظنون لوطننا ولا يتفون

سلطان

ول هذا السبيل يصح من سمات هذه
الشخصية الضاع والخادمة . وعلى هذا السوي
هي ايجابية بالقلي الى فرديتها ، تجد تبرير
لسلوكتها الخادع من واقع معيشتها
قبر اني ابن حاجنة
عاشه الدهور قاضم
وامر سبه بدر
مثال لصر على وحشم
واغو الفيلة المبه
سل لما اجتال لم يلزم

ومن واقع معيشتها ، مجتمع الفاية ، حيث
صراع الفرد على الفوز بكل الضام وحده ،
فما كوت ات ان لم يلبى بالافراس :

من بالضفا فالت في دهر بنود كاشد بيته
والدر فنة المكر حتى تستدير رعي الهبة
وسيد النور فان تدار سبها فالتج برينة

وجبات من الاتراء الاشياء اصحابها

وهي وان كانت خادمة عطادة للناس جميعا
فان لاتها كلها في خدماتها للاشطة والاتراء من
الامنة والحكام فهم تسلي ملامعها ومنهم غالبية
اصحابها :

ويلونهم لوجسدهم لما سبكتهم زيول
ما فهم الا حشيشة ان تمكن او تضر
لوتة فهم ربة اللاب الشري على انفرقة
وركتهم حرمي كاتم سبقوا كاس العتول
ولمكتة فيما اقتسوه يدي وهم رشم الانوف
لم انتبت بمشتم حطر التجاني والتظنول
ولطالبا حثمت مكرم العشا حلى طول
وورث ارباب الآراء والفرانك والجيول

شخصية ، على ايجابيتها ، سلبية

ولكن هذه الشخصية على ايجابيتها فيما تصل
لفردتها سلبية بالقلي الى مشكلات معيشتها ،
فهي تكثر لال لتفها وتادر انواع الجصع
بالطة والشبيبة حين .. يتعالج مشكلة الراني
والتماوت بتضيعة ظم انها لن تجد سمحا :

واحتري من مصادك لك برئي

للك ليتك في الصدا باني

ولمري قصد مصمت ولكن

كم صبح مشير ظم

شخصية هي ابنة ساعتها

وقعت هذه الشخصية ، التي حضرت اسمها في عالمنا الصغير فحسب ، التي ان خطت بسيرة هل الامر ان يأخذ أبو زيد من الناس ويعطيهم ، ثم يعطي الناس ولن منحور ؟ اعطاهم كما يحب هو ان يعطوه ، ام يعطوهم بفنلار ما عطلوه به ؟ انها شخصية انثوية مسورها اكل وعطاف بشيئتي انيكتك ! . قول بقول وفعل بفعل ! سوانن في الفل وذن الكفل . ونحلا في الفل حلو النمل . حي نمن النمل ونكفي النملان ! . . . ولا يمع فرسه لله بالاس ان يلاظنه اليوم، هو ابن ساعته ، ابن مصلحته :

- ان يكن سلطان امي
- فصد صردي يومي
- دسمر دال لول
- واشرح لكرى ولرمي

شخصية انتجها عصر تباينت فيه الأهواء

... وبعد ، فما موضع هذه الشخصية من اختراها الإسماعي ؟ ... هي بنت عصر كل العالم الاسلامي فيه تنافس قوى متباينة : خلافة عباسية في العراق ، وفاطمية في مصر ، واهوية في الاندلس ، وسلطان للسلاجقة بسك صفاليد الحكيم العراق وفارس . والكل يتوجهون تحت راية اسلامية واحدة ، الا ان بينهم بينهم شديد ، تراهم ايجاميين في المصراع على السلطة والاستثمار بالحدود . ولكن حين نزل بالعلمين فادحة عامة كعرب الصليبيين ترى المباسين يتخرجون في سلبية ، بينما السلاجقة والفاطميون مشغولون بالمصراع الداخلي او الخارجي . ومع ان الخلافات بينهم الذين لنتمكث وتطعم ، الا انها تقتل وتظلم ، وتعارف كل منكرت مقاومة للظلم ، بالخلافة . وري الفكر يحضر فيحضر كله في ارضاء سلطان او اخفاء فريم طمعا في المال ، ويصبح الادب زينة وزينا ، يحور الفقه على مدح كاذب وبغال ذليل ، في مجمع غلد نوازته الاجمائي ، ولم يجد الاديب او العالم فوت يومه الا اذا وصل كسفه على سلطان .

وكلنا يبت من هذه المنة الشخصية الانثوية التي تطعم ليرها لبسي مصفا .

مصطفى الصاوي الجوني

وبسبب شخصي "بامر البلدة من كلمه ، فلا يسمح له الامر ، فيذكر أبو زيد الحاكم بيوم الحساب ، ويوصي بالقول بان ينهي الحاكم الكلام صرفا يوم سقوطه للثقات به ، وتاركا حسابه في سلبية على الله .

وتعالج ادواء المجتمع بالخرية

لم هي تعالج ادواء المجتمع حين آخر بالخرية حينها والهمك عليها ، مفرقة بجمع الأبيض والأسود في واد صا . . فابو زيد امام بالهناز ، حليف كلى بالليل . . ويتزوج وهو الشيخ فتاة طليحة لم يفل من التسل منها . . ويحتاج لاله في بيته ابنه لقلاد دواهم بلن :

قد صا " الابواب في بوسما وهم هم ويعرفي صورة الطلعين ، تنمو بهم عقول الدارين ، ويخترقون هم .

واذا كان الناس يمدحون بالظلم عن الظلم ، فيعظمون الجاهل لصال عليه وروثق رفسه ويهينون المذهب لمرس يله ولة فركه يستحيل أبو زيد شخصية حربية متكونة في هذا المجتمع الظهري فسراده مرة ثلاث متريا بزي صموات تصطب عيلا . . او يلي ذي رجل الدين . . . او يعمل خيرا لجماعة مسافرين يخفهم بالمدونات الصالحات . . . او يتعفي في يوم عيد ويصحب مجورا ومعهما دفاع مسجدين . . . او يلهسر بظفر لربكي الظلم ذي الاسفل . . .

وسر ملكت سبيلا

مارولة طول مبري

لصا فيديسي ولة في

ودام مبري وحري

ومما مكن لهذه الشخصية ان تمارح وتلمحون طيلها بالحبس الانسية ، حي لخرؤ الخفوس من مواطن تنقاد لها . .

يري الزباد صره ، ومنهم يعطي من الصكام يعشون بالفلقان ، فيصحب الى الوالي ابيه الوفي . . في الواقع . . مدعي انه الذي الذي قتل ابنا له . . موهوبا . . ليستبب تب الوالي وماله . . .

ويسمي ساعات تجود بها النفس الشخصية ، فيفل على جائزة واعلا لم يستجدي باسم الدين . . . ويشمر سلاح الهجر لوجه الحكام فينتقونه بال درجة . . . او يدع فيهم للدح فيمتسونه رفة .

لدى عمرهم السابعة ..
وشعارات
والخطابات

ومن ألف ليلة

بعلم : فؤاد جمیل

المجلس الاخصائي بوزارة التربية العراقية

الإسلام والعرب المبحي • ولعب
بلاد الإسكندرية في الأندلس •

حضارہا جوت میں سے
واعطی من لہما

الشرية. فان حصارنا لبحالده اء انه
الموسوعة عبرت بانها وعنه واسوعيه
البحر اء سم عنه البحر اء سم عنه
اصاب الى تلدها البريد طارفا خالدا
تم كان ان اتلفه معوماته حصارنا هذه

■ اسم الحصار: العربية -
الإسلامية الممرتها: أصيلة مرسية -
مفتحة، ممددة، تلمع على البحور
في خورها ألحى النفس، وأنها أحسن
وعلى - فلقب ولعبت - فاعلم
وأغنى - وباع ذلك كله: هذا التراث
الصالح الجليل الأشعاع الفكري الخلاق.

لغاء الشرق والغرب

يروحع الى العصر الوسيط ، وما بعده
في الاعتب الاعم ، عندما القي الشرف
والقرب اثار الحروب الصليبية وحوادث

« يومئذ يفرح الله بعباده الصالحين »
« يومئذ يفرح الله بعباده الصالحين »
« يومئذ يفرح الله بعباده الصالحين »

الفردسية القائمة .. والانشورة النحالية

وليلة اقتبسنا ..

أضربوا عظاما ..

الربيط « » من العهبة الأخرى « مبهمة فاض
محبول الى حد بعيد أيضا « لذلك فمن الضرر
الضرر المصاحف المرحلية وبخاصة فيه وندرسها
دوما مباحيا شاملا « ذلك ان العيوب الطويلة
المزمنة التي اشجرت بين العرب - المسلمين وبين
الاسبان - المسيحيين في الاندلس راحلها وجاء في
اعمالها « نصيب اعلى سيب فصباح الكثر من الابار
الخصارية والنفائية العربية - الإسلامية « كما
نقى مثل هذا المصنف على ذهبة الكثير من علماء
العرب ايضا « فكروا لها « وانكروا جانبها كثيرا
سها « ثم حاولوا « في الاقل « التخليل من شأنها
وبا لافس «

ماورابا السعة القديمة
والجسامة العربية

والمانورات البعيدة العروبة عند الفرسيه
بالفلكلور Folklore اخذت من جوانب حضارتنا
الإصالة الخالدة وتماثها الوعنية الخالصة « لكي

الى الحضارة العربية الحديثة من السل
المذكورة « فطلى دورها المفسر في حجب
التراث الإنساني « وتلا محبة ومباه
وازداد «

مراتنا لا يزال مبهما « ما حصلنا منه «
وما اعطينا

هذا على اتنا « وان امنا الامنة في ميدان
المنصورة العلية والتملة الاسمية « ان اتنا ما
ولنا اليوم « بالسبة لمراتنا الخالد الملم « في
مرحلة الترفه منه « وما زالت تملأ براحيل
بريف « والتعريف يجب ان يسير « امعاء «
بالاحاطة « والصق « والنظر بالاذ الصق «
والعهد الدالب اللال « ذلك ان تراثنا ما زال «
على وجه العموم « اما في عداد الفصح « للجهول «
المعثر او القروس دوما مبهما « سطحا «
وعلى استجبال «

لكي التراث العربي نفسه « انق « المصير

ولو قرأت رواية الطاقم The Talmam
للناس الإنكليزي الشاب وكثير سكوت Walter
Scott وجدت فيها الفارس الأسطوري
العظيم صلاح الدين الأيوبي يحتل مكانا مرموقا في
القصّة . أنه يقابل فارس الصليبيين المشهور
ريتشارد قلب الأسد مقابلة الشدّ للشدّ ، ويلتقي
بفرسان أسكوتلانديين ويقتل عليهم سيده وسيرة
أسلافه .

وكانت تعلم أن الفارس البندوي ، والعربي فطس
وجه العموم ، من لا يخلق باب خيمته ، أو بيته في
وجه طريق في الليل أو مسافر في النهار ، وأن
الغنى البندوي لا تزوج من « سكان باب بيته » .
وكبرت هذه الفظة الأصلية في الماورائيا الشعبية
فتضاع القول بالفارس السار : الفارس الحق من
كان بيته منتشرع الباب لا يقوم عليه من يمنع
الناس من ولوجه .

ورى بعض المؤرخين الأفرنج أن الفروسية
اجتبت شعرات فارسها من العرب ، ويضيف
إلى ذلك المؤرخ دي بومونت De Broomont
أن ذلك ظهر بعد الحروب الصليبية الأولى ويؤيده
في ذلك ما كان آخره مما (لافنس) و (راجو)
وكانت تعلم أن الفلاح التلنطري (جمع شجر)
قديم عند القبائل العربية ، فهي حتى اليوم تظل
وسيا محبا لأعناق (علامة القبيلة العارفة) ،
وأنهم على الأباقر التي تارده بالاستقاء منها ،
كما أنها تمايز بصيحات في غاراتها وتلغسي
الواحدة منها « بعوة » .

ومن العلوم أن الألاح العربية الشعبية القديمة
وخرت بأخبار الفرسان من أبطال غرة وأبي زيد
الهلالى والتماني وسيف بن ذي بزن . وعرف
القريب العربي الأسطوري كتيبا مطعيا يدعى أبو
طالب بن عبد الجبار ، الذي منتهى « منتهى
لقريب » ، وكانت له مطبعة حتى بشرها ابن
بسام التولي سنة ١٢٤٠ هـ الهجرية ، وقد ألفها إبان
الحروب العربية - الإسلامية في الأندلس وأصبحت
فيها العلامة الطائفة وبسالة الفرسان ، والثابت
أن لكشفيين المروانين (هروبادور) الذين يسكن
خبرهم وفنوا عليها وشغلوا بها ، وأنزلوا بروحها
فالتبسوا منها الكثير في تلمن أنشيدهم التي ذاعت
وشاعت في أوروبا كلها .

مؤرخي العرب ، مع الأسف ، لم يهتموا بهذا
وبالرها في الحضارة الغربية إلا قليلا . ذلك أنهم
شغلوا عنها ، في الألقاب الأهم ، بحياة حكماء
الشعوب ، وحروبهم وفنوحاتهم ، ولم يؤرخوا
للمعروف أنفسهم ، بالتمنى في قلوبها ، ومادتها
واساطيرها ، وألفيتها ، وأحبالها ، وحكاياتها ،
وما إلى ذلك مما يدخل في مجال « الماورائيا
الشعبية » . لقد أهمل كل هذا أهلا في مصنفات
المؤرخين العرب القدامى ، فزوت مصادر البحث
فيها . فيما خلا بعض الكتب المشرقة هنا وهناك ،
فراى على نفاصها العربية المبينة الذكية الواسعة
شبه كثيف من الأعمال والقصص .

ليس من قصدي أن استقصي في بحث كهذا
جميع « الماورائيا الشعبية العربية » وأجلو
الرها في الحضارة الغربية ، فدعنا وحدنا ،
فلعل هذا يرد المجلد الضخم ، ولكني سأرد
على سبيل المثال لا الحصر ، وبقدر ما يتيسر
له المجال ، طرفا منها ، وقد يلقى التمثيل للوجز
من العصر الحول في بعض الأحيان .

الفروسية والألاح الشعبية

يقول المؤرخ الفرنسي فوريل Fouriel
(١٧٧٢ م - ١٨١٤ م) أن جوسيف فرسة القيس
وبنى الكثير من العادات والتقاليد الشعبية
العربية ، فسأته في ذلك شأن إسبانية ، وأن
مقام الفروسية Chevalerie كان من هذه
في الملمنة ، حتى عدت « الفروسية » القضاء
الروحي للسواد الأعظم من سكان المشرق المذكورين .
وكان لذلك صناء في الألاح الشعبية فوجدت
الفروسية وأشادت بصل الفرسان وعاداتهم
وأحاديثهم . ويؤيد ذلك المؤرخ الفرنسي « رينو »
ال يقول : أن شعراء إسبانية القديس كانوا
يغنون دائما بمفاخر الفرسان العرب وبن الفرسان
الأسبان - الصليبيين - كانوا يسمعون في اللياليات
والليبريات والباقيات التي كان الفرسان الأندلسيون
المسلمون يقدّمونها كثيرا .

وجاوز ذكر الفروسية فرسة وإسبانية حتى
وصل الثانية ، فأنك لتقرأ « أسطورة الثانية
شائعة ذاتها أن فرسا صيحيا لأقبا لم يجد
لمساقعة في وضع سيحه في خدمة « خليفة بغداد » !

المتشدون والجوالون (طروبانور)

وشيات في القسم الجنوبي من فرسة طلبة من المتشدون الجوالين تذكروا بطائفة المتشدون الشعبيين العرب العازمين على الرباب ، وقد عرفت الطائفة الأوروبية هذه بالطروبانور Troubadour ، وكان أحادها يجمعون بين الفناء الشعبي والعزف السلاج العنون . وعزفوا العرب يجمعون على أن هذه الطائفة نالت بالزجل الأندلسي ، والزجل من « مانورالنا الشعبية » قديما وحديثا .

وكان ابن سار الزجل الأندلسي الفتي جنباً إلى جنب مع الزجل الفرسى لكسى ، فتم بين الاثنين التفاعل والتأثير والتأثر ، وهكذا شاع عالم البحر المسمى العلى في القيسم بروفسى Provence على أسلوب الزجل العربى - الأندلسى لكسى . وقبل أن كلمة Tenson التي يطلق على منظومات المتشدون الجوالين عاخرة من كلمة (تنزاع) العربية ، وذلك أن هؤلاء كانوا يلبسون الشعر سجعاً ، ويتنزهون فيه وينفخون دمجاً أسلوبهم ومواضيعهم ، وهذا يذكرنا حتماً بما فعله (الفواله) شعراء الفسائل الموسمية العربية النصيحين اليوم ، وما كان يفعل هؤلاء الشعراء العرب قديماً ، كما نلاحظ أكثر من بآهة التنبه بين أوزان منظومات أولئك المتشدون الجالين الأوروبيين ولورن الزجل العربى القديم وانفلاها العافية ميسما قلعرا معيلاً لها . ومن العلوم أن العافية مشوبة إلى العرب منذ القديم وقد اختصوا بها من دون الأمم الأخرى ، فالإيرى واللاتين كانوا يرون العافية غيباً في البحر ، وهكذا القيسى الشعراء الفرسى الشعبيون ، العافية من العرب ، وكان الأسبان والأفرسيون والإيطاليون يستأفون إلى ذلك بعكم قريهم من دبل العرب .

هذا ومن الجهة الأخرى ، فلهروف أن (ابن فرمان) الزجل العربى الشعبي الصغرى الأصيل أخذ ينظم زجالات مطلع القرن الثاني عشر الميلادى ، أي أنه صاصر لطائفة المتشدون الجوالين الأذائل ، وإن لزجله كانت « نورة » على (المستروعى التلبلى) ، من حيث اعتاده على « التبرات » أكثر من « التناقل » ، وصلاها للفناء الجماعى

الحكاية الفنية

وعند الفرسى « الحكاية الملية » Ballad وهي كل الفية عامة شعبية ترد في التسولوع وترى قصة بسيطة في لحن صاف عذب بسيط ، وطائفا الميز أنها ليست نتاج مؤلف معروف أو زمن معين ، لذلك فقد حُسى منها ذكر مؤلفها أو مؤلفها ، ولا شك أن « قصة عنزة » هي المثال المفضل في حكايات العرب الفسائية ، كما يولد كثير من الداراتى والبحات الفرسى أن الحكايات الشعبية العربية ، الفسائية وفرافسائية طبع قصص الفاسين والصفايك في فرسة واسبانية وانكسرة وإطالية والبلاد الإسكندنافية بطائفا العربى المليل . فالحكايات هذه تشبه « المزامير » في مسجها وزخرفها وواهبها واساطيرها الروية على السنة الفهالم والطير ، ووظفوا الإخلاص ، وطريفة سردها بالخطى من مؤلف إلى مؤلف ، ومن حكاية إلى حكاية . ولقد سلم أكثر من باحث لوروبى يالو الحكايات العربية الشعبية فيها .

والحكاية الشعبية

وظهرت في فرسة حكايات شعبية لها طابع عربى شجى جلى . ومن أشهرها Aucassin et Nicolette — واسم النقال Aucassin دليل قاطع على ذلك ، إذ أنه معروف للقسم العربى (القسم) .

والقصص (لافوسى) الروية على لسان الطير والحيوان الأهم لكسى بوضوح أثر الحكايات الشعبية العربية ، المتلة بكليّة ودعة ، وما ناصته الجندال العنون على حبيباتها وأحاديثها في ليالى الشتاء الطويلة في جميع البلدان العربية .

ويرد كثير من قصص (ديكافرون) للكاتب الإيطالى (بوكاشيو) إلى قصص شجى عربى كان متداولاً في عصره ، ولكنه لم يقدن ، على غرار القصب الحكايات الشعبية المكلورة . ومن بوكاشيو هذا القيسى شوسر Chaucer ، والد القصص المتكثري حكايات كاتيربرى Canterbury Tales ومنها حكاية السيد ، ذات اللامع العربية الشعبية الواضحة .

(The Lute) ومثله النقرة (Nakar) والرباب Robec وهي الآلة الموسيقية الشعبية العربية قديما وحديثا. ان انتقال الآلات الموسيقية يستلزم انتقال شعري ومحتوى الشعر المعنى عليها عادة ، ما في ذلك شك .

وفي الاندلس الاسيوية اليوم تجد سحاب (الرقص الشعبي) العربي ظاهرة في رقصات القوم وملابس والقصاتها وطريقة العزف المصاحب لها .

الف ليلة وليلة

وهذه موسوعة القصص الشعبي العربي ، قديما وحديثا : (الف ليلة وليلة) ترجمت أول مرة في الغرب سنة ١٧٠٤ الميلادية فذاعت في افكاره وشاعت وانتشرت بين القراء انتشار النار في الهشيم . فقد حيت أكثر من ثلاثين مرة مختلفة في فرنسا وانجلترا خلال القرن الثامن عشر وحدثه ، ونشرت بحوا من ٢٠٠ مرة في كل أوروبا مختلفة منذ ذلك الحين .

كان امثال القاريه الأوربي على (القبلي) عظيما ، فترجمات رفته في الاطلاع على القصص الشعبي بوجه عام ، وكان لذلك اثره الواسع العميق في القصص الغربي .

فلستشرق المعروف (جب) يقول في كتابه الموسوم : (تراث الاسلام) : « لولا كتاب الف ليلة وليلة ما استطاع دانييل ديفو Daniel Defoe ان يؤلف قصصه روبنسون كروزو Robinson Crusoe ، ولا استطاع سويت Swift ان يؤلف رحلات جلفر . »

وقال (فولتر) : « انه لم يزد من القصص الا بعد ان قرأ الف ليلة وليلة أربع عشر مرة . »

وظهر في الغرب الرومانسيون (الرومانسيون) Romanticists يهتمون في اساجهم الأدبي بعياة السواد الأعظم من الشعب و « حائوراته » خاصة ، ذلك أنهم وجدوا في الحائورات الشعبية كثرًا ، ذلك أنهم وجدوا في الحائورات الشعبية مختلف شعوره .

وفي القصص ان (القبلي) هي التي أتت في

(كورس) ، ومصاحبها للشاهد التمثيلية ، وجعل الصورة التي ترسمها في لقلع الاسنى . والافتاح جليا ان هذه هي حياض منقوشات المنشدين الجوالين الأوربيين فلا ، وإلى هنا ذهب المستشرق (ديرا) صاحب الدراسات العميقة الصلة في الأزجال والموشحات .

على ان في أصل كلمة (طروبادور) نظرا ، فللششرق (تريك سورود) في كتابه الموسوم ب (اسبانية لكربية) يرى ما يرجعه البعض من ان « المربة الغربية » هذه مشتقة من كلمة (غرب) العربية . ولا يغفل ، في الوقت نفسه ، ما يذهب اليه آخرون من انها تتصل بمادة خطاب العربية ايضا ، على معنى (طرب العيني وطيب الشعور) ، ويشير الى ذلك كله ان يصحاح الأسبان اليوم (دوالى ١٠٠٠ دوالى) - شعما لسقط نشوة الطرب ويريدون التعبير عن الاستعسان - ليست الا تعريف (ليلة الجلالة) بالعربية ، ومن عادة الغرب والكلمين فبعضا وحديثا الهنالك بها لبدء الاستعسان بكل طرب جميل .

هذا على ان الفرع الشعري الأول في منقوشات (المنشدين الجوالين) هو : التسيب ، وهو تسيب يتسم بلقب ما يتسم به التسيب العربي : (الحب المسكوي) و (بلربرج الهوى) و (هرة الجوى) و (الحبيبة المنصاة) و (مريزة النمل) و (الوفاة) و (المنة) و (النيل) . وهكذا قام الطروبادور بنشر ازجالهم الفنية النعمة بالظلم العربي الاصيل في توروسا الوسطى ، كلها فكان لها الاثر البعيد العميق في اشعار الأوربيين والادب الغربي الحديث . لكن هناك صعوبة تمت هذا الاثر نتجت من ان انتقاله بواسطة الاغني والانشيد ، كان شاعرا وبدون تقييد كتابي . ولكننا في الوقت نفسه لا نعدم الدليل الاي .

ذلك ان انتقال الآلات الموسيقية من الاندلس العربية الى أوروبا صحبه ارشاد القوم في كيفية العزف عليها وحرف منقوشات عربية الاصل ايضا . ومن هذه الآلات (المود) التي ما زال اسمه العربي شامخا بتعريف في كثير من القنى الأوروبية

وفي مسرحية شكسبير السسمية (ترويض
 السليطة : The Taming Of The Shrew
 صورة سكر تائب تجد أصلها جليا واضحا في
 (الليالي) .

ولجون رسكن John Ruskin الكاتب الإنكليزي
 الفقه (١٨١٩ - ١٩٠٠) كتاب ذائع صائح
 عنوانه (Sesame And Lillim) وهو يافت
 من (معاصرين) مصنفين ، موضوع الأول منها
 (السهم) ، ويريد به (الكتب) ، وموضوع
 الثانية (الترابيق) ويريد بها (النساء) . والسهم
 على ما هو معروف من البلور الطافية ، لكن
 الكلمة الإنكليزية (Sesame) استعملت للذلة
 على الفلاح الذي يفتح به باب لا يفتح إلا لله من
 الناس ، وفي هذا إشارة إلى (قصة علي بابا
 والأربعين حرامي) في (الليالي) ، فلهذا إن
 (علي بابا) « شيخ الحرامية » كان حنذا كثر
 عظيم مدفون في كهف ، وكان هناك طريقة واحدة
 لفحصه هي الطرق بـ (الفصح يا سمس) . وكتاب
 رسكن هذا يسمى أيضا (كنوز الملك :
 Kings Treasures) ، وفحوى الكتاب أن
 الكتب عامة هي الفتح الذي يفتح به باب يفضي
 إلى كنوز الحكمة البشرية ، وأن الكتب لا تفتح
 صدها إلا أن استطاع إليها سبيلا .

وكتب نقالة الأطفال في الغرب استلقت ، وما
 زالت لتقيد كثيرا من (قصص ألف ليلة وليلة) ،
 ومنها : (قصة علاء الدين) و (قصة الأمير
 الصلبي) و (قصة السندباد) و (البساط
 السحري) الخ .. فلهذا لوصلنا أنها تنبع في
 الطفل نوبة إلى الغرب ، وضمته ، ونطلق الصلح
 لغياته المرح .

كان أن الليالي أصبحت حيا لرا سستاني منه
 الموسيقى والسيمفوني والمسرح في الغرب ، واسم
 (شهرزاد) و (حلال الشيبلة) - السوخته من
 مريم بغداد في ألف ليلة وليلة - و (قسمت - أو
 القصص والقدرة) و (حرامي بغداد) أشهر من
 أن نعرف .

فؤاد جميل

محاضر في جامعتي بغداد والمستنصرية

العالم هذا الإسماع الكبير بالماثورات التسمية
 العربية ، كما استتبع ذلك نهاية الساعات والفراس
 بحياة شعبنا العربي العظيم الذي أنتج هذا
 الكار النقيس ، فتوغلوا في البحث عن تلابيد
 وعاداته وزعماته وأخلاقه وأغيبوا واحتملوا .
 والله لنجد صدق ذلك يتروى حتى يومنا هذا ،
 فانت تقرا مثلا في كتاب (مهر) الموسوم بـ الساعات
 من التاريخ العالمية رسالة موجهة من الزعيم الهندي
 إلى ابنته بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٢٢ :

الآن تذكرين بغداد وعروى الرشيد وشهرزاد
 وفصل ألف ليلة وليلة المنة ١٨ من المدينة التي
 ازدهرت في أيام الصليبيين هي حذية ألف ليلة
 وليلة .

واليك طرفا من الفن (الليالي) في الانجاز
 الأدبي الرفيع .

فيولكاشيو مجموعة من الحكايات مسماها
 (القصصات العشرة) ، هذا فيها حظ (ألف
 ليلة وليلة) . أنها مائة حكاية تليها سبع
 سيدات وليلة رجال انشر الطفول في مدينتهم
 ففروا منها معتزلين أهلها فارضين على كل منهم
 أن يفض على الباطن حكاية صباح كل يوم ،
 عسفة للوفد وتسليية .

وللشاعر الأمريكي الشهير (لوتكلو) « قصص
 خان بمنطق الطريق » ، وصفي الليالي فيها
 عميق جسد مبدع . ووضح برنارد شو الكتاب
 الإنساني الكبير (الإنجيل) و (ألف ليلة وليلة)
 في مقدمة الكتب التي أتت في عصره وفي انتاجه
 الفكري .

وولبع (فارم) (Farma) أشهر الاختصاصيين
 الغربيين في تاريخ الموسيقى العربية بحثا مبدعا
 مستفيضا في الواسقة والموسيقى في كتاب (ألف
 ليلة وليلة) ونشره سنة ١٩٤٥ .

ودرج مسرحية شكسبير الخالدة (طبل)
 إلى (موبه) الأدب الإيطالي جيرالدي Giraldi
 (١٥٠٤ - ١٥٧٢) والحكاية على ١٢٠ نسخة رويت
 على نهج (الليالي) ، ومنها نسخة (الفريسي)
 وزوجه السمة (ديمونا) . ولا تبي أن (Otello)
 اسم الرواية مصروف لها عن (عبد الله) أو
 (خطا الله) الاسم العربي .



الحضارة الغربية هل افلست ؟

من جريدة « الأوبزفر » الإنجليزية .

بعد الفضيحة بروفيومو الخطفية في بريطانيا، تظهر فضيحة من نوع آخر في السويد ، أحد الزّأى وأخطر سلاح . أن قلادة من كبار قواد القوى الجوية في السويد ، وهو الكولونيل سيج وبرسروم Stig Wennerstrom البالغ من العمر ٥٧ سنة ، بطف أمام القضاء ليحاكم بتهمة الجنسي على بلاده لصالح روسيا .

ولد بسات عائلة وبرسروم لروسيا عند عام ١٩٢٣ . ومنذ هذا التاريخ وهو يزود روسيا بالوقاي السرية المتقدمة ، لا بالسويد وحدها ، بل بطف الإقلي أيضا . ويبدو أنه قد رود الروس بوقاي لا للفرد ثمن مما جعلهم يمتنون له اجرا عوضا عنه هو نفسه . ولكن المال لم يدر راسه ، ففي محافظا على مصواه الفيتو داخل السويد ، بينما كان الروس يكسبون الأموال باسمه في السوق في الطرّج . وكان بوليس السويد السرى ، وبوليس حلف الأطلس ، قد بدا يسلك في وبرسروم منذ سنوات ، إلى أن وقع بين يديه ما ثبت أدانة وبرسروم .

واحي وبرسروم بأنه على وشك الوقوع في المصيدة ، ولهذا قرر السفر خارج السويد لعدم خارجها يحم بالأموال القصصة باسمه ، وكان يملكه أن يفر من المصيدة ، حيث أن امر البعض عليه لم يكن قد صبر بعد . ولكن عاطفته كانت سببا بكيه : فقد اضطر لتأخر يومين لتصور رفاة ابنه ، كان خلالها امر القضي عليه قد صبر .

هذا مثل على تردى التسوى الخطفى بين كبار المسؤولين في أوروبا وأمريكا . وقبل هذا شهدنا فضائح رجالا الكومجس ، الذي يستظنون صامعهم لصالحهم الخاصة ، ولو كان فيها انحرار بالصلحه العامة .

أما الفضيحة بروفيومو التي انتهت المصطف في نقل جلافيها ، فانها لا شيء أمام فضائح مثل هذه . فضيحة بروفيومو شخصية لا تمس إلا شخصه ، وفضائح وبرسروم ، وروستك الكومجس تمتد ضررها إلى الأمة كلها .





نوردوم سيهانوك

يود على رئيسي

تحرير مجلة «تايم»

عن مجلة «تايم» الأمريكية :

● سيدي رئيس تحرير
مجلة «تايم»

اطلب على مقالكم الذي
شرتموه في ، والذي
وصفوني فيه أوصافا
لا يبق أن تصدر من مجلة
محترمة كمجلتكم ، دبا في
رأيكم مندفع ، لغويته طائس
العقل ، وشعب بلادي متأخر
لا أمل يرجى منه ، فمن لم
تمتلك به الديمقراطية أطاح به
حر البلاد الألفح .

والواقع أنني لم استعرب مثل هذا اللون منكم ، فبعد رفضي من أمريكا
ملازمي بعيد ، وذلك بسبب عدائنا لي . هذا أعداء الذي لم يترك مناسبه تضر
دول أن تضره . ولا ذنب لي سوى أني رفضت . وما ركب أرفض . أن أكون
من تلك الندامتي التي تلهو بها أمريكا .

وأحب أن أكون صريحا معكم فامون أن السياسة أنني سمونها في آت مناسبه
تدل من جهل فاصح دحوال البلاد وشعوبها . وهي مناسبه لك العرج
حتى للحكام النجسين لكم ولو كثر على س من الوهمي لأدركم أن شعوب
آب اصبح تؤمن انكم حثما حللم بزم الحرب . والتورده . والزس .

واسأل : وما الذي تحدونه علي لأراكم نكرهوني لأنني لم أرمي أن أركع
امام الدولار ؟ أم لأنني بحب حب مثل الآخرين ؟ أم لأنني مستقلتي وعدم
رضوخي لكم ، ووضعني مصلحة بلادي في المدم الأول . اتجع شعوب آب
أنني تستبعدونها علي أن تعادلو حدوي ؟

ولكم أخيرا تحياتي ،

نوردوم سيهانوك - كمبوديا

طرائف عربية

غرام أبي العتاهية

● خرج المهدي متعبدا فسمع رجلا ينمى بالأسب التالفة :
يا من تفرّد بالجمال فما ترى عبي على أحد سواء حملا
أكثر في قولي عليك من الرقي وصريت في شعري لك الأمثالا
وايت إلا جفوة وقطبة ... وايت إلا نحوة ودلا ...
بالله قولي أن سالك وأصدني أوحدت قتل في الكتاب حلالا
أم لا ، فعيم جموتي وظلمتني وجمتني للعالمين تكسالا
فقال المهدي ملي به . معناه مقال . لن هذا الشعر قال لاسماعيل بن القاسم
أبي العتاهية . قال لن يعوله ؟ قال : لسته جارية المهدي . وكان أبو العتاهية قد
بلغ من أمرها كل مبلغ .

أبو العيناء وابن خاقان

● أهدى محمد بن عبيد الله بن خاقان أبا العيناء دابة ، فكتب أبو العيناء
إلى والده الوزير عبيد الله بن خاقان قائلا :
« أظلم الورير أمزه الله أن أنا على محسدا أراد أن يرثني فمقتني ، وأن
يركسني فارحلي ، أمر لي بدابة بعد السرة ، وعثر بالمرء ، كالغصيب البابس
عصا ، وكالماشق المحور دسا ، قد اذكرت الرواة حلوة الصلرى ، والمحتون
العامرى . فان رأى الورير أن يبدلنى
بها ، ويربضى منها ، بمركوب يشكنى
كما ضحك منى ، يمشو بعسته وفراجه ،
ما سطره الصيب بقعه ودمامته ، كنت
له شاكرا » .

وأتك لتعلم ما نريد

● خرج سالم بن عبيد الله متنزها
إلى ناحية من نواحي المدينة ، وبعه أهله
وحرمه ، فبلغ أشعب الجبر ، فوامهم
يريد التطلع ، فوجد الباب مقلقا ، فتسور
الحائط عليهم .

فقال سالم : وبلك يا أشعب معى بناتى
وحرمتى !

فقال له أشعب : لقد علمت ما لنا فى
نناك من حق وأتك لتعلم ما نريد !

فوجه عبيد الله بن خاقان إليه يردونا
من براديه سرحه ولحامه .

ثم اجتمع أبو العيناء مع محمد بن
عبيد الله عند أبيه ، فقال عبيد الله :
شكوت دابة محمد ، وقد أخبرنى الآن أنه
يشترىها منك بمائة دينلر ، وما هذا
نعمه ، لا يشتكى منه .

فقال : أمر الله الورير ، لو لم أكذب
مستريدا ، لم أنصرف مستعبدا .

فضحك عبيد الله وقال : حجتك
الداخضة بملاحتك وظرفك ، أبلغ من
حجة شرك الألفة !

ثلاثة لا يَمُتُون

● ثلاثة لا أعلم : حليبي ما فهم عني ، ودانسي ما حملت رجلي ، وثوبي ما مترفني .
(عمرو بن العاص)

ابن أبي ربيعة وجميل

● اجتمع جميل بن معمر العذري وعمر بن أبي ربيعة الحرومي فأنشده جميل قصيدته أنشأ أولها :
لقد فرح الواشون أن صرمت حليبي
يعولون : مهلاً يا جميل ، وأسسسي
حليبي : فيما شئتما هل رايتما
فلما اتبها قال لعمر يا أبا الخطاب هل ملك في هذا الروي شيئاً ؟ قال نعم .
ثم أنشده :
حري بأصح بالود يسي وببها
فما أنس الأبناء لا أنس دولها
فلما تواقفنا عرفت الذي بها
فسلمت وأسانب جبهه أن نرى
واقلي أشبال الدمي بكنفها
فقال وارجت جانب السر : أما
فقلت لها : ما بي لهم من تركب
فاستغذي جميل وصاح : هذا والله الذي طبت أشرافه فأخطاته ، فتعلوا
بوصف النيل ، ونمت الإطلال .

بئر مقلوبة

● كان حنا يسير مع صديق له ،
فراى مارة مرتفعة ولم يكن صديقه
قد رأى مارة من قبل ، فقال : كيف
يتنون هذه ؟
فاجابه حنا : هذه بئر مقلوبة !

اياهم فارحهم

● قال رجل لعمر بن عبيد : أتى
لأرحمك مما يقول الناس بك ؟
قال : أسمعني أقول فيهم شيئاً ؟
قال : لا .
قال : اياهم فارحهم .

الغفوخير

● قال رجل لبعض الملوك وقد وقف
بين يديه : أسألك بالله أنت بين يديه
هذا أدل من بين يديك اليوم ، وهو
على عقاك أعذر منك على عقابي ، إلا
ما نظرت في أمرى نظر من مرتبي أحب
إليه من سقمي ، وبراءتي أحب إليه من
بلتي .



مشكلة ابنة الرابعة عشرة

بقلم : محمد بنر الدين خليل

في العدد (٦٦) من « العربي » تناولنا مشكلة « ابن الرابعة عشرة » ، بمفصلة شكوى للفيحاء من إحدى الأمهات . وعلى الرضا ، حمل الفيحاء هذه الرسالة .

« بنت الرابعة عشرة ، أليس لها لديكم مصيب ؟ »

« أمي : د. حبيب مصيب عسري ، حين أهمم بالذهاب إلى المدرسة ، يرمي لمربع سدس من مـي . والد يصرخ : في المصيبة الأسبوعية - بالبحر من الرمي العسري ، وأنت في مبيس ، كنت الطامة الكبرى . عندما بأن أمي من التي لضرب في الثياب وطرق لفصيلها .. وإذا خلوت من نفسي ، تسمى عبيد من شخص حائل . والد حدثت بها من الآداب - وسط صبح من الأسر - تلعب من النوم ما يعمي انصر بالانهاج وانست »

« وكان لزاماً عليّ أن أورد : ولكن أعلى لم يلبسوا من ثوبي إلا أنها تمرد على أصول الأدب ، معانوها بالضرب والإيذاء .. حدثت من الثورة التي المصك البشـي الميت والاعتزال .. ولكن صمى واعتزالي فشرأ أموا فصر .. »

« لماذا الجسمل ؟ .. لقد تعبدت حبلى ، واستنشرت حبري ، ولم أجد لي أهلي - وهم قرب الناس إلى - من نعمتي ، حتى غرت في أن تخلص من الحياة .. »

مأكلها التي زوج قد لا يكون من الأسرة ، فلا يتكلم أولادها أن يحفظوا لقب هذه الأسرة ويحفظوه فلا يفتخر ..

ولقد أتت مشكلة صاحبة الرسالة .. مشكلة ابنة الرابعة في مجتمعنا ..

من الأمور الواضحة ، التي لا جدال فيها ، أن مرحلة المراهقة التي وقفا على الفتاة منها على الفني ، تحكم الطبيعة . فإن التغيرات التي تلسم بجسمها ووظيفته في هذه السن - وهي تغيرات معروفة - أشد ظهوراً وتأثيراً عليها ، من التغيرات التي ظم بالذي . بل إن منها ما يترى في نفس الفتاة القوية كثيراً من الفزع .

يضاف إلى هذا أقويل تتناهي إليها ، عبارة على السنة الكثيرات من تساء الأسرة والمصارف ،

مثل هذه الرسالة صرخة تصل في صدور كثيرات من السات اللاتي في سن صاحبنا ..

والواقع أن مشكلة « ابنة الرابعة عشرة » ، أشد تعقداً وخطورة في مجتمعا العربي من مشكلة « ابن الرابعة عشرة » . وهذا راجع إلى أن كثيراً من الأسر عندما لا تزال تعمل الفتاة على أنها أقل شأنًا من الذكـر ، وهم من أيام وأمهات ينادون إلى أجابة رقيات الابن ، ولكنهم يتفلسفون عن الإحجام برقيات البنت .. وهم من أيام وأمهات يحيطون الابن بهالة من الصاية والرعاية ، ولا تزال في اعتقادهم - وإن لم يعركوا ، أو وإن أدركوا لم يعرفوا - بقية من التقاليد والمعتقدات ، التي كان يزرعها الشعور بأن الولد هو الذي يحفظ اسم الأسرة ويسهل التنسب ، في حين أن البنت

تطلبُ: صَبْرًا..
وفهمًا..
وترفقا..
وعزمًا..

لم هن لا نكن أن يربها حتى يظن الحديث ،
ويترن الكلمات .. وقد تعضهن الرغبة الى متابة
الوضوح الذي يفضنه ، الى التعبير بالإحساس
والرموز والصوره والاشعار ..

هذا الجو الخافت بالغموض والتكميم ، يوحى
الى الفتاة بالتحفظ ، فيكون آخر شيء عندها ان
تلجا الى أمها او الى من يكبرها من الأهل
والعارف .. حتى الأخت الكبيرة التي تكون قد
مرت بهذه التجربة وعرفت كل مصائبها وملايساتها
التي تطلق الحيرة .. حتى هذه الأخت ، لتجنب
الحديث الذي يلقى الجواء ترشد المراهقة الى
طريقها ، لأن التكاليف والمخاطر التي ترسبت في
ذهنها تجعلها تؤمن بأن هذا الحديث « غيب »
واسهل للاطلاق .

وهنا نشأ الطفر .. فإن الفتاة ، في تورعها
بين الحيرة والانزعاج والفصول ، قد تلجا الى من
لا يجدن حرجا في الحديث ، ولكن لم يؤسبن
المعرفة الصحيحة ، ولا الإدراك السليم لما يتعدى
فيه من أعراض المراهقة ، كطغيات البيوت ، او
كسبي الزميلات اللاتي يبعين العلم بالامر عن جهل
او اضراء ..

في هذه المرحلة الحرجة لا يكون للفتاة غير أمها.
إن الأم هي الممر الذي على كسب لغة أسها.
ولذا كست الأم لغة أسها ، حارحها الفتاة دون
حرج مكل ما يلزم بها ، قولاً وقولاً ، وكاشفتها بما
يعجزها .. والأم عشتت تشرح لهما أعراض
المراهقة في دلق وتلفظ ، فتظنها الى أنه ليس
بما ما يدعو الى الطوف والانزعاج ، وتبصرها بما
يجبها المراقب ويضها الإخطار .

وللام أن تستطرد فتتلعق بشتها ، في صراحة ،
من تشون الجنس ما تشاء . فلام غير معلم في



والإسكانها من سواها. ثم أنها - بحكم طبيعتها - اضطر على اصطفاخ الرقيق، وعلى إضلال الجنان، وإقناع بأن تطعن إليها الفتاة فتضع لها مفايق نفسها وتمكنها من فهم حالها.

يجب على الأم ألا تسيئ إليها مروت يوماً بهذه السن، وإن كسرت في شيء بينها وبين نفسها - في عراجه نامة - ما كان يساورها من أحلام وما كان يظلمها من مشاعر، وما كان يولاه من نزوات. وعندنا سجد أن ميل الفتاة للرافقة إلى التائق، وإلى معاملة الأقارب من الشبان، وإلى ارتكاب بعض التوافه التزلة، أمر طبيعي. وعندنا ستلتمس الأطوار لطافتها وتشق عليها من اضطرابات هذه السن. وهذه هي الخطوة الأولى نحو التعاطف مع الأبناء، وهو السبب صداعها ولها.

ولكن المسألة لا يجب أن يلقى على الأم وحدها، فلا بد للأب من نصيب.

وإن حقا يجب أن يكون الأب والأم على تعاون وثيق، بحيث يتقدم الأب ليعاقل علاج ما تكون الأم قد أخفقت في علاجه من أمور الفتاة. ولكن هو الآخر حيصا على الترفق والعذر. ولكن في شيء من الحزم.

وكثيراً ما يكون الأب التسلط الأعلى للرجولة لدى الفتاة، وهي غالباً ما تنهج إليه بكل اليأس التي بداخلها في هذه السن، تطيق به أن يستغل هذا الإسناد التي يروفسها ويؤوبها وبأجل بيدها تسخطي درجات هذا التطور بسهولة وأمان. ولكن عليه أن يطرأ الإفراط في التسلط والترفق، فإن هذا قد يوجه الفتاة إلى لون من الضلال النفسية يسميه علماء النفس «عشق الأب». إذ تشق الفتاة في أبيها صورة فارس الأحلام الذي نساها. ثم أنه - في الوقت ذاته - يوهن من الحزم الذي لا بد منه لكي يستجيب الفتاة لتوجيهاته ويثبت منها في أن ترفضه.

مرة أخرى. أن مسن الرافقة من المي السوفات على الصغار، وهي أخصي ولها على الفتاة منها على الفنى. ولكن العنف أو القسوة لا يمكن أن يكونا أداة لترويض التمرد في هذه المرحلة. بل الصبر والناة والرفق والعصرى على تكبر الأساليب، هي خير ما يعين الأبوين على اتحاد رسائلهما نحو أولادها فيها.

وليفكر الوالدان أنها مرحلة انتقال، لأن ثلث أن تسهي إلى استقرار.

هذه الشئون، والتربية الجنسية أصبحت من مستقرات تطورنا الاجتماعي والتطوري. أما مسيح للفتاة اليوم بأن تعلم، وأن تعمل، وأن تخرج إلى الأسواق وتتصل بالأعمال وتختلف بالناس، والتربية الجنسية من غير ما تزودها به وهي لتلق طريقها في الحياة. أنها فيها مزايق هذه الحياة.

ولكن التغيرات البدنية التي تصاحب مرحلة الرافقة في الفتاة، بواجبها طواهر نفسية ليست أقل خطراً من تلك الطواهر البدنية. ومن هذه الطواهر النفسية حسية مفرطة، ونزوات قد تتراقى شدداً، وما هي بالمتأداة، أنها مضطرب لتلك التغيرات البدنية التي جاد بها دور الرافقة. أنها نزوات تتصل بالذي أخذ يكتمل من كينونتها. ومن هذه النزوات ميل الفتاة إلى التحصيل. في عبيد الأمي، التي كانت تلعب في إصبعها كظفرها أحياناً إلى درجة الظهور بمظهر المصبي، داخل في الصاية بشعرها، ولعاول أن كسله على يده ما يفعل لها أو أختها الكبرى، أو الفتاة السيمالية التي تعجب بها. وهي داخل لتهتم بالتائق في نفسها. وهي قد لا تعلم أن يتناع من التثايب ما يبلغ به الفتاة التي ترجعها، ولكنها تعاول بما لديها أن تعلق أمها في هذا الصغر. ومن الأمهات من تبادر إلى معارضة هذه اليأس عند فتاتها، وهي ميول طبيعية، وقد تلعب في معارضاها إلى درجة الضوينة أو القسوة التي تجرح شعور الفتاة، وقد قلنا أن مشاعرنا - في مرحلة الرافقة - قد تبلغ حد التعارف.

ويبلغ الخطر مداه، إذا فلتت دخل الأم بما يفهم منه التشكك في الفواضع التي تعود الفتاة إلى هذه الإنجاعات، فالعصية المفرطة التي لظراً على ابنة الرابعة عشرة نطعم لها هذا الشدا المعاملة مضاعفة. وقد يتر هذا كيرياً معارضاها بنفسها، فيدفعها إلى التمرد. والتسخط - في هذه الحال - من اقرب الواسيل التي تزيث الانحراف للفتاة.

لما أن تبلغ سيطرة لعل البيت، إلى ترويض الفتاة للرافقة بالسب أو بالفرب فطر لا بد أن لا محو أو معوضة.

أن سياسة الفتاة الرافقة قد تكون من أصعب الهام واشتها. لكننا نود ففكر أن على الأم بمسبياً كبيراً في تقليل صحتها، فهي، كاتني مروت بالتجربة، فحصر بأن تكون أكثر اندوفا لها.

صَفِيّ الدِّين



شاعر العصر المغولي ..

بقلم : عبد الرزاق البصير

بعد فيها النمل الحقيقى لذلك العصر
الظلم . فبالرغم من أن شاعرنا يمتلك
طاقة عيه قوية ، إلا أنه كثيرا ما يقف
وقفات طوله عند المحسنات اللغوية .
هو يلتم بالقيود القديمة في معظم
الأحبار . الأمر الذي يصور لنا انصراف
تكير الناس في تلك الفترة القلقة من
الحقائق والمعاني إلى رخارف التعبير .

في الحلة ولد صفي الدين

وفد شاء الله أن يعيش صفي الدين في بيئة
جميلة بعيدة عما يجري في البلاد المجاورة لها

■ ما أظن أن أحشا يستطيع أن
تحدث من الحاسب الأدبي في العصر
المغولي دور أن يلهم بحياه عبد المزي
ابن سرايا بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر
المعروف بصفي الدين المستنيسي الطائي
الحلي . ذلك لأن مؤرعي الأدب العربي
مجمعون على أن هذا الشاعر هو شاعر
العصر المغولي على الإطلاق ولا يمكن أن
يلعب الإنسان هذه المرتبة الأدبية إلا إذا
كان صورة صادقة لعصره .

وبن حينما نتأمل آثار هذا الشاعر

التجمع مدة طويلة جدا . فلما اضطراب قد شمل جميع مواحي الحياة ، كالسياسة والثقافة والاقتصاد . وليس من شك ان شاعرا قد تأثر اشد الاثر بهذا الجو المضطرب ، ولا سيما اذا عرفنا انه ينتمي الى أسرة كانت لها رئاسة العجلة مما يشتر الخصومات السديدة للتسوية على أسرته ، وان كثيرا من اليسى كانوا يسعون الى الرئاسة بشي السبل . وكان خاله صفي الدين بن حمزة ابن معتمد صفرا فيها . وكان اعظم المناهضين لهم أسرة تسمى بـ أسرة الفضل . حتى بلغ من شدة خصومة هذه الأسرة انها قتلت خال شاعرا غديا . وكان لهذا الحدث تأثير كبير على أسرة الصفي لان القليل كان من الشخصيات المروعة بالقوة والكرم . وكان شاعرا اشد أسرته تأثرا بهذا الحادث .

ونحن اذا ما تأملنا في أشعاره وجدنا لهذا الحدث صدى في نفس الشاعر . فاسمه يخالط خاله .

تألموا لديك فاطموا
تألموا من عيبك
وتبرأوا من عيبك
له فحين مشئت فبرأوا
نحسب فضا كبل الألف
ة لتكذباته نعبا
منديك مينا بيبه
من نأرمها لا نأرمها

يوم وقعة الزوراء

وكان شاعرا من الذين يحملون السيف والذمار وله من ذلك موقف مشهور ، ذلك يوم وقعة الزوراء . فقد روى انه صرع كثيرا من أعدائه في تلك الوقعة . ولقد خلد تلك الوقعة بقصيدته القصيدة الشهيرة التي يقول فيها :

سلى الرماح الموالى عن ممالينا
وساقط السيف مل حباب الرجا فينا
وساقط العرب والترك ما فلت
في رمس من عبيد فلكه يدينا
لما سمعنا فقا رقت حوائنا
مما نروم ولا خبت ممالينا

من لغوي والمضطرب . فقد ولد صاحبنا في الحلة ، وهي مدينة من أمهات مدن العراق ، كانت في عصر من عصور التاريخ قبلة العلماء والادباء ، والجنر ، وسافر ارباب الحرف . فاصبحت لها مكانة عروضة بين مدن العالم الاسلامي ، وتاهت بغداد في مركزها وسطونها وجامها .

ونبع الحلة على بعد بضعة ايام من احوال نابل الطليعة . وهي على موقع جميل من الفرات . وتكتنفها بساتين الخيل الباسية واشجار النخلة المسية . انشأها سيف الدولة صدقة الاسدي سنة ٩٥ هـ .

وقد ولد الصفي يوم الجمعة الخامس من ربيع الاخر سنة ٦٧٧ هـ الموافق السادس والعشرين من آب سنة ١٢٧٨ في بيت من البيوت القريبة في الحلة .

هولاكو في بغداد

وهذا يعني ان ولادة الشاعر كانت بعد غزو هولاكو لبغداد بواحد وعشرين سنة . ذلك الغزو الذي دمر الحضارة العربية الاسلامية نصرا بكاد يكون تاما . فقد ذكر المؤرخون ان الطغاة المغوليين قد اباحوا ببغداد اربعين يوما بعد فتحها ، فنهبت الدور ، وهككت المعابر والديت ذخائر المعول في نهر دجلة . واستلن ببغداد رها وخوفا حتى اضطر بعض الناس الى ان يلجئوا الى الابواب والسوات . وقتل جثث القلى فوق الارض نصب بها الرياح والكلاب . واملا الهواء بالروائح الكريهة ، وانشر الرمي بين الناس ، فمن لم يمت بالسيف مات بالوباء . حتى ان كثيرا من المؤرخين يستقنون بان القلى قد بكفوا قرابة مائتين ، ولقد تباد هولاكو ان يفرم النار في البيوت ، لكن اياهه بهوه من ذلك .

والخلاصة ان بغداد اصحت موحشة خرابا بعد ان كانت دار الاتى والفرقة والثقافة . كما ان الحكام اصحوا لا يتكلمون اللغة العربية ، مما انحطت هذه اللغة الجيدة . وكان يصورها لولا مكانة القرآن في النفوس وتأثيره على المعول .

أسره صفي الدين لها رئاسة العجلة

وليس من شك ان نفس ظروا يقولون هذا

مترفة على دتيسر ، ولفرا ، ومصيعن وذلك
القصص الواسع ، وقد تلمها بغير عظيم فيه
اسواق كثيرة وختاف ومفارس .. والتي لا شك
فيه انه ليس في الارض كلها احسن من لافنها ولا
احسن ولا احكم .. »

انصف الى ذلك ان الذي يجر قمرها كلى ملكا
صاحب شوكة وسلاطين .. حالا في رعيته ، أصبحت
مرددين به عثرة وشاغفها الاستقرار والرخاء ..

وكان في هذا البلد بطن بطون كثيرة ، والعرب
يعنون المستجير وان كان غربا ، فلما بذلك بانين
هم لهم ؟

في مرددين انتج صلى الدين ديوان « در النور في مدائح المنصور »

وقد وفق شاعرنا كل الوفي في الجلاء الى
مرددين ، ففيها بدل الله خوفه امنا وتمبه راحة ،
وفيها حصل على كريم ينق به كشار واديب .
فكانت الهدايا والخطب ترد اليه من الحكام وغير
الحكام ، واطاعت بكسه ولذبت مواهب الشريعة .
ويرى بطن انتفا ان تلك القضا كانت من الحصب
المرات التي انتفها شاعرنا من عهده . وفيها
انج ديوانا اسما در النور في مدائح المنصور .

وهو في صريح الملك المنصور الانلي ، صاحب
مرددين . وفيه ٢٩ قصيدة ، كل منها بها ٢٩ بيتا ،
وكل قصيدة تبدأ ابياتها وتنتهي بعرفه من
الحروف الهجائية متصلة .

ومدح الشاعر أمراء آخرين

ولم يقتصر نشاط شاعرنا على حكام مرددين ،
وتما امتد الى حكام ، فمدح ملكها « اللؤي » عماد
الدين اسماعيل بن الافضل ايوب ، وابسمه
« الافضل » . كما امتد الى الصراي ، إذ ان
شاعرنا استطاع ان يذهب ذلي العراق عدة مرات ،
الا انه كان لا يطيل البقاء فيها خوفا من اعدائه
لترصع به .

وقد صور صلى الدين حياته الناعمة في مرددين
في قصائد متفرقة ، من ذلك قوله في قصيدة يدعو
فيها بطن اعدائه الى بيته :

نزدوا ، ان جيلنا ايمق
نكاد ميسرنا منظره التسياب

يا يوم ، وقدر دواء العراق وقد
دنا الاحادي كنا كانوا يد يومنا
بضمير ما وبطننا مسومة
الا نتمرو بها من بان يصروب
وفنيه ، ان نقل ، استوا مسلمهم
لنولنا ، او دعتنا هم ، اجابونا
فوم اذا استقصوا كانوا قرامه
يوما وان حكموا كانوا موارثنا
لدرموا المنزل طيلنا فان حبيبنا
دار الوفي غلبهم قبيها مجانبنا
ادا دعو حبيب الدنيا صدمه
وان دعو قالت الايام امينا
ان نصور ، بيت اخلاصا عسرا
ان يهدي ملاذي من ليس يؤدنا
بطن صامنا ، سود ، ونامنا
حضر ، رما ، حجر ، مواهبنا

وهذه القصيدة هي عتيق خير ما نظم الصلي
من الشعر ، لانها كانت لغير عن ما يحصل في
الضيق العربي الذي كان يعيشه مثلك في فترات
أعدت فيها الكرامة العربية ، وهدرت فيها
الحضارة العربية كل التدمير ولا سيما في العراق
والعراق . القول هذا على الرغم من اني انكر
ان ادبينا قالها مفعرا بها فاعت به شعره من
الحل الثاني من عشرة آل الفصل .

التجاذبه الى عاردين

وشاعرنا نظم هذه القصيدة وعهده يتراوح بين
الثامنة والعشرين والخامسة والعشرين . ولقد
اصبح شاعرنا بعد هذه الوظيفة مطلوبا بالثار عند
كثير من الناس لما وفقه من موقف ذرع في طوب
خصوصه كثيرا من الاحن والامتنان حتي صارت
الحامه في العراق محفوفة بكثير من الاخطار .

ولا بد انه فكر كثيرا في الامن الذي يلجئه اليه
لقد كان لا بد له من ملن توفر فيه عدة شروط ،
أهمها الكثرة بحيث لا يستطيع اعدائه ان يهتوا
اليه وجمال الطيبة التي يترقب احكامه الخوف
ومشاربه الرقبة ، وتكريم في اللقب كترعى
نفسه الآية باللقاب .

ولعل هذه الشروط كانت حيزة التل لا تكاد
توجد الا في مرددين ، فهي قلعة قال عنها بالثورت
انها : « قلعة مشهورة على قلعة جبل الجزيرة

على أيديهم . لكن الله نزل على آتة كل واسع
الإطلاع على الأدب العربي متعلنا من اللغة العربية
وأدائها ، ذا قدرة عجيبة على التصرف في علم
اليدج حتى لقليل آتة كما أراد أن ينظم يديته
الشهورة في مدح الرسول قرا مائة وأربعين كتابا
لاجل تلك الهدية التي طلبها :

أني جئت سلفا تسئل من جيرة المم
واقتر السلام على غروب بلدي ممت

شاعري متعدد الجوانب والألوان

وكان صفي الدين لا شك زعيم الشعر وعصره،
وقيت في شعره بقة من فصاحة اللفظ ، وبينة
من رشاقة الأسلوب . وقد الفن في القصيدة ما
شاء ، ودخل في أحد عشر بابا من أبواب الشعر .
حتى أن الأسنان إذا ما قرا شعرنا في لون من هذه
اللون يظن أن شعره مقصودة على هذا اللون .
فانت حينما قرا قصيدة الصفي كعد من شعراء
العباسة . وانت حينما قرا في المدح تعتقد بأنه
من شعراء المدح . وانت حينما قرا في الغزل
كعد من الغزلين . ذلك لأن ابن سرايا قد أجاد
في جميع الأبواب التي طرفها .

دراسة مفصلة لصفي الدين

والحق أن الاستاذ جواد طوش قد قام بدراسة
مفصلة لصفي وفق فيها كل التوفيق . فليس
وفضج كثيرا من خصائصه الشعرية وأهلي الشعراء
الذين ياروا بصيغته . وأبان الشعراء الذين
نالتهم الصفي ، وفي رأسهم الكتبي وأبوواس .

ولغة الشاعر

وقد كان من المتوقع أن ينتهي التلمي بهذا
التسار ، وفي الأدب في عصره ، فيفسحوا يوم
وفاته أو شهر وفاته على الأقل ، ويحدثوا لنا فيه .
لكن شيئا من ذلك لم يحدث . كل ما نعرفه عن
ذلك أنه مات في بغداد إما سنة وفاته فإن الرواية
مضطربة فيها أشد الاضطراب . وتورد الرواية في
ذلك بين سنة ٩٠٤ هـ ، ٩٠٤ هـ ، ٩٠٤ هـ بعد البسملة ،
من الهجرة .

وحسب الله صفي الدين الطوسي . وطيب
لراه .

عبد الرزاق البصير

قنانه بخاري تكتفي
فحسب حرا سره
له ما يريك آسار بحسبي
وتنظير للدخان بها احتجابا
وبقول ايها :

ودحين يبرل لا يمي فيه
رحيب الرشح مرمض الجسد
وق ناري بضمطري وخيشمي
فبدا بضمطري وسببا
وهذا فيه (شادوان) يكر
وهذا فيه (شادوان) كد

ومن هاتين القطعتين يتضح لنا أن منزل شاعرنا
كان منزلا صالحا لاستقبال الضيوف في الصيف
والشتاء ، مؤثقا بأثاث فاخر .

صفي الدين بتاجر ونثري

ومن مظاهر اطلاق الصفي أن نفسه الطموح لم
لصعد على ما يأتيها من عطاء الملوك والوجهاء ،
وانما دخلت الحياة لتعمل مع العاملين ، فقد تاجر
مع التجار ، وبعد الله وفق في عمله حتى أصبح
في اهل التراء .

رحلته إلى العجاز ومصر

وقد شاء الله أن تكون تجربة التسار في الحياة
تجربة غنية ، وذلك حينما دخل إلى العجاز
لتأدية الحج ولزيارة قبر الرسول ، وحينما دخل
إلى مصر ، وهي البلاد التي استقر فيها الأمان
وانشر فيها العلم أكثر من أي بلد إسلامي آخر
في تلك الفترة المضطربة التي مرت فيها الحضارة
العربية الإسلامية في الشرق ، وذلك ليمعها من
قرو الطفا القول .

وهو ورد مصر في سنة ٧٢٧ هـ (١٣٢٦ م) ،
ومثل بين يدي تلك الناصر بن علاون ، وصدقه
فملا يده بجوازته .

ورابت رحلاته هذه في تكملة أسما وكاف لهماثر
قوى في نفس التسار . فقد ذكر ذلك في ما وصل
إليها من آثار .

ثقافة صفي الدين

على أنما أن أردنا أن نتحدث عن ثقافة التسار فلنا
ملاوق كثيرا من المشاكل ذلك لأن المترجمين لشعرنا لم
يذكروا لنا أسماء واحدا من أساتذته الذين تلقوا



للكتاب الروسي شيكوف

« اني اكتب لك رسالة ، وانسى لك عيد ميلاد صبيحنا ، راجيا لك من الرب كل خير . »

« فليس لي اب او ام ، بل انت الوحيد الذي تدعى لي » .

وتحول بصره الى النافذة المضاءة ، التي كانت تعكس ضوء شمعة ، وراح يتأمل جده في خاطره . كان الجده يعمل حارسا لدى آل جيفريوف .. ومع انه كان قصيرا ، الا انه كان شيقا موهورا بالصوبة والنشاط ، في حواري الخامسة والستين من عمره ، وكل وجه منهلا يفسد دائما ، كانت

يذهب « فانكا جوكوف » الذي فرائشه ليلة عيد الميلاد . فبعد ان ذهب مسجده ومسيحه وانابهما لفصصور لباسي صمصاف اللبيل ، المخرج الصبي - الذي لم يتجاوز التسعة بالتر من ثلاثة اشهر - مخيرة ولقيا ذا ريشة صمينة ، وسبط قطعة مكرشة من الورد . وبعد ان ثقت الى الابواب والواحد عدة مرات في خوف ، أطلق دفرة متهدجة ، ثم ركع امام القعد الخشبي الذي بسط عليه الوردة ، وشرع يكذب

« جدي العزيز فسططين مكاريتي »

حينئذ جازين . وكان - في النهار - ينام في مطبخ الطعم ، ومن ههنا أن يتبادل التناك مع الطاهية .

أما القليل ، فكان يقف في مطبخ طعماني من جلد الفم ، ويلوف بالقمصة وهو يبر طرفته . وكانت القبة « يرومي » المحوّل ، والكلب المسمى « ريجاز » يتبعه وقد نكس رأسهما . كان الكلب يمشي الاحترام ومظاهر الولاء بمرجة مائلة ، ويرمي أصحابه والأغرب بفترات تلبس وما ، ومع ذلك فلم يكن طيب السجدة . كان الاحترام والذلة يضيان فيه لؤما وخبثا .

كان لا أحد يبرؤه في التسلل وداه ، لم الانتماضي فجأة على مساهة ، ولا في التسلل إلى مطبخ الطاهية المثلية ، ولا في سرقة دجاجة من فلاح .

ولقد لوشكت ساهة الخفيان أن تكمرا أكثر من مرة ، وكاد يثنى مرين . . وكان في كل أسبوع يساق حتى يوتله أن يموت ، ولكنها الحياة كانت لا تلبث أن تعذب فيه في كل مرة .

وكان بالجد كان - في تلك اللحظة التي يكتب فيها حفيده إليه كتابه - وأهنا عند البوابة ، بعد بصره إلى مواضع الكنيسة ، أو إلى الأرض بعداهية ، أو يرمي الطعم بالتناك ، ومفرته في مطبخه ، وقد راح يصفق بشبه وهو يستلج من فرط البرد . . أو لعله كان يقرض الطعم مرة ، والطاهية مرة أخرى . لم يقدم للفرانج السوط من طيبته .

وكانى ملكنا المرائين تناولنا من سمكه موراحوا جميعا لانتهم يملكون مما . . حتى الكلبان كانا يتنقلان السوط ، أما « بروي » فتعطي ويبر رأسها وتصرع مسكاة . . وأما « ريجاز » فإن أدبه كان يمتد من الطمس ، فيكني بلن يبر ذله .

وكانى بالجو كان هائلا ، طيلا . . والليل ظلم ، ولكن يوسع الكره أن يري القرية بيوتها ذات الأسلاف الأبياء والانتجار التي يوتسها الصفيح موتى من فطة . . والسمكة كلها مرسعة بتجوم لوملى في نائق ميج . .

★ ★ ★

وتنهذ الصبي « فطكة » ولغسي ريشته في الماء وداح يخب .

« وبلامي اكبت علكة » ساخنة ، إذ شغني سيفي من شحري وراح يسوطي ، لأنى كنت أكل وليده في موهه ، فتسبتي بومة . وفي الأسبوع الثاني ، كبرتي السيدة أن انظف مسكة دخناه جافة ، فبعت بالذيل . فخلعت السيدة المسكة ، ودمتني وأبانا في صنفوق القمامة ، والطعم يمشون يبر ، ويرساوي لاسرق لهم شراب الفودكو والطللات من سيدي فيفسطى السيد ويغربي بكى شيء نصل إليه يده . ولست أجد كفايتي من الطعام . على الصباح يطوي خيزا فطخ ، وفي الغداه لربدا ، ول الشدا طيزا مرة أخرى . . أما انشاي وحسد الكرميه ، فالسيد والسيدة يفرانها على طيسهما . وهما يفرانني بالتوم في مدخسبيل السكن ، فلانا بكى الرضيع ، فلا يوم ثي ، إذ طلى عندك أن أكل التهد . فبا جدى التزير ، لرحمى بالله ، وخطى من هنا ، وارجمى إلى القرية ، فهنا أترع مما يطيق . اننى اتنى على فميمك ، وساقط طيلة العصر أدعو الله من أجلك فطلى من هنا قبل أن تموت . »

ودم « فطكا » فيه يلقاب البكاء ، ومعج فيه مثير يده ، وهو بهبه لم وأصل الكتابة .

« ساطحن لله المستوف » وسامو الله من اجلك ، وأنا جيت شيء فالغربي كما يطو لك . وإذا رأيت أن لا مكان لي ، فالى ساستنطف مدير الصيغة باسم لتسبح أن يهوى انظف الاحدية ، أو أكل محل « فطكا » صبيكا فرامى الفم . هذا فوق ما أحصل يا جدى التزير ، وليس بقلى سوى موت مؤكده لي . لقد فكرت في الحرب إلى القرية ، ولكنى ليس لي حذاء ، وأختي الصنيع والبرد . . حتى مقابل أن لأطلى ، مسانولى فطاك عندما أكر . ولن أزع أى مخلوق يؤذيك . . وسأصلى لتدم روحك بالطمانية عندما تموت كما أصلى من أجل لى .

« إن موسكو حله مدينة كبيرة ، والبيوت كلها فضة من الروح الذى يلقى لافمة كبار الفسوم ، وهنا كثير من الخيل ، ولكنى لا يوجد بكديسة افسام . . والكلاب كثيرة ولكنها ليست وحشية .

والعد الى الله ، بل والرفق الاقوامي . فلما ماتت امه ، احيل الفاتكا الى مطبخ الضم ليعنى مع جده .. ومن مطبخ الضم ، الى حانات الاسكاف .

★ ★ ★

واستأنف فاتكا الكتابة : « لا تعال يا جدى العزيز . استعطفك ان كانى وتاخلى عن عتاك . لرحمى ، انا اليوم الشقيفة بكل من هيا يعربى ، والجوع يقتنى ، ولا أدري كيف اشرح لك همومى ، فلما لا اكف من البكاء . وعند ايام غربى السيد على راسى ، فسطب على الارض ، وانفنى وقت طويل قبل ان ابقى .

ان حياى لسة ، اسوا من حياة الكلاب .. وانعت بتحيالى الى الوبيا ، ويجوركا الاغور ، والحنوى .. وساقط دائما حديثك ابدان جوكوف .. لا تعال يا جدى العزيز ! »

وطوى فاتكا الورقة الكينة بالكتابة ، ووضعها في ظرف كان قد ابعده في اليوم السابق ، ثم فكر لحظة .. وفحص الرسائل المكاد ، وكتب العنوان : « الى جدى في الفسيحة » .

وحط راسه ففكرنا شيعة ، ثم اضاف « المستظن مكاريتش » وسره ان احدا لم يطلع عليه الكتابة .. وليس طابته ، وهرع الى الطريق ولا شىء يكسوه سوى شعير ..

كان عمال حوانيت الجزائريين قد اغبروه - في اليوم السابق - بان الرسائل تعلق في عصابات الخطبات ، ثم ليجمع عنها لترسل الى ارحاء الضالم في دحافات جلمية ذات اجراس مجلبة وحوزة سكرى .

ومد سامة ، كان فاتكا يظ في يومه ، وقد اطمح الى لامال المكنية وراى في يومه الفرن - في مطبخ الفسيحة - وعنده جلسي جده ، مديا سكايله المرينين وهو يقرأ الخطبات للظالمين .. والى جوار الفرن ، كان « ريجتر » يقر ذيله .

■ ■ ■

والصفر حيا لا ينطقون في الشوارع ، مرددين الاناشيد ، في شية عيد الميلاد ، كما انهم لا يسمعون لاحد بالاشتراك في ترتيب الكنيسة .. وقد رايت مرة من مائدة متجر ادوات السيد السمكة بكل اتوامه .. ورايت حوانيت بها كل انواع البنادق ، كيندية سيد الفسيحة عندكم ، ولعل الواحدة منها لتأوى مائة رجل . وفي حوانيت القصابين توجد الدبكة والبط والارانب البسرة وقد ابي العمل ان يذكروا من اين صاموها .

« يا جدى العزيز ، عندما يقيمون شجرة عيد الميلاد مصفكة بالهدايا في بيت سيد الفسيحة عندكم ، فط كسا من البندق والحوز واحبال لى به في الصندوق الاخضر . بل السيدة الصغيرة « اولجا اجناليخنا » ان تطفك اياه ، وقل لها انه لفاتكا . »

★ ★ ★

وانبعثت من فاتكا زفرة متهدجة ، وعاد يهملق في النافذة ، وقد فكر ان جده هو الذى كان يذهب الى القابة ليظهر شجرة عيد الميلاد لاسرة سيد الفسيحة .. وانه كان يصطعب حليده معه . كانت مناسبة بهيجة ! .. كان جده يزمر ، والاصليح بصيت وهو يتشم ، وكان فاتكا - بمزوره - يصدر أصواتا مرحة من حلقه . وكان الجد يدخل فليومه قبل ان يفتح الشجرة ، ويناول فشفة من السعوط في لادة ، ويطوى شحات وجهه ليكشفه فاتكا وكان البرد اظط ينخر عظامه .. والانجر الصيرة خلف جامدة ، عرقية تترى من منها التي ستوت . وفجأة ، ينطلق لربى جلى كثة السم ، لا يدري احد من اين السهم ، فلا يتمالك الجد ان يصيح : « اسكه ! .. يا له من شيطان ! »

وبعد ان بحث الجد الشجرة ، كان يجرها الى دار السيد ، سيد الفسيحة ، فيمكون ظسى زريجا . وكانت السيدة الصغيرة « تولجسا اجناتيفنا » - وهي أحب أفراد الأسرة الى فاتكا - اكثر الجميع انهاكا . وعندما كانت ام فاتكا على قيد الحياة كانت وصيفة في بيت السيد ، فكانت هذه السيدة الصغيرة تمنح فاتكا الطوى والاطياب .. وال لم تجد ما يشغلها عظمته القرائن والكتابة

العرب على الغرب

بقلم
الدكتور محمود السمره



امتد فرونا . والحق الشرق العربي على مدارج نابليون وجعلته ومطجته ليجد الدنيا في الدنيا : ديا أوروبا بثورتها الصناعية ، ودنياء التروقلب عند كلمة القرون الوسطى . وليس أدل على جعل العرب ديا أصاب الغرب من تقدم ، ان المارك في مصر قبلوا نيا يزول جيش نابليون على أرضها بسفيرة ، واقبح من أنهم سيفزومون الفرنسيين كما هزمهم من قبل ، واسروا ملكهم لويس التاسع ، فشا عنهم ان فرنسي اليوم هم فرنسي الاس .

واحتل نابليون بجيشه أرض مصر واقام فيها زمنا ، وحدث وجوده تغيرات جوهرية تجاوزت شؤون الملة حتى اصابت الافكار .

ان خرج العرب من الجزيرة فالحين ، يحصلون الى السلام دينهم ، ويهددون النظم القائمة في أوروبا بالزوال عند القرن السابع الميلادي والعداء مستحكم بين العالم العربي ، وأوروبا ، وهو عداء كان يحمل الصلات بين اللطنتين شبه مقطوعة ، إلا ما كان من سفارات معدودة معدومة ، وظرب علم يؤمن جامعات الاندلس .

ونرى هذا السور العاجز قلما بين السلام العربي وأوروبا حتى كانت حملة نابليون على مصر عام 1798 ، فكانت أشبه بقنبلة تسديدة الانجبار ايلقت الشوك من سبائهم العميق الذي

وينتهي السى الحديث عن الرحلة
العرب الى الغرب ، وتصيب كسوف التي
سجلوا فيها ما ركت الرحلة الى الغرب
في نفوسهم من الر .

موضوع واسع في صفحات قليلة

وهذا الموضوع الذى تناوله المؤلف في اكثر من
مئة وخمسين صفحة ، موضوع واسع متعدد
الجوانب ، ويصعب تناوله تناولاً شاملاً في هذا
العدد المحدود من الصفحات ، ولهذا فإن ما فعله
المؤلف هو انه رسم خطوطاً خفيفة ، دون ان
يدخل في التفاصيل . وهذا الكتاب مفيد ، بل
جيد الفائدة ، للقارئ في الاطلاع على هذا الجانب
من تاريخنا الحديث ، ولكنه لا يقبل جديداً
للمطلع القارئ في الاستزادة .

بعض المراجع مشكوك في قيمتها العلمية

وجع ان المؤلف قد حاول ان يعود الى كتابه الى
المصادر الاصلية في هذا الموضوع ، الا انه يشير
احياناً الى مراجع ثانوية مشكوك في قيمتها العلمية ،
وبغفل الاستشهاد في المؤلف نفسه بمراجع ليست
فيها العلمية .

واتا كنت هنا بسبيل تقصي هذا الجانب ،
ولكن الحرب لذلك مثلاً للتوضيح ، يتصدت
المؤلف عن ملون النقاش ثم يحيل القارئ الى
كتاب لانسو « دراسات في السرح والتسليما
العربيين » (٢) ، ولا يشير من قريب او من بعيد
الى غير دراسة صسموت حتى الآن عن السرح
والسرحية وهي « السرحية في الادب العربي
الحديث » للدكتور محمد يوسف نجم (٣) . كما
ان الدكتور نجم قام مؤخرًا بنشر مسرحيات ملون
النقاش . والمحدث عن الاخطاء الفاحشة التي



ومن هنا يبدأ هذا الكتاب (١) الذى يقدمه
للاستاذ ابراهيم ابو فهد الأستاذ المساعد في كلية
سويت بافريكا . انه يتحدث عن انفتاح الشرق
العربي على اوروبا في العصر الحديث ، فيبدأ
بمحملة نابليون وانترها ، ثم يتخلل الى سنوات
محمد علي الى فرنسا ، وما قام به الترجومون
من جهود لي نقل الكتب العربية الى الغرب ،

Arab Rediscovery Of Europe . (١)

J. Landau, Studies in The Arab Theater And Cinema (٢)

(٣) انظر مقالاً في « العربي » ديسمبر ١٩٥٩

ويقول التبر (تول ١٨٢٨) في مذكراته ، والإمبر
حيدر الشهابي (١٨٢٥) في « لبنان في عهد الأمراء
الشهابيين » . ولكن احسن دراسة وفلتت عليها
أيدينا حول حملة نابليون وإثرها في الفكر العربي
الحديث هي لـلأستاذ وليد خوري (٢) .

المشور الأول

ولأهمية هذا للمشور الأول يورد أجزاء منه نقلا
عن الجزء الثاني من كتاب الأمير حيدر الشهابي :
« لا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ولا
ولدا له ولا شريك لمملكه » .

من طرف الجمهور الفرنسي التي على اسمي
الحرية . يا ايها الفرنسيون قد يقولوا لكم انني ما
زلت في هذا الطرف الا بغضد ازالة دينكم ، لذلك
كتب مبرح فلا تصدقوه . وقولوا للفرنسيين انني
ما قدمت اليكم الا لكيما اعطي حكم من يسه
الظلمين . وانني اتر من اثماليك ، اجد الله
سبحانه وعالي ، واحترم بيه مصعبه والفران
العليين . وقولوا لهم ان جميع الناس تتكون
عند الله . وان النبي الذي يفرق عن مصعبه يعني
هو الطفل والفصائل والموم فلنظروين اثماليك
ما الطفل والطفل والفسلفة التي تميزهم من
الآخرين وتستوجب اثم يتملكون وحدهم . . . فان
كان الاغربي الفسرية التزام للمماليك فليوردن العبيد
التي كبحها لهم الله . فكن رب العالين هو رؤوف
وعادل على البشر . بعونه تعالى من اليوم وصارها
لا يستثنى احدا من اهاثي مصر من الدخول في
التناصب السياسية ، ومن اكتسب الراتب العاليه .
فالخلا والفسلا والعلماء ميهم سيدبروا الامور ،
وبذلك يصلح حال الامة كلها

تردكي فيها (لنور) ليس هذا مكانه ، فقد سبق
لنا ان نناولها (١) .

بداية القفلة : قنبلة ومطبعة وعشور

بعدها دخل اسطول نابليون الى شواطئ الشام
العربي ، كان هذا الشرق قد وصل لدرجة الخلل
في جميع الميادين . فكانه طيلة الفرون الماضية كان
يعيش في حالة من الترفاقا قطعته عن ماضيه
الزاهر ، وعن المتجزات العلمية والفكرية والاندية
التي حفظها العالم الاوربي ، وبقي تصور مدى
البون التناصب بين العالين في ميدان التقدم ان
مذكر انه في الوقت الذي كانت فيه اوربوا تستعمل
للدافع والفتائل واجزء العرب التي نفتق عنها
التنظيم العلمي ، كانت المصولة العنصرية التي
كان الشرق العربي يدور في فلكها ويأتمر بمرها ،
تستعمل الحرايب والدوات العنصرية التي كانت
تستعمل في الفرون الوسطى (٣) .

ولقد كانت الحملة الفرنسية بالسمية لمصر
وبلبنان الهلال العنصب نهاية فترة تاريخية ،
وبداية فترة اخرى جديدة انهار فيها الحاجز الذي
كان قائما بين اوربوا وميها . وقد احدثت
الفرسيون ، خلال احتلالهم لمصر التي دام ثلاث
سنوات ، نظريات جوهرية في الادارة والانتزيع .
وقد افاض المؤرخون في بيان اهمية مطبعة نابليون
التي احضرها معه الى مصر ، وأوردوا ما كان
للمشور الاول من اثر في نفوس ابناء الشرق العربي ،
الا فتح العالين على مفهوم جديد لعنى المصولة
والواقعة لم يسموا به . ومن اشهر من تناول
هذا المشور ولورده بنصبه من رجالات الفرون
الماضي : عبد الرحمن الجبرتي (تولي ١٨٢٥) في
كتابه المشور « عجائب الآثار في التراجم والاخبار »

(١) انظر « العربي » مارس ١٩٦٠

(٢) هناك دراسة قيمة للمصنع الاسلامي في هذه الفترة هي :

H. A. R. Gibb And Bowen, Islamic Society And The West 2 Vols

(٣) انظر العربي اعداد ١٠ « الثورة الفرنسية في نوجه السياسي والاقتصادي »

كان ، ولا شك ، لرسال محمد علي للبعثات الى فرنسا لتعود اليها طموحات الحضارة العربية.

تحريرا في مسكو الاسكندرية في ... احيى
اواخر شهر محرم سنة ١٢١٢ هجرية

ترجمة كتب الغرب الى العربية

وستطيع ان تقول ان ابرد مظاهر هذه الرحلة من اولى التطورات القريبة ، كان ترجمة كتب الغرب الى العربية . وهذه خطوة منطقية . وقد بدأت الترجمة في العهد الرسمي ، فالدولة ورجالها هم الذين يقومون بها . ولا شك ان ابرز رجالات هذه الفترة بلا منازع هو الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي . وقد نقل هذا الرجل حظه من العذير ، فكتبت منه الدراسات القديمة .

وقد كانت هذه الترجمات من العوامل التي ساعدت في نشوء الادب العربي الحديث . وبدون ان نؤاخذ بالدور الذي قامت به هذه الترجمات في تكوين ادبنا الحديث دراسة طبعية ما زالت متأخرة الباحث الكلمة . وغير ما كتب حول هذا الموضوع حتى الآن انما كنهه الكشافون .

الرحلة الى أوروبا

ونظهر التالي من مظاهر الانحياز على الغرب الاقبال على الرحلة الى أوروبا . واذا كان العرب قد اخلوا بجيوبهم بلاد الغرب ، في هذه الفترة ، افراغا ، فان الأوروبيين وفدوا على الشرق العربي جيلعات بلبداد كبيرة والقابات مختلفة : فهناك الجمعيات التبشيرية التي عشت البلاد ، وهناك منغوبو الشركات الساعون وراء شر مستجانبهم في المنطقة ، وهناك منغوبو الدول الذين يحكمون المؤامرات في القلالم ، ويرسون الطوط للسيطرة على الثقافة العربية .

الرحلة الى الغرب قبل القرن الثامن عشر

وسن لا نتر ان مرنا قد زلوا أوروبا قبل

مفاهيم جديدة

وفي كتاب الاستاذ ابو لقد تطبيقات لطيفة على هذا المنشور ، وتعليل طيب لنظرة كل من الجبرلي ونقولا الترك وحيدر الشهابي اليه . وواضح من هذا المنشور انه اكس على الامور انالية ، وهي امور كانت غريبة على سمع العالم الاسلامي في ذلك الزمان :

فهو كتب انك ان الاسلمى الذى هووم طربه الجمهورية الفرنسية « هو الحرية والامانة » . وهذا لأول مرة سمع هذه الالاد بكلمة الجمهورية . وقد عيون عنها كلمة « الجمهور » في المنصور ، لان المترجمين احسبوا في الكلمة العربية التي تقابل الكلمة الفرنسية . وقد اورد الاستاذ ابو لقد تعليلا جيدا لفهوم كلمة « الجمهورية » في اللغة العربية وتطورها ، واستشهد ببعض قيم ليرنارد لوى .

واكد المنشور ان الصاليك منصوبون بمنصوبين بخيرات المباله دون حق ، ثم وضع اساسا للمفاضلة بين المواطنين .

واشار الى حق المواطنين جميعا في ان يمشقوا فرنسا متساوية تبيع لكل منهم ابراز كلمته .

واورد نصيرا جديدا على الاذهان هو « الامة المصرية » ، بطلا من الكلمة الاسلامية .

رد الفعل الاول : ارسال البعثات الى أوروبا

ولقد نقلوا مصر والشرق العربي مهزوما ، وقس محمد علي على المالك ، واخام له ولاسته ملكا في فرنسا . واذا كانت الحملة الفرنسية قد فتحت عيون الشرق العربي على التقدم الذي حققه الغرب ، فان اول رد فعل لهذه التفتة

للإقامة كممثلين دبلوماسيين ، وانضم إلى هؤلاء ، في أواخر القرن التاسع عشر ، لولئك الذين فروا من ظلم السلطان العثماني ، بعد العهد الثاني .

ولكن أهم من كل هؤلاء جميعا تلك الفئة من رجال الأدب والثقافة التي جاءت أوروبا ، لم سجلت لنا أنشطاتها في كتب ما زالت باقية بين أيدينا ، نستطيع منها أن نعرف أثر الحضارة الغربية فيها ، ومقدر ما فهمت من هذه الحضارة ، وما فاتها منها .

وقد كان هؤلاء الرواد الكبار في الأدب العربي الحديث ، وهذا مثال يحدد لنا أنهم في كلور أدبنا : لقد زار ملون النقاش (١٨١٧ - ١٨٥٥) والد المسرحية العربية ، وهو شاب ، إيطاليا ، وهناك شاهد لأول مرة في حياته المسرح ، لأعجبه أعجابا بالغا ، ، جعله ينتقل إلى بلاده عند عودته فكانت أول مسرحية قدمها هي أول مسرحية عربية تقدم على المسرح . وقد سجل ملون النقاش أثر هذه الرحلة وعطفا في كتابه « أروقة لبنان » .

١٨ وأما تركوا ٢٠ كتابا عن الغرب

والرحالة الذين سجلوا لنا أنشطاتهم من أوروبا ، خلال القرن التاسع عشر ، عددهم لعامة ضئيل تركوا لنا عشرين مؤلفا ، هذه هي حسب توافر نشرها .

١٨٢٤ فليص الأبري في طبعي باريز (أ) الديوان
التيس ماوان مارس رقاقة رائع الطبداوي
١٨٥٥ المساق على المساق في ما هو الفارباي
أحمد فارس السدياق

١٨٥٦ التزهة الشهية في الرحلة السلجية
سليم بطرس

١٨٦٦ كشف لكيا عن فنون أوروبا
أحمد فارس السدياق

القرن الثامن عشر ، ولكن عددهم كان محدودا ، وأهمهم لا يكاد يذكر ، وفعل أول عربي من الشرق دخل إلى أوروبا في القرون العديدة كان الأمير فخر الدين الكلي الذي انضمت رحلته فيها إلى خمس سنوات (١٦١٢ - ١٦١٨) . وهناك أيضا الياس يوحنا الموصلي الذي قضى خمسة عشر عاما متقلا بين أوروبا والعالم الجديد (١٦٦٨ - ١٦٨٢) .

ولم يترك لنا الأمير فخر الدين الكلي شيئا مكتوبا يدلنا على أثر هذه الرحلة في نفسه ، ولكن أعماله بعد عودته لعل على أنه قد عاد إلى لبنان بأفكار جديدة : فهو قد حاول عند عودته أن يفسر طرق الزراعة ، ويظهر اهتمامه البناء (١) . وأما الرحالة الثاني ، الياس يوحنا الموصلي ، فقد سجل أنشطاته في كتاب بعنوان « رحلة أول شرق إلى أمريكا » .

وكان هناك أيضا بعض الطلبة المسيحيين من الموارنة الذين بدأوا بالسفر إلى روما منذ أواخر القرن السابع عشر لدراسة اللاهوت ، ليصبحوا من رجال الدين . ولا نعلمنا الأخبار التي تركوا عن هذه الفئة أنه كان لها أي اهتمام بغير الشؤون الدينية . هؤلاء الطلبة الذين كانوا يؤمنون روما طلبة لدراسة علوم الدين ، يفتخرون اختلافا بينا عن الطلبة الذين بحث بهم محمد علي إلى فرنسا ، ليحردوا إلى بلادهم وهم يحملون علم الغرب وثقافته .

الرحلة إلى الغرب في القرن التاسع عشر

والرحالة العرب الذين أخذوا يؤمنون أوروبا في القرن التاسع عشر ، غير من كانوا يطهرون لتكفي العلم ، كانوا صنوها شتى : فهناك من كانوا يرحلون للعلاج ، أو لقد الاتفاقيات التجارية ، أو للتعليم بمهمات رسمية تكلفهم بها دولهم ، أو

● نقد كتاب الشهر

عام ١٨٧٠ ، وإن ثلاثة من هؤلاء الستة مسوريون
واتنين تومسيان ، وواحدا مصري . وللاطلاع من
هؤلاء الستة ابنا ، إنما ذهبوا في مهمات رسمية .
أما الآثنا عشر الآخرين فقاموا برحلاتهم بعد عام
١٨٧٠ ، فإن سبعة منهم مصريون ، وثلاثة سوريون ،
واتنين تومسيان . ولم يذهب من هذه الفئة في
مهمات رسمية غير اثنين . كما أن كثرة الرواد
كانت من المسلمين .

وهذه الاحصائية تعني امرين : أولهما أن الطابع
الرسمي كان واضحا في رحلة النصف الأول من
القرن الماضي ، ولثانيهما أن صلة الشرق المصري
بأوروبا كانت تتزايد باستمرار ، حتى إذا حل هذا
القرن ، أصبح من الشائع حصر من رحل إلى
القرب وكتب عنه .

أمران في القرب آثارا اهتمامهم

والمتصفح لكتب هؤلاء الرحالة يلاحظ أن أكثر
ما استمرى اهتمامهم في أوروبا : النظم السياسية
والنظمية ، وهذا واضح في كتابات الطهطاوي ،
وهرميسس عراش ، وغير الذين التوسى ، من
الرحيل الأول . ومحمد بيرم من الرحيل الثاني .
ولطما يحلق الواقع إذا قلنا أن النظم السياسية
والنظمية في أوروبا هي ما استمرى اهتمام هؤلاء
الرحالة ، لأن الصحيح أنهم لم يكونوا يهتمون
بغير ما كان يجري في فرنسا . والرحالة الوحيد
الذي اهتم بالبلاد الأوروبية الأخرى ، إلى جانب
فرنسا ، هو غير الدين التوسى .

في القرب حكم القانون هو النافذ

وما أثار اهتمامهم في نظام الحكم في أوروبا هو
أن الحكم فيه لقانون لا لرجال ، وأن المستور
هو سيد الجميع ، وهو الذي ينظم علاقة الدولة
بمواطنيها ، وللمواطنين بعضهم ببعض . ووفق
هذا فإن في أوروبا فصلا بين السلطة الرئيسية

١٨٦٧ رحلة إلى أوروبا فرميسس عراش
١٨٦٧ عرض البصائع العام سليمان العراقي
١٨٦٧ أقوم بذلك في سفره أحوال الملك

عبد الله التوسى
١٨٧٤ الرحلة النظمية تومس صابونجي
١٨٧٤ سفرة الإنجليز محمد بيوم المجلس
١٨٨٦ القتل الخطأ للسياسة في أوروبا
مخلة صالح

١٨٨٨ رحلة إلى أوروبا محمد خريف سليم
١٨٩١ سفر السفر إلى مصر في القرب

دمتري حلاط
١٨٩١ رسائل البشرى في السياسة بالفرنسية
وسوبرة حمدي تومس
١٨٩١ الاستطلاعات الفرنسية

محمد التوسى التوسى
١٨٩١ المورد البهية في الرحلة الأوروبية
محمد عبد الجابري

١٨٩٢ إرشاد الآباء إلى محاسن أوروبا
أبي بكر
١٨٩٢ السفر إلى المغرب أحمد ذكي
١٨٩٢ رحلة مصر الإنسان إلى الاستقامة وأوروبا
وأمركا خليل تركيس
١٩٠٠ سياحة مصري في أوروبا على أبو الفتح
١٩٠٠ الدنيا في باريس أحمد دكي

وليس بين أيدينا من كتب مطبوعة عن الرحلة
إلى القرب غير هذه ، وإن كان يبدو أنه كانت
هناك مخطوطات ولكنها لم تنشر . فقد ذكر إبراهيم
التاجر أوروبا عام ١٨٨٦ ، وأعلن عن نشر كتاب
عن رحلته ، ولكن هذا الكتاب لم ير النور أبدا .

كثرة الرواد من المسلمين

وإذا قلنا في الثلاثة التي أوردها وجدنا
سنة رواد من التسمية عشر قاموا برحلاتهم قبل

والسلطة الدينية . وهذا قول للطباطبائي تجلي فيه المعاني التي أوردها .

« ولتكتشف القمام عن تدبير الفرسانية »
وسوى غالب أحكامهم ، ليكون تدبيرهم الصحيح
مجرة أن اعتبر ، فيقول : قد سلف لنا أن بفارس
هي كرمي بلاد الفرسيس . . ومن ذلك ينضح لنا
أن تلك فرنسا ليس مطلق التصرف ، وإن
السياسة الفرسانية هي قانون مقيّد بحيث أن
الحاكم هو الذي بشرط أن يعمل بما هو مذكور في
الضوابط التي يرعى بها أهل الدواوين . . والكتاب
المذكور الذي فيه هذا القانون يسمى (الشريعة
Le Charte) يومئذها في اللغة اللاتينية
ورقة ، ثم توسع فيها فخلقت على السجل
المكتوب فيه الأحكام القديمة ، فنذكره ، وإن
كان غالب ما فيه ليس في كتاب الله تعالى ، ولا
في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فنعرف
كيف قد حكمت عقولهم بأن العمل والانحسار
من أسباب تعمر البلاد وراحة العباد ، وكيف
انفادت الحكام والرعايا لذلك ، حتى عرفت بأنهم
وكرت محاربتهم ، وإراكم فاضلهم ، وقرناحت
قلوبهم ، فلا نسع فيهم من يشكو كتاباً أبداً ،
والعمل أساس العمران . . . » (نطيش الأبريز
لنحسين مهدي غلام ويدي ولولا ، صفحة ١٢٨ -
١٢٩) .

كل تقدم في الغرب مرده إلى التعليم

أما التعليم فقد أثار إعجابهم لدرجة أنهم
مزقوا إليه كل قدم خلقت أوروبا في قديدين
السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والتعليمية
هو أساس كل تقدم . ولهذا فلا عجب لنا رأيناهم
يحتون « ديار الإسلام على البحث عن العلوم
البرانية والعلوم والصناعات فلما كمال ذلك بلاد
الأفريق أمر نائب شائع ، وألقى نصي أن ينصح «
(نطيش الأبريز ص ١٠) بالأمر الكائن أن الإنسان
« بدون تنفيذ العقل يد من الهام التي لا عقل

لها ، ولا يمكن أن يتكفى متعمداً قط » (فرسيس
مراثي) .

واشدوا بالتعليم في أوروبا لأن أبوابه مفتوحة
للغنى والفنى على قدم المساواة ، وكانت نتيجة
هذا أن برز بين النساء متفوقات في جميع
ميازين المعرفة ، ولهذا كان هؤلاء الرحالة من
المطبعين لتعليم المرأة عند عودتهم ، لأنهم رأوا
نقصهم الكفوف الذي ظمبه المرأة الأوروبية في
الحياة الاجتماعية . وقد دعا رفاة واقع الطباطبائي
مثلاً ، إلى إنشاء مدرسة للبنات ، وكان هو أول
من كتب في العربية كتاباً مفصلاً خاصاً بالبنات
والبنين سماه « فترسد الأمن للبنات والبنين » .

وأخيراً هذه حقائق عامة نستطيع أن نخرج بها
بعد مطالعة كتب هؤلاء الزوّاد :
ويؤلف هذه الحقائق أنهم لم يشعروا بأي مركب
بعض تعاد هذه الحضارة المتنوعة ، لأن لقول
الغرب لم يكن بسبب ميزات خاصة موجودة في
أهلها ، بل نتيجة لتجدد والتربية في التقدم . ولهذا
فلما العرب فاقروا على العمل بالغرب إذا صمروا
على ذلك ، وسلكوا إليه الطريق الصحيح .

وثانية هذه الحقائق أنهم أصابوا بنفع هذه
الحضارة الغربية للغرب ، وحنوا إلى جنبهم
على الأخذ بها . ولكنهم بهوهم أيضاً إلى أن هناك
مساوية في الغرب يجب عليهم أن يتركوها . وهذه
المساوية - في رأيهم - ستكون هي المول الذي
يقوض هذه الحضارة ، ولهذا بعيد التاريخ بضمه
فرض العرب ، ويصنعون قادة العالم من جديد ،
كما كانوا في الماضي .

هذا جانب موجه من جوانب متعددة تروى قصة
التقدم للتقريب بالقرب في القرن التاسع عشر ،
وهذا الإيجاز لا يرسم إلا خطوطاً خفيفة لموضوع
هام جليل .

■ ■ ■

محمود السمره



من الكتب التي وصلتنا

نظريات حديثة في التعلم

أدكتور لاجر عادل - محام

● بحث أريطة في التعليم تقدم للمستقبل بطم النفس نظرة من نظريات أريطة من أمة علماء النفس الأمريكيين المحدثين .

الأطفال المتأخرون عقليا

أدكتور عبد أنصار صيف جيه

مطبعة بغداد - بغداد

● من أصول الكتاب : أسباب النطق العقلي ، تخطيط النطق العقلي ، الأمراض العامة ، النقص العقلية الولادية ، النقص العقلية المكتسبة ...

أسس الإدارة الإدارية

سمائل حميدان - محام

● من أصول الكتاب : المشرف ومسؤولياته ، عناصر التنظيم ، التخطيط ، أسس القيادة ، عوامل تحسين العمل ...

العمل مع المجتمع

محرر جمعية تنظيم الكبار الأمريكي - ترجمة عدي محمد بدران - مؤسسة هرمكس ودار النشر - القاهرة

● كتاب يبين كل من يرغب في أن يعرف شيئا عن العمل في ميدان التنمية الاجتماعية ، سواء من الناحية النظرية أو من الناحية العملية .

شرح قانون الأحوال الشخصية : جزأين

علاء الدين حروقة - بغداد

● فيه : مقارنة القانون العراقي مع قوانين بلاد العربية ، بيان الأحكام الفارقة في الشرائع الإسلامية واليهودية والمسيحية ، وفي القانون الروماني والقانون الفرنسي .

روائع التراجميديا في ادب الغرب

جميع وتقديم كيث بروكي ، ترجمة الدكتور محمود سمرة - مؤسسة هرمكس ودار الكتاب العربي - بيروت

● هذه سبع معارف القامها مسابقة مستخدمون في الادب في حقل عام في جامعة بيل . وهذه المعارف تتناول موضوعا واحدا هو موضوع التراجميديا : هيئات كل معارف فيها كما يبدو في فصل من أعمال الكتاب التراجميديين المشهورين . ولا شك أن المعرفة الأخيرة في هذه المجموعة تضيف إلى مفهوم التراجميديا مفهومها جديدا ، يزيد في غناها ، ويوسع حدودها .

الربا والعائدة

علاء الدين حروقة - بغداد

● دراسة للربا والعائدة في الشرائع الإسلامية واليهودية والمسيحية وعند اللاهوت والافساريين.

مدار الزمن

لورين أيزلي - ترجمة الدكتور عبد الرحمن بجلي - مؤسسة هرمكس ودار الكتاب الأهلية - بيروت

● كتاب بحث الفكري بالقرن من النظم الصحيح لدور العلم وتاريخ نظره ، ويهتم بالناحيتين الفلسفية واللاهوتية التي ينطوي عليها العلم .

فن التقطيع الشعري والقافية -

الجزء الأول

أدكتور صفاء خلوصي - دار الكشاف - بيروت

● أصول في العروض العربي ، يعالج فيها المؤلف تطبيق الأساليب الإفرجية القافية في العروض الإفرجي على العروض العربي .

يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير



فتاة على حافة الهاوية ...

صَلُّوا لِأَجْلِهَا ... ١

● أما طلبة المدارس الثانوية في المدينة مشردة من حمري ، في ثلاثة ألسنة
أمرات ، تنضون من إحدى الشقق البسيطة في منزل « استراحة » ينضون إليها سمراء
حمرات ، مع من ينج لهم من بئس البئس ، على مراءى مني وجميع .

وكان أن تعرفت بصديق لاني ، وجدت فيه نفس أحلامي ، فأحبته ، واعتقدت
أوسه سبيلت في صلاته كل صباح ، وذات يوم جهدت إلى المائتين شراء بعض
الأدوية المدرسية من إحدى المكاتب بطلو لها أبحر في الليلة صبح دعائي ، ثم طلبت إليه
أن يعلني ، فرددت خسية أن يراد الباني ولكن لم يهتد ليكر من طوقه بقرعي
وأنيته بصلبا ، يوم من الأيام صوتت أمي وأنا في هذا المنزل
فرشوة بمشردة دوائر كي لا يصح فيه ، لكنه أمي بعد ذلك أن ينج لصاحبي بركوب استيفره
فلما حاولت إقامته هجم على « بدي » صلي ، فصعته ، فاسترد في مصه ، ثم أفضي
لأحوي بكل شيء ، فارتد بوليه ، ويطاؤون على أحدهم فصعني ، بينما صلي الثاني في
وحشي ، أما البائس هاتكني نوان من السقام ، وصل ذلك يوم لا نستطيع أن نذهب
إلى المدرسة ، أو أموه بها إلا وصي واحد منهم كانه سجن .

سببت أن نور بكم أبي وقتلي متفاحصين على الزواج ، لكن أخولي برفضوه لأنه
وان يكن عريضا ، ليس من جيني أو بي وطني .

وابسؤال الآن هو : ما حي يرمون من أن صر تسابن ، وأخرو في كندا وحرمانا
حي أموه ، بينما هم يرمون في مملكتهم إلى الأبدان ؟!

أكون صخره أد : ردت أن أفضي حق الحسة والتي مداه القساف ، في ظل الزواج
أنشروع أولاد يكون ما مأنوه بحث سمي وشمري ، من الحا والقصير ، خلا لا يبيقيه ،

ونكون دعوى المتروكة في الزواج بمن حب ، حرمه لا يصح . الا انى ماء وهم وحال ؟
ثم الا تكون معقودة اذا ما احييت بمسكن في سيرة حم ، من سمر نم ، حتى صدم
امام الامر اودع قبر عوا على رواحى من ونوعهم في الرديم ؟

ملوة : الكوت

ترددت كثيرا في سر هذه الرسالة ، ثم اتوب في الهابة ان اطلق بعض ما نصحه
من عبارات بعضها واضح ، ما كنت اظن ان يصغر عن شأن مطلة .

ومشكلة صاحبة الرسالة ليست بالنسبة الجديد .. انها احدي روايت ما يوضح له
مجتمعا العربي الحاضر من عوائد وتقاليد ..

الرجل يباح له ان يفعل ما يشي .. تزنا او متزوجا .. يسكر .. ويهاجر ، ويحفظ
له كل يوم خليلة .. فلا يشور شرف ولا غضب فضله .. فلما ما فكرت المرأة في ممارسة
حقها الطبيعي والشرعي ، في اختيار زوجها - لا خليلها - او اطمعت على ان تعجب حبا شريفا
هادفا بقصد الزواج ، فطعت الدنيا ولم تعد ، وثارت ثورة الشرف والفصيلة ، وبذها
المجتمع ، وراحب التقاليد نظم الطغود وسق الجيوب !!

لماذا كل هذا ؟ اوليست المرأة كالرجل ، من لحم ودم ؟ اليس مثله نسلك فيها
غريزة الجنس كما نتحكم فيه سواء سواء ؟

الرجل يطرس الزنا علنا ، وبصورة رسمية ، في امالي « مرخصة » في اكثر البلاد ،
ولتحت حماية القانون .. فلا نهز في جسم المجتمع شره .. فلما ارادت امرأة ان تلبس
بداء البعد والسلب ، في ظل الرحم لا في ظل الشيطان ، وفط المجتمع في وجهها
وصاح : كلا .. ان التقاليد لا تسمح بهذا الزواج !!!

ثم خبروني بربكم - والكلام ها موجه لاخته صاحبة المسئلة الاشواوي - اين هي الفتاة
التي تستطيع ان تفتح جراح موتها المصعبة ، ونسبها العوار ، وهي ترى اخوها كل قبله
في سبرات حمراء ، بين الخمر والنساء .. واى ساء !!

صدوقي ، انها لو كانت قدسية ، لاطلعت الى فاجرة ، ولكانت معقودة اذا ما اسلمت
نفسها كل يوم الى خليل !!

ليت الاخ الذي صفعها كل صفع بعدا عنها ففله - وليت الذي يصفق في وجهها طلب
البها ان يصفق في وجهه !

ودهم الله الشاعر الذي يقول :

اذا كان رب البيت بالدف غريبا فمنه اهل الست كلهم الرقص

هو ذا حرس الخطر يدق .. واحكم على حافة الهلوة .. فاستيقظوا ايها النيام ..
وليسيفظ معكم كل اب وكل اخ وكل زوج يجعل من بيته مأخوذا ، لم يطلب من سبته ان
يكن قدسية !

وليسيفظ اولئك الاماء والاشغاف الذين يرغصون ان يزوجوا سائهم واخواتهم الا على
هواهم ، وهوى التقاليد ، انهم بذلك يصفونهم دفعا الى السرد عليهم والثورة على ملك
التقاليد .. وليذكروا قول الرسول الاظم . « كلكم لادم » وادم من تراب .

اما انت يا فتاتي فتصمعي اليك الا تهوري ، اذا ان سلوكك مع شاك ، باصرافك ،
سلوك يبو عن الذوق والفصيلة والخلق المويم .. والا فليكن بحريه فداء لشك على ان
نقتل شخصا اجسيا عنها ، او نطلب منه ان يقتلها ، على قارعة الطريق !

صدقي .. ذلك المجرور ما بعده مجرور !

مجلس الأمن يحافظ على السلام لكنه لا يفرض عقوبات

● كيف ينظم مجلس الأمن التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة أعماله ؟ وما هي العقوبات التي يوقعها المجلس على دولة من الدول إذا اُصغت من دولة أخرى ؟ وهل هذه العقوبات توضع بأنامل أم لها مجرد سير على ورق ؟

علي عبد الرحيم قلم

مدير مدرسة غيلان - السعودية

عواند صياح الجبار - عمان

— يتألف مجلس الأمن من ١١ عضواً من الأمم المتحدة ، منها خمسة أعضاء دائمين هي : الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفيتي ، المملكة المتحدة ، فرنسا ، جمهورية الصين الوطنية . أما الأعضاء الستة الآخرون فيتم اختيارهم الجمعية العمومية لمدة سنتين ، ويرأس في انتخاباتهم التوزيع الجغرافي .

ولكل عضو من أعضاء مجلس الأمن صوت واحد ، وتصدر قرارات المجلس في المسائل الإجرائية موافقة بسيطة من أعضائه ، أما المسائل الأخرى فتصدر قراراتها فيها بموافقة سبعة أعضاء لذلك بشرط أن تكون منها الدول الخمس التي تتمتع بالعضوية الدائمة ، وإن تكون أصوات هذه الدول الخمس متفقة ، فإذا اختلفت اجتمعا على القرار الذي يناقشه المجلس أصبح في ذي موضوع .

واعتراض إحدى الدول الخمس المذكورة يسمى « الفيتو » ، أو النقض .

وينظم مجلس الأمن على نحو يستطيع منه العمل باستمرار ، ولهذا يمثل كل عضو من أعضائه نصيباً دائماً في طر الهيئة .

ولكل عضو من أعضاء الأمم المتحدة أن يشارك في مناقشة أية مسألة تعرض على مجلس الأمن إذا رأى للمجلس أن مصالح هذا العضو تثار بذلك المناقشة ، ولكن لا يحق لهذا العضو الاشتراك في التصويت إلا إذا كان عضواً في مجلس الأمن أثناء المناقشة .

ولكل عضو في الأمم المتحدة تنبيه مجلس الأمن أو الجمعية العامة إلى أي نزاع أو موقف دولي يهدد السلام .

ويفضل مجلس الأمن دائماً بثل العضويات السلمية لحسم المنازعات قبل فرضها عليه .

بين الأمم

● ما من مرة اختلفت فيها دول إلا احتسب بالتقدم لارتكابه ، وكان مما يزيد في ألي دالما ، شعوري بأنني كنت أستطيع أن أصدق وأنقوم .. وما من مرة حرمت نفسي متعة من الشح خشية الوقوع في مصيبة ، إلا أحسنت — كذا له — بالتقدم لذلك الحرمان !

والسؤال الذي يحيرني وثريني أن أعرف وأبكم فيه هو : أي العالمين خير ؟ أن يتسبح الإنسان ويكف بعبء ، ولو بارتكاب الأمم أو المصيبة ، لم يقدم بعد ذلك على ما فعل ؟ أو أن يعجز نفسه من فعلها لم يعود ليعتبر على ما تخرج من مرارة الحرمان ؟

خالد سعيد - بيروت

— أحب أن تؤكد لك أولاً أن كل ما في الدنيا من ملذات أو مع ، ليست إلا أتعاب زائلة ، لا يمس لها الإنسان طعماً بمجرد انتهائها .. بل لقد تبين بالتجربة أن الأمم والجن أطول عمراً من الكسرات والفتن .. لأنها يرسلان في فريدة التسيب ، بينما يلقى الكسرات والفتن بمرور الجبال الخاطف ،

ويؤكد المجلس حتى بحث أي نزاع طاري قد يؤدي إلى احتكاك دولي أو قد يشتر نزاعاً ، وله أن يوصي بما يراه ملائماً من الإجراءات وطرق التسوية .

وله أن يشكل قوة صلحة دولية لحفظ السلام والأمن الدولي في منطقة النزاع .

ومجلس الأمن أن يفرض الطوية التي يراها إذا اتخذ قرار بذلك ولم ينقض .

مؤلفات المنطوطي

● في أي سنة ولد الأديب الكبير مصطفى لطفي المنطوطي ؟ وأين ؟ وفي أي سنة تولى ؟ وما هي أشهر مؤلفاته ؟

— ولد السيد مصطفى لطفي المنطوطي في بلدة منطوط من بلاد الوجه القبلي ببحر عام ١٨٧٦ ميلادية .

وتوفي عام ١٩٢٤ يوم أعتدى على الزعيم المصري

● آتت كسائل ويمن نجيب

أما لاسي من الرضاع ، ذلك لا نصل نسبها من
فما هو الرأي الصواب في هذه المسئلة ؟

● سائل

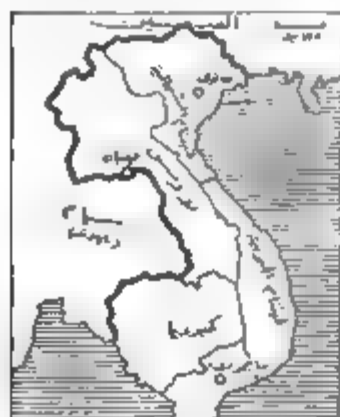
— يجب أولاً التأكد من عدد الرضعات ، وكمية
اللبن الذي رضعته أم الحصة ، وهل يطبخ عليها
قول الرسول (صلى) « الرضاع ما أبت
الظم وبسر الطم » ، ويعتد بعض الفقهاء
بفخص رضعات ، وبطعمهم بصر ، وبغيرهم بخص
عصره رضعة ، سيما يفر في هؤلاء وأولئك بآثر
من هذا العدد فيسحق به عصى الأمومة التي
فحصتها الآية الكريمة هوامهاكم اللاتي أرضعنكم .
وقد اختلف الصانع والفقهاء من بعدهم في
كسب الطعمة مثل خالكم . فقال بعضهم
بالتحريم لأنه إذا كسب اللبن فهو سبب التحريم على
لبن المرأة منه ماء الرجل والماء معا ، فكان
الرضاع منهما جميعا ، ولذا يصح والفقهاء أبا لام
اللبن من الرضاع ، فلا يحل لها أنسها .
وهذا رأى فيه من التزم أكثر مما يجب ولذا
يعدل أكثر الفقهاء إلى الإخذ برأى داود بن طهيم
الذي يقول إن الحرمة هنا لأب . وهذا هو
ما قال به سعيد بن المسيب وهذا بن يسار
وبسر الرئيس ، والإمام مالك .
والله اعلم .

● مملكة لاوس

● من الأنبياء من كثر برده في الأمية
الأخرى سواء في التصرف وفي الآداب ، فمملكة
لاوس منبر جمع هذه المملكة ، ومن هو ملكها .
وكم صاحبها ، وكم عدد سكانها ؟

● عبد المسيح المصري

— تقع مملكة لاوس في جنوب شرق آسيا .



● والحرمان

أو — على أحسن الفروفي — مرور التميم ؟

في التقديرات المبريد « .. ومن هم بمصيبة ولم
يظنها كبت له حصة » .. فكذلك هي ارتكابت
مصيبة بينها ، محض ارتكابت وأخبارك عمل
صالح تائب عليه ..

أما أن لنعم أو تنصر على تلك حرمت نفسك
من لذة محرمة ، فلا أعرف رأى رجال الدين فيه
.. ولكني اعتقد أن الآثم الذي يعضه ضمير ، غير
من الحرمان الذي يعضه حسرة .. فالتقدم في الحالة
الأولى بوية .. بينما الحسرة في الحالة الثانية ،
قد لا تفل — في رأيي — من نفس الألم الذي كمل
للإنسان سركته ثم كف عنه !

والذي ينبغي ، دون لمس سابق للألم ، إنما
يجوز بهذا الندم إلى رده الذي وعد بأن يسل
العودة عن صيده ، والذي حكى عنه الصديق الأمين ،
مات به فخر بها ، في حين أن من يحرم نفسه من لذة
لم يندم أو يصبر على ضيقها من بعده ، بأن
دون أن يدرك ..
والله اعلم .

سعد زقزل ، ولذا نداء شوقي بشيعة استنها
بأنه

أخبرت يوم المصقول يوم وداع

ونصاك في مصنف الرياح النسي

ترك هذه الأثر أدبية ، بعضها من تأليفه ، وبعضها
من تعريبه . نذكر منها النظرات ، الصبرات ،
في سبيل التاج ، ماجدولين ، شابة الكفيليا ،
بول وفرجيس .

وله ديوان شعر مطبوع بالقاهرة .

● يجوز .. ولا يجوز !

● لينة عني ابنة ، قدمت لمطبخها حين أن
روجة أبي كانت قد أوشكت أم الفتاة . وبما أن
روجة أبي ليست أمي ، فقد رأى بعض الفقهاء
أن أرضاعها لأم الفتاة لا يهرم تزواجها حي ، سيما
يعمل آخرون أن هذا الرضاع يجعل من أم الفتاة

تعدما في الشمال الصين ، ومن الشرق فيتنام ومن الجنوب كمبوديا ، ومن الغرب نابالند (سيام) . كانت جمعية فرنسية ، ضمن مجموعة الطفر الهند الصينية منذ ١٨٩٣ ، ثم وضع لها دستور في ١١ مايو سنة ١٩٤٧ وأصبحت دولة مستقلة تابعة للاتحاد الفرنسي في ١٩ يوليو ١٩٤٩ . تسميت الى الامم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٥٧ . هي الآن ميدان للصراع بين المسلمين الشرقي والغربي . ملكها « سوريت يراشوتينا فانج لويج » ، ومساحتها حوالي ٩٠ ألف ميل مربع ، وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين .

ردود سريعة :

● عبدان كيلاني : بشاد - العراق

- بين ثلاثة خطابات وسلتي دفانا من موقف « التبليغ » كان خطاب الوحيد الذي خلا مصا بمشابه عليه الله والعاملون من العمل والصدق والسبب .. لكن مباح الكتاب لا يفر السحاب ! نحن لا نشجع السكوت بكتف الادب والفن

● سحر : حمص

- كن رجلا ، ولا تدع هذه الوباس تسيطر عليك فاطفل ولدك ، وامه بريئة .

● حسني مرديني : مصر الجديدة

- الحديث الذي نسال عنه حديث صيف ! وسيفه سكر

هذا هو حكم الله

● الدكتور عبد الرحمن الراوي : بشاد

- قل الله تعالى في كتابه العزيز

« والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا برهانهم فهداهم سعاده »
جلاده « ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً » واولئك هم المفلتون » .
وقال عز من قائل :

« ان الذين يرمون المحصنات المذنبات المؤمنات لموا في الدنيا والاخرة ، ولهم عذاب عظيم - يوم تشهد عليهم السند و بدينهم وارحمهم بما كانوا يعملون » .

وهذا هو حكم الله احكم المالكين ..

● ج. د. ج : الموحدة - قطر

بين الطلاق ليس لموا . فلما ان تكلف منه ، ولما ان كسر زوجتك ، لانها بعد الطلاق الثالثة تصبح محرمة عليك .

● سالم محمد نوافيق : الكويت

- ان كانت فتوى « خروعة » في وايكم اكثر تشبها مع الذين من فتوى محمد بنده وشانوت واضراجهما من ائمة المسلمين ، فقد عزلت ا

في الشوايع والطرائف ، ولا نقر صرية الصدور والظهور والسور في التراخي والمغفلات ، فذلك في صنفاتنا الذين العربية وضمائم ديننا الضيف « قل للمؤمنات يغضين من ايضارهن وبمحظر فروجهن ولا يدين ريشتهن الا لبعوثهن او آباءهن » (الاية)

اما القول بان كثف الوجه واليدين عورة ، لمراد لا يتلف واحكام الذين ، ولا قول به الا الرحيون والرمون ..

● رفقا بالمصلين .. يا خطباء المساجد ●

● تمتد المص في هذه الأيام استناداً لرمز في حذبه تلك الموحات التي تعالج بين الحين والحين وتطوّر أن كثر من المساجد بالوطن العربي ، حتى المساجد التي تقيم بالواحدين ، فيها لأداء ربعة الجمعة فحظ مراد كصلي ، وأحياناً شائهم ، التي راحوا أصمتهم في أحاط المساجد ، والكثرة ، وحين يحسبون خارج المساجد ، أحب تعة أسس المصرفة . ومع ذلك من معتد إعطاء ، والآله لا محبور حجاب هؤلاء المصليين وما يترصرون به ويكرهون به من أفع بهجره في وقت الزوا ، إبراهيم طينون خطبة الجمعة أطالة غير معمولة ، مما يحسب الكثيرين على التسلسل والنصر ، وبصوره قد تطل صلاتهم في بعض الأحيان .

فما حكم السرعة في هذه المسئلة نرى صاحب الكزوين ولا يحسبون بها حلاً مقبولاً ؟

احسان جيد الباري - القاهرة

● أتى لأعجب ابتد العجب لماذا يريد أن يقطع الشرع في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا ، مع أن الله شيئاً اسمه « اللوق » و « الحسي الإجمالي » وصالح المصلين ؟

دوى من النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يزيد في كتبه من خطبة التبرية يوم الجمعة على مائة كلمة أو نحو ذلك .

وروى البخاري وأحمد وأصحاب السنن (رضي) أن رسول الله (صلى) قال : ما من فقه الطيب في خطبة وقول الصلاة .

وعنه أيضاً أنه قال : « من صلى بالناس طيبط ، فلي فيهم الكبير والسقيم والصغير » .

فالذين كما نرى يسر .. وكل ما يدعو من مشقة أو صر فهو بصدقة ، ولو كرهه المتفكرون ؟

● التته في أرض الله .. لم تعد تالفة ؟

● مرة أخرى لعود لأكتب اليكم . لكن لا لاشكو ، بل لأشكر .. فيصل الكلمة الطيبة التي كتبوها عني ، والتي جردت مشاعر ذوي القلوب الرحمة ، والنفوس الكريمة ، ثم أهد تلك الدنيا التي فطنت فقتها بنفسها وبانسان وبالجموع ، من جردت معاملة ذوي النفوس الكريمة استغلال حاجة فئة مستغفلة حتى إلى العمل ، ففشاء لبتاتهم الجرمية ، بل أتا اليوم فئة سقيمة تعيش في أمن وأطمئنان ، بعد أن تمشتت كلمهم الطيبة من أن العالم ما يزال يأخذ بلوى الروايات والنقوة العربية ، فما لبثت أن نشرها أن حصلت على رقيقة طيبة ، فضلاً عن ما أحاطت به الكثيرون من أهل الفضل من رعاية كريمة مشكورة . فشكراً لكم ولهم ، ثم شكراً ،

بشادة

● الملازم أول زغلول محمود : تريبيل

● نحن لا نعمل حرماناً ولا محرم حلالاً . بل منهم الأسلام على حقيقته : ديناً طيباً ، واضحاً ، سالم ، يتسم بالسمحة والتسامح والبسر ، كما يريد بعض المرتزقة أن يصوره ، لتكون لهم سلطة الكيان في قديم الزمان !

● محمد أحمد الفضلي : كلية الآداب - بغداد

● « ولقد » يطلق على الملوك والرائين ، والمتمس والجمع . وهو مذكور . ويجوز فيه الواحد والواحد والواحد . ويجمع على أولاد وولدوا ، ولدت ، ولدت .

● رفيق عبد الجبار

● ليس في تضاعف الروجة الفنية حروب مع العمل أي ضرر ، ما دامت تأخذها بأشراف طبيب أو طيبة

بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

توحيد برامج التعليم في الوطن العربي

● في مقال « الإصلاح الاجتماعي » قد كتبت محمد فهد السبيعي استاذ الفلسفة المساعد بجامعة القاهرة بالعدد السادس والسبع من « العربي » ، قلت نظري ان الكتاب من بعض المشاكل في كثير من الدول العربية كلسان مثلا ، فالتعاقد والكتابات والتدريس اللسانية لغوي مواد الجبر والهندسة والفيزياء وعلم الحياة (الاحياء) باللفظ الانجليزية والفرنسية دون العربية ..

وهذا ما يجب ان يلاحظه انظر اليه وطننا الكبير وخاصة لبنان، الا توجد كتب في الجمهورية العربية المتحدة او غيرها من الدول العربية التعممة في تعليمها النفاذ لتدريس نفس هذه المواد باللغة العربية ، فلتنا ولغة ابلنا واجدادنا ؟

كذلك يلاحظ ان توحيد المناهج الفرنسية لم يتم في لبنان مع انه ملقح في الفكر عربية عديمة ، ولعل افضل حل لهذه المشكلة هي ان تجسري الحكومة مساهمات للمؤسسات التعليمية المختلفة المراحل ، وبطبي مؤلفوها جوائز قيمة تتناسب مع جهودهم ، ومن ثم نلزم الحكومة اعتماد هذه الكتب في المدارس الرسمية والخاصة تكونها صفة ما التفت .

احمد فهد - بيروت لبنان

العدد الاول : دينار !

● قرأت اطلالا في احدى صفحاته المحلية عن وجود العدد الاول من مجلة « العربي » في احدى المكتبات ، ولما كان قد فاتني اقتناء ذلك العدد قصصت الكلمة المنة ، ولقد سؤالي من تهنه طلبوا دينارا واحدا (فقط لا غير !) ، ولعل الفئاح صاحب المكتبة باهية هبته بالسلسلة وميزاتها ، حظه يلقى برفع التهنه . ولم يكن

بمستوى دفع الدينار ، ولذلك ظلت سلسلي ينقصها العدد الاول .

ولست الوحيدة التي ينقص مجموعتها العدد الاول ، فان الكثيرين غيري يفتون مما احبتي فاسمحوا لي ان ابدي اقتراحا بهذا الخصوص .

مالا على « العربي » لو اطلقت طبع عشرين الف نسخة من العدد الاول ، وقات بتوزيعها على البلدان العربية بنفس سبة التوزيع المهوده لديهم ، مع زيادة في السحر لا تسمى نصف امته . وذلك لقاء اصحاب السلسلة لتعملها طباعة العدد الاول ، فتكونون قد اسدتم بهذا خدمة جليلة ، وعلاتم قراولا في سلسلة لا غنى للقارئ غربي من اقتناء والمحافظة عليها والعودة اليها كلما عن ذلك ؟

واهلوا شكرى وامتنانى .

سميرة عكاوي - عمان

قسيمة المسابقة
(كرون)
ترفق مع العدد

الاسم

العنوان



إقبال متزايد على فتح حسابات الودائع بفائدة ٥%

إن مقودك نحلى بأقصى معدل للفائدة مليون ومئتمون - وهو ٥٪ - حين تودعها
في « حساب الودائع » بنك « لومبارد » . على بخصم منها أية ضريبة على الدخل
مفروضة في المملكة المتحدة ، وإن تنال مقودك أطلاقاً بالأحوال الاقتصادية المتغيرة ، كما أن
من السهل سحب أى مبلغ تشاء منها ، وفقاً للشروط التى نضعها .

ولابد - لكى نربح ٥٪ سنوياً - من أن يكون الحد الأدنى لما تودعه ١٠٠ جنيه
إسترلينى ، وأن يكون الحد الأدنى بين الإيداع والإحطار بالمسحب ستة أشهر . ويديم
وذلك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية رأسى على مفروع وأحياطيات سجاور ١٢
مليوناً من الجنيهات الأسترالية .

بادر إلى الكتابة إلى المدير العام لى طلب مزيد من التفاصيل ، وللى طلب نسخة
من كتيب « حساب الإيداع » رقم : A. O. 182 .

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: Lombard House, Cannon Street,
Park Lane, London, W 1 GROSVEOR 4111 (30 lines)

عنايب

عنا

قالت بيبيها أنها تريد أن تزوج العمود
ريدرال ، الصور والدها السيد
لويس ، ووالدها السيدة كاتالينا ،
بان الأمر يتصل بفكرة طيبة من أفكارها الكثيرة
المعارضة .

ذلكماتها في ثلاث مناسبات سابقة أخرى أو أربع
.. قالت نفس القول ، لم يحدث من قولها دون
أن تتكلم أي عنه .

إلا أن المسألة في هذه المرة كانت على عكس ما
قهره الأبوان ، فقد برهنت الدنيا على أنها ثابتة
على أفكارها ، على نحو جعل الأنوين المحزونين
يغترابن في الأمر متكتبة ، لم يخلصن إلى معاقلة
أخيرة : وهي أن يستعجيا السيد ماريانو
ليستجدا به بأفكاره طيبيا وصديقا حبيبا
للأسرة ، ثم يوصله أباه روحيتا للعائلة القليلة .
وقد طلبا إليه أن يخلو بالأسرة وأن يقول لها كل
ما ينبغي قوله دون حواشي أو طفر ، فيعرض
عليها الحقيقة عارية ، إذ لم يمد هناك وسيلة
أخرى سوى إزواجها ..

لم تكن بيبيها سوية الخبلة ، كانت مسجع
الأسف حشوة ، فرجلاها الضمضان لم تكونا في
الصلوفا بالقطع متساويتين ، كما كانت بقية
أعضائها غير متوازنة ، وبصورة خاصة كان العمل
لثقلها يهدد حياتها، لأن أجزاء جسمها الداخلية لم
تكن تساعد على أن تكون أما كريمة النفس .
وكان سبق للسيد « ماريانو » أن قال مرة
ماتها أن تستطيع أن تضع أول طفل حتى لو قدر
لها أن تبقى حية إلى ساعة الفوج . ومن أجل
ذلك بطل أبواها كل جهودها في سبيل تنشئتها
وتهذيبها وقضاء رغبتها والسر على كل ما من
شأنه أن يدخل على نفسها للتعاسة والسرور ،
ليجنيها الوفور في غرام أو التكرار في زواج .

ومع أنها كانت خنطت من قبل ثلاث مرات ، فقد
سبغت الخبطة كل مرة . ولكن المسألة الآن كانت
تسم بسمة الجسد ، فالضبيب عليهم بأن المسألة
لتنظرها لزوة أبويها الثلاثة ، كما كانت هي تمتع
سحريتها ، موقنة في الوقت نفسه بأنها معروفة
وعصية فلا يزال على مثلها قليل .

رأى السيد « ماريانو » أنه بتطويعها يستطيع
أن يشبعها من غريزتها ، يستعجلا في الوقت نفسه
مستوليت كذب زوجي وصديق للأسرة ثم كطبيب .
ومن ثم قال لها في صراحة لغة :

اسمي يا ابني . سنك قد فربا المشرين ،
فأنت مستطير . لتحدثني في صراحة ؟ وأما أرى
لا مفرحة بي من أن أرى منك هذه
الجماع . ما سألني أن أعضاء حركة تركيا
حاص . وغرب ، ولما لك خصاي من جراء ذلك
كما سألني والدك كذا . لذلك سألني أن
تكوني على حذر كبير . أن أبوك لم يعصرا في
تحميق كل رفاك ، فأنت لا تستطيعين أن تفتني
مع فرسا مينة حسن . أقول لك يا ابني
أنا سبب منك أن لا تزوجني ؟

.. بلا ؟

لأنك لن تستطيعين أن تصمعي لعماد
الزواج من حمل ووسع .

.. معنى هذا أنني سأفكر بعيناي .. ليس
كذلك ؟

.. أيا لا تؤكد ذلك كثيرا . ولكنه يمكن أن
يحدث .

وبعد مرور عام تقريبا صاحب بيبيها ذات يوم ،
مضوية في السيد ماريانو ، واندلخت في ظهرها ،
وأظنت له أنها لن تغيب نصالته ، وأنها معزة على
الزواج ... ولم يكذب بعضي وقت قصير حتى ناداه



.. كائن ينظر إليها وقد ارتدت ثياب راسية
والثلاث في لصيف شعرها ووضع الساجور
على وجهها فابتعد على جانب كبير من الإثارة .

السيد لويس : وقال له : أي لعلمة شعر بها ؟؟
أمن أجل هكذا ديبها أسا ؟؟ أنه لا يحترما علينا
أصرارها على الزواج .. فمن المؤكد أننا سننقذها
.. وانت تعلم أكثر من غيرك كيف تكون أمها
المسكينة ...

قال السيد مارتانو : هذا من طرف جدك ؟
أجل ما يحسنه .. بوتي هذا الأمر إلى تعظيم

السيد : .. ومع هذا فالسيد ويدال ، هذا
الخطيب الجديد ، ساد نصف حسن ، سلوك
الإرادة .. وبعد يكون وعما في بيضة صه
السيد ورورا ، وحده امر يسعد فوق مستوى
السيد : هذا امره يسر .. تؤخذ بعدد

بأنه لا يمكن أن تفعل ذلك ، وليس لأنك لا تحب المال الذي تهديه ! فانا نعلم ان السيدة كاتالينا مريضة منذ وقت طويل ... وان ما نلقفه على السيدة التي تسكن في شارع مينديشال كان يكفي هدية لأبيك لو كرت ...

هذه السيدة لويس كثيرا اسماعه هذه العبارات وظل ضرة لا ينسى بيته شقة ... ولكن السيدة اورورا لم تطلب فالامر كان حقيقة ... !!

كانت السيدة كاتالينا مريضة منذ ستة اشهر ... وهو لم يكن يكرها او يسيق بعرضها ، الا انه قد كان اتصل على نحو ما بمرطلة جيطة ، واقرض نفسه ان يقدم اليها الكثير من الهدايا الفضة ... ومع انها كانت تعلم انه رجل واسع التراء وكريم ومع انها ظلمة كانت تسرا بما يخدمه لها من هدايا ، الا انها ، والحق بال ! لم تطلب اليه ان يقدم اليها شيئا ...

استسلمت السيدة اورورا حديثها القلة : ومازالم مما نقله على تلك الاذلة الجميلة لديك منزلا كبيرا ان يستحق لك بلان تقدم هدايا الى ثلاث بنات وليس الى بنت واحدة ... ! فاحبره وجه السيد لويس خيلا ، الا انه لم يرد ان يظهر امام هذه المرأة بظهور الضعف ، كما انه لم يحاول في الوقت نفسه ان يكلها فيما قالت ... فنهض وهو يتظاهر بالهدوء لم قال لها وهو يهم بانصراف : « ليس لديك ايها السيدة ما يبرد الحديث فيها لا يصح . لم تركها وانصرف وهو خائف من ان تحدث المرأة في هذا الشأن مع ابنته . » او تذكره امام زوجته السيدة كاتالينا فتكون النتيجة ادهى وشر . ومن لم فقد رأى من الضروري ان يتلاقى ما حساه ان يقع ... ولكن كيف ؟ لم يعد امامه سوى احد طريقين :

احدهما ، ان يعمل على ان تسكت السيدة اورورا ، وصنى هذا ان يشرى سكوتها . والثاني ، ان يمنحها من دخول المنزل ، اما الطريق الاول فممكنه كثيرا . لم لكي يبرد الطريق الثاني ، فلا سيقول لزوجته وابنته ؟ واخيرا ، وبعد ان قرر طويلا واسترحح جدوده وامحساناته ، بدا له ان السيدة اورورا ان تجزىه على ان تفعل شيئا ، ويستقل الامور كما هي .

وعلى كل فقد مرت الايام ... وذات يوم سرى في المنزل بما هو ان بيتها حامل ... وال كان الجميع متأكدين من ان هذا يعني قرب نهايتها فقد عملوا على اخفاء ذلك النشا عن الام ، ولكن

كبير وهي كغير مصنعا للورق ... وهي في الوقت نفسه ما تزال على جانب من الجمال !

فقال السيد لويس صديقا : تقول انها ليست فوق مستوى التجهيزات ؟

« نعم ... وتستطيع ان تفعل في شيء متفند انه يطلب اليها المال ... واعتقد انها تؤمل من وراء هذا الزواج ان تحصل على مقدار من المال تستطيع به ان تسيّر مصنفها الذي يموهه المال في الوقت الحاضر ... ومع كل ظن يستطيع احد ان يجبرك على ان تدفع اليها شيئا من المال ...

لم نجد المحاولات شيئا في الصالح يبينها بالفعول عن الزواج ... فبعد مضي شهرين تم كل شيء واصبحت زوجا للسيد ديمتري ، وقد تابع الزوجان حياتهما في كنف السيد لويس وزوجه القريضة ، السيدة كاتالينا التي كانت تشك عليها فكلها يوما بعد يوم .

وكانت السيدة اورورا كثيرا ما تزور ابنتها وزوجته ، وكثيرا ما تطيل النقوس الى السيدة كاتالينا ، وقد استطاعت ان تسولي على هذه السيدة بما أوتيت من لياقة ومهارة في ادارة الحديث ، وهي طوال هذه الفترة تظهر بغير حفيظتها ، وتعلمي الهدف الذي تسعى جاهدة لتحقيقه ... على ان السيد لويس لم يكن يرضى عليه ما تظهر هذه المرأة ، لا سيما بعد ان اقصى اليه السيد ديمتري بجملة من امرها ، وتظهره على حقيقتها ...

وذات يوم طلبت السيدة اورورا من السيد لويس ، بمبارات تشفي اتوتة ، ان يعرضها صلفا كبيرا من المال يستطيع به ان تتمشي مصصح الورق الذي لديه ... ولكنه رفض قائلا لها : ان شئومي القليلة تطوّر من سيبره التي اسوأ ، وانه لما يؤسفتي الا يستطيع ان يقدم اليك هذه الخدمة ، فليس قليل من المال ، وقد كان في يسي ان تقدم مبلغا من المال التي ابني كهدية بصد زواجها ، ولكنني حتى الآن لم استطع ان افعل شيئا ... واحمد الله على انني أستطيع ان ادفع لها شهرية تلك المساعدة التي اعطيتها لها منذ زواجها .

ولكن السيدة اورورا ، وهي المرأة الذكية التي تعرف كيف تتعامل مع الناس فحصل الي ما تريد ، قالت له .

انك لم تقدم الي امتك هدية من المال لانه لم

ذلك المكان ذي الضوء الخافت ان نظير في حين السيد لويس جميلة .. ومع ذلك فلم يمتنع الرجل ان يتكلم من ذلك الجمال شيئا فقد كانت بفسه مشغولة بامرين . احدهما : ذلك الحنان الذي كان يمسسه اذ ذاك هو زوجته كاتالينا . والآخر انه لم يحس بأي نوع من انواع الليل هو هذه المرأة الجميلة . ولكن على الرغم من ذلك كله فقد احس اني حد ما انه قد وقع تحت سيطرتها فلاز بالقيمت ، ولكنها ظلمت عليه صمته وهي تاول :

— نعم ايها السيد لقد مرنا جرين ... وذلك الذي مرع بامداد هذه الليلة انما هو من اجل اوين يا سيد لويس

فقال لها : اني رجل مسن . ! اما انت بتظهرين كما لو كدت فتاة .

فماقت : ه من ؟ ... انظر لي هذه الحجرات ، وسرى حشوا في منبى الضحك . ! ! اما انت فتصاح الى امرأة لا ترقى فيفخحك ؟ .

فقال لها : انك دائما مرحة ... !!

وكان صورا ضحيا قد نفاذ يانه على وشك ان يفرق خطية ، فتحرك في مقدمه يريد ان ينهض فوصحت بصرها على ركبته وحالت بينه وبين النهوض ، ثم قالت له : لا تطف الأمور اكثر مما تستقل ، وهيا بنا لنهتدي الى جده اليس من المستغرب ؟ وانا انهي هذه الأسرة ، ان اطلب اليك ان تفرسي مبلغا من اقل ثمنش به مصصا ، وتديك المال الكثير ، ثم ترفضي ؟ واذا كنت قد رفضت لي هذا الطلب ، فما الأسباب التي تجعلك تهرب مني ؟ ام هل امتدك اني اذا خرجت من هنا ، وبحثت عن يفرسي ملا ، لسوف لا أجد الشخص الذي يطمئن ما اطلب وهو يرنس لمرا ؟

ثم انقضت منه بالمر ما استطاعت ان تحصل وصويت بحره نظرات استعطاف ورفة تلوكة لي هيئته انطباعات فيها شعيل الاتولة ولسلطها لي نفس الوقت ، على هو ترك السيد لويس لاهلا يقرر فيما اذا كان عليها انال انما هو حيلة تكفي من وراثتها فكرة أخرى ! وقد تحرك بحكم الفريزة ان انال لثقال يمكن ان يقره مع هذه المرأة ، التي ليس بينه وبينها غير لغة سيكون خطرا كبيرا عليه .

وهلت السيدة اورورا نظرا اليه وكانتا امره

بعد ملي بصفة اشهر اصبح من المستحيل الاخلاء ، فقد دخلت بيبيها ذات صباح الى حجرة امها ، ولم تكن هذه تراها حتى عرفت كل شيء .

ان الصبي في مثل هذه الحالة له غلغلة . ! ! على ان الفتاة كانت تحس بالفرح لعلها بان جميع الناس يرون انها قد خاضت بهيبتها . وكانت سابعة الوضع تقرب يوما بعد يوم ، وهي ترقب هذه الساعة في حدود ينسب الخزع ...

واخيرا حانت ساعة وضعها ، وكلمت تبولاب الطبيب السيد ماريانو ، وكلمت معه قضاياء العلم ، فبالرغم من كل ما كان يتوقع ، وضعت بيبيها طالا تام الخلقة ، وفسنه في سهولة لامة ... وفمر السرور المنزل كله ، ما هذا السيد كاتالينا ، فقد كانت حالتها اذ ذلك تتطور من سيء الى اسوأ ، لا سيما في الايام التي كانت الوضع حين لمساقت عليها عنتها ، اما فيما يخص بيبيها فقد كانت حالتها المعنوية بوجه عام احسن منها في ايام الحمل ، فدرجة ان السيدة اورورا قد وجهت الى السيد ماريانو ذات مساء السؤال التالي : « انك تعتقد بان بيبيها في حالة لا يمكن معها ان تحمل او تضع ؟ » وقد اجابها السيد ماريانو قائلا : « ... ومع كل فجب ان بعضي منكم بمثابة كيرة ، ان لا تتعرض لصفحات نفسية ، وفجب ان تليل فترة ليست بالقصيرة تحت الاشراف الطبي ، لان اقل حزن قد يودي بهيبتها .

ومضت الايام ، وحل اليوم الذي يتنبى ان يمتد فيه الطفل ، فاخذت العار وغرفها واربعنت . وكانت السيدة اورورا تتحرك في المنزل من مكان الى آخر في ظفر صرح ، والابسة لا تظفر شفيها ، حتى لقد هن كثير من الصعوبات انها هي سيدة المنزل . وكان السيد لويس يرشها وهي تظفر ونروح وانصد اورورا الى من في المنزل كسيدة سقيمة جدا بالورقة التي لعنها . وبينما كانت تنتقل من حجرة الى أخرى وجدت نفسها وجها لوجه امام السيد لويس ، فامسكت بيده وبهتته برفق هو بعضي الحجرات وهي تقول له : تخيل يا بطوس هنا هيئة ... وهيا شباك ما ايها السيد فقد مرنا جرين . ! !

جلس السيد الويس وجعل يمسك فيها نظرات تضر من كثير من الحمسة وعدم الثقة ، وكانت هي قد اودت ثياب زينتها واكتفت في تصليف شعرها ووضع الساحيق في وجهها فبتت على جانب كبير من الاناقة ، واستطاعت باختيارها بطوس في

تصلح شعرها بملامها .. وهي تتمتع ببيارات لا تكاد يجاوز أسقفها قلعة : « يجب عليك أن تبكي لا أن تضحك » ..

كانت هكذا بطي الوقت ، لم خرجت من الحجرة وجعلت تنظر من مكان إلى آخر تفزع مع هذه ولزوي طرفه تلك مضطحة من كونها قد صارت جثة مائة لكراع .. ثم ما لبست أن اختفت عن الأعين .

ومضت مسافرة ، ففكر السيد لويس أن يغادر المنزل إلى الطرغ ، ولكنه قبل أن يخرج خرج على حجرة زوجته السيدة كاتالينا ، وما كعاد يدخل حتى رأى زوجته مستلقية على فراشها مضطحة على ذراع السيدة أورورا التي كانت إذ ذاك تؤدي دور الوصيطة بالنسبة للسيدة الراضية !

وما كانت السيدة كاتالينا ترى زوجها حتى صعدته بتفزع متفهمة صبرا ، ففهم كل شيء . لم يفر إلى السيدة أورورا نظراب المنيق القطني وقال لزوجته : هل على وقت طويل على هذه السيدة وهي منك هنا ؟ .. فلم تجب الزوجة . وانسلت السيدة أورورا خارجة وراء ثيابها الخوف .. ولكنها لم يبرور داخل .. وما كانت تغادر الحجرة حتى قالت السيدة كاتالينا لزوجها : أنت على حل ! أنها امرأة خبيثة .. قد ترائدت قلبي دون علم منها . ثم ما لبست أن سالت من ميمبا خيوط من الدرع في حشوه ودون أن تقول شيئا أو تعبر عن شكوى .

في صباح اليوم التالي سيطرت على السيدة كاتالينا حالة عصبية بعد أن كانت حرارها قد ارتفعت إلى درجة عالية وظلت تؤدي .. ولم يكده يبطي يومان حتى كان رأسها قد اتحنى فلول صرعا على الأرض بلع بعد ذلك أبدا .

انتهت أيام الحصاد وجلسي رسائل يتحدث إلى السيد لويس في شأن ميراث ميمبا من تركه أمها ، وكانت السيدة أورورا تدرس بضائفة التوالق والستيمات ، وما كانت تفرغ من قراءة آخر وثيقة حتى ظلت لنفسها في هدوء :

لم تعد هناك طلاق لربنا بهذه الأسرة .. !
أنتي لا تريد أن ترتطي بهذا الرجل رابطة ..
ذلك الذي يجري وراء عشيقته .. ويرب مني !!

ترجمة الدكتور محمد الأمين محمد

من أولئك الأميرات اللاتي يرد ذكرهن في القصص، اللاتي يستنصن بنفرائهن أن يستولين على قلوب الأمراء والنبلاء فيصروا دهن الشرايين . إلا أن السيد لويس كان يفتي أن يقع في التسلية التي نعتبها له . وفي الوقت نفسه تواريت على ذهنه صورة من التسلية والفضيلة فكانت حلالا بينه وبين ما يمكن أن يرد في فيه ، فبعدت له في النهاية صورة هذه المرأة وهي تعاول أن تستغل فيه نقطة ضعف معينة تكون في بعدها وسيلة لمراد بها كل ما يبتغي .

ولما وجدت السيدة أورورا أن محاولاتها لم تؤد إلى بيئتها التي ما تريد ، فوردت في النهاية أن تفرغ كل ما في جبينها عنها لمراد بهذه البنية ما لم تدر من الجبل . فاستكت بأحدى يديه ووضعتها بين يديها ، ومالت بوجهها نحوه حتى صالحت تفاسيا صامدا ، ثم اكتسقت به كي تنظر إليه حرارة جسمها من خلال الثوب الحريري الذي ترتديه .. وفالت له بصوت خافت .

ها أنا ذى قد أقيمت أمامك بكل أوراني .
وانت امرؤ ضيق جدا ... لما أنا .. فأى شيء يمكن أن تصوره ؟

وما كان السيد لويس يسمع هذه الكلمات حتى سرت في بطنه رهشة من فحمه إلى رأسه ؟ ..
ببما السيدة أورورا ، التي كانت حشوة إلى أن لربح الحولة ، رأت نفسها قد افرحت في محاولاتها الآتية دون طائل ، ولذلك ظلت في صوت مزيج من الرغبة واليأس :

— إن ما يمس أكثر من كل شيء آخر هو القرض الذي طلبته منك لأستني به شخصي ...
أما هذا الأمر الآخر ، فقليل الأهمية لدى
ويكن بحق الله لا صد إلى سلكك بتلك المرأة
— أية امرأة ؟

— الأمثلة ... التي تكون في شارع مينديبال
.. لو كنت تعلم الكراهية التي أحملها لهذه
المرأة !!

فالت هذا ببيارات تميلية كاذبة ، وبصوت متقطع بارد ، مما جعل السيد لويس ، وقد استرجع هدوءه ، يضحك من أمثاله على نحو يجمع بين السخرية والتأثر ، ثم ينهي من مقصده ويخرج من الحجرة بهدوء دون أن يلتفت إليها أو يقول لها كلمة ما .. وظالت السيدة رأسها واحتدم القيق في نفسها وظلت جالسة تعاول أن



اصبراد!

● البعب الروح الى روحته وهو هود
سارهما - وهد سارمه ملك ساره
مرب محوارهما - طريفة تحالف عواعد
المزور - وهد في سحرنة « ان امرأة
يعودها - لب ادري لماذا يسمحون
للنساء بعبادة اليازات »

ولامرب - تبهل البارة الاولى، فما
لب ساره اروحين ان لحقت بها .
والصفت اروجه ناحيتها ، تم هفت في
سعد « ان السائق رحل وليس امرأة »

وكان جواب الروح « .. يظهر ان
روحته هي اسي علمه العبدية » .

فتحك الدنيا حكك أبك تحك وطرك

دروس مجانية

● الناس الذين يشكون ان الامريكين ينظفون اكثر على
المشروبات الروحية ، من النظم لا يعرفون بالضغط مضى ما
يستطيع المرء ان يتعلمه في احدى حفلات الكوكتيل عندهم !!!

شركة الممر الهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٢٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برقيا، عمركو - محل تجاري ٢٧
الوكلاء المميزون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

د. سي. ا. في. و. هيرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

تحقيقا لرامتلله وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار لوكاس والأصلية

منتهى الشرود

● كان المروف من أحد الأطباء أنه يكره الاجتماعات والحفلات ، فهو يكاد يحس نفسه في معمله متفرعا لبحوثه ولتجاربه ..

ولكنه خرج ذات ليلة من عاداته ، ولى دعوه الى مأدبة عشاء ..

وجريا على ما ألفه في حياته ، جلس شارد الذهن ، مستغرقا في التفكير في بحوثه ، غير أنه الى ما حوله .. ولكن انسده الي كاتب تحسب أي حوار له ، اب ان تدعه في عزته هذه ، وراحت تحاول استدراجه الي الحديث بكل حيلة ، حتى اذا أخفقت جهودها ، لكرته قائلة :

« ما كنت اتوقع منك هذه المعاملة ، انت الذي حاولت أن تعطس منذ ثلاث سنوات ! »

كذب النجمون ولو ..

كانت المرأة لاجدي الفتيات وهي تتأمل كلها لتترا طامعا : « لرى لي الطريق اليك زوجا طويلا ، جميلا ،

أنيقا ، في الثلاثين من عمره .. »

فأجبتها الفتاة : « وهل هو غنى ؟

فأجبت المرأة في مفاجأة : « لنى ؟

.. الله واسع الثراء .. »

فنهلت بها الفتاة : « هلن ، أخبريني

بالله .. كيف انطس من زوجي

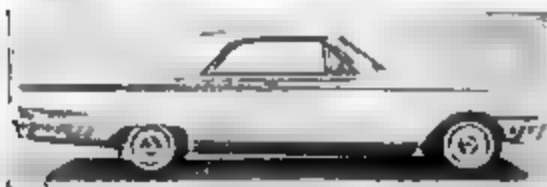
البحالي ؟ »

وانته العالم الى حديثها ، وهو لا يرال شارد الذهن ، وسألها على سبيل المجاملة : « أصبح هذا ؟ .. وماذا كان ردك ؟ »

استمعوا بلاكات شامبيون



على جميع
سيارات
"فورد"



من جميع سيارات فورد من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون



من جميع سيارات
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون
من طراز شامبيون

أحسن طريقة

• تشاجرت ست جارات ، وتطورت المركة حتى انتهت الى مركز الشرطة . فلما أراد الصابط سؤالهن ، اندفعن معا ورحن يتكلمن في وقت واحد كل تحاول ان تشرح الامر من ناحيتها بصوت يطمى على اصوات الاخرى . . .



ولفاعة ، قال الصابط : « لا ، لن اسمع اليكن هكذا . . فنتكلم اكبر كن سنا أولا » .
وتراحت النساء المستدفة واحدة ، ولدن بالعصا !

سؤال منطقي

• سان القاضي الزوجين « ادن فاسما تصران على الطلاق لانكما غير شفعين في الميول والآراء » .
فاحاب الزوجان في آن واحد : « اجل يا سيدي القاضي » .
واذ ذاك قال القاضي : « ادن ، كيف تتفقان على الجواب الآن ؟ » .

ايهما المائل

• اخذ السائح يعلت روجته - عقب مودته الى وطنه - عن جمال المناطق التي رآها في ايطاليا ، ثم بدا يعرض عليها الصور التي التقطها لبعض المعالم . . . وكانت بينها صورة لبرج « بيزا » المائل .
وتاملت الزوجة البرج المائل في عجب ، ثم انصت الى زوجها قائلة : « لا بد انك كنت تملأ حين التقط هذه الصورة » !

عندما يضرك الطعام إينو يجعلك على أحسن ما يرام

يست الصباء رهبة طعام
عندما يحول او سارت
كثرة وشبهه بكماله
سنا انما ارشاد صدمات
ودخل الامعاء من ربات
في لحظه سادت إمينو
ساع يداليه اعراض
صدمات نحو ربات
فمررت بشفه
في ربات الجسد
ان عندنا ربات
ربات ربات
ما صمد باذ ربات



يباع في صاف
ومشرون دات
حرفه والحرة



بنك انترا ش.م.ل

رأس المال ستون مليون ليرة لبنانية مدفوعة بكاملها
المركز الرئيسي: بيروت - لبنان
(عصوفي جمعية مصارف لبنان)
مكتب التمثيل الاوروبي - ميدان الرون - جنيف



اولى بنك ..

- ١ - اول بنك في البلاد العربية بفتح نرعا في اميركا الشمالية بمدينة نيويورك .
- ٢ - اول بنك في اقلية العربية بفتح نرعا في اقلية العربية بمدينة فرانكفورت - ماين .
- ٣ - اول بنك في البلاد العربية بفتح نرعا في سيراكوزا بمدينة فرانكفورت ورو .
- ٤ - اول بنك في البلاد العربية بفتح نرعا في سوريا اللبنانية بفتح نرعا .
- ٥ - بنك بفتح نرعا في اميركا الجنوبية بفتح نرعا في البرازيل .
- ٦ - تم افتتاح فرع خاص في الكويت بفتح نرعا .
- ٧ - تم افتتاح الفرع الثاني في الكويت بفتح نرعا .
- ٨ - البعثة الجديدة في الكويت بفتح نرعا .
- ٩ - مجموعة الصناديق الاستثمارية في الكويت بفتح نرعا .
- ١٠ - اول بنك في الكويت بفتح نرعا .
- ١١ - وتم تأسيس الفرع الجديد في الكويت بفتح نرعا .
- ١٢ - وتم تأسيس الفرع الجديد في الكويت بفتح نرعا .

قرارات الجمعية العمومية

- تمت الجمعية العمومية في بنك انترا اجتماعتها السنوية يوم الاثنين ٢٥ ايار ١٩٦٢ برئاسة السيد يوسف بفتح نرعا رئيس مجلس الادارة . وبعد تلاوة تقرير مجلس الادارة ومعرضي المراجعة والاطلاع على الميزانية العمومية وحساب الارباح والمصاريف لعام ١٩٦٢ قررت بالاجماع :
- ١ - التصديق على الميزانية وحساب الارباح والمصاريف من السنة السابقة في ٢١ كانون الاول ١٩٦٢ واقرار خطة رئيس واعضاء مجلس الادارة .
 - ٢ - توزيع الارباح على المساهمين من السنة السابقة بنسبة ٢١ كانون الاول ١٩٦٢ بنسبة عشرة بالمئة من قيمة الاسهم الاسمية خالصة من ضريبة الدخل .
 - وبعد ان تسكرت الجمعية العمومية رئيس واعضاء مجلس الادارة السابق ماقرت تصديق مجلس الادارة الجديد على بالاجماع كل من :
 - السيد يوسف خليل بفتح نرعا
 - الشيخ مصطفى السيد بفتح نرعا
 - السيد شفيق الطاهر بفتح نرعا
 - السيد شركة احمد الحارثي بفتح نرعا
 - السيد كامل ابو زيد
 - السيد بولس ابو زيد
 - السيد كمال احمد
 - السيد ابراهيم عرب
 - السيد نزيه حبيب بفتح نرعا
 - السيد محمد عبد الرحمن
 - الشيخ محمد طاهر بفتح نرعا
 - السيد حبيب صالحه
- وقد اجتمع المجلس الجديد وانتخب بالاجماع السيد يوسف خليل بفتح نرعا رئيسا له .

بنك انترا ش.م.ل

المركز الرئيسي : بيروت - لبنان

الموجودات في

ليرات لبنانية

الموجودات في

ليرات لبنانية

الموجودات

تقديري الصندوق ولدى البنوك

تحت الطلب

١.٤ ٦٨٢ ٢٥٢

حسابات أخرى لدى البنوك

١٧٢ ٢٧. ٠٩٨

سندات حكومية (بسر الكلفة)

٢٧٨. ٥٢ ٤٥.

{ ١٢ ٢٦١ ٨٢٧

{ ٢٨ ٤٧٣ ٢٩٤

أنهم وسندات (بسر الكلفة)

استقارات (بسر الكلفة)

٢٦ ٤٧٣ ١٢٣

٢٩ ٩٣٣ ٠٦٦

أوراق مضمونة

٢٥٢ ٦.١ ٧٨.

حسابات مدينة

٢١ ٧٢٢ ٧٢٥

اسهم في شركات متفرعة وشقيقة (بسر الكلفة)

٢٣ ٩٨٢ ٩٦٢

٢٣ ٥٩٦ ٥٢٩

بنية البنك وعقارات أخرى

٢ ١٦. ١٩.

٤ ٣٨٢ ٠٤٩

زائمان المرفوع النورية واسهم في شركات تابعة (مؤمنة)

٥ ٢٤٦ ٧٨٢

حسابات أخرى

٦٥ ٨٧٨ ٥٩٨

تقديرات الملاءة لمقابلة كفاءات واعتبارات

٧٨ ٧٤١ ٢١٧

٧٥١ ٢٨٤ ٤٢٣

مجموع الموجودات

كامل التوقيع
عبدالله الشاذلي

يوسف خليل بيده من
رئيس مجلس الإدارة

بيروت في ٩ شباط ١٩٦١

ملاحظة : هذه الحسابات سنة ١٩٦١ لتتفق مع متطلبات قانون النقد والتسليف الصادر
بموجب مرسوم جمهوري رقم ١٣٥١٣ بتاريخ ١ آب ١٩٦٣

الميزانية العمومية

كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٣

وَأَسْمَاءُ الْمَطْلُوبَاتِ كَتَبَتْ فِي الْيَوْمِ فِي لَوَاتِ لِبْنَانِيَّةِ

| | | |
|------------|------------|--|
| ٥٥.٣٢١٧٥ | ٦. | رَأْسُ الْمَالِ الْمَصْرُوحِ بِهِ وَالْمَرْفُوعِ بِكَامِلِهِ |
| ٦٧٥. ... | ٦٧٥. ... | ١٠٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل. ل. ل. سهم واحد |
| ١٧٧٣ ٤٦٣ | ١ ٧٧٣ ٤٦٣ | اِخْتِيَاظَاتُ رَأْسِ الْمَالِ |
| ٦٣ ٥٥٥ ٦٣٨ | ٦٨ ٥٢٣ ٤٦٣ | اِخْتِيَاظَاتُ الْقَتَاوِينِ |
| ٥١٨٥ ٦٤٨ | ٥ ٧٣٩ ٢٧. | اِخْتِيَاظَاتُ وَاسْتِدْرَاكَاتُ أُخْرَى |
| | | المجموع |

| | | |
|-------------|-------------|----------------------------|
| ٢٥٩ ٥٤٤ ١٩. | ١٧٦ ١٢٣ ٦٣٩ | وَدَائِعُ لِاجْتِل |
| ٤٧ ٢.٣. ٤٨ | ٧٦ ٨٥٤ ٢١٢ | وَدَائِعُ تَوْفِير |
| ٢٣. ٤٩٩ ٧٤٨ | ١٤٩ ٨٢٢ ١٩٥ | وَدَائِعُ تَحْتَ الطَّبَقِ |
| ٦.٢ ٢٦٢ ... | ١٩٩ ٥٦١ ٩٥٤ | حَسَابَاتُ السُّوَكِ |

| | | |
|------------|------------|---|
| ٧ ٤٢٦ ٤٤٤ | ٨ ٨٨١. ٩٢ | حَسَابَاتُ أُخْرَى |
| ٧٥ ٣١٦ ٦.١ | ٦٥ ٨٧٨ ٥٩٨ | كَفَالَاتُ وَاعْتِمَادَاتُ تِجَارَةِ الْعَمَلَاءِ |

| | | |
|------------|-------------|---------------------------|
| ٦٧٨٧٤١ ٣١٧ | ٧٥١ ٣٨٤ ٤٢٣ | مَجْمُوعُ الْمَطْلُوبَاتِ |
|------------|-------------|---------------------------|

يشهد باننا محصيا حريته تلك المراسم في ٣١ كانون الاول ١٩٦٣
وبان الارباح والصرف للنسبة القليلة تلك التاريخ ومعا لقواعد المراجعة المتعارف عليها وقد سبق محصيا
اجراء التفتيش اللازم للقيود والسجلات المحاسبية كما شمل اجراءات المراجعة الاخرى التي وجبها
محاسبية. ويرى بان المراجعة المرفقة تظهر المواقف المالية للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٣ وان سجل
الارباح والمصارف يظهر نتيجة اعمال البنك للنسبة القليلة تلك التاريخ وامتثلنا ان البيانات المذكورة
تطبت على اساس محال للاصول المتبعة في الساحة ووفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها

مُتَابِعًا وَشَرَكًا هَمَّ اِنْشَافًا وَبِالْيَاسِ طَلَبًا

فِي مَحَلَّةِ تَعْمَلِ الْبَنْكِ

وَأَمَّا الْبَنْكُ

مُتَوَصِّلًا لِقَابِلَةِ



فوز النوع السويسري

هذه هي الساعة الحديثة دوخا التي سيجعلك بها الرحلة الحديثة وسومها المتعوي في دفعه حركتها المalle .
 سيجعل باقسانك هذه الساعة الجميلة الدفعة التي سيجعلك دائما
 بأمانة على الوقت الصحيح في كل ماسات الحدا .

كشف باسماء موزعي دوخا

اسكو المندوبه - شاروبو - كابول - افغانستان - مخازن
 الكسيور - عين - اكسلنت ميزيوم ص.ب ٢٤ دوحه
 - قطر - الخليج العربي - حوريف جيراكو ص.ب ٢٨٩٤ -
 بيروت - لبنان - فخري جواد - ساحه الماصر - البناوين -
 بغداد - العراق - خليمه وعمر بن يوسف - ابو قبي - الخليج
 العربي - اسحاق عبد الرحيم الكوهي - ص.ب ٥٧ -
 الخبر - العربية السعودية - دوين كيشييلان - ص.ب
 ٢٦٩ - عملي - الاردن - كراست عيانيان - ص.ب ٥٧ -
 حلب - سوريا - شركة العملي التجارية - ص.ب ٥٢٠ -
 الكويت - عملي اوسطاييل ص.ب ٩٢٥ - دمشق - سوريا -
 مؤسسة نوبو للساعات والتجارة شارع الملك عبد العزيز -
 جدة - المرسه السعودية - شركة ش. بن سعود و.م. شيخ -
 ص.ب ١٤١ - بعلبي - ليبيا .



معامل ساعات دوخا
 ش.م. لو لوكل سويسرا



القام الذي يعمل بالانسان

باركر ٦١

يقول سائر فلكم الخبر بارم مع نقاط مهمة !

انه لا يتأثر بالصدات ابداً .
لذلك كيه اغير - الميزة - فيه تقادم الموزان البقية
انه لا يشح مطلقاً ،
لذلك انه حرماً حاصلاً من سقوف الخبر

انه سهل الاستخدام .
وهو ليس فيه اخطار ، يصحى معاً فينا باليدين ، ورائداني
تتوفر للعالم من حواء ، او شعاع

انه يملك مضخة بنفسه .
لذلك فبريتا فيه خزان قلم باركر ٦١ بالقوة الطيبة
لذلك انه في حصة او شخص سحرية ، وذلك كسيرة
لانه طيبة ، قول ذلك طبع اصابع اليد



انه لا يتطلب من هدية

حيث يراكمال ، باركر ٦١

من قلم الخبر باركر ٦١ ابريقه

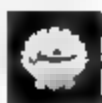
لذلك انما في هذا ما في علم اخر ، هو تغير من الحيات
محمود اليه ، يدلى على تقديم الحيات انه عام
سبح حديد كمانا ، ولذلك في حوض الحيات حديد في عالم
نور وان كساية ، ذلك انه ليس فيه اجراء فركه تفرش
سبح من حواء ، وسمو حال ، ومع ذلك ان قلم باركر ٦١
يدفعه معه بالان في حوض الحيات الحيات الحيات
عند الحيات الوحيدة التي تفرش كساية ، علم باركر ٦١ ليس

منتجات شركة افلاو باركر

فنزويلا تملك الزيت
وتبني بالدخل منه مدارس وصناعات

شعر والزيت العالم

این قسم و چار فصلی علی بن ابراهیم مستطافه و علی بن
سید الدین بن کمالی که در کتب آمده است و در این
و در کتب دیگر آمده است و در کتب دیگر آمده است
و در کتب دیگر آمده است و در کتب دیگر آمده است



وإيجاد أسرار في حقيقة القضية، وفيه من أدلة كبريائه
عظمته عظماء، إذ ليس هناك من سبعة أحرك حرك
بمثل هذه القوة والجلالة غير جوده، وقد اتفقت الأكابر
من البلاد، وقرروا أن هذه الكلمة من الفخامة والجلالة
أعظم من هذه الحروف من العز، فذلك أمر يحتاج إلى
تفكير عميق، فكيف، وأما كلمة العز، فكذلك
تفكير عميق، فكيف، وأما كلمة العز، فكذلك

مضامین و اوراق

وكانت الهيئة التي عاينها هي الهيئة التي شلت
تشغيلها منذ حرقها على ١١ تشرين من سنة السابقة
وكانت الهيئة التي عاينها هي الهيئة التي شلت
تشغيلها منذ حرقها على ١١ تشرين من سنة السابقة
وكانت الهيئة التي عاينها هي الهيئة التي شلت
تشغيلها منذ حرقها على ١١ تشرين من سنة السابقة

اعتمد دائماً على مثل

إن في استطاعت أن تعتمد على مثل هذه
تقتصر في جميع مراحل صناعة المرحبة. وهي بحيث
عن الزيت ونحوه ويستخرج وتصله وتحواله إلى
مستحبات ومصل هذه المستحبات إلى المصنوع، ولكن
تعمل ذلك كله بنظام لا نظام فالحاجة إلى
إحداث ذلك من حيث في المصنوع هذه
مستحباتها، ما عرفت في هذا
سرك

وذلك فنقوم برفيعة معية من تألف
بالسر الطهرت من النجاسات الى الكاس
الطهرت الى العزلة الدخيل بطهرت فيه
نرمز الى طاهر المشكوك بايجادها مصداقاً لها
بما كانت الاعتماد عليه ، وفي تمام الزاوية المستقيمة
بايجادها اسواقاً بكونها الاعتماد عليها ولدت
في مكانها من عالمها عامام !

بمسابقة الغزو الواحد يملك أهل فنزويلا، وهم ٨ ملايين، من المال يتصرفه أكثر من مملكة أي شعب آخر من جيرانهم في أمريكا الجنوبية. وهم مفتخرون بذلك دولت أنت تكبروا قاضيتهم.

١- أميران بختياران علیه احتیاء الزائر محمد باقرم
لقد البلد مجانیه کار کا سبب العذر و
الجلوس ، وشرایفها التي تصح بلعامة الخاص
منع من بلاد العالم

٢ - الفهرست المصاحفي في قمر بلخ اخذت اليها
العدد الكبير من المهاجرين والصبان اوردوا
وعسايا تيمت الشهود من المرحومين تيمت
لكرة القدم اتت من بريا اوردت
الوقت اتمت المحرمات وادارت لافهم

نہر عم بقدار الزیوت سے

٣ - ذات قسوة وغلظة في ذاتها، الخساسة في العالم،
 رقتها في ذلك، هي العبود المصطفى له، إذ يمدح
 من آثارها المصطفى في سورها، وارت محبة ما كانا جبري
 كل ٢٤ ساعة ما يقابلها نصف مليون طير

١٢ - والواقع أن الرجى القفر ويمن بلع من القفر
 ما بين مع على سائر القصد الرطوب في
 البلاد بلق سبيل اصناف هذه الاصناف
 في السراية في القفر ويمن بلع من القفر
 القفر في القفر في القفر في القفر

التنوير

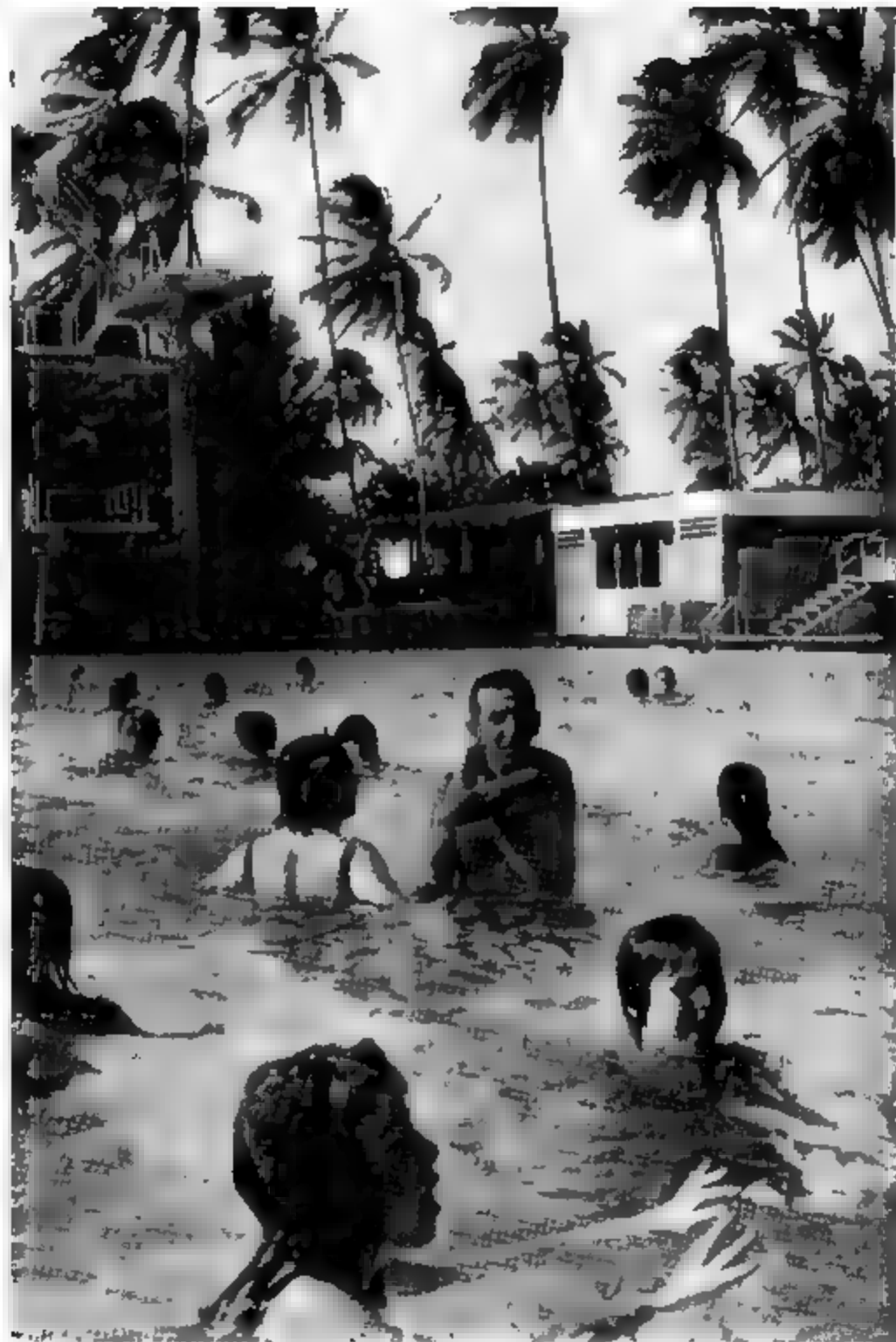
5 - الامم بنفردت الخالق في ستة كائنات الكبر والحد
منها عات الضبط والسرعات والتعظيم الجرمية

٦- ولهم يستمدون في التعليم ، هيئة المأوى المجردة
فإنهم عاشوا عدم وصاف ، وحسد الطائفة في المأوى
أصغر ، وفي بعض الأحيان في المأوى ، في بعض الأحيان

أمة فتية مقدمة مقبلة على عاصم الحياة

٧. الميراث في الإسلام: يحدد القرآن الكريم حصص الميراث لكل فئة من فئات الورثة، مع الأخذ بعين الاعتبار درجة القرابة والجنس. تشمل الفئات الرئيسية: الزوج، الزوجة، الأب، الأم، الإخوة، الأخوات، والأولاد. هناك تفاصيل دقيقة في توزيع الميراث، خاصة في حالات تعدد الورثة.

٨ - بعد ان القى ريبيلوت واعترفت له انك لا تدرى
ما تدرى عنى عجلها وقم لا تملأها حياءا جديدة القراة
رستة الزينة العلية على ذلك في مجال القفاة
المستوية أوجم تمكسرا است كفاية العلية والسيف
عجلها في ردة من الرستة عجلها ردة



العروب



نظرة خاور ومن قال حرف لم يستدر

المن

المداد
لنا
يا سي

يا
لا سي

لكن
الخلق امري
السوديه

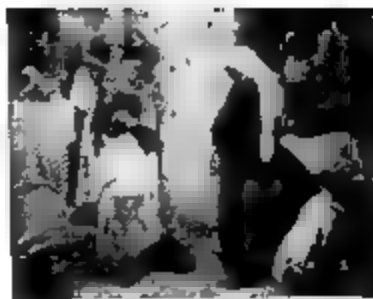
جوائز

١٢٠٠



• التمرين: اكتب في الفراغ اسم الشيء الذي يوصف به كل شيء من الأشياء المذكورة في الجدول التالي.

التمرين: اكتب في الفراغ اسم الشيء الذي يوصف به كل شيء من الأشياء المذكورة في الجدول التالي.



عزيزى القارئ

● هل خطر ببالك يوما وانت تطالع صور الاستطلاعات الملوثة التى ينشرها « العربى » ، ان من هذه الصور ما كان موضع الإعجاب والتقدير ، ليس من قراء « العربى » فحسب ، بل ومن الخبراء العالميين فى فن التصوير ؟

خذ مثلا الصورتين المنشورتين هنا المونتى الاصل من تصوير اوسكار مترى مصور العربى .. لقد نشرت احدهما فى استطلاع بيت لحم بالمسدد ٢٦ ، والاخرى فى استطلاع صيدا بالمسدد ٢٨ وقد كانتا بين عشرات الآلاف من الصور ، التى اشترك بها اكثر من ١٥٠٠٠٠ مصور على فى مسابقة دولية نظمتها شركة « كوداك » تحت عنوان « العالم واحد » .

ومن بين هذه الآلاف من الصور التى اشتركت لم تفر سوى ٣٠٠ صورة فقط ميداليات فضية ، ، كان نصيب « اوسكار » منها ميداليتين فضيتين من هاتين الصورتين المونتيتين ، اللتين تعرضان حاليا فى معرض نيويورك الدولى .

وبعد انتهاء معرض نيويورك سيقام معرض متنقل تعرض فيه جميع الصور الفائزة لعرضها فى جميع بلدان العالم .. ومن بينها هاتان الصورتان .

ومن هنا ترى ان عناية « العربى » بالاستطلاعات المصورة ، والموتة بنوع خاص ، لا تقل من عنايته بكل ما ينشر من المقالات والابواب ، لانه يؤمن ان الصورة قد اصبحت عنصرا من اهم العناصر التى تعتمد عليها الصحافة الحديثة ، وكم من صورة تركت فى نفس القارئ من الاثر ما لا يتركه مقال فى بضعة صفحات ...

« المهرد »



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

العدد العام :

| | |
|-----|--|
| ٨ | ■ جنة النمل هذه .. أم جهنم ؟ |
| ١١٦ | ■ مرآة الرأي العربي |
| ١٤ | ■ مرآة الرأي الغربي |
| | سياسة : |
| ١٦ | ■ ديميكية اليهود في الولايات المتحدة |
| ١٣٤ | ■ البواء على حاتم الوطن العربي |
| | استطلاعات صحفية معصورة : |
| ٣٦ | ■ الطائف أجمل مصاب ومثالي القمالة العربية السعودية (مالاوون) |
| ٨٢ | ■ مظارة جعينا (مالاوون) |
| ١١٦ | ■ خطوة باتجاه في حركة التصحيح بالكويت |
| | طب وعلوم : |
| ٥٨ | ■ رجال الهندسة عند العرب |
| ٧٤٠ | ■ اسباب الطب والعلم والاعتراف |
| ١١٩ | ■ طبيب الأسرة |
| | لغات وآداب : |
| ٦٦ | ■ احيانا للامسية امام مشكلة اسماء الكتب |
| | شعر وشعراء : |
| ٧٩ | ■ عيسى اسكندر الطوف : الودع العربي الكوسوي الادبي |
| ٨٢ | ■ مطرود من الجنة (شعر) |
| | تاريخ وتاريخ اشخاص : |
| ٩٩ | ■ مساعد البغدادي : سفر الثقافة الشرقية للثقافة الغربية |
| ٢ | ■ حسانات سابت لم يات : اقدم صناعة لرباب النوت |
| | تربية : |
| ٢١ | ■ الجامعات بين البحث العلمي والتطعيم |

مجلة عربية معصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاسماء بحكومة الكويت

AL ARABY - No 70 September 1964 - P O B. 748 - KUWAIT

— — — — —

الممول بالكويت : حدود ٧٤٨ - ثمن ٢١٤١١ - ثمن ١١٤١١ - ثمن ١١٤١١
الاعمال : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعمال
التراسات : تكون باسم رئيس التحرير

● بدأ حر الصيف اللاعب يتراخى استعدادا لافساح الطريق امام الخريف ومول
السناء ... ان كثيرا من البلاد العربية ، تتم بمصقول السنة الزرعيه ، وما في سايها
من تجديد يذهب برتانة الحياة ، وكذلك تنفذ هذا السابن في الصيده من هذه البلاد
التي لم يبن الله عليها الا بعضين فقط : صيف طويل حار ملتهب ، وتساء
فصر بارد .. انه المناخ القاري ، كما يسميه الجغرافيون ... وصوره الملائك هذه
لجمع بين ربيع الشيب ، وخريف الاشجار ، التي لم تنعم اوراقها بسلم
الجفاف الاولي ، فعات تساقط ، وتجرى الاقضان منها ..

فلسفة :

■ حقيقة الجمال .. ما هي ؟

ديني :

■ ابو بكر الباطلي ، خاتم المعتزلة ، والفرد في نصبه للاتسرية

ركن الاسرة والمرأة :

■ سيف « فرويد » المنهر على احوال الابه

■ اللغيب ، حدث في بيها انفلاب

مغامرة :

■ لقاء على غير موعد ، صبح باب لطبي

قصص :

■ السرايب

■ الغواني العيين

كتب :

■ بلاد كتاب الشهر : انصواء على حاض الوطن العربي

■ مكتبة العربي

متنوعات :

■ عزيزي القاري

■ بريد النساء

■ صباغة هذا العهد

■ نتيجة مسابقة العهد ٦٨

■ طرائف عربية

■ دردشة

■ انت تامل ونحن نحبيب

■ المصاح

لمن العدد * ماركوب ١١٠ مرس مناطق التعليه وجوب التحرير ٢ روبه
او ٢٢ شلن - العراق ١٤٠ قلا - سورية ١٠٠ قرش - ليبيا
١٠٠ قرش - الاردن ١٠٠ فلس - الصومالية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش
ج.ع.م ١٠ قروش - تونس والجزائر ٤٠٠ مليم - المغرب درهمان -
البحرين ٥٠ شلن - ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات ، للاشتراك في المجله تصل طاب الاسرائل بمورع المجله العام
في البلد الذي هو فيه وتكون المعاملة راسم بين اسرك والمورع



متى عرف العرب خيال الظل ؟
ومن الذى قال الشعر فى وصفه ؟

اما تبيينها للامام الشافعي وفي الله عنه قائد
ذكره الله القوي ، وهو من اعيان العلماء ؛ بل
مولفه « سنة الكند » ج ١ ص ١٢٢ والارد على
قتل هذا الظالم لا يكون الا بحجة . ولعل احد
الافراد يتامل ما يراه هو حقيقة قاتل البيتين .
هذه السلام محمد النجار - بصرة .

■ فوات ما نشره الأستاذ محمد علي الطاهر في العدد ٦٤ من العربي (من البيتين اللذين هما من خيال الظل) وذكر انهما للامام الشافعي ، وسبهما لظريحهم في تلججهم . وانا اؤيد الأستاذ الطاهر في انهما ليسا للامام الشافعي ، لان خيال الظل لم يكن معروفا عند العرب في القرن الثاني للهجرة ، وانا انقبضه العرب في فواخر القرون الرابع للهجرة عن فروع من الامم ، واشتهر امره على يد الطبيب الكشاح محمد بن دانيال التوسلي (٦٤٦ هـ = ١٢٤٨) الذي هاجر عن الموصل الى مصر الى القاهرة وسر فيه فيها (انظر مقالنا في مجلة التكتاب للعربية العدد ٦) .

ولكن البيهقي أيضا ليسا للمرحوم عثمان بن
جلال فقد ذكرهما الأثيري (٧٩ - ٨٥٢ هـ) في
كتابه « المستطرف عن كل فن مستظرف » (٢)
٣٦٨ - ٣٦٩) في القصة الحموية بمصر سنة ١٧٤٨
- عند كاشفه عن الدنيا فقال : وقد شربها بعضهم
بخل القل فقال

وايت خيال الفل اظم جيرة
 من كان في عالم الضالقي داسي
 شخوص وازواج بخلاف بعضها
 ليملي واشكاله بغير رفاق
 تجرد وتطسي باسة بعد باية
 وتفتي عينا والمعد بالقي

مدير متحف الموصل - العراق
سعيد الديوبجي

■ غرات في العدد ٦٨ يقولون (خيال الظل بين
الاسماء الشخصية وثمان جلال) تصويبا للتأشير
محمد علي الطاهر ذكر فيه ان بيبي . رأت خيال
الظل الكبر هيرة (وقد سقطت كلمة « الظل » في
الفتحة وهو خطأ من الطبع) مما للرحوم عثمان ملك
جلال صاحب « العميون اليوافق » الخ .. وهذا
خطا واضح . فالاسلا محمد عثمان جلال صاحب
« العميون اليوافق » ، التي عرب بها طبعا قصص
لاوليين الشهرة على القصة الحيوانات ، وله
سنة ١٢٢٥ ومات سنة ١٢١٦ كما ذكر الزركلي في
الاعلام. أما بيبي خيال الظل المذكور فقد عثوهم
وشطرهما سيدي عبد القى التابلي النوفي سنة
١١١٢ أي قبل مولد عثمان جلال بالتر من مائة
سنة - فالبين الاسم من عثمان جلال . وقد ورد
لعميسهما وشطرهما في صفحة ٢٤١ من ديوان
التابلي الطوع في بولاق سنة ١٢٧٠ . كما اتوا
موجودان في نسخة مطبوعة من ديوان التابلي
لربطها سنة ١١٨٧ مطبوعة في مكتبة روضة غري
باشا برفق ٢٤٧ ادب . ومن هذا يتبين استحالة
ان يكون السيد عثمان جلال هو بالهما .

بنك الائتمان

■ على صفحة ٢٧ من العدد الثامن والستين ،
نشرنا صورة اجماع لجلسة ادارة بنك الاحسان
بالمكوت برئاسة السيد عبد العزيز النوسري ،
وعن يمينه السيد يوسف محمد الشابيحي نائب
الرئيس ، الذي نشر اسمعوا اسم السيد عبد الرحيم
معروف ابن سر المجلس محرفين ، ولذا نعيد
نشرها مصححين .

مشكلة أخلاق أيضا ..

● حبيب ، والله ، أمر الصحافة العربية .. حبيب ! لقد سبق أن عاينم عنا رفاقنا حيناً ، وشديداً حيناً آخر ، تلك البطولات التي تشر حفلات كاملة من « العربي » دون استئذان ، وأحياناً دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه . وكنت أظن أنكم تتبهيكم حسداً لد استظفم أن نضموا حيا مثل هذه السرقات الأدبية .

ولكن يبدو أن بعض البطولات لا تزعوى : فقد سبق أن قرأت في « المجالي الصورة » مقالاً للدكتور محمود السمره كان قد نشر في « العربي » ، وهو المقال الذي يسلط فيه كتاب « البطلة العربية » لجورج انطونيوس . وقد نشره البطلة دون أن تشير إلى مصدره ، وعلى صورة تجعل القارئ يظن أن المقال خاص بها . حدث هذا منذ أكثر من شهر .

وأما الآن العدد ٢٦ من السنة الأولى ، ٢٨ تموز ١٩٦٤ ، من المجلة نفسها . وتصلح العدد لتنفذ عند صفحة ١٨ وما يليها ، حبيب يجد استطلاع عن الذي كان قد نشر في العدد ١٨ من « العربي » والتي قام به مستطلع العربي الاستلا سليم رويل ، ومحموده الاستلا أوسكار منري . ويبدأ بقرابة الاستطلاع ، والبال في الصور المنشورة ، فتجد أن النقل كان بالحرف دون إشارة إلى المصدر الذي نقلت عنه ، ولا إلى المستطلعين الذين سلا ، ولا شك ، جهداً كبيراً في إخراج هذا الاستطلاع على الصورة التي رايهاها في « العربي » ..

ملا ناول في مثل هذه الظاهرة التي تدل على أشياء كثيرة ؟

وما موقفكم أنتم الذين تنظر عنكم أن نطالعوا عن مجلتي الحبيبة ؟

خليل أحمد خليل - بيروت

العربي . وماذا ينظر منا أن نعمل ، بـ - حبيب ؟ . المصدر أولى في مثل هذا الموقف . ونشككه لا ندو أن نكرر مشكلة أخلاق ، وهذا لا يندرج على حبيب نحن

حقيقة وضاح اليمن ..

● قرأت في العدد ٦٨ من « العربي » الفراد مقالة للدكتور محمد محمود الذي تحت عنوان « عاسة في بلاد الظلابة » وضاح اليمن » تبحث فيها عن عاسة وضاح اليمن .

وقد اذاع هذه القصة - الوحيدة في رأي الأدب الكبير الاستلا أحمد حسن الزيات في جريدة (البلاد) البغدادية ، وذلك بين سنة (١٩٣٠ م - ١٩٣٢ م) حينما كان يدرسي فيمعاهد العراق . وقد أنبرى لرد عليه العلامة السيد محمد بهجة الأري ببطولات قيمة تشعبت فيها بينات المنطق وشواهد التاريخ ، ثم استنوت رسالة لطيفة مستقلة من هذه الظاهرات النقدية الرائعة .

ولنا أرجو أن نأخذ هذه الكلمة طرفها التي البئر الصالحا لخدمة امتنا العظام الغالدين ، وروادها المناجيد .

عبد الله الجبوري

أمين مكتبة الأوقاف العامة - بغداد

● قرأت في العدد ٦٨ من « العربي » الفراد مقالة للدكتور محمد محمود الذي تحت عنوان « عاسة في بلاد الظلابة » وضاح اليمن » تبحث فيها عن عاسة وضاح اليمن .

وقد اذاع هذه القصة - الوحيدة في رأي الأدب الكبير الاستلا أحمد حسن الزيات في جريدة (البلاد) البغدادية ، وذلك بين سنة (١٩٣٠ م - ١٩٣٢ م) حينما كان يدرسي فيمعاهد العراق . وقد أنبرى لرد عليه العلامة السيد محمد بهجة الأري ببطولات قيمة تشعبت فيها بينات المنطق وشواهد التاريخ ، ثم استنوت رسالة لطيفة مستقلة من هذه الظاهرات النقدية الرائعة .

وتكررت هذه القصة على لسان الاستلا خليل

شجرة الصف
يرجع عنه النفس
سئل بطلان نطق بركة الجذ والهرزل

جَنَّةُ النَّفَاقِ هَذِهِ

لنأسس في ربه بأية ما يمنع من احترام

بقلم رئيس التحرير

على وجهه ابتسامة مريضة ، انفجرت
بعدة فكانت قهقهة طويلة .

فطن للذي بي . فقال :

— الحياة تريد هذا . ذمعت الرجل
فقلت حقاً . ومدحتني ، فهل أنت
مصدقني وأنا أمدحه ؟

قلت : أصعب ؟

قال : وهل أنا صدقته ؟

قلت : أصعب ؟

قال : ولكن هذا الرجل معي عما وى
بعضه شيء من سرور ، وكسبتنا من ذلك
سلاماً .

قلت : وهل نحن في حرب ؟

قال : وای حرب !! أتها الحسب
الباردة ، لا تعاراضه بين الناس جميعاً ،
ولكنها منه دائماً لأن تسقط .

■ كنا في وليمة جامعة ، وأقبل الناس
زرافات . وكنت أقب بعوار صاحبي .
سظر إلى هذا العيص الذي يأتي به السائب
باب السهو الكبير .

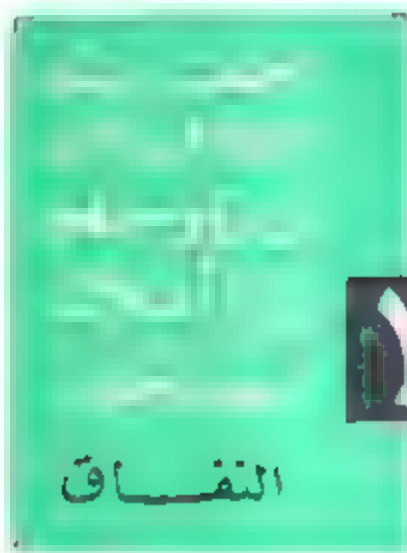
ودخل رجل . .

وطن صاحبي أبي أعرفه . قلت من
هو ؟ قال هذا أقدر خلق الله ، فعمل
وعمل .

وحدث بعد ذلك أن مررت بهذا هذا
الرجل في تحوالة بين الحاضرين . فلما
اقترب منا أقبل عليه صاحبي .
وعرفني به . قال وهو يقدمه إلي ، هذا
رجل من أماذا هذا الحيل ، صفته
وصفته . لم يبق كلمة حلوة ، ولا تحية
مستطاة ، إلا منحها هذا الرجل .

ويمضي الرجل منا .

وانظر إلى صاحبي مستفهما . فلذا



أم جحشها؟!

الشيخ محمد صالح المنجد

الها : تقول حرب بين القلي جميعا ؟! فهل
 يسي ويترك حرب ؟
 ان ذلك لانا لم نشارك بعد في
 مصالح ومصالح ،
 قلب قال اسركا ؟

الها : تقول حرب بين القلي جميعا ؟! فهل
 يسي ويترك حرب ؟
 ان ذلك لانا لم نشارك بعد في
 مصالح ومصالح ،
 قلب قال اسركا ؟



التفاسق

الها : تقول حرب بين القلي جميعا ؟! فهل
 يسي ويترك حرب ؟
 ان ذلك لانا لم نشارك بعد في
 مصالح ومصالح ،
 قلب قال اسركا ؟
 الها : تقول حرب بين القلي جميعا ؟! فهل
 يسي ويترك حرب ؟
 ان ذلك لانا لم نشارك بعد في
 مصالح ومصالح ،
 قلب قال اسركا ؟
 الها : تقول حرب بين القلي جميعا ؟! فهل
 يسي ويترك حرب ؟
 ان ذلك لانا لم نشارك بعد في
 مصالح ومصالح ،
 قلب قال اسركا ؟

والجيش من بعد ولده ، كانت السبابة واحدة ،
 والتمني الذي يعود اليه واحد ، وانسحاب في
 المعنى جانا ، خشيته ان يسجل اليوم عبود
 الهوى
 قال لي صاحبي قبل الولجة من الفل ما قال ،
 وانجز الفرصة لعود قسم حديثه ،
 قلب بعد ، اوصي بالله ويخلق الله ،
 قال لي صاحبي قبل الولجة من الفل ما قال ،
 وانجز الفرصة لعود قسم حديثه ،
 قلب بعد ، اوصي بالله ويخلق الله ،

قلت : وهل السحر هناك .

قال : ما بين السحر والتماع الا خطوة .
انه يبعد للماضي . انه لولاه ما كان هناك

واستطرد يقول .

ـ تصور لو ان كل هذه الحجب من
الامس قد ازيلت ، وان كل هذه الاغلاق
على الفكر قد منعت ، وان الناس اطلق
مصهم على ما يدور في رؤوسهم ،
انها والله الآن معركة شاملة دائمة
متصلة ، وحرب لا هوادة فيها ، حرب
لا يحصى منها الا تعطيل الفكر ، تماما
كما يعطل الساسة الصحف ليستتب
الامن . فالعاق باعبري هو التحصن .
فكر عي وتصوري اللص ، وتصوري
الكذاب ، او بصوري الكسول الذي
لا فائدة منه في شيء من هذه الحياة ،
ولكن بافدني عقل لي ما آمنك ، وما
اصدك ، وما اشطك وما انفعك في
الحياة . انك بذلك لا تحر شيئا .
ونكس جميعا من ذلك الامن واسلام .

قلت : اما الخير فهو خالفه ...

قال : وان يكن التماق شرا او خيرا
فهو خالفه .

قلت : دليلك ؟

قال : الب لري ان الله حيا الانبي
فوضع عليها ، ومن حولها . ستارا
يحبها فلا تصبح . وحمل الفكر من
وراء اغلاق . فاننا الآن قد افكر في فتلك
وادثر له ، وانت لا تدري .

قلت : ما اظن انك تفعل :

قال : ما تفعل ، ولكنك لا تتق باني لا
افعل . فهل جعل الله النفس من وراء
حجاب ، وجعل الفكر من وراء اغلاق ،
الا يمتكسي من ان احمي عليك وان
تحمي . اخفي رشاى منك او غشبي .
احمي حبي ابيك او كرمي . اخفي تدبري
لك او عليك . وكل اخفاء مستتر .
واساس تدعو انه متعول يا ستار ، وما
اصدعها من دعوه .



المرأة تصرف من الرجل المال حسن
طراز واحد ، فهي تغير طرازها بطراز



من اكثر الناس تغلفا
الطعام امام سيده

قال هذا يتوقع على أشياء . ان كانت زوجتك فالرأة أمام الرجل . ولن لم تكن زوجتك فالرجل أمام المرأة . التي لا تعرفها ، أنت تداهمها وتعالفها ، وتسبب عنها ما لا تسبب على امرئ . ليس له تعامه . وأنت ان وجدت من امرأة ، زوجة او غير زوجة ، ما تكرهه كتب والكتمان نفاق . وهي تكره ما تكره . فلا تذكر ما تكره منك الا بالحمد . أعنت هذا ان كان أفتس ، فهو عندها أنف روماني . وعينك هذه ان كانت عشاء ، فاسمها عندها الدعاء . وحسبك هذا ان كان السمين الطيب ، فهو عندها الزمخ امتدالا واستقامة . وأنت تشرا بما تصف منك المرأة ، والسرور خير . ولو صدقت فكان الصدق شرا . ألم يقل النبي :

ويصدق وعدّها والصدق شر
إذا النفاق في الكرب المنظام

تصور ما يحدث بين الرجل وبين

التي ترى بعد هذا الذي ضربت من أمثال ان النفاق ضرورة من ضرورات الحياة .

قلت : تمت تجميع الناس بالنفاق ؟

قال : وهل أحد في هذه الدنيا يحاجه الى هذه النصيحة . كل بماوسه .

قلت : وكل ينكر .

قال : والإكثار يا سيدي هو بعض هذا النفاق . وهم ينكرون مؤكدين . وهم يطمعون في اتفه الأمور ، وهل الحكيم يجري بين الناس هذا المحرّى الواسع الا سترًا للحق .

قلت : فمن أثر الناس بها ؟

قال : الضيف أمام القوي . الخادم أمام المخدم . المرؤوس أمام الرئيس . الماحور أمام الآخر . سائق السيارة أمام الشرطي . المتهم أمام القاضي . الرجل أمام المرأة .

قلت : قصد المرأة أمام الرجل .



نفاق للماحور أمام الآخر
يعمل نفاق الضيف للقوي



نفاق المرأة لزوجها
نفاق يفرسه الواجب

حيدة الصبر مصيصة لها ، وإن الله أعطى الإنسان الصبر بمقدار حتى يرى في هذا الكون بعض جماله ، ولو أن الله راد على ما أعطى ، فأعطي الفين حيدة المحور ، لم يرى حدود الحسان ، وهي باعنة ، غير الثغر والحقر . أن الطبيعة تدعى مخرج الناس بغير إصرارهم .

قلت : وماذا نقول في هذا لرسالة الأخلاق القريبة ، وحيمة الغشاق ، والنفال عندهم موصوع في ربي الفتية ، قلابة الرذائل ؟

قال : إن هؤلاء رجلى ، رجل يصدر بما يرى أنه الحق ، فهذا هو الشهيدي به . وهو كحامل العثم الذي انقض من حوله جنوده . والبس قد يحترم مثل هذا الرجل حياً ، ولكنهم أكثر احتراماً له من بعد موت . وبعض من احترامهم له حياً العاق والنتيجة ، فهما يدفعان المرأة . وهذا الرجل من رجال الأخلاق قلة ، يعود بهم اندهر من حين لآخر . وقد يصاحبهم العطف الطيب فيكونون قادة ، بسبب هذا التمدود . لم هم لا يلبثون أن يتزعموا الدب على ما هي ، والجماع على ما هم ، فيضطربون إلى المعاملة فيحاطلون . أو لا . فيصمم ظهورهم بغيرهم ، صرعى ، لا أرسا قطع قاصدهم ، ولا ظهرا أرى .

ورجل آخر من حياء الأخلاق ، يؤمن بحكمي أنتي تقول إن العاق ضروره من ضرورات الحياء . وهو باييه ، ويسمى هذا حسن التخييل والتلطف في المدخل .

قلت : ادخل إلى أين ؟

قال : إلى الخير طبعاً . وهذا إلى خير الناس لا إلى خير هو . ومنه أن الدنيا شر ، والشر دائماً تصحبه في هذه الحياء الموه . فلكسر حدة هذه القوة لا بد أن يرى المرأة صاحبها بالملاسة . والملاية بدأ بالمدح ، ومدح الشر أن ترم . وهذا مدح غير معصود لذاته ، ولكنه مقصود لأمر يأتي بعده .

قلت : يعني أنه الشاق في سبيل الخير ؟

أمراته لو أنها صدقت ، فقلاب له بالاعطى يا بطين ! أقل ما يحدث الطلاق . والطلاق حرمان . والحرمان شقاء . وهو شقاء جاء لإيمانها حق العاق عليها . أنك لن تجد بفاقاً واحداً كتماق امرأة .

قلت : والرجل ؟

قال : نعمه سابع ، ولكنه غير واحد . لأنه الكاسب . لهذا هي سرس له وهو لا سرس .

قلت : حتى الزينة عفا ؟

قال : أم البدق يا صاحبي . وهو الصنف من العاق الذي رغبه أساس . ووضيعة على الزمان الأحيال . أنه بعض في جمال تقوم الثياب يوفاته ، وإن تجد كاسب آراء عفا . تقصر المرأة مخرج من الثياب المحطوط ، وتلبس الحبوب فانه ليلك طولاً ، رورا ، أو مطول المرأة تلبس الحبوب بانه . تكسها قصراً ، رورا وبهتاناً . والثياب تلبس الرميحات من السماء ، وترفع السمات . والثياب يكون فيها إيعاز فكيف من مدحس . و يكون بها اعصاب مضط مسدوى . وأشباب من بعد ذلك الوار . إن المرأة تستطيع أن تخفى في ثيابها أحماء فلا تجد منها إلا ثياب حملة .

قلت : والوصية . إن أكثر الرجال ترى الصا القيمة الرذولة .

قال : تريد أن تقول أنها البذعة الثقيلة على الحبوب . وما هي بذعة . أنها قديمة قدم الدهر . و هو أن الرجال حقاً لم ترضها بأنها ما دامت . أن المرأة تعرف من الرجل المثل على الطيرائر الواحدة ، فهي لا تقفنا تغير طاراً بطرائر . هي فلسفة الأطورة .

قلت : الأمر الآن خمار في خمار ؟

قال : وأنت تعلم أنه الخمار في المرأة ، أو تواب ومسا ، ومع هذا أنت تستطيع به . لم تكتب فتكر ، لأن هذا حصنك من خمار . هل تدري يا عربي أن الشمس أكس لمعه عند صاحبه ، وأن

ولا تقبلوه ولا تباعدوا
ودر مع التور في السواقى
وصاحك التمس في الدواحي
وداعية البدر في الحاق

ولا تحقق ولا تدقق
واتسب شاما الى عراى
وقل كلاما بغير معنى
واحلف على الاك بالطلاق

ولا تصادق ولا تغاصم
واستقبل الكل بالمناق
ناى شخص كاي شخص
لا اختلاف ولا اتفاق

واى شيء كاي شيء
ما دمت في حنة النفاق

واردد صاحبي يال: فهل اقتنعت؟

قلت : ببالا ؟

قال : بضرورة النفاق لصلاح الدنيا .

قلت : ان كنت تصف حالا عليها الدنيا ، فاما
توافق على الكثير مما وصفت . اما ان بشر
بالتفاق صلاحا ظاهريا ، فان صح ان الدنيا هي
كما تصف ، فليست هي والله بحاجة الى تمشير .
واتا لهم ان يتخذ الظلم والفسيف والماجل من
التفاق لعبة يتغنى بها البشر ، حتى لا يزداد فقرا
او سطحا او عجزا ، ولكن هذا يكون في البيئات
التي يشود فيها الشر ويشود الظلم ويستكين
الناس فيها الى الجاهل . اما البيئات التي تسر
فيها حرية اللول ، ويسود فيها العدل ، فيمل
فيها النفاق مطبعا ذلك .

قال : صاحبي : ويبقى بها مصبه .

قلت : نعم . ما نرى في الناس تفاوت ، وما
بلى الظلم في الناس شعبة . فالتفاق لا يمكن ان
يكون مما يشتر به النفس للناس ، فهو شر يتغنون
به شر ، وما هو للتسلل بقاية .

قال : اتما أحصف لاحد من ولا فقه
الناس .

قلت : اما هذا ففقه منه ما تشاء .

قال : وما صر ان يكون الناب دفرا ،
اذا هو ادنى الى المائدة العامرة سطس
عليها الناس .

قلت : لو ان الناس سلخوا على هذا لفقرت
الدنيا .

قال : ومن قال انها غير خربة . هاب
ألما من الناس ، وأحضر عليهم في اليوم
الواحد ما قالوا ، وكم صدموا ، وكم
ناقوا . وسوف تجد انهم صدقوا
كثيرا فيما لا يؤذي . . كم الساعة
... وما تاربح اليوم ... وهل هذا
عطله . اما فيما قد يؤذي هناك على
طون الخط تستمد منه العاصه ، الا في
قله قبله من الناس ، تصدق ولحاطر
بالشوء ان يكون جزاءها .

قلت : ولكن تاريخ الفتى منغم بلصص
من الصدق والصرامة مألقة .

قال : نعم ، نعم . ولكك نسي ما
حريرى ان التاريخ ما انساها الا لصرها .
لو كان شيئا شاميا ما اسحق انسانا .

قلت : انك وصفت الدنيا بانها خربة . فكيف
ترفضي بقاتها ؟

قال : هذا الوصف من بعض نفاقى .
انها تخرب على الصدق والصرامة ،
واراحه الحجاب من الفكر الذى يدور
في رؤوس الناس . ولكنها على النفاق
حنة .

قلت : لقد سمعت هذا التمت قبل هذا .

قال : نعم . شابت نشا على الصراحة
والخلق الطيب ، طابا . فلما دخل الى
الحياة لمعمل ويكتسبه ، صادفته
حنوف من النفاق لم يكن به صبر عليها .
فاثر الخروج من السوق ، والارواء ،
والاكتفاء بما خلف له الآباء من ورق .
وكتب شعرا ، أسماء ، حنة النفاق .
اما اسم الناب فسيبه .

قلت هاه شعرا .

قال :

ما دمت في حنة النفاق
فاعديل بساق ومل يساق

Newsweek

MANCHESTER

THE TIMES

THE TIMES

مِرْوَءَة الرَّأْي الْقَرْوِي

الحذاء الفارغ

وماذا في الهدى بعد نهرو ؟
لقد تحلت حقيقتها ، بعد ان رالت
الهالة التي كانت تغطيها : فهي تمر بدور
من القلق والاضطراب ، والحلاف الذي
بدا يظفر بين أعضاء الحروب الحاكم .

الاصدقاء الاعداء

عن جريدة « الهندى تايمس » :
● معنى التحالف في الصالح الغربى
محبت غرب .
انه قد يضى العدا السامر والمستور ،
والقوامرات المظاهرة والباطنة .
هذه المانيا تطلب شراء معدات طيران
من امريكا ، لشركة ترانسال الفرنسية
الالمانية . وهى معدات تبلغ قيمتها
ملايين الجنيهات .

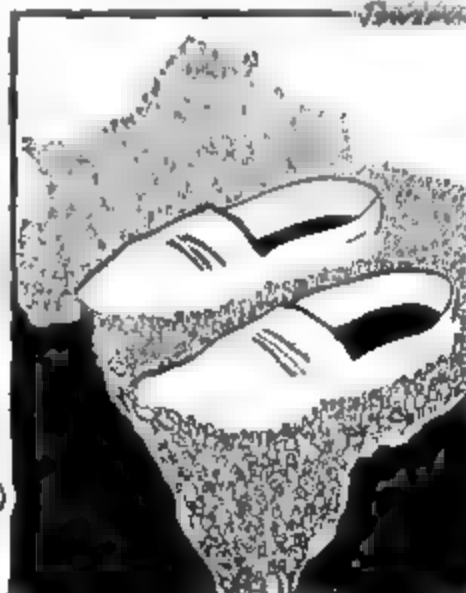
والى هنا ليس في الامر غرابة . ولكن
الفراسة تتكشف عندما ندرك هاتين
الجمعتين . اما الاولى فهي ان الشركة
استلمت معدات انجليزيه وثبت بها انها
تمضل المعدات الأمريكية بكثير . واما
الثانية فهي ان القطعة الواحدة من
المعدات الانجليزية أرخص من مثيلتها
الأمريكية بمبلغ هو في حدود ثلاثة آلاف
جنيه .

ان هذا الموقف يجعلنا نتساءل :
تري هل حدث هذا بتأثير من باريس
على يون ؟ ام بضغط من واشنطن ؟
وهل من مقومات التحالف ان تتحارب
الدول الاعضاء وتتآمر ؟

عن جريدة « الهندى تايمس » :

● ذهب حواهر لال نهرو ، ويدعاه
انطوت صفحة محيدة من تاريخ الهند ،
صفحة مشربة تحلب في رحل .
بعد كان نهرو مفكبرا على مستوى
عالمى ، فاكسب اسمه بلاذء قيمة في
نظر العالم ، واسمه ايضا هو الذى حمل
الباس يشون ان الهندى تعالى من
مشاكل عدة .

والآن خيلا كرسى الحكم من نهرو ،
وغابت اليد التي خلقت لتحكم ، وخلف
وراءه حذاء بانظار من يلبسه . واغلب
الظن ان هذا الحذاء سيظل فارغاً
لاحبال ، لان صاحبه القدم المناسبة له
لا يوجد الا مرة عبر احبال عديدة .





جونسون : سلك مسالك

لا تليق برئيس جمهورية . .

عن مجلة « نيوزويك » الأمريكية :

● لا شك عندما أن الانتخابات القادمة ستنتهي بفوز الجمهوريين وهزيمة الديمقراطيين ، وهي هزيمة مهد لها الرئيس جونسون وهيا لها الأسباب . فهو في رئاسته قد سلك مسالك لا تليق برئيس لجمهورية . يوماً براء يشد أذي كلب ، ويحاول رفقه بهما ، والحيوان المسكين يحاول الخلاص ولا سبيل . . . وهو وضعه من حوله يتلذذون برؤيه الكلب الخائف وموق هذا كله يرضى الرئيس أن تؤخذ له صورة وهو في هذا الوضع ، لتشر في كل الصحف ، دور أن يترك أنه يعمل هذا إنما يسره الى نفسه ، والى منعه .

ويوما نرى الرئيس جونسون

يسوق سيارته بسرعة جنونية ، ويربدي ملابس رعاة البقر . . . يرى صيلاً يحدث لو انفض الشباب والشابات من هوية الرئيس هذه مثلاً يحتذونه ؟

ويبدو أن الرئيس جونسون يعمل على أن يبقى دائماً حاضراً أمام الشعب الأمريكي ، ولهذا يكثر من الظهور في الملاعب ، وسمعه تكلم وتكلم . . . ثم سأل امسا : وماذا يريد الرئيس أن يقول ؟ وبدون تردد في ادسه . الأعمال المنف من الأقوال ، ونحن نريد منك عملاً !

مصلحة الوطن اولا

ونحن نقول لرئيس الورداء انه اذا وضع لرفيات واشنطن فستكون في هذا نهايته . وهذا القول لا يمس أبداً اسماً معادى الولايات المتحدة ، بل أن العكس هو الصحيح ، فنحن نحبون على أن تكون علاقتنا بها طيبة متينة ، ولكن على ألا تكون هذه العلاقة الطيبة على حساب استقلالتنا .

ونكرر القول لسر اليك أن تفهمته بمصلحه بريطانيا ، وحرمتها في التصرفنا سيحمل الساخين بخذلونه وحزبه في الانتخابات القادمة . وعتدنا بحمد المحافظون انفسهم وقد التي بهم في اتبه .

عن جريدة « الصندى اكسبريس » :

● يتعرض سير اليك دوجلاس هوم الى ضغط شديد من واشنطن ، وذلك من أجل ابعاد بيع الباصات البريطانيه الى كوبا .

والغاية من هذا الضغط معروفة منذة للرئيس جونسون يريد أن يقدم للباحين انجازاً يرفع من أسهمه ، وهذا الانجاز هو اعلان أن بريطانيا ، بآثره ، قد وافقت على الاشتراك مع الولايات المتحدة في الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا .

ولو يبيع جونسون في هذا فستكون له حصة يذكرها له الناخبون ضد جولد ووتر مرشح الحزب الجمهوري .



نيويورك: عاصمة إسرائيل!



● سنمو، يرون يتحول في شوارع العاصمة ..

ولا - عمدة او مختار يحاول في دبر !

● كل مرشح للرئاسة يجب أن

● الصهيونية تسيطر على معظم الصحف

يقلم : الدكتور

على أحمد علي

بخطيب التعليم العالي - القاهرة

الولايات المتحدة التي تمثل اليهود في العالم . فمن الناحية المادية يبلغ عددهم ما يقرب من ٥.٥ مليون نسمة أي حوالي نصف عدد اليهود في إسرائيل ، أما من ناحية النفوذ والسيطرة والحكم فهو هذه الجبال يفوقون عددهم بكثير . ويرجع ذلك إلى أن أكثرهم

نيويورك : العاصمة الحقيقية لإسرائيل !

وتعتبر مدينة نيويورك أكبر مركز لتجمع اليهود في العالم . وفيها يعيش الكثيرون من أصحاب المصانع ، حيث يشكلون الكثير من المشروعات التجارية والصناعية الهامة . وهذه المدينة تعتبر العاصمة الحقيقية لإسرائيل . ولا يسي كاتب هذا المقال منظرين يهوديين - رئيس وزارة إسرائيل السابق - وهو يتجول في حربة تامة في شوارع نيويورك عند زيارته الأخيرة لها ، « كالعادة » الذي يتجول في طرقات قرصه يستمتع بشؤون دعيته ويسعد بالرد على تفتاتهم ولحيتهم !

ومن نيويورك تصدر الكثير من الصحف اليومية

يمتلكون أموالا طائلة ، ويدبرون مشروعات تجارية هامة للغاية وسيطرون عن طريقها على الكثير من الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الإعلام . كما أن من بينهم عددا لا يقي به من العلماء الرومان البارزين في شتى ميادين المعرفة ومختلف المجالات العلمية .

ومركز معظم اليهود في مناطق معينة بالولايات المتحدة أهمها مدين نيويورك وشيكاغو وسن فرانسيسكو ولوس أنجلوس وبوسطن . وقد بدأوا يفرزون الجنوب الشرقي من الولايات - وعلى الأخص ولاية فلوريدا - بعد أن كانت من قبل محرومة عليهم ، فهاجسوا الآن يمتلكون فيها الكثير من الفنادق والمطاعم والنوادي القليلة الشهيرة .

يحصل على أصوات اليهود وتأثيرهم .. أو يسقط ١

: الأمريكية كما تسيطر على الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام

اليهود وانتخابات الرئاسة

والله اعلم ان يسأل : لماذا يتركز اليهود في مناطق معينة في الولايات المتحدة ؟ ولماذا يكثرون في بعض المدن بينما تقلظ لظوا بعض المدن الأمريكية الأخرى منهم ؟ وهل كان ذلك بنسبته على خطة مرسومة ؟

والجواب على هذه الأسئلة ان اليهود كثيرهم من الاقليات يتحركون بالامن والطمانينة عندما يعيشون سويا في مناطق معينة ، فالإنسان يفضل ان يعيش مع أشخاص يشتركونه معتقداته واسلوب حياته وانتماءاته ، ويؤمن معهم بأهداف مشتركة ومصير واحد .. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يعرف اليهود جيدا انهم اذا تفرقوا في البلاد الأمريكية وانتشروا في ولاياتها الخمسين ذات الساحة التسعة - والتي يبلغ عدد سكانها ما يزيد على ١٨٠ مليوناً - فانهم يقتدون بذلك قدرتهم على

كالدبلى لجرم والهرالد تريبيون ، والاسبوعية كمجلة التايم وميويورد بوست التي تسعج مجده اسرائيل ولداوم على تمجيد ديمقراطيتها القومية وجنتاتها الخرافية ومشروعاتها الوهمية .

ول ميويورد نشأت سياسية اسرائيل الأولى ١٠ جولدا مائير ١١ ولترعت ، قبل ان تهاجر الى اسرائيل ، وهي تعتبر ميويورد وطنها الأصلي .

ومن ميويورد تلقى اسرائيل أكبر قدر من المساعدات السنوية ، ويأخذ لهاها هناك أكبر عدد من السفنات ، كما ينام مهرجان سنوى ضخم كل عام في الذكرى السنوية للدولة الفتيدة وذلك في أكبر مسرح القدينة (ماريسون سكوير جاردن) يعطيه عدد كبير من أشهر نجوم السينما والشرح الأمريكيين الذين يتطوعون لهذا العمل ويخصص دخل هذا المهرجان الأكبر لصالح اسرائيل .

المشكلات التي تواجه اليهود

في الولايات المتحدة

لعل مشكلة الولاء هي أهم مشكلة - ذات طابع سياسي بحت - يتعرض لها اليهود في الولايات المتحدة . فاليهودى الأمريكى في صراع دائم بين ولاءه للولايات المتحدة - الدولة التي منحته استقلالها والحرية وفادته وأمنه كافة الفسوسى للرفى والحكم - وبين ولاءه لإسرائيل التي تربطها بها صلات عاطفية واثنية ودينية... وهذا يتعرض اليه اليهودى الأمريكى ويتعرض : إلى أى جانب يحار ؟ إلى أي جانب يميل ؟ هل يميل إلى الولاء للولايات المتحدة وإسرائيل ؟ هل يميل إلى جانب وطنه (الولايات المتحدة) أم إلى جانب إسرائيل ؟

ولعل في حالة الباهظة « كاليوراتا » أحسن مثل لتفسير هذا الصراع في الولاء ، فقلنا بذلك حدث هذه الباهظة العربية حين وصلت إلى ميناء نيويورك وطبها شحنة بسلع معينة ، ورفض عمال الشحن والتفريغ بالنيابة - الذين يسيطرون على اتحادهم اليهود - أن يفرغوا شحنة السلعة ، بل رفضوا تزويدها بالمال والوقود والموين . وكان ذلك يتعرض سائر من اليهود . كل ذلك كان بمثابة إسرائيل لأن عمال الشحن والتفريغ الأمريكيين كانوا يولون بمقاطعتهم للسفينة العربية على استمرار الجمهورية العربية المتحدة على فتح السفن الإسرائيلية من الموانئ في قناة السويس ، وقد كانوا يقولون أنهم بذلك سيغرضون لولايتهم على الجمهورية العربية المتحدة ويغرضونها على السماح بمرور سفن إسرائيل أو السفن التي تتعامل مع إسرائيل بغزة السويس . ولكن تقدير عمال الشحن والتفريغ الأمريكيين كان بعيدا عن الواقع ، حين كل لهم عمال الشحن العرب الصلاح صاحب بقراتهم مقاطعة جميع السفن الأمريكية بالقوانين العربية عامة . ورفضت طلائع الولايات المتحدة بالعدل العربية لمصالح عامة .

ولكن هلصقة من تم هذا كله ؟ .. هلصقة من فوطيت الباهظة كاليوراتا ؟ من المستفيد من موقف مثل هذا ؟ طبعا للمستفيد الوحيد هو إسرائيل ومخالف إسرائيل بينما الولايات المتحدة هي المخسرة خسرانا مبينا .

التأثير في الجميع الأمريكى سياسيا واقتصاديا ونفائيا ، ولكنهم مركزهم الكبر في مدينة كندية نيويورك - وهي أهم مركز للنشاط الاقتصادي والتمالى والفكرى والسياسى في الولايات المتحدة - يستطيعون أن يؤثروا تأثيرا ضلوا وميترا في مجريات السياسة الأمريكية ، إذ إن الرشح لرئاسة الجمهورية لا يد لانتخابه من أن يحصل على الأغلبية في ولاى نيويورك وكاليفورنيا . أما إذا قلده الرشح لرئاسة الجمهورية إحدى هاتين الولاياتين أو كليهما ، فإن احتمال فوزه بهذا التصب الضئيل يصبح ضعيفا للغاية ، حتى ولو حصل على أغلبية الأصوات في معظم الولايات الأخرى .

ويرجع السبب في ذلك إلى أن نظام الانتخاب في الولايات المتحدة قد جعل لولاى نيويورك وكاليفورنيا عددا كبيرا من الأصوات الانتخابية ، ويستطيع اليهود إذا تكتلوا وحسبوا أصواتهم عن أى مرشح أن يسلطوه في الانتخابات الرئاسة . لذلك يحرص كل مرشح لرئاسة الجمهورية سواء أكان من الجمهوريين أو الديمقراطيين على ترشده اليهود بكافة الطرق والوسائل ، حتى يحصل على أكبر قدر من أصواتهم ويسمى باليهودى . هذا مع العلم أن معظم اليهود ينتمون إلى الحزب الديمقراطى .

وهذا الوضع يطبق على أعضاء مجلس الشيوخ والنواب وغير ذلك من المناصب التي يتم شغلها بالانتخاب ، كما يصيب القضاء وحكام الولايات وأعضاء الكونجرس . فكل شخص لهذه المناصب - وخاصة من المناطق التي يكثر فيها اليهود - يبلون كل جهدهم حتى يظهروا أمام اليهود بمظهر المانع من حقوقهم ومصالحهم والصدق المخلص لإسرائيل والصيوية . والويل كل الويل لأي من هؤلاء ، إذا ذل فساده ونفوه بتفريغ يعتبره اليهود عاملا يوم أو بإسرائيل ، فإن ذلك كفيل بسلطته سياسيا . واية معارضة لليهود أو لإسرائيل يولعوا ما يحدث هذا) إنما تأتي من مستولين يعيشون في ولايات أو مدن بعيدة عن سيطرة اليهود ، كذا مثلا لذلك سناور « فولبريت » . فقد شن عدة هجمات على اليهود بالولايات المتحدة واتهم بعضهم بتهمة ينتمون مصالح إسرائيل فوق مصالح الولايات المتحدة ، وفولبريت لم يكن ليخرج على شن هذه الهجمات لولا أنه يمثل في الكونجرس ولايمه اركنساس التي توجد فيها نسبة ضئيلة من اليهود ليس لها وزن في المراكز الانتخابية .

مرت عليه الستون أختاف وثلاثت فروق الأصل واللفة والدين من الفراهه .

ويخاف اليهود الأمريكيون أشد ما يخافون من الزواج المختلط ، وبمناخونه أشد معارضة ، وخاصة زواج بناتهم بغير اليهود لأن ذلك سيؤدى حتما إلى اختلاط لجميع اليهودى وإلى انقراضه وذوبانه في المجتمع الأمريكى الكبير إلى الذى السيف .

حركة التبشير بين صفوف اليهود

والخطر الثالث الذى يهدد كيان اليهود فى الولايات المتحدة هو الخطر الذى يتمثل في حركة التبشير التى تقوم بها بعض الهيئات والمنظمات المسيحية بين صفوف اليهود ، حتى انك لتجد الآن عددا من اليهود قد تحولوا من دينهم وأسماءهم « المسيحيين اليهود » ، ويؤكد منهم عدد لا بأس به في مدينة نيويورك ، وإذا المضا إلى ما سبق أن اليهود لا يقومون بأي حركات تبشيرية بين معنى للأعصاب والأديان الأخرى ، وأنه لا يوجد للتبشير مكان في دينهم ، استغلوا أن لتصور المخوف التى لتنتاب هؤلاء اليهود عن جراء فبرسم بعض الهيئات والمنظمات المسيحية بنشاط تبشيري بين صفوفهم .

المشكلات النفسية

بين اليهود الأمريكيين

كذلك تنشر المشكلات النفسية بين اليهود نسبة لظروف صعبة انتشرها بين مجوع السكان في الولايات المتحدة ، كما أن نسبة الذكور اليهود الذين يعانون من المشكلات النفسية العالية لظروف الحياة فيها بين النساء ويرجع ذلك على وجه الخصوص إلى أن الطفل اليهودى يأتى منذ الصغر أن اليهودى إلى المجتمع الأمريكى ليس مضمونا ولا محترما ، وعلى ذلك فإن عليه ألا يتوقع أن يجد الطريق أمامه مفتوحا بالورود ، بل عليه أن يجاهد لتسوية طريقه بنفسه مما يأتى ذلك على قدراته وعلى العلم والمال . وعادة ما يضع الآباء هؤلاء اليهود مستوى عاليا من التعليم المسمى يجب عليهم تحقيقه ، ويرسم هؤلاء الآباء لأبنائهم خططا تعليمية أعلى من كسب من الأحيال - من مستوى قدرات واستعدادات هؤلاء الأبناء ، وتكون نتيجة ذلك الخوف من الفشل وما يتبع ذلك من شعور بالقلق وخسب الثقة بالنفس .



والد هاجم السناتور فولبريت هذا الموقف وكشفه للراى العام الأمريكى ، وركز هجومه على الخدمات التى أسماها (جماعات الضغط) وتشكيل ولايتهم للولايات المتحدة لانه يعملون لصالح دولة أجنبية ضد مصالحه بلانهم : وهو السناتور فولبريت

يقصد بذلك اليهود الأمريكيين ويقصد إسرائيل . وقد كان رد فعل هذا الهجوم طعنا وشديدا : فقد هاجمت معظم الصحف التى يسيطر عليها اليهود السناتور فولبريت ، ووصفته بالمخادعة والكذب ، ودعت إلى أبعد من ذلك فاتهمه بالامانة والتراحم لليهود ، وذلك لأنه لشكك في ولايتهم ولأنه أثار الشكوك حول صفق وطنيتهم . ويعتبر الصهيونيون بشي الوسائل والطرق أن يدمعوا ولاه اليهود الأمريكيين لإسرائيل . وكما قرر هذا الولاء أو صفق لقب من الأسباب قام الصهيونيون بتقويتهم من طريق المداومة على تذكير اليهود بأن إسرائيل هى الوطن والتجاء والتكلاذ الوحيد الذى يستطيع اليهود أن يلجأوا إليه وفي الشدة والاضطهاد ، وأن رغباتهم وأرائهم ورغبتهم في الولايات المتحدة قد يتعرض في أى وقت للخطر ، وما حدث في ألمانيا النازية لا يستبعد حدوثه في يوم من الأيام ، سواء قرب هذا اليوم أم بعد . وبراحة الصهيونيون في معاولاتهم تدعيم ولاه اليهود الأمريكيين لإسرائيل معارضة شديدة من بعض الهيئات والمنظمات اليهودية الأخرى ، التى ترى أن أية محاولة في ولاه اليهود الأمريكيين لإسرائيل سوف تعرضهم صرحهم ومعالجتهم للخطر أجلا أو عاجلا وأنه لا داعى لآثاره الشبهات حول وطنيتهم اليهودى الأمريكى وانتهامه بالولاء الزوج .

الخوف من اللوبان في المجتمع الأمريكى

ويعيش معظم اليهود الأمريكيين في خوف من احتمال ذوبانهم في المجتمع الأمريكى الذى يصح بالفرح من جدته وحدانية مبادئه - نجاحا كبيرا في أن يصير في بؤقة واحدة الفراهة تباينت أصولهم واختلعت عاداتهم ولغاتهم وأدينتهم ، فنتج مجتمع قوى له كيانه وثقافته وتقاليد وحضارته ، وكما

من التمييز على هذه الفكرة القاسية من حياة اليهود ، حتى لا تصححها يطارده الجيل الجديد عن اليهود ويدكرهم بذلك الألبام العنصرية ويخص عليهم حياتهم ، على حين يرى البعض الآخر أنها فكرة هامة من الفريخ اليهود لا بد أن يتدبرسها بلقتهم ليأخذوا منها حصة ومبرة وليطعموا إن لاقيا الفكرة لم تعلمها الكاثوليكية ولا السنوي الثقيل الفريخ الذي يتمتع به نسبة كبيرة من النخب الإثنية ، من ارتكاب الذابح والمطالع للتهورة ، وإن عليهم أن يأخذوا حذرهم من احتمال تكرار هذه الفكرة في كل مجتمع يترس فيه اليهود .

والصهيونيون من أشد المطالبين بمداومة لأكر العالم كله - وليس اليهود فحسب - بجراسم الفرية ، وذلك بغية زيادة السعور بالذبح وخاصة من جانب النخب الإثنية ، وبالتالي مزبدا من التبريزات ، وفي الوقت نفسه استندار طلب النخب الأمريكي .

وقد لعدت الصهيونية في كل عام أن تطع على العالم بقصة تكرر بجراسم عطر ، والأحوال التي لأفصا اليهود على يده ، وفي كل مرة يثرون موضوعات فطسبة مثل تحديد المسؤولية الفردية للمواطن أمام جرائم حكومته ، أو تحديد المسؤولية الجماعية لنخب حكمه فكة مذكرة ، وهكذا . وفيما تتحول القصة أو الرواية أو المسرحية إلى حديث أمريكا كلها وحديث أوروبا كلها ، ومهما بلغت نغمة القصة عن الناحية الفنية ، فالغمد والهدف الأول منها هو معارفة الزمن الذي يكاد يستل ستمرا من النشيان على الحرب العالمية الثانية ، ويسلب إسرائيل سبب وجودها ذاته . فلذا تص العالم من القصص والروايات والعلاج الصهيونية ، ومن التكرار لامل الرئيب لفلس اللون من الأحوال والمذاب وأفران الصمرك ومصكرات التطهير في « أوخوفتر » و « داخاوا » بذات عملية جديدة وهي طلف « أيدان » من الأرجس ، ومحاكمته في إسرائيل ، حتى ينعث العالم كله عن أهوال الصمرك ، وجرائم الفرية ومسئولية الأفراد .

اليهود والأقليات الأخرى

وبالرغم من قوة نفوذ اليهود في المجتمع الأمريكي فلهم لا يربعون أن يتفكوا بمفردهم في الميدان ، لذلك فهم يعاولون دائما كسب طاب الأقليات

أما السبب في ارتفاع نسبة الامراض النفسية بين الذكور منها بين الإناث ، يرجع إلى أن الولد كما هو الحال في معظم المجتمعات التفرية - له مكانة خاصة في المجتمعات اليهودية ، مما يترتب عليه زيادة المطالب والالتزامات العائلية عليه .

تأييد اليهود الأمريكيين لإسرائيل

بالرغم من أن أكبر مصدر من المساعدات التي تتلقاها إسرائيل من الخارج يأتي من الولايات المتحدة ، إلا أن تأييد اليهود الأمريكيين لإسرائيل قد غنى إلى حد كبير في السنوات الأخيرة . وقد سمع كاتب هذا الفصل أحد الأساقفة اليهود باحدى الجامعات الأمريكية الكبيرة يقول : « لقد ستمنا هذا السور السمر من جانب إسرائيل ، وإذا كانت إسرائيل تضي أتها حوافل الصمركي والكفار إلى حدائق وجنابات ومدن ومستراحات ، وسما لعم اللون الطافي والفني للفول الأمريكي والأسبوية ، أظم نحن الوقت لكي نتصم على نفسها وكلف من هذا الاستجداء السمر الذي طال مبداء ولا ليمو له نهاية ؟ » .

وسبجة لهذا الذور في الجامعات اليهود الأمريكيين وهو سسببببببب إسرائيل ، يعاول الصهيونيون على اللوام خلق جو من التوتر بين أوساط اليهود ، ويرفون أصواتهم بمبررات الملق على مستقبل إسرائيل ، ويألفون في نصهم الاخطار التي ليمك بها ، وبذلك يقومون بتفوية مشاعر اليهود الأمريكيين نحو إسرائيل . ولكي يصل الصهيونيون إلى هدفهم هذا ، عليهم بياقون في دعائهم حول بطى الموضوعات ، مثل موضوع العماد الألمان في الجمهورية العربية المتحدة : فقد أثاروا فجة كبيرة حول هذا الموضوع ورفضهم من هذا الماع اليهود مان وجود هؤلاء الألمان ومكانتهم للجمهورية العربية المتصصة في صنع الأسلحة وتطويرها ، فيه خطر كبير على حياة إسرائيل وعلى وجودها . وعلى هذا الأسا يقوم الصهيونيون بالارة الطوف حول مصر إسرائيل لمضع اليهود إلى التبرع بسفله . وممسك أرفيات وكين بين طفاور ما يتبرع به اليهود الأمريكيون لإسرائيل دين شعورهم بالقلق على مصرها ومستقبلها .

واليهود الأمريكيون شديدو العساسسية لكل من يدكرهم بأيام الفرية . وهم يشتغلون فيما بينهم في أهمية تكليم أحداث هسلة الفترة لأولادهم وأطفالهم : فهنا من يرى أنه يجب استل ستمر

« بيلي جرام » - أحد رجال الدين المسيحيين -
يقول: «سواء فرار يصدر من هيئة رسمية في ترويج
الولايات المتحدة ، لأنه حرم قراءة الانجيل في
مقارن دولة قامت أول ما قامت على التل العليا
المنشقة من المسيحية ، وصعب من دولة غاليلينا
المنطق من المسيحيين ، وصحرم قراءة الانجيل في
مدارسها ا

شخصيات تخطتها العناية اليهودية

ولكي يزهد اليهود من تعظيم في المجتمع
الأمريكي فانهم يحاولون ان يظفروا من بينهم
شخصيات مقدسة ويقدرها ويحرمها الشعب
الأمريكي ، ويظفرون في ذلك جميع اشخاصيات
العناية والاعلام من تليفزيون وصحافة وراديو
وفيرما . وقد سلطوا الانواء والعناية الجبارا
حول عدد من هذه الشخصيات ، ومن اهتمامها
الكليوني بطرخ الذي يعيش في مدينة نيويورك ،
فقد صورته العناية اليهودية على انه فيلسوف
العصر والزمان ، وان له في المسائل الانسانية
والسياسية حكمة لغوا حكمة سليمان اا وقد
احاطه اليهود بهالة كبيرة من التمجيد والتعظيم
حتى لقب بمشتر رؤساء الجمهورية . ولا يجرؤ
اي رئيس للولايات المتحدة عند اول زيارة له
لمدينة نيويورك على الا يمسح الى مطالعة بطرخ ،
والمضي لوجهاته ، والاستماع الى نصحه واشراداته.

وهكذا الحال مع بطي الشخصيات اليهودية
الآخري ، مثل السناتور جاكوب جاكيت عضو
مجلس الشيوخ الأمريكي من احدى دوائر مدينة
نيويورك ومن فقد للداخفين عن اسرائيل ، فقد
مجدته أجهزة العناية الصهيونية وانت عليه
ووصفته بأنه السياسي المبدع الذي لا يخطئه
في تقديراته ، والحر الذي لا يبعد عن الحق ولا
يكل عن الدفاع عن اسباب الحرية في جميع
الاطل والازمان اا ولقد جنت أجهزة العناية
الصهيونية من هذا « السناتور » أشهر عضو في
الكونجرس الأمريكي ، ومكتبته من الفلور ليجين في
الاشخاصيات الخاصة في مدينة نيويورك ، التي تعتبر
مقلا للديمقراطيين ، يملوهم مناته من الجمهوريين.
واكت لتصبح من ان توى الناخبين الديمقراطيين
يتطوون خطوط الحزب ليحطوا أصواتهم لسناتور
جاكيت مرشح الحزب المحافظ ، ولكننا أجهزة
العناية الصهيونية بالذرة على كل شيء ...

الآخري . ومن هذه الاشخاصيات الكاثوليك . وهم وان
كان عددهم بلغ ما يقرب من ثلث سكان الولايات
المتحدة ، الا انهم يحرمون الخلية بجانب الاغلبية
البروتستانتية .

وهذه الاغلبية الرئسية التي يبلغ عدد افرادها
ما يقرب على ٦٦ مليون نسمة ، وذلك بجانب
الاشخاصيات التي تمثل مختلف الأديان والمذاهب .

ويحاول اليهود تكوين جبهة مشتركة مع هذه
الاشخاصيات ، بصورة حماية مصالحها ومنفل اليهود
شعور الاشخاصيات بعدم الأمن والاضطراب ، التي قد
يكون وهما ، في انتاع هذه الاشخاصيات بان طبع
شعور لوحدها هو تكيل جهودها مع جهود الاغلبية
اليهودية ، حتى تستطيع الصعود امام التيارات
التي يحتاج المجتمع الأمريكي .

وقد استغل اليهود نجاح الرئيس الراحل
كنيدي - بوصفه من الاغلبية الكاثوليكية - لطعنة
مصلحته ، فانوا لنه عطفوا على حاله النجاح ،
وقالوا ضمنها قالوا ان رئاسه الجمهوريه الامريكية
لم تعد مضمونة كما كانت قبلا على البروتستانت ،
فالشعب ينتخب الاصلح بغض النظر عن عقيده .
والذا كان الشعب الأمريكي قد قرر ان الاصلح في
هذه الاشخاصيات كاثوليكي ، فما الذي يمنع من ان
يكون رئيس جمهورية الولايات المتحدة او يلقه في
يوم من الايام يهوديا ؟ وبدا اليهود فعلا يمهدون
الطريق امام بطي الشخصيات اليهودية الخاصة
لخوض المعركة الانتخابية لنشل حصلا للشعب
الخطير .

ولعل اخر مظهر من مظاهر استغلال اليهود
للالفاظ المختلفة ، الحكم الذي أصدرته المحكمة
العليا بالولايات المتحدة بمنع قراءة الانجيل - وهو
الكتاب السماوي الذي تؤمن به الاغلبية - في
المدارس العامة ، وذلك بحجة الفصل التام بين
الدولة والدين ، حيث ان هذه الحق طيها من
الاموال العامة التي يشترك في دفعها الكواثون
جميعا بغض النظر من عقيدهم ، ولان التلاميذ
المتنمين الى الأديان الآخري من اليهود وغيرهم من
الذين لا يؤمنون بالاديان ، يشعرون بانهم مختلفون
من غيرهم من التلاميذ ، مما قد يسبب بغض الحرج
والتمسكات النفسية لهم . وقسمت اقرى اليهود
والكاثوبيون تنظيم وراء هذا القرار ، وبافوا معه
كوليفة ترفيحية تدافع عن حرية العقيده ، بالرغم
من رد الفصل المسيحي الصيف الذي أجعله في
مختلف الأوساط بالولايات المتحدة . حتى وصله

اليهود وقضايا الشرق الأوسط

واهتمام اليهودى الأمريكى بمشاكل الشرق الأوسط يزيد من اهتمام الأمريكى العادى . فاليهود تربطهم بالشرق الأوسط صلات ثقافية وتاريخية . لذلك يجد أن اليهودى العادى يتفهم دائما إلى معرفة خلفية ما يجرى في هذه المنطقة . وهو يختلف ما يكتب عن الشرق الأوسط - في الصحف والمجلات - يشطفه ويغسل أخبار الشرق الأوسط على جميع الأخبار ، وذلك بخلاف الأمريكى العادى الذى يجد اهتمامه مودعا على مناطق كثيرة من العالم : كالقوقاز في روسيا وباكستان ، والهند والولايات بين الهند والصين الشعبية ، والأوضاع الحدود بين الهند والصين الشعبية ، والاضطراب في الدول العربية الناشئة ، والاضطراب في الدول العربية الناشئة ، وآخر تطورات الموقف في قناة بنما ، والتراجع الطبقي والمزاج على السلطة بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وغيرها . فهذه كلها من الموضوعات التى يوزع عليها الأمريكى العادى وقت فراغه للتسلية ، واهتمامه ، بالتساوى .

لذلك قد يستغرب القارئ لولنا أن اليهودى الأمريكى يجب أن يكون حذرا جدا جدا لدعائمه ، فمنه الرغبة والدافع للراية كل ما يصل إليه من أحداث الشرق الأوسط .

بعض اليهود مضطلون

ويتفهم اليهود في موضوع من قضايا الشرق الأوسط ، وعلى الأخص بمشكلة المظلة بين العرب وإسرائيل ، إلى سبعين .

اليهود الذين يلومون بالتفصيل ، ويمكنون القسم الأول . وهم عامة من الصهيونيين ، ويشتون دعائهم الكذبية بين اليهود الماديين والذين يشكلون القسم الثانى . والقسم الأول يصور العرب للقسم الثانى بأنهم قوم منطرون للدماء ، لا يعرفون النظام ولا المدنية ، وقسم أصغر للذين اليهودى والنظام ، إلى غير ذلك من الافتراءات الكاذبة . وفي الوقت نفسه ، يصورون ليه إسرائيل بأنها أرض الفرس والخصب والنعيم ، والوصول والبركة والديمقراطية والحرية . واليهودى العادى مضطرب في تصديق ما يصل إليه من معلومات كاذبة مزيفة ، فهو كالأمرىكى العادى ليس عنده من الوقت ما يكفى لدراسة هذه المعلومات حتى يميز بين الحق

والخالف ، وبين الخير والصحيح والخير والكذب . وعلى أساس من هذه المعلومات الكاذبة يتكون الاتجاه نحو العرب وإسرائيل .

وقد قابل كاتب هذا الفصل بعضا من هؤلاء اليهود المتفكرين للصهيونيين ، وتناقش طويلا معهم في مدينة نيويورك ، وكانوا جميعهم يعرفون جيدا وأحسوا من قصة العرب وإسرائيل ، وهو الجانب التاريخي الطبيعي . وقد أبدوا تفهمهم لسبب الجانب الآخر من القصة أو القصة ، إلى وجهة نظر العرب . ولكنهم لم يجدوا حين يرى بعض هؤلاء اليهود وهو يستمع لوجهة نظر العرب في المشكلة ، والدمعة والاستغراب نقل من عينه ، لأنه يسمع هذا القول لأول مرة في حياته : هل يصدق هذه المعلومات أو يصدق الله الذى رغبها له الصهيونية ؟ ويرفض الكثير منهم الاعتراف بأن الصهيونية لا تستلهم الاستقلالية والاستقلال ، بل بطلانهم .

لذلك نوجه نظر القارئ من الدعابة للصهاينة العربية في الخارج إلى ضرورة إزكيز جزء من دعائنا بين الأوساط اليهودية في الولايات المتحدة وهذه الكلمة غير صيرة وذلك للتسبب الآتية : -

١ - اليهودى الأمريكى - كما سبق أن ذكرنا - لا ينقصه الدافع والرغبة ، فهو مشوق للراية أى الخبير عن الشرق الأوسط . أما مدى صدقه لدعائنا فذلك امر آخر يتوقف إلى حد كبير على مدى الهرة في أصداء هذه الدعابة .

٢ - يتركز معظم اليهود الأمريكىين في حوالي ست مدن كبيرة ، مما يسهل الوصول إليهم بدعائنا العربية .

ونحن لا نطمح من وراء ذلك إلى جلب هؤلاء اليهود إلى جانبنا ، فهذا ظلال أكثر من اللازم ، وغرب من غروب الخيال ، وسذاجة في التفكير ، ولكننا نأمل في أن نقلل من كراهية هؤلاء اليهود لنا ، وأن نخفف من قنوة حقدهم علينا ، وبالتالي نقلل من كمية الكهنة والمساعدات القادة والأدوية التى يقدمونها لإسرائيل .

على أنه يجب اختيار الموضوعات التى تشتعل عليها دعائنا في أوساط اليهود بمثابة كبيرة وسياسة وفن ، وأن نغرب بذلك على الأقل الحسنة ، وأن نتميز أسلوب الطرق لتوصيل هذه الدعابة .

على أحمد على

نتيجة سابقة العدد ٦٨

١٥٠٠ مشترك من ٤٣ دولة مختلفة !

كما يلي :

الجائزة الأولى قيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :
السيد مختار لطفي محمد كليل ١٢ شارع شبرا
مريشة مصر - الإسلامية - ج.ع.م -

الجائزة الثانية قيمتها ١٠ ديناراً فاز بها :
السيد حسين الطيب رابع ص.ب ٢٦٦٥ - دمشق
سوريا

الجائزة الثالثة قيمتها ١٠ ديناراً فازت بها :
الاستاذ رجب لائق - ارامكو - النورة - ص.ب
٥٦ - القطران - المملكة العربية السعودية .

٨ جوائز قيمتها ١٠ ديناراً لكل منها ٥ ديناراً
فاز بها كل من :

١ - تولود خالد محمود انيس : وزارة
الاشغال العامة - قسم الصرف خالد محمد محمود
الشمس - الكويت .

٢ - عبد المجيد احمد الحاج علوي : موصل -
بنوي ٩٩٩ - الجمهورية العراقية .

٣ - الاكرم مصطفى حيدر خرم : المستودعات
الطبية - القوات الاردنية المسلحة - صمان -
المملكة الاردنية الهاشمية .

٤ - ابراهيم عبد الله حسن : واد منلى ص.ب
١٦٤ - السودان .

٥ - الهادي علي الحارثي : شارع النهضة -
الراوية الغربية - طرابلس - ليبيا .

٦ - الحسن بن الصديق : استاذ اللغة العربية
بثانوية ابن الخطيب - طنجة - المغرب .

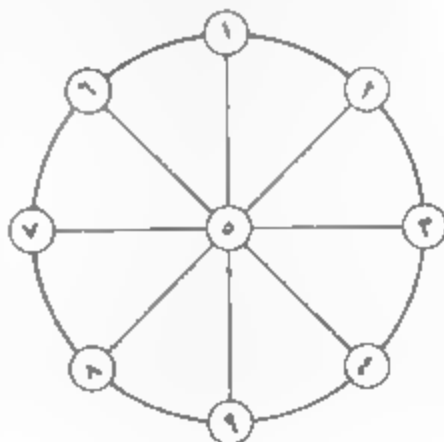
٧ - احمد كليل القصير : ص.ب ١٧٢ المنامة
البحرين

٨ - رائف سوا : مريشيا - ليبيا ص.ب
٤٦٨

■ سجل الاشغال الهائل على سابقة العدد ٦٨

رغم ان ليبيا جديدا في عدد الردود التي وصلتنا
والتي زادت عن ١١٥٠٠ اجابة ، جاهدنا عن مختلف
انحاء الكرة الارضية ، اف وصلت من : اليمن ،
ومجربا ، والجزائر ، واطاليا ، وتونس ،
وبلجيكا ، والمغرب ، والفرنسا ، وتركيا ،
ومستقل ، وسوريا ، وقطر ، وايطاليا ، وليبيا ،
وسيراليون ، والشارقة ، وسبيلها ، ودبي
الخمسة ، وانجلترا ، ودبي ، والبطرسين ،
ولمجانينا ، وابو ظبي ، والنمسا ، والسعودية ،
وفرنسا ، وج.ع.م ، ولغاتا ، وقرة ، والصومال ،
والسودان ، وامريكا ، والتمال ، والباكستان ،
والهند ، وسوريا ، ويوغوسلافيا ، والاردن ،
وليبيريا ، والنيوييا ، والكويت .

وقد اجريت عملية الاقتراع بين الاجابات
الصحيحة لاختيار الفائزين بالجوائز ، فظهرت



حل المسابقة

وسترسل الجوائز الى الفائزين

حقيقة الجمال؟ (٢) مات



الجمال
كيف ذو أجزاء ،
يسرى بينهارياط
يضمها
في وعدة

لئن كان افلاطون قد رد العمال

الى الحير ، بمعنى ان الجميل هو الناعم ،
والنعيم يعني ان يكون ناعما في سبيل
الحير ، اقول ان كان افلاطون قد ربط
بين جمال الشيء ونعمته بهذا المعنى ،
فما هوذا شامخ آخر من شوامخ افلاطون
— عماونيل كسب Kant (١٧٢٤ —
١٨٠٤ — نعت من امر العمال موقعا
مصادا ، بحث بحمله مرها من كل
رقبة في نعم كائنا ما كان هذا النعم .
وخلاصة الرأي عنده هي ان الجميل
جميل في ذاته وبذاته ، لا يستند في جماله
الا الى طريقه تكونه . لكن خلاصة
الرأي شيء ، والسبيل اليها شيء آخر ،
لا سيما عند ملوك حرف بمعنى
التحليل وصعوته الا على المصنوع
الذين العوا ان يبروه ونعموه .

الحكم الذوقي 'حاسي' لا منطقي

والكتاب الذي وسط فيه « كسب » فلسفته
الجمالية ، هو كتاب « نقد الحكم » وفيه يقول ،
ان الحكم الذوقي حاسي لا منطقي ، اي انه ليس
جزءا من المعرفة العقلية التي تسال عليها الصحيح
والبراهين ، بحيث تسبق النتائج من مقدماتها .
ذلك ان المعرفة العقلية قوامها تصورات تتصل بها

هو واقع بالفعل في الحقيقة الخارجية من كائنات واتسيام ، وإنما إذا كانت أفكارنا لا صلة لها إلا بشعاعها نحن من فئة أو ألم ، فسنجد لا يكون لم اللال بين مفهوم الفكرة من جهة ، وحقيقة الشيء الخارجي من جهة أخرى .

وإذا ما كان ألمه رابط بربط ما بين الفكرة التي في رؤوسنا وبين الشيء القابل لها في العالم الواقعي ، فسنجد يكون للاتصال في تلك الفكرة صالح بنفسه إذا أراد ، كالذي بيده الفلاح ينجح به الحراثة إذا شاء . أما حين نأمل بالفكر شيئا جميلا ، حين نأمل بالفكر قطعة موسيقية أو صورة لشيء ، أو لفصيلة من الشجر ، أو منظرًا من مناظر الطبيعة البعيدة أو الجمادة ، فإننا ننمك - لكي يحبه حكمنا حكما ذوقيا خالصا - نفسنا ننظر لحسا لما عما إذا كانت الفكرة التي ننمكها فكرة يستند بها على أي وجه من الوجوه ، بل أننا لننفي النظر عما إذا كانت الفكرة التي ننمكها ذات مغاليل خارجي على الإطلاق ، أو أننا نعتقد أن ليستطاع من الشيء الجميل فكرة من تكوينه نفسها موضع التأمل ، لا سود بعد ذلك نهتم لوجود ذلك الشيء أو لعدم وجوده ، وبصبح الأمر امر كيان وتكوين ، ننظر فيه فطاة ، كي نرى كيف تشابكت فيه العناصر الكثيرة لشأينا جعل منه كائنا واحدا .

الجميل جميل في ذاته ، ولهذا منه

أم لم تغد

وليس جمال الشيء كائنا في اشاعته السرور في النفس ، ولا هو كائن في تحفته كما ينشأ في حياتنا الصلبة ، لأن السرور والانتعاج حسوبان بالرفعة والليل ، على حين أن الجميل جميل لطريقة بنائه وتكوينه ، سواء أكاننا منه أم لم نعد ، بل ليس جمال الشيء كائنا في غيرته ، لأننا حين نحكم على شيء ما بأنه « غير » فإن ذلك يقتضي أن يكون لدى معيار للمثل الأعلى كيف

يسمى أن يكون ، ثم ليس الشيء اللال إمامي إلى ذلك المعيار المثالي لدى متى الخطاب بينهما ، على حين أن حكمنا على الشيء لغيره بأنه جميل لا يفتننا أن نعلم شيئا خارجا عن ذاته ، بل لا يقتضينا أن نعلم من أي مادة صنع ، ولا أن نعلم مثلا تكون ماهيته وطبيعته ، إذ يقتضينا أن نعرف فيه إطار تكوينه الذي على دكانته القيم ، والذي ربط الروابط بين أطرافه ربطا خلق من كثرته وحسنه وأحسبه ، وإن شئت فقلطسو إلى زهرة « جميلة » ، أو إلى زخرف غريب « جميل » في سجادة ، أو على سفوف أو جدار ، فقل لروحك لتستد في الحكم عليه بالجمال التي فكرة عقلية أو التي جدا نظري ؟ هل نرى الزهرة أو الزخرف « يمتد » شيئا سوى نفسه ؟ وهكذا يكون الموقف الدلوي دائما .

معارضة

لكن وجه المعارضة هنا هو أننا على الرغم من اهتمامنا بالحكم الدلوي على الفكرة الذاتية الخاصة التي لا يقام على صحتها برهان متطلي عقلي طلي ، إلا أننا إذا ما حكمنا على شيء بأنه جميل ، فلو أننا من كل إنسان في الدنيا أن نعلم عليه كالفرد بالجمال ، ولو أننا أن يكون كل إنسان - ملكنا - منزها في حكمه ذلك عن مصيغته الخاصة ، كائنا جمال الشيء صفة موضوعية كائنا في طريقة إدراك الإنسان له . لكننا نريد أن نقول إن المسألة مسألة أدراكية ذاتية صرف وإنها برغم ذلك متسركة بين الناس جميعا ، فكيف نوفي بين هذين الطرفين اللذين قد يبدو أن نقيضين ؟ الذاتية من جهة ، وإشراق الناس في حكم جمالي واحد من جهة أخرى ؟

ليس أحد يرضى بأن نخضع أحكامه

الذوقية للتحجج العقلية

إن أحدا من الناس لا يرضى أن نخضع له أحكامه الذوقية بالحجة العقلية ، كان بين

الناس على رأي في مال واحد

الذوقية ، وفي الوقت نفسه تجعل تلك الأحكام الذوقية ، ممكنة النقل من إنسان إلى إنسان ، وموضع اتفاق بين الناس أجمعين .

الأ وهو أن طعنه بأن إدراكنا للجمال عرصون بإدراكنا لطلائه التبادله بين إدراكنا الفكرية وبين الأفكار التي تكونها بواسطة تلك العرصات ، ولكن دون أن يكون هذا الفكر بعينه ، يعني أن إدراكنا للجمال هو إدراك نوع الفاعلية الفكرية التي نشط بها البناء اكتسابنا للمعرفة ، دون أن تربط تلك الفاعلية بمعرفة معينة . لانا لو ربطناها بمعرفة شيء معين ، كان ذلك أدخل في باب العلم والنطق والعقل ، منه في باب الدلو والخن والجمال . فكاننا نحن في إدراكنا للجمال ندرك فاعلية خاصة بغير فعل ، ندرك علاقات بغير متعلقات ، ندرك أطراف بغير محضون ، ندرك فاعلية بغير مله أو فعوى ، أو فل لانا ندرك نشاطا عرفتيا بغير شيء معروف معين .

فما طينتنا لانا أن نحدد نوع هذه الفاعلية التي ندركها عندما ننقل الجمال إلى الشيء الجميل - ما طينا إلا أن نسأل أنفسنا : كيف يعرف الإنسان ما يعرفه من أشياء العالم الخفيط به ؟ كيف يعرف أن أصل « كذا » وأن في « يدي » فلما ؟ ؟ الجواب عند كلف هو : في أبعاد شديدة - أن العواس تتلقى طية متراخمة مضطربة موهشة من حطبات ليمت بها الأشياء الخارجية إلى العواس ، كل حاسة في دائرة اهتمامها ، فاعواد تطرق العين واصوات تطط الآن ، ولغات ليس سطح الجلد وضوء على اللسان ، وروائح في الأنف وإلى هذا الزحام التفتق إلى أعضاء الحس ، ولكن ما كل تطرق الأبواب يسمح له بالدخول . فلما هنا يقف الحراس من داخل ، ليتنقوا ما يراد ويرفضوا ما لا يراد .

لم ماذا ؟

لم هناك نشاط ذهني يتولى الإحساسات التي سمع لها بالقبول ، يتولاها كيصبها في قالب واحد فيوحدها شيئا واحدا ، ولا فسيلا خفيط الإحساسات خلية موهشة في الداخل كما جاءت مضطربة موهشة من الخارج .

الإنسان وبين الشيء الذي وراءه جيلا ، صلة إدراكية مباشرة ، فلما والفني الناس على حكمي وأما صحت الذي دونهم ، وفي ذلك يقول كلف « إذا ما قرأ ملي فافروه قصيدة من شعره » أو اعظمي على مسرحية ، لا أراها متفقة مع ذوقه ، فمسلد ليحتج ما شاء باقوال من شاء من التذلل ، ليحتج بما يقوله « يار » Bataou أو بما يقوله « لنتج » Lening ، أو بما قلله تتكاد الحدم منها وأشهر ، مشهدا بالفصل القواعد التي استلهاها ، برعنا على جمال القصيدة ، فاني إذا ما وجدت ليطي ظرات من القصيدة شازا في سمعي ، ولكنها مع ذلك صائرة لقواعد الجمال (كما سنبا هؤلاء النقاد للعرف بهم من الناس أجمعين) ، فاني اسم إلى بما يقولون ، فليست أريد تحليلات وبراهين في موضوع كهذا ، لاني أرى أن الحكم هنا ذوقي ، وليس هو حكما من شأن للنطق أو العمل .

الحكم الذوقي ، كيف يكون

خاصا وعمما في آن ؟

ويعود فنقول أن مدة مغالطة طامسة لريد خلا وليسوا وهي أن يكون الحكم الذوقي حاسبيا فرديا خاصا ، ولكننا مع ذلك نزع إمكان توصيله إلى بلبه الأفراد ، كما نزع إمكان - بل ضرورة - أن يتفق فيه الناس جميعا ، إذا كان حكما سليما ، فكيف يوفق بين هذين الجانبين . لا بد أن يكون موضع الاتفاق بين الناس قابلا يشتركون فيه . مع أنهم يشتركون في أحكام العقل وتصوراتهم ، فكنا أسلفنا القول بأن أمر اللوق لا يستند قط إلى الجانب العقلي من الإنسان . وكذلك هم يشتركون في الإحساس بالسرور والنشوة ، ولكن كيف المسيل إلى نقل سروري ونشوتي إلى سواء إذا كان الإحساس بهما خاصا بصاحبه ولا مسيل إلى مثله ؟

فرض يفسر الموقف المتناقض

هناك فرض ثالث نرفقه لتفسير الوقف ، بحيث يبقى على الجانب الذاتي في الإحساس

مثل من لوحة معلقة على جدار

أتنى أنظر - مثلاً - إلى لوحة معلقة على جدار غربي ، فحس سروراً لرؤيتها . ولكن إلى هنا لا جمال لأنه لم يصدر بعد حكم ذوقي عليها . ثم انصب التشاغل الذهني الذي يتلو هذا التفكير ، وانامل فاطسي ، فأندك فيها توجيهاً وخلقاً ومبالغة ، فتأخذي النسوة الجمالية بمعضلها الصحيح ، ويحي لي حسدك أن أصدر حكماً ذوقياً على اللوحة فأقول إنها لوحة جميلة ، متوقفاً عن سكر الناس أن يلتزموا معي في حكم واحد عليها .

مؤدى هذه الفلسفة الجمالية

ومؤدى هذه الفلسفة الجمالية هو أن يبحث في الجميل عن بيئة التكوين إذا كان محيلاً في مكان ، كالصورة أو التمثال أو العمارة ، وعن أطر البيانات إذا كان محياً بمسح على فورة من رمل ، كالتمثيل والرسم والموسيقى والرسم ، والمهم في كلتا الحالتين أن يجد خطة موحدة الأجزاء مبالغة الصاغر ، فيكرز ذلك التوحيد وهذا المؤلف هو بداية الطراف موضوع الحكم الذوقي . فمحور الأحكام الذوقية في دنيا الجمال ، هو الشكل لا الموضوع ، والبناء لا المبنى ، والتسجيم الكائنات الكثيرة في وحدة متمسكة بنفس النظر من أي معيار خلقي يطرح ما ينبغي أن يكون ، لأن الجميل لا يستهدف شيئاً سوى أن يكون ذا تكوين خاص فيه الوحدة والبناء اللذان أكرهما اليها .

الجمال الحر ، والجمال المقيد

على أن هناك نوعين من الجمال يحدد بنا أن يفرق بينهما ، وهما الجمال الحر والجمال المقيد بطرفي خاص .

أما الجمال الحر فهو الذي تنظر فيه إلى التكوين الخالص دون أن يرد إلى الهاتنا ما قد لربد لهذا التكوين أن يؤدبه من فطام . كما تنظر مثلاً إلى زخرف هتمسي في الفن العربي ، فانت غافل لا يبيدك إلا تناسب أجزاء الزخرف ، ولا تسأل مالاً يمتن هذا الزخرف .

وأما الجمال المقيد بطرفي كجمال الجسم البشري وجمال الحصان وجمال البناء ، فهنا ما قد نأبى جمال الجسم إلى ما قد جاء ليؤديه ، وعندها قد

للمى هذا ، كيف تحصل إلى منه

صورة مجردة

هذه اللزلم الذى في يدي ، أتما يجيء إلى منه لمسات من الضوء - هي ما فيه من ألوان - كما يجيء إلى منه لمسات من الصلابة بين أصابعي . ولما أت الضوء قد جعلني من طريق غير الطريق الذي قد سلكتها لمسات الصلابة ، فهل يا ترى نكل هذه اللزمات وذلك اللزمات مستقلة أحبها عن الأخرى داخل رأسي كما قد وردت إلى مستقلة أحداها من لأخرى ؟ كلا ، لأنها لو فطت ذلك لا نشأ عندى تصور للظلم على أنه كل واحد موحد العناصر ، فلا بد للفاعلية الذهنية من القيام بهذا التوحيد .

حاول بعد ذلك أن نسلط « الظلم » من حسابك في هذا الوصف الذي أسلفنا ، وحاول أن ترى الفاعلية الموحدة الرابطة بين الشيء المبنى الذي ينصب عليه الرابطة والتوحيد ، يكن لك صورة مجردة ، هي نفسها الصورة المجردة التي التمسها عند أندريه كرتيه الجميل ، فإن وجدتها ، جاز لي أن أحكم على الشيء بالجمال ، وإن لم أجدتها كان الشيء خلواً من الجمال .

هذه الفاعلية الإدراكية مشتركة

بين الناس جميعاً

ولما كانت هذه الفاعلية الإدراكية مشتركة بين الناس جميعاً ، كان من حلى أن أوقع لكل الناس أن يروا ما أراه من جمال في الشيء الجميل ، وإذا هم للملوه يمثل ما أتمله . أتنى إذ أظلم فوأم الشيء فأنما أتمثل فاعلية « الخيال » وهو يحسب العناصر الكثيرة في كيان واحد ، كما أتمثل كذلك فاعلية « الظلم » وهو يترج ذلك الكيان الواحد تحت مقولات الذهن . والخيال والمهم هما الفاعليتان اللتان بهما « صرف » ما نعرفه ، وهما مشتركتان بين الناس جميعاً . فلما ما جردناهما ونظرنا اليهما وكنتهما في حالة بعيدين عن ميدان التشاغل العقل ، كان لنا بذلك التجريد الذي نصب عليه أحكامنا الذوقية ، التي هي ذاتية وعامة في آن مما .

يعرفنا التفكير في صلاحية الشيء لأداء وظيفة دور الإدراك الجمالي الخالص ، الذي لا يتأثر إلا لما طرأت إلى الجسم البشري من حيث هو تكوين خالص ، وإلى جسم الحصان من حيث هو تكوين خالص كذلك ، وهكذا .

على أن هذه التفرقة على كل حال تليقنا في جسم الخلاف بين جمادين من النقاد : جماعة تبجل مميزات الشكل للعقل ، وجماعة أخرى تبجل مميزات النجاح في الوصول إلى الهدف المقصود .

أمثلة تطبيقية لفكرة الجمال هذه

وكما ينبغي أحب أن أزيد فيها من نفسي والفراسة بأن أطبق هذا الذي أقرره على أمثلة بعضها من موضوعات الجمال ، اختلفها من الطبيعة أو من الفنون ، لأرى كيف النوازل جمالها لو أنني أخذت بوجهة النظر التي بسطتها .

مثل من ألف ليلة وليلة

لنحرب مثلاً من الأدب ، ولينك حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة . فهذه الحكايات مصرفة لها من نفاذ العالم أجمع بما فيها من فن أدبي . فلاحظ أنني بمجرد دخولي في دنيا الحكاية أجدني بأزاء عالم ذي قوانين خاصة به ، لا شأن لها بقوانين هذا العالم الخارجي الذي نعيش فيه . فتراني لا أعجب لوقوع أحداث في ذلك العالم الغريب ما باعث تلك الأحداث متشعبة مع جو ذلك العالم وقوانينه ، ولا ألق لحظة للاستل

والجمال انحر هو الذي ينظم
فيه إلى التكوين العناصر مثل نظرها
إلى رحرف هندسي في أعين العربي

كيف يستوى في عالم اللحن كلما واحدا مع آله
وما دمت قد أحسنت

وان تصدحت اطرافه . فالتح ديوان ذي الرمة ،
واقرا اول قصيدة فيه ، تجد مشهدا بديعا هو
مشهد حمار الوحش وقد عطسه وحوش من غير
اسرته ، وهو يجرى في الصحراء طالما وامامه
اتين رعدية اللون ، وهو يصيح عليها في يوم
حار ، وما يزال يجرى في أثرها حتى تدنو الشمس
من غروبها ، ويحفظ يقرب من الماء الذي يقفنه
منذ اول النهار . لكن هذا وهم من خواصه ، فبالد
ما يزال بعيدا ، وما يزال هو يركض ركضا سريعا
يشد من الماء ، حتى ظهرت اتوار الصباح ،
وعندئذ يبلغ بيتا يصطخب فيها الضادع ، فيبحث
نفسه واللائح عن مكان مطمئن ليهذا فيلوي ،
لكنه لا يكاد يصل حتى يسمع صوتا خفيفا يشمر
لسمه لانه هو الصوت الذي يفتاده ، صرير
الصائد يتخذه ويترصد له الفخ الخ - الم تشمر
واتت اقرا هذه الخلاصة للقصيدة لجزء واحد
من القصيدة ، انك كنت كاذبي يحيا في طعم
لو انقضاه ؟ لقد كنت في عالم قائم بذاته له
دوائفه التي تربط ارجائه معا في كون واحد
فجعل منه كيانا واحدا .

وتلك هي بعينها الفاعلية التي تصنها اذا ما
قرأت اعظم الانثر الادبية في شتى اللغات : في عها
بهارا وراماينا في الادب الهندي ، في الابليان
والاوديسية في الادب اليوناني ، في الكوميديا
الاثينية لكانتي والفرنوس الميود لكون ، في درخلات
جتلير لاولر سويك في دوينسن كروسو لاندانيال
دي فو ، وهي هي بعينها كذلك الفاعلية التي
نصنها وانت تبذل لوحادالتصوير الفني والعمائر
بكل اشكالها الفنية من مساجد وكاتدرائيات
وفسود وبيوت يتمثل فيها جمال الفن المعماري .

اساسي الجمال رباط يفهم وحده

اساس الجمال في كل شيء جميل
هو تفه الاساسي الذي ينشئ عليه كل
كائن حي ، الا وهو ان يرى بين الاحراء
رباط بعضهم في وحده ، وهو عند
فيلسوفنا كسط الاساس الذي تقوم عليه
التصورات العقلية من الاشياء التي
تصادموا ونفركها ، ثم هو عنده الاساس
الذي تقوم عليه الاحكام الدوقية في عالم
الجمال .

القاهرة - زكي نجيب محمود



.. اما الجمال القيد بفرخي ، كجمال الجسم
اليسرى ، فقصيد تقسي جماله الى
ما لمسد حياء لبوده من وطئيه

من حجر مصلول . بل مصادر جمالها كله هي
شبكة العلاقات التي تتفاعل بها الاجزاء بعضها
مع بعض . فقد اقرا لكلمة من مقفات الهمداني
او الحريري لتجد صلاا وعتاة يمواد البناء ،
لكنك - في ظني - لا تشرب من رحيي الفن مقندر
ما تشربه وانت في عالم اكف لينة وليقة .

وخذ مثلا آخر قصيدة من الشعر ، ولكن احدي
قصائد ذي الرمة التي يرسم بها لوحات حية
من حياة الصحراء ووحشها . فها هنا ايضا تراه
وقد دخلت علفا فنيا لا تسأل فيه ان كان ما فيه
يجرى في العالم الواقع او لا يجرى ، بل تراه
تتابع يجري العبة كما ينساب في القصيدة .
ولو حالت صر التثوة الجمالية مغلقة ، فوجدته
هو الفاعلية الذمية الفعالة الموحدة الرابطة
التي تجعل من الحياة في القصيدة كيانا واحدا

تنقلات بين الأرقام تكسبك

جوائز مجموعها ١٠٠ دينار

واللذين بقرآن كرم واحد أيضا ، كان حاصل الضرب هو نفس الرقم (ج) الذي في الوسط ..

أي أن المطلوب منك هو إعادة ترتيب الأرقام الموجودة في الرسم ترتيبا صحيحا ، دون تكرار أي منها ، بحيث يكون حاصل ضرب الحظ أ × ب = هـ × د = ح .

وستلاحظ ، في الرسم المنشور مع هذا الكلام ، خطأ في ترتيب الأعداد لأن : ٧ × ٢٨ أو ٥ × ٣٤ غير متساويين أولا ، كما أنهما لا يساويان الرقم الموجود في الوسط ..

فهل يمكنك أن تعيد ترتيب الأرقام لإيجاد الحل الصحيح ؟ ..

● مسابقة هذا العدد تنحصر في إجراء تنقلات بين الأعداد المكتوبة في الرسم الذي فوق هذا الكلام ..

أنه شكل هندسي فيه تسع دوائر ، وفي كل دائرة عدد ، من ١ إلى ٩ دون تكرار أي منها ..

والمطلوب منك أن تعيد ترتيب هذه الأعداد ، بحيث إذا ضرب العدد الموجود في قمة الشكل الهندسي (أ) في العددين الموجودين تحته (ب) واللذين يقرآن كرم واحد ، كان حاصل الضرب هو الرقم المكون من الأعداد الثلاثة الموجودة في وسط الشكل (ح) .

وإذا ضرب العدد الموجود أسفل الشكل (هـ) في العددين فوقه (د)

شروط المسابقة وجوائزها

الآنسي :
الجائزة الأولى : ٢٠ دينارا .. الجائزة الثانية : ٢ دينارا .. الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..

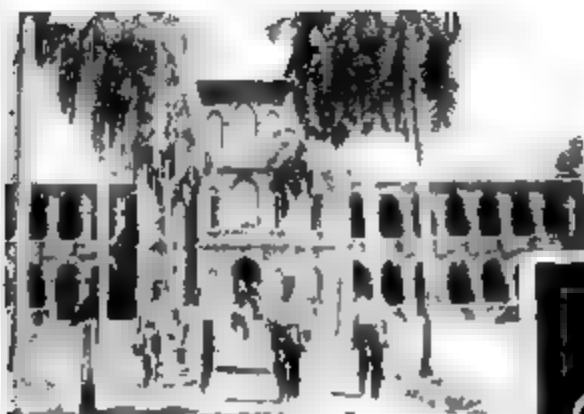
أ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار .. وعدد عدد الأجابات الصحيحة لسبع الحواجز مطروح الانقراض ..

١ - يرفق بالاجابة كويون للمسابقة المنشور على صفحة ١١٧ . اكتب عليه اسمك بخط واضح
٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٧ » .

● آخر موعد لوصول الاجابة اليما في الكويت هو اليوم السابع من شهر أكتوبر (تشرين اول ١٩٩٤) .

● يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار على الوجه

الجامعات



أين جامعا ثنا من جامعات العالم؟

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

التي ورثناها من الأجيال الماضية قلنا ،
لنسلمها الى الأجيال الآتية بعدنا ، وقد
زادت نورها واشتمالا ، وراد نورها قوة
وسطوعا .

تعليم الشباب نول واجبات الجامعة

وليس من شك في أن تعليم الشباب ،
وتزويده بسط معقول من المصارف
الاساسية ، وتغريج التخصصين في
مختلف فروع المعرفة ، لسد حاجات
المجتمع في مختلف شؤنه ، إنما هو من

■ قد يبدو من باطلا القول التحدث
عن وظيفة الجامعات وأهميتها للمجتمع ،
بعد أن صرفت المحتمات الحمارة
الجامعات منذ قرون متطاولة ، ومع
ذلك فإن أسئلة ما تزال تتروء في الحاج
عجيب ، هل الوظيفة الاساسية للجامعة
هي تلبية حاجات المجتمع وحل مشاكله ،
أم أن وظيفتها التعليم وحده ، أم أنها
تكون بالدرجة الأولى ، للبحث العلمي
المجرد ، بعد الاساهه الى المعرفة
الشريه ، أم أن عليها أن تقوم بهذه
الواجبات جميعا ، فتلكي شعله العلم ،

من تعلموا فيها بالعلم بأعائهم . وهذا تدخل عوامل شخصية ومرددة ، هي التي تمنع بها الأفراد والأشخاص ، حتى ولو تعلموا في جامعة واحدة ، وعلى أيدي أساتذة يذوتهم . وكثير من الجامعات والمعاهد ، تكتسب شهرة معينة في هذا اللون من المعرفة أو ذلك ، بالإضافة إلى نوع من أنواع الألعاب الرياضية ، أو ألعاب القوى ، أو الكرة . ومنها ما يشتهر بالمباني أو الملاعب أو المكتبة أو أثيراته الصحية ، أو الحشرات المعهزة .

بحر العلوم كنجوم السماء

الأمر الذي لا شك فيه أن أهم ما يميز الجامعات وما ينبغي أن تفرح به إنما هم الأساتذة النابهون ، الذين يتابعون الإنتاج العلمي الرفيع ، ويسهمون في الإضافة إلى المعرفة ، ويخرج عن أيديهم شباب سطيع أن يبع الرسالة على أعظم مستوى من الكفاءة . أولئك من سموا « بحرم العلم » وهم أعلم حكم السماء ، اكتسب شهرة وذاع صيته ، وعرف اسمه القاصي والداني ، وأصبح في نفس من التعريف ، فقد أصبح ذا رأي مسموع في المسائل العلمية ، به أصابع شهر بها ، وعرفت منه ، ونسبت إليه .

الناه في البحث ليس دائما

نفاها في التدريس

ومع ذلك فليس حتما أن يكون أمثال هؤلاء الحجوم دحرجين في التعليم ، معجزيين في شؤون التدريس ، أو لميل وقتهم لا يتبع لتأدية التدريس والبحث معا ، فقد يمتص الأخير كل نشاطهم وقابليتهم للعمل .

ونمة مقياس آخر لنجاح الجامعة ، هو مدى أسهامها في الإنتاج العلمي وإضافة أساتذتها وطلاب البحث فيها

أحدس وأبحاث الجامعة ، وأولى وظائفها ، ولعلها أن تكون أهمها ، أن كانت قيمته أن يدمع عطفه الحياة في المجتمع .

جامعات بحث ، بلا تعليم

أما القول بتصور الجامعة من غير طلاب ، وإنما تضم عددا من الأساتذة والمختصين بما يورث في البحث والتدريس ، وقد يعاوبهم في البحث وأندرس عدد من الطلاب ما تدر ذلك ، وهذه ولا شك مثالية في التفكير ، لا أظن الجامعات الحالية تطبقها ، أو تسمح بها ، ومع ذلك فإنها حائرة في بعض الأحيان ولي بعض المبرور المعرمة ، التي تتبع ريفا عقليا ، وما ذلك إلا لأن مطالب الحياة غلبت طحة معقدة ، ومشاكل المعتمدين عدت حصلة موازاة ، سطلب الحصول السريعة . ومع ذلك فإن أصحاب هذا الرأي يادون بأن المهمة الأساسية للجامعة هي البحث المجرى ، وأما ما عدا ذلك ، فيمكن أن تقوم به معاهد خاصة لتخرج المهندسين والأطباء والمدرسين والكيميائيين والجيولوجيين وما أشبه ، ولا شك في أن للعمل بين المهنيين خطورة بالغة ، فتسمى هذه المعاهد بمعزل من الألام بالانتماء العلمي ، والمبررات الهائلة أنتى تطرا كل يوم على الوسائل التنمى ، والإضافات العديدة التي تضاف كل حين إلى المعارف السرية .

وسيطل أسئلة هذه المعاهد يرددون ما تعلموه هم من عشرات السنين ، أن كانت ليست لديهم الفرصة الكافية للإطلاع على هذه الإضافات ، أو ممارسة هذه الأساليب ، أو الإسهام في ممارسة الإضافة إلى هذه أو تلك .

بمن وبمنا تشر الجامعات

ومن الصعب الحكم على نجاح الجامعة في نأده وظيفتها التعليمية ، أن كان الحكم منصبا أغلب الأمر على مدى نجاح

يسحروا ، لديهم القدرة على أن يألوا ، والمقدرة على أن يستبحوا ويخلصوا ويصمموا وطعماً نتائج أبحاثهم ومهاراتهم . أنها ملهى الكذبات ومجمع العلماء والخبراء والمفكرين وذوى الرأي والمستكشفين والباحثين عن الحقيقة في بقاء المحور ، الذين يعتمد عليهم العالم اعتماداً كلاً في حفظ المعرفة وتداولها ونمذجها .

العلم في حاضر البشرية ومستقبلها

ولعلنا نشعر في الوقت الحاضر ، أكثر من أى وقت مضى ، بأهمية العلم والعلماء ، فيها نحن في سنوات القرن العشرين ، وقد مضى العلم قدماً في عصر البدرة والصاروخ ، نزع الفاتوس ليصبح في آذان العالم ليسمع من به صمم ويوقد التسلط ليعتبر إلى صوته النادى والحاضر ، وبذلك فدت مهمة العلماء صفة غير يسيرة ، فلم تعد المعرفة لذاتها هي الهدى ، ولكن الهدى الآن اسعاد البشرية جمعاء ، ودفع الاخطار عنها ، وحملو الرفاهية والرحاء لسكان الذين يترابطون كل يوم ، وتجيهم وبلاط الحروب والأمراض ، واستعدهم بمتكرات العلم ومستحدثاته . ولهذا العلم في دؤوس العلماء لروية تفرص الدول على تسيئتها واقتنائها ، وأفراد العلماء ليقوموا في هذه الدولة أو تلك أو ليمثلوا في هذا البلد أو ذاك . ولقد علا قدر العلم والعلماء ، واستبقت الدول في التنمية العلمية ، وإقامة الجامعات ومعاهد العلم ودور البحث العلمى ، وأنشأ كثير من الدول وزارات خاصة للبحث العلمى ، لتشرّف على شئونه وتنسق أموره . وأن نظرة إلى ما كان عليه الحال في القرن الماضى ، وما آل إليه في القرن الحالى ، لتدل على الوتة الهائلة التى خطاها العلم بالبشرية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية ومناشطها ، وأصبح للعلماء رأيهم المسموع في المسائل الحيوية التى تهـم

الى المعارف الإنسانية ومختلف صورها . ومن الواضح أن هؤلاء يكونون في العاده أوسع شهرة وأكثر تألقاً ممن ينعون في التعليم وحده ، وقليل من الآخرين من يكسب شهرة ما ، حتى في مهبهه أو حاميته ، وإنما يكون التألق العلمى من نصيب الباحث ، الذين يكفون على البحث والفكر والتحليل في مكتباتهم ومختبراتهم ، يحشرون عن المحصول ويكتفون عن الحقيقة ، ويضعون الى المرمه حديدًا ولا يراءى أنه ستر أن يتألق العالم في السحتى معاً أو بدرجة متساوية ، وإنما يطلب أن تتفرق في ناحية وأن يكون هذا النوع على حساب الناحية الأخرى . فإذا كان البحث العلمى هو المحب إلى نفس الأستاذ وهو في الوقت نفسه الذى يعطى له الشهرة والتقى ، فإن كثيراً ما يؤدي واجباته التعليمية على كره منه ، وليس من السهل على مثل هذا الأستاذ أن يقوم بواجباته تلك في حماس وغيرة وهو يعلم في قرارة نفسه أنها ثانوية أو اضافية بالنسبة لامله الكبير في البحث العلمى بل وبالنسبة لوظيفة الجامعة ومهمتها .

وليس من شك في أنه ينبغي أن تكون القسمة عادلة بين التعليم والبحث العلمى ، وأن الاسئلة لا يضى أن يصرفهم واحد من واحد وأن واحدهم في البحث عن الحقيقة ، والإساعة الى المعرفة ، والحفاظ على السمعة العلمية ، والتألق النجمى لهم ولجامعاتهم ولأوطانهم ، لا ينبغي أن يصرفهم عن واحد في شئنه حل جديد ، بحمل التبعات وتنازع ناذره الرسابه ، وتحمل صهم السمعة ، وعلى صونها ساطعاً وهدحاً .

أحد العلماء عرف الجامعات ، قال :

وقد عرف أحد العلماء الجامعات بأنها تضم هؤلاء الناس الذين من حقهم أن

« ماكسويل » و « والي » و « هيرتر »
و « هابر » و « روهجن » و « كروكس »
وغيرهم .

مثل من التعاون في البحث الجماعي

ونكفي أن نذكر بعض الأمثلة لتبيان
أهمية هذه الحوث ، ذلك هو الحاحي
سنتيت الأروت ، وأهميته معروفة في
التسييد لأحصاب الأرض وفي صناعة
المعرقمت ، وكانت أول صرية وجهها
الحلواء للألمانيا ، إنما هي في مع السن
المحله سراب الصودا التي من
الوصول إلى ألمانيا ، وبات متوقفاً ارتنهار
ألمانيا . وأن تحو على ركنها طالبة
المعرق والصلح ، ولكن سرعان ما نشط
العلماء الألمان وعلى رأسهم « هابر »
ولتوا الأروت من الهواء الحوي ، وغدت
ألمانيا بعد ذلك منتجة للثروات بأسماع
نقل كثيرا من أسرار الثروات الطبيعي في
شيلي ، مما انهالت منه أقتصاديات
شيلي التي كانت تعتمد بالفرحة الأولى
على ما تنتجه أرضها من ثروات ، مما دعا
علماء أمريكا لحاوه شيلي على تحليل
بعض استخراج الثروات وتصنيع
مستحبات نابوه منها كاسود ، حتى تستطيع
أن تنافس الصاعات الألمانية في هذا
المصنوع وبدلنا هذا المثال ، على أن
اقتصاديات الأمم والشعوب ، بل وقاهيه
الأمم والشعوب ، إنما تعتمد بالفرحة
الأولى على رصيدها الدائم التجدد
والزيادة من العلم والمعرفة .

وبفريق بنا المقام إذا نحن حاولنا
ذكر أمثلة أخرى لأثر البحوث العلمية في
مختلف المجالات ، أن في الطيران ، أو
الصناعات الإلكترونية ، أو استغلال
الطاقة الذرية أو بحوث الفضاء .

مثل آخر التعاون في البحث العلمي

ومثال آخر على أهمية التعاون العلمي
بين أساتذة الجامعات في العالم ، ذلك

شعوبه العالم في حربها وسلمها على
المسواء . ولم يعد العلماء في معزل عن
الشعوب ، يمشون في أبراجهم العاجية ،
كما كان الحال قديما ، بل غدوا أعضاء
عاملين في المجتمع يأثرون بكل ما
يعرولهم من أحداث ، ويستحيون لكل
ما يهز شعوبهم من أفعالات .

وها هي آثار العلم في شؤون الدفاع
عن الأوطان والذود عن حياضها ، وفي
شؤون الصلابة والزراعة والطب والصحة
انفاعة والمواصلات والإعلام وغيرها ،
ولا شك أننا في ستينات القرن العشرين
غيرد في خصيناته أو أرميناته فما بالك
بمشرقاته وعشوائه . لقد تقلصت
الوسائل العلمية والتكنية ، بفضل جهود
العاملين من رجال الجامعات حتى غدت
الإنسانية بفضلهم تقهر قفزات رائعات
يتهدى ألها كل حين ، وما أشك في أننا
في سميناته سيعمل الرمبر والكواكب
وتستبح منعدا في آفاق الفضاء
المرضي .

النظام الجماعي ، مكان النظام الفردي ،

في البحث العلمي

ومذ أوائل هذا القرن ، استحدثت
أساتذة الجامعات ، نظاما رائعا للبحث
العلمي ، ذلك هو النظام الجماعي بدلا
من النظام الفردي الذي كان مشعا قديما .
وقد ازدهر هذا النظام أول الأمر في
الجامعات الألمانية ، وبدت آثاره في تعرق
ألمانيا في صناعة الكيمياويات والأدوية
وعصاه الصلب والآلات . وظهرت آثار
هذا التعرق في الحرب العالمية الأولى .
وفوجيء العالم بالتعرق الساحق للمدافع
والفواصات الألمانية ، وفي حرب العارات ،
فصلا عن تعرقها بل وأحكتها لصناعة
الإصناع وبعض الكيمياويات والأسمدة
والأدوية النادرة . مما دفع الحكومات
والأمريكان بعد ذلك إلى العناية بهند
البحوث العلمية والتكنية . وسطع في
سماء هذه البحوث إلهام من أمثال

لسبق العمل والبحث مما قدرت
بعماته لا باللايين بل بالبلاتين .

إحصائيات

وتقدر الإحصائيات عدد المشتغلين
بالعلم والبحث العلمي في مطالع هذا
القرن بنحو مائة ألف بنسبة لا تزيد على
واحد في ألف من السكان ،
وتقدر حجم الإنفاق في هذا
المصدر بنحو عشرة ملايين دولار بنسبة
لا تزيد على نصف أو واحد في المائة من
مجموع الإنفاق . وإذا بهذه الأرقام
تقرر في ستينات القرن الحالي ، أي نحو
ثلاثة ملايين باحث يتفقون بنحو خمسة
عشر بليوناً من الدولارات أو نحو ١٥٪
من حجم الإنفاق ، ويرى المختصون أن
عدد العلماء ما زال قليلاً بالنسبة لعدد
السكان إذ أنه لا يتجاوز ٥٠ في الألف
من عدد السكان ، كما أن الإنفاق في
البحث العلمي ينبغي أن يكون أكثر سخاء
حتى يتحقق للتربية ما يرجى لها من
خير ورفاهية وأمن وسلام .

نرى ماذا تشاء الأرقام والإحصائيات
من جامعات الوطن العربي وأسلافها
وسمة الإنتاج العلمي فيها ، وحجم
الإنفاق على البحوث العلمية ، ما أشد
حزمي أن أرى جامعاتنا العربية عالية
الدرج ، وبحوث أسلافها رفيعة القدر ،
وأن أرى دولنا العربية تستيق في إنشاء
الجامعات والإنفاق على البحوث العلمية
وتقدر العلم والعلماء ، صاهاً توابك
الركب بحرج أحوال متصاعدة من شباب
العلماء الذين يهضون بأمانه العلم نحو
الإنسان . وبانسون البحث العلمي في
محافل محلاته لخير الإنسان ورفاهته .

عبد العظيم منتصر

الذي كان ملد نفع سوات في آله
الدولة الصومرية ، التي بدأت في
أول يوليو سنة ١٩٥٧ وأنهت في آخر
ديسمبر سنة ١٩٥٨ وتمت فيها أرصادات
وتسجيلات علمية على أعظم جانب من
الأهمية ، ولغة سنة دولية أخرى بدأت
في أول يناير ١٩٦٤ وتنتهي في آخر
ديسمبر سنة ١٩٦٥ . ولقد سميت
السنة الدولية للشمس الهادئة ، وفيها
تجرى دراسات وتسجيلات ورصدات
هامة ، سيكون لها أكبر الأثر في الدراسات
المتعلقة ببحوث الفضاء وطغيات الغلاف
الغوي ، والأشعة الكونية . والأكثيل
اشمسي ، والشمع الشمسية وما إلى
ذلك . ولا شك أن مثل هذا التعاون في
التخطيط والتنفيذ الهه العمال في مجال
مثل هذه المشروعات العلمية الجماعية
فقد غابت كمية المعلومات التي أصبحت
إلى معارفنا كل تصور . ولغة مشروع
علمي جماعي آخر سيضيف إلى معلوماتنا
الكثير ذلك هو مشروع دراسة الكرة
الأرضية بحرثها وتحليل طبقاتها ، حيث
يتعاون الكيميائيون والجيولوجيون
والرياضيون والفيزيائيون والبيولوجيون
ولهم من مختلف جامعات العالم
ومن أرجاء الأرض جميعاً على البحث
والدرس .

وبحوث الذرة مثل من التعاون الجماعي

وإن نظرة إلى التقدم الذي حققه
العلماء في ميدان الطاقة الذرية ، ليؤكد
مرة أخرى أهمية العمل الجماعي ، فمتذ
كشوف « ردمورد » و « مقام كوري »
في عشرات وثلاثينات هذا المبر ، حتى
إطلاق الدقة الذرية من عافها في أرمص
القرن الحالي ، ثم إلى ما وصلت إليه
بحوث الذرة في الوقت الحاضر ، من
مفاعلات القوى ، ومفاعلات لإنتاج النظائر
المشعة ، واستغلال للطاقة النووية في
شئون الحرب والسلام ثم إنشاء وكالة
للطاقة الذرية تابعة لهيئة الأمم المتحدة ،

الطائف



• الإقليم الذي تائه

ونقل إلى

• أجمل الصايف

تقع وسط



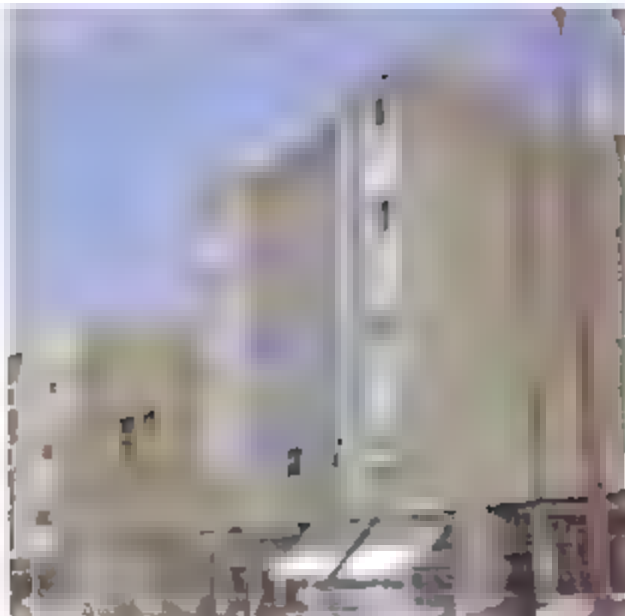


قام بهذا الاستطلاع

محمّد بدر الدين خليل

وصوره :

((شقره))



أفطنع من شام

باريّة العرب لا

والمساحّة

الحبال والرمال لا

الى كيد السماء .. وركت في الذي كلمات الامير
عبد العزيز بن محمد بن محمد :

« نحن لا نحتاج الى الواجه هنا في الصيف ،
ولا يعرف كيفية الهواء » .

ولقد وجدتني .. حين قال هذه الكلمات ..
اطلع الى سقف القاعة الواسية التي كنا يجلس
فيها ، فلم ار اثرا لروحة ، على خلاف ما هو
شائع في بيوت شبه الجزيرة العربية بأكملها ، من
ترويد كل حجرة بروحة ..

وسألت : « وفي الشتاء ؟ »

وفي هذه المرة ، اجاب الشيخ ناصر بن معمر ،
وكيل الإمارة : « وفي الشتاء لا تستخدم المدفئات
.. ان القى ما يلجئنا البرد اليه هنا ، هو ان
نوسد التوافد ، فلما حرارة اجاس الموجودين تكفي
لدفئة المكان »

وكان حبيبا ان يوجد مكان كهذا وسط الصحراء
وفي واد تكاد تعيط به الجبال من كل جانب ،
ولكن العجب يزول ، اذا عرف المرء ان مدينة
« الطائف » تقوم على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم تقريبا ،

سارت من مطلي طبعورا ، الا فوجئت
شطبي يدفع الى صدى ما يشبه فوهة البنتفة ،
ونحن في مجلس امر « الطائف » . حتى اذا تماثلت
جاني ، تبين ان البنتفة لم تكن سوى مضرة
اسطوانية الشكل ، تبيت منها فيلي من الدخان
المطر ، فلا صدى ..

وعدت الى مجلس اواصل حديثي مع مهتمس
بلعبة الطائف ، والا بالظرة تعود في حركة مباحنة
الى صدى .. وفي هذه المرة ، سمعت أصلي ،
واستجبت بيلي الدخان المطر يندى بالحبة
صدي ، كما رايت القوم يملون ، وعصيت في
الحديث .. وعندما طالت البهرة للمرة الثالثة ،
لكزى صديق مرافق ، وهمي : « هذه مائة
من نقود أهل بعد القدامى .. اقشرة مذبذبة الى
المصير ان لم ان له ان يستأجل للاصراف » .

العاصمة الصيفية للمدنة

وخرجت من دار الإمارة الطائفية ، فاستنسى
سحان لطيفة ، برغم ان الشمس كانت تزدحم



تأوين أهل مدينة الطائف في فصيل مدينتهم وشرق الشوارع الحديثة بها ، فكان ذلك مظهرا من
مظاهر ارتقاء الوعي الاجتماعي والوعي العام .. وهذا أحد الشوارع متوسطه الانجاز .



استجابت مدينة « كاثبات » لروح « السعداء لدى الأحياء » فحبيب نائمه المصباح الكهربائي في جميع شوارع المدينة

الفاها في البقعة التي نشطها « الطائف » الآن .
ومن الطبيعي « في عصر النطق الطلي » أن
يتكرر طمأن الجغرافيا وطبقات الأرض هذه الرواية
ويعبروها أسطورة .. ولكن للاستلا غير الدين
التركي قول في هذا الصدد « مؤداه أن هذا
لا يمتنع من أن نراها اليوم « حياء شعريا جميلا
مقبولا .. وليس على الشارع من حرج » .

مسائين في أحضان الجبال

والواقع أن الذي يجوس خلال مدينة « الطائف »
اليوم « قد لا يرى من أوجه الشبه بينها وبين
الشام سوى مطي المسائين والنفاذ للشجيرة ..
ولكن الذي يجاور المدينة ويحيط بها خلال الجبال التي
تعطي بهيئة « يرى ما يقول الشمام خفيرة
وجملا ...

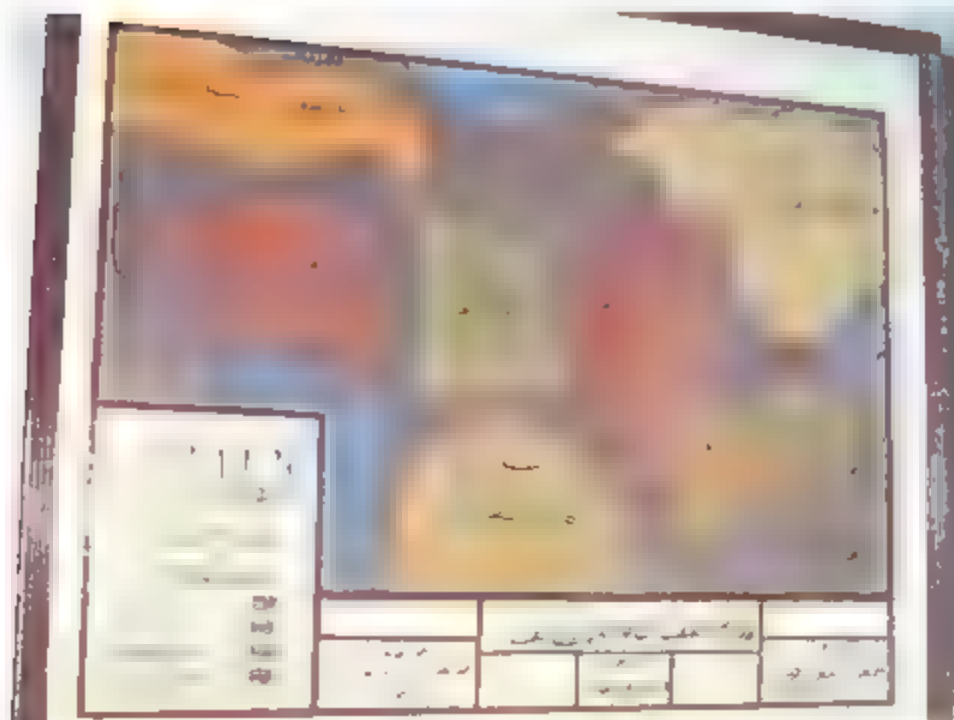
فهي أحضان الجبال تتناثر المسائين الوارفة ..

فوق سطح البحر . وأنها عرفت لمختلف المصور
كمصيف لأهل البحار .. وقد أبدلتها الحكومة
السعودية « منذ استقرت لها الأمور « عاصمتها
صيفية للمملكة « لتتقل إليها أجهزة الحكم في
فصل الصيف من كل عام .

قطعة من الشام

ويسوقنا هذا إلى قصة ذكرها مطي المؤرخين
العرب . وخلاصة هذه القصة أن الله استجاب
إلى دعاء تيسك إبراهيم عليه السلام « حين نقل
زوجته هاجر وأنها اسماعيل إلى مكة « لا قل
« ربما أنى سكك من درسي مواد في ذي ررج «
مد بيتك المحرم « ربما ليحيوا الصلاة « فاحمل
أفئدة من الناس نهرى إليهم »

فند ذلك أمر الله كبير الملكة « جبريل »
فالتفت قطعة من أرض الشام « وطاف بها حتى





THE

— — — — —

تفتحت عليه هفتة النبي - عليه الصلاة والسلام -
في حياته ، إذ كانت منزل « بنى سعد » - وهي
قبيلة طيبة السعدية موطنه - هناك .. ولعل
هذا هو ما حدا به إلى أن يسمى إلى « الطائف »
حين ألبسه عدم المار دعونه في مكة ، وإن يولد
بأهلها ، ولكن « طائف » صيته أشتع صد ، ممسكة
بعادة الإسماعيل ، والحرت به صبياتها ففادوه
بالعجارة .. ثم اختبأ به في مكة ، فلما عاد
إليها استقبلته فرش بالبطرية والآوى ..

ولكن هذه المكان لم غفت في عهده ، فصار
إلى الطائف بعد عشر سنوات وقد فتح مكة ، وحارب
« هوازن » و « قيسية » في وادي حنن ، وحاصر
مدينة « الطائف » النعمة ، حين لاذوا بها .. ثم
انصرف عنها ، فجاهده سادة « قايق » « ظالمين
يطنون إسلامهم » ، وإذ ذاك كتب لهم بغيره
وأديهم .

بل إن على جبل « الشعبة » - أو « الشنقا »
كما ينفذونها - غابة كثيفة يصل طولها إلى
كيلومتر ، كما قيل لي .. وبنت شجر الزيتون
فما يبيت فيها طيرها ، فتقل نماره ثم وتقتل
الأغصان ، إلى أن تنشق فيسيل منها الزيت على
الزغال .

ومثل هذه الخبرات لزوات ضائعة .. ولكن
أولى الأمر في المملكة السعودية بدلوا بمشور بها .
وهي وإن كانت غاية قد تأخرت ، إلا أن المقوم
هناك - حتى وجل الشارع - تزيروا يبدو كانه
شعرا ، وكما تقدم الحديث في المملكة السعودية ،
فهم يقولون : « لذكر إن حمرنا مشر سنوات فقط
مهر لا يحسب إلا منذ بدأ الإصلاح المراسي
لحجر - وأصلح هذه - لا يزال مجير ، أو
بعض بطولات قاصر - ولكن هذه المصلح إن
لبت أن تفسح وإزداد سرعة » .

موطن نبيك وسوق عكاظ

هذا القول صحيح . والسنوات العشر قد لا
تزيد على جزء من مائتين أو أكثر من عمر الطائف ، فهي
من أهم المدن في بلاد العرب .. وقد كانت والأظيم
الحديث بها - والذي يصل إلى الاسم - من أهم
موطن « نبيك » و « هوازن » و « قريش » ،
وهي ثلاث من أرق قبائل العرب .. كما كانت
بوما مركزا لصدا « الكنانة » .. أحد الإسماعيل
الكبرى في عصر الجاهلية . إلى الأظيم كلاله ،
« سوق عكاظ » التي كانت فواصل العرب تتوافد
عليها في شهر ذي الحعدة من كل عام ، لم يبرحها
في الثلث الأخير منه إلى « ذي المجاز » و « حبيشة »
فيل إن تفسر إلى مكة لتطوف بالكعبة التي كانت
بيتا لأصنامها ..

وقد تشاربت الأقوال في موقع « سوق عكاظ »
ولكن الرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام ، حتى
بتطبيق الموقع مع اثنين من العلماء السعوديين ،
وأتوا إلى أنه يقع على مسافة اثني عشر كيلومترا
شرقي مطار الطائف الحالي ، الذي يسمى « مطار
المنوية » ، نسبة إلى القرية التي يقوم فيها ،
والتي أصبحت من ضواحي مدينة الطائف ..

مرتع طهولة النبي

ولقد كانت وديان الأظيم الطائف وجماله أول ما





مسجد ابن عباس وفريجه من المعالم التي بقيت شاهدة على أجداد « الطائف » في سطر الإسلام
ولقد أصيب من الحبي القديم مسجد حدث يرى حرمه في الصورة التي في سطر الصفحة السابقة

الموقع القديم لمدينة « الطائف »

وفي كتب السيرة النبوية ، أن أصحاب رسول
الله حين بلغوا أطراف « الطائف » ، ورأوا وادي
« وُجْ » ، أعجبهم ما فيه من أشجار النخيل ،
فقالوا « يا ليت لنا مثل هذا » . ثم سألوا
الرسول : « يا رسول الله ، هل في الجنة سدر
مثل سدر وُجْ ؟ » ، فأنزل الله تعالى قوله :
« وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين » ، في سطر
مفصود « .. أي لا شوك فيه » .

وادي « وُجْ » جزء منها ، يمتد لها من الجنوب
إلى الشمال .

ويبعد المدينة القديم يتألف من بلدة ووديان
وجبال ، تلك مساحتها أن تبلغ مساحة بعض
المدن الصغيرة في أوديا .

وعى اجتماعي ناهض

وأول ما يستلفت النظر في مدينة « الطائف »
اليوم ، شوارع فسحة ، مهيبة قرنتها الأشجار ،
وتسطر فيلاً بالأنوار الكهربائية ..

وأولها الشوارع قصة طريقة لكل على مفترق
الوعي التطرفي والإجتماعي لدى أهل المدينة ..
إذ أنها كانت - إلى حوالي العام - ذات طسوق
مهيبة ، غير مرصوفة ، كما هي الحال في كثير من
المدن الصحراوية . وفي تمام الناس ، نظم شباب
الكثافة من طلبة « الطائف » أسبوعاً لتجميل
المدينة ، فأقبل الأهالي على الأكسب بقال والتجهز
وتعاقبوا حج الطلبة وجود العجيني على تمديد
الطرق ، وإزالة النفايات التي تعترضها سبستخدام
« تراكتورات » الجيش - وخصصت الشوارع
بالاستن ، وتخطيط الكيادين ، وغرس الأشجار .

ويقال أن مدينة « الطائف » كانت تقوم لوداي
« وُجْ » ، وهو أحد الوديان الواقعة في أطراف
المدينة العالية . وبذكر « الفقهني »
و « ياقوت » وفريهما أن اسم الطائف القديم هو
« وُجْ » ، وأن قبلياً بنوا عليها جداراً مطوقاً
بها ، فسميت « الطائف » .

والمتبع للأحداث التي يسلمها التاريخ « الطائف »
لخصيلاً ، لا يملك سوى أن يؤكد من أن المدينة
نقلت من مكانها القديم .. أو لعل الأصح ، أنها
أصبحت في واد ، وانكسرت في أخرى ، فترجح
مركزها إلى الموقع الحالي .. على حوالي ١٩٠
كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من مكة ، وأصبح





ولما كانوا لم يصعدوا في هذا الجهد عن تخطيط شامل لشوارع المدينة كلها ، فإن بلدية الطائف تقوم الآن بالتنسيق بين الشوارع وتخطيط ميادينها ، كما اقامت فيها للصايح الكهربائية لاصانها .

التعليم ينمو سريعاً

ولعل هذه أول تجربة تعاونية جماعية في مدينة من مدن المملكة العربية السعودية ، ان لم نقل من مدن شطر كبير من العالم العربي . على ان ادوع ما فيها قطعا ، هو ان طلبة المدارس كفوا اول الدارين لها ، والساكنين فيها .

والواقع ان الاقبال على العلم في « الطائف » يستلزم نمو متزايد سريع .. فعند عشر سنوات ، لم تكن للطائف سوى مدرسة واحدة . وعند خمس سنوات ، لم يكن في الاقليم كله سوى ٢٢ مدرسة ابتدائية ، تضم ١٦١ تلميذا .. اما اليوم فهناك ٦٦ مدرسة تضم ١٠٢٢٤ تلميذا .. الى جانب ثلاث مدارس متوسطة بها ١١٨٧ تلميذا ، ومعهد لتخريج مدرسين للمدارس التي يزداد عددها بسرعة ، ومدرستين ثانويتين لثلاثين ١٩ طلبة . واحدى هاتين المدرستين ، تسيطر على المناهج العادية للمدارس الثانوية ، لا سيما مناهج الجمهورية العربية المتحدة .. اما الاخرى - وهي « دار التوحيد » - فتسعى على نهج للمناهج الدينية الثانوية النافذة للآخر .

قوم يشتغلون بالزراعة

ويستطيع الزود ان يلمس العناية المطلوبة في شمر التعليم ، حين يعرف ان الحكومة تدفع للطلاب المشرى - أي القادم من القرى البعيدة في مدينة « الطائف » - ١٥٠ ريال في الشهر ، أي ما يعادل ١٥ جنيها ، لتشجيعه على الاقبال على الدراسة .. فقد كان كثير من الآباء يؤذون ان يصحوا ابناءهم عن التعليم عقب المرحلة الابتدائية .

كذلك يستطيع الزود ان يلمس تطور وهي النمو ، لما عرف ان كثيرا من اهل القرى التي لا توجد بها مدارس ، أصبحوا يلهون على ودارة المعارف كي تشفى المدارس في قراهم . وتنافس قرى كل مجموعة على ان تكون كل منها مقر المدرسة المتوسطة .

والواقع ان ارتفاع الوعي التعليمي يتجلى كذلك في ظاهرة اخرى ، هي اقبال الكبار على تدارك



مكتب من سوق « الطائف » ، الذي يقبل

ما فاتهم في صغرهم من علم .. ولعل هذه الظاهرة لم تعد موضع عجب في كثير من الدول العربية .. ولكنها تنمو الى الإعجاب في السعودية ، لا سيما في الجميع من ان النهضة التعليمية فيها بدأت صاعدة .

ومن الظواهر الملموسة في « الطائف » ، التشتت بالزراعة والإصلاح والتسجلات والنموات الأدبية ..

المرأة تعمل برغم القيود

اما تعليم الفتيات ، فيتقدم بخطى حثيثة ، حتى ان بالطائف اليوم مدرستين ابتدائيتين ، ومدرسة متوسطة ، واخرى ثانوية .. ويجري العمل الآن في استكمال جيتي مدرسة لتدريب الطالبات للمدارس

النسك ، ورعاية الطفولة والأمومة ، وتطعيم الفتاة التي ليسم الزواج وتزويج التمدن المتزوي ، ومساعدة الأسر المعوزة بتعليم الأيتام فيها التفصيل والتطوير مع اهتمام بالآلات الخياطة والعشابة بتسويق إنتاجهن والمادة السطري لانشغالهن ..

على أننا لم نكد نعرف عن رفية في السطح لخدمة «الغريبة» بتسجيل مظاهر التقدم النسوي ، حتى فوجئنا بتقنيات الاستنكار من فريق «ونظرات الاشتغال» ممن تطورت طوقهم وأدركوا قيمة الصحافة الصورة ولكنهم يقشون أن يجهروا بأدائهم أمام لسان الترحمين ..

موطن الحجاج الثلثي

وكان من العسر أن نلم بالقيام «الطائف» إلا أنه فإن صحته - كما قلنا من قبل - تكاد تصال مع دولة صغرى . ولكننا اخترنا منطقة «الهدى» في الجنوب الغربي لصحة «الطائف» .

و «الهدى» اسم لتسربت الأقوال في طريقة كتابته وسكيله .. كتبه «الوقت القصوى» في كتابه «معجم البلدان» هكذا : «الهدى» ، ولم يذكره في موضع آخر «الهدى» ، وأضاف أن القائل قد لفظ فيصبح «الهدى» ، وهي منطقة جبلية تكون من سبع قرى ، بينها قرية «بني صخر» التي ولد فيها الحجاج بن يوسف الثلثي ومشا بين ديوعها ..

عنيد ٢٨ مدينة

وتذكرت - والسيرة تنطق بنا - حديث الرحوم الدكتور محمد حسين هيكل - في كتابه «في منزل الوحي» - عن زيارته لهذه المنطقة في سنة ١٩٣٦ ، إذ أنه حين بلغ ورفاقه في الرحلة وادي صخر - الذي يطلق عليه جبل «الهدى» - انصرفت حيرة وانطقوا عليها ..

ويقول الدكتور محمد حسين هيكل : «وخل إلى أنا مصممة في تزجر حتى يبلغ عايتا ، فبارأى لا الجبل أبست مبدأ في السماء أمضاء ، ول بدع لنا طرقتا بملك إلا نجا أخير يتلوى ساعدا مع الجبل بين سمور كأنها صمرت في أنون حلق عليها نور انظر . وولفت لطي أمام هذا النقب» ، وأنت مرقوسها وأقانتها إلى الأرض ، وعصمت بارحها الصخر لمو مانه ، لم تلمعت

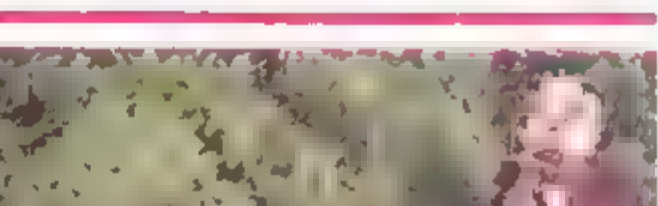


عليها الناس من كاتبة أرجله الأثني عشر .

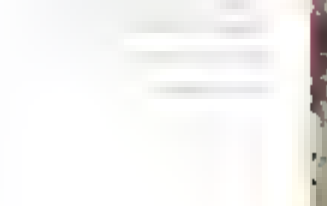
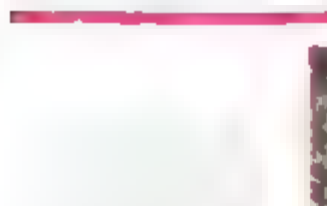
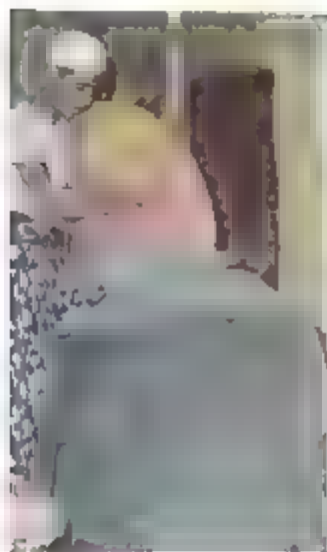
الابتدائية ، تقرر افتتاحها في بداية الموسم الدراسي المقبل .

على أن الحديث عن «الهدى» موضوع لا يزال يحاط بالقيود والحفظ ، نشتا بالتحاليل القديمة .. وهي ظاهرة استنساخ في كل مكان يؤده في السعودية ، وليس في «الطائف» فحسب .

ومن الغريب أن يكون هذا في الوقت الذي أتيت فيه المرأة - في الطائف - وجها اجتماعيا يستحق الإعجاب . فقد اجتمعت في «مدينة وفناء فاشلن جمعة» «التيقة النسائية» ، التي لم تلبث أن اجندبت إليها مزيدا من زميلاتهن ، حتى تاهت مدمن الأربعين .. ولعمل هذه الجمعية على رفع مستوى ثقافة دنيا وصغيا وثقافيا واجتماعيا .. ومن جهودها «العمل على صوغ الأمية بين



أجمل الورود • •





في احضان الجبال



ويبلغ من ثوبه ان يكاد الانسان ينزلق هاويا وراءه
دبه لولا ان يشد اللحام .. وبشفق القلب لهذه
الحركات الهلوانية خفيا شديدا وتسم السعداء
بسلطان الاستمانة بستر الله ..

ونرجل مرة اخرى .. وواصل الصعود على
ضميه ، حتى بلغ وصفاه « الهذا » التي لربيع
من مستوى « الظل » بحوالي ١٢٠٠ قدم وبعن
سطح البحر بحوالي ٧٢٠٠ قدم .

ولكن الحال تغيرت ...

تذكرت كل هذا والسيارة تطلق بنا، فواجهت
خيفة من الكفارة ، وحاولت ان اشفل نفسي
بالقراءة عن التفكير في الامر المركب .. ولكني لم
اقرا اكثر من صفحة ، ثم رفعت طرفي ، فاستكت
اتنفس .. لا جزعا كما فعل الدكتور هيكال ، وانما
بهشة ..

كانت السيارة في طريق تشبه طرق سويسرا

في جدار تصعد الجبل ، تفع رجلا فوق صخرة ،
وتنقل اثاثا الى ما يليها ، وتقف يربعة حتى
تثبت من موقفها ، ثم تفل رحلها كره حصى
ممتدة في الصعود ، وامسكت انفسي .. ورفعت
طرفي الى لوح البصر الى اعلى الجبل ، ورددته الى
موضع الخطر لهذا الحمار المختار الذي اتركه
ولي هذه النظرات الاولى القابلة القصر ، عروب
بنفس مئات الخواطر . واني كذلك ، اذ دلت
رجل حماري على صخرة ، فاستردتها سرعا .

وكان هذا ممبيا في ان يصر الدكتور هيكال على
ان يترجل ، وان يتابع الصعود على ضميه . ولكنه
لم يكد يطمئن الى ان الطريق مستوي ، حتى عاد
الى الحمار ..

وهنا يقول : لا وانا لفي مرحبا في لمصننا
اذ ان للجبل ان يستغل موديا في ارتفاعه ، ولتنب
ب يمود شدا مروح ووحوش الحمار طيرة
اذ يمشر بقدميه الامضتين صخرة نابية في تنوعها ،



سد مكرمه من ايام الصعود ، وقد عيم في موضع تارنسي ، حيث حارب السي ميعا . وقد جدد
سواء الد حديثا واقيم موقه حصر لمزود السيرتير .



أعمال نحري من بين « سنن النعمة » الذي يمتلكه الأسراف و « لئله » ويستأجر الحكومة
صنف هذه التي ريادة في الموارد بالنه لئله الطائف

التي استطاعت أن تجعل من جبالها وفراخها
ومبائرها الطبيعية موردا دائما من موارد الدخل
الدومي

والواقع أن هذه المنطقة من الإقليم القسري
للحكمة العربية السعودية ، كصنع لإنشاء مهابف
ومشات ومشتجات كعذب الحلي من الطراف
الأرض ، لو أن حادة السياحة ارتقت عساه
وتحررت من الإفكار على موسم الحج .. ولو أن
السلطات المشولة عتبت بتنظيم الدعاية لها على
أحدث الطرق .. لا سيما بالاعتماد التلازمة
والسينمائية ..

الآلة في حقول المادية

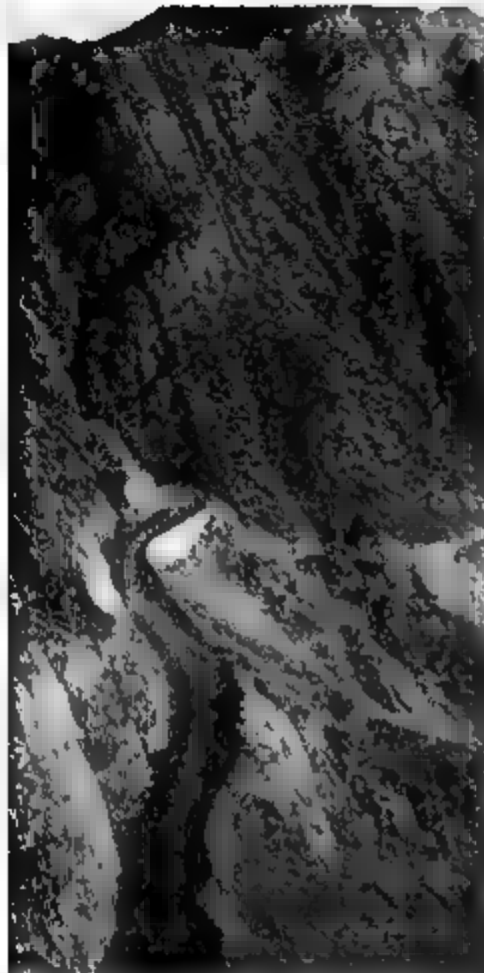
وفيما لنا في قملاني ، تصور ما لهذه المنطقة
من مستقبل ، انتهت إلى خلفات تنطلق من بين
الجبال ، فرحها الوديان .. وأصبحت السمع ،
فلما هي أصوات محركات عديدة ، تدور في بعض
البساتين والقرى ..

وسألت المليل الذي كان يصحبنا .. والذي

روعة ، وتلوي طرق لبش في الساعيا ، وفي خلوها
من النعرجات الفاجئة ، والمطعمات الحادة ..
فالسيرة لملي فيها سرعة دون خوف ، تناب
خلال الجبال مصعدة حيناً حتى يصل الفرد أنه
الرب ما يكون إلى السعد ، وعابطة حيناً آخر
حتى يتوهم الراكب أنه أقرب ما يكون إلى جوف
الأرض .. ولكنها - في صوبها وهبوطها - تناب
في سهولة وهواة ، فلا يشعر الإنسان بما يساوره
عادة من خوف أثناء الصعود والهبوط للمحلبين ،
واتما يخالط شعور من الخلف هو أقرب إلى
الروح ، فلذا به يريد أن يسهلك وأن يصرح وفي
يتوكر أو يفتي ..

« كسات » لاجتلاب السباح

وعلى الجبالين ، بدت ترى ظلاله « كسات » مستكنة
في أحضان الجبال ، تطف بها البساتين الخضراء من
كل جانب .. صافر أو جرت فيها يد الإصلاح
شبه من « الكسات » ، لا صدقت أنك في جزء
من صغراء العرب ، ولعلك أنك في أحد البلاد



جوه من طريق مكة - الطائف : في اومر
مناطحة خلال جبل د كرا .

في هذه التصانيع ابعاد ما تكون من الاساليب الطمعية
الحديثة ، الا ان السطر الذي تنتج من الجودة
بعيد يتراوح ضمن المدهم التواحد حده
بين ١٦٠ و ١٨٠ و ذلك .. اي ما بين ١٢ و ١٤
دينارا كوسيا ، او ما بين ١٦ و ١٨ جنيها مصرياً .

امكانيات واسعة للتصنيع

ولست ادري : كيمساف يوت النورين في
« الطائف » ، ان يسطروا هذه الطراف الوفرة
التي توجد بها الطبيعة .. فلو ان مصفا كبرا
اليم في المدينة : لتولى تصنيع كافة مستحصول

صاحب يوما الزحوم عبد الوهاب تزام ، وصبر
سانت جون فيليس ، او الحاج عبد الله فيليس ،
في جولتهما الاستطلاعية في البداية - فذكر في ان
هناك مطاحن آلية تقوم في بعض القرى فطعن
البر طاقمهم والتحصي .. كما ان كثيرا من اصحاب
اليسانين يعطرون ابارا لثوالية ، فيقيمون طيسا
مسطحات تجمد بظفر كات ذات الوفود لرفع الله
واطلائه في قنوات الري ..

وتوفقت السيارة بنا عند قرية « الغرمة » او
« الافرمة » او « الفرمة » - فقد تشاربت الافول
في صعدة اسمها ، وان رجيت « الحموي » ان تكون
« الافرمة » - لتجوس خلال بعض اليسانين ..

فواكه عوفورة

ول اليسانين ، كانت مفاجاة لا يخطر بالبال ..
كانت هناك كمثرى ، وصب ، وبن شوكة ، وتين
برشومي ، ورمال ، وشمش ، ووخ ، ولوز ،
ونوت ، وسفرجل ..

وقال لي الدليل : « ان رمال الطائف من حمر
بواع الزمان العجائز ، غار سحره كبر ،
ونادها يندوب في الدم دون ان يفسده النمل »
المبود في انواع الرمال المروقة »

وقدم صاحب احد اليسانين بعض ثمار التفاح
الخير في حجم الليمون الصغر وقال : « وهذا
انتاج من ابداع فواكهنا .. فله » . فقلت .
« وكيف ادونه وهو بعد اخضر لم يستكمل نضجه »
.. ولكنني لم ابيث ان ليبت انه ناضج ، فلم
لذلك اللهم .. وقته لا يكر من حبيبه هذا .

وقال الدليل : « وما تزرع كالة انواع الخير
التي يخطر ببالك ، وتزود بها اسواق مكة وجدة » .
ولم يكن صافيا .. كانت هناك الطماطم ، والكمرة ،
والفشار ، والخيار .. حتي « الكوخيا » ؟

وبينما كنا بجوسي خلال اليسانين ، وقع بعصري
على شيء كذبت عيني في المشاية حين رايته ..
كانت هناك البجمل وود توده بها خيلت ، وقد
صوتت الجوب بصر شلى .

وسالت من مصر هذا الورد الذي يبيت وفيها
فيل لي ان كمة هذا من التصانيع البدائية في القرى
وفي مدينة « الملقمة » ، تقوم على استخلاص سطر
الورد وما الورد منه . ومع ان الطرق المستعملة



استخدام الثمر الكهربائي في علاج مرض
الأمراض لطفه من إحدى أساليب العلاج قديمه
في مصر - شبراخيت



مبنى الأمير فيصل في إحدى بحري فيصل
و أعمامه ليكنوا اسمى الرئيس لطيف

الأقليم من الورد ، ولأنه كميته جيدة ومعتدلة على
أحسن وجه لنفوس أسواق العالم ..

وهذه الفواكه الوفيرة .. لماذا لا تكون أسلحة
لصناعة الطبقات والفواكه المحفوظة ؟

وشجر التوت .. لماذا لا يستعمل « دود القز »
ويوزع على الأهالي كما يوزع « الوحدة الزراعية »
عليهم الدواجن والكواسي لمصنع السلالات المحلية ؟
.. إن تربية « دود القز » كغذاء للإنسان تطلق صناعة
الحري الطبيعي هناك ..

كل شيء يوحى بإمكانات واسعة للتنمية ،
تتيح فرصا للعمل لإنشاء الأقليم ولإنشاء البقاع
الأخرى من المملكة السعودية ، وساعد على زيادة
الدخل القومي ، وعلى رفع مستوى المعيشة ..

حركة تعاونية مزدخنة

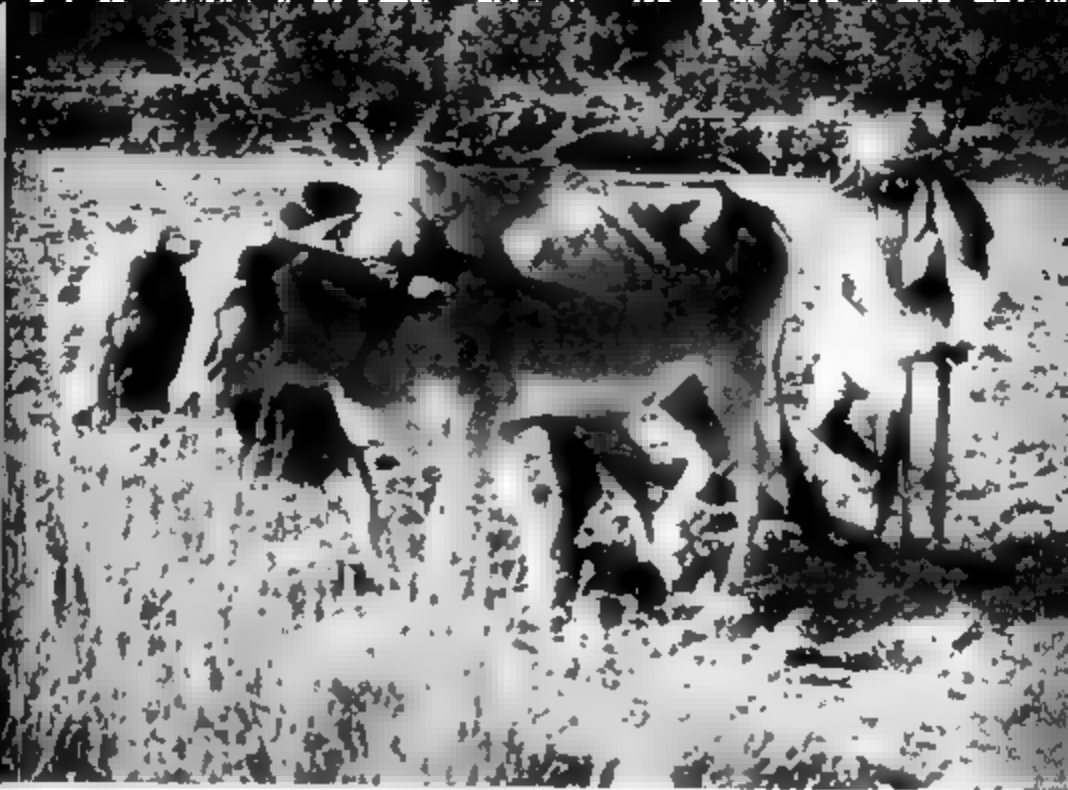
ولقد أثرت هذا الموضوع في جلسات لجنة
الوحدة الزراعية ، ومدير التعليم ، ومندوب
وزارة الشؤون الاجتماعية وإدارة العمل ، وممثل
التعليم وفائدة الفكر في «الخطوط» ، فكان الجواب
التفصيلي : « لا نرى أن عمرا غير مستحسن لهذا
في الأصل التي انشئت منذ بدأت حركة الإصلاح
وجودة التطوير والتنمية على أسسها »

قلت : « أخلص ما أعرفه أن يظل هذا القرار
بإذن المجلس ليعتمد بكم »

ودوي في اليوم أن الأمر على التفتيش ، فإن
الحركة التعاونية ليس سيرا حثيثا في الأقليم ،
ولقد كسنى فلا قيام جمعية تعاونية زراعية بعد
الزراعيين بالواد والآلات الزراعية .. فضلا عن
قيام جمعية تعاونية استهلاكية - ومصرفها هذه
« جمعية تعاونية متعددة الأغراض » - لمستطاعت
برغم قصر عمرها أن تسجل انتصارات باهرة على
التجار التجسسين .. وهي الآن تكوّن حركة مع
تجار الحرفوات (البترول والبتزين) الذين عملوا
.. آراء وحالة عاصمتها - على أن يجرعوها من
المطلة التي كانت تساجرهما لبيع الحرفوات ..

في سبيل التدرج الحري

وذكر لي مندوب العمل والشؤون الاجتماعية في
« الخطوط » أن الوعي المجتمعي في الأقليم لا يزال
بحاجة إلى تنمية .. فالأمر بعيد قريبا جدا ، كان
الأهالي يعتبرون ممارسة الحرف - غير الزراعة



الزراعة من أمقر العرف في إقليم لطائف ولا يزال
بعض الأهالي يستعملون المواكب في حراث الأرض .

فلما لم نلبث أن تابعتا رحلتنا حتى فمة الطريق .. إذ ان « الهما » متبني جبال تشرف على جبل « كرا » .. أو « كرا » كما ينطقونها .. حتى ليسمونه بأنه « سطح جبل كرا » .. إذ ينحدر الساعون إلى مكة من الطائف عنده إلى هذا الجبل ، ومنه إلى عرفات لم مكة .. ويقال ان هذا هو الطريق الذي سلكه النبي - أو سار في محاذاته - عنصفا سبي إلى الطائف قبل الهجرة ، ليندو فسلقه إلى الإسلام .

ولقد كان شق طريق « الهدى » من الطائف عملية استثنائية رائعة ، فهو يمتد بين جبال صخرية صلبة في كثير من المواقع ، ومع ذلك فهو يسير سهلا ، فلا ارتفاعات وانخفاضات صعبة ، ولا منحرجات حادة تتخلله ، مما بكل أقصى سلامة للسيارات ..

على ان الشطر التالي للطريق .. من مكة إلى رأس جبل « كرا » - أشد صعوبة ، فإذ يمتد

والتجارة - منصفة تلال من مكائهم الاجتماعية .. وكانوا يتركون العمل العرفي للتفرجح إلى البلاد من حضرموت واليمن وغيرها .. ولكن مقلما جديدا وضع ليحول دون تجديد الفاقة أي صاحب حرفه ما لم يتجهد بتدريج عمل من أبناء الإقليم ..

وعرب لم يكتفوا على الجهود المبذولة لبعث القوم على ممارسة العرف .. فقد كان أبناء الإقليم يابون العمل في صناعة البناء ، فارتباز فرصة إنشاء مبنى كمسبوبة العمل والتشوين الاجتماعية ، ولطوع وموظفو مكتبه للمساعدة في عمليات البناء ، وإذا الذين كانوا يابون العمل يتكلمون عليه في بعض ويؤلفون وفاة الطبقة العاملة التي يجري الآن تدويرها ..

الطريق إلى مكة

بعد هذا الاستطراد ، نعود إلى « الهدى » ..



ولكن مدويه الرامه تمه من بناء من عراقيين
١٩٦٠ المدينه لواء اخر رهيد، للموس ملاصق الرامه

في جزء من الجبل ارتفاعه شبه عمودي الى ١٢٠٠٠ قدم . ومن ثم فقد بدأ ان يحدو الطريق عدة دورات ليكون تدريج منسوب ارتفاعه ستة سيمترات في المتر .. وقد استغرقت هذه الممرات - التي يتصلد منها التدرج السهل في الارتفاع - ٢٤ كيلو مترا ، لتصل بين بلعتين من الطريق لاتصل بينهما سوى لومة كيلو مترات ..

ولا يسع الرد - وهو يلم بهذا - سوى ان يتجه بلعنه الى المنكبي التي كان الرسول عليه السلام يتكدها في سبيل اداء رسالته ، حين سفر من مكة الى الطائف .

ولا يسع الرد - وهو يلم بهذا - سوى ان يتجه بلعنه الى المنكبي التي كان الرسول عليه السلام يتكدها في سبيل اداء رسالته ، حين سفر من مكة الى الطائف .

خيرها تاريخية بانشاء السدود

وانشاء السدود من ارق الاعمال التي تمل بنايرج (الطائف) . فقد درج اهله - منذ اقدم المصور - على الاستعانة بها على دفع التيارات السيول ، وعلى احجاز مياهها لرفع منسوب الاراء عندما تنح الأمطار ..

وقد بلغ أهل الطائف الاقدمين في هذا الفن شأوا

امكانيات سياحية

والطريق - في ارتفاعاته وانخفاضاته - ينتقل بين وديان وجبال . ولما كانت بعض الوديان مجاري للسيول لتتخلط من الأمطار - وهي تلال تلتط

نظره مبني فسمع لا يزال العمل يجري لاتمامه . .
 ذلك هو « مستشفى فيصل » ، أكبر المستشفيات
 العامة في الطائف . . ومن النظر - إذا ما اتجول -
 ان يمس ٦٠٠ سرير ، وان تسع عيادته الخارجية
 تمل هذا العدد . .

مستشفيات الطائف

وذكر للمستشفيات إسوقنا إلى مستشفى
 متصل بهما الطائف ، إذ انها أيضا بها ما لجوها
 البديع من آثار علاجية ، وبأصحاء الرضى من
 كافة أرجاء المملكة السعودية .

وأول عيدين للمستشفيات هو « مستشفى
 الشفاء » . . أكبر مصحح للأمراض الصدرية ، في
 الطائف . وهو يعمل اسم وقد يقوم في أطراف
 المدينة ، تحيط به عشب « الرذاف » .

ويج مستشفى السداد لعوالى ، ١٥٠ مريضاً
 في قسم الرجال . . المؤلف من ٨ مباني ، كل منها
 طابقان . . ٢٥٠٠ مريضاً في قسم العيادات الذي
 يقوم بمزول ، وإقامة مستشفى منفصل . .

لما للمستشفى الآخر ، فهو « مستشفى شهر»
 . . ويوم في ديرة مقابل لربوة المستشفى الأول ،
 وان كانت أقل على يستأن أطب عنه المستشفى
 اسمه . وهو يستأن شديد ، أقيمت فيه أول
 تجربة لرفع المياه مائة رافعة يدورها الهواء . .
 على أن هذه الآلة لم تعد اليوم لخدمة ، ولا عاد
 لتجربة قيمة بعد أن شاع بين القوم استعمال
 المراكبات ذات الحريق لأدارة مضخات رفع المياه . .

ومستشفى شهر هو المستشفى الوحيد للأمراض
 النفسية والعقلية في المملكة السعودية ، ويسم
 حوالى ٨٠٠ مريض ، منهم حوالى ١٠ في المائة
 من الحالات الخطرة ويجرى العلاج فيه على أحدث
 الأساليب الطبية ، من استخدام للهورات

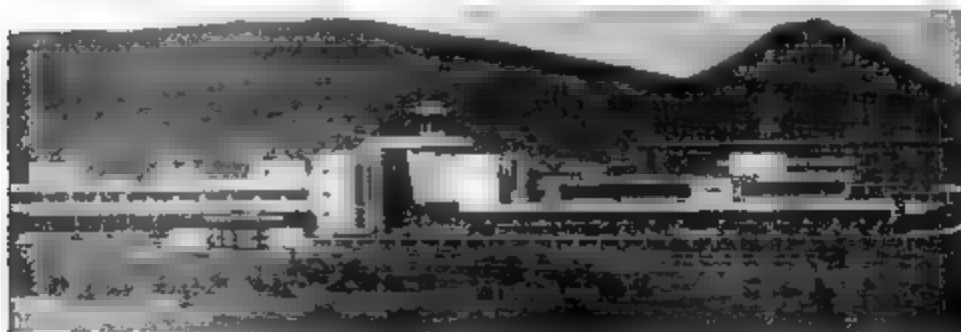
بعيداً ، يدخل عليه نقاء بعض سدودهم إلى اليوم
 مثل سد « الشنتكي » في وادي طمالة ، الذي
 أمر ببنائه معاوية بن أبي سفيان ، وتولى الترويح
 عمرو بن العاص ، منذ حوالى ١٢٠٠ سنة . .
 وحده حوالى سبعين مائة أخرى تشب فيها
 البحر مغاليه ، ولكن أغلالها لا تزال غائمة تشهد
 ببراعة البناء ، وصيانة الصخور التي تستند
 فيه .

وأحدث السدود هو « سد عكرمة » الذي
 جنداد بلاء ، فأصبح يعجز المياه وولاه إلى
 ارتفاع ١٨ متراً . وهو منسوب إلى عكرمة مولى
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول
 الله وجد الخلفاء المبشرين . . إذ يقال إن النبي
 حارب لقيظا في الوادي الذي يقوم فيه هذا السد
 وإن عكرمة قد استشهد مع بعض الصحابة ،
 فدفنوا إلى جواره .

ولابن عباس التاريخ يختلف بتاريخ الطائف ، لأنه
 كل من دولة الحديث ، ومن كبار علماء الإسلام . .
 ويرى الأساطير أحمد العباسي - في كتابه التاريخ
 مكة - . . أنه كان من توسع الصحابة طبا ، وكانت
 له حطة درس في المسجد الحرام بمكة ، وكان
 يرمد على الطائف ، وقد وافقه أئمة فيها سنة
 ٦٤ هجرية ، فدفن هناك في مسجد أبيه في الوقع
 الذي حاصرت قوات النبي مدينة الطائف منه . . وقد
 تصافى أمراء المسلمين - في اليمن والحجاز وعمر
 - على تجديد عمارة هذا المسجد كلما كان بينهم .
 لم الغاب الحكومة السعودية أصحها جديدا جعلت
 المسجد القديم جزءا منه .

ولقد طفت السلطات إلى أن تهم السدود
 هو الذي أدى إلى السحابيل بساكن الطائف ، إذ
 أنها - على كثرتها اليوم - تعتبر قلة بالنسبة لما
 كانت عليه في الماضي . .
 والذي يزود مسجد ابن العاصي ، يستغنى

مقر عام لمشي شهر - المستشفى الوحيد للأمراض النفسية والعقلية في المملكة العربية السعودية





كرمة من كروم العنب في مسابح ابوجده الرماحية في « النخلف » - وسير المسطحة بسرد أنواع العنب

الله بمكة ، ولولا انها صلفط رأس النبي العربي ،
لنالت الطائف صاحبة الامر في الصغار ، لا سيما
بعد ان طردت مكة مكاتبها التجارية العديدة ، و
تحول طريق التجارة من البر الى البحر .. بل ان
كثيرا من المسلمين للقرآن ، يرجعون المنافسة بين
الطائف ومكة الى ابعد من هذا ، ان يقولون ان
الطائف هو احدى القريتين اللتين ورد ذكرهما
في قوله تعالى : « وقلوا لولا هذا القرآن
على رجل من الفريقين عظيم » .. وكان عظيم مكة
- اذ ذلك - هو « ابو جهل » ، وعظيم الطائف هو
« حروة بن مسعود الثقفي » الذي فدان له ان
يكون من الصحابة ومن الشهداء ..
ولو ان القليم « الطائف » وجد من الصاية ما
يوجب له لاصبح من اشهر القواطن السياحية ،
ومن اخص البلاد بالساج اللواكسه والخضر ،
والصناعات التي يمكن ان تقوم عليها . ■■■

محمد بنو الدين خليل

الكهربائية ، ومن تامل مهي يستغل في العلاج ..
ومن طريق ما يذكر ان احد الكروم في اعمال
التجارة ، فلما لم يه التشلوا ، ثم تتردد اذكرة
المستشفى في تعيينه مجارا بها ..
واطرف عن هذا ، ان يعلى الكروم الهادئين
- وعظمهم من شعابا الصدمات العصبية -
يصادون في المستشفى مجلة دورية عظيمة ..

المستقبل يتفتح امام الطائف

وبعد ، فالحديث عن الطائف لا يكاد ينهي ،
مع ان يضاع اطراف الاقليم ، وصورة مسالكة
في كثير من ارجائه ، حالت دون ان يراد اكثر من
ربحه او لكته ..
ولكننا لا نملك ان نفضل - في ختام الاستطلاع -
ما ورد في كتب التاريخ من ان اكثر العرب الذين
تركوا في التاريخ الاسلامي ذكرا ، كانوا من الطائف ،
من قبيلتي ثقيف وهوازن .. واته لولا قيام بيت

بقلم الدكتور أحمد زكي

وهو غير النعمى المشهور ، في بني أمية
قد سبق له ذكره ، وذكر أنه ترجم
في سنة ١٠٠٠ م ، وذكر أنه ترجم
في سنة ١٠٠٠ م ، وذكر أنه ترجم

أولاد موسى ، فاطم الطريق

هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق

هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق

هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق

هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق
هو من بني موسى ، فاطم الطريق

الحجاج بن يوسف بن مطر

هو من بني موسى ، فاطم الطريق



وكانت له في ذلك الوقت
أربعة أبناء وهم: محمد،
عبد الله، أحمد، وعبد
الملك. وكانوا جميعاً
يحبون العلم والهدى،
وكانوا يدرسون في
المدارس والحلقات
العلمية في كل وقت.

ما قال مؤرخو الشرق عن أولاد موسى

كان أولاد موسى
من العلماء والفقهاء
الذين اشتهروا في
الشرق الأوسط، وكانوا
يحبون العلم والهدى،
وكانوا يدرسون في
المدارس والحلقات
العلمية في كل وقت.
وكانوا جميعاً يحبون
العلم والهدى، وكانوا
يدرسون في المدارس
والحلقات العلمية في
كل وقت. وكانوا جميعاً
يحبون العلم والهدى،
وكانوا يدرسون في
المدارس والحلقات
العلمية في كل وقت.

وكانت له في ذلك الوقت
أربعة أبناء وهم: محمد،
عبد الله، أحمد، وعبد
الملك. وكانوا جميعاً
يحبون العلم والهدى،
وكانوا يدرسون في
المدارس والحلقات
العلمية في كل وقت.

وحدث الصبي الثلاثة في دروسهم،
وحدثوا في تحصيلهم، ودرسوا،
أشهرهم محمداً، أما حمزة، بن موسى،
كان عالم فريد العلم، في الهدى، وفي
الفلك، وأما أحمد فمميز في الميكانيكا،
في علم الحس.

الحسن بن موسى

أما حسن بن موسى،
فكان من العلماء والفقهاء
الذين اشتهروا في الشرق الأوسط،
وكانوا يحبون العلم والهدى،
وكانوا يدرسون في المدارس
والحلقات العلمية في كل وقت.
وكانوا جميعاً يحبون العلم
والهدى، وكانوا يدرسون
في المدارس والحلقات
العلمية في كل وقت. وكانوا
جميعاً يحبون العلم والهدى،
وكانوا يدرسون في المدارس
والحلقات العلمية في كل وقت.

وكتب مؤلفاء، وعلموا له ١٥ كتابا بالعربية
وسنة عشر بالسريانية ، في الهندسة ،
وفي الحساب وفي الفيزياء وفي الفلك .

ثابت بن قرة كان صائنا

وإن نحن سقنا خبر ثابت بن قرة
لندل على ما بلغت دولة العرب من حب
العلم ، ومن التوفيق في الاستزادة منه ،
وهو خير مشهور بين رجال العلم معروفه ،
فإنما نسوقه كذلك لندل على ناحية
أكثر حياء ، تلك سعة صدور العرب
المسئس للعلم والعلماء من أي دين كانوا ،
وأي ملة اسحلوا .

فلم يكن ابن قرة مسلما ، ولم يكن
حتى نصرانيا أو إسرائيليا ، كان صائنا .
والصائنة قوم طلبوا الوساطة بينهم وبين
الله ، وطلبوها روحا لا بشرا . فهم لا
يدينون بالأنبياء . وانتهوا إلى أن طلبوها
في الكواكب السيارة ، فكانوا عبدة
كواكب .

وكان مقر الصائنة حران شمال
العراق . وفيها ولد ثابت بن قرة .
ولد في أسرة أصبته بالبلاد كبره ، ونشأ
واختلف مع شيخ الصائنة فأخرجه من
ديسه . وخرج ثابت عن حران صائنا .
والتمى بمحمد بن موسى ، فأخذه معه
إلى بغداد . وفي بغداد قدمه للطبعة .

وبحري الزمن فإذا به يتعرف إلى
المعتصم ، يوم كان أميرا . وكان المعتصم
صاحب علم ، ففجرت بينهما مفاوضات
في الهندسة والفلك والطبعة والتاريخ .
وتوهم بينهما الصداقة . وصار
المعتصم من بعد ذلك حبيبة . ويحدث
أن يدخل إلى محله الوزراء والعظماء
ويظنون وقوما ، بينما ثابت بن قرة جالسا
تأمر الطبيعة .

فأي أجلال للعلم هذا ! وأي رحابة
صدر ، صدر العربي ، صدر المسلم ،

في الهندسة والموسيقى والأرصاد الفلكي
والطبعة والطب .

وقال السجستاني : « إن بني موسى
كانوا برقوق جماعة من الطبعة (يقصد
المترجمين) ، منهم حين بن اسحق ،
وحسن بن الحسن ، وثابت بن قرة وغيرهم ،
في الشهر سنة ٥٥٠ دينار للفلك والملازمة » .

وليس ابن النديم عن أولاد موسى :
« هؤلاء القوم ممن تباحوا في طلب العلوم
القديمة وبدلوا فيها الرغائب وأتبعوا فيها
بعوسهم ، وانبدلوا إلى بلاد الروم من
أخرجها إليهم ، فأحضروا المنطقية
(المترجمين) من الأصقاع والأماكن
بالدليل السني » .

ما قال مؤرخو الغرب عن أولاد موسى

ومؤرخو الغرب ، قالوا في أولاد موسى
مثل ما قال مؤرخو الشرق ، وذكروا ،
هذا النقل تأليفهم . قالوا : « إن أولاد
موسى لموا أكثر العلم ، وكانوا عادة في
العلم وكسوا الكتب والرسائل ، في المراسل ،
وفي أيبديكا ، وفي علم المفروطات وفي
قياسات الكرة ، وفي تثليث الزاوية ، في
جانب بحوث علمية أخرى . ولرحمت
كتبهم إلى اللاتينية ، في القرن الثاني
عشر ، فدخلت أوروبا . ومنها كتابهم في
قياسات الأشكال الطبعة والكروية » .

ثابت بن قرة

ومن رحلات العرب الذين برعوا في
الهندسة ثابت بن قرة بن مروان ومن
الفرجة من بعده أكبر عالم في الهندسة
في العرب ، ومن كل تالقي بغداد . وكان
ثابت ممن أتت منهم أولاد موسى إلى بلاد
الروم ببحاروا من علمها ، علم الأعرب .

وكان ثابت يعرف ، إلى جانب العربية ،
اللغة السريانية ، وكان يعنى الكتابة
بها . وعرف الإغريقية . وكتب مسرحيا ،

**ملك صقلية
طلب من العرب
حل هذه المسألة**

الوتر (١) و (٢) قطع الدائرة التي
مركزها (م) - الوتر وسم مربع مساحته
تساوي مساحة جزء الدائرة المصغور
بين الوتر (١) و (٢) .

هذه هي المسألة التي حلها بن يوسف
لإمبراطور روما في أوائل القرن الثالث
عشر .

إلى الفقه العلم بالرياضيات ، وما تركه
علماء الأكار له فيه باع . فبينما هو يكتب
تفسيراً للقرآن ، إذا به يعلق على ابن سينا
وما كتب . والتفت في النحو وفي المنطق ،
وفي المنطق وفي الحساب وفي الجبر . ولكنه
امتاز في الهندسة امتيازاً كبيراً .

بحسب أن فريدريك الثاني ، ملك
صقلية في أوائل القرن الثالث عشر ، بحث
بأسئلة إلى العرب يطلب عليها الجواب .
وكان منها ما هو في الطب ، ومنها ما هو
في الفلسفة وما هو في الرياضة . أما
أسئلة الفلسفة والطب فأجاب منها
السوريون . وأما التي كانت في الهندسة
فلم يستطيعوها ، وأرسلوها إلى الموصل ،
إلى الفاضل بن عمر الأديبي ، فلما سمع
أنه في الهندسة لا يضارعه أحد . فلما
أحسن بصورتها دفعها إلى استاذة الشيخ
ابن يونس ، فحلها .

قال الحارثي : وكانت في الهندسة
مسألة من خط قطع دائرة ، فأنحصرت
مساحة بين هذا الوتر والقرص . وكان
المطلوب رسم مربع مساحته كمنطقة المساحة .

هكذا بحث محمد العرب في الهندسة .



أحمد زكي

صنو الحليعة ، خليفة الإسلام . ودمر
رحب آ بصاية عالم .

وأما ثابت من تلك الصداقة ، وتلك
الرحابة ، ورحابه صلو قومه . فسأل
الحليعة أن يكون للصابئة موضع يبعثون
وأن يكون لهم رعيهم فأذن بذلك . وكان
ثابت بن قرة ما شاء .

ابن يوسف

وغير الحجاج بن يوسف بن مطر ،
وغير أولاد موسى ، وغير ثابت بن قرة
كان عند العرب أهل علم بالهندسة
كثيرون ، يضيق المقام من ذكرهم أجمعين .
ولكن مع هذا لا أحب أن ينطت ابن يوسف
فلا يذكر .

هو كمال الدين أبو الفتح موسى بن
يونس ، ولد في الموصل عام ١١٥٦ ، ثم
ذهب إلى بغداد ، فآتم دراسته بالمدرسة
الظامية بها . وعاد إلى الموصل بفارس
في مدرسة سميت من بعده بالكمالية
تكريماً له . كان فقيهاً ، ولكنه جمع



كان فريدريك الثاني ، ملك صقلية في القرن
الثالث عشر ، متعباً بما ترك المسلمون في صقلية
من آثار حضارتهم . وكان مولماً بدراسة مختلف
العلوم بما فيها الفلسفة والرياضيات .



● درس الذهب المائت

بعيداً عن موطنه ازدهاره

● خاضهم المعركة ،

وأفرط في تعصبه لشرعية

أبو بكر الباقلي الخ

بقلم : الشيخ محمد أبو زهرة

أساتذة الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة

■ اشتدت الحملات على المعرلة وبعداد وسائر بلاد العراق ، وضاقوا ذرعا
بكثرتها ونابذ الحكام والشعب لها ، فمجددوا متعصبا لهم الا في فارس ، ولم
يذهبوا الى بلاد ما وراء النهر ، لان اناصور الماريدي ومن بعده من التلاميذ
وانابعهم قد جعلوا هذه الارض لستهم ، وليست مغاما طيبا ينسج لارائهم .

على فاني القصة ونهر السنة .

وقد اشتهر عليه بشيخ وتلميذه بالبصرة ، فلما
ورد الكتاب اليهما امتنع الشيخ قليلا بحضر مجلس
المتزلة كراهية له ، لما الشاب فانه استبعد
للحجاب لرد الحجة وقيم الدليل ، ولعل تنبيهه
ان اهل السنة في عهد الامام احمد ، ماتت منهم
للكثرة والافتقار من ملجهم ، وبين الحجة امام

وفي منتصف القرن الرابع الهجري ، كبر امرهم
سببا حتى صار منهم فاني القصة في عهد
عهد الدولة سلطان هذا الاقليم ، وكان هذا
القاضي كثيرا ما يفاشي السنين ، ويطلق بالحجة
عليهم ، ويثال منهم في حجرة عهد الدولة الذي
كان يعيل بقلبه للسين من غير ان يترك التزلة
ولذا أراد ان يسوقه من علماء العراق من يرد

للمؤمن والمتمتع والواقي، نزل منهم من آمن ما نزل.
لم يرضي التمهيد الشاب بالوظائف السامية،
وذهب إلى شيراز، حيث التقى بقاضي القضاة
المتزلي ومن معه، وبالقراء وأقام عليه المحاضرة
أمام عصف الدولة، فلهج به، وأخذه يقرئ
أحدًا ليشرطه أهل السنة، ويدافع عنه،
لم دفع إليه ولده ليجهز منهج السنين،
ويشتمهم على كفرهم.

كان الشاب أباً بكر الباطلاني

لكنم الشاب هو محمد بن الطيب بن محمد
الشيخ بابي بكر الباطلاني، قد آتاه الله القدرة
على الاستنباط والاستدلال، وقد قل فيه أحد
معاصريه: «من سمع محاضرة القاضي أبي بكر لم
يستأد بعدها بسامع أحد من المتكلمين والفتاوى
والترسبين، ولا الأقايل أيضاً، عن طيب كلامه
وفصاحته، وحسن نظامه وإشراجه».

وقد ولد أبو بكر بالعصرة، ولا يعلم تاريخ
ميلاده على وجه التحديد، وذلك لأن العلماء يولون
كما يولد سائر الناس فلا يحتم الناس يوم حين
يولدون، ولا يذكرون إلا بعد أن يشتبهوا،
ولست لي أخبارهم، ولذلك يعلم تاريخ وفاتهم،
ولا يعلم بالتحديد تاريخ ميلادهم، ويظهر من تتبع
شيوخه وأخبارهم أنه ولد في نهاية الربيع الأول
من القرن الرابع، أو بعدها بقليل، أو قبلها
بقليل.

وقد كتب العلم بالعصرة، إلا نشأ نشأته الأولى
بها، وتلقى العلم في ابتداء شبابه من علماءها،
واستمر في نظره عليه ملكي جعل لهذا الظفة
بالمرآل مكتبا، وإن كان ذا مساحة محدودة،
ذلك الظفة هو أبو بكر الأبهري التتول سنة ٢٧٥
فدرس عليه.

درس الظفة المالكي

درس الظفة المالكي، وسع فيه، ودرس أصوله
ومناهجه، وبلغ فيه درجة وصلت به إلى أن
يتميز فيها عن الظهور مع كونه أصح من التمهيد
المتكلمين، ومع أن المذهب المالكي في العراق كان
يحيها في مواضع صوة وإزدهار، فقد بلغ فيه
الباطلاني تلك الدرجة العالية، وقد قل بعض
فقهائنا القريب الذي أدهر فيه المذهب، وأبغى
وأدى إليه. رحلت إلى بغداد، وكنت السد
نظمت بالقرب والاندلس، فلما حضرت مجلس

القاضي أبي بكر، ورايت كلامه في الأصول والفقه
مع الأوامر والتخالف، حشرت نفسي، ولقت لا
أعلم من العلم شيئا ورجعت عنه كالسندى. «
وما زال يلو في ميدان العلم الإسلامي درجة،
بعد درجة، حتى صار يذكر في الأقاليم الإسلامية
كلها للمعاصرة. وقد ذكرنا رحلته إلى عسكند
الدولة، وقد عاد بعدها إلى البصرة، وولى
فصلها، ولذلك كان يسمى القاضي أباً بكر
الباطلاني، ويظهر أنه كان يلقى بين المالكيين فيها
عالية انتهت رئاسة المالكيين في عصره.

شهرته في علم الكلام

ولست شهرة القاضي بالظفر وأصوله، ولكن
شهرته التي طبقت الأقاليم في علم الكلام،
ودفاعه عن مذهب الأشعرى، وتلقى ذلك عن كبار
أئمة المذهب الأشعرى في عصره، ومنهم ابن مينا
الذي كان من أصحاب أبي الحسن الأشعرى،
وتلقى عنه ما انتهى إليه من كلام في العقائد، وهو
الذي معاه عصف الدولة مع تلميذه الباطلاني،
فأصبح ولى من بن يجلبي مع المعتزلة، لمجلس،
وحمل التمهيد السبب وحده وذهب وباطل، وقام
بالجملة. وأخذ من أبي الحسن الباطلاني الذي كان
تلميذا للأشعرى أيضاً، وكان رجلاً ثانياً صوفياً،
يخفى عن الناس، ولا يعلو طبعه عنهم. وقد
قل فيه الباطلاني: «كان الشيخ الساعلي يدرس
لنا في كل جمعة مرة واحدة، وكان منا في حجاب
يرعى الشرب يسيراً وبينه كلاً نراه».

ولما تلقى مذهب الأشعرى عن تلاميذه حمل
السبب في الدفاع عن المذهب، ومناقشة المخالفين
بل أن مناقشته لم تقتصر على المعتزلة والشيعة
وغيرهم من الذين يطأفون السنين ولا يوافقونهم،
بل أن مساراته تجاوزت حدود الديار الإسلامية
وكان يذهب إلى بلاد التمسلى يجادلهم في حجة
ملكهم بإظهار من يعلو ولا الأمر من المسلمين،
ليدافع عن الإسلام لا من مذهب.

صفات جعلته في اللزوة

والباطلاني قد اختلف بصفات، جعلته في اللزوة
بين العلماء.
١ - من هذه الصفات أنه كان ذا ذاكرة
وأعية لكل ما يقرأ ويسمع، وقد قل فيه الخطيب
البغدادي: «كان كل حصة في بغداد إذا سئلوا
نقلوا من تصانيف الناس إلى كتبهم، إلا الباطلاني.

والإمام بها ، والمخالف في جامع التصور حلقه طوعية ، طليعة ، كان يجبر إليها العلماء من كل بلاد الإسلام . وقد كان في هذه الحلقه يقرر المذهب الأشعري ، ويضع منه ويشرح العقيدة الإسلامية كما جاء في بها القرآن الكريم ، وكما ذكرها السنة ، غير متردد طليعا إلا بما يؤيدهما من دلائل النقل ، وبمقتضى منطقية قوية ومؤيدة وموضحة .

وكانت دروسه تمتاز بالصق مع الوضوح ، ويظهر أنه كان يدرس المذهب المالكي في اللغة ، كما يدرس المذهب الأشعري في العقيدة ، وإن كان التلاميذ يتفهمون ، ودرسهم في العقيدة عام يشمل المالكيين وغيرهم ، ودرسهم للغة خاص بالمالكيين ، ولذلك قال منه المالكية : « أنه كان أمام المذهب في وقته » .

وكان يدرس للمناظرات كما نرى في هذا العصر الذي كان ملغوا بالمناظرات في شئ العلوم ، فمناظرات في العلوم الفلسفية ، ومناظرات بين المسلمين وغيرهم ، ومناظرات باللغة بين الشافعية والحنفية ، ولم يدخل فيها المالكية ، وكان هذا الفصح الأديب العظيم بمدخل الاستدلال ومطارجه بطلا في هذا الميدان عارف له مقامه .

رؤية الله يوم القيامة

وكانت طريقت في المناظرة أن يطلب ممن يناظره بيان رايه بآيته ، وهو يعلم أنه يخالف ، فإن أبدى رايه وجهته أخذ بالأجته بنقل الدليل مقدمة مضمرة ، وكانت هذه الطريقة أنجع طريق في الحكم خصوصه من للفتنة والتشبه لأنهم يخالفون ظاهر النصوص ، فلما أبطل سبب المغالمة قامت حجة في الإخلال بظاهر النص من غير داع إلى كوابل ، وفنشر مثلا برؤية الله يوم القيامة ، فقد جاءت بها قواهر النصوص القرآنية والتجوية ، وأقول المعتزلة هذه النصوص ، ولتنتظر المناظرة فيها في حضرة علم الدولة لكأن : كما جاءت :

« .. لم تفت الله فقال : سلوا أبا إسحق النصيب عن مسألة الرؤية ، فأتى رؤية الله تعالى في الآخرة ، وسئل من قبيل الباطني ما حجتك ؟ فقال : كل شيء يرى بالعين ، فيجب أن يكون في مقابته عين الرائي . فأتفت لكأن إلى القاضي أبي بكر ، فقال القاضي أبو بكر : لا يرى بالعين ، فقال القاضي المعتزلي : فلما لم ير بالعين فبماذا يرى ؟ فقال القاضي : يرى ملائكة الذي يصفه الله تعالى في العين وهو البصر ، ولو كان يرى الرائي

ثم كانت مناظراته حاضرة دائما لا تنيب عن حلقه ، حتى كان إذا استغنى الخلف لا يحتاج إلى مقاطعة كتب المغالين ، وحتى كان تصيغه لكل ما اختلف فيه الناس مسندا من حلقه . - وكل هذا يدل على حافظة وأمية ذائرة .

ب - وكان مع هذه الحافظة الواعية صيق النظر ، لا يكتفى من العلوم بالحفظ ما اشجبت عليه بل كان يستنبط ، ويقرر ، ويبني على ما أسبغته ، ولقد قال ابن خلدون في وصفه : « أنه كان مشهورا بجودة الاستنباط ، وسرعة الجواب » .

ج - وكان ذا بصيرة حاضرة تأتيه أرسلت الكفاي في وقت الحاجة إليها من غير معاناة ولا تألف ، ولذلك امتاز بمناظراته التي يقدم بها الخصوم بأمر كلية ، يرد على التعريلي بتعريي مثله ، وعلى التعريلي بالمعجزة الفارقة ، والكلام التلخيص . د - وكان مع هذه القدرة العقلية والبيانية ذا صلاح وفكر وإخلاص في دين الله تعالى ، وطلب الحق فيه . ولقد قال أبو عسار في كتابه عن الأشعري والأشعرية : « أن ما كان يصدره القاضي الإمام أبو بكر الأشعري رضي الله عنه من الورع والديانة والرجح والصيانة الصافي ما كان يظهره ، فليل له في ذلك ، فقال إنما الظاهر ما الظاهر غيبا لليهود والنصارى والمعتزلة والرافضة والمغالين ، فلا يستطروا عليهم الحق والدين » .

وكان مع كل هذه الصفات ذا هيئة واضحة جليلة . وجهها الله تعالى له ، وزادها بما مارسه من مواقف بيانية رائعة . وكان فصيحها مائلا عن البيان ، يأكبه اللطف الجميل من غير تكلف ، كما نعيته الكفاي الكثيرة من غير معاناة .

دروسه ومناظراته

شأ كما لنا بالبصرة ، وظهرت مواضع فيها ، وتزود بغير زاد من العلم والتقى ، مع عقل لامي ، ولسان قومي ، وأتجه إلى الدرس مع أنه ولي قضاء البصرة ، فكان مع قيامه بواجب القضاء يقوم بحق الدرس والافتاء ، وكان يترج من درسه للمناظرات في البلاد الإسلامية بدافع عن الأشعرية ، وإلى غير البلاد الإسلامية في بلاد الرومان بدافع عن الإسلام ، وحيث لطفت الفرض الذي نراه الدرس من أجله عاد يذاكي تلاميذه ويشرحهم ، حتى إذا تعاقبت البصرة سطوه ذهب إلى بغداد ،

والجواها في نظرها كتاب اعجاز القرآن. ذلك الكتاب الذي بين فيه اعجاز القرآن بالمراسلة الغالبة لا مجرد البيان النحوي لاسرار البلاغة فيه ، كما فعل من بعده الجرجاني ، والزمخشرى ، ذلك انه في عهده انتشاع بعض الكتاب عن الزمردلة ابن الفران لم يكن مسجوا بلطافه ، بل كان الناس يستطيعون ان ياتوا بمتلته ، ولكن الله صرفهم عن ذلك . واخذوا هذا عن اليهود الذين غلبوا في الشعر القديم عندهم ان الناس صرفوا عن ان ياتوا بمثله . فتصدى الباطلاني طرد ، فاني يابغ ما وصل اليه العرب من دلالة في القول ، وذكر الكتاب البليغ الذي اجمع العلماء على انه اعلى النخلة العربية في الدلالة ، ووازن بينه وبين الفران ، واثبت ان القول الباطلاني يوجب الحكم بان القرآن اعلى بكثير مما اجمع العرب على انه بلغ الذروة في البلاغة .

وقد شغل الباطلاني صرعه بطله وكتبه وسافراته ، وذاع اسمه في اقصى بلاد الاسلام وادناها على انه اعلم الاول حتى لقد قال بعض الفقهاء : « الله لو نوى شخص بثلاث ماله لاعلم الناس ، لاستحق الوصية الباطلاني وحده من غير تردد بينه وبين غيره » .

انحرافه في التعصب المذهبي

وان الباطلاني كان في الفريدة اشهر المذهب متحسبا له ، دافع ومنازع ، وقد دفعه تعصبه ان يحمل الناس على التقديمات الظلية التي ساق الاشعري بها ادلته ، لايات مذهبه ، ولم يرد ان يخالفوها ، فهو لم يتحسس قط للنتائج ، بل تعصب ايضا لسباق الأدلة ومقدماتها ، وان ذلك بلا ريب انحراف في التعصب المذهبي ، فانه قد يكون الناس مقيدين بالنتيجة ، ولكن لا يصح التقليد بنوع معين من ادلتها .

واته مع هذا قد خالف الاشعري في امور ، ولكن قرر العلماء ان الخلاف فيها لغوي .

ومعها يكن من امسر نقد الباطلاني مذهب الاشعري ، فقد كان ملكا جليلا ملا طيال الاولي علما ونظرا فرحة الله عليه ورضاه .

محمد ابو زهرة

بالعين لكن يجب ان يرى كل من قلقة مع ان بعض الاعين لا يترك بها .

وان هذا الكلام يستفاد منه ان الرؤية تكون بالادراك الذي يكون طريقه العين في الدنيا ، وقد بطل الله تعالى ذلك الادراك عن غير العين التي ترى وانني تكون رؤيتها حتمية للكل ، والله منزه عنه .

اشتقاق القمر

وفي سافرنه لك الروم بعده بجابه الملك بما لم يحتسب ، فتركه يفتح ، ولم يرد حجة . ولنتل مناقشه في اشتقاق القمر الذي يعتقد اهل السنة انه اشتق فعلا (١) واليك الناقشة .

« قال ملك الروم : « هذا الذي سمعونه في معجزات نبينا من اشتقاق القمر كيف هو عندكم » . قال الباطلاني : « هو صحيح عندما اشتق القمر على عهد رسول الله ، حتى راي الناس ذلك ، وانما رآه المصور ومن التقطه في تلك الحال » . قال الملك : وكيف لم يره جميع الناس لو حل هذا بينكم وبينه نسبة وقراءة ؟ ولا شيء لم يعرفه الروم وغيرها من الناس ، وانما رايتموه انتم خاصة ؟ »

قال الباطلاني : « لان الناس لم يكونوا على اية وهد لشوقه وحضوره ، وهذه الائمة (اي التي نزلت من السماء) بينكم وبينها نسبة وانتم رايتموها دون اليهود والنصارى والبرامقة ، واهل الامم ، وخاصة اليونان جيرانكم ، فاقم لهم متكرون لهذا الشأن ، وانتم رايتموها دون غيركم » .

وهكذا نجد يناظر ، فيبين ان عدم رؤية الاشتقاق في الروم سببه عدم النطق والبرامقة ، ولم يكن في هذا العهد ارساد لسجل ، لم لا يقتضى بذلك ، بل بهاجم اعتقاد التمسكي ان عاصمة نزلت من السماء ، وكان ينبغي ان يراها الناس جميعا على مقتضى نظر ملك الرومان .

في اعجاز القرآن

والله كتب الباطلاني كتابا كثيرة في الملوك الملوك ، واصول الفقه ، والفقه والكلام ،

[١] اهل السنة يقولون انهم اشتق قسلا مصداق لقوله تعالى « انشرب الساعة واشتق النهر » ، وبعض العلماء يزعمون ان الآية للمستقل ، وان الاشتقاق عند قيام القبة ، فمعنى اشتق انه يسقى بماءه تعالى « اي قس الله قسلا مستطوع » ، اي سباني قس الله .

أجيالنا الماضية

أسماء الكتب

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

■ للمقدسي الحمراوى إشارة لطيفة لتطوى على سحرية قارصة من سحريات هذا الحمراوى الأديب الذى لم يدوس أحد ما بعد حق دراسته : قال فى سياق مقدمته لكتابه الذى « أحسن التقاسيم معرفة الأقاليم » : « وربما سجلت فى مواضع ليتفرح بها عوام الناس ، لأن الأديباء يحذرون الشر على الظلم ، والعوام يحبون القوافى والسجع »

مدى الفكر ونسب اللغة وأهلها إلى الأمام . وإذا كان الكلام يدل على الرجسيل ، فإن كلام هؤلاء جميعا يدل على شرف نفس واستقامة شخصية ، ولهذا فقد كانوا موضع الاحترام والتقدير من الناس جميعا ، من الطفلة إلى أصغر الأفراد .

وكتب هؤلاء جميعا لعمل خواتم واضحة سبقة تم من موضوعاتها ، فالحافظ مثلا يكتب « البيان والبيان » و « البخلاء » و « المعاصن والأصعاد » ، وما إليها دون أن يفكر فى البحث عن سجة يزين بها العنوان ، لأنه كان رجلا يفكر ولا يهت ، ويكتب ولا يوزل ، ويطلب القول دون أن يسمى إلى خداج سلطان أو فتنة العوام بالفتل لا معنى لها ولا مكان . ومثله فى ذلك ابن قتيبة وأبو نكر بن أبي الفديسة والداية بن جابر ومن جرى مجراهم من الفضول .

ثم طقت موجة السجع

لم يجد القرن الرابع الهجرى ، وتلقت رقعة

وحسن الصبارة من رجل واسع الذكاء حبيب الروح مثل المقدسي تصح يدنا على سر النكبة التى أبطل بها النشر العربى ابتداء من منتصف القرن الرابع الهجرى (الماشر الميلادى) وهى التزام السجع فى الكتابة وانصراف عموم أهل الأدب من الشر المطلق السلكى الذى تتجلى فيه فعولة العربية كما وضع أسسه فحول من طراز عمرو بن مسعدة وعبد الله بن المصعب وسهل بن هارون وحبيب ، ثم حوذه من بعدهم الحافظ وابن قتيبة وقلداه بن جهمر ومن جرى مجراهم .

وهؤلاء جميعا كانوا من أكثرين فى التكليف ، وأنت إذ غزا ما كتبوا شعر أنهم رجال يكتبون لرجال ، ونحس أنهم يحرمونك ويجهلون فى عرض الأراء عليك لتأخذ بها أو تاتقنهم فيها ، ومن خلال الأخذ والرد بين الكاتب والقارى يتبع

● أجيال الفحول الأولى لم تعرف التكلف أو السجع في العنونة

● في القرن الماضي اعتمد الناصب العنونة لأية أن يكون مسجوعاً

● حق الأجانب الذين ألفوا بالعربية حرموا على سجع العنونة ..

ابن الصيد هذا والتراب ابتلوا بنقمة السجع ، فرسلتهم الملك مرصعة بجماعة ميتة لا يقصدون منها إلى الناس ، بل إلى الوقع والصورة . وله عرفت العربية السجع قبلهم ، ولكنه كان علو الطغر وليس العربية ، بجبه سهلا لطيفا دون تكلف ، أما ابن الصيد مثلا فكان لا يكتب التوقيع من أربع كلمات إلا جعله شطرين مسجوعين ، وأنت نفس وأنت اقرأ له أنك أمام رجل يتراعى ولا يسر ، ويتماجن ولا يستقيم ، ومثله في ذلك أبو بكر الخوارزمي ، والصاحب بن عباد الذي بلغ من ولعه بالسجع أن قيل فيه « أنه لو رأى سحرة تنهل ببولها حرة التلك ويسطرب بها جبل الدولة لما كان عليه التخلي منها » . وليس هذا بأريب من رجل قيل فيه أنه كان إذا شئى « انتشى ويتلو ويتواذى » .

ولم مثل هذا في مدح الزمان المهداني الذي ابتلنا بملية القامات ، وهي حكايات نافية طوم على السجع ودس الكلمات دون نظر إلى أهمية اللط في ذاته أو احترام لغته ، وفنتى بمكة بسيلة سمعها الناس قبل ذلك ألف مرة ، أو بنكتة لا يظرب لها إلا على البقال . وهذا هو العرب الأدنى الذي وصل به العروبة إلى ذروته ، وله كان العربي أدبيا مسارا ولغصيا موهوبا ، ولكن السجع السامع وجعل منه .. في مقامه .. بهلواتا لأحيا ، ومن بطله « أبي زيد السرجي ، الخصال لا حيل وتحيات » .

وذحقت موجة السجع إلى أسس الكتب

من هنا زحف السجع إلى شطرين الكتب ، وله

الملكة الإسلامية مولات انشاما دجال لم ينظر واحد منهم إلى صلاح الدولة الكبرى بل إلى صلاح بيته وسلطانه من أمثال منصور بن نوح بن سامان وهراد روح بن زياد والبيكن الخزوي . وله اختبر بعضهم يثقل إلى العلم والعربية في أهله ، ولكنه كان في الغالب ميلا إلى علم غير عربي كالاختصاص بالآداب الفارسية ، أو ميلا غير صادق ، لأن الغرض منه كان التمايل والتباهي لا خدمة العلم في ذاته . وفيما هنا ينش حيطان في جانب كانت البلية تليق عروقهم بدماء غير عربية ، وله افلحوا من جاء العربية ومجدها وانسوا إليها ولكتهم لم يفهموها ، ولهذا فقد أحاطوا أنفسهم بكتيب وشعراء واليهتهم الأولى امتناع سلكهم وإيهام الناس أنهم رجال العربية ، والإسلام .

ول بلاتك هؤلاء المستبدن بشأ رجل مثل أبي الفضل بن الصيد ، وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي اسمعيل الصافي والصاحب بن عباد ، وهؤلاء جميعا كانوا حنكة الفلاس وجشامى دواوين ، ولكن قلوبهم غلت من الاحتباس الصادق بلبنة العرب وروحها وجفرتها . وكما استخدمهم سادتهم أدوات سلطان ، فكللك هم استخدموا الأدب وسيلة لتجاه وجمع المال . وله نظروا إلى العربية بتقيد الفكر الآري القديم وسطيته . وكثروا إلى ذلك يكتبون لروايد متعربين يريدون التظاهر بالفصاحة حتى يقع في ظن الرعية أنهم عرب خالصون . وأمس تولك الكتب أنهم يكتبون من عوام إلى عوام ، فاجهروا إلى السجع والزمان البدع ، وتعرفت اللغة في أيديهم شعرافا مثل موهبا السليم وأمر بروجها الاصيل .

الذهب « كتاب الفرج وادب وأخبار وصحاب
وجغرافية وحكايات ومطومات شتى يضيف منها
العصر ، ومنها بحثنا فلما كن نجد عنوانا صالحا
له إلا إذا قلنا مثلا « كتاب التفرقات » أو
عنوان لا يدل أبهاما من « مروج الذهب » أما كتاب
« التنبيه والإشراف » فخطيب غريب من معلومات
شتى عن الفلك والنجوم والمناخ وتركيب الأرض
وخصول السنة ومنازل القمر والرياح ومهابها ،
وشبه كثير من الجغرافية والأجناس وجوامع تاريخ
العالم وسير الأنبياء وما إلى ذلك ، ومثل هذا
الخطيب لا يجمعه عنوان ، حتى عبارة « التنبيه
والإشراف » لا تدل على مضمون الكتاب ولا من
يعد .

أصحاب الكتب العلمية يشيرون على النقيد القديم زمانا طويلا

وكان الجاهل من أهل العلم هؤلاء زمانا طويلا
محتاجين الصرقل أخبار عنواناتهم ، فلي إمام
السوى أو بعدها سنواته ، قبل نهاية القرن
الهجرى الرابع على أى حال ، عاش وألف رجال
مثل حمزة الأصمى ، وأبى الفرج مصنف بن
اسحق بن يقطين بن التميم ، وأبى على الخازن
المروى بصركويه ، وأبى عمر محمد بن يوسف
ابن يقطين الكندى وغيرهم من بهاء المؤرخين ،
وهؤلاء جميعا وضعوا كتبهم أسماء علمية دقيقة
مثل « تاريخ سنن سلوة الأرض والأنبياء » أو
« الفهرست » أو « تجلرپ الام » أو « آداب
الرب والفرس » أو « فضائل مصر » أو « أخبار
الأمم المصرية » أو « تسمية ولا مصر » ، حتى
أهل التاريخ في القرن الخامس من أمثال حرّ الفلك
التبليسي ، وعلاء القصاب ، وأبى عبد الله محمد
ابن سلامة القصابي ، وأبى بكر أحمد بن علي
الطبيب البغدادي هؤلاء على هذه الطريقة العلمية
السيطرة في تسمية الكتب ، فنجد عنوان الكتاب
محتجيا على مادته مثل « أخبار مصر » للمستشرق
هوتريخ دورادامه القصابي ، و « لكهنار في الخطط
والآثار » لفتشافي ، « وتاريخ بغداد » لخطيب
البغدادي فلما صدقنا لأحمد عنوانا مسجوعا مثل
« الكفاية في معرفة أصول علم الرواية » لخطيب
البغدادي لاحظنا أن السجعة هنا طبيعة فسر
متألفة ، بل هي تريدنا تعريفا بطبيعة الكتاب ،
ومثل هذا يفسد عن كتب القويين وأصحاب
المعاجم من أهل القرن الرابع مثل أبى أحمد

بدا بذلك الديدوني من أمثال أبى منصور عبد
الله التماري . فبينما نجد أملا جميل السابق
طبيع ، من أمثال أبى الفرج الأصمى ، وأبى
علي التماري ، وأبى على الطمن السكري ،
يختارون كتبهم عناوين بسيطة تدل على موضوعاتها
مثل « الألفى » و « كتاب الدخلائل » و « مقال
الطليبين » و « كتاب الفصائل » (كلها لأبى الفرج
الأصمى) ، و « جمهرة الأمثال » و « كتاب
الصنائع » النظم والثر ، و « ديوان القلى »
و « التفصيل بين يلافى العرب والعجم » (كلها
لأبى على السكري) و « كتاب الفرج بعد الشك »
للتوماني ، نجد التماري يختار عناوين مثل
« بتيمة الدهر » و « لمار القلوب » و « لمار
القلوب في المصاف والمنسوب » و « غرد البقعة »
وطرف البراة .

نعم إن جيل أبى الفرج الأصمى عصفرت منه
عنوانات مسجوعة مثل « التسنيد من فلك الأجرام »
و « نشوار المطهرة وأخبار الفكرة » للتوماني ،
ولكن السجع هنا طبيعي لا تكلف فيه ، بل فيه
بلالة وأصالة كما هو واضح من التامين اللذين
أبنا بهما ، والفرق بعيد بينهما وبين فصول
التماري « بتيمة الدهر » أو « لمار القلوب » ،
لهذه عبارات لا تدل على مضمون الكتب ، أما
الذي يدل على المضمون فهو القسم الثاني من اسم
الكتاب .

ومن مميزات التماري تلك العناوين التي
تقوم على الجناس كونه « الخطط والخطاب »
و « أحسن لحاسن » و « الخطط والخراف » ،
وهذه الكتب لا بد أن تقرأها حتى تعرف مضمونها ،
لأن المؤلف نفسه لا يدل على شيء . وربما كان
دافع التماري إلى ذلك أن هذه الكتب كلها
مجموعات من الأخبار والأشعار والحكايات والنوادر
والشروح والتعليقات ، فهي كتب أدب وتاريخ
وفقه ونحو وقرآن وحديث وما إلى ذلك ، ويصعب
لهذا أن يختار لها عنوان واضح متعدد ، ومن
هنا مال إلى عبارات مثل « الخطط والخراف » .
وهذه الكتب في زنا كثيرة جدا ، ومعظم ما فيها
مكرر مما في عشرات الكتب ، وهي لهذا من أسهل
الكتب شرا وتقليدا .

وهذا السبب هو الذي جعل رجلا ناهيا مثل
أبى الحسن على بن الحسين بن علي السعدي
يختار لكتبه عناوين مثل « مروج الذهب ومعادن
الجوهر » و « التنبيه والإشراف » ، لأن « مروج

أو عبارة قصيرة تكون عنواناً أصلياً للكتاب يظهر بعد ذلك العنوان الحقيقي ، وقد لا يظهر شيء . ومن أمثال ذلك : « الأوائل » في العروض والقوافي ، لا يذكروا يحيى بن علي التبريزي ، « والغريب » فيما تكلمت به العرب عن الكلام الأعجمي « لا ينعصود » وهو بن أبي طاهر الجواليقي ، و « الأصول في القوافي » لأبي محمد سعيد بن الجبار المعروف بابن اللذان (١) .

ثم طُفِت موجة السجع على أسامي الكتب جميعها

ولم يبق من هذه العناوين بعد الجفاف والجفاف نحو السجع في العناوين ، ولكن ابتداء من القرن السابع يوجد العنوان للسجع هو القاصد ، والعنوان البسيط هو التمثال ، وإذا كان عالم نادر التمثال مثل أبي القاسم جابر الله مصدود بن عسر الزمخشري قد استطاع التمثال أمام موجة السجع وأخبار كتبه عنوانات دقيقة بسيطة مثل « الفصل في النحو » و « أسامي البلاله » و « المقدمة الأدبية » و « الكتاب من حقائق لغويات التتبع » ، فإن معظم معاصريه من أمثال رضى الدين الحسن بن محمد الصالحى وغيه الدين بن الأثير ، وشوان بن سعيد الحميرى ، وعبد الدين الإصهائى ، ومن إليهم جعلوا أسماء كتبهم سجعيات مطبوعة بلاحظ القرطبي بوصفهم أنهم لعبوا لعباً شديداً في تركيبها (٢) .

وليس هناك أكل على النفس من قراءة كتاب للمعاد الإصهائى ، فكتابه سجعيات متوالية ، وشطحات لغوية غريبة تحتاج إلى ألف حاشي لشرحها ، ومع هذا فقد كان الرجل مؤرخاً ، والتاريخ علم إنسانى يستلزم من صاحبه الكتابة بأسلوب واضح بسيط ، وكان معاصراً لرجس

الحسن بن عبد الله المصبرى صاحب « التمهيد » والتعريف « ، وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري صاحب « التهذيب » ، وأبو الحسن أحمد ابن فارس صاحب « المعجم » ، وأبو نصر اسماعيل بن حبان الجعفرى .

وقد جالى الجغرافيون صعوبة كبرى في اختيار عناوين كتبهم ، لأن الموضوع الذى يتناولونه واحد على وجه التفرع ، وهو وصف الأرض كلها بصفة عامة ومملكة الإسلام بصفة خاصة ، ومصفاه معلوماتهم واحدة ومن ثم فإن اللغة متشابهة ، بل أن بعضهم يتنقل عن الآخر الفقرات الطوال حرفاً بحرف ، كما فعل الأصبهاني بكتاب أبي زيد اللخى ، وما فعله ابن حوقل بكتابهما معاً ، ومن هنا فإن أسماء كتبهم متشابهة لا تخرج عن « صورة الأقاليم » أو « الأقاليم » أو « صورة الأرض » أو « المسالك والممالك » . وقد بعد الكتاب الواحد منها يعمل متولين من هذه ، فكتاب ابن حوقل يسمى « صورة الأرض » و « المسالك والممالك » ، والسبب في ذلك أن علم الجغرافية القروية كان يمر في دور التكوين ، ولم يكن له مصطلح خاص ثابت واضح ، بل كل كل جغرافى يستعمل للمصطلح الذى يروقه ، ومن هنا قلنا بعد فيها كلها اضطراباً شديداً في معنى للمصطلح الواحد ، حتى الألفاظ البسيطة مثل المليم وبحر ونهر وخليج وبلد وماجبة وزعم لا بعد اتفاقاً بين الجغرافيين في استعمالها ، ولهذا فقد رأى القائل الحميرى أن يقدم لكتابه المدح « معجم البلدان » مقدمة طويلة في شرح المصطلحات وتحديد الرواد بها .

ومثل هذا يقابل من عناوين كتب العلوم والرياضيات والفن ، فمطبعها متشابهة الموضوعات ولهذا فهي متشابهة الأسماء . فإنا نلاحظ خلال القرن الخامس وما بعده اتجاهات إلى اختيار كلمة

(١) و « الأصناف » لسائر خلاص من الجوهري المصرمى والكوفي ، و « لمة الأدلة في أصول النحو » ، و « عمدة الأدباء في معرفة ما يكتبه لهذه الألف والياء » بضم الهمزة الأخيرة ، و « لوجز في إصباح شمر المزمع » و « اللباب في مثل الباء والإعراب » لأبي عبد الله الصيرى المعروف بالمصبرى ، و « الكامل في التاريخ » لابن الأثير ، أو « انشعاب » لابن سينا وهكذا .

(٢) وهذا واضح ومثل « الأصناف الزاهر واللفظ الفاهر » و « في المحاسبة في بيان خواص وفيه التمهيد » و « مشارق الأنوار النورية في صفايح الأخبار المصطفوية » ، وكلاهما للصفاي ، و « الحور المصين وسببه المصين » لشوان بن سعيد الحميرى ، و « الفرج الفنى في المدح المديح » و « الفرق الإنشائي في الفتح أسامى » و « صورة المطر » و « نظره » وكلاهما لعبد الله بن محمد بن سعى الذين اللقب بالمعاد الإصهائى .

والله هل أبو الحسن جمال الدين يوسف
ابن قري يري ، وهو من مفاخر علم التاريخ عند
العرب ، يكتب تاريخا عاما يسمى « النجوم
الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ، ثم يكتب لتاريخ
عاما لدول الاسلام يسمى « مورد الطائفة فيهن
ولي السلطنة والمملكة » لم يؤلف ذيلًا للوال
بالوفيات لطيف بن ابيك الصفي يسمى « المنهل
الصالح والمستوفى بعد الوال » ، وعتوات كتبه
على ما فيها من سجع خبيثة فطيفة تدل على ذوق
ادبي صليل ، وليس بين مؤرخي مصر من يستحق
بصيته ويستحقه بجمال سرده مثل ابي الحسن
هذا .

وبحسبة « المنهل الصالح » نقول ان بطي
مؤرخينا جعلوا كتبهم تحت بعضها لبعض ، فقد
الف ابن خلكان مثلا « وفيات الاميان وانباء ابن
الزمان » جمع فيه تراجم مشاهير العرب والمسلمين
الى ايامه ، وقد اولى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ فيهم
ابن شاذي الكتبى للتولى سنة ١٢٦١/٨٦٤ = ٦٤
والف كتابا استمره فيه ما فاضل خلكان واوصله
الى ايامه وسماه « وفات الوفيات » ، وقام
معاينه له هو صلاح الدين خليل ابن ابيك
الصفي ، فاستمره ما فات الاتين ، ثم جسد
صاحبنا ابو الحسن التولى سنة ١٢٦٩/٨٧٤
فاستمره ما فات الثلاثة وواصل التراجم الى ايامه
في كتابه كبداية المنهل الصالح والمستوفى بعد الوال
ومثل هذا حدث في الانبى ، فقد الف ابن
الفرسي كتابا في تراجم علماء الانبى ، فجسد
بعده ابو القاسم بن يسكرال فاستمره ما فات
ابن الفرسي في كتابه المعروف بـ « صلة تاريخ
علم الانبى » ، وجاد بعدها ابن البار فاكمل
ما فاضل واستمر الى ايامه في كتابه « تكملة
الصلة » ثم جسد ابن الزبير فاكمل ما فاضل في
كتاب « صلة الصلة » ، ثم ختم المجموعة عبد الله
الرافى بكتابه « النبل والكملة » .

حتى اصحاب الموسوعات الكبرى ، وهم من

القدح من ائمة مور الدين محمود وصلاح الدين ،
ولم يكونوا يتكلمون منه بهذا التصح السالف في
الكتابة ، ولكنه كان قري الاصل لطم العربية
كما ينظمها الاجانب ، وحفظ الكتب والمؤلفين
دون اجسامي بروح العربية ، ومن هنا فقد اسرف
في السجع والتزيين التاد حتى يوهن قوته بقاءه
عندنا من لغة العرب .

وقل بعد ذلك ان نجد عنوانا في مسجوع ، حتى
ان المؤرخين الذين لا يشك في اصالتهم وتميزهم من
اللغة الجوهرا هذا الاتجاه ، فيهم الذين بن شعاد
يكتب « التوفيق السلطانية والحكام البيوسية »
وهو كتاب من حياة صلاح الدين ، وشهاب الدين
سيد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة
يكتب « كتاب الروضتين في اخبار الدولتين :
الصلاحية والتورية » وبعد الواحد التراتي يكتب
« المسجب في تكملي اخبار العرب » (٢) .

حتى ابن خلدون عهد مؤرخي العرب وفيلسوفهم
اختر لتاريخه المشهور عنوانا غاية في التكلف
والتعطيل والسجع . « كتاب العبر ، وديوان البتة
والطبر » في ايام العرب والعجم والبربر ، ومن
حاصرهم من ذوي السلطان الاكبر » ، ولا بدري
ما الذي جعل ابن خلدون يسرف هذا الاسراف في
تركيب هذا العنوان الثقيل للكتاب الذي يعتبر
آية في بابه .

واعتقد ان اتجاه ابن خلدون هذا في تركيب
العنوان هو الذي جعل تلاميذه ، وكلم من مفاخر
لتاريخ الفكر العربي ، يجهلون انفسهم في اخبار
مناوين مركبة لتكلمهم ، حتى الذين للقرى ،
وهو انجب تلاميذه ، لم يؤلف كتابا الا جعل
عنوانه مسجوعا مثل « التواتر والاعتبار بدكر
الخط والاف » (٣) .

ومع هذا فقد كان للقرى ذائرا مبتلا لا يحد
الى السجع الا في فوائج الكتب ، واسلوبه سهل
وصريح بليغ ، ولكنه اعتقد فيما نكن ان اسلم
الكتاب لا بد ان تكون مسجوعة .

(٢) وحمل الدين الخطي بكتب « احقر العلماء اخبار الحكماء » وشخص الدين يوسف بن فرانس
المروفي بسيف ابن الجوزي يكتب « مرآة الزمان في تاريخ الاميان » وحمل الدين بن واصل يكتب
« مفرج القروب في اخبار بني آيوب » .

(٣) و « الملوك لمرآة دول الملوك » و « دور العقود القريدي تراجم الاميان المعجزة » و « الدرر
المستبة في تاريخ الدولة الاسلامية » و « البيان والاعراب عما في لؤي مصر من الاحزاب » و « لؤلؤ
المعروف في امور النقود » و « آتالة الاسمية بكتبة الصفة » وهكذا .

قابلة لطيفة مثل « رسالة الوداع » و « تكملة للتوحيد » وما إلى ذلك . وابن رشد أيضا لم يلجأ إلى السجع إلا فيما عذر ، ونوادير سجع لطيفة خفيفة لا يصلح المتنون إلا بها مثل : « فصل القائل فيما بين التسمية والحكمة من الاتصال » و « بداية الجهد ونهاية المقصد » .

والحقيقة إن احتمال هؤلاء كانوا مفكرين جادين ذوي الذهان برة صافية ، وهم لهذا لا يفكرون في سجع أو جناس أو سجع ، لأنهم رجال يتنبون لرجال ، هموم الأضلاع وعرض الأفق ، لا لسهل الأذن بتروايق الألفاظ .

وأتت بهم الخبرة في اختصار المناوين إلى تسميات مفهومة ومؤسفة

وخلال العصر العثماني بلغ تطور أسامي الكتب المصنفات . هنا لا نجد عنوانا في مجموع ومهما كان موضوع الكتاب ، أو حاجة الناس إليه ، فلا يمكن للطلوف أن يسميه بتسمية مطولة تسهل الناس عليه في سهولة ويسر ، حتى لو أدى ذلك إلى التلذذ في التسمية والبعد عن الدق السليم ، فإن طولون المصنف يريد أن يترجم لتأخري العنيفة ، ويجهد في البحث عن كلمة على وزن « العنيفة » فلا يتسرع الله عليه إلا بـ « الفرق العنيفة في تراجم متأخري العنيفة » ، ويكتب رسالة عن دراسته وما يوفر عليه من العلوم وسميها : « التلؤلؤ النجوم في الواسف على ما اشتغلت به من العلوم » ، ونور الدين العنبي يكتب سيرة نبوية مطولة جيدة تعرفها نحن باسم السيرة العنبية ، ولكنه يسميها « إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون » ، ومحمد أمين بن فضل الله المعروف بلقبه يكتب كتابا في محاسن شعراء دمشق وحلب والهرات ، والنجاشي وسمى غيرها وسميها « نعمة الرحمة ووشحة خلا العادة » ودمشق بن عامر يؤلف كتابا في غلال أحد ولا مصر المثبتين وسميها « فتحة الوجود وشرح الجود في مدح الشائخ محمود » ومحمد بن إبراهيم ابن العنبي يقوم باختصار تاريخ حلب لابن العديم وسميها « الزينة والمزج في تاريخ حلب » وابن تكتال العنبي يكتب تاريخا للفترة بين سنة 1111 و 1122 هجرية وسميها « المعاداة البويعية في تاريخ أحد عشر ألف ومئة » وهكذا . وبالأحرار في متون كتب العصر التركي ليل إلى استخدام أسماء الزهور والورد والجواهر

للمناوين والتزجيم تجري لم يسلخوا من معنة السجع في المناوين ، ولذا كان عنوان مثل « نهاية الأدب للويزي لطيفا مختلا » ، فليس هناك شك في أن « صبح الأمل في صناعة الأتيا » عنوان لطيف لما كان أسى القائلين منه .

ولكن الفضول حقا نجوا من معنة السجع

ولكن نفرا من أهل الأصالة في العلم سلموا من طوى السجع في المناوين ، فابو حامد الغزالي مثلا اختار لكتبه عناوين هي غاية في البساطة والجمال مثل « أحياء علوم الدين » و « لنظ من الفصل » و « أبا الولد » و « الكفون به على لبي الله » و « نهات بالأسفة » حتى مؤلفاته التي يجسد فيها سجا نلاحظ أنه سجع لطيف في مختلف مثل قوله : « بداية الهداية » و « الرد الجميل على الباع فليس ينس الانجيل » وهذا الأخير من كتب أسامي الكتب العربية ، لأن الغزالي لم يخلص إلى السجع متعمدا قال « الرد الجميل » وأما أراد أن يقول أنه سير على التصديق وما جيبلا بحسب ما نصح إليه الخلال الإسلام في المناظرة والرد على الخصوم والقناصم بالخصم .

وكذلك أبو محمد علي بن أحمد بن حزم فإنه الاندلس وعلمه الأكبر لم يعرف السجع في أسامي كتبه إلا في التندر ، وله - مثل الغزالي - عناوين هي غاية في الجمال مثل « طوق العنيفة في الألف واللام » وهو دقة من دقة مكتبتنا العربية ، إذ أنه كتاب من الطب والمعين ، وهو اليوم من الكتب المولية التي طرا في كل لغة من اللغات ، نفرا لطرافته ، وعلمه ، وجمال أسلوبه . وله رسالة فريضة من « طوق العنيفة » في الروح والإجها اسمها « رسالة في مفاخر النفوس وتهذيب الأخلاق على مزيج من الحكم والاعتراقات . وعلمها في ذلك أبو بكر بن خليل ، وليس في تاريخ الأدب العربي علم اشكر وأصبح من أطام الفكر العالي بكتاب صنفه واحد إلا ابن خليل ، وكتابه الذي اشكر به هو « رسالة حي بن يقظان » ، لم أن له مؤلفات أخرى ، ولكن شهرته كلها قائمة على رسالة حي بن يقظان ، وهي الآن من مشرات الكتب .

وكذلك كان ابن باجة الفيلسوف ، وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصانع ، فإنه لم يعرف السجع في المناوين ، وأما هو يلتزم على كلمات

والعربي لله ، والصالحا الباشا بالقرب وادخال العلوم الحديثة ، وبهذه الصحافة ، قل المؤلفون عربيين على تركيب العنوان من شطرين موجوعين ، الأولى للزينة والثانية هي عنوان الكتاب ، ولما كنا نعد في ذلك رجلا مثل عبد الرحمن بن حسن الجبري ، ونولا الترك ، والأمير حميد الشهابي ، وشهاب الدين مضمود الأنوسي ، وغيرهم ممن واصلوا التقليد القديم في التأليف دون تآثر بالبيانات الحديثة ، فلما سجد من حرمي مقرر نادر واسع المذهب مثل رفاعة رافع الطهطاوي على تركيب عنوان كتبه على نحو طاهر التكلف ، فلا بد أنه اتى نفسه كثيرا فيسوي رحلته إلى باريس : « نظري الأبرق في طبقي بارق » ، وكتابه التبصير الذي طبع فيه معاصره على أحوال أوروبا ونظمها سماه « مناهج الألباب المصرية في مناهج الآداب المصرية » (٢) .

وعلى هذا التقليد جرى تأليف رفاعة من رجال مدرسة الإسكندرية في اللغة ، فقد غروا مثلا كتابا ضخما في تاريخ الإمبراطور شرتل في شابل الطعسي سموه « التحالف أبناء الزمان بإخبار الإمبراطور شرتل » .

حتى كتب العلوم حافظت على هذا التقليد ؛ فاحمد فايد (بك) استل الطيبة والكومياء في مدرسة الهندسة القديمة بالقاهرة يترجم

والنجوم في تأليف سبعة العنود ، ولا يقتصر هذا على شرق العالم الإسلامي وحده بل سجل لويه أيضا ، حتى كبار المؤرخين وإعلام الكتاب لجأوا إلى ذلك ، فكتاب ابن أبي الشهور في تاريخ مصر يسمى « بدائع الزهور في بدائع الفهور » ، وكتساب القري عن الأندلس ولسان الدين بن الخطيب يسمى « فتح الطيب من فتن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب » ، وكتابه الآخر عن القاضي عياض يسمى « زاهر الرمان » (٣) .

وقد بلغ من حرمي المؤلفين على سجع العنوان أن وصلت بهم العيرة في اختيار السمات إلى درجة الغرابة والتبلد ، فمعد الجزء الفروق بالمصرى يؤلف كتابا في تراجم أهل القرن الحادي عشر الهجري ، ويحيز من العنود على سمجة ليرة « الطلعي حشر » ، فيسمى كتابه « نزهة الحادي بإخبار ملوك القرن الحادي » ، وعيسى ابن لطف الله بن الخطيب المعروف بشرف الدين يؤلف كتابا منواله : « روح الروح فيما حدث بعد الفوات المائة المتبعة من الفروع » وأبراهيم الولي الصالحى يكتب كتابا في تاريخ الفوات مصر وسجلها إلى سنة ١٠٧١ هجرية ويسميه « تراجم الصواعق في واقعة الصالح » (٤) .

واستمر أدبالا ومؤلفوا معافلين على هذا المذهب في تأليف المتأخرين حتى نهاية القرن الماضي ، وعلى الرغم من قيام النهضة الفكرية في العالم

٥. وكتاب محمد بن عيسى بن كاس الدستقي في نظام الدولة العثمانية يسمى « حقائق العباسيين في ذكر حواشي الخلفاء والسلاطين » وعبد الملك الصلبي يكتب كتابا في التاريخ يسمى « سطر اللحوم المروى في أجداد الأوتل والنوال » والكاتب التركي الأشهر مصطفى طاشي كبرى رادة يؤلف في صنادق الإنزال كتابا مثلهما يسمى « الشقائق العثمانية في علماء الدولة العثمانية »

٦. ومحمد بن قطب الدين المرواني يكتب كتابا منواله « احتاج الإنسان والزمن في الإحصاء التواصل إلى الحرمين من بين » ، لولما الصالح الباشا حسن : « وامن عبد الرحمن انشيانى يكتب كتابا منواله « الزهرة العاترة فيما جرى في الجزائر من أهلوت فيها أجياد أجياد الكافة » وأحمد السيماسي يكتب كتابا في وصف رحلة عام بها وسجل له عنوانا غاية في المروية والسمو هو : « عشرين الضرت في قطع سموم العرب » ، ثم لاحظنا هذا العنوان المسمى في بعضه إلا أنه بدلة سجعانه فاختار للكتاب عنوانا عربيا فصيحاهو اسم نفعه من تحت البوابين « ملو » بوسائل وعود برسائل ، في مرج الأرج ويصفه « كرج » إلى سلة مصر ولاء « مصر » .

٧. وليرة البوبة الطيبة التي كتبها ساجاه نهاية الأساطير في سيرة ساكني الحجاز ، وكتابه في التربية سماه « إرشاد الأمين في تربية الأبناء والبنين » ، حتى مرعاه « حشر لها صوائت مسجوة » بعد فرح تمة ليلها وسماها « مواقع الألف في أحسن طبعك » ورحم كتاب في الجمرية سماه « التمريرات الشافية لمريد المسراة »

وفي دور النشر في أوروبا وأمريكا ناس مهمتهم اختيار عناوين الكتب في حالة إذا ما بدأ للدار أن العنوان الذي اختاره المؤلف لا يجتنب الانعكاس بالقرص الكمال ، وبعض المؤلفين صاروا معسوفة مع دور النشر حول هذا الموضوع وقد ناس امرئست همجوا في بعض مقالاته طرفا منها .

وقد كانت العناوين المسجوعة عندها خلا لحيه موفى ليا اليه المؤلفون ، ولكن يبدو انهم اضطروا اليه اضطرا ، فان معظم كتبهم متشابهة في النوع الواحد ، فابن واصل ، والفريزي ، وابو الحسن ، وابن أبي ، كتبوا تاريخ عامه مصر والشام وبعض بواحي العالم الاسلامي في عصور مختلفة ، ولم يكن من الممكن ان يسمى كل منهم كتابه « تاريخ مصر » او « تاريخ مصر والشام » او « تاريخ دول الاسلام » ، ولهذا فقد لجأوا الى اتياء مثل « فرج الكروب » و « السلوك » و « النجوم الزاهرة » و « بدائع الزهور » وما الى ذلك ، وقد اضمنا نحن في العصر الحديث نهم كنه متعنا اساطير القصد الفواني التي ليوها بها المؤلفون ، ولقنا تاريخ ابن واصل وخطت الفريزي وتاريخ ابن أبي وعكسا .

وفي كتب الادب والفقه كان الدفاع العليل هو الرخصة في استنكاف الانتظار والفور بالاجاب الحكام ، وكان معظمهم خلال عصور الترد والمول والاراء هوما بالنسبة للغة العربية . واشياء مثل «الامد الفواني» و « نظم الجمن » و«معرفة الالباب» و « بلوغ الرام » و « الاستيعاب » او « البدر السائر » او « الصواعق المرفلة » و « نزول الفيت » و « الفتح الرباني » وما اليها ، كانت تهر الاناسان : وكان الناس يقولون ان « الكتاب يعرف من عنوانه » والتكثرون جدا من الحكم الذين ائت لهم الكتب كانوا لا يراون الا العنوان .

حسن مؤنس

ويؤلف كتابا يجعل عناوينها مثل « الأقوال القرنية في علم بقعة الكرة الارضية » و « الكرة البية في الصناعات الهندسية » .

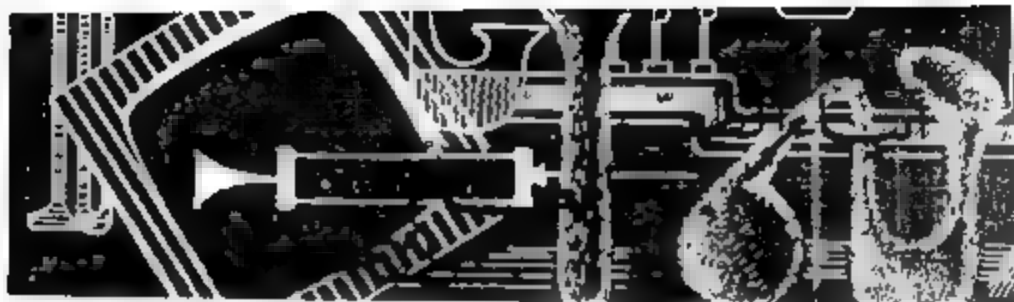
حتى الاجانب الذين عملوا في مصر والشام ، وعلموا العربية وتلقوا بها ، كانوا حرصين على سجع المؤلفين ، فالدكتور كوريليوس فلتايت الهولندي الأصل ، ثم الأمريكي الجنسية ، وقد على سوريا سنة ١٨٩٠ ودرس العربية على يد بطرس البستاني وابراهيم اليازجي ، ثم ألف كتابا عربية كثيرة معظم عناوينها مسجوعة مثل « المرأة الوصلية في الكرة الارضية » ، و«ليه الدكتور يوحنا وديت الارمني الأصل وصاحب القاموس الانجليزي العربي الذي كنا نستعمله ونحن صغار يضاف اليها على كليله السجع في تاليه مثل « كتابة الفوام في صحة الاجسام » ، وكذلك الدكتور جورج يوسف العربي يؤلف في الجراحة كتابا يسميه « الكسبح الوضاح في صناعة الجراح » .

ويطول الامر لو استعرضنا كل طرائف العناوين حتى نخلصنا من ذلك التقليد الثقيل ، ويسمنا مكرونا يسمون لكتبهم عناوين سهلة والصفة هي القرب الى روح الادب وعلمية اللغة ، ولا شبه ان ظهور مؤلفات أمية مثل « حديث عيسى بن هشام » أحمد الويلهي و « في سبيل الحياة » لصالح حمدي و « لبالي الروح الطائر » نعمد لائل جعة و « لبالي سطح » لعاطف ابراهيم و « المنظومات » و « المبرات » لعطفي لطي التلغوفي يعتبر بشيرا من بشائر النهضة المعاصرة .

العنوان مشكلة كل مؤلف ، ولكن العناوين المسجوعة كانت حلا غير موفق

وبعد ، فان مشكلة العنوان يعرفها كل مؤلف وكاتب ، وحتى نحن في ايضا هذه لا يفرغ الواحد منا من كتاب حتى تلب اسمه مسألة العنوان ،

١٨) وعمر صمد ملوس الرياضيات بالمعاصرة العربية يؤلف كتاب في الجبر صواه « احصية الزهرية في الاممال الجبرية » وكتب كتابا في فروع علوم الطبيعة سمية « احسن الوسائل لتعريف السوائل » ، واسماعيل الطلي (مائا احو من بواحي الرياضيين والعلميين يسمى كتابه في الطلك « الامات الباهرة في المحوم الزاهرة » والهدى الفد السيد صالح مجدى يختار لكتبه موبان مثل « البدر المسود في اطلل والمظود » و « نية الطلاب في طلع النجدة والاحتساب » و « الطالب النيمة في الاستحكامات الهندسية » .



المرضات : هل يخلعن

● كل شيء هذه الأيام يوضح موصع القند ، موصع التحقيق والتدقيق .

ولاس المرضة ، هذا الذي نراه فتعلم منه أن لا يستمر مرضة ، كما تنظر إلى الشرطي فتعلم من ربه أنه شرطي ، هذا القاس نال هذه الأيام حظه من القند .

أخذ القناد يسألون ما نفعه .

ونحسب الناصرون له بأنه لا شك يعطى شيئا من السلطة عند المرضي . أن الطبيب يأمر ، والمرضة تطع . والمرضة تقول والمرضى يطعم ، ولياس المرضة الأبيض ، وناقته البيضاء ، ونسعتها البيضاء ، أو ما يشبه القمعة كلها تتراعى في عين المريض ، في النصف

اكتشاف مصدر عظيم للماء في سوريا

● هكذا يأتي الخبر ما يأتي من أخبار العلم : أن خبراء مياه الأرض الساطية ، الناصين لهيئة الأمم ، اكتشفوا في سوريا مصدرا للماء عظيما يمتد السيل لرى ربع مليون يداي تررع قطا وعصفا . أما الكشف لموقعه سهل العزيرة ، فتحت هذا السهل يوجد خزان للمياه الارتراري عظيم ، وهو يقع ما بين دجلة والفرات .

ومول هذا الكشف جهتان : الحكومة السورية ، ومؤسسة الرابطة والطعام . وهو مشروع رصد له مليون دولار ، واستمر ثلاث سنوات . والماء يمكن ضخه بمقدار ١٢٠ مترا مكعبا في الثانية . وأكثره يوجد على عمق ٦٠٠ قدم ، ولكنه يمتد على امتداد السهل . وكشف الكاشفون كذلك عن مصدر ماء أحلى بصلح ماء للشرب ، وغير الشرب وتمد به المدن الكبرى .

بنهاه ، ولكنهم علماء

غير ستة واحدة ، بلاما في المشتلي . وهما لا يعرفان الجيع ، ولا الطرح ، ولا الضرب ، ولا القسمة ، ومع هذا هما في تاريخ الأيام يتكلمان بما لا يستطيعان التمسك .

انهما يستطيعان أن يذكرا لك اسم اليوم والشهر والعام لسنوات الثلاثة الماضية . وهما يميزان لك أي سنة من هذه السنين كيسة ، وأيها البسيطة ، وبسرعة خارقة .

ولهما ذاكرة عجيبة في تاريخ الأيام ، فهما

● هذه حالة من خوارق الطبيعة .

اتنا لا نعلم كيف منهم ، ولا كيف تتذكر ، ولكن مع هذا نلاحظ أن في صنوف القمعة التي العمل أدائها ، يوجد تناسق ، وتوافق .

ولكن هذه الحالة ، وهي تتوافق عبر كل منها ٢٤ عاما ، انهم فيها هذا التناسق انصافا .

انهما شابان ابهقان ، لم يتلا من المرضة



أزياءهن ، ويلبسن كما يلبس الناس ؟؟

في الأزياء بين العيادات الممرسات .
وكلفه ذلك كيرة .

ولكن الذين يقولون بملع هذا الذي
الواحد هم على الأقلب الأطباء
النعاسيون . وذلك لأن هذا الذي
يعطى الممرسة ، أو المصاحبة للمريض
بمقله في قدواته وروحاته ، عكس ما
يراد إعطاؤه للمريض تماما . أن هذا
المريض يجب أن يعيش بعيدا عن
معى المرض ، ومعنى المنشئى ،
ومعى الممرسات ، وهذا الذي أرى رسمى
يؤثر فيه بعكس ذلك . أن الممرسة
التي تملح هذا الذي ، تعود الى مظهر
الإنسانة العادي ، الذي فيه الفهم ،
وفيه الحنو ، ولديه استجابة المريض
من رضا .

ولا يزال القماش حاريا .

الاخف من الصورة نعم ، ولكن أثرها
في نفسه لا ينكر . تماما كبذلة
الشرطي لها أثرها في نفس المواطن .
إنها رمز القانون .

وهذا هو رأى الممرسات . أتتهن
بحسب أنهن في لباس الناس العادي ،
يعتقدن هذه السلطة .

وهذا هذا هن يخبثن نعمة الملابس
العادية . أن يلبس الممرسة الحاضر
زى واحد من قماش واحد . أما
ملابس النساء فعدة من أزياء من عدة
القماش ، وهي لا بد أن تبدل كل يوم
لباسا .

ولغير هذا تخشى الممرسات عند
أطراجهن زيهن الحاضر ، أن يتفتح
السب الذي لا يمكن سد باب التنافس

تفوح منه رائحة الخمر ، وتردد في أنحاله
الممرسات التي تهدد بالطلاق .

وغير ناطقها الطفلي وهما في الثالثة .

وظهرت القمرة على استيعاب التواريخ في
الطفل الأول وهو في السادسة ، وظهرت في
الأخر بعد ذلك .

واختلف الأطباء النفسانيون في تفسير ذلك .
والذين فسروه قالوا قولا يشبه تفسير الكه
بالله .

يذكران لك حال النور ، صحو كانا نوحا
أو ماطرا ، ليوم أتت ذاكرة .

يذكران لك في سقوة مثلا أن جـودج
وقنجنج ولد عام ١٧٢٢ ومات عام ١٧٩٩ .
ومن غير طرح كما طرح الناس الأرقام ،
يذكران أنه عاش ٧٧ ، وأن عمره كان يصبح
٢٢٢ سنة أو الله عاش إلى اليوم .

والطفلان ولما لأسرة ، رجلها وجل أعمال
تأجج . ولكن جو لتزل كان جوا حاسفا ،

أحواض السباحة في الصيف لا بد من تطهيرها

- من المص الذي يصيب ماء الساحة يصيب عدة من الميكروبات ، من الكثير ومن الفيروس على السواء . وقد أحصى أحد فاحصي مياه هذه الأحواض من الفيروس ستة أنواع معدية معروفة ، لا يظهر منها إلا المظهرات الكبدية . والمظهرات الأشهر التي تستخدم هي ممرض الكولر ، أو أخوه ممرض البروم . وحتى الآن اثالثت نهما ، البود ، مادور باستخدامه شروط . والكولر أكثر استخداما في تطهير تلك الأحواض ، وهو يوضع فيها غازا كما هو أو على صورة مركب هيبوكلوريت الصوديوم ، أو الكلسيوم .
- وعد أخرى المحصور تقتبأ على عدة من أحواض السباحة ، حتى في الأمم المتمدنة . فمعروا أن الكثير غير الظاهر منها ، وأنه لم يظهر أو ظهر دور الكبدية والمحصور يطول الصائح البالغة إلى يدخل تلك الأحواض .
- (١) لابد من أن الحوض قد ظهره المأمور عليه وفقا لتعليمات الجهة الصحية في تلك الناحية .
- (٢) خطف دش ماء قبل أن تنزل إلى الحوض .
- (٣) لا تدخل حوض الاستحمام عقب الطعام .
- (٤) لا تدخل حوض الاستحمام ، وعلى جلدك طبع كائن ما كان .
- (٥) لا تدخل الحوض عقب التعليم بالجسدي ، أو بيمينك الهاب ، أو عند السعال .
- (٦) لا تبق في الماء حتى تشعر بالبرد .
- (٧) وبالطبع لا تدخل الماء وحده وانما لا تعرف كيف تقوم !



تتابة الاقمار الصناعية في السماء

- تتابة القمر الصناعي عند انطلاقه ، ومن بعد انطلاقه ، ليست بالمر الهين ، وسطة التابة الثانية في الأرض ، القمر منها على التامة محطة متقلة . وهذه صورة للبطانة المتقلة وهي داخل صورة فوتوغرافية للقمر أو القديفة معهما كانت سرعتها . وفي الجهاز للوجه للمعدات محركات كهربائية مختلفة ، واسعة المدى ، تتراوح السرعات معهما اختلفت سرعتها ، واختلفت توجهها .

آلة للكتابة ، تنطق بما تكتب

● وهي للأعمال خاصة ، علمهم الكتابة والقراءة ، بالأمريكية طمعا ، لأن متعلمها من أهل العرب .

وأنطلق يبدأ بكتابة كلمة . أنه يضرب حروفها على مفاتيح الآلة . فإذا كت الطفل الكلمة صحيحة ، تطلق الآلة بالكلمة ، وإذا أخطأ ، لم تطلق الآلة شيئا .

والطفل بالطبع لا يستطيع أن يكتب كلمة شاء والآلة ، بشرطها الخاص ، مؤلفه لتتلق بالفاظ معلومة ، وحصل كذلك معلومة منبرجه في أصغره ، من برنامج وصمه المدرسون .

والآلة تعلم الطفل الحروف أولا ، ثم الكلمات ، أصى الهجاء . وهي تهيئ فاقدي البصر على تعلم الكتابة على الآلة الكاتبة .

فوهات البراكين

● فوهات البراكين ، هل هي فوهات براكين حية وعلقا ؟

أصى هل هي كانت بسبب ما خرج من بطن الأرض إلى سطحها من حمم من المصهر المجهود ومن عادات وميراث هذا هو الراى الشائع . ونكرى العلم كل شأنع مآله إلى رجوعه إلى بحقى وبذيق .. ولا شك في

أن من فوهات البراكين ما صمعه الصخر المصهر الذى خرج من بطن الأرض . ودليل ذلك ما يطرا على هذه البراكين إلى اليوم من ثورة نراها فيها تقذف إلى السماء بالحمم .

ولكن السؤال : هو هل كل الفوهات تكونت هكذا ؟

أما الراى الآخر فيقول أن من تلك الفوهات ما صتمته في قديم الزمان نيازك هائلة هبطت إلى الأرض فدفنها دكا ، وكان من هذا الدك تولد هذه الفوهات .

ويساعد أهل هذا الراى الهيئة التي برزت عليها هذه الفوهات على سطح الأرض . فكثر من مواقعها لا نحمل عنده حدوث ثوران في بطن الأرض

ولا يرال المعاش بين العلماء حاربا .



استخدام الزيت الخام في محركات الديزل

● الزيت الخام ، عندما يخرج من الأرض ، لا بد من تصفيته ، وتقطيره ليعصر منه البترين ، ثم ما هو أنقل من الزيت من سائر أجزائه . ومنها الجزء المسمى بزيت الديزل .

وزيت الديزل هذا له محركات خاصة ياتلف تصميمها مع اتخاذ هذا الزيت وقودا لها . وتسمى هذه المحركات بمحركات الديزل .

ثم يخطر على البال . هل يمكن استخدام الزيت الخام ، اصداوح من الأرض مباشرة ، بعد إزالة ما فيه من ماء ومن رمل طمعا ، وقودا لمحركات الديزل ، وذلك يوفر قيمة أنمطير وهي عالية الثمن ؟ وتجري البحوث لتحقيق هذه الغاية .

وحرب اثبات في ذلك ، استخدم فيها الزيت الخام وقودا لمحركات الديزل في كندا ، وكانت النتيجة غير مرضية . وهم يرجعون سبب ذلك إلى أن استخدام أندي استخدام كالب سبه الكبريت فيهعاليه ، فهي تلغ A في الألف .

أما البحت أندي بمصاد ذكره اليوم فهوذلك الذي بحره المتر فوشو Faucheur في محسبر شركه الزيت الرنطابه B. P في مقاطعه بونجهام بالبحلرا .

والمر فوشو استخدم محركا من محركات الديزل العادية ، لم يدخل عليه أي تعديل . وهو سيره على الوقود الخام 1500 ساعة سيرا سهلا حسا ، نسفها 1500 ساعة أخرى .

وبعد ذلك هو بك المحرك لينتج من الداخل .
أها بحرية كيرة خطيرة ، فيها وفرعظيم .

ومن الزمر المحلل أن البواحر السيتفل الزيت من البهار ، قد يكون في استطاعتها استخدام أنزب الخام بفل الزيت الذي حوت عليه عملية التكرير .

الطب القديم والطب الحديث

● في عصر الفيصاميات ، وعصر المبدات الببوية ، والأمعال الوقائية ، سحرب الإسار أنه لا برال في الأرض أمراض لا ترمى من الطبألا بالطبأنقديم ، طب الأمشاب ، والأدهان الطييمة ، والحمامة وما أشبه . وهذا الطب منتشر أكثر انتشارا في آسيا ، وفي الهند ، وفي الصين ، وما بينهما .

وفي قفنام الببوية خاصة ، بدأ الناس يتحولون من وصفات الأمشاب الببئية القديمة إلى أدوية هذه الببئية البعبئة . وقد دل الإحصاء في مدينة سيجون الكيرة على أن نحوا من ٧٦ في المائه من المرضيعصلون الآن الإطباءالدين يمارسون طب الغرب البحديث ، علي الأطباء الذين يمارسون طب الشرق البقديم . وكلا الصنفين بالطبع ما يزال قائما جنبا إلى جنب .



المعلوف

المؤرخ العربي الموسوعي الأديب

بقلم : البدوي المثلث



وسومه نعم، باطاب الحديث نظما وشرا،
روايه ومثلا

وهنا لمحت في خاطري صورة
« سطيج » (١) شيخ كهان العرب، الذي
اشتهر أمره في مناهات الجزيرة، وكان
الأصمراء وشيوخ القبائل ينهدون إليه
مستمعين عن المستقبل وأحداثه،

■ في صيف عام ١٩٣٥ جئت لثان
مصطافا، وسرت إلى « زحلة »، حارة
الوادي وأرض العنب، غصبا طائرا،
ودخلتها في جلال من فئسة الطبيعة،
وجلال من « وادي المرائش » العائن،
وجلال مما اشتهر عن أهلها من كرم
بعض، ومساحة خلق، وبسطة كف،
وبمعت القصر المملوكي أو قل « دار
الحكمة »، فلمعت في زاوية من بهوه
العسيح شيخ المؤرخين المعاصرين عيسى
اسكندر المعلوف، تعف به حالة من
أخبار الشعر، وكهنا العلم، وأهل
القلم، وهو يتحدث إلى زواره بخفوت
صوت ونعومة مبرة، ويرسل الكلام في
حمل متواقة، تكاد تكون أوزانا
بعضها، وبأنيك بهذه الموسيقى التي
تتحدث إلى سمعك، في ملوحة جرم

(١) كان الكنان « سطيج » - كما تروي كتب الأدب وأساطير الأولين - يدرج كما يدرج الثوب،
لا عظم فيه إلا الجمجمة، وكان وجهه في صدره، ولم يكن له رأس ولا خلق، ولد و « شق » بن
أمار بن نزل في يوم واحد، وكان كل منهما اسمه الآخر في الكنف عن أبناء القبا

« الصحافة » تراوحت عام ١٨٩٠ بتحرير جريدة « لبنان » في « بعبدا » طرء متصرفية لبنان ، ونشر مقالات عروانية وسعولاً في سائر القنون ، وأبان عمله في « الكلية الشرقية » لم يكتف بالانذار العروس ، وصحح الواجبات ، بل أسس لطلابه جريدة اسمها « المذهب » ، كانت تطبع على الجلالين ، وجعلها مسرحاً لآلامهم !

وفي شهر يوليه (تموز) عام ١٩١١ انشأ مجلة (الأثر) وكانت لكلمة الفريدة من نوعها في العالم العربي في ميادين « الآثار القديمة » وعلى صفحاتها تجلى نبوغه ، وذاع صيته في الأوساط الثقافية الرافقة ، ومن الأوساط أن هذه المجلة لم تصدر أكثر من خمس سنوات ، ومجلاتها الخمسة شاهدة على ما سطأ به ذلك القلم الطيب على خزائن التاريخ ودفوف الأدب من أصول قيمة ، ومباحث ممتعة ، ودوايات طريفة ، وشتر في شهورات المجلات المصرية (كالثقافة) و (الهلال) و (المشرق) و (والنخبة) و (الكرة) و (والبشر) و (مجلة سركيس) و (عينها) وغيرها من المجلات الرافقة في الوطن والمهجر ، مقالات نفيسة أو جمعت وحزمت في مجلدات لجت خزائنا الأدب والتاريخ العربيين فوالد مجلة من تلك البحوث ، هذا هذا عشرات الآفلات والمصاحفات التي شرت في « مجلة الجميع الطيب العربي » بمشرق و « النخبة » بيروت !

في حقل التأليف

اشاد الحق المطوف ، حيداً خصص لها وريثاً حصناً شامخاً من العلم وشق لنفسه طريقاً لسم طرق من قبل ، في عرشي الخوازم والنتائج التاريخية ، وقد سقها أجمل تسقيح ، وتناولها بأسلوب يدع ويبدن ساعراً ، طبعه بطابع عميق ، وقد تمسح عليه ذلك اللحن المتولد شخصية بارزاً العالم ، شديدة الوضوح ، تشر بها في كافة ما حشك واقت ، ودونك أسماء بعض مؤلفاته للطبوعة والمخطوطة :

١ - تاريخ الأمير فخر الدين العيني (مصود) وقد صرف على تصنيفه وجمعه أكثر من ربع قرن

فكان يحدد لهم أحداث المستقبل ووقائمه ، ويكشف عن حوادث لا تلبث أن تقع في موقعها المصروب !

وعلى توالي الأيام تونق بين الملامح المألوف وبين عرى المسودة ، وتجادلنا حول المراسلات في إيصات وشؤون شتى ، وكشمت لي الأيام عن صفات ومزايا حشبت ذلك الشبح المجهب إلى رمي !

مولده

في العاشر عشر من نيسان ١٨٦٩ ولد الطوف في (كفر طاب) ، من أعمال لقتن بلبان ، وتلقى دروسه الأولية في مدرسة قريته ، لكن « نفس عصام » لم تلح بالإنجدة واكراس في مسالك دأسه ، بل دخلت « عصام » للبحث والتدريس والتتبع حتى غدا « مودة كتب » ، كما يقول للتل الأيركي ، وأصبح بعد جهد علمي شاق في طليحة الأعلام الذين أسهموا ، فيناه صرح النهضة الأدبية الحديثة في الشرق العربي !

في حقل التدريس

وعهد إليه الآباء اليسوعيون بالتدريس في مدرستهم ، « كفر طاب » ، ثم عين استاذاً للأدب العربي واللغة الإنكليزية (١٨٩٢) في مدرسة كفتين (بلبان الشمالي) ، وفي عام ١٨٩٨ انتقلت به إدارة « الكلية الشرقية » بزميلة تدريس المصوف العليا ، وشغل كرسى العربية فيها ، وفي عام ١٩٠٨ انتدب لأكبر « الكلاوس الألوذكسية » بمشرق ، وكانت عهد ذلك في أوج قزها ، وأسهم في تحرير جريدة « العصر الجديد » ومجلة « النخبة » وكان يديرهما بمفادات علمية وأدبية واجتماعية !

في حقل الصحافة

لم تلب جهود هذا الباحث للتحقيق منذ عهد التدريس بل تجاوزته إلى بلاط صاحبة البطالة

وفيها تناول الأدب والتاريخ والأخلاق وبعض
الغرائب الشعرية عن اللغات الأجنبية والشعر
المعاصر .

ومن حسنات شعره أنه سطر التمايز الشعرية
للمصطلحات الشعرية ، وقد صدر ديوانه بقطعة
مبتكرة في بلها بعنوان « ثاني الشعر » من
الشعر ، إلى البيت ، فالتصنيف ، فالديوان ،
عند الأرنج والعرب .

وخلط الطوف طائفة من الموازين للنظم منها
ديوان اسمه « سطر الأحزان » وفيه وصف
للصائب التي انتقلت عليه وأبرزها مصابه الملاح
بنيطه « فوزي » الشعر الذي غلب لشعوب أمريكا
الجنوبية وغسبها وألبرتال بسحر الشرق
وفونه !

ومن شعره في هجته القافية بالشعر الجديد
« فوزي » قال من قصيدة مطولة :

لذوا التاكل المنكوب مضى بخطبه
ولا تزعجوه فهو لاه بكبريه

يقول الذي يحيي الليالي بتدبسه
« لكل لمرى ضيف يسر » بقربه

ومالي سوى الأحزان والهم من ضيف !
وفعنا لـ « فوزي » كل ما كان عندنا
من الأمل الباتي بمسماه مجبنا

وقد تقضى الدهر المروع عهدنا
يقول خليلي : « كيف صبرك بعدنا »

عدلت . « وهل صبرا فيسال من كيف ! »

عمر طويل زاخر

وقد توفي سنة ١٩٥٦ ، بعد عمر طويل زاخر
بالعمل ، وذلك عن ٨٧ عاماً .

البيدوي المثلث
عمان - الأردن

وراجع في سبيله طائفة من المؤلفات القيمة في
لغات متعددة مع تلك التاريخي ورسوم فائقة يبلغ
مجموعها مئتين رسماً وجاه (١٥٠) صفحة .

٢ - الأسر التي خدمت الطب والمخطوطات
الطبية .

٣ - تاريخ الطب عند العرب .

٤ - الكتابة (في أربعة أجزاء) طبع الأول منها
والثلاثة الباقية لا تزال مخطوطة .

٥ - الشعر والعصر .

٦ - الأخلاق مجموع عادات .

٧ - ديوان الطوف في تاريخ بني مطوف .

٨ - تاريخ مدينة زحلة .

٩ - تاريخ الطب قبل العرب .

١٠ - تاريخ لبنان (طبع في الحرب الكبرى
وفيها بحث عن الأخلاق والمعادن اللبنانية
ومناخ لبنان ومؤلفه) .

١١ - مصطلحات قصيدة « ياويل الصبا »
للصوري الليراني وقد سمعها كلية في « القاهرة »
لغة واصطلاحاً .

١٢ - الشعر (طبع الأول والثاني مطبوع) .

١٣ - تاريخ الأمير بشير الشهابي حاكم لبنان .

١٤ - المخطوطيون عرب .

١٥ - تاريخ الأسر الشرقية (في ١١ مجلداً) .

١٦ - مجموعة معارفه في التجميع العلمي
العربي يتضمن في مجموع اللغة العربية المعاصرة
والطب وحسن وزحلة .

في دنيا الشعر

خلط الطوف ديوان شعر اسمه « دنيا
الافتكار » ، ما زال مخطوطاً ، ويتضمن ثلاثة عشر
الفد بيت ، جمعت بين اللغات والمخطوطات

ظُرُودُ مِنَ الْجَنَّةِ

■ مضت أيامنا الخضراء ..

مضت يا قلب .. فالدنيا خريف في ما قبلنا

وايثار الذي ما كل يثرب عن معانيها

كان وجوده ما كان !

فلا طيب ولا آتداء !

ولا لمن بهيج اللون يا قلبي يواسينا

■ ■ ■

تري ما قيمة الأشياء ..

أن لم تعرف الأشياء ؟!

عرفنا الحب ..

ولقد بناه من دماء ،

وظللناه بالاحدب

وكان الحب من شفتيه يستقينا ..

ويتشر نصه فينا

فأمتنا بأن الحب ممتنى من معانيها

لياما في ظلال الود القينا مرايينا ،

وماينا امانينا

وكان الحب يجمعنا مع الاحباب

فأبدىهم بأيدينا

وباما فوق هام النجم يا قلبي ..

سبنا كل منشي دامي حلاب ،

ونبنا فيه مع تمور في حلقم

ولم يدبر !

هنا ذاك لم يدم

■ ■ ■

تناهب حاسد من حماة العن

وهاجمت الظلال الامتات دناب

وكان اسي عقيق النفس ،

وليل موحش يجتاحنا بالحواف ،

ولمح دونه تتمرق الأعصاب !

تركناها الجبان لكل سيل جاح

وهاجرنا وخلعنا لها الأفراح

وعدنا نحسب الساعات في القرينة

وسكب مرها فينا !

فما عادت نوادي الحب يا قلبي نوادينا

ولا علنا تری تموز يفضب في أماسينا

ويمررها بالعب جناح !

■ ■ ■

تري من يحبر السمراد كيف نعاهد انقلما

وكيف تدوب اعيتنا على نار الهوى ارقنا

ومن ليل بلا آخر

طويل ليس فيه صباح !

مخيفات ملامح هذه الاشياء ،

وشاحية شحوب الموت ،

وصامتا تعاني ياسها الجدران !

وفي الباب المقابل تستغيث دباح

كان الريح مثلي جرحها تغار !

فاقرع للدروب كالما اشباح ..

تهاجمني لتفتني !

■ ■ ■

من يا قلب يكشف سر ماسالي

وينشر قصة الارهاب والرهب

وكيف امر من درب الى درب

واعصار مخيف اللعج في ذاتي ؟!

ومن سيزف للسمراد يا قلبي ..

نحيمة يومنا الآتي !

وكيف أعود بعد الخوف لفرقه

وفي تعسى لطيف حبيبتى لهمة !

ماسطع الرفاد مساه يسمعني ،

ويجمعني بطيف حبيبتى صدقه !

ايوب طه

عمان

اشترك في تصوير هذا الاستطلاع :

المهندس سامي كركبي
الدكتور زاهي حكيم

مفارة

جنت

- معرض للفن عجيب .. لكنه من صنع الطبيعة
- أشجار وأبراج ومنازل .. من راسب الكلسيوم

الطوف لوجب اليه بها مفارة جيتا .

ملا يعرف ايجالقرية من هذه المفارة التي هي
مصدر الهام للشراء وبيع السياح من كل مكان ؟

اذا تصادف ان مروت بيروت ، عاصمة لبنان ،
سواء اكنت ظفرا ام مبحرا ، والتقى خلف سمر
الرحلة او موعد الفلاح الطائرة او امداد السفينة
نقاط في بيروت يوما او يعني يوم فان باستقامتك
في ظل من ساعتين ان تزور مفارة جيتا ، المحبوبة
المحببة ، وستكون هذه الساعات اجمل ما في
رحلتك ، وبقي ذكراها معك طول حياتك .

■ « يا احب السفر ، يا حبيب السفر »

عنده ، قد حبيبنا لحي

حبيبنا لحي في محبوس

حبيبنا لحي في حبيبنا

في ابيها سر و سرى

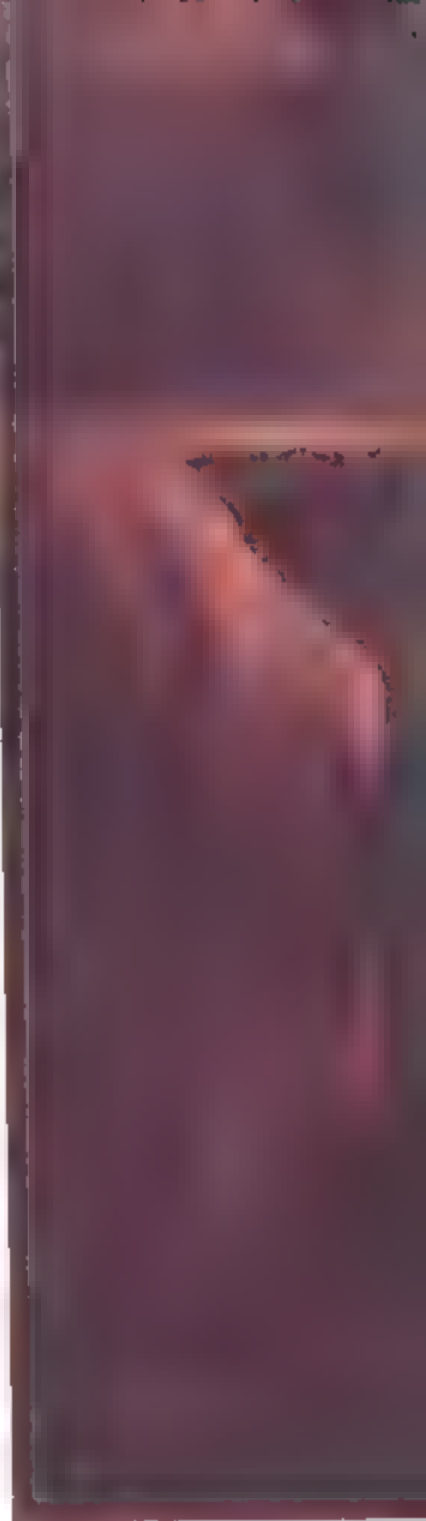
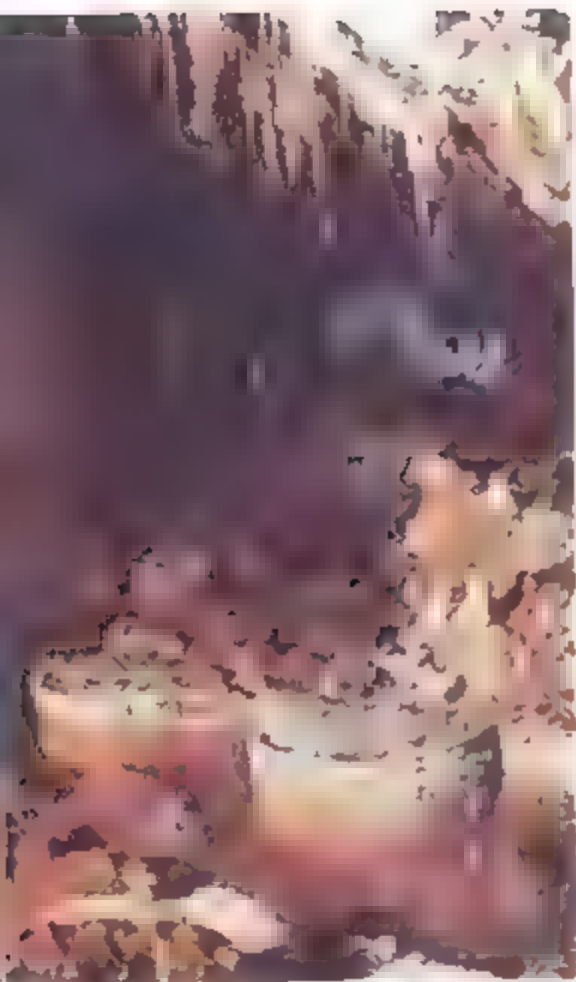
من آلاف عصور بحمد

روحه اروعنا لا نأبى بها

عبر من كان به مطبوع

هذه ابيات من قصيدة صمد الشاعر شفيق





موقع مغارة جيمتا

تغرب وودا وودا من قمة جبل .. وما إن ترتفع حتى تصبح بك الطريق دفعة واحدة .. فيضطرب لجان فلك من بعد انتقام .. وترتعد فرائصك .. ولكن ما إن تلقى نظرة حوالبك وترى الاتجار الفخمة تكسو قمم الجبال وجنباتها .. وترى نهر الكلب قد استقر وأخط مجراه في فاع الأودية يتلوى معها التواء الثمان حتى تتأكد من أن التلوي يستحق المجازفة .. وجدير بالمخاطرة للفتي من الزمن قد نظمت ساعات ولا يتفاد من هذا الثمور إلا قول السابق لك أنك قد وصلت .. بالسلامة .. كما الوقت اللازم لملح هذه الطريق فهو ٢٠ دقيقة .

ويجري العمل الآن في شق طريق مكان الطريق القديم بقصر الكافة (كيلومترات بحيث تصبح ١٨ كيلومترا .. وهي نسبة قد لا تبدو هائلة ولكن خط سير الطريق الجديد يتألف من المنحدرات الحادة والمنطقات الحادة .

اكتشاف المغارة

لم يكن أحد يدري أن في بطن تلك الجبال تكمن إحدى عجائب الطبيعة .. ولكن الصدفة .. والصدفة وحدها هي التي لزاحت الستار عن مغارة جيمتا .. مغارة منجزات الطبيعة .

كان ذلك عام ١٨٢٦ حينما ذهب شطفي بنمي طومسون في رحلة صيد في هذه المنطقة .. ووجد نفسه فجأة عند مدخل مغارة ، فزحف إلى داخلها وهناك وجد بقعة وسط قاعة شديدة الظلمة واليأس تدفع عند قدميه .

انطلق دكتور طومسون عيانا عاريا من يدايه وأصاح الصبح إلى العمى الذي تردد من الصوت الذي أحدثه انطلاق الفرساة ، وعندما تأكد من وجود دهاليز عميقة تحت الأرض ، وهكدا اكتشفت مغارة جيمتا لأول مرة .

وفي شهر سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٧٢ صمم اثنين من الكهنتين ، يمانان بمصلحة مياه بيروت ، وهما « ماكسويل » و « بلسن » ، على البحث عن منبع نهر الكلب فدخلوا في هذه القارة وقد تجهزوا بالزجاج خشبية شد بمضربها إلى البعش الآخر ، وبعثت بها قيرك" متفوخة لتساعد على الخوض فوق الماء . وبعد أن جفف ماكسويل وبلسن

بلغ مغارة جيمتا إلى الشمال الشرقي من بيروت وعلى مسافة ٩٢ كيلو مترا . تتلقى مك السيلولة خروجة من بيروت على طريق طرابلس - حلب ، وعلى يمينك تكسر قمم الجبال وسفوحها ، وعلى يسارك تتلاطم أمواج البحر المتوسط وما يلمس أن بتلاتي زبدتها الأبيض عند حالة اليابس . يوصلك هذا الطريق العريق إلى بقى .. ما إن تلظ من جنباته الآخر حتى تجد على يمينك طريقا فرجيا تتطلف فيه تترك الطريق الرئيس مسطفا في اتجاه الشمال .

تتخذ هذه الطريق الفرعية المضيئة شرفا وتصلك بك الجبال حشافة ساوحتها وتدور معها كلفها دارت . وتصادفك الطريق مسطحات حادة حتى يظن إليك أن قطعة السيلولة سترطسج بالجبيل حينما أو أنها ستلتقي مع جالدية الطريق لتسبح في الفضاء قليلا قبل أن تستقر في شعاع واد ليس له قرار .



عد هذا البحر الضيق بسور طرسجج السيلولة ، فيمرحل منها الزارون ليجموا بحر مغارة جيمتا عمومة المصائب



طلاب وطالبات ، صغار وكبار ، يملكون من كل بلد في كل اربعة معانده حبس ، ويستشرون في
الوادي انواع من مدحجها من الصخور ويحرق بعد تدخين كذا الذي يمدى بهر يملك

بداخلها ورقة كتبت عليها أسماء اعضاء الرحلة
والترخي ومضى الداميل المظلمة بالعملة
الاستثنائية عند اخر نقطة وحلا اليها ، وحلوا
كتابة على الصخر .

وتابع المستكشفون لهذه القارة ، الواحد بعد
الآخر . وكان الدكتور لامارش Lamarche اول
من نجح في عبور « ثلاث جهنم » بعد نصف قرن
وقطع مسافة خمسين مترا توقف عندما بعصرف
باسم « حاجز لامارش » .

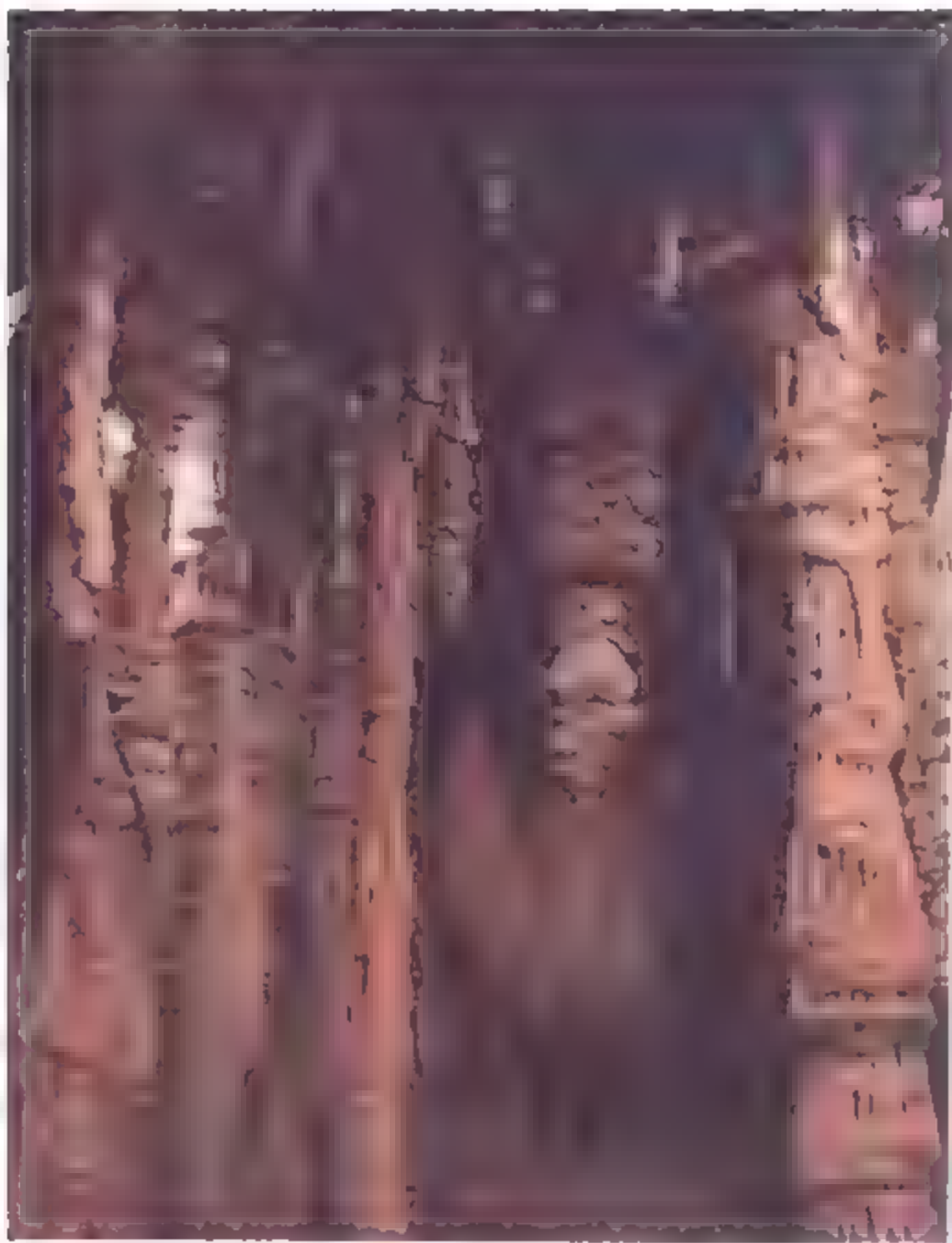
وفي عام ١٩٢٦ قامت حملة بقيادة الدكتور
وست West ، وتوغلت مسافة ١٠٠ متر
اخرى في أعمال القارة . وفي العام التالي وصل
تومسون الى مسافة ٢ كيلومتر .

وبعد ١٨ عاما قام اربعة من التبان الالبانيين
المهجن بكتسيف عن القلور ولوغوا الى مسافة
٢٠٠ كيلومتر . وتابعت بعد ذلك أعمال التقيب
بسرعة حتى وصل الزعم الى ٣٣٠٠ متر . وبعد

مسافة خمسين مترا ، وفقت صخرة هائلة في
طريقها فلم يتمكنوا من مواصلة التجهيف ، وقد
عرفت تلك الصخرة في نفس الوقت باسم
« الستار » .

تقدم أعمال الكشف في القارة

ولم يذب اليأس في نفسيهما ، فامانا الكرة من
جديد بعد مسحة ايام في محاولة ثانية ، ولكنهما
ادخلا على تجهيزتهما بعض التعديلات الا اضفرا
وحدثين من الألواح الخشبية الكبيرة ، وفكرا
صبرا ، كما استمعا بسوء التجموع وانسوار
مضياح الكيوسين الباهتة .. ومكنا هذه الكرة
عشر ساعات .. ووصلا في تلك المحاولة الى ما
يسمى Hell's Rapids أو ما ترجمته « ثلاث
جهنم » على بعد ٨٠ مترا من الداخل . وقصد
بهركما متاجر القارة الداخلية ، فزاد بسن لن
يظف هذا العمل الجريد فوضع زجاجة فارغة





(حزيران) ١٩٥٩ ، واستقبلت في ذلك الموسم ٤٢ ألفاً من الزائرين ما بين مواطن وسائح ومصطاف . وبلغ عدد من ارتاد القارة في السنة التالية (١٩٦٠) ٦٦ ألفاً ، وفي سنة ١٩٦١ دخلها ٨٨ ألفاً . وبمقارنة هذه الأرقام بأعداد من زار القارة بطان وآلاف جيل نجد مقارة جميعاً نأى في الرتبة الأولى ، إليها بطان وقد زارها ٦٠ ألفاً ، وجيل ٨٠ ألفاً .

وهي لهذا تأتي من الناحية السياحية في الدرجة الأولى ، ولا غرابة في ذلك فهي أصوبة الصياد بالاصطاف الى قريبا من بيروت حيث الصيادون الاصطاف . وكذلك مناطق الاصطاف حيث الصيادون من الدول العربية .

داخل القارة

حينما نهرب من باب القارة بصرى طريقك حاجز من الشبكات الحديدية به فتحات ، وعلى الجانبين اقيم كشك لبيع التذاكر . ورسم الدخول الى القارة ، ليرتل لبنان الى ما يسوى ربع دينار قريبا والدينار يسوى جميعاً شطيرة . ولا يسمح بدخول من الاحوال دخول الاطفال دون الخامسة من العمر .

تأسس النادي اللبناني للصيد في القارة سنة ١٩٥٩ ازدادت مسافة التوفل الى ٤٠٠ متر ومن لم الى ٦٠٠ متر . في سنة ١٩٥٩ واستقر الوصول الى تلك المنطقة والرجوع الى الدخول اسبوعاً .

مقارة جميعاً تصبح مقارة مساحبة

رأينا كيف سارت مراحل اكتشاف مقارة جميعاً واستطاع الزماني . وكان طوفان الصياد والاصطاف اللساني قد زار المقارة تمام القارة النهاية لاستكشافها ورأى انها تصلح مكاناً لراحة السواح ليصبحوا صياداً طبيعياً .

وفي سنة ١٩٥٦ كلفت المؤسسة الهندسية سمي تركي ، احد اعضاء النادي اللساني للصيد في القارة ، ببدء العمل في تجهيز المقارة . والسيد تركي في العادة والتألق من العمر الآن ، وهو مهندس ولقي دروساً في علم الصبرات ، ودروساً في علم القارة وهو ما يعرف بالاربعية بالبيولوجي Spéologie وهو حالياً رئيس مصلحة القارة التابعة لمديرية السياحة والاصطاف وهي بموردها تابعة لوزارة الارشاد والايام اللسانية .

تأسس هذا النادي ، واسمه يدل على الاهداف التي تأسس من اجلها ، عام ١٩٥١ وهو يتألف من طواقم يعملون في المراقبة والمقارة . وعدد اعضاء النادي يبلغ في الوقت الحالي ٢٢ عضواً بينهم الهندسي والطبيب والاستاذ . وقد التزم النادي اكتشاف ١٧ مقارة . وتأتي مقارة جميعاً في راس قائمة تلك المقار من حيث الاهمية ، وعليها في ذلك مقارة بوسى في المقارة قرب القارة .

افتتاح المقارة

هذا العمل تحت الارض في جوف القارة .. في جو مظلم رطب ..

وراح العمال يدبون كصبي التعل في مسالكها ، او طليح الارانب في كوكارها ، يصطون في احتشام المقارة بظلمة يعملونهم ومجرهم وازاميلهم .

وبانتهاء صيف ١٩٥٦ وانطلق الفريق ، اصعدت المقارة في وضع يسمح بدخول الزائرين . انما انصاحها الرسمي فلقد حدث في شهر يوليو

صانحات من كل مكان ، سحر من امزوت من



من هذه الأشياء بل هو خير الله وهو يتدفق من لفافه ليغطي مهر الكلب بمياهه ، بالاضافة الى المياه التي تزوده بها صاعه الأخرى ، وهي مع الصل ، وتبع اللبن ، ومع صتين بمثلتي كثرولن والتثن . ولكن هذه التابع على نصر الكلب صيفا بمائها ولقى جعينا هي المذاق الوحيد لهذا النهر الذي يبلغ طوله من مئبيج جعينا حتى مصبه في النهر الأبيض المتوسط ٦ كيلومترات .

ومقدار تدفق الماء يختلف صيفا عنه في الشتاء . وفي الصيف ينساب الماء من المغارة بمعدل متر مكعب واحد في الثانية أي ٨٦٤٠٠ متر مكعب في اليوم ، وهو في الشتاء ينساب اثني عشر ضعفا ويتدفق يوميا بمعدل ١٠٣٦٨٠٠ متر مكعب .

أمن من خوف

بعد الزيجات لا شك عبر المغارة وقلائها ، ولكن حالته النفسية هذه تاحل لزول قدرهيا وتشر بأصصاك التورة المنسوجة تسرخي وتهدا للفتيا ... ولا نأيت حينك ان تتودا الظلمة فتستطيع ان ترى في ضوء الصباح الضيف ما هو اليك ولم ذلك الظلام الماضي ، ويؤول ما كان قد دهك من صمم فتصبح لسمع ما يدور حوله من جيس .

واكثر من هذا فلتنا .. بالذات .. كنا لرى للشمس كركبي الذي للفصل ووسم لنا يرباصج الزبارة ورافنا خللكها .. يسر بطي ثابتة بلا مبالاة او اكترات وتتقل في حلة الطي لا يمدو فيه الر للفلق ... فأنسل اليها هذا الهدوء بالمدوى .. وان كان فيه شيء من التصع من جانبنا نحن .

المغارة في المغارة

دعينا الملك وذكرنا اسم الله عند مجسوها وسرنا على بركة الله بمهر عياب اليوم .. ومعدنا ايدينا بمسحس الله فوجدناه بلردا ، وهرشنا ان حرارة الله تابة لا تنفي صيفا او شتاء .. ليلا او نهرا ، وانها على الدوام ١٤ درجة مئوية . وما يقال من حرارة الماء يقال من حرارة الجو وهي ١٦ درجة مئوية والصخر ١٥ درجة ، والطايب الطوي من القفارة درجة حرارته ١٩ درجة مئوية .

وما ان نطور العالجز حتى يملكه قوة القفارة وهذا يقال لك انك على ارتفاع ٧٢ مترا فوق سطح البحر ..

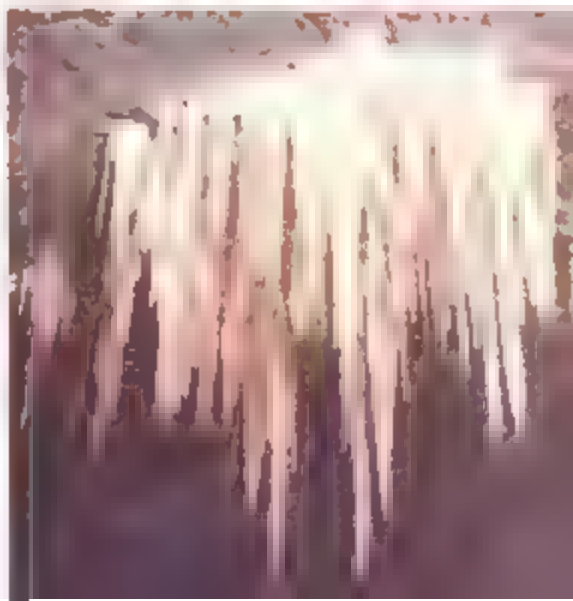
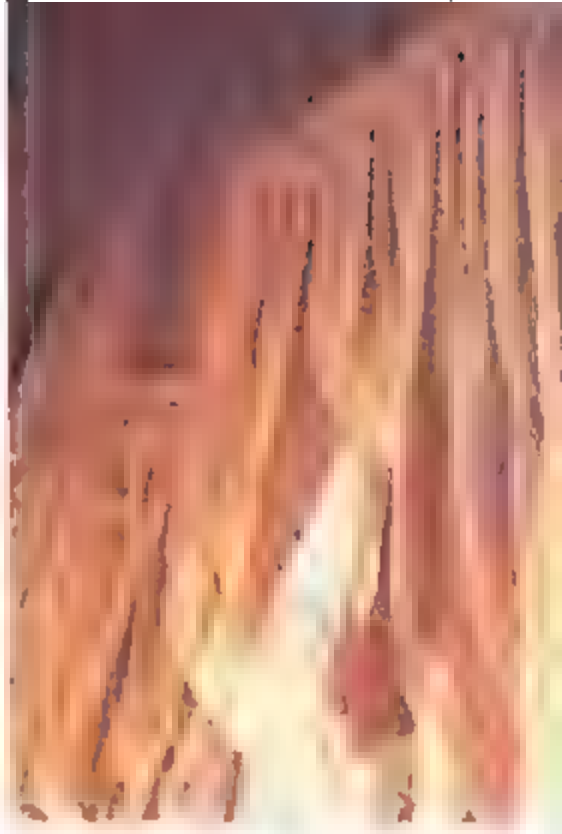
ونزل درجات مصوبات ، وتجه يسفوا ، ثم الى اليمين ، فتجد امامك عرس صفا يرسو فيه ١٤ شارب صفا من الكتيوم يتسع واحدها ما بين ٨ - ١٠ دكاب حسب الاحجام والأوزان . وكل ذوق فلك ماهر يرتدى حلة من الخافي ويحمل بيده مجدافا .. وفي جيب سرواله الخفي مصباح يدوي لآلرة الأمان والزوايا المظلمة .

الخوف على صورة

والذا كنت مصابا بالخوف من الظلام ، أو الامثال ، أو الماء ، أو الأمان الواسعة ، أو الصلابة ، وكلها امراض مرضية معروفة تصيب بعض الناس في مثل هذه الواقف ، فانت بحاجة الى علاج ممكن يخلصك من هذه الامراض وانفصالها ويهدئ من روحك وفردك . وانت حلقا لتصل الى حلق المغارة لسمع هدير الماء صوت معركات طائرة ضخمة تدور بأقصى سرعتها .. أو هو دوى الرعد ، أو انطلاق صاروخ . ولكنه ليس واحدا

صاحبه الماء داخل مغارة جعينا وقد دهنتهم سائلها المغارة







بين دهاليز القارة وأروقعتها

وما أن سر بنا القارب مسافة قصيرة حتى كما ، أو هكذا قيل ألبا ، منظم بصخرة على شكل جدار أو هي كما أسجوها « الستار » ، ولكن قللة القارب دخل به - بعد أن حتى جسمه داخل كوة لا يزيد قطرها على متر ونصف المتر.. ولكنها لم تكن بالأسراع هذا في البداية ولكنها استتحت لتتجلى بمرور الزوارق الصغيرة .

اندفع الزوارق بقوة التجديف ينساب فوق سطح بحر رائق صامت عبق الله فيه من ١ إلى ٨ امتار . أما النيل ما بين المدخل ومضائق كيلومتر داخل القارة فهو ٢ سم فقط ، والاول في المياه المدخل . كان الصمت العميق يخيم على الفكر وكان هذا الصمت كله موسيقى .. كما هسهل تشكيير من حواء الليل وصمته . ولم يكن ينسى ذلك الصمت سوى نقاط الماء تتساقط من سقف القارة الى صلصة البحيرة ، وكذلك صوت التجديف يرتطم بالماء ليدفع به الى الوداء ليسر التركب الى الأمام ، فيحدث صوتا كصحيح الألفى أو حفيف الريح .

كانت القارة تضيئ حينما وتفرج حينما أخرى حتى تبلغ أقصى مسافة بين الجانبين ٢٠ مترا . أما السقف فهو الآخر يغطي ثمة ويرتفع أخرى حتى يصل الى أعلى ارتفاع وهو ١٢٠ مترا متدحا يتصل الطابق السفلي للقارة بطابقها العلوي .

المنوعات داخل القارة

بمجرد أن تدخل القارة ترى لافتة كتب عليها عبارة ١٠ التدينين مشروحة ، ويذكر الاستبان فوراً السبب الداعي الى التبع لذا عرف أن القارة مقلدة ليس بها صاقل .. ولا يمكن تجديد هوائها . كما أن الله المهملات متزوج خوفاً من انفساد سائل المياه وكذلك التصوير « بالفلش » الإلكتروني ... لأن القوة الكهربائية التي به قد تؤدي الى الوفاة نظراً لأن وطبيعة القارة ١٠٠ x ١٠٠ وذلك كما حصل في مثل هذه القوارب في أمريكا .

ومعها يكن من امر ، الله لم تقع أية حادثة داخل القارة منذ افتتاحها بالرغم من أن عدد من دخلها من الثلاثين وصل ثلاثي ألف أو كثر . وعلى أية حال ، ومن باب الحيطة ، فإن الحكومة

قد اشكت على حياة كل من يدخل القارة سواء أكان موظفاً أو زائراً بمبلغ عشرة آلاف ليرة .

ملا تشاهد في الداخل

على ضوء الأتوار الكاشفة البالغ عددها ٢١٠ بين صخر يرسل سوداً باهتاً لا تزيد قوته من ١٠ وط ، وكثير يرسل سوداً باهتاً قوته ١٠٠ وط ، ومن خلال موجات البخار الذي ينبعث فوق تلك للصباح وكثرة جسم طراء لرشي في صعيد وليس أو دخل البخار المحرق يتصاعد من الخاخر .. على أراضي هذه الأتوار الخافتة آتاء والظوية آتاء آخر ، ترى الرواسب الكلسية الملاة من سطح القارة وهي تعرف بالاستالكتيت Scalactite . ولصطح هنا على نسبها بالبورات المعلقة ، والبورات المعلقة هي بورات كربونات الكالسيوم تتلف من المياه المالحة من السقف عند تبخرها ، وتكون مادة على شكل أموات تدعى من سقف القارة . وهذه البورات المعلقة على أشكال عديدة منها ما يشبه مستر للرح يشبهه وطيه وخرجه ، أو هي على شكل قنديل البحر أو الثريات الكريستال ، أو ثوب فماش منقوش أو مثقور ، ووضعها الشايف الطوفان احسن وصف حين قال :

هنا حبيسه مصبونه

بمرء وأصل من امشرد

برمى النيل وي كل منحر

طلفهسا في فمير بحر

هزرت فيه السطاري خصره

لانسرى الظاهر وعن" الضمير

وتعكس الأتوار على هذه البورات المعلقة فتحدث برقا يطفئ الإصر .

وجانب البورات المعلقة توجد بورات دابة وهي ما تعرف علمياً باسم الاستالكتيت Stalactite . وهي - كالبورات المعلقة - رواسب كربونات الكالسيوم تنمو في أرض القارة الى أعلى وقد تتحد مع البورات المعلقة . وهي الأخرى على أشكال وصور مختلفة ، تسقط المياه ناعماً من السقف على أرض القارة ، وتبخر ، وتختلف هذه الرواسب الكلسية وتجمع على شكل

● مغارة جيمتا

لقد عملت الطبيعة بصبر وثبات ذويهما صبر البشر واتهامهم .. ولو كنا نعيش في عصر الأساطير لقلنا انها الآلهة اعتمدت جهود الصخر لتسبح هذه المصنوب . قال الشاعر

يا ايها الله صمد ليس

في جهود الصخر ما يصير

ومن هذه البلورات ما اقتطع عنه اللورد هيف وشار بناتس .. ويمتد هذا التفتت حتى يصل الى قلب البلورات لدرجيا .. لعلنا نجسدع النشرة المطوع .. نجف قشرته ويتسرب الجفاف الى داخله حتى يصل الى القلب .

ومنها ما لم ينسب مورد ماله فيستمر في النمو ويكون في هذه الحالة ميتا ويرثا .. والبلورات النامية لا تنمو بنفس النسبة في كل الامكنة بل هي اسرع النمو حيث تكون لبنة كربونات الكالسيوم الاكثية في الماء ، اكثر وظل ويكون بطيئا حيث تكون المل .

منا يعيش في المغارة

يعيش في المغارة حشرات يشاهد صخرة يطعم وناس المبرس .

كذلك توجد في المغارة خفافيش الى مسافة ٤٠٠ متر داخل المغارة .

الوان الصخر والبلورات

والصخر في المغارة متعدد الالوان فهناك الاحمر والابيض والاسود والرمادي والاحمر الوردي . واننا نودعا ان لود هذه الالوان الى اصلها الكريستالي فنعرفنا ان اللون الاسود ليس الا اكسيد الحديد والاحمر اكسيد الحديد والابيض كربونات الكالسيوم .

مغارة داخل مغارة

ان الزائر الصافي لا يسمح له بان يتوغل داخل المغارة الى ابد من ٦٠ متر يقضيها الزوارق ذهبا وابيا في نصف ساعة .



رؤسب كلسه على شكل صخر موصه
منه وشرق الفوه رحاحه

اصيدة وشيطة او مائن او شموع احمرات ذباثها وعطت نفاط السجع السالج بجسدها . وقد سبخوا احد هذه الاصعدة « بلانقة » ، كما سمو اخر بيرج « بيزا القل » ، ومجموعة منها أطلق عليها اسم بوجودا Pogoda وهو المبد الهندى او الصينى او اليابانى المعروف ، وتجد العروش والغاب والشلالات والبروق . وهناك تمثال على شكل « سر » ، واخر على شكل « يوليوس قيصر » . وتجد الزجاجة التي وضعها بلسن سنة ١٨٧٢ في مكانها وقد لفتها طبقة من كربونات الكلس اقلود .





مواعيد الزيارة

لا تبقى مغارة جعينا مفتوحة على مدار السنة بل لها موسم معين تزار فيه من 1٥ مايو (أيار) لغاية 1٥ ديسمبر (كانون أول) من كل سنة أي هي مفتوحة مدة سبعة شهور .

وفي الفترة التي تكون فيها المغارة مغلقة يتم إجراء الإصلاحات اللازمة . أما فترات الزيارة فهي من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة مساء .

... وأخيرا

عان هذه البلورات التي اظلمت شكل الاشجار البدائية الملوكوف أو السائل العاجية والمروية وسماكت ونماقت في بطن هذه المغارة ... والتي ابدعت الطبيعة ايها ابداع في تكوينها ، يمكن ان تعتبر في الحقيقة والواقع متحفا يضم اروع ما يمكن ان يبتعث من لماتيل .. وفيها يشكل الانسان كانه في « أرض العجائب » كما رأينا ليس في قصة Alice in Wonderland باليف الامصاصي الانجليزي لويس كارول (Lewis Carro)

ومعظم هذا الاستطلاع كما بدأنا بابائنا للاستطلاع الملوكوف يقول فيها

نظرت حائسين ، وفرا انهم
هم الذين اهدى سفر
يا لها كمينه من حفر
مضبب القلوب بها والهمم
فقد الصور بها لدر ، حبي
فمر ، فانيص صله سم
ما لذي حسمه في صبور
در عمار المسكن من جسم
عمر حقيق ، القهبيد طور
هو طوف من بهم
مصر من قد لدر من
سعد ال ما سمع بهم

اما في حالتنا الخاصة فقد اتيج لنا الوصول الى مسافة ٥٠٠ مترا ، وانفس مسافة يمكن ان يصل اليها القارب في كيلومتر واحد ، وبعدنا لا بد من النزول وتسلق مرتفع على شكل شلالات يؤدي الى مغارة لاقية هي استمرار للمغارة الاولى . وسط القنارن انجاءا جنوبيا قريبا .



طلق على هذه الصورة اسم « شك لحلي »
بهاوير هذا نوع من سمك من سمك



سفير الثقافة المشرقية للتقافة الغربية



وَلِدَ بِالْمَوْصِلِ .. وَدَرَسَ فِي بَغْدَادِ ..

وَاشْتَهَرَ فِي قَرْطَبَةِ .. وَمَاتَ فِي صَقَلِيَّةِ ١

بقلم : جواد احمد علوش

مدرس الادب الاندلسي بكلية التربية - بغداد

■ عبد الأسس صفر قرشي ، - عبد الرحمن الداخ - دولة عربي في حارب
الاندلس سنة ١٨٢ هـ سعى جاهداً وسعى من خلفه من اولاده سعيه -
لحبل عاصمتها منساروا للعلوم والآداب والعلوم ، لسان بغداد ، وسعد اليها
طلاب المجد والمال .. وقد اجنبت انوار فرجه الملائكة الكثير من علماء اشرق
وادبائه وسعيه وقد كان لهم اوفى نصيب في النهضة العظيمة التي نهضها العرب

هذا في عهد (صاحب الطروح ، ولم يصنف من روحه المؤلف ، فقل بحث عن بلد يقصده ، وكثف ينتجه .. وتطلع الى هناك .. بعيدا .. نحو الغرب ، نحو الاندلس ، عرفت ان اللغة هناك مطبوعة ، والآداب معبودة ، يتشجع ملوكها ورعيها العلماء والآدباء وذوى الواهب ، ويقترعونهم حتى يفرهم ، فشدوا اليها الرحال ..

الى الاندلس

دنا صاحب على قطع تلك المسافة الطبيعية بين الشرق والغرب ، بين العراق والاندلس ، بين بغداد وقرطبة .. فطوى ارضا حترابية الاطراف ، وجبر انهارا متدفقة انجاد ، وفر يمدن كثيرة مزدهجة بالسكان ، وانتهك التيب ، وهدأ فواء .. حتى استطاع اخيرا ان يصل الى هدفه ويبلغ غايته .. وكل ذلك في حدود اربعة لثمانين وثلاثمائة (٢٨٠ هـ) . فدخل البلاد وخليفة الاندلس يومئذ هو المؤيد هشام بن الحكم . الا ان الامر كان بيد المنصور محمد بن ابي عامر ، واصل اول دخوله البلاد بالوزير عبد الله بن سلمة .. ثم اكمل بالمنصور خاتمه والفرد في الزمان ، وقصده وزاد في الاحسان اليه والافبال عليه .. حتى انه اسودده فيما بعد . وكان يريد ان يعطى به اقل اربى على الفاتى البهادى ، الذى جاء الاندلس في ايام الخليفة عبد الرحمن الناصر ، فلقى منه اعظم تقدير وبذل اوسع شجرة .. ولكن هذا لم يخله صاحب بسهولة ويسر ، ولم يصل اليه الا بعد مشال ومصاعب ، فقد دبرلت له المؤامرات ، وحامت حوله الشبهات ، وبثت الاشاعات ، وحيكت الوشايات .. فقد كثر افرانه ومناصبه ، وتعدد حصاده ومولوه ، واضيقهم ان يعطى بهذه الكثرة الرفيعة عند المنصور وان ينال الى اعلى درجات الجدد في بدء وصوله هذه البلاد . فحسبوا المنصور على ان يقدر له مجالس الامتنان ليكرم قدره ويهدد سيخته ويلصق موحيته ، وقد كثر لهم ما ارادوا .. فامتصوه وباقصوه ، وزادوا ..

كان الاسطخا الاول بمثابة امتحان القبول .. فقد جرى في الايام الاولى لاصاله بالمنصور ، الا كان صاحب يشتر حول نفسه مختلف الضعافات ، ويشتر شتى الاشاعات ، يزعم فيها انه حوى علوم العرب كلها ، ورسخت لديه فيها .. ولما مجلس من مجالس المنصور سمع كثيرا من اعيان الاندلس

في الاندلس في شتى المجالات ، ومن هؤلاء الذين قصيدوا الاندلس من الشرق : صاحب البهادرى ، ابو العلاء بن الحسن ابن عيسى الرضى ، نسى الى ربيعة ابن ررار .

وقد ولد صاحب في الموصل . ولم يرو الرواة شيئا من مولده ونشأته ، كما لم يعرف احد تاريخ ميلاده ، فقل مجهولا ، الا ان الباحث يستطيع ان يمتسجه .. فقد قال منه التورخون انه « مات من سن عالية » ، والسن العالية لا تصل من سبعين سنة .. ولما كانت وفاته سنة (٤١٧ هـ) ، فمن العمل ان مولده كان في نواحي النصف الاول من القرن الرابع الهجرى .

وقد شب صاحب للادب وعلوم اللغة فغنى ما ليس له من ذلك على ايدى الشيخ الثورين في الموصل . ولم يكتف بذلك ، ودفنه طموحه الى السفر طلبا للعلم ، فيتم شطر بغداد ، وجلبه ابوارها الوهاجة واصواها السطحة .

في بغداد

دخل صاحب بغداد ، وهي يومئذ عاصمة المسلمين ، ومقرة الحضارة ، وبقعة التلمذ والتدبير ، فنهل ما حلا له من علوم وآداب ، على ايدى اساطين العلم والادب . وهم في بغداد كثر يومئذ . ومنهم : ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى التولى عام (٣٦٨ هـ) ، وابو على الحسن ابن احمد الفرسى التولى عام (٣٧٧ هـ) ، وابو سليمان حمد بن محمد الخطيبى التولى عام (٣٨٨ هـ) ، وابو بكر احمد بن جعفر القطيبي التولى عام (٣٦٨ هـ) ، وغيرهم . فقرأ عليهم مختلف علوم العربية ، وسجع منهم الكثير من شعر العرب ، فوحى ما قرأ ، واستوعب ما سمع ، والحق انه وفى كثيرا وفسوحا اثر .

وقد كان ذكيا فطنا ، وقد اده الله ذكارة قوية ، ومملكة ادبية هائلة ، وفرة طبيعية سليمة ، فافاد من كل ذلك فائدة عظيمة .

ولا كان ذا شغف بالانصر عليهم ، فقد بنا بقوله ويسره بين الناس صفوا ان يتدبح صيته ، ويشتر اسمه ، ويملو ذكره ، ولكن جو بغداد كان مشبعا بكل بلج شيق ، فالتى انظر جديد ان يفوح بين تلك الطيور .. واغضاها كان مليئا بالكوكب الثلاثة والحرم الثلاثة ، فالتى لوكوب جديد ان يظفر ويكتب له الاثارة .. ولم يفت

وذكروا قيمته وعرفوا قدرته . أما ابن العريف ،
فقد فشل ، ففكر يتولّى حياة وخجلا ، وكان من
صاحبه اتد الآثم والفسح له كل شر ، وكان يعزل
أن يكتب كل ما يدعي صاحبه لنفسه من علم أو
ادب ، وإن كلمه ذلك حيلة عظيمة ..

كتاب الفصوص

هذه هي صفة هذا القول الذي جالسه
وهذا التقدير القليل له وقد تزايد أصباب القصور
به ، وراح يكثر من جديد في أن يحمله في مكان
أخر على العنق صاحب « الإمالي » وقرأ كتاب
(التواضع) وأدعى أصحابه به ، فثار كبرياء صاحبه
وقال للقصور : بلستأذنني أن ألقى على كتابك
بولئك كتابا أجل منه وأعلم .. فلأن له القصور
في ذلك .. فبدأ في تأليف كتاب (الفصوص) في شهر
ربيع كل سنة خمس وثمانين ولاتمامه هجرية .
وإلى على جميع كل نادر لم يرد ، في صفيح من
الأحمر والأصفر ، طوال خمسة أشهر ، حتى أنه
في شهر رمضان ، فانه القصور أن يلقى هذا الكتاب
بالسجدة الجامع في صحنه الإهداء ، واحتشد له
الناس وفيهم كثير من الوجوه وأعلام الأدب والطلاب
الفقه ، وانضموا به أحياء شديدا ، وأتاه القصور
عليه بغصة آلاف دينار ، فدعا له بغصة واحدة .

مكيدة ابن العريف

وقد أثار ذلك حفيظة ابن العريف ، واشتعل
نار حسده ، وبدأ يكثر في التأكيد لصاحبه ، فالمر
العلماء والأدباء على كتاب (الفصوص) ينسحبونه
ويكتبون كل ما جاء فيه ، فلم يلف أمام مقدم
خير بيت فيه ، ولم تمر كلمة صحيحة لديهم
وقد اتهم على ذلك أنه بشرط على نفسه ألا
يأخذ إلا بالفرق ، وما يروى سوى غير القصور
فاستطاعوا أن يشبّوا للقصور صحة ادعائهم ،
وجردوا الكتاب من كل فضل ، ورموا صاحبا
بالكتاب ، وضحوا في علمه وعقله ودنياه ، واقتروا
على القصور أن يلقى بلفظ الكتاب في النهر ،
والصحيح أنه اقتنع بما ادعوا ، ومعدل بما
اقتروا ، وألقى بالكتاب في نهر فرطية فلم يبق
له أثر . وأصيب هذا كثيرا من الأدباء ، وهذا
(ابن بسام) يقول : « ولم يكن عند (ابن أبي
عافر) نصير ولا يصح بالثناء مشهور ، ولا فليس
يخطر كتاب الفصوص من قرية مسمومة ، ولا من
قاعة رائعة بديعة .. » ، وفرح أعداء صاحبه

وعطفها وأدبائها ، منهم : أبو بكر محمد بن
الحسن الزبيدي ، والصحيح من الوليد بن العريف ،
وعاصم بن الحسن العاصمي . في هذا المجلس
تعدوا من صاعد وعلمه وأدبه ، وأدبته وحقيقته
.. فأصبح القصور أن يمتنعوه ، فوجه إليه
يدعوه .. فلما مثل بين يديه ، رأى المجلس حافلا
يكل جليل ، فحسا بلذاته من الأدباء .. وكانه
أحسن بما يدبرون ، وشعر بما يكيدون ، فطوى
عليه التائر ، وبدأ على وجهه الخجل . ولج
القصور ذلك فرجع معه وأدبته منه ، والجل
عليه ، وبدأ يسأله عن آفة طعان بغداد ، وسهم
أبو سعيد السراجل ، فزعم أنه فيه ، وفسرا
عليه (كتاب سيبويه) ، فأنرى له (العاصمي
يسأل في إحدى مسائل هذا الكتاب) فلم
يستطع صاحبه أن يجيب ، واعتذر بأن النحو
ليس جل بفاسه . فبادره (الزبيدي) يسأله :
« فما تضمن أيها الشيخ » فقال صاحبه : « حفظ
العريف » فسأله الزبيدي : « فما وزن (تولي) » .
فحفظ صاحبه طويلا من هذا السؤال .. وقال
متعظا : « أمثلي يسأل هذا ؟ ! إنما يسأل منه
صبيان المكتب » . ووقف الزبيدي في وجه صاحبه
ورده قائلا : « لقد سألته ولا شك أنك تجهل » .
فتأخر صاحبه ، وتلى لونه ، وجرى الدم في مرقفه ،
ودأى أن في ذلك كسبا له ، فقال : « وزنه
(الفيل) » وقد أحقق صاحبه في هذا ولم يصح ،
فوزنه (قول) . فالتفت الزبيدي إلى من في
المجلس وقال : صاحبكم متخترق ، أي موه
مطاني .

ولكن هذا الفصل لم يفت في عهد صاحبه ، ولم
يبلغ منه زمام أحد ، فقال الزبيدي : « أخال
الشيخ صاحبه الأسية » . ولما أجابه بالاجاب
أردف صاحبه : « أما بصاحتي فحفظ الأستاذ » .
ورواية الأخبار : « وقتئذ القيني ، وطئ التوسيتي » .
وهنا فعلى له (ابن العريف) ثلاث الفرسان
الثلاثة الذين ادبروا وهي الامتحان .. وقد تقدم
حيثه والوقت الذي ذكر فيه اختصاصه ، فإراد
أن يضع لصاحبه ثلاثة الاتاق وكتبا التفت على
رأسه ، فقد ظهر صاحبه على ابن العريف وسما
عليه ، وخلفه وراءه يكتوئان والشواطئ ، إلى مدى
مهارة فائقة ، وتبني سرعة خاطر عظمه ، فلم
يعر في المجلس كلمة إلا اتشد عليها تنرا شاعها ،
أو إلى بكتاية أو طرفه أو ياد .. فأصبح به
القصور أيما إعجاب ، وحدث منه جميع العاصرين

وحساده لذلك وعقلوا ، وقال ابن العريف :

لقد غاص في البحر كتاب النصوص
وحكذا كل من قبل بصوس
عصاة النصوص والعاصرون ، فلم يترع ذلك
صاحبا ، وقال فربط على اليدجة صبا ابن
العريف :

ما زال بي منده أصبا
توجد في قصر أبصر النصوص

مكتبة ثانية

لم يكتف ابن العريف بالكمثر الذي توج مناسبه ،
واختاره تآمرا على صاحبه ، وظل يكد ويحصل
للإيجاع به ، ويحاول أن يظف كل ما يديه
صاعد لنفسه من فضل أو علم أو أدب ، دون
كل . وكان الظروف كانت تلوم بضعته كما تلف
لصاعد بالرماد ، فقد احدثت الى للتصور وردة
في غير وقتها ، وكانت تلك الوردة جميلة بديعة ،
ولم يتم لنجح ورثها بعد ، فأحب للتصور أن
يوصف .. فقال فيها صاعد فربط !

اتلك إياها فحضر وردة

يدكر لي اليك أنفاسه

كمراء أصرفه من حمر

عطبت بأكماسها رأسا

فمر بطله للتصور الى سرور ، وأعجب بمرعة
بديعة صاعده وحسن تشبيهه . فتملمت سار
الحسد في قلب (ابن العريف) وانفتح يمينه أن
هلين البيتين للى صاعد ، ويسأل أن احسد
الغداديين كثر قد انشده اياها لنفسه بصر ..
ولما سألته للتصور دليلا يؤكد مصواه ، قال :
« هذا حندي على ظهر كتاب بطله » . فقلب منه
للتصور أن يريه هذا الكتاب .. فخرج ذلك
دائنه على جبل ، وسار به سرعة حتى انتهى مجلس
(ابن بصر) وقد كان ابن بصر أحسن أهل زمانه
بديهة ، وأص على ما حدث وظف منه أن ينظم
له أبياتا يسمها الى بيتي صاعد ، فترجم
(ابن بصر)

عذوت ابن مصر عابسة

وقد جسد المود حراسها

فأعنتها وهي في حروبا

وسد صرع الشكر أناسها

فقال أسطر على حصاة

فلفد منى ، فرمى كاسها

وملحت يديها الى وردة

يحاكي تلك الخطي أنفاسها

كمراء أبصرها بصر

عطبت بأكماسها رأسها

وقالت : خذ الله لا تفحص

في أنيسة عذلة عابسة

حولت صبا على حفلة

وما خست ناسي ولا ناسيها

فمر بها (ابن العريف) سرورا عظيما ،
وكتبها على ظهر كتاب بطله بصر بعداد اشرف ..
وقال واجعا الى مجلس التصور ، وهو يحس
بنشوة الانتصار على غريمه ، ولذة القفر ببا
يشفي قلبه .. ودخل على للتصور والتي بالكتاب
بين يديه ، فلما قرأ للتصور الأبيات اشتد غيظه
على صاعد ، وقلب قلبا شديدا ، وظل يتوعد
ويتوعد ، ويقول أنه لابد له أن يقرأ خطرا حاسما
سوف ينتهي به لهذا .. فبالا ابد له ؟

البؤلة الأخيرة

لقد ابد للتصور انتحانا صبرا لصاحبه انتحانا
بخطير به شاعرت ، وبخشف موهبة ، وبظهور
حقيقته . وفرد أن يجري الامتحان في مجلسه ،
ويترك عليه بنفسه ، بل قال لخصاله : « هذا
امتنحه ، فإن فصحه الامتحان ، ثم يبق في موضع
لي فيه سلطان » . ولما الصباح ، اقبل صاعد
يعد الخطي صبا الى مجلس السلطان ، حيث
يظف له الامتحان ، والله وحده يعلم ما كان يدور
بخلده من أفكار ، وما يجرى في صدره من
انفعالات ، وما يضرب في نفسه من هجوم . فهو
يعلم أن ليس في هذه التجربة من أولي طمأنينة ،
ويرى أن ليس بين العرب من يملك موهبة ..
وكيف يتأكد له اسحق لغير لورد ؟ ومن ذا
الذي يظف له هذا الامتحان ؟ .. وإذا فشل
وأعطر الى مغادرة الاندلس فابن يذهب ؟ وإلى
أين للمصير ؟ يرجع الى الشرق وهناك العلماء
الافاضل ، والأدباء الطاهل ، الذين ظنوا
افضل بهم في مجالس الاندلس .. فبالا يكون
موقفه امامهم ؟ وكيف يستطيع العيش بينهم ؟ ..
ووصل الطلبة فوجدوا فاعة بالعالمين ، جاوا
ليشهدوا هذا الامتحان ، بظهور ليتمت به ،
لذا فشل ، وبظهور ليخرج له اذا ما فشل ،
وبظهور ليحرف حيلة لره ، فيعطيه ما يستحق
.. ولا مثل بين يدي للتصور قال له : « إن هذا

فصبح الجميع أعجابا وتقديرا ، وعلقت أصواتهم مبهتين مبركين . وفرح الصديق وكيل وجهه بشرا وخيرا ، وتسى الطميد جسده فصار صديقا حبيبا . . . وهي الإعجاب المنصور فكتب الأبيات ببطء ، ليحفظها عنده أعجابا بها . ومع كل هذا ظم يته الامتحان عند هذا الحد ، وكنت له تلمة . .

وكان شدة إعجاب المنصور بالأبيات دفعتني الى الاستزادة ، او كان عملا آخر دفعه للتأكد من فريضة صائد وموهبته ، فبحث عن شيء جديد ليصفه صائد ، وكانت بالتراب من السلاسل سفينة صغيرة فيها جارية قد صنعت من النوار ، وكانت الجارية تجلف بمجاذيق من ذهب . . ولم يك صائد قد راها ، لا حبسها عنه السلاسل ، فالتفت اليه المنصور ان يصفها ، فقال .

وأعجب منعا فنادى في سبينة

مكحلة ليعبر اليها المصائب

أرادها موج من الماء لنقى

يكتسها ما انزلوه المواقف ،

على كانت الحسنة ربان مركب

نصرف في في يمين يديهم المجادب

دلم تر مهي في ليلاد حدسه

تنتبها في الراشدين الوصاف

ولا تحسروا ان كانت مائتكم روضة

وعنينا أراهم الرابيد والخرف

فأت امرؤ لو دمت نقل (منافع)

و ارسوقا لرتها عن سطار براصه

أراد فلنأ قولاً لو يدمج يديهم

فكتس لها اني لبيدك واسف

جزء الإبحار

وما كان صائد يكمل أبحاثه هذه حتى لعلت ميارات الإعجاب ، وتردعت كلمات التقدير ، وانتهالت طيه الهبات والتمنيات ، وكان يوما من اعظم أيامه ، فلز فيه بما كان يفتنى ، وما تالت اليه نفسه من دخل الانفس . وفوق كل ما لقي من حلاوة وتكريم ، حصل من المنصور على جزء عظيم ، إذ كلفه « الله دينار » وجر له بمائة لوب منها الفلأل ومنها الطيلان ، ومنها الصمام ، وأجرى طيه رأيا لده « ثلاثون دينارا » في الشهر ، ولحقني ديوان التمدد مع شعراء الدولة الكبار ، وهو الديوان الذي انتشاء المنصور تقديرا لشعراء

اليوم له ما بعده . . فلما ان تسعد فيه منا ، وما ان لشي وتغادر أرضنا . . فقد زعم قوم ان كل ما تالي به دعوى ، وقد وفقت من ذلك على حقا لا تكذيب ، بل تؤكدوا الأدلة والبراهين . ولود ان امتنعتك اليوم بنفسى لاصع حمدا لهذا الأمر . . ولا أشك في ان موضوع الامتحان جديد ثم يعر على احد فيلي وفلك . . .

فماذا كان ؟

لقد كان موضوع الامتحان طريقا فريضا ، مستعدا عجيبا . . فقد ابد المنصور طبقا كبيرا صنعت فيه سلاسل من مختلف أنواع الزهور والنواير والرياح ، وكان على تلك السلاسل دعى صنعت من الياسمين على هيئة الجوارى . . ولعلت آثار بركة ماء حياؤها من الكؤل ، وفيها كيان يسبح . واحضر هذا الطبق أمام صائد . فقال له المنصور : هذا طبق ما ثبت انه عمل لك في ملكه ، ولا سبق لشاعر سبيله ان رأى ما يشبهه ، فلي وصفته بجميع ما فيه طفت صحة ما تذكى ، ولأنك لدى صدق ما تلمى ، وما شككت في الله شاعر تستحق الإعجاب والتقدير . فأنظر صائد حنية ولامى في بحر من التفكير . . .

فوز ساحق

وما هي الا لحظات حتى ليجعت كل قوى صائد الذهنية والعسكرية ، وتوالت ملكته الطيالية والشمسية ، وشمل الوفاء الرعيب همته ، وحرره موهبته . . فقال على البديهة :

أيا منسبر ميل فير جدواك واكف !

وهي تر من مائة في الأرض حاندا

يسوق اليك الدهر كل حجة

وأعجب ما يلقاه عندك واسف

وفلما توتر صلفا حاصر الحيا

على حافيتها مقرر ورفوف

ولما تنهى الصي فيها فطانت

عليها بأنواع الغامى الوصاف

كامل اللبلة المستكة تشا

فطالب بالياسمين اسماء

وأعجب منعت انهن براطر

الى بركة خست اليها الطراف

حسبها الاالي صايح في حيا

من الرقش مسوم الثمانى واحف

لرى ما تراه العين في جشها

من الوحش حتى يرسى اللاحف

يومئذ ، فبين الله المسلمين عنه . فابتهج
للتصور بذلك وسر سرورا عظيما ، وفسر التصور
هذا اللال الحسن الذي تبا به (صاعد) بقوله :
« لم يتقى لصاحبه هذا اللال الغريب إلا لحسن
بيته وسريته وصداقته » . وهذا جعل أصداءه
يعودون إلى السيل بعد وفاته للايقاع به من جديد
أفلا عافوا ؟

مؤامرة جديدة

لقد أجمع حصاد صاعد مرة عند التصور
وسأله أن يجعل كرايس يريحي " آزال جندها
فتوهم القدم .. وجعلوها كتابا كتبوا عليه
(كتاب التكت) تأليف (ابن الطوث الصناني) .
فلما دخل صاعد وقروه أياه تراسى عليه ، وجعل
يفكه ، وادعى أنه قراء .. وذكر اسم بلد آدمي
أنه قراء فيه ، واسم الشيخ الذي قراء عليه
صاعد . فسأله التصور : « إن كنت قسراه
.. كما قرء - فلام يصري ؟ » . فرد عليه صاعد :
« وأنيك لقد بعد المهد به ولا أحاط إلا منه
شيئا . ولكنه يصوي على متورة لا يتوهمها
شعر .. » . ففصب عليه التصور وقال له :
« أبعد الله مثلك ! فما رأيت أكذب منك » .

(التمر كل) و (الخنفسار)

والحقيقة أن صاعدا كان بين هؤلاء الباحثين
عن سلفه على نفسه ، ويهد فهم السيل لتفادته
ويبتغ الأيواف والنفراثة فيلجئون منها ويألووه
بالجريح ، إذ أنه كان يمثل سرعة خاطره ،
ومواناة دميته ، فلا يتردى في أن يجيب من أي
سؤال يعرفه أو لا يعرفه ، وقد يبتدع الشعر
ويبتلي العدالة ويشتكي الخبر ، أن أراد الجواب
ذلك .. فكان السلكون يتخفون قبل أن يسأله
ويبتكون سرا ، ويشتقون ما يسألونه عنه .
ويطون سرا .. فلما ما أجاب حاسبوه وباشقوه ،
وكتلوا كذبه واختلافه . وقد اختلفوا مرة كلمة
(الخنفسار) وظلوا من التصور أن يسأله عن
محتاجه ، فلم يبتدر من جهة أياها ، ولم يترد
في تفسيرها فقال : هي حشرة يتخذ بها الذين
بغاية الإغراب ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

لقد معددت محكم يدي

كما صعد العليب الخنفسار

ودخل يوما على التصور وأماه طبق فيه (تم)

وأمرأنا يحلمهم على الدولة ، ولم بعد باستطاعة
هؤلاء المحاسدين الكافرين ، أن يرحزوها صاعدا
من مركزه ، وإن يمدوه من حلقه ، وإن يتلوه
من دودجته التي تربع عليها واستطل ..

ولم يجم صاعد ، وظار صيته ، وبما ذكره ،
وكانت حشود الناس تجتمع حوله في المساجد
الجماعة ، وهو يلقى دروسه في اللغة والأدب ،
والخبار العرب وأشعارهم ، ويلبى على العاصرين
بالتواضع والطرف .. في أنه أبدع في تفسير الشعر
وشرح نصوصه ، بل أدخل طريقة جديدة إلى
الاندلس في هذا الفن لم تكن موجودة من قبل ..
وتلخص « أن يقرأ الطالب القصيدة ، لم يسهله
الاستلال من معنى الألفاظ ، فيقوم بالشرح معصفا
على قاعة من المعاني يكون قد استخرجها من المعاجم
العربية . وهكذا صار صاعد استلا شرح النصوص
المبر لا يزاخمه في ذلك أحد ..

شلال حسن

وهكذا طلت منزلة صاعد عند التصور وعند
جميع الناس من علمه وأدبهم وفهمه ، واتصلح
حالته ، وهدأت حياته ، وأطاعت نفسه ، وأرتاح
باله .. وقد وفقت له حادثة جديدة ، عاد فاتها
على التصور وعلى العرب والمسلمين بلغ عيبه .
فقد أهدى (صاعد) أيقلا إلى التصور وسأله
الأيمل (غرسية) باسم ملك الروم (غرسية بن
شاذبة) صاحب (بيرة) ، وكتب له هذه الأبيات :

يا حيرك " كل " مغوار ، وأمن كل "

شراء ومجير " كسل " ملكسل

عبد جلبت بصبغه ورفعت من

مستلمه أهدى إليك بالأسل

سعيته " (غرسية) وبعضه

في حيلة البصيح فيه لفلاني

فلئن قلت فقله أفسى ميثقة

أهدى بها ذو منحة وطول

محنته فافرة السرور بصرة

وحملت لوجا بالسفط الخفكسل

وقد كان ذلك في ربيع الأول « سنة خمس
ولمانين وثلاثمائة » ، وقد قضى الله بأن أسير
السفون (غرسية) ملك الروم في نفس اليوم
الذي بعث فيه (صاعد) بالبال . وقد كان
(غرسية) عطا أمتع من التجم ، لكنه خرج يتصيد

تكدد ملى تدى اذا حاستها
وبست فى اطرافها الورق الخضر
والفرح من يوم للتصور ان صاحبها فرح
بغير في جدين البين ، فله قدر فنه وحبا بوجه
وقل على حبه له واصحابه به واكرامه اياه ..

و قد كان لهذا الإكرام الذي تلقاه صاحب
المنصور الزيد في نفسه فكان يثقله بهجته وتقديره
واطفاه والاحسان له .. حتى إذا مات المصور
حزن صاحب حزنا عليه عظيما وانغمس إلى
بعمه سيجس أحد من ولى الأمر وإذا ما طولب
بذلك احتج بحرمي الحق سابقه . وقد أشار إلى
ذلك في المصيدة التي قالها للمظفر بن المنصور
التي هناء فيها بعيد العزل من عام (سنة وتسعين
والألف) (٢٩٩ هـ) .

البيوت "عقود" ناجية الركاب

مجلسه اساسی کالپه‌سازی

تاریخ: ۱۴۰۲/۰۵/۰۵

إلى الله الشكر من فضلكم

روایت بیانی فعلی بها جملانی

المصطفى بن الحنفية الرضوي

وگفتا: «رم! حیدری و انصاری»

ويقال انه كان يظهر بالسير متكثرا على
ليزاد مرعى سلاله حتى والته ميتته ..

وفاته

لقد اختلف المؤرخون في سنة وفاة صاحبنا، وكان
الإسكندر اذابت أن لا يمضك غريب وفاة الرجل
الذي حطت الكثير من شهر العرب وأخبارهم
جزاء وفلا له لحد ذلك أخباره ، وعدم صيدله
في ما يذكر ، فقد ذكر بعضهم أنه مات في حدود
سنة (٤١٠ هـ) ، وذكر آخرون أنه مات سنة
(٤١٧ هـ) .. وقد ذكروا أنه عثر آتيا ومات في
جزيرة (صقلية) ، فقد تاجر إليها بعد أن
افترقت الحال في الإنجلي ، ووفقت النسي
واشتد النزاع وفلت الإسكندر ، وبلغت الإسكندر
.. ولم يعد باستقامة صليد أن يصعد للظروف
القاسية ، فخرج صقليا وجاز (بطليوس) سنة
(٤٢٠ هـ) ، وأصل بصاحب صقلية لأكبره
.. ثم رجع إلى الإنجلي من جديد ولكنه لم يفل
به لتمام حتى رجع كدراجه إلى صقلية ، ومات
فيها رحمه الله وأحسن إليه وفرا له . ■■

جواد احمد علوشی — بغداد

هناك تصور: ما (التوركل) في كلام العرب: فاجب صامت: لا يقال: التوركل الرجل توركلا 131 التبدل في كسائه: فود عليه التصور يقفه اشتق له هذه الكلمة عن التمر والاك وعجب كيف أنه وجد لها هذا التفسير التوركل هذا الجواب: فاجب صامت يصر على أنها من كلام العرب .

المختصين والعنوان

ولاد سائده بوسنه الواتيه هذه وكنامه خياله
 الطصيب ، على ايكثر القصص القدره والحكايات
 العذبة يورد فيها اخبار العشاق و ويسميه
 باسماء غريبه لا اصل لها ، ويسب اليهم كلاما
 منظوما وعشورا ، فيتسابق الناس الي قرائها
 والتمتع بها . الف للمسعود كتاب (الجواس)
 حكي فيه قصة (الجواسي بن قيسل الكحبي مع
 ابنة عمه طراء) ، وقد وصف (طراوت العمري)
 هذا المصور يانه : (لطيف متع جدا) . وكان
 المصور كتبه الشف بهذا الكتاب و التسميه
 اسماءه رب له من بقراته شيئا منه كل ليلة .

ولقد سبب له كتاب (المحجط) علي طر
كتاب (الجواس) حكي فيه قصة « المحجط بن
فيدان بن يثربي مع الفخوة بنت معمرة بن
أبي « . ولبي هذا وحده ما برع فيه صنفه
أما كتابه الثاني ..

فن الموسيقى

وقد أحلى (صاحب) حيدان الفن ، وروح
الموسيقى وأبدع في الفناء ، وأثنى الحرف على
العود ، وقد عرف الناس أنه قرب بهم وفطر
في هذه الفنون ، إلا أنه أحلى ذلك من التصور
حيثما من الصغر ، غير أن التصور لم يفتأ أن
أكتشف فيه ، إذ روى الرواة العجالة الجلية :
« دخل (صاحب) على التصور فلما وصل إليه ،
وجد عوداً بين يديه ، فقال له التصور : « قد
لواتي الخبر ، وصعدت هناك البحر ، فلكه فرد لي
علم الموسيقى ، وقد أودت في حرة الإبداع طبعه
سراً في ذلك » . فشق الأمر على صاحب ، ولم
يجد من يفهم من أجل العود ، فتألمه وجس
أثره وسوى تسوية ألحنت (ابن أبي عامر) ، ثم
الزمه يشبه بيتي محزون على علم .

اسم القلب الا حبه فخرية

نہا کتہ (عرو) ولیی لها عرو

طرائف عربية

وصية أب لابنته

● قال عبد الله بن جعفر لابنته ،
يا بنية أبك والفرء ، فاتها مفتاح
الطخل ، وأبك والمخيلة ، فاتها ثوب
الجلبة . وعليك بالزينة والطيب ،
واعلمي أن زين الزينة الكحل ، والطيب
الطيبه الله .

الثقة لا يبلغ

● نائب مصعب بن الزبير الأحنف بن
قيس على شيء بلغه منه ، فاعتلر إليه
الأحنف من ذلك ، وأنكره .
فقال مصعب : آخترتني بذلك الشيء .
فقال الأحنف : كلا أيها الأمير ، إن
الثقة لا يبلغ .

قرشي يصف عبد الملك بن مروان

● ذكر رجل من العرشييين عبد الملك بن مروان - وعبد الملك يومئذ غلام -
فقال : إنه لأحد بأربع ، وتارك لأربع ، أحسد بأحسن الحديث إذا حدثت ،
ويحسن الاستماع إذا حدثت ، وأسر المؤوبة إذا حولف ، وأحسن الشر إذا
لقى . وتارك لمحادثة اللثم ، وممازعه اللجوج ، ومماواه الفيه ، ومصاحبة
المافون .

سعيد بن مسلم عند المأمون

● قال سعيد بن مسلم لأمر
المؤمنين المأمون : أتى لاشكر الله على
حسن ما أفاض في أمير المؤمنين ، من
قصده التي بحديثه ، وأشكرته التي
بطريقه .

فقال المأمون : إن ذلك لأمر
المؤمنين يحد عندك من حسن الإهمام
إذا حدثت ، وحسن التفهم إذا
حدثت ، ما لم يحد عند أحد فبين
مضى ، ولا يظن أنه يجده فيمن يعي .

من حفر حفرة وقع فيها

● مر بعض الحمقى بأمرأة قاعدة على
قبر وهي تنكي ، ففرق لها وقال : من
هذا الميت ؟

قالت : روعي .

قال : فما كان عمله ؟

قالت : حفر القبور .

قال : اسد الله ، أما علم أن من حفر
قبره وقع فيها !

آفات ثلاث

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يعلم
منهم أحد : الطيرة ، والظن والعهد » .
قيل : فما المخرج منهم يا رسول الله ؟
قال : « اذا تطيرت فلا ترجع ، واذا طبخت فلا سحق ، واذا
حسدت فلا تبخ » .

ما سمعت باكرم من هذين الرجلين

● كان بين حاتم طي وبي اوس بن حارثة الطف ما يكون بين اثنين .
فقال الصبيان بن المدر لحسانه : والله لا قدر بينهما .
قالوا : لا تقدر على ذلك .

قال : بلى ، فقلنا حرت الرجال في شيء الا بلعه .

مدخل عليه اوس ، فقال : يا اوس ما الذي يقول حاتم ؟ قال : وما يقول ؟ قال :
يقول انه امصل مك واشرف ، قال : اسب النسر ، صدق ! والله لو كتب لنا
واهلك وولدي لحاسم لوها في مجلس واحد ، ثم خرج وهو يقول :

يقول لي الصبيان لامي بمحبة :
له موقفنا باع كفا قال حاتم :
ارى حاتميا في قوله متطاولا
وما الصبح فيما يسا كان حاولا

ثم دخل عليه حاتم فقال له مثل مفاثته لاوس ، قال : صدق ، ابن عسي
ان اقع من اوس ! له عشرة ذكور احسب امصل مي ، ثم خرج وهو يقول

بسالتي الصبيان كي يستترلني
كفاني نقصا ان احيم عشرين
وهيها في ان استنضم ما ضرها
بعول اري في عشرين متوسعا

فقال الصبيان : ما سمعت باكرم من هذين الرجلين .

فصاحة غلام

● دخل عمرو بن سميد الاشدي
بعد موت ابيه علي معاوية - وهمرو
بومثد غلام - فقال له معاوية : الس
من اوصي بك ابوك يا غلام ؟
قال : ان ابي اوصي الي ولم يوص
بي !

قال : وماي شوء اوصاك ؟

قال : اوصاني الا يعقد اخواته منه
الا وجهه !

قال معاوية لاصحابه : ان ابن
سميد هذا لاشفق .

بنو فارس البقرة

● من حمي الصرب كلاب بن
صفصمة ، خرج اخوته يشربون خبلا
وخرج معهم كلاب فعاء فمحل بموده .

فقال له اخوته : ما هذا ؟

قال : فرس اشتريته .

قالوا : يا ماني ، هذه بعرة اما ترى
قربها !

مرجع الى بيته فمطع قربها ، ماولاده
يدعون « بني فارس البقرة » .



در دشت

الاموات يحاكمون!

● هل يمكن أن يحاكم الاموات ؟

لقد حدث هذا . فبعد امير البابا ستيفان السابع باخراج جثمان سلفه البابا مورعوسوس من القبر ، لم البسه رداء البابوية وأوقفه أمام القضاة ، وخصص له محاكمة للدفاع عنه . ولما تبنت التهمة ضده ، حكم عليه بالعزل ، ودخل عن كرسي البابوية ، وحلج عنه رداء البابوية ، وبعد ذلك قذف بالهشة في بحر التبر !

دم حار .. وآخر بارد

● هناك مخلوقات تدعى بذات الدم الحار .. وأخرى بذات الدم البارد .

والمخلوقات ذات الدم الحار كالانسان والطيور والكلاب والحيث .. يستطيع الاحتفاظ بدرجة حرارة اجسادها ثابتة ، مهما كانت درجة حرارة الهواء حولها .

اما اجساد المخلوقات ذات الدم البارد كالاسماك والضفادع .. فتتغير حرارتها طبقا لدرجة حرارة الجو المحيط بها .



المرأة الأوروبية في أمثال بلادها

- * لا سلاح للمرأة الا لسانها (مثل انجلري)
- * المرأة تطيب الشيطان . (مثل ايرلندي)
- * لا تنق شمس الشتاء ولا تطب المرأة . (مثل بلغاري)
- * المرأة لا تنس على المرأة ابدا . (مثل هولندي)
- * مالا يفلر عليه الشيطان تعمر منه المرأة . (مثل الماني)
- * ان الشيطان تكلمه عشر ساعات لحدع رجلا ، وانها تكلمها ساعة لحدع عشرة رجال . (مثل الماني)
- * المرأة تكون حاكمه او خادمة . (مثل يوناني)
- * اسبع الشيطان المرأة ، فلم يسطع ان يهضمها . (مثل بولندي)
- * اصرب روحك قبل العشاء ، وقتل العشاء . (مثل روسي)
- * ان للمرأة سعة وسحين رايان في آن واحد . (مثل روسي)
- * تشكو المرأة بلا سبب ، وتكذب عمدا ، وتضحك سرا . (مثل روسي)
- * لا تمدح روحك قبل سبع سنوات . (مثل اوكراني)

وجهات نظر

* يحتاج الانسان الى ستين ليتعلم الكلام ، ولكنه يحتاج الى مئة سنة ليتعلم السكوت !

* من الممكن ان يكون هذا العالم رائعا بديعا ، لو اظهر جميع الرجال من الصغر طوال الوقت ، مثل ما يطهرونه وهم ينتظرون سمكة لاكل الطعم !

* يبدو ان الطبيعة مصممة على ان تحلطنا بعمل فكلمنا حرف شعربا ابدى سرجه ، رادت صاحبه نوحها التي بعملها !

* لا يحب اذا اسمى آدم المكار الذي كان يعيش فيه بالحبه ... لانه لم يكن له فيه حواء !

المساواة الحقيقية

● حينما تساهم النساء في اعمال

الحفر ، او يصبحن عاملات في مناجم الفحم ، او مصانع الطابوق او بناء المحاري ، او اية اعمال قاسية اخرى ، هذا هو فقط مبتدئ بمقداره عظمتهم وعابتهن .

اننا نعتبر هذه الفضة النسوية حول المساواة بالرجال مجرد سنلر من الدخان للتعبية والتضليل ، اذ الفصد منها احماء حقيقة ثابتة وهي ان المرأة تحصل في هذه الحياة على نصيب اوفر من نصيب الرجل .
يونانرد شو

طريقة قديمة لقياس اطول يوم في الصيف

● كان الكلت ، سكان انجلترا القدماء ، يستعملون صخورا ضخمة ليشيروا بها الى مكان شروق الشمس في اطول ايام السنة . ويوجد حتى الان على مقربة من قرية ستونهنج بوابة ضخمة مكونة من الصخور الضخمة تتوسطها الشمس تماما في يوم واحد من ايام السنة هو اطول يوم من ايام الصيف ، ولا تتوسطها في اي يوم آخر .

ولكننا نرى النجوم !

● سال احد الامريكيين المثل كلود دوفار : انشاء وجوده في امريكا ، من معنى الواو العلم الرئيسي الثلاثة : الازرق ، والابيض ، والاحمر .

فاجاب دوفار : انها تذكرنا بالصرائب المعروضة علينا . نحن متسلم اوراذا زرقاء ، ممتص دماء الاحمر ، وتحص لونا ابيض .

فعال الامريكي مملعا ونحن ايضا حالنا حالكم ، الا اننا نختلف عنكم في اننا نرى النجوم !!

مواطن .. ومواطن !

● ان المذهب الاول في حق الوطن هو المواطن الصائب ، لا المواطن انشائري صاحب الذي يكلم وبعد ، فيظهر انتم من السمين ، والمحسوس من الحسي .

يرستره الكاتب الانجليزي)



الأسرة والمدرسة

سيف فزويد المشرع على أعناق الآباء

■ ربع فلاح القهوة فازدود ما فيه دفعة واحدة ، في انفعال ظاهر ، ثم قال :
« الكل لا يكون من لومي .. وكأني وحدي المذنب . بعد اصطدم أسي بالمدرس
ثناء الدرس ، فلم يتورع من أن يضربه .. أجل ، شج الصبي وأسي مدرسته .
ولكن ما ذبي أنا ؟ »

وقال صديق آخر : « وسرود بالمر المدرسة نفس
ما قاله لك في هذه القضية ولكن بمعنى آخر ..
بمعنى أنك لا تعرف كيف تربي ابنك ما دمت تلجأ
إلى القرب والازدحام » .

فصاح الأب : « حيلرونا .. لا هم راضون عن
الذين ، ولا همس مقرون للعربي ، والآباء .. في
الحالين .. هم المذنبون .. لقد خلقوا لنا .. نحن
الآباء .. عقدا نفسية شديدة ، في سبيل حرصهم
على تجنب الإساءة علانية لطفية ما كان أحد يظن
أنها لولا أن خلقنا كانت لطفة ذكريات طفولته
فصاغ عنها نظرية هي سر بلاد الآباء » .

واتسبب الحديث ، حلقته السخف والحجة ،
وهو إن دل على شيء ، فأنصا يفل على أن الآباء
والأمهات يتقنون اليوم مواقف لا يصفون عليه ..
ذلك لأن أصابع الاتهام توجه إليهم دائما ، كلما
أدب الأبناء أو تصرفوا في مسلكهم ، برغم أنهم
لبسوا السلطة الوحيدة التي تفرق بالثورية ، بل
أن المدرسة تقوم بنسب كبير لا يقل أهمية عن

ولمذمت انظار المصور إلى الأب وهو يمشي
في ذكر ما يظن .. لقد دلى له بالمر المدرسة .
« يجب أن يصغر شريح ينحرم على الآباء أن
يتجربوا أبناء قبل أن يخطوا كيف يريدونهم » ..
وقال له صبي : « أين عهدكم من عهدنا ؟ .. في
أبائنا لم يكن الأولاد يجرعون على أن يرفعوا
أصواتهم فيمن يكرهونهم منا ، وليس في آفاتهم
وغيرهم فحسب . ألم تر كيف رباه أبوك ؟ ..
كيف لم يلقه به في تربية أمك ؟ »

وتردف الرجل وقد اشتد جوشان لطفه :
« لقد كان أبي يرمي منارة إذا أعطت ، فأنسى
لو أن الأرض فطرت فلما وأبستني .. وكان - إذا
كبر ذبي - يصفني صفة واحدة ، كواب بعضها
من هذا اللعب فهل يرموني أن تربي ابنك اليوم
على هذا السؤال ؟ »

قال صديق من المصور : « لا ذلك سيقول
المدرس - الذي يملك اليوم - أنك تطلق عقدا
في نفس الولد تؤدي به إلى الانحراف » ..

الزى وجب أن يركديه بالأمر، والأحرى من حضور
المدرسة .. وإذا أحسن الوالدان بقاءه يابى ،
أتهما بالمصنف والتخلف فى ترويض الطفل وعدم
التعاون مع المدرسة .. أجهت هذا كله حيرة ؟

★ ★ ★

ومعنا هذه الحيرة عظم - هو « فرويد » -
خرج على الناس فى أوائل هذا القرن بأن ممارسة
رقصات الطفل فى صغره ، ومحاولة الإقلال
بروحه فى النظام وأصول السلوك المتعارف
عليها ، تؤثر فى تصرفاته لما ما كبر ..

ولذلك طلاء النفس والتربية على الآراء ،
ودأبوا بجهنمون فى تطليها ، ولما تفسرها ، ولما
البشر بها .. ولكنهم لم يجمعوا على اتجاهات
واحدة فى تطليها ، لأنهم اتفقوا لم يهدوا إلى
اتجاهات تصلح أساساً ثابتة للتربية .. ومن لم
فهم بطلانها بلقاء ، إذ يلقون النسيب والمسئولية
على الآباء ، ثم يشعرون سيف « فرويد » على
أصنافهم ..

ولقد أحسن الآباء حلها القوف ثلاثة علوم من
الزمن ، ولكن أحصاهم بدأ بين ويصنف .. وكما
صور أحد الآباء - فى الحوار الذى استهلنا به هذا
المقال - بانوا هم يعانون من فقد نفسية أطفالهم
شيئاً شبيهاً إلى العدم ..

★ ★ ★

ولهم أن يتعدوا وهم مطمئنون !!

لقد نشر « الفريز » منذ بضعة أشهر ملخصاً
لكتاب طرح فيه أحد علماء النفس الأمريكيين - بعد
دراسات طويلة - بضرورة استخدام « الفرب »
كوسيلة لتقويم الطفل ، وإن كان قد قيد الفرب
بمحدود وأساليب ،

وقد أجرى الدكتور « الكسندر توماس »
- أخصائى الطب النفسى للأخصائى بمستشفى
« بيللى » التابع لجامعة نيويورك - هذا كبراً
من البحوث ، بمجموعة فريق من الأطباء النفسيين ،
اتمى منها إلى أن نظرية « فرويد » لم تكن مطلقة ،
وأن الجبال وجبال التربية على لسان الآباء هو

سقط البيت .. ومع ذلك ، فإن المدرسة لا
تردد - عند أية أزمة - أن تصيح : « هبطوا
الأوجاج مايم من نائى الوسط » .. والمقصود
هنا « الوسط القربى » ، مع تجاهل « الوسط
المدرسى » الذى يحتاج له من فرض الإصلاح ما لا
يتاح للأخر .. عليه مسئولون درسوا التربية
ونظرياتها ووفيه مشرفون دربوا على طاج الأوجاج
لدى النشء ، وأظهروا على ما لا يتاح لكل أب أو
أم الإطلاع عليه من دراسات فى ميدان تشنئة الجبل
الجبدي ..

★ ★ ★

ولقد يحاول الآباء والأمهات أن يتشعروا مع
النظور التربوى ، وإن يقرأوا ما يشترط عليهم
التربية والنفس والاجتماع من آراء ودراسات
يلتمسون فيها ما يرسهم على أداء مهمتهم الصعبة
.. فهذا يعمدون ؟

أنهم يتجهون وسط سبيل من الثقافات والكتب
المتضاربة : « لا تقرب الطفل 11 » .. « يجب
العودة إلى سياسة القرب لتقويم الصفار » ..
« لا ترق ابتداء بعضه إلى الجيد فرباً » .. « يجب
أن يمتد الآباء اهتمامهم على الأجانب » .. « سياسة
اللين والتفاهى أجيدى » .. « إن الطفيل لا
يستطيع أن يميز بين الجائع والفسار » فلا ينبغي
على الآباء أن ينفكوا عن الخطاه ..

ولقد يؤس الآباء والأمهات بهذه الآراء تتلافها
كالكرات .. بأبها يأخذون ، وأبها يتركون ؟

وطالب المدرسة بالتعاون البيت معها ، فحرب
الآباء بهذه الفرصة ، ولكن .. إلى أى مدى ؟

ويجب إحدى الأمهات على هذا التسؤل
عزولاً : « إلى الذى الذى يطرح فيه الكرمون
المسئولية من كواهم .. يشكو الفرب من أعمال
الزبن أداء واجبه المدرسية ، فلما حاول الوالدان
أن يعملا الزبن على أدائها ، اشتكى الفرب من أن
الفرب الذى إلى أن يترك التثنية الفرب ، فهو
يجلس شارد الذهن ، أو يصحسول التهريب من
المدرسة .. وينصح الترف الاجتماعى بعدم فرض
شده على الطفل ، لم تطلب المدرسة أن يركب
التثنية زياً خاصاً ، فلما هو لم يرضى من هذا

نؤثر في صلتكما ، ولا يستطيع ادراكهما غير
الانوين .

ومن ثم فلا سبيل الى اخضاع تربية الاطفال
لنسي واحد ، حفظ ، رسوم ، متعدد ..

ذلك لان الطفل « فرد » وليس « اتوية »
اختبار « في عمل كيميائي .. والاب والام هما
اخلاق الناس بان يؤتما على ترويضه ، وبان
ينعموا ويصعدا الاسلوب الواجب اتباعه في هذا
الترويض ، على ضوء معانيتها اياه ، وعلى ضوء
البيئة والظروف .. لا سيما وان وعي الآباء
وادراكهم لمسئوليتهم يزداد بانتشار العلم .

☆☆☆

وهكذا يجد الآباء والأمهات اخرا بين خلفاء
« فرويد » من تصفويهم ويرفون عن اعتناهم
السيف المصلت .

بدر ...

« السلك الممر » في تربية الآباء .. فان الشعور
بالظلم والغيرة لا يفت اب بعد مالاياه ، حتى
يمسكوا بالآباء .. وهذا الفسيف وحده كليل
بالقضاء على كل جهد لاصلاح الصغار ..

ويقول هؤلاء العلماء في تقريرهم ، انهم درسوا
احوال ١٥٨ طفلا - في متفرجين - بينهم الفقراء
والاغنياء ، ومن نشأوا في بيوت واحدة ومن نشأوا
في بيوت شيع في جوها اشغال والطمع ، ومن
انفرد امهاتهم لتربيتهم ومن لظفر امهاتهم الى
العمل ، ومن يفرغ اطفالهم طيبون نظامية
فلسية ومن يتساهل معهم ابلاهم الى حد ترك
العقل على غربه .. ويرغم كل هذا التباين ،
نشا الاولاد الثمانية والخمسون وثلاثة اصحاء ،
مستقيمين ..

واذا « كل هذا على شيء » فتما يدل على ان
مسلك الطفل يتأثر بعدد كبير من العوامل وليس
بالبيئة والوسط والحالة الاجتماعية وحدها ..
بل لقد نشأ طفلان في بيت واحد ويكويان مخططين
في تأديتهما بموقف واحد - فهناك عوامل اخرى

فكرة مائرة

● تلقى جندي ايرلندي من كانوا يعاقبون في صفوف الجيش البريطاني
- في الحرب العالمية الاولى - رسالة من زوجته ، تنكو فيها من أزمة الأيدي
الدائمة نظرا لتجنيد معظم الرجال ، ولضرب مثلا بصفحة دارهما، ان أصبحت
مصدمة ، لعدم وجود من يمس بها .. وفالت الزوجة في رسالتها : « ... لو
انني وجدت من يقلب لي ربتها ، ويصيرت ارضها ، لا أكتفي ان ازرعها
بنسي » .

وكتب لها الزوج من ميدان القتال يقول : « .. تصنين صنعا لو لركت
الصدفة وشتها . ولا تنسى ان الاسلحة المدفوعة لثورة ايرلندا على انجلترا ،
مدفونة في ارضي هذه المدينة » .

ولم يحفل الرسالة التي زوجته - عند وصولها - رجل البريد .. بل
فوجئت الصبغة بسنة من الصدود ، اقبلوا على الارض يظلمون تربتها بجهد
واجتهاد .. فلما لم يجدوا شيئا ، دفنوا اليها برسالة الزوج فائتين . « ما
الذي دعاه الى ان يزعم ان في ارضي الحقيقة اسلحة ؟ »
ولم تكن الزوجة اقل دعة منهم ، فكتبت لزوجها هذا السؤال ..
وكان الرد .

« كتب ايرك ان الرقابة ستطلع على رسالي ، وستحيلها الى السلطات ،
فرسل هذه من يتقب من الاسلحة .. وهذا كشيء تغليب تربة الصدفة دون
جهد ولا بخله ! »

ثلاثة أشياخ ، وبرستانة

عن أشياخ ثلاثة ، أجبنا ، ونعدنا امر فدة البرستانة ، وتضميها ،
والعجلى البول بسببها ، ويرجو أن يحدثنا بما يقع من شاء الله .

بحسب أن يقدته تضجها ، ليتأكد من
ذلك .

أول شيء بالطبع زيارة الطبيب . وهو
سوف يسأل عن البول ، وعن مقدارها ،
وهل يقوم المريض في الليل ليعرغ مثانته ،
وكم يعرغ منها ، وهل يخرج البول
مبضا أم متقطعا . وبعد كثرة من الأسئلة
وكثرة من الامتحان البدوي السعي ،
قد يرسل الطبيب مريضه هذا الى المختبر
الكيمائي لفحص دمه ، خشية أن تكون
الكليتان أحدهما أو كلاهما قد تأثرتا
بمعالجة المريض . وقد يرسله الى طبيب
المسالك البولية ، أن لم يكن هو ذلك ،
ليقترح اخذ صور سينية للجهاز البولي ،
ومبها تظهر الكليتان والمثانة على الحالة
التي هي عليها ، وقد تظهر كذلك عذة
البرستانة ، ويظهر هل أصبحت أم هي
ثم يعمل .

ثم هناك الفحص بمنظار المثانة ، وهو
عبارة عن أنبوبة من المعدن طويلة رفيعة
يظهرها منظر وعصاج صغير . فالجراح
يدخلها في مجرى البول الى المثانة ليري
ما طرأ على جدرانها من تغير ، ويعرر
الفحص بالمنظار في المستشفي ، يقضى فيه
المريض يوما واحدا أو يومين . والفحص

● الظاهر أن فدة البرستانة قد رفها
في أخبار العالم رقما ، تلك الجراحة التي
أحراها الجراحون بفرنسا الجنرال
ديبول ، وأزالوا بها تلك الفدة التي وقعت
في سبيل بوله ، وتلك الجراحة الأخرى
التي أحراها الجراحون لرئيس وزراء
بريطانيا قبل ذلك ، المستر مكملان ،
لنسي العاية . وكان كلاهما شجعا ،
واحتمل كلاهما العملية ، وقام منها
بعد أيام قلائل .

وقد كتبنا كلمة مستفيضة من هذه
المدة وحواشيتها في « العربي » للشهر
الحامس لعام ١٩٦٣ .

ولما يزيد هنا ما علينا لم تكن
قلناه هناك ، وهو كيف يتصرف من



البرستانة في حالة الرقي

أحس كآتي حامل ،

• أنا فتاة تزوجت حديثا ، وأحس
كان العمل بدأ عنتي ، ولا أجري على
أخيد زوجي خشية أن أكون مخللة ،
فما هي أعراض الحمل التي بها تتأكد
المرأة فتقول من غير شك أنها حامل ؟

● أن الحمل له أعراض عدة ، منها
انقطاع البادة الشهرية ، لا سيما في
المرأة التي انتظت عاداتها من قبل
رواج . ومن هذه الأعراض ميوهة
النفس في الصباح ، والتنعوع والرغبة
في القىء . وكثيرا ما تحس التئاة
الحامل بامتلاء الثدي ، وزيادة الحس
بيهما عند اللمس . وتلون المطفة التي
تدور حول حلبة الثدي يزيد اقتناما .
ومن الأعراض لزيادة حسد مسرات
التبول .

وأي عرض من هذه الأعراض لا
يعيد وحده الحمل . وإنما يتأكد
الحمل نوعا ما باجتماع عرضين من
هذه الأعراض فاكثر .

٤ على أن هنالك ثلاثة أشياء هي
وحدها التي تؤكد الحمل .

وهي اصطلاحا المقدر المقدر لك أن تأخذه
من الدواء في المرة الواحدة ، والطبيب
يعدد لك كم تتعدد المرات في اليوم .
أما أن تأخذ بثلث الجرعة الموصوفة
جرعتين أو ثلاثا ليكون الشفاء أسرع ،
فهذا يكون كمن يطلب أن نأكل في الوجبة
الواحدة من الطعام وجبتين أو ثلاثا . أن
عمل الدواء يجب أن يكون من السرعة
بحيث يعاشي ما في الأبدان من سرعة
تغيرات كيمائية وحيوية هي التي تحري
الشفاء ، والإكتفاء الحياه أنكفاء الرجل

بحري والمرضى تحت الحج . والمنظار
يكشف للحراح البرساته أيضا فمراها
ويقرر هل يسرعها أو يعيها .

كان تصح البرساته شيا في ماضي
الامام محمدا . أما اليوم مع تقدم الطب ،
واستداع المظاهرات الخارجة والمخاطة ،
والمظاهرات الحيوية حاصلة ، بعد صارب
حراحتها شيئا بحري كل يوم . والشيخ
الذي يضعف قلبه عن احتمال هذه
الحراجة له عند الطب وسائل أخرى ،
سها ألكي بالشرط الحراري الكهربائي ،
مع منظار ألتان وهو يؤدي إلى الاستئصال
للعدة جزئي .

لم لا آخذ من الدواء جرعتين ، لأشفي في اسبوع بدل اسبوعين ؟



• ما هي الجرعة التي يكتبها الدكتور
في وصفاته ؟ يقولون أنها المقدر الذي
يأخذه المريض من الدواء فينتهي . وإن
كان يشفي على الجرعة فلم لا يأخذ
جرعتين ليكون الشفاء أسرع ؟

● صلح اللغة أولا ، فبالدكارة قصد
الأطباء . وبالروشنات قصد الوصفات
التي يكتبها الأطباء . وأفرادا مع البحث
اللفوي أقول الجرعة هو ما تلمه من
الماء أو السائل مرة واحدة . وأنت هكذا
تعمل في الدواء فلا تتمرره استطابسة
لطعمه . فاللغة من الدواء هي الجرعة .



طريق القوة والكرامة

من جريدة « الجمهورية » - بغداد .

● من مشكلات وطننا الاساسية هو هذا الفراغ السياسي . وهو الفراغ الذي يجرى الوطى العربي الى دول متعددة ضيقة الروابط . ولا يزال قسم منها خاضعا لحكم المستعمرين المظالمين من منطقة البلاد العربية ، من محيطها الصحراوية ، اعتبارا من حكم غي روبا الطبيعية ، وموقعها الجغرافي ، وثقلها الاقتصادي ، عدداً من السفن منطقة واحدة ، وعرفت كحالة سياسية واحدة . ولذلك فإن من المستحيل ان نلاحظ الفراغ ، ونجابه تبعات الصهيونية والاستعمار وهي مجزأة الى دول متعددة ضيقة الروابط .

والواقع بطلنا انه كلما تجزأت المنطقة العربية الى دول متعددة حدث هذا الفراغ السياسي ، كما ان التاريخ يشيرنا ايضا ان الامبراطورية الرومانية كانت اول من تلا هذا الفراغ تصحراها الامبراطورية ، ومن لم خلفها بيزنطية ، ولاحقتها فارس في ملء هذا الفراغ .

ولا جاد محمد الرسول العربي العظيم برسالة الاسلاميه كان توحيد هذه المنطقة من اهم اتجاهات رسالته السامية . وهكذا تلا هذا الفراغ ابتلاء العرب . وبعد ان جمع العرب شملهم وتوحدوا ، كان من نتائج هذه الوحدة ان تقدم القسرب لشيرة اعظم حضارة عرفها التاريخ في ذلك الوقت ، ولها يعود الفضل في النهضة اوروبا الحديثة .

واذن فالطريق للقوة ، والطريق لاقبال فلسطين ، والطريق للرعاية ، هو طريق الوحدة . وحدة الامة العربية جميعها لتكون قادرة على مجابهة التحدي الكبير الصادر من الحضارة الغربية . وما الصهيونية وما اسرائيل الا ذيل من ذبول هذه الحضارة .

اتركوا لنا بحرنا

من جريدة « المدافع »

● في البحر الابيض المتوسط ، لهدد امريكا بحركة اسطولها السادس ، المزود بالاسلحة الحديثة ، انه سيف تسلط امريكا على دول المنطقة ، وتستطعمه لحم بلوطها ، ومصالمتها .

وروسيا التي لا يرضيها احتكار امريكا للبحر المتوسط ، كرست لها بحرية ذات غلبة غير عادية ، لتتجول في هذا البحر . وعظمتها هذه تدل على انها كريمة .

وبحق ، دول البحر المتوسط ، نقولها بصراحة لأمريكا اولاً ، ولروسيا ثانياً ان هذا البحر بحرنا . وان يحطه يمانا لاحتادكم ، وعقدكم التفتية ، وعظمتكم التفتيسية . فارحلوا بسلامتكم الثرية ، عن بحرنا ، واتركوه لنا ، نقياً ، عذلاً . وكفانا شرور تدخلكم في محاسن شؤون بلادنا .

مصلحة الوطن أولا

عن جريدة « العلم » الرباط :

● قال صاحب : انهم في أمريكا يحرمون على إقامة جهاز في جانب كل القطاعات الخاصة منها والعمامة ، فمهمة موازنة الإنتاج بالنسبة للتقنيات ، والعمل على اختصار العمليات ما أمكن ، حتى يمكن معالجة الإنتاج بسهولة ، وبأقل ما يمكن من المصاريف ، ولا يتوانى هذا الجهاز عن رصد جوائز هامة لمن يستطيع الوصول الى اكتشاف طريقة افضل . وهذا لا يساعد فقط على تسيرة التطور التكنولوجي ، بل يعمل ايضا على خلق روح الابتكار والخلق لدى المنتجين .

وبن في المغرب ما رأينا يخلق الوظيفة من أجل الشخص . وانا انصوّر اننا لو انشأنا هذا الجهاز ، الى جانب الإدارة العامة ، مع وهر النسيب والمصلحة والرغبة الأكيدة ، لن . لانطلقت ادارتنا من حمودها وخمولها ، ولغدت ادارة منجبة ، وليس عبثا نغيا نعمله الأمة ، ولاكتفنا عددا من المواهب المكبوتة نجوا معادها من جداره مكنج من الفيين السوددين ، ولاصعب ادارسا لنسب لطورا الاقتصادي والمالي فيضئ المجر العاصم من مبرابه المسير ، دور اللجوء الى الشخص من الاجور الضئيلة ، وغرضي لمراتب جديدة ، ورفع انجان السكر ، وما الى ذلك من التدابير النجيلة .

ولكن اين لنا بالنيات الصالحة أولا ؟



جونسون وشبح كيندي

عن جريدة « الأهرام » :

● خرج وزير العدل الأمريكي روبرت كيندي من عتمته تجاه حقيقة مشكوك فيها الرئيس جونسون ، فاعلم بصريح العبارة انه على طية ان يظل خلال السنوات الأربع القادمة بعيدا عن الاسماء ، لا لطلب جناء الا لانه شقيق الرئيس الراحل كيندي الذي يحاول جونسون بكل ما اوتي من سبل ان يطمس معالم اسمه ضمن تقوية الامريكيين .

وهذا الذي يتوهمه روبرت كيندي فيه الكثير من الصدق .. فقد انجل كيندي وهو في اوج مجده السياسي .. فجاء جونسون بعده ليحبط الطريق مسدودا - بحكم عمر الامة المافية له في الرئاسة - امام مشروعات جديدة يستطيع بها ان يعثف اليه اقطار الجماهير بطريقة مسيهم ولو قليلا صورة الرئيس السابق .. وكان اكثر ما يضيّق به وجود شقيق الرئيس الراحل وزيرا في وزارة هامة من وزاراته .. وصحبه من ان يفرج عنها بطريقة لا تتم الفاعل فيه ..

وقد طلب روبرت كيندي منذ مدة الاستقالة من منصبه .. وكان جونسون مستعجلا لقبولها على الفور لولا ان روبرت طلب ان يمن سعيه لثلاثة في قسم الجيوبية ، بدلا من السفر المصالح هري كانت لودج .. فرفض جونسون الاستقالة حتى لا يضطر الى تبني في منصب يهينه له شهرة لعلمها لثقل ما يهينه له منصبه كوزير للعدل . ومع ذلك فلم يبدى اي فرار يخفيه في هذا الشأن الى ازالة شبح كيندي من اذهن الامريكيين .. وفي يمينه له ذلك الا اننا نرى في الانتخابات القادمة واستطلاع خلال سنوات حكمه ان يطمس شيئا بقر اسمه .

الأعراب

قصص أسنانة من الأدب الهندي الحديث

بقلم : ابنسراتات اشك

يا تشودرى أنتى لم ار أجمل من مالكى فى السوق كلها ! « فقال يامو برهو : « ولماذا هى وحدها؟ كل أبلى لهاها جمل » لانس ابنى بتلقتها » . فسأله بكر فى صوت خفيض متردد : « هل تود ان نبيها ؟ » .

« لهذا جئت بها الى هنا .
« ان فلاكى لى سمرا مظلولا .
ولمضى نأقو - بينيه التالخين - بكرى من راسه الى قدميه ، لم قال مبتسما .
« هل تريد شراءها لنفسك او لصاحب الأرمى الذى يعمل فيها ؟
فاجابه بكر : « وهو يسلط على كلامه ليزيدها وضوحا :
« بل أريدها لنفسي بكل تأكيد » . وهب

بأقو راسه ، وقد أبى ظفه ان يتصور ان هاتلا لزعاهيا غيرا كهذا يملك شراء جمل . وقال فى جفلة «أخيتى أنك ان تستطيع شراءها باصاهاى» . فصاح بكر وهو يتحسس جيبه ، حيث كانت ترفد ١٥ روبية : « ليس من شأنك ان تسألنى عن لود شراءها لك ، كل ما عليك هو ان تذكر الثمن» . وعاد نأقو يتلحسه ، متأملا وجهه الذى لخصه الشمسى ، وتياهه القردة . ولكن يتلطم منه ، رأى ان يطلب سمرا غاليا ، فبال فى عدم احتمال : « أبحث عن جمل عاى .. أما هله ظن أيبها باقل من ١٦ روبية » .

وسرت فى جسد « بكر » اختلاجة ابتهاج ، إذ كان يظن ان يطلب « تشودرى » سمرا قويا

■ راج « بكر » - الأزارع الكسم القادم من قرية « بير سكندر » - يتأمل الأنثى بينتين تومنين « حتى زجر أخيرا « تشودرى نأقو » وهو مضجع تحت الشجرة : « هذا قليل منك يا هذا ! » .. فلوداد « بكر » اقربايا ولومفت حينه لحظة فى معبر بهما الفلارين ، وأشرق وجهه ببنسلة واحدة ، وقال : « كنت أظن نأقو .. ما أيدعها من نأقو ! » .

ولمحات نفس تشودرى متدها سبع اطراف لأحد حيواناته ، وقال : « أبة نأقو ببنى ! » . فأنشأ بكر نحوه قائلا : « الأربعة من اليسر » . وكانت الأنثى تلهى بنفسه بمفرورال الشجر ، وسط أفاقية أو عثرة من الجمال . وكانت سوق الثانية حافلة بالابل الطويلة ، والصول السوداء ، والشيران الصفوية والأخضر .. ولكن الأبل كانت تطو طرعا مصاحا فى تلك السوق الكجائرة لصعراء « بهاولى ناجل » . وكانت الجمال عديدة المباع فى تلك المنطقة ، لا سيما فى نقل الأرواة . وعندما كانت الأفره تباع - لى الكافى - بضر روبيات والتور بطمس عشرة ، لم يكن ثمن الجمل - الذى لا صيب فيه - يقل من خمسين روبية .. وحتى بعد ان شقت القنوات ، ونوفرت الكباء فى المنطقة ، لم تقلد الأبل قيمتها ، بل ان الجمل الذى يصلح للركوب أصبح يباع ما بين ٢٠٠ و ٢٠٠ روبية ، فى حين ان الجمل الصالح للزراعة والتقل لم يعد يباع بأقل من ثمانين روبية .

وزداد بكر اقربايا وقال : « اسألهمك



طافته .. أما الآن ، فلم يكن يتاح له سوى عشر
روبيات ، يستطيع أن يسموله ناديا .. وكان
سلاحا ، خجولا ، يجعل أساليب المساومة ،
فاخرج الأرواح الليلية من جيبه ، ودفعها إلى
لشودوري فللا : التمسح بأن له هذه ، أنها
كل ما أملك ، والصلة الآن موفقة عليك .

شرع ينادو بعضي التهود في غير الكرات ، ولكنه
لم يأت على آخرها حتى أبرقت حياء .. كان قد
اشتد في السحر ليصرف عنه بكرا ، فمثل هذه
الثافة كانت تباع بمائة وأربعين روبية على الأكثر
.. ومع ذلك ، فقد قال في لوم : « كان من السهل
أن أحصل على .. روبية لمتا لثاني ، ولكنني
سامعيتها حلايل الله والخسب » . وقد طرد
الثافة وأسلمه أباه ..

ومع أن بكرا كان غامنا ، فقد لم يجد بعد
فسحة من الوقت للشرب ، فلا بد من بلوغ القرية
قبل هبوط الليل .. وفي ذلك صباح بطود الثافة.
كان أسلاف «بكرا» من صناع الأوعية المظفرة؛
ولكن «بكرا» حلا حلو أبيه ، فاشغل عملا
زاديا لا يكاد يكتسب سوى التزرد اليسير . وكان
كسولا بطبعه ، ولكن أيام الطمول ولت حين ماتت
زوجته منذ خمس سنوات ، مخطلة له ابنة كثرها
الحمية جملا . فقد هجست له زوجته ، وهي
على فراش الموت : « سأترك راضية لرعابتك ،
فأرجو أن تبصها كل مناد » .. وقد خربت هذه
الوصية حبيبها كلها ، فأقبل يحمل دالما ، كدعاء
من أجل ابنته .. فبصاع لها كل طيب ، ولجسطها

سميدة .. وكانت تتمسح فيه كلما عد من السوق
ورسالة : « ما الذي أحضرت لي يا أبا » ، فكان
يجلسها على ركبته ، ويبيع قبلة على طعها ،
ويطبخها لحميا وحلوى .

وفي ذات يوم .. وقد بلغت الثامنة من عمرها
.. قالت له : « تريد ثافة يا «أبا» ، فبعت
تسريها لي » .. يا للطفلة البريئة السالجة !
.. كان جليا أنها لم تتبين يوما أن أباهما عامل فقير
معدم .. ولكنه أبتسم ، لكي لا يؤذي مشاعرها ..
وعلق : «ومالاً تودين أن تغطي بالثافة بلعزيقي» .
كانت راضية قد رأت صاحب الأرض يمثل
ثافة وأسلمه ابنته ، فأصبحت تنو إلى أن تركب
ثافة هي الأخرى .

ومع أن بكرا حول ذهبا عن الموضوع ، إلا أنه
عاهد نفسه على أن يحثي للطفلة ألبها ، وأن
يكتسب ما يلي مثلك . فراح يطوف بالقرى بحثا
عن مزيد من العمل ، وأخذ يحصت ويدرس ويؤدى
ويخربل وبعد طرد اللاشية في موسم الحصاد ..
وعبرت الحثول ويؤدى عددا من الأعمال في موسم

الساعة ، ساعة : « من اين جئت يا بكر ؟ فاتحتني بكر قليلا تحية له ، وقال الله عائد من مسوك الكاشية .

- من هذه الساعة ؟

- لي يا سيدى ، انتعتها هناك .

- وكم دفعت لثمنها لها ؟

وشعر ، « بكر » بعيل الى الكلب ، فلان الساعة تستحق ٢٠٠ روبية . ولكنه اكتمل بان قال مريكا في سادجة . « كان صاحبها يطلب ١٦٠ ، لسم اعطاني من ١٠ . »

فلما رأى صاحب الأرض نظرة الفحشة ، وود أن يكون له هذه الساعة الجميلة . كان يرمم ما يملكه ، يجد في ساعة فكره ما يستويده . وما لبث أن قال : « خل مني الساعة والستين روبية . فله كنت أبعت عن ساعة لنفسى . »

فسرت في جسد بكر فتشعريرة خوف وهو يبادر قائلا : « أسف يا سيدى ، فقد أبعت الساعة لاحق رغبة غالية لا بأسى . » . وحاول أن يصطنع الاسماء ، بيضا نهى صاحب الأرض فالتربحن الساعة ، وريت منها برفق وقال : « ما أجعلها ! » . ساعطيه ١٥ روبية فوق ما دفعت يا بكر . وقبل أن يسمع ردا ، مائى غلغله « نور » . وقال له : « خل هذه الساعة واربطها هناك . »

وجذب القوية فكود الساعة من يد « بكر » الذى جمد في مكانه مشموها اسفا . بينما أخرج صاحب الأرض ستين روبية من جيبه ، ودفعها الى بكر وهو يتشم بلوام قائلا : « لقد أعطاني احد مستاجرى الأرض هذا المبلغ منذ ثلثين سنة ، ولطفه مقصود لك . فلهذا ، وسرسل لك بالى الثمن بعد شهر أو اثنين . »

وتحول دون أن يرتد ردا ، ثم صاح في « نور » لا تستغل باغصام الجانوس الآن ، بل اذهب غدير للساعة فلهذا ، فلا بد أنها جالمة . » . ثم اقترب من الساعة فراح يتأملها ويربثها باصبعه .

ولم يكن القصر قد بلغ بعد حين بلغ بكر فريته . . . وثلكا عند مشارفها ، لم تولى وراة طائفة من الانتجار ، وراح يعطى لي بسيمى الكسوة اكتساب من كوخه . . . كانت ابنته « راضية » مسبقلة ، ترتقب هودته في لطف . ود أن يطير اليها ، ولكنه لاكر الساعة فجتم في مكانه مريكا لى يشبو الكوخ ابطا بلان راضية قد آوت النوم اخيرا ، كى يسأل ويحصل مراده . ■

البكر . وكان اذا اهرزه عمل ، قطع ١٦ ميلا على الساعة الى السوق . على فميه ، ليؤدى هناك بعض اموال يتكسب منها . . . وهو لا يثا يذكى وصية زوجته ، فيتأمل ابنته في حب . . . وبعد جهد دام طما وصف العام ، استطاع أخيرا أن يسحق ربهتها ، وها هو يشد يده على مقود الساعة ، في طريقه الى القرية .

★ ★ ★

بدأت الشمس لتجئ للمنيب ، وشاعت في الجو ديع لدية . وكان « بكر » في لحظة عن كل ما حوله ، ولدهم يحوم على ديوپ ماضية ، ويرود الى القروى حاضرة . وكان يسبق من أحلامه . من وقت الى آخر . فيتأمل الساعة . ويسرع المنيب لوصول الى داره قبل أن تلام راضية . . . وما لبثت القرية التى يديم فيها صاحب الأرض ان لاحظ له ، فطفت من اسرامه ، وانطلق خياله جلفعا ، وهو يتصور « راضية امه » على ظهر الساعة . . . ثم يتأمل نفسه وقد اصطنعها الى سوق « بهاول باجل » والساعة تنظر صبهوة الى الكود المصنعة . . . ثم يتصور انه سار بها الى حاتوت به جهاز للمحلى يرسل الاتهام الى الجو . . . يا للصغيرة الساذجة ! . . . وتمثل لنفسه وهو يشرح لها ، والاتصال والسرود يجليان في حركاتها . . .

وكلف ذهنه عن الأحلام فجأة ، إذ دخل قرية صاحب الأرض . . . ثم تكن قرية كبيرة ، وان كان بها حوالى ٢٥ كوخا وبيتا من الاجر ، في حين أن قريته لا تقسم سوى ١٥ . . . وكان بيت صاحب الأرض من الطوب . . .

وكان « بكر » قد اوصى التجار بان يصنع له سرجا للساعة ، قبل أن يذهب الى السوق . . . فخرج على حاتوت التجار ، ولكنه لم يجده . . . وخرج على بيته ، فلم انه ذهب الى السوق . . . واستطاع في يده . أن يستطيع راضية أن تتركب الساعة . . . ثم اومضت في ذهنه فكرة . . . أن صاحب الأرض يملك ابلا كثيرة ، ولا بد أن لديه رجلا يبره اياه .

كان صاحب الأرض قد جمع ثروة وهو في خدمة الحكومة ، فلما مدت القنوات في هذه المنطقة ، اشترى مساحة كبيرة من الأراضي بثمن بعض ، ولكنها أصبحت كثر عليه دخلا كبيرا بعد أن ترك الخدمة .

ووجد « بكر » في فناء داره يحدن ظليونه . . . وعندما رأى الرجل بكرا متبرما وفي يده مقود

اللعبة

حَدَّثَ فِي دُنْيَاهَا أَنْقِلَابٌ

ظهر إلى جولتها ، في الأمم الناهضة ،
رجل الفضاء ، والصاروخ ، والطائرة
المائة ..

إن القنب التي تعدا لصبة هذا
العيل ، تهدف إلى تعليمهم بحساب
تسليةهم .. ومن هذه اللعبة محطة
صغيرة للأرصيد الجوية ، ومعامل
الالكترونية ومعدات هندسية ومعمارية ،
ومحركات توربينية ، ونماذج شمسامة
للحسم البشري ، تكشف عن أدق أجهزة
الداخلية ..

★ ★ ★

ولقد أنتجت أحسدي دور اللعبة
البرطانية أخيرا ، محركات صغيرة
للاحراق الداخلي ، كمحركات السيارات ،
كتاساتها واسطواناتها ومحاورها ،
ومواصلات حركتها إلى الصلوات ، وكلها

في وسع ابنك الآن أن يمتلك
النشوات من الشمس ، قبل أن تروح
ميرك في الصباح ..

ولي وسع ابنك أن يمد في أرواح البيت
شبكة الكترونية تمليك من ماء فتح
الابواب والمخالفات كما دخلت أو خرجت ..

وليس هذا لأن ابنك أصبح عالما وهو
في هذه السن المبكرة .. ولكن ، لأن
اللب التي يتلى بها ابتداء هذا العيل
تمكنه من أداء هذه الأعمال ..

إن هذا العصر عصر العلم والهندسة ،
بهذا تطورت اللعب فأحلت صفة
العصر .. حتى الأطفال الذين هم دون
الخامسة من أعمارهم ، تطورت لديهم
بدورها .. وصحيح أن الفن القديمة
كالبرودة أو الذهب أو الكلب - لم
تحتف من « فترتات المتاجر » ، ولكن

وكيف يتصل بعضها ببعض ، وكيف تعمل ..

ومن اللعب الطريفة مجموعة تسمى الملاعبة بين اليصة والفرج « الكتكوت » .. وكيف يتكون هذا داخل اليصة ، وكيف ينمو وتطور .. وهي مرفقة بأمنه سائل مختلف المراحل وتعتبر الصغير على الفرس والتفكير ..

وهناك لعبة انطيريه أخرى ، تالف من مافج أكبر من الجسم الطبيعي لأجهزة الحواس الشريه النصر والسمع والشم والذوق .. وهي تعلم معككة ، وعلى الصغير أن يركب أجهزها ، وهو بذلك يتبين كيف تعمل هذه الأجهزة . وأطرف من ذلك قلب آلي ، اتصل به مضخة تدفع سائلين - أحمر وأزرق - يمثلان دورة الدم ومروره خلال صمامات القلب والشرايين والأوردة ..

وهناك لعبة تمثل آلة الطاقة ، والميكروسكوب ، والتليسكوب ، وجهاز التفراف ، والوعرفاف .. وكلها يمكن للصغير تفكيكها وتركيبها واستعمالها ..

كما أن هناك مجموعة من المعدات والمرايا والمنشورات البلورية ، تمكن الصغير من أن يصنع بيديه نظارات مكبرة ، وميكروسكوبات ، وتليسكوبات وأن يدرس انعكاس الضوء وانكساره وفرواقب الضوء والانصار ..

كذلك تنج دور اللعب الآل مجموعات تمكن الصغير من صنع محطات لاسلكية وأجهزة للاستقبال ، يمكن استخدامها ..

وهكذا لم تعد اللعب مجرد أشياء للتسلية ، لا يلبث الصغير أن يجلفها ، بل أصبحت مجموعات هندسية وكهربائية والكثرونه ، من المكنر للصغير والباع .. حتى سن ١٧ - بل وللكنار أنفسهم أن يجلفوا بها ، وأن ينموا بها هواياتهم العلمية ، ويكتسبوا منها مهارات فنية ،

مصنوعة من مواد شفافة ، لينتج الصبي من خلالها كيف يدور المحرك ويعمل .. ومن هذه المحركات الصغيرة ما يستهوي حتى الآباء والكنار ، إذ يبين لهم ما يحدث عندما يقومون بتغيير السرعة أثناء قيادة البار ..

والطريف في هذه اللعب العلمية أنه من الممكن فكها وإعادة تركيبها ، وفقاً لأصاحاب مطوعة ترمى بها ، مما يولد لدى الصغار حمرة ويمنى هوانتهم الهندسية ..

ومن هذه اللعب مجموعة من القطع المتنوعة من « البلاستيك » ، يستطيع هراء الفضاء من الصغار أن يصنوا منها مركبة فضائية ، أو سفينة صغيرة تغمر الماء فعلا إذا وضعت في حوض ..

وهناك « المحتر الإلكتروني » الذي يستطيع الصغير أن يستعين بأدواته في إنشاء شبكة الكثرونية حفرية ، تملن من اللص إذ يتسلل إلى البيت أو يرشد إلى أنبوبة الغاز أو الماء إذا تسرب ما فيها .. أو إنشاء عين سمعية توقد الأنوار وتطفئها أو تفتح الأبواب وتطفئها ، دون أن يتجشم الإنسان شيئا غير المرور أمامها .

وتتنج دور أخرى مجموعة من اللعب الهندسية العمارة ، بها كل ما يمكن الصغير من إنشاء مبنى صغير ، له هيكل من العوازل ، وتكسوه طبقة من الزجاج .

ومن أحدث اللعب الأمريكية لعب تساعد الصبي على معرفة تركيب الجسم الإنساني وأجهزته .. ومنها مجموعات من العظام والأوردة والشرايين والرناب والمخ ، كلها من البلاستيك . يستطيع ابن أربعة عشرة أن يعمل بعضها ببعض ليصنع منها جسدا كاملا ، أو أجزاء من الجسد .. وهناك رؤوس من البلاستيك من الممكن تركيب وقصل ما منها من عيون وألسنة وأذان .. وذلك فضلا من نماذج كاملة من أجسام بشرية شفافة ، تكشف عما في جوف الإنسان من أجهزة ،

ن. فرنيك

أنا «جول فرنيك» كنت أعمل طباًحاً
في معسكر ياقصن شمسال كندا - في
الدائرة القطبية لبعض المنشآت الدفاعية
الأمريكية، حين تعرضت لهذه المفارقة...
التي قدر لي أن أنجس منها بمعجزه،
لأعش فاروبها.



لقد كنت سعيداً جداً

بأنني قد وجدت مكاناً
أستريح فيه بعد
سنوات طويلة من
الترحال.

انهضت فيها في اعداد المفرد لستين شخصاً كانوا
يعملون في مشروع بعضي احيط بالكنيمان
الشديد، في بقعة في أقصى الشمال من كندا،
نعم «فوكس بيزن» .. تقع داخل الدبالسورة
القطبية الشمالية.

وواجباً لشرف على التلالم والامن، وأنا الذي
بفضلات يطلى الطعام من الساطعة، فغضب الشد
الغضب، وصاح يقول «لا كفة من الفاد هذه

■ ما من فرد يصيب الفراء الا كان نتيجة من
نتائج عمله .. وما من خطأ يرتكبه الفرد الا عاقب
من حوالبه، ان عاجلاً أو آجلاً ..

هذه الحكمة التي أصبحت شعاري في الحياة،
لم أحتفظها من الكتب، بلأبد ما طمى الواقع ان
أؤمن بها .. وما أبطل الثمن الذي دفعته فيها !

ان المذاكرة تعود بي الى ساعة مبكرة جداً من
صباح احد الأيام في شهر يناير سنة ١٩٥٧، كنت

الغسلات من النافذة .. الله اذا عبت الى هذا ،
طردك من العمل فوراً » .

ولكم فالتفتي لهجه والفرت حلقى ! .. ولكم
اهاج كبريالى ما كان فيها من شمله ! .. ولكنى
تمالكتم نفسى بجهد شديد ، ووددت يدى القى
كانت قد زحفت بحركة منيغى واقية الى خاصرى ،
حيث كنت احتفظ بسلمى اخيه ليصق لحيى .
اذ كان من الحرم الى هذا للمكر المقام فى المثرة
اللطيفة ان يعمل الزه سلاخا ، نظرا كما كانت
الاصباب تعرض فيه لسرعة الهياج .. فان البرد
الزهرير ، والتلوج التى تغطى البطاح ، والعزلة
النامة من المدينة ، والسكون الوحش .. كل هذه
كانت عوامل تولد اصحاب العاملين فى الشروع .

ولكنى - بطريقة ما - كنت قد استطعت ان
اخرق هذا المساس الى داخل النطفة ، وكن لم
ادر لذلك سببا ولا سبورا .. وكنت مضطرا الى
ان احملة لصق لحيى ، تحت التياب ، خشية
ان يتكشف امره فى بوية من بويات التنقيش التى
كانت امتعنا تعرضي لها ، كاجراء من اجراءات
الامن ، نظرا لخطورة الشروع الدفاس الذى كنا
نقوم به .

لقد سوت على نفسى واصصابى حين وددت يدى
وهى فى طريقها الى السمسى .. وظلت تسملى
فلم اود على التعرف على النظام والامن ، الى تلك
المناسبة ، لان اى رد حشن عنى كان كفيلا بان
يقضى العمل الذى كنت افكاه عنه ١٥٠٠ جنيه
فى العام . ولكن الغضب المكبوت لم يلبث ان انفجر
- بينى وبين نفسى - بجور ان اتعرف الرجل .
فرحت اذنى وايزيد ، واتما اسقى البيشى فى جهاز
كهربائى كبير ، واعد القوة فى جهاز مثله اخر .
قلت لنفسى : « اى غير فى ان القى الغسلات من
النافذة ، وهى تتجمد قبل ان تصل الى الارض ،
فلا سبيل الى صائها وتطلها ؟ .. واى نظام هذا
الذى يضطربى الى ان احملا الى بقعة بعيدة من
الخليج ، وادفنها فى الارض ، مع ان الحديد ينطى
للكان ، والبرد يبرأ الاطراف ؟ » .

ولم اكن ادرك ان الجواب عن استلثى هذه
سيوايى بعد لحظات .. شيما كنت مستغفرا
فى العمل ، والغضب اطفى ، سمجت صرورا
خافتا ، اتبعت عن يدي ، فبعت رجفة فى جسدى
.. كان اخيه يدمعة عيقة ، خافتا ، ولكنها
هزت كياتى . فقد كنت ادرك - اذ قضيت لعانية
اشهر فى تلك التلكة - انه لا اى للعياة فيها ،
القيم الا حياة العاملين فى الشروع .. فما من
بات ولا من حيوان يوجد فى تلك الدائرة القطبية
التي لطرها الف ميل على الاقل .. ولقد الفا
السكون التام ، الوحش ، حتى ان لولطام ملعة
يجدران فتح ، كان يعتبر فسحة ملحوظة .

وفجأة ، تهم الباب الزجاجى الملقى الى
الكامر ، وكان على بعد نحو خمسة امتار من حيث
وطفت .. وجمعت فى مكاني ، وشل الفزع حواكى ،
اذ رايت دبا قطبيا يتلف الى الكان ، وله كشر
من اتياه ، قلعة من نظم الاقدار تنلقى من حيث
لم اكن ادرك .

وتراجع الدب الى الوراء خطوات ، فانزلت
شعاه على الارض الناعمة المسقولة .. ولكنه
لمالكه نفسه فى اقل من الثانية .. وكانت هذه
الانطفة الغاطلة فرمى الوحيدة كما حسبت انه
النجاة ، فانزلت خلف مائدة من الفولاذ ، اعتدت
ان اقدم صرعا الاكل والشراب للعاملين فى الشروع
.. وراحت اصابعى تلبس خلال ليابى تبحث فى
لهلة مجتوية عن السمس .

وولب الدب العملاق غير المائدة ، فقلها بما
كان عليها من الفاح والياب وكؤوس واكواب ،
معداة شجيجا يضم الانان .. وترج لحظة ،
لم مد تعوى بما شغمة كانت تهشم مائدة فولاذية
صغيرة احميت بها . فلما حطابه تزل سترى
وفيسى وليابى الداخلية ، ونزلز الهم حسن
صلوى .. لم دفعتى دفعة قوية ، اقلت بى نحو
جهاز اعداد القهوة وكانت حرارته كايوة صرحت
اذ احترق حرفى .. وكاد ألم صبرى وحرفى
ان يسلمانى الى الاعماء ، لولا ان تعللت على

الشمس ، فتخللت منه يدى ، والانتبه أصابعى ،
وقد أيقنت أننى لم أجد أمكان حيلة ولا وسيلة ،
فلزمت التمسك بالعنق ، ارتقب للصدمة

الفتوة ..

★ ★ ★

وكننت أخيه بالحالم ، وأنا أرى الدب يتربع ،
مرسلا يواد طويلا ، خلقتا .. لم يهالك على الأرضي
كجبل متله ، وفراخه الأبيض يهتز مع اختلاجات
جسمه .. وحاولت أن أحرك ظهري على موقفه
الفتوة ، وأصبت بهرق في وجعى .. لم سقطت
ورائى بين مؤخرى الدب ..

وقبل أن اليب عن الوعى ، سمعت صيحات
ورفع الأصام ، وجلة وهرجا .. لم لفتنى الكلام.

★ ★ ★

وانظ أجد المسكر حينى بالعجوبة ، بعد
أن تطوع عدد من العاملين في المشروع بكميات من
الدم ليعفى عما فعلت .. لم جعلتنى طائفة إلى
السنشلى ، حيث طفت حبة الشر ، منها
أسبوع فطبت لعت جهاز التنفس الصناعي ..

ومن الطبيعى أننى شعنت من عملى لعطسى
صمدا في المسكر .. على أن هذا كان إجراء
شكائى ، فطواقع أننى ثم أجد أصح للعمل في
مطبخ بالمنازة الطبية ..

وعنما رأتى الترف على النظام والأمن في
المسكر ، لأول مرة بعد شفاى ، شال لي :
« هل أدركت سر لعبى حين فاجأك وأنت تلقى
فضلات الطعام من النافذة ؟ » أن الدب القيطى
يخرج من الجوع متعما تنذر كلاب البصر مع
الزبداد البرد والتلوج .. وحلقة الشم القوية
منه ، تنجبه إلى مصدر الطعام !!

كان لزاما على أن أخلط لاسلم .. ولكن ما
أبهلك الثمن !

نفس لا تكش ناحية جهاز ساقى البيسى . ولكن
الدب تعلق التمسك بالولالية الصغيرة واندهج
بعوى ..

وزاغ بعوى ، فلم أجد اتين ما حولى موضوع
.. وحاولت أن ألقى يدى بعصى لاسمع الكدم
التدفق من جراحى ، فلما بين أرنج وأميل على
موقف البيسى .. وكان ألف أبرة متحملة انفوسيت
في كل جسمى .. والتهمت العفرفة لعم كنى ..

وأيقنت أننى مالك لا محالة ، حين عاد الدب
بهاجمنى ، فطوح بين بين مؤخرى الفتوة
والبيسى .. فالتصقت بالعنق وأنا أصرخ في
دعب وجوؤ .. وأحترقت كنى الأخرى ، بينما
كانت حرارة حالة الموقف تاكل فمضى سرولى .

ولراجع الدب يسبح خطوط يتعصب فيها
للاتصافى ، لم دفع يدها بعوى .. وإن أنسى
ما حبيت الصرخة التى اتبعت منه ، إذ جوب
فبسته على جهاز الفتوة العاصى .. وجذب فبسته
بسرعة ، وقد تجلى على وجهه الألم والهباج ، لم
دفع يدها بعوى فاحطاشى .. ولكن ألم الحرق
الذى أصابه ملاجاة شنت نظيرة لحظة ، فهو
لم يعرف الحرارة قط ، وقد ملأى حياته حين
التلوج .

ولكن حيرته لم تدم طويلا ، إذ لم يلب أن أرسل
صوتا كثر الأمد حر أرجاء المكان ، لم اندفع
بعوى .. ولأول مرة أذكرت الشمس .. التى
كنت قد أخرجته من مطبقة ولكن فجأة الهجوم
السنشلى أياه .. وكان الدم يتساق حتى فزود
وقراى تطور بسرعة ، وقد دفع الدب لبشيه ،
فلو أنه حوى بها الآن لسقطنى سحفا ..

كنت أدري كيف شعنت على زبداد الشمس ..
وتوالى الضبط وأنا لا أذكر لى ما أجهل . كنت
أصرف بوجى من الفريزة .. وكما كانت الرصاصات
إلى الأفراد السام الصيد الذى يضطى صدره ..
لم تبيئت أنه لم تعد لبة رصاصات تتلقى عن

من البداية .. الى النهاية

ان فصالات الخشب توضع في آلة الضغط
كما في الصورة التي الى اليسار - ثم تسير
للخلف من آلة الى اخرى حتى تنتهي الى الواح
وابواب من الخشب المضغوط، كما في الصورة
التي على اليمين .

خطوة ناجحة في حركة التصنيع بالكوارتز

الكوارتز تنتج الخشب المضغوط

الاقتصادى تم بطريقة لا يحظر مال احد
ان هناك من يعطى اليها هنا ، والصناعة
بعد في نهاية عمرها .. وان كانت شائعة
في البلاد التي قطعت شموطا كبيرا في
الصنيع .. ثم باستخدام فضلات
الاشباب التي تلقى في البحر او تحرق
وقودا ، بعد ان تضيق الورش الحارة
بها ، وحشى ان يكيدوا اختزانها بعبوات
تعمل ميزاتها ..

■ أصبحت معظم دول وامارات شبه
الجزيرة العربية في غنى عن استيراد
الخشب المضغوط ، والابواب ، والاناث
من الخارج ..

وهذه الجمعية - في حشد ذاتها -
خطوة ذات قيمة في عالم الاقتصاد .

ولكن الخطوة الأكثر قيمة ، والادعى
الى الاعجاب ، هي ان هذا التطور



والآثار للأسواق شبه الجزيرة العربية

من كل طن في المتوسط ، أي ما يعادل عن
٢ في المائة من بعضها على أساس سعر
الأسبراد .

من هنا نشأت فكرة إقامة مصنع
للحشب المضغوط في الكويت .

فكرة طيبة مفيدة

وكانت الفكرة براءة .. والحشب

وكانت الفضلات بالذات هي التي
أوحى بالفكرة ..

مقد لوحظ - في سنة ١٩٥٨ - أن
أعمال النجارة بالكويت تتحطب عنها
فضلات تعادل ما بين ٢٥ و ٣٠ في المائة
من خامات الحشب المستعملة وكان
تخزينها عبثاً ، كما أن ييمها - لتعرق
كوثرود - لم يكن يعود بأكثر من ٧ دقائق



وعند صلب السكك المطبوقة بالحديد
توربها مسبقاً ، إلا أن أهم من تسلك أهمها



وصلت نظارة الخشب المطبوقة بعد تجهيزها ،
ويرى أحد العمال وهو يراشد جهازاً لقياس درجة
الرطوبة فيها .



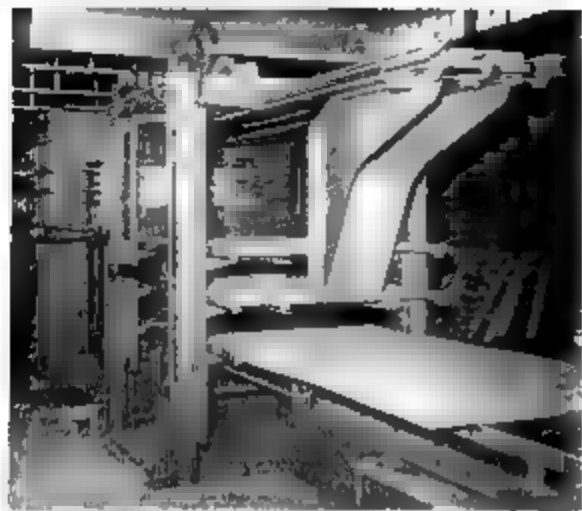
البناء عند سقوط الرطب في خط المائدة
أمرؤة لتتسلك

الأبدى العاملة ، وفي أيام حاجة الدولة
من الاحتياط ، لا سيما إذا حدث ما
يعرقل الشحنات الموردة .

أخيراً بدأ العمل

وبم الاتفاق مع بعض الشركات الألمانية،

المصنوعة بسورود من أوروبا وبعض الدول
الغربية بسعار باهضة ، بعد أن تبين أنه
أكثر طواعية لمعدات صاعه الأمان من
الخشب الطبيعي ، فضلاً عما يتمتع به
من قوة الوزن ، وممانه الترتيب . ثم
أنه كصناعة ، كميل من ساهم في زياده
الدخل القومي ، وفي أسباب كثير من



مخلف النخاب في طريقها إلى « المكبس »
وذلك طريق في القسم الأعلى منه أربع مساحات
لصوت مسطحة



تتميز النخاب لضغط حادله ٤٠٠ كيلو جرام
في المتر المربع ، فتخرج متساكة تماما .



في تصليها إلى « المكبس » ومع أن الآلة تتولى
لنالك من الكمال متساكها .

اليوم .. وبالرغم من حداثة عهده ، فإن
افتاحه استطاع أن يسطر إلى أسواق عدد
من إمارات الخليج وشبه الجزيرة العربية ،
كما اجتذب المستوردين في المملكة العربية
السعودية .. بل أنه تجاوز نطاق شبه
الجزيرة ، إذ تقوم الآن محادثات لتفقد

ووصلت الآلات . وفي التوزيع من هبام
١٩٦٢ بدأ « مصنع التوزيع للنجارة »
إنشائه . وقد ساهم بك الاستثمار في
تحقيق هذا المشروع الصناعي بمقد
أصحابه بقرض كبير .

ويشجع المصنع حاليا ١٥ مترا مكعبا
من الخشب المصنوع ، و٤٥٠ بابا في

طبقات من الشظايا

وتبدأ العملية عند آلة طحن فضلات الخشب. إذ يلقمها عامل هذه العصابات على تباين أشكالها واحكامها وأنواعها فتقوم بطحنها إلى شظايا بحجم معين، ثم تمرز الخشب المطحون «أوتوماتيكياً» فتلفظ الشظايا التي تزيد عن الحجم المطلوب في جانب، وتمرز الصغار في جانب آخر، ويرسل الباقي - عبر أنابيب خاصة - إلى آلة تحللها بمادة كبريتية من «اللاستيك».

وعلى هذه المادة يتوقف تماسك

صفقات للتصدير إلى ستامبورة، وإلى الأردن، ورغم وجود مصانع للخشب المصنوع فيهما.

والمصنوع يتألف من عدد من الآلات المترابطة بحيث أن إنتاج كل منها يتحول إلى الآلة التي يليها تلقائياً. بطريقة أو بآخر. . . وسر الآلات بطريقة الكروية. بحيث تحت أصواء حمراء عند حدوث أي خلل - ومن ثم فهي لا تصح إلى كير من العمال. . . ومع ذلك فإن المصنع يستخدم حوالي ٢٥٠ عاملاً من الكويشيين والعرب. . .



بمق صخاف المسره لتخرجه بعدة ناه ، حتى لا يور أي فراخ بيها ونبي استظانا
المصنوعة في حوده نواح الخشب التيحه وطول عمرها - ثم تدفع إلى « مكس » يضغط للمسر
مع العبادا بدرجة تنطوي حينا التفرعه بينها



أوجت صناعة الخشب المضغوط إلى السلولين في المصنع باجراء تجارب لإنتاج البهوت الجبهره
وهذا أحد البهوت القضاة في لقاء حفص للمصنع ، كنت التجربة

– بعد ذلك – إلى آلة تتولى تهديبها
وقص أطرافها لتصبح في الحجم المقرر
للألواح .. ثم تنقل إلى مصنع التجميع
.. وهناك تجميع ألواح القشرة الخارجية
– وهي عادة غير مريضة – لتغطى الواحاً

متناسكة ذات عرض معين ، توضع
صفحة منها على كل لوح من طبقات
الأنظاما المصمومة وصعقة تغطيه ،
وتلصق بطريقة مية دفعة ، بحيث لا
ترك أفضال فراغ بين القشرة والأنظاما
حتى لا يؤثر هذا في تماسكها على مر
السنين .

وتحول الألواح بعد ذلك إلى «مكس»
خاص ، يضغط طبقتي القشرة مع اللوح ،
فتمسح التلاكه كتله واحدة لا مسيل إلى
تميز أي جزء منها ..

وهنا تكون عملية إنتاج ألواح الخشب

الخشب المضغوط ، ولذا نرى فإن كل
مصنع يجري تجاربه وأبحاثه الخاصة
– في سره بامة – للوصول إلى أفضل
تركيب كيميائي يحقق للإنتاج أقصى
درجة ممكنة من الكمال ..

وتتمط الأنظاما المعطلة بالمادة
« البلاستيك » إلى آلة تنشرها على
مخائف بحيث تؤلف طبقات متناسقة ،
ذات سمك معين ، تسمى ألياً إلى «المكس» ،
حيث يسلط عليها ضغط مبدله ..
كيلو حرام في المتر المربع .

وفي كل من هذه المراحل ، تقاس
درجة الرطوبة في الخشب ، للتأكد من
خلوه تماماً منها ..

مكثلا تكتمل الألواح

وتنقل طبقات الأنظاما المصمومة

الحجار (المارة) . ثم تنسق هذه الحفقات
- بطريقة آلية كذلك - في اطارات
بأحجام الأبواب المطلوبة ، تصنع في جزء
آخر من المصنع . وتعلق فوق كل
إطار وتحت طعة من القشرة ، كما حدث
في صنع الألواح المضغوطة ، فيصبح باباً .

وتتميز الأبواب المصنوعة بهذه الطريقة
بأنها خفيفة برغم عتائتها ، وبأنها أرخص
نصاً من الأبواب المستوردة من كتل صماء
من الخشب . وقد شاع استعمالها
وأصبحت هي المفضلة في العمارة الحديثة

المضغوطة قد اكتملت . . وتصنع هذه
الألواح صالحة للاستعمال . .

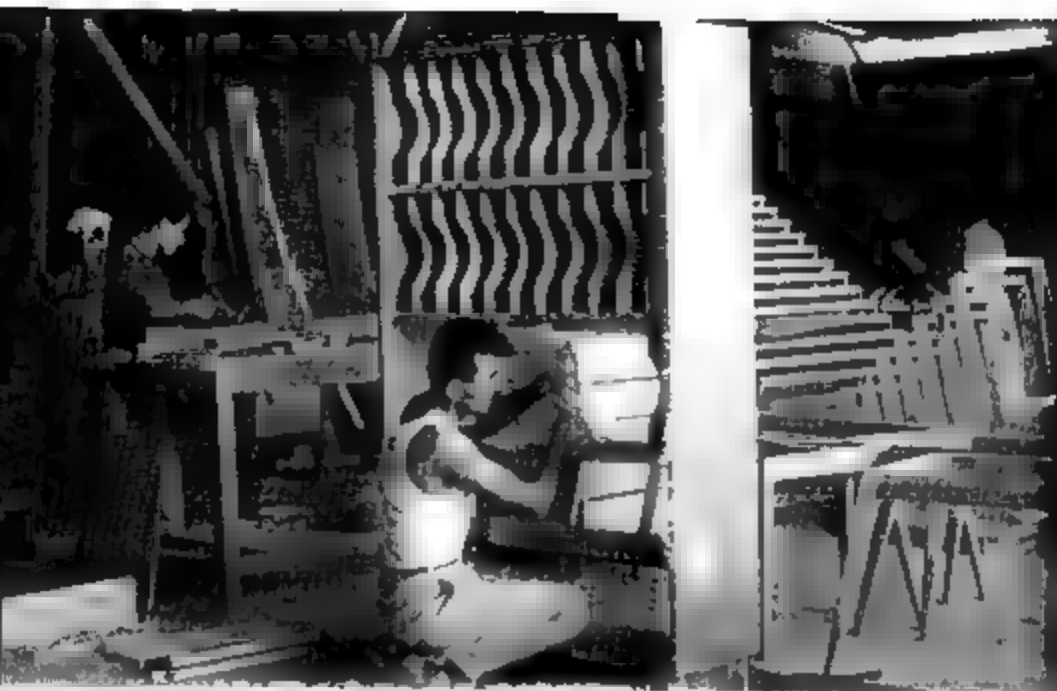
في مصنع الأبواب

وفي مصنع الأبواب ، يتساعد المرء
سلسلة من العمليات الأخرى، تبدأ بدفع
كتل مضغوطة من الخشب إلى مساح
كهربيائي ، يحولها إلى حلقات رقيقة .
شبهه سلك إلى سطح من مساح



حطاف - مسارة - العيب تشارك من آلة المسح
الكهربائية إلى حيث تترك في إطار من العيب يصبح باب





يستخدم الخشب المضغوط في صناعة كافة أنواع الأثاث - وهناك آلة خاصة بنج السطاح
فيها لمصاحبة والمعاد بحيث تكون متجانسة ثم الدلو - كما يدور في الجزء الأيمن من الصورة

ولم يبق أسهل في «مجمع التوزيع
للحجارة». عند هذا الحد، بل أن التعرّيب
يسير يحتاج لاساح بيوت حجاره من
الخشب المضغوط - وفي بناء في أقصى
أطراف المصنع - أقيم عدد من هذه
الرب - لكنها مؤقّتة المصنّوب من
اداره المصنع - لا حصار مدى صلاحيتها،

وعمل المصنع حالياً ١٢ ساعة من
اليوم - ولكن إمكانياته تتيح له العمل
٢٤ ساعة - ومن ثم فمن المنظر أن يصبح
دائر فعال في حركة المصنع في الكويت،
وفي ريداه الدحل القومي . ■■

.. لا سيما وعدد من أنها ذات فائده
لعمل المصوب والحرارة .

.. وفي مصنع الآثاث

وكان لزاماً وقد توفرت هذه الآلات
والإمكانات - أن يسع المصنع مصنع
ثالث لاساح الآثاث باستخدام الخشب
المضغوط - وقد وصل في إتاحة - برغم
حدانه بهذه - درجة ساهمت في تحمض
حده الاصطرار إلى استيراد الآثاث من
أوروبا وغيرها ، لا في الكويت - بحسب -
بل في كثير من أمارات الخليج .

نقد كتاب

السبع الفانوس
للوحد العربي

اضواء على ماض الوطن العربي

بقلم : الدكتور محمود السمره

عربيا يطلب المائمه حذا . وهذا الكتاب
الذي يقدمه واحد من هذه الكتب الحدا
المفروسة التي صلبت قبل نحو عام ،
وهو رساله دكتوراه في القانون قدمه

الزلف الدكتور صدر فاني عيسى
في رساله الحاده هذه أحداث الصام
العربي من الناحية القانونية ، وتطور
العكره القومي .

وهذا الكتاب في سته فصول :
سجلت الفصل الأول والثاني عن تطور
العكره القومي . وسأول الفصل الثالث
وأحدها . وصف الفصل الرابع وصفه
قوله عن الامانيات التي تمت بين الدول

• برداد عساه الباحثين . من عرف
واحاط به ، يحاصر الوطن العربي يوما بعد
يوم . وقد صدر في السنوات العشر
الاحيره خمس من الكتب عنه . كثير منها
سطحي قث ، وقثل منها عثي مفروسي .
وايدارسون العرب الذين امنوا بالكتابه
عن حاصريا اما صلات بطون وراس
دكتوراه في الخارج احادوا لها موضوعا
عربيا ماضيا مذكورا فمما حه اجتماعه .
او سياسي . او اقتصادي او تاريخي .
او أدبي ، واما اسانده حرف بدرسون في
حاميات العرب . وانا لشعر بالاسرار
ن يرى انما وقد اصحا
على ان يقدم في هذا الميدان فواسا
الكتابه حله . بعد ان كانه مثل هذه

الساحت العربي أصبح نقد

العربية داخل بطايق الحمامة العربية
ويجذب في القفل الحامى ما يشاهده
للإبجازات أنشائه. أما القفل الحامى
هو ملاحظات عامة .

☆☆☆

ولا يستطيع القارئ لهذا الكتاب إلا أن يظن الحقد الذي فيه - والموسوعة التي تتخلل في كل فصوله - ونحن نسمع أن نفس الكتاب إلى فصول وأصناف - بل ومتناهيين أيضا فالعلم

الفكرة القومية ضد الحيف الثاني من
المرح الماضي حتى العام الذي نشر فيه
الكتاب عام ١٩٦٢ . ومنه هذا القسم
انه يسير في دراسته هذا الجانب الفكري
من تاريخنا الى مدى ابعده مما سار
فيه القوم السابقون .

م. هذا فان لا علي هذا الصمد
ملاحظه : كما يورد لو انه حلا منها :

● من ذلك أن المؤلف يحيلنا على مراجع
« ثانوية » كان يبحث عن قرارات
« بحر بازيق » الشهر الذي عقد في ١٨
نولية (تموز) ١٩١٣ ، ثم يطلب منا أن
نرجع إلى « ... »
معرفة النص الكامل للقرارات ،

المرية التي شرت هذه الفوارق في
حبها . وإذا كان الرجوع الى تلك
الصعاب يحتاج الى بحث ، فإن محله
يكنه حاميته .

● ومن المراجع التي اعتمد عليها المؤلف ما بعد ثانوية - ولا يصح الاعتماد

عليه • من ذلك الاستعداد
فليس حتى في كتابه • تاريخ العرب
من أجل ما وجدناه فيه من
الحيوية والصدق في وصف الحروب
ورجال الأعمال الأمريكيين • تاريخ العرب
حتى نكونوا على معرفة ما سارح الأمم
العربية •

وصرح ذلك أيضا بالإشارة إلى
كتاب حريتي، المجلد العربي
The Arab Revival، وألا لا أشك أن
الدكتور عسوي يدرك أن كتاب حريتي
هذا عت، ولكن لعله أراد أن يسهل العاري
الصدوره، فهو كتاب جدد.

● وبعد المؤلف احياء بيد الى
انحاص وراء قالوها - بدلاً من مراجع
- ان كتب الدين يستشهد
من المراجع التي فعل
مها - وهي في الوقت نفسه تنويعاً
او على الاقل ليس من الصعب

انضم الى الادب في كنس الامه ، ، ولكنه
 يورده معاً عن كون ١٠٠ لا عن ريان
 في محاضرة الشهر التي القاها في
 السوربون ١١ مارس اذار ١٨٨٢ ١٩١
 وبتنهج بالدكتور فسطاط ربيع
 فعلا عن كتاب الدكتور حارم صبيته

باللغة الإنجليزية - تم ترجمه الى العربية
بمطابق كتاب ربيع - الوعي القومي - يمكن
الحصول عليه .

وَمِنْ الْأَسْوَاقِ الْأَكْبَرِ فِي الْحِثِّ
الْإِرْجُوعُ إِلَى الْمَعَادِمِ الْأَصْلِيَّةِ مَا دَامَ هَذَا
الْإِرْجُوعُ مُمْكِنًا - وَلَيْسَ مُسْتَحْبِلًا .
وَيُزِيدُ فِي صَفْحَتِهِ ٥٠ وَأَنَا لِحُورِي بِلَا

Its Meaning and History

دراسات عن خاصيات بعد ان كتاب مقصوده على الباحث الفرنسي

ولكن الأصل يبقى ، مع هذا ، بادي
الجمال والاتقان .

★ ★ ★

والهيكل العام الذي يقوم عليه الكتاب
يمكن تلخيصه في عبارات موجزة . فهناك
مقدمة تاريخية تسمي من البعثة العربية
منذ بدايتها في النصف الثاني من القرن
التاسع عشر ، ومقدمة فكرية تتناول
آراء قادة الفكر القومي العربي أبي العبد
السادس من هذا القرن . وهاتين
المقدمتين هما في الحقيقة مقدمة لموضوع
الكتاب الرئيسي الذي سائر جهار
الحامدة العربية ، والمعاهدات والاتفاقيات
التي بين الدول العربية داخل إطار
الحامدة العربية ، وخارجها . وكل هذه
في رأي المؤلف ، تؤكد وحدة الأمة
العربية

ولا أحببني هنا فاندرا على الوقوف
عند كل فصل من فصول الكتاب ،
ولهذا فاني سأعرض لواقف فيه بدت
لي أنه لا بد من الوقوف عندها .

★ ★ ★

من ذلك الصلة بين القومية العربية
والإسلام : هل هما متعارضتان أم
متمازجتان ؟

وبصن تصور أولا أن من القواعد
التي أصبح مسلما بها أن الأمة قادرة على
أن تكون دولة ، ولكن الدولة لا تستطيع
أبدا أن تطبق أمة . وهذا ينطبق تماما
على حاضرنا . والأمة العربية تمتد في
حدودها إلى العصر الجاهلي ، ثم إلى
العصر الإسلامي من بعده . وقد كان
الإسلام ثورة عظيمة في تاريخ العرب ،
عنه استمد العرب قوه ، وهو الذي
جعل لهم لضم . ولا نلن أننا بحاجة
هنا إلى التمرس للمقدمات التي تبطل
من العرب أمة ، فهذه قد اعاض الكتاب
فيها ، وأصبحت شائعة عند القاريء
ومعروفة . ولعل العرب هم الأمة الوحيدة
التي بدت بعضها برسالة دسبة .

وفي رأنا الدكتور رزق على حق

عن مسييه ، وذلك قوله أن من السجف
أن نحاول وضع فلسفة قومية بالطريقه
التي يحفظ بها المهندس لشروع . ونحن
نساءل : ومن هو خوري هذا ؟ أن هناك
أكثر من واحد ، ولن يعرف اسم هو
الإ بالرجوع إلى نسييه ، ولعله الأستاذ
رئيف خوري في كتابه « مسائل القومي
القومي » الذي يعلق فيه على كتساب
الدكتور رزق .

★ ★ ★

● وهناك هيات عامة لو أمكن تلافياها
لكان مثل هذا الكتاب القيم أكثر كمالا ،
وبعض هذه الهيات لا يد للمؤلف منها .
من ذلك كثرة الأخطاء الطبعية كثيرة
لا يندرها في المطابع العربية ، وحمدا
تترقى في المستقبل بطابعنا العربية .

● ومن الهيات التي لشوه جمال
هذه الدراسة القيمة عدم الترام قواعد
كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية ،
ما جعل بعض الأسماء الشهيرة تسد
في صورتها بالحروف اللاتينية غريبة ،
بعيدة عن السطق الصحيح . حقا أن
المؤلف التزم صورة واحدة لكل اسم
على حدة ، ولكن هذا لا يكفي . وفي
مثل هذا العمل الأكاديمي ننظر أن ينبع
أمواد الصحيحة ، ولو كان هذا كتابا
للقاريء العادي لما انتظربا منه ما ننتظره
من الأبحاث التي تعتبر مساهمة حديده
في حمل المعارف الإنسانية . كما هو
وامع هذا الكتاب .

● وفي الكتاب مختصرات أن صحت
في اللغة الإنجليزية ، فاتها لا تصح في
اللغة العربية . فلا نحور في الأسماء
العربية أن يكفي بالحرف الأول من
الاسم الأول ثم نعه باللبب واللكه .

● وهناك مختصرات مثل L A S
و O A S و M P S C أيضا ، وحمدا
لو وضع المؤلف بها بسا في أول الكتاب
يكون دليلًا للقاريء بخرجه من حيرته .
وأعود أعول أن هذه ليست إلا هيات ،

ايضا على ان قيام الجامعة انما كان
استجابة لوقه الشعوب العربية ، فسي
شئ ارجاء الوطن العربي . وهذا القول
يؤكد تأكيدا عمليا وحدة الامة العربية .

وهناك في حاضريا ، مظاهر اخرى
تؤكد عمليا وحدة هذه الامة ، اما المظهر
الاول فهو حرب الجزائر : فقد وقعت
الامة العربية كلها مع الجزائر في حربها
عد مرسا ، واعتبرت هذه الحروب
حربها ، يشارك فيها كل فرد من افرادها
ويجود لها بالمال . وكم كانت فرحة
الامة كلها من المحيط الى الخليج يوم
اعلن استقلال الجزائر ، حتى ان الدول
العربية اعترته عيدا قوميا . واكثرت
الجزائر هذه الحفلة بعد الاستقلال .
فاعلمت انها تسمى الى وحدة المغرب ،
وهي خطوة في سبيل الوحدة العربية .

واما المظهر الثاني فهو انشاء الصندوق
الكرسي للبحر الاقتصادي العربية بعد
هبرت الكويت لعبرا عمليا من وحدة هذه
الامة ، وذلك بان جعلت للبلاد العربية
نصيبا من دخلها ، فامتتها بالقروض
الطويلة المدي .

واما المظهر الثالث لوحدة هذه الامة
فهو ان الكتلة الساحقة من دساتير الدول
العربية تنص على ان كل بلد من بلدان
العالم العربي انما هو جزء من الوطن
العربي الكبير . كما انها كلها تقرر ان اسمة
العربية هي الامة الرسمية لها .

... الخ

هذا عرض سريع لموضوع متشعب
متداخل ، ساوه الدكتور فتاوى فوشى
الصحت حق من الاستقصاء والتحليل ،
والمدد عن الهوى . وما صل من قلب
عقله سواء .

■

محمود السمر

عندما قرر في كتابه « الوحي القومي »
ان العرب لا يستطيعون فهم تراثهم القديم
الذي هو جزء من حاضرهم ، الا اذا فهموا
الاسلام . ويعرفون رديق بين العاطفة
الدينية والوحي القومي فيقول : انه
حتى في الفترة التاريخية التي كانت فيها
رابطه الدين شئ من رابطه العروبة .
كان هناك وحي عربي يدل عليه تفويض
هذه الفترة نفسها . فالعرب المطلوبون
كانوا يعاملون العرب المسيحيين من قبلة
تعلم المسيحية ومن غير ها ، معاملة مختلف
عن معاملتهم للمسيحيين من غير العرب .
وقد منع من قوة رابطه العروبة ان يعرض
العرب المسيحيين شاركوا في العروا
الاسلامية الاولى ، يطالبون جنبا الي
حسب مع اخوانهم العرب المسلمين . وقد
قوي هذا الوحي العربي بعد ان احسك
العرب بعرب العرب ، وظهرت الشموية .

ومع ان الفكرين اعرويين يرون ان
الاسلام بعد العرب خصائص حلافة .
الا انهم يرون نفس الدين عن الدولة
وهاجد في الكتاب مائة سنة لآراء
زريق ، وميه فارسي ، ونسبه ، والحكم
ذرورة وجوري . وقدر صانع . . الخ

وقيام الجامعة العربية يؤكد وحدة
الامة العربية ، وان كانت اهداف قيامها
كما نصت عليها ، دون المظمح الشمسي .
ومن هذه الاهداف عبوة الاداصر بين الدول
الاعضاء ، وتنسيق سياستها بحيث
ستطع دولها ان تعاضد على استقلالها
وسيادتها . والاعتماد بعضهاا الوطن
العربي . وواضح من هذا ان هناك
تاكيدا على المبدأ الذي عرف واشهر
في دنيا السياسة باسم « Stains
qu » ، اي ابقاء الاحوال القائمة
على ما هي عليه . وقد خلا ميثاق الجامعة
العربية من بنود وردت واكد عليها في
موانيق متعائلة . وهذه ونف المؤا
عدها ، واحاد في القارة بينها .

وقد نص ميثاق الجامعة العربية



النفخة سيدة الشجر

م. هادي نائلي أمين الصاي
مطبعة دار البصري بغداد

● من الموضوعات التي تناولها المؤلف في كتابه هذا : النفخة في القرآن الكريم ، فلسفة النفخة ، أدب النخل ، النفخة نظم الأشجار وأقدسها ، وعشما النفخة وزراعتها من التوبة .. الخ .

أبلياً أبو ماضي

جمال الطير الكفاي مكتبة المانحين بالقاهرة
● كتاب في ربيعة القام : حياة أبي ماضي من شعره ، ثقافته من شعره ، شخصيته من شعره ، فنيته من شعره .

الشرذ

أبو سمين . دمشق

● ديوان شعر من المصاحف : الشرذ ، التراب ، الخشب ، داري ، النازحون ، نسود الديار ، لربي الجهاد ..

الزهاوي بين التوبة والسكوت

سيد المراقب الهلالي . دار الانتعاش . بيروت

● دراسة فيها : حياة الزهاوي ، بين هذين الزهاوي والفرق الجديد . الزهاوي بعد مجلس الأعيان . نماذج من شعره .

تنمية وهي القراءة

ماريون مورو . ترجمة مسلي النسي . مؤسسة فرنكاي ودار المعرفة . القاهرة

● كتاب يبين على أربعين عامين : أهمها علاج مشكلات القراءة منذ من لديهم مشكلات فيها ، وذلك بعد تشخيصها ودرسها . ولتأثير السبر للكتاب في الطريق السليم الذي يضمن له حسن التعلم وسرعة دون التردد في مشكلات تحتاج إلى علاج قد يكون عميقاً .

أبناء معاصرون من القرب

الدكتور محمود كسر . دار الانتعاش بيروت

● كتاب يتناول بالتفصيل والنقد أعمال الأبناء الذين شغلوا الأدب العربي المعاصر طرفه ، ومهدوا شعبه . ومن بين الكتاب الذين تناولهم هذه الدراسة : البرلو مودانيا ، أجناسيو سيلوي ، جان بول سارتر ، اليك كفو ، أريست همنغواي ، سهرست موم ، أبلياً هربورغ الخ

تاريخ عمرة النعمان/ الجزء الأول

محمد سليم الجندي ، حققه وعلق عليه ووضع جهنسه مير رضا كماله

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● من فصول الكتاب : معنى العمرة القلوي والعرف ، ذكر العمرة في شعر ابنها ولي نثرهم ، العمرة قبل الإسلام ، العمرة بعد الإسلام ، وصف العمرة .. الخ .

العمل مع المتطوعين

لحرير جمعية تنظيم الكبار الأمريكية ترجمة زهير حنا صيفت مؤسسة فرنكاي ودار القلم - القاهرة

● كتاب يتناول في سبعة فصول كل ما يتعلق بالمتطوعين ، والمتطوعين هم الذين يكرسون وقتهم وجهودهم لفائدة المجتمع دون أن يتقاضوا من ذلك أجراً .

المنوليا في دمشق

ألفة الأدبي . مطابع ابن زريقون بدمشق

● قصة أحداث هي . المنوليا في دمشق ، قصصا القوي ، وسائق ، المرأة المصرية والطبيعة ، هي وهي استايليا ، المرأة والفنانات التشريعية والتخليعية والفعلية .

حضارات سادت ثم بادت : أقدم صناعة لزيات البيوت

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

ولم يكن النول الذي يدار بمطلة معروفا . إنما كانت اليونانيات يستخدمن النول ذا « الكود » الذي يولج باليد بين خيوط السداة ، والنول الذي يدار بالقدم . وهما النوعان المتشابهان في البيوت اليونانية إلى اليوم ، لاسيما النوع الأول ، الذي يسطر الرأفة إلى أن تتحرك جينة ولهاها أمام النول ، كما تبين الصورة .

وكانت سادة النول يولدين ليها من تسج (يديهن) كثيرا ما تكون ذات ذوات عند الكتفين ، وتسمى بمشاك دعبية لتكون بمثابة أمام فصيحا . وكانت هذه للتشابك على شكل الجراد .

وكان الصوف والكتان أكثر المواد المستخدمة في صناعة الألبسة ، أما القطن والحرير فكانا يردان من خارج البلاد ، ولذلك لم تكن لهما استعمالهما سوى للزيات ..

ولا تزال الأنوال المخرقة لشغل مكثا بين أهالي كثير من البيوت - في بلاد اليونان - إلى اليوم ، تعمل عليها اليونانيات كما كانت جباتهن يعملن منذ ما يربو على ٤٠ و ٢٠ قرنا ، وقد اختلفت الأنوال القديمة عن القديمة في الشكل .

ولقد بذلت دراسات كثيرة لاستخلاص الطريقة التي كانت تسجها الإبريات في التسج . وحصلت هذه الدراسات على أن النول كان جارة عن إطار خشبي عال ، مستقيم . وكان التسج يلف حول الحارضة العليا كما تقدم العمل في التسج . أما خيوط السداة ، فكانت تنهى بالمثل من الخيط لتتقل مشدودة في وضع رأسي . وقد مر الكتفون من الأثر - في بلاد اليونان - على مئات من هذه الأنوال ، فلما بها ذات شكل مخروطي أو هرمي ، وفي قمة كل منها لب يولج فيه الخيط ويربك .

شركة المهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - المرفون ٣٤٦٦٩ ص.ب ٣٩٢ - برق: عمركو - بعلج بى ٢٧
الوكلاء الوحيدون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

وسى.ا.فى و هيرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

تحقيقا لرامثله وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار لوكاس والأصلية

لقد سبيل موصلة الخشب الطرية
على السور جرت على، فبحث عن أفراس
مرد. ووصل إلى الخشب من والدة
جوزة البصرة الصغرى والفرداوي
مقرواع فخاصة من أشرف الخشب
والخشب والجلال من أشرف الخشب
فستعاب، ومن على من سبيل



طالبة معهد طلبة البعثت تدرس ماضي من السبعين
ومن المعروف أن السبعين السبعين من قبل الزينة
لحمية أو أوردت الماشية في المراكب أو المراكب الذي
لزمها بعض الماشية في العالم كله

هَذَا هُوَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْحُمْرِ

أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

فَلْيَسْمَعْ كُلُّ مَنْ كَانَتْ

والإسلام دحر من عمل الشيطان فاحسبوه
بكم بغيره ٢

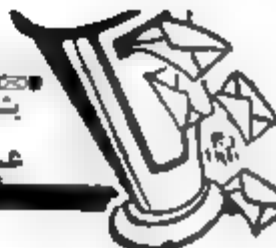
ولم يكتب إليه أن أول من من عبودية
لنار الحمر هو عمر من السطاب في وأمر
عهد ولاية فاس أي شيء استند غير
من هذه العقوبة ، مع أنها ليست أصلاً من
أسول الشريعة ، لا بالمركان ولا باله ١
وكيف حار له أن يحرم الصبر ويحرم لتأريها
عبد ، كما حرم روح كنهه بربه ، مع أنه
لم يكن صاحب وحى ولا صاحب شريعة ١

أرحوا أن تكون أحسنكم من هذه الأنسة
منسبه بالمرامة والتوسوج والإساع .
الكوت وال عبد الحصن .

١ أن ما لقوله كتب الظه من أن أول من
من عبودية الصبر في الإسلام هو عمر ليس
بصحيح ، على إطلاقه . . صحيح أن المسلمين
لم يعرفوا الجدل في الصبر في عهد رسول الله ،
بل كان يؤتى بالتأطير ١ فتقوم إليه بأيدينا
وأحليتنا وأردفتنا ١ كما يروى البخاري عن
حديث السائب بن زيد ، فلما ولي الأمر أبو
بكر لم يحاول أن يزيد على ما كان يجري في
عهد الرسول ، وكذلك فعل عمر في حيدر
ولايته ، حتى يروى أنه خرج يصي ذات ليلة .
وقد كان أول من عصى بالعبودية ليلاً . فبرك
رجلاً جالساً على شرايه له ، فاصرف عنه ولم
عرفه ، فلما أصبح دعاه فقال له : اليس لك
ملك الله من الصبر ١ قال الرجل : بلى . قال

١ على امر الصبر التي علمت في الكوت
عمر من رجس الآفة مع لدأول الصبر وعرض
عبودية على من يصرفه من غير رجل الصبر
الأصية ، فحجة أنها محرمة ثمها ، حاولت
بأحد في كتاب الله الكريم بها يحرم الصبر
من حرمه بين ما حرم الشترك والحق والرس
والربنا ونظم الصبر إلى غير ذلك من الصبر
علم أحد فيها

يجوز الله تعالى في أكثر من صوره من صود
انصر التكرم ١ حرم عليكم الدينه والدم
ولم يصبر وما أهل لصبر لله به ١ أي آخر
الأيام ، كما يقول ١ وأهل الله البيع وحرم
الربا ١ و ١ حرم عليكم أموالكم ومالككم
وأخوانكم ١ أي آخر آية ١ النساء ١
ويقول ١ ولا تصنوا نفس التي حرم الله إلا
بالحق ١ ١ كل تصان ١ كل ما حرم ربكم عليكم
١ ١ فلا تصنوا حرم ربكم الواسع ما ظهر
سواء وما بطن ١ وبسبب من هذه ولا تلك
أما اعتبره في تحريم الصبر ، كما أنه وإن كان
الله تعالى قد نهى عن شربه إلا أنه لم يحرم
عصا يسامره أسوة بغيره ، أن كان من الكبار
كما فرس العمل للمال ، وضع اليد للسلوك ،
والصلة مائة للوادي ، ومناجى لصلاف
الخصسات ، أي آخر المقومات التي يصعب
انفرك ، بل كان أمسي ما ذلله في الحمر
ما بها الفين آموأ الصبر والمير والإصباح



يشرف على هذا الباب

عبد الوارث كبر

وكم نجيب

لله اذنان ..

نقاب شاربها بما لم يكن معروفًا قبله ، فجاء
اول الامر فربما جفده ، فلما عتوا وفسقوا
شاور الصحابة فيما يجب ان يفعلوا على
شرب الخمر عن عقاب .. قال بعض الرواة

فانار علي بن ابي طالب بن زوحيد شارب
الخمر بمقربة اعداد ، فصرخ ما بين يديه

وان يكن العاقبة وسلم الله اخراجا حسن
« علي » قال : « ما كنت اهتم على احد
هذا ليموت فيه فاجده في نفسي الا صاحبها
الخمر ، فانه ان مات ودينه اي دعت ربه ،
لان رسول الله لم يسنه » !

وليس معنى ذلك ان الرسول لم يسن جلد
شارب الخمر ، فطلى احدى الناس سراي
الرسول ، وهو صريح في حديث ابن هروية ان
يقول : « فلا سكر فاجلوه » .. لكن عليا
فهم ان الرسول لم يسن التمايح التي
افترجها هو ، وانظروا مع ...

اما الاول بان الله لم يحرم الخمر في
القران فخرها صريحا ، فنقول لا يهدم الا
السلج والجمال ! قال فرق بين تعريم شيء
وبين الامر باجتنابه والذي من تركه 77
البقية على صفحة ١٤٧

مع ١ ما لم يأت كذا حاله فيه الفرجة 1
قال الرجل من بك بذلك ؟ قال : اما
و بك . قال الرجل ام بيمك الله من
بصبي ما امر اومضت اصبكت عمر عنه ،
واستغفر الله ...

لكنه ما لبث ان رأى المسلمين وقد سرفهم
ما فتح الله عليهم ووسع من اوزانهم ، فليل
بعضهم على البعض ، فطلى ان يعودوا الي ما
كانوا عليه قبل الاسلام من ايمان ، فاشهد في

غيب "عمر" و"ابى حنيفة"

غير نبيذ "بوزدو" و"كيسانتي" و"بيري مكنزي" 1

1 يقول الدكتور طه حسين في كتابه "السياسة" عند حديثه عن ممثل امير المؤمنين
عمر بن الخطاب لعمر : ما احب الشرايينك ؟ قال : « التيب » ، فاستاد بهيدا ،
فخرج من بعض حرجه ...

وسبب احدى كيف سكت الكتاب الكبير والمحق الشيخ الدكتور طه حسين من هذه الرواية دون
ان يدحضها او ينفذها ، او حتى من ان يعلق عليها كما علق على مسألة التنوير في نفس
الكتاب ! ! اراء سكت عنها لانها صحيحة 1 وكيف يصح الادعاء ان يشرب الخمر وهو يستند

البقية على الصفحة التالية



حدقة الكويت .. كانت مقبرة ..

تحويل المقابر الى

كرب من حر ، السبع ملاقا لعمري في
بدر .. اسلمت منى المقابر القديمة فحس
في وسط المدينة ، ولد حرب سنده فسي
معدن ابي حرام اسند ، ولم يلد لعلي في
عرب على هذه ظا بشار وانه عريضة
عامة مقبرة حتى عاد فبانه منى قوس
الذي برعوى ، بل انما حرهم ، و في بشار
المرء عليها حصا لسعد ، والاوية ورط ، مال
الدر الاريا .

وقد اسلمت المقابر لمروج سنده .. من
طاف بالمدينة منى المقابر لمعور سنده

فيل سحير ان رمل نادر و خدمه او غرس
المطاني والمخربات مكانها حر م شرقا كما
برعوى

مطاني سدا انكرير كيون

من يسي في هذه المقابر القديمة او نكاحها
او زواجها بالمطاني ما ينال مع التخرج
الفرقة .

ولكن ليت بالسكر منه ، ماذلة كثيرة ، منها حديث
ابي عروة : .. فلما سكر حنظلة ..

روي « الدارقطني » في سنده ان اعرابا شرب
من اذاعة حر م ايفرته ليلا فسكر به ، فخرمه
عمر السعد ، فقال الاعرابي : انما سربه سكر
اداوكة ، فقال عمر : انه حذمان على السكر ،
لا على السرب !

ومثل ذلك ما رواه الدارقطني عن علي بن ابي
طالب .

للماء ردة ، والجنة مع ابيه معروفة مشهورة

بنقاري (ليبيا) حسين سالم الموسج

٢ سلام نام ، بوجود مولانا الامام

ومعد حمد مراب في منى كس ابعه الاكلاي
ان الامام ، ما حبيبه ، يعبر ابو سرة سبيد اسمر
و حاله عدم وجود اناه ، وانه يرى ان الحط من
غير انبذل والكرم لا محرم ، اسكر ام لم سكر
و المحمد من سمر وانريد محرم ما سكر ،
لا القابل ، خلافا للعامة السرية المعروفة ، ما
اسكر كتبه ، لقليلة حرام .

فيل ، ابيرة ، وهي مقسومة من التجر ، وعل
المرويات مقسومة من غير اسكن والكرم ، حلال
ام حرام

المصورة : المغرب افريقط حاتم بن العربي

هذه السوران جوانها واحد ، هو ان يبيد

١ عمر ، و ابي حنيفة ، في مبيد ، بورق ، و

٢ كياتي ، وليرهما من مختلف انواع النبيذ ..

جاء في كتاب « بدائع الصالحات في اريب

الصالحات » للامام علا الدين الكاشاني الملقب بملك

العلماء ، وما سنده من اريب سيار سنج

وسند فاصبح ، سنج اريب في اناه ، بلما حتى

مخرج خلاوته الى ، لم يقض ادى سنده ،

مصادم حتى يصل سربه ، واذلا عد واسند وعدد

ما ليرد محرم ، وما اسيد عور ادى من حياء

اربيب اذ طلع ادى طلع من سربه ما دام حنوا

لاد حلا واسند وفدق باريد يصل سربه ما حنوا

اسكر سنده من حبيبه واسي يوسف ، وعد حبيبه

مطاني لا يصل سربه

، كما منى سنده من حبيبه وساحه ابي سنده

شرب سنده سكر ما دام حنوا ، فاد ما خلا وسند

وعدد باريد يصل سربه لسداوي والسوى ، لا

المدح سكر

ومن هنا يتضح ان النبيذ اقل شربه حر وهو

محرم ، والذي اباح ابو حنيفة الوضوء به منه

عدم وجود الماء ، كما اباح شربه ما دون الاسكار ،

ليس هو النبيذ المتداول الان في المشرب

والمرات .

وهذه ابي حنيفة ، م حرمه سكر سنده

بالاسكار ، فبالاسكار هو المحرم يابح الوجود ، لانه

المزج للسداوة والبسادة والساد من ذكر الله وعن

سدا ، واسيب لكان سنده من العمل وغيره

كما هو معروف ،

ولم يشته احمد لحد الشرب عن غير الخمر ،

● انت نكل ومن يوجب

تخط من الاطعمة والسمر والدخن والذرة والعسل والنخ والسكر وسجوها لا يجب الحد بشرها ، لان شربها حلال - عند أبي حنيفة وصاحبيه - لا يبقى به خوية ، لا شربها ، ولا بالسكر منها ، لان الشرب اذا لم يكن حراما اصلا ، فلا حيرة بيني السكر ، كترى البسج وسجوه .
من نكل البحر يحط به الله !

وعندهم - أي الاصناف - ان من شربا وجوب الحد : « بعد اسم الخمر للمسبوب وقت الشرب » . فلو خطف الخمر بقاء لم شرب ، نفس فيه ، فل كانت القلبة فلياء فلا حد عليه ، لان اسم الخمر يزول عند طهية الماء . فل كانت الطهية للخمر او كذا سواء ، بعد ، لان اسمهم الخمر بقاء ، وهي عادة بعض الشربة او يشربونها موزجة بقاء .

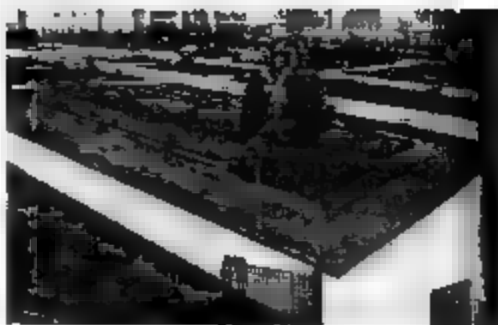
(كذا في بدائع الصنائع ج ٧ ص ١٢)

الرسود بالنبيذ حازه نظيره

وابو حنيفة ان يميز القوسه بالنبيذ عند انصاف الماء ، فانه لا يصل ذلك براه وانما يحطه بلحا الميائى بالنقص ، فالحق اقوى من القياس . روى عن عبد الله بن مسعود : « كنا اصحاب رسول الله (صلى) جفوسا في بيت ، فدخل علينا رسول الله فقال : اهلتم منكم من ليس في قلبه مثل ذرة من كبر » ، ثم يلهم منا احد ، فاشكرنا الى بالقيام فطمت ، وحي ادلوة من لبيد ، فخرجت منه ، فطمت ، اي خطا وقال : ان خرجت من هذا لم ترني الى يوم القيامة . فطمت فالحق حتى انظر الصباح ، فلما انا برسول الله وقد عرف حبيته كانه حاربنا ، فقال : يا اباي مسعود ، هل ماله ماء انوشا به ؟ فطمت : لا ، الا بيذ لم في ادلوة ، فقال : ليرة طيبة وصدا ظهور . فاحمل ذلك وتربا به وعلى الفجر .
وروى عن ابن ابي طالب عن النبي (صلى) انه قال : « بيذ النمر وسجوه من لم يبعد ماء » .
وروى ابن جابر عن النبي انه قال : « لو شربوا شبيذ النمر ولا توشواوا بالخن » .

وهذه كلها احاديث وردت مورد التشمير والاستفاسة ، وحمل بها الصنابة وتقواها بالقول . اما بيذ الزبيب وسجوه الابنية فلا يسمون التوشوا بها عند طهية الطعام .

وقال الاوزاعي : بل يجوز في بيذ كانت او مجبوخة حارة او مرة ، فيبسا على بيذ النمر . والله اعلم ...



وكذلك حدائق لومس كانت مقار ..

حدائق .. ليس حراما

فلما اجل عمر بن الخطاب حوث الحيرة بعد عام ، كما اجازته معاوية بن بعده فلما بالفسه الصلحة العامة .

وقال ابن عبد الظفور : حوث الحيرة بعد ثمر سنين .. !

وقال ابن علقمة في حاشيته : « ولو يلي ابيته وحار لربنا جاز دين فيه في ليرة » ، او روجه او بناء عليه .

وبهذا اتفق معنى عثمان صنعنا استغنى في مشكلة معاملة لا قال : ان الحيرة متى بليت اجساد القوي فيها ودرست ، لا مانع من الانتفاع بالبناء او الاربع او البسج والسماء فيها والامانة مولا .

وهناك دليل قاطع على شرعية ذلك هو ان النقلة لتجاوزة للجميع الاثر الشريف فمسي القاهرة كانت الى عهد قريب مقابر مهجورة فاصبحت اليوم عمارات وحدائق ومعتزلات وكذلك حدث في الكويت ، وفي تونس ، وفي العراق وغيرها من الدول العربية ...

وعند أبي حنيفة : ان انخط من الشرب كلها او من انفسى محل شربة .

قال بعض المعربين : سمر اذا شرب منه من غير نمر ولا طرب .

والسكران الذي بعد عبد أبي حنيفة ، هو الذي لا من سخط ، لا نبيلا ولا كرا ، ولا من رجل من
وعنده صاحبيه : « سمر الذي يهدي وسخط و كلاله » .

وفي « بدائع الصنائع » : « ان الاشربة التي

كذب المتجمون ولو صدقوا

« أنا لا أعتقد بالتجنيم لأن طبع النسيب عند الله .. ولكن ما حتمني على الكتابة اليكم هو أنه في طبعي قال لي أحد المتجيمين أني سأزوج اثنين .. فلم آبه لقوله لأنني لم أكن أدرى سعادته ..

ومرت الأيام .. وبعد ستين طقة بد فتساءل برطلي بها صله العرابية ، فوافعت بيديا كما وافق أهلها .. وبعد مدة جئني من ينصبي بأن انني انوسخ لأن القصة حدثت من الزواج مني .. وعندما سألت عن السبب قبل لي أنها سألت أحد المتجيمين فقال لها أتى سألزوج من اثنين ، وهي لا تريد أن تزوج شابا لن يبقى على حيا للأبد .. لم أسف لما حدث لأنني لا أريدك أن لا تبقى بحيي لها ..

ولكن الذي يؤرقني الآن .. هو أني أحببت بعد ذلك فتاة سادني بضي الثمور .. ولكن جئني لها بجملي أنني من أجلها ولا أتزوجها .. لأنني لا أرى لها أن تكون لها « فترة » أو أن تكون هي زوجة مطننة .. مع أن الزمعة تعدد الزوجات وأعلم

أن مشكلة التمثال هي الطلاق ..

المكر في ترك الزواج وعلق ظني إلى الأبد حتى اغتد رأي المتجيمين ، ولا أعذب المرأة التي أحب .. ثم أعود فأحقد على منسي لوأدى مطننتي وأنا لا أزال في سن الرابطة والمتجيمين ..

حالا أخبرني برباك .. ولرحتي معا أنا فيه ؟
عربي حائر

« يا أخي العربي : لماذا تعبر نفسك ؟ وانت لا يجب تذكر القول المأثور : كذب المتجمون ولو صدقوا ؟؟

الاستقبال يجب .. وانت لا تستطيع أن تلمعن مواطنك لو عواطف من نصب ، إلى الأبد ..
كم هل سببت الموت ؟؟

إن كنت لا نصب لفتلك اليوم أن تصبح لها « فترة » في المستقبل ، فهل عرفت كم ستعيش أنت ؟ وكم ستعيش هي ؟؟

انزع من رأسك هذه الأفكار ، فلو ربطنا حياتنا بسنوات للمتجيمين لا أظننا شيئا ، ولا نعتنا أصناما عبادة !



الملك السابق : أدوار الثامن

« فرأت في بعض الكتب انتشاره الحديث أن الملك أدوارد الثامن أحد ملوك بريطانيا المحدثين تنازل عن العرش لمعارضة حكومته في رواجه من أمريكية مطننة ، إلخ ..

فعلى تولى أدولف الثامن الملك ، وعلى تولي حسن العرش ، وما هو اسمه الحقيقي بالكامل ؟ وشكرا ..

الكويك
لطيفة شوقي

« ولي الملك أدوارد الثامن عرش بريطانيا هسي المتجمن من شهر يناير عام ١٩٣٦ ، خلفا لوالده الملك جورج الخامس ..

أما اسمه الحقيقي الكامل فهو « أدوارد البرتكريستين جورامرو ماتريك نافيد » وهو الابن الأكبر للملك جورج الخامس والملكة ماري ، جدة الملكة الحالية ..

وقد تنازل أدوارد الثامن عن العرش في العاشر من ديسمبر عام ١٩٣٦ ، أي بعد أقل من عام من اعتلائه ، وذلك عقب أمره على الزواج من الأمريكية المطننة « سيل سيجسون » ومنذ ذلك التاريخ أصبح يعرف باسم « دوغ ونفسور » ..

وفي الحرب الثانية عين دوغ ونفسور حاكم الجزائر الجهلاء ، في الفترة ما بين عامي ١٩٤٠ ، ١٩٤٥ ..

المصري « هو شيخ العهد الديني وأمره عليه
رغبته في اعتناق الإسلام » وسيبولى هو عند
بقية الاجرامات الشككية .

اما كيف تصبح مسلما حقا فبان كعمل بما امر
الله به عباده المؤمنين في كتابه الحكيم ، وما وصي
به الرسول الكريم « سواء في معاملتك لربك او
معاملتك للناس ... وهذا هو الاسلام الصحيح .
والله يوفقك ..

حكم الله في الخمر (بقية)

خط مثلا الزنى .. قلنا يعرف أنه من الكبير
الكلار ، عند الله وعند الناس ، حتى ليهول الله
عالي في الزانية والزاني بعد ان فرض العقوبة
التي توقع بها في الدنيا ، ولا نأكلهم بها دالة
في دين الله ، ومع ذلك لم يزل « حرم عليكم
الزنى » بل التي يفعله « ولا تقربوا الزنى انه
كان قاحلة وساء سيلا » فهل يجرؤ احد على
القول بأن الزنى ليس حراما ؟ كما يقول بعضهم
من الطغاة ، إنه الله لم يذكرهما صوبقين بالعلم
والراء واليم ؟

ام على طوب الفلانية ؟ ؟

« الفباء » غير « الفباوة »

● اسموا لي وأنا من المسلمين على تصحيح
مجلتك الثراء ان اسألكم - لماذا تذكرون دائما
في مقالاتكم كلمة فباء (بالهمزة) بمعنى فباوة
وقد راجعت جميع صحفكم الفقة وما وجدت بها
سوى ان - غير يعني فبا (بدون همزة) وليسوا
ومسماها الفبة

اما العباد (بالهمزة) فهو العباد او الفباء من
الارض وفي اللغة العربية في مصر يقولون (الدنيا
معبية) اي مقلبة من فبر او ففار واكثر الكتابة
في مصر يذكرون كلمة فباء (بالهمزة) بمعنى الفباوة
فلرجوكم ان تتركوا بافصاح ذلك ، وهل استعمل
كلمة الفباء (بالهمزة) بمعنى الفباوة خطأ ام
مراب ؟

ميشيل : جنة

« خطا طبعا .. لكنه خطا شجاع ، والمخلص
الساع جاز في داي يعني قوى الراى !

يريد اعتناق الاسلام

● اتي من المواطنين على قراءة مجلتكم المظبهة
واحسب ان ايمت انكم بمشكلة تحري من شعور ،
ولا اعرف كيف انصرف الزاد

لأما كاتب مسيحي في القاسمة عشرة من مصرى
من راميا الجمهورية العربية السورية ، يريد
اعتناق الدين الاسلامي بعد ان قرأت القرآن الكريم
ولمعت ايماءه التي ينطوى عليها ويبدو اليها
وافقت بان الدين عند الله الاسلام . فكنتى
اجعل الاجراءات التي تتخذ لاعتناق الاسلام ،
ولا اجز على ان اسأل المسلمين من علمه الاجراءات
وقلنا جئت اسألكم حل هناك ما يمنع من اعتناقي
الاسلام ؟ وما هي الاموال التي يجب ان اقوم بها
لاكون مسلما حقا ؟

حبيب ج - ح

« ليس هناك ما يمنع من اعتناقتك الاسلام
ما دمت مقتنعا به مؤمنا بالله ورسوله والقرآن
وما فيه .

اما الاجراءات فبسيطة : الفصد الى « الفاضى

قسمة المسابقة
(تكبون)
ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

إضطر

تفعلك الدنيا معك

فارق بسيط

● التفت ألتان من كواكب السينما في « هوليوود »ساء أحدي العائلات ، فمالت أحدهما للأخرى : « يا للعجب ! ... ان روحك يسدو الليلة في أقصى أنافة .. لعلها بدلة جديدة ؟ » فأجابته الأخرى : « كلا يا عزيزي ، ولكنه ... روح حديد ! »

[١]

ذكاء ..

● سألت السيدة مضيفتها في جرع ، الساء حفلة تعارف : « أين تلك الحسنة التي كانت تودع الشراب منذ لحظة ؟ » فأجابتها المضيقة : « ملأنا .. هل تريدن كأسا ؟ »

وكان جواب الضيفة : « كلا ... ولكني أبحث عن زوجي ! »

□ □ □

تأنيب بلاقة

● قال الصيف الذي أطال المكث الى ساعة مكرة من الصباح التالي : « آسف لاني أحرركم من أن تأويا الى فراشكم » . فمظنر اليه الزوج في صمت ، بينما قال الزوجية : « أننا لن تأوي الى الفراش . فقد بقيت ساعة على موعد خروجنا للعمل ! »

عندما يضرك
الطعام

إينو

يجعلك على
أحسن ما يرام

استطاعنا جميعاً طعمنا
على جبل ، أو ساروت
كلية وسعة ليدنا
ساروت ، أيا كان معدتنا ،
وأي من معدتنا من ذلك
سرعة ساروت ، فهو
" ساروت " الفاكهة الصغار است
بمعدتنا ، فهو الصغار
المرصعة ، فهو بسرعة
التأنيب ، فهو الصغار
لست معدتنا ، فهو الصغار
المرصعة ، فهو الصغار
ساروت ، فهو الصغار



يباع في فضائيت
وخرزوت واسه
جرعة واحدة





إبلك تَبْكُ وَفَدَّتْ ..

لا شأن للكرم بهذا

- قال الروح بضيقه بعد العشاء .
- وقد أحب روحاهما أحيد الأركان
- تشاهدا أليعبون * لكم أمسى أن
- يكون لذت صوف كل ليلة * .
- فقال الصبي « هذا كرم محمود
- شكر عليه * .
- قال صاحب الدار : « استمع الله .
- ولكن الواقع أن روحى سحرى وروحود
- الصيوف أن تكفى سطيغ المائيد * .
- فسوى أفضله سمها * .

منطق ..

- فقال الأب الثرى لخطيب ابنته .
- « أرجو أن تنسى أنك قد خطبت فتاة
- كبر * القلب ، موعود * المعاملة *
- قال الخطيب : « هذا صحيح ..
- ولعلها ترث من أبيها كل ميراثه ! »

تجارة .. ؟

- قال الصديق لصديقه الذى لم
- يره منذ سنوات : « وماذا تفعل الآن ؟ »
- أنى أبيع الأثاث .
- مهة مريحة .. وأين محرك ؟
- ليس بي محر . هذا أبيع أنت
- نسى .



ΣΔΟΧ

SWISS
PRECISION

ايدوكس



« ايدوكس »

مترو الدقة لاصدة السويسرية

« ايدوكس كنف ستار »

ايفرست خصيصا لك

البيان والخصومات الخاصة بها متوفرة
في كل المصارف السويسرية

شركة « إي » ليتدالمان

بزن - سويسرا

ERA WATCH CO LTD
BIENNE | SWITZERLAND

أضواء في الحنين



قصة بقلم: محمود سيف الدين الإيراني

أشرا

مرحى البحر ! ولا أكاد أحس بنسبه أبدا ..
 هكذا كنت ... ولا تزال في صلبي بقية من تلك
 القوة .. صحيح الإنسان ينسى أحيانا .. هموم
 الدنيا تسي ... ويهوى الدنيا يخذل في الإنسان
 حيوته ... ولكنه في لحظة واحدة ، على حين
 غرة ، يعود فيذكر أشياء كثيرة ، ويصحب كيف
 أن يعضها كل غشايا من ياله دائما ... أس يا
 سيدي لا تحاول أن تقاطعي ... أرجو أن تترك
 لي ، أن تتركوا لي كلامي ، الوقت الكافي لكي
 أقول كل شيء ... تطلب مني أن أرجو ... ولماذا

السادة : أنا المثل أمامكم الآن محمد
 مصطفى أبو خديوش ، قررت أن أخفي اليكم
 بقمتي كلفة ، لا أخفي منها شيئا إلا ما لم تعد
 تحتفظ به الذاكرة . سأقول لكم ، الآن ، كل
 شيء ، وأنا في كنف نواي المثالية والبدئية .
 انسى لا تزال والحمد لله بغير وعافية ، ولا تزال
 أستطيع أن أكل الحديد . في يدي حديد لكن
 لوعة عشر رجال .. كنت ، ولذوق يطني طفيلته
 وتمتص المياه أشداها ، اقرب الموج المتلع بمجاذق
 حتى أسل بمركبي سحلا إلى السفينة الرابضة في

منات ... ألوف الصاديقي
... وصراع مع البحر ...
في وجه الأنواء ... وصراع
أشد مع الريح ... الريح
غادرة ، أيها الساعدة ،
لوعبك لحظة أهما ركبت
وهبات ... جسم تقاتلك
فتسبب ... وذهب ...
كل بها مسا من جون ،
توبك من هنا ، وتوبك من
هنا ... تريد أن تقتلك
... أن تقتلك ... ولكنك
تتب قدميك ... تركهما
بعزم في فاج الركب ...
وتشد ذرايك على المظالين
الفاصلين في الفضاء ...
وتضج بصوتك إلى أصل
وتصبح صيحة واحدة :
« يا محمد ! » فتحي أن
الركب لها خليفا منسوبا ،
دون مشقة ، وإن الريح
هبت ، والوج تراجع
ليدعك تمر بسلام ...



وفي الصيف يروح
البحر ، يروح من صراع
مسير ، طموح ...
فتبكت صغته طفا

كالحجر الأثني ، حتى الأفق البعيد ... لا يكاد
ينجلي ... وكان يحتاج لنا أن نذكر أن لصيد
السمك الكثير يشاكننا ... انسي
سلسلي ، وابن عبي يطبخ لنا العنبر يالآن
ويتوجه بالبصل للفروج العنبر بالسمن ...
فروح نتاوله كعت نجوم السماء التلامعة التي
لا نهاية لها كتها ذرات رمل الشاطيء ... ذلك
البحر الصيد الثمر مرة ، الهادي السامع
الطاف مرة ... هو بحرنا ... بحر يافا ...
الذي كان يخلق عليها الرزق الكثير ... الواحد
لا يستطيع أن يتسبب بده ... ولا يستطيع أن
يتسبب بده ... وساموت وأهل أرى دارنا هناك ..
دارنا ، هي الأخرى ، تواجه البحر ... وهي
قريبة من الشاطيء ... على عرض حير منه ...

الإنهار ، يا سيدي ، ما لادله أنا بعد أن
يفنى من صفدي كل ما كنته حتى الآن
وسيربحي هذا ... لقد تمت كل هذا الزمن
الطويل ، كمنه جدا ... وإن لي أن أروح
... الروح راحة كبيرة أيها السادة
انسي كما قلنا : محمد مصطفى أبو خروشي.
مصطفى هو والدي ، وديوش جدتي وجد العائلة
... كلنا بحارة . ما اشتغل منا أحد في غير
البحر . البعض كان ينقل صناديق البرقال في
الراكب الكبيرة إلى السفن الراسية في عرض
البحر ... لا بعده شاة ... ولا بعده أنواء ...
وبعضهم كان ، في الصيف ، يلعب بصيد السمك .
أنا نفسي كنت أقبل صناديق البرقال في
الشتاء ... وأصيد السمك في الصيف ...
البرقال : حيلة ورده حيلة ... عثرات ...

من الاستطاف ... وكانت دعوى الفرح تنفرق لي
عيني لا ذلك ... اما اليوم فلها دعوى الاسى ..
دعوى الحزن الذى لا يتغلبى هي التي تسكبها
فينائى ... ولها قصة سلووبيا في حياها اما
السادة ... في امثال تلك الجلسة كنت اذكر
اشياء واشياء ... واجد اتنى اشد لطفاً لمنى
وحيا له ، حتى ابي وجدى يرفهان في تلك الليرة
الطلة على البحر فوق القل العلى ... وهما قد
اودتلى دارنا الصغيرة وبسيتها ، وشجرات
الكليون الثلاث ، ومركب نقل البرتقال الصيق ،
وزدق الصيد ، وكوما كيرا من شبكها ...
ميلة استمرار كما ترون ، ايها السادة ،
وديموسة ، ولا ينكك الشبيى حلقاً ، والحيا
سالية ، ونسة الله بانبة ... كانت شبكتنا في
الصيف لعملى سلا ، نوديه متفان بعد غريب
يومين او ثلاثة ... سيد كثر لى الوان والشكل ،
بعده كانه مصنوع من البضة الخالصة ، او
البضة الموهبة بالذهب ، وبضه مستقبل رشيق ،
وليه عريس ، اعرضى من كلى الانتين ... نطرح
الشبه وسخر ... ونلوى الشبه في الماء بغسل
قطع الرصاصى المعلقة بها ...

هذا الانتظار لطمانا منه الصغير ... والحيا
بدون صبر وانتال على الله كيف يمكن ان تكون آ
كنت اروح اخذن سيطرة وراة سيطرة ، ودى
لتجس الشبه من حين الى حين ، فلما
احسنت بزمعاشة خليفة ... ايقنت انها اخلت
لعتلى برؤفها ... ونطى الساعات طوية ،
طوية ، وداخلنى شعور عميق باتى بضى هذا
الوجود ، بضى هذا كاد وتلك السماء ، بضى
رمل الشاطيء القروية ... ويتراعى لي ان
تليلى كاه طويلاً تصرب بعيداً في افعال لومة
ملاى ، عند خلق الله الكون ... وكنت احس
في قرابة نفسي اتنى شبيه بشجرة البرتقال الى
التمكت من منبها ماتت ...

وبرتقالنا ايها السادة عطاء من السماء ،
و « بيرتالنا » جنات مختلفة ذات الفراء وفلال ونمر
هو كرات من الذهب ، ما من بلد في الدنيا ،
مثل يلقى يلقا ، يلق ينعج بالمطور والطيب من

في دارنا ، هناك ، قرطبان ، وفراشى تليف كان
بنطوى نهاراً في احد الأركان ، وفراش ليلاً للنوم
... وحصى ممدود في كل غرفة ... ومطروح
طرية للجلوس عليها ، وابريق واكواب متقوفة
بماد الذهب ، ومطوفة للصفوف ، يثريون منها
عصر البرتقال او الكليون ... ولدارنا مساحة
سماوية مكتوسة ، مرشوشة دائماً ، وفي ناحية
منها شباتنا ... هذه الاشياء كانت دائماً اجلس
القرصان لاصلاح تنوفا ... فنيى من التمسى
ياسمينه مرشوشة كانت لعل دارنا لثدا فواحاً ..
ول ناحية اخرى ثلاث شجرات كليون ... ما قطع
مخلوها ابداً .. وفي اوقات الفراغ والراحة كان
بعلو لي ان اجلس على كرسي صغير ، سطحه
فنى مجذول ، من صنع اولاد بلطنيا ، والروح
اشرب فنجان القهوة متهدلاً ... متلوا ...
وادخل سيطرة ... وبصرى عائق بالبحر اعلى
... وطلعت من زهر الياسمين والكليون لعل
الجو ... في امثال تلك الجلسة كنت اذكر اشياء
واشياء ... وكان يعلو لي اتنى مريب بالبحر ،
وبعراية ، واتواله ، وموجه ، ولباليه التسي
نص فيها اناك وحيد ، ومنقطع عن الدنيا ، ومن
الناس ، لا سنده لك من احد غير الله ... لا
لدى صديق ولا تملك من امرك شيئاً ... ومع
ذلك لا يتركة فلفل فلد تسلمت امرك نفسه
وحده ، وهو يلويا ، ويأخذ بيده ، ويدفع منك
الشرا ، وينمرك ... لا اله الا هو ... لوتباطى
بالبحر كان هو حياى كلها ... اتواله نطسها
كانت كاتبا امهاد قلبي ... لانها ، دوما ، انتصار
على المجهول ، على الاقوى ، وهوبة سلة ، فاعلة ،
الى البيت ... الى الام الصغيرة ، والاخوات
المنظرات ... وما اذكر لى الا فاعلة لصلى لك
وبسط كلها بالدمع لي ... وما اذكر اخواتى
الثلاث الا فاعلة متوججات لفياني ... ولا يمكن
يلعثنى واتا عائد اليهن موفور الرزق حتى يتسم
لي وجوههن كلها ايتسلمات من القلب ... لن
انسى هاليك الاتسلمات .. لن اتساعها ابداً ..
فقد كانت تؤسى وحشتي ، وتلا قلبي فرحاً ،
وحناً ، وضيافاً ... كنت احس قلتي للوب

التي ، فقد ارتطم الركب بصخرة كبيرة فتشطم ،
 ووجدتني في لقاء يتقافس موجه في كل اتجاه ...
 لقد انشأت على الفرق ، وليس لحد أحد على
 الإحلال ليأخذ بيدي ... وافقت ملجورا ...
 وتولت بتفسي على عجل ... وانصبت وانفا
 وأنا ألهت ... ومنذ ذلك اليوم لم أجد أواني إلا
 كمن يترك ... يضرب الموج بساحبه ... ويضرب
 ... ويضرب ... بلا فائدة ... بل هو يفوس
 في الماء اللعاب ويصع منه ... ثم يظفر برأسه يطلب
 ضمة هوا ... ويهوى يضارع الإشفاق المصورة
 ... ويوم نكس الأصنام « السراى » في قلب يافا
 فقد ألقى ذواحه اليمنى ... فسات ذواحه في كوم
 من الإثلام ... الشاة الساكن الذين كانوا يهيمون
 في السرى التركية القديمة بعد أن نزعوا من
 أطراف اليك ... وعن الحدود المتاخمة لليهود
 ... كان أخى أحمد ، ساحة الإنجليز الكروع ،
 يمر قرب السراى ... ولقد افتتح الإنجليز السراى
 القديمة ودحا فوق رؤوس ساكنيها ... وافتتح
 كذلك ذراع أخى ... استأصلها من الكتف ...
 وكتب له أن يعيش بمون ذراع ... تسالونى أين
 هو ؟ انه هنا ، أيها السادة ، يسبح طميرا
 وهكاه فوق حربة يد ... ولكنه في الشتاء لا يسبح
 في البريقال ... أنه دون سائر الباعة ، يفسله ،
 وينظفه ، حتى تتألق البرقالات كالذهب الطالص
 ... وأنى أبعثها ، أخلها بنفسى عند أحوال
 نى في الله ... ياخصر مانت هناك من الهم
 والكبد ... وأحدى الخواتم - نفيسة - بقرت
 بطنها شظية قلبه مما كان يرميها به اليهود ...
 وأخت غيرها - سكينه - كفتته قد تزوجت ولزجت
 مع زوجها ... ولا أعرف اليوم تحت أى سماهى
 ... الأخت الثلاثة - مديحة - وهي صبا من
 تعيش موى في الخيم ... نسيت أن أقول لكم أنى
 تزوجت بصورة ما ، زواجا يأسا كعانا الآن ...
 ولدى اليوم ولدان ... يرحلان كل شهر في يافا
 التى لم يراها أبدا ... حديث كله ، لهذا ،
 من يافا وشوارعيها ، وحرارها ، وجررها ،
 وبرقالاتها ، ولجارتها ، وعن دارنا ... وبسميتنا
 ... وشجرات الليمون الثلاث ، وشياكن القومة
 في دكن الساحة السماوية ... أن سؤالاها الذى

مفلسي البرتقال إسماء الربيع ولياليه للصلاح
 الزاهرات ... أرونى أيها السادة ، بهذا واحدا
 في الدنيا يهب أهله الطر والطيب والذهب بلا
 حساب ...

أنا رجل بسيط من أبناء يافا . وما كنت أسأل
 الله ، وأنا خاشع مع الخاشعين في المسجد الكبير
 إلا أن يهيم علينا بمعته ... وأن يرزقنا من حب
 لا نحسب ... وكانت لى أملى ، أيها السادة
 أن أزوج بنت الحلال ... ويكون لى خلف صالح
 يعمل في البحر مثلى ، ويوث دارنا المسقة ،
 ويأتى يوم يسكن فيه باليسينة المروشة ،
 ويصلح شيخ الصيد ، ويملا رتيه بضر شجرات
 الليمون ... ويعمل البرتقالة بين راحته موحوا
 بها كاتها كثر العالم ...

أج ... به ... به ... فقد حصل ما حصل
 بعد ذلك ... أقول لكم الحق فقد ذهبت في أول
 الأمر ... كيف كنت أدرى أن هذا كله سيحل ؟
 مرات كثيرة ، من قبل ، كنا نضحك الوالدين ...
 أما في هذه المرة فكاننا نالبت طينا الدنيا كلها ...
 أى نعم الدنيا كلها أيها السادة ... هكذا يظن
 ألى ... ماذا كنت أستطيع أن أفعل ... وماذا
 كان يستطيع أخى أن يفعل ؟ لست أعلمه في حياتنا
 ... وسواهما ... وقوة قانوننا ... وهما
 المعيبة تستحق أكثر من هذا ... ما قيمة الإنسان
 بدون أوصه ... بدون بحره ... بدون بيلفراته
 ... بدون تربته الكثرة ... بدون أحباله ؟ ...
 وكنا نلظ الأوامر : تضرب وعضا وبث ألفما
 ويحارب حتى ورث حدود كل أبيه ... الواحد
 كان يلعج روحه في كله ... في لحظات الإغداد
 القليلة كنت أتمد ودمى على البندقية ... كنت
 شجر البرتقال ... ولفو ... فاراني القاتل
 والحرب بالفرص ، أو أنسل لبث لكم ... مرة
 واحدة جلست أنسى تزوجت فعلا ... وفتاة مبتلا
 طمى بالفرح ، فرح لا يمكن أن يتصوره العقل ...
 لم أكتف ، فتاة ، بدون سبب ... وعلى الأثر
 رأيتني في مركبي الذى أتلى فيه البرتقال ...
 والبحر جبال وأشداق مغلقة ... وهما حولت

شيئا ... وليس لها دلو حقيقه ، ولا فراش نظيف
مطوى في النهار ... مملوء في الليل ... ولا
أكواب وأبواب من بطون منقوش بها الطيب ،
ولا ياسمينه معروشه ، ولا شجرات ليمون ...
ولا مركب لنقل البرققال ... ولذوق للصيد ...

مرة طبعني أحد الفنانين لكي أستقبل السياح
على بابي ، وكان الشرط الوحيد أن ارتدي
الثوبال الفلسطيني ، وألف حول خصرى الشملة
العربية الفرفشة اللون ، وأميل طربوشي الى
اليمن ... فقلت وعلمت هذا العمل مدة كنت
فيها بعلا على باب فندق ... تصويروا هذا ،
أيها السادة ، كانت مهزلة دفعني اليها الحاجة
... كنت أحس طيلة الوقت أنني مبروش هناك
للفرجة ... عبات السياح حين يتأملني ...
ويصعدون في أبنابهم ، ويصعدون في عجبهم ...
وأخريات يسمعون ... ويهرمون يصعدون وقد طلت
عيونهم بالشملة العربية الزاهية ... واحدة ،
مرة ، فحسبتها بيضاء وسألتني أين تستطيع
أن تحصل على شملة مثلكا ... الطفلة التي
فرحت ... بعلا على بابي أتمنى ... مملوء
مطوى ... مثبت ... اصاع مركبه وشياكة ...
انصرفت قلبي للزارة ... وأحسست بالتمزق
... فقلت العمل ... وبطقت مدة ... ثم جعلت
أبيع بيضاء وكثفا مرة ، وسألتها في فترة مرة ،
وطراشا ، وبعثا ، فلا أزم الأمر ... اللهم إن
يوجد لكلمة العيش ... الفول الأسود ، والذوق
الودي القترما احتلنا ...

سأولني : لماذا أنا الآن أمانكم ... لماذا أروي
لكم حكايتي ... ؟

بلاسي ذهبت الى القليية ... لكي اشترى
بعضا من فساتين شجر الليمون الشهري الذي لا
يتألف مثالا في حيف أو شدة ... أنني أبيع
هذه الفساتين ، في هذه الأيام ، لن يطلبها هنا ،
لنفس بعضها في حديقة منزله البديع ...
بلاسي ، أيها السادة ، ضحكيت وبكيت ...
وقبلت تراب القليية ... لا قبلت طيها في

يوحياته الي دائما ولي عيوهما الشوك الملح :
متى سود ؟ وأنا بدوري أحيل سؤالهما اليكم ،
أيها السادة : متى سود ؟

كنت أحب أن أبدو أمانكم بطلا ... أنا كما
قلت لكم رجل بسيط ... واعتقد أن كل واحد
فعل مثلي وأكثر ... كل واحد كان لا يتردد أن
يلفني بقله بروحه في كل لحظة ... كل واحد
كان يصح يالا ... ويصرها ... وشاقتها ...
وبراقها ... وداره المبيلة هناك .. فيرى لاني
حذنه وهو يدافع ويقاتل ... لحظة التهمه
أولئك لم يكتب لي أن أكون منهم ... سوف لا
أروي لكم كيف خرجا ... أتمتع بفرحون ذلك لعلما
... ولكننا كنا نلها أمانا وتلفي ... فلما هي
أعوام طولى ... طولى ... كيف عشت ... فلما
فصلت ؟ أنني أحيل بطاقة ورقيا ... بطاقة من
ليمون ... ورقيا من ليمون ... ذرة نكهة لا نكهة

Let a famous ENGLISH college teach you : LEARN ENGLISH! For Social and Business Success

When you speak and write English as an educated man, people look up to you and the better paid jobs come your way. Good English is the key to success. You must have it for all examinations. Make sure you speak and write the English way. Take the first step to success NOW! Decide that you are going to learn English from England. Write to us today and we will send you a FREE BOOK, telling you how we can give you personal help and teach you very quickly. WRITE TODAY

SPECIAL ADVANCE LEARNING FOR STUDENTS



- ★ Our Preliminary Course takes you to R.S.A. Stage 1. Our Intermediate Course takes you to R.S.A. Stage 11 and Intermediate End of Book papers.
- ★ Our G.C.E. O Level Course is prepared specially for G.C.E. Students.
- ★ Our Professional Course covers the Inter-Secular exams.
- ★ Our famous Mayflower Practical English Course is ideal for general (non-exam) purposes.

Mayflower College
(Dept 28) CROYDON, SURREY, ENGLAND

بين عفاوس يرتقاه ... أنها هي تربة يسدى
.. وها هي قد أنبتت شجر البرتقال في كل اتجاه
... في ظليته لم يتركوا شيئا دون أن يلمسوا
فيه الشجر الذي يعمل كرات الذهب ... حتى
العصر حملوا اليه التربة السخية ... وغرسوا
فيها الشجر فلما ... وعاش ... وأيج ... والحد
تجروه ... أبناء بلادى رجال : موعدهم مفتولة
... وهدمهم عالية ... أنهم يستنبون الصخر
برادة راسطة في صدورهم ... هذه الزبابة لم
تنت أبدا ... وهذا الصرزم ما وعن أطفالا
... وذلك الوجوه السمر التي لوحتها الشمس
لا تزال ليرق فيها الميون السود التي لا تصرف
بالهزيمة ... وظل تصطاول وتصطاول وتسل
الاستحيل حتى يكتب لها الحجاج ... وما أكثر
ما يرويه عيونهم ... أنها لروى حكايات من ليالي
الهموم والترك والمذهب والصبر ... لا تروى

سيرة النفل رايت الشجر الوردى يعتد حتى
ليكاد يسد الأفق ... انه شجر البرتقال وفروعه
الثقل ... شجر كثيف ، متلاصق ، مكتف يظلا
السفل كله ... يمشي الليل لأعالي ظليته ،
وسايره ، حتى الأفق الغريب ، في أرضنا المعتلة
... وشاهدت البحر في عهد ... وراحت
جيبتي أمام حلوة ، ولا أدري هل سكوت أم
صحت أم طمت ... أنها أمام يافا ...
لمحلت ، وانتهجت ، وأجست التي خريف
... شيط ... مرج ... كنت كالأطفال المبلد
الى أحضان أمه يرنى على صدرها ويستلم
لأفانها بعد طول القياب ... بعد التعب ...
بعد الضجاع ... كنت لعلقة ... ساحة ...
أثر ... ظل ... لم صحت ... فبكت ...
يافا هناك ... استطوع أن أصل إليها شيئا على
لحمي ... وعت على وجهي لي أروجه ظليته ...

كارنيشن

الحليب ذو القيمة الغذائية الكاملة
يحتوي فيتامين "د" بكميات وفيرة

المناركة التي حققت أكبر مبيعات في العالم للحليب المبخر



إن أغلب الأطفال في جميع بلدان
أكثر من أي نوع آخر من أصناف
الحليب المبخر



ب ٦١٩
تقريباً ٣٠٠٠٠٠٠٠

شركة بولند والفريقى

الوكلاء
والموزعون

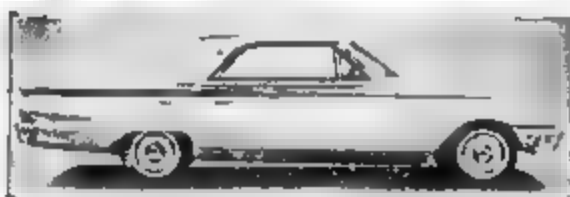
الأيام ... ولي ولدان متبلان يضطرم قلبهما حثا
على الغمامين ... وأنا انتظر ، بل نحن ننتظر :
أن نصلوا كلسكم لكي نطلق كلاسار ... كلاسار
التي قلب مياه البحر من الإصباح ... وتعليل
موجا حاديا ، طامبا ، مخيفا ، لا يهدأ حتى يبلغ
آخر المدى ... أيها السادة ، في عالمنا الواسع ،
أر في دنيا فرغتين طبيعتين ، وباسمينة مرسوطة
وشجرات ليون وشبالا مكممة ... وأن حبس
لا ينقطع ، بل لقد أضواني الحنين إلى جلسة
هبة على الكرسي المصير المجدول سطحه حين
الشر ... جلسة تحت الباسمينة وبصرى حائق
بالبحر ... الذي يهذي سيكرة هربية لم ادخنها
واشرب القهوة المنطرة ، وأشر أخيرا أنس ازلعت
بعد الفراع ، وأن كل الأحوال ما كانت إلا حله
... مجرد حلم من الأحلام . ■■

محمود سيف الدين الإبراني

قصص افراح قديمة لا تزال لها اصدااء واغتريد في
قلوبهم ... وتحدث عن اشواق لهم ... ولهم
في نفوسهم ... وتنطق بلغة الانظار ... بالأس
رايت ، أيها السادة ، يندى على مرمى البحر ...
وشممت رائحتها ... أن لها رائحة خاصة تستطيع
أن تميزها بين روائح اللدن كلها ... هل هي مزيج
من لبات البحر ... وهي البرغزال ... وتنفس
أعليا ... وتسام جوها وترتها والريح الفراحها
... وجراحاتها ... لا أدري إلا أن لها هذه
الرائحة الغريبة ... وقلة واحدة على شاكلتها
أعلا صفري برائحتها ... وأصوت بعدها فرير
العين ...

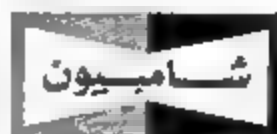
أيها السادة : قلت لكم في أول قصتي أنني
ستطيع أن أفل العديد ، وأن لي يدى خالين قوة
مفردا رجال ... أنها البقية الباقية من شبابي
الذي ذهب ... وفي صدري لم لا لطيفه صدى

استمعوا بلاكات شامبيون



على جميع
سيارات
"فورد"

سيف الدين
في بلاكات شامبيون
تأليف د. سيف الدين
في ٢٠٠٠



الجميع في فورد هي بلاكات شامبيون
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد
فورد هي فورد

BRITAIN'S LEADING EXPORT CIGARETTE

تزيد صادرات بريطانيا من
مجاير روثمان كنج سايز
على صادراتها من أي نوع
آخر من السجاير.
أيضا تذهب تعبد روثمان
في ١٢٠ قطرًا في خمس قارات
على ظهر البواخر في البحار السبع
في أكثر من ٩٠ خطًا جويًا رئيسيًا.
شارك الملايين في الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
الأولى في بريطانيا- الأولى في العالم.



ساعات فاقر- لوبا



المكلا، الماسون
العراق
عبد الجبار لطيف الساعاتي
شايخ الرشيد - بغداد
البحرين
يوسف أحمد الساعي وشركاه
شايخ بريت - ص ٦١٨

الكلوب

اعتنى طنان الزوجان الى الهدية التالية للمرأة وللرجل .. انها ساعة تحمل
ماركة « فاقر - لوبا » . على المجموعة الهائلة من « الكوديلات » التي تتميزها
مجموعة ساعات « فاقر - لوبا » بعد الهدية المودجة لك ولكل شخص .. غلبها
بمثل الشكل الحديث والابتكار الاصيل ، وضمان الدقة .. ذلك لان « فاقر - لوبا »
ولمها - منذ سنة ١٧٣٧ - ثمانية اجيال من الاغصان لى الساعات، اياها عن اب ..
ساعة « فاقر - لوبا » ٥٧.٥٧ « من الذهب النقي والذهب الالامع -
و « فاقر - لوبا » ٨٨١.٢٢ يفت اليها لك . لها رفس اصلي لعرق مرتكى للتواني .
من الذهب القصة ، او الفولاذ .



شايخ عبد الله السليم (مدير سابقاً)
ص.ب. ٢٢٨ - تلفون ٣٢٣٢٢٢
فج: شايخ فهد السليم - تلفون ٥٣٤١٥٣

محمد عبد الله السهاب



التناسب يبدأ بالحجم فقط

الى اي مكان تريد به . ادا ان اجهزة "سوني ميكرو في" تعمل على التيار المتناوب ، وماذا عن ادا انهم ؟ ان الصور الثابتة التي تلتقطها اجهزة "سوني ميكرو في" في

احسن لدى استعمالها في السيارة) ووصلة وجلاء الماظر التي تعطيها ، تصدوا في شاشة الاجهزة العادية الكبيرة .

سوني

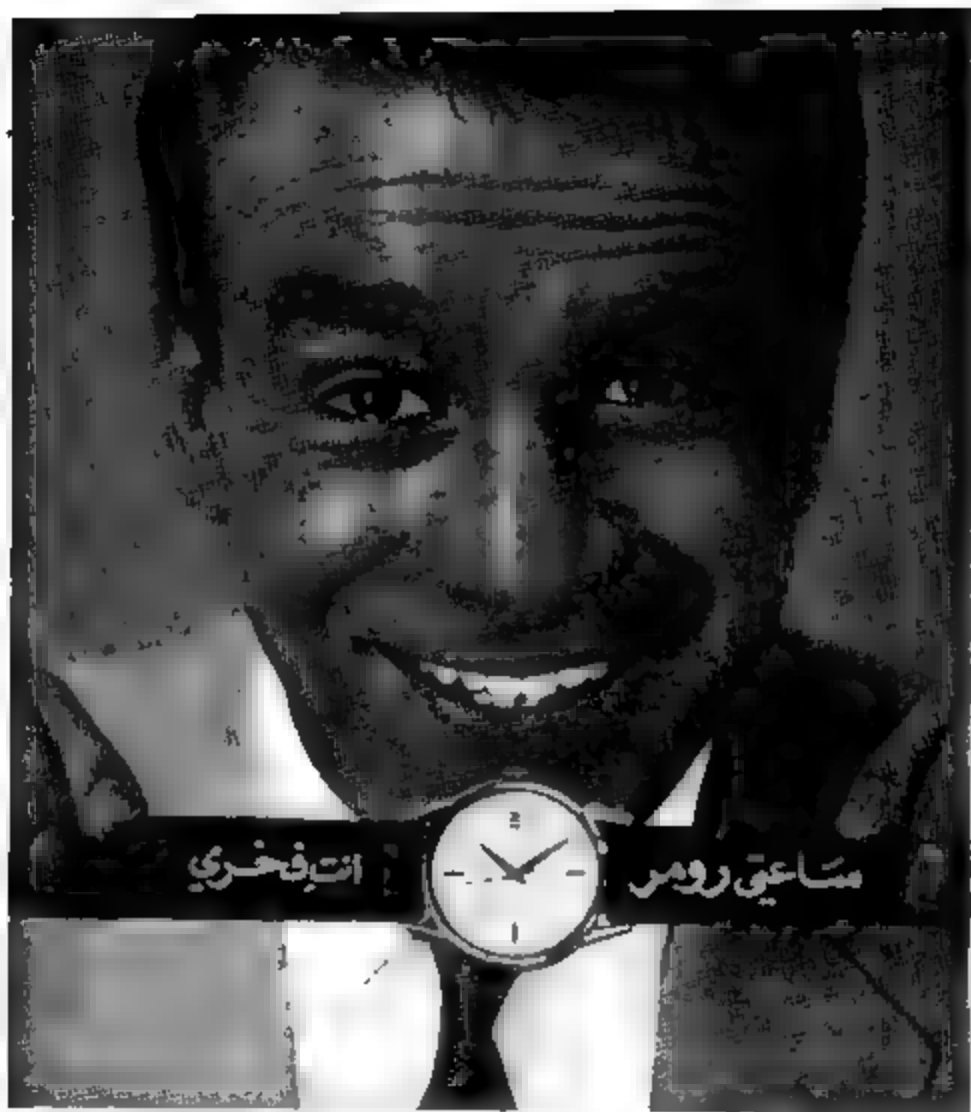
ميكرو في

SONY

micro TV MODEL S-303

1-3114

جميع الاجهزة القابلة صغيرة لدرجة تسمح بنقلها من مكان الى اخر في المنزل ، ووصلها الى التيار المتناوب ولكن لا يمكن عادة نقلها الى الاماكن البعيدة كما انها الى حدود لعدد الوصلات الكهربائية اما فيما يتعلق باجهزة التلفزيون "سوني ميكرو في" فان تناسبها يبدأ بحجمها فقط لا في ثمنه اطلاقا نظرية وممارسة) باستطاعتك ان تصمها في برورقت وتصلها الى بطارية الحرك . وباستطاعتك ايضا ان تستمتع ببرنامجت التلفزيوني المفضل واست في سيارتك ، وتديرها على بطارية السيارة ... او يمكنك ان تحملها



اشياء مساعة - ينعكس فيها الزمان والوقت المربع وتظهر شخصية حاملها
اشياء مساعة المشهورة والاسم والصفة التي لجميع انعام يا سرور على نفسه وروحها
مساعة رومر وحملها جميع الصفات السالمة اجوده مساهمة
الحمد طراز كامل فيها جميع الفوائد الصلبة (مكتوبة) ١٠ يومين تأخير
الحدود - ثم دروسه عليها فيها دروسه انما الخ (١) اسفارتها مطرية جدا

ROAMER

انتاج مولدسكو

زيتني معصمك بساعة رومر



هذه واحدة من سيارات الإنتاج بالجملة التي تحصل الخاتم الشخصي لـ ٥٥٠٠ فني

بصفه المصنعي ان إنتاج السيارات بالجملة عملية سهلة لا تمثل جمع الاجزاء وتركيبها بسرعة بدون ضايع ... ولكن هذا لا ينطبق على « تويوتا » . فمصانها تعمل انوماتيكيا ولكن ليس هناك اي ضعف في نوعية العمل . فلدينا خمسة آلاف وخمسمائة فني موهوم في التأكد من خلو صيغتنا من اي عيب . فلذا جرى تركيب احد الابواب مثلا على الآلة لا تنقل للمصنعة التالية الا بعد التأكد من الاكتمال . اما نتائج هذا العمل (او بالاحرى الاخلاص) فمظهر في صورة السيارة اعلاه . وموديل « الكراون دي لوكس » مثال جديد على الجودة التي تطلقها « تويوتا » وهي اكبر مصانع الشرق للسيارات لتتلاقى اي عيب في الإنتاج .



TOYOTA MOTOR, السعودية

(« تويوتا تويوتا » اليابان)



وست إند



WEST END
WATCHES



© 1955 E.

نظرتها تحمل أكثر من معنى
فيها التقدير وفيها الرغبة

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف بيجاني

مساحة الصفاة للفون ٣٢٢٤٩ - ٣٣٧٧٠ - ص.ب ٣٣٤ الكويت



إقبال متزايد على فتح حسابات الودائع بفائدة ٥%

إن البنوك تحظى بأقصى معدل للتكلفة مدعوم ومضمون - وهو ٦٥ - حين تودعها في « حساب الودائع » بينك « لومبارد » ، على أنظم منها أنه فرصة على الدخيل مطروقة في المملكة المتحدة ، وإن سائر البنوك أطلقتها بالأحوال الاقتصادية السيئة ، كما أن من السهل سحب أي مبلغ تشاء منها ، وهذا للسروء التي نتمناها .

ولا بد - لكي نربح ٥٪ سنوياً - من أن يكون الحد الأدنى لما تودعه ١٠٠ جنيه إسترليني ، وأن يكون الحد الأدنى بين الإيداع والإسقاط بالسحب ستة أشهر . ويدعم ودائعك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية رأس مال مدفوع وأحياناً يتجاوز ١٢ مليوناً من الجنيهات الإسترلينية .

ناشر إلى الكتابة إلى المدير العام في طلب مزيد من التفاصيل ، وفي طلب نسخة من كتيب « حساب الإيداع » رقم : A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: Lombard House, Cornhill Street,
Park Lane, London, W. 1. GROSSING 4111 (30 lines)



الرجل المصري في مرط حول حلبة ميرو لافيت، ملائمتها من مصمم مد لاهيدوس

الرجل المصري لا يحتاج إلى
ملاحظات وأكبر حيول قروي مصري، ويشاركه
حاسة معلوماته الوثيقة وفنانيه ☐ من بين
التيديد التي تبيع بها الأسوق، يفسر الرجل المصري
ميكارة فنانيه - ميكارة الدوقت المدهوق

فنايسروي العتيجارة الأمريكية العالمية



فنايسروي -
سيجارة الرجل
المصري!

مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

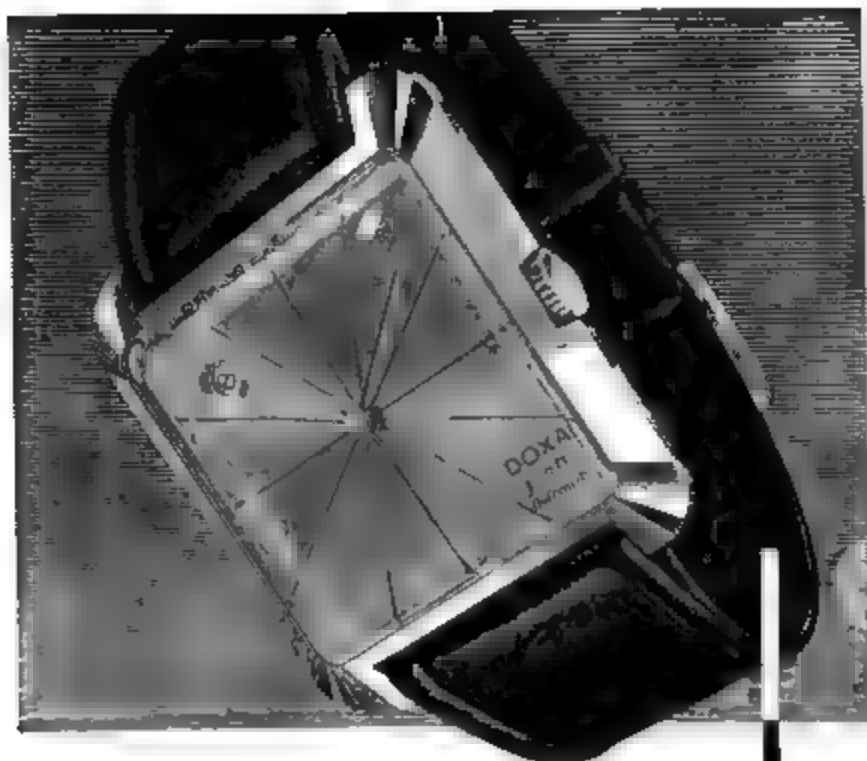
تجارة عامة - استيراد - تصدير - وكلاء مصنع وشركات

وكلاء عامون لشركة كاندی

غسالات عادية وأوتوماتيكية



الإكويت: ص.ب. ٢٤٤٩ - برقيا، تراتستور



فوز الخطوط الحديثة

اقتناء دوكة عرافيك ساعة المصنعة - مكرّم لك سوغا دائما من
الحضارة والحجر - مكرّم مأكدا من أمتك أساعة الراعية التي
علاوة على مظهرها الخارجي الأنيق تضم لك الدقة العالية

كشف باسماء موزعي دوكة

استكو السعودية - شاروبو - كابول - افغانستان - محالين
الكيور - عدن - الكويت ميزيوم ص.ب ٢٤ فوجا
- قطر - الخليج العربي - جويرف جيراكو ص.ب ٢٨٩٤ -
بيروت - لبنان - قطري حواد - ساحة الناصر - لبنانين -
بغداد العراق - خليفة وعمر بن يوسف - أبو ظبي - الخليج
العربي - استقال عبد الرحيم الكوهي ص.ب ٥٧ -
الخير - العربية السعودية - روبن كيشجيل - ص.ب
٢٦٩ - عمان - الأردن - كرايد مسلمان - ص.ب ٥٧ -
حلب - سوريا - شركة المثلج التجارية - ص.ب ٥٢ -
الكويت - ميشال أوسطاني ص.ب ٩٢٥ - دمشق - سوريا -
مؤسة بومو للسلع والتجارة شارع الملك عبد العزيز -
جدة - العربية السعودية - شركة ش. بن سعود وم - شيخ
- ص.ب ١٤٦ - بنغازي - ليبيا .

معامل ساعات دوكة ش.م. لو لوكال - سويرا



السَّمَكَةُ المَذْهَبِيَّة
فِيَّ شَعَارِ "سْتُوفِلز" هِي
رَمَزُ الجَوْدَةِ الفَائِقَةِ لِأَفْضَلِ
أَنْوَاعِ غَطَايَاتِ الْقُتُولِ
صِنَاعَةِ سُوِيْصَرِيَّة ١٠٠ ٪

Stoffels



علامة مصنوعة



محلات عباس على الهزيم

تربوكم لثقافة

المجاهد
المصري

اجمل
واقفهم



« لا تشاركهم »
« تميزهم »
« وكبريائهم أكثر »

ولهم مقدرة



المحلات التي عرفت بها هير على مشاهير أمية ما وصل اليه الفقه في عملهم
تشكيلات واللوان جديدة تتناسب مع كل الاذواق والرفقيات

الكويتية : شارع فلسطين
لبنان : بيروت - شارع النجدة
السعودية : الرياض
البحرين : المنامة



مُسْتَوْدَعٌ شَنِيدٌ لِمَا عَامَ ١٢٥٠ - وَشَابُونَاتٌ عَامَ ٦٤ وَأَخِيرًا يُمْكِنُ الْقَضَاءُ عَلَى الْحَشَرَاتِ بِسُهُولَةٍ

فَابور

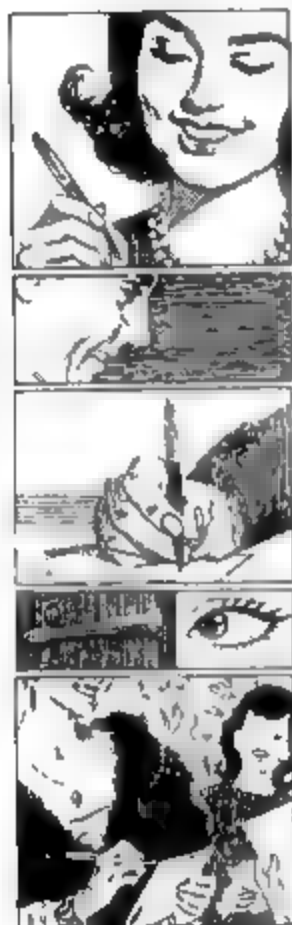
لدينا **Fabur** هو أحدث ميد حشري اتجه شركة شل "شيل" وهو يتغير ويعد ان جميع الحشرات التي تختبئ في الحشرات الى مسافة ١٠٠ قدم من نقطة انطلاقه وهو سهل الاستعمال لانه مركب من مادة د د ف د ب و **DDT** ويمكن استعماله بسهولة سواء بالرش او على هيئة غبار او بالغمس او بالظبية. وهو فعال جدا على الحشرات حتى خلالات الزينة منها ولم يسجل حتى في جوع من الحشرات كما منعه عند ماله د د ف د ب، وهو متعدد الاستخدامات يخلص على الحشرات الموجودة بمخازن الاغذية، ومخازن الاثاث، ومخازن، ومستودعات، والمخازن، وشوارع التجمعات، والمخازن وهو في الواقع يخلص على الحشرات الموجودة في أي مكان تقريباً ومع ذلك فهو سريع التحلل لا يترك اثرًا ولا رائحة ولدينا **Fabur** ما هو الا واحد من مجموعة مبيدات حشرية تشتمل على مبيدات الحشرات التي تضم الحبوب، والسمك، هذه مشاكل الحشرات في جميع لغزات العالم

شل للكيماويات

لصنعة شركة شل
مركبة مصنعة لشركة شل
لصنعة شركة شل
مركبة مصنعة لشركة شل
لصنعة شركة شل
مركبة مصنعة لشركة شل

قلم باركر
في - بول؟

لماذا يفضل
الكثيرون



فيما كان الرجل لم يقرأ فانه لا يقدم على
السير ، لذلك يجد بحيرة الكثيرين قلم باركر
في - بول ذا الصبر الفاضل ، انه قلم على يتميز
بالكفاءة والتوفير ، وهو موثوق به لانه لا تمسح
بها الاصابع العادية .

واذا اضربنا ناحية التوفير فيه ، فان قلم باركر
في - بول يواصل الكتابة بعد ان تكون الاقلام
الآخرى قد جلت منذ مدة طويلة ، وهو في الواقع
يكتب خمسة اصناف من تكتيه الاقلام العادية .
وعندما يمتلئ الوقت لتبديل الانبوبة ، فلي باحتياك
الخيار الى لون من ألوان الصبر الاربعة ، واتى
حجم من الريش الأربع .

لقد تم تجييل قلم باركر في - بول بحيث
يمنع السطح في الكتابة . وفي كل مرة تلمس على
الزئ يمدد الانبوب دمج مودم لقضامة فاكس
الريشة . والذ لم تكن حتى الآن واحدا من
الاربعة مليون الذين يملكون قلم باركر في - بول
فلمالذ لا تصبح واحدا منهم حالا !

باركر

الشركة التي تصنع اكثر الاقلام
رواجا في العالم

شركة اقلام باركر جينزفيل ، وسكونسن
الولايات المتحدة الاميركية

HAVE A REAL CIGARETTE -

Camel



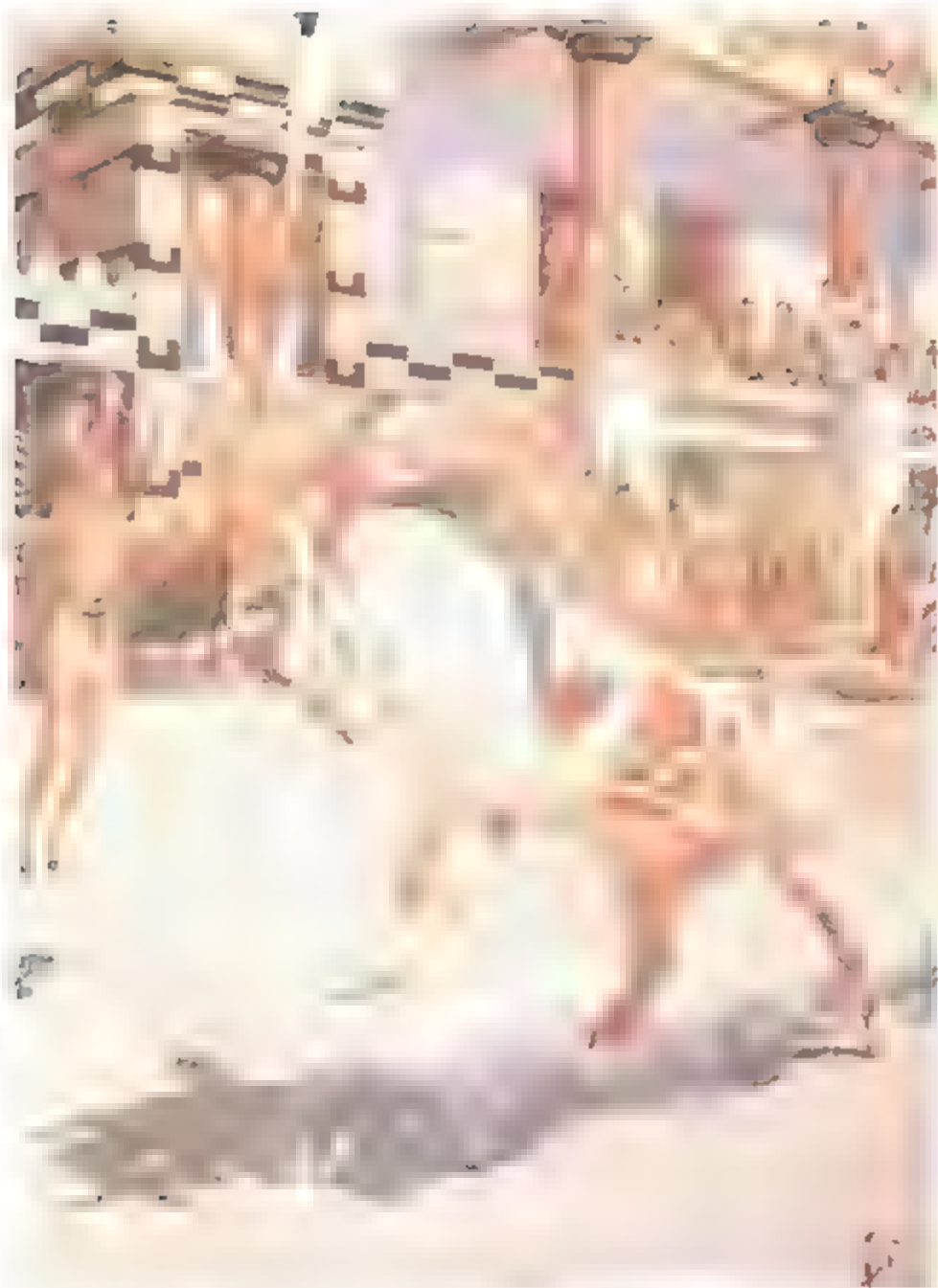
"I like a good cigarette - one that
tastes good and thoroughly enjoys
that I like Camel Best of
all - it's the only one I smoke."

Richard Widmark

دخن السيجارة الحقيقية

دخن الجمل

السيجارة ذات الجمل المادي الأكثر مبيعاً في أمريكا



١٠

خبرني «معتز» انه «يوم الاحد من
 حدة في السمو الامامي الرافق
 — الذي قد قد خرم — ان يسر طاراً في
 نفسها السمية و التي شاح وحس .

عضات سارت
 ثم باردت

نظرة الى المستقبل من السلطة التي جاءت من بعيد ووقفت بجوار هذا الشمال التابع لي حديقة المتحف المصري ، حيث توجد أكبر مجموعة آثار منذ أقدم عصور التاريخ .. وفي منطقة هذه الآثار تقف آثار لوت منح آمون ، التي تقدم لنا صورة حية من مدى التقدم الكبير في الفنون الجميلة والصناعات المعدنية والكييالية ، التي كانت عليه مصر في العصور القديمة .. وفي الاستطلاع للصور ابتداء من صفحة ٧٤ من هذا العدد ، يجد القاري أجمل الصور ، وأولى المعلومات ، من هذه الآثار التي لأهل العالم مروعها وجمالها ...

فنون :

- ٥٢ ■ فلسفة البحر كاسي في الفن

دين :

- ٩٩ ■ الأزواج : عليه أهل التام

دكن الأسرة والمرأة :

- ٩١ ■ خمس ملاحظات مبررة على مجيئنا ودلائلها

جريمة وفلسفيا :

- ١٠٢ ■ من أخطاء القضاء : سبق السيف المدل

قصص :

- ١١٤ ■ البوابة

- ١٤٨ ■ مفامرة في الليل

كتب :

- ١٢٢ ■ ايندورا : مؤلف « التمر الزهره »

- ١٥٢ ■ مكنة المصري

متنوعات :

- ٣ ■ عزري القاري

- ١٠ ■ برهد الفراء

- ٢٠ ■ مسابقة الصند

- ٢٢ ■ نتيجة مسابقة العدد ٩٩

- ٦٠ ■ خرافات غريبة

- ١٢٢ ■ دروشة

- ١٤٠ ■ أنت تبال .. ونحن نحجب

- ١٤٦ ■ المصك تطك الدنيا مكا

نحن المبدع مالكوب ١١ طوس مناطق الحب وجوب الحرره ٢ روبه
أو جود شلين - العراق ١٢٠ طبا - مسودية ١٠ قرش - لبنان
١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ قش - المسودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش
ج ع- ١٠ قروش - تونس والحرقر ٢٠٠ ملهم - المغرب ٢ درهم -
اليمن ٢٠٠ شن - ليبيا ١٥ قرشا

الاشترافات : للاستاذ في المحله بصل طالب الاسرائل سورج لحنه اسام
في البلد الذي هو فيه وتكون القملة رأسا بين البشر والورج .



هلا لنفسك كان ذا التعليم؟؟

■ يسري أولا لن اشكركم الشكر كله على ماوصلت اليه مجلتنا « العربي » في مجال الصحافة
المجالية ..

ولما كانت مجلتي القراء سيالفا لخدمة القارئ كل جديد ، ولما كنت اعمل معلما بالجمهورية العربية المتحدة ، ولما كنت نقابة المعلمين تنما مجلة اسمها « الرائد » لتحدث بلسان مائة وسبعين ألف معلم ، وفي اثناء اوقاتى للعقد التاسع يومية سنة ١٩٦٤ من السنة التاسعة ، وفع نظري على موضوع عنوانه « العربي ابتداء ولما مشروط .. » للاستلام في طي لوفيقي ، وفراحت الموضوع كله لم تذكرت اني سبق ان قرأت هذا البحث في مجلة « العربي » مع طبع عنوان البحث فقط ، ولما كلفه بكلمة اخرى احيانا ، واسرعت الى مكتبتي واحضرت كل اعداد العربي حتى وجدت الكتاب مشهورا بالعربي بالمعد ٦٤ مارس سنة ١٩٦٤ فاستحوذت « عرب الاطفال هل يعود اليه في تربيتهم » وللأسف المجلية ، اكتب مقال مجلة « الرائد » فلم مقال « العربي » في « العربي » كيف ان الاستاذ الفاضل ، وهي لعل في اشرف ميدان وهو ميدان التربية والتعليم ، اسلفت لنفسها ان تنقل المقال كله عن مجلة « العربي » لم تنسبه لنفسها .

مقال « الرائد »

عني نشأت سياسة تعريم العرب

بدأت هذه الفلسفة في اوائل القرن الحالي عندما نادى جون ديوي بفلسوف اشرقية الأمريكي بأن التعليم يجب أن يقام على أسس صحي علم انفسى ، بحيث تقدم مراعاة ميول الاطفال وحياتهم على حشو دؤوسهم بالقنونات ، وذلك ان الطفل في طوئله تكون عنده الميول التي ستلزمه في الكبر وقد لاقت هذه الفكرة تأييدا كبيرا خاصة عندما نادى الدائم انفسى فرويد سنة ١٩٠٦ نظريته التي جعل انفسى عاملا مسيطرا في تكوين شخصية الانسان .. وبحث على الفرويد انفسى الذي يتدخل في الطفل من جراء ما يلقاه في طوئله من معاملة .

السيد احمد المصري

القلمى بمدرسة النصر بدسوك - ج.ع.م

مقال « العربي »

رجمه الى حشاش تعريم العرب

بدأت هذه السياسة في اول القرن الحالي ، عندما نشر « جون ديوي » رسالة له بعنوان « علم النفس وتطبيقه اجتماعيا » دعا فيها الى الملة التعليم على أسس من علم النفس ، بحيث ترمى فيه ميول الطفل ورفاهاته ، قبل ان يرمى حشو راسه بالمعلومات ، لعل في طوئله يسمى لتكوين الميول التي ستلزمه في كبره . وقد وجدت هذه الفكرة تأييدا كبيرا عندما طالع العالم النفساني « فرويد » في سنة ١٩٠٦ نظريته التي فحصل « الجسبي » عاملا مسيطرا في تكوين شخصية الفرد وبحث على الفرويد انفسى الذي يتدخل في الطفل من جراء ما يلقاه في طوئله من معاملة .

العربي : السرقات الادبية قضية معروفة عند كل الامم .. وفي تكون هذه آخرها . والمشكلة كما قلنا مرورا أزمة الاخلاق !



شكر وامتنان من الجمعية العنيدية للنساء

تحية عربية صادقة .

قرأنا ما جاء في مجلتي « العربي »
الراهرة عن فضل السيد هـ حرم
الشيخ دعيح السلطان الصباح بالتبرع
بصالح الجمعية العنيدية للنساء
بمبلغ ٢٨ ألف دينار ٣٤٠٠ دينار .
بعد قراتها لاستطلاعكم عن علم .

ويسرنا . . أن تصبر لكم والسيدة هـ حرم الشيخ دعيح السلطان
الصباح من أصدق مشاعر الشكر والامتنان ، بانه من جميع بلاد عرب
واحبا لها العادات ، لما مهم به في سبل ماء صرح للمرأة العربية في علم .
وبن سى أن يحل في سجلات الجمعية ما أصدرتم بها من حكمة ،
ودعمت ودامت الكويث ذخرا للمروية ، وحررها لها من الرمان .
الجمعية العنيدية للنساء

من هو توران شاه ؟

■ في الاستطلاع من عن النشور في العدد ٢٨
من مجلة « العربي » العنيدية ، وفي صفحة ٤٢ :
قرات أن توران شاه الأيوبي قد احتل عدن ، وأن
الذي أرسله هو أخوه صلاح الدين الأيوبي .
والذي أحب أن الفت النظر اليه هو أن توران شاه
قد حكم في أواخر دولة الأيوبيين ، وأن صلاح الدين
هو أول سلاطينهم ، وصلاح الدين هو ابن نجم
الدين أيوب ، وأما توران شاه فهو ابن الملك
الصالح أيوب . فكيف يكون صلاح الدين أخا
لتوران شاه وبينهما مدة زمنية طويلة ونسب كل
سهما معروف ؟

الكويث - حمى أحمد جواد

العربي : اغتنط ملك أحداث التاريخ والأدب ،
يا أخ حمى وحقيقة الأسرين ما يلي
أولا ، إذا رجعت إلى أي كتاب عتمد في التاريخ ،
وجدت فيه أن توران شاه الذي ورد في الاستطلاع
هو أخ صلاح الدين الأيوبي ، وخبر كتب
التاريخ أيضا أنه حكم بلاد النوبة (١١٧٤ -
١١٨٠) واستولى على ريد ومنه . ولما أن
مكون توران شاه هذا ابن الملك الصالح

لهذا هو مقبول لأن الملك الصالح
أيوب يأتي في الزمن بعد توران شاه
هذا (١٢٠٧ - ١٢٤٦) . ولملك الصالح أيوب
ابن اسمه توران شاه أيضا . وهو الذي تولى
الملك بعد أبيه ثم خلفه شمره ابنه من ذلك رى
أن الأمر قد احتط ملك .

كثير عزة وعباس بن مرداس

■ قرات في العدد ٢٨ في الصفحة ٧٧ في باب
طرائف عربية أريانا من قصيدة للشاعر (كثير)
والتي تشبها (على حد فوكم) في حبرة سيد
الملك بن مرداس (الخليفة الأموي) والتي مطلعها
« ترى الرجل التحيف تقدره
وفي أبوابه أسد صبور
والطينة أن عبيده الآيات للشاعر المظفر
(عباس بن مرداس) .
واللاحقة التالية التي أود تسجيلها هنا هي أن

(البقية على صفحة ١٥٥)

المحرك : وجه الأمة الأول
 ليست الحاجات هي التي
 الاعتراف بحقوق

المحرك
 في
 المحرك

المحرك المحرك

صندوق من صفيح، وساعة من ذهب

صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب

صندوق من صفيح، وساعة من ذهب

صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب
 صندوق من صفيح، وساعة من ذهب

- عنوانك لي لندن 1

- مع روحتي ، وقد سمعتي اليها ،
والقها بعد دقائق

اسئله خاطعه ارادها سائلها خاطعه .
وبالطائفة الزرقاء حفظ على حصني
الواحدة ، حملها الحمال على عرته .
وخرجت انظر ابي ساعه بدي . انها
من ذهب ، ولو ظاهرا . . . وحملها
اسوره من ذهب ، ولو ظاهرا . . . ولم
احول ان احبها من نظر موظف الجمرك
ورأها لا شك ، ولكنها لم تأخذ بتلايب
مينه .

موظف الجمرك ورجل الشرطة وجه الدولة الاول

وكما يحلف الموظفان مراحا ، في
الجمرك الواحد ، في الدولة الواحدة ،
يحلون جميعا بين الامم . ومع هذا
علامه جميعا يعلم ان الجمرك وجه
الامه الاول الذي يراه كل غريب ، فهي
تصار لموظفيها ، من رجال صرصة ،
وكذلك من رجال الشرطة ، اكثرهم ادباء
وأرغمهم مراحا ، واعلم احباب سلطان
وطيحه .
و : اياك اعني فاسمعي يا جارة .

وتركت المطار

وتركت المطار والسما لمطر ، والبرد
يقرس فرسا هيا ، حملت الله .
وخلت بعد الذي كنت فيه منذ يوم واحد
من حراره في الجو شديده ، وتريد
اصطباي مركزي وجوده كمنه ، حلت
ان ابعده لا بد ان يكون هكذا ، بردا
ومطرًا .

وسبب المطر والباردة وجهي
فانحسبت . وقلب للسما هل من مريد .
وحظت الناصحه الكبيرة ، وانجحت
نصارها ، وبدا اني وروحي يعيش فيها
اسباع كثيره ، كعيش منسأه فيها في
ماضي الزمان سبي طويله ، في نفس
الحي ، وهذا نفس المشاف ، وهيلي
مراي مما كنا لنا من معالم الاشياء
والناس .

ووجدنا الناس في هذه المدة ، ذات
المشرة اللابيين ، على مثل عهد بهم منذ
سبي . انظر قات الزدحمه في سبي
انظر قات . . والبارات انني تناطر
في الطريق ، مكانها هي قطار واحد
هي نفس البارات المتناطرة . والنس
حانب هذه الاشياء الثائنه وجدنا اشياء
تضرب لا شك ، واخرى وأصلت البر
في سلطان الطويل الى التعبير .

غلاه

ومن ظواهر العيش اليوم ، في المدة

وقصة اخرى لمهاجر آخر

وقصصت هذه القصة على روحتي ،
نصبت على احتيا ، صادتها منذ
حضورها . نفس الشاب ، من نفس
العارة الهندية ، ونفس العاية . حتى
الثروة انني كان يحملها غلوبت ان تكون
3 ورقاب من حمسة حبهات . الا ان
هذا الشاب كان صوانه صديقا من
اهل بلده في مدينة برسمهم . وهو لا
يكاد يطق الانجليزية . مما كاد موظف
الجمرك ان يفرغ من سؤاله وجوابه حتى
يسر اسره ، وراد بان ترك عمله الى
خارج الجمرك ، واستلمني مسياره
كبكية ، واركب الشاب فيها ، وطلب
الى السائق ان يحمله الى محطة سكة
حديد قريه ، وان لا يأخذ من الشاب
غير كذا . واعلم الشاب كل هذا في
لطف . وقال له :

في المحطة تسري دائرة فخذني الى برمنجهام
مباشرة ، الى صديقه ، وعنده هو يتولى امره .

موظفان لهما مزاجان مختلفان تأولهما
حامد ، وامله كان يملك القانون ولكن
في قسوه . وثانيهما بعد القانون ،
ولكن مع القانون مشاعر الانسان القادر
نحو الانسان المحجر .

ما يعرف بالنضخم المالي Inflation وهو اد بنضخم ، تنضخم معه ، فيهبط معه ، كل العملات التي ترتبط به في سائر الدول . وقد دل آخر احصاء حصى رصيد الذهب ، او ب صائد الذهب ، في انجلترا ، وهو حامي الاسترليني ودرعه الواقى ، دل على ان هذا الرصيد هبط الى ١٩٥٦ مليون جنيه . وهو رصيد الحية الاسرليني وكل عطشه اخرى ترتبط به في البطاق المعروف بالاسرليني . فالتضخم الذى يصيب الاسرليني يصيب كل عملة في هذا الطاق .

تضخم مقيم

ولقيت رجلا استلا اقتصاد خيرا
سأله . هل لهذا التضخم من علاج ؟
انه يتراعى كانه الورم .

فعدلتني حديثا طويلا طمعت منه ان
التضخم شر مقيم اليوم في كل الاسم
الراسالية وانه سوف يقيم وسوف
يتصل . وان التضخم كان سمة
من سمات الحروب ، يزول بزوالها ،
وتقف ويتف من بعدها عند حد ، اما
اليوم ، في هذا القرن ، ولا سيما من بعد
الحرب العالمية الثانية ، اى منذ عام
١٩٤٥ ، فقد صار سمة من سمات
السلام . وهي سمة دائمة . صاب ، ولكني
اقرا فيصح عندي ان اهل السياسة
عندكم ، واهل المال والتجارة ، يحاولون
وقمه .

قال : كل يقول ذلك ، وكل يهنيه ، عندما وقت
ليرنا . الصالحون ، وغير الصالحين وصبروا بنوا .
والطلاب النجدة . ولكن ليس فيهم من يتصل .
ليس فيهم الجسور . ان الجوى منهم يتنفع
من التضخم . وسأقوم يحاول العلاج ولكنه لا
يجرؤ على الاتراح بوسائل علاجه ، لان جذور
التضخم لا تنبذ في التربة الاقتصادية وحدها ،
ولما هي تحت مظاهرة تجري في المجتمع ،

العظيمة ، الغلاء . طابع البريد ثمنه
راند . . اجر البيرة العامة راند . .
والكنسيات راند ثنات اجورها . .
ورادت اجور السكان . المسكن في
المعروشي ذو خرفنين للتوم ، وقرفة
للاكل واخرى للحلوس ، ولوازمها ،
اجره في الاسبوع الواحد من عشرة
جنيهاً الى خمسة عشر جنيهاً ، في
الحى العديد او الضاحية الهاذله .
والاطعمة رادت ثمناتها ، وعلى راسها
اللحم ، ثمن الرطل المعيد يتراوح بين
٦ شللات الى ٩ . . والفنادق رادت
اجورها .

الحاجات لم تزد قيمة

الثمان الحاجات زادت ، ولكن
الحاجات نفسها لم تزد قيمة .

اللحم لم تحسن بوجه من بعد حمته
حتى يرد ثمنه . وهو لم يرد قدره
على اسطحه . . والبيرة لم يرد اجر
ركوبها لانها صارت اغنى ، و لانها تحبلك
الى غابتك اسرع . قيمة الاشياء في الاعم
امالب ، هي هي . وقيمتها فيما ييها
هي هي ، فلو انك اردت ان تشتري
باجر سيارة اليوم خيرا او كمكا ، كان
مقدار البحر او الكمك الذى تشتريه
اليوم هو نفس مقداره الذى كنت تشتريه
بالاسى باجر سيارته القديم .

ان الحاجات لم تزد قيمة ، ولكن
العملة التى تشتري بها هذه الحاجات ،
وهي العامل المشترك بين هذه الحاجات ،
والتميز المشترك الذى به تتغير قيم
هذه الحاجات ، هذه العملة هي التى
تتصب قيمة . وتغص قيمة العملة
فترتفع اثمان الحاجات .

التضخم المالي

والعملة ، فيما نحن بصدد ، انما
هي الحية الاسرليني . انه يعانى اليوم

٣، ١٧ =

هذه فيه الأسرالى اليوم ، وعند هبوط
٧ سواب ، كما قبل في البرللى الانجلى

الاضراب قائم في سبيل تحسين الاحوار

وذكرت فون صاحبى ان الاحوار برزاد
اما عن وسا - واما عصا .

وكاتب شواهد ذلك بالقطع حولى
كثيره . كان اكثرها اربعاً اصراب سماء
الربند ورجاله . وقلها اربعاً
اصراب الصامى بالفسار البحارى
(T T ١١) . اصرايت فاسا
واخرى سكو بىام .

والذى لاحظت في هذه الاسرامى
ايضا لم يكونا اصراب فعال مفع . ايها
هم عاملون في الخدمات .

وحدثت ساعى برند دق بىسا برند
فيلل الاضراب ومن بعد انداز به
فطصصه ان احر ساعى الربند الاسامى
سراوح ما بى ١١ الى ١٣ حببها لى
الاسوع . وان هذا لا يكفى لاطفاسه
هو وروجه واولاده والباسم واسكانهم
.. قلنا : كيف حال الاحوار في المصانع
قال : خير وركزة . ونحن ايضا سرند ان
سحان واناهم .

ومعص من ذلك ان عمال الصاعه
على حال مملون عليها .

والذى لاحظت ان عمال الصاعه الذين
اصربوا لم يكونوا في المصبرى المهبود
في الصاعه . فهم عاملون من كل
صاعه . وما علف . وفيهم من ملح اجره
٨٠ حببها في الاسوع الواحد . هم بعض
المهندسين والفنيين .

حق الاضراب ايضاً الشيوعية عن البلاد

فل صاحبى الاممادى : هذه
الانبات تضر بالبلاد

قال : على الصلى . هذه الاضرابات حق
صروف به عينا لطوائف الصملى . وكنتا عمال . وهي
التي اصبحت عن البلاد على الشيوعه . ان طائفة
من العمال نفسى بالعين ولفة الاجور . لاسبعا
عند اوضاع الصملى . فطبة المزيه . فلا نجاب
فصرب . وهي بذلك تظل صالداً علما فتم

قول ما يستطيع املاكه حكومات او سبيله او
اعطاب مل او بقره . ان الصولى الانماج الفوق
سعى اليه اليوم كل امه . ويصافى في سبيله
امم مبد واهم لا يزال مكارل الصو . هو في ذلك
اهل المداهي المعاصره القبل الى . الاسى
الاصملى
صلى اليوم في الصملى من فانيات الصملى . وهذا
الصو الاسامى من سعى صواحيه الصملى الذى
وارتفاع الصملى .

عمر الصملى ان يبركوا هذه الصملى صرعه
وان طصصوا البها . فالاصملى الى الصملى . ولو
مزججه . خير من الاصملى الى صراب خادع .

ولنا : اى باس تسمى ؟

قال : مثل هذه البلاد . واهل الولايات الصملى
واهل الامم الصملى جرب هذا الصملى .

فل : مرات انه مثل في مطلق الصملى
البريطاني ان القوة الصملى للصملى
صملى في الصملى الصملى الماصيه
صملى صملى وتحمى صملى . او صملى
ساوى ١٢ في المائة من صملى .

قال : نعم قبل ذلك

فل : والصملى ١ وارباب الاحوار
وه ؟

قال : لراد اجورهم . عن دوما . او عصا
واخذ بعد ذلك بصملى عن تقريه تربط الاحوار
والربسات . فالصملى . حديثاً طويلاً بصملى صملى
الصملى عن ايرابه .

التحميل ، في التلعة ، وفي التمرير ، وفي الطب . وآخر ما شاهدناه متروكة Mason إحدى المستشفيات تعاملت ، وهي بالطبع رئيسة التمريض والمستشفيات جميعا في المنفى . وتقدم ليل الوظيفة التي شعرت هذه

من السبواب ، وحظ بها سمر من أهل السود ، أصبحوا من أمحوا ، وحذوها فوجدوا فيها شخصية هي أكثر الشخصيات على مله الوظيفة . والذين أخبروها كانوا أحد الناس من مزالق السياسة ومظانها . كانوا جماعة من أهل الطب والعلم . . ومع هذا لا بد أن أقول أنه حدث ، في المراج الإنجليزي العام ، نادر .



والاعلامات فائمة تتطلب العمال

ومن دلائل الرخاء ، إذا احتاج الإنسان إلى غير السنة الناس من دليل ، كثرة الاملاات المنسوبة في الطرفات تطلب العمال .

واعلان قرانه ، في سكة الصديق الانجية التي تحت الأرض ، تطلب العامل ، سنة 18 عاما فما فوق ، يشا برب 11 جنيا في الاسبوع يزاد الى 12 جنيا من بعد ترب ، وزاد بعد سنوات الى 20 في الاسبوع فما فوقها . ومن حقه خدمة صعبة بالجار ومثل لقاعد ، واجازات مدفوعة . ومثل ذلك في البريد ، ومثل ذلك في دكان البيع ، ويطلب العامل في هذه والحالة يحصل الوقت كله أو نصف الوقت .

والاحور ، مهما طلت ، لا معنى لها إلا إذا هي قيست بآثار الحاجات ، في البلاد ، أي بلاد .

وليس معنى هذا أن كل أهل البلاد شملهم هذا الرخاء ، ففي البلاد تعطل

بمبالغ الشغب في مجموعته . والشغب يظهر ، والشغب كله طوائف من عقال ، والشغب الواسع يطفئ عندما يكون فيه ، وحكمه هو المابة هي آخر الأمر . لم تكون مصالحة يسرد فيها العمال حقوقهم أو يفسر ما يظنون . مثل ذلك الحراب عمل البريد هذا الأخير ، ثم بقي بيت ليرطانيا إلا اصابه الصنت بناخير البريد . وكذلك بيوت اكل والاعمال اصابها الإضرار . ومع ذلك عطف الشغب جملة على عمل البريد ، فكان لا بد من استجابة الحكومة لبعض مطالبهم ، لاسيما وقد اقترع موعد الانتخابات .

رخاء لم تمهده البلاد

ورغم التضخم ، ورغم زيادة الاسعار ، ورغم الاضرابات ، فلا شك أن انجنته تسم اليوم برخاء لا شك فيه . كل يتحدث بهذا ، والقوم أعلم بما هم فيه . وهو رخاء اساسه العمل . عمل كل الناس ، أن العمل كثير . ولقد حدث من كثرة العمل وقلة العمال أنك واحد الوحده الاحسية ، غير الانجليزية ، من يضاء وسمراد وسوداء ، تقوم بالكبر من الأعمال .

في مطعم

وكنا في مطعم ، وحدث تجارب يبا وبين فتاة من أهل السود ، عصرية متأنقة ذات ثقافة . وعمرى حدثت علما منه أنها جاءت إلى لندن من بيجيريا منذ عشر سنوات ، وأقامت . وألهاها من الأعمال التي يراولها في العاصمة الذكور والآنث ، ممن حاموا من افرقية أو جزر الهند العربية .

عالم في مرارة أنهم مطبوعون الإفريقيين وسائر أهل السود أحمر الأعمال ليسرغوا هم إلى ما هو أرفع وانظف .

وهذا رأى تمرره المشاهدة . ولكن ليس كل المشاهدة . فعض ما شاهدنا دل على أن من أهل السود من استطاع أن يبلغ مراكز في العمل ريفية ، فسي

نوعي تعار اللاد في أمره ، وهو يقضى
مضاحم الحكام .

وليس معنى هذا ، أن انظرة ، وهي الدولة الرأسمالية ، صارت ، بأنها رأسمالية ، جنة الله . فالحق الذي لا مربة فيه أن الاشتراكية متعللة قسي الصميم من اساليب الحياة في البلاد ، ولكنهم ما هكذا يسومها .

وأقرّب من هذا وأجيب أن جميع تاريخ هذه
الأساليب ، ودخولها في حياة الناس شيئا ،
سوف يجد أن العاطفين كان لهم فيها حظ السبق ،
في وجه وجهه وجهه ، ومن دجّال حزب الصبي
من لا يتكلم هذا ، وإنما هم يولّون أن العاطفين
ما فعلوا إلا تحت ضغطنا . والحق أنه غلبت
الشعب وجرّ الزماني .

الرخاء لا يمنع من اتصال ، ولا من فقر

وحدثت صاحب في هذا الرجاء

قال : إن الاسواق مليئة بالملح يؤكل وليس
يعزب ولكن ، وهذا رطل . وفي جيوب الناس ،
أكثر الناس ، المال الكافي ، امتي الأجود
الكافية لهذا الغشاء ، في احتمال كثير ، وحسب
شدة وهذا رطل . ولكنه رطل إلى جانبه تخطي
كثير . فالحاصل تماما أقرب (١٠٠٠) حاصل .
والنمط عاصف وفقر . وانت لا تراه إلا في
مناخه فلا بد من سفره إلى مناطق الشمال
لنرى الجانب النقي من هذه البلاد .

فتت : ولكن التعطل دواء العمل ،
والعمل مسيلة التعطيل ؟

للصاحبي : نعم التخطيط الكامل الشامل.
ونظمتنا المعاصرة لا تقل فائدة . إن هذه النظم
الحرة ، حيث العالم للتقدم وحيث التنمية
المقدمة بأفضلين بؤمار الإنتاج ، تؤدي إلى شيء
أكثر من الرخاء ، قد يشمل أكثر الأمم ، ولكن
أبقى دائما بليد ، هي بؤماس طبيعة لهذه
النظم التي لم يكتمل تخطيطها ، بل مستوى
الحيشة فيها دون الحد الذي يفصل بين الفقر
والاستكفاف . وكما صار التضخم المالي في
العالم من بعض صفات النظم الاقتصادية الحرة ،

الملك التي تبنى التنظيمات كلها ، وكذلك صلا
التنظيم ، كلها لا يتلقى أهل المذهب كثر ، فسي
المرور القريبة . وهذه الولايات المتحدة ، يبلغ
أهلها في المستوى الاقتصادي ضعفاً لم يبلغه أمة في
التاريخ ، ومع هذا فقد توضح الإحصاء الرسمي
أن خمس أهلها يعانون الفقر . ويقول الإحصائيون
غير الرسميين بل هم الثلث . وكان من أهداف
بإسباني الولايات الترحيل ، كندى ، أن يكون في
أول برنامجها في التنظيمات اللازمة أن يخطط لمر
هذا الفقر . والرئيس ألفارو جوسون جعل من
أهم من أول الأهداف التي سوف يتقدم
بها لتأسيس .

انه رجاء الرجل المدين

– وسائل صحیحی : کم بدوم هذا
الخالق ؟

فلنقسم وقال : اتفق انه رقام الرجل الدين
فلمن نفاق اكثر مما كتب . ان هذا لروكا
الاصغر الي الخارج . ونحن نستورد اكثر مما
نصير . وهذا دين . وهو دين قد بلغ . . . مليون
جنيه عن عام ١٩٦١ . هو نقي قيمة ما نصير
ما نستورد في ظل العام .

غلب : هل من اصلاح ؟

قال : لا تستطيع حكومة مملكة على التخلي
ان تحاول اصلاحا يس من نظام الشعب الذي
سوف يتخلف .

سياسة لا ترضى بهذا القرار

وَسَالَتْ سَمِيحَةً ، رِيَّةً أَسْرَةً ، يَظْهَرُ فِي بَيْتِهَا
أَخْرَاجُ وَاصِحٍ مِنْ نَرَادٍ . مِثْلُهَا كَيْفَ تَكُونُ مِثْلُ
هَذَا الْخَلْقِ ؟

قلت : اني عشت بين يدي الله ، مع 16
الخلق ، ومشي قبل ربع قرن ، لاخترت نفسي
الى نفسي . ان المشي اليوم صار اجسادنا
لا يمشي . لوجي يعمل . اولادي وبناتي يعملون
وقد اصبح . ان العمل صار كماد بيده سوف
يعود به ورائنا يمش به ظهورنا . وهو انفس
ما يكون على الترتيب سيما الترتيب الزوجية ذات
الاجل . كلها كلمة البيت لا اخبر الضيف .



الحلى الضمير قامت الزوجة الأم ، لتزويها بمالهه بالكنس والفصل والطبخ والتراء من الاسوال

الحلة العيش فتصبح من بعد ضروراته ، وتعمل قروف العيلة تجعل من هذا الشبه الكمالى حاجة ملحة ، ويجب على الناس التراء ، والتراء يحتاج الى الاراد الكبير ، والاراد الكبير يحتاج الى العمل الشاق الكثير ، حيلة الجبل الملقى البسيطة عليها الجبل العاصم ولا يؤهل يفسد ، كانت حيلة السمر فيها رهوا ، او على جبل ، والانفسى لراحت من الهواء في راحة ، والتفكير في بطيئة فيستمتع بمضغها اللامع ، ثم صرنا بالعلم والطق والدكاء الكرف ، في حيلة نطع مسالكها ومعا ، ونأخذ انفسنا من حوائها لها ، واللقمة يسأل عنها الطامع بعد ساعة من طعمه الا يذكر ما قال . ■

صورة من العيش صادقة

ان هذه الصورة التي صورتها هذه السيدة للأسرة ، وقيام امرادها جميعا بالعمل ، يراها الناظر في حياة المجتمع هناك وهي قدوالناس الى أعمالهم صاحبها ورواجهم عنها مساند ، ففي الفصحى ، والظفر ، والى ما بعد الظفر ، لا تجد في شوارع هذه الضاحية ، وهي ممن

الضمير لعبوا الى ابدال الكبر ، وان وجدتهم الآن فاجهم بالساعة ، وهو اجر كبير ، لا يصدده القانون ، ولكن عدله لعدة الضمير وارتفاع سعر الاعمال ، وعلى دبة البيت الضمير ، ومن بعد كل هذا هي تخرج الى السوق لتسرى حاجاتها لتسرى طعام كل يوم ، وتعمله بعدها ليلا الى بيتها ، كانت دبة البيت من عشرين سنة وثلاثين تطلب حاجتها من بائع اللحم وبائع الخضار والباق بالتفول ، ولاني صبيحة هذه التاجر بالبضاعة الى القائل ، هؤلاء الصبية اخفوا اليوم ، ذهبوا الى ذلك الكبر ، ان الاراد لا شك كثير بكرة العمل ، فعمل الأباد والآباء ، ولكن مع كثرة الاراد جاء التعب النفسي .

وذكرت لها ما في كثرة الاراد من امن وطمانينة .

العلم والاختراع علقا عيش الناس

فاستغربت تقول : « اراد كثير مع ، ولكن في أي شيء تنطقه ؟ في شراء الحديد جديدة مما يشتريها كل مصر جديد ، مصر العلم والاختراع ، يخترعون فيه كل حين شيئا جديدا ، يكون في اول الامر العوبة ، ثم يصبح قطعة ، ثم تدخل

الغنائس ورقة الزار

ويعودنا الحديث في السحر والارباب
الى الادلاء بكلمة غارة عن اسمهم
بالحنس :

اربعه من النسا انشدوا اعانني
حذله ، مصحون بها على انصيح
والطفل والمزارع مثيره سبع درجة
النسج ، وعلى وتيرة من النعم واحده
لا تحلف ، كذا الطفل باسمه الاساس
الاول في العاف . ورقص عليها المراهقات
والمراهقون في الحفل ابرافص ، كبل
سحرك ، على افراد ، مع الدق الواجب
على هواء ، وينسج به كل بقدر ما
تؤا به افعانه .

وشاع هذا الرقص ، وشاع اسلوب
هذه افعانه ، هؤلاء الحانس الاربعه ،
في الصاء والدق ، غيوبا لم يكن يحظر
بال سطر الرجل المترتب ممسول
ما استغف . وستر ابنه الرجل اسحوح
المترتب فيبتسم ولا يقول شيئا . وستر
اليه الرجل الشرمي ب فيعد فيه ملامح
شديده من الرقص والنطق الذي تقوم
به ساء الشرف في حطاب الزار ، النعمة
واحدة ، والنفحة راتة ، والنسج غاية .

والطبيب المصابي سطر الى اعداد
المراهقات ابنه والمراهقين ، والمراهقة
عنده جنوح وداء ، فملم ان هذا الرقص
والصاء ، وتحريك الرأس والتكف ،
والفراغ والرجل والتكل ، ليس الا دواء
لهذا الداء .

وحكام النظرة برون في مير ذلك .
الملكة استقبلت الغنائس الاربعه .
واستقبلتهم الاميرة مرجيت اخذت الملكة .
واحتفل بهم رئيس الوزراء واحتفل
بهم رئيس المعارضة ، وقدموا لهم
الهنايا .

ورئيس الوزراء مال عنهم ابهم خسر
صفراء انظرة الى العالم . وقال عنهم ،
انه بعد طوافهم بالولايات المتحصنة ،
لم يكن بالنظرة حاجة الى التولات .

الصواحي الشهيرة المزدحمة غير الامهات ،
وغير الاشباح من دكور واناث . وكثيرا
ما رأت الام ، في سورها ، بحر اسها
في عرتها ، وفي ذراعها اليمنى شطه
بدها ، وفي ذراعها اليسرى كيس مليء
نفس يابدي اشربه من الميسوق
من حاجات مرلها . واحريات عخانر
حمل ما اشترى في س يحرى على
محل ، نصل به عما هي بعده ، يملك
بها ربه البيت المحور ، تعربها الس
وهو وراها ، وقد حملته من الحصر
والعالة ما حمت . ثم الاشباح من
الرجال ، لم اكد ان احد غيرهم من
الرجال ، ومنهم من حمل كيسا او
سحب على الارض سنا . وبسب فيهم
اشباح متعدي دهور الى السوربا
روحانهم يعني في البيوت يعمل . وحمد
الاشباح بصيهم هذا من المصل
ملا بفراغ ، فقد صار فراغ الفارغين .
من بعد تقدمه ، محضه من مصصلاب
العداء هـ ، ثار في الصحف والادامة
والتلغار ، ونسى بامرها المحصور من
رجال علم الاجتماع .

فهؤلاء هم الاشباح ، وهؤلاء هم
المعدن ، فان اشباح من رجال وساء
تلقاهم صباحا في السيارات العامة وفي
عربات السكك الحديدية ، سلكك
الصواحي ، يرحمونها رحما . وهم في
سبهم الى اعمالهم ومنهم الكثير من
الاتام العاملين ، والامهات العاملات .
وكذلك انت ملاقيهم عند رواجهم . وفي
هذه الزمرة الكثرة ، العادة الى اعمالها
الرائحة عنها ، تمثل الامة . وهي مادة
لدرس كل دارس عظم . ان اراد درس
سن هناك درسها . او درس ابناء هناك
درسها . او درس لباغها ولباغها هناك
. او نشاط او اعدال ، او ميعصهما
من غور واسرحاء ، هناك . . والحد
صفه سابعة بعدها الدارس في كل عاد
وعادة ، ورائع ورائحة .



رؤساء هم الشخصيات الأربعة الذين قال عنهم
«ليس زنادا برطانيا» : «انهم غير سرائها»

وتنظر الى بعضهم فلا تدرى انت تنظر
الى ماء ام قى ؟

وحدث في مدرسة ان ناظرها خير
نصص المراهقين ، ممن اطالوا شعرهم ،
بين قص الشعر ، او رصمه عن وجوههم
بالشريط الاحمر او الاخضر او الابيض
ليضم الشعر الى حطب كما تفعل النسات .
وتحدثت الصحف عن هذا المربي الذي
تدخل عكلا بهارا جهارا في الحديقة
العردية فيحد منها ، فالحديقة العردية
هذه ، وان ضلت الطريق حينئذ ، يجب
ان يصح لها الطريق دائما ، لانه طريق
بلوغ هذا الحيوان الانسان ما قدر له
من كمال .

ويأتي ناظر المدرسة المسكين ليدافع
عن نفسه فيقول ما فحواه

لا والله ، ما الحرية أدت ان اسمعولا العردية
ان افرق ، وانما هي فاعلمنا في المدرسة الخطاة
تطلب الى آليات ضم شعورهم الى الورد والارطجة
حتى لا تعجب امينهم من فرقا او كتابة . فلما
قال شعر البين طيقنا معهم هذه القاعة نفسها
ملا بالكلية ، انها قاعة تصل بالشعر الطويل
والصين ، ولا تنظر الى صاحب الشعر والبن ،
دورا كان او اتى .

وشرت الصحيفة اصدار المربي .

الانتخابات القادمة

ولا يعني ، في هذه اللمعات انقلية
العاطفة ، ان اذكر الانتخابات البرلمانية ،
وهي تمتع في اكثري هذا .

ان الحملة قائمه بين الحزبين
الاساسيين ، في غير صخب كثير ، بلولا
الصحف وهي تناسها برفق ، ما أدرك
احد ان بالبلاد اتحاما لمجلس يحكم
البلاد متى .

والكتلان ظاهرا بمعادس . وكاب
كده العمال راجحه ، ولكن قلل من
رجحاتها بعض الشيء ظهور « جلد
ووتر » Goldwater مرشحا

ذلك انهم جمصوا من الدولارات
في نظوافهم هناك الملايين ، قيل انها
بلغت ٢٥ مليوناً .

وحينما حل الحنافس قبلوا نظام
الامن فيه ، وخرجت رسم البوليس
لجميعهم من الالوف المقلعة من التساب
الرايق المصوب بهم ، والراحب الى لغاتهم
في هستيرية صارخة لا احسب ان عرف
مثلا انباء او قديسون ، انها ظاهرة
حديثة مثيرة من ظاهرات هذا العصر
انجديد حقا وصداقا .

فيان لهم رؤوس الفيات

ولكن اين الذي ق هذا من الحدث
في السطن والازياء ، ذلك الذي قصدت
احدث مع ؟

نعم . انها اطالة الشعر التي اتخذها
الحنافس زينا يعرفون به . ونشأت من
بعدهم ، وعلى غرارهم ، فرق عازمة
مثلهم ، من رجال ، تعرفهم جميعا من
احالة شعورهم فهم من امام اطالوها
حتى الحاجب ، ومن حطب اطالوها حتى
مطب الفعا .

وانخذ المراهقون هذا الزى تاليا .

العرب عند القوم : أبار زيت

ومن الوجهة العربية أود أن أقول أن الناس هنا ، في جملتهم ، لا يعرفون العرب إلا أبار زيت . وكشف الزيت في عمان ذاع خبره كما لم يدع خبر آخر يجيء من الشرق . وخصومة العرب والصهاية لا يفهمها إلا العاصمة ، ولا يفهم بها من هؤلاء إلا قلة ، وذلك لأن اليهود متعلمون في الحياة هنا تعلموا بالما ، لا سيما في وسائل الإعلام . يمكن أن تقرأ أصحاب البرامج في التلفاز ، أو من هم وراء البرامج ، لتعرف مقدار هذا التعلم .

والتلفاز دخل بيوت الأسر أكثر مما دخلت الصحف .

وفي السياسة ، وفي عالم المال ، وفي عالم الفكر ، ورع اليهود أنفسهم حتى لا يظلو منهم مكان . فقيمهم من أهل اليسار ، وفيهم من أهل اليمين ، وفيهم من وفاء بلا لون ، وكل يقوم بدوره عند الحاجة . وهم بين المحافظين مثلهم بين المال ، ولعلمهم أكثر في الاتصال والعمل في الطبقة المثقفة منهم .

يذكرني هذا بجولد ووتر Goldwater مرشح الجمهوريين لرئاسة الولايات المتحدة . إن أناه يهودي . وهو شأ يهوديا لم تنصر . وله أخ . فلما شينا وترعرعا ، فكروا في الدخول إلى المجال السياسي . فاتفق الأخوان على أن يدخل أحدهما الحزب الجمهوري ، وأن يدخل الآخر الحزب الديمقراطي ، حتى يكون لهما شأن اليهود دائما ، اثر في كل مكان ومع كل زمان .

ولم يدريا أيهما يدخل أي الحزبين . وعصفت بينهما القرعة ، فكان حظ الأول ، مرشح الرئاسة اليوم ، الحزب الجمهوري ، وحظ أخيه الحزب الديمقراطي . وهكذا كان .

لندن الدكتور أحمد زكي

لرئاسة الولايات المتحدة ، وكذلك ما كان من إضراب عمال البريد ، وما قد يتبع ذلك من إضرابات .

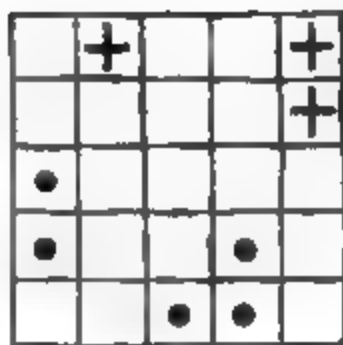
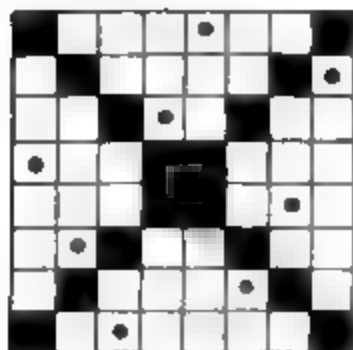
والناس هنا كثيرهم الكري ، من رجال ونساء ، من الطبقات حاملة ، لا تهتم من أمور السياسة إلا بالأمور التي تلي معاشهم ، من يسر أو صر ، ولذلك لا يزال حزب المحافظين يمتد على شرفته القديمة التي فتر بها في الانتخبات الماضية ، تلك التي تقول لهم : لم يكن لكم قط من رخاء مثل هذا .

You never had it so good

أما في السياسة الخارجية ، والكثرة الكري لا تفهمها ، ولا يتسع وقتهم ووشهن لهما . فكل ما يهمهم أن يكون سلام .



حملة الانتخابات في إنجلترا قلعة ، بين الحزبين الكبيرين المحافظين والعمال . وحزب ثالث هم الاحرار ، يظن أن سيكون بينهم كفة الترجيح .



نتيجة مسابقة العدد ٦٩

استجاب على صعوبة المسابقة!

■ تميل الكثيرون من القراء المتشركين ومساعدة العدد ٦٩ بأن حل المسابقة من الصعوبة مكان ومع ذلك أرسلوا إجاباتهم المصاحبة ومنها خطابات صحاح :

وأبواب أو المسابقة اسم لكن بالصعوبة التي مضبوها ليس مسابقة سهلة ، لها أكثر من حل صحيح ، سنتر أحدها لوى هذا الكلام ليطرح منه الذين لم يوفقوا في معرفة الحل ، وإلى جانب الإجابات الكثيره المصاحبة ، كانت هناك إجابات عديدة صحيحة ناجحة ، وحررت بينها القصة ، فقام القراء اسعد ، المذكورين سابقا فيها بعد ، بقرار منحهم ١٠ دينار .

الجائزة الأولى وقيمتها ٩٠ دينارا فازت بها : سعاد اعلي - ص ب - ٧ لكرب

الجائزة الثانية وقيمتها ٦٠ دينارا فاز بها : منير عبد الرزاق حداد - مرصاف الهندية كركدة الشرقية رقم ٣١٢ - بغداد - العراق .

الجائزة الثالثة وقيمتها ٦٠ دينار فاز بها : احمد عطوي الخزان - مقره الوحدة الاعيادية - ميدان التحرير - بغداد - اليمن

٨ جوائز قيمة كل منها ٥٠ دينار ، فاز بها :

خالد عبد الله حميد - الخرطوم بحري ص ب ٢٢ السودان

الرئيس فريد فندح : حقوسة صلاح الاسلي المكي - الأردن

علي مصطفى عبد المناح - ص ب ٧٦ الطائفة الملكة العربية السعودية

من الصباغ حياء - سوريا - سوق الطويل

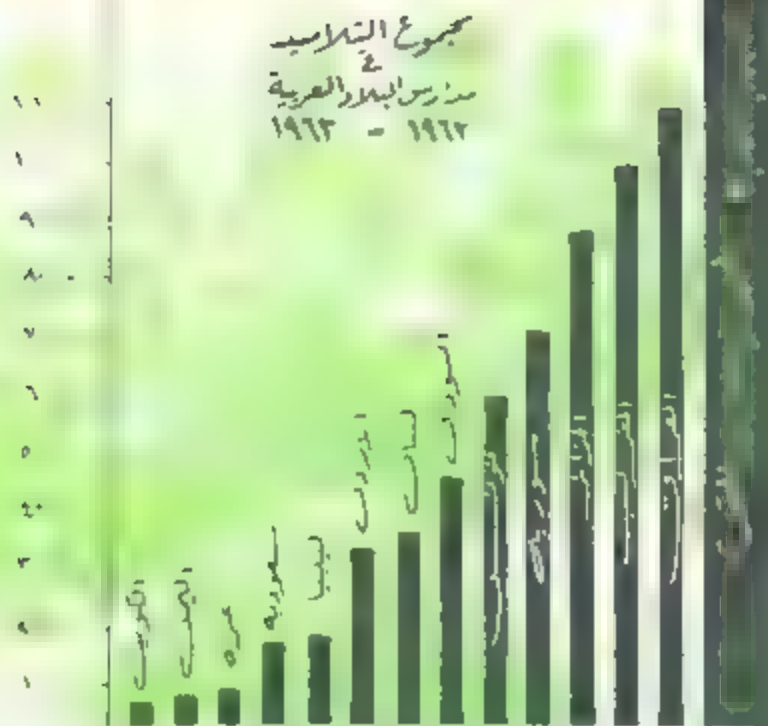
بيلي لوداني : ص ب ١٢١ دبي - الخليج العربي

دعشان حسن سيد ميمكة - شارع الكشاف - حطوط - ج ع ٢

رمزي سليم ابتداء : ٣٧ بالجران صولو - أندونيسيا -

بودالي محمد - سيدى موسى - رفقة ١٢ رقم ١١٦ - الدار البيضاء - المغرب .

■ وسوف ترسل قيمة الجوائز بالبريد إلى أصحابها العائرين .



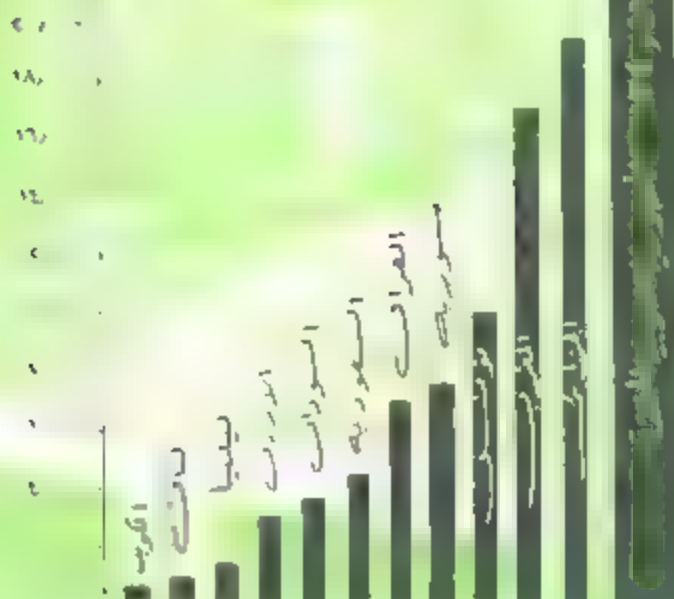
٧٢٩ ٩٩٦ هو مجموع عدد الأعداد في جميع البلاد العربية خلال العام الدراسي ٦٢ - ٦٣

منہم ۸ ملائین و نصف

۴ = ۱۳۶۷ ش. قمری ۱۲۸۸ هـ قمری
 و جمعه ۲۷ جمادی الثانی ۱۲۸۸ هـ قمری
 محرم ۱۲۸۸ هـ قمری ۱۳۶۷ ش. قمری ۱۳۶۷ ش. قمری

[illegible]

مجموع التلاميذ في
المدارس الرسمية والخاصة
١٩٦٢ - ١٩٦٣



١٥ مجموع عدد التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة ، علم بخاور ٢١ ٢٩ ملحقاً

بشهادة طبع مصري

في رياض الأطفال والابتدائي

١٥ مجموع عدد التلاميذ في رياض الأطفال والابتدائي ، علم بخاور ٢١ ٢٩ ملحقاً
٣ ٨٣ ملحقاً

نظرات فصله :

عدد عدد التلاميذ في رياض الأطفال والابتدائي ، علم بخاور ٢١ ٢٩ ملحقاً
من لا قدر عربية من عدد ١٥

(١) مجموع التلاميذ والطلاب في كل قطر

١٥ ملحقاً ٢١ ملحقاً ٢٩ ملحقاً ٣٠ ملحقاً ٣١ ملحقاً ٣٢ ملحقاً ٣٣ ملحقاً ٣٤ ملحقاً ٣٥ ملحقاً ٣٦ ملحقاً ٣٧ ملحقاً ٣٨ ملحقاً ٣٩ ملحقاً ٤٠ ملحقاً ٤١ ملحقاً ٤٢ ملحقاً ٤٣ ملحقاً ٤٤ ملحقاً ٤٥ ملحقاً ٤٦ ملحقاً ٤٧ ملحقاً ٤٨ ملحقاً ٤٩ ملحقاً ٥٠ ملحقاً ٥١ ملحقاً ٥٢ ملحقاً ٥٣ ملحقاً ٥٤ ملحقاً ٥٥ ملحقاً ٥٦ ملحقاً ٥٧ ملحقاً ٥٨ ملحقاً ٥٩ ملحقاً ٦٠ ملحقاً ٦١ ملحقاً ٦٢ ملحقاً ٦٣ ملحقاً ٦٤ ملحقاً ٦٥ ملحقاً ٦٦ ملحقاً ٦٧ ملحقاً ٦٨ ملحقاً ٦٩ ملحقاً ٧٠ ملحقاً ٧١ ملحقاً ٧٢ ملحقاً ٧٣ ملحقاً ٧٤ ملحقاً ٧٥ ملحقاً ٧٦ ملحقاً ٧٧ ملحقاً ٧٨ ملحقاً ٧٩ ملحقاً ٨٠ ملحقاً ٨١ ملحقاً ٨٢ ملحقاً ٨٣ ملحقاً ٨٤ ملحقاً ٨٥ ملحقاً ٨٦ ملحقاً ٨٧ ملحقاً ٨٨ ملحقاً ٨٩ ملحقاً ٩٠ ملحقاً ٩١ ملحقاً ٩٢ ملحقاً ٩٣ ملحقاً ٩٤ ملحقاً ٩٥ ملحقاً ٩٦ ملحقاً ٩٧ ملحقاً ٩٨ ملحقاً ٩٩ ملحقاً ١٠٠ ملحقاً

| | |
|-------|------------------------------|
| ٢ ٩٤١ | في دولة الكويت |
| ١ ٩٥٨ | في قطاع غزة |
| ١ ٧٦٥ | في الجمهورية العربية السورية |
| ١ ٩٠٨ | في إمارة البحرين |
| ٦٩٠ | في حكومة عدن |
| ٥٢٩ | في إمارة قطر |

(ج) مجموع التلاميذ في التعليم الإعدادي والثانوي العام .

الجدول التالي يبين مجموع التلاميذ
الذين يدرسون في المدارس الإعدادية
العامة والثانوية العامة في كل قطر من
الأقطار العربية :

| | |
|---------|------------------------------|
| ٧٧١ ٧٢٩ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ١٨١ ١١٨ | في الجمهورية العراقية |
| ٩٠ ٧٩٤ | في الجمهورية العربية السورية |
| ٧٢ ٩٠٥ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٥٦ ١٢٢ | في المملكة المغربية |
| ٥٢ ٥١٩ | في الجمهورية اللبنانية |
| ٤٤ ٥٢٢ | في الجمهورية التونسية |
| ٢٥ ٢٦١ | في جمهورية السودان |
| ٢١ ٦٠٠ | في الجمهورية الجزائرية |
| ١٧ ٢٣٦ | في قطاع غزة |
| ١٧ ١٤٦ | في المملكة الليبية |
| ١١ ٩٠٠ | في المملكة العربية السعودية |
| ٢ ٧٥٧ | في دولة الكويت |
| ٢ ٦٧٩ | في إمارة البحرين |
| ١ ٩٦٨ | في حكومة عدن |

(د) مجموع التلاميذ في التعليم المهني والفني :

الجدول التالي يبين مجموع التلاميذ
في المدارس المهنية والفنية ، في كل قطر
من الأقطار العربية :

| | |
|---------|------------------------------|
| ١٢٤ ٤١٩ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ١٩ ٤٢٤ | في الجمهورية الجزائرية |
| ١٧ ٢٠٧ | في المملكة المغربية |
| ٩ ٩٥١ | في الجمهورية التونسية |
| ٧ ٢٧٢ | في الجمهورية العربية السورية |
| ٦ ٨١٧ | في الجمهورية العراقية |
| ٤ ٢٧٢ | في المملكة العربية السعودية |
| ٣ ٨٢٩ | في جمهورية السودان |
| ٣ ٢٣٥ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ١ ١٢٩ | في المملكة الليبية |

| | |
|----------|------------------------------|
| ٢٨٢٢ ٨٢٧ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ١٠٩٧ ١٢٥ | في الجمهورية العراقية |
| ١٠٠٧ ٨٩٩ | في المملكة المغربية |
| ٨٩٦ ٨٠٠ | في الجمهورية الجزائرية |
| ٧١١ ٧٤٠ | في الجمهورية العربية السورية |
| ٦٢٠ ٢٧٤ | في الجمهورية التونسية |
| ٤٦٠ ١٩٧ | في جمهورية السودان |
| ٢٧٦ ٩١ | في الجمهورية اللبنانية |
| ٢٢٦ ١٦٥ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ١٨٩ ٥٠٩ | في المملكة الليبية |
| ١٨٦ ١٢٩ | في المملكة العربية السعودية |
| ٨٤ ٢٤٢ | في قطاع غزة |
| ٦٤ ٢٢٢ | في الجمهورية العربية اليمنية |
| ٥٩ ٥٥٩ | في دولة الكويت |
| ٢٨ ٥٢٤ | في إمارة البحرين |
| ١٨ ٩٨٩ | في حكومة عدن |
| ٨ ٠٢١ | في إمارة قطر |
| ٦ ٠٠٠ | في سائر الإمارات (ضمينا) |

الرسم البياني رقم ١ يظهر إلى العيان
نسب هذه الأرقام .

ملحوظة : عدد أطفال اللاجئين
ال فلسطينيين الذين يدرسون في المدارس
في كل من الأردن وسوريا ولبنان وغزة ،
داخل في الأرقام المدرجة في هذا الجدول .

(ب) مجموع المعلمين والمعلمات في كل قطر :

الجدول التالي يبين مجموع القائمين
بالتربية والتعليم في كل قطر من الأقطار
العربية :

| | |
|---------|------------------------------|
| ١٢٥ ٠٠٠ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ٣٦ ١٠٢ | في الجمهورية العراقية |
| ٢٥ ٧٨٥ | في الجمهورية الجزائرية |
| ٢٥ ٢٨٢ | في المملكة المغربية |
| ٢١ ٨١٦ | في الجمهورية العربية السورية |
| ١٥ ٠٦٧ | في الجمهورية اللبنانية |
| ١٣ ٤٠٠ | في الجمهورية التونسية |
| ١٠ ٩٧٣ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ١٠ ٥٦٥ | في المملكة العربية السعودية |
| ٦ ٧٢٧ | في المملكة الليبية |
| ٤ ٢٨٤ | في مدارس الحالة اللاجئين |

| | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| ٢ ٧٤٩ | في المملكة المغربية |
| ٢ ٤٦١ | في الجمهورية التونسية |
| ٢ ٤١٠ | في الجمهورية الجزائرية |
| ٩٥٤ | في المملكة المغربية السودانية |
| ٩٢٢ | في المملكة الليبية |
| ١٢٠ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| الرسم البياني رقم (٤) يظهر إلى | |
| الميلان نسب هذه الأرقام . | |

مقارنة عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣

بعام ١٩٦٠ - ١٩٦١

إذا قارنا مجموع التلاميذ والطلاب الذين كانوا يدرسون في المدارس والمعاهد القائمة في مختلف الأقطار العربية ، خلال العام الدراسي ١٩٦٠ - ١٩٦١ ، مع ما يعود إلى العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، علمنا : أن هذا المجموع قد زاد خلال العام الدراسي الأخير ، المقادير التالية :

| | |
|---------|------------------------------|
| ٢٢٠ ٢٢٤ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ٨٤ ٤٥٦ | في المملكة المغربية |
| ٦١ ٧٥٦ | في الجمهورية العربية السورية |
| ٥٥ ٦١٩ | في الجمهورية التونسية |
| ٥٠ ٠٠٠ | في الجمهورية العربية اليمنية |
| ١٣ ٥٨٢ | في الجمهورية العراقية |
| ٤٠ ٦١٠ | في جمهورية السودان |
| ٢٥ ٧٨٧ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٢٣ ٢٥٦ | في المملكة الليبية |
| ١٨ ١٦٦ | في الجمهورية اللبنانية |
| ١٥ ٦٧٧ | في المملكة العربية السعودية |
| ٨ ٨٧٣ | في دولة الكويت |
| ٥ ١٧٦ | في إمارة البحرين |
| ٤ ٤١٢ | في قطاع غزة |
| ٣ ٢٠٢ | في حكومة عدن |
| ٦٦١ ١٠٦ | ومجموع هذه الأرقام بلغ |

غير أنه ، يجب أن يلاحظ أن هذا الجدول لم يذكر جمهورية الجزائر . لأن لها حالة خاصة ، تستوجب أمعان النظر في الإحصائيات الخاصة لها .

إن الإحصاءات المذكورة تدل على أن مجموع التلاميذ في مدارس الجمهورية الجزائرية قد نقص خلال العام الدراسي المنصرم (١٩٨١ - ١٩٨٠) .

| | |
|---|------------------------|
| ٩٦١ | في الجمهورية اللبنانية |
| ٦٣٠ | في دولة الكويت |
| ٢٠٠ | في حكومة عدن |
| الرسم البياني رقم ٢ يظهر إلى الميلان | |
| نسب هذه الأرقام . | |
| (أن عدد طلاب الكليات العملية | |
| والتكنيك التابعة إلى الجامعات ، لم يدخل | |
| في هذا الجدول) . | |

(هـ) مجموع طلاب دور المعلمين والطلقات :

الجدول التالي بين مجموع طلاب دور المعلمين والطلقات القائمة في كل قطر من الأقطار العربية

| | |
|--------|------------------------------|
| ٢٥ ٥٦٩ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ٧ ١٧٣ | في الجمهورية العراقية |
| ٥ ٥٧٥ | في المملكة العربية السعودية |
| ٢ ٥٨٥ | في الجمهورية العربية السورية |
| ٢ ٧١١ | في المملكة المغربية |
| ٢ ٥٣٢ | في المملكة الليبية |
| ٢ ١٧٦ | في الجمهورية التونسية |
| ١ ٦٨٠ | في جمهورية السودان |
| ١ ١٤٤ | في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٩٥٠ | في الجمهورية اللبنانية |
| ٦٢٣ | في الجمهورية الجزائرية |
| ٤٢١ | في دولة الكويت |
| ١١٠ | في حكومة عدن |

الرسم البياني (رقم ٣) يظهر إلى الميلان نسب هذه الأرقام .
(أن معاهد التربية وكليات التربية التابعة إلى الجامعات لم تدخل في هذا الجدول) .

(و) مجموع طلاب المعاهد العالية والجامعات :

الجدول التالي بين مجموع طلاب المعاهد العالية والجامعات القائمة في كل قطر من الأقطار العربية :

| | |
|---------|------------------------------|
| ١٢٨ ٥٠٩ | في الجمهورية العربية المتحدة |
| ٢٤ ٥٥٧ | في الجمهورية العربية السورية |
| ١٤ ٨١٧ | في الجمهورية العراقية |
| ٨ ٨٤٧ | في الجمهورية اللبنانية |
| ٥ ١٦٠ | في جمهورية السودان |

٢٠

١٠

٥

٥٥٠٠

٥٠

١٥

١

٢٥

٣

١

١

١

١

١

١

مدرسة دار المعلمين والتمهيد السلافة العرسية ١٩٦٢ - ١٩٦٣





مسابقة العدد

٩ أرقام

وجوائز

١٥٥ دينار

اكتبه على ورقة مستقلة ، وأرفق معه كوپون المسابقة المصور على صفحته ١٥٦ من هذا العدد ولا تسمى أن تكتب اسمك وعنوانك الكاملين على الكوپون .

ويجب أن نلاحظ ان القراء المشتركين في المسابقة الى انه قد وصلنا احصائيات كثيرة صحيحة من مسابقات ما قبله ، لكن اصحابها لم يوفروا بأية جائزة ، لأن اسمهم كان غير واضح ، أو ان عناوينهم ناقصة ..

ومن الاسباب الأخرى لعدم الفوز في المسابقات وصول الإجابات متأخرة عن الموعد المحدد في المسابقة .. وكذلك عدم كتابة كلمة مسابقة العدد (٧) على الطرف الخارجي للاحاطة .. مع عدم كتابة هذه الكلمة ينقل خطابات الى اقسام أخرى فتضيع عنك فرصة الاشتراك في الحب الهائي .

لهذا نرجو من القراء المشتركين في

تأليف مسابقة هذا العدد من مسائلتين عقليتين بسيطتين ، لا تحتاجان الى علم كبير بقدر ما تحتاجان الى قليل من التفكير .

المسألة الأولى:

اكتب الأرقام من ١ الى ٩ ، ثم وزعها على ٣ مجموعات ، بحيث يصبح حاصل جمع كل مجموعة منها = ١٥

المسألة الثانية:

اكتب الأرقام من ١ الى ٩ ، ثم اختر من بينها ثمانية أرقام وزعها على ٤ مجموعات ، تألف كل مجموعة من رقمين ، اذا صرت حاصل جمع الرقمين اللذين تألف منهما كل مجموعة ، في الرقم التاسع الباقي ، كان حاصل الصرب في كل حالة = ٥٠

وبعد أن تم نشر على الحل الصحيح ،

مسابقة

المسابقة مراعاة هذه النقاط والمبعد بكل دقة شروط المسابقة الموصلة أدناه *

شروط المسابقة

١ - يرافق بالاحاطة كورس المسابقة المنشور على صفحته ١٥٦ - اكتب عليه اسمك بخط واضح، وكل احاطة لا تغفل بها القيمة لتبذل

٢ - يكتب على الحروف عبارة - > صابغة العربي - العدد ٧١

آخر موعد للإجابة

آخر موعد لوصول الاحاطة اليها في الكورس هو اليوم السابع من شهر محرم (تشرين الثاني) ١٩٦٤ وترسل الاجابات صافرة بعنوان مجبده العربي - صابون المرشد ٧١٨ بالكويت - الخليج العربي *

الجوائز ١٠٠ دينار

يسمح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي
الجائزة الاولى ٣٠ دينارا
الجائزة الثانية ٢٠ دينارا -
الجائزة الثالثة ١٠ دينارا

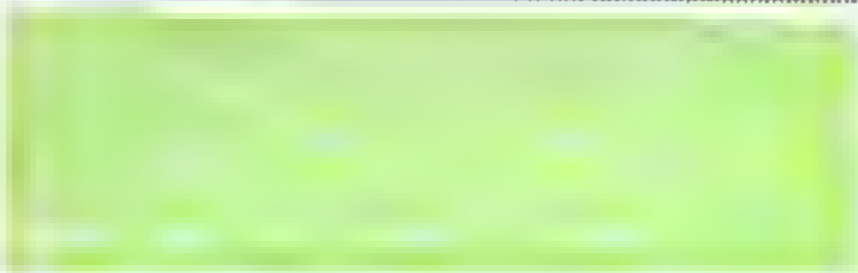
اما الميع المتبقى ١ وعداده ٤٠ دينارا ، فهدى لعدد الى ثمانية جوائز مسبوقة ١ مقدار كل منها خمسة دينار ٤ توزع على الفائزين الثلاثة التاليين *

واذا تمتعت الاحاطات الصحيحة فان اللجنة تقوم باجراء القرعة بين الاجابات الصحيحة لاختيار اسماء الفائزين بالجوائز

نقترح عليك ان تبدأ في الحال بالبحث عن الحل الصحيح
لهذه المسابقة ، وترسل اجابتك قبل انتهاء الموعد المحدد

الدكتور أحمد زكي يكتب

في أعماق البحار حياة أى حياة..



حبال سملاية وثمان الذهب

■ قال ليرفائل : بعد تسلسل اليوم الراسخ
طلع الكواكب والنجوم ، قبل نيل فرقة من
استطلاع طلع الأرض ، كوكبا هذا الذي هو
حي ، سطر

فاز والبحر والخطاب ، سطوحها ، في سم

أعماق

٢٢٥٠ كيلومترا من

أوروبا Europa

بعد القمة بلغ ٨٨٨٢ مترا فوق

جدتسا في الزمان

ثم لا يلبث العمق ، من بعد هذه
الاكتاف ، أن يرايد في سرعة كبيرة .
وهو قد يبلغ بعد ذلك الألف متر .
وهو قد يبلغ بعد الألف الأعمق ،
والحمه الألف ، والعشره الألف من
الأمتر .

وهل تذكر ما العشرة الألف من
الأمتر ؟ أنها عشرة كيلومترات . وهي
تزيد . فالبحر يبلغ في أعماقها أكثر
مما بلغت الأرض الجامدة في ارتفاعها .

لأعماق البحر مساحات

ولكن هذا ليس يمكن لوضوح الصورة .
هذه الأعماق ، كم مساحتها ؟

واعلم إن الأعماق ، التي تمتد إلى
نحو ٢٠٠٠ من الأمتر (كيلومترين)
تبلغ مساحتها نحو ٨٠ في المائة من
سطوح البحر والمحيطات .

واعلم إن الأعماق التي تمتد ، ما بين
٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ من الأمتر ، تبلغ
مساحتها نحو ٨ في المائة من سطوح

من سكن ، ومن الحيوان ما يمكن ، أنها
هي سطوح كتل صلبة من الأرض عظمى ،
استقرت قواعدها في المحيطات والبحار ،
في أعماقها القريبة والبعيدة على السواء .

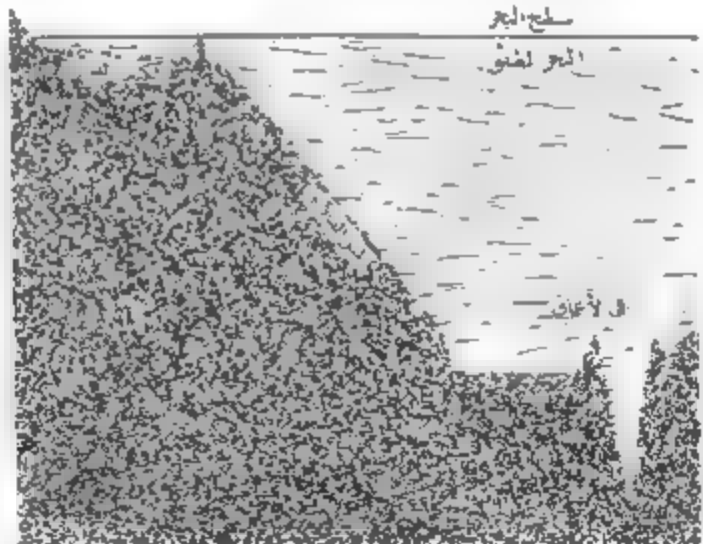
أعماق البحار

وأنت تنزل إلى البحر ، عند ساحله ،
فلا تذهب فيه بعيداً حتى تفرك أنه
ينحدر ، وتترك بذلك خطره ، ثم تعود
تطلب السلامة . وعمق هذا الساحل
يتفرج غالباً في ازدياد ، فكأنما حسده
الأحرار الأولي من السواحل هي اكتاف
لهذه الرؤوس الأرضية ، هذه القلوات ،
بعمرها الماء .

ولقد تطول هذه الاكتاف ، هذه الأرفف
التسارية Continental Shelves كما
يسمونها (لأنها تعتبر امتداداً للقارات) ،
تدخل في البحر وتطول إلى مائة ميل
قبل أن يبلغ الداخل في البحر من العمق
مائتي متر أو نحوها ، أو هي قد تقصر
فلا يدخل الداخل في البحر أكثر من
بضعة أميال حتى يجد العمق بلغ مئات
من الأمتر كثيرة .

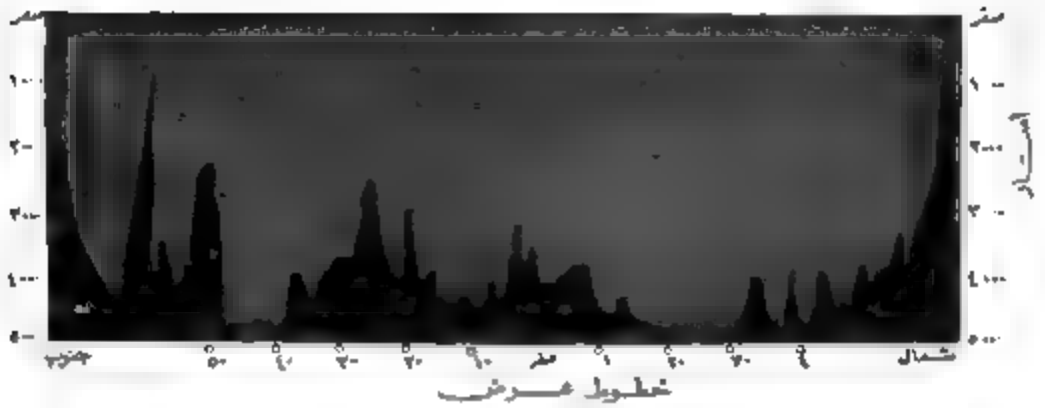
سطح البحر

البحر لعمق



رسم انشائي
للمحيط ، وكيف
يتدرج إلى
الأعماق .





رسم يبين بين سطح المحيطات الأقيس ، وكيف يرتفع وينخفض في مقطع طولى ، معبرا عن ذلك بالأشكال . ويظهر هذا المخطط من الخطب المتعاقبة إلى القطب الجنوبي . أما الدرجات ، فهي درجات العرض للأرض .

نحتمل البور ونحتمل الظلام . ولكن في حدود .

ولمساء الأرض شحط على أجسام الأحياء ، ويزيد ويخف ، ونحتمله الحياة على الأرض ، ولكن في حدود .

وقبل أن نتحدث من الحياة في البحر . والأحياء ، يجب أن نصف شروط الحياة هذه ، كم منها يوجد في البحر ، وكما أمور

البحار والمحيطات (واذكر أن سطوح البحار والمحيطات تبلغ أكثر من ثلثي مساحة سطح الأرض كلها ، وإن نسبت رقما بالذات فهو على التقريب ٧٠ في المائة) .

وأعلم أن الأعماق التي تمتد أكثر من ٦٠٠٠ من الأمتار تبلغ نحو ٢٢ في المائة من مساحة سطوح البحار والمحيطات . وهذه شقوق في قيعان البحار وخنادق .

وأعلم أن قاع البحر كسطح الأرض ، فيه السهول والأودية المسطحة العريضة . ولكن ترتفع فيها تهاد ، وتخفض وهاد ، وتصدع فيها قمم وتهدب بها أنوار ، فلو أن البحر أكتشف لكأن فيه شئنة قرب بالذي فوق الأرض العائمة ، ولعله يكون أكثر تنافسا .

شروط الحياة في الأرض والبحر

شروط الحياة واحدة ، في بحر أو على أرض .

ولكن الحياة ، على الأرض ، واسعة الحياة .

نحتمل البور ونحتمل الحر . . . ولكن في حدود .

الحرارة والبرودة في المحيطات

حرارة سطح البحر تقارب حرارة سطح الأرض . وهي تختلف باختلاف موقعه من خط الاستواء شمالا وجنوبا . وأنت تطس في البحر فتجد أن حرارته قد قلت .

وانت تزداد هبوطا في الماء ، متزيد الحرارة قليلا ، وتقترب

وهي على عمق ١٠٠٠ متر تكاد تبلغ الصفر المئوي ، إلا درجتين ، وقد تهبط بعد ذلك إلى الصفر المئوي ، ومن دونه ، ولا يتحدد الماء ، لأن به ملحا وعليه ضغط عظيم .

● في أعماق البحار

على هذا الضغط ، وساعيا معه ، صيغ جسم الإنسان ، وجسم الحيوان ، وصمت وظائفه .

والإنسان يحتل غلة الضغط فوق السطح ، إلى حد . ولكنه لا يحتلها في الطائرات العالية حيث يصف مضطرب الهواء جدا ، لهذا هم يزودونها بضغط هواء بريح المسافرين .

والعواصون وراء اللؤلؤ ، لا يحتلون زيادة ضغط الماء إذا ذهبوا في الماء بعيدا .

والعواصون المحترقون يلبسون على رؤوسهم الحوذات ، وهي أجسامهم الكساري من المطاط ، ويضخ لهم الهواء من مضخات في سفن فوق سطح الماء ، ومع هذا هم لا يستطيعون التمتع في الماء طويلا . ان أبعد مكان لعب سطح الماء وصل إليه غاطس محترف بلغ عمقه ٥٠٠ قدم أي نحو ١٥٠ مترا .

وقد شاع حمل الهواء مضغوطا في اسطوانات على ظهر الغاطس ، ينحس منه ، وقناع فوق وجهه ، ثم هو يحس في الماء حرا طليعا ، في لباس استحمام . هؤلاء يلعبوا في الأعماق إلى ٢٠٠ قدم أي ٩٠ مترا .

وغير الضغط يعاني الغاطس البرد . وفي الحديث الأحدث من الأساطير الإنسان إلى أعماق بعيدة ، ولكن في حرائق سطوعه أتم الطلق ، فبعد فيها أرحل والرجلان . ويرتبان البحر من بواقي تنف عما بحري فيه . ولكن ليس هذا مجال الحديث هنا . ويمكن ان يقول أنهم بأشكال هذه الحرائق يلتفوا بعض سكان البحار .

أحياء البحار

وصفا على عمل ، وفي أبحار شديدة حال البحار من حيث أنها شئت كهدف لمشي الأحياء فيها .

والآن بواصل ، على عمل كذلك ، وفي أبحار شديدة ، وصف ما في هذا الماء من حياة .

في أعماق المحيطات هبوط كهوى القبور

وسطح البحر يهيج ثم يسكن . يرتفع فيه الموج يوما وبهذا يوما ويصل اضطراب سطح البحر إلى أسفل هذا السطح ، فينحس إلى عمق سنين مترا أو نحو ذلك ، ثم لا يكاد يحس منه بعد ذلك شيء . ان هناك الهذوء شاملا انه هذوء كهوى القبور .

ولكن لا يمنع هذا من ان تحرك في الماء كل كبيرة ، مكان كل كبر آخرى ، بسبب اختلاف درجات الحرارة ، وادس بسبب اختلاف الكثافات .

ومن أخطر هذه التحركات المائية الكبيرة تحرك الماء عند القطبين : يبرد الماء هناك ، وفيه اكسجين ذائب منع الهواء ، فيسقط ، ويدهب في سموطه إلى أعماق من الماء بعيدة تحتاج الحياة فيها إلى الرود مالاكسجين ، اكسجين الهواء .

وفي أعماق المحيطات ظلام

أشد من ظلام الليل

وعلى سطح البحر نور ، هو نور الشمس .

وبطرس أب في الماء يعمل بوره . حتى إذا بلغ البالغ نحواً من ٥٠ مترا اختفى البور كله فلا تكاد تحسه العين .

لا تحس العين بعد ذلك شيئاً ، ولكن يوجد بعد ذلك أكثر من ضوء ، لا تحس بها العين ، ولكن تتأثر بها الأفلام الفوتوغرافية ، وهي تتأثر حتى لو برزنا بها إلى نحو ضعف هذا الضيق المائت . أي إلى نحو ٩٠٠ متر من سطح البحر . فالبحار ، من نحو عمق ٤٥٠ مترا وهذا يختلف بمصر اختلاف بسبب صفاء الماء وعكسه ، ظلام دامس .

على سطح الأرض ضغط جو واحد ،

وفي أعماق البحار ألف ضغط

ان ضغط الهواء فوق سطح الأرض يبلغ بمرموود من الزئبق طوله ٧٦ سنتيمترا . علم هذا طلة الفلوس الثانوية .





يغت الأرض . وحيوان الأرض السلي
يعيش على نباتها .

والنبات أصل كل غذاء في البحر

الأصل إذن النبات . فوق بر ، أو
داخل ماء بحر .

والسبحان ، فيما يحاج ، إلى
سوء النمر .

في الحار يك السطح ، وتكثر
الحمر ، في الواح الصلحة ، نسب
في تربة الأرض تحت الماء ، تلك التي تنال
مها لرفع القارات . أن النبات
نسب تكثر تحت الماء ، في تربة هذه
الأرف ، ويعد أي حيث يبلغ صباه
انتمس في الماء عمقا

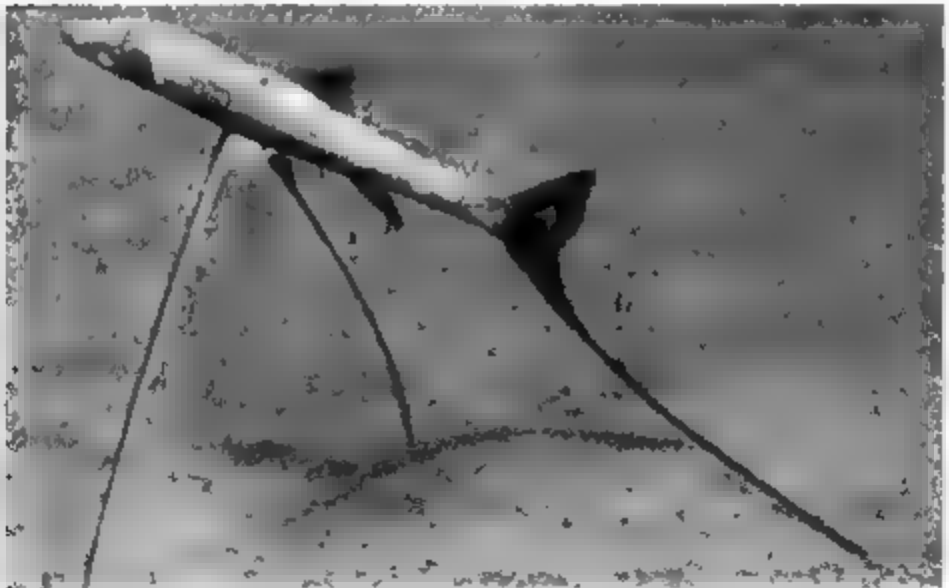
م يكون في الأعماك طلام . فلا يكون
سبحان

أن الحياة في البحر كالحياة في الأرض ،
لها الأسس شروط وأحده ، وقوانين
واحدة ، وسود فيهما . على المصنوع .
سبحان واحد

النبات أصل كل غذاء

وإذا نحن تحدثنا عن الغذاء وجدنا
حيوانات الأرض جميعا تعتمد في حياتها
- في غذائها - على نباتات الأرض ،
أصلا .

الأرض تنبت النبت ، الذي تاكله
آكلات النشب من الحيوانات ، كالغراف
والأنفار والغزلان . ثم تأتي الحشرات ،
التي تعيش على اللحم ، فتاكل الحراف
والأنفار والغزلان . هكذا يعمل اللدب ،
ويعمل السر ، ويعمل الأسد . وهكذا
يعمل الإنسان . والإنسان يجمع بين اكل



سبحان صباه ، على عمق ٢٢٠٠ متر في البحر المتوسط ، والفتة سائنة على
لحاح « أرجل » لا تنهار ، حتى تعطي بحركة شعاعية من ضجارتها ،
فتجهم ، أو تعطي بصوت ، فتهرب . والاحسانان عليها مختلفان

سمك ذو ذيل طويل ، ينقسم سمكا من صنف آخر ، طعاما ل هذه الحية مثلا . والصورة الترفيعة (اليسى) له من بعد التسميع . ان الحيوانات في هذه الاصلح التالية لا بد ان تقتهم من الضحية كل ما يجد ، وان لا تترك ، فمن يدري فلعلها لا تجد طعاما لايام . اسمسم اليسى لهذا السمك (iganiicus) يعيش في شرق المحيط الاطلسي على عمق ١٥ متر .

« هائمات » البحار

ولكن في مياه البحار جميعا احياء دقيقة جدا ، بعضها المجهرى . وهي طليعة تهم في الماء ، بعضها يدخل رمية السمك ، وبعضها يدخل رمية الحيوانات ، وسموها الهائمات Plankton

وفي الماء منها مفادير هائلة

فهذه النباتات منها ما يصعد في النهار الى سطوح البحار ، فتزود بنسجها ، ويسمى ثم هو يهبط الى الأعماق ، غذاء طينا لساكنها

ثم في الأعماق تحرى الحياء صراعا . كما وصفنا من امر حرارتها على الأرض اناسة . الكثير من الحيوانات ، على

الموم ، بكل الصير ، والصير ناكل الأصفر ، والاصفر ناكل الأصفر ، والصير ناكل الأصفر

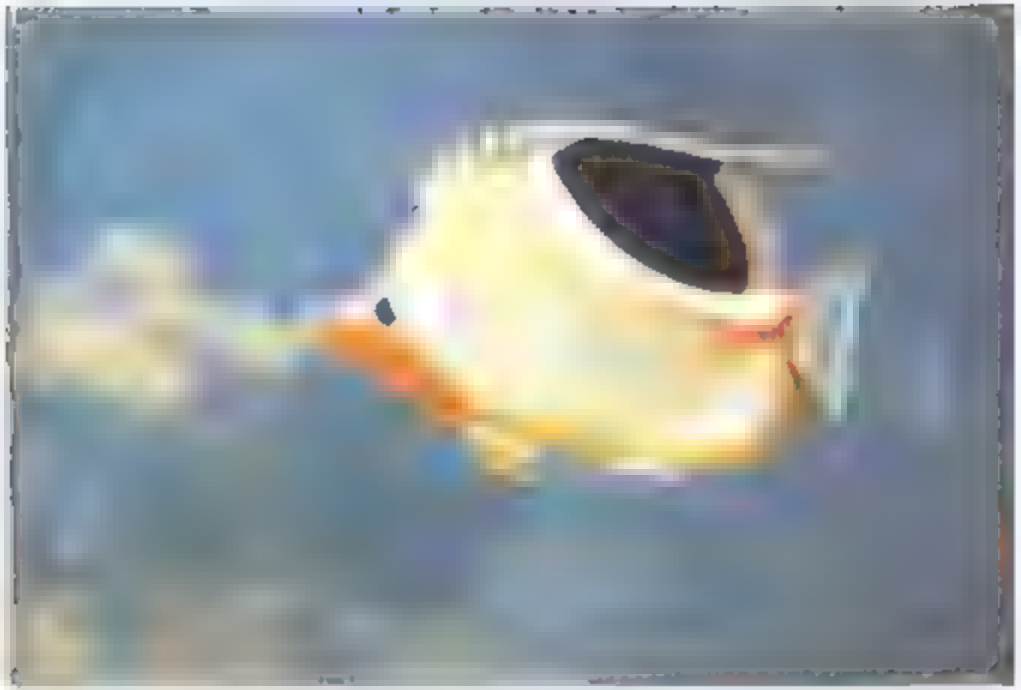
احياء البحار ليست كلها سمكا

واحياء البحار ليست كلها سمكا فالعوف ليس سمك . وعوض البحر ليس سمك .

وكذا في البحر حيوانات قسرية . كراعت البحر المعروفة بالجرى او شرمبا Shrimps وهي ليست سمك والجلبو او الكانوريا أو السطور كما سمونه ناشام Crab . وهو ليس سمك .

وكذلك في البحر حيوانات رخوة تعرف بالرخويات ، كالأخطبوط وغير ذلك .





هذه السمكة البنية. تسمى هذه من الصخر أو حباته اسمها نطقي
 رغم ان هذا اسم من كان يترى في القصب في بلادنا

سمكة ندى في جزيرة حيدرة نطقي
 في نطقي. القصب في اسمها نطقي



● في أعمال البحار

وكذا في الماهيات البحرية، مياه المحيطات، موطن مختلفة، أحلفت حراره واحتلفت بروده، أحلفت حركة ماء وسكون حركة، أحلفت هدوءة سبحة وملحها، واحتلفت، ويجب أن لا نسي هذا، ضغطا، واحتلفت كذلك ضياء وظلمة.

فان قيل لك ان اجناس الاحياء ألف في الماء وألف وألف، ما جاز لك ان تصعب.

باختلاف المواطن يختلف شكل الخلق

واحتلاف المواطن ينظر لا شك اختلاف شكل الخلق، بل اشكاه وسعته ليتسق مع مطالب العيش في كل موطن، ومع مطالب الصيد للعيش والحياء، والحيانه من ميد للعيش وأحياء، مما ساكن البحر الا صائد أو مصيد.

وبن آلفنا من هذه الاحياء السمك، نجده من طبقات البحار العليا، أنماط مشابيهة، جسم مسطح، ومهدب، مدبب، وحيال منظران، وذيل وزعانف، وقشر يرق لحاها كالفضة في نور شمسنا وهو بين أيدينا، حتى سمك القرش، ذلك المخوف في البحر، له الجسم المثلوب والمسحوب والروقي المألوف.

ولكن ما كذلك كل اجناس السمك بالبحر، لا سيما تلك التي في الأعماق، ولا هكذا ساثر الاحياء، من اسمك وغير اسمك.

وفي الظلام قد تحمل الاسماء والأحياء مصابيحها، لأغراض عتي

وعرفنا الألوان كذلك راحية في بعض الاسماك والأحياء، تلك التي تعيش حيث تلمع الشمس أو أشعتها تلك المواطن. ان الألوان لا تكون في الاسماك الا حيث تكون شعس (لذلك استثناء لا نجيب قاعدة)، والألوان لا مصي لها الا مسج

ومن أجل هذا لا نقول ان بالبحر سمكا فحسب، ولكن نقول ان بها أحياء مائية، لتجمع بين السمك وغير السمك.

أحياء الأرض تعيش في بطنين اثنين وأحياء الماء في أبعاد ثلاثة

وحوانات الأرض، ومنها الإنسان، تعيش على سطح الأرض، في بطنين اثنين: طول وعرض. فهي تتحرك في مستوى واحد، هو سطح الأرض. أما حيوانات البحر فتتحرك في مستويات عدة، فالمسكة تستطيع ان تتحرك بينا، وشمالا، ولكن كذلك متلا ومتلا.

ومعنى هذا ان مجال الحياة في البحار أوسع من مجالها في الأرض وأوسع كثيرا.

مجال العيش على الأرض يتسع ما اتسع سطحا، أما مجال الحياة في البحار فيتسع ما اتسع احكاما، وأي أحياء.

اجناس الاحياء في البحار

واحتلف اجناس الاحياء على الأرض، وكذلك اجنعت في اسفار، بين الصغر والجهرى، والكبير الذي تصغر العين من أن تشمله كله في نظره واحده، وبين الوديع والمفترس، وبين الكسول والشيظ، وبين ذى الفضل ومير ذى الغمار، والرخو الذي تقوقع، والرخو الذي لم يتقوقع، الى آخر ما هنالك.

وللأحياء في البحار مواطنها

وسبب الذي وصفنا من اختلاف البيئة في شتى أرجاء المحيطات، يعرض القاري، لا شك اختلاف الأوطان، ان الميل في الأرض لا يسكن المناطق الشمالية وهو لا يسكن أى منطقة استوائية، وغزال الصحراء لا يسكن الريف، والسمارلو شأين الثلوج لأم كل حمراء، وقد اصح كل رمانه شتاء، والطير كذلك تحار مواطنها وتحالف بينها ما اختلعت من الأرض الأحياء.



بعض أنواع أسماك
الإسماك حيث الظلام
مكتشف : ٤ : ٥ : سمك
الخط Hatchet-Fishes
وتجد الضوء على جوانبها -
جعد : سمك الصبابة أو
سمك الشيطان Angler
or devil Fish وتجد
الضوء عند طرف الخيط
الخارج من جسم السمك
ه : ٥ : سمك الفانوس
Lantern Fishes ، وضوءه
على الرأس ، وعند الأذن ،
وعلى طول الجنب .

صباها ، على ظهرها ، عند رأسها ، في
أجزاء شتى من جسمها . أنها تصنع من
دمها . ومنها ما يعي مصاحبه أو
مصاحبه إذا شاء . وعندما شاء . ومنها
ما يطفئه . وللصبا، يحمله هذه الأسماك
والأحياء في ظلام بيت الأعماق ، أهداف
ذكرها المذكورين سي -

مها أجزاء الصحا التي يراد صيدها
تفترب . بردها البرد فهي فيه
تحت أنها تهتدي ، وهو الضلال كل
الضلال . أنه من أبوت الزاهي .
ومنها عكس ذلك تماما . منها الحي
يطلق النور في الأعماق لسمي صاحبه

ووجود عين ترى ، والعين لا يوجد إلا
حيث يوجد نفس ، أو يوجد منها
صبا .

ومن أزهى الألوان ألوان صوف من
السمك تعيش عند الصخور المرجانية
تلبس هذه الصخور شتى الألوان وكذلك
تلبس أسماكها .

وتحصى هذه الألوان ما أحصى في
البحر الصبا .

وأنت تهبط في الماء . ماء المحيط .
مريد ألوان الأحياء أفتما .
وتهبط في ظلام الأعماق فتجد أسماكاً
تسير وهي تحمل في ظلمة هذا الليل

هناك من يسميها
بـ "الزيتون"
لأنها تشبه
ثمرة الزيتون
في شكلها
و لونها.

هناك من يسميها
بـ "الزيتون"
لأنها تشبه
ثمرة الزيتون
في شكلها
و لونها.

لنسي كز ساكن في الاعشاق حتم صرا

لنسي كز ساكن في الاعشاق حتم صرا

لنسي كز ساكن في الاعشاق حتم صرا

لنسي كز ساكن في الاعشاق حتم صرا



حيوان البحر المعروف بالحلز ، وما هو سمك ، وإنما هو من
الطياريات الرخوة . وهو ينس حولها اطرافه . هي الأرجل وهي
الأنثى صا ، وبها يصيد الفخاخا على عرض ١٠٠٠ متر عن سطح
الارض . ورائه بصوت القنود قويا ، خلف جيبه وامامهما .

حيوان البحر المعروف بالحلز ، وما هو سمك ، وإنما هو من
الطياريات الرخوة . وهو ينس حولها اطرافه . هي الأرجل وهي
الأنثى صا ، وبها يصيد الفخاخا على عرض ١٠٠٠ متر عن سطح
الارض . ورائه بصوت القنود قويا ، خلف جيبه وامامهما .

حيوان البحر المعروف بالحلز ، وما هو سمك ، وإنما هو من
الطياريات الرخوة . وهو ينس حولها اطرافه . هي الأرجل وهي
الأنثى صا ، وبها يصيد الفخاخا على عرض ١٠٠٠ متر عن سطح
الارض . ورائه بصوت القنود قويا ، خلف جيبه وامامهما .

حيوان البحر المعروف بالحلز ، وما هو سمك ، وإنما هو من
الطياريات الرخوة . وهو ينس حولها اطرافه . هي الأرجل وهي
الأنثى صا ، وبها يصيد الفخاخا على عرض ١٠٠٠ متر عن سطح
الارض . ورائه بصوت القنود قويا ، خلف جيبه وامامهما .

لهذا لا يكون غريباً أن نسمع أن زحام الحياة في طبقات البحار العليا أكثر منه في طبقات البحار السفلى . والواقع أن تشر أنواع الأسماك تعيش بين منطقة المد والجزر على الساحل ، وبين آخر الحرف القاري الذي يمتد بعد ذلك على البحار والمحيطات الواسعة . والمياه الدافئة من البحار هي الأخصب بالحياة . ونقل موارد العيش في العميق من الطبقات السفلى .

لهذا نجد في هذه الأعماق البعيدة ، مع قلة الزحام ، غرابة العيش . ونجد أشكالاً من الأحياء ، من أسماك وخمير أسماك ، عجبة . أحجام لا أثر للجم ، فيها ، لا كثرة لحم ، ولا لغة منظر . وأقواء لا فتراس ، ثقيل شاذرة ، وأسنة ، محجمة . تمض على مراسها ، وقد تنح

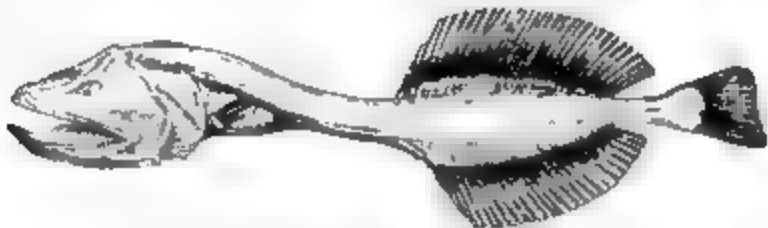
حساسة ، تحس ما يجري في الظلام كما يحس من قناد الصر من بني الإنسان . أكثر ما تحسه الحركة ، لتنب على الضحية ، وتكون هي الضحية ، وهرب .

توزيع الأحياء على الأعماق

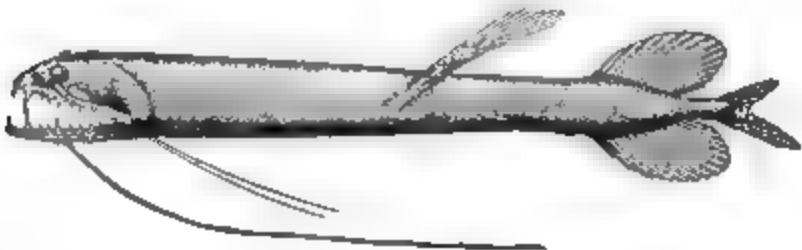
ونحدث من الأعماق . وكل ما سط من سطح البحر بمائتي أو ثلاثمائة من الأمتار فهو عبق . وقد نصل عند ذلك إلى قاع الماء أو لا نصل . وتهبط الأعماق من ذلك كثيراً إلى ما هو أعمق ، ثم إلى ما هو أعمق من ذلك .

وتنوزع صنف الأحياء على هذه الأعماق .

وكما هيبتنا ، أبعدنا عن الشمس ، ومن هواء الأرض ، وهما أصل الحياة . والمثل العربي يقول المورد الصد كثير الزحام .



سمكة عبيد ، انضمرت حينها فهي لا ترى . وجدت في المحيط الأطلسي عن عمق ٢ كيلو مترات . اسمها العلمي : *Cetomimus Regaud*



وسمكة أخرى وجدت في المحيط الأطلسي ، على عمق ٦٠٠ متر . لاحظ فيها للتوضيح تجمع فيه من اللداء ما نرى . اسمها العلمي : *Bathophilus Melas*



السلسلة الأولى
Viper Fish ، على
وذلك أن تلتزم جنونا
(ريبنا) احمر ولد
اراد ان يعض الجبى
نفسه في اللام الطالك
يبلغ مادة مضينة
للتفليل والظاهر انها
ما بلغت .

ولكن كذلك في بحر الماء ، في البحار
والمحيطات ، دحيرة كبيرة من صوف
الاحياء مذهلة ، محيرة ، معجزة ، لا يتم
الدارس الكون والوجود فهما لهما ، الا
بدراسها ، ومعارفه ما تدب على الارض
مها ، ويمشى او يطير ، بالذى يسبح او
يطير في الماء .

ان صوف السمك التي تعبر البحار
تبلغ نحو ٣٠٠٠٠ نوع .

■ ■

احمد زكي

من الاحياء ما هو اكثر منها حساسا
واضعف . وينجم عليها بما بلغت . ان
الغذاء موزع ، فهي تختزنه . ثم لا تأس
على الهضم ان يعض على مهل .

ذخيرة من الاحياء عظيمة

ان على سطح الارض ذخيرة كبيرة من
صنوف الاحياء ، مذهلة في كثرتها ، محيرة
في تنوعها ، معجبة للدارس ، الذي يريد
ان يدرس الكون ، ويتعقته في اسرار هذا
الوجود .

معجم واحد الأوائل من رواد معجم العربية ليزال مخطوط
يصعب اليوم على الدارسين، وفيه ثروة لساحشين

معجم «ديوان الأدب»

لقرن الثاني من الهجرة - كتاب المعجم - وصف كلماته على حسب

بدأ القرن الرابع الهجري حتى شهد العلماء اللغة سحور إلى تصنيف المعجم
العربية - وتريب كلماتها على - الحروف سواء - الحروف ترسيا
مخرجاً - أو ترسيا حنائياً .

معجم الحمزة لا يرد

ويحتل كثير من الدارسين بين القاريين
أنهوى صاحب معجم ديوان الأدب ،
وبين أي عصر القاريين انطوف

ولم يطر القاريين أنهوى من كتب
الراحم على وفرتها إلا بقدر قليل
من الحديث التي تمثل معناه . ومن
أول برحمة له تلك التي يترزها في معجم
النداء لمعجمه وأبناء الرواة للمعجم .
ولذلك اضطرب الروايات في تاريخ
وفاته اضطراباً عظيماً ، وبدوا أنها
كانت على أربع الأموال في سنة ٢٧٠ هـ .

ذكر القاريين في مقدمته المعجم أنه
أهداه إلى أبي الحسن أحمد بن مسورة
ولا يكاد يعرف شيئاً عن « أبي الحسن »
هذا - إلا أن يكون أحد العلماء الذين
اعل بهم القاريين .

ولديوان الأدب مع كثير في عصر
والخارج مخطوطة أو مصورة . ونسخ
لها منها نظام هذا المعجم وحصانته .
والقاريين قد مال إلى المذهب الكوي
في كثير من مسائل اللغة

بدأ هذا المعجم في أواسي القرن
الرابع الهجري باني دريد في معجمه
الحمزة ، ولما عرف مصحفاً ترسيا
رب على حسب الحروف قبل معجم
الحمزة إلا ما قال عن معجم الحسن .
وقد أمر ابن دريد في معجمه التريب
المحايي المأخوذ على حين أن « الأزهري »
وهو من علماء هذا القرن أيضاً أن ي
معجمه « يذهب نفسه » التريب
أخرج في حروف الكلمات .

وبعد القرن الرابع من الهجرة .
وبحق - من المعجم العربية فقد وصف
فيه أكثر عدد من المعجم العربية التي
انجلت لنا . وبما هي علماء في أبحاث
نظم معدده لتلك المعجم .

معجم ديوان الأدب

أبراهيم القاريين - الذي ألف مصحفاً
لا يزال مخطوطاً حتى الآن سماه « ديوان
الأدب » ورتب كلماته ترسيا ترسيا .

ولعل أطرف ما في مصطلحات الفارابي وأدلتها على ابتعاده الكوفي أنه سمي القتل المين وهو ما استعمل في كتب النحو بالأجوف « بدوات الثلاثة » وصلى القتل الثلاث وهو المشهور بالفاصل الثلاث الأربعة » .

ورغم شيوع هذين المصطلحين بين علماء الكوفة إذ استعملهما الأفراد وابن السكيت ، نلاحظ أن بعض القدماء قد خلطوا بينهما وبين ما شاع في كتاب سيويه وغيره من البكثريين من قولهم « بدات الثلاثة » و « بدات الأربعة » ولا يمتثلون أكثر من الثلاثي الأصول والرباعي الأصول .

فالخطيب التنيرى في تعليقه على كتاب إصلاح الخط ابن السكيت يلتبس عليه الأمر ويترجم أن الكوفيين يسمون الأجوف « بدات الثلاثة » والفاصل « بدات الأربعة » والحقبة أن الكوفيين قد تركوا للبصريين مصطلحهم « بدات الثلاثة » بمعنى الثلاثي الأصول ، و « بدات الأربعة » بمعنى الرباعي الأصول ، واختصوا أنفسهم « بدوات الثلاثة » بمعنى الأجوف ، والبدوات الأربعة بمعنى الفاصل . كذلك لم يمتثل ابن بري في تعليقه على الصحاح للجوهري إلى هذا المصطلح الكوفي حين استعمله الجوهري في معنى الإحياء ، وظن ابن بري أن الجوهري قد أخطأ .

ولم نلاحظ في كلام التاديين من علماء اللغة بنفسه لفر في هذا المصطلح الكوفي ، ويبدو أن التاديين منهم قد التبس عليهم امرء فحاولوا تعليقه في كلام لا يتبع البحوث اللغوية . فيقول الخطيب التنيرى مثلا في كتابه « تهذيب إصلاح الخط » ما نصه :

(وذلك لأن « حرف » إذا رددت الضل إلى صفة قلت « حرف » ، فيكون على ثلاثة أحرف ، و « حكر » إذا رددته إلى نفسك قلت « حكر » فيكون على أربعة أحرف [١] ، ويوافقنا على هذا التفسير الرافعي في شرح الشافية لا أي اتفهما لربما أن الأجوف حين يمتد إلى المفرد للتكلم مثل « باع » يصحح « بعت » ويتكون حينئذ من ثلاثة أحرف ، على حين أن الفاصل إذا امتد للمفرد للتكلم مثل « رعى » يصحح « رعت » ويتكون حينئذ من أربعة أحرف [٢]

وفي رأي أن هذا التفسير نافذ فيه كثير من التكلف والتعسف ، فهو يذكر هذان المثالان أن « باع » حين تسند إلى لفظة الفاعل تصحح « بعت » أي تكون حينئذ من أربعة أحرف ،

لتسم رتب كلمات الصيغة الواحدة في كل باب من الأبواب على حسب الحرف الأصلي الآخر من الكلمة مراعىا منه الحرف الأصلي الأول منها . وهذا الترتيب هو الذي اتفق فيما بعد بنظام الباب والفصل وتسم الفصل فيه للجوهري صاحب معجم الصحاح . وقد قل نظام الباب والفصل متبعا في كثير من المعاجم المشهورة التي حصلت بعد « الصحاح » من أمثال : لسان العرب والقاموس المحيط للفيروزباني ، وناج المروسي ، فلا شبهة البحت في معجم ديوان الأدب المتصور على كلمة مثل « استخراج » وجب أولا أن يجردها في لحنه من الزوائد فيعرف على الكتاب الذي يشتدل عليها ، ومن البسي حينئذ أن يصرف أنها من كلمات الكتاب المسمى « كتاب السالم » ، ووجد أنها في النسخة التي من هذا الكتاب وهو شرط الأفعال ، ووجدنا في باب الأفعال التي أولها ألف وصل ، وبين الكلمات التي آخرها « جيم » وأولها « خاء » .

دقة الفارابي في اختيار كلماته

وقد توخى الفارابي الدقة في اختيار كلماته ، ونرى الصواب ما وسعه هنا . فيقول في مقدمته أنه لم يذكر في معجمه إلا ما أبدى الاستعمال وما ذكره العلماء وكان ولينا في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو شاهد من كلام العرب الفصحى . ومثل الفارابي في معجمه إلى الإيجال ، فالجهد في الشواهد ولم ينح على التيسر من الصيغ ، بل كسب في الطب الإحياء يكتفي بالنص على السماعي منها ، واشتداته إلى الإطلاع من أسماء الأشخاص والبلدان سريعة متغيرة . ولم يتورط كثيره من بعض أصحاب المعلم الأخرى في التعرّض إلى شرح الأدوية وطرق العلاج وتفسير الأحلام أو البحوث التنصيرية والنفاسية ، وغير ذلك مما لا يعد في الحقيقة من مهمة المعاجم اللغوية .

ميل الفارابي إلى المذهب الكوفي

ويظهر بوضوح في كتابه هذا المعجم ميل صاحبه إلى المذهب الكوفي والمصطلحات الكوفية من أمثال : « الغضبي » بدلا من « الجري » أو « الإجراء » بمعنى « الصرف » و « التخل العتو » بدلا من « المذهب » ، و « اسم الحال » بدلا من « اسم الهيئة » ، والفعل « الواقع » بمعنى « اتحدى » و « غير الواقع » بمعنى « التزم » .

من خلاله الفارابي، وما عرف بين العلماء والمدرسين من حله الوثيقة به علما ونسبا، انتخرج الجوهري من سببه كل هذا الفضل لخاله، وراى أنه قد يكون من أكثر الذات إلا يشير إلى خاله عتقيا بما أشهر لدى الناس من صلتها العلمية والنسبية، وكل هذا حين تضمن الفن بالجوهري ونعمته حقة الحقوق لصاحب الفضل الأول عليه.

(ديوان الأدب) بين المدرسين والباحثين

ونظام « ديوان الأدب » رغم لفته وصعوبة ساوله على بعض المدرسين يمكن أن يقد منه الباحث المصنف فوائد جليلة النبل، فهو معجم أدبي عبقلا، لأنه دوسى في ترتيبه بنية الكلمات، طبقت الكلمة فيه بحاجة إلى ضبط حسبتان في كل حالة، وعند الكلمات ذات البنية الواحدة ما وفي مكان واحد عجيبة كثيرا من احتمال الزلل أو التصحيف في صفة الخطى بالكلمة، وهو فوق هذا وفيل هذا يوفر علينا مشقة القيام بتلك العمليات الإحصائية التي لصيد طيها البحوث القوية الحديثة، فالبحث في أبواب التلافي من الفصل الصحيح مثلا يقرر في سهوله ويسر بذلك العدد الضخم من الفصل اللغة محتويا في مكان معين من ديوان الأدب في ترتيب وتيسيق على حسب البنية وحروف الهجاء، فليس يحتاج الباحث إلى التماس مثل ذلك العدد الضخم الذي يجاوز ثلاثة آلاف كلمة من معجم كالمصنف للفرول بقى أو لسان العرب.

فالمعجم العربي على حسب القوامر اللغوية، من صفة وأصل، واسماء وأفعال وعلى حسب بنية الكلمات أو صيغها حين تصحح بين إحدى الناحات القوي تكون على عون له على استنباط الفائدة الصحيحة التي ينفع لها الظاهرة اللغوية، لأن أساس البحث لدى القوى المصنف وأولى خطواته هو الإحصاء الكامل للأشلة الظاهرة المراد بحثها، فديوان الأدب وامتناعه من المعجم القديمة لم تستند أراضها في العصر الحديث كما قد يظن بعض أهل العلم، فهي، وإن لم تكن الصودرة الشيرة للمعجم اللغوي الحديث، لا يزال بحاجة إليها في كثير من شؤوننا اللغوية، لهذا أرجو ألا يمر زمن طويل قبل أن ينشر معجم ديوان الأدب للفارابي ليصبح مسود التناول بين أيدى الباحثين من المعاصرين.

أبراهيم آيس

وإن « دس » حين كتبه إليها لصح « دس » أي تكون حيث من ثلاثة أحرف، أقول لو تذكرنا هذا ما تورط في مثل هذا التعليل.

والمر الحظفي في المصطلحين القويين يتضح بالرجوع إلى الأبيية التي ذكرها الفارابي في معجمه، ومنها تبين أن الأجوف في كل أبنيته لا يكون إلا ثلاثي الأصول، على حين أن الناص قد يكون ثلاثي الأصول ودساي الأصول، فهي بناء الأجوف هو الثلاثي ومزيده ولا يوجد أجوف رباعي الأصول، في حين أن الناص جاءت منه كلمات رباعية الأصول، ولذلك استحق الناص اسم نوات الأربعة لأن منتهى بناء وصل إلى أربعة حروفها عينوا كان هذا في الأصل أو الاسم.

الفصلة بين ديوان الأدب وصحاح الفقه

لعل أول من تبه إلى هذه الفصلة هو للشرق كركنو، وراى أن الجوهري عند التنس نظام ديوان الأدب ومادله في معجم الصحاح.

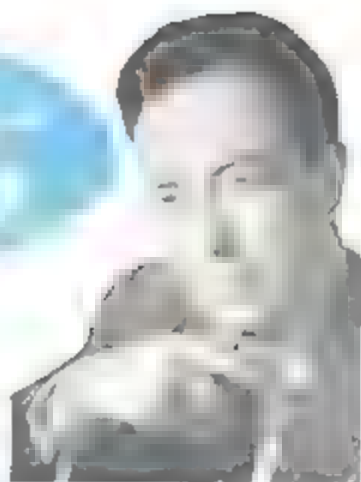
والشئ المثلث عليه لربخيا أن الفارابي خال الجوهري، وأن الجوهري تعطل على خاله، وأنه قرأ عليه ديوان الأدب، واحتفظ بنسطة عنه كتبها بخطه.

لا غرابة أن يكون الجوهري عند أكر شخصية الفارابي، وأنه استعان بكتاب ديوان الأدب في تأليف معجمه الصحاح.

وأقول ما يلتقي فيه ديوان الأدب مع الصحاح ذلك النظام الذي عرف فيما بعد بنظام البكي والفصل، أي ترتيب الكلمات على حسب الحرف الأصلي الأخير مع مراعاة الحرف الأصلي الأول، وكنا إلى عهد قريب نأخذ أن النظام من ابتكار الجوهري، وأنه لم يسبق إليه، حتى رأينا الفارابي في ديوان الأدب يربط عليه الكلمات بعد ترتيبها على حسب الصفة والأصل، أي أن أساس هذا النظام جاء في ديوان الأدب، ولا فضل للجوهري إلا في أنه رتب عليه اللغة اللغوية برمتها في ترتيب هجائي موحد، وكان الجوهري يظهر بهذا النظام وكان معجمه من أجله بعد بين المعاجم القومية كالبخاري بين كتب الحديث.

ولكن القريب العجيب ألا يرد في الصحاح ذكر لديوان الأدب ولا لصاحبه الفارابي برغم ذلك التعبد بالاحاد من العلماء الذين أخذ عنهم الجوهري وذكرهم في صفاحه.

ولعل السر في هذا هو كثرة ما نقله الجوهري



فی الفی

« يطرأ على شوق الحزين إلى تلك التماسيل العريقة الساكنة ،
 فينعم في ميثاق المرأة وجسدها ، بذلك العنصر الإلهي الخالد ،
 الذي بقي مصف بعد المحال في المدة وفن الجسم »

یہاں : الدکھور ذکر یا ابراہیم

المستشار المساعد بجامعة القاهرة

ولین کار کامی ام محدث عن « ایضاً »
الای کتابہ المعروف : « استظوار »

١٢٣ (١) الإنشاء المبرور (٢)

[illegible]

الشمس تلك الفلقة الحمراء
تسطر لنا - بظلم ناب في هذين الكتابين -

من الأدب والفنون

أما في هذه الحالة فنحن نرى أن
أعداد الناس في هذه
البلد

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

1. *Phragmites* (common)

کامی

عدد (1) كاشي عالمه الحمار

... ..

Journal of Interpersonal Violence 26(10)

— 44 —



من أن يظل أسيراً للذهب واحد بعينه ، إلا وهو
منهذه الخاص ، في حين أنه ليس من الضروري
للأديب أن يبنى حبيسا لأي عمل فني يتقدمه .
ولكن لكي يرد على هذا الزعم بقوله أنه ليس
بصحيح ما يزعمه الناس من أن الفيلسوف الفاع

« دخل » مذهبه ، في حين أن الفنان مائل
« أمام » عمله الفني ، بل الصحيح أن كلا من
الفيلسوف والفنان على صلة وثيقة بفلسفه أو
فنه . فليس أبعد عن الصواب من تلك الفكرة
المأثلة بوجود « فن » منفصل عن صاحبه ، أو
وجود « عمل فني » مستقل تماما عن « الفنان »
الذي أبدعه . ، ولذا كان البعض قد توهم أن من
الحال للفيلسوف « يعكس الفنان » أن يسمع
أكثر من حبيب ، فإن كافي يقول أن الفنان أيضا
لا يستطيع في العادة أن يصر إلا عن شيء واحد ،
وقد كان هذا التصر قد يتطوّر صورا عديدة
صياغة . ومعنى هذا أن مثل الفنان كمثال الفكر
من حيث أن كلا منهما مبرم بالذات ، متضمن من
حلاله ، متضمن فيه .

وحيثما يتطوّر الاتجاه الفني طابع البناء أو
التركيب ، فإن « العمل الفني » الذي يتقدمه
لنا الفنان سرعان ما يصبح حلاله في سلسلة فنية
تتبعه تسويها « حقيقة فنية واحدة » ، ولذا
كان بعض كبار الفنانين قد يبدون لنا أحيانا
متشككين ، فما ذلك إلا لأن لديهم حقيقة فنية
واحدة يكررونها بولادة في شتى اصنافهم الفنية
للتلاعبة .

والن فليس الشكفة بسيطة « إلى الحد
الذي تصوره البعض » بين الفلسفة والفن ، أو
بين التفكير الفلسفي والإبداع الفني ، ما دام كل
من الفكر والفنان إنما يتجه أولا وبالذات نحو
« حله » الخاص الذي يعمل جاهدا في سبيل
إبداعه . وهي أو تصورها فيلسوفا مثل كانت
Kant ، فلنا في نستطيع أن نطيله إلا أننا
ندعيا له شطحياته ، ورموزه ، وحلته ،
وحلته الفنية ...

ولما كان من الضروري لكل فن أن يصور عن
طوره خاصة إلى الوجود ، فإن أي رواية — كالنا
من كان — لا بد من أن يكون في الوقت نفسه
صاحب فلسفة ، وإن كان الروائي — بطبيعة
الحال — فيلسوفا واعيا بعدنا بلغة الصور
عن معنى الوجود الإنساني . ومن هنا
فقد كان بقراد ، وستندال ونوسوفسكي ،
وبروست ، وماقرو ، وكافكا ، وفيرم ، « روائيين
لفلسفة » ، وإن كانت فلسفاتهم قد بقيت سطحية
خلال مجموعة من المؤلفات الشريفة التي عاشها
شخصياتهم الروائية الخلابة ...

الفن والتحرر البشري

وعند كاسي إن الإنسان - فيلسوفها كان أم فنانا - لا بد من أن يواجه « الميت » السائد في العالم بحرية ، وللمرد واحدة إبداعية - وليس الوجود البشري « حيوانا مشردا » كجورد انه « المخلوق الوحيد الذي يرفض أن يكون على ما هو عليه » ، بل لأنه أيضا ذلك المخلوق الحر الذي يلف في وجه مولفه البشري « متوردا في الوقت نفسه على الخليفة كلها !

وحيثما ينظر الفنان إلى « العالم » فإنه لا يظنك سوى التمرد على ما فيه من « عبث » ، وبالتالي فإنه لا بد من أن يجد نفسه مدفوعا نحو العمل على تشكيل العالم ، بمقتضى ما فيه من حرية إبداعية - ومعنى هذا أن الفنان إنما هو ذلك الإنسان التمرد الذي يرفض على العالم شكلا فنيا متلقيا .

وحيث يقول كاسي إن « الفن » لا يفرح حين كونه صورة من صور « التمرد الإنساني » ، فإنه يعني بذلك أن الفنان يرفض العالم ، وإن كان هذا الرفض خارجا عن دائرة التفرغ ، وبالتالي فإنه صورة نالية خالصة من صور التمرد الإنساني .

والتي كاسي يوافق الفيلسوف الألماني نيتشه Nietzsche على أنه « ليس لمة فنان يستطيع أن يحمل الواقع » لأن من طبيعة الفنان أن يشرق ثرما بالملم « ، ولكنه يضيف أنه ذلك أنه « ليس لمة فنان يستطيع - مع ذلك - أن يستغنى تماما عن الواقع » . ولئن كان الامتاع الفني - في جوهره - بمثابة « رفض للملم » ، والتمسك لفريق من « الوحدة » ، إلا أن رفض الفنان للملم هو في الوقت نفسه سعي وراء ذلك « العالم الفني » الذي يريد أن يظلمه لنفسه - فالفنان لا يرفض الواقع إلا بسبب ما يشعر به من نقص في صميم العالم الواقعي « ومن ثم » فإنه لا يبتكره إلا باسم ذلك « الواقع الجديد » الذي سوف يبدئه ابتداءه من « مشطيات » العالم نفسه !

العمليات المختلفة على الفن

بيد أننا لو عدنا إلى تفرج الفكر البشري « لوجدنا أن الفن قد استهدف لعمليات كثيرة من

جانب الصالحين الثوريين في كل زمان ومكان . فهذه الأطفال مثلا ينفذ بعضي هؤلاء الفنانين ، ويفرد « التمرد » من جمهوريته باسم بعض إلياديه الأخلاقية . ولكن الأطفال - مع ذلك - لم يكن أحد خصوم الفن ، فإنه لم يكن يتجاوز في حملته على الفن الاشارة إلى ما في « اللثة » من زيف وتفصيل « فضلا عن أنه لم ينكر أهمية فنون ككوسيقى والصنم . ومن ثم عرف كيف اعترف الأطفال بقيمة « السيل » ، وكيف وضعه في مرتبة تفوق مراتب سائر الأشياء ، بل تطور على العالم نفسه !

ولما اهتم التحليلي للفن فهو ذلك الذي جعلته لنا بعض الحركات الثورية في العصر الحديث « إذ أصبح الكثيرون يعتبرون الفن مسئولا عن هساد معظم المجتمعات . ولعل من هذا القبيل مثلا ما فعلته حركة الإصلاح الديني في أوروبا . إذ راح أصحابها يسمون إلى استبعاد مظاهر الجمال « من أجل الانصراف على الصلابة بقيم الأخلاق . وهذا أيضا ما ذهب إليه الفكر الفرنسي حين جاء روسو : فقد أرم الفن بأنه « مسبب » للأخلاق ، وكأننا لو بدعنا استحداثها بالتجميع الصناعي لبدس بها طهارة الطبيعة النقية البتامة ...

ثم جاءت الثورة الروسية فلم تعمل على ظهور فنان واحد ، بل قدمت للعالم صحنيا كبيرا هو ديمولان Demouline ، وكأننا كان يعمل في الخطاء هو التركيز ساد Sado ، والشاعر الوحيد الذي ظهر في ظل الثورة قد تلقى حتفه تحت القصف ! ويظهر حركة سان سيمون وأصواته « ظهرت دعوى جديدة من الماداة بلسن اجتماعي بالغ وحكما شاع بين أبناء ذلك العصر نداء « الفن للنقد » ، وجرى الاصطلاح على قسم الشعار الكبير فتصور هيجو ، ولو أن هذه الدعوة لم تكسب على حجة أي حلف من النجاح !

الفن والضمحية الروسية

لما انصرف « الضمحية » Nihilism من الفكرين الروس « فقد حملوا على الفن باسم الثورة . وهذا ما فعله مثلا يساروف Pleasov حينما نادى بإبطال القيم الجمالية ، لصالح بعض القيم الصلية (أو البرجماتية) . ولعل هذا ما عبر عنه يساروف حينما كتب يقول :

إنسانية عامة يتخطاها كل عصر ، بل هو - على العكس - حاجة نسبية محددة بمطالب هذا العصر أو ذاك ، وبالتالي فانه يمر من القسم للحصة للطبقة المسيطرة (أو العالمة) . ومعنى هذا انه ليس له « فن في ذاته » ، أو لن يصدق في كل العصور ، بل هناك فنون نسبية موزونة ، مشروطة بمرحلتها وظروف نشأتها . والفن الثوري الوحيد انما هو ذلك الذي يوسع نفسه في خدمة « الثورة » . هذا الى ان الفن حينما يطق الجمال - خارجا عن دائرة التاريخ - فانه يوسع المرافيل في طريق الجهد الذاتي الواحد ، الا وهو ذلك الجهد الذي تقوم فيه بتحويل التاريخ نفسه الى جمال مطلق ! وهكذا يرى ان الانسان الروسي - بمجرد ما يصبح على وعي تام بعبئيه دوره الثوري - انما يصبح هو البديع الطبيعي للجمال العاصم ! وعندها لا يد من ان يجره الزمن فيطحن على ذلك الجمال الزائل الذي ابدعه والقبيل ، خصوصا وان هذا الجمال العابر ان يكون - بالنسبة الى الانسان الجديد - شيئا مملوما على الاطلاق !

صحيح ان كثر منكري قد لاحظ ان الجمال الانساني لا يزال يستأثر باعجاب شعوب أوروبا ، ولكنه يطل علينا الاعجاب بقوله : « ان في تلك الروائع الفنية اليونانية مسحة من الهراء » فهي تمر من عالم بشري تنطب عليه سداجة الطفولة ، ومن بعد في نواصينا حينما يالينا الى هذه الطفولة البشرية البريئة « حتى نغمر - ولو الى حين - من اصابع حياتنا الرافدة بالانسنة بشئ شديدا الصراخ »

وهذا التطفل - في رأي البير كاميو - لا يفسر لنا السر في إعجابنا بروائع عصر النهضة الإيطالية ، ولوحات الفسيفساء الهولندي التسمير وبراءات Rembrandt وآثار الفن الصيني ؛



ربرانت

فان هذه كلها أعمال فنية حائلة تنتزع إعجابنا دون ان يكون فيها أدنى أثر من آثار السداجة أو الطفولة

« اني لا اؤثر اذ مرة ان اكون انسانا روسيا من ان اكون إنسانا روسيا » ؟ ومعنى هذه العبارة ان لوجا من الاطعمة تنفع - في تفسر بيساروف - من شكتسيف نفسه ! واما الشاعر الروسي الكبير نكراشوف Nekrasov فهو يردد بهراة الله يخلص قطرة من الجبن على الشاعر الروسي بوشكين « ... »

ولا نرانا في حاجة الى الاغصاة في شرح موقف تولستوى من الفن : فانه لمن الحديث القصار ان نقول ان تولستوى قد ابدن الكفن « باسم الاطلاق المسيحية » .

واما نيكاتيل فينوس وابولون الرغامية الرافدة التي كان يهجر روسيا بطرس الاكبر قد استغفما من إيطاليا ، ليزن بهما حديقة قصره الصيفي بالفلم في بطرسبرج ، فان روسيا الثائرة لم تكت ان ابدت لها ظهورها . ولا فرابة في ذلك ، فان من طيبة البلاس - فيها يقول كاميو - ان يتعرف من مناظر السادة والسياس ، لان امثال هذه المناظر لا تولد في نفسه سوى مشاعر الحزن والاشقاء (١) .

نقد الماركسيين للفن

ثم ينتقل البير كاميو الى « الايديولوجية الاثنية » فيبين لنا انها لا تفل فسوة من « البنية الروسية » في حكمها على الفن . وحينما ان نرجع الى الشراح الثوريين لكتاب الفيلسوف الألماني هيجل Hegel (1770 - 1831) في « فلسفة الظواهر » ، لكي نتحقق من اهم قد اجسوا على القول بانه لن يكون له « فن » في مجتمع المستقبل ، ما دام المجتمع الصالح التوافق مع نفسه سيكون بالضرورة في غنى عن كل ابداع فني ! وجهة اصحاب قننا الرأي ان الجمال - في مثل هذا المجتمع - سوف يكون واثمة مناشاة ، لا مجرد صورة مختبئة . وحينما يصبح « الواقع » حقيقة مقبولة الى أنبي حد ، فانه سيكون هو الكفيل وحده بالقباع نهم الروح الانسانية ... وقد حاول الماركسيون ان يطلوا على الذين تقدمهم للوعي الثوري والاشعاليب البودجوزية في التهرب (او الفرار) لطلوا الى ان الفن ليس ضرورة

الجديد الذي يستطيع أن يجد فيه ما ينشده من وحدة وتماثل وانساق . بل إن كفى ليذهب إلى حد أبعد من ذلك فيقول أن « مطلب التردد ليسو في حد ذاته مطلب جمالي » Existence Esthétique .
« الأثر الترددية » على اختلاف أوجهها التي تتحدد في نطاق عالم إنساني صرف ، مطلق على ذاته ، عالم يخلقه الإنسان لنفسه على صورته ومثاله ، يدافع من شوره بالحاجة إلى الوحدة والانساق .

وليس في وسع الإنسان أن يبلغ أقصى درجة من المعرفة ، أو أن يتمتع بأكثر فسطح من السيطرة ، اللهم إلا في نطاق تلك « التوالم الخفية » التي يستنمها لنفسه . ولهذا يقرر كفى أنه إما ما كان نوع الفن الذي يتحصى له هذا الفنان أو ذلك ، فإنه لا بد لتشاطر الكفى في كل حالة من الحالات من أن يخلط طابع العملية الإبداعية التي يقوم فيها الفنان بإعادة خلق العالم لحسابه الخاص . . .

تأثر كامي بالكتاب الفرنسي مالرو

وعنا يظهر بوضوح تأثر الكامي بالكتاب الفرنسي الكبير أندريه مالرو Malraux (ولد عام ١٩٠٦) : فإن مالرو قد كان أسبق من كامي إلى تأليف الطابع الإبداعي للفن ، فضلاً عن أنه قد عرف الفن بقوله : « أنه استوديا البشرى في خلق عالم يكون غريباً عن الواقع » (١) .

ولكن « على حين أن مالرو قد ظهر معظم اهتمامه على دراسة فنّي التصوير والنحت » نجد أن كامي قد حاول تطبيق هذا المذهب الإبداعي للفن على فنون أخرى كالوسيقى والنشر والرواية والمسرحية وما إليها . فليس المصور - أو المثال - هو وحده الذي يعيد خلق العالم لحسابه الخاص ، بل إننا نلتقي بعملية مماثلة لدى كمال من الموسيقيين والشاعرين والكتاب المسرحيين وغيرهم من الفنانين .

وفي الموسيقى

فالموسيقار - مثلاً - إنما يعيد تأليف تلك

ومهما يكن من شيء ، « على الماركسيين يملكون في حياتهم المبدئية على الفن » دون أن ينفوا بالتردد على امتثال هذه الأعراضات . وهم يستمدون في سلسلة اهتمامهم للفن التي يملأها بصريعات وأهية أدلى بها جماعة من رجال الفن وأهل الفكر ، ممن راحوا يشكلون في قيمة رسائلهم المبدئية ذاتها .

وكامي يلاحظ هنا أن الماركسيين يمدوننا من صراع موضوع بين شكسبير والإسكندر ، ولكن الحقيقة أن الإسكندر ليس هو الذي يملأ شكسبير أو يكرر بالجمال ، وإنما الذي يملأه - على العكس - أنيسان لا يزال يقرأ شكسبير « دون أن يفكر لنفسه صناعة الأعداء » . لسبب بسيط هو أنه إن يستطيع يوماً أن يصنعها ، وإذا كان امتثال هؤلاء المتعلمين على الفن يشعرون بشده على احترامهم لمهنة الفن ، فإن الكامي يقرر أن آخر شيء يمكن أن يدور بخلد الفنان العظيم هو هذا الشعور بالنقص ، حينما ينادي الفنان الماركسي أو رجل الفكر الروسي بضرورة استبعاد « الجبال » من عالمنا الحديث ، فإنه إنما يريد بذلك أن يعصر الجميع - بما فيهم الإسكندر نفسه - من ذلك الطير الأسفل الذي ظننا أنه منه هو نفسه !

الفن من حيث هو يعترف عن (الوحدة) . . .

ولكن « لماذا يشعر الإنسان بحاجة إلى الفن » على الرغم من كل تلك العمليات التي تساهم جماعة التوديع على التشاؤم الفني ؟

هذا ما يجيب عليه كامي بقوله أن الفن يسير من حاجة ميتافيزيقية أساسية ، ألا وهي الحاجة إلى « الوحدة » Unité . ولما كان الإنسان لا يجد في علة الوانسي مثل هذه الوحدة التي هو في حاجة إليها ، فإنه يجد نفسه مضطراً إلى إبداع عالم آخر يقبضه بدلاً لهذا العالم .

وليس « الفن » في جوهره سوى تلك الحركة الترددية التي يقوم بها الإنسان حينما يعيد إلى نفس الواقع من أجل العمل على خلق ذلك العالم

وقفه عند فن التصوير

ثم يتوقف كاسي عند فن التصوير ، فيقول لنا ان اليدا الذي يقوم عليه هذا الفن اما هو مبدأ « التمثيل » او « الاقتداء » . وقد كان الرسام الفرنسي الكبير توجين دلاكروا Delacroix (١٧٩٨ - ١٨٦٢ م) يعرف المقربة الفنية - في ميدان التصوير - بقوله : « انها موهبة الاختيار ، مع القدرة على التمثيل » . والواقع ان الصور لا بد اولا وقبل كل شيء من ان يقوم بعزل موضوعه : فمن هذا العزل هو الخطوة الاولى في سبيل العمل على توحيد « ولما كانت العناصر الطبيعية نهرب منا بسرعة ، او تضيى من ذاكرتنا بمجرد ما ننكس عنها ، ان لم نقل بانها قد يتعارض بعضها مع بعض ، فان الصور يجب ان تكون مصفرا الى ان يحزل في المكان والزمان ما هو - طبيعي - متفق مع الضوء ، ملقود فيما لا حصر له من الظروف ، فليقع تحت تأثير اصطدامه بما يحده من القيم الفنية الاخرى ... »

والآن فليس ببعيد ان نرى مصور الناظر الطبيعية يحرص - اول ما يحرص - على احاطة لوجهه باطل خاص ، وكالما هو يريد ان يستبد وبطلف ، بفكر ما يظهر ويستتري .

وعندما الحال ايضا بالنسبة الى مصور المواضيع ، فانه انما يحزل في المكان والزمان « خلا » فليقع عادة في كتابا غير من الاعمال .

ومعنى هذا ان الصور هنا يتصور بعملية « تثبيت » Fixation . والمصورون العلماء - فيما يقول كاسي - انما هم اولئك الذين يوهبونا (كما هو الحال في كل لوحات بيرو دلا فرانشيسكا Piero Della Francesca) بان عملية « التثبيت » ثم لم الا منذ برهة وجيزة ، وكان جهاز الاداس لم يتوافر الا منذ لحظة قصيرة ! وهذا هو السبب في ان التمثيليات التي يقدمها لنا امثال هؤلاء المصورين انما تثير في نفوسنا - بفضل معصرة الفن - الشعور باننا امام مخطوطة حية ، وان كانت هذه المخطوطة لم تعد خلاصة تفكير الفنان ! وهذا الفيلسوف الدان الرسام وهبراند Rambrandt - من حي بعد مرور مئات السنين على وفاته - لا يزال يتأمل في مزيج رائع من الصور والظلال ، طارحا على اللوح نفس السؤال !

الانعام الكاشف في الطبيعة ، لكي يقدم لنا سيمفونية اصيلة لا تثير لها في اي حين من العنان الملامح . وعلى حين ان العالم لا يعرف القصص مطلقا ، لان سكوتها ذاته يرد على اللوحات ثقلا واحدة بعينها ، وفقا لطبقات خاصة تلتط بها من طائلة ادراكنا ، نجد ان الموسيقى تقدم لنا سيمفونيات متكاملة ، يتخلل فيها اللحن طابعه الخاص على اصوات هي في ذاتها عديدة الصورة . ومعنى هذا بمثابة توضيح ان الاصوات التي تلتطمح لها الطبيعة قلما تنطوي على نواحي او لحن موسيقي ، في حين ان في اسطوانة الموسيقي ان يتربع من هذه النواحي الطبيعية - عن طريق الابحار والنوافذ واللحن - وحدة موسيقية تطرب لها النفس ، ويهتز لها القلب .

وفي النحت

واما فن النحت - وهو في راي كاسي اعظم انصون جميعا واشدها طمحا - فهو يعني جاحدا في سبيل العمل على « تثبيت » الصورة الانسانية العابرة ، او « تليد » الوجه البشري الزائل ، فوق الابعاد الثلاثة المعروفة . وهذا ما يجر منه كاسي بالمصطلح الفني حينما يقول ان النحت يحاول « رد لحيى الحركات الى وحدة الطراز » . ولئن كان فن النحت لا يستبعد عنصر التشابه - لانه في حاجة ماسة اليه - الا انه لا يبحث اولا وبالات عن محاكاة الواقع ، بل هو يتشدد الايماء ، والسحنة ، والسيادة ، والظفرة الخالصة : لان هذه جميعها تخلص حركات النفس ومقارنهم . فالتنحت لا يرمي الى التليد او المحاكاة ، بل هو يشهد التمتع والطراز ، انما انه يحاول ان يعبر في تعبير قوي حافل بالمعاني ، تلك السلوة البشرية الزائلة : سورة الاجسام العائمة ، واللبوس الاسطورية ، في تناسل اللوافظ الطالدة ، التي تعمل في طبائنا معنى التسكون والكمال ، فانه يشيع الهندس - ولو الى حين - في تلك القلوب البشرية الفائرة بعنى الفلق والنوتر والحركة المستمرة ... ويظهر الماشق الحزين الى تلك التماثيل الافريقية الساكنة ، ليسكن في ضيقها القوة وجسدها ذلك المعصر الاكبر الخالد الذي يبقى منها بعد انحلال المادة وفناء الجسم !

الفن بين الرفض والقبول ...

مالمالم الروائي حاتم يمكن أن يدوم الحب فيه حتى الموت ، وتستطيع الأحرار بشرية أن تنقل حاتم فيه إلى ما لا نهاية ، وتبقى فيه الموجدات قريبة للأفكار الثابتة والوفاة المرسية إلى غير ما حد ؟

وهنا يظل لنا كافي نموذجين من الإنسان الروائي ، لكي بين لنا كيف أن الروائي يصف دائما إلى نصيب الوافع ، عن طريق تلك الوحدة التي يخلقها على نفس الوافع البشرية .

في الرواية الفرنسية التقليدية ، وفي الرواية الأمريكية الواقعية ، أيضا تنجلي لنا بوضوح هذه العملية التحريرية التي يقوم بها الفنان حينما يطلع على صورة الحياة ابتداءا فكرها لا تظهر له في صميم الوافع ، وهذا التحرير أو التصحيح الذي يجريه الروائي ، بفضل ما لديه من لغة خاصة وفكرة ذاتية على إعادة توزيع العناصر المكونة من الوافع ، أنها هو ما يعنيه بالقرآن أو الأسلوب

وليس في الفن الروائي « الواقعية محضة » ، لأن أي فن روائي ، يريد لنفسه أن يكون مجرد طفل من الوافع ، أن يكون سوى مجرد تكرار قديم للحقيقة الخارجية ، وبالتالي فإنه لن يكون فنا على الإطلاق .

ولكن للاطلاع صراحة أن الروايات الواقعية نفسها لا بد من أن « تخبر » نفسها على عناصر من الوافع لتصفها وتبرزها على حساب غيرها من العناصر الأخرى . ومن هنا فإن عملية « الاختيار » أو « تجاوز الوافع » هي شرط ضروري لكل إنتاج روائي ، أن لم نقل بأنها شرط أساسي لكل تفكير وكل تعبير .

وهكذا يخلص كافي إلى القول بأن كل فن لا بد من أن يخترع طريقا أساسيا : فطبي « الوافع » الذي تخبر منه « الذي » الذي يطلع على هذا الواقع صورته الخاصة . والصورة التي يتناول الفنان أن يخلقها على الوافع لا بد من أن تجر به صورة من روح ذلك الإنسان « المتعدد » الذي لا يريد نفسه أن يظل مستمدا بتاريخ ، أو ميتدا بأحد الطبيعة .

حقا أن الفنان لا يستطيع أن يستغنى عن الوافع ، أو أن يتهرب من المجتمع ، ولكن الفنان

يبد أن الفن - في رأي كافي - لا يمكن أن يكون كله رفضا وعمدا ، بل هو أيضا قبول وموافقة . ومعنى هذا أنه ليس له أن يستطيع أن يعيش على الرفض الشامل أو التمرد التلقائي ، بل لا بد للفنان - حتى حين يرفض الواقع - من أن يتعمد لبعض جوانب أخرى من الحقيقة . ومهما تذكر الفنان للواقع ، فإنه لن يستطيع مطلقا أن يتهرب منه تماما ، وكما أن كل تفكير - حتى ذلك الذي ينادي بالامتناع أو بالامتناع - لا بد من أن يمتد شيئا ، فذلك لا بد الفن من أن يمس شيئا ، حتى ولو زعم نفسه أنه فنان لا ممتول ! ومهما تفر الإنسان على ما في الكون من غوص أو ظم أو اضطراب ، فإنه لن يستطيع أن يزعم مطلقا أنه ليس في المقام سوى الفصح للظن !

والن فن الفنان الذي يريد أن يبدع الجمال هو في حاجة إلى التمرد على بعض جوانب الواقع ، من أجل التعمد لجوانب أخرى منه . وهكذا يجد الفنان ، في صميم الواقع نفسه ، « قيمة حية » تحصل من « الجمال » وما أملا ، وتدفع بالشعر إلى التعلق بهذه العالم الداعي للصدود أكثر من أي شيء آخر ، ولئن كانت حياتنا العادية تميل إلى الإطاحة بهذه « القيمة » في تيار الصيرورة المسرة ، إلا أن الفنان هو الذي يجري شيطوع على تلك « القيمة » صورة خالدة يسبقها أمام انقراضها ، ويستخرجها من برائن التاريخ .

« التمرد » في الرواية ...

لم يعرف كافي للعمل الروائي ، فيحاول أن يطبق عليه نظريته في التمرد ، ويقرر أن الكتاب الروائي إنما يعمل على تشكيل الحياة بصورة لا تتوارى في الواقع ، ومن ثم فإنه يطلع على الواقع « وحدة » لا يترك لها في الحياة العادية . حقا أن الأم الأطلال في الرواية هي يبيها الأم الناس في الحياة العادية ، كما أن أحلامهم هي حينها أحلام الناس في الواقع الحي ، ولكن هؤلاء الأطلال يمشون حتى النهاية في طريق حياتهم ، لهم يمشون مالا يستطيعون من مطلقا أن تتجرب في صميم الواقع .

التوافق بين الإنتاج الصناعي والإبداع الجمالي .
والفن - أخيراً - إنما يلتقنا درساً عاماً ، ألا وهو
أن الإنسان لا يمكن أن يظل أسيراً للعالم ،
والتاريخ ، والضرورة الطبيعية ، بل هو لا بد
من أن يسود على العالم لكي يعلو على العالم ،
كما أنه لا بد من أن يتفصل عن التاريخ ، لكي
يحكم على التاريخ ، فضلاً عن أنه لا بد من أن
يعمل على التحرر من الضرورة الطبيعية ، لكي
يتشد ميررات بلذاته فيما وراء النظام الطبيعي .

وبقي ان تسائل ...

وبقي لنا بعد ذلك ان تسائل : أما من سبيل
الى تحقيق قرب من التوافق بين الفرد والجموع ،
أو بين التمدد والتوراة ، أو بين الإنسان والتاريخ ،
أو بين الرغبات والقبول ، أو بين الضرورة
والجمالية ، بحيث نصل على نظرية كاسي في التمدد ؟

وفيم الآن تشبه الفن بالتمدد ؟ ما دام كاسي
منه أنه اعترف منذ البداية بأن الفنان لا
يرفض الواقع جملة ، بل هو يتخطى منه جوانب
يسهل على إدراكها وفوحدها ؟

لم كاسي في نظرة كاسي الى الفن تأكيد لجانب
الرائد ، على حساب جانب « التبول » ؟

وأخيراً ألم يقل كاسي نفسه ان الصفرية الفنية
- على العكس مما توهم الكثيرون - لا يمكن أن
تكون سلباً محضاً أو نقياً مطلقاً ؟ فلابد لا نقول
لأن أن الفنان خادم التاريخ ، كما هو مدح
القيم ، أو هو حسيمة المجتمع كما هو ديهب
الحرية ، أو التناقض باسم النظام الطبيعي كما
هو في الوقت نفسه التمدد الأكبر على
الواقع ؟ ■

ذكرنا إبراهيم

إنما يطعننا كيف نشك - عن طريق التمدد -
للك الوحدة الحقيقية التي ينطوي عليها الواقع
في جانبته العذري ، ألا وهو ذلك الجانب الذي
سميه باسم « الجمال » . وليس من شك في
أن الجمال لا يصعب التوراة ، ولكن لا بد من أن
يجيء اليوم الذي تشر فيه التوراة بحاجتها
الى « الجمال » ، ومثلاً على أن تكون القيم التي
دافع عنها كل المصلحين عبر التاريخ أن لم تكن
هي « الحرية » و « الكرامة » التي عبر عنها
فنانون من أمثال شكسبير ، وسرفانيس ، ومولير ،
وتولستوي ؟

صانعو الأحذية لا يستقنون

عن شكسبير



شكسبير

إنما لا نريد - بطبيعة
العمل - لشكسبير أن
ينظم مجموع « صانعي
الأحذية » ، ولكننا
نعتقد أنه قد يكون من
خطئ الرأي لجمع
صانعي الأحذية أن
يزم نفسه الإسفند
عن شكسبير ؟ وليس
« الفنان » دخيلاً على
مجتمع المصنعية الحديثة
فإن قاعدة « الجمال »

التي تقوم على انكار الواقع من جهة، والفساد غرب
من « الوحدة » عليه من جهة أخرى ، إنما هي في
الوقت نفسه قاعدة « التمدد » . ولن يسن
للمجتمع الصناعي الحديث أن يعرف المسيل
الى التطايرة الحقيقية اللهم إلا حين يمتدح
المفصل كرامة الفنان للجمع ، بحيث يتخطى

ليس في الأمر ما يريب

● ذهبت الطبقة الراقية في بريطانيا حين تزوج دوق هيريك من حسان
راقصة ، ورائدت دهشهم حين عرضت في أحد معالم الصور ، صورة كبيرة
للدوقة عارية كما ولبتها أمها . فاشتد غضب الدوق ، فذات له روحته
- ليست أدري ماذا ينهش فمك ، صدفني ليس في الأمر ما يريب ، فقد
أصعد الصور في تصويرها على ذكركه [

طرائف عربية

لا تفعل

● كان الأعمش من الصجر
حجت أشهر وأشهر . ومرو
قال له الإمام أبو جعفر الصماني
لولا أني أحاف أني أشق عليك
لأكثر وبأكثر .

فعال . لا تمن فاب تسق
على والله وأب في دارك !

آداب اجتماع جدة

● قال بعض الحكماء : لا تكون منكم
المحدث ولا بسطة له . والداحل في
سر . أتيت لم يدخله . ولا الأس الدعوة
لم يدع أيها . ولا الدلس المحل لا
يستحبه . ولا الطالب الفصل من أدى
النام . ولا التعرض للبر من عند عدوه
ولا المنحصر في الدالة .

أولو الألباب

● قال بعض الحكماء : لا تكون منكم
المحدث ولا بسطة له . والداحل في
سر . أتيت لم يدخله . ولا الأس الدعوة
لم يدع أيها . ولا الدلس المحل لا
يستحبه . ولا الطالب الفصل من أدى
النام . ولا التعرض للبر من عند عدوه
ولا المنحصر في الدالة .

● قال بعض الحكماء : لا تكون منكم
المحدث ولا بسطة له . والداحل في
سر . أتيت لم يدخله . ولا الأس الدعوة
لم يدع أيها . ولا الدلس المحل لا
يستحبه . ولا الطالب الفصل من أدى
النام . ولا التعرض للبر من عند عدوه
ولا المنحصر في الدالة .

أنصاف أشياء ممدوحه

● قال بعض الحكماء : لا تكون منكم
المحدث ولا بسطة له . والداحل في
سر . أتيت لم يدخله . ولا الأس الدعوة
لم يدع أيها . ولا الدلس المحل لا
يستحبه . ولا الطالب الفصل من أدى
النام . ولا التعرض للبر من عند عدوه
ولا المنحصر في الدالة .

● قال بعض الحكماء : لا تكون منكم
المحدث ولا بسطة له . والداحل في
سر . أتيت لم يدخله . ولا الأس الدعوة
لم يدع أيها . ولا الدلس المحل لا
يستحبه . ولا الطالب الفصل من أدى
النام . ولا التعرض للبر من عند عدوه
ولا المنحصر في الدالة .

حق ظريف

● قال بعض الحكماء : لا تكون منكم
المحدث ولا بسطة له . والداحل في
سر . أتيت لم يدخله . ولا الأس الدعوة
لم يدع أيها . ولا الدلس المحل لا
يستحبه . ولا الطالب الفصل من أدى
النام . ولا التعرض للبر من عند عدوه
ولا المنحصر في الدالة .

جزائي منك ؟
فعال لا تسمى بالمعصية على حمل .
ومرغ الشبهة . وأساغ لها مرة .
وعقد بخداه خداه . فعرضه رجل من
فعال : يا أبا ربحه . أحسنك من
الدين قال الله عز وجل : " فب
ربح بخارهم وما كانوا مهتدين " .
فعال : لا يا ابن رسول الله . ولكني

مِزَاة الدّأى العَرَبِيّ

إبطال الكلام

من جريدة « الجمهورية » بغداد :

● لا يريد أن نجعل المنطق أو ننتكر لطباع الأمور فنسمى المصحة من الخطأ . ونزعم البرء من كل عيب ، فنحن أولا وقبل كل شيء بشر ، والبشر جميعا معرضون للخطأ .. والزلل ..
ان الذين يصنعون هم الذين يخترعون للوقوف الخطأ .. اما الذين يخلصون في بطون دورهم وعبر الأمم ، ولي صلات تدينهم وجميعياتهم فهم الذين يضمنون أنفسهم من الخطأ ، ولكنهم وفي الواقع يخلصون في أكثر من خطأ .. وتكفى السبيل التي عاشوها لو يريدون أن يعيشوها ، ان يعمل منهم أكثر ممن يخلصون .. ان الذين يخلصون السنتهم للجرير والتفكك الهدام .. والذين

يتلون صيغة الكلام وكلمة الأقوال يكونون بها الواقع ، كانوا دائما وأبدا في صف الأعداء .. في صف المستعمرين الذين نهروا شمعات هذا البلد ، الذين باعوا أنفسهم للشيطان ، وتكفروا لعقول شبيهم ووطنهم ، ثم كانوا في صفوف الكافرين ، الذين حاربوا كل تقدم ، وحاربوا كل طرد ، ووقفوا بوجه كل محاولة للتطويع بالشعب إلى المستوى الإنساني الكريم .

ان معركة البناء تفتتح أبوابها اليوم مشرعة لأولئك المصلين المخلصين ، الذين ينجسون اللطف والهدوء ، ويتقدمون بصمت وهديوه ، ملتصقين بالصاعب والشماع لينبوا الحياة الجديدة على أرضهم الطيبة ، ولينقيحوا صرخ الرخاء والرفاهية كجسوع شبيهم ، لم يلهووا وجهدهم على شحوب العالم ، التي سبقتهم مراحل في مجال التقدم .. ان الحركة اليوم هي معركة عمل .. ومعركة تشييد .. تحتاج إلى تعهد كل الطوائف ، وكل اليهود . وان يكون في مقدورنا ان نحوى مساهلات التأخر كما ما نوالنا أو نهوانا ، أو تهادينا في معركة الكلام ، وسيل الطعن ..

منذ عام ١٩٥٢ ونحن نفكر

من جريدة «الدفاع» القدس :

● قالت المصحف اليهودية : بدأ أمس مصنّع البوتاس الجديد في إنتاجه .

وسيفر ٥٠٠ ألف طن من البوتاس ، كل سنة . وقالت : ان المصح القديم ، سيستمر في عمله ، وهو يصفر ٢٠٠ ألف طن ، سنويا .

ونحن هنا ، في الأردن ، وقد ترك اليهود ، لنا ، مصنعهم قائما ، بقلب حطامه ، بعد ان اشرف « غلوب » على تخريره ، إلى « المعاهد » والزرايع . وفي عام ١٩٥٢ ، بدأنا نفكر في إقامة مصنع للبوتاس .

المال الدفين

من جريدة « الحياة » بيروت :

● في الأقاليم الثلاثة - « فلان دفن ماله في كاتوليا » ، بمعنى انه ضيعه في مشروع خاطئ . ولم سمح قبل اليوم ان صاحب مال دفن ماله يضيح ويخفي في نابوت ويوفريه الغير عسوقا لو غير مأسوف عليه ...

حدث هذا المثل ، الأول من نوعه ، في إحدى مقاطعات الإرجنتين . وقد اذيع خبره على التلغراف من مجلة الجيمستار العالم الطريقة . وخلاسته انفرويا اراد في البعة الأخيرة ان يظف مقبرة العائلة الكاثنية في طرف مزرعته ، فشر فيها على الكاثوليك مبرة . ولما رفضها من مكانها استغرب خدتها ، ففتحها ، فلما في كل واحد منها حزمة من العملة مكنته حسب الأصول بالكلان بقاءه . وبلغ مجموع ما في التوابيت الثلاثة ما يعادل المليون ليرة قينية ا

بعثت هذه الثروة البقية هو البعث بكل ماله وعلمته . فكلليون ليرة سيكون لست تصرف القروي المظبوط الحور التوالي يشتبهون مع جسات تجري من تحتها الأنهار وسائر الات الغرب ...

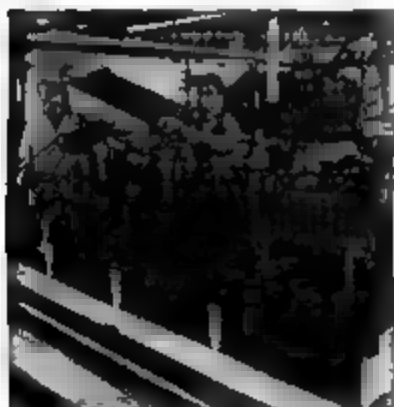
ولكن ما يعني لنا وزير فضولي ليس واجبه المال بل دافته . ترى لاية حكمة جمع الجميع ذلك البليغ الفهم ودفنه في التوابيت بدلاً من ان ينقله او يهبه ، او يوصيه به ؟

انت تقول : هذا جنون ا ربما . ولكنه يفل على كل حال الا من جنون الذي يضيح ويسبب الناس .

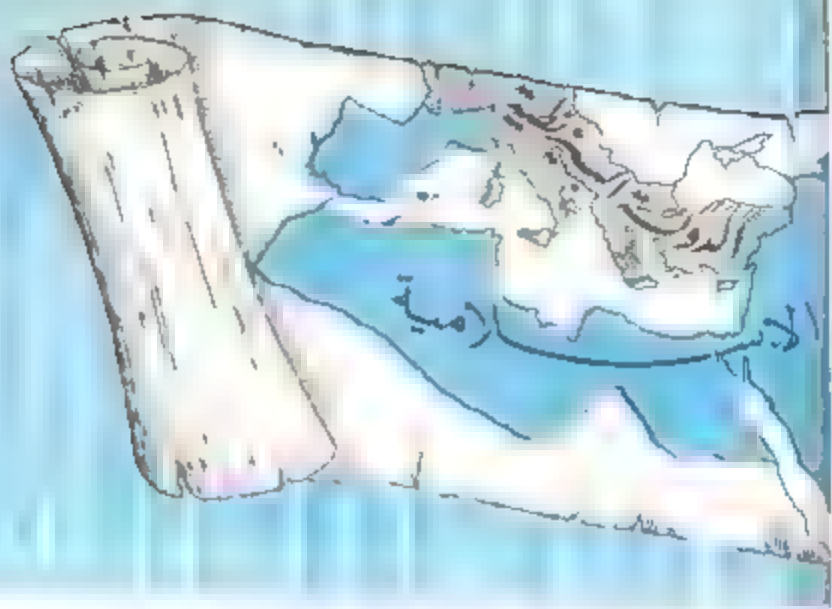
اقامة مصنع للبوتاس !!

ومن الآن ، اواخر عام ١٩٦٤ ، والدراسات ، والاستشارات ، لا تزال جارية . ان تلوم اميركا ، التي تدعى « بلسانها » صداقتنا . انها تحب « رجل » اسرائيل . وهي « مشغولة »

بانشاء اكبر مصنع لدرى في العالم ، في اسرائيل ، لاسماح ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة كل عام ، لتحويل صحراء انقب الى حبات مدن ، بسحب الملايين من المحاربي اليهود ، لظن العرب ، وعرو بلادهم ، وتقوية اسرائيل ، « كحاجز » بفصل عرب افريقيا عن عرب آسيا . ان تلومها ، وهي التي تستطيع اقامة المصنع في « ومشة عين » . ان المصنع « عملية مربحة » ، لذا لا نمرح بالمشروع ، على مؤتمر القمة في الاسكندرية ؟ ان تقوية الاقتصاد الأردني ، هو دعم عكري ، غير مباشر لمواجعة اسرائيل ، والقضاء عليها . وهو الهدف الرئيسي للمؤتمر .



في تنقيب التجارب في مصنع البوتاس 1



لقاء أيفاد عالم في الرياضيات إلى ديار الإسلام

المصري الأول وخاصة في أيام النكاح ، والدعا
امبراطورها المسيحية واساع بطونها وراسي
اطرافها ، يردعها الروابط الودية بينها وبين
بول العالم التي كانت قائمة في ذلك الزمن وحميا
الدولة البيزنطية . فحرب الطغاة الخارجية وفدا
للإسلام الدولة الإسلامية العربية بين دولة الاسلام
ودولة المسيحية ، واسع نطاق هذه العلاقات
والترددات السياسية الدبلوماسية فارقت الدولة
الإسلامية سراجها الزلزال الروم بالقسطنطينية
كما بعد إمارة الروم سراجهم إلى حواصم
الدولة الإسلامية دفا على الميل الدبلوماسي
الإسلامي . وشجع الجنائن على هذا الناس
الحمد أن عهدنا به عهد لا يشب إلى الروسون
الكريم وهو مؤسس الدولة الإسلامية إرسال ألى
سفره إسلاميه إلى جرجل امبراطور الروم بدعوه
فيها إلى الإسلام .

ولاد أسلمان وأطابيا ، وذلك فضلا عن
اجتماعات المسجحة الكبرى في نلال المال
— أرسى فرنسا — وانحرر البيزنطيه
وشمال أوروبا ولاد الروسيا .

وظف هانان أنغولان الكبيران
سبطران عني تلك اللاد الناصه
الأرحاء حتى قلبت إلى حوارهما قومان
آخران مبذبتن هما الدولة الامونه في
الاندلس ودولة الفرصة أو الإمرا .
الرومانية العربية في شمال أوروبا .

ببادل السفارات بين الدول

ولقد انبرن استقرار الدولة الإسلامية في مصر

السفرات الثقافية

وقد شهدت امراض السفرات ووقائعها بعيت اصبح لبلبل المتن الساسين وسيلة لاتعداد الصلات الجارية ولبال الطبايا وفلس الكثرات وعقد للماعدات وفي ذلك من الامراض - وكان دم الروابط العلمية والثقافية حسن اهم مسا استودقته السفرات الاسلامية من اجل توثيق علاقتها مع الروم مما يشبه اللمعة التي يقوم بها المستشرقون الثقافون في سفرات الدول الحديثة اليوم - فبال الجانبان الكتب والرسائل التي كانت تصاغ في اساليب ودية ثم دخلت في معلومات اسفرت عن معاهدات لالقرار التبادل الثقافي - وكانت تلك المعاهدات تسمى على دراسة الكتب النادرة التي تتوافر لدى الجانبين في مكتبتهما العامة وتبادل البعثات العلمية ونسب مهام الطلاب والباحثين في جامعات المسلمين والبيزنطيين ولعواصم .

والفكر حتى صارت كل من بغداد والبركة والكوفة مراكز لياذة ومصادر اشباع للتيارات العلمية والثقافية - يتزاعم عليها اهل العلم والعرفة من مختلف البلدان لينهلوا من منابعها الغزيرة - وكان صاد تلك الحركة جمع الكتب والمصنفات من خزائنها في الدول المجاورة لتسهيل ما احتوته من كنوز طبية وفستيماف ما فصلته من نظم في السيفسة والحكم والفلسفة والادب وطم الطب والطبيعة والظك والهندسة وغيرها - ولتحقيق هذا الغرض سرفت السفرات العلمية الاسلامية الى بيزنطة وبلغت بيزنطة مكتبات القسطنطينية - لاستخراج الكتب النادرة التي يحتاج اليها المسلمون في دراساتهم النظرية والفلسفية ولليجارب الكيميائية والطبية على السواء وترجمتها.

ومن تلك السفرات ما بحث به الطبيعة العلمي المنصور الى القسطنطينية - حيث عاد العلماء العرب معهم سفرات من الكتب النادرة كان من بينها كتاب الفريسي .

نشاط الترجمة في عصر المباسين

ولنست الترتية في عصر المباسين بفصل تلك المصنفات التي اجتمعت لديهم من السفرات الثقافية وشملت جميع فروع العلم والعرفة - ولم يال المباسيون جهدا وما سبتوا ببال في سبيل ايجاد بعونهم العلمية لاستقاء الثقافة من مواردها الاحيولة والبعث عنها في منابها الفاصية - والتشجيع على ترجمة امهات الكتب الاجنبية من مختلف اللغات - حتى يحيطوا طما بجميع امار الفكر البشري سواء القديم منها او للعاصر لهم - وقد بلغ اعتمادهم بالعلم والثقافة حدا ليس له سائلة في تاريخ النهضة العلمية لا كانوا يحدون العلم طوعا رئيسيا لبنة الدولة ودعامة اساسية من دعائم الكسج - ودركزة للاسلام في القرى - ومغلا قويا لاتعداد حفرهم وتوسيع دائرة نفوذهم .

وتجلى تلك التزمة العلمية التي تعد احدي العلامات الواضحة للوية للنج الذي كان يسر عليه خلفاء بني المباس فيما تعطل به كتب التاريخ من شواهد كثيرة على اعتمادهم بشئون الثقافة

بين الامون وعك الروم

وجد في كتاب الفريسي لابن التديم ان الامون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات - وقد استقر عليه الامون فكتب الى ملك الروم يسأله الاذن لي البحث عما يختار من العلوم القديمة الطرومة ملك الروم - فاجابه ملك الروم الى ذلك بعد اشباع - فالحرج الامون لذلك جملة منهم الصباغ ابن مطر وابن البطريق وسلم صاحب بيت الحكمة ولهم - فاطلوا ما وجدوا ما اختلفوا - فلما حملوه اليه ابرهم بنقله وترجمته فنقل وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه من ملك الى ملك الروم .

مكتبة بيزنطية تهدي للامون من بعض شروط صلح

وكان الامون ينتهج جميع السبل الدبلوماسية لتحقيق بيته - فقد وثق علاقاته بملوك الروم - واتصلهم بالديار الثانية - وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة - فبعثوا اليه بصال حفرهم من كتب الفلاطون ورسطو طاليس واطراف

● من تاريخ السفارات الثقافية الإسلامية

الإمبراطور نيوفيل وبين الخليفة المأمون في شأن العالم الفلكي للهندس ليو . وكان الخليفة المأمون يتوق إلى حضور هذا العالم الفاضل الذي أتى ببلدنا لفترة قصيرة من الزمن كي يستفيد من طبعه الواسع في الرياضيات . فتم إرسال إلى الإمبراطور البيزنطي سفيرة خاصة من أجل ذلك ؛ ولعل في رسالته الشخصية إليه أنه يعتبر ذلك عملاً دنيئاً . ووصل الأمر إلى حد أن عرض عليه صلحا دائما وأبديا فطلبه ذهيبية في مقابل حضوره هنا العالم إليه . ولكن نيوفيل رفض عرض المأمون لأن أبحاث ليو كانت تتعلق في شطر منها بأسرار الدولة وشؤونها العسكرية ، وعين يذكر قوة الدولة الإسلامية في عهد المأمون ورجعها كفتها - في ميزان القوى - على كافة الدولة البيزنطية وما أدى إليه ذلك من سعي تلك الدولة إلى خطب ود المسلمين والدخول معهم في طلائع ودية ؛ فترك مبلغ سطاء هذا العرض من جانب المأمون ومدى عرض نيوفيل على مناصرة الخليفة في البحث العلمي .

أدراك الخلفاء خطورة السفارات الثقافية في دعم الدولة

ولقد دلالة أخرى لكذلك العرض السطحي الذي اقترحه المأمون على الإمبراطور في مسجيد حضور عالم الرياضيات إليه ؛ وهي إدراك الخلفاء المسلمين لأهمية السفارات الثقافية في دعم دولتهم ؛ حتى كانوا يقدمون للمفاوضات المستمرة بشأنها ويضعونها في معيار واحد مع أركان السياسة العليا للدولة ؛ فالخليفة يحرص حالما دائما - وهو الأقوى مدة وعددا - في مقابل انخراط العالم الكبير إلى ديار الإسلام ؛ والإمبراطور لا يجيبه إلى طلبه لأن الأمر يتعلق بسلامة دولته .

والدليل الآخر الذي يستلزم من تلك المحادثات التاريخية ؛ هو تقدير المسلمين لأهمية علوم الفلك والرياضيات وحاجتهم إلى الافادة مما يملكه البيزنطيون من تقدم في هذا العلم ؛ فالتقوا من أجل المحادثات إلى القسطنطينية لتزويدهم بالتقنيات المستحصلة في تلك العلوم . وبشوا

وجاليلوس والفيلسوف وبطليموس وغيرهم . وليس أدل على جهود المأمون في هذا الشأن من تلك الواقعة التاريخية التي تؤكد ثقافته إلى الثقافة على أنها ركن من أركان الدولة ودعمه من دعم السلام الإسلامي ؛ وليست مجرد ترف عاقل . فقد كان من شروط صلحه مع الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث أن يعطيه مكتبة من كتبها الاستاذة ؛ فكان ذلك ؛ ووجد فيها كتاب بطليموس في الرياضيات السماوية ؛ فحرص بترجمته وسماه الكسبي .

بيت الحكمة بعض مآثر المأمون

ومن مآثر المأمون في ميدان البحث العلمي أنه أنشأ سنة ١٥ هـ (٨٠٢ م) بيت الحكمة ببلدنا ؛ وجمع في هذه المكتبة آلاف المخطوطات بعضها مترجم عن الحضارات الآسيوية القديمة التي ورثها المسلمون والبعض الآخر من تأليف الأدباء والعلماء في شتى العلوم والفنون . وقد قصد الباحثون هذه المآثر من مختلف الأنظار الإسلامية باحثون هنا ويبحثون منها . وبذلك انتقل العلم من الرواية إلى التأليف ومن التناقل والاستماع إلى البحث والاستقصاء . وتزدهر الإنتاج الفكري في أرجاء الوطن العربي من جميع نواحي العلم والفكر .

تناهس الخلفاء والامم في السبق العلمي

وكان الخلفاء المسلمون والامم البيزنطيون يتناهسون في التزاح فليس السبق العلمي في عصرهم ؛ ولا يكون جهدا في هذا السبيل . من ذلك ان الخليفة المأمون ومعه الإمبراطور نيوفيل كانا يتراميان بالشمع وروايت ؛ ويصان بالشمع الدينية واستشارة المفوض بالتجديد في الدين . ولهذا عمل كل منهما على تنجيش نشاط الآخر في مثل هذه الشؤون وغيرها من السبل العلمية كي يلوذ عليه وسبق بامت دولته .

ومن طرف ما يذكر في هذا الصدد تلك السفارات المتعددة والمفاوضات المتكررة التي دارت بين

تظهر بعلومهم وتكسبهم إلى جانبها فيتحولون في أرضها بفرض النظر عن جنسياتهم وتغييرهم لهم جميع أسباب الرفاهية ويسقط عليهم حسابها وتصبح جنسيتها إذا شاءوا ، وما تنتجها تلك الدول لذلك من مختلف الوسائل الدبلوماسية وغيرها ما بين وعد ووعد وكفر وكفر ومنع ومنع وكذا سياسة الدولة ومصلحتها العليا .

لذلك تلك الموافقة بهذه الناحية العلمية التي لو شكنت عنها الباردة حقيقيا إن تحول إلى فوهية .

ولذلك بما ذكره إليه دول التحالف الإيجابي وعدم الانحياز - في سبيل السلام العالمي - من اناحة الفكر الإنساني للبشر جميعا دون تمييز ، والشجيع على تبادل لمراته لعدم التعاون الدولي والقرار الأمن والسلام ، والقضاء على سياسة التكتلات والمكررات التي ينتج عنها التوتر الزامن في الوقت الدولي . وهي دعوة تنبع من ضمير الإنسان الحديث الذي عرفه الفلك والخوف من شوب حرب جديدة ، ورمى إلى تصريم استقلال العلم في الصرام ليران الحرب للسيطرة على العالم وإعادته ركب التفرغ إلى عصر البربرية والهمجية الأولى ، وإلى اناحة الكشوف العلمية الحديثة للبشر كافة واستنهاها في سبيل التخفيف من وباءات الإنسان والقضاء على المخاطر التي ترحمه في الطبيعة وتهدد كيانه وذاته ، ودفع مستوى الدول الناشئة التي خلف لها الاستمرار أبغ الوان الكهانة والبؤس . ولا شك أن السفارات الثنائية وسيلة مثمرة لتحقيق هذه الغايات النبيلة والحد من أسباب التوتر في العالم .

حسن فتح الباب

يكتهم ورسلم إلى اباطرة بيزطة سحيا إلى عقد الاتصالات الخاصة باستقبال تلك السفارات الثقافية الإسلامية الموقفة لديهم وليس مهامها .

ودلالة هذا الموقف كذلك هي حرص الامون على جعل السلام من طريق التبادل الثقافي بديلا للحرب وقد كان في وسع خليفة المسلمين - والبراز العسكري في حاله - ان يمنح حطة لادبيية على الامبراطور البيزنطي جزاء موقفه لير الودي ، ولا ورد على الامون في ذلك ولا حمران فقد استند الوسائل السلمية ، وهو رابع في الحرب لا محالة .

غير ان الامون ملك نفسه وفاء إلى روح الاسلام التي تدعو إلى حرية الفكر وحرية الضممة ، فلا الرءاء في الدين ، ولا الرءاء في العلم والفرقة ، وانما الامر تنافس سلمى مهد الطريق للسلام .

ولا ريب ان الشك الذي ساور تيوفيل في حسن طاميد الامون ، هو خشية ان يستفيد المسلمون علم « ليو » في لعدم التهمس الحربية مما يهدد بزيادة رجحانها على القوة العسكرية للبيزنطيين .

تنافس الأوسى يذكر بتنافس هو اليوم قائم

ولذلك هذه الموافقة - كذلك - وما اتبعه اللبلة بالبحرحة ، بالتناحبة العلمية التي لعدم في وقتنا الحاضر بين الدول الكبرى في سبيل الاستشر بصالة العلم الحديث ، ولا سيما في مجال الرياضيات - وهي أساس الحضارة الحديثة وأبحاث الفضاء - واحتكاك جهودهم وخبراتهم لخدمة الدولة التي ينتمون إليها أو تلك التي

الجرى وراء الرزق

- اندفع الطبيب - عمت حدثت تليغوي - إلى ساربه ، فهرعت روحته حطه تسأله : « ماذا جرى . . قيم هذه العجلة ؟ » .
- فصاح وهو سئوى أمام عجلة العفارة ، « لقد سالتى احدى عملاى ان أخف إلى اسعاف ابنها الصغيرة » .
- وهل هي مريضه بفرحه تدعوك إلى كل هذا التمحل ؟
- كلا . . ولكن لدى الأم كتابا للاستماعيات الأولية ، فأحييان أصل إلى المريضه قبل أن تكون امها قد لحأت إلى الكتاب .

طبيب يهودي يُسلم
ليتحلص من هجاء

العبسي

بقلم : جواد محمد علوش

المدرس في كلية التربية بجامعة بغداد

في تاريخ ابن الخطار (- وعاش من يقول انه ولد سنة ثلاث وسين وأربعمائة للهجرة (٦٦٣هـ) - كما جاء في المصادر - وعاش من يدعي الى غير ذلك -

ويحصل ان مولده كان في (الكوفة) لا في قومه يهودون فيها وكان لهم صلاته ولهم عهد مسجد كما جاء في أكثر كتب الأساطير . وعلى هذا تكون مبيته الى (الحلة) لم يأت مولده فيها ، وإنما لحول الفقه فوق ربوعها ، بعد انتقاله اليها حين أسماها التكريتيون سنة (٩٨) للهجرة وسموها حاضرة لهم . كما نسب ابن الخطار الى بغداد .

هو جمال الملك أبو القاسم علي بن الفتح العبسي الحنظلي البغدادي ، يسمي سبيد الى قبيلة (عبسي) المشهورة التي ترجع الى عيسى بن مضر ابن ربيعة بن خثعلب بن مسعود بن عيسى بن عذرة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . فهو من القبيلة التي أحببت (عذرة) وألف عبسي البلاد في حرب (داخس) والفرات .

مولده ونشأته

ولد ابن الفتح سنة ثلاث وأربعمائة وأربعمائة للهجرة (٦٦٣ هـ) على أرجح الأقوال - كما جاء

ومن رثاء الهبة ، فقالوا انها لرجل طربي من
أهل اليلالة مات بالبحر فتهت اوراقه التي
الحريري فاعلمنا .. وسلكه الوزير من صناعته ،
ولا عرف انه من القشتين رأى ان يمتحن ليعرف
صفه من كلبه . واخرج عليه موضوعا معينا
يكتب فيه (مقالة) ، واخذ الحريري القرباس
والقلم والمواظ ، وجلس في دكان من اركان الديوان
ومكث زمنا طويلا في قصير ولكنه لم يستطع ان يكتب
شيئا فقام خجلان أسفا ، فسخر منه المحضرون
وقال فيه ابن الفطح :

شيخ لنا من ربيعة الفرس
بنتف عشوة من الهوس
أنطقه الله بالمشان كما
رماه وسط الديوان بالخرس

مع الخليفة المسترشد بالله

والصل (ابن الفطح) أخيرا بالخليفة العباسي
المسترشد بالله (أبي منصور الفضل بن أحمد) ،
وقد كان من الطلبة الاكابر الذين يحسنون
اختيار الرجال ، فاعجب به وبأدبه وفلسفه ،
وفوت الاوسر بينهما ، وصار العباسي أثيرا
لده طربا الى مجلسه ، فاعلم عليه من كرمه
في شئ التواخي الصنوية والفايدة ، ال رعاه ولقبه
ب (جمال الله) ، كما امدق عليه الاموال واكثر
الطلع ، ثم اعطاه من المال ما جعله يتي اعجب
فصر في ايده .

في القصر حمام عجيب

اعلم الخليفة المسترشد بالله (ابن الفطح)
علا كثيرا ، وآخر ما اعطاه « خيمسلة دينار »
ومائة جديح ، ومثلا ألفد آجرة ، وأربع دود في
درب الشاذلية بطنطد « ، فاشترى ابن الفطح
سنة دور أخرى الى جانب هذه الدور الأربع ،
وهدمها جميعا وبني قصرا عظيما طوله (ستون
ذراعا) وعرضه (اربعون ذراعا) ، واتفق في بنائه
ولفتن في أزيته بالصور ، وكتب على ابوابه
وشايكه الاشعر الجميلة والسكن الحليفة ، وبني
فيه حماما كان من عجائب زمانه إذ كان يضم

ولا نظم عن شئانه الاولي شيئا ، الا انه كان
معبا للادب ميلا الى شونه واتواؤه ، وبدا يحفظ
ما أثير من الاوائل فيه من شعر وتثر حتى يركز
فيهما ، فكان شاعرا مبدعا ، وكاتبا مبدعا ، فلما
اشتهر وذاق حبيته وانتشر ذكره . انتقل الى
المجلة ، وكانت تسمى الكتاب والشراء ، ومحب
رجال الادباء والطلبة .. فاعجب به امرؤها ،
وعمل كتابا عندهم ، فكتب بين يدي (الأمير نور
الدولة ديس الاول) ثم كتب لآبائه (بهسار
الصولة منصور) ، ثم كان كتابا عنه (الأمير سيف
الدولة صدقة) . وبعد ان قتل الأمير صدقة سنة
(٥٠١ هـ) غادر (ابن الفطح) المجلة الى بغداد .
وقد كان يتمتع بمنزلة عالية عند الإمبراء القويدين .
وكانوا يقدمونه أعظم التقدير . يكترون له الهدايا
ويجزلون المنظر ، فكان خير لسان مبر عن دايهم
وغيره شام ينشئ بلغتهم العميم ، ويصح بين
الناس ذكرهم الطمير .

في بغداد

لادم (ابن الفطح) الحلة ، وبدا يطوف البلاد
ويجول الأقطار ، وينقل بين الأمصار ، همه ان
يطلع على الناس في شئ التواخي والاصلاح ،
ينظم شيئا جديدا ويكتسب خبرات ويجارب
تنفذه . وقد استطاع ان يتصل بالامراء والزواجر
والكبراء والوزراء ، وحصل منهم على المال
والمنظر ، ثم استقر به المقام في بغداد ، وفيها
سطح نجحه ، وحرف اسمه ، وانتشر ذكره .
فقد استطاع ان يتصل برباب الدولة العباسية
وولائها ، وحضر مجالس رجالها وعلماؤها ،
وخالف العلماء والادباء ، وشار الكتاب والشراء
.. فكانت كنيته لا ترد ، وعلمه لا يتبدل .

مع الحريري

كان (ابن الفطح) في مجلس الوزير العباسي
(جمال الدين عميد الدولة أبي علي الحسن بن
أبي النضر علي بن صدقة) فحضر (أبو محمد
القاسم بن علي الحريري) قادما من البصرة يحمل
سنة اربعين متانة ، وقرأ بعضها في المجلس ، وقال
انها من صنعة ، فلم يصدقه ، لا فيها من قوة
وبلاغة ، ولا رايها فيه من هم التسجيم الشكل

● علي بن الفخ العيسى

سعيداً ما كنا نتم في قصره هذا كنه في جنات
الخلود ، ويرجو ألا يقدح صلو حياته الزمان .
فلمر أن يكتب علي الديوان الكبير في قصره :

وناد كأن جنان احلو

دأعارتُه من حصها رونقا

وأعطته من حادئات الزما

د أن لائنم بموتفنا

فأصحي بنبه علي كل ما

بني مغربا كان أو مشرقا

نظل الوفود به عكفا

وئسي الضيوف له طرقا

فيت له يا حمال الملو

ك والفصل مهما أردت البقا

وسالمة فيت رب الزما

د ووقت مه الذي يفتي

ولكن الشعر أن سله عالي حين ، وإن صفا
له فلا بد من كبر .. فغلب له ظهر الجين إذا
غلب عليه الخليفة ، فخر به من يمداد وسره
قصره وكل ما فيه ناجيا بنفسه .

هدم القصر

لقد سعى الوشاة بين الخليفة المسترشد بالله
وإبن الفخ فغضب عليه غضبا شديدا ، فغلب
أخيرا إبن الفخ بذلك حرب من يفتاد إلى مكان
آخر ، فآراد غضب الخليفة عليه ، وأمر أن
يتنكب قصره العظيم الذي أنشاه بفضل الخليفة
وساه بهما ، وأقامه بطول عنه وأجر .. هدم
ذلك القصر بهتكاه السجيا ولم يبق منه شيء
وأصبح الرا بعد حين ، وقد رأى إطلاقه كثير من
الأرطخ منهم : (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي) . ومن الأرطخ من قال فاستمر
الصيرة عليه واستخرج الميرة منه ، فهذا إبن
كتير يقول : « .. صارت خربة بعد ما كانت

فيما يسم (بيت مستراح) فيه (حنية) إذا
فركت ذات اليمنى ضدن الفخ حارا وإذا فركت
ذات الشمال لدنن الفخ باردا . ولذلك غاية ما يتناه
الإنسان يومئذ . وقد أمر أن يكتب علي باب
القصر .

إن عجيب الزوار من ظاهري

فباطني نو علموا أعجب ١

شبدني من كفه مرنة

يحمل منها العارض العيب

ودتجت روعة أخلاقه

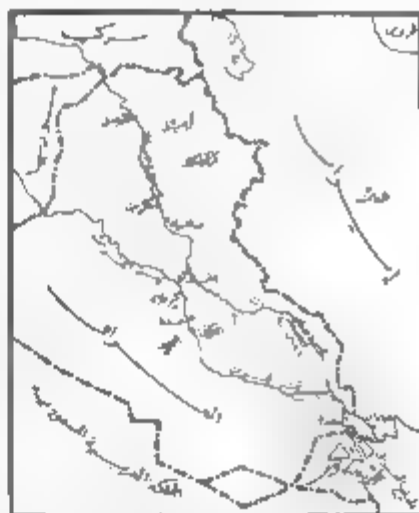
في رياضها نورها ملتب

صلوكسا صليوي من نوره

شمسا ، على الأيام ، لا تهرب

يتجنى السعادة الأبدية

وقد كان إبن الفخ يتجنى أن يعيش طوال حياته



خريطة العراق وفيها تظهر موضع القصر
الذي تنقل بينه إبن الفخ العيسى

عليه يرفع الاقلاب .. كل هذا حق ؟ لو صح ان ابن افطح كثر التمسك وغميت اخلاقه بالنجس . ولكنه كان رجلا فاضلا شريفا ويا . كما وصفه اثر كتاب السيرة ، والى هذا قال الخطبة المسترشدة قد عرف فيه هذا الطلق واخبره ثم قرأه اليه ، وهو من الطفلة الاذكياء الذين كانوا يستنون اخيار الرجال ، ويتأخرون في قروب العائشة . ومع كل هذا هناك رواية لائية ثبت ان سبب غضب الخطبة لم يكن النجس او ما يشبهه مما ذهبت اليه تلك الرواية ، كما ثبت انه لم يلجأ الى تكريت .. قال ابن ذهب ؟

الى الشام

يقول (ابو عبد الله محمد بن التجار) لربيه ان ابن افطح « خلاف من جبهة من الصدور فخرج من بغداد هاربا الى الشام ، واصل بملوكها واستنفع بهم الى الميوان في رداء الى وقت ، فسلموا فيه الى الامام المسترشدة بالله ، فاجابوه الى ذلك وفيه عهد الى بغداد .. » وهذه الرواية تنفي عن ابن افطح لومة النجس ولقد سمعته من هذا العمل الشائن ، كما نطعن من ايل الى بني سلجوق ، فقد ذهب الى الشام والتجأ الى ملوكها وهم الذين نوسطوا له في العودة .. لكن .. ما سبب خوفه من هؤلاء الصدور ؟ وما سبب غضبه عليه ؟ وملا الحرف منهم فيسوءه وشكوه عند الخطبة فكان ما كان من همهم فسرده وما ليه من امور ؟

يهجو الناس

يرى (ابن التجار) ان السب في ذلك هو « هجو الناس والتكلم لامراءهم والوفية بهم .. » حتى اوجب له مقنا من التمسك . « فلما كان عياد سيف الكسنان لم يتردد في هجاء احد ايا كان ومهما كان صلبه ومزقه . فقد هجا الرؤساء والكتراء دون خوف او وجل ، وملا نعرز ابو تخرج . وهجا الوزراء افسى الهجاء ، دون ان يظف ان يوفسوا به » من ذلك قوله في هجاء الوزير عياد ملك ابي نصر احمد بن نظام الملك .

شكرتُ بوابك إذ ردّني

ودمتُ غيبي هلي ردّ

قراءة العيون من احسن الكلام والترك ، وهذه حكمة الله حين القاب الليل والنهار ، وبما تجري بمشيئة الافكار »

لرى .. ما سبب غضب الخطبة للمسترشدة ، وما الذي افتره ؟ وملا عمل ابن افطح ليتحقق هذا الطاب ؟ .. لقد اختلفت الآراء في ذلك وتوعدت الانجازات .

هل كان يتجسس

لقد ذهب بعضهم الى ان ابن افطح كان يتجسس في بغداد لصالح امير الدولة (ديبس الموزيني) ، فهو عين له على الخطبة المسترشدة ، ينقل له ما يدور في العاصمة العباسية من امور مهمة ، وينحذره منه حشد الجيوش واعداد السند . وذكروا ان (ابن افطح) كان له من مساعد في عمله هذا ، وهو امام ومناصري في احد المساجد ببغداد ، اسمه (مكلي) كان الرسل الذين يرسلهم (ديبس) يلقبون منه ، وهنا ياتي (ابن افطح) ليبحث معهم ما يريد من لقاء . وقد روى الرواة قصة عجيبة حول هذا الموضوع ، واكتشف سر التجسس ، فلهذا روى ان ابن افطح قد ذهب على بوابه فخرية وطرده ، فذهب البواب الى امير افطح ابن افطح يطلب منهم ان يمسوا لديه لرجلهم ، فطغوا ولقنهم ثم يفسوا ، فقد كان ابن افطح شديد القصب على بوابه ... وكان البواب على علم بمسلة ابن افطح بالامام مكلي ، فسرعه وبلغ صاحب الشرطة بالامر ، فالتى القبي على الجاسوس (رسول ديبس) ، وحرب ابن افطح كما حرب الامام مكلي .

الى بهرز في تكريت

اتجه ابن افطح بحث خروجه من بغداد صوب (تكريت) ليكتسبه الى صاحبها (مجاهد الدين بهرز القبالي الخادم) فرحب به واكرمه وقدره حق قدره . واستنفع به لدى الخطبة المسترشدة فشنق له ، وهذا الخطبة منه فساد الى بغداد . ودجع الى مركزه ، وحالي من جديد بما كان له من تدبير واكرام ، والرواة يعيون على ان افطح هم اخلاصه للخطبة المسترشدة . ومقالة الانعام بالكفران ، والاحسان بالاساة ، فليس من الرومة ان يتجسس على من اكرمه واعطى منزله واتم

● على بن ابي طالب

وهذا صنت عليه لمة الهجد التي كان العرب
يغنونها منذ القدم .

هجا يهوديا فاسلم

ولد يطل هجد ابن الفخ من الفقة ، فلد
لعرى طبيب اليهودي الشهور (ابي البركات
هبة الله بن ملكا) وهجاه هجا مرا بقوله .
لنا طيب يهودى حماقة

إذا تكلم تبدو فيه من فيه
بنته والكلب أعلى منه مترلة
كأنه بعد لم يرح من اليه

قال هذا في ابن ملكا والله كثيرا وحز لي به ،
ورأى ان ابن الفخ قد وصفه بما لا يخص منه
أحد الدهر ، وما لا يمان لفرانه ومنته ومركبه
ومنته ان تصفه عنه أبدا . ويظهر أنه كان يحكر
في اعتناق الاسلام ، فرأى أنه الخط الوحيد له مما
هو فيه ، كما يقول القنطري « فطوى طرعه على
ذلك » وانطق ان له بلانا كرا ، وأنهن لا يدخلن
حبه الاسلام ، وأنه متى مات لا يرتنه ، فخرج الى
خليفة وصفه في الإصنام طين مما لا يخلقه ، وإن
كن على دينهن ، فوقع له بذلك . وكما نطقه لغير
اسلامه وحسب لتقسيم والمقاومة وصفه الناس
وعاش عيشة هينة .
هذا كان شعره في الهجد ، فهل كان عنده شعر
في الغرائب اخرى ؟

رقعة خزله

لم يكن الهجد وحده ميذنا ابن الفخ فقد كان
شاعرا يقول في أكثر الغرائب الشعر ويترك جميع
أبوابه ، ولكن أكثر شعره ضاع ، ولقد ديوانه
الذي جمعه نفسه ودونته ، وتلق به وأنتهي
بشكل ولم يصل منه شيء مقطوعات في الهجد
ومقطوعات في الغرائب ، ومثلها في الغزل الرقيق
كقوله :

هده (الحيف) وهاتيث (ميتي)
فرعق أيها الحادي يا
واحيس الركب علي ساعة
تلب الربيع ونك الدماء

لأنه قلدي ميتة
نوحب الإعراف في حمده
أعادي من قبح منك لسي
وكبرك الزائد عن حده
فعدت أن أصرع حدى لم
ماء الحيا قد غاض عن حده
وقال في آخره :
لولا السود ودقسه
ماكان في وقت السلام
كررت دخله كلسه

ريش وياقيه عظماس
فهذه الصور الساخرة واتلها لا شك لرى
على الألسنة سريان النار في الهتيم في كل مكان ،
مما يوجب قلوب الذين هجاهم ويتر حيلتهم
فيترصون به التواكل ويحاولون الإطاح به
بمنايه وبدون صانعه ، ونحن نؤثروا عليه
صدر الخليفة ، عاف بطنه هرب الى الشام ،
فوجد أعداءه الفرصة سانحة فطخوا عليه
شسى النهم مما جعل الخليفة يلعنهم دارة .
وقد يكون بين هؤلاء السائين بوابه الذي طرده ،
يريد أن يشفى قلبه ويظهره بار لك بعد أن أبى
ابن الفخ ان يرجعه .

هجاه الناس

لم يكن الهجد الوحيد الذي ابتلى به ابن الفخ
من جراته في هجاه الناس وعدم تردده في ذكر
متابيحهم ومقاصمهم ، وصوم بانتع الموت ، فقد
جرأ هذا الهجد الناس عليه فطلق الألسنة في
سبه وصفه ، وأرسل الغرائب تنصه بأفصح
التنوت ، فهم من يستم وجهه الأسود المشود ،
لقلأته قدا من رعى ، ومنهم من سب أهله ،
ومنهم من يقول فيه .

علما من أولع كاتنا
ممردا بصعاتنا
فلامه من عيره
ودواته من داته

إن مرسومك صدي قد توحيت استماعه
غير أني لم أقل : من نسي سمعا وطاعة
ودعت الخوع وانفسلم أسطع دواعيه
فاكبري كلفته الآن وحسي صداعه
ومند ذلك لم يجد ابن التميمي بدا من الصاح
له بذلك فكتب له ان ياكل الخبز ولكن بعد ساعة
من وصول ابنته .

ينصح الخليفة بتعيين وزير

لقد كانت منزلة ابن الخلع مهملة عند الكبراء
والوزراء ، لما كان يتمتع به من خلق رفيع ، وذكاء
وفاء ، ورائ سمعة ، ولا حجب فهو جلسي خلفاء
ونديم ولدا ، وكاتب امراء ، عاين مع الطبقات
العالية طوال عمره الفريد ، فانتسب نجارب كثيرة
جعلته ذا افكار صالحة ونظرة نافذة ، مما جعل
الخليفة المسترشد بالله يستمع الي نصحه ويقبل
مشورته ، فما هو ينصح هذا الخليفة في استئجار
(جلال الدين ابي علي الصنعي بن علي بن عبد الله)
بقوله :

أمر المؤمنين نأه فيها
عراكك غير متهم الصواب
والتي زعمها يدي ليسب
كريم الفيرس واليد والنهب
نصير بالعراق حديثه
سحاب لا تصيب إلى النصاب
ولانهرز بها أعطاف عر
يحف بحفنه نرق الشا

ولما نعرف متى قدم ابن الخلع هذه النصيحة
للخليفة المسترشد ، فمكشوف ان المسترشد
استوفد هذا الوزير مرتين ، ولقد تولى سنة
(٥٢٢ هـ) وهو وزير .. وسواء كانت نصيحة
ابن الخلع هذه قدمت قبل الوردية الاولى او قبل
الوردية الثانية فلما تمل على صواب رآه ، وعلو
كبه ، واعتماد الكبراء على ما يقدم من مصالح
رحمه الله ولعل له وطا عته .

جواد احمد علوش

فلذا الموقف أهدنا الأسي
ولذي الدمن همومي تفتني
زمننا كانوا وكنا جيرة
يا أعاد الله ذلك لزمنا
يتنا يوم أنبلات النفا
كان من غير تراش يتنا

ولا يخلو قوله من حرف وتوارد لهم من روح
مرحة ، وحسب للمثاقفة قوله مغزلا في كلام ناص
الجمال :

وما عشقي له وحش لأسي
كرهت حس واحترت القبحا
ولكن حرث أن أهوى مليحا
وكل الناس يهرون الميحا

يطلب كسرة خبز

ومن افرحهم اسلامه من ايت له صديقه الطبيب بالشارع
(حبة الله بن صاعد بن التميمي) فقد مرض ابن
الخلع ، وذهب الى صديقه ابن التميمي ، فلما
الم نصحه لئلا ياكل وخاصة الخبز ، وامره
ان يسر في الغذاء بخصب برصاع رسمه له وهو
يشرف عليه ، فلم يجد ابن الخلع بدا من الانصياع
لامره ، ولكن ذلك كان الى حين ، فقد طعمه
الخبز باتباعه ، وثالث نفسه الى اكل الخبز ،
فكتب الى صديقه الطبيب :

أنا جوعان فأقيدني من هذي المجاعة
مترجى في كسرة الخبز ولو كانت قطاعه
لاقتل لي ساعة نصير ، مالي صبر ساعة
فقوائ اليوم لا تقبل في الخبز شفاعة
فاجابه ابن التميمي :

هكذا أصياف مثل يتشاكرون المجاعة
غير أني لست أعطيك مضرًا بشماعة
بجباتي قل لها رسمه : سمعا وطاعه
ووصلت هذه الابيات ابن الخلع فكتب الى صديقه .



سرا الإسم الذي خلده العالم سنة ٣٣ قنا



توت عتخ آمون

فتى صغير مات وعلى وجهه قناع مرصع بالمجوهرات

بقلم : الدكتور زكي أسكندر — قام بتصوير ((اوسكار))

الإسرة الثامنة عشرة ، التي شهدت مصر خلال حكمهم ازدهار المصور ، من تقدم في العلوم ، وازدهار في الفنون ..

والشجرة التي حلت بها توت عتخ آمون لم يخط بها أي ملك آخر من ملوك مصر القديمة ..

والسبب هو عقوبته القوية ، التي كانت الوحيدة ، من بين ملوك الإمبراطوريات القديمة ، التي نجت من ميت وسرقة لصوص القابر ، الذين كانوا ينهبون كنوز مهابن الملوك ، عشرين عرش العتق لمنات الآلهة ، أو العقوبات الصارمة التي فرضها القانون القديم جزاء سرقة القابر .

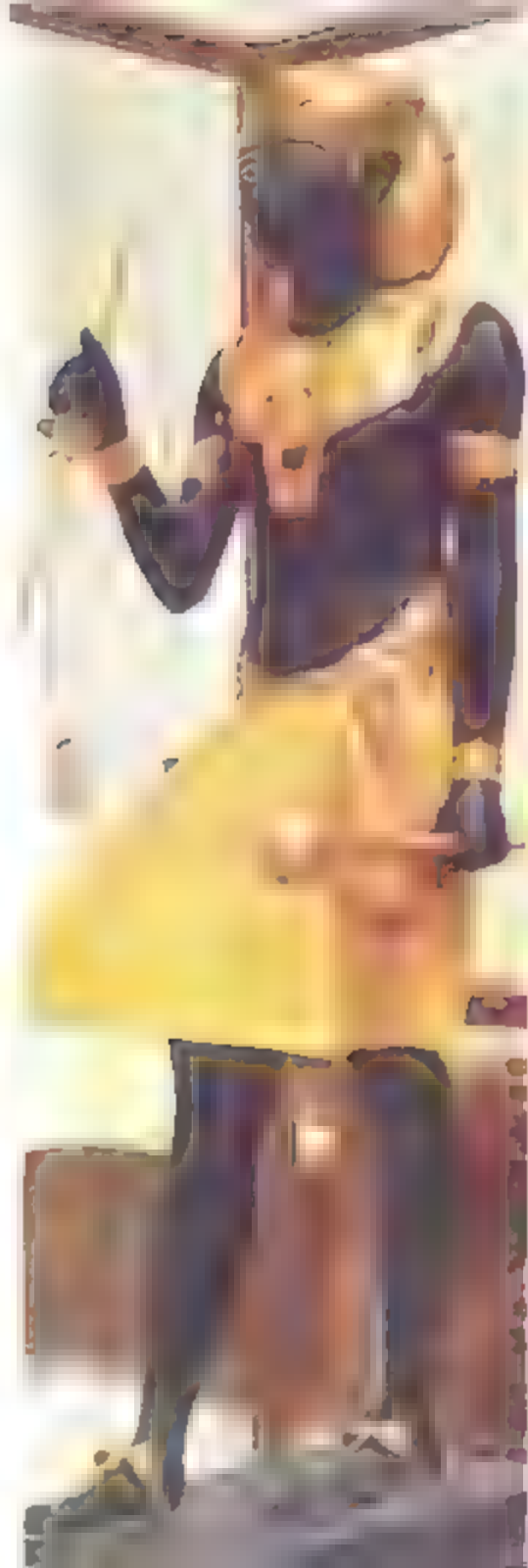
لقد اطل العالم ، عام ١٩٢٢ ، على مخطوطة هذه القبرة ، فالتعلل لا وجده فيها من التناقض

■ هذه قصة فتى صغير مات منذ ثلاثة آلاف وثلاثمائة سنة ..

جلس على عرش مصر وهو صبي بعرب عمره من عشر سنوات ، ولم يدم حكمه طويلا ، إذ توفي بعد تسع سنوات من توليه الحكم ..

وبالرغم من مصر مقامه في هذه الحياة ، ومن أنه لم يعب دورا كبيرا في تاريخ مصر القديم ، كالأدوار التي لعبها رمسيس الثاني أو تحتمس الثالث ، أو غيرها من ملوك مصر المظام ، بالرغم من كل هذا ظل اسمه خالدا يفتخفه الناس بعد مضي ٣٣ قرنا على وفاته .. !

أنه توت عتخ آمون ، من أواخر ملوك





والتطف القردة التي لم يثر على منيل لها في
أي مقبرة أخرى .

قصة توت عنخ آمون

ولكن - قبل أن نستعرض في وصفه مجوهرات
القبرة - نسأل من هو « توت عنخ آمون » هذا ؟
وماذا يعني اسمه ؟ ولماذا لم يثبت القصوص
بمسيرته ؟

والرد على بعض هذه الأسئلة يعود إلى التشك
والزهد ، ولكن الآثار والكشوف الأديمة التي
وجدت في مقبرته ، تطعن في كفايا من المعلومات
يمكننا من تسع مختلف مراحل هذا الملك الصغير .
نبدأ بحبوط القصة من عديم الزمان ، وعلى
الحدود قبل الميلاد بـ ١٤٥٠ سنة ، عندما كانت
مصر تسمى بفترة طويلة من الرخاء والهدوء
الاقتصادي والصناعي نتيجة للفloodات التي قام
بها نهر النيل الثالث في آسيا وأفريقيا وبعض
الطيران والثروات طرعا ، بحيث صار كل من

بصر في سعة من العيش والثراء ، فالتحق الثروة
المتعاطبون في هذه الفترة ، الكثير من الأراضي
والهبات على عهد الملك آمون بالكرنة ، مما أدى
إلى ازدياد نفوذ كهنه ومعاونتهم النسط على
المنصب الإدارية الهامة في الدولة ، غير أن الملك
الحبيب الثالث لم يكتف من ذلك ، بل يطلبه
على الثقل أنه أقام معبدا على شاطئ النيل الغربي
لله الخمر هو « آن » أي فرس الشمس ، أصنافا
منه في مقبرة سلطه كهنه « آمون » .

ويبدو أن ابنه الحبيب الرابع - الذي سمي
شيما بعد الخان - قد اعتنى بتحصين شديد
حياة « آن » . وعندما اشرك أبوه معه في
الحكم في السنوات العشر الأخيرة من حكمه ،
اشهر الخانون ثلاثة « آن » إلى حد كبير ، وبدأ
يحارب عبادة آمون حتى أنه شيد لنفسه ، في قلب
معبد الآله آمون بالكرنة ، معبدا ثلاثة لأرج حور
أختي « متعبدا بذلك سلطة الكهنة وأبج آمون .

العمارة بدلا من طيبة

ولقد أصغت زوجته نفرتي وبني اسمها
« الجميلة طفلة » دجلة زوجها وانتقلت معه
إلى عاصمة ملكه الجديدة ، التي أسماها « أخت
آن » والمعروفة حاليا باسم العمارة .

والنفس الخانون في عبيد ثلاثة « آن » ونادي
به « الآله الأجداد » وبذلك كان أول من نادى
بالتوحيد في التاريخ ، وأهل الملك شئون البلاد
مما أدى إلى بدء تصدع الإمبراطورية المصرية في
كثير من أجزائها .

نفرتي وزوجها ابنها ..

وبعد وفاة الخانون آل الحكم إلى توت عنخ آن
سنة ١٣٥٢ ق.م وهو الصغير الثاني لآخان ،
عاش العرش وعصره يتراوح بين ٩ سنوات
واثنتي عشرة سنة ، وقد نشأ توت عنخ آن في
بلاد الخانون ، ولم يعرف أبواه على وجه
الحدود ، فبينما اعتقد « هوراد كلتر » أنه كان
أما لآخان ، لوجود شبه كبير بينهما في الطلاء،
إلا أنه يرجح كثيرا أنه كان ابنا للملك أصعب
الثالث من زوجته الملكة « ست آمون » التي كانت
من أصل ملكي ، ومن الثابت أن الملك أصعب
الثالث قد اتخذها زوجة كريمة له مع الملكة « نفرتي »
والدة الخانون، ويبدو على هذا يكون توت عنخ آن



داخل غرفة صخرة مصممة ، يحرسها حراس
في بدوح ولأنه في الداخل ، لم يمس آثار توت
عنخ آمون إلا بعد وعده بمرافقة صموح المتحوي
فيها لأكثر من ٢٥ عاما مره وحده ، أنها لم
فرقه في المعبد المصري للآثار بالآخرة



المخطط الخراسي

نصوص المعمار وهم يحاورون

النصوص ويحاورون لم يسمووا في معرفة الأمر

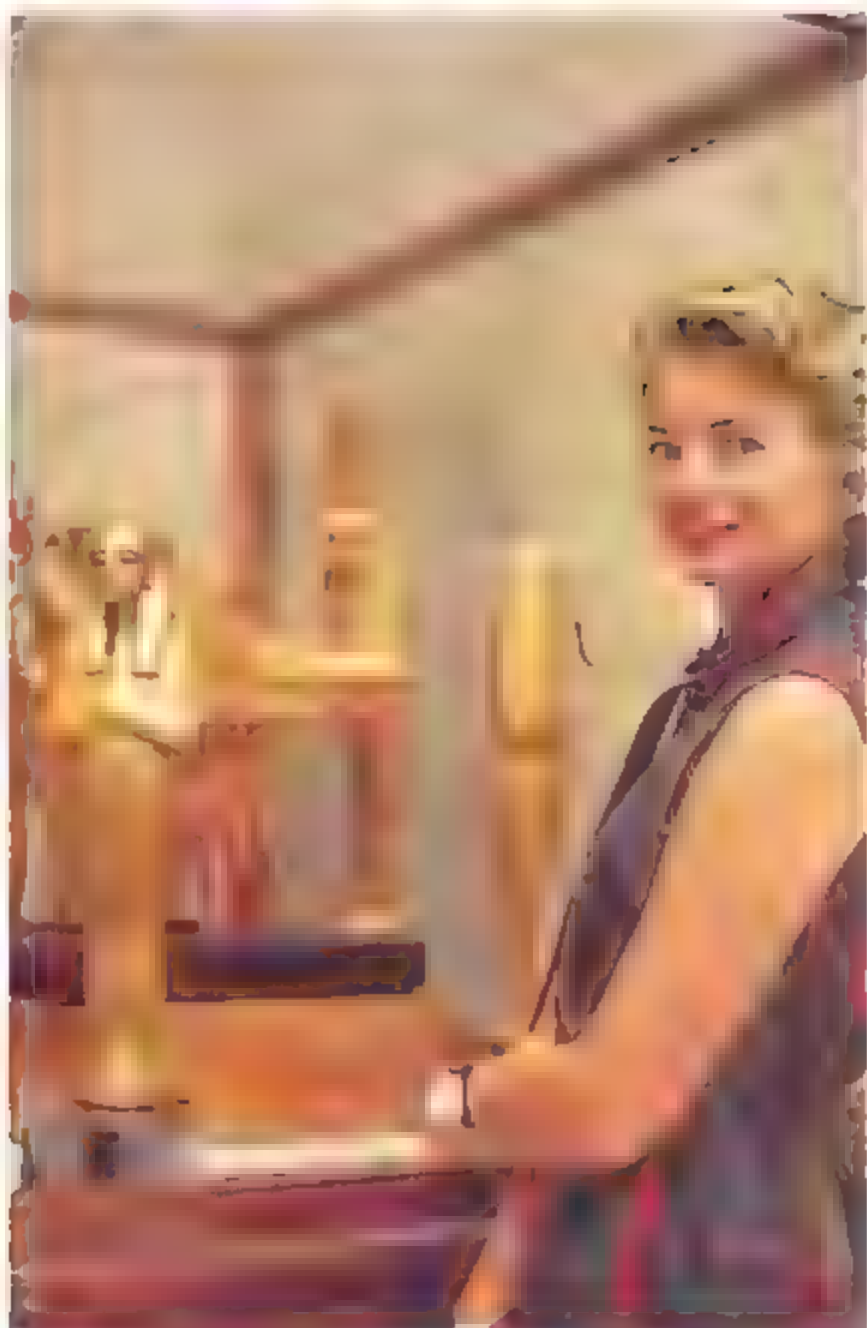
لأنه الأول وثلاثمائة سنة لتأسيس مصر - فوجدوا

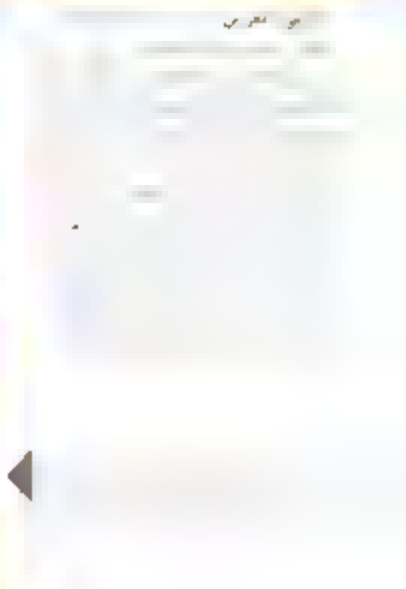
المتساويين والأمر - - حينما تكلمت مصر بعد ذلك

أخا في شقيق لملك أخاوس ، ولهذا فلا غرابة
في وجود شبه كبير بينهما في الطلبة .
وإذا كنا في متأكدين بهذه الفلمة من نسب
« بونت متخ ابن » إلا أننا نعلم بعينا أنه زوج
« متخ من ما ابن » الإله الثلاثة لأخاوس من
زوجته الجميلة « مريسي » وبزواجه من هذه
الأميرة التي يجرى في عروبتها الدم الملكي أصبح
« بونت متخ ابن » وريثا شرعيا للعرش ، إذ نصب
قوانين ورثة العرش في مصر قديما أن تكون والدها
الملك الجديد من أصل ملكي ، فإن لم يكن كذلك
نصب عليه أن يتزوج شقيقه له من أمه .

العودة لعبادة آمون

الأم « بونت متخ ابن » ثلاث سنوات في ظل
العمارة مقلدا لعبادة « ابن » ، في أنه لا
حالة هذه المدة مصائب كثيرة ، ووجد أمه متأكلا
عبدية ، تزاد تقيدا يوما بعد آخر .





مهمس، ينحس الأول المدعو « إيسي » جاد فيه قوله « آشي اشرقت على حصى مقبره جلانته وبعد حاصي بالمرور ببيتان يوم هذا العمل وحده، لا احد يرى ولا احد يسمع » .

ولكن بالرغم مما انتقد من احتياطات لاحفاء ابواب هذه القبائر ، وما خصص لها من حراسة متقنة قوية لئلا يهتاروا ، الا انه سرعان ما ان خسف الحكم ، وبالتالي ضعفت الحراسة ، حتى سارع لموصي القباير الى نهب كل القباير التي امكنوا من الوصول الى ابوابها الرئيسية .

ولقد ورد في احد التبريدات التي تقدمت عن مهاجمة لموصي القباير ان الموصي الذين هموا بمهمة رمسيس لئلا يدس لهم بشوا سره كرهه السببه فحسب بل بهم فيوا هذا بموجبهانه بعد ما عنيها من حصى وخوار .

ومن الطريف ان طيرة رسميس السادس نفسها التي كانت موضوع هذه المحاكمة ، كانت السببه في عدم تمكن الموصي من الوصول الى مدخل مقبرة نوت منخ امون بعد خساف الحراسة ، الا ان الآرية الناتجة من حفر هذه المقبرة قد اخلت تماما مدخل مقبرة نوت منخ امون لم اريعت على هذه الآرية والريو بعض عيش لاقامة العمال الذين كانوا يحفرون في احداث هذه المقبرة ، ولذلك لم يتنبه احد من لموصي القباير الى وجود مقبرة تحت انقاض هذه العيشي ، كما لم يخطر ببالهم الميطرين الآريين في ذلك فحيت متخفية من الانظار فروتا حقيقة بلغت حوالي ثلاثة ولاين قرما الى ان قدر اوارده كافر ان يكشف عنها في يوم السبت

منخ كن « الى لا طيبة » وربما كان ذلك بناء على نصيحة رائدة ومستشاره الآري « آي » ، الذي كان احد القواد العربيين القريبين للملك .

ولكن اول عمل للملك هو تجديد اسمه من « نوت منخ آي » الى « نوت منخ امون » وصاحبا « صورة امون الحية » او « جميلة هي حياة امون » كما غير اسم زوجته « منخ سن يا آي » الى « منخ سن امون » وصاحبا « هي تعيش لامون » .

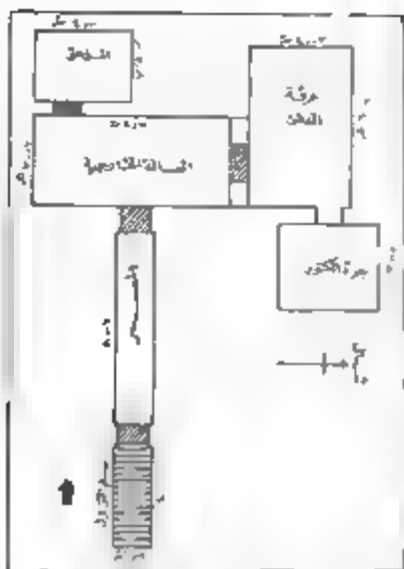
وقد اعدا نوت منخ امون لثلاثة المقبرة احتجوها فاعاد فتح مقبرتها ووجهها لتتجه من الباب والطايا ، ولقد ذلك على لوجه عثر طيضا بالكرتة ، ويشهد على انصى بالآله امون « كما جاد فيه ان نوت منخ امون وجد المقابر مهجورة لنمو فيها العشابش فاعاد بناء هيكلها وقمرها بكنع من الهيات والاشياء الثمينة . وبعد فيها اكبالي التي شيدها في طيبة لموصيا لا دعه اخبائون كما سمي نفسه بانه هو الذي « اصليح الخطا في انعاد البلاد حتى استقر الممل » ، كما زين صالة الامنة بمجد العصر بمنائر الكوكب اللامس لآله امون من مقبدا لكرتة الى مقبدا لافصر . ويصبح من بيانات على بعض جرار التنبيد التي وجدت بمقبرة « نوت منخ امون » ، انه حكم سبع سنوات الى ان بلغ حوالي العشرين من عمره ، ولقد حكم موصيا الملك انه لم يكبد بحاوز سن الشيايب ، ولذلك فقد بدأ حكمه مبكرا ومات صغيرا ، ولم ينجب الا طفلين لم يكمل نموها ووجدا كسطين مدغوبين في المقبرة .

كيف اختلفت مقبرة نوت منخ امون عن ابيه الموصي

وجدت مقبرة نوت امون مدفونة في تل من الحجر الجيري بوادي الكوكب بالقرب من مدينة الافسر ، التي تبعد عن القاهرة جنوبا بنحو ٦٧٠ كيلومترا . وكان مهمس الاول (١٥٢٦ - ١٥٠٨ ق.م) اول من اختار هذا الوادي طرا لمقبرته حتى يتفنى عن امين لموصي القباير ، وقد حذا حذوه معظم ملوك الاسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين فبنوا مقابرهم في هذا الوادي الذي سمي فيما بعد « وادي الكوكب » ولقد وجدت به حتى الآن اكثر من ثربين مقبرة لكوك هذه الاسرات . وقد تم اختيار مواقع هذه القبائر وتحتها بصرية لامة يؤيد على نص على المقصورة الضخمة لكبر



الرجلان اللذان اكتشفا مقبرة نوت منخ امون ١
الاول : اللورد كارنارفون الذي قدم الممل ١
والثاني : هوارده كافر الذي قدم المعلومات
التلومفية المهمة وأشرق على التضر



مدخل مقبرة توت عنخ آمون ، وفوقها مدخل مقبرة بسميس السادس ، من ملوك الأسرة العشرين ،
وكاتب دمال حجر صغيره سبأ في اعلاه حارس ، توت عنخ آمون ، من بين القصور له ثلاثة ولابلين
نريد اما الرسم لوصفي لمسطح حجر تعرف مقبرة توت عنخ آمون ، ومما فيها ٨ متر مربع

الساس ، وهي المنطقة التي ذكرنا انفا انه قد
نثر فيها على الارض التي تحمل اسم توت عنخ آمون
وكانت هذه المنطقة مغطاة بالكوام من الرديم الناج
من الحفار التي اجريت من قبل بوادي الملوك ،
فقد لاثنتها للوصول الى مستوى سطح الحجر
الحجر . وبعد ازالة الطبقات العلوية من هذا
الرديم حتى سطح التيجل تحت مقبرة دسيس
الساس ، نثر على مجموعة من جبال صغيرة من
الحجر فوق رديم يبلغ ارتفاعه حوالي متر واحد
وبه قطع من كريات الصوان ، ويحل شكل هذه
التي على انها كانت اكواخا للمسال القدماء الذين
كانوا يقومون باعداد القابر بالوادي ، غير ان كل
نوع هذه الاكواخ وكل طبعي سموات اخرى يصل
في بقية اجزاء تلكت ، حتى ازال كل الرديم ، ولم
يوجد شيئا يذكر يوصفه ولو قليلا من الجيودات
التي ملئت والتكاليف التي تكبدتها البعثة في هذه
المنطقة . ولذلك فقد اتفق كارتر مع كارترتون
ان يكون الموسم القادم هو آخر موسم لطفا هذا في
وادي الملوك ، فان ان يطعم هذا الموسم لازالة
اكواخ العمال المسافة الذكر والتي نثر عليها في
الموسم الاول لهذه المنطقة .

وبدا موسم الحفار في اول نوفمبر سنة ١٩٢٢

٤ نوفمبر سنة ١٩٢٢ بعد ان جد في البعثة منها
بالفات مئة سنوات ، اعتبره انها كتبه من
شعرات الياس والفنوط .

فقد طلب هوارد كارتر سنة ١٩١٤ التبرع له
بالخبر في الوادي ليعصب القرد كارترتون ،
وصمم على ذلك ، بالترام من نظير طبعه له
لانه لا يوجد في هذا الوادي اي مقابر اخرى لم
يكتشفها علماء الآثار .

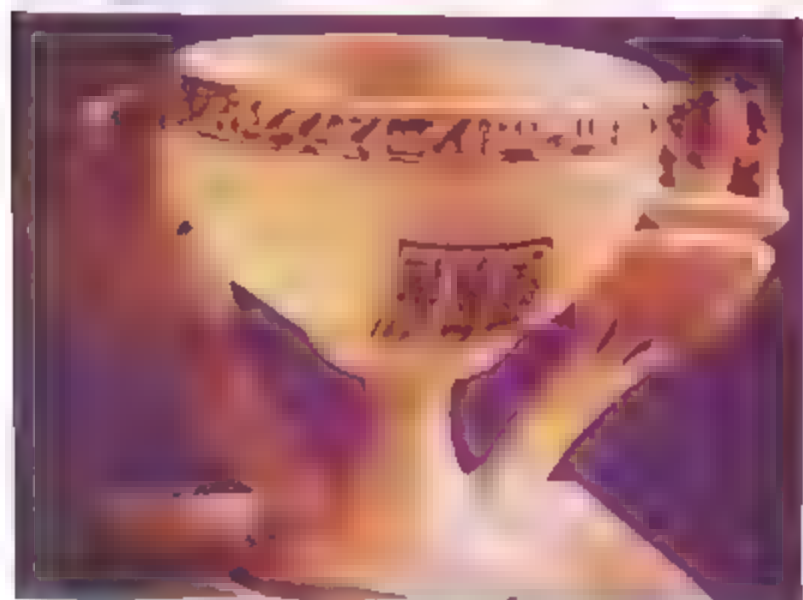
كان كارتر يعتقد اعتقادا جازما انه توجد تحت
الكوام الرديم التي تراكت بالوادي من الحفار
السابقة ، مناطق لم تلمس نيام الشمس وكان
لديه أمل ضائع . ان صبح هذا التمس . ان ينثر
على مقبرة توت عنخ آمون ذاتها تحت هذا الرديم ،
اسنادا الى بعض الآثار والاختام والوادي التي
نثر عليها في هذه المنطقة منقوشا عليها اسم
« توت عنخ آمون » .

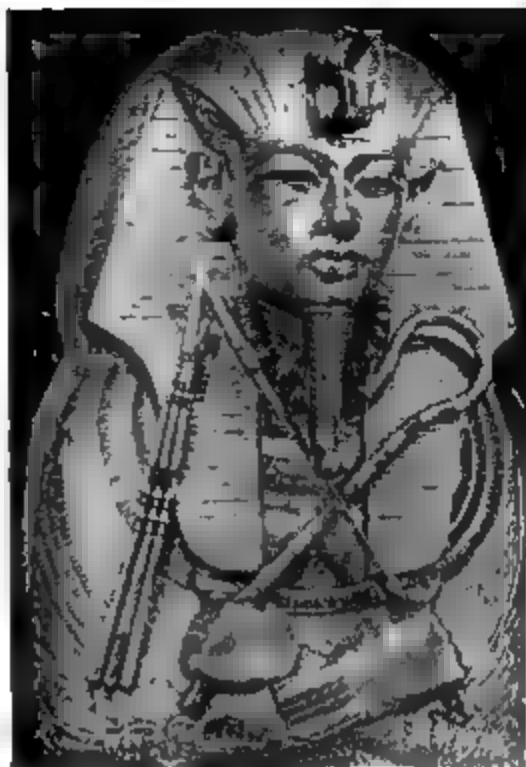
قصّة اكتشاف المقبرة

بدا القرد كارترتون وهوارد كارتر عمليات
الحفر في وادي الملوك سنة ١٩١٧ في تلكت المواقع
بين مقابر : دسيس الثانيه ومفتاح وورسيس



بر سینه
چهره





فازيل عدد غير قليل من هذه الاكواخ ، لم يبق في رفح الاثرية التي تحتها ظهرت اولى درجات سلم منحوت في الحجر الجيري ، وقبر بعد ثلاثة ايام ان هذا السلم يؤدي الى جدار سمود بالاحجار وصفي بطريقة من الشيد عليها اختام الملك توت منح آمون واختام جيلة طيبة وكل منها عبارة عن رسم قلب وتحت نسخة اسرى مكبلين في الاغلال ، وقبر خلف هذا الباب عمر طوله ٢٢ مترا وكان مملوفا بالرديم الذي يحتوي على قطع صغيرة من الاحجار .

دخول ..

وكم كان سرورها بالفا ضماوجدا ان هذا الممر يؤدي الى مدخل القبرة الذي كان مسمودا بجدار مائل للجدار السابق ، وسطوا مثله بالاختام توت منح آمون واختام جيلة طيبة ، ويدل وجود اختام جيلة طيبة مع اختام توت منح آمون على ان القبرة قد حلت من قبل ، لم المائل وحلت بصخرة شرقة حرس الجيلة الملكية بطيبة ، وسارع كثر من زيارة بقعة الشيد من اعلى الجدار ليفتح لنفسه هجرة صغيرة يطل منها الى الداخل ، وقد ابلغه شعور قريب من التملذ والتملذ ..

التشال : خوفا من ان يكون لموصي القابر قد جوا جميع كتول القبرة ..

والتملذ : بان يكون شرقة حرس الجيلة قد لموصوا على الموصي قبل تمكثهم من نهج مملوفا ..

وقد اجنت الايام التالية الى كل عطفا في تملذ ، الا قبر بعد ازالة جدار المدخل ، ان القبرة مكنسة بتفاني وتول والار الطلعة وادخلت العالم اجمع ا

لموصي القابر يهرون

كانت القبرة مكونة من اربع حجرات مكنسة بمختلف انواع الاثر المكنسة بعضها قول مطي او متداخلة بعضها داخل مطي . وقد وجدت بالقبرة ، خصوصا بقلعة الاستقبال ، بعض قطع في حجر حوائصها ويبدو ان هؤلاء الموصي قد تمكثوا من دخولها بعد دفن توت منح آمون ، بها بولت قصر ، ولكن شرقة حرس الجيلة ، تمهوا فقبضوا عليهم قبل خروجهم من القبرة .. وسعها حاول حراس الجيلة اعادة ترتيب وتقليم

التابوت الداخلي الثالث الذي يعوي موصي

توت منح آمون وهو من الذهب الخالص ، يبلغ وزنه ١٦٠ كيلو جرامات وطوله ١٨٧ سم وارتفاعه ١٣ سم واربعة ا١ سم ، ومرر من الداخل والفلج بصور وزخارف وكتابات منقوشة على الذهب ، ويمثل الملك على شكل اوروس ، اله العالم الآخر ، يحمل لمصر في يده اليسرى ، والوسط في يده اليمنى ، وعلى جبهه يعلو بتكون من الحراس رفيعة من الذهب الاحمر والاصفر

شعور مدح الصنع ، من الصنم المرفوع

من جميع الصنمات مالم موم المرفوعة اندمجة ، التي تبدو وثاما من الصنم المرفوع بالاسوس وارسم الظاهر في الصورة يمثل توت منح آمون بحزن ابدان سارة و الحزن





ما افسده النصوص ، ولكنهم لم يحكموا من ابناء ذلك بوجه مرفى ، فتنكس القبرة بقطع الاثر الكبيرة ، والعربات الخربة ، والصناديق مما كان يدور حركتهم داخل القبرة ، خلاوة على صعوبة معرفة المواضع الاصلية لقطع القبرة .

القبرة ٥٥

والو ان القبرة كانت صغيرة بالنسبة للقابر الملكية الاخرى بواقي الملوك الا ان محرابها كانت مقسمة على الطعرات الاربع حسب انواعها التي قد كبر ، حينما خصصت قاعة الاستقبال للثلاث الجنائزي ، خصصت غرفة الدفن لوجوه الملك ولوابيته ومناصبه ، وحجرة الكنوز للجهيل الكانوبي وتمثيل الآلهة ، والمحقق كمنسودع للماكولات وما لم تسع في الحجرات الثلاث الاخرى . وكل اثر وجد في القبرة جميله واحميه وطابعه الخاص ، في ان الحال لا يتسع لذكر كل اثر من هذه الآثار الفريدة النادرة لذلك نرجو من القاري ان يرجع الى الصور للانطلاق على وصف القطع المذكورة .

مناظر عائلية ١

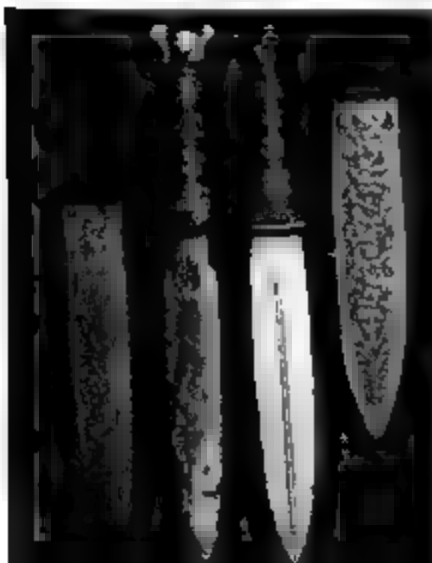
وبالاضافة الى الامثلة العائلية للمحبوسيات المختلفة ، فان القبرة بطريقا مثله والقمة للماهر الحبيبة المختلفة مصورة على جوانب الصناديق والمطبخا ، مثل ذلك مناظر العزوب على جوانب الصناديق الطنبي الملون ومناظر سيد الطيب والمام والمام الاسود على قطار نفس الصناديق ومناظر الحبيبة للتزلية الباطنية المصورة على باورس صلي من الذهب بين الملك وزوجته في جلسات عائلية ورحلات ترفيهية للترعة في الحدائق ، وراما نارة تقدم له الزهور او تعضه بالمطور ، ونارة تقدم له السهام وتشر باصبعها على طائر منقش ليصوب اليه سهامه ، اسم كيف يصيب هو سدود المطر على يديها وهي جالسة عند قدميه ، وهكذا في فن تصوير العائلة والرفقة وحسن التعبير والدور السليم في النكتة .

العلم الحديث من عهد توت عنخ آمون !!

وتتميز هذه القبرة ايضا بوجود قطع فريدة لبن مدى ما يلفه المصريون القدماء في ذلك

لربعة من الآلهة والمحبوبات هي :
وسحب ، وحب ، وسحب ، حب من سحر سحر
مصوره ، سدوق ، حننا ، توب ، حب ، حب ، حب

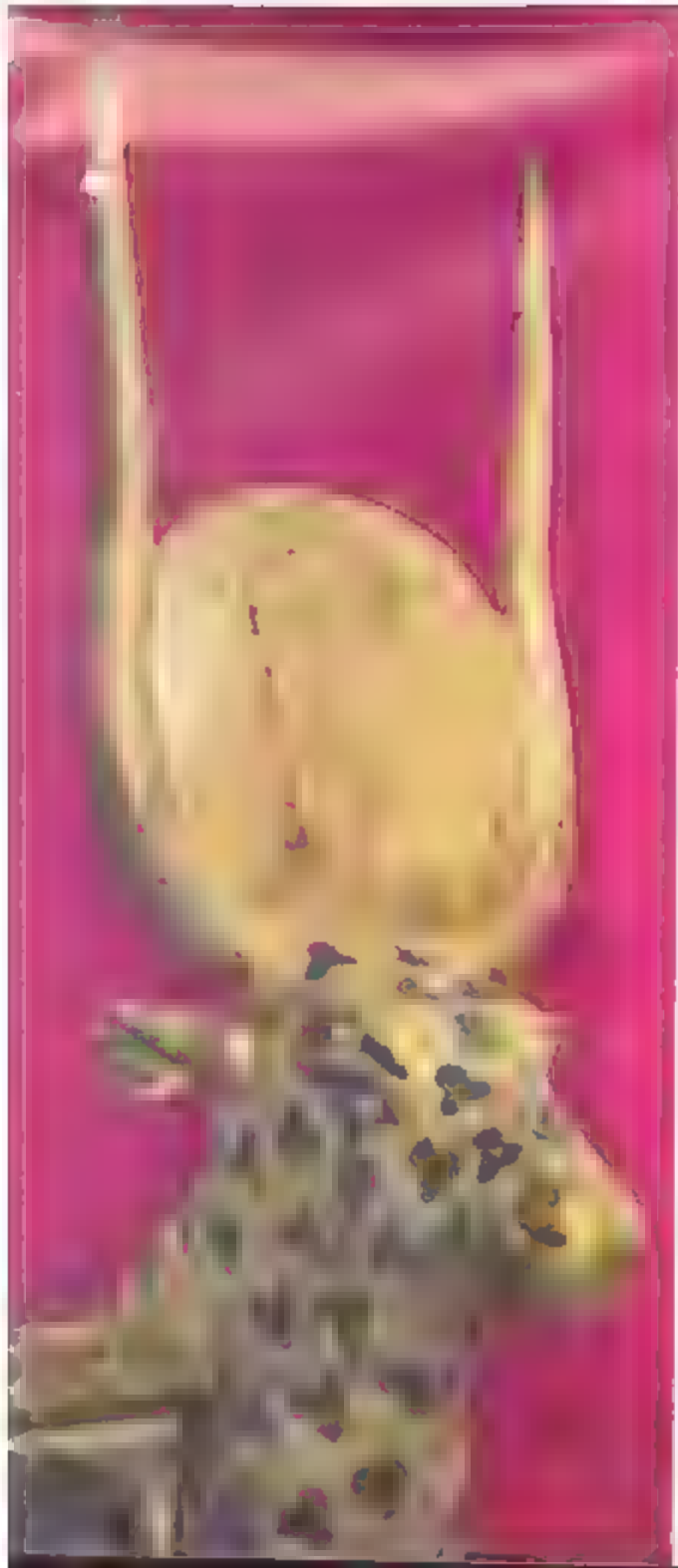
حنجران لصاحبه الملك في انصبه لصاحبه ابيهم
مجد من الذهب ، واسم من الحديد ابي لم
صد حتى ال ، ولم حروود بلانه وللأبن لرا



رسم

رسم







قبره نوت شيخ آمون كانت هناك ٣ نوبية على شكل أسل سداخنة بعضها داخل بعض البحارحي
 منها من المذهب النسطر بسفاح من الذهب ٤ و مناني من الذهب المذهب ايضا ٤ وكلاهما مطعم ٤ حجار
 بصفا كريمة ورجاح مطور ٤ والذاتوب نبات من الذهب ايضا ٤ خط مسورة من ٨٦ وود رله
 ملك فيه ورأسه مطلي بالفضة الذهبي ايضا ٤ مسورة من ٧٧ وعلى رأس المذهب لاح من ذهب
 المصنع بالاحجار لكرمة ٤ وحمر بين المضاف واخر ٤ لوصياء على ١٣ مطعة مطبعة من ارجلي لذهبية
 وانفلاذات والاساور والنباتات وحرام من الذهب سدي ٤ الحمران الذهبي والهندلي
 وما رله حبه نوب صبح امور في مكانها القدم بواقي اشون ٤ حل ٤ نوب اسناب ٤ وردان حمر
 الفرس برسوم حنونه لنبيل الملك ادم الآله نوب ٤ ليه اسناب ٤ نوب روج الملك ادم ٤ حرام اورمر من

المادة عالية ٤ فن لكره يتعصب كيف غلبوا الطوب
 هي يتلق مع نظريات فرد الصوت الحديثة ؟
 ٢ - دجانن للملك مصروفان بأصباغ خضوية
 مستخرجة من التيسلمات ٤ كيف استخوانوا
 اسطلاح الصلة من التيات واخترانها ٢ ٤ لم
 كيف اعدوا استنها ٢ ٤ بل كيف اعتدوا الي
 معرفة حبيبات الصيلة كالب واملاح الحديد
 واتحاش القلقة للظوبل في الماء ؟ وهي كلها امور
 بغير العلم الحديث بالتكرها ٤ ناسيا ان قدماء
 المصريين قد سبقوا العالم اجمع بالكشف عنها ٤
 واستندادها مستندادها طبييا صحيحا ٤

ذكرى ناخت

هذا هو نوت شيخ آمون الذي الصغر الذي قدس
 له ان يمتلي عرش مصر لمدة سبع سنوات (١٢٥٢
 - ١٢٤٢ ق.م) بدأ حكمه صغيرا ومات صغيرا ٤
 ومع ذلك فسقى ذكراه بالية على الدهر لعل
 متوسا آله الطالدة الوجودة حاكبا بالتحف
 للمصري ٤

ذكرى اسكندر

العهد من تقدم في الفنون والصناعات الكيميائية ٤
 مثال ذلك ٤

١ - لفران للعرب : احدثهم من النحاس ٤
 والاخر من الفضة ٤ ٤ وقد بلغ في احدهما وهو
 النحاس ٤ والآخر الصوت العالي الصادر منه ٤ في

التي اسفل ٤ من في حمر ٤ المذكور على مسجونه
 كثيرة من لمانيل ٤ اشواتي ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤
 لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤
 لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤

لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤ لمانيل ٤





عن أشعة والمرأة

دلائلها البكرية والافريقية

بِعلم الذکور
فاخر عاقل

اساتذہ علم النفس بیجامہ دہسوی

■ هذه ملاحظات اجتماعية سرية ، لا افصح من اسماء اصحاب القدره ان

بغائه الإمامه . . وعظم الأوصاف¹

بأنه قد مر من هذا
أني تعطي للمحال الأمانة في الأمانة هذه
بأمانة الأمانة، وذلك معظم الأمانة
وذلك من محض الصدق إلى مع ذلك من
أمانة، وأعلى أمانة أنك لن تجد أمانة في
بأمانة الأمانة ولا أمانة في معظم
الأمانة ولا أمانة في محض الصدق
ولكن الذي يهمنا من هذه الأمانة شيء
آخر ونسعى به دلالة هذه الأمانة - أنها
تدل على أمانة الجميع لهذه الأمانة -
الأمانة في محل هذه الأمانة - ولذلك
بأن بعض الإذكياء من أفراد المجتمع
أنسأروا هذه الأمانة وأطلقوها على صاحبها
أن صاحب الأمانة الأمانة أفرد أن
الذي يصدقون الأمانة في الأمانة
وبما أن الأمانة - الأمانة في محض الصدق
الأمانة في محض الصدق والأمانة
في ورثها إلى غير ذلك من حروب الأمانة
وذلك فقد عهد إلى إطلاق اسم الأمانة
على محله الأمانة للشيء أو نكبتها لهم من
بأن يكون من أمانة متوفرة في محله،
أشبهه بنفسه غير معظم الأمانة والصدق

الزوجة وسحر الصديق وغيرها ،
على أن امتداد الناس لشوقهم
لبنهم عنه واسمهم اياه وعلى الناس
الانسان الناس على امته مودة وانصرافهم
عن الخلق الى لا شيء به ، ومن هنا كان
ما يراه الآري محمداً من بعض
المسوي الاخلاقي في معاملات البيع
والشراء ، والاسمى معدود على اعداد
الصين على بلوغ المسوي الاخلاقي
ههنا وسهنا آسأ .

محلای عالی المساطر

والملاحضة الثانية هي عن موقف الناس

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

السرقه ايضا واعني بها مسأله الجهد الأقل أو أهون السبل كما يمكن أن يسمى ، مطالباً برصيد الحصول على شهادته بأقل جهد ممكن ، وموظفنا يريد ترقية باهون السبل ، وتاجرنا يريد الأثراء بأقصر وقت وأدنى جهد ، وعاملنا حريص على أن يبلل أقل نشاط ويحصل على أعلى أجر وهكذا . . .

صحيح أن الإنسان مهال بطبعه إلى بلل أقل جهد ممكن ، وصحيح أن من تعاريف المدنية أنها بحث الإنسان عن أقصر الطرق للحصول على أعلى مردود لقاء عمل جهد، ولكن هذا شيء وشيء آخر أن يجعلنا نطلب الشهادة عنه لا نسطع، وأن يحرص على الحصول عليها من أي سبيل كان وبأي شكل كان . ثم أن الموظف الذي يرصد الترقية دون أن يستحقها فعلاً أنسأ سارق . سرق المجمع والدولة وزملاءه . وكذلك الحال بالنسبة للتاجر الذي يريد أن يثرى دون حق ، والمصانع الذي لا يبذل من جهده ما يتكافأ مع آخره .

تقول الشعوب الجديدة أن ٩٩٪ من السوء عرق جبين ، وتحرص الأمم الرافقة على أن يعمل ابتائها ويبدلوا في سبيل رفعتها وتقدمها بما يسمح لها بأن تتبوأ مكاناً لائقاً بها ، وما من شك في أن لذة النيل بعد الجهد لا تعادلها في الدنيا لذة ، وأن أكثر عقاب يسيل دون جهد هو حرمانه من لذة التمتع الحقيقي .

والملاحظة الرابعة هي من مسألة الحلال والحرام، ولست أحب أن أعرض هنا للمحلات والمحرمات دساً واحتمالاً، ولكني أحب أن أقف وثقة قصيرة عند صاع معالم الحرام والحلال حين تحنط المصالح الشخصية بالمفاهيم الدينية الحق والاحتمالية الصحيحة . .

وهكذا فالأربا حرام ، ولكن شراء المحاصيل الزراعية مستحباً وبأسعار تقل عن نصف سعرها الحقيقي خلال ١١ وكشف المراء وجهها في حارثها أو

ذلك نظراً لقربته من كبير أو عظيم ميل لك (حلال على الشاطر) ، وإذا بوجه بتاجر استطاع أن يبعد سمعة كبيرة ورجح منها بالنفس وبسبب غير مشروع تحمض أحد المستمعين وقال (حلال على الشاطر) وهكذا . . .

أما مواقف شائكة مألوفة في بعض مجتمعاتنا على الأقل ، وهي ثقل ، فيما ثقل عليه ، على مفهوم مادي عيب ضيق للأخلاق عامة وللسرقة خاصة ، فالسرقة في رأي هؤلاء هي فقط أخذ المال خفية ودون موافقة صاحبه ، أما سرقة الحكومة فليست سرقة ، لأن الحكومة في رأيهم ليست شخصاً مادياً معيماً . ويبدو أن وجود حكومات أجنبية في البلاد العربية في الماضي آسى الناس أن مال الحكومة إنما هو مالهم وأن سرقة الحكومة إنما هو سرقة لهم . وكأني بالسرقة في رأيهم إنما هي سرقة المال فقط أما سرقة الوقت والجهد والنصب والافتكار فليست سرقة . ويبدو أن رأي هؤلاء مستقر على أن التجارة بحرر منها كل شيء ، مما دام الأمر أمر بيع وشراء ومساومة تلك أن تستعمل الشيلري ، وتداوله وتتحكم به كما تشاء دون وقوع من دين أو رادع من أخلاق .

ولست أحب للقارئ أن يفهم من كلامي أنني اتهمهم كل تجارتنا بالنفس والتدليس والربح غير الحلال ، كلا فاني أعلم علم اليقين أن في تجارتنا الشريف صاحب الضمير الذي لا يطلب إلا ربحه المشروع الحلال . وأما ما كان فلسفتي في موقف المتحدث عن التحصيلات انفسهم ولكني أتحدث عن موقف الناس ، بعض الناس ، في مجتمع من السارفين والمحتلين والمتشبثين وهو موقف أقل احترامه كونه شجع على دوام الرمة واستثراء الاحلاس والوعوف من ذلك مواقف لا أخلاقية

سرقة . . وسرقة !

والملاحظة الثالثة تصل بمسألة

ولكنها تنفق من مئة أو خبيق بحسب الظروف الطارئة . والباقي على الله ! . أما الإيجار المفعول، وأما حسان حساب المعاملات ، وأما توزيع المصروفات توزيعاً عادلاً بين أبواب الإنفاق المختلفة فأمراً لا ضرورة له ولا يمكن أن يضبط ... والذي يقوم بعمله ، أي عمل ، لا يفكر في خطة له وميزانية الوقت اللازم له ، وحساب المصاعب التي قد تعترضه ، وقل الشيء نفسه عن المشاريع الفردية والأعمال التجارية وغير ذلك من مظاهر الحياة .

يقال أن مصرنا عصر تنهيج وتخطيط ، وأن الأمم والأفراد آمنوا بوضع خطة لكل عمل ، وبرامج لكل مشروع، ومناهج لكل ناحية من نواحي الحياة . ولكن هذا القول لا ينطبق مع الأسف على حياتنا الخاصة . وإن كان قد بدأ سرب السبي حياتنا العامة في كثير من القوة والوفرة . ويقال إن التنظيم يورث في العهد والوقت والمال ، والحق أن الذي يعرف ما يريد يضيئ إليه فلما لا يلوي فني شيء . ثم إن الذي يفكر في كيفية عمل ما يريد منه فحينئذ إن سمى العمل دقلاً جهداً واسعاً وقتاً . ويقول أساس أن الذي لا يحسب لا سلم ، والصحيح أن السلامة رهينة بالحساب والتقدير ، نعم أن الحساب يحطى أحياناً وإن التعذر لا يكون مصحوباً في كل حين ، ولكن اليس صحيحاً أيضاً أن طغي الإنسان أن يعقل أولاً ، ويتوكل ثانياً ؟

إن ترك كل شيء للظروف حدير بأن يوصل للخطر ، وإن استشرأب التواكل في مجتمع ما لدليل على تأخره ، وليس يكفي أن يحفظ الحكومة وتهدج الدولة ، بل أن من واجب الإنسان ، كل إنسان ، أن يفكر في عمله ، أي عمل ، وأن يخططه وينظمه .

ويجسد فهذه ملاحظات مابرة سريعة أرجو أن تنبهك إلى بعض ما في مجتمع من أخطاء وما لها من دلالات . ■■

فأخيراً عائل

لديها حرام ، أما كشفها إياه في حشارة أخرى لا تصرف فيها أو هي بلد تسافر إليه فحلال !!

واعتش في أبواب حرام ، أما المشي في السر فحلال !!

وسرقة المال حرام أما سرقة العهد واستغلال صاحب الحاجة فحلال التي آخر القائمة الطويلة التي يمكن سردها في هذا المصدد .

إن هذه المواقف إنما تدل على فهم خاطئ لروح الدين وتعاليم المحسب وفوائده ، فأندس والمغش لم يوحداً للتصق على الناس وحرمة نشاطهم ، بل على المكس وجداً لتنظيم عسلاقات الناس وتيسير تعاملهم وحياتهم بعضهم من شر بعض ، وضمن هذه الحدود الصحيحة المفعولة فالدين يسر ، والمانون خير ، والأعراف والعادات الصحيحة ضوابط مفيدة . وما من شك في أن مثل هذه المواقف دليل واضح على سوء احصاء مثل هذه المفاهيم الدينية والاجتماعية ، وتفسير صريح من شر أصيل في النفس لم يستطع الدين والمجتمع أن يعشوا حدوده ويستأصلا شامه .

الدين المعاملة ، والمعاملة الصحيحة واضحة المعالم لا غمضة فيها ولا مفاودة . والحلال مريح بسيط ، والعشيرة معروف محدد ، والعشائر لا يعيش إلا بعنه .

التواكل .. والتاكل

وأما الإحاطة بالحاجة فهي من التواكل وترك الأمور للظروف . لقد قيل الكثير عن التواكل وكتب الأكثر عن التواكل وحدوده الدينية وانحرافات الاجتماعية مما لا بدع محالاً لقول المريد ، ولكنني لن أتحدث في مقامي هذا من كل ذلك ، وكل ما يودى أن أنقله هو أن أشهر إلى بقاءه الاجتماعية في حياتنا اليومية .

إن التأمل لحياتنا هذه يلحظ الكثير من بقايا هذا التواكل ومظاهره : فرمة البيت عندما لا تؤمن بما يسمى ميراثيه

أنباء الطب .. والعِلم .. والاختراع

في مراكز الاداره والفساده في البلاد

الأداة الملائمة قد نجح عنه أن يجدوا
الشيء طعم العلم ، وهم لا يهتمون بها ،
ويستأنه العلم ، هم يستأنون عنها
لا يهتمون ، ويعتبرون أنه ، لأنه الرأي
العلمي ، هو المصائب على كل حساب ،
وهذا يعني لتعلمه فوه لا ترصاه

بطاني يرى أن هذا الفراغ ،
أو هذه الفجوة التي بين العلماء وغير
العلماء يوجد أمثاله بين مصر من أباس
ومصر ، وبين دبي ودبي ، وهذه كلها
مصدر الكثير من شرور هذه الحياة ،
ولكنها بفضل التواضع ستجف على
الإمام ، وتعاثره الناس ، وتناشئ
الإفهام .

وبعض يقول أستاذنا لرجاء عالم
أخي .

• يرى السير شارلوس سنو Snow :
العالم البريطاني ، أن الولايات المتحدة

أبوابها الإدارية أغلقت لعلها - وهو
يرى أن العلماء يجب أن يتاح لهم أن
يصرفوا دورهم كاملاً في سياسة البلاد - كل
بلاد ، ولكن بعد ذلك وجود فراغ
بين العلماء وغير العلماء يمنع من تواصلهم
وتفاهيمهم . وهذا الفراغ أكثر في بريطانيا
من في الولايات المتحدة ، وذلك بسبب
أن الرتبة في الولايات طائفتها التمييز
في الفراسات ، وهي في بريطانيا طائفتها
التخصص ، ولتسمى العالم في الولايات
سير العالم مكتوباً أكثر فهما مرسلتهما
ألا سببان في بريطانيا .

ومع هذا ، كما يقول العالم البريطاني ،
يجب أن لا نسي أن دخول العلماء التي

علماء النفس يقولون شهر العسل من

والحمية ، تلك التي تجعل بعض علمه في الوجود ، وتوصل النسل ومواصلة
الحياة .

وعلى الرغم من اسم هذا الشهر الخلو - فإن علماء النفس يرون أنه من الخطر
النهور على الحياة الزوجية ، وعلى ماسح + من توافق بين اثنين ، في أمور
شخصية - شوبف علمه الكثير من سعادته المداو شعاعه .

فيها الزوجان في هذا الشهر
من أجل أن يكونا في أفضل حالاتهما ،
من أجل أن يكونا في أفضل حالاتهما ،
من أجل أن يكونا في أفضل حالاتهما ،



انه يعود الى عدوى اذناها سرع من
الكروب ، من جامعة القروى . وقد
وقع العلماء عملا على هذا الفيروس
واسمعه ووجد في عام ١٩٦١ .
ومن ذلك التاريخ وهم يحاولون في
استحداث ادع له . ولوصول الى

قطر السهور على الحياه الزوجيه . . !

عيسى بن علي بن أبي طالب عليه السلام
هو نبي الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
هو نبي الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
هو نبي الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
هو نبي الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

[illegible]

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

هل يتوصل العلماء لمعرفة حجم العالم

● منذ حوالي ١٥ سنة كان المراسد تكشف من السماء اجساما ، ابعدها بلغ مئات الالوف من السواحل الصونية

والله الصونية هو اصطلاح علمي للمسافة لا للزم . انه المسافة التي يقطعها الضوء في سنة كاملة . ويعبر عن الضوء بقطع في الثانية الواحدة ١٨٦.٠٠٠ ميل ، الذي هو يقطع في العام ٦ مليون مليون ميل

دبعد بعد في السماء عرف قبل نحو ١٥ سنة كان مئات الالوف مطروية في ٦ مليون مليون ميل .

ولكن الآن ، وبعد استخدام مرآة مرصد حل بالومار العاكسة ، ونظرا يبلغ نحو ٥ أمتار ، رأى العلماء من العالم ، هو بعد .

بعد العالم عددهم ليس الآن مئات الالوف من السواحل الصونية ، ولكن بلايينها !!

وبرصد هذه الاصافات الجديدة الى ما كان معروفا من حجم العالم ، بعد سطح السماء ان يكونوا فكرة عن طبعه الكون

١١ هل هو كون احد في الاتماع ، بمعنى ان اخراته احده في الساعد بعضها من بعض ؟

حوادث السيارات

كثيرا ما تكون مشبوهة

● هذا ما يقوله عالم نفسي باحث .

الله بحث فعدا كبيرا من حوادث السيارات ، واتضح له من بحثه ان حوادث السيارات انواع ٢٥

- ١ - نوع يحدث لحبا ، لا حيلة لاحد فيه .
- ٢ - نوع يتجده الناسك يريد به ان ينتحر .
- ٣ - نوع يريه رجل آخر لوقفي به على حياء من في السيارة .

والناس عندما سمع بحدث سيارة ، مات فيه احد ، نسيه الى النوع الاول . وقد تجد فتاويل ان الناسك كان سكرانا ، او غلبه النوم ، او فله التحطم في حيلة القيادة .

فوق الباحث النفساني ان من الناس من يريد

- ٢١ ام هو كون سبع ، ثم تكس ، ثم سبع ، اي ام هو كون
- ٢٢ ام هو كون لا سبع ولا تكس ،
- ٢٣ ام هو كون دائم الحديد لبعه سحق
- ٢٤ ام هو كون

الى اسفل : مجرة واحدة ، بها ملايين من النجوم





أن ينحرف ، فيضرب السيارة وسيلة إلى ذلك ، ويركب امرء بحيث يفضي كل أثر لثبته جسده حتى لا يتفك بعد وفاته ، وذلك كي لا يترك من أسفاره سمه سيئه لعائلته منها أسرته من بعد موته . أو هو يصل ذلك لكي تنال أسرته المبلغ الذي أمضى به على حياته من بعده .

ويسوق هذا الباحث ، فيما يسوق من الأدلة ، أن من الذين ماتوا في حوادث السيارات ، وهم يسوقونها ، قوم كانوا عنده في مسعى الطول ، هبطوا إلى الأسفل ، وانطوا ذلك بعد خروجهم من المستشفى ، على أسلوب « حالت سفير بري » .

ويرى الباحث أن النوع الثالث هو ذلك النوع الذي يربيه عربي بحيث يظهر الحادث بأنه حادث طبيعي لا شبه فيه ، واقع فيه ضحبه التي يطلبها .

والخلاصة أن هذا الباحث الفلسطيني ، وهو أسكن في جامعة كرك ، له عبد القادر بحثه في جمعية الصحة النفسية إلى أنه يجب عليه جال الشرطة أن لا تخطوا كل حادث سيارة على أنه حادث بري . يجب عليهم أن يحتسوا فيه لظن فيه أنها فجيرة .

مادة من الكليتين لضبط ارتفاع ضغط الدم

● أنه مزار مسخرح من جسم الإنسان معه . وعنه في الجسم هو نفس عمله المطلوب عند استخدامه معاراً ذلك الهبوط لضغط الدم .

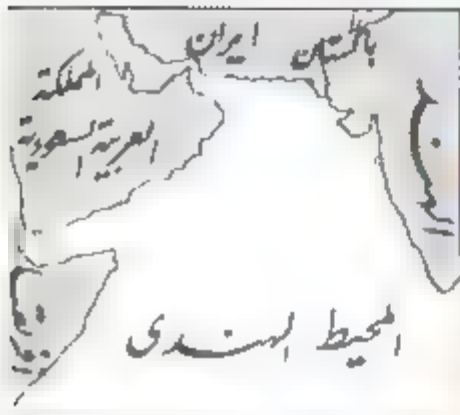
وهم وحدوه في جسم الكليتين . أرى الكليتين ماذين ، مادة تبرد الضغط ، وهذه مفرها أظفة الخارجة من الكلية . ومادة يهبط بانصط ، وهذه مفرها الجزء الداخلي من الكلية .

وإذا تصح هذا لدى أبحاث مصححاتهم ، بمدة بوسطن ، تحدث من هذه المادة ، وقد وجدتها ، وأسخرحها وهي حادثة في استخلاصها منه .



وقد دلت التحارب الأربعة التي أجراها هؤلاء الأطباء في الحيوانات ، بمعن هذه المادة في أوردها ، على أنها توسع الأوعية الدموية حقاً ، وأنها تهبط لضغط الدم في شريان الدم الأعظم ، الأورطة ، ذلك الذي منه يشرح الدم إلى الجسم من القلب ، أول خروج . وكذلك هي تزيد في مقدار الدم الذي يتدفق القلب على دفعه .

إنها أبحاث لا تزال في طريقها ، لم تلح العناية بعد ، ولكنها تحيي الأمل .



الأمراض المنقولة عن الحشرات

من بكتيريا المحيط الهندي

بكتيريا التيفوس في حواء
أمراض التيفوس عن طريق

• نقل البكتيريا الأولية عن طريق الرياح الموسمية الهندي ، وهي في النصف الجنوبي من الأرض ،
تؤثر بالدرجة الأولى في أجواء النصف الشمالي من الأرض .

تهدد الرياح الموسمية بطقس الجو عند سرعته من المطبات فوق الهند وباكستان وهذه
تؤثر في حرارة الجو تلك المنطقة وتؤثر في سرعة الرياح الهوائية ، وعلى الأرجح سبب هذا الأمر من
الأمراض الهندية التي سببها الإقظار الأرضية .

والرياح الموسمية ، على ما هو معروف ، رياحها استوائية للبرق موسمية تحدث في درجات
حرارة الأرض والتي ، تسبب فيها سقوط أمطار غزيرة في المناطق الهندية وتكونها بهواء رطب ،
وهو سبب انتشار مظهر في الماء .

مستشفيات آخر الأسبوع

أحدث علاج لمرض العقول والنفس !

• هذه هي أحدث وأفضل طريقة من حيث العلاج
للعديد من الأمراض النفسية والذهنية التي كانت
تعتبر مستعصية .

لقد تم اكتشاف هذه الطريقة الجديدة في
العلاج من قبل مجموعة من الأطباء في
الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي
الطريقة الجديدة في علاج الأمراض النفسية .

لقد نجحت هذه الطريقة في علاج
العديد من الحالات النفسية ، وخاصة
التي كانت تعتبر مستعصية ، مثل
القلق والاكتئاب .

حيث تم إجراء هذه التجربة في
المستشفيات آخر الأسبوع .

في قرية حسوس ، على مقربة من بيروت ، يزور الناس القرية مهجورا ،
لامام معمر ، مع انه كان في حياته مكانة لدى فقهاء زمانه وعلمائه .
بمضى به ، وبوخذ عنه ، حجة في الفقه والعلم والحديث ، انه



يفلم : زهدي يكن

رئيس محكمة التعبير الدينية بيروت

حارس بعض الوظائف لدى الحاكم في المنطقة
يخدمه جاء الى بيروت حيث زفر في قرية حسوس
قرية بيوت ، يفره اليوم معروف

إضافة

وقد نزل الامام في سنة ١٢٠٠ هـ في قرية حسوس ،
ولا يدع ولا علم ، ولا فصح ، ولا فسر ، ولا

■ هو عبد الرحمن بن عمرو ، والابراج على
من همدان ،

على عاقبة الاولى باسمه فسمع من بعض
ابي كثر وفيه من شيوخ اهل الجامعة .

وقال السرخ الاقاسي سب

في تعليقه عن الامام انه ولد في الشام وعلى

علومه في الجامعة وهذه الرواية تطابق ما قاله

« ابن سعد » في الطبقات وغيرها بمصر . وقد

لينا ، وحجة كان مئة مائة لا بلعن ، وله رسائل الى الولاة ، والى الخليفة الممور الذي كان يكر فيها ويأمنها ، ويحبب من فاضلها ، وحلوة عارلها .

وقال القصود على ما رواه ابن كثير : في النهاية والنهاية سليمان بن مجاهد ، وهو اهل كنانة . يسمى ان مجيب الاورامي على كنيته تستعين بكلامه فيما مكاتب به الى الاماكن ان من لا يعرف كلام الاورامي .

ويقول الوليد بن مسلم كما في الفصول المملوكة لابن الجوزي : ما رايت احدا اشد اجتهدا من الاورامي في العبارة .

الاورامي : عن رجال الحديث الذين يكرهون القياس

ومن كلامه : عليك ماكر السلف . وان ذلكم الناس ، واباك واغوال الرجال وان زحلوه وحسوه .

وقال أيضا : اصبر على السنة ، ولقد حيث يفت القوم ، ولم يبا لأموا ، وكف عينا لقوا ، وليستك ما ورجعهم .

قال : العلم ما جاء من اصحاب محمد . ومالم يحى منهم فليس علم .

وقال : اذا اراد الله بقوم قرا فتح منهم باب الحبل ، وسد عنهم باب الفصل .

وهذا يدل دلالة واضحة ناصحة بأنه من رجال الحديث الذين يكرهون القياس .

مذهب الاورامي ، في الشام والمغرب

وكان اهل الشام يعملون بمذهب ، وكان القاضي الشافعي ايراميا ، اي على مذهب الاورامي وكان السوريين يتولون بالقول له فصح عليه لقب فقيه اهل الشام .

وقد انتقل مذهب الاورامي الى المغرب ، ومنه الى الاندلس الاسلامية الى ان اضمحل وحل محله مذهب مالك الذي ادخله اليها ابو عبد الله زياد ابن عبد الرحمن القزويني القلاب بسطون ، فقيه الاندلسي ، الذي سمع من مالك « القوت » ، وله

احلم ، ولا أكثر حسنا منه ، ما تكلم بكلمة الا كان تكلم على من سمعها من جلاله ان يكتبها عنه من حسنها .

وقد وصفه ابن سعد فقال : ثقة ، سحر ، صدوق ، فاضل ، خير ، كثير الحديث والفهم والقدرة حجة .

وقد ادرك حكايا من التابعين وغيرهم ، وحدث منه جماعة من السلاسل ، كمالك بن انس (٢٢) ، والتوري (٢٤) ، والي عليه غير واحد من كبار الائمة منهم الزهري (٢٥) ، وهو من شيوخه . واجمع الناس على عدالته وعلمته .

ما قاله الائمة فيه

ويكفي شهادة به ما قاله مالك . كان الاورامي ابدا يقضى به .

وقال مسكين بن عيينة : كان الاورامي امام اهل زمانه ، وله حج مرة لدخل مكة ، وسفبان التوري اخذ برامد جبله ، ومالك بن انس يسوق به ، والتوري يقول : المسرا للشيخ ، حتى اجلسه عند الكعبة ، وجلسا بين يديه ياخذان منه .

ان هذه الرواية ابل على مكانة الاورامي لدى فقهاء زمانه وعلمائه .

واما ما رواه الجعفي ان مالك والاورامي قد بلغا مرة الى المدينة من الظهر حتى ضلوا الصبر من العصر حتى ضلوا المغرب ، فغمره الاورامي في الخلاء ، وغمره مالك في الفلاة ، فتفلسف فن هذا بيالة من الرواية كما حققه المستشرق شملت في حد مباحته عن الاورامي .

واما ما رواه يحيى القطان عن مالك : بأنه قد اجتمع منه الاورامي ، والتوري ، وأبو حنيفة فقال مالك بمسألة من يحيى عن ارجحهم مائة اورامي ، فقال ان ذلك من الروايات المصححة ، زاعل بقول يحيى بن معين : بأن العلماء لربعة : توري ، وابو حنيفة ، ومالك ، والاورامي .

كان لينا في الثقة ، وطو العبارة

ان الاورامي بالإضافة الى انه كان اماما بالغة

(٢٢) أحد الائمة الكبار ، وهو أشهر من أن يحصى ، ولد في المدينة ، وتوفي عام ١٧٦ هـ (٧٩٤ م)

(٢٤) هو مسكين ابوري محمد امام ، عاش في العراق ، مات ١٦٢ هـ - ٧٧٨ م

(٢٥) الزهري محدث شهر رأى الصحابة سكن الشام - وتوفي عام ١٢٤ هـ - ٧٤١ م

● الأوزاعي عليه أهل الشام

علي ، عم السفاح الذي أجلى بني أمية عن الشام
هي بنكر المقتدين قصة خيالية .

واتنا بروي الله هذه القصة للظلمة : -

« لا دخل عبد الله بن علي دمشق ، بعد أن أجلى
بني أمية منها ، طلب الأوزاعي ، فطلبه عنه
ثلاثة أيام لم يحضر بين يديه . »

قال الأوزاعي : « دخلت عليه وهو على سرير ول
يده خيربراته ، والسجدة من يمينه وشماله ، مع
السيف شصاة ، واقعد الحديد ، فسلمت
عليه فلم يرد » ، وكانت تلك الضجرات التي في يده
لم قال

« يا أوزاعي ما نرى لهما صنعا من الزانية
أجى أولئك الظلمة عن الفيلاد ، والبلاذ ، أجهادا
وربما هو ! » . فقلت

« أيها الأمير سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري
يقول ، سمعت محمد بن إبراهيم النخعي يقول ،
سمعت طلحة بن عاصم يقول ، سمعت حمر بن
الطباع يقول ، سمعت رسول الله صلى عليه
وسلم يقول : أما الإصايل بالنيات وإنما لكل
أمريه ما شئى ، فسمعت كانت حبرته إلى الله
ورسوله ، فهجرت إلى الله ورسوله ، ومن كانت
هجرت لفتيا يمشيها ، أو امرأة يتزوجها فهجرت
إلى ما حاجر إليه . »

فكنت بالخيرزاة أريد ما ينكح ، وجعل من
حوله يمشون أديهم على قبضات سيوفهم ، ثم
قال .

« يا أوزاعي ، ما تقول في دعاء بني أمية ؟ »
فقلت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لا معر » ثم أمرني مسلم الأبادي ثلاث
المنى بالنخعي والتميم الرائي ، وأعلمك لدينه
أعناق للصناعة . »

فكنت بها أشد من ذلك ، ثم قال -

ما تقول في أموالهم ؟

قلت

« أن كانت في أيديهم حراما لم يجر حرام عليك
أيضا ، وإن كانت حلالا فلا تحمل لك إلا بطريق
شرعي »

فكنت أشد ما كان ينكح قبل ذلك ثم قال :

« ألا بوليك الظلمة ؟ » .

قلت

« إن سلاطنته لم يكونوا يستثنون مني ، في ذلك ،

منه في الفتاوى كتاب صباغ معروف في منتصف
القرن الثالث للهجرة (التاسع لميلاد) وبلى في
سوريا معمولا به حتى نهاية القرنين السادس
الهجري (العاشر لميلاد) .

مؤلفات الأوزاعي

إن مؤلفات « الأوزاعي » التي أسلمها علي
لأئذته كثيرة لم أحصى منها صاحب « القيرست »
كتاب « السنة في اللغة وكتاب « المسائل المنجية » ،
والدرج إن طين الكتابين لم يبقا على أصلهما .
وأما مسند « الأوزاعي » الذي أنشأ إليه « حابي
عليه » فيحتل أنه قد سبب إليه بتاريخ لاحق
كما هو في مؤلفاته الأخرى .

ولى زيارتي تونس وجدت مسند الأوزاعي
« الأوزاعي » مطبوعا بجامع القيروان ثم نتج لي
الفرصة فتحقق سبته إليه .

أراء الأوزاعي تمثل السنة التقليدية في الفقه الإسلامي

أما أراء « الأوزاعي » فقد أشير إليها بتفصيل
في الرد على « سبتر الأوزاعي » « لآبي يوسف » .
كذلك لرى أراء هذه الأراء في كتاب « الإجماع »
للشافعي ، وفيه مناقشات لأراء الإمام أبي حنيفة .
وقد حث في القرن السادس عشر الهجرة (١٧
ميلادى) على كتاب « سبتر الأوزاعي » وعصمه
أحد تلامذته .

وبصورة عامة : إن أراء الإمام الأوزاعي تمثل
السنة التقليدية في الفقه الإسلامي .

مكانة الأوزاعي عند الأطفال والحكام

وكانت له حمة لدى الأطفال والحكام ، وكانوا
لا يؤخرون له طعنا ، وقد تشع في السجند
السياسيين التقليديين في بيروت إلى الخليفة
النصور كما رواه ابن أبي حاتم ، فقلت شفاعة
وهو من ناحية السياسة كان في غاية العباد
بيضا عن أجواد السياسة محترما ومكرما ، فلم
يبداهن الأمويون ولم يطقوا القيسيين .

قصة لقاء وقع بين الأوزاعي وعبد الله بن علي عم السفاح

وأما قصة مقابلة الإمام الأوزاعي لعبد الله بن

دنانير كانت جهته ، وكان ينفق ما دخل عليه في سبيل البر ، وفي الفقراء ، وفي الكفاين . هذه سيرة عليه السلام التي دخلت لتأصيل طهيه في عالم الاحمال ، وعالم التسيان . واما ما وراء في الطلقات الكبرى لابن سعد ، وفي مقدمة الشرف ، والفجر والتفصيل لابن أبي حاتم الرزلي ، وحلية الاولياء لابن نعيم ، ولاريح معشوق لابن عسار ، وفي تهذيب الاسامي للامام النووي ، وعذرة الوفاة للعلهي ، والبداية والنهاية لابن كثير ، ولهذه التهذيب لابن حجر الصلاني ، والنظم لابن الجوزي ، فانها لا تفتي شيئا ، لعدم احوالها على اراء الاوراني وطهيه بالتفصيل كما حوت كتب المذهب الاخرى .

أما انما عرفنا بعض آرائه في الراجع التي ذكرناها قبلا ، كتاب « الام » للشافعي ، وكتاب الرد على سبيل الاوراني لابي يوسف . واما هذا نادر يسر .

ومن القريب ان يفتي هذا المرح العلمي الذي انتشر في سوريا وفي المغرب حتى كان المذهب الوحيد فيه في الاندلس الاسلامية ، وان لا يتوفر العلماء على حفظ مؤلفاته والاراء نفسها الى مصبوة الانار التي تركها لنا السلف .

ان هذا العمل من رجالنا في دراسة سيرة عقلائهم ، يمتد مع السلف التي دراسة الشريعة الاسلامية نفسها ، تلك التربة الفنية بنظمها ومناهج فروعها ، والتي كانت تحيط خلاقات الناس وسلوكهم احيالا طويلة ، بلغ في خلالها الفقه الاسلامي ثروته من البحث ، وعنى التفكير ودقة الاسلوب ، سواء في ذلك القواعد المدنية والاجوال الشخصية والمضاهية الجزائية .

ان هذا البناء العلمي المتين المفق الذي ساد العالم الاسلامي وحكم اصول شجره ، وفطنت خلاقات افراده ، في عصر كان فيه الظلام مهيما على العالم خلال القرون الوسطى ، لم ينل نصيبه من البحث والدراسة في هذه المصنوع الحديثة من وجود العلماء او رجال القانون .

ولعل في رجالنا من تنبه بينه لاهية تراثنا انتهى فيظهر في أسلوب يتفق دائما مع البحث العلمي الجديد وعلى ان تتحقق الامال بكون الله وتوفيقه .

زهدي يكن

استاذ القانون المدني بالجامعة اللبنانية

واني احب ان يتم ما ابتدوني به من الاحسان فقال : « كنت تعجب الانصراف »

لست : « ان ورائي جرما ، وعسى يمتحن الى القيام عليهم وسرهم ، وقليوب متعولة بسبي

قال الاوراني : انتشرت راسي ان يملك بين يدي ، فصرخي بالانصراف ، فلما خرجت ، فلما برسوله عن ورائي ، واذا معه مائتا دينار ، فقال بكون لك الامر بسبقي هذه . فصرخت بها ، واذا اخذها خوفا .

الاوراني في بيروت

هذا ولا رحل الاوراني من دمشق ، نزل بيروت مرابطا باهله واولاده . قال الاوراني : واعبسي في بيروت التي حوت بقورها فلما باخرة سوباء في الليرة ، طلب لها : أين العمارة ؟ فقلت : « ان اردت العمارة فهي هذه » وانشرت الى الليرة ، وان كنت تريد الخراب ، فامسك ، وانشرت الى اليك .

وفاته

واختلوا في سنة وفاته ، فبين من قال سنة ١٥٠ هـ ، وقال الصافي بن الوليد البيروني : اول يوم الاحد اول النحر فليلين بليتا من صفر سنة ١٥٧ هـ (١٧٧١) . وهذا التاريخ هو الذي عليه الجمهور وهو الصحيح ، وقد عاش سبعا وسعين عاما ، كان ولده كانت في سنة ١١٥ هـ على الصحيح . وكان حيث هو الآن ...

ورواه بطهم بالايات الآتية :

حداد الحيا بالشمس كل منية

لنرا بطمن لعداء الاوراني

فبر لمن من طووز شريفة

حب به من مدام مصراع

مرت له الدنيا طارضي متلفا

مها برحد ابدا فلاح

سيرة فتيه نابه شاعت آثاره

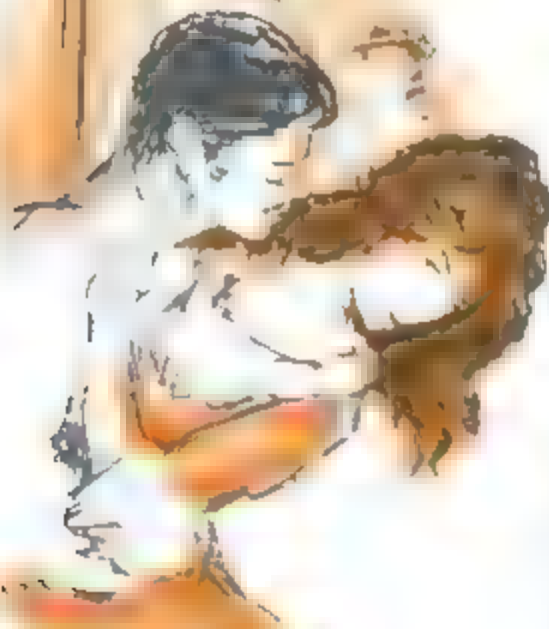
هذه هي سيرة فتيه اهل الشام ، الامام الاوراني الذي كان من اكبر التماسي ، واسبغ التماسي ما اسك شيئا من فراهم ولا التماسي من طار ولا غيره ، ولا ترك يوم مات سوى سبعة

مِنْ أخطاء القضاء

سَيْقُ السَّيْفِ الْقَذَلِ

بقلم : حسن الجداوى

العامى لدى محكمة التمييز بالدار



سيفد القرن التاسع عشر - في
قريه سوك وارك بانظرنا كتاب الفداء « سارة
جربين » نصل خاتمه لدى امره وان .

بعد ان اسهب من ملهها التور اسابت
سبينا في الخروج لبلا حضور حفل ساهر بجمه
سويا خدام الخازن في مده كبحر سحونه همد
القول « ويصون قبلهم بين الطعام والشراب
والهز والرج ليسوا صاحب النطقه في التوجه .

فلما سلوت من الشراب ما ارقق مدها تركت
الطائل وسارت على فمها نظر ميزن مطبوسها
في طريق مفر قد خيم عليه الظلام . وفالمها
ثلاثه شان فالتب مهم النظرات والاسماعات

والكلام . ونحن اعلموا انها احدثت الهمم
دعوا لسانكهم الشراب احدي العائات القريه .

ولكها اعتلرت وظبت منهم ان يركوها لحصال
سبها الا كانت تعرف ان من واجبه كل شمس
ان يحاط من مثل هذه المصوب . ولكهم الحوا
- شخصهم الغير على الاتحاح ، وتجنبا على
البايز عن التمسك بالخطه - ففقت ، ولكها
اتسرت ان يكون ذلك في حالة عيها - تعرفنا
وتعرفنا صاحبه الخاتمة - صعدنا انه يقف الى
نحديها اذا وجبت نفسها في منزل .

واكثر الطبع من الشراب على لعب الغير
مرووسهم من تركوا الحاف في طريقهم الى منزل
الحاف . ولكهم وجدوا انهم في مكان معزل
- وراء الكنيسه - لا يعرفه احد في مثل ذلك
الوقت المتأخر من الليل ، فوسوس لهم القسطن
ان يهزوا الفرصه القوايه ، واصدى انار منهم
اعضاء بها - لا رجعه فيه ولا هوانه - برغم
مطرحنا ومطووسها - ولندرجه جملت بالهمم
باصف من ان يسم الى الاتين الاحريزل جربتهم .

لم تصرف الرجال تاركين الفتاة في حالة يرثى لها من الألم والخيول .

وقامت سفرة تجبر خيبتها وقرعها وتعامل على نفسها حتى وصلت الى منزل مطومبيها . وسلمت الى غرفة نومها ، ولم تجرأ ان توكف سيدتها في ذلك الوقت المتأخر من الليل - وباتت في سرورها تكلم وتندب موه حظها الى ان طلع النهار .

فلما وجدت سيدتها في هذه الحالة وسحبت منها تفصيل ما حدث لها نقلتها الى المستشفى .

وحاول اطباء المستشفى سؤلوليبي بعد ذلك ان يعرفوا منها اوصاف الصديقين عليها فكان كل ما قالته انهم كانوا يربون ماعظ يفسد عما جعلها ارجح انهم من عمال مصنع البصبة ، وانها ظن ان احدهم يحمل كتابا بالمصنع ، وقالت انهم كانوا يتنادون واحدا منهم باسم « كولان » . ولما أراد البوليبي ان يستجدها شرحا قالت ان الامانة في البصبة كانت فضيلة من جهة وانها لم تكن يسيل وجوه من كانوا يشربونها الشراب ، وان اللطام - انه الامانة عليها - حال دون رؤية وجوههم وانها لذلك لا تستطيع التعرف عليهم او عرفوا عليها .

وبعد ستة اسابيع ماتت في المستشفى .

★ ★ ★

وحدث - بعد يومين من الاعتداء على سارة جرين ان كان ارنشارد كولان « وصديقه هانييل نولمان » يتسيران البصبة باحدى العتات . وكان كولان هذا رجلا متفقا صفايبي لذلك من . وهو متزوج واب لولدين . انيق . حسن المحدث . دقيق . . حين لا يكون سكرانا . اما حين يسكر - وكثيرا ما كان يسكر - فانه ينقلب الى ضماكي - يتشاجر مع ذباب وجهه كما يقولون - . وكان صديقه قد اكثر من التراب في تلك الليلة .

ودخل كولان في حديث مع احد الثرياء من رواد البصبة . وكان ذلك الغريب من ذلك الصنف من الناس الذين يطلو لهم الزواج السمج وتوجبسه الامهات التي لا اسلي لها الى الخير سواء عرفهم ام لم يعرفهم . فلتق صاحبنا فرصة ان ختروا كان قد سرق في ذلك اليوم ولم يعرف سرفه فوجه المحدث الى كولان وقال له :

« ماذا فعلت بالخنزير اله » .

او ان كولان كان في جوابه ولم يكثر من الخير ففكك ولما اثار هذا السؤال غضبه . ولكنه كان في حالة سكر شديدة فلما رد على الرجل مضطونة : « لانة الله عليك وعلى الخنزير . ما فكى اتا بهذا الخنزير . ايها الخنزير » .

وامثال هذا الغريب الذين يبيعون الزواج السمج لا يعرفون شي بغير ما يعرفهم لطيب الذين يفسدون انفسهم طيبم بهذا الزواج . واستمر الرجل الغريب الامر واخذ يتحدث عن حادث الفتاة سارة جرين ، لم التفت الى كولان - في خيت - وسأله ان كان قد عرف تلك الفتاة . وكان كولان من رواد البصبة التي ذهبت اليها الفتاة مع الشبان الثلاثة بل وكان بالبصبة اثناء وجودهم ولكنه لم يشركهم الشراب . ولذلك اجاب : « لانة الله عليك . وماذا في هذا ؟ »

ولم يشأ صاحبنا ان يلف بمראהه عند هذا الحد فقال : « من يدري لما كنت فيها ؟ » ولم يستطع كولان ان يضيف جماع لغيبه فاندفع بقلعة التي كان يحرق بها الشراب ، وكانت تقوم بينهما معركة لولا تدخل صاحب البصبة وبعض الجالسين . وسببالي الضمور تشاهد اكثر من امثال هذه الثمارة ولا نطق عليها آية اهمية . وتسلعنا في اللذ .

★ ★ ★

ويشكك كولان العاني ان يختلف اختلافاً شديداً مع صديقه نولمان بعد مغربهم من البصبة هذه الواقعة . وان يصل الخلاف الى حد التراضق بالالفاظ . والتمسك بالأيدي . وكان نولمان رجلاً حنوناً لا ضميره . وبحث عن وسيلة ينتقم بها من صديقه السابق فوجد في حادث البصبة ما يشئ عليه . وداي انه يتحور بسبب لواقعة وفيل من البصبة يستطيع ان ينسب الى كولان اعتراكا بانه احد الذين اعتدوا على سارة جرين .

★ ★ ★

تقدم نولمان الى فاني البصبة وافضى اليه بان لديه ما يصفه على الاعتقاد ان « ارنشارد كولان » اشترك مع آخرين في الاعتداء على الفتاة سارة . وايد اقواله بان روى حديثاً جرى في احدى البصبات بحضوره حيث نسب احد رواد البصبة الى كولان انه هو الذي ارتكب الاعتداء وان كولان

● من أخطاء القضاة

يمثل هذه التهمة - على افتاة بريئة - بولي بدون توقيع أية فتوة على فاعليه - لذلك طلب الى القاضي أن يولي بنفسه عرضاً جديداً .

★ ★ ★

أعز كولان بالخطر الذي يهدده - ووجد أن عليه نحو نفسه أن يتخذ من التدابير ما يبعد عنه ذلك الخطر - فبدأ أولاً بالإسراع عن ملأى الظهر ليبقى بقايا طمأنينة من أن مجرد توجيه التهمة بضع جرائم في موضع خرج - فلما أفضنا الى ذلك جراء صدقته السابق ترومان على الاختساف وتريد الفتاة سارة جرين في تلقى التهمة منه فإن في ذلك ما يكفي لتعظم عليه بالإسراع .

وخصص وقتك كله في البحث عن شهود يتصور التهمة عنه - ولم يجد صعوبة في التنازع صاعبه العاقة وبعض للتدوين عليها ليشهدوا - كب هو الرابع - أنه لم يكن أحد الكثرة الرجال الذين كانوا يشارفون الخير معسرة جرين - بل ويشهدون أيضاً أنه لم يخرج مع الفتاة حين فادرت العانة بصحبة رفيقها الثلاثة وأنه بقي وقتاً طويلاً بعد خروجهم .

كذلك وجد شهوداً يؤمنون أنه حسن الاختلال - لا دليلاً ولا حيفاً .

وارتاج لذلك واطمن الى أنه ناجح - أيما ما عنه بل الفتاة لما لم تترك لها ما كان يستطيع أن تهجم صراحة .

★ ★ ★

حدد القاضي كلارك موعداً للمعرض الجديد - واصطحب كولان في حراسة ثلاثة من التتبعرة ليعرضه على الفتاة من جديد - ولم يترك القاضي كلارك في عرض التهم عرضاً قانونياً - كتتبعع الآن - لتسبب عرض التهم على الجاني عليها من جهة - . ولأن تلك كانت الطريقة التبعة في اواسط القرن الثامن عشر - ووجد القاضي سارة جرين في شبه شيوعية - بل كانت في التطبيق على حالة الفتاة - فقد صلت بعد ساعات قليلة من عطلة العرض .

ومع ذلك أفضها القاضي من فيوتيتها وجعلها القسم اليمين على أن تقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق - وكانت أثناء قسمها تستند على صدر معرضتها ولا تقوى على الجلوس وبدأ الشك

بلا من أن يتكر الجريمة كفى انسان يرى أسلحه

« نسأ الله عليك - فقد فطنتها وسأنا في ذلك » وهذه الإضافة البسيطة التي جاء بها ترومان - « لقد أفضنا » ، والتي لم ترد على لسان صدقته السابق - حول اكثاره الى اعتراف ولقد حبل التفتة حول فتنة .

★ ★ ★

كان القاضي كلارك رجلاً لاهماً له خبرة طويلة بشئون القضاء يعرف أن كثيراً من التهم التي يوجهها بعض الناس الى اصطفاهم الذين اختلوا معهم نشأ عن الخطأ - لذلك لبث في هذا الإكراه الذي وجهه ترومان ذاتي كولان كل عطية الأمانة الكاذب - ومع ذلك لم يستطع - أمام خطورة الإكراه - أن يتعامله - فاضطر أسره ترومان السرقة باصطحاب كولان الى المشفى حيث ترفد سارة جرين وهي لا تزال بين الحياة والموت - وعرضه عليها .

★ ★ ★

في عصرنا الحالي يتم مثل هذا العرض بطريقة أصولية لا تضع مجالاً للخطأ أو الإكراه الباطل - فالشأن بجميع عددا من الناس في مثل هيئة التلاوب عرضة ويرتدون مثل ليلته ويكونون قريبين منه طولاً وسناً وفنون بشرة وشعر ولسان - ويطلب من الجاني عليه أن يستخرج من بطنه من بينهم .

أما في ذلك الوقت فقد اكتفى رئيس البوليس البوليس بأن ادخل كولان الى غرفة التفتيش حيث ترفد سارة جرين وسألتها أن تكل ولها من الذين أفضنا عليها فطنت : « قد يكون - ولكن لا يستطيع أن أقسم اليمين على ذلك » .

★ ★ ★

لو أن سارة جرين نكت أن كولان أحد المتدوين عليها لأخلى القاضي كلارك سبيله وحفظ التطبيق - ولو أنها قالت أنه أحدهم بطريق الجرم لأصدر أمراً بالقبض عليه ليجن صلاته أمام محكمة الجنايات - ولكنه أمام هذه الأجوبة المتردية لترجمة اختار طريقاً وسماً - أخرج عنه بكافة وكلف البوليس بالبحث من أدلة جديدة .

وامتزم القاضي أن يحفظ التطبيق طولاً لدخل المستر ترومان معلوم سارة - لقد جاز عليه أن اعتاد

لثلاث اختفى ولم يثر عليه البوليس حين توجه
لثقله لتبذل كسر القنصل عليه .

★ ★ ★

وانظر البوليس ما يظنه من اجرامات في مثل
هذه الحالات . فخر صورته في الصحف واظن من
جائزة ان يلبس عليه او يرشد عن مبعثه . ويت
عيونه في كل مكان .

★ ★ ★

ولمذك كولان - بعد فوات الاوان - انه لربما
خطا لا يفتقر ذاته - بفراره - ابدان نفسه .
او ههنا لتكره الى تسليم نفسه في ذلك الوقت
لكان من المفضل ان ينظر اليه القضاء على اليه
رجل يركبه اختفى في ساحة حرة ، ولكنه لم يلبس
الفرار من وجه العدالة .

ولكنه فكر طويلا وقرر انتمو سلم نفسه لصاحبه
منه فرصة البحث عن شهود . وهيا له لتكره ان
يثر من جانب في الصحف بيانا منه :

« انا ريتشارد كولان فرات في الصحف انسى
منير بالفرار من وجه العدالة بسببها مثل انقضاء
سفرة جرين - ولما كنت اعرف نفسي ان لا بد لي
في تلك الجريمة المساعدة انسى اؤكد - لكل من
يسته الامر - انسى لم اجر من العدالة ، وانسى
سأسلم نفسي الى محكمة الجنايات في اول يوم من
ادوار انعقادها القبل - ايمانا مني بان يراعي
سوف تظهر واضحة جلية » .

★ ★ ★

تصور كولان ان البوليس سيتركه حليفا حتى
يوم المحاكمة . ولكنه كان واعيا . فالهيئة الاجماعية
- واعوانها من سلطة الانعام - لا يمكن ان تترك
مكشوفة اليدين امام وجه كولا من منهم . فبعد
البوليس بالبحث عنه ولم يثبت ان وضع اليه
عليه واودعه السجن .

★ ★ ★

وانقضت محكمة الجنايات ومثل كولان امامها .
تقدم قاضي التطبيق كلاك فتقدم بمسجون
الاستئناف الذي اجراه بنفسه والى قاتل فيه
ساعة جرين كلمها الثالثة « نعم » . وقال القاضي
انه يعتقد انها لم تكن هي ما تقول ولكنه لم يقدم
دليلا على حالتها الصحية والطهينة وقت
استئنافها .

يساور القاضي في امها هي ما تقول ، ولكنه ساكنا
بعد ان اشار لها على كولان ان كان واحدا من
الثلاثة الذين امتدوا عليها . وكان آخر ما نوهه
كولان - بل والقاضي كلاك نفسه - ان اجابها
كانت كلمة واحدة لتصل الموت في حياتها . قالت
« نعم » وصارت الى غيبوبها . ولعللت انفسها
بعد ذلك .

★ ★ ★

لعل الفتاة بعد هذا الرمي الطويل قد تسبت
كل وللمع الجريمة التي راحت فرستها . او لعل
كل ما خلق بذاتها انها سبق ان رأت وجه هذا
الرجل حين عرض عليها رجل البوليس . امها كان
الامر الذي دار بذاتها فلا قالت « نعم » .

★ ★ ★

لقد كان القاضي كلاك لا يزال يعتقد في براءة
كولان حتى بعد ان قالت سارة جرين انه احد
الذين امتدوا عليها . ولم يحد له من حيلة الا ان
يقدم التهم الى محكمة الجنايات موعلا - بسبل
موقعا - ان الادلة لا تكفي لادانته .

والقبر المتفاد في براءته بان قدمه مرفعا عنه
ولم يصدر امر بالقبض عليه .

★ ★ ★

ولكن سارة ماتت في اليوم التالي وكان لابد من
عرض الامر - كاتبع في انجلترا - على المحكمة
التي قضى - في حالة الوفيات للتنبيه فيها -
وتنظر بالدفن بعد ان تبين اسباب الوفاة . وفي
حالة الفتاة سارة جرين لمست المحكمة بانها ماتت
سببا جريمة قتل مما ارتكبها ريتشارد كولان
وشخصان مجهولان واصدرت امر بالقبض عليه
وايداعه السجن انتظارا لمحاكمته .

★ ★ ★

عندما سمع كولان بهذا القرار فباع مسواكه
لقد ادرك ان الادلة التي تقدمها لم تكن كافية لايت
برائه . انه في حاجة الى شهود يدينون المحكمة
الجنايات كيفية نصيبه وقت من وقت ان ترك
الحالة حتى وصول الفتاة الى منزل مطبوعها .
وهو في حاجة لوقت طويل للاتصال بهؤلاء الشهود
وانقامهم للشهادة لصالحه . فلما ترك نفسه حتى
يقضى عليه البوليس ويودعه السجن فلن يستطيع
ايات برائه ولصالحه منه كل فرصة ممكنة .

● من أخطاء القصاص

عليها . وإن جوس وبيكولس اعتدبا عليها اعتداء متكررا ويكثر من الضرب حتى أن ولتى ماسه - برغم ما هو فيه من سكر - أشفق على الثلاثة ولم يرد أن يعسها .

أدرك الأب خطورة ما افشى به إليه ابنه إذ أن أهل ما يقال منه أن ولتى اعتترف لابنه بارتكاب جريمة اعتداء متكررة على ثلاثة بغير رضاهما ، ولذلك حدثت الفتنة سيرة جرين ، ولكنه لم يفسح لأحد بما سمعه من ابنه لعله أن الأولاد كثيرا ما يشرح بهم الخيال فيخفون وفاق لا أساس لها والتأنيق على ابنه من تعذيبات قد يطول ومن أسئلة من للمعتدين قد أسفر عن لا شيء .

★ ★ ★

وكان الأب يعرف أحد الثلاثة الرجال الذين ذكرهم ابنه - فلما عن صديقه ولتى - هو توماس جوس . فعين قابله - بعد ذلك بضرة وجيزة - أهمهم حراثة بأنه واحد من الثلاثة الذين اعتدوا على سيرة جرين . وتوقع الأب أن ينكر توماس جوس وزعم أن لا علاقة له بالوقوع . ولكن الظاهر أن التصادفة طفت لسن جوس فأرسلت فرأضه وغاضب الدم من وجهه وتصبب عرقا ، ثم أقر أنه وصديقه بيكولس و ولتى التناؤا فعلا في الزمان وقتل الذكورين بفتنة لا يعرفونها ، وأنهم أركوها في الطريق العام بعد أن مالوا منها فرغهم ، ولكنه لا يعتقد أنها سيرة جرين .

★ ★ ★

حين الأب لم يحدث لم يكن من سجع خبيث أنه . وأصر أن يقول توماس ترفي إلى عربة الإضراف الصريح ، وذلك أن من واجبه أن يبلغ الأمر إلى أقصى التحصيل . فذلكه واجبه بضمه الظني السليم - وإن لم يرضه القانون . فلما انتهى إلى ظهي الطريق بمضمون القول ابنه ، وبالصدقت التي جرى بينه وبين توماس جوس ، لم يتردد القاضي في إصدار الأمر بالتوقي على الثلاثة الرجال ولتى وتوماس جوس وبيكولس .

★ ★ ★

وكان من الطبيعي أن ينكروا جميعا ما نسب إليهم من الضل والحوال . وكان التبريل الوحيد عليهم أقوال بوش الصفر - وهي الأقوال سلبية -

واستدعى كروتمان شاهد الإلتام الوحيد فاقسم اليمين وأك - في هياب ولا وجل - أن القصاص اضرف أصاحه بارتكابه للحدث الظنح .

وقد اندفاع شهوتا اكسحوا أن القصاص كان في موضع بعيد عن مكان ارتكاب الحدث وأنوا على طيبه وأخلاقه الحسنة واستبعدوا أن يرتكب مثل هذا الحدث .

ولكن الأمر الوحيد الذي خلق بلحن للمعتدين هو فرارهم من وجه العدالة . ووتر في سرافرا مؤوسم أنه منسب لأن البرية لا يفر من وجهه العدالة .

وهكذا أصيروا فرارا بلاجماع بأنه مطلب . ووضع القاضي الظالمية السوداء على رأسه وعلق بحكم الإعدام الرهيب .

★ ★ ★

وقابل كولس هذا الحكم برباطة جأش البرية الذي يعلم أنه لم يرتكب الجرم . وأرسلت نفسه للأمانة الموت أجملا بأنه سيجد الإنصاف - التي لم يجد في هذا العالم - في عالم آخر - لا تليق منه المطلق ولا يلزم الإنصاف فيه شيئا .

وكانت شكواه الوحيدة وهو يصعد درجات المسئلة أشغافه على مصير زوجته وابنتيه الأبرياء .

★ ★ ★

ومضى عريان .

وبينما رجل اسمه بوش يسير على كوبري لندن بصحبة ابنه الريفي مرها خلويا ، توقف الابن لحظة وقال لأبيه

« أسى شمر بدمو أجلى واعتنى أن ألقى الله بسر ينقل كاهي ويخرج منجسي » فاستمع إلى « يا أبي وأصغني كيف أصرف » .

لم يرد الابن لأبيه أنه كان يسير منذ فترة قصيرة مع صديق له يكره سنا اسمه جيمس ولتى فافشى إليه صديقه أنه قبل سنتين التقى وصديقاته (توماس جوس وبيكولس) بفتنة في الطريق العام فدعواا كشاركتهم الشراب ، فطبلت بعد تمتلغ ، وأنهم أكثروا من الشراب على طريق عودهم من المعتاة هيأت لهم الظفر دخلوا المكان من اللرة والظلام الدامس ، أن يشعروا

ورواية بوش الكبير التي اتركها لوماس جونس .
ومثل هذا التليل لم يكن كافيًا - حتى في منتصف
القرن الثامن عشر - لحكم بالاعدام .

★ ★ ★

وكانت هناك صعوبة اخرى لم يكن من السهل
لحلها .

اذ كيف يمكن اعادة بيكولس وجونس وولشي
بجريمة قتل سرقة جرين في حين ان الفتاة نفسها
اكتبت - قبل مولها - ان الاثنين عليها ثلاثة
اشخاص ... لا اربعة - فلماذا كتبت ان الفتاة هم
هؤلاء الثلاثة فيما الاول في ريتشارد كولمان الذي
سبق قبل ذلك بستين للفتاة نفسها ؟؟

الذي كان الثلاثة الرجال طبعين فلا بد ان كولمان
كان بريئًا . ومن ناحية اخرى فيما دام قد كتبت
فلسفيا في الاحكام عنوان الحقيقة - ان كولمان
هو الغافل ولله الذي في جزاء وفلماذا لم كتبت هناك -
للا مفر من القول ببرائة هؤلاء الثلاثة ... او ذلك
على الاقل ما سيفعله المظليون . وهكذا ان الاتهام
لم يقع يده على اربعة فافضة فندم فلماذا يندمهم
للمحاكمة ؟ الجرد التارة الفخر حول ما تم باسم
العدالة - ليس من الافضل - لتضمن سمعة
العدالة - اسدال الستار وحفظ التطبيق ما دام
الناس يعتقدون ان كولمان مذنب الذي في جزاء ؟؟

★ ★ ★

كان هذا ما يدور بفلك رجال القانون . ولكن
الاسود لم يجر على هوائهم لان الحقيقة احيانا غوة
ذاتية اختراق المصطور ويأبى الله الا ان يظهر
الحق .

فيما رجال القانون يناقشون الوصف الحرج
الذي وجدوا فيه التمسك كان التمسك الثلاثة في
سجنهم فلماذا يتناقروا عليهم للمحاكمة واسم
ايعينهم خيال المشتاق التي سوف يتناول منها
الذ - لعلهم يجرهم - لا يتصورون ان الاتهام
يشك في اقوال بوش الاب والابن وهي اقوال
صعقت عنهم .

★ ★ ★

ومنى وضع ثلاثة رجال في مثل هذا الوصف
الحرج فان واحدا منهم على الاقل ان تعتدل

اعصابه الانكار . وكان الذي فقد السيطرة
على اعصابه هو بيكولس . لم يستطع ان يتناول
مخوفه وخيال الفتاة بلا حقه في اليقظة والاحلام
فتقدم الى عاصور السجين وطلب مقابلة فلفي
التحقيق ليفي اليه بالفتاة مقابل اعتباره
شاهد مفيد وشاهد لذلك - في القانون الانجليزي -
يتمنى من الفتوة في مقابل ما يشهد به حشد
شركائه في الجريمة .

★ ★ ★

وقدم شريكه للمحاكمة . ووقف بيكولس
يشهد شخصيا بالرواية كاملة . وصف علاقته
لسفرة جرين وارنداسهم للمحافظ البيضاء التي
وصلتها سرقة وقال انه معروف لدى اصدقائه
باسم « كولمان » والثراف والتسرع في الكلام ووفاع
الاعتناء الشنيع ... ولم ينكر مما حدث شيئا .

ولم يرق مجال لتسلك في صحة الاتهام . فقدم
بأيدت اذاعة لوماس جونس بشهادة انشر بوش
واقول بيكولس . كما كتبت اذاعة ولشي بالاقوال
بوش الصلبي واعترااف بيكولس . ولذا كان عند
امسح من الاعتناء على الفتاة المسكينة فقد كان
حائرا اعتناء زميله عليها بالثروة ولم يحسرك
سالتا فهو شريك بيكولس وهدم معارفته .

★ ★ ★

وعصر الحكم بالعدم لوماس جونس وولشي .
والحرا كتابة قبل تنفيذ حكم الاعدام فيها بصحة
الاتهام وبان كولمان بريء . ولكن السيف كان قد
سبق القتل ... اذ جاء اخرهما متأخرا ستين
بعد اعدام كولمان بتهمة لم يرتكبها .

ولم يكن القانون يمنح الاتهام الذي ثبت برأته
بعد الحكم عليه او امرته بعد اعدامه اي لوماس .
وهكذا خرجت امرة كولمان للسكن بغير عوفي
وعاشت الزوجة واستبها حالة على اخصاب
للمسكين .

■ ■ ■

القاهرة : حسن الجنائوي

النابغة الذبياني ..

وَجْهَهُ نَعَمٌ

■ كان النابغة الذبياني من شعراء الجاهلية
أصحاب المقات . وكان ذا عقل راجح وخيال
لحسب وشاعرية قال يصف وجه حبيبته « نعم » :

أيامَ تُعَدُّ نَعَمٌ وأخيراً ما كنتمُ الناسَ من حاجي وأسراري
لولا حبائيلُ من نَعَمٍ حَلَقْتُ بها لا قَصَرَ القلبُ بها أيُّ إغْتِصَارِ
نَبَتُ نَعَمًا على المجرانِ عَابَةً سَقِيًّا ورُعًا لَذاك العائِبِ الزَّواري
بِغَدٍّ كالشمسِ وَفَيَوْمٍ آسَعَدِها لم تُؤَدِرْ آهلاً ولم تُفَحِّشْ عَلى جاري
والطيبُ يردادُ طيباً أن يكونَ بها في جِدِّ واصحةٍ اُخْدَتُ مِعْطَارِ

الْمَحَنَةُ من صابري رأى نصري أم وَجْهَهُ نَعَمٌ بدلي أم سادري ؟
نَلَّ وجهَهُ نَعَمٌ بدا ، والليلُ مُعْتَكِرٌ فَلَاحَ من بين أثوابٍ وأَسْطَرِ

من شعراء الكويت :

فهد العسكر

موهبة شعريّة
اختطفها القدر
قبل أن تنطلق ..

بِعلم :

عبد الرزاق البصير

✽ ✽ ✽ كان ذكر تاريخ اليوم لدى العديد من شعراء المعروف فهد العسكر ولكن حد ذكره ر
حدهم خوفاً من حربه أو انه سيؤذي من القارئ في ذلك البعض لم يعد التفكير لخدمته أو
الاعتماد على الكتابة غير من ... السجع هو الأسلوب المفضل في الكتابة وليس
الاعتماد على ما يكتب في الصحف من سوء من فسر للفرد لا قيمة فيه

اللقاء الأول مع الشاعر

ولدي انه ردد لطلبه بيته ، وكنت في تلك
الطبعة مصفيا لا محطاً ، وكان أكثر حديثي معه
استعارات عن هذه الألفاظ الغريبة على سمعي .
نظيره « يا جاره الوادي »

ولقد قرأ علي في آخر حديثي معي تشبيه
لعميدته للرحوم شوقي بأبي أولياء
« يا جارة الوادي طربت وعادني » . فاستطعت
منه ما تسمعي منها . حتى حفظت بعضها . وهذا
شيء منها

فلما علمت في أن التي بهذا الشاعر بهيمتي
حدثته حين أخذ بمصاحف فطبي . وأصفت اليه في
حالته سميه الذبول . فقد كانت لهجة ، رحمه
الله ، لهجة غارب القصبي ، لكنها مملوكة حديم
بالنسبة لي في ذلك الوقت . وكان إذا ارتد أن
يسعمل شيئاً من اللهجة الماروجة جاء باللفظ
غريبة عنّي في ذلك الحين : فكلمة « أبو » و « أبش
نفر » وكلمة « هـ » بدلاً من « أي » .

يا جولة الوادي طربت وصماني
ما زادي شوقا إلى نفسي فسماني
فلطفت بومسي غارقا بشوان في
ما يتيه الأحلام بين ذكسرام
مثلت في الذكرى هواء في الكرى
أنا سميما في حين كنت هواء
ولكسم على الذكرى قلبي دفعة
والذكريات سمى السنين العاني

واجب أن استأثر القاري قليلا في أن الخد عند
هذه اللحظة وفلة قصيرة . فأتا لا أحب أن يكونني
التعليق عليها .

يبدو لي أن هذه اللحظة من أولئك تلكه .
فالتشطر والتطير من الأساليب القديمة في
النظم . والحق يبدو لي أن الأدباء والشعراء في
ذلك الوقت كانوا يبدعون معالومات الأدبية بهذا
اللون من الأدب . ولكننا مع هذا نجد أن شاعرنا
كان قوي التعبير إلى درجة وصل فيها إلى صوي
أحمد شوقي في هذه القصيدة .

وبدعا أودعا أن نفرق بينه من مكان ليداء .
فاجاني . أني أجلس في منزلي في السوق الداخلي
— وهو ما ندعوه الآن بشارع الأمير .

لقاء نازك

والتمست في اليوم التالي من باطني إليه .
فلما التفتنا أبدت له أعجلى التدهن به . وسألته
الكريد من حديثه .

سألتني أول ما سألتني عن ما أقرا . فأخبرته
بأنني أقرأ شرح القصائد لفتريش فاجاني : هذا
حسن . ولكن من الأفضل أن نضيف إلى هذه
الكتب كتابا آخرى ككتاب « حصص الهنيم »
لعماري . و « القصائد » لقطاد . وأردف قائلا :
هل نقرأ القصائد الأدبية ؟ قلت : لا . قال : هذا
شيء غير لطيف . ثم أجلسني إلى مكتبة المعارف
المعامة وطلب مجلة مركبي . وقرأ لي منها قصيدة
بصوان « حسنات الشعراء » وهي من نظم الأطل
الضمر . فما كان مني إلا أن طليت من صدر الكتبة
أن ينقلها لي ففعل . ولقد يكون من الخير أن أروي
بعض أبياتها هنا :

حسنه أي أنني ذات كصبر
قلبي الهوى فيها سلا صمد
بمرت به رث الثيباب بسلا
ملوى : بلا أهل : بلا بك

تضميره وكان شاهه
لفظ القفال : وقوة الأسد
والساق صله يمد به ينقبه
مشيا : التفصيل ذو حبر

وهذا شوقي هذا اللقاء يشاعرا المجدد إلى
الآثار من الجوس إليه . والتفتت مع حتى صار
هذا اللقاء أخوة كريمة امتدت إلى آخر أيامه رحمه
الله .

كان لطيف الحديث لأدع النكتة

من هذا يرى شاعرنا كان ذاعية إلى الجديده .
كما أنه كان لطيف الحديث : متمكنا من الإلقاء
محدث بجملة حشوفا إليه : لا تستطيع أن تلت
من فية حديثه . وكان لإدع النكتة عبقا فيها
بعيت لظن على كثير من الناس .

كان إذا حضر مجلسه أحد التالين على الشعر
والأدب داخل يروي عليه من أدبه التبريل : كان
أدبياً يتظاهر بأنه معجب بهذا الأدب أشد
الإعجاب . وكان يسلك طريقا فريدا بسجل القلم
عن تصويره . إذ أنه يعتمد على أسلوبه في
المعجب . وكذا تاللي صوته شديدة في ملازمة
الضبط . ولقد سألته مرة عن أسباب هذا السلوك
فاجابني بأن الجهد يتعبه إذا ما أردت أن أوضح
له سطحة وبلاغة : فمن الأفضل أن أن كرسي
فروده وتستر منه .

ولقد أردت من رواية هذه الذكريات أن أصور
رفعة احساس أدبنا وأسلوبه في الحديث . وإذا ما
أردنا أن نتصور بوع شاعرنا ونفوه فما علينا إلا
أن نتذكر الحالة الاجتماعية والمستوى الثقافي في
الكويت قبل ست وخشرين سنة تقريبا .

وكان جريئا متحررا

وما لا شك فيه أن حايستنا لطيفة ولهمنا
فلاشياء تختلف أشد الاختلاف عما هي عليه الآن .
لم يكن في استطاعتنا مثلا أن ندعو إلى تحرير المرأة
وصواتها بالرجل ولم يكن في استطاعتنا أن ندعو
إلى أن يتشارك الشعب في الحكم : إذ أن الدين
توصلوا إلى هذا المستوى من العقل . وكانت
الدعوة إلى مثل هذه الخطوات تعد سابقة لإدائها
في مثل تلك الأيام .

فليتصور القاري أن شاعرنا كان يعارض بالجمرة
إلى أطفال مثل هذه الخطوات بكل جرأة وقوة .

بغيتهم اليهم ، فيما يقول بعض الرواة ، مغرطاً في كل ما يعمل ، لا يؤمن بقول من قال « خير الأمور أوسطها » ، يقول على ملأ من ألسنة الجهاد بينهم ويطلب القتل ليطه حس بيته ، ويطلب في قصره (يسابيا بوليتا) يصب المورك يومين كاملين ... مع نفسه !

ثم ينقلب بعدها إلى شخص آخر ، شخص يؤمن بأن أكل اللحوم جريمة والأفعال الجنسية وحشية وإذا سأل سأل - كيف يبنى الجنس البشري ؟ أجاب - ومن قال إن الجنس البشري يجب أن يبنى ؟

وما أظن أنني في حاجة الزمان أبين ما لهذا الكاتب المصري من أثر عظيم في الثقافة الإسلامية .

وإذا جئنا إلى سيرة جيل بول سارتر الأديب الفيلسوف المشهور بعد الله كان في أول شبابه غرضاً للأعمال فقد كان ينصوّر أن الخطوط التي يطارده يوماً ليخلفه ، وقد صور حاله هذه في إحدى قصصه : فيها تصور البطل عجباً من سرطان البحر قد اضطر لإحكامه : وقد لازمه هذا الصور ففعلنا كان مغرباً فخرج باريس .

وسطيع أن نقول مثل ذلك في بعض شعرائنا الأقدمين كغزوة القيس وهو من أبي ربيعة وبشار وأبي نواس وغيرهم . فالتت حينما تصفح الزهر الأدبية التي خلطوها لنا ليجد فيها التمرد واضحا على الأعراف الاجتماعية .

وقد يكون من الأفضل أن ندرج صليبا عن ذكر تاريخ أدبنا المعاصر قبل ذلك الحق . إذن فنورد أدبنا رصيه الله سلوكه ماثول في عالم الأندلس .

وأصبحنا أظن هنا أنني لا أحب للأندلس هذا اللون من الحياة . ولكن ما أحبه شيء وواقع الحال شيء آخر .

تعالج من شعرة

والخلاصة أن شعرا هذا المصنف يصح جميع صفات التمرد من أرواح في الحب وتوفيق في الذهن والخلق واسع على نتائج الأدب . وهذا ينطبق بكل وضوح حينما نقرأ صرخاته التي أرسلها من أصفاء على ما يجري من ظلم وأهراق في أيامه على القيم التي توصل إليها فكره المبدع . المرأ من هذه المبرعة التي جالت في قصيدته التي عنوانها « موحى »

فلا فراسة إذا ما رأيت المرء الشعر يهجره ويستمعون منه . ولا فراسة إذا ما تلقى اصطفاؤه تهديدا من الغرياليم إذا استمروا في مجالته هذا التمرد . ولكن شعرا لم يصا بهجر الغرياليم له . كما أن اصطفاؤه لم يهجموا بهدي الغرياليم . ذلك لأن شعرا كان يجد في امره راحة لنفسه . فما اصطفاؤه فاتهم كانوا يجدون في مجالته تنقيا لظواهرهم وحقلا لأفكارهم .

والذي يبدو لي أن السبب في تمرد شعرا وانتفاؤه يرجع إلى طبيعته التي فطره الله عليها . فقد كان موهوبا الذهن رفيق الاحساس ، شوقا بالأدب ، محبا للمناقشة ، فإدراكه هذه الصفات التي حب التجديد . فاندفع إلى ذلك غير مبال ولا هياب .

شذوذ العبارة

بعض فلسفة سلوكه الغريب التي لرى أن كثيرا من السراء والمصنفين الموهوبين لا به وإن تكون فيهم هذه الملامات الغريبة . وهذا الأمر موجود في كثير من أدباء الشرق والغرب . فحين حينما نقرأ سيرة الشاعر الفرنسي بودلير نجد واقعا لمص سيطرة مائة لحوب نفسي جاني ديفال إلى درجة نظم فيها كثيرا من اشعاره . وعلى مشبهوا إليها حتى بعد سقوطها وكبر سسها . وهو يصرح بذلك في قصائده : وما زال كالمه على مائد . فليسمه بظالمها .

إنها الدخلة في ظلي كلمة سكن

المنة في قوة كصبة من السيلان

الكمولة الكثرجة

انفلتت سرورها ومكثها في على الزاهم للسكن

☆☆☆

إنها المظلة التي أنا مولى بها

كالسجين بأفلاحة ، وحين القاهرة بالهجرة

وهن حينما نقرأ ترجمة الشاعر الفرنسي ألفرد دي موسيه نجد بعض في اضطراب بعض مسمى حتى أنه كان لا يكاد يستقر على حال . ومجد سلوكه سلوكا لا يليق به كسافر له مكانة في أدبنا الأدب .

ولو لمكث في حياة لولسوى لوجدته صرغا في اللهو والمجون فارغا في اللذات لا يفت بها حيد حد . يسهر أكثر لياليه في معون حتى يسفر الصبح ، مكثا للآفلة ، صرغا على أترابه ،

● الشاعر فهد الصكر

ونرى على هذا الحال مدة لا تعرف مقدارها ،
حي قدر له أن يسافر إلى البصرة فيما يقول بعض
مسيحي حياته . وهناك لمحت أفعال نكته ، فاقبل
بكل قوة على منابع الأفكار الجديدة كالمصفاة
وللألفاظ الجديدة . حتى إذا ما عاد إلى الكويت
تابع سيره الفكري في هذا الاتجاه . فكانت انشط
من مقال . وانطلقت طاقاته الأدبية ليحيط عالم
الشعر . فكانت حصيلة ذلك النشاطات من الأشعار
التي طرقت باب الأجماع والسياسة والتسيب
مما برهن على أن أدبنا كل يجمع بموهبة شعرية
بيضة .

الكثير من أخباره ضاع

ومما يؤسف له أننا لا نستطيع أن نحدد هذه
الخبرات في مراحل عمره . ذلك لأننا لا نعرف إلا
القليل من أخباره . على أن الصياح ليس مقتصرا
على أخباره فقط . وإنما شمل الله الشعرية .

فقد حدثني بعض أخواته في الأدب قال : كان
اسم ديوانه « العجر الصادق » وفيه ما يأسر
من ألف قصيدة . على أن بعض أخواته يقول أن
صفحات هذا الديوان لا يبلغ أكثر من ثلاثمائة
صفحة . ومهما يكن من أمر فقد ضاع طينا كثير
من شعره .

وما ذكرناه مأخوذ من اصطلاحه الذين طبعوه .
واحد منهم منه مخطوطة بعض الاضطراب : فمن
لا يعرف السنة التي ولد فيها ، وكل ما نعرفه عنه
في هذا الصدد أن ولادته كانت سنة ١٩١٤ م ومنهم
من يقول أنه ولد قبل ذلك بقليل ، ومنهم من يقول
بعد ذلك بقليل .

وبغيل إلى أن التقدر لو أمهل شاعرا فكان له
صولات وجولات في عالمه الشعر . لكن القنينة
اختناقه وهو لم يكمل الطرد الرابع من عصره .
وذلك بعد مرض قصه عن الخروج مدة تألرب
ثلاثة أعوام . فكانت وفاته في يوم الأربعاء الموافق
١٩٥١/٨/١٥ عن عمر يناهز السابعة والثلاثين .

رحم الله شاعرنا وطيب تراه .

ولا يخفى أن اتوه هنا ، قبل أن أختتم هذا
الحديث ، أن الأستاذ عبد الله ذكريا الأنصاري
قد قدم أجل خدمة أدبية في تاريخ الأدب العربي في
الكويت لأنه أول من تصدى للتأليف في سيرة أدبنا
الراحل .

الكويت : عبد الرزاق البصير

ليلاي ، يا مجواي ، يا ديباي ، يا أملي الوحيد
طوت الفرواق بساخنة وتتر العيش الرغيد
والذكريات مظلة من كوة الكافي السعيد
أرنبو لعالمنا الشقي وتندب الكافي السعيد
وبقول

زجودوا واسفاه في سجن التقاليد القديمة
لله ما كابت فيه من الأساليب العقيمة
لا تدرك من أب فقد ووالدة تليمة
يا فائل الله اتعصب ، كم تفضي عن جريمة

والشم إلى لو أردت أن أطبع بعض لرويت هذه
القصيدة بأسرها لأنها كلها تعبر على هذا المستوى
الرقيق . والقصيدة أخرى تعود حول هذا نفس
الإنساني الرقيق لم يمر منها إلا على هذه الآليات
المنطقية

فبأنه عظيم الفؤاد بكاهنا
ليت شعري : ما بالكها ؟ ما نكاهها ؟
فقد حياها الله الجمال ، ولكن
لم تصبه ، بالكه ما حياها
وقسيت حول ذلك التشابه إلى
ملي لوسلا نشبه شكوها
واستعمل الأمثال منها أتينا
حين جفت من طرفها مقلناها
تلهم الصبر لمارا وتبقى
الجرب أخرى حتى إذا أمياها
سماحت أنجم السماء ونابت
بمسكون المعجى الهائل الخاها
إلى أن يقول :

فتمسكت ظم أمها وأبيها
فأقبل الله أمها وأبها
أرغماها على الزواج يتبع
ذا لمراد من أجبل ذا أرغماها

دراسته غير منطجة

ومما يزيد في حلة أدبنا رحمه الله أن دراسته
لم تكن منطجة . فقد درس أول ما درس في أحد
الكتائب لم دخل المركزية . واعتقد أنه لم يشبه
صفوها . ويرجع سبب ذلك إلى أنه قد أصيب
بشبه يشبه الموسوي ، فقد ظهر حياته على ما
يشبه الإقامة في المساجد ، والخوف من الضرب
الأخروي .



قصه

للقصص الاساسي

سرو انطوسو ده الزكوي

وقد اثار ظهوره صمود الطراسي ، وشكلوا
الحجاب ، وشكلوا الفانز ، قبل ان يسهل دنا
الرجل الى صاحب السجادة لا يوحسبو يوربو
كثريو « ، فاذك الذي كان به ان ذاك م فاسدا
فاما الحاسة مملكة عوامه القديمة ، ولما كان كريم
المنس ، فقد امر بالحصول الفجرى اليه ، لا سيما
انه كل يرفعه لما اشهر به لا هريدا لا عن خيل ،

تدرد ، 5 يوم من شهر عسطن
سه 8 ، حافه كى يوا
فاته حافه 11 عر طه 12 ، رحس
محزى مهلهل الساب ، 13 السمين من سحره 14
لدى هريدا 15 ، على حمرى عطف 16
ان يوحسب كرحى من حماره 17 حى 18
ان القاس المحلث 19



ومسكومات : وسط على سطح جيرانه .

وما إن مثل « هريديا » بين يدي القائد ، حتى جثا على ركبتيه قائلا :

« يوركت القلعة .. وعاشي صاحب السعادة »
حكاه هذه الدنيا الصغيرة .

فصاح الكونت إلى التهامي ، وتظاهر بالمرحمة .
وسرعان ما استقام هريديا ، وقال : « جئت
لأستلم اليك رمال يا صاحب السعادة » .

« أية ألف رمال لك التي تتحدث منها ؟ »

« تلك التي أظن منذ أيام من منحها لي يالئ
بمعلومات عن فاعل الطريق « بلرون » .

« هذا صحيح . فهل تعرفه ؟ »

« لقد أصبحت أعرفه يا سيدي .

« وكيف ؟ »

« الأمر بسيط . فليد تطلبته حتى وجدته ،
ورأيت ، وما ألبسنا أحابر المعلومات ، وطلبنا
بذلكاوتنا .

فسأله القائد وهو يخالط حكة : « أستاذك انت
من قائد رأيته ؟ »

فشدك الفجري وقال : « من الواضح ان
سعادتك قلتي جئت أخذك » .

للسيد رأيته « بلرون » بالاسم ، فلا سمحني
الله أن كنت كاذبا » .

« أتركك فية ما تقول ؟ » اعرف انما سيد
سنوات نعالول الوصول إلى هذا الوحش ، فطلع
الطريق الذي لم يلد لأحد ان يعرفه أو يراه ؟
« اعرف انه - في كل يوم - يسطو على المسافرين
في الوادي ، ثم ينامهم لأن القوي لا يتكلمون ، كما
أجد ان يقول ؟ . بهذه الوسيلة بالذات ، صبا
حتى الآن صعد القميصي .. انصرف ان يؤيد
« بلرون » صباها الموت ؟ »

وعاد الفجري يضحكه ، وقال : « لا تعرف
سعادتك ان ما يطق الفجري في حمله ، لا يمكن
لظلال آخر ان يتبع فيه ؟ » اعرف سعادتك من
يولوفونا مكر ؟ . اكسر اني لم تر « بلرون »
فصبا بل انني كلمته .

« أين ؟ »

« في الطريق إلى « تونار » .. فقبل الاسم
دلسوج ، فطفت وحماري في ايدي بطي القصص ،

فاحتبوا وتلقى ، وفلغوني خلال ديوب متشاككة

يفضل الرء فيها ، حتى بلغنا ساحة ضرب فيها
القصص مسسكهم . فسلكتي حاجس قوي :

« أكون هؤلاء وجال بلرون ؟ » لذا كانوا هم ، فلا
امل ، الا ان هذا الشيطان يلقى بأن العيج

الذين تريان وجهه ، لا يجب ان تريا وجهه بعد ؟
... وفي مرة خواطري ، اقترت مني رجس في

لياب لرية ، ولكننا انيقة ، ودق على كتفي قائلا .
« اتني بلرون يا صاحبي ! » ونهاكت الا سميت

هذا ، فاصغر القمص مفتحا . وحاولت التهامي
فوقعت على دكسي ، وصحت بقسده ما أسفني

صوتي : « لياولك الله روحك يا ملاك الرجال ؟
من ذا الذي يخلق في معرفتك وفسد حبال الله

طيمه توحى بالطلال والجبل ؟ » ليت الامهات
يجبن من هذا من امثالنا .. دعي الجبال يا بي .

فطيطبي الله في احتضاري ، اذا كنت كاذبا حين
القول انني كنت اتوق إلى رؤيتك لائق لك طامكك ،

ولا ليل يدك . خلني في خدمتك . اكرس ان
لعرف كيف تبج العبير اليك في كاه حية ، او

كوب لبج العبير لثمة بمر الجسد الخيفة ،
او ان قلن ملا الشان الفرنسي ؟

★ ★ ★

ولم يسأله القائد ان يخطه وقال : « وبماذا
أجاب بلرون ؟ »

« بما فطت أنت يا صاحب السعادة .. خطه
مثل قواه .. فطحت أنا الآخر بينما كانت دعوى

تتصدر على حدى في حجم البرغال .
« انظر في اليدك ؟ »

كاتب القصة في سطور

ولد الكاتب في اقليم غرناطة سنة
١٩٢٢ ، وذاع صيته قصاصا وشاعرا
وخر في باكورة شبابه .. ولقد تولى
سنة ١٩٩١ ، بيد ان ترك كثيرا من
الكتب والمصنفات القصصية التي
حملته في طيحه قصاصا أسباب في
القرن التاسع عشر .

« وما ليث أن مد لي هذه قللا : » انك الازيب
الوحيد الذي وقع تحت سطحي يا صاحبي ، فما
الآخرون جميعا ، فأتوا يتبرون قبلي بالكلية
والتهيب .. أنت الوحيد الذي لم يهتك ..
ويطم التسلطان انها أول مرة أصبحت فيها متد
ستا سنوات أو سبع .. لم أكن المصطف ولكني
كذلك لم أكن أبني .. أيها الأولاد ! »

ووجدتني في حج اليسر - معولا ببادرة حسن
الصفائين . فسمعت ضارعا : « لرحمتي يا
مولاي ! » .. والذا به يصرخ فيهم : « امسكوا ! »
لم يكن لوان هذا بعد . انما هو تكلم يعرف هذا
أخذه من هذا الرجل .

« اخذنا حمارا لا يطوه سوى جلده ..

« وهل أخذتم نقودا ؟

« ثلاث قطع ذهبية وسمن زلا .

« لكن دعونا على حدة .

« وما لن انقبضوا ، حتى نل في وهو بسيط
يد . « الآن انظر ظاهري » .. وادركت انني في
موقف يستوجب أن اكلم ولا أبالي ، ما كنت قد
عرفت مصري .. فقلت له : « ان ليث يا مارون
« ان عاجلا أو آجلا ، وسواء سلبني حيالي أو
تركها .. ان تموت على التسلية ! »

« فاجاب ففتح الطريق بيموه كامل : « تعرف
هذا ، فاعبرني : متى ؟ »

« وشرفت اختر .. وفلت لنسي أن هذا الرجل
قد يطلق سراحي في البلد ، ظاني اني غريبة
واشي به ، فيلبسون عليه في اليوم التالي ، ثم
بحالونه .. وفلت له : « امسكني من لوتد ..
ان فسمع لي .. خلال الشهر القادم ! »

« وانجيب بارون ، فترنفت بموري عولفا على
حيالي .. وما ليث أن قال : فسمع ايها المصري : ..
ستبقى في قبلي ، فلما انتهى الشهر القادم
ولم يشتوي ، فاستنقته .. فسمعت : « ما
فستأخر بمررتك . »

« ومكنت في المسكر ، وقد حست في كفاي ،
بينما امتلئ « بارون جواده » ، وانطلق في جوف
القابة . »

★ ★ ★

قال القاص : « عرفت القصة .. مات بارون
فاستردت حريته »

« الأمر على التقضي دائما ، فبارون على قيد
الحياة .. وإنيته أسوأ جزء من نفسي . ففقد
انقضى أسبوع دون أن يأتي التزميم إلى المسكر ،
وطمت انه لم يظهر عند مشرفه منذ الليلة التي
انتهت فيها بطاقته ، وهو امر لم يكن لربما كما
ذكر حراسي .. فقد اعتاد أن ينيب من آن لآخر ،
ولا يعود إلا حين يطو له ، دون أن يدرى احد
شيتا منه فسمعت فيأبه الطويل .. واستلمت
بالحيلة ، وبقرأة طوائع الحراس منطبتنا باهم
الى مستقبلهم ، ان التزميم بأن يخرجوني من
الكهف في الأسبوع ، فربطوني الى شجرة إذ كان
الحرب غائبا .. ولا داعي لأن أقول ان اثنين من
الحراس كذا بلامتنا .

« وفي ذات مساء ، عك القصوي الذين كانوا
يلومون ببؤلة .. حسب لوامي نائب « بارون » -
يرجل نصي من مقال القصاص ، في حوالي الأربعين
أو الخمسين من عمره ، وقد أولكوا يديه ، وهو
يصرخ مرعبا بلهجة غريب القلب : « ردوا الي
الضربين قطعة ذهبية .. ليكنم لمرفون كم تكبدت
لاكتسابها .. لقد قضيت السيف طوله أحصد الزرع
في الشمس ! .. صيف بطوله قضيت بيدي عن
زوجي واطفالي ! .. فقد جمعت هذا ليبلغ بالكبد
والعمران فيسني لنسا أن يبرتي في الماء ،
ولاست الذين اتني بسندناها امري القلمة في
قبلي . ابن العدل أن الجسد هذه النقود وهي
لشهوة بالنسبة لي ! .. فلهومي ، وردوا لي
الضربين قطعة ذهبية ، بحق الطراء ! »

« وكان الجواب على لوسلانه الثانية ، فحكمت
مسألة . ورحلت لربط استنكرا وأنا موق
الى الشجرة ، فظنير أسر كلهم . وأخر ،
أقرب احد الأشقياء من الرجل قللا : « لا ت
أحبني ! .. انك تظنر إذ تكرر في النقود ،
يجب ان تسفل بما هو اهم .. انك في قبلي
بارون ! » .. فقال الرجل وهو لا يملك أن يفكر في
غير جوع أطفاله : « فسمعت امره ولا دايته أبدا ..
اتني من اليكفي ، وكنت أحصد في أشجيلة ! ..
« ان مارون صناد لوتد . كل من يقع في لستنا
يصب أن يموت ، فلا تروعيك في ديفتين ،
وصل لله في ديفتين آخرين . والان ، استصاد !
.. صوبوا السلاح ! .. امسك اربع دقائق !

« صاحبنا استنكرا ، فلهومي رحمة بي ..
ان لي ستة أولاد ، و .. لرملة كسدة . وما كنت

« وشكره عامل الحصاد » بينما رفع يارون لعذركه « وأطلق عليه صدا من الرصاصات أصدته .. وخلال الأمر الكهناج الذي أصابني ، خرجت بالشفرة التي كنت موكبا إليها لتهز فليسلا ، ففكرت أن فيسوي أتعط .. فإن أحسبني الرصاصات خلقت خلال الرجل وأصابني ونالني فطعته .. ولكنني الآن لانتزع فرصة للفرار .

« وأشار يارون إلى ضيعته ، وقال لرجاله : الآن تستطيعون أن تسبوه ماله أيها الإلهياد ! .. يا صبي الحقني ! .. كيف خطر لكم أن تظفوا سراحه وتسبوه بتلقي وهو يركي ويعول في الطريق ؟ .. كان من حسن الحظ أنني كنت أول من صادفه ، وعلمت منه ما حدث .. وفي أنه حذاف الجود لأودعهم إلى الصبكي كما أودعني .. أراهم حيا ينثي عن المرفة بدون قتل ؟ »

« وبينما انتهك الرجال في دكان عامل الحصاد ، جلس « يارون » موكبا أبلي ظهره ، واليهما في الأكل .. فخطعت من ونالني ، وسألت هيتينا عن التجربة ، وحببت حارة على مربة منها .. وكان الأبل قد حبب لي هذه الإكسنة فانتظرت لحظات ، ثم سألت .. نعت جنج الضلال .. وسألت أن أتر .. على هدي التجود .. صلي حملي مرموقا إلى شجرة ، غشيتي ، ولم ألق إلا غسبا .. وهكذا يا صاحب السادة ، أجلسي الألف وقال ، أودعكم إلى مكان يارون .. الذي لم أود لي ظومي ؟ »

وبعد أن أدلى الفجرى بالتفصيلات اللازمة ، سلم للكافة وانصرف .

☆☆☆

ولكن .. هل أصاب « هيريدا » فيما شأ به من ظلم الفرون ؟

بعد خمسة عشر يوما ، دخل الناس إلى الشوارع يشهدون فصليتين من الجود وهو يسود وسفوفهم ، ويتابعون للتحالف في طلب يارون .. وكان مجلسي الأخالي لا يقدر « ما شته يارون في حكمة فرناطة القديمة بلسرها من فرع ..

قال أحد الميود ترميله في الصف : « لقد استكفنا استمادنا » ولكن لا أرى العريف كوبيز » . فقال زميله : « هذا عجيب » ، فقد كان أول من يتعصب كلما دار الحديث عن الإنسان

ساحوت ، فإن حيوتكم كنيتي باتكم هر حسن الوحوش ، فإن الوحوش التي من نوع واحد ، لا يترك بعضها ببعض .. عوا ، فطمت أدري ما القول يا سادة .. لا بد أن ينكم أيا . أما من أب ينكم ؟ .. انهون كيف يكون ظوره أطفال بقلي عظيم بالتصور جوعا طيلة الإكسنة ؟ .. انهون فسوة أن ترى الأم أطفالها ، الذين من أحشائها ، يموتون وهم يصيرون جوعا وبردا . لك أريد أن أعيش بظومهم يا سادة ، إذ صا فومسة الحياة بظومهم ! .. سلة من الكسح والحرمان . ولكنني لا بد أن أعيش من أجمل أطفالني .. أواء يا غلات كيدي ! »

« وأرسلني على الأرض متظلم اليهم بوجه كوجوه القديسين الذين كان يرون على يوم إلى انهون .. وشعر الأشرار بشيء يتحرك في ظومهم ، فالتفت كل إلى الآخر واذا بيبوا أنهم على ركي واحد ، تحرا أحدهم ، وقال : « أن ما سخطه يا وقال ، لا يجب أن يصل إلى علم يارون ! » .. ثم انظفوا سراح الرجل اليالي ، ولوه ظهورهم . ولكنه عد بدء اليهم هارما ، فصاح أحدهم : « الست قائما بهذا ؟ .. أريد نالوه إلى جانب حركته . أسرع ولا تلب صبرنا » . وسرع الرجل باليا .

« وانظري نصف الساعة ، شغل خلاله الإلهياد بتبادل الإيمان والأوراق على أن زعيمهم أن يعرف أنهم انظفوا سراح رجل .. وفجأة ظهر « يارون » ، وهو يلود عامل الحصاد بجوار فرسه .. ودخل الإلهياد ، ورجل يارون على مهل ، ثم صوب لداروه ذات الفوحتين إلى أوقاته وصاح : « يا لكم من حقني .. أليها ! .. ليست أدري لماذا لا أرمي كل واحد منكم برصاصه ! .. تسرعوا فرودوا إلى الرجل الخلود التي أخذتموها منه ! »

« ونفس الإلهياد اسره ، فارتدى الرجل على قلبي زعيم الصلابة الرحيم ، فقال له هذا : « مع السكسة .. فلا ترشادات ما عرفت الطريق اليهم .. ولقد كنت أرتاب في ، وهذا أنا قد بردت بوهدي ، وودعت أليها ظونك . فانصرف ! » . وقبل الرجل فميسه مرأت ، قبل أن يتصرف عفتها . ولكنه ثم يمشي خسجن خطوة ، حتى ناداه الرجسمل الذي انصله وسأله : « كيف يارون ؟ » . فأجاب الرجل بالتالي ولكن التزميم قال : « أنت مخطيء .. فلما يارون ! »

الرحاصة ، وهو يقول : « لقد اختيل ما قول اء .
لقد فقد ظنك اء . » وتناقل الجنود والنظارة
المبراة وهم يشهدون ما قول يقول الجري ،
ولكن المظنين به من زملائه يعرفونه . حتى اذا
هماء : انهالت عليه الأسئلة ، والانهادات ،
والاعانات ولكنه لم ينس بيت شكا .

ولي تلك الاكثار ، كان بعض المارة قد لاحظوا
بهريديا وهو يجري ، فاسكوه وعادوا به ليبلغ
عما دعا بما قول الى محاولة رعيه بالرحاصي .
ولكنه اصر على الا يتكلم الا الى القائد . فلما
سفر عنه الذين اسكوه ، قال لهم : « استرون .
ولكن حبلنا اولا ان تبهوا لبارون فرصة
المباري » .

- مثلا قتي ٢ . بارون آء . عن تكلم ٢

واخبرهم بهريديا بان يسروا به الى ضابط
الضيفة ، فاشترى له نحو ما قول قائلا : « هذا
بارون ، وانسا الفجري الذي اتيك للفاقد
بخطواته منه عند اسبوعين » .

وتركت الاصوات بين الناس : « بارون آء .
قبي على بارون آء . » فامر ان بارون كان بين
الجنود اء .

وتامل الضابط البيان الذي اصدره القائد من
اوصاف بارون ومكانه ثم عتابه . « هذا آء . ما
اكتبا آء . من كان يظهر له ان يبحث عن الله
وسط الجنود للتطمين لاصحابه آء . »

اما بارون ، فراح يرقق الفجري بعيسى الاسد
الجريح ، وهو يقول لنفسه : « ما احمق اء .
انه الرجل الوحيد الذي اتيك على حياته ، لكم
استحق ما يجري اء . »

وفي الاسبوع التالي ، تم اعدام بارون .
وهكذا تحققت نبوة الفجري بطاغرها اء .

■

ترجمة محمد بنو الدين خليل

بارون . انه يكرهه كل الكرم آء . ١ . وقال
لآء : « انظران ما حدث آء . » وهنا صاح احد
الآئين : « لا بد انك الجندي الجديد » .
ولمعه فوجده ابيض البشرة ، وشيق اللوام .
ثم اردف : « ما الذي كتبت لهم بان نقوله آء . »
فاجاب الجندي الجديد . « آء . » لقد مات
العزيز لوبيز . « وعندما رأى معالم المحنة
والكثيب ، قال مؤكدا : « لقد قتله بارون عند
نصف المسكة » .

- بارون آء . اين ؟

- هنا ، في فرمطة .

وخيم الصمت ، الا على الجندي الجديد الذي
قرر ان اسمه « ما قول » . « لقد راح يصغر لعنا
وطنيا . وما ليت ان قال احد الجنود : « احد
عشر جنديا لاولا حتفهم في سنة ايام . يبدو ان
بارون ان يثبت ان يقضي طينا جميعا . ولكن كيف
نسمي ان يكون في فرمطة ، ونحن ناهبون لطافته
في سيرانه اولا آء . »

وكلف ما قول من المصعب ، فيقول في استنار :
« ان امرأة عجوز شهدت مصرع لوبيز ، تقول ان
بارون يروى للناظرين » .

- الا لراه متهورا في الجراف ان تكلم عن بارون
كذلك ؟

- ولم لا . هو اكثر من مجرد انسان اء .

ولي تلك الاكثار صدر اجماع بالاستعداد فسوي
الجنود في صفوفهم . وكما صاف ان كان بهريديا
مارا ، فاستهواه منظر الجنود ، ووقف مسبح
الواقفين . وبدا على الجندي الجديد ما قول
الاصطراب ، وانكشف في موقفه ليتوارى وراء
الجندي الذي كان يتقدمه . ولكن بهريديا ما ليت
ان رآه ، فراح يصرخ وهو يتأخر ولكنه داس على
حية ، لم اطلق يجري نحو مقر القائد . ولا ذلك
دفع الجندي الجديد بتدقيته ، وصوبها نحوه ،
ولكن جنديا اخر سارع الى دفع البندقية لتعيش

طبيب

الأنقرة



١ - فاس الطبيب ضغط دم ، فوجيد ، كما كان ١ ، ٨ ، ١٠ ذراعاً ، من ١٥
 ٢ - سبعة ، والثلاث عشرة ، الضغط الصحيح يكون ، بضعه مائة من ١
 ضغط طبي يجب أن يكون ١٠٠-١١٠ قبل ضغط دم والآخر ١ وما هو بالضغط
 من قول الطبيب أن دمي ١٥٠ ذراعاً ١

أما يرفع وسحب في دورات مدها
 ٧٠ أو ٨٠ هي صفات القلب في الدفعة .
 من أمر كسر الضغط مثلا أو غيره ،
 وهذا موضوع طويل .

تكمي منه أن يقول أن ضغط الناس ،
 وهم جميعا أصحاء ، متفاوت كثيرا ، حتى
 والنس واحدة ، والسبة واحدة ، والعمل
 واحد . فقد نجد عند الرجل السليم أن
 ضغطه الإنفسي ١٠٠ أو حتى ما دونها ،
 وهو على أحسن حال ، ونجد رجلا مثله
 تماما ضغطه الإنفسي ١٢٠ أو فوق ذلك .
 المنصه الوحيد في الحكم الماطع
 هو معرفة الضغط كم كان والرجل على
 أم صحة . لأن كان ضغطه على الصحة
 ١٢٠ ثم أصبح مائة ، اندركا أن شيئا قد
 وقع لا بد أن يحب له حبيب .

ومع هذا كان لا بد للناس أن
 يستخلصوا من الإحصاءات الكثير شيئا

● ثلثه من خطابات أنك تعرف الفرق
 بين ال ١٤٠ وال ٨٠ ، أن كلما مقياس
 ضغط ذلك ، كما ظهر للطبيب في شريان
 ساعدك ، مبرأ منه فالمختبر من الرسق .
 أما الرقم الأول ، ويعرف بالضغط
 الانقباضي ، فهو قياس الضغط في الشرايين
 عندما تدفع ذلك الدم إلى خارج القلب ،
 إلى الشريان الأعظم ، الأورطة . فينبور
 في الشرايين ، أما الرقم الثاني ، ويعرف
 بالضغط الانساطي ، فهو قياس من
 الشيء ، ولكن عندما يتراجع القلب فلا
 تدفع الدم في الشريان الأعظم ، الأورطة .
 وتراجع والتراجع سمان مما في بحر
 مائية أو أقل .

بعض الناس يظن أن الوقت عندما
 سكت عن دفع الدم في الشريان ملحظه .
 بهط الضغط في الشرايين إلى الصفر .
 وهذا غير صحيح . أن الضغط مستمر .

الكشف عن حمل

— ذكرتم في العدد الماضي (العربي) أن من وسائل التأكد من حمل المرأة أن يرسل الطبيب شيئا من بولها إلى المختبر ، وتعاقد بعضي رجل المختبر هذا البول ، ومن الناس يستطيع أن يقول إن كانت المرأة حاملا أو غير حامل فما هو هذا الاختبار الذي يجسسه على البول رجل المختبر ؟ لم حل هذا الاختبار الكيميائي مؤكدا النتيجة ؟

● لا بد أولا من التصحيح وضبط للاختبار المذكور بأنه اختبار كيميائي ، مما هو بذلك - ذلك أنه اختبار بيولوجي ، أو أن شئت فسمي ، وسيلتنا فيه الحيوان ، والحيوان هنا جمل أن يكون الفأر ، الأنثى ، بعض تحت جلدنا مقدر قليل من بول المرأة

للحرايم ، كثة ما كانت ، مثل الغلي ، وكذلك النظافة .

أما مناديل الورق فيستخدم المنديل منها مرة واحدة ، ويرمي . والعلة بها عدد كبير من المناديل . واستخدام هذه المناديل أصبح عادة شائعة بين النساء ، محريها . ويقولون أنها أرخص من المناديل ، لذا ما اعتبر الإنسان لمن شراء المنديل ، ثم غسله وكبه .

إن المنديل الورق يصنع من ورق رقيق يمتص السوائل ، ويباع على ألوان عدة . وهو بالطبع مطهر . والمنديل يستخدم مرة ، وبعد توله ، لا يستخدم مرة أخرى . وغير ذلك المنديل الفظن الذي يستخدم في المرة الثانية والثالثة على تلوث .

تجربى عليه خطوط الناس غالبا ، ومن هنا جاءت القاعدة التي تقول إن ضغط المرء ، عند جمل سابق لضغطه ، تحسب افتراضا ، بإضافة مائة إلى عمر الرجل . ضغطك الانقباضي يكون على هذا الحساب ١٥٠ + ١٥٠ وقد وجد الطبيب ١٤٠ ، فهذا ضغط طيب .

أما إذا زاد عمر الرجل على الخمسين كثير من لا يأخذون بهذه القاعدة حتى على ملانها . ذلك أن الضغط الذي يزيد بعد ذلك على ١٥٠ يستمر مرتعا .

ومما يلاحظه ما أظهرته الإحصاءات ، أن الذكور البالغين ، ضغطهم على العموم أعلى من الإناث في مثل أعمارهم .

كذلك أهل الشرق ضغطهم في العادة دون ضغط أهل الغرب .

وفي النوم يهبط الضغط الانقباضي نحو ١٥ من ٣٠ ملمترا زئقا .



مناديل الفماش ، ومناديل الورق

— أصاب كثيرا بالزكام ، ويستخدم كثيرا من المناديل ، وتراكم ، ويهيج علي ، فلهذا . ولا بد من ترطيبها في الماء ، ثم غليها فيه . ثم الصابون من بعد ذلك . عملية طويلة متعبة . فهل هناك مواد كيميائية تصنع منها نظرات على المنديل في الماء البارد ، فيتم نظرها بسرعة ، دون غلي الماء ؟ ثم ما رأيك في مناديل التويك التي شاعت أخيرا ؟

● أما عن الماء وغلي المناديل فيه ، فليس هناك طريق أحسن وأظهر وأقل

المرأة في المختبر

الحامل ، أو المظنون فيها الحمل . ثم تقتل هذه المرأة الصغيرة السن ، بعد مائة ساعة من العتق . فإن كانت المرأة حاملا ، ظهرت « نقاط دم » في مبيض المرأة .

والسبب في ذلك ان بول المرأة الحامل يكون به هرمون يعمل ذلك في مبيض الاناث من الفئران .

اما درجة هذه الطريقة من توكيد الحمل فتبلغ ٩٨ ٪ .

وهي قد تكشف الحمل بعد بضعة ايام من تولف الحيض بأي من اخلاف موعده . ولكن الخير في ايجاد هذا الكشف لاسبوعين أو ثلاثة أسابيع بعد اخلاف .

إذا أريد الإسراع بنتيجته هذا الكشف ، اتخذ مكان القارة اربعة مفواه ، والتي تظهر النتيجة في ٢٤ ساعة .

وقد يستخدمون لهذا الكشف القطرعي البري Tood تستخدم الانثى منه ، وهي تتدلل قطع البيض ، تخرج منها في نحو ١٨ ساعة من العتق .

ان من الناس من يأخذ الاقراص من العقاقير المنومة جميلة ، يستخرج منها . ولكن من الناس من يستخرج على غير هذا . وكأني يصاحبتك يا صاحبتى من هؤلاء .

ان من العقاقير ما يدخل الجسم ، ويخرج منه بالامراز ويغير حسرد . ولكن من العقاقير ما يسمى بالمتراكم . تدخل منه الى الجسم كما بود ، ولكنه لا يخرج من الجسم بنفس السرعة التي تدخله فيه . . . وادن هو تراكم في الجسم . وهو سم ، واكثر العقاقير سموم ، ويتراكم السم على غير دراية مما يحدث اثره المنتظر .

والخلاصة المطلق : ان " حبة واحدة لها اثر " طيب ، فالحبتان لهما اثر طيب مرتين ، في الوقت الواحد ، او حتى في الاوقات المتعددة .



قالوا انها اتعرت ، واعلم انها لم تفعل

« صديقة لي اصيبت بقلعة النوم » فاصبحت الى العقاقير المنومة ، وبعد شهر ماتت ، وشاع انها اتعرت ، واعلم انها لم تفعل . قبل العقاقير المنومة قتل ؟

● وهذا مثل آخر تدخل مشكلة المنومة فيه . فمرس " نام به صاحبه يوما هادئا ، فاطمعه في المريد ، فاحد قرصين او اكثر .



در دشت

حقائق طريفة عن شهور السنة

- ان تاريخ اى يوم من ايام شهر ابريل (نيسان) يتحدى التاريخ والاسم مع اى يوم من ايام شهر يولييه (تموز) من السنة نفسها .
- وكذلك ايعال في شهرى سبتمبر وديسمبر الطول وكانوا الاول وشهرى مارس ويونيس (آذار ونيسان الثاني)
- وهذا يحدث في كل من السنين البسيطة والكبيرة على السواء
- اما شهر مايو (كانون الثاني) فتعوق السنة البسيطة مع شهر اكتوبر (تشرين الاول) ، وفي السنة الكبيسة مع ابريل ويولييه .
- وسبق مرار شاط في السنة البسيطة مع شهرى مارس ويونيس ، وفي السنة الكبيسة مع شهر الحطاي (آب) .

خطباء محترفون !!

- دعى احد ملوك سيام « اندكور مكنور هيرر » الى وديعة ، وحن ابروف لالعه خطبه احتفاء بمقدم الدكتور ، ويومع الصيف ان يهض الملك من مكانه ، ولكنه ظل مترعاً امام المائدة ، سيما انعه خطيب محرف الى منعه الخطابة وانقى الخطبة كلها . . . ولا انتهى بهض الطبيب ليلقى كلمة شكر ، ولكن الملك منعه بعله .
- لا تصب نفسك ، لقد اعددت لك خطبا . . . انما هنا تعتقد ان الخطب العامة يجب الا ينعىها الا خطباء محرفون !!

جرب هذه الطريقة !!

- فرد شاب فرسي ان يصل من نفسه طعنا للاسود ، وذلك في محاولة منه ليجل قلبه تنمر بيكيت الضمير بعد ان خدعته في حبه .

ودخل الى قصي الاسود في سره بمعية بوربو ، وكانت الاسود طالعة وشرسة ، ولكن عمل السيرة استلزاما ابتلاءه من بين مخالبيها . . . فقل قلب الفتاة ، وتزوجته ، وحضر حفلة الزواج عمل السيرة الذين اتكلوه من موت حقيقي .

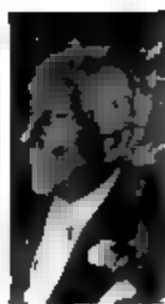
اصغى شجرة

- شمسبجر (السيكوياس) هي اصغى شجر في العالم كما يقولون . وهذه الشجرة تنبت من بطور صغيرة جدا . وهي اذا بلغت سنهوان ينوها غناها تزن ٢٠٠٠ طن ، او ما يعادل وزن سفينة بحاربه صغيرة !





هريو



روكشار

هبة .. وشرط عجيب !

● في أعقاب الحرب العالمية الأولى وهب « روكشار » سلحا وأمرأ من المال ليحقق في ترميم كاتدرائية « ريمي » في فرنسا ، وكان « ادوار هريو » وقيرا للمعارف ، عمل الهبة باسم الحكومة . وقد روى هريو أنه ورد في رسالته الهبة من روكشار هذه الصلوة .

اتفق هذا المال في الإجراء التي لا تروى من الساء ، وسوف تصد كثيرين سرعوت بالمال لرميم الإجراء التي يراها الناس !

دعابة استعالت الي جد

● روى روجه « فكتور حاورسكي » أنها كانت تنتظر صديقا امام مسرح « توليدو » ، فمضت حدين سأمرا على أن يلقى أحدهما قطعة نقد نصف فرت على الرصيف ، فاذا وقف أحدهما وأتى لالتقاطها صاحبا به ، ودخلا معه في شجار .

ويخط أحد المارة فطعمه اسعد فالتفت الي الحدين الواقعين بقرها منسما ، والى قربها فطعمه يربع رمال وعصى لانه طمهما سبحانه صدقات ، عدل الحدين . وبعد ثلاث ساعات كان هناك جمهور غير محتشد حول كومة من النقود ، وبعد خمس ساعات تدخل البوليس لان الجمع المحتشد مرقل حركة المرور ، فجمع المحتشدان المال ، فاذا هو ٧١٢ ريالا فدماها منحة لحمية الصليب الاحمر .

الطبيعة وحيمة

● الطبيعة نوحسا من الأشياء التي يفتننا . على الوقت الذي يصبح فيه نشر الرجل الذي يشقه قليلا تسج راحة الوجه الذي يترب عليه غلته .

اليس مودعون

اتساع الكون

● صوف جيمس جوير المثل الانسى ليحبل الناس كدرك مدى اتساع الكون . قال لو قرعنا أن الطيور قد انقرضت من قارة آسيا ، ولم يبق في سمانها غير أربعة طيور ، لكانت سماء آسيا مزدحمة بالطيور أكثر من ازدحام الكون بالنجوم والكواكب كثير .



بعد ١٧٦ عاما ..

● يقدرون عدد الاحصنة الموجودة حاليا بناسيا

شحو ثلاثة ملايين حصان ..

بينما كان عددها في عام

١٧٨٨ خمسة فقط : حصان

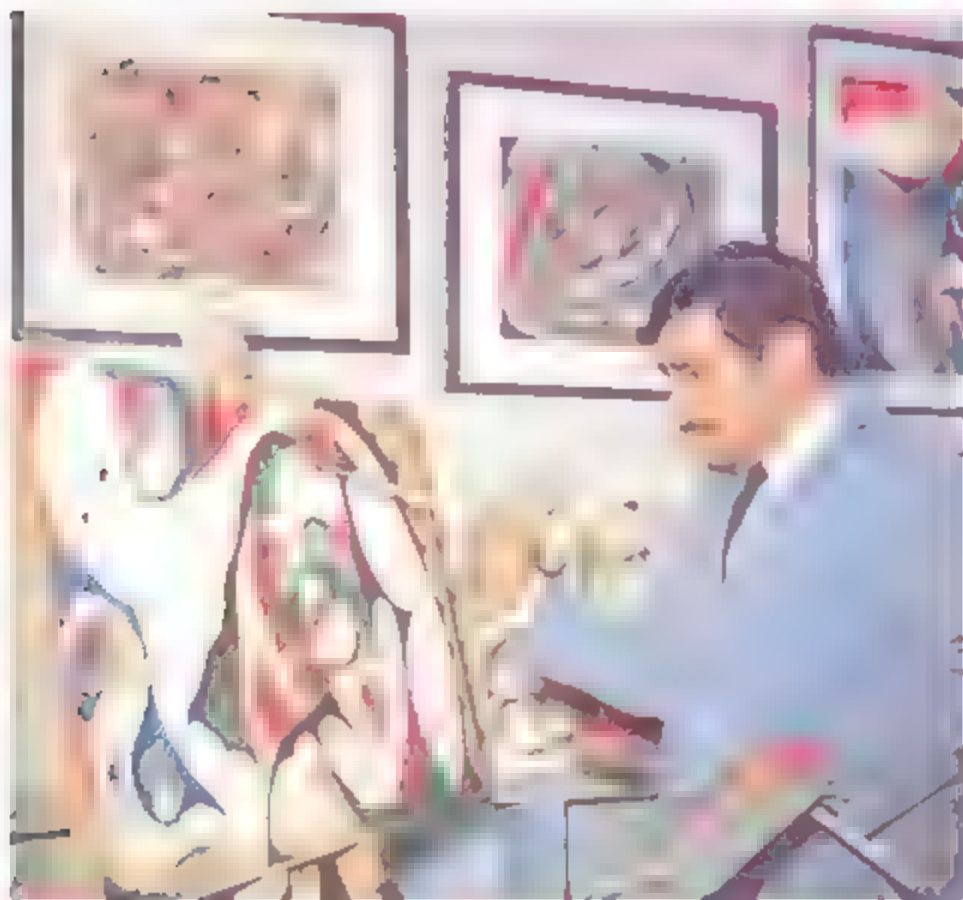
ذكر .. وثلاث مهاري ..

ورفع !!



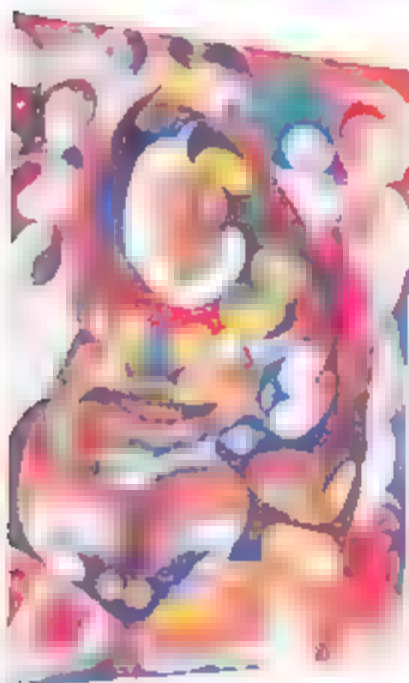
كل شئ في الكون يسير
في خط منحس ليكمل
دائرة الاستمرار الأبدية

فن من مكتبة بيتك مدرسة جديدة في الرسم





نور محمد علی



لی محمد

وحين عرض لوحاته التي رسمت بهذا الأسلوب - أنه طليح سطره جديدة ، أصبحت تعرف بالذات « السير كلرم » .

ولقد حاول البعض أن يسبها إلى مدرسة من المدارس المروعة ، وإلى « السير باليزم » بالذات ، وكانها كان كثيراً على ما عرني ، أن سكر مدرسه حديده . وكانها كان كثيراً على الروح العربية أن تمرد على التقدم في الفن وتطلى شيئاً حديثاً ، وهي التي تتمرد على القديم في كل ميدان من ميادين النشاط الحيوي وتطلى جديداً . .

وسأل « خليفة القطان » ، عن خلق الرسم فيقول لك : « كنت أرى ، وما أحسب الرسم إلا شيئاً غريباً ولد من ، ولكن لم أكن أظن إليه . . فبدأ ، في سن الخامسة عشرة ووجدني مدفوعاً إلى أن أتلوه »

وتسأل ، فلما وجد نفسه مدفوعاً إلى الرسم في سن الخامسة عشرة . . فلما لم يصب به سيرة الرسم قبل هذه السن أو بعدها ؟ ؟

أنه لا يرى ، ولكنه إذا تبع حياته ، وجدت أن أحاساً قوية واجتهت في هذه السن بالذات ، حوالي سنة ١٩٥٠ ، واضطرته إلى أن يترك مدرسته « الكبرية » ولا يتم دراسته الثانوية .

وكانت هذه الأحداث أصداً في نفسه ، قبل أكثر من أصداً . . فقد ألقت عواصف عاطفية في أحاسه ، ألقت لكوبة التي كانت كائنة ، فلما به يلجأ إليها ليعبر عن ذلك الذي يعيش في نفسه .

ولم يكن قد درس من أصول الرسم أكثر مما بدوسه الطالب الحادي في المدرسة الثانوية ، لذلك لم يكن يبيع في الرسم فاجدة أو مدرسة . . أو الأصح أنه كان يتبع قواعد ومدرس دون أن يرى بها أو يدرسها . . بل دون أن يقرأ شيئاً عن أصول الفن . . ثم سعت له فرصة الحصول على منحة لدراسة في لندن ، في سنة ١٩٥٢ بعد أن حصل في التمرس ثلاث سنوات ، ورغب في دراسة الرسم ، ولكن المنحة قيده بدراسة الهندسة ،

لم يكن يرى ، وهو يجلس إلى لوحته ، أنه يحدث في الفن حديثاً . . فمن هو حتى يكون لانتاجه أكثر من قيمته متوسطة ، وهو الذي اعتنق الرسم هواية ، وأقبل عليه دون دراسة تصده له ، ودون توجيه الأهم إلا توجيه المشاعر المياسة التي تعيش في أحاسه ، وتطلبه بأن يصير منها بالرسم . .

وراحت ريشته تجري على اللوحة ، وهو مستغرق في فكسولة . . وكانت تهمرس على أن تجنب الخطوط المستقيمة المألوفة . . وكانت تعتمد أن ترسم الخط قرصاً ، والمربع أو المستطيل دائرة ، والمكعب كرة ، وهي تنمر بانه يس في الكون ما يسمى بالخط المسيم أو المربع أو المكعب ، لأن كل شيء يسير في خط معين ليكمل دائرته الاستمرار الأبدية .

ولم يدهني « خليفة القطان » - الفنان الكويتي الذي لم يكن قد تجاوز السابعة والعشرين من عمره إذ ذاك - من أحاسه ريشته . . فهو معه يؤمن بأن الدائرة أساس كل شيء . . حتى الحياة نفسها دائرية . . أن الإنسان بولد ضعيفاً عاجزاً ، وينمو فيكون جسمه ويعري ، ثم يحل في الشجره إلى الصمم والعجز نانه . . أن خط سره في الحياة أشه ما يكون مفرس . . أن كل شيء يسير بخط معين ليكمل دائرته الاستمرار الأبدية . . أن المرء أن سار من نقطة معلومة ، وواصل السير قدما ، فلن يلبث أن يصل إلى النقطة التي بدأ منها . . ولا يعني هذا أن السير انتهى ، بل أنه سيستمر إلى ما لا نهاية . . وهذا معنى التطور الدائم للسلوكلات .

واسمرت ريشته « خليفة القطان » في حرياتها . . ولم يفر - إلا فيما بعد ،

● السير كليرم

وطلة هذه الأثناء ، طبل « حطمة » يرسم ما وجد للرسم وقتاً . واستطاع في يونيو سنة ١٩٦٢ أن يقيم معرضاً بعاهه المدرسة الماركسية بالكويت ، لعبت إليه الأنظار في بلد .. ثم نظم معرضاً في قاعة « الشبوسكينو » بمدينة « ميرابا » الإيطالية ، في أغسطس من العام ذاته ، وأعقبه - في الشهر التالي - بمعرض في قاعة « متحف الفن الحديث » بالقاهرة . هذا بمصاد أنى سحرون عنه خارج الكتب .

كذلك اشترك في عدة معارض أقيمت في الكويت ، منها : معرض « مسابهة البطولة العربية » في ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، ومعارض الربيع في سنوات ١٩٥٩ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ والنزلة نشاطه انشأه السلطات ، فمحتة وزارة التربية والتعليم مسحه تعريغ للفن ، منذ سنة ١٩٦٢ .

وفي تلك الأثناء ، كان يتحسس طريقه في دنيا الفن للتعبير عما في نفسه وفكره ، فإذا بنظيره إلى الحياة تقوده إلى « السير كليرم » ، في أوائل سنة ١٩٦٢ .

وكانت أول مرة كشف فيها عن نظريته هذه ، في معرض الخامة في بيروت في سنة ١٩٦٣ ، فأحدث صدمة ، وبدأت الصحف العربية والإحسية تكتب من فيه .. وبدأ هو ، في نفس الوقت ، يقيم المعارض في الكويت وخارجها .. وفي أشهر الخاصي تست وزارة الإرشاد والاسماء هذا الفنان الذي رفع اسم الكويت في مختلف المحافل الفنية ، فأقامت له معرضاً في روما .. وآخر في قيرابا بإيطاليا .. وسبقاً له معرض ثالث في لندن ، بعد أن أوددت قدمه وسوخا في منه الحديد : « السير كليرم » .

ليعود مدرساً في الكلية الصناعية ، قبل في سبيل الانطلاق إلى العالم الخارجي .

ومع أنه كان وفيًا لدراسة التي أوقف حسن أجلها ، إلا أن هذا لم يمنعه من أن يتردد على المتاحف والمعارض الفنية في إنجلترا ، ومن أن يتصل بمسألة الرسم في الكلية التي كان يدرس فيها .. ولكنه لم يجد الوقت ليقابل دراسة جديدة أو متعلقة . كان يفضل أن يتوفر على الرسم في الإفراغ التي لا يدرس فيها النجارة ، ولا يسود خلالها المعارض .. متفكلاً على سجيته ، بتوجيه طرته ومشاعره ..

ولم يرو متاحف إنجلترا ومعارضها علماء ، فزاد متيلاتها في الفترة الأوروبية . في فرنسا والمملكة ، والسويد ، وهولندا ، والنميا ..

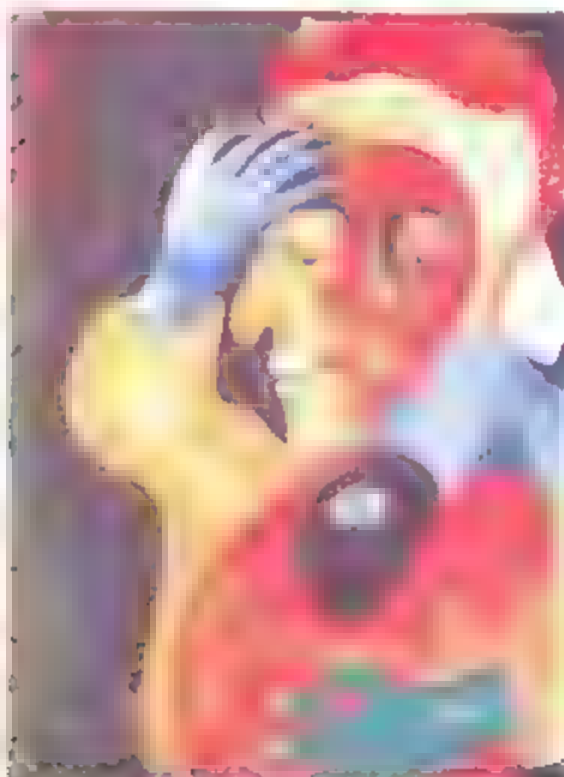
وبقول خليفة النطان منذ هذا العهد من قصته : « أصبحت بمذاهب الفن ومدارسه ، فلا مطلب لا يسي المرائز والأحاسيس الكسوة في نفس الإنسان فيظهرها .. وهذا بالذات ما أحاول أن أترده من والى الهيئة التي أبحث فيها .. رسمت مشيلاً « القوامي » الكويش ، فحسنت علي أن أرى حياته بين السماء والياء ، ولرحته أن يستر على أنزل .. . ورسمت في الوقت ذاته « النية » فصفحتها بوجهين لجسد واحد : وجه يملط فيه اللونان الأخضر والأسمر رمزا للحسد والحقد ، ووجه آخر يمثل القدر .. »

وهو يركز حياته على الأول إلى جانب القدره .. فكل لون مملوؤه الذي يمكن التعبير به حسن الفرائز والمواقف والصفاة : الأبيض يرمز للغة والصفاة وما إليها ، والأحمر للعب والشر والخطر وما إليها ، والأزرق للطمعينة ، والبرد .. والأخضر للشباب وللحسد في نفس الوقت .. وهكذا ..

وفي سنة ١٩٥٨ ، عاد « خليفة » إلى الكويت ليحصل مدرساً في الكلية الصناعية ، وقد أحضر « دبلوم التجارة العامة » ولكنه لم يمارس التدريس الا شهرين ، ثم نقل مشرفاً على مجارة الصلابة بالقسم الهندسي التابع لوزارة التربية والتعليم . وما لبث هذا القسم أن ضم إلى وزارة الأشغال فانتقل معه ...



مخدوم لدم





مزيداً من الجراءة

من جريدة (نيويورك هيرالد تريبيون) :

● تعالي بريطانيا ، كما تعالي نحن ، سنسلكه المير المصري في جنوب ايرلندا . وقد رفضت بريطانيا اتراف الاكثرية في اجتماع رؤساء دول الكومنويلث ، وانطدت قراراً بطرد دولة جنوب ايرلندا من الكومنويلث ان لم يسلم المير المصري فيها . وهكذا طردت جنوب ايرلندا من الكومنويلث .

واليوم بعد بريطانيا نفسها في حازق جديد مركز موديسيا الجنوبية . فهذه فيها ايضا يعير مصري ، اد تحاول الفسة الفيلة من السكارا البيض الحكم في السكان السود ، الذين هم اكثرية الساحلة .

يرى من نقد بريطانيا ودول الكومنويلث في هذه الكانديسة موفها الصلاب الذي ولفته مع جنوب ايرلندا ؟ أرجو ذلك حتى يكون في هذه الجبراميرة للمعيرين قبل قوات الاوان .

مرارة ديچول

من جريدة (نيويورك هيرالد تريبيون) :

● لا يرد الرئيس ديچول ، في كل منسة ، من ان يوجه التطلعات لامريكا ، وبريطانيا ، واليا ، وكل الطلقة الفرنسيين . ومثل هذا التصرف يلف حالاً دون اي نظام وتقارب بين الدول الغربية .

ولمحة ديچول نفسها ، في خطابه ونصاريه ، فيها نوع من التماي ، بل وحى من الموالاة احياناً .. وذلك عندما يتحدث من التوليان المتحدة ، وهي الدول الأوروبية ..

وحى يحاول ان يبعث من سبيل لقضية ديچول على امريكا . ويبدو لنا ان ديچول حالف على امريكا لانه يعتقد انها هي التي اخرجته من الهند الصينية .. ولكن لنحل معطه !



هتلر وجولد ووتر

عن جريدته «الآوبزدرغر» :

● هناك مشابه ليدو لنا بين برونو باري
جولدووتر في أمريكا وبرونو هتلر في ألمانيا سنة
١٩٢٩ ، وأوضح مظاهر هذا التشابه بينهما أن كلا
منهما يتحدث عن ماضي أمته الأسطوري ، ويعد
بلن يمينه لأخته غيغلي المحمد القاسي الزاهر ،
وبلنوح حقلولا بسيطة لشمائل عطمة ، ويبدو إلى
استعمال اللقطة .

ومع هذا فبين الاثنين اختلاف أيضا ، ولوضح
ما يكون هذا الاختلاف هو أن هتلر دعا إلى إقامة
حكومة قوية ، بينما يجد أن جولد ووتر يدعو إلى
نوع من النظام تلاءم لطوب فيه الحكومة .

ويبقى قول هذا كله أن كلا منهما يؤمن أنه هو المنفذ للاحتم لئلايه وأمنه من عدو شرير ،
لا حد لتشورده .

لرى إلى أين تسير السياسة الأمريكية ، أرمج جولد ووتر ؟
« إلى السياسة أم الصوت » ؟ كما يسأل كشميسر .

ألمانيا الموحدة .. أم السلم العالمي ؟

عن جريدته «الأمسندى أكسبريس» :

نحن نرحب بأي لقاء يفرق بين الغرب وروسيا
من أجل السلم العالمي . ولكن ألمانيا مصفحة
خاصة ، أكثر حرصا من غيرها على علاقات طيبة
مع روسيا ، وذلك لأنها تعلم أن يؤدي هذا التقارب
« أن تم » إلى نوع من التناغم على مستقبل
ألمانيا الموحدة .

ونحن نرى أن مؤتمر هنا لعلقتنا في ألمانيا الغربية ،
أن مثل هذا التقارب لن يتم ، لأن روسيا ، في
رأينا ، تخشى من عودة الروح العسكرية الألمانية ،
لذا لم توحيد ألمانيا .

ولذلك قلنا نريد بملكايا الغربية أن تترك مثل
هذه الإحلام ، وتضع يدها في يد تلك القوى
الساخنة في سبيل تطبيق السلم العالمي .

حرب

سببها زوجة

عن جريدته «الفااردمان» :

● إذا حدث وقال باري جولد ووتر بالتراسة
وانشطت مار حرب عالمية ثانية ، فإن المساواة
الأولى من هذه الحرب ستكون لزوجبة دوكتر ،
والفرح في هذه الحالة أن تسمى هذه الحرب باسم
« حرب زوجة دوكتر » : ففي رأينا أن دوكتر
كان ولا شك سيغور بالترشح عن الحزب
الجمهوري ضد باري جولد ووتر ، لو أنه لم يتزوج
لثمة بعد ثلاثة من زوجته .

وملذا كان من سيخبة قصية جولد ووتر مرشعا
للحزب الجمهوري ، في الجوز الدولي ؟

أنا باري أليس خروشوف ، وقد عاد للحرب
الباردة ، وبروت لنا من جديد مشكلة برلين .

الكاتب

شمس أوج

نقد كتاب الشهر

قلم الدكتور
محمود السمره



١ - القصة التي اصبحت في الاوساط
الادبية في السنوات الاخيرة ، واسمها
المسماة بـ «الرواية» ،

منها ما يدور في عالم الخيال
والتي هي من نوع الخيال العلمي ،

وهي من نوع الخيال العلمي ،

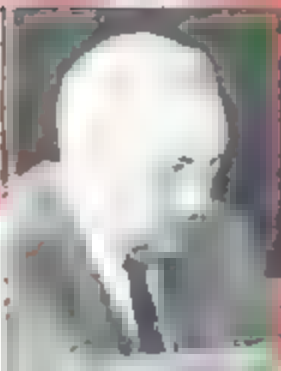
ولكن هناك رواية تدور في عالم
الحقيقة ، وهي التي تدور في عالمنا

■ ظاهرة ادبية ان حدث ، فانها تترك
الحدث : ان يعني انسان متوحدا ،
في شكله في الناس ، لا يترك في

الحدث ، في شكله في الناس ، لا يترك في

الحدث ، في شكله في الناس ، لا يترك في

الحدث ، في شكله في الناس ، لا يترك في



لَقِصَصُ السَّيِّدِ لَمْ يَشْرَفْ فِي حَيَاتِهِ حَرْفًا
بِغَدِيدَةٍ مِنْ وَفَاتِهِ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الشُّوَارِخِ

اسم الفرد : _____
عالم الرصاص : _____
اسمها : _____
تاريخ : _____
مكان : _____
كلية : _____

وهد عرف والده فيزيو وفيلسوفه وانه
الأكبر ووالدته الأكبر ، وكانها باسم أبي الجوار
وهو أبي منحه لهم آل بوربون ملكوك عالمي
وعالمية ، والملكة التي تضي إليها أكثر ملكوك
أوروبا ، وذلك بفضلها لهم . ولدور جزيرة
سنة مع على بعد مائتي كيلو متر إلى الجنوب
من صقلية ، وكان آل بوربون يجترونها لهم
في صد الإساءة من ملكهم ، وكان كاسا هو أغلى
من حمل هذا الكلب ، لأنه لم يهبط ولدا حسن
طبعه .

▲ ▲ ▲

ول عام ١٨٩٦ ولد جيسى ، كاتبة وكاتبة
 أمه واحدة من شعاع خبيس ولجأت للتهديب
 وأمام الإفراج على القاتلة الفرنسية ، وشيا
 جيسى وروابط وثيق من الحياة بشدة إلى أمه
 وشبه يطور يحميه من أبيه الصالح ، والى
 الأم يزدى حبه لتتألف الأسرة

وكانت في حياة العائلة ما كذل عبي
جيسى و وراة في نفسه جرحا عميقا : لقد
وجدت حائه و مرافقه مذلة إيطاليا و مقولة

توماسي Tomasi السيرة في كل إيطاليا - عند
عصر الرومان ، وهو يعتبر من ناحية والده من
هذه العائلة العريقة ، ويهي من ناحية أمه
بالامبراطور فيليبيوس الأول ، امبراطور بيزنطة
في القرن السادس الميلادي ، حيث تزوجت أمه
هذا الامبراطور مؤسس عائلة توماسي السلي
توماسي ليونارد (Tommaso Leopardi) في توماسي
انتم الارسط ، والسر الارسط هذا ، تحفر ايضه
مؤسس العائلة للادالة عليه ، ونقشه على ابيته
افريقية . وكان هذا التحضر كبح الانسحاب في
جانب اللارة الاوروبية ، لهمة بلوغ هذه العائلة
وكترة عدد افرادها . واتى هذه العائلة ينص
السعر الاطالي السهر جاكومو بومباري

وعندما حل القرن السادس عشر ، تسارعت فرج
من مملكة تونس إلى جزيرة صقلية . واستبعد
رقعة الأراضي التي ملكها هذا الفرع في الجزيرة
الفاكية ، وذلك عن طريق تروج انتقال بيت
العائلات الثرية في الجزيرة . ويستطيع أن يسطر
مدى اتساع اطلاع هذا الفرع من العائلة ، إذا عرفنا
أن أفرادهم فروا عام 1644 إلى مدينة كلفة فوق
أمازيغهم ، هي مدينة موديبيلارو ، التي صوّها
على أحدث تقنيات التخطيط التي في ذلك الوقت .

وللأواخر القرن الثامن عشر تزوج داس عائلة
توماسي لـ عائلية من عائلة باغرية ،وهي ذات له اسم
فريريو **Fririo** 2 ، العدد الأكبر لكتاب
(جد والده على وجه الدقة) ، وظل لعدد

ب. لا بد من أن يكون المراد من "الاستراتيجية" عام ١٩٦٠ بموافق

يستطيع ان يفسر لنا سر حركة ليمبورا وانطوائه
الذين على منعه ، وانصرافه الرصد مثل جده
فيرنر يظل قصته .

وفي سن الرابعة والثلاثين تزوج من بلورنة ، كان
والدها مارشالا في بلاط القيصر الروسي ، ولهذا
الزواج قصة : ففي منتصف العقد الثالث عشرين
هذا القرن ، وصل ليمبورا الى لندن مساء ، وحل
فيها على عمه الكرنيز توماس ، سفير إيطاليا
لدى البلاط البريطاني . ولما الصدف ان يكون
العم وزوجته على وشك الخروج لحضور حفلة
ملكه في قصر بانجهام ، فطلب العم من السيدة
التيبة الهندية ، ابنة زوجته ، ان تعيول
ابن عمه الصامت المجهول ، وحل عيشة
لحمه . وقد استطاعت هذه الفتاة ان تؤزل في
الساب جيسي يداتها ، وسمة اخلاصها ، وحدثتها
الطبيب عن ابيه الاخير ، شكير . وهكذا وضعت
هذه الاميرة حذاء بلورنة ليمبورا ، والاميرة
ليمبورا اليوم من اشهر الممثلين التلفزيونيين في كل

دوما ، وذلك سنة ١٩٦١ ، مما دعا اليه الى ان
لحق أبواب قصرها في بلرمو ، واستول اثنتان

وتسب جيسي ليسمح ضابطا في القضية ،
وليطارب في اللجان في الحرب العالمية الاولى .
وقد أسر في هذه الحرب ، وحاول العرب حين
اسره برنيز ، فباتت معاولته الاولى بالفشل ،
ولكن الثانية نجحت ، فسياد الى إيطاليا بعد ان
فلح أوروبا متبعا على لعمريه ، وصحبا . ومع انه
لم يترك الجيش الا عام ١٩٢٥ ، الا ان الواضح انه
قد أصيب بما أصبح به كثير من شباب أوروبا بعد
الحرب العالمية الاولى ، اعني كراهية العرب ،
وكراهية الحياة نفسها ، والسموم المصنوعة ،
بسبب ما راوا بأعينهم من مجازر جعلتهم يفتنون
ابنائهم بالانسان والحياة .

ومثل جيسي في ظل النظام الفاشي كمرحبا
لفاشية ، حتى انه رفض ان يولي اي منصب
تحت الحكم الفاشي . وقبل هذه الكراهية للنظام
الفاشي ، والاحصاء ، المصنوع الذي اثريا اليه ،



روحة الكافي ، الاميرة ليمبورا ، تدف على اطلال قصر
العائلة الصليبي الذي ورد ذكره في « الفهرست »

● نقد كتاب الشعر

زال جيورجيو بساتي Bassani ، وكان عضوا في الأوس ، يذكر الأمير الصامت وهو يعتبر أروعها المؤثر داخلا خارجا ، ورواه خاتمه الخاص يتبعه ككله . وجورجيو بساتي هو أول من أدرك قيمة قصة « الشعر الأرقط » الأدبية ، وهو الذي عمل على نشرها بالصورة التي ظهرت فيها .

☆☆☆

وقصة « الشعر الأرقط » أنارها لمعورا في ذهنه خمسا وعشرين سنة قبل أن يظف الدم على كتابها ، وما كان ليكتبها على الأرجح لولا أن طبعه تذكروا بأن مرض السلطان لن يجعله أكثر من سنة ، عندها كتب عليها « صغرا لها ، ولم ينته منها إلا قبل وفاته بشهر أو ياف ، وكان رأيي من حوله فيها أنها لا تصلح للنشر ، ولكنها عندما نشرت في ميلانو بعد وفاته بسنة ، كتبت بجانبها صلح الخلق ، فكانت من أكثر الكتب رواجا ، فمن حبسها الإيطالية وعندما بيع أكثر من ١٨٠ ألف نسخة ، كما أرجعت إلى بيت عمرة ليه (ليست العربية من بينها) ، ومنعت جالبسوزا ستريجا Strada ، جائزة الأدب الإيطالية .

وعند قصة صورة لعيلة أسرة الكلب ، ترسم لنا بمرارة فاقدة لنعور الأرستقراطية العالمية في صقلية ، ومولد الأمة الإيطالية ، ونزع أهدائها في عام ١٨٦٠ ، وهو العام الذي نزل فيه فارينادي برجاله الألف إلى الجزيرة ، وفلى على حكم آل بوربون ، وعلم صقلية ونابلي إلى حكم فيكتور عمانويل ، ملك بصوت وملك إيطاليا فيما بعد ، وذلك في سبيل تحقيق الوحدة الإيطالية .

☆☆☆

والقصة في سطور : الأمير ساليو Salino ، مثل القصة ، هو دس المائلة الأرستقراطية وهي أكبر عائلة إيطالية في كل الجزيرة ، تملك آلاف المصانع ، وترتبط بها مئات الأساق ، وتدين بالولاء للعائلة البريوس فرسيسو الثاني ، ملك نابلي وصقلية . ويحتاج الجزيرة لفرساندي بقواته ، فيبعد الأمير ساليو نفسه موزعا بين ولاته لملكنه وملكه ، وبين واقع الحياة البعيدة . وأخيرا يرفض بالواقع ويصوت للوحدة ، ويضع ابن اخته

إيطاليا ، وكانت إلى عهد قريب راية الاتحاد المخلصين النصارين الطليان . وهي في ميدانها ذات شهرة عالمية .

وقد كانت هذه السيدة الرقيقة القهدير ، الصعبة التناقل ، غير رفيق للمعوز ، ككتابها يقصيان الإسميات بقرآن مما أثار كتابهما الآخرين عندهما ، في لقائهما الأصلية ، فهما يجيلان خمس لفات . وهذه السيدة هي التي شجعت زوجها على أن يجرب الكتابة ، لايمانها بأنه موهوب ، وهي التي كانت تطرى ما يكتب عندها كان يعود إليها عند الظهيرة من مفاهي الكفصل ويعرض عليها ما كان قد كتبه في الصباح .

ومن يستطيع أن تصور الأمير لمعوز وهو يخرج من لهره كل صباح ، متوجها إلى فرقة الخاصة في مقهى ، مطرفا إليه كرامة التي القديم في برمو ، بفسيله وصبيته الحفظ ، فلما ما تعاطى حوله ندال' القلي بالمعوم له ظهوره ، واتهى منه ، لتناول شجته المسطحة ، وأقبل عليها مرافحا بين الكتابة والكرامة ، قراءة توالستوي ، وستمال ، وفنوير وبروست ، ونومسلي ملن ، وديكتر ، وفرجينيا وولف ، وإلي.ام.فوريستر ، يقسرها كلها بلغاتهما الأصلية ، أما شكيبر فلم تكن مجموعة الفرد تشاركه أبدا - حسب قول زوجته .

وعند القلي يجمع لوراده وكنيه ، ويتوجه إلى مكتبة صديقه فلافيو Flaccio ، وهي مكتبة أرقب إلى أن تكون صالونا أدبيا. وللهذه الكتب ينقل أيضا باريه وصديقه العظيم الشاعر لوشيو بيكولو Lucia Piccolo الذي ما زال حيا ، ومع طين الصديقين يدا نلقا في الأدب والتم والناسك .

وكان لمعوزا فليسك البرحال ، يؤثر البيت الهادي ، واليزلة البعيدة عن الناس وشغفهم . ولكن رحلة واحدة جديرة بأن نذكر إليها هنا : فقد صعد قربه الشاعر بيكولو إلى روما ، في صيف عام ١٩٤٢ ، لظهور مؤتمر أدبي ، وفي هذا المؤتمر التقى بيكولو بجارة على مجموعته الشعرية التي كانت قد ظهرت في تلك الفترة . وما



« وبعد المشاء يخرج الأمير ، ومن ورائه كلبه ، لينجول في حديقة القصر ... »

المقالة ، وشخصية الكاتب نفسه ، وإماله وأحلامه ، ولتكريدي الفكر ، ابن أخت فريزير ، مزيج من تكريدي الطيفي ومن شخصية دولنلا ، الابن القبيح للكاتب ، والذي ما زال شاباً بالغاً .

وقد مزج الكاتب حتى بين الأحداث التاريخية : تصويره في القصة لوصول غارibaldi إلى صقلية عام ١٨٦٠ ، فيه كثير من الأوصاف التي تنطبق على زول الإمبركان في صقلية عام ١٩٢٤ ، في الحرب الصقلية الثانية . وفي هذا الفوز الأمريكي فليسد التؤلف كثر فيه على نفسه ، وهو صبر المقالة في بلمو ، إذ جمعت للدرجات الإنسانية التي فصلت بلمو بقدامه قبل النزول فيها .

★ ★ ★

وحدثنا من قصة « النسر الاعتد » والصلة بين شخصياتها والراد عائلة إيموزا ، لا يضيف إلى القصة ميزة جديدة ، لأن مثل هذا المنشاء لا قيمة له في ميزان النقد الفني . كما أن أحلامها السياسية لا تؤثر في حكمنا عليها ، وإن كان لها تأثير على

النثر لتكريدي ، أحد رجال غارibaldi ، على ثورينه ، كما يتجسده أيضاً على أن يتزوج ابنة رجل من عائلة النصب ، بول والذي بعد الأحداث الجديدة .

وسن لا يبقى من وراء هذه الإشارة إلى الهيكل العام للقصة إلى أن ندخل على فنتيتها ، بل إلى أن نصبح أطرافاً هؤلاء فيما بعد .

وتشخيصات القصة والحب ، هي نفسها الأفراد عائلة إيموزا قبل مائة عام ، حتى الأسماء الواردة في القصة هي أسماء الحقيقية ، بما في ذلك أسماء ابنتي الأمير سليتا ، فهما الأسمان الحقيقيان لاسي فريزير ، أمير إيموزا الجدد . ولكن هذا لا يعني أن هذه القصة قصة تاريخية ، ذلك لأن الأحداث التاريخية فيها مفرقة ، أما الأهم فهو فيض الأحاسيس والذكريات التي تصور الكاتب . وإذا كانت الأسماء في القصة واقعية ، فإن رسم الكاتب لها فيه من غير واقعي الكثير : مثال ذلك شخصية فريزير ، أي الأمير سليتا ، فهي مزيج من الشخصية الواقعية ، وذكريات الكاتب من



موزع من النقوش والآثار في قصر لندون

عامة الطام انصه الرئاسة مساء عجائبا فأراد
عائلته ، وقد بدت من منهم على لحدرا رسوم
الالهة التي فيها أهل الجزيرة قبل المسيحية
والأمر سينا في قصر ، وبين انماه مسود الطبع
انه معكم لانه شهراس ، صيف ، وهو ذكي ،
مالم ، طفي اسباب في مرصده يرغب نجوم
ونه دقيق لا يفارقه هو كنه ، وسه الفتاة يخرج
الامر ، وس ور نه كنه ، يتحور في ابعديه ،
وهو بدر في ذمه الممر الذي ينظر حيله ان
الرب مكتوب على حين ار بورو ، ويضيق صفوه
مأفكرا ، فيرخ معو القصر ، وكنه معر من
ور نه ، ليطلب اعداء الفريه به ، وسوجه الى
مفرمو ليفضي لينه مع صبيحه مرتابيه ، اني بعد
خدا ما لا بعدد حيد روجه ، وسائل عا انفرق
بين الله التي يحياها من مرصده وندته صمخ
مرتابيه لا فرق على كليلها يمارس بقا الموت
به لي حلوه الرصد عا في الرب من فتوه نلريد ،
وق مرتابيه عا في الموت من فتوه نلريد ، انه بعبها
لأنها فرغ من حبه الحاريد ، حبه نموت

وما موقفه من هذه الطبقة الجبيلة التي تهدد

احكام من لعمروا لتطبيق طريا : فقد استغفها
الادباء الطليان التبعات بشبه من الفخور ،
واعتبروها ردة في الادب الايطالي ، لانه مكر طعيم
ان يظهر في الجو الادبي السائد في هذه الايام
اديب هو امير ، ليكتب عن القيل واليلاء ، وهو
موضوع في دايهم قريب على الذوق الكاصر ، ولكن
لراجون Atragon ، وهو التسلل الفرنسي
التبويح التهجير ، راي في التكتاب دايها آخر
لانه بصوبته استطاع ان يفلح الى لياحه ، فقد
قال فيه : « انه احد كتب هذا القرن الطليمة ،
بل انه احد الكتب الطليمة في كل زمان » ، وقال
فيه كاتب شيعي آخر : هو اق ، ام . فورستو :
« انه احد كتب العريضة في عالم الادب »

وهكذا هو في حقيقة .

في هذا الكتاب كل شيء جميل أسلوب
مستول ، وفارعية لياحه ، وصدا في رسم
الاحداث والتعصبات ، وهو اخذ وفيه صفا
حزن واسى ، وفوق هذا كله فيه احساس
صحيح بالحياة ، وادراك لآثارها

والكتاب يما يشهد واقع ، فيه يعبر الامر في

كولجرو المثلثة كالدنيا كديالي . وقد قامت الشركة كشجة عرسها خاصيا نقلت اليه الات الرصد نفسها التي كان يستعملها الامر سلبا ، وذلك بلان مروجية لميوزا ومنياته الكتيبي ، اللذين لجا اليهما المخرج كثيرا للاستشارة برايعا . وقد كتبت نتيجة كل هذا الجهد الكبير ، ان قصصه الشركة كلها من المروحة الاولى مثل جقرة احسن فلم لذلك العام في مهرجان السينما في (كان) .

★ ★ ★

ولا يجب ان نترك الحديث عن « النمر الأرط » دون ان نشير الى ظاهرة ادبية اخرى جديدة بالمرکز فلسف ظهر في العام الذي ظهر فيه هذا الكتاب ، كتاب اخر للاديب الأمريكي الشهير الكتيبي بعنوان « الآباء » (٢) . وبين هذا الكتاب وكتاب لميوزا شيء كبير :

كلاهما قصتان عن الاستغرافية الماثلية ، وقد عالجها امام التطور في المجمع .

وكلاهما فصل من اندجار الجيوب لمسيام الشمال ، ولكن الجنوب هنا هو الجنوب الأمريكي .

وكلاهما لحن احدهما عام ١٨٦٠ .

وكلاهما موضوعهما واحد في جوهرهما : ذلك هو الموت ... موت حياة ، وسوء حياة جديدة على انفسها .

ولكن على روعة قصة الكتيبي ، يقى قصص « النمر الأرط » اكثر فني ، ورحب القضاة واعجب حياء .

★ ★ ★

وكما اشرنا من قبل ، فقد نشر ايضا على للات قطع صغيرة ، كان قد عثقتها لميوزا وراده ، وهذه نشرت بلاطانية عام ١٩٦١ في ميلانو ، ونظما الى الانطرية نظرا لريضا المترجم ارشيبالد كولكوهون Goliquoun ، مترجم « النمر الأرط » . وهذه القطع الثلاث هي : « رابيع طوقى ، والبرومور وحورية البحر ، والقطعات السيد » . وقد اختلط النقاد في ايها هي الافضل .

ارستغرافية عائلته بالزوال ؟ لا بد له من ان يكيف نفسه ليتلاءم مع الظروف الجديدة . ويستل هذه الطقة الجديدة في الكتاب كولجرو ، وهو رجل من دالة النفس ، اغنى في العهد الجديد من بعد فقر مدقع ، وعلى حسب الطقة القليلة .

ومن المواقف المميصة الدلالة في الكتاب ان الامر ، في محاولته التكيف مع الظروف ، يدعو كولجرو وابنته الجميلة الى حفلة في قصره ، وانما له وحتى لا يخرج لا يلبس ، لأول مرة في حياته ، لباس السهرة ، ويقرر ان يستقبله صلابه العادية . وتم كانت دهشته عندما راي كولجرو يدخل القاعة الفخمة وهو يمشي بلباس السهرة الذي كان يدعو غريبا عليه ! هكذا بدأت الحياة للامر سلبا . طبة زول لتحل محلها طبة جديدة . ولكن معنى الحياة واحد !

وتكردي ، ابن شقيقة الامر سلبا ، يلى تاليا بعد الامر في الكتاب ، وهو من الطفا ما رسم الكتاب اللامسيون من شخصيات ، ومن الترميم الى النفس ، والامر عجيب بلان اخته ، ويجمع بينهما حب حقيق ، وهم متقابل ، فهو قد انداد كفاه ان التطور مع النظام الجسيمه ضرورة ، ولهذا يراه يمسارح الى الانضمام الى جيس لاريالتي ، ويرز فيه . وهو في محاولته التكيف يتزوج ابنة رجل من رجال الطقة الجديدة ، ابنة كولجرو الجميلة التي يحبها ، ويحب منها ماليا .

ويستل الكتاب بموت الامر سلبا ، وهذا الفصل هو خير فصول الكتاب دون شك ، وهو في رايها يوازي في روحته « موت ابطان البيتي » لنولسوني .

★ ★ ★

وتعنى السينما لهذه الراتمة الابدية ، فيتم على اخراجها خير المخرجين العظيمين جيمس لوشينو فيسكوبي ، ويسكن الدور الاول للممثل يرت لاكسبر الذي ما قام بالذود الا بعد ان درسه ودرسي تاريخ العرة بعد وظيفة النقصين . وقام بدور تكردي المثل الكتيبي ديون ، وبلور ابنة

● نال كتاب الشهير

ولكن التحين إلى حورينه يستبد به ، فيمن بنفسه في البحر للجمال بها .

و « المطبوعات الجديدة » . هي الفصل الأول من قصة طويلة تلعب أحداثها في عام 1900 ، ويبدو أنها نعمة لقصة « النهر الأرط » ، لأن هذا الفصل يصبغ من عوالم العقائد الصغرية البيلة من الطبقة الفنية الجديدة التي ظهرت مع النظام الجديد ، وهي طفلة يمثلها في « النهر الأرط » كولوجيد . والواقع أنه يصعب علينا أن نحكم على قصة من فصل منها ، ولكننا عند قراءة هذا الفصل نلمس فيه ما في وثائق ليدورا من خصائص . وما مرجوه هو أن ينشر بين أوردال ليدورا على مزيد منها ومن غيرها ، مما يمكن أن يكون مطبوعاً في مكتب ما .

★ ★ ★

ولكن تكتمل قصة حياة هذا الأمير الأديب فصولاً ، فنكون مثيرة عجيبة . يكتب له المذبح أن يموت بالسرطان في عام 1907 ، وهو رهين حجرة في فندق في روما ، كما مات جده الأكبر بطل « النهر الأرط » ، من قبل ، في غرفة في فندق أيضاً في فلورنسا ، وهو ما وحده في أروع فصل في قصته .

مات الأمير ليدورا ، ولما نسه شفاء من التلغظ بأخر كلمات وجهها إلى عليه وهو يحثه عن الأدب والعن ، وكان مما وقع لسانه عند قوله : « أن تلين غايين خالدين لا يضربهما تمير » أبدأ هما أن سامل في الموت ، ويعلق من هذا جبه .

وقد كان ليدورا هكذا حقاً ، فاستحق بهذا أن يأخذ مكانه بين الأدباء الشوامخ الإعلام .

محمود السهرة

مكتبة العربي على صفحة 152

ولي راي فوردس أن « البروفسور وحورية البحر » هي خيرها جميعاً . ونحن نستطيع أن نقول لهذا كانت هذه ثلاثات أربها إلى قلب فوردس : فهو قد كتب في مطلع حياته الأدبية قصة من هذا النوع .

ولي رايان أن « مراح طوقس » هي أحسن ما في المجموعة : فهي تلي أسواق جديدة على حيلة مؤلف « البر الأرط » . ويذكر ليدورا أن هذا البره لكتابة هذه الذكريات هو أنه كان في منتصف شهر يونيو (حزيران) من عام 1900 يقرأ كتاب « هنري برولار Henri Brulard » لستيفل ، وكان لم يراه عند ثلاثين سنة ، وهو كتاب حاول فيه ستيفل أن يكتب ذكريات عن طفولته ، ولكن لا يسرد ما يذكر منها ، بل معالوفة الوصول إلى جوهر الأحساس ، وتسجيله .

ويصف ليدورا بعد هذا الأثر البالغ الذي تركه هذا الكتاب في نفسه ، مما دفعه إلى أن يحشد جلوه . والواقع أن ليدورا كان مهية نفسها في أدب نفسه له : إلا أن بقي بغير العمر وحلول التبرخه ، ولي نفسه ذكريات جميلة عن ماضي أبنه ولكنها هي بقيت حية في نفسه . ولعل مما زاد في حبه إلى الماضي اهتمامه فسر حائلته المصغر بصل فنانين الأمريكان فسمعت نواهم في الجزيرة في عام 1902 . ونحن إذا قرأنا ما حله يراه من مراح طوقته ، أحسناً أصلاً عموماً بأنه قد استطاع عملاً أن يصل إلى جوهر الأحساس .

و « البروفسور وحورية البحر » : قصة خيالية لطيفة تشبه لنا أن ليدورا فادر على أن يتناول موضوعاً خارج نطاق عائلته ، فيجلى فيه أيضاً . وخلاصة هذه القصة أن صاحب طوى في معنى نورين بروفسور شير في المراسلات الأفريقية ، ونوم بيها صدامه ، ولينه سمر البروفسور على ظهر البحارة يقضى على الصمى لصفته وكيف أن حورية البحر ظهرت له ، فأجما ونوم بها رسماً ، لم أعتقت من حياته . ويترف البروفسور أنه مما حاول أن يصف جمالها فاته عاجز عن ذلك ، لأن جمالها يتوق كل وصف . ولي اليوم التالي يسافر البروفسور على ظهر البحارة ،



أنت تبال

سرف على هذا الباب
عبد الوارث كير

وتحجب

مطاب سولم سرح إلى الألباء

من فتاة مياراً ملبنة بالهزات والفلق والحيرة

مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء

مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء

مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء

مطاب سولم سرح إلى الألباء

مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء
مطاب سولم سرح إلى الألباء

١١٥ عبيد يندرجون في التعليم

■ تم إعداد أجهزة البث في لبنان

بمجهز من أحمد صبره

■ بتزايد عدد الأجهزة يوميا بلقاءات خيالية
هي التي أصح من الصعب إعطاء إحصائية دقيقة
عن الرقم الذي يملكه ، ولما كانوا عددونه بنحو
١١٥ مليون جهاز مسمرة في ٧ دولة من دول
الصحراء

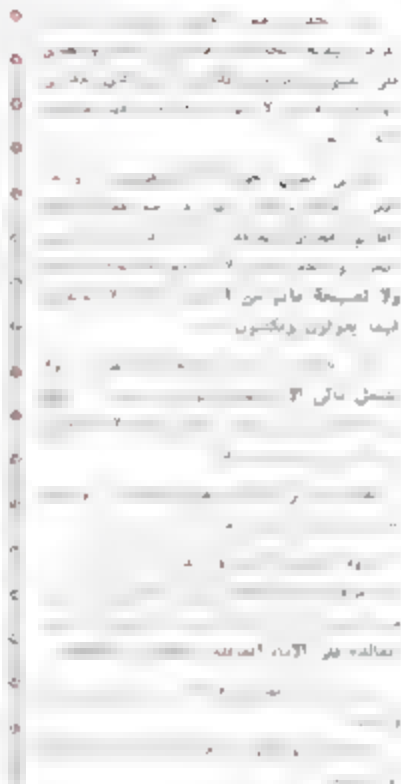


ثقفة أعتز



المنيرة - أبو هبم الممداني

■ المهر لطف علي طلق على حمامة من الناس
عاش أن يصلح من سحوب انهد الماحرة انطروا
كثرت بالذبح لآسيا صهيولة ، واسوطوا ايراني
في الغرب الاذن من البلاد حتى جاء المرء القوي
الذي سجد له كل اسما في عظمهم نحو العرب
الى ارضية وسوريا وفلسطين وعمره ثم جسد



فاه حاشا عذاب وفن وحيرة

المرى لا تطيق لنا على هذه الرسالة
المؤثرة ، ونحن نسرعا على شكر الإله
الذي هم على شاكلته هيذا الأب لمسيح
فيحرقوا ما ثقفه على أيديهم هذه البراعم
التي يملأونها ويحبونها قبل أن تسبح

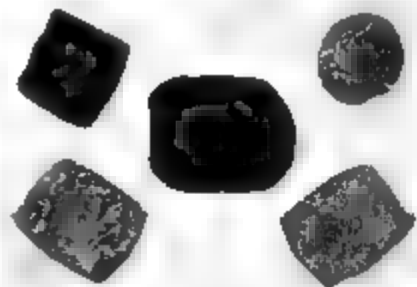
هذه سمع لك سرائح من الطاف انطية بالزبد
بسنى لسان مائلهم سارون في الطريق ،
لكن المروءة ان التصب الايرلندي هو أكثر
السود حيا لظاظ ، وقد فديو موسط ما
ياكله الشخص الواحد في هذا البلد أكثر من وطن
في اليوم

الاختلال التركي فذهب نحو أوروبا حيث عرفوا هناك ، وكان هذا في عام ١٤٠٠ .

وعند الفجر في معروف ، لكن الاحتمالية التاريخية عنهم ترجع الى ما قبل العرب الحاليه الأولى ، حيث غلبوا عندهم كالأني ٢٨٥٠٠ في سيكسولوفاكيا ٢٤٠٠٠ في النمسا - ١٨٠٠٠ في بولندا ، وهو ٢٠٠٠ في بريطانيا .

ول مطلع هذا القرن هاجر عدد كبير منهم الى أمريكا حيث استولوا البلاد وانصهروا في ثقافة الشعب الأمريكي ، ويروج عدد هؤلاء بين ٥٠ و ١٠٠ ألف مصري .

والاسم الذي يطلق على هذه الجماعة يختلف باختلاف بلد فنحن نسميهم هجرا لكنهم يعرفون كذلك باسمهم النور ، والفرط ، وجنكاز ، والشماع ، حتى في أوروبا يظنون عنهم بالانجليزية كلمة Gypsies وبالإسبانية Gitanos والفرنسية Bohémien أو Gitan وهكذا يختلف اسمهم من بلد الى بلد ، ليعا اختلاف اللغة والثقافة .



اول نقود في العالم

■ من هي اول دولة اوجفت النقود وصقلتها ؟
 ١- ولي أي عصر كان ذلك ؟

جيشي ملكي النجار
 الهندية - العراق

— يقال ان اول قطعة نقود في العالم تم صنعها

الاجماع .. احد

□ علم ، مصادر لشرح القوانين السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الإسلام لا تكون الا من أحد المصادر الأربعة التالية - القرآن والحديث والفتاوى والاجماع . أما بالنسبة للاجماع فمادامع من هل هو اجماع لضعفه أم جماع ضمه المسلمين في أي عصر وأي مكان ؟ وإذا كان كذلك فهل هناك حكم جماع عليه لضعفه بعد انقضاءه ولم يوجد في قرآن أو سنة أو إجماع

الكلمة - نعم محمد

— بعد الكتاب والسنة يعتبر الاجماع عند جمهور العلماء المصدر الثالث للشريعة الإسلامية .

وهو يعني اتفاق المجتهدين المسلمين في أي عصر عن الأمر على حكم شرعي وقد استعمل له بأدلة من الكتاب والسنة والسنن .

فمن الكتاب قوله تعالى : « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوه ما نزلنا ونصله جهنم وسكانها طلائع » وقوله هو مسبيل المؤمنين الذي يجب اليه . وقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازلتكم في شيء فردوه الى الله والرسول » اي ان اجمعوا عند عدم التنازع مطول . وكذا الآية « واعصوا ما نزل الله جميعا ولا تفرقوا » و « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر » وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس »

بمدينة ليديا في اسيا الصغرى في بداية القرن الثاني قبل الميلاد ، وكانت خططا من الذهب والفضة ، وقد ادخل الفريق هذه النقود الي روما لم دول البحر الابيض ، ومنها عبرت الحدود الى ايران والهند وفي الصين هذبوا العملة ونظموها فانتشرت عنها الي العالم الغربي واليابان وكوريا .

الاصول الاربعة لشريعتنا الفراء

عليه . وهذا الاجماع السكوني جعله اكثر اصحاب
ابن حنيفة حجة ولكن التسليم اكثره ، غير ان
الاعلى اخبار رأينا وسطا . وهو ان السكوني قلبي
والاجماع به قاصر لا قلبي .

هذا الذي ذكرناه هو جعل آراء اهل السنة .
اما اهل الشيعة فاقول لا يقتضون الا اجماع
اهل البيت او اذا اشرك مع المجتهدين سيدهم
الامام المصوم ، فالاجماع عندهم هو الاتفاق
الشمولي على قول المصوم عليه السلام ، لا مجرد
اتفاق العلماء على شيء .

وهناك احكام كثيرة صدر الحكم فيها بالاجماع .
منها مثلا منع حرق رضى الله عنه المؤلفة فلوهم من
تصحيح الذي كان الرسول الكريم واو بكر
الصديق يطبقه لهم وموافقة جميع الصحابة
في عهد علي ذلك .

ومنها اجماع الفقهاء بعد عهد الصحابة في حاله
ما اذا تزوجت امرأة وهي ترضع ولديها من رجل
آخر لم يرضع منها طفل قبل ان ترضع من الثاني وان
التحريم يعود للزوج الاول لانه الاصل في اللبن
الذي بها اللبن .

وقد اجماع في كثير من المسائل التي لم
يوجد لها نص من كتاب او سنة او وجد لها نص
ولكن معناه لم يظفر به في صريح .

و لا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصابقين .

ومن السنة . اعني لا يجمع على الخطا او على
الضلالة . و لا بد الله مع الجماعة . كذلك قول
ابن مسعود المأثور . ما رآه المسلمون حسنا فهو
حسين ، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله
ليبع .

اما القول : فهو يعني حالة ان يطبق جميع
المجتهدين اذا اتفقا على امر من الامور ، دون ان
ينسب اليه واحد منهم .

وكما ذكرنا سابقا فالاجماع عند جمهور الفقهاء
هو ان يوافق جميع المجتهدين المسلمين في رأي مصر
من المصوم . ولذلك لا يكفي تقديم اجماع اهل
المدنية وحدهم خلافا للامام مالك . كذلك لا يشترط
في رأي الجمهور ان يكون الاجماع اجماع صحابة
النبي (ص) خلافا للامام احمد وادوار القاضى .
كذلك على رأي جمهور الفقهاء لا ينطفئ الاجماع
باعتقال الخلفاء الراشدين الاربعين لانهم لم يخالفتهم
احد خلافا للامام احمد في احدي روايته ولا في
حازم الفتوى .

والاجماع ايضا ان يكون بإسناد الراى
صراحة وهذا لا خلاف فيه . واما ان يكون سكونيا
بل يفتي احد المجتهدين في احدي المسائل ويعرف
بشراء الباقون من اهل الاجماع ولم يتكروهها

العدد الاول من العربي

■ لك عزيزي صاه طبعني فحلنا تحية
ان الاحث سمعه عكاوى من جانب من العدد الاول
من العربي . وفيه له تدبير فاعلمكم ان يمكنني
اوسل العدد الاول المتأخر عن حاجتي اليها
ولعني نموا الاحب المذكورة ارجو ان يفسر
هي او سمعنا سائل غيرها لاسل من ارساله فلا

جاء لا سائل الجاه ايمه لسنه نسخة
البري لا تعد مني وشكر

يوسف ناصر العلي

الجمهورية العراقية/ البصرة - شط العرب
شارع البرية

= شكرا يا اخ يوسف . . ونحن نمر خطبك
نطلع عليه الاسم سمرة عكاوى .

● أنت تسأل ونحن نجيب

هذا الشخص من لول الأمر كان امرأته
خاطبتا عما جعله يطعم فيك ويمنحه فرصة
سهلة. فالتحدي تركت لها العمل على الغارب
ولم تنجبه لظفورة موفك إلا عندما
أوشكت أن تغدق أهل ما تملكين . فلها
وها هفت لأتبل نفسا ببقية من كرامته .
والآن جاء ليبل منك بالزواج ما حرمة منه
في قل الشيطان .

وليس أمانك إلا حلال : إما أن تزوجه
وتعاقلي كسب ربه وتطويه ليكون روجا
مخلصا وهذا هو الف طي حسن لصفه .
وأما إن لم يجر الخيال بكل ما حدثت
وتطير منه حمايتك من فسلفة الشخص
وبوسعك أن ترد من عمله ، أن يجد عملا
آخر وفي أي مكان ، فلي الدنيا متسع لكل
إنسان حر شريف . وكثرة خير على طهارة
وشرف ، خير من منع الدنيا على دنس
ورذيلة .

ربود خاصة

■ إلى حزين الحب فالحق : المحببة - بغداد

- مشكلتك لكن في الفراغ أيتها الذي يعني
فيه ، حاول أن تجد نفسك عليه و هو - صابر
بعض وقتك

إن الظروف كلها ، المحببة لك ، سوف معه
كأداء تحول بينك وبين جك ، التحميل ولا تس -
هذا أول حب لك وأنت ما ريت طالت في المصوى
أبعد فكرة الانحلال من ذهنت لها ، ليس من سر
وعدم مقدرة من مواجهة واقع الحياة

وأنت إذا كنت تصبها لعملا ، فإن سعادته في أن
تخرج ابن عمها لأنك كما قلت ما ريت طالت ، لا
يستطيع أن يقول حتى معه !!

■ إلى المدهة من ع غ انكوت
- تأملت بخلطائك وثقلت لما وصل اليه
أمره ، ومن الأسف أنك ولدت بين براثن
ذلب ، وإتانية اغ جعلك . كل ذلك تصرفك مع

شركة المصممة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٣٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢ - برقا ، عمركو - سجل تجاري ٢٧
الوكلاء الوحيرون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

د. سي. ا. في د. ميرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

مفتحة الرامثلة وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار لوكاس الأصلية



خطا ..

- لا تحدثني عن عدالة القضاء عن احدا لم يحرب خطيا القضاء قدر ما حربه انت .
- وماذا كان الحكم في قضيتك ؟
- البراءة !

قديمه .. لكنها لطيفة !

- جلس اثنان من مملعي الحمير يتحدثان :
- الأول - انني مسعد لان اعطيتك مليون دينار اذا استطعت ان تعلق شماغ ضوء مصباح اليد .
- الثاني - انني اهتم حيلك ولاهيك ادسقوم باطفاء المصباح حينما اصل الى نصف الطريق !!

((وراه .. وراه)) !!

المجانين في نعيم !

- اصطرب ابروحيه الشدة ابي ان يذهب لوربره والذتها المريضه لعمه آدم، وترك عدة رسائل في البيت ليعدها روحها . . واحده قرب وعمه انهوه بذكره بحبا ، وواحدة قرب اللعاز بذكره بنام الحطة . وبينما كان يتردى احد قمصانه البيضاء المشاة ، سقط من تحت القميص ورفه ، فالتفتها وفرا ما فيها فلما هو :
- - الى امس انت ذاهبه حتى تلس القمصان الابيض ؟
- محووان كما بركبان ذراحيهما، وفعاء وقع احدهما وقرر عن ذراحيه و فرغ هوا المصنه احسنه . فلما ساله الثاني عن الس قال :
- - ان الممد مرتفع جدا .
- بعد كان من المحبور الثاني الا ان حل صوبه « الممد وحمله في ارجاء عكسي وبمدها سد الصوبه . ولما اراد الاول ان يعرف منه لماذا يفعل قال :
- - انني عائد من حيث ائتيت ، لانني لا اريد ان اتره مع شخص محوون مثلك .

الرد خالص

- البعب كانه شهيره بمحنة شهيرة ايضا . في احدى الحملات . فعاتب المعتله محاول ان سال من الكاره : « لقد قرأت كتابك الاخير . . انه رائع . تري من الذي كتبه لك ؟ »
- فقال الكاره : « لکم یسرني تقریظک کتابی ، ولكن .. من الذي قرأه لك ؟ »

معقول

- القاضي : اصحیح ان صدیقك معتاد علی الحديث مع نفسه جیسا یكون وجیدا ؟
- الشاهد : الحقیقه یا سیدی ابي لم آكن معه ابدا حیث كان وجیدا !

Σδοx

SWISS
PRECISION

ايدوكس



ايدوكس

شركة الدقة السويسرية

ايدوكس كينج ستار

إتسبورت حبيبات

المنتجات والخدمات الخاصة بها متوفرة
في جميع المراكز التجارية

شركة ايدوكس

بيس - سويس

ERA WATCH CO LTD
BIENNE | SWITZERLAND

حصارات سادات .. ثم باتت بقية المشور على صفحة ٢

ويبدو ان الحصارات القديمة كانت احسن على
الأحياء من حصاراتها الحديثة .. فقد كتبت
الحفائر الأثرية في قصر الملك « مينو » Mino «
بمدينة كانديا Candia بجزيرة كريت ، عرس
حصارة مزدحمة ، كانت من مملكتها لوحات مطبوعة
في النحاس وعلى البرونز ، تمثل لونا من ألوان
السلطان الفريسي الذي كان يحلبها اليوم وهو
« منازلة الثيران » .. وارى في (ص ٢) .
و « منازلة الثيران » تختلف في كثير من
الجزءات « الصروحة في أبعث هذه ، والتي اشتهرت
بها أسبانيا .. فهي لم تكن لتطوى على صف
وحش ينتهي بإزالة العظام .. هناك الثور وحده
المضارع .. وأما كانت رياضة تعتمد على هذه
الحركة ، وحركة المضارب ، فهذه الأول منازلة
الثور بنقده وجرافته ، لم إلا أن منه سلاح .
وبهذا كانت « منازلة الثيران » رياضة لاكروبياتيك
واقية .

والأغرب من هذا ان بنات الأسر الكريية - في
« كريت » القديمة - كن يمارسن هذه الرياضة ،
وكن في الغالب يمارسها من هواية وليس عرس
أحرف .

ومن الطبيعي ان « منازلة الثيران » كانت تطغى
أحيانا الى أحداث خطيرة ، كما يرى واضعنا في
الرسم الأسود في (ص ٢) والذي يصور انفجار
الثور وأصحابه بالمضاربة التي كانت تهمس بان
تتأخر فوله .

وكانت المنازلات تجري في ساحات بيوت مشاة
خصيصا لإيواء النظارة ، أو في ساحة قصر الحاكم
كما هو الحال في التسمية التي يمثلها الرسم .
وكان يهدف بالحلبة حراس جشعون لفت شهرة
عبيد كريتيين ، وارى في شرفة القصر سيدات
بنارجين ، وفي الطرف الأيسر للرسم القاصدة
الرئيسية التي كان يتوسطها عود حكم يتسلى
السلطة الحاكمة .

وكانت استطاع أجنحة القصر توشى بأفقر من
الزخارف على هيئة فروع الثيران ، لتستلحها دعائم
فديها من تأثير الهزات الأرضية . كما ظهر في الطرف
الأيسر للشرفة فاس ذات حدين ، كانت من معالم
الحصارة الكريية .

مغامرة في الليل

قصة بقلم : ارنالدو فرانيلى



في موعد الغداء الى الفندق الذي

ينزل فيه ، لكنه الصمت الجوف الذي قام بها في
ارحاء مدينة الاصر وانارها ، واضلالت بصره
جزيا للخواطر التي راودته عن الموت .

وعندما دخل فناء الطعام ، وحين كان يخطو
خطو بلبه الرئاء ، لمعه فجاء تصور مصمم
بصره .

ذكرته فناء الطعام هذه ، وهي الثلاثة بلاسواء
بالفريج الذي شاعده في (طبة) ذلك اليوم .
اصواؤها كانت هي نفس الاصواء الكهربائية
الشديدة الطوق التي راها تخرج مع الضم
التعيل في ذلك النوع القوي في قلب الجبل ،
وتتم تلك الصور الرسومة على الجدران لتأخر
الولائم التي تبدو فيها الشخصيات المصنعة وتضاهيها
الكلام الإطنابة . وحيات من الطعام ، حولها
الاستراح في طاعة ، تبدي له مائة غير النصور
الفارة ، شعر حفاوة كانه تأسس بيت في عالم
الأموات . ومع هذا كل شيء أي يصب نفسه على
السفر عبر الناعة الى طيرته طابعة لمصادرة .

لم تجده رجلاه الى مصر بلدا .

ما اعتد قبائه ان حسب ان يوسعه التناقل
خيوط الحياة مرة أخرى بمجرد زيارة يقوم بها

لعائيد والمفرحة عبقة ، في بلاد لا يبدو فيها تطالب
الاجيال في اكثر من فيار يراكم على مر القرون .
انه سيخود الى ايطاليا دون انشاء ، ولكن ذلك
غدا .

وتقدم نحوه التناقل بانسجامه يمشي في مائه
تسورا ملازرياح والدفعة خلفه في الوحدة ،
ولكنه سرعان ما أدرك انه لا يستطيع احمالها ،
وقال التناقل : لقد جاءنا اليوم سيدنا ايطاليان
متكاد . ثم اصناف بلجنة من بعضي بسر شخصي :
وجد حيزب لهما الطاولة الجاورة لك . ورفع
لورنزو بصره نحو الحقة المصنوعة ولكن احدا
لم يكن هناك .

— ايها لم لولا بعد . السيدة والامسة مانويو
في فيورسما ، هل تعرفهما ؟ ان حيزبهم يحاور

— انني انوي مصادرة الاصر غدا ، وليست لي
سببية للطعام .

كان لورنزو عرقا من الطعام مزولة عن أي شيء
آخر . كان بعض اقاربه صابر متلفا لا يسع فيه
لاحد منذ وفاة زوجته . زوجته التي طلقه كيف
يكون الحب ، المرأة الوحيدة التي احبها حسيبا
خالصا طيلة حياته . لقد منحها كل شيء ، ووسعه



بمورها كل شيء . وها قد ذهب كل ذلك منكم .
 كان ما يزال يحيا في الدركوب التي بقيت له سواء
 بسطب لمشوره بأنه لم يبق له هدف يواصل
 الحياة لأجله . ولذا حدث أن انصرف أصحابه
 إلى ما وراء حوله . فإن (ليلى) كلب أجبر على
 غير انتظار ولقد أمام عينيه . فيحيى بنوع حسن
 نابيا الضمير في زاوية مظلمة من حنايا قصره .
 لقد أسفل سائر ما بينه وبين العالم . كانه سائر
 ما بين الحياة والموت . ومن خلاله أخذ يراقب
 الناس في ديارهم . وهم يستمعون بهائمهم .
 ويتعجبون بها تارة . ويغضبون تارة . ويحبون
 أخرى . ويظل ذلك أحيانا يسخره والذراء .

ولقد كان الحق بلاء الزاده أحيانا عندما يرى
 شخصا يحيا حياة خفية حافلة . كذلك الرسام
 انفرس في التصيد الذي بدأ يقط شجرة المسد
 ترى ماذا يدفعه للتحدث بصوت عال مع اللذات
 الأميركية ؟ انهما لا يوافقان .

وكأن على وشك مغادرة مقعد من مائدته وشمعا
 من ألبانه اللان خفيفا . لئلا أن اللذات الجفيرة

له لم تعد خالية . وبعد لحظات اختفى نظره
 محطلة نحو القادمين .

بما له من النظرة انهما سيدان . سيكتن
 متقدمين لأجل واحد . ولكن أحدهما صبية
 ناضرة . بينما تجاوزت الأخرى مرحلة الشباب .

ما من الصخرة الاخرى : كلا ، لم استطع اُردام ،
يا لها من ليلة واحدة ، ثم نبتت منها ضحلة قصيرة
مرحة

وارتضى لودرزو ، احس بالدم يجري في عروقه
ونفذه ، ويرجع في حلقه كأنها يريد ان ينفذه ،
لكل ذلك صوت زوجته « ليلى » يأتيه الآن خافداً
كما كان يصل اليه قبلا أثناء حديثها معه بالهاتف
كل صباح ، لا يسألها : أهله انت ؟ وتعجبه لها
بعد لحظة : أجل ، وتصل اليه على حين فرة
نظرة الضحكة الضميرة المرحمة كهذه التي سمعها
الآن ، منذ موت زوجته الخط يرتضى كلما دق جرس
الهاتف في مكتبه ، وهو ما يزال على هذه الحال
رغم مرور عام كامل ، ولكن صوت « ليلى » لم
يعد يصل اليه بين اصوات الناس الكثيرين الذين
يحدثون اليه .

وما هو الآن يرتضى متوقفاً وقد طالت حياته
كلها على ذلك الصوت ، كان يرتفع وينخفض كما
يعمل الوسيطار وهو يبحث عن نظم معين ، ولم
يستطع ان يعرف نوع الاغنية ، لأن جواره كانت
تنتقل في أرجاء العمارة ، كانت تفيض بصوت
خافت لكي لا تزعج زلاء الفندق ، ثم بدأ كان
الصوت من التلويح فارفع قليلا ونصلى على مسجنته .
واستطاع ان يميز اللحن وكذلك الكلمات ، كانت
الغنية « سيم الجبل الأحمر » التي تسمى
« دمنى انت ؟ أي مراد لي في حلى النفس ؟ في
الامر المرحمة » ، كان الصوت ما يزال خافداً
وبكاد يسمي الجدار ، ومع ذلك فقد كان مشبعاً
بشيء عبقري يعت فيه الاغنية تسبحا بانها يبحث
رجعه الامم في سكون الليل .

ووجد الصوت غناءه « دمنى انت ؟ » بينهما
على حبه صوت وشاتي لكاه ، لا بد ان جواره
كانت تسبح .. ثم بدأت تقي مرة أخرى ، الغنية
مرحة هذه المرة .

وفزع لودرزو من فراشه ، ووقف هادئاً فاراداً
في قلعة مشجرة ، وحيداً متطلقاً يخطب الضوء
التيبحث من قلب مفتاح الباب الذي يصل بين
المصعدين ، ليست هي « ليلى » زوجته بعينها ،
هذه الفتاة التي تقيم على بعد خطوات من الصوت
هو صوتها ، وعادة التفتة للزوج عن النفس هي
عندنا ، والزيارات الليلية العجيبة هي ما عرف
منها ، ومرة دقيقة حافلة بأصق معاني الياسي .
لم تكتف سعادة الشعور بالعبية واحلام هائلة في
كياته مثلاً كان يعنى وهو يعيش معها ويحمي نكل

من الواضح انها ام وابها ، لأن تسليهما كان
يقتنا وهم الفراق الكبير في السن ، ربما لم تكن
الأم قد جاوزت الخمسين من عمرها ، ولكن
كتيها كاتبا صحيحين ، وهوت التعانيد الضخيمة
تحت هيبتها ، اما الابنة فقد كانت تتميز بيهاد
سها الخاصة والصبر ، وكان من الفصل ان
لبو جميلة حسنة في عيني لودرزو ، لولا انه
لغفلها هبة في الحالة التي سمعها اليها عندما
بلغ عمر المرأة المجالسة الي جاتها ، فقد رأى
يعنى خياله كيف يمكن لمعنى وعشرين متناخري
ان يبدل من لون ذلك الشعر الغامق الأسود ،
وان لمعنى هاتين الكتفين الرامحين ، وتحت يكتاد
البشرة الناعمة وبمضلة غديها للشرين .

ورغم هذا كله ، فان تلك النظرة للمعنى
تحت في نفسه اهماماً دافياً بها ، ربما لانها كانت
تشبه ليلى ، ولقد اخط التنبه بتضح له شيئاً
غشيقاً حتى اخط بسبب له ما يكاد يشبه الامم ،
ورغمه الفاعل بظرافتها عندما اجسدت انه يراها .
كانت نظراتها بفرحة لا تغير من الحياة المتعذبة
التي عشناها في عيني الاخرى يعني زوجته المرحلة .
انها فتاة عادية ، واحدة من كثيرات ، وماخله
الكيف على نفسه بسبب اهتمامه بها ، ونهض
بسرعة لم يلمح الفاعلة الي الطابق الطوبى ،
وكان يعلم انه لن يستطيع النوم ، فهو يتلقى
لياليه ضحية الارق ، لهذا ذهب توة الي الشرفة
المظلة على السيل وجلس فيها ينشق مسك
السماء المظلمة .

كل الناس دافئاً في يناير (كانون الثاني)
كما كان في روما انشاء شهر مايو (ايار) ، وقد
نشرت من حديقة الفندق الروائع المطيرة ،
وارتفع القمر في السماء فغير بأصواته النور ،
والسهل المصنوب وانسجار النخيل ، كما كشف
من الجبل العاري التي تطله المرحلة لا حد لها
وبدا القمر كأنه كان يسبح في السماء ، وخلصت
الاصوات النبعة من قاعة الفندق ، فساد سكون
لم يلبث ان قطع باب الشرفة للجائرة عندما
فتح والطاق ، وارفع صرير الاذني الضخيم
تحت وقع قدمين ، ثم عاد الصمت التام ، لابد
ان الوقت كان متاخراً ، وعاد لودرزو الي حجرة
نومه واتلى منقشه على فراشه .

في تلك اللحظة بدأت جوارته تتحرك مرة أخرى .
لقد سارت عبر العمارة وفتحت درجا ، ثم فتحت
صندوق الماء ، واجابت بصوت على على سؤال

ظنه وانصابه بنقاء الرغشة للصفحة بالحضان
الى بحثها جولة الفتى فيه .

وجلس في بعيد . وحلول ، دون جفوى ، ان
يلفها اليه . لم تبق عليه الفتاة سوى ظفيرة
واحدة ، حتى تلك النقطة بدا انها جاءت بمحض
الصدفة لما تعمل من ملالة على عدم اليقظة واحصى
الى حديثها مع الرسام ، فالتفت اليه لا يصدو نطاق
الترنزة العادية لعدة صغرة ، وغيل اليه ان
صوتها لا يشبه الصوت الذي سمعه ليلة الاسر .
وصحكت مرة شرف في محبتها لختلف عما كان
يوقع . . وانتظر بطيئة حتى الرقب حتى ينهي
الرسام من عمله . وبسما هو ينتظر ، جاد شايلى
امريكين ليصطحبها الفتاة وانها ، واستطاع لورنزو
ان يستخلص من سعة الحديث ان الشابين يدعوان
الآنسة والسيدة لتناول طعام العشاء في فندق
آخر حيث ستقام بعد ذلك حفلة واقعة .
وقال لابل : ارى انك لم تسافر اليوم
يا سيدى

ورد عليه لورنزو بجفا : ربما اسافر غدا ،
وتكسى لم احزم امرى بعد . انسى انظر رساله .
ونظى وقتا طويلا وهو يلوح شوارع الاصر
الظلمة الخالية من الحياة . وتسر بالوحدة والاصباح
كلما التفتى به الى احدى اطراف المصورة . يجب
ان يسمع صوتها مرة اخرى ، انه لا يستطيع ان
يلوى الى فراشه قبل ان يسمع ذلك الصوت
ومضى ينتظر عودة الفتاة في حديقة الفندق حتى
موهن من الليل . وبعد لاي صد الى طرفته
وانطلق حتى فراشه وبينما عطفان في الظلمة
تجدد اليك القوس بين الطرفين . ثم يكره
شجاع نور يطل من قلب الكفاح . واضطربت افكاره
ولمست حينها من جراء الترقب الفنى . وجرنت
به بصورته غريبة كانت الاحلام ، ومع ذلك كان
يعرف انه ما زال مسيطرا . . وعلى حين فرقة
سمع لفظا ، وحديثا بأصوات مرفعة ، وحركة في
المر ، والحق فرقا ثم فتر من فراشه وطسرج
الى الشرفة وحينها ما يزال طيهما التماسي . كانت
لم يكن شامقا . واصفى لورنزو ميجور الاطلس . كانت
الشمى قد ارتفعت الى كبد السحابة . لا بد ان
السماعة قد بلغت التماسه صباحا .

ومرة اخرى سمع صوت « ليا » في الصخرة
الحاودة وهو يرتفع في لفتة طيبة . بدأ الصوت
نقيا نقاد حبيبا واكثر حلوة وقلبي من اى وقت
مضى . لم يستطع التفتت الكلمات ، كما ان التحن

فصور الهواء . واحصى بموجة من التحنن نظير
ما فيها من حياة ونوبة .

ولفظة ، ذكرته صوت رشتي الله ، يصاحها
الوردودة التي لم يجرؤ طوال عام كامل على استعادة
ذكراتها . واحصى كان لقا من اللهب يلمس
ظهره . انها « ليا » لا سوانا . يجب ان يراها
يجب ان يراها مرة اخرى . وتقدم وجيلا من الباب
ووضع عينه على قلب الكفاح . . شاهد التماسا
خفيا بغر جانبيا من الحجرة ، وحبه مفتوحة
هوى كرمي ، ومستجبا عليه بعض التماس
التيه . كان حوض الفيل قرب الباب بعيدا
عن مدى بصره . لم يستطع ان يرى الفتاة رغم
سماعه صوتها . وعلى حين فرقة خطى في الضوء
ظل « ارجواني » جانبيا من جسد ، ربما يكون
لداها . ولفظة انظروا الضوء . جسد مثل جسد
التيه . وظنه السوي الى « ليا » ، فامضى
بفسه مرة اخرى على الفراش وعلى الوسادة
بأسفله وهو يشد عليها بأصابع يديه . كان عذابا
لطمته الرغبة للحركة وسنبهه التحنن المعروف .
ولكنه على الاقل ما يزال حيا . لقد عاد الى الحياة
مرة اخرى ، واخذ ينصب بيتها كان خياله
يسبح في موائم لا حد لها . . وطلع الصباح وهو
ما يزال يتشد على الوسادة بيديه .

وعندما نزل لتناول طعام الافطار ، وسأل من
السيدتين الطوروسيتين ، قيل له انها ذهبتا في
جولة ، ومن المحتمل ان لا يوردا قبل وغدا العشاء .
ولمحات بدا له التهنن عليها قارفا . . ونظى كثيرا
من وقته ظللا يتجول هنا وهناك . وحاول بمسد
الغدا ان ينام كي يهدئ من قلق الافكار . وقبل
ان تليق الشمس غادر غرفته .

وبسما هو بجو العذبة شاهد الفتاة تجلس
امام الرسام الفرنسي الشاب ذي الشعر الاحمر
وهو يرسم صورتها بظم الرصاص . اما الام فقد
كانت تجلس في بعيد تطلع كتابا . وشعر بكرامة
خاصية لهذا الفرنسي الذي كان يستعمل رسومه
الرديئة فطنا لاصطفا . اجمل الفيات من نزل
الفندق . لقد راي ثلاثة منهن يقفن في البقي خلال
الأيام الثلاثة الماضية . وستكون هذه الراسمة .
اما الآن ، وقد عر كايوس الفتاة السليقة ، فقد
ادرك انها لم تكن ليا . كانت لينا مختلفة اختلافا
بينا . ولكن التماسه في الصوت ، اجتذبه الى
هذه الفتاة بصورة لم يكن يحسب انه يستطيع
ملوحتها مرة اخرى . وما هو ما يزال يحس في

- ق الحيلة ٤ ٧ - ان الله حيونا والما .
ثم الصالح بعد لحظة : لقد جعلني اعمى قليلا .
بسبب عناء من الذكريات . ولكن تكون الذي الطبع
انك لا يد قد حلت من الذكريات ايضا
لك الاغنية ٥ سيم الليل الاخضر ١
- ذكريات بعيدة جدا يا عزبي الميور .
لقد كبرت الان . انتي التي يطعم المائدة .
وكانت قد فرت من لحيطة شعرا ، وخلصت
الى الخلف كبحود التي حورتها . ولكن ، لكي لا يبعد
دانية في طبع الحديث بصورة غير قلقة ١ سألته
قلقة :

هل انت اهلاني ١

- اهل من دوما .

- هل سيبقى طويلا في الاصر ١

- لا ١ ساسافر اليوم بقطار القمر .

- مطوية ومع المسألة فلان ابتني استعجلي

الخروج .

والفتت التناقلة .

لقد عرف الان ان الدنيا كانت خالف ٤ وسينظر
بينها حتى يصعد معها ٤ ولكن من التسلل ان
تفتح النافذة الواجبة للشمس .

ولم يصب الله ٤ لا فتحت النافذة وانطلق
الصوت من البورد . وفجرت ذراع لم تعد تعتقد
برسالة الذرع الصبايا كما بدا راسي يلمس الوجه
منه شعر كت طويل وحطه التيب . كانت الراء
كفي وهي لمشط شعرا . ولا بد ان شعورا داخلها
انيها ان شخصا يرابطها ٤ لانها استمرت بعدة
ل مواجعت . وانفراها الخجل فصبحت هيبه
لم اجتمعت ٤ ونمت عنها حكمة قصرة كذلك
التي سمعها اليلة الفتة .

وولف لورنزل حاررا مرابطا . وفي لحظة الصمت
تلكبدا كان هيبا قليلا يسقط ضالقة على حواسه .
لقد انتهى كل شيء وحاول ان يفكر على سجيته
فلان :

- آله يا سيهورا التي كنت تفتن تلك
الليلة ١ لقد حبت ان انتك هي التي كانت

لصني

ب الزميلة ١

لرحمة : سليمان موسى

كارنيشن



الحليب ذو القيمة الغذائية الكاملة
يحتوي فيتامين "د" بكميات وفيرة
الماركة التي حققت أكبر مبيعات
في العالم للحليب المبخر .



من ١٩٦٩
تلفون ٢٣٨٨٠٠

الوكلاء والموزعون شركة بولند وايفر بللي



الدم ومعرفة المصير

من الدم الحية الحارة - القوي

● مجموعة الفايص منها الدم ومعرفة المصير
مدير بوج الرجال - مات مع الفجر ...

ممارسه القلب وسجل السطوح



الحديث في مرضى السكر

● « الدليل القوي الأول الذي يسلل أسباب
مرض السكر » وعلاجه وعصافته ولاء المرض
به وطرق الوقاية منه »

● عند هذا الكتاب إلى الكلبة مع به
مرجعا حديثا في فرع غريب من الطيريات تطلبه
مختصا لمصانعة الهندسة - وسوق الإنتاج - وقته
التي تضر عاقلا رئيسا في الحكم على كفاءة - راج
رسالة -

لهيب وطيب

● دونان سعر من فضله - كسر سي -
الخير المعنى - ليست يرى - ٦ -

أطفال اليوم رجال المستقبل ...



أهم ميكيرون يوما ما - لهم الذي يحتاجه
إلى الصحة والقوة لمواجهة ما بعده لهم من
الأمور الصعبة
أن « سفي سيز كود ليفر أويل » يساعد
على ذلك - ولا بد أن يلبس طبقتك ابتاعك
التي به سفي سيز ساد احكام الأطفال فهو
مطوي على فاسين - ورو في مادة الزرة
المستة وهو يساعد على ابتداء الروحانيات
والإصابات الباردة - نادر التي يتوجه به
أطفالك من اليوم - أطفالهم « سفي سيز »
كل يوم



بشكله :

الزيت الذهبي
والكبسولة

سيفين سيز
SEVEN SEAS

سفي سيز تعملك راسا بزجاجاتها العاصية

فكره المرح

مرحبون مرحبه خلال العشري مؤسسه
مركزين وفكر النهضة العربية
« كتابها هذا ينظر الى الدراما نظرة جديدة
يرتد بها الى جذورها الاولى الشعائر والاساطير
ثم يعود فيعتمد نفسها الى العصر الطاهر مسترا
بالدراما في العصر القديم وعصر النهضة والعصر
الحديث . »

في الثقافة والأدب

عد الذكر علاب مطبعة الاطلس
من فصول الكتاب مستقل الثقافة في
الغرب ، الاستعمار الفكري ، ملامح الادب العربي
القديم في المغرب ، دور الادب في الكداح الوطني
الانتماء في الادب الجزائري ، الدولة والادب ..

الهاوية

صلاح كاس در طلبه يرويه
عبرية في ثلاثة فصول .

التائه

جوان حسن سران رحبته معبود مر م
مصور مكية ليمه سداد
مجموعة طالب قصيدة منها الجسم
والروح ، السلم والحبيب ، الرافعة ، المحبة
والبطش ، الضلال .

صريح عربي قديم

عائل أو لب ذرية ابيه والاربعاء
لومي يسو
« كان لفيال الظل الر كبير في حية شعوب
الشرق الاسكندر . انه الى اذاعة تصويرية شديدة
هياما للشعب كتاب وعنون مشوا في بيئات
الشعب ، وعاشوا بهاريه واحلييه . ففكوها
بأمانة واخلاص في شكل انر فيه ، فوجد فيها
مجال للتفكير عن كرم ، ووسيلة الخفيف من
الام الكدح والسطا في سبل العبي . »

لا تذهب إلى المدرسة ... بل مع المدرسة تأتي إليك !

إن كنت تسعى إلى الحصول على شهادة علمية تؤهلك لمركز أبحاث ...
أو على الصحة والقوة والجسم الكامل الجميل ... أو على الشخصية الفريدة التي تميز
لك السعادة النفسية والروحية ، فإنك ستجد كل هذا في مناهجنا بالمراسلة ...

اطلب اليوم مجانا الكتاب المفصل عن الموضوع الذي يهمك



العقل الكامل

كتاب الشهادة القوية
وذكورة المدخلات دعوة
لذكره والإبرادة وشعالي
لنكون واثقة والحق وعمم الشقة والرومسة

الإنسان الكامل

تفصيل ١٠ دقائق يوميا
لر ٣ شهر علم الجسم
القوية الكامل المتناسق
ومعظم من السعة والحكمة وقوة القامة

طريق النجم

لدراسة المنزل الإبراهيمية
والشؤون والديناميات فنت
الطاقة والعلوم والقوة
والنفسية والسمات

اطلب اليوم من
مؤسسة الجوهري
للعلوم النفسية والروحية

اطلب اليوم من
مؤسسة الجوهري
للتربية البدنية

اطلب اليوم من
مؤسسة الجوهري
للمراسلة المصرية

عنوان هذه المؤسسات : ٦ شارع السكاكيني ، القاهرة ج ٤ / ت ٨٢٦١٠

(بقية الثور على صفحة ٧)

يريد القراء

ولكنه كما سرنا من قبل ، دور تحريف أم
جذابة ، بصممة و لوصف ، عيده منكم هذا ،
ولمك لو عشت الى قرائها تانية لاستبيل لك ما
كن حاديا عليك

والاخلاق في رواية الفصائل العربية القديمة
امر طبيعي ، لامتدادها على الرواية انتميه

اين ولد ابي الحسن الشاذلي؟

■ ذكرت في العدد ٦٧ من « العربي » مقالاً
بعت عنوان : حياة ابي الحسن الشاذلي بقلم
الدكتور جمال الدين النمل ، الذي كتب من هذا
العالم القريب ومن شبه غفال : ان ابا الحسن
الشاذلي ولد في قرية صغيرة قرب سبته ، ويتبنى

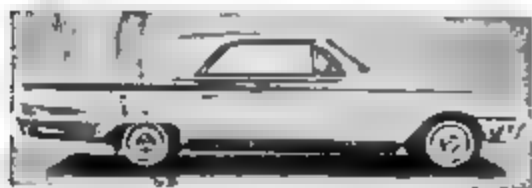
بعض الميقات لم يكن شرعاً سليماً مما يورثها
الضلال والوهن ، ...

عاش مع الآدي * محمد عبد الله خلال

أدرك ان هذه الآيات التي شكك في انها
نسخة من « النسخة » في الحقيقة بكر مرة ،
وان ناس كتب اخرى منها لتبين من
مرداسي ومن يملك على كتاب واحد ،
هو حسن امهات الكتب ، انقطع النسخ
بناهي انظم ملا رحمر الاداب للمصري ،
نحو ناس ، صفحة ٦١ ، تحقيق الدكتور دكر
مار ، وشر الكتب المتوفرة الكبرى بالقاهرة ،
وستجد قصة هذه الآيات كلها

كما انك يا أخ محمد ، ستجد من الضبعة

استمتع بلاكات شامبيون



على جميع
سيارات
"فورد"



شامبيون
هي البلاطات الفضية
التي تمنحها
فورد للسيارات

في حين ان شامبيون هي بلاطات شامبيون
التي تمنحها فورد للسيارات
التي تمنحها فورد للسيارات
التي تمنحها فورد للسيارات
التي تمنحها فورد للسيارات
التي تمنحها فورد للسيارات
التي تمنحها فورد للسيارات
التي تمنحها فورد للسيارات

قصة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

السؤال لولہ (الاسم) مرنداً ، معلوم قطعاً انه
لم يولد بمشاةة -

انتم الله في خدمة الوطن العربي والسلام

الإمام أندرس العياشي
المعهد العربي لطوان - المغرب الأقصى

الى قبيلة مرند . ولما لا اريد هذا القول لان
نسب القبط التتبع الى العنسن الشلالى
والتتبع راسه ، هو ما ذكره العلامة القنبرف
السيد محمد بن الضائق بن ريسون ، وكان وزيراً
للكه المغرب الأقصى سيدى محمد بن عبد الله
الطوى ، وسمه طاله ما يصح

السيد أبو الحسن الشلالى ، سيدى علي بن
عبد الله بن عبد الغيار بن يوسف بن أحمد بن
محمد بن موسى بن محمد بن يوسف بن الحسين
بن ادريس بن حنبل بن ادريس بن ادريس بن
عبد الله ، السيد قبط الاطراف مولانا عبد السلام
بن مشيش .

ثم قال : ولد له رحمه الله بتبيلة الاعشى
لسعى بنى دوييل ، وقال : وب فبكم
به ، وانصب منه ، ان سب سيدنا ابي الحسن
الشلالى انى ذكره ان عطاء الله من ظم البصرى
غير صحيح ، ومسا بذلك ان البصرى لم يحسن

الى من يهمه الامر

فانه من الصور باخرة بارفعا اشجارها وتناسى حادوعها ،
مباحها ١٢ الف مر مربع على اكمل مواجعه للبحر نظير من سطحه
١٠٠ مر وكانها برج يشرف من الاعالي على مدنه بيروت المظنة
من السبع وشاطئ البحر ، تعد من مدنه بيروت (١) كلم ، في
وسطها فيلا جميلة فيها الماء والكهرباء والطوب وبوت الطيور وملعب
الس والمصح التديع ، يسقى بها من موهوب محطت بها قطعه
من اسمم بعدائها ودهورها النادرة واتجارها المتفرع الى سمح
الغب وتسمى اللب ، سماؤها معطاء نفس الصور العلية الدائمة
العضار وفيها برك بحرى من بحها الماء وبواير بحث المطر
الامطامى في احواء الازهار الجميلة .

فمن كان له رغبة شراء هذه الجنة الصغيرة فليكتب الى
مندوق البريد : ١٥٦٢ - بيروت لبنان ، للحصول على المزيد من
التفاصيل .

ساعات فاقر-لوبا



المكملات المعاصرة
العراق

عبد الجبار طيف الساعات
شارع الرشيد - بغداد

البحرين

يوسف أحمد السامي وشركاه

شارع باريت - ص.ب. ١٨٠٠



الكويت

اهتمت طعان الزوجان الى الهدية الثانية للمرأة والرجل .. انها ساعة تعمل
مفرقة « فاقر - لوبا » . على مجموعة المعلقة من « الوديلات » التي تتميزها
بمجموعة ساعات « فاقر - لوبا » كهدية التذكيرية لك وللكل شخص .. فيها
يشتمل الشكل الحديث والابتكار الاصيل وضمان الدقة .. ذلك لان « فاقر - لوبا »
تولتها منذ سنة ١٩٣٧ .. تقنية اجيال من الاختصاصيين في الساعات ابا عن ابا ..
ساعة « فاقر - لوبا » ٥٧.٥٧ « من الذهب المصنوع والذهب الاصفر ..
و « فاقر - لوبا » ٨١.٢٢ « لا ينك اليها لك .. لها ترس الحقل لطوب مركزي
للتواقي .. من الذهب الفضة « او الفولاذ .

شارع عبد السلام (الحمير سابقا)
ص.ب. ٢٣٨ - تلخون ٣٢٣٢٢
فرع شارع عبد السلام - تلخون ٣٥٣٤١

محمد عبد الله الشهاب

قبطان طائرة نفاثة ، من نيويورك إلى لندن - ٣,٥٠٠ ميل - في ٦ ١/٢ ساعة.
طائرة تحمل مائة وأربعين راكبًا واثنى عشر ملاحًا ، وثمانية وخمسة
ملايين دولار . عمل خطير يقوم به رجل ناجح . إنه سيدخن
السيجارة ذات النجاح العالمي - ثلاث خمسات فلتر كنج .



555

ثلاث خمسات

فلتر كنج سايز

ستيت أكسبريس - أحسن سيجارة في العالم





فن التجميل

عندما تختارين مستحضرات البرايف آردن سحبل ،
 فانك بذلك سحبلين على ما هو اكثر من رباذه حماك .
 فاب ايضا تكسبين العبة الفائقة بطلار .
 احاري البرايف آردن لعمانت الوم، وعلى الدوام،
 قلما موستر فلم - فيلد ريدناس
 انهزبل قبل باودر - روج - لبسك

Velva Moisture Film Veiled Radiance Invisible Veil Powder
 Rouge Lipsticks

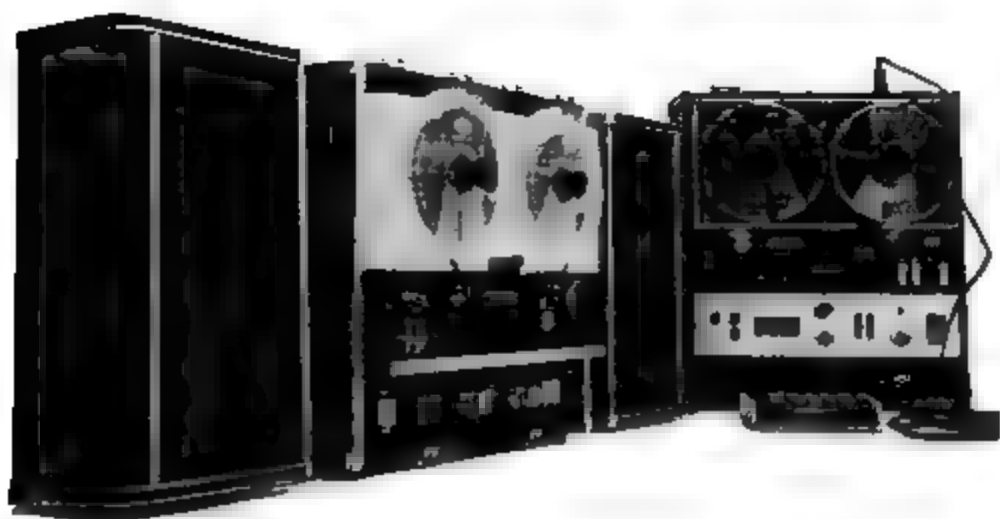


Elizabeth Arden

اليزابيث آردن

NEW YORK • LONDON • PARIS

نيويورك لندن باريس



للأشخاص الذين يشددون على جودة وتقاوة الأصوات

هذه مجموعة من منتجات "سوني" للأشخاص الذين يشددوا على جودة ومتانة الأصوات. وكل مساهمة مبرارة متعمدة لإدارة عالم جديد مذهش من الأصوات الطبيعية، بها امتانة المتانة متحكك للتسجيل والإعادة الشريطية في مسجلات TC-500 A ستريو بيت ويكوردز، شريط

سوني

أو الصوت، ومع من الأصوات

SONY.

محتمل أن أعطيت متانة للرفع تتحولت إلى مكبرات متزاوجة أداء عالي الجودة بسهولة عمل لا مثيل لها إعاظان TC-777 A التوازي متوازي هو صميم الحجم ومع ذلك والصوت الذي يعطيه يرتفع إلى مثل الجودة والتقاوة. وفيه إدار الكروميتة لاحتياز أفضل تعبير بثلاث محركات، وثلاثية رؤوس، وقدرات مختارة وسرعات للتسجيل، وتسجيلات خارجية للإدارة عن بعد



TC 200 المصمم لـ
كلية، جامع، عمل، مسجلة
بأنه لا يحد من الأداء
لقد كانت أول مسجلة
أدوية TC 500
ملاحة بين العالمين، مسجلة
وتتلقى كظام نظائري، على العكس

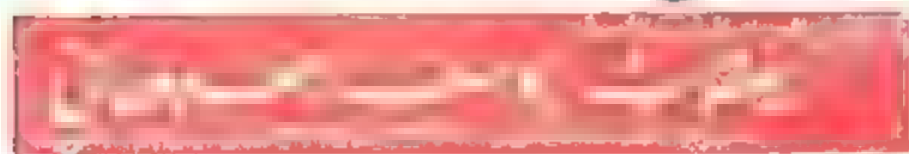


TC 600 المصمم لـ
هذه هي الأمثلة على
المرتبطة بـ المسجلة
مجموعات من المسجلة
العلم، كما في المسجلة
كما في، التي، مسجلة
المرتبطة بـ المسجلة

المفاجأة
السارة!

WEST END
WATCHES

وست إند



صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

'أسبرو' يعيد لك الصحة...



إذا أصبحت تألم بعد بكثرة أنت تمفعه
فقدان ، من زيات محتاج الى الراحة
البابطة التي يصفها لك 'أسبرو'.
تذكر أنت 'أسبرو' هو الدواء الذي
يسمعه أكبر عدد من الناس في
العالم كله ، أكثر من أي دواء آخر
بدراسة الألم وتحمي من الحمى ، اجعل
'أسبرو' في سيارتك بدل من ملء الدوا

'أسبرو'
يجلب لك
كل راحة

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفض الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يفتح الأوجاع
- ٥ يفقد أجلك الرشح



من شركات • كارسون

KJ/AA

'أسبرو' يجلب لك كل راحة



فوز النوع السويسري

هذه هي الساعة الحديدية دوخا التي تتحرك بأناعتها الرحلية الحديثة وسعها المتفرد في دقة حركاتها المأليه .
تتمتع بأصناف هذه الساعة الجميلة الدقيقة التي ستدلك دائما بأمانة على الوقت الصحيح في كل مناسبات الحياة .

كتشف بأسماء موزعي دوخا

استكو السعودية - شاربو - كابل - أفغانستان - مغازن
المكسيكو - عدن - الكويت - جبريل - ص.ب. ٢٤ دوحه
- قطر - الخليج العربي - جبريل - ص.ب. ٢٨٩٤ -
بروت - لبنان - طهري - جولد - ساعة الناصر - لبنان -
بغداد - العراق - خليفة - عمر بن يوسف - ابو ظبي - الخليج
العربي - امستدال - عبد الرحيم الكوهجي - ص.ب. ٥٧ -
الخير - العربية السعودية - دزين - كينجيهان - ص.ب.
٢٦٩ - عمان - الأردن - كرايد - سينيان - ص.ب. ٥٧ -
قطر - سوريا - شركة الطمان التجارية - ص.ب. ٥٢ -
الكويت - ميتال - توساطل - ص.ب. ٩٢٥ - دمشق - سوريا -
مؤسسة بومو للساعات والتجارة شارع الملك عبد العزيز -
جدة - العربية السعودية - شركة شه. بن سعود وم. شيخ
- ص.ب. ١٤١ - بنغازي - ليبيا .



معامل ساعات دوخا
ش.م.م. نو لوكس سويسرا

BRITAIN'S LEADING EXPORT CIGARETTE

تزيد صادرات بريطانيا من
سجائر روثمان كنج سايز
على صادراتها من أي نوع
آخر من السجائر.
أيضا تذهب تجدد روثمان
في ١٢٠ قطراً في خمس قارات
على ظهر البواخر في البحار السبع
في أكثر من ٩٠ خطاً جواً رئيسياً.
شارك الملايين في الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
الأولى في بريطانيا- الأولى في العالم.





إقبال متزايد على فتح حسابات الودائع بفائدة ٥%

إن نفوذ نظائري ماضي جعل للخدمة عامون ومضمون - وهو ٥٪ - حين نودعها
لـ « حساب الودائع » بنسبة « فائدة » - فن نضم عنها اية ضريبة على الدخل
مفردة في المملكة المتحدة ، وإن تاتي نفوذ الملاحة الاقتصادية المتيرة ، كما ان
من السهل سحب اى مبلغ لقاء بها ، وهذا للتشروط التي نصحتها .

ولا بد - لكن تبيع ٥٪ سنويا - من ان يكون الحد الأدنى لما نودعه ١٠٠ جنيه
استرلينى ، وإن يكون الحد الأدنى من الأرباح والأرباح بالسحب ستة أشهر .. وبهم
ودائع في مؤسسة « لومبارد » المصرفية رأسى على منحوج وأحيائيات تجاوز ١٢
مليوما من الاجنيهات الاسريية .

بادر الى الكتابة الى المدير العام لى طلب مزيد من التصيلات ، ولى طلب نسخة
من كتيب « حساب الأرباح » رقم : A. O. 182

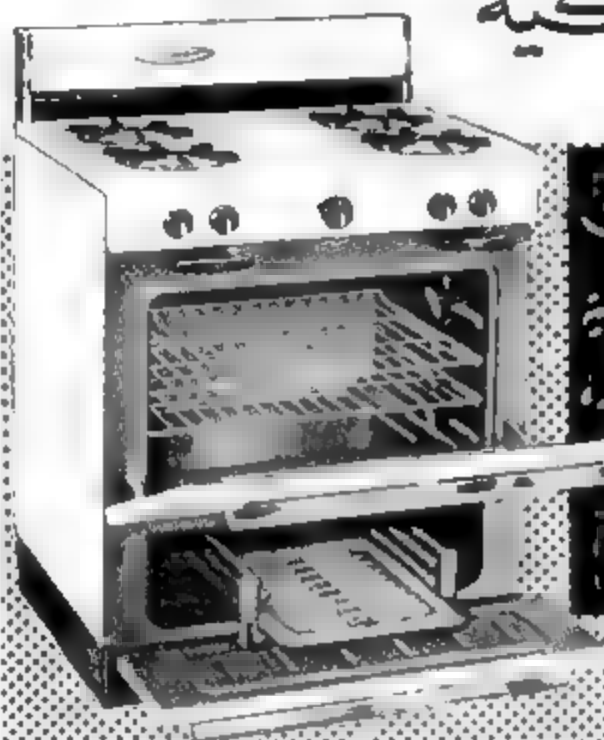
المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

UNITED

Head Office: Lombard House, Cannon Street,
Park Lane, London, W.1. GROSSING 4511 (36 lines)

أفران هاروويك الأمريكية



أجمل ما انتجت
المصانع الأمريكية
من أفران الغازية
أحجام مختلفة
بأسعار معتدلة

مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

عمارة جوهرة الخليج شارع عبدالله السالم - الشارع الرئيسي
بالفرعيل

٣٩٢٠١ - ٣٥٩٨٥

هاتف



تويوتا ٧٠٠

تكفل لك توفير أموالك !

تتيح لك قيادة تويوتا ٧٠٠ . ومكان رطب
الطريق . وهي خلافا لما يتعرض له غيرها من
السيارات الصغيرة ، لا تتأثر مطلقا بالرياح
القادمة لتجديدها ، ووزنة في سرعتها السريع .

من اليوم تستعفى « تويوتا ٧٠٠ »
ولا تترك لك عرض الا وقتك لتعودها . لم لاحظ
توفير أموالك بسببها .

في تسبباتها فاقوما واحدا من البتزين في كل
يوم ميلا سواء في الداخل او على الطريق
الخارجية .

وقد صممت لحماية سبوت وسبوت ،
في ان ادخل احدى ، حتى لو استعملتها في
المسالك الوعرة .

وعلاوة على ذلك فإن « تويوتا ٧٠٠ » فيها



"BUILT TOUGH FOR YOU"
TOYOTA MOTOR, JAPAN



الرجل المصري يطير فعلاً في رحلة مهمة من المطار الخاص لمدينة كاث

الرجل المصري يطير في رحلة مهمة من المطار الخاص لمدينة كاث
 صمد لخدمة عظماءه خاصة ودع مدح أبناء
 الاستماع بأخبار من قيسري بالعلم ر من يد، الأنواع
 الصديقه لي تعيش في الاموال ، يكسار رجل
 المصري سيكارة فايسروي - سيكارة الذوق للدق

فايسروي - سيكارة الأمريكية العالمية



**فايسروي -
 سيكارة الرجل
 المصري !**



انت فخري

ساعتي رومر

التي ساعته - شمس فيها المشرق المشرق وتظهر شخصية عالمها
 انها ساعة المشوية المشرق والمشرق التي اجمع انصافها باسمها وتقدرها
 ساعة رومر وحدها جميع المصنعات عالمها المصنعة من المصنعة
 التي طرأه كامل فيها جميع المصنعات المصنعة من المصنعة
 المصنعة من المصنعات فيها رومر تاسع الخ - اسما لها مفرقة جدا

ROAMER
 انتاج سويسا

زينني معصمتك بساعة رومر



اقلام باركر
هدية قيمتها اكبر مما تظن ..

باركر ((٤٥)) متعدد المزاي

القيم التي تنوي ان تمتلكه .. تستطيع ان تحده الآن .. بشحن
تولب في نفسه .

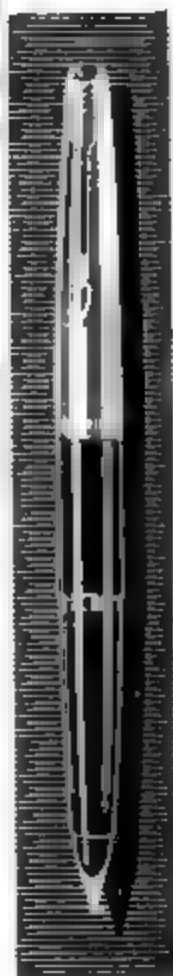
باركر ٤٥ .. له وشية ذهبية صلبة عيار ١٤ قيرطاً ويمكن ان تغتار
واحدة من بين تشكيلة من سبعة اصناف .

ليس هذا فقط مما يمتاز به باركر ٤٥ .. فهو يصنع بالخير بطريقتين
فلا يمكن لمسته من قارورة الحبر العادية .. او مكتوب حبر اصطناعي
خاص به .. كما يحب ..

(عليه المعلن بمرسولون في الكتابة وزعمهم فراغ القلم من الحبر)
انه لهدية رائعة .. للاستعمال .. جدرة بالتقدير لسنوات طوال ..

باركر

« ٧٥ عاماً .. في صنع القلم الباركر .. جعلته في طيبة الاقلام العالمية »





رئيس الدولة حسين ، فرس حيدر عبد كاسم ، رئيس ناصر دولة شيخ عبد الله ،
الصباح ، ووزير دولة شيخ عبد الواحد الجار ، شيخ عبد وسويعه مع وفد
الوقت في القاهرة ، ليعقد مؤتمر دول عدم الانحياز

عززي القاري

في آخر لحظة قبل الطبع ، لم نجد في أحداث الشهر حملاً مسجلاً لحدث اجتماع المؤتمر
الدولي لدول عدم الانحياز - الذي استمر في دول عدة ، من أفريقيا ، وآسيوية ، وأمريكية ،
وأوروبية .. ولطفاً لفضل الجزء الثالث من العالم الذي انخرط في هذه الأسباب كلها ، وهو الأقل قدرة
على ممارسة السر - ومع هذا فمفهوم الرأي يصعب ، وأكبر بجمعه - والمؤتمرات كالتفاهل ، وهو
حرفها الرأي العام وروبو - ومؤتمر عدم الانحياز الأول اجتمع فيه نحو ٢٧ دولة - والمؤتمر
الثاني اجتمع فيه ٥٧ دولة - والرأي العام العالمي اذا أصبح وأسر كل أقوى من مدافع ومن قوة ..

مطر عام بعمقه الاستنتاج في جامعة الانجذاب يكرى بحسبه لخاص



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

٢٠٠٠

- ٨ خدمت السير : ولاء المجمع للفرد ، قبل ولاء الفرد للمجتمع
- ٢٢ مراءى الرأى العربى
- ١٨ مراءى الرأى العربى
- ١٧ عالم يهودى يقول : العرب امة موحدة ، واليهود امة مفردة
- ٢٨ طبعة : كتاب العرب من قبل ، حذر سرحان رحانه ومناه
- ١٩ غاز القطر في البلاد العربية بروة فضيلة
- ركى النساء والذرة
- ٢١ القصر .. ظل فيه من جدد آ القرة ، يعبر القصور
- ٢٩ مجلة نسمة لنداء : منذ خلا من ساء على العرب انصافه
- طب وعلم
- ١٢ كشف دافع ، تعرض السكر
- ٢٥ معارفنا عن كونا هذا : جعل لزيادها جيسى في المصفاة
- ١٧ ابناء الطب والعلم والاحسوا
- ١٢٦ طبيب الاسرة
- تاريخ و تاريخ سخاوى
- ٢ خضرات سائد .. تم نادى
- ٥ العرب يقولوا انهار السواك وراحيته الى اوروبا
- ٥٨ فويسر ، الفيلسوف العربى والتك : اللادج ، كار مورجا خطر

مجله عربية مصورة سحره حامي

نصيرها وزارة الارشاد والادب بحكومة الكويت

AT AMABY No 72 November 1964 P 11 748 KUWAIT

المراد من قوله : سرحان

الصوان بالكويت مطبوع برب ٧٤٨ تقويم ١٣٦١١ هـ نظرافيا العربى

الاصحاحات : بنى عليها مع الادرة - ضد الاعلا

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



اسرائيل في يوغوسلافيا

● نشرة ما أكتسب قول " ظهر في العدد ٦٧ من " العرب " معادله ان يوغسلافيا لم تصرف بكامل القوة السخ اسرائيل . وهو رغم باطل ، دليل ما اراه نام عيسى هيا في يوغسلافيا، حيث قدر لي ان ايس كتاب علم ... اما ما اراه فهو الظم الاسرائيلي الذي ارعده السفارة الاسرائيلية في بغداد كل يوم سب ، والصورة الفنية في اسرائيل .. طما بان تلك السفارة قريبة جدا من مبنى السفارة السورية في هادي الدمار ا

عبد الرؤوف النسيج على الطالب الفلسطيني بيوغوسلافيا

حول قصيدة « نجوى الرسول الاعظم »

● سأل الله عز وجل ان يعطيني من شاعر مطبوع (العربي) ارفى المجلات العربية على الاطلاق . وان ياخذ سبحانه بيدكم على الاموال الى ما فيه خير انسا وفقدتها .

« لم اننا نرجو ان نوجهوا على صفحات مجلتكم القراء شكريا العميق وامتنانا الكثر لحفرة الانبياء العربي الملقب الاسلا جورج سلسي ، الذي دفعنا معه في عتاجه روحية رائعة ، في قصيدته القصيدة . « نجوى الرسول الاعظم » ، المنشورة في العدد ٦٩ من (العربي) .

الطبع : عبد الرحمن الفلابي
الادارة العربية اسوددة

+++++

يا زمان « المجد » بالاندلس !! .

واذا الموعودة سئلت ! ...

● يظن الانسان على دميانا هذه .. لا يدري اين نفوه لعماد .. وماذا سيكون حاله حين نصرف الايام ؟ .. ومن الفتى على هذا العالم ، لم ان الوحيه في بيتنا ، بل كانت هي كذات اخوات عيسى يظن فتلى على الحق الشفاء الذي تكتل ببراء عيون البرية صباح مساء ، في دار ابونا ؟ ..

كان الشفاء برجع عنا ويسمو كالطعل على جدار حيثما الفتحة .. كما كانت لفنائك ارحام وتكرير كلما تقدم بنا العمر وكبرنا . واخيرا فهنا اللب الكعب الذي يصاحبنا الزمن لاجله ؛ لمينا تنا ولما اتانا ولم يولد ذكورا ؟

● لقد مولدنا (العربي) ان نشر في كل عدد من اعدادها استطلاعا رائعا عن احصى الفن والبلاد العربية . ترى ، الا استحق الاندلس حكم .. بل الا استمر حكم تلك القرون التيمية الفخامات ، التي ارتفعت خلالها الوبه المزوية والاسلام فوق ارض اسبانيا الجميلة .. ان تنشروا في مجلتكم - مجلة العرب الاولى - اكثر من استطلاع مصور عن فردوسنا الفصاح ؟

محمد حسن مطهرد
حملة مرابطه اسبابا

+++++

ولاء المجتمع للفرد .. قبل ولاء

بقلم رئيس التحرير

الشيء في الوفاء . فقد جاز عندنا أن
يوظفونا في الساعة أو حتى الثامنة .
والعلو دائما : والله أناسا الشيطان .
والشيطان المسكين ، ينفعل أورا
كثيرة من أورا الإنسان .

وتتنا . وهالما في الصباح أن يدق
الثلاثة معا ، المنبه الكبير ، والساعة
الصغيرة ، وجرس التلفون في المحبرة .
دقت معا كما لو كانت على ميعاد . وكان
أكثر أمعانا بالتلفون الذي دق في
الدقيقة التي تمت بها الساعة السادسة .

ورننا إلى الإبطار . وكان قبل ثلثا
أنه يبدأ الساعة ٧ تماما . ولبت صاله
الطعام في الساعة السابعة إلا خمس
دقائق . كان كل ترأل العبدق بياما .
ولم نسمع حركة لحي . ووجدنا الصاله
مطقة ، وحظنا ننظر . وفي الساعة
٧ تماما أفتح الباب ، وظهر منه وجه
شاب ينتم لنا ، ودخطنا ووجدنا
مائدنا مهواة ، ومهية مفلورة .

وسألت نفسي ما الذي يدع
هؤلاء القوم إلى القيام بالواجب ، بهذه

■ في هذا الصيف الماضي ، بوسرا ،
طلنا فتدقا هادئا بعيدا من رنات المسرة
مدلونا على فندق في جبل ، وكان فتدقا
مسرلا ، يعطيه الشجر العالي من كل
جانب . وبخيلنا إلى أقرب بلد منه
مربات . ننحدر على سمع الجمل يجرها
كبل ، هابطا أو صاعدا .

وغرقت إيماننا في العبدق وتهيانا
للرحيل . وكان الرحيل للعودة . وكنت
العودة بالطائرة . والطائرة بها
مرحلة في السور ، تليها مرحلة ، تليها
أخرى . وكان موعد الطائرة باكرا ،
وكان لا بد من مفادرة العبدق والدنيا
لا تزال ظلاما . والمشي الكبير الذي تعود
أن يوظفنا توقف عمله . وتدبرنا الأمر
لوجدنا السلامة في شراء منه آخر ،
واشترينا كيرا بدلاً الكف . واشترينا
ساعة تنبه ، صميرة . تحمل على
الرمسج . ثم خطر لنا آخر الأمر أن
سأل رجال العبدق إيماننا في السادسة
تماما . وعلى صاده حياتنا ، وخبرتنا
حيث نشأنا في الشرق ، شككتنا بعض

ظهور ورق ، وى بطون كتب ، بعضها
مط ، لتظهرها ، ولتقولها أو تكتبها ،
في موقف للمع أو التحدى ، ولو غير
صادق .

ان المجتمع الشرقى عامه ، حق الفرد
فيه مستباح . ولهذا استباح الفرد حق
المجتمع ، مكان من ذلك الاعمال ، وكان
الاعمال ، وكان العمل الاقل للاحرار
الاكبر . وكان حتى ضياع الثقة بين
الفرد والمجتمع واحيه ، لصعب الراح
الذى يربطهما .

ادكر انى مراب لمؤرخ يورج للهد ميعون
لم يكن الهندي في عهد الاحتلال البريطاني
يحس بان له دولة . كانت الدولة
الهندية ، دولة غريبة عنه ، اجبيه .
مجتمع هائل سم ، ولكن ليس هو منه
فى شيء . مجتمع لم يكن له فى صفاته
من نصيب . والفرد فى المجتمع ، اما
هو عضو حى فيه ، له حظ منه ، من
لم يكن ، عند نفسه ليس له غير حظ
المسد .

وبحس العرب ، سكو مما يحس به .
وارى ان اكثر ما شكوه من يعود الى
هذه العلة . عز' ولاه الفرد للمجتمع لما
عز' ولاه المجتمع للفرد .

يرمى ذلك والضمير شيء مهم عند
اكثر اساس . انه شيء مضمهر .

وسى اساس ان مصطلبات الدنيا اما
هي معصيات . وان لكل شيء بسا .
حتى انشواى الاخرة اما هو سر لصالح
الاعمال فى هذه الدنيا .

فكل واحد يقوم به انسان ، انسا
يقوم به لان له نسا . هلا ما يفهمه
السواد . وانا كثيرا ما اود التحدث الى
السواد ، بلغة السواد ، لانهم الشعوب
... والآن التحدث اليهم اجدى من
استحدث الى اعلاسه . وهم الدرس
يعررون انبياءه ، ويسس بحربها اعلاسه .

والفرد يؤدى واحيه بدمه ما كان
له مكان فى المجتمع . وما مطع عليه
المجتمع . ولاه بولاه . وليس يكر احد ان
مجتمعات العرب اكثر ولاه للفرد من
مجتمعات الشرق . ولست أقول ان
العرب بلغ العناية من ذلك ، فبهيات ،
وانما أقول انه بلغ عوى ما بلغنا ، وفوقه
كثيرا . ولو نحن نظريا الى تعاليم شرقا ،
وما تهدف اليه صراحة وامسارا ،
لوحدنا ان العرب كان اهذى بهلده
التعاليم مما نحن بها احدثنا .

ولكنها تعاليم بقيت عندنا مكتوبة على

بورصة القطن ...

وبورصة البصل ...

وبورصة الديمقراطية ... !

البورصات ، تلك البورصة السياسية
الديمقراطية .

وهى سوق كثيرا ما تقوم شهرين أو
ثلاثة لتعفى بعد ذلك . وهى كثيرا ما
لا تئصب الا كل ربيع سنوات أو خمس .

واشتهرت هذه البورصات اسم العرب
حاصه ، فميموها فى فترات الانحباب
والصاعقة المروسة نالطع هى الحكومة
الحديثة ، أو رؤى الدولة الجديد .

وى بورصة لندن البورصة السياسية
الاتحادية الديمقراطية القائمة سياسه

■ البورصة لفظ فرنسى Bourso
دخل اللغة العربية ، ومعناه السوق ،
تلك التى فيها بحرى البيع والشراء
بالزيادة ، وعلى نماذج يعطها البائع ،
ليرتضيها المشتري .

ومن هنا قلنا بورصة القطن .

وقلنا بورصة القمح .

وقلنا بورصة البصل .

والجديد فى الأمر ، ان تكتشف لى فى
هذه الأيام وجود نوع جديد من



رئيس حزب الليكود

له وجه سعيد ، يحموه من أسرى البلاد

رمادة كان لا بد منها في سوق المزايدة .

وق انشعابت الرابطة في الولايات المتحدة ، قامت سوق أمريكية مثل هذه السوق الإنجليز بهامنا .

يقول جونسون في ماضيه إسرائيل ، رئيس جولد داور ليعرض على المنظمة الصهيونية الجمجمة هناك ، في الوقت المناسب بهامنا ، فيراند ، وعطى لإسرائيل ما هو أكثر .

وفي السوق ، أو التورمسي الديمقراطية . مع أن الصناعة المعروضة للشراء إنما هي مبنية بحكم ، أسي بعدها هذا الحرب أو ذلك ، أو هذا الرئيس أو ذاك . والنس المطلوب دفعه لهذه الصناعة . مع هذا الكربون بالحجم ، أصوات اليهود في الإسكانات .

وهذه الظاهرة ، الزول بيع الباطل ، هكذا إعلانا ، في أسواق الدعابات ، يلقي على الديمقراطية العربية فلا من الرعة بحمل كل المتحدثين فيها . أشتدقين بها ، يرفضون مبادئهم إلى حياهم من يحزن بها ماتطلب عليها من ماء العجل

قالوا إن الديمقراطية حكم الشعب بالشعب ، ولقد تسبعت محرى الديمقراطية



رئيس حزب العمل

له وجه غوي ، يبد سيرة في البلاد

اكتسب ، جاءت الأخبار بأن حزب المحافظين المتقدم إلى الماضي ، يعرض عليهم شراء بضاعة حكمة . قدّم للناس هذه تروج صدهم هذه الصناعة ، جاء فيها بالحرف

أنه في حالة تهديد السلام في الشرق الأوسط ، فإن حكومة المحافظين ستقوم بمشاورات مع الأمم المتحدة ، كما أنها ستسقط إلى إجراء لرى أنه ضروري لمواجهة الموقف .

وسمّع حزب العمل بأمر هذه الهدية في هذه السوق ، فسارع بعرض هديه ، فوق البصة ، تروج بضاعته ، جاء فيها بالحرف :

أنه يجب على الدول الكبرى أن تضمن حدود إسرائيل ، وأنه يحمو الصرب إلى الاعتراف بإسرائيل ، ويطلب صلح بين العرب وإسرائيل ، وإنهاء العنصر الاقتصادي حولها . وإن القسودات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن إنما هي عمل انعمي من جانب الدول العربية .

هدية أحسن لا شك من ساعدها ، وسببها أصعب .

وسمّع حزب الأحرار بأمر هذه الهدية الثانية ، في هذه السوق ، فسوق الديمقراطية فسارع بعرض هديته هو . وجاء فيها ما جاء في ساعدها ، ورأيت .

أنه يجب المناخ الرئيسي جمال عيد الناصر لمن إسرائيل حقيقة فاعلة .

كأنه . ههنا بعض ؟ »

وإذ يفتق الحرس المعارض ،
حزب المحافظين ، وحزب العمال ،
ويصاحبان على السكوت عن أمر الحية
الاسترلينى ، ومن الصائفة المالية ، لأن هذه
أمر تستعصى على فهم الشعوب ، ومعنى
هذا صراحة أنها مدهم شعوب غبية .

ومسألة أخرى تثار عند جماعة
المحافظين :

« إن حزب العمال له رئيس قوى الوجه ،
مريض ، قوى النظرات ، ولـ فيه دائما بؤسة
يدخلها ، والبؤسة ممتدة دائما إلى السواد من
أهل البلاد . من أجل هذا عهد حزب العمال
للشم على النصب (الساذج) بوضع صورته
في كل إعلان من إعلانات الأسطوانات . فهل نعلم
منكم ؟ »

ويجزم رجل كبير من المحافظين يعارض :
« بالطبع لا . إن رئيس حزبنا أصابه في عيانه
شئ على وجهه سيئ ، ونشأ غبيطاً نعيماً ،
والناظر في وجهه يستوحى منه الفكر لا الإيمان .
فكيف يمكن أن يضع صورته على إعلانات أبراهام
النبي » .

ويقرر الجميع إحداث صورة رئيس
حزب المحافظين بالمرّة ، لأنها تؤثر في
نفسية النصب (الساذج) ، ويثير
بالإحراق .

الأحراق والمحارح الحياة الديمقراطية ،
وفي الانتخابات البرلمانية خاصة ، وسيلتها
مندهم ، لا المسألة العظيمة يكشف فيها
من وجه الباطل أو وجه الحق ، ولكن
ما يكون ، وأنما وسيلتها التدبير
والتعطيل في شؤون هي أحط الأمور .
المسألة مندهم ليست كيف تقنع
النصب .

ولكن المسألة هي كيف تدفع النصب .

ولقد قرأت يوماً ، وأنا هناك ، بين
وحلن ممن يطمحون للانتخابات
ويحفظون . قال أحدهم :

« إن نصب الشخصين من النساء ، فإن النساء
في الانتخابات لا يفلح عن أكر الرجال . ونحن نرى
الرجال يفتنن نساء من كبر البرية ، أو

في انتخابات بريطانيا تلك الحاضرة ، وفي
انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة .
فخرجت من ذلك على أن الفئة الحاكمة ،
أو التي تريد الحكم هي بريطانيا والولايات
رأبها في النصب ، الذي هو شمعها ،
أسوأ رأى ، وأخس رأى ، وأنها تلحاً ،
لا إلى أخسها ، ولكن إلى استنراجها عن
حيث يفرى أو لا يفرى ، لوضع أوراقه
عند الأحزاب في صناديقهم هم . لا
صناديق حصومهم .

« الحالة المالية حالة صعبة ، وهي تزداد كل
يوم . وستطلع نحن ، رجال حزب المحافظين ،
أن نضع شيئاً يهدأ عن الأمة سوء المستقبل ،
فهل نعلم ؟ »
ويقوم المعارض المحافظ من مديري
الانتخابات فيقول :

« كيف نعلم هذا الآن ، ونحن قانون طس
انتخابات . أو ههنا هذا لفسطنا . نحن نعلم أن
كل شيء يغير . وعندكم الآن يا أهل البلاد خير
أكثر مما كان لكم في أي زمن طس . ههنا وحده
نتج يا سادى المحافظين . فلما عرت الأزمة ،
ويجئنا ، صنعنا بالبلاد ومالية البلاد ما نشاء
إن نصنع . ولصنعنا الأمة نصنع على ركب الطور .
هذا في حزب المحافظين . وهالك ما في
حزب العمال : -

« الحالة المالية صعبة ، يا رجالي ، رجال
حزب العمال . فيجب أن نكتفها حتى نكف
المحافظين . ويجب أن نعيد البلاد ، وإن نعيد .
نعيد الخير الكثير والوفر الكثير » .

ويعلن حزب العمال قائمته الانتخابية
الرخية ، وآماله المرتقية الحرية . وما
أسرع ما يرد عليه رئيس الوراء المحافظ
فيقول :

« أنها قائمة طعام طيب شهي في مطعم ممتاز ،
لا شك في هذا ، ولكنكم حللتم من القائمة أمن
الألوان المروعة ، فلم تقولوا كم تكون الكلفة ، ولا
من يدفعها » .

وعندئذ يقوم رجال العمال ، ومنهم
وزير ماليتهم ، المنتظر ، فيقول لرجال
حزبه في حجرة من ظلام -

« حاسبوا يا جماعة . انكم سوف توفى لنا في
ورطة . إذا بسعنا بهذه الوعود ، فسوف ينطق
الناس من أول شهورنا في الحكم أنها كانت وعوداً

وأعكر ، وأزداد إيماناً باستعمال هؤلاء الناس شعوبهم .

وأعكر ، وأتى تقريباً إلى حافة الكمر ، مؤكداً أومن بعمله الشعوب نفسها . . . غلة السود منها . وإن ما أعطى لها ، من حق لا حكم الشعب بالشعب ، حق أعطى لغير جذير به . والأفكيف صارت الاسم مستمره . وصارت جنازه ظالمة ؟ وهذه الحكومات الظالمة المستمرة هل ظلمت إلا وهي في عهد الديمقراطية وهل هي فعلت ما فعلت إلا من بعد انتخابات حره . . . شعبه .

أم أن معنى العدل ساد بين أفراد الأمة المنفعة الواحدة ، بعد ما سمح طمعه الإنسان بسادة مثل .

وأترك غلة الشعب الواحد فيما يتصل بشئونه ، ويختص بوليقي أموره ، وأنظر إلى هدف واحد فقط من الأهداف التي يستهدفها الإنسان في سبيل بلوغه بعض ما يقدر عليه من تحقيق وجوده واستكمال إنسانيته، ذلك العدل . فاجد أن معنى العدل ساد بين المراد الشعب الذي ثقف وتؤثر يقدر ما تسمح به طمعة الإنسان من سيادة مثل . وبقي معنى العدل صامعاً بين الشعب والشعب ، سيامه في العلب ، وفي العلب لا يحصى من ظلم غير الظفر واللب .

فليتمسك إلى ذلك العرب .

وليطعموا أن الظفر إنما خلق لبشيب في عدو .

وكذا الباب .

ولا يشيب الظفر ولا الناب . إلا من بعد تدبير ، ومن بعد حجاب .

ينسج من الخطن والسجتر . فبملا نغوى السدا ؟ .

وانتعد النقاش مجرى كان مضحكا . كان من الأشجاء ، ومع النشر ، ما ظن منه أنهم صدوا به إلى الفكاهة . وما قصدوا .

وأحوا يستنون فيما يهري المسراء ويرميها . ويحتوا في أمور الحب ، وفي الزينة ، وفي أوتد الحرام ورعانه . . .

وفي ساعة هادئة جلست إلى نفسي أسألها ، أهذه الديمقراطية ، هي حكم الشعب بالشعب حق ، أم هي مهزلة يهزج فيها المرشحون تهرجاً ؟

والعضو المرشح يتناغمه عضو مرشح آخر ، فيفصل من يكون أوسم مطراً وأكثر قبولاً عند الشعب .

والعضو المرشح عليه أن يدور في دائرته ، وعيه أن يلبي بالأمهات . وإن يقبل أطفاله دليل الأبوة الشاذجة ولو كان امرئ .

والعضو المرشح يعرف أن أهل الدائرة يحسون الكلاب فيزني له وهو يدور فيها ، نكلا يشد أذنانها مداعبة لها . وهكذا فعل الرئيس جونسون .

والعضو المرشح ، في الحى العفري ، حتى الضاميين مثلاً ، عليه أن يرحل بيوتهم الصغيرة ، وهو مسرح حياته الانسراح ، ويسكن على المائدة العارية إلا من فنجان أو فنجانين من الشاي ، ولقمة برودة ، فيشرّب ويأكل ياساً متهللاً ، وكانما يشرّب من عصير الحبة ، ويأكل من طعامها .

كاشف لمرض السكر من الدم . . يكشف عنه في دقيقة

المرض الذي تكشف معناه معروف بالناس أكثر شوعاً والاسم ما كان بحسب الطاسون .

ذلك مرض البول السكري

والحديث فيه ، حير حطر فانساً تضمنه باب « أحوار اعلم والطب

● وانترك مضغ الهواء ، بالحديث في الباسة ، إلى مصع الحر ، بالحديث في العلم . والعلم كله غلام ناعم ، وكله غداء صالح ، فإذا فلف غلامه دخل فيه صعر من سيامة .

والحديث الذي أريد هو حديث

مليحرام ، والى ان يبلغ ١٨٠ مليحراما ، تلك التي عدها يظهر في البول عادة ، يعتبر مرضا .

ولكن وجود السكر في الدم ، بمقادير بين ١٠٠ مليحرام و ١٨٠ مليحراما ، لا تكشفه كاشفات السكر المستحدثة في البول . لأن السكر لا يكون قد خرج بعد الى البول .

لا بد عندئذ من تحليل الدم لمعرفة مقدار السكر فيه . ومضى هذا الحسر . ومعناه الكيمائي . ومعناه الثقيلة الكيمائي . ومعناه الانتظار ، أو انتظار الدور ، والصبر . والنتيجة ان كانت حاطته ومبل ساء عليها الطبيب ، كانت وبالا .

ومن هنا كانت خطورة هذا الكاشف الجديد . دقيقة واحدة يطبقها الطبيب هذا سرير المريض ، تكشف ما عده . أو لعله كشف يقوم به المريض نفسه . وقد تمتوه في الطب فوسعوه بأنه كشف رائع ، كشف « افتتاح Breakthrough » أي أنه اقتحم العوازل والسدود .

والذي أمل كنهه الاسناد شريفيلد W. J. H. Butterfield بمدرسة الطب بمستشفى حاي « Hay » الشهير بلندن . والطبيب أن خبره جاءنا من الولايات المتحدة .

ويقول الأستاذ « ان هذا الكشف أجري على ٧٥ متطوعا ، فكتشف لديهم من ٧ شخصا ، وقف بهم السكر بين حدود الصحة والمرض ، وهي حالات ما كان في الإمكان كشفها بالطرق الأخرى المعروفة لكشف هذا المرض » .

وسوف تظهر على الأيام تفاصيل هذا الكاشف ، ثم نرحل الى الأسواق ، كما حرج كاشف السكر في البول من قبله .

أنا من العلم كل يوم في جديد . حتى السرطان ، وهو اليوم عاص ، لا بد له من يوم قريب مشرق ، يشرق على مرضاه عامل في الحياة جديد .

والإختراع « ، سبقه في الطبع ، فلم يظهر فيه .

انه كاشف يكشف عن السكر في الدم ، وعن مقدار ، في نحو دمه واحد . شكله ديوبي . نائي بقطره من دم ، يوضع على ورقة مشربة مادة كيمائية خاصة فيسبر لونها بعدد ما في قطره الدم من سكر .

وهو كشف لا يفرك خطورته إلا من ماتوا هذا المرض . وخطورته تكمن كذلك فيما أظهر الإحصاء الطبي أخيرا ، ومسح البلاد بالمحصن الواسع في شتى الأمم ، من أن أعدادا هائلة من الناس يحملون السكر في دماهم بدرجة المرض ، وهم لا يدرون . « وكشف السكر المبكر ، مرضا يحب أساس كثيرا من أعيانه الشبه ، تلك التي تشمل بالعمى وبالغبوب ومتاعبه » .

قد يقول مريض السكر : وماذا في هذا ، بعد أن وقع العلم على حود من الورق ، به مادة صغراء يمسحها الرجل لي بوله ، ثم يرفعه ، فإن اخضرت أو ازرق ، في نحو ديمه ، دل هذا على وجود السكر بالبول ، وأذن فوجوده بالدم ، يدرجه المرض .

وهذا حق . كاشف السكر في البول ، هذا المستحدث مد ستين فاكتر ، سريع . حق . ويعوم به المريض نفسه ، ولكنه يدل فقط على أن السكر الذي في الدم زاد على النسبة المعروفة أن منها يخرج السكر من الدم الى البول ، إذ تمرره الكليتان . وهذه النسبة هي في الغالب نحو ١٨٠ مليحراما في كل ١٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم .

ان السكر موجود في الدم وسائلير انسجة الجسم على الصحة ، ومصفره الأغذية التي يأكلها الإنسان بعد هضمها ، وهو معدى الخلايا ، يورعه عليها الدم . ومقداره الذي لا يبلغ حد المرض يكون نحو ١٠٠ مليحرام فما دونها ، وذلك على الصيام (قبل الأمطار) ، معدرا بطرق المحبرات العادية .

ووجوده في الدم بنسبة فوق ١٠٠

محمد زكي

٨ أكتوبر ١٩٦٤



١٢ سؤالا

أجيب على ٨ منها

ترشح جائزة من مجموع جوائز قيمتها - - ١ دينار

■ بعد انقراء على هذه الصفحة ١٢ سؤالا ، مع ردود محلله لكل منها المطلوب هو معرفة الرد الصحيح على ٨ منها ، وكتابته وحده ، على ورقة ، وأرساله لنا على يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) القادم ، ومعه الكوبون المصور على صفحة ١٥٧ من هذا العدد .

- ١ - الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية ، كم عددها :
١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ دولة
- ٢ - هجرة النبي (ص) وقعت سنة :
٦٢٠ ميلادية ٦٢٢ او ٦٢١ او ٦٢٣
- ٣ - ملحة دير ياسين كانت في عام
١٩٤٧ - ١٩٤٨ - ١٩٤٩ - ١٩٥٠
- ٤ - استيلاء الاتراك على القسطنطينية تم في عام :
١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥
- ٥ - خروج كريستوفر كولومبوس لاكتشاف امريكا كان في عام .
١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥
- ٦ - القنبلة الذرية الاولى فجرت فوق هيروشيما عام :
١٩٤٣ - ١٩٤٤ - ١٩٤٥ - ١٩٤٦

٧ - الثورة الروسية الكبرى كانت في عام :

١٩١٥ - ١٩١٦ - ١٩١٧ - ١٩١٨

٨ - الاسكندر الاكبر تولى وعمره :

٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ عاما

٩ - ثورة الجزائر التي انتهت بتحريرها ، بدأت في عام :

١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - ١٩٥٧

١٠ - السودان استقلت بفروج الانجليز منها في عام :

١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - ١٩٥٤

١١ - برنارد شو ، تولى عام :

١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣

١٢ - مكث العرب في الانطلس مدة تزيد على :

٤ قرون - ٦ قرون - ٧ قرون - ٨ قرون

سروط المسامحة

١ - يرفق ملاحاة كورن المسامحة بكتاب على صفحة ١٥٧ - اكتب عليه سطرًا بخطك وفسح ، وكل اجابة لا ترفل بها التهمة مستبد .

٢ - يكتب على الظروف عبارة - ٥ مسامحة العربي - ٤ العدد ٧٢

آخر موعد للاجابه

آخر موعد لموسم الاجابه انبى في الكويت هو اليوم السابع من شهر ديسمبر كانون اول ١٩٦٦ ، ويرسل الاجابه صاتره بمراسل مجلة « العربي » - صندوق البريد ٧١٨ بالكويت ، الشيخ العربي .

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الاى :

الجائزة الاولى ٣٠ دينار .

الجائزة ثانية ٢٠ دينار .

الجائزة لثالثة ١٠ دينار .

ام المجمع المتبقي ، ومقداره [دينار ، عند فضاء الى ثالثة حوزة محاولة ، مقدار كل منها خمسة دنانير] يوزع على الفائزين الثمانية التاليين .

واذا تعددت الاجابات الصحيحة على اللثة فموزع باجراء القرعة بين الاجابات الصحيحة لاحتلال اسماء الفائزين بالتحوال --

العربُ أُمَّةٌ مَوْجُودَةٌ اليَهُودُ أُمَّةٌ مَفْقُودَةٌ

الناشر: يسَفرُينَ المَجرَينَ وَمِنَ الأَربَابِ، عَلى السَّواءِ

بِعلم : ظافر القاسمي

الفكرة العربية . والى يدافع عنها .
مقالا في الحريدة بمصر

موسمياً . وقد ورد عليه اتحاد أرباب
العهد الذي صدر في ٢ أبريل . بمصر
أما الرد على الرد فهو المقال

مقدمة . والى يدافع عنها .
مقالا في الحريدة بمصر

فرانسوا "ويفاتور"
Thouten eur على متصل
أما الرد على الرد فهو المقال

أما الرد على الرد فهو المقال
أما الرد على الرد فهو المقال
أما الرد على الرد فهو المقال

فقدنا مستنشد فيها جزءا من سبور يعني أسية ، وستكون طليحة حرمي القديسة ضد اليهودية .

وقد قال له جوزيف تشمبرلين في عام ١٩٠٢ - وهو شيخ الاستعمار العملي والناظر - : « انني احب الفكرة الصهيونية . والآن كنت تستطيع ان تصلي على بقعة من التكتلات البريطانية لم يلقها اليأس » كان يعلقنا ضحكك ان تكلم « . والظاهر ان حرميل قد قيل (غيبا) لتكون وقتا طويلا لليهود .

تعريف الاستعمار

ان الحاد الطليحة يهاجني في تعريف الاستعمار . ذلك بان الصهيونية في طوره لم يكن لها وطن ام بيت للبشرين ثم بالمستعمرين ليهضوا الطريق امام مستعمرى الأيدي الوطنية العاملة ، التي لا اسعد بالانكشاف ، لان الاستعمار يمكن ان يعرف مستعمرين شكلا مختلفا ، ووضع اسرائيل معها وضع خاص . لذلك بان الاستعمار ليس الا مظهر لمسمى تسلف تصب على حسب آخر ، وزرع ملكيته . وهذا هو البصر بالادانة .

ان الصهيونية ، لتكلم بملأها ما بعدا بمهاجرة في سبيل التوسع الاوربي باتجاه القارات الاخرى . (اما الهجرة اليهودية الاسيوية الافريقية فليست جانب فيما بعد .) والعرب لا ينظرون اليها الا هذه النظرة ، وهي طرد مدح الصهيونية حرميل وغيره ، لانهم لا يعترفون بين الاوربيين في هذا الصغار .

جيش وحرب - لا موافقة ولا اتفاق

قال انصار الطليحة ولكن ليس هناك مشور ولا عسكريون ؟
فنبول ولكننا لم تكن الا حربا ، انها حرب ١٩١٤ - ١٨ ، ولم تكن الا جيشا ، انه الجيش البريطاني . هذه الحرب وهذا الجيش فرضا

وقد دعني استثمار هذا الظاهر الى شراء اعداد من الحريضة ، ورعتها على بعض اصدقائي من العلماء العربيين والاندوسيين والارلنديين والروس ، الذين جرت يبي ويهمهم عدة مناقشات حول قضية فلسطين خلال اجتماعات جامعة الجمعية الدولية للعلوم التاريخية التي انعقدت في مدينة تونس بين ٣١ مارس و ٣ أبريل ١٩٦٤ ، ووجدت عدهم كثيرا من التشبهات التي يلصم من طريق الدعايات الصهيونية ، ولم يجدوا أي رد عليها من ثلاث عشرة دولة عربية . ووجدت في هذا المثال لهذا العالم الرسمي اليهودي بعض ما يثير الكثير من الظلمات التي اشاعها اليهود في عالم العلم على الاقل ، ويحطس التشبهات التي ادخلوها في نفوس كثير من العلماء .

واليت اهم ما جاء في هذا الفصل لعطوره :

قومية يهودية



حرميل

كتب حرميل (١) مدح الصهيونية ، في البيان الذي اذاعه عام ١٨٩٦ ، والذي دشن فيه الحركة الصهيونية بفون ' فو اس جلالة السلطان (التركي) اسطانا فلسطين ، فكان في اسطانا ان سظم مالية تركية سكل ككل . نما اوروم ،

١ - ولد (حرميل) ، مؤسس الصهيونية السياسية الحديثة ، بمدينة برادست ، ماسحه هتاريد ، عام ١٨٦٠ ، ودرس القانون في لينن . لم حصل في الصحافة ، وفي عام ١٨٩٧ بما اليهود الى مؤتمر عموده في بارس سوسبر ، وفي اسوا ليطمه الصهيونية المالية . وماف حرميل عام ١٩٠٤ ؟
٢ - ولد جوزيف تشمبرلين في نفس هذا ١٨٢٦ . وقد حياته السياسية مدممة برمجهام ، وقد بلغ ذروة مجده أثناء حرب البوير عام ١٨٩٤ - ١٩٠٢ . ومات عام ١٩١٤ ، وهو والد ميل تشمبرلين ، رئيس وزراء إنجلترا ، الذي حل الحرب على هنر بعد ان كان مدحه بوثيقه للسلام رنه

السلام العالي

إن انصار القومية يرى في ذلك مصلحة في السلام العالي . انتهى ذلك في ذلك .

استعمار توتنة اللغة العبرية

وعلى كل حال ، من الصعب أن لا يرى في ذلك حافزا ذا طابع استعماري . فضلا عن ذلك ، فإن التجمع اليهودي في فلسطين كان يطلق عليه بالعبرية لفظ (ييشوف Yishov) ولعبري (الملاجع Elmaleh) عزاف هذا اللفظ يمسأ إلى : بلاد مسكونة ، مستعمرة ، إقليم مسكون ، نصب ... استعمار .

القومية المشروعة

تكون كل قومية مشروعة بقدر ما تناصر ضد المصالح قومية أخرى لها ، وتكون كذلك مشروعة ، حينها تناصر في سبيل الوحدة السياسية (الجزئية أو الكلية) للسكان الذين ينتمون إلى فرع واحد ، فيها إذا كانت الوحدة من أراء هؤلاء السكان الذين مزقهم عوامل خارجية .

وقد كان العرب يتاملون ضد الاستعمار ، وإلى حد ما في سبيل الوحدة . ولقد كان لهذا المسأل طعنا تكبل القومية ، ولم يكن ممكنا أن يكون له أي شكل آخر .

العرب قوم موحدون

ولقد كان العرب في الواقع يتكلمون عربا أو أمراة ، ومجمعا أو مجتمعات قومية متشعبة ، متحدة على أرض كانوا يسكنون عليها ، ويتكلمون لغة مشتركة ، ويتكلمون لهجات متقاربة ، (باستثناء اللهجات) ، وهم ولادون ثقافة جامعة مشتركة ، ولهم تاريخ مشترك في معاملة ، وعالية تكون جزء كبير منها عوامل موحدة .

اليهود أمة متناثرة مبشرة مفتة

أما يهود أوروبا ، فقد كان طيهم ، بعد موجة الانسانية الجديدة التي انتشرت في عام (١٨٨٠) أن يتاملوا ضد المصالح التجمع العرقي الديني الذي قالوا : « ولكن كان لهذا التماسك عدة أشكال ، لأنهم في الواقع ليسوا أشخاصا جبرين ، وفي أحسن

حالي فلسطين الانتداب البريطاني . انصب إلى ذلك أن مجلي التعلل الأعلى التعلل في بيان دعو يوم ٢٤ نيسان ١٩٢٠ قد أقيم لمرجع بالبور في الانتداب (وهو تصريح بريطاني لا عربي !) لم أقمه في معاهدة الصلح التي فرضت على تركيا .

إن الاستعمار البريطاني ، الذي هو مد سبله التجار واليشرن بالطرق التقليدية العريقة ، هو الذي أسس الوطن القومي اليهودي ، فاصدة حكومة إسرائيل .

أما موقف بريطانيا اللاحق فلا يلي عن الوضع شيئا .

لقد يكون الاتجاه الاستعماري الصهيوني معلوما أو معلوما في عام ١٩٠٠ ، ولكنه ليس معلوما ولا معلوما في عام ١٩٢٠ ، وبالأحرى في عام ١٩٢٠ . أن كرسل تم يذري أبدا في بيته أهل فلسطين . ولم يكن أحد يشك في عام ١٩٠٠ أن شيئا ما سيوجد اسمه القومية العربية . لقد كانت القومية العربية موجودة في عام ١٩٢٠ ، وكان من الواجب الحصول على مواضعها فيها إذا أرادت الصهيونية الإكفالة بالكلية (كذا في الأصل) في فلسطين . بينما يرى أن الصهيونيين قد بحثوا عن مواضع الترق ، ثم عن مواضع الإنكاف . وعلى الرغم من جهود أقلية يهودية ذكية شجاعة ، فإن الصهيونيين لم يجهزوا إلى الحرب إلا مرة واحدة ، أعني الديال فيصل - ويزمان ، الذي سبى أن يحدث فيه ، والذي يتأخرني انصار القومية فيها أسماء لمسرى له ، لا ، ليس هناك من كسر . إن الإنكاف كان مشروطا ، ولم يتقدم فيصل إلا إذا تحققت المطالب العربية . وقد وضع على هذا التعلل من قبل ويزمان نفسه : « فإن لمسرى ؟

لقد تجاهل الصهيونيون المعارضة العربية ، ولعلوا إلى حماية الانتداب البريطاني ...

إن الواضح هو أنهم ثم حصلوا أيضا على الموافقة التي كانت وحدها حاجة ليحصلوا على شهادة بأنهم ليسوا مسخرين ، أي موافقة العرب . وبعد أن تعاقبت الحوادث ، لم يقع مثل السكان فقط ، وإنما وقع أيضا نقل للسلطة .

استبدال عرقي بعرق

لقد استبدل عرقي بعرق « بدون لواته » بالكلية ، على أرض وهت .

التاريخ يسفر عن المجرمين والأبرياء

لست أذا الذي يطالب بذلك ، وإنما يطالب بذلك الكوفد الذي وضع الصهيونيون أنفسهم فيه ، من غير أن يكون أحد منهم مجرماً ولكن التاريخ يسفر عن المجرمين من الأبرياء على السواء. إن صداقة إسرائيل الطفيفة ينبغي أن تقوم على أساسها هذه الصداقة الطفيلية .

★ ★ ★

هذا أهم ما في المقال . وليس في الزور اليسير الذي أحملناه أي دفاع عن اليهود ، ولا عن قضيتهم ، ولا عن الصهيونية ، ولكن وجدنا أنه على هامش الحب ، وليس من صلبه ، وعد دلتنا على الأصل ، فليرجع إليه من شاء .

وفي رأينا أن مثل هذا المقال ، له دلالات ، وأية دلالات ، لا يجوز للعربي المطلع أن يمر بها من غير أن يشنه لها ، ومن غير أن يشه عليها .

وهذه الدلالات ، قد تكون حريصة وأوروبية ويهودية .

فأما خاصة العرب ، فلم يزد هم هذا المقال علما على علم ، ولذلك ليس في شره أي خطر أو خطأ . فضلا عن أن الذين سيظلمون عليه من العرب ، قلة قليلة ، قد يهتمون به وقد لا يهتمون . وأما العامة منهم فليس لهم إلى دراية ما فيه من سبيل .

أما الأوربيون ، والفرنسيون منهم خاصة ، فمن الواجب أن يقول أن هذا المقال قد وجه اليهم ، لا لإقناعهم بوجه النظر العربية ، ولا لتحفيز فكرة الصهيونية ، بل للدعاية اليهودية ، وإبراز معيشتها وفوتها ، وإيضاح ماذا صنعت ، على الرغم من تيمثرها ، وتناثرها ، وتفتتها ، وتصعقتها ... ولا أدل على ذلك من قول الكاتب :

أحوالهم يشكون مجتمعات متآخرة ، مفتنة ، يتكلمون ويكتبون لغات مختلفة ، ليس لهم - في أحسن أحوالهم - إلا بقايا من ثقافة مشتركة . ولعلنى هذه المجتمعات لغاتها : كاليديش ، واللابو ... ، وحيتا كان ، لرى الجمع اليهودي في طريق التنمية الكاملة ، لا يفتنه إلا اللامبالية ، وبالفكر الذي تكون فيه اللامبالية جادة .

العرب أمة موجودة واليهود أمة مفقودة

إن الأمة اليهودية لم تكن موجودة ، فكان من الواجب خلقها . ومن الواضح أن هذا عرفا أساسيا بيننا وبين القومية العربية ، التي كطالب باستقلال أمة موجودة ...

الحالة الراعنة - العرب العاترة

إن الحالة الراعنة ، والحرب العاترة العاتية ، ذات الخطر كبرى على اليهود وعلى العرب وعلى السلم العالمي . ليس هناك إلا خرفان : الحلول . أما العرب ، وأما المفوضة . إن المفوضة لا يمكن أن تنجح إذا ذهبنا كما ذهب النصارى الطائفة إلى أن العرب قد تفرقوا على الأقطار ، ولم يرتكب اليهود أي خطأ من الأخطاء ... وفيما إذا نجحنا الخطا الرئيسي الذي سببه نزع (يروشوف) ل فلسطين .

قوائد النقاش التاريخية فقط

وعلى هذا فإن نقاشنا ، في منطقتنا ، ليس له فائدة تاريخية . لست أقول أنه يترب على اليهود أن يأتوا إلى العرب ، والجدل في اعتقادهم ليطالبوا منهم بقران الطفيفة الآتية .

شروط السلام - إسرائيل جسم غريب في عالم العرب

ولكن إذا تريد السلام فيلبي الاعتراف بأن إسرائيل في الوقت الحاضر ، جسم غريب في عالم الشرق الأوسط . على إسرائيل أن تعمل على أن تكون مقبولة في هذا العالم ، وأن تفر وضمها الكفاح لتجعله . ولذلك يجب أن نعلم طبيعتها الحقيقية ، وأن نعترف بها ، وأن نعلم أن للصراع حجة في أن يراها على غير ما ترى نفسها .

وعلى الأخصر العالي ، أما اعتمادا على
شريا ، فلم تكن منه إلا ضياع فلسطين !

لقد تبصرت مع أسدفاي أعداد
التامسي أكثر من شهر كامل ، فوجدنا
فيها أحاديث ثلاث وخمسين دولة
اشتركت في المؤتمر ، أما الدولة الرابعة
والخمسون ، تنمة الدول المشتركة ،
وهي سورية ، بعد طوى حديثها حيا
كاملا ، ولم ير النور حتى اليوم !

عما بال اليهود يتسامحون اليوم ،
في نشر عيوبهم ، وإعلان مغازيهم ، على
أيدي أعلامهم ، أن لم يكونوا قد أمروا بها !
بقينا أن ذلك لم يكن للعلم ، ولا
لشيء يشبه العلم ، بل كل لأن دولة
اليهود في رأيهم قد أغضت لائحة الأركان،
واسعة الدعايم ، لا تزعزعها مثل هذه
الأبحاث ، التي ليس لها إلا غائدة
تاريخية !

وثانيهما - أن اليهود ، إذ ينتمون
إلى ما كانوا عليه قبل إقامة دولتهم ،
من التستر والتنازل والتفنت والتصفية،
أما يريدون من هذا التسمية أن يحتاط
يهود العالم إلى الوقوف في وجه احتمال
تكرار الكارثة ، وأن عليهم أن يتناسكوا ،
وأن يتضاموا ، وأن يعرفوا عيوبهم
الساغة ، التي أزالها إقامة الدولة
الحدثه ، وأن يحولوا دون تجديدها .

ومن أراد أن يفهم غير هذا ، وأن
يؤمن الظن ، فلا يخافه إلا من السذج ،
الذين لم يستفيدوا من تجارب الماضي
تينا .

هذا هو الحال ، وهذا هو رأينا فيه ،
مهل صنع العرب تينا مماثلا ، وهم
ثلاث عشرة دولة ، وهم أصحاب الحق
عبر المذارع ، كما يشهد لهم بذلك أعلام
علماء أبحاثهم ؟

لبت !!

دمشق : ظافر القاسمي

« إن قرأنا ليس له في مخططة لا فائدة
لرؤية وإن الترخيص يسفر من التجرمين والأبواب
على السواء ... »

وهذا يعني أن جميع حجج العرب ،
قد أضحت ملكا للكتب ، وللتاريخ ، لا
للواقع السياسي !

وأما اليهود ، وهم الفئة الهامة في نظر
الكتاب ، فإن هذا الحال يعني بالسبب
اليهم في نظرا أمرين خطيرين على الأعلى :

أولهما - أن أركان الدولة اليهودية
قد لبست ، وأن دعائهم قد رسخت ،
وأنه لا خطر عليها من مثل هذه الأبحاث
التاريخية . ولعل خاصة العرب ما زالوا
يذكرون كيف كانوا وما زالوا يسعون
كل القضاء ، في سبيل نشر قصصهم
صغير ، يدمم قضيتهم ، أو يسير بعض
بواحيها ، أو يدحض فرية أخلقها
اليهود ، فلا يعدون إلى ذلك سبيلا .

ومما دلت الذكر بكثير من الفصحة التي كـ
في يولييه ، تموز ، عام ١٩٥٠ بمدينة
لندن ، أمثل سورية في مؤتمر المحامين
الدولي ، وأن إنشاء أقيم في مجلس
الموروثات تكريما لأعضاء المؤتمر ، وأن
رجلا جاء يألني التوجه إلى زاوية من
زوايا إقامة الكسرى ، لأن مندوب
البنس ، بود مغدني ، معتدرا بأنه
عابر من النبي وسط هذا الجمع
الحاشد من الحلائق (وكانوا قرابة
خمسة آلاف) ، لأنه أحمى . وقد
وجدني بعدئذ أمام شاب من العربية
كاتبها ، أحد ممى في حديث طويل ،
وكان أهم ما فيه سؤاله :

- وماذا أنتم صانعون إذا أرادت
إسرائيل أن تسترد رثتها - سورية
ولبنان - لتتفمس ؟

فاجبت : أن التحجرة الساقطة ، بحرية
١٩٤٨ قد علمتنا الاعتماد على أنفسنا ،



منظمة التحرير الفلسطينية

عن جريدة «الهدف» - الكويت :

● كان هناك خلال السوابب الأخيرة ، أكثر من تنظيم تسمى به أمة الصداقة في العمل من أجل فلسطين .. وكان لكل تنظيم .. آراؤه ومنهجه .. وخطه عمليه ، التي يرى ويعتقد أنها الطريق الصحيح للعمل من أجل القضية واستعادة الأراضي المحتلة .

+++++

خطط لفدك

عن جريدة «الجمهورية» - بغداد :

● التنظيم الذي يقول انه ان التخلي فسي الفد الذي لم يأت لا يبرر له ، وان يبلى الفد ان يعيش يومه الحبيب ، «تنظيم» متغرب ... بخرب حياة الأفراد والجماعات ، للصحيح هو ان يعيش يومك .. ولا تترك نفسك .. وما بعد لك ..

الذي يعيش يومه ، بلا غد ، اتسان بجميع بين الانانية والبلادة ... الانانية لانه لا يقرر الا بقله ، فلا يخطط لحياته وحياته مجتمعه .. اما بلادته فسببها انه قد يفلجها بأسور قد تقع في فده لم يحسب لها اي حساب ... غيرتك ... وقد يتحطم ..

الفرد الذي يخطط مسرة حياته بمسافة ، هو الذي يخطط لفدك .. اما الذي يتعرض للسفك فهو من لم يضع اي مخطط للفد .

وما يصح على الأفراد في هذا ، يصح على الجماعات والأمم ..

الامة السعيدة هي التي يخطط لها الجيل الذي ذهب لمسافة الجيل الذي امتعه .. ويخطط الجيل الناشئ للجيل ، وللأجيال التي ستليه .

ولا شك ان كلا من هذه التنظيمات كان معه الحق فيما يظن ويعتقد ، بعد كل التغيرات الوطنية والقومية التي قامت حول قضية فلسطين ..

ولكن ما هو الموقف الآن بعد انشاء منظمة التحرير الفلسطينية .. وصعود الأوامر بتكوين الجيش الفلسطيني .. وأثبت قائد المنظمة لصالته ... وتوصله الى تحقيق أول خطوة إيجابية فعالة منذ ستة عشر عاما ... ؟

لقد قرأت رأيا لأحد الكتاب العرب يقول : على المنظمات السرية القائمة والتي قامت ألا تعمل نفسها حتى لا تعقد فعاليتها في حالة فشل منظمة التحرير الفلسطينية .

وانني لأعتقد ان هذا الرأي خطا .. وان كل من يؤيده من أبناء فلسطين مستطير .. لتسبب بسيط هو : أنه نتجت طينا أن ظقي بكل ثقلا حطب منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى لا يترك أدنى مجال أو أدنى فرصة لفشل المنظمة .



مسيحيو الشرق .. ومسيحيو الغرب

عن جريدة « المار » الأردنية :

● منذ عهد الجمع السكوبي الأول ، وطرحت عليه وليقة الكاردينال (بيا) التي يدعو فيها الى تبرئة اليهود من دم السيد المسيح ، وبطارقة الشرق بالغرب - وجدهم - مؤلف المعارضة الشديدة من الاقتراح المذكور .

هذا المؤلف يكتب عن طريقة جوهرة علمية ، ان الاوان لتأليفها وعرضها بمراحة ووضوح . هذه الطريقة هي ان مبهي الشرق يفتشون في نظريتهم للشرق ومشاكله عن مبهي الغرب . قد يرى البعض ان هذه الطريقة التي عرضها طريقة بدئية لا تحتاج الى مناقشة او بحث . ونحن مع هذا الرأي من الوجهة النظرية . الا ان القرار بها من الناحية العملية يفرغ على سكان هذه المنطقة من العالم ان يفسحوا دائما خلافا فاصلا بين المسيحيين العرب ، والمسيحيين في الغرب . فالمسيحيون العرب هم مواطنون عرب قبل كل شيء ، يمتنون لآدم اجدادهم وامثالها ، ويمتنون اليها البناء حضويا وروحيا وفسيا . ولهم في حركات التلاحم التي قادها شعوب الشرق العربي

لتخلص من ولاة الاستعمار الغربي مواقف مشهورة تذكر فتنكر . انهم اباد هذه البلاد . سبوا على ارضها القديس ، وعاشوا مع اجناسها واديها وتقاليدها المختلفة عبر القرون ، حتى اصبحوا جزءا لا يتجزأ من ماضيها ومستقبلها . اما مسيحيو الغرب فظنوا معهم ذكريات وتجارب تختلف عن ذلك امام الاختلاف . هذه الذكريات ، في طواياها صور الحروب الصليبية بكل بشاعتها ، وفي طواياها صورة الطويد القبي وهو يفرس سبيله في جبل الزيتون ويقول عبارته الشهيرة « الآن انتهت الحروب الصليبية » . وفي طواياها صورة الجنرال لورد وهو يمسح دمه على قبر صلاح الدين ويقول « لقد عدنا يا صلاح الدين » . وفي طواياها المؤامرة الكبرى على القدس .

هذا استعراض خاطف لمؤلفات الشرق العربي بالعالم الغربي المسيحي ، وهو استعراض لردنا من وراءه ان موضح الخط الفاصل بين المسيحيين العرب ، ومسيحيي أوروبا ، انصافا لاختلافات ، وانصافا للواقع والتاريخ .

الامم المتحدة تواجهه أخطر أزمة في تاريخها !

عن جريدة « الاهرام » المصرية :

● خطورة المشكلة المالية التي تواجهها هيئة الامم المتحدة لا ترجع الى العجز المالي فحسب ، ولكن الى اصرار الولايات المتحدة على تطبيق المادة ١٩ من البيثال ، التي تمنى على اسرائيل اية دولة تلغ ديونها قدر حصتها في ميزانية الامم المتحدة كداهن من حق التصويت في الجمعية العامة . ويمنع الدول الخمس عشرة التي تنطبق عليها هذا النص دولتي تمنح كل منهما حق الفيتو باعتبارهما من الدول الاساسية الخمس وهذه الاتحاد السوفيتي والصين (فورموزا) ، هذا الى جانب خمس دول من امريكا اللاتينية هي الأرجنتين وبوليفيا وباراجواي وارجواي وجواتيمالا . وهذا ٦ دول شيوعية .

ولذلك اذا طليت المادة ١٩ فالحالة ليست في حرمات الاتحاد السوفيتي من التصويت في الجمعية العامة رغم ماله من قائل في الجبال الدول فحسب ، بل انها تعمل في حرمات نظام الكثرة الشرقية من حق التصويت . وتكون النتيجة ان المنظمة الدولية لا تسير بصورة صادقة من واقع التوازن الدولي اليوم . وبالتالي تصبح فاعليتها في حل النزاعات الدولية واهية .

وهيث ان الاتحاد السوفيتي يصر على الا يدفع ، ما يبار انه غير مسئول عن ان يحصل لشعبه امام عالمية سبحة للسياسة الاستعمارية التي اتفقت الامم المتحدة . . بحيث لا يمكن الاستغناء عن وجود الاتحاد السوفيتي للمنظمة ، فان الدول الاسيوية الافريقية ومعها اللجنة العامة ، تبحث عن وسيلة عاجلة قبل نوفمبر القادم . . فلما لم تجزئ سائفة الموضوع كله الى انصاف اللام حيث تتوفر فرص افضل بعد الاتفاقيات الامريكية والبريطانية ، او ان يتحول دين هذه الدول الى دين عام لكتب كل الدول الأعضاء في نقطة انظر على ميزانية المنظمة .

القمر .. هل فيه ميث جديد؟

■ منها وأسمنا الراوية بأحدان من القمر في المرة الواحدة أيعاداً مريضة ، والأربعة الأخرى ضيقة الراوية لتشتبك مع القمر وهي تقترب منه اشتباكاً سريراً على وصف معقل لما تراه .

معد كبر لا شك من الصور ، ليس كلها مما سوف تستفيد منه ، والعلماء لا يزالون قائمين على دراسة هذه الصور واستنتاج ما يمكن أن يستخرج منها .

ومع هذا فالدراسة التي تبدأ في اليوم خرج العلماء منها تأشياء لا شك

1 - أن الذي كشفه هذا الحواب
نامح مشروع ٥ أوتو ٥ Apollo
سطح القمر بعد سنوات قرنة

٢ - قبل أن سطح القمر من تراب عم ، وأن مركبه يركها رجال من
بعض حد من سطح القمر، سوف
بعض في هذا التراب حتى تدفن فيه ،
والذي كشفه الحواب السابغ غير هذا
بما ، على الأقل عن الموضع من القمر

■ بعد علم الناس أن الولايات المتحدة
أطلقت إلى القمر صاروخاً يحمل كمرات
فوتوغرافية تصور ما تراه من القمر
بعد الإفراط منه ، وأن المركبة التي
تحمل الكمرات ارتطمت بسطح القمر ،
وأن هذا الارتطام وقع في اليوم الثاني
وثلاثين من شهر يوليو، الماضي .

واسموا المركبة التي حملت الكمرات
بـ Ranger السابغ . ورجر Ranger
البحري صماه الحوال أو الحواب وكل
من برود أرضاً ، واسمها السابغ لأنه
قد سقطت سنة أخرى مثله لم يكن حطفت
من التوفيق كثيراً .

واسمرف هذا الحواب السابغ من
المرن للوصول إلى القمر ما استغرق
وتكن لم يكن من هذا الزمن أكثر بركة
من ١٣ من الدقائق ، تلك التي سبقت
ارتطامه بسطح القمر ، فعما أحذب
بحر ، بمرافقة من صور القمر
١٣١٦ - أرسلها بفرقة إلى علماء

بعض حد من
بعض حد من
بعض حد من

عوائق مانعة تعوق حركة « أبو الو » إذا
 هبطت برحلتها على القمر . من أن يعود

في الحصة المانعة بين العناء .
 عن العزائب الفاهرة في صور سطح
 القمر . هل هي عوائق يرايين أو حفر
 صحتها يبارك سطح على القمر من
 السماء . في هذه الحصة لم تكف
 الحوائج السابغ عن شيء حاسم يرجح
 رأيا على رأي .

والخلاصة أن الصور التي جاء بها
 أبو الو السابغ كاتب أوضح الف مرة
 من سطح القمر . ولكن مما لا شك فيه
 أن الحوائج لم يأت شيء جديد حاسم
 مشير . وهو ترك الصور التي تلي
 القمر في أذهان العلماء دائما : فهو لم
 يكشف عن مادة صلب منها القمر ؟
 ما هي ؟ وهل هي من الصلابة بحيث
 تحتمل حركة تليها بضمة أصغر كعند
 غيرها . وهو لم يكشف عن العوائق ،

من صور القمر
 من سطح القمر
 من صور القمر
 من سطح القمر



على بعد ١٧ ميلا حد : الحوائج السابغ : صورة سطح القمر التي
 التقطت وهي مربع مساحته ٧٩ ميلا ٧ ميلا : التقطتها في القمر : في وقت
 حرمه : في صور كيوهات التقطتها في الصور : قطرها نحو ٨ قدم
 ونحو ٢٤ ميلا : والصور التقطتها : الحوائج السابغ من على حد ٣ ميل
 لسطح القمر وهي مربع مساحته ١ ميل ١ ميل : صور تقطتها في ٣ قدم

التغير الذري

قناة بنما - وقناة

تشمي

■ هذا بعض ما كشف عنه المؤتمر الثالث لاستخدام الليرة استخداما سلميا ، المنعقد في حيف في سمنير (أطول) هذا العانت تحت رعاية هيئة الأمم المتحدة .
تقد أخبر المؤتمرين جيرالد حوسون

هل هي لبراكين أو لزلزل ، وأن كانت لبراكين فهل هي لبراكين انطلق من عدم البرم أم لا برال بعدها حرارة من بطن القمر . والحال التي تظهر في الصور لا برال معهل كنهها . ثم وجه القمر الآخر ، الذي لا يراه أبدا من فوق سطح الأرض ، ما هو ، وكم هو ؟
سائل لا تزال غامضة .

ومن أساس من يعون أن الخواص السام كان تحرره لا شك مشيرة ، هرب أحيله أساس . ولكن ، هل ما كشف عنه من حقائق أو يكشف ، ساوي ما انمو فيه من مال ، ٧٠ مليون دولار ؟

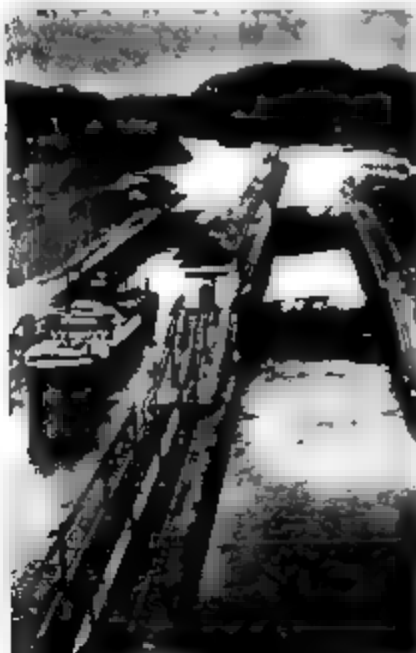
ومع هذا سوف تطلق الولايات جوايين آخرين بصوران القمر ، وذلك في أوائل العام القادم . وتعتزم كذلك أن ترسل مركبة من نوع جديد ، سيجتها بالمساح Surveyor بعين هذه المره كموات تنقل الصور والوثائق ...

قناة بنما

أعلنت بنما استقلالها في نوفمبر عام ١٩٠٢ ، منضلة عن جمهورية كولومبيا . وبعد مضي شهر من إعلان الاستقلال منح بها الولايات المتحدة الأمريكية حق استغلال قلعة مضيقه من أراضيها لإنشاء قناة .

وبدأت شركة القناة الفرنسية المصبل التخلي لبحر القناة في عام ١٩٠٢ . ثم عانت الولايات المتحدة ، وفسادته التام رئاسه الرئيس الأمريكي ليويد روزفلت ، واكتشفه بصماعة مهندس الأسطول والجيش الأمريكي الذين انصهوا في حربه عشر سنوات .

وقد انضمت القناة في ١٥ أغسطس عام ١٩١٩ بعد حفر ٢٤٠ مليون ياردة مكعبة ، وتكلفت ٣٦٦٥ مليون دولار ، هذا ويبلغ طول القناة أربعين ميلا ، وعرضها يتراوح بين ٨٧٩٥ قدما . كما تمز بصلاحياتها للملاحة فيها ليلا ونهارا ، إذ يساهم جانيها بصفين من الإغواء الباهرة . وتستقبل القناة بواخر جميع الدول دون استثناء .





يستخدم في حفر القنوات

منخفض القطارة

المفجرات الذرية شقاً؟

تسفلن القطارة ، وموقعه الصحراء في غرب
لحقا النيل . وسيتلى لمر منه غير يضاف الى
التحيز الذي يلقى من السد العالي

الهواء من تربة ورمل وصخر ، وما يجعله
الهواء من هزة عند التصحر أو تجمعه
الأرض .

والذي زاد بالطبع اهتمام الولايات
المتحدة بهذه الدراسات تلك الحوسبة
القائمة بينها وبين دولة يتنا فيها
يحتص بقائها ، وأمثال الولايات المتحدة
تلك القائمة في أرض غير أرضها . ولو أن
القائمة الجديدة المرحوة سوف تقوم هي
الأخرى في الروح الأمريكي الذي يصل
الأمريكتين ، وليس للولايات المتحدة
أرض تملكها فيه .

وكما في الولايات المتحدة وكذلك في
الجمهورية العربية المتحدة ، جبرت
وتجرى بحوث عن احتمال شق القناة
المرجوة التي تصل البحر المتوسط
بمحيط القطارة ، ليصب البحر في
القناة ماءه ، وذلك بالتنعيم الذي .

إنها قناة تكون طولها نحو ٥٠ ميلا
(انظر صفحة « العربي » عدد ٢٢ صفحة
٥٥) ، تأخذ قلماء أن ينصب الى انخفاض
بقدر نحو ٢٠٠ قدم ، وفي انصبابه يدير
التريسات التي تنسج من الكهرباء ٢٠٠
مليون واط . والماء في المنخفض تبخره
حرارة الشمس ، فيفقد ، فيظل ماء
البحر بحري الى المنخفض وطريقه الماء .
ومع ذلك بحوث الجمهورية العربية
على أن الضخ بالدورة يزل سمات
البحر الى التلحين .

Gerald Johnson وحارر حجر
Gary Higgins ، وهما من بحاث
معمل لوديس للأشعاع ببركلي ، بكاليفورنيا ،
أخبراهم بأن الدراسات التي تمت الآن ،
دلت على أن استخدام الناسبات للدرية
في حفر القنوات ، كقناة بحفر في أمريكا
الوسطى لتصل المحيط الاطلسي بالمحيط
الهادي ، سوف تكون أقل كلفة مما
دلت عليه دراسات سابقة في نفس
الموضوع .

وأن كلفة هذا المشروع ستبلغ اليوم
نحو ٥٠٠ مليون دولار ، وأن هذه
القناة سوف يبلغ عرضها ١٠٠٠ قدم ،
وأن أقل عمق بها سوف يبلغ ٦٠ قدما .
لكذلك أطلق المختبرون من هذين
الباحثين على ما جرى من تحسين في
تكنية هذه العملية ، وفي حمص مقدار
الأشعاع المترتب عليها ، وما أدى اليه
هذا من أفراد بالمشروع أكبر مما كان
له لما دريس أول مرة عام ١٩٦٠ .

والخبراء الذين قاموا بفراسه
الشيوع ، مشروع البحر بتمعيم اللدرة
هامة ، رادوا اليوم أقساما بالتمكرة وإيمانها
بفوائدها الاقتصادية كذلك .

واحد انتهى كان من الإشعاع
قل ، فهم اليوم يحدرون أن المنطقة
الحزام الى سوف تنسج الناس من
دحونها عند البحر بالدورة أن تريد كثيرا
عن المساحة اللازمة لاقعاء ما يضاف في

الساعر الذي جاور بين المتنبي وأبي العلاء المعري

* القريض الرضي

شعره يعكس شخصيته ، ويصور عصره وبشئته

شخصيته كقائلم مُدَّين ، طغى على شهرته

بعلام : الدكتور محمد محمود الدش

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |

سماه الرضي

سماه الرضي

سماه الرضي ، ذو النعمان ، كما كان
 بهاء الدولة بن هبة الدولة ابو علي سنة ٥٣٦٩
 في سنة ١١٠٠ بالحد والبرق والعتب والعتب
 شاعر من ذلك كله خاله فيه ، و قد بعثه لرس
 فخره بها باخذ به ساله انفسه من الانعام

١ شاعر الرضي
 ٢ شاعر الرضي
 ٣ شاعر الرضي
 ٤ شاعر الرضي
 ٥ شاعر الرضي
 ٦ شاعر الرضي
 ٧ شاعر الرضي
 ٨ شاعر الرضي
 ٩ شاعر الرضي
 ١٠ شاعر الرضي
 ١١ شاعر الرضي
 ١٢ شاعر الرضي
 ١٣ شاعر الرضي
 ١٤ شاعر الرضي
 ١٥ شاعر الرضي
 ١٦ شاعر الرضي
 ١٧ شاعر الرضي
 ١٨ شاعر الرضي
 ١٩ شاعر الرضي
 ٢٠ شاعر الرضي
 ٢١ شاعر الرضي
 ٢٢ شاعر الرضي
 ٢٣ شاعر الرضي
 ٢٤ شاعر الرضي
 ٢٥ شاعر الرضي
 ٢٦ شاعر الرضي
 ٢٧ شاعر الرضي
 ٢٨ شاعر الرضي
 ٢٩ شاعر الرضي
 ٣٠ شاعر الرضي
 ٣١ شاعر الرضي
 ٣٢ شاعر الرضي
 ٣٣ شاعر الرضي
 ٣٤ شاعر الرضي
 ٣٥ شاعر الرضي
 ٣٦ شاعر الرضي
 ٣٧ شاعر الرضي
 ٣٨ شاعر الرضي
 ٣٩ شاعر الرضي
 ٤٠ شاعر الرضي
 ٤١ شاعر الرضي
 ٤٢ شاعر الرضي
 ٤٣ شاعر الرضي
 ٤٤ شاعر الرضي
 ٤٥ شاعر الرضي
 ٤٦ شاعر الرضي
 ٤٧ شاعر الرضي
 ٤٨ شاعر الرضي
 ٤٩ شاعر الرضي
 ٥٠ شاعر الرضي
 ٥١ شاعر الرضي
 ٥٢ شاعر الرضي
 ٥٣ شاعر الرضي
 ٥٤ شاعر الرضي
 ٥٥ شاعر الرضي
 ٥٦ شاعر الرضي
 ٥٧ شاعر الرضي
 ٥٨ شاعر الرضي
 ٥٩ شاعر الرضي
 ٦٠ شاعر الرضي
 ٦١ شاعر الرضي
 ٦٢ شاعر الرضي
 ٦٣ شاعر الرضي
 ٦٤ شاعر الرضي
 ٦٥ شاعر الرضي
 ٦٦ شاعر الرضي
 ٦٧ شاعر الرضي
 ٦٨ شاعر الرضي
 ٦٩ شاعر الرضي
 ٧٠ شاعر الرضي
 ٧١ شاعر الرضي
 ٧٢ شاعر الرضي
 ٧٣ شاعر الرضي
 ٧٤ شاعر الرضي
 ٧٥ شاعر الرضي
 ٧٦ شاعر الرضي
 ٧٧ شاعر الرضي
 ٧٨ شاعر الرضي
 ٧٩ شاعر الرضي
 ٨٠ شاعر الرضي
 ٨١ شاعر الرضي
 ٨٢ شاعر الرضي
 ٨٣ شاعر الرضي
 ٨٤ شاعر الرضي
 ٨٥ شاعر الرضي
 ٨٦ شاعر الرضي
 ٨٧ شاعر الرضي
 ٨٨ شاعر الرضي
 ٨٩ شاعر الرضي
 ٩٠ شاعر الرضي
 ٩١ شاعر الرضي
 ٩٢ شاعر الرضي
 ٩٣ شاعر الرضي
 ٩٤ شاعر الرضي
 ٩٥ شاعر الرضي
 ٩٦ شاعر الرضي
 ٩٧ شاعر الرضي
 ٩٨ شاعر الرضي
 ٩٩ شاعر الرضي
 ١٠٠ شاعر الرضي

١٠٠ نسخة مخرجان اشهر التي قامة سوربه تعبدوا لذكرى الشاعر العربي ال



كشائر متمكنة ..

مكنه من ان يصنف بعد ذلك كتابا في معاني القرآن الكريم وسطه بانه يعبر وجوده مثله ، يدل على توسعه في علم النحو وابلفه . وصنف كتابا في معاني القرآن فاجابوا في بابه ، وعول معني الكتاب الاخر انه هـ يقوم في اقراء العربي الاسلامي وحده سائدا على ان الشريف الرضي خطا اول خطوطه من الناي في معاني القرآن في سحره ، واستغنى عنه ، ولم يبق عرفا في خلال كتابه لو نانا من ابواب تصنيف هـ . هذه السوادد كلها في سره على ان الشريف الرضي استل شخصه جاده في الحياة خلدت نفسها خطا شديدا باستجاب الحد في الفرس والعلم والتحصيل ، ولذلك في السن التي يكون فيها اضراره وانراة في العمر لا يزالون يملكون لعب الصبية وملون لهم من لم يسوا عن الطول .

وتشاعرية مفصلة باكرة

ولاب ذلك النوع والذكاء في هذا الطور من حياة الرضي ملكة متكررة وموهبة فيه باكرة ، تلك هي شاعريته المفصلة المهدية الثانية ، التي تؤكد الروايات والاحداث انها بدأت في بياضها من السر بعد ان تجاوز عمر سبع سنين . ونحن نقرأ شعره هذا الذي نرى الروايات على انه في اوائل اشعاره فصحبه شعرا ، وصحبا فورا لا يحصى شاعريته الفصيل والهدية ، ولا يدل في حقيقته عن شعرة النادر في حيث التسخير والتميز والناج

هذه اقواله الفصية طلب بعض في حياة الرضي وهي حياة ليست طويلة ، حتى ملأت ديوان شعر كثر يوسف في عصره بانه ديوان كثر ، يدخل في اربع مجلدات ، وبانه مشهور بين الناس كثر الوجود . وحسب انفق النقاد والطلما على ان الرضي هـ اشعر الفلاسفة من ماضي مجرم ومن غيب . على كثرة شعراته المعلن هـ ، ولو قيل انه اشعر فرسي لم يجاوز ذلك المصدق ، لان

الي الحلم وحفظ القرآن والحديث ودراسة الفقه الاسلامي والسحر والشر ، شاعرا على مفر من حلة العلماء وقاضيه في ذلك العصر من اسنان ابي سعيد السراي ، وابي الفتح عماد الدين جسي ، وابي علي الفارسي ، والفاخر عبد الجبار ، وابي بكر الفخاردي وغيرهم ممن يبلغ منهم شخصه . هو استاذنا على على ايديهم طوم الفرس والطول الاسلامية المجلد .

بكثرة في التحصيل والناليف

وسر الاخبار الى انه يكثر تيكرا شديدا في حضور جلسات العلم والطلما وتظهر فيها بياضه منقولة ، حتى لم يروى انه احضر الى ابي سعيد السراي ، العالم النحوي المشهور ، وهو من لم يبلغ عمره خمس سنين ، فلففته النظر ، وكان السراي ، والحاضرون يمشون من ذكائه وحده حاطره . كما يروى انه تلقى القرآن في خمس مكررة فحفظه في سنة يسيرة ، ثم توسعه دراسته

والحج ياتني ، وكانت كل هذه الاعمال لآبيه
فصارت اليه في حياة أبيه سنة ٢٨٠ هـ وعمره لم
يتجاوز العاشرة والعشرين ، فله من السلطان ومن
أبيه ومن حاشية الذين ولي أمرهم فيها ، واخشيائاً
منهم التي رجاحة هذه وفرة ذكائه وحكمته ، مما
جعل التاملي يصله بقوله « وهو اليوم ابدع
ابناء الزمان » والحب ساحة الطرق ، يتعالي مع
سعدته الشريف ، وعظمه الكنيك ، يادب ظاهراً
وفلس باهراً ، وحظ من جميع المحاسن والفر .
والذا اخشينا ذلك ما هو معروف من أسباب
المراع السياسي والاجتماعي حينذاك بين الفرس
الذين استولوا على السلطان جميعه ، وبين العرب
الذين احسوا بفساد نولهم وحيثهم . اذا
اخشينا هذا وذلك استعظنا من [قوة اخرى
ان تفسر سر لعلته الرضي بعروته وسر لعلن
هذه العربية من طريقته في التفكير والتصور ، ذلك
التمكن الذي يشبه اللبد ، يحكم نبيه العربي
الاصيل وقائضته العربية الفاضلة ومنصبه العربي
الطليبي ، والمراع السياسي الاجتماعي بين
العرب والفرس .

شعر الرضي : مرآة تلمس شخصيته وتصوير عصره

وشعر الشريف الرضي هو المرآة التي تلمس
فيها كل الامح السابقة فكتف لنا بوضوح كل
ما فيها من جواب ولتصليات ، وهو الذي يطعنا
صورة صادقة لسياسة شخصيته من ناحية ،
وسياست عصره وببسته وقائضته من ناحية اخرى
سحب يصلح الكثير من شعره ان يكون من الوسائل
القيمة التي نعين على فهم كثير من أحداث هذا
العصر واخباره .

ولول ما نطلمنا في هذا الشعر ، في قوة
ووضوح ، هو فرستراتيجية الشريف الرضي العربية
التي نتمتتا من احساسها وطموحاتها ، وهي نطلمنا
في الفنون والافراض التي طرفها ، واهم هذه
الفنون في ديوانه دون شك : الفخر والثناء .

الفخر في شعر الرضي

اما الفخر فيعتمد منه قبل كل شيء على هذه
الترسراطية العربية التي تجري في دمه ، لم
على منزله ومنزلة بيته في المجتمع الاسلامي ، لم
على الصفات العربية الثمينة الماثورة ، من شجاعة
والفهم وعدم صلالة بالاختار وبلوت ، ومن كرم

لربنا كان فيها من يجيد القول ، اما الشعر
فقل في فريش مجيدوه ، فلما كجيد لكثير لافس
الا الشريف الرضي .

وله ، في الشعر ، دواست قيمة

وهذه الشعرية الفياضة البكرة لا ينل ان
نسى الله كلن بجانبها ظلية دافعة فطعصبة
انتجت دواست قيمة في القرآن والعصبة والتقد
والبلغة والبريق ، نذكر منها مالا يضاف الى كتابيه
السابقين في صفات القرآن ومجازات القرآن ،
البحارات النبوية ، وخصائص الآلة ، واخبار
فلسا ببلدان ، وسرة والده ، وحقائق التاويل
متشابه التنزيل ، وكتاب رسالته ، والتمن من
شعر الحسين بن الصباح ، وروح اللالة الذي
جده من كلام الامام علي بن ابي طالب .

فكالية الرضي : عربية خالصة

ونطلمنا في ظلية الرضي ، كما نطلمنا في
شاعريته ، خاصة واضحة يمد بجلاد فيما وصل
اليها من كنية ، هي حوته في التفكير واستقلال
الرائ وانطلاقة في التصير مما يرى ويستقر رايه
عليه ويناقش في حرية ولم تصعب اراده واراد
لمره ، لا يقيد في ذلك كله ، سواء في شعره او
في نثره ، في اليد واحد ، ان صح ان يكسبون
لبيكه بعروته واصانته العربية فيما .

لا جرم ، فالرضي من اشرف العرب نسباً ،
وامتزاجه بعربيته واعتماده بتفكره العربي امر
واجب ملدس في نثاره ، يفرسه عليه ميه العربي
العرقي ، كما ان لقاوته العربية الفاضلة التي
اعتمد على عصافه عربية اسلامية صافية من
القرآن والعصبة والبريق العرب وراهم في النثر
والشعر جميعاً ، وسفوره من الثقافة الاجبية التي
انصهرت في محيط الثقافة العربية ، كل ذلك جعلنا
يحكم على ثقافته ونصلها بانها ثقافة دجيبة
عربية وانها ليست ظلية او طمية او اجنية .

سر تلمسك الرضي : بعربيته

والذا اخشينا الى ذلك ان الرضي كان من الرواة
العرب الممدودين البكرين في الحيسف العربي
والجمال الاسلامي ، بما كان يليه من امور العرب
وامور المسلمين ، حيث صارت اليه ولاية ثقافة
الطالبيين والحكم فيهم اجمعين ، والتفر في الكلام

الرتاد في شعر الرضي

ولما الرتاد هو القيثارة المحببة لدى الرضي ، عرف طويها الصانع التجنيبة الحزينة كلها حات غرد من اقربيه وأهل بيته ، سواء في ذلك صبرهم وكبرهم ، الفخر منهم ولائهم . بل نسبته به هذه الترتة الدستراطية العربية فتأخذ أظلا الى الورداء في موافق التثالي وسواءك الأيام ليخفي من هذه الإعلان البراكية على من رطلوا من أهل بيته الأبعدين والأقربين . لا سيما الحسين ابن علي ، الذي رثاه أكثر من مرة ، وبكاء بكاء حرا بدمع ساخن ممدار .

الرضي وثا الشيعة وغير الشيعة والعربي وغير العربي والمسلم وغير المسلم

والطلب الثقل أن تفس هذه الترتة هي التي كانت تلي عليه أن يكون وفيا ، فبمسكة بنفس القيثارة ، وما تبرع ما كان يصنعها ، أوبكى النساء الآخرين من غير أهل بيته ، تربطهم به علاقة الصداقة أو الزمالة في الطم أو في القنصر ، أو استلايتهم له . ومن حق الرضي أن نسجل له في هذا الكلام صلة مهمة في شخصيته هي تحرره من كل عصبية ، وخاصة في باب الصداقة أو باب الزمالة في الأدب والعلم ، إذ لم يكن يفرق في هذا المجال بين شيعي على مذهبه وغير شيعي ، ولا بين عربي وغير عربي ، بل لم يكن يفرق بين مسلم وغير مسلم ، حين يلى صديقه أبا اسحاق إبراهيم بن خليل الصائري ، وهو على دين الصابئة على حين كانت لجميع بينهما صداقة الأدب وكانت بينهما مراسلات بالقتصر والقتصر . والقصيد الرضي في رثاء الصابئة بعد من أروع قصائده في الرتاد ومطهرها :

ألميت من حلوا نسي الامور
لرأت كيف حبسا كسباء الناري
جل حوى لو غر في البحر الفندي
من وقفة متصامع الأبرار
ما كنت أعلم قبل حطك في الثرى
أن الثرى يصار على الأضوار

ولقد رثاه الشريف متأثر عن قصيدة ، ولم يما بها وجه اليه من قوم في ذلك .

ولطه تيم كفاك على رثاه الحسين بن احمد ابن الصفيح الشاعر للأجن الشهور ، بعد ما

وبجدة وإفالة ، ومن وفاء وحسن جوار ولطف معاشره ، ومن حيلم ووفاء وثابة احتمال وعفة في القول والعمل . . ولا يجب أن يكون الفخر من الكفون للبركة جدا في حياته الفنية ، إذ نجد في ديوانه قصيدة في هذا الغرض ، قالها وله عشر ستين مها .

المجد يعلم أن المجد من آرى
ولو تصادفت في غيري ولو أصيب
أني لم مفسر أن جمعوا لامي
تترافوا عمن نبي أو مني
ومن الصفاك الزائلة في هذا الباب ، وهي تجمع كثيرا من مميزات فن الشعر فتد من حيث للمعاني والصفيلة التي جالب طول نفسه فيها قصيده التي يقول فيها :

لغير العلى مثل القى والشجب
ولولا العلى ما كنت في الصب رطب
مكتة يميني لوصة ما استرثها
من الدهر حفول للراشدين الملب
لأن لك سنى ما طاول بامتصاص
لبي من وراء المجد قلب متروك
وللجنم أوقات ، وللجمل مثالا
ولكن أولاني إلى العلم الصرب
ولا أمرف انمحاء لا يورسها
ولا أطلق الموراء والقب مصف
لساني حنفا برع الحمل بالحمي
إذا مال من ساضه الرثب

المدح في شعر الرضي

وديان الشريف الرضي يضم بين دفتيه قصائد في المدح ، يمدح بها بعض القواد والخلفاء في عصره ، ولكن أغلب مدائحه في أبيه وفي أهل بيته وهي الصق يقن الشعر لأنه إذا مدح أباه أو أهل بيته فهو إنما يمدح بهم ونسبه ، وحتى إذا مدح الخليفة أو غيره ، فهو إنما يمدح ذلك كجته يعتمد عليها ويتوسل بها إلى الشعر فيقول للخليفة القادر :

مطعنا أمر المؤمن فاقصنا
في فوحية المياد لا تنفراق
ما بيا يوم الفشار صفون
أبدا ، لا لا في العالي مضموق
ألا الخلافة مزقك ، فطسي
أنا حامل منها وأنت متفوق

بينهما في السلوك والخلق ، بقصيدة يقول فيها :

بيك الأمان طويلا عايك

فقد كنت خفة روح الزمان
ومما يؤكده هذه القصيدة : وهذه الروح في الشريف الرضى أنه دلى عمر بن عبد العزيز ، على قدم ما بين البيتين من خلاف عبيق وعصاة وصراع في السياسة والمطعة . قال فيه :

يا ابن عبد العزيز ، لو بكت الدم

ن فنى من أمية لكبك

عمر إلى القول : انك قد طبع

ت ، وإن لم يطبع واسم بركة بيك

وسو أني دايت لبرك لاسست

بعض من أن أرى وصا حبيبك

دليل أن لو بدلت منه الـ

بشروما على الأرى وسيتبك

وعلى بضعة أولاد من بعض هذه القبيلة الحزبية يعرف الرضى حاله في فنون شعره الأخرى في الحكمة والتزهد والتكوى من الزمان وشياع السبب ونزول التسيب ، حتى سوزله ولبه بلغسان بالآتين والتوجع والتمام .

شعر الرضى في التزهد والحكمة

ونسره في الحكمة والتزهد فقد يعتمد اعتمادا خاصا على فلسفة العربية والآثار الإسلامية في عقائده وأفكاره ، وقد خالفه شيء في عربى فهدا كان شاعرا في عصره وقبل عصره من السر التلافات الأجنبية ، وفيها ما ذلك فهو مستند من القرآن الكريم والحديث الشريف والأسوال الصحابة والتزاهدين ، ومن تجاربه الخاصة في حياته العربية الخاصة وعلمه العربى في هذه الحياة .

قول الرضى

وقول الشريف الرضى وتسميه عربيا خالصا ، يستويهما من العربيات الفاضلات ، ومن البينات العربية ، على الرغم من كثرة الآراء والحوارى غير العربيات وذخايب التفرع في التشبيب بين كل طبع في حيث ومجون ، والرضى لم يزل دلة واحدة ولم يتعرف به الطريق عن العفة والشرف والخلق الرفيع في هذا الباب ، وهو إذا تقول غالبا بتزول العربيات من مثيلات أمية ولحمية ، ومن من بيئات عربية في نجد أو في العراق أو في

الحجاز ، وفأبه عشقه وغزله كن يقول ، معاذي من مود التمشية وأجرى وصوبك من دود الربيب رغب حشقت ومالي ، عظم الله ، حاجة سوى نظرى ، والمائقون هروب ومالي يا لتمام بأشعر طائل سوى أن أسيطرى عليك سبب وعلمه في اختصاصه العربيات بالفن والصح حين يفتأ على ذلك في بعض شعره أنه يفرق بين مجد العربية وبابل الفارسية ، فيقول في عربى السبب .

لوامع القوق لمطهيم ولمحبي

واقسوم في الحب بنهاهم ويحربي

حيوات بابل من سجد ، لقد بددت

على القضى صرايى ذلك الين

والرضى إذا تعرض لوصف الفناء لا يذهب ،

بطنه ، إلى احد من نوره الوجه وفاء الطيد

وعطاء البقرة واستاد البائد والسبال ، فإذا

كان بينه وبينها فناء فها على هذا النحر

بفنا شجيم في ثوب الظلام كما

لقد الفشتى حره الريع بالاصل

طوبوا حانقا كان القلب من كسب

يشكو إلى القلب ما فيه من الملل

ونره وتبعب لا يمناه لها

عرب الزيف طوى علما على نهل

وكس سرقنا على الأيام من قبل

جوب الرقيب كسرب الطائر الوحل

غير أن الرضى كثيرا ما يؤكد أن هذه الظلمات،

على ما يبدو في ظاهرها من إربابة ، بعيدة عن

التبلى ، وليس فيها غير طيف القول وعفيف

الصل ، مما لا يمس الشرف بقدس ، ولا يؤر

في حسن الخلق بالمر .

وظيفة من طينة الأس عاطمة

استوفى الدين بين الشمس والضم

بنا شجيم في ثوبى حوى وثقى

بفنا القول من فرج إلى قدم

وبنا معه ما جوسا بسدى

على الوفاء بهما والرضى للدم

فقت أنظر برقا ما أملكه

غير العصفاء وود الفيب والكرم

لسم التنتيسا وقد دابت طواخرنا

وقى بواطننا بصد من التهم

فهذه حلة عربية ولوى عربية ، وفاء عربى ،

والسيفي الناسب ، ربما في غير وجهه - لكن الذي يقول فيه معانيه ويسوغ فيه أفكاره وخطبات نفسه ، فالنواقيس الوسيلى بين الأوزان والمعاني سمة ، والوسطى في فصالة الرضى ، بحيث يثر ذلك أساهك ونمائك ويلائك نفا شعبداء .

عوامل صرفت الناس عن شعر الرضى

ويعد هذه الوفاة - غير المستحبة - مع التبريد الرضى وشاعريته ، أليس من الاتصاف أن يدل على آتية عن الواجب أن نقف معه وفاة طويلة ، نعبه وننصف شاعريته التي اشتغل عنها الناس مكتئبين وكثيري الكآبة ، ثم لم يلبثوا أن طبع عليهم أيدى الظلم الكرى فاشتغلوا به إلى جانب اشتغالهم بأبى الطيب ؟

لا شك أن هناك عوامل أخرى صرفت الناس عن التبريد الرضى صرفا ما ، من أهمها نفس هذه الأرستراطية العربية التي لازمت في شخصيته وسلوكه وظفه وقته ، والتمزق طريق الجسد والزخات والوقار ، بعيدا عن مخالطة الناس وجهاه الزماني . ويبدو أن لطفه وأريافه بمعانيه وأغراضه وصيافته بما يناسب الأرستراطية صرف طوائف أخرى من الناس الذين كانوا يميلون إلى التلوذ والعت نفيسا عن أنفسهم مما كان يسود تلك الطبقة من عتف وندمة إيمان حكم بني سوية ، ولم يكن في الدون والأفرائى التي طرفها التبريد ما يطفئ هؤلاء على شعره ، حتى في سببه وغزله اللذين كان يحافظ فيهما على الوقار والجسد ، ونفس النخبة العربية التشاكية التي لجل معظم شعره لتثير عاصلا مهما في هذا السبيل وانعرااف الكتيرين عنه . أما العلماء والفقهاء فيبدو أنهم لم ينجسوا في شعره من التكتلات والمصطلات ما وجوده في شعر أبى الطيب وأبى الطاهر بما يستفهم به . كما أن شخصيته كريمة دهي واثم من علماء البيان والفقه والتفسير ظلت على شخصيته شاعرا .

ولعل الرضى ، لو كان شاعرا متفرغا للشعر وأغراضه ، سلكا في حياته وعففيه وعقيدته طريقا غير الطريق الذي اتزمه وأزوم به نفسه وسلوكه وشعره ، لكأن له شأن آخر بين شعراء هذه الفترة وعلى رأسهم النسي والعري ، ونسأل اهتماما أكبر عدد من أئمة تاريخ الأدب العرب .

محمد محمود الكاش

وذمة عربية لفاته العربية أن يرملها ويحسها بها ولا يعرف فيها ، وربما جدا ذلك فنزل التبريد الرضى ببعض نبات الألف ، ألم الفراق ، والشوق ، والحنين ، والذكرى .

شكوى الزمان

والى جانب ذلك كله نجد الرضى كثر الشكوى من الزمان ومن نوازله وخطوبه وقدمه ، وأكثر من ذلك شكواه من التشبيب ونفجته على التشبيب . إذ لاجاء التشبيب وهو لم يزال متبنا الصبا بكثرة ، على شعره ما يجلنا على أن التشبيب داهمه وهو في سن العشرين أو بعد ذلك بقليل .

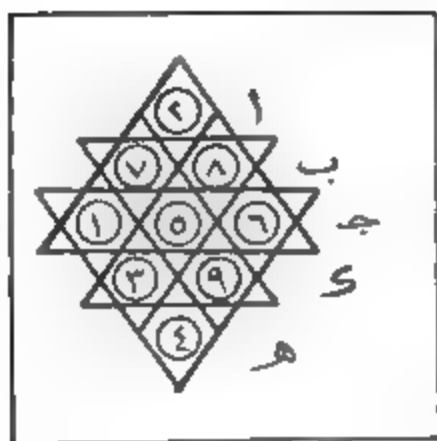
مجلت يا تشبيب على حمرلى
واى عذر لك أن تشجىلا
لكيف مدب مدب منى مسترعى
ما استعرق النسر ولا استنبلا
كنت ترى التمسرين في جنبه
من طرادات الصبب أن اقبلا
لأن سبان ابن أم الصببا
ومن لبيدنى الممر الاقبلا
ولذلك نجد كثر الشكوى من الزمان ومما تزله به من شبيب باعد بينه وبين التشبيب ولذاب بينه وبين الموت وانفض عنه عيون الحسان لم دام لي ود الأوانى لم أهمل
تطسوع شبيب وأبغاضى شاعر
وأعسا على حمة الصبب وطببه
والمرى من ورى الصبب الناصر
وأرى النابا ، أن ذات بكه شبيب
جمنك حمرلى تلبها المتواكر
لمو يتعدى ذلك السموات قدنبه
بسموات ميني بل سموات تشارى
أن أصبحت منبه السموات فطابا
مفنت ليه بنواخذ وبواظبببب

الوصف عند الرضى

إنما في الوصف لقد كان مجليا مبرزا فلم تكن شاعريته مبررة تعبيرا قويا من تكوين نفسه ودخيلة عاطفته فصبيب ، وإنما كانت مبررة أيضا من انعكاسات الصور المخارجية عليها مصورة لها تصورا فنيا يدل على براعة الصور وروعة فنه . على أن الأمر الذي يثر التأمل حقا في شعره إنما هو موسيقاه ، والذي يصيح السمع التاء قراءة شعر الرضى يجد أنه كان يختار الإضاح

نتيجة مسابقة العدد ٧٠

٥٠٠٠ إجابة نصفها خطأ !



■ انترك في حل هذه المسابقة ما يزيد على خمسة آلاف قارئ ، ارسلوا احابائهم من ٢٤ دولة منتشرة في أفريقيا، وآسيا ، وأوروبا ، وأمريكا ، والشرق الاقصى ..

محمد عبد الله النجدي - مدينة المنين -
منيرة الفتحة العربية السعودية .

محمد محمد سالم العريبي - مكتب البريد
انعام - دولة الكويت .

محمد الحاج موسى فولاته - (الزرقاء - من.ب
٢١١ المنكة الأردنية البائسة

نجمة عبد الحسين - كاتمية - بواب - رقم
١٩ - الرق

بو بكر علي ملاهي - شارع ابيد - كرم
- من

مصطفى حسي خروب - بيروت - حي الناصرية
شارع ابي مبيدة رقم ١١ - الجمهورية العربية
السورية .

توفيق الثلاثي المصري - مدرسة ابن تيميم
الابتدائية - الزرقاء - قلندية - الجمهورية
العربية المتحدة .

عبد الله الرجيب - طاب كوني بيجوورك

■ وسوف ترسل الجوائز بالبريد للتفزيون ■

ولميزت هذه الرسائل ، بالصنف
الكثير من الاجابات العاطفية ، التي
قاربت نحو ٥٠ في المائة من مجموع
الرسائل التي وصلتنا ..

والى جانب هذا الكلام ، يجد القراء
الحل الصحيح لهذه المسابقة .. وقد
اجريت القرعة بين الاجابات الصحيحة ،
فمازت الاسماء الآتية بالجوائز المقررة ،
ومجموعها ١٠٠ دينار ..

الجائزة الاولى ومقدارها ٢٠ جنيهاً ، فاز بها :
حسن ابراهيم علي الهامشي - المدرسة الثانوية
الحكومية - بورسودان - السودان .

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :
محمد الشيخ اسماعيل بن دادي - جسيمة طلمد
الدين الباطنية - صور - لبنان .

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ جنيهاً فاز بها :
مهران فرحان طيس - ليبيا - طرابلس الغرب
- روراة

٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير ، فاز بها :

مكتبة جامعة القاهرة

سنة ١٩٨٠

جيش من العلماء يعمَل لزيادة معارفنا عن الكون ..

بقلم : الدكتور عبد الحليم منصر

وتسمى هذه الفترة ، عصر الهدوء ، وهو هدوء مبنى على طبيعة الحال ، وقد

الآن ، في هذا الكون العظيم ، نراكم بسرعة
مطلقة ، وذلك بفضل العلم ومعرفة في أجزاء
وأجزاء ، وبفضل العلماء الذين يحرسون على
الإضافة إلى المعرفة ، حتى نكون جميع كل يوم
جديداً عن أحوال هذا الكون الذي أمدته البحار
سكانه ومثالي ، وأخذ العلماء يرسون الخطط
الواسعة نحو البحث والعلم في هذا المجال ،
فهمون بخطط جدي ، يصل فيه تلكه من
العلماء في كل أرجاء الأرض ، وهم يقومون كل
بعضهم لتمام مخرجها طلباً لهذه المعرفة ، وقد
نضع سوابقهم ما سمعوا السنة الدولية
للبحر في الأرض ، والتي أصبحت ثمانية عشر
شهر ، بدأت في أول يوليو سنة ١٩٥٧ ، وانتهت
في آخر ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، سقط فيها
رعداء تلك ، رجاء على علم حاسم الإجماع

فكرة نحو حمى سواب ، ما أن يصل
أي قمة مرة الساب ، حتى مدّ عبر
أنهذوه ، وتصل إلى أدنى حالها بعد
حمى سواب ، تعود معها إلى الساب
.. وهكذا .

وقد سجل العلماء ، هذه الفترات ،
حلال العربي الماسين ، فإذا بهذه
الدورات ، سواب واحدة بعد الأخرى ،
في نظام بالغ ، وقد كانت الشمس في
سنة ١٩٦٠ في مرة الساب ، ثم حدثت
نظام من أوسها لنوع عامه ففوجها في
سنة ١٩٦٥ ، ثم تسبب مرة شاد
أخرى .

السنة الدولية للبحر في الأرض

ومن سنوات قلقة خلف ، اختلعت المعارف

١٩٦٦ لسنة في آخر ديسمبر سنة ١٩٦٦ وقد سميت السنة الدولية للشمس الهادئة .

وقد بدأ التخطيط والتنظيم لهذه السنة باجتماع علم في باريس في مارس ١٩٦٢ ، وكانت قد دعت الاكاديميات والهيئات العلمية المختصة لحضور الاجتماع وللشركة هذه السنة الدولية ، وطلب الى الدول المشاركة انباد مندوبيها الرسميين من العلماء للتخصصين الى هذا الاجتماع . ثم عقد اجتماع آخر في روما في ايام من الثامن عشر الى الثاني والعشرين من مارس ١٩٦٢ . وكانت الدول والهيئات المختلفة قد وضعت خططها ، وبلغ عدد الدول التي اطلعت عليها على المشاركة في اعمال السنة الدولية نحو اثنين وستين دولة . وقد رسمت الطوفات الرسمية لتنظيم هذا العمل العالمي ليغطي الفصل السابع والاربعين على المسائل الرئيسية التي تدرس في هذه السنة وروى ان لهم كل دولة او هيئة باستقلال امكانياتها العلمية من التخصصين والاجهزة والادوات لتسجيل ما يستظهر في فترة هذه الشمس ، وكذلك لتسجيل الاحداث الشمسية التي تقع في شمائل هذه الفاء ، واجراء دراسات مفصلة بين تسجيلات ورصدات فترة الشمس الهادئة ، وكذا التي احدثت في فترة الشمس النشيطة ولجميع المعلومات وادائها .

مخطط العمل

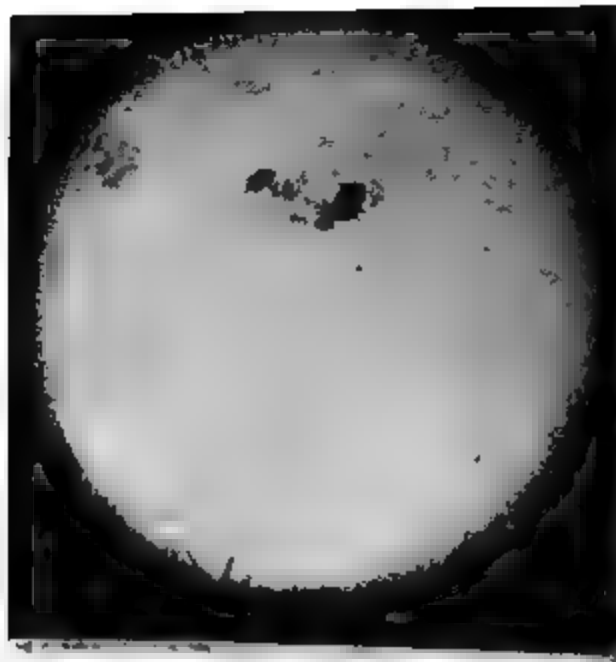
لهذه السنة الدولية الهادئة

ويتم مخطط العمل لهذه السنة ، بان اقامت عليه قد اكبروا خبرة من اعمال ونتائج السنة السابقة ، وقد تامل نشر نتائجها ، كما ان هناك العمل قد اتفق . وعدد الدول والعلماء المتفرجين في العمل قد زاد زيادة كبيرة . وقد اهتمت كشوف السنة السابقة خيال الباحثين من العلماء ووسعت افاق البحث لديهم ، وقدما من التوقع ان يرسم العلماء صورة دقيقة للاحداث الكونية وان يكون اعلمهم فيها وبركة على العلم والفرصة . وقد شجع نجاح مثل هذه المخططات العلمية رسم مزيد منها وعكس كثير من الاجتماعات

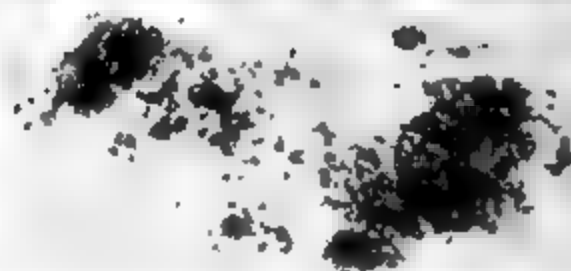
وقد كتبت لقائل الفاضلية ، وتشرت بصوت وكتب عديدة عن الاعمال العلمية التي تمت في هذه السنة . وعقدت مؤتمرات علمية لثلاثة هذه النتائج والتطبيقات عليها . وكانها جنت هذا الجيش من العلماء في ارجاء المعمورة ، ليحمل في نفس الوقت في سبيل الفاضلية مزيد الى معرفتنا عن الكون ، وخاصة عن كوكبا الصغير وهو الارض بالنسبة لباقي كواكب المجموعة الشمسية وقد خطت هذه الفاروق خطوة واسعة في هذه السنة ، وذلك بالنسبة لعلم الارصاد الجوية والمناخية الارضية ، والحق ، والنشاط الشمسي ، والطاقة المتاحة في الغلاف الجوي ، والاشعة الكونية ، والمواريث والامور وطول الازال والجيولوجية والاشعاعات النووية وغيرها . وقد اخترت هذه الفاء بالذات ، حيث كان معلوما ان تكون الشمس في اقصى فترات نشاطها . وقد اهتمت التسجيلات والرصدات التي احدثت ان الشمس قد بلغت فعلا ذروة نشاطها وفرداتها بدرجة لم يسبق لها مثيل طوال القرنين الماضيين ، كما دلت على ذلك ارقام البقع الشمسية . وقد شجعت هذه النتائج العلماء على ان يناموا نشاطهم في هذا المجال ، وان تسجيل هذه المشاهدات والرصدات في بيانات الجوا الفيا يجب ان يستمر خلال فترة الهدوء الشمسي كذلك .

السنة الدولية للشمس الهادئة

ومن هنا نشأت فكرة رسم خطة لبرنامج دولي آخر لتسجيلات ورصدات يشتت لها العلماء في كل الراصد الفلكية ومحطات الارصاد الجوية المنتشرة في أنحاء العالم ، سواء على قديم او سطوح الجبال ، او في وسط الصحراء في الجهات الاستوائية او القطبية . ويتم التسجيل والرصد في نفس الوقت في كل هذه الجهات وفي جميع مجالات الارصاد الجوية ، وبيانات الفلك الجوى الفيا ، والمناخية الارضية ، والنشاط الشمسي والاشعة الكونية . وتستر هذه السنة الدولية علمين . وقد بدأت في اول يناير سنة



صورة الشمس،
وقد ظهرت بها
بعض التغيرات
سوداء . ومن
بعضها هذه
التي مكره عدة
مرات .



الى هذه الاسعادات الهائلة التي تجري
على قدم وساق وعلى نطاق دوي آ .

لقد لوحظت هذه الظواهر على مساحات الكسوف
الكلي للشمس حيث يؤدى اليها ينقل كثيرا
منعما تكون دورة الشمس في احدى حالاتها كما ان
دراسة البقع الشمسية التي سجلت في سبع عشرة
دورة سابقة تدل على انه منعما تكون اليوسع
الشمسية قليلة فان الاضطرابات القريبة نقل كثيرا
وقد نظفت تماما .

ولم يسبق ان جندت كل هذه الظواهر
والهزات كجيل رجعات للشمس في انترات
هيوته وقررات شاعها ، كما ان التقدم العظيم

والظواهر العلمية مثل مؤتمر كيوتو الدولي الذي
عقد في اليابان لدراسة الاشعة الكونية للمواصف
الارضية ، الذي عقد في سبتمبر سنة ١٩٦١ كما
عقد لمره من مؤتمرات وندوات للدراسة والبحث
حيث يجتمع علماء الفلك والطبيعة والارصاد
الجوية والكيمياء والمهندسون ، وكلهم من ذوي
التخصصات الدقيقة .

البحوث المرجوة من السنة الدولية الخافرة

والآن ماذا عسى ان تكون هذه الشمس
الهادئة التي تثير حماس العلماء وتدعوهم

مطار الله في مثل هذا الارتفاع . كما يمكن دراسة قطاع عمودي من القوس الاستعماري ، وبذلك نعرف أكثر ما يمكن عن المستوى الحراري للجو .

وفي مجال الفيزيائية الأرضية ، التي عرفت تسجيلاتها منذ زمن بعيد ، قد طرأت تغيرات كثيرة في طرائق التسجيل ، ونستطيع للأمر بعد العناية المسجّل الآلي لكميات مختلفة من الرصدات التي تعطي بصورة أفضل من تلك من القوسومات ، وتستحسن كثيرا خريطة الفيزيائية الأرضية ، وإنها تعطي فكرة واضحة عن تغيرات الطبيعة الأرضية كذلك الحال في مجال النسي ، والبريق الهوائي وطبيعة الطبقة المتأينة واللاسلكي . وقد اظلمت الأجهزة الحديثة أعظم فائدة في هذه الدراسات . وفي مجال النشاط الشمسي قدمت الصور الفوتوغرافية التي سجلتها الأقمار الصناعية بيانات مفصلة عن الأحداث والاضطرابات الشمسية التي تبدو أظلمها بعيدا جدا عن مركزها ، كما سجلت أجهزة الرادار القوية أعدادا محسوسة صادرة من الاكليل الشمسي . وستكون لهذه التسجيلات فائدتها عندما تنتهي فترة الهدوء وبها فترة النشاط الشمسي مرة أخرى ، وهذا مراحح متوطة لدراسة الأتمة الكونية مثل إرسال بالونات إلى ارتفاعات كبيرة في المنطقة الانطية .

تقديم موعد هذه السنة الدولية

وقد قرر العلماء تقديم موعد هذه السنة من أول أبريل إلى أول يناير سنة ١٩٦٤ لما لوحظ من أن النشاط يزداد بعد فترة الهدوء بسرعة أكبر مما ينبغي بعد فترة النشاط .

وقد زعمت السنة الدولية الكونية فتسيرة النشاط الشمسي كما يتوافق هذه فترة الهدوء . وينطبق العلماء أملا كبيرا على نتائج السنة الدولية للهدوء الشمسي ، تصاف إلى ما سبق أن حصلوه من معلومات عن فترة النشاط . والتوقع أن يعطي البرنامج للخطط فترة الهدوء كاملة ، وعلى أي الأحوال فمن المؤكد أن دعيد الفرصة في الزيادة دائم بفضل جهود العلماء العاملين .



عبد العظيم هنتسي

في الأجهزة والأدوات وطرق التكنية المختلفة في اللاسلكي ، والأقمار الصناعية ، والأرصاد والتصور أدى إلى كتوف رائعة في مجال النشاط الشمسي ، وضوفا يعرف أن النشاط الشمسي مسألة أكثر تعقيدا مما كنا نظن ، وأنه لا يكفي التمسح منها بعجم الاكليل الشمسي أو احصاء البقع الشمسية .

إن دراسة الهلب الشمسي وعلاقته بنشاط الشمس ، وما يشه من زوايد ، واتسعت مثل الأشعة السينية والجسيمات المختلفة ، وصما لبيه من فوساد في اللاسلكي والجمال الفيزيائي للبقع الشمسية ، وفي ذلك مما أضاف الكثير جدا إلى معلوماتنا ولقينا بعض مظاهر النمو والثناء للاضطرابات الشمسية . هذه الاضطرابات التي يصاحبها توليد ليارات من الجسيمات تبعث من الشمس ولها الأثر على الأرض ، فتسجيل مثل هذه المشاهدات على نطاق دولي جماعي له أهمية كبرى : أنه يعطي صورة لحالة كاملة لكل هذه الأحداث للعلماء ، وإن الارتباط الوثيق بين هذه الأحداث هو الكفاح الذي يؤدي إلى فهم علاقتها ، بعضها ببعض . والربط مثل هذه الدراسات المباشر للشمسي بمشاهدات لرؤية كثيرة للأشعة الكونية ، والطبقة المتأينة واللاسلكي والاضطرابات الفيزيائية ، فإن تسجيل هذه المشاهدات والرصدات والصور من شأنه أن يفسر كثيرا من الأحداث الشمسية سواء تلك التي تحدث في الماضي أو تحدث في المستقبل ، كذلك الظواهر الكلية لأشعاعها وانبعثات الجسيمات وخصائصها الطبيعية .

ويتمثل برنامج السنة الدولية لشمسي الهامة في مجال الرصد الجوية دراسة طبقة الغلاف الجوي للشمس في منطقة يوقى سطحها مترين كيلو جراما ، وهي المنطقة التي لم تصلها بعد أجهزة الأرصاد الجوية ، فلا تزايدت صيرفها لتستكمل أبعاد صورة الجو . وقد أصبح من اليسور استعمال بالونات وصواريخ والأقمار الأرصاد لتسجيل بصورة مرئية على ارتفاع مئتين كيلو مترا ، ويمكن رصد آثار فضيلة من الكرون أو

The image shows a handwritten document, possibly a letter or a page from a book. The text is written in a cursive script, likely from the 18th or 19th century. The document is placed on a surface, and a small, dark, rectangular object, possibly a stamp or a piece of tape, is visible in the upper right corner of the page. The handwriting is somewhat faded and the paper appears aged.

علم : احمد الحدي

هو حبيب الله

ولو جئتموه إليه لمحبته لهذا الهدوء كهده
 بغيره ولهذا الصفاء كصفاء الأبي في يوم صفاءه
 فإلا أريد بضمت طه في البحر أو الصرف أو
 المروني أو الأديب أو الأديب أو الصنعة أو ما
 سبب في ذلك أو من كل ما قد يفسد على مالك
 مات إذا أوتى شيئا من هذا فلا بد أن يفتي لجواب
 الحكم والرأى الذي عليه في الظلمة والفراسة
 حين خرج رداً على قوله وحواجا لا ينقطع من
 خط جوازا غيره .

ولو رایبه

دالو راجه لافحت رجلا مضطرب الجسم



المرأى بقية لا يغنى أحداً في الرد على ما يكتبه
إلا الجندي ذاته (جندي متخفي) طس حد
تغيره .

زهد في الدنيا ، فلم يختلط بالناس ولم يكتب بصحيفة ولم يغضب في جمهور

الطرس عن الغرباء المستغرب أن يكون هذا
الرجل غير معروف إلا عند القلة القليلة من أعضاء
الجمعية العلمية العربية بمشيق ، ولا عند الأئمة
مكتب غير ، وبمضي رواد ساحل العلم ، ولكن
لنفس ذلك أن الرجل لم يكن يختلط بالناس إلا
فيما ندر ، ولعل أصحابه في مشيق وغيرها لا
يتجاوزون أصابع اليد عددا ، ولهم ينشر في
المصاحفة اليومية إلا القليل النادر من كتاباته ،
ولم يفتق معاينة في حفل وطني ، ولم يتحدث في
مكان شعبي ، ولم يلف خطيبا في جمهور إلا قليلا .
يضاف إلى هذا أنه لم ينشر شيئا من مؤلفاته
في أثناء حياته . كل الذي نشر كان من بعض
وفاته . يستسي من ذلك بعض الرسائل المختصرة
المقصودة على بعض هيئة لا نهتم إلا قليلا من
أهل العلم ولوى الاختصاص ، كرسالة في العروض ،
أو بعض البحوث الأدبية ، أو مطبوع في إصلاح
الفنائه من لغة الجرائد ، وأكثرها لا يتركها إلا
ولا يطلب ذكرها .

ولست أجد تعليلا لكل هذا إلا الزهد ، أو
التقصي ، فقد كان الرجل راعيا بارعا في الدنيا
كلها ، وهو يعتقد اعتقادا جازما صادقا أن الزه
إذا ذكر بعد موته ككثرة إذا ذكر وهو حي ، بل
لعل ما يصيبه من الخير بعد وفاته هو الحزن
لقصته والسلامة وأبعد من مجال الصد والرياء .

نشأة سليم الجندي

ولد المرحوم الأستاذ محمد سليم بن أبي الدين

• نشأ أجلا •

• وُلِدَ بالمَقَرَّة ،

عربي التكوين عظمى الراس لسبع اللون يمشي
القبولي مشية العالم الصابر الثاني ، فلما تحدثت
إليه سمعت صوتا أنيسا حين التيرة هادئا ، فلما
بادره بسؤال سمعت قليلا ثم أجابته معكلا مدكلا
حين تتركه وأنت كعسى يمدح الحاجة إلى سؤال
أحد سواء ، فلقد كان مؤثقا ، وكان يستطيع
إيهام هذه الثقة التي من يتحدث إليه ، لهذا
كان الرجوع وكان المؤثر في كل خلاف بعد حتى بين
الأستاذ الكبير .

في مكتبه (أ غني)

كل الخلاف على اتساع ما بين المرحومين الأستاذ
محمد القادر الجبار والأستاذ محمد البرم ، والأول
لثوى مشهور ، والثاني شاعر ومغوي معروف ،
كلما استأذنين في مكتب « غير » ومعلمين خاصة
وأحدة هي النحو واللغة وما شاكل ذلك من دروس
اللغة العربية . لذلك كانت تقوم الخلافات فيما
بينهما ، وهي خلافات ، لا تتعدى العلم والنحو
والأدب ، فيما يختلفان مثلا على كلمة (خلافة)
أهي ينتج العين أم كسرهما ، أو يختلفان على
كلمة رئاسة أهي بكسر الزاء أم بفتحها . وكانت
هذه الخلافات تثار في غرفة الأستاذة وفي المراسل
بين المدرسين .

ولقد كان سليم الجندي آخر من ينظر في هذه
التمسكات فيمضي كل ذي حق حقه فلا يترقب ولا
يبحث آسنان . ولم تردت أن أحد لك حوائف
الرجل العلمية ولغة الناس به وأعضاده بهم
وسمة الظلمه لظال بي الأمر .

بن الجندي وأستاذ الكرملي

ولقد حدثني من أتى به أن العالم المراسي
الكبير الأب أستاذ الكرملي بحث في يوم من الأيام
سنان أورد فيه بعض الآراء اللغوية الخاصة به .
وقد نثر في هذا المقال عدد من أعضاء الجمعية العلمية
بمشيق ، فاعجبوا ببعض ما ورد فيه ، وقسم
بدرسوا من بعضه . ولكن لم يترك أحد منهم الرد
عليه ، فلقد شرف الكرملي بلوة الحجة والشجاعة
والفضوة الجارحة على من يطولوه . ولكن الجندي
بالرغم من ذلك أنه تقدم للجنرال فردا بعد محكما
منهما حتى سكت الكرملي على نفسه ، وهذا خلت
الحجة الجنديا بفسحيه فلم تترك له مجالاً في
القول . ولقد صرح الكرملي بعد ذلك لأحد أئمة

السلطنة حتى الآن مدينة بفضل وجودها الى
سليم الجندى وملاكه ممن استلموا واثاث الكتابة
في تلك الفترة .

في كرسى الادب العربى

لم اخذ العالم الكتاب طريقه الى المكان الذى
خلق له . الى كرسى الادب العربى في مدرسة
الجيز بمشوق ، وكان هذا الكرسى يمثل اعلى
درجة علمية في البلاد ، فلم يكن هناك تجيز
اعلى من مكتب « صبر » . ولم يكن في جامعة
دمشق يومئذ فرع للادب ، لهذا وجد الجندى
في هذه الفترة غاية ما يرمى . وفي هذا العمل
الذى ظل سنوات عديدة كتب ما كتب ، والى
ما اكف . ولعل مؤلفاته الكبرى التى ستأتى على
ذكرها قد كتبت في هذه الفترة السطية من حياته
التي انصرف فيها الى الدرس والتدريس .

ولقد عرفت « الاستلا » ، كما كان يلعب ،
من بعيد ، اعني اننى لم اكن فعيده . ولقد جئت
الى الصف الثانى عشر من « صبر » ، وهو
صف الطلبة ، وكان الجندى يلوم بتدريس
صف الكالوريا الاولى (العاشر عشر) بقسمة
الادب والطبي . ولكن شهره جالس اليه ،
فكترا ما كنت اسموفه في ساحة المدرسالسالة
في النحو والعروض والفقه ، ولم يكن فعدي من
الاسئلة مستغبرا او مستغبرا ، وانما كان
ذلك بلصد الوقوف الى جانب الرجل الكبير
والتحدث اليه امام الطلاب . ولقد كان يسرع
الى ارفاق بعد انتهاء الحديث القصير ليسانوى
عما دار بيننا ، وكثرا ما كنت اصطحب الرفاع
العلمي والتحقى الكفوى لائل على اخوانى ولاغير
بذلك عند الحضانة .

وكان الطلاب يدخلون الى صف الجندى بكل
عدوه وورائة وسكون ، لان الجندى كان يعب

ابن سليم الجندى في قرية المصرة عام ١٨٨٠
للميلاد . وتولى عام ١٩٥٥ . وقد تركه الكثرة مع
والده الى دمشق وهو صغير ، ولقد بدت عليه
بواند الكيل الى العلم منذ نعومة اظفاره ،
وانصرف منذ صغير طفولته الى طفات الدرس في
جامع للمرة القديمة . فلما جاء دمشق وجد للورد
هدبا زلالا ، فقرأ على الاسئلة الاجلاء الشيوخ
بعد الدين الحسنى ومحمد رضا القس ، ومحمد
شكرى الاسطواي وحسين الشاش وجد الفادر
بمران ، فافاد منهم علوم . التوحيد والاصول ،
والطهيد والفق الحنفى ، والفرائض ، والبالغة
والنحو والعروض ، وعزاد الاعلام كان كل واحد
منهم مرجعا في بحثه ، ليس في عصره من يتكلم
لو يتناول عليه ، لهذا عرف الجندى كيف يقرأ ،
وعرف كيف يفيد من قراءته . فلما حصلت لديه
هذه المعرفة الواسعة الصحيحة ادرك انه أصبح
في الدرجة التى يريد ، وفي الكتلة التى يمكنه
من ان يبنى رايه ويبدلي ببحثه فلا يجد من
يقعها .

في ديوان الحاكم

واضح بالكتاب العلم من حوله وكثرتا من
رجال الدولة ، والوظيفة كانت عالية الايام فانه
حتى وقصدا اعلى ، فعين في بعض اقسام
الحكومة كمعاون الحاكم العسكري ووزارة
الدخلية ، ورئيسا للقس العربى في ديوان حاكم
دمشق . ولكن هذه الاعمال على قريبا من مكانه
الادبية ، لم تكن لاما وقته بما يسهه . فكمسان
عنه فيها اشبه بعمل الجندى الذى لم يظفر
لفجندية . ولقد افاد الحكومة في حياته الحكومية
افادا لا تنكر ، الاشارة في وضع بعض المسائل
العربية الرسمية في اقطاب لزال الحكم التركي
وانتال الكتابة الرسمية من اللغة التركية الى
اللغة العربية ، وما تزال المسطحات الانرية

مِنَ الشَّبَابِ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ الصَّدْفِيَّةِ ، يَوْمَ كَانَتِ الْعَرَبِيَّةُ الصَّدْفِيَّةُ لُغَةً تَقْضَى

وَأَوْفَعَ بِشَيْخَتِهَا ، وَدَافِعٌ عَنْ عَقِيدَةِ أَبِي الْعَلَاءِ دِفَاعَ الْمُسْتَمِيتِ

مدرسا للغة العربية في كلية الآداب التي أنشئت حوالي عام ١٩٩٢ لم يبق نائرا للثقافة العربية لم يبقوا لها في أخريات أيامه .

مؤلفات الجندي في التاريخ

استطاع أن يغطي مسيرة الرجل في حياته لولاها ناحية التاريخ ، في شقيه الأدبي والزماني .

ولقد كانت خير مؤلفاته وأوسعها وأجودها بالاعتبار والبقاء وهذا على هذا الباب - التاريخ . فكتاب « الجامع في أخبار أبي الملاء » و « تاريخ أسرة النعمان » و « ترجمان كبريان في الأدب والتاريخ » ولقد حشد لهذين الكتابين كل ما يملكه من علم وحبر ، ودقة وإتقان .

ولقد قام للجمع العلمي العربي بدمشق مشكوراً بطبع كتاب « الجامع في أخبار أبي الملاء » ، وأنجز طبع الجزئين الأولين منه وبقي الجزء الثالث والآخر .

كما فعلت وزارة الثقافة والأرشيف القومي ، ولها الفضل في طبع « تاريخ أسرة النعمان » . ولم يبق الجزء الأول منه ، وبقي جزءان .

الجندي مؤرخ وأديب معا

لحق الناحية التاريخية بمجيب القاري بالاستقلال الجندي من حيث دقة البحث والعمق على المدرسي وحسن السبيل ، ونسبة الحوادث وإرجاعها إلى منشأها وأسبابها ، ويزداد عبقسه وأعمابه بقلته وقوة عبارته ، ونقاء أسلوبه وصفاء ديجانه ، فهو مؤرخ وهو أديب في آن ، وهاتان ميزتان غلبتا ما أجسمنا في شخص واحد ، كما أجسمنا عند ابن قتيبة وابن خلدون في الشرق ، وعند فولتير في الغرب . وليس شرطاً أن يكون المؤرخ أديباً ، ولكنه إذا كان كذلك ، بلغ التاريخ غايته ، على أن هناك رأياً يخالف هذا الرأي وهو رأي الواقعيين القديسين يؤكدون أن الأدب أقرب إلى التاريخ برأيه الشخصي من ذلك للمؤرخ الذي يستطيع النظر إلى حوادث التاريخ نظرة موضوعية وإيجابية لا ينظر فيها بما في داخله من آراء شخصية .

ما يؤخذ على الجندي في تاريخه

لما ما يؤخذ على الجندي في تاريخه فهو شكه

هذه الصفات ولا يقبل غيرها صفات منه تلاذمت . وكثيراً ما كنت أفسد بين هؤلاء لاستمع إلى درسه ولا تصد إلى الإعراب الذي لا إعراب بعده ، وإلى التحويلات الشعرية التي ترتفع بنا إلى المصى ما يمكن أن ترتفع إليه العلة الفنية الأدبية والدور العربي الصحيح . وكنا « ثمة والتلازمة - نلتقي منه في كل شيء ، أو نذهب له في كل شيء ما هذا بحثه عن أبي الملاء ، فلفظ كان للمعنى أثر في نفس الاستاذ أبي الملاء . وكان إذا تحدثت عنه نظرت ملامحه وأجسمها بالاستاذ يفتقد إلى تلميح . ولا يطعن أن تلازمة الصفات العادي متر كانوا عند ذلك الصافي أديباً إن لم يكونوا أديباً كالمين يلمني الصحيح وبالنسبة إلى هذه الأيام ، إذ كانت الثقافة العربية في درجة عالية لم تصل إليها في يومنا هذا وكان التلميح من هؤلاء يكتب ويلقا ويظم الشعر ويشغل بالمصداقة دون أن ياله الشعر من بين يديه ولا من خلفه . وكان الطلاب بططوب في الظاهر إلى طرح من مكتب « منبر » ضد الأجانب ، فلا يكتفون ، ولا يكتفون ، ولا يرضون . وكان المصنف منهم في لفظة العربية ، لغة أمه وأبيه ، فحين أن يظهر على مسرح خطابة أو حديث أو محاضرة .

في هذا الجو الذي انصرف فيه التلازمة إلى العلم من جهة ، وإلى طغارة الأجانب المستعمر من جهة أخرى ، ولا زالت لها عين الجين ، في هذا الجو كان يدرس سليم اللغة العربية وأدبها ، وكانت ترى مكتب منبر على كثرة ما فيه من تلازمة كأنه مسجد من مساجد الإسلام في أزهى عصور الإسلام عظماء وثقافته .

في المجمع العلمي العربي

ولم تفل فترة التعميس حتى انسحب الجندي فعوا في المجمع العلمي العربي ولم يستمر التمسك ذلك ولم يستمر به ، فالرجل كنه والتجمع العلمي أولى بأن يعتنق هذا المآثم الجليل الذي أصعب به الناس .

عند التقاعد

ولقد ترك مقوسمة الجوز « منبر » عام ١٩٤٠ حين أحيل على التقاعد ليلوفاه من المستعبد ، وكان قبل هذه الأمانة له شريك في تدريس اللغة العربية في معهد اللاذقية الفرنسي بمشق . كما صرح

وتوبه الجندى . ولقد تأثر الجندى بكل هذه المؤثرات فلا ، فهو يصغر عنها في كل أرائه للتقلبة مظلمة أبي الصلاة واحسانه الدينى وعظيته الاخوية التي كثر الاخذ والترد فيها .

بل لكل هناك رابطة شخصية بين الرجلين سببها التكياف الجندى على فراقة القرى والتناذر بمظلمة افقره . وهذا الحب بين القادر والقدور فضية وافقية . وربما اثر في رأى صاحب الراى ضارب به عن الواقع الصحيح . فلاستاك الجندى يحلف على فيلسوف الفرة مطفا خاصا ، والاتسلا الجندى رجل دين ونسك ، وهو يرى أن الرجل يجب أن يكون صاحب دين ليكون رجلا صحيحا ، وهو لا يستطيع أن يتصور أبدا الطلاء بالفسا من هذه الجهة الدينية ، لذلك عهد إلى لتزييه من التكوند الدينية . ولهذا أيضا قرر أن أبدا الطلاء رجل مؤمن تام الايمان ، ا ان كنهه إلى وسلبت اليهنا مصورة بالشمور الاسلامى . وهو يعتقد أن أسباب تكفيره ناجمة من خصومه وحاسمه و (اتسمن في البحث يجد أسبابا كثيرة لذلك - اى للتكفير - أقدمها الجسد من ابداله ، والتسلط والتبديد في الدين من خصومه ، واضطوح إلى الظهور على اكتافه ، والربوذج بالافراب على حمار

في « رسالة الفخران » و « لزوم ما لا يلزم »

ويرى الجندى أن التضمنين اللادين يمكن أن يمسك بهما خصوم أبي الصلاة لتكفير ههما : رسالة الفخران ولزوم ما لا يلزم .

وكان الفروض في مسيل الدفاع عن الفيلسوف أن يحصى ما ورد في رسالة الفخران ، ولكن الجندى لم يفعل شيئا من هذا ، وإنما عزا ما ورد في رسالة الفخران من اتهام واستطاف إلى (الامور النفسية التي لا يلمها الا الله) . وهذا قول يوافق عليه ، من ناحية أن الله يعلم وحده الامور النفسية ، لكن هناك امورا قاهرة يستطيع التمد أن يفهمها بلان الله ، وهي كمال على التكم والاستطاف اللادين لم يتظاهما أبو الصلاة ولم محبوتة ذلك . وهذا اثر من الاسلا الجندى لا يقوم دليلا على براءة أبي الصلاة ، وإن كان الاصل في التسمية براءة الذمة .

اما بشأن التضمن الآخر ، وهو « لزوم ما لا يلزم » ، فقد كان دفاع الاستاك الجندى أيضا

الذي لا يلقى عند حد ، فلهذا يؤرخ لك الحادثة فيستقصى كل ما فيها وما حولها ولا يترك شاردة ولا واردة مما قيل فيها حتى تظن أنه بلغ النهاية التي لا نهاية بعدها ، وكذلك سرعان ما لراه يهدم كل ما بناء وما افقده في لحظة واحدة . وشبهة فلم واحدة ، فلما أنت من هذا العلم امام دكم لا حياة فيه ، ولما بك ظنى من هذا التورخ ما يفقد المصنوع من الصانع او المصنوع من الصانع . ولعل نشأة الجندى الدينية اثرا كبيرا في هذا الامر ، فالرجل تقي ورج زاهد كما قلنا في قول البحث ، والرجل دوس على رجال الدين من العلماء الزهاد فتاكي بيسم . ولو أنه عاش بين المواطنين ، فهو مقيد في لربيه بهذه التفرقة الدينية التي كنهه كثير التحور والتعطيل ، بطيئا في اعطاء الراى ، سائيا في آليات الفكرة . ونجد هذه الناحية متده جليلة في بحثه تاريخ الانطفاى الذين مروا به ، وقد تكون غايته في ترك الراى أن يحيل الامر على القارى الباحث ، فهو يفرس عليه الحوادث ، ويرد له هو ان يقرأ ما يريد منها .

ولقد يبدو في بعض المصفحات من تاريخه جريئا إلى أبعد حدود الجرات ، والراى القوارى عنه ، رحمه الله انه كان أبعد انفسى عن التمسكة والخاصية ، فهو (سليم دواى الصدر) كما يدل على ذلك اسمه ، ولكنه مع ذلك قد جعل في تاريخه على الشخص فيصمم ظهرو او يلقى عنه ، لا نأخذه فيه رحمة ولا حولية ، والناحية الدينية هي التي كمال عليه هذه الجرات وهذه القوة فهو يتور على كل من يخالف الدين أو كل من يلجأ إلى امور يحاول من ورائها باستغلال هذا الدين ، ولعل الاصلح الدينى هو مفتاح شخصية جودها الكبير .

بين الجندى وأبي الصلاة المعرى

اما في تاريخه الاينى ، واحتى « الحامق في أخبار أبي الصلاة » . فالقارى قد يكون مع الجندى في كل ما يتحدث به عن أبي الصلاة ، الا في بعض الامور التي يطالب فيها مؤرخنا الواقع الذي اتفق عليه أكثر المؤرخين . فقد اختلف زمانه ، وتغيرت ظروفنا عن ظروفه ، وبسطت نكاته الدينية من مشائنا ، فلما نظر إلى أبي الصلاة مدافعا ، نظرنا إليه كتخص يريد أن يشرحه دون أن نتقيد بأصله « القرى » ونسبه « التضماني »

والآخر ما جاء في محاضرة الجندي بإيد رايها
ورأى أصحاب التتات ، وذلك حين يقول ا دس
أن لا اكور في كتشي هذه كمن حاول أن يقتل
أريقا صرق سمه . وهذه حجة أخرى على المؤلف
فصحا هو يدعي لريحا من هاد الجبال والمناخية
في امر طيبة أبي الملا .
وهي بين أن الرجل - الجندي - غير مقنع
كما قلنا بسلامة عقيدة أبي الملا رغم حبه
الشديد له وإيمانه .

الجندي في علم النحو

وأما الناعية الأخرى الهامة في عبارة الرجل
هي في علم النحو الذي ألقته حتى أصبح فيه
حجة والنحو في رأي ملكة « قبل أن يكون علما ،
أو علم يتحول إلى ملكة » ، والملكة اكتسبت على
الطرفة . ومن مميزات هذه الطرفة اللؤلؤة ،
وعندئذ كن مرتبة اللؤلؤ الطمعي أعلى مراتب
العلم ، لأن هذا اللؤلؤ « يستند على علم وغير
ليتكه صاحبه » كما يستند على الحكيم في إيراد
الرائي « وهو حكي نادر أن يظفره » . وشتان بين
من يواتيه الحكي والإلهام الصادق ، ومن يحصل
دينته العظم عن غير قلب دون أن يحمل فكرًا
أو يشكل ذهنًا » .

وما عرفنا للاستقل الجندي رأيا خاصا في النحو
أو الإعراب ، وما نحسب أن له اجتهادا ابتدعه
في هذا الباب ، وإنما نراه في النحو أن يأسرا
فيتهيم ، فيقتل في لادله ما فهم قللا واضحا
جليا لا يسي فيه ولا يوهي ، وحسبك من رجل
يستطيع نقل العلم من الجيل القديم إلى الجيل
الجديد بسلوب جديد طريف سهل المأخذ قريب
الكتال ، ولقد سالت الأستاذة ، ولمستفهم من
زملائه في التدريس فاجمعوا كلم على أن الرجل
لم يكن بصاحب نظرية في النحو ، اللهم إلا
الشارة فيما قال القدماء وارجح أحد الآراء
القول على الآخر . فهو ملكك معلم مقل يضمن
التعليم والنقل أحسنًا كثيرا وبكى .

وقد ألق رسالة في النحو سماها « مرشد
المعلم ومرشد المتعلم » ، جمع فيها أشتاتا من
مسائل النحو ، وقارب فيها بين الأشياء وانتظر
بشكل يستعمل على القاري الرجوع إليه .

كما ألق رسالة أخرى في أحكام « ما ومن » ،
وله دوس كل ما يتعلق بها دراسة محكمة .

غير كاف ولا واف . ولقد اتعرف هذه إلى نقد
الطعنين الهدية والعربية لهذا الكتاب ، ولما
إلى تصحيح معنى الأبيات التي طعنت خطأ فيها ،
وهذا في رأينا لا يقدم برأي الفاتكين باستطاف
وتحكم أبي التلة واعتراضه على أمور دينية نسب
اعتراضه عليها بأبيات فيها روحه ، وفيها نفسه ،
وفيها طريقة لفكره التي لا يشترك فيها أحد ،
حتى الأبيات التي نالها الاستقل الجندي ، فإن
الخطأ اللطفي الواردة فيها لا يفيد حتما أن هذه
الأبيات مفسوسة أو دخيلة .

وسن لا نقول باستمرار أبي الملا على آرائه ،
فهو أولا وآخر رجل شك ، ورجل مضطرب الرأي ،
خاضع كثيره من مرحلي الحس ، إلى عوامل كثيرة
حينما يشترط ، وهذا بعد حين يرجع من رأيه .
ومن الحسن في هذا الأمر أن يتأسس الناس في أبي
الملا إلى سجين ، وأحد يستند بأبياته التي
يستند ويستند بالطيبة فيها ، والآخر يلجأ
إلى الأبيات التي يستند الفيلسوف فيها مؤتمنا لم
الاجتنان . ولا يتعارض الرايان ، لأن الفيلسوف ،
أو الشاعر ، قد سلق بهما كليهما .

الجندي ياتمي العذر لأبي الملا

ومن الغريب أن يلجأ الاستقل الجندي في دفاعه
عن أبي الملا إلى الأبيات التي ثبتت رأيه ولا
يستند بالأبيات التي يصد بها أصحاب التتات
في طيبة أبي الملا ، كما ورد في حديثه من
« لزوم صلا لا يلزم » . ولكنه هو نفسه يرجع
إلى نفسه فيسمى الطر لأبي الملا في قبوله
« ومن الممنوع أن لزوم ما لا يلزم لم يكن من كتب
الدين والمعاد ، وإنما هو إدراج شعر ، والشعر
لد يباع أو يروح ويقول ما لا يصلح ، ويستعمل
أمرًا غير واقع ، ولما في المعرف » . وهذا الرأي
قريب مما أوردنا سابقا وإن كان ليس رأيا
بالذات ، وهو كما قلنا أضاف ، لا يقدم في رأي
الذين شكوا بطيبة أبي الملا استنادا إلى أقواله .
لم يعود المؤلف ليستدرك مرة أخرى فيقول في
مدحها محاضراته عن أبي الملا (وأنا لا أريد أن
يحمل أبا الملا في صفات الصديقين والأولياء
المقربين) . وهذا دليل على أن الاستقل الجندي ،
رحمه الله ، قد شك أخيرا في سلامة عقيدة أبي
الملا ، وإن كان نصحه في الذين يمتنه من
التصريح بهذا الرأي .

اولئك القوم لومى لا ارى شيئا
في التكررات ليس في البيت وانحصر
ولكم الشعر دارى لا ارى بدلا
بما ولو كان حقوق النفس وانصر

وانا لا أقول ان في هذه الابيات معنى جديدة
او اخيلة بدية ، وانما الفت النظر طلب الى
هذا اللفظ الجيد والى الاسلوب الموسيقي الذي
يصل به الشعراء الكهويون . ان من لا يملك
الوجه لا يمكن ان يفسر اسلوبه بطب انشاده ،
وحسبك من الشاعر في اول مثاله انك لا تص
التلف في المفاصل . وهذه الدباجة المصالية التي
تسبل كلام القراع هي التي تملك دليلا على
الشاعرية .

ولكن العبدى ملئ النظم لكثرة ما كان يكتله
الناس بكاتبه « السواروخ » والرائى والنداء كلها
مات عليهم او جاء وال . ووجد الضرورة للناس
عليه بان يجر هذا الفن العزيز عليه ، وان يعرف
الى العلم والادب . وما نرى ان كان طيرا او
شرا ما فعل . ولقد عرفنا الكثيرين من الشعراء
الوفيق يهجون الشعر لاسباب خارجة من الشعر
ذاته ، فقلوبى كان شاعرا موهوبا ، ولقد نشر
ديوانا تجد فيه نجدا ونجد فيه طرفة قد
لربح من مستوى كثير من الشعراء الذين اشبهوا
بالشاعرية ، ومع ذلك فهو قد خلق الشعر كلاما
كما قال ولا يعرف احد سبب ذلك الهجر .

وبعد

وبعد فقد حاولت في ما سلف من القول ان
اصور شخصية الأستاذ محمد سليم العبدى
تصورا يظهر حقيقته الطمعية الكبيرة ، ويخلق
الفكرية على جوانب من نشاط هذا الرجل العامل
الزاهد الذي لم يميل للتفكير ولا للعباد وانما
قال في مكان منزول من مكتب « خير » ، يدعى
للقلاعة ويرشدهم الى كنوز اللغة العربية الطمعية
فقدم امته ووقته خدمة صريحة طيبة دون ان
يسأل من وراء ذلك ربحا او شكرا .

كان ملا ، وكان ادبا ، وكان مليا ومزلا
ولميرى ان هذه الملاحظات لكافية ان تكون هذا
الرجل الكبير موضع اهتمام الجيل العربي الحديث
وامتداده .

دمشق : احمد العبدى

وهما خلاصة الدروس التي تلقاها في كلية
الاداب على تلامذته .
ان فلان فخر والحو هذا الخرفان اللتان برع
بهما اسلافنا العبدى .

العبدى في العروض

وبقيت هناك مائة يومين ان نشر فيها في
هذا المثال تسم شخصيته وترسم صورته
في ذهن القارىء فقد كان معروفا عنه انه مؤلف
في العروض . وقد الف رسالة شعرية جمع فيها
قواعد العروض واسمونه وقد بلغت مائة وخمسين
بيتا ، ولكنه صرف النظر عنها لم نشرها .

والعبدى على نظم الشعر . ولكنه فارت
موجهة قبل ان اطلع على شعره ، فقلت لعنه
عالم يتشاعر ، لو فاه يعاول الظهور بالقدرة
على النظم . فانا احرف الكثير من الشعراء والنحويين
من حاولوا نظم الشعر ، فكان نظمهم دليلا على
بعدم التماسح من هذه الوجهة . ولتتى حين
اظمت على بعض شعر العبدى بحيث لهذا الرجل
الذي واكبره . فالد كان في شعره شيء من
شعر الشعراء الباهلين ، وكان اسلوبه قاصر
الجمال ، ولكنه يتكاد يصلح للذماد لمن الرصف
ودقة النظم . واسمع هذه الابيات من قصيدة
يصف فيها بلدة الشعراء ويتشوق الى ايام صباه
فيها .

يا صبيبة المزن من سلم وسينكر
هي المسيرة في الاحبال والينكر
داو لفت بها عهد الصبا حتر حبا
عبلوا مع الهم والاذى صاب والندر
تعال اوجدها في كسل لاهية
مكتمة من نسج المدح في اكر

الى ان يقول :
اذا التميم على وادي النسيم سركى
وماج ما فيه من تجم ومن شعر
حسبت بصرا حيفتة حاشا فاحطرت
امواجه من صوف الزهر والشر
واسمع الى وصف هذا الهجر :

يتنقى في جوله « الهوام » مضطحا
كالبصر متعبدا من راس متعبدا
ليلا السبح حسنتا في تكبر
وبلا السبح من مستعذير تثير
الى ان يقتر بقومه :



هل ينجح جولد ووتر في رئاسة الولايات المتحدة ؟



جاء في مقال بصحيفة أسبكتانور
الانجليزية ، كتبه امريكي :

... ان من السعف القول بان
مرشحا لرئاسة الولايات ، رشحه حزب
امريكي كبير كالحزب الجمهوري ، ليس له
فرصة قط في النجاح عند الانتخابات .
ومع هذا فلا بد من القول بانّه يوجد
في الحزب الجمهوري جماعة من
السياسيين اميريين برون ان جولد

ووتر يس له فرصة ولو ضئيلة في النجاح ، وانهم لذلك هم فرحون .
بصاف اني هذا ان عددا له وريه من الحزب الجمهوري بعض امير
خوسون على جولد ووتر رئيسا للولايات . وبصاف كذلك ان كثيرا من
اعضاء الكونغرس الامريكي بدأوا شعروا بالقلق بساوهم ، حنة ان يفسدوا
مقائدهم اذا جهر انهم اميروا اكثر مناصب من جولد ووتر ودعائه . ولهذا
براهم بصوتون الاب في الكونغرس بالمواضع على ما يطلبه اربيس خوسون .

لماذا يكتب الكتاب ؟

شيئا في بحاجة بعضها في بعضك .
ان تسأل لماذا ان كتب ؟ والحوار
على هذا سؤال منه لماذا ان تقرأ ما
الكتب ؟ ان حوار السؤال الذي تسأل
تجده ان في انفراد من بعضك .
والحوار الذي تجده عند انفرادي .
لم يقرأ ، ان بعض شعبي ' فهو يقرأ
للشعب . او هو يقرأ للنسبة . والذي
هذه النعمه وحدها يقرأ ان الكتاب
تجده عندما يقرأ به مسئلة . والذي
هذه المسئلة وحدها يستعمل ما يطمحه
اناه الكتاب من تفاهة

لكتاب الروماني لوجين يوسفكو ، بمجلة
اتكونتر :

لماذا يكتب ؟
هذا سؤال كثيرا ما يسأله القارئ
الكتاب

وحوار الكتاب الى القارئ حي ان
يكون :

« يجب عليك ان تعرف ان يكتب
الكتاب ، لانك ان تقرأ ما يكتب الكتاب .
وإذا ان تقرأ ، وواصل قراءه ، فلا
بد ان يكون سبب ذلك أنك وجدت قوما
تقرأ شيئا ذا نال ، عداء في صوره ما .



خروشوف في عاصمة ألمانيا الغربية

عن مجلة نيوستاى مان :

● رار السيد ادوين (روج بسا خروشوف) ألمانيا الغربية منذ قريب ، ومن ذلك الحين تأكدت زيارة حمود ، خروشوف ، إلى ألمانيا الغربية ، وقد أبدى الشعب الألماني بهذه الزيارة ، وهم يظرون حدوث هذه الزيارة في هذا الشتاء في حدود كثير ، الأرحال الأمس ،

فلا بد أن هذه الزيارة لبعض مصاحبه ليالى كثيرة ، وأساس سحديون عن هذه الزيارة ، وأهم ما يملكون منها أنها هو تبادل الآراء ، وأيجاد فرصة ليرى الرئيس الروسى ما عليه ألمانيا الغربية من ديمقراطية ناحته ، وما يظن على قلوب أهلها من بوأنا السلام محطه ، ومن رغبة في توحيد ألمانيا لا سرع ع انداء .

أن زيارة خروشوف لألمانيا الغربية ستكون أكبر حدث سياسى حىرى في السبع السنوات الماضية ، أي منذ زيارة المستشار الألماني السابق ، اذكور اداور ، لموسكو ، وأقامه علاقه دبلوماسيه مع روسيا .

وأنحق أن زيارة خروشوف المسطرة قد بعد ردا لزيارة اداور بذلك بعدمه

مراجعة في الهند

عن مجلة نيوستاى مان :

● طبت الهند من الولايات المتحدة لثلاثه اشيا لصلها إليها اسطول من السفن ، وأذا باحزاب عمال الرأى بالولايات بجمع السفن من الإبطر ، وأذا الهند لرجو في الحاج شديد أن تحوّل سفن ، خرجت من دولة أخرى بالكلل إلى غاية أخرى مطوية ، أن تحوّل اتجائها إلى الهند ، لاسفلها والجامعة بعد أهلها .

وإذا دل هذا الحدث على امرين :

الأمر الأول : أن حادثة يقع في دكن بيسد من أدكل الأرض ، ذلك احزاب عمال المباد في الولايات ، يؤتر أروا بالفا في ركن أخسر بعيد من أركان الأرض . الفاركن جميعا ارتبطت أرباطا لا يؤتر فيه حد مسافة .

الأمر الثاني : هذا الحادث يبرر عند الفكر السؤال الآن كيف سيمى الحال بدولة وراءه أن تكثفها الحاجة إلى اسرار مائة لغاه أساسية ، على بها سيطرة ؟

أن الخطة الهندية الثالثة ، عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٦٦ ، خصصت للنمو الصناعى فوق ما خصصه لخمس الزراعى ، وللبحوث النووية فوق ما خصصه للبحوث التنبؤية . والواقع أن التناظر في علماء الهند يجد أن أكثر علمتها الذين يرتزوا كانوا فزيقيين ورياضيين ومهندسين ، وأظهم بيولوجيين يسعون إلى علوم الصحة والأحياء ، ولعل هذا ينسجل بالثقافة السائدة بالهند من تقديس الطبيعة والحيوانات ، ومن النظرة الوعظية إلى الزراعة ، ينظرها كدور الأرومات الرغية .

العرب تَقَلُّوا

انوار الدرق بزمانيه إلى أوزبك

أنت يا أوزبك، أنت الذي كنت في

بقلم: أراهيم محمد العمام

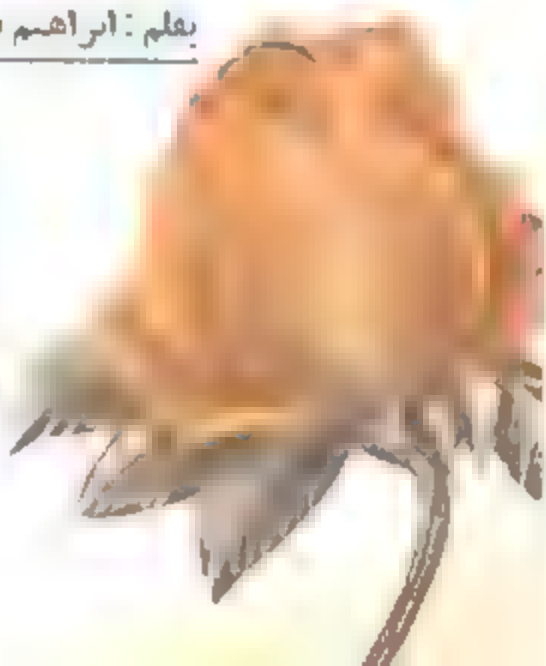
■ من أجل ما سجله التاريخ • من
مآذبات العرب • في أمم عصورهم • بك
التي سجلت منهم بالهجر والرحيل •
فما سمع يسبق بعدك •

ولقد سمعت الحدائق في سماءهم
أراهم • نصيب واخر • في رسم تلامح
اللب المرمية واصعاء جو من القسمة

• فتركوا لنا مآذبات بكاذ لمحت
• من الصور الشعرية الممعة •

متزحان الدنيا الأرمه

ومن الموهبات التي دأب منها •



تلك المنتزهات التي كان يطلق عليها محق
(منتزهات الدنيا الأرضة) ، وشهد
بفضل القوطة ، على الثلاث الأحرى .
ووصفها بأنها (الجنة صورت على وجه
الأرض) .

ورصفات ثلاث

ومن الأمكنة التي اشتهرت بمنتزهاتها
أيضا (رصافة قرطبة) وهي غير ارضافة
هشام (التي احدها هشام بن عبد الملك
بالرقة عندما وقع الطاعون بالشام ،
و (رصافة بغداد) التي احدها المهدي
في عهد والده المنصور العباسي .

وتعد (رصافة قرطبة) ذروة تلك
الرصافات جميعها . وقد اشاعها
عبد الرحمن الداخل ، أول ملوك الأمويين
بالأندلس ، ومقل اليها فرانب العروس ،
واكارم الشعر .

وارسل الرسل الى الشرق لاجهار
الدور النادرة

وفي اجمل منتزهات الاندلس

ومن اجمل سرهات الاندلس «مسرة»
(العصر الفارسي و قصر اسراف
(قصر الزهراء ، و حة الصريف)
التي يرجع بها العهد الى الدولة الصربية،
في اواخر القرن الثالث عشر الميلادي .
وكانت ملجئه بقصر قديم في اطراف
الحمراء . وقد وصفها ابن الخطيب بأنها
(المثل المصروب في الظل الممدود ، والماء
المكوب ، والتسيم العليل) . وقد ربت
اقسامها بحيث كانت مفرحات بدمعه
النبي، وتروها مياه الجداول المسافطة
من عدة شلالات ، ثم تتوارى وراء كشان
من خيائل الزهر والشجر .



وحللت اسماء بلدانها في ذلك الزمن
(سعد سمرقند) وهي ترى متصلة ،
كانت تظلمها الأشجار، وتحللها الحدائق،
بين بحاري وسمرقند ، وكانت صاحبتها
سنة وأربعون فرسحا في مثلها .
(شيمب بوان) بأرض فارس -
(نهر أبلقة) بالبصرة ، و (غوطة
دمشق) . وقد ذكر الحواري أنه رأى

في « دار الشجرة » قصر المختار بالله العباسي

وكان الخلاء وغيرهم من العظماء ،
يبالغون في تسبيح حدائق قصورهم ،
وتزيينها بالمحاث والمحف ، ومن
أعجب تلك العصور ، « دار الشجرة » الذي
أقامه المختار بالله العباسي ، وأحاطه
بالحدائق الماء ، التي توسطها بركة
أصبغها سحرة صعب هي وأعصابها ،
وما عليها من تماثيل الطيور المردة بفصل
الهواء ، من الذهب والفضة ، كما كانت
تدلى منها قطع من الحواهر ، على هيئة
الثمار .

وعلى كل جانب من جانبي البركة ،
أقيمت تماثيل لحمة عشر فارسا على
صهوات الحباد ، مجتشفين سيوفهم ،
وعليهم ثياب من الحرير الزركتش ، باتون
بحركات بظن انرائي معها أن كلا منهم
يقصد صاحبه .

وحدائق فرسها خمارويه بن أحمد بن طولون

ومن أعجب ما يروى في هذا المقام ،
ما أحدثه خمارويه بن أحمد بن طولون
في الحدائق التي فرسها حول قصر أبيه
بالقطائع ، في مصر . إذ كسا أجسام
البحر من بالحاس المذهب وأحمرى
الماء في أناس الرصاص ، بين التحاس
وأجسام الحديد ، إلى حدائق الستانيون
حتى لا تفقد رونقها ووضوحها ، وأقسام
برجها من خشب الساج أطلق فيه طيوراً
من كل حس ولون ، ودورا للبحار
المختلفة ، من سباع وحمود ونسور وفيلة
ورافعات وغيرها . وأحدث بركة من
الرنق ، أبعد فوقها فراش بهر به على
صمحتها الزجاجية ، وسط رزقفة
الطيور ، وعطر الزهور ، وحفيف الشجر .

وقد روى لنا الرحالة (ناصر خسرو)
الذي زار مصر في النصف الأول من
القرن الخامس الهجري ، أنه شهد بيوتا
في القاهرة ترتفع إلى سبع طبقات تعلوها

حدائق من أشجار العواكه والزهور ،
وتروى من سوان أقسم على أسطحها
تدبرها ليران ربيت فيها لهذا العصر ،
منذ الصفر .

بلدان اشتهرت بزهور مينة

وبلغ من التفتن في تسبيح الحدائق
أيضا ، أنه كانت توجد في بغداد حدائق
يحتض كل منها بشوع من الأزهار
والرياحين ، مثل البسج أو الترجس
أو الورد أو السمرين أو الياسمين أو
المنثور . كما كانت الحدائق تقام فيها
على مصاف الحداؤون ، وحول العصور .

وقد قامت بعض البلدان غيرها في إنتاج
أنواع منه من الزهور والرياحين
ماشهور بمذاق نامبور ، والكوبه
بالفسج ، ولم بالزهران ، والشيراز
باليلوفر ، وجرجان بالبرجس ، وسمرقند
بالريحان المسى « شاهسفرم » ، وحور
بالورد الأحمر الصافي المسى بالورد
الحورى ، وكان يخرج منه ، ماء ورد
جود المشهور ، الذي كان يصدر إلى
مختلف البلاد في الشرق والغرب . وكان
يصل منه مع خراجهما السوى سبع
وعشرون مليون قارورة ، إلى الخلاء .

استثمار العظماء ببعض الزهور

وقد بلغ من إعجاب بعض الملوك
والعظماء بأنواع من الزهور والرياحين ،
أن كانوا يعمرون على غيرهم زراعتها ،
أو التمتع بها . ويروى عن النعمان بن
المسلم ، أنه شهد في إحدى زهراته بوعا
من الشقائق ، ذا ورقات حمراء ، فأعجب
به وأمر بعمارتها ، فكان لا يقطف إلا له .
ولم يلبث أن حمل اسمه فطى عليه إلى
بوعا هذا (شقائق النعمان) ، وقال أن
هذا النوع من الشقائق الحمراء ، يستمد
اسمه في الحقيقة من لونه ، لأن « النعمان »
من أسماء الدم .

وكان المأمون يعصل الورد عن كل ما
عداه ، ويقطع كل من يهواه . ويروى أنه

الطرق والاسواق ، ومعهم طاقات من الورد ، أو غيره ، ويعلمون به بالطلب المبكرات وأكثرها اغراء . ومن ذلك ما نقله الراغب الاسعاهي في « محاضرات الادباء » عن بائع الياسمين البغدادي الذي كان ينادي (من يشتري ربيع المحبوب ، ولون الحب ، بمطمة) .

الزهور في المنازل

ولم يكن يطوى الشراب لبعض الحاضرات الا وهم غارقون في اكوام من الورد ، ويروي أن الوزير الماسي أبا محمد المهدي اشترى في ثلاثة أيام متتالية وردا بألف دينار ، ووضعه في بركة عظيمة ، يدور له قدي (دار البركة) وشرب عليه . كما شرب أبو القاسم الريدي بالبصرة على ورد بعشرين ألف درهم في يوم واحد .

وكانوا يطعمون الزهور والرياحين في اطاق على الموائد ، بيئة منحه . وقد برصوا بعضها على أشكال ورسوم جميلة ، أو مصطوح منها كلمات رقيقة ، بل لقد ذكر أبو الطيب الوشاء في كتابه (انظروا وانظروا) أنهم كانوا يكتبون منها أياتا كاملة من الشعر .

وكانت الحواري يرين بحورهن يعقود الزهر ، ويمطرن أحسادهن به ، كما كانت النساء يتمشطن بالثريرجوش ، والاس ، والسفر ، خاصة .

وكانت هناك أصول مشعة في التمتع بمطور الزهور والرياحين ، وأنواع الطيب مما . وفي ذلك يقول الصبي بن سهل (أجنات الرياحين تقوى بأهبات الطيب ، فالورد يقوى بالسك ، والصنوج يقوى بالصبر ، والريحان يقوى بالكافور ، والسرير يقوى بالعود) .

ومن أرق عادات الناس في ذلك الزمن ، أن يتهادوا الزهور والرياحين في المناسبات العامة والخاصة ، وكانوا يطحنون بعض الأحاديث والسير ما يعجب تلك العادة

سميع عن حائك يظل يعمل طول السنة ، لا يتعطّل يوم عيد ولا جمعة ، حتى إذا ما ظهر الورد ، امتنع عن العمل ، وانطلق يعني بصوت عال :

حاب الزمان وجاء الورد فاصطحوا
ما دام للورد ازهرهـ فـوتوا
ولا يزال يشرب في صبح وشوق ،
ما يثب وردة على الأفصاح ، فإذا انفضى
رمن الورد عاد إلى عمله . فاصحب المامون
به ، وأمر أن يدفع له في زمن الورد من
كل سه ، سه عشر ألف من الدرهم .
وكان المتوكل محبونا يحب الورد .
ولذلك استأجر به ، وحرمه على الناس ،
حتى كان لا يرى الا في مجلسه . وكان
يقول في ذلك أنا ملك السلاطين ، والورد
ملك الرياحين . وكل منا أولى بصاحبه .
وكان يلبس في مواسم اللباس الأحمر ،
ويجلس في مجلسه الورد الأحمر ، ويجلس
على فراش من نفس لونه ، ويمطر بمسائه
أدواته جميعا .

ناعمة الزهور وحبيلهم

وبرع ناعمة الزهور والرياحين فلوها
وتوبيدف ، وذلك بسحقها بعض المواد ،
أو سحقها سائل معينة . ومما أهم
استطوا من المشور أنواعا ذات سعة
الوان . وقد ذكر القاضي التنوخي في
(شوار المعاصرة) أنه رأى وردا أصفر
وردا حالك السواد ، كما رأى في البصرة
وردة نصفها أصفر قار ، والاخر أبيض
ناصع ، وأن من الورد ما لونه أزرق ،
ومنه ما له وجهان أصفر وأبيض ، وأصفر
وأحمر ، وهو ما يسمى الورد العلقا .

ومما يدل على وجود هذه الالوان
جميعا ، أنها لم تكن منكورة أو استعراء
ومعها في أشعارهم ، كما ورد ذكر
بعضها في مفردات ابن البيطار .

وبرع أولئك الناعمة أيضا في استخراج
بعض الزهور والرياحين في غير أوانها ،
واحتالوا لائقها نابئة طوال السنة .

وكان الناس والناصحات يجوبون

وكان الحطباء الماطعيون يحتفلون بعد
الورد في كل عام ، في قصر مقام من الورد ،
وسط بيئات الورد الشاسعة ، التي
تحيط ببلدة الحرقانية من أعمال القليوبية ،
شمالى القاهرة .

وكان الناس يحتفلون بحدود الربيع ،
بالخروج إلى الحدائق والحدائق ،
تمتلئ بقول عمر بن الخطاب (مروا
الناس أن يخرجوا إلى الصحارى أيام
الربيع . فيظفروا آثار رحمة الله ، كيف
يجبى الأرض بعد موتها) كما كانوا
يتمثلون بقول الإمام على (إذا دخلت
الساكنين ، فاطل تأملها ، فإن فيها حلاوة
للبر ، ولزيتاها لهم والفكرة ، وتكرمة
للطابع . وسكبنا للصداع . ومغولة
أيضا (شعوا الترحس ولو العام مرة) .

خرافات حول الزهور

وكانت بعض الزهور والرائحين مدارا
لكثير من الخرافات والأساطير . ومن
ذلك أن بعضهم كان يتطير من أهواء

الطبية إلى فلوبهم . فمما كان يروى من
الرسول الكريم قوله (إذا أعطى أحدكم
الريحان فلا يرد) .

ومن الناس من كان يشق نوعا مينا
يفضله عما سواه لصفات فيه . يعشق
الورد بفضل على الترحس ، لأنه ينتفع
به طول السنة ، رطبا أو يابسا ، بينما لا
ينتفع بالرحس ، إذا يبس . وعاشق
الرحس بفضل على الورد لأن الورد
يشبه الحد بينما الترحس يشبه العين ،
والعين مفصلة على الحد .

وكانت للزهور لغة خاصة ، تصر من
مواضع وصفات حاملها ، أو مذهبها .
ومن ذلك أنهم اتخذوا من النعنع رمزا
للوفاء ، والمحافظة على العهد ، ومن الورد
الوجه ، أى الذى داخله أصفر وحارجه
احمر ، رمزا لفتنهك ، ومن الأسى رمزا
لدوام الود .

أعياد الزهور

وقد بلغ من ترحسهم بمواسم بعض
الزهور أن حملوا لها أعيادا يحتفلون بها .
وكان من عاداتهم فى الاحتفال بموسم
النعنع أن يهدوا بأكوره إلى الطبيعة
أو أحد العظماء . ومن أحمل تلك الأعياد
(مهرجان الشاذلكي) الذى كان يحتفل
فيه بموسم الورد فى العصر العباسي
رسميا .

وفى مصر كانوا يحتفلون بموسم
الأفحوا من برد الشمس بريح
الحمل . فيخرج كثير من المزارع ، وبعض
الهنود وغيرهم إلى الحدائق ، يقطعونه
بصاجل وأدوات أخرى من الذهب والفضة
وممن من سقوه بكلام يشبه الرقيق ، لا
يطلق صوته ما دام يقطع . ويدجرون
ما يقطعونه في صناديقهم ويرجعون أن من
يقطعه بهذه الطريقة ، يملك جلال السماء
بعدد ما يقطعه دنانير ، إذا كان العطش
ناده من ذهب ، ودراهم إذا كان العطش
ناراة من فضة .

هذه الزهرة أصعبها التمييز بين الذكر وأنثى
بعضائها ، فكانت لا تطفئ إلا له ، ومن هنا جعلت
اسمه ، شائق عليها اسم : شائق النعماني .

مؤلفات في الزهور

وقد بلغ من مكانة الزهور والرياحين في نفوس العامة والخاصة ، وشبهت الناس باقتنائها ، والتزين بها ، والتمتع بعطورها ، التي عشت أحواء المحضفات العربية على اختلاف طبقاتها ، أوضحت عنها مؤلفات كثيرة ، اختص بعضها بتفصيل نوع بعينه ، وذكر ما ينسب إليه من العوائد ، وما يروى عنه من الشعر والشعر .

ومن تلك المؤلفات كتاب العقد بعض (الورد) لأبي الطيب الوشاء ، وكتاب (المعاصرة بين الورد والترجس) لأحمد بن أبي طاهر . «الورد» للشمالي ، و«الرباح» لأبي فارس ، و«الأنوار والثمار في الورد والترجس» وجميع الأنوار ، وما ورد فيها من الأشعار ، وما جاء فيها من الآثار والأخبار ، للمرياني ، و«أنوار السعد وبوار المحنة» للمعاصرة بين الترجس والورد . لعبد الباقى بن عبد المحيد البقاني ، كما وضع صهر بن برد الأصغر رسالة في فضل الورد على سائر الرياحين .

الزهور العربية في أوروبا

يرجع إلى العرب الفضل في نقل كثير من زهور الشرق ورياحينه إلى البلدان الأوروبية عن طريق الأندلس ، مثل الياسمين والورد الأزرق والأصفر ، والكاميليا الحمراء والبيضاء ، ودهور المشمش والبرنغال الذي رعموه هناك . كما نقل الصليبيون (الوردة الزخمة) إلى فرنسا وانتشرت بها في سائر أوروبا . وقد ذكر (ستياس شلبس) في كتابه عن الوردة ، مجموعة من الورد الأخرى التي انتقلت من الشرق إلى العرب ، وتوارث استيطانها في البلاد الأوروبية .

القاهرة : إبراهيم محمد النحام

الياسمين لأن في اسمه (أاس) ، والشمس لأن في اسمه (شماء) ، والسنوسن لأن في اسمه (سوه) . واحتلوا في أمر الأس ، فقال بعضهم أنه من (أياس) مطبوعاً عنه ، ورغم آخرون أنه من (المواساء) فتعاقبوا به .

وتطير بعض الناس من اعتناء الورد وسووه (المنار) قلته لثمة ، وسرعة ذبوله ورواله ، كما كان بعضهم يتجنب اعتناء الترجس . ويروى أن امرأة ذهبت إلى أحد الحضرين من الأحمال ، فعالت له أنها رأت روحها يهديها باقة من ترجس ، فعالت لها : (سوف يظنك) ، واستدل على ذلك بقول الشاعر

يس للرجس عهد
أصب المهد لأس

وكان هناك حرافات مضطرب في قوالب وأحداث موضوعه . تسبب خلق الورد إلى ليلة المصراع ، ورغم أن الورد الأبيض خلق من عرباتسرى بنك أنيل ، كما خلق الورد الأحمر من عرق جبريل ، والورد الأصفر من عرق البراق ، ونسبوا إلى الرسول الكريم قوله (من أحب أن يشم رائحتي فليشم الورد) .

ومن أساطيرهم حول الريحان ، تلك التي تدور حول (الشمسأهرم) أي (الريحان السلطاني) الذي ينسبونه إلى كسرى أو شروان . إذ يروون أن حبة ظهرت في مجلسه ، وهو على عرشه يحكم بين الناس ، فظفرت إليه منتظمة وانصرفت فأمر بتعقيها . فسار الخدم وراءها حتى وقعت على رأس بشرة وبرتنتهم خرجت فزول أحدهم فوجد عظاماً ممسكاً بعرب الحبة ، فضربه وحطم العرب من ماله .

وفي مثل ذلك اليوم من السنة التالية ظهرت الحبة في مجلس كسرى . وكان يشكو الزكام ، فأسقط من فيها بعض البذور وانصرفت . فلما رعب أسود ابتنت ذلك الريحان ، الذي وجد كسرى في شبه علاجاً لذلك الداء ، وظل علاجاً له إلى الآن .



در دشت

تعريفات ضاحكة

- المبقرى**: هو الشخص الذى يستطيع ان يفعل أى شئ ما عدا كسب معاشه.
- المحامي**: هو الذى يدافع عما يملكه ضد خصمك . لكن يصبح هو مالكه .
- الحرية**: هي إعطاء كل فرد من أفراد الأمة الحق المطلق في ان يدخن في شؤون الآخرين .
- التقيل**: هو الشخص الذى يمر على ان يتحدث عن نفسه في ابواب ابلى تريد فيه ان تتحدث عن نفسك .
- الجار**: هو الذى يعرف من امورك الخاصة اكثر مما تعرف .
- المؤرخ**: رجل يسعى الى الوراثة .

غياو .. ام ذكاء ؟؟

- ربح أحد المقامر من بلاتياته حصة المصارى من مفاخر أحسن لا يعرفه ، فأعطاه هذا المقامر بحوالا على أحد المصارف . ولما ذهب لفصل أليميه أتمعت إدارة المصرف عن الدفع لأرصيد المقامر لا تريد على ماله وحسين حبيب . فما كان من المقامر الرابع إلا أن أودع باسم المقامر المعاصر في « السك » ماله وحسين حبيبها من ماله الخاص . ثم قدم « النيك » وعرض بيته .

اب وابنه

- أرسل « شارل فوكس » خطا إلى ولده يحثه فيه من الأسراف وكثرة الاستدانة وكان مما ذكره في الخطاب « أسي أعجب يا بني كيف ننام واثنا مثل بالذبول ! »
- فرد الابن على أبيه قائلا . ان الإدمى للمعب هو كيف ننام الدائون !

السكة وصيادها

- قالت امرأة لزوجها : تم بعد تأتي بعد رواجنا كما كب نعمل في عهد الحطة ؟
- فاجابها : هل رأيت أيتها الحبة صيادا نطعم السكة بعد صيدها ؟

فكرة طيبة !

- كان أحد الاستقلنديين ، وهم المشهورون بالغبيل ، الا افراد من بسيفل مبكرا كتب خطابا لنفسه ، ووضع في صندوق البريد ، وفي اليوم التالي بقرع عليه ساعي البريد داه ، على عاتقه مبكرا ، فلما بسيفل ، يقول له الساعي : عمتى لك خطاب بقر طابع .. اعطى يتسبح في تسلمه ..

فيقول الرجل : شكرا لك ما دام الطابع بقر طابع فلي لا تريده !!



أوزوالد



بوز

مصادقات ومعارفات في مقتل لتكول .. وكينيدي

● نشر مجلة " تايم " الأمريكية ، مقالاً ، أوصفت فيه ملاقات وحادث مصادقة ، وبنت عبد مقتل لتكول عام ١٨٦٥ ، وعند مقتل كينيدي عام ١٩٦٣ ، دأب المجلد

- ١ - استقبل لتكول عام ١٨٦٠ وانتخب كينيدي عام ١٩٦٠ . وكلاهما خلفي شعار الصراخ من أجل الحقوق المدنية وتحرير الزواج .
- ٢ - يتألف اسم كل منهما من سبعة أحرف .
- ٣ - فعند زيجة كل منهما ، ابتاع لها ، ما كان السيدة الأولى في البيت الأبيض .
- ٤ - المبدأ يوم جمعة .. وأصيبا برأسهما من الطفل .. وبطرسور زوجتهما .
- ٥ - صرح فالاها قبل القتل أمام المحكمة .
- ٦ - يتألف اسم كل من القتلتين من خمسة عشر حرفاً .
- ٧ - ولد بوز قتيل لتكول عام ١٨٣٩ ، وولد أوزوالد قتيل كينيدي عام ١٩٢٩ .
- ٨ - أطلق لي أوزوالد الرصاص على كينيدي من مخزن ، لم يبق إلى صرح . وأطلق بوز الرصاص على لتكول في الصرح ، لم يبق إلى مخزن .
- ٩ - المبدأ لتكول وهو في صرح فورده . والمبدأ كينيدي وهو في سيارة فورده .
- ١٠ - خلفا الرئيسين الراحلين من الحبوب ، وكلاهما اسمه جوسون .
- ١١ - ولد اميرو جوسون الذي خلف لتكول عام ١٨٠٨ في ليمس . وولد ليندون جوسون الذي خلف كينيدي عام ١٩٠٨ في تكساس .

و دأب المجلد حديثاً بهذه التصادفات الاستثنائية . ولقد لم أن أميرو جوسون ، الذي خلف لتكول خطب مصرته ، إلى الانتظامات التي تمت نهاية مدة الرئيس السابق ، ولكنه فشل ، إذ نجح مرشح جمهوري بهذا اسمه الأخير يعرف جـ . (بوليس جرات) ؟

الأمريكان يسي في اليان أطفت الأنوار
واحس كأن رلر لا سمع على المدرسه .
وانطلق إلى ذا حد الصرح واحضر
بظاريس وصوبهما إلى وجهه يكي براه
الجمهور ، وحصل يعني وبغز بيضا
وشمالاً ، وقناة أضيت الأنوار ونظر
إلى الصالة فلم يجد فيها أحداً !!

أحب أعدائك !

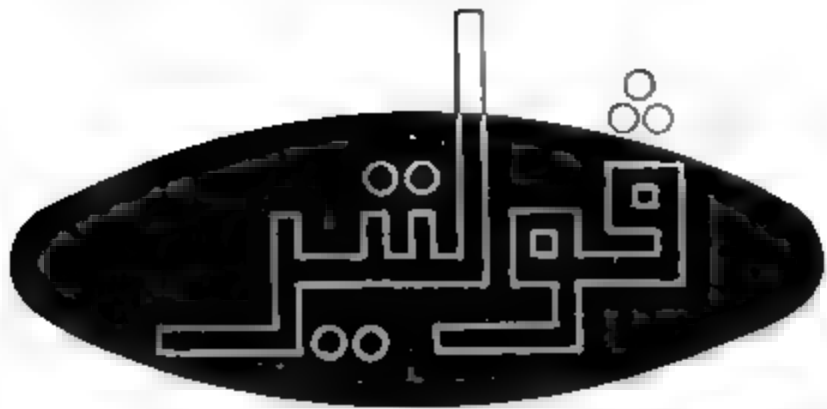
● قال الواغظ لأحد الصالح : ينبغي
أن تحب أعدائك ؟
فاجبه : أتى أفضل ذلك بطمعي
يا سيدي ، ما فعلت أحب الروم ،
والوسكي !

نصيحة للسائق

● وقع مدير قسم المرور أمام
الكردمون بعدت إلى سائمي السيارات
مقال :
- لا أستطيع أن أحدثكم عن الطريقة
التي يمكنكم أن تعادوا بها وعروج
الحوادث . ولكن سأقول لكم شيئاً
مهما حدثا بحسب الحوادث ، وهو يجب
أن تؤصوا بأن نصف المشاة من المحتاجين
وأن النصف الآخر من الحيوان !

يقضي لنفسه

● عندما كان أحمد مشاهير المعتين



● تَمَلَّقْ لِلتَّوَرَّخِينَ لِأَهْلِ السُّلْطَانِ أَسْمَاءَ إِلَى التَّارِيخِ

● حُبُّ النَّفْسِ أَكْبَرُ قُوَّةٍ هَدَّاهُ !

● قَوْلْتِيرُ يَقُولُ : أَنَا أَوْ مِنْ بَالِئِهِ .. وَلَكِنْ لَا يَأْتِيهِ

بقلم : على ادعم

أصبح علما على عصره ورمزا له ، وليس في مستطاع الإنسان أن يتمسود القرن الثامن عشر بدون فولتير وكاتير فولتير .

رجل متعدد الجوانب

وقد كتب عن فولتير من زوايا عدة ، وتناظفت الأحكام في تقدير أجياله ومزلقته بين كبار المفكرين ، ولم يكن هناك مناصي من ذلك ، فقد كان الرجل متعدد الجوانب ، وتناول في حياته موضوعات شتى ، وكان هو نفسه يكاد يكون خلاصة حياة عصره ، وسافره الحديث على ناحية واحدة من جوانب فولتير وهي فولتير للأدب .

وربما لم تكن هذه الناحية أهم جوانبه ، ولكنها مع ذلك في طبيعة جوانبه الهامة الجديرة بالدرس والتقدير .

استهل الكاتب الإنجليزي للأدب النفاذة لوماني كارلايل Thomas Carlyle مقالته الكلاسيكية عن الكاتب الفرنسي النسيير فولتير Voltaire بقوله : « لو قدر لظيوح أن يختار طريقه ، وللازبداء في المعاولات الإنسانية أن توافد الوضبة ، لكان لكل الرجال الطامحين حقا من رجال الأدب » .

ول موضع آخر من المقال نفسه يقول كارلايل

« إذا استئينا السراهب لولر Lulher صاحب البروتستانتية ، فقله ليس هناك أحد من رجال الفكر في الصور الحديثة قد صار تأثيره وشهرته كوربين خالصين مثل فولتير » .

والواقع أن فولتير (1694 - 1778 م) قد بلغ في عصره من الشهرة الواسعة والثقافة العالية المرموقة ما لم يبلغه كاتب قبله أو بعده حتى

والفكرية كانت تجعله يث في كل موضوع يتناوله
حيث وزينه وضوحا .

فولتير لم يعتن بذكر المراجع

وقد أخذ عليه أنه لم يكن يعتن في هوائش كتبه
التاريخية بذكر المراجع والتواضع ، ولا يلقاها
بالوثائق التي يجب كيف وصل الى النتائج التي
استخلصها ، ولكن فولتير لم يكن الرجل الذي
يصلح لمعالجة التاريخ على هذا النمط ، وقسوا
أسلوبه ووضوح رؤيته ورعايته حسه تجعله لذا
في طريفته ، وتنبهه ميزة أن يلقى بقلبي
الطامس به .

أول كتاب له في التاريخ

وأول مقاربة لفولتير في كتابة التاريخ هي الكتاب
الذي صدر سنة ١٧٣١ عن شارل الثاني عشر ملك
السويد L' Histoire de Charles XII وألفه
بعد تأليف هذا الكتاب عشرين سنة وهو مقلد
في طم النحر والاشغال بالفلسفة الطبيعية ،
ولكنه مع ذلك كان خلال هذه الفترة منبها بالتاريخ
كما يستبين ذلك من خلال « رسالة عن الإنجليز »
وعلى المراسلات التاريخية الأخرى التي صرخ
لها في أثناء هذه الفترة ، وكانت جميعها بمثابة
بذر البذور التي اجتنى ثمرها فيما بعد .

كتبه التاريخية

وفي سنة ١٧٢٤ حين فولتير مؤرخا للملك ، ومن
ذلك الحين بدأ يجمع لاختات أفكاره في التاريخ
ليضعها تحت نظر الجمهور . وفي سنة ١٧٥١
أجلت تتوالى مؤلفاته التاريخية التي أصبحت
شهرته ، ووجدت مقلته ، وجعلته في راي معاصريه
اعلم للتاريخين الأحياء ، ففي سنة ١٧٥١ ظهر كتابه
عن عهد لويس الرابع Le Siècle de Louis XIV
وفي سنة ١٧٥٢ لجه كتاب حوليات الإمبراطورية
منذ عهد شارلمان ، وفي سنة ١٧٥٦ ظهر كتابه
« مقال عن الآداب وروح الأمم » ، وفي سنة ١٧٥٩
ظهر كتابه « تاريخ الإمبراطورية الروسية في عهد
بطرس الأكبر » ، وظهر في سنة ١٧٦٩ كتابه عن
عهد لويس الرابع عشر وكتاب « التاريخ برلمان باريس » .
ويرى نقاد فولتير أن الكتب الثلاثة التي قوم
عليها شهرة فولتير بوصفه مؤرخا هي كتابه عن



الصوفيّين وعلماء اللاهوت

فولتير له ملكات المؤرخ

وقد كان فولتير بطبعة ملكاته مؤظلا أن يكون
مؤرخا ممتازا ، فقد كان كتابا من القدر الكتاب
الذين فرضهم الدنيا ، وسيدا من حيلة الإلام
الذين كانت لهم البلاغة وملكوا إمام اللغة ، وكان
مفكرا من الطراز الأول ، قوي المروعة ، متوفد
الفرجة ، واسع الاطلاع ، غزير المعرفة ، قادرا
على جمع المعلومات في الموضوعات والمستخلصها
وتلخيصها وتبسيطها ورحمتها في أسلوب سلس ،
وسود لائق .

وقد وصفه بعض النقاد المؤرخين بقوله :
« أنه بصيافته بسيطاً ومروجا لا نظير له في
العالم » .

وعلا من ذلك كله غلته علاج في عصر التنوير
الطبعة ، وخالف الناس من مختلف الأوساط
وعرف الدنيا ، وكان ملود عصره يستبدته في
مشكلاتهم ويخطبون وده ويقدمونه وهذه العوامل
مجتمعة سخرت له أن يتفن معالجة كتابة التاريخ ،
كما أن سمه لثمة بيارات عصره السياسية

ويقولون ان تلك الكلمة الطيبة التي ارسلها بولنبروك وهي قوله « ان التاريخ فلسفة تعلمنا من طريق تقديم الامثلة » ، كان لها صدق قوي في نفس تلميذه الكامع فوشر . ويبدو لي اولى الامر ان هناك تشابها في نظر الرجلين الى التاريخ ، فكلاهما كان يزدري مجرد جمع المعلومات القديمة بلغي تعقيد ولا تنسيق ، وكلاهما كان يرى ان المعرفة التاريخية ليست غاية في نفسها وانما هي وسيلة لغاية ، وكلاهما كان يرى ان التاريخ - الا فهم على الوجه الصحيح - مدونة لتفرد الرجال على الطبيعة والفوضى ، على ان فوشر كان يميل الى تأكيد الناحية الادبية في التاريخ ، وعنده ان مؤلفي الكاسي المهر من فهم على جعل التاريخ شائلا ، ولكنه كان مثل بولنبروك يهدف اولها بهدف الى انقاذ كتابة التاريخ من ايدي جامعي الانار والمعاديات الذين يتكسون التاريخ بطريقة جافة مملة ، والى جعل التاريخ دراسة للسانية مجدية .

التاريخ للعبء والاسترشاد

والمعلومات الى يواضعا بها التاريخ المكتوب على هذا النمط تكون مبعودة وشائعة ، ويمكن ان نستخلص من المحقق التي يناديها لنا المؤرخون اسمها نعيم طيبة التسميات والفروغ التي نستطيع ان مسترشد بها في معالجة مشكلات عصرنا او نوحى اليها حويلات بين احوال عصرنا واحوال العصور السابقة تعود علينا بالنفع وتحفزنا الى اصلاح الفاسد وغزوهم الموح ، وقد تعرض طينا هذه المحقق الجرائم والاحياء والتحديات التي يورث فيهم الاسلام ، وهي تشمل الجزء الاكبر من التاريخ ، فيكون ذلك مدعاة الي عدم الوقوع في هذه الاحقاد وعدم تكرار هذه الجرائم والتحولات ويصبح ذلك كله للتشركه الواضحة في الحياة السياسية والاجتماعية .

والتاريخ فيه عظة للقادة والرؤساء

ودروس التاريخ لا تلغ الوانها فحسب وانما نلغ كذلك من بينهم زعماء الامور ، وعند فوشر ان دروس التاريخ هي خير فاضح لما كان التاريخ قد كتبه بتفاهة والخلال ، فكل انسان في التاريخ مهما خلا فخره قد القى جزاءه ، والشتر الذي فعله الناس قد عانى بعدهم ، اما الشتر فانه لم يدفن

عمر فوشر الرابع عشر ومقاله عن الآداب والتاريخ شابل الثاني عشر ، وهذه الكتب الثلاثة في رأيهم اسمى منزلة من سائر كتاباته التاريخية ، واكثرها دلالة على مقبده في انتقال الى التاريخ وطريقته في تسجيل حوادثه وسرد اخباره . ولكن لا حفر من الرجوع الى مختلف مؤلفاته التاريخية الا ان فردا ان يكون فكرة عملة عن تصويره للتاريخ .

التاريخ عند فوشر ليس جمع معلومات

والذين يؤرخون فوشر يشيرون بوجه خاص الى علاقته بالسياسي الفيلسوف الانجليزي بولنبروك Boingbroke (1781 - 1861)



توماس كارلايل (1795 - 1881)

- درس في جامعة ادنبره ، لم يعمل في التدريس ، ولكنه لم يلبث ان هجره الى الارب
- عام 1825 صدر كتابه « حياة شيلر »
- وفي عام 1826 تزوج الادبة جين ولانس
- وضع مؤلفا في الثورة الفرنسية ، احترق المهر ، الاول منه وهو في حوزة جون ساجورات ميل J. S. Mill ، فاعاد كتابته من جديد وصدر عام 1837 .
- القى خمسة محاضرات في البطولة والابطال ، وصدرت هذه المحاضرات في كتاب عام 1841 .
- وكتب في السياسة ، وهو من المؤمنين بحكم الفرد الذي المثل ، ولا يؤمن بالديمقراطية والاشغال .
- وعن اشهر كتيبه ايضا « رسائل وخطب اوليفر كرومويل » ، وسيد حور سقوتلج S. C. Secring ، وتاريخ مرموك الاكبر .

إن الناس هم الناس في كل زمان ومكان ، فلهذا
أبحثنا الفرصة لنقل وواجهه بصورة واضحة
صداقة الأحداث التاريخيّة أمكنة أن يستوعب الباحثين
التي استخلصها من هذه الصورة ، ومن ثم يعيل
إلى إقامة نظم الحرب إلى الوصول وإلى من الكمال ،
ومن ناحية أخرى إذا أضفنا مؤسس التاريخ
والمؤرخة عنه فمن الاستوائية معرفة لتكرار حوادث
الاضطهاد وماسي الظلم والظلمان التي ظلت ألفت
الصالحين خوفان من الأعداء خلال الصور المتغيرة .

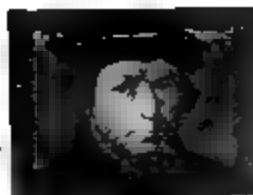
فونتين يتأثر برأي صديقته المركزية حين صافى بكتاب التاريخ في عصره

وقد أوضح فونتين في الملاحظات التي عهد بها
إلى نفسه عن الآداب ودور الأمم كيف وجد نفسه
مضطراً إلى الخروج على الطريقة التي كان يكتب
بها التاريخ في عصره ، فقد أظنت صديقته المركزية
هو شافيه Du Chatelet (1766 - 1749)
- وكلفت من أرلى نساء عصرها ثقافة واستشارة -
فصلها كتب التاريخ المكتوبة بالأسلوب الجمل الذي
كان مهيوم حينذاك . فقد كان المؤرخون لا يصنعون
فهم الأحوال السابقة في الصور التي يصنعونها ،
وكانوا يكتبون عن الزعماء الهيج الجذابة كأنهم
قراء ليونيسي فيهر ، وكانوا لا يميزون بين
الحقائق والخرافات ويقترون من التفسيرات
للأمة والحوادث الماضية ولا يسون بالأساليب الهامة
التي أرتت في تاريخ الإنسانية مثل تطور القوانين
والحكومات والنظم والمعادن والأخلاق والصفات
والأفكار .

وكل هذا جعل التاريخ في نظر المركزية يهبط إلى
السنوي الوضيع ، ويصيح محرراً من شروط
التحليلات البسيطة الطاغية من الروح والتي لا
يعمل بالأطلاع عليها القاري الجاد .
وقد أثر فونتين على هذه الطريقة في كتابة
التاريخ ، وكان لتشجيع صديقته المركزية للعمل
في حته على هذا الاتجاه .

رأي فونتين في التاريخ

وحاصل فونتين يعتقد أن التاريخ في جوهره
ليس أكثر ولا أقل من تدوين الأفكار، وأن الحوادث
التي شغل المؤرخين قبله بها تفهم ، مثل
العروب والفرار العربي والاضطهادات والجلالي
الكنية والثورات والسياسة والعلومسية ،



عائزتي فونتين 1782 - 1786

- هو رحيم الإصلاح الديني في ألمانيا ،
وقد ولد في بونين بغيرين
- دخل سلك الرهبنة ، وأثر روما ،
فدخل لنفسه المنفى بين كبار رجال
الدين
- هاجم ، صوك المبرر ، التي كان
بمعها ألمانيا ، وذلك بأن لمسق صبره
على باب كنيسة ولبرج Wittenberg فكان
نتيجة هذا أن أعلن البابا عليه الحرم
- أوله سلك الرهبنة ، وألوح وكرس
نفسه لتكوين « حزب البروتستانتية » ،
الذي أضيف منه المذهب البروتستانت
- من : أشهر أعماله الأدبية ترجمته
« العهد القديم والعهد الجديد » إلى
الألمانية

سهم في ظهورهم ، والمؤرخ وهو في حصة حكمه
الغالبية يستطيع أن يحكم بقلبه على الاستمرار
بالقصة الدائمة وبجليل بالمر الذي لا يزال ،
ويرفع شأن الأخبار ويطلع عليهم الشرف المأخوذ ،
وهو يقول في مقدمة كتابه عن شارل الثاني عشر
« كل صاحب سلطان يقرأ حياة هذا الملك عليه
أن يشقى من حفاة حب النور والفرح ، وإذا
وجد خير أو وزير حقائق غير مدونة في هذا الكتاب
فعلية أن يذكر الله بوصفه رجلاً له مكانه وتأثيره في
الحياة العامة فإن عليه أن يقدم حساباً عن أعماله
لرأي العام » . وأن التاريخ شاهد عليه في حقائق
ولا مداح ، وأن السبيل الوحيد لإرقام الناس على
أن يقولوا فيه خيراً هو أن يصنع الصنيع ويعمل
الخير » .

رأي فونتين غلب على مفكرى القرن الثامن عشر

ويمكن أن نلاحظ خلال هذا الرأي أثر الفكرة التي
فلتت على مفكرى القرن الثامن عشر ، وهي أن
الفضل المسخر هو ملاك الأمر في إراء الإنسانية من
نفسها ، والمسبيل الوحيد لمصلها على تجنب
الشر وحمل الخير ، وكانت حجة مفكرى ذلك القرن

ومن كلامه في هذا الصدد « بناء على هذا التصور يرى في التاريخ الأخطاء والأحكام البهترة يتلو بعضها بعضا على التساقط ، ويرى التاريخيون والمحللون يستنبطون الحقائق والماترى الحظ ، والمحللون لمبة في يد الحظ مثل الطيمات الى حكموها »

ملهتان متقاربان

والذا ظننا الى جليل الملهتين في تفسير التاريخ من ناحية ارتباط السبب بالنتيجة ، نجد ان الفرق بينهما ليس كبيرا ، فتصور ماركس نفسه " من الناحية الاقتصادية للثورة التي نتولها فونير من الناحية النظرية البحتة ، وبطبيعة الحال لم يكن فونير مستندا للنظر الى الموضوع من الناحية الاقتصادية ، فان الثورة الصناعية التي جاءت بعد عهده هي التي كفلت بتوجيه الانتظار الى هذه الناحية والاكيدها ، ولذلك تصور فونير التاريخ على انه صراع بين الافكار ولطور لنفسه للنظر البشري .

صور تاريخية عند فونير

والصورة التي تصورها فونير لاتجاه التاريخ الاوروبي ، عند ظهور المسيحية ، هي :

اولا : وقبل كل شيء فساد المسيحية على اديان العالم القديم وتلوغها لاركان السلام الذي استمنت به الاسلاف في ظل التسامح الروماني .

ثم نشوء دولة العصر الوسيط وبابوية العصر الوسيط ، وقد اسمر الصراع بينهما عدة الاف سنة وافرغ اوروبا في بحر من الدماء .

وبينما كانت هائل القوتان تتصارعان من اجل السيادة ، ظهر الاسلام وانضم المسيحية من الشرق والغربية ، وبذلك أصبح خطرا يهدد المسيحية ، ولم يكن هناك وسيلة لاقاء هذا الخطر سوى الحرب ، ومن ثم نشبت الحروب الصليبية ، وعاد افراق العالم في طوفان الدماء ، ولما دب الفساد في كنيسة العصر الوسيط صنع الإصلاح الديني وحدة المسيحية ، واتخذت بلاد كثيرة على الكنيسة الرومانية ، وظهرت التسبيح والطوفان وتفسير الناس من الجمل والفرار والتقبت التي لار بيها حتى استنقل العالم ظهور الدول ذات السيادة وشرق شمس العقل .

ليست سوى التعبير الخارجى والتأثير الباقى للأفكار السابقة في عصر من العصور .

ومن اقواله في ذلك « ان الافكار قد غيرت العالم ، وكل ما هناك حرك لها ومعين ، ومن ثم ، علينا ان نبرسي نشوء الافكار » .

وقوله « القاصدة الرئيسية التي اتبناها هي ان اعرف جهد استطاعتي عادات الافوام وادرس العمل الانساني ، وسأعتبر نظام انساب الكلاود وفونير الافوام دليلى ، ولكنه ليس التفرغى الذي ارمى اليه في كتابي » .

وموجز القول ان فونير كان يدرس التاريخ من الناحية الطفلية .

موازنة بين راي فونير في التاريخ ، وراي كارل ماركس

وقد يميل بنا ذلك الى عقد موازنة بين طريقة فونير وهمايه بالنظم الفكرية والنظرية السادة في تفسير التاريخ التي روجها كارل ماركس في القرن التاسع عشر ، ولا نزاع في ان النتائج التي انتهى اليها المفكران الكبيران مختلفة ، ولكنهما يلتزمان في ناحية واحدة ، وهي ان كلاهما بدأ من وجهة نظر جديدة .

عند ماركس ان القوة الدافعة التي تشكل سير التاريخ هي القوة الاقتصادية ، وحالة الناس بعضهم بعضا ، باعتبارهم حائزين في الإنتاج ، هي التي تحتم البناء الاخلاقي والسياسي والتفاني لاي عصر من العصور .

اما فونير فعمد ان القوة المسيطرة في التاريخ هي القوة الطفلية ، وان الاحوال السابقة في اى وقت من الاوقات هي نتيجة للأفكار التي تؤثر بالرها بطريق الافراد والطبقات والنظم التي هي في دورها كمبررات عن الافكار .

وعند ماركس ان لب جانب التطور التاريخي هو صراع الطبقات المسيطرة وهو صراع يعود فيه الذين يملكون على الذين لا يملكون ، وهم انفسهم يتعرضون للعصر نفسه خلال مسير التاريخ .

اما فونير فيرى التاريخ معركة يحاول فيها الرجال ان يفرضوا افكارهم وابعادهم على غيرهم من الناس ليستولوا عليهم سلطانهم ، وهم انفسهم كذلك سيتعرضون في المستقبل لمثل هذا العصر .

ويتمثل هذا استغفر الله وتوفير الأمن، والقوانين الصالحة ، والمالية الثابتة الدائم ، وإشاعة الرخاء واليسر الرائد في البلاد ، وفوق كل شيء ، وقبل كل شيء ، العناية بالعلوم والطوبى والتربية والاستنارة وتهذيب الأخلاق ، وهو يشيد إضافة شعرة بما فعلته العنصرية الإنسانية وجلال الفن الذى لا ينال منه القدم ، ويقول : « إن سما قلمياد في فتاة تضم بحرين ، وصورة من فصل الرسام بوسان Poussin ، وماسك جيفة ، وكنت حقة تشبه ، على قيمة آلاف اللوات من سرد أخبار الفزوات والفترات » .

ويشر فولتير ويشرح بالارتياح حوما يتناول تصور التاريخ الذى لم يمتع الجيسى البشرى فيها بشعرات بعزته الطليقة مثل عهد أغسطس Augustus في روما ، وعهد الفينى Medicis في إيطاليا ، وعهد لويس الرابع عشر ، وبفت المصادر التى سالت فيها الهمجية والجهل والخرافات والنصب .

فولتير المؤرخ ، فإنه ان يربط الأسباب بالمسببات ، وان يواصل بين العلاقات

ولكن المؤرخ اذا حاول ان يجعل سرده للحوادث متلاحم الاجزاء فتصل القطعات فلا بد له من الاعتماد على نظرية تربط الاسباب بالمسببات ، ونظم المعلومات التى يجمعها ، وفولتير يركم تصمنا فكيرا لم ين بهذه الناحية ولم يعطها حلقا من التقدير ، ولذلك كان يلقى مؤلفاته التاريخية الممتق والتمسك . وكتاباته التاريخية فيه بلاعبات والتفسيرات والمميزات ، وهو من غير شك يلقى حوما على الموضوعات التاريخية التى يتناولها ، ولكن فراده فيها يعاولون البحث عن قصود مسببية يفسرون به في يه المعلومات التى يوافيهم بها ، وتكتمهم من استخلاص معنى الحوادث في مجموعها الشامل . وقد لاحظ الناقد الفرنسى المعروف ، شيل فاجيه Faguet ان حقاقة فولتير من الأدب يتعمها التخطيط وتوضيح الاتجاه ، وان القوضى شائكة في بواحيها ، وهى ليست سوى مجموعة من عادات التسلوب وطعنها وسجل للحوادث السياسية وطقا من التوليد والطرائف ، وعن عنفا منتهى من قراءتها

ويوجز فولتير قائلا : « انها قسوة الرأى ، صعبها لو رافقا ، أرغيا لو سموها ، هى التى ملأت الأرض بالدم الخرافى في خلال قرون عدة » .

اساء الى التاريخ عبودية في المؤرخين ذليلة ، وتعلمنى للملوكة رخصى

ويضاف الى هذا الاتجاه الى التاريخ العقل عند فولتير ابتداء للتاريخ الاجتماعى ، وترجيح جانبه على جانب التاريخ السياسى ، وقد حصل على المؤرخين الذين سبقوه ، لا لانهم لم يعطوا الى المعنى السمر لى الحوادث فصب ، بل لانهم كذلك كانوا ، مثل الطفاة اللاتين في مصفحات كتبهم ، يسطرون بالجنس البشرى من اجل املاد شان فرد يحميه،وحده العبودية الليلية ،والنفاق الرخيص ، وعدم التنوع من تفتيق الاثلاث ولنسوية الحوادث ، حقتهم لا يفسرون على ان يقدروا في في خوف الى القود والقسوسة ، ويمتنون بالاعمال المتناهية التى قام بها هؤلاء الذين خلعت عليهم القضا قلب المظلم بفسر جدابة ولا استطلاق ، ولا يمكن ان يكتب تاريخ ، جدير باسم التاريخ ، على هذا النمط . والتاريخ الحق هو تاريخ الإنسانية ، أى تاريخ تقدم المجتمع ، وبطبيعة الحال لا بد ان تذكر أعمال القود ، ولكن للكان الأول يصف للظلمة حقا ، وهم هؤلاء الذين اتوا ختمات لبشر الإنسان ، وأحسنوا الى اخوانهم البشر .

ومن الاول فولتير في هذا المبدأ ، « ما يعيل من معرفته هو نوع للمجتمع الذى كان موجودا حينذاك ، وكيف كان يعيش الناس في احضان أسرهم ، وما هى الفنون التى كانوا يمارسونها » . ويقول في موضع آخر : « وكما انه من اللازم معرفة أعمال الملوك الذين كانوا يروا وجه الأرض ، وبخاصة هؤلاء الذين عملوا على تصحيح اموال اسهم ، فتفلك علينا ان نتجامل هذه الطائفة من القود الجعالة الذين تتلأ اسمعهم المذاكرة » .

مقاس التقدم عند فولتير

ومعنى التقدم عند فولتير ، والفاية التى وجدت من أجلها الحكومة هي إسماع الأمم والقود

والزواج ، أي باعتبارها جزءا من عمل الآلة ، وليست هذه آلة مساهمة من الصوب برونه من الأخطاء . فلو تم بهذه الطريقة بجانب الله جل شانه تيمم الكوارث التي تحدث بهذا التكون المتناسع للقوانين التي لا تلتزم .

هل قال فولتير بملذهب الجبر

ولكن إذا كان التكون خاصا لقوانين ثابتة فإن تاريخ الإنسانية يتوزم أن ينضم وجود العلاقة بين السبب والنتيجة ، ولا يمكن أن يكون غير ذلك ما دام كل انسان يحمل بموجب القوانين المسيطرة على التكون . وفولتير لا يعارضه ذلك من هذه الناحية ، وكل حادثة في نظره من القاء حجر أو سقوط صخور إلى إعدام الإمبراطوريات ودمورها هي نتيجة لتتبع النظام الكوني ، والإنسان كغير الأنواع خاضع للقانون السببية ، ويبدو لنا أن هذا كله يؤكد أن فولتير كان من المثاليين بالجبر في التاريخ . ولكن الأمر على خلاف ذلك ، فإنه كان حينها ينطق هذا على الحوادث والوقائع بحدده ، فهو يسمح للمصادفة بأن تلعب دورها ، وإن يأخذ الحظ مجاهله في التوازن الاستاتيكي ، ويقول عنه النقاد أنه كان يرويه الوقوف على الأحداث التالية التي لمصطب من نتائج غاية في الطغورة ، ومن أمثلة ذلك الحادثة التي رواها في كتابه في عهد لويس الرابع عشر ، وهي الشجر الذي وقع بين دوفه ملبورج Marlborough والسيده ماشام Masham في مقعر الملكة آن Anna ، وكان اللورد مولنبروك Bolingbroke هو مشوه القصة ، وعلموها أن الدوقة طبت زجاجة ماء على توبعناضها السيدة ماشام في حفرة الملكة آن ، فلفست الملكة عليها ، وكانت نتيجة ذلك سقوط وزارة حزب الأحرار ، وسجده المحافظين إلى الحكم ، وفي هذا التغيير مجرى الحوادث وأدى إلى عقد معاهدة أترخت والصالح مع فرنسا ، أي أن زجاجة ماء كانت السبب في عقد معاهدة أترخت !

من الأسراف القول بأن فولتير

كان جبريا في تفسير التاريخ

ولكن من الأسراف في التبالغة الزعم بأن فولتير كان يرى التاريخ سلسلة من أمثال هذه الحوادث

لا شعر بوجود فكرة عامة تنظمها وتجمع شواردها ، وهي بوصفها تاريخا لأوروبا من عهد شارلمان إلى عهد الأحياء جيدة وصالحة ، ولكنها باعتبارها منسقة لأفكار فولتير عن التاريخ فليلا الحظ من النجاة .

فولتير يقول : ليست مخلصا

على أن نقاد فولتير يرون أنه يمكن الافتراض أن يكون من مخلص كتابات فولتير التاريخية فكرة عامة مما يقرب من أن يكون رأيه في فلسفة التاريخ ونظرة السببية . وقد كان فولتير من المثاليين بملذهب الطبيعي الإنساني أو ملذهب التنافس مع انكار الوحي ، أي أن الوجود كان في نظره آلة تدبرها قوانين لا تتشعب ولا تلتزم ، والكتابات جميعها خاصة لهذه القوانين التي لا تلتزم ، ولذلك ينكر وجود العناية الإلهية في تفسيره للتاريخ ، ولا يؤمن بالمعجزات ، وهو يقول عن نفسه : « ليست مخلصا » ، ولست كذلك ممن يعتقدون بالمعجزات ، وإلى الزمن بالله . ولكن الآلة التي أؤمن به ليس هو آلة المتصورين أو آلة علماء اللاهوت ، وإنما هو آلة الطبيعة ، والمهندسين العظيم والحسود الأول الدائم الذي لا يغير » .

ولكن هذا الآلة الفولتيري خارج الإلهام المصنوع ، وهو يرسلها مراقبة سلبية ، ومن المصطف ، في رأي فولتير ، أن نعود إليه ما يحدث في هذا التركيب البين الإنسان ، فهو صانع الآلة ومحررها ، ولأن الآلة نفسها تسير بما لقوانين نمتها ، ولا شيء يستطيع أن يضرها تلك القوانين أو يحولها عن مجراها .

الشر وعناية الإنسان على هذه الأرض

ووجود الشر في التكون من بواحي الأسف ، وفولتير لا يقلل ولا يستهين بتسبب الإنسان من المشاء الذي وللموت ، سواء كان هو جبره على نفسه ، أو كان منشا الشر أسباب لا قبل له بدفعها . ومن كلامه : « إن فكرة الزمعية التي نعيش بها عسرح مجزرة وهمي ونحرب عراسم الاتهام » ، ومعظم التاريخ البشري هو تاريخ التمرد والفرقة . وعند فولتير أن حينما أن يتقبل هذا الوضع كما نقبل وجود التلازم البراكين والصواعق

● فولتير المؤرخ

حدثت العلوم والتاريخ النهائية والحوادث الخالية من الأهمية التي جفت الأحداث الهامة ، وكان كاتب الحوادث يذكر الأوبئة والطواعين ، والجسور المسدودة والكسوف ، والظواهر والظلال ، لا لأن لها أهمية تاريخية ، وإنما لجرد أنها حدثت أو قال بطي الناس أنها حدثت ومن ثم يمكن أن يقال إن فولتير عمل على دفع مستوى الكتابة التاريخية موجبه الإنكار إلى هذه الناحية ، وهذا الغريب من التحليل الطي للحوادث .

عند فولتير : أن الإنسان هو صانع ما يراه في الدنيا

وفولتير لا ينشئ وجود الحرية في عالم الأعمال الإنسانية ، ولكنه يؤكد أنه لا توجد إرادة من غير سبب ، وأن الإرادة لهاها طبيعة الأشياء ، والإرادة ولو أنها ليست حرة إلا أن الإنسان حر ، ما دام يستطيع أن يعمل طبقاً لما يريد . والرجل الذي يقوم الحوادث دون ما يريد ، ويضع منه ، هو الذي ليس له حرية . وهذا التفرق على وجهه عام في فلسفة فولتير التاريخية ، وعليه يصف بصورة لطيفة العلاقة في التاريخ ، والإنسان في رايه هو الذي صنع ما يراه في الدنيا وليست المصيبة الإلهية ، والتاريخ حركة أرضية خالصة ، وبسبب لأهوال الأفراد والجماعات التي تحصل نوعي وغيره في سلسلة من الحركات أحياناً شديدة شدة ، وأحياناً أخرى خفيفة ، ولكنها مصحوبة على الدوام بالخراب وعدم .

حب النفس أعظم قوة هدامة في العالم

واشم الإخوة قوة هو حب النفس ، وهو أساس العلاقة بينها ، وهذه الصلة الضرورية والباقية إلى حد ما ، تنقلب إلى الأنانية والحب عين كسلطة الأنانية ، وتصبح مبدأ للفعل وموتها تجاه الحياة ، وتغطي أخيراً في العالم والتكبر والطموح وحب الشهرة وشهوة السيطرة والترف في التسلط على الغير ، وهي بطبيعتها غير متسامحة وتعمل بلوغ غايتها بالعنف أو الكيدية ، وفي الحالة الأولى فسوق إلى الحرب والقتل ، وفي الحالة الثانية تنكسر في زى الدبلوماسية ، ولكن مهما تكن الصورة التي تبدو فيها فإنها في الواقع أعظم قوة هدامة في العالم ، ولو أطلق لها العنان لأدت إلى تخريب الجميع .

الطرفة ، كما أنه من الأسراف الاعتقاد بأنه كان جبراً في نظره للتاريخ ، وموقفه على ما يبدو هو أن المصادفة ولو أنها تلعب دوراً هاماً في أحداث البشر وتاريخ الإنسانية ، إلا أننا إذا نظرنا النظر في المصادفات أضحى لنا أنها ليست سوى العلاقة للحوادث بين الحوادث التي تقع في هذا الكون ، وعمرتنا التي يتورها الفصل ، وعدم استطاعتنا الوصول إلى الأسباب النهائية لانتهاج ، هي التي تجعلنا نعوذ بعيننا من أحداث التاريخ إلى المصادفة .

وعند فولتير : ليس كل حادثة لها أثرها في مجرى التاريخ

وبرغم اعتناؤه بالجبر فإنه مهذب فيسببها يؤكد أن كل حادثة في التاريخ متصلة اتصالاً لا انفصام له بسلسلة الحوادث السابقة ، فضلاً عن كذا المصادفات فإن هناك بطي الحوادث التي لا تترك أثراً في سير التاريخ ، كزروع التجربة التي قد تؤول دون أن تترك أثراً في سير مجرى ، ولتكن من الحوادث ليس لها أنساب ولا صلوات ، وهو يقول في هذا الصدد : « لو لم تعمل المصلحة الطبيعية لوالدة يوليوس قيصر لما استطاع قيصر أن يلقى على الجمهورية ، ولو أن ماركسيان السافري لم يشعلج وثرة برجنديا والأراضي المحظية لجانب ذلك أوروبا ملكي مسنة من الحروب . ولكن سواء كان قيصر قد بعث شملاً أو يونياً ، وسواء كانت وثرة مرقى برجنديا تصلف شمراً على هذا النمط أو ذلك ، فإن هذه الأشياء ليس لها أي تأثير في المسودع الكلي العظيم الذي نسميه التاريخ » .

أي أن فولتير يفرق بين الحوادث التي لها أثر في التاريخ ، والحوادث التي لم تترك أثراً ، وهو في كذاه للتاريخ لا يذكر لنا شيئاً عن الحوادث الشخصية والسمات الأخلاقية للأشخاص البارزين الذين يتحدث عنهم إلا إذا كان لها تأثير في العالم الخارجي ، وهذه الطريقة بطبيعة الحال يتبعها أكثر المؤرخين فإن أول واجبات المؤرخ التمييز بين الحوادث الهامة التي لها دلالتها ، والحوادث الثانوية الخالية من الأهمية ، ولكن في القرن الثامن عشر كان لا بد من الصابة بهذه المسألة إذ لم يكن التاريخ قد نطق بعد كل الشخص من طريقة كتابة الحوادث ، وغيرها الأصل هو

حب النفس يوازئنه في أعماق الإنسان الطبي بالعائلة وحب النظام

ولكن من حسن حظ الإنسان أنه ليس مجبراً من الوسائل التي تتيح جماع القوة النفسية وصنع ما تصفه وليتي ما تهمه ، على جانب حب الذات يكتف لنا فولتر ، في أعمال الفصل الإنساني ، عن غريزة العائلة وحب النظام ، وهما على ما يبدو دافعان يحصلن نمو العقل ، وهما بهاء التابة جزء من طبيعة الإنسان مثل الأعداء الوحشية والليول الهدامة ، ووظيفتهما الإملاء والنسوية والبناء . ويؤول فولتر في خلال مقالته من الآداب : « في وسط هذا التهيؤ والسلب والهدم والتطهير الذي يشاهده خلال مدة تسعة فزون يرى حب النظام الذي يتوحي سوي في الجسي البشري ، وهو الذي منع الطراف التمثالي وشل حركته » . وهذه النزعة البناية تعمل في بسطة ، ولكنها مثابة ، فتصلحها جزء على العالم الطموح والفرور وشهوة حب السيطرة ، وتخلق الظروف الملائمة للتقدم وتسي بالإنسان إلى الأمام .

ومن النعمن إلى النعمن يظهر في العالم عظماء يتألون

وعلاوة على ذلك فإنه يظهر من النعمن إلى النعمن رجال عظماء تتمثل فيهم روح العصر وعن طريقهم لجد القوة الإنسانية البناية السبيل إلى التتبع من بسطها وهؤلاء هم أبطال الإنسانية حقا ، مثل بوليس فيسر ، وشاركان ، والإسكندر الثالث ، وهنري الرابع ، وفردريك ، ولويس الرابع عشر ، وميتيقي حاملة هؤلاء الرجال هو الخير الذي قدموه للعالم .

التاريخ معركة بين قوى هدامة ، وأخرى بناة

ومعنى ذلك أن فولتر ينظر إلى التاريخ باعتباره معركة بين قوى مدمرة وسبلا للأخوار والعمالقات والجرائم ، تتخلل من النعمن إلى النعمن البهيرة الإنسانية ، أي أن هناك عتلا مشرفا على حركات المجتمع ، وهذا الفصل هو جماع الذكاء الإنساني ، ومقره الأرض . وقد حت هذا الرأي للمؤرخين

على البحث الطبي من فوائده التقدم ، ويرى فولتر أن هذه المعركة النفسية بين القوى الهدامة والقوى البناة معها ظل أمدتها تسفر في النهاية عن التسلسل التقدم والنظام والمثل والحصارة .

ثلاثة تؤثر في عقل الإنسان : الطبي ، والحكومة ، والنعمن

هناك ثلاثة أشياء تؤثر بلا استعاجل على الإنسان وهي الطبي والحكومة والنعمن ، وهذه العوامل الثلاثة تسفر في دأبه لفر العالم .

عامل الطبي في التاريخ

وقد كان للمفكر الفرنسي بودان Bodin في طبيعة من اسرعوا الأفكار إلى أهمية تأثير الطبي في الجزء الأخير من القرن السادس عشر ، وكان هذا التصور مقربا ، وحصل بعض المفكرين على الأسراف في تقدير أهميته ، وبخاصة المفكرين الذين جاءوا بعد بودان . وقد أرى الكاتب الفرنسي منتسكيو Montesquieu التاريخ في طبيعته المشهورة لأهمية الطبي في كتابه « روح القوانين » L'Esprit des Loix ولكنه يبالغ وأسرف حين فرد أن الآداب لا حيلة لها بقاء العوامل المادية ، ولا نزاع في أن الحال تأثير عامل البيئة بوضا في الطبقة ، ولكن أعمال الجانب الروحي كذلك يسوقنا إلى المادية الجافة ، وقد استنطع فولتر برعاية حبه وحسن أدراكه أن يضع كل عامل من هذين العاملين في المكان المناسب ، فهو من ناحية يمارس النفس إلى قنارخ الذي يمارس مع ضرورة الآداة ، ولكنه في داخل حدود هذا التمسود لا يتو على الطبي مكتف بالميلاده عادلا مؤثرا ومن المؤال في ذلك « الشمس والحر والبرق والرياح سلطانها على انتاجات الطبيعة جميعها من الإنسان إلى الفطر » . والطبي قد يكون له تأثير في جمال الأجسام وفونها ولي ميلونا وطبيعة مقرننا ، شكل الكناطي الاستوائية سحر الوجود ، وسكان الكناطي المعتدلة يفي الوجود . وكثر من المعاقب التاريخية يمكن أن نفسرها تفسيراً جغرافيا .

ولكن فولتر يسائل قائلا : « ألا كان الطبي كل شيء فكيف نفس التقلبات التي نوات على المصريين واليونانيين أو الحضارات الرومانية وغيرها قد استولى عليها الجود ؟ من المؤال

على الدين . وعنده أن الكبح الأصلي للاديان جميعها هو حاجة الإنسان إلى العامل الأخلاقي ، والاديان جميعها في رأي فولتير تعاليمًا عقلية صحيحة ، وهي أن منخرى العمل سواء كان ذلك من لسان زرادشت أو كونفوشيوس أو السيد المسيح . ولكن الحق الذي يطعنه الدين ضد شبه الفلسفة الذي يقرق إليه من مطعنه الطامعين ، واستنفه الفلسفة لضاع الجماهير وتسطيرهم في فساد تليقاتهم ، والفلسفة التي لمع بهيما الفلسفة كانت في رأي فولتير كارثة على الإنسانية . ويعتبر فولتير الأديان ولد الكثير من الحروب والاضطرابات التي حدثت في العالم . ولا يخلو رأي فولتير في هذا الصدد من النجاسة ، فهو أن العالم خلا من العقائد والاديان لما امتنعت الحروب وتولدت الاضطهاد ، وظل الصراع على امتلاك الأرض قائما ، ولما صعدت الصالح القومية . وليس التصيب من خلق الأديان ، وإنما هو شيء كان في طبيعة بني الإنسان ، وسقط الناس لتبقى بطارسة وتعول سحق أصالتها أينما وجدتهم ، والمليون بالثورة الفرنسية لسوا دأوس مطالبهم للمصلحة لا أنهم يكون نظاما للحكم يختلف النظام الذي افترضه .

يؤخذ على فولتير

ومما يؤخذ على فلسفة فولتير التاريخية اعتدائه أن الناس في كل زمان ومكان هم الناس ، وأن الطبيعة البشرية واحدة وأما العادات هي التي تختلف ، ولم يخطر بباله أن الإنسان الوسيط مثلا يختلف الاختلاف كله عن الإنسان في عصر فولتير لأن قوايه الفكرية وبقائه أرائه ومعتقداته ولوماته وأخطائه مختلفة عن المحيط الفكري في عصر فولتير . ولول واجبنا للأدراج الحق هو محلولته تحلي الهواجز والسود التي تفصل الآمنة بعضها عن بعض والتجرد من أفكاره والتجذبات وميوله جهد طائفة ، وإن يحدث عن الفروق لا التشابهات بين عصره والعصور السابقة حتى يصل إلى تنها . واليب الاستيل في تفكير فولتير التاريخي أنه كان يزن مختلف العصور بميزان عصره .

علي ادبهم

إن « الفلاح » غير موجود في الجو ، ومن الفلاحة إن يؤخذ أن الشعوب الشمالية هزمت قائما الشعوب الجنوبية ، أو أن المذهب الأدبية لا تؤثر تأثيرها إلا في حدود جغرافية معينة . فإن فحوق الغرب والتشطر المسيحية يراهم تنفي ذلك ، وكذلك رأى متسكبيه القائل أن روح الحرية لا سكن إلا في المناطق الجبلية ، ينقله ثورة جمهوريات هولندا وفريسيا وبولندا .

ويكثر فولتير من تقديم الأمثلة التي تظهر في الأقاليم أن التاريخ خادم للجغرافيا ، فمن القرن السادس إلى القرن الخامس عشر حوت إيطاليا بسلاسل متوالية من التوراة العجيبة ، في حين أن جبال الألبان لم يترك موضعها وغير اليو ما يزال يجري في مجراه ، « وقد فتح الإنجليز براس الملكة ماري ستورلت وشابل الأول دون أن يسألوا هل هبت الأربع من الشمال أو من الجنوب » .

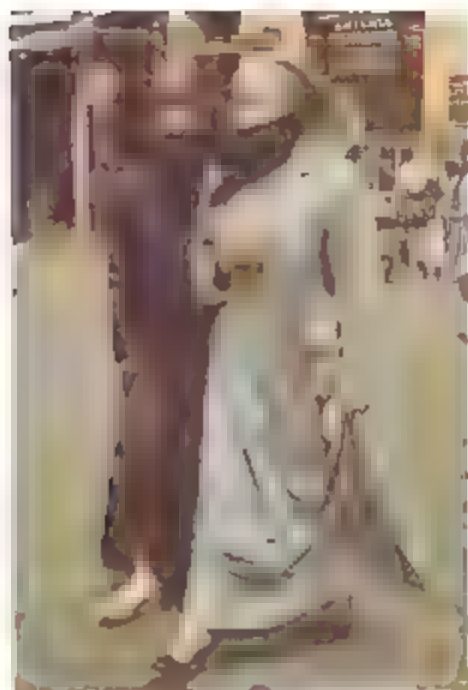
ويستطفي من ذلك أنه من الواضح أنه لا الحرارة ولا البرودة ولا الرطوبة ولا الجفاف هي التي تفصل في عصر المخطوطات البليغة الفانية التي لوحظ على سطح الكرة الأرضية ، وإنما العوامل المؤثرة مصدرها الدين والحكومة .

تأثير الحكومة في التاريخ عند فولتير

وكأن فولتير يفضل الحكم الجمهوري ، ولكنه كان يعيش في أوروبا التي يحكمها ملوك يتمتعون بالحكم المطلق ، فلم يجد مشوحة من قبول هذا النوع من الحكم . وكان يمدح الحاكم الجليل ويقول : « إن الله الصالح هو أحسن حكمة تقدمها البشر للأرض » . وكان ينتظر من الحكومات أن تشر الصالح وتنبسج التصيب والاضطهاد وتسق القوانين العظيمة وتسو بالطريق ، وتعمل على تقدم الفنون ، ولحق المبكرة الإنسانية من مظاهرها وتفسح لها المجال .

تأثير الدين عند فولتير

والى جانب تأثير الفلسفة وتأثير الحكومة بلغ فولتير تأثير الدين ، وتأثير الدين في رأي فولتير المثل الأول في التأثيرات ، ولكنه في نظره إلى الدين متأثر إلى بعد حد بوجهة نظر العصر الذي عاش فيه ، وهو يلوغ معاصره في شدة وطاة





اعرف وطنك ايها العربي

طنجة

تفلك «العري» في هذا الاستطلاع الى مدنه غريبه...
مدنه فقدت وطبقها فاصبحت عاطله عن العمل !!

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال - رسومه «اوسكار»

وہی ما آتھا مہی بدغور و استغاثہ
وہاں ہذا العیضہ فی عوجہ
بحرہا الزائفہ ای ہاں

الأساطير والتاريخ

وعلى الأسير في الكلام من طبعه في هذا
على سفل قليلا إلى ياربها السيد والغريب .
حينئذ إن الظلم يحرم على من يظلم أن يكون هذا
الشيخ ، هذا خطب الأسير بواقع التاريخ .
لكما على كل حال أسطر لا ينظر من طرفة .
ولعل موقع طبعه الغريب ، عند الله ، منس
الروح من الطين ، هو الذي أوجى بالغلب
طاع الأسير ، الذي رأى أكبر قسم منها حصول
« هرس » « ابن الله الأقدس » جويسر « في
المسوحية الرومانية .

قوله الأسطورة : كان لآلهة الشمس ٨ بنين
آلهة هيون ٨ آله البحر ٤ ثلاث قبائل يسمون
في حديثهم بـ **سحاري** ، **سحاري** ، **سحاري** (١) .. وكان
البربر الذي يسمونه **سحاري** .. وكان
يقوم على حراسين وحشي ضار ... وحش
سحاري ٨ سحاري مع الوحش حتى يهزم يقوله
الخاتمة .. ويؤج سحاري أنه سوف يفي بـ أحسن
سحاري ، وكانت ترمي هذا الزواج أنه سحاري
سحاري ٨ ، وقد أطلق اسمها على المدينة !!

هرقل يقطع الجمل

وتكمل قصور الاستطوره بوصف لسانه غلبه
رب يهزل د جعله يهوى بفضله هذه العباره
على الخيل ، الذي كان يمشي بين البحر الابيض
والبحر الاسف ، فيطرح الى شطرين !! ولا
الطال انقضت مياه البحر الزرقاء لتبقى سبع
مياه المحيط الخضراء ، مكونه المسقى المعروف
اليوم باسم مضيى جبل طارق !! ... الى متى
الطغاة انقضت اوروبا عن ارضها وسود ينهم
الايه ... !

ويؤكد لنا أهل طنجة هذه الأسطورة ، شعورنا
قائمة كهف جبي = يقولون عنه أنه الكهف الذي
كان يسكن فيه هراقل ، انظر الصورة ص ١٧٩ .

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

2. Next, it is important to gather relevant information and data. This can be done through research, consultation with experts, or by analyzing existing data sets.

3. Once the information is gathered, the next step is to analyze it. This involves identifying patterns, trends, and relationships that can help in understanding the problem.

4. After analysis, the next step is to develop a solution or plan. This involves identifying the most effective approach to solve the problem, taking into account the available resources and constraints.

5. Finally, the solution is implemented and the results are evaluated. This involves monitoring the progress of the implementation and making adjustments as needed to ensure that the problem is solved effectively.

المادة ١٠٠ : والحدود الطبيعية
تحدد في الصورة

١٢٥

• *Depression*





التي كانت عليها أمة راندا - سبب موتها ضد الفتي الأندلسي في فرنسا

مصر راندا - أبا ضد جميع المصريين - وقد جاء ذكر مصاب في كتاب أنه إمامي - أو إمامي
 بحر الرود - بحر الظلمات - ١٢ - ومن طهارة بدأ سيطرة نظري إمامي إمامي في
 أطراف على سد ٦ كيلومتر - وإلى الجبل ٢٤ كيلومتر - وأندلس السبب ٦٧ كيلومتر

موت الأندلس

أما الأندلس القديمة الأندلس - فكانت في تكوين
 مدمومة في طهارة بالمرح من أن الأندلسيين ضد
 حاربوا في جميع الأندلس لجميع ذهب العالم في
 طريق البحار - كما شهدت شواهد الأندلس
 البحار فلما كان الأندلس والأندلس - التي
 كانت بولقة منها حولا من حواضن بحر الظلمات
 وسبب البحار الأندلسيون - والأندلس
 والأندلسيون كلهم عبروا الأندلس الأندلس
 في طهارة وينصروا في بولقة منها - الذي كان
 سببها مع الأندلس والأندلس الأندلس -

جيش بين الغرب والأندلس

- وجاء موسى بن نصير إلى طهارة فقام في
 عام ٨٧٧ - فقام عليها طارق بن زياد - وجاء
 موسى إلى الأندلس - حيث كتب لطارق - وهو
 بطيخ - يقره بفرض الأندلس - وأخطب
 محافل جيوش الإسلام عبر الأندلس الذي يصلها
 عن أرض الأندلس - وقع الجيوش جميع
 من الأندلس والأندلس - كانوا يصرون بطهارة في

الأندلس والأندلس من الأندلس - وأنها - حتى
 أصبحت لثمة بمتانة جسر بوط من الغرب
 والأندلس - فارتفع المستوى الفكري في المجتمع
 الطبي إلى درجة طهارة - وكثر بها الأندلس
 والأندلس - وأصبحت عند ذلك أشهر مدن
 الغرب - وكل الناس في بعض الأندلس - بطلون
 أسما على الغرب الأندلس

سبب زواج

- وجاء الأندلس مع الأندلس - فأخرج
 الأندلسيون من الأندلس - وأصبحت جميع الغرب
 منه إلى طهارة - حاملين معهم برائا حضاريا -
 وأسلوا في القبة بأندلس - أزرع وأندلس في
 كل الأراضي والأندلس - وفي حرين -
 ومنعها بها الأندلس القريب لوزة في أحوال
 شواهد المريخا على ما هو معروف - في عام
 ١٤٧١ سقطت طهارة - بعد حفره عبدة - في أبي
 البرصان الذين سموها في عام ١٦٦٢ هـ
 لبارك الثاني - ملك الأندلس - اسم الأندلس
 التي حملها منها ملكهم كثرين عند زواجها به





مستقوا كل شيء

وكان أهل العرب في هذه الفترة ، هم وشعوب
الجزء على تحرير مواسمهم فاضت الفلوات الضاربة
بينهم وبين الإنجليز ، السمرين القند لطيفة ،
وفي عام ١٧٧٢ هبطت جيوش الغرب حصارها
على المدينة فركب البحرور سدهم ، وعبروا
إلى البحر ، وبنوا المدينة خاربه على غروتها ،
بعد أن خربوها .. وهدموها .. حتى البقاء
البحر الذي استقوا على يده طيور جنبه
اسرائيل ، صفوه بالارز ... !!

ختمع الاستعمار

وحمل الاستعمار عائد طغنه إلى وطنه الأم ..
وقد نسي نسا كنها علفه فله على صعيد
جراحها ... وإن تكن بعض الاضطرابات والصورات
تغرب صفو هذا الهدوء ، وسبب العالم إلى أهله
هذا الموقع الاستراتيجي الثريد عند أقصى نقطة
ل الطرف الشمالي لأفريقيا ،
وهذا مداد الواعرات الدولة ظهر في سبيل
طبعة

اسبانيا طالب بها اسنادا إلى مخططات

بريطانية وجراحه باليه .. ؟
.. فرنسا ترق من الطغيان لبعها إليها ، وخاصة
بعد أحداثها للحرب الكبر كلة ،
.. بريطانيا تريدنا توليه .. لا حيا في طبعه ،
وإنما خوفا من ظهور جبار فوق لها ، على المسحة
العالمية لها بعدا في جبل طارق ..
.. ألمانيا تريدنا مسكته ، ويهدد بالحرب
في حالة تعرضها للخطر ، ويساها الامبراطور نفسه
في دناره رسميه لها عام ١٩٠٥ .

... وعلى احوالي نقاسموا

وسجع فرنسا في اضع المايا بعض انطرافه ،
منازل عديده لبعها لها هي صفه بلاد الكبر
وتكن فرنسا بصل في اضع بريطانيا بالصباح
لها باحتلال طنجة .. وتكون السبيل والبيع
انفال بين البلدين في عام ١٩١١ ، يجعل من طنجة
مدينة دولية .. وحقق الحرب العالمية الأولى
عليه في نخب الاطفال ، ولكنه يعود للظهور في ١٨
ديسمبر ١٩٢٢ على شكل مصادفة جديدة بين فرنسا





ان نفس السلطان كان روح نعت في الاستعمار
الفرنسي

ولقد طعنه خائسه لهذا الحكم الدولي الغريب
حتى عام ١٩١٠ عندما انهزم استيافيا فرنسيه
الحرب فاضلت المدينه الدوليه باكملها .. ولكنها
سرعان ما جلب عنها بعد استسلام ألمانيا عام ١٩١٨
لمعود العمل بمعاهده ١٩٢٢ ، مع ادخال تنقيح
جديدا للبريقا ويوسيا ، منحصر سلطات البر ..
ولقد رفضت روسيا حاضرسو جلسات المجلس
احتجاجا على وجود « صوبو الديكتاتور الاسي
فراكتو » .

ما أحلى الرجوع اليه ..

ول عام ١٩٥٦ بعد اقرب بسرد حربه
فانهز الحكم الاستعماري الفرنسي .. وانهار
بجده الحكم الاستعماري الاسي ، الذي كان
محتل اقتره الشمالي عن التراب الفرنسي
وبقيت طعنه مع ذلك بوشيعه الدولي ، الذي

واسانيا وانجلترا .. قبل مرسى عام ١٩٢٨
والفقت اليها الدول الحاي الموقفه على
معاهده الخزيه ..

حآكم ... محكوم !

واسبق من هذه المعاهده مجلس سرسي للمدينه
الدوليه مكون من ٣٧ عضوا ، ١ صير فرنسيون
والا اسماي : ٣ بريطانيون ، ٣ ايطاليون ،
وايرلندي واحد .. ثم سرسقا ايضا الى الاحكامات ..
ولجنكي وهولندي ، وبرتغالي ، و٩ مغاربة ، ٦
مسلمون و ٢ يهود .

وكانت قرارات المجلس يخضع لحسن مراقبه ،
الى مجلس وصايه مكون من فاضل الدول السنيه
ولهذا المجلس حق نفس القرارات البرمجهها
المجلس السريسي والاعتيا « كما له حق حل
المجلس اذا ارتكبي ذلك ؟

ومن المبادئ المصكه في هذا الحكم الدولي
ادراجه سايه سلطان القرب على طعنه ، وفي





عبد الله كور

لم يسطع الماء طويلا ، إذ انهار بعد تحرير من
الاستغلال ليصبح نظاما غير ذي موضوع ...

وعادت نتيجة رغبة إلى الغرب ، بعد فراق
عام ٢٢ عاما

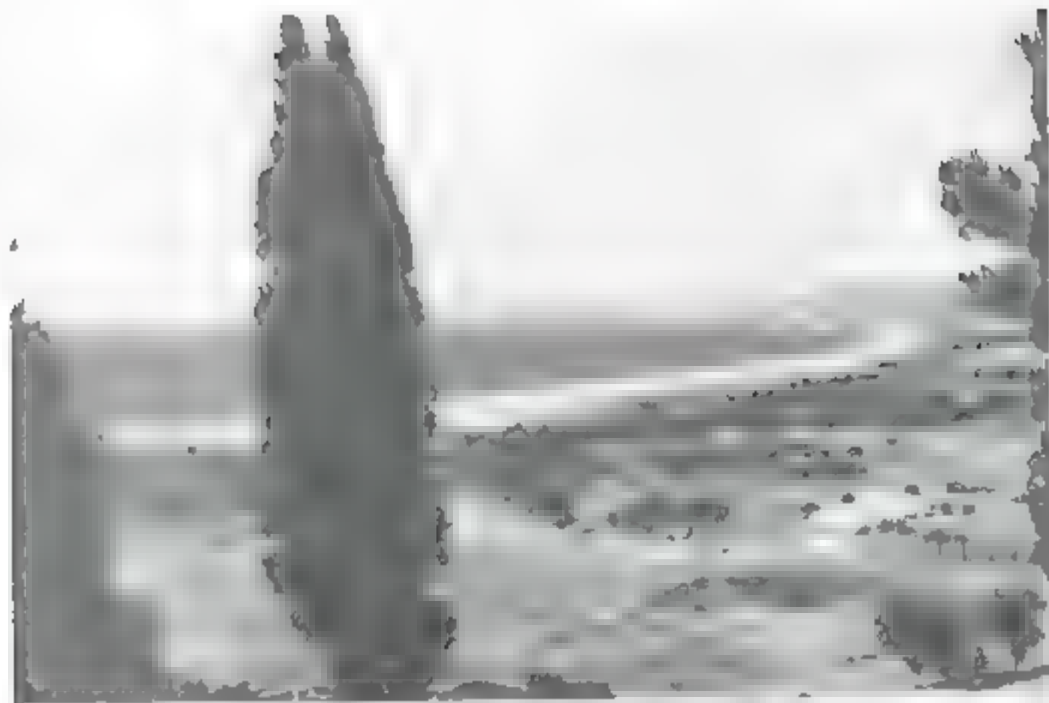
عانده لمرور خمسة أجيالها الزفاف الذي كان
يحصدها عليه العالم ..

الحرام ... والحلال

ولقد وكلت عليه بعضه الوضع الدولي إلى
اليد عبد الله كور ، أول حاكم حصول اعتراف
الملك محمد الخامس لملك الدية .

ولقد حلينا إليه بسمع حديثه عن الحكم
الدولي ... فإن





وبسوط السيد عند الله كنوز في حرمه

الأبيض ، وبروده رياح المحيط الأطلسي .. وإن
كل سفر في بعض الأحاسيس قد رأينا الأمطار تهطل
في بعض أيام شهر يوليو وأغسطس .

السفن البعثة

وفي الأيام التي يكون الجو فيها صحوًا .. وما
كثيرًا في طنجة : - بسطد الأعالي عطره جبل
طارق ، وسهول الأندلس ، لا ينفصلها عنهم سوى
المضيق المائي ، الذي حصره الطنزة في (١٠ دقائق)
والمواجر الضيقة في ساعتين ونصف ، السد
ببوارنه المائية

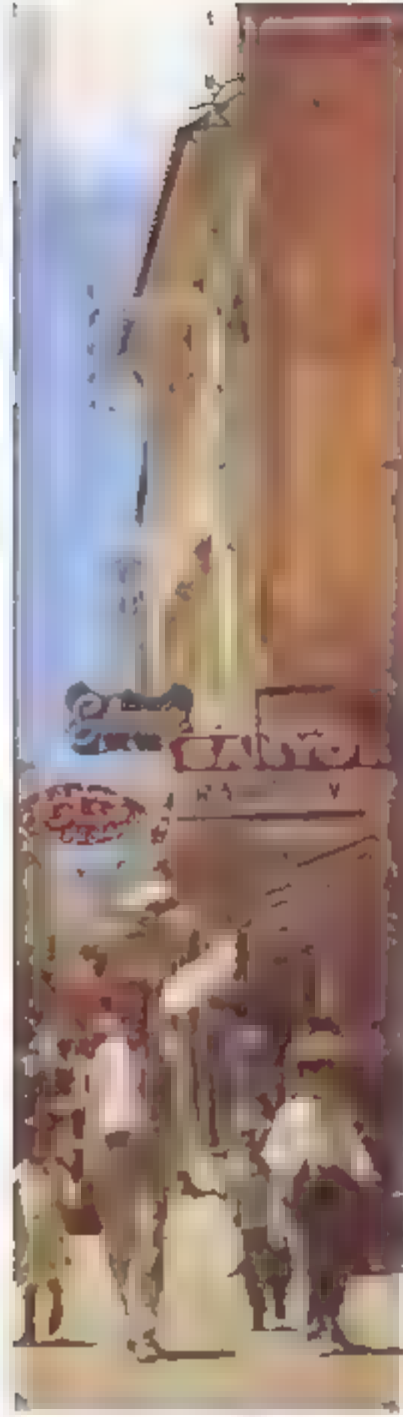
أما من أكثر الشايق عشا (٢٥٠٠٠٠) مرة في بعض
الأيام (وأكثرها .. وجول السيد محمد العربي
السبيعي ، رئيس المرفأ الحنارية والصاعدة
بطنجة أن ٢٥ في المائة ضمن الترتيب
اللاحية القائمة لمر منه .. أي متوسط مركبا
واحد كل ١١ دقيقة !

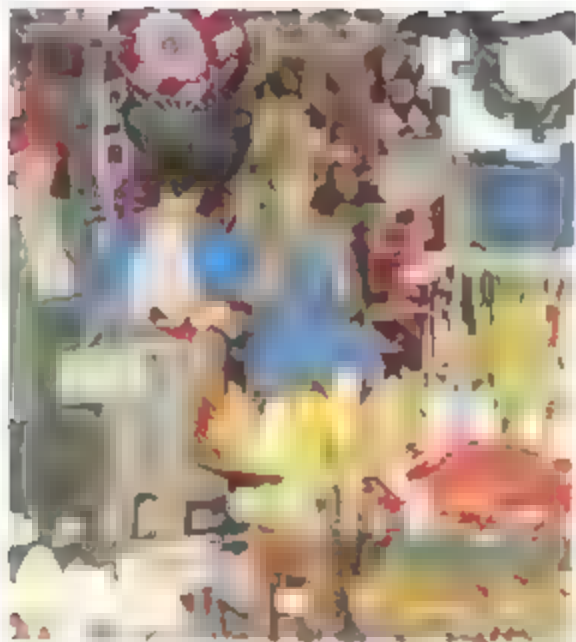
ولكن كم من هذه السفن يهوى في طنجة ؟
سجلات الماء تشير إلى أنها لا تتعدى ألفي
سنة في السنة .. والباقي - أي نحو ٥٠ ألف
سنة - يقضي بصور المضيق بانطلاق حتى ياتلاق
النهر ، تحية لهذه المدينة البيضاء الجميلة ،

وسهل السيد كنوز كلامه بوله

جمال ساحر ..

والمرل البسيط ، المقصود هو طنجة ، التي
الندى عليها الطبيعة بسطه عجب ، التي
الكثير من جمالها الإخلا ، حقاير معه للمي لم ير
لها مثيلا ، في أي بلد عربي آخر زمانا ..
أما جميع بين المضيق ، والمحيط التواسع
.. وبين السهل والعبيل .. وجوتها صحو صاف ،
وهواؤها لطيف التسمه من رقة بيم الحر





گلزار بهار



الفاحة فوق رؤوس اللؤلؤ السبعة المحفراء إلى
سائر طيها الفصارات والمصور اليدوية ذات
الطابع الهندسي الموقر ، إذ أن كل نرى جاد إلى
طنجه جيد إلى بناء منزله طمعا هندسية بقدر

الأمريكي مثلا ، الذين جاءوا بعد العرب
العالية الثانية ، اشربوا منطه مأكلا إلى طنجه ،
اطعموا طيها اسم « كالبورنيا » وجعلوها باعد
طابع الهندسة الأمريكية : ثلاث جفيرة أربعة
ملاصقة ، وحدائق بازهار حمراء .

الإنجليز وبربرا هانن في الهندية !

أما الإنجليز فقد فصلوا السكنى في حي الهندية
داخل المدينة القديمة .. فابنوا حيا مأكلة
ببوء على حالة القديم ، حتى الأسوار القديمة ،
والأسوار العالية ، ظلت على ما هي عليه ، لم يمس
المصولين من رؤبه ما يدور داخل المنازل .

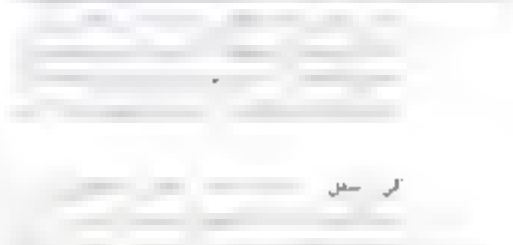
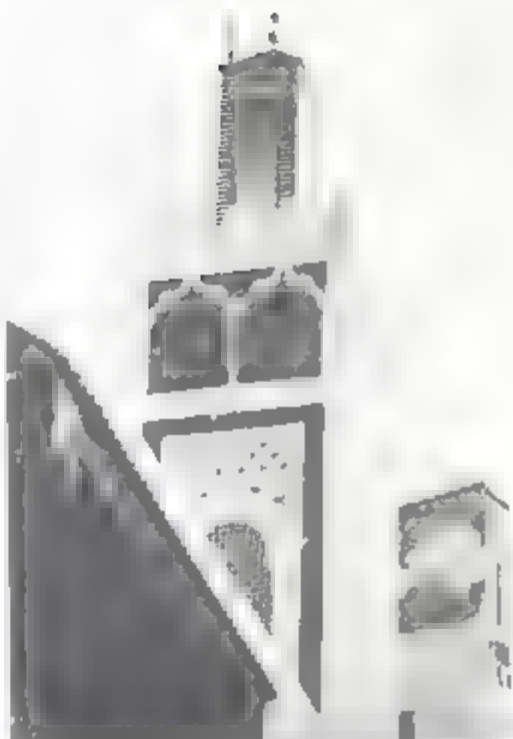
وبهر جمال طنجه لبيالوني « باعارة المشورة
« بربرا هانن » فاستوردت سائر قديمة بطل
على طليح طنجه ، الهند عليها برود لتجدها
وتوصل بعضها ببعض ، مع المداخل على طابعها
العربي القديم .. ولكن بربرا هانن في هذه
النازل ، التي أصبحت قفرا حبيلا واحدا ، عدة
سهرين كل عام - يوليو وأغسطس - تقيم خلالها
المحافل الصاخبة ، مما يجمع قزوار فرسية
صاعدة فائمة العرش السعيدة « بسب إلى مملكة
سيام التي هي اليوم تأخذ في الهند الصينية «
المصنوعة كلها هي الذهب ، والتوجود في هذا
النصر .

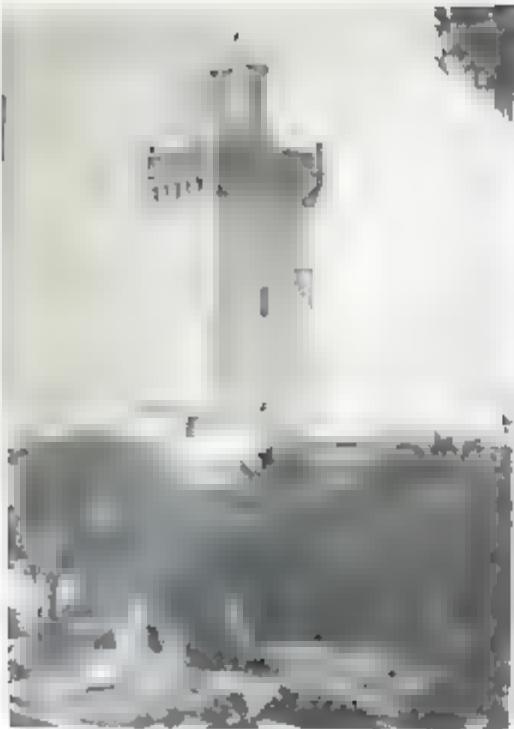
هاروسان ، وسيفي عمارة .. والجنه

وتقع طنجه القديمة على تل يرتفع ٧٠ مترا
سوق على الماء .

وأول امتداد وتوسع للمدينة كان بعد الحرب
العالمية الأولى ، في اتجاه الحيف الأعلى ، وبه
استندت شياحية « هارسي » .. فلكه إلى لم تكت
لكني الواعدين الجدد فاجتهدوا بإحياء السراي ،
لميموا القديمة القديمة بممارتها المائيسية ،
وشوارعها القديمة ، وطريق الكورنيش الطيعين
الزمان بتجار الخيل التي قمعها الملك الفوسو
- فلكه أساسيا السابق - عديده لطنجه ..

ولكن سوقها المدينة القديمة لم يجيب هؤلاء
الراحة ، الذين لميموا الحبلان المحيطين بطنجه .





واحدة منها في الشرق « واسعة السطح »
والآخر في الغرب « سعة جن » مسطح عمار «
وعليهما الابواب عبادهم » وقصورهم الجميلة
حيث كان ان يصنع جبل سيعي عمار قطعه من
الحصنة « في الهواء من حدائق « واستجار « ووجوه
ومطبخ واما ..
انما في جن سيعي عمار له حظوة خاصة
ان يقول الافاضيل ان في هذا الجبل من ماء
من سرب منها يكتب له الطول : وقد جينا
طويلا في النبي الصلاة هذه « فلم نجد لها اوراق
ونقول اهل طنجة في كتابهم عن حدسهم ان
الحضرة عليه السلام « كان على راس الحصنة التي
ارسلها ذو القرنين فبعت له من « عين الحياة »
فهرب منها « ولذلك ظل عمره .

القصي نقطة في الشرق

والآن نعال نكمل ونجاء عبر جبل سيعي عمار
لنصل الى ساحل المحيط الاطلسي « حيث نطرق
مراكش « وننظره سيارات السمرة « التي مبررة
شاطئه غابرات المحيط الى وصولهم للقصي ..
وقصة هذه المارة مسطى وهذه الصورة « لقد
تيممها عام ١٩٦٠ على الصخور الواضحة عند
قصي الطرف الغربي لافريقيا .. وما تارب
بعض خمس سنوات على ساقها حتى اصعب
عمر نورا اوروبية مسؤولة عن ادارتها لاعبيها
البائسة في ارشاد سفيها .. وبعد الاستقلال عادت
هذه المارة الى المغرب ليمار سرقها .
وعند قائدة المارة بعد شافري وعلى سفيها
طوله ٣٠ كيلومترا يفضدهواء الشاهة مقيصور
وقد امتعا بين امواج المحيط ومياهه الباردة .

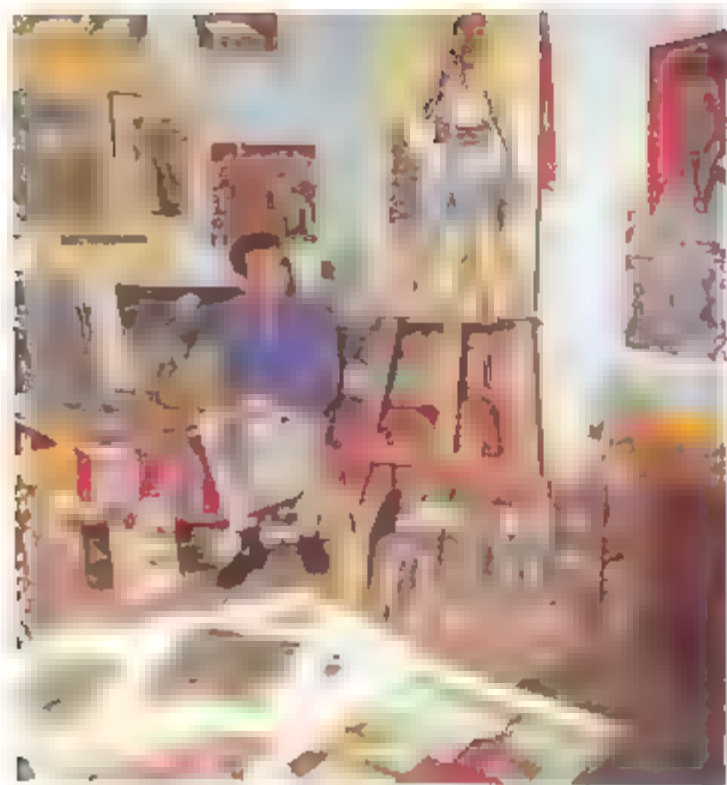
المانايون هم السبب ؟

وعلى بعد ايام من المستحقين لير سفيها
اليوم نطرق غابات المحيط حاملة سيدها السني «
في طرفها الى المصح يتخذه حب بعل ١٦ امراء
برنائه على ترويب « امراء مغرب
ويطدقه مدير المصح عن الطير النجل الذي
يعرض له هذه الصلاة فيكون

منه من جيون عند المحيط ليعرف
سكنت ليلنا ليصبح مسؤولة : « في









١٠ ان سبط المويه ليس له مياحه ، ولهذا لا
يسطح الفعام بالحراش مطالباً بوفاء عبده ..

.. خمساسة ..

و هل طنجه سموم بتناسيه غريبه لكل حا
سحق مدمدمه ، ايه على بينه نكل مساكلمه
ومركون حفا مقدار الساكل التي وولوها مس
الحكم المولى .. ولكنهه ، في نفس الخوفه ،
يظنون ان هذه الساكل قد تصافقت بعد ان مالوا
الى وطنهم الام واسقموا منها الفصادا وجمركا .

... ومؤاصواب

ان كل شي في مظهرهم بطش وراعه مؤامره على
طنجه .. حتى الترحيل مليون ساج الذي ينزلون
سوبا على ارضيه صابنها الصخر مع ٥٧ الف
سبارة نفور حوتهم علامات الانكسار ، لان طنجه ،
رغم الاربعين شهذا التي فيها ، لا تستفيد
كثرا من هذا العدد الكثير من الساج ، الذي
مهر بها .

اهم يصرؤنها في طريقهم لزيارة جنوب المغرب
مدون سلام ، او كلام ، او حتى اتفاق مال
والذين يمتكون في طنجه ، تكون مصاريفهم



ولكن اين طنجه لا يصل هذا الطبل ومبور
ان الشفي اليابانية جده موحونه عند هذه طوله
انما حصفه الفصفه تكبر في ان الصاين ، وظهره
من الاكله برحلون كل ما بصطافونه الى مصانع
اساتبا لعله هناك ، وكثرا ما تدخل مسجه
مياها الاظلمة لترك نرونا التسميه
وللاسف نحن لا نسطح مراقبه كصفه امكانيات
حراسه الواطيه عفا ..

وبائع اهل طنجه حديدهم موقوفه . ان سبط
المويه كان دائما يصاد تكبياه كثره ، والنفس
الذي يذكره مدير مصنعنا الاسباني شير موقوفه .
وسخر الاعالي من اقوال هذا المدير موقوفه



مدعوته مقدما فتركنا السباحة ، الى ساحة
ماجور نطه نكاد نكون بالحل .

حتى المتكة الجديدة ، حطاب لطفها مخطه
داخل مساء طجة ، نفل بظلالها السباح من
الرصيف حتى عتبة الدار البيضاء حاضرة
وداخل المطار يوجد مطعم وبار ، وكانها تظاف لـ
سقى الفلاح مرفعا في طجة "

تدور المنطقة الحرة

وكتابها النساء كاتب المنطقة الحرة مرفعة
سطة ، كلها حياء وحركة .. اما اليوم فهي اسم
على غير حياء .. انها مخزن حصر مهمل غير
مستعمل .. بيت الحرة في العلوب ..

ومن تقرير حاكم المنطقة اقلنى قلعة يوم ١٤
ابريل ١٩٦١ للمجلس الاقليمى مصطفى قندى اعتراف
عن لطفه الحرة

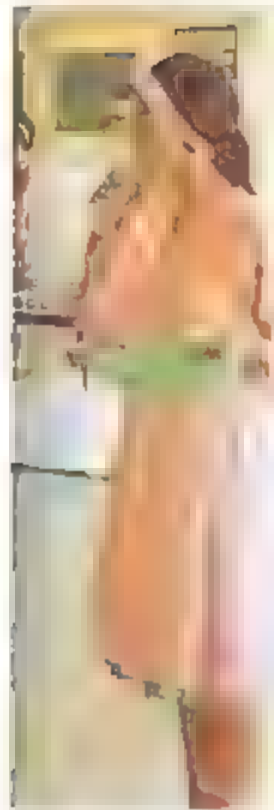
١- من حر سمويك الاح
والاجراءات التي سميتها حاكم المدينة ، ننضم
ل عدم طيق قوانين القواني الحرة .
لقد عدم المسؤولون عن لطفه الحرة في طجة
بهذه الطيف وفعلا ، ولكنها ظلت دائما دون
حواش .. في حين ان طقات عمالته يندم بها
« الدار البيضاء » فودق طها ، وطفق شادا

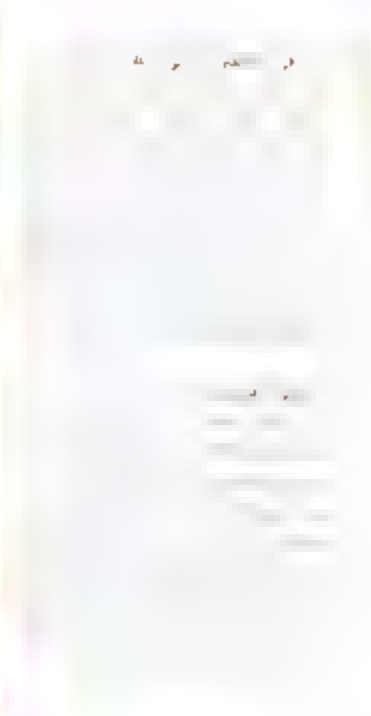
ابن مشرور اوتاسيبي ؟

وما يصح اصما على الممنه التي شاد ان
سقى طنحه .. والى حطب السولوى شهب
مشرور فقلنى

.. « لقد اعيقنا الحظر في مرفقه السبب الذي
من اجله يطالبون كل مشرور اصلاح في مدنسا ،
فصلونه وهو ما رالى في هذه .. »

« خط مثلا مشرور اوتاسيبي ، الطيور الكهورة
اقلنى عيل الدراسات شاد حوصى ساحة صفى
واصلاحها في طنحه .. هذا المشرور ما كاد سقى





فه حين أمراء صوب غربية قريبة ، ولم يجد
 أحد يسمح به ، ولما انتهت الزاوية في قاعه
 بعد طعنه وحملها الرماة اكتمل لفرن التي عبر
 انصر " .

الأرضي لا تصلح لبناء مصنع ؟؟

وزيد المسؤولون الفرنسيون

" وصروع آخر ، هو الصروع الكبير لآلصاء
 مصانع المصنوع ، فلو لم يصرى فرنسا ، أعيد لها
 شركة فرنسية ، يقول أن أرضي طعنه لا تصلح
 لبناء مصنع نسيج " .

السياسة والاقتصاد

وهو بعددوسا ببولون

" أن ظهور هذه الحرب الحربية يرجع إلى
 تدخل السياسة في الاقتصاد .. فطعنه بحكم
 موقفها الدولي الثاني ، كانت مجالاً لضمحل
 الشركات الدولية المختلفة .. تكس مدسى فليس
 والدار البيضاء ، فهناك كثير المحلل فهمها
 الشركات الفرنسية فقط ، بحكم وجود الاستثمار
 الفرنسي ..

" وجاء الاستقلال وارتجبت طعنه مع فيه
 الحرب ، وضع الجميع لنظام واحد مسوحي
 في فواشي الإدارة الفرنسية ، جعل على نفسه ،

حر النوم ، فسمندون فرنسي قدامى ،
 رحولاء ، الطمع ، يحبون أن يستمع وتسميه
 رأس المال والصالح الفرنسي الوجوده في الدار
 البيضاء .. مع مضاوئه قبل أي رأس مال أحس
 حر ، سواء كان يعمل في طعنه أو غير طعنه " .

حرب لا معنى لها

وقد خيل أنها ، أن ميذا زاد الطينه بله ، هو
 إيهام بجار فاسي - الذين يسيطرون حالياً على
 صاعقه ويحكمه الدار البيضاء - بأن كل ازدهار
 لطعنه سوف يمتطي حساب التضاريس والمصنع
 فطحا حرب عليه في مضمونه . فإن صعد
 في حرب لا معنى لها يطاهاها طعنه بقوة دفاعه
 مضمونه .. فهي تفتح في طرف الفليم تفتح فطر
 .. سيما فتح فاس والدار البيضاء وسط الفليم
 صاعقه وراسي لمن ..

حزب ١٩٥٥ وبعد

أن طعنه بها من الكثر ١٩١٩٥٥ نسجه
 أحسن .

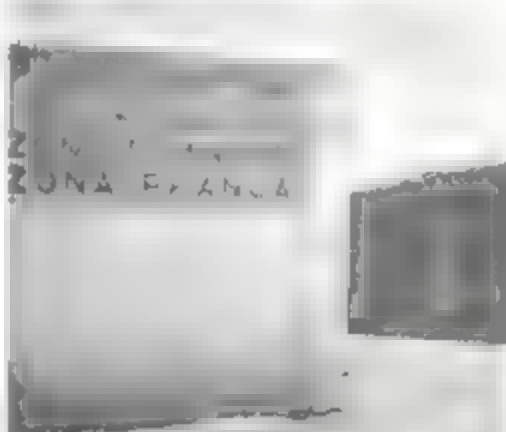
وهذا العدد من السكان يمر بضره فيها الكثر
 كثر ، وشها الهجرة كثره .
 الأوروسون حنه ، وعددهم ٢٤ ألف نسجه ،
 هجروا المدينة إلى أوروبا ..

سبعا الفرنسيون ، على الكثر ، بهجروا
 حناهم فاصدين إلى المدينة !

وبن على الحزب واقد ظهر مناصب جديدة
 للمسولين الذين يواجهون الموقف بمرأه ببولون
 في مغارهم " أن هجرة الفرنسيين إلى المدينة ،
 وركود الحركة التجارية بصفة عامة ، وبوقف
 نشاط البناء ، وعدم وجود معامل ومصانع كافية ،
 وظلة الأرض الزراعية ، كل هذه الأسباب ترتب
 عليها وجود أزمة بظالة حادة في المدينة . "

" ورغم وجود بعض بوادر الحركة في الميناء ،
 بسبب جدير كية لا يفس بها من الحاضريات ،
 إلا أن طلبا الأحرار ، أبرز بكيفية ظاهرة ، من
 الأزمة الكثر حده مما مضمون .. وإن علينا أن
 سبر إلى وسائل أكثر فعالية لنفس على الطفلة
 وعلى المشاكل الاجتماعية الناجمة عنها ، من سبولة
 وسرد وجرعة وعقارة .

أن حالة طعنه الاجتماعية التي نشو إلى إرقام
 كثر من حوائجها ، هي مرآة تكس صورة للوضع



مطعم الحرة في أحياء كات في يوم ما



بحولته لصالح إنشاء المرفق ، بعد طريق سكة
الحديد .

« وقد تبين المفقود له الملك محمد الخامس
المراميد هذا النظام للبلاد فاستمر بعد الاستقلال
في عام ١٩٥٧ « العهد الملكي » الأسبق »

« من سبب في « بني سبب »

مستفاد « كفي جيل » بالمرور الاقتصادي كافي

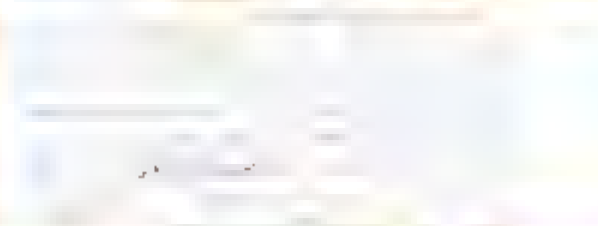
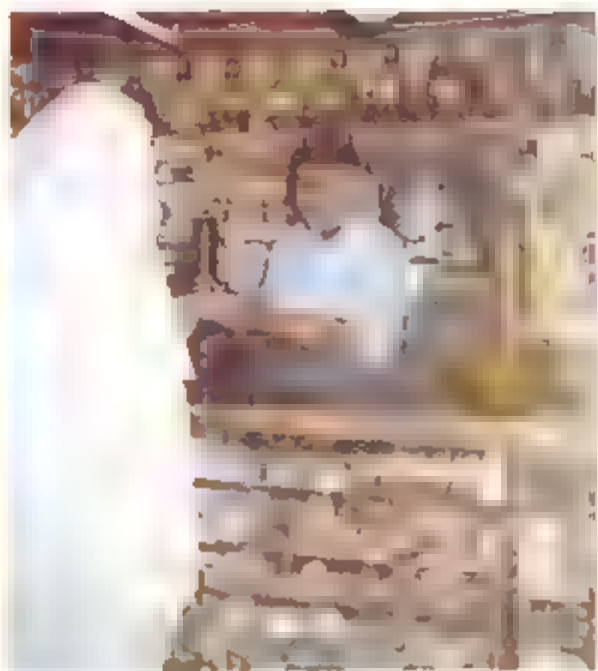
« من سبب في « بني سبب »

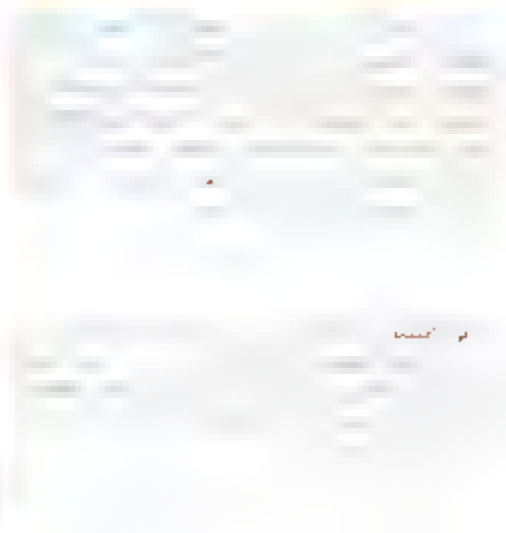
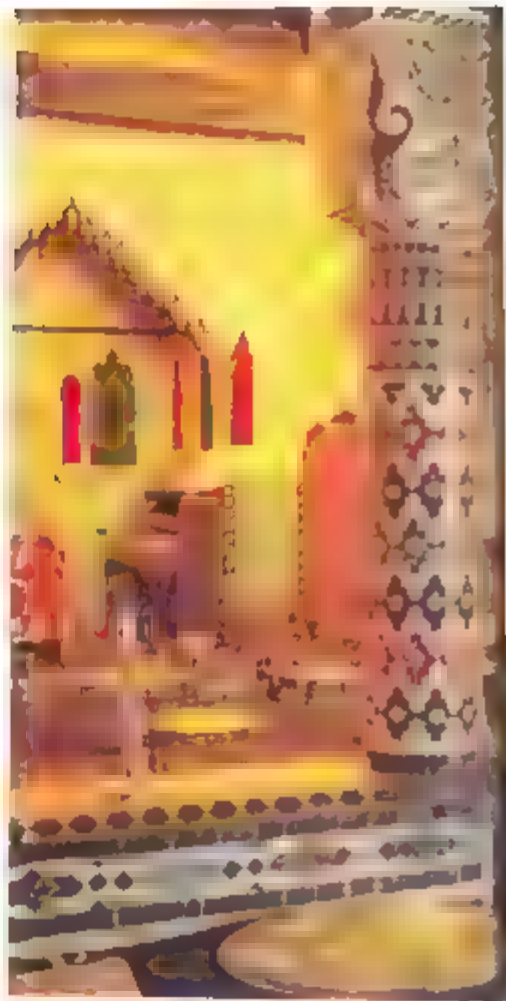
مستفاد « كفي جيل » بالمرور الاقتصادي كافي

الاقتصاد السلا الذي يفسد اقليم طجة منذ
القاء « العهد الملكي » لها .
العهد الملكي

وبهذا السيد محمد الزبدي ، رئيس المجلس
الاقليمي لطجة ، يفسر لنا معنى « العهد الملكي »
القول

« احب ان اشر نولا الى ان اهل طجة لا
يملكون املا على شعاع الحكم الملكي ، وانما
استفهم بنصيب على شعاع الوضع المالي والاقتصادي
المرور الذي كانت تمنح به طجة
« فاستمر هذا النظام كان سيحجب الاقتصاد
لنا ونسأل انحاء المغرب . حقيقة انه كثر نظاما
مخرا لصالح الاحباب ، ولكنه كان ملكاتنا





بحره فلم ، دون أن يمح الكسبه نظاما آخر
سوفى هذا الإنماء ؟

« وعلى المكس اربعه أيا ما اسماء الفطار
الضرائب » ، فقد استعفا ليجد نحو ١٧ يوم
مختلفا من الضرائب تعب عليها مرة واحدة ،
وعلمه به بعضها الى ٩٠ في المئة ، بشا كاتب
في السابق فوجوبه ١٢٠٠ على جميع الإصناف !!

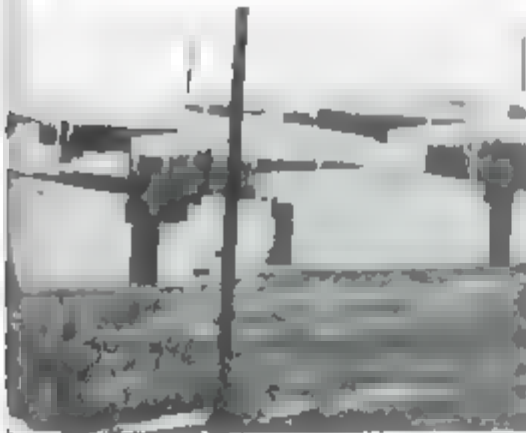
« ومع هذا ركود .. وليس .. وفجره الى
جبل طارق » فقد فتح أبوابه ليجتاز طنجه ،
فأصبح يبيع بالآردغار .. وعلى بالركود

« ومنه المسؤولون فحاولوا الإصلاح بتعيين
الضرائب الى ٥٠ عام ١٩٦٢ ثم بسطيله مزارع
ولسنا المنظمة الحرة ، والمصانع ، وحوض لسنا
الشيء ، وأصلاح الماء وبمصلحة » ،

« ولكنها كلها مزارع جانب مزارع من موعدها

ويباع ربي المكس الألفى خدمته بفوله
« وعلى آخر هذا » العهد الثاني « قلب طنجه
يعمل بالخطط الاقتصادية القديم داخل أطباء
الوحدة القوية حتى ١٧ اليوم ١٩٥٩ ، عندما
قلب الحكومة في ذلك الوقت أنها سوف يلمه
بعد به أشهر ؟! أي أنها أعطت الناس الحرية
لحريته أموالهم خلال عهد الله »

« لقد ذهب الحكومة نظاما اقتصاديا بردها





الى كبر

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

من اصدقاء

وتمثل برفقة لها .. وتجلس على مكه ينظر
الرد فلا يديه .. وسرك المدينه والرد لم حس
عد

حرفها مدارس اللامه - بعض الماخره -
رخصوا حتى الحداثه مما من شئون العليم
وارسوا معاً شكاً صوير مدارسهم ؟ طائس
الحصول على ان مسبق من المنول عن الطيره
الذي يقضي في مدينه بطوان ؟ الى بعد ٩٠
كلومرا عن جنوب طنجه ..

لقد فتح اهل طنجه من هذا النظام ؟ وطامه
في الطمه ؟ قدم مجلسه الاقليمي مدره بول
عنها

ولم استط اسرجاح ؟ حيزه واحده
من ازدهار طنجه السابق ..

« لقد تطورت الاطوار عنها الى اخرها
« وعليها الآن ان يبدأ من جديد لتكسيه هذه
العالم مرة ثانية » بجزرها موقعها الجديد في وسط
العالم .. الذي رتبعها يوما ما لان تصبح مدرا
لونه الايام المنحه مدلاً من نيويورك .. »

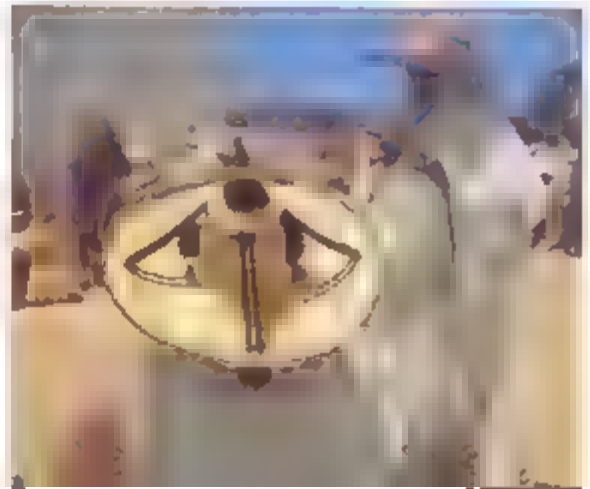
مداراً عن طنجه

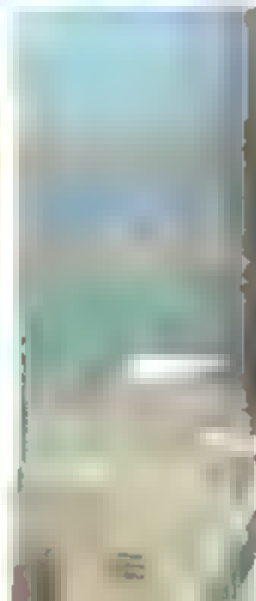
والى جانب كل ذلك تحدث المسؤولون البا
عن نظام المركزية الذي يعانيه البلاد .. وضمروا
لنا مثلاً : اصلاح لوح زجاج مكسور في اسرعه
حكوميه بنجته لا يمكن ان يتم الا بعد الحصول
على تصريح من المصاحه ؟!

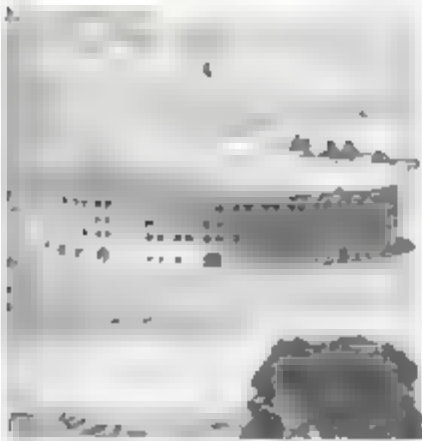
لم نكد نصدق ذلك لولا ان مدته « الفرنسي »
لافت الاخرين من هذا النظام ؟ لصدويه وراة
الارشاد والابناء الفرنسي في طنجه يرفض تصديده
المساعدة ؟ لان « الرباط » لم نظره موجوداً ،



البرلمان







أمل ورجاء ...

وأخيراً قد يكون الصورة التي رسمناها لهذه المدينة العربية الجميلة صورة غير كاملة الجمال، ولكنها صورة تعكس الواقع الذي نريد التعبير عن اسمها عليه.

والذي نصب الأمل والفرح هو اطلاع المستوطن على جميع المشاكل التي تواجهها فتجده، ومعرفة الحلول اللازمة لها .. وإلى سوف تجد طريقها للوراء كما طمنا في الغرب، الماحل أن شاء الله ..

وحيث خاتمة العمل فخطتها من الكلمة التي لهاها خلال ملك الغرب حسن الثاني التي قال فيها : « وهكذا نود من جميع قوادماً في أصبح

في اسفل - صاحب ساحة فرنسا في كندا

طرحه صورة فلهذا يندفع حيوية وساطة ، ويسر سراً حيثما إلى الإمام دون أن ينكر لمناخه وعلى أهلها وقد أراحنا عنهم عوامل الكمون ، وأخضت أشتياح الخصاصة ، وأظلمت دوحته لساعة لخمراء.

« والله المسمى وهو ولي التوفيق .. »
سليم زغال



هذا الشيء ، أى طفل ، هو شيء
يصنع . وهو أعقد الأشياء التي
تصنع . وأنه يصنع على مهل . وأنه
يصنع في غير حيلة . وأن مواهه أصلية
تصح وريدا وريدا . وتتفتح مواطنه
وأنفعالاته وتتمو . وأن المصنع الذي
يصنع فيه هذا المصوغ الممدد ، إنما
هو البيت .

والصانعون ، الأب والأم ، والأخ
والأخت ، والأقارب وحى الزوار ،
للماء انسيابه ، في بطنه وفي يوم ،
وفي كل حركة وسكوب ، وعلى المائدة
وعند القيام بها ، وفي الكلام وعند
العمى ، كلها تعمل على تشكيل هذا
الإنسان الصغير الجديد ، تشكيله فلباء ،
وتشكيله مواطنه وأنفعالات .

في هذه المدرسة النحومية . لا يدرسي
بلايئذه محاسبة ، بل يدرسي بيوتا
يعيشون فيها ، ويبنات يعدون معها
ويروحون إليها .

وعلمت أن هذا المصن الصغير يأتي
من البيت . لا سلام فيه ولا
دعة . إنما هو من بيت
فيه أهلا . مصار حوامل حب ،
وجوعان رعاه ، وعوق ذلك جوعان
مصرع يئس بها وجوده في هذه
الحياة . فكل من ذلك العجاجة في أن
يكون متولا وأن يكون محبها .

وهربي عندما أن كنت أعرف هذه
الأسرة . ولو أن مدرسة الطفل هذا
استصعبت علي في تلك الساعة .

غريزة لا بد من رعائها

إن الأحاسيس بالوجود هذاء ومحدودة
إنها . هي بدا من الطفولة . وهو

أصغر أن يكون في جمع من الأصهار
مكوب بضيقه هو الاعمال ، مما يصعب
غيره بالانساب إليه والرعاية .

أيه بعض ما سمعته أدركه بجلده ، فليد
« فريدي » ورمله . وبعده من صمد
ذلك « بربره » البسطرة « بربره » القدم .
لأنه يمس بعد القدم إلا الأخير . وانطق
والصبي والسحاب ندمهم دوايح بابه
دائم يكونوا عند الرأس . أبعا من أن
يكونوا في الدرس .

وهي غريزة لا بد من إشباعها وإروائها
أبى حد كبير . فبها أحياء الأمل في
استلطف والصور بالخص .

الطفل أعقد الأشياء التي تصنع

من ذلك الحيى ، ومن حيرتي الطويلة
بعد ذلك ، نسب لدى عميدة أن الطفل ،

البيت لا يزال المدرسة الأولى

إن الب كان ولا يزال المدرسة



حتى وجاء قطعة من العلوى ، وتعلم ما
الباس ، حتى الباس من سل قطعة من
العلوى . وتعلم البعب ، وتعلم كعب
الطفل عند الحرف إلى الأحصان
، فله الآس ، وكذلك تعلم النقص .
والكرهية والإسحاش .

وكل ذلك قبل أن يعرف الطفل ما
الدرس .

وعندما ما عرف الباس المدارس ،
ما عرفوا المدارس النظامية قبل .

كان البيت هو مدرسة الطفولة .
بما به مدرسة عامة
والثمنف . لم تكن تعرف المدارس في
ذلك الزمان القديم ، ولا اندراسه
الرسمية . إلا أن تكون فله تتمهت لشوم

● البيوت و الأبردة

حجرات الحجر • لم يجد في حليج باق
 انه • ولا عاصم • عطف عليه • الا في ذلك
 البيت القديم • الذي يسمى الانجير
 H • والآلات Haimat • والعريسيون
 • والعرب يسمونه « امدار »
 ومن اجل ذلك يكي العرب امدار والندوة
 وهي حبيبا العاطف لا تحمل معنى اليه
 فحسب • بل تحمل معنى الحب والاشقة
 التي فيه معا • وتحمل معنى المحبة التي
 ضمه والذكر بات الم لا نغيب حبيبه.

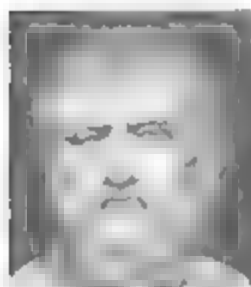
المحرم المحدث بحور على الأسره والسب

ان المجموع الحديث يحور على نفسه،
وان المجموع الحديث ليعزل من امر
الحاضر فيعمل على نفسه، واحدة او
اكثر واحدة -

وان المجمع الحدث نفس من أمر
الاسوء. ومن الكتاب الاحدين من عوبه
من ضاها.

وهي مزارع سوف محمد الإنسان احمر
الامر عليها .

ان افلاصون
ذی فی برعیه
الیسوعیه الی
محو الاسره
واللأفلاصه



الملاحه

محمد علی

• بحکم : او قلہ تسبیح نعوم نالکھانہ .
• رعایۃ المہند .

ونقدم الاصدار ، ونعرف ما الكتابه ،
وعرف ما الحبيب ، وتبيننا من المعارف
اخرى . فكتاب المدارس وكتاب الدوايه
الرسميه يخرج اليها الفقيه في ذلك
النظام الى آتاه المجهود .

ولكن مع هذا ظل البيت هو المدرسة
الاولى .

وفي الأمم المتحدة ظل الب هو
لمدرسة الواحدة الى من القادمة .

ومن المصداق ان اكثر الناس لا يعرفون عهدهم
بهذه الست السنوات شيئا ذا بال ، وهي
لال كل الال . كاليت يقول الى
شترين وبلايت مرأ . واساسه مر
احد وبعض مرأ .

والحبيب اله يوجد ثواب مسور
مشور كثير من التربه في المدارس
لنظاميه كيف يكون ولا يكون يوجد
الاداء والامهات ثواب مشور فيهم
معلمه كيف تكون التربه في هذه
لنظاميه الاولي اعطى المدارس جميعه

الأسرة أساس المجتمع

إنها الأسره أساس المجتمع .

وفي لا تنهي عند السنة السادسة
عن عمر الطفل ، أن الطفل يخرج من
البيت ما يخرج ومنه يخرج ، ولكنه
فيه يهود ... إلى هذا الختم المميز
فليس . ويطلق ، ويحارب مدهاء في
سرايل العاصم اصداق ، ويكر ، ويخرج
البيت آخر الامر ، ليس خذها .
تظل روابط الحب والمحبة قائمه تربطه
دمه : بابه وامه ، باحونه ، يحوزونه

وكلما ازداد المجتمع الحضار الحديث
به رعاية فانهم في معاشه يزداد وكلما

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

هو الله لذلك محمد بن
محمد بن محمود المعروف
بـ أبي منصور الأندلسي .

مولد أبي منصور

لم يعرف تاريخ ميلاده على
سبيل الطمع ، ولكن يُظن أن
معرفة ، والذي يطلب على الظن
أبوه ولد في الفترة الأخيرة من
الصف الأول للفنون الصالح
البحري في أولها أو في آخرها ،
وذلك الظن مبني على تاريخ
وفاته استدل به ، ومن طريق
معرفة ذلك كان هذا الترحيح ،
ولا سبيل غير ذلك ، ومن المؤكد
أنه توفي سنة ٤٢٢٢ ، وأن معرفة
الوفاته على وجه التحديق أمر
مستحيل ، من أعمال الكثر مبوب
مهوراً ، حيا عرف ونشرج
طبعة الكثر ، ولكنه بولده
مهوراً غير معروف ،

نسب أبي منصور

وبسببه الأكرن إلى أبي
جوب الأندلسي ، ولا يجب

في أن يغفل ثوبه الاهتمام إلى تلك الأراضي
التي ، لأهم جانباً صبح الفراء مجاهدين ،
وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
تنبؤ عند الفزع ظيئون عند الطمع .

وسلك من غير دليل بعض العلماء في صحة
نسبه إلى الأندلس ، ولكن علماء الانساب يؤكدون
السبب ويوضحها ، وسواء أصبحت هذه التسمية
أم لم تصح ، فابو منصور في موضع الخطأ في
تاريخ الفكر الإسلامي ، ما عدا نسب ، ولكن
علا ما فكر والطم ، ففترة ذات سمعت عن نفسه ،
وليس خروفاً اصحاباً مسيئاً من حسب أو نسب .

سوق قد كانت محترماً من محارب العلم

ولقد نشأ أبو منصور في بلاد سمرقند ، وكانت

بعض التأويل

استدل ذاتي ، ولوكها مره بسببه
سورج ، ولا سمحهم ، بحرم المحرل ، ولا
بعض من المصور ، وكان الفقه والحدث
سود أهلها ، حتى لقد وجدنا لأحمد بن
حل للأبعد من أهلها أكثر عدداً من
بلاطه في بغداد ، وكانوا يرحلون إلى
مع بعد الشعة وعظم المشعة .

ولكن مع بعد سلطان المصلحة ومن
يؤيد ويهمهم مهم ، كانت آراؤهم تسمى إلى
صايت ، لأن الأفكار تسمى في مهابر
الربح ، فلا يحسن في مكان ، ولا تحول
دومها حصبة وأستار .

وكان لا بد أن نمت لها من مهابرها .
ويردها ، ويصحح التصح والتأويل ،

عن أبي حنيفة اختص بفرواسان عقله في التحريجات الفقهية

وبعد أبو منصور من الطهارة الراحة التي تلتها أراد أبي حنيفة في الصلاة ، كما نطق فقهه ، والفقه الحنفي في الفقه يسوده مع اتباع الأثر أعمال العمل في العيني الذي يفرغ الأحكام ووضع الفوائد وقسطها ، فهو بين المذهبين أخصي بدراسات عليه في التحريجات الفقهية ، ذلك أنه أول مذهب أتبعه إلى الفقه الشافعي ، وهو فرض أمور لم نفع ، وإعطاء حكم لها مطبق المثل والأقضية ، فلم تكن غريبا أن يخرج من بين ههنا من يدرس المالكية ، ويخوض فيها مؤيدا أهل الفقه والحديث ، إذ أنه يدرس الدراسات العقلية في الفقه .

الطريق بين المالكي والحنفي الحسن الأشعري

ويجب أن نذكر هنا طارعا في المسألة بين أبي منصور المالكي وأبي الحسن الأشعري ، وهو الحنفي ، فما بين أهل الاعتزال ونسج طبعه ، حجج دمجها ، من جهة أنه فخر من الاعتزال ، من ملة الله ، وحسن

أما المالكي فلهذا ما بين الفقه ، ونسج طبعه في الفقه والمعتد معاً ، ولذلك كان المالكي معاً في الفقه ، كما أنه معاً في علم المعتد ، وله في أصول الفقه كتاب ماخذ المراجع ، وتسابيح الفصل وله في الفقه كتاب تأويلات القرآن .

كتب أبي منصور المالكي

أما كتبه في الفقه فهي كثيرة ، فله تصدي فلقد على المصنف الذين سرت ملاحظهم إلى بلادهم وأسرت في ربحها ، وله في ذلك ثلاثة كتب ، وله على الشيخ بقرن في بلاد مصر وقد وما يحيل بها ، وصافيا من بلاد ، ولذلك تصدى الفرد عليهم ومعاونهم ، وله في ذلك الفرد على كتاب الإمامة لحنو الزواهي ، وكتاب الفرد على الفرافلة .

وهذه كلها موافق دفاع عن آراء أهل الفقه والحديث ، وله دراسات في المعتد إيجابية

محررا من محاربي الطوفان في عصره ، وما جاء بعده من تصور ، وكانت الدولة التي سيطر عليها تسبح العلم ونسره في ورع وإيمان ، لا في الحراف أو سكيك كما اشتد من قبل ، وكان أهل هذه البلاد يؤثرون الفقه على السوء ، وعصره الدراسي ، ولا يؤثرون قيود النظام لأن كل قيد لبعضهم والمدرس يمنع العقل والفكر من الإنفاق في أفان الفرج ، وأخذ العلم من كل جوانبه ، ولذلك روي التاريخ أنه عندما أقرضه المدارس القائمة به للفقه والحديث والمقول ، أقاموا حانيا للعلم ، لأنهم علموا أنه سيطر من يريد ما عند الناس ، ومن يريد ما عند الله ، ومن قبل كل لا يظنه إلا من يريد وجه الله .

أبو منصور ساء على المذهب الحنفي ، من معقول ومعقول

لكن أبو منصور عن السوء ، وقد بدأ بين الفقه ، ونسج طبعه ، ودرس أصول الفقه وأخته ، وكانت دراساته على الفقه الحنفي ، فهو حنفي حاس من الفقه الحنفي ويحسب له .

ومن الوسط الفقه أسعد علمه معقول والمقول ، ودرس المعتد ، ذلك أنه كان حنفي حريصا على اتباع مذهب الإمام أبي حنيفة في القول والمقول ، في الفرد في الأصول ، وقد كان أبو حنيفة من بين الأئمة الأربعة ، وقد أثر عنهم كلام في المعتد ، وتحصيل القول فيها ، وكان قد درسها في عصر حياته العلمية ، وبلغ فيها صفحا سار إليه فيها بالإصابع كما عبر هو نفسه في ذلك ، وقد أثرت فيه رسائل كتبها في ذلك ، ومنها رسالة الخمسة الأكر ، ورسالة العالم والعلم ، ورسالة إلى عثمان السبي ، وقد شك بعض العلماء في ساء هذه الرسائل إلى أبي حنيفة ، ولكنه شك لا يسي على دليل يعارض أشهر مسأله إليه ، ومن في محتضنا الفقهية يعبر ما يتفاه العلماء بالمقول ، ولا تنق السك حوله إلا إذا قام المدلل على بطان النسبة .

وقد تظن العلماء في بلاد مصر منذ تلك الفترة بالمرج والتوسيع وبنى أدلها في القول والمقول ، كما تأمروا فيها بالدراسة والتفريع والتفريع .

قريباً يطرب الرؤية بالبحر . أما الماتريدي فيأخذ بالنسخ كما هو ، ويقول إن الله تعالى يرى من غير كيف ، ولا حد ، ولا تسمية ، بل هي رؤية عتيق بركات الله تعالى ، وبصفاته ، وتزخره عن صابغة الأشياء ، وهي في يوم القيامة والله أعلم بها .

مثل يفرق بين المعزلة والأشاعره والماتريدي

والمراد بالمراد يوضح الفرق بين الكشاف الثلاثة، المعزلة والآشعرة والماتريدي . وهو مسألة حكم العقل على الأشياء بالحسن والقيح . فللمعزلة يرون أن للأشياء حسناً ذاتياً ، وقبحاً ذاتياً ، فما يحكم العقل بأنه حسن لذاته لا بد أن يكون محموداً به ، وما يحكم العقل بأنه قبيح لذاته لا بد أن يكون مبغوضاً بها عنه ، وعلى ذلك يجب على المكلف أن يحكم أنه مطلوب منه أن يفعل الحسن ولو لم يحس به ، شرع عليه ، وأنه مجزى من المبالغة يوم الدين له أن يخالف العقل ، وعلى ذلك يكون الحسن مكلفاً أن يفعلوا الخير ، ولو لم يحس به رسول منهم وبشرهم وبشرهم ، وأهم مستجرون من الله تعالى على ما فعلوا من خير وشر .

والأشعرة ما رأوا ليس للأشياء حسن ذاتي ، ولا قبح ذاتي ، إنما الحسن والقبح محسوس ، من أمر الله وبه ، فما أمر به فهو حسن وما نهى عنه فهو قبيح ، وليس للعقل في هذا سلطان .

والماتريدي ما رأوا للأشياء حسن ذاتي وقبح ذاتي ، والله لا يامر إلا بما هو حسن ، ولا ينهى إلا عما هو قبيح ، ولكن لا تكليف إلا بعد الإرسال لقوله تعالى . فوما كنا مطيعين حتى ينبت رسولاً ؟ فلما لم يجر رسول ، طبعي به عتاب على فعل معصية ، فالرسول يفعل أمر الله في الحسن وبه في القبح ، والتكليف بطبع أمر الله وبه . ولا يجازي على مجرد إدراك العقل من غير بين صحت ، فلا ثواب يوم الحساب ولا عتاب ، إلا إذا كل من قد جاء سراً أو نذيراً ،

الماتريدي يسميها تأويله من النصوص بنفسها

وقد كل ذلك التمهيد الذي أصرح النقل ، ولم

لقريبة . ونسبها إليه رسالة صغيرة منسوبة إليه أبي منصور . ولما العلم من بعده بالشرح والتوضيح ، ونسب إليه شرح كتاب الله الأكبر لأبي حنيفة ، ولكن يستلزم العلم في نسبة الذين السابقين إلى أبي منصور ، ولهم في ذلك حجج ودلة ، ولذلك ضرب بينهما صفحا .

وكن هناك كتب صحيحة النسبة لا شك في نسبتها إليه منها كتابه « أصول الدين هو كتابه المبادئ » وكتاب التوحيد ، وهذه كتب وضح بها المذهب الصحيحة ، ولم تكن جديلة ، بل كانت تقريرية .

منهج أبي منصور

أبجد الحدود في فهم العقيدة إجماع العمل ، كما جاء به النقل يتوحد من غير تأويل إلا أن يكون الجواز مسجوراً لا يفسد بفسح الكلام على أساسه لا يزال . وأبجد المعزلة إلى العقل ، وشرها النصوص على معنى العقل ، حتى جعلوا فيه سلطاناً يؤولون به النصوص ، ويفسرون القرآن على مفسده ، ولا يبررون الأحاديث بحجة في الاعتماد إلا إذا كانت صوابه . وسلك الأشعرية سلك المختارين مع المذاهب من أولهم بالنقل والفعل ، وقد أسهبوا أولاً إلى الأخذ في الاعتماد بالنقل من غير تأويل ، لم يخلوا ببعض التأويل .

أما الماتريدي ، فاتبه لم يمسك العقل ، وجعل له سلطاناً ، ولكن يجب ظل العقل ، فالعقل له مجاله ، ولكن من غير أن يمدى حدوده إلى العقل ، فهو سلك مشترك بين المعزلة ، وبسبب الأشاعره .

ولضرب لذلك مثالين . أحدهما - يوضح الفرق بين الماتريدي والمعزلة .

مثل يفرق بين المعزلة والماتريدي

المثل الأول أنهم يقولون في رؤية الله يوم الحساب أنها مستحيلة ، لأن الرؤية تعني رؤية محسوسة في مكان محدود ، والله سبحانه وتعالى ليس بجسم محسوس يرى ، وشرها الأبواب التي جابت في ذلك مثل قوله تعالى « وجود يومئذ ماضيه إلى ربها نظرة » ، بأن المراد إدراك القلب لمرآة

الماتريديون القرب إلى المعتزلة مهم إلى الأشاعرة

وأخيراً يعود أن الماتريدي لم تكن
كالأشعرى من حيث المباح . وأن كان
عزيره فما ينبغي إليه من مباح ، فلا
يكاد يحسن إلا قليلاً . ولو أما أرداء
أن بعد موازنة بين هذه المباح الثلاثة
مباح المعتزلة ، ومباح الأشاعرة
والماتريدي . فبما أن المعتزلة يحلون
السطح للمعنى . والأشاعرة للفعل معرب
له بالفعل . والماتريدي يحتمل السطح
للمعنى وأيضاً معاً .

وإذا كان الأشاعرة في فكيرهم وسط
بين المعتزلة والمحدثين . فالماتريدي
وسط بين الأشاعرة والمعتزلة ، ولذلك
عزرو بعض العلماء أنهم أقرب إلى المعتزلة
منهم إلى الفقهاء والمحدثين وحري الله
الجميع عن الإسلام خير الحراء ، فكيف
ما يواجه في ما به من بواجه .

محمد أبو زهرة
القاهرة

بعض لعن سماً في . خرج الماتريدي بأراء
لا راء لحدوث . - - - - -
الأولى من قوله . ومن هذه الآراء : أن كل
الجوارح التي تضاف إلى الذنوب العظيمة يؤولها
بما بقى مع مباحها . مثل قوله تعالى : « يد
الله فوق أيديهم » . يؤولها بغيره . وسيل
قوله تعالى « يداه مبسوطتان » . يؤولها بمعناه
، وهكذا غير ذلك من الأمثلة يؤولها على معنى
المن . ولكن تكون مستجيبة بأولها من الحيوص
بفسها . فالبدي صحتها بالمعنى أو النسخة لأنها
جاءت في القرآن ماله على غير التفسير في مثل قوله
تعالى في شأن الثورين : « لا ياتيه الخائل من جن
بدنه » ولا من خلقه .

وقد قرر الماتريدي ، بما التزم من هذا المباح ،
أن الفعل الله تعالى لا يكون إلا موافقاً للحكمة
وأنه مؤثر عن كل النقائص . وأنه لا يجوز أن
يخلق الله معه ، لأنه قال في كتابه الكريم :
« أن الله لا يخلق البعاد » فمحال أن يخلق الله
ما وعد من نواب ، وما أنزل من عقاب إلا أن يكون
العلم والشر هو مفعول لغور .

وبعض الأشاعرة قال أنه يجوز عملاً أن يخلق
الله تعالى البعاد ، لأنه لا يلزم سوء ، ولا يخل
بعدم فعل ، وهم يقولون .

وهكذا تنبر عن السبيل ، يجد الماتريدي أكثر
من الأسرى أخذاً بحكم العقل مع الترام العقل .

للعلم آفه ، وهجنه ، ويكد

● قال رؤيه من المباح . بيد السبابة الكرى فقال لي :
من اب ؟ فقلت : أما ابن المباح .

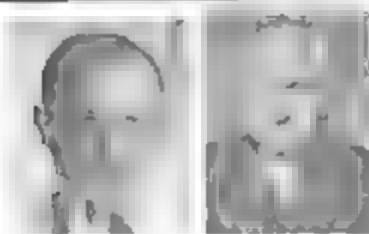
من : فقلت من قوم أن مكته معه لم ياتوني . وإن يتكلم
لم يحوي ؟

قلت : أوجز إلا أكره كذا .

قال : ما أعدها المرء ؟

قلت : بحري .

ب : مو عم الوه . أن راوا حسناً سرود . وإن
أدعوه . ثم قال : ر نعلم آفه وهجنه ويكد :
وهجنه شتره على غير أهله . ويكد الكذب عنه .



النجارب ، لم لا نجربها الاطباء على انفسهم

● هذا ما يقول به الدكتور اوبو جوباج
Obo Kuba on na الباحث الطبي .

انه يقول : ان اطباء البياض عندما يشوم
بجربه ، وشوم نجربه عنقر جديد مثلاً ،
بجربه في العيون ، فلما وقع من فاقته ،
واعين نظره ، جربه في انسان ، لا في نفسه .
والسؤال هو : لماذا لا نجربه في نفسه ؟
ان فلدا يوحى مايطارد طبعه من انفس شعول
طبعه ، طبعه جديراً بالتحفظ ، وطبعه يرفع
في مخاطره ، فلقد طبعه الاطباء ،
ول فلدا من السلوك غير المرضي ما فيه .

وهو يذكر بالحمد اطباء كثيرين قاموا بالنجربه
في انفسهم . ومن احداث هؤلاء الدكتور ساس
Sasi ، صاحب فلاح شغل الاطفال ، جربه هو
اول ما جربه في نفسه ، منع الميوس قول بالغ
لساكنه باله لا يصيبه الناس منه خبر .
والدكتور سلكه Saki ، صاحب فلاح للسائل
ايضا ، جعل حفا ، جربه اول ما جربه في
نفسه ، وفي روحه ، واولاده الثلاثة .

البروليتاريان ، او

● فلما انهم يرد واحد في المجالب الاحتشنية
في تحمل نقد عب الاقتصاد انصدمته

وكبر من الناس على انه لفظ حديث مبتدع
ما هو يلف لاكسي غديم Proletariat يشغل
من اللفظ Prolet و "مستفيد او كثره
الاولاد ، وهو اطلق في عصر الروماني على احقر
طبعه في اليوناني الذي لا يستقر بهوا ، ولكنهم
يعلمون الدولة باسم اكثره من الاولاد .

لنوم ، في نفس الحسي ، مايسفر من ناس طبعه ،
طبعه لا تدح ، وهي لرداد كل يوم عيش ، وطبعه
لادحة هي بزاد كل يوم اولاد ، والاولاد انظر
وليس سنيثا صحة فلدا انرى او سطره ، واما
نفس سسل عسى لفظ شابع في المسحاة الآن ،
من كل لون ، من اوزل او احمر ، وما سيليما .

بما الجبر الذي يورده بهما الساسية فهو
نعمير ستر في اولا انه ليطعه من الاحساس فبها ،
أي اصابع الاولاد ، وهل هو راد او غل ، ول أي
صدمات

● ن سليل الاناج ، اناج

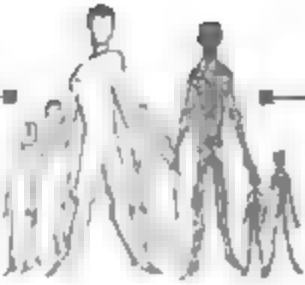
المحافظون والردكاليون

● المحافظ هو الذي يريد ان يحافظ على الحال الراية فلا يخط حرا

والردكالي ، وهو المستط الافرحي الذي دخل في اللغة الصححه لمره ، عمامه الخرافي
اليدري ، أي راد الرجل الذي يريد تصير الحال من حلقوها .

● سلكه سلكه Saki ، صاحب فلاح للسائل
ايضا ، جعل حفا ، جربه اول ما جربه في
نفسه ، وفي روحه ، واولاده الثلاثة .

قال ان الحكومة اكثر من الرجال جهرا لصو الرجال بمعادها ، وهو سجد من تطموح شعول
ن ابرح من قد فيه ، من ليدتي عيشهم ، والطب نر به من وظل ندام
وامرجال لود الرادكاليون فله هو ارغب الرادكاليين بصر انحال ، فلي به من انحال حركه قد نمر
من حالهم .



الطبقة الولودة من السكان

الأولاد بين الطبقات : الجدل بين قريه ، حتى تكاد يساوي ، يسوى في ذلك القدر والقياس .

والأسود من الناس : ومع هذا عند استبعاد قريته لها الأعمال

فمن ذلك : الإجماع في لاسر للأكوسكية رار في العام من ٢٠ في أمانة امر ٢٠٢٠ من لاطفل وهي امواج البرد سكب على خاله وراد عند اليهود قللا ، رقد كانوا في نفس الولادات انتاجيا .

والساح البيئي فوق امواج السود ، وراد الفرق بينهما ، وهذا لا بد من مدرك الاستدراك ما يساور لسود من لقل .

والذي يستنتج ويستنتج القدره مما يه لا يسوى بين الناس في الإنتاج بشري ، كثره أو قل ، إلا الرماء أو القسط ، والألاطسان أو

التيهات : كيططر لانصير طرف وسطا ، بين

فواجع القدر وريانه ، ووجها نعم

ر يد الصيرير ليون كن باقولات التفتحة راء ، حالات حسن من لير افراد .

والسبي المحير : امسا وما وكني ، فوجده

من الأولاد في المتوسط لار ، وهي لم مسجل

وكني اولادات ليل جده مكابا انصالي كما هو ان يكون متوسط الإنتاج لمراد لار

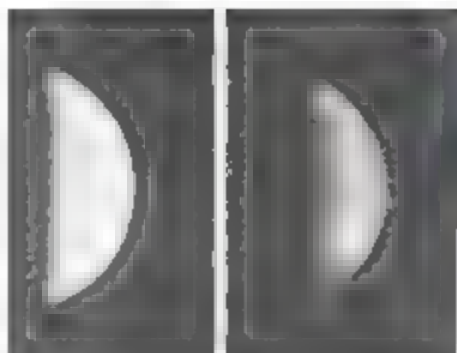
سفر ريد عند سكان

الولايات لحدده حكو ، في بعض لدرجات القامه .

وحس لو كان من غير الحال نعم للخصار من لردر والكنار مما ، فامان فواحد الكثر معارض القدر ، لان المركز انصاح اما غير مائل من بعضها لير بعض ، و برجل تكمن ما ، الذي محد بده القامه لكره ، لير بامصره لا بوزان سحور لير حويز بانه لصبح مركه كبره يكون هو فيها المبدعة الصيرة .

اهو سئل بذلك ان اذريف وما اسعد ليلهم دور مسئلة شعور ذل اندول لصعبر المانه في افرضا اليوم بعد الجواهر الى احتلال مركز المخره نفس فمعه في اسار حال فهم القاده الا فرهم من برت الصير والذين ويريد كنه مركز مخرها في العالي فوق ليرت اندو هي فنه ، بدها فاما بده هولاء فادد جرن بامصره الحمر حربه ان بامصره براكهم العائمة اليوم اذا جد جديد من نظم جديده

فمن قد ، ومن حتى غير هذا ، سطر لير احصانا كثره نعم في افرضا قبل يكون اسمرار



الآلهة

كوكب الزهرة

● هذا آخر التصوف عن الزهرة ، ■ مجمة
السماء ■ الآلهة ، والتي هي أحياناً تظهر لنا في
الصباح ■ مجمة الصباح ■ . وقد نظن ههنا
الكشف في المؤتمر الفلكي الدولي الذي عقد آخر
سبتمبر هجري بالقاهرة الغربية .
و كنت نظراً عن الزهرة في العاصف العظمى
السوداء قبل مر أو مرس من البحر فقلو أن
الزهرة يتكسبها شبه كالصباغ بصبغ برصهها
بالنكوباب . وأنه قد نرى صفى هذا الصباغ
أو زلم هذا الصباغ ، صباغ يدور ، ذلك على
أن الزهرة تدور حول نفسها بسرور في ذلك

أثر هرة : وحمة الماء و حمة الكه
هو :
نحو :
سنة ونظرة صافية : و
وحر في وقت من وسهه حياء : لم
حطب الأور به

نحو الصبر ، أن أن يورأها حول نفسها بط من دوران الأرض ثلاث مرة
ذلك مع : الزهرة : حجب زهره : مرابيس ، هي يوم الأرض
م مدخل الفلك في علم الفلك . وسنطهها يوم الفلك : ونبول هذه
لوحظ الانكسار في الزهرة : وبرد وحودها : وجرى الحباب : ونبول الحباب
ومن هذه الحباب : سحر من طون يوم الزهرة . أي كم يوما من الزمن . ربح الحسن
الأرضي : فسفرى ليدور حول نفسها
ويصبح من الأم : سحر نحو : ٢٥ يوماً من الأرض . أو أن سبب الدقة العظمى فهي
سفرى شيئاً بين ٢٤٨ يوماً و ٢٥٨ يوماً
فهي السواحة التي سبها وبين الأرض ؟
ويصبح كذلك : الأرض . في غير من قرب سحر : يدور الزهرة على عكس ذلك : من
سفرى سحر ، سواحه بذلك ما ح : حمة الكوكب في مجموعة السه :

انحراف بن الجنود

● يوجد انحراف بن الجنود كما وجد بن
عن الجنود من الناس . ولكن انحراف انحراف
سحر حراً ، وهو في جانب لك سحر كلفه
وقد حرك من سحر انحراف الجنود
نفس بن طرفة من حدة : ر حدة من انحراف
واحد ، فحرجوا سحر : ٢٠ حدة حراف ، ن
بعت دام ١٨ شهرًا .
و كثر هؤلاء كانوا في نحو الناحية سحر من
لجارية : سحره بالوا من سحره : والحارس
نحو من سحر سحر : سحره ر حدة من
استاء في الكه الأسير الأولي من انحرافه
الصكره

ر حدة هؤلاء في سحر حدة الناهل
ر كثر هذا حدة من سحره : الفدولة حرك
ما حدة طرفة من سحرهم : وانحراف حرك
ما حدة طرفة من سحرهم : وانحراف حرك
لحده : كلفه ٢٢ دولار للحقن أو حدة
: لانحراف حدة كلف سحر من سحر : وقد كلف
هذه الانحراف الناحية من تلك الانحراف
سحر حدة ١٨ سحر في هذا الحدة من انحراف
ما حدة طرفة من سحرهم : وانحراف حرك
: من سحر الانحراف كلفه : وانحراف من سحر
الأنحراف : حدة : حدة الحدة : حدة : في
حس في سحر : كلفه لمست حدة بالسمه

من نغمات الأندلس

وَدَعَهُ مَدِينَهُ بَالِمَ

« لبت سحري من هجر المصور من قصر من مدنية بآلم ؟
 بل لبت سحري من ناريج محمد من ابن عامر من صدور بآلم ؟
 وكنت مؤرختها ، وأفلام كنانا ، وفصائد سمرات
 يا سمرات العرب من نظم القصيدة الرائحة التي عواها
 ودعه مدنية بآلم . »
 المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام

للشاعر : فاضل خلف

لبيت سحري من هجر المصور من قصر من مدنية بآلم ؟
 بل لبت سحري من ناريج محمد من ابن عامر من صدور بآلم ؟
 وكنت مؤرختها ، وأفلام كنانا ، وفصائد سمرات
 يا سمرات العرب من نظم القصيدة الرائحة التي عواها
 ودعه مدنية بآلم . »
 المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠



غاز النفط

في البلاد العربية ثروة ضائعة

أحمد الزبيدي
مدير شركة
في حجاز
البحرين

الناشر: جملات ١٠ بواغرين نقل القارئ والبلاد العربية

بقلم: علي خصاونه

مدير عام شركة مازلات النفط الكويتية

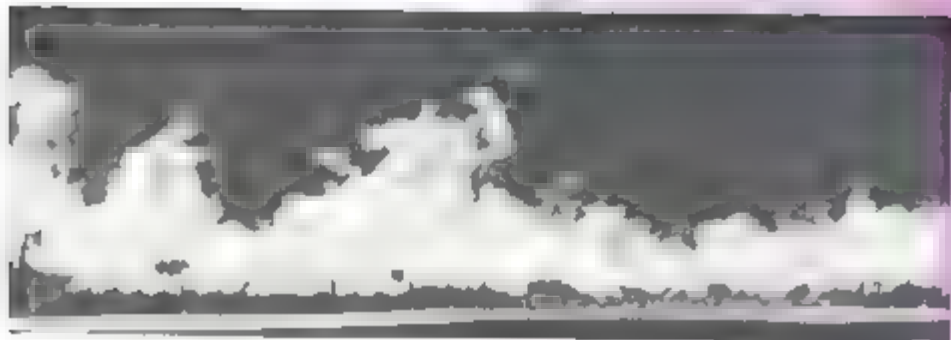
سما بلغ ما خاف به ارض العرب من بطن في
عام ١٩٦٣ ما زاد على ١٧٦ مليون طن ،

وكذلك لم يزد اساج اوروبا الغربية كلها من
النفط في عام ١٩٦٣ عن ١٩ مليون طن ، استج
منه بريطانيا - على سبيل المثال - ١٢ ألف
طن ، فيما بلغ استهلاكها من النفط اكثر من
١٥ مليون طن .

كذلك بلغ اساج البلاد العربية في السنة
الاسهر الاولى من عام ١٩٦١ ٤ ١٨ مليون طن

■ مدير البلاد العربية بمضمار الرود والوارد
لأناحية الا - ليس لآر ميا - ر م
صنع ١٠ ٢٠٠ سمعده (ختم لخت
النفط - سلجه - م رافق بها لخر
العرب

هم ما خفصة الارض بخره - م
على رويها - غير النفط وخره - فالسفر
لخره صبح م ما يرد على م - ل
الوراء م رجه - م حجاب م لسمو
الاس - من النفط صبح - م مليون طن ل انعام



« القاز الطبيعي » - انه يحرق في الفضاء بسا
ملايين الأفراد في القلاذ العربية يحرق كلوبهم
من الجبل والوعر لفرهم وغورهم ا

القاز الطبيعي .. والقاز السائل

ويجب المبر بين « القاز الطبي » و« القاز
الطبي الذي سائله بالضغط .. « القاز الطبيعي
هو مزيج من الغازات الهيدروكربونية (هيدروجين
الهيدروجين والكربون) و« القاز السائل » وهو
سائلها بركيا ، منسبة كبيرة قد يبلغ ٨٠ في
الآلة فيما فوقها ، راجع مقال العربي »

اما القاز السائل ، فهو خليط من تلك الغازات
الهيدروكربونية سائليها ، تلك التي يسطع
الضغط سائليها ، وتكثر فيه نسبة غاز البوتان
والبروبان ، وهو سائلها من القاز الطبي ،
والقاز الطبي يوجد في الأرض مصدبا للضغط ،
اما هو في ذلكا فيه ، ويخرج من الأرض منه
لحرق أو لمداد ضغطه من حديد في حقون الضغط .

وسبح الكونت كلا البوهين من القاز الطبي،
والسائل ، وسفر فيها كميات هائلة من سائل
الزئبق ، ولكنه ما زال مضبوذا في حمله في باطن
الأرض ، والقاز السائل الذي يسجد ، يساع
نصفه في الأسواق الكويتية في أنابيب من حديد
بضعل ضغطه ، وذلك في طريق شركة البترول
القطر صاحبة الإسماعيل ، والسفلى الآخر مصدر
للفخارج عن طريق نفس الشركة (الله له
رئيسة الكون هي وحدها في وطنها التي

لما لا تملك بافره واحدة

نفسا ، في حين ان اساج انكسرا لم يزد من ما
لقد طن في مثل تلك الآلة .

سبب أهمية الذهب

وفي كل بلد عربي يسبح الضغط بربيع الصعد
الذهب الوهاجة ، وسفلى، الأفي بطولها الذهبية
السائلة والكربون ظل السائل حبيبي هو طرفه
في سبب ذلك الإسماعيل ؟ وفلسوف الذي يفركون
ضخامته القيمة الاقتصادية التي تذهب وحدها
مع الرياح ... فلسوف هو الذين يسوغون اية
موارد اساحة يمكن ان يمد بها الاقتصاد العربي ،
لو تحول محجرة ذلك الذهب الى المخبرات ،
وآدخل في العمل ، ان مصدو ذلك الذهب اللامع
هو ما يطلق عليه « القاز » .. وتكلمه اصبح

في الجزائر ، و ٤٧ ألف مليون قدم مكعب في
البحرين ، و ٢٥ ألف مليون قدم مكعب في
العراق ، وإذا استشينا الولايات المتحدة الأمريكية
- والجزائر في أراضيها بمقدود ٢٨٠ ألف مليون
قدم مكعب - لنراعى لنا أن البلاد العربية تحتل
المكانة الأولى في احتياطي الغاز العالمي .

٢٧٠٠ مليون جبهة جبهة مروتا من الغاز

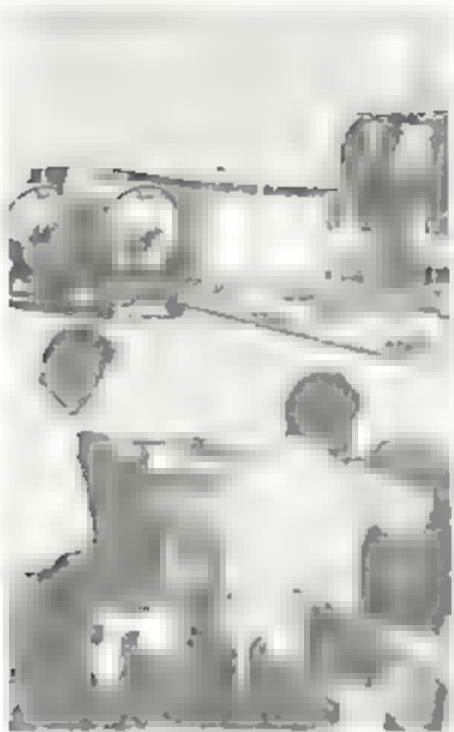
لأننا بلاد خيرة عطاش ، فيها من وسائل
المسي ما يزيد على حاجات سكانها لو نهيت لهم
الحفظ الطميه لوجيه استغلالها على قاعد
الخصبي والكمال فيما بين جراه الوطن العربي .
أن هذا الغاز ، الذي يفرق قسم كبير منه
فيصبح قباده كليل منه برة كبره في الصحاري
وق سعيه القصر من الصاعقات ، واستغاث المبد

بحزن أرضها كميات كبره من الغاز ، بل في كل
البلاد العربية الأخرى المنحه للغط كميات عظمه
من الغاز . والبلاد العربية من المجموعة المولده
التي تجمع حولها بين التخط الصقل والفاز ،
فيها هذا الجزائر ، فيها حقون بفسر مطواها
على الغاز وحده .

الكويت سادس دولة

والا مبعث التماسات العظمه عن كميات الغاز
المعز وجودها لا يفي لنا أن احتياطي الصائم
من الغاز لا يقل عن ٢٥٠ ألف مليون قدم مكعب .
وبني الكويت في الموضع الساجه بين الدول
أما لكه الغاز ، وعمر ما في داخل أرضها ما لا
يقل عن ٢٥ ألف مليون قدم مكعب ، وإن ما في
البلاد العربية مجتمعه لا يقل عن ١٨٠ ألف مليون
قدم مكعب ، منها ٦٧٠٠٠ ألف مليون قدم مكعب





المصورة صورة



بسمه من الاسواق الامريكية . ففي عام ١٩٢٢
بلغ استهلاك أمريكا ١٢٦٦١ جالوناً . وفي عام
١٩٥٠ وصل الاستهلاك ... ٢ ٢٢٢ جالوناً
وفي عام ١٩٦٠ بلغ الاستهلاك ... ٦ ٦١٩ جالوناً .

فالغاز يستعمل كقوة حرارية في أعمال الطبخ
والدفئة ووليد الطاقات الكهربائية وفي سير
المحركات والمطارات والفرن سبل الحديد
والسيزن ، ويستعمل في الاسفلة وفي التكييف
والنبريد . ويستعمل في الزراعة للفرخ وتسميد
البراكورات ، وكذلك يستعمل في عمليات نظير
لبه

ويستعمل الغاز كمادة اولية في إنتاج الاسيد
الكيمائية بالمثلج الكماوى ، وكذلك في إنتاج
اللاستيك والخطاط والمعالج الطبية واشياء كثيرة
اخرى .

الغاز في خدمة الكويت

وقد اطلقت حكومة الكويت من هذا الغاز

الطبيخ من الانشئ العاملة ، انما لو فكرنا فيه
الغاز الطبيعى بمعدل خمسة عشر طناً (طناً)
لكل ألف قدم ، لتجمع لدينا من التروء الغازية
وحدها ما لا يقل فيه عن ١٧٠٠ مليون جبهه
اسرلس

وهذه القيمة هي للغاز وهو خام ، ولكنه
بمضاف كثيرا انما نحن حشاه .

الغاز قوة ومادة

والغاز ليس مجرد وسيلة للطبخ والدفئة ،
من يدخل في اسمبالات بصبب حشوها ليدورها .
لقد تمسك الإنفان عن أهمية الغاز سلكي اوسع
بعد الحرب العالمية الثانية ، فاجتذت ذلك ثورة
كيرة في مجالات التشفيد الانصافى والسمة
الصناعة

وليس من مظهر لتطور التدفيع الا والغاز
من ورائه ، او سلكي ان يقوم عليه .

وغير برهان على تزايد الطلب على الغاز

لدى قطاع الدنيا - بطرق مختلفة - الكيلرات والواخر والمطارات - داخل اراضيها .

ولكن ابقى وسائل نقله هي البواخر - وهذا يبدو الفصح حين يعلم ان شركة واحدة في الميناء ملكت ما يزيد على مئتين باخرة لتعمل الفلك - بينما الملاحة العربية بكل امصارها لا ملكت باخرة واحدة ! وسلم لثلاثة حين سلم ان العمرك لا تنج الفلك حتى ولا الفلك !!

وقد اصاب الطور الطبي اساليب نقل الفلك - فاصبحت هناك باخرة يمانية حولها ١٦ الف طن - وهي من اكبر ناقلات الفلك في العالم - لتعمل الفلك من الكويت الى اليابان بطريقة تجميد وحفظه عند درجة حرارة مئوية تبلغ ١٢ تحت الصفر - وعند نرفسه برفع درجة حرارته ليعود لحاله الفلك - ثم يفتح سائلا في المطارات المدة له .

متى تنتهي الجامعة العربية في دراساتها ؟

ان واجب الجامعة العربية - وهي تطلب التوافق الكثرة - يجب وحده الاقتصاد العربي والسوق العربية المبركة - واتساء اكثر من المشاريع العربية الموحدة - واجبها ان يثبت - وسرعه - صروح انشاء اسطول عربي لناقلات الفلك .

وهذا لا بد من الفلور في ناقلات الفلك بطعم كثيرا من ناقلات النفط - في تصديقها - واساليب

الاستخدام في شغل اكبر عمل في العالم لتطير ماء البحر - واستخدمته في حركات الآلات لتوليد الكهرباء - وناقلات الحكومة اليونانية لوقفيها - وربطتها سبيلها من اراضيها الفلك - اصلها في الاحدي - وفروها في منطقتي الصليبيات - وكذلك هي امدت بالفلك مصنع الطماق الوطني الجري ومصنع حطب الاسفلت - وكذلك الطماق والمدارس - والكسبيات ... وكيفية الفلك التي سبقت بها دولة الكويت ونسبتها في المشاريع الوطنية تزيد على عشرين ايكاد مليون قدم مكعب في السنة

وقد تكلف حكومة الكويت بذلك الفلك - بل طلبت لوضع الفلك في خدمة المزيد من المشاريع الاقتصادية في اقتصاد البلاد - واتساء الى اسباب شركة الاتجار الصناعية الكويتية التي تسجد على الفلك الممارة

وكذلك ارات الحكومة للمواطنين الاسراع من الفلك المسائل الناتج من مصفاة البرول - وتطلب لزيد من حولها صورة من العاملين في مجال الاقتصاد محله سبيلها - ورات فهم العربي على تصميم الفلكة على جميع السكك - فكل ان اسبقت لهم مهمة وضع الفلك في خدمة الثاني بسانله وبذلك اصبح الفلك المسال في الكويت من ضمن املاك شركة ناقلات النفط الكويتية - هذه الشركة التي اصاب كل املاكها - مائة - على اهم مقومات البصا الكوت وموارده - في مصط ناقلات النفط - والفلك

والحقه الفلك

والفلك المسال في الكويت يرجع اسماعله الى بداية عام ١٩٦٢ حيث اكتمل بناء مصنع بطنه الفلك - واغلب شركة ناقلات النفط الكويتية منذ توبعه في الاسواق المحلية - ورغم انها شركة وجيزه تلك التي مرت على طرعه للتع على الاعمال على اسماعله بنسبه من معدل كير لرواجه - وللى الكويت باع الفلك في اسطوانات عمالونه الاحكام الكرها سنة ١٩ كنو حرام واصرها سنة كيلو حرام واحد .

ماتساء

وانفاز يمكن الاسراع بملام اقدام المكفة منه في شتى المجالات الصناعية في البلاد العربية - ولكن كذلك يمكن سويته الى الفلك واصماله



اعاده الفاز الى داخل الارض !

ربما بواسطة هذا العمل - الذي جرى سريره
مع هذا الكلام - كعادته القديم في هذا العمل
خوسا ، وهو
مروءة يائس يسطر قوة كل خمسة ٧٠٠

ويصل الفاز الى هذا العمل
الإنسيب ، وذلك من طريق الجمع المستط ،
ما يصبه بسطع لمرءة يائسة الى الأرض
اسم على من جعل المرحلة الأولى جوده صعب
مراوغة بين ١٥ آلاف و٢٠ ألف جنيه الى خمسة
الى نحو ١٦ مائة على كل خمسة
ويعد الفاز المخطط الى خمسة
الاربع يمين الفاز الى حبس اسطع يائسة في دفع الميزان الى سطح الأرض

شركة عربية لاستغلال الفاز

ومع وضع خطة لبناء استغلال عربي لنقل الفاز
بحسب ان نشأ خطة للتدريس مع شركات البرول
ليصبح الفاز ملكا للاستغلال الموجود فيها ، من ان
مصدر جاد ، لم يصر الى سويته في الداخل
والخارج ، حسب خطة عربية موحدة لتطويع لكل
فاز من الربح ما يتناسب مع مقدار الاحتياطي فيه .

وسعى في تأسيس شركة عربية لاستغلال الفاز ،
مكون نصف واستغلالها من حكومات البلاد الناجدة
للفاز بسبب الفاز الموجود فيها ، الكاس
والصق ... ونصف من المال الثاني بطرح
للأفراد العرب ، مع وضع حد اعلى لمساهمة الفرد
الواحد ، حتى لا يفتقر مصلحة قليل منهم على
امال الكثيرين من الفقراء .

وتحقيقا لهذا الغرض اندمجت الى انشاء مؤسسة
عربية مستقلة عن الجامعة العربية تكون مهامها
الرئيسية تنميطه في عمل هذه المؤسسة .

١ - الاشراف على انشاء الشركة

بمسئوليتها ونفقاتها ، ومعدات المانية التي طرح
فيها حملوها او باخذها منها ، كما ان مصر
بالفاز الفاز يعاوض كقيمة امتلاك مصر بالفاز المستط
المساوية لها في المحموله ؟
فكثايف بالفاز محموله ٢٠ الف طن لا
يشل عن حصة ملايين دولار امريكي ،



الصفحة الامامية : في مصنع
كبر - حيت حبيب - بهذا الغرض

عبد الله الأحمدى - الكويت - وفي صفحة - نحو مدينته - حول شتر بيت وى - أمسال

ولها من الطوائف انكاسه ما يحسن
اعمالها من السو والتانه في درجة

المعلم الباذرة في الأسواق المايه ،
وحبيء لأجلها المتلاحه أسباب العمل
والقدرة على الاسهام في التطور العالي

وعد أن البلاد العربيه ان يترك هذه

أن لها ان منسخر اعمار من الطائفة
المفتنيه في اركانها ، وانحطاس مستوى
المنشئه المربع بين ايدي . . .

ان لها ان تسي اعمالها على هدى
الكامل وفي هج علمي تكون للقط ،
وعرفه العار ، في ذلك الموضع الرسمي .

وما أحمل العربيه حين تسيد على
الخطيط ، ويكون كلاهما مطلقين من
استفكر العلمي ، ويرمى الى تحقيق
اهداف تعدى الحدود المسميه ، حدود
الذ « أنا » والاقليم ، لتحيب كل الوطن .
كل المرادة وكل صفاته . .

الكويت : علي خصاونه

العربيه لاسلال العار الطمي شك
حاشي .

٢ - المساهمة في التعاون مع شرك
القط ، لتحويل اعمار العار بكامله
وتبواحه الى الاطار المسحه له .

٣ - الاسراع على انشاء اسطوار
باعلاف العار العربي .

٤ - درسي امكانات ربط البلاد
العربيه بسبك خطوط للمار الطبيعي ،
لا سيما حيث يكثر السكان وتجمع
اعمال .

٥ - دراسة وضع السوق العالي .
والعمل على ادخال العار العربي اليه .

٦ - نصيب الزمي لاسمال العار في
كافة البلاد العربيه .

وحكي لهذه المؤسسه واسمعه العار
اناسه بما ، ان يترك السوي في البلاد
العربيه للشركاء والمؤسسات الحكيمه
المعنه منها ،

يريد تخطيط . . وتفكر علميا

ان اما يملك من عوامل الإنتاج ما
حصنها فادرك ان تكون في طلبه الاسم . .



Figure 1. The main building of the Chinese Academy of Sciences.



Figure 2. The main building of the Chinese Academy of Sciences.



5

— عندما أدخل البحر للأصنام احس
فجأة ببرودة يبط لا تك يبرجه حرارة
جسمي ، حتى لأندد أوال من البرد ،
ولكني لا ألت ان انصبي ، ولكن وانصبي
بمصري من الاصنام بالبرد اذا نكر هذا
وقد نكر ولم احسب ، فاما اصبح ،
انا ام ابي .

● الإصح وإنا أسمع - ولكن .
فأمرني أن أكون من محبتي ، كثيرا
قاريه أو سامع .
بالاول الرد الذي يحيى به الضمير
بسبب بول دوحه حرازيه . لم الرد
الذي هو المرحس ، وترشح منه الاف
ملايين .

أب البرد المرص لا يكفى لإحداثه

شعر انسي لا نفع فيه القص

- - ان الله يعرف ما هو المستودع
- شعروا غضب على راسها و لهذا
- انا اني اذاعه في ارجاء في بسند
- نوره و بطنه و لكن لم اجد من
- وراء ذلك فانيه قول من تصدق

$\frac{1}{\sqrt{2}}$

[illegible]

2 4 6 8 10

1990

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1033-1038.

المادة ٤٠ -

13

تسبب الوباء، وقد يكون لك
مصدر آخر، مثل

أَجْمَدُ طَبَقُكَ وَقَدْ رَمَى الْوَجْهَ

محلہ



امراض يحملها الخصر او ان التي تاكلها

— هناك بعض من الطحاريات وانها
كثيرا ما تعمل ميكروبات تصب النمل
بامراض كاللوساريا والسيلونيد . فمن
هذا صحيح . ويجب انكي تجتنب هذه
الطعام

● الذي يقوله صحيح . ولكن غير
الصحيح ان كيلي حضار ، كانه جعل
والكرات والحرج منقلا، يحمل اصدوى .

ان البذرة التي تلمس في الارض
— الحضار حافة طاهره . والارض
كذلك . والماء الذي يروي الارض كذلك
ليس من المحتمل ان يحمل جرثيم
الامراض . ولكن كثيرا ما يترك الى
الارض الطاهره ماء يمس . لا سيما ماء
المراحيض والماء الخارج من حيث يمس
الانسان . ويكون هذا الانسان لو انه
باعطاه جرثومه من جراثيم هذه
الامراض . فهي لا تترك ان يكتاثر فيه .
وقد عرفت اننا نحنا جراثيم فام به
دحمل اودى موسوعة ما في نوع من
الخروج الامريخي الذي بالاسواق من

جسم المرمى الى ١٥ درجة مئوية اي
بحرأ من ٢٢ درجة .

ولا تصاب المرمى بمرض البرد .
ذلك لان الاسرود وحده لا تكفي لاصابه



براز ابني به دم احمر

— لاحظ اخيرا ان اسم الصغير هبما
سيرز ، يكون اخر ما يلمس به ثوب احمر
خفيف . افنه دما . وهو سحر ضد ذلك
نالم بسط زول في العال . وتقر هذه .
فما سبب ذلك . ان ابني عمره نحو

٥ سنوات

● الطاهر ان الحرة الاحمر من الحرة
اننى يخرج منه
هو سببه الدم الغليل الذي يكون منه
اسرار . وهذا سببه على ما اطلق
الاساك . شيء حامد في البراز . يحاول
است ان سطفتي منه بقوة . فيحك

وواظبي على هذا اياما . اذا لم يسه
وحب ان براحه

نكن فيها ما يعطى المرمى . وهو غنى
كل حال بحث اصل هذا الحرج يعرف
انه يخرج من ارض صرف انها ماء
المحاري

الجارية الحرة

حسين قزاق

« أموي » لصاحبه صار الكار وعظيم في بطوس
المغربي .

وكان « هارماكس » واحده « بازايوت » ..
ولما « رع حوب » .. رحلين باتمين في خدمته
أبته .. كما كان سوحى أمي « أموي » أنه
في الدماء والظلمة .

ولقد ود « أموي » السبخ - وهو نفس قرب
أجله - أن يوطئ بين يديه وبسب صاحبه برماط
المصاهرة « شيرج أبته » سوحى « من الخاسر
« بازايوت » « ليضمن له السبابة » ولكنه
الكل والفرء والقراء

وبارك السرف « رع حوب » ربه صاحبه ،
أذ لم يكن في منف كلها - خلاف ربه - هو - من
على مائه الأصله « غر » سوحى « الطفل » ..

وعرفت « بازايوت » أنها مسكون غروس
« سوحى » ، فطابت إلى ذلك نفسها وأدراج
عليها الحفاح ، وهكذا كان سحر سوحى الأمر .

أما « هارماكس » فكان أبعد بسبب قومه
لمدور أخيه الحبسه على رحله الختالي في صديق
طوره ورميل تشابه « سوحى » « و من في
فرارة نصه أبهذه الأراطه سريره يسهو رفته على
رفته ... مل سجيل من البين الرحلين يسا

كان « رع حوب » سيد « مثاب » ملا
صانع ، أذ لم يكن بين قومه من يدليه مكانه أو
يسأله رفته ... وكان جيرانه وجبجج الإحلى
بضمونه في الخلاء حين يندمهم ، ويؤثرونه
ونظفونه ويأفلون في أسره العرصة الغرب
الإحاديث واسع الروايات .

ولقد قيل - وهو قول مؤكده يحذر المدبه
وكبار كهاتها - أن الجند الأكبر للسرف « رع
حوب » كان الحرب المغربي إلى سيده فرعون
« مينا » العظيم .. وكان هو الذي أثار طبه
سأه غاصبه النفسه « الصور الأسفى » إلى
فرقا فيها بعد باسم « متف » ، كما أفضيه
في قبل بظلم الفرائد التي بجها لي هو هم
أله الوجوه ، ووجعهما في مملكة وأحسده ،
بكلل هامها بأعنه المزوج مألوفين الإحمر
« الأسفى »

وكان في منف بيده آخر 2 نحالى إلى جانب
بيده « رع حوب » ، ولكنه كان فرسا إلى نفس
أعله وظفونهم .. وكان صاحبه تريا كريب الخلد
مضا للخر إلى حد أوصفه إلى مكانه المسدوس
الوقى للسرف « رع حوب » .

ولطالما كانت صبيغافه رع حوب لصاحبه
أموي ، موضع إعجاب أهل منف ، كما كان حب

شايخ الذي لا تقوى عليه الأعاصير .. هذا يجعلهم
حفا ويلة فرعون العظيم .

واحدان (الترامونج) .. ثم يرى رجلها في لغطها
مفتلة ، كان يده خلالها على بيهم مع أخوها
هزماكيس ، فكانت كلما أطلقت إليه البظر نوريت
وجسدها بحمرة الطفر ، ويدق قلبها في وجع
يسير مع طفنة ابها زناد له حيا وبه مدلتها ،
حي لقد رفته خيالها الضميب إلى مصاف
الأرباب المنسرة في مغرب الألهة .. وكان سوحي
جديرا بها وكانت مكانه في عنق لها فبهبها
العائبة . إذ كان يضل في ديوان حاكمها من قس
فرون

وبرح بالفرار هواها الطماني ولم يجد من
يوح له بسرها ليخفف عنها حمولة ، وشارتها
أحسانها وبعثتها أحاديث الأرقام .. فصار
بعضها في انتظار اليوم الذي نابها فيه ليحلمها
إلى بيته الذي أعده لها تكون هي الحياة التي
يبحثها فيه بجعل ما يتم به حيسر

وكان يظن لها أن سمع أسر رجلها وهو يردد
على لسان أحبا .. وبعدها منه ، وإن شجاعة
وجهه للجنة وبعده في الصورة التي يهواها ..
وفي أمجاد الحضارة ... وليالها المرحه ، كتب
نظم في حنف سوانر صاحبه بجمع بين تسلياب
المدنية القديمة ونسها ، فيصنعون بالكلية ،
وسرقون في أحشاء الراب حرددين أغترج
الهور ، مملكة سرائيل الكهنة ، وفصيلة
الغزاري لانسرفاه الألهة واستغفار تركتها ،
فصح الأرض الضميب والنعاء .

ولعب التراب بالروسي ذات ليلة فربس
الضباب ، وفقد التيب وفاره وعلا الضميب ،
وأهجم القاعة سوانر الخاصة ، وجرد الضميب
على سادته من الأشراف .. وحاول سوحي أن
بيد الأمور إلى نصابها ، بصرف الضميب إلى
سوانره ومواكبه إلى أصوات بها طرقات صف ،
فصيح من دفع السيل القديس بالاحسان المخمور ..
وكاد يسلط أرضه وسط الجموع ، ثولا إلى السرج
هزماكيس تحوه فصيله يبدء وبالأجرى أخرج
سلاحه وراح يلوح به في وجوه الثملين فاحلفهم
درهم .

وهنا أشراف صف بقم هزماكيس . وسحر

بعضهم من سوحي ، إذ أراد أن يطمع بكسه في
غير موضعها .

ونظور الجدل بين هزماكيس وسوحي .. وقال
الصديق لصديقه " من أنت من تكور ؟ فاحابه
الأخر : أنا من يرى !! وهناك مركزى .

وأستد الضميب الأحمر بالنابن واستحلب
المنافسة إلى بعد ، سي فيه سوحي وفاره
ورزاقه .. فثار هزماكيس الذي عليه انزعو
والراب .. على رفيق سياء ورعيل طفولة ..
ورزاق أخيه البظر ، ثورة أنكس لها سوحي
وراجع ، وقد خشي منه بعدده لسيك فرس
منه واستجع سجعها .

وأعطى الباصر في ملك اللبنة وفي النفوس ماها
من بران الضميب والحمد ..

ومض هزماكيس عن صاحبه سوحي .. وكرد
سوحي لكاه هزماكيس .. وكذا أذا جمعهم
الضامه بعدد أحدهما أن يعضي لقاء الآخر ،
فراوا من تبع تلك الليلة البسمة وما يباله فيها
من سباب وحذر

واحت سوانر صف ابها شربه احب الضميب
أبها ، وغارها الهجة والرحه ، وخيمت عليها
السيكة الضمبة وهرائي طقا فاصمبالهارة ،
واستند من معالها أرق الضميط

وراح أشراف الكدية يذكرون جدا في أهاده
أبها إلى مجازها بين سوحي وهزماكيس ..
وراق الرطب " سيسي " أن يعمل على أبعاد
حظه صيد خارج الكدية ، يهو لها الضميب
جميعا ، وفي جعلهم صاحبه الضميصيل .

ورحب هزماكيس بالدموة .. ولم يكن سوحي
ناقل عنه قبولا لها ... وخرج الضميب من صف
لشبهه الصين والفلوبه .. وما أن شارفوا معه

● لغزونه الكهنة

وعلى الكاهن مكنته رقيب الذابحين ونفسه
يصدح حشرات على هارماكي ... ولم يجد بعد
أن يعودوا عنه ، إلا أن سم في حجرة

وعاد الكاهن إلى معبده ... وانطلق شباب
منف إلى البركة يبحثون عن الصيد وكلهم يرحو
أن يعود منه بالنسبة الكثير

وأنزل « نسي » وصاحبه في أحراني البردي
الكشف « ذاب الفمضان الصلبة » وانطلق كل
وراء حيد مفيه ... ونهروا في أمالي صمده
بحريون عليهم لأفاس الفرائس ..

ورأي سموحي طرا غريب الهبة معطد الألوان
جميل الشكل .. فاحجب أن يكون له « لفتته
قدسه التي « نقراسوب » المائدة

وسج الظن الذي راح حقل هنا وهناك بين
أبراد البردي وظل ورائه حتى أخصب فاسمه
الطوقه في القامها ووجد معه أخيرا على عرس

« باح » حتى نوهوا لفظه للمصلحة والتمني
البركة

خرج كاهن ألمد وقد سمع لفظ الشيب في
المخارج ، يبرؤدهم بالدهاء والركاب .. ولم تكن
منصيح وجوه الجميع وقد انساب بالهجة ، حتى
سأله رجلاه لم يمالك معها إلا أنه يصرخ في
هارماكي

وخطت هارماكي أحمدا بنفسه ولغة بها ،
و قيل على الكاهن الفرائص يطفيه ويؤكد له أنه
سوف يعود .. وأن يسي في عودته أن يرحبه
وبهذه صبا صبا بنفسه خصصه له !

وعاد الكاهن « أمام صرير هارماكي على
الدهاب ، يكون له .

وعاد هارماكي بضميرك لآنية ... وودع
الكاهن .. ثم انطلق مع أصحابه



وجلب فجميعهما على الغراء .. وما عانده منق
راهما الا سويا في مصد « باح » يقول بالصلاة
ويغردى الغرائس لهذا روحا سوحي وهارماكيى
في علقها الجديد ...

اما ملايموت « فقد نكح القبا في وجود من
عاجته الصفة فبذلت اجلسه !! وحز عليها
ان سوح او سكي .. وعلى من سكي وسوح ! على
شبيها الوحيد .. ام على خطيها الحبيب ؟
ام سكي خطيها ؟! ما اشدح الخطب واجمل
تصاب

وطب على حال من الصب الغاس الذي اسلمها
الى ما بينه المنيوه والدعول !!

وسمح فرعون « سقرو » العظيم بصفه
« ملايموت » الحزنه .. اجدن الجيالات في
مصر .. واكبر فيها هذا الوفاء لذكري من احبهم ..
وخطب في امرها كبر القرنين في عهد « جاحام
عج » فرأى ان يعل مولاه على تكريم الوفاء في
شخصي ملايموت « فليصها جاريه الى حريمه
الفرعوس ليعتقها ويصنع اناها الشريف « رح
حوب « وصاحبه القلوب « اموي « .. فاشد
فرعون برأى كبر القرنين « وارسل من بسنعي
الملك ..

ورأى « سقرو » العظيم ملايموت .. وهدد
حمايتها « وذكلاها .. وادها الرقيق .. ورفه
ماعتها في القاء من قبل .. ولكن خبره شيئا
والتر حبهته « ان قصه بها حوى « لم يؤخر
في طيها ويخرجها عن صحنها الطويل .. بل
فبعت على حالها من التيه والدعول !! فعز عليه
ان يسهل من ادخال الفرحة الى قلبها واعادها
الى نفسها .. وكبر عليه ان تكون في قصره فاشد
سئل ملايموت حريمه قريسه للانجبال والسود من
الانكار

وبرج مرمون حيث ملايموت .. واهل مع
مرود الزمن انها قد ألز في احد بعيد ...
حي ليسر ولكن جزا كبر من حراتها قد اسرب
الى نفسه قاضي بفسحه وارقه وبعد راحته !!

وكبر عليه ان نكل قريسه لعزن لم يلقه هو
ولا يستخج رده عنها ...

وترسل « سقرو » الى طلب « جاحام عج «

مطلب منه « وسرعا ما فوق السهم وانقله «
وقد في انه احكم الهدف « ولكن القطار اظن ..
واطلق السهم بعيدا في وسط الدخيل .. فلما
حصره حائلة مضت من وراء الجسر دازل دويها
الاراب والدعول !!

ولسع الاسراف الى مصفر الصوت .. وهك
سبت لهم الفاجحة .. واذا هارماكيى الشجاع
صربا يندقي الدم حارا على جواب السهم الذي
انرس في قلبه وهو يلفظ اخر انكاسه

وعلى حدة من الضيل راوا سوحي واقفا
والنوس في يده « وقد ملكه الصفة وملكه
الفرج !!

وبعد الصفة الرعية .. واصل « سكي »
ومن معه على « سوحي » يهدون من روعه «
ويؤكدون له انه يرى من دم هارماكيى .. وما
حاولوا انقاذ الا الب على جمل صاحب بشفه
وبسفل صفحه الهون منه !!

ورأى « سكي » « وقد جذب ما حفت « ان
يعود بصفوه الى صف « حاملي الى اعلىها هذا
النبا الاليم .. وما ان اسعدوا لثوبه « حتى
امطت سوحي من دربهه وهو يكي « وانهم ان
في يعود !! وان سواي حفت في نراه بعد اليوم .

وحاول سكي فبا ان يسح سوحي بان يستظم
مر ارحامه « وان يرضى بان ما حفت كل قريسه ..
وانه كل يعل القدر ولا دخل له فيه .. ولكن
سنوحي امير ان يصفى .. ولزكه وهو طويل

.. ان تعود الى صف وانه ليس « على » ان يصب
ايون الى صف امي التبيح !! ولكن .. اميا
ارادة الاله الاكبر .. فلتصل الى امي يا سكي
حرسى سها اندر بطول « ملايموت « القالبه «
احسن نوصى واسكن !!

واطلق الساب الماهل حذر الى قصره
واخصى في احوال البردى ..

واقر اصحابه رؤوسهم اسفل عليه .. وعلى
صاحبه هارماكيى !! ولم يحدوا قير ان يعودوا
الى صف يتسلمهم الحزن وجعلهم الانس على
عدنان غير الصعاب وسجع الفرسان ..

وهانت النبا في عيسى القوافل من الناكين «

واسم فرعون حزينا جازبه الصبراء وقال لها :
- ساعليك بسلامتها ..

ولكن مقامون عزب واسمها وفاندا :

- ولكن لا يصح هذا بدلا !! بل لن ارسى
سواها بدلا

■ فصاح الملك :

- اني بكبر القلبة والفرين ، جاجام منج .

■ وجاه جاجام منج فقال له الملك -

- فلما ما اوجبه له يا جاجام منج وصيحت
انكزة ، واحس قلبها بالسرور وبرؤية المولى
يحدثني ويسين عيني انيضا ضاركتي لساء .. الا
انه عندما سقطت جوهريها الى يدي اني كانت
تسقي بها نومي من انما ، ومنه في ذلك
صاحبها ، ومع الحزن الحميم واد الامر سوء ..
اني ايت ب كاهل صديدا ، ولم ارسى من
جوهريها الفريدة فيما كانت عبيه ايتس .

وندم جاجام منج .. وجعل يردد كلاما من
سحره وتعاونه ، فاقى ماء النجزة الى شمس
طوبه الطهوره في قاعه فوق حجر .. واذا ذلك
سار اليها جاجام منج والصلها ..

وعاد فرعون الجوهرة الى جازبه الجديدة
فصحكها ارماسا .. وسدات المسطاة بلزو
اصواتها الزلزلة فطها الكس .. ونبت لها
الحياة في نوبها الوردي .. وراح روندا روندا
تسي احزانها واساسا .. ونهضا من جدك

واسم سرور العظم في سعادة وفخر ،
فقد استطاع كبر عرسه ان يقوم بعموده حزونه
فسي ذلك .. وجعل ملامحه تسي احزانها
بالصوت على جوهريها الفريدة ..

وخيل اليه ان روح غرامكسي قد هلت الى
صفرها .. وان سوحى قد مارو حياة فاته
الحملة بالزاسوب الى ظل القرون ..

وسار القارب الحالم بسى مياه السحره من
جده .. ومن حصد تعالاب اصوات الطادى
مفردة مع الطر وخير ذلك .. ■

عنينة قراغة

يساله الراي في ايجاد وسيلة يروح بها عن نفسه
ومن صاحبه .. وعظم كبح القرين وديس
كبة العصر القروبي قلبية لاسر جلاء ولم يجد
الا ان ينصحه بقوله :

- عليك بانولاي سرعه الى بحيرة العسر .
وساعد لك حزنا تركه لساء العسر ، الى حين
■ ماراسوب ■ .. انه مظهر سوف يبعث السرور
الى قلبك عندما ترى جلالا مسجدا الاوت
وساء يحدثي سواصدي اذيفة ، ثم يصي
بانولاي الى تراصيح الطير وشوقها وهي ذاعة
ابنه بصر لصره وانما وابوه العسر !!

■ ثم م بانولاي ان يصعدوا الى صرين مجداف
من الانوس المصلي بالذهب ومن ان يصعدوا
مارو صرين من الحزاني الحبيب ذومب تسمر
الطوب الحميم ، وهي رسين ماراسوب .

■ وامسك يا مولاي سرى ايتس جميعا لينس
توق اجسادهم البديعة انشقين بانما من انما
الصعد .. ذلك يا مولاي مظهر يدعج صبح بديع
انصر ، وبلا الصبر بهبه وسعاد

■ وسدر ارماساد كل ما خلقه صبح صبح ..
والصحت السعيه .. ومني الا لصلح عبي كانت
تهدى حاله في السمره ، والصلح صبح ..
وقد حسنت في الصكر ضد العسكر ، بكر سوب
لصره !!

■ واحس عذابه ، والفرق في عسره والمدر
صحت به .. انه بدأ مخلص من عار صحت وعسره
لصبي .. وعظم الى بكر سوب .. قد سائر به
سرور صبر وجها واذا بالسرور قد صحت قد
تسي انهم والاشمن !!

■ وظل انصرف في عسره سدى وصرار

■ وجاه توفيق من انما ، فحق قلب فرعون
■ حه ايتها بانما من سكرها التي لم يثر
ليه وحده ، بل في طبعه صوبها ، لاني توفيق
من انما مقورتي ومن التحدث ايتها ..

■ وعرف فرعون ان الجوهرة المسية اني كتبه
لزين جبين جازبه الاصره قد سقطت في الماء ؟
وان قدانها باع قد بصد الحزن كاتبه الى صبح
اندي كان قد مفا تسمر بالفرحة والسرور ..

صحة الاضطهاد القصرى

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

بكره لطره ٧ قد نجد —
من نفسي والكله " بخلافها بوجه ٨

داخل الأبرشية وجرى حادث القتل المراسم الذي ذكرناه... وغوى السك في أن تلك القصة هي التي كتبتها أو أنها من عمل صديق لها . ولكن حديثا دقيقا لم يجر معها .
★ ★ ★

وفقد ذلك محبوب تلك المطالبات على حقد كان في نفس مرسلها ، ليس فقط ضد القسيس ولكن كذلك ضد زوجته (القصة) على حد نصير

أسرار هذه القضية ..

كانها ... وابنه (الشهيد) : وخاصة ضد ابنه جورج الذي لم يكن قد جاوز السادسة عشره من عمره . فقد جاء في واحد منها :
« القسم بالله أنني سوف أقبل » جورج ايدالجي » في أقرب وقت . قالني الوجيه الذي احرص عليه في هذه القصة هو الإسكاف . الإسكاف القابل الذي أتى له .. وعندما أحس بالسعادة وثق في جهه » . وجاء في خطاب آخر .
« بليستطيق الله أن لم أقبل جورج ايدالجي » . وكان القسيس يحرص في الوقت ذاته إلى

حصول محبته ومضامنت من النوع الذي يدخل السرور على مرتكبه وألفيق على شعبيها . من أمثال ذلك أنه كتبت بصل إلى الأبرشية قربان محمله بصفحة لم يطلها القسيس ولا زوجته ، وكتبت سر اعطاف في الصحف تقول أن الأبرشية صرخته للبح أو للاعجار ، أو تقول أن القسيس مستعد لأن يجمع بين طالب الزواج من السيدات والرجل .

ولم يعمل القسيس هذه المقدمات على جعل اليقظ وأخوها فريد يجب أن يمحطها في سبيل أداء رسالته القدسه ، وقد يعمل الكثير على إصالتها ، ووطئ النص على أنه طلبا أن الاضطهاد موجه إلى شخصه سوف لا يبق به . ذلك فضلا عن أحساسه بأنه لا فائدة يرجى من إبليس الشوليس لأنه .. في تعامله - أن يذل أي جهده لاستجلاء الحقيقة .

ولكن حادثا جديدا - لا يعمل في ظاهره معنى الاضطهاد - جعل القسيس ملجأ إلى البوليس . فقد مثر امام باب الأبرشية على مناج كبير - من نوع قريب - أخمد القسيس أن صاحبه قد فقه وداق أن من واجبه أن يسلمه إلى البوليس . ومن أن القناص بعض مدرسه « دولسال »



التي تجد سنة اميال من الابريشية . فما اظن
جاء به الى عبة الابريشية ؟

احسار البوليس في حبل ذلك اللغز . وذهب
المفتي كاهل الى رئيس البوليس يعرض عليه
غيره ومثل التحقيق . وكان رئيس البوليس من
ذلك الصنف المتعرج من الانجليز - الذين
قاموا الامراطورية - والذين يصفون ان الانجليز
يمثلون عن حقبة شوب العالم ، وان القبي
الايبي سيد الاجسام ، بينما تقسم الاجسام
الاخرى الذين يسعونهم بكتوبين الى سود وبيضا
او صفر . فهو لذلك كل يعبر وجود القبي
ابدالجي في قرية انجليز وكنيسة وابريشية
انجليز امرا مؤلفا لا يحسن الكون عليه .

لذلك ما كان المفتي كاهل يعرض عليه الموضوع
حي اسلوب ان يعرض المفتي في حبل متكته
واحدة الفصل لا يحتاج الا لفعل من الافكار
لاكتشاف ما يعرض من امرا . فلهذا احدى حبل
لذلك القاري وخاصة اذا كان ناهض من
الموع المتناقل الذي لا يلجا الى السدة ولا يكثر
من اسماء الصا والطفه ..

للمد اذا هو الذي اخط الفلاح من المدرسه
ورمحه على فيه الابريشية . فمن يكون ؟

ان في القرية نمدا غريب الاطوار من لوثك
المدون الملاين الذين لا يورعون من ارتكاب مثل
هذه الصيغيات وليست فيهم شجاعة الملاين
الانحسر البيبي الذي لا يرمون في الاعراف
بصلمهم ويحتملون بعتة . فلان لا يحتاج لكثير
من الافكار لمعرفه الفاعل .

واعترض المفتي كاهل على هذا الاسماج وقال
ان « جورج ابدالجي » لم يسبق له ان ذهب الى
مدرسة وولسال ، ولكن رئيسه على هذا الامراعي
سبيله وقال ان هذا دليل جديد على انه الفاعل
لا مثله لا يقدم على سرفه متناح مدرسه بل يصت
عن مدرسة اخرى . فلان اذا في غاية الموضوع
بل يكاد يكون مدحيا .

والآن وقد قطع رئيس البوليس ملن جورج
ابدالجي عن مرتكب الحادث رأى انها فضيه
لا تدخل في اخصاص البوليس - ولا تحمل ان
نعرض على القضاء - وانه يكفي ان يولي الاب
ناويب ابنه حتى لا يعود لثما .

وكتب رئيس البوليس الى القبي بما ارتكبه .
واسجوب الاب ابنه فتحن ان لا علاقة لجورج

مكتابه الفلاح وانه لم يلحق الى وولسال خلال
الشهر الماضي . فكتب الى رئيس البوليس بذلك .
ولكن كيف يتق رئيس البوليس - المتعرج
التيحيز - سوكيدات « رمبي » ملون في مثل هذا
الموضوع او اي موضوع اخر . فتناول القبي
- ويظهر تردد - كتب الى القبي يقول له « اني
لن اصدق ما يدعيه ابنك من انه رقيب في موضوع
الفلاح » . وهكذا قلقت الاوضاع ، فلتهم القبي
حتى يتتبع مراقبه ، وهو كلاب لا يصدق اكثرا .
انه طبيب لانه ملون .

وقولا عجزه رئيس البوليس وشاؤه للذين
بن سرفه الفلاح وعلى الفلاح خطابات بالهدية
ولاستطاع بتليل من الاسماج غير التحييز معرفه
القصيه ، فلهذا جار في خطاب منها « قبل بهايه
هذا المام سعد انك لما في التبر او فالفه
السرف طون حسنه . على اننا - ان اردنا -
محر من بعلد خط ابدالجي »

★ ★ ★

لقد جاء استاجاب رئيس البوليس ورئيس
جورج ابدالجي دون تعامل لمعرفه ان كان يمكن
ان يرتكب مثل هذا الحادث ؟

كان جورج ضيف البنيه ، وكان هذا جهول
دون اشتراكه في الغاب الملاين الاخرين . وكان
فوق ذلك فسر اللغز - حتى مع اسماء ملاين
سبحكه - لدرجة انه كان يجد صعوبة في رؤيه
الاشبه على صفه بصفه سبصراب ، ولذلك
كانت الاتهام الرباعيه جميعها - القرة والجري
والملايكه - محرمه عليه . ويعلم اسامه ضمن
الاتهام الجدي عليه الى الفراه اذا كان يمكن في
اسامه جيفه من الفراه . وانتيابه على الفراه
واسامه عن مساره الملاين الماهم جمعه خطولا
منطويا على نفسه مرهف الاعصاب محظا . وراه
ذلك في عناقته الملاين البيبي له خاصة وهو
صنوق عليهم من ناحية الفراه وتعميل العلم .

ومع ذلك لما كان يعرض ان يوصف جورج بأنه
« رمبي » . فلم يكن اسود البشرة بل اسمرها .
ولكن ضعف نظره سبب له برؤا في عينيه وزوفانا
ونظراته وعجزا عن النظر في وجه مضطه ، وقد
جعل هذا الناس على اسامه القبي به .

وصح جورج في براسه وتناول وانه تعلمه
واميخ وكيل فهايا ، أي معلمي في سرافع وذلك
بالقرن من المصنوعات والكتيب التي لا فاهي في

وحده سيل جديد من الخطابات الموجهة . لم توجه هذه المرة للنفس بل أغلبها إلى جورج وبعضها إلى اليوليس ، فيها اتهام صريح لجورج بأنه المسئول عن حوادث مصر للثانية . وفي بعضها أكثر تسويله ولكنه صيغ بطريقة تؤكد أمانته . فقد جاء في خطاب يوفيع « مصعب للمدانة » توجه إلى جورج الذي قدمه إلى اليوليس .

« اني لا امرطه ولكني مدبتك مضمعة مرانة
بسطر . ولا افسى احبك لو عرفتك لاسي اكره
انويي . ولكن اوسي محي كل اسار لي انفسون
على حسنة مدانة . وبذلك كتب اليك لانفسادي
لا لسان لك بالجران المظيمة التي بسعدت منها
الصبح . امهم بخرنوك اذك ولا نك حركتها لانهم
جسيما بخرنوك ... فدايا مثل حصان آخر
صبيون اقل اذك لافان
عن القرية لسيد استك صك »

وجاءت في نظرة برود اشتارة إلى معاكمه
الزيات فوسر التي كان قد حفي عليها خمس
عشر سنة .

« فلما لا يعود إلى لصيد القديس : الكتابة
على الجدران ! »

وفي ذكره برود اخرى مرسله إلى النفس كمثل
سوق « عليهم بما هلك » وبذاكري مدينة تحمل
بوقبات جنسية لاشخاص معروفين في القرية
اتهام صريح له . ولكن أغلب من سبت اليهم
لكه الوقفات اتكروها وانساوا انها مزورة .

وزاد الامر تطيدا ان احد رجال اليوليس تلم
خطاها فخللا من التوقيع مكتوبا على مطروحات
الكتب التي يحمل فيه جورج .

★ ★ ★

لم يكن جورج بالمستطاع الساذج فقد درس
الفتون ونور على الاطلاع . لذلك ادرك ان كل
هذه للمحاولات ترمي إلى الاصرار به وانها عند
سحق في النهاية ، لذلك قرر ان يتنازل مع اليوليس
فهر طاقه وصبر مسلم لهم - أولا بابل - كمثل
خطاب يصل إليه . فلما به سيج ان خطواته
كلها صروقة لمسطهده فقد جاء في خطاب وصلة

« انك تنوم اذك حائل . وان امور لك اذك
لسب جنسنا ولا لما وضعت اليوليس في اعماسي
اذك مشرقت هنا قد اتيته لئاس اذك فاعل
الميل لانهم شيوا اذك لا تراس »

ومن سوء حظ جورج ان رئيس اليوليس - ذلك

حياته . فقد كانت حياته فيها من السامه صره
والناسه صرة في نور حاد مثير ، ان كان كلامها
جاء ساعى البريد إلى الابريشية فوكت أسرته
وصول خطاب تهديد او سباب . ولم يكن من
السهل اخفاء ذلك عليه . فكان قول سؤال بوجهه
عد هودته آخر التها « هل من جديد ؟ » . وبعد
ذلك لم يعد في حاجة إلى توجيه أي سؤال فقد
كان يرى الاجابة في وجه والدته وأخته .

وفسر ما سبب معروف اخذت خطابات التهديد
ما بين عامي ١٨٩٦ و ١٩٠٢ وسار الابريشية الهدوء
والسلام . ولكن العصر ابداني - نولم اهلست
بكرائية السكان له - يسئل جسيده في السانه
مستويم ، ونفرغ روجه لحمل الظير والضميمة
الاجتماعية وان افسد السكان بها - وهي من اصل
ابني - قد جلبت على نفسها النار برواها من
نور

والشرك جورج في مكتب وكالة كتابا بمرصهم
فكان يسفل بوحيا من القرية إلى بومصهم .
لم يدان لمصبي .

شر - في قراءه قرية من الابريشية - على
حصان مغير البطن . كان ذلك في أوائل شهر
فبراير . لم توات الحوادث من هذا الفصل موافق
حداين او لالة في النصير . وكانت جميع هذه
الحوادث تركب بالليل .

وامثال هذه الحوادث - في الرصد - بالغة
الخطورة لما فيها من اصداء على المثنية التي هي
جزء اساسي من نروة القراعين . لذلك اهتم
السكان واهم اليوليس بالبحث عن الجسور
- او المجرم الكبير - الذي اطلق حياة القرية
الهادية وتربك هذه الحوادث العربية .

والحوادث القرية تسبب إلى الشخص قريبي
الاطوار . وليس في القرية من الأشخاص قريبي
الاطوار الا النفس ابداني واسرته .

بدأ حديث القرية ههنا . لم اصبح كلاما على
المكسوف . اسعد الناس ان يكون القسيس
الذي نظام بينهم ثلاثين عاما - دون ان يزد منه
اية اسادة - وان كان من المؤمنين - ان يصف
فجأة بالمجون او بنقله جرحا . ولكن فلما حين
انه لا انه اتمان قريبي الاطوار بينيه ابارس
وشروه السمراء ولجته النظر إلى مصليه لا انه
- ولا شك - الشخص الذي يمكن ان يقدم على
مثل هذا العمل القتل .

لم توجه إليه أية تهمة بل هو ضحية وقد قدم
الخطابات لبوليس بحفي رسلته .

و حال القسي كامل لجورج أنه سيوجه إليه
مضي استلة بؤمبية للحصول على مساعدته في
التعرف على مرسل الخطابات المجهولة . وبم ذلك
جورج لأنه اعتقد ان البوليسي بدأ بهم بموضوع
الخطابات وأدى استمداه لتقديم أية مساعدة .
وسأل في أثناء التحدث عن الخطوات التي سيخطها
البوليس لوضع حد لتلك الجرائم . فلما ذكر
له القضي موضوع الدوريات - وأخفى عنه أثره
الموصوغة على الأثرية - أتى حماسا لتفكره .
وفن كان ينك كثيرا في نجاح تلك الدوريات في
مطله سرية الأطراف لكن فيها الطوب عليه
منسره في جميع انحاءها .

درب خيرة رئيس البوليس ان هذا ليس
جديد على اجرام جورج لأنه اراد ان يصرف
اجرايات البوليس ليعتجها .

ولم تعد احديث الفروين لتجه الآ لموضوع
فمن الجولي حتى انهم لم يعودوا يستبدون من
الحصول الذي هو شطيم السائل بل المصرب
محدثهم على السائل من قرب القسي على جورج
ووضع حد لجرائمه المصربة . وقوبه
عليهم حي أن جورج نقيب يوسن عن المربة
مع اخيه لعل خاص فاضوا اليه قد قبلي عليه .
وبمجرد عونة جورج إلى المربة سمع باتساعه
القسي عليه فترداد قلقة ، وأحسن بالخطر .
فسر اطلاق في صعبه مطبة برهي مكافاة لمن
يعدم أية معلومات تؤدي إلى ادانة مروجي
الاشاعات ضد او مرسل الخطابات المجهولة .

ولم يوصل الاطلاق إلى نتيجة ولكن رئيس
البوليس اتخذه منه دلا على ضد جورج وسوء
طوبه .

★ ★ ★

في ليلة ١٧ أغسطس ، برام دوريات البوليس
المنسدة على الأثرية ، عثر على حصان ميمور
على بعد نصف ميل من الأثرية . كما عثر على
الفر اقدم اكتبته عند الطريق العام وأخضت فوق
اربعه المصربة . صحح ان الطريق انما هو
يوسن إلى الأثرية ولكن رسس لولسي وحد
في ذلك الدليل الواضح على ان جورج هو صاحبه
آثر الاقحام في طريق عودته إلى الأثرية بصدد
ارتكاب جريمته . واصدر امره بالسير في امراواته
الاجرام

القسي المصرب التحيز التحامل على التلويح
الذي انبوه قبل احدي عشرة سنة مسمره
المصاح ، كان لا يزال على رأي البوليس .

لقد قطع ان تلك الاقلام بالترجيح مقدار وكلاي
ولس وهو في السابعة عشرة من عمره ، غلا موضع
المسند في انه وقد بلغ التامنه والمصرين قد عثر
من مجرم صغير إلى مجرم كبير يطوف بالمعاش
بغير بطون الماشية .

★ ★ ★

ومع انه لم تظهر أية أدلة تسمح موجبه الاجام
إلى جورج او القسي عليه فإن رئيس البوليس
اعبر كلام القسي دليلا ، وظل ذلك بل الرميح
صادق الحبر واعلامهم على اطلاق من يبتون بين
ظهورهم فلما بظهره . وما دام القسي يهيمون
جورج فلا بد من البحث عن ادلة لهذا الاجام .

ول هذا الجدل بدأت سفرة (١١) رئيس البوليس
تظهر .

هذه السلطة من الخطابات المجهولة تبني
جورج رجل مخادع كتبها وترسل بعدا عنها نفسه
لشوم دليلا على براءته . انما حيلة ماهرة ولكنها
لا تقوى على قطة رئيس بوليس ذكي مخرب .
لذلك فقد وقع في الخطا الذي يقع فيه دائما المجرم
بان كتب خطابا على مطوعات المكتب الذي يعمل
فيه . انه سوف يقول طبعا ان احدا زار المكتب
وسأل ورقة من أوراقه . ولكن من الذي يصدق
١١ رئيسا « معلوما بدمه الكذب » .

★ ★ ★

لم يعد هناك محل للافتراض ولم يبق الا حيط
لجرم مسلحا . كان ذلك مطلب لصحية حماس
اخر وهو امر مؤسسا ، ولكن لا حيلة لرئيس
البوليس في ذلك . استعان رئيس البوليس
بكوستابل من القرى المجاورة ورطب دوريات
مستظمة تطوف بالمضيق ووضع دفلة شديدة على
الأثرية طوال الليل لسبع جورج حين يشرح
في ظلام الليل لا ارتكاب جريمته وهبطه ويدها
موسن بالدماء .

واصدر الامر في الوقت نفسه للقسي كامل
كفالة جورج ومصرفة ما يقوله عن الخطابات
المجهولة ، مصفا ان جورج - تحت وهم ان حيلته
نجحت - قد نطت منه معلومات تدنيه ، خصوصا
وان البوليس لن يظنوه بان كل كلمة سيقولها
قد تؤخذ دليلا عليه لأنه - حي تلك التعللة

استطاع جورج أن يترك الأرضية ويعود إليها من غير أن تقع عليه عين الرقباء ؟

اجاب رئيس البوليس أن جورج ماهر وخبيب وقد عاش طوال حياته في الأرضية فلا بد أنه عرف كيف يسكن بها ويعود إليها دون أن يراه احد . وفصلا عن ذلك فقد كانت القطة حائله الضلام وقد اتفق على الرقابة اكثر من شهر فلا يستعد أن يكون احد رجالي البوليس قد نراخي في رقابته . ٢٢

★ ★ ★

وكان من حسن حظ جورج أنه نام مع والده في غرفة واحدة منذ أكثر من عشرين سنة . وسبب ذلك أن أخاه قد مرض مرضا شديدا وهي طفلة فترك لها والدها غرفة فمضى بها والدها وأصل هو إلى غرفة أمته . فلما تسبب أسمر هذا العنصر من غرض النوم ، وإن أسمر اضار . بسبب خطابات الهدوء . أن يبقى باب غرفة النوم من الداخل كلها أوى إلى غرابه . وقد شهد الوالد ، وكان فيها يمشي مستعذرا لأن يسمع السمع ، أن أمته عاد عن الطارح في الساعة والنصف مساء ولم يفكر المنزل حتى الصباح وأصبح القطة حبه في غرفة بطفه بالمساح . ولكن البوليس - لو بالاصح رئيس البوليس - محلي تلك الشهادة جانبيا بقوله أنه ما دام اللصاح قد رقد في الباب فلي ذلك يمكن جورج من السكك وارتاب الحادث والمودة إلى الغرفة دون أن يسمع به والده .

وست أن أسمر الذي عثر عليه على جاكه جورج ليس شعر الحصان المفلول . وحمل ذلك الفوليس على الحب من دله جديده فانته نظيره إلى مملكة آثار حضارة التهم (غال جورج لم يجد في بحر البوليس إلا مسمما يجب آليات المهمة عليه بكل وسيلة) . ومع أن البوليس لم يكن قد صنع قلبا لآثار الأقدام ، وإن أقداما كثيرة مرت من على الكفكف فزاد انقل الإقدام القديمة ، ولكن حضاد جورج براد آثارا متسمة واحدا من قسنت الآثار ، فطعن ذلك للفيس كمثل وأحس بأنه يستطيع من دور أن يخبئ في سبيله . فابن الله العرشي - في يؤكد أنه يعرف على الأقدام المهم . وجاء غريب الطبيب أليطري يؤكد أن بقصر الحصان لم يهدم موسى خلافة كالي عثر عليه في غرفة جورج بل من سكنه فصره ذات حدين . ومحب البوليس حبا في الأرضية وحديدها .

وبلما جورج في مكتبه في برجهام مكلو البوليس ذهب للمسي كليل إلى الأرضية وبدا في سؤال الفيس إيدالجى ووضحة . فلم يلقا في الرد على جميع أسئلة أنه لم يكن قد بها ما يفهمه ولم يصرنا على قيام البوليس بنفسه الأرضية .

وعثر الفيس في غرفة النوم التي يسكنها جورج مع والده على جاكته لجورج على احد اكمامها بعض صقري في حجم الفيس . فعررها وبذل وجهه بأحضان الأنصار لاستمارة أنها من جلد حصلي . وأزاد بطل وجهه حين بين وجود بعض شعرات ابن بها من شعر الكليل . كما وجد في الغرفة عددا من أمواس الطفلة التي يسكنها - الحلاقون - إذ لم تكن شعرات الطفلة قد اغرب بعد - علونه بالدمار . كما عثر على روج هذه جيل وأبلا على أسمر به في الفطمان .

وهكذا تحول السكك إلى يمين . وحمل الفيس كليل نفسه إلى برجهام ليحوي جورج معه أن أمن بغيره رئيس البوليس وماته قد وضع اليد على أدلة الأدانة المفضية . وسرد الحاكه لفضحه مدحه في العمل الجليل .

لم يصر في جورج على الاستجواب . وأجابه أنه لم يرد البذلة في الليلة السابقة . وأنه يعلم ما يكتمها بها من زمن بعيد . أما عن أسمر فلي كان شعر جيل طفلة ارتكر على بوانه يكون قد ارتكر عليها حصلي . أما الطوط الموجود على الأمواس القديم .

ولم يفتح هذا التظليل الفيس كليل فصار جورج وزجه إليه المهمة . وقال جورج أنه يستطيع أن يبين كيف أملى القيلة المساعدة قد خرج من المنزل في نحو الساعة الثامنة لأصلاح حذائه وعاد إلى المنزل في حوالي الساعة الثامنة والنصف ولم يفكره إلا في الصباح للتلصص إلى عمله . وانصاف أن ما هو حاصل ؟ بمحضه قد تكرر بوفعه من وقت طويل .

واعتقد البوليس أنه قد أتت المهمة بما فيه الكفاية . ولكن الصعوبات بدأت تظهر . وهذا هو أثر الأساطير المصرية وأبضا حليا .

لقد لبا من حسن تقرير الطب النرجي - أن الجرسة وقعت ما بين الحادية عشرة مساء والسابعة والنصف صباحا وعلى الأرجح في الثلث والنصف صباحا . وكانت الأرضية طوال تلك الليلة تحت رقابة شديدة من الفوليس هكفد

الأجرام . وكان ذلك شأن الطغمة من أمثال
الطقة فيهم - فن لم يكونوا كلب من النحاص
على من يسوءهم بقلوب .

وكانت هناك مهمة إضافية جديدا لبوليس خاصة
بطلب تهديد أرسل اليه من البوليس بزنسون .
ولكن صحيفة الاتهام خلعت عن أية أشرطة إليها ،
ومع ذلك لمين دورا كبيرا في أثناء المحاكمة ، إذ
فرر أحد خبراء الضبوط أن طلب خطابات التهديد
التي قدمت بخط جورج ، وإن كتبها كان مصادقا
جدا في غير طريقه في الكتابة . كما استعمل
الاتهام أن أحد تلك الخطابات على مطبوعات المكتب
التي يعمل فيه اليوم .

ثم تعلق الاتهام طويلا عن البيع إلى لوبجارت
المجم والطعام المل وثار الاتهام .

والواقع أن كل ما استطاع الاتهام أن يقدم
به شهادات لا تصل إلى مرتبة القرينة وهي أبعد
ما يكون عن الأدلة .

ووقف جورج السكين في منصة الشهود - إذ
كان القانون قد نظره في أكثرها وأباح للمتهم - أن
أراد - أن يقدم البين وبسند لصالح نفسه .
وقف جورج لا يكثر لخصر نظره يرى القاضي ولا
الطغمة ولا الشهود - وألقى البصر بقر العينين
وسط أنقى يكرهه لجرده أنه يختلف عنهم سره .
قد وطدوا الجرم من البداية على أنه جاء ليقلب
في أهواله .

أكد جورج - بعد أن قسم البين - أنه كان
يريد بلدة زوفاء - في ليلة الحادث - غير التي
عثر عليها البوليس ، وأنه ترك المنزل في الساعة
العاشر وعاد في الساعة والنصف وسأل ضاه
وأوى إلى فراشه ولم يدر غرفة إلا صباح اليوم
بعد أن سأل أظفاره فللحلف إلى محل عمله .

وتسببهم أخيه وخاتمة الإبرشية على صحة
أحواله - وأيده أبوه وأكد أنه يستحيل عليه أن
يخاف الغرفة دوي أن يشر به فقد ألقى باب فرقه
اليوم نفسه .

وأكثر من ذلك ثبت أن جورج كان بمدينة أخرى
في الوقت الذي ألقى في صندوق البريد في
مدينة بعيدة خطأ تهديد .

أما واحدة من هذه الشهادات كانت تكفي لاصطاف
الاتهام . ولكن المحامي المصري كان أقوى من
ذلك كله . فالتفت إليهم القاضي بما يدين
جورج . والمطعون لا يظنون إلا دقائق مصدرة
لمحوروا بقرار الإدانة .

وشأن الأرض ثلثه يثر على تلك السكين . فلما لم
يعد قال رئيس البوليس - فأنه الله - أن جورج
طبعاً يعرف بالابرتية اختلافاً للمسكين لا يستطيع
البوليس الوصول إليها .

وهكذا كانت كل شبهة تسقط في يد البوليس
بمائها - لا بل جورج يرى - بل بأنه مازي - .
ومع أن جميع تلك الشبهات لا ترفى إلى مرتبة
الدليل . بل ولا القرينة ، فمن البوليس قدم
الفحصية إلى محكمة الاتهام واستعد قراراً من
مطعين مسطعين بتقديم جورج إلى المحاكمة .
ومع ذلك فاتهم - رغم بطلانهم - فرروا الإفراج
عن المتهم بكفالة لحين المحاكمة .

ولكن جورج ادعى الفحص والاعتقال - على
رفض دفع الكفالة وفصل البناء في السجن حتى
يحين موعد محاكمته بعد ثلاثة أشهر .

ثم بطل جورج ذلك أصحلاً ولا حتى الفاء
في السجن ولكنه تصير الأمر مسطع رؤيته - أن
المهمة الموجهة إليه - والتي قدم للمحاكمة من
أجلها - هي أنه قتل الضمان الأخير . ولكن هذه
الجريمة واحدة من سلسلة جرائم . وجورج يعرف
أنه يرى بها . فلا قبل ضمان آخر وهو رهي .
جدران السجن كان ذلك دليل برأيه . فما إذا
كان مفرجا عنه بسبب إليه الجريمة الجديدة .

ولكنه لم يشر حملي رئيس البوليس في أدائه
حتى ظهره . فقد صبح ما يوفيه من قبل محلي
آخر . وكان رئيس البوليس لم يصر ذلك ذلك
فه بل دليلاً عليه . فقد راح يتلقى مخرجاً من
دليل الجرائم هذا . فوجدته في خطاب من خطاب
التهديد المرسله لقس الأ جاه فيه « هل نصيب
أنا لا نستطيع تطبيق خط أيناك إن أردنا » .
وأعير أن صفة الجمع هذه نقل على أن فجورج
شريكاً وأن وجود ذلك الشريك يضر أكثر من
جرائم القتل أنه وجود جورج في السجن . بل
أن هذا يضر - في نظر رئيس البوليس - وعلى
جورج المخرج من السجن بكفالة . أن جورج
بحسب نفسه داهية . ولكن « على من ؟ » أن مثل
هذه الحيل لا تنطى على عافية رئيس البوليس .
★ ★ ★

وعرفت قضية جورج لا على محكمة الجانيات
التي يرأسها أحد أعضاء المحكمة العليا - بل على
محكمة يرأسها أحد كبار الملاك الذي جهما على به
من تصالح لا يستطيع القضاة من تأثر مصالحه
ومصلحة الريف الذي يضر بهذا النوع من

ولكن « شرفوك هوتز » لم يصف بعد هذا الحدث فقال في تقريره : « منذ اذ افترسنا أن رجس اميرى الحزب اقتربك مع امه وتركه في انبيل يستل الاركان حرسه حكام لا حرها دين ولا خلق .. فاين كان البوليس الذى حاصر الارشبة وكيف .. » في ذهنه وابانه !

ولم يصف التقرير عند هذا الحد بل وفتح اصبعه على القاتل الضعيف - وإن لم يسمه طام على صفحات الجريدة أو في كتابه - ولكنه أطلع امره البوليس - وفكر اليه للمحاكمة واضحا ، فقال

« أنه قد مكان القربة محرم امام الاحزاب سرور على مثل القاتل ضعيفه اديبة سوتخصم في الحضرة - غير متكلم ابوى العنبة - سبق له كتابة خطابات مشهولة - وهرس ذات عرسه سكت ذات حديد على أن غس لحيونك يسرسله ، وإن عمل امامه وارسل الخطابات المشهولة كان بالما يتوقف في القربان الذى يكون فيها ذلك المرحل محبوبا أو فاسدا »

وختم تقريره بقوله : « أن ايهام جورج وانضم عليه كان خطأ فاحشا سيه تفضل البوليس وعلم ونسب الضمير »

ولم يكن وزير الداخلية يستطيع أن يصف مكوف الابن امام هذا الاتهام المريع لرجل البوليس ولا كان يستطيع أن يبرر جهورج في السجن بعد ظهور برائه .

فلما إلى الحلول الوسطى إلى اماد الاجلير اللحوه اليها في مثل هذه الاحوال .

شر النائب العام طريقا قال فيه أنه لا وجه لعلمه الضعيف الذى اتيهه كاتون دويل .

واعلم وزير الداخلية ان البوليس كان حسن اليه ، وانكر الاتهامات التى وجهها له كاتون دويل . ثم رأى - امام الكونك الكثره التى احتلته بحسبه الحكم - البلاد المموية واختلا سبل الكيم .

واعلمت بانه وكالة القضاة إلى الجدول اسم جورج ايدالجى بعد أن كاتب قد شطيت .

ولكن جورج لم يوفق فما تعلمه من فلم واضطهاد وعذاب .

فقرر أن لا يعود إلى القرية التى ساعدته كل ذلك الهول .

■

وصدر الحكم بالنسج تسع سجن . واعتزل النفس ايدالجى الكتيبة والارشبة ولم يعد في مقبوضه أن يصعد للانتفاضة بعد أن يحمله أكثر من ربع قرن .

وبسبب جورج في السجن لسبب حداث قتل الماتية لمدة سنة اشهر .. لم يوفقه هبة . وحدث هذا التوقف عيائرة بعد القضي على شخص بعض فارسيون والحكم عليه في قضية اخرى .

ولكن البوليس - في تعامله - اعتد ان تلك مجرد معاداة ولم يخط اية خطوات احاديه

وكان يمكن ان يسمي جورج في السجن لفتح اسباب مدة الطوبى الحكوم بها عليه لولا ان القام الذى وقع عليه اقل فضاكر بعض الناس من الاجلير الذين اصعدوا ان القضاة والمعلمين يجادلوا الضعيف وادابوا جورج ظما وعدوانا .

★ ★ ★

لقد أحد رؤساء القضاة السابقين مصرقته موقع عليها من عرس الاف شخص منهم الضامون ورجال القضاة وساند الجاهل وصبرهم الكتاب ويدلوا بتكوين الخلال في الضمير ظفرون فيها بظ الضمير في الحكم .

وعهد جريدة الديالى لضمير الى الكاتب المسود ، ارثر كوني دويل - طام شخصيه شرفوك هوتز - باجراء بعض جديد للعلماء . وقد قام « شرفوك هوتز » بهذا التحقيق بنفسه المعروف واستنتاجاته إلى لا نظره ، ومنسب لفرير في عشرين مسائل من الجريدة لم يكتبه وانهى في تقريره ليس فقط إلى أن الجملة لم شيب على جورج - بل أنه يرى منها كل الرابة .

وايد قوله بغير من طبيب خيون انه فيه ان نفس جورج لمر نظر شديد وانحرافا طريقا :

يحصل من الضمير عليه في جميع الاوقات - يرى الاشياء على حسنه ليرد على نفسه بوضوح وصحة - في الضيق - أن يتجر طريقه إلى في الامتة المروقة له .

والله كان يمين على جورج لتركب الجرائم المسوية اليه - في الامتة التى وضعت فيها - أن يطرق - في ظلام الليل لفسان السسكات الحديدية وراعى زراعية وان يرى حصارا اذن البطل في ظلام لاسي ، وهو امر مسجل ، فعلة نظره - وحدها - فاضة برائه .

اللاتينية عند ورودها لأول مرة ، أو وضع مث
 لها في آخر الكتاب مرثيا برييا آمديا .

وسميته (وهي الأهم) أن المرحم وضع
 لأسماء الرواد الكبار المرحومين ترجمة مبسطة عن
 أسمائهم الحقيقية ، بحيث أن القراء يكاد يعرف
 ظهوره . ولعل السبب في هذا هو أن المرحم قلن
 أن هذه الأسماء تلفظ كلها نكيا . وعلى سبيل
 المثال نجد أن

دي شوبه أصبح دي كوجه (ص ١٦) (١)

بكتبي أصبح بكن (ص ٢٤) Platy
 دولي أصبح دولي (ص ٢٤٦) Daughly
 بلنتن أصبح بلوسه (ص ٢٤٦) Blunt
 ريفير أصبح زيفير (ص ٢٤٦) "Zwimer
 سوك مرعوسه أصبح سوك موروسج
 (ص ١٤٢) (٢) Huford

وهجر الشهيرة ، وهي الصفا ، كما
 سميته الجيم (هجر) ص ١٦٥ ، ولعل العربي
 الشهير بنور " تكفي اسم أن هجر "

بداية القصة

ونعود إلى القصة من أولها .

كان كل ما يعرفه الأوروسون عن جزيرة العرب
 أن الرسول الكريم ولد بها ، وفيها المدائن
 المقدسين عند المسلمين ، مكة ومدينة . وأن
 سواد شعبها اعتاد خاطي . جمار التي تتركه
 مطوي في الهواء .

وفي أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن
 السادس عشر ، كان الأوروبيون يذكرون في كتبهم
 مناطق جديدة ، يكون مركزها بغداد ، وسواها
 لخارجها ، ومصدر لأرباحهم تركت إلى الشرق



هؤلاء الرجال حكاما وهو دسمندار بن
 Huford (١٤٩١ - ١٤٩٦) ترجم = الف
 سنة ولبنه " مؤلف " أصبح ابن لدهه وبكاه .
 مما يحفل بمن ابن السيد في حكامها في
 السبب في هذا العمل .
 هذا من حيث الكتاب .

هذه الترجمة

أما الترجمة للقصة فربما ناصحه ، ولكن لي
 طبعها ملاحظتان :

١ - أن جميع الأسماء الأخرجه قد
 توفرت المرحم فكتبه الأخرجه ، " من
 من السجسي كتابه الأسماء الشهيرة بالعرفان

(١) حرف G الهولندية تلفظ حاء ، وحرف k تلفظ كاء ، و حرف W باللاتينية تلفظ ف

الكرمينت د عمر ديتي المايح سه مدرنتي فردس

دمشق والمدينة ، لا يمكن ان يكونا سوى مدائن صالح والملا . وقد من بعد في دارينا متروها
جند سدو ومدره

وأخيرا بلغ دي فارميا المدينة وكان له الفصل
في نصيح الإعقاد التاسع في أوروبا من ان جثمان
التي معلق في المصبة في البيت الحرام مكة .
وذكر في رحلته انه قد رأى بالفعل قبر النبي في
المدينة . وقد أجاد دي فارميا في وصف التماثيل
التي تبارى في مكة ، وأعجب بالمدينة المقدسة
المعظمة بالحلال

وسار دي فارميا جنوبا عبر بلنج ، ولفانز ،
وسر . وهو يذكر أماكن أخرى من بها ، ولكن
بصعب طينا الآن تبينها . وهو في وصفه لا
صادف في رحلته من صاحب ، وكان من مثقال ،
وجابه من الخطر ، بطل لنا بحرية حية .

وأخيرا استطاع ان يركب سفينة الى سطرزا
ومها الى الهند ، حيث كان هانكو دي جاما
قد جمع في الدوران هو ولي الرجاء الصالح سنة
1499 بمساعدة الملاح العربي الشهير شهاب الدين
أحمد بن ماجد .

ومع السفن البرتغالية عاد دي فارميا الى
لسبونة ، ومنها الى بومة . وفي إيطاليا ألتبه
جامعة البينيفي على بؤانه الدفعة الثانية
بالاحداث ، وحظي برعاية كولونا وسفورزا ،
ولسغ عليه الكاردينال كارافاجال حماسه ، وهذا
الكاردينال هو الذي مول برجمة هذه الرحلة
الى الانبيية .

وخاتمة حياة دي فارميا بحبولة كاصله ،
والأرجح انه توفي بين 1512 و 1517 . وسره
دي فارميا انه قد ترك وصفا صحيحا ، وإن كان
مضطربا ، للأماكن التي زارها في شبه جزيرة
العرب ، مما انه ترك لنا خريطة تظهر فيها سه
جزيرة العرب مرفوعة عرضا في الجهة الجنوبية .

البرتغاليون يفتشون في السواد الى قلب جزيرة العرب

ولما كان البرتغاليون قد استطاعوا ان يسيطروا
على شواطئ شبه جزيرة العرب الجنوبية ، فاتهم

التي سبرت وجلائها لاكتشاف المناطق المحبولة ،
هي البرتغال .

ومن الأسباب التي وجهت انظار الدول
الأوروبية الى جزيرة العرب ، ما ورد من ذكر
لها في كتب هيرودوتس ، مؤرخ القرن الخامس
قبل الميلاد ، وديودوراست تلميذ أرسطو الذي
يحدث حذب سما من طوب بلاد العرب المشهورة
في كتابه « تاريخ النبات » ، والجغرافي اليوناني
سرابون (حوالي سهل القرن الأول للميلاد) ،
والمؤرخ الروماني بطلمي في القرن الثاني للميلاد
الذي وضع لوائح باسماء القبائل ذاكين والآخرى
الموجودة في وسط شبه جزيرة العرب .

ولكن كل ما كتبه هؤلاء الكتاب لم يكن كافيا
لإمالة اللثام عن حقيقة شبه جزيرة العرب ، وإن
كان كافيا لإثارة همة الدول لاكتشاف ما خفي
مها . وهذا سبب آخر لاهتمام الدول الأوروبية
بأكتشاف جزيرة العرب ، ذلك هو بوفهم للوصول
الى الهند .

أول الرواد التفتاب : دي فارميا

وأول رواد جزيرة العرب من التفتاب هو
لودفيكو دي فارميا : فهذا الرحالة يميل لنا
صادق الروايات ، موضوعا الى حد ما . وما زالت
المؤرخون يفتشون في أصل دي فارميا حتى الآن .
فهمهم يقول انه بولوني ، وآخرون يقولون انه
روماني . ولكن المهم عندما لميس أصله في رحلته
التي سافرت طبيعتها ورحلاتها خلال ثلاثين عاما
دون انقطاع . فقد غادر دي فارميا السندية سنة
1473 فبلغ القاهرة ، هروغ ، قطيف ، فمصر ،
حيث أقام عدة عام فيها العربي . ثم صعد
قائلا محبة الى القدس .

ويذكر دي فارميا ان العلاقة مقلبة وادى سقوط
وعقوبة بعد عشر اثنين وعشرين يوما « ومن
أوضح ان ذلك ليس صحيحا . غير المدعي
لنصار على شاطئ البحر الميت ، أم طار ،
131 حذب بين الأمير إمام أسير المذكورة : ان
مدعي الرومانيين في ثلاثة أحسن المساء من بين

١٧٧٩ ترك لنا دؤاد صفراء هم من دؤاد المصادفة ،
أخبار رحلاتهم إلى شبه جزيرة العرب .

وأولهم هو هاينكن من مواليد نورمبرغ الذي
أسره الأتراك وأعادوه إلى القسطنطينية . ثم
أخذ سبيده معه إلى مكة والمدينة لأداء فريضة
الحج سنة ١٧٠٤ . وبعد ذلك اعتقه ، فلما حته
أنه قد حسن إسلامه .

وثانيهم شاف الإنجليزي يدعى ديكسون ، أخذ
أسيرا في الجزائر سنة ١٦٧٨ ، وهو في سجن
الخاصة بشاره غاسم ، وقام حرفة سيده بالفتح
إلى مكة والمدينة . ثم تمكن من الفرار . وشر
فعله رحلته في بلاد الانطاكية سنة ١٧٠٤ ، وهي
قصة يصحح بها بعض الإحباط والمبالغ الموحودة
في الكتب القديمة له . وأروع ما في رحلة ديكسون
وصفه لمقاطعة وأعادها .

وثالثهم هو عبد الكريم ، أحد بلاد كنسيرة ،
الذي ترك لنا قصة حجه من بغداد إلى مكة مع
فاطمة دمشق ، قبل منتصف القرن الثامن عشر .
ولكن رحلته ، كما كتبها يبدو لنا ضعيفة جدا من
ناحية الطموحات التي تضمنها .

وسطيع أن أقول باستمر أنه في نهاية القرن
السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر ، كان
قد توفرت لدى الغربيين الطموحات الاستعمارية من
شبه جزيرة العرب ، من المدسين المتحمسين ،
والعلماء ، والبدو .

كما أن من الواضح أن لدى غارليما وحمه كان
حس هذا المصير ، هو الرائد الثانية ، أما
الآخرين فلم يكونوا سوى دؤاد مصادفة .

الريادة الحفصية بسدا في القرن الثامن عشر

ومنذ القرن الثامن عشر بدأ في تزيخ الريادة

لدى فشلوا في التوصل إلى الداخل ، وارتدت معهم
مصحورة من أمام حتى وجدة . وكتب غايهم من
السيطرة على الداخل أن يؤمنوا الطريق البري
إلى الهند أيضا ، كما أنهم كانوا يطعمون بالأسلحة
على جنود النبي الكريم في المدينة ، ليطلبوا
عندها سليمان كنية العيلة الجديدة له (٢) .

ولكنهم يرسلون غيوتهم

ولما لم يستطع البرتغاليون التوصل إلى الداخل
أخذوا يرسلون رجالهم ليهودوا لهم بضميمة
الأحوال . ومن أشهر هؤلاء الوافدين دى ألبا
أفونج اليسوعي الذي قام برحلته عام ١٦٤٣ ،
واكوندا الذي تمكن من إصاحبه اللثام من طريقه
شمال بلاد العرب الصحراوية ، وعن وجود صحراء
النفود التي تصل فيها السبيل .

رحلة من مسج الخيال

ولكن القصة التي اكتسبت ، في هذه الفترة
التاريخية ، أكبر صفت من الشهرة هي قصة
الرحلات الشهيرة التي قام بها السيد فنسن
فنان من الثانية عشرة حتى الأربعين من عمره ،
إلى أطراف العالم الأربعة ، وظفرت من هذه الرحلة
ثلاث طبعات في باريس ما بين سنتي ١٦٤٨
و ١٦٥٨ . وترجمت إلى الانجليزية سنة ١٦٦٠ ،
ولكن قبل هذه رحلات قام بها صاحبها عملا ،
أم أنها من مسج الخيال ؟

إن ما جاء في هذه الرحلات من بلاد العرب كثير
منه من مسج الخيال بعيد عن الواقع . والفراسة
التي تظهر لنا أن فنسن فنان ليس سوى
بطل قصص خيالية ، فهو ليس بهاريا ، وإنما
رائد من دؤاد المكتبات تمكن من جمع الطموحات
من الكتب ، لم قام بسبها .

دؤاد مصادفة

وفي الفترة الواقعة ما بين عام ١٦٠٤ وعام

(٢) غير كتاب صدر عن الصراع بين المسيحيين والأتراك في زمانها هو :

R. B. Serpaat The Portuguese off the South Arabian Seas

من صحة رواية ما ؟ كان يمثلها على علاتها ،
مذكرة كثيرا القارىء بأنه إنما يتركها له ليحكم عليها .
والغاية لرحلة بيور بطبع على أكثر من
تؤثر الغرب ، وطعامهم الإجمالية ، وأنسابهم ،
ومقاصدهم ، وفقرهم . ويطلع أيضا على عاداتهم
في الأكل والسكن ، والملبس ، والزواج ، . . . وعلى
سيرة السمرات والخطباء لدى السكان . . .
ويحصل على معلومات عن المدارس القرآنية ،
والطوائف ، والسمعة ، والمجسم ، وعادات
الاندلس ، والفلب ، والأندلس

وأهم بيور كذلك يوضع لأشعة مفارقة بين
أبواب الطوط العربية . وجهود في الظاهر جميع
الكتاب التي تشاهد على الحجارة ، والنقش
القوي . وكذلك عمل مالمية للتعود .

ولم يسلط بيور أن يرسم خريطة كاملة لشبه
جزيرة العرب لأنه لم يسلط أن يحول فيها كلها ،
ولكنه رسم طرائف بكل منطقة زارها ، ومهددا
صحيح كثيرا من المعلومات السابقة .

أما الأمر فقد عرفها أكثر من كل الرواة الذين
سبقوه : فقد أظهرها مساهمها الزروعة ، والفسرة
وسواهما ، وعلاهما ، وقراها الزراعية .

وذكر كل شيء عن حفرهم ، وهائل المنح
لها ، وعمدها ، ومخورها ، وعجارتها .

وقد ضلح لم ير إلا مصلط ، ولكنه يذكر أنه
سمع أن جناتها شبة بأنواع الفواكه ، وأن كيماف
كسرة من السور شديدة ، وأن مخرها لبي
البحر .

بيور سجلت في عروبه الخلدج

وقد حدثته عن الخلدج العربي بصري
للوقودين ، وصراعهم مع الفرس ، وبذكر الكوب
فيقول :

« الكوب أو البحرين كسب منسوب الأبحار
من بلاد بحر »
من بلاد بحر

التي شبه جزيرة العرب بما يمكن أن يسمى بالريانة
الصفدية ، بكل ما في الكلمة من معنى . ورواد
هذه الفترة القدامى متعددة مساهمة : بعضهم
أغراضهم مباحة ، وبعضهم الآخر هم من عسك
المصبرات .



بيور : النموذج الكامل للرائد في النزعة الإسلامية

وأشهر هؤلاء الرواد هو كرسن بيور .

وبيور هو النموذج الكامل للرائد المسلم ذي
النزعة الإسلامية . وسور جهدي ، وكل عضو
في الهيئة العامة التي أرسلها ملك النابيد
سنة ١٧٦٢ لزياد الجزيرة العربية . وقد وكل
إليه الملك بمهمة الطومات الجغرافية . وقد توفي
جميع أفراد الهيئة بسبب الأجداد ، ولم يبق
منهم سوى بيور .

وقد سرت قصة رحلات بيور مائة الألبه
سنة ١٧٧٢ ، وباللغة الفرنسية سنة ١٧٧٢ ثم
في سنة ١٧٧٩ ، وظهرت ترجمتها الإنجليزية سنة
١٧٩٢ . وظهرت فيها طبعه بهائية متعده بالكتابة
سنة ١٨٢٧

ومر بيور أنه كان يفرق المعلومات التي يحصل
عليها بملفه المختار . وعندما لا يمكن من الكتب

هو يتحدث بيور بالهاتف عن الصقيع والافلام العربية التي تطفئ السجل الفارسي للخطيب .
 في الفصل الذي القوه لعدد ناص غلطة بيور ،
 وعلمه القلمية وحديثه عن محمد بن عبد الوهاب ،
 الذي كان ما يزال حيا عندما زار بيور منطقة
 الخليج العربي .

قلب الجزيرة المجهول

وعند رحله بيور أصبح الجزء الجنوبي من
 شبه جزيرة العرب معروفًا أكثر ، على كل حال ،
 من وسطها الذي لم يكن أي أوروبي قد أحاطه
 بعد . وعلى هذا الجزء سيمرّز اسماء الفرنسيين
 خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر .

ولعل مما قوى اهتمام الفرنسيين بشبه الجزيرة
 العربية في هذه المرة حملة نابليون التي برهنا
 للعرب ما لهذه المنطقة من أهمية سياسية .
 وبسبب الوثقة هنا عن رحله برونكارت (يوهي
 سنة 1817) اكتشف البراء ، ولكن هذا الرحالة
 الذي لم يزل ما بسطه هنا ، وخاصة اذا بدرس
 الفصل المجمع الذي كتبه سنة الآن بورغيد في
 كتابه « الجبل الادري » (1)

ريستارد بيرون

ومن أشهر رواد قلب جزيرة العرب الرحالة
 الانجليزي ريستارد بيرون .

ريستارد بيرون ، الذي سببه امولاه ،
 في الامم ، قد كان حتى لثبات عدة ،
 بالإضافة الى سر من للهباب الحبل لمره
 في الشرق الأوسط . ولكنه كان رونا
 يقول : « البرية هي لشي الام » ، وقد خطت
 منه اخيرا رحلته ومنفرداته رجلا أسطوريا ،
 وهو فوق هذا كاتب مبرز ، تولد عنه ولاته اكثر
 من ثمانين كتابا يصف فيها رحلته ، وما لقي من
 احطار .

ومن رحلاته التي غلبت روحه التي حكمت



ريستارد بيرون

وسمحت في عروبه الخليج فيقول

« لقد احطت بحر فيونا » على ما احس

والدينة ، وكشف عن أسرار قلب جزيرة العرب :
لقد نفي عنه كافة الأوروبية ، وأسبغتها ملاهي
مسلم الغائب في طريقه لآباء فرقة الطنج :
وسمي باسم الحاج عبد الله . وقد وصف لنا
سيرته بدقة وحسنه هذه في كتاب معجم في جزئين
مضامين هو : الحج إلى المدينة ومكة (١٨٨٥) =

ومحي الأثر في كل من كبريت ما أسس على
من رعب وفزع في ربحته ، نعيما مع نيتون في
شجاعة الملقاة ، ونعما تثير هذا الكتاب
جلب له شهرة فاقه ، وجعل اسمه على الألسنة ،
ولقد ربي المسلمون عما كتب ، لأنه في كتابه هذا
بنو مسلمة مؤلف ، وصوفيا من كبار عتايخ
الصوفية ، وحاجا معزا لجمعة العلماء ، وبطل
ميرون الله لم يشعر بفرقة أبدا في ربحته هذه
فأدب عربي في الملامح ، ويطيري ، واجهيبي
والعلمة العربية في لحيته

الفقر

ومن قلب جزيرة العرب قلب منطقة جبل تعمر
ما يزال مجهولة ، وقد قام باكتشافها عدة رواد ،
ولكن شهرة اكتشافها كُتبت عن مصيَّب بن قريظ
الذي أحدث كتابه بؤيا ، الذي فيه ما صدر كتابه
«سيرة رحته إلى العربية الوسطى استغرق منه
سنة ١٨٩٥» قيل عنه أنه أعظم كتاب وضع عن شبه
الجزيرة العربية ، وقد ترجم بعد ذلك إلى
الفرنسية ، ثم إلى الألمانية . ولا شك في أن قصة
رحله بالقرب لسطح ابن تافلي الشجر الروابيات
وهي رحلة بدأت في الأسباني عثر عن شهر يومية
(جزير) من عام ١٨٩٦ ، وعند باب جدة
معلن ، حيث كان بالقرب ينتظر أدلاءه حتى
العودة .

وقد صحت الجمعية الجغرافية الفرنسية وسما
على ما قام به من عمل باهر ، وختما أصبحت إلى
رأسه الجمعية الجغرافية الملكية في لندن أصبحت

ملاحظاته الأخيرة : وبعثت شك في دقة كتابها :
وبابل ، هذا صحيح ، ولكن الى اي حد ؟

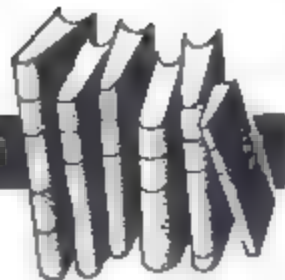
واسطاع دود أخرى هم اللورد واليمس
بنت Bunt ، والثالث الشير دوي Daubey
ان يجازوا شعلى شبه الجزيرة ، وبنوا كلب
مفترق . كما ان قبلي وضع وصفا مفصلا لهذه
المنطقة في كتابه « طب الجزيرة العربية » الذي
اصدره عام ١٩١١ ، وعدم يقتريا للجسمية
الجنسية المكتبة سنة ١٩١٧ . ول هذه كلها
الت ان بالمغرب لا يمكن ان يكون قد قام برحله
الى ارضه انه قام بها من حال الى الخليج
الخليج ، لانه يؤكد اشهاد ابرهن بوضوح على
انه لم يما يحدث منه .

والحقيقة أن بلطيف شخصية بالغة ، استطاع
 جاهليته أن يكتب شهرة لعمرة من الزمن
 فهو مصنف يهودي ، ويصف الإنجليزي ، ثم
 يروايتيا ، ثم اعرض الكتاب ، والذي بالظنه
 البسوية ، ثم تكلم للكتابة ، وهذا الى
 الروايتية ، ووجهها للكتابة الكاتوليكية
 هوذا هذا !

هذا طرف من هذه اللوحة الخزفية التي
قصده السكاف جزيرة العرب ، أين قرأها ل
هذا الكتاب احسنت وكذلك لشاهد هذا ملاحق
الاحداث دون تركيز . اما اللوحة فنكون
بمطابق ما تخشعه اولئك الرواد من يسلمين
ومضامين ، ولما نرجو ان ياتي من بروي اكثر
مقول هذه اللوحة القوية ، قصده السكاف الزرع
الخالص ، ابتداء من ميراث سعي بوملي (٢)
وسانت جون فيلي (٣) ، وانهاء بولفريد
تشيهر Thomsen صاحب الاموال العربية (٤)
والذي قال فيه فيلي : انه خيرا جينا ،
وليس في هذا صدر في شهرين كتاب عن مجلة
الاحبار في العراق ، كان نتيجة افامه في هذه
المنطقة بعد مع سبوات (٥)

ملخص

(١) كتابته عما - فرغ ودخل إلى بلاد العرب (١٩٦١) و - بلاد المغرب إلى عبيدة (١٩٦١)
 (٢) كتابته - الربيع الماضي (١٩٦٣) - ي - منادى - Alfred He



من الكتب التي وصلتنا

في النطق الشعري والقافية

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● من موضوعات الكتاب : القافية ، أهميتها ، أنواع الشعر ، أنواع القافية حسب حركاتها ، أنواع القافية حسب حروفها ، تحليل نغظي لأجزاء القافية ...

قصيدة الزره

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● « إن هدفي من تأليف هذا الكتاب هو سرد تاريخ الزره ، وتطور معونها ، والإكشافات التي حدثت في مطالعتها ، وذكر طيفاتها اللطيفة » .

مختارات من القصص البرازيلي

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● مجموعة تضم قصصا لمسافر الكتاب البرازيليين : شيماسو دي أسيسي ، فراسيباو راموس ، جورج مورو ، جوسبرو فونابو ، جورج امانو

حياء الفنان شعبي محمد

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● قصة فنّان مثقال آخره الموت ، وهو لم يحل شانه وعجزه وإعماه

مسردة

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● مسردة من أمم العرب والصراع
■ ■

في قيادة الشباب

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● يعرف هذا الكتاب لمساكن الراغبين ، وسأفني جوانبها الخفية مسافرة نسم بالصراخ والوضوح .

فقد العصر فنره لا عجز

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● « هذا الكتاب علي صغر حجمه ، قد ساور بواحي كثيره من هذا العجز اليسرى ، مثل أسباب الحمى ، الوراثية منها وغير الوراثية ، وتأثير بعض الأمراض في البصر ... »

محافظة حياه

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● هذا الكتاب ملازم علي كونه مرجعا عوجزا لعالمنا وتاريخنا ، يسجل دليلا سياحيا إلى الأماكن الأثرية ، وسجلا للأماكن الاقتصادية والمعمارية والطائف البشرية والقافية .

قصص وثقافات

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● « هذه بعض القصص وبعض السمات ذات أن أولف بينها ، وأحفظها بين يدي كتابه » .

في أدبية الشرق والغروب

مجموعه من المؤلفات التي تهتم بالقافية والنطق الشعري

● دراسة من في شها - دراسات وملاحح ، أحداث من في ، مشكلات من في .

سرف علی هذا الباب
عبد الوارث کبیر

انت تبال

وتکبیب

لطیعة .. بعض حاو الله

حکم الله فی الخمر ..

● طلعت من بعد ظهر من حکم الله

لقد ورد المذهب الأخير من ذكر الطبيعة على كنهه وأجله من حائق الطبيعة

د ح

ممن في أن أرحم علامته هذه الأشياء هو - لا تفرق محبت المصونة - العربي - التي
تسر من وجه الفروخ الباسج وانراهم الأسلام المعيد من هذا الطريق - كما أرحم أن يبيوا
في معال ما هي الطبيعة و جرد الطبيعة لهذا من جرد الطبيعة المذرة - أم هو الله الإله

د

اسماعيل الحبي

المرواني

- في جعل ماء في الفاعل - جرد سواب طويلة - مصعب مائة اندكور حمد حبيب
سهر عصر في ابولاب - الجند - وفيها من جود نص - د ذلك - واخرى - وشم
جندم ادله حمد حسن التي انحصار - اهل اندكور في الفلسفة - فما كان من
المعين البصري إلا أن صاح أعز بالله - اغوذ بالله

وذلك أن هذا النص - وهو لم يصر من الطبيعة إلا نص ما جاء في كتب الصوب
والفدسة - لم يصب منها إلا بها حدود الله وانطقه اليوم بالنطق من ذلك

كذلك نبدأ بسدى النص على الطبيعة قرب العديد منها - وقد يصر انفسه
والنص بذلك الحديث من السند الأرض - دياحها ومطرها - حالها وقولها - وبعدها
ومابها - وكل ما به تدب عليها - وما سمع وما عر - فمما تر هذه الذي يرى
« الطبيعة » ولا سار من هذا مع انفسه ما لله لا الذي عده أن الله خالق الطبيعة
وهذا أسلوب حرق على لأحد من خصها رلو ما دكرت الله كذا دكرت عيلا من معال
خلقه لأفهم اسم الكرم فما به الله انفسه - وقد يقول انفسه تلك الزرج -
والطبيعة ما الأرض - وانفسه سمع الإله - وسجها - وسجها فلا يصر الله

ونفسه - فمما أن سواب رما سار انفسه - ودكرها - وليس صدهم بالنظم
انكار الله أنه سواب له - وهي كرمنا فقا في « العربي » الطبيعة - ورواها بها
نص خلق الله

فمن ما هي صفة الطبيعة اسمها بهذا الذي ساهده من هذا الكون الذي لا بها سحر
جنا في دمه - وخيانا في قرن - فقول - لا نص من ذلك نصي انكار وجود الله

الطوى لا يكون إلا مفادير صم - المصير
سها عطاء النظام نكهة طبة - ولا يصعب به
الانكار - وما نص - اما السبع الثاني فلان
هذا هو هيك الذي يحيى منه - وأنت لا تتعاطى
الحجر لتكر - البو ..

ومكنت في هذا كصل من تعاطى الخير للعاوى
.. والله اعلم

خ - س

سرب - لسا

د الجواب على سلك - على لارجح - هو
انه لا حرمه منها نص - ليس إلا أن القدر
الذي يوضع من الرزم لو نحوه على النظام وسافر

سند عارب

● هل لي أن أعرف شيئاً عن سند عارب : أين جمع أول من قال ليس أم في حضرموت ؟ وما هي قصته ؟

عبد الله عبد الرحمن الحميدان
السودنة

- سند عارب هو السيد الذي اقيم شرقى حضار
في اليمن ، في القرن السادس الميلادي قرب مدينة
عارب ، عاصمة « سبا » أو « سبا » ، وقد
اجتاح المسلمون العاربة هذا البلد بين عامي
٦٤٢ و ٦٧٠ فدمروها وذهبت على الارض
الحضارة به لانها لم تترك بيتاً بها .

من العائل ؟

● لقد طرئ - حيناً - كنت اطلع مثلاً في
حدائق المزارع اليومية - هذا البيت من الشعر
تدري حتى به انطاس مقدمه

ولست اناي حين قبلت
على أي حب كان في الله مصرى
برى : من هو لائل هذا انسر ، وفي أي مصر ؟
محمد عبد الرحمن الناصر
السودنة - سوريا

- هذا بيت قاله أحد الصحابة ، وهو خبيب
ابن حمير ، أخرجه الرسول في سريته ، وأمر
عليها عاصم بن ثابت ، وسينا هم بين مكة ومكة
ثم بهم حير من حاد بل يقال لهم بنو لحيان ،
فخرجوا إليهم وتبعوهم ، وأحاطوا بهم ، لم
أسروهم وقتلوهم واحداً بعد واحد ، وكان من
آخر من قتل منهم خبيب ، فلما ظم أن يهاجمه
أوشكوا قتل لهم : دعوى أصلي رخص - وبعد
صلاته قال لهم لو بددت أن أريد ، ولكن أخص
أن تعولوا أتى أبا لريد أن أريد فلما من الموت ،
ثم قال :

ولست اناي حين أقبلت مسلماً
على قوتٍ جيت كثر في الله مصرى
وذلك في ذات الآله ، وإن يشأ
لقد على أوصال شلوك شجرع
والصحيح أن قاتل خبيب هذا أسلم من بعد
ذلك وحس إسلامه .

هل شخصية اشعب حقيقية أم خيالية ؟

● كثيراً ما نقرأ عن اشعب وطرقته ، فليس
هو شخصية حقيقية أم خيالية ؟ وإذا كان
شعبية حقيقية فمن هو ؟

أحمد رند عاطف السلي
السودنة

- من هو شخصية حقيقية ، ولد صاحبها في
البحر المؤرخ عام ٦٤١ م ، وعاش بها ، وكان
مولى للقبيلة ثعلبة بن عذرة ، وقد عرف عنه
حسن الصوت ، واشهر بشعره الطمع ، وكره
الطلب ، حتى ضرب به القتل القليل : « الطمع
من اشعب ! » .

ومما يذكر عن طمعه انه لم يرجل صنع خبداً
من قتي ، فقال اشعب : « احب ان ترمي فيه
طوقاً » ، فنبهت الرجل وقال : « ولكن ليم
يطلب مني ذلك والظفر ليس لك » فقال
اشعب : « .. حس ان يهدى اليّ فيه
شيء ! » .

من هو قائل : انا ابن جلا .. ؟

■ 'كوب ثائر' لكم سلام أو نعمتم يا حاسي

السودنة - مكة المكرمة
فاني محمدر

- نشكر يا أخ فاني على تعبك المصارع
ونشكر على بلوغ مجلة « العربي » هذا المستوى
الرفيع في خدمة القروية ورايا لحد
اما قائل هذا البيت فهو محمد بن وس
الرياحي ، وهو شاعر مخضرم عاش اربعين سنة في
الجاهلية ، وسنتين سنة في الاسلام . وقد مثل له
النهج بن يوسف التميمي في خطبته المشهورة في
صعد الكوفة عندها ولي حالها على العراق
وتعبد الناس بقوله « انا ابن جلا .. الخ »
انه ابن رجس جلا الأمور وكسها وترضى كل
صعد .



سورة المدثر

حكم الشر

الحق أن هذا عس فاحس

قال الأول: «أمر سمعت آخر يكمن هذا السعد»

وهنا في الأول: «كم تدفع لأرونها»

من كانت الماعب؟

● قال الصديق لصديقه: «أدى عهد
ذهب إلى بار... هل سب لك
هناك بالفرنسية أنه ماعب؟»

— كلا... الفرنسيون هم الذين عانوا
الماعب من ذلك؟



الصدق والمعا

● هناك شعره نظمها على شاعر من رجال
حاشية... ولا

— ما رايك في هذا الشعر؟

— شاعر الإناس بركة... لم قال.
— ما من شيء يستعصى على خلائكم
... فما حبسكم إلا زديم... سلطوا بيانا
وكمية تسفروا من الشعر والشعراء،
توفقم كل النوفيق!





قصته بقلم الدكتور ياسين حقي

فركت إلى الساعة ، فجعلته ، وانقلب إليها
انحدبات ، نهب داخل صمغها الحصى ، في لغو
سبي سطر

لا سيد لها ساعه ضالمة ، انزلت من جيب
صاحبها ، دون ان يشعر .

وكان اسماعيل صمغ البصر ، ولكن في بيوره
ان يسنن هربيهيا ، وانكس لديه انها كان
بماتيان ، في بظه وصبر ، وان لم يكن في بيوره
ان يلهط حركتها الطينه ، فهد الصمغ قلب
الساعة بسبي ، علي نحو دائم .

واضحت بين اصابعه ، سبطه صديقه عذبة
سحب بالساعة ، وجمع كفتله بان تصور انها
ساعه حبيب ، لا ساعه يد ، فهي قرينه الساعه ،
لا تجعل ساعه يد سوى (الفانم مقام) .

ونزل قلب اسماعيل ، بفلك خيفة صاروخه ،
كان بها تركه ، فاحده الصبر ، فخرج من الداخل
باب صمغ ، فهد تنزل في وجهه ان احده فهد
فهد وهو بالحظ الساعه ، وبهزا وبمضيا مسج
انه ، وبمضيا ساعه الخمسة .

لا ، لا ، لا احد يمر في هذا الوقت المكر .
انه جزء اسفي من زمانه ، بسرعة خاطفه ، وبوفد
ونظر اليه صمغ فوسفورين فزعج ، لم لا
يصطف قريبه ، واخفى طسوف منه وبقي اذله
نقوي برق ، وبمجرد بمسه وسره ، كرفناهي
سكة كبيرة .

وتشر اسماعيل بان وجيب عليه يتشد ، ولم

كانه الساعه ملهاف على الارض ، وكان سمو
ايها حبيبه مهمله ، فصيد كان اطارها الممسي
الاسبي صيدنا في بعض اطرافه . لعلمها كانت
مكسورة ، لا جنوي منها ، فبال بها صاحبها قرص
بها ، علي هذه الطريق المؤدية الي سوق القرية
. او لعلمها كانت ضالمة ...

وكان نصف وجه الساعه ، فطنا نصف صمغ
اخضر ، كوجهه فهد تنظر في مستطاه خلف وسبع
من السجر .

ونزل اطارها الممسي المصنوع " الظاهر " المظلم
من فوق المصم حين لعانه كسبي الصباح .

واسطاد بطرقة غارة " الساعه المكسبة الخالية .
وراح الصمغ الاخضر يد حكة مر جفلة والخطب
الساعه . كانت بارده الممسي ، وعلي بطورها الفانم
فطرات دقيقة من مدى الفجر . لا ريب انها احضت
الليل كله علي هذه الطريق الضيقة .

وامسها اليد من اتن صمغ حبة صافية ،

براما مكسورة لا بلع فيها ؟ لا ، ان قلبها لا يزل
نحط في جركسي خضمي ، في لغو ريب هاسي ،
به ، ناك ، ناك .

ولكن الشظايا جفت فطخ ، فمل قلبها بسوق
خلفاته الاحيرة . وغاب لحوها ، فوجد . بيد اي
جزء خفيفة من اليد اكسبة خطها علي ان تحير
الي الحياء ، وجعلت فريد . ناك ، ناك ، ناك .

ومضت هسهة " احضت " فيها اتبلسا معدودة ،
لم فزعج الي الضمت من جديد . واضحت اليد

ساعته وإن يبرزها أمامه ، فقد يدعها أي شخص ويستخلصها منه بعد أن أصبحت ملكاً له .

ولما أصبحت أصنامة الخبثية إلى بلور الصاعدة الأولى ، ودأبت تطنتها البدائية ، في سؤاله التفتي ، وتراخي شعوره الفلبي وتحوّل إلى حدّ قريب من البهجة ، وخيّل إليه ، وهو الذي أمضى عمره عزياً بمسقط الهندوه وبسبع الأفراد ، أن هذا « الحيوان » العنبي الصلبي قد ساءله القدر إليه ، لا ليظهر له الولف فحسب ، بل ليؤسّس عزله في نفسه المظلم ويتجاذب أطراف التعصّب مع قلبه الضمير .

ورفع اسماعيل السابعة على كرسي ، إلى جانب سريره ، فأصب على ذنبها وهي تجرّ دماغها الهاس الراب .

وخيل إليه ، وهو صليق على فراشه ، أنه يسمع نثره ساعه نجاب في هدأة الليل ، كأنها تتردّ صرصور يظف ، لا يني بجرح المسكون التلّ بمسار دقيق ناب .

والعص جفينة ، يريد أن يظف إلى المفاصل ، ولكن التلّ لم يمس له ، فهلك إلى جفنه برود لئو هذا الصرصور العنبي الذي لا يني .

ورفع جفنيه وأجال نظره في المدة ، فلا به يرى شيئاً قريباً ، كانت لعتجه ، من زاوية في حرفته ، حين « مودة » سقط شهاباً ، ولم تكن هذه العين تفتني أو ترف ، فكأن جفنيه كرامتودين بمسمرين مسودين ، وكانت حدتها تلح نوراً فسوريا أبيض ، كعددة الهر ، ترى ألبون الهر قد لطفه إلى حرفته ؟

وخيل إليه أن العين لود أن تلتق ، فهي مشعبة مكدودة ، ولكن مطرفة خفية كانت تطرب السمارين ، لتقل العين مضوغة بشرجات متظلمة صراخه : الله ، الله ، الله .

واقرنت عنه العين الجاحلة النيرة ، فلم يرضي يود أن يتلمه ، وها هي ذي تموم منه ، بيليل ماضية ، كأنها كن أبيلي يريد أن يمسك ويخفي أمهله .

ولج الرجل جداً لطفة نجيّة وطبة ، تهيّد

يكر في عمرة كله ، وهو الذي أوفى على المسكين أو بظلمة قد أحسّ بصل هذا الصبور المفاجيء ، فقد عثر على مساعه انحطت من نصبه ، وكثر يظلم نوعاً أن يتوى ساعه ، يتزهي يهياً على اصحابه ، ونصبه من استدال الوقت بالنظر إلى ظل سجرة الدمار ، برحف من باب الكار همر من اسره فالساعة وسر في سلفه إلى نوب الطوب

وقد كان في مسوده ، ي صررى ساعه جديدة ، هي سحبت له الفرصه وذهب إلى دمشق ، منذ حصي سنوات ، فراجع قلباً محصاً ، وكان يسكن من دهن وعطف في قلبه .

ولكن حرم الطيب ومن الآبويه وطفاف سره اليهب حل التبع المخر الذي قدم به إلى دمشق ، وأصبح أميه الحنوه ، منذ ذلك الوقت . أنه ليدرك مقراته الصغيرة حين وقف أمام واجهه مظون ساعات إلى ساحة المرجة ، يرائي الساعات الطفلة والذهبية البراقة المخصوصة خلف رجاء الواجعه ، دون أن يكون في مسوده شراء ساعه واحدة ، مواضع التي يعود بها إلى قريبه .

وها هي ذي أميه يحنو ، الآن ، إذ يتر على ساعه صالمة ، يلمحها في جيب سرذاله ويسد عليها نظافه ، ويدع تطنتها تارجع على خصمه ، لم يشارفها الخمر ، كما طاب له ذلك ، يرى خرفها مداسي ومامسي أو مبرهن في نظام دقي صلب .

ولما نس اسماعيل السابعة في جيب سرذاله وهو بغل عائداً إلى بيته ، كان الهرّ الأبيض ينظر إليه من انحط نظرة مصدّية ساجدة ، وأمسك اسماعيل بجوهر صلب ولفه به الهرّ ، ففتح الهرّ مصفاً غافية مزعجة ، وصرّ إليه ، ثم رداً فداً ، ودفن ذيله التبرج ، وفتح خلف جذار وجعل يصفو كشيح مدهور .

وحين ذلك اسماعيل إلى حرفته صبا ، كان ذهنه مسوياً سؤال ي كن تكون هذه الساعه به .

لقد كان ذهنه هذا السؤال متحالة يومه، وبما له أنه ليس في مكانه أن يظفي إلى أحد يسر

ساعته : مغفور ، ونظر إليها بعينييه السعيمين الصميين ، نظرة مسطمة بييدة ، ولاحظها وهي تنكب على الكتلة ، نظرة خاطفة قلقة ، وأسباب من فوق عين اسماعيل .

أبها شبيهة بالساعة التي عثر عليها أمس ، سوى أن مسطرة ساعة شيخ الفصحة أدق ، ولطفا أن تكون أطول ، وشعر دلى عليه يتراجع على حلقها التندبة من راحة شيخ المسية .

ولم يظهرها المديني في وميض كاسد ، وأعترف نظرة اسماعيل الكلفة وطغمت إلى الأرض ، وبدأ طروق الأروى يثكو . وعمل في خاطره أن ساعة الشيخ شوشن له ، بصوت على : أن في جيبك أحب لي حبيسة مسكبة . لماذا تريد أن تظهر نفسك ؟ أبها ليست لك ؟ أنت لس سارق . لم لا يرد لك حشرت على ساعة ؟ فربما لمس أحد ردفك .

وأص اسماعيل دلى عليه الوامر بجيب وحب سريعا صلاحا ، وفي الساعة الجاهلة في جيبه ستمل لأنها تود أن تخرج من محبها .

ومضى أن يسحبها من جيبه ويظهر منها ويرى بها بعينا ، وخطر له أن أحسن حل يريه حقا ، هو أن يؤوب ، بعد فراقه من الصلاة ويضعها جيب وجدها ، هناك على الطريق إلى المسية ، ولن ينسى أن يظلمها بنفس أخصر ، كما رآها ، أول مرة ، وسوف يسأل ، بعد هذا ، جبابه المصيبة الطالة .

ومضى مع رفاقه إلى الجامع ، وندى إلى سمع صوت شيخ الفصحة يقول له وهو يسير إلى جانيه :

— يهو اليوم وجهك شاحب مصفرا ، أكثر من أي يوم حتى يا اسماعيل ، انك تشكو يوما من أنك فلانا لا تدفع إلى المدينة ، وتراجع لطبيب مرة أخرى ؟

وأجابته اسماعيل : كمالوف عذته ، آل يئقن هذه الفصحة .

— الذي هو الله يا سيدي .

ولما دخل اسماعيل إلى جانب الصلح ، تكلم

وتلف من خلف العين المعلقة إليه ، ولفظني يده ولفظني لراحه . لفظنا لسان ملبس بارد يوحف إليه من وكر خبيء ليحسه ثم يعض حلقا .

ولدتش اسماعيل وانتفخ جبينه مرغا ، وبعد راحته تتفرق لراحه تتلود عنها وتحميها من لسة الثمنان القوي . وشعر برطوبة الثمنان تملأ في جسمه ، فصرخ . ولكن راحته لم يجد سوى سبيله الساعة الباردة القافية على الكرسي ، إلى جانب سريره .

ولم تفتح حركته من سبعة سريعا ، وبدأ له حين فتح عينيه من طمحه الزمج ، أن صدى حركته ما يزال عالقا بالفضاء . وكان مور الضجر يتسلل من نافذته عند يلقته ، ونظر إلى الساعة الجاهلة إلى جانيه نظرة حذر وحول وكان قلبه يسكن ضمن فلكه القلبي ويهتد : لك ، لك ، لك .

كتب الساعة تترى ، غامضة في جيب سرواله ، حلفه بسلطانها ، كبرة خلقت إلى النور ، معانلة ذبلها وهو جالس إلى شيخ الفصحة . ولم يكن اسماعيل يصلي إلى حديق الترخ ، وهو جالس على مصطبة في فناء داره يعض على خلاص القرية طرفا من ذكريات شبابه ، بل كان مشغولا بحديث ساعته حين كانت دقائقها تراكب مضطت قلبه الصميم .

وسأل ، في ذات نفسه ، أراهم يسمعون دقائقها وهي تهلل في أسر جيبه ؟ لم يعرف واحد موسم إلى ذكر شياح ساعته ، ومن يدري طيق هذه الساعة القديمة الصلبة أن تكون لغاي ميبيل ، أو لتجدي هاد من المدينة ؟

وأص اسماعيل في ذهنه ستة أو سبعة من أبناء قريته ، ممن يطمون ساعة جيب ، وأبنا الماؤون فيسبون مثله عن الساعات بسفل في السجر في استعلاء الوقت .

وسمع المؤذن ينادي صوته من جامع القرية . وغلل شيخ الفصحة

— حانت صلاة الظهر .

ومد شيخ القرية يده إلى جيسرواله وسحب

ساعة جيبه صحنه الاطار ولجمت ، ذليله فوق
سلسلها الملوحة الى جانب اسماعيل كانها قاره
صخرة حلقه مشلوله الحركة ، ظم بصرها شيخ
العيه اتماعا ، بل ظم راسه وادى اذنه من
صدر اسماعيل يسرق السمع الى حديث عنه ،
يرفع راسه وهزه هزه نثر ماسكاً وغمر يقول

وصرت نظره مائتة المجانحة على الأرض ،
فالمطلة وظنها في راحته مسرماً وحركها برقي ،
فترجى سلسها وبانت كاديل خزانة لمضغيب
ير اتماعا من اذنه السطحة بحركة لا شعورية ،
وسمع دقات قلبها لهادي بحرس ربيب حقيقي

■ ■

نودح حقل

الدائقة ، وقد غمر راحيه فوق ساعة العجبة
نصا بطافه خيل اليه انها نكل ملو ، مظلمه دقات
قلبه الأرض المسكن

وشعر وهو يسبيل السجود ان رجليه مضطرب
واي ضربات قلبه بلانتي ، كانها نطق في عالم
فص غريب عنه ، واحى بخرقة ملائكة كتما
مدت هذه الحفرة الممتدة اللبنة الحبيبة في
جيبه لراعيها الدقيقين وهضرت قلعه وتبدت
قلبه رويلاً ، رويلاً ، حي (مطفا

وما اتمت الصلاة لفس طار المصلي لراسعابيل
فا يزال مسروراً في سعادته ، وحل السك في
صدر شيخ القسيه ، فالترب منه وهزاء برقي ،
فمال قليلاً الى جانب ، وراحت عباد منصبي
مسلمين الى غفوة قريرة عظيمة .

وبد شيخ القسيه يده فصر لوب اسماعيل
من صدره وحل بطافه ، فالترب على الأرض

مكتبة رابطة

المليحة ذو القبر المذلة الكاتبة
يكنى فينا من د: بكليات أوفر
الماركة التي حققت أكبر مبيعات
في العالم للملابح البحر.

الموسلا
طالوز عن
شركة بوليت والغريمال
الطبعة ٢٠٠٩
العدد ٢٢٢٢

شركة المهندسة الميكانيكية

كويت - سكيك العرل - تليفون ٣٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢ - برفيا: عمركو - بجل تجاري ٢٧
الوكلاء المصرون في الكويت لشركة

لوكاس

LUCAS

د. سي. ا. في. و. هيرلينج



GIRLING

ذات الشهرة العالمية

مفتحة لمنتجات وريادة في الأمان استعمل نطع غيار لوكاس الأصلية

هذه الأسنة يُنْتَظَرُهَا مُسْتَقْبَلُ وَضَاءٍ

أمره عظيمة بالغة لأنها تسبح بسبح
الصحة . فالات قوى سبط . والآم
سبحى دوما بالقوة والسر . أما
خطاها فغالها على أحسن ما يسده
الوالدان . وهذا كله عظيم
أش سبر .

أش سبر . السجل من
كيد الحوب فهو أصى مركب تقيده
الطرفة . . . يضى قياش د
والسبحى (د) يدوب ذات طاقه غاليه
أش سبر كيد الحوب حركه أش
سبر . يصل إليك في وقته الأصلي .

سبحى سبر

بشكله الزيت الدهى والكاسول

أحمرى على العصور
عليه بزجاجة الامتية .





يريد القراء

بقه التّور على صفحہ ۷

الم

المنشور

المجهر. فقد فرحت أختنا الكبرى قبل بضعة اشهر
للطلاق من الرجل العظيم علينا .. ولكن القسوة
اشفقت على سبعة وابديها وعاد به ابراهيم الي
الزل من جديد . وبدلا من ان يعاذا بها حدث
ميرة ناصريها من سوء القصة ، رافا في تجربا
تؤذي الشباب .. وكم كانت دهشنا ذات يوم
حيثما اشدادها بنا سمسرة جميعها .. يا
واخواني الخمس الطمات .. وما كان منها الا ان
تسجعتا على الاقدام في هذه القربة .. لان في
الاصحاب منا .. على ما يجر .. راحة واخذ راحة
فليها الحانك الواد

وبعداً... لك ستعنا العبد اليتيم الذي

نفسا .. وهذا حتى نطرق الدخول السبيل في
السياح المدهلة النملة . وليس انما اليوم
من يربو النحلة سوى ان نوازي من هذه الدنيا
الدمية الغنية .. وندها في ظم وهما ونهش |

الخطبة م
الخطبة م - الخطبة م

آية كانت انزعاج الحزن التي تلزمك في كل ما ان سمكها

14-00000-1

١٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

400 400 400 400

1574-1581

1000

1

[illegible]

1000

100

2000 年 12 月 10 日

• **biochemical** – the study of the chemical processes within and related to living organisms

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

متعلقہ برائے

١٤٠٠ هـ

في المشرق

وكانت هلال سحرية

- پیغامِ حق جاریہ -
ماہنامہ ۱۵۲۷ - مکتبہ اربعہ، لاہور

وكلالة م البيع
في سطور لا يحصى



ساعات فاقر- لوبا



المكمل، المعاصر

عند الجوار لطيف الساعات

يوسف أحمد الساعى وشركاه
مناج ١٨٥٥ - ص ١٨٥٥

التوقيت

هذه هدايا الزوجان التي أهدوها أماليه الثراء ولترجل أياها ساعة نظير
ماركة " فاقر - لوبا " هـ. فخر المجموعة الهادئة من " الفودلات " التي تصنعها
مجموعة " فاقر - لوبا " بعد أن هدته لزوجته بنت ديكز سحري .. فهدية
سحر الفسكن الحديث، والآلة الأصل، وفستان الذهب ذلك لأن " فاقر - لوبا " هـ
بوتها به صدق ١٧٩٧ - جاهد حيل من لأخصائين في الساعات، بما في أنه
ساعة " فاقر - لوبا ٥٧ ٥٧ " هـ. صير الذهب لطفى والذهب الملامح
و " فاقر - لوبا ٢٢ " هـ. لا سعد الدنيا لها .. لها برسى أصناف المعرفه عزتري تدو لي
من الذهب الثراء هـ أو الفولاذ هـ

مكتبة دار الفنون

موارد الماء بين الماضى والحاضر (بقية المنشور على الصفحة الثانية)

حطب الماء الى المائى من وقفه المراء من
البحر المصور ، كما تشهد بذلك الصورة المنشورة
فى (ص ٩) ، والمى مثل ما كان يجرى فى بلاد
اليونان حوالى اواخر القرن السادس قبل الميلاد ،
وكانت معظم حوائذ الماء تزود بطرق حفرى
اجزائه على شكل نصف دائرة ليهل لمس الجرار
عدها فى الحوض للماء ، كما كانت اليد فضاء
رفيعة امام الحوض لتصرف المياه الفائضة حتى
لا تسبب غرق المبني الذى كان يقام خصيصا
للتزود بالماء . وقد كانت الاحواض والقنوات
والابنية التى تقام حوالها ، تصنع من الرخام ،
او من صلب لا تآثر بالبلل والرطوبة ، اما الصنابير
التي ينساب منها الماء الى الحوض ، فكانت تصنع
من الرخام والبرونز ، على هيئة راس الاسد فى
الماء .

وخلف الجدار الذى يبنى منده الحوض ، كان
الموم يقيمون خزانا او خزانات ، فلاحفاظا بقدر
كاف من الماء على سبيل الاحتياط .

وكان مورد الماء ينام - فى اكثر الحالات - على
مسافة من البحر ، ولعل بين الآتين قنوات تنظر
لحدا سطح الارض ، وفى حالات اخرى - كما كان
فى بيزن وكونستنتية - كان المبنى الذى ينام الصنابير
بحفر فى قطعة من التربة الطينية ، ليعنها طبقة
صخرية . فكل الماء المتدفق يساق من المكان
حلال قنوات الى الصنابير التى كان يستخدم
كخزانات لتعطف كميات اضافية .

وكان مورد الماء دائما يلقى الماء وكانت
لحاف به الاسواق ، كما كانت تقام هناك بعض
الصفقات ، كصفقة تسجل البرونز التى اشتهرت
بها « كورنته » .



SWISS
PRECISION

«ايروكس»



«ايروكس»
منال المدة لساعة الميرة

«ايروكس كغ ستار»
بنفسه خصيصا له ،

بجرات والعمقات المصانة بها موفرة
و طلب المصناعات المصيرية

«ايروكس»
«ايروكس»
«ايروكس»

ERA WATCH CO LTD
BIENNE | SWITZERLAND

صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

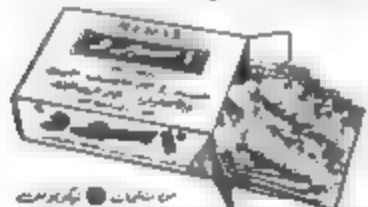
'أسبرو' يعيد لك الصحة...



إذا أصبت بالبرد يكثر ألم الصداع
تليلاً ، من إناك كساح إلى الراحة
الناسخ التي يصفها لك 'أسبرو'.
تذكر أن 'أسبرو' هو الدواء الذي
يستعمله أكثر عدد من الناس في
العالم كله ، أكثر من أي دواء آخر
بدراسة الألم ومخفف للموت . اجعل
'أسبرو' في سيارتك بدلًا من علان الدواء

'أسبرو'
يجلب لك
كل راحة

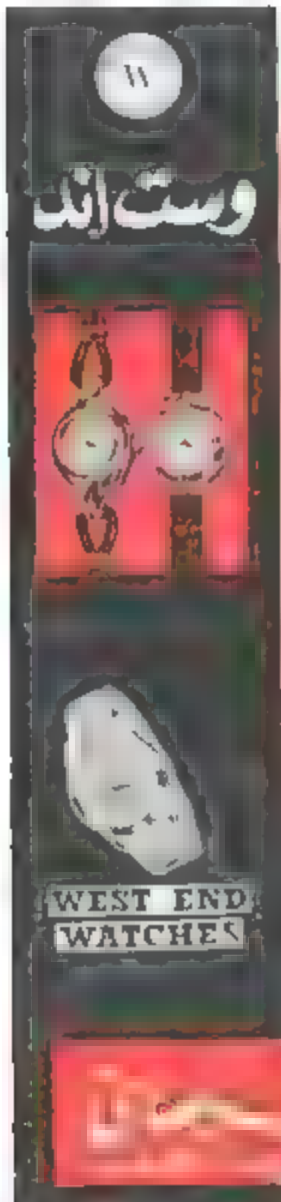
- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصر أجل الرشح



من شركات • بكتو

K/SAA

'أسبرو' يخلصك من كل ألم



ظفرتها تحمل أكثر من معنى
فيها التقدير وفيها الرغبة

المرتبطة بالجمال



أكثر فأكثر

حسابات ووداع مصرفية



مطري فتحها مع بنك لومبارد - حيث نجمع بين المال والبنك و حساباتك
البنك يدفع عليك عند رعاها - سواء في كل سنة أو في حصة صيرته الدخول في
المطلة المتحدة

كما التزم إلى 1 من العام لتخضون على سحب من حساب الودائع الصرل
الكتب رقم 1.2 40

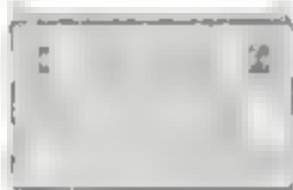
المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LOMBARD HOUSE, CLIFTON STREET, PARK LANE,
LONDON, W1 (GRUPO 01) 50 110 11

توشیا

امید و اجماع تشکیل داد براف ایستاد
والکریا.



شماره هرگز قطع ، شایع عبدالکریم

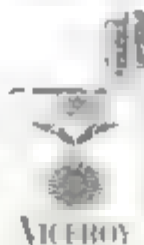
لایع الیسی شایع ، وای لایع
لایع ، لایع (۳۹۳۰۳۹۹۵)





© 1997 Viceroy Inc. All rights reserved.

في كل مكان
تجدد
الذوق
والجاذبية
والعصرية



فشايسروي-
سيجارة الرجل
العصري!

في كل مكان
تجدد
الذوق
والجاذبية
والعصرية



فوز النوع السويسرى

فازت ساعة دوخا في مسابقة
السويسريين في مدينة جنيف
التي أجريت في شهر كانون الثاني
من سنة ١٩٦٤م. وكانت ساعة
دوخا هي الوحيدة التي حصلت على
جائزة الفوز في هذه المسابقة.

كشف باسماء مورى دوخا

سكو الجمهورية - سارونو - كاتين - هاسيان - حجاز
الكوسور - عدن - الكلب - صوم - ٢٤ - بوجه
- قطر - الخليل - ليرى - جودف - كوكو - ص - ٨٩ -
- روم - ليل - هجرى - جود - ساجه - البشير - ليلون -
بشار - الجراف - حبه - هجرى - يوسف - طي - الخليل
- ليرى - السجل - عبد - الرحيم - الكويعي - ص - ٥٧ -
الكثير - العربية - الجمهورية - ر - كسمجان - ص -
٢٠١ - ليل - الارض - تر - حد - ساسار - ص - ٥٧ -
جلد - سوريا - شركة - ليلان - ليلان - ص - ٢٢ -
الكوب - عمان - سلطان - ص - ٩٤ - ديمو - سوريا -
موسم - بوم - ليلان - الخلد - سارخ - الملك - عبد - العزيز
حد - العربية - الجمهورية - شركة - ص - سحر - ٢٠ -
- ص - ١٤ - سحرى - ليلان



معامل ساعات دوخا
ش.م. لولوكيل - سوريا



توبونا ٧٠٠

تكفل لك توفير اموالك !

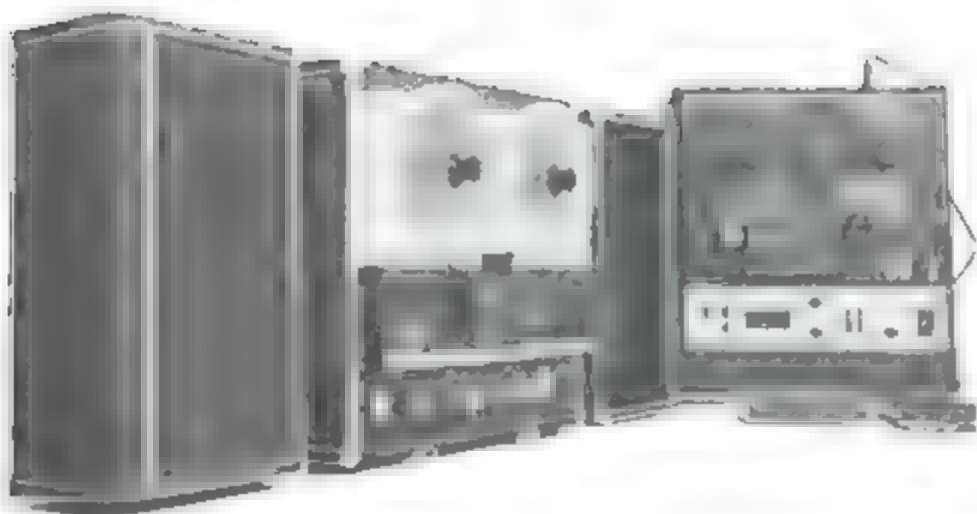
منع صال ؟ معه طفاش ومكان رطبه
للمنسى ؟ هو خلافك ! نعمى له مره من
استمراده لصوره ، لا بد من مطلق بالرياح
المالكه لانجاءها ، ويرينه في سرها الصريح

من اليوم سيجري توبونا ٧٠٠
لا يترك الحصر الا في يد يوده من لاحظ
توفر حوائجها

فهي ستهلك بالوقت واحد من السرور
٧٠٠ سلا سواد في الدخول على انظر
لحاجه

وقد صممت المحيى سنوات وسنوات
فهي التي اذخر ابدى ، حتى لو استعملها في
المالك الوفرة .
وعلاوة على ذلك فان توبونا ٧٠٠ فيها

TOYOTA MOTOR, JAPAN

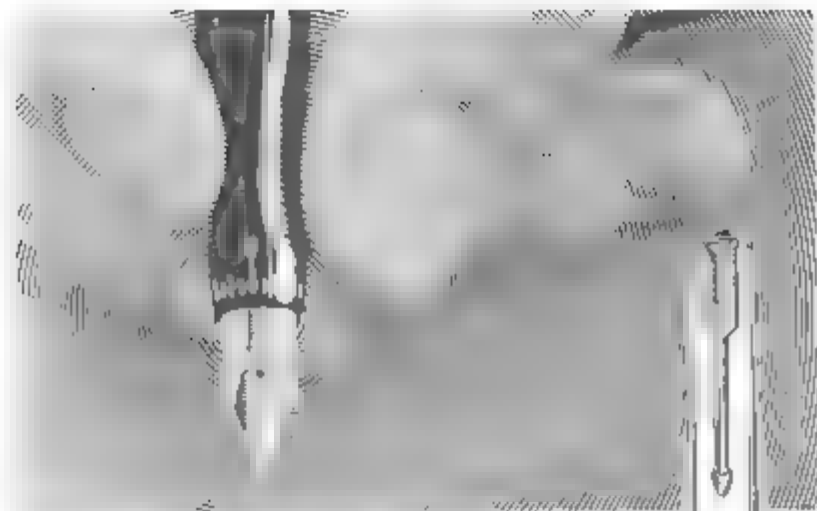


للاشخاص الذين يشددون على جودة ونقطة الرصوات

سوني

SONY





فلم باركر الجديد . . . فلم باركر في بي

● شخصي جدا

مصنوع خصيصا ليلام أسلوبه بالكتابة عن أي زاوية .

إن كنت . . . كنهان . . . صامت . . . خاضع . . . وحيد . . . من غير طرفه
في سبيل العلم . . . والهدوء التي تمنحها لمصطف على اقدم . . . برازله البر
تكتب منها . . . كل هذه بحسب في كتابت سببا بختلف تماما في كتابت الآخرين .
ويعمل في كتابت سببا خاضع وحيد . . . إن كتب الإعلام صعب للاتباع
الشخص المادي ولا يلائم في الحقيقة الذي يتر مكانه .

أفرا الآن كيف يلائم فلم باركر في بي نفسه ليناسب

للائم بالمصطف طرعت في الكتابة . . . والزاوية التي
تكتب منها . . . ولا يبر بدا أن كتب تكتب باليد اليسرى أو باليد اليمنى لأن
مستطاعت أن يصطف بسهولة لمرسه على الزاوية التي تكتب فيها
أما في الأسلوب . . . فكتابه اسداه في انوسه

المرسه جدا . . . ربه المخابيه . . . في المرسه المربعه . . . ربه كوظف
الزاري . . . ويس هانس الرئيس ربه عديمه للائم . . . وحدها مصوفه في
الذهب الصلب غير ٩٩ فراطا . . . ويمكن تركها بكل سهولة .

عد . . . بهي . . . مكان لراجه بامد لتخفف من عبء الكتابة
وكذلك براح عند دريخي مما يجعل تكتب كل كلمه وسطر بصورة جماله
وبرشاهه طبيعيه .

الكتب بصفحت كتب يمكن ر . . . يصبح فلم باركر في بي ربه كتابه
الخاصه . . . وسببك اسبح في اختيار المرسه الساسه لك بالمصطف وسريره
بما كتب بها فلم باركر في بي بسهولة وبطاقه وهي صفة اخرى للكتابة
الجميلة للعامة .

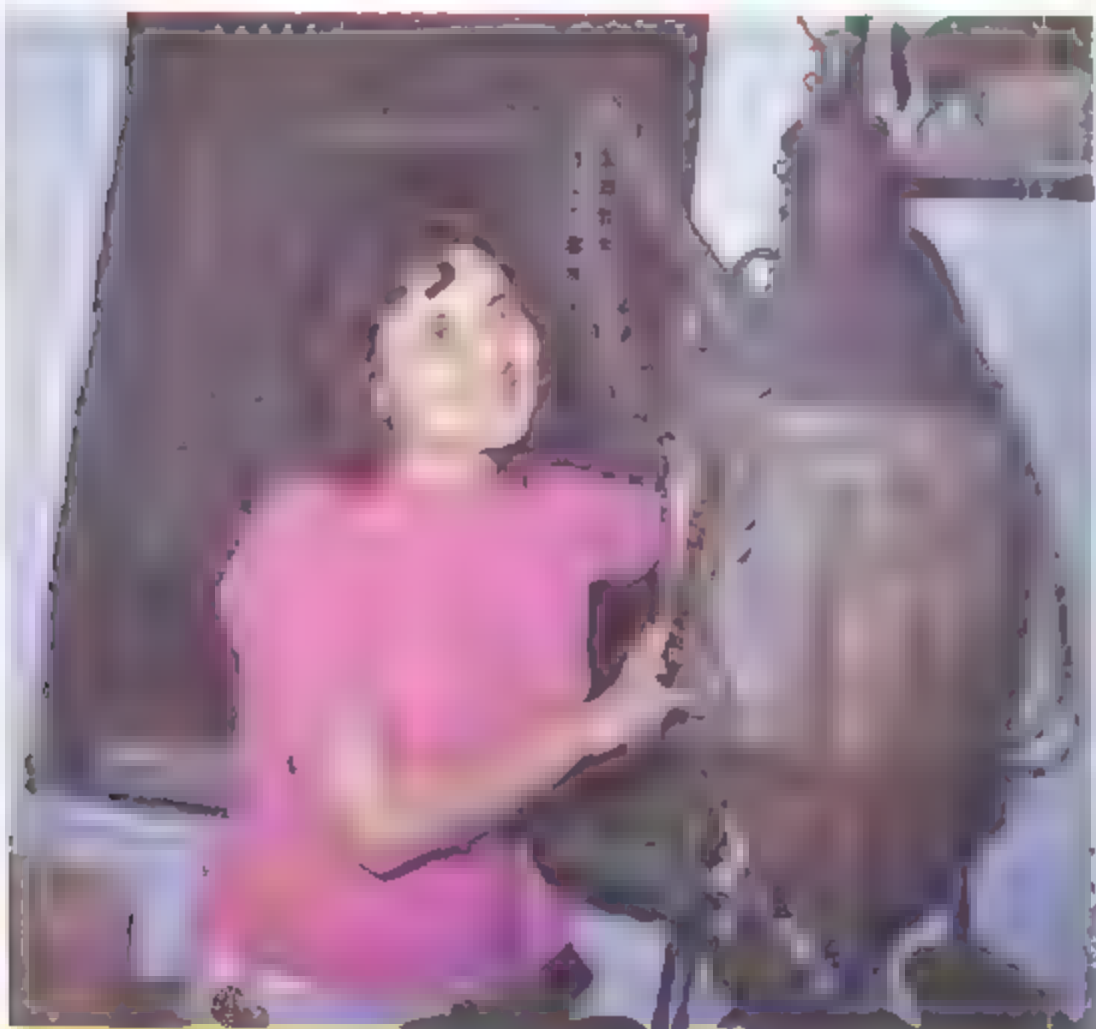
باركر

صانعو أكثر الإعلام المرموقة في العالم .

شركة افلام باركر جيسفيل . . . وسكوسس الولايات المتحدة الامريكه .



الشمس والحب



فاسادى لىدرد دى لاجه دىد الكىرى فاسادى

شعر

جوانر

۱۲۰۰

دسار سىتونا



نوروز ۱۳۹۸

العدد
المقام

العدد
المقام

عدد ممتاز

عدد ممتاز

عزيزى الفارسي:

● بهذا العدد نظم هذا العام .

- وبالعدد التالي ، عدد اول يناير ، بعدا عاما جديدا .
- وقد نود ان يكون عدد اول العام عددا ممتازا .
- ممتازا بمواضيعه ، نوعه .
- وممتازا بمواضيعه ، مقايها .
- وممتازا بمواضيعه ، صورها .
- وممتازا بمواضيعه ، ألوانها .

تم خريطة كبرى متعددة الألوان ، لخاص من جوانب
الأرض ، يقوم عليه ولا شك مستقبل هذه الأرض ، لا يحلو
منه دهر فارسي محب للسلام .. محب للهدوء ... كاره
للاستغلال .. كاره للاستعمار ..

ولم نسر في هذا العدد الممتاز ، الفهرس العام ..
فالي اللقاء القريب ان شاء الله .

المحرر



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- [illegible]

■ **تأثيراته في الطب** ٣١

_____ 9

- ١٨ ● الهيئة الفتوى .. أولى طاحنة لفكره الإلحاحي ..
 ١٩ ● مستشفى الأمراض النفسية والعقلية بالقوي . من الفاء الرضي في الزوال
 الروحوس ، الى صالحهم بالجنيل البشر والرفيق والطفل

1994

- **انوسوعاس** طابع النفاذ العربية وحافرها النافذ
■ **الفرزيس** : آخر وعاء البحر في الاندلس في العراق

- من واقع الحياة ، جولة عند حافة بحيرة

طبعة و طبع

- اساء الظن والمظن والاحرام على يكون الاحكام امرا واجبا ٢ نج ٩٩
■ طلب الاسراء العظيم على المرام انما انقطع الاستدلال به من بعد العمل ١ الف ١٣١

داريغ و داريغ استغفار

- ٢ - سيد السك . هـ الأبريل
١ - ابن المديح . سفرته إلى مصر لقت على زحف الفول -
١ - عيسى بن علي . الخليفة الذي كان معها مع الفداء ، ولما قام الفلاسفة

مجلس عربيه مصورة تهریه

تصديها ووزارة التجارة والإسكان مع حكومة الكويت

ALANBY - No. 73 December 1964 FOB 748 - KUWAIT

... ..

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧١٨ - تلويح ٢٦٤١١ - تلويح ٢٦٤١١ - تلويح ٢٦٤١١

الاعمال : طبق عليها مع الإدارة - قسم الإعلام

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

العَدَد القَادِم عدد ممتاز

- ١١ ■ هيدجر : زعيم الوجودية الاتي به بطريق فلسفته في الغرب
مهر وسمر
- ٢٩ ■ البطريرك
٣٤ ■ مذكريات بشار : لا في بيتنا مسجدا بلقنا الكتاب ■
٦٠ ■ شوقي في ربوع فلسطين : عليه اليها كان معه على الأدب العربي
ركي الأسره في الغرب
- ٥٧ ■ لقد جن فلنكم يا انبي
- قصير
- ١١٩ ■ يوم من حياة انسان : قصة واقعية
١١٧ ■ رحمة الله : قصة لكتاب الهندي في امارات الامم
- دس
- ١٢١ ■ بعد كتاب السير جورج اورويل الكاتب الانجليزي الراحل
١٢٩ ■ مكتبه العربي
- مسيرات
- ٢ ■ فريز القاريه : العدد القادم هو العدد السنوي الممتاز
٦ ■ بريرة الفراء : حنا على .. لا هانيال ..
١٥ ■ مسابقة العدد : ١٩ خلا .. ١٥٠ دينار
٢١ ■ مسابقة العدد : ٧٩ : الفائزون بالجوائز
٢٨ ■ مرفقة : معدي نصف المذاع
٥٧ ■ طرائف عربية : مات الدبشير !
١١٠ ■ المضحك لضحك القديس معك
١١٢ ■ آلت نسال ونحيي من نكتر فاضيه نكتر له حافره

لبن العدد : بالكويت ١١٠ قرش • مناطق الخليج جنوب الجزيرة ؟ بربيه
لو دور : لبنان - العراق ١٢٠ فلسا • سورية ١٥٠ قرش • لبنان
١٠ قرش • الأردن ١٥٠ فلس • السعودية ٢ ريال • السودان ١٠ قرش
ج ع ٥٠٠ ١٠ قرش • تونس والجزائر ٢٠٠ فلس • المغرب ؟ درهم •
اين هو شلي - ليبيا ١٥ قرش •
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يرسل طالب الاشتراك بمووع لمجلة العام
في البلد الذي هو فيه وتكون المصلحة رأسا بين المشترك والمووع •



أين الاستطلاعات عن ليبيا؟

● في يومه الذي نمرور فيه منمراب الاستطلاعات من مختلف بلدان العروبة وودعها ، يؤمن أن أراكم لا تكون شيئا . بلادي التي هي جزء من الوطن العربي الكبير ، أي اهتمام قد يهتمكم مثلا حتى نشر أول استطلاع واحد لمطعمها . بل صلاوة . لمرى . حتى يومنا هذا . أليس ما يوسف له حقا ألا يظهرى استطلاع حتى الآن من بلادي غرق صفحات محلب العربية الأربعة . العربي . انطه التي نمرى هذا في ليبيا على فتاة أعدادها وفرايدها كل شهر ، لأب نمرها من حلو . مطوعة منتقلة هادفة مبطلة . لرى . ما السبب في نمرها كذا . ركبت . يمكن نمره ونمره . وهل لا نمر ليبيا بلدا عربيا في عرفكم نمرنا نمرى الاستطلاعات تحت صواب . (ا م ف . بلادي بها لمرى) ، فلا نمرى لها أي حساب نمر هذا الباب . لم . أليس حبيبا نمره واحد . فلم أراكم لمرى في الصفحة بين الاساءة . ولم . . .

المؤكالي الهادي نور

منمرية فدمس - ممرية ممرى
امملكة العربية المتحدة

حنا بعل . . لا هانيبال !

● مع املجى باستطلاعكم الآخر منمرى
نوسى . وما فدمس من كاهيات لاربيسة
وجرايدية حول البلاد ، ونحليات دليانية
لطيبة الطفس ومناخ المدن وامكن الاصطيف
وشاحات السكل . . ارجو ان نمرها في
ممرها بطي النحولات المنطقة بنمرى نوسى .
فملا نظم الاسماء الاوردية طيسى
شخصيات نوسية قديمة .

١ - ذكرتم اسم « هانيبال » . وصحيحه
« حنا بعل » ، أي قوة الرب في الفلسفة
الفيسقية القديمة .

٢ - « اميلكار » وصحيحه « حلى الكار »
.. أي حلى العربي .

٣ - « صلبو » وصحيحه « صلبو » ..
أي الجيلة . وهي اخت « حنا بعل »
المرطحي (القرطاجى العظيم) .

« العربي » . ما يمتب القاريه المامل على
العربي انه لم نشر استطلاعا واحدا عن ليبيا
والعربي نمتب عليه ماته قاريه لا يقرأ . فدمس
نمرنا عن ليبيا . .

١ - في العدد التاسع الصادر في شهر افسس
(اب) ١٩٥٩ ، وفيه أول استطلاعات ليبيا
« طرابلس الغرب » . .

٢ - في العدد السادس عشر ، الصادر في أكتوبر
(تشرين أول) ١٩٥٩ ، حيث نشر استطلاع عن
« بنغازى » . .

٣ - في العدد الثلاثين . . وفيه كذلك استطلاع
عن « طرابلس الغرب » . .

٤ - في العدد ٤٢ . . ويصوى على استطلاع
عن : التطعيم في ليبيا ٢٢ . .

وهكذا ترى ، ايها الاخ الكريم ، ان « لمرى »
ما كانت ولن تكون إلا لمرى جميعا على السواء .
واقلة من رياء الفدمس . ومع هذا نمرى الى
ليبيا حرة من بعد حرة .

وضاح اليمن ... مرة أخرى !!

● حول حقيقة وضاح اليمن ، قرأت في العدد ٧٠ من مجلة « العربي » ودأ على مقابلة الدكتور محمد محمود الدشي من السيد عبد الله الجبوري ، الذي ينكس بظلال القضية من أسبائها ، ويثما حكاية وهمية زوجها الأستاذ أحمد حسن التزيات ...

إن قصة وضاح اليمن ، كما ذكرت في مقالة الدشي ، هي صحيحة ، نجد سنداً لها في كتاب (الأثافي) الأستاذ السادس طبعة ١٩٥٦ بيروت ، أما مؤلف (الأثافي) فهو د. علي الجبوع ... وهو أبو الفرج الأسدي ، العالم للثقافة ، علي محمد - بغداد

هلا كتبتكم عن عربستان ؟

● « العربي » مجلة العرب لهم ولم اختلافوا فطرحهم ، وعلى صفحاتها تنكس بلا شك رؤى الأحداث المتتابعة في دنيا العرب ..

وما هي الآن ، بعد كل هذه الأوامر التي فرضها ، نبوا مركز الصدارة بين كافة مجلاتنا العربية المتطورة المتنافسة ، الأخيلة بعيدا التجديد والابتكار في كل عدد من أعدادها ، فنبطق بومي وزم وأصرار في نزوب الثقافة الفصيحة وسور الطيلة الساطع ..

ونشيا مع مبدأ صرة الحق ، وإلاءة لكافة العرومة الطيلة ، أرجو أن نلعل مجلتنا الكراما لقرائها العرب في كل مكان ، طيلة عشر أحوالهم أرضا للتبليغ - عربستان !!

البحر - المثل
طاهر التميمي

(بقية البريد على صفحة ١٥١)

والرفق في الشعر ، والشعور بالثقافة العربية الأصيلة والنمسة بتقاليد الفروسة الباقية حتى الآن .

ولعلنا ، الرد لكم أعجابي بكلاما فدموه لنا بهذا الصدد ، وبطريقة حرفي الصور الجسيمة للكتابة ، والتشويح الطويلة نعتها .

أما الهاتك التي قربت إليها في نهاية صفاتي هذه فلا تنكس من قدر استطلاعكم المذكور ، على أية حال . لأنه لا ينكر على الأعلام بها إلا الإصطلي في تفرغ للفرع العربي .

الدكتور محمد الهادي كوردة - تونس

العربي : اللسان قوم من القدماء فرمايون عاشوا بين بحر الأودر ، وأندلسيون ، وجزر غرب ، وأسماءه لم يروا شمال الغرب ، وذلك بين العرب الضامس لبلادي وكناس ذلك تلاحظ مجلة العربي أن الأسماء سبي جاءت بها بسطة الاستطلاع إنما هي الأسماء المتألفة في تونس ، والدكتور مصطفى في الكتب السابعة حذر

١ - الكتب بوزة وصحيفة لافراس الطيلة

٥ - جزيرة « رمبر » و « جزيرة » « لمربر » ، وصحيفها « العاصور الكبير » و « العاصور الصغير »

٦ - « من الطالسية » وصحيفها « من الضبية »

٧ - ولعلكم قد سبتم ذكر « من الضبية » وهي قصة عيون « قرصي » .

ويجود المام أهل تونس بزراعة الطفراوات إلى عهود سحيقة امتد حتى عصر فرطاجية .. وهم الذين حطوا هذه الطالسية الاندلسية واسبانيا ، وساموا في إنشاء الحضارة الاندلسية . وبعد خروج العرب من اسبانيا ، عاد الفرييون إلى بلادهم ، حاملين معهم اسم الاندلس وهو متفق من لفظة « الاندلس » Vandalos أي شعب لاثيا للشرق - ناظين معهم حضارتهم للزراعة في حقول الزراعة والتجارة والصناعات اليدوية والفنون التزويجية

عَذْلُ الْأَرْضِ أَمَّ

• رَحِيلُ لَا يُسَارُّ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ

• عَرِيَّاتٌ سَقَطَ قَيْدُهَا

| | |
|---------------------------------------|----------|
| جَعَلَ مَكَاءَهُ فِي حَسْبِ عَمَلِهِ | • جَعَلَ |
| وَصَوَّرَهُ بِأَنْ جَعَلَ مَقَامَهُ | • جَعَلَ |
| لَهُ فِي حَسْبِهِ أَعْدَادُ حَلْمِهِ | • جَعَلَ |
| جَعَلَ | |
| • جَعَلَ حَلْمَهُ فِي حَسْبِ | |
| الْحَمَالِ | |
| • جَعَلَ | |
| جَعَلَ حَمَلَهُ فِي حَسْبِ لَدُنْهِ | • جَعَلَ |
| أَلَى حَمَلِهِ حَمَلَهُ | • جَعَلَ |
| الْأَسَارَ حَمَلَهُ | • جَعَلَ |
| • جَعَلَ حَمَلَهُ فِي حَسْبِ لَدُنْهِ | • جَعَلَ |

عَذْلُ السَّمَاءِ؟

أو في السمك يسبح في الماء اليابس .
في جوفه و في راسه راس و عصفه

الكمال

~ ~ ~

هذا هو الحيوان

في راسه راس

في راسه راس

والعدل : البحث عنه بين الحيوان ، فلا
جده .

في راسه راس
اصطاح على الإنسان ، واقبسه بالقباس
الذي منه الإنسان ، فلا أحده .

في البر يأكل كبير الحيوان صغيره ،
ويأكل الخارج من الحيوان غير الخارج .
وفي البحر ، يأكل ذو الفم الواسع من

في بعض الحيوان اما هو الخوف منه .
ان المغرب جميل الصبح ، جميل
الحركة ، جميل الدماغ من يقفه بالذي
به من ذتب . ولكن هذا اللب بعه ،
الذي من بعض معاني الاعجاب به بالجد
في الصنيع ، هو الذي يعطي الإنسان
مسمى الشامة من المغرب . وهو مسمى
مصنوع في الإنسان مطروق ، عرذه الي
الصيغة التي صبح بها المغرب . انها
الصيغة التي صبح بها المغرب . انها
بشاعة صبة اذ . و . ا . محذو .
من أحد التواكب ، مصدري .
الإنسان ، لراي في المغرب ، في منمها ،
في خلفها ، في حسن وعابها فتلها ،
وحتى في ذنها الحروف هذا ، لراي في
كل ذلك حملا لا يقل عن جمال راء
الإنسان في الطير تحمله في الهواء أحجمه ،

الفصل في الإنسان

والفصل في الإنسان ، على المستوى الحيواني ، طبع ، ليس له فيه فضل . فالرجل لا يأكل الرجل . ولا تأكل المرأة المرأة . وكان حقيقا بالرجل أن يأكل المرأة ، ولكنه لا يفعل .

ولكن الإنسان يفصل معنى الفصل نصيبا ، ويستفقه شعرا . وراح يفصل الفصل ويستفك المشتق ، ويستفك ويرسم ، حتى جاء من التعاليم بشيء من مراسم العدل عظيم ، ضاقت به طبيعة الإنسان . فقد ذهب عن الإنسان أكل نفسه بعضا ، ولكن لم يذهب عن الإنسان أكل طعام الإنسان ، وأخذ كاله ، واستباحة ماله ، وحرمانه ، وفي سبيل ذلك هو يقتل . ولو أنه لا يأكل جثة نفسه .

ومن الإنسان للمعتدين من بني الإنسان القوانين ، وقبيل العقوبة للمحرمين .

بين الصيد

في هذه الدنيا يستطيع الإنسان العادي أن يحرم ، وأن يصط . ويستطيع القوى أن يسلب الضعيف ماله ، وحقه ، ويستل كرامته ، ويتحاذل القضاء أمام القوة .

ومن الرجال من يسطر حتى يمسك هو يزمام القانون ، ويتحدى التلويح ، ويعمل شعبة الإماني .

وكل هؤلاء بحر حور من الدنيا ، وقد غنوا منها الكثير .

فلم لا تنامي هؤلاء كل قادر ، حاذق ،

له الجسم الصغير الضامر .

وفي الجو ، تأكل الثيور من صغار أهل الأرض ، ويأكل كبار أهل الأرض من صغار أهل السماء .

والإنسان يأكل من ير ، ومن يهر ، ومن سماء

وهو يأكل منها ويعول أنه الصيد الحلال .

وبالاء ، وحاجة جسمه ، يحكم الطبع ، كلها تقول أنه الصيد الحلال .

وتقول معه ، وتؤمن على ما يقول ، التوراة والإنجيل والقرآن .

وكانما الحياة في الدنيا لبني وثنتا ، ليكون منها لصوف أخرى من الحياة طعام .

معنى الفصل مفقود

معنى الفصل بين الحيوان والحيوان وبين الحيوان والإنسان ، كما سلق القياس إليه ، وفيه الإنسان ، مفقود مفقود ، واللحوم جميعا ، بين آكلات اللحوم ، مشاحة .

شد من ذلك آكلات المشبه . فلا يجد الحيل والثيران ، وهي كيرة ، تأكل الساج ، وهي صحيرة .

وشد من ذلك الحس الواحد . شد امراده . فلم يجد فرسا يأكل فرسا ، ولا فيلا يأكل فيلا . وتجمع الأفراس في الطبيعة ، وتجمع الفيلة ، ليكون منها القبيسل ، وتكاد أن تسكن مساكنها حيلة ، وأن تزحت عنها ، تزحت حيلة . وفي الحيلة تجد الأمان .

ومن الحس الواحد الإنسان .

● حديث الشهر

قضاء الأرض فلن يظت من قضائها
السما .

وهذا ، على ما لرى ، لا يزال ، العاقر
الوحيد الباقي ، لكل أمن فى الدنيا ،
يرجى ، وكل أمان .

والا ، فان صح ما يقول به الكفرة
الطاحنون أنه لن يكون فى السماء قضاء
فيا تخيبة الرجل الذى قدّر على
النظم فى الدنيا فلم ينظم ، وبيا تخيبة
الرجل الذى قدّر على القتل وسفك
الدم فى سبيل لئانه فلم يقتل ولم يسفك
دما .

قوى ، معادع ، ويخرج عن الدنيا بعد
أن يكون قد غتم منها الغنم الكبر .

هنا سؤال فى الناس ، لا شك ، قديم
عتيق .

وأحاب الإنسان عليه بحكم العطرة .
حتى والعصر عصر آوان .

قال : بأنه وراء الحياة الدنيا ، حياة
أخرى ، ينصّب فيها العدل ميران .

وحادث من بعد ذلك أديان : حجات
بوراة ، وجاء التجيل وحاء قسرات .
وأطمان الناس الى أن من أقلت من

● رجل لا يشار اليه بالبنان .

عليه ، على الأكثر ، غير صورة ، أو على
الأقل ، أسما مبنورا .

وانت رجل يعمل . وتحتهد فى ملك .
يخرج اليه بالكر ، وعود منه متاخرا ،
وقد أجزائه ، حيا فيه أولا ، فحيا فى
أدائه واحدا .

وانت ترى أن الأجر الذى تأخذه إنما
هو لمن العمل ، لذلك أنت توفيه ، حتى
لا تحس بأن فيما تقضى بذلك من أجر
شبهة من سرقة أو ربة من احسان .

وانت على العمل الصادق ، والأحر
المصدق ، تفى بواجبات النفس ، فانت
لا تزيد فتصرف ، ولا تنقص فتضعف .

وانت ، مع واجبات النفس ، تفى
بواجبات الغير .

فانت تفى بواجبات الزوج ، حيا فى
الزريبة ، واعتراقا بالجميل .

وانت تفى بواجبات البين والسا .

انت رجل ، اذا ظهرت فى الناس ، لم
يشر اليك أحد منهم ببنان ، ولا يمس
باسمك وانت تمشى فى الطريق اتان .
وانت رجل لا يظهر اسمك فى الصحف
حيا .

وانت رجل ، اذا تنقلت فى المدينة
الكبرى ، لم تعرف رجلا سبيلهما
الى المسارات أو الى التكتسيات .
وانترام دابتك أن يكن ترام أو الحافلة
المزدحمة أن تكن حافلة .

وانت رجل اذا احتاج بيتك الى اللحم
ذهبت بفسك الى الجزار ، أو الى
الحضر ذهبت بنفسك الى الخضرى .
أو الى البقالة ذهبت بنفسك الى البقال .
وحملت أنت كل ذلك الى بيتك ، لا
يترشح فى الطريق وانت تعمل ذلك
من يتنقل . فالذى تلقى ، أما هو رجل
يعرفك ، فهو مثلك ، أو لا يعرفك فقد
قل اهتمامه بك . وانت لا تعرف فى
أهل حيّك الذى تعيش فيه وتردد

ضعف ، والخط الذي كان شديدا
حديدا صار وثيقا . والبصر الذي كان
يرى بعيدا ، أصبح لا يرى الا قريبا ،
فاقرب . والذي كان يرى صغيرا ، أصبح
لا يرى الا كبيرا فأكبر .

وانت ، مع كل هذا ، تظل على املكه
وعلى بشرتك ، وعلى جسمك . تخينا
يومك ، ولا تنالي ان لا ترى لك غدا .

تم باتيك قضاء الله ، وانت لا تدري .
في حياتك لم يشر احد اليك سار .

وفي مماتك لم ينسج لاسمك في صحيفة
مكابر .

وتعطي في الموكب الأبدي ، شبحا بين
اشباح ، تنظر امانك فتجد عدد حصي
الأرض من اسم كانت على الأرض سبقت ،
وتنظر خلطك ، فتجد الموكب كل دقيقة
تتعدد .

أفرا كل هذا . .

فان كانت هذه مستك، وهذا مزاجك،
فانت لا شك رجل سعيد .

فانت تعلمهم وتلد طعامهم ، كأنما هو
لعيك ذلك الطعام . وانت تكسبهم ،
وتلد كسوتهم ، فكانما لجسمك هذا
الكساء . وانت ترشد ، وانت تهدي .
وانت تتفق في تعليم ما استطعت ، وكل
دوهم يخرج من جيبك في سبيل هذه
المنقة ليرواح اليه بمسك ، لأنك به تؤمن
حياة من يأتي ، بمثل ما آمن حياتك أنت
من مضى .

وانت تنظر في صحتك ، فتجد اكثر
المصاحب من يندبر ويخوض ، أو من ينسى
فلا يذكر ، أو من يرفع فتؤلم رفته
النظرة الى أدنى . فلا يعيش ذلك .
وتحاول أنت دائما ان تكون المصاحب
الولي' الذاكر الأمين .

وانت تنظر في المأ حراك ، فتجد اكثر
الناس تهديم ، فتحاول ان تبني ، ولو
كوحا من طين .

وتعطي الأيام وتطوي السنون .
فترى الدراع التي كانت طالت اخلدت
تقصر ، والمضلل الذي كان اشتد اخذ

عربيات سقط قيدها . .

مصحلا في القواميس ، لغويته ثابتة ،
وصفا ساقط القيد ، لا يجب فيه الا ان
القواميس لم تسجله . ولكن ينطق به
الناس ويطلق العرب .

والمعروف بالطبع ان القواميس العربية
قديمة ، وانها (على غرار القواميس
الاقربية القديمة) من عمل فرد واحد .
انها لم تكن من عمل فئات من الناس
متعاونة . وبالطبع لم يكن فيها امتداد

بولد الولد في المدينة ذات المدينة ، فلا
يعني يومان حتى يستحل اسمه في
سجلاتها . مولودا جديدا ، وهذا تصبح
له جنبة البلد الذي فيه ولد . ولكن
من الواليد ما لم يمتن أهله بتسجيله ،
فهو مواطن ، ولكن لا دليل على جنسيته ،
والذي يسمى من سواقط القيد .

والدارس للأعلام العربية لا يلتزم ان
يصنعها على العود صناعين ، صمعا

● حديث التهر

ساقطة القيد . وتلمس الطريق الى اثبات حريتها . ولهذا شرطان يتحتم الوفاء بهما معا :

١ - أن يكون لهذه الألفاظ الجرس العربي الحالص ، وأن لا تكون محنة فيها تدل على أصل اجنبي من الأصول . وأن تعمل الاشتقاق والتشقيق ، وأنها ، لولا القواميس ، ما درى أحد إلا أنها عربية .

٢ - أن تدور بها على مجموعة من رجال العرب ، رجل من قطر عربي ، يلمون العشرة أو يزيدون . فإن غالت أكثرية فيهم أن اللفظ يطلق به الناس في بلادهم ، كان هذا دليلا على عريضة صليوية .

وإذا تحقق هذان الشرطان ، رُزِدَ الى اللفظ اعتباره ، وعدّ عربيا ، يدخل لمة الكتابة والأدب ، ويدخل القواميس الحديثة .

ولا صرب الأمثال

مثال ذلك لفظة « دودشنة » لو وحدناها على اللسان في أكثر بلاد العرب ، ووحدنا لها الجرس العربي ، وتشقق منها الأفعال والأسماء ، حكما بعروبها ، ولو لم نجد لها في القواميس ، وأحسب أن مثل دودشنة بدشدة ، طرفع ، خرش ، حرمش ، نحط ، لصط ، برطج ، مصج ، شطل ، يخلق ، بلط .

وهي ولعل بدشدة على وزن واحد من ابن حاتم هذه الألفاظ أنطونية عربية : الثانية : طليانة : يونابه : تركبة : أرانية : هدة : صبة : لا يمكن انشا .

الجرس ينكر هذا . تماما كما تنكر

العدد القادم

من

هو

العدد السنوي الممتاز

وانتي العبد أن يستوجب ولو كان له علم الأولين والآخرين .

لم أن هذه القواميس أخذ بعضها من بعض . فبالذي سقط من هذا سقط من ذلك . وتواتر السقوط .

وبعض الأقربس زاد عدد المتعلمين فيه في الأمة العربية ، وهو أحد في أربناد . وبدل أن كانت الآية غالة ، تنصح غير الآية هي أنمايه . والمكتوب من ائمة حتما سوف يعارب المطلق . ولكن في المطلق اللفظ الكثير العربي الذي تأتي الكتاب المحامطون الى اليوم أن يرسموه على الأوراق . ويدعرون لذلك بأنه عامي . والعامي من العموم . وما العموم إلا الناس . وهذا مستداد لأرسقراطية فديمة ، غير ناعمة ، وجب أن تزول . وإذا تمقرطت الأمة العربية وجب أن يتمقرط كل ما كان استمرط من العاظم .

والرأي أن يستمر من هذه الألفاظ ،

بول الدحل . أنا ادعو الى العربية
الحالصة ، ولكنى اتهم القواميس كلها ،
كما اتهمها كل لعوى قلى ، بأنها لم تضم
كل لغة العرب ، والذي اتفعلته ، بقى
على السنة الناس ، عربيا فى الأذن ،
سانقا مياغة كل لفظ عربى على اللسان .

ان هذه الدعوة تشجب الدعوة الى
العامية اى شجب . ان الذين يقولون
بالعامية يقولون كيف نفس كلمة فى كلامنا
ولانها فى كتبنا ، علمنا بأن الناس تمارس
الكلام فى حياتها اكثر مما تمارس الكتب .
وهم يقولون ان العامية ادق معنى من
الكلمة التى يحاول ان نحلها محلها من
القواميس . وهم بذلك انما يقصدون
تلك الكلمات العربية ساقطة القيد .
فلدحها الى اعلاما كما ادخلها الى
السنن ، مدمع اكبر حجة يأتى بها دعاه
العامية . فالعامية لا شك ماضية على
رابطة الأمة العربية الكبرى ، تلك هى
اللغة العصى .

ولرضاء للاخوان المحافظين قد اقول ،
فلندخل الآن ، فى عصر سوف يصبح
فيه كل عربى قارئا كتابا أن شاء الله ،
كل كلمة عربية ساقطة المد ، ليس لها
فى القواميس مثيل . واللفظان المثيلان
هما اللذان يطبق أحدهما الآخر ، أو
كما تقول القواميس ، حدود العمل بالمثل .

ولن يشر أحد مسألة القرآن والأحاديث ،
مالموضوع الذى أنا به لا يمس قرآنا ولا
حديثا ولا ديننا ، من أى جانب كان .
وكيف والقرآن والحديث والآثار الأدبية
جميعا ، من نشر ناشرين ، ونظم شعراء
ومترسلين ، مذكرة لغة أى مذكرة ،
ومعمره للعرب أى مذكرة . ■

سحنة الصيسى أن يكون عربيا .

وغير ذلك من الأعمال الأخرى ، غير
هذا اللون الرباعى ، مئات :

رمل ، كنج ، زهر ، بص ، شحط ،
هامس . . كلمات كثيرة تأتى معو الخاطر .
وغير الأعمال ، الأسماء ، وسائر ما
هالك من العاط .

وقد يقال ، وما الحاجة الى هذه
الأمط ، وعدنا فيما تضمنه العربية
الحالصة الكفاية . والرد على هذا ردان :

أولا : أن بهذه الكلمات حيسا الى
الرجوع الى بعض الأم - ونحن ، فى عصر
نصف فيه مع مراحنا رد كل عربى طريد
الى حظيره الأولى ، وكما نعبا .

ثانيا : انه ليس صحيحا أن عدنا فى
القواميس ما يعنى من هذه الكلمات
(الطريدة لا الدحيلة) .

وان شئت أن تذكر هذا ، فميرلى
من هذه الحمل الآتية بحمله كل كلمتها
من قواميسنا لحسب :

« أنا دعتك محمودا » .

ماذا تقول مكان هذه ؟ تقول : أنا
الضبت محمودا أبنا . ليست بمصاها .
فالرمل غير العضب .

ومثل آخر :

« المفتاح فتصليج فى القفل » .

« أعطاني ظهرك ويترطع » . (ويرطع
تقال من الحمار اذا جرى وحده) .

« اخذ يبحلق فى وأنا امحاهله » .

« محمد بلط على العلويس التى اعطيتها
له » . (والأصل فى التبليط هو القمود
على البلاط ورفض الحركة) .

أنا لا ادعو الى العامية . ولا ادعو الى

أحمد زكى

٢٠ خطأ = ١٠٠ دينار



■ إلى يسار هذا الكلام وسمان
لنظر واحد، يغيب اليك انهما متساويان
كأما .. ولكن حذر ، فالمسورة
البسار بها ١٢ خطأ غير موجهة
بالصورة العليا .. وهذه الأخطاء لا
يبلغها إلا المسار القاتل في الرسمين
جيدا ..

والطوبى منكم هو المتورط على هذه
الأخطاء الأثني عشر ، فلما وجدت في
مرفقتها جميعها فاملكه فرصة كبيرة
للغزو بالجازرة الأولى ..

والا حشرت على ١١ أو ١٠ الأخطاء
فقط فلا تردد في إرسال خطاك ،
ولكن يجب أن تلاحظ أن فرض الفوز
املكه ستكون غشيفة .. ولكنها ليست
معدومة ..

شروط المسابقة

١ = يكتب الأخطاء الأثني عشر على
ورقة مسجلة ، ويكتب لذكر الخطأ
الواحد كالمكان أو ثلاثة أو نحو ذلك ،
ويرفق معها كويون المسابقة المنشور
على صفحة ١٥٢ من هذا العدد .

٢ = يكتب على المقروء مسودة
بمسابقة المربع ٤ = العدد ٧٢ .
آخر موعد لوصول الاجابة اليها في
الكويت هو اليوم السابع من شهر
يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ . وترسل
الاجابة مباشرة بعنوان مجلة الاميرة
صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠
دينار على الوجه الآتي :
- الجازرة الأولى ٢٠ دينارا .
 - الجازرة الثانية ٢٠ دينارا .
 - الجازرة الثالثة ١٠ دينار .
 - ٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير .



عن مؤلف الكتاب الدكتور حسن مؤنس

أول دائرة معارف ظهرت في التاريخ

وهي .. دائرة فضيلة ..

كان كل منهم دائرة معارف قائمة بذاتها

الشيولي : كان جامعة كاملة
و دارة تأليف ونشر و خدّه
خلف نراثاً لا تقوم بمثله جماعات

بقلم : الدكتور حسن مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بمطرد

■ نشأ الفكر العربي في حضرة

أبو سفيان مؤسس هذه الدائرة
سما على مدى رحابها في الإسلام
أدت إلى جمع المعرفة في الإسلام
أدوية في كل عصر في الإسلام
في كل عصر في كل عصر في الإسلام
في كل عصر في كل عصر في الإسلام

وَحَافِظُهَا الْكَدَّافِعُ

عاش بصرى بحدوده مصر الحديثة
 خلال القرنين الثامن والتاسع هـ
 وهو من أسرة كريمة من أسرة
 من بصرى بحدوده مصر الحديثة
 العبد الخلعى الحميد ، الى مصر
 المعرفة الاثنية الواحدة ، والالمام
 من كل شيء بظرفه ، كما قال عبيد
 الموسويين خلال العصر الاول من
 تاريخنا الفكري ابو عثمان عمرو بن بحر
 الجاحظ (تولى ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م)

في القرن الهجري الثاني : المعرفة كل لا سجزا

خلال ذلك القرن الهجري الثاني كانت المعرفة
 في نظر طلابها لا واجبة لا سجزا ، بل علوم
 الدين والعميا ، وبصر الكون كله مجالا للبحث
 والتميز والفكر ، وكان على طالب المعرفة ان
 يحفظ القرآن ويحفظ بعمانيه ، ويقرأ بها فيسر
 له من الحديث ، ويحفظ ما يستطيع من شعر
 الجاهلين والعاصرين ، ويسكن من الله وتاريخ
 العرب واممهم وعلومهم الاولى كالطب الفيلسوف
 والفلك والآراء والمفاهيم وما الى ذلك ،

ابن المقفع يصيب زادا عظيما من تراث الهند وفارس

وجد ابن المقفع (يولى ١٢٢ هـ / ٧٦٠ م) توسع
 الاطلاع واصناف التي برود العرب شيئا عظيما من
 تراث الهند وفارس ، ونقل الى العربية كتباً مثل

لها الاثر فقد دخل برانيا تحت اسم هـ مسير
 سورة البسم ، وانما للناس الفرصة للاطلاع
 على جانب من تاريخ البشر قبل الاسلام ، ووضع
 بين ايدي طلاب التاريخ نموذجاً اقنوا منه في
 تطوير فكرة التاليد التاريخي .

واما الثاني - تاليد - فكان نموذجاً



في القرن الهجري الثاني
 من بصرى بحدوده مصر الحديثة
 باولان كل ما برقى بالاسان ويوسع
 في القرن الهجري الثاني
 في القرن الهجري الثاني
 في القرن الهجري الثاني

تأليفه أربعين سنة فلا غرواية ان أصبح من فرد الكتب في المكتبة العربية الى اليوم .

كان مهم الى المعرفة يميز الأمم الحية

هؤلاء جميعاً كانوا يقرأون في كل موضوع ويكتبون في كل موضوع أيضاً . كان يدمجهم الى العمل ذلك المهم الى المعرفة الذي يميز الأمم الحية الصاعدة لميرها من الأمم ، وموسوعيتهم كانت مظهراً من مظاهر السيادة العربية ، لأن العلم في ذاته سيادة وطلبة حرة ، وعلى طول التاريخ كانت الأمم العالة هي الأمم السائدة ، ولم يجتمع في التاريخ أبداً علم وذل .

وكانت موسوعية لا منهج لها ، مهدت للموسوعيين المنهجيين

ولكن موسوعية هذا الجيل كانت موسوعية انحاء لا منهج ، أي ان أولئك الرجال كانوا يقرأون دون نظام ويكتبون دون نظام أيضاً ، وهم يعملون في المعرفة الواحدة من علوم القرآن الى التفسير المعاهلي الى السابا والحيوان الى الفلك ، وعلمهم يمتد اذا طلب منهم موضوعاً بعينه .

خمس من اعلام الموسوعية المنهجية

ولكنهم مهدوا الطريق للطبقة الاولى من الموسوعيين المنهجيين في تاريخنا واصدتها خمسة من الاعلام ، يعتبر كل واحد منهم دائرة مصادر قائمة بذاتها .

شعاعة بن جعفر الكاتب

اول هؤلاء شعاعة بن جعفر بن شعاعة الكاتب (٢٢٧هـ / ٨٤١م) وهو اول عربي ألف كتاباً شاملاً كل المعارف التي يحتاج اليها المشتغل بالمكتبة الموسوعية والانتشائية ، وقد أطلق على كتابه الجيعم هذا اسم « الخراج » ، وقرأه به العشرون الف مرة لعملة ، وهي عصب الإدارة وعاد الطلائع ، وقد

جعباً للقاصص الرقيق ذي الخفى البعيد ، وفروة من الحكمة وتجرب البصر كقاعا الفكر العربي في اجمل صورة وأكملها .

وأفتح ابن المقفع للناس بكتابه « الصعابة » ابواب التفكير السياسي ، ودمجهم الى التفكير الموضوعي في شئون الدول والحكومات والشعوب والسلطين ، هذا الى ما خلفته كتب الاخرى مثل البصرة البيهجة والادب الصلبي من حكم ونبذات يسحب الانسان من صغورها عن شباب قام بذلك العمل كله قبل ان يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره .

الجيل الاول من الموسوعيين

في هذا الطريق الواسع سارت الاجيال التالية لجيل ابن المقفع ، و« طست » رجالاً ملأوا القرن الهجري الثالث لله طمأ وأبدا . وقد تميز أولئك الرجال بمل كل شيء بالموسوعية الاتجاه والنموذج في العلم : قرأوا موسعين في كل فن ، وكتبوا أكثرين في كل باب من ابواب المعرفة .

فهيثم بن محمد بن السائب الكلبي (تولى ٢٠٤ او ٢٠٦ هـ / ٨١٩ او ٨٢١ م) كتب في علوم القرآن والسيرة النبوية والشعر وصاحب البحر والاصنام والتاريخ العام ، بل له كتاب يسمى « منطق الطير » .

وابو حبيدة مصر بن الحسن (تولى ٨٢٥/٨٢٥) كتب فيما يقول ابن النديم مائة كتاب وخمسة كتب تناول كل موضوع تقريباً .

والاصمعي عبد الله بن غريب بن ابي (تولى ٨٢٩/٨٢٩ هـ) ألف بصفة وأربعين كتاباً في الشعر والفلك والطب والبيات ، وابو زيد سعيد بن ابي الاسود (تولى ٨٢٥/٨٢٥) كتب تقريباً من هذا العدد من المؤلفات في كل علوم العصر المعروف ، ومن مؤلفاته واحد من الطر وآخر من التبن .

وابو حميد القاسم بن سلام (تولى ٨٢٢/٨٢٢ هـ) ألف في علوم الاسلام والفلك والتاريخ والشؤون المالية ، وكتابه « الاسرار » : « آفة في التفسير والعق وحبس الفهم والبدقة » . وكتابه الاخر يسمى « غريب المست » تحفة بموسوعة تكلم فيها عن الانسان والطعام والشرب والامنية والركاب والسلاح والطير والحشرات والثمار والشمس والقمر وما الى ذلك . وقد انفق في

ابن العباس المبرد

وحسبم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (توفي ٢٦٨هـ/٨٨٢م) وكتابه «الكتل» موسوعة علوم العرب على أيديها تسأل كل من من ادب إلى تاريخ إلى لغة إلى دين إلى طب ، وهو ينقل بقله من فن إلى فن على طريقة كانت لصحب الألفين ولكنها نهجت البحث الحديث ، فقد كانوا يرون أن الاستفراد من موضوع لموضوع بمن القاري على القراءة ويعد من نفسه القل ، أما من شرب فيه تقييما لوحدة الفكرة والموضوع.

ويحقق هذه الطبقة من الموسوعيين الثاني من أهل القرن الرابع الهجري هما أبو جبر أحمد بن محمد بن عبد ربه (توفي ٢٦٨هـ/٨٨٢م) ، وأبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (توفي ٢٦٧هـ/٨٨١م) ، والأول مشهور بكتابه المسعى ، المسند أو المسند الفريد ، وهذان أجمع الكتب من العرب والتاريخ والتسابيح وشعرهم وشعرهم وطوهم ، وللمع فيه معارفه جادة لتريب المسألة الواسعة وتبويبها ، والثاني مشهور بكتابه «الآداب» وهو دائرة معارف في الأدب والتاريخ خاصة .

الموسوعية في المعرفة كانت شرطا من شروط الظهور والرياسة

وهؤلاء الموسوعيون هم الذين أعطوا الفكر العربي طابع الموسوعي الإسلامي الذي أصبح من مميزات الرياسة ، ومن ثم يذكر منهم هنا إلا أكثرهم الذين حددوا مستوى الثقافة التي كان لزاما على كل من يطالع إلى مكان معترف في المجتمع أن يصل إليه أو يقترب منه على الأقل ، فبينما كان شربان ، أكبر إبطاء العرب في العصور الوسطى ، لا يعرف من الكتابة إلا رسم اسمه ، كان المجتمع العربي لا يرضى عن حاكم بلد صغير إلا إذا كان على حاف طهب من المعرفة بالتاريخ والتشعر والتدبر علوم الدين والطب والحكمة وأحوال الدنيا . وقد يكون الرجل قديما عظيما أو خليفة واسع السلطان ، أو أمير عظيم الدولة ، أو كاهن ذو مكان عريض ، ولكن المجتمع لم يكن يعترف مكانته إلا إذا اعطى بالثقافة الواسعة ، وفرا شيئا من الكتب التي أشرنا إليها ، وجلس أهل العلم والأدب وشركهم الحديث وطردهم

مايت لنا من موسوعيته ذلك قطع كل على علم مسهر ، واحدة في الفراج بالذات ، وثانية من نقد النثر ، وثالثة من نقد الشعر . وهذا قطع أخرى لا تزال مخطوطة لتتفر من يفرج بها إلى النور .

أبو عثمان الجاحظ

وإلى هؤلاء أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (توفي ٢٥٥هـ/٨٦٩م) ، أسير هذا الطريق من الموسوعيين في تاريخنا ، فقد كان يكتب بأسى المسوى من الإجابة والتمحيق والتشويل وحده القليل في الطبقات ، وعلوم الإسلام ، والأدب ، والتاريخ الطبيعي ، والطب ، والأجناس ، والحيوان ، وأحوال البشر . وهو مهيب متعقيل غويل النقسي ، يصوغ ما يكتب في أسلوب سهل متنج ، ويخطب على القاريه ويناقش معه الموسوعات والآراء في غير الأقل أو أبعده أو الظاهر . ومن أسف أن الجاحظية لم تجد من يرثها ويسير بها في الطريق الذي كان كليلنا من يفرج بالفكر العربي حسن العصور الوسطى إلى العصور الحديثة .

ابن قتيبة

والنوم أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة (توفي ٢٦٩هـ/٨٨٩م) وهو يكاد يخاصي الجاحظ في سعة العلم وحرية الفكر وكثرة التأليف وتلوع الكتب ، وهو يشبهه أيضا في أن معظم كتبه الرئيسية سلم من حيث الأيام ووصل إليها ، وكتابه «آداب الكتاب» خزانة علم وأدب توشرت وبثوت لكلمات دائرة معارف . أما كتابه «ميراث الأخبار» فتتوحد جميل من كتب الأدب بمصنفه الواسع من العرب ، وهو حصي بلذلل ما تسميه نحن اليوم بالآداب أو الإنشائيات .

القيصوني

وربما سم أبو حنيفة أحمد بن داود القيصوني (توفي ٢٨٢هـ/٨٩٥م) وقد ألف في النحو والفلك والتاريخ والحكمة والتصنيف ، ولا يزال كتابه الرئيسي «الإخبار الطوال» و «الإملاء والسياسة» من مصنفات التأليف في مكتبات العربية ، لأن الأطفال طويل حول أصول علمها وسية بعض أصولها إليه .

الشعر ، لأن « الأدب » أي الثقافة الإسلامية الواسعة - كان شرطاً من شروط الظهور والبروز في ذلك العالم العربي المتكف .

اضمحلت الموسوعة بعد القرن الرابع ، ولكن لم يتوقف التأليف

ونحن عندما نقول إن الفكر العربي أخذ في الإضمحلال بعد القرن الرابع الهجري ، الصائر الميلادي ، لا معنى لذلك إن البحث والتأليف في هذا العلم أو ذاك قد توقف وانقطع ، وإنما معناه أن الفكر فقد طابعه الموسوعي ، واقتصر كل باحث أو عالم على علمه وعنه ، ذلك لأن التأليف الجديد في شتى العلوم لم يوقف خلال تاريخها كلها حتى خلال العصر التركي لم يتوقف العلماء عن البحث والدرس والتأليف ، ولكن الذي نلاحظ بعد القرن الرابع هو هبوط الأهم من القراءة الواسعة والتأليف الواسع ، أي النظم من الموسوعية ، ولكل ثقافة من الثقافات طابعها المميز ومصرها الدافع المحرك ، وبالنسبة للثقافة العربية كانت الموسوعة هي روحها وطابعها المميز وقوتها الدافعة .

الفارق بين الطبري ، المؤرخ الموسوعي وابن أبي شيبة ، المؤرخ فقط

ونوضح هذه الناحية بمثال : نحن نقول إن أبا جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢٢٦/٢١٠ م) عهد مؤرخينا ، قبل ابن خلدون ، وإن اليونان ضاع بينه وبين رجل مثل محمد بن أحمد بن أبي شيبة (ت حوالي ٢٢٢/٢١٠ م) مع أن ابن أبي شيبة مؤرخ ممتاز مثله لفته ، وكتبه « جامع الزهري » من الأصول التي لا يستغنى عنها باحث في تاريخ دول الإسلام ، وهو من حيث الطول والانتساع لا يقل عن تاريخ الرسل والأولاد الطبري . ولكن الطبري لم يكن مجرد مؤرخ ، إنما كان بصيراً من العلم ، وقد كتب قبل أن يكتب التاريخ نفسه للتصوير ، وهو دائرة معلوم أصبح كل علم وفن ، ما نمر فيه يتبعه أية كلمة إلا وجدناه يلقي

في الشرح والتفصيل غير مفاد لغة الربطية أو أدبية أو طيبة إلا ذكرها . أما ابن أبي شيبة فمؤرخ فطيب ، وهو يسرد الحوادث دون أن يعل على السماع الحق أو يحرط علم أو نظر إلى ما وراء ما يكتب . والفارق بينه وبين الطبري هي الموسوعية والتعمول ، وهذا في حساب الثقافة العربية الفطرية الطبقية لعمم العلم ، وهي البزة التي تعزل العالم العربي عن غيره .

فالتاريخ مؤرخ من مؤرخي عصر الإزدهار لأنه موسوعي ، وابن أبي شيبة من رجال الإضمحلال لأنه غير موسوعي . والطبري وحده يمثل في تاريخنا الفكري كل مؤرخي القرن السادس الهجري من انتقال بهاء الدين بن شداد (ت ١٢٢٢/١٢٢٥ م) وابن طاهر الأسدي (ت ١٢١٢/١٢١٥ م) سبط ابن الجوزي (ت ١٢٥٦/١٢٥٩ م) وشهاب الدين أبي شامة (ت ١٢٦٥/١٢٦٧ م) حتى كل الذين بنوا الأهرام في القرن السابع الهجري ، ويقتضيه اتساع الأفق وشمول الثقافة التي يمثل قادة العصور في تاريخنا .

استمرار تقليد الموسوعية الجاهلية على طول تاريخنا

وقد ظل تقليد الموسوعية قائماً على طول تاريخنا ولكن عدد الموسوعيين قل في عصور الإضمحلال ، والمثاليون الذين ظهروا منهم خلال القرن الرابع وما بعده هم الذين ساروا في طريق الجاهلية من التوسع في العلم والاحتاط بكل فن مضمينه كتاباً يضم أطرافاً عن طيفهم الواسع .

المسعودي

على القرن الرابع حمل لواء الموسوعية على ابن المسعودي بن علي المسعودي (ت ٢٦٥/٢٦٧ م) وهو رجل وهي صدره من العلم ما يدهش فيه فكره ، فهو مؤرخ رحالة جليل متمكن مسن أنباء وأخبار ، ولوية لقصص ، حكايات للشعر والنثر . وهو يكتب في أسلوب جليل جميل يود بالذهن إلى صعوبة الجاهل وملكته في النقد والملاحظة ، وهو مثل الجاهل متوسع في التأليف ، وكتبه مترجمة الموضوعات يكمل بعضها بعضاً ، وهو في كل كتاب منها يعيد على

التراث الفكري الإسلامي كله واثقن إلى جانب ذلك الفارسية والإردية واللاتينية واليونانية ، وفي كتابه « الآثار الباقية » مذكور على ذلك كله .

بذلوا جهداً عظيماً لقراءة أعظم : حفظ كيان أمة

ومعنى ذلك أن الموسوية أصبحت من أيام الجاهل في طليعي أهل العلم في تاريخنا ، فلا يكتفى لكي يكون الرجل طليعا في اعلام ذلك التاريخ أن يكون متفكرا من فئة التي تخصص فيه ، بل لا بد أن يلم من كل شيء بطرف .

ولا يتصور الإنسان مقدار الجهد الذي كان أولئك الرجال بذلوه للمحافظة على تراثهم الموسوية هذا : كان عليهم أن يحفظوا ألوانا بعد ألوان الصفحات يحتاج استيعابها إلى ألوف بعد ألوف من الساعات ، فملاوة على ما لا بد منه من القرآن الكريم والحديث الشريف ، كان عليهم أن يقرؤوا أربعة على الأقل من كتب الأدب الكرى وهي أدب الكاتب لابن فتيمة ، والتكامل للمرد ، والأمانى لأبي العرج الأشعري ، وأمنيد الفريد لابن عبد ربه ، وتاريخنا من تواريف الإسلام كالروسل والملوك للطبرى ، والسير المبررة لابن اسحاق ، ودواوين كبار الشعراء إلى أيامهم ، وكتابتنا على الأقل في كل علم وفق ، إلى جانب كتب تخصصهم .

وهذا القدر ذكرناه كله كان جانباً من مجهود رجال مثل بلقوت بن عبد الله الطيوى (١٠٢٦هـ/ ١١٢٦) وجمال الدين بن واصل (١١٩٧هـ/ ١٢٢٩) وأبي الفداء ، اسماعيل بن محمود بن الطاهر (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) وخمس السنين الفخري (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) واسماعيل بن هجر بن كثر (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) والسلك الدين بن الخطيب (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) وعبد الرحمن بن خلدون (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) ونقلى الدين القسرى (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) وخمس الدين السطرى (١٢٢٢هـ/ ١٢٢٢) وغيرهم ممن يعتبرون أحد تراثنا الفكري .

وهؤلاء الرجال لم يكونوا يتكلمون هذا الجهد

ما قاله في كتابه السابقة أو يقول انه سيستوفى في كتاب لاحق .

ابن مسكويه

ول النصف الأول من القرن الخامس بعد ابا على الخوارزمي أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكويه (١٠٢١هـ/ ١٠٢١) وهو مؤرخ فيلسوف حكيم رياضي كيمي واديب كاتب شاعر ، وكان معاصراً لأبي حيان التوحيدى ، واصلت عليه بالاعتماد على العلم والفكر الإنسانية للمصور . وكتابه « تجارب الأمم » من احسن ما كتب في العربية في التاريخ الدنيا ، وله فيه آراء وملاحظات تصل به إلى مستوى ابن خلدون كمؤرخ للحضارة البشرية وفيلسوف للتاريخ ، وإلى مكانة فيلسوف حكيم عارف بطق البشر وأصول الحكمة ، فيجلى في كتابه التذوق للاختلاف ولطيف الإحراق وهو يقوم على اساس كتاب فارسي يسمى جايهان خرد أي الحكمة الطالعة .

والكندي والفارابي وابن سينا

وهذا يصدر عن الظاهرين في بقية مؤلفين النشاط الفكري الإسلامي . فالكندي ، والفارابي وابن سينا يترجمون على عرش الفلسفة بسبب نوع مداخلهم ومناهجهم وتحويلها وتوسيع مجالها الفلسفة حتى تشمل العلوم الإنسانية كلها . وابن سينا بالذات جعل كتابه « الشفاء » دائرة معارف كاملة .

وأبو الطيب المتنبي

ول ميدان الشعر يعتبر أبو الطيب المتنبي حميد شعراء العربية لا يتفكر وحده ، فإن الكثير من شعرائنا يقلعون في الشاعرية ، ولكن أبا الطيب كان موسوعة حافلة ، وفارقه يجب بالاعتماد على علمه كما يبرره شعره .

وأبو ريحان البيروني

ول ميدان الرياضيات والفلك يعتبر أبو ريحان البيروني مكان الصدارة لأنه - إلى جانب مكانته من الرياضيات - ادب فيلسوف فم مسطور

وهو يضم الضروري من المعلومات من ١٢ علما منها التصريح وأصول الدين والتسريح والبيدج والبيان والصلي والطب والتصوف والحديث وأصول الفقه .

والذين فالسيوطي رجل جعل نفسه جامعة كاملة ونشر تليف ونشر ، وعاش عمره كله يقرأ ويدرس ويؤيد ويركب ويكتب ، وقد خلف وراءه لا تقوم بمثلته جماعات من الرجال .

ثم أصبحت الموسوعية تخصصاً وفناً

وفي مصر المملوكية أصبحت الموسوعية لها مصححاً وموضوع تخصص ، وظهور في ذلك العهد الموسوعات الكبرى التي يمثل بها تاريخنا الفكري ، وهي « نهاية الأرب » للنويري ، و« مسائل الأبحار » للمصري ، و« صبح الأعشى » لسفندي .

وهذه الموسوعات الثلاث الكبرى تتسم به في الفكرة والهدف وربما اختلفت في الناحية التي قامت عليها . فلما من حيث الفكرة والهدف فهما شبيهان بما تقوم عليه أي دائرة عمل في عصرنا هذا ، وهو جمع المعلومات كلها في كتاب واحد ، وتزويجها على أحد أساليب : أساس المواد ترتيب على حروف لتفهم ، أو أساس الموضوعات ترتيب على النحو الذي يراه المؤلف .

وقد اختلفت للناهي التي سار عليها المؤلفون الثلاثة بعضها من بعض ، ولكن التسمية واحدة تقريباً ولكل واحد منهم ميزة على الآخرين ، فالنويري أكثر إسهاباً في التاريخ ، والمصري طويل النثر في الأدب وأوسع المعلومات في الجغرافية والطب ، والسفندي أوسع الثلاثة علماً بشؤون الدولة ونظمها وتاريخ نظمها وإدارتها واختصاص كل منها ومرتبات العاملين فيها ونظم العيوش والأعياد وأنواع السلاح وملابس الفسيفساء والجمود وصنوف الزواجر المصرية والنسود والوازين والتكامل وما إلى ذلك .

ولا يتسع هنا لتجليل لتجليل مواد هذه الموسوعات الكبرى فلكل بحث قائم بنفسه ، ثم إن اثنين منهما ، هما نهاية الأرب وصبح الأعشى ، قد طبع مطبعهما ، وبرجو أن يأن الله بالفرغ منهما ، أما الثالثة - مسائل الأبحار - فكانت اجزائها متفرقة في مكاتب الدنيا حتى يقبض الله

طالب العيش ، فإن العيش لا يكتب بصفحة الأحداث وأيام العرب في الدفاتر ، وإنما يكتب بالسيارة ومن طريق وظائف الدولة . ولا يحال اجتهد أولئك الرجال إلا ما منهم كانوا يسمعون أنهم يعلمون هذا يحفظون على كيان الأمة ويروح حسب وتقاليد حضارة ، والاسان لا يبالل الجهد العظيم إلا إذا كان دافعه إليه مثل أعلى وأعظم .

السيوطي : جامعة ودار نائف في رجل

ويشرب لطفه مثلاً بالسيوطي

ولا شك أن هذا الصانع العظيم هو الذي حرره رجلاً مثل جلال الدين السيوطي (١٤١١هـ/١٥٠٥م) إلى أن يصفحه وحده بتأليف مجسومة من الكتب بعد كل منها دائرة معارف قائمة بذاتها : واحدة في علوم الدين ، وأخرى في التاريخ ، والثالثة في علوم اللغة وما إلى ذلك .

عاش جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٦٢ سنة هجرية ألف خلالها نحو ٢٥٠ كتاباً على ما منها ٢١٥ ، ظهر فيها كبه على سبيل حياته من مولده إلى وفاته ليس كل منها ٦ كتب . وهو فرحنا أنه بعد التناقص سن التخصص والعشرين لكل نصيب كل سنة ١٠ كتب .

ومعظم كتب السيوطي كانت مواد لدوائر عمل في صوبة مناهية مختصرة فهد الامكان . فله كتاب طبقات الحفاظ ، أي تراجمهم ، وهي مرتبة في طبقات على حسب التصور . وكتاب طبقات المصريين ، وكتاب طبقات النحويين واللاهوتيين . وله كتاب غاية في الاختصار والقائمة في تاريخ الظلمة ، وإذا أردت أن تأخذ فكرة عن الطريقة النهائية الموسوعية التي سار عليها في التأليف فافكر كتابه « الزهر في علوم اللغة » ، وهو في رأي الناصرين أول وأشمل ما لدينا من علوم لغتنا . وكذلك كتابه « الاثنان في علوم القرآن » . وما أثن أن انساناً استطاع أن يكتب أحسن من هذا في موضوع شاسع مثل علوم القرآن .

ولم يكتب السيوطي بهذا كله ، بل أراد أن يكتب دائرة معارف مختصرة كهذه التي لسيبها نحن اليوم دائرة معارف مكتبة جامعة انسابكوليدية) ، فوضع كتاباً سمّاه « الأصول المملقة علوم جمة » ، ويسمى أيضاً « النشأة » ،

الذي يدل في وصلها ، وسبعان من يسر لرجل واحد ان يقطع وحده بما تفر فيه الجامع والكتاب .

وسائل اخوان الصفا : دائرة معارف فلسفية

ولا بد في هذا المجال من كلمة عن رسائل اخوان الصفا .

اتها دائرة معارف من طراز فريد في بابها في تاريخ الثقافة البشرية ، اذ انها جملة من الاسماء ، لهم ثلاثة مذهبون يراي واحد في نفس الكون وحقيقته والواحد ، والحقائق واصولها ، وما الى هذه من مسائل الفلسفة التي شغلت اذهان الناس في العصور الوسطى .

كانوا جماعة سرية ، ثم انصرفوا عن اسمهم او عن حقيقة اجتماعهم ، واكتفوا بان سموا انفسهم اخوان الصفا ، ولعل الوقت ، وقد عاشوا خلال النصف الثاني من القرن الرابع الهجري والغالبا انهضوا من رسائلهم سنة ٤٣٢/٤٨٢ . وواضح من رسائلهم انهم كانوا شيعة اسمائية ، وان هدفهم من تحرير هذه الرسائل هو الدعوة للمذهب هذا عن طريق العلم والفلسفة .

وبلغ عدد الرسائل احدى وخمسين كلها مكتوبة بطريقة واحدة تقوم على التوابل والرمز ، تتناول الكلام على الموت وغاية النسي في الحياة الدنيا ، والمثل ، والبور والظلمة ، والجهنم والارض ، وتصديق العالم ومكان الانسان فيه ، والنفس ، والقوة الاولية ، والبعث والقيامة ، والحكمة ، والفلسفة والحقائق سبحانه ، والمثل والكمال ، وما الى ذلك من مسائل الفلسفة واللاهيات .

اتها دائرة معارف فلسفية لا تزال الى الآن مشكلة من مشاكل تاريخ فلسفة الفلسفة عندنا ، ولكنها على أي حال اول دائرة معارف فلسفية ظهرت في التاريخ ، ومهما يكن الرأي في نظريات اصحابها فهي شيء طريف في مكتبتها العربية ، وهي مظهر من مظاهر الموسوعية في ثقافتنا .

حسين مؤسس

لها شيخ العروبة احمد زكي (بالاس) طبيب الله لراه قبل جهدا نفسيا حتى جمع اجزائها في دار الكتب المصرية ، وهي رقاقة هناك باجزائها التي تربو على الخمسين تستقر من يكمل العمل الذي قام به ذلك العلامة الجليل ، فقد نشر منها جزءا واحدا تطاول الزمن عليه وهش ورقه حتى اصبح لا يحتمل التصليح . واحمد زكي هو آخر من سار على تقليد الموسوعية من اهل الفكر عندنا ، ولا فرابة ان سمى الناس شيخ العروبة .

كان الثلاثة : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (١٢٢٢/١٢٧٢) وشهاب الدين احمد ابن فضل الله بن يحيى العمري (١٢٤٨/١٢٩٧) وشهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلشنقي (١٢١٨/١٢٦٨) من مؤلفي الموقلة الملوكية ، وقد اتوا موسوعاتهم لخدمة امتهم من الموظفين والكتاب ، ولكن غرضهم بشر ان هذا لا يمكن ان يكون دافعا كافيا للجهد الذي بذله كل منهم ، فان رجلا كالنويري يكتب في التاريخ وحده نحو ثمانية مجلدات ، ويختص السيرة النبوية وحدها بثلاثة مجلدات في نحو ١٢٠٠ صفحة من النسخ الكبيرة ، لا يمكن ان يكون له اعنى نفسه على هذا النحو ليجرد ان يضع بين ايدي الموظفين كتابا يرجعون اليه ، اما هو عالم متبحر جمع غلوه ، وشعر ان تراث العرب في حاجة الى من يحميه ومن واجبه ان يقوم بذلك ، ومن هنا لانت تشمر وانت اقرا أي مجلد من مجلدات موسوته بالله عالم يخصص في هذا العلم الذي يدور عليه الجهد وحده ، وكذلك تشمر وانت تصليح مجلدات العمري عن الجغرافية والادب ، والقلشنقي في نظم الدولة الملوكية . وهم جميعا يكتبون في اسلوب عربي وحسن جميل لا يعرف لادب السجع ولا لاسماء المؤلفين مصنات البديع ، شأن العلماء الجاهلن المصريين بهذا الوصف .

ومثل هذا يدل في اعلم محققين في اللغة لسان العرب لابن الفاضل محمد بن مكرم بن علي الافريقي المصري المعروف بابن منظور (١٢١١/١٢٦١) ، وللاج الروس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق المعروف بالقرطبي الزبيدي (١٢٠٥/١٢٧٠) فهما في الحق دائرة معارف الصليح بتكليف كل منهما رجل واحد ، ولكن لظلم على مادة واحدة في كل منهما تشمر بطرف الجهد

صَوْرَةٌ مِنْ صُورِ الْحَيَاةِ :

الرِّزْقُ صُحْبَةٌ .. وَالصُّحْبَةُ أُنْسٌ .. وَالسَّيْخُوفَةُ وَهْشَةٌ



■ أب بكر بن قيس الباسي جمال ، موبسرا حمصه من حصن الارض
التيه الكثير ، وباب موبسرا الأكر ، والأكر ناماء ، والأكر رجات ، إنما هو
مدنه « حيف » . ولم يقع حيف على سحر بها العطشه ، بخير لسن ، لم
كان بها بصف هذا الحصن

« حصن عر حيف » من حيلهم براء ، قام أكثره على ربيع حاله
وانحماض وديان ، واخضرت حبيب فكانت بهجة الناظر ، ومميه الزاكن
وأنر حل

وعنت على حافة لهره ، وواهب ،
ن حاسب منها ، بسمة الأبرر كان
محجورا ، لا يقف فيه استاراب ،
وحدث هذا لك محجور حجارا من
حبيب طيب بلاء بسن حصن ، له
بركته ، من حيرة وحضه ، بر دها
القطعة لبس من راء ، تحدث في
الحسن اسهجه .

وبسببها لم هذا المكان يدق عند
الأقرب محجور ، ولما ؟

ولم يثنى حبيب الحواف جربه
جهاز حباب ، وفي هذا المكان بوقعب .

ما جمال حيف بعام عبي سهوله
أصها ، وبساط مسعد منها ، بسا ،
الحيرة أم سعة من بفتحها الحيد في
وحده وحده فلا راء بها عبي آخر

بعد هذه الحيرة ، في قلب هذه
مدنه ، كان أهلهما مع الصباح ،
فعلنا مقبلا ، فوجدنا القمامة غير قلقة
وعبي أحده حبيب

وكان لم ، وأبره رو بحره أرم .
وكان بطريق وسد راب بفتح حبيب
وراء ومن لمنا سحر نفس

وشرب الحصان حتى لربوى .
واستعد الرجل للعمل ، وسعد الى
مكانه السلي من العربة .

وعندئذ خطر لنا ان نستأجره ، كما
استأجره من جاء من قبلنا ، واستأجره
من يجيء بعدنا ، في جولة . فهذا عمله :
تحوال عند حافة البحيرة ، أو تحوال في
الصميم من المدينة .

كانت في نفسي حاجة أن استشف
شيئاً من حاة هذا الرجل ، وحياء هذا
الحصان ، والصلة الوثيقة بين هاتين
الحياتين مع اختلاف الحسب .

وركبنا . . ومضت العربة في المسير .
**قلت : كيف حالك اليوم أيها السيد
السائق ؟**

قال : سحر حال برحوه شيخ مثلي .
**قلت : وفرسك . . ان به نشاط
الفتوة . .**

قال : بل هي مراعاة الشيخوخة ،
فهو شيخ مثلي . ولكنه يشط دائماً
من بعد طعام .

وجرى الحديث هكذا ببساطة قصيرة ،
ولم يلمح لي مشقة الكسب من
عربة وحصان هائله الأيام . وجرى
الحديث في كم يدخل جيبه ، وكم يخرج
منه ، وكم له ، وكم لفرسه .
وعندئذ بدا لي أن أنكسه .

قلت : ولكن هذا استغلال .

فبدأ أول الأمر أنه لا يفهم ، ثم فهم .
قال : استغلال ؟ وكيف يكون هذا .
أي أنا الذي جئت له بالعربة ، وأنا
الذي أنظفها له كل يوم ، وأنظفه . وهو
لا يستطيع أن يتكسبها ، فأنا ألبسه
أثاماً . وأنا الذي يأتي له بالزيان ،
والمسكن علي ، والأكل والمشراب .
وأحمل له الطعام ، وأحمل الماء . وأعطى
له العزير وقطع السكر يا سيدي لأرثه
فيه ، وهو محتط بذلك . ألم تر على
وجهه الرضى عندما ألقته الحزر ؟

ربما . أنه لا يد أن يأكل ، والحصان ،
كالإنسان ، لا يأكل وهو مزموم ، لا يد من
حرية وإطلاقة في ساعة ما ، ولو لم تكن
إلا ساعة الطعام .

وحمل الحصان حبل المحلاة فوق
رأسه ، وغرس فيها فمه الطويل ، ورأينا
أشداً تفتح وتغص ، وعلى وجهه
الرمي والمول .

وبظننا إلى السائق ما سوب يصح
بعد هذا . بعد شرب المظر حتماً .

ورأينا يدور على العربة بقلمة من
فماش يربدها بظافة ، ويفعل ذلك في
غير محلة ، ولا حيلة . كان رجلاً شيخاً .
ثم إذا به يذهب إلى حيث مقدمه العالي
من العربة المظور ، ويرفع هذا المقعد ،
ويأخذ من تحته شيئاً ، ويرد المقعد
مكانه ، ثم هو يذهب بهذا الشيء في يده
إلى المقعد الخلفي من العربة ، حيث كان
العتي والعتاة ، فيجلس فيه مجلس
الزبون ، في راحة ، وبعض الذي جاء
به . ثم إذا بنا نراه يأكل . لا يد أن هذا
غداؤه كان حظه على عادته تحت
مقدمه .

ومضى ومن :
الحصان المبهوان يأكل غداؤه .
والسائق الإنسان يأكل غداؤه .
والهزار بكاد ينتصف .

وفرج الرجل . وفرغ الحصان .
وقام الرجل يرفع عن الحصان مغلاله .
ولكن الحصان يعض المحلاة إلى أعلى ،
ليعض إلى أعلى بقية من الطعام كانت لا
تزال في قاعها ، لكي يطولها معه .

وبعد رفع المحلاة جاء الرجل بجروفت
ثلاث ، فلقطها الحصان بشعبته ، وهز
رأسه ، فلقنناه بشكر .

واحتسب الرجل ، وإذا به يعود بجردل
ماء لا أدري من أين جاء به ، فلم يكن المكان
مكان حرائل ولا ماء . ثم انضح أن هناك
بما في الأرض ، يزل فيه الإنسان يحد
به موضعاً لأشياء ، اختصت من الأنظار ،
لأنها لا تألف ومظهر المكان .

وهو الرجل وأسمه ، وراح كأنه يستحب الذكرى من سجين غواير .

قال : لن مربي الأفراس يا سيدي تدخل في حياتها تدخلا يعادل تدخل الأم في حياة أطفالها ، وتدخل المعلم أيضا . أن يريه الفرس بدا مبدا الأشهر الأولى من عمره ، ولا بد من الحرف على الفرس وهو أن يلاسه أشهر . ولا بد للمربي من النصب اليه ، وإعطائه الطعام الجيد من كفيه يعلم أنه صديقه . فالتعليم وسيلة الألفة والود واحب . وبأن أقصر الصبر للحمام ، وبأن الرح ، وبأن كل ما بعد من حربه . ثم بالدروس ، نصف ساعة فصفا ، فصفا ، يطوف فيها المدرس ووبدا رويدا إلى ما يصلح به الفرس فيزل من حريته عن كثير . وهي دروس تمتد على السب . وشاموا أن يخرج فرسي هذا إلى السباق في أثنائه ، فأبى إلا الراحة .

قلت : لا بد لهذا التعلم من ذكاء غير قليل .

قال : ذكاء الفرس كذكاء الطفل ، يظهر بالتعليم . ذكاء الطفل يكشف منه النطق ، وذكاء الفرس يحميه خرس لسانه . ورغم الخرس ، تسعر مع صاحبه أشعار وأصوات ، يصير بها ما بعد ، ولا يفهمها إلا صاحبه . أنه يحس ويطلب ، ويريد أن ينطق ، فيمحزه النطق ، فإن صاحبه يصعق بالصعق الأخرس من بني الناس . والصهيل يا سيدي ؟ ما الصهيل ؟ أنه لغة ، كثيرا ما تصر من الخوف ، وكثيرا ما تكون طلبا للحنه . والصهيل أصيلة ، كما الصباح صوف تسمع النسيب من المعنى ، قاموسها الذي ، حيلة عمرى .

وسرح فكري من السائق برهة ذكره بهذا الذي قاله السائق موقفا لي من حصان :

منذ سنوات كنت أسير في المعادي ،

قلت : لا عليك . إنما أردت أن أجعلك تذكر الفرس الكثير الذي تعلمه لهذا الحيوان الأعجم لتطبع أنت بها .

وكان قلد أحبر الحديث بعض أحبار ، واستحوذ على بعض أنباء الرجل للطريق ، فزات الحبر في قطع الحديث .

حتى يلما موقعا من البحيرة حميلا ، رائعا ، ساكنا .

فلا للسائق إذا لم يكن عنده مانع ، فالوقوف في هذا الموضع فيه منعة للفرس ، وللمس إسماعش . ولوقفتنا .

واستدار لنا السائق كأن عنده بقية من كلام ، فادبراه من بالكلام

سألت : نقول أن فرسك شيخ ، فكيف سنلته ؟

قال : علي الفور : عشرون عاما ، وعشرة أشهر تقص يومين .

قلت : كيف عرفت بهذا التحديد .

قال : حضرت ميلاده .

وسكب هببه حتى يستفر جوابه من المنظر في أسماها .

لم عاد إلى الحديث .

قال : أنا يا سيدي اليوم سائق حرة حطور ، ولكني بالأمس كنت مرشدا لأفراس شهيرة ، مسابقات في حركات السباق مسابقات . وهذا الفرس أحدها ، ارتفعنا في الصفاة معا ، وأنحفصا في الحياه معا . وراحوا عندما يحضى أن يفتحي معا . أتى فازت الخمسة والسبعين ، وأحشى أن يطول زمانه فوق رماني ، فمن بعدى : من يقذبه كما أهديه ، ويسقيه كما أهقيه ، ويدلله كما أدلل . أنها صبية العمر يا سيدي ، ومسحة الحيوانات المحاولات أوني وأخلص وأصطفى .

قلت : أنت تتحدث عنه بلطفه كعاطفة الأب لبنيه .

قلت : ولكن فرسك هذا لا يزال رغم التقاعد شديدا خفيفا ؟

قال : لانه فرس اصيل . ان سجلات الاستبل الذي ولد فيه تقول ان اياه العاشر كان فرسا حربا اصيلا . اسمع من العرب يا سيدى ؟

قلت : نعم ، اسمع .

قال وتسمع من صحاريهم ؟

قلت : نعم اسمع .

قال ففى هذه الصحارى الواسعة بنا الفرس العربى . ويصطحبه البهو فى ثواقلم ولا يركبونه .

قلت : الان علم يصطحبونه ؟

قال : يصطحبونه ، حتى اذا اصاب عليهم مغير ، وما أكثر ما يوجد فى النادر القنارات ، كانت الأفراس الحبيبة السريعة أعون على الهرب .

قلت : ولم لا تقول كانت أعون على المطاردة ؟

قال : هكذا تعلمنا .

قلت : انت ذكرت ان فرسك الآن فات العشرين ، فكيف ترجو ان يعيش بعد ذلك ؟

قال : خمس سنوات أخرى ، بمقدار ما أرحو أن أعيش . . . والا فمن يكون له بعدى ؟

قلت : أو من يكون لك بعده ؟

قال : أى والله ، من يكون لي بعده ؟

قلت : انه يذوق لك ، وانت ذوق له ، وفوق الرزق الصحة ، والصحة أنسى ، والشغوفة وحشة . امد الله لكما فى رزقكما ، وأنسكما ، وشيطوختكما ، على الخير ان شاء الله .

وكنا بلقنا من المدينة حيث بدأنا ، عند ذلك المكان المحجسوز من أغربز التلوع .

فسلمنا وودعنا .

■

أحمد زكي

واذا بحصان بجر حربة ، كأنها حربة رنال . ولم يكن معها رنالها . وكان اليوم صائفا . واتجه الحصان بصوته الي ، ولقد أخرج لسانه . ووقف . أدركت بالذهبية أنه يريد أن يقول انه عطشان . ولحق به صاحبه هنيئظ . قلت حصانك عطشان . قال : ومن أين لي الماء هنا ؟ قلت : أدخل أبا من هذه البيوت وأطلب ماء . فدخل أقرب بيت ، وبعد حديث قصير مع العائس ، خرج اليها وبمعه وعاء من ماء . ورأى الحصان الماء فاتحه بسمه إليه . وشرب حتى أرتوى .

قال لي الريال : أهل هذا البيت ناس طيبون .

ولم أقل شيئا . كان البيت بيني

فرغ سائق الحظوظ من حديثه ، واستأذنا فى العودة ، فأخذنا نعود .

وإردت أن أعرف ما جرى لحصانته الشيخ بعد ذلك ، وكيف تقاعد .

قال أن الأفراس جميعا ، من ذات سباق وغير ذات سباق ، لا تبدأ تعمل عملا نافعاً الا فى سن الخامسة أو السادسة ، وتستمر تعمل وتنتج ثمانية أعوام ، قد تمتد الى عشر ، واحد عشر عاماً . وقد تزيد . كل ذلك تبعاً لنصف العمل . فالمعمل ذو الجهود الكثير يقصر فترة الرحولة النافعة عند الأفراس ، ويقرب الشيخوخة . ومعدل، بعد ثمانى سنوات أو عشر من العمل العاد ، يحال الفرس الى أعمال أخف ، كجر العربات الحسنة . وأخف من ذلك إرساله الى أحد المزارع ، يعمل فيها ساعات قليلة فى النهار ، حتى ياتيه قضاء الله .

قلت وفرسك هذا ؟

قال : أحصل الى التقاعد فى الوقت الذي أحلت أنا فيه على التقاعد ، فصحبته ممر ، لئلى ما خاف لى القدر مما .



من قل أن تملئ من أميـا
تلدُ نال في أحل لياليـا
وطرهم همهم في العيش شقور
وحلنا . فهناك الحب يكسب
فلوقت بعت والساعات ثعبا
مرفا منه سترأ بات يحسب
يجري ، ولا وقفة فيه تهرب
إلى الزوال ، فيلتي وهو يلبس

يادهر فعاً ، فمحرام أن تطير بنا
ويا زمان الصبا دعنا على مهل
أحب دعاء بني البؤس بأرضك ذي
خلد الشقي ، وخذل معه تلمسته
هيهات هيهات أن الدهر يسمح لي
أقول ليل قضا ، والفجر بطرده
ظنم الحب ما دام الزمان بنسبا
ما دام في البؤس والسعى تصرفه

في ليله الأبدى الدهر يرمينا
فما الذي أنت بالأبام تجرينا
أترجعين لنا أحلام ما صيبا

تالله يا ظنمة الماضي . ويا عذبا .
ما ران لجلجلك للأبام مبتلعا
ناشدتك الله ، قوى ، ورحمى ونهى

تفني بالدهر والأبام تزدنا
صيك عهد الصباي بات مدهونا
طيق دا الذكر تحيه يحسب
عليك . والشوح مود أفايب
مها إليها ، كتر حبيح الشجيب
أنواره مطحك الزاهي فحسب
أو حركت فصب عظمها بينا
صوتا يردد عنا ما حرى فينا
من الردى ، رحم الله المحييا

يا بحيرة أبام الصبا ، أباما
تدكار عهد الصباي ، فاحفظه لنا
على مياهك ، في صمودي كسر .
وفي صخورك ، جرداء مطلقه
وفي صمائك ، والأصوات راجعة
وليس في القمر الساري ، مبصه
وكلمه صمحتك الريح في سحر
أو فاح في الروص عطر ، فليكن لك دا
أحبها وأحبته ، وما سلمنا

■ ■



مُسْتَرِكُونَ جُدُّدٌ فِي الْمَسَابِقَةِ

■ لعبت أغلب احباب القراء المشركين في هذه المسابقة بصحة احاباتهم ، وكثرتها ، والتي رادت عن ١١ الف احابة ، حارب من ٤٠ دولة مختلفة في العالم . . ولوحظ اشتراك بعض الدول لأول مرة : جاباياب ، هندو ، حارب من اليمن ، والجزائر ، والمغرب العربي ، ومصر ، والاندونيسيا ، وتشيكوسلوفاكيا . .

حل المسابقة

الجائزة الثالثة : ١ دينار فلان بها ، على محمد الشوامين - القدس - الأردن .

٨ - جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير فلان بها .

١ - محمد شميل طيات - كلية الهندسة البصرة

٢ - يحيى عبد الله عوفي الله - الهلال - الجمهورية العربية المتحدة

٣ - ربيعة محمد علي - تركيا - العراق

٤ - خالد عبد الله جبريل - منطقة الغدادة - دولة الكويت

٥ - جاسم محمد العمود - الشارقة - الخليج العربي

٦ - جمال الياسي الأنظر - بيروت - الجمهورية اللبنانية

٧ - عبد الله محمد بصر - الحديدة - الجمهورية العربية السورية

٨ - صبري لاجين - حلب - الجمهورية العربية السورية

وسوف ترسل الجوائز بالبريد للعاشرين

للمسابقة حلان ، الأول : $10 = 9 + 1 + 0$

$10 = 8 + 1 + 1$ ، $10 = 7 + 2 + 1$

والحل الثاني : $10 = 1 + 2 + 7$

$10 = 8 + 2 + 0$ ، $10 = 7 + 3 + 0$

حل المسابقة الثانية :

$9 = 1 + 1 + 0 = 0 + 0 + 9$

$8 = 1 + 1 + 0 = 0 + 0 + 8$

$7 = 1 + 0 + 0 = 0 + 0 + 7$

$6 = 1 + 0 + 0 = 0 + 0 + 6$

ولقد اجريت المسابقة بين الاجابات لتمام القراء المذكورة اسمائهم فيها بعد ٤ بجوائز مجموع قيمتها ١ دينار

الجائزة الاولى : ٣ دنانير فلان بها ، على مذكر القطاني - النجف - السعودية ،

الجائزة الثانية : ٢ دنانير فلان بها ، حبيبة فتح الله الداودي - الدار البيضاء - المغرب

رحمة بالمعلمين

● من الضروري تحقيق مبدأ الديمقراطية في التعليم + ديمقراطية في الفهم و التربية
وذلك القيد الأساسي = ن سطر الذي الصالح للطلاب الأحرار = هناك مصداق إلى ب منع من
مهاجمة بعض أولاد مور الطلبة له على عناقيت ذات و حبيبة

عليه سبيل المثال : اقبل ملاك مناجاة في
 " سبيل تاجر " انظر الى علي احمد المخلص
 واجتهد له كسرا في فقهه و حكمه عليه عن اجلي
 ذلك مراده فصرح في حاشيا : علي له سبيل
 كذلك بقوله علاج ذلك المرض الذي يظن ان
 حاشيا اخرى : وهو حكم لا يكتفي بوجه بين
 لطلابنا في بعض كتبنا ايضا

وتقول هيئة اعداد المعلمين الوطنية باجلاسها
 انه : طبعا انتموالمناهج ، لا يمر شهر دون ان يصدر
 احكام في حركات اتبعات مختلفة على المعلمين ،
 لا يقل عددها عن ثلاثة في اربعة ، فمثلا عن
 التجهيزات التي تصل المعلمين عن طريق البريد
 احيانا من بعض الآباء .

والزوال الذي يعود إلى وسبق خلاف
أسلمية متعددة هو : هل بذلت جهود مخصصة
لحل هذه المشكلة ؟ وما الخطوات التي أتبعتها
الجامعة لتهذيب بعض الطلبة القدامى ؟ ألا شاعروا
بغائبيهم ؟ أن يفتلوا أحراراً إلى أمثالهم وما أتى
هذا النظام بالدراسة ؟ ثم هل أحسوا بالتفاوت
كم مرة أسعدني البوليبي إلى القادسي ؟
وخاصة في القادسي الثانوية « العدينية »
كم عملاً من أهم الفرضية الأمريكية
العدينية « التي يوصف بطلان شركة »
بين أولاد امور الطلبة والفرس بكل معرسة
كل تعلم هذه الطريقة بكل ملاحظ ؟

فخر الآباء

محر: طریده اقتصادي افسوس

مجلس القومى للبحوث - القاهرة



هل خرائطنا الجغرافية صحيحة ؟

د. محمد بن عبد الله الخليل

● كلما تعمق العلماء في بحوثهم ، عرفوا المزيد من سر ذلك الكون الذي يحيط به ، لا سيما مواقع الخطوط على سطح هذه الأرض فقد التقوا الصور التي التقطها الأقمار الصناعية اللذان أطلقتهما أحسن الولايات المتحدة الأمريكية (كيو ١ ، كيو ٢ ، كيو ٣) في شهر برمودا بحرف مواقعها الجغرافية عن سطح الأرض مما توقع الإحصاء المحدد لها واكتشفه كاسيندو طوبس ، وزند جندار ٢٢ فدعا جهة السحابة ١ اقدام جهة الغرب .

والواقع ان هذه الترقى ليس دائما فمعرفة كبره ، إذ أنه في حق فاضل في تلك الظروف المتغيرة من سطح البحر مثل ، أو قادة البحر نظارات ، على هؤلاء مستحسن من الوصول إليها ، من حيث فهم ذلك الإحصاء ، الذي لم ياكده بعد هذا - أنه صوبه

لكن السؤال الذي طرحه على الناس هو هل مواقعنا التي نفس عليها من سطح الأرض والتي خرائطها ، هل هي حقيقة ثابتة ، كما هي على الخرائط الدولية ، أم بحاجة إلى تصحيح ؟

حجة العلماء أصبحت حجة للصين

● ما من أحد يستطيع الإنكار من الصين كانت تتوكل في بعض مآلاتها البوية ، أو ان فرنسا وانجلترا كلها قد تولوا كذلك .

ومع هذا فكلبرادو الكثير التي لم تكن بها هائل المولود لمحقق ماكلها البوية ، أصبحت جميعا ومبرراته يمكن ان نكفها لشها اليوم . ان الصين هي على كل حال اكثر دول العالم سكانا ، وقد عرفت أراضيها لاصحابه اجية كثيرة عدة تزيد على قرون من الزمن . وحليتها (على الأقل على التوكل) ، لا يمكنها الانحدار عليها حسب ، بل انها لتقف مها موقفا عداليا . والصين لا تجاه خصما واحدا ، كما لجانه فرنسا وانجلترا . انها لجانه دولتين عظيمين يحتمل ان يكونا كلاهما خصما لها .

بالأبناء



نقلم سلمى الحفار الكزبري

■ قرطبة الأندلس الإسلامية ، عاصمة العلم والفن والمجد منذ أكثر من ألف عام ، وشمل المؤرخين المشاهير في الغرب والشرق ، شبة من كل عريق ، كل شيها من كنوز الفكر وأيام الإنذاع الإنساني ما لم يجمع في مدينة أخرى ، حتى ولا في عاصمة عربية غيرها .

قرطبة هي المسجد

عن المؤرخ الإسباني دوفيليو بيريس أوليفاريس Rogelio Pardo Cl. في كتابه المنصور «مسجد قرطبة» . أن قرطبة هي المسجد .

ولا شك مطلقاً في أن من أروع آثار قرطبة وأكثرها أهمية وأبلغها تأثيراً عن ذروة الفن والذوق التي بنىها الدولة الإسلامية فيها ، ابن المصطفى الأموي ، ذلك المسجد العظيم Mezquita . الذي تحول في عام ٧٥٦ م ، أي بعد فتح الأندلس مباشرة ، إلى بيت من بيوت الصلاة والعلم فريد في نوعه ، ووحيد في صفاته ، وبني هذا المسجد بسج وجزءه حنية بعد حنية ، وقرماً بعد قرن حتى نوازل الغرب العنقضي عشر الميلايين ، إلى سنة ولاية الأمير عبد الرحمن الأول الداخل ، في قرطبة ، حتى نهاية حكم الحاجب المنصور .

وعلى راقب المسجد ، في رفع سقاه وتوسيعه واستكمال زخرفته ، بناء الدولة الإسلامية في الأندلس ورشها وأزدهارها ، غاصب الصورة الخواصدة التي تنعكس على العالم أجمع ، وغير المنصور ، الحضرة العربية الإسلامية أميدك امكس ، في مختلف بوابها الفنية والحضارية والفروجية والتاريخية .

معبد روماني قديم

يذكر الباحثون العرب والفرنسيون ، من اسبان وغيرهم ، أن الفاتحين المسلمين وجدوا في قرطبة بعد تدميرهم عليها عام ٧٥٦ م كنيسة مبنية في وسط معبد روماني قديم ، فاسسوها على نصلها في الحال ، وجعلوا منه مسجداً لهم ، ولكن بنى عليها الثاني للمسيحيين . لم يحدث شيها بعد أن كثر صدمهم في المدينة ، فقال بهم المسجد





خلف الجدران والحدود ابره

الصغير ، وكان التذ المركز الوحيد للعبادة هناك
بمقام ذلك لسرا الكنيسة الصغيرة المخصصة له
من المبنيين امان حكم عند الرجوع الاول . علما
برسوخهم وعضوا عليهم بافال امر الاخير ببناء
المسجد الروماني بها فيه عام ٧٨٥ وبنائه مسند
كبير للمسلمين في مكانه .

سول الخراج الاسمي ليونولف نورس بالاس
Leopoldo Torres Balbes في عامه لا مسجد
قرطبة واطلال مدينة الظراء ٥٠ : ذلك الذي صغر
في مطلع هذا القرن . لقد جرب عند بضعه ايام
في ارضي جامع قرطبة جدران ابره توجد المنصور
نصب ارضه مقابا ساء قصر في مسند صغر ٤
يمكن جدا ان يكون الكنيسة الصبية ٤ كما وجدوا
على هيئ الكبير اذرا لاسه رومانية .

ان ابطنت عن هندسة المسجد ، وانها .

ولن نبحث هنا عن هندسة هذا المسجد
العظيمة وزخارفه النادرة ، والهندسات التي
اجريت عليه لوسيطه وبجملته ٤ تحت اشراف
كل امر وخطته من ملوك من اميد ، الذي ساهوا
على الحكم في قرطبة منذ القرن الثاني عشر ٤
الما يهيم من اروع الفصول التاريخية والسياسية
نحدثنا بنفسها عما حدث لهذا المسجد العظيم بعد
خروج الاسلام من الاندلس واستيلاء المسلمين عليها
من جديد ، وهي قصة القصة .

ولكن ، وقبل ان ندع القصص اسرد لنا قصة
تلك القصة بغير منا ان نذكر ٤ وسن في عصر
الحدث من المسجد ، من اول من غرس الانصار
في صحنه الكبير هو : الامام الصفي امان اماره
عند الرجوع الاول ، وان الحكم الثاني هو الذي
اوصل الماء الجاري من جبل غريب من قرطبة في
تسكير الاول من عام ٩٦٧ ٤ ان كعب الماء في
صحنه قبل ذلك سدقوس شر بواسطة نافورة ٤ اما
صحنه مسجد القرطبة الاولى التي اضاءها صمام
الاول في اواخر القرن الثامن ٤ فقد حلت صديا
صديده والده امر ببناءها الطيفه عبد الرحمن
الثالث (الناصر) عام ٩٨١ ٤ واكتب صبر الامر
وحمل ثقله في التزيين ٤ وبول احد مؤرخي

الاسبان ان صحنه مسجد قرطبة اختلف صده
عمر ٤ صلا بمسدي في بناء اجراسي التتس
والناس الاسنة والعربية ٤ كما قلنا المهتمون
في اثناء حجاج الموحدين الكثر في كل من
مراكش والرباط واستبلا ٤ ولم يبق اليوم من
هذه القبة الا اعمدة ومسطح القوس الطيفه على
جدرانها ٤ وباعده واتجه صحنه ٤ صحنه ان تحولت
الى برج لاجراسي صحنها مواصف بجملة في عام
١٥٨٩ م فدمر هذا رجال الدين ومجلس المحافظة
في قرطبة الى رصد منع غير لجديدها وتغير

قصة المسجد بعد هزيمة المسلمين

احمل الملك فرقتو الكاتب ٤ الملك بالمديس ٤

٥٠ من مصادر اندلسية التي تروي هذه القصة ٤
٤٩ - ٩٦ - ١٨٠ ٤ كتب مسجد جرحه وحار مدسه

لدى وفاة الملك الموسو الحادي عشر عام ١٣٧١
بني ابنه أويكي (هنري الثاني) ، فوضعت
في قلب الكنيسة الملكية التي أصبحت كاتدرائية .

توسيع الكاتدرائية وحلج ٨٥٠ عموداً

وفي القرن الخامس عشر بولي الأسقف أليغو
ماتريك Vilhavelloque توسيع الكاتدرائية
عام ١٤٨٩ هناك أعمدة عديدة بلغ عددها
ثمانمائة وخمسين عموداً ، كانت تشكل مساحة
حصة كبيرة من المسجد ، وبعد من حسموا
كنيسة فيلا فيسوسا هي الجدار الغربي من
المسجد ، وبحول الكلدان الأسبان بأن الملكة
الكاثوليكية آنذاك لم توافق على هدم قسم من
المسجد لاستعادة كاتدرائية واسعة في مكانه . ولكن
مجلس الكهنة أقدم مع ذلك على إتمامها .

أراد الكهنة للمسجد رتبته من هدم وعارضه المجلس البلدي

وعندما عوّف له أكثر ، أن رجال الدين في
قرطبة لم يتكلموا بما همومهم ، وبالكامل التي
أشاروا فيها ضمن المسجد ، بل صمموا منذ ذلك
التاريخ على بناء كاتدرائية عظيمة في وسطه ،
كبيرة للمساحة ، كاملة الإجنحة ومتناسبة مع لؤلؤ
النصر ، وفي أبريل (نيسان) من عام ١٥٢٢ بأشروا
مطبخ فكريهم أي هدم مساحة كبيرة واحدة بين
المسجد القديم فلم يتوسيعها وباتهدا في المسجد
كل من بيت الرحمن الثالث والقصور . فعارض
شكل قرطبة وأيد اعتراضهم المجلس البلدي فيها .

مجلس الكهنة والمجلس البلدي يحكمان للملك

أقدم كل من مجلس الكهنة ومجلس البلدي
جلته وشكواه لليبلاط الملكي في العاصمة . فوافقت
الأمم في المسجد بعد أن هدم أعضاء المجلس
مطبخه لثقت لكل من ينام في تخريب المسجد
أو يعمل فيه ، ورتبها بيت الملك في المشكاة .
ولكن الإمبراطور شارل الخامس لم يوافق المجلس
البلدي إلا على بومبا بيجل الأثر فلما انصر
رجال الدين ، ووضروا بأعمال الهدم في قلب المسجد
لشيد الكاتدرائية الكبيرة في الصلح من شهر
سبتمبر (أيلول) عام ١٥٢٢ .

عندما قرطبة في صيف عام ١٥٢٢ ، فكان أول ملك
أوجه إليه بعد دخولها المسجد العظيم ، يضم
رجال الدين ، وعدد كبير من فواد جيشه . وكان
أول ما فعلوه أن أقاموا في كل جدار من جدران
المسجد كنيسة صغيرة ، كما أقروا بناء كنيسة
في سان كليمنسي San Clemente التي جانيه
حافظت على شكله .

وبوشر بناء كنيسة ثانية باسم فيلا فيسوسا
Villa Visosa عام ١٥٥٨ ، وكان لابد من
هدم وبخرميا قسم من المسجد لإتمامها . فعارض
الملك الموسو المباشر ، في الحكم ، في بناء
هذه الكنيسة ، وأعاد الأعمدة لبناء كنيسة ملكية
خرى قرر أن يجعل منها مثواه الأخير .

وكان من حسن حظ الفن في هذا الأثر الإسلامي
البريد أن كان ملك الأسبان الموسو المباشر يقدرا
لهذه الحفلة الجميلة ، وأنه ، وهو يمد راسه
فيها كمنه الملكة ، على سما حبب للمحافظة
على طابع المسجد وأنه قبل على ما فعله ووضعه

وأصدر الموسو العاشر عام ١٥٦٢ أمراً يدعو
فيه كل المسلمين والمسلمين للمسلمين في قرطبة
إلى أن يعمل كل منهم يومين في السنة في الكنيسة
الكبرى (الملكية) ، أي في مسجدهم القديم ، من
أجل أن ينشئ قصوراً ، ولكن يقولوا دون نفاذ
بنائه أو هدم أي شيء فيه .

وهذا ما فعله الملك بالذات ، فعلا من كنيسة
مسجد قرطبة الذي سمي ذكره .

كما دعا للمسلمين الفطريين من بنيانين ومجاهدين
ومسلمين للعمل في المسجد . والأجل من كل هذا
أنه أصدر أمراً عام ١٥٨٠ بملامه مجاهدين ومسلمين
من كل المراتب العربية عليهم بخرموا أهرامهم في
الصلح فلما بعد ، حتى اليوم ، أن انظر الكهنة
اليه ضمن المسجد عرساً عرساً في طوكس
والفراسة وزخارفه .

وكان لابد من الفلاح أعمدة كثيرة ، ونزع فطرس
الصفوف الضخمة الرائعة لتلك الكنيسة الكبيرة ،
ومع هذا كانت النتيجة أن سلم المسجد من
الخراب بسلام وهي ملوك الأسبان وخرصهم عليه
من جهة ، ومهارة الصانع القرطبيين من سلاله
العرب في القرن الثالث عشر من جهة أخرى .

الكنيسة تصبح كاتدرائية

وفي القرن الرابع عشر أصبحت العمدة في المسجد

● كاتدرائية في حلب مسجد

نعم شاذ وسط سمفونية رائعة

ولسه أقول هذا تعييراً أو تعصفاً بن أسرار
للى وعده وحرمة عليه ، ففي كل يوم يكرز الإناس
و مسجد قرطبه لألوف الساعين ما يسبه هذا
العبث والكم يسجد لفرمان المسجد من عبود
العرى ، وفيما الجدران الثقيلة والقبة العالية ،
والسقف ذات الرسوم على الأثر الفريد وكانها
« وهذا قول دليل عبور ومعروف في قرطبه »
« نهر » شاذ في وسط سمفونية رائعة ... »
ومن غريب الصدق أنى وقصه على جملة يزيد
هذا الرأي كنها المؤرخ الأسباني (بالسي) في
كتابي مسجد قرطبه يقول فيها بالحرف الواحد :
(١) « إن القبة للبحر في وسط المسجد قليل
الأهمية هنا ، علاوة على أنه يقطع على الناطق
استمرار القوامة التي لا تنهي ، ويحد مع
الأسف من منظر أروقته وأجسته التي لا يوجد لها
نظير . وحتى لو أنقريه هذه الكاتدرائية في مكان
جاسي بها ، وأقيمت بعده كل البعث من مثل هذا
الانزعج ، لا حطية بأهمام أكثر ، نظراً لأن النسخ
السطر عليها لم أصل ، ولأنها من صنع مصممين
موسيقى الكاتدراية » .

ورحم الله القوي أبا علي بن شهيد حين قال :

ما في الظنون من الإثمة مصر
لمن الذي من حالها سحيم

فمن قرطبة بشراً بكه حين
بشي يضي منمها منم

جهدى بها والنيل فيها جامع
من أحياء وأبواب أحياء ضم

والقوى فيه أصراً لغير حصيد
تتمتعوا بمناصبها وتآزروا

والعصر قصر من أميرة وأمر
من كلى ثم والظلمة أوقس

جرمى من سوابقها ورواقها
وعدو وحده

والعصر قصر من أميرة وأمر
من كلى ثم والظلمة أوقس

دمشق - سلمى الحفار الكبرى



نعم الإمبراطور

وبقول المؤرخ (لياجور) Lagaos أن
الإمبراطور شارل الخامس قد قدم على شراره
كل التذم يوم مر في قرطبة بعد ثلاثة أعوام من
مرافقة على الهدم ، وأنه « لما شاهده نفسه
المنطق الرائعة وساء الكاتدرائية الذي كان قد
ظهر ، قال متعجباً : ما حسبت أن المسجد على
هذا الجانب من العظمة والروعة ، ولو كنت قد
مركته من قبل لما سمحت بسفه ، لأن ما يسون
يمكن أنه يسي في أي زمان ومكان ، في حين أنك
خرستم شيئاً كان فريداً في العالم .
ولأن ساعة منكم ... »

لقد غلب الأثر واستمرت الأعمال لإتمام منبه
الكاتدرائية ونسجها حتى نهاية القرن السابع عشر
عام ١٦٠٧ ولا ينكر أحد أنها أجا الو عبيط
عظم ، فيه من النفوس والخراف والوجاه
والجمال التي أكثر ، ولكنها نائية جدا في
وسط المسجد الإنجلي في باقته ، الفريد في
استناده وعظمه ، والناظر في جمال القوامة وجلال
أصنائه ، ووساعة محرابه الذي يمتد حتى اليوم
أبهر وأغنى محراب في مساجد المسلمين فاجدة .

أكثر كتاب مسجد قرطبه ودار نشره : نشر - ناكاس من



در درختی

بدوی نصف الرديو

● كنهه محمد الحمر السري نصف موزة في الخردمو لاون نره ، وك ذهب الي اظه وصيفه
لح موزة

حوادث مصر ، فإذا دمه في حب د سراقها ، فاقمها على صيده ، لبي في واحد
 عرف جديها ، فاسترب في ساقها آخر الرجل في سمجة الرمل ، لبيها عرك صاحبها ادبي
 سراق ما احمر جديها ، س صيد لها حيا ، فوفا ، فاسترب في سمجة الرمل ، لبيها عرك صاحبها ادبي
 فحسد الارابي قد رزقه غني ، فحسد بوني القوي ، وحسد ، فحسد في القوي ، فحسد

غالب ، وذا المريت ؟

فقد استقر سلطان الأمة في عماله منجاني + و ذهب + و ربح لا يالون + و سطره
و عماله من حبه !

به مال صحابي من الفخمة ، فترك ادبها له ، فتركها ما يكن هدمها ، وطمس دبرها ،
 وراا انصب بجانب ا لى حوت ، واظن ان سره به نصبه فزاره طري اسمه زمره ،
 فمن علمها من جودة الاناء بكم

ولكنی اعلم ای انت !

● **الاتصال** يماضي له بواسطة أسفروا
في أدمه في ١٥٠٠
قصاص بها محتدا

| ردیف | نوع | تعداد | مجموعه |
|------|---------|-------|----------|
| ۱ | کتاب | ۱۰ | کتابخانه |
| ۲ | مجله | ۵ | مجله |
| ۳ | روزنامه | ۳ | روزنامه |
| ۴ | کتاب | ۲ | کتابخانه |
| ۵ | مجله | ۱ | مجله |
| ۶ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۷ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۸ | مجله | ۱ | مجله |
| ۹ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۱۰ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۱۱ | مجله | ۱ | مجله |
| ۱۲ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۱۳ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۱۴ | مجله | ۱ | مجله |
| ۱۵ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۱۶ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۱۷ | مجله | ۱ | مجله |
| ۱۸ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۱۹ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۲۰ | مجله | ۱ | مجله |
| ۲۱ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۲۲ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۲۳ | مجله | ۱ | مجله |
| ۲۴ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۲۵ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۲۶ | مجله | ۱ | مجله |
| ۲۷ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۲۸ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۲۹ | مجله | ۱ | مجله |
| ۳۰ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۳۱ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۳۲ | مجله | ۱ | مجله |
| ۳۳ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۳۴ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۳۵ | مجله | ۱ | مجله |
| ۳۶ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۳۷ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۳۸ | مجله | ۱ | مجله |
| ۳۹ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۴۰ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۴۱ | مجله | ۱ | مجله |
| ۴۲ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۴۳ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۴۴ | مجله | ۱ | مجله |
| ۴۵ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۴۶ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۴۷ | مجله | ۱ | مجله |
| ۴۸ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۴۹ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۵۰ | مجله | ۱ | مجله |
| ۵۱ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۵۲ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۵۳ | مجله | ۱ | مجله |
| ۵۴ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۵۵ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۵۶ | مجله | ۱ | مجله |
| ۵۷ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۵۸ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۵۹ | مجله | ۱ | مجله |
| ۶۰ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۶۱ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۶۲ | مجله | ۱ | مجله |
| ۶۳ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۶۴ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۶۵ | مجله | ۱ | مجله |
| ۶۶ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۶۷ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۶۸ | مجله | ۱ | مجله |
| ۶۹ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۷۰ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۷۱ | مجله | ۱ | مجله |
| ۷۲ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۷۳ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۷۴ | مجله | ۱ | مجله |
| ۷۵ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۷۶ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۷۷ | مجله | ۱ | مجله |
| ۷۸ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۷۹ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۸۰ | مجله | ۱ | مجله |
| ۸۱ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۸۲ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۸۳ | مجله | ۱ | مجله |
| ۸۴ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۸۵ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۸۶ | مجله | ۱ | مجله |
| ۸۷ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۸۸ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۸۹ | مجله | ۱ | مجله |
| ۹۰ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۹۱ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۹۲ | مجله | ۱ | مجله |
| ۹۳ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۹۴ | کتاب | ۱ | کتابخانه |
| ۹۵ | مجله | ۱ | مجله |
| ۹۶ | روزنامه | ۱ | روزنامه |
| ۹۷ | کتاب | | |

انعدامهما سبب المرض

● ۷۲۰ ج ۳

لحم دلسی
فصل المریضی وحرر بسید ابو کلین
بندی لحم وسمی ما صعد ادا

مشكلة العنصرية

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, both incoming and outgoing, to ensure transparency and accountability. It emphasizes the need for regular audits and the use of reliable accounting software to track financial performance over time.

مغال واحد منهم أن الدم الهندي حري في عروقه .
صالة الإمام عن الصلوة التي يحلونها بها .

• $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ • $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{8}$ • $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$ • $\frac{1}{8} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{64}$ • $\frac{1}{16} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{256}$ • $\frac{1}{64} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{4096}$ • $\frac{1}{256} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{65536}$ • $\frac{1}{4096} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{16777216}$ • $\frac{1}{65536} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{4294967296}$ • $\frac{1}{16777216} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{281474976710656}$ • $\frac{1}{4294967296} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{18446744073709551616}$ • $\frac{1}{65536} \times \frac{1}{65536} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{281474976710656}$ • $\frac{1}{16777216} \times \frac{1}{16777216} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{47223664028089296384}$ • $\frac{1}{4294967296} \times \frac{1}{4294967296} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{7922816255405386066064$



رجاء الى المترجمين

● د. ك. مصطفى
مدير جريدة «الفتح» على
في غرب الخرطوم هذا الإعلان
الوجه من حضرات الخرطوم إلا

والشئى غير هـ !

● جملہ امور احادیث

۱۔ حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ وہ اپنے ہاتھ میں ایک کھنڈی لے کر زمین پر لکھ رہے تھے۔ میں نے اس کے پاس جا کر دیکھا تو ان کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا:

فقال نعم يا بني، عسى أن يكون في هذا عبرة لي!

مدينان لحصالة الطفل!

● قلب العلي في يد ام دانه يوم
فارتد اب مرس من ابيها
لحقها في حصانه ، فلما تشعبت وحلت
فيها ورفقة من زوجها هذا بها :

— انا مدين لهذا المصنف رحمه

باني ..

إذا عطلت الغرامل

مات أحد السيدات النحس
الذي كان يعلمها قيادة السيارة
- هب إن الغراميل نطلب فحاجه فملا
العمل ؟
فاجابها ، هذه الحاله حولي السيارة
ملا رخصه

کلاهما سہل

● حق في شاء عقل لها ليس
في الصمت منا لزواج لان اس كاهن
كنا بطمن .
قال له : يا الخليل لان اس عمام

على كل حال . . لا نجد

رأيت الشاهن شاه في حرمه في محرابه في
 في محرابه في محرابه في محرابه في محرابه في
 في محرابه في محرابه في محرابه في محرابه في

القصص على بعد مائة ميل

● یا خدا ۶ - چو در راهی که من جد و جوی
آریف و مصلحی به

۷ - من من خوف علی بعضی ادا رکنها فی قضاء الکوح ۶
و حادہ بعضی حادہ ۷ - و در بعضی حادہ بعضی حادہ ۷

۱۱

نقلم : سامي الكمالى

والفكرى والاشراف على املاكه ومزارعه . وسما
هو في هذه الحياة الطرة الطيبة من كل قيد ،
لا شيا سار يرضى له القلوب ، فانه ايسر حجر
اليوم المعتبر من شهر ذي الحجة سنة ١٩٨٨ م
من مولود اشراج السرى في بيت ال اقديم .

مأساة عائلته

نعمل القاصى والد كمال الدين ، هديه
السرى برخصة المصطوب فير المقتضى ، فقد اعلم
الله عليه بيده من اجل ما خلق الله ،
وكل مولود فيه فئته ، في حيرة على وليد يوت
هذا المجد القاصى الذى كان يعمل من
الاداء الي الانباء .

وكذا ففهم به السن كل يصر ان
الفقر ان يجه موتودا ذكرا ، ولكن
الامال كثيرا ما تبسب من الضلوع
السود ، ومن الله على الصيخ بوليد
ذكر . وليس هذا الوليد مؤرخا كمال
الدى ، بل شطحه ، فلم يكد يشبه
في القوي حتى استه الفدر من بسى
بذبه ، فحزن الوائد حزنا عيفا هـ
فواه . واصابه ما لم يصب والد على
هده ولده فاصبح من الطعام والشراب
الا ما يبيع جسده الدواوى .

وقد هم يوما وقد عليه الحنين واج
به السؤل وعصاء الصبر - هم ان
يخرج فله كيمه من القبر ليروى قليل
سوله وبهم مرقبه .

وبالوفهم مما كان عليه النسخ من
قوة وجبروت فقد اصبح عليه القهر ،
ولم يستطع ان يكشف عن القبر ،
عندل ان الله جلت قدرته ، اراد ذلك
شعنه منه على الطفل وظيفه ، فزج
بفسه ، وهجر الى الست صميا مكذوبا
بكي هجسا وهلى ، وما زال يحس

رعى على فراشه ردى ، عابه لاعاء

وبد يى ، وهو في حدة الحاله ، ان يستغل
" عقله القاطر " كثر تروى والدهو حس ، وان
يرامى قه الاحلام وتو في هونه النطحة . فرى
في تلك القيلة يوم رعبه اولاً ، ثم ما لحسا
ان شعنه من مرعبه .

راى ولده ، وسبح صوته ، وقد حيل اليه



قاصى العفصاد وكان فيها حطوب نعلمه في عهد
بور الدين محمود رضى ، ثم حزن ففلكه على
نام ونفذ تلك المصالح اسماعيل ، ثم عرس من
اصح قاصى انفساه لا لسره الا زبه - بر
برى والمزله - فبه فم بور ذلك فمه
لان له من بروه وخاهه وعلمه ما يحبه من الكتب
من حال المزله فصح في عصره بطبع الوقت بالمشاهمه

● أمين القليوبي

[illegible]

میسرا بہ

وسمحت عن سفاره الى القاهرة حتى احيا
هولاء بغداد في فرجه الى الشام .
فقد ديب الفكر في نفوس الاغالي ، واحيا
التهلج رجال العولة ، والخط الناصي الي مصر
طلبوا الجوده فما كان من الملك الناصر يوسف
صاحب الشام وحظ الا ان غلب مجلدا اسم اركان
السلطان والقاهه لداره الخوف ، وبعد جدوا له
خافه ان يرى ان تنجب وافي المصاة ان
المعجم لآخر الي مصر ، وطبق الجوده من ملكها
في عام ١٢٩٠

وكل كمال الذي قد عاد من بغداد في هذه
توجيه الخلافة بين الطيعة والملك الناصر ، وذلك
في الإصحاح الثاني عشر ،
ووصف مصر بعد بناء تشديد وسفر ضمن ثلث
طوله ، ثم ذكر جهات أرض النيل مجيباً مقبولاً
حتى أحسن به مصر حياوة باقية ، - أحسن به
الملك والإمراء والأعيان والطعام ونزل في حياوة

يقول ابن الجوزي (٢)

تبع من بعد ارمي حردا جلا في وادي عربه
 جلا في وادي عربه جلا في وادي عربه
 جلا في وادي عربه جلا في وادي عربه

الدفاع عن عقيدة أبي العلاء

وكتاب آخر فجدد الأسيرة اليه قبل الطعن
في سفارته ومهدت السياسة - فزعه به كتابه
الإنسان والسياسة في دفع الظلم والفساد
في الإسلام العربي

لقد تبارك ابن العدم على الجيلة من اصحاب
العداء الذين اغلوا بكفرون شيخ الفراء الذي
الاداء من الاعمال .

هو الله تعالى لا حليم

مصدق من الأمانات في اليوم 1 قصر

والله اعلم بالصواب

أما في الأريسي من وجعيل فهد

فيمر في بني ايمان وكفر¹

• • •

فلم يكن الأرمي في يوم من الأيام من رجل فريب
نصف يراي بين الكفر والإيمان .

وما هوذا ، غايي فضاء حب ، سيري لفضاء
تتم فري على عيونكم وسيله اعلامي على صاهم ،
فبذا الدفاع ، في بلاد الشرفه ، فيه ، لصوره
من قلبه مجهد ، واهل مرموق الفهم ، وارب
راس الاطلاع ، وشاعر مؤرجح ، فمن كصاته
وله

[illegible]

١ ولي كانت مضممة بهذه الأوصاف و حمير

[illegible]

مشر علیہ بعد از قلمر مضبوطہ فلکات و مکتبہ فرسی و ہندی مکتبہ اہل حق والبرہہ - دہلی اردن
وہن مکتبہ من عمرتہ فی التالیف ان بشرانی هذا الامر الی اعتبار من ۱ ما کتب من
بلاد الشام فی مکتبہ انہ ان

السلطان في قصر « الكس » (١٠) بوالقصر وحازت مصر لسلام عليه وسرحته مقدمه عاليه عند زيارته سور

بها مراسم التتبع ، وحده حده حقه من القراحه ، عذاهاته الى اذهب بالفتح وسوقان ما جيزت مصر حمله كبرى الى الشام للانضمام الى جيش عبد الله بن محمد بن الوليد لفتح هذه بشار اهل هذه البلاد بمرسه عن قربها الى مصر في سبيلها

مختار حبيب

في هذه الحرب كان هؤلاء بشار الفلاح في هذه مدينة ردة من حمر القرد من حله فدخلها سنة ٨٠٨ بعد حصار دام حده ٨٠ دفع الحصار عنها دفع الاعيان ومجلس ذوي جيشي

لقد قبل خلال هذه الممارك كسروا واستجاب الدعاء واحاد الظفر بالفر ، ونهضت السور والخواص في اسباده راسيها حمر تحت ايدى حرايا

المؤرخون ان المنهج لتوا من حمره اسير ، هذا ما صادف من احوالها ونعتي

الى دمشق وفلسطين

ومن حله والى دجلة الى دمشق وفلسطين .. وما زال حتى القربى من الحدود المصرية يوم غزه ومصر ..

خلال هذه القرون كانت سفاره الى تقديم في الحرب فاعتب مصر لسته انعامه ، وقت حينها يدفع هذا القديان العظيم

كانت معركة « من خالوب » التي من القارل القديسه و الكاربع الى اهل ردة هؤلاء من مصر على البلاد العرسه كلها

٧٠ توسع في سرد بناصر هذه المعركة من يعود الى ما نحن بصدده فيقول ان مؤرخنا لم يكد يسمع بحدده افقور عن بلاد الشام حتى عاد الى حلب فري ما من بصدده انفسه في بلاد

حين كان يرى كل سيرة في عذسه يدفع الى القرب والوجه

عذسه عذسه كبري وعمر
من عمر تلك البناصر
من حمر القديم

ما فعل جرحها وبناصرها وفصورها
لقد اصبح اقربها حرايا بيا

وذكر في ذلك لم يلق انعام في بلدته ومبطل ربه في كبره الا ان فعل راجعا الى مصر عذبه من بعد بصدده حرة

ديانة

في مصر عاش بانه حرة ، مكس وبولف ، عاد حله مصر فذكره ، وهو من حمره الى ن واقام القرد سنة ٦٦٠ هـ فذكر في فتح القلزم من كبراه حرة من المسجد المعروف بالعرض ، سيرة موسى من بصدده ، قتالي ، كما وصفه الخليلي صاحب ربيع الاسلام

من حمره

من حمره

من حمره

حلب سامي الكالي

من حمره
من حمره
من حمره

قسم السيرة بربه

١٠ اراجع مقال العربي في العدد ٦٤ مارس ١٩٦٤ ، اذله ، ١٩٦٤

أبو المعز السيد محمد أحسنيني

الغزوي

بعلم : عبد الرزاق الهلالي

والده إلى الجف في نفس تلك السنة (حين قام والده فيها حتى عام وفاته) ، وهناك راح يتواصل جيسور خلفات والده المراسلة وحلقات ليرة من كبار السطاء حتى اجازته والده والملازم الايرواني (ملاحه) وهو في صسول الفلند الرابع من عمره (٢٥) .

وهيما هو ينعم بهذه الحياة الطمعة والادبية في كنف والده ورعاية اخوته الكبارين ، الا انه لم ينعج بوفاء اخيه الاكبر السيد حمير في عام ١٢١٨ هـ ، وبوفاء والدهن طربس مودنه من الحج عام ١٢٢٠ هـ ، وبوفاء اخيه الكلي الثاني وهو السيد صالح عام ١٢٠٤ هـ . ففصل به كفلسام في الجف الاشرف رئيسا لآل الغزويين فيها ، فكان على

له العالم الجليل ابو المعز السيد محمد الغزويني هو بجل الغزوي له الملازمة السيد مهدي الحسيني الغزويني عميد الاسرة الغزوينية في العراق (٢٥) في القرن الثالث عشر للهجر .

ولد في مدينة الطلة عام ١٢٦٢ هـ (١٨٤٥ م) ونشأ في كنف والده مشاك مباركة ، فلهما خبر القرآن الكريم ، وقرا معاني العلوم الفلسفية ، فسد الخلف الاشرف للتعليم . وبعد ان مال بسجلا من القديوس في الكافي والبيان والطق والاصول عاد الى طله ولكنه سرعان ما عاد الى الانحسار لانه لا يستكمال تحصيله العالي في علوم الفريعة . وما عثم ان عاد الى الطلة مرة اخرى ليعود مع

لقيام بالمعنى حتى جرى فيه الله تلبية بين
إلى يوسف ، والأهليج .

ولما كان على جفاف التبر لا يزال غلما ، وإن
الامر لا يستقيم ما لم تطف القولة ما يلزم لانتد
سنة رفع مستوى الله انصب في التبر نكل يسر
وسيلة ، فقد وجد أبو القز أن الفرصة هيوات
معيين (نالام باشا) واليا على بغداد بعيد اعلان
الدمور الصالح فيقت اليه بالبرقية الآتية مذكرا
أياه بمشكلة ماء الفرات خلال :

إن فواصي الامر له مات الفرامة
ومسحه عنه أهاليه شمس

الفرصتي أن يولوا مطنبا
ويشك حري مياه الطبيعة ؟

وما هي إلا أشهر حتى كان (فتزوج سيدة
الهندية) قد أصبح حبيبة والده إذ جرى اقتضاها
في شهر كانون الأول عام ١٩٦٢ م .

موقفه في حرب الإنكلز في الصحه

ولما فلك العرب المكلة الأولى عام ١٩١٤
واعلنت الدولة العثمانية الحرب على المظفر
ظن المسلمون في العراق الحجاز والجزع لعلهم
جيوش الإنكلز التي نزلت في البصرة ، وقد قاد
المظفر له الملاية السيد سعيد سعيد الهوس
جموع المعادين حيث دارت بينهم وبين العثم
البرطاني في (الصحبة) معركة ضارية . وقد
كأن أبو القز في مطعة طهام المسلمين الذين أطلقوا
الجناد وداركوا هذا الزحف فقد أبرق إلى الهوس
وقال

نحن معي الصرته ليوت الرعي

دبي الذي في فري صريج

لا بد أن لرحف في جعص

صلاته الأدبية وأخواته

ونظرا لما كان لأبي القز من مركز ديني كبير

وأجماعي على في منطقة الفرات الأوسط فقد
كانت له صلات وثيقة وعلاقات طيبة بالكثير من
وجوه التجمع العراقي أطراف : كالألوس ،
والأنصبة ، وال الواط ، وال النواف ،
وال الزهري ، وال كيه ، وال الممرى وغيرهم
من أعيان العراق .

وقد تكونت لدى السيد رحمه الله من جراء
هذه الصلة مجسوة من الرسائل الإخوانية جمعها
في كتاب اسمه (طروس الإنشاء وسطور الإملاء) .

ولا يرد أن ثبته هنا ما ذكر بينه وبين جميع
أولئك الشخا الأخلا من مخلوق ومثور بل ستكفي
بأوراق الصورين الآتين :

بينه وبين الشاعر الرضائي

لم يكن بينه وبين الزخوم الشاعر الأستاذ
معروف الرضائي أية صلة أو سابق معرفة إلا أن
الإسلا الرضائي أراد أن يكتسب وده وينصرف به
فقد منحه على الحما وولته بفيه وهو في بغداد
حيث قال في شخصته (إلى الفزوس) (٧) .

وأمر السلام على حادو حيث
إلى أن طوي -

يا صلا مدح الفسوب بطومه
مبلا فليس صليها كنعن

من ذا استطاع سرد عن في انهوي
ب -

كأنما في القبط حيث محارب
سريتها الجعجج وابن مريضا

أريد السيد الهمام (صند)
فرغ البوا وابن حمر وصيها

دعه ابلى كم من مناهل فطسلة
فشرت حفلة العوس مريضا

يا حيداي الحيد أحرر شجرة
سلات مساننا بصوت دويها

(٦) معمر العراقي ج ٢ عبد الرزاق الفلالي بيروت ١٩٥٦ -

(٧) ديوان الرضائي ص ٢٧٢ مطبعة دارالعرض بيروت ١٩٦١ .

و غروخي اليهودي : ذى الصليب الربدي ، و لمطر

السيد صعيد الهندي فزوي : راءه : « بثمة الله

كرم الله تعالى وجهه ، و جعل له معجزة لك اميرته

حديث الإسماعيل من حنسي
والنبي من صفي : ابوداد
حطان الكا من السليل
والراي من صلام : احبيب

والمنسي من شيلدي : ذكره
بالأدبي من السود : انصعد
والموقى منو : لك : الحمسي

بكرته من المومي : الأدب

خفة روحه و نظره و مناجاته

و كل من روجه الله على جلالة قدره بدهي رقة
و من لظف : راءه بدهي ففاحة الزوخر و منعه
لدي في علاقته الصبيح والكبر والسريريك
والرسم : و كان يكون اسفل التوجه للخلق
الذي له فلقد كان سبعا و جدد : في حده الروح
و جمال الفسرد : حضور الكه حتر في منعه
فلما عهد اذ ما ساهي السا الفكر من انكاف
الزاهية والسواير السارة والذبح : نظره
والعصاير الطرفة التي كان : في الفخر : الحد

و قد أودته كتبه من واهبه

لرمي الهي من ال : بدهي

شعنه و جعله مهدي من حبه

و قد احاد : في الفخر على الر : والقائه
و كنه : عصفونه : حب : خا : (١)

و لسان سطره حورثا

قد زانها منه الإصايل مكبها
و قد من الزور : لفسح : حورثا
في باسل حنسي سطره صلبها
الي ان يقول :

في طيه لصفه : كره حبه
و كان ما مني : بالفاضل : امه
مفوضها : حورثها : حورثها
في حبه ما منعه : لفتها
حذرا اليك من الإلوكه : نصيب
لا من في مني : بأمر طبعها

بند و من الشيع متعظي الواعظ

و قد كان يرط : في مني : اطله : ارجوح
الشيع متعظي : نور : الفخر : الواعظ : حده : حبه
انكاف : بارها : في : ام : اسلاف : التي : خطب : بها
صفيان : الزوخر : الزوخر : في : حده : حبه
التي : منعه : (١) : في : حده : حبه
٢ : من : حده : حبه : (١) : في : حده : حبه
الفزوي : حب : قال

(٨) : المؤلف ج : علي : الساماني : المحقق : ١٩٥٣

(٩) : الروس : الآخر : في : تراجم : آل : السيد : حصر : - : في : حرم : الأستاذ : امير : امير : المراجع : ١٩١٨

(١٠) : و يصفه : من : (الشيع : في : حتر : في : صديق : الإنجليز :)

۱۔ یہ ہے کہ جو شخص اپنے مال میں سے دین کے لئے خرچ کرے گا وہ اس کے لئے اجر کا حصہ ہے۔

سبحه وبی احد احواله

ماتله جاده دامنه شاس ۲۰۰۰ متره
 دات پوځي ډول ۲۰۰۰ متره
 دات پوځي ډول ۲۰۰۰ متره

التي هي :
 ١- عدم توفر المعلومات الكافية عن السوق المستهدفة
 ٢- عدم توفر المعلومات الكافية عن المنافسين
 ٣- عدم توفر المعلومات الكافية عن المنتجات البديلة
 ٤- عدم توفر المعلومات الكافية عن التوزيع
 ٥- عدم توفر المعلومات الكافية عن التكاليف
 ٦- عدم توفر المعلومات الكافية عن الإيرادات
 ٧- عدم توفر المعلومات الكافية عن المخاطر
 ٨- عدم توفر المعلومات الكافية عن الفرص
 ٩- عدم توفر المعلومات الكافية عن المزايا
 ١٠- عدم توفر المعلومات الكافية عن العيوب

الجلبي : ٤

التحقيق والتحقيق

من كى بطلب الى الامام جعفر عليه السلام
فحدثه عن رجل من بني النضير كان يبيع
الفاكهة في كل يوم مائة درهم من الطرقات
التي هي في مكة فيمضي بها في كل يوم

والله اعلم بالصواب

- ألقوني = عبد الله بن عمر عن أبيه
لحمته

فقد سمع في القصر ثلاثين مرة في الشهر الماضي في
الليلة الثامنة والعشرين من الشهر
الذي

الطبي
الطبي

سه ويس الشاعر الد حمير الحلبي

قال تعالى حمه لله محمدا رجلا نورا في
الصحاحين ، وكل من صلى التمام في يومه
في الاربعاء فهو من جملة المتصدقين في ملكه
سريه طريقه يحفظ بها ذوابهم : وهي في
صومها كسوف في رجب القدره المملحه من

وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ
فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ عَلَى سَبِيلٍ إِذْ كَانَ

لی روحہ گانِ احقر امہا

و تمام رالت بر صبه جمره *

مفتی اعظم پاکستان

لأخباره السيد مرابطاً وهو يقول :

والسنة الصفر بالحيات

[illegible]

توافقته مع أحد الشيوخ المنصحين

[illegible]

عَبْدِي فَالْيَوْمَ يَوْمَ الْيَمِينِ
يَعْنِي يَوْمَ عَدْوَاتِهِمُ الْفُلْجَانِ

دعای حدیث و کتب الی این حدیث

ولم يبق من هذه القرية

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

آثاره العلميه والإدبيه

وہم کنز ما خطبہ بہ جوابہ من جلالہ الاعمال

طرائف عربية

أقوال مانوره

● كان يقال : من اعظم النصب
والناس الاستماع ، والسلب الخطأ .
والرائع العدل ، والخاص سره .
● قال بعض الحكماء من لطافة
قول الحكماء : من مضى فلم
يعمر ، فليكن ناسي ما مضى وليرك
الفتح ما بعلم ، فإذا علم ذلك فليدعها
ولا له عرقس .

علماء تضاعف

لهم العذاب

● قال المسيح عليه السلام :
أبعد عذاب من ذلك ما ليس فيه
من عذاب .
المعنى : ما ليس به عذاب
وبعد له من عذاب .
من أراد أن يضاعف له عذابه في يوم
القيامة .

شعر في فعل

● من عذبني في فعله
من عذبني في فعله
من عذبني في فعله
من عذبني في فعله
من عذبني في فعله

البادي اظلم

● ساء لي بصره
بحول الأرقه الى برك وحلجان ،
وميا الأمتش وأنت اقرب منه
أحد الشيوخ وقال له : « أغريني »
ثم أصغى ظهره .

● قال له
كان له مقربين .
كانت الأمتش
حتى توسط به الخليج فقلده وقال :
« وقيل رب أبرلي »
وأبى حجر المريني .

أزهر السماء

● شكا أزهر السماء حاجته وسوء
حالته إلى المصور ، فأمر له بألف درهم
وعمل له
بأزهر وأتاسا بعدها لحاجته أبدا .
فقال بزهري :
بذل له المصور :
« ما حاجتك يا أزهر ؟ »
فأجاب : « جئت لأدعو لأمر المؤمنين ! »
فقال المصور : « بل أتيسا بمثل ما أتيت »

العلم ● قال النبي صلى الله عليه وسلم : **الحسن هذا**
وعبدوله

حكاية عن مفعول

● حسن مفعول مفعول به
 هذا حسن مفعول به
 ساحل مفعول به
 حسن مفعول به

العلماء الأغنياء

● قيل لمؤرخهم : **العلماء أفضل أم الأعياء ؟**

فقال : **الأعياء**
 فقال : **الأعياء**

مات الدينار !

● قال : **الدينار**
 فقال : **الدينار**
 فقال : **الدينار**
 فقال : **الدينار**
 فقال : **الدينار**
 فقال : **الدينار**

طرائف من جحا

● قال : **جحا**
 فقال : **جحا**
 فقال : **جحا**
 فقال : **جحا**
 فقال : **جحا**
 فقال : **جحا**
 فقال : **جحا**

عند المنصور

● قال : **المنصور**
 فقال : **المنصور**
 فقال : **المنصور**
 فقال : **المنصور**
 فقال : **المنصور**
 فقال : **المنصور**
 فقال : **المنصور**

في بيتي سيدنا قارنا الكتاب*

للساعر محمد الفانز

• في هذه القطعة نصف الكتاب ذكرناك في طرفة
في كتابه الذي علم فيه الكتاب والبراهة اوى مره
وغيره في بيتنا بيتنا بيتنا الكتاب، وطيفه
بالكتاب • كتاب الله الكريم •

■ بيتنا بيتنا
كصلوة صلاه • في حبيبنا ايد مع العشق
في بيتنا بيتنا • بيتنا الكتاب
الحمد لله الذي خلق المقام من الزمان •
ومن العود الناشات على الحذر
كبيوت اعمى • كالحروج الدامات
كل سوء الشمس كالخاموس من كل الحياه •
ونما تقي من حبيب
او بالحروف الناب • يدعي الشمس في ذلك المكان •
وعلى الحذر
سجارت • طعنا • نهدي كاللنا •



كالأمسح المهدور بدمر العباب
 للقصه المرددين
 والرمز في السحاب « وانطق « والبحر العيس
 يدكي ما الصت البري « ومن حلال
 شفق الحداد
 أو ذلك الثعب الصبر
 بسيل كالغراب حتى يصب « سدا « ول مجد الثمر
 « القصة « ١، المعونة الرمضاء كالأمس الكره
 بطوي على أقدام السود الصبر
 وردنا ما سمع على الكتاب

١ لعله حسن بعد تنقير القصة لئلا يندب بمراد من العيس

مثل الدلاء العارضة

أمر ١. ونهر الظهور الواهب .

ما والذي اتانا من اعداء ، وفي العام :

100

نہا عرہ اند

أعدائ الزحاجات من دمع السماء

والفرع (٢) انجليزي - ألماني وحيث العاصي الحبيب ،

[illegible]

ج. مرقس . جزم بغير فتلان و هـ

مجموعه کتاب های تخصصی و عمومی در زمینه های مختلف

في كل يوم اخرج من صومعته رطلين من الذهب

ولكل دلو ماء . وغزادي الصرب الصمير

صدوى؟ لام تحطم من رماں

لأن إدخال الكلمات فيه من لسان

رجل مسرور

وعصاه فري رؤوسا . نحن الصغار

الهاربي من اللحن السوداء أشبه بالكار

العامدين على الحياة ولها . نحن الصغار

سر عیب الحذر ی: بالکمال و تصدیقاً الظاهر:

کی لا محدود

الفصل في بيان كفر من رمال

تتحرك الحفارات فيه اذا سرب ويح الشمال

و « كسر المبي » حين يعود من مباح الفل

سيمي المذهب (١)، ج ١، ص ١٠١، وبحث لوبي لا يزال

اندر انهراده مثل ایلر السدوب

يا أمّ وأباك ، يا أبي ، من صرب : ميلك : العظيم

في ارضي : سعد : والعذاب هو العذاب

في كل درس . في الشمال أو الجنوب .

وعدا سياسي ما يحفظ كما يجب ، وي الرجال

22 اثر انعامی سوف لصحیہ الریاح .

الكويت من مبحث العايز

(٢) التمرير : مَحْوِلُ التَّمْرِيقِ لِلَّذِي يَجْمَعُ عَلَى شَيْءٍ التَّمْرِودَ فِي الْمَادَّةِ الْكَلَامِ + إِذَا صَحَّ لِمَصْنَعٍ مِنَ الْمَجْهُورِ وَهَذَا كَانَ عَلَى خِلْفِ التَّمْرِودِ .

(٢) من غلاته به اذا حب الحبي القران طاف به اجماعنا في مؤلف
الحارة وهو يعطى بسبعة اشهر .



بقلم : أسمي طوبى

لبي وادئى مرة على والدتي صباحك عود
هاتك مرسى لست يا أمسى - مرسى ولا
تأخرى - بيده ثلاث كراته (حير ف) .

وارحفت لبي سمعها - وخرجت أنا من العرفة
حيلة لا تلتفت على ماها الخارجى - قالوا بوالدى
بكون هاتك : أى واقفه .. ثلاث كراته يا أمرا
مدحى - وخبى الأحمر وندحر

و سرت من عود لا ولو دفع الد ليرة
قابه من برد طرعا في مرقه

وهو نزال بالالف ليرة من كدحت بوقد
رخص انساب لايه كان مدحى وحبس كاسا من
لطمه وشمع في امسك - وهو " ن بالاس
مقصه في الفرح بقلب فيه ورفعى "لروح
به سه - صبح يوممعه - لير دلا بحتاب
عليه ولا سرفعى "لرحن الفودج منها بسنه

و - - - و

قاله - وهل من صلاعات السانة برستار

■ قاله امى وسمي لي حثيه حاديه هسي
نحتد بصارها قطع صوف لطيف - وسا
لوم بعمى موزى حر

قاله لقد من عالمكم يا سمي حر فخلا
ولا عرى اذا كان سسعى

و - - - و

قاله امى بضع القطعة من دها وشمع في
الفضاء كانه يحور الى امي بيده

ليس سوي ثلاثى او اربعى عاما مصله
كفت بصر كل سوه بصر الى دها القدر كفت
فقدت صحة الحكيم على الاساء

بم كلفه وهي توسل بيده مصله

كانت بنا عفايس حطبة لير مفايدكم
يا سمي - الين ملا عما وقع الى انا في حجر
شامى

به الآخر ويفرّها فثقل .. لقد مبتله .. فبهر
آخر اليد ويقول وقد اضمحلت .. قلبك تلك هي
أجزاء السجّل المصطلح عليها .. أما السجّل
في المذاكم .. فلهذا يسهل أولادها بعد اموام .

وبسنت .. فلهذا .. الذي ذلك فثقل .. وله
صحن من سباحة العوم يا نسي .. ولكن كلفه
الصرق قلب كل شيء عند هؤلاء الصنّاع .. كل
الواحد منهم يضع يده على عنقه ويقول .. من هنا
يخرج الظلمة ومن هنا يخرج الفرج .. يسي بذلك
أن خروج روحه من جسده أسهل عليه من الرجوع
كلمته

كلت المصطلحات تجري على أسس الثقة ..
به الرجل الشريف بالرجل الشريف .. وهي منجل
قد لا يهتمونها اليوم .

وكان لنا دين فخرج يا نسي .. وهل شكرين
.. الله ..

سب يا نسي

فثقل .. أجل فثقل القلب .. لقد قلب لها مرة
وأما انقلب الوفاء من بعدها .. أين جبه يا سائله
ما دخله الفس منه واحدة .. ونفست سائله
بونها ورفض عبيها إلى السماء وأسطلت بالله
وهي تقول .

أعوز بالله من الفس .. انرفين جيليك
يا سمن 1 لقد حاولت أن مزج القلب بالله ..
وسد شهر واحد فالتت بربها .. واسطردت
سائله فلول بلوجه التواهي مما يقول .. أن الحلال
لا يحمل الفس وعن الله ترق ونتم ..

وسافك اليوم يا ميري وهي تاكل الفس
المسوي والسمن والزلت وكل شيء فسوف تكف
اصحاً فثقل .. لقد امحي خوف الله من فلوها
فسرنا إلى ما نحن فيه .

أجل لقد كان الإسك والحوي يردعان .. ثم
تكن الفس يجهلون طريق الفس ولكن الدين كل
هنا

وتذكرت صديقي المقتد من المغرب والناكر

الراء أفي المسوى الذميه .. لا لا يرفع الرجل
إلى صواها ؟

وصفا لحظه لم عانت أفي يقول

وكان لنا ذنب هوى يا نسي .. فثقلنا بعض
مع حكايك الزبر أين لبلى المهمل .. وعسره ..
وأي ريد الهلالي .. قل ما من شقة لم يرفع
صوبنا .. ويطلق المصطلح في سنته ويوحى
بالفرد والكبر .

ثم افراس يا نسي .. وإذا كانت الحاشي
الامر صوره هذا نجسي في صورهها من امال
واعاني .. فقد كانت اقله صوره صوره لنا ..
كل القاب يهرجون فكان السيد نظير صي
فيومهم وهم يقولون

دار بنا مفسر ..

بالفكر طيبول القديس

أما المنزل فثقل في اماندهم كالفخ في الطعام ..
بسي القصابا للكب فجز الفس في فوسهم
وهي تقول

تساقنا يا عسيرا

كبد الصبا ما عسرا

فإذا بالكتاب يدور الأرض فاقامهم وهي
يهرجون وهو الصبا .. فوح مدعهم بمدته
ويخرن لولا شهد به الاثمه المدفد على طول
الرجولة القوية وهو يقول

يا نسي يا الفس فالفس مطوح

فالفس وتنبول القديس

وصفت أفي لحظه ثم عرفت يقول .. واقع
والسراد .. وهذه الصكوك والوافع وطواع
الريد 1 لقد كلف في المرحه الثانيه عندما بعد
كله الرف الى صمدتها .. الكلمة التي فثقت
صهاها اليوم عندكم .

كل الشخصيات مثلا بنظن على صفتة كعب
صز أو فطمة أرض مثلا .. فضع الواحد يده في

● لقد جنّ والكم

بلاسي كان عزج القلب بالله عيا اما اليوم
والتي هو .. مطارة .

بلاسي كتب كلمة الريف وحدها سمائه ..
لما اليوم قاله طابع يريد وبوايع وسجود لا
يصن .. ومع ذلك لقد كان اذني عصر الظلمه
واليوم هو عصر الور .. احترانا فعلا قد غدت
صحة الحكم على الامياء .

لقد طعنا ، ولكن فيسوقا كبيرا مصفا وبصفت
طعنا وهاتنا طول * * * لقد اصبح علما جبارا في
العلم من طعنا في ..

لكي مللي في ابي قد ابعثوا على السور
كله في هذا الطريق فراح كل منهم بغض الريف
فما فعل الاخرى .. بلاسي كان الناس يحسون
التي في الحرف من معلة التي اهم دلاله
الاجل

ليد لي جله اخرى طعنا ابي لاني من معي
حكمتك .. حكمه السن .. وهجاب

سفل جازلت لا تعد حي والكم ما انسي ان
في صمعي ما نواله الامام وهاكنا السن .

■ ■

لسان - اسهي طويي

بغضه العصر وهو عيون في .. ثلثه بعضي بانه
ناتج الحرف في الصياء او رسول المصداق ؟ لئلا
يعون ان فعل هذا لان الله لا يريد .. او ساعته
لكي يرعى الله طي .. ولا يقول في فعل هذا لان
حلالى مائة .

ووضعت الحلق والدي في كتمتي ميراثي ..
فانما مالمين يرجع .. لقد وقف الحلق اسلم
مفريات النجاة فلم يصمد .. هل صاحب الخطر
انزل وحدي في الميدان ؟ جازي قلته يرجع من
عذرتي منه في القلة .. قلته ارجع اما عيون في
الميد .. وغازي قلته جمع نروء في عام .. فلهذا
انزل انزل واما بعد علاجهم جميع الاعمال
ومن ينقوها من الناس ؟؟ وهكذا طلب الحق
على امره .

★ ★ ★

امي .. ابي ذكرى قلته براويي اليوم لعلنا
لكان بعد ان يوازي وجهك الطور ما ابي ..

جل بلاسي كان للانشاء اسديها الصحيحة
.. فالغلب والاحبال واللف والنور في كل
بلاسي واحبالا وقله ومزانا اما اليوم
هي .. ذلك .

العدد القادم من

العربي

عدد ممتاز

رَبِّ ضَارَةَ نَافِعًا



نَفَى شَوْقِي إِلَى أَسْبَانِيَا

كَانَ نِعْمَةً عَلَيَّ

بِعلم : البعوى المثلث

ولم يبت هناك أن يعود الوطن إلى مصر
وأخوانه فيها ، وبكى البعد الذي رغل في مفارقه
زمنًا ، وكلما كرت الأسابيع وعمرت الشهور وهو في
سجده ، والحرب العالمية الأولى مستمرة الطلي ،
أمن أن الحرب ستطول ، وأن مدة بغيه لا يعلوها
إلا الله . لا سيما بعد أن نشرت مصطفى كمال
بها خلاصه أن شاعرا غريبا عليها في أسبانيا
أخذ يؤبى حرب مرآتي على الخلفاء .

بعد الشاعر المحزون إلى ثلاثة يبالغ بها نفسه
الرخلة وهي .

- ١ - الطوسي سلك في متكره برشلونه .
- ٢ - التزده مع افراد أسرته في اطراف المدينة
برويطة عن النفس .
- ٣ - فرعى الشعر تليسا عن نفسه بويضا

في عام ١٩١٢ قامت الحرب العالمية الأولى
وفي عام ١٩١٥ خلع الإنكليز « خيسا الثاني »
ليؤلفه التريكة الثانية ، وجاءوا بـ « البلباس »
حسين كامل « ملكه فلم يجد « شوقي » حطوه في
رحابه ، أو سمعه من حياه ، كجهم سلطات
الاحتلال في وجهه !

بعد أن عزل الإنكليز « خيسا » وأطاحوا
بعرشه ، فرروا نفي « شوقي » إلى « مالقة » .
لكن الشكايات الترتت في دار الندوب ، فالتفت له
بالسفر إلى أسبانيا ، فارتاح شوقي لهذا الحل ،
وفلاد السويس على ظهر باخرة قادمة من جنر
الفيلين ، مصحوبا بزوجيه وطفليه « علي
وصبح » وكريمته « آمنة » وحفيدته منها ،
وبعض الخدم ، والتي « شوقي » معها نسياره
في « برشلونه » ، اخترع الحايك القاتم على حوض
الوسط .

لم تَمَنَّأ عنه، وإنْ غارقتْ شاطئه
وقد نَأَيْنَا، وإنْ كُنَّا مَقْبِيصًا !

ويذكر شوقي في ايام محنة الشاعر اسماعيل
صري، احد شغاليه النور، « كرمه
ابن هاني، » حيث اليه مالهج الساليج.

ياسارى اليرق يرمى عن جوائحه
بعد اهلوه ويهتفى من عارقيك
ترقرى الماء في عين الماء ومنا
غاص الأسى فحطت الأرض باكيا

فلمنى جونا سوسوطه فيه اسماعيل صرى
فن اعطاه العرب الى الاندلس، وما خلطوا فيها من
حصاره واتار، ولم يمر ان شاعرا المرحوب لم
يرجع برشايه لرى امجاد يومه المظلم.

بشيت يضحك منا وهو يبكى

لم يزل يضحك منا وهو يبكى

بآل وُدَى عودوا لاعلمتكم

وشاهدوا، ويحككم، فعل النوى

باسمة، ضحكت أذيلتها سحرا

م أندلس، حتى بواقيها

وعلى شوقي في صفاء على مفسر، وودى الامه
وباربعه في الكتب التي صحبه من القاهرة وفي
عدادها « ملح الطيب » « للمغنى » وراج
بمسطر تلك الاطلال والابر التي خلطها يومه في
هاتك الديار ؟

وفي برشايه دغى « شوقي » همومه واحزانه في
صفحات الكتب وقواوين الشعر، وهام في مشاع
سوية (ابن زبون) التي عظمتها

أصحبى الثاني بديلاً من تلاميذا
وناب عن طيب حسا وحسب

وراج بناسى خطاه مصلحه مطوله بها
ياه نائح الطلح : أشياء عواذينا

سحبى وودى، مفسر، حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

فقط من حسا في حسا

والثور : فاستعار غالب وفاة البحري الشاعر
الفاصي في سببه الضالعة في وصف أيوان
كسرى ومظنها

صعد عسى من دس عسى
يرفع عرش من عرش

وظم بيده الثمرة ومظنها

احتلاف النهار والليل يفسى
ادكر الى الصبا وأيام أنسى
وصور قرطه المعروفة بقوله

لم ير عني سوى ثرى قرطلى
لمت فيه عبرة الدهر حملى
غربة لاندت في الأرض كالت

عشت الأرض أن تحيد وترمى
ركب د - - - - -
ل - - - - -

و - - - - -
سم - - - - -
م - - - - -

م - - - - -
فبه حال الغول ،

قدماً في البلاد شرقاً وغرباً
حقة القوم من فيه وقبس
وعلى : احمة : حلالة والناس

صربور الخسيس تحت الدرقس
م - - - - -
م - - - - -

بحثاً عن دار شوقي

وردت مرثانيه في ربيع عام ١٩٠٢ وأنا قائم من
البرازيل ، وصرفت فيها أياماً بحثاً عن القبر
الذي أقام فيه « شوقي » سنوات فيه الثلاث ،
لكني لم أفل مظان . وأخيراً بعثت دار الطب
البيدي وبحثت أسأل قسم الاحصاء عن القبر
الذي شقته شاعراً المتني ، لكن المسؤولين اكفوا
لي انعدام السجلات والاحصاءات انان الحرب
العالية الاولى ، وقد شرعوا في الاحصاء والسجل
منذ عام ١٩٢٢ ، وبوجهت الى صاحبه «ظفرير»
مولا علي ما جاء في كتاب « العطل السمية »
لامر الجبان الامر شكيب ارسلان علي اهدى
الى المنزل الذي أقام فيه « شوقي » لكن اهل
الحي لا علم لهم بـ « شوقي » ولا بمكانه الذي
سكنها انان عليه !

شوقي يسجل في اسبانيا

وباحت السياسة لشاعراً ، بعد ان رجعت
كله الطلاء على كله الآمال وحياتهم ، الحزن
في اسبانيا بعد مكث ثلاثه اشهر في برنابوسه
(١٩١٥ - ١٩١٨) فطاف بروج الاندلس الفيناء
وانهد صافي الحضارة العربية وجديده ، وبار
سبطا شعرة ، فتنى بالقرب والبرغم ، واكثر
من الضمن الى مصر واقفه واخوانه فيها ؟

في قرطبه ، الفردوس المفقود

ودع شاعراً برثانيه المفرد وفقد صاحبه
العاصمه ليصل في محارب الفريد ،
وسجل روائع الفوحان التربيه لاشهر اعلام
الفراسين . ولم جل مكثه فيها بل حده راحله
الى ططفة ، ماثرب من مدريد ، فكنه لم يزرها
رغم ما فيها من آثار عربية . وكانت قرطبه لول
ارض عربية ، وطانها لعماء .

لكن امال « شوقي » خانت منعا شاعره
قرطبه ' فربه زدت بعد ان كانت في العهد العربي
فروس الاندلس ، ووقف امام المسجد الحرون ،
ونظر اليه بمنظار الاس الزاهي ، غير مصدق
ان هذه القرية الصغيره هي الدبة العربية الكبرى
التي عرفها العالم حضارة من حواضر الفن والطفه

● شوقي في مثواه

امرته ونهاها الى الفات ، لكن « شوقي » استطاع
ان يلم ما طيفت اليه فيصورها تصوير الفن
المدح .

الى غرباطة

وبارح شوقي انتيبيمة الى قصر العصراء ،
اية الله العربي ، واخذ يسير في جدران منعمرة
جللتها الانسان الفخمة ، ووقف ب « الباب الكبير »
او « باب العدل » تحت برج شبارج الطول ،
ليساعد بقية مرسومة على قوسه باناطها العنصر
وهي نوع الطيعة الاسلامية ذات الازكان الفسحة
مع العصر فوق عصابة مربعة منقطة على
غرباطة ، ويترق على تلك العصابة الجبل
الحارسي « سراجها » نكل التلويح هادئة في
سائر قصور السنة .

جلل الشيع دوما رأسه شريء
بقفا منه في عصابة برش
سرمدة شية ، ولم أر شيئا
قبله يرحم اليقضاء وينسى

وعنى شوقي الى العصر ليظوف بفرقه الفسحة
الكلمة بالترخاف النفسية والفوضى البديعة
والطبيعة الكونية ، ووقف حاراً في « قامة
السفراء » وقد صغرها ملوك بني الاحمر على
معاينة الرسل وفناء السفراء .

وسلم شعربا « ساحة الاسود » وينصب امام
حوض من الرمر « يرضي فيها الناعن اسداً من
الرحام يرسل من افواها الماء طلبا لجبا .

مشت الحادثات في عرف الجبل
سراء مشي النعي في دار عرش
وقباب من لاروزد ونسب

من دماء اسود عده
كمد « حمر ساب سجنس



مجمع عرف

منه وتيموا في موضعه كنيسة كبرى ، واطوا
على القنارة قامة ازاء الكنيسة كظل دلتا حيا
على ما اسم به ذلك المسجد الميزون من فن
وضع ، وزخرف مدح .

وفاء « شوقي » في العصر العربي مشوهها ،
وراج يعلى من روعة فنه ، لكن الاس اسماء لا
شاهد البيان الذي اصاحه الاستبان الى ذلك
الصرح العربي ، فتوهوا جماله للاح كسيح
خليط من طرازين متنافسين ، الطراز الاسلامي
والطراز العوفي .

وفي رحاب ذلك القصر راج « شوقي » يبحث
عن القنارة « المسجد بن عباد » ووجه القنارة
العنقاء « الرميكة » وتريهيمها « متية »
وجدوا « الصنادية » لكن صماء بلا بالمثل او
بالت يوسف بن تاشفين « الامم » وتبت تحمل

وتدبىحها حنانيه مُثلت

بها الوارث المنصب يَحْتَسِر

رب ياتر هذه وجموع

.....

.....

لحسك - ولا تسمى حنيس

وصور « شوقي » خروج القرب من القربوس
المصور اللاء صاعري بعد ان ملاوا الدنيا فوجها
وعلا وساعها ويرانا روجها

حرج القوم في كذلتهم

من حصد ط كركب الدفن حمر

ركبوا بالبحار حث وكانت

نحت آياتهم هي العرش أسمن

وبدا من أصاب بين قروم

.....

ولم ينس شوقي ان سكر السلاط انسابه
وسوه بفقاه اساتبا به وسبه طلبة السواب
الغالب التي فضاها في تلك الروع

يدمارا رلت كاخلد طلاله

وحتى ذاب وسناب أسمن

كسيت أفرحي بعنك ريشا

ورب في رسلك واشت عارمي

وفي ذلك المنق اني شوقي وفوده بلفاء
صاغت اسلي اسر كل بغير بلن الدم الجاري
في عروقه هو دم عرويه ذاته بغير من اصل اموي
كما نوكه ذلك شجرة اسره .

الى القاهرة

وسا شوقي بسروح شدا المجد الصانع

وسال الشاعر الصباغ من طلال بني الأحمر ،
وعلى رأسه « الكرم » ، روج امير القصر علي
أحد ملوك بني الأحمر ، لكن الصباغ تولى في
المنصب ولم يكن بيت شعر ، وسلا مجلس
الصباغ موجبا مغفرا من التجار :

وترى مجلس الصباغ جلالة

مغفر القاع من طلال وحفص

لا التردد ولا حوري والتردد

.....

واسرف « شوقي » في بعبانه لوطته فقال عند
« قصر الحمراء » صاحبا مصر وقته وقد طلبت
به العاطلة عند طندس ذلك الحمى الثاني

وطلي لو شجعت باخذ عه

دارعني إليه باخذ عه

شبهت الله لم يتعبه من حفرسي

شجعت ماعة ولم يتحل جيتي

حببتهم هذه الظنون حسمات

من جديد على الدهور ودرسي

وود قائد الترس إلى أسمن

في فقد غاب عنك وجه التأسى

وبعد ان اطل شوقي الوقوف على الخلل
« الحمراء » ونصح بعمديها وجانباها عاد الى
المنطق الذي يزله والما به بطف سمرا اسام
« لوحة دبية » عطشه في الجهو ، وصل « اما
عبد الله » آخر ملوك عرابة يستقم ، في ذلك
والخروج ، فطابع المدة لؤلؤ الاساس ، فالتفت
هذه الطائفة الكثرية منذ شوقي حريا والما ،
ولهب بدوره المليك الواضح ببساط بعبه ،
وانبرى بقرع ذلك الجبل الرعبد ملوكة .

والغريوس العربي المعهود تلقى عبد طرب له
وصفي ، وذلك أن السلطان عزاداً سمح لسه
بالعودة إلى مصر ، فطلب وثوقه ساجد على عجل
وبجوا « جو » ، وألفظ بهم بكه غارت
ذلك المياه الاطالي إلى الاسكندرية !

وبلغ « شوقي » البحر العربي وصف شعر
غير فيه من صاعده بحر وطن هو في عيشه
وعبدته « جد البلاد »

وفي عام ١٩٢٧ نادى حرار العرب وباسمهم
وتكبر شعرائهم إلى مهرجان شعري في
القاهرة باجوا فيه « أبا علي » بأغارة مصر
وفيما هو في الهدايا النقيصة ، وسد كل شاعر
عمل منعه ، وصف « حافظ » باسم شعرائه
في سن

مير آقو موسى قد أيت ضايحه

وهدى وعود الشرق قد بايعتني

وخلق « شوقي » في تلك المناسبة المصوطة
مؤكداً أنه طر نفسه وشعره وعاطفته لغومه العرب
والشرق خالفاً من اصالي طبعه

في الواقع أن شعر « شوقي » في منفاه كان
مصد على الأدب العربي وثناء له فرحه الشرق ،
وحرراً له احزانه ، وحمل امر الفواني فيشاره
السكوى في ليل العرب والاسلام ، وظل قائماً في
عائدهم ، ساعداً في افراسهم ، ناظفاً بالاعلم
واعلمهم إلى أن خرف الشعر المصري عرساً في
الاربع عشر من تموز الأول عام ١٩٢١ هجرت
السلطة الموهجة ، لكن شعره ما برح وليمه
العرب في الفراحهم ، والوبر العزين في الراحهم ،
وغنمهم في ليلهم اللاح *

■ ■ ■

« البليوي القثم »

حسان

ويعم شوقي وصفه حس الاسكندرية إلى
القاهرة وعلى عطلها شاهد رجوف الطلاب كأنهم
« شنب السبل فطخ في عشاها ! »

وفي أولئك الابناء البررة إلا أن يصلوا شاعر
العرب الأكبر على الاماني في ثورة عارمة من السجور
التهاب ، أيقنا عنهم بلن اهلنا الذي سيرجس
اشواق العرب وامانهم إلى شعر قومي خالف
قوى « شوقي » بالجهد السؤول ، وحلق الامال
الرجوة ، وتنازل مع الخشب الذي احبه ، وكان
للعرب والشرقين القلبي المصير من اشواقهم
اللوثة ، واهداهم الوضبة

وفي عام ١٩٢٦ رار « شوقي » دمشق بعد
ممرتها القامية مع فرنسا ، وفي حطة التكرم
التي اقامها « المجمع العلمي العربي » تكريماً له
اشد قصيدة اكد فيها وحدة الاماني والاهداف
والقابات :

بنى سورته اطرحوا الأعدى

وألقوا عكم الأحلام ألقوا

اعرف ولقد أيتها القارئ

المدنية المُنَوَّرَة

أول عاصمة للذلة الإسلامية



عول * « انه اريد جلي .. فهذه الاحراش القديمة على طول الطريق حافظت ببعض الحيوانات البرية » في سبعة الايام .. والفران اجابا .. وكثيرا ما يخرج اهل « القديس » اليها لتصيد .. من ان كثيرا من الهواة ياتون من اجدها حصيما .. وهم سرعوت في رحلاتهم هذه بعد الظهر عادة .. ليصلوا بعد الغروب .. الى ان الليل خير من نهاره لصائد الطيور البرية .. على انوار السارات يركب الصياد ويخرج ..

واقفي نصف ساعة .. اير بغضا صرحا في الطريق من جلي .. فقال الثاني .. « بعبه لظلم نمو لك القصة الخضراء .. الله الى حلو حظه الرسول على الصلاة والسلام .. » وعند عذرة .. بعد لظلم بها قد الاقرب وضع من اشجع .. يعط بعبه خضراء .. واسوقا للمباردة ليهبط ويسأل النظر .. وسيم ربحي بناديب وجوها .. وفيه سارعت حواشي وصار ..

وعندما الى الباردة .. فلفب ما الى (ابدية المودة) .. اول عاصفه سباته .. اول بؤسه اسلامه ظلم على التاريخ

وانصا اعلى السب والمثل اللذان شعريا هما خلال الرحلة فصل سباح .. فاما ما اسط ما تكون .. فما ان اودنا حباتنا الضيق .. وكان مجاورا للمسجد النبوي .. حتى اسرفنا لنؤذي الحمة للرسول عليه الصلاة والسلام ..

وكتب « القديس » نالو بالاصواء .. وتفضل بالباط .. وتفر بالحرقة .. ونص طرقاتها بالاول من كل خسي .. وكل لون .. وفي كل دي بحرف بالمال .. ان كانت رباتنا في اقطاب الحج ..

ووعنا ساحل القبة الخضراء .. التي كان اتوا الى « فاسكي » المصري .. اول من رفضها عندما يولي بحديث المسجد .. حب صاعقه انفس عليه .. سنة ٨٨٦ هجرية فانقضت سلاله .. وابت التي اتيها خضرانه .. ولم يطمع سوى الحجرة التي بها سوى الرسول .. وكان اول من خلق اللون الاخضر على القبة .. هو السلطان محمود المماني .. عام ١٢٥٥ هـ ..

والفرنا عن المسجد ول اتفنا مزيج من ردها

بر حده ولا .. في حصر طريق للسيارات من مكة الى القديس مسفرة .. في ملاحري .. هناك مسرور طريق يمر مواتي فاطمة .. ولكنه يصاح الى سبوات قبل ان يتكمل ..

وحدا يفكر في تطور العالم في عصرنا .. وفي يد العلم الطويل التي اسطغت في بعد الى جوف الصحراء لمراسب البحر .. ويصل المال الى كنا سمع بها في الحج اسافر قديمه .. ومع ذلك فحين يروح الى مكة .. حتى فسكر في الفناء خفي ساعاب وتصف ساعة في سياره تعري على طريق واسعة مبهمة !

ودرسلنا نظرات تارده الى الاحمال القصة التي يحيط بالطريق .. وما كان سطلها من اشجار وساناب برية واصباب يصل اجابا الى مكان الاحراش .. وهناك .. فرق جواب بعد الاصواء الايامه للمباردة .. وعاب في احد الاحراش .. فاحسب للمعاجاة .. وصحات المصاتي وهو





ساحه مي ساحات سجده سوي
 ايم قلم سحر سجده سوي
 سجده سوي ۱۳۲۲
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي
 سجده سوي سجده سوي





المنبر في المسجد

المسجد في عهد سلاطين آل عثمان

بعد ثلاثين عاماً من غلبوا للمسلمين
 حرقه لحد حمله بعد سنة ٩٨ هـ
 منحه السلطان سليم الثاني وزيره
 بالقسطنطينية الكوسا بهاد الذهب و واهياد
 سنة محمد - سنة ١٢٢٢ هـ - سنة الفقه
 وقلاها بالثوب الأخير - سنة عام بسط - سنة
 الحميد الثاني - سنة ١٢٦٥ هـ - بمسرح كبر
 لمطار المسجد - بسوق ١٢ عاماً - وزيمن
 المحرق بالآلات الفريدة والأحاديث - والسق
 في ذلك نحو ٧٥.٠٠٠ ليرة عثمانية - ولقد

ولقد لقي المسجد وعمارته عناية من سلاطين
 مصر - في عهد المماليك - وكبارهم مظفر
 بحدود الملك - الأسراف فاستأجر - حتى الإسماع
 وانصف والملازم في سنة ٨٧٩ هـ

لم تشبه حريق آخر بعد سبع سنوات - لم يح
 منه سوى البعثة النورية - فبادر - فاستأجر -
 إلى عماره المسجد من جديد - مع زيادة المساحة
 ١٢٠ عمراً مرمماً - وقام له على سقف البعثة
 النورية - وهما أخرى - مع إضمار في الترحفة -
 وقدر ما أبقى على هذه البعثة نحو ١٢.٠٠٠
 دينار -



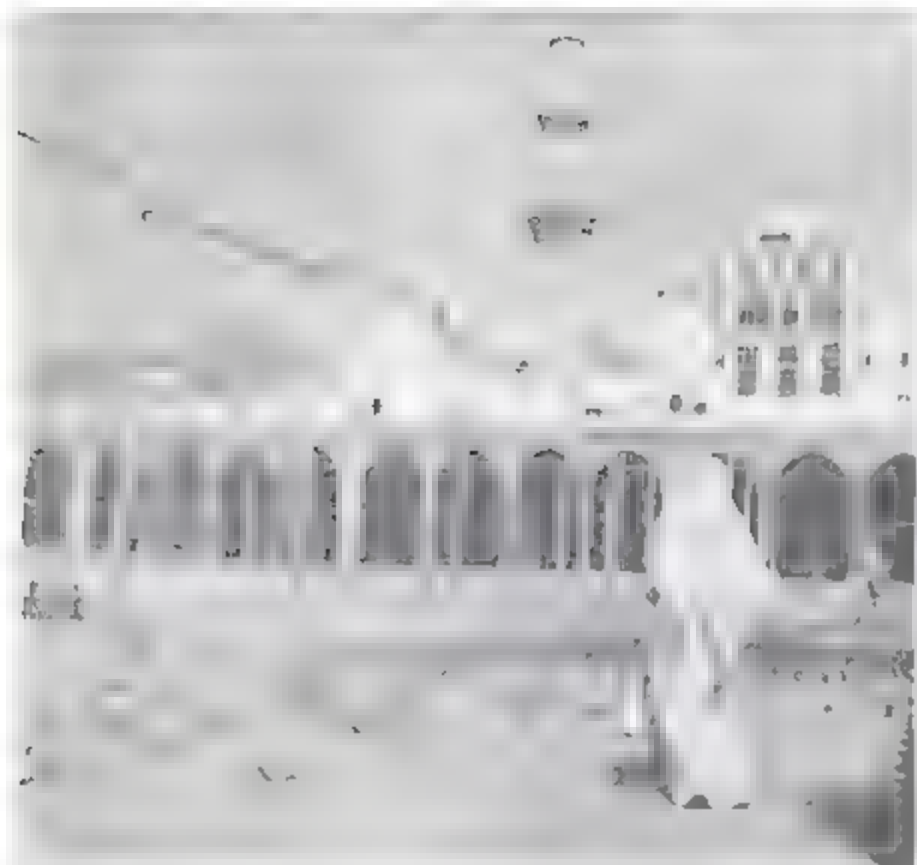


المصاحفة المودع الى المسجد ١٢٩٣ هـ مرة
تأليف صاحبها ١٠٤٣ هـ

عبد العزيز بن سعود وعماره المسجد

وبعد ذلك بحالته سنة ولانث ، رأى الفرج
 تلك في طريقه ومع سبطه اسير
 بعد ان ارادوا عدم التلصيح ، وسهلوا الوصل
 سهل الفرج . وقد استقرت نوايا الفرج
 ووضع تصحياته عينين ، وكان لهما
 المصيرين عيب كثر عذرا . لما عثره السبط
 وكانت الاحمال الكثيرة الى ٢٠٠ صاع من الفرج
 والسوريين ، والباكستانيين والصوماليين ،
 في اسبوع ٢٠٠٠ عام سعودي ، كان العمل
 لهم بمثابة اعداد ونفيس في الوقت ذاته . ونوب
 ٢٠٠٠ باحرا ، نقل الاخشاب والحديد والاسمنت
 سنة ٥٠٠ صاع ٢٠٠٠ كذا اسبوعا مختلف الا
 ليكنياكية الحديثة في العمل الذي اسبقه





« حمام الحمى » أحد المتاحف الأثرية في دمشق - لكي واندري - ١٩٤٠ - صورة في
ألمانيا - وسط على كنف المتاحف في دمشق - ١٩٤٠ - لكي واندري - ١٩٤٠ -

التي تدعى « حمام الحمى » في دمشق - لكي واندري - ١٩٤٠ - صورة في
ألمانيا - وسط على كنف المتاحف في دمشق - ١٩٤٠ - لكي واندري - ١٩٤٠ -

في حجرة عم النبي

وحسب ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه كان يزور القمامة في يوم السبت وهو السبيل
« حجرة » في يوم الأربعاء من كل أسبوع .

وهذا كل « حجرة » بن عبد المطلب « عم النبي
وأخاه في الرضاع - وكان حلالاً صواباً - فاعين عن
الذي سمعنا كاتبه قريش يؤذنه وهو بينهم « حجي
قد ضرب لما جعل حرة يعقوبه شيخاً راسه « لآله
أعني على النبي وسكنه الله جلوسه عند الصلوة .

« المدينة » « وأن جده ساء هذه حرات » « فقد
من - في القمامة - من القس والحربة - لم جده
عن بن علي وجده من الإحبار « وراة مساحه
« ولكن « من بن عبد العزيز « فمعه وأقام مكانه
مسجداً أكبر حجماً « وأجمل دواء - « وكان
السلطان محمود الثاني - العثماني - آخر من
جده عمارته في سنة ١٢١٥ هـ « التي عند قبر
وربع قريش .

وبما أن باب مسجد « شاه « حسي - من
الأرفاه « ونشر « أريش » « ونقول ابن
عالم النبي عليه الصلاة والسلام - وهو الخادم
الذي يوارثه الخلفاء - سقط عن أصبح عصف من
عشار في هذه البئر « في العام السادس لخلافه «
ولم يكن لأحد أن يشر عليه رغم اليهود التي



٢٠٠ ٢٠١

في الخطبات الخاصة





البحر

البحر



وما بعد تلك الصورة هي « المدينة » كما

ر - ن

صحيح أنه لا تزال في « المدينة » أيوت قديمة ، بعضها مداج ، وظهر ضيفه لا تكاد الواحد منها يقع لتحصن بمرور جبال إلى حبس ، ولكن بعد التوسع مداهم يدخل الكثير من أرواح المدينة ، في الطرق الواسعة ، التي يحده بيضها الأسطىار ونوسط بعضها البافوراب وأنسرماب . وحين الحاني على أهدت طراز في العمارة ، ويرفع بها شامخة ، وأن كان بلا شك أن السحاب التي تحاور تلك شامخة قد فيها .

على أن في الأمور التي يسميها الإنسان هنا « أن طر » « المدينة » - ضمتها وحدتها ، ضمتها

نحو - بعد انقطاع

مدينة سلام

والواقع بـ لاهل « المدينة » ظاهرا خاصا ، يقال أن طبيعة منطوقهم ، والاهلة الرسول بهم ، ثم وجود سواء وصعدتهم ، قد انطوى على أن سنة في نفوسهم ، فهم يشارون بهود وبعانه بكاد اليد أن يصمها بونا من الطرازه بهم . كما أنهم يشارون بظلم واسع وصير الضيق ، ثابت فيهم البائع فلا يفرق ولا يخلع ، وإنما يرد ذلك بظلم « الله رحيم » لذلك ؟

والفقد صارتا حادتا في صباح اليوم الثاني لإقامتها في « المدينة » حملتا معها حطافهم أيضا بحب . فقد انظرا في شرفه الضيق على ساحه أكجند النوى - في الضمير الباتر - فلاا شامخ من سقما سارات الإحراء بصلفان لهما سحما ، وكان أحدهما من المدينة والآخر من أريافها ، كما وقف فرحها بغيرهما . ونظروا الضمير سحما إلى جيبف ، ثم أخذ الجبل ، وطلب الدعاء بالتضيق ، وبعد الثاني القادم من أريافها يمسكه فيمك بطوق الساق الذي من المدينة ، فإذا هذا بقول له « بعض لبيبا ، فعي حد صبحه رموي » إذا نكدها أن رمعي أي خرج أهدة ؟ ؟

وعصفا رؤيا هذا الجبل ، قال رفيق من أهل المدينة . « عطف مسك كرمي في أبة خاصة من دية ، وتبين في ساحة الحرم أسوي وحدها

كما كان أول قائد لوفد النبي على رأس أول سرته لخواه فريسي ، بعد الهجرة . . . ومبدا فاصت معركة بدر . في الفهم الثاني للهجرة - كان حجرة أول من نزل للقتال ، وأولى ملك حسنا ، حتى كتب الله النصر للمسلمين ، فأخرج هذا عليه قلوب فريسي ، فكان حفا من أهداف معادلهما فتبعها باند ، فالتعب بظلمين عند حل « حقه » خارج المدينة لئلا يزعجها . وكتبه حقه من فيه اتدجم حفا على حجرة لأنه قبل انكسها وأخاها في وقت بدر ، فساق عليه من يرمى به لبطه . وبينما كان حجرة في كره ، ستر فوقع على ظهره . وإذا ذلك انفضى عليه صبيحه جند . وكان حسيبا اسمه « وحشي » ، وله من اسمه بصيحه كبير ، وظليل يصره بحربه حتى قتله وماز ظله . فالتعب حد بشلي لقتلها من القصب الله وأذبه . وأسرعت كبد وراحب سحما . . . فكان حزب النبي عليه عافيا .

وقد كان لحجرة قبر ذو فيه ، ثم ارتلا جمعا حسيبه ظفوس بإدبها الناس هناك في العرب إلى الوثنية . ولكن موقع القبر قال ، وبحابه عمار شهداء معركة الحند . أن هذا لم يكن الوقع الأصلي ، إذ أن حسيبه دخل في القصة إلى استشهاده فيها ، لم جرفه سيل فبر ، وكشف بعض جنته ، فامر النبي بظلمها من الأوقى ، ودفعها على الرعدة التي يقوم عليها قرد اليوم .

بد الصعر يدخل إلى المدينة

كتب الفرجالة الظلم الصومري « بورخارن » منذ قرن ونصف - سنة ١٨١٥ م - يقول

« المدينة حسنة ، وكل من جسد من لصير ، ومعظمها من طعن مدعي . . . وبينه ممدوه بظلم . وقد كانت حجرة لبيبا دية ، في حرمها أعرب في ثلة ، وكربها دابة لحد . » وأقبل من طرعا الرئيسية مرصوف بأحمر مسدرة كيرة . ومعها صبي يرمي صعب إلى نفس الأسي ، لما جند حرمها من دمار . فدى فنارل أديرة ، وانجوزا ، بي بوسك ب قدير في كل مكان . . . ومن لم يكن صبر « المدينة » حسنة نعمت أبي الفينا لصيرة ، ولا حية بر قدس من مائها انكسار الصورة دابة . »



أكثر في هذه الحياه الاقتصادية في «الخدمة» نرى
 جود مكاتب أخرى قد أسست في
 في مختلف المقصورات الجدران في
 جود صناديق أخرى «التي هي»
 الرخايل «والخارج» «والكمبيوتر» «والصناديق»
 والجوالات «والتي» «والرسمانية» «والساعات»
 والزئير «وكافة أنواع الخضر»

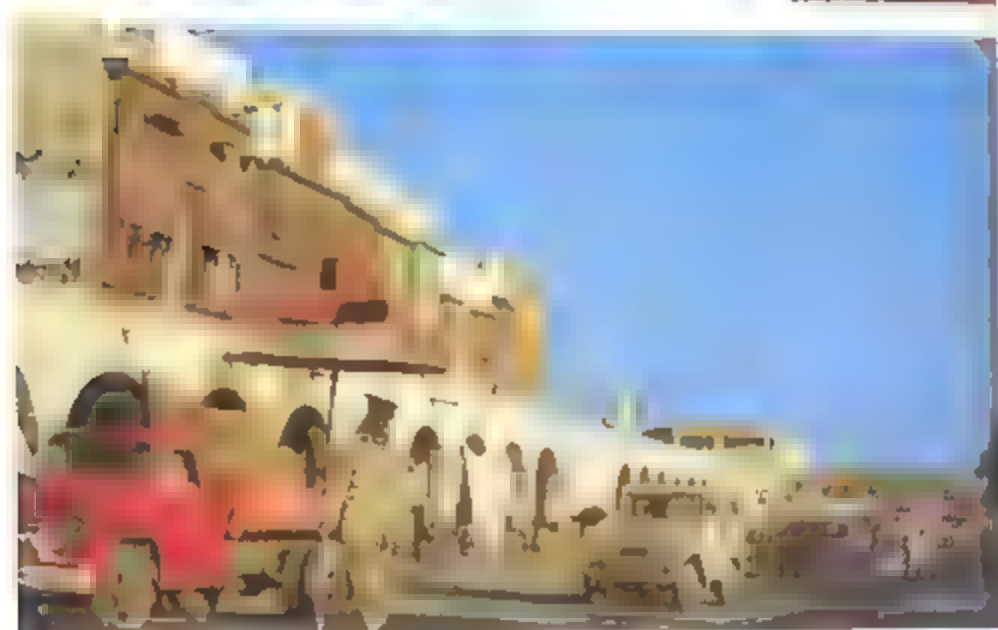
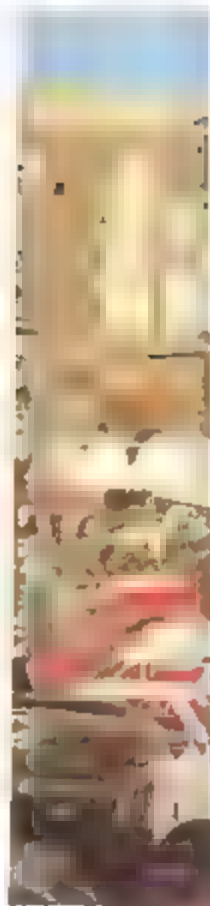
«سلام» أكرام ترميز «في»
 «التي» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»

خبرات المدينة

ومن هذه الحرات تاسعة كافي لا يسبح
 «تقوية» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»

والتي حاسية هذا «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»
 «التي» «التي» «التي» «التي»





العلم الحيواني - واستخدام مسحوق السمور في
مستلزمات مثل مستحلبات الحليب والعلوق .

وصل هذا البرنامج الواسع ، خلق ما مجموعه
مقرا لصنع مخطوطة البحر المحلة من أجزاء
خري من البلاد غير الحديثة .

مزرعة نموذجية ويساين

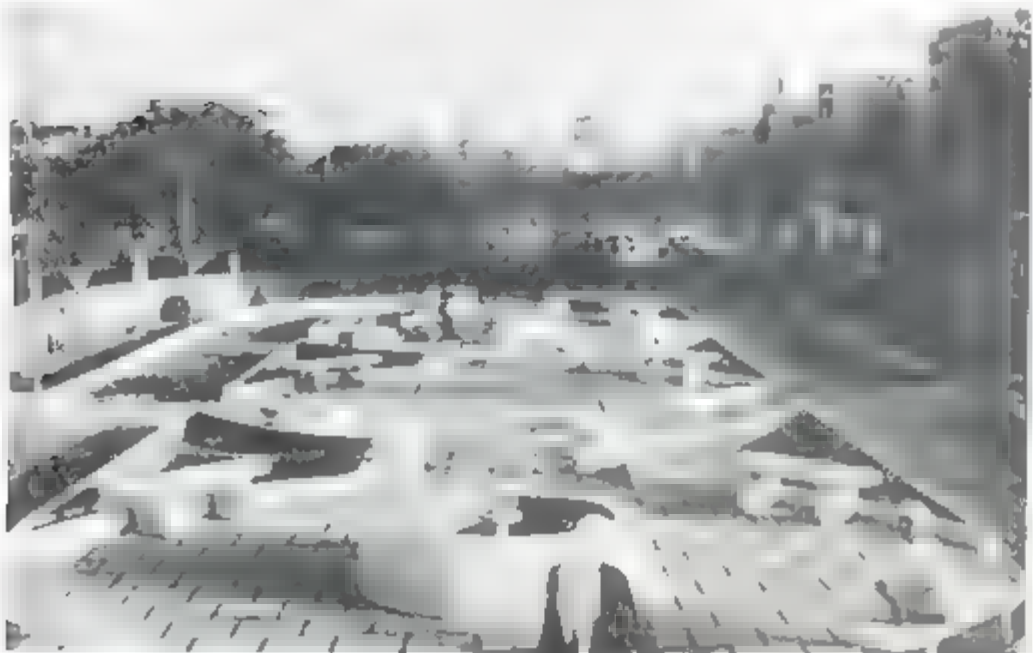
كل ذلك كان الضم بطا في الزراعة .. ولكن
الحكومة اقاصم بحث عن سيوايت وحده رعايته
لنمها مزرعة نموذجية لاجراء التجارب على بعض
نواع النباتات التي يمكن ان تنمو في اراضي
البلدية ، وباني سيار ساعته على رباته الدحل
الدومي ، ويكون بواذ للصنعي ، وقد اقلعت
رعايه سحر السكر هناك ، ولا تزال التجارب
تجرى لاستيفاء غيب السكر .

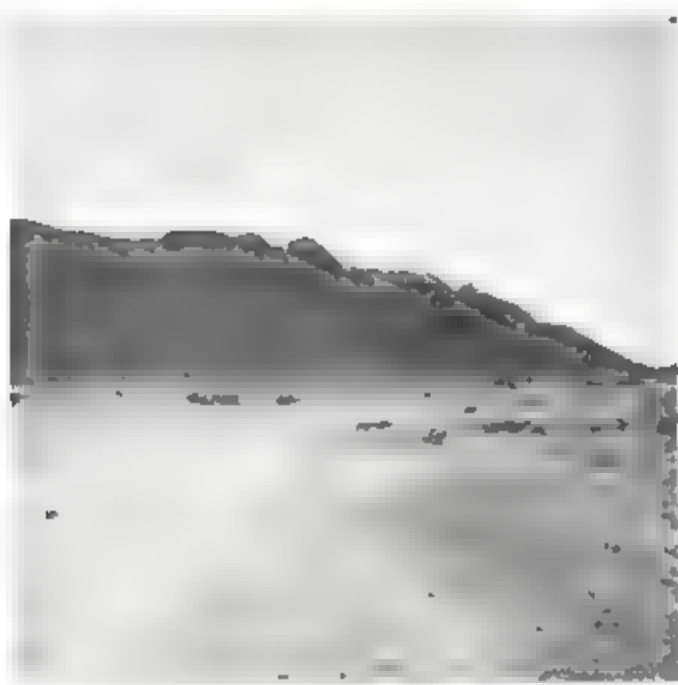
يشوم الوحدة الزراعية في « المدينة » بـ
الطماطم للخراطين واصحاب اليساين .. فهي
ساعدهم على مكافحة الآفات الزراعية ، وهذه
السيوايت في الواسع لوجه المزارعين وارسادهم ،

ساعة حفظ القواقع والحصر وسطها .. ولكن
الذي حدث هو ان الصناعات المدومة الحديثة -
تعدت الزوايا المخازنه وساعة الملح المحقق -
تلك على حالها الدائي ، هي ربات الحكومة ان
سيرة مصفا للسمور ، مثل غير سيوايت .. ثم
القدم خرا على اسيراد مزيد من الآلات والمواسع
المصح بعد ان ازاد مساحه والطلب على اساجه

وسج الصنع الدائي الملح المحقق ، والصلح
المصنوع ، المجهز ، ، والصلح المخلوط والمخلوق
على شبه « قندان » ، والصلح المخلوط في مغلوق
سكزي مثل « القوموس » ، وممثل الصلح
تد -

من المظهر بعد توسيعه ان بولي - الر
كانت هذا - صبح مطلق الطل لاستياج
الحال والكاسي والافاعي والخصر ، ومحول
بمايك السمور الى سجاد نظوي ، وساعة صير
للح على شكل سريانه فخره مثل الكوكاكولا ،
واناج الكحول للاراض الطيه من كهور البحر
بهدر .. كما تجري الصنعي حاليا بجزر
استخدام « بوي » الصلح في بعض المحلات ، مثل





مطلة « جبل جود »

وهي المسد عند الرحىس الطرفه هـ سياحب
هذا المكان هـ بلل به شبه هـ وسفقد اشجاره
وكرومه سفقه هـ هـ وجد بلع من مياه هـ انه ايام
في طرف من المسار بينا بيد امامه حوصي
للساحة هـ مسد ماء من نهر اقصيه عليها حفرة
يرفع من الماء ما يكفي لرى الجسار القديم للاغصيه
على النهر هـ

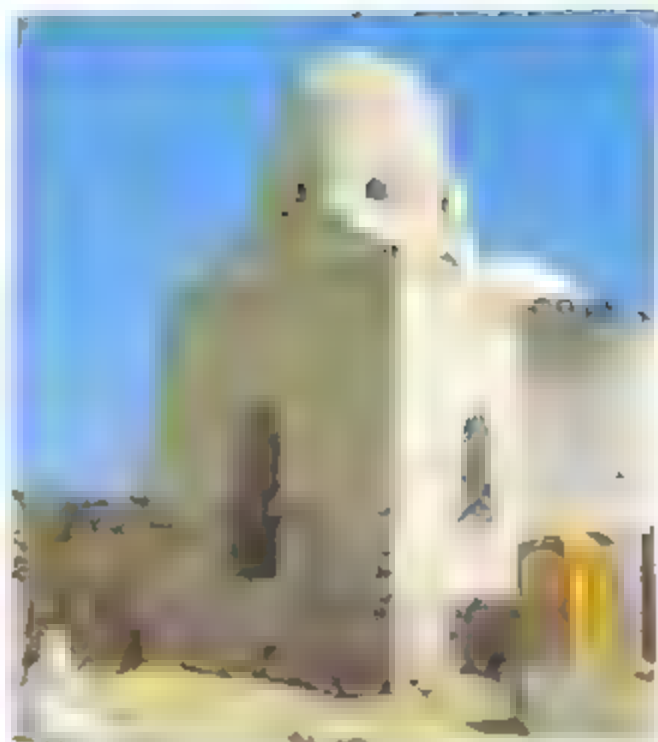
وتقد يروى لنا صاحب المسار هـ وهو في النهر
ناحه صدر الظلام في المده هـ ان المطقة الجير مع
المسار في احد اجرائها هـ ذكرت في بعض الروايات
القدسيه لليهود هـ على انها عوم على كنوز هـ تلك
على الظن انها آثار حضاره عامره قبل الاسلام هـ

وتقد يسمي هذا الكلام من دفاع اخرى منى
« المدينه » هـ لا سيما موقع « نهر » القدس
هـ هـ قد كانت هذه المطقة بعد حضاره كان الاوس
والفخرج واليهود من ساها هـ ولا مسد ان
يكون حتما آثار على ارضه على تاريخ شبه
الحريرة القريه باسمها هـ او اقليم المحتار هـ
على الاول هـ

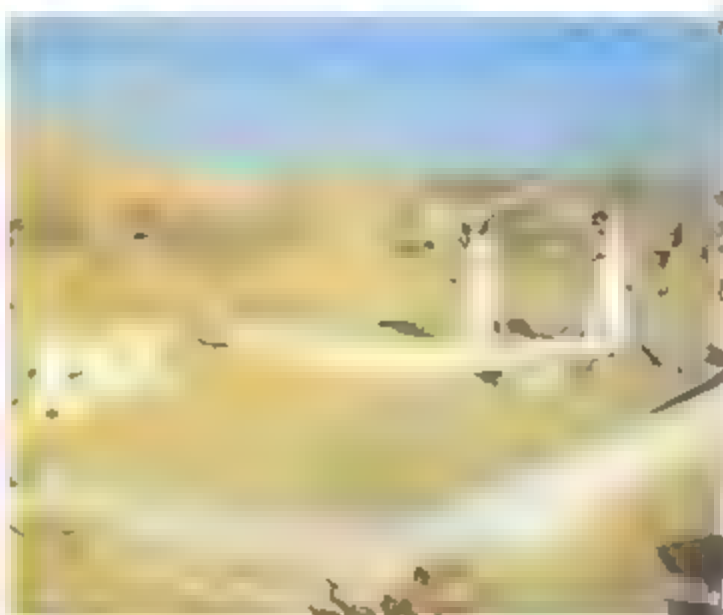
وتقدم لهم الدور هـ « السلاب » بالمعنى واسمار
رعيه هـ كما سمع القريه اليهوديه هـ سم
للمواهي والاسمي هـ حتى سونه اهي السلاب
يوردنها على الاهالي فلان كارتوه القريه الجوايه هـ

والنقشه التي اليها عليها الخزره اليهوديه
بضم شرا لها هذه طريقه هـ تلك هي نيسر
روده هـ وكاتب لآراء يهوديه قبل الاسلام هـ
فالتبراهه صمان من خطي هـ في رومن الرسول هـ
وداع ماها للمسلمين هـ او هـ كما قال لنا راوى
القصة هـ هـ حسب رواه ولا اتم
على ان هذه البئر لم تكن في عطفه هـ ما فيهم
من ارتفاع حسب المياه فيها هـ وحفره على
مفره صها شى اخرى هـ امامه عليها الخزره
مسفقه لرفع الماء ودى القريه هـ

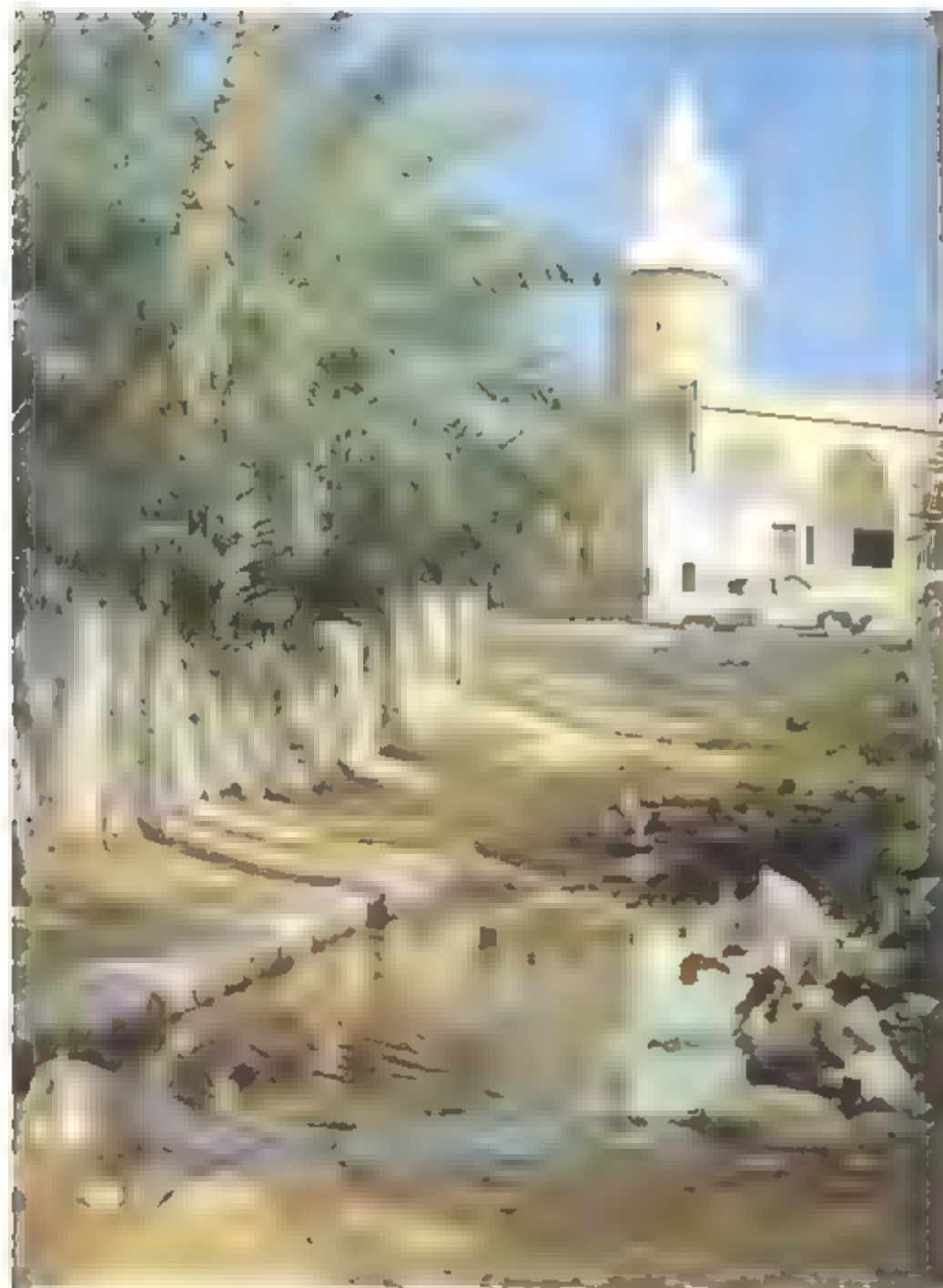
وتذكر من اصحابي البسامين عود مساهير
مناحه هالقه هـ وقد ابيع لنا ان يزور ساما مها
في قرية « ديار » هـ احدى قري القدس هـ وكان
فيها منى هـ الحد الفاصل بين مسابى اليهود
وسابى الامصار هـ



بازار کهنه



دولت علی دین



سرب

ويصنع السروج من خيل في دمشق إلى المدينة
يسيرا ليل الطلح لتهالك السروج من كثرة
أرجاء العالم الإسلامي ، حتى بلغت ثلاثة أرباع
ملون ليرة حموية .

وتعرف أسماء خيل « دمشق - المدينة »
بماني سويدي ، وقد أضحى سنة ١٩٠٧ م .
وانتد سويدي المواصلات إلى الزيادة الحجاج .
ولما كان « المدينة » أحد الطرفين الرئيسيين
للخط ، فقد استعد أحواضها ، لا سيما إلى
أصبح هذا الخط شريانا للعبارة بين شبه الجزيرة
العربية والام . وبلغ من أمر الإذعان أن بعض
الأراضي في « المدينة » ترفع إلى أكثر من ثلاثة
أميال ما كان عليه . و زاد عدد سكانها زيادة
سريعة ، فقد من ٢٠٠ في سنة ١٩٠٧ ميلادية
إلى حوالي ٨٠٠ في سنة ١٩١٤ .

ولكن فاش الحرب العالمية الأولى في ذلك العام ،
وبدأ القاسم على الدولة العثمانية ، أدى إلى
تخرب الخط المهددي لفتح الإمارات من
الضمان من الجيش التركي في الحجاز ، ولم يسمه
الحرب حتى كثر من أجزاء الخط قد خرب
كما أن القطار التي كان يمر خلالها متوقفة ، ومن
الاضطراب الرئيسي ، والاضطراب الرئيسي ، لم
يحدث كل محاولة لإصلاح الخط بعد ذلك ورفض
الإجراء الفاش منه .

على أن الحكومات العربية ، بعد استقلالها ،
اهتمت على إصلاح الخط ، وقد رست مافضة
الإصلاح منذ أشهر على شركة مسند الآن لإدارة
جميعها .

ومن الموضع إذا ما تم إصلاح الخط ، وأكبر
الطريق البري الذي يمتد الآن من المدينة ومكة
ر . من خط الأردن من جديد ، في « المدينة
لي »

مدرسة صناعية بأبوة

ويشرف « المدينة » بوجود مدرسة صناعية
بأبوة فيها ، بدأت في نهاية سنة ١٣٧٥ هـ كفترة
وبعد نحو ٤ سنوات تم إنشاء عيسى خاص لها
على مساحة تبلغ كيلو مترين مربعين ، ضم ١٣
ورشه لأعمال الخراطة ، والنجارة والسراة ،

والواقع أن « شرب » كانت ذات يوم مركز
أسواق رائجة عامرة . وكثر اليهود من إزالي
المصاهر التي تسرب بها ، فزاد مما كان يلقى
بهم من مظالم في ظل حكم الرومان
والسريطين . ولكن قبيلتي الأوس والخزرج
سعرنا فيها ، خلال هجرتهم إلى الحجاز منهم
أهمهم سنة « هارب » في اليمن . ولم يلبس أن
خرجوا على سلطان اليهود ، ولكنهما تحولتا معان
كل منهما الأخرى ، في سبب الإشتغال بالاعمال
حتى هاجر الرسول إلى « يرب » ، وأدى إلى
التسبي .

المدينة عاصمتها المسلم الأولى

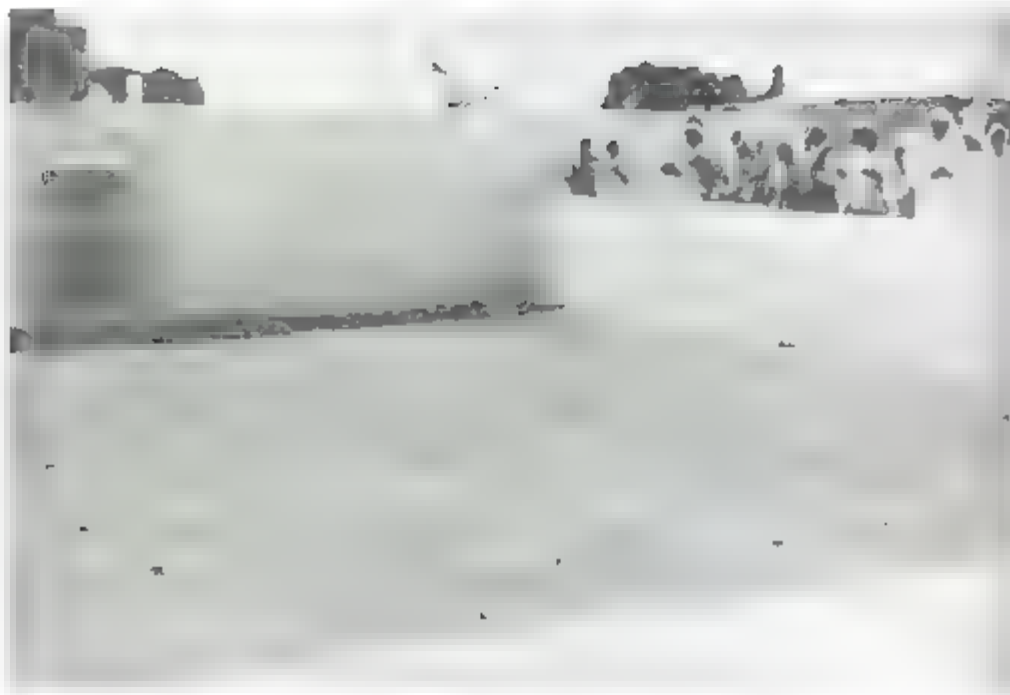
وكما كان مولد النبي بطفه يقول في تاريخ مكة
في هجرته كانت بطفه يقول في تاريخ المدينة .
إذا أصبحت عاصمة أول دولة للإسلام . ولما
كذلك إلى عهد « علي بن أبي طالب » ، إذ بلغه
معاوية الحكم وأقام بالام ، بما اضطر على
إلى الإشراف في « الكوفة » ، فبدل بالي
« المدينة » إلى أبي طالب « عبد الله بن الزبير »
بحركة عبد المؤمن ، فلا طواب « زيد بن
معاوية » بعد المدينة ، ثم لا لبس أن وضع مكة
ومضى على ابن الزبير سنة ٧٧ هـ .

عنايه الخلفاء بالمدينة

وكان وجود قبر النبي في « المدينة » سببا في
عنايه الخلفاء وأمره المؤمن بها ، مما أدى إلى
إزدهارها ماديا وأدبيا ولما أعيد على مكانها
أدبية بود أهلها - لا سيما وقد أحاطت بهم
عناصر كثيرة من المسلمين الذي وفدوا للاستفادة
جوار قبر الرسول - أن يسكنوا التي عنده
ولاه أمور المسلمين ، وأن يهاجروا إلى الأعماد على
النسيم .

السكة الحجازية ، بين دمشق والمدينة

يم لمر المدينة إلى نجد حاجزا للزحف ،
عندما رأى السلطان ضد العهد أبتلي أن يربط
أرجاء إمبراطورية بسكة من الخطوط الجديدة



مباراة كرة القدم

الناضي خفي سوابه وبخرجه به بموجب هذا
النظام - دشمن عبد شهبه ٢٥ : سوا حضا
الفرس في المدارس الصراجه في الطائفة
السوية

واستاء في هذا العام ، اصبح الطلبة يترسون
اربع سوابه على ان ساج ان يربح في حربه
ان طبعه فاصح بالموهه العالي التي في الرياضه
او ان يوفد في سبه الى الخارج .

وهذه السياره ، والكهرباء ، والمساله ،
والنجاره ، والاعمال الصحيه ، والنسج وصاوه
السجاد ، والنسي ، والجيد .

ويزد عدد طلبة المدرسة على ١٠٠ طالب ،
بجانب رفايه نحو ٨٥ مفرسا ، وبفاسي الطالب
مكافاه فخرها ١٥٠ رجلا مبرها ، كما ينفذ المدرسه
بملاص المدن في ١١ الورس ، وبوجه الفناء ،
وفد كانت المراسه حتى يهاه العام الدراسي





فريد السجائر

مجلسه لاجل

ومن انظر في المخطوط الجديد للمعركة ان
يوجه عنه حاشية الحاشيات من سور حاشيتها
مطبوعا

تعليم النساء بالمدن

والجميع في « المدينة » اشد تعظيما منه في أي
بلد آخر في العالم القديم والبراء فيه معونة
وراء المحجب الكتب التي هي

على ان هذا لم يعمل دون دعم حليم النساء في
« المدينة » وسرعته ببناءه سرعة القدم في كل
مبادئ الناطق الاخرى هي. وفي سنة ١٢٨٠ هـ
١٩٦٠ م. كتب في « المدينة » حليم مديري
اهله ومديري اميراني لتعليم النساء في المرحلة
الاساسية ، وكانت هذه المدارس تضم ١١٠
شاة . وفي سنة ١٢٨١ هـ ، هبط عدد المدارس
الاخرى الى ثلاث ، وان ارتفع عدد الطالبات في
المدارس الباقية الى ١٢٩٧ . وفي سنة ١٢٨٩ هـ
هبطت المدارس الاخرى الى اثنين وراى محمد
المدارس الاميرة الى ثلاث ، وارتفع عدد الطالبات
فيها جيبا الى ١١٧٧ .

كذلك انسى في سنة ١٢٨١ هـ . (١٩٦١ م)
محمد فخرية مديري للمرحلة الابتدائية ، عدد
في اول احواله ١١ طائفة ، وفي العام التالي ٩٦ ،
ويقدر عدد طائفة في هذا العام الدراسي بـ ١٠٠
من .

الكتابات العامة

وفي « المدينة » عدد من الكتاب العامة ، التي
تضم كثيرا من المخطوطات والافلا من التفسيرات
ولعل أشهر وأهم هذه الكتابات « حكمة شيخ
الاسلام توفيق حكيم بك العتيبي » . ومن الفصول
مطبع ان يدر اننا انشأ في العهد العثماني ،
وانواعه ان يدر اننا يرجع الى سنة ١٢٧٠ هـ
اي انها تجاوزت القرن الرابع عشر سنة .

وسئل « المكتبة » مبنى اسم على موقع دار
للحسن بن علي ، وفي الله عنه ، خلفه للجد



المكتبة العصرية

البوي . وبذلك انشا الله خلال فناء بوسطة
ماغوره من رخام . . وقد عرفت الطفرة الرئيسية
فيها بالبحر الفاضل ، وبطوبى فيه آية في فن
الزخرفة العربي . كما ان حزامها بالبريق ٧٠٠٠
مطعم . منها ٩٠٠ من المخطوطات القديمة -
جبر حقا في في البحارة العربي .

وقد اصحاب هذه المكتبة بانه لوراء الاوقاف
المسودة ، واسع القرائن في الفراء .
الاسطورة - ان يردوا عليها .

مكتبة الملك

وكان حاشية الطالب في المدينة التي « مكتبة
الملك . . وهو الكر صفت « المدينة » بوسطة
٢٤٠ سررا ، ويوم على العلاج فيه ستة اطباء
اختصاص (في الكلى ، والجراحة ، والأمراض
الاضطربوب الاختلال ، والالتهب والالز والمضرة
والرمد ، والعلاج بالاشعة) وسنة من الاطباء
الموسمين في قوى الاحصاء .

وقد بلغ ان ٢٤٠ سريرا عدد صغير لمكتبة



مدرسة ليد



مدرسة ليد
لبنان





بر البر

● ذلك إذا هي أصغر وهي حامل .
 نمر من الحكة الإغاثية Eczema Menstrua
 وعكوبها هو الفيروس المعروف باسم

ويرتد الإحتمال وقوع الإصابة في
 شهر الأول من الحمل

وعندئذ ياتطبع بخطر « على العور »
 حارس الإجهاد « دفعه للشر » وبعد
 الإء العادل أمام هذا الخطر وقع
 « جسها على بطنها الطيب »
 « الطيب المحسن » بعد طيب الإ
 التي هي تؤمن به .

« على كل حال يجب تحقيق ولا
 « الإصابة هي بالحصبة الإغاثية حقا

هذا ما خرج به البحث
 مائة ألف حالة للولادة حار فيها أن يكون
 هذه الإصابة هي سبب ما أصاب «
 الوليد فيها من تشويه

أن الناس لا يزال يذكرون كيف أن معادير
 صغيرة من عفار « مثل العفار السهية »
 النلودوميد كاتب ممانها الأم العامل .
 فعن بحسبها الأديس « وخر الحفصة
 الألمانية هذا وقد سجل « أداء في الإسهال
 احتمالات مثل هذا الفرع ،

وليس حقا أن تشويه الوليد إذا

● انه النماح الأمر كي - وقد قا - سحبه تحت الماء « هو حذروا انه
 « انه ان يفسد الماء سامي كامل في فصل ان يشعر بحاجة الى

بعض أو ثلاث ساعات في الدفعة .

ويرجى أن يستفاد من هذا البحث في حالة الإناث

في الأكسجين على غير
 اسفلار « سواء في صناع
 البحر أو عاليًا في مركبة
 هذا »



دودة القطن ، هل لها ما يسدها ؟

لها مصيبة من الوجود على الأرض . وقد تركز العلماء أخيراً على الفيروسات (وهي أصغر من الكبير) وسيلة لإمادة الحشرات .

وهم يحبون أن يعطيه عن هذه الفيروسات ، ثم هم يربونها في الحشرات ، ثم هم يظفونها حيث تكون الحشرة المطلوب إبادتها .

والطبيب في هذه الفيروسات أنها لا يعمل حفظ عشوائياً ، أن لكل فيروس ميم نوعاً من الحشرة خاصاً به ، لا يصيب إلا

والطبيب فيها كذلك . أنك تطبق الحشرة ، أمسي الأعداد البليلة منها ، وطبها الفيروس ، وقد أصابها به ، فحرق الحشرة بين سائر الحشرات من أحوالها ، مصيدها ، فيسهر بينها الفيروس انتشاراً وبائياً .

ومد أعادوا كثيراً من هذا الفيروس في وقاية الطماطم وأحشائها ، برشونها سواكلها الفيروس بحملة ذبذبات الحشرات التي كان أصابها الفيروس دمارها ، ومن هذه الطماطم غابات أنصوب .

ومن مراكز البحوث الكبرى في

الفيروسية كمركز A E C Virus Unit Research وبها نحو ٢٠٠ نوع من الفيروسات جمعوها من أركان الدنيا ، وحشد الفيروس طويلاً .

فكما ما قدسامة ، لعود إلى دودة القطن ، أن الدكتور كارلو أجوفو

وليس الحديث عن دودة القطن وحدها ، بل الحديث عن كسل الآفات التي تصيب النباتات ، والتمرات ، وأحشاش الطماطم ، وتكلف الأسفار حائراً قد يصح عن تقديرها الأرقام ، واكتسب الآفات من الحشرات ، والحشرات تاد اليوم بالكمبيوتر ، والإمادة الكيميائية ليس به عندهم ثم هي كثيراً ما تؤدي إلى تعول الحشرات على مقاومة هذه الكمبيوتر ، واكتسبت مناعة صدها فلا تؤثر فيها .

لهذا اتجه الإنسان إلى الطبيعة ينظر ما يفعل ، ثم هو يمدى بها .

والطبيعة بها من أنواع الحشرات ، لو يكثف ملات الأرض ، وتذكر حشرة تعرف بالدبابة احضراء Greenfly ، إذا بدان نأش واحدة واحدة منها ، وحفظها نسل ، بدون هائق ، عدة عام ، يلعب أنسابها ، وأمسال أسالها محراً من نصف مليون ذبانه ، ولو فعل كل الدبابات الأخرى التي من نسلها هذا ، يغط سطح الأرض كله في عام .

فما الذي سمونها ؟

حكمة الطبيعة في الحد من الأسال .

فما الذي سمونها ؟

وتسهرها فيروسات Virus ، ويدخل كل هذه في حياة الحشرة بعضاً عليها ، أو تصب منها ما يهبط بمقدار أعدادها التي تتحملها صوب الحيوانات الأخرى التي يجب أن يكة

مذاق الأشياء يختلف على البارد وعلى الساخن

- أنها بحوث شيفه قام بها عالم الطعم ، حصل مذاق اللسان عند الإمساك ، وتصرب مثلاً مما وجد ، إذا وضع في فمك شيئاً فمذاهم مر ، ووضع معه في فمك ماء بارداً ، لم تسعر
- وكذا إذا كان المذاق حلواً ، ولكن إذا وضعه بقل الماء البارد ماء ساخناً ، تغير الطعم ، ومثلاً آخر :



مورد فراشه ، اصله الفيروسي ، وهو ينتمي
إلى قبيلة الببغاء ، ولكن لن نذكر طبعه هنا
حتى نكون الفيروسي قد حولناه إلى شكل مطع



مورد الفراشة ، أصلها الفيروسي ، فعولها
إلى شكل مطع ، به ملاين من الفيروسي ،
فكذلك الذي نراه مصورا وهذه إلى الجانب

المتحدة باسم المحدث العنبرية ، في
مدينة بروكسل Brownville جنكاس ،
بعدم في هذه المحدث الفيروسيه تعقبا
كثيرا ، وأيندع لريية الفيروسي طريفة
أفنتها منه شركان امريكان نومان
الآن نضمهم مصبح رائد لنكتير هذا
الفيروسي نكتير نكتير لوني مليون عدان
من الموزع عان في اعوام .

وعايات الشركان شتر كراب على نكتير

نوعين من الفيروسي خاصة ، احدها
الفيروسي الذي يمدى دوده انطق ، وهي
تلك الدوده التي تسبب أكثر الحائر
أصلها الموصول الرئيسي الأمريكي
والعربي والسوري وغيرهما ، وهي
من هناك كذلك على الفرد ، وعلى
٢٠ يوما محبلا من احمر اوان
قد اصعب اليوم ذات ساعة من
المبدا الكماوية اعادته .
فلعل الحير الكثير ناتي من وراء ذلك .

إذا وضع في فمك شيئا مذاقه
حامض ، أو آخر مذاقه ملح ، ثم ماء
باردا ، نغير الطعم .
أما إذا كان الماء ساخنا ، لم نغير
الطعم
ملا .
إذا وضع في فمك شيئا مذاقه

حامض ، ووضع معه شيئا مذاقه
حار ، فمذاقه
حار إذا وضع في فمك شيئا
مذاقه حار ، وضع معه
شيء بارد ، فمذاقه
معتدل .
إذا وضع في فمك شيئا مذاقه



جس جس . جاس جاساس في الجاسر وهو جاس من
 جواس ان جاس جاس و جاساس و جاس و جاس
 جاس جاساس جاس جاس جاس جاس جاس جاس

جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس
 جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس
 جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس
 جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس جاس

اخذت كعسي في يديها ، فمضت معي
 حطوة ، وبمض حطوتين ، وبمض معي
 الى اربعين من السور ان يكون له مع عيسا
 وقلب ، وتبها ظهره لتسبنا فيه
 فمرات الظهر ، ثم توفت امره . وترى
 صورة هذا الحبي في الصورة .
 بقي العرس في هذه الايام .

انما في الامر ، انه في بلد مثل انجلترا
 يخرج من كل مليون طفل بولد ،
 ٣٠٠٠٠٠ رجل بمض حطتهم ، واحسن في
 الارحام . فاعلمنا ان بولدون ان
 يعرفوا ما الذي يجري فعلا في هذه
 الارحام حتى يمشوا عن الانسان بمض
 راي الطسحة . في غلام الارحام .

وليس العرس تحدى المولى ، كما
 يرغم اراهمون . فالعلماء لم يعلموا
 السبعة ، ولم يفسحوا . وهيمات . وانما
 هم من بعد تليح . بولدون ما يجري
 في الارحام ، باتخاذ مواد الارحام ، او
 انشاء لها . تم هم بعد كل ذلك

حبر ، ولا يحبر المادة المحبورة او
 لمعنه ، وهذه سر كبير .

ولا بد ان لا يفعل عن معني لا يموت
 ادنا ان يفعل اليه : انه من الطف .
 والين شيء . اعني الماء ، خلق المم اقطع
 شيء ، واعني شيء . وهو يقسو عيسى
 الصف ، فلا يحلب

ومن اجل هذا قد استعملت فصلا
 لك فبال كيرة ، طال عليها الزمن وهي
 في جراتها ، وصار من الخطر فكها فك
 قد يسب من الحرارة ما يحمل ما بها



« ليس في ما نقرأ في هذا الكتاب ما يقرأ في مجلة العربي لنا و احتاجا »

لماذا نقدمون.. ولماذا نناخر؟!

عن جريدة الحياة اللبنانية :

● بما لاحظته في رحلي بين القرون الكثرة والعرب أصبح نواها لتتبدل و هل الإحصائيات
تستمر في أن تكون ، وتصبح بل ما يتجاوزها ، وجهد لهذه المسألة لأخام حياتهم لعلهم
وقد منحهم حشداً لتكون بدايتها ، ويكون لهم ما تتصوره قلوبنا لها

أصبحت في نفسي غللاً فرساً كل أسلحة في حاشية عربية ، ووجدت لأفراد عفا في علم كسوف
عند العرب ، فحدثني به نفسي به تلك ، وكنت في عملي بغير بها العرب ، ولطفاً
الإنسان ، وكان طبعه أن يقرأ في حرم لمن يفتح كنفه لكن حكومته طلبت إليه
أن يعود ، فمر طبعه أن يعود ولم يزل في دسارته فلما اجتاز ، أقاله انكساره فيما كان

من العهد الذي كان يجري أبطاله فيه إلا أن
فرس عليه أن ينضم إلى الباحثين الدقيقين فيه ،
وقدم إليه رأياً هو اختلاف ما كان يأخذه ،
عادته صغرة ، كيف يفرح الإنسان على الحفاظ
الإحصائيات ، وشبهه إليها ،

ولمحت لماذا يتقدمون ، ويأخر نحن .

فالجدد الكثير من الاختصاصيين في بعض البلاد
العربية ، قد تزحوا عنها أو أخرجوا من تعاليمهم
فيها ، فهم يقيمون كل شيء إلا أنهم ، ولقد
أسند الطائفة أمثال الطلبة إلى الجيل ماسم
للجمعية والعربية ،

فلسنا حكماً بقرآن بعدا سوى : نسبحون
إلى مصطفاه ، أو نؤمن

بالعلم والجمال في الناس ملكهم
أو سرمد على جهل وإفلاق

خطبة الجمعة

في جريدة « الحرية » السعودية :

● لا شك أن خطبة الجمعة تسمى بذلك
محبوب ، ومحبوبه لتبدأ في الصواب ودعوة
ساذجة إلى الفضيلة والأخلاق الحسنة ،
وتسوي للناس في أمور دينهم ودنياهم ، لكن
لنرد الذي يذهب على التبحرات أهم بلعون
خطبة الجمعة عن كتبه فسدت في صلبهم
صعباً ، وقد لا نأمن هذا الوقت الذي تترك
فيه معابد الحياة وأشكالها ومشاكلها ،

نحن اليوم نسير في عالم صاخب على رؤسنا
والسائل وجه مجتمع دانا وأندا في معركه

في أخرى عظامنا وأمنه جوانح مساجدنا في

النصف بالثمة

عن جريدة « فلسطين » - الأوس -

● من سائر واقع قيمة الضرائب وبنائها يرتبطها بالثمة عامة بعدد الأشخاص ولكن هذا التماس لا يعني ان يكون بالنسبة لتقنين ضريبة « الخاضعة الأردنية » القوف ان امكن التفكير في هذا الدأبون تبعث والضريبة يباحا لدن كل من يظن ان عيشه الميسر للثمة في هذا البلد .

فالحكومة الأردنية مثله ، لم تكن لها مرائعو الا اقله ، رتب الخطوات التي تسارعت بها كاتمة على قمرها موشية .

وهي في حاجة ماسة الى دعم وصوره وتيسير الاقدام في ميادين الخفاءه ر لثمة وندمهم . هذه الأمور في سبب ارباب سوف لها المال المزمع تكفي من يهي لها السبب بسهولة .

وقد ساء لهم ر نمراسد الخاضعة عند لاراضي عصر لثمة سابق لأمير جيله وكذا كذلك لهم . فبا ماب والاف لطلاب يسهلون لثمة في جامعة القدس وهم يذكفون المجهود مبالغ لا تقدره لثمة بلها .

وان بطور الخاضعة الأردنية وان صبح خدرا فدره . بعد لال لطلاب من ساء لهم امنية بصب ان لراود كل ذي عقل سليم .

ومعنى لثمة ان يظن لثمة من خدرا لثمة يدعوا الى سجع لثمة الأردنية وندموا ان سكر الخكومة ان فرضه ضريبة تصد بالثمة هي انصافه لمستورده وللثمة على هذه الخطة لثمة . . . والذات لثمة . . .

معنى الحرية

من مجلة « الرسالة » القاهرة

● ليس معنى الحرية ان يظن المرء ان له حقوقا غير جنس في حياها بعبه يكون الحرية في حقيقةا ويكون نصيبه مضمون بنبها في هذه الامور .

ليس معنى الحرية ان يسمح بالكتاب الذي يحفل الملقى المأخوذ من السواب الرطبة وسجل مع القيم التكرية .

ان الطوائف افرجحة تسعو بلمع صبح اماليها الكبرى اعظم القوى الخاضعة كما انها سئلوا حرره من قصير وتبذعه بواحه بها جميع الاحكام وتظهر بها مقتطف الامانة بعبها فالحياة من لا صرح في هذه بظلال افرجحة لثمة ر ساء هذه الفهم افرجحة .

لثمة صورة فريضة من حياها واماليا . . . والذات لثمة لثمة افرجحة افرجحة افرجحة . . .

الحيوية . . . يمكن ان تكون اميها لثمة او فاعده موهوب .

مواكبة هذه لثمة وانظر الى هذا المصنف

ومما لثمة لثمة لثمة . . . وليس لثمة

سما على سبب هذا

والذات المستورده وحرها . . . هذه لثمة



عن أبي هريرة في الثَّيْبَةِ

• أرسل الرسل بحججهم

بقلم: الدكتور جمال الدين سرور

اساتذہ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة

[illegible]

الصفات الفريدة: اللطافة والهدوء والوضوح

بہ افسر اظہار بالمردم کہ

وقد تولى ابن النديم في كتابه « الفهرست »
الأمور كالمبحث عن أسرار العلوم والأسرار
التي كانت في ذلك الوقت من الأسرار
العلوم القديمة التي سافر روادها في بلاد
الزوم ، فواجهه إلى ذلك بعد أمعاء . فهذه
المسألة التي أضافها بن يوسف بن عمر ، وابن
الطريق ، وغيرها ، ما حصل بعض الكتب من
الفلسفة . ومن أن عفا إلى مؤلفي تلك
التي وضع أخبارهم عليها ، ثم هم بلغوا إلى

زمن: العواصم إلى ملعب على ذلك أهيم
الطفلة وتبار رجل الفتوة الإسلامية حين القم
من الداركة والرواية إلى المرشد، فقد أجهت
حول الطفلة الصائبة بعد أن أخلت العرب
الفرس والرزم إلى مرفق علوم الفرس والتوفير
فوجه هو جعفر المصور أهيمه إلى مرفق أهيمه
ومن أشهر المرحمن إلى عهده ابن الفصح الذي ساء
بالصرة ولقي نحو عمر بسوا من حياته إلى
القصص المكنة، أما عبد حياهه فمضاه إلى العصر

وكان الإفراج حصل عن الثورة الرومانية
التي في عهده الرئيس أتو في سبيل
حركة الترجمة في عهد هـ هـ في سبيل
التي من كتب الوثائق كما سجل التركة في
بابه المبرهن بأخيه المصطفى عليه

الماضون بطلب كما في صاحب فخر

ولما علمت الطليعة المأمون صاحب جزيرة قبري،
صعد إليه طالب بعض كتب اليومى ، فجمع
بوى الرأى عنده واستأجرهم في إرسال هذه
الكتب إلى الخففة، غلبت عليه الطوبى بالآرسل

اسمراير بقل العلوم في عهد الجاهلون

كذلك على أن عهد الطبقة المعوي بن الرقم
أزدها حركة الفعل والفرحة من الفات الأجمه
خاصه من أبيه ~~مفرد~~ في فرده
الار بن بوب في المصنفه لخصه

الفكرية العربية ، من أرثنت معصور

لله كتب الاغريق

المعروف مثل كثير من الكتب الى العربية ، ومن هؤلاء من سافر منهم الذين عهدوا الى طين من اسحق بالذهب الى بلاد الروم ، فاحضر اليهم كثيرا من طرائق الكتب والمصنفات في الفلسفة والهندسة والموسيقى والطب .

وقد ترجم في عهد الامويون كثير من الكتب اليونانية من بينها الحكم الفقهية لبيضاغورس ، وبعض مصنفات لانطراخ وجالينوس ، وكتب في الفلك الفلكية لافلاطون ، وكتب الفلك والفلك لارسطو .

وكذلك الامويون بعض الناس على ترجمة الكتب التي ترجمت في العهد الروماني في طبها ، ومن ثم وصلت الحركة العلمية في العهد ، ونافسوا اولو الساسة من العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء والشعراء في تصحيح ما ترجموا فاحزن لهم المظالم

الدراسة عند المندلس دراسة

كل هذا هو من الدراسة التي فعل بها المندلس

اولاها دراسة دنية حول الفرائض والهدايا ، ومنها دراسة دنيوية حول الطب والفلك والكيمياء والنظريات الفلكية والارصاد الجوية ، والادب

وقد غير ابن خلدون في مصنفه في هذا النوع من صرا صاندا ، فقال ان العلوم صنف وصنف على ثلاث فئات هي الفلك ، والطب ، والفلسفة ، وفي الثاني يمكن ان يقال ان العلوم الفلكية طبعة فلكية ، ويتعلق بمدارها الفلكية الى

اليه اي كتاب ، وقال له احد رجال الدين الراي ان سجل ما نقل الكتب الى الطبعة هو مطلب هذه العلوم المتقدمة على بقوله شريعة الاقديما ونوافذ بين علمها ، فكتاب صاحب جزيرة قبرص المندلس الى طبعه .

حنين بن اسحق من اسهر المترجمين

ومن اسهر المترجمين في عهد الامويون حنين بن اسحق الذي ولد سنة ١٩٤ هـ من اب عربي من قبيلة بني هلال التي سكن الحيرة ، وكان يدرى بلسانها على الفقه السطوري ، وقد رحل في بداية حياته الى بلاد الروم حيث علم اليونانية ، ثم عاد الى الحيرة وادم الخليل بن احمد ، فاحضر عنه العربية ، وكان حنين بن اسحق يجيد اربع لغات هي الفارسية واليونانية والعبرية والسريانية ، واهم ما اشتهر به حنين الترجمة من اليونانية الى العربية والسريانية .

اصطلح حنين في بداية امره بالعلم المندلس ، فاشتهر له الاشراف على بيت الحكمة الذي عمل ان الريس هو الذي وضع اسمه ، وعمل المندلس من بعده على امتيانه بمختلف الكتب والمصنفات التي نقلت كل العلوم التي اشتمل بها العرب ، وبعد هذا البيت اهم جميع اسر اسر الترجمة من بين جمهور المسلمين ، وكانت الترجمة من بين اعماله الرئيسية .

الاعتماد الاثرياء في عهد الامويون

لم تكن العناية بالترجمة مقصورة على الطبعة المسلمين ، بل اهم حكامه من الاثرياء في عهد

وبذلك حتى كلمة الآلهة في الكتاب الدينية التي
كتبها صمد شعهم .

قال يحيى بن ابي القاسم : ابراهيم المأمون عند دخوله
بغداد ان اجتمع له وجوه العلماء والاعلام من اجل
بغداد ، فاجرت له من علمهم اربعين رجلا ،
فجلس لهم المأمون وسألهم عن مسائل وأغاليق في
فنون الطب والعلوم . ولما انقضى هذا المجلس
قال المأمون يا ابا محمد كثر هذا المجلس انك
جئتاه للنظر طويلا . . . واني لا ارجو ان يكون
مجلسا هذا . فوفى الله وابيده على امانه .
سببا لاتباع هذه الطوائف ما هو ارضى واصح
للناس ، اما شاذ كيميني وبسببه فبعد طويلا
واما معاند غيرنا فالحمل كثر بها .

المأمون وحجب الصنعة في جده

وكثر للمأمون من الفوق الطمسي والطبي
ورجائه الصنعة في الجمل والمطرفة والاصفاء الى
مختلف الآراء ما حظ العلماء على التصق بالبحث
ليظهروا في مجالس الفطراف مظهر يدل على
كناهم العلمية وسعة اطلاعهم . وكثر ما يدور
في مجالس المأمون من الجمل والمطرفة بمسائل
على الفن النشري ، فيحاديثون فيه ثم كذلك .

المأمون يميل إلى الاعتزال ، وبقرب المعتزلة

عرف المأمون ميلا الى الفرية في التفكير مع
الفيد باصول الدين ، ومن ثم أصبح الاعتزال
الحرب الطامع الى نفسه لانه اكثر حرية واكثر
اصفا على الطفل ، فرب المصرفة منه وصاروا
نزي يوز في صوره .

وكان الاعتزال قد بدأ في البصرة في اواخر
عهد الدولة الاموية ، ثم انتشر منها الى سائر
بلاد العراق ، لكن اصوله لم تظهر الا في عصر
العصر العباسي ، حيث عقد العلماء مناخرون
الحركة العلمية وسهون بالاناس الذي وضعه
العلماء في الدولة الاموية . كما ان دعوة المصرفة
له تظهر ظهورا مبينا الا في هذا العصر ، فبحسب
الشعة الى الاصل لشر مبادئهم ، واعتنقوا
مذاهبهم كثر من الناس على اختلاف طوائفهم ،
وعلا شأهم علوا كبيرا في عهد المأمون وانضم
والواقع .

موصوفاتها ومثلها . والناقي يسهل العلوم
التفلية وهي صلة الى الغير عن الواضع
الغربي .

ورد ابن خلدون على ذلك فقال : ان العلوم
الطبية او الطبعة مبركة بين الامم لان الاناس
يبحث اليها بطيعة فقرة ، واما العلوم العقلية
كلمة علمه باللة الاستلاب واغنيا .

العصر الأموي أهم علوم الدين أصلا

كانت العلوم الدينية من جمع للحدوت ونفس
للراي الكريم واساطير الاحكام العربية موهما
موضع اهتمام كثر من المسلمين في العصر الأموي .
اما الجنب الديني والذهب الطمسي فلم يصر
يحب الا القليل في ذلك العصر .

فلما جاء العصر العباسي واصل القلمون
الاشغال بالنفس والعهد والفتح ، كما وجهوا
اهتمامهم الى العلوم الصنعة ، فخرجت عنه
كتب في الحساب والربايات والطب والمنطق
والفلسفة . واصل كثر من المصلحين بمراسه
الكتب التي رجمت الى الفرية وعملوا على
نشرها والخلق عليها واصلاح اغلاطها .

يخص بالذكر من هؤلاء بطون من اسحق القسبي
الذي كتب له منزلة كره عند المأمون والمصمم .
وكان فلما بالطب والفلسفة وعلى الحساب والخلق
والهندسة وعلم النجوم . وحدا في بابه هذا
حدا ليسوا وترجم كثر من كتب الفلسفة وشرح
او منها .

المأمون فقه مع الفناء ، فيلسوف مع الفلاسفة

وقد اهم المأمون منذ السجود خلافه بصفاء
معد محاسن لثمنطرة بين ثار العلماء والمكلمين
الذين تناولوا اصول الدين والاعتقاد وحكموا
طوليم في النص . ولا فرق بين عرفة المأمون
منذ يومه انقاره بالجد والحرص على طلب العلم
والبحث فيه . وهو رجل شتوع الفيل ، عالما
مع العندة ، فيلسوف مع الفلاسفة . وكثر يرمي
من مجالس المناظر التي يحو اليها البطام
والطفا : الى ازالة الخلف بين الثاقلين في
المسائل الدينية ومسب عقده من رثوة عن الفرية

إن التعاطف أو التساهل لا يؤتى فلسفة ولا سيطرة
لذا كتب عسكته غير صحيحة .

المأمون يوصي أجداد المصمم

وبلغ من حرص المأمون على الصناعات المأمون
نطق الفرار أنه أوصى أجداد المصمم في كتاب
العهد الذي صار به حليمة سديده رايه في هذه
المسألة ، بقوله « وحذ سيرة أجداد في القرآن » ،
وليس من شأن أن المأمون كثر خلفا ، ولذلك
فكر كنه في خلق الزمان كتب تصور عن علمه ،
أما طوع المصمم ، فلم يكن لديه من قوة العلم
وتزاريه ما يحطه يدلي في هذه المسألة يرى طامس
عكس - كما قال الصولي في كتاب الأوزار ، ناقص
وغير قراد فضيلة « ، وأهبط مجالس إنظاره
في عهده .

وصفوه القول أن عصر المأمون كان عصرا مجددا
في تاريخ الإسلام ، فقد يوجب فيه ونظمت كثير
من العلوم سواء في ذلك العلوم الطبية كالعديد
والفقه والمفرد والإدب ، أو العلوم العقلية
كالرياضة والمنطق والطب والطب ، وكان العلماء
يسامون في تدوين هذه العلوم ، كما أخذت
بعض الشخصيات سنان في الإبداع في سائر
فروع العلوم إلى أسفل بها المأمون . وغسلا
في ذلك فاته سجل في هذا العصر حرية الرأي
الطبعة إلى حد كبير .

أقول مجرم المصنعة في عهد المتوكل

حتى إذا ما وفي المتوكل الخلافة سنة ٢٢٢ هـ
استطاع المصنعة ونفس على ساطعهم ، وأظهر آتيل
إلى الناس والمحدثين وأهل من شامهم ، ومن ثم
خذ يوم المصنعة في الأقوال ، وصار ينظر إلى
المحدث ، والفقيه طوره بتدبير أكثر مما ينظر إلى
المفسر والمفكر السائد ، ذلك أن المصنعة كانوا
محمول إلى التجانس وتحرير العقل من كثير من
العبود مع الأمثلة للموسيقى والإيمان بالمفرد ،
وحصر العصب في دائرة ضيقة ، أما المحدثون
فيحتون وراء الحفاظ القديم ومثاليه وأساليب
وتكرهون الطمعة والنعت العلني . ■■

محمد جمال الدين سرو

إطلاق وقهر

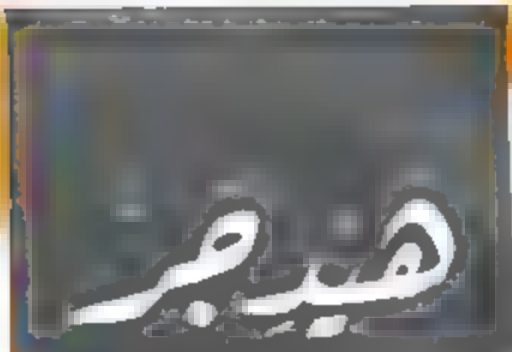
وقد سأل صافه ذبوع مذهب الإجماع بين
الناس فوجدان ، فربى رأى أن الناس أحسن
في اعتقاد ما يرون ، وإن الدولة لا شأن لها
بدلتك ، وعلى رأس هذا الفريق بعض من أكرم
قاضي القضاة الذي قال للمأمون « وإلزامي أن
نزع الناس على ما هم عليه ولا ظهر لهم أنك تحيل
إلى فرقته من الفرق في ذلك أصلح في السبب »
وهناك فريق آخر رأى حمل الناس على اعتناق
ما ليس عندهم منعه وأدى يوم هذا الرأي إلى
أن يخذل الدولة الإجماع كلها لها ، كما أن
الإسلام دينها الرسمي . وعلى رأس هذا الفريق
أحمد بن أبي حنيفة الذي ولي منصب قاضي
القضاة بعد عزل يحيى بن أكرم سنة ٢١٧ هـ .
وكان ذلك مما ساعد على رجوع رايه وضعت
حجة الفريق الأول .

وكان المأمون مع ما يشار به من قوة الخطبة ،
بمازى برأي من حوله ، وهو إلى جانب ذلك يميل
إلى إرفاق الناس على الأخذ بما يصدق فيه الحق
في مسائل الدين ، وتحميه على ذلك المصلحة الدينية
نفاذا في القول بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
ورأى كثير منهم أن المأمون هم الذين يمتنعون
سور الإجماع .

المأمون وعسالة خلق القرآن

فلما انقصر الجسد في عهده في مسألة خلق
القرآن ، العاتية على أقوى طائفة المصنعة وهي
الوحيد وحده بعد صفات الله ، قال المأمون إلى
دايد المصنعة في القول بخلق القرآن . وصار
سكهم في هذه المسألة في محالته الخاصة إلى
سنة ٢١٢ هـ حيث أخذ يعلن رايه للناس دون أن
يظهرهم إلى القول به .

ثم في خطبة بعد ست سنوات ، قصد في سنة
٢١٨ هـ إلى تبليغ قوة الدولة ليعمل الناس على
القول بخلق القرآن . وأرسل كتابا إلى وإلى
بغداد أسحق بن إبراهيم ، بفاد مذهب الذي
اعتنوه إلى حمل الناس على ذلك وهو أن خلقه
المسلمين يرى من واجبه حفظ الدين وإقامته
والعمل بالناس في الرعية . وطب المأمون من وإلى
بغداد أمطان القضاة والمفتين في مسألة
القرآن ، كما لمعه أن يخط على القضاة عهده
بأن يقبلوا شهادة من لا يقول بخلق القرآن لاعتقاده



هيدجر

زَعِيمُ الوجودِيَّةِ الألمانِيَّةِ يُطَبِّقُ فلسَفَتَهُ في الفنِّ

بفلم : الدكتور زكريا ابراهيم

اسملا الفلسفة لثالثه بكلية الآداب جامعة القاهرة

الحكم على الوجود بما هو موجود ، انى فهم
الكتابة العامة فهم وجوديا صحيحا .

سهج الظواهر

هذا الى ان كلا من هيدجر وسارتر قد عمد الى
استخدام « سهج الظواهر » Phenomenological
Method في دراسة للجمعية البشرية ، فكل
بذلك شيئا مخصصا للفيلسوف الألماني الكر
ادومد هوسرل Edmund Husserl و التول
سنة ١٩٢٨ ، الذي كان يناقش ضرورة دراسة
دقائق الفكر والفرقة دراسة وصفية خالصة ،
وصفها قواهر مغلقة ممتلئة في باطن شعورنا
وسرى فيما إلى كيف حاول هيدجر تطبيقها

■ ليس بين المفكرين المعاصرين فيلسوف اجم
بالصورية والعميق ، ووصف فلسفه بالحدوث
والإرباب ، فهو ما اهتم بقرن هيدجر
١١ المولود سنة ١٨٨٩ ، وعييه
الوجودية الألمانية ولئن كان هيدجر قد اطل
مرارا سطحة على الوجودية الرسمية المروثة -
خصوصا على نحو ما عبر عنها جان بول سارتر
DEHEIT - الا اننا لا نمدح كل من الفيلسوفين
الكرين انماها واحدا نحو فهم الكتابة الصرفة
من خلال الوجود الإنساني فليس به اختلاف
كبير - من حيث المنهج - بين كل من هيدجر
وسارتر ، فاذا ما كتبت ههما انما يرسميه
من وراء دراسته لتطبيع الشربة الوصول الى

الموج على « الظاهرة الفنية » ، فلم يجهده وهو دراسة شخصية الفنان ، أو عفيفه الإبداع الفني ، بل هو قد نصى ميسره إلى « العمل الفني » محاولاً ومنه بالمرء « ظاهرة صفاته » .

المصطلحات الفنية عذبت أفكار هيدجر

ولعل أن نقوض في عرقى فلسفة هيدجر في الفن ، ترى لزوماً علينا أن نرى إلى ما في هذه الفلسفة من اصطلاحات فنية دقيقة قد نسر برحبها أحياناً إلى أية لغة أجبية . وهذا هو المائق الكبير الذي اضطد به معظم مرجى هيدجر ، حتى لقد اضطروا في كتبه من الأخير إلى استداع المصطلح حينه في مألوفه كتب في المولة إلى حد كبير من مصيد فكر هيدجر . ولكن لا يرى مقاما من عرقى أداء هيدجر في الفن ، دون التبدد بالمصطلحات الخاصة التي اضطنمها في الجبر من تلك الآراء ، فإن الكهيم هو الإخلاص لروح هذه الفلسفة ، لا التمسك ببعض المصطلحات الفسفة .

هيدجر دراس الفن في كتابه « المناهاض »

وقد خشي هيدجر بمراة الفن في مواضيع صرفه من امساجه الفلسفي ، ولكنه وقت على دراسة « الظاهرة الفنية » مبحثاً خاصاً في كتابه « مهاب » Ho . . . ، قدم لنا في هذا الكتاب صفحات رائعة نظى عليها اسم « الأصل في العمل الفني » ، وعرقى فيها لمراسه مفومات « الموضوع الجمالي » ، وسيكون قائما في هذا الفال أن نسر في الظروف الرئيسية لمراسه المراسه ، مهين على وجه الخصوصي متعدد محالم فلفه هيدجر في الفن ، دور التوفيق عند التعاضيل الجبرية أو المسكلة الخاصة ، مما قد لا يهم سوى الباحث التخصصي . . .

وضع المشكلة : أيهما أصبق : الفن أم العمل الفني ؟

ويصف هيدجر دراسه بالبحث عن الأصل في « العمل الفني » ، فيقول أن الرأى الذي قد يتبادر إلى الأعتا لأول وهلة هو أن « الفنان »

منبه هو الأصل في « العمل الفني » ، ونحن أن الناس مجبسون على القول بأن سناظ الفنان حسب الأصل في ظهور سبي الآثار الفنية التي نصيها المتاحف والمعارض والمكتبات . ولكننا مع ذلك لا نحكم على الفنان إلا بما رجوع التي عماله الفنية ، لأننا موغنون بقته « جهاد لنا أن نعتكس على الصانع » ما لم نطرق إلى جيبه يده » ، فالعمل الفني هو جهاد الذي يجعل من الفنان أسدا في حرفته ، بحيث قد نطى لنا أن يجعل من « العمل الفني » معياراً لنحكم على « الفنان » . ومن هنا على هيدجر يجسر أنه فيس تكفى أن يقول أن الأصل في العمل الفني هو الفنان ، بل لا بد أيضاً من أن نصيفه إلى ذلك أن الأصل في الفنان أيضاً هو العمل الفني ! ولكننا ما نكاد نعتد من هذا الشال الفال بين « الفنان » و « العمل الفني » ، حتى نجد امسنا يراء حيد ياك قد يكون هو الأصل الذي صير عنه الفنان السانف ، ألا وهو « الفن » نفسه ؛ فيقول بأن « الفن » هو الأصل في « الفنان » و « العمل الفني » فسكى الفواد ؟ . . . هذا ما يرد عليه هيدجر موله أن « الفن » لفظ لا يخرج من كونه مألوماً مجرداً نسبه به إلى مجموعة من الواقع الشخصية ، ألا وهي الأعمال الفنية والعمان . . . ولولا تلك الواقع الشخصية التي نطى بها في عالم الواقع حسبنا نشهد امعاً الفيد ، ونطى بأفراد مسي الفنانين ، لا كل في وسعنا أن نتحدث عن «الفن» أصلا

توران في حلقه مفرقة

بيد أنه إذا صح أنه لا يمكن ، معهم « الفن » ، اللهم إلا ابتداء من « العمل الفني » ، فإن ضمن الصحيح أيضاً أنه صيات لنا أن نطهم « العمل الفني » اللهم إلا إذا كهنا أولاً فلسفة « الفن » ، وألا ، فكيف لنا أن نحكم بأننا يراء « اصصال فيه » بمعنى الكلمة ، أن لم تكن مرفقة من قبل مالا عسي أن يكون « الفن » ، أو ما على به على وجه التعديد ، ماهية «الفنفة الفنية» ؛ ولكن البس في هذا « دوائر » ، ماكسى الذي فهمه الشاعر العربي حينها قال :

حالة الدور عذبت

ببسي ويجه من احسان



ولا متبني ما جعل
ولا حجاباً لم آتته !

فكيف يدور إذن بيان « العمل الفني » هو الأصل في فهمنا للفن ؟ لكن يدور فتقول قد « الفن » هو الأصل في فهمنا للعمل الفني ؟ ... إن الفصل العظيم فيمكن علينا هنا أن نعمل على تجنب مثل هذا « الدور » ، « يار فتول مثلاً إن ماهية الفن إنما تنكشف لنا من طريق عملية التمسك بالفن التي نوازل فيها من الأعمال الفنية المختلفة ، لكن نبتزع منها معنى السكبات المتسركة أو الخاصائص العامة . ولكن ، كيف يعرف عندما إن تلك « الأشياء » التي ناملها ونوازل بينها هي بالمثل « أعمال فنية » بمعنى « إنما كنا لا نعرف شيئاً ما هو « الفن » ... وإنما لذا قيل إن في وسعنا من طريق بعض المفاهيم الفنية التطبيقية أن نحدد ماهية الفن ؟ لكن رد هيدجر على هذا الزعم أنه عن المسحيل استلزامي ماهية الفن بالاستناد إلى بعض المبادئ الأولية السابقة . وأننا فلا نعرف لنا من قول هذا « الدور » ، ما دام من الصعب أن نحاول فهم « العمل الفني » أشياء من بعض المفاهيم السابقة ، وما دام من الضروري لنا في المواقف بأنه إن تكلف من ماهية « الفن » في صميم « العمل الفني » نفسه . ولهذا فإن هيدجر يدعونا إلى التكلف من ماهية « الفن » « بالرجوع إلى « العمل الفني » المقام بالفعل في عالم الواقع ، وكان كل نهج قائم الحال إنما هي بوجه الاستئناس إلى « العمل الفني » من أجل التعرف على حقيقة « وجوده » أو طمحه « كونه » الخاصة .

الأعمال الفنية هي

« في جانب منها » هيدجر « أشياء »

إننا جميعاً - فيما يقول هيدجر - نلتصق الكثير من الأعمال الفنية ، فنحن مساهد بمفاتيح عديدة منهجياً في التاريخ العام ، والتكنسي ، والمنزل ، الخ . هذا إلى أن الآثار الفنية المختلفة التي خلفتها لسبب التصور السابقة « أو التي ابتدعها أيدي الصوب القديمة » هوتة وإنتاجها التي تزودها فليس من الصعب علينا أن نفهمها أو أن نفهم التأثير فيها . وحسبنا أن عامل هذه الأعمال الفنية في صميم وجودها الخارجي ، دون أن نذكر منه ما أنه لكي نتفهم من أن هذه الأعمال معروضة بشكل قد لا يختلف كثيراً عما

يعرض به باقي الأشياء ، فالنوحة - مثلاً - مطه على حمار اليد ، كما طلق الفسح و سدفه المند - سبباً من سبب النوحة من مكان إلى آخر ، كما حدث مثلاً بالنسبة إلى لوحات الكثير من الصوريين ، عن طائفة أدارهم الفنية بمطعم بلاد العالم ، وفي هذه الحالة أتينا بسحق الآثار الفنية في قطرات أو طائرات كما سبغ جفوع البحر أو الكيس الفحم ! وأننا عند « بجانب المصوب إذا قلنا إن الأعمال الفنية هي - في جانب منها - هيدجر « أشياء » .

وإنما قد يقال إن في مثل هذه النظرة إلى « العمل الفني » حكماً خارجياً يبدل على أساس الفن ، وكأننا ننظر إلى « العمل الفني » نظره جادم للطف الذي يقوم بنظفه ، أو نظره الساجر الذي يقوم بسحق الآثار أو يفلو من مكان إلى آخر ، وإنما يكون بقرباً إلى « العمل الفني » بقدر ما أنه حينما يحكم عليه من وجهة نظر « الفسوق » التي يبرس « الأثر الجمالي » ونماذجها في قرارة نفسه . ولكننا لو نظرنا إلى « العمل الفني » من وجهة نظر الدوق الذي يفتي « خبرة جمالية » ، فأنسباً مع ذلك أن نستطع أن نفهم جانب « السبب » في الفصل الفني ، وأنه ذلك فن في التصب المبتدائي حجارة ، كما أن في اللوحة أصلاً قوبه ، أو كما أن في التصويرية لبلبات صوتية ... الخ . وربما تكون استطاعتنا أن نقول - بمعنى ما من الحاشي - إن التصب المبتدائي مائل في الصعارة ، كما أن اللوحة مائلة في الألوان ، أو كما أن التصويرية تحمده في المبتدات الصوتية ، وعلم جراً .

سأد أن ألتحق قد يعرض علينا بقوله : (أنه لا موضع للتصديت عن « شئبة » العمل الفني . فإن العمل الفني ليس « شيئاً » كباقي الأشياء التي يفتي بها في تجربتنا العادية ، بل هو « شيء » نوع خاص أو هو شيء متميز سطق بملحة بوقية خاصة تميزه عن كل ما عداه من « أشياء » . ولا ريب « فن » « العمل الفني » محدثاً بلفظ (فأنه للفهم) عن شيء آخر لم ما يوضح عنه ظاهراً ، وكأنما هو « تشبيه » أو « رمز » أو « تمثيل » . فالعمل الفني - بهذا المعنى - موضوع خاص ينشأ انت بطمحه شيئاً آخر لم « الواقعة المصنوعة » أو « الشيء الحقيقي » وهيدجر ملاحظ أن مفهوم « الرمز » أو « التشبيه » أو « التمثيل » إنما

الجمال للآدمي « . فالحق هو ذلك « الموضوع »
الذي يؤخذ لدينا على الإحسان ، أو هو على
الأسج تلك « الوحدة » التي نألف من (مجموعة)
أو « كثر » من « الكائنات الحية » .

ولكن ، على حين ان النسخ الاثر نفسه قد جعل من « الاشياء » ظواهر بعيدة عن كل الوجدان ، بعد ان هذا النسخ التثني نفسه قد جعل من « الاشياء » ظواهر اقربنا الى كل الوجود ، كما هي محرومة ، اجناسية ، مثابة في صميم تصورنا .

[illegible]

والله بلطفه، العجبت أن أجعلوا هذا المنهج على « العمل الفنى » أيضا ، فاصفوا مخرجي من صورة « العمل الفنى » وما به أو مضمونه بذكاء ، وكان « العمل الفنى » هو مجرد مادة « فى الطبيعة » صورة « أو مجرد « شيء » فى العمل به « شكل » أو « مضمون » !

« العمل القوي » في « الشيء الطمي »
و « الموضوع النقص »

وهنا يقدم لنا هيدجر مقاربة سريعة بين
 الموضوع الفنى «**»** و «**»** العمل الفنى «**»** ، لكن
 من ثمة كيف أن مفهوم «**»** الصورة وثيقة «**»** انصافاً
 صادق يصفه خاصة على «**»** الموضوع الفنى «**»** ؟
 على «**»** العمل الفنى «**»** ، بصورة «**»** علماً بالمشهد
 إلى الإثارة أو «**»** الفنى أو الفنى «**»** أو ما شاكل ذلك
 من موضوعات (أما هي التي تحدد تنظيم المادة
 التي سيتمكنها في صياغة «**»** الموضوع الفنى «**»** ،
 ومعنى هذا أن استعمال «**»** العمل الذى يصنع من
 لحظة هذا الموضوع أو ذلك هذا هو الذى يدرس
 «**»** العمل عند الحاجة لظاهرة التى ستسعى إلى

هو الإطار التقليدي الذي ظلنا نحضر في محاضراتنا
نصوريا للعمل النفسى - ولكنه طلب انظرنا الى
الاجتياح انشيتي الى العمل النفسى ايضا في ذلك
الاجتياح الخطيب الذى يكسف لنا عما يتطوى عليه
العمل عن حقيقة فنية - فالتجربة هي متناهية
الدوامات الفنية الى يستند اليها موضوعات العمل
النفسى - باعتبارها موضوعا حساسا - وربما - كما ذكر
حرفه انما يحضر - على وجه التحديد - واحد
« منه » القوميل النفسى - اعمى في خلق ذلك
ال موضوع الجمالى « الذى يساتر مادتنا
النفسى في خلال حصة المادة المرافقة - ولعلنا
فلان هينجر يوقف طويلا عند دراسة القوميل
النفسى « من حيث هو » شيا « - حتى يتكشف لنا
عما في الموضوع الجمالى « من « كنه » هو
والله

ملامحة مفاهيم مختلفة (التي هي) . . .

[illegible]

ونظراً لأن الفكر الغربي له صوره خاصه « الشبه
على انما يركب « القليه البسيطه » « القصد
وقع في ذاته ان كل ما في الوجود ابداع هو « جواهر
تصفه بنسب « الكميات او « الصفات » .
وهكذا اصبح « الشبه » في نظر الفكر الغربي مجرد
حاجل « انفس الكميات او الصفات » وليس
ليس للنسب ابداع بكمية خاصة تبين عما فيه من
ثباته وامانة و كماله .

ولكننا ما نكاد نرى من أيام وجودها هذا الفناء
العكوي الضم الذي يصفنا في «الاتحاد» ، لكي
نراها وجها فوجده في صميم حضورها الفتر
عنتي بعد أنفاسنا بأزاء فهم جديد «لشئ» في الآ
وهو الفهم اللغوي بأن «الشئ» هو «الموضوع

« الاتياد » على غرار « الموضوعات الصافية » ،
 دليل أنه يطلق مفهوم « الصورة والمادة » على
 « الأعمال الصافية » و « الاتياد الطبيعية » على
 حد سواء . فليس بدعا أن يرى الكثير من علماء
 التجلي يحتفلون ما في « العمل الفني » حين
 « تشيئه » طبيعه صافية ، لكن يحملوا معه مجرد
 « موضوع صافي » قد تم استجابه لتحقيق بعض
 الأغراض . وكل المهم أن « الموضوعات الصافية »
 هي أقرب « الاتياد » البنية « فضلا عن أنها تمثل
 مركزا وسطا بين « الاتياد الطمسة » و « الأعمال
 الصافية » . فلا يسيئ إذن من أن يحاول فهم طبيعة
 « العمل الفني » استنادا من لهما لطبيعة الموضوع
 الفني « أو الصافي » .

... من « الموضوع الصافي »

الى « العمل الفني » ...

وها يحاول هيدجر أن يكشف لنا عن طبيعة
 « العمل الصافي » ، « الموضوع الصافي » ، « صر »
 يعرّف لنا مثلا لفظة بزوح الإحدى الذي نفسه
 في قدمها أية فلاحه سبل في العدل . وليس حين
 شله في أن الفلاحه التي تؤدي عملها في الحقل
 فضا يفر في الفضاء الذي طبعه ، فضلا عن أنها
 لا تكاد تنظر إليه أو تنس به . وكل ما في الأمر
 أنها تستعمل الحذاء في سرها وتوكلها ، دون أن
 تنظر على مالها أن يملأه أو أن يلاطفه . ومنه
 هذا أن كل « وجود » الحذاء أنها يحضر في
 « فاعله » أو « اسمائه » . وما دام الحذاء
 صالحا للاستعمال ، فإن « صلاته » يستعمل منه
 « موضوعا دائما » يسطع الفلاحه أن نفسه في
 قدمها أثناء سرها فوق الأرض . ولهذا فأننا
 نقول أن « فاعله » الناح الصافي ليست سوى
 بسطة « فصلاته » . وحسب معنى « الاستعمال »
 فيهلك « الموضوع الصافي » أو يفلل حين
 « فاعله » أو ينضم من « صلاته » ، فأننا
 نقول عن هذا الموضوع أنه لم يعد « فاعلا » وبالتالي
 فأنه لم يعد سوى « مجرد شيء » . والشيء في
 ذلك أن كل « وجود » الموضوع الصافي إنما يستل
 — كما قلنا — في « فاعله » ، بحيث أن « أصل »
 هذا الموضوع ليتضرر في حيلة « صناعته » ، أضرب
 في الصنعة التي أسطفا بقتلها أن نعرض
 « صورة » معينة على « مادة » معينة
 فلا ما يقرنا الآن الى أي « عمل فني » نؤتى

نحوها النظم الصورة بالحدة في هذا الموضوع
 فليس لنا الفضة « مفهوم دحيلة على « الاتياد
 الصافية » ، كروسة كلب أم برقي أم أحذية أم
 في ذلك ، وإنما « الفضة » مألوفة منذ البداية في
 صميم فعلية « صناعته » أمثال هذه الاتياد . وهذا
 هو السبب في أن « الموضوع الصافي » لا بد من أن
 يتخذ صورة « صناع صناعي » قد تم استجابه
 لتحقيق غاية من الغايات ، وهذا المسمى يمكن أن
 يدعى أن المادة والصورة — من حيث هما عاملان
 مستندان للموجود — إنما تكملان في باطن ماهيته
 « الشيء الصافي » . وما دام « الموضوع الصافي »
 قد جعل للاستعمال ، فإن من الطبيعي أن تكون
 الغاية المكننة من استعماله هي الأصل في تنظيم
 مادته وسكيلها على هذا النحو أو ذاك . وفي هذا
 يختلف « الموضوع الصافي » عن « الموضوع
 الطبي » . فإن للأول مهما « صيغة طبية » هي
 التي تنظم في علاقة صورته بمادته ، في حين أن
 الثاني منها « صيغة فنية » يعبر عن ارتباط
 صورته بمادته ارتباطا طلقا صرفا .

والواقع أن « الموضوع الصافي » — في نظر
 هيدجر — إنما يستعمل مركزا وسطا بين « الشيء
 الطبي » من جهة ، و « العمل الفني » من جهة
 أخرى ، فهو يشبه من جهة « الشيء الطبي » :
 لأنه يبدل دائما كطبيعة شية لها مظهر خارجي ،
 وهو يشبه من جهة أخرى « العمل الفني » لأنه
 يناع صناعي قد حقه اليد البشرية . ولكن هذا
 فارعا كبيرا من لفظة الجراب التي يستعمل
 مكاتب في الطبعة بأصغرها شية صلبا كتيبا مكتبا
 بذاته ، وذلك الشيء الذي يستعمله الفلاح في
 حرب الأرض ، بوصفه أداة خاصة يعضى غرضا
 معينا ، ومعظم « الاتياد » التي يحيط بنا في
 حياتنا اليومية المادية أنصبا هي « موضوعات
 صافية » . مستعملها ليتحقق بعض الأغراض فهي
 محاطون من كل صوب بالآلة والأداة هي صبا
 انصبا بسمه مسمى « الاتياد » ، وفي كذا يتراد
 « اتية صافية » لا تجمع بآلة لفظة أو أي
 اتية ، ذاتي « كما هو الحال بالغة الى « الاتياد
 الطمسة » . وعلى حين في « العمل الفني » منه
 « الموضوع الصافي » من حيث أنه وفيه الإنتاج
 السري « يجدد العمل الفني من « الطبيعة »
 و « الاتياد القلبي » ما يجعله أقرب الى « الشيء
 الطبي » سببه الى « الموضوع الصافي »
 والظاهر أن الإنسان أميل الى تصور جسمه

صاني « يتكلم عليه بالنظر إلى مدى إلزام ضروري مع مصلته » وأما هو - على حد تعبير هيدجر - « كافي مصلح يفتي تحت وقع وجوده بأعباءه مبعلا مبعلا »

الفعل الفني من

« الحق » و « الخيال » ..

ولقد مررنا آخرى إلى لوحة فان جوخ (Van Gogh) التي صور لنا فيها حصاد القمح « لرى ما الذي جعل من هذه اللوحة عملا فنيا يختلف عن أي بناء صناعي آخر ... اتنا هنا بأزاء حصاد ضخم لا يحيط به شيء ، ولا يمس خطه أي طريق أو أي عطفة من الأرض . ولكننا مع ذلك لم نأبنا النظر إلى الجزء الداخلي من هذا الحصاد ، لا استطعنا أن نلمح أثر الأيدي عروسه حبه . ولو أننا نظرنا إلى ثقل الحصاد وحلته ، لا يمكننا أن ندرك أنه حصاد قحاح يتق طرده كل يوم عبر الحقول يفتي سيطه الكيف . وأما نحن الحصاد فأنه يستعمل أثار التربة المسحة الرطبة ، وكأنها هو يشير إلى ذلك الطريق الوحسي الذي يهرب فيه القحاح مساء كل يوم عند غوده إلى مئنه .

ولا يجب أن الصور الذي رسم لنا هذا الحصاد لم يكن يريد من ورثته أن يضع بين أيدينا مجرد صورة موضوع يفتي بصفته القحاح في صفه ، بل هو قد أراد أن يصر من خلال هذه الصورة عن بناء الأرض الصلص « وعلى القحاح في بطنه من الطعام ، وسوره مايفاد ، الانتصار على الطبيعة ، وفهمه له بأزاء ألوان الذي يبعد كل هي ... الخ . وحين أن نضع أنفسنا وجهنا لوجه بأزاء لوحة فان جوخ لكي نصلح إلى حدث عبقنا الموضوع الفني الذي أصمنا في جانبنا العملية أن يستعمله ، دون أن نطرق على مايفاد يوما أنه مستطع أن يستعملنا في شيء آخر لم فائدته أو صفته أو استعماله .

وهذا قد يقول عسرفنا أننا نطرح على اللوحة صفاته ليست فيها ، لأننا نعطى على الصن الفني إحاسيسا الخاصة وعاسرفنا الذاتية . ولكن هيدجر يرد على هذا الأمرافي بقوله أن لوحة فان جوخ ليست « عملا فنيا » إلا لأنها قد كشفت لنا على وجه التعبد من « حبيبته » الطلاء الذي « نضعنا أن نستعمله » دون أن نقف على صميم « كيتونه » . فليست لوحة فان جوخ بسوى مغل أو « شجرة » (أي صبح هذا الصبح) نطرح

مثلا لوجه المصور إلى جوخ التي تمثل روحا من الإحديه « ألبيا في هذا العمل لا يفرح عسرف كونه « ساجا » أو « شيئا مضموعا » . ولكن على حين أن « صلبه » الموضوع الفني يفتي فيه « ما دام كل وجوده إنما ينظر في استعماله » بعد أن « عملية انداج » الموضوع الجبالي تكل مائله فيه « وكل كل » وجود « المثل الفني إنما يفتي في « حضوره » أو « وجوده الجبالي »

ومن يعرف كيف أنه كلما كان « الموضوع الفني » سهل الاستعمال « فكل ملاحظنا فيه « بدلنا إنما يستعمل حيالنا المادية الكثير من الأدوات ، دون أن نذكر فيها أو أن نوقف عندها . وأما بالنسبة إلى « الفن الفني » فأنما يوقف عنه « وجوده » بأعباءه « موضوعا جباليا » أو طرافه مستطع ، وبالتالي فأنما يرى فيه « حضوره فيه » استعمالها لدانها ، ويحكم عليها بفتي النظر في « فائدتها » أو « مصلتها » .

مثل من المثال والنساء

دس كل من المثال ونساء سخدم و ساعده لصبح سخدم سخدم سخدم سخدم لا يريد للحجارة أن يفتي في طرافه مئنه الفني « بل هو يريد لها أن يفتي في كل ما نطوى طفه من دلائل جماله . وعلى العكس من ذلك ، نجد البناء يستعمل المحفلة ، وكأنها هو يستعملها ، لأنه لا يريد لها سوى أن تفتح عسرفا صلبا نمنع في بناء مئنه « دون أن تكون له وجوده السفل .

ومثل من المصور والساعر

وكذلك الحال بالنسبة إلى المصور « فأنه يستعمل محفلة في الألوان ، ولكنه لا « يستعمله » هذه الأصماغ اللونية « بل هو يريد أن يفتي بها إلى أعلى درجة من درجات مضموعها . ولا يفتي حال النشام من حبال كير « في العاتين » فأنه يستعمل هو الآخر بالمكاف أو اللطاف « ولكنه لا تكلم كالولك الذين يتكلمون أو يتكلمون في الطاء المادية المتدلة « فان هؤلاء يستعملون اللطاف بالضرورة « على حين أن النشام يستعمل « اللطاف » لكي يفتي منه « فولا « أفتي أنه لا يستعمل بالمكاف كمجرد أدوات « بل هو يبرز كل ما في « الكلمة » من « حق » و « كفاة » و « دلافة » . والآن فان « المثل الفني » ليس مجرد « نالصح

ولكن « على الرغم من كل هذه الامراضات »
 في هيجر لا يرى خرجا في ان يقول بان مـي
 سقى العمل الفني ان يزع الثغاب - على طريقه
 الخاصة - عن « حقيقة » وجود الموضوع . وعـى
 فلا انه لا مد لتعيق الوجود (او الموضوع) من
 ان يحل عـر العمل الفني . وانما نفس عظمه
 الاعمال الفنية بقدره انفس على الاخفاء وراء
 عمله . وكما هو مجرد مرحلة غارة بـسازها
 العمل في سبيله الى النفع او الاكتساب . وهذا
 هو القـب الى ان العمل الفني الهلـل اما يبدو
 انما بصورة النصف المكمل الكـف بدايه
 واكتـبـا هو عالم قائم بذاته . صـبـى في كانه
 المـلاـف . ويـلـر المـر الى مثل هذا « العمل »
 فلا يـلـح فيه سوى «همـر هـبـه» كـب باتـمـا
 الخاص عن « حـقـه » ظـب - حتى يـلـد المـلـه -
 مطـوبـه في ظـام نـمـى . ولـما كـبـت « الحـقـه » انما
 هي دائـمـة « حـقـه » الوجود . قال « مـر
 الفني » لا مد من ان يـلـو سـا مـى الوجود »
 وهذا يـلـف هـيـدـر هـنـد بـلـبـل مـعـوم
 « النـصـبـه » . لكـى يـبـن لـا انه لا مـاـى بـلـبـل
 الفني من ان يـلـط صـورـه « نـمـج » او « اكتـبـا »
 للوجود . وكـلـ « النـصـبـه » ظـهر من مـكـبـا على
 يد الفنـر . لكـى تـلـى على صـورـه « حـقـه »
 ولا فـام لـلـمـى المـر الـمـر الا اذا مـدـت جـنـورـه
 في اـمـال النـصـبـه . مـبـت يـبـدو وكـما هو يـنـق
 من الارض . ولكـى العمل الفني لا يد الى الوقت
 مـهـن من ان ظـهر على صـورـه «المـر بـلـطـه الفنـن »
 ونـبـه بـقـاـمـه فوق الارض . ونـسـب هـيـجـر مـتـلا
 لـلـكـه مـعـول ان لـكـيد الـيـوتـى بـلـطـه مـاـمـا عـلا
 مـاـكـلـه . ولكـتـه في الوقت نفسه بـلـطـه دـقـام هـلـلا
 المـالم فوق الارض مـبـتـا يـبـدو لنا وكـما هي بـرـه
 الاصلـه . وحينـا يـنـق « العمل الفني » على
 صـورـه «المـر » يـلـو بـلـطـه على « الارض » من
 اـلـ اـمـة نـظـم كـل ما يـلـط مـها من عـلاـتـه . فـلا
 مد من ان يـلـا صـراـع مـن ذلك « المـالم » الذي
 مـمـد ان يـلـى مـنـج . وبيـن ذلك « الارض »
 التي مـيل الى الاـشـاء والكـمـر . ورمـا كـتـبـت كل
 لـطـة « العمل الفني » انما تـنـصـر في هـذا
 الصـراـع الذي يـنـشـب مـن « المـالم » و « الارض » .
 والواقع انه لا بد لـلـمـم من ان يـواجه الارض :
 في « المـالم » مـثل النـفـخ والظـور ، والـخـر ،
 في حين ان « الارض » تـلـل الـنـطـاء ، والـسـنـلـك ،
 والـنـسـر . وحينـا يـلـو بـلـطـه الفنـن ان يـلـمـم

مـها على « حـقـه » انـر ذلك الـلـاء الذي يـلـه
 «المـالم » وحينـا يـلـو مـدـر المـر لـمـر مـو
 بـمـابـه نـمـج الوجود او اكتـبـا لـلـطـه . هـو
 مـنى بـلـك ان ما يـلـطـه الموضوع الجـمـالى انما
 هو اولـا وبـالذات اـشـمـاع الحـقـيقـه عـر الوجود الذي
 يـصـورـه الفنـن . ومـر هـنـا فنـ هـيـدـر سـطـى عن
 قـبـه « العمل » الذي اـمـاد الـطـاـطـه سـبـا
 الى « العمل الفني » . لكـى مـبـد الى قـبـه «
 « الحـقـه » . على مـو ما يـلـطـه الـاـصـل
 الـمـاـى لـهـذه الكـابـه في الكـه الـيـوتـى
 و « الحـقـه » هـنـد الـيـوتـى انما هي نـمـج الوجود
 حـن كـبـف من حـبـه هو كـلـك .

العمل الفني بين « العالم » و « الأرض » !

ولكن « هل يكون هذا ان هـيـدـر مـود سـا
 من حـيـدـه الى النـظـره النـصـبـه النـصـبـه الى
 كـبـت مـر في الذي مـجـر مـدـكـاـه للواقع . نو مـجـر
 بـلـن عن الـطـبـه . هذا ما يـرـد عليه هـيـدـر
 بالـى للواقع . قال « العمل الفني » لم يـلـى في
 بـوـع ما هي الـبـام مـجـر صـورـه ظـق الـاـصـل من
 الواقع . وكـن كـل الـمـر مـا رـالـو ظـنـو في
 نـصـبـه النـصـبـه انما تـلـى في الـطـاق مع الوجود
 الـطـاـطـه . الا ان هـيـدـر لا يـمـهـم « النـصـبـه »
 بـدا الفني حـبـا بـول ان مـبـه الفني هي الكـف
 من حـقـه الوجود . والا « هـلـ يكون لـوـحـه
 « هـذا المـلام » التي رـسـمـها في حـوـج « مـبـلا
 فـنـيا » لـجـر ان صـاـجـبـا هـنـد بـلـطـه في مـدـكـاـه صـورـه
 حـلـاء من الـاـطـبـه التي سـبـا الـطـاـطـه عـلا في
 لـمـمـه ؟ او مـصـارـه اـخـرى هل يكون هـذه الـلـوـحـه
 مـجـر ظـق عن الواقع وكان كـل ما اـطـاـطـه الـمـر
 ان يـلـطـه هو الى اـلـ « الواقع » الى « نـمـج
 مـماـى » عـسـ طـرـق ما تـدـمـه في مـرـه هـه على
 الـمـاـج ؟ ام هل تـلـو ان الـمـر لا يـلـط مـوـمـوـمـا
 حـزـلـيا مـبـه . بل هو بـلـمـد لنا الـلـمـه الـمـة
 لـمـر . واذا صـح عـلا الـمـر الـخـر . فـاى مـد
 الـمـاـى لـك « لـمـبـه الـمـة » التي بـمـرـى على
 مـطـاـمـها في عـله الفني ؟ وماذا عـس ان يكون سـمـلا
 مـن لـك « الـلـمـه » التي سـطـاق حـبـا الـمـد
 الـيـوتـى ؟ بل مـما الذي يـلـطـه ان يـمـر ان
 نـمـا مـل هـذا الـمـد قد حـيـد على مـال « الـمـه »
 مـفـة مـة ؟ . . .

يستخدمها إلى عالم النور ... هنا إن الإبداع
الذي لا يخرج عن كونه صورة من صور استخدام
للأرضي « ولكن العمل لا يسمي بالأرضي إلا لكي
— ندعم ذلك — العالم « الذي يريد أن يوثق
أركانه . فالحق لا « ينطق » تلك « الحقيقة »
التي بشرها من قبلها « لكن ظهورها لنا بكل
وعروج في علة الشيء الخاص « وأما كل ما هالك
أنه يستخدم « الحقيقة » من طوايا « الأرض » .
لكن بدورها على الشيء في صورة « محصل في »
هو بصفاته « عالم الشيء » قائم بذاته ولعل هذا
ما مر عنه للصور الألماني البروفيسور دور ١٩٢٤
١٩٢٧ (١) ١٩٧١ م ١٩٢٨ « حينما قال : « إن
الشيء — في الحقيقة — كائن في الطبيعة « وكل شيء
يسطيع أن يراه معها لا بد من أن يصبح قادراً
على الاحتمال » . « وليس « الإسراع » الذي
سقطت منه هذا الصور سوى عملية إسراع
للحقيقة من مكانها « حتى يذهب مكانها بها
الشيء على صورة « عمل محقق » ينطق بصفاته
الإنساني على استخدام « الأرض » إلى علة الخاص
و « الشعر » أيضاً جوهر النور « لأن الشعر
« فيه » « والفقه هي أداة الأسفل لتحقيق
« الغاية » « والظهور المطلق أو هي بطل
الوجود المطلق في العالم الخارجي « وإذا كان
« وجود » الصفر أو الفناء لا يعرف
« صفاته » « على أنه شيء هينجر — لذلك إن كل
هذه الوجوديات لا تملك « فيه » بعد منها شيئاً
إلى العمل أو الأسير . وما دام « الله » هي
الظهور الأكبر لطروح الإنسان إلى عالم الخلقية «
ورغمه لكل إسراع بالوجود المطلق المطلق «
فليس ما دعاه عن أن يقول أن كل شيء هو في
جوهره صورة من صور « الله » . « وحينما إن
نظر إلى فنون كل شعب من الشعوب لكن نقرأ
لغة هذا الشعب في الشعر عن العالم « والأرض «
والصراع انفراد العالم بينهما « ونسب مظاهر
نصح الوجود « وكما إن لغة طائفة تاريخياً « فلي
لكن أيضاً صفته التاريخية التي يجعل منه ظهوراً
لصفته شعب ما من الشعوب في شعبه نحو الكتاب
حقيقته « وتأكيد علة الخاص . « ومن هنا فإن
سائر الفنون التاريخية التي تنتمي بها لدى شيء
الشعب إنما هي مجرد معالوف قائم بها البشر في
بيئات مختلفات من أجل الظهور المطلق في مكان
أرضهم « وأطلناه على صورة عالم خاص يكون
مطلقاً بأسره . وهذا هو السبب في أن الفن قد

« الأرض » إلى عالم المصح والظهور والاستجلاء «
فإنه إنما يقوم بصفته شيء من أجل الانتصار على
ما في « الأرض » من طروح نحو التشتت والتفوق
والانحواء . « ولا محقق « وحدة » العمل الذي إلا
من خلال هذا الصراع العناد الذي يتسبب بسبب
« الأرض » و « العالم » . « ومعتبر هذا في
العمل الذي « لا يصل إلى مرحلة التوازن التي
يقدر فيها مصطراً هنا « فترا في ذاته « « على
حد نصير فلسفة الإسلام) « اللهم إلا بعد من
يكون قد اجتاز مرحلة الصراع العناد بين «الأرض»
و « العالم » . « ولما كان من شأن « العمل الذي »
« كما سبق لنا القول — أن يستخدم « الطبيعة »
إلى عالم النور « فإنه لا بد للإبداع الفني من
أن يجري عملاً آخر علة الصراع العنادي بين
الظاهر والظهي « أو بين المصح والمطلق « أو
بين التجزي والتكسر . وهكذا يعود هينجر فيثور
مرة أخرى أن كل مهمة «العمل الذي» إنما تنحصر
في تطبيق عملية « دفع الموجود » « « يجب أن
« الحقيقة » أمام عيوننا وكأنها هي النور الذي
يبدد ظلمات الأرض . « وليس « العمل » — في نظر
هينجر — سوى ظهور من مظاهر ينطق « الحقيقة»
حينما تنفتح بكل معنى الكلمة « أو حينما نمدى
بكل جهاتها وبعثاتها .

الشعر جوهر الفنون حصصاً ..

وأخيراً يلف هينجر وفهه طويلاً منه صفه الفن
بالحقيقة « لكي يخلص من كل هذه التناقضات
المدققة الحقيقة التي القول بأن « كل فن إنما هو في
جوهره ضرب من الشعر » وهينجر هنا إنما يذهب
« الشعر » بمعنى واسع « لأنه يريد أن الأصل
الإنساني للحكمة اليونانية « فيقول « الشعر «
بمعنى « الإتيان » أو « الإبداع » أو « المطلق » .
« وحينما يقرر هينجر أن سائر الفنون من عمل
وتصوير وموسيقى وسحت إنما تعود إلى الشعر «
فإنه لا يسمي بذلك لأن الفنون ضرباً من الصناعات
على فنون التجسيم أو التكوين أو التفسير « بل
هو يعني بذلك أن كل فن من الفنون لا بد من أن
سوى على « عملية إبداعية » يعمل فيها الشعر
أن يجعل من « الظاهر » شيئاً من « الخيال » «
وكان « الظاهر » نفسها قد أصبحت « حقائق » ؟
فالإنسان يعني عملاً خارجياً تجعل فيه — لأول مرة
— حقيقة منطقية استطاع هو بقدرة الإبداعية أن

يَوْمُ مَنْ حَيَاةِ إِنْسَانٍ

قصه بقلم : ياسين رفاعه

■ جاسطور من حونه
سحرة يأسه في الحريق -

سلي، على الأربعة وجهه كبر .. وثو يسى
في حبه من حر .. فكر .. يدفع الأيسر عاتيه
بني بحره الشظية .. وانسولج لظومه صدام
عنه .. انه يتلوى على عصفه في وق اعصافه ينور

من حرب ان قطع ربي -

أ حرب - لقد وضعت يدك انسرى على
وجهه وهو صلفي على الأربعة أعالي وذبحه حوسى
الحلقة من الورد الى الورد بيدك البني ..
لذكر ان اولها كبراً انقسم على صفته وهو
سلم الروح

.. لا نظف .. في ذلك اليوم التي القبي على
.. وبعد فقه حوكمت .. ولم الذهب الى الصبح
.. بل الى صمسي الأعراس العلبه .

.. لآهوا انمو انني مجنون .. وريب لهم بلال
مسافه كيف انني احب حديكي التي لمعت حيا
كبراً .. في ذلك الفه تكا في ظله وحرمانه
وهو متاخر جدا بكثير من الآراء البسورة وله
ظله خاصه حول فيها : ان المسه لعنه
يجب ان تكون في مواجهة الموت بشجاعه .. وهو
سعى ان ياتيه لظهته شجاعه نحر
نكر .. سمعاً سرب فسر كؤوس من السراب
وكاني يطالني بالحاج ان الفه .. الله ينظف .

سعداه ١٩
وجهه صوت على حتى ان امرأة صغورا رومنه
صمب وعلج

سعداه ١٩
وجهه صوت على حتى ان امرأة صغورا رومنه
صمب وعلج

سعداه ١٩
وجهه صوت على حتى ان امرأة صغورا رومنه
صمب وعلج

سعداه ١٩
وجهه صوت على حتى ان امرأة صغورا رومنه
صمب وعلج

مصدق .. بحسب ان العالم يقبل وان ارامه
البيضاء صديق .. لقد كلى صريح « ان الجوع
له نصيب .. وان الهواء له حصة .. ولم نعد
للمرأه العفراء على ان يطعن فوق الخد » .

ویرگه بگي الى ما ساء ، وانفسى بحبيبه اكثر
من سماعه لسواها آبدار . تاكي الى ما يمايه صاحبني
حتى اصغر الى ان بگي هذا اليكاه الطويل كما
ان اشد طفل حرجب اسمه .

في تلك الفترة لم يجد بدا من اسكاته . فلهذا
 . . . ولقد اوجب للمؤمنين والحاكم فيما بعد انه
 . . . بعض ابناء حكمهم علي . . . فها قد ارباب واحبي
 . . . واني محمد بن الامام
 . . . ابراهيم النخعي

وكانت سجنه المحاكم في ذلك المرحله سجنه
سجنه صاحبي السجن لوجه ... فانزله اليه
مباركا H انك طبيب يا سفي ... طبيب
من يارب ... لا هو الكتاب الذي كتب في
سباد امي ... هل طبقت مبرك لانك طب دواء
كبر ... فقط مبركا من الاعداء ... انك طبيب ...
سفي ... لا هو اسعدا للمطبخ حتى سبرج
... كم هو مريم لك ان يوب يا سفي ...

« ولا أدري ماذا سيقرب لهم غير هذا ..
والحالوني الى جهة اخرى .. كان واحد منهم
يقول على منابر كثيرة وبذلك لثلاث اتي ساجد
العمل .. لكن الطبيب الاخرين انما اتي محبوب
.. بالنسبة الى الطبيب الاول خرج جالسا ..
اما الاخران فواحد منهما خرج جالسا لميشي
والاخر خرج جالسا يمشي » .

« وهكذا ذهبت الى صيفي الامراتي
التي... »

١ - وعن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن
عنه

- أجل ، ، لذا يسمح للأطباء أن يغفوا انسانا
 يلووا من خلفه بالبرطي ولا سمحون لي
 ذبح انسان بعد في الموت، الفساده يوس بها + عتب
 الحياة : الموت .

ويعبر الشكك بالتمسك بالذي هو عديم الظرائف
أكثر من أي شيء من أفكار صاحب الطبيب
منه ١١٩

ما جرائد عقدا بحوار مفت الی و سے ترجمہ اس

سابقہ میں جو کہ کتب خط و راقی معرہ
پیشہ و تحریر
معدنہ

من ليد في حقه في هذه الايام ٥٠
 مستحق في ليد في حقه في هذه الايام ٥٠
 ومحبب اوردته ليد في حقه في هذه الايام ٥٠
 في ايام ٥٠ في حقه في هذه الايام ٥٠

من دون تمام - فقط لیوانی نصف نصف میخ
به دست التماس

وحدقة الريح الورقة حميدة يمد
الأسر دلت من حرمه تستصعب

دله اغلر من ساجه ديسر ماكر من همري وده
 كند قشوق حوله يوم كار بعدن اوند اقبلي واما
 سبيل : و زلي عده اوردان عده و بيله ايله
 اوجده س اكر

اليوم ، ولما مضى عليه ، جني أول ثمره ، ثم
بس لأول الثمر أكثر من ثلثه عام - ومع ذلك
قال أحدنا من الرضائي ثم بصري أن يثمره و
أصابت بقله واهمه

١٠ - فرال اوربيلته اليوزارج بيفايه عن بدميه
 بطره في بطرانه كذا فرامه صابري بيلي
 صابري بيلي - صابري بيلي

وومع في دوحه فخره، فاسرع ليندعاه، وجرى
في نوافرح حاسبه، و هو اذ لم يمي مصلاته ا كاش
بحرري الاشب اسرعت بكنهه بي كوحه
مستعجبى وفاد اقمى ثومه في بحطبه (الجمعه) في
ليله في نيكه في حلو به ابحر كعبه

— صمد الدين
— عبد الخضر

١- اتمرد شد بد همد "ایینه"
- چها

١٠٠٠

٢٠ - اللغة العربية

[illegible]

عزسه يد ..

بعض راحة - فتح عبيد - حرك اجفانه اعلى
و سقى الحارس وجود انهار بشرق البلوح -

صاح الكثر ..

صاح بصر ..

من حب حيد ..

قالها الحارس طيبة عربية

.. احب ؟

.. خط عتيد الكلي من الساق .. انك ستصحو
بعد ناوله ..

وجد كسب يد ابى اناش + فساواه + حيل

اب اسك - سبدي .. 48

و سم ارضي انكيل 48 اسهي ابو خالد ..
واته 48

ولم يسطع نسا ان يجيبه بسوء فقد عرفت
الدهنه بسوء اب اسك .. لهفه + وشال
صوت خرج

عد لا تسعد اب اسهي حائل ..

وعند كز الحارس سفل على ذلك غير مستعرب،
بذكر اياه - وبذكر كريب فادر بدهنه دون ان يعلم
احد من هذه الى بن رعل .. فتمس باس صبي
صيره - واعدت انمارس من وسمه فانتلا

.. هل امضك الساق .. ؟

لم ادق منه في حياي ..

.. اتقي طرح في صنته - لي ثلاثون سنة اسير
هذا العباد

.. وما اخلاها من فادد 48

..

..

..

.. بر حائل .. سارورك هذا الماء ..

.. اجل يد كل فساد

.. سارورك حتى اوز اسير ..

ابية .. سستجح ان ناهي من لوبه ..

ولمعة كاس البسمل ملاعوارع اديبة .. صباح
اسماء له برس حودها

.. ارمج ملاحق الكسند .. ويهي اندلاب يدور
تساقط الاوراق اليانسة ليست حطاب اوراق

له سمه وغدرا

وتبس السحاب حلق وعسى بسفه 48 48 48

العالم بكسر .. 48

دمشق : ياسين رفاعة

ايه تلك اعرار حجب على اجير البعده ..
لا لطف .. ليست له مفرد على ابو حود ..

رمال للطناس بسه

.. نادا لا بصف ارضن 1 ..

ويبدو .. انمارس لم يفعه ما جلى له الساب
مقلل بحدق اياه سمجدا وله اوتس على وجهه
سك وريه ..

.. كسي ايدق برك .. حل سمح 48 ؟

و سار انمارس بده اناش سفل على صدم
لصه بده - وحلق الساب الى اناش .. ان لوبها
تصاعده .. جس ارجوير المعط بها

وبدا له عتيد الحارس الحارس يتصغر البلوح ..
فاحس اناشه صمبه وارحاق شمددي .. فبسر
بالسك لم يتركها انمارس عدل له

.. لم اظهم .. ارفع صوتك ايها الساب ..

.. حل سمح لي بار جلس غلبا من مقيد 48
كسي سمح حقا ..

ولم يفعه انمارس لاول وجهه .. فاحس التسميه
سبب .. اريته اسفل من كسرافه العربية .. غير
لا سكو اناشه مائل بعينه المتري .. ولا كالدبر
فرهم سفلون في القبل من اهل سيد واكر ..
او من اهل .. كوبرا حر سيد واكر .. لا .. ان
هسيك .. التسميه بماني حستكه .. محتاج اصافه
عاصفه من غل انمارس

.. لطفن

و نص انشاب سفل على عتيد الحارس
الريح واحلف سرافة انمارس بدهنه وجهه - فسر
فلهام لم يحس بها حلق رعي سبيد ..

وسمح للمظه ذوي سفلوه آليا من سبيد ..
فالبسبه انمارس اليه وقال بصوت مقلن حوس
.. بسطجح ان تصرف كفا لوبه .. ان

48 البوريه 48 تاديني 48 ساعود بعد ظيل ..

.. ساسطرك ..

حال انساب ذلك وقد كلى مراره الى نور

..

..

.. واخيرا واحد حاوي ..

وأي التريخ .. تشرق الشمس .. فسميه السفلون
الانمارس والورد .. سمه او

وجه ..

..

..

..

..

..

..

..

..

مستشفى الأمراض لعصبة

تطهير عالم وخلق العقول

من العالم في الدنيا والى العرش
الى عرش التوبة والصلوة والعبادة



وإن أي مرض يصيبه يؤدي إلى الحثل العقلي ،
وكن ينكر ما كانت تقوم به الجماعات البدائية
من ركة الصائين بالأمراض العقلية وسط العادات
ليكونوا هيبة للوحوش فيتلوا جزاءهم !
وفي الفترة الأولى من تاريخ المسيحية كان هناك
انجذاب صافض من المرض العقلي ، يتنوى
مزلها على جسر الرضى وقبده بالفضل
وجلبه لرفاهه على سائر النظام وانصاف
ذاكره ، أما الاتجاه الثاني فيبدو إلى حسن
عامله الرضى ، وأما جميع وسائل العلاج
العقلي التي كانت معروفات تلك الأيام ، مع إطلاقه
فرصة مزاولة الألعاب الرياضية والاشباع إلى
الوسيقى والمطالعة والفرود على السرح وكل ما
يمكن أن يدخل الآن في عداد العلاج النفسي .

حرق المرض

وفي القرون الوسطى عندما دخلت البسرة في
عصرها المظلم ، لم تكون دراسة المرض العقلي ،
بل ، على العكس ، أصابها الركود والانكسار ،
واندثرت كل طريقة اطراف والسياسة وكان المبطل
الكلي الذي خرج منها العالم المسيحي ، آخر
الامر ، عندما حارب رجالها الشهم الطبي ،
واضوا كل مكسب أو مطرغ مائلر والالقاء ،
فحولت البسرة إلى المرض العقلي من الطب إلى
الطراف واصبحت الاسطراب العقلية والنفسية
مربوطا ذهلي الذي بالسفر والأزواج النجس ،
وكان رجال الدين يعالجونها بالمحويبات والانشيد
بعض طرق البسطل ، فلما فشلت هذه الوسائل
لجئوا إلى الوسائل الفاسية كالسجن والتعذيب ،
بعض اثناء البسطل وأرفاهه على ترك جسم
الاسير ، وفي كثير من الأحيان كان المصابون
بمؤلمهم يمسرون عن السخرة واعوان البسطل
فكانوا يحاكمون ويقتل عليهم بالحرر والمثل .

ابن سينا وأبو بكر الرازي

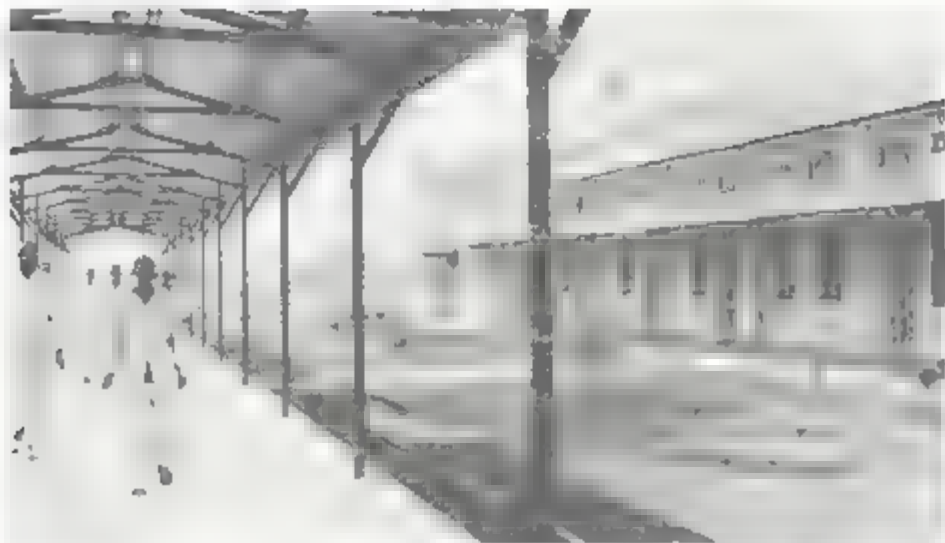
وسينا كان في القرون الوسطى ظلام ،
كان في البلاد العربية مصادر كثيرة للاشباع والخور
وكان للطب فيها شأن رفيع . وقد احسن الأطباء
العرب معالجة الصائين بالأمراض العقلية
والنفسية . ومن أشهر هؤلاء ابن سينا وأبو بكر
الرازي ، الذي أسند إليه رئاسة مستشفى
كبر في بغداد خصص فيه جناحا لمرضى العقل ،

وقد كتب الدكتور سعيد طه حيدر عن
الأمراض العقلية والنفسية مكتوب عن المستشفى
المعدل الآن

قبل وصف هذا المستشفى لا بد من الرجوع إلى
الماضي لمعرفة المراحل التي مرت بها هذه الأمراض
النفسية خلال مختلف العصور .

عرف المرض العقلي من قديم الزمان ، فقد جاء
ذكره في الكشافة الموجودة على نوى البردى من
عهد شعاع المصريين (حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد)
« وكان الإغريق يصورون الصاب يحمله من الظهور
في المدينة » ويكتفون أهله بالحكام الرفاهة على
في البيت وإذا ما أعطوا ذلك حكم عليهم بحراة
وفي البوراء اشتركت حميدة وواضحة ، التي
الأمراض العقلية ، وخاصة « المصراع » التي كان
يعرف « بالمرض النفسي » ، ولكن الفيلسوف
اليوناني « أرسطو » ٤٦٠ - ٣٧٠ قبل الميلاد ،
اقر عصبية هذا المرض ، وأعتبر مرضا عقليا ،
وكان يعتقد أن الخج هو مركز النشاط العقلي ،





رئيس الأقسام والسلسل

١٠. وفي وسط كل ٥ حوض ٥ على فمى كبر من
لعدد

والواقع في هذا القسم كان القرب إلى
البحر منه إلى المبنى ١٠ المايون بالامراض
المفلة محجور فيه لاعتاد اذ اهم من اناس ١٠
والرفاهة الطبية فيه ممنوعة لا تسحق الذكر ١٠
وكان بعض المرضى يكبلون في الأغلال ويمنسون في
الحائط بواسطة السلاسل، والسبب الآخر بوضع
في الأقسام المزدحمة السلسلة الذكر ١

وبدأت الكويت بتطور طورها القدي العظيم ١٠
ومعه بدأ تطور الصحة الطبية ١ فبدأنا وزارة
الصحة العامة بمجهودات كبيرة لجلب وضع
المشفى ١ فكان عام ١٩٥٥ بدأ فاصلا بين
الأسلوب القديم ١ والأبحاث الحديثة في علاج
الامراض المعدية والصحية بالكويت ١

رئيس الأقسام والسلسل المزدحمة التي
كان يمتلئ فيها وضعت بها المرضى ١ وضعت
الحرف الضيقة بعضها على بعض ١ فاصبحت على
شكل حمار ١ حيزت بالزواجر الكهربائية وعكبت
الهواء ١ ثم تبدا طابق جديد فيه غرف فحبة
على بالروط الصحية ١ وكانت هناك طهارة
صغيرة ملاصقة للمبنى المذكور ١ فأنسوه
عليها عيادة خارجية وصغيرة ومختبر ومكانة
للمرضى

مبنى جديد

ول بعض أبوابه بدأ بناء مبنى جديد في

واستخدم فيه وسائل مختلفة لمعالجة امراضها
الامعاء والكبد ١

الاجاهات الحديثة في العلاج

وفي اواخر القرن الثامن عشر اصاب الاجاهات
الحديثة في علاج الامراض المعدية ١ فكتب البورد
والاغلال ١ واطلق مراح المرض الذين خرجوا من
النور والهواء والحرية ١

وكان الطبيب الفرنسي ١ بيسل Pinel ١
اول من بدأ هذا الاصلاح الانساني ١ لم يدعى في
اسماء العديد من مصفات الامراض المعدية
والضادات الخارجية التي لها بعضها بالمستشفيات
العامة ١ وكذلك لم اصاب عيادات طبية يشبه
للأطفال فحده نوجية ومعالجة التبية معه ان
النصب اعيد مرحلة الطفولة واضراراتها في
المعهد للمرضى النفسي أو العقل عندما يكبرون ١

تطور العلاج في الكويت

وبدولة الكويت مد كثرها من الدول الأخرى ١
مرت بعض هذه الكراجل ١ فكتب فتر قسمي
طلق عليه اسم ١ طبعا المجاني ١ ١ وكان عبارة
من طابق واحد يحوى على أربعة احوالي ١ كل
حوش منها يتألف من سبع غرف فحبة لا يدخلها
الهواء أو النور الا من نافذة في اسفل الجدران ١
عليها قفص من الحديد ١ وكان السقف مائل
من فروع من الخشب الأسود وكانت الارض مغطاة



والعلاج بالعمل

ي سفل اولئك المرضى بعض الاعمال البدنية
ومعها .

وهذه الاعمال قد جددت وعطفت بمناهج رائدة ،
بعضى خلالها المرضى ينظمون ساعات النهار عسلا
منجما ، وكذلك يصل الى حالة يمكن فيها من
تركيز انتباهه في طريق استماعه لما يسمع ، كما
ينبغي شعورا بالثقة بالنفس من طريق استغلال عمل
ممكن . ويتركز لانقاذ المرضى في هذه الاعمال فانه
يتمتع من اولاهم واقاربهم وطرب من دالم الجماعة
والواقع .

والعلاج الترفيهي

ويتم ايضا جاتا هناك علاج المرضى الكون
ويتم هذا العلاج من طريق الاستماع الى الاذاعات
ومشاهدة التلفزيون والافلام السينمائية مرضى في
الاسرور . ويسر في حضورها مع المرضى الاقارب
والعائلة وفيه الترفيه وموظفو المستشفى .

ويتركز المرضى المصحوبين والحالات ، وليس
بمصلحة الوريق والاندسو والطرح ، وكذلك ينشر
انه في جو عائلي طبيعي ، وهذا يتجلى بمسجد
احسبه بانه فرد عائلي ليس مرحوب الحائز
سحابة اساس
اما محاولة الاطباء الترفيهية ، كالحج سحج

وتره القدم وتره السك والسي ، فستست
التي ويهدد اصحاب النشاط البدني الزائد
وهذه الاماكن الرياضية لا تصف القنوة الدوية
وحالة الصلابة فهدد ، بل بعد ايضا على
الكتاب المرضي القنوة على الوقوف من الضم
مرفد حارب

وسمح للمرضى بمقابلة الطبيب اما بصحبه
اعلمهم او في مجموعات مصحبه بعض افراد العي
المرضية ، وهم يذهبون الى الترحاب الطويلة .

والعلاج النفسي

وسهل جميع الطرق الطبية التي تستخدم
لحرفه من اضطرابات شخصياتهم ، سواء هذا
الاضطراب في صورة مرض نفسي او مرض على او
مرض سيكوسوماتي - Psychosomat او اضطراب
على

والهدف من العلاج النفسي هو
- الحد من مفسدات الاضطراب ونشر
المرضى بحاله .

ب - ارشاد المرضى الى اساليب جديدة
لتفاهي ومواجهة مشاكله بصورة اجلى .

والعلاج باعادته التعليم

وهذه الطريقة سهل وسائل متعددة والهدف

منها مساعدة المريض على برد مياه الحمامية والعودة إلى الأحسن بقليل ، والرغبة في الوفاق مع رعايته وسوته والتجمع الذي يميز فيه . وبما يلقاه المريض تدريجاً أولية خاصة بالاستحمام والتمرينات والسرير والنوم ومعه ذلك على تدريجاته التريسي والقلب والصلب والفراة . ويدخل في ذلك أيضاً مساندة المريض على طير عاداته وتغير أساليب السلوك القوية واستبدالها بالأساليب السوية .

ويدخل في ذلك أيضاً تنفيذ المريض وتبصره مستكلاً وتكوين اتجاهات عقلية جديدة في نظره لأحوال الحياة مما يساعد على تصحيح صحته .

والفهم في التظيم من جديد ألا يكون قائماً على مجرد الصبح والإرشاد بالإنفاذ والمواظبة النظرية بل ينبغي أن يقوم على أساس الممارسة التطبيقية للمبادئ والأعمال الجديدة .

وسيلان بالأجهزة الحديثة

وسيلان الأجهزة في الطبعي بأجهزة حديثة مثل جهاز رسم الخ الكهربي ، وهو جهاز الكروسي على درجة كبيرة من الحساسية ، وبواسطة هذا الجهاز يمكن تسجيل الموجات الكهربائية الناتجة عن النشاط الحيوي للخ . فتردد المريض على السرير يقيس القلب ، وتثبت هذه القطب في مواقع خاصة على جلد راسه ، ثم توصّل هذه الأقطاب بواسطة أسلاك إلى الجهاز ، وهذا سجل الموجات الكهربائية بواسطة أفلام سحرية على أربال السجل فيج رسم معين ، ويكون لهذا الرسم شكل خاص في الحالات المرضية المختلفة

ومن أهم استخدامات هذا الجهاز هو تنظيم مرض الصرع بأنواعه وصورة الشلل وأورام المخ ، وكذلك في تتبع بعض حالات أمراض الدماغ .

وجهاز آخر لعلاج السول الفلاردي عند الأطفال . ويوجد أجهزة أخرى تشمل في الفحص النفسي ومن أهمها جهاز الكروسي لقياس مدى الفقد النفسي

أ. أطباء و ١٢٤ مريضاً وعمرضة

وهذه النفس توسع العمل والأزيد في الطرق في



عدد مرضى التسمم وعدد المردى على العناية الخارجية ، المرض كل هذا يستخدم عدد من الاختصاصيين في الطب الباطني والعيون ، وكذلك استخدام بعض الأطباء القوميين وجريهم في ميدان الصحة النفسية ثم إرسالهم للمعالج للحصون على علوم التخصص في الأمراض النفسية والنفسية ، ويبلغ عدد الأطباء العاملين في العي حائيا نائية ، سبعة منهم يعطون تهادن شخصي من الجامعات المختصة .

وحما يدرى أن عدد أفراد الهيئة الرئيسية بالكافي القديم كان لا يجوز عدد اصابع اليد الواحدة ، وكان العمال هم الذي يجوز بالجزء الرئيس في العناية بالمرضى ، وكان فهم لا ينفق لخدمة الطعام لهم أو وضعهم في السلال والأفاني المهددة أو فكتهم بها ، أما اليوم ، ونسباً مع الإصلاح إلى أوطى على علاج المرضى فطد استخدام عدد من المرضى والممرضات من الخارج ، بعضهم عصف من المساكين والمساكين الذين ملأوا صاري العريض الماء ، لم يربوا في المستشفى على طرق الماء بالصابون بالمرضى الباطني ، حتى أصبح المستشفى اليوم ، يضم ١٩٦ ممرضا وممرضة من هيئة المستشفى سبعة منهم للصابة والإشراف على المرضى .

نظم دخول وخروج المرضى من المستشفى

لقد تأسست دول العالم - ولا يزال بعضها - بعد إجراءات منظمة في دخول وخروج المرضى من مستشفيات الأمراض العقلية ، وكانت مسطرة الإجراءات تضمن تدخل السلطات القضائية أو الشرطة ، ولكن هنا في الكويت تتبع الإجراءات الحديثة فيجوز دخول المرضى بعض أفرادهم أو عن طريق أطباء ذوي أي تدخل من الشرطة أو السلطات القضائية ، وفي حالة رفض الرضى دخول المستشفى فيجوز لأهل المريض الاستعانة بالمشفى أو بالشرطة لاحتضارها بها .

أهداف العلاج

إن الهدف من تطور مستشفى الأمراض العقلية والنفسي بالكويت ليس حماية الجمهور من المرض ، إلى هذا الغرض يجعل المشفى أقرب



١ - مع فتح أبواب المستشفى قذائف من بحراوات في اسطانه ويطعون الحدة فيه على جصعها ولكن برؤا متفهم ان الحياة داخل المستشفى تختلف كثيرا عما الف الناس خارجه .

أحترسوا من السرعة

وقبل ان نقيم القائل « لود ان اموه نكر امسايه الاسرائيلي المصلية والنفسية في الكوي لا يكتفينا كثيرا منها في الثمول الاخرى ، فالجميع - أي جميع - يحيط الفرد شيئا وفواين والماليد وعمران بدم السمود في وجهه ونحوه في ارضاء كثر من حاجاته ومطالبه . هذا بالإضافة الى تعدد الفحاش المصبة القذرة ، وعصر المهر - جمع - واذك الذي يصبى فيه ، وما يصاحب هذه الحياة من ساقط وعراق شديد على الفذ في كل الساعات ، وعلاوة على ذلك فالفرد معرض للمصائب والاضربة المائلة انماحده ، او غلبه المركز الاجتماعي ، او الفشل في الذهب او فوب حرق او القوارب الفاتكة السوار في الزوا ونبذوا الإغرائي في امكانها .

ولا يفتن ان السرعة القذرة في طور الكرمية من الانساني هنا تركي يضاف لظلم تركب الطيور - والسرعة هنا لمز عاربه - وهذه السرعة متنازع اموافا كثره من المصائب النفسية والفاسي والارهاق وغيره التي يسكن بالمالى بطور الإغرائي النفسية والخسبة .

■ ■ ■

مستشفى تاجم رنسا

الى التجن ، وأما الهدف هو جعل المستشفى بؤسه علاجه نظيم كل ما انماح الظروف النفسية والاجتماعية من وسائل التحيم والملاج لاعانة تعميم المرض ، وورده الى بيته من جديد . وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق اذا رفضنا عن المرض كل بيعة فيما عداه من من اعمالي واصبرناه ، نسبي المرض ، شخصيا معرنا من المسؤولية ايضا . والمسببي كجميع عملاحي يصح نصب عينه ان يبع للمرض كل المرض لكن يعنى انشاء الملاج في سنة هي القرب ما تكون الى البيه الخارجية ، وعلى ذلك فلا جـو المستشفى سوف فيه العناصر التالية

روح المداير والملافة الانسانية التي تربط بين الممرضين في المستشفى والمريض فيه ، في من المدير والإطباء ، وهم ومن هذه الفرضه ومن هذه الفرضه والمريض ، ثم من المرض

خاتمة

١ - الاحتياط بمرور المرض واحترامها وعدم حرمان المريض من حاجياته النفسية كالتلاص والمهاتاب الخاصة .

٢ - اظهار القننه بالمريض ولذلك لا يتحصر المرض وراء ابواب موصدة او اسوار عالية يحده الخوف من الهرب من المستشفى . على ان ذلك لا يبنى معادن السمود المزيج اذا مر من المرض ، وحسنا نظوم ذلك بالوسائل الفاضلة ، على الا يكون ذلك من قسطن الضباب ، وعلى الا يسهل الى اكثر من القشرة اللازمة لرحوع المريض الى المسلول

لاحد رنسا



الأشعة السينية ،
هل تمنع الحمل ؟

● حدثنا في رجب، أنه ظهر في موضع
من الحوض آثار في حاجة إلى إصلاح ، وأمر
أرجائه إلى الوضوح الطبيعي . وبعد أن
دلت ، كشف الإجراء على ما مضى ، و
أمر بالمواد من الوضوح الجديد ، على أن
يتميز أن لا . وآثار أظلم الحوض ، و
في النهاية إذا لم يكن في رجب ، مع هذه
الأسمة : سوف يعود من أن هذه الأشعة .
هل هذا الجرح في مجله ؟

— ايديا - ديا - الحق انه يجب عليك
الانذار في ايجل - ذلك لا رعبه حتى
المواز - انت التي كان لا بد من جمعها
نظير الصور المأخوذة بالاشعة - ساعد
على فتح الابواب - ويكون من الاحقر
بهم النصفه عيب ذلك عاصره .

وليس في الطب دليل يقيد ان تضعه
ماتر الاشعة المذكورة ، وكثير من الاطفال
قد ولدوا من حمل وقع فيه التصوير
الاشعاعي مباشر ، وولدوا اصحاء معافين .

ويجب ان نعلم ان هذه الاشعة
تزال الحواس هي وآثارها حرة
بعد ساعات قليلة من بقائها

النظم ، في الزراعة ،
أم في الفخذ ؟

● هل أصبح من الوحدة الطرد
عظيم الجرم ضد الجمرى في الفراغ
أو في الرجل ؟

١٠٠٠

والماله ليست مسألة طبية و
الجميع من الطب ، فالمرض من
التطعيم هو دخول ميكروب الطعم الى
الدم ، فالذي يصيبه ، فجميع الجسم

أطباء ، ما يوا بالحدري

● **فهرست من طبع مائى و رساله**
جديري لم يعم طولاً ، احدقما جراح
ولآخر مؤلفه . فكيف يحدث هذا تطبيع
الانبياء لا شك بعضهم عن غير لحن
والله اعلم بن الظاهر والباطن

كان كثر هذا يحدث للإطباء في
البحر، وفي أفراد النخبة من الأطباء

— أما أن الإغناء يظلمون من حين
لحين ، فعملي مشترك فيه جداً . أن
بعض الإغناء كمن يرحل الثمب :
— يمدون أن يأنهم المدي ، ومن
الإغناء من يفسر أن صعبه الطب
يوسع مرسوم المدي أن يضر
عزل ذلك وأما أن غم واع .

ان من الاعطاء من يتكفون باطعم
الاول لدى الطغول . ومن المؤكد ان
هذا لا يحسم من المزمع طول الحيا
ومضى الثوب يرى ان لها الحق في
... من البر عن النظم بالمره اذا

— 2.2

[illegible]

إلى المقاومة مما يمنع من مواد دافعة
للمرض ؛ تحارب الكروب لو أنه جاء
معللاً من وراءه ذلك .

ان الامهات تفضل لسانها التظلم
في الصفه لان التظلم يترك علامه
يضاه مستخدم فاذا كانت في المدرج
بشبهه لا يجب في نظم لان
مرء ولا يجب و لكن نظم
بشبهه لان الامهات لا يجب نظم

اسلاين ، على ان كل مني قوم به مكتوب عليه
نفس . واتر سيالي شيئا نفيرة جدا .

ولكننا نستطيع الآن ان نعرف ان احبائه هذا
لم يكن غائبا على اساس ، ان استخاف وهو في سن
الثالثة صغره ان يبالى محبين دراسيين ، لا صفة
واحدة

★ ★ ★

ويخرج اوردويل من كلية ايون ، وعلى متعة
دراسية يؤمله لدخول جامعة كمبريدج ، ولكنه
ادار ظهره لهذا افصح الذي كرهه . واتر عليه
وظيفة في الشرطة في الشرق الاقصى ، والى بورما
وجه لينضم فيها لخمس سنوات (١٩٢٢ - ١٩٢٧).

وقد أعداته هذه السنوات الخمس سجنار
انصبه ، وخلفه منه رجلا ، وخطته اوردويل
الكتاب الذي صار اليه . وهي بعد سجلا وانما
لأحبابه ذواكره ، والامه في هذه الفترة ، في
سماه « أيام في بورما » Burmese Days الذي
سر أولا في نيويورك عام ١٩٢٦ . وهي وهي هذه
الفترة ابسست كتب قصصه الوصفية الصلبة
« سينت » فيل « التي يستشهد به عالم دارسو
اوردويل لتدليل على جمال أسلوبه وحريته .

واهم من هذا كله ، أن حكمته تجربته في بورما
على جبروت الاستعمار وفساد ، غائر الاندية
الظلمة المرازحة تحت سيطر البطلدين . وهكذا
برأه بتفصيل من وظيفة ، وبغسل راجعا الى
الجنحة ، لاني انتمت من ان اورد جودا من
طعام صيد لائق . وبقي طيلة حياته يصر
بناييب الضجر لسنوات الخمس التي فاضها
هناك بوطلا في جهاز كرهه . كنت أحس بالشم
ناجح ، وأسمى لشكره حه .

★ ★ ★

وقد سمي لشكره عن اتمه بأسلوبه الذي ابداه
شاعر الي ياريس ، وعاش فيها زمنا عروضا
فيه معه لأقصى أنواع الصرمان . فكان يغسل
الصحن في فندق بيلاريس لقاء طعامه ، وكان ينام

في أماكن رطبة فائقة يسبح فيها عليه الي . لقد
في انه بهذه الطريقة يستطيع ان يفكر عن اياه
في الشرطة الانجليزية بورما ، ولا اثن ان تيرين
برود في التفكير بتكون بهذه الطريقة . ومن حياته
هذه استغنى عنه قول كتاب صغر له ، وكان ذلك
عام ١٩٢٢ (٧) . وعندما صدر هذا الكتاب (استقبله
كير النقاد بالفرح ، فكان بهذا حسن النقد ، لان
من النادر ان يستقبل اعلام النقاد كتابا بافلا
بالجميع والديه . وهكذا وجد اوردويل نفسه
كاتبه معروفًا منذ كتابه الأول . ولقته مع هذا
لم يكسب من عليه دخلا جبا ، الا بعد انتحاج
الترانسع الذي لبه كتابه « مزرعة الحوان »

(١٤٥)

دعائل اوردويل بعد هذا ان يفكر عن الله
بفرحة أكثر بضا . فزار منطقة من المناطق
الانجليزية الفيرة ليكتب عنها كتابا يرمي فيه
ما يتيه هذه المناطق من ظلم اجتماعي واهمال (٢٠)
وانشطت بار الحرب الاهلية في اسبانيا ، فزار
الجا لينضم الي من في اجم المظومون ، ولسره
في المارة ، فاحياه رصاصة كانت تودي به ،
ولما شفي منها عاد الى وطنه ، ليكتب الطعامه
عن الحرب الاسبانية (٢١) .

★ ★ ★

والحرب العالمية الثانية اكبر حدث في حياة
اوردويل ، فهي التي اوجت له بأشهر كتابين له ،
وبهذين الكتابين عرف اوردويل الآن ، وهما
« مزرعة الحوان » و « الف وتسعته وأربع
وسورة » . وسبب ما مال هذان الكتابان من
شعره بصف عظمتها ، لانها هما اوردويل .

في الشهر الذي انتهت فيه الحرب مع ألمانيا ،
ظهر كتاب « مزرعة الحوان » ، الذي كان اوردويل
هيب كته بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢
ويناير (شباط) ١٩٤٤ ، وهو بأججاج المراسين

(1) Down and out in Paris and London

(2) The Road To Wigan Pier

(3) On the Road

والصف هو طابع هنتل أورويل ، الكتاب اى صعد ، مهما كان عمله نالها ، هو الإعدام حالا . وعبارته مختصرة على كل فرد في عام ١٩٨٤ ، يصبح في رأى أورويل جيانا ، أو جينوسا ، أو خائنا ؟ وماذا يرى نحن في مثل هذا العالم ؟ هل يعمل هذا العالم على اندراك أورويل اندراكا داهيا لئلا نلجس البسرى ؟

لعل سوء حاله أورويل الصحية ، ويمكن مرض السيل منه ، وسوياويته في هذه الفترة ، هي التي جعلته يكتب كتابا معموما مثل هذا . ثم إن هذا العالم الذى يرسمه أورويل لنا ، ليس هو عام ١٩٨٤ كما يفهمه ، بل إنه عام ١٩١٨ ، العام الذى كتب فيه كتابه ، ولكنه جعل فيه كل ما كان يكسره عن مجتمعه ، حتى أدوات الحرب التي سيجعل نفسه في صدام ١٩٨٤ هي نفسها أدوات حرب الحرب العالمية الثانية ؟

زمن عجوب الكتاب البادية لن أورويل فنتجها جعل كل الناس في عيشته أما جنسائه ، أو خوانس ، أو خوبة ، قد سلب قصته التوتير الذى يرافق الحاجة والمحبكة : فليس في القصة دفاع عن قيم ومثل ، وبدلا من هذا بعد الضمير والإسلام ، فمثل القصة عاجز عن عمل أى شيء ، عاجس حتى عن أن يعجب أو يشبه رفعة نظمة القصة .

ولما ظهرت قصة ، اليد والبنسالة ، وبيع وساندوب ، في عام ١٩٤٦ ، أى قبل وفاة أورويل بسنة ، لم يلى من النضاج إلا معنى مسبا عليه « حرمة

وفيل وفاته بصفة أشهر لزوج المرأة الثانية ، تم عدله لن التفسير كان له بالمرصاد في الثالث والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٥٠ ، وهو اسم يكن بعد قد يلسخ السابعة والأربعين من العمر .

الأردن : محمود السمره

لعود من بطور ذات مساء بعد العجائز وقدم أحبات لستى على رحلتى السنين ، ولى لك كل صبح سوط ، وعلى حذار لحن . صاود طوكة لثول . كل انصر باب مساوره ، ولكن مصفا أكثر لسانها من مصفا الآخر ؟

والواقع ان هذه القصة تعرض الى حفيظة لا يكاد يظلو منها مجتمع انساني . فالصعرات ترفع ، فلما انصرف درب من رجالها فنة صمكتهمساور هذه الصعرات مالتسويه أو التروى . وليس لهم في هذه القصة هذا المص الذي يرفع فيها أورويل ، بل ان الأهم هو الطريقة التي تعرض فيها هذا المص على هذه الصورة البسيطة الخطابة .

وقصة ١٩٨٤ تصور فيها أورويل عالم السبل كيف يكون . ترى لماذا جسد أورويل مسبقه هذا الذى يكتب عنه بهذه الصفة بالذات ؟ لا أحد يدري حيانا . ورأيي ان أورويل بدأ كتابته فيصف هذه سنة ١٩١٨ ، فمثل مسبقه هو هذا المبدأ مع مكر الرقص الأولي . . . نضع رصنا كان مفعولا .

وفكرة الكتاب الاساسية هي تصور الضعفاء ، وكيف انه هو الذي جعل مسبق الأسفل ، والطاقة في كتاب أورويل يسطرون على المواطنين بالقدرة على اندراك الأفكار ، وعلى البسطة طها فهم يدركون الأفكار بوصفهم بلغات في لغة كل مواطن ، وهو بلغات ذو وجهين ، وجه هذه المواطن ، وآخر عنه ، سرية الامتار ، يعكس ما يدور في ذهن أو على

وهم يسيطرون على الأفكار عن طريق وضعهم في لغة جديدة ، يظفر اسماء لحياء ، وهي لغة يجعل من التمسيد على المواطن التجمع عن أية أفكار لا ترضي منها السلطات ، وذلك باختصار كلمات اللغة . بكل الكتاب الذى تترى عن

جربه ، وكل بظلمات انى يكون هو وانتمالية سرى ، لغة جيمه . . .



عروسية التحف ونظرة الحركة الإصلاحية فيها

محمد مهدي الآصلي • بحث الأثرية •

- « قتل من حياة الأرحل الشيخ الظفر »
- ونزاعه في الحياة الفكرية في الجبل . »

ملاحظات لسيا

● يشرح هذا الكتاب هي الملاحظات الاقتصادية والسياسية التي أرمها الملكة اللىبة أحمد مع كل من إنجلترا وأمريكا وفرنسا كما يوضح الظروف التي أرمها مستضافا تلك الملاحظات وطرق إزالتها . والكتاب جاد وأجيبا معطى تلك الظروف وما بها من مواقف صرفة الطيف لسيا نصيا مع ظروف مؤلف اللغة العربية .

وحده الوجود المقلد

نايف عبد الصار الوائلي

مئة نسخة معدة - الثاني - ٢٠٠٠

● هذا الكتاب على جانب هام في موضوعه ، ألا يبحث في تعريف الطفل اليسرى وملاحظاته من عواطف وفراش وأفكار يطمح بها مؤلفه إلى طفلة المعرفة والتفكير . وقد أجهد المؤلف على آرائه الخاصة بعلمه وملاحظاته بصراحة وإمانة ، فجاءه في التعديل بأسلوب بسيط سهل .

حياة حائمه

دايف : عبد الله عبد الرحمن حمري

طبع دار الإسماعيل حدة

- مجموعة قصص قصيرة شديدة كثر حول العزلة في شتر عتيق .

النزعة والمضمع

بديع محمد العبد يوسف • مقدمة الأثرية

درب

● « هذا الكتاب الذي أهداه للمرأة عبقرة من معارضة بسيطة توضيح معنى المفاهيم الفلسفية من التربية والجمع والمفاد ودور الفلسفة هي مجسما المعنى الحديث ... وقد حاولت جاعدا أن أيسر المادة وأوضحها قدر الإمكان فمع هذا القدر من التفاهة والفوضى ، وطالب الرئيسة ، ولهم مائة أسئلة الإجابة . »

فلسفي ومؤثر أفعه العربي

● يعتبر هذا الكتاب سجلا حافلا مينا لوفات مؤثر اللغة وفكراته وأهدافه وحذاء في العالم ، وأسماوي وثقفي يرمي لحركة الياء والخاصية الفلسفية ، وتطور سيرها القياسي عبر الأرحل والأدوار التي مرت بها . كما نعمة المؤلف بالصور والخرائط والوثائق التي نصير من فهم وتلقى التاريخ العربي الحديث . كما جرى الكتاب أظفرا هامة عن المناقشات التي درج في المؤبر أصبحت لأول مرة .

هكذا تكلم بوذا

نايف ربيع طبع

دار الأدبي بيروت - الثاني - ١٩٨٠

● يعرف هذا الكتاب مشكلة الصراع البشري التي تكون نتيجة فقدان الحضرة المقلد ، وذلك في مجموعة قصصية صغرة حياطة بالحوادث انشودة



اضی

فصل في الدبابة التي
التي تسمى دابة

لماذا يسهر في الحابه ؟

روحيك حتى يمكث في العانة الى مثل هذه الساعة !
والنعم اليه الرجل الآخر . ومثل : ولكن اسمه عروحا
فاخره خارج البيت !

• • • ادب

— امر من با حائلی ۰۰۶ نقد صیحت
طافه مودله ۰۰۷ بعد ان فستنی لم مسح
و حلی ۰۰۸ ستر که بعد از حله



على سبيل التحريه !

۱- در مورد ...
 ۲- در مورد ...
 ۳- در مورد ...
 ۴- در مورد ...
 ۵- در مورد ...
 ۶- در مورد ...
 ۷- در مورد ...
 ۸- در مورد ...
 ۹- در مورد ...
 ۱۰- در مورد ...

— ليس ادري يا سي كلف بمضى
في عمليا مديون ، ولكن محلي الإدارة
عقد ان يجرب ذلك ابتداء من اول
السنه

من أين جاء الباقي؟

وقرب الدخائل في سوارع الدبيب وارقيها وعصب عده سماع اطاردها
الي ان تسيكت بشر وحاجت فقط .

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير



أنت تبال

وتحمي نجيب

بثراث الإنسانية والثغرات الدينية المذهبية

في كتابه الجديد «الإنسانية والثغرات الدينية المذهبية» يتحدث عبد الوارث كبير عن...

... من الكتاب ...

للاطلاع من الصحف والدورات في مشروع

... من الكتاب ...

الطلاق « فيجارو » تكتون « الكافكا » الخ « كتاب
قلب مصونه النساء « يورين « وكانت معجزة
نحت رقعة ولي امرها المجر « بارنولو « لأنه
كل يلطم في الزواج منها رقم كبير سنة .. وما
شهره تلك المساعدة « من ملحق سارة ومهاجات «
طريقة مضحكة .. منها في النهاية « انتصار
الحب والسياسة على شغور الصغر ونصائهم «
وقد زاد في ذوق شهرة « حلق اشيلية «
أستاذ الموسيقى الإيطالي العظيم « روميس «
على أحداثها إخراج آراء بطا الاسم عام ١٨١٦م .

من هو حلاق اشبيليه ؟

لغزوة معقد فسي - البعوضة
- حلاق اشبيليه هو بطير الملهاد المرحه
(يكومبدا) الذي قدمها الكاتب لفرسي (نومرسه)
سنة ١٧٧٥ في باريس بهذا الاسم ، ويصور موضوع
هذه الفناد - التي قدم بالسر - حول مساعدة

٢ - الكردي - لغة الكرمة

١ - الذي يعرفه ويعرفه الناس في الشرق
العام القليل لم يهتم به إلا أن التوبة باعتبارها
معناه ولنية أو شيء ولنية = ولا لا وجوب
مستمر ما للفناء من رعاية وإعظام = صورهما
الأول والآخر فيمنها الفريحية والمليحة =
باعتبارها إرثا حضاريا جديرا بالاحكام عليه
مهما اختلفت المذاهب السياسية والدينية
والصورية = ومرجعها إرثا حاليا لا جبال
عاشية فيلنا بالآلاف السنين = ولا ناسي لسم
بفرقا القابل للذوب ولا الصواروخ = بل لم
يعرفوا استخدام الحرا أو الآلات الكهربائية
أو حتى الآلات الحديثة = ومع ذلك
خلقوا للإنسانية أعمالا باهرة = بعدوا بها
الزمن = وكانوا شك خطوة واحدة إلى الأمام
في انطباع انشاق الظول الذي قطعته السيرة
غير النور

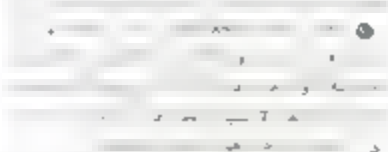
٢ - ناز الحضارات القديمة التي سادت
بابل = سواد كما بعدها في صورة معابد
أهرامات أو صياح أو قور = لسبب قصور
على مصر وحدها = من بعدها في صحير
الدين القديمة في شمال أفريقيا = كما بعدها
في سوريا ولسان وإسراي = وقد بعدها في
الهند والصين ولبان = انطالق والبول =
س في كل بقعة قاسم منها أحسن الحضارات
= وما من أمة من الأمم التي كان لها نصيب
من تلك الآثار إلا نادى بصاري جهدها للمحافظة

على ما بقي من اطلال حضارتها المارسة دبل
وتدبيرها = لا من الناحية الدينية = وإنما
من الناحية التاريخية = باعتبارها جزءا من
براثن الاستبداد كلها = ومظهر من مظاهر
حصار الإنسان في مختلف الصور والأزمان =
والذين ينظرون إلى تلك الآثار التاريخية
من زاوية الدين فيصعدون " فيصلوا " النظر =
لا ينظرون إلى الشكر للعالم جريدها خصوصا
إذا كان حاضيا سرقا وضياء = كما في أولئك
الذين خلقوا تلك الآثار = إلى أنه بقعة من تداع
الأرض = شاهدة على مقسمهم = مله باهم
حفا جديرون بالمحفوظ =

٣ - في معابد أمميس وفيها من المعابد الأكرية
المسرة في إلهام الملائكة = قد يعرف من
صحتها الدينية عند الآف السنين = أي عند
المدرب الحضارات التي قاسم في معبدنا =
والديانات التي كانت تمارس فيها طوبىها =
وعرف الناس أن تلك الآلهة الإلهية
التي كان صانعها لا يحد
له كبر إلا عرفه وسفلا = وأنه لا إله إلا الله
لواحد الإله = الذي خلق كل شيء = في ذلك
الفسى والفجر والحر والبر = ذلك ما كانوا
لها عائد = والذين يصعدون إلى هذه
المعابد من مختلف تداع الأرض = أو سرهون
ينبسطا لرحمتها = وأنها = لا يكون ذلك
بموجب دين = ولا استعوا فيها نصر الله =
وإنما ليهنوا ما يحفل فيها حر عظمه
بأرضه وزوجه = لا كبر فيها ولا دينه =

(انقلبه على صفحته ١٦١)

الإنسان في امر نكا قبل كولميس



هذه هي الأرقام التي استخدمها

١ - المعروف لدى القوم = كولميس
يكن أول ما لا يريها = بل سبقه إلى تلك

الغارة البعيدة = العرب ولا = لا الإزديون
السكندرية = كما كتبها من هؤلاء حصا = ذلك
اليهود المحر الذين صاروا = من بعد أهل
الآمنس = وهم حادوا = لا = من =
في طريق الإسكندرية = سجدوا سجدتي = وسجد
حاشية في اللغة = راجع محله = لغوي =
١ - الصفحة ٦٤

٢ - وقد كانت تظهر الحجر في مريكا قبل كولميس
معه ورواه منه حادنا انطاطي الانطاطا
أول ما عرفناها =

ماذا تتكلم مورساييا ؟

هو نوع لغة « التلمت » التي تتكلم بها الجورسايون حاليا ، فعندما لو حدث لنا حديثا
نفسه هذا المصير .. وشكر

المفاهيم تسمى - لغة - فلسطين

الوطني الجورساي لا يزال محافظ حتى الآن على
الثابت العربي الكريم من اكبر نصيب
والكرام لغات وسله لرحله محض وبانتهى لافرق
في ذلك من غرب مورساييا وروحه من مع
سماز عملاء العرب في وصف النساء والرجال
والرحى والسحاب والافلام والهدايا والكرم ،
ليس بوضوح - اذا فارق ذلك مع الجورسايين
الجورسايين - ان هذه النساء ثم بنى مصفا لها
لا هذه المرمدة من الناس لقاطن في مورساييا
وقد افق جميع من يصفه بانها لم يجرى
العرب ، كما جري البطري ، واليهود
والفرجاني وابن الانر وابن عبد الله وابن خلكان
على ان قابل مصفا ، التي تبين لها ان
في مورساييا ، رجع معها ابن صلي حنري
لا ان الاستعداد ما في تبين هو والذاته
على ان حنري مورساييا في عمل لم يجرى
او ما علم هؤلاء ان العربي هو من يكلم العربية
فقط ، ان اي شخص له السراج في العربية
هو صبي عربي - وعلى ذلك ، فان مورساييا
لا تريد مساعدة على عروسة ، فقد كافأها لانها
مؤمنة اليقينة .

- يكون الإنسان محمد عند الله غير في حب
طول له في « مورساييا » الجمهورية الا علامه
الاقرينة المقتضية « سرية » العربي في الجورسايين
٢٥ الصادر في ديسمبر سنة ١٩٦١

« يتكلم من مورساييا لغة عربية من انحراف
اسمها « الصبغة » ، كسب وثقافة .. هذا فضلا
عن التهجئات لاسمها لثقلها »

« فكر كذا علامه صدره السعاده الجورسايين
في تونس من خاص بطون الاعضاء على مورساييا »
كده عروبة السبب الجورسايين لغة وحدا « وساء
وحنفا » ولما حال هذا الصدد

« عظم مورساييا لغته من شتى العرب الاقوام
جانبه رجع من القرن ثاني للهجرة النبوية
التي ربه لغتها وهذه القائل يرجع في سادها
الى صور عروبة كريمة من مصر في حفظها
ولا سمح ان يكون فيها من القائل العربية
الا انه من العرب فقد لا يجد قبله مورساييا
« اجدد لغاتك وربي في ان المواظ الجورسايين
فراوى « النساء لغته حله في « فصاحة
الغوية « وشبهها ، واما القسم العربي ، ان

كيف تتكون حبه اللؤلؤ ؟

طه عارف من الكويت

اللؤلؤ من سمح الاحياء بصدفه ، وهو حاء مزلها السحار ، ونصحه لغار داخل
نصفه المساء .

ممر الحجار مائة على باطن الصدفة ، فحطها ملباء باطنه ، فحبه بذلك فالحجار البحر - وهو
جسم رحو رقيق دقيق لا يحتمل التماسك - فراحا مع صفا
تسفل اني اخل انظر حبه من رحو - فحووا اثم الصخر من اجزاء البحر ، رتق شيء
بوس كاسه كال - فخط الحجار موقدا دافيا ، فحاضرا حبه الحب العربي لداحل اليه بان
ممر حوله باب الطقة للساء الب صبح مهاجرا فته حنونه الصدفة ، ويريد هذه
الطقة اخرى فاعزى فاعزى .. وتكون النتيجة لؤلؤة .



نصير بقلات "الهندوت" أمارا لاسنت

رَحْمَةُ اللَّهِ

من رياء سادة الأرياف ، وفقد المسند بمعا في رداء
 وكنت عروى بده بادره ، وحذاء عاتوس ،
 فدا وجهه تحره من بطل الطاطس بعرضت
 لئس على الشر ، به سركت وما مهمته ليعطيك

■ نالعب الزهور المهرء على المعهء الكثرء
 في شاه آيب الجديد الذي احيى سمور من
 المعهء ، ودفع السيد لراى «الباب الحسى»
 بم احبار المعاء الى الشرفه ، وهو في رى بى

واحرهم ، وأمرهم ، وأمرهم .. كنت استمرى
لغاتي ومغربي الى عهد احمد .

وحقق السيد « رأى » صورة « وهو يستمرى
فكلا

— اذكر ما خلفك من النبط .. كنت
تري ما الذي تعاني ، كلى العيون يعناني كلما
وجع عيني على فناء ، وذكر محمد سر
على احبها مدغم البصر ، وذكر محمد سر

عني فيها ثمانية أشهر من الماء أو سمكة ، كلها
حافظه بالليل .. كنت في حوض شبابي ، وفي أوج
سائي ومغربي .. ونظي به عيني بلبس لثاميه

والأوسى — وقفت في تركه انتبطار كما لم أبع
يوما ، المنصرف من ليلي غوتي () فناء لم
تكد يبع العائمة عشرة أو الفارة عشرة ، من
أبناء الفلاحين .. لقد قد ذهبت الى « بهجة » في
حوض الضحك ، وكاتب دارق خروجه بستان
صغرا في شمالي القرية ، لا ينهاي سوي معناه
المساكين ، وكاتب الفناء يمسى الى هذه المعنة ،

فيها كنت أقتني في مستأني منه بعداد ، ذات
يوم — أصبحت بالفناء بجمع مع اثنين من ندادها
نمار « قاصبو » التي لم يكسب بجمعها ، وما أم
ر يسي حبي بالليل الى الفرار ، ولكن هذه الفناء
بظنات ، ما كنت أن صليت لاضطرب لك كات
بجمع فيها الضحك ، وهي ترمي بلبس معصني
بالنوحى ، القميص طائر بطلع الى الصبا قبل
أن تحفظ الصدا المنور لاستفراجه وأصغيبه

بصرته ، وأب حبيد في مقلتي كالمحور

—

—

وخرق حلق السيد « رأى » بخته « لم قال
وتل السؤال لا يزال بعبثه ، « لم يلى بها أي
يبه » كاتبة كالأطباء الخائض من كل أمور
.. فبدأ ياطف « صغوفه العزم » ذات عيسى

—

وكانت الأنصبي قد أصبحت للعقيب ، وحالظت
الهراد خضرة من دخال ونواب .. وهاد الكبد

« رأى » يستنف حدث
— وحالظي « لوم بعد ذلك بها الآح عسريدي
نرس ، « كنت رجلا مضككا ، ولكني لم اشعر إلى

وإذ لم يجد أحدا في السرفة ، وقف بجوار
الباب الداخلي وراح ينادى : « ياو عسريدي
نارس ! .. ياو عسريدي عسريدي »

وسرعان ما برز رجل مسر السرفة ، أعقب
البشم ، أصحح الرأس ، في قبضي بطوط وضاح
حفيف ، وإذا بوجهه انزالي يشرق بلبسك ودهشة
« أنا عرسى ! .. ولم يعب « نارس » « بل
ظل يفرس في وجهه القام ، الفنى ما حب رافى

— أم يكن طلب لمن في الكوفة انصوبه
بالطه « أتراد نسبي ! .. له اسمي بامط

وفي اللحظة التالية ، كان رجلا الفارسه في
في عبال حار .. وما لبث أن جلسا بفلان الظهور
في السرفة ، وهما لا يكفل من العديده ، صغبي
بظرف الدركبات من العديده ، صغبي منها الى
العديده من الزمن ، والآسان « حلى انها الى
العديده من الله ، وحكمه .. هناك السيد طراى ،
بعد أن أرسل بصره في الفناء لحظة أو اثنين

— ب افراد هو به يا حى ، امها نؤوى لنبطان
بى حوامها ، وهو نأوى بمرى ويظن امره
وبسمرجه الى طريق النسيم .. ولكني أصيب
يا حى بأه ما من حى ، بصف في طريق أرامه الله
لندير .. لامله لأراديه ، وأد صرور وسجه
وسفوق ويرطب الآلام ، فما ذلك إلا بمراده الله
ومعناه ينسحب بريحته ، بصف من الآلى بظلال

فقال عرسى مابين بصوفه جندج ، « أن الله
تروم .. ونحن بطون عوفه أورد من الضمراض

مدل السيد رأى « لم يلى بلامت .. لتى ،
امى امرى كرسى بنصى لها كلى له كلاب ولا
مضاد بكونى ، ومع ذلك ، لقد أكرسى الله
ورسب الله »

وسمكة السيد رأى لظلال « لم لاصف
طول

رى ونظى به فجبل وفائه طبعه في
بجاء ، إلى جانب ما كان لنا من ملاد وفد
— رجلا كاهه عسره

—

لصحة « نوى ، عده « حرج كصبة فكس
لم وضعت أمام دارق بكونه ولاسى فقد أصام
طفيه ، فكار لوم بكونسى وكس حصرهم ،
وحد طهاف عسره في أن أربب حصرى أوسر ،

في أن البعض من الجماعة .. ونكس لم جد من
بعض القوة على أن يفرجها ، وفي ذات يوم ،
من بعض التي جازت في قبضه المم ، وما من
سلاسل إلا يأتي أخصر المكان هباب ، .. أوانت أ ،
كان الله يهديني ويهديني ، .. ومن تم ، عاكوب
لجان ذات يوم ، ولم أجد إليه إطلاقا ، بل أصبحت
جدد إلى آخر وأولادي بما قد يصاح من أمور
التي لم يرب في تلك المسيرة ،

★ ★ ★

ولميك السيد : رأيي من الحديث ليسترد
انفسه اللحية ، ولأنه كان يجري شوطا طويلا ،
ثم أرسل رفقة ، وقال

لقد كبرت حياتي من ذلك اليوم ، إذ وقعت
على انفسك .. وفتحت لله وجدا ،

ولميكيت عينا وهو يستند :

— وكان الله كريما علي - فبعد مصادفي
بهار ، صغر قلوب مفيد انكبة المرامية هؤلاء
فكانت انصهر ، وأصبحت أكل في سبيل الانحطاط
صفت ما كان لي من أولي بهار ، ألقا كان من
الحليل أن ألقه الأرض كلها لولا كرم الله ، ..
بل أن كرمه معاود كل حد .. كان أحي الأسم
جودك أن يردني في القصد ، أثناء اميراني من
ردنيته ، فاستطعت أن أدفعه إلى أفضل أو مسج
لحس الآلاف .. كما أصبح ابني الأكبر ينادي
اميراني في سراسي ولا أزال ألقه طاسونا لندليل
ومصلا للسكر وفي الأيام الماضية أصبحت ريسا
فخيرا قريش الأسلية ، فلتحق أن يهودي لم
نضائي أو مسج ، فحين أفضل في هذا سوى الله
والله وحده ،

وصمت لحظة ، ثم قال :

لله ، وابيون ، والسمة قد تورط

في

ونكي «مفرطك بأن فلي في متعلق بها ..»
فبست يبيك علة خسة ...

وتصاح عن الكلام ، وسرّج طرقات شاردة في
لصاء ، وفي عمره انقلام كان الزهور الحمراء
على التجر تيشم أ

ترجمه : محمد نوري الدين خليل

— هرب كعب أسد من بينها بسموت كما ..
« سوريا » لم يكن كتحليل مسعودي موقوف ..
كانت عاد بروجي في صغرت ، على خاتمة لفرم
وصا رالي روحا صبيحة ، ولكنها لم بعد ثمة به ،
وكنت من ريفرة أهله ، ثم ألب حذبه قبحه
كالورده ، وهكذا تأسب السورة القلاب كسه

★ ★ ★

ونظر السيد طرأ إلى صدره لفظك ، ثم
مضى يبالغ ففقه :

— وفي ذات يوم جادني حزبه ، وطلب أبي ب
لقد رمت في البحر ، في المرة ، إذ بدأ انساني
سقولور عبيد ، ويتجهز بها .. وذلك
في حطفي في كشي ، واستأجر لي بيتا هناك ،
وأخذني كلفاني د بل أفرسي ، وأكث لها ر
حد أن يحير على الأبناء ألبها ما تصد حيا ،
وأن ما طويها سوى أن يذكر لي أسفا من سائر
صها فأؤدبهم ، ولكنها استرخت في أسفا - موبد
يتم ، طرقت على أن استقبل في بيتي طيلة ،
فما كانت تنتد من ديبها سوى .. صيني مغربي
ومرا حري ، ذهبت لأمرها ، وسدني طفي من
حبيبه عند ، وطلب .. جد أصر فب منصور
البال ، وفلميت ليلي صيدا - وكان أرضه الغير

وهي مذكور في حبيبه لذي ، وهذا من

ولبست ، علة هو انفس ، فله أسطراب انفس
بما بدنه من حب لي ، أن نسي عفتي
بمضي على أن ألد حالي ذات السج وداي
تعال .. ووجدني أقت على مرار انفس ،

واترك وجه هريدي مارين ، وهو جزل هذه
رحمة الله ،

من" مير الله كان مادوا على أن يرحسني
لقد أسقمت في غبتي وواسعني ، ولكن الله
شاء بكرهه ب تنالني كل خسة ووسيلة ، وأن
ينظر قلبي بيا ، وأن تنالني الرضة المصادقة

بريد القراء

(بقية الشؤون على صفحة ٧)

الكويت في انطاليا !

● من بعدة سرحية انطاليا احبكم احمل
محبة و واكتبيا اليكم ..

امامي النحلة الاسطانه الشهيرة « العزيرى
موتورى » وبسطتها الواقع السرف من وطنى
الى الكويت راجد الاسطلاح الذى دعى
مصدق لى اجد عظمى وفخر مام جمع من
مصدقانى الاسطلاح ولكم هو جميل راجد الاسطلاح
فى بلاد العرب ، كلمة حق مرفقه سر عن موفقه
ورحمه الله الله رحمه من عربها سرحها

محبة ملوفا لسوق والاكار للكويت لست
للهى المطاء لاسر لوسا لسطم لسطم
لظفل من الله لسطم لسطم لسطم لسطم
وحطه دهر ومللا للفرقة او وائل
مرفقه - انطاليا

منى نرى اسطولا عربيا من نافلات النقط ؟

● لقد كان الموضوع القيم عن نافلات النقط

للكويين ، فى العدد ٦٩ من « العرب » الس
بالع و بسر لى نفوس جمع من « العرب » الس
فى صاعقه من حقائق عظمى لى « العرب » الس
الاسطلاح ، حقائق عظمى لى « العرب » الس
جده لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم
الس ، لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم
لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم
لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم لسطم

قاس الطنسة - دمشق



الكويت في انطاليا



المحبية ذرة المحبة القزائية القزائية
يحنوى فينا من ذرة المحبة القزائية
الماركة القزائية مفتتة الكبر مبيعات
فى العالم للمحبية المبيعات



MILK

شركة بولت والغربى لى

خضاربان سادب .. بم يادن (بعة الشور على صبعة ٢)

والصلابة ، وجنيته سائلة مقفورة عميقا في الماء ، يجمع ليها صيده عن السمك حين يقتر حينا لحين عودته الى منزله .

وتظهرت خلف الصياد الصغير سلبية هورية جلا ظمها الرنج ، وهي صورة صادقة لبين العرب السادس .

بم انظر البوابة الصغيرة التي على السجود تلك التي ركن عند جنبها احد الرجال وانما ينسكب سكبته الطازجة ، ان البوابة ظهرت بهزاء وهذا جائز احاطا ، على ان هذه اليوم المزدودة هي البقاء في لوكره المظلم النهار ، لم الخروج منها في حبس الساد .

تلك انصحب من الصورة هذه تلك المصور ،

الصورة المنورة على صبعة ٢ بين منظرنا للصيادين الاربع على سفاد طليح « كورنه » ، بالقرب من جبل « حيتوب » ، وقد ظهرت فيها احدى على الصيد وهي رابطة عند الصاطرة ، وبدأ الرجال في تفرغ حملوها - انها سائل ممثلة سمكة الزينة والونه وقد بدأت تسفل الى سوق السمك بالمدينة ، وهو بعد حين من الصاطرة .

وبرى في الصورة شيئا ياروم بلقا على سردا حتى الصمك الكثير وقد بدأ عليه اطفال ، كان سائلا في ذلك العصر ، ان صيادى السمك والمصومى تية سو .

تلك بدأ في الطريف الابسر ، فوق احمق المصور ، عبي صنف صيد الفجدة بفسحه

اطفال اليوم رجال المستقبل ..



اهم سكرتون يوما ما ، فهم لن يحتاجه الى الصحة والقوة لمواجهة ما بعده لهم من الامور الكبر .

ان « ستن سيز كود ليراول » ساعد على ذلك . ولا بد ان يلبس تلك انماهت الى انه يسهر بينه اجسام الاطفال . فهو يحوى على فيتامين « د » في علبه الزميه المنسطة . وهو ساعد على انقاذ الرئويين والاحباب بالبرد . نادر الى طوبه بيه اطفالك من اليوم باطفالهم « ستن سيز » كل يوم .



بشكله :

الزيت الذهبي
والكبسولة

سيفين سيز
SEVEN SEAS

سعى سيز بصلك ر سا برحاحاتها الخاصة



وهي أن يخرج ديب البيت نفسه لشراء ما يلزم أسرته ، ويذهب به لأحد صيده معه به
 ابن الأساطير القديمة الإغريقية القديمة
 قصة لطيفة تحكي عن السمك. كان المصارع عندما
 إذا ما وصل السمك الطازج إلى السوق ، أن
 يدقوا جرساً يعلن التري ، فيأبى اليوم
 لسمك حتى يوايه

وإذا كان اليوم يسمعون إلى شاعر يروي
 قصة على القبارة وكان بينهم رجل أصم . فلما
 دق المافوس أسرع الجميع إلى السمك ، وانقضوا
 عن السائر ، هذا الرجل الأصم ، فله رقم مكافئ
 فكر الشاعر الرجل الأصم على حسن معاملته .
 لأن الجميع قاموا عندما دق الجرس ، وعلى هو
 يسمع .

فصاح الرجل الأصم : وهل دق الجرس هنا ؟
 قال الشاعر : نعم . فلما سمع الأصم هذا على
 طار إلى السوق خطفا وراء الشاعر وفيلاربه



شركة الهندسة الميكانيكية

كوبيت - سنج لعل - لندن ٣٤٦٦٩ من ب ٣٩٢ - بريقا ، عمركو - سي قاري ٢٧
 أيركلااد الومبردن في كوبيت لشركة

لوكاس

LUCAS

د سي. أ. في و هير لينج



GIRLING

ذات الشهرة الع

محققا لمنتجات د. يادفي الومان استعمل مع غير لوكاس د. واصلت



تويوتا ٧٠٠

تكفل لك توفير أموالك !

صنع المحرك لأربعة السنين . ويمكن ركب
المحرك . وهي خلافا لما يتعرض له غيرها من
السيارات الصغيرة ، لا تنكسر بقطر بالرياح
المعالية لتعطلها ، ودرية في سرعتها السريع .
من اليوم اسرع في « تويوتا ٧٠٠ »
ولا تنكسر المحرك إلا وانت توفرها . ثم لا تنكسر
توفر أموالك بسببها .

في سيارتك فالتويوتا واحدا من الكبرول في كل
٥٥ ميلا سواء في الداخل أو على الطريق
الخارجية .

ولقد صنعت لتعطي سبوات وسوات ،
في أي اتجاه أبدي ، حتى لو استعملتها في
المسالك الوعرة .

وعلاوة على ذلك فإن « تويوتا ٧٠٠ » لها

" BUILT TOUGH FOR YOU "

TOYOTA MOTOR, JAPAN

مصانع ومؤسسات محمد بن عبد الحمزة الخزازي



بأيدينا
نبني أمتنا



انضمم مطارات امبارة الطارات
في الشرق الاوسط
تقوم بإنشائها
مصانع ومؤسسات

مجموعه المصانع الخزازي

للخطوط الجوية الكويتية في مطار الكويت الدولي

مؤسسة الخزاز للمقاولات
مؤسسة الخزاز للطرق والعمارة
مؤسسة الخزاز للاستشارات
١٩٨٥ - ١٩٨٦
المحارن الرئيسية الشويخ

المصانع الخزاز
مؤسسة الخزاز للصناعة
مؤسسة الخزاز للصناعة
مؤسسة الخزاز للصناعة
مؤسسة الخزاز للصناعة
مؤسسة الخزاز للصناعة

المركز الرئيسي
سوى التجارة ١٩٨٦ - ١٩٨٧
مؤسسة الخزاز
مؤسسة الخزاز
مؤسسة الخزاز
مؤسسة الخزاز



انما هذا هو المصمم الذي احدث في عالمنا العربي
 في سنة ١٩٨٠م. وهو الذي احدث في عالمنا العربي
 في سنة ١٩٨٠م. وهو الذي احدث في عالمنا العربي
 في سنة ١٩٨٠م. وهو الذي احدث في عالمنا العربي
 في سنة ١٩٨٠م. وهو الذي احدث في عالمنا العربي

ROAMER
 المصمم الذي احدث في عالمنا العربي

زميني مصممك بساعة مرومر



إقبال متزايد على فتح حسابات الودائع بفائدة ٥%

من فوائد حفظ النقود عند المصرف هو توفيرها وحفظها - حتى يودعها في « حساب الودائع » بنك « لومبارد » - على حسابها - بحسب ما يقرره في المملكة المتحدة - وفي سائر بقية أقاليم الإمبراطورية المصرية - كما - من أجل سحب أي مبلغ منها - وفقاً للشروط التي تحنها ولا بد - لكي يفتح « حساب » - يكون الحد الأدنى له يودعه - حياً - اسرلي - وأن يكون الحد الأدنى من الإيداع والإحتفاظ بالحد - شهر - ولهم ورائع في مؤسسه « لومبارد » المصرفية رأس مال مدفوع وإحتياطيات بخلاف ١١ مليوناً من الجنيهات الاسترلية .
نادر إلى التماسه إلى المدير العام في طلب برقع من التوصلات - وفي طلب نسخة من كتيبه « حجب الإيداع » رقم : ١٨٢ ٥ ٥

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

Head Office
LOMBARD 101 & 102, CARRON STREET, PARK LANE,
LONDON, W.1. CROSSLAND 4151 36 lines.

في جميع أرجاء العالم...
مكراشن كنج سايز فلتز

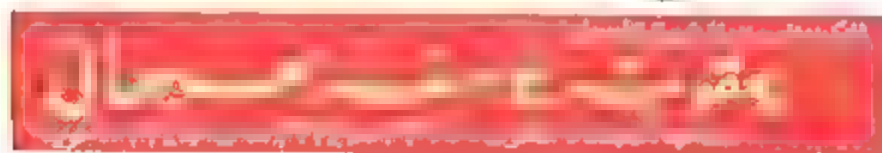


التوازن المثالي بين الفلتز والتبغ لإعطاء نكهة ألطف وأنقى
مصنوعة في إنجلترا

WEST END
WATCHES

المفاجأة
السارة!

وست إند





في الجميل

ولما نعتز به مستحضرات اليزابيث آردن
فانك بذلك تحصلين على ما هو اكثر من راحة وجمال

في كل شيء - خاصة العناية بعينيك
فانك ستجدين في مستحضرات اليزابيث آردن
كل ما هو ضروري لجمال وجهك -
انعمين كل ما هو ضروري - دوج - لبتك

Reg.

Reg.



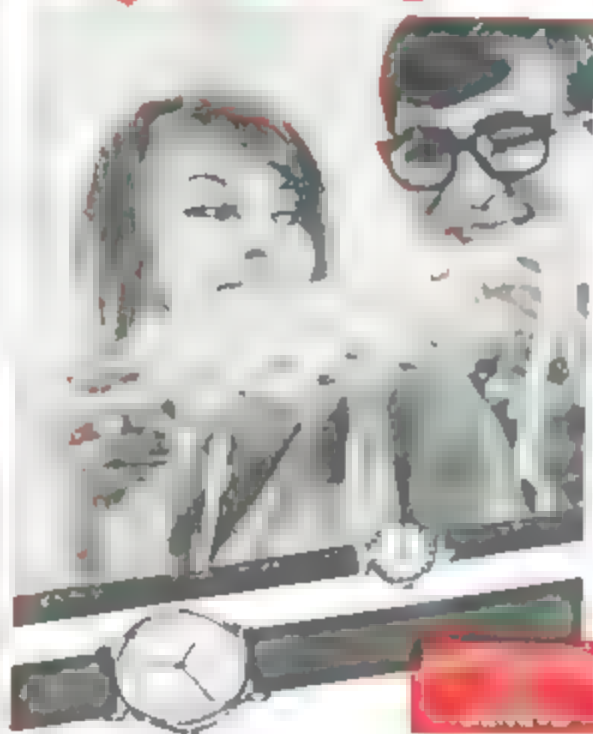
Elizabeth Arden

اليزابيث آردن

NEW YORK LONDON PARIS
موسكو مونتريال

فافر - لوبيا

ساعات



المؤكل، المأمون

العراق

جيد الجيار لطيف الساعات

شارع الرشيد - بغداد

تحت

دورس محمد علي وشركاه

شارع الرشيد - ص ١٨٨

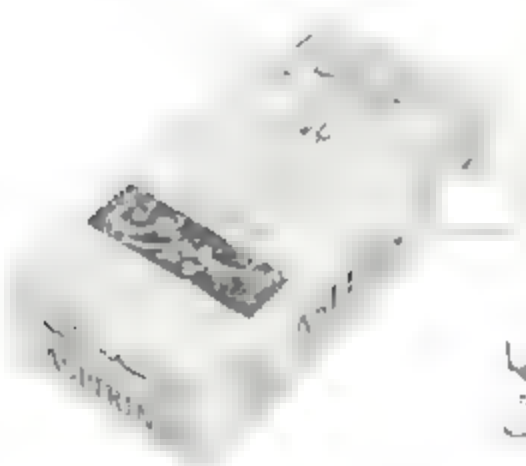
ساعات

أعزى هذا الزوجان إلى الهدية التالية للمرأة والرجل .. أنها ساعة تعمل
ماركة " فافر - لوبيا " .. فمن مجموعة الهبات من " أوربلا " التي تتميزها
مجموعة ساعات " فافر - لوبيا " بعد الهدية المودعة لك ولكل شخص .. فيها
نفس لسائر الهدايا .. الإحتفال الأصغر .. وعصا الذهب .. فافر " فافر - لوبيا "
توسيع .. منذ سنة ١٩٢٧ .. ساعة جيت من الأحصاني في المتاحف .. أب من الم ..
ساعة " فافر - لوبيا " ٥٧ " .. من الذهب لطف والهدى اللامع ..
و " فافر - لوبيا " ٦٢ ٨٨٩ لا يفت إليها الماء .. لها برص أحصل لغرب مركزى للناس
من الذهب الفضة .. هو الفولاذ ..

ساعات

اسپيرين

ففي



أشكال مختلفة كل منها
ذو مفعول ثلاثي

اسپيرين

١. يزيل الآلام
٢. يخفض الحرارة
٣. يعيد النشاط والعافية



اسپيرين لا يحرق ولا يهيج في المعدة

عشرون سنة في خدمة الطب والصيدلة

«ايدوكس»
«ديامانتيك»
تحت حصصنا للثا

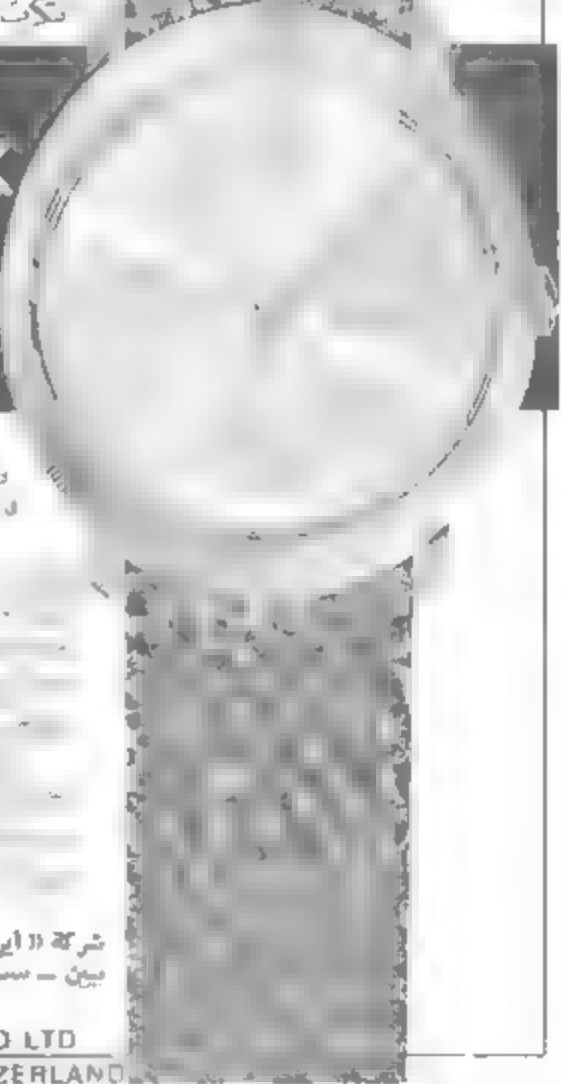


وكلاء البيع والتوزيع
في البلاد التالية

البحرين
الكويت
السعودية
البحرين
الكويت
السعودية
البحرين
الكويت
السعودية

شركة «ايرا» ليميتد للساعات
فيين - سويسرا

ERA WATCH CO LTD
BIENNE SWITZERLAND



BRITAIN'S LEADING EXPORT CIGARETTE

تزيد صادرات بريطانيا من
سجائر روثمان كنج سايز
على صادراتها من أي نوع
آخر من السجائر.
أيضا تذهب تجدد روثمان
في ١٢٠ حصة في خمس دقائق
على ظهره له حرق له تسع
في كل من ٩٠ حصة حرق له
في ١٢٠ حصة في ١٢٠ حصة
روثمان كنج سايز
لاون في بريطانيا لاون في العالم



صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

أسبرو يعيد لك الصحة...



إذا أصبحت بالذات بكثرة أنت تفقده
اللياقة ، بل أنت تحتاج إلى الراحة
النائمة التي يعطيها لك 'أسبرو'.
تذكر أنك أنت 'أسبرو' هو الدواء الذي
يستعمله أكبر عدد من الناس في
العالم كله ، أكثر من أي دواء آخر
لإزالة الألم وتخفيف الحمى ، جعل
'أسبرو' أن يتناول في بلدك على الدواء.

أسبرو
يجلب لك
كل راحة

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصد أهم الرشح



K/1/88

أسبرو يجلب لك كل راحة !



الرجل العصري في خلوة مريحة يستعير جران الفيلور في بار ريس

الرجل العصري في خلوة مريحة يستعير جران الفيلور في بار ريس. إنه يقدم صديقه فلانك وصية فرنسية وتكون فيسروي. وهو يشاهد من إذا استطاع أن يفتح طرادته وأمداد مثل هذه الوجبة في منزله العائلي. ٢٢ من بين الأنواع الجديدة التي تقدم بها الأسطول، يختار الرجل العصري شركة فيسروي شركة الفيلور في شاطئ

فيسروي - السجارة الأمريكية العالمية



فيسروي -
سجارة الرجل
العصري !



بامكانك ان تثق بدوكسا

- استطاع الائتمان ليرات الدقة الماتلة في الماركة التي تصنع بخدمات سائح
لحايها الفنية والتصنيعية خلال سنواتها الخمسة والسبعين .

- والنموذج المبتكر « دوكسا - جويل » هو عذبة مثالية موافقة لكل الحاسبات
الهامية في الحياة . وتتم تعبئة ساعة « دوكسا - جويل » الميا بمجرد اهتزاز القراء
ها . - وهي تعين لك التفرسخ اليومى بالضغط . ومجهزة لانقاذ آثار الصدمات
والقاء والقار .

- بامكانك الوثوق بدوكسا .

- ساعات دوكسا تباع في احسن مخازن بيع ساعات .

- مصانع ساعات دوكسا (شركة مساهمة) (ش.م.)

لولوكل - سوبرا



عندما تتطلب المناسبة
تقديم هدية تذكارية



الهدايا التي تطلب بالمراسم

باركر ٦١

يقوم سائر أقدم الهدايا باركر بقطر مائة

التي لا يتأثر بالصدأ والأكسدة
التي تتركها الهدايا المصنوعة من الفضة
التي لا تتغير مظهرها
لأنها لا تتغير مظهرها

لأنها لا تتغير مظهرها

التي لا تتغير مظهرها
لأنها لا تتغير مظهرها

التي لا تتغير مظهرها
لأنها لا تتغير مظهرها



التي لا تتغير مظهرها

التي لا تتغير مظهرها

التي لا تتغير مظهرها

التي لا تتغير مظهرها
لأنها لا تتغير مظهرها

باركر وشركاتها